آخر أيام "فيتنام الجنوبية" في جنوب لبنان!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢،٥٠ ل.إ. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ٨ نيسان ١٩٧٧ ، ١٩ ربيع ثاني ١٣٩٧ ، العدد ٩٥\٣٣ — VOL 33– 95– 8.4.1977

قوات التحرير على مشارف مرجعيون!
الانعزاليون يفرون عبر "الجدار الطيب"!

نيقوسيا – « وفـا » – يتصاعد الهجوم التحريري الصاعق ، الذي بدأته القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية منذ ثلاثة ايام ، على مواقع الانعزاليين وحلفائهم الاسرائيليين في الجنوب اللبناني . وبعد تحرير بلدة الطيبة تم ، امس الاول ، تحرير بلدة الخيام . وتتوقع القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، تحرير مدينة مرجعيون في كل لحظة .

ويعلن الثوار الفلسطينيون والوطنيون اللبنانيون انهم مصممون على التصدي المؤامرة الصهيونية – الانعزالية الامبريالية الامريكية وتلقين المتآمرين درسا قاسيا وسحق غلواتهم التي تآمرت على جنوب لبنان وعلى شعبه الصامد ، شعبا وأرضا ، وعاثت فسادا وهي تتوهم ان الدعم الصهيوني – الامريكي سينقذها من المصير المحتوم .

هذا وتم تحرير بلدة الخيام (بعد بلدة الطيبة) في الساعة الثالثة من صباح امس ، الخميس . وأوقعت القوات الوطنية المشتركة اصابات كبيرة في صفوف الانعزاليين الذين اخذت فلولهم تفر الى اسرائيل عبر « الجدار الطيب » وهي مذهولة . وتقوم القوات الاسرائيلية بقصف بلدة الخيام بالمدفعية قصفا شديدا . وتمكنت القوات الوطنية المشتركة من تحطيم ثلاث محاولات للقوات الانعزالية – الاسرائيلية ، يوم اول امس ، لاعادة احتلال بلدة الطيبة . وتوجه القوات الوطنية المشتركة ، الان ، نيران مدفعيتها نحو مدينة مرجعيون التي شوهدت النيران تشتعل فيها .

واذاعت وكالة « وفـا » ، في ساعة متأخرة من مساء امس ، ان القوات المشتركة صدت هجومين قامت بهما القوات الانعزالية على بلدة الطيبة مدعمة بالمدفعية الاسرائيلية في الساعتين الرابعة والخامسة من صباح امس الخميس ولاذت القوات الانعزالية بالفرار بعد ان تكبدت خسائر فادحة . هذا واستمرت المدفعية الاسرائيلية بقصف مواقع القوات المشتركة طول يوم امس الخميس .

انهيار « اللبننة »

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يبدو ان الهجوم الصاعق ، الذي تشنه القوات الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية ، قد فاجأ المتآمرين والمتدخلين الذين خططوا لحرب استنزاف طويلة الامد في جنوب لبنان ودفعوا بالانعزاليين (خصوصا زبانية كميل شمعون) وسلحوهم لتنفيذ مذابح ضد الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين على امل « لبننة » – مثل « فلتنة » – النزاع الاسرائيلي الفلسطيني والقضاء على الشعب الفلسطيني بقيد « عربية » .

فالحكومة الامريكية تقف مصعوقة امام هذا التطور المفاجئ . وتقف مترددة . فاذا اعطت «الضوء الاخضر» لحلفائها الاسرائيليين فان تدخلا اسرائيليا عسكريا مباشرا من شأنه أن ينسف جميع الجسور التي انشأتها

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

« خففا حنين » كارتر !
السادات « يبيع الماء في حارة السقائين » ..

واشنطن – اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا رسميا كذبت فيه ، تكذيبا شديد اللهجة ، ما كانت الصحف المصرية قد ادعته (على لسان السادات) من ان السادات اقنع جيمي كارتر بالموافقة على اقامة دولة فلسطينية ، واعلنت الخارجية الامريكية انه لا جديد في الموقف الامريكي .

والحقيقة ان انور السادات ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده لدى انتهاء مباحثاته مع كارتر ، مساء الاربعاء اول امس ، لم يستطع ترديد هذا الادعاء بل اكتفى بالقول ان له ثقة تامة بصديقه العزيز جيمي وانه « أحس » بأن كارتر يعطي اهمية قصوى لمسألة عقد مؤتمر جنيف . وهذا – في رأي السادات – « يعني » تلقائيا ، ايجاد طريقة لاشراك الفلسطينيين في المؤتمر » .. وفي هذا الاطار عاد السادات واكد « اصراره على ايجاد علاقة خاصة بين الفلسطينيين والمملكة الاردنية » !!

ويؤكد المراقبون على أمرين اساسيين في نتائج المباحثات بين السادات وكارتر : الاول – ان السادات بذل اقصى جهده لتنسيق مواقفه مع مواقف كارتر خصوصا اقتراح كارتر ان تستمر مساعي التسوية « ثماني سنين أو اكثر » .

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

عرفات ورفاقه في موسكو:
"العلاقات السوفييتية – الفلسطينية استراتيجية وتتميز بالديمومة"!

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، ايثل كلينفر – يواصل وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة السيد ياسر عرفات ، محادثاته مع القادة السوفييت ولقاءاته مع رجال المجتمع السوفييتي . وقد استقبل وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، اول امس الاربعاء ، السيد ياسر عرفات والوفد المرافق له . وكان الوفد الفلسطيني الكبير قد وصل الى العاصمة السوفييتية مساء يوم الاثنين الماضي .

وجاء في نبأ لوكالة « تاس » السوفييتية انه تم في هذا اللقاء تبادل آراء جذري حول الوضع الراهن في المنطقة وحول الخطوات التي يجب اتخاذها لاحلال سلام ثابت وعادل في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على اساس احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقد اكد غروميكو في هذا اللقاء ، مجددا ، على ضرورة ان يستأنف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط اعماله في اقرب وقت ممكن . وذلك باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه طرفا كامل الحقوق .

وقال غروميكو : ان تأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية في سبيل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي ومن اجل تسوية عادلة وشاملة لازمة الشرق الاوسط امر لا يتزعزع . وأكد أن الاتحاد السوفييتي ايد في الماضي الكفاح العادل للشعب الفلسطيني وسوف يواصل تأييد هذا الكفاح .

وتحدث عرفات ، في هذا اللقاء ، فاعرب عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على تأييده الراسخ لنضال الشعوب العربية في سبيل تسوية ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية تسوية عادلة . وامتدح عرفات مجددا مشروع السلام السوفييتي الذي عرضه بريجنيف في خطابه امام مؤتمر النقابات السوفييتية في اواسط الشهر الماضي . وقال عرفات انه كلما زار الاتحاد السوفييتي واجتمع الى القادة السوفييت ازداد قناعة بالمبدأية الراسخة لموقف الحزب الشيوعي السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد استقبل بحرارة بالغة في مركز اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفي غيرها من اللقاءات مع ممثلي الهيئات الشعبية السوفييتية . وقد اكد عرفات ومرافقوه من قادة المنظمة في كل هذه اللقاءات على ان العلاقات السوفييتية – الفلسطينية هي ذات طابع استراتيجي وتتميز بالديمومة .

هذا وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى العاصمة السوفييتية ، يوم الاثنين الماضي ، وسط اهتمام عالمي وعربي كبير . ويضم الوفد ، بالاضافة الى عرفات ، كلا من فاروق القدومي رئيس الدائرة

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

المهرجان القطري لذكرى كمال جنبلاط

الناصرة – لمراسلنا – في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ، ٢٣–٤–٧٧ ، سيقام مهرجان قطري كبير في قاعة بيت الصداقة الكبرى في الناصرة . وذلك لاحياء ذكرى شهيد الحرية والسلام القائد الوطني العربي كمال جنبلاط بمناسبة مرور اربعين يوما على استشهاده . وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة شعبية واسعة باشتراك عدد كبير من الشخصيات الشعبية والدينية العربية في اسرائيل . وسيكون هذا المهرجان المهرجان المركزي لهذه المناسبة . هذا وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، في عددها الصادر اول امس الاربعاء ، ان المجلس البلدي في تابلس قرر اطلاق اسم الشهيد كمال جنبلاط على المدرسة التي ستقام في منطقة رفيديا في المدينة .

كلمة الاتحاد
افرضوا هيبتكم بتأييد جبهتكم!

جاء في صحف امس أن سكرتيري الكيبوتسات في وسط البلاد (ومن جميع الاتجاهات) أرسلوا كتابا الى رئيس الحكومة ابدوا فيه قلقهم من نتائج العدوان الوحشي الذي اقترفته « قوات الامن » ضد اهالي باقة وجت في يوم الارض الثاني وطالبوه بتأليف لجنة تحقيق . والبرفسور أمنون روبنشتاين (من قادة « داش ») أرسل الى رئيس الحكومة طلبا مماثلا موضحا فيه سبب قلقه . قال : اذا لم نلحق حالنا ونرضي هؤلاء العرب فانهم سينحازون جميعا الى « ركاح » والى جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية التي اقامها ! وأرباب قائمة « شلي » الانقسامية « لحقوا حالهم » وعقدوا مؤتمرا صحفيا للتضامن مع باقة وجت !

وهكذا ترون أن مجرد قيام جبهتنا ، التي تصبح تعبيرا عن وحدة صف شعب بأسره ، يؤتي ثماره ويفرض هيبة الشعب على الظالمين والمضطهدين حتى قبل ان تجرى الانتخابات . لقد أصبح « الاسياد » يتراكضون ، ولو بالكلام ، لكسب ود هذا الشعب الذي أصبح ، بالجبهة ، ماردا يلقي ظل هيبته على الجميع !

ثم طالعوا صحيفة الحكومة باللغة العربية – « الانباء » – لتروا كيف اصبحت هذه الحكومة « الجبارة » تتعلق بحبال الهواء وتخرج الجثث من القبور في محاولة يائسة لضرب جبهة شعبنا المارد : اعلانات انتخابية ضخمة يحاول فيها سيف الدين الزعبي وجبر معدي الركوب على حمامة سلام مسكينة لعلهم بذلك يسترضون شعبنا الذي قرر انتزاع السلام العادل . واعلانات انتخابية اخرى يحاول فيها مقسمو الصف – من جماعة « شلي » – الركوب على ظهر منظمة التحرير الفلسطينية لاسترضاء شعبنا « المخيف » ! اننا نعرف أسباب هذه « العجائب » الانتخابية التي تحدث ، وأن شعبنا سيقصفهم

– البقية على صفحة ٢ ع ٢ –

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الهجوم الدموي على قريتي باقة الغربية وجت جريمة ضد العرب والحريات الدمقراطية!

تل ابيب — خاص بالاتحاد — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي في اعقاب الهجوم البوليسي الدموي على اهالي قريتي جت وباقة الغربية العربيتين في المثلث :

« يشجب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الهجوم الدموي المنظم سلفا والذي قامت به الشرطة وحرس الحدود على سكان قريتي باقة الغربية وجت في ٣٠ آذار ١٩٧٧ ، في يوم الذكرى الاولى ليوم الارض التاريخي .

ويرى المكتب السياسي في هذا الهجوم العنصري الدموي الجديد هجوما على الاقلية القومية العربية في اسرائيل وعلى الحريات الديمقراطية في اسرائيل .

ان عمل السلطات الاجرامي الجديد ضد مواطنين آمنين ، والهجوم الهمجي على مدرسة وتلاميذها ومعلميها ، واقتحام الشرطة وحرس الحدود بيوتا خاصة وحوانيت وحتى المسجد ، في اثناء الاعتداء الوحشي على الاطفال والنساء والشيوخ والرجال دون تمييز — كل هذا يدل على ان السلطات تحاول ، باشد الوسائل دناءة ، ان تقمع طموح المواطنين العرب الى المساواة في الحقوق المدنية والقومية في اسرائيل .

ولكن السلطات باءت بفشل ذريع في محاولتها ضرب معنويات الاهلين . فان اهالي القريتين المهاجمتين توحدوا كرجل واحد ضد سلطة الاضطهاد ، في حلف مع القوى الديمقراطية اليهودية وبتضامن جميع المواطنين العرب في الدولة . والاجتماعات الشعبية في باقة الغربية واضراب القريتين العام في ٤ نيسان واعمال التضامن الكثيرة مع اهاليهما في جميع انحاء البلاد انما هي مظاهرة احتجاج عظيمة ضد الاضطهاد القومي والارهاب ضد المواطنين العرب .

ويعرب المكتب السياسي عن التضامن مع اهالي القريتين اللتين تعرضتا للهجوم ويتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

ويناشد المكتب السياسي جميع القوى الديمقراطية اليهودية والعربية ان تتوحد في النضال ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة في الحقوق .

لتقم لجنة تحقيق شعبية !

وليقدم الى المحاكمة المسؤولون عن الهجوم الدموي !

ولتدفع تعويضات للمصابين وللمؤسسات وللمواطنين الذين لحقهم ضرر ، وللمدرسة والمنازل والحوانيت ، وعن كل متاع عمومي او خصوصي تضرر !

وفوق كل شيء ؛ ليوضع حد لسياسة الاضطهاد ازاء المواطنين العرب في اسرائيل .

٤—٤—١٩٧٧

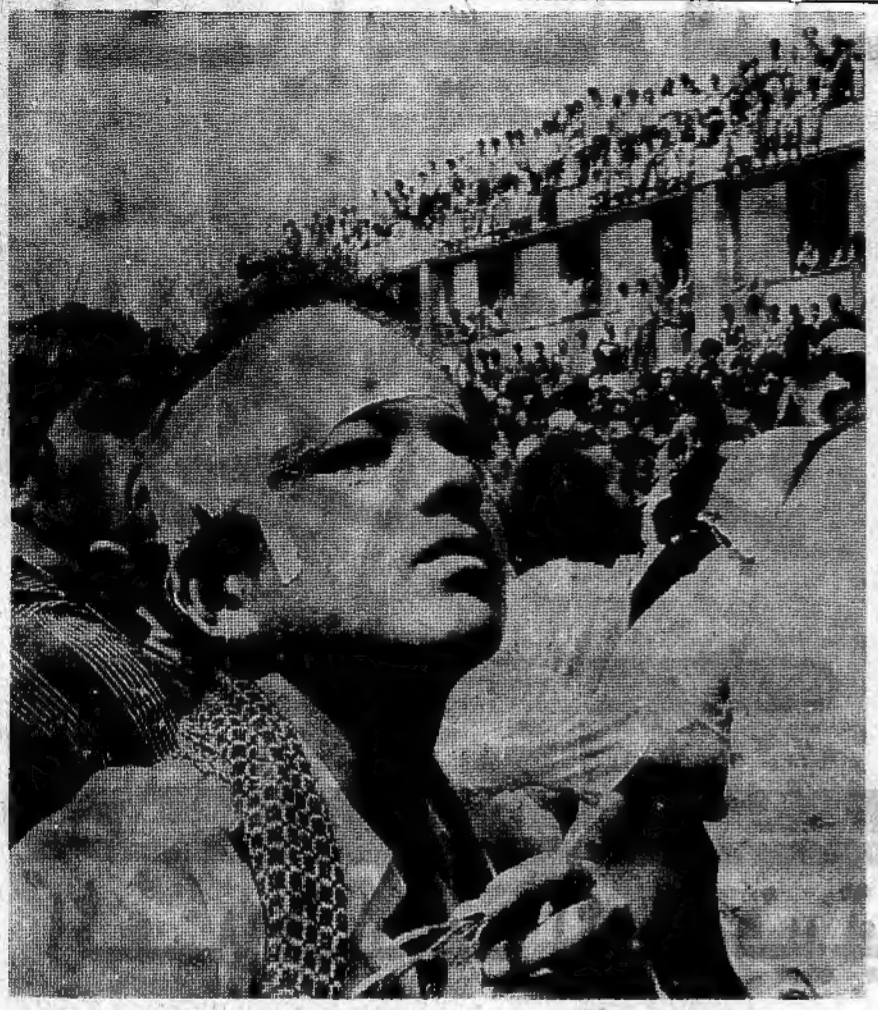
٢٠ مستوطنة جديدة في الجليل خلال السنوات الثلاث القادمة

القدس — لمراسلنا — اعلن الوزير بار — ليف رئيس اللجنة الوزارية لشؤون مدن التطوير والذي هو ايضا رئيس اركان انتخابات حزب المراخ الحاكم ان عشرين مستوطنة جديدة ستتم اقامتها خلال السنوات الثلاث القادمة في الجليل .

قال هذا في تصريح للصحفيين في ختام جولة قام بها في الجليل .

ومما قاله ايضا انه سيجرى اسكان نحو ٢٠٠ عائلة في كل مستوطنة وان المشروع بكامله سيكلف مليارا و ٦٠٠ مليون ليرة .

اما المستوطنات المذكورة فستكون موزعة على اربع مناطق هي : منطقة سيجف بقرب سخنين وجبل طرعان بالقرب من طرعان على طريق الناصرة — طبريا وتيفن بين دير الاسد وترشيحا وفي جبل حزون في الجليل الاعلى .



جانب من اجتماع باقة الغربية الاحتجاجي . ويظهر في الصورة احد المصابين

تحقيق بوليسي استفزازي مع شيوعيين من معاوية

معاوية — استدعت شرطة عارة في ٥ الجاري الرفاق عبدالله احمد ومحمد فرج وشريف توفيق وراتب محاميد للتحقيق معهم حول حادث مزعوم . الا انه سرعان ما تبين ان الهدف من استدعائهم والتحقيق معهم استفزاز الرفاق الاربعة وارهابهم واثارة جو من الارهاب في القرية عشية الانتخابات . فبدلا من ان تخلي الشرطة سبيلهم بعد ان ثبت لها ان لا علاقة لهم بالحادث المزعوم بدأت تحقق في مسالة انتسابهم للحزب الشيوعي . وفي اثناء التحقيق مع الرفيق عبد الله احمد اظهر المحقق « شطارة » خاصة فكال الشتائم للحزب وهدد بالفاظ بذيئة تكشف عن نفسيته وثقافته . وانهال اثنان من « قبضايات » الشرطة بالاعتداء على ذلك الرفيق . ومما يؤكد سخف هذه التحقيقات واهدافها المشبوهة ان السلطة اضطرت الى الافراج عنهم دون تقديم اية تهمة تذكر . اذ ليس ثمة ما تتهمهم به .

ولقد اثار تصرف الشرطة سخطا واسعا في القرية التي يؤكد اهلوها ، وفي مقدمتهم شيوعيو معاوية ، ان مثل هذه الاعمال لن تزيدهم الا التفافا حول حزبهم الشيوعي ، حزب الشعب المضطهد (بالفتح) باسره .

اجتماع الكادر الانتخابي في أم الفحم

ام الفحم — لمراسلنا الخاص — عقد الكادر الانتخابي في ام الفحم اجتماعا موسعا ضم اكثر من ٣٠٠ صديق ورفيق من نشيطي المعركة الانتخابية ، مساء الثلاثاء الماضي ، في نادي الحزب في القرية . تحدث في الاجتماع الرفيق محمود حسين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم فلخص احداث « يوم الارض » . وتحدث عن اهمية قيام « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » ودعا الى تقوية الاتصال مع جميع المواطنين في القرية لايصال كلمة الجبهة اليهم وضمان نجاحها في الانتخابات القادمة ونصرتها .

وتحدث في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، حول التطورات السياسية في العالم وفي منطقتنا بشكل خاص . واشار الى اهمية تحية القوى الديمقراطية في اسرائيل المناهضة للصهيونية والتي جاءت في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد مؤخرا في القاهرة . وحذر من اولئك النفر من « الثورجيين » الذين يدعون الى مقاطعة الانتخابات . وقال ان دعوتهم مشبوهة وسبق وافشلتها جماهير شعبنا الواعية . كما واكد الرفيق زاهي كركبي ان الرأي العام العالمي التقدمي ينتظر من الجماهير العربية كقوة تقدمية في اسرائيل ان تجعل يوم ١٧ ايار القادم « يوم ارض » جديدا ويوما تاريخيا في حياتها .

هذا واقر الاجتماع على نصرة « الجبهة » واستنكار اعتداءات الشرطة والجيش على التلاميذ والسكان في قريتي باقة وجت والتضامن معهم في كل مطالبهم العادلة .

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع باقة وجت

حيفا — لمراسلنا — بعث السيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية برسالة الى رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، السيد جلال ابو طعمة ، اعرب فيها عن تضامن لجنة المبادرة الدرزية التكامل مع اهالي قريتي باقة الغربية وجت الصامدين جاء فيها « ان جماهيرنا ستعرف كيف تلقن اعداء مستقبلها درسا لن ينسوه ابدا ، وان السابع عشر من ايار لناظره قريب » .

لا اضراب في ١٧ نيسان في باقة وجت

جاءنا من لجنة الدفاع عن الاراضي ان ما ورد في منشور اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، حول الاضراب الاحتجاجي على العدوان البوليسي في قريتي باقة وجت ، الذي كان مقررا في ١٧ نيسان قد الغي ، لان الاضراب الذي جرى الحديث عنه ، جرى في الرابع من نيسان .

رسالة بركا

حتى الارض التي تبقى لاصحابها وبعد محاكمة يزرعونها أحراشا !

بركا — لمراسلنا — انتزع قسم من اراضي المواطن سلمان الحاج في المحكمة . اما القسم الباقي فاعترف له بملكيته واعطي له « كوشان طابو » . ولكن السيد سلمان الحاج فوجيء حينما ذهب الى ارضه لزراعتها اذ وجدها مزروعة احراشا مثلها مثل تلك التي انتزعت منه . وعندما شكا امره للناس وجد ان امثاله كثيرون .

اما الصحف الاسرائيلية فمشغولة بالكتابة عن العرب الذين يعتدون على اراضي الدولة فيزرعونها او يبنون فيها منازل للسكن !

صدق المثل : ضربني وبكى !

بحث موجة السطو في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اجتمع وفد لجنة التجار والحرفيين في الناصرة في الاسبوع الماضي مع مدير بوليس المدينة في دار البلدية وبحضور نائب رئيس البلدية كامل الظاهر للبحث في موجة السرقات التي عانت منها المدينة في الاشهر الاربعة الاخيرة .

واشار لطفي زريق سكرتير اللجنة الى قلق التجار والاهالي وخاصة ان حوادث السطو لم يكشف النقاب عنها ، كما اشار الى ان المسؤولين في الشرطة لم يجيبوا حتى الان على مذكرة كانت ارسلت لهم .

واعترف مدير البوليس في رده بازدياد حوادث السطو ووعد بتلبية مطالب السكان بارسال دوريات ليلية الى السوق والشارع العام ثلاث مرات .

هذا ووعد نائب رئيس البلدية السيد كامل الظاهر بسن قانون الحرس المدني برسل لوزارة الداخلية للمصادقة عليه . هذا وتألف وفد لجنة التجار والحرفيين من الاخوة نجيب الفاهوم وامين محمد عسلي عضوي البلدية والسيد الياس ليس عضو لجنة التجار في الناصرة .

تنويه

سقط سهوا في النبأ عن « يوم الارض » في ام الفحم ، الصادر في ٥ الجاري ، اسم الاخ اسامة حسين محاميد عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض كاحد خطباء الاجتماع . وقد تكلم في ذلك الاجتماع المحاميان حنا نقارة ومحمد ميعاري عن اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وليس المحامي علي رافع ، كما جاء في الخبر ، اذ ان الاخير لم يتكلم في ذلك الاجتماع .

رسالة كفر ياسيف

الشيوعيون يدعون الى اقامة مجلس عمال لكفر ياسيف وجاراتها ولجان عمل منتخبة في مشاغل النسيج القائمة فيها

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدرت لجنة قطاع كفر ياسيف للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا في اواسط آذار الجاري شجبت فيه الارتباط التنظيمي الاعوج الذي تفرضه قيادة الهستدروت على عمال القرى السبع المتجاورة : ابو سنان كفر ياسيف جديدة بركا جولس دنون وجت . حيث يرتبط بعض هذه القرى بمجلس عمال كرمئيل ، وبعضها بمجلس عمال نهاريا والباقي بمجلس عمال عكا !! الامر الذي يكلف آلاف العمال والمستخدمين الاعضاء في الهستدروت من اهل هذه القرى ، الكثير من المشقات عندما يضطرون لمراجعة بخصوص قضاياهم وحقوقهم . والمنطق السليم يقضي باقامة مجلس عمال خاص بهذه القرى وفي مركز وسط بينها (في كفر ياسيف مثلا) .

كما شجب المنشور اهمال قيادة الهستدروت وهيئاتها لشؤون مئات عاملات مشاغل النسيج والخياطة التي قامت في السنين الاخيرة في هذه القرى (عشرة مشاغل) حتى انه لا يوجد في اي منها لجنة عمل منتخبة تتبنى مطالب العاملات وتدافع عنهن .

ودعا الشيوعيون في منشورهم العاملات والعمال وجميع اعضاء الهستدروت في هذه القرى الى القيام بالخطوات اللازمة لاجبار قيادة الهستدروت على اقامة مجلس عمال خاص بهم ، والى اقامة لجان عمل منتخبة في مشاغل الخياطة والنسيج .

جبهة محلية لمساندة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

اجتمع هنا في نادي السلام يوم السبت ٢—٤ وبناء على دعوة من لجنة فرع الحزب الشيوعي في القرية ممثلون عن مختلف فئات القرية من العمال والمثقفين العاملين والمستقلين بهدف اقامة جبهة محلية تساند الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . واستمع الحضور الى بيان عن الجبهة والظروف والعوامل التي حتمت قيامها وعن اهمية وحدة القوى اليهودية والعربية في اطار الجبهة وحول برنامجها . وبعد ذلك جرى انتخاب هيئة ادارة للجبهة المحلية تتكون من ٢١ عضوا .

وجبهة محلية في جديدة

وكان قد عقد ايضا في الاسبوع السابق اجتماع مماثل في قرية جديدة جرى فيه اختيار ادارة للجبهة المحلية من ١٥ عضوا .

عبلين كلها مع الجبهة ! اجتماع ممثلي القرية يؤلف لجنة محلية للجبهة

عبلين — لمراسلنا الخاص — تحول الاجتماع ، الذي دعا اليه الشيوعيون مساء امس الاول (الاربعاء) لاقامة فرع لجبهة السلام والمساواة ، تحول الى اجتماع جماهيري حماسي ضخم من اروع ما شهدته القرية في تاريخها وضم جميع فئات الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب وشباب واعضاء مجلس محلي وجميع عائلات القرية .

وانتخب المجتمعون مجلسا محليا للجبهة من ٢٥ عضوا يمثلون جميع فئات الشعب .

وكان ضيف القرية والخطيب الاساسي في الاجتماع الرفيق النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وافتتح الاجتماع الرفيق راجي التجمي وتكلم فيه ، ايضا ، الرفيق نصري المر .

وقرر الاجتماع : ١ — اقامة فرع للجبهة ، ٢ — استنكار الاعتداء السلطوي على قريتي باقة وجت والمطالبة بلجنة تحقيق . وانتهى الاجتماع بالهتاف الحماسي بحياة الجبهة وقائمتها الانتخابية — قائمة وحدة الشعب باسره .

عرعرة متضامنة مع باقة وجت فليكن مجلسها المحلي متضامنا كذلك

عرعرة — لمراسلنا — قام وفد من عرعرة بالاشتراك مع وفد المجلس المحلي لام الفحم بزيارة الى باقة الغربية يوم السبت الماضي معبرين لمجلسها المحلي عن التضامن مع اهالي باقة الغربية وجت ضد الاعتداء البوليسي عليهم .

وفي الوقت نفسه تقدم وفد من اعضاء اللجنة المحلية للدفاع عن الارض بمطالبة مجلس عرعرة المحلي بعقد جلسة طارئة لاعلان التضامن مع اهالي باقة الغربية وجت .

وزكا الطلب عضوان من المجلس المحلي نفسه . ولكن المجلس ، حتى كتابة هذه السطور ، لم يعقد الجلسة المطلوبة . فنفذ الاهالي يوقعون عريضة بهذا الطلب لتقديمها الى المجلس مطالبين اياه بالوقوف موقفا مشرفا اسوة ببقية المجالس المحلية العربية في المنطقة والبلاد .

كلمة الاتحاد — بقية

بالمزيد من هذه « الاسباب » — بالمزيد من وحدة الصف والصمود والتأييد للجبهة ولطريق الجبهة — حتى يختلط حابلهم بنابلهم وحتى تخرج قضية شعبنا المقدسة منتصرة وحتى يفهم الظالمون انهم يجب أن يحترموا هذا الشعب ، ارضا ومصيرا وكرامة قومية وشخصية .

اننا نحيي جميع الهيئات والشخصيات ، من مختلف المستويات والاتجاهات ، التي أرسلت الينا رسائل وقرارات الانضمام والتأييد للجبهة . اننا ندعوا جميع الانصار والمؤيدين ، أفرادا وهيئات ، الى تصعيد مظاهرة التأييد العلنية هذه للجبهة . سوف ننشر رسائل التأييد والانضمام للجبهة حتى ولو ملأنا بها جميع صفحات « الاتحاد » . هذه الان هي أكبر وأضخم مظاهرة ثورية حقيقية في اوضاعنا المصيرية .

افرضوا هيبتكم ، هيبة شعبكم في كل مدينة وقرية ، بالتأييد العلني والمتواصل وعلى جميع المستويات لجبهة شعبكم : الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحرفها الانتخابي « و » .

اننا نملك القدرة ونملك الخط السياسي العادل والواضح والحكيم ونملك التضامن اليهودي العربي ونملك التأييد العربي والعالمي لتحقيق المعجزة .

ان الشعب هو صانع المعجزات .

ومن يصنع معجزة يوم الارض يصنع كل معجزة !

الجبهة تشجب العدوان الدموي على باقة وجت !

تل ابيب — لمراسلنا — ارسلت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، امس الخميس ، برقية الى رئيس الحكومة اسحق رابين تستنكر فيها العدوان الدموي على اهالي باقة الغربية وجت ، وجاء في البرقية « اننا نشجب بشدة العدوان البشع الذي قامت به قوات الشرطة وحرس الحدود ضد سكان باقة الغربية وجت في يوم الارض ٣٠ آذار . ونطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية حالا ، وبتقديم المسؤولين عن هذا العدوان الدموي الى المحكمة » .

هذا ووقع البرقية الناطق الرسمي باسم الجبهة الرفيق عوزي بورشتين .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — حداش

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح ، الفهود السود ، اوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية

لانجاح الجبهة في الانتخابات

الجمعة ٨—٤—٧٧ (اليوم)

ام الفحم — اميل حبيبي وحسن بشارة وشارلي بيطون وسميح القاسم ومحمد مصطفى محاميد .

مجد الكروم — الساعة ٤ بعد الظهر — توفيق زياد وحنا مويس وعوني سبيت وحنا ابراهيم .

السبت ٩—٤—٧٧

باقة الغربية — الساعة ٤ بعد الظهر — النائب توفيق طوبي وحسن بشارة وسميح القاسم .

ابو سنان — الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب — فليتسيا لانغر وحنا مويس واميل حبيبي والشاعر الشعبي عوني سبيت .

الاثنين ١١—٤—٧٧

بات يام — في قاعة مجلس العمال ، الساعة ٨ مساء — م. فلنر و ل. شيمش و م. جفزه و ن. براخه .

بئر السبع — في قاعة « بيت يتسيف » ، الساعة ٧ مساء — ي. ايرقا و م. قصاب و أ.ب. شحده .

الثلاثاء ١٢—٤—٧٧

حيفا — قاعة « بتينو » شارع القدس ، الساعة ٨ مساء — النائب م. فلنر و ل. شيمش و ا. حبيبي والبروفسور د. عميت و س. ثاغور .

العريف : ج. طوبي .

القدس — في « بيت الرون » ، الساعة ٨ مساء — ع. تنسدلر والنائب ابراهام لفنبراون و ش. بيطون والبروفسور د. عميت و ع. عاشور .

تل ابيب (حي هتكفا) — الساعة ٨ مساء ، افتتاح احتفالي لمكتب الانتخابات في الحي في شارع هجناه ٦٠ — ي. ايرقا و ت. جوجانسكي و ن. حينجل يفتتح الاجتماع : شمشون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

من اجل تقوية الجبهة (حداش)

السبت ٩—٤—٧٧

المزرعة — الساعة ٥ مساء — ب. غوتين

الاحد ١٠—٤—٧٧

حيفا — الساعة ٨ مساء ، في بيت الرفيقة تسيلا عيرم ، شارع عباس ١٨ ، (للمتكلمين بالالمانية) — و. ايرليخ .

تل ابيب — الساعة ٧ مساء ، في بيت الرفيقة آلة (للمتكلمين بالالمانية) — ا. زيلغ .

الثلاثاء ١٢—٤—٧٧

اللد — الساعة ٧ مساء — ا. توما .

الاربعاء ١٣—٤—٧٧

رمات جان — اجتماع للطلاب ، الساعة ٨ مساء — ي. القازي .

لتتدارك السلطات مشكلات المدارس في حيفا قبل حلول العام الدراسي القادم!!

• بقلم : عصام [illegible] •

في عدد ماضي نشرت « الاتحـاد » خبرا عن مطالبة « حي عباس » والاحياء المحيطة به بفتح مدرسة ابتدائية للتلاميذ العرب . وجاء في متن الخبر ان الكثير من ابناء الحي يتعلمون في المدارس الرسمية في وادي النسناس ومدرسة مار يوحنا ، وقسم منهم يتعلم في مدرسة راهبات الناصرة . وبقاء الوضع على هذا الحال يعني بقاء اضطرار الاطفال الى الذهاب الى اماكن بعيدة عن مساكنهم وتحمل ذويهم نفقات التعليم في المدارس الاهلية .

ويكن الاهلون لمدرسة راهبات الناصرة الاحترام فهي منذ زمن بعيد تهتم بتنشئة ابنائهم وتعليمهم ، ولكن هذه المدرسة وغيرها من المدارس الاهلية تتقاضى من الاباء رسوما ليست بالضئيلة ، وهي على ارتفاعها ، لا تتناسب وارتفاع الاسعار الجامح . ولذلك كان في جملة مطالب الاهلين مد يد المساعدة للمدرسة المذكورة لتستطيع تقليل ما تتقاضاه من رسوم في مرحلة التعليم الالزامي .

وسبق للجان الاباء في المدارس الاهلية ان طالبوا البلدية والمعارف بذلك او بادخال هذه المدارس في عداد برنامج التعليم الالزامي ليكون التعليم فيها مجانيا . ولكن الجهات المختصة لم تستجب الى ذلك المطلب وابقت وضع التعليم على حاله . وكان من رجالها من فسر اقبال الاباء على تسجيل ابنائهم في المدارس الاهلية على انه « توجه قومي » وما ذلك الا ليخفوا عن الراي العام ان في حيفا نقصا فريعا في غرف التدريس في المدارس الرسمية ناهيك عن النقص في وسائل الايضاح والمعلمين .

نسبة النجاح في المدارس الاهلية أعلى من نسبته في المدارس الرسمية

وعلى الرغم من كل الصفات التي تحاول السلطات الصاقها بالمدارس الاهلية فان الحقائق تدل على ان نسبة النجاح في المدارس الاهلية الابتدائية اعلى منها في المدارس الرسمية وذلك عند القبول في المرحلة الاعدادية او الثانوية . كما ظهر ذلك في اثناء السنوات التي كان يشترك فيها تلاميذ الثوامن في امتحانات الفحص الدراسية التي ابطل فيما بعد .

ويتساءل الاهلون عن اسباب ذلك . وتدور فيهم التساؤلات حين يعلمون ان نسبة النجاح في المدارس الرسمية الابتدائية الثلاث في حيفا هي ٣٥٪ – ٤٠٪ – ٤٢٪ بينما نسبة النجاح في المدارس الاهلية الاخرى هي اكبر بكثير وتصل الى ٧٥٪ .

هذا مع العلم ان المدارس الرسمية خاضعة لوزارة المعارف والمعلمون يقعون تحت طائل المراقبة والتفتيش وتتيسر لهم دورات تكميلية اكثر . كما ان وزارة المعارف تختار لمدارسها الاكفاء من المعلمين الامر الذي لا يتوفر للمدارس الاهلية في اغلب الحالات .

وهكذا نجد ان المعلم في المدرسة الاهلية لا يقع الا تحت طائل ضميره وادارة المدرسة فقط . بينما المراقبة على التعليم في المدارس الرسمية هي في ايدي مفتشين وهم لا ريب اكفاء !!

نظام وما في معلميها من اخلاص وما في الادارة من دأب وحرص على رفع مستوى التلاميذ علميا واخلاقيا .

وحاول معظم الذين اتصلت بهم من الاباء والامهات ان يلقوا بالمسؤولية على المعلمين في المدارس الرسمية . ومن الامور التي يجمعون عليها :

١– تغيب المعلمين في اكثر أيام السنة .

٢– عدم تصليح أخطاء التلاميذ في دفاتر فروضهم . ٣– عدم قيام المربين بزيارة آباء التلاميذ في بيوتهم . ٤– عدم التعاون مع الباحثة الاجتماعية . ٥– عدم قيام المفتشين بزيارة المدارس وترك أمر مراقبة التعليم في كل مدرسة في يد مديرها . ٦– ضعف التعاون بين المدير والمعلمين .

واعطاني التلاميذ والاباء والامهات نماذج . فمنهم من أطلعني على دفاتر ابنائه لارى ان قلم المعلم الاحمر لم يمر عليها خلال الفصلين الماضيين . وشكا بعضهم من سوء خط التلاميذ . كما حدثني بعضهم عن ان المعلمين اذا اصيبوا بوعكة بسيطة او جرح عارض يذهبون الى صندوق المرضى ويضيعون الوقت هناك ثم يحصلون على اذن مرضي ليس بالقليل .

وذكر لي احد الاباء ان معلمة في مدرسة رسمية تعطل يوم السبت فقط تتغيب يوم الاحد ايضا بتقرير طبي . وهكذا مضى اكثر من ثلاثة اشهر ويبقى تلاميذها في ذلك اليوم بدون معلم .

وتذمر بعض اولياء الامور من عدم الاهتمام بتدريس التاريخ العربي في الصفوف الابتدائية والتهاون في تدريس القرآن الكريم والدين .

آمل ان تكون تذمرات الاباء مبالغا فيها . فهم يريدون لابنائهم التقدم والنجاح ، لذلك هم يطلبون من المعلمين ان يكونوا اكثر اخلاصا وشعورا بالمسؤولية تجاه الاجيال الطالعة . ولكن فات الآباء ان وراء كل ذلك سياسة رسمية تريد لتلاميذنا الا يكونوا في مستقبل الايام الا رعاة وحطابين وسقائين .. وان برامج التعليم وحدها دليل على ذلك وقد اوردوه شيئا في حديثهم الي .

اننا ولا ريب لا نستطيع ان نمنع المعلم عن المرض . فهو يعمل في عمل شاس مضن . فهو ينشيء النفس والعقول . ووزارة المعارف تعرف ذلك جيدا فلا تؤمن للمدارس المعلمين ليحلوا محل المتغيبين . كما ان من حق المعلم ان تتوفر له حصص خاصة لتصليح دفاتر تلاميذه . ولا تستطيع وزارة المعارف ان تزعم ان ثمة نقصا في المعلمين ... اننا نعرف العشرات ممن رفضتهم وزارة المعارف فاضطروا الى العمل في المدارس الاهلية او في مجالات اخرى لا تتفق وكفاءاتهم .

وهنا لا بد من الاشارة الى حقيقة هي ان المدارس الاهلية غالبا ما تهتم لتجد معلما موقتا يقوم بالتعليم مكان المعلم المتغيب .

لم اسأل أحدا من المعلمين ، لاسباب لا تخفى على القارىء ، عن الوضع في المدارس الرسمية . ولكنني استطيع من مجرد الرجوع الى كتب التلاميذ ودفاترهم ان اعرف الكثير . ان كتب التلاميذ في المدارس مفروضة على المعلمين . ولا اعرف من هو ذلك « المربي » الذي اقرها ، واي اعتبار اخذ عندما اقر ذلك .

شاهدت تلميذة نجيبة في الصف الثالث تقرأ في كتاب بصوت عال . وهالني انها تقرأ الكلمات دون أن تفهم لها معنى ، وظهر لي ان الكتاب مترجم عن العبرية ولستعبدت الترجمة المترجم نخرجت جمل الكتاب وعباراته سقيمة وركيكة وأسلوبه غير مشوق .

ورأيت كذلك كتب الحساب والمطالعة والجغرافية والتاريخ والصحة .. ان هذه الكتب وحدها تحتاج الى معالجات شافية . وليس في وسعي في هذه العجالة ان اقدم ملاحظاتي عليها . غير اني لا اغالي اذا قلت ان المدارس الاهلية اكثر حرية في اختيار كتبها المدرسية .



صدق .. أو لا تصدق .. انهم طلاب افريقيون .. يعيشون في جنوب افريقيا وليس في اسرائيل !

يفوق ذلك فان راتبه اكبر من راتب المعلم في المدرسة الاهلية ويتمتع بما لا يتوفر لمعلمي المدارس الاهلية .

ولقد اتصلت بالعديد من الآباء والأمهات وأعضاء لجان الآباء في المدارس الرسمية والاهلية . فاثنوا على معلمي المدارس الاهلية وادارتها وامتدحوا ما تتمتع به هذه المدارس من

الصلة بين المدرسة والبيت

شكا عدد من الاهلين ان معلمي المدارس الرسمية ومديريها لا يزورونهم ليطلعوهم على احوال ابنائهم في المدرسة . هذا مطلب محق ، ومن واجب مربي الصف ان يقوم بذلك . والاصح ان من واجب ادارة المدرسة ووزارة المعارف ان تسهل للمربي ذلك بحيث لا يشكل عبئا جديدا عليه بالاضافة الى اعبائه الاخرى .

ويجب الا ننسى ان عددا ليس بالقليل من ابناء هذه المدارس هم من عائلات محدودة الدخل وتعيش في اوضاع سكن قاسية تصعب على التلاميذ دراستهم؛ لذلك من واجب المدرسة والبلدية ووزارة المعارف ان توفر لتلاميذها اماكن لعب كيلا يتسكعوا في الشوارع في ساعات الفراغ تحت اشراف مربين . وتأمين اماكن تمكن التلاميذ الذين يسكنون في مساكن كتلك ان يقوموا بالمذاكرة وحل فروضهم المنزلية .

وعلمت من بعض الاباء ان الوزارة تدفع ما يتراوح بين ٧٥ – ١٠٠ ليرة سنويا عن كل تلميذ في المدرسة الابتدائية رسمية واهلية ... وهذا مبلغ ضئيل جدا .. كما ان الاهلين يدفعون مبلغا يتراوح بين ١٥ – ٢٥ ليرة سنويا عن كل ابن لهم في المدرسة الابتدائية ويسمى هذا المبلغ « رسوم تحسين » . ولكن هذه المبالغ على ضآلتها لا يعرف الآباء ولجان الآباء في بعض المدارس عن أوجه صرفها . وهم يطالبون بالاستفادة من هذه المبالغ قدر الامكان في التحسين فعلا . كما يطالبون البلدية بتحسين المدارس وتزويدها بما يلزمها من غرف ومقاعد ووسائل ايضاح .

ويقولون ان ثمة باحثة اجتماعية مهمتها زيارة التلاميذ في منازلهم والاهتمام بمشكلاتهم . ولكنني اتساءل ، وانا اقدر كل التقدير هذه المهمة والقائمات بها عمل افادت الابحاث التي تمن بها في شيء من التحسين في حل المشكلات . ما قيمة وجود باحثة اجتماعية تبقى تقاريرها مجرد حبر على ورق ومحفوظة في ملفات في رفوف في دائرة ان لم تجد من وزارة المعارف ومن وزارة الشؤون الاجتماعية اذنا صاغية ويدا تعمل على اصلاح ما يحتاج الى اصلاح .

بعد بضعة شهور سينتهي العام الدراسي الحالي . وبعد العطلة الصيفية سيعود ابناؤنا الى المدارس . ونطالب منذ الان بحل جميع المشكلات التي يعاني منها ابناؤنا وبتامين المدارس لجميع الاحياء العربية (ولا سيما حي السياح الذي يضطر ابناؤه الى التسلق على درج ليصلوا الى مدرسة الكبابير) . وتأمين المعلمين الاكفاء ومساعدة المدارس الاهلية .

إلى متى يبقى هذا الوضع المزري في قرية يانوح؟

• بقلم : ابن يانوح •

بعد جهود استغرقت ثلاث سنوات جرى انتخاب لجنة لاولياء امور الطلاب في مدرسة يانوح . وقامت هذه اللجنة بدعوة مدير المدرسة عدة مرات للاجتماع معها بهدف التداول لما فيه مصلحة الطلاب والمدرسة . لكن المدير لم يلب هذه الدعوات المتكررة بحجة ان اللجنة المنتخبة هي لجنة سياسية .. ؟؟

وعندما لبى الدعوة راح يكيل الاتهامات للجنة وكأنها هي المسؤولة عن النواقص الخطيرة في مدرسة القرية . واجتمعت اللجنة بمفتش المعارف المسؤول وبرئيس المجلس الاقليمي لمركز الجليل وتلقت منهما وعدا بالعمل على اصلاح الوضع ... لكن الوضع لم يتغير حتى الآن .

هذا وينقص مدرسة يانوح عدة غرف للدراسة ، وعشرات المقاعد والادوات المدرسية الاخرى .

وابواب وشبابيك المدرسة لا تحمي من برد الشتاء . ولا يفكر المسؤولون بتوفير التدفئة للاطفال الذين يمرضون باستمرار . واصبحت المدرسة ملعبا للاولاد ومكانا للعرض السينمائي ... ومستوى المدرسة منخفض بسبب سياسة التجهيل الحكومية . زيادة على ما يتابع خريجوها دراستهم الثانوية والجامعية .

ان هذا الوضع المزري لمدرسة القرية ما هو الا صورة مصغرة عن وضع القرية المزري بشكل عام . فالشوارع غير معبدة والمقبرة اصبحت مرتعا للحيوانات ومركز « صندوق المرضى » في القرية لا يقدم العلاج اللازم للمرضى . اما المجلس المحلي فلا يهتم بمصالح الاهالي في يانوح . وتعين وزارة الداخلية حسب ارادتها رئاسة المجلس واعضائه . بل وتمدد مدة التعيين هذه كما تشاء ! ..

بعد كل هذا يحق لنا ان نتساءل اين هي المساواة والديمقراطية التي تتبجح بها السلطات الحكومية ؟ والى متى تبقى مصالح القرية مهملة ؟

ان اهالي قرية يانوح العربية الدرزية ، وخاصة الشباب ، عازمون على التصدي لهذه الاوضاع ويطالبون بالمساواة مع القرى اليهودية والاسراع باجراء الاصلاحات في القرية وقبل كل شيء تحسين وضع المدرسة .

شعب تدشن ناديا للحزب الشيوعي

شعب – جرى ، مساء الاحد الماضي ، وبحضور الرفيق توفيق طوبي وعدد من قادة الحزب ووفود الفروع الشقيقة في منطقتي الناصرة وعكا ، تدشين نادي الحزب الشيوعي في القرية . وشهد الحفل مئات من اهالي القرية في تظاهرة وحدة لم يسبق لها مثيل .

افتتح الاحتفال الرفيق ابرهيم شعبان وقدم الخطباء فكانوا على التوالي سكرتير الفرع الرفيق يوسف هيبي وسكرتير الشبيبة الشيوعية الرفيق يوسف أبو شعوف وممثلة الفتيات الرفيقة عفاف شعبان وممثل ابناء الكادحين حسام زيدان خوالد . وكالعادة قدم الزهور الى رئاسة الاحتفال عدد من الاطفال .

واستقبل الجمهور بعواصف من التصفيق كلمة الرفيق توفيق طوبي الذي حلل فيها الخارطة السياسية في البلاد واهمية قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ودعا الى ان ترمي الجماهير العربية بثقلها في هذه المعركة المصيرية من اجل السلام والمساواة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واعرب عن اعتزازه بثقة الجماهير بحكمة وصواب قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وما يفرضه هذا من مسؤوليات جسيمة . واشار الى فشل مؤامرات السلطة في ذكرى يوم الارض للبطش بجماهير شعبنا . وندد بالمتطرفين وقال ان طريقهم المتطرفة لا تحظى بتأييد سواء هنا او في الخارج .

وافتتحت حملة تبرع ، علاوة على حملة الانتخابات ، فجمع مبلغ ٦٤٥٠ ليرة .

والقى الشاعر سميح القاسم كلمة فضح فيها حقيقة الاحزاب الصهيونية على اختلافها . واصر المجتمعون على ان يلقي قصيدة فنزل عند رغبتهم . كذلك القى الشاعر حنا ابرهيم قصيدة مكرسة لام الارض .

فلاحو قرى البطوف في مواجهة تعسف "مقوروت"

• بقلم : احمد صالح جربوني – عرابة البطوف •

« مقوروت » أصبح اسما يثير النقمة والسخط في نفوس الكثيرين من فلاحي قرى البطوف . فمع كل صباح يذهب فيه الفلاحون الى حقولهم في هذا الفصل يصطدمون بعائق مائي صنعته شركة المقوروت . وهذا العائق هو عبارة عن بركة صغيرة أمام الجسر رقم ٣ القائم على مجرى مياه المشروع القطري في البطوف . يصل ارتفاع الماء فيها ، في فصل الشتاء ، من متر الى متر ونصف المتر . وهي محاطة بالاسلاك من جهتين . بحيث يتعذر على الفلاحين الوصول الى اراضيهم في القسم الثاني من السهل الا عن طريق ذلك الجسر وبعد عبور البركة المذكورة .

ونتيجة لوجود هذه البركة اصبح خراب الاجهزة الكهربائية الغالية الثمن في تراكتورات فلاحي البطوف امرا مألوفا بسبب مياه تلك البركة . والعائلات التي لا تملك تراكتورات يضطر افرادها وعمالها الى خلع بعض ملابسهم حتى يتسنى لهم عبور تلك البركة والوصول الى الحقل للعمل .

هذا ما يحدث في الصباح . وتتكرر الصورة في المساء ومنذ اكثر من ١٥ عاما ، منذ اقامة المشروع القطري . وقد ظن الفلاحون في البداية أن قضية البركة عابرة وأنها عارض هندسي سيزول في اقرب وقت . لكن « مقوروت » لم تتحرك لمعالجة الامر كما يجب . وحين فرغ صبر الفلاحين وقاموا بجلب التراب والحجار بواسطة التراكتورات لتسوية الطريق وازالة البركة كانت المفاجأة حين جاءت « مقوروت » وازالت الحجارة وأعادت وضع البركة الى ما كانت عليه من قبل .

ثم قام الفلاحون بالتقدم الى « مقوروت » مطالبينها ببناء «عبارة» على البركة . وأوضحوا للمسؤولين في الشركة أن الامر أصبح لا يطاق .

وأمام اصرار الفلاحين على ايجاد حل لهذه المشكلة قامت « مقوروت » بوضع انابيب (مثل عبارة) وغطتها بمادة « الكركار » . لكن الشركة سرعان ما عادت وأزالت هذه الانابيب فعاد الوضع الى ما كان عليه . وكأن اوامر عليا صدرت تطالب باعادة البركة الى ما كانت عليه وتكويم العراقيل والمصاعب أمام الفلاحين .

وهكذا لا تزال البركة قائمة حتى يومنا .

ولقد توجه الفلاحون الى مدير مكتب الزراعة في الناصرة لينصفهم ، وتوجهوا ، كذلك ، الى الكثيرين من المسؤولين . ولكن لا حياة لمن تنادي .

والحقيقة هي أن مزارعي البطوف ادركوا منذ البداية ، وبعد خبرة قاسية ومريرة ، ان « مقوروت » ليست شركة تزويد بالمياه فحسب ، انما تشكل احد اذرع سياسة الاضطهاد القومي الذي تعانيه الجماهير العربية منه .

ففي عام ١٩٦٢ جاءت «المقوروت» بقيادة ضابط المخابرات السابق « اودي كهون » ، لتغتصب جزءا كبيرا من اراضي الفلاحين العرب في البطوف بحجة بناء المشروع القطري .

عرض الفلاحون على الشركة أن يكون مجرى مياه المشروع في سهل البطوف داخل انابيب في باطن الارض كما هو الحال على طول المشروع وابدوا استعدادا للتنازل عن كل مطلب في التعويض . لكن « مقوروت » أبت الا أن تحفر خندق الظلم والكراهية والا أن يكون المجرى مفتوحا .

توجه الفلاحون الى القضاء الا ان التجربة كانت مرة فغرم ٨٠٪ من فلاحي البطوف بغرامات مالية باهظة بعد ان سلبوا اراضيهم .

تنادوا للدفاع عن الارض شيبا وشبانا ، نساء وأولادا ، واستنجدوا بالقوى الديمقراطية اليهودية ، التي تقف الى جانبهم . والتصق الفلاحون بالارض متحدين جرافات الشركة . الا ان الشركة لم تتورع عن استخدام الجرافات لاقتلاع الفلاحين بعيدا عن اراضيهم .

وفلاحو قرى البطوف والاهلون عامة لا يمكن أن ينسوا « اسبوع الرعب » الذي فرضته الحكومة دعما « لمقوروت » . ولا تزال مغروسة عميقا في خاطرهم وذاكرتهم عمليات الاعتقال والنفي التي مارستها السلطات ضد الاهلين ، والشباب منهم بشكل خاص ، الذين وقفوا يدافعون عن الارض وفي مقدمتهم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عرابة وكاتب هذه السطور .

لقد خسر الفلاحون معركتهم مع الشركة بعد أن استعدت عليهم كل أجهزة القمع ، آنذاك ، المتوفرة لدى السلطة .

الا أن جذور الفلاحين لا تزال عميقة في تراب البطوف ولا يمكن اقتلاعها . وبحق أصبح كفاح الفلاحين في قرى البطوف دفاعا عن الارض رمزا للصمود والتعلق بالارض وحب الوطن .

ولا يزال الفلاحون يناضلون في سبيل صيانة ما تبقى من اراض وحقوق . وتتلخص مطالبهم الحالية الى « مقوروت » فيما يلي :

١ – أن تقوم « مقوروت » ببناء عبارة امام الجسر رقم ٣ وازالة البركة المذكورة لتسهيل وصول الفلاحين الى اراضيهم .

٢ – أن تباشر بتوسيع الجسرين رقم ٢ ورقم ٤ وجعلهما صالحين لعبور التراكتورات والسيارات .

٣ – تعويض الفلاحين الذين صودرت اراضيهم عما لحق بهم من خسارة منذ ١٥ عاما وان يعوض اصحاب هذه القسائم دونما مقابل كل دونم .

٤ – تعلم شركة « مقوروت » ان مجرى المياه القطري منذ ان وجد كان عاملا مساعدا على تكوين مستنقعات البطوف وتأخير جفافها . وعليه فان الشركة مطالبة بافراغ القسم الاكبر من مياه الامطار التي يتسبب عنها وجود المستنقعات دون المس باراضي الفلاحين .

٥ – أن تعوض « مقوروت » اصحاب القسائم من الفلاحين القريبة من المجرى على ما يلحق مزروعاتهم من اضرار نتيجة قيام الشركة برش مبيدات الاعشاب على شفتي المجرى .

ان هذه مطالب عادلة وتحقيقها ممكن .. ويؤكد الفلاحون ان الكيل طفح وانهم لم يعودوا يتحملون تعسف الشركة وظلمها . ويدركون أن وحدتهم هي الضمان الاساسي لتحقيق هذه المطالب . وهم مدعوون الى تقوية هذه الوحدة وصيانتها . وبهذه الوحدة يستطيعون تحقيق هذه المطالب واضطرار السلطات الى تلبيتها .

٣٠ آذار
نشرة لجان الطلاب العرب في حيفا

حيفا – اصدرت هنا لجان الطلاب العرب في معاهد حيفا العالية نشرة طرة واحدة بعنوان ٣٠ آذار . وكما يوحي العنوان فالنشرة حافلة بكل ما يهم شعب ٣٠ آذار وقد تصدرها نداء من اتحاد الطلاب العرب لتأييد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وفي النشرة مقال لعبد الله جبران بعنوان : « يا مظلومي بلادنا اتحدوا » يحلل فيه بواعث واهمية التحالف الاستراتيجي في اطار جبهة السلام والمساواة . واوردت النشرة فصولا من قصة الارض بشكل القاء مع المحامي المعروف حنا نقارة الذي قص بايجاز تاريخ حملات المصادرة والسلب والكفاح العنيد ضدها .

وفي مقال عن مدرسة بدون اذان الاستاذ فاضل علي سياسة وزارة المعارف واشاد بما قدمه طلاب جامعة حيفا العرب من مساعدة . وفي العدد قصة للاستاذ شكيب جهشان بعنوان الانتصار . وكتبت الآنسة سعاد نمر عن يوم المرأة العالمي . وحلل الشاعر فوزي عبد الله الانعكاسات الطبقية والسياسية في الرواية السورية . واوردت السيدة فريد ابو رحمة – جهشان طرفا من مذكرات موظفة في مؤسسة حكومية . وكتب الطالب الجامعي انطوان شلحت عن دور الفن في المجتمع المعاصر . وسلط مروان دويري الاضواء على اصالة شعبنا وحلل الاسباب التاريخية التي شوهت الصورة وادت الى ظواهر الانسلاخ والتنكر واسباب تفاوت حدتها واثرها في المجتمع العربي . وعالج زهير صباغ واقع الاقلية العربية والمفهوم السياسي للاندماج . وفي النشرة معلومات هامة عن وضع التعليم في اسرائيل . هذا الى جانب قصائد للشاعرين فاضل جمال علي ومتيب مغول وبعض الاخبار والتعليقات القصيرة الاخرى .

ويستاهل مصدرو النشرة وكتابها تحية اعجاب لجهودهم المشكورة في اصدار هذه النشرة الفنية القيمة .

يوم الطالب في « أورط »

الناصرة – لمراسلنا – احيا مجلس الطلاب في مدرسة « أورط عمال » في الناصرة يوم الطالب باحتفالات رائعة امتازت بالمسؤولية . وكان افتتاح هذا اليوم بالقاء كلمة مجلس الطلاب وبقراءات شعرية . ثم ادار الطلاب الدراسة طوال اليوم .

كما قدمت ادارة بلدية الناصرة هديتها المتواضعة في هذا اليوم للمدرسة اذ اقامت مأدبة متواضعة للطلاب . وستوزع على الطلاب والصفوف التي شاركت في المباريات ميداليات وهدايا في بداية الفصل الدراسي الثالث .

لجنة أول أيار في الناصرة تطالب بمظاهرة موحدة في أول أيار

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة اول ايار اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي تحت شعار الاحتفال بوحدة صف بأول ايار القادم .

وبعد الاستماع الى بيان قدمه الرفيق غسان حبيب اتخذت عددا من القرارات منها :

* توجيه نداء الى العمال في الناصرة والقضاء لشرح الاهمية الخاصة لاول ايار هذه السنة ودعوتهم للسير في مظاهرة موحدة ترفع مطالبهم العادلة .
* تأليف وفد لمقابلة سكرتير مجلس عمال الناصرة للمطالبة بتنظيم مظاهرة لترخيص المظاهرة .
* تأليف لجنة للاتصال بمختلف النوادي والفرق الكشفية ودعوتهم للاشتراك في المظاهرة .
* تأليف لجنة للاشراف على التحضيرات الفنية لاول ايار .

وفي يوم السبت الماضي قام وفد من لجنة اول ايار بمقابلة سكرتير مجلس عمال الناصرة الاخ جورج سعد ونقل اليه مطالب لجنة اول ايار بان يتبنى المجلس تنظيم مظاهرة مشتركة في هذا العيد العمالي العظيم ، وان يتقدم المجلس بطلب رسمي الى الشرطة مشتركة لجميع عمال الناصرة .

وكانت الشرطة رفضت اعطاء رخصة للمظاهرة في اول ايار من العام الماضي بحجة ان العيد صادف يوم سبت حيث تكون المواصلات صعبة جدا والشوارع مزدحمة . ولكن هذه الحجة غير مقبولة هذا العام اذ يصادف اول ايار يوم احد .

هذا وقدمت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة طلبا مماثلا الى سكرتير مجلس العمال الاخ جورج سعد . فوعد بدعوة مجلس العمال الى الانعقاد قريبا لبحث هذا الموضوع واتخاذ القرارات المناسبة .

اللجنة الانتخابية للواء يزراعيل للكنيست التاسعة تباشر عملها الانتخابي
« الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » يمثلها في اللجنة الرفيق أمين قدحة

الناصرة – لمراسلنا – عقدت اللجنة الانتخابية للواء يزراعيل للكنيست التاسعة اول اجتماع قانوني لها بتاريخ ١٩٧٧/٣/٣١ . ويرئس اللجنة القاضي ايلي كوهين . وتضم ٣٤ عضوا على النحو التالي :

الكتلة	عدد الاعضاء
المعراخ	١٣ عضوا
الليكود	١٠ اعضاء
المفدال	٣ «
الليبراليون المستقلون	١ عضو
الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – ركاح	١ «
حركة حقوق المواطن	١ «
كتلة القائمة العربية الموحدة	١ «
موكيد	١ «
الكتلة الاشتراكية	١ «
اغودات اسرائيل	١ «
بوعلي اغودات اسرائيل	١ «
المجموع	٣٤

هذا وقررت اللجنة تأليف لجنة فرعية لها مهمتها تركيز العمل في المنطقة تتألف من خمسة اعضاء . ويمثل « ركاح » فيها ولاول مرة الرفيق امين قدحة .

١٣٨٠٠٠٠ ناخب في انتخابات الهستدروت

تل ابيب – لمراسلنا – تبين في اجتماع لجنة انتخابات الهستدروت ان عدد اصحاب حق الانتخاب لمؤتمر الهستدروت التي ستجري في حزيران القادم بلغ ١٣٨٠٠٠٠ ناخب .

وأكد رئيس لجنة التنظيم المهني في الهستدروت انه ستجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجالس العمال ومجلس العاملات القطري في آن واحد ولكن في صندوق منفرد لكل منها وليس في صندوق واحد كما جرت العادة حتى الانتخابات الاخيرة . ووعد ايضا ، بناء على طلب الكتل الصغيرة ، بان تحتوي القائمة الاولى من اصحاب حق الاقتراع نحو ٩٠ بالمئة من مجموع الناخبين . ومعروف كيف كان يعمد المعراخ المسيطر في الهستدروت الى تأخير اصدار القوائم لحرمان بعض العمال ، وخصوصا العرب ، من حق الانتخاب .

سلسلة اجتماعات في دير حنا

دير حنا – لمراسلنا – كان الاسبوع الماضي حافلا بالنشاط الشعبي والاجتماعات الشعبية في دير حنا سواء لمناسبة ذكرى يوم الارض او للانتخابات البرلمانية القادمة .

وكان في غاية الروعة الاجتماع الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن الارض والمجلس المحلي وفرع الحزب الشيوعي وعقد في نادي الحزب الشيوعي . وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي السيد محمد نمر حسين والاستاذ رجا خطيب من الجبهة الديمقراطية والشيخ صالح نمر شبلي رئيس لجنة الدفاع عن الارض والمحامي حبيب ابو حلو والشاعر سميح القاسم والشاعر شفيق حبيب والسيد سليم محمد حسين والسيد نايف لطفي حسين والسيد سعيد عباس . وتركزت الكلمات على شجب سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي والدعوة للمشاركة في ذكرى يوم الارض .

وفي صباح الثلاثين من آذار ابتدأ التحضير للذكرى المقدسة . وفي تمام الثانية عشرة قرع جرس الكنيسة وانطلق الاذان من المسجد . ووقفت القرية بكاملها دقيقة حداد . ثم ابتدأت المسيرة نحو عرابة تتقدمها الاكاليل . وسار فيها اكثر من ثلاثة آلاف انسان . وانطلقت الهتافات والاناشيد تتخللها مقطوعات شعرية كان يلقيها الشاعر شفيق حبيب .

ولم يكن نصيب المرأة باقل من نصيب الرجل في التحضير لذكرى يوم الارض . اذ عقد اجتماع نسائي حاشد في نادي السلام تكلمت فيه الاخت اميرة حسين من دير حنا والرفيقة سميرة خوري من قيادة حركة النساء الديمقراطيات .

وفي عصر يوم السبت الماضي تجمع جمهور كبير في نادي الحزب الشيوعي الاعداد لمعركة الانتخابات القادمة . افتتحه الرفيق علي محمود حسين سكرتير الفرع . وتكلم فيه الرفيق محمود دخش فدعا الى تدعيم الجبهة الديمقراطية سواء على النطاق القطري أو المحلي . ثم افتتح باب التبرع . فجمع في لحظات ٢٥٥٠ ليرة . ثم تكلم الشاعر شفيق حبيب ابن دير حنا فحيا ذكرى يوم الارض ودعا الى تقوية الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وعمودها الفقري الحزب الشيوعي . ثم القى قصيدة حظيت باعجاب الجمهور ، وبعد ذلك تكلم الاستاذ رجا خطيب من جبهة دير حنا الديمقراطية تقدر مواقف الحزب الشيوعي النضالية واشاد بحكمته وبعد نظره وبارك قيام الجبهة الديمقراطية ودعا لتعميمها واعلن تأييد الجبهة الديمقراطية المحلية لجبهة السلام والمساواة .

وبعد ان القى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة كانت الكلمة للرفيق اميل حبيبي فاستعرض المؤامرات التي مرت على المواطنين العرب من يوم قال بركات : ما كنا ننتظر بقاء عرب في هذه البلاد الى صدور وثيقة كنيغ وأحداث يوم الارض . ونوه بصمود العرب رغم كل الدسائس ونجاحهم في معركة الصمود والبقاء حتى فازوا باعجاب العالم العربي والعالم كله . واصبحوا موضع اعتزاز الشعب الفلسطيني كله . وقال ان ما نطلبه في الانتخابات القادمة هو امر كبير وليس مجرد هدف انتخابي . نريد ان يلقى نصف المليون نسمة من هذا الشعب بثقلهم لتغيير الخارطة السياسية في اسرائيل . وأشار الى اهمية وحدة الصف التي يعبر عنها قيام الجبهة الديمقراطية . وندد بالمزاودين بالشعارات الثورية وقال يبدو ان السلطات بعد ان فشلت في الانتخابات على شعبنا من اليمين تحاول ذلك من اليسار المتطرف .

ما هو مصير مسجد « النصر » ومسجد « الجيطان » ؟

*ترددت منذ زمن شائعات عن نية السلطات هدم مسجدي حيفا القديمين : مسجد « النصر » المعروف بالجامع الكبير أو «الجرينة» والمسجد المعروف باسم مشيده « الجيطان » أو « الصغير » واسمه الحقيقي مسجد الحرمين الشريفين .

وأنكرت السلطات ذلك .

لكن قبل ايام وقعت في ايدينا خريطة باللغة الانكليزية لمدينة حيفا ، لا يظهر فيها اثر لهذين المسجدين .. فهل النية متجهة الى هدم المسجدين المذكورين ؟ أو ... ؟

والخريطة المذكورة رسمية وهي من اصدار وزارة السياحة الاسرائيلية ليستعين بها السياح في تجوالهم في مدينة الكرمل . لذلك نستطيع ان نؤكد بان الشائعات لها أصلها وانها ليست شائعات مغرضة .

اننا نحذر السلطات وكل من تسول له نفسه القيام بذلك او الموافقة على ذلك ، من القيام بذلك العمل الذي هو مس فاضح بمشاعر المسلمين الدينية . فالمسلمون ومعهم كل العرب والعناصر الشريفة من اليهود لن يسكتوا على ذلك .

ونلفت انظار السلطات الى ان في ايديها اموال الوقف الاسلامي تتصرف به كيف تشاء وعلى اهوائها غير مراعية بذلك مشاعر المسلمين ومستخفة بهم تتواطأ معها عناصر مارقة فقدت ماء الوجه والكرامة . وعليها في الحال ان تحرر الأموال المرصودة في ايديها لترميم المسجدان المذكوران ويستصلح ما حولهما .

وحذار ان تتذرع السلطات ومن يتواطأ معها من المسلمين صغار النفوس بأن عدد المصلين قليل . لذلك لا داعي لاصلاح المسجدين وليتركا حتى يسقطا بدواعي الطبيعة أو بشكل من الاشكال .

ان المسلمين ومعهم العرب الذين رفضوا بيع المقبرة واعلنوا استعدادهم للوقوف أمام كل محاولة للمس بقدسيتها ، سيحبطون كل مؤامرة على مقدساتهم وسيبذلون كل جهد لصيانة كل مقدس .

ابو جعفر

الصفحة الرابعة

الحية تعض ذيلها

قال لي عبد الفتاح عرو (صاحب مصنع بلوكات في قرية جت) ، ان عدداً من الاطفال الذين كان يطاردهم البوليس تكوموا خلفي ، وهم يصيحون ، « خبيني عمي خبيني » ! ولعلهم تصوروا ، أني سأسلم من هراوات الجيش والبوليس . فقمت باخفاء بعضهم وراء البلوكات الاسمنت قبل أن تهوي هراوات رجال حرس الحدود على راسي فتشجه .

اما ابو بديع بدران ، الشيخ الجليل من جت ايضا ، قال : يا جماعة ابني بديع اشرف على الموت تحت هراوات قوى الغزو الاسرائيلية في قريتنا دون أن يرتكب ذنبا .. فبديع ايضا شج راسه ، وبقي ساعات قبل ان سمحوا له بتلقي العلاج .. وفي كل مرة كان يصل فيها الى حالة فقدان الوعي ، كان البوليس يرش على انفه مادة ، لعلها غاز مسيل للدموع او نشادر ، والله أعلم .

وابو بديع يطالبنا بأن لا نسكت على هذه الحال الى ان ينال المعتدون العقاب ، ويضع المسؤولون حدا لنظام الغاب الذي يفرضونه على قرانا العربية .

من المتفق عليه ان غريزة البقاء هي الحافز الاول والاخير في حياة الحيوان ولكن هذه الغريزة لا تكفي ان تكون مبررا لسلوك نظام يجنح الى الهمجية .

فعلى الانسان في مجتمع ديمقراطي أن يحترم صوت الضمير . ولكن الضمير في اسرائيل اصبح يعتبر مظهرا من مظاهر الضعف الشريرة ، الذي يجب سجنه في زنزانة خدمة القضية الكبرى ، قضية تحرير الشرق العربي من شعوبه ، لتحقيق أمن اسرائيل .

وهكذا فحكام اسرائيل يحاولون تحرير الاراضي العربية من اصحابها !.. وتحرير القرى العربية من سكانها .. وتحرير المناطق المحتلة من الشعب العربي الفلسطيني .. وتحرير جنوب لبنان من « المخربين » العرب .. وتحرير قناة السويس من الملاحة العربية .. وتحرير النفط العربي من الجزيرة العربية .. وتحرير شعبهم نفسه من جميع القيم الانسانية ، كل ذلك في سبيل الامن وسلام اسرائيل .

« خبيني عمي خبيني » !!

هكذا يصرخ اطفال في الخامسة والسابعة من عربدة قوات القمع الاسرائيلية .

وهذه القوات التي تدربت تدريبا رهيبا على قمع مظاهرات الاطفال في المناطق المحتلة ، لم تجرؤ على مواجهة أطفال جت وباقة الا بالحوامات (الهيلوكبترات) الثقيلة الناقلة للجنود ، وبعمليات الانزال في ساحات المدارس ، وكذلك اختراق ازقة القرى بالجنزرات والدبابات وبسيل من قنابل الغاز المسيل للدموع !

خبيني عمي خبيني !!

المتوحشون ، اصطلاح اطلقه المؤرخون البرجوازيون قبل عصور على سكان الغابات البعيدين عن تلويث الحضارة ، واطلقوه بنوع خاص على سكان أمريكا الحمر . ان مصير سكان أمريكا اللونيين في القرون الخمسة المنصرمة معروف لطلاب التاريخ . ولكن في الوقت الذي أكتب فيه هذه السطور فان عشرات المساجين العرب المضربين في سجون الاحتلال يواجهون خطر الفناء الجسدي والروحي .. والوف الاطفال والنساء والشيوخ في قرى جنوب لبنان يواجهون خطر الفناء بالقنابل المحرقة لقوى الانعزاليين الذين تسلحهم اسرائيل !!

خبيني عمي خبيني !

هكذا يصرخ اطفالنا ، في وجه خطر التاريخ الذليل الذي يسجله العدوان على أرضنا ، ويسجله المتآمرون على مصالح شعوب هذه المنطقة على وجه التاريخ .. هكذا يصرخ اطفال تشيلي في وجه السلاح الذي تزوده اسرائيل للطغمة الفاشية الحاكمة هناك !!

نائب رئيس مجلس باقة الغربية المحلي ، قال في مؤتمر صحفي ، بعد العدوان البوليسي الدموي على قريته ، انه طلب الى ضابط بوليس أن يكبح تسيب قواته ، فاجابه الضابط ، على حد قوله ان بعضا من هذه القوة ينتمي الى وحدة خاصة بالحرب ضد الارهاب ، وليس باستطاعتي كبح جماح افرادها لانهم متوحشون !

خبيني عمي خبيني !

رئيس مجلس باقة الغربية السيد جلال ابو طعمة قال في المؤتمر الصحفي اياه أن نائب مدير بوليس منطقة شمرون ، ورئيس قسم العمليات الخاصة في بوليس بارديس حنا ، يوسف ليفي قد هدده « بحمامات الدم » في قريته ... وتبجح قائلا : ان ما جرى في باقة هو « سلفية على الحساب » ! وقال السيد جلال ابو طعمة ان هذه التهديدات والضغط ليس الا جزءا من مؤامرة بوليسية .

فماذا إستهدفت هذه المؤامرة البوليسية ؟!

يظهر ان حكام اسرائيل اضاعوا صوابهم ، بسبب تضعضع مراكز احزابهم في الوسط العربي ، فارادوا ان يضربوا ضربة تعيد لهم اعتبارهم ، خصوصا وان هذه السلطة التي يعميها الحقد القومي وسياسة التمييز ليست لديها ما تقدمه للناخب العربي ، سوى العصا .

ولكن « دجاجة حفرت على راسها عفرت » ، فالاضطهاد لا يزيدنا الا قوة وتصميما ووحدة .

وجماهيرنا العربية ، عن ادراك ومسؤولية ، اصبحت ترد على العدوان بتوسيع قاعدة جبهة السلام والديمقراطية ... وهذا هو الدرس الذي استخلصه طارق عبد الحي ، رئيس مجلس محلي الطيرة .. وهذا هو الدرس الذي استخلصه جلال ابو طعمة ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ... وغيرهما كثيرون .

ان الحية حينما تتضايق تعض ذيلها . هذا ما يفعله حكام اسرائيل ، وكل على طريقه . ومن سار على الدرب وصل .

صليبا خميس

تهانينـــا

- الى الرفيق محمد حبيب الله بالمولود الجديد سامر .
- الى الصديق زياد قاسم أبو ليل بالمولود الجديد توفيق .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عين ماهل

- الى الصديق موسى وزوجته جوزفين حاج بالمولود فادي .

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى الصديق داهود ابراهيم وزوجته بالمولودة الجديدة ألفت .
- الى الصديق احمد توفيق أبو عمار وزوجته بالمولود الجديد نزار .

اعضاء الحزب الشيوعي — معاوية

اسبوعيات

فستق عنخ آمون !

أعلن الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في اجتماعه مع الرئيس المصري انور السادات ، افاض بالحديث عن كنوز توت عنخ امون التي شاهدها معروضة في احدى المناطق الامريكية .

(الصحف)

س — إننا معجبون ، يا مستر رئيس ، بالمثالية وبالروحانية التي تتميز بها السياسة الامريكية ويتميز بها النظام الامريكي . وتعلمون ، يا مستر رئيس ، أن الشرق هو مصدر المثالية والروحانية .

ج — لقد رايت كنوز عنخ آمون . ذهب ! ذهب ! إن التاج الذهبي يتلألأ بنورانية روحانية . واما الدرع فبلون الفستق .

س — ويحدثنا التاريخ ، يا مستر رئيس ، أن النظام الملكي مصدره مصر الفراعنة . ومن هناك انتشر الى اليونان والى بقية انحاء اوروبا . بل ان المؤرخ هيرودوتس أبدى اقتناعه بأن ملوك الارض ذوو قربى وتعود شجرتهم العائلية الى ملوك الفراعنة . فنحن ، في الروحانيات والمثاليات والملوك ، اقرباء وانسباء .

ج — والفستق ، الا ينتمي الى عائلة الفول المدمس ؟

س — وباسم العرب جميعا اعلن عن اعجابنا الشديد بكم يا مستر رئيس ، لانكم ادخلتم ، لاول مرة في التاريخ ، الاخلاق الى السياسة . إن دفاعكم عن حرية الانسان في روسيا تملأ قلوبنا ثقة بأنكم ستمنحون الشعب الفلسطيني وطنا وكيانا ، وابلغكم ، يا مستر رئيس ، ان العرب جميعا شعروا بالامتنان الشديد لكم لانكم اقتربتم جدا من هذه الحقيقة .

ج — لقد وقفت مذهولا أمام كمية الذهب في تاج توت سديه .

س — توت عنخ أمون ، يا مستر رئيس .

ج — هل تصدرونه ؟

س — إن غذاءنا الرئيسي ليس التوت بل الفول ، يا مستر رئيس !

ج — فول عنخ امون ؟

س — توت ، يا مستر رئيس .

ج — ولكنني سمعتك تقول فول .

س — إن قولك ، يا مستر رئيس ، « فول عنخ امون » هو دليل على أنك اقتربت جدا من الحقيقة . وباسم العرب جميعا أعرب لك عن امتناننا .

ج — إن كنوز فول عنخ امون شدتني الى بلادكم العظيمة . سوف ازور مصر في أول فرصة سانحة . اني واثق بأن بلادكم العريقة تستطيع أن تخطوا ، بمساعدتنا ، خطوة جبارة في طريق المدنية . إن الفستق أرقى من الفول . فلماذا لا تستعيضون عن الفول بالفستق ؟

س — فستق عنخ أمون ؟

ج — فستق عنخ أمون . من الممكن ، بمساعدتنا ، إجراء هذا التغيير التاريخي الحاسم . وانا اعتقد أن السنة الحالية ، سنة ١٩٧٧ ، هي سنة مناسبة لذلك .

س — سأحمل هذا الوعد الى شعبي والى كل الشعوب العربية . وسوف ترون ، يا مستر رئيس ، أية فرحة ستعم قلوبنا لهذه الخطوة الجديدة التي خطوتموها . من توت عنخ امون الى فول عنخ امون الى فستق عنخ امون ! وفي علم واحد ! لعمري انكم اقتربتم جدا جدا من الحق والعدل .

ج — هذا بفضل شرحكم الوافي للقضية . إنك رجل سياسة عظيم وشجاع .

س — أرجو من الصحفيين أن يسمعوا ذلك . وها أنا ارد التحية بأحسن منها : إن امريكا ، في عهدكم يا مستر رئيس ، قد تغيرت . كانت في الماضي تقيم « جمهوريات الموز » بسياسة غير اخلاقية . واما الان ، في عهدكم ، فانها تقيم « جمهوريات الفستق » بوافر الاخلاق والروحانية .

ج — إن كنوز فستق عنخ أمون قد زادت من تعشقي لكنوز شرقكم الروحاني العريق . ومن الضروري إرسال المزيد من علماء الآثار الامريكيين للتنقيب عنها .

س — عن الفستق ؟

ج — لا بل عن آثار النفط .

س — تفضلوا ، تفضلوا . إن كل رغبتنا أن نثبت لكم نيتنا وأننا طلاب سلام .

ج — سلاح ؟ ستعطيكم كل ما تطلبونه من سلاح في نطاق الفستق .

س — قلنا سلام . لا سلاح .

ج — وسلاح أيضا . إن الفستق وافر لدينا .

س — والسلام ؟

ج — المسألة ، كما تعلم ، معقدة جدا وتحتاج الى المزيد من الدراسة ومن التعمق ومن الاستطلاع والقراءة والاستقراء والاخذ والعطاء وإعادة الدراسة والتقييم والنظر من جديد والمزيد من التعمق وإجراء المقابلات ثم العودة عليها والاستماع الى آراء الآخرين برحابة صدر وبتمعن وبالمزيد من التمعن والابتهال والاعتماد على العناية الالهية والتوغل في الروحانية . إن مفعول الفستق مدهش في هذا المجال !

س — الفستق ؟

ج — جربوه . ان مفعوله في تنشيط الروحانية اقوى من مفعول الفول .

س — إنك مدهش يا مستر رئيس !

ج — اتفقنا ، إذن !

س — على ماذا ؟

ج — على الفستق . المهم ان نتفق على البداية وان نتحرك الى أمام . من الفستق الى السلام . هذا هو محور القضية . ونستطيع أن نبدأ هذا التحرك في نهاية العام الحالي .

س — مدهش . مدهش ! أرجو من الصحفيين ان ينقلوا الى العالم هذا الوعد الذي نجحت في الحصول عليه من صديقي ، مستر رئيس . فهو اول رئيس امريكي يعترف بمحور القضية وبضرورة عقد مؤتمر جنيف ، على هذا الاساس ، في نهاية العام الحالي .

ج — أنتم ، أيضا ، كنز !

(ستار)

(جهينة)

"الحدث يفهم"

« لا تمكنوا « ركاح » من عرقلة مسيرة السلام » ! — هذا هو مطلع الاعلان الضخم الذي تنشره « القائمة العربية الموحدة » ، هذه الايام ، في صحيفة « الانباء » الحكومية .

والقائمة المذكورة تم تشكيلها — كما جاء في « الانباء » بتاريخ ٢ آذار الماضي — في مكتب رئيس الوزراء اسحق رابين وبحضور عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة وحزب العمل الاسرائيلي .

وهي عبارة عن تجمع بين القائمتين اللتين كانتا مرتبطتين بالحزب الحاكم — المعراخ — وهما : قائمة « التقدم والانتعاش » ، التي يراسها النائبان سيف الدين الزعبي والشيخ جبر داهش معدي ، و « قائمة البدو والقرويين » التي يراسها النائب الشيخ حماد أبو ربيعة .

وترتيب هذه القائمة ، التي شارتها « عم » ، كما يلي : ١— النائب سيف الدين الزعبي ، ٢— النائب الشيخ حماد أبو ربيعة ، ٣— النائب الشيخ جبر داهش معدي و ٤— الشيخ محمد حسن غدير .

وهذه القائمة هي القائمة « العربية » الوحيدة المرتبطة بشكل رسمي مباشر بالتجمع (المعراخ) التي تخوض معركة الانتخابات للكنيست التاسعة .

وقد وصفت « الانباء » (٣–٣–٧٧) تشكيل هذه القائمة بانه « خطوة لا بد من اتخاذها » . وقال عنها النائب سيف الدين الزعبي ، في حديث خاص « للانباء » (٧–٣–٧٧) ، انها أعادت الطمانينة الى نفسه « وضمنت وصول اعضاء كنيست عرب الى الكنيست التاسعة بعد ان كان ذلك الامل قد تلاشى » .

ولا شك في انني ، حتى الان ، استحق الشكر من أعضاء هذه القائمة وأولياء أمرها لانني عرفت الناخب العربي الكريم على « قائمتهم » بعد ان لم يكن يعرف بها أحد ، لا لان أعضاءها — لا سمح الله — لا في العير ولا في النفير — فهم « أكبر » من ان يعرفوا — وانما لان اسمها غريب على اذن الناخب العربي في هذه البلاد . فهذه هي المرة الاولى — منذ قيام الدولة حتى الان — يلصق حزب « العمل » الاسرائيلي الحاكم صفة العروبة باحدى « توائمه العربية » ، والمرة الاولى التي يعترف فيها الشيخ جبر داهش معدي بانه عربي !

وقبل ان اتعرض الى « مسيرة السلام » التي « تترنح » بها « القائمة العربية الموحدة » ، اود ان أؤكد ان تشكيل هذه القائمة جاء — كما أوضح السيد سيف الدين الزعبي نفسه — بعد أن تلاشى الامل في نجاح أي من القائمتين السابقتين — « قائمة التقدم والانتعاش » و « قائمة البدو والقرويين » — فيما لو خاضتا — كل على حدة — معركة الانتخابات .

والحقيقة ان النائب الشيخ حماد أبو ربيعة قد عرض نفسه لخطر السقوط في الانتخابات القادمة بنزوله في قائمة واحدة مع السيدين سيف الدين الزعبي والشيخ جبر داهش معدي . وكان نجاحه مضمونا لو انه أصر على خوض الانتخابات في قائمة مستقلة ، كما كان يفكر في السابق ، والتصق أكثر بجماهير البدو ، وخاصة في النقب ، الذين يخوضون معركة حياة أو موت دفاعا عن اراضيهم التي صادرتها السلطات أو التي تنوي مصادرتها . لذلك لم يكن صدفة ان عددا من شيوخ القبائل ، الذين كانوا يؤيدونه ، أعلنوا عن انضمامهم الى « حركة حقوق المواطن » التي ترأسها عضو الكنيست شولاميت الوني .

والان الى « مسيرة السلام » التي ادعت « القائمة العربية الموحدة » بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — يعرقلها .

انني أمام هذا الادعاء السخيف والمضحك — في آن واحد — أقول : نعم ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — هو الذي يعرقل « مسيرة السلام » ! والحدق يفهم !

إنه « يعرقل » هذه « المسيرة » ! لانه يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . انه « يعرقلها » لانه يطالب بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة . انه « يعرقلها » لانه يطالب باعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وباشراك هذه المنظمة في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط !

إنه « يعرقل » هذه « المسيرة » لانه ليس مثل سيد « القائمة العربية الموحدة » — المعراخ — الذي اقر ، في مؤتمره الاخير ، سياسة « اللاءات » المعروفة : لا انسحاب من الاراضي العربية المحتلة — لا دولة ثالثة بين اسرائيل ونهر الاردن — لا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية — ولا جلوس معها في مؤتمر جنيف للسلام !

انه يعرقلها لانه لم يقم ولا مستوطنة واحدة في الاراضي العربية المحتلة ولانه ليس « كالمعراخ » الذي نسدد « بالليكود » مؤخرا في أحد اعلاناته الانتخابية لانه لم يقم منذ ١٩٦٧ حتى الان سوى خمس مستوطنات في الاراضي العربية المحتلة بينما هو — اي المعراخ — اقام ٧٠ مستوطنة !

وهكذا .. إذا كانت « مسيرة السلام » ، التي تعنيها « القائمة العربية الموحدة » ، هي أستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة واقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها والتنكر للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ونهب أراضي المواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب والتمييز ضدهم والاعتداء الوحشي عليهم وقتل ابنائهم كما حصل في « يوم الارض » في العام الماضي وفي هذا العام ..

إذا كانت « مسيرة السلام » هذه هي التدخل الاسرائيلي المباشر في شؤون لبنان الداخلية ومحاولة اخضاع جنوب لبنان الى الاحتلال الاسرائيلي ..

إذا كان مثل كل هذه الاعمال

— البقية على صفحة ٧ —

علي عاشور

● يوميات واحد رجعي



(عن « طريق الشعب » البغدادية)

مبدئية ثورية.. وبصدر رحب..

■ واجهنا بعد يوم الارض الخالد ، ونواجهه الان ، بمناسبة مرور سنة على ذلك اليوم العظيم في تاريخ شعبنا ، نقاشا من بعض الشباب الذين اكثرهم عديمو الخبرة ضيقو الافق وبعضهم مدسوس على حركتنا الوطنية ، يصيغ له اعداء شعبنا شعارات مزايدة مفرطة في القومية ، لتكون لغما قتالا على مسيرتنا الطويلة . ومفاد هذا النقاش اننا نحن الشيوعيين نتحالف في الوسط العربي مع « من تربوا في احضان صهاينة واحزاب حاكمة » والاشارة الى بعض رؤساء السلطات المحلية العربية ، حلفائنا — شركائنا في معركة حماية الارض . وهذا الاسبوع عيرني احد الشباب المهووسين ، بأن الحزب الشيوعي يعطي « رد اعتبار » لاشخاص ماضيهم معروف بالتعامل مع السلطات ، وذكر على سبيل المثال ، عددا من الاسماء .

وانا اتعرض هنا لهذا النقاش ، لا لوزن الاشخاص الذين يجمجمون هذا الكلام ، بل حتى نفحص الموضوع ، بعلمية جادة وبوطنية مخلصة ، لنرى ، من المسؤول تجاه شعبه ومن المتهور ، الغبي ، ضيق الافق ؟!!

لنسأل انفسنا أولا : ما هو التناقض الرئيسي في علاقة جماهيرنا مع النظام الحاكم ؟ وما هي التناقضات الثانوية ؟ جوابنا كان ، وهو صحيح الان : التناقض هو بين مجموع جماهيرنا من ناحية ، وسياسة القهر القومي ، من ناحية ثانية . اذن ، يجب أن يكون هدفنا تجميع أقصى حد ممكن من هذه الجماهير ضد سياسة الحكومة . كان هذا هدفنا على طول سنوات القهر القومي المأساوية . ولكن بسبب تخلف شعبنا في السابق ، بسبب قوة الطائفية والعائلية ، بسبب نقص الوعي السياسي — الاجتماعي ، بسبب وحشية القهر القومي ، كانت جماهيرنا منقسمة على النحو التالي : اقلية ضئيلة تناضل علنا ، وهي في الاساس كادر الحزب الشيوعي ، والاكثرية الساحقة شريفة ولكن صامتة عن خوف ، واقلية تتعامل مع السلطة ، بعضها القليل عن « اصالة » في الخيانة واكثرها عن ضعف ولضمان لقمة الرزق .

والمضمون الاساسي للتحولات التي جرت خلال الثلاثين سنة الماضية ، وفي السنوات العشر الاخيرة في الاساس هي ما يلي : تغييرات عميقة في التركيبة الطبقية — الاجتماعية ، انهيار سريع للعائلية والطائفية ، تعاظم التطور الثقافي بين الاجيال الشابة ، تعاظم الفعالية السياسية والمشاركة النضالية في مختلف القضايا الوطنية ، المحلية والعامة . وارتباطا بكل هذا تقلصت باستمرار رقعة « التأييد » للحكومة ، تقلصت باستمرار الرهبة من كرباج السلطة ، ونزلت الى ساحة العمل السياسي الوطني طاقات هائلة ، كانت معطلة ، راكدة وسلبية في السابق .

ما هو واجبي كوطني ؟ ان اعمق هذا التحول واعجله ، أم ان اقف « نبيا » غبيا اذكر الناس بكفرهم السابق ؟ هل واجبي ان اسهل الطريق لانتقال طاقات جديدة من متراس « التعاون » واللامبالاة ، أم واجبي ان اجرح الناس بوضع ماضيهم سدا أمام حاضرهم ومستقبلهم ؟!! ان العقد الشخصية والنزوات البدائية لا يجوز ان تتحكم في تصرفاتي السياسية ، بل ان المصلحة العلية ، الوطنية ، التقدمية ، يجب ان تقرر في تصرفي وعلاقتي ومواقفي .

ومن التعميم الى النماذج العينية .

صحيح أن بعض رؤساء السلطات المحلية العربية كانوا في الماضي مع احزاب السلطة او موظفي هستدروت ، وصحيح ان بعضهم وقف في معسكر السلطة عشية يوم الارض . ولكن اذا انتقلوا خلال سنة أو اكثر بقليل من تأييد السلطة الى معارضة السلطة ، من معارضة الارادة الشعبية الى الانسجام مع الاجماع الشعبي ، فعلام يدل هذا؟! اولا ، هذا برهان آخر على افلاس سياسة السلطة ، على انها غير قادرة على كسب اي تأييد بين جماهير شعبنا ، بل غير قادرة على المحافظة على ما كان لها من تأييد . ثانيا : هذا برهان على ان المد الشعبي الجارف قادر على استمالة اكثرية المترددين بل وبعض المتعاونين مع السلطة . قد يقول قائل : ولكنهم أعلنوا تأييدهم للشعب للمحافظة على مراكزهم . ولكن ، في الماضي ، كان الواحد المحافظة على « مركزه » يرسخ ارتباطه بالسلطة فاذا كان الان ، لضمان مركزه واحترامه ، يرتبط بالشعب ، فهذا دليل على المستوى العالي جدا من نضج شعبنا ووحدته وقوته المعنوية العملاقة .

هذا من ناحية .. ومن ناحية ثانية ، فان كلمة « متعاونين » هي كلمة مطاطة . انا بالطبع لا ابرر ولا ادافع عن اي تهادن مع السلطة ، ولكن هل ارى في اي مختار مسكين جاهل ومفزوع القى خطابا في سنوات الخمسين ، في مسرحية احتفال استقلال ، عدوا ابديا وخائنا يجب شنقه في الساحة العامة ؟ ! ثم ، اليس التزمت الغبي تجاه هذا الشخص من شأنه ان يمنع تحولا وطنيا في البيئة التي حوله ؟ حين ادمغ فلانا بالخيانة ، في صراخ صبياني ، اليس من شأن هذا ، ان يجرح مشاعر ابنائه ، مع انهم يريدون لهم ولابيهم صفحة جديدة نقية ، شريفة ؟ !

ليس صدفة ، انني اطيل في هذه النقطة . فقد انهالني ، هذا الاسبوع ، احد الشباب المهووسين ، بنقاش من هذا النوع . قلت له : كم صوتت ، من قريتك للاحزاب الصهيونية ، في الانتخابات الماضية ؟ قال : ٦٨٪ . قلت هل ٦٨٪ من اهل قريتك خونة ؟ قال : نعم . قلت : اذن يجب اعدام ٦٨٪ من اهل قريتك ؟ وذهل من مواصلة

— البقية على صفحة ٧ —

سالم جبران

صورة

يرش ملحاً على الجرح

كان هذا في مساء يوم الارض ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ . عندما كانت دماء شهداء قرانا العربية ما زالت تنزف بفعل رصاص الجيش ..

في عنبر المستشفى ، حيث كنت اشتغل في النوبة الليلية ، كان الراديو يلخص احداث اليوم الدامي : كيف أعلن حظر التجول في القرى الجليلية . كيف دخلت المجنزرات والمظليون الى سخنين وعرابة ثم سقوط القتلى..

— كأننا في جبهة قتال .. — قلت وقد وقفشعر رأسي .

وانهى الراديو ، بأن الجيش ، بعد ان احتل الشوارع وعلم الناس كيف يحترموا القانون والنظام ، عاد واعلن عن إنهاء حظر التجول ..

لا .. لا يجوز إنهاء حظر التجول قبل مرور شهر على الاقل ! — قال احد العاملين اليهود وهو يطفيء الراديو . واضاف :

— لا يجوز أن نسمح لهؤلاء العرب بان يرفعوا رؤوسهم ! لقد كان أبي على حق عندما قال : يجب ان تظل اليد مرفوعة على العرب ..

قلت ، وانا احاول كبت اعصابي وبمجادلته في نظرية ابيه :

— ولكن لا تنس ان العرب مواطنون في هذه البلاد . وهم يتعرضون لاضطهاد وغبن ..

— يجب أن تعلموا بأن مهمتكم ان تشتغلوا وتأكلوا .. ثم تشكرونا لاننا نتيح لكم ذلك !

— اهذه نظرية أبيك التي تصر عليها ؟

— طبعاً .. فهو على حق !

— إذا كان ابوك غبيا فلماذا تريد ان تكون اكثر غباء منه ؟

— كيف تقول ذلك ؟

— لولا أن اباك غبيا وعنصريا لما غرس فيك مثل هذه المفاهيم .. ان ما يقولونه لكم وما تكتبه الصحف ينغرس في رؤوسكم دون أن تحاولوا التفكير بعقولكم انتم !

— لا .. هذا لا يليق ! لقد اسأت اليه في التعرض لابيه !

— تدخل زميل له .

— وهو ؟! أكان يجاملني وهو يتحدث عن العرب بهذا الشكل ؟ إنه يعلم تماماً بأن جراحي ما زالت تنزف ومع ذلك يرش ملحاً على الجرح !

— سواء اكنت على حق ام لا ، فهذا لا يهمنا نحن .. والمهم أن تسكت الآن !

وسكت ..

نسيم ابو خيط

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

حصاد الشعر

ترون ان بيدرنا ، هذه المرة شعر . لم يكن مناص ازاء فيض القصائد التي تلقيناها في الاونة الاخيرة ، الامر الذي يزيد عن طاقة الصفحة . حتى لقد التفتنا الى صفحات اخرى في الجريدة راجين نجدتها . ولكنها ، رغم رغبتها الصادقة ، لم تستطع لان لكل صفحة ما يكفيها وزيادة . ((وبعد نفسك خص صديقك !)) فلم يكن بد ، والحالة هذه ، من تخصيص الصفحة هذه بكاملها للشعر . ومع ذلك ظلت قصائد كثيرة لم يلحقها الدور . حتى ان القصائد المنشورة اضطررنا الى حذف بعض الابيات منها لمقتضيات التبويب والاقتصاد في المساحة ، معتذرين الى الشعراء عن ذلك .

وكما قلنا سابقا ، لن نهمل اية مادة وصلت الى يدنا . وستلقى العناية اللائمة .

ح . ا .

امانة عامة جديدة للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

اختتم في تونس في ٢٠ آذار الماضي المؤتمر العام الثاني للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين اعماله ، بعد انتخابه امانة عامة جديدة .

اما اعضاء الامانة العامة الجديدة فهم : ماجد ابو شرار ويحيى خلف ومحمود درويش ومعين بسيسو وناجي علوش وجميل هلال ومعن بشور وبلال الحسن وزياد عبد الفتاح وبسام ابو شريف والدكتور سعيد حمود ورشاد ابو شاور وخالد ابو خالد وعلي اسحق وهاني مندس .

لقاء مع الشاعر سميح القاسم في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا الخاص - عالج الرفيق الشاعر سميح القاسم موضوع ((الشعر والحياة)) في ندوة شعرية عقدت يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي في قاعة بيت الصداقة في الناصرة . واظهر المتناقشون اهتماما بتطور الاداة الادبية لدى سميح في شعره ، رغم اختلاف الاذواق الادبية والمنطلقات لديهم .

هذا وادار الندوة الشعرية الحية الشاعر نظير طبوني . كما قرأ الشاعر سميح القاسم بعضا من اشعاره التي نالت استحسان الحاضرين .

نزيه خير

قراءة في أوراقه أخيرة لكمال جنبلاط

الورقة الاخيرة

وقليلا ... ابصركم احياء
وقليلا ... ارحل في صمت
ولأن امرأة أخرى ستلدني
لا بأس على هذا الموت
لكني اتعذب - يا ناس - كثيراً
وانا استكبر ما بين الموت وبين الموت
واحاول في ساعة بعثي
ان افهم حكمة هذا الدهر
فالمهرة قد تسقط فارسها
وعذابي ان اقتل في سيف
يحمله انذال العصر .. !

* * *

من اوراق عادية

احزن يا وطني
وانا لا املك ان اكتب سطراً
عن حزن صار يغاير كل الحزن
عن جرح صار غريب اللون
صار بكائي لا يعني شيئاً
وجميع المصطلحات المرفوضة
القهر .. الموت .. العنف .. الغضب .. العار
صارت أوسمة مرفوعه
صارت أوسمة مرفوعه
والخط العابر بين مدار الجدي وتل الزعتر
لا يعني بالنسبة لي
قبل طلوع الشمس على البيت الابيض
او بعد غروب الشمس عن بيروت
إلا أن العالم اصبح ذا وجهين
وانا لا املك من كل حطام الدنيا
إلا كفين .. !

* * *

قالت أمثال الاجداد ..
يا حك جلدك مثل ظفرك
فانهض من موتك يا وطني
واذكر ان جميع نبوءات الدنيا
جاءت قبل نزول الخط العابر
بين مدار الجدي وتل الزعتر ...
جاءت لتصون الانسان ..
وستبقى ..
بعد نزول الخط العابر بين مدار الجدي وتل الزعتر
لتصون الانسان ..
فانهض من موتك يا وطني
انهض من موتك يا لبنان
ولتحيا .. وليحيا الانسان .. !

* * *

من اوراق غير عادية

اليوم أفقت على رهبة موتي
ورأيت - الشوف - يسير على قدمين
ورأيت الكرمل ينحني ..
انهاراً من دمع العين
يا وطني ...
لو كنا نعرف معنى أن الخوف يرد الخوف
لو كنا ندرك معنى أن الحزن يشد الصف
لحزنا اعواماً قبل غروب الشمس على بيروت
وبكينا حتى .. حتى النزف .. !
يا وطني .. ارهنتك مهراً
وحساماً .. منقوشاً بالحرف .. !

* * *

منيب مخول

دم الشهيد

فلك يدور بنا فيمضي عام
ودم الشهيد يقول : طاب مقام
فانا لها للأرض اسقي جدبها
ان اجدبت بالظالم حين تضام
منها انا ولها ، كلانا واحد
في وحدة ميثاقها الإبرام
نبقى على الازمان اقنومين في
وطن به يوم الفداء زحام
وانا شذى ريحانه ووروده
وعلى سفوح الرابيات خزام
وانا بانف المجد باقة عزة
وانا بافواه الطغاة لجام
وانا دم قطر السيوف عصارتي
كتبت به تاريخنا الاقلام
فإذا دعا الداعي وضنت بالدما
فالقول زيف والجنى احلام
والموت خير من حياة مذلة
ان الحياة على الهوان حرام
وضريبة الأوطان في البلوى دم
يعطى وكف عطائه الاقدام
يا من ترومون الزعامة هذه
ساحاتها فاجروا بها أو ناموا
والجود اقساه ، وهذي سوقه
لا خطبة موزونة وكلام
ان الزكاة فريضة تعطونها
لينالها الفقراء والايتام
لا فقر إلا فقر نفس افرغت
منها المروءة واتقى الاجدام
واليتم ربع يستباح واهله
عمدا استبيح من الحقوق يتام
والثكل حين يرى « ابن زيد » امه
لسبى يقول اما هم « الاعمام » !
لزكاتنا يا رب جهد صادق
ودم يراق وموقف مقدام
كيف القرار وامنا في عريها
تلغ الثعالب ضرعها وتسام
لا كنت ان لم اكسها بغلالة
حمراء من نزف العروق تخام
واظل في ذراتها متفاعلا
اعطي واعطي والعطاء دوام
حتى تعود وهامها مرفوعة
يعتز فيها الاهل والأعمام
. . . . .
هم الطغاة هواننا في عيشنا
واذا نموت فموتنا استسلام
« فشروا » فيوم الأرض خيب ظنهم
وتبددت بنفوسهم اوهام
ظهرت حقيقتنا على أوهامهم
فإذا عمالقة « الجلا » اقزام

نعيم عرايدي

آذار

(١)

لم اكن وحدي وحيداً
عندما رافقت في الجوع ترابي
لم اكن وحدي وكانوا
يشهرون الجوع فينا ،
يغمدون الخبز فينا .. كالحراب
لا تلمني يا صديقي
إن انا أبرزت في الحزن نيوبي
إن انا ابطنت في الجوع عذابي ...
لم اصم ، رغم التزامي
باصول الفرض ، رفقاً بالنضال -
كل ما قدمت حتى الآن من نوري اشتعالا
كل ما قدمت من قبحي
جمالا للجمال ...
لم امت رغم التزامي بطريق الحب
عفواً يا ترابي ..

(٢)

لم اكن منهم ، وكانوا ستة
يلتحفون الأرض ناراً
مثل حب الليل ساعات الغروب
لم اكن معهم ولكن
كنت ريحاً ، كنت روحاً
كنت دفات القلوب
كنت اسباب المنايا
كنت عنوان الدروب ،
لم اكن وحدي غناءً
لم اكن وحدي فداءً ،
صوت شعبي
كان اصوات الشعوب ...
كنت انسى
رغم كل الفقر ، اشواق الرغيف
كنت أقسى
من خريف الجوع في جوع الخريف -
حينما في الفجر آذار التقاني
كنت انسى
جمرة الاحزان في ثوبي الكثيف ...
لم اكن وحدي كبيراً
عندما سخنين كانت
تلبس الافراح في عز الجنازة
لم اكن وحدي اسيراً
وافتخاراً واعتزازا
كانت الافراح والأحزان لا فرقاً كبيراً
عندما ابتزت اصول الحق هذا الحق
في الشمس ، ابتزازاً ...
يا تراب الارض إني
يا تراب الارض أعواد السنابل
والحبيبات تغني
وتغني فوق اعناق المناجل
وتغني يوم عيد الارض اصوات الجداول ...
فاحضنيني أيها الارض احضنيني
احضني الأموات والأحياء في شكل المنادل
ريثما تزهر يا طير احمراراً واخضرارا
ريثما يا أرض نبقى
في تراب الارض اطفالاً تقاتل

(٣)

لم أكن وحدي وكنا
نسمع الاخبار من صوت الاذاعة
وعلمنا ان للأخبار آفات الاشاعة -
قال في الأخبار صوت البوم قال ...
اوقفوا سيارة التاريخ في لبنان
واغتالوا كمال
لم اصدق .. لا اصدق ...
يرفض التاريخ هذا الاغتيال
لم يكن يا قسوة التاريخ غير السلم ، غير الحب
غير الشعر ، غير الفكر في عز القتال
لم يكن يا قسوة التاريخ هذا البدر
في ظلمات لبنان الحريق
لم يكن إلا الطريق
لم يكن يا قسوة التاريخ إلا الاكتمال ..
لم اكن وحدي حزيناً
عندما كانت إذاعات العروبه
تطلق الالحان في عز المجازر
والوكالات الغريبه
دون ان تدري
تزف الدمع في قتل كمال

(٤)

كانت الأخبار يتلوها الغناء
كانت الأمطار تتلوها السماء
كانت الأنوار في عز المساء ...
كان يا لبنان كان
كان يا عمان كان
لم يزل في حلقنا
يا قسوة التاريخ موس الامتحان
والسموم القوبتها
اصبع الحكام في كأس الحنان ،
لم يزل شعب الخيام
ساعة الطوفان يرنو كالحمام
لم يزل شعب الخيام
في خيام البعد - في بعد الخيام ،
وهنا في الأرض ، في ارض المحبة
يستتب الحلم في عز الظلام
- ((كان يمكن أن يكون))
يستتب السلم لولا السلم نام ...
ليس كابوساً ولكن
ليس يعلو فوق هذا الحزن إلا
خوف نوح ،
رغم وعد الرب ،
من صدق الحمام ...
لست أبكي
مثلما تبكي النساء
إنني ، لو أستميح الناس عذراً ،
أتحدى كل هذا الكفر والالحاد
أتحدى ثم أبقى أتحدى
مثل أيوب وأبقى أتحدى
مثلما يبقى الفداء .

آذار ١٩٧٧

عبد الرحمن عواودة

صوت الشعب

المجد للشعب للانسان للوطن
والنصر يبقى حليف الحق في السنن
والقيد واه وان قساوته انفسنا
والصوت عال تحدى سطوة الزمن
من قال فرض بأن أحيا هنا زمنا
اقتات بالذل والاذعان والمحن
الارض ارضي بها الآمال ازرعها
هل تحصد الجني في ارضي وتحصدني ؟
لن اترك الارض للتهويد ما نبضت
بي الحياة وما قوضيت من ثمن
قدسية الارض نجبول بها دمنا
فلا حياة ولا دين بلا وطن .

م . ح . يافا

كيف الحال

لا تسالني عن الحال
كل ما ندور على شغل
برجع لبيتي تعسان
كيف العمل كيف الحال
يعني نصبح شحادين
أو بدعن نبيع الارض
مهما تساووا وتغلتوا
بدنا نبقى احنا النور

الموقف محرج بلا مال
بقولوا منطرد عمال
وما في اكل للعيال
والغلا يهد الجبال
أو يغدا الواحد محتال
اللي عشنا عليها اجيال
وتضيقوا علينا المجال
وتظلوا انتم الظلال

ياشتلة الزيتون ميلي في الرياح الأربعة

• للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي •

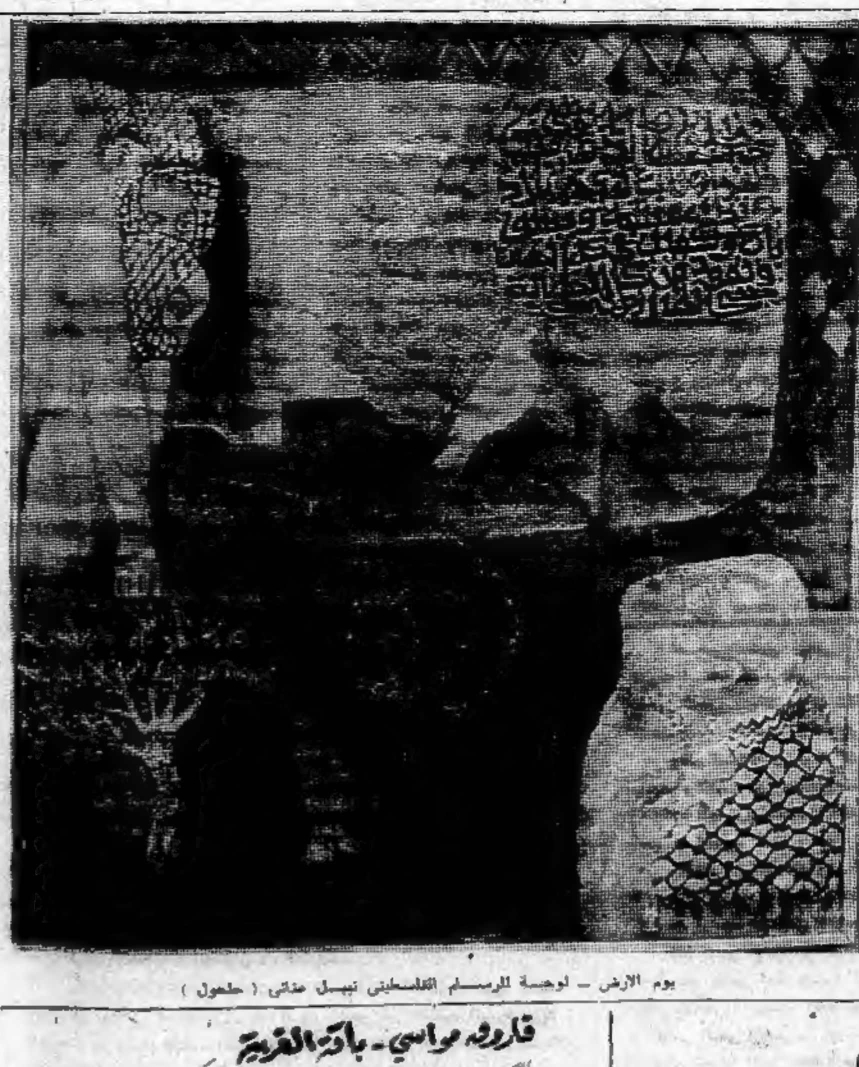
ياشتلة الزيتون ميلي في الرياح الاربعة
علي نشيدك للذي سبقت رصاصته المهيبة ادمعه
غني لوالده الذي رباه بالقوت اليسير وبارگي ثديا حباه وارضعه
غني لخطوته النبيلة في التراب واثمري كي تطعميه ومن معه .
هوذا يجيء مزنرا بنزيفه العربي من جيل لجيل
قدر عليه صراعه مع كل هذا الهول حتى يصرعه .
فيجر تمزق في سمائك من سنين القهر والتشريد جاء ليطلعه
وجبين زارعك النبيل اذا هوى تاتي يداه لترفعه
يا شتلة الزيتون ميلي في الرياح الأربعه
علي نشيدك في مدى القمر الأصم ليسمعه
عليه حتى توقظي النجمات في آفاقها
من نومها الابدي ..
كي تهدي خطاه وترجعه ..

*

يا شتلة الزيتون غني للدماء وللشراسة ، نحن توجعنا الاغاني الوادعة
فالموت نصنعه ونعرف وجهه من حربنا الاولى وحتى الرابعه
ما صدنا يوما عن البدء النبيل هزيمة تدمي ولا فلت قوانا فاجعه

من خيمة ربح الهجير تقذها جئنا
وجئنا من سقوف الزنك والثلج المندف والبطون الجائعة
ومن الهوى يا شتلة الزيتون من همس الهوى فينا
ومن صبواتنا للزعتر البري في قمم الجبال
من خيمة ربح الهجير تقذها جئنا ومن هذي البلاد الواسعه
يا شتلة الزيتون ..
فاذا اتى اليوم العظيم
واثمر الدم الفلسطيني
في اغصانك الخضراء اغنية لنا
فلتنشديها .. ثم ميلي في الرياح الاربعه .

من ديوان « الايام الصعبة »



يوم الارض - لوحة للرسام الفلسطيني نبيل عناني (حلحول)

فاروق مواسي - باقة الغربية

يوم الأرض

القيت في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقده اهالي باقة الغربية وجت ضد اعمال الجيش والشرطة الوحشية - الذي انعقد يوم الاحد ١٩٧٧/٤/٢ .

يا شعبي العملاق انك ملهمي
انت الكريم وما سواك معطي
قدمت كل ضحية قدسية
انضم نجماً في مجرة انجم
في كل شبر من ثراك لساعد
سكب الدماء زكية لم ترهم
احياء هم ومخلدون ونورهم
هدي لنا في كل ليل مظلم
فلئن تجمعنا على درب الوفا
فلاننا متنا ولم نستسلم
احكامهم جارت وظلت وصمة
ايكون خير في لعاب الارقم ؟
خلقوا القوانين التي في نصها
خنقوا الحقوق وصادرونا في الدم
في قتل نفس الحر في إيذائه
في الكيد والتنكيل من متالم
كانوا لنا طعماً مريراً علقماً
هل تصبرون على مرارة علقم ؟
يا من تخاذلتم وكنتم عونهم
وستندمون ولات ساعة مندم
عودوا الى شعب يكلل نصره
مجداً ويبقى فعله كالمعلم
إنا سنرضع كل طفل بعدنا
لبن الكرامة وهو عذب المطعم

سيرين عيلوطي - الناصرة

اغنية للأرض

يا ارضي ارض الابطال
ان كان الليل اسود وطال
لا تسالني شو الاخبار
لو بنوا حوالينا اسوار
اراضينا حرية وحب
تشعشع من قلب الشعب
ومهما طالت فينا الدرب
الارض بتبقى في القلب
رح ملي جو بلادى
تهز التلة والوادى
ارضي حبي وامجادى
فيك خلقوا اجدادى

يا غنوة كل الاجيال
الشمس بتشرق ع الاحباب
ولا تساوم عا بيع الارض
ما في منا غير الرفض
وشمس بتضوى ع الانام
الحامل السلم الاعلام
وجارت ع الكل الايام
وعلى الضيم احنا ما ننام
الحان تبكي الاحجار
والكرم وسنسلة الدار
انت اغلى من الاعمار
وفيك نبقى مهما صار

سهيل قبلان - بيت جن

يحيا الشعب

يحيا الشعب ويحيا الحزب
من اجل السلم وضد الحرب
وتحيا القوى الثوريه
قووا الكتلة الشيوعيه

**

شو فادتنا هالاحزاب
جوهرها ظلم وعذاب
ترحيل وقتل وارهاب
هدم وتجهيل وخراب
ووعودا المرقوبيه
سياسه شوفينيه
وضرب الوحدة الشعبيه
للقرية العربيه

**

مغرور الحاكم مغرور
بيسلب ارض بيهدم دور
بيدور الفلك بيدور
بكره لما الشعب يثور
عايش في عتمة ديجور
ومزعزع امن الجمهور
وما بيبقى واحد مقهور
يمحى اسم الرجعيه

**

نحنا اللي منضمن للناس
وايامنا تبقى اعراس
ومنحلي علقم هالكاس
سلام وحب وقسطاس
عيشة رغدة وهنيه
جنة حلوة ورضيه
منقضي عالعنصريه
في ظل الشيوعيه

**

يبلادي يا نور العين
اقوى من الصخر المكين
ع حب الارض موحدين
من الجرمق لجنين
نحنا فيك منزرعين
ما منهاب الغاصبين
نحن شعب لا يلين
عيشة سلم وحريه

**

يا تراب بلادي المعبود
عا حب العرب واليهود
يرفع للسلام بنود
يبنى ويطوى السدود
زهرة كل يوم بمولود
بيكبر ، يكره البارود
ويحطم كل القيود
تحت الراية الاممية .

من يخاف من التبادل الثقافي الدول الاشتراكية أم الدول الرأسمالية؟

بقلم : سميح غنادري

***الاتحاد السوفييتي يترجم كتبا اكثر ب ٤٠ مرة مما تترجمه أمريكا وأكثر ب ٩ مرات مما تترجمه بريطانيا * بالكاد يعرض فيلم سوفييتي أو مسرحية سوفييتية في الدول الرأسمالية ***

صناعة الاكاذيب

قبل كل شيء انصح قارىء الصحافة الغربية الراسمالية ومن جملتها الصحافة الاسرائيلية « الحرة » جدا جدا ... بتناول حبوب تسكين الاوجاع حتى لا يصاب بالصرع إزاء الاكاذيب التي تنفثها وسائل الاعـلام الغربية صباح مساء . اكاذيب عن شتى المواضيع . ويمكن طبخ اكثر من اكذوبة عن موضوع واحد . والذي يريد من الباحثين رصد هـذه الظاهرة لن يجد اية صعوبة تذكر في تجميع المواد ... يكفي ان يتناول الباحث اية كريطة – جريدة – من اقرب «كيوسك». فصحيفة «يديعوت احرونوت» تنشر مثـلا صورة لمكان في أجمل شوارع موسكو – شارع كالينين – يظهر فيها عشرات المواطنين السوفييت يقفون بالدور ليدخلوا اجمل المقاهي في موسكو . لكن الجريدة المحترمة تكتب تحت الصـورة ان المواطنين السوفييت يعانون من نقص فظيع في المواد الغذائية ويقفون في دور طويل للحصول على «خبز برجنيف الاسود»!! هكذا وبكل صفاقـة . والقارىء الذي لا يتقن الروسية « سيحلف يمينا » انه شاهد صورة في الجريدة لمئات المواطنين السوفييت وهم يقفون في الدور أمام حانوت الحصول على الخبز فهو لن يستطيع ان يقرا الكلام الذي يشير ان هذا « مقهى » وليس حانوتا ! لكني من كل قلبي أتمنى للمواطنين الاسرائيليين الا يقفوا في الدور لدخول المقاهي والمطـاعم الفاخرة بل ان يستطيعوا ولو مرة في الشهر – على سبيل الاحتفال – دخولها ! واضيف بالمناسبة انه في هذا الحي بالذات في موسكو تنتشر عشرات المقاهي والمطاعم القريب بعضها من بعض !

لكن ليس هذا بالامر الاساسي الذي يهمنا في هذه المقالة . وجاءت هذه الحادثة على سبيل المثال فقط . اما الموضوع الاخطر منه فيتعلق بالطنان الاكاذيب التي تنشر حول التبادل الثقافي بين الدول الاشتراكية والدول الراسمالية وكيف ان الدول الاشتراكية « تقيم ستارا حديديا » حول مواطنيها ، لمنعهم من التمتع بالثقافة الغربية في الوقت الذي يتمتع فيه سكان دول الغرب بمطلق الحرية . والشيء المؤسف اننـا لغاية الان نجد رواجا لهذه الفكرة بين مواطني البلاد من يهود وعرب أيضـا .

وكاتب هذه السطور ، الذي اتيحت له مشاهدة المجتمع الاشتراكي والعيش فيه سنوات عديدة ، راى الدهشة تعلو وجوه المستمعين عندما حدثهم عن مسرحية غربية تعرض لمدة ١٣ سنة متوالية في لينينغراد . نفس الدهشة التي علت وجوه طلاب امريكيين زاروا كليـة الصحافة في لينينغراد فناقشهم الطلاب السوفييت عن احدث اعمال الكتـاب الامريكيين ! لكن طلاب كلية الصحافة الامريكيين لم يسمعوا او يقرأوا عن غوركي وشولوخوف وراجديستفنسكي ! وهكذا شعر الطلاب الامريكيون بالخجل عندما اذاب ثلج الاتحـاد السوفييتي الحار غشاوة الصقيع عن عيونهم .. فالحقيقة اشد حرارة حتى من النـار !

لغة الارقام

ان الدول الاشتراكية ، بما فيها الاتحاد السوفييتي ، تنظر الى التبادل الثقافي بين الدول كعامل هام في نشر التعارف ومن ثم زرع المحبة والاحترام بين الشعوب . ومن تعيش على ارضه وحدة ابدية لمئة قومية وقومية داخل حدوده لا يحق اتهامه بانه ضد التفاهم والتبادل الثقافي بين الشعوب ... الا من باب الصفاقة والتحريض .

لقد اصبحت معروفة الان الدعوات المتتالية من قبل الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر هلسنكي من اجل السلام والامن في اوروبا . وكيف حرص الاتحـاد السوفييتي على توقيع اتفاقيـات التبادل الثقافي مع الدول الغربية . لكن الاجدر بنا ان نتكلم بلغة الارقام الجافة ، لكنها ذات الدلالة الاعمق من كل صيحات التزييف . وسنعتمد في هذا ليس على احصاءات الاتحاد السوفييتي فقط ، خشية ان يقول من ديدنـه التزييف : انها مزيفة ! وانما سنعتمد ايضا على احصاءات المجلات الغربية ومنظمة اليونيسكو وهذه تقول :

في كل سنة يترجم الى لغات الاتحاد السوفييتي المختلفـة اكثر من ٣٠٠ كتاب لمؤلفين امريكيين و ١٥٠ كتابا لمؤلفين فرنسيين و ١٥٠ لمؤلفـين بريطانيين . هذا في سنة واحدة فقط !

وصدر في الاتحاد السوفييتي سنـة ١٩٧٦ ١٥٠٠ كتاب لمؤلفين اجانـب – بما فيهم مؤلفون غربيون – بلـغ مجموع نسخها ٦٠ مليون نسخـة . وحسب ما نشرته « الديلي وورلـد » الامريكية (تموز ١٩٧٤) اصـدر الاتحاد السوفييتي ٦٣٠٥ كتب امريكية منذ عام ١٩١٧ في حين لم تصدر امريكا على امتداد هذه الفترة سـوى ٥٠٠ كتاب روسي ، غالبيتها لمؤلفين روس من فترة ما قبـل الثـورة (آداب كلاسيكية !) . وفي خلال الموسـم المسرحي ١٩٧٢ – ١٩٧٣ عرض الاتحاد السوفييتي ٤٠ مسرحية لكتاب امريكيين، اما امريكا فقد عرضت ٤ مسرحيـات روسية كلاسيكية فقط ! ولم تعرض اية مسرحية لمؤلف سوفييتي . وتشيـر احصاءات « اليونيسكـو » الى ان الاتحاد السوفييتي يترجم كتبا أجنبيـة اكثر ب ٤٠ مرة مما تترجمه أمريكـا وأكثر ب ٩ مرات مما تترجمه بريطانيا . أما احصاءات معهد الصحافة العالمي في تامبارى (فنلندا) فتؤكد انه تعرض في الاتحاد السوفييتي في هذه الايـام ١٣٠ مسرحية أجنبية عصرية بينمـا يكاد يكون من المستحيل عرض مسرحية سوفييتية على المسارح الغربيـة . وتتطرق هذه الاحصاءات الى برامج التلفزيون ايضا فتشير الى انه تظهر على شاشة التلفزيون ، في الـدول الاشتراكية ، برامج غربية اكثر ب ٣ مرات ما تظهر فيه برامج التلفزيـون الاشتراكي على شاشة التلفزيـون في الدول الغربية . .

هذا في مجالي اصدار الكتب وبرامج التلفزيون . ويجب ملاحظة امر هـام هنا وهو ان التوزيع الواسع والضخم للمادة المطبوعة وكلفتها المنخفضـة في الدول الاشتراكية ، بالاضافة الى حجم القراءة الكبير الذي تحقق بفضل التصفية التامة للامية وبفضل حرص الدولـة على ثقافة الجماهير وجعل الكتـاب مادة ضرورية في كل بيت كالهـواء والماء ، كل هذا يتيح لملايين النـاس في الدول الاشتراكية ، الاطلاع الواسع على الثقافة .

والان لننظر كيف تظهر الصـورة في مجال الفـن السينمائي . ظهرت في صالات السينما السوفييتيـة ، في السنتين الاخيرتين ، ١٠ افلام امريكية حديثة و ١٤ فرنسية و ٦ ايطالية . (هذه افلام حديثـة فقط ولا داعي للاشارة الى ان هنالك عشرات الافلام القديمة التي يعاد عرضها) . وبالمقابل لم يعرض في أمريكا ولو فيلم سـوفييتي واحد ! حتى الفيلم السوفييتي الشهير « التحرير » الذي تدور أحداثه عـن الحرب العالمية الثانية والذي اشترته شركة « كولومبيا » الامريكية قبـل سنوات عديدة ، يمنع من العـرض لغاية اليوم !

اكتفينا بنشر ارقام من الاتحـاد السوفييتي لان أسهم الكـذب والافتراءات توجه بالاساس ضـد الاتحاد السوفييتي . لكن حتى تتضح الصورة اكثر من الممكن ان نشير الى دولة بولندا الاشتراكية ... سـاقا نرى !



اخصـائيان في التسميـم ..

عرضت المسارح البولندية بـين فترتي ١٩٤٥ و ١٩٧١ ٤٠٧ مسرحيات لكتاب امريكيين في مقابل عـرض ٦ مسرحيات بولندية فقط في الولايـات المتحدة . ونشرت بولندا ٨٢٨ كتابا امريكيا بينما نشرت امريكا ٩٠ كتابـا بولنديا . وشاهد المواطنون في بولنـدا ٣٥٤ فيلما فرنسيا لكن المواطنـين الفرنسيين لم يشاهدوا سوى ٥٤ فيلما بولنديا . وعرضت مسارح بولنـدا ١٠٧٣ مسرحية فرنسية بينما عرضت مسارح فرنسا ١٢ مسرحية بولندية ، فقط !/

ان الزبالـة لا تصنـف ضمن الثقافـة

وهكذا ، يظهر مما جاء اعلاه مدى الوقاحة في الاكذوبة الشائعة بان الدول الاشتراكية تضرب حول مواطنيهـا حصارا ثقافيا . ان الدول الغربية هي التي تفعل هذا ، لكي يتساءل مواطنوها كمـا يتسـاءل بعض سكـان بلادنـا هنـا : هـل توجد أهلية في الاتحاد السوفييتي ؟ هل يأكل المواطنون السوفييت الزبـدة واللحمة ؟ هل يسافرون في السيارات ؟ هل سمعوا بشكسبير ؟ الى آخر هذه الاسطوانة من الاسئلة السخيفـة . والسبب واضح انهم يخافون عـلى جلدهم أمام وعي الجماهير . انهـم لا يريدون ، مثلا ، ان يعرف المواطـن الغربي ان الوطن الاول (وليـس الثاني !) للكاتب المسرحي شكسبير هو الاتحاد السوفييتي حيث تطبع وتعرض مسرحيـاته اكثـر منهـا في اية دولة غربية ، حتى اكثر مـن موطنه الاصلي . .

ان الدول الاشتراكية التي تنـادي بسياسة التعايش السلمي ستسعى في المستقبل ايضا لتطوير التبـادل الثقافي . ليس لديها ما تخاف عليه او ما تخاف منه . وتعتبر توقيـع اي تبادل ثقافي مع الغرب انتصارا لهـا وهزيمة لتجار الحرب البـاردة . بالضبط كما حدث عندما أتيح لاعضاء مسرح الباليه السوفييتي عرض اعمالهم في امريكا . لقد صفق الانسـان الامريكي ، حماسا ، دقائق معدودة بعد كل عرض . فجن جنون جاكسون واتباعه من معارضي الانفراج ... كيف يسمح للمواطن الامريكي بان يعرف ان الانسان السوفييتي وصل الى قمة الفن بينما زرع في عقل هذا المواطن خـلال سنين طوال انه يعيش مع الخنازير ؟!

لكن من المفيد ان نؤكد بان مبـادىء التعايش السلمي لا تنطبق على الصراع الايديولوجي . فما دامت هناك انظمة اجتماعية مختلفة فمن المحتم وجـود مثل هذا الصراع . ولا يمكن الغاؤه او استبعاده من العلاقات الدولية ، تماما كما لا يستطيع اي انسان او حكومـة ان تلغي الصراع الطبقي بـين البورجوازية والبروليتاريا في المجتمـع الراسمالي . واذا كان لا يزال هنـاك بعض « الهاويس » في الغرب ممـا يصنفون تحت كلمة الثقافة افلاما تتاجر بالنهود العارية (وليس النهود فقط !) وكتبا وافلاما يظهر فيها الامريكي « الانساني جدا والقوي جدا » ، وهـو يتبع قبيلة من « المتوحشين الجبناء » من الهنود الحمر او غيرهم من المتوحشين» وما شابه هذا مما تشاهده يوميـا في السينما وعلى شاشة التلفزيون مـن افلام تقدس القوة والاجرام ... نقول لهم ليس هذا بثقافة ايها السادة ! ومثل هذه « الزبالة » لن ترى النور ابدا في النظام الاشتراكي . انها لا تشكل الان بضاعـة رائجة حتى عند مواطني الغرب . واصبح الناس يتقززون منها قرفا ... فكيف تريدون ، ايهـا السادة ، ان نجد لها سوقا في اكثـر المجتمعات انسانية ؟!

ان الدول الاشتراكية وجميـع الشيوعيين متفقون على ان الثـورة لا تصدر . وهذه التهمة التي كانـت تلقى اعتباطا على كاهل الشيوعيـين يجب القاؤها على الراسماليـين والامبرياليين الذين يحاولون جاهديـن تصدير الثورة المضادة .... وهذا لن تسمح به الدول الاشتراكية . بـل ستشجع كل ما هو انساني في ثقافـة كل الشعوب .

وهذا غني جدا عند كل الامم .... رغم انف الامبرياليين .

نظام برغواي الدكتاتوري يتراجع الامكانيات متوفرة لصنع فجر جديد!

بقلم : عفيف صلاح سالم

اضطر النظام الدكتاتوري العسكري في برغواي في بدايـة شهر شباط الماضي ، وامـام اوسع حملات التضامن العـالمي مع السجناء السياسيين هناك ، الى اطلاق سراح ثلاثة من قادة الحزب الشيوعي في برغواي هم : انطونيـو مايداتو وخوليو روخس والفردو القرطه . ويذكر ان هؤلاء القادة الى جانب المئات من الوطنيين ، والذين مـا زالوا في سجون وزنازين النظـام الدكتاتوري ، كانوا اعتقلوا في عام ١٩٥٨ اثر الموجات الارهابية التي نفذتهـا قوى الامن الخاصة في برغواي . والتي كان الدافع لهـا والمحرك هو العـداء للشيوعية ، والعداء للقـوى الديمقراطية والارتباط بمخططات قلم الاستخبارات الامريكي في امريكـا اللاتينية . والسؤال الذي يطرح نفسه بحدة الان : ما هي آفاق نظام الدكتاتور الفريـدو سترسنير ، والى اين يسير؟! خاصة وان معركة انتخابات الرئاسـة في برغواي قريبة جدا .

(١)

المعروف عن برغواي ، والتي تقع في وسط جنوب امريكا اللاتينية ، انها من اقدم دول هذه القارة التي حصلت على استقلالها . ولكنهـا نتيجة لارتباط النظام فيها بالاستعمار الامريكي اقتصاديا وسياسيا لا تزال حتى الان تعاني من الازمات الحادة . ويكفي للدلالة على ذلك ان نشير الى ان متوسط دخل اكثر من سبعمئة الف انسان الشهري (او ما يعادل ٢٩،٥ بالمئة من مجموع السكان) هو ٤١ دولار . وهـذا المستوى الاقتصادي والمعيشي المتدني جـاء نتيجة لسيطرة اكثر من مئتي شركة اجنبية احتكارية على اقتصـاد البلاد . فالمعروف ان هـذه الشركات ، التي وظفت في برغواي رأس مال قدره (٣٥) مليون دولار ، حصلت بـين السنوات ١٩٦٩ – ١٩٧٣ على ربح صاف يقدر بمبلغ (٨) مليون دولار (فقط !) . ولم يثر هذا الامر حفيظة الحكـام الرجعيين بل منحوا في العام الماضي شركـة « الشوتس كريرشين » الامريكية حق البحث عن الاورانيوم في ٤٠ بالمئة من مساحة البـلاد ، هذا المعدن الذي تم الكشف عنـه فقط من مـدة وجيزة . وادت سيطرة الاحتكارات الامريكيـة وشركاتها على اقتصاد البـلاد الى ربط النظام السياسي بالتيـار الامريكي هذا من ناحية . اما من ناحية اخرى فقد اجبر العديدين من السكان على الهجرة بحثا عن لقمة الخبز .

(٢)

كانت قصـة ارتباط النظام في برغواي بعجلة الاستعمار الامريكي في فترة تنفيـذ الانقـلاب العسكري الدموي في الخامس من ايار عـام ١٩٥٤ ، الذي جـاء بالفريدو سترسنير الى الحكم . واختط هذا الجنرال ، باعتماده على قـلم المخابرات الامريكيـة وصنائعها في برغواي ، لنفسه سياسة معـاداة الشيوعية وباقي القوى الديمقراطية ، لدرجة ان كل حزب سياسي لم يعلن عن دعمه لسياسة سترسنير الفيت علنيته . ونفذ نظام الحكم في برغواي حمامات الدم ضد الوطنيين باعتماده على قوانين الطوارىء العسكريـة التي لا تزال ساريـة المفعول حتى اليوم . وتشير تقارير منظمـة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية الى خرق حقـوق الانسان المنظم في برغواي . فمعسكرات الاعتقال تعج بالسجناء السياسيين وحتى بالاطفال الذين اما ولدوا في هذه المعتقلات او احضروا اليها اثناء حمـلات الاعتقالات الجماعية مع اقربائهم . كما تشير بعض التقارير الاخرى الى ان العمال لا يجدون اماكن عمل لهم الا بواسطـة « رجال الامن » في برغواي .

(٣)

لم يتوقف نضـال الجماهير في برغواي من اجل الحق في العمـل والديمقراطية والحياة الافضـل والاستقلال الحقيقي للبلاد في يـوم من الايام . ويتخذ هذا النضال ، في هذه المرحلة التاريخية المعينة ، مسارا اعمق واوسع . وترفـع الجماهير عدة شعارات اساسية في هذه المرحلة تدعو : اولا ، الى المزيد من النضال واعمال التضامن مع السجناء السياسيين من اجل اطلاق سراحهم . ثانيا ، تدعو الى توحيد جميع القوى المعـادية للدكتاتورية . ثالثا ، التخلص كلية من التبعيـة للاستعمار الامريكي واحتكاراته .

هذه الشعارات الاساسية ، الى جانب النضـال المتصاعد ، اجبرت حتى الحزبين البرجوازيين «الافرادو» و «سوموكوا» ، اللذين دعما في الماضي النظام الدكتاتوري ، اجبرتهما قبيل معركـة انتخابات الرئاسة ، التي ستجري في عام ١٩٧٨ ، على اتخاذ موقف معارض من رغبة سترسنير في تغيير البنـد (١٧٣) من دستور البلاد لسنة ١٩٦٧ والذي يمنـع انتخاب الرئيس لدورة ثالثة .

من هذا العرض لاوضاع برغواي ومشاكلها يمكننا ان نفهم التحركات التي دفعت دكتاتور برغواي ، وهو الذي يشعر بضعف نفاقه الان ، الى التراجع عن تنفيذ حمامات الدم والى رضوخه لحملة التضامن العالمية مع السجناء السياسيين .

ان المهمة العاجلة امام القـوى الوطنية في برغواي هي توحيد جميع فصائلها لتضمن تحولا ديمقراطيا في البلاد من ناحيـة ، وتوفير باقي الامكانيات لصنع برغواي اخرى . وكل الدلائل تشير الى وجود مثل هذه الامكانية والى مقدرة القـوى الديمقراطية على تنفيذها .

الحزب الشيوعي في برغواي

تقـع برغواي في اواسط القسم الجنوبي من امريكا اللاتينية . تبلغ مساحتهـا ٤٠٧ آلاف كيلومترا مربعا . وعدد سكانها ٢٦٦ مليون نسمة حسب احصائيات عـام ١٩٧٢ . حصلت على الاستقلال في عام ١٨١١ . تعمل في برغواي عشرة احزاب ومنظمات سياسية . بينها الحزب الشيوعي في برغواي الذي تأسس عـام ١٩٢٨ . يوحد الحزب الشيوعي في صفوفه جماهير العمـال والفلاحين والمثقفين الطليعيين . منذ تأسيسه وحتى الآن يعمل الحزب في ظروف سرية صعبة . وهو يتمسك بمواقفـه المبدئية انطلاقـا من مبـادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . وقد تمكن في عام ١٩٣٥ من تأسيس نقابة لعمال الموانىء والبحارة . كما شارك في التحضير للانتفاضة الثوريـة في شباط عام ١٩٣٦ . وفي نفس الفترة اسس الحزب نقابة عمال برغواي الوطنية . كما شارك الحزب ، وبفعالية ، في الحرب الاهلية عام ١٩٤٧ . ومنذ الخمسينيات والحزب يناضل ضد النظام الدكتاتوري . اقر الحزب في الكونفرنس الوطني الذي عقد في آذار ١٩٦٧ وثيقة عن بناء الحزب الداخلي . عقـد المؤتمر الثالث في أوائل نيسان ١٩٧١ والذي انتخب قيادة جديدة للحزب واعلن في برنامجه «ان الهدف الاستراتيجي هو بناء الاشتراكية والشيوعية». كما جاء في وثيقة المؤتمر انه ، طالما يسيطر على الحكم في برغواي نظام دكتاتوري بوليسي فان الامكانية الوحيـدة امام الثورة ، هي انتفاضة شعبية عامة ..واعلن الحزب في دورات لجنته المركزية ان المهمة العاجلـة هي « تكوين جبهة معادية للدكتاتورية » وتحويـل الحزب الى حزب شعب بأسره » .

يصدر الحزب الشيوعي في برغواي صحفه ومجلاته بصورة سرية ، منها صحيفة « اديلانته » – الى الامام – و « بازيس » اي « الاسس » ، وهي مجلة الحزب النظرية .

العالم العربي اليوم

بقلم الدكتور اميل توما

ماذا بعد مؤتمر تعز

في ٢١ آذار ١٩٧٧ ، وفي مدينة تعز ، عاصمة اليمن الشمالي الثانية ، عقد رؤساء اليمن الشعبية ، سالم ربيع علي ، واليمن الشمالي ، ابراهيم الحمدي ، والسودان ، جعفر النميري ، والصومـال ، زياد بري ، مؤتمرا حدد الرئيس ابراهيم الحمدي اهدافه فقال انه سيكون جزءا من الجهـود الرامية الى التقريب بين بلدان البحر الاحمر والبلـدان العربية الاخرى الواقعة على شواطئه : الاردن ومصر والمملكة العربية السعودية .

واضاف انه على بلاده ان تقوم بدور رئيسي في احلال السلام والاستقرار في منطقة البحر الاحمر . فامن اليمن الشمالي مرتبط بامن الاقطار العربية واستقرارها .. (الوكالات – ٧٧/٣/٢٢) .

وقبل ذلك صرح وزير خارجيته، عبد الله الاصنج : ان المؤتمر سيشكل لجنة وزارية لوضع الترتيبات لاجتماع على اعلى المستويات تحضره جميع دول البحر الاحمر .

وفسر المراقبون هذا التصريح بانه يعني ان اثيوبيـا ستدعى الى الاشتراك في الاجتماع المقبل .

وفي عشية انعقاد المؤتمر صرح الرئيس سالم ربيع علي : ان الوضـع الاستراتيجي لشقي اليمن (الجنوبي والشمالي) يجعلهمـا بشكل مستمر محط المطامع الامبريالية .. واليمن الجنوبي ، شانه شان الاقطار العربيـة الاخرى ، اسهم في النضال ضد الاستعمارين القـديم والجديـد وضـد الصهيونية بهدف ايجاد العوامل والظروف الضروريـة للسلام والاستقرار في المنطقة .

واستطرد : ان المشاورات ، التي ستعقد ، ستكون خطوة في طريق ارساء الاسس الكفيلة باشتراك جميع الاقطار المشرفة على البحر الاحمر في الجهود الرامية الى جعله منطقة حصينة لا تتأثر بالامبريالية والصهيونية . (المصدر ذاته) .

لقد اثار عقد هذا المؤتمر على هذا النحو اسئلة وتكهنات عديدة . فمع انه جرى في اطار تعاون دول الجامعة العربية الا انه لم يجمع سائر الـدول العربية في حوض البحر الاحمر – المملكة العربية السعودية ومصر والاردن .

ثم انه وحد دولا تمثل الجبهتين الجوهريتين في العالم العربي : جبهة الدول المعادية للامبريالية التي تقوم باصلاحات اجتماعية عميقة وتسير على طريق التطور غير الرأسمالي (اليمن الشعبية ، الجنوبية ، والصومال) وجبهة الدول التي تتعاون مع الامبريالية والرجعية العربية وغير العربيـة (السودان واليمن الشمالي) .

والخلاف في التوجه ظهر بوضوح في تصريحات ممثلي الجبهتين . فرئيس اليمن الشمالي ، ابراهيم الحمدي ، تحدث عن « السلام والاستقرار » ، في حين اكد رئيس اليمن الشعبية على ضرورة جعـل منطقة البحر الاحمر منطقة حصينة ازاء مؤامرات الامبريالية والصهيونية .

وعلى هذا الضوء استنتج بعض المراقبين السياسيين « ان مؤتمر القمة في تعز يشكل جزءا من مساعي دول عربية محافظة لابعاد الصومال واليمن الجنوبي عن الكتلة الموالية للماركسية ، ولتقليص النفوذ السوفييتي في المنطقة او بكلمات اخرى ابعاد هذين القطرين عن طريق التطور غير الرأسمالي وعن نهج الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي اصبح عنصرا حاسما في العملية الثورية في الاقطار النامية التي تريد ان تتحرر سياسيا واجتماعيا وتسير في طريق التقدم الاجتماعي .

ولعل وجود الجبهة المعادية للامبريالية هو الذي دفـع السعودية ، التي تملك شاطئا طويلا على البحر الاحمر ، الى الاحجام عن المشاركة في هذا المؤتمر على اعتبار ان الرئيس السوداني سيقوم بمهمة محاولة التأثير على اليمن الشعبية (الجنوبي) والصومال .

وهذا ما اكده وزير خارجيـة السودان ، الدكتور منصور خالد ، الذي لم يجد من اخطار تهـدد البحر الاحمر غير «النفوذ السوفييتي» ! فصرح : ان وجود النفوذ السوفييتي في البحر الاحمر مصـدر المشاكل الداخلية في عدد من دول المنطقة . (رويتر – ١٩٧٧/٤/٢) .

ولم يعد خافيا ان حكام السودان اخذوا على عاتقهم المهمة الامبريالية – الرجعية ، بمهمة مساندة الثورة المضادة في اثيوبيا ومحاولـة عرقلة مسيرة الاصلاحات الاجتماعية العميقة في ذلك القطر . بل ان الرئيس جعفر النميري يعلن معاداته للنظام التقدمي في اثيوبيا باستمرار وقد حاول جعل التآمر عليه هدفا من اهداف المؤتمر الثلاثي الذي عقد في الخرطوم قبل اسابيع .

وفعلا اتهم منغيستو هيلا مريم ، رئيس الدولة الاثيوبية ، الولايـات المتحدة بتشجيع حكام السودان على توفير المأوى للاثيوبيين الارستقراطيين المعزولين ومرتزقتهم وتوفير السـلاح للارتريين ليواصلوا قتالهم مع القوات الاثيوبية بدلا من تسوية المشكلة الارترية في مصلحة الشعب الارتري والشعب الاثيوبي ، في مصلحة مكافحة الامبريالية والرجعية التي استفزها انهيار نظام « الامبراطورية الاقطاعية » فبدأت تتآمر على الثورة وتنظم الاغتيالات والتمردات .

وقال ، في هذا الصدد ، ان حكام السودان يعارضون الثورة الاثيوبية خوفا من انتشارها الى اراضيه وهم يزودون الجبهة الارترية بالاسلحـة ويضعون تحت تصرفها المكاتب والتسهيلات الطبية وانشأوا اخيرا محطـة اذاعة باموال امريكية وسعودية للدعاية ضد اثيوبيا (رويتر – ٧٧-٣-١٦) .

واتضح ، في الوقت ذاته ، ان حكام السودان في تآمرهم على اثيوبيا بالتعاون مع الامبرياليين والرجعيين ، وفي محاولاتهم حرف الصومـال عن طريقها ، يضاربون بالخلافات الاقليمية التي تستعر بين اثيوبيا والصومال وهي من مخلفات تقاسم الامبرياليين الاقـاليم الافريقية بشكل تعسفي في القرن التاسع عشر .

كما انهم يضاربون بمزاعم لا رصيد لها تذهب الى ان اثيوبيا « مكنت اسرائيل من اقامة قواعد حربية على جزرها القريبة من باب المندب » ! ! (مدخل البحر الاحمر من الجنوب ، وهو يقع تحت سيادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية – اليمن الجنوبي) .

ويعقد الوضع في هذه المنطقة قرار الحكومة الفرنسية ، بضغط من موجة التحرر القومي وكفاح الجماهير ، الانسحاب من آخر مستعمراتها في القارة الافريقية – عفار وعيسى (منطقة جيبوتي) الواقعة على شاطىء البحر الاحمر واحد منافذ اثيوبيا الجوهرية – ان لم تكن الاساسية – الى البحر والعالم الخارجي .

لقد صرح محمود رياض ، امين عام الجامعة العربية ، انه طالب فرنسا باجراء استفتاء ديمقراطي عـام في الاقليمين ، لا على اساس قبلي بل على اساس شعبي . واقترح ان تتألف لجنة الاشراف على ذلك منه ومن ممثلي الاردن وليبيا والكويت والجزائر ..

ولكن المشكلة ان حركة التحرر القومي في الاقليمين عفار وعيسى ليست موحدة وتنقسم الى جناحين اساسيين : جناح يميني وجناح يساري .. الجناح اليساري ينقسم ايضا الى قسمين جناح اتخذ قاعدته في الصومال وآخر في اثيوبيا ..

ولذلك ينشأ في الظروف القائمة صراع لا يمكن ان يخدم حركة التحرر القومي في المنطقة باسرها .. خصوصا وان اثيوبيـا تتخوف من محاولات الرجعية ، بعد استقلال الاقليمين ، سد منافذ البحر امامها .

لقد انتهى مؤتمر تعز بقرارات عامة تتلخص بما يأتي :

* عقد مؤتمر قمة يشترك فيه رؤساء جميع الدول العربية المطلة على البحر الاحمر ، تمهيدا لعقد مؤتمر اوسع يشترك فيه رؤساء جميع الدول في حوض البحر الاحمر .. ورأت المحافل السياسية ان القرار الثاني جاء ليطمئن اثيوبيا التي تخوفت من محاولة تحويل البحر الاحمر الى « بحيرة عربية » ! (تحت نفوذ حكام السودان والسعوديـة الذين يقومون بدور رجعي – أ. ت.) .

* الترحيب بقرار فرنسا منـح مستعمرة « عفار وعيسى » « جيبوتي » الاستقلال ومطالبة الرئيس الفرنسي بسلوك السبل الديمقراطية (الاستفتاء الشعبي) لتحقيق ذلك .

* العمل على تحويـل حوض البحر الاحمر الى منطقة سلام وتوثيق التضامن العربي لاحباط مؤامرات حكام اسرائيـل والذين يساندونهم (الامبرياليين) .

* استغلال ثروات البحر الاحمر لمصلحـة الشعوب التي تعيش على شواطئه . (رويتر – ٢٢-٣-١٩٧٧) .

وهكذا فالقرارات ايجابية في تعميمها ، الا انها لا تحل المشاكل المحتدمة . ومن هنا اكتسبت اهميـة خاصة تصريحات المسؤولين الاثيوبيين والصوماليين في هذه الفترة .

فقبل المؤتمر دعا الرئيس الاثيوبي ، مريم ، الى تحالف بين الصومال واليمن الشعبية (الجنوبي) واثيوبيا وقال ان ذلك سيشكل مع حكومـة مستقلة ، في اقليمي عفار وعيسى ، جبهة تكافح الامبريالية .

وبعد المؤتمر اكد الرئيس الصومالي ، زياد بري ، ان حكومته ترغب في حل نزاعها وتسوية خلافاتها مع اثيوبيا بالوسائل السلمية فيما يتعـلق بالمنطقة المتنازع عليهـا .

وكان على غاية من الاهمية انه في عشية مؤتمر تعز استقبلت الصومال واليمن الشعبية واثيوبيا رئيس كوبا فيدل كاسترو .. وبرزت في البيانات المشتركة ، التي صدرت في كل من هذه الاقطار بعد الزيارة ، ارادة زعماء تلك الدول بتشديد مكافحة الامبريالية ومواصلة المسيرة الثورية .

ومما لا شك فيه ان اولئك الذين اعتقدوا ان مؤتمر تعز سيكون نقطة تحول في سياسة الصومال واليمن الشعبية اخطأوا الحساب . فبعد المؤتمر بأيام قليلة قررت حكومة اليمن الشعبية تأميم مصفاة النفط التابعة لشركة الاحتكارات البريطانية « برتش بتروليوم » .. والاهم : استقبل الصومال الرفيـق نيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الذي انهى جولة افريقية في تنزانيا وموزامبيق وزامبيا ، واكـد بذلك اصراره على مواصلة مسيرته الثورية وعلى صداقته مع الاتحاد السوفييتي .

المؤتمر الدولي ضد العنصرية يندد بالاستيطان الاحتلالي

عشر مستوطنات احتلالية جديدة في منطقة رفح !

فيينا – استنكر المؤتمر الدولي ضد العنصرية التابع للامم المتحدة ، والمنعقد حاليا في فيينـا ، حركة الاستيطـان الاسرائيلي في الاراضي العربيـة المحتلة . وقرر مطـالبة الجمعيـة العموميـة للامم المتحدة باتخاذ اجراءات عاجلة من اجل استعادة سوريا اراضيهـا المحتلـة .

وكان المندوب السوري قد قدم الى المؤتمر تقريرا مفصلا عن الاستيطان الاسرائيلي في منطقة الجولان . ومما جاء في التقرير انه تم حتى الان اقامة ٢٥ مستوطنة اسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية ، بينما تم ابعاد ١٣٠ الف مواطن سوري من مدن الهضبة وقراها منذ عام ١٩٦٧ .

وفي الوقت نفسه طالب وزير الزراعة الاسرائيلي حكومته باقامة عشر مستوطنات اسرائيلية في منطقة رفح في هذه السنة .

« اوبزيرفر » : اسرائيل تزود الطغمة التشيلية بالاسلحة الامريكية !

لنـدن – كشفت صحيفـة « اوبزيرفر » البريطانية النقاب ، يـوم الاحـد المـاضي ، عـن ان « اسرائيـل اصبحت مزود سلاح هاما » الى الطغمة الفاشية في تشيلي وانها باعتها اسلحة ثقيلة وزودتها بخبراء اسرائيليين لتدريب الجيش التشيلي على استعمالها . واضافت الصحيفة ان عميد البنك المركزي التشيلي يقوم بجولة في اوروبا (!!) حاليا لجمع الاموال والقروض اللازمة لتسديد اثمان الصفقة . واكدت الصحيفة ان هذه الصفقة جاءت بعد جهود اسرائيلية مكثفة لتسويق السلاح في امريكا اللاتينية وخصوصا للحكومات اليمينية فيها » .

هذا واصبح معروفا ان اسرائيل لا تستطيع بيع سلاح للدولة الا اذا وافقت الولايـات المتحدة الامريكية على ذلك ..

« الاهرام » المصرية تهاجم رئيس تحريرها السابق !

القـاهرة – شنت صحيفـة « الاهرام » وسائر الصحف المصرية ، وكانها بأمر واحد ، هجوما شديدا على الصحفي المعروف محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير « الاهرام » السـابق ، وذلك يـوم الاحـد الماضي ، واتهمته بمحاولة التخريب على « مهمة » السلام التي يقوم بها الرئيس السادات في الولايات المتحدة . ووصلت « الاهرام » الى حد ان وصفته بانه سفير الشيطان وانه حامل خنجر مسموم يحاول به طعن بعثة السلام الساداتية في الولايات المتحدة .

وقد جاءت هذه الحملة الشديدة في اعقاب تصريحات كان ادلى بهـا محمد حسنين هيكل الى التلفزيون المجري وبثها في الاسبوع الماضي انتقد فيها سياسة السادات « الانفتاحية » وحذر من خطورة سياسة الخطوة خطوة وعدم جدواها . وقال ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق المخلص للعرب ، وان امريكا غير مخلصة في جهودها لحل ازمة الشرق الاوسط .

ذهاب عبد الحليم حافظ خسارة للأغنية المصرية!

فوجئ جمهور الطرب في العالم العربي في الاسبوع الماضي بنبأ وفاة المطرب المصري الكبير عبد الحليم حافظ في عز شبابه، عن عمر يناهز ٤٨ عاما، وذلك في اعقاب فشل اخر عملية جراحية له في لندن. وبموت عبد الحليم حافظ سكت صوت جديد شاب كان ولد مع ثورة شعب مصر - لثورة ٥٢ - وتغلب على القديم من الاصوات والاساليب وعايش الشعب في قضاياه الحاسمة وواصل دربه مستقلا في صوته وادائه واسلوبه.

نشأ عبد الحليم حافظ محروما من حنان الوالدين فاثر ذلك على حياته كثيرا، في صغره وفي نشأته وشبابه بل - وحسب اعترافه - الى اخر لحظة في حياته. وانعكس الحزن حتى على صوته الصافي فاصابه بمسحة منه رافقته عبر مشواره الفني الفني. ولم تترك مسحة الحزن صوت عبد الحليم حتى وهو يغني للوطن والسد العالي والعروبة.

وفي الواقع ان مسحة الحزن هذه اثرت بشكل سلبي على الفنان عبد الحليم. فقد استغل سماسرة الشعر وكلام الاغنيات هذه الميزة في صوته ليمطروه بوابل من كلماتهم التافهة المنظومة على شكل شعر غنائي. فبدأ غناءه في الاذاعة بواحدة منها... وقيل انه حينما سمع صوته وهو يغني هذه الاغنية بكى من كثرة سخافتها وبدأ يبحث عن كلمات راقية يعطيها للحن محترم كي يلحنها له. فلم يجد الا قصيدة بعنوان لقاء للشاعر الوطني المعروف وقريب عبد الحليم صلاح عبد الصبور (وكان في حينه شاعرا ناشئا). اخذها وحملها الى كمال الطويل ليلحنها له.

كان عبد الحليم يكره بطبيعته الاغنية الرديئة. ويقول في هذا المجال «.. كان علي ان اغني الكلمات التي احبها لا التي تفرض علي فرضا في الاذاعة وغيرها». وموقفه هذا طبيعي فقد ولد عبد الحليم وعاش في ظروف حياتية قاسية يميزها الفقر والالم. لذا فلم يكن صدفة انه غنى عشرات الاغاني الوطنية ذات البعد والعمق السياسي مثل اغنية القدس «طريق الالام» التي يقول فيها:

«يا كلمتي لفي ولفي الدنيا طولها وعرضها / وفتحي عيون البشر عاللي حصل على ارضها / على ارضها طبع المسيح قدمه / على ارضها نزف المسيح ألمه / في القدس / في طريق الالام / وفي الخليل ....»

ويواصل صرخته للعالم محذرا من الاحتلال:

«تفضل تضيع فيك الحقوق /
لا متى لا متى .. يا طريق الالام /
وتنطفي النور من الشموع /
لا متى لا متى .. يا طريق الالام /
ولا متى فيك يمشي جريح /
ولا متى فيك يفضل يصيح ..»

واغنية الشعب المكافح:

«يا شعب يا واقف على باب النهار /
قربت بصمودك طريق الانتصار //
وزرعت من ثاني الامل في كل دار /
وتجمعت كل الايادي /
من كل بيت طلعت تنادي /
على الطريق وتقول بلادي /
بلادي بلادي بلادي /
انا روحي فداء اراضيك /
بلادي /
استشهد فوق اراضيك ونادي /
بلادي /
ولا عمري افرط فيك يا بلادي» ..

واغنية السد العالي التي رمز فيها الى دور الاستعمار في محاولة عرقلة بنائه:

«قلنا حا نبني وادي احنا بنينا السد العالي /
يا استعمار بنينا بأيدينا السد العالي /
من عمالنا من اموالنا ..

* * *

هي حكاية حرب وتار بينا وبين الاستعمار» ..

هذه واغاني اخرى مثل، «خلي السلاح صاحي» و «وطني حبيبي الوطن الاكبر» و «صورة» وغيرها رفعت من شأن عبد الحليم حافظ ووضعته في صف الفنانين المصريين الذين جندوا الكلمة للمعركة. ولكن هذه الاغاني الجميلة والملتزمة مع عدد لا بأس به من الاغاني العاطفية للحب والحياة ذات المستوى المقبول (مثل القصائد التي غناها للاخطل الصغير - بشارة الخوري - واحمد شوقي ونزار قباني وغيرهم من الشعراء) لم تبعد عبد الحليم حافظ



من «اغاني الموضة»، التي ينهرق فيها شاكيا وباكيا من اجل المحبوب الظالم .. والى غير ذلك من الصور التي تشوه هذه العلاقة الانسانية الراقية - الحب.

ورغم ذلك، يبقى عبد الحليم حافظ مطربا مجددا في الاغنية العربية والمصرية بشكل خاص. ويبقى موته خسارة للاغنية المصرية.

«ابو شهاب»

عبد الحليم حافظ في سطور

- اسمه عبد الحليم احمد اسماعيل شبانة من قرية الزقازيق قضاء القاهرة. ولد في ١١ تموز ١٩٢٩.
- فقد امه وأباه وهو في السنة الثانية من عمره فتربى لدى عمته ثم خاله ميسور الحال، الا انه كان يحس دائما بفقدان الحنان الابوي والفقر..
- أحب الفن من صغره ولكنه غنى لاول مرة وهو في الثانية عشرة من عمره اغنية «طلعوه كيف يجفو فجفا» لمحمد عبد الوهاب في الاذاعة.
- في السادسة عشرة من عمره التحق بالمعهد العالي للموسيقى في القاهرة، قسم الموسيقى المسرحية، فدرس على عزف عدة آلات لكن ركز اهتمامه على فن الصوت والاداء.
- بعد اربع سنوات تخرج من المعهد وفي نفس العام غنى اول اغنية له في الاذاعة. ولكن كلماتها كانت رديئة فلم تعجبه. وحينما غناها امام الجمهور نجا صدفة من بين ايديهم.
- ولكن عبد الحليم يعتبر الاغنية الاولى في حياته اغنية «صافيني مرة» التي استقبلها الجمهور استقبالا حارا فاجأه هو نفسه. وذلك لانها اغنية عصرية لا تتلاءم والاساليب السائدة في حينه للغناء. ولكن عبد الحليم قدم الاغنية في عيد الذكرى الاولى لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢، حيث بدأ الشعب يتقبل كل جديد.
- بعد الثورة صعد عبد الحليم حافظ سلم المجد بسهولة خصوصا وانه امتاز على غيره في تقديم الاغاني الوطنية الصادقة والحماسية.. فالتف حوله الشباب وسمي في حينه وبحق مطرب الشباب.
- صعد نجم عبد الحليم اكثر فاكثر.. فانطلق يعمل في مجالات اخرى بالاضافة الى الغناء فصار يمثل في الافلام الاستعراضية - ولم يكن مجيدا كما قال عنه صديقه عمر الشريف وانما كان افضل من مثل في السينما من المطربين. ثم اقام عبد الحليم حافظ شركة اسطوانات «صوت الفن» بالاشتراك مع محمد عبد الوهاب ووحيد فريد ثم شركة افلام وغيرها من الاعمال التجارية.
- الا ان المرض الذي لم يترك عبد الحليم حافظ ولا لسنة واحدة بقي يطارده حتى توفي في صباح يوم الاربعاء ٣٠ آذار ١٩٧٧.
- ترك عبد الحليم ثروة فنية ومادية وافرة بينها ١١ فيلما - كان اخرها فيلم «ابي فوق الشجرة» - و ٣٠٠ اغنية قصيرة وطويلة.



توفيق زياد يفتتح في الناصرة
معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني

افتتح في الاول من نيسان المعرض الثاني للفنون التشكيلية الفلسطينية في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. وبحضور جمهور غفير من محبي الفن الفلسطيني، ووسط التصفيق الحاد، قص رئيس بلدية الناصرة، الرفيق توفيق زياد، الشريط معلنا افتتاح المعرض الثاني من نوعه الذي ينظم في الناصرة. والمعروف ان هذا المعرض قد عرض في كل من رام الله ونابلس وطولكرم وغزة وبيت لحم والقدس. وبعد أن ينتهي في الناصرة سينتقل الى نيويورك بتنظيم من جامعة الدول العربية.

وبعد ان استعرض الجمهور لوحات المعرض، الذي اشترك فيه ١٢ رساما فلسطينيا يقيمون في الاراضي العربية المحتلة، مستمعين الى شرح الرسام عمر ابو عقاب احد المشاركين في المعرض، استمع الجمهور الى كلمة الرفيق توفيق زياد، رئيس البلدية، والتي جاء فيها:

«ان الفن الفلسطيني معروف على نطاق عالمي ليس كفن تسجيلي او تفسيري انما اولا وقبل كل شيء كفن مقاتل. كفن استطاع ان يجند الى جانب الثورة الفلسطينية والى جانب القضايا والحقوق العادلة لهذا الشعب قوى عالمية وديمقراطية تقدمية، معركة في اشد الحاجة الى تجنيدها. كما استطاع هذا الفن ان يسهم اولا وقبل كل شيء في تجنيد الشعب الفلسطيني نفسه في المناطق المحتلة وخارج الوطن. كثيرة هي القصص عن البطولات التي لا تنتهي لهذا الشعب من قبل عام ١٩٤٨ في نضاله ضد الاستعمار البريطاني، ومن اجل العودة، ثم كفاحه الان من اجل اقتلاع الاحتلال من جذوره. وواكب الفن الفلسطيني هذه المعارك كلها».

وتابع توفيق زياد قوله:

«كان هذا الفن في البداية طفلا يحبو ولكنه اليوم، وكما يثبت هذا المعرض، وبعد ان شاهدنا لوحات اسماعيل شموط ورفاقه خارج الوطن نستطيع ان نقول ان هذا الفن الفلسطيني كبر بمدى ما كبر كفاح هذا الشعب الذي استطاع أن يتغلب على عدد من المجازر الجماعية التي نظمت ضده بأيدي الاستعمار واجرائه اليهود والعرب».

كما اشار توفيق زياد في كلمته الى البطولات التي سجلها الفنانون الفلسطينيون القابعون في سجون الاحتلال، والى السياسة الحكيمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في نضالها الواقعي والحكيم الذي برز في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير الذي اختتم اعماله في القاهرة.

واختتم توفيق زياد كلمته بقوله:

«نحن نحترق ونكافح من اجل هذه الاهداف العادلة التي ستنتصر، ونضال جماهيرنا ينعكس في هذه اللوحات الامر الذي يسعدنا من الناحيتين التعبيرية والفنية وعرض الموضوع. يسعدنا، أيضا، أن نرى لوحة تعبر عن كفاح أحد أبناء الناصرة فؤاد نصار، زعيم الحزب الشيوعي الاردني، الذي اتهمت جسدا لن يموت روحا وفكرى. ونعتز بأن تعرض هذه اللوحة في قاعة نصراوية. (ستنشر «الاتحاد» هذه اللوحة في عدد قادم).

وبعد ذلك شكر الرسام عمر ابو عقاب من سلواد توفيق زياد على ما ابداه من مشاعر. وقال: الليس عندي ما اضيفه عن دور الفنان في خدمة المعركة، ونحن كفنانين فلسطينيين نعيش بمشاكل شعبنا نعبر عنها باللوحات، وهذا اضعف الايمان في عمليه رفضنا للوضع الحالي». وبعد ان تعرض الى النهضة الفنية الفلسطينية الحديثة، والى وضع الفنانين الفلسطينيين وتجميعهم في ندوة الرسم والنحت قال: «اننا نرقب بتعاطف ما يجري في الناصرة ونحن نعتز برئاسة بلديتها ونامل لها التقدم ولشعبنا النصر».

هذا وعلم مراسلنا ان الجماهير النصراوية تتوافد بشكل منقطع النظير على المعرض الذي انهى عروضه أمس الخميس.

ويذكر أن المشاركين في هذا المعرض هم الفنانون محمد حمودة (رام الله) وابراهيم سابا (رام الله) وعمر أبو عقاب (سلواد) وسليمان منصور (بير زيت) وبشير السنوار (غزة) وسميرة بدران (رام الله) ونبيل عناني (حلحول) وعصام بدر (الخليل) وكريم دباح (رام الله) وكامل الددو (غزة) واسماعيل عاشور (غزة) ومنى هاشم (نابلس). كما شاركت في المعرض الفنانة تيرا تماري من رام الله باعمال خزفية.

رأي في معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني

الفن التشكيلي مقاتل ومجند

• بقلم: نضال غانم •

كل انسان فلسطيني يعيش مأساة خاصة هي جزء من مأساة شعبه بأسره. وبالضرورة فأحلام الفرد الفلسطيني هي جزء من تلك اللوحة الفسيفسائية لاحلام وآمال الشعب العربي الفلسطيني كله. ولعل الفنان الفلسطيني القادر على التعبير عن هذه المأساة، القضية والحلم والامل، بغض النظر عن الاداة الفنية المسخرة للتعبير سواء كانت شعرا او نثرا او لوحة، هو من أكثر الفنانين العرب اطلاقا في التصاقه بهذه المأساة، القضية، وفي التزامه للتعبير عنها وتجنيد الجماهير للتعاطف معها. واكبر دليل على ذلك هو معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني الذي افتتحه رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد في الفاتح من نيسان الجاري في الناصرة. فلوحات هذا المعرض الفني، بشكل عام، تعيش القضية، تعبر عنها وتجند لها.

المعرض

شارك في هذا المعرض ١٢ فنانا فلسطينيا يعيشون في المناطق العربية المحتلة. اثنان منهم هواة والباقون محترفون. كل من هؤلاء الفنانين ساهم بعرض (٤ - ٥) لوحات باستثناء الاخت تيرا تماري التي عرضت أعمالها الخزفية. والملاحظة الثانية ان الاغلبية من الفنانين الفلسطينيين يلجأون الى الريشة لرسم لوحاتهم ما عدا اسماعيل عاشور وكامل الددو (كلاهما من غزة) اللذين لجأا الى اسلوب الصلي. واغلبية لوحات المعرض نابعة من الوضع المعاش لجماهيرنا الفلسطينية، تعبر عن هذا الوضع وتجند الاصوات والرجال لدعم قضايا هذا الشعب. والملاحظة الثالثة التي اسوقها قبل التوقف عند كل فنان ان هذه اللوحات متفاوتة في جودتها وقوتها التعبيرية والفنية. وهذا الامر طبيعي في معرض فني ومتعدد الجوانب كالمعرض الذي نحن بصدده اليوم.

لوحات تتحدث عن نفسها

لا ابالي ان قلت ان الشعب العربي الفلسطيني تعرض الى اطول سلسلة مؤامرات حيكت ضده من بين شعوب العالم. فهو متفرد في هذا الامر كما انه متفرد في صموده امامها وتحطيمها. ولوحات الفنانين الفلسطينيين تتحدث عن ذلك ابتداء بمؤامرة اللجوء وترك الوطن عبورا بالاحتلال في عام ١٩٦٧ وانتهاء بمجازر الفاشيين في تل الزعتر. فابراهيم سابا مثلا في لوحاته التي يلجأ فيها الى الاسلوب السريالي يتحدث عن القضية الفلسطينية بشتى ابعادها. ففلسطين الحامل بالمستقبل النير ذات الصلة المربوطة تمنع ابناءها من الرضاع، رضاع لبن الثورة، ستلد رغم أصناف العذاب. و «الامومة» و «الاحداث التي تتكرر» - لوحتان لنبيل عناني - وهذا الوجه الاخضر المميز لهذا الفنان تتحدث عن انصهار القضية ورجالها بالارض والوطن، كما ان اللون الاخضر هنا يشير الى المستقبل، المستقبل الربيعي امام هذا الشعب وقضيته. والملاحظ أن لوحات كلا هذين الرسامين بحاجة الى وقفة أطول رغم اختلاف الاسلوب لديهما. فبينما يمتزج نبيل باللون الاخضر معبرا عن المستقبل الافضل لجماهير الشعب الفلسطيني نرى ابراهيم حتى في الوانه يمتزج بارضنا الطيبة وتصبح المرأة هي الارض. الثورة لدى ابراهيم هي الارض هي المرأة، بينما الثورة لدى نبيل هي المستقبل هي الربيع الاخضر اي هو يصور او يحكي عن مستقبل الثورة القادم حتما. اما عصام بدر في لوحاته التجريدية الفنية المعروضة - فتراه يتمسك بالحصان والشمس. وهو يرمز في ذلك الى الثورة والمستقبل. وحصان الثورة، رغم ما اراده له الاعداء من الكبوات، ما زال فارع الصدر سريع الخطوات في اتجاه الشمس.

ان القضية الفلسطينية متعددة الوجوه، ولها جيوب عديدة، والمعرض تعرض الى هذه القضايا فالرسام عمر ابو عقاب تعرض الى الاضراب عن الطعام، تضامنا مع سجناء الحرية، كما سجل لحظات من حياة الشعب العربي الفلسطيني سواء في عمله اليومي الزراعي كقطف الزيتون او في تصويره «للنصر». وكلا الامرين علامة واضحة تريد قوى الاحتلال اضمحلالها. كما تعرض اكثر من فنان الى مجزرة تل الزعتر التي اصبحت رمزا للصمود، لصمود الشعب العربي الفلسطيني وانتصاره او كما قال توفيق زياد «اصبح تل الزعتر وقصة الصمود فيه «الماركة المسجلة» لهذا الشعب». كما سجل كريم دباح في لوحته «فؤاد نصار» تاريخ هذه الشخصية الفلسطينية النضالية. واعتقد ان هذه اللوحة هي بانوراما لحياة جيل فؤاد نصار المناضل الذي ثقف اجيالا كاملة على حب الوطن وخدمته.

ملاحظات عابرة

من الصعب في هذه العجالة ان يتوقف الناقد عند لوحة ليقول رأيه فيها. ولكن لا بد من بعض الملاحظات العاجلة والسريعة:

١ - كان من الافضل لو اقتصر الاخ بشير السنوار عدد اللوحات المعروضة خاصة وان اثنتان منها تصور الفتاة القتيلة أو الفتيات الضحايا. والملاحظ أن كلا اللوحتين مرسومتان بنفس الحجم والاسلوب والالوان.

٢ - نبيل عناني وقع في خطأ صغير في لوحته عقاب جماعي. فالدخان الكثيف هو اشد اسودادا مما تظهره الصورة. ولكن المميز لنبيل ليس هذا الامر، بل هذا الربيع المسيطر على حواسه.

٣ - كريم دباح، وهو اختصاصي في الطرق على النحاس، الا انه عرض اربع لوحات من الطبيعة الصامتة. وبالرغم من انه حاول اظهار الطابع الفلسطيني، سواء في رسمه للقنديل او غيره، الا ان هذه اللوحات ليست على المستوى الفني والتعبيري كما نرى في «بانوراما» فؤاد نصار.

٤ - منى هاشم، سيطر عليها الديكور في هذه اللوحات، وكان من الافضل حسب رأيي لو رسمت لنا لتوازع نابلس الفاشيات بمظاهرات ابناء شعبنا وطلابه.

٥ - نهمس بأذن الاخت سميرة بدران: نحن بحاجة الى لوحات فلسطينية ملتصقة وملتحمة بفلسطينيتها!

لوحات الصلي

الفنان اسماعيل عاشور هو من اوائل الفنانين الفلسطينيين الذي لجأ الى اسلوب الصلي. وكامل الددو تلميذ اسماعيل. والذي يلفت النظر عند اسماعيل هو المقدرة اللامتناهية على التحكم بالقلم الكهربائي ولوحته «يا مسافر وقلبي معاك» التي تعبر عن رحيل برتقال يافا وشعور الفلسطيني الذي زرع وربى وعلب وشحن هذا البرتقال تشحذ الانسان الفلسطيني بشحنات خاصة. اننا بانتظار المزيد من اللوحات المعبرة لاسماعيل، وبانتظار مزيد التقدم لتلميذه الددو.

كما لاول مرة في الناصرة تعرض اعمال تيرا تماري الخزفية. ومما لا شك فيه أن مشاهدنا سيعتاد في المستقبل على الاستمتاع بهذا النتاج الفني الجميل. وسيهتم أيضا بالحفاظ على تراثنا الفلسطيني في هذا المجال وبعثه.

لا يسعني الا ان اشد على يدي الاخ محمد حمودة. فقد تمكن هذا الفنان من ايجاد القدرة الفنية على العطاء. ومما لا شك فيه ان الابعاد الانسانية للوحة «خطوبة وراء الجدران» غنية ومتعددة الجوانب فاننا لا نقف رغم الارهاب والسجن فالحياة تتجدد ونحن نتجدد معها. وأكبر اثبات على ذلك هي لوحة سليمان منصور «انتفاضة» لرغم القيود والسلاسل التي يرغل بها الانسان الا أن عينيه طليقتان تنتظر «طائر الرعد» القادم حتما والنصر حتما.

كلمة اخيرة

ان معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني الذي التقينا به في الناصرة يعبر عن وحدتنا بقضايا هذا الشعب الواحد المقيم واللاجئ. وهو فن معبر ومجند لمن تعز عليه قضية السلام العادل في منطقتنا، وهو خير حافز لهم للاستمرار في نضالهم من اجل تحقيق المطالب العادلة لهذا الشعب. ان لغة الرسم العالمية، والتي ظهرت باجمل صورها في هذا المعرض، لقادرة على تقريب وجهات النظر لدى ابناء الشعبين الديمقراطيين، لقادرة على تجنيدهم من اجل الاسراع بالمستقبل الجميل لشرقنا ووطننا.

نشد على ايدي اخوتنا فناني الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ونحييهم لانهم اثبتوا وبحق وجدارة ان الفن الفلسطيني هو مقاتل ومجند.

بمبدئية ثورية - بقية

الاجابة بنعم، فصمت مرتبطا ولكنه اصر على هذا الموقف الجامد، والغبي، والمسيء لشعبنا حاضرا ومستقبلا.

العدو هو السلطة، والهدف هو تعبئة الجماهير ضد السلطة. افضل الاشياء ان يكون كل تاريخ الشخص نظيفا ناصعا، ولكن المطلوب هو انتقال اكبر عدد ممكن من الناس من مواقع التعاون مع السلطة والخوف من السلطة واللامبالاة تجاه جرائم السلطة، الى مواقع النضال ضد القهر القومي، كل واحد حسب طاقته واستعداده للعطاء الوطني.

اننا نشعر باعتزاز لا حدود له، وبفرح حقيقي ونحن نرى قطاعات كاملة من شعبنا تغير موقعها السياسي من التعامل مع السلطة او الصمت على جرائمها، الى مواقع النضال والمشاركة في المسيرة المشرفة. ولا بأس ان اذكر بعض المتزمتين، «المفرطين» في الوطنية الى حد اتهام اكثرية شعبهم بالخيانة، ان جبهة تحرير فيتنام الجنوبية اصدرت قبل ثلاث سنوات من النصر بيانا اعلنت فيه ان كل جندي ينتقل من جيش عصابة سايغون الى جيش التحرير، سيعامل كمقاتل ثوري، بغض النظر عن ماضيه. فهل كان هذا «تخاذلا» و «مهادنة» و «تمييعا» للنضال، ام كان موقفا ثوريا، على اعلى درجات المسؤولية؟!

ايها الصبية المهووسون، المزايدون، ضيقو الافق: ان صدر شعبنا رحب رحب.. وقلبه واسع واسع.. ومعركته صعبة صعبة، لا يمكن خوضها بالمراهقة السياسية والحماس الفج، بل بالعقل الثاقب، وبالثورية المرنة، وبالتصميم على المثابرة في النضال المقدس.

ويا كل الذين ما زالوا مترددين صامتين او خائفين يعانون من ازمة نفسية وانشطار: تعالوا الى متراس الشعب، وشاركوا في معاركه، لانكم بهذا تنقذون كرامتكم، وتحررون أطفالكم من كابوس الخجل بكم في المستقبل.. تعالوا!! ■

الحدق يفهم - بقية

التوسعية والعدوانية «مسيرة سلام»، في نظر فرسان «القائمة العربية الموحدة»، فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي - ركاح - يعترف بانه اول من يكفر بهذه المسيرة ويأتيه بمرتلها ويدعو الى عرقلتها لانها في الواقع مسيرة حرب وليست مسيرة سلام.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يفتخر بانه اول من بدأ مسيرة السلام الحقيقي في هذه البلاد .. وهذه المسيرة تتحول الان باقامة «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» الى تيار جارفيكتس من امامه «مسيرة السلام» المزيفة التي تتحدث عنها الان بكل وقاحة «القائمة العربية الموحدة».

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم



ناصر غالي قبطي

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٢-٤-٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة العذراء للاقباط الاورثوذكس في الناصرة. فوالد الفقيد واولاده وارملته واقرباؤهم وعموم آل قبطي في الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في ذلك، راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

بيوت الصداقة

نادي الصداقة - الناصرة

- الجمعة ٧٧/٤/٨ (اليوم) الساعة السابعة والنصف مساء - لقاء مع ضيفة الشهر العالمية فيليتسيا لانغر.
- السبت ٧٧/٤/٩ الساعة السابعة مساء - فيلم سينمائي.

تعازينا

- الى الصديق محمود عبدالله حسين بوفاة الوالد.
- الى الرفيق أسعد كناعة بوفاة زوجته.

أعضاء الشبيبة الشيوعية - عين ماهل

- الى الرفيق اسعد كناعة بوفاة زوجته.

أعضاء الحزب الشيوعي - مغيبلة وصندلة

- الى آل بدران وجميع أبناء شعبنا الفلسطيني باستشهاد محمد صالح بدران وبدران مصطفى بدران وغسان سميح بدران وعايدة بدران وسميحة حسين بدران في حصار تل الزعتر.

الخلود للكرام والنصر للحق والسلام.

أعضاء الحزب الشيوعي - البعنة

- الى آل سلامة في طرعان وعينا بوفاة عميدهم أسعد عوض سلامة (ابو فؤاد).

أعضاء الحزب والشبيبة - طرعان

- الى الرفيق اسعد كناعة رئيس مجلس محلي يافة الناصرة بوفاة زوجته.

لجنة قطاع الشمال للحزب

الحزب والشبيبة - طرعان

قرار مكارثي يمنع فيليتسيا لانغر من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية

المكتب السياسي يستنكر هذه الخطوة المعادية للديمقراطية ويدعو للتضامن مع المحامية لانغر واستنكار القرار

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — استنكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في بيان أصدره يوم الاثنين الماضي ، القرار المكارثي المعادي للديمقراطية الذي صدر بحق المحامية الشيوعية وعضو اللجنة المركزية للحزب فيليتسيا لانغر ، والقاضي بمنعها من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية الاسرائيلية ، بحجة اتصالاتها بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وقوى من دول اوروبا الشرقية . وجاء في البيان ان « الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعكس الحكومة واليمين المتطرف ، يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني . وهناك قوى اخرى اسرائيلية تعترف بمنظمة التحرير وتجري مباحثات مع ممثليها . وبهذا يخدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي في السلام والامن . ان من يرفض الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية يرفض الحديث مع الشعب الفلسطيني . ومن يرفض الحديث مع الشعب الفلسطيني يكون عدوا للسلام ، الذي هو مصلحة اسرائيل الحقيقية » . كما دعا المكتب السياسي كل قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل الى الاحتجاج على خطوة الحكومة هذه .

ويذكر ان اللجنة التي تمنح الرخص للمحامين للظهور في المحاكم العسكرية والدفاع عن الجنود ابطلت يوم الخميس قبل الماضي ترخيص المحامية فيليتسيا لانغر . وعلقت المحامية فيليتسيا لانغر على هذا القرار « بانه قرار مكارثي واعتداء صارخ على الديمقراطية . وسادافع عن حقوقي بكل الطرق الممكنة حتى التوجه لمحكمة العدل العليا وتعبئة الراي العام العالمي والمحلي ضد هذا القرار » .

هذا وكانت المحامية لانغر قد اوضحت للصحف ان قرار اللجنة لا يمنعها من الدفاع عن سجناء الحرية في المناطق العربية المحتلة . وان هذا القرار يتعلق فقط بتمثيل الجنود الاسرائيليين والدفاع عنهم في المحاكم العسكرية .

عرابــــة وجـديــدة الصـــف

رئيـــس جديـــد علـــى أســـاس اتفـــاق أبـــي

عرابة — لمندوبنا الخاص — بروح اخوية سامية تم ، بعد ظهر امس ، انتخاب السيد محمد يوسف عبيري رئيسا لمجلس عرابة المحلي وذلك تنفيذا لاتفاق اخوي بين كتلة الرئيس السابق ، السيد محمود نعامنة ، والرئيس الجديد السيد محمد يوسف عبري . واعلن الرئيس الجديد عن تاييد قائمة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » وعن مواصلة النهج الذي سار عليه المجلس برئاسة السيد محمود نعامنة . وتعهد بان يحافظ على « عرابة ال — ٣٠ من آذار » .

واعيد انتخاب الرفيق خضل نعامنة والسيد مصطفى صالح زيدان نائبين لرئيس المجلس والسيد عبد الرؤوف كناعنة قائما باعمال رئيس المجلس . واصبح خالد موسى بدارنه ، عضو الكتلة الديمقراطية في المجلس محاسبا للمجلس في مكان السيد محمد عبري .

وقرر المجلس ، بالاجماع ، شجب العدوان السلطوي على قريتي باقة وجت في يوم ٣٠ آذار الماضي .

هذا وجرت التغييرات في حفل اقامه المجلس وحضره رؤساء مجالس محلية عربية وشخصيات شعبية وجمهور من اهالي عرابة .

« خفـــا حنيـــن » — بقيــــة

فقد اعلن السادات ، في المؤتمر الصحفي ، ان « القضية معقدة » وانه يجب التوصل الى التسوية « على مراحل » وان « المهم هو ان نتحرك » . ولوحظ ان صحيفة « دافار » الاسرائيلية شبه الرسمية قد انتبهت الى هذا الامر .

والامر الثاني هو فشل السادات في اقناع الامريكيين بانه افضل من حكام اسرائيل في محاربة « النفوذ السوفييتي » في افريقيا . لقد وصل الامر بالسادات الى حد القول انه يطلب اسلحة امريكية لا للدفاع عن مصر من العدوان الاسرائيلي بل لمحاربة « النفوذ السوفييتي » في ليبيا وفي اثيوبيا ! ولكن يبدو انه حتى هذه الحجة ، التي تعيد الى الاذهان ايام نوري السعيد البائدة ، لم تقنع « الاصدقاء » الامريكيين . فانه لدى الامريكيين ، من هذه البضاعة ، السدة ملائة !..

ولذلك اضطر السادات الى الاعلان ، في مؤتمره الصحفي ، انه لم يتلق اي وعد بالحصول على اسلحة امريكية بل انه لم يتقدم اي طلب رسمي بالحصول عليها !

بـالفتـاحية

دار من غرفتين كبيرتين ومطبخ واسع .
المراجعة : الجمعة والسبت في البيت وكل يوم من الساعة ٦ مساء .
حيفا — تلفون ٥٢٠٧٥٤

تهـــانينـــا

الى السيدين طارق بربارة و اسكندر حداد
بافتتاح شركة تامين — م.ض. في عكا القديمة — (العين)
والى الامـــام .

جبهة عكا الديمقراطية

الجبهـة الديمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد تحضيرا لانتخابات الكنيست التاسعة ، وذلك يوم الجمعة الموافق ٨/٤/٧٧ (اليوم) في تمام الساعة ٧٫٣٠ مساء في بيت الرفيق عبد الرازق استيته — بئر الامير .

يفتتح الاجتماع : ⁎ الرفيق الدكتور عبد الرازق استيته .

ويتكلم في الاجتماع الرفاق والاخوان :

- ⁎ المحامي عزيز شحادة — عضو جبهة الناصرة الديمقراطية .
- ⁎ ممثل عن طلاب الجامعات ابناء الناصرة .
- ⁎ غسان حبيب — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بوحدة صف نقهر اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي .

بوحدة صوت نسمع العالم صوتنا الجهوري ، صوت الكرامة والحرية والديمقراطية .

الجهاز الانتخابي — قطاع الجنوبية — الناصرة

امّـــن مستقبلك
في مدرسة السالزيان — دون بوسكو — الناصرة

ص.ب. : ٥ — تلفون ٦٥/٥٤١٢٤.

مدرسة ثانوية صناعية (ابتداء من الصف التاسع)
فيها ثلاثة فروع : ميكانيكيات ونجارة ومواسير وبناء
يتقدم طلابها لامتحانات : **البجروت التخنولوجي**
او امتحانات الانهاء الحكومية الرسمية
حضور ولي امر الطالب إلزامي للتسجيل .

مواعيد التسجيل : في الايام الدراسية ابتداء من يوم الجمعة ١ نيسان (بين الساعات ٨ — ١٢) وبعد الظهر (بين الساعات ٣ — ٥) .

اما اثناء عطلة عيد الفصح (٧ — ١٧ نيسان ١٩٧٧) يجري التسجيل في صباح يومي الجمعة والسبت فقط .

وفي المدرسة قسم ابتدائي تقدم فيه تسهيلات للتلاميذ البارزين في السلوك والاجتهاد .

سارعوا في التسجيل فالاماكن محدودة .

عرفـــات ورفاقـــه — بقيـــة

السياسية في المنظمة وعبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم المنظمة وزهير محسن رئيس الدائرة العسكرية والرفيق فائق وراد الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني وعضو المجلس المركزي الفلسطيني وياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة (ممثلا عن « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ») وطلال ناجي عضو اللجنة التنفيذية (ممثلا عن « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ») وعبد المجيد عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ونمر صالح عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » .

ومن المتوقع أن يمكث الوفد في الاتحاد السوفييتي اسبوعا كاملا .

قوات التحرير — بقية

بينها وبين اصدقائها الجدد في مصر وفي غيرها . واذا تركت الانعزاليين دون دعم اسرائيلي عسكري مباشر فان كل مخططاتها في الشرق الاوسط ، وعلى راسها مخطط « لبننة » النزاع ، ستنهار كليا . ان المعتدين يجدون انفسهم في وضع مشابه لوضعهم في الايام الاخيرة للحرب الفيتنامية .

ولذلك راينا حكام اسرائيل يتخبطون في تصريحاتهم . فقد اعلن قائد الاركان الاسرائيلي ، مردخاي غور ، ان الحرب في لبنان « ليست — بعد — حربنا ».. وعلى الاثر بدات الاذاعة الاسرائيلية تبدي دهشتها من هذا التصريح واخذت تذيع تصريحات للانعزاليين مفادها : لقد اوقعتمونا ثم تتركوننا ؟ !

ويصرخ اقطاب الانعزاليين مناشدين حكام اسرائيل والولايات المتحدة والملك حسين انقاذهم قبل فوات الاوان . ولذلك وجهوا البرقيات الى رؤساء الدول العربية . وقام بيير الجميل بزيارة الملك حسين .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

شعبنا العربي في الضفة المحتلة يتضامن مع جبهتنا!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • אל־אתחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٢ نيسان ١٩٧٧ ؛ ٢٢ ربيع الثاني ١٣٩٧ ، العدد ٩٦/ ٣٣ VOL. 33—96 — 12.4.1977

الكوكبة الأولى: رؤساء بلديات نابلس ورام الله وبيت جالا وبيت لحم

القدس – لمراسلنا الخاص – بتفاقم عفونة الاحزاب الصهيونية وبازدياد تفككها وازماتها الداخلية والخارجية ، يزداد اهتمام الرأي العام في المناطق المحتلة بالجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي نجحتم في اقامتها .

وانه لمن الطبيعي ان تستقبل جماهير المناطق المحتلة قيام الجبهة بالترحاب الحار . فهذه الجبهة تضم عربا ويهود . وهي ترفع في رأس شعاراتها، بالاضافة الى مطالبها المتعلقة بالوضع داخل اسرائيل نفسها ، مطلب الاستجابة لنضال الشعب العربي الفلسطيني المشروع ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل حقه في اقامة دولته المستقلة في وطنه وفقا للشرعية الدولية .

وكسمان لتحية المجلس الوطني الفلسطيني ، في دورته الاخيرة بالقاهرة، لنضال القوى التقدمية والديمقراطية الاسرائيلية اثرها في ترسيخ هذه القناعة لدى شعب المناطق المحتلة الذي يلمس، وفي احلك اوقات نضاله ، تضامنكم الرائع معه .

وقد اجرى مندوبكم الخاص لقاء مع عدد من رؤساء بلديات الضفة الغربية حول هذا الامر . وسوف يجري لقاءات اخرى في الايام القادمة . وقد اجمع الرؤساء على تحية الجبهة وعلى اعلان الرغبة في ازدياد نفوذ تلك القوى في اسرائيل التي تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني .

رئيس بلدية نابلس

اعلن السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، ان : « اهمية الانتخابات الاسرائيلية تنبع من اهمية المرحلة بالنسبة للقضية الفلسطينية ، ان كان ذلك بالنسبة لطبيعة الصراعين الشعب الفلسطيني بقيادة « م.ت.ف » في سبيل تحرير الارض المحتلة وبناء الدولة الفلسطينية كطرف ، والحكومة الاسرائيلية العنصرية والمحاولات المستمرة للاحتفاظ بهذه الارض التي احتلتها وللحفاظ ، ايضا ، على اهدافها العنصرية الاستغلالية في المنطقة كطرف آخر ، وبالتالي فان التفاف القوى التقدمية حول الحركة الوطنية الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. ومحاولات الامبريالية الدولية للالتفاف حول الارضية والمكاسب ، التي احرزتها م.ت.ف. ، بمختلف الوسائل والسبل لافراغ الصراع واجهاضه ليعطي محصلة تخدم مصالحها ومصالح الصهيونية في منطقتنا » .

واضاف السيد بسام الشكعة قائلا : « والان ، وقد اتخذ طابع الصراع الشعارات الانسانية والسلمية فان الانتخابات الاسرائيلية وتشكيل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في هذه الانتخابات هو امر هام يعتبر دعما لقضية تحرير الارض الفلسطينية من الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية وتقوية لارادة السلام والتحرر من القوى المعادية داخل المجتمع الاسرائيلي ، الامر الذي يعتبر أرضية صالحة لتطور انساني سليم نحو السلام المبني على الحق والعدل لكل مواطن على هذه الارض » .

وأنهى السيد بسام الشكعة تصريحه بقوله : « واننا في الواقع نرحب ، بسعادة وتفاؤل ، بكل ما يظهر داخل المجتمع اليهودي من رغبات واتجاهات نحو السلام بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها . وهو امر يدعو للتفاؤل بامكانيات تطور هذه البوادر الى وحدة عمل داخل المجتمع الاسرائيلي ضد قوى الاحتلال والعنصرية . وكذلك نحو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كقيادة وممثلة للشعب العربي الفلسطيني » .

رئيس بلدية رام الله

وافضى السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، بالحديث التالي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

فعلوا في نابلس ما فعلوه في باقة!

المظاهرات تجتاح كبرى مدن الضفة استنكارا للعدوان على طلاب المدارس

نابلس – لمراسلنا – هذا هو اليوم الخامس على التوالي والاضرابات والمظاهرات تجتاح مدينة نابلس احتجاجا على الاجراءات الوحشية التي قامت بها قوات الاحتلال يوم الخميس الماضي ، حيث هاجمت مدرسة قدري طوقان وضربت الطلاب المداومين في الدراسة بالقنابل اليدوية والغازات المسيلة للدموع واعتدت بالضرب على الطلاب مما ادى الى جرح العديدين منهم واصابتهم بالغاز كما اعتقلت عددا كبيرا من طلاب المدرسة ونقلتهم الى دار الحاكم العسكري حيث قام الجنود هناك بالاعتداء عليهم بشكل وحشي .

وقد فرضت قوات الاحتلال طوقا حول المدرسة ومنعت الاهالي من الدخول لتفقد احوال ابنائهم . وبعد تدخل اعضاء المجلس البلدي ونتيجة ضغطهم وافقت سلطات الاحتلال على ترحيل الطلبة بالباصات التي امر اعضاء البلدية على ان يركبوا فيها خوفا من المزيد من الاعتداءات عليهم .

وقد اثار هذا العدوان الوحشي على طلاب المدرسة مشاعر السكان واستنكارهم الشديد فعقد المجلس البلدي اجتماعا خاصا قام بعده رئيس المجلس ، بسام الشكعة ، بالاجتماع مع الحاكم العسكري حيث تحدث معه بحدة وهدده باعلان الاضراب العام في المدينة اذا لم توقف سلطات الاحتلال عن اعمالها التعسفية .

والجدير بالذكر ان الناطق العسكري اعترف بان قوات حرس الحدود استخدمت الشدة ضد طلاب المدرسة . ولكنه هدد باتخاذ اجراءات عسكرية صارمة اخرى اذا ما استمر التوتر والاضراب في المدينة !

وفي نفس الوقت اصدرت السلطات العسكرية امرا يمنع شباب نابلس الذين تقل اعمارهم عن ٤٥ عاما من مغادرة نابلس الى الضفة الشرقية واعادت جميع الشباب عن جسر دامية .

خلع رابين وتنصيب بيرس على أمل أن تنقذهم "البنغوريونية"!

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – هددت صحيفة « نيويورك تايمز » ، في افتتاحية عددها الصادر يوم الاحد اول امس ، بان « واشنطن ستضطر الى تقرير المصالح الامنية لاسرائيل ومواقفها في المفاوضات » التي تجريها الولايات المتحدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط !

وكانت هذه الصحيفة الامريكية ذات النفوذ الواسع تعلق على الفوضى العامة التي نشأت في اسرائيل عقب القرار المفاجئ الذي اتخذه رئيس الحكومة اسحق رابين ، مساء يوم الخميس الماضي ، بالاستقالة من رياسة الوزارة ومن رياسة قائمة حزبه « العمل » لانتخابات الكنيست القادمة . (انظر الخبر التفصيلي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وكان رابين ، الذي دحرج حجر الانتخابات قبل موعدها حين قدم استقالة وزارته قبل أسبوعين ، قد وقع تحت هذا الحجر واضطرته مؤامرات خفية الى تقديم استقالته هو نفسه مفسحا الطريق أمام منافسه الاشد تطرفا – شمعون بيرس .

وبالفعل قامت اللجنة المركزية لحزب « العمل » ، يوم الاحد اول امس ، بانتخاب شمعون بيرس رئيسا لقائمة « العمل » ومرشح « المعراخ » لرياسة الحكومة بعد الانتخابات . وتم انتخاب بيرس باكثرية ساحقة حيث لم يصوت ضده سوى ٨ اعضاء وامتنع ١٨ عضوا بينما تغيب كل من غولده مئير وموشي ديان عن هذه الجلسة .

وتم انتخاب بيرس ، بهذه الاكثرية الساحقة ، بعد ان جرت ترضية يغآل الون وجماعته (من حزب احدوت هعفودا سابقا) . فتم الاتفاق على ان يكون بيرس هو المرشح الاول ثم يلقى يغآل الون بعده ويكون ابا أبين المرشح الثالث . لقد تم الاتفاق على اسناد وزارة الدفاع الى الون ووزارة الخارجية الى ابين في حالة عودة « المعراخ » الى الحكم بعد الانتخابات .

وتمت هذه التغييرات المفاجئة في اللحظة الاخيرة قبل انتهاء موعد تقديم قوائم المرشحين لانتخابات الكنيست (مساء الثلاثاء – اليوم) .

ولما كانت هذه التغييرات المفاجئة (والمؤلمة بالنسبة الى الاوساط الحاكمة) قد جاءت نتيجة لتفاقم ازمة الحكم والسياسة الحاكمة في اسرائيل فان هناك دلائل تشير الى ان الاوساط الحاكمة تأمل في ان تؤدي قيادة بيرس « الحازمة والمتصلبة » الى انقاذ السياسة الاسرائيلية الرسمية من المصير المحتوم .

وقد المحت الى ذلك الصحيفة الامريكية التي علقت على هذا التغيير . فجاء في صحيفة « نيويورك تايمز » (الاحد) ان « اسرائيل تجد نفسها الان) من الناحية السياسية) في وضع اسوأ حتى مما كانت عليه بعد حرب ١٩٧٣ مباشرة » . ويذكر القراء ان الحكومة الامريكية (كيسنجر) بذلت كل ما اوتيته من قوة لاخراج حكام اسرائيل من الورطة التي وقعوا فيها بعد حرب ١٩٧٣ . وان ما كتبته « نيويورك تايمز » الان هو اعتراف بان كل جهود كيسنجر ، المعتمدة على تراجعات السادات وعلى خيانة الرجعية العربية ، نشأت ولم تستطع وقف التطور التاريخي الحتمي .

وتتوجه « نيويورك تايمز » الى حكام اسرائيل ان يسرعوا ولن يضعوا على راس الحكم « شخصية قوية » والا ، كما اسلفنا ، ستضطر واشنطن الى تقرير مستقبل اسرائيل مباشرة ..

وكانت صحيفة « واشنطن بوست » (الاحد) اكثر وضوحا . فقد انشأت ، هي ايضا ، افتتاحية ابدت فيها املها في ان يكون شمعون بيرس « قويا » على شاكلة « ايزنهاور » ، الذي حقق السلام في كوريا ، أو على شاكلة دي غول ، الذي حقق السلام في الجزائر ، او على شاكلة نيكسون ، الذي سافر الى الصين » ..

فمن المعروف ان شمعون بيرس هو من اخلص تلاميذ بن غوريون ، أول رئيس لحكومة اسرائيل وواضع

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

« المبام » باق في « المعراخ »

تل ابيب – قرر مركز « المبام » بعد ظهر أمس الاثنين ، وباكثرية ٥٨ بالمئة فقط ، بقاء « المبام » في « المعراخ » وخوض معركة الانتخابات القادمة في قائمة واحدة مع « المعراخ » !

بينما القوائم الأخرى تتخبط...

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة السباقة في تقديم قائمتها

القدس – لمراسلنا الخاص – كانت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – اول كتلة ، من الكتل الممثلة في الكنيست الحالية تقدم قائمة مرشحيها (١٢٠ مرشحا) الى لجنة الانتخابات المركزية وذلك صباح أمس ، الاثنين .

وقام بتقديم القائمة وفد رفيع عن الجبهة مؤلف من : ابراهام لفنبراون (النائب الشيوعي) ومحمد زيدان (القائم باعمال رئيس المجلس المحلي في كفر منداً) وشارلي بيطون (الفهود السود) والدكتور وولف ارليخ (ممثل الجبهة في لجنة الانتخابات المركزية) وعاصم الخطيب (لجنة المبادرة الدرزية) وآريه ارنون (اليسار الاشتراكي الاسرائيلي) وعبد الحميد ابو عيطة (رئيس مجلس الطيبة المحلي) وزئف برايتشطاين (جبهة يسار) .

ويرئس قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، بالتتالي ، كل من : ١ – النائب مائير فلنر (الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي) ، ٢– النائب توفيق طوبي (نائب الامين العام)، ٣– شارلي بيطون (الفهود السود) ، ٤– النائب توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ، ٥– حنا مويس (رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية) ، ٦– النائب ابراهام لفنبراون ، ٧– حسن بشارة (الطيرة ونائب مدير مدرسة الطيبة الثانوية) ، ٨– تمسار جوجنسكي (باحثة اقتصادية) ، ٩– شاعر الشعب سميح القاسم و ١٠– دافيد سالتا حينين (عضو المكتب السياسي وسكرتيرية الحزب الشيوعي الاسرائيلي) .

ويختتم القائمة رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي – اميل حبيبي .

وفيما يلي أسماء المرشحين الاوائل (بعد العشرة الاوائل) وبحسب الترتيب :

١١– الدكتور انور (موشي) غباي (بيتح تكفا) ، نائب رئيس قسم العيون في مستشفى بيلنسون) ، ١٢– محمد زيدان (عضو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية) ، ١٣– كوخسابي شيمش (سكرتير عام منظمة الفهود السود) ، ١٤– سميرة خوري (عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل) ، ١٥– عاصم الخطيب (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية) ، ١٦– عوزي بورشطاين (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)، ١٧– المحامي عزيز شحادة (الناصرة)، ١٨– آريه ارنون (جامعة القدس وعن اليسار الاشتراكي الاسرائيلي) ، ١٩– اليعيزر فايلر (سكرتير كيبوتس يد حنا وعن جبهة يسار) ، ٢٠– عبد الحميد ابو عيطة (رئيس مجلس الطيبة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الأسد الى موسكو لتحرير الارض المحتلة

موسكو – جاء في صحيفة « برافدا » السوفييتية ، يوم ٤/٨ ، ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي على رأس وفد حزبي حكومي في النصف الثاني من الشهر الحالي . وتجيء هذه الزيارة تلبية لدعوة كان تلقاها الرئيس السوري من الحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت والحكومة السوفييتية .

ويرى المراقبون اهمية خاصة لهذه الزيارة في سبيل تقوية العلاقات السوفييتية السورية وازالة بعض الخلافات التي شابت هذه العلاقات في اثناء الحرب الاهلية في لبنان . واكدت صحيفة « تشرين » الدمشقية ان سوريا حريصة على توطيد علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وان زيارة الرئيس السوري الى موسكو ، في ١٨ الشهر الحالي ، تجيء ضمن النشاط السوري لتحرير الارض العربية ولاستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

استقالة رابين: تعبير جديد عن فشل السياسة

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ان استقالة اسحق رابين من رياسة الحكومة هي تعبير جديد عن الازمة السياسية والاجتماعية والاخلاقية التي تجتاح اسرائيل . وتعبير جديد عن فشل الحكومة في مجال السياسة والاقتصاد . وجاءت الاستقالة ، ايضا ، نتيجة للازمة التي تجتاح حزب العمل – المسؤول الاساسي عن سياسة الحكومة .

ان تورط اسحق رابين الشخصي بقوانين « الرقابة على العملة الصعبة » ليس سوى القشة التي كسرت ظهر الجمل . ان قوى اليمين المتطرف والصقور – اعداء السلام والديمقراطية واعداء الشعب العامل ، المسؤولة هي ايضا عن سياسة الحكومة المفلسة وعن الانحطاط الخلقي – تحاول استغلال الوضع الجديد لصالحها .

ان المكتب السياسي يحذر من الخطر المتزايد ، خطر سيطرة قوى اليمين التي تجر الى حرب جديدة والى القضاء على الحريات الديمقراطية وعلى حقوق العاملين .

ان مسؤولية خاصة تقع على حزب العمل . فعليه ان يضع حدا لتوجهه نحو قوى الصقور واليمين الموجودة في صفوفه ، من أمثال ديان وبيرس . وعليه أن يغير سياسته وينتخب مرشحا جديدا لرياسة الحكومة يمثل سياسة جديدة وتوجها واقعيا نحو قضايا السلام والديمقراطية والتقدم في مجال السياسة الداخلية وفي الاقتصاد وفي المجتمع .

ان المكتب السياسي يحذر من كل محاولة لاستغلال الازمة الجديدة من اجل التخريب على الجهود المبذولة لاستئناف مؤتمر جنيف وتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

ان المكتب السياسي يدعو ، في ساعات الازمة هذه ، جميع قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل الى اليقظة والى المزيد من النشاط والوحدة ضد خطر الحرب والفاشية .

ان مضاعفة التأييد الجماهيري للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست التاسعة لهي الرد المناسب لهذا الوضع من جانب جميع قوى السلام والديمقراطية المثابرة ، اليهودية والعربية .

تل ابيب – ١٩٧٧/٤/٨

المعارك في الجنوب اللبناني:

التفاهم السوري – الفلسطيني يقلق رئيس الاركان الاسرائيلي

بيروت – على الرغم من ان القوات الوطنية اللبنانية – الفلسطينية المشتركة اوقفت هجومها ضد مواقع اليمينيين في جنوب لبنان بمناسبة عيد الفصح الا ان القذائف كانت تطلق بدقة من بطاريات قرب مستوطنة المطلة الاسرائيلية ومن مرجعيون وهي القاعدة الرئيسية للقوى اليمينية . ولم ترد مواقع القوات الوطنية اللبنانية – الفلسطينية المشتركة على هذا القصف .

وجاء من مراسل « يونايتد برس » في بيروت ان القصف المتبادل قد تجدد صباح امس ، الاثنين .

وحذرت سوريا اسرائيل ، في مقال نشرته صحيفة « البعث » الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ، من انها لا يمكن ان تتساهل تجاه اي تصعيد للتوتر في جنوب لبنان .

والجدير بالذكر ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد عقدا اجتماعا مطولا اول أمس في دمشق استعرضا خلاله الوضع في

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

اما لليل الاعتقال الاداري من آخر؟

ثلاث سنوات مضت على المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة!

القدس – خاص بالاتحاد – يناشد المعتقلون الاداريون في سجن رام الله الرأي العام والقوى الديمقراطية في البلاد وخارجها الوقوف الى جانبهم وتوجيه الضغوط على السلطات الاسرائيلية لوضع حد لمأساة المعتقلين الاداريين اما باطلاق سراحهم او بتقديمهم للمحاكمة . خصوصا وانهم لا يزالون معتقلين على هذا الشكل للسنة الثالثة على التوالي .

ولفت هؤلاء المعتقلون الانظار الى ان تهمة الانتساب الى التنظيمات الفلسطينية لا يحكم المدانون بها اكثر من الحبس لسنة ونصف في العادة . بينما لا يعرفون هم متى تنتهي مدة اعتقالهم بعد مرور ٣ سنوات .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي قاما بزيارة لموكليهم في سجن رام الله في ٤/١٠ وقابلا المعتقلين الاداريين : تيسير

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

لقاء برجنيف - عرفات مرحلة أعلى في العلاقات السوفييتية - الفلسطينية!

برجنيف : أصبحت المقاومة الفلسطينية احدى الفصائل الامامية لحركة التحرر الوطني العربية .

عرفات : العرب ، بما فيهم الفلسطينيون ، لن ينسوا المساعدة السوفييتية العسكرية والاقتصادية !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينغر – اكد الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، ان الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي يعملان بكل قوة من أجل ضمان تسوية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط ترتكز في الاساس على ضرورة ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وأولها حقه في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة . جاء ذلك في الكلمة التي القاها برجنيف ، يوم الخميس ٧ الجاري ، في حفل استقبال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والوفد الفلسطيني الكبير المرافق له والذي زار الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي .



وقد وصفت « برافدا » السوفييتية (٨–٤) محادثات برجنيف – عرفات بانها جرت في جو ودي ودارت ، في الاساس ، حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط ودور حركة المقاومة الفلسطينية في النضال العربي الوطني العام من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي والقضاء على موقد التوتر الخطر في الشرق الاوسط وتحقيق سلام عادل وثابت في هذه المنطقة .

وأكد الطرفان ، برجنيف وعرفات ، في حديثهما على ان اوساطا امبريالية معينة تحاول استغلال انعدام التسوية لازمة الشرق الاوسط على مدى سنوات في محاولة لاضعاف الجبهة العربية المناهضة للامبريالية وتكريس الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية .

واعلن برجنيف ان حركة المقاومة الفلسطينية حققت ، في السنوات الاخيرة ، مكاسب هامة جدا وذلك في دفاعها عن الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وان هذه الحركة اصبحت احدى الفصائل الامامية لحركة التحرر الوطني العربية . وخاطب برجنيف عرفات فقال ان الاتحاد السوفييتي ، اليوم كما في الماضي ، يطالب بلا انقطاع بضرورة اشتراك ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . وقال ، ايضا ، ان الاتحاد السوفييتي أيد ويؤيد ، اليوم ، نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى في سبيل الحرية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ومن أجل تسوية سياسية شاملة والسلام الثابت في الشرق الاوسط . وأعرب برجنيف عن تمنياته للمقاتلين الفلسطينيين الابطال المزيد من الانجازات ورص صفوفهم وتحقيق اهدافهم .

عرفات يستعرض كفاح الفلسطينيين

وتحدث ياسر عرفات في هذا اللقاء . فقال انه لقاء تاريخي . واستعرض كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل تحقيق مطامحه القومية . وتحدث ، كذلك ، عن الاهمية الخاصة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد مؤخرا في القاهرة . وقال ان حركة المقاومة الفلسطينية تطمح في مواصلة النضال ضد مؤامرات الرجعية والامبريالية . وتصر على تقوية اواصر الصداقة والتعاون المتبادل مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وأعرب ، باسم الشعب العربي الفلسطيني ، عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على ما يقدمه من مساعدة مثابرة وشاملة لنضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه القومية المشروعة .

لقاء تاريخي

وصرح عرفات ، عشية مغادرته الاتحاد السوفييتي في نهاية الاسبوع الماضي ، لمراسل وكالة « تاس » السوفييتية ان لقاءه مع برجنيف كان لقاء تاريخيا وسيكون له ، بلا شك ، اصداء ايجابية واسعة . وقال ان العرب ، وبما في ذلك الفلسطينيون ، لن ينسوا أبدا المساعدة السوفييتية العسكرية والاقتصادية المقدمة لهم وسيعملون ، كل ما في وسعهم ، من اجل توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتطرق عرفات الى الوضع في المنطقة العربية فاعرب عن بالغ أسفه لان الامبريالية الامريكية تمكنت من تحقيق بعض المكاسب لها في هذه المنطقة . لكن حركة المقاومة الفلسطينية ، اضاف ، عاقدة العزم على مواصلة النضال والسير في الصفوف الامامية للجبهة العربية المناهضة للامبريالية . ولذلك فان قوى الامبريالية والرجعية تحاول تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ، كما يجري حاليا في جنوب لبنان . واشار عرفات الى أهمية مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في القاهرة والتي اهمها وضع كافة الفصائل العسكرية الفلسطينية تحت قيادة موحدة والمصادقة على سياسة التعاون والصداقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية والتأكيد على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة على أساس قرارات الامم المتحدة وتخويل منظمة التحرير الفلسطينية حق الاشتراك في جميع المؤتمرات الدولية التي تبحث قضايا النزاع الاسرائيلي – العربي . ويرى المراقبون في هذا اشارة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية ترغب فعلا في الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط اذا دعيت لذلك رسميا وبصفة مستقلة . وهو ما يطالب الاتحاد السوفييتي به واكده برجنيف لعرفات في لقائهما ، يوم الخميس الماضي .

وعد سوفييتي له ما بعده!

بيروت – اعلنت الدوائر الفلسطينية ، رسميا ، ان الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف وعد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بان الاتحاد السوفييتي لن يوافق على الاشتراك في



مؤتمر جنيف الا جنبا الى جنب مع وفد مستقل لمنظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الوفود الاخرى .

هذا وأجمع المراقبون على ان لقاء عرفات وبرجنيف انما يدخل العلاقات السوفييتية الفلسطينية في مرحلة أعلى واشد عمقا في جميع المجالات ، وعلى راسها السياسية والعسكرية .

اعلان



اجتماع تمهيدي للجنة القطرية لتأبين المناضل الشهيد

كمال جنبلاط

- تعقد اللجنة اجتماعا تمهيديا في دار بلدية شفاعمرو (قاعة الجلسات) وذلك يوم الاثنين ١٨–٤–٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر . في هذا الاجتماع تقرر الترتيبات الاخيرة لمهرجان التأبين الجماهيري القطري الذي سيعقد في الناصرة ، في القاعة الكبرى من دار الصداقة ، يوم السبت – ٢٣ نيسان ٧٧ – الساعة الثالثة بعد الظهر .
- يرجى من أعضاء لجنة التأبين القطرية الذين تم الاتصال بهم أن يعتبروا هذا الاعلان دعوة خاصة لحضور اجتماع شفاعمرو وبدء الاعدادات للمهرجان القطري في الناصرة .

الحساب البنكي الأمريكي الذي أدى الى استقالة إسحق رابين

القدس – فوجىء الجمهور ، في ساعة متاخرة من مساء يوم الخميس الماضي (٧-٤) برئيس الحكومة اسحق رابين يظهر امام التلفزيون الاسرائيلي ويعلن عن قراره بالاستقالة من رئاسة قائمة حزب « العمل » لانتخابات الكنيست التاسعة . وقال ان مهمة تاليف الحكومة الجديدة ، بعد الانتخابات ، سيعيدها الى حزبه – « العمل » – وانه سيعمل على إنهاء خدمته ، ايضا ، في الحكومة الوقتة القائمة والتي من غير الممكن ، دستوريا ، تقديم استقالتها .

وفسر اسحق رابين قراره المفاجىء هذا بالضجة التي اثيرت في اسرائيل على اثر ما تكشف من وجود حساب بنكي له ولزوجته ، السيدة ليئا رابين ، في بنوك الولايات المتحدة الامريكية .

وكانت صحيفة « هارتس » ، في شهر آذار الماضي ، قد كشفت النقاب عن هذا الامر الذي يعتبر – بحسب القوانين الاسرائيلية – مخالفا لقوانين العملة الصعبة .

وقال رابين انه فتح حسابات بنكية في بنوك امريكية وذلك في اثناء وجوده في الولايات المتحدة سفيرا لاسرائيل حتى عام ١٩٧٣ . وهذه الحسابات هي حسابات مشتركة بينه وبين زوجته . وتجمع في هذه الحسابات ، حتى انتهاء خدمته في الولايات المتحدة ، مبلغ ١٨ الف دولار .

والقانون الاسرائيلي يلزم كل مواطن اسرائيلي بانهاء حساباته في البنوك الاجنبية ، لدى انتهاء خدمته في الخارج ، واحضار الاموال المتجمعة الى اسرائيل .

الا ان اسحق رابين وزوجته لم يفعلا ذلك الا بعد ان كشفت « هارتس » عن هذا الامر . كذلك ظهر ان زوجة رابين ، في اثناء وجودها في الولايات المتحدة مع زوجها مؤخرا ، سحبت من هذا الحساب مبلغ ٢٠٠٠ دولار لمشتريات خصوصية في الولايات المتحدة . وهذا ، ايضا ، مخالف للقانون .

وينص القانون الاسرائيلي على انه من الممكن – في مثل هذه المخالفات – الاكتفاء بمبلغ يدفعه المخالف على اعتبار انه « تكفير » عن المخالفة . وبالفعل وافقت « لجنة التكفير » في وزارة المالية على الاكتفاء بان تدفع عائلة رابين مبلغا يساوي ١٠٠٪ من المبلغ الذي سحبته عائلة رابين من هذا الحساب وانفقته في الخارج . وبان تدفع العائلة مبلغا يساوي ٥٠٪ من المبلغ الذي تاخرت اعادته الى البلاد من هذا الحساب .

وكان على المستشار القضائي للحكومة ، البروفسور اهرون براك ، ان يوافق على هذه العقوبة . ولكنه اكتفى بالموافقة على فرض التكفير المالي على السيد اسحق رابين فقط . واما بالنسبة الى زوجته ، السيدة ليئا رابين ، فقد امر المستشار القضائي على احالة ملفها على القضاء .

حينئذ لم يجد اسحق رابين امامه من طريق سوى ان يقف الى جانب زوجته وان يرفض تحميلها لوحدها المسؤولية الجزائية . فجاء واعلن انه متضامن مع زوجته وانه يتحمل المسؤولية معها بالتساوي . ولذلك قرر الاستقالة من مناصبه المسؤولة بما في ذلك رفع حصانته البرلمانية اذا احتاج الامر ذلك .

وكان رابين بادي التاثر حين اعلن عن قراره هذا واعترف بانه ، بهذا القرار ، ينهي دوره السياسي والعام وينزل ، نهائيا ، عن المسرح السياسي .

واما دوائر البيت الابيض الامريكي فقد اسرعت واستغلت هذا التطور المفاجىء في اسرائيل لعرقلة المساعي الحثيثة المبذولة من اجل تحقيق التسوية السلمية في الشرق الاوسط . واعلنت هذه الدوائر عن « اعتقادها » بان استقالة رابين ستوقع دولة اسرائيل في مرحلة عدم استقرار طويلة – الامر ، في اعتقاد هذه الدوائر ، الذي سيعرقل مساعي التسوية السلمية . فهل هذه الحجة الجديدة التي ستتذرع بها ادارة جيمي كارتر الامريكية للتهرب من التزاماتها الدولية تجاه السلام في الشرق الاوسط ولاقناع انور السادات بان « الامر يحتاج الى وقت طويل» ؟

والجدير بالذكر ان مؤتمر حزب « العمل » ، الذي عقد في الشهر الماضي ، شهد صراعا عنيفا بين رابين وبيرس على رئاسة قائمة « العمل » الانتخابية – اي على رئاسة الوزارة القادمة . واستطاع رابين الفوز على منافسه بيرس باكثرية ضئيلة جدا . كذلك جدير بالذكر ان قيادة «مبام» اشترطت ، للبقاء في « المراخ » ، ان يقف رابين لا بيرس على رأس قائمة « المراخ » .



رئيس الوزراء ، اسحق رابين ، وزوجته في جلسة عائلية ..

الجيش يتدخل ، بفظاظة ، في معركة الانتخابات
« استدعاءات الخدمة » لن تنقذ احزاب السلطة !

البقيعة وبيت جن – لمراسلنا – تقوم سلطات الجيش الاسرائيلي ، وبايعاز من الجهات السلطوية و « الشينبيتية » بحملة واسعة النطاق لاستدعاء الشباب العربي الدرزي الى الخدمة في الاحتياط . وتجيء هذه الحملة في وقت يتصاعد فيه التضامن والدعم للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من ناحية ، وازدياد خوف القوى المرتبطة بالاحزاب الرجعية من فشلها في معركة الانتخابات القادمة من ناحية اخرى . هذا وتسلم كل من الاستاذ يوسف سويد (البقيعة) والرفاق شكيب قبلان وخير خير (بيت جن) وصباح كنعان (يركا) استدعاءات للخدمة في الاحتياط . كما تم اعتقال الاستاذ عادل مهنا في ساعات الليل وصدر ضده حكم بالسجن ٢١ يوما بالاضافة الى مدة الخدمة في الاحتياط . وفي نفس الليلة وبنفس الحجة تم سجن الشاب محمود بصيدة . هذا واعترف احد المسؤولين العسكريين في مركز الجيش « شرافا » على طريق عكا – نهاريا بانه ينفذ اوامر سلطات « الشين بيت » وان هناك خطة لاستدعاء جميع « المغضوب عليهم » الى الخدمة في الاحتياط او سجنهم .

وكانت لجنة الجنود المسرحين في البقيعة اصدرت بيانا استنكرت فيه هذا التصرف السلطوي الاستفزازي وارسلت برقيات بهذا المعنى الى المسؤولين . كما اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا آخر فضحت فيه تدخل الجيش والبوليس الفظ في المعركة الانتخابية ودعت الجمهور الى التصويت لقائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة كرد شعبي عادل على استفزازات وعدوان السلطات المتواصل .

مسيرة « غوش ايمونيم » بحماية سلطات الاحتلال
تظاهرة ضد المسيرة في تل أبيب

القدس – لمراسلنا الخاص – في حين قامت قوات من البوليس وحرس الحدود وجيش الاحتلال الاسرائيلي بحماية مسيرة « غوش ايمونيم » الاستيطانية الاستفزازية في الضفة الغربية المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، قامت قوات احتلالية اخرى لقمع مظاهرات الاستنكار التي قام بها طلاب نابلس في اثناء الاضراب العام الذي شل جميع مرافق الحياة في المدينة وفي شمال الضفة المحتلة .

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال عشرات المواطنين من ابناء نابلس واريحا وغيرهما الذين اعربوا عن احتجاجهم على تشجيع السلطات لمسيرة « غوش ايمونيم » . وقامت بتفريقهم بالقوة واعتدت عليهم بالضرب الوحشي .

الجبهة الديمقراطية تتظاهر ضد المسيرة

ومن جهة اخرى نظمت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في تل ابيب في نفس اليوم مظاهرة استنكار لمسيرة « غوش ايمونيم » رفعت فيها عدة شعارات تندد بالسلطات الاسرائيلية التي سمحت بها وتحذر من اخطار مثل هذه النشاطات الاستفزازية ووزعت الجبهة منشورا تندد فيه بمسيرة « غوش ايمونيم ».

كتلة « التقدم » تطالب بتحسين رواتب المعلمين واعطائهم امتيازات خاصة

تل ابيب – لمراسلنا – عقد مجلس نقابة المعلمين جلسة في ٢٩-٣ الماضي لخص فيها المفاوضات حول اجور المعلمين التي اجرتها النقابة ووقعت في اعقابها اتفاقيات عمل معدلة . وقرر المجلس ، بمعارضة « كتلة التقدم » واعضاء آخرين ، المصادقة على الاتفاقية .

وقد تحدثت باسم « كتلة التقدم » الرفيقة تسيبورا شاروني فقالت : يجب الا نوهم انفسنا باننا حققنا انتصارا فاتفاقية العمل التي وقعت ليست انجازا وهي ابعد ما يكون عن الانتصار . فالمعلمون يقبعون في قاع سلم التدريج الاكاديمي . وخلال السنوات الاخيرة حدث هبوط كبير في قيمة رواتبهم . صحيح انه تم بعض التحسين في رواتبهم بعد الاتفاقية الاخيرة ولكنهم لا يزالون بعيدين عن الراتب الذي يلائم الواقع والتدريج الاكاديمي للرواتب . ويكفي ، للمقارنة ، ان ننظر الى اجور موظفي بنك لئومي لنجد ان رواتب المعلمين منخفضة جدا وانهم محرومون من اي امتياز يحظى به موظفون آخرون مثل التعليم الثانوي المجاني لاولادهم وفي بعض الاحيان التعليم العالي . ومثل هذه الانجازات تحققت لموظفي البنوك والجيش وشركة الكهرباء وغيرها ..

واقترحت الرفيقة تسيبورا شاروني عدة اقتراحات لتحسين رواتب المعلمين واعطائهم امتيازات خاصة في مجال التعليم كباقي الموظفين . ولكن المجلس اسقط هذه الاقتراحات رغم ان عددا كبيرا من المندوبين توجهوا للرفيقة شاروني معلنين تماثلهم الكامل مع اقتراحات كتلتها وانهم صوتوا ضد هذه الاقتراحات فقط لاعتبارات حزبية .

محاكمة غريبة في غزة المحتلة

غزة – لمراسلنا – نظرت المحكمة العسكرية في مدينة غزة المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي بقضية مثيرة ، جاءت لتعلمنا حقيقة قوانين الاحتلال . اذ اتهم ابو زيد عويضي من خان يونس ان عمه طلب منه البحث عن سلاح . أما التهمة الموجهة لزميله فارس هاشم عويضي انه سمع هذه القصة ولم يعلم الشرطة بالامر (أي لم يش بزميله).

ويذكر ان كلا المتهمين يعيلان عائلتين كثيرتي الاطفال ، وملأ اطفالهما قاعة المحكمة في غزة . كما ان السلطات ، وبعد ان رفض العم المذكور التهمة ، اطلقت سراحه ولم تقدمه للمحكمة . أما مشكلة ابو زيد فهي ان الشرطة ورجال الشين بيت تمكنوا من انتزاع اعتراف منه اثناء التحقيق بانه بحث عن سلاح ، الامر الذي استوجب تقديمه للمحاكمة .

هذا وصدر الحكم بحق فارس هاشم بالسجن ٣ اشهر وستة اخرى مع وقف التنفيذ ، كما ستنظر المحكمة في قضية ابو زيد في حزيران القادم بعد ان طلبت المحامية لانغر سماع اقوال العم كشاهد دفاع .

طلاب كفر كنا على العهد

كفر كنا – لمراسلنا – عقدت لجنة الطلاب في مدرسة كفر كنا الثانوية اجتماعا اقرت فيه بالاجماع تاييد « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» والعمل على انجاحها في الانتخابات القادمة .

مجلس عمال حيفا متورط ماليا
١٠٠ مليون ليرة مجموع ديونه

حيفا – لمراسلنا – تعرض مجلس عمال حيفا وقيادته المعراخية لانتقاد شديد في تقرير مراقب الهستدروت الذي كشف حقائق مذهلة عن تورط المجلس في ديون بلغت حتى الآن ١٠٠ مليون ليرة .

ووجه في التقرير انتقاد ايضا لامين صندوق اللجنة التنفيذية للهستدروت لانه كفل مجلس عمال حيفا لقاء قروض كبيرة مربوطة بجدول الغلاء دون أن يعنى بفحص امكانيات المجلس لسداد هذه الديون .

ومن الامور التي كشفها تقرير المراقب أن عددا من موظفي مجلس عمال حيفا كانوا يتلقون قروضا من المجلس تتراوح بين ٢٠٠٠ و ١٥٠٠٠ ليرة بدون اية فائدة على الاطلاق .

اما كيف استطاع مجلس عمال حيفا ان يتورط في هذه الديون الضخمة متجاوزا الميزانيات التي توضع له عادة فيقول المراقب ان ذلك يرجع الى سوء الادارة وانعدام المراقبة على الانفاق . ويدل على سوء الادارة والمراقبة أن لجان المجلس لم تكن تعقد جلساتها وحتى اللجنة المالية كانت تكتفي بسماع تقرير شفوي من سكرتير المجلس دون اجراء أي بحث .

كذلك انتقد المراقب الصرف غير المعقول على الضيافة والاعلانات . اذ بلغت نفقات الاعلان في عام ١٩٧٥ وحده ٦٤٥٠٠٠ ليرة .

لقاء مع لانغر في الناصرة
* قامات سجناء الحرية أطول من قامات المحتلين
* الانسحاب ضرورة حتمية في مصلحة اسرائيل

الناصرة – لمراسلنا الخاص – التقى جمهور الشباب الناصري يوم الجمعة الماضي ، وفي قاعة بيت الصداقة ، بالمحامية التقدمية فيليتسيا لانغر ، التي تدافع عن سجناء الحرية العرب الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة . واوضحت الرفيقة فيليتسيا لانغر في هذا اللقاء ان سلطات الاحتلال تسعى الى تحطيم معنويات السجناء العرب وتنظم الموت البطيء ضدهم . ولكن يكفي أن نستعيد لحظة صمود محمد مهدي بسيسو وامثاله لنقتنع ان كل مؤامرات سلطات الاحتلال فاشلة من أساسها فكم هي ضئيلة وصغيرة قامات المحتلين اذا ما قورنت بقامات سجناء الحرية .

ومن خلال النقاش الهادف والجذاب، استنكر المجتمعون القرار الكارتي الذي يمنع المحامية لانغر من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية . هذا واشارت ضيفة اللقاء الى عملية تحطيم الجليد التي بدأت في الصحافة الامريكية التي تنشر في هذه الايام سلسلة من المقالات عن الاعتداء البشع على حقوق الانسان الذي تنفذه سلطات السجون الاسرائيلية ، وجنودها في المناطق العربية المحتلة . في الوقت الذي تستمر فيه صحافة اسرائيل «الحرة »!! جدا !! في مؤامرة الصمت . كما دعت الرفيقة لانغر الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والى الانسحاب العاجل .

وأدار هذا الحوار مع ضيفة الشهر الاستاذ محمد ملحم من الناصرة .

رسالة عبلين

قرارات الاجتماع السنوى لجمعية عبلين التعاونية

عبلين لمراسلنا – عقدت الهيئة العامة للجمعية التعاونية الاستهلاكية في عبلين اجتماعها السنوى يوم السبت الماضى . وافتتح الاجتماع وادارة راجى النجمى . كما قدم سكرتير الجمعية مهنا زهران البيان الادارى . وحث اعضاء الجمعية البالغ عددهم ١٦٠ عضوا على تقليص الديون .

وقدم وديع خورى البيان المالى واشار الى أن رأس مال الجمعية يزيد عن (٢٤٣) الف ليرة . وحث الاعضاء على زيادة الصلة بالجمعية . كما تعرض الى المصاعب التى توجدها ضريبة القيمة الزائدة . والى الغلاء المستشرى الذى سببته سياسة العدوان والتسلح .

وشارك في النقاش تسعة اعضاء مقدمين الاقتراحات العينية التى تفيد عمل الجمعية . وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات الاتية : –

١ – اقرار ميزانية الجمعية والبيان الادارى .

٢ – عدم توزيع ارباح الجمعية لسنة ٧٥-٧٦ ودمجها فى رأس مال الجمعية العادى لتقويتها .

٣ – ارسال الشعارات للمواطنين بكشف من ديونهم .

٤ – تأييد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بمناسبة يوم الارض الخالد .

وانتخب الاجتماع هيئة ادارية جديدة من الاعضاء مهنا زهران ووديع خورى وراجى النجمى وجورج نصر ويعقوب سمرة وأعيد انتخاب مهنا زهران سكرتيرا للجمعية . كما انتخبت هيئة مراقبة من الاعضاء احمد على حيدر ونصرى الحر وعواد سليم . كما قرر الاجتماع تفويض الاعضاء جورج مطر ووديع خورى بالتوقيع على الشيكات . واعيد انتخاب وديع خورى امينا للصندوق .

طلاب عبلين يدعمون الجبهة

اتخذت لجنة المدرسة الثانوية في عبلين في اجتماعها الاخير عدة قرارات هامة تعلن عن تأييدها للجنة الطلاب العرب الثانويين القطرية وللجنة الدفاع عن الاراضى . كما قررت ارسال رسالة الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تعبر عن دعم الطلاب لها ووقوفهم الى جانبها فى معركة الانتخابات القادمة .

رسائل القراء

رسالة مفتوحة الى وزير الشرطة

سيدى الوزير ،

اسمح لى ان اتوجه اليكم بهذه الرسالة المفتوحة على صفحات الجرائد حتى نعرف ويعرف الجميع كيف يعامل رجال الشرطة فى روش بينا الناس الابرياء .

فى الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٢٤-٣-٧٧ جاء افراد من الشرطة الى بيتى فى طوبا واخذونى الى مركز بوليس روش بينا . وهناك فاجأونى بتوجيه تهمة سرقة الى لا اعرف عنها شيئا مطلقا . ولكنهم لم ينتبهوا لانكارى بل اخذوا يضربوننى ووضعوا الغاز فى عينى وفمى واذاقونى اشد انواع العذاب . كل هذا وليس هناك أى دليل ضدى . وبعد الضرب وضعونى فى السجن حتى اليوم التالى .

وفى اليوم التالى عادوا لاستجوابى وضربى وتعذيبى من جديد . وفى النهاية اطلقوا سراحى بعد أن تأكدوا من براءتى .

اننى احتج بشدة على هذه الاعمال غير القانونية واطلب الى حضرتكم ارسال محقق خاص ليتأكد من صدق اقوالى . لاننى لن اسكت عما تعرضت له من تعذيب واهانة .

يوسف مرعي حسن الهيب
طوبا – طبرية

قداس وجناز الاربعين

يقام فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٦-٤-٧٧ فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الرينة راحة عن نفس المرحوم المأسوف على شبابه

مشهور جميل برانسى (أبو جميل)

فوالدة الفقيد وارملته واخوه فرح واولاده جميل واميل ونبيل وشقيقاتهم وعموم آل برانسى واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم فى هذا القداس ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

كما سيقام حفل تأبين للمرحوم بعد القداس مباشرة .

آل الفقيد
ولجنة التأبين

في بلادنا

عودة الى دنون

عاد الصحفي يوئيل دار – في صحيفة « الانباء » يوم الجمعة الماضي – ليفتح ملف مشكلة مدرسة دنون ومديرها بعد أن أقفل ، بموافقة وزارة المعارف على طلب الاهالى بنقل المدير السيد ابراهيم دكور . وكأننا بالسيد دار يريد ان يلوم وزارة المعارف على القبول بهذه السابقة ، الخطيرة في رأيه ، ويشير الى أن الوزارة سبق ورفضت طلبا مماثلا لسكان احد احياء كريات بيالك . وكأنما يريد السيد دار أن يوحي لنا بأن الوزارة ما كانت لتستجيب لمطالب أهالي دنون لولا ما يسببه اقفال المدرسة المستمر للسلطات من متاعب على وجه انتخابات الكنيست القريبة .

لسنا في موقف الحكم على السيد ابراهيم دكور من حيث صلاحيته لاشغال منصب مدير مدرسة . ولكن حينما تجمع قرية عن بكرة ابيها على رفض موظف يتصل عمله بهم ، حتى لو كان شرطيا وليس مربيا لابنائهم فيجب احترام هذه الرغبة مهما يكن من أمر . اذ ليس من السهل أن يضحي أهالى قرية بسنة تعليم لابنائهم من اجل أمر تافه .

في كوكب أبو الهيجا حدث امر مماثل تقريبا . وبعد اضراب اسبوعين فقط في مطلع العام الدراسي حلت المشكلة ونقلت ادارة المعارف المدير غير المرضي عنه . فلماذا اتخذت الامور في دنون شكلا مختلفا ؟

هنا لا أجد تفسيرا الا أن جهات معينة حاولت تأجيج النعرات الطائفية حيث أن المدير المذكور مسيحي والاهالي مسلمون . أما في كوكب أبو الهيجا فلم يكن ثمة وضع كهذا . والا لماذا تأخر حل هذه القضية كل هذه المدة مع ما تنطوي عليه من خسارة لا تعوض للتلاميذ والاهالى ؟ ولكن المحاولة لم يكتب لها النجاح بفضل ما تحلى به أبناء الشعب ، من جميع الطوائف ، من وعي . ولم تنطل قصة الطائفية الا على قلة اقل من القليلة ، حتى أنها لم تجاهر برأيها علنا .

فما الذي يأخذه يوئيل دار على اهالى دنون وعلى وزارة المعارف ؟ .. الاضراب ؟ .. بالطبع كان افضل كثيرا لو حلت المشكلة بالمراسلة أو التفاوض . لكن اذا كان اضراب قياسي كهذا لم يحلها فهل كانت ستحلها رسالة احتجاج او اثنتان ؟

وما دام يسمح للناس بان يعطوا رأيهم في نائب أو وزير أو حكومة فلماذا لا يسمح لهم باعطاء رأيهم في المسؤول الاول عن تعليم ابنائهم وتربيتهم ؟ لقد فعلوا ذلك بوسيلة مشروعة – الاضراب – لا بالارهاب !

ثم ماذا في الامر من سابقة خطرة ؟ وهل هو امر سيء اذا وافقت الوزارة على مطلب جماعي للاهلين؟ قيل انه من الصعب أن يتفق اثنان طويلا على الضلال . فهل يمكن أن تتفق قرية بكاملها على الضلال ؟ ثم أن الامر يتعلق بهم . ولا ضير البتة في احترام ارادتهم . أما السيء في الامر فهو تأخر وزارة المعارف كل هذه الشهور الطويلة حتى استجابت الى طلب الاهلين .

ولكني اعتقد أن يوئيل دار ، ومن وراءه ، لا يريدون أن يصبح تحقيق مطالب الاهالي العرب على هذه الطريقة موضة ، أو سابقة حسب تعبيره . لذلك فهو يشير ، من طرف خفي ، الى انه ينبغي أن تكون هذه السابقة بيضة ديك .

أما نحن فنقول يجب احترام ارادة الشعب .

(أبو ابرهيم)

حملة تضامن واسعة مع أهالي باقة الغربية وجت

أهالي القريتين يصرون على اقامة لجنة للتحقيق في الفظائع التي ارتكبتها قوات الشرطة وحرس الحدود

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلن رئيسا وأعضاء مجلسي باقة الغربية وجت المحليين رفضهم الاجتماع مع وزير الشرطة أو استقبال وفد حكومي في قريتيهما ما داموا لم يتلقوا ردا على رسائلهم التي بعثوا بها الى رئيس الحكومة والوزراء والتي طالبوا فيها باقامة لجنة للتحقيق في الفظائع التي ارتكبتها قوات الشرطة وحرس الحدود بحق طلاب وأبناء القريتين وانتهاكها لحرمات المدارس .

وفي نفس الوقت بعثت لجان الاباء في مدارس باقة الغربية رسائل الى رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والشرطة والمعارف ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية ومجلس باقة الغربية المحلي ومدراء مدارس باقة ، وزعتها على الرأي العام في باقة ، أعلنت فيها أنها تنظر بعين الخطورة الى ما حدث في القرية وتقرر ما يلي :

١ – نستنكر وبشدة كل أعمال القمع التي قام بها رجال الجيش والبوليس على الرغم من تقيدنا بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي بعدم الاضراب أو التظاهر في ذلك اليوم الا ان البوليس وقوات حرس الحدود والجيش قاموا باستفزاز الطلاب والاهالي بدون أي مبرر .

٢ – اننا ومن منطلق المسؤولية نرى ان انتهاك قوات الجيش والبوليس لحرمات المدارس التي تعتبر مقدسة في نظر كل القوانين والاعراف الدولية ورغم حرصنا الشديد على مصلحة اولادنا وقدسية مدارسنا نرى في ذلك تدنيسا لحرمة المدرسة وتدخلا وحشيا وبربريا ونطالب بعدم تكراره ثانية .

٣ – نستنكر وبشدة دخول قوات الجيش والبوليس الى بيوت القرية ونرى في ذلك انتهاكا لكرامتنا ودوسا لحقوقنا .

٤ – اننا نطالب بلجنة تحقيق لتعمل على الكشف عن جذور هذا العدوان ومدبريه وتقديم المسؤولين الى المحاكمة .

٥ – اننا نستنكر وبشدة جميع ما جاء في وسائل الاعلام الرسمية من تشويه وتزوير الحقائق لما حدث في قريتنا باقة في « يوم الارض » .

٦ – اننا نرى وبحق أن ما جاء في منشور المجلس المحلي ومدراء المدارس ووجهاء القرية الذي وزع بتاريخ ٢١-٣-١٩٧٧ يعبر عن ارادتنا ووجهة نظرنا ونطالب المجلس المحلي بمتابعة العمل للكشف عن ملابسات القضية وأصابع مدبريها الخفية .

برقية النواب الشيوعيين الى رئيس الحكومة ووزيري القضاء والشرطة

وبعث اعضاء الكنيست الشيوعيون: توفيق طوبي ، مئير فلنر ، ابراهام لفنبراون ، توفيق زياد البرقية التالية الى رئيس الحكومة ووزيري القضاء والشرطة :

اهتزت مشاعرنا لدى سماعنا عن التعذيب الوحشي الذي لاقاه سبعة من الشبان من قرية جت في المثلث الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٨ اثناء اعتقالهم في مراكز الشرطة في زخرون يعقوب وكفار سابا ونتانيا . فقد شكو أمام محاميهم السيد صبري محسن من جت بانهم طعنوا في اعضائهم التناسلية بسكين حاد وساخن كما شكوا من الضرب ووسائل الضغط الوحشي الاخرى التي استهدفت انتزاع الاعترافات منهم .

اننا نندد بتعذيب هؤلاء الشبان الذين يجلسون على مقاعد الدراسة وندعو للتحقيق وبالكشف عن المسؤولين وتقديمهم للقضاء واطلاق سراح المعتقلين .

تضامن مجلس الرينة المحلي

وبتاريخ ٧-٤-٧٧ عقد مجلس الرينة المحلي جلسة خاصة لبحث العدوان على قريتي باقة الغربية وجت وقرر بالاجماع استنكار هذا العدوان والتضامن مع مجلسي وسكان القريتين وارسل رسائل استنكار بهذا الخصوص الى رئيس الحكومة وأعضاء الكنيست طالب فيها باطلاق سراح المعتقلين وتأليف لجنة تحقيق في حوادث باقة وجت وبمعاقبة مرتكبيها والتعويض على الجرحى والمتضررين من جراء العدوان .

بيان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

واتخذت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، في اجتماعها الذي عقدته في الاسبوع الماضي قرارا استنكرت فيه الاعتداء الوحشي على قريتي باقة وجت وأعربت عن تضامنها مع أهالي القريتين وطلابها وحييت وقفتهم الشجاعة ووحدتهم الصلبة التي تعبر عن مدى الوعي الذي يتحلى به شعبنا .

وطالبت اللجنة باقامة لجنة تحقيق لبحث هذا الاعتداء الوحشي وناشدت كل القوى الديمقراطية اليهودية الطلابية والشعبية الوقوف مع جماهير شعبنا ضد هذه السياسة – سياسة مصادرة الارض والكبت القومي .

وحيت اللجنة في قرارها الجماهير العربية وجماهير الطلاب العرب لاحيائهم ذكرى « يوم الارض » بأروع الاحتفالات الشعبية وخاصة الاحتفال المركزي العملاق في قرية عرابة .

سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية الدكتور رشيد سليم يزور الجرحى والمصابين في باقة

ويوم الاربعاء الماضي (٦ – ٤) زار الدكتور رشيد سليم ، بالنيابة عن اطباء الناصرة ، مجلس باقة الغربية المحلي . واستقبله رئيس المجلس وعدد من اعضائه . ثم قام بمعالجة الجرحى والمصابين واعطائهم التقارير الطبية التي رفضت الهيئات المختصة اعطاءها لهم عندما علمت انها كانت نتيجة اعتداء حرس الحدود عليهم . وكان لهذه الزيارة وقع طيب بين اعضاء المجلس والمواطنين .

ويقول الدكتور رشيد أن الاصابات تدل فقط على همجية القوات المعتدية والمسؤولين الذين أمروهم بتنفيذها .

وفي نفس الوقت أبرق الدكتور رشيد بوصفه سكرتيرا لجبهة الناصرة الديمقراطية البرقية التالية الى رئيس واعضاء المجلس المحلي في باقة الغربية:

« نستنكر بشدة الاعتداء الاثم على بلدتكم الصامدة ونحيي روح الشجاعة والوحدة الوطنية التي تجلت بوقوفكم أمام القوات المعتدية . نطالب بمحاكمة المسؤولين واطلاق سراح المعتقلين حالا » .

برقية النساء الديمقراطيات

وارسل اتحاد النساء الديمقراطيات في اسرائيل البرقية التالية الى وزير البوليس ، شلومو هيلل : علمنا عن التعذيب غير الانساني الذي قام به البوليس ضد فتيان في قرية جت الذين جرى اعتقالهم يومين قبل « يوم الارض» نطالب باطلاق سراح الفتيان فورا واجراء تحقيق ومعاقبة المسؤولين عن الاعمال التعسفية ، واقامة لجنة تحقيق في سلوك قوات البوليس في باقة الغربية .

اللجان الطلابية في الخارج تحيي « يوم الارض »

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا الرسالة التالية من الروابط والمنظمات الطلابية العربية والاجنبية الموجودة في مدينة برنو في تشيكوسلوفاكيا:

الى لجنة الدفاع القطرية عن الارض ومن خلالها الى جماهيرنا العربية في اسرائيل :

نحن الموقعين أدناه الذين ننتمي الى روابط ومنظمات طلابية في مدينة برنو في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، نعلن تضامننا معكم في وقفتكم البطولية أمام خطر المصادرة ونحيي يوم الارض ونحني رؤوسنا اجلالا لشهداء يوم الارض الستة . كما ونستنكر مسيرة اخرى أوامر المصادرة ونطالب بالغائها حالا .

التواقيع

١ – اتحاد الطلبة الاردني – برنو .

٢ – منظمة الحزب الشيوعي السوري – برنو .

٣ – اتحاد طلبة اليمن – برنو .

٤ – منظمة الحزب الشيوعي الاردني – برنو .

٥ – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – برنو .

٧ – الاتحاد الوطني لطلبة سورية – برنو .

٨ – جمعية الطلبة الاكراد في اوروبا – فرع تشيكوسلوفاكيا – برنو .

٩ – الاتحاد العام لطلبة فلسطين – تشيكوسلوفاكيا – برنو .

كما جاءنا من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مدينة لينينغراد ما يلي : الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي !

تحية وبعد ،

نحن ، الطلاب الاسرائيليين الشيوعيين ، الذين ندرس في معاهد لينينغراد في الاتحاد السوفييتي نبعث لكم احر تحياتنا بمناسبة الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض الثلاثين من آذار .

لا يسعنا بهذه المناسبة الا ان نحني رؤوسنا اجلالا للشهداء الابرار الذين روت دماؤهم الزكية تراب ارضنا الغالية . اننا نشد على ايديكم في وقفتكم البطولية للتصدي للحملة الشرسة التي استهدفت سلب البقية الباقية من ارضنا الحبيبة . ونعدكم بان نقوم بواجبنا كاملا في فضح سياسة الحكومة العنصرية ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل .

بالنضال وليس "بالاعتدال" تحتفل دبّورية "بعيد التجلي"!!

• بقلم : نظير مجلي •

*** رئيس المجلس المحلي — لو تم الاجتماع مع رابين قبل اقرار الاضراب لوقفت مع الاضراب بدون تحفظ * هل يمكن « الاعتدال » مع كينغ * المدرسة الثانوية بدون كهرباء وبدون مراحيض * بطالـــة بارزة في دبورية ***

يحكى ان اعداء السيد المسيح صعدوا به الى قمة جبل طابور في مرج ابن عامر لكي يرموه ويتخلصوا منه ومن دعوته . فلما وصلوا به الى هناك اختفى من بينهم ونجا من غدرهم . ومنذ ذلك الحين أصبح جبل طابور مقدسا وأصبح له عيد اسمه « عيد التجلي » يحتفل به المسيحيون في كل انحـــاء العـــالم .

يعود تاريخ هذه الرواية الى عهد السيد المسيح ومن يدخل قرية دبورية الراقدة على سفح جبل طابور ويطلع على احوالها لا يستطيع الا ان يتذكر هذه الرواية وان يخرج باستنتاج واضح هو أن هناك ارتباطا وثيقا بين ما حدث في هذه المنطقة في عهد السيد المسيح وبين ما يحدث اليـوم .

فالقرية المحرومة اليوم من كل امكانيات التطور العادية والواقعة تحت وطأة حاكم اللواء العنصري كينغ واعوانه تشعر بانها معرضة لما تعرض له السيد المسيح في حينه ، ولكن باسلوب آخر غير « الرمي من قمة الجبل » ، اسلـوب الكبت والاضطهاد .

* * *

شمس الربيع الدافئة تسطع بأشعتها الذهبية فوق مرج ابن عامر فيبدو امام جبل طابور الاشم كبساط اخضر واسع وعن بعد تبدو دبورية وكأنها السلم الصاعد الى هذا الجبل .

بعد ان سارت بنا السيارة ثلاث كيلو مترات بعد المفرق المؤدي الى القرية بين صفين منتظمين من اشجار الصنوبر والكينا مثل صفي العسكر وصلنا الى داخل القرية . واذا باكوام الزبالة «المصطفة» على حافتي الشارع المليء بالحفر و « الدبات » وموقعة لسيل مياه المجاري ... وما ان دخلت اول بيت في القرية حتى وجدت مجموعة من الشباب يلعبون الورق ، سألت :

— اعاطلون عن العمل ؟ !

تبادلوا النظرات بابتسامة لا تخلو من الحزن وتبرع احدهم بصب القهوة السادة وتبرع آخر بتقديم الشوكولاطة من كومة الرهان .. وبدا كل واحد منهم يروي قصته مع البطالة مؤكدا على ان هناك عشرات العاملين العاطلين عن العمل في القرية وان تسليتهم الوحيدة هي في لعب الورق :

* مصطفى عباس داوود (٣٨عاما) أب لثمانية أولاد يعمل في الدهان على حسابه الخاص « ولما « يفضي » العمل — يقول — رحت ابحث في اماكن مختلفة فلم اجد عملا . توجهت الى مكتب العمل فاجابوا نحن لا نوفر عملا للمستقلين » . وهكذا بقي بدون عمل .

* كامل اطرش (٢٢ عاما) انهى دراسته الثانوية قبل اربع سنوات وحصل على شهادة البجروت كاملة في حينه . فلما اغلقت امامه الجامعات توجه الى العمل . وتنقل من مكان عمل الى آخر حتى أصبح بلا عمل .

ولكن البطالة ليست مشكلة اهالي دبورية الاساسية . فهم يرزخون تحت نير مشاكل جمة مثل اية قرية عربية أخرى في البلاد وبالاضافة اليها هناك :

— « المجلس المحلي وقف في يوم الارض ضد ارادة أهالي القرية . وادارته الحالية تعمل حسبما يريد لها كنغ وموظفه اسعد عزايزي » . هكذا قال أحد الشبان وردد هذا الحديث غيره . واستغربت هذا القول خصوصا في هذه الاوضاع حيث تقف غالبية المجالس المحلية العربية الى جانب قضايا الجماهير العربية التي انتخبتها . فتوجهت الى بيت رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد عبد الله يوسف (٤٠عاما) . استقبلني بعد بعض التردد . ثم قال بحزم ، مفتتحا حديثه :

— « أنا افخر بأني أعمل لبلدي ولكن يزعجني ان ابن بلدي يقف حجر عثرة امامي » .

فهمت من كلامه انه يرد على انتقادات اهالي القرية الكثيرة الموجهة اليه . ثم واصل حديثه المشحون ببعض التوتر . تحدث اولا عن كيفية تسلمه رئاسة المجلس بادارته الجديدة على اثر انقلاب نظم ضد رئيس المجلس السابق ، الشاب الذي احمد مصالحة . ثم استعرض « انجازات » ادارته لمصلحة البلدة و « انجازاته » الشخصية التي « حققها » للقرية ثم أجاب على أسئلتي وانتقادات الاهالي . فقال مثلا على موقفه في « يوم الارض » :

— « موقفي مثل موقف كل عربي . عقدنا جلسة واستنكرنا مصادرة الارض مثل كل عربي في الدرجة الاولى لا أحون نفسي ولا بلدي . ولكني حينما صوت ضد الاضراب في « يوم الارض » سنة ١٩٧٦ كنت اقصد تاجيله فقط الى ما بعد الاجتماع مع رئيس الحكومة . فلو تم الاجتماع مع رابين قبل اقرار الاضراب لوقفت مع الاضراب بدون تحفظ » . ويتابع حديثه — في يوم الاضراب كنت في المدرسة . وأمـا علاقتي مع كينغ فهي علاقة معتدلة وقد مكنني اعتدال كينغ من انجاز مشاريع هامة مثل رفع الهبات الى ١٨٠ — ٢٠٠ ليرة للنفر الواحد (في دبورية ٥ آلاف نسمة) وانجاز الشارع الرئيسي الثاني في القرية وتكلف ٧٠٠ الف ليرة .

— الشارع على حساب الاهالي !

— « لا » فالاهالي لم يدفعوا أكثر من ٦٠ الف ليرة » .

— وباقي المبلغ !

— « دبرته بطرقي الخاصة » .

— أتعني بالقروض أم ...

— « لا .. لا .. أعني طرقي الخاصة . » ثم تابع السيد محمد عبد الله يوسف حديثه عن الانجازات فذكر انه بادارته للمجلس ادخل الكهرباء والمراحيض وأثاثا للمدرسة كما وجهز المختبر بما قيمته نصف مليون ليرة .

— وماذا عن الميزانيات ، ميزانية التطوير والميزانية العادية .. ؟

— لقد صادق حاكم اللواء على كل الميزانية العادية بقيمة مليونين و٩٠٠ الف ليرة . اما بخصوص ميزانية التطوير فاقترحنا ميزانية ١٢ مليون ليرة ولكنه لم يوافق حتى الآن الا على ٣٠٠ الف ليرة .

— ماذا تعني حتى الآن ؟

— لا أعرف (!) فأنا لا اتحدث بالارقام ..

أيـــن الحقيقـــة ؟

رغم « الانجازات » التي عددها السيد محمد عبد الله يوسف ونسبها الى ادارته فهي تعتبر متأخرة عشرات السنين عن الوضع الطبيعي لقرية في القرن العشرين . لقد اختار السيد يوسف طريق « الاعتدال » مع كينغ . ولكن كيف يكون « الاعتدال » مع مثل هذا العنصري صاحب الوثيقة المشهورة ومنفذ بنودها .. هل تغيرت نظرته للعرب ؟ بالطبع لا . اني لا ادري كيف يستقبل كنغ في مكتبه أصحاب سماحة « الاعتدال » معه — لما عرف عنه ساء على وثيقته — اني أعرف — ويؤكد ذلك اهالي دبورية — انه لا يمكن لمسؤول عربي ، في منصب رئيس مجلس محلي او غيره ، ان يكون صديقا — أو معتدلا — مع كنغ وفي نفس الوقت مخلصا لقضايا بلده ، فلا بد ان يتغلب أحد النقيضين على الآخر .

ويبرز هذا التناقض بشكل واضح في قرية دبورية . فالناس في هذه القرية مدركون أن السياسة التي جعلت كينغ في هذا المنصب المسؤول هي نفسها التي أدت بالقرية الى الوضع المزري غير المحتمل . ويمكن لكل واحد ان يتصور كيف تعيش قرية بعد ٢٨ عاما من « قدوم الحضارة » وقيام الدولة » حيث :

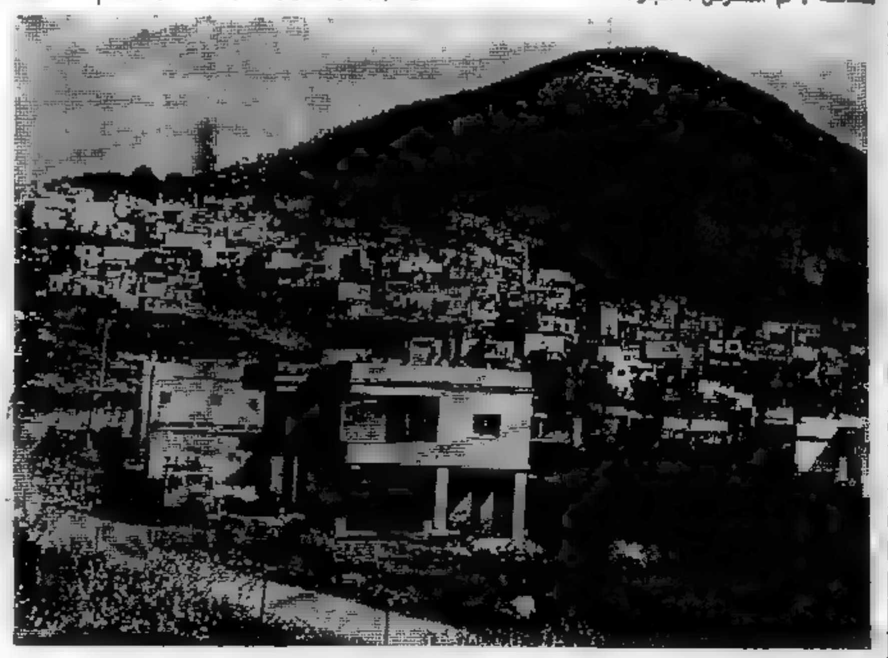
* شوارعها مغطاة بمياه المجاري صيفا شتاء لخلو القرية من شبكة مجاري . وقسم كبير من شوارعها لا يصلح لسير السيارات . بل ان احدث شارع في القرية الذي تم تعبيده في زمن الادارة الحالية للمجلس يشكل ازمة للسكان وخاصة في الشتاء اذ يصبح كالبركة لا يمكن المرور فيه الا بسيارة . ويقول كامل اطرش : « في الشتاء تحمل المرأة ابنها الى عيادة « كوبات حوليم » لتعالجه ، فما ان تصل الى هناك — بعد اجتياز هذا الشارع وغيره — حتى تشعر بانها اكثر حاجة للمعالجة من ابنها . » ولما سألت رئيس المجلس عن سبب هذا الوضع اجاب : « كل من يعمل يخطئ » .. وقد اخطأ المهندس الذي خطط الشارع . واتفقنا على تصليحه من جديد » . وبالطبع سيتحمل الاهالي عواقب « الخطأ » وسيدفعون عشرات الوف الليرات من قيمة التصليح .

* الصحة — لقد حذف هذا التعبير من قاموس دبورية منذ غابر الازمان . فالزبالة منتشرة في انحاء القرية ورائحة المجاري تنتشر في غالبية احياء القرية . وممثلي الصحة في المجلس لا يقوم بواجبه في معاقبة المخالفين او حتى تحذيرهم .

* المدارس — المدرسة الثانوية لا تزال في براكيات (تروبي) بدون كهرباء وبدون مراحيض وبدون مختبر . والمدرسة الاعدادية بدون ملاعب وبدون كهرباء ، فيها ثلاث ماكنات نجارة للتعليم المهني الابتدائي معطلة منذ شرائها لعدم وجود شبكة كهرباء .

وفي هذا المجال وعد المجلس بحل مسألة الكهرباء في القريب العاجل . ولكن الاهالي يؤكدون بان المجلس لا يهتم بشكل كاف بالمدرسة وبانه لا يدفع رواتب المعلمين بانتظام . الامر الذي لا يشجع المعلم على تادية واجبه بالشكل المطلوب . ولكن رئيس المجلس ينكر ذلك ويؤكد انه يدفعها بانتظام . ولم يمر اسبوع على لقائي معه حتى اعلن المعلمون اضرابا انذاريا لمدة يوم واحد عن الدراسة احتجاجا على عدم دفع رواتبهم لمدة ثلاثة أشهر على الاقل !

هذا بالاضافة الى مشاكل الارض والسكن والمواصلات وقضايا الشباب والرياضة والمشاكل الداخلية في المجلس المحلي وغيرها في قرية دبورية التي عالجناها غير مرة في « الاتحاد » وهي كلها تتطلب من السكان والمجلس المحلي بالاساس النضال المثابر والعنيد لدى السلطة من أجل تحصيل حقوق المجلس القرية كامله : ميزانيات عادية وهبات وميزانيات تطوير ، والتصرف فيها باخلاص وتفان لمصلحة اهالي البلدة . فليس بما يسمى « الاعتدال » تتحقق المطالب العادلة بل بالنضال الموحد والكرامة . وعندها سنحتفل دبورية وشعبيا بقدره « بعيد التجلي » .



منظر عـــام لقريـــة دبوريـــة

في مصنع غيبور يركـــا :

كل شيء مسموح من أجل زيادة الارباح !

لمراسلنا النقابي في الجليل الغربي — يظهر ان الضائقة الاقتصادية من جهة وتواطؤ قيادة وموظفي الهستدروت ووزارة العمل من جهة اخرى ، جعلت ادارات المشاغل التي قامت في السنين الاخيرة في بعض القرى العربية ، تستشرس في ابتزاز الربح على حساب جهد وعرق العاملات .. واليكم امثلة جمعها عما يجري في غيبور يركا — اكبر هذه المشاغل — حيث تعمل فيه أكثر من ثلاثمائة امرأة وفتاة .

● عندما تتعجب العاملة لتقبض اجرتها الشهرية من البنك يخصمون عليهما مثلا بناء على أوامر ادارة المشغل ، تسع ليرات غير مسجلة في الخصميات على ايصال الراتب (التلوش) . وعندما سألت العاملات لماذا ؟ اجاب مدير المصنع : هذا تأمين ضد الاصابات خارج العمل !!

● عاملة حامل بقيت تشتغل على ماكنتها في المشغل حتى جاءها ساعة الولادة محملوها رأسا الى المستشفى لتلد !!

● المقطوعية اليومية للعاملة (في المشغل يصنعون الجوارب النسائية) تحسب بالوزن . فكل كيس يجب ان يكون فيه ٢٠٠ زوج جوارب حسب وزن معين . فاذا احصت العاملة ما وضعته في الكيس وكان اكثر من الكمية المذكورة فان الزيادة لا تحسب لها !! مع ان العمل يجري حسب المقطوعية في هذا المشغل . فرواتب العاملة يتناسب مع عدد ازواج الجوارب التي تنتجها .

● الفتاة العاملة (النوعر) حسب قوانين العمل يوم للدراسة مدفوع الاجرة . وهذا معمول به في كثير من المشاغل (في المدن طبعا وحيث توجد عاملات يهوديات) . اما في مشغل غيبور يركا فبعد ان اضطرت الادارة الى تطبيق هذا القانون ، فانها طبقت نصفه ! فالفتاة عليها أن تعمل اربع ساعات ثم تذهب للدراسة فيما تبقى من اليوم . وتتقاضى اجرة عن هذا اليوم فقط بمقدار ما تنتجه في الاربع ساعات .

● في الاشهر الاخيرة اخذت ادارة المشغل عاملات في جيل الطفولة اعمارهن اقل من اربعة عشر سنة ! وهن ايضا يعملن حسب المقطوعية وبابخس الاجور . مع انه يوجد قانون يمنع تشغيل الاطفال في البلاد !!

● تعاقب الادارة كل عاملة بالفصل ثلاثة ايام اذا سجلت المسؤولات لها كمية معينة من الاخطاء في العمل !

● لا توجد حتى الآن لجنة عمل منتخبة من العاملات . الادارة عينت مسؤولات لقسم المشغل « لجنة عمل » !! ودور هذه اللجنة هو التحبر بالعاملات حسب أوامر الادارة وليس الدفاع عنهن .

ونتيجة لذلك كثيرا ما تقوم من بين العاملات من تعبر عن نقمتهن على تصرف الادارة وتحبرها .. فيكون مصير العاملة التي « ترفع رأسها » — الفصل من العمل ..(هذا ما حدث مع عاملة من يركا لانها دعت العاملات حولها الى اعلان اضراب احتجاجا على فصل عاملتين من زميلاتهن لسبب غير مقنع) .

● ان فرض الارهاب على العاملات بتهديدهن بالفصل ، ومعه ايضا ايجاد مخبرات منهن ضد باقي زميلاتهن ، واثارة الشكوك فيما بينهن ، هو سلاح ادارة المشغل لمنع وحدة العاملات ولمنع كفاحهن ضد الوضع المزري في مكان العمل .

ولقد وصل الامر بالادارة بعد نجاحها في فرض هذا الارهاب ، الى حد اخذ تواقيع العاملات على اوراق لا يعرفن الهدف منها !! واذا تجرأت عاملة وسألت : على ماذا نوقع ؟ يجيبونها في الادارة : هذه عريضة مطلوبة لعضو كنيست تريد الدفاع عنكن وخدمتكن !! (على الارجح كانت التواقيع مطلوبة لمساندة أحد الطامعين في مركز بقائمة حركة شينوي — ايجال يدين — حيث ان مدير المصنع من جماعته) .

وحتى تبقى العاملات تحت تأثير التهديد بالفصل فان مدير المصنع يردد بينهن باستمرار : « مستعد افصل اربعين عاملة دفعة واحدة !! بهمنيش من حدا » !

ولتعزيز شعور العاملات بجبروت حضرة مدير المصنع تزور المصنع يوميا تقريبا سيارة بوليس .

ويبقى ان اذكر ان ادارة مصنع غيبور يركا كانت من بين ادارات واصحاب المصانع الذين فصلوا عمالا وعاملات عرب بسبب اشتراكهن في اضراب يوم الارض في السنة الماضية . لقد فصلت اربع عاملات بسبب المذكور واضطرت لدفع تعويضات لهن عن طريق محكمة العمل .

واذا سألت العاملات : هل يأتي احد من الهستدروت للاطلاع على احوالكن ؟ يجبن : نعم . ولكنهم يجلسون مع مدير المصنع لشرب الشاي او القهوة ويخرجون دون ادنى التفاتة او سؤال للعاملات .

واما وزارة العمل فلا احد يعرف ماذا تعمل !!

ولكن العاملات ، بعد كل التجارب ، لا يستبعدن ان يقلبن حسابات ناهبي اتعابهن والمتلاعبين بها .

شباب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — الجليل

أمسية شبابية سياسية فنية

في قاعة سينما « غان عيدن » في عكا وذلك يوم الجمعة ١٥/٤ الساعة ٦:٣٠ مساء .

البرنامج : كلمات وتحيات .

بالاشتراك : توفيق زياد وتشارلي بيطون وحنا مويس وبورام عوجيانسكي ومحمد نفاع وكمليا عوض .

وشعراء الشعب : سميح القاسم وفدوى طوقان وحبيب شويري ونايف سليم وسليم مخولي وسميح صباغ ونزيه خير .

وفنانو الشعب : سمير الحافظ وجبر اسدي .

بالاشتراك فرقة من تل ابيب .

● يمكن الحصول على الدعوات من شباب الجبهة .

النواب الجهلة الرجعيون — هل يهتمون بالتعليم العربي ؟!

قبل ٣ سنوات أعلن تقرير اللجنة الرسمية التي شكلتها وزارة الداخلية برئاسة الدكتور سامي جرايسي ان :

الوسط العربي يعاني من نقص في غرف التدريس يصل الى حوالي ٣ آلاف غرفة !

هذا الشهر ، اعلنت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست ان :

الوسط العربي يعاني من نقص في غرف التدريس يصل الى حوالي ٥ آلاف غرفة !

في ٢٤-٣-٧٧ اعترفت جريدة « معاريف » : في السنة الدراسية الماضية لم تعين المعارف (٦٥٩) شابا وشابة عربية من خريجي دور المعلمين . بينما عينت (١١٦) لم يدرسوا دور المعلمين وأكثرهم بدون « بجروت » .

يلعبون بمصير الاطفال العرب —

يلعبون بمصير الاجيال الشابة العربية .

النواب « العرب » زعانف الحكومة ، باركوا دائما كل ما يفعله سيدهم : باركوا جرائم السلطة في يوم الارض . باركوا سياسة نهب الارض ، باركوا حتى قصف النابالم على مخيمات اللاجئين . . وباركوا طبعا السياسة « التعليمية — التجهيلية » التي تمارسها الحكومة تجاه جماهيرنا .

لا تبعث الى الكنيست نوابا جهلة ، رجعيين ، مرتزقة ، نفعيين ، يعتبرون المطالبة عادة قبيحة ، ولا يفاخرون الا ... بالموائد التي يمدونها لزلم الحكومة وضيوف الحكومة !! ابعث الى الكنيست الممثلين الحقيقيين للشعب ، مرشحي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة !



الجبهه الديمقراطيه للسلام والمساواه

قسم الدعاية والنشر

الانتخابات الاسرائيلية كما يراها مواطن من المناطق المحتلة

ملاحظات على وثائق عارية في زمن المواطنة الخرافية

بقلم : علي عثمان (رام الله)

[السيد علي عثمان كاتب ديمقراطي من مدينة رام الله المحتلة ، اصدر مؤخرا كتاب : « افكار فلسطيني » وهو مجموعة دراسات تتناول مشكلات اجتماعية وانسانية استهدف الكاتب من خلالها النضال في سبيل الوصول الى الحرية والاشتراكية . وقد بعث لنا هذا المقال تحت العنوان المذكور اعلاه ونحن ننشر القسم الاول منه في هذا العدد وننشر القسم الثاني والاخير في العدد القادم] .

مع اقتراب موعد الانتخابات وتشكيل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، اجرى رئيس تحرير « زو هديرخ » يهودا اونغر مقابلة مع زعماء منظمة الفهود السود ، كوخاي شيمش وتشارلي بيطون ومناحم توهين ، ومما قاله مناحم كوهين :

« ان سكان البلاد مقسمون الى عدة درجات ، نحن مواطنون من الدرجة الثانية ، والعرب مواطنون من الدرجة الثالثة » .

وفي معرض تعليقه على حركة الجنرال يغئال يدين الجديدة قال :

« انها الحكومة الحاليـة مع تغيير الثوب فقط »

وفق التمييز بين السيء والاسوأ . ورغم هذه الحقائق نسمع عن محاولات من حزب العمل لركوب بعض الشباب ، بعد ان ركب بعض الشيوخ ردحا من الزمن . ثم نقرأ عن التحاق عرب بحركة يدين الجديدة ، وطالما ان ما ينفذ تجاه العرب في اسرائيل يتم تحت سلطة حزب العمـل ، فمن الواجب ان نشير الى ما يساهم به هؤلاء بوجودهم في مطبخ هذا الحزب ضد العرب وكل الجماهير المسحوقة والمضطهدة في اسرائيل ، فاذا كان ما سنذكره ، تم حتى عام ١٩٧٦ فان الـذي سيتم بعده سيكون اسوأ بالتأكيد ، على ضوء ما حوته ملفات الماضي وما ستحويه ملفات المستقبل الذي يساهمون هم بصنعه . وليراجع كل منهم نفسه ، في ماذا سيسجل التاريخ لاشباه البشر هؤلاء ، اذا لم يرتدعوا عما يساهمون بـه ، وستصيبهم نتائجه ان لم تكن قد اصابتهم بالفعل والحبل على الجرار .

الى جانب من يقفون ؟! الى جانب هدم وسحق الارض والانسان ، الى جانب حشر العرب في غيتوات لا نظير لها في التاريخ ، الى جانب دعاة المواطنة الخرافية والمساواة الخرافية ، الى جانب رصاص « يوم الارض » ، الى جانب اضطهاد المرأة .... الخ ، ثم بعد ذلك يقولون انهم عرب ... اليس كذلك ؟!

اننا ندون هنا ما ندونه ليكون وصمة عار تلطخ جباه هؤلاء .

هناك حقائق ساهموا هم في صنعها ، باعطاء اصواتهم للذين ينفذونها متخلين حتى عن ابسط انواع المطالب التي يجب ان تتوفر في إنسان يعيش مثل ظروفهم .

اولا : ماذا فعل من يصوتون لهم في القرية العربية ؟!

في الدراسة التي نشرها علي عاشور في « الاتحاد » ، كان مجموع القرى حسب الالوية الواردة (٤٧٥) قرية ، الباقي فقط منهـا (٩٠) ، ومجموع ما أزيل (٣٨٥) . واذا اضفنا الى ذلك ثلاث قرى هدمت في لواء رام الله عام ١٩٦٧ يصبح العدد (٣٨٨) . هذا عدا عما ذكره حول ما حدث لمضارب البدو بالذات في منطقة بئر السبع ، ونحن نتساءل معه في معرض تعليقه على ما ذكرته صحيفة « الانباء » الحكوميـة ، أليس غريبا ما تدعيه هذه الصحيفة ان ينضم الى حزب العمـل عشرة الاف عربي ؟ !

هذا عن الهدم الذي تم عن طريق من يساهم في انتخابهم من يقولون عن أنفسهم انهم عرب ، بغض النظر ان كان لاصواتهم وزن في ذلك ام لا !! المهم الى جانب من يجب ان يكون مثل هذا النوع من الناس ؟ انه بانضمام حركة الفهود السود ، وتكوين الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، يطرح اكثر من تساؤل حول هؤلاء قبل ان يطرح لاي منهم مجرد سؤال ، كالسؤال الذي طرحه علي عاشور نفسه في « الاتحاد » (١٨-٣-١٩٧٧) على السيد محمد عبد الغني في نهاية تعليق له على ما نشره المذكور في صحيفة « دافار » حول ما كان يريد ان يقوله في مؤتمر حزب العمل وهو :

لمـاذا انت موجود في حزب العمـل حتى الآن ؟ ؟

وهو سؤال نكرره لامثاله عبر كلامنا هنا !! .

ثانيا : من الهدم الى مصادرة الاراضي الى التطوير الممنوع : —

بين يدي كراس بقلم « ران كسليف » وتعليق على كراس آخر يتحدث عن « اوضاع العرب في اسرائيل » ، والكراسان من نشر مركز الدراسات العربية الافرو — اسيوية في « جبعات حبيبه » التابع لحزب « المبام » . على الكراس الثاني علق ابراهيم مالك في « الاتحاد » حول تجاهله لمصادرة الاراضي العربية ، عدا عن النقص في مياه الري ، وكذلك عرقلة قيام حتى المشاريع الخاصة في عملية تطوير القرية العربية ، التي تتخذ اشكالا مختلفة منها رفض اعطاء رخص اقامة مصانع ومضايقات لاصحاب المشاريع الموجودة فعلا .

اما في الكراس الثاني ، فنجد انفسنا امام قوانين لا نظير لها في الغرابة تنهش ، بسرعة الضوء ، ما تبقى في حوزة عرب اسرائيل من اراض ، مثل قانون املاك الغائبين الذي طبق على الحاضرين . فحسب مفهوم هذا القانون من وجهة النظر الرسمية الاسرائيلية ، فمثلا كانت قرى المثلث عند عقد اتفاقية رودس تحت السيطرة العربية واراضيها تحت السيطرة الاسرائيلية ، وعندما « وحدت » — كما يزعم كاتب الكراس — بسلمه الاراضي باهاليها ، وحسب هذا القانون اعتبرت هذه القرى قرى غائبة بالنسبة لاملاكها غربي ما يسمونه بالخط الاخضر ، مع انهم موجودون فعلا ، مما افقد السكان (١٢٠٠٠) دونم من اراضيهم بادعاء انهم غائبون في زمن القوانين الخرافية .

وفوق هذا القانون هناك قوانين اخرى سنت ليتمم بعضها البعض في التبديد والمصادرة مثل « قانون استملاك الاراضي » الذي سن في ١٠ آذار ١٩٥٣ . هذا عدا عن قانون الارض غير المفتلحة وغيره ، وهي قوانين تشكل مثلثا متساوي الاضلاع — كما جـاء في الكراسة — فاذا لم تتفق المصادرة مع واحد منها — فسيتم ذلك بالآخر قطعا .

وبفعل هذه القوانين مثلا كان عدد سكان قرية الطيبة (٩٠٠٠) يتصرفون ب (٣٠) ألف دونم ، أما اليوم فهم (١٥٠٠٠) نسمة يتصرفون ب (١٩) الف دونم تهددها هذه القوانين التي لا مثيل لها . وبعد هذا يجد الكاتب نفسه يقول : « ان حالة الطيبة ليست اصعب الحالات ، وهي بالتالي ليست شبيهة بحالة قرية اقرث او كفر برعم ولا حتى دير الاسد .... فهي ليست مظلومة اكثر من غيرها ... » .

ان المؤلف مصيب في قوله (صفحة ٤٣) :

« ان الوسط العربي يشبه طنجرة الضغـط فبينما يظل وعاء الطنجرة محتفظا بحجمه ، فان مضمون الطنجرة وقوة ضغطه في تعاظم مستمر ... وفي هذه الحالـة ستتحول الطنجرة الى قنبلة موقوتة ستنفجر يوما » .

هذه الملاحظة هي اكبر حقيقة تاريخية بالنسبة للانسان العادي ، فمن المعروف ان ازالة النتائج مربوطة ومرهونة بازالة الاسباب والمسببين ، وهذا لن يتم دون تغيير بنية النظام في الدولة . وعلى ضـوء البرنامج الانتخابي للجبهـة الديمقراطية للسلام والمساواة ، لمن يجب ان تعطى الاصوات ؟! هذا سؤال يطرح على العرب محور القضية بشكل خاص ، وباقي انصار السلام في اسرائيل بشكل عـام ! .

مندوب شبيبتنا في مؤتمر شبيبة كوبا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — غادر الرفيق دورون غلنر عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، هافانا ، عاصمة جمهورية كوبا الشعبية ، يوم الجمعة الماضي بعد أن اشترك مندوبا عن الشبيبة في المؤتمر الثالث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الكوبي .

رسالة من الخليل حول استغلال العمال من المناطق المحتلة

وصلت الينا رسالة مطولة من السيد صبحي عبد القادر حسين احمد العروبه من الخليل يتحدث فيها عن مدى استغلال أصحاب العمل في اسرائيل للعمال العرب من المناطق المحتلة ، وعن الاساليب المختلفة التي يتبعونها للتهرب من دفع مختلف الرسوم والضرائب على حساب اجرة العامل وعرق جبينه .

ويقول في رسالته ان اصحاب العمل هؤلاء كثيرا ما يحرمون العمال من منحة الاولاد وأيام العطل والاعياد ولا يدفعون لهم الزيادات التي اقرتها الحكومة والهستدروت . وفي احيان كثيرة يطردون هؤلاء العمال من العمل ، خلافا للقانون ، دون ان يدفعوا لهم أجورهم التي يستحقونها .

ويضيف انه هو نفسه كان عرضة لمثل هذا الاستغلال عندما اضطر ان يعمل لمدة سبعة اشهر ، كعامل تنظيفات ، لدى متعهد لمطبخ احد المحلات التابعة لبلدية القدس بالقرب من عين كارم . فقد حاول المتعهد على اثر فصله من العمل ، بسبب سوء تفاهم وقع بينه وبين الطباخ ، أن يتهرب من دفع أجرة شهرين بالاضافة الى عدم دفع منحة الاولاد والزيادة التي اقرتها الحكومة على الاجور وأيام العطل والاعياد ، مما اضطره الى رفع قضية أمام محكمة العمل التي نظرت في قضيته مرتين واقرت مطالبه العادلة من المتعهد . ولكنه حتى الآن لم يتمكن من استعادة كامل اجوره من هذا المتعهد .

ويؤكد السيد صبحي في رسالته ان اصحاب العمل يشغلون احداثا تحت السن القانونية باجرة تتراوح بين ٤٠٠ — ٧٠٠ ليرة شهريا ، وان بعض الموظفين في مكاتب العمل يتواطئون مع اصحاب الاعمال .

الاستاذ نايف حواتمة - أمين الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين :

مقترحات بـرجنيف للسـلام في الشرق الاوسط تؤكـد الاتفـاق في الاراء بين الاتحاد السوفييتي والمقاومة الفلسطينية

ان الخطـــاب الذي القاه الرفيق ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي ، في المؤتمر ال ـ ١٦ للنقابات السوفييتية ، وما جاء فيه من اقتراحات بشأن تسوية ازمة الشرق الاوسط ، اثار صدى ايجابيا في العالم العربي عامة وبين اوساط الشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص . ولقد أجرى مندوب اذاعة موسكو في بيروت مقابلة بهذا الخصوص مع الامين العـــام « للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » ، نايف حواتمه ، وفيما يلي نص هذه المقابلة :

« ان الموقف الذي عبر عنه الرفيق بريجنيف في مؤتمر النقابات فيمـــا يتعلق بقضايا الشرق الاوسط وقضايا الشعب الفلسطيني انما هو موقف مبدئي لينيني ثابت ، موقف امين على



نــايف حواتمــة

السياسة اللينينية الخارجية للاتحاد السوفييتي ، وعلى الاممية البروليتارية وحق الشعوب في تقرير مصيرهـــا وتحرير بلدانها من مواقع العنصرية وقوى العدوان .

« لقد اكـــد الرفيق بريجنيف بوضوح على حق الشعوب العربية في تحريـــر أراضيهـــا المحتلــــة في عـــــدوان حزيـــــران ١٩٦٧ الذي نظمته الدوائر الامبريالية ، الامريكية والاسرائيلية ــ الصهيونية ، على شعب فلسطين والبلدان العربية الاخرى . كما اكـــد من جديد على موقف الاتحاد السوفييتي من حقوق الشعب العربي الفلســـطيني ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير ضمن اطار الدولة المستقلة الخاصة به . وهو بهـــذا يجسد السياسة السوفييتية اللينينية الثابتة من حق الشعوب في تقرير مصيرها .

« كما اكـــد الرفيق بريجنيف بوضوح ، ايضا ، ان على العدوان الامبريالي الاسرائيلي ــ الصهيوني ان يتوقف ويتخلى عن احتلاله للاراضي العربية والفلسطينية . ان هـــذا الموقف يعتبر بالنسبة لنا العمـــق الاستراتيجي ، الوطني والاممي ، في نضال شعبنا ضد العدوان الامبريالي والاسرائيلي ــ الصهيوني . ويكفـــل لشعبنا الدعم اللازم لتعزيز نضالـــه من اجل انجاز حقوقه الوطنية في هذه المرحلة ، حقه في عودة اللاجئـــين الفلسطينيين الى ديارهم التي شردوا منها منذ عام ١٩٤٨ ، حقه في تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة ، حقه في حضـــور منظمة التحرير الفلسطينية كافة المؤتمرات الدولية ، بما في ذلك مؤتمر جنيف ، لتمثيل الشعب العربي الفلسطيني والدفاع عن حقوقـــه كطرف مستقل متساو مـــع الاطراف الاخرى ومنذ البداية .

« هـــذا ما وجدناه في تصريحات واحاديث الرفيق بريجنيف حـــول قضايا الشرق الاوسط في مؤتمـــر النقابات السوفييتية .

« ويأتي هذا في الوقت الذي كانت فيه اعمال المجلس الوطني الفلسطيني تشرف على الانتهاء . وقد تكللت هذه الاعمال بانتصار ساحق للواقعيـــة الثورية في صفوف شعبنا والـــذي مثلت فيـــه « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » القوة البادئة في طرح الحـــلول السياسية والبرامج الواقعيـــة المنبجســـة شعبنا . ان المجلـــس الوطنـــي الفلسطيني انتهى الى اقرار البرنامج السياسي المرحلي الواضح والملموس الذي بادرنا الى النضال من أجلـــه وبشكل اجماعي . ان هذا البرنامج يضع لاول مرة في تاريخ شـــعب فلسطين ، اهدافا واضحة وملموسة . وهو يتضمن :

ــ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ــ حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه ودياره .

ــ حق منظمة التحرير الفلسطينية في المشاركة في كافة المؤتمرات الدولية على قدم المساواة ومنذ البدايـــة وبشكل مستقل للدفـــاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ــ الايمان الراسخ بنضالنا من اجل بحث قضيـــة فلسطين على اساس قرارات الامم المتحدة التي تمثـــل الاجماع شبه الدولي وكذلك التأييد الدولي لحقوق شعبنا . وهي القرارات التي اقرت في الاعوام ١٩٧٤ و ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

« ان هذا البرنامج الواضـــح والملموس يعتبر اول برنامج في تاريخ شعبنا بهذا الوضوح . ويرتكز هـــذا البرنامج على النضال الباسل ضـــد الحلول الامبريالية ، الامريكيـــة والاسرائيلية ــ الصهيونية ، بخصوص قضية الشرق الاوسط وقضية شعب فلسطين ، وعلى التضامن الوطيـــد مع البلدان الاشتراكية وخاصـــة الاتحاد السوفييتي ، وكل القـــوى العالمية المحبة للخير والتقدم والسلام في الدفاع عن قضية شعبنا وشعوب الشرق الاوسط وحقها في دحـــر العـــدوان الامبريالي ، الامريكي والاسرائيلي ــ الصهيوني .

« هذا هو ما انجزناه في المجلس الوطني الفلسطيني . ولقد جـــاء متعانقا مع حديث الرفيق بريجنيف ليؤكد الاتفاق في الاراء بيننا وبـــين الاتحاد السوفييتي في النضال المشترك ضد الخطط الامبريالية الامريكيـــة والعـــدوان الاسرائيلي ــ الصهيوني وقوى الرجعية واليمينية العربية » .

كاسترو في موســـــكو : البشريـــة ستكن الامتنـــان للاتحـــاد الســـوفييتي

قـــسم الرفيق فيدل كاسترو ، السكرتير العـــام للحزب الشيوعي الكوبي ، بزيارة الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي ، واجتمع خلالها الى القادة السوفييت ، وفي مقدمتهم بريجنيف وبودغورني . كما اجتمع الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، الذي زار الاتحـــاد السوفييتي في الفترة ذاتها . وفي حفل الاستقبال الذي اقامه على شرفـــه الرفيق بريجنيف ، يوم الاربعـــاء الماضي ، اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي في كلمته الجوابية على وحـــدة الاراء بين الحزبـــين الشقيقين ، الحـــزب الشيوعي في



فيدل كاسترو

الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي في كوبا .

وتطرق الى الوضع في أجزاء من القارة الافريقية ، التي زار عددا من بلدانها ، مؤخرا ، فقال انه لا تزال هناك مظـــاهر وحشية من التمييز العنصري والاستغلال الاستعماري .

وقال ، ردا على الاوساط الامبريالية التي يغيظها تضامن الدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وكوبا ، مع كفاح الشعوب الافريقية ضـــد العنصرية والاستغلال الاستعماري ، ان الشيوعيين كانوا ولا يزالون يناضلون ضد جميع هذه الجرائم التاريخيـــة وضد الاستغلال واللامساواة والظلم . كما يناضلون في سبيل الكرامـــة الحقيقية للانسان ومن اجل حقـــه في الاستفادة من ثمار عمله ومن اجـــل الاخاء بين الناس والشعوب .

واشار فيـــديل كاسترو الى ان سمعة المعسكر الاشتراكي ، وخاصة سمعة الاتحاد السوفييتي ، لا تزال تنمو بـــين جميع شعوب ما يسمى « بالعالم الثالث » والتي تـــرى في منظومتنا اخلص نصير في النضال ضد الاستعمار الجديد والامبريالية .

واذا كانت الامبريالية حليفا طبيعيا لجميع الانظمة العنصرية والرجعية والتعسفية والاستغلالية فان المعسكر الاشتراكي يعتبر دعامة تجسد التأييد والالهام للطبقة العاملة والقـــوى التقدمية والثورية التي تغير العالم .

وقال فيديل كاسترو ، في الختام ، ان البشرية ستكن دائما شعـــور الامتنان لكل ما قام به الاتحـــاد السوفييتي ليس فقط من اجـــل مستقبل افضل للناس بل ودفاعا عن حقهم في الحياة والامن ، اكثر الحقوق السامية .

معتقـلون في السـجون الاردنيـــة

ما زالت السلطات الاردنية تحتفظ في زنازينها وسجونها باكثر من ١٥٠ شخصا بسبب ميولهم السياسية الوطنية او نشاطهم النقابي او انتمائهم الى حركة المقاومة الفلسطينية .

ومن بين هؤلاء النقابيان البارزان موسى قويـــدر وفتح الله العمراني اللذان مضى على اعتقالهما حوالي عـــام بسبب نشاطهما النقابي المشروع . وهنالك ما يؤكـــد على تدهور اوضاعهما الصحية بسبب الظروف القاسية المفروضة عليهما في زنازين المخابرات العامة . وكذلك المعلم احمد جرادات الذي اعتقل ايضا في أوائل هذا العام بسبب سعيه مع زملائه المعلمين لاقامة اتحاد للمعلمين في الاردن . كذلك فهمـــد الريماوي نائب نقيب الصحفيين . وتحتفظ السلطات في سجونها كذلك بعشرات من الشباب مضى على اعتقالهم سنين طويلة صدرت بحق العديد منهم احكام لانتمائهم لمنظمات المقاومـــة الفلسطينية من بينهم تيسير الزبري وحمد الفراعنة وغيرهما من المناضلين الشرفاء .

والامر لا يتوقف عند السجناء والمعتقلين بل ان سياسة الارهاب تمتد الى الطلاب الذين يستدعون الى دائرة المخابرات بالعشرات للتحقيق معهم حول افكارهم وميولهم الوطنية ولا يجري اطـــلاق سراحهم الا بعد اذلالهم وترويعهم . ومما يثير الاستنكار الشديد ان هناك العديد من الطلبة الـــذين عادوا من الخارج في العطلة الصيفية لزيارة ذويهم جرت مصادرة جوازات سفرهم على الحدود واستدعوا الى دوائر المخابرات للتحقيق معهم حـــول ميولهم السياسية ونشاطات زملائهم في الجامعات التي يدرسون فيها ونتيجة لمثل هذه التحقيقات البوليسية منع بعضهم من السفر للالتحاق بجامعاتهم وقطعت دراستهم .

ان قضية المعتقلين والسجناء السياسيين وحرمان الطلاب من اكمال دراستهم لم تعد قضية هذا الحزب او ذاك بل هي قضية كل الشعب ... قضية الحقوق الديمقراطية لكل المواطنين ولهذا فاننا نتوجه لكل مواطن تعز عليه قضية الوطن وقضية الحرية ان يرفع صوته بالشكل الذي يراه ضـــد سياسة القمع والارهاب وكبت الحريات والمطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين والسجناء الســياسيين ، وتتوجه الى كافة القوى التقدمية والديمقراطية في البلاد العربية والعالم اجمع للتضامن مع شعبنا لتحقيق هذا الهدف النبيل .

عن « الجماهير » الجريدة السرية
الحزب الشيوعي الاردني

"برافدا" : لا مناص من الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني
غروميكو وفانس في أيار إلى جنيف لبحث أزمة الشرق الأوسط

موسكو ــ لمراسلتنا الخاصة ــ نشرت صحيفـــة « برافـــدا » السوفييتية (٢ ــ ٤) مقالا موسعا بقلم كاتبها ي. غلوخوف تحت عنوان « أسس السلام العـــادل في الشرق الاوسط » حلل فيه ابعاد الموقف السوفييتي لتسوية ازمة المنطقة واهمية الاقتراحات الجديدة التي وضعهـــا الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في مؤتمر النقابات السوفييتيـــة في ٢١ ــ ٣ الماضي في موسكو . وجاء في هذا المقال الهام :

من بين الازمات العالمية التي يجب حلها معزم ازمة الشرق الاوســـط . وتحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة يعتبر احد الاهداف الاشـــد ضرورة لشعوبها . لذا فقـــد اثارت الاقتراحات السوفييتية الجديدة اهتماما واسعا في العالم . فكما يذكر ، اكد الرفيق ليونيد برجنيف في خطابـــه في مؤتمر النقابات على انه « يجـــب ان تنطلق الوثيقة الختامية (او الوثائق) بشأن السلام في الشرق الاوسط مـــن مبدأ عدم السماح بالتوسع الاقليمـــي عن طريق الحروب » ومن حق جميـــع دول المنطقة في الكيان المستقل والامن.

ومن البديهي انه يجب ضمان حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني التـــي لا تنازع بما في ذلك حق تقرير المصـــير وتكوين الدولة الوطنية » .

وأضاف غلوخوف ، ان ما يميـــز موقف الاتحاد السوفييتي هو التوجـــه الموضوعي والمبدئي لمسألة تسويـــة ازمة الشرق الاوسط . وتنبع قـــوة الموقف السوفييتي في هذه المسألـــة من واقعية اقتراحات الحل التي يطرحهـــا وكونها قابلة للتحقيق . هذا بالاضافة الى وضع برنامج واقعي لتنفيذها على مراحل .

وهنا تجدر الاشارة الى انه لا يوجد اي رابط مشترك بين برنامج تنفيـــذ الحل في الشرق الاوسط الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي وبين سياســـــة « الخطوة ــ خطوة » الامريكية التـــي تمخضت عن اتفاقية سيناء (الثانية) بين مصر واسرائيل . فهذه الاتفاقيـــة تدل بوضوح على انها لا تجمع بـــين الخطوات الانفرادية وبين التسويـــة الشاملة . ولا تضع تواريخ محـــددة تعين انهاء هذه الازمة . وفي الواقـــع ان هذه السياسة ــ خطوة .. خطوة ــ لم تؤد الا الى صفقات انفراديـــة بين دول عربية واسرائيل وهي ليس فقط لا تزيل اسباب النزاع بل انهـــا ايضا تخلق تعقيدات جديده .

أما الاقتراحات السوفييتية لتحقيق السلام على مراحل مهمـــة تحـــدد بالاساس موعد التسوية الشاملة حـــين انسحاب اسرائيل من جميع الاراضـــي العربية التي احتلتها في عـــام ١٩٦٧ الى حدود نهائية متفق عليها بـــين اسرائيل والدول العربية المشتركة في النزاع . وأما بالنسبة لما يسمـــى « بالحدود الامنة » التي تشكل ستارا لضم مناطق عربية جديدة فقد وردت في المقترحات السوفييتية فكرة اقامـــة مناطق منزوعة السلاح على الحدود بين الجانبين ولكن على اساس المساواة واتفاق الاطراف بعضها مع بعـــض . ويمكن ان ترابط في هذه المناطق قوات او مراقبون من الامم المتحدة ولكـــن لفترة زمنية محددة بدقة .

وتابع غلوخوف محللا للمقترحـــات السوفييتية فاشار الى الفقرة عن قضية انهاء الحرب وحرية الملاحة للسفن الاسرائيلية مثل باقي دول العالم في قناة السويس ومضائق تيران مؤكدا ما سبق واكـــده الرفيق برجنيف من ان الاطراف المعنية في النزاع هي التي تقرر وتوافـــق في النهاية على بنود الاتفاق السلمـــي ولا تفرض عليها هذه البنود فرضا .

واضاف غلوخوف انه جنبا الى جنب مع هذه المقترحات يجب رؤية أهميـــة التعاون والتنسيق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصفتهما رئيســـي مؤتمر جنيف . واعلن انه خـــلال المحادثات السوفييتية ــ الامريكية التي جرت مؤخرا في موسكو في اعقاب زيارة سايروس فانس ، وزيـــر الخارجيـــة الامريكي ، للاتحاد السوفييتي توصل الطرفان الى رأي واحـــد يقول ان تعاونهما في مسألة احلال الســـلام العادل والثابت في الشرق الاوسط هو أمر هام وضروري . ولذا فقد اتفـــق وزيرا الدولتين على ان يلتقيا في أيـــار المقبل في جنيف لتبادل الاراء المفصلة حول قضية الشرق الاوسط بما فيهـــا بحث قضية استئناف مؤتمر جنيف .

وهنا اشار غلوخوف الى أن أوساطا معينة عملت على تجميد مؤتمر جنيـــف وان اسرائيل لا تزال تتمســـك بآراء توسعية ضد العرب وترفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وأكـــد أن دولة اسرائيل قامت حسب قرارات الامم المتحدة وعلى اساس احترام مبدأ حق شعبها في تقرير المصير والكيـــان المستقل . وهي نفسها ترفض الاعتراف بحق تقرير المصير والكيان المستقـــل للشعب العربي الفلسطيني . ولكـــن لا مناص من ذلك .

ان اسلوب الصفقات الانفراديـــة ومحاولات الفرض والاملاء على الدول العربية ، التي استهدفت ايضا تحويل مؤتمر جنيف الى اطار لتوقيع الاتفاقيات الانفرادية ، يجب رفضه . فمؤتمـــر جنيف ليس هدفا بحد ذاته وانمـــا انه يهدف بذل الجهود القائمة لتحقيق السلام العادل والثابت . هذا هـــو موقف الاتحاد السوفييتي .

واختتم غلوخوف مقاله مؤكدا على انه رغم المؤامرات الامبريالية والنشاطات العدوانية فمن الممكن التوصل الـــى السلام العادل في الشرق الاوسط . اذ أن توازن القوى الدولي يتغير باستمرار لصالح قوى السلام والحرية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . وقد انجزت انجازات هامة في مسألة خفض حـــدة التوتر الدولي . وكذلك حركة التحرر الوطني العربية التي هي جزء مـــن حركة التحرر الوطني الثورية في العالم انجزت انجازات هامة في النضال ضد الامبريالية والرجعية . وأيضا التعاون الوثيق بين الدول العربية والاتحـــاد السوفييتي يتطور في مسيره حيويـــة تعتبر الاساس المتين لتسوية أزمـــة الشرق الاوسط تسوية سلمية عادلـــة وثابتة .



احـــد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن .

تحيـــة « الاتحـــاد » و « زو هـــديرخ » الى مهرجـــان الصحافة الشيوعية المكسيكية

تل ابيب ــ خـــاص بالاتحاد ــ أرسل رئيسا تحرير « الاتحاد » (اميل حبيبي) و « زو هديرخ » (يهودا اونغر) تحية الى صحيفة « اوبزتسيون » جريدة الحزب الشيوعي المكسيكي المركزية لمناسبة مهرجان الصحافـــة الشيوعية الاول الذي تقيمه الصحيفة في ٢٣ ــ ٢٤ نيسان الحالي .

ومما جاء في الرسالة :

« نحن واثقون ان هذا المهرجان سيكون حدثـــا هاما في الحياة السياسيه والثقافيه في المكسيك ، وسيساهم اسهاما جدا في نضـــــال الحزب الشيوعي المكسيكي السياسي والايديولوجي الذي يكافح ضد العدو الامبريالي المشترك وضد الاحتكارات والرجعية ومن اجل رفاهية عمـــال المكسيك والديمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

ونتمنى لمهرجانكم كل النجاح » .

بمناسبة عيد تحرر هنغاريا القومي

تل ابيب ــ بعثت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقيـــة التالية الى اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري:

تقبلوا تحياتنـــا القلبيـــة بمناسبة العيـــــد ال ٣٢ للتحـــرر القومي من النير النازي ــ هذا التحرر الذي مهد الطريق الى الاشتراكية .

اننـــــا نتمنى للشعب الهنغاري ان يحقـــــق بقيادتكم نجاحات جديدة في بنـــاء الاشتراكية المتطورة والسعادة والازدهار .

عالـــم اليوم

الاهميـــــة الخاصـــة لزيـــــارة الرئيـــس التونسى للاتحـــاد السوفييتي

قام السيد الهادى نويره ، رئيس وزراء تونس والامين العام لحزب الدستور الاشتراكى التونسى ، في الاسبوع الماضي بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي اجتمع خلالها مع عدد من القادة السوفييت ، وفي مقدمتهم رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيجين .

وتجيء هذه الزيارة ردا على زيارة مماثلة قام بهـــا رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، كوسيجـــين ، الى الجمهورية التونسية في علم ١٩٧٥ .

ولقد كشفت التصريحات التى ادلى بها كل مـــن الضيف التونسى ورئيس وزراء الاتحاد السوفييتي واللقاءات التى جرت بينهما والتى تميزت بالجدية والود والتفاهـــم المتبادل ، كشفت عن المستوى العالى للعلاقات الثنائيـــة بين البلدين وعن الرغبة الاكيدة للطرفين في تطوير هـــذه العلاقات وتوسيعها .

فاعلن كوسيجين في حفل غداء اقامه على شـــرف الضيف التونسى ان الاتحاد السوفييتي مستعد في المستقبل ايضا لتطوير وتدعيم العلاقات الودية بين البلدين والقيـــام ببحث مشترك عن ميادين واشكال جديدة للتعاون بـــين الاتحاد السوفييتي وتونس .

وقال نويره في كلمته الجوابية « اريد ان انتهز هـــذه الفرصة لكى أعرب باسم حكومة تونس وشعبها لحكومـــة الاتحاد السوفييتي وشعبه عن مشاعر الامتنان والشكر الجزيل للتوعية العالية للمساعدة المقدمة لبلادنا » .

هذا وكان التعاون السوفييتي ــ التونسى قد نمـــا في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ . وشمل نواحي هامة في الاقتصاد والتجارة الخارجية . ويقدم الاتحاد السوفييتي مساعدات قيمة لتونس في الميادين العلمية والتكنولوجيـــة والثقافية وفي مجال اعداد الكوادر الوطنية .

وقد تم في نيسان من العام الماضي التوقيع على اتفاقية جديـــدة للتعـــاون الاقتصادى والتكنيكـــى بين البلدين وتطويره . وبموجب هذه الاتفاقية سيقيم الاتحاد السوفييتي مجمعا هيدروتكنيكيا في منطقة وادى جومين يتألف من بســـد سيشكل حوضا يتسع ل ــ ٧٠ مليون متر مكعب من الماء ، ومن قناة تربط بين جومين ونهر المجردة وطولها ٥٦ كم . وستسمح هذه القناة بسحب المياه من الحوض الى المناطق الزراعية النائية في البلاد .

وسيشيد في تونس بمساعدة الخبراء السوفييت سد ثان على وادى « رزالة » ــ [illegible] تقضى الاتفاقية بأن يقوم الاتحاد السوفييتي بتوسيع مدرسة المهندسين الوطنية في مدينة تونس ، العاصمة . وسوف يقوم ببناء مختبـــرات علمية وهندسية في فروع الهيدروتكنيك والبناء والهندسة الكهربائية .

ومن المتوقع ان تسفر الزيارة الحالية لرئيس وزراء تونس ، الهادى نويره ، الى الاتحاد السوفييتي عن تطوير التعاون بين البلدين في هذا المجال .

وتتسم العلاقات التونسية ــ السوفييتية بانها تقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون المتبـــادل النفع . وتكتسب هذه العلاقات أهمية خاصة مع وجود الفوارق في الانظمه الاجتماعية بين البلدين . فنمو هـــذه العلاقات يؤكد امكانية قيام علاقات ود واحترام متبادل بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . كما يؤكد حـــرص الاتحاد السوفييتي على تطوير هذه العلاقات في هذا الاطار .

وتكتسب الزيارة الحالية اهمية ليس فقط من وجهة نظر العلاقات الثنائية بين البلدين ، بل أن لها أهميتها كذلك من وجهة نظر دولية وعربية . ولا سيما من وجهـــة نظر تدعيم العلاقات السوفييتية ــ العربية وتوطيد الوحدة بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية في النضال من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلى وتلبية الحقوق المشروعـــة للشعب العربى الفلسطيني . اذ من المعلوم ان الاوساط الامبريالية نشطت ، مؤخرا ، في محاولة لاضعاف الصداقة العربية ــ السوفييتية واحباط مساعي تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية . ومن الطبيعي في مثل هذه الظروف التاكيد على توحيد جميـــع القوى العالمية والعربية لافشال هذا النشاط الامبريالي والتاكيد ، كذلك ، على ضرورة تنمية العلاقات السوفييتية ــ العربية والتنسيق بين الاتحاد السوفييتي والاقطـــار العربية .

ويشير المراقبون الى ان الزيارة الحالية لرئيـــس تونس الى الاتحاد السوفييتي ستساهم في توسيـــع العلاقات بين كل من الاتحاد السوفييتي والدول العربيـــة الثلاث الاساسية في الشمال الافريقى المطل على البحـــر المتوسط ، وهى الجزائر وليبيا وتونس ، الامر الذى مـــن شانه ان يساهم ايضا في تطوير النضال الذى تخوضـــه شعوب حوض البحر المتوسط من اجل جعل هذا البحـــر منطقة سلام وتعاون عالمى منزوعة من السلاح النووى . وهو ما تطالب به كل من تونس والاتحاد السوفييتـــي وتجدان فيه مصلحة متبادلة .

« مراقـــب »

في الاتحـــاد السوفييتـــي ــ أقصـــر يـــوم عمـــل وأفضـــل ضمـــان اجتمـــاعـــي لراحـــة العـــامـــل

طرح حزب العمـــال الديمقراطي الاشتراكي الروسي في برنامجه الاول الذي وضعه في مؤتمره الثاني عـــام ١٩٠٣ تحديد يوم العمـــل ب ــ ٨ ساعات كاقرب هدف له . وفي ذلك الوقت كان متوسط ساعات العمل في روسيا القيصرية ١٠ ساعات يوميا .

وجاءت ثورة اكتوبر لترسي اساس التخفيض المخطط لطول يوم العمل . ففي اليوم الخامس لانتصار الثـــورة اصدر مجلس مفوضي الشعب (اي مجلس الوزراء) مرسومـــا يقضي بتحديد ساعات العمل اليومي ب ــ ٨ ساعات ولمدة ٦ ايام في الاسبوع وعدم السماح للنساء والغلمان ، حتى سن ١٨ عاما ، بمزاولة الاعمال التي تتم تحت سطح الارض وتحدد استخدام الغلمان حتى سن ١٤ في ايـــة اعمال .. وغيرها من الاجراءات بهدف حماية العامل .

وهكـــذا استطاعت روسيا المتأخرة بالنسبة لمستوى وحالـــة القـــوى الانتاجية في البلدان الراسماليـــة الرئيسية ، تحديد يوم العمل ب ــ ٨ ساعات قبل امريكا وانجلترا وفرنسا والمانيا . وسرعان ما تم اصـــدار مرسوم خاص بالاجازات منح حسبه جميع العمال والموظفين حق الحصول على اجازة سنوية مدفوعة الاجر الكامل .

والفت هذه الامور في تشريع قوانين العمل الذي سن في الدورة الرابعـــة للجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا في ٣٠ اكتوبر ١٩٢٢ . وعلق لينين على هذا الامر قائلا : « انه لانجاز ضخم حققته السلطة السوفييتية في الوقت الذي تتكالب فيه جميـــع البلدان على الطبقة العاملة » .

والسلطـــة السوفييتية هيأت ، ايضا ، امكانية العمل لجميع العمال هذا الامر الذي لا تستطيعه حتى في سنة ١٩٧٧ اكثر الدول الراسمالية غنى وثروة ، لقـــد تم القضاء على البطالة ، ونهائيا ، في الاتحـــاد السوفييتي منذ نهاية عام ١٩٣٠ .

وفي الخطة الخمسية الاولى (١٩٢٩ ــ ١٩٣٢) تم الانتقال الى مرحلة جعل يوم العمل ٧ ساعات فقط . لكن قبيل الحرب العالمية الثانية ونتيجة للموقف الدولي المتوتر اقتضت الضرورة الى اعادة يوم العمل الى ٨ ساعات . ومع الانتصار في الحرب العالمية الثانية على المانيا الهتلرية بدء التنفيذ المتلاحق لبرنامج تقليص ساعات العمل مـــع الاحتفاظ بالنمو المستمر للرواتب . ففي اذار ١٩٦٠ صدر قانون بانتمـــام الانتقال الى مرحلة جعل ساعات العمل اليومي للعمـــال والموظفين ٦ ــ ٧ ساعات .

وفي عام ١٩٦٧ تم الانتقال الى مرحلة اعلى اذ نفذت المهمة التي حددهـــا المؤتمـــر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي بتحديد ايـــام العمل بخمسة ايام اسبوعيا لعمـــال وموظفي المصانع والمؤسســـات . وهكذا يتمتع العامل بيومي راحة اسبوعيا .

وتشير الاحصائيات الى انه صار ينفق على الانتقال من المنزل الى العمل وبالعكس وقتـــا اقل ب ٧٠ ــ ٨٠ ساعة في المتوسط سنويا مما يعـــادل ١١ ــ ١٢ يوما بدون عمل .

وفي الوقت الراهن يتمتع الكادحون في الاتحاد السوفييتي باكثر من ١٠٠ يوم راحـــــة في السنة (بخـــلاف الاجازات) .

ويوجد اليوم في الاتحاد السوفييتي عدد كبير من الاشخاص الذين يعملون ٣٦ ساعة اسبوعيا . وهؤلاء هم العمال الذين يعملون في المؤسسات الصناعية ذات الظروف الانتاجية الاكثر مشقة . وتحمي السلطة السوفييتية عمـــل الفتيات في سن المراهقة . فالشاب والفتاة في سن ١٦ الى ١٨ سنة يعمل ٣٦ ساعة اسبوعيا وفي سن ١٥ ــ ١٦ سنة ــ ٢٤ ساعة اسبوعيا .

وراعت القوانين السوفييتية وضع نظام من الاجـــازات لهؤلاء الاشخاص الذين يجمعون بين العمل والدراسة فالعامل الذي يدرس مساء او بالمراسلة في المعاهد العليا يحصل خلال السنوات الخمس او الست لدراسته على زهاء ٢٥٠ يوما على هيئة اجازات اضافية .

ان تحديد وقت العمل امر تقوم به الدولة بالاشتراك مع نقابات العمال . وتقليص وقت العمل يهيء الظروف اللازمة لتحقيق التزيـــد من التطور الروحي المنسجم للانسان ورفـــع مستوى مهارة العاملين وتعميق المعارف العلمية العامة . وهكذا ، في عـــام ١٩٧٦ ومن طريـــق التعليم الفردي والجماعي والحلقات الدراسية التي جرت مباشرة في المصانع والمؤسسات والكولخوزات تعلم اكثر من ٣٢ مليون شخص مهنا جديدة . وفي عام ١٩٧٦ حصل ١٤٢ مليون شاب وفتاة ، لم يكونوا قد اكملوا تعليمهم في المدارس الثانوية (لسبب او لآخر) على شهادة باتمام التعليم الثانوي بدون الانقطاع عن العمل .

وفي الخطة الخمسية الحاليـــة (العاشرة) ١٩٧٦ ــ ١٩٨٠ يهـــدف البرنامج الاجتماعي الى حل مسائل كثيرة ترمي الى اطراد رفع مستوى رفاهيـــة المواطنين السوفييت ومن ضمنه تحسين ظروف كـــدحهم . ويبقى تقليص يوم العمل وزيـــادة وقت الفراغ ــ احد المهمات اللازمة لتحويل الكدح الى مطلب حيوي ملح للانسان .

(عن وكـــالة « نوفوستي »)

تهانينـــــا

- الى الصديق العزيز محمود احمد دعاس بمناسبة افتتاح مكتب الحسابات . والى الامـــام .

سعد الدين شبيطة ــ الطيرة

- الى الرفيق صباح كنعان بمناسبة المولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ يركا

- الى سمر وسمير مجلي بمناسبة الزواج ، وبالرفاه والبنين .
- الى احمد سالم عواد وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
- الى زيد ابو زيد وخطيبته بالخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ــ الناصرة

- الى الرفيق منيب نجار وزوجته بمناسبة العودة الى البلاد وحصولك على شهاده مهندس. نتمنى لك التوفيق والعمل المثمر في خدمة الشعب.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ منطقة حيفا

- الى الصديق المحامي يحيى الجيوسي بمناسبة الزواج .

عبـــد الرحمن سلامة ــ كييف
عبد الحميد غزاوي ــ لينينغراد

- الى الاخ علي عراقي وزوجته بالمولودة الجديدة .
- الى الاخ عاشور كوري وزوجته بالمولودة البكر رهيفة

احمد عراقي ــ كييف ــ الاتحاد السوفييتي

الرياضة

لقاء عالمي هام بين الصحفيين هواة التزلج على الجليد !!

اجتمع حوالى مئتي صحفي من هواة رياضة التزلج على الجليد في مدينة باكوريانـي الواقعة على جبال القفقاس في جمهورية جورجيا السوفييتية حيث ناقشوا في جو من الود والثقة المسائل التي تشغل البشرية ثم اجروا مباريات متعددة في رياضتهم المحبوبة .

ولكن خلافا للمباريات الرياضية العادية لم ينتظر هناك احد تسجيل ارقام قياسية جديدة فظهر على المنحدرات المغطاة بالثلج اثر الصحفية السوفييتية لاريسا .... مهارتها العالية في التزلج ونالتها ، بولاندا لاوشينسكا من بولونيا ... جورجيو ... زيلونالسكي الصحفي البولوني وقد جرب آخرون قواهم في هذا النوع من الرياضة لاول مرة . ثم حاز الفائزون في المباراة الرياضية على جوائز ، كما منحت جوائز للفائزين في مسابقة افضل تحقيق صحفي عن فنلندا البلد الذي اجرى فيه الاجتماع الثاني والعشرون للصحفيين هواة التزلج السريع بالسكي على المنحدرات عام ١٩٧٦ .

وكان معظم المشتركين في هذا اللقاء يزورون الاتحاد السوفييتي لاول مرة . وسوف يجرون بينهم في السنة القادمة مسابقة اخرى بالاضافة الى المسابقة الرياضية ، حول افضل ريبورتاج كتبه كل من الصحفيين من الاتحاد السوفييتي ... وقد اتيحت لكل واحد منهم ... السوفييت في الفندق والشارع والمسرح والمصنع والورش الفنية ... الصحفيين ... وزاروا بعض العائلات الجورجية .

هذا وفي الاجتماع الختامي للصحفيين هواة رياضة التزلج السريع بالسكي على منحدرات الجبال لخص كل منهم انطباعاته .

فقال الصحفي الاسباني كارلوس بساردو : رأيت هنا في جورجيا لاول مرة الوحدة الحقيقية بين اناس يقطنون جمهورية واحدة . فمسألة الاقليات القومية لا تزال قائمة في اسبانيا ولم تحل بعد .

وقال جسان شسبيل الصحفي الفرنسي المعروف الذي مثل صحيفة « لوموند » انى اعمل في مجال الصحافة ٢٥ عاما واشتركت في جميع الاجتماعات الصحفية الدولية تقريبا التي عقدت خلال تلك الاعوام ، ولكن هذه هي المرة الاولى التي يتاح لي ان اشترك فيها بمناقشة صريحة مخلصة ، ولا يقتصر الامر على تجسيد « روح هلسنكي » عمليا فمناخ الجبال ... والاخلاص بين الناس . والصداقة هي طريق الى الصدق الذي يجب ان يكون ... .

وقال فريتس فاتر الصحفي النمساوي : انني لا استطيع ان انسى زيارتنا في معمل تعبئة المياه المعدنية في بورجوم . فمدير المعمل امرأة ، وقد تمت في المعمل اتمتة كل العمليات ، ولذلك يدرس العمال في صفوف يحصلون بعدها على مهن جديدة .

واعجبت للغاية بفرقة المغنين الهواة التي استمعت اليها في تلك المؤسسة . ومثال ذلك المعمل لم نره ولا يمكن ان نراه في بلادنا .

الدولة خرجت عن طورها !

هذا العنوان تصدر عدد الجمعة الماضي من جريدة « اخبار الرياضة » اليومية في البلاد فكان اصدق تعبير عن الهستيريا التي عمت وطمت في اعقاب فوز مكابي تل ابيب لكرة السلة بكأس اوروبا في هذه اللعبة بعد فوزه على فريق « فارزا » الايطالي ، يوم الخميس الماضي بفارق نقطة واحدة (٧٧:٧٨) .

لقد استحق الفريق فوزه الرياضي بالفعل نتيجة لمستوى اللعب الجيد الذي قدمه لاعبوه . ولكنه لم يستحق هذه الهستيريا الجماعية التي لم نشهدها سوى في اعقاب « الفوز » الذي حققه الجيش الاسرائيلي في حربه العدوانية عام ١٩٦٧ . فقد نزل الالوف الى الشوارع يرقصون رقصات « الهورا القومية » ، وتطايرت بينهم زجاجات الشمبانيا وتنافس بينهم سماسرة الانتخابات كل يعلن فرحته وتأييده ويتسابقون على ايجاد الكلمات الرنانة في وصف « الانتصار الاسرائيلي الهائل على العالم » .. وتسابقت الصحف الاسرائيلية في تغطية المهرجانات والاحتفالات وراحت تنشر الاعلانات الكبرى : فلان يحتفل وفلان يقيم مهرجانا وهتافا بالانتصار ..

ولكن لعل اطرف ما نشر في هذه الصحف اعلانات تجارية رأى اصحابها في هذا « الانتصار » فرصة نادرة للكسب . وننتقي هنا بعضا منها ماثلة .. ودون تعليق :

* يوجد

يوجد انتصار / يوجد كاس / يوجد شرف (!) وفرحة واعتزاز / توجد ثقة في القلب .. / توجد قوة للانتصار .

« قوة ! الليكود » .

* الحركة الديمقراطية للتغيير

(حركة يغآل يادين الفاشية) هناك فريقان منتخبان : فريق منتخب الحركة الديمقراطية للتغيير وحارس المرمى فيه « وقف التضخم المالي » وبين لاعبيه في الدفاع والوسط « حماية القانون » و « اللعب المنطقي » و « الاستقلال (!) الاقتصادي » وفي الهجوم « الصهيونية الحقيقية » (هل هنالك اسوأ من الموجود ايضا ؟) ومنتخب المراخ والليكود وحارس المرمى فيه « هذا مضربون » والدفاع فيه قيادة متفككة والهجوم فيه « التغرير بالجمهور » ..

فمن ينتصر على الآخر ويفوز بكأس المكابي !

* شموئيل بلاطو شارون (الهارب من العدل الفرنسي بتهمة سرقة الملايين) .

قوة النقطة (٧٧:٧٨) :

— نقطة واحدة ادت الى الانتصار .

— شخص واحد يمكنه أن يؤدي الى الانعطاف .

* أحذية ستار

الى الكابتين تل برودي وزملائه

كل الاحترام بمناسبة الفوز بالكأس ، ظهرت واصبحت جاهزة للبيع احذية « تل برودي » . كن شريكا بالفوز واشترى الحذاء الغالي بتوقيع وصورة « تل برودي » .

* كي لا تنسى النصر

كي لا تستقبلك الزوجة بالظلم والتطقيع .

كي تكون معززا مكرما في بيتك .

كي لا تزول الفرحة ويحل عليك البؤس .

تعال الينا

في النادي الليلي الفخم الذي سيصبح من الآن فصاعدا نادي مكابي الليلي

لدينا الشهي وأجمل ما ترغب

فوتوا كل شيء الا هذه الفرصة .



على متن هذه العجلة القديمة ... الى ابيب !!

بلغراد ليست عينتيبه

هذا وبدافع الهستيريا اياه قام مؤيدو « المكابي » الذين رافقوه الى بلغراد (حوالي اربعة آلاف انسان) « بمسيرة ارتجالية » في شوارع العاصمة اليوغوسلافية وهم يهتفون « للمكابي » ويكسرون الزجاج ويلقون بالزبالة في الشوارع .. الخ . الامر الذي اثار استهجان اليوغوسلافيين — فهل هكذا يقابل حسن الضيافة — واثار حتى صحيفة « داهار » التي انشات افتتاحية في عددها الصادر اول امس الاحد جاء فيها : « من الواضح ان ذلك كان مساء فرحة ولكن لا يجوز تحويل الفرحة الى هستيريا جماعية واعمال زعرنة مثلما حدث في البلاد . فمن الممكن ان نفرح بدون السيطرة على سيارات الشرطة وبدون القاء العلب وفقدان السيطرة على انفسنا . ومن الجدير التذكير بان بلغراد ليست عينتيبه وان الفوز بكأس اوروبا هو انتصار في ملعب رياضي ليس الا » . واضافت « ان تل برودي ورفاقه لم يأتوا بالمسيح بل بكأس اوروبا » .

ويضيف مراسلنا في الناصرة ان عددا من مهووسي مدينة « نتسيرت عيليت » المجاورة نزلوا الى مركز المدينة العربية ، الناصرة ، في منتصف ليلة الخميس (ليلة فوز المكابي بالكاس) وراحوا يطلقون زوامير سياراتهم لاكثر من ربع ساعة وهم يهتفون — « مكابي » بازعاج شديد . ولعل انسحابهم في اللحظة المناسبة ، فقط ، منع بعض المتحمسين من الرد على هذا الاستفزاز . وقد روى بعض الشباب انهم شاهدوا المهووسين المذكورين وهم يبولون في الشارع الرئيسي استفزازا واستهتارا بمشاعر المواطنين .



مشهد من الهستيريا الجماعية في تل ابيب

غدا .. مباراة دولية في كفر قاسم

كفر قاسم — من محمود عزات — تعادل فريقا شباب كفر قاسم وبيتار هرتسليا بهدف واحد لكل منهما في المباراة الدورية التي جرت بينهما هذا السبت على ملعب كفر قاسم .

بدأت المباراة واستمرت طوال الشوط الاول ضعيفة وبطيئة ودون المستوى المطلوب والمعروف لكلا الفريقين . فقد استقر اللعب في وسط الملعب وندرت الهجمات فكانت بدون تركيز وغير خطرة . وفي الشوط الثاني تغير الوضع قليلا فاحرز هجوم هرتسليا هدفا واحدا في الدقيقة ٦٠ حينما اخترق لاعب هرتسليا دفاع كفر قاسم فاحدث بلبلة وسوء تفاهم بين الدفاع وحامي المرمى . هنا شعر فريق كفر قاسم بالخسارة « فشد حاله » قليلا وشن بضعة هجمات اسفرت في الدقيقة ٨٠ عن ضربة ركنية تلقفها اللاعب عبد محمود طه وبراسه حولها الى اصابة تعادل . وقد اضاع فريق كفر قاسم عدة فرص اخرى للفوز وانتهت المباراة بالتعادل (١ — ١) .

وقد توجهت الى احد المسؤولين في الفريق ، اللاعب عبد القوى صرصور ، استفهم منه عن هذا المستوى الغريب للعب كفر قاسم فأجاب :

هناك عدة أسباب . فمع اقتراب نهاية الدوري وعدم الشعور بخطر الهبوط الى درجة اسفل او امل الصعود الى درجة اعلى لم يعد اللاعبون يبذلون كل جهدهم بل ويتغيب بعضهم عن التدريبات . ثم ان عددا من اللاعبين اصيبوا في هذه المباراة .

ولكن مهما يكن من امر ، فعلى فريق كفر قاسم ان يهتم بالتدريب ومواصلة اللعب بروح ومستوى رياضيين . فاهداف اللعب لا تقتصر على الصعود او الهبوط في الدوري !

هذا وستجري ، غدا ، على ملعب كفر قاسم مباراة دولية ودية بين فريق شباب كفر قاسم وفريق من مدينة ميونخ في المانيا الاتحادية .

٩٠ دقيقة من الهجوم والنتيجة عكسية ضد «مكابي» أم الفحم

ام الفحم — من سعيد خضر عياش — تغلب فريق بيتار برديس حنا على مكابي ام الفحم بنتيجة (١ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الثالثة على ملعب برديس حنا . بدأت المباراة حماسية وبهجمات سريعة ومتبادلة من كلا الفريقين . في الدقيقة ١٥ تمريرة ثلاثية بين لاعبي ام الفحم زكي مصطفى ومحمود فؤاد الى « ابو عابد » الذي ارسل الكرة بضربة صاروخية الى مرمى برديس حنا ، الا ان حامي مرمى برديس حنا وبقفزة جميلة صد هذه الكرة التي كانت اصابة محققة لام الفحم . وواصلت المباراة سرعة هجماتها حيث تمكن بيتار برديس حنا من احراز هدفه في الدقيقة ٣٢ .

وفي الشوط الثاني شدد مكابي ام الفحم ضغطه على برديس حنا ولكن دون نتيجة ، حيث انتهت المباراة بخسارة مكابي أم الفحم مع برديس حنا بالنتيجة (١ — صفر) .

بطاقة

مع حارس المرمى سعيد قزموز — شباب الناصرة



●●● منذ عدة اسابيع لم يشترك اللاعب سعيد قزموز ، حامي مرمى شباب الناصرة في مباريات فريقه . وقد اثيرت حول هذا الامر عدة اشاعات وشكوك بينها انه عرض عليه اللعب في صفوف فريق اخر وانه يطالب باجر اكبر وغيره .. ولكن اصدقاءه يؤكدون انه مريض طول هذه المدة وانه سيعود الى اللعب ضمن صفوف فريقه في القريب العاجل . ونحن بدورنا نتمنى هذا الامر لان سعيد معروف بقدرته في حماية المرمى ضد اخطر واشد الهجمات الكروية .. وانه لا يقبل على نفسه البقاء بعيدا عن الفريق العربي الوحيد في الدرجة الاولى — شباب الناصرة — بعد هذا العمر الطويل معه .

سعيد قزموز ابن مدينة عكا ومن مواليدها عام ١٩٥٥ يعمل اليوم في دكان بقالة . ولمع نجمه منذ بدأ يمارس لعبة كرة القدم كحارس مرمى وخصوصا حين انضم الى شباب الناصرة . وفي السنة الماضية لوحدها تمكن سعيد قزموز من صد ستة ضربات جزاء ١١ مترا من بين سبع ضربات .

●● كيف بدأت حياتك الرياضية ؟

— كنت العب في البداية ضمن فريق مستقل في عكا . بعدها لعبت لمدة سنة ضمن فريق هبوعيل المكر وسنة اخرى في صفوف فريق شباب عكا . وفي احدى مباريات منتخب النجوم ضمن فريق شباب الناصرة كنت متفرجا عاديا . ولكن ينقص فريق النجوم لاعب حارس مرمى فطلبوا مني ان اكون هذا الحارس ولبيت طلبهم . لعبت لاول مرة ضد فريق شباب الناصرة . وفي هذه المباراة أعجب بي رمزي ابو العسل ، مدرب شباب الناصرة ، في حينه ، فعرض علي الانضمام الى الفريق النصراوي . وافقت وبدأت العب في هذا الفريق ولا ازال منذ ثلاث سنوات .

●● ما هي أجمل مباراة لعبتها ؟

— اجمل مباراة لعبتها كانت ضد فريق بيتار نتانيا على ملعب نتانيا . في تلك المباراة اخرجت ضربة جزاء ١١ مترا .

●● ما رأيك في فريق شباب الناصرة ؟

— لاعبو شباب الناصرة يلعبون بمستوى عال وبينهم لاعبون ممتازون يتمتعون بلياقة بدنية . انى آمل ان ارى فريق شباب الناصرة يلعب يوما ضمن فرق الدرجة الممتازة . وهو يملك الامكانيات لذلك . ولا ينقصه سوى الادارة الجيدة .

●● حدثني عن علاقة فريقكم بالفرق اليهودية ؟

— ان فريقنا مضطهد بين الفرق اليهودية . اذ انه الفريق العربي الوحيد في الدرجة الاولى . ونحن نجابه عدة مضايقات من الاتحاد العام وحكام المباريات . ولكن لا بد هنا من استثناء فريق مكابي هرتسليا الذي تربطنا به علاقات احترام وتقدير متبادلين .

●● هل لديك ما تقوله للاعبين العرب ؟

— نعم . عليهم الا ينجروا وراء الاستفزازات العنصرية . انا شخصيا تزيدني هذه الاستفزازات في اللعب (دوبل) .

واخيرا لا بد من الاشارة الى دور صحيفة « الاتحاد » صحيفة الشعب المناضلة في توجيه لاعبينا نحو الطريق الصحيح .

(ق . ب .)

واخيرا .. جرت مباراة الطيبة — جبيع هكرمل وخسر فيها الشباب (١ - ٢) !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب جبيع هكرمل اجريت اخيرا المباراة المؤجلة لفريق شباب الطيبة مع فريق هبوعيل المحلي . وكانت نتيجة المباراة (١ — ٢) بالنسبة لفريق جبيع هكرمل . خسارة الطيبة كانت مهمة جدا حيث ان الفوز يسهم في انقاذ الفريق من خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة .

وكان فريق الطيبة ينوي عدم التسليم في هذه المباراة ومحاولة الكسب باللعب والروح الرياضية لذا ، كان للمباراة طابع خاص وكانت احداثها سريعة وشيقة جدا وجرى تنقل الهجمات بسرعة من مرمى لآخر ، واجتهد لاعبو الفريقين كل لتحقيق هدفه .

في الدقائق الاولى من المباراة انقذ عبيد ادريس مرماه من عدة ضربات انتقل فريق الطيبة بعدها الى الهجوم . وفي الدقيقة ٢٨ كان فريق جبيع هو السباق الى تحقيق الاهداف حيث تمكن من تسجيل اول ضربة له بضربة رأسية خفيفة كان تمريرها في موقع تسلل .. ولكن دون ملاحظة الحكم الذي احتسب الهدف .

وبعد هذا الهدف كان رد فعل شباب الطيبة قويا وقد شنوا هجمات مركزة على مرمى جبيع حيث سجلوا هدف التعادل في الدقيقة ٣٨ . عبد الله جابر وجه كرة الى خط جزاء جبيع وهناك تلقاها على لسب ولاحظ أن حامي مرمى جبيع خرج من مرماه وسددها بحنكة من فوق توسية ليعادل النتيجة .

وفي الشوط الثاني كان اللعب أحمى من الشوط الاول وبذل الفريقان جهودا مكثفة في الهجمات التي تميزت بالكر والفر . في الدقيقة ٦٨ حسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا ، غير عادلة ، لصالح جبيع .. فقد لمست الكرة يد عبد الله جابر داخل منطقة الجزاء وكانت يده موازية لجسمه (وقد اعترف الحكم بهذه الحقيقة ولكن بعد انتهاء المباراة) .

وحتى نهاية المباراة لعب فريق جبيع خطة دفاع للمحافظة على الفوز وتضييع الوقت امام هجمات الطيبة المتتالية .. وقد مضى الوقت سريعا واوقف الحكم المباراة قبل اربع دقائق من انتهائها . هذا وامتاز من الطيبة اللاعب محمد نايل .

ست نقاط في أسبوع واحد لسخنين

سخنين — من رفيق ... — فاز فريق هبوعيل سخنين هذا السبت على فريق مكابي عكا بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة الهامة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الثالثة على ملعب سخنين .

بدأت المباراة بطيئة من قبل الفريق السخنيني . ولكن سرعان ما تحولت الى هجوم سريع لمكابي عكا حيث سيطر هذا حتى الدقيقة ٢٢ من المباراة حينما احرز هدفا لصالحه . وهنا تحرك فريق سخنين وشن عدة هجمات على أمل احراز الفوز ولكن بدون جدوى .

في الشوط الثاني نزل الفريق السخنيني بعزيمة عالية مصمما على الفوز ولا اقل عن ذلك . وبالفعل بعد دقيقتين احرز اللاعب عبد الشعبي هدف التعادل لفريقه . وفي الدقيقة ٦٠ احرز عبد الشعبي هدفه الثاني . وفي الدقيقة ٧٠ احرز حسين بدارنة هدف فريقه الثالث . ثم واصل الفريق السخنيني هجماته وسط حماس الجمهور الا ان مكابي عكا تمكن من احراز هدف ثان له في الدقيقة ٨٥ اثر خطأ في تكتيك هبوعيل سخنين . وانتهت المباراة بفوز هبوعيل سخنين (٣—٢) .

فوزان للمكابي

على ملعب بيتار حيفا فاز فريق مكابي سخنين على الفريق المحلي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . في الدقائق الاولى من المباراة شكل هجوم حيفا خطرا على مرمى سخنين الا ان يقظة حامي مرمى سخنين منعت تسجيل الاهداف . الامر الذي دفع باقي اعضاء الفريق الى مثل هذه اليقظة . فدب بهم حماس شديد وراحوا يشنون الهجمات المركزة والخطرة .

في الدقيقة ٢٠ افشل خليل بشير في منطقة الجزاء فاحتسبها الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا محولها كمال غنايم الى اصابة . وفي الشوط الثاني سيطر الفريق السخنيني تماما على الملعب بعد ربع ساعة احرز سمير خلايلة هدف فريقه الثاني اثر تمريرة من كمال غنايم . وبعد عشر دقائق فقط عاد كمال غنايم واحرز اصابة سخنين الثالثة لتنتهي المباراة بفوز فريق سخنين بالنتيجة (٣ — صفر) .

* * *

هذا وكان فريق مكابي سخنين قد فاز على هبوعيل رهط بست اصابات مقابل اصابة واحدة في المباراة المؤجلة التي جرت بينهما يوم الاربعاء الماضي . وقد احرز اهداف سخنين : خليل بشير (٣ اصابات) ، كمال غنايم (اصابتين) وصالح زبيدات (اصابة واحدة) .

تهنئة



نتقدم باحر تهانينا الى الرياضي العربي المعروف موسى ابريق من ابو سنان لمناسبة فوزه بالمكان الثاني في بطولة «الجودو» في البلاد

سمير عيسى ابو عقل
جبر وزاهي ملحم

نتائج المباريات

لم تجر هذا السبت عدة مباريات بين فرق الدرجة الاولى والثانية بسبب الاعياد والعطلة . ورغم ذلك جرت مباريات الدرجة الثالثة كالمعتاد وفيما يلي اهم نتائجها :

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع — مكابي بيسان	(٤ — ٢)
مكابي كرمئيل — هبوعيل طرعان	(٣ — ٢)
هبوعيل عسفيا — شباب نين	(٢ — صفر)
ستار دالية الكرمل — الاخوة حيفا	(٢ — ١)
معين دالية الكرمل — مكابي كفر كنا	(١ — صفر)
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل عين ماهل	(٥ — ١)
بيتار العمل — هبوعيل تعناخيم	(صفر — صفر)
هبوعيل عرابة — مكابي الصمولة	(٤ — ١)
هبوعيل المكر — مكابي عكا	(٢ — ٢)
الحليصة — كشافة حيفا	(٣ — صفر)
شباب ام الفحم — مكابي عبدار نتانيا	(٢ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية مكابي اور عقيبا	(٤ — ٢)
جيمات حاييم — مكابي الفريديس	(٦ — ٢)
هبوعيل غني هتكفا — شباب جلجولية	(١ — صفر)
قريات شالوم — اتحاد شباب يافا	(٣ — ١)
السلام الرملة — هبوعيل مشمار	(٢ — صفر)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
هبوعيل بتح تكفا — هبوعيل الطيبة	(٢ — صفر) اداريا
هبوعيل عكا — أبناء الناصرة	(٣ — ١)
هبوعيل حيفا — شباب الناصرة	(٤ — صفر)
مكابي هرتسليا — كفر قرع	(٢ — صفر)

كرة القدم في القانون !

((قلب الدفاع))

ان هذا المركز في لعبة كرة القدم له ميزات خاصة وهامة جدا يجب ان تتوفر في اللاعب الذي يحتله .

ان قلب الدفاع هو الراس المدبر والمحطة الاخيرة في خط دفاع فريقه وعليه يتم غالبا بناء تركيب الفريق ، وهو اللاعب القرد في خط الدفاع كله .

اهم الميزات التي يجب ان تتوفر فيه :

١ — ان يتقن لعبة الراس اتقانا تاما .

٢ — التحكم بالكرة بكلتا قدميه .

٣ — يكون سريع الخاطر وحازما في قراراته وادارته خاصة في توجيه ودفع خط دفاعه الى الامام حين انتهاء اي هجمة على مرماه .

٤ — مع تطور لعبة كرة القدم في عصرنا ، تم تخصيص دور هام لهذا اللاعب وهو تنظيف منطقة جزائه من الكرات الخطرة وهو يكون عبارة عن مصلح لاخطاء رفاقه في خط الدفاع — اذا توجدت — وفي لغة فن الكرة يسمى (بالليبرو) .

٥ — ان يكون دائم اليقظة ، لان تقديره لمجرى اللعب وقدرته تكون في موقع اختبار دائم .

٦ — ان يأخذ على عاتقه تغطية قلب هجوم الفريق الخصم ومنعه من التصويب نحو مرمى فريقه .

٧ — انه يزن دائما ، مختلف احتمالات اللعب وقدرات اللاعبين ، وينظر اليه غالبا على انه انسب لاعب لرئاسة فريقه وهذا ما يثبت اهمية مركزه في اللعب .

من مشاهير اللاعبين في هذا الموقع :

١ — فرانس باكنباور ، لاعب المانيا الغربية وفريق بايرن ميونخ (زار البلاد مؤخرا) .

عبد القادر ظاهر — الطيبة

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح ، الفهود السود ، اوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية

لانجاح الجبهة في الانتخابات

الثلاثاء ١٢-٤-٧٧

حيفا — قاعة « بنيتو » شارع القدس ، الساعة ٨ مساء — النائب م. فلنر و ل. شيمش و ا. حبيبي والبروفسور د. عميت و س. ناطور ، العريف : ج. طوبي .

القدس — في « بيت الحرون » ، الساعة ٨ مساء — ع. لنسدلر والنائب ابراهام لفنبراون و ش. بيطون والبروفسور د. عميت و ع. عاشور .

تل ابيب (حي هتكفا) — الساعة ٨ مساء ، افتتاح احتفالي لمكتب الانتخابات في الحي في شارع هجناه ١٦٠ — ي. ايرفا و ت. جوجانسكي و ن. هينجل يفتتح الاجتماع : شمشسون .

الجمعة ١٥-٤-٧٧

الطيبة — الساعة ٤ مساء — توفيق طوبي وعبد الحميد ابو عيطة وكوخابي شيمش .

الطيرة — الساعة ٥ مساء — اميل توما ومناحيم كوهن وحسن بشارة ودانييل عميت .

دالية الكرمل — الساعة ٦ مساء — توفيق طوبي وعاصم خطيب وساشا حينين وسليم القاسم واوحيون ، والعريف : سلمان ناطور .

عكا — الساعة ٦:٣٠ مساء (سينما «الفان عيدن») — توفيق زياد ويورام غوجانسكي وحنا موسى وتشارلي بيطون .

السبت ١٦-٤-٧٧

طمرة — الساعة ٤ ب. ظ. — توفيق طوبي وفيليتسيا لانغر وحنا ابرهيم وسميح القاسم .

شفاعمرو — الساعة ٦:٣٠ مساء — ماير فلنر وسعيد بركة وسالم جبران وشحادة شحادة .

كفر قاسم — الساعة ٥ مساء — عبد الحميد ابو عيطة ويهوشوع ايرفه ومحمد عواد .

دير الاسد — الساعة ٥ مساء — اميل حبيبي وبنيامين غونين و م. كوهين .

جت (المثلث) — الساعة ٥ مساء — اميل توما وحسن بشارة وكوخابي شيمش .

الفار — الساعة ٢ ب. ظ. — توفيق زياد وعاصم خطيب والمحامي س. عسافلة .

الاثنين ١٨-٤-٧٧

عكا — الساعة ٧ مساء — اميل توما ورونى سيبت .

فسوطة — الساعة ٦ مساء — جمال موسى وحنا موسى .

الثلاثاء ١٩-٤-٧٧

تل ابيب — (حي هتكفا — شارع هجناه ١٦٠) — شالوم شموئيل .

المكر — الساعة ٦ مساء — جمال موسى وحسن بشارة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح
اجتماعات للرفاق والاصدقاء

من اجل تقوية الجبهة

الثلاثاء ١٢-٤-٧٧

اللد — الساعة ٧ مساء — ا. توما .

رمات جان — اجتماع الطلاب ، الساعة ٨ مساء — ابراهيم مالك .

الاربعاء ١٣-٤-٧٧

تل ابيب — الساعة ٨:٣٠ مساء — زاهي كركبي .

الجمعة ١٥-٤-٧٧

زلفة — الساعة ٦ مساء — زاهي كركبي .

السبت ١٦-٤-٧٧

تل ابيب — الساعة ١١ ق. ظ. (بالايديش) — ماير فلنر .

بيتح تكفا — الساعة ٦:٣٠ مساء (في النادي) — ع. ميخائيلي .

عرعرة — الساعة ٤ ب. ظ. — زاهي كركبي .

اجتماع مجلس جبهة الناصرة الديمقراطية وجميع لجان الاحياء

مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية يدعو جميع اعضاء مجلس الجبهة وجميع أعضاء لجان الاحياء بالناصرة الى اجتماع هام يعقد يوم الخميس الموافق ١٤-٤-٧٧ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة بيت الصداقة

مواضيع البحث :

١ — معركة الانتخابات للكنيست القادمة

٢ — تقرير عن العمل البلدي

لاهمية الاجتماع نرجو المسؤولين في جميع الهيئات وكذلك سكرتيري لجان الاحياء الاهتمام بانجاح الاجتماع وحضور جميع المدعوين .

الدكتور رشيد سليم
سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية

الجماهير العربية تؤيد الجبهة الدمقراطية

اجتماعات انتخابية حاشدة في أم الفحم ومجد الكروم وأبو سنان والمزرعة

حيفا — لمراسلي الجهاد — تتميز الاجتماعات الشعبية التي تعقدها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفروع الحزب الشيوعي، في مختلف القرى والمدن العربية بضخامتها وشمولها واصرار الجماهير العربية على اعلان وحدتها في صفوف الجبهة وعزمها على توجيه صفعة لسياسة الحكومة واليمين واحزابهما.

مهرجان ام الفحم

كان مهرجان أم الفحم الانتخابي، الذي عقدته الجبهة مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرحبة في القرية، حدثا سياسيا شعبيا بالغ الاهمية وذلك لاشتراك المئات من اهالي القرية الكبيرة فيه وللكلمات والتحيات التي القاها خطباء المهرجان من ممثلي القوى المؤتلفة في الجبهة.

وتراس المهرجان وأداره الرفيق محمود حصري (ابو العفو). ثم كانت كلمة التحية لرئيس مجلس ام الفحم المحلي السابق، مصطفى محاميد (ابو ماجد).

ثم وقف المربي الدمقراطي المعروف، وابن المثلث، حسن بشارة (المرشح السابع على قائمة الجبهة) فالقى كلمة نابعة من اشد الاخلاص لقضية الشعب العادلة. وقد قوبلت كلمته بالتاييد الحماسي من الجماهير المحتشدة.

وباسم النساء الدمقراطيات في القرية القت عايدة نمر تحية النساء والفتيات العربيات للجبهة.

وكانت الكلمة التالية لممثل منظمة الفهود السود، مناحم كوهن، الذي اثارت كلمته حماس شعب ام الفحم الذي كان دائما يقدر كل نضال يهودي مع قضيته العادلة.

...

التي نحن جزء هام وعزيز ونشيط منه — وعلى رأسها انحسار الاحتلال كليا واقامة دولته المستقلة تحت علمه المستقل.

والقى الشاعر عمر محمود قصيدة ثورية الهبت الاكف بالتصفيق.

وكانت كلمة الختام لشاعر الشعب والمرشح التاسع على قائمة الجبهة، سميح القاسم. فالقى قصيدة «حب الى امنا الارض» استيعدت ابياتها وقال سميح القاسم: لقد اصبح يوم الارض من ايام العرب الخالدة.

اجتماع صاخب في مجد الكروم

...

وحنا ابرهيم الذين الهبوا الجماهير بقصائدهم.

اجتماع ابو سنان

وفي مساء السبت ٤/٩ اكتظ نادي الحزب الشيوعي في ابو سنان ... اولهم الرفيق جلال توفيق جابر. وتكلم بعده السيد حنا مويس (المرشح الخامس في قائمة الجبهة) فحلل الظروف التي دعت الى قيام الجبهة في حلف متين مع الحزب ...

بالجماهير من جميع طوائف القرية. وعلى منصة الرئاسة جلس، لاول مرة، ممثل من الطائفة الدرزية في القرية السيد سلمان مرزوق الذي اعلن بكلمة واضحة تحية الدروز ومباركتهم للجبهة وحيا لجنة المبادرة الدرزية التي انضمت كشريك في الجبهة الدمقراطية.

افتتح الاجتماع واداره الاستاذ المعروف مطانس مطانس فاعلن تاييد جبهة ابو سنان للجبهة الدمقراطية.

وتكلم السيد حنا مويس معريا سياسة التمييز ضد العرب ومشيرا الى مواقف الحزب الشيوعي النضالية واهمية التحالف معه في الكفاح «بعد ان لم يعد بعبع الشيوعية يخيف احدا».

واستقبل الجمهور بمودة بالغة المحامية الشهورة فيليتسيا لانغر التي نددت بسياسة التوسع والقمع الارهابي وقالت ان اسرائيل الدولة الوحيدة والاخيرة في العالم التي لا تزال تحتل اراضي الغير. واشادت بروح الشعب العربي الفلسطيني الكفاحية.

وقوطعت بعواصف من التصفيق كلمة الرفيق اميل حبيبي الذي حلل الاوضاع السياسية واشار الى فشل «لبننة» النزاع في لبنان واصطدام المؤامرات الامبريالية — الصهيونية بصخرة الصمود العربي والدعم السوفييتي. ولفت الانظار الى اهمية التغييرات العميقة في المجتمع العربي في اسرائيل والتي برزت في يوم الارض وذكراه السنوية الاولى. واكد بشكل خاص اهمية الوحدة التي لا تتوفر الا في الجبهة الدمقراطية.

...

تنويه

في الخبر عن الاجتماع الاحتجاجي الذي عقدته جماهير باقة الغربية وجت في ٧٧/٣/٣ ضد اعمال الجيش القمعية — سقط سهوا اسم الاخ محمد حاج ناصر بيادسي الذي تحدث في الاجتماع الشعبي باسم اولياء امور الطلاب في باقة الغربية.

... والظروف التي حتمت قيام الجبهة الدمقراطية واهمية انتصارها في الانتخابات القادمة.

والقى الشاعر سميح صباغ باقة من قصائده الوطنية.

وجمعت تبرعات بلغت ١٩٠٠ ليرة لتمويل حملة الانتخابات، علاوة على ما سبق وجمع.

كفاحات عمال «كور» وصناعات النسيج وبحارة «تسيم»

حيفا — اعلن العاملون في كونسيرن «كور» الهستدروتي عن ابطال تحذيرهم بالاضراب عن العمل بعد ان اضطرت ادارة المصنع الى تلبية مطلبهم بزيادة أجورهم بنسبة ٤٧،٥٪ وتحسين شروط عملهم اعتبارا من اول العام الجاري.

هذا واعلن، في الوقت ذاته، ممثلو عمال النسيج والالبسة والجلود عن عزمهم على اعلان الاضراب عن العمل ما لم يلب اصحاب العمل في هذا القطاع الكبير من الصناعة مطالب العمال بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل.

ويواصل بحارة الاسطول التجاري التابع لشركة الملاحة الاسرائيلية «تسيم» الاضراب عن العمل وتعطيل عدد من سفن الشركة مطالبين الادارة بتحسين شروط العمل وزيادة الاجور.

١١٥٪ علاوة غلاء اعتبارا من نيسان الجاري

تل ابيب — وقع ممثلون عن لجنة التنسيق بين اصحاب العمل وعن الهستدروت، امس الاول، على اتفاق يقضي بدفع علاوة غلاء بنسبة ١١،٥٪ لكل عامل ومستخدم اعتبارا من شهر نيسان الجاري. وهذه الـ ١١،٥٪ هي ٧٠٪ من الزيادة الفعلية في جدول الغلاء المستهلك التي طرأت في الاشهر الستة الماضية. ومن المعلوم ان هذه العلاوة خاضعة لضريبة الدخل.

فالعامل الذي يبلغ راتبه ٢٠٠٠ ليرة شهريا سيحصل على علاوة غلاء مقدارها ٢٣٠ ليرة.

ومن راتبه ٢٥٠٠ ليرة سيحصل على علاوة مقدارها ٢٨٧ ليرة.

والذي راتبه ٣٠٠٠ ليرة سيحصل على ٣٤٥٠ ليرة.

والذي راتبه ٤٠٠٠ ليرة سيحصل على ٤٦٠ ليرة.

والذي راتبه ٤٥٠٠ ليرة سيحصل على ٥١٧،٥ ليرة.

والذي راتبه ٥٠٠٠ ليرة سيحصل على ٥٧٥ ليرة.

والذي راتبه ٥٥٠٠ ليرة سيحصل على ٦٣٢،٥ ليرة.

هذا ويبلغ الحد الاعلى من الاجرة التي تدفع على اساسها العلاوة ٥٦١٠ ليرة. اي ان الحد الاعلى من العلاوة المستحقة لن يزيد عن ٦٤٥ ليرة شهريا.

إجتماعات شعبية في قرى المثلث تضامنا مع أهالي قريتي باقة وجت

— لمراسلنا — عقدت في الاسبوع الماضي عدة اجتماعات شعبية في قرى المثلث تضامنا مع اهالي قريتي باقة وجت اللتين تعرضتا لعدوان وحشي من قبل البوليس والجيش وحرس الحدود في الذكرى الاولى ليوم الارض — ٣٠ آذار. كما اصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشور احتجاج واستنكار لعدوان قوات الجيش على اهالي القريتين.

في قلنسوة

ففي قلنسوة عقد في نادي الحزب يوم الثلاثاء عقد اجتماع تضامني مع اهالي القريتين حضره جمع غفير من اهالي القرية. وقد تحدث في الاجتماع سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث الرفيق مريد مريد وعبدالله ...

... الرفيق عبد الحميد ابو عيطة محتجا بشدة على سياسة البطش والعدوان على الجماهير العربية المسالمة.

وتحدث عن وفد باقة الغربية عضو المجلس المحلي الرفيق ابراهيم بيادسي واعلن بانه مبعوث من قبل المجلس المحلي في باقة لروي الاحداث المؤسفة التي قامت بها قوات الجيش ...

... هجوم الجيش على القريتين يكاد لا يصدقها العقل. ثم روى بعضا من اعمال الجيش الوحشية ضد السكان.

ثم القى الشاعر فاروق مواسي ٣ قصائد من شعره. والقى الاستاذ سليمان محاملة زجلية شعبية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات في استنكار عدوان الجيش على اهالي القريتين، والتضامن معهم، والمطالبة بلجنة تحقيق برلمانية وشعبية وتقديم المعتدين للمحاكمة، والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين من ابناء جت والغاء التهم الملفقة ضدهم، والاعلان عن ...

عصبة حقوق الانسان تتضامن مع أهالي باقة وجت

تل ابيب — بعث الكاتب والاديب المعروف مردخاي ابن شاؤول، رئيس «عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل»، ...

رسالة يافا

ضائقة المدرسة الثانوية في يافا !

يافا — لمراسلنا — لم تعد المدرسة الثانوية في يافا، ببنائها الحالي، تقدر على استيعاب عدد الطلاب. وكان رئيس البلدية وعد في الماضي باضافة جناح جديد لهذه المدرسة في الساحة الخلفية للبناء والتابعة للطائفة الارمنية. ولكن رئيس البلدية «لاهط» عاد وتراجع عن وعده بحجة ان ليس من اختصاصه التصرف بوقف ارمني. والمعروف ان هناك عمارات ضخمة بجانب المدرسة فارغة كلية. والسؤال: لماذا لا تخصص احدى هذه البنايات لتوسيع المدرسة الثانوية في يافا ؟!

تباهي في غير محله !

...

اليه المدرسة في عهد هذه المربية ! والتي همها الوحيد التحريض على كل من ينتقد اوضاع المدرسة المزرية. هذا ولا يزال الاهالي يطالبون بنقلها الى منطقة اخرى.

السجن للفقراء فقط

منذ شهرين والسيد احمد الكريتي يقبع في السجن. والمعروف عن هذا المواطن انه رجل مسن ومريض ولا يقوى على العمل. وكان طول الوقت عرضة لملاحقات البلدية التي كانت تصادر العربة الصغيرة التي يبيع بواسطتها الكعك. وتسجل المخالفات بحقه. وبلغ مجموع مبلغ المخالفات ٢٥ الف ليرة. وتهدده المحكمة الآن اما بدفع المبلغ او السجن لثماني سنوات.

مصير العجزة العرب في يافا

اوضاع العجزة العرب في يافا تزعزع كل ذي ضمير حي. ولكن متى يتحرك ضمير دائرة الشؤون الاجتماعية واعضاء اللجنة الاسلامية ؟! عشرات العجزة العرب ماتوا في غرفهم الرطبة وخرائبهم. والآخرون معرضون لمثل هذا الامر. واللجنة الاسلامية تغلق غرف المسجد امام العجزة، ولا تسلم الغرف الفارغة لعميدار لهدمها او للمحاسيب. والمطلوب هو ايجاد ملجأ للعجزة العرب في يافا.

يافا تشتهي برتقالها

صناديق برتقال يافا تصدر الى خارج يافا. اما سكان يافا، اصحاب هذا البرتقال وزارعوه، فانهم لا يرونه اذ اختفى البرتقال طيلة اسبوع عيد الفصح من الاسواق، واصبح مادة لا توجد الا في السوق السوداء ومن عداد «المهربات» الامر الذي منع العائلات الفقيرة واطفالها من برتقالها اليافاوي. فما رأي المسؤولين الكرام ؟!

المعارك في الجنوب — بقية

المنطقة العربية وفي جنوب لبنان بشكل خاص.

واعلن مصدر مسؤول ان الرئيس الاسد استمع من السيد ياسر عرفات الى عرض المباحثات التي اجراها ...

اللازم والدعم المطلوب للنضال الفلسطيني في المرحلة الراهنة.

ويبدو ان هذا التفاهم بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية يثير اشد ...

خلع رابين وتنصيب — بقية

...

شعبنا العربي في — بقية

...

لنضال شعبنا من اجل حقوقه المشروعة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا لهذا الشعب».

وانهى السيد كريم خلف تصريحه بقوله: «انني اتمنى للجبهة كل النجاح في المعركة الانتخابية القادمة. واومن بان اية زيادة في نسبة الاصوات التي ستحصل عليها سيعود بالفائدة ليس على قضية شعبنا فقط وانما من اجل تحقيق السلام العادل ويستجيب للمصالح الحقيقية لكل من الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي. ومما يلفت النظر حقا في هذه الجبهة ...

رئيس بلدية بيت جالا

...

رئيس بلدية بيت لحم

...

اما الليل الاعتقال — بقية

...

بينما القوائم الاخرى — بقية

...

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب.: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد برنامج حزبنا وجبهتنا الانتخابي

المجلس الوطني الفلسطيني يدعو الناخبين العرب الى رفض الاحزاب الصهيونية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ١٥ نيسان ١٩٧٧ ، ٢٦ ربيع ثاني ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٩٨ VOL 33—97— 15.4.1977

عبد الله حوراني، مدير دائرة الاعلام في م.ت.ف، يحيي نضال الشيوعيين وحلفائهم في اسرائيل

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية من تأييدها التام للبرنامج الانتخابي الذي وضعه المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والذي قامت على اساسه الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية . واعلنت المنظمة عن ثقتها بان الناخبين العرب في اسرائيل لن يصوتوا لاي من الاحزاب الصهيونية « مهما يكن لونها » . ووجهت المنظمة التحية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى « الاتحاد » وكل الصحف الشيوعية في اسرائيل « على المواقف الواضحة ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة وعودة اللاجئين الى وطنهم » .

جاء هذا الاعلان الهام «والواضح والحازم» في التصريحات التي ادلى بها الى مراسلتكم في موسكو السيد عبد الله حوراني ، المدير العام لدائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اجرت مراسلتكم لقاء صحفيا معه في العاصمة السوفييتية في اثناء وجوده هنا عضوا في الوفد الفلسطيني بقيادة ياسر عرفات . وفيما يلي نص هذا اللقاء الصحفي الهام :

انتصار الموقف الموضوعي

سؤال – ما هو تقديرك لاعمال الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انتهت اعمالها مؤخرا في القاهرة ؟

جواب – استطيع القول ان الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني هي من انجح دورات المجلس سواء من حيث القضايا التي بحثتها او القرارات التي اتخذتها والتي كانت باغلبيتها ايجابية . ويعود الفضل في ذلك الى التوجه الموضوعي للقضايا والى مبادرات الشعب العربي الفلسطيني النضالية القومية . وهذا ادى الى قيام اغلبية ساحقة في الحركة حددت بوضوح من هو الصديق ومن هو العدو في قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وكان هذا التوجه هو المسيطر على اعمال المجلس .

رفض الحلول الامريكية

واريد ان ابرز ، من بين جميع قرارات المجلس الهامة ، القرار الذي ينص على تاكيد الرفض لكل حل في المنطقة تقف على راسه الولايات المتحدة الامريكية . لان سياسة الامبريالية الامريكية تتجاهل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتتنكر لحق العرب في اراضيهم التي احتلها المحتلون الاسرائيليون . ولهذا رفض المجلس كل تعاون مع القادة الامريكيين . وثمّن المجلس تطور نضال الشعب العربي الفلسطيني ، بشتى صوره ، ضد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير مصيره وعودة اللاجئين وحقه في اقامة دولته المستقلة . كما حدد المجلس ، في دورته هذه وبوضوح ، من هم اعداء الشعب العربي الفلسطيني ومن هم اصدقاؤه . الامبرياليون الامريكيون والمحتلون الاسرائيليون هم اعداؤه . اما اصدقاء الشعب العربي الفلسطيني فهم حركات التحرر الوطني العالمية والمعسكر الاشتراكي والدول غير المنحازة وكل القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم . وقد حيا المجلس ، في قرارات دورته ، جميع هذه القوى واكد على اهمية تطوير العلاقات معها والمحافظة عليها .

تثمين دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ومن النتائج الهامة الاخرى لهذه الدورة ايضا امران : فللمرة الاولى قدّر المجلس الوطني الفلسطيني تقديرا كبيرا دور القوى الديمقراطية

– البقية على صفحة ٢ ع ٥ –

نهاية الفاشية محتومة

صحيفة الحزب الشيوعي الاسباني علنية ! الاستعداد لاستقبال دولوريس ايباروري

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – بعد حوالي ٤٠ عاما من العمل السري الذي كانت عقوبته الاعدام شنقا ، ظهر العدد الاول والعلني من صحيفة الحزب الشيوعي الاسباني المركزية « موندو اوبريرو » – عالم العمال – وقد توجت صفحته الاولى بالعنوان العريض : « الحزب الشيوعي الاسباني حزب شرعي – نجاح للقوى الديمقراطية ولحملة التضامن العالمي » . وفي لحظات جرى توزيع ٢٠٠ الف نسخة !

ويستعد الشيوعيون وملايين العمال وجماهير الشعب الاسباني لاستقبال القائدة الشيوعية ، التي اصبحت في حياتها اسطورة ، الرفيقة دولوريس ايباروري (الملقبة : الباسيوناريا) بعد غياب اضطراري عن الوطن (في الاتحاد السوفييتي) دام اكثر من ٣٥ عاما . وهي من مؤسسي وقادة الحزب الاسباني ومن ابرز قادة النضال المسلح ضد فاشية فرانكو .



دولوريس ايباروري

موجة غضب شعبي عربي ضد التورط المغربي والمصري في زائير

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – حذرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، في مقال نشرته امس الاول ، من نتائج تورط امريكي جديد وواسع في افريقيا . وكانت الصحيفة تعقب على الانباء التي تحدثت مؤخرا عن قيام جسر جوي بين الولايات المتحدة وزائير تنقل بواسطته الحكومة الامريكية العتاد والمرتزقة الى زائير لمساعدة نظام الجنرال موبوتو في قمع الانتفاضة الشعبية الملتهبة في جنوب زائير .

وتتسع في مرنسا الحملة الشعبية المناهضة للتورط الفرنسي العسكري المباشر في شؤون زائير الداخلية (اقرأ خبرا مفصلا عن ذلك على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

وفي بغداد تحدث وزير الاعلام العراقي ، طارق عزيز ، عن التورط المغربي والمصري في الصراع الملتهب في زائير فقال ان بلاده تعارض بشدة في ارسال قوات مغربية وعربية الى زائير . وقال الوزير العراقي ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، ان العراق يؤمن بان الشعوب هي التي يجب ان تقرر مصيرها بانفسها ولا يرى ضرورة لتدخل اية دولة في شؤون الدولة الاخرى . واضاف ان اراضي عربية واسعة لا تزال تحتلها القوات الاسرائيلية . ولذا فان كان لدى العرب سلاح ودماء فعليهم ان يوجهوه لمعركة تحرير الاراضي العربية المحتلة .

هذا وحملت صحيفة « المجاهد » الجزائرية على التدخل الاجنبي في شؤون زائير الداخلية . وقالت مشيرة الى التدخل الفرنسي والامريكي والبلجيكي المباشر والمكثف في الصراع الداخلي في زائير ان هذا التدخل امر خطير ولا يبعث الى الارتياح .

وحملت صحيفة « الفجر الجديد » الليبية بشدة على ارسال السادات لبعثة عسكرية مصرية الى زائير وعلى ارسال قوات عربية لقمع الانتفاضة الشعبية في اقليم شابا . وتساءلت الصحيفة الليبية : هل يستهدف نظام السادات تحرير المناطق العربية المحتلة بارسال القوات والاسلحة المصرية الى زائير لمكافحة « الشيوعية والاتحاد السوفييتي » فيها ؟

وكتبت الصحيفتان العربيتان المقدسيتان ، « الفجر » و« الشعب » مقالتين افتتاحيتين ، امس الاول ، اعربتا فيهما عن استهجانهما من التورط المصري والمغربي في حرب هي في صالح الغرب الامبريالي . وجاء في « الفجر » ان تدخل بعض الانظمة العربية في زائير وغير زائير لصالح القوى الامبريالية والرجعية والعنصرية يجيء ضد المنطق وضد التاريخ . والاخطر من ذلك كله انه يجيء ضد الحرية والاستقلال الوطني وضد حركة التحرر الوطنية لشعوب افريقيا .

وجاء من مناطق القتال في جنوب زائير ان القوات المغربية ، التي دفع الملك الحسن بها الى حرب هي ليست حربها ، رفضت الخروج الى المعركة ضد القوات الوطنية الثائرة في اقليم شابا والزج بها في معركة لم تتوفر لها اية معلومات عن مسارها وظروفها .

تهنئة لي دوان لبلوغه السبعين

تل ابيب – ابرق الرفيق مائير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق لي دوان السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي مهنئا اياه لمناسبة بلوغه السبعين من العمر . وجاء في البرقية « اننا نقدر قيادتك الملهمة في كفاح الشعب الفيتنامي البطل وفي مشاورات الحركة الشيوعية العالمية وفي تطبيق الماركسية – اللينينية بشكل مبدع . اننا نتمنى لك عمرا مديدا وصحة تامة وعملا مثمرا لمصلحة الشعب الفيتنامي وقضية التحرر القومي العامة والسلام والاشتراكية » .

١+٢٢ قائمة لانتخابات الكنيست التاسعة

قائمة يهودية عربية حقيقية واحدة

أمام قوائم لا ترى الناخب العربي سوى غنيمة !

القدس – لمندوبنا الخاص – باغلاق ابواب لجنة الانتخابات المركزية (في الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء الماضي ١٢–٤) تبين ان ٢٣ قائمة قديمة وجديدة فقط استطاعت ان تلحق حالها وتتسجل لخوض معركة الانتخابات للكنيست التاسعة – الانتخابات التي ستجرى في ١٧ ايار القادم (كان عدد القوائم في الانتخابات السابقة ٢١ قائمة) !

الصوت العربي

ويلفت النظر انه ، على الرغم من تغير الوزن النوعي والكمي للاقلية القومية العربية في اسرائيل ، فان الاعراب التقليدية ظلت سادرة في غيها بمجاهلة هذه الحقيقة الكبرى . واما القوائم الجديدة فقد حاول بعضها « تزيين » نفسه بمرشحين عرب لا يتمتعون باية حيثية شعبية . وبذلك ازداد تألق الصفة اليهودية العربية للقائمة الديمقراطية للسلام والمساواة ، برنامجا وقائمة . فانها القائمة الوحيدة التي تخوض الانتخابات في برنامج يعبر من الاماني القومية العادلة للشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني . والقائمة الوحيدة التي تضم عددا متساويا من المرشحين اليهود والعرب .

قوائم عربية ؟

وتخوض المعركة ثلاث قوائم تتظاهر بانها « عربية » مع انه اصبح معروفا ان اصحابها اضطروا الى انزال قوائمهم « العربية » بعد ان رفض الاسياد اليهود ايجاد امكنة مضمونة لهم في قوائمهم اليهودية . وهذه القوائم « العربية » هي :

١ – قائمة سيف الدين الزعبي وحمد ابو ربيعة وجبر معدي (وهي اتحاد ناس بين قائمتين تابعتين للمعراخ الحاكم جرى توحيدهما خوفا من ان لا ينجح أي واحد من هؤلاء المرشحين) .

٢ – قائمة محمود عباسي (وهي الشرذمة الباقية من انصار الحزب الحاكم « الشباب » الذين طالبوا حزبهم بان يتخلى عن سيف الدين الزعبي وجبر معدي وان يعينهم ، في مكان مضمون ، « خلفاء شباب » . ولكن الحزب الحاكم ادار لهم ظهره فانشأوا قائمتهم الهزيلة) .

٣ – قائمة « عربية » عجيبة غريبة يرئسها شوكت مصاروة واسمها « التعايش بالعدل » . ويبدو ان هذه القائمة ظهرت بعد ان فشلت مساعي التخريب التي قامت بها اجهزة الظلام لجر بعض العناصر الشريفة في المثلث لاقامة مثل هذه القوائم التخريبية على وحدة الصف العربية الجبارة والمتمثلة في قائمة جبهتنا اليهودية العربية) .

القوائم التقليدية

واما القوائم التقليدية ، التي عايشت وحاضت المعركة الحالية فهي :

١ – قائمة المعراخ الحاكم (حزب « العمل » و « المبام » . ومرشحوها الاوائل هم شمعون بيرس ، يغال الون ، ابا ايبن ، شلومو هلل ، متي تلمي ، حييم صدوق وموشي ديان .

وقصة هذه القائمة اصبحت معروفة . فقط نط بيرس ، في اللحظة الاخيرة ، الى المكان الاول . واما رئيس الحكومة المستقيل ، رابين ، فقصد وضع في المكان العشرين . وقد مرقى وزير البوليس ، شلومو هيلل ، الى المكان الرابع مقابل ما فعله في يوم الارض الاول وفي دالية وجت في يوم الارض الثاني .

واما ميام عبد بقي في المعراخ بثمن التمسح الشديد في صفوفه وتهديد ٢٢ بالمئة من اعضاء مركزه بترك هذا الحزب او بالوقوف على الحياد في المعركة الانتخابية .

والعربي الاول في قائمة المعراخ هو مرشح المبام ، ابراهيم شباط ، وهو في المكان الاربعين . واما اعوان حزب « العمل » العرب فقد وضعوا في ذيل القائمة .

٢ – الليكود ، برئاسة مناحم بيغن . والعربي الاول في هذه القائمة هو في المكان ال ٣٩ واسمه امل ناصر الدين . وكان الليكود قد حاز ، في الانتخابات السابقة ، على ٣٩ عضو كنيست . ولكن ثلاثة من اعضائه انضموا الان الى قائمة الجنرال يدين كما حصلت انسلاخات اخرى في صفوفه . ولذلك من غير الممكن ان يفوز ب ٣٩ عضوا في الكنيست القادمة .

٣ – المفدال (المتدينون) برئاسة بورغ . وهي ملتفة بسرائيل كنفسغ وحركة « غوش ايمونيم » . وقدمت ١٢٠ مرشحا ليس بينهم (ولو على سبيل الزينة) اي مرشح عربي ! ومن المعروف ان جماعة الوزير السابق رفائيل قد انشقت من هذه القائمة التي اصبحت من القوائم الهزيلة .

٤ – الليبراليون المستقلون . ويرئس قائمتهم جدعون هاوزنر . وحازوا في الانتخابات السابقة على ٤ مقاعد . الا ان احد نوابهم انفصل عنهم وانضم الى الليكود . والعربي الاول في هذه القائمة ، على بيرانى ، هو في المكان ال ١٢ (أي مجرد زينة) .

٥ – اجودات يسرائيل . قائمة دينية يهودية صرف .

٦ – الجبهة التوراتية (عمال اجودات يسرائيل) . قائمة دينية يهودية صرف .

– البقية على صفحة ٢ ع ٥ –

انتخابات أم حرب ؟

ألون يهدد الجنوب اللبناني وواشنطن تؤيد "الوضع القائم" !

تل ابيب – لمراسلنا – ذكرت صحيفة « هآرتس » امس على لسان مراسلها في واشنطن ، دان مرغليت ، ان الناطق بلسان الحكومة الامريكية اكد ان الولايات المتحدة لا ترى في تصريحات نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية الاسرائيلية يغال الون ، فيما يتعلق بجنوب لبنان ، اي تناقض مع موقفها .

وكان الون قد اعلن في اجتماع الحكومة يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل ستتدخل لحماية القوى الانعزالية التي اصيبت مواقعها بالانهيار في الاسبوع الماضي ، وانها لن تتساهل تجاه هجمات على قرى لبنانية قريبة جدا من حدودها وتعتبرها صديقة لاسرائيل .

واطلق الون تصريحات اخرى مفادها ان اسرائيل ترفض اجراء اي تغيير اساسي في الوضع القائم في جنوب لبنان . وتريد ما معناه ان يبقى الجنوب اللبناني خاضعا للاشراف الاسرائيلي وبؤرة للتوتر من اجل عرقلة المساعي السلمية لحل النزاع في الشرق الاوسط . وهذا ما تريده ايضا الولايات المتحدة . وهي تمارس ضغوطها ، على الدول العربية على هذا الاساس . واكدت الاذاعة الاسرائيلية ، صباح امس الخميس ، ان الحكومة الامريكية تؤيد استمرار الوضع القائم في جنوب لبنان ؟

هذا واتضح تماما تعاون الانعزاليين اللبنانيين مع حكام اسرائيل عندما بعث هؤلاء برسالة اعربوا فيها عن شكرهم لما ورد في تصريحات الون .

وقد اوضح السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مائير فلنر في خطابه الانتخابي الذي القاه في قاعة « بيتنو » في حيفا ، مساء اول امس ، دور حكام اسرائيل في عدم استقرار الوضع في جنوب لبنان عندما تساءل : هل صدفة ان القتال يدور فقط في جنوب لبنان ؟! وحذر مائير فلنر من خطورة الوضع في جنوب لبنان . ودعا حكام اسرائيل الى التوقف عن دعم الانعزاليين والى وقف كل تدخل لهم في لبنان .

والجدير بالذكر ان المعلقين الامريكيين يقولون ان خطورة الوضع في جنوب لبنان ناجمة ايضا عن رغبة حكام اسرائيل في القيام بعمل عسكري في جنوب لبنان بسبب حساباتهم الانتخابية وتعرضهم الى مختلف الضغوط في المعركة الانتخابية .

الجزائر تؤيد لقاء عرفات وبرجنيف

« طريق الشعب » العراقية تشيد بصمود المقاومة الفلسطينية في وجه المؤامرات الرجعية

موسكو – لمراسلنا الخاصة – بثر اللقاء التاريخي الذي جرى في موسكو بين ياسر عرفات وليونيد برجنيف اصداء ايجابية وحماسية في مختلف البلدان العربية .

وعلقت صحيفة «المجاهد» الجزائرية الرسمية على هذا اللقاء بحماس معلنة ان « الاتحاد السوفييتي قد اكد بهذا اللقاء ، دعمه التام والمتين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية» .

واشادت الصحف التونسية بهذا اللقاء واكدت ان « هدف السياسة السوفييتية هو حل النزاع في الشرق الاوسط . ويرى الاتحاد السوفييتي ان الشرط لذلك هو تحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته المستقلة » .

وتلقت الصحف العراقية بحماس نتائج هذا اللقاء . وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية – « طريق الشعب » :

« ان المباحثات ، التي اجراها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف مع ياسر عرفات ، هي الرد المناسب على مؤامرات القوى الاستعمارية والصهيونية والرجعية العربية ضد

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

« الرئيس » بيرس في أول غزواته :

« ساعدونا أو يصبح العالم كله شيوعيا » ..

الرفيق فلنر يحذر من أخطار رياسة بيرس

تل ابيب – افتتح الرئيس المنتظر ، شمعون بيرس ، نشاطه السياسي الامريكي بحديث اداه لشبكة « سي. بي. اس » الامريكية يوم الثلاثاء الماضي « هدد » فيه الولايات المتحدة انها اذا لم تخف الى مساعدة اسرائيل « بمليارات الدولارات » فان « العالم كله سيصبح شيوعيا » !

ويلاحظ المراقبون ان بيرس ، بهذا المنطق الهستيري ، انما يحاول ان يتسابق مع انور السادات في اقناع السادة الامريكان بان انقاذ الامبريالية من « خطر » الشيوعية متوقف عليه . ولكن الامبريالية الامريكية تعرف موضعها في هذا العالم وتعرف انها محدودة القوة .

وتظاهر بيرس بالشطارة فاعلن ، في الحديث المذكور اعلاه ، انه «منفتح» وانه مستعد « للتنازلات » اذا وافق العرب من جانبهم على « تنازلات » مماثلة . وازداد بيرس تشاطرا فاقترح على الاردن وسوريا عقد اتفاقات مماثلة لاتفاقية سيناء بما في ذلك اقامة « اجهزة مراقبة » !

هذا ونشرت الزميلة « زو هديرخ » تصريحات للسكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، النائب مائير فلنر ، نبه فيه الى خطورة الانقلاب الذي احدثه بيرس في حزب « العمل » وفي المعراخ وانه ينذر بمواقف اشد تصلبا من الممكن ان تؤدي الى حرب مدمرة جديدة وينذر بمواقف اشد اعتداء على حقوق العاملين وعلى الحريات الديمقراطية .

ولفت الرفيق فلنر الانظار الى ان شمعون بيرس هو من مؤيدي حركة « غوش ايمونيم » وما قامت به وتقوم به من استيطان احتلالي في المناطق المحتلة .



واوضح الرفيق فلنر ان تأييد جبهتنا الديمقراطية للسلام والمساواة يصبح ، اكثر من أي وقت مضى ، البديل الوحيد للاخطار الجدية التي ازدادت معالمها بعد الانقلاب الذي قام بسببه شمعون بيرس .

تحية حزبنا للمؤتمر الخامس لشيوعيي برلين الغربية

تل ابيب – من المتوقع ان يعقد حزب الوحدة الاشتراكية في مدينة برلين الغربية مؤتمره الخامس في الفترة بين ١٥ و١٧ نيسان الجاري . وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي الشيوعيين واصدقائهم في برلين الغربية بهذه المناسبة وتتمنى لهم النجاح في مؤتمرهم الخامس وفي نضالهم دفاعا عن مصالح العاملين ومن اجل السلام والامن والانفراج الدولي وضد مؤامرات الامبريالية على السلام والامن في العالم .

وقد قدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في رسالتها الى حزب الوحدة الاشتراكية في برلين الغربية تقديرا عاليا الاخلاص لمبادئ الاممية البروليتارية والماركسية اللينينية التي تميز هذا الحزب الشقيق . واشارت في رسالتها الى الاهمية القصوى التي يعيرها الشيوعيون في اسرائيل للنضال من اجل تصفية موقد الحرب الخطر في منطقة الشرق الاوسط وذلك على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، وقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وضمان حق اسرائيل في العيش كدولة مستقلة .

زيادة باهظة في أسعار القهوة

تل ابيب – من المتوقع ان يرتفع سعر القهوة ، على اختلاف اصنافها ، مرة اخرى هذا الاسبوع وبنسبة عالية جدا . ومن المتوقع ان تكون اللجنة الخاصة بشؤون الاسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة قد حددت

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

المحكمة العسكرية الاسرائيلية تبرئ جنحو !

"العدالة" الاحتلالية تأخذ مجراها مع اندلاق سيل الويسكي والشمبانيا ...

رام الله – واخيرا وكما كان متوقعا برأت المحكمة العسكرية في رام الله ، اول امس ، عبد النور خليل جنحو ، الذي اقدم على قتل المرحوم خليل اللفتاوي وشرع في قتل فخري عثمان اللفتاوي ، من تهمة القتل المتعمد واقرت ادعاءه بانه اقدم على القتل بدافع الدفاع عن النفس . وادانته فقط بضرب السيدة جليلة اللفتاوي وحكمت عليه بالسجن ثمانية شهور . وقد أطلق سراحه فورا لانه أمضى اكثر من هذه المدة في السجن .

وعبد النور جنحو المذكور من اثرياء الضفة المعروفين بتعاونهم مع سلطات الاحتلال وببيعهم الاراضي العربية لها . وقد ثارت ثائرته واقدم على حادث القتل بعد ان فشل في انتخابات البلدية التي كان عضوا فيها .

وقد رفضت المحكمة تصديق اقوال شهود النيابة بالنسبة لتهمة القتل واعلنت انها تصدق فقط شهود الدفاع !

واستندت المحكمة العسكرية في قرارها على تصريح قدمه جنحو لمحكمة العدل العليا ونسخة منه الى المحكمة العسكرية ذكر فيه بانه محكوم عليه بالموت من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وبان ياسر عرفات اعلن تبنيه لاسرة المرحوم خليل اللفتاوي .

ويذكر ان الحاكم العام للضفة سحب قضية جنحو من المحاكم العربية الى محكمة عسكرية بدعوى ان المحكمة العسكرية اقدر من المحاكم العربية على تحقيق العدل !

وكتبت الصحف في حينه ان شهود الاثبات في قضية جنحو تعرضوا الى السجن والضرب والتعذيب لتغيير شهاداتهم .

وذكرت المحكمة في قرارها صراحة بانها رفضت اقوال احد الشهود لانه سبق وكان معتقلا اعتقالا اداريا . كما رفضت شهادة شاهد الاثبات الدكتور موسى ابو غوش وصدقت طبيبا اسرائيليا استدعي بعد شهور من الحادث . واعلنت المحكمة بانها تثق بأقوال جنحو وتحترم شهوده !

والجدير بالذكر ان احكام المحاكم العسكرية غير قابلة للاستئناف ولذلك يصبح قرار المحكمة العسكرية قطعيا .

وبهذا الشكل اسدلت سلطات الاحتلال الستار على هذه القضية التي اثارت الراي العام في الضفة الغربية المحتلة ووصلت اصداؤها الى داخل الكنيست .

ومما يلفت النظر ان الاذاعة الاسرائيلية اذاعت خبر تبرئة جنحو هذا بمرح لم تستطع ان تخفيه بسل اضافت اليه ، وكانها مشتركة في الاحتفال ، ان الويسكي والشمبانيا ستجري كالماء في بيت جنحو الذي سيحتفل مع اصدقائه من رجال الحكم العسكري بعودته الى بيته سالما !

تضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضي من منظمات الطلبة العرب في فرنسا

حيفا – من مكتب الاتحاد – تلقينا برقية تضامن مع لجنة الدفاع عن الارض ، لمناسبة يوم ٣٠ آذار الخالد ، من المنظمات الطلابية العربية في فرنسا التالية : ١ – انصار الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في فرنسا ، ٢ – الحزب الشيوعي اللبناني – فرنسا ، ٣ – جبهة الطلاب الديمقراطيين اللبنانيين ، ٤ – الحزب الشيوعي الاردني – فرنسا ، ٥ – منظمة العمل الشيوعي في لبنان – فرنسا ، ٦ – حزب التقدم والاشتراكية – المغرب ، ٧ – الطلبة الشيوعيون التونسيون في فرنسا ، ٨ – الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية – المغرب ، ٩ – الحزب الشيوعي المصري و ١٠ – الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن ، فرع فرنسا .

قرار بفتح صف عاشر في مدرسة المركز بحيفا
وتحويلها تدريجيا الى مدرسة ثانوية
وتحويل اسمها الى: "مدرسة المتنبي بحيفا"

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – بعد نقاشات مستمرة قامت بها لجنة آباء الطلاب العرب في حيفا واتصالات عديدة مع الهيئات المسؤولة والكتابة في مختلف الصحف والتهديد بالاضراب تقرر اضافة صف عاشر في مدرسة المركز التي بنيت حديثا في حي المتنبي بحيفا وتحويلها تدريجيا (اضافة صف أعلى كل سنة) الى مدرسة ثانوية كاملة كما تقرر تغيير اسمها الحالي (مدرسة المركز) الى مدرسة « المتنبي في حيفا ».

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع عقد اول امس، في دار البلدية في حيفا واشترك فيه نائب رئيس البلدية يلشتين ومدير وزارة المعارف كابلوفتش، ومدير قسم التربية والتعليم في حيفا غايمان، ومدير المعارف في المنطقة كامل مارس، ورئيس لجنة الاباء القطرية نمير وسكرتيرة اللجنة نوفا ورئيس لجنة الاباء في حيفا راشد الملقى ونائب رئيس اللجنة نعيم عبيد وعضوا اللجنة مارون مرح وجريس حابك، ومدير مدرسة المركز (حاليا) غازي دلال.

ويعتبر هذا القرار من اهم النجاحات التي احرزتها لجنة الاباء في حيفا.

والجدير بالذكر ان لجنة الاباء في حيفا التي يرأسها السيد راشد الملقى والتي هي عضو في لجنة الاباء القطرية قد وضعت نصب اعينها رفع وتحسين مستوى التعليم في المدارس العربية الحكومية في حيفا وهي تقوم بنشاط واسع في هذا المجال مما اكسبها احترام الهيئات المسؤولة والمعلمين وأبناء الطلاب.

انتقام ادارة سجن الرملة من السجناء المضربين في ذكرى يوم الارض

الرملة – خاص بالاتحاد – احيى السجناء العرب في سجن الرملة الذكرى الاولى ليوم الارض فاضرب مئة منهم عن الطعام احتراما لذكرى يوم الارض وشهدائه. ولم يرق الامر لادارة السجن فسارعت الى فرض عقوبات جماعية على السجناء المضربين فقررت منع زياراتهم لمدة شهرين كما حرمتهم من مخصصات الكانتين ومن حق بعث رسائل الى خارج السجن.

وقابل جميع السجناء هذه الاجراءات بالاستنكار مما ادى الى تضامن بقية السجناء مع المئة المضربين. وردت ادارة السجن بدورها على هذا بفرض العقوبات على الجميع.

سخنين بحاجة الى « كوبات حوليم » عصرية

سخنين – لمراسلنا وفيق بعارنة – قرية سخنين تعتبر من اكبر القرى العربية في البلاد، ويبلغ عدد اعضاء « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) فيها عدة الوف. لكنها تعاني، كغيرها من القرى العربية، من الوضع المزري الذي يسود عيادة صندوق المرضى مثل عدم توفر الدواء الكافي واللازم وعدم وجود الاطباء الاختصاصيين. ولذا يضطر المريض السفر الى عكا للعلاج او الحصول على الدواء. والاطباء العموميون الذين يعملون في العيادة لا يستطيعون تقديم العلاج لجميع المرضى. فكل يوم يأتي العيادة اكثر من ٢٠٠ مريض ولا يعالج منهم سوى ٨٠ مريضا، ويضطر الباقون للانتظار اياما واحيانا اسابيع ...

ان اهالي سخنين يطالبون المسؤولين بوضع حد لهذه الامور وتوفير عيادة عصرية تليق بهذه القرية الكبيرة.

يرفضون مساعدة حي في البقيعة لان سكانه مسيحيون !

البقيعة – لمراسلنا – زار وفد من وزارة الاسكان برئاسة السيد داني نتسحاك، مجلس البقيعة بتاريخ ١–٢–١٩٧٧، وتعهد الوفد « ببناء » جميع المشاريع في البقيعة: الشارع الجنوبي والمشى المؤدي للمدرسة، والمدرسة الجديدة والمساكن (للجنود فقط وليس للازواج الشابة) وعندما ذكر امامهم تعبيد شوارع البقيعة الغربية، قال رئيس الوفد حرفيا:

« نحن نريد مساعدة للدروز فقط وهذا الحي مسيحي » ! – والمساعدة هي قروض مع فوائد كبيرة سيدفعها السكان – ورفضوا التعهد بأي ليرة على سبيل الهبة.

وعندما اجابه الرفيق نايف سليم أن اهل البقيعة يرفضون هذا التوجه الطائفي شكلا ومضمونا، ويعرفون ان المقصود هو تفريق وحدة الاهالي، وان البقيعة الغربية هي حارة من البقيعة، ولا يصح أن تحرم من شيء « لانها مسيحية »، وفي هذه الحالة فان كل أهل البقيعة يتحملون الضيم، لان اي عضو متضايق في الجسم تتضايق معه الجسم كله.

عندها سجل السيد داني الامر ووعد بأن يراجع المسؤولين عنه ويرد خبرا الى المجلس.

وعندما قيل له ان لجنة الجنود والمجلس المحلي، طالبا بالمساكن عدة مرات، وهم يشكون الان بصدق نوابا وزارته بالعمار القوى القائمة للجنود ما دامت الارض خارج منطقة البناء، كرر الوعد العتيق بأن الارض ستضم لمنطقة العمار في البقيعة خلال ايام كما وعد بذلك حاكم اللواء والسيد ايني والوزير المرحوم عوفر، وطارت وعودهم مع الرياح تماما.

تمديد توقيف ابناء جت
محامو المعتقلين يقررون الاستئناف ضد القرار

لمراسلنا – بحضور جمهور كبير من اهالي قرية جت وقرى المثلث قررت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم الثلاثاء ١٢–٤، تمديد توقيف الطلاب المعتقلين من ابناء جت الذين اعتقلتهم الشرطة من بيوتهم عشية ذكرى يوم الارض وامضوا في المعتقل ١٧ يوما، وذلك استجابة لطلب ممثل الشرطة الذي ادعى بانه لم يكمل التحقيق معهم وانهم متهمون بمحاولة اقامة تنظيم غير مشروع بالاضافة الى تهم اخرى.

وقد رافع عن المعتقلين المحاميان صبري محسن ومحسن كيوان وانضم اليهما المحامي ابراهام ميلاميد. وكان محامو المعتقلين قد طالبوا باطلاق سراح موكليهم بكفالة خاصة لانهم طلاب في المدرسة الثانوية ولديهم مواعيد محددة لتقديم الامتحانات النهائية، وكل تأخير في اطلاق سراحهم سيؤثر على مستقبلهم وقد يؤدي الى ضياع سنة دراسية من حياتهم. وكان رد القاضي انه يبحث في مسألة تمديد توقيف وليس في معالجة قضية ثقافية. هذا ورفض القاضي استجواب المعتقلين لمعرفة الاساليب القمعية التي استخدمتها الشرطة لابتزاز « الاعترافات » التي املتها عليهم، واصدر قرارا مطولا يقضي بتمديد اعتقال الموقوفين عشرة أيام أخرى.

وعلم مراسلنا أن المحامين الثلاثة قرروا تقديم استئناف فوري ضد هذا القرار الى المحكمة المركزية في حيفا.

وفود التضامن مع باقة الغربية وجت

باقة الغربية – لمراسلنا – لا تزال الوفود من مختلف انحاء البلاد تتوارد الى قريتي باقة الغربية وجت معربة عن تضامن القوى الديمقراطية مع اهالي القريتين والاستنكار التام للاعتداء البوليسي عليهم في ذكرى يوم الارض.

ومن الوفود التي قدمت وفد يهودي – عربي من حركة النساء الديمقراطيات. وحمل الوفد رسالتي تضامن الى مجلسي القريتين المحليين.

وقام اعضاء الوفد، برفقة رئيس مجلس باقة الغربية السيد جلال ابو طعمة، بزيارة بعض الجرحى لمواساتهم. وشرح السيد جلال ابو طعمة للوفد تفاصيل العدوان وقال اننا سنفوت على المعتدين تحقيق الاهداف من وراء العدوان وهي تعميق الكراهية بين الشعبين، واكد ان الضمان لمنع تكرار مثل هذه الاعمال هو تعميق الاخوة اليهودية العربية والنضال المشترك في سبيل كل ما يخدم مصلحة شعبي هذه البلاد.

واعرب عضو مجلس باقة المحلي السيد ابراهيم بيادسة عن الاعتزاز بهذا التضامن الشامل ودعا الى المزيد من الوحدة وتعميق الوعي.

واكد الجرحى انهم يميزون بين المعتدين والشعب اليهودي وانهم لا يمكن ان يعتبروا الشعب اليهودي مسؤولا عن العدوان العنصري.

وفي النهاية قدم وفد حركة النساء مبلغ الف ليرة كمساهمة رمزية من الحركة في تمويل الاجراءات القضائية التي يعد لها المجلس المحلي في باقة الغربية بهذا الشأن.

وفي يوم السبت الماضي قام وفد من حركة الشبيبة الشيوعية في قرى المطوف برئاسة الرفيق عمر سعدي بزيارة تضامن في باقة الغربية وتحدث الوفد مع رئيس المجلس المحلي وزاروا الجرحى وأعربوا عن تضامن الشبيبة الشيوعية مع اهالي القريتين.

تنويه

في بعض نسخ هذا العدد من « الاتحاد » سقط سهوا العنوان الصحيح لمقال الرفيق الدكتور أميل توما (زاوية « العالم العربي اليوم ») ووضع مكانه خطأ عنوان « الاهمية الخاصة لزيارة الرئيس التونسي للاتحاد السوفييتي ». والصحيح هو: « رحلة السادات الى الولايات المتحدة والاجوبة على الاسئلة » – فالمعذرة.

المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب في ٢٤ – ٤ – ١٩٧٧

الناصرة – لمراسلنا – عقدت اللجنة القطرية للطلاب العرب الثانويين اجتماعا موسعا في الاسبوع الماضي باشتراك ممثلين عن المدارس العربية في اسرائيل. وبعد تقديم البيان حول عمل سكرتارية اللجنة واتخاذ قرار التحية والتضامن بخصوص « يوم الارض » والاعتداء على اهالي باقة الغربية وجت (اقرأ القرار على الصفحة الثالثة) بحثت اللجنة الاستعدادات الجارية على قدم وساق لعقد المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب في ٢٤–٤–١٩٧٧. وقررت التوجه الى جميع الطلاب الثانويين العرب المشاركة في هذا المؤتمر ليعبروا عن وحدتهم امام سياسة التجهيل القومي ومن اجل أن يتحول المؤتمر الى مهرجان لوحدة الطلاب الكفاحية.

ويتضمن برنامج المؤتمر:

- بيان حول وضع التعليم العربي وعمل اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.
- كلمات وتحيات.
- نقاش طلاب ثانويين.

وفي الختام برنامج فني هادف وناقد.

بلدية بيت جالا تحتج على الاستيطان وعلى سلب أراضيها وهضم حقوقها

القدس – لمراسلنا الخاص – وجه رئيس بلدية بيت جالا، باسم المجلس البلدي واهالي المدينة، كتابا الى الحاكم العسكري للضفة الغربية، في الاسبوع الماضي، احتج فيه بشدة على مصادرة اراضي الاهلين في جبل الراس والاستمرار في اعمال الاستيطان عليها.

واعتبر رئيس البلدية اعمال سلطات الاحتلال هذه استهتارا عشوائيا بابسط حقوق الانسان يمكن ان يستخلص منها نتيجة واحدة وهي « ان السلام اخر ما يفكر فيه رجال الحكم في اسرائيل. اذ ان الرغبة في السلام لا تتفق بحال من الاحوال مع ما نراه بأم اعيننا من مصادرة واستيطان وحرمان اهلنا من دخول اراضيهم والبناء عليها ».

وطالب رئيس البلدية بالكف فورا عن عمليات الاستيطان وباعادة الاراضي الى اصحابها الشرعيين.

وجدير بالذكر ان هذه الاراضي المصادرة تشكل نحو ثلث الاراضي العائدة لاهالي بيت جالا. هذا الى انها الامكنة الوحيدة التي بدونها لا يمكن توسيع حدود البلدية في المستقبل.

رسالة دير حنا
ليوضع حد للاستفزازات ضد أهالي دير حنا

دير حنا – لمراسلنا – يقوم بعض سكان مستوطنة « ناحل سلمون »، التي اقيمت على اراضي قرية دير حنا المصادرة، باستفزاز اصحاب الاراضي العرب الذين يعملون في اراضيهم السهلية، وبسرقة مواشيهم. ففي الاسبوع الماضي قام هؤلاء « البعض » بسرقة رأس ماعز لخالد فضل خطيب. وبعد ان تدخل البوليس أعيدت الماعز المسروقة لصاحبها. ولكن « الجيران » لم يتوقفوا عن هذه الاعمال، بحجة انها انتقام لتحطيم اللافتة التي تشير الى مدخل « ناحل عوز » على الشارع الرئيسي، وهددوا بانهم سيقومون بوضع المتفجرات لتقتل كل من يقترب من هذه اللافتة. (كذا !!) هذا ما اجاب به مستوطنو « ناحل سلمون » ممثلي مجلس دير حنا المحلي الذين حاولوا البحث مع « الجيران » لتسوية الامور بينهم.

ان هذه الاعمال الاستفزازية و « اللصوصية » تنمو على مستنقع السياسة الحكومية، سياسة العداء والكراهية لكل ما هو عربي في هذه البلاد. والسؤال: من اذن، يا حضرات الحكام، يخرب قضية التعايش بين الشعبين ؟!

رسائل القراء

أهداف الجريمة

● وصلتنا رسالة من الاخ دريد حسين خطار يتحدث فيها عن اهداف اغتيال الزعيم العربي الوطني كمال جنبلاط. ويرى فيها العملاء والرجعيين وارتباطاتهم بالقوى الاستعمارية والصهيونية. ونلفت نظر الاخ دريد الى ان « الاتحاد » فضحت هذه المؤامرة واستنكرتها.

الرد في ١٧ أيار

● وصلتنا رسالة من الاخ محمد محمود حبيب الله من قرية عين ماهل استعرض فيها المؤامرات التي حيكت ودبرت ضد الشعب العربي الفلسطيني وصمود هذا الشعب الاسطوري في وجه المؤامرات وانطلاقه لتحطيمها ونضاله من اجل بناء مستقبل افضل. ويعرض أيضا الى نضال جماهيرنا هنا خاصة في يوم الارض وما تلاه. ويدعو الجماهير في نهاية رسالته الى توحيد الصفوف لتضرب ضربتها في ١٧ ايار، والتي تحت ثقلها ستهتز الارض من تحت اقدام الظالمين.

منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد – بقية

والتقدمية الاسرائيلية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح. كما ارتفعت اصوات واضحة وصريحة تقدر دور الحزب الوطني والتقدمي في دفاعه عن الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني. وجرى تقدير كبير لبرنامجه الانتخابي ولقرارات مؤتمره الثامن عشر الذي انهى اعماله في دسمبر الماضي.

كما جرى ابراز تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير العام للحزب ماير فلنر، والقرارات التي تحدث بوضوح عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية باقامة دولته المستقلة وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او التعويض حسب قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

واشار المجلس في دورته الى الحاجة لتنسيق العمل والتعاون مع كل القوى الديمقراطية والتقدمية الاسرائيلية ومع باقي القوى المناضلة ضد الصهيونية والامبريالية في اسرائيل. هذه ايضا احدى النتائج الايجابية لعمل دورة المجلس الوطني الفلسطيني.

كما يجب الاشارة الى ان المجلس، وللمرة الاولى، اتخذ قرارا واضحا بان منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للمشاركة في اي مؤتمر دولي يبحث في القضية الفلسطينية والنزاع الشرق اوسطي بشرط تمثيلها تمثيلا مستقلا وعلى اساس من المساواة التامة مع باقي الوفود الاخرى.

الاتحاد السوفييتي صديقنا وسندنا

سؤال – ما هو تقديرك لزيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو ؟!

جواب – يجب رؤية الزيارة الحالية لوفد منظمة التحرير الفلسطينية، بقيادة ياسر عرفات، على انها نتيجة مباشرة لابحاث المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة.

فنحن نثمن عاليا دور الاتحاد السوفييتي في دعم حركات التحرر الوطني العالمية، والتي حركة شعبنا الفلسطيني هي جزء منها. اذن فمن الطبيعي تقوية علاقاتنا بالدول الاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها. ولهذا جاءت الزيارة الاولى، التي يقوم بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات خارج المنطقة العربية، وبعد انهاء اعمال دورة المجلس، الى الاتحاد السوفييتي صديق الشعب العربي الفلسطيني.

اما عن نتائج المباحثات فيمكنني ان اقول ان وفدنا يثمنها جدا. وتقدير الاتحاد السوفييتي لوفدنا يمكن الحكم عليه من استقبال السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ليونيد بريجنيف لياسر عرفات، ومن مباحثات اعضاء وفدنا مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو. واكد الاتحاد السوفييتي، بعد هذه المباحثات وفي اثنائها، موقفه تجاه نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرره القومي. واكد ايضا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني، غير القابلة للنقاش، في اقامة دولته القومية المستقلة. كما اكد على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧. ومما يضيف اهمية لهذه الزيارة انها جاءت بعد ان انهى المجلس الوطني الفلسطيني اعمال دورته، والتي حدد فيها ان حركة التحرر الوطني الفلسطينية تعرف اصدقاءها وستعمل على توثيق علاقات الصداقة معهم.

شعب لا يغلب !

سؤال – ما هو وضع المنظمات الفلسطينية عقب احداث لبنان الدموية ؟!

جواب – مما لا شك فيه ان احداث السنتين الاخيرتين في لبنان جاءت لضرب الشعب العربي الفلسطيني وحركته القومية ولضرب منظمة التحرير الفلسطينية. وبادرت الى هذه الضربة القوى اليمينية الرجعية بدعم الرجعية الامريكية والصهيونية والنظام الحاكم في اسرائيل. واستطيع القول ان هذه الاحداث لم تؤثر علينا. واؤكد ان اهدافها لم تتحقق. وخرجت حركة التحرر الفلسطينية منها قوية وموحدة. فوحدة الجماهير الفلسطينية تزداد وتتعزز يوما بعد يوم. كما يجب الاشارة الى ان الاحداث في لبنان لم تؤد الى الفوضى في صفوف شعبنا في المناطق المحتلة. بل أدت الى تصعيد دعمه وتقوية التفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها. كما ادت الى تصعيد النضال ضد الاحتلال والى مزيد من التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية والذي عبر عنه شعبنا بالبرقيات والعرائض الموقعة والتي ارسلتها كل البلديات والمؤسسات الشعبية في الضفة الى دورة المجلس في القاهرة.

اننا نتمتع بالتأييد المتصاعد لنضالنا، في سبيل تحقيق حقوقنا العادلة، من قبل جميع القوى التقدمية في العالم ومن اغلبية الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة. واصبحت اعمال التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية ملموسة في كل العالم.

تحية الى الشيوعيين في اسرائيل

سؤال – كيف تنظر حركة المقاومة الفلسطينية لدور صحافتنا في نضالها من اجل تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق العرب في اسرائيل ؟! وماذا تريد ان تقول لقوى السلام والديمقراطية في اسرائيل ؟!

جواب – يقدر شعبنا، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، تقديرا عاليا الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي – راكاح – وصحافته داخل المجتمع الاسرائيلي. ويقدر مواقفه الواضحة ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة وعودة اللاجئين الى وطنهم. وجاء هذا التقدير في بحوث المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة. كما يثمن شعبنا دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله من اجل المساواة في الحقوق للاقلية العربية في اسرائيل. وعبر المجلس عن تقديره هذا في قرار خاص اكد فيه الحاجة الى التنسيق والتعاون مع القوى الديمقراطية والتقدمية في اسرائيل التي تناضل من اجل حقوق الفلسطينيين، وضد الايديولوجية الصهيونية وممارساتها، وضد سياسة الولايات المتحدة الاستعمارية. وواضح في هذا ان المقصود هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي – راكاح.

ولا صوت للاحزاب الصهيونية

كما ان المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته، اهتم باحياء ذكرى « يوم الارض ». وارسل تحية الى الجماهير الفلسطينية في الجليل والمثلث والنقب لنضالها دفاعا عن اراضيها وضد السياسة الصهيونية، سياسة مصادرة الاراضي. كما حيا المجلس كل القوى الديمقراطية والتقدمية، العربية واليهودية، التي تؤيد وتقود هذا النضال. ودعا المجلس الوطني الفلسطيني، وبودي ان اؤكد من جديد هذه الدعوة، الجماهير الفلسطينية هاتفا: لا تمنحوا الاحزاب الصهيونية، التي تدعم السياسة الحكومية، سياسة الاحتلال ومصادرة الاراضي، اصواتكم ! احجبوا ثقتكم عن هذه الاحزاب مهما تكن الوانها !

١ زائد ٢٢ قائمة – بقية

٧ – قائمة شولاميت ألوني. وضعت مرشحها العربي الاول في المكان الخامس مع انها لم تنل، في انتخابات الكنيست الماضية، سوى ٣ نواب. وقد حصل انشقاق في صفوفها.

٨ – قائمة الياب ومئير بعيل واوري افنيري (شلي). وهي نتيجة اتفاق بين الياب (الذي انفصل عن المعراخ) ومئير بعيل (موكيد) واوري افنيري الذي فشل في الانتخابات الماضية. وقد رفض هؤلاء الانضمام الى جبهتنا اليهودية العربية لاننا غير صهيونيين. وهم يؤكدون، اكثر من اية قائمة اخرى، على صهيونيتهم. ومع ذلك « زينوا » قائمتهم ببعض العرب. الا ان العربي الاول في هذه القائمة – وليد حاج يحيى – هو في المكان الخامس. وتحاول هذه القائمة ان ترث « المعلم » ...

قوائم جديدة

ويقف على رأس القوائم الجديدة قائمة الجنرال يدين. وهي خليط من الجنرالات وقادة الشين بيت وقادة الماي السابقين. ويرئس هذه القائمة كل من يغال يدين، امنون روبنشتين، مئير عميت، شموئيل تمير، مئير زوريع (مهندس نهب أراضي العرب) رئيف فربهايمر وشموئيل طوليدانو (المستشار السابق). ومن المعروف ان مهندس مذبحة كفر قاسم، شدمي، هو من نشيطي هذه القائمة. ومع ذلك « زينوا » قائمتهم ببعض العرب. واما العربي الاول على هذه القائمة – شفيق اسعد – فهو في المكان ال ١٢ (اي انتظر يا كديش .. الخ).

ثم قائمة شالوم كوهن ويهوشع بيردس (يهودية صرف) فقائمة « الفهود الصهيونيين »، فقائمة مردخاي بن بورات (الذي انفصل عن المعراخ في اللحظة الاخيرة) فقائمة اسمها « رناه »، فقائمة الراب الفاشي مئير كهانا، فقائمة « حرب النساء »، فقائمة « الجيل الجديد » (يهودية صرف) فقائمة أريك شارون « السلام لصهيون » فقائمة « اتحاد مهاجري اليمن » فقائمة فلاطو شرون الذي يطلب البوليس الفرنسي تسليمه لمحاكمته !

طريق واحد

وكما جرت العادة فان الاوساط الحاكمة تحاول تقسيم المعركة الانتخابية بين العرب الى معركة بين جبهتين: جبهة كل الاحزاب والقوائم ال ٢٢ ضد جبهتنا – الجبهة اليهودية العربية الوحيدة، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. وهم يجهرون بأن ما يسمونه « مصلحة الامن العليا » تتطلب توجيه كل الجهود ضد القائمة الوحيدة التي تعترف بوجود شعبين في هذه البلاد وتعمل، بكل جدية، على تحقيق السلام العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب، بين الشعبين.

ولكن هذا الحقد الجنوني انما يؤكد لشعبنا كله انه ليس أمامه من طريق في تلك المعركة، التي لها ما بعدها، سوى طريق واحد – طريق وحدة الصف الشاملة – طريق الجبهة.

وفاة زوجة فاضلة في حادث أليم

حيفا – شيع جمهور غفير جثمان السيدة آمال حداد حاج التي لقيت حتفها في اثناء محاولتها اجتياز خط سكة الحديد في محطة الكرمل.

وكان للحادث رنة حزن عميق فالفقيدة كانت في عنفوان شبابها وتركت زوجا شابا وطفلين وابوين شيخين.

نتقدم الى السيد سمير حاج وطفليه والى آل حداد وآل حاج باحر تعزياتنا، مشاطريهم حزنهم في مصابهم الفادح.

هذا ويستنكر الاهلون اهمال السلطات منطقة محطة الكرمل وتركها السكة الحديدية هناك دون حواجز.

اعضاء الحزب الشيوعي – حيفا

البقاء لله وحده

ارملة المرحوم وأبناءها وشقيقه وعموم آل مخول وانسبائهم واقربائهم في عكا والخارج يدعونكم لحضور **قداس وجناز الاربعين** لراحة نفس فقيدهم المرحوم

عيسى بطرس مخول (ابو سهيل)

وذلك يوم السبت في ١٦–٤–١٩٧٧ (غدا) الساعة ١٠ صباحا في كنيسة القديس اندراوس الكاثوليكية بعكا.

لنفسه الرحمة ولكم طول البقاء.

نتقدم بأحر التعازي الى الاخ سهيل خطاب بوفاة والده المرحوم

عبد الله يوسف خطاب

له الرحمه ولكم من بعده طول البقاء.

مروان صلاح صفدي

تعازينا

● الى ابراهيم ابو شندي والابناء بوفاة الزوجة. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب في العجمي بيافا

● الى الرفيق مرشد سليم وجميع آل سليم وناصر والى الرفاق في الحزب والشبيبة في عبلين بوفاة المأسوف على شبابه « صلاح ». للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عمر غزاوي وعائلته – كييف – الاتحاد السوفييتي

● الى آل راشد بوفاة المرحوم حبيب راشد (ابو نمر).
● الى آل عبايا بوفاة المرحوم الاستاذ كرم عبايا.
● الى سمير الحاج بوفاة المرحومة زوجته.

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

فاجعة في المغار

المغار – اسفر حادث طرق ماساوي وقع بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي عن فاجعة راح ضحيتها المرحومان: **الشيخ اسعد صالح غنام والشيخ يوسف سلمان سعد** من قرية المغار. وقد أحدثت وفاتهما موجة حزن في المنطقة.

واعضاء الحزب الشيوعي في المغار واعضاء جبهة المغار الديمقراطية يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيدين مشاركين في المصاب الاليم.

ألوضع الاقتصادي في ميزان الواقع
مــاذا ينتظر العاملين في السنة الجارية!

• بقلم: أحمد سعد •

ان مجمل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل بات يشبه كما وصفه المعلق الاقتصادي دافيــد ليبكين « السفينة المشرفة على الغرق والتي بدأت تتسرب المياه الى داخلها وتنذر كل من يقترب منها » (دافار ١٨-٣-٧٧) . وللحد من تردي الاوضاع الاقتصادية - تقليص العجز المتزايد في ميزان المدفوعات وكبح جماح التضخم المــالي والركود الاقتصادي ووتائر النمو المنخفضة الخ - لا تجد الحكومــة ووزارة المالية «مخرجا» الا بالهجــوم على مستوى معيشة العاملين . وهذا النهج الحكومي انما يبشر بما يلي :

اولا - ازدياد النزعة لتشديد حدة الاوضــاع الاقتصادية وبروز مختلف سمات الازمة ، مثل زيــادة العجز في ميزان المدفوعـــات ، انخفاض وتائر النمو والاستثمارات ، التضخــم والبطالة الخ .

وثانيا - التخطيط - وخاصة بعد الانتخابات - لموجة جديدة من الغلاء عن طريق زيــادة الضرائب المتنوعة ، المباشرة وغير المباشرة ، ورفع الاسعار وتخفيض السوبسيديا .

● **القاعدة المهترئة :**

من ضمن الاهداف التي تضعهـــا الحكومة للحد من تدهور الاوضـــاع الاقتصادية في سنة ١٩٧٧ التركيز على تحقيق ثلاثة امور اساسية : (١) «تقليص» عجز ميزان المدفوعات (٢) «رفع» معــدلات وتائر النمو (٣) «كبح» جماح تصاعد معدلات التضخم المالي . ولانجاز هذه الاهداف تقترح وزارة المالية زيادة وتائر وحجــم التصدير واحداث تغير في بنيــة الفروع المعدة للتصدير و « الحد من المصروفات » .

ظاهريا ، يبدو وكأن الحكومة عازمة وبشكل منطقي وواقعي على معالجــة الازمة والتخفيف من حدتها . ولكن من خبرة وحصيلة السنة الماضية ومن مجريــات التطــور نستطيــع ان نجــزم بـــان خطــة الحكومــة وتوجهها فارغا المضمون . فلماذا ؟ في مقالات سابقة نشرت في « الاتحاد » سبق وبرهن على ان التصدير مهما بلغ حجمه لا يستطيع سد ثغرة من الاستيراد العسكري الضخم والمتزايد، وحصيلة سنة ١٩٧٦ تثبت ان التصدير المدني لم يغطِ سوى ٥٩٪ من الاستيراد وكل جهود الحكومة ستبذل لتقليص النسبة سنة ١٩٧٧ بمقدار ٢٪ فقط. اي ان زيادة الانتاج القومي وخاصــة في الفروع المصدرة محدودة الامكانيات. وهي لا تستطيع توفير المبالغ اللازمة لسد نفقات سياسة العدوان والاحتلال المتصاعدة سنويا . الامر الذي سيعني في هذه السنة ايضا استمرار نزعــة الطفيلية في التطور والاعتماد اكثر على جلب الرساميل الاجنبية وزيادة الدين القومي بالعملة الصعبة ومن ثم زيادة تراكم عجز ميزان المدفوعات . وتشير الاحصائيـــات الاخيرة لدائرة الاحصاء المركزي الى ان الدين القومي بالعملة الصعبة وصــل في نهاية السنة الى ٩،٣ مليار دولار اي بزيادة ١،٧ مليار دولار من معدل سنة ١٩٧٥ وسيصــل الى حوالي ١٠،٥ مليار دولار في هذه السنة .

ان مجرى التطور الاقتصادي خلال الثلاثـــة عقود الماضية يثبت بأن السياسة العدوانية للحكومة واعتمادها المتزايد على راس المال الاجنبي وزيادة نزعة العسكرة في انتاجها القومي قد اعطى اثره السلبي على تطور الاقتصاد الاسرائيلي . فقد ادى اولا وقبل كل شيء الى تشويــه البنية الفرعيــة لهيكل الاقتصــــاد الاسرائيلي والى تضييق قاعدته الانتاجية . فاليــوم مثلا تؤلف الفروع الانتاجية الصناعة، الزراعة ، البناء ٣٣٪ - ٣٥٪ فقط بينما تؤلف فروع الخدمات تجارة ، مالية وغيرها حوالي ٦٥٪ .

في السنة الماضية وضعت الحكومة نصب اعينها اهمية تشجيع وزيـادة العاملين في الفروع الانتاجية لزيادة التصدير . ولكن ما حدث في الواقع هو العكس تماما . فلقد نقص عــدد العاملين في فروع الانتاج بمقدار ٤٪ من معدل سنة ١٩٧٥ ونقص عـــدد العاملين في فروع البنــاء - حسب المعطيات الرسمية التي لا تعكس كل الواقع - ٥،٠٠٠ عامل ، بينما ازداد عدد العاملين في فروع الخدمات بمقدار ٢٠ الف مستخدم . بالطبع السبب الجذري هو اولا عدم تخصيص المبالغ اللازمة ، نتيجة للانفاق العسكري ، وضمن اطار مبرمج عام لتطوير الفروع المنتجة . وثانيــا قلة الاستثمارات وهبوطها وتحول المستثمرين من ارباب رؤوس الاموال للتوظيف في الشركــات والاسواق التجارية والمالية ركضــا وراء الربح في ظروف تصاعــد وتائر التضخم .

ولهذا ، فالقضية الاولى التي يجب معالجتهـــا هي رسم الطريق لتغيير البنية الفرعية للاقتصاد الاسرائيلي . وهذا لا يتأتى الا اذا كفت الحكومة عن سياستها الراهنة التي تنهك كاهل الاقتصاد بنفقاتها العسكرية الضخمة.

بشر رئيس قسم السوق الاوروبية المشتركـــة « يتسحاق ميترفي » « جماهير » المصدرين بأن بلـــدان السوق الاوروبيـــة ستلغي الجمارك على البضائع الاسرائيلية ، ولكنه حذر بانه « اذا لم تجر تغييرات في وضــع الصناعة الحاليـــة فسيضطر قسم المشاغل الصناعية الى اغلاق ابــواب اعماله في القريب العاجل » - (عل همشمار - ٨/٣/٧٧) . وقد اقترح تطوير فروع الالكترونيكا والكهربـــاء والكيمياء والمعادن .

ان تطوير هذه الفروع في اسرائيل وخاصة التأكيــد على تطوير فرعي الالكترونيكا والمعادن وفي ظروف الثورة التكنولوجية العلمية حاليا يركز عليهما ايضـــا وزير «الامن» بيرس . ففي اسرائيل تشتد النزعة لعسكرة الاقتصاد وتحويل اسرائيل الى « متعهد ثانوي » مربح للاحتكارات الصناعية الامريكية وغيرها . فالممثل الاقتصادي لاسرائيل في الولايات المتحـــدة صرح لمراسل «معريب» (٣٠-١-١٩٧٧) « بأن البنتاغون اكد على جعل اسرائيـــل متعهدا ثانويا لصناعة وتسويق بعض المنتوجات لزبائنــه وللولايات المتحدة نفسها » . وانه « اقيم في اسرائيل صندوق خاص برأسمال ٣٠ مليــون دولار للابحاث ولتحقيق هذا الغرض».

ورابينوفتش وزير المالية اكد اثناء عرض ميزانية وزارته امام الكنيست في ٢٤-١-٧٧ على اهمية « تقليص المصروفات بالعملة الصعبة عن طريق زيادة الانتاج العسكري في داخــل اسرائيل» . واتضح ان رخص التكاليف الانتاجية في اسرائيل بالنسبة لتكاليف الانتاج في الولايات المتحدة يجعــل امكانيات الربح اكبر لمنتجي السلاح من اصحاب الاحتكارات. هذا بالاضافة الى جر اسرائيل اكثر - وبواسطــة تصدير السلاح الى البلدان النامية حيث تسود الانظمة الرجعيــة ، الى المشاركة في تنفيذ مخططات الاستعمار الامريكي . ولكن الواقع يثبت من خبرة البلدان الرأسمالية بأن عسكرة الانتاج تؤدي في النهاية الى خضخضة الوضع الاقتصادي وزيادة التشويه في بنيته الهيكلية . وفي اسرائيل نستطيع ايجاد البرهان الملموس . فبالرغم من تحويل العديد من الفروع المدنية - البنـــاء ، الصناعات المختلفة ، المنسوجات - الى انتاج سلع خاصة بوزارة « الامن » - فان ٥٠ بالمئة من مبيعـــات مجمع « كـــور » الاحتكاري - علـى سبيــل المثال - كــانت في السنــوات الاربع الاخيرة لوزارة « الامن » - (عل همشمار ٢٨-٣-٧٧) - فهل تحسن الوضع الاقتصادي ؟ بالطبع لا ، بالعكس ازداد تراكم عجز ميزان المدفوعات واصبح الركود في معدلات النمو والارتفاع الجنوني في الاسعار وكهربة الصراع طبقيــا من السمات البارزة للازمة اليوم والتي احـــد مسبباتها عسكرة الانتاج .

اننا نفهم تغيير البنية الفرعيــة للاقتصاد الوطني على انه تغيير يرتكز الى تقليص العسكرة في الاقتصـــاد وتوسيع القاعـــدة الانتاجية بشكل يساعد على تحسين الوضع الاقتصادي وحالة اوسع الفئـــات الشعبية المسحوقة . فالتحدي الاساسي الذي نطرحه يرتكز على بناء قاعـــدة اقتصادية تغير جذريا حقيقة الاوضاع القائمة التي لا يستفيد منها الا ارباب المال والعمل .

● **الاجور والارباح والاسعار :**

لقد كشف تصاعد موجة الاضرابات، مؤخرا ، مرة أخرى ، عن الوجــــه الطبقي الحقيقي لمختلف الاحـــزاب الصهيونية في السلطة وخارجها وفي قيادة الهستدروت . فجميعهم شنوا اعنف معركة على العاملين متهمينهم وكأنهم يسعون الى تدمير الاقتصـــاد وزيادة حـــدة أزمته وانهم يضربون عرض الحائط بمختلف « القوانين » المتفق عليها - كقانون « التحكيم » وعدم الاضراب الا بعد ١٥ يوما مــن الاعلان منه . وتراهم جميعا يعيدون نفس الاسطوانة المشروخة وكأن رفع أجور العمال والمستخدمين هو الذي سيدفع اصحاب الاعمال الى زيـــادة الاسعار ومن ثم الى ازدياد التضخم المالي والى احجـــام المستثمرين عن توظيف رؤوس اموالهم !

ان جميع هذه الادعاءات باطلة من اساسها . ولقد ذكرنا سابقا كيف ان الانفاق العسكري هو بالذات السبب الاساسي في تراكم عجــــز ميزان المدفوعات ، الذي بدوره يعتبر العامل الاساسي في زيادة حدة التضخم . اذ ان الحكومة وفي ظروف محدوديـــة الانتـــاج القومي تعمد لسد النفقات العسكرية الكبيرة الى طبع المزيد من اوراق النقد للتداول في السوق دون اية زيادة في الانتاج . بالطبع هـــذه وسيلة لامتصاص الاموال من جيــوب العاملين - بواسطة الغلاء الفاحش . ان زيادة الاجور التي يطالب بهـــا العاملون تعتبر مطلبـــا حقا مقدسا دفاعا عن مستوى أجورهم ومعيشتهم. والحكومة بالاتفـــاق مع قيـــادة الهستدروت الخنوعة واصحاب العمل يخططون في الواقع لجعل العاملين من ذوي الدخل المحدود يدفعون الثمن ويتحملون أعباء الازمة .

وينهجون سبلا عاشية لكبح جماح التضخم وذلك بواسطـــة تقليص المصروفات . وهذا معناه في الحقيقة العمل على تخفيض قـــدرة الجماهير الشعبية الكادحة الاستهلاكية بواسطة زيادة الضرائب وتخفيض مخصصـــات السوبسيديا عن السلـــع التموينية الحيوية وتخفيض قيمة الليرة وغيرها. وستشهد بعد الانتخابات ايضا مزيدا من الهجـــوم على مستوى معيشة العاملين . فمن المتوقع رفع الضرائب المباشرة وغير المباشرة من ضريبة القيمة الاضافية وغيرها وتخفيض مخصصات السوبسيديا وكذلك تخفيض قيمـــة الليرة خلال الاشهر الاربعة القــادمة بنسبة تتراوح بين ٨٪ - ١٠٪ .

ان احسن رد على زيف ادعاءات السلطة وقيادة الهستدروت واصحاب الصناعة وغيرهم بأن زيادة الاجور هي السبب في ارتفـــاع الاسعار هو رد بسيط وهو : ان الاجور لا تؤثر على حجم الاسعار وانما ترتبط بعلاقـــة عكسية مع الاسعار . فرفع او هبوط معدلات وحجم الاجــور يؤثر عكسيا وبشكل مباشر على معدلات وحجـــم الارباح . ولهـــذا ترتفع هستيريا اصحاب الاعمال كلما طالب العاملون برفع أجورهم . والمعطيات الاخيــرة تثبت انه في الوقت الذي تشتد فيه الازمة تزداد ارباح اصحاب الصناعة والبنوك والتجـــار والسماسرة . فارباح مصانع « كلال - صناعات »

- البقية على صفحة ٧



الصورة اعلاه : القدس العربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي

الانتخابات الاسرائيلية كما يراها مواطنون من المناطق المحتلة

ملاحظات على وثائق عارية في زمن المواطنة الخرافية

بقلم : علي عثمان (رام الله)

(هذا هو القسم الثاني والاخير من المقال الذي كتبه علي عثمان ، وكنا قد نشرنا القسم الاول من هذا المقال في عدد الثلاثاء الماضي) .

ثالثا : عرب المدن ليسوا احسن حالا من عرب القرى:

وصف نظير مجلي في الريبورتاج الذي نشرته « الاتحاد » الحي العربي في الرملة بانه « غيتو » ، ولكن الذي لديه فكرة عن « الغيتو » يستطيع ان يلمس ان هذا « الغيتو » لا نظير له في التاريخ ، وما يقال عن الرملة يقال عن يافا ... اننا نتساءل : هل هذا « غيتو ام زريبة ؟ » عندمـــا نقرأ في الريبورتاج المذكور ما يلي :

« في الرملة عشرات العائلات ومئات الانفـــس يعيشون في بيوت تنهدم جدرانها باستمرار ، وتتشقــق سطوحها باستمرار ، وتهبط الحجارة والاتربة منهـــا ، وشغل اصحابها الشاغل تدعيمها بالخشب والحديـــد لضمان العيش ليلة واحدة ويعودون في اليوم التالـــي لتدعيمها من جديد ، والسلطات الحكومية وشركة عميدار لا يحركون ساكنا ولا يكترثون .. لمن يتعرض للموت بين لحظة واخرى لخطر الموت تحت الردم ».

اليس غريبا بعد هذا أن نسمع أن عربيا يعطي سلطة كهـــذه السلطة صوته وبالتالي يوافق بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على هذا التمييز ضد البشر وهو التمييز الذي لا يمكن ان يستثنيه هو ايضا ؟ !

واذا كان التصوير احيانا اقوى من التعبير ، فما رأي القـــارئ، في هذه الصورة على سبيل المثال لا الحصر عن الواقع الذي يحيـــاه العرب في المدن تحت ظلال حزب العمل ؟ ثم ما معنى استمرار هـــذا الحزب في دست هذا الحكم ؟ أو مجيء حركة الجنرال يدين ، أو الليكود ، وما شابه من الاسماء ذات البعد الواحد ؟ !

رابعا : المساواة الخرافية :

من هم الذين يناضلون من اجل المساواة الاجتماعية في إسرائيل، فيما للتكتلات التي ستخوض انتخابات الكنيست ؟ وبالتالي من هم الذين يستحقون اصوات الجماهير ؟! الا يعرف كل من يدلي بصوتـــه لغـــير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الايديولوجية التي تسير عليها باقي التكتلات ، اذا كان لا يعرف فما عليه الا النظر الى اقوال واعمال هذه التكتلات والاولوية للاعمال ثم يحكم بعد ذلك كيف يمكن لمواطن عربـــي ان يصوت لاناس كل اقوالهم واعمالهم تنبع من منطلق شوفينـــــي تعصبي ؟! ان حزب العمل مثلا ، الذي حكم ويحكم حتى الان كانـــت نتيجة دراسة عن التعليم في الوسط العربي في عهده ، كما يعـــرف يلخصون كبار من كلية التربية في الجامعة العبرية حول برامج التعليم ، كمـــا يلــي :

« ان برامج التعليم العربية تهدف الى زرع شعـــور الاحباط والتمزق والبؤس الحضاري والجهل المطبـــق باسهام العرب في الحضارة الانسانية » .

ان وضع العرب باعتراف ممثل الحكومة في الوسط العربي وهـــو طوليداتو مستشار رئيس الوزراء « اصعب من وضع الزنوج في امريكا».

اننا نود ان نسأل : ماذا يعني تصويت العرب الى احزاب السلطة في الوقت الذي تنقص فيه المدارس العربية (٥٠٠) غرفة دراســـة ، هذا عدا عن تعثر الغرف المستأجرة والنواقص الصحية والازدحام ؟! حسب احصاء ١٩٧٦ لا يوجد سوى ثلاث مدارس مهنية في الوسط العربي في حين ان عدد هذه المدارس في الوسط اليهودي ٢١٨ مدرسة !! وان ٥٠ بالمئة من المعلمين في الوسط العربي غير مؤهلين !! (الاتحـــــاد ١٨-٢-١٩٧٦).

خامسا : كراسة هستدروتية :

في تشرين أول ١٩٧٦ ، أصدرت نقابة العمال الاسرائيليـــين العامة (الهستدروت) كراسة عن نشاطاتها في الوسط العربي ، اشارت فيها الى ضرورة تغيير اسلوب عملها ، الاسلوب وليس السياســـة ، وكان هذا بعد حوادث « يوم الارض » . والهستدروت كما هو معروف هي الوجه الاخر للحكومة التي تضم صاحب الوثيقة المشهورة كينغ . وفي هذه الكراسة جاء ان ٦٦٪ من (١١٠) آلاف عامل عربي يعملون في البناء والزراعة والاعمال الموسمية ، تحت ظروف في غاية القسوة . وهنا يطرح سؤال للعمال وغير العمال ، هل نال صاحب هذا الاسلوب (السياسة الثابتة) يجب ان يصوت انسان ؟!

سادسا : رصاص يوم الارض :

لم تجف الدمـــاء التي اريقت في « يوم الارض » قبل عـــام على ايدي حكومة تدعي أنها تهدف الى دمج المواطنين العرب في كافة مجالات الحياة على حد زعم رئيس الحكومة العمالية (رابين) ، ثم تطلق الرصاص عليهم تبعا لهذا المفهوم الدمجي ! ومـــاذا يعني أن يعطي اي شخص صوته لحزب نبت هذه المجزرة على عده . الا يعني ذلك الاقرار بما حدث بل المشاركة الفعلية فيه ؟ !

واخيرا : ما هو وضع المرأة العربية واين يجب أن تكون:

المرأة طبعا لا تعيش بمعزل عن الشعب ، وتبعا لسياسة مصادرة الاراضي ، خرجت كالرجل لتبحث عن عمل . ان ظروف العامل العربي قاسية كما رأينا . فما هي ظروف المرأة ؟ ! انها تعمل في ظروف اقسى وبلا شروط اجتماعية او تأمين أو ضمانات هذا بالاضافة الى اجرهـــا المنخفض . ان المرأة تشكل ٣٠٪ من القوة العاملة ، النساء العربيات يشكلن ٩٪ منها . هذه المرأة التي تعاني من الاضطهاد والتمييـــز المضاعف . لمن يجب ان تدلي بصوتها ؟ انها ولا شك لن تتخلف عـــن الرجل وستدلي بصوتها الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

شركـــة « مكـــوروت » وعمليــات النهـــب في ديـــر حنـــا

بقلم محمود عمر دغش

لا تزال شركة « موكوروت » تقــوم بقطع ضخ المياه عن قرية دير حنــا طوال اليوم وعلى امتداد ما يقارب الشهر . ويلقى هذا الامر الاهالــي الذين لا يجدون حاجتهم من المياه ، ويعتقد ان تنفذ هذه الخطة المدبرة بهدف الى الضغط على جمعيـــة « الزهراء » التعاونية للمياه في القرية لتوافق في النهاية على اخذ الماء ، غير الصالحة للشرب ، من مشروع المياه القطري . والمعلوم ان هناك بركـــة صغيرة قرب قرية عيلبون تتجمع فيها المياه المضخوخة من بحيرة طبريـــا . ويفهم من هذه الخطوة ان شركـــة « مكوروت » لا تهتم بصحة سكـــان القرى من ناحية ، وانها لا تحترم حتى توقيعها على الاتفاقية القاضية بضــخ مياه الشرب من بئر الماء التي حفرت خصيصا للقرى عرابة ودير حنا وسخنين، في عام ١٩٦٣ من ناحية اخرى .

كما تلجأ شركة « مكوروت » الـى اسلوب فرض الغرامات غير القانونية، على عينك يا تاجر ، لارهاق جمعيــة « الزهراء » التعاونية ماليا . فبالرغم من ان شركة « الزهراء » اشترت حق امتياز للمياه بحجم (٩١) الف كـــوب ماء ، الا ان شركة « مكوروت » تحدد شهريا حجم المياه المستهلك . ولكــون الاهالي يستهلكون حجما اكبر في هــذا الشهر مثلا عن الكمية المحددة ميـــه تفرض شركة « مكوروت » عليهـــم الغرامة الباهظة ، هذا بالرغم مـــن اننا اذا جمعنا كل ما يستهلكه الاهالي من المياه سنويا لوجدناه في حدود ٧٥ الف كوب . اي ان الشركة تخســـر حوالي ١٦ الف كوب ماء والاف الليرات التي تدفع كغرامة . فمثلا في عـــام ١٩٧٦ طلبت شركة « مكوروت » غرامة قدرها ١٣ الف ليرة . بالرغم من عدم استهلاكنا للكمية التي لنا حق امتيازها. ان هذه السرقة المفضوحة لا يمكن ان تستمر واهالي القرية يرفضونها بشدة واصرار . كما يتهرب المسؤولـــون في شركة « مكوروت » من اي تفاوض او تفاهم مع شركة المياه التعاونيـــة « الزهراء » في دير حنا . وهذا عملنا ما حدث مع الوفد الذي سافر لمقابلــة المسؤولين في صفد ، بصـــدد اتصالات تلفونية يومية ومتواصلـــة . الا ان المسؤولين هناك قالوا : «ان المسؤولين موجودون اليوم (٥-٤-١٩٧٧) في تل أبيب » ! ولكن لن يموت حق ووراءه مطالب .

اضـــراب في السجـــون في ١٧ نيســـان ، لتحسين الظــروف ، بمبـــادرة الفهود السود

القدس - لمراسلنا - اعلنت منظمة الفهود السود، شريكة الحزب الشيوعي في الجبهة الديمقراطية ، انهـــا ستبادر الى الدعوة لاضراب عام في السجون الاسرائيلية في السابع عشر من نيسان الحالي بهدف تحسين احوال السجناء وظروف السجون .

وقال كوخابي شيمش سكرتير المنظمة ومناحيـــم كوهن الناطق باسمها في المؤتمر الصحفي الذي عقدتــه المنظمة لهذا الغرض في القدس ان لا علاقـــة للاضراب المزمع بالانتخابات وان اهدافه هي : اعطاء السجـــين اجرة كاملة لقاء العمل الذي يقوم به في اثناء مدة حبسه وعدم الاكتفاء بالاجر الرمزي المعمول به حاليا والــــذي يتراوح بين نصف ليرة وليرة لقاء كل يوم عمل . وايضـــا السماح للسجناء بممارسة حقهم في الانتخاب كسائـــر المواطنين . واخراج مصلحة السجون من نطاق عمـــل الشرطة وجعلها مؤسسة مستقلة يقوم بالعمل فيها رجال تربية واصلاح يكون واجبهم وهدفهم اصلاح السجيـــن ومساعدته على العودة الى المجتمع كعضو نافع . وادخال الطعام والسجائر الى السجناء دون تحديد .

واكد شيمش وكوهن ان هدف الاضراب الاساسي هو المطالبة بتغيير النظرة الى السجين وتحويل السجـــن من وسيلة قمع وعقاب الى وسيلة اصلاح .

وقال ممثلا المنظمة انهما اعلمـــا منظمـــة الصليب الاحمر بالاضراب العتيد . وان المنظمة على اتصال دائم بالصليب الاحمر الدولي بهذا الشأن .

خيّطوا بغـــير هـــذه المسلة !

جاءنا من الرفيق حسين العبرة ما يلي لاطلاع الراي العام في هذه البلاد والعالم اجمع :

انا الرفيق حسين العبرة من قرية العبرة في النقب . منذ مدة طويلة وانا اواجه ضغطا من قبل اعوان السلطة لحرفي عن حزبي ، حتى أن بعض الايدي الاثيمة قامت بحرق منزلي . وعندما لم اخضع لهم اتوني بأسلوب «جديد» عارضين عليّ أن اعمل سكرتيرا للقرية بأجرة شهرية من المباي . فرددت ساخرا: سأستشير حزبي ! مما اثار غضبهم ووصل بهم الامر الى أن يطالبــوا من اصدقـــائي الذين أبادلهم الزيارات ان يقطعوا علاقاتهم بي . كما فعل رجل المباي السيد بروخ حكيم مع أحد الاصدقاء بعد زيارتي له يوم السبت ١-٤-٧٧ .

بــودي أن اخبر السيد بروخ ومن هم على شاكلته انه لن يكون بمقدور هذه الاساليب الدنيئة كسر وحدة الصف بين الرفاق والاصدقاء في قرية العبرة وفي عشيرة الهزيل وعشائر العرب عامة في النقب .

طلابنـــا في ايطاليـــا يعلنـــون : نحن مـــع الجبهـــة

استقبل طلابنا العرب في ايطاليا نبأ تأليف الجبهـــة الديمقراطية للسلام والمساواة بارتياح عميق . ورأوا فيها البديل الوحيـــد لسياسة الاحزاب الحاكمة ، سياسة الحرب والعدوان والتفرقة العنصرية والاضطهاد القومي . وجاء في رسالتهم التي ارسلوها الى مكتب «الاتحاد» مـــا يلي :

« إننا نرى في العمل الجبهوي الذي يضم كل القوى التقدمية الشريفة في البلاد تصعيداً للنضال من اجل سد الطريق على الفاشية في اسرائيل ، وبمثابة إسهام كبير في قضية السلام العادل في المنطقة .

« جمهور الطـــلاب العرب في ايطاليا يهنئ جماهير شعبنا بقيام هذه الجبهة باعتبار انها الاطار الصحيح لكل الذين يناضلون ضد الاضطهـــاد القومي والطبقي ، وأي انتصار لهذه الجبهة هو انتصار لقضية السلام والمساواة.

« من هذا المنطلق ندعو كل فرد من ابناء شعبنا ان يبذل كل جهده لكي يكون يوم ١٧ ايار يوم إرتفاع كلمـــة شعب ال ٣٠ من آذار .

« إننا نعتبر هذا النداء ، لدعم الجبهة ، تعبيراً عن إرادة طلابنا في ايطاليا التي هي من ارادة شعبنا » .

الهيئة الادارية لاتحاد الطلاب العرب في البلاد
فرع ايطاليا

رؤساء بلديات في الضفة المحتلة يتضامنون مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

رئيس بلديـــة نابلس
بســـام الشكعـــة :

« تشكيل الجبهـــة الدمقراطية للســـلام والمساواة هو امر هام يعتبر دعماً لقضية تحرير الارض الفلسطينيـــة من الاحتـــلال واقامة الدولة الفلسطينية » .

رئيس بلدية رام الله
كريـــم خلـــف :

« ليس من شك في ان تشكيل الجبهـــة الدمقراطية للســـلام والمساواة ، والتي تضم قوى عربية ويهودية يســـارية ، هو خطوة هـــامة في اتجاه سعي الجمـــاهير من أجل ايصال ممثلين عنها يعكسون حقا امانيها في تحقيق السلام والاعتراف بحق شعبنـــا الفلسطيني في تقرير مصيره على ارض وطنه واقامة دولته المستقلة وفق القرارات الدولية » .

رئيس بلدية بيت جـــالا
بشـــارة داود :

« إنني اعتقد ان قيام الجبهة الدمقراطيه للسلام والمساواة هو خطوة الى الامـــام نحو توسيع دائرة المساندين لقضيتنا بين المواطنين الاسرائيليين . اننا نتمنى للجبهة إحراز اكبر قدر ممكن من النجاح ، فإن في ذلك خدمة لمصالح ومستقبل كلا الشعبين العائشين فوق هذه الارض » .

ايها الناخب المسؤول والواعي :

لا تخيـــب أملهـــم !
لا تخيب أمل شعبـــك البطـــل !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
قسم الدعاية والنشر .

الصفحة الرابعة

قنبلة مطلية بماء الذهب

التاليه الكاذب ، الذى تنفخه بعض اوساط حــزب العمل وغيرها من المتخفين بزي حمائم ، ليس الا نوعا من التملق والتمويه للتغطية على عوراتهم . وقــد استغلت هذه الاوساط براءة الاطفال فى وجه رابين لتوهم العالم، والشعب الاسرائيلي بنوع خاص ، بان السيد رابيــن هو من بيض الحمائم الذين تغزل بهم كيسنجر .

ولكن هذا التاليه الكاذب لرابين ليس الا تاليهــا لمصيبة مطلية بقشرة رقيقة براقة من ماء الذهب .. وقــد كان الرومان سادة فى هذا الفن .. لذلك قلما كنــت ترى تمثالا لقيصر بدون اكليل مذهب على راســه او زهرة بــين فكى منشار ... ولا ينقصنا اليوم مزيفو التاريخ الذيــن ينسجون الاكاليل فوق حواجب جلاوزة السياسة ومغتصبى حقوق الشعوب . والسؤال هو : هل يستمر نهر الدون يجرى هادئا ؟

المهم قرر ان يقوم ضد تغيير مرشح رياسة الحكومــة فى حزب العمل .. ثم قرر ان يقعد فى المعراخ ، مع ضمانات ان كل شيء لا يسير الا على خاطره !

الواقع هو انه لم يتغير شيء فى السياسة الاسرائيلية، بتغيير المرشح لرياسة الحكومة .. كل ما فى الامر ان بيرس قد يكون اشد تعصبا لما يؤمن به السيد رابين نفسه .

السيد رابين هو صاحب النظرية المشهــورة ان لا لقاء مع منظمة التحرير الا فى ساحة القتال .

وهو صاحب القول « المأثور » — لم نقم المستوطنات فى الجولان لنهدمها ..

والسيد رابين هو من انصار وثيقة غليلى ، التــى من اهم بنودها مواصلة الاحتــلال ..

الاحتــــلال ..

وحكومة رابين هى التى تزود الانظمة العنصريــة والديكتاتوريات الفاشية بالاسلحة مثل جنوب امريقــا وتشيلى .. وتبعث خبراءها العسكريين لتدريب جيــوش هذه الدول على استخدام الاسلحة الاسرائيلية ..

والسيد رابين لا يعارض فى اشتراك الليكود فى الحكم على اساس البرنامج الامريكى للتسوية .. فالليكود هو الذى رفض ان يكون احد خيوط مكوك كيسنجر ، وليــس رابين هو الذى حرم الليكود من هذا المجد .

والليكود ممثل فى الحكومة بكتلة المتدينين ، وزعماء « عوش ايمونيم » الذين يستعمرون اراضى المناطــق المحتلة وقراها التى شردوا سكانها .

وسياسة السيد رابين هى المسؤولة عن سقوطه. وقد سقط منذ امد بعيد ، قبل انكشاف طابق حســاب دولاراته فى البنوك الامريكية . لانه كان احد المسؤولين الاساسيين عن سياسة تصعيد النوبر فى المنطقة بــدل تقريب السلام . وشريك اساسى فى تنظيم مذابح لبنان . هذه المذابح التى لا تزال مستمرة فى الجنوب اللبنانــى بفضل الدعم الاسرائيلى لقطعان الكتائب ، مهددة بانفجار خطير فى المنطقة .

وقبل توليه رياسة الحكومة ، كان السيد رابين فى سنة ١٩٧٢ داعية انتخابيه للرئيس الاسبــق نيكسون وعكازته سبيرو اغنيو فى وزارة الخارجية الامريكيــه . ويظهر ان رابين جمع اكبر قسط من هذه الدولارات فى هذه الفترة لقاء اتعابه فى معركة الانتخابات تأييدا لنيكســون باسم الشعب اليهودى .

مع هذا لا نقول ان شمعون بيرس اقل خطرا مــن رابين . وقد يكون خطره على الحريات الديمقراطيه وعلى قضية السلام اشد من خطر الحكومة التى تولاها رابين .

ومهما يكن من امر فان السياسة الاسرائيلية ، مثل الاقتصاد الاسرائيلى ، تقرر فى واشنطن وليــس فى اسرائيل ، كبريات الصحف الامريكية « نيويورك تايمز » و « واشنطون بوست » تعترف ، بأن امريكا مــن الان فصاعدا هى التى ستقرر خط السياسة الاسرائيلية وفقــا لمصالحها بسبب ضعف القيادة الاسرائيلية ..

وقد اعترفت هذه الصحف ، ايضا ، بأن اسرائيــل تعانى ازمة سياسية حادة اشد مما عانته مباشرة بعد حرب اكتوبر ... ولا يمكن ان يكون السبب وحــده دولارات السيــد رابــين .

وتعترف « نيويورك تايمز » بانه لا فرق يذكر بــين رابين وبيرس . وهذا صحيح مع ميل اشد نحو البنغوريونية.

أما نحن فنقول جازمين بأن مصير السلام غير مرهون بالفوارق القائمة بين رابين وبيرس . بل مرهون بتغييــر جذري فى السياسة الاسرائيلية . ومن اهم قواعد هــذا التغيير ابطال دور اسرائيل كقاعدة للعدوان الامريكى فى الشرق الاوسط ، والاعتراف بالحقوق التاريخية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وهذا الامر لا نراه فى برنامج حزب « العمل » ولا فى الاحزاب والقوائم الصهيونية المتنافسة عــلى معركــة الانتخابات .

والقلق من عواقب برامج هذه القوائم ، التى تخوض معركة الانتخابات ، على مصير السلام لا يقل عن القلــق من فوز بيرس او من احتمال تحالفه مع « الليكود » .

وخطر القوائم العربية التابعة والماجورة قديمهــا وجديدها ، المفضوح منها والمتستر ، لا يقل عن الوبا الذى تتعرض له قضية شعبنا وسلامته من برامج الاحــزاب الصهيونية .

ان قرانا العربية تتعرض اليوم لسموم التحريض على الجبهة الدمقراطية وعلى الحزب الشيوعى ... وفى غمرة هذا التحريض يجب الا ننسى وبا آخر قد يكون خطيرا هذا الصيف ، هو روث الخنازير فى قرانا .. وليس ما نقول هو ضرب من السيريالية (الغيبية) ، بل حقيقة واقعة .. فقد اصبح عدد الخنازير فى مزارع الجليل ٨٠ الفا .. وجميع اصحاب هذه المزارع هم من اصحاب مصانع النقانــق ، الذين اختاروا المنطقة العربية مزرعة لخنازيرهم .

قد يستفيد سكان بعض القرى فائدة مالية من مزارع الخنازير والمسالخ غير « الكشير » ، ولكن الضرر الــذى يتهدد الصحة العامة فى قرى الجليل هو اكبر بكثير من هذه الفائدة .

وعلى اصحاب المزارع ان يتدبروا امر خطر تلويــث البيئة والمياه والاراضى وبساتين الخضرة بأقصى سرعــة ، قبل ان تقيم قيامتهم . فالحالة اصبحت لا تطاق .

ان القضاء على خطر تلويث البيئة فى قرانا ، صحيا وسياسيا ، يجب أن يبدا بمقاومة التلويث السياسى بتدعيم وحدة الصف وهزم قوائم التهويد والتشريد وهزم القوائم العميلة فى الوسط العربى ودعم الجبهه الدمقراطيه للسلام والمساواة .

صليبا خميس

اسبوعيات

إركبوا قطار التاريخ ولا تقفوا مع الواقفين في وجهه!

ما اغرب الجداول التى يختارها نهر التاريخ المتدفــق الى امام خصوصا حين يصطدم بجبال من المزابل . والانقلاب المفاجىء الذى جرى فى الحزب الحاكم فى اللحظة الاخيــرة . بخلع رابين وبتنصيب بيرس («بسبب» عشرين الف دولار — أى لا يا شيخ !!) انما يؤكد ان المياه الراكدة فى اسرائيــل قد اخذت تتدفق . ان الصخرة ، التى حركها اسحق رابــين قبل شهرين حين اعلن عن استقالة حكومته وعن تقديم موعــد الانتخابات (لأمر ما فى نفس يعقوب) ، قد انطلقت تتدحرج متسارعة من اعلى الجبل حتى وقع هو نفسه تحتها ! ولكنها لا تزال تتدحرج فى تسارع مذهل . فمن سيكون ضحيتهــا الجديدة ؟ من سيقع تحتها ، ايضا ؟

ليقع تحتها من يشاء . اما نحن فقد ابتعدنا ، بالجبهة ، عن خط انحدارها . ان المزبلة السياسية فى اسرائيل تتناثــر اشلاء . والصخرة تتدحرج . ونهر التاريخ يتدفق مكتسحــا المزبلة ويشق جداول عجيبة غريبة . ولكنه يتدفق الى امام .

لقد كنا بعيدى النظر حين رأينا هذا التطور الوشيــك حتى قبل بدئــه . فطرحنا ، فى مؤتمرنا الثامن عشر فى كانون الاول من العام الماضى ، شعار جبهة السلام والمســـاواة اليهودية العربية وخوض الانتخابات فى قائمة جبهة . قــال رئيس بلديه رام الله : « إن هذه الجبهــة هى جنــين المستقبل » . وعلينا ان نضيف الى ذلك : إن المستقبل اصبح فى متناول اليد :

ولنحاول استجلاء مكنون المستقبل بمراجعة التاريــخ الماضى . مع الفوارق طبعا .

ويبدو امامى مثل الفيتنام . مع الفارق . فى السنــوات الاخيرة للعدوان الامريكى عليها . وكان الخطر يهدد المرتلــه الغالبه فى جنوب الفيتنام . فقامت وكالة المخابرات المركزيــة الامريكية بتنظيم انقلاب عسكرى ضد النظام الملكى الذى كان قائما هناك متوهمة انها . بذلك . ستنقذ المرتله . ولكنها لم تفعل سوى انها حركت الصخرة . وظلت الصخرة تتدحــرج متسارعة حتى لم يعد فى مقدور الطيران الحربى الامريكى كله وقف هذه الصخرة .

ويدحرج الامبرياليون الامريكيون ، فى هذه الايــام ، صخورا عديدة ... إننا نعيش فى لحظــات مصيرية مــن الممكن ان تؤدى الى تغيير جذرى فى خارطة الشرق الاوسط . إن قيام دولة مستقلة جديدة فى شرقنا — هى دولة الشعــب العربى الفلسطينى — هو امر انقلابى سيهز هذا الشرق من اقصاه الى اقصاه . إن مزابل كثيرة يجب ان تنهار . وسوف تنهار . حتى يتحقق هذا الحلم المقدس القديم .

إننا نعيش فى ايام حاسمة !

إن مصيرنا يتقرر . فى هذه الايــام . فمن غير الممكــن ان نتركه يتقرر بدوننا . إن صمودنا ، الذى اثار اعجــاب العالم اجمع ، يعطينا اكبر الحق فى المساهمة الفعالة فى تقرير مصير شعبنا العربى الفلسطينى .

إن دورنا كبير ومؤثر . وهذا هو الامــل المعقود علينا .

أصبح العالم كله يعترف — باستثنــاء حكام اسرائيــل وبعض اسيادهم فى الولايات المتحدة — انه لا يمكن تحقيــق السلام العادل (تقرير المصير) الا باشتراك الشعب العربى الفلسطينى .

إننا لا نكتفى بهذا الكلام الصحيح . بل نضيف اليــه صرخة البقاء والصمود والامل : كما انه لا يمكن تحقيق السلام العادل بدون الشعب العربى الفلسطينى كذلك لا يمكــن تحقيق هذا السلام بدون هذا الجزء النشيط والواعى مــن هذا الشعب الباقى ، صبرا وصمودا ، فى وطنه — فى اسرائيل!

لذلك اقمنا الجبهة وحددنا اهدافنا الواضحة بملامح والاهداف التى يضعها الشعب العربى الفلسطينى بسرعة ،

فى مقدورنا إثبات وجودنا ، كما اثبتناه فى الماضى ... واكثر مما اثبتناه فى الماضى ، وذلك من اجل مستقبلنا فى وطننا ومستقبل شعبنا الفلسطينى كله.

لقد اصبحنا قوة سياسيه بعددنا ووحدتنا ووعينا وتاريخنا . نستطيع ، إذا القينا هذه القوة كلها فى كفه الميزان الصحيحه ، أن نسهم فى تقرير المصير .

لذلك اقمنا الجبهة لتكون الإطار الذى يجمع الشعــب كله فى هذه اللحظات الحاسمة — إطار السلام العــادل ، الفلسطينى الاسرائيلى .

ولذلك يصبح غير ذى موضوع اى نقاش مع اية قائمة انتخابية اخرى — من « شلى » حتى « الليكود » . فالقضيــة المقررة الان هى نجاحنا فى تحقيق وحدة صف هذا الشعــب وإلقاء ثقله ، كل ثقله ، فى كفة ميزان واحدة .

البعثرة ، مهما يكن المصــب خلابا ، هى عدونــا الاساسى — هى السلاح الذى اتفق عليه جميع اولئك الذين لا يريدون لنا اى دور فى تقرير المصير .

وحدة الصف والجبهة والمساهمة فى تقرير المصير هى امر واحد . وكل نقاش آخر هو مجرد لغو وتضييع فرصــة العمر .

قطار التاريخ يشق الطريق الى امــام فى سرعــة متسارعة . وعلينا ان نختار : إما الوقوف مع الواقفــين فى وجهه — ومصيرهم الدوس ! وإما ركوبه نحو محطــة السلام — سلام الشعوب بحق الشعوب . ومصيرهــم الوصول !

لقد صمدنا ثلاثين عاما فى انتظار هذه اللحظه .

ولقد جــاءت .

(جهينـــة)

عرقلوا ويعرقلون السلام !!

أذكر انى قرأت ان البلاشفة حين دخلوا لاول مرة مجلس « الدوما » (البرلمان) كانوا يغرقون فى دراســة الملفات والتقارير التى تقدم الى المجلس علهم يستطيعون من خلالها ان يهاجموا الحكم القيصرى . ولما أعيتهــم الحيلة جاءوا الى الرفيق لينين يسألونه المشورة . فضحك لينين وقال لهم : احرقوا كل هذه الملفات والتقارير فانتم لستم بحاجة لها . أنكم بدونها تستطيعون مهاجمة النظــام القائم .

وواصل لينين : لا حاجة للارقام والمعلومات المفصلة حتى تثبتوا ، مثلا ، أن الحرب هى سبب البلاء أو ان الذين يموتون فيها هم من عامة الشعب او ان القياصرة والنبلاء غارقون فى الفساد حتى آذانهم .

تذكرت حكاية البلاشفة مع « الدوما » وانا اقرا فى الصحف مختلف التعليقات على استقالة رئيــس الوزراء اسحق رابين : لماذا استقال ؟ وماذا وراء هذه الاستقالة ؟ هل هى مناورة لعرقلة « مسيرة السلام » فى الشرق الاوسط؟ أم هى دليل آخر على الفساد الاقتصــادى الذى تفشى فى البلاد ؟

واحد القادة فى مصر قال متباهيا :

« زعماء عرب ماتوا أو قتلوا فى اثناء وجودهم فى الحكم وهناك من اطيح بهم ولكن ليس عند العرب اى ذكــر لفضائح مالية كما هو الحال عند الاسرائيليين » !!

وقال آخر : ان استقالة اسحق رابين بسبــب « حساب ضئيل » كهذا فى البنك لا تفهمها الجماهير العربية. لذلك فهى تطالب بتفسيرات اخرى لها . وتؤكد على وجود مؤامرة اسرائيلية تستهدف منع السلام وضمان وقــوع حرب تنتصر فيها اسرائيل !

ولعل هنالك من يفكر بالذهاب الى احد المنجمــين ليستطلعه رايه فى استقالة اسحق رابين !

وهناك من يتساءل بسذاجة : هل صحيح ان رابــين « المسكين » كان يملك فقط ٢٠ الف دولار ؟!

وكثيرون هم الذين راحوا يمتدحون رابين و«شجاعته واستقامته وغيرته على مصلحة الحزب» !! ومنهم مــن تساءل مدافعا عن رابين : وهل يعرف احد كم يملك مــن الدولارات ، فى خارج البلاد ، كل واحد من اولئك الذيــن تصدوا لاسحق رابين ؟ ! اليس لدى اصحاب المصانــع ورؤوس الاموال الاسرائيليين ، الذين يقضون معظــم أوقاتهم خارج البلاد ، حسابات خاصة بالعملة الصعبــة فى بنوك « العالم الحر » ؟ ! وهكذا .. هل كان يجــب ان يستقيل اسحق رابين حتى يدرك هؤلاء المتسائلــون والمتشككون والغارقون فى دراسة تفاصيل التفاصيــل ان الفساد الاقتصادى والاجتماعى والسياسى قد استشرى فى اسرائيل ؟ وأن حكام اسرائيل يعرقلون كل اتجاه نحــو السلام ؟ !

الم يقل قادة مصر انفسهم ان حكام اسرائيل يعملون على عرقلة « مسيرة السلام » حين دعا رابين قبل عــدة اشهر الى حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة ؟ ! فماذا عدا مما بدا ؟ هل يريد هؤلاء «القادة» ان يدخلوا فى روع الشعوب العربية أن « مسيرة السلام » طويلة .. وطويلة جدا ! فبالامس جرى حل الكنيست واليوم استقال رابين وغدا صعوبات فى تشكيل الحكومــة وربما بستقيــل بيرس وتجرى انتخابات جديدة وهكذا دواليك ويا طولك يا « مسيرة السلام » !

ان كل انسان عاقل يدرك أن هناك — فى اسرائيل وفى خارجها — من هم معنيون بالهاء شعوب المنطقــة بقضايا جانبية مثل قضية رابين وغيرها الى جانب قضية الجنوب اللبنانى للتهرب من حل القضية الاساسية وهــى قضية احلال السلام العادل فى الشرق الاوسط .

ولكن هل ستسمح شعوب المنطقة « بالمطمطة » فى حل هذه القضية الى ما لا نهاية ؟ !

لا اظن .. فقد طفح الكيل .. وان غدا لناظره قريب.

على عاشور

دمقراطية الفضائح..

كلما تضبط فضيحة فى بلادنا تحرج وسائل الاعــلام الاسرائيلية مطنطنة بآيات الحمد للدمقراطية الاسرائيليه .

وربما يصبح الوضع هكذا : من اجل تقديم إثبات دامغ على وجود الدمقراطية فى اسرائيل يجب الكشف عن فضيحة سياسية او اقتصادية !

وآخر هذه الفضائح ما حدث لرابين وزوجته (لــن ندخل بالتفاصيل والملابسات) . ولكن كلنا رأى كيف ظهــر رجالات السلطة العرب ، واحدا وراء الآخر ، من على شاشة التلفزيون « ليسمعوا » ما لقنه اياهم اسيادهم عن ظهر قلب: استقالة رابين وتقديم زوجته للمحاكمة نمير ساطع عــن الدمقراطية الاسرائيلية !

لا احب الرياضيات . ولكنى اعرف جدول الجمــع :

سرقة + فضيحة السرقة = دمقراطية .

بعد دراسة وتمحيص ومراجعة اوصى متصرف اللواء الشمالى كينغ :

على العرب ان لا يعملوا . الا يتعلموا . ان لا يخلفوا . ان نهدم بيوتهم . ان نسرق أراضيهم . ان يهجروا ...

علق بعض رجالات السلطة : نحن دولة دمقراطيــة . ولكل انسان الحق فى الكلام كما يريد .

حدثنى معلم اللغة العربية فقال : قلت لطلابى ان المتنبى شاعر الكرامة القومية وأثبتت هذا بالقاء بعض قصائــده « الممنوعة » . استدعتنى مفتشة المعارف للغة العربيــة لتوبخنى : انت تدرس أشياء لا تدخل فى البرنامج .

وركبت عملية الجمع :

فاشية + فضيحة الفاشية = دمقراطية .

حدثنى فلاح من الجليل فقال : جاءنى زعيم من احــد الاحزاب الحاكمة طالبا منى مساعدة حزبه فى معركــة الانتخابات فقال لى : عندك ارض يا ابا فلان . ابنك يريد ان يتعلم فى الجامعة يا ابا فلان . تريد رخصة بناء يا ابا فلان .

ولكن القرار الاخيــر يبقى لك ... فنحن دولــة دمقراطية ! تصور يا ابا فــلان لو كنت تعيش فى الــدول العربية ، ماذا كان يجرى لك الان ؟

فأجاب شيخنا الجليل على سليقته الفلاحية :

ربما ما جرى فى دير ياسين وكفر قاسم !

فرد « الادون » : ولكنا حاكمناهم يا أبا فلان ...

وركبت عملية الجمع :

حمسون جريمة + قرش = دمقراطية اسرائيليه .

خطب الوزير المحرم فى احدى المــدارس : سنبنى دولتنا على أرض اسرائيل التاريخية .

« غزة » — « شلانو » ...

« شحيم » — « شلانو » .... من ايام سارة .

«غولان» — اسم عبرى . ومناظر خلابة . «شلانو» ..

سالت طفلة من اقرت معلمتها : « معلمتى . متى تعود لاقرت » ؟

اجابت المعلمه : السياسة ممنوعة فى المــدارس . لا بورطونى ...

لم أركب المساله . لكنى هتفت : يــا ، نعيــش الدمقراطية الاسرائيلية !

جريدة « الانباء » الحكومية « شكلت » قائمة حمهنا الدمقراطيه اكثر من مرة . وفى كل مرة كانت « تشكل » فيهــا القائمة لا تعجبها فى بعض النواحى ... فتكتب مثلا :

ولماذا الخامس من الفهود ؟

ولماذا لا يوجد مرشح اسلامى ؟

واين مكان المثقفين العرب ؟

اين الدمقراطية عندكم يا اعوان موسكو ؟ و ... عو .

عو! عو عو عو . عو ...

وعندما خرجت القائمة للنور صمتت الكز .... الجريدة .

وعلق مهووس دمقراطى اسرائيلى : هنالك حريــة صحافة فى اسرائيل .

فركبت عملية الجمع :

الكذب + التحريض = حرية صحافة .

خطب نائب الوزير فى قرية عربية فقال : انظرو ماذا نعطنا لكم . عندكم كهرباء وماء وهواء ... انتم اليــوم تسافرون بلا تصاريح . اليوم تتزوجون بهدوء وتخلفــون (لم يقل : ويسمح لكم بالنوم مع زوجاتكم !) وتأكلون .

انظروا ماذا يحدث فى لبنان !

انكم اليوم تتعلمون فى المدارس . وعندكم حتى معلمون من ابنائكم .

فركبت عملية الجمع :

تهجير شعب + ازالة ٤٨٥ قرية + وجود معلــم فى القرية = دمقراطية .

سميح غنادرى



عن « طريق الشعب » العراقية

ليأخذ كل واحد منا موقعه..

■ بعد انتخابات الناصرة ويوم الارض ، أصبحــت جماهيرنا العربيه اكثر احتراما ومهابة فى نظر الشعــب الاسرائيلى وشعبنا العربى الفلسطينى والعالم كلــه . وتبعا لهذا فقد أصبحت جماهيرنا اكبر وزنا ومسؤوليــه . ونحن ملزمون بأن نتصرف طبقا لهذا الوضع الجديد ، الذى صنعناه بأيدينا ، ورغم الجبروت الكاذب لاباطرة اسرائيل المفلسين .

واذا اردنا ان نترجم هذا الكلام الى لغة المعركــة الانتخابية فانه علينا ان نرى بوضوح كامل ان الاحــزاب الصهيونية تسعى ، بكل ما اوتيت من قوة وحيلة ومال ، لتزييف ارادة جماهيرنا وانتزاع صك مبايعة وتأييد منا — من صاحب الحق — لسياسة نهب الوطن ودوس الحق . وهم معنيون بهذا ، الان اكثر من اية معركة انتخابيــة سابقة ، حتى يمحوا عارهم الابدى فى يوم الارض ، وحتى يستخدموا أصواتنا فى الساحة الدولية ضد الشعب العربى الفلسطينى . من هنا فان الاحزاب الصهيونية ، المستميتة على كل صوت ، لا تهاجم بعضها فى الوسط العربى ، بــل تتحد فى الهجوم على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، على اعتبار ان « المصلحة الصهيونية العليا » اهم مــن المصالح العابرة .

وبالمقابل ... فان الحزب الشيــوعى الاسرائيلى وحركه الفهود السود ورؤساء السلطات المحلية العربيــة وفئات اجتماعية أخرى والعديد من الشخصيات المرموقــة اليهودية والعربية ، قد توحدوا فى الجبهه الدمقراطيــة للسلام والمساواة التي تحولت الى قطب كبير فى معركــة الانتخابات ، تجذب كل الخيرين والشرفاء وانصار السلام فى هذه البلاد . والجبهه تعبر ، فى تشكيلها وفى برنامجها ، عن المصلحه الحقيقيه لجماهيرنا وذلك ليس فقط بطــرح برنامج عادل وواضح للمساواة القومية لجماهيرنا ، بــل أيضا بطرح برنامج واضح يتفق مع المصالح الوطنيــة للشعب العربى الفلسطينى . ولعل تحيات المؤتمر الوطنى الفلسطينى وتحيات رؤساء البلديات فى الضفه المحتلــة لجبهتنا — برهان واضح على ان التصويت للجبهة هــو الرد على مؤامرة تزييف الارادة ، هو المساهمة المطلوبــة منا لعزل حكام اسرائيل سياسيا ، فى البلاد وعالميــا . والجماهير العربية ، بدخولها فى هذه الجبهة ، انما تحالفت مع الحلفاء الطبيعيين ، مع الحزب الشيوعى ومع الفقــراء اليهود — اخوتنا فى شقائنا — ومع كل انصار السلام اليهود .

اننا نخوض هذه المعركة من اجلنا ، من اجل اطفالنا ، من اجل حاضرنا ومستقبلنا . ونحن نخوضها تضامنا مــع حق الشعب العربى الفلسطينى فى تصفية الاحتلال وبناء حياته الوطنية المستقلة فوق تراب وطنه .

ومن هذا المنطلق فان الطاقات الشريفة لشعبنا ، الحزبية وغير الحزبيه ، يجب أن ترمى بثقلها فى المعركة . الجبهات الدمقراطية المحلية وروابط المثقفين والطــلاب وروابط الحرفيين والتجار وآلاف المثقفين الشبــاب والمنظمات والنوادى الرياضية والثقافيه وكل شريــف ، اينما كان ، مدعوون الى ان ياخذوا موقعهم فى المعركــة . ليس الوقت الان وقت نقاشات أكاديمية وفكرية . بــل وقت عمل . والمعركة الانتخابية الحاليــة هى محــك للاستقامة والوطنية . من يقف فى معسكر الجبهة عضوا او نصيرا انما يدافع عن القضية العادلة لجماهيرنا . ومــن يقف حياديا أو متفرجا او مخربشا على المسيرة انما يضع نفسه ، حتما ، مثارا للتساؤلات والريبة . ولا نتحدث عمن رضوا ان يكونوا اعوانا للاحزاب وزعانفها العربية . فهم ساقطون من حسابنا ، عندما نتحدث عن شعبنا .

فلنجعل من ١٧ ايار تتويجا ، لمسيرة شعبنا النضالية المشرفة ، يوما ثالثا فى ايام فرحنا وشموخنا بعد يوم الناصرة ويوم الارض .

فلنعد ليوم ١٧ ايار ما استطعنا . فان لهذا اليوم ما بعده ...

سالم جبران

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٦-٤-٧٧ فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الرينة راحة عن نفس المرحوم المأسوف على شبابــه

مشهور جميـــل برانســـى (أبو جميل)

فوالدة الفقيد وارملته واخوه فرح واولاده جميل واميــل ونبيل وشقيقاتهم وعمومه آل برانسى واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم فى هذا القداس ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

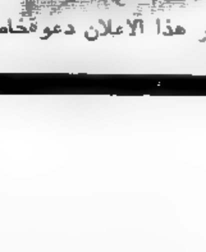
كما سيقام حفل تأبين للمرحوم بعد القداس مباشرة .

آل الفقيد
ولجنة التأبــين

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحــوم

صـــلاح مرشـــد سليـــم



وذلك يوم السبت الموافــق ١٦-٤-٧٧ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة جوارجيوس للروم الاورثوذكس . فــآل سليم وناصر واقرباؤهــم وانسباؤهم فى عبلين والخارج واتحاد الشبيبة الشيوعيــة الاسرائيلى — فرع عبلــين يدعون الاهل والاصدقــاء لمشاركتهم فى ذلك ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

الاتحاد

للادب والثقافــة والفنــون

نــداء الى أدبـــاء العـــالم

اجتمع ، في اواسط شهر آذار الماضي ، اكثر من ستين اديبا ديمقراطيا مــن دول اوروبا وامريكا وكندا للبحث في عقد لقاء للادباء في العالم، وقرر المجتمعــون وبمبادرة من نقابة الادباء البلغاريين وبالتعاون مع ادباء عاميين مشهورين آخرين ان يعقــد هذا اللقاء في مدينتي صوفيا وفارنا البلغاريتين من٧–١٤ حزيران القادم ، وسيبحث هذا اللقاء موضوع « الاديب والسلام ، روح هلسنكــي ومهمة رجال الثقافة » .

ولاهمية هذا البيان الذي وقعه ادباء ذوو شهـــرة عالمية ، وكانت « لتراتورنايا غازيتــا » السوفييتيــة قد نشرته في عددها الصادر في ٦ آذار ، ننشـــره في « الاتحاد » .

أيها الزملاء المحترمون !

نتوجه اليكم بقضية هامة جدا .

من الضروري في أيامنــا هذه أن نشعر بالضميـــر الادبي ، يجرى الحديث عن السلام ، الذي يهـــدده بالاخطار تصاعد التسلـــح ومواقد الحرب التي تتفجر مرة هنا ومرة هناك فـــوق ظهر كوكبنا ، يجرى الحديث عن السلام الذي يحافظ على الثقافة والروح الانسانيــة والابداع ومستقبل الاطفال.

عالمنا مقسم الى بـــلاد وقارات ، وفيه العديد مــن الحدود الاجتماعيةوالسياسية والايديولوجية واللغويـــة والثقافية ، وفي نفس الوقت عالمنا واحد ، انه بيـــت الانسانية ، والسلام في هذا البيت هو أساس السعادة لكل سكانه ، كثيرا ما يقال أن الادب هو وسيلة ضخمة للاتصال بين الناس ، لا شك أن هذا صحيح ، ولكن يمكن التعبير عن هذه الفكرة بقوة أكبر : الادب يحطم الحواجز التي تفصل بـــين الناس ، والاديب اليوم هو رســـول السلام ، هذه الفكرة عـــن رسالة الادب ودور الاديب تستحوذ على أفكار العديد من زملائنا ، ولهذا نقترح عقد لقاء يبحث في موضوع: « الادب والســـلام : روح هلسنكي ومهمة رجـــال الثقافة » ، وسيبحـــث في هذا اللقاء بشكل موســـع وصريح قضية دفاع الكاتب عن السلام والانسانيـــة ، قضية الحفاظ على الثروات الثقافية ومضاعفتهـــا .

نقترح عقد هـــذا اللقاء في بلغاريا ، البلاد الجميلـــة والمحبة للضيوف ، والتـــي عانت من مآسي الحـــرب ، واختارت السلام طريقا لبناء مستقبلها .

ندعو الى هذا اللقاء كل ممثلي الادب المعاصـــر ، والزملاء من الدول الموقعـــة على معاهدة هلسنكـــي والادباء من دول اخـــرى عزيزة على قلوبهم قضيـــة السلام .

نحن نعتقد ان مثل هـــذه اللقاءات لها تقاليد جيـــدة في عصرنا ، يجب الاستمرار في هذا التقليد عن طريـــق حديث جديد حول قضايـــا تهمنا جميعا ولها اهمية قصوى في مصائرنا ومستقبل كل الشعوب وكل الانسانية .

ونحن اذ نتوجه اليكم ، فلاقتناعنا بان هذا المؤتمـــر الهام للادباء سيلقى الفهـــم المطلق من طرفكم لان مهمة الاديب الساميـــة هي ان يخدم السلام ، وأن يخـــدم شعبه والانسانية جمعاء .

قصـة: السير على الرصيف

• بقلم : يوسف سلمان سويد

عــاد الى غرفتــه منهوك القوى موتر الاعصاب . تمدد فوق السرير بتثاقل . حملق في لا شيء لثواني وعاد وجمع افكاره وسأل نفسه : ما الذي جرى لي ؟ هل كان الامر مؤثرا لهذه الدرجة ؟ لعلها كانت رصاصة طائشة اصابت مقتلا ؟ . ولكن الرجل مات، وانتهى الفلم دون ان تحل العقدة . ولم ينتصر احـــد على احد . دارت معركة واغار جنود على اخرين ودافع هؤلاء ببسالة . ووقف رجل جانبا . رجـــل عـــادي يقف على الرصيف ويسقط برصاصة طـــائشة . وينتهي دوره . فهل في هذا ما يثير ؟ وهل يرى انتبه بقيـــة المشاهدين الى مـــا انتبه هو اليه ؟

الرجـــال والنســـاء والاطفال الذين شاهدهم اليوم في الشوارع المزدحمة ، يراهم كل يوم في الشوارع نفسها ، وبنفس المظهر . إنما الان فله فيهـــم نظرة تختلف . وجد نفسه ، وهـــو يتفحصهم ، يتســـاءل الدخول الى اعمالهم . يريد ان يســـألهم لماذا يركضون هكذا .. ما دام الرجل قد مات بالصدفة دون ان يدخل المعركة، ولم يناصر فريقـــا ضد آخر ، ولم يحارب . فقط سار على الرصيف . ومع ذلك قتل . وسقط ولم يتلقفـــه احد ولم يعن به احد .

لماذا الى السرعة ؟ هل الناس اولئك ذاهبون الى ساحة القتال ؟ أم انهم دائما في ساحة قتـــال مستمر ؟ امـــا هو فلا شأن له بهم . فهو يعيش لنفسه ، لكتبه . ثم ما معنى رصيف باللغة اللبنـــانية . هل تعني المعنى الذي يفهمه هو ؟.

نهض واتجه صوب خزانـــة الكتب وجـــاء بالقاموس . عـــاد الى السرير وجلس على حافته . وفتح القاموس دون ان يبحث فيـــه . وتعلق نظره بباب الغرفة . هل سيأتي احدهم ليسأله عن هويته ؟ ليأت من يشاء .. فهو كغيره من الناس ، له رقم وهوية وعنوان واسم ولن يخشى احدا .

هز كتفيـــه باستخفاف . ونهض مرة اخرى . واتجه الى النـــافذة . وفتحها . كل شيء عادي . الضوضاء وحركة المرور نفسهـــا . وبـــائع الخضـــار والفواكه العجوز بصوتـــه الرفيع المزعج . وفجأة سمع صريـــر عجلات سيـــارة . نظر في اتجـــاه الصوت . رأى عـــابر سبيل يسقط على الارض والناس يهرعون نحوه . ونهض عابر السبيل ونفض ملابسه . شتم سائق السيارة . وشكر الناس . وتابع سيره ، وكأن شيئا لم يكن .

أغلق النافذة وعاد الى مكـــانه . فتح المذياع . اذاعة لبنان من بيروت . وصف المذيع الهجوم الثامن والاربعين على تل الزعتر وصمود المدافعين .. ان له عما وعمة هنـــاك . وهو يذكر انه ، قبل عشر سنين ، ســـافر مع ابيه الى حيفا . ووجد نفسه يسجل تحية تذاع في الراديو ، تلك التحيـــة التقليديـــة التي نسمع مثلها بالم كل اسبوع . ويذكر انه قـــال يومهـــا في ختام الرسالة .. نحن لسنا بخير . واوقف الرجل التســـجيل وقـــال متعجبـــا !

ــ الست بخير هنـــا ؟

واعيـــد التسجيل وقال في نهايته « لا نحن بخير ، طمئنونا عنكم بواسطة الاذاعة » .

واية اذاعة تلك التي ستطمئنهم اليـــوم ؟ انهم يموتون هنـــاك ونحن ننتظر هنا على الرصيف .

وجـــاء صـــوت من الشـــارع : الخيار .. البندورة ، البطيخ .

حقا ان رأسه يشبه البطيخ . هل هو سعيد بحياته ؟ هذا العجوز الذي يبيـــع الخضـــار على الرصيف يعمل شيئا ، يصرخ ، ويعلن انـــه موجود على الاقل ، اما هو ..

ضحك بهزء . وامســـك بمرآة صغيرة ونظر الى وجهه .. مـــا هذا ؟ ما معنى كل هذا التعبير المفاجيء . هل الانسان مادة تتمدد وتتقلص حسب الظروف . وهل فيرت يوما في رأسه فكرة تتعلق بعالم آخر وتريد ان تخرج اليوم ؟ وهل تقلصت اللامبـــالاة في رأسه وتقوقعت في داخله حتى جسد الرجل الذي سقط على الرصيف ليخرجها الى الضوء ؟.

القى المرآة جانبا وجلس على كرسي ووضع رأسه بين يديه ، وهو يحس بدوار وغثيان . وتذكر وصية لوالدته كان يصفها لن يصاب بالغثيان . لكن ما له ولوالدته الان . دعه بعيدا هناك في القرية يتشبث ببقية ارض قبل ان تسحب من تحت قدميه . وليهتم الان بنفسه . آه لو جاء احد الاصدقاء . واحس بالاختناق .. ونهض متثاقلا . وفتح النافذة من جديد . كانت الجلبة قد خفتت وبائع الخضار غادر مكانه. اتكأ على حافة النافذة . وفكر . لماذا لا يكتب شيئـــا . لعل ذلك يهـــديء نفســـه .

وسرعان ما راح يكتب :

والدي العزيز .. بعد السؤال عن صحتك وعن الوالدة والاخوة ، اخبرك انني شاهدت اليوم احد الرجال وهو يسقط على الرصيف . وامـــا قـــائد المعركة فعاد حيـــا يرزق . هل تفهم معنى هذا يا ابي ؟ اما انا فقد قررت ان اترك الرصيف لاني كرهت البلادة والكســـل . لن تعتقـــد هل بـــل ستحترمني وتقدرني . انـــا متأكد من ذلك » .

وشعر بانفراج وثقل في اجفانـــه . اتكـــأ على مرفقيه . سقط القلم من بين اصـــابعه . وراح في سبـــات غير عميق .

قصيدة جديدة للشاعر أحمد فؤاد نجم

رسالة رقم واحد من سجن طره

سلميلي ع الحبـــايب
يا حبيبتي سلميلي
كل حب له نصيبــــه
من سلامي بلغيلي
اخضني العالم عشاني
بين عيونك وابعتيلي
نظرة فيها أشوف حبايبي
وأشفي قلبي وأساليلي
كل عالم في بلدنـــا
كل برج وكل ميدنه
حد فيهم شاف علامـــه
من علامات القيـــامه
قبل ما تهل البشاير
يوم ١٨ ينايــــر
لـــا قامت مصر قومـــه
بعدما كانت في نومه
تلعــن الجوع والمذلــــه
والمظالـــم والحكومـــه

•••••

سلميلي ع الولاد السمر
خضر العمر في عموم الحوارى
سلميلي ع البنات المخطوبين
في المهد في سرير الجوارى
وأساليلي بالعتاب
كل قـــاريء في الكتاب
حد فيهم كان يصدق
بعد جهل وبعد موت
ان حس الشعب يسبق
أي فكر وأى صوت
هي ذي مصر العظيمـــه
يا حبيبتي هي مصر
اللى فضلت في هواها
عشنا على أي قصر
هي دي يا عزه مصر
هي دي يا عزه مصر !



اعلام فلسطينية — لوحة للرسامة الفلسطينية منى هاشم

غادة السمان

كابوس ١٥٨

صدرت عن « دار الاداب » البيروتية رواية غـــادة السمان الجديدة « كوابيس بيروت » . وتقع الرواية في مئتين وسبعة كوابيس وحلم واحد . تتحدث عن مجازر بـــيروت والجرح الفلسطيني النازف . والرواية عبارة عـــن صـــور وأقاصيص قصيرة تربطها مأساة الجرح .

والمعروف ان غادة السمان أديبة وصحفية لبنانية عملت في مجلة « الاسبوع العربي » . ويمتاز اسلوبها بالرقـــة في الوصف والايحاء بالكلمات . وتنشر اليوم مقطوعة من روايتها « كوابيس بيروت » . وهي لا تفقد قيمتها الادبية بتاتا .

الفندق فخم والسهرة حافلـــة ، الريح جبلية في ضواحي قرية لبنانية « سياحية » .

والثلـــج دافيء ، النساء جميـــلات وفارغات والرجال يهزون كروشهـــم باسم « الرقص الحديـــث » ، فالليلة عيد الميلاد ..

والفندق فخم والسهرة حافلة ..

المـــرأة عرت صدرهـــا احتفـــالا بميـــلاد المسيـــح ، المرأة الصقت رموشا اصطناعية احتفالا بميلاد المسيح ، المرأة قضت يومها في دكان الحلاق احتفالا بميلاد المسيح .. زوجها اشترى في الصباح صفقة سلاح وزعها على السذج وحثهم على القتل باسم المسيح ثم غسل يديه بسرعة ، اسمه بكولونيا « بروت » وجـــاء بثمل ويغازل زوجة جاره ويلتصـــق بجسدها تحت ستار الرقص احتفـــالا بمولد المسيح ...

وفي هذه اللحظة ، كانت جـــراح احد الرجال ما تزال تنزف من موضع المسامير المدقوقة في يديه وقدميـــه العاريتين ، ومن اكليـــل الشـــوك المغروس في رأسه وجبينه ، وعـــن جسده المدمى بضربات الاذى ، وثقـــل الصليب الذي يحمله على ظهره راكضا به في دروب العالم منذ عصور .

جاء من يقول له : أيها الرجـــل الجريح ، هناك من يحتفل بميلادك... لماذا لا تذهب الى هناك لتستريح ليلة؟

قال : نسيت الراحة .. لقـــد غسلت وجه الكرة الارضية بدمي . لم اذهب الى مكان الا ودقـــوا في لحمي مسمارا اضافيا ... انهم يقتلونني باستمرار تحت شعار حبهم لي ..

قال له الرجل : لكن اولئـــك يشنون حربا « مقدسة » باسمـــك ويموتون لاجلك ، اذهب اليهم فقـــد تمشي قلوبهم .

أسند الرجل صليبه الى سنديانة عتيقة ، وغسل جراحه الداميـــة في جدول نقي لكن نزيفها الســـخي دام حوالي الفي عام لم يتوقف ، وقـــرر الذهاب الى سهرة اولئك الذيـــن يموتون لاجله ... كانت ثيابه ممزقة ، لكنه قرر ان هذه التفاصيل السطحية لن تضايق قوما يقيمون احتفالا لاجله هو ... حين وصل الى الباب استقبله بعض المسلحين . سألوه :

ماذا تريد ؟

قال : سمعت انهم يقيمون سهـــرة احتفالا بميلادي ، فقـــررت ان أجيء اليهم بنفسي ! .

انفجر احد حراس المكان بالضحـــك وقال ساخرا : انه مجنون .. انـــه يتوهم نفسه المسيح .. انظروا الى ثيابه الرثة ..

وأجاب آخر : ولماذا لا يكون هـــو المسيح حقا ؟ المجرد ان ثيابه رثة ؟ ام لانه غريب اللهجة ؟

وركع عدد كبير من المسلحين قرب جراحه بخشوع وقد تركوا اسلحتهم وصاروا يتمتمون الصلوات ..

الا ان الصبي المراهق ابن الثـــري صاحب الفندق انتهرهم وصرخ بهـــم وقد التمع في صدره صليب فضي كبير، وفي يده رشاش حديـــدي الاخمص : انهضوا أيها الحمقى الثقـــراء .. سأستجوب هذا المشعوذ أولا .. وقال مخاطبا المسيح : هل انت مسلح ؟

اجاب المسيح : لم احمل الســـلاح طوال حياتي . لقد ادرت الخد الاسر طيلة عصور .. اما الان فمن واجبي ان احمـــل السلاح دفاعـــا عن .. الانسانية .

صرخ المسلح المراهق : ما هـــو دينـــك ؟

اجاب المسيح : ديني المحبة .

صرخ المسلح : لم اسمع بديـــن كهذا ، قل باختصار : انت مسلم أم مسيحي ؟

اجاب المسيح : ما معنى هـــذه الالفاظ ؟ عاد المسلح الى الصـــراخ وقد استفزه فقر الغريب وهدوئه : هل انت ابن « المنطقة » ؟ اجـــاب المسيح بهدوء مضيء : نعم ولا ..

وتابع الطيبون البسطاء صلواتهـــم ... الا ان المراهق ابن الثري ضربهم بالســـوط وذكرهم بالويلات التي يستطيـــع ان يمطرها عليهم وعلى اسرهم ، انهضوا حاملين اسلحتهم على مضض وفي عيونهم دموع شبيهـــة بالندى ...

تابـــع ابـــن صاحب الفنـــدق استجوابه : ان وجوده يشكل خطرا على فندقنا ، وعلى زواره الســـواح وعلى قواديه وعاهراتـــه .. ما هي جنسيتك ايها الغريب ؟ لهجتك ليست لبنانية ..

قـــال المسيح : انا فلسطيني ، وصرخ المراهـــق المسلـــح بقرف : فلسطيني !! يا للعار ! انت متسلل . مخرب ، عميل ، متواطيء على سلالة الردة . مجرم . عدو الامة اللبنانيـــة الخالدة .. وهنا انضمت الى المراهق اثقة اشهرت السلاح في حين أجـــاب المسيح بهدوء : ولكنني المسيح أيهـــا الحمقى .

قالوا : المسيح ؟؟ نعم . المهم انك فلسطيني ... فلسطيني . وأحاطوا به ، وصلبوه على باب الفندق الفخم بينما كان أكثر البسطاء يبكون وبعضهم الاخر يسقط صريعا برصـــاص المراهق . دقوا المسامير في يديـــه ، تماما في موضع المسامير التي سبق ان دقت فيهما منذ حوالي الفي عـــام ، وفي قدميه ، ولكن احدا في الداخـــل لم يسمع اصوات قرع المطارق وهي تغرز المسامير في جسده الشفاف .

لقد كانت الموسيقى عالية وجسد زوجة الجار لدنا طريا والراقصـــة مثيرة والخمرة قوية وفاجرة .

وحين انتهت السهرة ، وخـــرج الجميع ، شاهد بعضهم شابا نحيـــلا مصلوبا فوق باب الفندق الفخم ... وسألوا من هو ولماذا هو مصلـــوب هكذا ، فأجاب احد المسلحين : انـــه فلسطيني . صرخت امرأة ثملة : لـــن اضيء شمعة لاجله ! صرخت اخرى : لن أصلي لاجله . صرخت ثالثـــة : ثيابه قذرة ! ومضوا الى بيوتهـــم والاشمئزاز يغمرهـــم . فلسطيني ! يستحق مزيدا من المسامير ! ... وفي بيوتهم ، تابعوا الاحتفال بميـــلاد المسيح .

قصيدة ليوم الأرض

• شعر مفيد قويقس – يركا

جرح الفـــؤاد يشـــدني لكفـــاحي
فالجرح والغضـــب الطهور سلاحي
لا تحسبـــن الجرح يطفيء شمعلـــة
فالنـــار تشعلهـــا وقود جراحـــي
والحـــق لا ينفـــك مطلـــب صابر
واع لمختلـــف المظـــالم صـــاح
ارض الجليـــل جليلـــة بترابهـــا
وترابهـــا للسلـــب غـــير مبـــاح
فالـــروح نرخصهـــا لهـــا لنصونهـــا
ان لـــم يكـــن ثمـــن سوى الارواح
يـــا سالبـــا بالظلـــم مهـــد طفولتي
حـــق المناضـــل للمظالم مـــاح
والليـــل مهمـــا يدلهـــم ظلامـــه
لا بـــد للظلمـــات مـــن اصبـــاح
كنـــا عبيدا للجليـــل ولـــم نـــزل
لسنـــا عبيـــد الظـــالم السفـــاح

مرزوق معدي

الشهيد كمال

صحـــى لبنـــان عاصـــوت المنادى
الفجـــع قلبـــه وقلـــب كل العبـــاد
اغتـــالوا العـــالم العلامـــة اللـــي
وضـــع اســـاس لقيـــم ومبـــادى
العالـــم حـــط ايدو فـــوق قلبـــو
وضـــاع الرشـــد من كـــل الفـــوادى
ودوى في الغـــرب والشرقـــين فقدو
بالـــم عاكـــل وجـــه شريف بادى
وبـــلاد تظـــاهرت باعـــلام سودا
وفلسطـــين ارتـــدت ثوب الحداد
وفلسطـــين التـــي تنعـــى بطلهـــا
ومدينـــة عاليـــة تبكى القيـــادة
الشـــرق برمتـــو بركـــان ثـــاير
عـــلى الاجـــرام مصقـــول الارادة
لا تتركنـــا ايـــا منقـــذ يـــا هـــادى
لشلـــة فاقـــدة كـــل المبـــادى
ولكـــن الوصايـــا نظـــل النـــا
وخليفـــة تســـير عا طرق الرشـــاد

حسين مهنا

أنـــا

(دعوة خاصة الى كل (أنا) لتدعم جبهةالسلام)

عميق الجذور بهدي البلاد أنـــا
وكهـــذي الصخـــور .
صخـــور بـــلادي .
قـــوى أنـــا
عريـــق الجـــدود .
بهـــدي البـــلاد .
مضيـــف ولســـت بضيـــف أنـــا
ســـلاحي بسيـــط بسيـــط
ولكـــن بعيـــد المـــدى
عظيـــم الصـــدى .
ســـلاحي فاس تشق الصخـــور
وتنبـــت خبـــزا وورداً .
ســـلاحي بسمة حب كبير ،
تنير الظـــلام لقلـــب كسير
وتقطـــر شهـــدا .
ســـلاحي كلمـــة حـــق صريـــح
تجلجل فـــوق رؤوس الطغاة ،
عزيفا ورعـــدا .
سلاحي مطـــارق هـــذا الزمـــان
تـــدك ظـــلام السنـــين ،
وتفتح فجرا وترسم وعـــدا .
ســـلاحي مناجـــل حمر الشفـــار
تقلـــم بـــؤس الحيـــاة
وتحصـــد شوك المرارة حصـــدا .
سلاحي أنتم ، رفاق الكفاح ،
فهيـــا ..
بوحـــدة صف قوى النســـاء ،
نقـــاوم أعتى العتـــاة
نغير مجرى الحيـــاة
ونصنع مجـــدا
ومجدا
ومجدا !!
كصخر بلادي قوى أنـــا
كجرح بـــلادي عميـــق الجذور أنـــا
عزيز أبي كقمة حيدر
رحيب رحب كرقعة بـــدر
واني لطيف كنسمه صيف
كزهره عبر
ولكن جدار جـــدار !
اذا ما غضبت فاني كبيت عصنفر !!

شعر عراقـــي باللغـــة التركيـــة

أصدرت دار النشر التركيـــة « دبيلري » مجموعة شعرية للشاعر العراقي التركماني عبد اللطيف بندر اوغلو بعنوان « هديل الحمام » .

« بلاغ خاص جداً لاحد الرجـــال العاديـــين »

صدرت عن منشورات « فلسطين الثورة » التابعة للاعلام الموحـــد في منظمة التحرير الفلسطينية مجموعة قصصية للقاص زيـــاد عبد الفتاح بعنوان «بلاغ خاص جدا لاحد الرجال العاديين » وهي تحتوى على ثمانـــي قصص . وقدمها الشاعر الفلسطيني المعروف معين بسيسو بعنـــوان : « حينما تنمو الكلمات فوق الاسلاك الشائكة » .

« الاسفـــار » لفاضـــل العـــزاوى

بعد « سلاما ايتها الموجـــة و « الشجرة الشرقية » اصـــدر الشاعر العراقي فاضـــل العزاوى مجموعته الشعرية الجديدة الثالثـــة « الاسفار » .

كتـــاب لنكروما عـــن روديسيـــا

صدر مؤخرا في لندن كتـــاب للزعيم الافريقي الراحل كوامي نكروما بعنوان « ملف روديسيا » ، كان نكرومـــا رئيس غانا الاسبق ، قد كتبه خـــلال سنوات النفي الاجباري التي قضاهـــا في كوناكري ، عاصمة غينيـــا ، في الفترة ٦٦ – ١٩٧١ (توفي نكرومـــا عام ١٩٧٢) .

ويعتبر الكتاب مدخلا هاما للقضية الرودسية . والمعروف ان لنكرومـــا عدة مؤلفات تبحـــث في القضايـــا السياسية الافريقية وكذلك في التراث الادبي لافريقيا .

حواريات

الانســـان والخنزيـــر

بعد ان مكث الخنزير طول اليوم في بركة وسخـــة قاده الانسان الى المرآة وقال موبخا :

ــ انظر الى نفسك وأحكم !

وبعد ان نظر الخنزير ، طويلا ، الى نفســـه في المرآة اجـــاب :

ــ آه ما اجمل ذلك ! لا يتمتع بمثل هذا الجمـــال ألا خنزير حقيقي .

الانســـان والحمامـــة

خدعت احدى النساء زوجها واثارته بالمشـــاكـــل المتلاحقة واخيرا تركته وذهبت الى رجل آخر . وطـــارت الحمامة الى الرجل التعس واقترحت ان يتزوجها .

ــ هل جننت ؟! قال الرجل – كم يحوي عالمنا مـــن النساء الغيد .. لم يبق الا ان اتزوجك ؟!

واجابت الحمامة مدهشة : اذا كنت تعلم ان العالم يحوي العديد من النساء الجميلات فلماذا عشت مـــع زوجك اذن ؟!

الانســـان والنحـــل

تعلم الانسان لغة النحل وفي احدى المرات سمع :

ــ نحن نجمع العسل في الخلايـــا فتأتي انت وتأخذه اهذه عدالة ؟!

وغرق الانســـان في التفكير .

ــ بماذا تفكر ؟! سأل النحل .

ــ قال الانسان : أفكر بما يمكنني ان اسمعه من البقـــر والنعاج والدجاج .

الانســـان

حفر الانســـان حفرة . وحملها تحت أبطه الى عـــدوه قـــائلا :

ــ سمعت انك تريد حفر حفرة لي ، خذها جاهزة !

ليف غافريلوف

حقوق الانسان، وبتغطية أمريكية، تنتهك في أورغواي!

• بقلم: عفيف صلاح سالم •

النظام الدكتاتوري الفاشي يخصص نصف ميزانيته «لقوى الامن الداخلي»! الشيوعيون في أوروغواي، رغم حمامات الدم والارهاب، يصعدون النضال!

تتصاعد حمامات الدم في اورغواي. ويقوم النظام الفاشي بزعامة اباريسيو مندس، بتحويل هذه البلاد، التي عرفت من قبل بانها سويسرا أمريكا اللاتينية وبان دستورها هو الاكثر ديمقراطية في هذه القارة، الى معسكر اعتقال ومركز تعذيب، وتتركز حملات الارهاب في الاساس ضد الشيوعيين واعضاء «الجبهة الموسعة».

ولكن وبالرغم من وحشية هذه الحملات يستمر الشيوعيون في النضال، وينظمون أعمال المقاومة، ويوحدون صفوف الجماهير في اروع صورها لاسقاط هذا النظام الفاشي، مستمدين صمودهم من رفيقهم خايمي بيريس، الذي رغم التعذيب اللا انساني الذي يتعرض له في المعتقلات، الا انه وبابتسامة صافية يشجع المعتقلين قائلا: «اصمدوا، لهذا النظام الفاشي يسير الى زوال فالفاشية ليست ابدية»!

والمعروف من اورغواي، التي تقع في الجنوب الشرقي من جنوب أمريكا اللاتينية، انها حصلت على استقلالها في ١٨١١. والذي تبعته حرب اهلية قاسية اتت بحزبين برجوازيين تقليديين، «بلانكو» و«كالارادو» الى المسرح السياسي. والمعروف ان اورغواي كانت جمهورية برلمانية تتمتع بدستور يعد الاكثر ديمقراطية في هذه القارة. فما هي الاسباب التي قادت الى الانقلاب الفاشي بها؟!

منفذ الرجعية

منذ ان حصلت اورغواي على استقلالها قامت الاحزاب البرجوازية التقليدية «كالارادو» و«بلانكو» التي عبرت عن مصالح الراسماليين المحليين واصحاب الارض باعطاء منفذ لاصحاب رؤوس الاموال الامريكيين والبريطانيين المسيطرة على اقتصاد البلاد. الامر الذي جر في اعقابه تدني مستوى الحياة العامة من ناحية والى تصاعد النضال الطبقي من ناحية اخرى. ويذكر ان نضال اتحاد العمال الوطني في اورغواي، الذي تاسس بمشاركة الحزب الشيوعي العمالة في عام ١٩٦٦، كان له اكبر الاثر في الدفاع عن مصالح العاملين. ونتيجة لتخوف القوى الرجعية من هذا النضال قامت بتنظيم اعمال الاغتيال ضد العمال الشيوعيين. هؤلاء العمال، كما قال خايمي بيريس،

الذين استشهدوا في النضال المقدس لتحرير شعبنا كله، سيبقون الشعلة التي لا تنطفئ، لضيئوا الطريق امام جميع الديمقراطيين والوطنيين. وكل من يرغب في بناء مجتمع الخبز والورد، مجتمع السلام والكدح، عليه ان يقبض على العلم، ويتابع المسيرة». ويذكر ان «الجبهة الموسعة» التي ضمت في صفوفها جميع القوى الديمقراطية والتقدمية في اورغواي حصلت على انتصارات هائلة في الانتخابات العامة التي جرت في عام ١٩٧١ وتمكنت من ايصال ١٨ ممثلا لها في مجلس النواب وخمسة في مجلس الشيوخ. كما ان مرشح الجبهة لبير سيريني لرئاسة الجمهورية حصل على ٢.٥ الاصوات. ولكن نتيجة لحصول الاحزاب الاخرى على الاغلبية في مجلسي النواب والشيوخ تم انتخاب خوان ماريا بوردابيري رئيسا للجمهورية بالرغم من انه حصل فقط على ١٥٣ الف صوت. واثار هذا الامر حفيظة بوردابيري الذي احس بضعف مركزه فاراد تثبيته الامر الذي دمه:

اولا – الى القيام بحملات تحريض وحشية ودموية ضد الشيوعيين.

ثانيا – الى توثيق ارتباطه بالعسكريين واعتماده على الجناح الاكثر رجعية بينهم.

ثالثا – الى حل مجلس النواب وتشكيل مجلس دولة يحل محله.

رابعا – محاولة اجراء استفتاء على تغييرات اساسية في الدستور.

قمة التآمر

وصلت الاعمال التآمرية على الحياة الدستورية في اوروغواي اوجها في عام ١٩٧٣ بعد ان الغيت علنية الحزب الشيوعي في اورغواي. وكانت هذه الخطوة عمليا اعطاء الضوء الاخضر للقوى العسكرية الفاشية في البلاد التي زادت من عمليات الاغتيال والقمع ضد اعضاء «الجبهة الموسعة» وقادتها من شيوعيين واشتراكيين. وفي حزيران من عام ١٩٧٦ قررت الفاشية تسلم الحكم بصورة علنية. ونصبت، بعد انقلاب عسكري، اباريسيو مندس رئيسا للجمهورية، وهو اول رئيس لاورغواي غير منتخب.

حاول النظام الفاشي الدموي طول الوقت ايجاد بديل لاتحاد العمال الوطني، والذي يضم في صفوفه ٩٥٪ من عمال البلاد، ولكنه فشل. كما حاول النظام دق اسفين بين الشيوعيين وباقي القوى المشكلة للجبهة بادعاءاته ان الاممين لا يمكنهم ان يكونوا مخلصين لاورغواي. وفشلت هذه المحاولة ايضا اذ كما قال سيزار رييس احد قادة الحزب الشيوعي في اوروغواي «اذا اردت ان تكون وطنيا مخلصا ان تقوم بعمل في خدمة القضية العالمية التي بدأها حزب لينين في اكتوبر سنة ١٩١٧. هذا الامر كان صحيحا قبل ستين عاما كما هو صادق في ايامنا هذه». وكان اديب اوروغواي الكبير فرنسيسكو اسبينالا قد رد على هذه الدعايات الرجعية المغرضة حتى قبل تسلم الفاشية للحكم فقد قال الكاتب الكبير «انني اقيم اوثق علاقات الصداقة وعلى امتداد عشرات السنين مع الشيوعيين. وهذه صداقة متينة لانها ولدت في المعارك. اعجبت في البداية بافراد معينين. ولكني بالتدريج وبتأثر بدأت افهم ان رفاقي الشيوعيين، رغم اختلاف طباعهم ومركزهم الاجتماعي ومستوى ثقافتهم، تصرفوا بثبات وصمود. لذا احترمت الحزب الذي بفضل وحدته تمكن من الصمود في اصعب الظروف».

خيانة وطنية

لم تكتف الطغمة الفاشية في اورغواي بتحويل البلاد الى معسكر اعتقال واسع، لم تكتف بمركز التعذيب «آد» الذي تسيطر عليه فرقة المشاة الـ ١٣ او سجن «بونت كارتيباس» انما تحتل اورغواي الان المركز الاول في عدد السجناء السياسيين اذا قيست نسبتهم بعدد السكان. وتقوم الطغمة الفاشية بتشويه تاريخ النضال الوطني لشعب اورغواي. فهي تحاول تسويد اسم بطل اورغواي القومي خوسيه ارتيغاس الذي قاد نضال الشعب من اجل الاستقلال في القرن التاسع عشر لا لشيء الا لانه سمى الرجعيين «بانهم غرباء رديئون عن اورغواي وحتى انهم اردأ من الامريكيين». ولقوله «لا ابيع كرامة اهالي اورغواي الغنية بثمن النقد الذليل». كما يقوم الفاشيون بتدمير التراث الادبي الوطني لهذا الشعب. ولتنفيذ هذه الخيانة القومية يخصص الفاشيون نصف ميزانيتهم لتمويل «قوى الامن الداخلي».

النضال يتصاعد

يحاول الفاشيون في اورغواي المرتبطون بامثالهم من الدمويين في تشيلي وجنوب افريقيا وباقي نظم الدكتاتورية الفاشية، بعد كل حمام دم ينفذ، ان يوجدوا الانطباع لدى الجماهير انهم تمكنوا من القضاء على الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في اورغواي. ولكن هروب الشعارات «على الحيطان» في كل مدن وقرى البلاد، ونشرات الحزب السرية ومناشيره التي تفضح الجزارين والطغاة، تفشل مؤامرات السلطة الفاشية في عملية تيئيس الجماهير. كما ان حملات التضامن العالمية مع قوى اورغواي الوطنية تعزل هذا النظام الفاشي، وتشد من ازر مناضلي الحرية هناك. وقد اوضح السكرتير الاول للحزب الشيوعي في اورغواي الرفيق رودني ارسميندي سر هذا الصمود الاسطوري بقوله: «لسنا طائفة او فرقة انقلابيين مختارة. نحن ابناء الشعب والطبقة العاملة. ولهذا فنحن عاديون وبسطاء ومتواضعون. نحب الخبز والخمر والسعادة، نحب النساء والاطفال والسلام ويد الصديق الوفي. نحب الحجارة والاغنية والنجوم والازهار. نحن لا نسعى لحشر الحياة في قوالب ضيقة كما فعلت نساء الصين في حشرهن لاقدامهن في حذاء حديدي». واضاف: «نحن نقدر كل عمل بطولي مهما كان حجمه في العمل الثوري. نحن لا نخاف، اثناء ادائنا للمهمة الثورية، ان نلقى العذاب والرصاص والموت».

ان ارتباط الحزب الشيوعي في اورغواي بالطبقة العاملة وجماهير الشعب، اذ تشكل نسبة العمال بين اعضاء الحزب ٧٨٪، هو سر هذا الصمود الاسطوري. كما ان توحيد كل القوى المعادية للفاشية في «الجبهة الموسعة» والسياسة الحكيمة لها تدعمنا، رغم هذه التراجعات المؤقتة للقوى الثورية في اورغواي، ورغم الضحايا العديدة، تدعمنا الى الايمان العميق بان **هذه القوى الصامدة ستتمكن حتما من القضاء على الفاشية ومن بناء مجتمع جديد في البلاد مجتمع الخبز والورد مجتمع السلام والكدح.**

كفــاح الشيوعيين الاسبــان يثمر!

الاعتـراف بشرعيـة الحـزب وحقـه في العمـل العلنـي

مدريد – استقبلت اوساط الرأي العام العالمي والاسباني بارتياح كبير اعلان الحكومة الاسبانية، يوم الاحد الماضي، الغاء الحظر الذي ظل مفروضا على نشاط الحزب الشيوعي الاسباني منذ ٣٧ عاما والسماح للشيوعيين الاسبان بالعمل العلني المشروع وخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة التي من المتوقع ان تجري لاول مرة في خريف العام الجاري في ظروف انحسار الديكتاتورية الفرنكوية والفاشية عن اسبانيا.

تل ابيب – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني بهذه المناسبة، وجاء في البرقية ان الشيوعيين الاسرائيليين يتمنون للحزب الشيوعي الاسباني البطل النجاح في الانتخابات المقبلة وتجنيد الجماهير في النضال من اجل الديمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.

هذا وكانت الحكومة الاسبانية قد ابلغت قادة الحزب يوم الاحد الماضي، رسميا بالسماح لهم في خوض الانتخابات المقبلة وفي العمل العلني المشروع. وصرح السكرتير العام للحزب، كاريليو، ان هذا القرار يشكل خطوة هامة على طريق العودة الى الديمقراطية الحقة في اسبانيا.

كـارتر يحلم بالوصاية الاردنية على الفلسطينيين!

واشنطن – ابدى الرئيس الامريكي جيمي كارتر، في مؤتمر صحفي يوم الجمعة الماضي، الرأي القائل بوجوب اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف، سواء بتمثيل مباشر او بالوكالة. وقال انه يجب ان يكون ناطق بلسان الفلسطينيين موجودا في مؤتمر جنيف. وعاد كارتر الى اعلان تأييده مجددا «لحدود اسرائيلية يمكن الدفاع عنها». واكد اتفاقه مع الرئيس السادات على احتمال اقامة اتحاد كونفيدرالي او ما اشبه بين الفلسطينيين والمملكة الاردنية.

تعيين محمود درويش مديرا لمركز الابحاث الفلسطيني

بيروت – اصدر ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قرارا بتعيين محمود درويش مديرا عاما لمركز الابحاث ورئيسا لتحرير مجلة «شؤون فلسطينية».

وكان محمود درويش يقوم بمهام مدير عام مركز الابحاث بالنيابة منذ سنة ويشرف على تحرير مجلة «شؤون فلسطينية» منذ خمس سنوات.

احداث «يوم الارض» كما نشرتها «الاتحاد» يذيعها «صوت فلسطين»

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اذاع «صوت فلسطين» من القاهرة، ظهر يوم الاثنين الاسبق، رسالة خاصة لمراسله في بيروت تضمنت تقريرا شاملا من احداث «يوم الارض» نشرته «الاتحاد» في عددها يوم الجمعة الماضي. وقد اذاع «صوت فلسطين» التقرير كاملا وحرفيا كما نشرته «الاتحاد». ومن الجدير بالذكر ان وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» وكذلك «فلسطين الثورة» وغيرها من الادبيات السياسية الفلسطينية في الخارج اعتادت ان تقتبس، مؤخرا، وباسهاب انباء تنشرها «الاتحاد».

سكان الارض ستة الاف مليون حتى نهاية القرن

طوكيو – تكهنت ندوة دولية لتنظيم العائلة، عقدت في العاصمة اليابانية في الاسبوع الماضي، ان عدد سكان الكرة الارضية سيبلغ ٦ مليارات نسمة في نهاية القرن الحالي (اي بعد ٢٣ عاما). ويبلغ عدد سكان الكرة الارضية حاليا زهاء ٤ مليارات نسمة.

منع خالد محيي الدين ورفاقه من السفر الى خارج مصر!

القاهرة – جاء في مجلة «روز اليوسف» المصرية الاسبوعية، يوم الاحد الماضي، ان زعماء حزب التجمع الوطني التقدمي في مصر قد حظر عليهم السفر الى خارج البلاد بدون اذن من هيئات الامن. وقالت المجلة ان بين هؤلاء السيد خالد محيي الدين رئيس الحزب. ويشمل الحظر كذلك السيد كمال رفعت زعيم فريق الناصريين والدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط السابق والصحفي محمد عودة واستاذ العلوم السياسية ابراهيم صقر.

أسلحة سوفييتية للكويت

الكويت – أكد وزير الدفاع الكويتي، الشيخ سعيد العبد الله، صحة الانباء القائلة بان الاتحاد السوفييتي زود بلاده باسلحة ثقيلة حسب اتفاقية وقعت بين البلدين مؤخرا في موسكو. وذكرت صحيفة «الهدف» الكويتية انه بين الاسلحة المذكورة صواريخ «سام ٧» المضادة للطائرات ودبابات ومدافع.

الجزائر تستنكر التدخل المغربي في زائير

الشيوعيون الفرنسيون يحذرون من التورط في حرب استعمارية جديدة في افريقيا

يتابع الرأي العام العالمي بقلق بالغ انباء التدخل الاجنبي المتصاعد في شؤون زائير الداخلية. ويثير قلقا خاصا ما يشاع عن محاولة جر النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا الى هذا النزاع الملتهب في جنوب دولة زائير الافريقية.

فقد كشفت صحيفة «واشنطن بوست» النقاب، في نبأ لها نشرته هذا الاسبوع، عن ان احد المسؤولين في الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا اجرى في كينشاسا، عاصمة زائير، مباحثات سرية اسفرت عن التوصل الى اتفاق تقوم بموجبه حكومة جنوب افريقيا العنصرية بتقديم مساعدات عسكرية عاجلة لنظام موبوتو الذي يواجه اتساع الانتفاضة الشعبية في اقليم شابا (كاتنغا سابقا) الذي يقع في جنوب زائير ومحاذاة الحدود الشمالية لجمهورية انغولا الشعبية. وكتبت الصحيفة الامريكية انه تم الاتفاق في هذه المحادثات على التنسيق العسكري بين نظام موبوتو والنظام العنصري في جنوب افريقيا بهدف قمع انتفاضة شعب اقليم شابا وكذلك التآمر على النظام الثوري في جمهورية انغولا الشعبية.

ويشير المراقبون بهذا الخصوص الى ان كلا من حكومة موبوتو في زائير وحكومة العنصريين في جنوب افريقيا قامتا بدور نشيط في مقاومة استقلال شعب انغولا بقيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا وقدمتا مساعدة مكثفة ومباشرة للانفصاليين اليمينيين بهدف تمزيق وحدة اراضي الدولة الانغولية الفتية وتمزيق اوصال الشعب الانغولي.

وقد كشفت صحيفة «الاومانتيه»، لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، عن الاهداف الحقيقية للتدخل الامبريالي – العنصري والرجعي في شؤون زائير الداخلية، هذا التدخل الذي يستهدف انقاذ نظام موبوتو، فكتبت تقول: «ان الغرب الامبريالي لا يزال يرى في زائير قاعدة استراتيجية ضرورية ليس للقيام بهجوم جديد على انغولا فحسب، انما كذلك لانقاذ الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا». واشارت الصحيفة الفرنسية الشيوعية الى الدوافع الحقيقية للسرعة التي اظهرتها دول الغرب الامبريالي في ارسال المعونات العسكرية الى نظام موبوتو. فذكرت ان اقليم شابا (كاتنغا سابقا) يعتبر اغنى اقاليم زائير. وهو يشتهر بغناه في الثروات المعدنية الثمينة مثل الماس والاورانيوم والنحاس والبوكسيت والرصاص والذهب وغيره. وتستغل الشركات الاحتكارية الامريكية والفرنسية والبلجيكية والالمانية الغربية، هذه الثروات لحسابها مكدسة من خلال ذلك الارباح الضخمة.

والحقيقة ان الخوف من فقدان هذه الثروات، وما تشكله من مصدر للارباح الضخمة، هو الذي دفع الولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا والنظام العنصري في جنوب افريقيا الى نجدة نظام موبوتو الرجعي في زائير وتقديم المساعدة العسكرية العاجلة له.

واذا كنا نلاحظ ان الدول الغربية الامبريالية تتردد في تقديم مساعدة عسكرية مكثفة ومباشرة لنظام موبوتو فذلك خوفا من ان يفضح طابقها وان تثير غضب الشعوب الافريقية. لذلك فهي تناور وتدعي انها تقدم السلاح فقط لحكومة موبوتو والخبراء العسكريين. ونتيجة للخوف من الفضيحة ومما يمكن ان يسفر عنه تدخل عسكري مباشر تعمل الدول الغربية على «أفرقة» النزاع الداخلي في زائير فتوعز الى الانظمة الرجعية في القارة الافريقية لمساعدة موبوتو ونجدته بوحدات عسكرية مقاتلة، مثل المغرب والسودان ومصر وغيرها من الدول الافريقية المحافظة. وتعمل من جهة ثانية على الترويج لمزاعم لا اساس لها وتصوير الانتفاضة الشعبية في اقليم شابا وكانها «غزو اجنبي» لاراضي زائير تدعمه انغولا وكوبا والاتحاد السوفييتي.

من الواضح ان الترويج لهذه المزاعم يستهدف التغطية على حقيقة تدخلها السافر في شؤون زائير الداخلية وكذلك تبرير الاعداد لعدوان امبريالي جديد على جمهورية انغولا الشعبية.

ولقد نفت حكومة كوبا رسميا هذه المزاعم واكدت انه لا ضلع لها في هذه الاحداث. واعلن الاتحاد السوفييتي، مرارا، انه يتمسك بموقفه المبدئي بعدم التدخل في شؤون زائير او اية دولة اخرى في اي مكان في العالم. وحذر الاتحاد السوفييتي من مغبة التدخل في شؤون زائير، فيما يتعلق بالصراع الدائر في اقليم شابا، الذي تقوم به اوساط حلف الاطلسي الامبريالية والانظمة الرجعية في افريقيا.

واعلنت حكومة انغولا بحزم رفضها لكل هذه المزاعم حول تدخلها في زائير.

وبعث الرئيس الانغولي، اوغستينو نيتو، ببرقية الى ملك المغرب، الحسن، يوم الاحد الماضي، حذر فيها من مغبة تورط قوات مغربية في القتال الدائر في اقليم شابا (كاتنغا سابقا) بين قوات وطنية من ذلك الاقليم وقوات الرئيس الزائيري، موبوتو.

واكد نيتو في برقيته ان من شأن التدخل المغربي في الصراع المحلي في اقليم شابا بزائير ان يضفي على هذا الصراع طابعا دوليا خطيرا. ونفى نيتو بشدة ان تكون بلاده متورطة في القتال في اقليم شابا. وقال ان القتال الدائر هناك هو صراع محلي.

وارسل نيتو برقية مماثلة الى الرئيس المصري، انور السادات. وكان نيتو قد ارسل هاتين البرقيتين بعد ان قام الملك الحسن المغربي، بشكل مستهجن ومفاجئ، بالاعلان عن ارسال قوات مغربية من جنود المظلات للقتال في شابا الى جانب قوات موبوتو في محاولة لانقاذ هذه القوات من الانهيار والهزيمة المتوقعة.

ومع ان الملك الحسن اعلن انه قام بارسال جنوده تلبية لنداء الرئيس الزائيري، موبوتو، الا ان المراقبين السياسيين، يجمعون على ان الملك الحسن اقدم على هذه الخطوة الخطيرة بتنسيق مع الاحتكارات الامريكية والفرنسية التي تتعرض مصالحها الى الخطر في اقليم شابا مع اتساع نشاط الثوار فيه ضد قوات موبوتو. ومما يؤكد هذا قيام فرنسا بارسال السفن الحربية والطائرات المقاتلة الى المغرب لمساعدته على ارسال المزيد من القوات المغربية الى القتال في اقليم شابا.

وسبق ان قامت الولايات المتحدة بارسال المزيد من العتاد العسكري لانقاذ نظام موبوتو.

ولكن مما يثير اشد الدهشة ان حكومة السادات ارسلت وفدا عسكريا «لتقصي الحقائق» في اقليم شابا. وقد اعلن في كينشاسا، عاصمة زائير، ان هذا الوفد يدرس امكانية اشتراك قوات مصرية في القتال الى جانب قوات موبوتو. الا ان الحكومة المصرية اضطرت الى الاسراع ونفي رغبتها في ارسال مثل هذه القوات.

هذا وقد اثار التدخل المغربي العسكري وكذلك موقف الحكومة المصرية استغرابا واسعا في العالم العربي. فشجبت الجزائر، رسميا، قيام المغرب بارسال جنودها الى ذلك الاقليم وكتبت صحيفة «الرأي العام» الكويتية تحمل بشدة على خطوة الحكومة المغربية. وتساءلت عما اذا بلغ الامر بان يعمل العرب كفرقة اجنبية في الجيش الامريكي؟ كما تساءلت عن مصلحة العرب في دخول الحرب نيابة عن الامريكيين؟

وفي فرنسا افادت الوكالات ان الصحافة الفرنسية حملت بشدة على قرار الرئيس الفرنسي، ديستان، تقديم السفن الحربية والطائرات المقاتلة لنقل العتاد العسكري والجنود من المغرب الى زائير لمساعدة نظام موبوتو. واتهمت جبهة اليسار الفرنسي التي تضم الشيوعيين والاشتراكيين، حكومة ديستان بالعمل على توريط فرنسا في حرب استعمارية جديدة لا مصلحة لفرنسا فيها. وطلب الحزب الشيوعي الفرنسي اثارة الموضوع في البرلمان والمطالبة بوقف التورط الفرنسي الاستعماري في زائير. واكد الحزب ان خطوة الرئيس ديستان المذكورة تتعارض والدستور الفرنسي. وحذرت اوساط شعبية فرنسية من ان مثل هذا التورط يمكن ان يسيء الى علاقات فرنسا مع الدول الافريقية وكذلك مع الاتحاد السوفييتي وكوبا. هذا فضلا عن ان تصعيد التدخل الاجنبي في شؤون زائير من شأنه ان يعرض السلام في هذا الجزء الهام من القارة الافريقية الى الخطر وهو ما حذرت منه بكل قوة حكومة انغولا الشعبية.

العالم العربي اليوم

بقلم: الدكتور اميل توما

رحلـة السـادات الـى الولايـات المتحدة والاجوبـة عـلى الاسئلـة

في ٢٦ كانون الاول ١٩٧٦ اذاعت «الاهرام» القاهرية ان وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي طلب الى كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تحديد مواقفهما من القضايا او الاسئلة المعينة التالية:

* انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ومراحله.
* اقامة مناطق منزوعة السلاح بين اسرائيل وجاراتها.
* اعطاء ضمانات دولية للدول العربية واسرائيل.
* اقامة دولة فلسطينية وتحديد حدودها.
* تحديد وضع القدس.

ومع ان «الاهرام» لم تذكر فيما بعد ردود فعل الدولتين، ففي وسع المرء ان يتصور انهما استخدمتا الاقنية الدبلوماسية لمعالجة هذه الاسئلة، واختارت الحكومة المصرية ان لا تذيع الوثائق المتعلقة بالامر.

ولكن تصريحات سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف والرئيس الامريكي جيمي كارتر، في آذار عام ١٩٧٧، كانت بمثابة ردود على الاسئلة التي طرحتها مصر حين طلبت تحديد المواقف من القضايا الجوهرية التي تؤلف ازمة الشرق الاوسط.

ردود الاتحـاد السوفييتي

قال بريجنيف في خطاب القاه في المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفييتية، الذي عقد في موسكو في ٢١ آذار ١٩٧٧، حول الانسحاب: «اننا نعتبر انه من الضروري بلا جدال ان تقضي وثائق السلام (بين الدول العربية واسرائيل – ا.ت) جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. ويمكن ان لا يتحقق هذا الجلاء فورا بل تدريجيا على مراحل خلال عدة اشهر وفي مواعيد محددة بدقة. وينبغي ان يعين بوضوح خط الحدود بين اسرائيل والبلدان العربية المجاورة المشتركة في النزاع. ويجب اعلان هذه الحدود مثبتة نهائيا وراسخة».

ومع ان بريجنيف لم يتعرض الى النقطة الخامسة «تحديد وضع القدس» الا ان تاكيده على ضرورة الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ يشمل القدس العربية التي ضمتها اسرائيل تعسفا ولم تعترف اية حكومة اجنبية بذلك.

وحول المناطق المنزوعة السلاح قال بريجنيف: «ويمكن ان تنشأ على طرق الحدود بعد تعيينها، بموافقة الدول ذات الشأن طبعا، مناطق منزوعة السلاح دون اي امتياز انفرادي لاي من الاطراف. ويمكن ان ترابط قوات الطوارئ التابعة لهيئة الامم المتحدة او مراقبوها في اطار هذه المناطق خلال فترة محددة بدقة».

وجاء في كلمته حول الضمانات الدولية «ويرابنا ان تحقيق شروط التسوية السلمية يمكن ان يضمنه مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة وربما بعض الدول مثل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا اذا شاءت ذلك الاطراف المتعاقدة. ويمكن ان يكون للدول الكفيلة مراقبون في داخل قوات هيئة الامم المتحدة في منطقة معينة».

وقد بدأ بريجنيف بمعالجة النقطة الرابعة اعتقادا منه انها القضية الجوهرية فقال: «نحن نعتبر انه يجب ان تنطلق الوثيقة الختامية (او الوثائق) بشأن السلام في الشرق الاوسط من مبدأ عدم السماح بالتوسع الاقليمي عن طريق الحروب، ومن حق جميع دول هذه المنطقة في الكيان المستقل والامن. ويجب بداهة ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا تنازع بما في ذلك حق تقرير المصير وتكوين دولة وطنية».

ردود الولايـات المتحـدة

قال الرئيس كارتر حول الانسحاب: «الاقطار العربية تعول ان على اسرائيل ان تنسحب الى خطوط ما قبل ١٩٦٧. واسرائيل تقول ان من الضروري تعديل هذه الخطوط الى حد معين لتضمن امنها وهذا موضوع يجب ان تجري المفاوضة حوله بين الاقطار العربية من ناحية واسرائيل من الناحية الثانية» (١).

واكد كارتر ان العنصر الجوهري في مسألة الانسحاب هو حسب رأيه تلبية مطلب اسرائيل «بحدود آمنة ويمكن الدفاع عنها»! ولهذا كرس جزءا من اجتماعه الصحفي في واشنطن، قبل ذلك التصريح، لهذا الموضوع وطور نظرية «الحدود الدولية والحدود الامنة»! فقال: «على الامم العربية والامة الاسرائيلية ان تتفق على حدود ثابتة ومعترف بها حيث السيادة قانونية والاتفاق عليها متبادل. ولكن من الممكن، في المستقبل المرئي، ان تتفق او لا تتفق الحدود الدفاعية مع الحدود الشرعية (الدولية) ومن الممكن ان تمتد وسائل الدفاع الاسرائيلية الى ما وراء الحدود الثابتة والمعترف بها (٢)» (اي ان يستمر احتلال الاراضي العربية التي تراها اسرائيل ضرورية «لدفاعها» والمعاقل الاسرائيلية الحاكمة تتفق على ان نهر الاردن مثلا هو حدودها الامنية في الشرق – ا.ت).

واما بشأن المراحل فاقترح ان تمتد سنتين، اربعة، ثمانية او اكثر.

وردا على سؤال حول المناطق الدولية، ولعل ذلك الرد يتعرض الى طلب مصر معرفة موقف الولايات المتحدة من المناطق المنزوعة السلاح، قال كارتر: «من الممكن ان تكون المناطق الدولية جزءا من الاتفاق».

ولم يتعرض كارتر الى موضوع الضمانات الدولية للدول العربية واسرائيل. فنقطة انطلاقه هي تلبية مطالبة اسرائيل «بحدود آمنة ويمكن الدفاع عنها» بهذا هو طريق ضمان امن اسرائيل اما امن الدول العربية لم يرد في حسابه.

ومن هنا اعلن ان شرط السلام المقيم الاول هو اعتراف الدول العربية المجاورة بحق اسرائيل في الوجود الدائم، وفي حالة سلام. ولم يذكر حتى حين تطرق الى الفلسطينيين الى ضرورة اعتراف اسرائيل بحقوقهم.

وحول اقامة الدولة الفلسطينية قال كارتر – وبذلك رد عمليا على السؤال: «يجب تأمين وطن قومي للاجئين الفلسطينيين الذين قاسوا خلال سنوات عديدة. ويجب توجيه السؤال حول كيفية حل القضية الفلسطينية بالضبط اولا الى الدول العربية وثانيا الى الدول العربية التي تتفاوض مع اسرائيل» (٣).

وهكذا فحسب رأي كارتر يجب ان تحل الدول العربية قضية «الوطن القومي» للاجئين الفلسطينيين.. وليس هناك شعب عربي فلسطيني يحق له تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

على هذا الضوء لا حاجة الى الاجابة على السؤال: اي من الدولتين الكبيرتين اللتين توجه اليهما اسماعيل فهمي باسئلته يؤيد حقوق الشعوب العربية ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني ويطرح الحل العادل الذي يحترم حقوق كافة دول وشعوب المنطقة بما فيها اسرائيل.

لقد رحب رئيس منظمة تحرير فلسطين بمشروع بريجنيف واكد على اهميته القصوى مؤكدا انه جاء في الوقت الملائم لاحباط «محاولات الامبريالية والصهيونية املاء شروط تسوية استسلامية لازمة الشرق الاوسط» (من تصريحات لمراسلي تاس وازفستيا ٢٣ آذار ١٩٧٧).

كذلك رحبت به القوى الوطنية والتقدمية بصحافتها في العالم العربي. وحتى في مصر السادات حيث حاولت صحف البلاط تشويه تصريحات بريجنيف، كتبت «روز اليوسف» القاهرية تنتقد المواقف الامريكية وتؤكد ان مقترحات بريجنيف ملموسة وايجابية.

حصيلة رحلـة السـادات

لم يعد خافيا ان الرئيس المصري انور السادات ينزلق اكثر فاكثر الى مواقع معاداة الاتحاد السوفييتي، وينتقل الى معسكر الرجعية العالمية التي نصبت نفسها قيما على الانظمة الرجعية في العالم الثالث بحجة مقاومة ما تزعم انه «امتداد النفوذ السوفييتي»!! الى افريقيا.. وهذا هو معنى تصريحاته في باريس، وواشنطن حول قلقه من «التواجد السوفييتي»!! في افريقيا وارساله وفدا عسكريا الى زائير التي يزعم ديكتاتورها موبوتو المتعاون مع الامبريالية ان بلاده في اقليم «شابا» (كاتنجا سابقا) تتعرض الى تدخل يدعمه السوفييت والكوبيون!!

المهم هنا ان هذا الانزلاق وهذا الانتقال يكسب تعاون السادات مع

– البقية على صفحة ٧ –

السينما الجزائرية مع صناع الحياة في الماضي والحاضر

سينما عربية جديدة شكلا ومضمونا

المخرجون الجزائريون يناضلون بالكاميرا الى جانب الجماهير

كتب كمال رمزي في مجلة « الطليعة » القاهرية (عدد ١٢ سنة ١٩٧٦) مقالا عن السينما الجزائرية يبين فيه ارتباط هذه السينما الفنية بقضايا الجماهير مما يحق لنا ان نسميها « بانوراما شعب » حقا . ويظهر البون الشاسع بين المستوى الذي وصل اليه السينمائيون الجزائريون وبين مستوى غالبية السينمائيين المصريين الذين يغرقون الاسواق بافلام لا تتنفس هواء الارض العربية ، مبتذلة الشكل والمضمون .

وجاء في مقال كمال رمزي :

« بلا مبالغة ، تعد بانوراما السينما الجزائرية ، التي نظمتها جمعية نقاد السينما المصريين ، من أهم الاحداث الثقافية هذا العام . فلمدة اسبوع يتحرر المتفرج من افلام الصالونات وغرف النوم ، ويبتعد عن هموم المثلث السخيف : الزوج والزوجة والعشيق ، ليشاهد سينما قومية ، تتميز بقوة طابعها وروحها . فهي تعبر عن بطولة جماهير الشعب الجزائري ، تستوعب تاريخه النضالي الدامي ، وتقدم الماضي من وجهة نظر الحاضر ، وتحاول ان تقدم الحاضر من وجهة نظر المستقبل .

« ولعل اهم ما في البانوراما ، تلك المناقشات الخصبة التي دارت بين المشاهدين بعد كل عرض ، والتي حولت المتفرج من متلق سلبي الى مشارك ايجابي ، يفكر ويقول ويتفق ويختلف . ونتيجة للواقع الثقافي المتحلل والمنحل ، ونتيجة لسينما تغيب الوعي التي نتعاطاها ، بدت لنا هذه الافلام والمناقشات ، في البداية ، كما لو كانت امورا آتية من عصور خوال ... ببساطة ، انعشت المناقشات ارواحنا وادفأت قلوبنا » ..

ويتطرق كمال رمزي الى بعض الافلام من اخراج المخرج الجزائري التقدمي محمد الاخضر حامينا ، وهي : « رياح الاوراس » (الحائز على جائزة العمل الاول في مهرجان « كان » ١٩٦٧) و « حسن تيرو » و « ديسمبر » و « وقائع سنوات الجمر » . يكتب عن الفيلم الاخير :

« وقائع سنوات الجمر » الفائز بالجائزة الكبرى في مهرجان « كان » عام ١٩٧٥ ، فيلم كبير بحق ، يقدم ملحمة الجزائر خلال نصف قرن من الزمان . وهو فيلم اخاذ ، ينقلك الى قلب التاريخ منذ مشاهده الاولى » .

وتتحدث قصة هذا الفيلم عن قرية جزائرية هدهـا العطش ، يبحث سكانها ، دون نتيجة ، عن جرعـات مياه قذرة ، بينما يستحوذ المستعمر على المياه العذبة .. فيرحل بعض الاهالي الى المدينة ويبقى البعض الاخر مستمسكا بامل لا يتحقق . لكن الطاعون يواجه الفقراء في المدينة . وتطوق المدينة ويسمح للفرنسيين والاغنياء فقط بالخروج منها . ومع ابتداء الحرب العالمية الثانية يساق الاهالي للحرب دفاعا عن حرية الاخرين (!) . وبعد الحرب يعود المحاربون الفقراء ليجدوا ان المستغلين اصبحوا اكثر شراهة واكثر خبثا وضراوة .

« ويصل الفيلم في النهاية ، كضرورة تحتمها كافة الاوضاع ، الى حتمية النضال المسلح ، حيث يطالعنا الطفل الذي شاهد كثيرا ، وتعلم وادرك ووعي كثيرا ، وهو يجري على قمم الجبال ، مع صوت طلقات مدفع رشاش متقطع ، وقد بيت امرا واتخذ قرارا » .

ويتابع الصحفي المصري ، كمال رمزي ، تعليقه : « اتفق الجميع (في المناقشة) على ان الفيلم من الناحية الجمالية « مفاجأة كبيرة » ، وانه يصمد ، بل ويتفوق ، في المقارنة مع الافلام العالمية .. »

وقد تعرض الفيلم لآراء مضادة واتهم البعض مخرج الفيلم بانه يقلد الطريقة الهوليوودية . يقول كمال رمزي بهذا الخصوص :

« .. واذا كانت نسبة الخطأ او الصواب في الآراء المضادة للفيلم ، الا انهما تعبر ، حقيقة ، عن جمهور يفكر ، ويقارن ، ويناقش ، ويملك المقدرة على الحكم .. وقد وجد الفيلم من الجمهور ، من يدافع عنه بشدة » . و« ... ثمة آراء اقف الى جانبها ، قالت بان الفيلم بعيد تماما عن شبهة تبني وجهة نظر اجنبية في عرض قضية الجزائر . فالفيلم في النهاية ، ونتيجة لحياة الجماهير الصعبة التي قدمها خلال ثلاث ساعات ، يصل الى حتمية النضال المسلح ضد المستعمر ، ويؤكد ، اكثر من مرة ، بان يقع الدم المتناثرة على رمال الجزائر تعني انه لا مفر من مواجهة العدو ومقاتلته وانه اما النصر او الموت .. اما عن الشكل الذي يطلق عليه اسم « الشكل الهوليوودي » فمسالة تحتاج لتوضيح ، فهل مجرد وجود مجاميع كبيرة في الفيلم يبرر تصنيفه على انه هوليوودي الشكل ؟.. اذا كان الامر كذلك فماذا نقول عن افلام ايزنشتاين هوليوود والاتحاد السوفييتي والمانيا الناازية وكوبا الثورة افلاما كبيرة ، تعتمد على مجاميع ضخمة ، لكن ثمة فروقا اساسية وثانوية فيما بينها . لذلك فانه من الامور الخطأ ان نصف فيلما ما بانه كبير وهوليوودي لمجرد اعتماده على المجاميع دون ان ننظر الى موقف الفيلم من هذه الجموع .. ذلك « وقائع سنوات الجمر » نجد ان



لقطة من فيلم « وقائع سنوات الجمر »

(روسي سوفييتي) مثلا !.. ان المسالة يحسمها موقف الفيلم من الجماهير . ففي معظم الافلام الهوليوودية تجد ان الجماهير تقدم كقطعان من الوحوش ، فاقدة الوعي والاتجاه .. بينما تقدم الجموع عند ايزنشتاين على انها صانعة الثورة والتاريخ والمستقبل .. لقد قدمت الفيلم وقف بوضوح الى جانب الجماهير الجزائرية واكد مقدرتها على مقاومة ومواجهة عدوها والسير بالثورة قدما الى الامام .

« اما بالنسبة لتكاليف « وقائع سنوات الجمر » ، وتسببه في عدم انتاج خمسة او عشرة او حتى عشرين فيلما كان من الممكن ان تنتجوا في نفس العام ، فنستطيع ان نزعم بان انتاج فيلم سنوي واحد من طراز « وقائع سنوات الجمر » اجدى وافضل من انتاج اي عدد اخر من الافلام . وآه لو تنتج السينما المصرية فيلما واحدا من هذا النوع بدلا من ...! »

ويتطرق الكاتب الى عدة افلام جزائرية اخرى عرضت في اسبوع بانوراما السينما الجزائرية مثل « بني هندل » للامين مرباح ، والذي يرتد الى جزائر ١٨٨٠ ليثبت ان اراضي الاقطاعيين التي صادرها الاصلاح الزراعي هي ملك للفلاحين اصلا .. وفيلم « نوه » لعبد العزيز طلبي عن الصراع بين الاقطاعيين والفلاحين وتقع احداثه في عام ١٩٥٤ . لكن هناك فقرة في اول الفيلم تقول ان اخراج هذا الفيلم قد تم عام ١٩٧٢ بدون ديكور وبدون مكياج ، اي بالاعتماد على الواقع تماما . ويقول الاخضر حامينا ، مخرج الفيلم « اؤكد لكم ان احوال الدنيا لم تتغير كثيرا عام ١٩٧٢ عما كانت عليه عام ١٩٥٤ » .. (الاصلاح الزراعي الجذري يجري في الجزائر منذ اواخر سنة ١٩٧٥) .

ومن جزائر اليوم قدمت البانوراما اربعة افلام هي :

● « الارث » لمحمد بو عماري ، ونرى فيه كيف يسرق اللصوص القش من القرية فتنهار بيوتها المبنية من الطين لنقص في القش . لكن الاهالي يحدون في النضال رغم الميراث السلبي المتمثل في الطقوس التي لا علاقة لها بالدين والتي يستثمرها احد المشايخ اسوأ استثمار ، بينما يستمر اهالي القرية في البناء ..

● وفيلم « الفحام » لنفس المخرج .. لقد ساهم الفحام في صنع النصر في الثورة ، لكن مع حلول الغاز سدت مهنته بالانقراض . وبجرأة يوضح المخرج بوعماري ان الفقر المادي وعدم الاستقرار الاقتصادي يؤديان بالضرورة الى فقر روحي ينعكس على العلاقة بين الفحام وزوجته .. وينتهي الفيلم بان يقرر الفحام الهجرة الى المدينة ، التي احتلتها البرجوازية الصاعدة ، ليبحث عن مكان في الحياة الجديدة .. فهل ينجح ؟!!

● وفيلم « الشبكة » من اخراج غوتي دروش عن ظروف حياة الصيادين الصعبة .

● و « مسيرة الرعاة » من اخراج سيد علي مازيف . والذي يقيم على انه اجرأ الافلام الاربعة عن جزائر اليوم .

يقول كمال رمزي عن هذا الفيلم :

« منذ البداية يظهر بوضوح شقاء الرعاة وتفتت مجتمعهم وعلاقاتهم التي لم تعد تساير روح العصر ومتطلباته ، فالاسرة الرعوية يشتد تفككها ويذهب كل اخ ليبحث عن حياة جديدة ، لكن احدا لا يحقق الاستقرار المنشود ، ذلك ان البيروقراطية الفاشمة تحول حتى بين الراعي وحقه في سلفة صغيرة يسير بها اموره ، فالموظف المسؤول يطلب ببرود من الراعي ان يقدم طلبا مرفقا به سلسلة وثائق متعددة المصادر ، يكاد يكون من المستحيل ان يحصل عليها ، ثم يقدمها اليه في مكتبه الفخم لينتظر رأي اللجنة التي تجتمع مرة كل ستة شهور !. ويلجأ الراعي اخيرا الى احد الاغنياء للعمل عنده كراع ، ويكتشف انه والرعاة يتعرضون لاستغلال بشع من قبل الغني الشرس .. وينتهي الفيلم نهاية جريئة بالثورة على وكيل هذا الغني الشرس وتصفيته جسديا والاستيلاء على قطعان الماشية بالعنف ، وتتوقف الكاميرا في المشهد الختامي على الراعي المنتصر وهو يلقي بالعلف من فوق العربة الى زملائه » .

*

وفي مقال اخر في « الطليعة » المصرية ايضا (عدد ١٠ سنة ١٩٧٦) يتطرق الصحفي سمير فريد الى الموضوع نفسه فيكشف من ناحية اخرى في السينما الجزائرية من خلال فيلم لمحمد سليم رياض اسمه « ريح الجنوب » من عام ١٩٧٥ حيث تناول قضية تحرير المرأة من خلال صراع فتاة قروية ضد التقاليد الجامدة . وينتهي الفيلم بهروب الفتاة من القرية .

ويكتب سمير فريد :

« .. وتنجاح بطلة الفيلم القروية المتعلمة في الخروج من عالم القرية الى المدينة ، حيث تتعلم في الجامعة وتواصل حياتها كما تريد ، يجعل من فيلم محمد سليم رياض فيلما ثوريا بكل معنى الكلمة » !

*

وينهي كمال رمزي مقاله في « الطليعة » :

« وهكذا نجد ان السينما الجزائرية لا تتوقف عند الماضي وامجاده وبطولاته ، ولكنها تخوض بالكاميرا غمار الحاضر ، تكشف سلبياته ، وتقف الى جانب صناع الحياة والمستقبل ، الذين دفعوا ثمن الثورة والنصر من قبل ، وتهاجم المستغلين الجدد ، سلالة اعوان المستعمرين من قبل ... وهي بهذا تعد نموذجا جادا لسينما العالم الثالث ، بقدر ما بشر بسينما عربية جديدة .. » .

● جوائز « الاوسكار » لعام ١٩٧٧ ●

وزعت في لوس انجيلوس في الاسبوع الماضي جوائز « الاوسكار » لعام ١٩٧٧ . وقد منحت جائزة « الاوسكار » لاحسن ممثل ولاحسن ممثلة للنجم السينمائي الراحل بيتر فينش والممثلة فاي دوناواي على دوريهما في فيلم « شبكة الاذاعة » .

وحصل فيلم « روكي » على جائزة احسن فيلم الذي قام ببطولته الممثل روكي ستالونا ، والفيلم يروي قصة احد ابطال الملاكمة .

وحصلت باربرا سترايسند على جائزة « الاوسكار » لاحسن اغنية على دورها في فيلم « ولادة نجم » .

وقد حاز فيلم « شبكة الاذاعة » على اكبر عدد من جوائز « الاوسكار » لعام ١٩٧٧ ، ثم تلاه فيلم « كل رجال الرئيس » ، الذي تدور احداثه حول فضيحة ووترغيت ، باربع جوائز ، فيلم « روكي » بثلاث جوائز .

ويذكر ان بيتر فينش هو اول ممثل يمنح جائزة « الاوسكار » بعد وفاته . فقد توفي فينش بعد ايام من انتهائه من تصوير دوره في فيلم « شبكة الاذاعة » .



فاي دوناواي

● الرقابة الاسرائيلية تمنع عرض فيلم « الجميلات السبع » ●

يعتبر اليوم اسم المخرجة الايطالية لينا فيرتمولر من بين ابرز اسماء المخرجين السينمائيين الايطاليين ، مثل فليني ، فسكونتي وانطونيوني .

ولينا فيرتمولر هي مؤلفة ومخرجة فيلم « الجميلات السبع » الذي يقوم بدور البطولة فيه ممثل فيرتمولر المفضل جانكارلو جانيني والذي حاز على اعجاب الكثير من نقاد السينما في العالم .

احداث الفيلم تدور في معسكر اعتقال نازي . وقد منعت عرضه الرقابة الاسرائيلية للافلام بحجة « مسه بالاحاسيس الانسانية » ! !

بيلافونتيه .. من وعي اللون إلى الوعي الطبقي

هاري بيلافونتيه ، المغني والممثل الزنجي الامريكي الشهير ، اجرت معه « اليومانتيه » – صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي – لقاء أوضح فيه انه في كل بلد يحل فيه ينظر الى ما يدور حوله ويقول لنفسه : ماذا بامكاني ان اقدم من اغان يوسعها ان تؤثر في الجمهور ؟

ويضيف : واحاول في كل بلد ان اجد اغنية او اثنتين من اغاني والتي تعكس موقفي الفكري ، وعندما لا تثمر مساعي فانني اغني الاشياء التي [illegible]

... مهما جميعا . وفي الوقت الحاضر يبدو لي ان تشيلي تقع ضمن هذا التصنيف . ولدي اربع اغنيات اشجب فيها نظام بينوشيت الفاشي .

وحول منه قال بيلافونتيه : مما لا شك فيه انني مدين لبول روبسون ، الذي اثر في فنيا وسياسيا بدرجة هائلة . وفي الحقيقة ، لقد فقدنا انسانا عظيما وان حزني لرحيله عميق . ولقد كانت امريكا بغيضة وناكرة لجميله . ولقد كونا منظمة ومن اهدافها نشر رسائله وخطبه واعماله الفنية . نريد ان نحمل ذكراه واعماله حية . هذا الانسان الذي كان عظيما للبشرية كلها .

ان الحديث عن روبسون هو اكثر اهمية من الحديث عن نفسي . فلو لم يوجد روبسون ما وجد بيلافونتيه .

واستطرد قائلا : ان وعيي الطبقي هو الذي يقود افكاري ونشاطي الفني وليس لوني الاسود . منذ طفولتي كنت احلم بافريقيا مستقلة . ولكن للاسف ان بعض البلدان المستقلة حديثا يرأسها رجال سود رجعيون . عليك ان تحارب الطبقة المستقلة في السلطة .

تفوق الرجل على المرأة دعايات ذكورية !

ننشر فيما يلي القسم الثاني من مقال رجاء طايع حول كتابات الكاتبة التقدمية الدكتورة نوال السعداوي والذي نشرته مؤخرا مجلة « المعرفة » السورية . وكنا نشرنا القسم الاول في عدد الجمعة ١/٤/٧٧ وعلى هذه الصفحة .

المرأة في كتابات نوال السعداوي
(القسم الثاني والاخير)

تدرب المرأة منذ الصغر على ان تكون جسدا جميلا فقط ، مما يزيد في تشويهها النفسي والفكري . فهي تلزم بالكبت والتشويه الجنسي بقدر ما تشجع على ان تكون اداة امتاع جنسية للرجل .. وهذا التناقض الاجتماعي الذي تقع فريسة بين مطلبيه يزيد من تناقضات شخصيتها ، ومن استعدادها للاصابة بالقلق والامراض النفسية المختلفة ، وخاصة اذا لم تكن مستوفية لمقاييس الجمال الموضوعة . وكم من البنات يشعرن بان مستقبل حياتهن يتحدد نتيجة لمقاييس الجمال في وجوههن واجسادهن ، مما يخلق لدى المرأة هاجسا وحيدا هو جمالها ، فتهدر غالبية وقتها في الاهتمام به ، مما يؤدي الى التأثير على ملكاتها الفكرية الابداعية الاخرى ، فتموت هذه الملكات شيئا فشيئا بسبب هذا المناخ الاجتماعي المشوه :

« يضع المجتمع النساء في تناقض حاد ، ففي الوقت الذي يجري لهن عمليات جسمية ونفسية ليفرض عليهن العفة ويعدم احساسهن بمتعة الجنس يطالبهن بامتاع ازواجهن ، وارضاء شهواتهم وقتما شاؤوا وكيفما شاؤوا ، فاذا عجزت الزوجة عن ان تلبي رغبة زوجها ، طلقها او تزوج غيرها او هجرها وخرج ليعربد خارج البيت مع المومسات او مع غيرهن من النساء . » .

وهذا التناقض نتيجة طبيعية في مجتمع فقدت فيه المرأة مكونات شخصيتها ، او شوهت هذه المكونات ، وافرغت من طبيعتها الانسانية وتحولت الى اداة ، او سلعة او باي معنى اخر شئت ..

« والرجل يفضل الفتاة القروية الساذجة ، فلا تعرف لنفسها حقوقا ، ولا تدرك لجسدها رغبات ، ولا تفطن الى ان عقلها له احتياجات وطموح » .

وتعيد الكاتبة هذه الامور او هذه الظواهر الى سببها المادي الاقتصادي . والى منطق البيع والشراء ، والعلاقات الانسانية المشوهة والمتحولة الى علاقات نفعية مصلحية .

وهكذا نرى ان المرأة تشوه نفسيا وتمسخ فكريا ، وتشيأ اجتماعيا ، « وليس لها ان ترفض او تتمرد ، وانما تطيع وتستكين وتهدأ ، لان الطاعة والاستكانة والهدوء صفات الانوثة الكاملة ، اما الرفض والتمرد فهي صفات ذكرية عدوانية تسيء اليها في نظر الناس ، وتشوه انوثتها ، وتجعلها من هؤلاء النساء غير الطبيعيات او المريضات نفسيا . ولهذا السبب تستكين معظم النساء ، ويكبتن في اعماقهن الكراهية للرجال وللحياة ولكل شيء بما في ذلك انفسهن ، وبسبب كراهية انفسهن فانهن يكرهن النساء الاخريات ايضا ، وبالذات اولئك النساء اللاتي يكشفن الظلم الواقع عليهن ، فكانهن يكشفن عن الجرح العميق المؤلم الذي ينزف كل يوم ببطء . وبسبب الالم والذعر والكراهية يمقت معظم النساء اولئك القلة القليلة من بنات جنسهن اللاتي يرفضن الظلم ويحاولن الاصلاح او ينادين بالمساواة والحرية للمرأة . » .

والفتاة منذ صغرها تدرب على عدم الغضب ، وعلى عدم التعبير عن غضبها او كراهيتها بعمل ظاهر ، لان ذلك مناف لصفات الانوثة ، ومشوه لجمالها . وهذه الكراهية المكبوتة ، والمقلوبة الى الداخل ، تسبب لدى المرأة الاكتئاب ، وهذا الاكتئاب هو المعادل الحقيقي للعدوانية التي يظهرها الرجل كرد فعل ظاهر للغضب او الكراهية ، ولهذا تزيد نسبة اصابة المرأة بالاكتئاب على اصابة الرجل .

« وهذا الاكتئاب ما كان ليحدث للمرأة لو انها وجهت انفعالها الى الخارج كما يفعل معظم الرجال . ولكن الخارج هذا (بعبارة اخرى المجتمع) يرفض انفعالات المرأة الطبيعية سواء اكانت كراهية ام حبا ، ويفرض عليها ان تكون مخلوقا بغير انفعالات ، اذا اساء اليها احد وانفعلت بالكراهية عليها ان تكبت هذه الكراهية ولا تحولها الى عدوان مماثل والا اتهمت بالرجولة والانحراف عن المرأة الطبيعية » .

وهكذا نرى ان حياة المرأة الجنسية والنفسية العقلية قامت دائما على الكبت ، والحرمان من الفعل والممارسة ، لذلك كان طبيعيا ان تعيش المرأة حياة منفصمة ، ان تهرب من واقعها القاسي الى عالم تبنيه لنفسها من الخيالات والاحلام ، مما ادى الى تعرضها الدائم للصدمات النفسية عند اصطدام واقعها الحياتي بخيالها . واذا بحياتها تنقلب الى صراع نفسي دائم بين هذين العالمين . لذلك تغلب على المرأة صفة الانفصام بين فكرها وممارستها ، فهي تفكر في شيء معين ثم لا تفعله ، او تفعل شيئا اخر مناقضا لما تفكر به ، وهذا يعرضها دائما للاصابة بالقلق النفسي

وما القلق النفسي والعصاب الا تعبير عن الاخفاق في عملية التكيف الاجتماعي المفروض على المرأة ضمن هذه الظروف المتناقضة . انه تعبير عن الاخفاق في عملية كبت وجودها الحقيقي وقتله ، والمرأة التي تسمى « الطبيعية » هي التي تنجح في قتل وجودها الحقيقي ونجحت في التكيف اجتماعيا مع الظروف القمعية المحيطة بها .

ويتناسب القلق النفسي طردا مع ازدياد ثقافة المرأة ووعيها بوجودها الذاتي ، وازدياد ادراكها لضرورة مقاومة القوى الاجتماعية التي تحاول تحطيمها .

وتدعو الكاتبة المرأة الذكية والمثقفة الى مواجهة صريحة مع القوى الاجتماعية المتخلفة ، والى محاربة مكشوفة سواء على صعيد الفكر او الممارسة الحياتية ، انطلاقا من ثقتها بنفسها ، وبقدراتها الابداعية ، وبتجاربها المتنوعة والمتعددة في نواحي الحياة كافة و « المرأة المثقفة التي تتمتع بصحة نفسية ، هي المرأة المتكاملة البناء في شخصيتها ، ومع ذلك انها المرأة التي استطاعت ان تحطم التقاليد في داخلها وخارجها التي فرض عليها ان تكلب على نفسها وعلى الاخرين ، واستطاعت بذلك ان تؤسس مستقبلها على اساس متين » .

وتتعرض الكاتبة لمشكلات المرأة العصرية في الزواج والامومة والبغاء ، وتطرح حلولا لهذه المشكلات استنادا الى مظاهر اجتماعية عصرية معينة في انحاء مختلفة من العالم ، وبالتالي تكتسب هذه الحلول اهمية نسبية وتخلق مجالا واسعا للمناقشة .

ولا تغفل الكاتبة اثر الحب في حياة المرأة ، وافناء وجودها بالاصالة والحقيقة . هذا الحب الذي يقوم على التكافؤ والتبادل الجسمي والنفسي والعقلي ، بمعزل عن مظاهره التجارية والنفعية .

امرأتان في امرأة :

وتعتبر هذه الرواية تمثيلا فنيا لاهمية الحب الحقيقي في حياة المرأة وبلورة شخصيتها ، وتفجير امكانياتها الابداعية .. وتجربة الحب هنا تستوفي الشروط السابقة التي وضعتها الكاتبة في كتابها السابق .. الحب القائم على التبادل التام ، والتكافؤ ، والمعزول او الذي خلق [illegible]

شباب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – الجليل

أمسية شبابية سياسية فنية

في قاعة سينما « غان عيدن » في عكا وذلك يوم الجمعة ١٥/٤ الساعة ٦:٣٠ مساء .

البرنامج : كلمات وتحيات .

باشتراك : توفيق زياد وتشارلي بيطون وحنا موسى ويورام غوجانسكي ومحمد نفاع وكميليا عوض .

وشعراء الشعب : سميح القاسم وفدوى طوقان وعوني سبيت ونايف سليم وسليم مخولي وسميح صباغ ونزيه خير .

وفنانو الشعب : سمير الحافظ وجبر اسدي .

باشتراك فرقة من تل ابيب .

● يمكن الحصول على الدعوات من شباب الجبهة .

العالم العربي اليوم – بقية

الوضع الاقتصادي – بقية

تهانينا

الحكم على شارلي بيطون بالسجن لانه خرج على الناس شاهراً لقمة الذين لا يجدون القوت

القدس – لمراسلنا – قبل عام ونيف ، وبعد موجة غلاء بسبب الغاء « السوبسيديا » الحكومية للمواد الحيوية ومنها منتجات الالبان ، عمل فقراء القدس بحكمة ابي ذر الغفاري فخرجوا الى الناس بقيادة الفهود السود ، شاهرين للمتهم ومعربين عن الغبن الصارخ اللاحق بهم . وكان في



مقدمتهم شارلي بيطون الذي اصبح فيما بعد المرشح الثالث في قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . واقتحم الجمهور الغاضب احدى حوانيت « شتراوس » واخلوا ما وجدوه فيها من منتجات الالبان ووزعوه على العائلات الفقيرة .

وما كان من النظام الذي يحافظ على حرية الاستغلال بشتى القوانين ووسائل القمع الا ان قدم قـادة المتظاهرين ، شارلي بيطون الى المحكمة . وادان القاضي المتهم يوم امس الاول . ومع انه اعترف بأن الحادثة في عادية وان المتهم لم يسرق او ينهب لمصلحته الشخصية الا انه استجاب لطلب الادعاء وفرض على شارلي بيطون حكماً بالحبس الفعلي لمدة ٣ اشهر وبالحبس مع وقف التنفيذ لمدة ٩ اشهر . ولكنه اجل تنفيذ الحكم لمدة شهر . ومن المنتظر ان يكون شارلي بيطون قد استأنف الحكم الى المحكمة العليا . وحين النظر في الاستئناف يكون شارلي بيطون قد اصبح عضو كنيست ممثلاً للفقراء والمسحوقين .

احتجاج الكتلة الشيوعية في الهستدروت

وطالب الرفيق يشرع ايرغا ، باسم الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، سكرتير الهستدروت العام بأن تتدخل الهستدروت من اجل الغاء الحكم الذي فرض على عضو مجلس الهستدروت العام شارلي بيطون . وجاء في الرسالة « ان شارلي بيطون ليس متهماً بسرقة أموال او اختلاس معاشات المتقاعدين والارامل اللواتي يوفرن بعض المال من العمل الشاق في التنظيف والخدمة . كما لم يسرق صندوق « تل حي » . وكل ما عمله هو الاعراب عن الاحتجاج ضد الظلم والتمييز الطائفي والطبقي ، وان هذا الحكم يعني ان السلطة تحاول اسكات اصوات الفقراء والمسحوقين والمميز ضدهم » .

لقاء مع قادة الفهود السود في الناصرة

وفي مساء اليوم الذي صدر فيه الحكم على شارلي بيطون ظهر مع زميله كوخابي شيمش في ندوة شيقة في قاعة الصداقة في الناصرة امام جمهور غفير من النصراويين ، ادارها السيد رامز جرايسي .

وتحدث كوخابي شيمش عن نضال حركة الفهود السود من اجل المساواة ورفع مستوى حياة ابناء الطوائف الشرقية . واشار الى التحريض ضدهم بسبب التلاقهم مع الشيوعيين . وفند مزاعم الحكام حول ان اليهود اخوة ومتساوون . وندد بالحملات الصحفية المغرضة لاخضاع الفهود وواد حركتهم . ونوه بمواقف الحزب الشيوعي الذي دافع عن الفقراء . وكيف تطورت العلاقات الطبيعية معه الى حد قيام الجبهة . وهاجم وثيقة كينغ وحلل الاسباب الداعية الى النضال المشترك من الفقراء اليهود والعرب بشكل عام .

واكد شارلي بيطون في كلمته ان حركة الفهود السود تخلصت من الموقفات بانسحاب بعض الافراد الذين يسعون الى المناصب والذين كانوا طيلة الوقت يحولون دون التعاون مع الشيوعيين .

واشار الى ان الحكم الذي صدر ضده في ذلك اليوم نفسه انما هو حكم سياسي . اذ اعترف الحاكم بأن القضية سياسية وليست سرقة عادية .

هذا وكان لهذا اللقاء اثر حسن واصداء ايجابية بين جماهير الناصرة .

الجبهة تشجب الحكم بالسجن على شارلي بيطون
مكان بيطون في الكنيست وليس السجن

تل ابيب – اصدرت ادارة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » بياناً ، امس الخميس ، احتجت فيه على قرار الحكم الظالم الذي صدر عن المحكمة المركزية في القدس ضد المرشح الثالث للجبهة واحد قادة الفهود السود ، شارلي بيطون .

وجاء في البيان « ان شارلي بيطون لم يقترف اي عمل جنائي . وان شارلي بيطون الذي جاء من احياء الفقر يناضل في سبيل وصالح سكان احياء الفقر . ويطالب شارلي بيطون ، كما صرح في المحكمة ، بأن يؤخذ من الاغنياء ليعطى للفقراء » .

واكدت الجبهة في بيانها الاحتجاجي انه في « حين يتجول المضاربون بلقمة عيش الشعب من تجار الاسلحة احراراً يريدون القاء شارلي بيطون في السجن . ان الهدف من هذا هو الاضرار بالقائمة اليهودية – العربية ، قائمة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » . ان سكان احياء الفقر لن يسكتوا على هذا الامر . ويعرفون كيف يقدمون الرد الصحيح عليه .

« ان مكان شارلي بيطون هو في الكنيست وليس في السجن » .

هذا وعلم مراسلنا ان ادارة الجبهة ارسلت الى عدد من الصحف العبرية تحتج فيها على محاولة هذه الصحف طمس اسم الجبهة والحديث عن قائمة « ركاح » فقط متجاهلة قيام الجبهة بغية الانتقاص من اهمية قيامها وحقيقة وجودها .

اجتماعان شعبيان هامان في حيفا والقدس

حيفا – القدس – لمراسلينا – في كل مكان تستقبل الجماهير اليهودية والعربية بالتأييد قادة الجبهة الديمقراطية ، وتحتشد للاستماع الى كلماتهم .

ففي حيفا افتتح الرفيق جورج طوبي اجتماعاً ضخماً في قاعة « بتينو » وقدم خطباء الجبهة الديمقراطية . وكان اولهم الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » . فاشار الى ما تحظى به الجبهة من تأييد في البلاد والى التحية التي تلقتها من رؤساء بعض البلديات في الضفة الغربية ، والى قرار مجلس م. ت. ف. بتحية القوى الديمقراطية في اسرائيل . ودعا الجماهير العربية الى قول كلمتها الحاسمة في معركة الانتخابات العبرية القادمة .

وتكلم بعده مندوب جبهة اليسار الذي ابرز ان الجبهة تتكلم بلغة واحدة امام الشعبين لا كتلك القائمة التي تضم جنرالات سابقين وتتبجح ان احد قادتها من مخططي حرب حزيران العدوانية اما امام الجمهور العربي فتزعم انها على اتصال بقادة الفلسطينيين .

واستقبل الجمهور بحماسة بالغة الاستاذ سلمان ناطور سكرتير لجنة المبادرة الدرزية الذي اعرب عن اعتزاز الدروز بعروبتهم وتأييدهم للجبهة الديمقراطية . وتهكم على محاولات صهينة الدروز وفصم روابطهم القومية .

وتكلمت ايضاً الطالبة الجامعية عفرا شلجي عن وضع المرأة الصعب وخاصة العربية .

وانتقد كوخابي شيمش في كلمته ادعياء السلام والمساواة الذين يتفاخرون بصلتهم بالقادة الفلسطينيين ويرفضون الاتصال مع توفيق زياد بحجة انه غير صهيوني . « فهل السرطاوي صهيوني اذن ؟ » .

ووسط عاصفة من التصفيق وقف سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ماير فلنر فتكلم عن مواقف النواب الشيوعيين في الكنيست وقارنها بمواقف النواب المراخيين العرب . كما تحدث عن برنامج الجبهة ذي الست نقاط . وندد بأعمال القمع في سالة وجت والضفة الغربية وقال : قبل ان تتكلموا عن دوس حقوق الانسان في روسيا انظروا ما تصنعه ايديكم من دوس لحقوق الانسان هنا وفي المناطق المحتلة .

اجتماع كبير في القدس

وفي القدس غصت قاعة بيت اقرون بجمهور كبير من مؤيدي الجبهة في القدس وطلاب ومدرسي الجامعة العبرية وشبان من ابو غوش وبيت صفافا وغيرها . وذلك مساء يوم الثلاثاء الماضي .

افتتحت الاجتماع السيدة ايدا تاندلر عضو لجنة العمل في « همشمير همركزي » . وتكلم البروفسور دانئيل عميت المحاضر في الجامعة العبرية عن الاوضاع السياسية في البلاد وفي العالم وعن اهداف الجبهة لحل سلمي .

والقى الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير « الاتحاد » كلمة شاملة حلل فيها الخارطة السياسية وظروف قيام الجبهة وواقعية برنامجها . وانتقد تلك القوى ذات المواقف السياسية المشابهة في القضايا الاساسية ولكنها ترفض ، حتى الآن ، الاشتراك مع الجبهة في النضال السامي من اجل السلام ، لانها لم تدرك بعد حقيقة ابعاد اخطار الفاشية والحرب ، ولم تتعلم من خبرة الماضي القريب ، ولا تزال تسيطر عليها المصالح الانانية والحزبية الضيقة .

وتكلم شارلي بيطون المرشح الثالث في قائمة الجبهة عن اصداء قيام الجبهة في الاحياء الفقيرة . وتكلم بعده ايلان فريش من كيبوتس كرم شالوم قائلاً ان الجبهة هي البديل الوحيد لسائر القوى السياسية في اسرائيل . وتكلم ايضاً السيد عبد الرحمن توفيق ابو غوش محيياً الجبهة باسم ابناء قرية ابو غوش .

وكان خاتم الخطباء النائب ابراهام ليفنبراون فعلق على التطورات السياسية الاخيرة واستقالة رئيس الوزراء التي جاءت نتيجة لفشل سياسة الحكومة والمراخ وليس لخرق قانون العملة الصعبة فحسب . وقال ان المخرج الوحيد من الازمة هو الطريق التي يشير اليها برنامج الجبهة .

عمال النسيج والالبسة والجلود يطالبون بزيادة اجورهم ٥ ٪

تل ابيب – من المتوقع ان تعقد سكرتارية نقابة عمال النسيج والالبسة والجلود اجتماعاً ، يوم الاحد القادم ، للنظر في الخطوات التي يجب اتخاذها للرد على رفض اصحاب العمل في القطاع الخاص البدء في مفاوضات مع ممثلي النقابة حول مطالب عمال النسيج والالبسة والجلود . وتتلخص مطالب العمال بزيادة في الاجور تبلغ ٥٪ وتحسين شروط العمل .

وقد اعرب سكرتير النقابة ، طال رجب ، التي تمثل ٦٥ الف عامل ، ان العمال يأملون في أن يتخلى اصحاب العمل عن تعنتهم وأن يلبوا مطالب العمال . وما لم تلب هذه المطالب سيلجأ العمال الى الاضراب .

بعد غد اضراب انذاري لاطباء عيادات « صندوق المرضى »

تل ابيب – اعلنت نقابة الاطباء العاملين في عيادات « صندوق المرضى » أن الاطباء سيقومون باضراب انذاري، يوم الاحد القادم ، احتجاجاً على رفض الادارة تلبية مطالبهم بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم . واذا واصلت الادارة رفضها تلبية هذه المطالب سيبداون اضراباً عاماً اعتباراً من يوم الاحد ، ٢٤ الجاري .

هذا ويطالب الممرضون والممرضات العاملون في عيادات « صندوق المرضى » بزيادة في الاجور ، ايضاً ، ويهددون بالاضراب عن العمل ما لم تلب مطالبهم .

هليل يدافع عن بوليسه رغم القرائن
الوزيران شمطوف وكول يدينان بالعدوان والاخير يطالب بلجنة تحقيق رسمية

القدس – لمراسلنا – موجة الاستنكار العامة التي شملت الاوساط الشعبية اليهودية والعربية على السواء ازاء العدوان البوليسي على باقة الغربية وجت في يوم الارض الثاني وصلت الى اعتاب الحكومة . حتى ان الوزير شمطوف اعرب ، في اجتماع الحكومة الاخيرة ، عن استيائه وخجله مما حدث من عدوان على التلاميذ والاهالي المسالمين في القريتين العربيتين . وطالب الوزير موشه كول في الجلسة نفسها باقامة لجنة تحقيق رسمية لتقديم المعتدين الى القضاء والعقاب .

وانبرى الوزير هيلل ليدافع عن شرطته غير آبه بالحقائق الدامغة ومبدياً « أسفه » كيف ينتقد مسؤولون كبار الشرطة دون أن يحصلوا على « المعلومات الدقيقة » !

ولكن الوزير شمطوف الذي اثار الموضوع في جلسة الحكومة قال ان لديه معلومات موثوقة ، خطية وشفوية ، عن الاعتداء . وضرب مثلاً الانزال الجوي من الهليكبتر ومهاجمة المدرسة بقنابل الغاز المسيل للدموع .

واكد الوزير كول أيضاً أن لديه وثائق لا تدع مجالاً للشك حول الاعتداء البوليسي الشرس . وطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية .

هذا ولا تزال حملة التضامن مع اهالي القريتين على اشدها وترتفع الاصوات من كل جانب مطالبة باقامة لجنة تحقيق .

وتتوارد الوفود من شتى انحاء البلاد على مجلسي القريتين المحليين معربة عن التضامن معهما واستنكار العدوان البوليسي . ومن هذه الوفود وفد كيبوتسات منطقة « منشة » الذي سبق وطالب رئيس الحكومة باقامة لجنة تحقيق واشار الى علاقات الجوار الحسنة التي يعكرها الاعتداء البوليسي .

وفي كيبوتس عين شمر قامت ندوة واسعة واشترك فيها معلمون وتلاميذ من باقة الغربية وجت . واصدر المجتمعون بياناً طالبوا فيه ايضاً بلجنة تحقيق .

وكانت النائبة حايكا غروسمان والبروفسور امنون روبنشتاين من الذين طالبوا ايضاً باقامة لجنة تحقيق .

وارسلت كل من جبهتكا الدمقراطية وجبهة المكر الدمقراطية رسالة تضامن الى كل من مجلس باقة الغربية وجت . كذلك اتخذ مجلس كفر ياسيف المحلي، بمبادرة عضو الكتلة الشيوعية الرفيق يوسف شحادة ، قراراً باستنكار العدوان البوليسي وبالتضامن مع اهالي القريتين .

كذلك أرسلت لجنة المبادرة الدرزية رسالة تضامن الى السيد جلال ابو طعمة رئيس مجلس باقة الغربية المحلي .

وزار باقة الغربية وجت ، أمس ، وفود تضامن من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية ووفد من قرى المثلث واخر من تل ابيب . وكان بين الوفود السادة: حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والمحامي حبيب ابو حطو نائب رئيس مجلس الرامة المحلي ومحمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر منذا وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي والقس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وسكرتيرها صليبا خميس والاستاذ حسن بشارة والرفيق زلمان من تل ابيب ونسيم حنقل من حركة الفهود السود .

وطالب المتكلمون باسماء الوفود بعدم السماح للسلطات بطمس القضية وبأن تقام لجنة تحقيق .

ورد رئيس مجلس باقة العربية المحلي السيد جلال ابو طعمة على كلمات الوفود وشكرهم . واشار الى وجود استفزاز مدبر في يوم الارض يجب الكشف عن منظميه وذلك باقامة لجنة تحقيق نزيهة .

استقبال حار لوفد الناصرة البلجيكية في ناصرتنا

الناصرة – لمراسلنا الخاص – استقبل الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ونائباه الاستاذ رابق جرجورة والرفيق منعم جرجورة واعضاء ادارة بلدية الناصرة ، وممثلو مختلف الطوائف والهيئات الشعبية في المدينة يوم الثلاثاء الماضي ، وفي قاعة المركز الثقافي البلدي ، وفد مدينة الناصره البلجيكية الذي زار الناصرة الجليلية . وتحدث في حفل الاستقبال الحار السيد جوزيف كلاوس سكرتير المجلس البلدي لمدينة الناصرة البلجيكية الذي عبر باسم سكان مدينته عن شعور التقدير لسكان الناصرة العربية . وتمنى لمدينتنا اصدق التمنيات في التقدم والرخاء . كما عبر عن سروره لزيارته لمدينة السلام والمدنية ، ناصرتنا . كما تحدث السيد روبين جوليي ممثل رئيس بلدية الناصرة البلجيكية الذي شكر لسكان ناصرتنا استقبالهم الحافل هذا ، وتحدث عن اوضاع مدينته وتاريخها .

ورحب بالوفد الضيف رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وعبر في كلمته عن حب واعتزاز جماهيرنا بمدينتهم . وعرف الوفد الضيف على اوضاع ناصرتنا وسياسة الحكومة الاضطهادية تجاهها . وقال ان مجرد قضاء وفدكم لساعتين فقط في مدينتنا السياحية يظهر ويثبت الاجحاف بحقنا .

هذا وتبادل الطرفان الهدايا التذكارية فقدم الوفد الضيف لناصرتنا ، ناصرة الجبهة ، شعار مدينة الناصرة البلجيكية . كما قدمت ادارة البلدية الهدايا الرمزية للوفد الضيف . ويذكر ان وفد مدينة الناصرة البلجيكية ، الذي زار ناصرتنا مؤلف من ٨٥ عضواً .

تعزيـــة

أحر التعازي الى الاخ نمر راشد وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد للفقيد الرحمه ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

استمرار في محاولات عزل المحامية لانغر
اتحاد المحامين الديمقراطيين العالمي يتضامن مع المحامية المناضلة

القدس – لمراسلنا – اصدرت محكمة العدل العليا في القدس قراراً ، أمس الخميس ، يقضي بمنع المحامية الشيوعية فيليسيا لانغر من الدفاع عن المواطن الالماني توماس رويتر الذي اختطفته القوات الاسرائيلية – النيروبية قبل عام من عاصمة نيروبي ، كينيا . واتخذ هذا القرار استجابة لتوصية وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، المعتمدة على البند ١١ من قانون المخالفات الصالحة ، بأن المحكمة سرية لاسباب أمنية . ولا يسمح للمحامي بأن يرافع عن المتهم فيها الا اذا حصل على تصريح خاص يمكنه من الدفاع عن جنود في المحاكم العسكرية . وبما أن المحامية لانغر منعت منذ اسبوعين من الدفاع عن الجنود فلا يسمح لها بالدفاع عن المتهم . وكانت المحامية لانغر توجهت للدفاع عن المواطن الالماني بناء على طلب السفارة الالمانية ووالدة السجين.

هذا وتتزايد حملة التضامن مع المحامية لانغر ضد قرار اللجنة العسكرية الخاصة لمنعها من الدفاع عن قضايا الجنود بمطلب من رئيس الاركان الاسرائيلي . وقد بعث اتحاد الحقوقيين الديمقراطيين العالمي برقية استنكار ضد القرار الى وزير العدلية . كما وبعثت برقية مماثلة قادة حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل الى كل من وزير العدلية ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي .

ويذكر أن المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر تستعد لرفع دعوى ضد قرار اللجنة المذكور الى محكمة العدل العليا.

زيـــادة باهظـــة – بقيـــة

نسبة الزيادة في اسعار القهوة في اجتماعها الذي عقدته أمس الخميس. وكان التجار وكبار الباعة والمستوردين قد طالبوا بزيادة اسعار القهوة ، أمس الاول ، بنسبة ١٠٠٪ بحجة ان اسعار القهوة ارتفعت في السوق العالمي بمثل هذه النسبة العالية .

ومع أن احداً لا يتوقع ان تقر اللجنة الخاصة بشؤون الاسعار مثل هذه النسبة العالية من الغلاء الا أن كل الدلائل تشير الى أن اللجنة ستقرر نسبة غلاء عالية نسبياً تصل الى عشرات ٪ .

ومن الجدير بالذكر أن أسعار القهوة ارتفعت في السنة الماضية خمس مرات . وبلغت الزيادة في اسعار القهوة في تلك السنة بين ١٢٢و١٦٠٪ .

هذا وسبق أن صادقت الحكومة على رفع سعر الشاي ايضاً ، مؤخراً ، بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٣٥ ٪ . فهل ستؤدي هذه الزيادات الباهظة في أسعار القهوة والشاي الى حرمان المواطنين من تناول القهوة والشاي؟

الجزائر تؤيـد – بقيه

حركة المقاومة الفلسطينية . لقد اثارت زيارة ياسر عرفات الى موسكو غضب القوى الاستعمارية والرجعية، التي تحاول اجبار منظمة التحرير الفلسطينية على التخلي عن هدفها في تعزيز التعاون مع قوى الحرية والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي. ستستمر الحركة الوطنية الفلسطينية ، بدعم القوى التقدمية والاشتراكية ، في نضالها لتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 2.00 ל"י

الثلاثاء ١٩ نيسان ١٩٧٧ ، ٣٠ ربيع ثاني ١٣٩٧ ، العدد ٩٩/٣٣ VOL 33—98— 19.4.1977

شعبنا يقف على مستوى الأحداث المصيرية!

المزيد من رؤساء السلطات العربية يؤيدون قائمة الجبهة اليهودية العربية

رئيس مجلس باقة يؤيد الجبهة — عدوان بوليس هيلل يرتد على أصحابه !
مثقفو عرابة وطلابنا في الخارج يؤيدون الجبهة • فرعان للجبهة في كفر ياسيف والبعنة

حيفا من مكتب « الاتحاد » — يجري بين الجماهير العربية في بلادنا ما يشبه الاستفتاء الشعبي العلني في تأييد وحدة الصف المتمثلة في الجبهة اليهودية العربية ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد كان لما اعلنته منظمة التحرير الفلسطينية من دعم لنضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ولبرنامجه الانتخابي وللقوى اليهودية العربية المؤتلفة معه (الاتحاد — الجمعة ١٥—٤) اكبر الاثر في توسيع هذا التأييد وفي اشعار الناخب العربي بانه مقدم ، في ١٧ ايار ، على القيام بعمل مصيري .

المزيد من رؤساء السلطات المحلية

وعلى راس هذا التأييد نأتي تأييد المزيد والمزيد من السلطات المحلية العربية في البلاد ومن رؤساء ونواب رؤساء هذه السلطات .

لقد جاءنا من ادارة الجبهة ان سبعة رؤساء ونواب رؤساء جدد قد وقعوا ، في مطلع هذا الاسبوع ، على البيان الذي كان قد اصدره في نهاية الشهر الماضي ١٣ رئيسا ونائب رئيس اعلنوا فيه انضمامهم الى الجبهة وترشيحهم للسيد حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، ممثلا لهم في قائمة الجبهة . وكانت « الاتحاد » قد نشرت هذا البيان وأسماء موقعيه ال ١٣ في عددها الصادر في اول نيسان الحالي .

والرؤساء ونواب الرؤساء الجدد ، الذين وقعوا النداء الآن هم :

توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ، جلال ابو طعمة (رئيس مجلس باقة المحلي) ، توفيق بصول (رئيس مجلس الرينة المحلي) ، محمد خميس (رئيس مجلس المشهد المحلي) ، محمد عبري نصار (رئيس مجلس عرابة المحلي) ، محسن ذيب عسلي (نائب رئيس المجلس المحلي في كفر قرع) و قاسم فريد غانم (رئيس مجلس المغار سابقا) .

وبذلك يصل عدد الرؤساء ونواب الرؤساء ، الذين وقعوا على بيسان الانضمام الى الجبهة وترشيح حنا مويس عنهم في قائمة الجبهة ، عشرين رئيسا ونائب رئيس .

رد على تزوير المعراخ وقوائمه

وخلال هذا التأييد المتعاظم للجبهة تتكشف اضاليل « المعراخ » الحاكم وصحيفته « الانباء » وتزويرات قائمة « المعراخ » الفقاعية « العربية » التي يرئسها سيف الدين الزعبي . فقد تبين ان هذه القائمة وضعت رئيس مجلس الرينة المحلي ، توفيق بصول ، في المكان ال ٥ دون علمه . وها هو الآن يعلن انضمامه الى جبهتنا ويستنكر هذا التزوير الوقح . وليس من المستبعد ، ابدا ، ان يكون هذا هو حال العديد من رؤساء السلطات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اضرابات ومظاهرات في « يوم السجين » بقيادة الفهود السود

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — شارك الالوف من سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب والقدس وغيرهما في مظاهرات تضامنية مع السجناء اليهود والعرب في سجن شطة والرملة المضربين اضرابا عاما بمناسبة « يوم السجين » الذي دعت الى احيائه منظمة الفهود السود ، يوم اول امس الاحد .

ففي القدس نظمت مظاهرة امام وزارة الشرطة طالب فيها المتظاهرون بتحسين ظروف السجناء اليهود والعرب ودفع أجور كاملة لهم مقابل العمل الذي يؤدونه داخل الاسوار وباعطائهم حق التصويت في الانتخابات . وفي تل ابيب شارك اكثر من الف شخص من حي « هتكفا » في مظاهرة ضخمة رفعت فيها شعارات تؤكد المطالب آنفة الذكر . وقد تعطلت حركة السير في الحي .

وفي سجن الرملة كان الاضراب شبه تام بينما في سجن شطة شمل الاضراب جميع السجناء اليهود والعرب على الرغم من زج قادة الاضراب في الزنازين .

هذا وابرقت منظمة الفهود السود الى الصليب الاحمر الدولي والى وزير الشرطة مطالبة بالتدخل لوقف عمليات التنكيل ضد السجناء قادة الاضراب .

القادة السوفييت في استقبال الرئيس السوري

الاتحاد السوفييتي وسوريا يؤكدان عزمهما على توطيد الصداقة والتعاون بين العرب والسوفييت

موسكو — وصل الى موسكو ، في زيارة رسمية قبل ظهر امس (الاثنين) ، الرئيس السوري حافظ الاسد . وكان في استقباله في المطار ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيقولاي بودغورني رئيس مجلس رئاسة السوفييت الاعلى واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي . وكان المطار مزدانا باعلام الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي . وتصدرت باب المطار يافطة كبيرة كتب عليها : اهلا وسهلا بالصديق العزيز حافظ الاسد .

وبعد أن استعرض الرئيس السوري حرس الشرف لعاصمة المطار ورحب بالسفراء المعتمدين في موسكو وسلم عليهم وعلى ممثلي شغيلة العاصمة وعلى الطلبة السوريين الذين جاءوا الى المطار توجه الى المقر المخصص له . ومن المتوقع أن تتركز محادثات الطرفين التي سوف تدور في الايام القليلة القادمة ، حول موضوعين : اولهما احتمالات تسوية سلمية في الشرق الاوسط . وثانيهما تقوية العلاقات الطيبة بين سوريا والاتحاد السوفييتي .

وقد ابرزت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » انباء زيارة الرئيس السوري وذلك بان خصصت الصفحة الاولى لصورة الزعيم السوري ونبذة عن تاريخ حياته . كما ابرزت



الصحيفة نبأ يفيد بانه من المأمول أن توطد هذه المباحثات علاقات الصداقة السورية السوفييتية وذلك لصالح تسوية عادلة في الشرق الاوسط .

هذا وكتبت صحيفة « الثورة » السورية كتبت ، في عشية زيارة الرئيس الاسد لموسكو ، ان هذه الزيارة من شأنها ان تقدم تعميق عرى الصداقة بين البلدين . وأكدت الصحيفة اهمية تأييد الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية . واشارت الى ما قدمه الاتحاد السوفييتي من تأييد سياسي وعسكري واقتصادي شامل ، خصوصا ابان حرب تشرين ١٩٧٣ ، مما أعاد للعرب الثقة بقواهم واظهر قدراتهم القتالية . واشادت الصحيفة بالموقف السوفييتي من التسوية في الشرق الاوسط وأكدت عزم سوريا على صد كل المحاولات الرامية لالحاق الضرر بتعاونها مع بلدان المنظومة الاشتراكية .

هذا واذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في برقية لها أول أمس ، أن الاتحاد السوفييتي بدأ عام ١٩٧٦ في مساعدة الخبراء السوريين على استغلال حقل جديد للبترول في الجزء الشرقي من سوريا . وسيتم نقل هذا البترول حتى ميناء طرطوس بواسطة خط انابيب . وتم ، من جهة اخرى ، بناء ٥٠ مؤسسة صناعية او يجري بناؤها في سوريا بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وهي تمتد ايضا الى مجال



الري وتوليد الطاقة .

وأضافت الوكالة ان الاتحاد السوفييتي ساعد سوريا على توسيع شبكة السكك الحديدية فيها . واسهم السوفييت ، أيضا ، في بناء مصنع لتوليد الطاقة على نهر الفرات يقوم بتزويد مدينة دمشق باحتياجاتها من الكهرباء ووضع نظام للري .

نابلس تصفع كهانا على قفاه!

اضراب عام في نابلس ردا على وقاحة فاشية بحماية الاحتلال..

النواب الشيوعيون يتهمون بيرس بالمسؤولية عن عدوان الراب كهانا

نابلس — لمراسلنا — اضربت مدينة نابلس ، أول أمس ، وامتنع الطلاب عن الذهاب الى مدارسهم واغلقت المحال التجارية والحوانيت ابوابها وذلك استنكارا لمحاولة الحاخام العنصري الفاشي مئير كهانا وجماعته اقتحام بلدية نابلس والقيام باعمال استفزازية تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال وبتشجيع منها .

وكان هذا الحاخام المهووس قد ارسل برقية الى رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، قبل بضعة ايام اعلن فيها انه سيزور نابلس للتعرف على « جيرانه الجدد » ! . ثم صرح في وقت لاحق ان الهدف من زيارته بالاضافة الى « التعرف » هو « بحث امكانية استيطان اليهود في قلب نابلس مدينتهم القديمة » !

وقد رد الشكعة على برقية كهانا باعلان السخط الشديد نيابة عن نفسه وعن اهالي نابلس وطلب من سلطات الاحتلال الوقوف في وجه الصفاقة الاستيطانية والحيلولة دون قدوم كهانا الى المدينة .

الا ان سلطات الاحتلال ردت بان موضوع كهانا شخصي ولا يمكن التدخل فيه !

وامام هذا التشجيع ، الذي لقيه كهانا من سلطات الاحتلال ، جاء صباح اول امس الى دار البلدية برفقة عدد من اعوانه . وكانوا جميعا مدججين بالسلاح وحاولوا الدخول بالقوة وهم يصرخون صراخا هستيريا : « هذه الارض ارضنا وبلادنا » ! ولكن حراس وموظفي البلدية منعوهم من الدخول . وقد تجمهر مواطنو نابلس واخذوا يهتفون بعروبة فلسطين . وقد نال كهانا صفعة على وجهه اضطر بعدها ، ومن معه ، الى الانسحاب بين استهزاء المواطنين واستنكارهم الشديد لهذه المحاولة الاستفزازية الوقحة .

والغريب ان قوات الجيش وصلت الى مداخل دار البلدية بعد طرد كهانا !

النواب الشيوعيون يتهمون بيرس

هذا ووجه النواب الشيوعيون ، نمر وطوبي ولفنبراون وزياد ، الاتهام الصريح الى وزير الامن شمعون بيرس على « السطو الاستفزازي المسلح الذي قامت به عصابة كهانا في نابلس» . وجاء في البرقية ، التي ارسلوها اليه مساء امس ، « اننا نتهمك ، بصفتك وزير امن ، بهذه المؤامرة التي نفذها رجال كهانا لاهداف سياسية من خلال الرغبة في ضم الضفة الغربية والتخريب على جهود السلام » .

ربع مليون ليرة غرامة على ليئا رابين

تل ابيب — لمراسلنا — حكم قاضي محكمة مركزية هنا ، أمس الاول ، على السيدة ليئا رابين (زوجة رئيس الحكومة اسحق رابين) بدفع غرامة قدرها ربع مليون ليرة لحيازتها نقد اجنبي بصورة غير مشروعة في مصرفين امريكيين في واشنطن وفي بيتها ايضا .

وجدير بالذكر ان حد العقوبة الاقصى في حالات كهذه يصل الى السجن لمدة ٣ سنوات . ولكن القاضي اخذ في حسابه ما الم بالعائلة من انهيار سياسي وهو في حد ذاته عقاب ايضا .

ورفض القاضي طلب محامي الدفاع بتخفيف الحكم قائلا ان جريمة السيدة رابين خطيرة بشكل خاص حيث انها زوجة رئيس الوزراء ويجب ان تكون قدوة حسنة للغير . كما انه لا يعقل ان لا تكون مدركة طبيعة الجريمة ، خصوصا وانها زوجة الرجل المسؤول الاول عن سياسة البلاد .

بيرس يتسلم الحكم يوم الخميس القادم

القدس — لمراسلنا — من المنتظر ان يتسلم شمعون بيرس مقاليد الحكم ورئاسة الوزارة بالوكالة بعد « يوم الاستقلال » ، اي بعد يوم الخميس القادم ٢١ الجاري . وذلك بعد ان قرر رئيس الحكومة الحالي ، رابين ، « اخذ عطلة » الى ما بعد انتخابات الكنيست نزولا على طلبات من وزراء حزبه .

واشنطن تجند المرتزقة الى زائير!

السوفييت يحذرون العرب من مؤامرة إمبريالية لشق الصف العربي الأفريقي

سوريا والعراق والجزائر وليبيا تستنكر التورط المغربي السوداني المصري !
مؤامرة لالهاء العرب عن تحرير أراضيهم والافارقة عن روديسيا !

نيويورك — كشفت صحيفة « نيوز دي » الامريكية الصادرة في نيويورك ، في عددها امس الاول ، النقاب عن ان المخابرات الامريكية المركزية تشجع تجنيد المرتزقة من الولايات المتحدة وبريطانيا لترسلهم الى زائير لمقاتلة الثائرين في اقليم شابا مع نظام الجنرال موبوتو .

وذكرت الصحيفة ان المرتزقة يجري بتجنيدهم في عواصم اوروبية غربية اخرى . ويرسلون من بروكسل ، العاصمة البلجيكية ، الى مناطق القتال مباشرة .

وكانت « الجبهة الوطنية لتحرير الكونغو » ، التي تقود قوات الثائرين في اقليم شابا ، قد اصدرت بيانا اعلنت فيه أن ثوارها الحقوا خسائر كبيرة بقوات الجنرال موبوتو والمرتزقة الذين يحاربون معه والقوات المغربية التي زج بها الملك الحسن في الصراع الملتهب في زائير . واعلنت الجبهة أن طيارين فرنسيين يقودون الطائرات العسكرية المقاتلة الفرنسية والايطالية الصنع من طراز « ميراج » ، التي تغير على مواقع الثوار في اقليم شابا .

وسبق ان كشفت الصحيفة البريطانية ، « جارديان » ، النقاب عن قيام طائرات نقل عسكرية مصرية بنقل قوات سودانية الى منطقة القتال في اقليم شابا .

هذا واعلن الناطق الرسمي باسم حكومة موبوتو ان قوات حكومة زائير قامت بهجومها الواسع المتوقع على مواقع الثوار في منطقة كولودزي الغنية بمناجم النحاس ، تساعدها في ذلك القوات المغربية التي يزيد عددها عن ١٥٠٠ مقاتل . واعترف هذا الناطق ان القوات الحكومية لم تحرز تقدما في هجومها الاول . وذكر المراسلون الاجانب انهم شاهدوا طائرات الهليكوبتر تنقل الجرحى من مناطق القتال ، الذي قالوا انه كان قتالا ضاريا .

وبينما تلتهب المعارك في اقليم شابا ، وتعمل أوساط الحلف الاطلسي الامبريالي على تجنيد المرتزقة وارسال المعدات والمساعدات المالية لانقاذ نظام الجنرال موبوتو الموالي للغرب الامبريالي ، تتسع حملة الاحتجاج العالمية على التدخل الامبريالي في شؤون زائير الداخلية . وتتسع هذه الحملة الاحتجاجية بشكل خاص في العالم العربي وفي بلدان مثل فرنسا والولايات المتحدة . ولقد نكر أن الحكومة السورية اعربت عن استنكارها للتورط المغربي — المصري — السوداني في أحداث زائير . وكانت حكومات العراق والجزائر وليبيا قد شجبت بشدة ارسال

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

« الرئيس » بيرس يشمر عن ساعديه :

« لن نتخلى عن الانعزاليين » !
« لا عودة الى حدود ٦٧ » !

تل ابيب — لمراسلنا — لم ينتظر شمعون بيرس تسلم مهام الحكم ، رسميا ، بل كشف حالا عن مخططه الهادف الى التخريب على جميع مساعي السلام .

ففي لقاء برنامجي مع صحيفة « هآرتس » (الجمعة ١٥ الجاري) حدد اهدافه العدوانية بصراحة استفزازية .

وبخصوص الجنوب اللبناني لم يكتف بالتذرع بما يسميه « امن اسرائيل » لتبرير تدخله هناك بل اضاف اليه اختراعا جديدا وهو « امن » ما يسميه « القرى المسيحية » في جنوب لبنان . فصاح : « ان مصيرهم ، بالتأكيد ، يعني اسرائيل . لن نتخلى عنهم . لن ندير لهم ظهورنا » !!

واما بالنسبة الى التسوية العامة فقد اعلن انه « من الضروري ان توضح للادارة الامريكية انه يوجد اجماع قومي في اسرائيل على عدم العودة الى حدود عام ١٩٦٧ وعلى ضرورة المحافظة على وحدة مدينة القدس » !

وبعد ذلك عاد وطالب الدول العربية بما اسماه « التنازلات المتبادلة » !

واوضح « الرئيس » الجديد انه يفضل مفاوضة كل دولة عربية على حدة مبديا ثقته بان مثل هذه المفاوضات المنفردة من شأنها ان تنجح اي ان تقود الى استسلام الدول العربية « خطوة فخطوة » ..

وفي الختام — دام فضلكم — اعلن « الرئيس » الجديد انه سيجمد مساعي السلام ، وانه « لا فائدة من السفر الى واشنطن الآن » حتى « ينال الثقة — بعد الانتخابات — من الشعب » ..

فهل هذا هو المخطط ، الذي ؟
السؤال موجه الى جميع الاطراف !

هل يستمر الهدوء في جنوب لبنان ؟

عمليات الكتائبيين العسكرية تتقرر في الاركان الاسرائيلية !

تل ابيب — لمراسلنا — اخذ حكام اسرائيل ، مؤخرا ، يتحدثون بصراحة عن وجود علاقات وثيقة بينهم وبين القوى اليمينية في جنوب لبنان . فقد نشرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، خبرا لمراسلها ، دان مرغليت جاء فيه ان اسرائيل تعهدت للولايات المتحدة بان تلجم القوات اليمينية في جنوب لبنان « اذا ما رأت بوادر تشير الى ان الفلسطينيين قد لجموا انفسهم » . ومعنى هذا ان عمليات الكتائبيين وغيرهم من الانعزاليين انما يجري تقريرها في غرفة العمليات في الاركان الاسرائيلية !

كذلك اعلنت القيادة العسكرية الاسرائيلية بصورة رسمية انها ستواصل تقديم مساعدة شاملة الى القوى اليمينية في جنوب لبنان (اقرأ تصريحات بيرس على هذه الصفحة) .

والجدير بالذكر ان حكام اسرائيل كانوا يرفضون الاعتراف بوجود صلات وثيقة بينهم وبين قوات القوى اليمينية التي كانوا يأملون بواسطتها ان ينشئوا « منطقة الامن » في جنوب لبنان وان يطردوا منها الفلسطينيين والقوى الوطنية .

وتواصل اسرائيل تزويد القوى اليمينية بالاسلحة والذخائر على الرغم من ان الوضع في جنوب لبنان بدأ يعود الى مجراه الطبيعي ، وخاصة على اثر اصدار القيادة الفلسطينية الامر بوقف اطلاق النار . وتبرهن اعمال العسكريين الاسرائيليين هذه ، مرة اخرى ، على انهم لا يرغبون في اقرار السلام في لبنان وانهم لم يتخلوا عن مخططاتهم العدوانية تجاه المناطق الجنوبية لهذا البلد العربي المستقل .

عيد الجلاء
تحية القادة السوفييت للقادة السوريين

موسكو — لمراسلنا الخاصة — بعث قادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي ببرقية تحية الى الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الحكومة عبد الرحمن خليفاوي لمناسبة الذكرى الثلاثين لجلاء القوات الاجنبية عن سوريا ، الذي صادف اول امس الاحد (عيد الجلاء) ، اعربوا فيها عن تمنيات الشعوب السوفييتية للشعب السوري بمزيد من الانتصارات في النضال ضد الامبريالية والرجعية وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد

ألوجه البوليسي لعمى سياسي عنصري قديم!

رفضت وزارة رابين (وزارة بيرس !) تعيين لجنة تحقيق رسمية في العدوان البوليسي الدموي على اهالي باقة وجت في يوم الارض الثاني (٣٠ آذار الماضي) . واكتفت بما اعلنه وزير البوليس امامها ، شلومو هيلل ، بانه اجتمع بوفد من اهالي القريتين وابلغهم بان البوليس كان ملزما بان يتصرف كما تصرف وذلك لقمع ما أسماه « عرقلة النظام » !

واما الوزير المبامي (فكتور شمطوب) ووزير الليبراليين المستقلين (موشى كول) ، اللذان اقترحا تأليف لجنة التحقيق ، فقد اكتفيا برفع يديهما تأييدا لاقتراحهما بينما بقية الوزراء ، وعن بكرة أبيهم ، صوتوا ضد الاقتراح واسقطوه متوهمين ان « الموضوع » قد انتهى !

ولكن « الموضوع » لا يمكن ان ينتهي . انه موضوع مصيري يخص شعبا بأسره في وطنه ويمس ، في الصميم ، مستقبل العلاقات بين الشعبين .

فهذه هي المرة الثانية ، منذ مجزرة كفر قاسم ، التي تقترف فيها قوات « الامن والنظام » عدوانا عنصريا شاملا ، « بوغروما » ، على جماهير عربية من مواطني الدولة لا لسبب سوى انهم عرب . وهذه هي المرة الثانية التي تستخف بها اعلى سلطة في البلاد ، الحكومة ، بالرأي العام المحلي والعالمي وترفض تأليف لجنة تحقيق . لماذا ؟ لان الضحايا هم عرب ؟

اننا لا نفهم من هذا الاستخفاف العنصري سوى ان المسؤولين يبيحون مثل هذه الاعتداءات — « البوغرومات » — لا في الماضي فقط بل في المستقبل ايضا . فلو جرى تحقيق في احداث يوم الارض الاول ، والتي وقع فيها ستة شهداء ، لما تجرأ المسؤولون عن بوليس السيد هيلل أن يقدموا على عدوانهم الدموي الاخير في باقة وجت . ان رفض تأليف لجنة تحقيق ، وللمرة الثانية ، هو أمر خطير جدا يستدعي من كل العقلاء وذوي النظر البعيد في اسرائيل عدم الاكتفاء امامه برفع الايدي او بالاحتجاج التظاهري الانتخابي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

المهرجان القطري لتأبين الشهيد كمال جنبلاط



ينعقد في القاعة الكبرى من بيت الصداقة في الناصرة ، يوم السبت ٢٣—٤—٧٧ الساعة ٣ بعد الظهر ، المهرجان القطري في اربعين الشهيد كمال جنبلاط .

الجمهور مدعو للاشتراك في احياء ذكرى البطل الشهيد . ويرجى المحافظة على الوقت والنظام .

لجنة التأبين القطرية

مسؤول امريكي يعترف:

التهديد السوفييتي بالتدخل العسكري في حرب ٧٣ اضطر واشنطن الى رفع الحصار عن الجيش الثالث المصري!

تل ابيب — اعترف امير البحر الامريكي المتقاعد ، الاميرال المو زوموولط ، بان حكومته اضطرت الى الضغط على اسرائيل لازالة الطوق الذي ضربته القوات الاسرائيلية حول الجيش المصري الثالث ، في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، بعد ان تلقت الولايات المتحدة تحذيرا من الاتحاد السوفييتي اعلن فيه انه سيرسل قوات سوفييتية مباشرة الى منطقة القتال لازالة الحصار المفروض على الجيش المصري بالقوة .

وكان زوموولط ، الذي عمل رئيسا لدائرة العمليات في الاسطول الحربي الامريكي ، يتحدث في محاضرة حول « التغيرات في ميزان القوى الدولي » القاها هنا في الاسبوع الماضي وحضرها عدد من قادة الجيش الاسرائيلي ومسؤولي وزارة الدفاع .

وذكر زوموولط ان بلاده اعلنت في حينه الاستنفار في قواتها الذرية ، لكنها فعلت ذلك بعد ان ابلغت الاتحاد السوفييتي ، رسميا ، انها ستضغط على اسرائيل لازالة الطوق المذكور . اي ان الاستنفار الذري لم يكن الا تظاهرة عسكرية و « على عينك يا تاجر » .

ومن الجدير بالذكر ان القادة السوفييت سبق واعلنوا في مناسبات عديدة عن انهم كانوا مصممين في حينه على التدخل لازالة الطوق الاسرائيلي المفروض على القوات المصرية .

وقال ، ردا على سؤال حول كون اسرائيل عبئا عسكريا على الولايات المتحدة ، ان اسرائيل تقدم خدمات هامة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وان هذه الخدمات ترتكز في الاساس على مقاومة ما اسماه « بالتغلغل » السوفييتي في المنطقة . وذكر ان اسرائيل تشكل حليفا حميما للولايات المتحدة ، وان بلاده بأمس الحاجة الى خدمات اسرائيل . واعرب عن معارضته الشديدة لبيع مصر اسلحة امريكية . وقال انه اذا كان السادات يريد مقاومة النفوذ السوفييتي في ليبيا وافريقيا ، على حد قول السادات ، فانه يستطيع فعل ذلك بما لديه من اسلحة . وقال فهو ، اي السادات ، ليس بحاجة الى اسلحة .

ودعا زوموولط اسرائيل الى الاعتماد على قدراتها العسكرية في الاساس والى عدم الاطمئنان للمساعدات الخارجية او للضمانات الدولية .

استقبال رائع لقادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في دالية الكرمل

دالية الكرمل — لمراسل خاص — استقبلت دالية الكرمل الشماء قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استقبالا رائعا فقد احتشدت جموع الاهلين في مقهى البلد الرئيسي الكبير يوم الجمعة الماضي في الاجتماع الضخم الانتخابي الاول الذي تعقده الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في دالية الكرمل .

وتولى عرافة الحفل الاستاذ سلمان ناطور وافتتحه بكلمة رحب فيها بالجمهور الحاشد من الشيب والشبان وتحدث عن الخطوات التي سبقت قيام الجبهة والتي ادت الى قيام جبهة واسعة تضم الحزب الشيوعي والفهود السود والهيئات الشعبية العربية واليهودية ومنها لجنة المبادرة الدرزية .

وكان اول الخطباء الشاعر سميح القاسم الذي استعاد في كلمته اوضاع القرى العربية والدرزية منها وما تعانيه من اهمال وما تشنه من نضال لرفع الغبن اللاحق بها عنها . وحث الاهلين على التصويت للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

وتبعه السيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية . فتحدث عن المعركة الانتخابية المقبلة وعن نشاط اللجنة منذ قيامها والاعمال التي قامت بها . وشجب مواقف النواب من الاحزاب الصهيونية ولا سيما مندوبيهم من العرب الذين كانوا دائما يقفون ضد شعبهم في تأييد سياسة الاضطهاد والتمييز . وعرض عاصم الخطيب لما نشرته الصحف على لسان السيد كمال منصور عن انه سيغلق باب بيته في وجه الزائرين الاجانب الذين ترسلهم السلطات ليستضيفهم . وذلك لانه لم يوضع في مكان مضمون في قائمة حزب العمل ولذلك لا يستطيع بعد الكذب على زواره وغيرهم ...

وعلق الاستاذ سلمان ناطور على ذلك بقوله اننا لا نتخلى عن عاداتنا العربية من حسن الوفادة وستستقبل الضيوف ولكن سنقول لهم ولغيرهم الحقيقة ...

وتكلم بعده ممثل الفهود السود السيد احيون عن نضال الجماهير العربية وجماهير الطوائف الشرقية اليهودية الفقيرة واثر ذلك في الوصول الى مستقبل احسن .

واستعرض الرفيق ساشا حنين نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الكنيست امام سياسة الحرب والاضطهاد الرسمية ، وبين اهمية قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي ستواصل المسيرة حتى بعد الانتخابات .

واستقبل الجمهور بحماس بالغ قائد الفهود السود كوخافي الذي استهل كلمته بالعربية محييا اهل دالية الكرمل على نضالهم العنيد . وقال اذا كانوا يفرقون العرب الى مسلمين ودروز ومسيحيين ... فانهم يفرقون اليهود الى اشكناز وسفارديين وشرقيين ... ولكن الطبقات الفقيرة والكادحة والفئات الواعية تعرف ان الطريق الوحيد هي ان تتحد في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز والغبن ، وتناضل لاجل السلام والمساواة .

وعند تقديم توفيق طوبي ليلقي كلمته قال الاستاذ ناطور ، كنا نتوجه بعرائض او رسائل عن مطالبنا لم تكن تجد غير الكتلة الشيوعية في الكنيست من يبادر الى اثارتها من على منبر الندوة البرلمانية . ومن ثمرات ذلك التحسن الكبير الذي طرأ على مدارس الدالية بفضل الاستجواب الذي قدمه توفيق طوبي .

ووسط عاصفة من التصفيق وقف النائب توفيق طوبي وحيا جماهير الدالية على نضالها ووقوفها الى جانب الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وحمل على السياسة التي انتهجتها السلطات لسلخ الطائفة الدرزية عن شعبها العربي زاعمة انها تتمتع بتمييز وتفضيل . وفضح طوبي هذه السياسة التي لم تجلب المساواة فيها الا بضريبة الدم التي يدفعها الدروز بالثكل والترمل والتيتم . وقال ان الكتلة الشيوعية لم يكن محركها الانتماء الديني او القومي بل النضال لاجل الدمقراطية والسلام والمساواة . فلقد دافع النائب اليهودي الشيوعي عن حقوق المواطنين العرب بينما كان النائب العربي التابع للمعراخ يصوت الى جانب سياسة الاضطهاد والتمييز .

والقى الشاعر مجيد حسيسي قصيدة رائعة مهداة الى روح راشد حسين والقى الشاعر وهيب نديم وهبة قصيدة اهداها الى روح الشهيد كمال جنبلاط .

وطلب الجمهور من الرفيق اميل توما ان يلقي كلمة فارتجل كلمة استذكر فيها نضال الدروز في معارك النضال العربية . وتحدث عن كمال جنبلاط الذي لم يكن زعيما درزيا بل عربيا يمثل وجه لبنان العربي التاضع ويؤيد نضال العرب الفلسطينيين .

وقال اميل توما ان هناك قضايا كثيرة تجابه المواطنين في هذه البلاد ولكن النضال في سبيل السلام يعني النضال لتحقيق المطالب الاخرى .

وكانت الكلمة الاخيرة للشاعر عصام العباسي . وقال فيها انه يعتز بانه كان من اوائل من اوصلوا جريدة الاتحاد الى الدالية وصفيا قبل اكثر من ٢٦ سنة .

وقال العباسي انه في المدرسة الابتدائية عرف عن بطولات سلطان الاطرش شيخ الجبل في قيادته الثورة العربية على الانتداب الفرنسي في سنة ١٩٢٥ ، وتلا ابياتا من قصيدة كتبها الشاعر الماروني العربي رشيد سليم خوري المعروف بالشاعر القروي في تحيته سلطان الاطرش . واستعاد الى الاذهان البطل العربي فؤاد سليم الشهيد المدفون في مجدل شمس وهو الذي كان يصوغ مناشير الثورة وهو اول من وضع شعار : الدين لله والوطن للجميع .

وفي ختام كلمته القى قصيدته في تحية الشهداء ، منذ اقدم الايام — الى كمال جنبلاط والذين سقطوا في سبيل الارض وتحقيق الامل .

الذكرى السنوية ال — ٢٩ لقيام اسرائيل

تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا لمناسبة الذكرى السنوية ال — ٢٩ لقيام اسرائيل التي توافق يوم الخميس ٢١-٤-٧٧ ، نورده فيما يلي :

« الى العاملين

الى جميع مواطني اسرائيل

تهنيء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي العاملين وجميع مواطني اسرائيل يهود وعربا بالذكرى ال — ٢٩ لاقامة دولة اسرائيل ، وتتمنى ان تكون السنة القادمة سنة تغيرات اساسية في السياسة الاسرائيلية الرسمية فتسير اسرائيل في طريق السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والمساواة في الحقوق القومية والطائفية والاهتمام بقضايا الشعب العامل والمساواة في الحقوق للمرأة .

في اطلالة العام الثلاثين لقيام اسرائيل يعيش الشعب في ظل ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية تشمل البلاد ، وفي ظل خطر نشوب حرب جديدة ، اشد هولا من سابقاتها . لقد استباح الاستقلال القومي حكام واشنطن والاحتكارات الامريكية . ويعيش الشعب دون ثقة بالغد . اما الاقتصاد الاسرائيلي فزادت حالته خطورة ، وساءت الاحوال المعيشية للعائلة الكادحة ، ويزداد شمولا وحدة الفقر والتقاطب الاجتماعي والتمييز الطائفي . ويتفاقم التضخم والغلاء ويتدهور مستوى المعيشة . ويزداد عبء الضرائب الملقى على كواهل العاملين . كما تشتد سياسة التمييز والاضطهاد القومي حيال المواطنين العرب .

وهذا الوضع السيء ليس امرا لا مناص منه . والمسؤول عن ذلك هي الحكومة واليمين المتطرف اللذين ينتهجان سياسة ادامة الاحتلال وسياسة عدوان وضم وتنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وسياسة تضخيم الميزانية العسكرية وتقليص ميزانيات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية والثقافة ، سياسة اغناء كبار اصحاب الاموال ، سياسة خدمة الامبريالية الامريكية في كفاحها ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وحركة التحرر القومي . ان الحكومة تمهد الطريق لقوى اليمين المتطرف والفاشية من « جوش امونيم » و « الليكود » . وتستمر الحكومة سياسة القمع الوحشي ضد المواطنين في المناطق المحتلة وبالاستيطان ، الامر الذي يبعد السلام . وتذكي الحكومة نار الحرب في جنوب لبنان مما يهدد بانفجار هام . كذلك تخرب الحكومة ، بتأييد من اليمين المتطرف ، انعقاد مؤتمر السلام في جنيف وتخرب بذلك آمال السلام .

ان هذه السياسة تتناقض كليا مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل المحتاج للسلام كاحتياجه للهواء .

— البقية على ص ٥ ع ٤ —

من ارض الشيخ مؤنس يرتفع صوت الشعب الصامد

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب نشرة باسم « ارض الشيخ مؤنس » . واختيار العنوان يدل على هوية مخرجيها . فمباني الجامعة يقوم قسم منها على اراضي القرية العربية القديمة « الشيخ مؤنس » التي طرد اهلوها في نكبة ١٩٤٨ ومسحت القرية وسويت بالارض . ولكن طلاب جامعة تل ابيب العرب بعثوا الاسم من جديد دلالة على تعلق الشعب بماضيه وترابه وتراثه .

وهكذا كانت النشرة ، رغم تعدد المواضيع التي عالجتها ، الا انها تخدم قضية جوهرية ، هي قضية الشعب الام ، التي يخدم حلها قضايا كل الشعوب المحبة للسلام والحرية .

واكدت كلمة العدد أن الطلاب العرب هم جزء هام من الشعب العربي عليه ان يأخذ مكانه في معركة الصمود والدفاع عن الحريات والارض ومن اجل السلام العادل ، لذلك يجد الطلاب مكانهم في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ومن هذا الموقع يحيون الذكرى السنوية ليوم الارض . وهكذا حدد الطالب سيف الدين وتد المهام الملقاة على اتحاد الطلاب العرب واولها المحافظة على الوحدة الشعبية ، هذه الوحدة الضرورية للحفاظ على الحقوق وعلى الارض التي هي « مهدنا ولحدنا » كما يكتب سامح خاسكية عضو سكرتارية الاتحاد .

وتعالج النشرة ايضا مشاكل الطلاب العرب والتعليم الجامعي والمجتمع بشكل عام وقضايا الوقف الاسلامي في يافا .

وتتناول طرفا من قضايا العالم العربي فتعالج المظاهرات الاخيرة في مصر .

ولا تهمل الناحية الادبية من شعر وقصص ومعالجات ادبية .

وتوجه النشرة دعوتها لاقامة جبهات دمقراطية باعلان يذكر بأن « مزح الرجال جد » ، يقول :

سيداتي سادتي

اذا اردت القضاء على التأخر والتخلف في قراكم فما عليكم الا ان تستعملوا ج. د .

ج. د مفعوله قوي واستعماله بسيط جدا .

ج.د ينفذ الى اعماق الشعب يقوي العزم ويزيد التضحيات .

ج. د يقضي على الاذناب وعلى اعوان السلطات . يزعزع الاوصياء والشرذمات .

ج. د من انتاج العناصر الوطنية اليسارية .

اذا اردتم الحصول على ج. د فما عليكم الا الالتفاف حول القيادات الابية .

الجبهة الديمقراطية تبدأ معركتها الشعبية للانتخابات في المثلث

— من نسيم ابو خيط —

في الطيرة :

اكثر من الف شخص اشتركوا في الاجتماع الشعبي الاول الذي عقدته الجبهة الديمقراطية يوم الجمعة الماضي في الساحة العامة في الطيرة .

افتتح الاجتماع وأداره سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية الرفيق عبد الكريم منصور . وتحدث فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الرفيق اميل توما الذي اكد ان المعركة الجوهرية في هذه الانتخابات هي حول طريق اسرائيل نحو الحل ، اما المضي في طريق الحرب والبطالة والهجوم على مستوى حياة الشعب او التوجه نحو السلم والحل العادل .

وتحدث ممثل الفهود السود ، يعلجم كوهن ، عن نشوء حركته قبل ست سنوات وعن المعارك التي خاضتها ابناء الاحياء الفقيرة اليهود من اجل المساواة الطائفية وقال بأن حركة الفهود رحبت بفكرة قيام الجبهة منذ ان اعلنها الحزب الشيوعي في مؤتمره الثامن عشر . وقال بأن الجماهير العربية اخوة لابناء الاحياء الفقيرة في النضال من اجل المساواة .

وتحدث مرشح الجبهة الديمقراطية في منطقة المثلث الاستاذ حسن بشارة . فقال بأن برنامج الجبهة هو البرنامج السلمي الوحيد في كافة برامج الاحزاب التي ستخوض الانتخابات وهي تلقى التأييد والدعم من كافة قوى التقدم والسلام في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . واضاف بأن اكبر نصر حققته الجماهير العربية هو وحدتها . فقوتنا بوحدتنا فلنحافظ على هذه الوحدة حفاظنا على اعراضنا وعلى ارضنا .

ثم تحدث مندوب اليسار الاشتراكي قائلا بأن برنامج الجبهة هو البرنامج الوحيد المبني على الانمية والمصالح المشتركة ، بينما برامج الاحزاب الاخرى لا تأخذ بالحسبان سوى مصالح طرف واحد وعلى حساب الطرف الثاني .

في جت :

مئات المواطنين من ابناء جت اشتركوا في الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقدته الجبهة الديمقراطية في الساحة العامة في مدخل القرية يوم السبت ١٦-٤ .

افتتح الاجتماع سكرتير فرع باقة للحزب الشيوعي الرفيق ابراهيم بيادسي قائلا : اننا نعقد هذا الاجتماع بعد اسبوعين من الهجوم الهمجي الذي قامت به قوات هيال ويبرس على اهالي قريتنا . وقال ان هناك من يحاول القاء تبعة هذا العمل البربري على هذا الفرد او ذاك ولكن تجربتنا مع سياسة الحكومة تثبت ان هذا الهجوم هو مظهر من مظاهر هذه السياسة التي اتبعتها السلطات ضد الجماهير العربية خلال ثلاثين عاما . وقال بأن الهجوم البربري اثار ردود فعل وانتباه واسع ، عالمي ومحلي ، وقد اضطروا الى بحث الامر في جلسة الحكومة وكل ذلك بفضل وحدة الصف والتضامن الواسع والاصرار على مواصلة المطلب العادل في اقامة لجنة تحقيق وتقديم المسؤولين للمحاكمة . وقال بأن المجلس المحلي في باقة اجتمع بعد المقابلة مع وزير الشرطة وقرر رفض نتائج هذه المقابلة واستنكار تصريحات الوزير التي اراد بها تحويل الجاني الى مجني عليه . ثم حيا المعتقلين من ابناء جت ودعا الى دعم وتأييد الجبهة الديمقراطية .

هذا وتحدث في الاجتماع كل من الدكتور الرفيق اميل توما والاستاذ حسن بشارة .

فتيات الطيبة والمعركة الانتخابية

الطيبة — لمراسلنا — عقد اجتماع انتخابي حضره عشرات الفتيات من الطيبة بدعوة من خلية الفتيات في اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية . وذلك يوم الخميس ٤/١٤ .

تحدث في الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس المجلس المحلي واكد أهمية دور المرأة والفتاة في معركة الانتخابات . وحلل احداث يوم الارض وعبره . واستنكر العدوان البوليسي على باقة الغربية وجت .

واعربت المجتمعات عن استعدادهن لدعم الجبهة الدمقراطية في معركة الانتخابات .

مجلس جبهة الناصرة ولجان الاحياء تقرر : الانطلاق الى العمل الشعبي لدعم الجبهة

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية ولجان الاحياء الشعبية في المدينة اجتماعا كبيرا ، مساء الخميس الماضي ، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة تحضيرا للانطلاق الى النشاط الشعبي لدعم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست التاسعة .

ترأس الاجتماع وأداره الدكتور رشيد سليم ، سكرتير الجبهة . وقدم فيه الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، بيانا شاملا عن العمل البلدي تحدث فيه عن سياسة العراقيل التي تنتهجها السلطة ضد بلدية الناصرة وعدد فيه الانجازات التي تم تحقيقها رغم هذه السياسة . ثم قدم بيانا سياسيا شاملا عن الوضع في المنطقة والخارطة السياسية في البلاد وتكالب قوائم السلطة وسائر القوائم الصهيونية على الصوت العربي بمختلف الطرق ، وظروف ومراحل قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وشمولها واهميتها في الظروف الراهنة . وقال ان موقع كل منا اليوم هو الى جانب الجبهة ليس بالتصويت فقط بل وبالتجند وتجنيد الاخرين للعمل بمثابرة في سبيل تحقيق انتصار جديد لشعبنا وزيادة تمثيله في البرلمان الاسرائيلي .

ثم جرى نقاش شارك فيه عدد من اعضاء مجلس الجبهة ولجان الاحياء بروح البناء ، لخصه الرفيق توفيق زياد مؤكدا على ان الخطوة القادمة يجب ان تكون الانضمام الفوري في الاجهزة الانتخابية والانطلاق للعمل .

سؤال لوزير البوليس : اين الدمقراطية ؟

تلقت « الاتحاد » الرسالة التالية من السيد مصلح الترك من سكان يافا يشرح فيها قصته الطويلة مع ضباط البوليس في يافا ، و « الاتحاد » اذ تنشر هذه الرسالة تطالب بوضع حد لمثل هذه الاعمال .

جاء في الرسالة :

« انا مصلح الترك من سكان حي العجمي في يافا ، أب لخمسة اطفال وزوجتي حامل » اعمل في المطاعم وكان اخر مطعم عملت فيه مطعم « على بابا » في يافا والواقع قرب مركز البوليس . وبأوامر من الضابطين برودو ودافيل عطار تم الضغط على صاحب المطعم لطردي وقد طردت من العمل بعد تسجيل المخالفات ضدي ، واني اتساءل لماذا هذه المخالفات وانا مجرد عامل في المطعم ولست بصاحبه ؟

والواقع ان قصتي مع هذين الضابطين ، اللذين لا يعرفان سوى اسلوب الشتائم في تعاملهما مع العرب ، طويلة . اذ كان عندي مطعم وبعد المخالفات المتكررة في حينه والتي وصلت الى مبلغ ٢٥ الف ليرة يئست من الوضع وتركت المطعم وبعت البيت لاسدد الديون وسافرت الى قبرص . لكني عدت الى الوطن . ويظهر ان هذا الامر لا يروق في اعين ضباط البوليس ! وها انا الان اعيش بلا عمل مع عائلتي الكبيرة . هل يريدون مني ان ايأس ثانية ام يريدون ان اتحول الى تاجر مخدرات ؟!

قرية نحف « تتمتع » بالكهرباء بعد تكاليف ١٠ آلاف ليرة للبيت الواحد !

نحف — من نمر شبيطة — قصة نحف القرية الجليلية ، مع سياسة التفرقة العنصرية ، كقصة جميع قرانا : تفرقة في شتى المجالات ومصادرة اراضي . وبعد انتظار ٢٨ عاما (فقط !) شرع بالعمل بمشروع الكهرباء لانارة القرية .

وفعلا اتسيرت بعض البيوت « وتمتعت » بالضوء بعد ليل طويل . لكن اي « تمتع » هذا ؟ خاصة وان مشروع الكهرباء سيكلف القرية ٢٢٥ مليون ليرة . بينما السلطات المختصة وعدت باعطاء قرض قيمته ٧٥٠ الف ليرة فقط ولم تقدم منه لغاية الان سوى ٣٥٠ الف والقسم الباقي ... وهكذا فسيتكلف كل مساهم حوالي ١٠ الاف ليرة لانارة بيته . ان مجرد شراء السهم لوحده (دون المصاريف الاخرى) يكلف ٤٥٠٠ ليرة . فأين الهبات والقروض السخية يا ايتها السلطات التي تدعي بالمساواة ؟

اين مساعدات التطوير للقرى العربية ؟ أم ان « التطوير » في نظر السلطات هو سلب اكثر ما يمكن من الاراضي واثقال كاهل المواطنين ، الفقراء اصلا ، بالمبالغ الباهظة ؟.

ان اهالي نحف يطالبون بالاسراع في اتمام المشروع وتقديم الهبات السخية اسوة بالقرى اليهودية .

ادارة جمعية المياه التعاونية في دير حنا تتخذ قرارات هامة

دير حنا — من محمد نمر دغش — عقدت ادارة جمعية « الزهراء » التعاونية للمياه في دير حنا يوم ٧٧/٤/٨ اجتماعا اتخذت فيه عدة قرارات هامة وهي : ارسال رسائل الاحتجاج الى كل من وزير الزراعة وشركة مكوروت في صفد ومسجل الجمعيات التعاونية ، تحتج فيها على انقطاع المياه عن القرية . وتبين ان سبب الانقطاع يرجع الى خراب في احد المحركات منذ اكثر من شهر لكنه لم يصلح لغاية الان .

كما وقررت ادارة الجمعية الاحتجاج على الاعتداء الذي قام به رجال الشرطة وحرس الحدود على المواطنين الامنين في باقة وجت في يوم احياء ذكرى شهداء يوم الارض . وطالبت بتشكيل لجنة تحقيق نزيهة .

وكان القرار الثالث بالرد ايجابا على طلب لجنة الدفاع المحلية عن الاراضي بالتبرع بمبلغ خمسة الاف ليرة كمساهمة في بناء النصب التذكاري للشهداء في قرية عرابة .

كما وقررت ادارة الجمعية المطالبة بفتح دائرة البريد في القرية والتي اغلقت منذ شهر بحجج فارغة .

انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران ١٩٧٧

باقتراب موعد انتخابات الهستدروت ننشر فيما يلي المواعيد المحددة التي تجري بموجبها الاستعدادات للانتخابات . وبموجب هذه المواعيد يتوجب على الاعضاء العمل على ضمان حق الانتخاب وتقديم قائمة المرشحين لمجالس العمال .

يتوجب على سكرتيري الفروع التوجه الى لجنة الانتخابات التابعة لمجلس العمال في اماكنهم وضمان اشتراك ممثل الفرع في اللجنة .

والتواريخ المحددة هي :

لائحة المواعيد لانتخابات الهستدروت

الموضوع	التاريخ
اليوم المحدد (دخول الهستدروت)	٧٧/٣/٢٣
نشر قائمة الناخبين (قائمة الناخبين الاولى)	٧٧/٤/١٧
اخر يوم لدفع الرسم الموحد من اجل الحصول على حق الانتخاب	٧٧/٤/٣٠
اخر يوم للاعتراض امام لجنة الانتخابات المحلية على عدم وجود اسم العضو في قائمة الناخبين	٧٧/٥/٨
اخر يوم للاعتراض على اعطاء حق الانتخاب بصورة تخالف القانون	٧٧/٥/١٣
اخر يوم للاعتراض امام لجنة المراقبة المحلية	٧٧/٥/٢٤
ارسال اشعارات للناخبين	٧٧/٥/٢٤
نشر القائمة الاضافية الاخيرة	٧٧/٥/٣١
نشر قائمة بمراكز الصناديق	٧٧/٥/٣١
قبول قائمة المرشحين	٧٧/٦/١
اصدار بطاقات العضوية	٧٧/٦/٧
ادخال تغييرات في قائمة المرشحين	٧٧/٦/٧
اضافة تواقيع المزكين لقائمة المرشحين (بدلا من التواقيع التي الغيت)	٧٧/٦/١٢
نشر قوائم المرشحين التي تمت الموافقة عليها	٧٧/٦/١٤
الاعتراضات الى سكرتارية لجنة المراقبة المركزية	٧٧/٦/١٤
يوم الانتخابات في السفن	٧٧/٦/١٦
يوم الانتخابات	٧٧/٦/٢١
سلم صناديق الاقتراع في السفن	٧٧/٧/٣

وفاة فاضل في ابو سنان

ابو سنان — شيعت جماهير ابو سنان وكفرياسيف والجديدة ودنون ووفود العديد من قرى الجليل ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، جثمان الوجيه الفاضل المرحوم محمد عيسى ابريق (ابو علي) الذي توفي عن عمر يبلغ ٦٥ عاما . والمرحوم هو



من وجهاء قرية كويكات التي شرد اهلها في عام ١٩٤٨ . وكان معروفا بمواقفه الديمقراطية والوطنية وعضوا في الجبهة الديمقراطية في ابو سنان منذ ١٦ سنة . وكان له خدمات جليلة في جمعية المياه والمجلس المحلي في القرية .

واعضاء الحزب والكتلة الدبمقراطية والشبيبة اذ ينعون بمزيد الاسى وفاة فقيدهم « ابو علي » يتقدمون باحر التعازي الى ابنائه وبناته واحفاده وعموم آل ابريق وكويكات في ابو سنان ودنون والمزرعة وكفرياسيف وخارج البلاد ، راجين لهم الصبر والسلوان .

ائتلاف دمقراطي شامل في عرابة « يوم الأرض »

عرابة — اعلن ممثل « القائمة البدوية » في مجلس عرابة المحلي ، السيد علي احمد عاصلة ، عن انضمامه الى الائتلاف الدمقراطي في مجلس عرابة .

وكان السيد عاصلة قد حل عضوا جديدا في المجلس مكان عضو المجلس المستقيل من قائمته ، السيد محمود يوسف عرابي .

ولقد حظي انضمام السيد علي عاصلة الى الائتلاف الديمقراطي بتقدير اعضاء المجلس والكثيرين من اهالي عرابة . فشكره على هذه الروح السامية رئيس المجلس المحلي الجديد ، السيد محمد يوسف عبري ، الذي خلف الرئيس السابق ، السيد محمود نعامنة ، وفق اتفاق ادبي بينهما .

كذلك انضم الى الائتلاف القائم عضو المجلس المحلي السيد ياسين ياسين . وقد انتخب السيد علي عاصلة عضوا في ادارة المجلس . وبانضمام السيدين عاصلة وياسين يصبح الائتلاف شاملا مجسدا بذلك وحدة اهالي عرابة التي تجلت بأروع مظاهرها في « يوم الارض » الخالد .

هذا وبحث المجلس المحلي في ميزانية السنة المالية الجديدة ، ١٩٧٨/١٩٧٧ . وتبلغ هذه الميزانية ٦ ملايين و ٩٦٨ الف ليرة . واقر المجلس ميزانية غير عادية بمقدار ربع مليون ليرة وذلك لانجاز مشاريع تطوير في المدارس واكمال مشروع الكهرباء .

عمل تطوعي في دبورية

دبورية — من بسام نسامر داوود — قام بيت الشبيبة في القرية بيوم عمل تطوعي بتاريخ ١-٤-١٩٧٧ بالاشتراك مع بيوت الشبيبة في كفر مندا وطرعان . وعمل الشباب بحماس ظاهر لتنظيف القرية واجراء اصلاحات اخرى فيها . وكان تجاوب الاهالي مع المتطوعين رائعا وحماسيا . وتم في هذا اليوم اصلاح شارع طوله اكثر من ١٠٠ متر وتنظيف المقبرة وطلاء جدار سور الدير وبعض التنظيفات الاخرى . هذا وجرى برنامج ريفي فني حافل بعد انتهاء العمل .

وظهرت في هذا اليوم بصورة جلية وحدة الاهالي وتصميم الشباب على العمل على طريق تقدم القرية وحملها عاليا مشعل التضامن .

السلطات ترد على اتهام باتهام تمديد توقيف معتقلي جت بتهم خطيرة

حيفا — لمندوبنا الخاص — رفضت المحكمة المركزية طلب محامي الدفاع اطلاق سراح موكليهم من معتقلي جت بالكفالة . ووافقت على ما ذهب اليه الادعاء من ان التهم المنسوبة اليهم « خطيرة وتمس امن الدولة » .

ودافع عن المتهمين المحامون علي رافع ومحمد ميعاري وموشي الوني . اما المتهمون فهم عفيف وتد وعبد الحكيم سمارة ومحمد ابو هول وعثمان غرة ومحمد اسعد وتد ورشيد عثمان وتد وناظم شريف غرة . وكان ثلاثة منهم قد اعتقلوا في ٣/٢٧ واربعة اعتقلوا يوم ٧٧/٣/٢٨ .

وقد وجهت اليهم تهمة وضع متفجرات تحت سيارة رئيس المجلس المحلي واحراق باص لشركة ايجد وتهمة الانتساب لمنظمة غير مشروعة وتهمة اخرى بموجب مادة سرية لم يتح للدفاع الاطلاع عليها .

وقد بلغ الامر بالمستشار القضائي للحكومة براك نفسه ان طلب تمديد توقيف المتهمين الى حين المحاكمة واحالة قضيتهم الى محكمة عسكرية ! بدعوى ان التهم المنسوبة مخالفات بموجب قوانين الطوارئ (مادة ٨٥ ا ومادة ٥٨ ب) .

واكد محامو الدفاع ان للاعتقال بواعث واهدافا سياسية متعلقة بذكرى « يوم الارض » ولو كان البوليس معنيا بالهدوء لاطلق سراحهم بل لما اعتقلهم اصلا . وقالوا ان معظم المعتقلين طلاب واستمرار توقيفهم يعرضهم لخسارة سنة دراسية كاملة بدون مبرر او ذنب جنوه .

هذا وقد توافد جمهور كبير من جت وقرى المثلث الى قاعة المحكمة معلنين تضامنهم مع المعتقلين واستنكارهم الدسائس المقصود بها توجيه ضربة الى صمود ابناء الشعب العربي وتشويه كفاحه المقدس دفاعا عن اراضيه وحقوقه .

واكد كثيرون من ابناء جت ان جرائم الحرق لا يستبعد ان تكون استفزازا مدبرا للايقاع بالعناصر المكافحة ، ولصرف الانظار عن اعمال القمع المدبرة في جت وباقة الغربية ، وكرد على الطلب العادل باقامة لجنة تحقيق في تصرفات قوات الشرطة في القريتين في « يوم الارض » .

وجدير بالذكر ان فترة توقيف المتقلين الحالية تنتهي في ٧٧/٤/٢١ . وسيعود محامو الدفاع الى المطالبة باطلاق سراح الموقوفين .

رسالة عرعرة

استنكار العدوان البوليسي على باقة وجت

عرعرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي بيانا شجب فيه العدوان البوليسي على قريتي باقة الغربية وجت في يوم الارض . واستنكر تصرف بعض اعضاء المجلس المحلي في عرعرة الذين افشلوا عقد جلسة خاصة للمجلس لاستنكار العدوان هذا ، رغم المطالبة الشعبية بذلك ومطالبة اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي .

وهكذا لم يجد اعضاء المجلس المحلي الاربعة الذين حضروا الجلسة بدا من اتخاذ موقف واضح فاصدروا بيانا يستنكرون فيه الهجوم البوليسي على جت وباقة الغربية . واعربوا عن أسفهم لعدم تضامن بقية اعضاء المجلس المحلي . ووقع البيان الاعضاء السادة : محمود يونس ومحمود صالح ابو هلال وطاهر قاسم موسى وقعدان شوكات يونس .

بيلد يبيع الماء في حارة السقائين

يستقل السيد الجنرال المتقاعد بيلد من قائمة « شيلي » كرم الضيافة العربي فيحسب ذلك تأييدا لقائمته . ويتمادى فيكشف عن مهمة قائمته الاساسية وهي « لطش » اكثر ما يمكن من الاصوات العربية التي تخشى الاحزاب الصهيونية ان تذهب الى الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وراح يردد الاكذوبة المجوحة التي أكل الدهر عليها وشرب من ان الحزب الشيوعي يتلقى أوامره من موسكو . وينسى السيد بيلد انه بذلك يضع نفسه ، في اعين المواطنين العرب ، في صف واحد مع زلم « المعراخ » وعملائه ومن لف لفهم . ولن يكون نصيبه بأفضل من نصيبهم .

أوامر بالبريد

تلقى الرفيق مجيد صيداوي أمرا عسكريا للمرة الرابعة يمنع بموجبه من دخول المناطق المحتلة . والجديد في الامر ان كان هذه المرة بالبريد ومكتوبا عليه ان المعني بالامر رفض التوقيع عليه . مع أن الرفيق مجيد لم ير شرطيا يقدم اليه الامر .

شركة الدخان تضرب عن شحن دخان معليا

معليا — لمراسلنا — لا يزال موسم دخان السنة الماضية مرزوما ومكوما في بيوت اصحابه المزارعين في قرية معليا حتى الان ، والحجة التي اضربت الشركة بسببها عن شحن الدخان من معليا هي أن اثنين من المزارعين — قال — زرعوا نوع دخان اسمه « بيرلي » لا تريده الشركة !

وبحجة هذا البيرلي في بيتين ، « تبور » ارض بلد كاملة ويضرب انتاجها كله ، اي ان البريء يؤخذ بجريرة « المذنب » هذا اذا كان المذنب مذنبا حقا .

ويوقع مزارعو معليا الان على عرائض يطالبون فيها بشحن دخانهم من البيوت حالا ، حيث انه معرض للعطب من الرطوبة ، ويضر بصحة الاهالي كثيرا .

مجلس باقة الغربية يرفض التزييف ويواصل المطالبة باقامة لجنة تحقيق

باقة الغربية — لمراسلنا — عقد اجتماع مشترك بين اعضاء المجلس المحلي وممثلي مختلف فئات السكان في باقة الغربية وذلك في ٤/١٦ . وشرح رئيس المجلس المحلي السيد جلال ابو طعمة فحوى المقابلة مع وزير الشرطة في اليوم السابق واستنكر ما جاء على لسان الوزير في حديث تلفزيوني عن المقابلة من تشويه لحقيقة ما حدث . اذ انكر الوزير ان الوفد طالب بلجنة تحقيق واظهر كأنما تم اتفاق على اقامة دعاوى جانبية ضد افراد معينين وقال ان البوليس قام بواجبه كما ينبغي . وقال رئيس المجلس ان الوفد اصر على طلب اقامة لجنة تحقيق في العدوان البوليسي على اهالي القرية .

وحذر عضو المجلس ابرهيم بيادسة من محاولات السلطة بث الشكوك والريب بين السكان والمجلس .

وفي النهاية اتخذ قرار بمواصلة العمل من اجل اقامة لجنة تحقيق ورفض ما جاء على لسان وزير البوليس في التلفزيون ، وتحية القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لما ابدته من تضامن اخوي ضد العدوان على القريتين العربيتين في يوم الارض .

نادي بيت الصداقة — الناصرة

بمناسبة عيد ميلاد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الاتحاد السوفييتي والمعلم الخالد للحركة الثورية العالمية .. يتشرف نادي بيت الصداقة بدعوة الجمهور الى محاضرة هامة حول :

لينين — الانسان .. والسياسي .. والمفكر

يقدمها :

الكاتب المعروف : اميل حبيبي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ورئيس تحرير جريدة « الاتحاد »

وذلك يوم الاربعاء ٢٠-٤-٧٧ الساعة ٧:٣٠ مساء في بيت الصداقة .

الدعوة عامة

مائير فلنر في لقاء صحفي مع «زوهديرخ»

انتخاب بيرس لرئاسة حزب العمل اتجاه يميني في غير مصلحة السلام والعاملين

*** أزمة خطيرة فى « مبام » * على قوى السلام أن تزيد من تكتلها ***

فى اعقاب قرار مركز حزب « العمل » ترشيح شمعون بيرس لرياسة الحكومة بعد الانتخابات ، وقرار مركز « مبام » البقاء فى « المعراخ » ، توجه مندوب الشقيقة « زو هديرخ » بعدد من الاسئلة الى الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام :

س : ما اهمية انتخاب شمعون بيرس كمرشح حزب العمل لرياسة الوزارة ؟

ج : ذلك توجه جديد نحو اليمين بالنسبة لحزب العمل . اذ المنتخب فاندا اشد تطرفا من رابين . وحقيقة وجود يغال الون وابا ايبان في القيادة لا يغير من الامر شيئا . لان كليهما يعرفان كيف يعتادان الامر كما فعلا في الماضي حين كانت جولدا مئير رئيسة للحكومة .

وقد اظهر شمعون بيرس معدنه حتى قبل ان يصبح رئيسا للحكومة ، حيث يتآمر مع « غوش ايمونيم » في قضية كفر قدوم وقضايا الاستيطان الاخرى . وموقف بيرس السياسي ، وهو الى جانب الاستيطان في عموم الضفة الغربية المحتلة ، يتكلم عن نفسه .

ومجيء بيرس الى رياسة الحكومة يشكل خطرا ايضا على الحريات الديمقراطية ، حيث ان له ، كما هو معلوم ، مواقف معادية للديمقراطية . وينطبق الامر كذلك على مصالح وحقوق العاملين . ومعروف أن بيرس كان من المتطرفين في الحكومة بهذا الصدد . فقد طالب بتخفيض مستوى المعيشة اكثر وبتقليص الاجور الحقيقية ، وبتخصيص مليارات اخرى للانفاق العسكري . لا يمكن تجاهل هذا كله .

وثمة خطر أن يضع بيرس المزيد من العراقيل أمام قضية السلام وانعقاد مؤتمر السلام في جنيف .

وما يجري في حزب العمل الان هو مناقض لمصالح اسرائيل والعاملين .

س : قرر مبام أن يخالف قرار مؤتمره وان يبقى في المعراخ تحت قيادة بيرس . فما ترى في ذلك ؟

ج : في هذه الظروف فان قرار مركز مبام ان يبقى في المعراخ بقيادة بيرس لهو قرار خطير . ويمكن أن يكون بداية نهاية مبام ، سواء في اعين اعضائها او في اعين الجمهور . لقد تورط هذا الحزب في أزمة خطيرة جدا .

ومع هذا فانه لن المشجع ان ٤٢ بالمئة من اعضاء مركز مبام ادركوا ان المضي في قائمة واحدة مع حزب العمل بقيادة الصقر شمعون بيرس يعني المضي ضد السلام وضد العاملين وضد الديمقراطية .



س : وما هو واجب قوى السلام في الظروف الحاضرة ؟

ج : الواجب هو المزيد من تكتيل جميع قوى السلام ، بغض النظر عن الانتساب الحزبي أو الانتماء الايديولوجي ، في داخل أوسع جبهة سلام . وذلك من اجل انقاذ اسرائيل والشرق الاوسط من أخطار حرب جديدة ، ومن اجل منع تصفية الحريات الديمقراطية ، ومن اجل الدفاع عن مصالح العاملين ، والنضال في سبيل المساواة القومية والطائفية ، ومن أجل صد اليمين المتطرف — « الليكود وداش » الطامع في السيطرة على الحكم .

والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هي اليوم القوة الاساسية والاكثر اهمية العاملة في سبيل هذه الاهداف .

لهذا فان دعوة الحزب الشيوعي والجبهة الى جميع قوى السلام والديمقراطية للنضال الموحد ضد الاخطار ومن اجل ايجاد حلول ايجابية لمشاكل اسرائيل ، تكتسب اهمية متزايدة اكثر من اي وقت مضى .

اما المواطنون العرب في عكا يريدون الخيار الثالث !

بقلم : محمود ابو شنب

هرموا اسمها من عكا الى «عكو» ، واطلقوا على الكثير من ساحاتها وشوارعها اسماء غير عربية ، مثل « ساحة عرهي » « شارع الملك زيحورد » « شارع هجنا » «رصيف بن ميمون » ... الخ ..

ومع ذلك مجوهر المدينة لم يتغير ، بل انه يزداد تأكيدا بمرور الزمن . وعرب عكا الذين بقي منهم حوالي الثلاثة الاف بعد نكبة ٤٨ ، هم اليوم ، ورغم كل المحاولات التي تبذل لتهجيرهم ، اصبحوا من اربعة اضعاف .... هذا عدا عن مئات اخرى انتقلوا الى القرى المجاورة وآثروا العافية ... !!

وعرب عكا في تزايد مستمر وبنسبة عالية ... حتى آن العنصريين في مجلس بلدية عكا لم يتورعوا عن القول بان هذا « مؤامرة شيوعية » .... !

والصحف الصفراء ، لا تفتأ تعرب عن قلق السلطة من تزايد العرب في عكا ، « وهم يقولون » « انه اذا لم يتدارك الامر » — بمعنى اذا لم يعملوا على ترحيل عرب عكا — فان عكا ستعود مدينة عربية ......

ولهذا — فقد خطط المسؤولون في الحكومة والبلدية على السواء ، انتهاج سياسة الاهمال المطلق لعكا القديمة.. فاهملوا النظافة والانارة ، واهملوا الشوارع والازقة ، واهملوا المجاري وجميع مجالات الخدمات ، واهملوا المدارس والنوادي ، وشلحوا الشباب الرياضي الملعب الوحيد ...

فلما لم يقطع ذلك كله ، منعوا السكن عن عرب عكا في عكا ، ومنحوا لهم طريقا في اتجاه واحد فقط ... الى المكر ...

وشدة الازدحام لا تكاد تصدق في عكا القديمة ، فليس من قبو او ماخور ، او زاوية ، لا تجد فيها عائلة صغيرة او كبيرة ... ومؤخرا قام فرع الحزب باحصاء ، نأخذ منه مثلا شارع رقم ١٢ وهو ليس أسوأ الشوارع في عكا القديمة ....

البيت ١٢٧/١٢ وتسكن فيه عائلة المواطن عبد الرؤوف خلايلة المؤلفة من ٩ انفار في غرفة ونصف . البيت رقم ١٣٧/١٢ وفيه تسكن عائلة محمود ابو الصغير المؤلفة من ١٢ نفرا في غرفة ونصف . عايدة هنداوي ١٢/٣٨ غرفة ونصف وسبعة انفار . فاطمة محمود خطيب رقم ١٢/١٩٢ غرفة واحدة و ٩ انفار . احمد يوسف يوسف رقم ١٢/١٤٩ غرفة واحدة و ١٢ نفرا . عبد الفتاح بكراوي رقم ١٢/١٥ غرفة واحدة و ١٥ نفرا . ابراهيم طوالبي ١٢/١٥١ غرفتان و ١٢ نفرا يوسف بشاري ١٢/٢٠٢ غرفة واحدة و ١٢ نفرا .

هذه أمثلة فقط — والقائمة طويلة ... طويلة جداً تثبت الازدحام غير الصحي ، وتدمغ عنصرية بلدية عكا ووزارة الاسكان .

هذا هو الوضع السكني الخطر في عكا القديمة .... وكنا نجد للبلدية ووزارة الاسكان عذرا ، لو ان المساكن غير متوفرة في البلاد ، ولكن كيف نجد لهما العذر ، ونحن نرى مئات وحدات السكن الجديدة والفارغة التي تدلل عليها البلدية ووزارة الاسكان بواسطة الاعلانات الملونة بطول البلاد وعرضها وطبعا في عكا . وكذلك في الصحف والراديو العبري . تعدد مزايا المساكن الجديدة والتسهيلات التي تعطى لطالبيها ، والقروض التي تبلغ ٩٥٪ من ثمن وحدة السكن ...

ماذا لو تقدمت عائلة عربية عكية لهذه المساكن ، منعت عنها بحجة عدم الخدمة في الجيش . واما العائلة العربية التي توافق على الانتقال الى المكر ، فانها تعطى القروض الكافية ٩٠ الف ليرة واكثر ، ولا تسأل ما اذا خدم رب العائلة في الجيش ولا من يحزنون .

هذا فضلا عن مئات البيوت العربية الجميلة في عكا الجديدة فارغة ومقفلة ، وممنوعة على العرب ، والحجة في ذلك ان هذه البيوت معدة للهدم .

وهكذا نرى الخطة الجهنمية التي تطبقها بلدية عكا ووزارة الاسكان وهي وضع العرب في عكا بين خيارين : اما الموت تحت انقاض البيوت الخطرة — ويوجد منها العشرات في عكا القديمة التي تهدد بالسقوط في أية لحظة — واما الرحيل الى المكر ...

ولقد وضع فرع حزبنا الشيوعي في عكا « خيارا ثالثا » امام المواطنين العرب في عكا .. وهو البقاء والصمود في المدينة .... ووحدة الصف والتضامن لارغام السلطات البلدية ووزارة الاسكان على اعطاء البيوت الآمنة للمواطنين العرب وفي عكا نفسها .

ولقد اثارت كتلتنا الشيوعية في المجلس البلدي عشرات المرات قضايا السكن والازواج الشبان والمدارس والملاعب الرياضية ، وقضايا الخدمات البلدية .... وطالبت بمساواة المواطنين العرب في عكا القديمة مع المواطنين اليهود في المدينة الجديدة ، وشنت نضالا عنيفا وعنيدا باشتراك عناصر وشخصيات اخرى في البلد ضد التمييز اللاحق بالمواطنين العرب وبشكل خاص في قضية السكن . ولقد فضحت كتلتنا الشيوعية في البلدية جميع المخططات العنصرية اللينينية التي تبرمجها البلدية لترحيل المواطنين العرب ، وذلك بواسطة النشر المحلي والقطري والاجتماعات المفتوحة في شوارع وساحات عكا .

غير ان المسؤولين في ادارة البلدية ووزارة الاسكان مستمرون في تطبيق البرنامج العنصري .

ان عرب عكا يشكلون ثلث سكان المدينة ، وبما ان رئيس البلدية سينتخب انتخابا مباشرا في الانتخابات البلدية المقبلة ، فان اي مرشح لرئاسة البلدية لن يستطيع النجاح اذا لم يصوت له المواطنون العرب ....

فانتبهوا اذن ....!! عرب عكا سيستطيعون أن يقرروا من سيكون رئيس البلدية المقبل ..!!

وهذه فرصة ... وهذا سلاح هام جدا بأيدي المواطنين العرب العكيين ، وفرع الحزب الشيوعي في المدينة الذي يعي هذا الامر جيدا ، يعمل جاهدا في توحيد صفوف الجماهير في عكا وجمع كلمتها ... لانه يرى في هذا ، الطريق لنيل المطالب .

ومن ثم فقد دعا الحزب لاقامة جبهة عكية تضم كل المواطنين الشرفاء شيوعيين وغيرهم ، من كل العناصر الوطنية المستعدة للكفاح من اجل تغيير أوضاع المواطنين العرب في عكا ومساواتهم ....

وفعلا قامت هذه « الجبهة الديمقراطية العكية » التي ستكون جانبا للعناصر اليهودية القادمة من حكم « المعراخ » و « المتدينين » في البلدية ، وكذلك فان قيام وحدة صف عكية التي تتمثل الان في هذه الجبهة ، فان الامر سيكسب المواطنين العرب احترام الجمهور اليهودي ايضا بالاضافة الى الاتصالات الجارية الان للتفاهم مع كتل بلدية اخرى في الشارع اليهودي لخوض الانتخابات البلدية المقبلة تحت برنامج مشترك .

الوحدة والتضامن ورص الصفوف ونبذ العملاء ومرتزقة الانتخابات مفرقي الصفوف ، شروط لا بد منها لانجاح الوحدة العتيدة والجبهة الديمقراطية العكية المتحدة ، التي بالاضافة الى كونها الاساس المحلي ، فانها سوف تدعم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة القطرية .

وبعد يوم الارض المقدس ، ونجاح جبهة الناصرة الديمقراطية وجبهات اخرى ، فان الطريق ممهد اليوم لآفاق رحبة جديدة ومضيئة .



بيت عائلة شعبان حسوادى فى عكا القديمة

عن محاكمة أبناء جت عندما تجوع العدالة

• مراسلنا : نسيم ابو خيط •

أمام بناية محكمة الصلح في الخضيرة تمتد ساحة واسعة مبلطة . وفي طرفها اعدوا قاعدة (رابية) من الكركار واجلسوا فوقها دبابة مدهونة بالوان شيقة امتدت ماسورة مدفعها الطويلة نحو القبلة .. لكي يمرح فوقها الاطفال اثناء لهوهم .

في صبيحة يوم الثلاثاء ١٢–٤ كانت هذه الساحة تعج باهالي قرية جت الذين وفدوا لحضور محاكمة ابناء القرية السبعة الذين اعتقلوا عشية يوم الارض ٣٠ آذار الماضي .

في مدخل بناية المحكمة ، وراء الباب مباشرة ، اصطفت فرقة من رجال الشرطة بعد أن اقامت هناك نقطة خاصة ، موقتة ، مزودة بعدة المكتب ، وحظرت الدخول الى القاعة . في حوالي الساعة التاسعة جيء بالمعتقلين ، فاخذوا يتبادلون التحية مع ابناء بلدهم عبر قبضات رجال الشرطة في خطوة بالغة اثارت حفيظة رجال الشرطة المرافقين .. مما دفعهم الى شتم المعتقلين واهلهم واعتقال شاب آخر لم يلبثوا ان اطلقوا سراحه . وحول الموقوفين ابتدأ العمل في نقطة الشرطة . فقد أمر رجال الشرطة الاهالي بان يصطفوا . واخذوا يقسطون الدخول من خلال عملية تسجيل وتفتيش دقيق على البدن في غرفة خاصة . ثم قرروا الاكتفاء وظل الباقون في الخارج .

في قاعة المحكمة اكتظ المقعدان الوحيدان بالخلق ومنع الشرطي دخول المزيد من اهالي المعتقلين . وانحبس القاضي في مكتبه ساعة كاملة بينما المحشورون على المقاعد يقضمون اظافرهم .

محكمة !

وبعد ان اقسم الشرطي حول القاضي المتهمين الى ارقام ابتداء من ١ الى ٧ .

المحامي : هل صحيح أن آخر تحقيق مع المتهمين جرى قبل اكثر من ١٠ ايام ؟

الشرطي : صحيح ولكن التحقيق لم ينته لانه تعرج الى ضرورة اعتقال ٧ اشخاص آخرين ..

المحامي : ولماذا لم يطلق سراح هؤلاء ..

الشرطي : الى القاضي — ليسمح لي سيدي القاضي .. فانا لا استطيع الدخول في تفاصيل .

ثم كتب قصاصة « امنية » واعطاها للقاضي ..

المحامي : الم يشدك موكلي امامك بانه تعرض للضرب والتعذيب على ايدي رجال الشرطة وكشف عن ساقه ليريها بقعا زرقاء على لحمه !؟

الشرطي : صحيح ولكني لم ار آثارا للضرب .

المحامي : الم يطلب المتهمون طبيبا لاجراء فحوص طبية ؟

الشرطي : لم يطلبوا الا عندما حضرت انت وكان ذلنا اننا سنقوم باجراء الفحوص بواسطة طبيب حكومي وهذا ما تم بالفعل — ثم ابرز تقرير الطبيب «الحكومي» الى القاضي فالى المحامي .

المحامي : التقرير يعترف بان المتهم يشكو من أوجاع في الاذن

القاضي — ملاحظا — : ولكنه لم يذكر سببا لهذه الاوجاع !

المحامي — اطلب الى المحكمة ان تستمع الى المتهمين لمعرفة الظروف التي اخذت فيها شهاداتهم ..

القاضي — انا ارفض وسأذكر السبب في القرار .

ثم أوقف القاضي سير المحاكمة وانحبس في مكتبه ٣ ساعات متواصلة لصياغة القرار .. وفي انتظاره التف الجمهور حول طاولة المحامين في « الكيوسك » حيث دار الحديث عما رفض القاضي سماعه في المحكمة :

عميد محمود ولد — الطالب المستقل : شلحوه بنطلونه ، وأحموا سكينا واخذوا يمررونه على عضوه التناسلي .

عبد الحكيم سمارة خلعوا عنه ملابسه واوقفوه عاريا في باحة السجن طيلة الليل .

حشروا المعتقلين السبعة في بيت الخارج واخذوا يودعونهم واحدا واحدا للتعذيب او التحقيق ثم يعيدونهم الى بيت الخارج .

جلس المحقق على الطاولة واضعا قدميه على فخذي المتهم الجالس امامه على الكرسي ثم صار يرجع المتهم بعصا « كراتيه » وهي سلسلة حديدية ذات مقابض خشبية .

كانوا يدخلون المعتقلين الى سحبي عاري لكي يروا أي مصير ينتظرهم .

اما التحقيق الذي كان — لسبب ما — يجري بعد منتصف الليل فكان يدور حول قضايا سياسية بخلاف التهم « الامنية » المكتوبة .

محكمة !

وكان القرار استمرار الاعتقال عشرة ايام اخرى على ذمة التحقيق .

تهنئات

* الى الرفيق عادل خالد وزوجته سهام بالمولود الجديد « حسام »

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الصديق علي طعمة ابو جبل وزوجته بالمولود الجديد « نبيل »

* الى الرفيق الدكتور محمود سعد لمناسبة حصوله على الاجازة .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* الى الصديق ربحي امين كنانة وزوجته صبيحة بالمولودة الجديدة « زينة » .

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة

* الى الصديق الدكتور شحادة لطف الحاج وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* الى الرفيق عاشور والرفيقة عفاف بالمولودة البكر « رهجة » .

* الى الصديق ربحي شبطة وعروسه بمناسبة الزفاف .

عدنان منصور مراع تشيكوسلوفاكيا

* الى الصديق مصطفى أحمد محاميد وزوجته بالمولوده « تحرير » .

اعضاء الحزب والشبيبة — رلمة

انتخابات ٧٧

في هذه الايام يعود الايجابيون « العتق » و « المؤيجبون » لاغراض انتخابية — في طوافهم على قرانا — الى النبش في دفاتر أبيهم العتيقه كالتجار المفلسين تماما .

وقد جمعتني الصدفه مع « مؤيجب » من هؤلاء « حديثي النعمة » عند صديق لي عضو مجلس ، فدار بيننا الحوار التالي :

— الايجابي : يجب أن لا تزعلوا مني اذا قلت لكم صراحة : ان الشيوعيين سلبيون ولا يعترفون بالايجابيات مهما كانت واضحة ! وهل مستعدة جريدة « الاتحاد » مثلا ان تنشر على قرائها انه جاء في وثيقة استقلال الدولة انه « لا فرق هنا بين المواطنين بسبب الدين او الجنس أو القومية » ؟

حوار مع « ايجابي » وحقائق أغرب من الخيال !

بقلم : نايف سليم

فركض صاحبنا عضو المجلس الى الغرفة الثانية وجلب كتاب السلطات المحلية الجديد لسنة ١٩٧٧ ، واقترح علينا ان ننشر فعلا في « الاتحاد » ما جاء في وثيقة الاستقلال اعلاه ، وان ننشر معه بعض الارقام من هذا الكتاب ليرى المواطنون مدى الفوارق الشاسعة بين ما تقوله هذه السياسة العنصرية نظريا وبين ما تطبقه عمليا منذ ٣٠ سنة وحتى يومنا هذا .

فبدانا نقرأ ثلاثتنا ونسجل ، وأول ما فتحنا على بلدنا البقيعة (صفحة ١٥٤) فوجدنا ان عدد السكان فيها ٢٨٠٠ نسمة وان ميزانية المجلس لهذه السنة هي مليون ونصف مليون ليرة وان منطقة نفوذ المجلس هي ٤٧٠٠ دونم أرض .

ثم فتحنا الكتاب كيفما اتفق على صفحة ٧٩ فاذا هناك قرية يهودية أصغر بمرتين من البقيعة اسمها « مخيمه » وعدد سكانها الف نسمة تماما ، واما منطقة نفوذ مجلسها فهي ١٥٠٠٠ الف دونم أرض اى ثلاثة اضعاف البقيعة ، وميزانيتها لنفس السنه هي ٨ ملايين و ٧٠٠ الف ليرة ، فابتسم صاحبنا الايجابي وقال — بالعبرية طبعا — ان «مخيمة» هذه « يشوب سفار » اى قرية حدود .

ففتحنا على قرية فسوطة أقرب قرية عربية في منطقتنا على الحدود ، فوجدنا ان عدد سكانها ١٨٠٠ نسمة وان الميزانية الاعتيادية فيها ١٧٧٠٣٠٠ ليرة فقط ، فضحك صاحبنا وقال — حاسما الامر بسرعة — « اهل فسوطة عربيم » . فنقلنا الى المجلس العربي اليهودي المشترك الوحيد في منطقتنا « معلوت ترشيحا » صفحة ٨٠ فتبين ان ميزانية المجلس لهذه السنة هي ٢٢ مليون ليرة وسكان معلوت ٥ آلاف نسمة وسكان ترشيحا ٢٤٠٠ نسمة ، فسبق صاحبنا علينا وقال : انا أعرف ان حصة ترشيحا من هذه الميزانية هي اقل من مليونين ، ولكن « هذا هو الاصول » . لان اهل ترشيحا لا يخدمون في الجيش ! .

ففتحنا على قرية جولس العربية الدرزية التي يخدم شبابها في الجيش (صفحة ١١٨) فتبين ان عدد السكان هو ٢٦٠٠ نسمة . واما الميزانية فهي اقل من مليون ليرة اى ٩٤٨٠٠٠ ليرة فقط .

وعندما نقلنا الى مجموعة القرى اليهودية المجاورة لبلدنا « بكيعين حداشاه » ، وسوريبل والكوش وغيرها المسماة معليه يوسيف (صفحة ١٩١) وجدنا ان سكانها مجتمعة ٣٨٠٠ نسمة واما ميزانياتها لنفس السنة فهي ٣٠ مليون ليرة على التمام والكمال . واما منطقة نفوذها فهي ١٣٠٠٠٠ دونم ارض ، فضحك صاحبنا هذه المرة ضحكة صفراوية وقال : « من الطبيعي ان يكون فرق بين قرية واحدة ، ومجموعة قرى متعاونة في مجلس واحد — وانتم الشتراكيون — وتفهمون ذلك تماما ، فقلبنا ورقتين فقطالى صفحة ١٩٥ فوجدنا مجموعة قرى عربية درزية هي كسرى كفر سميع يانوح جت . وهي متعاونة في مجلس واحد هو المجلس الاقليمي المسمى مركز الجليل . وعدد السكان ٤٨٠٠ نسمة والميزانية هي مليون ونصف مليون فقط ، ووجدنا ايضا في صفحة ١٩٤ المقابلة تماما مجلسا اقليميا يهوديا مماثلا اسمه مرحبيم وعدد سكانه ٧ آلاف نسمة وأما ميزانياته لنفس السنة فهي ٦٦مليون ليرة . فبلع صاحبنا ريقه مرتين وقال : « ان المجلس الاقليمي مركز الجليل هذا جديد ومعيّن تعيينا ونصف اهل كفر سميع مسيحيون » . ففتحنا على مجلس منتخب عتيق في قرية درزية كبيرة هي بيت جن فاذا بعدد سكانها ٤٥٠٠ نسمة واما ميزانيتها فهي كالعادة ١٦٠٠١٦٠٠٠ ليرة لا غير ، ووجدنا في صفحة ٥٠ قرية يهودية تكاد تحمل نفس الاسم هي بيت دجن والفرق الوحيد بين الاسمين هو حرف الدال واما الفرق في الميزانية فهو عشرة اضعاف اى ١٢ مليون و ٥٠٠ الف ليرة واما عدد السكان فهو ٣٥٠٠ نسمة اى أقل من سكان بيت جن بالف نسمة .

فأفحم صاحبنا تماما وطلب تسكير هذا الكتاب المنحوس وحولها الى المزح واستشهد بالاغنية العبرية التي تقول : (هكول بغلال مسمير كتان) اى كل ذلك بسبب مسمار صغير مشيرا الى حرف الدال الفارق بين « البيت جنين » وقال متراجعا تماما : « فعلا توجد حقائق اغرب من الخيال » .

منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد برنامج حزبنا وجبهتنا الانتخابي المجلس الوطني الفلسطيني يدعو الناخبين العرب : « لا صوت للاحزاب الصهيونية ! »

المدير العام لمنظمة التحرير الفلسطينية عبدالله حوراني :

« للمرة الاولى يقدر المجلس الوطني الفلسطيني ، تقديرا كبيرا ، دور القوى الدمقراطية والتقدمية الاسرائيلية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح . كما جرى تقدير كبير لبرنامجه الانتخابي ولقرارات مؤتمره الثامن عشر التي تحدثت ، بوضوح ، عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وحق اللاجئين في الاختيار بين العوده الى وطنهم او التعويض حسب قرارات الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة » .

المجلس الوطني الفلسطيني يقرر :

« تنسيق العمل والتعاون مع كل القوى الدمقراطية والتقدميه الاسرائيلية ومع باقي القوى المناضلة ضد الصهيونية والامبريالية في اسرائيل » .

الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير :

« يقدر تقديرا عاليا الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — داخل المجتمع الاسرائيلي ومواقفه الواضحة ضد الاحتلال ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . كما يثمن شعبنا نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل المساواة في الحقوق للاقلية العربية في اسرائيل » .

المجلس الوطني الفلسطيني عبر عن هذا التقدير في قرار خاص أكد فيه الحاجة الى التنسيق والتعاون مع القوى الدمقراطية التقدمية في اسرائيل التي تناضل من اجل حقوق الفلسطينيين وضد الايديولوجية الصهيونية وممارساتها ، وضد سياسة الولايات المتحدة الاستعمارية .

« وواضح في هذا ان المقصود هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح »

تحية خاصة الى الجماهير الفلسطينية في الجليل والمثلث والنقب لمناسبة « يوم الارض »

ولنضالها دفاعاً عن أراضيها ضد السياسة الصهيونيه ، سياسة مصادرة الاراضي !

وتحية كل القوى الدمقراطية والتقدمية العربية واليهودية التي تقود هذا النضال

أي

الجبهة اليهودية العربية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

قسم الدعاية والنشر

انطباعات ومشاهدات في المؤتمر الـ ١٦ للنقابات السوفييتية

مؤتمر بناة الشيوعية مظاهرة عالمية للصداقة مع الاتحاد السوفييتي

• بقلم: جمال موسى •

حيفا — عاد الى البلاد مؤخرا الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية ، بعد ان اشترك في مؤتمر النقابات السوفييتية السادس عشر . وفيما يلي انطباعاته :

في قصر المؤتمرات الفخم في الكرملين وفي وسط موسكو، عقد مؤتمر النقابات السوفييتية السادس عشر ((اضخم مؤتمر للنقابات في العالم)) الذي مثل ما يزيد عن ١١٣ مليون من جيش العاملين العظيم في الاتحاد السوفييتي .

افتتح المؤتمر في صباح ٢١ من آذار الماضي ، واختتم في مساء ٢٥ من الشهر المذكور .

ولقد استضاف مئات المندوبين من النقابات العمالية من جميع انحاء العالم ، وبذلك تحول المؤتمر الى اضخم مظاهرة عالمية للصداقة والتضامن الاممي بين شغيلي العالم .

في صباح الاحد ٢٠ من آذار ، كانت موسكو تبتسم مع شمس الربيع الدافئة التي اخذت تذيب الثلوج المتراكمة . وقد رفعت الشعارات والاعلام الحمراء والزينات في الساحات والشوارع الرئيسية على شرف المؤتمر .

وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي ، الاثنين ٢١ آذار ، وفي القاعة الانيقة لقصر المؤتمرات الساطعة الضوء ، والتي تشمل ستة آلاف مقعد وثير ، مزودة بوسائل سماع وترجمة مباشرة الى اكثر من ٣٠ لغات ، عمت الفرحة القلوب مع وقوف ما يزيد عن خمسة آلاف من مندوبي المؤتمر الذين تشع صدورهم ببريق الالوف من أوسمة البطولة والتفوق في العمل . وقد انطلقت حناجرهم تهتف ((اورا)) (المجد) . ودوت أكفهم معاصفة من التصفيق الشديد استقبالا لرئاسة المؤتمر التي ظهر في مقدمتها اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وقد سار في الطليعة شيلبين رئيس المجلس المركزي للنقابات ، وليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وقد توسط صدر منصة الرئاسة الفسيح تمثال كبير للينين الخالد على قاعدة علم أحمر . ومن على منصة الرئاسة تلألأ شعار ((تحت قيادة الحزب الشيوعي — النقابات مدرسة الشيوعية !)) .

واعلن شيلبين عن افتتاح المؤتمر . وفي الحال انتخبت هيئات المؤتمر وفي مقدمتها رئاسة المؤتمر التي شملت اعضاء المكتب السياسي ، بما في ذلك الرفيق ليونيد بريجنيف .

والقى الرفيق بريجنيف تحية اللجنة المركزية وخطابه البالغ الاهمية الذي ما زالت أصداؤه تتردد في اربع جهات المعمورة .

وقد اشاد بريجنيف بالنقابات السوفييتية التي قال عنها انها ((رسل جيش العاملين العظيم)) و ((ممثلة ملايين العاملين في الريف والمدينة)) . وقدم تحية حارة لنشيطات الحركة النقابية اللواتي يمثلن اكثر من خمسين مليون امرأة عاملة . وأكد بريجنيف ان النقابات السوفييتية مدرسة للادارة وتسيير الاقتصاد والشيوعية ، مدرسة للشيوعية يتعلم فيها الناس العيش والعمل على طريقة شيوعية . وينشأ فيها عامل ذو عالم روحي جديد . ويربي كادحون أمميون ذوو صفات عالية من بينها الاخلاص للشعار الخالد ((يا عمال العالم اتحدوا)) .

ودعا بريجنيف الى المزيد من فعالية الانتاج والنوعية العالية والجودة . وقال : الانسان السوفييتي هو سيد بلاده والصانع الوحيد لجبروت المجتمع وثروته . وليس لاحد في بلادنا سوى الشعب حق التمتع بنتائج عمل المجتمع .

والاستراتيجية التي اتفق عليها عام ١٩٧٢ . وتم تخفيض الاسلحة وتحريم واتلاف اخطر انواع الاسلحة الكيميائية المميتة ، وكبح جماح التسلح وتعزيز امن الشعوب وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية ، وسريان مفعول الاتفاقات الموقع عليها بما فيه الاعمال المنسقة من اجل بلوغ تسوية سلمية عادلة ووطيدة في الشرق الاوسط .

واختتم بريجنيف خطابه وسط عاصفة طويلة من التصفيق . وقد وقف الجميع حماسا وسرورا حين اخذ بريجنيف يثبت وسام ثورة اكتوبر على راية النقابات السوفييتية ، وذلك بناء على مرسوم صدر من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى .

وبعد استراحة قصيرة تجدد الحماس في المؤتمر عندما وقف الكسي شيلبين يلقي خطابه عن نشاط المجلس المركزي للنقابات السوفييتية والمهام التي تواجهها .

وفي مطلع كلمته اشاد بتحية اللجنة المركزية للحزب ومخاطبة الرفيق بريجنيف ومنح مجلس السوفييت الاعلى وسام ثورة اكتوبر للنقابات . ثم قال ان المؤتمر يعقد في عام الذكرى الستين للثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في العالم .

النضال من اجل رفع فعالية الانتاج وزيادة انتاجية العمل ورفع نوعية المنتجات والتقدم التكنيكي .

واستعرض شيلبيف مكتسبات العاملين السوفييت وانجازاتهم .

وأكد شيلبيف على اهمية الدور الذي تلعبه النقابات السوفييتية في الحركة النقابية العالمية . وقال زاد عدد البلدان التي لنا اتصال مع نقاباتها من ١١٦ الى ١٢٨ بلدا ، وزار الاتحاد السوفييتي اكثر من ٤٥٠٠ وفد نقابي . كما سافر الى الخارج ما يقارب الاربعة آلاف وفد للنقابات السوفييتية . واما عدد المراكز النقابية التي نتصل بها فقد ازداد من ١٢٤ الى ١٦١ . واختتم شيلبيف كلمته بقوله : تستطيع الطبقة العاملة العالمية وجميع العاملين ان يكونوا واثقين بأن النقابات السوفييتية ستسير في المستقبل ايضا في الصفوف الاولى للمناضلين من اجل السلام ، وضد الامبريالية وفي سبيل التقدم الاجتماعي .

اشترك في المناقشات ٤٩ مندوبا من قادة النقابات في الجمهوريات السوفييتية وفروع العمل الرئيسية . اشاد جميعهم بدور حزب لينين في قيادة النقابات والبناء الاشتراكي . وتقدم

قلبي وصفه .

وكذلك افتتحت جلسة مسائية ببرنامج فني ، موسيقي ، رياضي ، راقص وغنائي .

اشترك في المؤتمر ١٤٠ وفدا ضيفا من النقابات من جميع انحاء العالم . وقد اكرمت الوفود بجلوس ممثليها في رئاسة المؤتمر ، وبالقاء التحيات من على منبر المؤتمر ، وكل بلغته القومية التي كانت تترجم فوريا الى ما يزيد عن عشر لغات . وزارت الوفود العديد من مصانع العاصمة السوفييتية ، والتقت بالعمال هناك .

وقد شارك وفدنا (الرفيق يشوعا ابرغا وكاتب هذه المشاهدات) في هذه النشاطات . تكلم الرفيق ابرغا امام عمال مصنع فريزر الذين استقبلونا بالزهور والمحبة مع مجموعة من الوفود .

واشترك في المؤتمر وفود النقابات العمالية من كافة الدول العربية من العراق والكويت حتى مراكش في الغرب وحتى اليمن الديمقراطي في الجنوب . وقد جلس ممثلون من هذه الوفود في رئاسة المؤتمر .

وقد حيا المؤتمر كل من الوفد الفلسطيني والسوري والمصري والعراقي واليمني وممثل الاتحاد الدولي العربي . وقد تميزت هذه التحيات بالاشادة ، بحرارة وصدق ، بالصداقة السوفييتية والتعاون السوفييتي العربي في معركة الحرية والتطوير الصناعي والعلمي والاقتصادي والثقافي الخ .. التي تخوضه الشعوب والدول العربية . وقد امتدح ممثل عمال مصر المساعدات السوفييتية لمصر ، والمساعدات العسكرية خاصة في حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وكذلك امتدح بقية المندوبين العرب المساعدات السوفييتية لشعوبهم ودولهم . وقد هتف المندوب الفلسطيني بحياة الصداقة السوفييتية — الفلسطينية . واستقبل مندوبو المؤتمر بالتصفيق والتقدير خطابات ممثلي الوفود العالمية الاخرى وفي مقدمتها خطاب رئيس اتحاد النقابات العالمي .

وفي قاعة سانت جارجيوس الرخامية الشهيرة سجلت صورة تذكارية لكافة الوفود التي وقفت جنبا الى جنب في تلاحم اخوي وأممي .

وفي مساء الجمعة ، اليوم الخامس ، اختتم المؤتمر وباشتراك اعضاء المكتب السياسي ، وفي مقدمتهم ليونيد بريجنيف ، بنشيد الاممية . وبالهتافات والتصفيق التي عبرت عن العزيمة الشيوعية ، وعن حتمية انتصار الشيوعية في نضالها لتحقيق السلام واقامة علاقات الاخوة الحقة بين بني البشر وضمان اسعد حياة للانسان .



الرفيقان جمال موسى ويهوشع ابرغه في المؤتمر الـ ١٦ للنقابات السوفييتية

ويوجه بريجنف بتحية حارة الى جميع الضيوف الاجانب . ورحب بالتنسيق والتعاون بين المراكز النقابية العالمية الكبرى . وقال : ان عصرنا عصر الازدياد المستمر للدور الذي يلعبه العامل في تاريخ العالم . ففي كل مكان يسير الكادحون في طليعة النضال من اجل السلام والامن الدولي والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . ويأخذون مصير الحضارة بايديهم . وهي ايدي مخلصة موثوقة . ثم تطرق بريجنف الى القضايا الدولية والعلاقات السوفييتية — الامريكية والوضع في الشرق الاوسط .

ودعا بريجنف الى توقيع اتفاقات بشأن الحد من الاسلحة الهجومية

كذلك ، وفي هذا العام ، ستحتفل النقابات السوفييتية التي نظمها البلاشفة اللينينيون بالذكرى السبعين لنشوئها . ثم جاء شيلبيف على دور النقابات السوفييتية في مختلف مراحل الكفاح المجيد وتشييد الاشتراكية وتطوير الحياة الجديدة وتنفيذ الخطط الخماسية وتطوير الزراعة . واشار بدور المباراة الاشتراكية للعمل التي اتخذت طابعا شعبيا عاما . وذكر انه يشترك في هذه المباراة ، اليوم ، ٩٧،٥ مليون شخص اي بزيادة ٢٢،٨ مليون بالقياس الى عام ١٩٧٢ . وقد اصبح عدد المشتركين في الحركة من اجل ((العمل الشيوعي)) ٧٨،٥ مليون شخص . وقد اصبح محور المباراة

المجمع السوفييتي . واعلنوا عن استعداد الطبقة العاملة والشغيلة في مختلف فروع العمل لانجاز الخطة الخمسية الحالية في فترة اقصر من المحدد ورفع النوعية والجودة .

وفي احدى الجلسات الصباحية استقبل المؤتمر بالتصفيق والهتافات والوقوف وفود الشبيبة اللينينية (الكومسومول) التي زينت قاعة المؤتمر وردهاتها ، بحلة مزركشة من الالوان الجميلة والزهور وقرع الطبول وصداح الزمور والاناشيد والقيام بالالعاب الرياضية الخاطفة والرقصات الشعبية واغاني الاطفال التي اثارت موجات اثر اخرى من الضحك والسرور الى حد ان الاعين دمعت ، ولا يستطيع

اسبانيا في غمار التحولات الديمقراطية

فجر الحرية يعود الى اسبانيا بعودة دولاريس ايباروري !

بالوحدة مع القوى الثورية انتزع الشيوعيون حقوقهم في العمل العلني !

بقلم : عفيف صلاح سالم

تمكن الحزب الشيوعي الاسباني « اخيرا » من انتزاع حقه في العمل السياسي العلني وفي المشاركة باعتماده على وحدته بجماهير الشعب وقضاياه وعلى اطول خبرة نضالية ، في تعميق التحولات الديمقراطية التي تشهدها اسبانيا . وتم انتزاع هذا الحق بعد سلسلة طويلة من المحاولات والمناورات الرجعية للابقاء على وضع الحزب الشيوعي الاسباني السري على ما هو عليه .

ولكن امام وحدة القوى الديمقراطية المعادية للفاشية ، واصرار جماهير الطبقة العاملة ونضالها المتواصل ، كانت حكومة سوارش مضطرة لاجازة عمل الحزب . ويعلق المراقبون السياسيون على هذا الامر بقولهم : ان انتزاع الحزب الشيوعي لعلنيته تظهر مدى عمق جذوره في صفوف الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية الاسبانية ومدى عمق التقاليد الثورية للجمهورية الاسبانية لديه واخلاصه للجبهة الوطنية . كما ان حصول الحزب على علنيته تعد مظاهرة سياسية انتصر فيها بفضل خبرته ، وتخطيطه وحكمته في معالجة القضايا المصيرية . ويمكن اعتبار انتزاع الحزب لعلنيته وعودة زعيمته دولاريس ايباروري الى ارض الوطن بعد غياب اضطراري امتد حوالي اربعين عاما ، ايذانا بارتفاع الخيوط الاولى من فجر اليوم التاريخي الاول لاسبانيا الجديدة .

والاسئلة المطروحة الان هي :

١ — لماذا تلكأت حكومة سوارش في اتخاذ قرارها باجازة علنية الحزب الشيوعي في البلاد ، بالرغم من انها اجازت احزابا وتنظيمات سياسية وعمالية قبله ؟ !

٢ — ما هي العوامل التي ادت الى انتصار الشيوعيين الاسبان ؟ !

٣ — كيف يمكن تحديد مستقبل اسبانيا على ضوء الاحداث الاخيرة فيها والتحضيرات للانتخابات العامة الاولى ، منذ اربعين عاما ، والتي ستجرى في حزيران القادم ؟ !

(١)

للاجابة على هذه الاسئلة لا بد من معرفة توازن القوى الداخلي في هذه البلاد التي ابتليت بالفاشية منذ ان اغتصب فرانكو السلطة في عام ١٩٣٩ وما هي المهمات العاجلة التي على النظام الجديد ايجاد الحل لها ؟ !

اثر تصاعد خطر الفاشية في اوروبا في بداية الثلاثينات ، دعا الحزب الشيوعي الاسباني ، (الذي تأسس في نيسان ١٩٢٠) ، ومن على منبر مؤتمره الرابع في آذار ١٩٣٢ الى تحويل الحزب لقوة جماهيرية مقررة في هيئة البلاد السياسية . ودعا الى تشكيل « الجبهة الوطنية » المعادية للفاشية التي عليها ان تنظم وتحوي جميع القوى الديمقراطية في اسبانيا . وتمكن الحزب فعلا بعد ان اقر مؤتمره المذكور برنامج الحزب الجديد بزعامة خوسيه دياس من تشكيل « الجبهة الوطنية » التي فازت في الانتخابات عام ١٩٣٦ واسست الجمهورية . ولكن سرعان ما اعلنت اذاعة غيبلز الهتلرية ان « السماء صافية فوق اسبانيا » ، وكانت هذه هي اشارة البدء في التمرد الفاشي — الكتائبي بزعامة فرانكو . واستمر الدفاع عن الجمهورية حتى آذار ١٩٣٩ ، الذي انتهى بسيطرة الفاشية ، نتيجة لتساوق الدول الغربية الاستعمارية مع الهتلرية ، ومحاولاتها لاسترضائها . ولنذكر للحظة ما حدث لتشيكوسلوفاكيا . ومنذ ان اغتصب فرانكو الحكم في عام ١٩٣٩ اسدلت الكتائب الفرنكوية ستارا

حديديا ، جثم على صدر الشعب الاسباني حتى وفاة فرانكو في اواخر عام ١٩٧٥ . وكان النظام الفرنكوي واثر سقوط الفاشية في البرتغال ، قد بدأ يهتز تحت ثقل الصراعات الداخلية فيه فالمعروف ان حزب « الكتائب الفرنكوي » اعتمد في الاساس على طبقة ملاك الارض ، ذات النفوذ الكبير في صفوف الجيش والكنيسة . الامر الذي منع الطبقة البرجوازية من التطور الطبيعي ، وحد من مشاركتها في حياة البلاد السياسية واشتدت الصراعات الداخلية بين هاتين القوتين اثر تعمق الازمة الاقتصادية في اسبانيا وتصاعد النضالات العمالية المطالبة بحقها . وضعف الفرنكوية التقليدية في الاستمرار بقيادة البلاد حسب الاسلوب القديم . كانت هذه هي الخلفية التي دعمت الطبقة البرجوازية المحافظة ، وبعض القوى الليبرالية الى محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه .

ووجدت الاسلوب الملائم لذلك ، حفاظا على مصالحها الطبقية ، في تدعيم النظام الذي مع ايجاد اصلاحات « ديمقراطية » ، وهي في ذلك لم تكن ترغب ، اطلاقا ، في قطع علاقاتها كلية مع تقاليد النظام الفرنكوي ، اي انها ، عمليا ، ارادت تنفيس النضال الثوري الهادف .

(٢)

كانت اهم مميزات تصاعد النضال الثوري الواعي في اسبانيا ، اثر تعمق ازمة النظام البائد هي :

١ — تصاعد النضال العمالي ضد سياسة الحكومة الاقتصادية من تجميد الاجور ، وزيادة الضرائب ، وتفاقم الغلاء ، الامر الذي نراه في ازدياد عدد ساعات الاضراب التي نظمتها « اللجان العمالية » . فبينما كان عدد هذه الساعات في عام ١٩٧٥ حوالي ١١ مليون ساعة عمل ، قفز هذا الرقم في الثلاثة اشهر الاولى من عام ١٩٧٦ الى ٥٥ مليون ساعة عمل .

٢ — تصاعد نضال شعب الباسك . التي بدأ ياخذ طابعا ديمقراطيا عاما . ففي ايلول من العام الماضي اعلن ٦٠٠ الف انسان من مجموع ٩٠٠ الف من سكان الباسك الاضراب العام مطالبين بالعفو العام عن جميع السجناء في اسبانيا .

٣ — بدأت الاحزاب السياسية المحظورة في البلاد ، واللجان العمالية ، رغم عمليات البطش المتواصلة ، العمل بصورة علنية او نصف علنية .

٤ — اعلان حكومة سوارش في بداية نيسان من هذا العام عن حل « الكتائب الفرنكوية » التي سيطرت على اكثر من اربعين صحيفة تصدر نصف مليون نسخة يوميا ، وعلى اكثر من ٤٥ محطة اذاعة ، وتحويل هذا الجهاز الى مراقبة الحكومة .

ولا بد هنا من الاشارة ، ان حكومة سوارش في خطواتها هذه هدفت ليس الى تعميق الديمقراطية في البلاد بل ارادت :

١ — استمالة بعض القوى الديمقراطية الى جانبها .

٢ — الظهور بمظهر الديمقراطي والدستوري . مع العلم ان اغلبية موظفي ونشيطي حزب « الكتائب » لا زالت تسيطر على مراكزها الهامة والحساسة في جهاز الدولة خاصة « الشرطة السرية » .

٣ — تقوية مركز الملك خوان كارلوس بين الضباط الشبان في الجيش ورجال الكنيسة والقوى الليبرالية المحافظة .

نستخلص من كل ما تقدم ان حكومة سوارش اضطرت لتنفيذ هذه الاصلاحات اضطرارا . اذ ليس سرا ان سوارش اجل ، طول الوقت ، البت في قضية علنية الحزب الشيوعي الاسباني ، محاولا بذلك استدراج الحزب العمالي الاشتراكي الى مواقف « المعارض الرسمي » بشرط ان يتخلى هذا الحزب عن مطالبته بحق الحزب الشيوعي في العمل العلني . كما ان الضباط الكبار ، من مؤيدي فرانكو ، نظموا الفرق المبينية السرية التي نشطت في اغتيال الشيوعيين والنشيطين في الحركة النقابية . وتتمتع هذه الفرق بتغطية وبمساندة رجال « الشرطة السرية » . ولكن القوى الديمقراطية في اسبانيا التي عانت من النظام الفاشي ، كما عانى

الشيوعيون ، ورفضت هذه المناورات . واعلنت « ان حجر المحك لمدى صحة ونزاهة هذه « الاصلاحات الديمقراطية » هو منح الحق للحزب الشيوعي الاسباني في العمل العلني والمشاركة في تقرير مصير البلاد الى جانب كل ابناء الشعب الاسباني » . ولذلك تعتبر القوى الديمقراطية العمالية ، وبحق ، انتزاع الحزب الشيوعي الاسباني لحقه في العمل العلني انتصارا لاسبانيا الديمقراطية . ففي ظروف الانتقال سلميا من الفاشية الى الديمقراطية هناك حاجة اساسية لوحدة جميع القوى التقدمية والمعادية للفاشية . كما اثبت هذا الانتصار صحة تقديرات وقرارات المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الاسباني الذي عقد في عام ١٩٥٦ . اذ دعا الحزب الى الاطاحة بنظام فرانكو الدموي عن طريق النضال السياسي والاضرابات العمالية وتصعيدها الى الاضراب العام . وهكذا تمكن القوى الديمقراطية بوحدتها وفعالية نشاطها من تنفيذ برنامج « الثورة الهادئة » .

(٣)

مما لا شك فيه ان عملية النضال الديمقراطية الحالية في اسبانيا هي عملية معقدة وخطرة ، خاصة وان قوى الفاشية الغابرة لا زالت قوية . لم ان حكومة سوارش ما زالت مستمرة ايضا في محاولاتها ومؤامراتها على وحدة القوى الديمقراطية لدرجة ان هذه الحكومة نظمت بعض الفرق المتطرفة ، والتي تدعي اليسارية والثورية ، القيام بالدور الذي فشلت فيه قوى اليمين الفاشي . ولكن القرد يبقى الى اي مدى تنجح القوى الديمقراطية في توحيد صفوفها والمحافظة على هذه الوحدة وتعميقها . فالشعار الذي يرفعه الحزب الشيوعي الان هو وحدة القوى المعادية للفاشية وتشكيل حكومة « الوحدة الوطنية الواسعة » . لتتمكن هذه الحكومة من حل ثلاث قضايا هامة :

١ — الحل العادل للقضية القومية لشعبي الباسك وكاتالونيا ، اللذين فقدا الحكم الذاتي بقرار من فرانكو عام ١٩٣٧ . وتعرضا لاشرس عملية تصفية في تاريخهما الحضاري والانساني .

— البقية على صفحة ٥ —

« الفجر الجديد » الليبية :

السادات يقاوم النفوذ الامريكي بالهجوم على الاتحاد السوفييتي

نشرت صحيفة « الفجر الجديد » الليبية مقالة ، يوم الاربعاء الماضي ، تتهكم فيها وتنتقد بشدة قيام حكومتي المغرب ومصر بارسال المساعدات العسكرية لنظام الجنرال موبوتو في زائير . كتبت تقول :

« ان المغرب ومصر بارسالهما قواتهما الى زائير ترميان على الارجح الى هدف بعيد المدى هو تخويف العدو وانزال ضربة مفاجئة باسرائيل من قلب افريقيا وتحرير الاراضي العربية المحتلة .

« والظاهر ان الصحف المغربية والمصرية عندما تتحدث عن الرغبة في المساعدة في النضال ضد النفوذ السوفييتي في هذه المنطقة من الكرة الارضية تقصد ان الاتحاد السوفييتي هو الذي ينتج طائرات « الفانتوم » وقذائف « الهوك » و « شرايك » الصاروخية الموجهة وقنابل « النابالم » ويجهز اسرائيل بها !! وان الاتحاد السوفييتي هو الذي يدعم اسرائيل في سياستها العدوانية في الشرق الاوسط وفي احتلال الاراضي العربية ومنها الاراضي المصرية » .

وجاء في مقالة « الفجر الجديد » « ان السادات يسعى الى ارضاء اسياده في الولايات المتحدة الى درجة انه نسي معها تماما ان نزاع الشرق الاوسط لا يزال قائما وان جزءا كبيرا من اراضي مصر لا يزال تحت الاحتلال الاسرائيلي وان الشعب الفلسطيني لم يحصل بعد على وطنه . ولكن هل هذا هو ما يهم الرئيس المصري . ان ما يهمه اكثر بكثير ان يرضي الولايات المتحدة وان يهاجم ، حيث يمكنه ذلك ، الاتحاد السوفييتي واصدقاءه والقوى التقدمية في الشرق الاوسط او في افريقيا . فالسادات الان ، مثلا ، وقد انضم الى رسالة المغرب في زائير يساعد حسب قوله مقاومة انتشار الاشتراكية الانغولية في جنوب افريقيا .

« واذا فان جميع تأكيدات السادات بصدد السير الدائب والمتواصل على الخط الذي اوصى به عبدالناصر والاستمرار في التحولات الاشتراكية في مصر ، ان كل هذه التأكيدات هي كاذبة من اولها الى آخرها » .

واختتمت الصحيفة الليبية مقالتها بقولها : « انه بوسعنا تلخيصا لما جاء القول ان الرئيس المصري يسعى الى تحرير الاراضي العربية المحتلة بارسال الخبراء العسكريين الى زائير !! ويسعى الى القضاء على نفوذ الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بمهاجمة الاتحاد السوفييتي !! والى تطوير الاشتراكية في مصر بالنضال في زائير ضد النفوذ الاشتراكي الآتي من انغولا » !!

الاحداث في الباكستان

الخلفية والدوافع

شهدت كبرى مدن الباكستان في الاسابيع القليلة الماضية موجة واسعة من الاضطرابات والمظاهرات والاضرابات المعادية لحكومة الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو . وقد حذر بوتو من اتساع موجة الاضرابات والمظاهرات وما يرافقها من اعمال عنف . وقال انه ما لم تتوقف هذه الموجة من اعمال العنف فان خطر الحرب الاهلية في باكستان واقع لا محالة . ودعا الى التعقل .

وكانت اعمال العنف قد انتشرت في كراتشي ، العاصمة ، وفي لاهور ، ثاني كبرى مدن الباكستان ، بعد ظهور نتائج انتخابات مجلس النواب التي جرت في ٧ آذار الماضي . وتسببت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى .

لقد اسفرت هذه الانتخابات عن فوز ساحق « لحزب الشعب الباكستاني » الحاكم وهزيمة ساحقة لاحزاب « التحالف الباكستاني القومي » ، الذي يضم ٧ احزاب المعارضة اليمينية . فلقد فاز « حزب الشعب الباكستاني » ، الذي يرئسه بوتو ، ب ١٥٥ مقعدا من اصل ٢٠٠ مقعد في مجلس النواب . وفازت احزاب المعارضة ب ٣٦ مقعدا فقط . وكان نتيجة هذه الانتخابات ان اعلنت المعارضة اليمينية العصيان السياسي واتهمت الحكومة بتزوير نتائج الانتخابات . ودعت الى اجراء التحقيق واجراء انتخابات جديدة لمجلس النواب .

لكن الحكومة نفت ان تكون قد زورت نتائج الانتخابات ودعت المعارضة الى الاقرار بهذه النتائج . ويرى المراقبون المتتبعون للتطورات في شبه القارة الهندية ان نتائج الانتخابات المذكورة عكست الوضع الذي ميز الباكستان ، في السنوات القليلة الماضية ، خاصة منذ عام ١٩٧١ حين تسلم بوتو لاول مرة السلطة في البلاد بعد انفصال اقليم البنغال عن الباكستان وقيام جمهورية بنغلادش . لقد كشف تمزيق وحدة الباكستان وقيام بنغلادش عن العفن الاجتماعي للنظام الحاكم في الباكستان ، النظام الذي كانت تتحكم به فئات الارستقراطية الكبيرة من كبار الاقطاعيين والمرابين والاغنياء من المرتبطين مع رأس المال الكبير الاجنبي . وقد عملت حكومة بوتو منذ البداية على الحد من تسلط الاقطاعيين الكبار ورأس المال الكبير . وأممت مصانع الفروع الصناعية العشرة الكبيرة في البلاد وشركات التأمين وشركات السفن ومصانع القطن . وفرضت حكومة بوتو الرقابة على نشاطات البنوك الخاصة

عالم اليوم

وشركات تصنيع المحروقات وشركات تصدير القطن واستيراد الارز واصدرت الحكومة انظمة تخفف من ضائقة العاملين الاقتصادية والاجتماعية . كما رفعت نسبة مخصصات التأمين والتقاعد بما في ذلك التقاعد المبكر . وشرعت الحكومة قانونا للاصلاح الزراعي في آذار من عام ١٩٧٢ وبدأت في تنفيذه فعلا .

وعلى المستوى الخارجي بذلت حكومة بوتو جهودا للتقارب مع الهند والحد من الخلافات معها ، وهي جارتها الكبيرة . كما أعادت علاقاتها الطبيعية مع بنغلادش . وتعمل على تحسين علاقاتها ، كذلك ، مع جارتها الافغانستان . وتقيم الباكستان علاقات ود مع الكثير من دول العالم ، بما في ذلك الدول الاشتراكية . وعلى الرغم من ان باكستان مرتبطة بحلف المركز العسكري الامبريالي تحاول حكومة بوتو انتهاج سياسة حياد نسبيا .

وطبيعي ان تثير كل هذه الامور ، خاصة الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية ، غضب فئات رأس المال الكبير والاقطاعيين والمحافظين وتعمل على ازاحة حكم الرئيس بوتو . ولقد اقامت هذه الفئات تحالفا قوميا رجعيا حاول خوض الانتخابات الماضية تحت شعارات الاصلاح . الا ان الفئات الشعبية الواسعة ادركت حقيقة وطابع هذا التحالف المعادي لمصالحها . ولذلك فعلى الرغم من تحفظاتها من الكثير من ممارسات سلطة بوتو الا انها آثرت خذلان تحالف المعارضة اليمينية ، وصوتت « لحزب الشعب الباكستاني » الحاكم ، الذي وعد قادته بمواصلة النهج المذكور والعمل على تحسين الوضع في البلاد وانتهاج سياسة حياد وصداقة مع جميع الدول بغض النظر عن الخلاف في الانظمة الاجتماعية .

ويبدو ان المعارضة اليمينية تحظى بتعاطف اوساط متنفذة في الجيش واوساط معينة في حزب الرئيس ذو الفقار علي بوتو الامر الذي يفسر تماديها في اثارة الصدام مع الحكومة الى درجة تفجير الوضع والسير في البلاد على حافة الحرب الاهلية . كما تحظى هذه المعارضة بتعاطف « السادة » وراء المحيط في لندن وواشنطن .

لقد حذر بوتو بكل قوة من نتائج اعمال المعارضة اليمينية . واعلن ان القوات المسلحة ربما تتدخل في الوضع لتعيد الامن الى البلاد . وقال ان خطر اليمين يتزايد ويتهدد وحدة البلاد . فهل ستتدخل القوات المسلحة ، التي تتميز بطابعها المحافظ ، في صالح قوى اليمين المعارض أم في صالح الحكومة و « الحزب الشعب الباكستاني » ، الذي يمثل القوى المتعقلة والليبرالية في البرجوازية المتوسطة الحاكمة في الباكستان . هذا ما ستكشف عنه الايام القادمة . ولكن المراقبين يرون ، ايضا ، ان بوتو يستطيع مواجهة اعمال المعارضة اذا عرف كيف يجند الجماهير الشعبية المسحوقة والمتوسطة الى جانبه .

« مراقب »

« عزيزي هنري » مستشار السادات !

الكويت — ذكرت صحيفة « السياسة » الكويتية ، في عددها الصادر يوم ٤/٩ ، ان هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية السابق ومهندس سياسة « الخطوة خطوة » ، قبل ان يكون مستشارا للرئيس السادات . واتت هذه الموافقة في اللقاء الذي جرى بينهما في اثناء زيارة الرئيس المصري للولايات المتحدة .

وهكذا بقي « عزيزي هنري » ... عزيزا على السادات حتى بعد افول نجمه !

قداس وجناز السنة

يقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

اليــاس فضيـل خشيبـون

وذلك يوم السبت الموافق ٢٣—٤—٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . فأرملة الفقيد واخوه واخواته واولاده وجميع آل خشيبون وأنسباؤهم يرجون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكــر علــى تعــاز

زوجة الفقيد وأولادها واخوانه واقرباؤهم وانسباؤهم يشكرون كل من واساهم بفقيدهم المأسوف على شبابه

بولس حنا الفار

تقبل التعازي في بيت اخ الفقيد اديب الفار في الناصرة من ١٩—٤—٧٧ الى ٢٦—٤—٧٧ .

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

تعزيات

● الى الرفيق الدكتور جبر عبد الرحمن بوفاة الوالد .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في باقة الغربية

● الى آل براسي واقربائهم بوفاة ابنهم الشاب « المشهور جميل براسي » .

ريمس ليس حوري — برنو — تشيكوسلوفاكيا

● الى الرفيق محمد نفاع وعموم آل نفاع بوفاة الوالد .

مجيد عساقلة وجمال زيدان — بودابست — هنغاريا

● الى الرفيق مرشد سليم والى آل سليم وآل ناصر والى اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع عبلين — بوفاة المأسوف على شبابه صلاح

انطون الم ومالك حاج — جمهورية المانيا الديمقراطية

● الى الصهر رضى زايد ووالدته واخوته واخواته بوفاة والحكم ابراهيم زايد

سليم بحار — براغ — تشيكوسلوفاكيا

● الى الرفيق أسعد يوسف كنانة بوفاة زوجته .

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

غطر الهبوط

على : مجد الكروم او شباب عكا وكفر قرع

ستجرى يوم السبت القادم آخر مباريات الدورى لفرق الدرجة الثانية فى القسم الشمالي . وكما هو معروف توجد فى القسم الشمالي سبع فرق عربية . اربع منها بقاؤها مضمون فى الدرجة الثانية وهي : شباب سولم ومرتبته عالية جدا (الرابعة) رغم انه يلعب لاول مرة فى صفوف الدرجة الثانية وشباب ام الفحم (ومرتبته ووضعه مثل فريق سولم) وفريق شباب الطيبة وهو لا يحسد على المرتبة التي يحتلها (التاسع والفرق بينه وبين المرتبة الاخيرة ثلاث نقاط فقط !!) وفريق اخاء ابناء الناصرة ووضعه افضل قليلا من وضع الطيبة .

ولكن هناك خطرا جديا على الفرق الثلاث الباقية :

مجد الكروم وشباب عكا : الفارق بينهما نقطة واحدة ويحتلان المرتبتين ١٢ (عكا) و ١٣ (مجد الكروم) قبل الاخيرة . وسوف يهبط احد الفريقين الى مستوى الدرجة الثالثة لا محالة وسيقرر هذا الامر نتيجة المباراة القادمة لكل من الفريقين .

كفر قرع : اما فريق كفرقرع فلا يزال لديه امل بالبقاء وهو ايضا فى مرتبة ووضع خطيرين . فيتبع بالمرتبة ١١ ورصيده ٢٠ نقطة اي بفارق نقطة واحدة مع الفريقين اللذين تحته . وفى حالة فوز كل من الفريقين ، يتوجب على فريق كفر قرع ان يفوز هو الآخر ليبقى فى صفوف الدرجة الثانية .. وهو الامر الذي نتمناه للفريق والامكانية مائلة . فالتدريب المتواصل قبل المباراة واللعب الرزين وبالتنسيق الكامل بين اللاعبين فى اثناء المباراة ستحقق الفوز حتما .

وفيما يلي قائمتا الدرجة الثانية :

شمال أ

١– هبوعيل طبريا	٣٤
٢– قريات آتا	٣٣
٣– قريات يام	٣١
٤– نفي شأنان	٢٨
٥– بيتار قريات شمونة	٢٧
٦– هبوعيل هتسور	٢٦
٧– بيتار نهاريا	٢٦
٨– مكابي حتسور	٢٥
٩– اخاء ابناء الناصرة	٢٤
١٠– مكابي طبريا	٢٤
١١– مكابي قريات بياليك	٢١
١٢– شباب عكا	١٧
١٣– مجد الكروم	١٦
١٤– بيتار طبريا	١٤

شمال ب

١– بيت اليعزر	٣٧
٢– مجدال هعيمق	٣٤
٣– مكابي زخرون	٣٤
٤– شباب سولم	٢٩
٥– شباب ام الفحم	٢٦
٦– مكابي هشرون	٢٦
٧– جبعات اولغا	٢٤
٨– جبيع هكرمل	٢٣
٩– شباب الطيبة	٢٢
١٠– هتسعير حيفا	٢٠
١١– كفر قرع	٢٠
١٢– بنياميننا	١٩
١٣– بيتار دوب	١٩
١٤– هبوعيل العفولة	٩

استعدادا للالعاب الاولمبية ١٩٨٠ : اكبر مسابقة دولية في الجمباز

للفوز بجائزة « أنباء موسكو »





انتهت المباراة العالمية الشيقة فى الجمباز التى جرت فى موسكو قبل اسبوعين للفوز بجائزة صحيفة « انباء موسكو » والتى اشترك فيها رياضيون من ٢٥ بلدا (٤٥ رياضية و ٥٦ رياضيا) وحضر احداثها حوالى ٢٠ الف شخص وشاهدها عبر التلفزيون السوفييتي المركزي ملايين الناس السوفييت .

وقد فاز بالجوائز ممثلو عشرة بلدان هم :

النساء :

القفز : ١– راخاروفا ، ٢– شابوشنيكوفا ، ٣– فيلاتوفا (كلهن من الاتحاد السوفييتي) .

المتوازيين : ١– شابوشنيكوفا (الاتحاد السوفييتي) ، ٢– فيلاتوفا (الاتحاد السوفييتي) ، كريكي (المانيا الديمقراطية) .

خشبة التوازن : ١– فيلاتوفا (الاتحاد السوفييتي) ، ٢– ريندلوفا (تشيكوسلوفاكيا) ، ٣– غيورغيو ، وييرلي (رومانيا) .

الحرة : ١– فيلاتوفا ، ٢– شابوشنيكوفا ، ٣– موخينا (كلهن من الاتحاد السوفييتي) .

الرجال :

الحرة : ١– ماركيلوف ، ٢– خيجنياكوف ، ٣– كريسين (كلهم من الاتحاد السوفييتي) .

الحصان : ١– دومات (المجر) ، ٢– دياس (كندا) ، ٣ خيجنياكوف (الاتحاد السوفييتي) .

الحلقتان : ١– كيم غفان زين (كوريا الديمقراطية) ، وماركيلوف (الاتحاد السوفييتي) ، ٣– كهان سين (كوريا الديمقراطية) .

القفز : ماركيلوف (الاتحاد السوفييتي) ، ٢– روتشي (كوبا) ، وكريسين (الاتحاد السوفييتي) .

المتوازيين : ١– خيجنياكوف (الاتحاد السوفييتي) ، ٢– كريسين (الاتحاد السوفييتي) ، ٣– هينفير (المانيا الغربية) .

المارسة : ١– ماركيلوف (الاتحاد السوفييتي) ، ٢– كوتو (اليابان) ، ٣– هينفير (المانيا الغربية) .

لقد كانت هذه المباراة الرابعة التي تجريها ادارة مجلة « انباء موسكو » السوفييتية سنويا وتكتها تميزت عن سابقاتها من المباريات بزيادة عدد افراد المشتركين وعدد الدول المشاركة . وقد اشتركت فى هذا العام من الدول العربية ايضا : الجزائر والمغرب . واما باقي الدول المشاركة فكانت : بلجيكا وبلغاريا وبريطانيا العظمى والمجر والمانيا الديمقراطية واسبانيا وكندا وكوبا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وهولنده والنرويج وبولنده والبرتغال ورومانيا والمانيا الاتحادية وفنلنده وفرنسا وسويسرة والسويد وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا واليابان والاتحاد السوفييتي .

هذا وكانت احدى المحكمات فى المباراة لاعبة الجمباز السوفييتية الشهيرة ليودميلا توريشيفا ، الحائزة على ثلاثة اوسمة سوفييتية بينها وسام لينين ، ارفع وسام سوفييتي ، وهي بطلة العالم مرتين والحائزة على كأس العالم وبطلة اوروبا التي قررت مؤخرا اعتزال الجمباز كلاعبة لتغدو مدربة فى هذه اللعبة .

فى الصورة العليا الى اليسار: ماريا فيلاتوفا (١٥ عاما – الاتحاد السوفييتي) الصورة السفلى الى اليسار : ابراهيمبران (المغرب) الصورةالسفلى : اليسيا سانجاس (كوبا) .



فوز كفر قاسم (٣–٢) في أول مباراة دولية وآخر مباراة دورية

كفر قاسم – من محمد عزات – استقبلت كفر قاسم يوم الاربعاء الماضي ، فريق ميونخ (المانيا الاتحادية) لكرة القدم وتغلبت عليه بالنتيجة (٣ – ٢) ، وذلك فى مباراة ودية جرت بين فريق كفر قاسم والفريق الضيف وحضرها جمهور كبير من قرى المثلث .

بدات المباراة بجس نبض متبادل ثم اخذ شباب كفر قاسم يسيطرون تدريجيا على الملعب وراحوا يشنون هجمات مركزة على مرمى الفريق الضيف .

فى الدقيقة ١٥ هجمة منظمة قام بها خط هجوم كفرقاسم تمكن فى نهايتها اللاعب الممتاز ابراهيم قدورة من تحويل الكرة صاروخية ومن بعد ٣٠ مترا ليسجل هدف فريقه الاول . وهنا زاد حماس شباب كفرقاسم . وبتشجيع الجمهور قام بعدة هجمات على المرمى الالماني وتمكن من تسجيل هدف رائع آخر احرزه اللاعب الناشيء حمدالله خضر بضربة راس جميلة .

وفى الشوط الثاني حصل تغيير فى صفوف فريق كفرقاسم وادخل بعض اللاعبين الناشئين واستغل الفريق الالماني ذلك وقام بعدة هجمات . فى الدقيقة ٥٠ احتسب الحكم خلالها ضربة جزاء ٢٠ مترا لصالح الالمان فحولوها الى هدف جميل . ثم واصلوا ضغطهم على مرمى كفر قاسم . وفى الدقيقة ٦٠ ضربة جزاء اخرى لصالح الالمان من بعد ٢٥ مترا حولها قلب الهجوم الى اصابة رائعة هي الاخرى وليعادل النتيجة .

لكن فريق كفرقاسم صمم على الفوز فاجرى تغييرا آخر فى صفوف الفريق واخذ زمام المبادرة . وفى الدقيقة ٧٥ ، تمريرة جميلة من اللاعب صالح عطية الى ابراهيم قدورة الذي افشل من بعد ٣٠ مترا من مرمى الضيوف . ابراهيم قدورة نفسه وبضربة قوية محكمة سجل الهدف الثالث والاخير لكفر قاسم . وانتهى هذا اللقاء الممتع بفوز كفرقاسم (٣ – ٢) .

وبعد انتهاء المباراة استضاف شباب كفر قاسم ضيوفهم للعشاء والسهر معهم وفى الصباح غادروا القرية وهم راضون من حسن الضيافة والاستقبال الودي .

نفس النتيجة فى مباراة الدوري

هذا وفى يوم السبت الماضي وبنفس النتيجة (٣ – ٢) تغلب فريق كفر قاسم على فريق كفارشليم وذلك فى اخر مباراة دورية لهذا الموسم جرت على ملعب كفارشليم .

لعب الشباب باعصاب هادئة وروح رياضية عالية وقدموا عرضا شيقا . انتهى الشوط الاول بالتعادل (١ – ١) حيث سجل فريق كفارشليم هدفه الاول فى الدقيقة ١٥ لكن شباب كفر قاسم عادلوا النتيجة بعد ١٠ دقائق . وفى الشوط الثاني استطاع فريق كفار شليم احراز هدف آخر فى الدقيقة ٥٥ فحاصر فريق كفر قاسم مرمى الخصم وتمكن فى الدقيقة ٦٥ اللاعب عبد انيس من تسجيل هدف التعادل . وبعد عشر دقائق عاد ابراهيم قدورة وسجل هدف الفوز لفريقه لتصبح النتيجة (٣ – ٢) . وبعد خمس دقائق فقط احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح كفارشليم . فصدها حامي المرمى انور طه باعجوبة نادرة محافظا على فوز فريقه ذي الدلالة الخاصة فى ختام مباريات الدوري .

قائمة دوري

الدرجة الثانية – جنوب أ

١ – قريات اونو	٤٥
٢ – رمات هشرون	٣٩
٣ – تسفي برنم	٢٩
٤ – بيتار هرتسليا	٢٩
٥ – بيتار محني يهودا	٢٨
٦ – بيتار حولون	٢٨
٧ – « عليا » كفار سابا	٢٨
٨ – شباب كفر قاسم	٢٦
٩ – بيتار يافا	٢٥
١٠ – كفار شليم	٢١
١١ – بيتار بات يام	٢١
١٢ – بيتار رمات غان	٢١
١٣ – مكابي يهود	١٨
١٤ – هبوعيل جبعاتايم	٤

اعتزال بوغنر !

اعلن الملاكم البريطاني جو بوغنر ، بطل اوروبا للملاكمة فى الوزن الثقيل ، عن اعتزاله هذه الرياضة والتفرغ الى « الصحة والسعادة » حسب قوله . وذلك فى اعقاب خسارته بالنقاط مع رون ليل الامريكي فى مباراة ساخنة اصيب فى اثنائها باضرار جسيمة فى انفه . وقد اعلن بوغنر انه سيتفرغ الى العمل السينمائي اذا ما عرضت عليه افلام مناسبة .

هذا وكان بوغنر فاز ببطولة اوروبا للملاكمة ، وزن ثقيل وتمكن من تغليب عدة ابطال حتى وصل الى بطل العالم محمد علي كلاي . وهناك سقط عن الحلبة بعد خسارته الساحقة الا انه عاود الامل واستعد للقاء ابطال آخرين .. حتى خسر امام ليل .

خسارة بروح رياضية للطيبة !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – بالنتيجة (هدفين – للاشيء) – هدف فى كل شوط – وفى مباراة تميزت بالمستوى الكروي الضعيف خسر شباب الطيبة مباراتهم البيتية الاخيرة التي جرت على ملعب كفر قاسم مع فريق جبعات اولغا .

والحق يقال ان فريق جبعات اولغا استحق الفوز نتيجة لتماسكه وتعاون لاعبيه وخصوصا خط هجومه الخطير .

وبالمقابل وبشكل مفاجيء الم ضعف غير مفهوم بجميع لاعبي الطيبة الذين توقعنا منهم ان يبذلوا اقصى جهد لكسب مباراة بيتية لهم فى هذا الموسم . ولكن النتيجة جاءت على عكس التوقعات . وعلى ما يبدو فان السبب هو « عدم اهمية » المباراة بالنسبة للفريقين فمرتباتهما فى قائمة الدوري وسط القائمة ولا خطر عليهما من الهبوط او الصعود لذا سادت اللعب روح رياضية عالية وركز الفريقان على الهجوم وفتح اللعب .

كان الشوط الاول مميزا بسيطرة فريق اولغا وتمكن من تحقيق هدفه الاول فى الدقيقة ٣٩ حيث تمكن احد افراد هجومه من مراوغة لاعبين من دفاع الطيبة وسدد الكرة داخل المرمى . وفى الشوط الثاني اجريت بعض التغييرات فى صفوف الطيبة فتحسن لعبه ولوحظ ان الفريق يعقد العزم على معادلة النتيجة . فسالت الهجمات ولكن بدون جدوى .. نتيجة لعدم دقة التصويب . واقتربت نهاية المباراة وفى الدقيقة الاخيرة تماما شن فريق اولغا هجمة خطرة على مرمى الطيبة وصوب الجناح الايمن كرة .. كادت ان تدخل مرمى الطيبة لكن عفيف ادريس ، حامي المرمى – صدها باعجوبة .. وللاسف ارتدت الى قدم لاعب آخر من اولغا صوبها الى سقف شباك الطيبة مسجلا الهدف الثاني ، وعلى الفور صفر الحكم معلنا انتهاء المباراة .

هذا وسيجري فريق الطيبة مباراته الاخيرة لهذا الموسم خارج ملعبه مع فريق بيت اليعزر الذي يحتل الرتبة الاولى .

واخيرا انتصار لام الفحم في آخر دقيقتين !

ام الفحم – من رشاد عبدالهادى – فى مباراة شيقة وجميلة طالما انتظرها جمهور ام الفحم تغلب شباب ام الفحم على فريق شارون نتانيا بالنتيجة (٢ – ١) .

بدات المباراة ببعض الهجمات المتبادلة .. وغير الخطرة من كلا الفريقين . ولكن هبوعيل ام الفحم شدد من ضغطه على مرمى نتانيا وفى الدقيقة ١٥ ، واثر ضربة ركنية وبضربة راس جميلة تمكن اللاعب خالد سليم من تسجيل الهدف الاول لام الفحم . وواصلت المباراة هجماتها الخفيفة المتبادلة وفى الدقيقة ٤٠ وبعد تمريرة جميلة تمكن هجوم شارون نتانيا من تسجيل هدف التعادل حيث انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين (١ – ١) .

بدأ الشوط الثاني وطيلة ٤٢ دقيقة امتلأت بالهجمات ، الخطرة فى بعض الاحيان ، من كلا الفريقين ولكن لم تحرز اية أهداف . الى ان جاءت الدقيقة ٨٨ حيث تمكن اللاعب مجيد حسين وبضربة صاروخية من تسجيل الهدف الثاني لام الفحم وانتهت المباراة بانتصار الفريق الفحماوي على شارون نتانيا بالنتيجة (٢ – ١) .

ويذكر ان شباب ام الفحم يحتل المرتبة الخامسة فى قائمة الدوري وهذا مركز محترم جدا انجزه الفريق فى سنته الاولى ضمن فرق دوري الدرجة الثانية .

نتائج المباريات

يقترب الموسم الرياضي لعام (٧٦/٧٧) من الانتهاء اذ تبقت لفرق الدرجة الممتازة ست مباريات فقط ، وللدرجة القطرية مباريان فقط وللدرجة الاولى ثلاث مباريات فى حين لم يبق للقسم الشمالي من الدرجة الثانية سوى مباراة واحدة وفى حين انهى القسم الجنوبي من الدرجة الثانية مبارياته . وننشر فيما يلي نتائج مباريات الدرجة الممتازة والقطرية والثانية لهذه الدرجات :

الممتازة

هبوعيل تل أبيب – مكابي حيفا	(٢ – صفر)
هبوعيل عكا – هكواح رمات غان	(٢ – صفر)
هبوعيل حيفا – مكابي تل ابيب	(صفر – صفر)
هبوعيل بئر السبع – مكابي يافا	(صفر – صفر)
مكابي نتانيا – هبوعيل كفار سابا	(٤ – ٢)
بيتار تل أبيب – هبوعيل يهود	(١ – صفر)
هبوعيل القدس – بيتار القدس	(١ – ١)
مكابي بيتح تكفا – شمشون تل ابيب	(١ – ١)

القطرية

بني يهودا – رمات عميدار	(٤ – صفر)
هبوعيل اشدود – هبوعيل بيتح تكفا	(٣ – ١)
بيتار نتانيا – مكابي الخضيرة	(٢ – صفر)
هبوعيل حولون – ريشون لتصيون	(١ – ١)
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل رمات غان	(٢ – ٢)
هبوعيل نتانيا – مكابي شعرايم	(١ – ١)

الثانية

شباب سولم – هبوعيل العفولة	(٢ – ١)
قريات آتا – اخاء الناصرة	(٣ – صفر)
مجد الكروم – قريات يام	(٢ – صفر)
شباب عكا – نفي شأنان	(١ – ١)
كفر قرع – هتسعير حيفا	(١ – صفر)

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح ، الفهود السود ، اوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية لانجاح الجبهة فى الانتخابات

الثلاثاء ١٩–٤–٧٧

تل ابيب – (حي هتكفا – شارع عهفنا ١٦٠) – شالوم شموليل .

المكر – الساعة ٦ مساء – جمال موسى وحسن بشارة .

الجمعة ٢٢–٤–٧٧

الناصرة – حي اللاتين (فى بيت اوراسيو خوري (ابو حبيب)) الساعة ٧ مساء – غسان حبيب والمحامي عزيز شحادة ومندوب عن الجامعيين العرب ومندوب عن لجنة اول ايار فى الناصرة .

الاثنين ٢٥–٤–٧٧

حيفا – الساعة ٧ مساء – حنا مويس وعلى عاشور وجورج طوبي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح
اجتماعات للرفاق والاصدقاء
من اجل تقوية الجبهة

الجمعة ٢٢–٤–٧٧

عيلبون – الساعة ٦ مساء – حنا مويس وسليم القاسم وحنا ابراهيم وكوخابي شيمشي عن الفهود السود .

حلقة الشباب – نادى « الاخوة » فى حيفا

جادة بن غوريون ٣٩

يوم الاحد ٢٤–٤–٧٧ الساعة الثامنة مساء يعقد اجتماع حول :

ماذا جرى فى « يوم الارض » فى باقة وجت ؟

باشتراك :

ابراهيم بياضسة – عضو مجلس محلى باقة الغربية
فاروق مواسي – نائب مدير مدرسة باقة الثانوية
زهير جيدر – احد المصابين
البروفيسور منتسيجر
الرفيق جورج طوبى
عريفة الاجتماع : تسيورا شاروني

تهنئات

* الى الرفيقين انور وسنيجانا عوض فى الرامة بولادة طفلهما سنان وسلامة الام .

اعضاء الحزب والشبيبة – الرامة

* الى الاصدقاء الاعزاء زياد ومفيدة الحاج فى الفرديس بولادة فوزي وسلامة الام .

يوسف عطاس وعموم عائلة عطاس فى الرامة

* الى الصديقة امنة ابو اسعد لمناسبة رجوع زوجها حسين ابو اسعد معافى من الاتحاد السوفييتي .

حركة النساء الديمقراطيات – فرع الناصرة

الـذكرى السنوية الـ ٢٩ لقيام – بقية

وتشير اللجنة المركزية بارتياح الى ان الكفاح ضد السياسة الحاكمة ونتائجها يشتد :

* فنضال العمال الطبقي يتسع ويشتد . فعمال الصناعة والخدمات العامة يناضلون من اجل حقوقهم وللدفاع عن اجورهم الحقيقية ويلجأون اكثر فاكثر الى سلاح الاضراب .

* وسكان الاحياء الفقيرة يشددون كفاحهم ويثبتون انهم ليسوا مستعدين بعد لتحمل الفقر والتمييز والظلم .

* ووصل المواطنون العرب فى اسرائيل الى درجة عالية من الوعي والوحدة فى النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة فى الحقوق المدنية والقومية .

* واقيمت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية – العربية والتي تشكل خطوة تاريخية من حيث تقوية وتكتيل جميع القوى السليمة فى المجتمع الاسرائيلي .

ايها العمال ، يا مواطني اسرائيل ، انطلاقا من القلق العميق على سلام شعب اسرائيل وأمنه واستقلاله القومي يناشد الحزب الشيوعي الاسرائيلي كالعاملين وجميع مواطني اسرائيل ان يتوحدوا فى النضال من اجل تغيير السياسة الرسمية من الاساس الى سياسة سلام واستقلال قومي وديمقراطية ومساواة فى الحقوق وتقدم اجتماعي .

فى وسع قوى السلام والديمقراطية والمساواة ان تصبح قوة كبيرة فتقدم البديل الملموس اذا ما توحدت . ان قوى السلام فى اسرائيل غير معزولة . فان قوى جبارة فى العالم تعمل من اجل تصفية موقد الحرب فى الشرق الاوسط واحلال سلام عادل ودائم فى منطقتنا .

ان الاتحاد السوفييتي الذي ينتهج سياسة سلام مبدئية دفاعا عن حقوق كل الشعوب يعمل فى سبيل منع حرب جديدة فى منطقتنا ولاحلال سلام لمصلحة جميع الشعوب والدول . وقد قدم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي مؤخرا برنامجا للسلام فى منطقتنا ، يمكن ان يقبل به كل اسرائيلي يتطلع الى درء حرب جديدة واحلال سلام عادل وثابت .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين ناضلنا كل الوقت من اجل حل النزاع الاسرائيلي – العربي والقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين : الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

اننا ندعو :

لتعترف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل !

فلتكن حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدود سلام يتوجب على اسرائيل الانسحاب اليها !

ان السلام ممكن !

لنذهب الى مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني !

الاحتلال مصيبة والسلام امن !

لنشدد النضال لتوحيد جميع قوى السلام فى اسرائيل ومن اجل سياسة جديدة للسلام والاستقلال القومي والديمقراطية والمساواة فى الحقوق القومية والطائفية ومساواة المرأة والاهتمام بالشعب العامل !

لتعش الذكرى الـ – ٢٩ لاستقلال اسرائيل !

ليعش النضال الموحد من اجل اسرائيل مستقلة وسعيدة ومحبة لسلام !

اسبانيا فى غمار – بقية

٢ – حل الازمة الاقتصادية . والتخلص من خطر التلوث الذري الذي يهدد البلاد عن طريق القواعد العسكرية الامريكية الموجودة فى اسبانيا منذ عام ١٩٥٤ .

٣ – اقرار دستور ديمقراطي للبلاد . واختيار نوعية نظام الحكم .

وكل الدلائل تشير الى ان القوى الديمقراطية فى اسبانيا واعية لمهامها ، وتتفهم الحاجة المصيرية لوحدتها . اذ تم توحيد جميع اللجان العمالية فى حلقة مركزية واحدة . كما ان انتزاع الحزب الشيوعي لشرعيته اثبت عمق وحدة هذه القوى الديمقراطية .

ومما لا شك فيه ان تضامن القوى الديمقراطية العالمية مع الديمقراطيين والثوريين الاسبان يفوت الفرصة على القوى الانقلابية ، وعلى مناورات حكومة سوارش المحافظة العودة الى اسلوب الحكم القديم ، او ترميم النظام الفاشي العرتكوى . خاصة وان التطورات فى كل اوروبا لم تعد تحتمل وجود نظام فاشي رجعي بالرغم من كل عمليات التجميل والترقيع .

ان فجر اسبانيا الجديد بدأ هجومه على قوى الامس الغابرة ، والتي ليس بمقدورها ان تمنع طلوع الصباح ، صباح الحرية ، الذي غاب عن اسبانيا لاكثر من اربعين عاما ، يعود اليها مع عودة دولاريس ابياروري – الباسيوناريا – فنسيريوس كاماراس اسبانيولس .

في بلادنا

« شلــى » وأشــلاء الصهيونية !

شعبنا العربي في هــذه البلاد — بلاده — اوضح ، بنضالاته التي اثارت اعجاب العالم اجمع ، انه لم يعد « فريسة » . ولذلك انتظرنا من جميع الذين يدعـــون صداقته الا يتوجهوا نحـــو أصواته ، في هذه الانتخابات، كما لو انها « غنيمة » . ان شعبنا لا يقبل اقل مـــن المشاركة الفعلية وعلى قدم المســـاواة في القوائـــم الانتخابية — سياسة وتمثيلاً.

ولكن قائمة « شلي » — الياب وبمبيل وافنيري — ، التي تعلن عن رغبتهـــا في تحقيق السلام والمساواة ،لا تريد ان تعترف بهذا الواقع الجديد وتستفز مشاعـــر جماهيرنا العربية بمواقفهـــا الصهيونية المتعالية . لقـــد دعوناها الى مشاركتنـــا ، الى مشاركة نصف مليـــون عربي ، في جبهتنا اليهوديـــة العربية . فرفضت ذلـــك بحجة اننا غير صهيونيين . ولما كان من الواضـــح ان العرب لا يمكن ان يكونـــوا صهيونيين (كما انالشيوعيين لا يمكن انيكونوا صهيونيين) فانها تكون ، بهذا الشرط ، قد استثنت نصف مليـــون عربي من اهالي هذه البلاد لا لسبب سوى انهم عرب ! ولا يغير من هذه الحقيقة وجود عرب في قوائـــم صهيونية . فهؤلاء ليســـوا صهيونيين انما ماجوريـــن لهذا الحزب الصهيونـــي او ذاك . ونحن مستعدون لاثبات كلامنا هذا أمام اية محكمة.

ولكن قائمة « شلي » لم تكتف بهذا العيب . بـــل اخذ اقطابها يهددون الجماهير العربية بالصهيونية . فقـــد نشرت « هآرتس » ، أمس، ان الكاتب أ.ب. يهوشـــع كان الخطيب الرئيســـي في الاجتماع التاسيسي الـــذي عقدته قائمة « شلـــي » في تل أبيب يوم الجمعة الماضي. وانه توجه الى الناخبـــين العرب متباهيا بصهيونيـــة قائمته وانه « فقط عـــن طريق حزب صهيوني ،محب للسلام ، من الممكن التوصل الى حل لكلا الفريقين » !

ان معنى هذا الكـــلام ، بالعربي الفصيح ، هو انـــه لا يوجد اي دور — في نظر « شلي » — للاقلية القومية العربية في اسرائيل التي هي جزء حي ونشيط ومقرر من الشعب العربي الفلسطيني، لا حاليا ولا مستقبلا !

ان هذا الاتجاه هو خطير وخطير جداً . لانه يتجاهل وجود العرب في اسرائيـــل ودورهم في تحقيق الســـلام العادل مع شعبهـــم . ان قائمة « شلي » توهم نفسها انه في مقدورها تحقيـــق السلام على انقاض هـــذا الجزء من الشعب العربـــي الفلسطيني وعلى حســـاب حقوقه .

ان « شلي » لا تريد ان تتعلم من المصير البائس الذي وصل اليه « مبام »الصهيوني بين العرب . فهي تريد ان ترث « مبام » في صهيونيته في زمن لم يبق من الصهيونية سوى الاشلاء .. ان هجومها على حزبنا وعلى جبهتنـــا وعلى دور الجماهير العربية يغلق في وجهها قلوب العرب وبيوتهم واصواتهم . ويجب الا يلوم اقطاب « شلي » الذين فضلوا الصهيونيـــة على العرب الفلسطينيين ، سوى انفسهم . فلا يمكـــن ارجاع عجلة التاريخ الـــى وراء .

(ابو سـلام)

اجتماعات لم يسبق لها مثيل تأييداً للجبهة الدمقراطية

لمراسلينا في الجليل الغربي — شهدت نهاية الاسبوع الماضي عددا من الاجتماعات الشعبية الضخمة عكست موجة التـــأييد الشعبي المتعاظم والكاسح للجبهة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة .

وكـان اجتمـاع شفاعمرو اشبه بمظاهرة وحدة جبارة تجلت فيه وحدة جماهير المدينة ومنظماتها وهيئاتها الشعبيـة وتـاييدهـا للجبهـــة الدمقراطية . وتصدر منصة الاجتماع قادة الحزب الشيوعي وقادة الهيئات الشعبية في شفاعمرو .

افتتـح الاجتمـاع الرفيق شفيق خورية سكرتير فرع الحزب الشيوعي، واستقبـــل الجمهور بعاصفة من التصفيق سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر الذي حلل مواقف الاحزاب الصهيونية وحذر من التصويت لها وكشف مواقف النواب العرب الموالين لتلك الاحزاب .

وتكلم باسم الهيئـات الشعبية في شفاعمرو ممثلها في قـائمة الجبهـــة السيد سعيد بركة .

وتكلم باسم الفهود السود عضـــو اللجنـة المركزيـة للحركة اوحيـون فتحدث عن قيام الحركة وكفاحها .

والقى الشيـخ نزيـه حسونـة من شفاعمرو قصيـدة بهذه المنـاسبة استقبلت بالتصفيق .

وبعده تكلم الرفيـق توفيق طوبي فاستعرض الاوضاع السياسية والازمة القائمة واسبابها وافـاق التطور في الظروف الجديدة واكد اهمية انتصار الجبهة الدمقراطية في الانتخابـات القـادمة .

والقى الشاعر سميح القاسم كلمة موجزة بين فيها ضرورة السـير مع الجبهـة ثم القى قصيـــدة بعنوان « التحدي » الهبت حماسة الجماهير.

وتلا رئيس الاجتماع برقيتي تاييد الاولى من رئيس بلديـــة شفاعمرو السيد ابرهيم نمر والثانية من طلاب المدرسة الثانوية في المدينة .

واتخذ الاجتماع قرارا باستنكـار العدوان الدموي على مواطني بـاقة الغربية وجت في يوم الارض .

اجتماع رائـع في طمرة

تجمع مئـات من اهـالي طمرة في اجتماع لم يسبق له مثيل للاستماع الى خطباء الجبهـة ولاعلان تاييدهم لهـــا .

افتتح الاجتماع الرفيق عادل ابو الهيجا وكان اول المتكلمين الرفيـــق علي العمرو سـكرتير فـرع الحزب الشيوعي . وتكلم بعده السيد عبد يوسف دياب عضـو جبهـة طمـــرة الدمقراطية فاكد صحة طريق جبهـة السلام والدوافع التي تدعو الجماهير الى تاييدها . والقى الرفيق توفيق طوبي خطابـا شاملا قوطع بالتصفيق اكد فيه الاهمية الخاصة للانتخابات القادمة وتاييد الجماهير للجبهـــة الدمقراطية ودعا الى ان تضـــع الجماهير العربية ثقلها في الحركـــة السياسية لمصلحة الســـلام الذي لا يحل الا باستعادة الشعب العربـــي الفلسطيني حقوقه المشروعة .

وعرى الشـاعر سـميح القـاسم مواقف الاحزاب الصهيونية ودعاياتها الزائفة وحذر من الانخداع بها . ثم جبهـة السـلام . وقال ان الاجدر التي قصيدة قوطعت بالتصفيق وفي الختام القى الشاعر حنـا ابرهيم قصيـدة .

اجتماع حاشد في دير الاسد

وفي دير الاسد تجمع خلق كثير في ساحة القرية وعلى شرفات المنـازل والاسطحة . وذلك عصر يوم السبت الماضي .

افتتح الاجتماع الرفيق هشـــام رشيد . وكان اول الخطبـاء الرفيق زيـد خطيب عضو المجلس المحلي . وتكلم بعـده السيـد حنـا موسى (المرشح الخامس في قائمة الجبهة) فقال انه ما من خيار امام جماهيرنا الا السير مع الجبهـة الدمقراطية والى جـانب الحزب الشيوعي . والقى المحامي نصر دخل الله كلمة جبهـــة دير الاسـد التقدمية فندد بسارقي الاصوات ودعا الى الوحدة ودعـــم الجبهة الدمقراطية .

وتكلم بعده الرفيق بنيامين غونن عضو المكتب السياسي للحزب فندد بتهويد الجليل واكد صدق واستقامة خط الجبهة التي تتكلم بنفس اللهجة لليهود والعرب على السواء .

وتكلم السيد منـاحيم كوهن من الفهود السود فاستعرض تطور الحركة حتى توصلت الى الوضع السياسي والايديولوجي والتقـارب مع الحزب الشيوعي . وقـال انه من اجـــل القضاء على الفقر يجب اولا القضاء على الاحتـلال .

وتكلم الكاتب المعروف محمد علي طه فقال ان لا حيـاد في هذه المعركة وان مكان كل قومي مخلص لشعبـه هو بالاصوات المشبوهة ضد الجبهة ان تتخلص من ضحالتها السياسية .

وختم الخطباء الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » فاستعرض اسباب الازمة السياسية ونوه ببرنامج الجبهة كالبديل العاقل السياســـة الحكومية الكارثية ، والى ما حظي به من تاييد القوى التقدمية العالمية بما فيها منظمـة التحرير الفلسطينية . واكد اهمية الصوت العربي والتحلي بالعقلانية وفضح الشعارات المزاودة بالثورية التي لا تؤدي الا الى اليأس وتفتيت وحدة الصف .

(اقرا عن الاجتمـاع الضخـم في دالية الكرمل وعن الاجتماعات الاخرى في المثلث على الصفحة الثانية) .

اكثر من ألف من الشباب الجليلي في أمسيـــة سياسيـــة فنيــة

عكـا — لمراسلنـا — غصت قاعة سينما جان عيدن في عكا بجمهور غفير من الشبـاب اليهود والعرب تلبية لدعوة لجنـة شباب الجليل لنصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وذلك مساء الجمعة ١٥ نيسان .

افتتح الاجتماع محمد نفاع سكرتير منطقة عكا الشبيبة الشيوعية ، ثم قدم المشاركين في البرنامج وهم على التوالي : يـودم غوجانسكي سكرتير الحركـة ، والشاعر نـايف سليم ، ومرشح الجبهة السيد حنـا موسى رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، وانطون شلحت عن لجنـة الطلاب الجامعيين العرب في حيفـا ، وشارلي بيطون مرشح الجبهـــة الدمقراطية من قادة الفهود السود ، والاستاذ الشاعر شكيب جهشـان ، وانطون ابو سمرة من جبهة عكـا ، والشاعر نزيه خير ، وليبوفيتش عضو مجلس عمـال عكـا ، وجمال موسى سكرتير منطقة عكا الحزبية ، والشاعر سـميح القـاسم ، والشـاعر عوني سبيت .

وقد طغى على الاجتماع جو الحماس العارم واستقبلت كلمات وقصـــائد المشـاركين بابلغ الحماس على ذكـــر الجبهـــة الدمقراطيـة ، والاخـــوة اليهودية العربية ، واستشهاد كمـال جنبلاط ، وتخليد شهداء يوم الارض والدفاع عن الارض ، واستنكـــار اعتقالشباب قرية جـــت وباقـــة والتنديـــد بالاستفزاز السلطوي في المثلث ، ودور الاتحاد السوفييتي في العمل من اجل السـلام العادل ودعمه لكفاح الشعب العربي الفلسطيني .

وقد أدار البرنامج الفني الطـالبة الجامعية سامية قزموز والرفيـــق يوسف ابو رحمون فقدما فرقة غناء من تل ابيب ، والطفلة امـل مرقس ، والمطرب جبر اسدي ، والمطرب سمير الحائك مع الفرقة الموسيقية باشتراك عـدد من العـازفين حيث ترددت في القاعة اصوات المطربين والكلمـــات الانسانية التقدمية الثورية وتجاوب ومشاركة الجمهور .

اضراب ضبـــاط البحـــر في اسبوعـــه الثـــاني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — واصل ضباط البحر العاملـــون في الاسطول التجاري ، امس الاثنـــين ، الاضراب عن العمل الذي ابتداوه قبل اسبوعين . وقد اتسع الاضراب ليشمل السفن التجارية الراسية في الموانىء الاجنبية وكذلك السفن التي تحمـــل اعلاما اجنبية مثل العلم « الليبيري » ولكنها تابعة لشركة « تسيم »الاسرائيلية للملاحة البحرية .

واعلن ممثلو ضباط البحر انهـــم يرفضون تهديد قيــــادة الهستدروت العوراخية بازالة الحصانة الهستدروتية عنهم . وكانت قيــــادة الهستدروت تمشيا مع سياسة خدمة مصالـــــح الاحتكارات والحكومة المعاديةللعاملين، قد تخلت عن واجبها الاساســـــي في الدفاع عن ضباط البحر المضربيـــن والبحارة الاخرين العاملين في الاسطول، وادعت هذه القيادة انها لا تستطيع الدفاع عن عاملين لا يتقبلون قيادتهـــا وتوجيهاتها . ومن المعلوم ان قـــادة الهستدروت عارضت الاضراب منـــذ البداية ، كما هي العادة ، ودعـــت المضربين الى التخلي عن مطالبهـــم . ولكن حين رفض المضربون التخلي عـــن مطالبهم تخلت الهستدروت عنهم مانحة المجال امام السلطاتلتستخدم انظمـــة الطوارىء التعسفية في محاولة لقمـــع الاضراب .

ويطالب ضباط البحر اداره شركـــة « تسيم » بالتوقيع على اتفـــاق عمل جديد بدلا من اتفاق العمل القديم الذي انتهى العمل به قبل سنتين ونصـــف السنة . ويطالبون ، كذلك ، بزيـــادة في الاجور وتحسين شروط العمل .لكن ادارة الشركة تتنكر لهذه المطالب .وهي تصر على قمع الاضراب . وقد توجهت الى السلطات تطالبها رسميا باستخدام انظمة الطوارىء ضد ضباط البحـــر المضربين .

ومن الجدير بالملاحظة ان الحرقـــة ذاتها ، التي نظمت حملة التحريـــض الارعن ، في حينه ، ضد اضراب عمال الموانىء والتي ضمت الحكومة وقيـــادة الهستدروت واصحاب العمل والصناعة وارباب المال والصحف المتاتـــة بنعمتهم ، تحاول اليوم اثارة جو مماثل من التحريض على اضراب ضباط البحر مدعية بان الاضراب يسيء الى اقتصاد البلاد ويلحق اضرارا كبيرة بالتصديـــر والاستيراد .

الحكومة ترفض إقامة لجنة تحقيق في الاعتداء البوليسي على باقة وجت

القـدس — لمراسلنـا — رفضت الحكومة ، في جلستها الاسبوعيـــة ، امس الاول ،اقامة لجنة تحقيق وزارية في العدوان البوليسي على مواطنيباقة الغربيـة وجت في يوم الارض الثاني . وكان الوزيرشمطوف تقدم بهذا الطلب . ولم يؤيـد طلبـه الا وزيراناخران (كول واوزان) فاسقط دون اقتراع . لان الاقتراع لايجري على اي موضوع لم ينل تاييد اربعة وزراء على الاقل .

اما وزراء مبام والاحرار المستقلين الذيـن ايـــدوا الاقتراح فاكتفـوا « بتخليص ذمتهم » بينمـا راح وزير الشرطـة هيلل يزعم انه توصل الـى اتفاق مع وفد من باقة الغربية في جو ودي دافع فيه عمـا قامت به قوات الشرطة . وقال انه تلقى دعوة لزيارة القرية . وبث التلفزيون تصريحـاته هـذه . فاثارت استياء شديدا في بـاقة الغربية وسارع رئيس المجلس المحلي السيد جلال ابو طعمة ورئيس الوفد الى استنكار تصريحات الوزير هيلل . وقـال ان الوزير اســـاء تفسير موقف الوفد في جلسة الحكومة وفي التلفزيون .وانـه لم يـدع الى القرية لاجراء صلحة بل لاطلاعه على اثار العدوان وشواهده . اما والحالة هذه فلم يبق امام اهالي باقة الغربية الا رفع القضية الى الصعيد القطري وعقد اجتماع عام لرؤساء السلطـات المحلية العربية لطرح القضية امامهم بكل جدية .

وردا على قول وزير الشرطـة ان التحقيق يمكن ان يجري في حالة رفع شكاوى فرديـة ضد افراد شرطـة معينين لتصرف يشتكي منه مواطنـو باقة الغربية وجت قال السيد جلال ابو طعمة ان المواطنين لن يجعلوا من البوليس الخصم والحكم ولن يقدموا شكاواهم الا الى لجنة تحقيق . ولن يتقدموا بشكاواهم الى البوليس .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

لمرة واحدة !

واما الجماهير العربية ، الحريصة على أرواحهـا وعلى مواصلة قيامها بدورها الفعال ، فانها تسجل هـــذا الموقف وتقرر جوابها الاجماعي . انها تتساءل : هل قررت السلطة أن تتعامل معها عن طريق بوليس السيد شلومو هيلل وهراواته وقنابله المسيلة للدموعوغزواتهيلوكوبتراته؟

فانه لما يدعو الى الاشمئزاز ان لا تجد الحكومـة ، وبعد هذه « البوغرومات » البوليسية ، غير السيد شلومو هيلل مندوبا عنها « لاستقبال المهنئين العرب — من مختلف قرى المثلث والجليل والناصرة — بعيد الاستقلال » كمـا « بشرتنا » صحيفة « الانباء » الحكومية على صدر صفحتها الاولى أمس الاثنين !

والسيد شلومو هيلل ، بثمن هذه « البوغرومات » على ما يظهر ، قد نط الى المكان الرابع في قائمة « المعراخ » لانتخابات الكنيست التاسعة .

انه توجد أوساط عنصرية ، في جهاز الحكم القـائم، تحاول ان تمعن في عماها السياسي العنصري حتى الرمـق الاخير ! ويشجعها على ذلك وصول السيد بيرس الىالحكم!

هذه الحقيقة الافلاسية والجنونية هي التي أشعرت العديد من الشخصيات العربية ، التي كانت في الماضـــي تنتظر الخير من وراء السير في ركاب « الحائط الواقف » ، انه عليها أن تقف في صفوف شعبها لان القضية هي قضية حياة أو موت .

ان شعبنا يعرف أنه قادر على التصدى لهذا الجنون الافلاسي العنصري وأن يضع له حداً قبل أن يحرق الاخضر واليابـــس .

ولذلك أقام جبهته على وحده صف أوسع من البـــلاد كلها واثبت من أثبت جبل ! لقد اقمناها جبهة يهودية عربيه ونحن نعرف التحديات ونتطلع نحو غد مشرق .

وسوف يثبت شعبنا أنه قادر ، على هذا الطريق ، أن يصون أرواحه وكرامته ومستقبله وأن يلقن السادرين في عماهم السياسي درسا يضطرهم الى فتح عيونهم او أن يذهبوا الى غير رجعة .

فهاتوا أيديكم . والقوا الخلافات الجانبية جانبا ، في وجه هذا التحدى !

واشنطـــن — بقيــة

قوات عربية الى زائير . واحتجت عليه كذلك صحف عربية عديدة . وحـــذرت الاذاعة الليبية في طرابلس ، في تعليق سياسي أمس الاول ، من مغبة التدخل الامبريالي في شؤون زائير . واتهمـــت الاوساط الامبريالية بالعمـل علـــى تسعير الصراع المحلي في اقليم شابا وتحويله الى صراع دولي .

تحـــذير « برافـــدا » و « النجـم الاحمـر »

موسكو — وجاءنا من مراسلتنا في العاصمة السوفيتية أن صحيفتـــي « برافدا » و « النجم الاحمر » حملتا بشدة ، أمس الاول ، على التدخل الامبريالي في شؤون زائير الداخلية ، واتهمتا الدول الامبريالية بالعمل على بذر الشقـاق بين الشعوب العربيـة والافريقية وذلك بدفعها المغرب ومصر الى ارسـال قوات الى زائير لمقاتلـــة الثائرين في اقليم شابا ، والســـودان الى التحرش بجارتها اثيوبيا .

وكتبـــت « برافدا » ان الغـــرب الامبريالي سيهدف من وراء ذلك ضرب التضامن العربي — الافريقي والهـــاء العرب عن النزاع في الشرق الاوسط والافارقة عن النضال لتصفية الانظمـــة العنصرية في جنوب القاره .

ونفت « النجم الاحمر » ان يكـون الاتحاد السوفيتي قد تدخل في شؤون زائير الداخلية . واتهمت حلف شمـــال الاطلسي باستغلال النزاع في زائـــير للتغلغل في افريقيا . وحذرت مـــن نتائج هذا التغلغل على الانفراجالدولي.

شعبنـــا يقـــف علـــى — بقيـــة

المحلية العربية الذين وضعهم سيـف الدين الزعبي في قائمته التقليدية .

وتبدي دوائر السلطة الحاكمـــة انزعاجا خاصا من انضمام رئيس مجلس باقة المحلي ، جلال ابو طعمة ، الى جبهتنا . فان الراي العام كله يـرى في هذه الخطوة فشلا ذريعا للعـدوان السلطوي الذي اقدم عليه بوليـــس السيد شلومو هيلل ضد اهالي باقـــة في يوم الارض الثاني وكان السيد هيلل يتوهم انه بهذا العدوان السلطـــوي سيذل اهالي باقة الصامدين ومجلسهم المحلي .

مثقفو عرابة مع الجبهـــة

وجاءنا ، امس ، بيان وقعه خريجو الجامعات والمعاهد العليا في البـــلاد والخارج من ابناء قرية عرابة البطوف العريقة اعلنوا فيه « تاييدنا التـــام للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ونتعهد بتقديم العون والدعم اللازميـن لانجاحها في معركة الانتخابات القادمـــة للكنيست وبعدها » .

ووقع على هذا البيان كل من :

حامد سعدى (قانون دولي)،محمود سعيد نعامنة (استاذ في مدرســـة الرامة الزراعية الثانوية) ، محمـــد رباح،(مهندس بناء) ، على حسيـــن شلش (استاذ في المدرسة الثانوية — سخنين) ، فرحان سعدى (طبيب) ، عثمان ريدان (استاذ في المدرســـة الثانوية البلدية — الناصرة) ، مصطفى نصار (طب ، بيوكيمياء) ، خالـــد رباح (استاذ في مدرســـة اورط — الناصرة) ، محمود موسى (مهنـــدس بناء) ، صلاح غريوش (محـــام) ، سعود نعامنة (استاذ مدرســـة — عرابة) ، شاكر احمد سعدى (استاذ في المدرسة الثانوية — عيلبـــون) ، سعيد نصار (بيوكيمياء — مستشفـــى نهاريا) ، خالد ياسين (محام) ورشيد ياسين (استاذ في المدرسة الثانوية — سخنين) .

طلابنـــا في الخـــارج

وبالاضافة الى ما وردنا من رسائل وقرارات التاييد للجبهة ، من طلابنـا الذين يتلقون العلم في جامعات الاقطار الاشتراكية وفي ايطاليا ، تلقينا هـذا الاسبوع رسالة تاييد للجبهة،من طلابنا في جمهورية هنغاريا الشعبية بتوقيـع الرفيق محمد حسن .

وجاء في هذه الرسالة : « انـــا

تبعث بتحياتنا الى جميع ابناء شعبنـا وتشد على ايديهم كي يكونوا الحارس الامين لهذه الجبهة من اجل فتح آفاق جديدة للتعايش بين ابناء الشعبين ومن اجل تحقيق حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني .. ان شعـــب يوم الارض ليس وحيدا . فالى جانبه تقف تجـارب سنوات وسنوات من النضال الصعب. والى جانبه تقف جميع القوى التقدمية والدمقراطية في العالم . والى جانبه ومعه على الطريق يلوح رفاقنا واخوتنا ابناء الشعب اليهودي الذيـن اكتووا بنار الاستغلال والتضليل يلوحـــون بعلم السلام والمساواة والدمقراطية».

جبهة في كفر ياسيـــف

وجاءنا من كفر ياسيف ، قلعـــة النضال التقدمي ، عن اقامة فرع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية. وذلك في اجماع ضخم ضم العشـرات من العمال والمثقفين والمستقلين مـــن ابناء القرية . وصدر عن هذا الاجتماع بيان عن تاليف هيئة اداريه لفرعالجبهة وعن القيام « بكل ما هو لازم لمساندة قائمة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة ولضمان اكثر ما يمكن مـــن أصوات لصالحها فيانتخابات الكنيست».

جبهة في البعنة الحمراء

ومن قرية البعنة الحمراء ، التـــي سـال الحزب الشيوعي فيهـــا في انتخابات الكنيست الماضية ثمانين بالمئة من الاصوات ، جاءنا أن اهالي القرية عقدوا اجتماعا عاما مساء يوم الجمعة الماضي (١٥—٤) اقاموا على اثـــره نواة الفرع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . واصدروا بيانا وقعه ٤٣ من ممثلي الرأي في القرية منهم العمال والنقابيون والفلاحون والمستقلـــون والاكاديميون (ومنهم اربعة اطبـاء) أعلنوا فيه « تاييدنا التام للجبهـــة الدمقراطية سواء في انتخابات الكنيست او غيرها من المساعي المبذولة في سبيل السلام والدفاع عن الاراضي العربيـة والحقوق والحريات الدمقراطية وضـد التمييز القومي والطائفي » .

الاستفتاء العلني مستمـــر

هذا ويتحول التاييد للجبهة ، مـــن مختلف الاوساط والهيئات والفئـات ، الى استفتاء شعبي علني يريد بـــه شعبنا ان يعبر عن ارتقائه الى مستوى الاحداث المصيرية وعن تحديه لجميـــع وسائل الضغط والارهاب وشق الصف.

ولذلك فاننا واثقون بان بيانـــات التاييد ستستمر في الورود الينا كمـــا دعونا في افتتاحية « الاتحاد » (١٥نيسان الجاري) تحت عنوان « ارفعـــوا عقيرتكم بتأييد جبهتكم » !

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-איתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ل.إ

الجمعة ٢٢ نيسان ١٩٧٧ ، العـــدد ٩٩/٣٣ VOL 33—99— 22.4.1977

برجنيف : لا يمكن تصفية مكاسب الشعوب العربية

مباحثات القمة السورية – السوفييتية نصر لقضية الشعب الفلسطيني العادلة

الرئيس السوري ، الاسد ، يشيد بالدعم السوفييتي الجبار والثابت لقضية تحرير الاراضي العربية وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني•
برجنيف يحذر « تلك القوى التي لم تحترم المبدأ الاساسي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة » بصدد أحداث زائير

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيـــا – لا تزال الصحف السوفييتية ، معها العربية والعالمية ، تولي اكبر الاهتمام للزيارة التاريخية التي يقوم بها الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في انحاء الاتحاد السوفييتي منذ يوم الاثنين الماضي . ومن المنتظر ان يصدر اليوم ، الجمعة ، البيان المشترك السوري السوفييتي بعد ان يعود الضيف السوري الكبير من زيارته الودية في كل من اوكرانيا وجورجيا السوفيتيتين .

لن يتخلى العرب عن مكاسبهم !

وكان القائدان البارزان برجنيف والاسد قد تبادلا الكلمات في المادبة الرسمية الضخمة التي اقامها القادة السوفييت ، مساء يوم الاثنين ١٨ الجاري ، للضيف السوري الكبير والوفد المرافق .

وقال ليونيد برجنيف ، في كلمته الودية : « اذا تطلعنا الى ما يجري على كوكبنا الارضي فليس بامكاننا الا ان نرى التحولات الجذرية التي تجري في العديد من ارجاء كوكبنا لصالح قوى السلام والحرية والتقدم الاجتماعي . وهذه الحقيقة تنطبق ، ايضا ، على منطقة الشرق الاوسط » .

واضاف قائد الدولة الاشتراكية الاولى والكبرى قائلا :

« ولكن توجد في سياسات بعض الدول العربية بعض النظريات غير الواقعية . فاذا كان الاستعمار في الماضي مسيطرا تماما على الشعوب والدول العربية فان الوضع اختلف الان . والدول العربية تتمتع الان بالاستقلال السياسي وشعوبها مصممة على السير في طريق التقدم الاجتماعي . وانه ، في المفهوم التاريخي ، لا يمكن تصفية هذه المكاسب التي حققتها الشعوب العربية » .

السلام العادل بفضل الشعوب

وأكد ليونيد برجنيف انه بفضل هذه المكاسب التاريخية ، التي حققتها الشعوب العربية ، « تتبلور الان امكانيات التقدم نحو حل ازمة الشرق الاوسط ونحو عقد مؤتمر جنيف . بفضلها اصبح من الممكن التوصل الى حل شامل » .

واضاف : « ان موقف الاتحاد السوفييتي مبدئي وثابت . اننا نصبو الى السلام في الشرق الاوسط وذلك بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . ان اقتراحات الاتحاد السوفييتي لحل هذا النزاع تعرف تفهما واسعا معها . وذلك ينبع من توجهنا المخلص . انه من الواضح ان السلام ، المبني على العدوان والاحتلال ، لا يمكن ان يعيش . ان الاتحاد السوفييتي يعمل من اجل ارجاع جميع المناطق المحتلة الى سوريا والى باقي الدول العربية ضحية العدوان الاسرائيلي . وبالاصرار نفسه فان الاتحاد السوفييتي يعلن انه لا يمكن تحقيق سلام عادل ووطيد اذا كان هذا السلام يهدد مصالح ووجود اية دولة وأي شعب في المنطقة . وقبل كل شيء مصالح الشعب العربي الفلسطيني ، هذا الذي يناضل ببسالة من اجل اقامة دولته المستقلة . وطبيعي ان هذه الحقوق هي ايضا للشعب في اسرائيل . ان كل الشعوب لها الحق في الاستقلال والعيش بسلام وأمن » .

الشعب الفلسطيني هو المقرر

واعلن الرفيق برجنيف ، في هذه الكلمة الهامة ، ان الاقتراحات التفصيلية حول حل النزاع يجب بحثها في اطار مؤتمر جنيف . ويجب عقد هذا المؤتمر بدون ادنى تأخير .

وأكد ليونيد برجنيف انه « يجب التأكيد على انه من الالزامي اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر على قدم المساواة بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . فلا يمكن اقرار اي قرار بدون مشاركة الشعب العربي الفلسطيني وبموافقته . لا يمكن اقرار اي قرار بعكس ارادة هذا الشعب » .

صداقة مبدئية

وحول الصداقة السوفييتية – السورية اعلن ليونيد برجنيف ان عرى هذه الصداقة تتوطد باستمرار . وقال : « ان الصداقة بين شعبينا تقوم على اساس وحدة مصلحتهما الجذرية في المعركة التاريخية من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . وتقوم على الخبرة الغنية في النضال الطويل ضد كل مظاهر العدوان الامبريالي وضد الاستعمار والعنصرية . وهذا هو الذي يحدد طابع علاقاتنا وتطورها في جميع الميادين » .

واضاف : « ان مبادئ صداقتنا هي التكافؤ والاحترام المتبادل والصراحة والاستقامة والصدق . وبالاستناد اليها ستتطور صداقتنا في المستقبل وتتوطد » .

قضية زائير

وتطرق الزعيم السوفييتي الكبير الى احداث زائير . فقال : « ان المهم ليس فقط اخماد بؤر التوتر الدولي القائمة ، بل يجب العمل ، ايضا ، على منع ظهور مثل هذه البؤر الجديدة . وفي افريقيا يظهر موقد جديد للتوتر . وستتحمل تبعة ذلك تلك القوى التي لم تحترم المبدأ الاساسي وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة » .

الاسد يشيد بالصداقة السوفييتية

واجاب الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، على كلمة ليونيد برجنيف ، بكلمة وجه فيها التحية الى « الرفاق ليونيد ايليتش برجنيف ونيقولاي فيكتوروفتش بودغورني والكسي نيكولا يفتش كوسيجن » . ووجه الشكر خصوصا الى ليونيد برجنيف على « الاستقبال الحافل والكرم التقليدي الذي قوبلنا به » .

وقال ان كلمة برجنيف احدثت في قلبه انطباعا عميقا نظرا لان كلامه هو كلام صديق صدوق . ونظرا لانها « تعكس علاقات الصداقة والتعاون التي نشأت بين حزبينا وشعبينا وحكومتي بلدينا » .

وقال : « اننا في الجمهورية العربية السورية نبني موقفنا من

البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

كـــلام ..



وأفعال « الانسانيين » الامبرياليين

(عن صحيفة « انباء موسكو » السوفييتية)

رئيس بلدية الناصرة يحيّي رئيس بلدية نابلس!

نابلس الغاضبة على استفزازات العنصري كهانا تستقبل بأغصان الزيتون وفد الفهود السود

بسام الشكعة : « نرحب بضيوفنا من جبهة السلام والمساواة في نضالهم للسلام والعدالة»
كوخابي : « ليعلم العالم ان هؤلاء الاخوة يجب ان يحصلوا على دولتهم »

القدس – لمراسلنا – يومين كاملين ونابلس تغلي كالمرجل غضبا على استفزاز العنصري الوقح المدعو الراب كهانا الذي حاول يوم الاثنين الماضي ، بصحبة حاشية مدججة بالسلاح ، اقتحام بلدية نابلس ليفرض على المدينة أن تتعرف على « جيرانها الجدد » – المستوطنين العنصريين عنوة في الاراضي العربية.

هذا وتعطلت الدراسة في اليوم التالي ايضا واضربت الحوانيت وسارت المظاهرات الاحتجاجية واصطدم المتظاهرون كالعادة مع قوات الامن الاحتلالية التي هبت لتفريقهم .

ولكن المدينة استقبلت بحفاوة بالغة وباعمق التقدير وفد الفهود السود من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الذي جاء الى المدينة حاملا الورود والحمائم البيضاء ووزع بيانا على اهالي المدينة جاء فيه :

« نحن منظمة الفهود السود ، في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، نجيء اليوم الى مدينتكم لنعبر لكم عن استنكارنا وسخطنا الشديدين على الاعمال القذرة التي يقوم بها هذا الراب الفاشي .

وانا نؤكد لكم ان السلام الحقيقي، الذي نطلبه ونناضل من اجله ، لا بد ان ينتصر . وان الاستفزازات التي يقوم بها اناس على شاكلة الراب كهانا ما هي الا غيمة صيف ستنتصر عليها قوى الديمقراطية في اسرائيل ».

هذا واستقبل رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة واعضاء المجلس البلدي وجمهور كبير من المواطنين وفد الفهود السود باعمق التقدير لجهود انصار السلام . وتبادل الطرفان باقات الزهور واغصان الزيتون وحمامات السلام .

والقى كوخابي شيش ، سكرتير حركة الفهود السود ، كلمة معبرة جاء فيها : اعذروني لصعوبة الكلام حيث ان مشاعري ملتهبة مما لقيته من حفاوة وترحاب من البلدية والسكان . كما اني لا اتقن العربيـــة . واذ اخاطبكم فانني استعمل كل مشاعري للتعبير عن تعاطفنا وصدق شعورنا تجاه الشعب هنا والفلسطينيين في الخارج . ان تصرفات كهانا المنحرفة تعبر عن الهوس العنصري . ونحن هنا طلاب سلام وراغبون في زرع اسس المحبة والسلام بين الشعبين الفلسطيني واليهودي آملين ان يتحقق كل جهد نرمي اليه .

وقال : ان الفلسطينيين ، الذين استقبلونا ، هم اخوة على درب كفاح موحد ومصير مشترك . وليعلم العالم ان هؤلاء الاخوة يجب ان يحصلوا على دولة لهم ليتخلصوا من الذل . وانه يجب ان تثار امام الكنيست وامام العالم المحب للسلام هذه الاستفزازات».

ورد رئيس البلدية قائلا : « اننا نرحب بالضيوف رفاقنا اعضاء منظمة الفهود السود من الجبهة الديمقراطية

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

قائمة «داش» تكشف عن وجهها العدواني

تل ابيب – اصدرت سكرتيرية حركة الجنرال يدين ، « الحركة الديمقراطية للتغيير – « داش » ، بيانا هذا الاسبوع دعت فيه حكومة اسرائيل الى التدخل السريع في جنوب لبنان «امام خطر الابادة الجماعية الذي يتهدد » الانعزاليين الفاشست في جنوب لبنان . ومن المعروف ان حكومة رابين – بيرس اضطرت الى الاكتفاء بالولولة على مصير اعوانها في الجنوب اللبناني . وأما حركة « داش » – التي تتظاهر بصداقة العرب الفلسطينيين في اسرائيل – فانها تريد ان تركب على حمار العدوان ضد الشعب العربي الفلسطيني في لبنان!

قمر سوفييتي جديد

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي ، اول امس ، قمرا صناعيا جديدا من سلسلة اقمار كوزموس رقمه ٩٠٤ . ويبلغ البعد الاقصى للقمر الصناعي الجديد عن سطح الارض ٣٥٠ كيلومترا والادنى ٢١٠ كيلومترات . والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يواصل دراسته للفضاء الكوني بواسطة الاقمار الصناعية من هذا القبيل ابتداء من ربيع عام ١٩٦٢ .

جائزة السلام لكورفلان

موسكو – جرت في العاصمة السوفييتية ، اول امس ، مراسيم منح الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي ، لويس كورفلان ، جائزة لينين الدولية للسلام . ولدى منحه الميدالية قال رئيس لجنة جوائز لينين للسلام ان اسم لويس كورفلان بات اليوم رمزا للنضال من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وادان الارهاب الذي تمارسه الطغمة العسكرية وطالب باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين في تشيلي .

الاكاديميون الوطنيون في المثلث يؤيدون الجبهة اليهودية العربية

مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة يقرر تأييد الجبهة •
« مرشحو » قائمة المعراخ « العربية الموحدة » من كفر ياسيف ينفون ترشيحهم •

الطيرة – لمراسلنا الخاص – اكثر من خمسين اكاديمي وطني من أبناء المثلث الصامد اجتمعوا هنا ، يوم الجمعة الماضي ، وقرروا اصدار بيان يؤيدون فيه الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وستنشر « الاتحاد » ، في عدد قادم ، أسماء موقعي هذا البيان الهام .

وكان الاجتماع قد عقد في بيت مرشح الجبهة – الاستاذ حسن شارة . واستمع الاكاديميون المجتمعون الى محاضرة موجزة القاها الدكتور اميل توما حول الخريطة السياسية للاحزاب في اسرائيل ومعركة الانتخابات وقضايا الساعة . ثم جرى نقاش حي اشترك فيه عدد كبير من الحضور . وفي نهاية الاجتماع قام الدكتور اميل توما والاستاذ حسن شارة بالرد على اسئلة المناقشين .

قرار مجلس طلاب ثانوية الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – اقر مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، في اجتماعه المنعقد يوم الاثنين ١٨ الجاري ، اعلان تاييده ودعمه المطلق للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

استياء في كفر ياسيف من « القائمة الموحدة »

كفر ياسيف – لمراسلنا – تاكد ما اشارت اليه « الاتحاد » في العدد الماضي عن انتهاء قائمة المعراخ « العربية الموحدة » الى ادراج أسماء مرشحين فيها دون علمهم .

فبعد مراجعة عدد من الذين اعلنت الصحف عن ترشيحهم في « القائمة العربية الموحدة » من ابناء كفر ياسيف (وعددهم ستة) تبين أن ترشيحهم في تلك القائمة كان اعتباطا . فلم يتصل بهم ولم يشاورهم احد وموافقتهم مزيفة. وقد أظهر بعضهم استياء شديدا من هذا التصرف .

مسؤول كويتي يمتدح المساعدة السوفييتية

الكويت – ادلى سفير الكويت في الاتحاد السوفييتي بحديث لصحيفة « القبس » الكويتية اكد فيه أن الاتحاد السوفييتي يقدم الدعم الكامل للشعوب العربية في نضالها من أجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة . وقال أن الاتحاد السوفييتي ينطلق في علاقاته مع الدول النامية من سياسته المبدئية التي ترمي الى تقوية الاستقلال الوطني لهذه الدول والى احباط أي تدخل استعماري في شؤون تلك الدول . ووصف العلاقات السوفييتية – الكويتية بانها حسنة جدا ويجري الان تنفيذ العديد من الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين البلدين .



ناصرة الجليل تستضيف الاحتفال بذكرى الاربعين لاستشهاد كمال جنبلاط

قائد ورمز الجبهة النضالية من اجل التحرر من يد الاستعمار والاحتلال والعدوان ، قائد الجبهة المشاركة في نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير ، القائد والرمز لجبهة التقدم الاجتماعي وصديق الاتحاد السوفييتي الصدوق .

* * *

يعقد الاحتفال التابيني في الناصرة ، عاصمة الجليل، بعد غد السبت ٢٣–٤–٧٧ في قاعة بيت الصداقة في الساعة الثالثة من بعد الظهر .

يتكلم في الحفل التابيني المهيب ممثلو القوى الوطنية والتقدمية من اسرائيل والضفة المحتلة

لجنة التابين (بحسب الابجدية) :

عبد الحميد ابو عيطة (رئيس مجلس الطيبة) ، الشاعر حنا ابراهيم ، محمود ابو شنب (عضو بلدية عكا) ، الاستاذ بشير البرغوثي ، الاستاذ حسن بشارة ، د. سليمان بشير ، د. اميل توما ، المحامي رايق جرجورة (نائب رئيس بلدية الناصرة) ، الاستاذ شكيب جهشان ، الاستاذ محمود حبية (مدير جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس) ، الكاتب اميل حبيبي (رئيس تحرير « الاتحاد ») ، حلمي حنون (رئيس بلدية طولكرم) ، غسان حبيب (عضو بلدية الناصرة) ، جورج حزبون (رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة) ، حاتم اسماعيل حلبي (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية – فرع دالية الكرمل) ، ابراهيم نمر حسين (رئيس بلدية

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

مرتزقة اسرائيليون في زائير!

الشعوب العربية ترفض تحويل ابنائها الى طعام لمدافع العدوان الاستعماري!

بغداد – حملت صحيفة « العراق » الصادرة في بغداد ، بشدة ، على قيام المغرب ومصر والسودان بارسال قوات عسكرية وعتاد عسكري الى زائير لمساندة نظام الجنرال موبوتو في محاولته قمع الانتفاضة الوطنية لشعب اقليم شابا في جنوب زائير .

وجاء في الصحيفة « ان تدخل بعض الدول العربية في شؤون زائير الداخلية البحتة من شأنه الحاق الضرر ليس بقضية الشعوب العربية ، فحسب ، بل وبوحدة الشعوب العربية – الافريقية في نضالها ضد العدو المشترك المتمثل في الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والصهيونية .

وخلصت الصحيفة العراقية الى القول ان احداث زائير انما هي حلقة من سلسلة مؤامرات القوى الامبريالية ضد شعوب القارة .

ودعت « العراق » الى عقد جلسة لجامعة الدول العربية بغية مناقشة مسألة اشتراك المغرب ومصر والسودان في نزاع زائير .

هذا وتفيد وكالات الانباء العالمية ان قتالا شديدا يدور الان بين قوات الثوار في اقليم شابا وقوات الجنرال موبوتو الحكومية . وتحاول هذه الاخيرة، بمساعدة قوات مغربية نظامية ومرتزقة امريكان واوروبيين غربيين ، تطويق مواقع الثوار وقصفهم من الجو بغية تصفية الانتفاضة الوطنية في اقليم شابا .

وتجمع الوكالات على ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يقدم مساعدة عسكرية مكثفة ومتعددة الوجوه لنظام الجنرال موبوتو .

ويبدو ان حكومة الرئيس ديستان في فرنسا تحاول تجنيد انظمة رجعية افريقية ناطقة بالفرنسية ، كانت في الماضي مستعمرات فرنسية ، في محاولة لتصعيد تدخلها في زائير وجر هذه الانظمة للتدخل علانية ، مثل المغرب، في الصراع الداخلي الملتهب في زائير .

فلقد دعت فرنسا الى عقد مؤتمر في باريس ، هذا الاسبوع ، لبحث الوضع في زائير والقارة الافريقية عامة ومواجهة ما يسمى «بالخطر الشيوعي» المزعوم.

وتشير الوكالات الى تزايد الاستياء بين الدول الافريقية الاعضاء في « منظمة الوحدة الافريقية » من تصرف حكومة الملك حسن في المغرب والرئيس المصري السادات فيما يتعلق بالنزاع في زائير .

اذ من المعلوم ان ميثاق هذه المنظمة هو الذي يحدد متى وكيف تستطيع اية دولة افريقية التدخل في نزاع محلي في دولة افريقية ثانية . وان مجلس المنظمة هو الذي يقرر وجوب هذا التدخل او عدمه . اما المغرب فسارعت الى نجدة نظام موبوتو قبل ان تبحث المنظمة في النزاع وتقرر موقفها منه . وهذا ما يثير استياء واسعا لدى العديد من الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية .

مرتزقة اسرائيليون في زائير

هذا وكشفت صحيفة « جورنال » الانغولية عن ان مرتزقة اسرائيليين يقاتلون في صفوف قوات موبوتو الحكومية ويقدمون المشورة العسكرية سوية مع ضباط مصريين ومغاربة لهذه القوات التي تقاتل الثوار .

وحذرت الصحيفة الانغولية من مغبة التدخل الامبريالي – الرجعي في شؤون زائير الداخلية .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

ضرورة زيادة الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية والوقوف في وجه المؤامرات الامبريالية الامريكية

دمشق – تاس – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري قرارات حول سياسة سوريا الداخلية والخارجية وحول النضال من اجل تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وحول احداث لبنان . وكانت اللجنة المركزية قد عقدت دورتها في الاسبوع الماضي . واقرت اللجنة المركزية الخط الذي انتهجه الحزب الشيوعي السوري في عمله في اطار الجبهة الوطنية والتقدمية في سوريا .

وتؤكد قرارات اللجنة المركزية على اهمية تنشيط حركة التحرر الوطني العربية في نضالها ضد الامبريالية وخصوصا ضد الامبريالية الامريكية . وتؤكد اللجنة المركزية على ان هذا هو الشرط الاساسي للصمود في وجه الضغط الاستعماري وضغط الصهيونية والرجعية العربية .

كما تؤكد هذه القرارات على اهمية زيادة التأييد والدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك لتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . واشارت اللجنة المركزية ، في قراراتها ، الى الحاجة القصوى لتوطيد علاقات الصداقة والتعاون العربية السوفييتية والسورية السوفييتية وذلك من اجل انتصار النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية في سبيل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

واتخذت اللجنة المركزية قرارا خاصا لمناسبة الاحتفالات بالذكرى السنوية الستين على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

برقية توفيق طوبي من اجل حق عمال الناصرة بالتظاهر في أول أيار !

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي برقية الى وزير الشرطة يحتج فيها على حرمان جماهير عمال الناصرة من حق التظاهر في اول ايار ، مؤكدا ان هذا الحرمان هو في الوقت نفسه تمييز قومي ضد جماهير العمال العرب . وطلب النائب طوبي من وزير الشرطة اعادة النظر في قرار حرمان عمال الناصرة من حق التظاهر في اول ايار والسماح لهم بتنظيم مظاهرة لهم في عيد العمال العالمي .

(اقرأ عن الاحتفالات باول ايار على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

الانتخابات الاسبانية في ١٥ حزيران

مدريد – بات مؤكدا الان ان الانتخابات البرلمانية ستجري ، لاول مرة في اسبانيا منذ ٤٠ عاما ، في ١٥ حزيران القادم . وستخوض احزاب المعارضة اليسارية ، بما في ذلك الحزب الشيوعي ، تخوض الانتخابات وسط تزايد الدلائل التي تؤكد احتمال ان تحقق هذه الاحزاب نصرا يمكنها من احداث ثغرات عميقة في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في اسبانيا .

ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع في هذه الانتخابات ٢٢ مليون ناخب سينتخبون في انتخابات منطقية وسرية ٣٥٠ عضوا في البرلمان و ٢٠٧ عضوا في مجلس الشيوخ .

كلمة الاتحاد

الثمن باهظ جداً وهو الدمار!

يجدر بجميع العقلاء ، العرب واليهود على السواء، ان يفكروا مليا بالنتائج التاريخية التي أسفرت عنهما مباحثات الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، مع القادة السوفييت . ان اجماع الشعوب العربية على الترحيب بهذه النتائج يجب ان يفهم منه جميع المسؤولين ، او مدعي المسؤولية ، ان شرقنا لا يمكن ان يعود الى وراء ، الى ظلمات السيطرة الاستعمارية والامبريالية ومؤامرات وخيانات الرجعية عميلة الامبريالية .

يجدر بهم جميعا أن يفكروا مليا بتلك الحقيقة التي اكد عليها القائد السوفييتي الكبير ، ليونيد برجنيف ، بان الكفة في الميزان الدولي ترجح باستمرار ، واكثر فاكثر، الى جانب قوى الحرية والاشتراكية والسلام العادل . وأن الشرق الاوسط لا يمكن ان يخرج من هذا الاطار ومن هذا التاثير الحاسم وان بعض الزعماء العرب (الذين انحازوا الى جانب الامبريالية) يخطئون خطأ مميتا اذا فكروا بان شعوبهم ستنصاع لهم وستتخلى من مكاسبها التاريخية التي حققتها عبر نضال طويل وبطولي وملىء بالتضحيات ، مكاسب الاستقلال السياسي والتحرر الاجتماعي والتقدم .

فان ما يحدث في افريقيا السوداء الان ، من انهيار آخر استعمار – البرتغالي – حتى الثورة التحررية الداخلية في زائير ضد قتلة باتريس لومومبا ، هو امر طبيعي جدا في عالمنا المعاصر الذي يسير حثيثا وحتميا نحو انتصار الحرية والاشتراكية في كل مكان . وكذلك سينهار العدوان والاحتلال الاسرائيلي ، حتما وسريعا ، في شرقنا العريق . وستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة ، وستكون دولة متحررة وتقدمية ، وسيتحقق السلام العادل والوطيد – سلام الشعوب بحق الشعوب . لقد صدق الرئيس السوري حين اعلن في موسكو ان التعنت العدواني الاسرائيلي هو موقف يائس . وذلك لان شرقنا الاوسط هو جزء حيوي من كوكبنا الارضي الذي يعيش الان في المرحلة العظيمة والحاسمة ، مرحلة انهيار عالم الاستعمار والقهر القومي القديم وانتصار عالم حرية الشعوب والسلام ، انتصار انظمة الشعوب الاشتراكية الانسانية الزاهرة .

ولذلك فاننا نرى في تورط بعض الدول العربية في احداث زائير الداخلية الى جانب العالم الاستعماري القديم

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

جماهير الشعب في قرى المثلث تؤيد الجبهة

* افتتاح المعركة الانتخابية في الطيبة * الجماهير تعلن : طريـق الجبهة ـ طريقنا والجبهة ـ جبهتنا * كفر قاسم على العهد * اجتماع في زلفة يدعم الجبهة *

لمراسلينا في المثلث ـ مع اقتراب موعد الانتخابات للكنيست التاسعة يزداد التحام جماهيرنا العربية بجبهتنا ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي تشير الى المخرج من سلسلة الكوارث التي تفرضها الحكومة بسياستها العدوانية المتساوقة مع اليمين المتطرف وأحزابه . وشهدت منطقة المثلث في الاسبوع الماضي سلسلة من الاجتماعات الجماهيرية التي قررت أن ترد على العدوان الدموي ، بصنع مخططيه ومنفذيه في ١٧ أيار القادم .

اجتماع الطيبة الحاشد

احتشدت جماهير الطيبة يوم الجمعة الماضي امام مقهى عازم في القرية . افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . الذي استنكر في كلمته العدوان السلطوي الدموي على قريتي ماقة وجت ، ثم قدم كوخابي شيمش الذي استعرض بدوره سياسة التمييز ضد الطوائف اليهودية الشرقية . واعلن ان المكان الطبيعي للفهود السود هو الجبهة . وتحدث السيد امير عن اليسار الاشتراكي الذي قال : على اسرائيل ان تكون وطنا لكلا الشعبين . والقى الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الكلمة المركزية في الاجتماع فتحدث عن ازمة الحكم الحالية وقال ان الجبهة تشير الى المخرج الذي يدعمه كلا الشعبين .

هذا وسبقت هذا الاجتماع الضخم اجتماعات احياء ، تحدث في احداها ، في الحي الشرقي ، الاستاذ حسن بشارة . وافتتحه الرفيق محمد ابو اصبع .

مهرجان في كفر قاسم

واحتشدت جماهير كفر قاسم ، التي ستبقى على العهد ، كما كانت ، يوم السبت الماضي في ساحة القرية العامة . وافتتح الاجتماع الاخ عمر عصفور . وتحدث فيه الرفيق يهوشع ايرغـه مستعرضا الوضع السياسي في اسرائيل . فاشار الى ان مصلحة الشعب الاسرائيلي هي الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، وايقاف عمليات مصادرة الاراضي في اسرائيل . وتلاه شارلي بيطون الذي مزق القناع الثعلبي الذي تتستر خلفه مختلف القوائم الانتخابية الاخرى . واستعرض الرفيق عبد الحميد ابو عيطة نضال جماهيرنا العربية والتي ترى في الجبهة جبهتها . والقى محمد عواد زجليتين من نظمه .

واجتماع آخر في زلفة

افتتح الرفيق محمد خضر الاجتماع الشعبي في زلفة الذي عقد يوم الجمعة الماضي في نادي الحزب . وحلل الرفيق زاهي كركبي في كلمته الخريطة السياسية لاسرائيل واهمية انتصار الجبهة .

وكان تحدث في هذا الاجتماع كل من فريد محاميد ، والرفيق محمود حسين اغبارية . اما كلمة الشعر فالقاها الشاعر عمر محمود محاميد .

ندوة فكرية في الناصرة حول الجبهة
انتهى درب المزاودين والمتاجرين وأصبح لشعبنا العربي الفلسطيني درب واحد

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ استضافت لجنة بيت الصداقة في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، اثنين من قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هما الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » ، والبروفسور كالمان التمان ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، في ندوة فكرية حول الجبهة أدارها الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحزب والمهندس محمد طه عضو سكرتارية لجنة الحي الشرقي في المدينة .

وتحدث البروفسور التمان فاكد انه ليس صدفة ان تلقى جبهتنا مثل هذا الدعم الشعبي في البلاد وخارجها وخصوصا من منظمة التحرير الفلسطينية التي تسير وأياها على درب واحد الى السلام . واضاف ان قيام الجبهة بهذه الوحدة العريضة للقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية العربية لهو مكسب هام وتاريخي لقضية السلام .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي مؤكدا على دور الجماهير العربية في معركة الانتخابات القادمة واهمية موقف منظمة التحرير الفلسطينية في دعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه المناهضين للصهيونية في هذه المعركة . وقال : لقد جاء هذا الموقف الواضح والسليم بعد ان تأكدت قادة حركة المقاومة الفلسطينية (م.ت.ف) من الدور القيادي الذي يقوم به الحزب في حماية الهوية القومية لابناء شعبنا في البلاد . « شعب واحد لا شعبين ، درب واحد لا دربين » ـ هذا الشعار ناضلنا نحن الشيوعيين طول الوقت من اجل تحقيقه بل ويمكن القول اننا افنينا انفسنا في هذا السبيل . ولم نتخل عنه حتى حينما نسيته بعض الانظمة العربية ولم تنس حق شعبنا الفلسطيني رغم التعديات القاسية التي واجهناها ، رغم تعديات الوجود ، ان نكون او لا نكون التي جابهناها . وبعد عام ١٩٦٧ وبعد زوال سيطرة قوى المزاودة والرجعية اكتشفونا فوجدونا جزءا حيا بل ومن اكثر اجزاء شعبنا حيوية . فكان قرار المجلس الوطني الفلسطيني لدعم القوى الدمقراطية المعادية للصهيونية وبوضوح الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه . ومشى شعبنا درب المزاودين والمتاجرين فاصبح له درب واحد ـ درب السلام العادل ـ دربنا ودرب منظمة التحرير الفلسطينية اصبح دربا واحدا يسير عليه الشعب كله .

واختتم الرفيق حبيبي حديثه قائلا : نحن نعتز بتاريخنا ومواقفنا وبان منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بنا وتدعم مواقفنا وباننا نعترف بها ونؤيد نضالها العادل وطريقها .

ثم دار نقاش من الحضور لخصه الرفيقان المحاضران وردا على بعض الاسئلة .

قمع طبقي الى جانب القمع القومي

كفار سابا ـ من محمد ابو اصبع ـ يعمل في مصنع « البر » للالومنيوم الموجود في كفار سابا ٥٠٠ عامل من اليهود والعرب . وفي اليوم التالي لذكرى شهداء « يوم الارض » قام مدير هذا المصنع شلومو فولر بعمل انتقامي من العمال العرب . اذ فصل ١٥ عاملا عربيا دون ان يمهلهم ١٥ يوما كما هو متبع قانونيا حتى يتسنى لهم التفتيش عن مكان عمل آخر . ومن العمال المفصولين الذين عرفت اسماءهم : سلام محمد ابو اصبع ، سعيد حاج يحيى ، حمودي للي ، جمال عمرور . ولم يكتف صاحب المصنع بفصل هؤلاء العمال وانما توجه الى احدهم قائلا بشكل استفزازي : كنتم تحرقون اطارات السيارات ؟! وقال لآخر كان قد تغيب عن العمل بسبب مرضه : هل كنت تدخن الحشيش ؟!

وهكذا يواجه العمال العرب القمع الطبقي الى جانب القمع القومي .

في بلادنا

على ضوء انعقاد المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب

في ٢٤ نيسان الجاري سينعقد في الناصرة المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب (عقد المؤتمر الاول قبل ثلاث سنوات) .

ان ما يميز مؤتمرنا الثاني هو انعقاده في وقت تتكثف فيه مشاكل التعليم العربي من جهة ويتزايد فيه الوعي الطلابي والدور الطلابي في نضالات شعبنا من جهة اخرى . وهذا هو الرد الطبيعي على سياسة التجهيل المنتهجة ضد شعبنا . من هنا كان على المؤتمر الثاني للطلاب الثانويين العرب ان يكون معلما جديدا لخطوة قادمة في طريق تعميق هذا الوعي وزيادة الوحدة مع سائر اركان شعبنا الاخرى من اجل مواصلة النضال وتغيير أوضاع التعليم المزرية .

فكما هو معروف ان وضع التعليم العربي في اسرائيل أدنى من أدنى حد للمستوى المطلوب . فالمناهج الدراسية لا تزال نفسها ، في معظم المواضيع ، منذ عشرين عاما . ووضع المدارس من حيث الابنية (ان وجدت) والاثاث لا يطاق . اذ ان الوف الغرف ناقصة وعشرات المدارس مزدحمة ووزارة المعارف « تتكرم » و « تحل » هذه المشكلة بجلب غرف « ترومي » كتلك التي تستخدم بحظائر للحيوانات الداجنة في الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية في بلادنا . وتخلو المدارس العربية بشكل عام من ظروف ملائمة لدراسة المواضيع العلمية فالمختبرات قليلة جدا وان وجدت فلا تكون شاملة وفي بعض الاحيان تكون اسما بلا مسمى لذا فان معظم المدارس العربية تدرس المنهاج الادبي . وكذلك هناك نواقص عديدة في المكتبات والملاعب والادوات الرياضية ومتطلبات التثقيف الاجتماعي والدروس غير المنهجية . هذا بالاضافة الى المشاكل العامة التي يصيب الطلاب العرب قسطا وافرا منها في مجال الاعباء المالية التي يعاني منها العامل ورب العائلة وذلك من جراء الغلاء المتفاقم في أسعار الكتب الدراسية والدفاتر والادوات القرطاسية وسائر المصروفات الاخرى .. فضلا عن اجور التعليم التي وصلت ـ حتى الان ـ الى خمسة الاف ليرة في السنة .

الى هنا كان الحديث عن المدارس الابتدائية والثانوية ، واما الجامعات فحدث ولا حرج . فاذا استمرت هذه الاوضاع المزرية في المدارس الثانوية فستكون حاجزا مانعا امام استمرار شبابنا العربي في دراستهم العليا .

امام هذا الوضع يجب علينا ان نسعى بكل وسائل النضال لاجبار السلطات على تغييره . ان مطالبنا العادلة واضحة تماما . وبوحدة صف تماثل في روعتها وحدة صف شعبنا في مختلف نضالاته علينا ان نلتف حول اللجنة القطرية ونحول المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب الى مهرجان كفاحي رائع ننطلق منه لتحقيق مطالبنا العادلة ومواصلة مسيرة الشرف مع جماهير شعبنا في البلاد .

محمود صيداوي
عضو اللجنة التنفيذية للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تعازينا

* يوسف وبنيامين وجابي لوسيا وعموم آل لوسيا بوفاة المرحوم كابل لوسيا (ابو يوسف) .
له الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا
* الى الرفيق احمد قاسم كيال بوفاة الصديق عبد القاسم كيال .
* الى آل كيال بوفاة الفقيد عبد القاسم كيال .
رفاق الحزب والشبيبة ـ جديدة

استيطان عسكري في مسحة
الحكومة تباري « غوش ايمونيم » في الاستيطان
١٧ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة

القدس ـ لمراسلنا ـ لم يكد يمر شهران على احباط الحكومة محاولة استيطان في « مسحة » قام بها عنصريو « غوش ايمونيم » حتى عمدت الحكومة الى اجراء استيطان عسكري في الموقع نفسه ، وهو عبارة عن مركز بوليس قديم مشرف على قرية « مسحة » العربية في الضفة الغربية غير بعيد عن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ويبدو ان الاسراع في تنفيذ هذا الاجراء الاستيطاني في هذا الوقت بالذات علاقة وطيدة بالمعركة الانتخابية وبالمنافسة الدعائية بين احزاب الاستيطان الحكومية واليمينية على السواء والتباري امام الناخب اليهودي في ايها اقام مستوطنات اكثر من غيره .

وقد صدر القرار باقامة المستوطنة العسكرية في « مسحة » عن اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان التي يرئسها الوزير غاليلي . وقد امرت هذه اللجنة وزارة المالية في الاسبوع الماضي بتخصيص مبلغ ١٥ مليون ليرة لتمويل مشروع الاستيطان هذا .

ومعروف ان سياسة الاستيطان الحكومية تقضي باقامة مستوطنات في غور الاردن ومنطقة القدس والخليل . اما في منطقة نابلس فقد كانت الحكومة تمتنع في الظاهر في اقامة مستوطنات في الوقت الحاضر . ولكن قرارها بالغاء مستوطنة « قدوم » من ٩ آذار من العام الماضي لا يزال دون تنفيذ .

وقال ناطق باسم « غوش ايمونيم » ان الاستيطان العسكري في « مسحة » جرى بالتنسيق مع « غوش ايمونيم » . وان جماعته ستشارك في الاستيطان قبل الانتخابات وربما في الاول من ايار .

واعرب أهالي « مسحة » عن احتجاجهم الشديد على عملية الاستيطان هذه . وقال مختار القرية ان احدا من اهالي القرية لم يبع شبر ارض للسلطات أو غيرها .

ميزانية استيطان

هذا واقرت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، يوم الثلاثاء ، الماضي ، ميزانية خاصة من ٢٢٥ مليون ليرة لاقامة ٢٥ مستوطنة جديدة منها ١٧ مستوطنة في داخل المناطق المحتلة (بما في ذلك مستوطنة « مسحة » السالفة الذكر) .

اجتماع شعبي في كفر قرع تأييدا للجبهة

كفر قرع ـ لمراسلنا ـ عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا يوم ١٨ـ٤ شعبيا في كفر قرع حضره مئات من ابناء القرية .. وتحدث في هذا الاجتماع عن الجبهة الدمقراطية الاستاذ حسن بشارة ، مرشح الجبهة ، والرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية الحزب الشيوعي ، ثم القى الرفيق عبد القادر عرباس زجلية شعبية .

تناول الاستاذ حسن بشارة في كلمته القوى المكونة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مشيرا الى ان الفهود السود الذين يشتركون في الجبهة يمثلون القطاع المضطهد بين اليهود وانهم توصلوا خلال نضالهم من اجل المساواة الى ان حل القضايا الاجتماعية لا يتم الا بحل القضايا السياسية وهذا ما نادى به الحزب الشيوعي دائما .

وفي كلمته اكد الرفيق زاهي كركبي بان الجماهير العربية في اسرائيل ادركت بتجربتها الطويلة والمريرة اهمية وحدتها وعبرت عن هذه الوحدة ، بأروع مظاهرها ، في يوم الارض ٣٠ آذار ٧٦ عندما خرجت مستنكرة سلب اراضيها وحقوقها . وقال بان على جماهيرنا العربية ان تدافع عن هذه الوحدة ، وان تقف بالمرصاد لاعدائنا الذين يحاولون تطبيق سياسة فرق تسد لمواصلة سلب الاراضي والتنكر لحقوقنا .

كتاب مفتوح الى وزارة المالية ومدير مدخولات الدولة

انا المواطن سعيد مصطفى داوود من قرية دنون ، اعيش حاليا من عملي في البناء .. وكنت حتى عام ٧٤/٧٥ مقاولا ثانويا ، واقدم كشوفات رسمية بحساباتي عن طريق فاحص حسابات مرخص (السيد جورج شقير من حيفا) .

قبل اكثر من ثلاث سنوات ادعت دائرة ضريبة الدخل في عكا انني زيفت في حسابات دخلي عن عام ٧٠/٧١ وانني اخفيت مبلغ يزيد عن الاربع عشرة الف ليرة . وحينما تمسكت بحساباتي المقدمة اليهم ، رفع موظفو الدائرة المذكورة قضية ضدي قبل نصف سنة في المحكمة المركزية . وفي ١٩/٤/٧٧ انتهت المحكمة من النظر في القضية وحكمت ببراءتي .

ومع انني برئت الا انني خلال النظر في القضية تكلفت مبلغا باهظا كمصاريف للمحامي والخبراء خطوط والشهود وغير ذلك (اكثر من ٢٢ الف ليرة) اضطررت لاستدانة معظم هذا المبلغ .

والسؤال الذي اوجهه الى حضرتكم والى كل الجهات المسؤولة :

باي حق تتيح دائرة حكومية لنفسها انزال مثل هذا الضرر الفادح بمواطن مثلي ، في الوقت الذي لا يوجد لديها سند واقعي لادعاءاتها .

واذا كانت ميزانية الحكومة تغطي مصاريف ممثليها في المحكمة ضدي ، فمن اين لي ان اغطي مصاريفي الباهظة التي تكلفتها حتى اثبت براءتي ؟!

سعيد داوود
٢٠/٤/٧٧

يوم الطالب في يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ لاول مرة جرى هذا الشهر في يافة الناصرة احتفال واسع بيوم الطالب بمبادرة من لجنة أولياء أمور الطلاب في المدرسة الرسمية قسم « ب » والهيئة التدريسية ولجان الصفوف وبالاشتراك مع المجلس المحلي . افتتح الاحتفال الاستاذ سعيد سرحان . وقدم الاخ خليل حنا سالم كلمة لجنة أولياء أمور الطلاب فعدد ما قامت به اللجنة من نشاطات مثل جمع التبرعات لتطوير المدرسة وشراء اثاث الغرفة الاشغال . واشاد بالمجلس المحلي الذي يتعاون مع لجنة الاباء بشكل جيد . وتكلم الاستاذ رؤوف ابو حاطوم باسم الهيئة التدريسية ، فشكر الجهود التي تبذل لرفع مستوى المدرسة . والقى الرفيق اسعد يوسف كنانة ، رئيس المجلس المحلي ، كلمة المجلس فاشاد بلجنة أولياء أمور الطلاب وبالهيئة التدريسية ، وعدد الاعمال التي قام بها المجلس لجعل المدرسة مدرسة عصرية وطالب وزارة المعارف بتقديم المساعدات لتوسيع المدرسة . وقدمت احدى طالبات المدرسة كلمة الطلاب . هذا وجرى في نهاية الاجتماع الاحتفالي برنامج فني شامل من اغاني ومعزوفات موسيقية واناشيد مدرسية وتمثيلية . كما جرى توزيع جوائز اليانصيب الخيري . واستمتع الحضور بمشاهدة معرض الاشغال اليدوية الذي اقامه الطلاب .

اجتماع نسائي في بيت جن لنصرة الجبهة

بيت جن ـ لمراسلنا ـ على الرغم من هطول المطر بغزارة شاركت اربعون امرأة وفتاة من اهالي القرية في الاجتماع النسائي الهام الذي عقد في بيت جن في ١٤ـ٤ وتكلم فيه الرفيق سميح القاسم والرفيقة نجيبة غطاس ، وعبرت المشتركات عن حماسهن للعمل من اجل نصرة الجبهة الديمقراطية وانجاحها في انتخابات الكنيست .

١٤١٢٤ ناخبا عربيا في منطقة هشارون

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة الانتخابية لمنطقة «هشارون» اجتماعا لها في نتانيا بتاريخ ١٣ـ٤ . وتضم هذه المنطقة قرى : الطيبة ، الطيرة ، قلنسوة ، بير السكة ، يمة ، الرجة . ويرأس اللجنة القاضي يوسف كوهن ، ويمثل « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » فيها الرفيق شاكر عازم .

وجرى في الاجتماع توزيع وتنظيم اماكن وعدد الصناديق والمراقبين واللجان الفرعية .

وتبين ان عدد الناخبين ـ اليهود والعرب ـ في هذه المنطقة ١٠٠ الف ناخب وناخبة .

اما عدد الناخبين في القرى العربية المذكورة فهو كما يلي : الطيبة (٦٢٠٤ ناخبا) ، الطيرة (٤٥٤٤ ناخبا) ، قلنسوة (٢٤٣٣ ناخبا) ، باقي القرى (٩٤٣ ناخبا) .
والمجموع هو ١٤١٢٤ ناخبا .

برقية توفيق زياد
من أجل « تطفيش » العنصري كينغ

الناصرة ـ حين ولد لرئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد وزوجته الرفيقة نائلة طفلهما الجديد ـ فاوبي ـ قبل حوالي الشهر بعثا بالبرقية التالية الى يسرائيل كينغ صاحب الوثيقة العنصرية المعروفة باسمه والتي اوصى فيها بالعمل على ترحيل اكبر عدد ممكن من العرب الى خارج البلاد وتهديد سلامهم وتقليل عددهم :

« السيد يسرائيل كينغ .
دار الحكومة ـ نتسيرت عيليت .
رزقنا طفلا جديدا . نشاركك أسفك الديمغرافي . سنربيه على حب الوطن والحرية واخوة الشعوب الحقيقية وبدون عقد ديمغرافية .
نائلة وتوفيق زياد »

نسخة الى مركز حزب المعراخ » و « الاتحاد » تقترح على سائر المواطنين العرب في هذه البلاد ان يحتذوا حذو الرفيق توفيق زياد وزوجته ويرسلوا الى كينغ برقيات مماثلة كلما يولد لهم طفل جديد عله « يطفش » من وظيفته ما دامت الحكومة ترفض اقالته من منصبه حتى الان .

رسالة ترشيحا

منشور احتجاجي على ((هبـاط)) الملجأ

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ وزع فرع الحزب الشيوعي في ترشيحا منشورا بمئات النسخ على اهل ترشيحا والقرى المجاورة يحتجون فيه على الانهيار الذي حدث في ملجأ المدرسة الثانوية في ترشيحا قبل اسبوعين ، ويطالبون فيه باقامة لجنة تحقيق في الحادث ، وبنائه تحت اشراف ورقابة مهندسين عمليه ، حتى يجرؤ الطلاب على دخوله في حالة الخطر .

وفي نهاية المنشور كتبوا :
« شلت الايدي المستهترة بأرواح ابنائنا » .

وقد علق احد « تنابلة السلطة » في ترشيحا على الخبر الذي نشرته « الاتحاد » قبل اسبوع من هذا الحادث بأن : « الخبر مش صحيح » ! لان الملجأ لم يهبط كله كما قال وانما هبط فقط القسم الخارجي منه الذي طوله ١٧ مترا وعرضه ٣ أمتار وقال هذا « الايجابي » أيضا : ان مجلس معلوت ـ ترشيحا سيرد على « الاتحاد » ! ومن الجدير بالذكر أن كتلتي الباطون الهائلتين « سمك ٦٠ سم » (في طول ٨ في عرض ٢) وبدون أي قضيب حديد ما زالتا ملقاتين عند مدخل المدرسة ، وقد نجا الطلاب منهما بالصدفة فقط ، وكان هذا الاستهتار الاجرامي بحياة الناس لا يستحق التعليق .

وحسب منطق ((الايجابيين)) ((مالذي يعمل الباطل مش عيب)) ولكن الذي يقول عنه هو العيب وهو المذنب ، ولله في خلقه شؤون !

اعتقال الجندي الرفيق زاهر عامر

البقيعة ـ لمراسلنا ـ اعتقل من مكان عمله في مولكان يوم الاربعاء الرفيق زاهر عامر ، وادين بالسجن لمدة ٣١ يوما ، وهو من المطلوبين للخدمة في الاحتياطي .

والجدير ذكره ان هناك من المطلوبين الرفيق مؤاد حمد وسلمان مداح . والاول لم يطلب للخدمة منذ عام ١٩٧١ . والثاني حبس في العام الماضي لمدة ٤٠ يوما لرفضه الخدمة في الجيش وقد أضرب يومها عن الطعام لمدة اسبوعين .

في سجون الاحتلال

المعتقلـون الاداريـون يطالبـون بالحريـة

كفار يونا ـ خاص بالاتحاد ـ في الوقت الذي تثير فيه ابواق السلطة واحزاب اليمين ضجة تحريض مسموم على الاتحاد السوفييتي بدعوى اضطهاد مزعوم وتقييد حريات فانها تلتزم الصمت حول ما يجري من اعمال قمع في المناطق المحتلة وما يتعرض له السجناء من كبت وانتقام خصوصا اولئك المعتقلون باوامر ادارية دون محاكمة او توجيه اتهام .

وفي سجن كفار يونا ، مثلا ، التقت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي بمعتقلين اداريين من القدس الغربية ، احدهما ظافر صندوقه ، وهو طالب حقوق في جامعة بيروت . اعتقل في ١٥ـ٩ـ٧٥ ولا يزال رهن الاعتقال الاداري دون محاكمة . وبالاضافة الى مطالبته بالحرية فانه يتذمر من المعاملة ونوعية الطعام وسوء العلاج الطبي . والثاني حلمي السلايمة المعتقل اداريا منذ عام ، وهو أيضا طالب حقوق في جامعة بيروت .

ويبدو ان المحتل لا يطيق المثقفين العرب من المناطق المحتلة الا في السجون او النفي .

السجناء المضربون عن الطعام
لا يسلمون من التآمر على حياتهم

قبل ايام انتهى الاضراب عن الطعام الذي اعلنه سجناء عسقلان للمرة الثانية واستمر ٢٠ يوما (الاول استمر ٤٥ يوما) احتجاجا على سوء اوضاع السجون والمعاملة .

وفي ١٥ـ٤ قابلت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي احد السجناء من ابطال الاضراب ـ عبد العزيز علي شاهين . وتحدث السجين كيف عزلوه في زنزانة كل ايام الاضراب في سجني الجلمة وكفار يونا في محاولة لتحطيمه وابعاده عن رفاقه .. وتحدث عن التعذيب الذي لقيه حال وصوله الى سجن الجلمة حيث عصبوا عينيه وانهالت عشرات الايدي عليه بالضرب المبرح . واستطاع الصمود بقوة الارادة . وقد استمر اضراب عبد العزيز شاهين عن الطعام ٣٩ يوما . ومما قاله ان محاولة جرت لاغتياله في داخل السجن بقصد التخلص من قادة الاضراب . ولكن الذين كلفوا بالمهمة رفضوا تنفيذها . وقد جرت مؤامرة كذلك ضد حياة مهدي بسيسو ولكنها فشلت ايضا .

الى متى هذا الاهمال في انارة بعض أحياء ام الفحم

ام الفحم ـ من محمد يوسف شريدي ـ لا تزال بعض الاحياء في ام الفحم وخاصة البيوت الجديده غير منارة بالكهرباء رغم دفع المواطنين المبالغ الباهظة لربط بيوتهم بشبكة الكهرباء . فاهالي احياء مثل « عين النبي » و « عين الشعرة » و « عين الوسطى » وحي « حمدان البرغـل » حيث يصل عدد وحدات السكن الى خمسين وحدة ، لا يزالون ينتظرون الكهرباء رغم مرور سنة على الوعود التي قطعتها لهم ادارة المجلس المحلي . وهناك احياء اخرى تنتظرها منذ سنتين . والبعض مل الانتظار فاخذ يوصل الكهرباء الى بيته من بيت جاره ويدفع له التكاليف الكبيرة مهددا بذلك التيار الكهربائي بخطر الانقطاع . ان اهالي ام الفحم يطالبون ادارة المجلس بالعمل السريع على ادخال الكهرباء الى كل بيت في قرية ام الفحم .

ضباط في الاحتياط يحتجون على سوء المعاملة

الرامة ـ لمراسلنا ـ عقد عدد من الضباط في الاحتياط اجتماعا في الرامة في بيت الضابط عقل تركي في ١٥ـ١ـ٧٧ لبحث أوضاع الجنود المسرحين وقد اصدروا بيانا قويا جاء فيه :

انهم يحملون الحزب الحاكم وحكومة اسرائيل تبعة الاهمال في حقوقهم وكرامتهم ويحتجون على مصادرة اراضيهم ويطالبون بارجاع المصادر منها ويطالبون بالمساواة المعدومة مع الجنود اليهود ، وبتوسيع مسطح البناء في قراهم واعطاء الرخص لطالبيها .

ويؤكدون على الوحده والتضامن بين المظلومين لتحصيل الحقوق ـ ولعدم اطلاعهم على كل ما جرى بالفعل يتهمون « كل الاحزاب » ! بعدم المطالبة بحقوقهم .

وينهون بيانهم بمرارة بالغة حيث يقولون :

لقد قاسينا الكثير من سياسة الضحك على الذقون ، ونثر الوعود المعسولة دون تطبيقها عمليا .

ويتوجهون الى كافة الاحزاب السياسية ، كي تضع نصب عينيها في برامجها السياسية والاجتماعية أهمية الاعتراف بحقوقهم وواجب مساواتهم مع الجندي اليهودي في جميع المجالات .

رسالة سخنين

احتفال غنائي كبير على شرف عيد المولد النبوي الشريف وعيد الفصح المجيد

سخنين ـ من رفيق بدارنة ـ باشراف مجلس الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية اقيم احتفال كبير في قاعة المدرسة الثانوية يوم ١٣ـ٤ـ٧٧ على شرف عيد المولد النبوي وعيد الفصح . وقدمت في الاحتفال وصلات غنائية من المطربين المحليين : عوض حنا وخليل أبو صالح وموسى نقولا . وقدم الطالب فيصل بدارنة بعض الفقرات الفكاهية . وعرضت فرقة المسرح التابعة للمدرسة مسرحية مكاهية .

هذا ، واشاد الجميع بالوحدة الاخوية التي تجلت في هذا الاجتماع الاحتفالي والتي هي تعبير عن وحدة أهالي سخنين جميعا .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ، الفهود السود ، اوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية لانجاح الجبهة في الانتخابات

الجمعة ٢٢ـ٤ـ٧٧

* الناصرة ـ حي اللاتين (في بيت اوراسيو خوري (ابو حبيب)) الساعة ٧ مساء ـ غسان حبيب والمحامي عزيز شحادة ورامز جرايسي وميشيل ديراوي .
* الناصرة ـ (شيكون العمال العرب بيت اميل حبيبي) ـ الساعة ٧ مساء ـ علي عاشور والمحامي كميل الضاهر وجيرا فرمحي وممثل من الطلاب الجامعيين .
* معليا ـ (في الساحة العامة) ـ الساعة ٥ مساء ـ جمال موسى ومحمد نفاع ونعيم مخول وعوني سبيت ونايف سليم .
* عيلبون ـ الساعة ٦ مساء ـ سليم القاسم وحنا ابراهيم وحنا موسى وكوخابي شيمش
* باقة الغربية ـ الساعة ٥ مساء ـ اميل حبيبي وحسن بشارة وتشارلي بيطون ودافيد منديل .

السبت ٢٣ـ٤ـ٧٧

* البقيعة (في الساحة العامة) ـ الساعة ٥ مساء ـ اميل حبيبي ومتاحيم كوهين (من الفهود السود) ويوسف سلمان والزجال سلمان أسعد فضول وسميح صباغ .
* اللد (في قاعة مجلس العمال) ـ ابراهام لنتبراون وتشارلي بيطون ومحمد حداد .

الاحد ٢٤ـ٤ـ٧٧

* ترشيحا (في الساحة العامة) ـ الساعة ٤ مساء ـ جمال موسى وحنا موسى ونعيم مخول وبنيامين غونين والشعراء : عوني سبيت وسميح صباغ .
* رمات غان (في قاعة مجلس عمال رمات غان ـ جبعاتيم) ـ الساعة ٨ مساء ـ ساشا حينين وموشيه غبازة وكوخابي شيمش ويوفي كوهن .
* ابو سنان (في نادي الحزب) ـ محمد نفاع .

الاثنين ٢٥ـ٤ـ٧٧

* حيفا (قاعة المؤتمر ـ شارع مار يوحنا) ـ الساعة ٧ مساء ـ حنا موسى وعلي عاشور وجورج طوبي .
* البعنة (في نادي الحزب) ـ الساعة ٥ مساء ـ محمد نفاع وسميح صباغ ومندوب عن الفهود السود .

الثلاثاء ٢٦ـ٤ـ٧٧

* بيت جن (في نادي الحزب) ـ الساعة ٤ مساء ـ جمال موسى وسميح القاسم وجمال معدى ومحمد نفاع .
* الرملة ـ الساعة ٧ مساء ـ توفيق طوبي ويهوشوع ايرغه .

الاربعاء ٢٧ـ٤ـ٧٧

* قلنسوة ـ الساعة ٥ مساء ـ توفيق زياد وسميح القاسم .
* الناصرة (الشرقية ـ اجتماع شارع في منطقة العرش) ـ الساعة ٥ مساء ـ سليم القاسم والمهندس محمد طه ونادر عابد (سكرتير النادي الاسلامي) ومصباح زياد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)
اجتماعات للرفاق والاصدقاء من أجل تقوية الجبهة

الجمعة ٢٢ـ٤ـ٧٧

* عيلبون ـ الساعة ٦ مساء ـ حنا موسى وسليم القاسم وحنا ابراهيم وكوخابي شيمش (عن الفهود السود) .
* معاوية ـ الساعة ٦ مساء ـ زاهي كركبي .
* تل ابيب (رمات عميال) ـ الساعة ٨ مساء ـ ساشا حينين .

السبت ٢٣ـ٤ـ٧٧

* حيفا (الكرمل) ـ الساعة ٨ مساء ـ بنيامين غونين .
* بات يام ـ الساعة ١٠ صباحا ـ ي. شتيرن .
* ريشون لتسيون ـ الساعة ٧٫٣٠ مساء ـ و. ايرليخ .

الاثنين ٢٥ـ٤ـ٧٧

* جديدة ـ الساعة ٦ مساء ـ صليبا خميس .

اجتماعات نسائية

الاحد ٢٤ـ٤ـ٧٧

* المزرعة ـ الساعة ٤ بعد الظهر ـ نجيبة غطاس واحمد ابو شمس .

الاثنين ٢٥ـ٤ـ٧٧

* المكر ـ الساعة ٣ بعد الظهر ـ نبيهة مرقس ومحمود أبو شقب .

الاربعاء ٢٧ـ٤ـ٧٧

* دير الاسد ـ الساعة ٥ بعد الظهر ـ ابتهاج خوري وحنا ابراهيم .

إنتخابات ٧٧ — نقاش مع قـادة قـائمـة "شلـي"

* اذا كنتم مخلصين فعلا للسلام فلماذا رفضتم اقامة جبهة سلام واسعة وموحدة لكـل القـوى المحبة للسلام في اسرائيل ؟ * واذا كنتـم مخلصين للاخـوة اليهوديـة العربيـة فلمـاذا وضعتـم الايديولوجيـة الصهيونيـة حاجـزا بينكـم وبـين جماهيرنـا العربيـة •ـ

■ يحاول قادة قائمة « شلي » ، المكونة من حزب « موكيد » وجماعة اوري افنيري وجماعة ارييه اليئاف ، ان يظهروا انفسهم امام الناخب العربي كانصار سلام ومناضلين من اجل المساواة . وباسم الدمقراطية وبالتجارة بالقضية الفلسطينيـة يحاولون ان يكسبوا اصواتا من الناخبين العرب . وهم لا يتركون مناسبة ، في الناحيتين اليهوديـة والعربية ، الا ويستغلونها للتحريض العنيف ضد الحـزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وبدون النـزول الى مستوى جماعة « شلي » ، بدون القذف والتشهـير ، نريد هنا ان نناقش جماعة « شلي » .

● رفضوا اليد الممدودة لاقامة جبهة سلام واسعة

كما هو معروف فان الحـزب الشيوعي ، حين طرح فكرة اقامـة جبهة للسلام والدمقراطية ، اعلـن بوضوح ان هذه الجبهة من الممكـن ان تضم كل من هم على يسـار « العمل » ، بل وبعض العناصـر العقلانية من « العمل » . وامـا البرنامج فيجب ان يكون برنامجـا عاما صحيحا يستند الى الاعتـراف بحق دولة اسرائيل في البقاء وحـق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة وحل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة والنضال للمساواة القومية والطائفية ومحاربة اليمين وصيانة الدمقراطية وتوسيعها . وقال الحـزب الشيوعي بوضوح ان الانتماءات الايديولوجية يجب ان لا تمنع القوى المشتركة من ان تتفق على برنامج حـد ادنى . بمعنى آخر ، فان اليئاف الصهيوني والحزب الشيوعي المناهض للصهيونية، موكيد « الاشتراكي » واوري افنيري غير الاشتراكي ، يمكن ان يتفقوا على ارضية برنامج موحد ومجند . قال الحزب الشيوعي هذا الكلام لانـه يعتقد ان كل المناهضين للاحتـلال والموافقين على قيام دولة فلسطينية مستقلة مع تصفية احتلال حزيـران ١٩٦٧ ، من الممكن ان يتفقوا ويجب ان يتفقوا ضد الحكومة وطبعا ضـد اليمين .

ماذا كان جواب موكيد وافنيـري واليئاف على هذه الدعوة المخلصـة والمسؤولة ؟ الهجوم العنيف ضـد الحزب الشيوعي لانه معاد للصهيونية ودعوة الحزب الشيوعي ان يتـرك موقفه المبدئي ضد الصهيونية وينضم الى جوقة العداء للاتحاد السوفييتي كشرط لقيام هذه الجبهة . هل هناك اسخف من هذا الموقف ؟ اليس هـذا الموقف انقساميا تخريبيـا يفضـل « المصلحة الصهيونية » على مصلحـة السلام واخوة الشعبين ؟!

واكثر من هذا .. فان بعض قـادة « شلي » هم اعضاء فيما يسمـى « المجلـس للسـلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني » . ولكن مع انه يوجـد في اسرائيل نصف مليـون عـربي فلسطيني ، فان قادة هذا الحـزب يعلنون ان من ينتمي اليه يجـب ان يكون صهيونيا . بهذا عزل هـذا المجلس نفسه عن نصف مليون عربي في البلاد ومن كل القوى المحبـة للسلام والمناهضة للصهيونيـة وفي مقدمتهـا الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي . هـل ، بعد هـذا ، يمكن لقادة هذا المجلس ان يزعمـوا انهم حريصون على اقامة « جبهـة سلام واسعة » او ان يدعـوا انهم « انصار اخوة يهودية ـ عربية » !! اذا لم تنجحوا ، يـا محترمـون ، في ايجاد برنامج مشترك مع النصـف مليون عربي في اسرائيل ، فكيـف ستنجحون في بناء جسر العلاقـات الطبيعيـة مع الشعب العـربي الفلسطيني ؟!!

● رفضوا الاتفاق على الامتناع عن التهجم التبـادل مع الجبهة

وحتى بعد ان قاموا بتفسيخ قوى السلام واقاموا معسكـر « شلي » الصهيوني ، واصلوا خطهـم اللامسؤول واسلوبهم الوجهـين . فبالعبرية أسم معسكرهم : « شلـوم ليسرائيل » شفيون ليسرائيـل » (السلام لاسرائيل المساواة لاسرائيل) بينما يسمون الناخب العربي اسمـا اخر لهم : « معسكـر السـلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني » . اننـا نترك المقارنة بين الاسمين للقـارئ اللبيب ، بدون تعليق . ومع هذا ، وانطلاقا من المسؤولية ، عرضـت الجبهة على قائمة « شلي » عـدم التهجم والقذف المتبادل ، اطلاقـا ، وعقد اتفاق لفائض الاصوات . ومـن المؤسف ان جماعة « شلي » بـدل ان يستجيبوا لهذه الدعوة المسؤولة ، والتي هي لمصلحتهم كما هي لمصلحة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فانهم يواصلون نهجهم الانقسامي غـير المسؤول ـ نهج الهجوم العنيف على الحزب الشيوعي وعلى الجبهـة . ونحن ، بناء على هـذا ، وبدون ان ننجر وراء الاستفزازات ، يجب ان نشرح ونوضح الطبيعة الانتهازيـة لقائمة « شلي » . يجب ان نوضح البرنامج الصهيوني لهذه القائمـة . فلا يمكنهم ان يتاجروا بالشعـارات « الفلسطينية » في الوسط العربي ، ويفاخرون بصهيونيتهم في الوسـط اليهودي . على هؤلاء السـادة ان يتكلموا بلغة واحدة لليهود والعرب !

وكلمة اخيرة عن العرب القلائـل الذين ساروا مع قائمة « شلي » . ان بعضهم كان ، طول كل السنـين الماضية ، مذنبا الجيـام . فـلا نستغرب ان يسير مع « شلي » بعـد الافـلاس التـام المعـام . وبعـض اعـوان « شـلي » في الشمال ليسوا اكثر من سماسـرة اصوات ، ساروا في الانتخابات الماضية مع المقدال . فلا نستغرب ان يسيروا مع « شلي » . ولكن احدا من هؤلاء لا يمكن ان يدعي انـه يسـير مع «الشلي» عن مبدأ . فليس بامكـان عربي ان يكون عضوا او مؤيدا لحزب صهيوني . فاما الارتزاق الرخيـص واما الانتهازية الرخصة هي الدافـع وراء سير قلة قليلة من العرب مـع هذه القائمة الصهيونية . ونحن على ثقة بان جماهير الناخبين العرب لـن يعطوا اصواتهم لهذه القائمة . بـل سوف يلتفون حشودا حشودا ، الى جانب الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة ، اليهودية ـ العربيـة بتركيبها وبرنامجها ، والمخلصة بـلا حدود للمصالح الحقيقية لكـلا الشعبين ■■ .

(رفيق الشريف)

ألاحتفالات بـأول أيـار في غـمـرة المعارك الطبقية

* بوليس النظام يرفض الترخيـص لمظاهرة أول أيار في الناصرة بحجـة المحافظة على النظام * مظاهرة يهودية ـ عربية في تل أبيب * مظاهـرة أول أيـار التقليديـة في كفـر ياسيـف والمثلـث *

الناصرة ـ خاص بالاتحاد ـ كما في كل عام تستعـد جماهير الطبقة العاملة للاحتفال بعيد العمال العالمي كمـا ينبغي ، سوية مع جميع العمال في شتى انحاء العالم . اما في اسرائيل فتجرى الاحتفالات في غمرة المعارك الطبقيـة المختلفة وفي ظل أزمة الحكم السياسية والاجتماعيـة والاقتصادية المستعصية . وتلقي المعركة الانتخابية ظلهـا على الاحتفالات وخصوصا في الناحية العربيـة حيث تجعل منها الجماهير العربية منبرا جبارا لمطالبها المدنية والقومية خصوصا بعد يوم الارض وقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وكما في العام الماضي ، رفضـت الشرطة الترخيص لمظاهرة أول ايار في الناصرة في محاولة بائسة للقضاء على هذا التقليد النضالي السامي . امـا حجة الشرطة هذا العام فكانت «الشك في امكانية تعكير صفو النظام العام »! وفي السنة الماضية تذرعت بالازدحـام الشديد المعتاد في يوم السبت الـذي وافق أول ايار من العام الماضي .

وكان الحزب الشيوعي في المدينـة تقدم بطلب رسمي للحصـول على تصريح بالمظاهرة التقليدية . كمـا تقدمت الكتلة الشيوعية ومجلس عمال الناصرة بطلب لتنظيـم مظاهـرة هستدروتيه تضم تحت لوائها العاملين جميعا . ولكن سكرتارية المجلـس المراخمة لم تحرك ساكنا على الرغم من مرور اكثر من شهر على تقديم الطلب.

ولكن رفض اصدار الترخيص المطلوب وخنوع المراخيين في مجلس عمـال الناصرة لاوامر قيـادة الهستدروت العليا بعدم التظاهر في هذا اليوم لن يمنعا جماهير الشعب في الناصـرة ومنطقتها عن رفع اعلام أول ايـار التي تعبر عن أقدس أمانيهم في العيش بسلام ومساواة وحرية في الوطن .

اما في تل أبيب فستجري مظاهرة يهودية ـ عربية في الساعة العاشـرة عشرة من صباح يوم أول ايـار الاحد ، منطلقة من جوار « هيكـل الثقافة » .

وقد تشكلت لجنة مبادرة لتنظيـم المظاهرة في تل ابيب . كمـا صـدر بيان يدعو جماهير العاملين الى التظاهر في هذا اليوم الخالد وقعه مئات مـن الشخصيات من اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت واعضاء مجالس ولجـان عمال وطلاب وعمال واكاديميـين ومثقفين وعاملات من مختلف انحـاء البلاد يهود وعربا .

وفي منطقة عكا يستعد العمـال والشبان ومختلف فئات الشعب للاحتفال التقليدي في كفر ياسيف في الاول مـن ايار . وقد وضعت لجنة منطقة عكـا للحزب الشيوعي برنامجا مدروسـا للاحتفالات في الفروع وللاحتفال المنطقي العام في كفر ياسيف . وقررت توجيه نداء عام للعمال وجماهير الشعب .

اما لجنة منطقة الناصرة للحـزب الشيوعي فقد اصدرت نداء داعيـة جماهير الشعب لجعل تقاليد هذا اليوم العظيم حافزا لتعزيز وحدة الصف ، ومذكرة بأزمة النظام في البلاد الناجمة عن سياسة التوسع والاحتلال والتنكر لمصالح العاملين . وحيث الشعـب الذي لم يستكن لسياسة الظلـم والاضطهاد وافشل مؤامرات السلطة المرب وحدته في يوم الارض وغيره ، ودعت الى جعل اول ايار حدثا بارزا في تعزيز وحدة الصف ومقدمة لتحقيق انتصار جبهة الشعب الدمقراطيـة للسلام والمساواة .

حلقـة الشباب ـ نادى « الاخوة » في حيفـا

جـادة بن غوريـون ٣٩

يوم الاحد ٢٤ـ٤ـ٧٧ الساعة الثامنة مساء يعقد اجتماع حول :

ماذا جرى في « يوم الارض » في باقة وجـت ؟

باشتـراك :

ابراهيم بيادسة ـ عضو مجلس محلي باقة الغربية
جلال ابو طعمة ـ رئيس مجلس باقة الغربية
احمد ابو عصبة ـ رئيس مجلس محلي جت
جميل غنايم ـ مدير المدرسة الثانوية في باقة الغربية
فاروق مواسي ـ نائب مدير مدرسة باقة الثانوية
زهير هيـدر ـ احد المصابين
البروفسور دنتسجر
الرفيق جورج طوبى

عريفة الاجتماع : تسيبورا شاروني

ألتعاونيات العربية في اسرائيل

● بقلم: [illegible] خطيب •

مما لا شك فيه ان التعاونيـات تعاني بشكل عام من المضايقـات في النظام الراسمالي كما هو حـال التعاونيات في اسرائيل وليس ادل على هذا من ان كل المساعدات من هبـات وقروض تعطى للشركات وتحـرم التعاونيات من الهبـات وتوضـع الـف عقبة وعقبة امـام التعاونيات والحصول على القروض .

اما حال الجمعيات التعاونيـة العربيـة في اسرائيل فهو حال لا تحسد عليه .

فهي بالاساس جمعيات خدمات وفي اكثريتها الساحقة تتشكـل مـن جمعيات لتزويد مياه الشـرب في الكثير من القرى العربية . وبعد هذا النـوع من الجمعيات التعاونية تاتي الجمعيات التعاونيـة لمياه الري وهي بالاساس شكلت من اجـل ان تمكن مجموعات محدودة من الفلاحين العرب من الحصول على مياه لري الارض . ومعروف ان الزراعة العربية تعاني من نقص في مساحات الارض المرويـة . وهذه الارض تكاد لا تصل مساحتهـا الى ١٠٪ من مجموع المساحـة التي يستغلها الفلاحون العرب بينما تزيـد هذه النسبة مرات ومرات في المحيط اليهودي عنها في الناحية العربية.

ويوجـد نوع ثالث من التعاونيات العربية هو نفع جمعيـات للاسكان يكاد ينتهي نشاطها باقامة وحـدات السكن ، ولا نغالي اذا قلنا ان عـدد هذا النوع من الجمعيات في المحيـط العربي يكاد لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة .

اما النـوع الرابع من التعاونيات القائمة في المحيط العربي ـ والقليلة العدد جدا ـ فهو جمعيات تعاونيـة لخدمة الكهرباء في عدد قليل من قرانا العربية .

ولربما وجدت جمعية استهلاكيـة واحدة او اثنتين في كل المحيط العربي. امـا الجمعيات الانتاجية فهي تكاد تكون معـدومة وما السبب في ذلك الا سياسة التمييز المتبعة ضد المواطنين العرب والتي تحرم قرانا العربية من التصنيع .

لكن التعاونيين العرب يخوضـون نضالا متواصلا منذ مدة طويلة من اجل تحسين ظروف التعاونيات والتعاونيين العرب . وفي الفترة الاخيرة اضطروا القيمين على جمعية اتحاد الرقابة ـ وهي المشرف والمسؤول عن التعاونيات العربية في البلاد ـ الى اتخـاذ قرارات لصـالح تطوير التعاونيات العربية من مثل :

١ ـ المطالبة بتصنيع القرى العربية واقامة جمعيات تعاونية في هذا المجال.

٢ ـ التوجه الى شركة العاملين من اجل مد يد المساعدة للمحيط العربي.

٣ ـ المطالبة بضم الفلاحين العرب الى المركز الزراعي .

٤ ـ زيادة مخصصات مياه الري للتعاونيات العربية .

٥ ـ المطالبة بالغاء الغرامات التي تفرضها شركة مكوروت ومصلحة المياه على التعاونيات العربيـة بسبب استهلاك الماء الزائد الذي أساسه قلة المخصصات من الميـاه للتعاونيات العربية وبالاساس مخصصات ميـاه الري .

ان اضطرار القيمين على جمعية اتحاد الرقابة لقبول اتخـاذ قرارات تنادي بمثل هذه المطالب هو مكسب اولي للتعاونيين العرب ولكنه لا يزال في طور قرارات تحتاج الى نضال من اجل تنفيذها .

ان القضايا والمطالب التي تشكل هدفا مرحليا امـام التعاونيين العرب يمكن اجمالها بما يلي :

١ ـ ان تكون الاولوية للتعاونيات التي هي في خدمة اي مشروع انتاجي او استهلاكي يحتاجه المحيط العربي .

٢ ـ تشجيـع التعاونيات بتقديم الهبات لها اذ ما معنى ان السلطات الحكومية تقدم الهبات للقطاع الخاص عندما تقيم المشاريع وتحرم التعاونيات كليا من هذه الهبات .

٣ ـ ازاحة العقبات التي في الواقع تحول بين الجمعيات التعاونية وامكانية حصولهـا على القروض . فحتى لو وجدت الجهـة الحكوميـة او الهستدروتية التي قد تصادق لها على قرض معين مقابـل رهن او حجز ممتلكات الجمعية خـدمات كجمعيات تزويد ميـاه الشرب فاية ممتلكات تستطيع ان تقدمها مثل هذه الجمعيات للرهن او الحجز لتامين سداد القرض الامر الذي يطلبه البنك ؟ ثم لماذا لا تضمن الهستدروت وجمعية اتحـاد الرقابة الجمعيات التعاونية في هـذا المجـال كي تتمكن من الحصول على القروض ؟!

٤ ـ العمل على اقامة جمعيـات تعاونية في القرى الزراعية العربيـة تمتلك وحدات زراعية كاملة تستطيع ان تقدم كافة الخدمات الزراعيـة للمزارعين من حرث وزرع وحصـاد وكذلك مكافحة الامراض والافات مما يحمي المزارع الصغـير من استغلال الرأسماليين الكبار اصحاب هـذه التجهيزات .

٥ ـ الاسراع بتنفيذ عملية تسويق المحصولات الزراعية العربية بصـورة تعاونية وحمايـة المزارع العربي من تلاعب التجـار والسماسرة باسعار محصولاته ، وكذلك تمكينـه من الحصـول على الاسمدة والبذور والادوية عن طريق جمعيات تعاونيـة وحمايته من نهـم التجـار والفائـدة العالية التي تبتلع جهده وجهد أسرته.

٦ ـ تمكين الجمعيات التعاونية من الحصول على كميات الميـاه التي تطلبها وتحتاجها وبشكل خاص للري وبذلك تجنب الجمعيات التعاونية من دفع الغرامات بمبالغ طائلة عن استهلاك كمية من المياه تزيـد عن المخصصات المسموح بها اذ ان ما يحدث هو ان كل جمعيـة تضطر الى دفع الوف الليرات سنويا عن الكميـات التي تستهلكها زيـادة عن المخصص بينما يضرب عرض الحائط بطلبات الجمعيات المتكررة والمتلاحقة من اجل زيـادة مخصصات المياه .

وفي الاساس يجب الغاء نظـام الغرامات هذا . الا يكفي مكوروت ان تتقاضى سعرا اعلى لهـذه الكميـة الزائدة ؟

٧ ـ العمل على نشر الوعي التعاوني في المحيط العربي عن طريق المزيد من المحاضرات والدورات وايجاد المحفزات وتشجيع العناصر المؤمنة بقضيـة التعاون والمستعدة للعمل على انجاح التعاونيات وهي بالاساس من بين فئات الشباب والقوى التقدميـة وترك المتاجرة بالزعامات التقليديـة والرجعية التي في النهاية تعرقل تقدم التعاونيات وتكون عامـل منفر من الاقبال على الجمعيات التعاونية .

٨ ـ وضع مخطط مدروس من قبل الهستدروت ووزارة العمل وغيرهما من الجهات الحكومية ذات العلاقة من اجل تطوير وانجاح العمـل التعاوني في المحيط العربي وبشكل خاص لتعاونيات صناعية توفر العمل لطالبيه في المحيط القريب ان لم نكن في نفس القريـة .

تعزيـات

● الى الرفيق محمد حسـن والاخوين أحمد وانور سليم ولعموم آل الشيخ زيد في أم الفحم بوفاة الفقيد سليم زيد .

رفاق الحزب والشبيبة ـ أم الفحم

● الى زوجة واولاد الفقيد علـى احمد محمود والى اخوته واخواتـه جميعا والى جميع اقربائهم وانسبائهم . للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ المقيبلة

رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربيـة يـؤيـدون ألجبهة الدمقراطيّة للسلام والمساواة

« نحن ، الموقعين أدناه ، رؤساء ونواب رؤساء سلطـات محليـة عربية نعلن مجددا تأييدنا لقيـام الجبهة الدمقراطيـة للسـلام والمساواة وترشيحنا للاخ حناموبس ، رئيس مجلس الرامـة المحلي ورئيس اللجنـة القطريـة للسلطات المحلية العربية »

الموقعون ، حتى الان (بحسب الابجدية) :

١ ـ احمد ابو ليل ـ رئيس مجلس عين ماهل المحلي
٢ ـ جلال ابو طعمة ـ رئيس مجلس باقـة المحلي
٣ ـ توفيق بصول ـ رئيس مجلس الرينـة المحلي
٤ ـ صالح احمد دراوشة ـ رئيس مجلس اكسال المحلي
٥ ـ توفيق زيـاد ـ رئيس بلدية الناصرة
٦ ـ محمد زيدان ـ نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي .
٧ ـ ابرهيم نمـر حسين ـ رئيس بلديـة شفاعمرو
٨ ـ محمد نمـر حسين ـ رئيس مجلس دير حنا المحـلي
٩ ـ محمد حسن حبيـب الله ـ نائب رئيس مجلس عين ماهل المحلي
١٠ـ محمد خميس ـ رئيس مجلس المشهـد المحلي
١١ـ رمزي متري خوري ـ نائب رئيس مجلس البقيعة المحلي
١٢ـ جمال طربيه ـ رئيس مجلس سخنـين المحلي
١٣ـ أسعد يوسف ـ رئيس مجلس يافـة المحلي
١٤ـ احمد عارف مصالحة ـ عضو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية
١٥ـ محمود نعامنـة ـ الرئيس السابـق لمجلس عرابة المحلي
١٦ـ يونس نصار ـ رئيس مجلس طرعان المحلي
١٧ـ محمد عبرى نصار ـ رئيس مجلس عرابة المحلي
١٨ـ طارق عبد الحي ـ رئيس مجلس الطيرة المحلي
١٩ـ محسن ذيب عسلي ـ نائب رئيس مجلس كفر قرع المحلي
٢٠ـ قاسم فريد غانم ـ الرئيس السابـق لمجلس المغار المحلي

قـائمة الشرف ووحـدة الصـف مستمـر

شـعبكم يحتضنـكم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
قسم الدعاية والنشـر

القائمة الكاملة لمرشحي الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة وحـرفهـا الانتخـابـي "و"

الاتحاد ـ تنشر ، فيما يلي ، أسماء المرشحين في قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ الحـزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، الفهود السود وشخصيات يهودية وعربية شعبية » لانتخابات الكنيست التاسعـة والتي ستجرى يوم الثلاثاء ١٧ أيار القادم :

١ ـ مائر فلنر ، صحفي ـ تل ابيب .
٢ ـ توفيق طوبي ، صحفي ـ حيفـا .
٣ ـ شارلي بيطون ، حداد ـ القدس .
٤ ـ توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة .
٥ ـ حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء المجالس العربية المحلية ورئيس مجلس محلي الرامة .
٦ ـ ابراهام لفنبراون ، عامل رافعة ـ القـدس .
٧ ـ حسن بشارة ، معلم ـ الطيرة .
٨ ـ تمار جوجانسكي ، اقتصادية ـ بات يام .
٩ ـ سميح القاسم ، شاعر وصحفي ـ الرامة .
١٠ ـ دافيد حنين ، موظف ـ تل أبيب.
١١ ـ الدكتور أنور غباي ، طبيب ونائب رئيس قسم العيون في مستشفى بلينسون ـ بتح تكفا .
١٢ ـ محمد زيدان ، القائم بأعمال رئيس مجلس محلي كفر مندا .
١٣ ـ كوخفي شيمش ، عامل ـ القدس .
١٤ ـ سميرة خوري ، معلمة ـ الناصرة .
١٥ ـ عاصم أبو رزق ، تاجر ـ الرامة .
١٦ ـ دافيد (عوزي) بورشطاين ، موظف ـ تل أبيب .
١٧ ـ عزيز شحادة ، محام ـ الناصرة .
١٨ ـ اريه ارنون ، اقتصادي ـ القدس .
١٩ ـ العازر فايلر ، مزارع ـ كيبوتس يد حنا .
٢٠ ـ عبد الحميد أبو عيطة ، رئيس مجلس محلي ـ الطيبة .
٢١ ـ يتسحاق ميتسنماخر ، مزارع ـ كيبوتس كيم شالوم .
٢٢ ـ منشة حليمة ، مدير حسابات ـ بني براك .
٢٣ ـ شحادة شحادة ، قس ـ كفر ياسيف .
٢٤ ـ كالمان النمان ، بروفسور في الفيزياء ـ حيفا .
٢٥ ـ فضل محمد نعامنة ، نائب رئيس مجلس محلي ـ عرابة .
٢٦ ـ يورام جوجانسكي ، اقتصادي ـ بات يام .
٢٧ ـ غسان حبيب ، عضو بلدية ـ الناصرة .
٢٨ ـ يوخيفـد غوبين ، سكرتيرة لجنة عمال الرينتفـن في مستشفى رامبام ـ حيفـا .
٢٩ ـ أحمد خطيب ، نائب رئيس مجلس محلي ـ المكر .
٣٠ ـ مناحم كوهين ، عامل اجتماعي ـ القدس .
٣١ ـ اهرون الموغ ، ممثل ـ القدس .
٣٢ ـ الدكتور سليم مخولي ـ كفر ياسيف .
٣٣ ـ سارة فينبرغ ، ربة بيت ـ حيفا .
٣٤ ـ سعيد بركة ، ممثل الهيئات والمنظمات الشعبية ـ شفا عمرو .
٣٥ ـ سالم جبران ، اديب وشاعر ومحرر « الغد » ـ الناصرة .
٣٦ ـ تسيبورا طوبي (شاروني) ، معلمة ، وممثلة كتلة « التقدم » في مركز هستدروت المعلمين ـ حيفا .
٣٧ ـ محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي سابقا ـ ام الفحم.
٣٨ ـ أحمد دباح ، عضو مجلس محلي ـ دير الاسد .
٣٩ ـ ابراهام زليغ ، موظف ـ رحوبوت .
٤٠ ـ نهاد ملحم ، طالب ، لجنة المبادرة الدرزية ـ كفر ياسيف .
٤١ ـ نيكول مسلم ، موظفة ـ بني براك .
٤٢ ـ نايف سويد ، عضو مجلس محلي ـ البقيعة .
٤٣ ـ شموئيل شالوم ، عضو لجان المبادرة العمالية ـ بني براك .
٤٤ ـ محمود ابو شنب ، عضو بلدية ـ عكا .
٤٥ ـ (نسيم) براخة ، كهربائي ومركب مصاعد ـ بات يام .
٤٦ ـ يوسف شحادة ، عضو مجلس محلي ـ كفر ياسيف .
٤٧ ـ يهوديت فلنر ، موظفة ـ تل ابيب .
٤٨ ـ محمد طه ، اديب ومعلم ، الجبهة الديمقراطية ـ كابول .
٤٩ ـ رئيف شميس ، مدير مكتب نقليات ـ الطيبة .
٥٠ ـ نجيب الناشف ، مدير مكتب نقليات ـ الطيبة.
٥١ ـ شالوم ووشنسكي ، حداد ـ هود هشرون .
٥٢ ـ صالح دهامشة ، تاجر ، الجبهة الديمقراطية ـ كفر كنا .
٥٣ ـ يعقوب كوجمان ، عامل طباعة ـ بيتح تكفا .
٥٤ ـ حاتم اسماعيل حلبي ، تاجر ، لجنة المبادرة الدرزية ـ دالية الكرمل.
٥٥ ـ ميخائيل عميت ، عامل اجتماعي ـ القدس .
٥٦ ـ حسن خطبا ، عامل بناء ـ الرينة .
٥٧ ـ روت لفين ، صحفية وأديبة ـ تل أبيب .
٥٨ ـ عادل أبو الهيجا ، موظف ـ طمره .
٥٩ ـ نفتالي ريتين عميت ، لغوية ـ القدس .
٦٠ ـ محمود حسين غبارية ، عضو مجلس محلي ـ ام الفحم .
٦١ ـ نعيم مخول ، مزارع ـ انتصار ، (بجانب البقيعة) .
٦٢ ـ دافنه غيلش ، عضو سكرتارية مجلس النساء ـ تل ابيب وصحفية.
٦٣ ـ نديم موسى ، نائب رئيس مجلس محلي ـ ابو سنان .
٦٤ ـ ابراهام قصاب ، عامل مختبر وسكرتير لجنة عمال المختبر في مشغل « آسيا » ـ رمات غان .
٦٥ ـ شحده ابن بري ، طالب ـ تل السبع .
٦٦ ـ يتسحق لاور ، شاعر ـ رمات غان .
٦٧ ـ الدكتور غسان خوري ، طبيب ، الجبهة الديمقراطية ـ طرعان .
٦٨ ـ مردخاي دافيد فروشد ، سكرتير اللجنة القطرية لعمال « سوبرسل» ـ بيتح تكفا .
٦٩ ـ الدكتور حسن منالة ، طبيب ـ قلنسوة .
٧٠ ـ كلر كوهين ، عاملة طباعة ـ بيتح تكفا .
٧١ ـ سلوى موسى ، ربة بيت ـ عكا .
٧٢ ـ مردخاي قصاب ، مدير مكتب نقليات ـ رحوبوت .
٧٣ ـ محمد حداد ، مزارع ـ الرملة .
٧٤ ـ نعيم سلمان ، خبير تلفونات ـ القدس .
٧٥ ـ محمد مناع ، كاتب ـ بيت جن .
٧٦ ـ ريما كونتسمان ، موظفة ـ بيتح تكفا .
٧٧ ـ سامي خوري ، معلم ، الجبهة الديمقراطية ـ المغار .
٧٨ ـ دافيد اشكنازي ، موظف ـ تل ابيب .
٧٩ ـ شفيق زاهر ، ميكانيكي ، لجنة المبادرة الدرزية ـ عسفيا .
٨٠ ـ حبيبة شيمش ، مربية اطفال ـ القدس .
٨١ ـ نجلاء ابو راس ، ربة بيت ـ الطيبة .
٨٢ ـ شلومو شملي ، نجار ـ بات يام .
٨٣ ـ عصام مخول ، رئيس اتحاد الطلاب العرب ـ حيفـا .
٨٤ ـ موشيه برزلاي ، شاعر ـ تل ابيب .
٨٥ ـ عمر احمد حمدان عامر ، بائع خضراوات ـ كفر قاسم .
٨٦ ـ نكتور حلبي ـ ميكانيكي ـ تل ابيب .
٨٧ ـ عوني سبيت ، شاعر ـ الرامة (اقرث) .
٨٨ ـ ايدا شطر ، موظفة ـ القدس .
٨٩ ـ فيصل حمد ابو يونس ، تاجر ، نائب رئيس مجلس محلي ـ سخنين.
٩٠ ـ ماري (ملكة) سدل ، ممثلة ـ بات يام .
٩١ ـ جمال معدي ، معلم ، لجنة المبادرة الدرزية ـ يركا .
٩٢ ـ شمعون ديفا ، مزارع ـ كيبوتس كيم شالوم .
٩٣ ـ علي توفيق دغش ، عامل ـ دير حنا .
٩٤ ـ ليون زهاي ، عامل طباعة ـ تل ابيب .
٩٥ ـ ابراهيم بيادسة ، عامل بناء ، عضو مجلس محلي ـ باقة الغربية.
٩٦ ـ شولاميت حنين ، مربية اطفال ـ تل أبيب .
٩٧ ـ مطانس بربارة ، وكيل تامين ، الجبهة الديمقراطية ـ عكا .
٩٨ ـ رزوعة عبد الخالق ، معلمة ـ الناصرة .
٩٩ ـ يوسف الفازي ، صحفي ـ تل ابيب .
١٠٠ ـ الدكتور بشر ريناوي ، طبيب ، الجبهة الديمقراطية ـ الرينة .
١٠١ ـ حنا ابراهيم الياس ، صحفي ـ البعنة .
١٠٢ ـ تسفي بريتشتاين ، صحفي ـ تل أبيب .
١٠٣ ابراهيم مالك مغربي ، اقتصادي وصحفي ـ كفر ياسيف .
١٠٤ يهودا اونغر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » ـ نتانيا .
١٠٥ ـ اسعد يوسف كناعنة ، رئيس مجلس محلي ـ يافة الناصره .
١٠٦ ـ تسيلا عيم ، ربة بيت ـ حيفا .
١٠٧ غازي شبيطة ، موظف ـ الطيرة .
١٠٨ ـ موشي زيسر ، خراط ـ يافا
١٠٩ ـ نسيم حنظل ، حداد ـ بني براك .
١١٠ ـ ابراهام ميلامد ، محام ، سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ يافا .
١١١ ـ علي عاشور ، صحفي ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ـ حيفا.
١١٢ ـ سلتسيا لانغر ، محامية ـ تل ابيب .
١١٣ ـ مردخاي ابن شاؤول ، كاتب ، رئيس عصبة حقـوق الانسـان والمواطن ـ تل ابيب .
١١٤ ـ صليبا خميس ، صحفي ـ حيفا .
١١٥ ـ يهوشع ايرغا ، موظف ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ بيتح تكفـا .
١١٦ ـ سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ الناصرة .
١١٧ ـ حنا نقارة ، محام ـ حيفا .
١١٨ ـ دانيال عميت ، بروفيسور فيزياء ـ القدس .
١١٩ ـ روت لوبتش ، صحفية ، سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات ـ تل ابيب .
١٢٠ ـ اميل حبيبي ، صحفي وكاتب ، رئيس تحرير « الاتحاد » ـ الناصره .

الصفحة الرابعة

ورثت المبام يرثون مصيرهم!

جماعة « شلي » ، بقيادة الجنرال مئير بعيل وران كوهن (الازرق ابيض) ، يتوجهون للعرب في منشوراتهم داعينهم الى عدم التصويت «لركاح» بل «الشلي» : الحزب الصهيوني الفخور بصهيونيته ، « لان التصويت « لشلي » هو تصويت لاجل السلام » («هآرتس» ١٨-٤) . رحم الله « المبام » وما فعله « المبام » في تاريخ نضاله الصهيوني « المجيد » ضد العرب !

« فالمبام » استشهد على مقاعد « المعراخ » في النضال الكلامي ضد ترشيح بيرس ، ثم قرر ، في نهاية الامر وبعد وقعت الواقعة ، أن ينضوي تحت لواء بيرس .

وشق « المبام » ثوبه ، في اجتماعات لاجئي قريتي اقرث وكفر برعم ، مناديا ان أعيدوا سكان القريتين الى قريتيهما ! حتى يكاد أن يدعو المطران ريا الى الانضمام الى كيبوتس بيرعم . لان الكيبوتس ، بهمة « المبام » ، باق على أرض كفر برعم . فالكلام شيء ، عند « المبام » ، والتنفيذ شيء آخر ، ما دام من الممكن الضحك على ذقون العرب .

هذا هو « المبام » .

فماذا يقول ورثة « المبام » من كتلة « شلي » ؟

مرتسيانو ، مرشحهم ، وعاموس عوز ، الداعية « لشلي » ، يكتبان ويقولان أن اسرائيل قد تبقى في المناطق المحتلة جيلا او اكثر . انهم لا يرون انه على اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة ، الان ، فورا من اجل السلام ! بل يرون انه من حقها ان تبقى جيلا او جيلين . عاموس عوز («معريب» ٨-٤) لا يرى « غضاضة في استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجيل او لاكثر ، اذا لم يوافق العرب على تحقيق سلام تام مع اسرائيل ، على الرغم من جميع الاخطار المترتبة على استمرار هذا الاحتلال » . . . ففي هذه القضية — قال — « أنا لست حمائمي ولست مهادنا » . ان حبه للقدس وارتباطه بها كجزء من اسرائيل هو أقوى من جميع عواطفه السلمية .

هؤلاء هم جماعة « شلي » الذين يتوجهون الى الجماهير العربية بأن تمنحهم اصواتها !

اقطاب كتلة « شلي » الانتخابية يشددون تحريضهم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، خصوصا في القرى العربية ، لانهم يكملون رسالة « المبام » .

إن الدوائر الحاكمة تجرب حظها ، في هذه المعركة الانتخابية للكنيست التاسعة ، في تضليل الجماهير العربية ، مستخدمة واجهات « يسارية » وصهيونية « ليبرالية » .

جريدة «موكيد» (٢٧-٣) نشرت مقالا جاء فيه ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب غير دمقراطي وانه اقام جبهة مع القوميين العرب وانه يتلقى أوامره من موسكو .

لا نعرف معنى الدمقراطية الاسرائيلية ، دمقراطية غزو البيوت ومدارس الاطفال في باقة الغربية وجت ، بالحوامات (الهيلوكبتر) وبالمجنزرات وقنابل الغازات المسيلة للدموع .

لا نعرف معنى دمقراطية الدعوة لاستمرار الاحتلال حتى تستسلم الشعوب العربية للسلام الصهيوني . وحتى يتخلى الشعب العربي الفلسطيني عن حقه في اقامة دولته المستقلة ، أو حتى من حقه في البقاء .

من هذه المنطلقات « الدمقراطية » جدا ، تتهمنا قائمة « شلي » ، اي تتهم الشيوعيين في اسرائيل ، بالتحالف مع « القوميين » العرب . ويقصدون المتعصبين .

والسؤال : هل العربي ، الذي يقاوم سياسة الاضطهاد وسلب الارض والاحتلال ، هو متعصب ؟ واذا كان قومي من هذا النوع يناضل من اجل ان يسترد شعبه حقوقه المشروعة المغتصبة فأي غضاضة في قوميته ؟

هل مقاييس الدمقراطية هي ان الذي يرفض أن يستسلم لمطامع التوسع الصهيوني يكون رجعيا .. ورجعيا عربيا بنوع خاص ؟

يا اقطاب « شلي » ، ورثة « المبام » ، من جنرالات ومرتدين ويسار مزيف ، اردنا الا نتعرض لكم ، بل اردنا اكثر من ذلك : اردنا وطلبنا أن نتفق كي نتعاون . ولكن رددتم يدنا الممدودة . وفتحتم علينا كل ما تنضح به المستنقعات الآسنة التي غرق بها سابقوكم من « المبام » .. فعلى نفسها جنت براقش !

صليبا خميس

هو الحي الباقي

الاب سمعان نصار واخوه سميح وشقيقتهما اميلي نصار وعموم آل نصار وحلاق واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة شقيقتهم وقريبتهم ونسيبتهم المرحومة

مارى نعمة نصار

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاحد ١٧-٤-٧٧ عن عمر يناهز ٦٧ عاما وقد تم تشييع جثمانها في ذات اليوم الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة ومن ثم الى مثواها الاخير للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

قداس وجناز السنة

يقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ٢٣-٤-٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . فارملة الفقيد واخوه واخواته واولاده وجميع آل خشيبون وانسباؤهم يرجون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اسبوعيات

جنوب وجنوب! هل يبكون أم يتباكون؟!

أصبحت سوائب القطعان الانعزالية الفاشية في جنوب لبنان تعقد مؤتمرات صحفية « دولية » في بيت سوكولوف في تل ابيب . هذا ما تباهت به صحيفة « هآرتس » الحربجية تحت عنوان بكاء ظهر في الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي (١٩-٤) وترجمته حرفيا « العالم المسيحي تخلى عنا . واسرائيل هي سندنا الوحيد » !

وابلغتنا الصحيفة الاسرائيلية « الرصينة » — هآرتس — أن « قائد القوات اللبنانية في جنوب لبنان ، سعد حداد » لم يستطع الحضور الى تل ابيب للاشتراك في المؤتمر الصحفي (بسبب اشغاله العسكرية) فارسل نائبا عنه « مستشاره السياسي — المار فرنسيس رزق » . والقائد حمل المستشار رسالة مطولة قام المستشار بالقائها امام الصحفيين . ولم تخبرنا الصحيفة «الرصينة» باية لغة تم القاء هذه الرسالة في المؤتمر الصحفي «الدولي» في تل ابيب .

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية « الرصينة » بالتفصيل ما جاء في رسالة « القائد اللبناني » والتي القاها «مستشاره السياسي » . فقد اصبح لقطعان الانعزاليين « قائد » واصبح له « مستشار سياسي » ولم يبق الا ان تصبح له « دولة » . فليس بعيدا عن انظار « هآرتس » تلك « الدويلات » التي اقامها الحكم الابيض الفاشي في جنوب افريقيا لرعاياه الزنوج .

وجاء في رسالة « القائد » ، التي القاها « المستشار » ونشرتها « هآرتس » ، « انه بعد سنة من العلاقات الوطيدة مع دولة اسرائيل ومع صاهال ، المدافعين عن قيم الانسانية والحق ، يزداد ايماننا باننا لن نترك تحت رحمة عدو مشترك يرعب في ابادتنا » . و «العدو المشترك» — كما هو واضح ، هو الشعب العربي الفلسطيني .

ثم ولولت « هآرتس » ، على لسان « المستشار » عن « القائد » ، « ان الفلسطينيين « يوجهون نيران صواريخهم وقنابل السم ويقتلون ويجرحون ، في الاساس ، النساء والشيوخ والاطفال والمرضى » . وان « كل جريرة هؤلاء — القتلى والجرحى — ، الذين يصرعهم مبعوثو الارهاب وأعوانهم السوريين ، هو تشبثهم بفسحة الارض الضيقة التي هي وطنهم » .

فهل غاب عن « هآرتس » ، وهي تولول ، الشبه القطيع بين هذا الادعاء وبين ما كانت تحدثه غارات الطائرات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وفي سوريا الذين « كل جريرتهم هو تشبثهم بفسحة الارض الضيقة والتي هي وطنهم » ؟

ولكننا لا نعتقد أن احدا في اسرائيل او في العالم كله تنطلي عليه هذه الشفقة المصطنعة التي يجرى انتاجها في بيت سوكولوف في تل ابيب ! ان كنيسة كفر برعم أقرب بكثير ، على « بونكر » القائد الانعزالي سعد حداد ، من بيت سوكولوف في تل أبيب . وهي كنيسة مارونية ايضا لو كان الهدف حقا هو الدفاع عن « قيم الانسانية والحق»!

فلم يعد سرا ، بل هكذا اعترف دان مرغليت في « هآرتس » نفسها يوم الجمعة الماضي ، ان عمليات الانعزاليين العسكرية في جنوب لبنان يجرى تقريرها في غرفة العمليات في الاركان الاسرائيلية . وتبعا لذلك يصبح بيت سوكولوف في تل أبيب هو المكان المناسب ، لا كنيسة كفر برعم ، لتخطيط عمليات الشفقة الاسرائيلية والدفاع عن « قيم الانسانية والحق » !

واذا تخطينا الدموع التي درفتها « هآرتس » ، بالنيابة عن « المستشار » ، بالنيابة عن « القائد » ، نكتشف الاهداف الحقيقية من وراء هذه الدموع . فقد أعلن « المستشار » على لسان « القائد » أن تطلعاته في الجنوب اللبناني « مستقلة » من العالم اجمع ولا تدين بالولاء الا لدولة اسرائيل . قال « العالم المسيحي تخلى عنا .. وحتى حكومتنا في بيروت لا تمد لنا يد المساعدة » . وهاجم الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، « الذي حيا المخربين » — اي الفلسطينيين ، واعلن أن قوات الانعزاليين في جنوب لبنان « مستقلة ولا تخضع لاية قيادة في بيروت» . وانتهى الى القول المنتظر أن « دولة اسرائيل هي سندنا الاخير » . ووجه الشكر الخاص الى وزير الامن بيرس والى وزير الخارجية الون (لفائدة الانتخابات الداخلية في اسرائيل ولضرب مليون عصفور بحجر واحد) ..

من المعروف أن الهدوء مستتب نسبيا ، الان ، في الجنوب اللبناني . وتجرى المساعي الجدية من اجل توطيد هذا الهدوء ومن اجل عودة الجيش اللبناني الى الجنوب نهائيا .

فماذا تفعل « هآرتس » على لسان « المستشار » ؟ قال — اي قال الذين ينطقون « هآرتس » — ان الهدوء الحالي هو موقت وان انعزاليي الجنوب لا يدينون بالولاء للجيش اللبناني وان ولاءهم هو ، فقط لا غير ، لبيرس والون ! ان الذين ينطقون « هآرتس » يمنون انفسهم بتحقيق ما عجزوا عن تحقيقه حتى الان من توسع في جنوب لبنان .

ومع ذلك تظل الدموع دموعا .

فكم من مرة ذرف هؤلاء ، الذين ينطقون « هآرتس» ، دموعا حقيقية على ما آل اليه اصدقاؤهم في انحاء مختلفة من العالم — من الجزائر حتى الفيتنام . ونحن ، اذ نقرأ رسالة « القائد » ، على لسان المستشار نقلا عن « هآرتس » ، نتذكر شفقة مماثلة تقطع نياط القلوب على مستعمرين مدحورين في الجزائر وعلى دمى منهارة في جنوب الفيتنام وعلى « القيم الانسانية » في كردستان العراق ، الخ .

جنوب وجنوب . ومصير واحد لا محالة . وقد يحسب الذين ينطقون « هآرتس » أنهم يتباكون فحسب . ولكن الحقيقة انهم يبكون ويذرفون دموعا حقيقية على انهيار احلامهم التوسعية .

وربما كانوا يريدون ، بهذه الشفقة ، ان يعزوا الارامل والثكالى في الجنوب اللبناني . ولكنهن لن يغفرن لهؤلاء في اسرائيل الذين طوحوا بأزواجهن واولادهن وغرروا بهم وارادوا ان يحاربوا الشعب الفلسطيني حتى آخر طفل في جنوب لبنان . هناك مجرم وهناك جرائم لن يغفرها التاريخ . .

(جهينة)

السياسة والضيافة

رحم الله حاتم الطائي . فهو ، على الرغم من كل ما قيل وكتب عنه وعن كرمه ، لم يصل الى ما وصل اليه السيد كمال منصور من عسفيا حين أغلق « بيته المفتوح » الذي استضاف فيه ، منذ قيام الدولة ، حوالي ١٥٠ الف شخص — كما قال — ! وذلك « احتجاجا على عدم ادراجه في مكان مضمون في قائمة حزب العمل للكنيست » !!

فحاتم الطائي ، رحمه الله ، كان كريما بطبعه . ولم يكن يعد الذين استضافهم في بيته . لانه لم يكن بحاجة الى ان يحاسب اسياده على كل رأس من ضيوفه .

وحين قرأت خبر السيد كمال منصور في صحيفة « الانباء » ، تذكرت انى أحد ال ١٥٠ الفا الذين استضافهم السيد كمال منصور .

فقد كنا ، ونحن في عز الشباب ، نوزع جريدة «الاتحاد» في عسفيا وحين التقى بنا والده الشيخ نجيب بالصدفة في الشارع أبى ، بدون معرفة سابقة ، الا ان يستضيفنا في بيته ويستقبلنا احسن استقبال .

وفي بيته العامر عرفنا على ولده كمال الذي كان قد انهى دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت وعاد لتوه الى أرض الوطن . وقد تحدثنا الى السيد كمال وتوسمنا فيه الخير لمصلحة شعبه وقريته .

كان ذلك في السنوات الاولى لقيام الدولة . وربما لا يذكر السيد كمال انه استضافنا في بيته .

ولكن ، بما انه استضاف ١٥٠ الف شخص في « بيته المفتوح » منذ قيام الدولة ، فلا بد انه يحفظ في بيته سجلا باسماء كل الذين استضافهم ! مرتبين الواحد وراء الآخر . وكل واحد امام رقمه ! والا كيف استطاع السيد كمال أن يعد كل ضيوفه هؤلاء ؟! اللهم الا اذا كان يملك عقلا الكترونيا !

لقد قال السيد كمال منصور إنه ليس بمقدوره أن يكذب على الضيوف الذين ينزلون في بيته وان يتحدث اليهم عن دمج الدروز في حياة الدولة في الوقت الذى كان فيه هو شخصيا ضحية لعدم وجود هذا الاندماج .

سامح الله السيد كمال منصور على هذه الزلة . فهل كان يقول الصدق لضيوفه ال ١٥٠ الفا عندما كان يتحدث اليهم عن دمج الدروز في حياة الدولة ، أم كان يكذب عليهم ؟!

وأخيرا لا اظن ان السيد كمال منصور تخلى عن كرم الضيافة لانه لا يزال عربيا من بني معروف .

ولكن الحكاية وما فيها ان السيد كمال ، على الرغم من كل ثقافته ، احتاج الى اكثر من ربع قرن حتى يدرك حقيقة حزب « العمل » الاسرائيلي !

والسؤال : هل زعل السيد كمال منصور كان عن اخلاص لشعبه وأبناء امته ؟ أم انه مجرد زعل لان اسمه لم يدرج في مكان مضمون في قائمة حزب « العمل » الكنيست ؟!

علي عاشور



فؤاد نصار — لوحة بريشة الرسام الفلسطيني كريم دباح (رام الله)

حكاية مهاجر

في هذه الايام تحبر الصحف الاسرائيلية المقالات المطولة ويستنفر الاعلام الاسرائيلي ضمير « العالم الحر » ليهب واقفا على كعبيه احتجاجا على امتهان « حقوق الانسان والمواطن » في .. الاتحاد السوفييتي !! فبعد ان وضع الجالس في البيت الابيض يده على بطنه معلنا ان ضميره بخزه .. وانه لن يسكت ! هاجت العناوين في الصحف ومسح الغبار عن شعار قديم يعلق كعقد اللؤلؤ على زجاج السيارات . كل ما دق الكوز في الجرة : « ارسل شعبي الى اسرائيل » ! اي دعوة الاتحاد السوفييتي ان يفتح ابوابه و «يسمح » لمواطنيه اليهود بالهجرة الى اسرائيل ..

فما الذي يحرك « الضمائر » ويوجهها ؟

ان الضمائر الحرة جدا تحرك دعاة الصهيونية و « نشيطي الهجرة » وجواسيس امريكا حين يفتعلون « المظاهرات » و « الاضرابات » و « المؤتمرات الدولية » — كذا ! في الاتحاد السوفييتي مخطئين قوانين البلاد ماصقين في الكأس الذي شربوا منه . وكل ذلك من خلال وقفة « حرة » لوسائل اعلام « العالم الحر » و « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط — اسرائيل » ..

**

يوري نافوخ ، ٢٢ سنة ، شاب من الاتحاد السوفييتي . اعتنق الصهيونية على ايدي دعاتها وهو في موسكو . أقام الدنيا واقعدها لكي يهاجر الى اسرائيل . فكان له ذلك ! ثم لحق به ابواه فيما بعد . لم يقعد في اسرائيل سوى ٣ سنوات ، وها هو يقيم الدنيا ويقعدها لكي يهاجر .. من اسرائيل ! وهاكم القصة كما روتها مجلة « هعولام هزه » (٢٣-٣-٧٧) على لسان صاحبها :

« جئت الى اسرائيل وحيدا قبل ٣ سنوات . وقد كلفني ذلك صعوبات كثيرة لاني كنت ادرس في جامعة موسكو في علم الحاسبات » .

وفي اسرائيل حط يوري في كيبوتس بيت الفا ثم انتقل الى منزل الطلبة في حيفا حيث واصل تعليمه الجامعي . وبعد مضي سنة لحق به أبواه وانضما اليه .

« كانت امي تعمل في مكتبة — وهي اقتصادية . وبعد تجربة ٢٠ سنة من العمل في الاتحاد السوفييتي قالوا لها : انت لا تفقهين شيئا وتجربة روسيا ليس لها قيمة هنا .

« وابي خدم في الجيش الاحمر برتبة ضابط . وجاء الى اسرائيل ليشتغل في غسل الصحون في مطعم احد الفنادق » .

ويمضي يوري نافوخ يروي قصة الشعور بالغربة قائلا :

« لم يكن هذا كله ما حملنا على الرحيل من اسرائيل . لقد كان بامكاننا ان نتدبر امرنا . ولكن المشكلة كانت في العلاقة والمعاملة : فمعاملة أمي في مكان عملها ومعاملتي في الجامعة لم تكن معاملة انسانية . وهي بالطبع ليست معاملة شعب يريد استيعاب مهاجرين .. ففي كل يوم تعود أمي من عملها باكية . وبدا ان والدي كان يجيد عمله وكانوا راضين عنه . الى ان جاء اليوم الذي طالب فيه بزيادة اجره . فصاروا يكتشفون عيوبه وقصوراته واخذوا يهددونه بمختلف الوسائل .

« توجهت الى اعضاء كنيست والى الصحف في طلب المساعدة ولكن أمرنا لم يعنهم في شيء . كنا نقول بأن المسألة مسألة وقت .. ورأينا ان الوقت يمر ولا شيء ينفع . ان كل حياتنا هنا مشاكل في مشاكل . ولا أكاد أذكر باننا ابتسمنا مرة في البيت . ولذلك فلا استطيع ان اسمح لنفسي بأن أطلب من امي وابي ان يواصلا حياة المعاناة . فهما لم يكونا صهيونيين ، بل هاجرا من أجلي ..

« .. فانا الذي اعتنقت الصهيونية . وقد وصلت اليها عن طريق الكنيس في موسكو .. فلم يكن الكنيس مكانا للعبادة . فهو بالنسبة لغالبية رواده نقطة لقاء . فكنت اتردد عليه في كل يوم جمعة وسبت . وهناك كنا نتحادث ونتبادل الصحف (الاسرائيلية) والكتب العبرية التي تصلنا عن طريق الولايات المتحدة الامريكية . وقد تأثرت بشكل خاص بكتاب « تاريخ الشعب الاسرائيلي » للبروفيسور اتينغر .

« انني اعتقد الان بأن الواقع ، هنا في البلاد ، ليس كما حلمنا به . ففي موسكو لم تمض أمسية اكون فيها وحيدا . فقد كان لي أصدقاء وكنت أعيش حياة اجتماعية صاخبة . ودائما كنت اتوقع المسرة في يوم الغد . والان أنا وحيد مع عائلتي ، ليس لي حتى ولا صديق واحد . وليس هناك من يهتم بي . وكل يوم يمر يترك لدى انطباعا بأن يوما آخر يذهب هدرا .. فالحياة هنا كمن يعيش في حديقة الحيوانات — حياة بلا فائدة » .

هذه هي حكاية المهاجر يوري نافوخ الذي جاء ليهنأ بالعيش الرغيد في « أرض صهيون » ، فارموى حتى اتخم . . وكل ما يطلبه الان ان يمكنوه من « التنازل » عن جواز سفره الاسرائيلي لكي يخرج ويحاول بناء حياة عائلته من جديد .

نسيم أبو خيط

على بساط البحث المستقبل فهل يمكث اللاميالاة؟

■ ليس صدفة اننا ننظر الى الانتخابات القادمة بأقصى الجدية والاهتمام . ذلك اننا نريد لنتيجة الانتخابات ان تقول ، باعلى صوت ممكن ، شيئا ما ، للحكومة ، للشعب الاسرائيلي وللعالم كله . كما نريد لنتيجة هذه الانتخابات ان تكون نقطة انطلاق نحو مرحلة أعلى في نضالنا .

وحتى لا يكون كلامنا عاما ، هناك ضرورة للتفصيل . ماذا نريد ان نقول للحكومة ، للشعب الاسرائيلي ، وللعالم ؟

لقد حدثت في تركيبة شعبنا الاجتماعية وفي نضجه السياسي تطورات هامة جدا في السنوات الاخيرة ، وجدت تعبيرها الصادق والعارم في انتصار الناصرة ووقفة يوم الارض . والمضمون المكثف لهذه التطورات هو رفض سياسة القهر القومي ، جمله وتفصيلا ، والاصرار على المساواة القومية والمدنية وعزل الزعانف الرجعية المتخلفة التي كانت طوال الوقت اداة في يد السلطة ضد شعبنا نضالا وطموحا .

ونحن مدعوون في هذه الانتخابات ان نقول للسلطات ، بوضوح كامل ، ان ما حدث في الناصرة وفي يوم الارض لم يكن « انفجارا عاطفيا عابرا » بل كان نضالا واعيا ، وان مطلب الحياة الحرة الكريمة فوق ارض هذا الوطن ، الذي هو وطننا ، ليس مطلبا عابرا يفور ويطفو ، بل هو مطلب حياتنا ، بل هو حياتنا نفسها !

ومن ناحية ثانية فان الحكومة تمارس احتلالا شرسا ضد شعبنا العربي الفلسطيني ، تمارس سياسة انكار فظ لحقوق الشعب الفلسطيني ومجرد بقائه . في الماضي اخذت الحكومة أصوات العرب في اسرائيل الى الامم المتحدة كاصوات ضد الشعب الفلسطيني . المطلوب الان هو العكس تماما : ان تاخذ قوى السلام العالمية اصواتنا ، اصوات النصف مليون فلسطيني ، الى الامم المتحده ، كاصوات رافضة للعنصرية ، كاصوات طامحة الى السلام العادل ، الذى يعطي شعبنا مكانه الامين المزدهر تحت الشمس .

ومن ناحية ثالثة فنحن نريد لنتيجة الانتخابات ان تهز المجتمع الاسرائيلي نفسه ، ان تجبر الراى العام الاسرائيلي على رؤية تسليمنا بالقهر القومي ، ورؤية الاخطار المحدقة بالشعب الاسرائيلي نفسه من استمرار القهر القومي وتطور اسرائيل على « طريق التطور الروديسي » !

كل هذا يجب ان نقوله بصوت عال في معركة الانتخابات هذه . من اجل انفسنا ، من اجل اطفالنا ، من اجل شعبنا ومن اجل السلام .

وكيف نجعل هذه الانتخابات نقطة انطلاق في نضالنا ؟

مثل كل الاحداث العظيمة ، التي لا تظهر كل اهميتها فورا ، هكذا قيام جبهتنا ايضا ، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . ولكن أهميتها الحقيقية سوف تظهر على مدار السنة المقبلة .

تحالف الجماهير العربية مع الجماهير اليهودية الشرقية هو حدث تاريخي .

تحالف الشيوعيين مع القوى والشخصيات الوطنية الشريفة في مجتمعنا العربي هو حدث بالغ الاهمية .

جذب الجبهة لفئات المثقفين والشباب اليهود من غير الحزبيين هو حدث هام .

والاهم من كل هذا ان الجبهة بنضالها وبإفاقها سوف تستقطب نحوها ، بعد الانتخابات ، قوى جديدة .

اننا نلاحظ ، باعتزاز اليوم ، ان الحكومة لم تفشل فقط في عزل جماهيرنا العربية في غيتو العزلة والتخلف ، بل ان هذه الجماهير تمارس تاثيرها المتعاظم على المجتمع الاسرائيلي كله . أن عمالنا وطلابنا الجامعيين ومثقفينا وتجارنا قد قاموا وسوف يقومون بدور متزايد التأثير باستمرار ، على المجتمع اليهودي . وهذا في صالحنا ، في صالح الحوار الاسرائيلي — الفلسطيني ، في صالح السلام . من هنا فانه مثير للغرابة والدهشة ان يسال أحدنا : وهل لنا دور في خدمة قضية شعبنا العربي الفلسطيني ؟!

لعل الانتخابات ، في نظر الكثير من مرشحي القوائم الاخرى ، حرب على الكراسي . ولكن الانتخابات في نظرنا ، في نظر جبهتنا : حرب على المستقبل ، مستقبل استمرار التمييز أم مستقبل تصفية التمييز ، مستقبل استمرار الاحتلال أم مستقبل دفن الاحتلال ، مستقبل استمرار الحروب أم مستقبل استتباب السلام . من هنا واجبنا الوطني والانساني ان ناخذ دورنا في الصراع على صورة المستقبل . ومن هنا تحول الجبهة — بالوعي والوحدة — الى تجسيد للمستقبل الذى نريد ■ .

سالم جبران

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

أصداء نداء الادبــاء من أجــل السلام

تجرى التحضيرات للقاء الادباء العالمى فى صوفيا، عاصمة بلغاريا الاشتراكية، بحماس مجنـد. وتزداد أصوات الادباء المشجعة لعقد مثل هذا اللقاء، وتعلــن اتحادات الادباء الديمقراطيين، من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، عن استعدادها لحضور هذا اللقاء، والانضمام الى الموقعين عليـه. وأعلن رئيس اتحاد الادباء البلغاريين، الاكاديمى بانتيلي زاريـسف، ان التحضيرات تجرى بحماس والاصداء العالمية له مشجعة وقريبـة. وسيعقد اللقاء ما بين٧-١٤ حزيران القادم.

واعلن الشاعر التشكوسلوفاكي وليم زيغادلة فى حديث خاص لجريدة « ليتراتورنايا غازيتا » السوفييتية ان تاريخ الانسانية يشير الى فناء آداب شعوب عديدة نتيجة للحروب، وبعض الشعوب عاشت فى ظروف من العبودية والقهر. واليوم مخطىء من يعتقد ان التفكير بخطر اضمحلال آداب الشعوب فى ظروف التطـور التقنى للاسلحة طوباويا. وعليـه ولكى لا يعيد التاريخ نفسه « يجب تجنيد كل الانسانية، وكل قـوى الشعوب ٭، واصحاب الكلمة، من اجل النضال ضد الحرب بكـل الوسائـل المتاحـة فى الفنون والاداب ».

أما الاديب الايطالى الشهـير بيترو بوتيني فقال: « ان لقـاء صوفيا ظاهرة تعبر عن ازديـاد اهتمام فناني الكلمة بمصير السلام والثقافة. ان كل كاتب حقيقـي يقوم بدور رسول السلام والانسانية، رسول الاخوة والتضامن بـين الناس. واعتقد ان كـل الاداب العالمية عليها ان تخدم قضيـة عصرنا الشريفة — النضال من اجل السلام والتقدم. هذا هو السبب الذي يدعو بادباء العالم، بغـض النظر عن الاختلافات الايديولوجية والسياسية والمعتقدات الدينية، لجتمعوا فى صوفيا لبحث قضايـا تدعيم السلام على أرضنـا ».

والمعروف عن هذا الاديب الايطالى، انه من المناضلين العنيدين من اجل السلام والاخوة والتضامن بـين الشعوب. فقد اصدر منذ اسابيع روايته الجديدة « هذه النشـوة الوحيدة » التي يتحدث فيها عـن ثورة الشعب البرتغالى فى عـام ١٩٧٤. ويعبر عن امتزاج الثورة بالمبادىء الانسانية. واعلنـت الاتحاد الادبية أن عشرات الادبـاء الايطاليين قد انضموا الى التوقيع على البيان — الذى كانت « الاتحاد » نشرته فى عددها الماضى — وينتظر أن يشترك فى لقاء صوفيا وفد ايطالى مكون من ١٠ — ١٥ أديبا ايطاليا. ويذكر أن اللجنة الدائمة لاتحـاد ادباء آسيا وأفريقيا قد اعلنـت فى دورتها الاخيرة عن تضامنها مـع « نداء الى ادباء العالم ».

ان تجند اصحاب الكلمـة فى النضال من أجل السلام هو سمة العصر المميزة له. فلا يمكـن ان نفصل اليوم المضمون الثـورى والانسانى عن النضال من أجـل السلام. وعلى الادباء الديمقراطيين فى اسرائيل، الذين يعانون من آثار الحرب المدمرة فى الشرق الاوسط، خاصة ادباءنا الذين امتزجوا بقضايا شعبهم العربي الفلسطينـي، والذين يلمسون على جلودهم مـا يتأتى عن الحرب والعـدوان، والذين كتبوا أدبا انسانيا، ان يرفعوا صوتهم متضامنين مع اهداف لقاء صوفيا.

صورة أدبية

لـيـنـيـن

بقلم: مكسيم غوركي

كتبت كروبسكايا روجةلينين وصديقته وزميلته فىالسلاح الى مكسيم غوركي ان: « ايليتش فى كتابك يبرزحيا .. ان كل شيء صحيح. وكل عبارة من ذكرياتك تثير سلسلة من العبارات المماثلة، ثم انك تحب لينين، ومن لا يحبه لا يستطيع ان نكتب على هـذا النحو. ان ايليتش حي بكل كيـانه ».

كان اللقاء الاول بين زعيم الثورة والكاتب البروليتاري الرائع مكسيم غوركي فى عـام ١٩٠٥. الا أنهما تعرفا عـن كثب بشكل خـاص فى عـام ١٩٠٧، فى مؤتمـر الحزب فى لندن، ومنذ ذلك الحين ربطت هذين الرجلين صداقـة عظيمـة، واعظـم احترام متبادل.

ويتحدث غوركي عن لقاءاته الكثيرة مع لينيـن سواء فى سنوات المهجر او فى الاعوام الاولى من الثورة وقد احتفظت ذاكرة الكـاتب لنـا بحرص صورة لينيـن، وصوتـه، وايماءاته، وطريقته فى الحديث والضحك. انها صورة حيـة لانسان عمل عقله العظيم، على حد تعبير غوركي، « للانسانية كلها ولكوكبنا برمته ».

كان الحماس جبلة لطبعه، ولكنه لم يكن حماس لاعب استثناري بل كان يكشف فى لينين عن بشاشة روحه غير الاعتيـادية التي لا يتصف بهـا الا انسان مؤمن ايمانا راسخا برسالته، انسان يحس فى عمق وشمول بصلته العوضى، كان قادرا على قدر متشابه بالعالم، وقد ادرك حتى النهاية دوره فى فوضى العـالم، دور عـدو من الحماس ان يلعب الشطرنج، وان يتصفح « تاريخ اللباس »، وان يقضي ساعات فى جدل مع رفـاقه، وان يصطاد السمك، ويسير فى دروب كابرى الصخرية المسفوعة بشمس الجنوب، ويستمتع بزهور الجنيستا الذهبية، وباولاد الصيـادين الملطخين. وفى المساء تلهد فى حسد، وهو يسمع قصصا عن روسيا، وعن الريف:

— انـا اعرف القليل عن روسيا، سيمبيرسـك ٭، قـازان، بطرسبورغ، والمنفى، وهذا كل شيء تقريبا!

وكان يحب النـوادر المضحكـة ويضحك بكل كيانه، و « يتفجر » بالضحك حقا، الى حـد ترقرق الدمع احيانا. وكان قـادرا على ان يعطي للفظة التعجب « حم — حم » القصيرة المميزة تلاوين لا حصر لهـا من السخرية اللاذعة، حتى الشـك الحـذر، وغالبـا مـا تنطق هذه « حم — حم » بالدعـابة الثـاقبة المتطامنة لرجل حـاد البصر كثيرا، حسن المعرفة بسفاسف الحيـاة الشيطانية.

انه، وهو الربع القامة، المتماسك البنيان، بجمجمته الشبيهة بجمجمة سقراط، وعينيه البصيرتين، كان يتخذ احيانا وقفة غريبة كوميدية بعض الشيء — يلقي رأسـه الى الوراء، ثم يميله الى كتفه. ويحشر اصابع يديه وراء صداره عند الابطين. وكان فى هذه الوقفـة شيء معجب بشكل مدهش، شيء مضحك، شيء مذكر بديك منتصر، ويتالق فى تلك اللحظة بفرحة، وهو الابن العظيم لهذا العالم اللعين، الانسـان الرائع الذي كان عليه ان يقدم بنفسه ضحية العـداء والبغضاء، من اجل تحقيق قضيـة الحب.

كان لينين، الانسـان ذو الارادة القوية بشكل مذهل، يمتلك سجايا وصفات المثقف الثوري الامثل باعلى مراتبها: ضبط النفس الذي يرتقي غالبا الى تعذيب النفس، والجور عليها، الى مسامير راخميتوف ٭٭، الى رفض الفن، الى منطق احـد ابطال ل. اندرييف:

« النـاس يعيشون عيشة سيئة، اذن يجب ان اعيش ايضـا عيشـة سيئة ».

فى عـام ١٩١٩، عـام المجـاعة القاسي، خجل لينيـن ان ياكل الماكولات التي يرسلها اليه الرفاق، الجنـود والفلاحون من الريف وحين كانوا يحملون الارساليات الى شقته غير المريحة، كان يعبس، ويضطرب، ويسرع فى توزيـع الطحين والسكر والزبـدة على الرفـاق المرضى او الضعاف من سوء التغذية. دعاني الى الغـداء وقال:

— سأضيفك على سـمك مدخن ارسلوه من استراخان.

وغضن جبينه السقراطي، واحول عينيه البصيرتين، واضاف:

— انهم يرسلون الي، وكانني سيد من النبلاء! وكيف تجعلهم يمتنعون عن ذلـك، اذا رفضـت فقد جرحت شعورهم. بينما يتضور الجميـع حولك جوعا.

كان متواضعا، غريبة عليه عـادة شرب الخمرة والتدخين، مشغولا منذ الصباح حتى المساء فى عمل معقـد صعب. فكان لا يحسن العناية بنفسه اطلاقا، ولكنه كان يراقب حيـاة الرفـاق بحدة بصر. يجلس وراء مكتبـه فى غرفتـه، ويكتب بسرعة وتتحدث فى رافـع الريشـة عن الورق:

— مرحبا، كيف الصحة؟ سالتهي حـالا، هنـا، فى الريف رفيـق يستوحش، والظاهر انه تعب ويجب شد ازره. الزاج شيء لا يستهـان بـه.

ذات مرة ازوره فى موسـكو، فيسالني:

— هل تغديت؟
— نعم.
— لعلك تتظاهر؟
— عندي شهود. تغديت فى مطعـم الكريملين.
— سمعت ان الطبخ هناك سيء.
— ليس سيئا. ولكن يمكن ان يكون احسن.

وفى الحـال استفسر بتفصيـل: لماذا الطبخ سيء، وكيف يمكن ان يكون احسن.

وراح يتذمر غاضبا:

— الا يستطيعون هنـاك ان يعثروا على طباخ مقتدر؟ الناس يعملون الى حد الاغماء تماما، ويحتاجون الى ان يقدم لهم طعام شهي ليأكلوا اكثر. انا اعرف ان الاطعمة قليلة ورديئة. وفى هذه الحـال تتطلب الامر طباخا ماهرا. — واستشهد باقوال اخصائي الصحة عن دور التوابل الشهية فى عملية التغذية والهضم.

سألته:

— كيف تتسنى لك الوقت للتفكير فى هذه الاشياء؟

فسألني بدوره:

— فى التغذية المعقولة؟

وافهمني بنبرة كلامه، ان سؤالي فى غير محله.

تشكى ب. آ. سكوروخودوف، وهو صاحب قديم لي ومن اهـالي سورموفو ايضـا، ذو طبع وديع، من صعوبـة العمـل فى اللجنـة الاستثنائية. فقلت له:

— يبدو لي ايضا ان هذا ليس عملك، ولا يلائم طبعك.

فوافق بأسى:

— لا يلائم طبعي كليا.

الا انه قال بعد شيء من التفكير:

— الا انني حين اتذكر ان ايليتش ايضا، فى الغالب، كثيرا ما يضطر الى ان « يضغط على نفسه » اشعر بالخجل من ضعفي.

وقد عرفت، واعرف، غير قليل من العمال، اضطروا ويضطرون الى « الضغط على انفسهم » صاكين على اسنانهم بقوة والى كبح « مثاليتهم الاجتمـاعية » المتـاصلة، من اجـل انتصار القضية التي يخدمونها.

فهل اضطر لينيـن الى « الضغط على نفسه »؟

كان قليل العناية بنفسـه للغـاية ليتحـدث عنها مع الاخرين، وكـان يجيد الصمت عن العواصف الخفيـة فى نفسه، اكثر من اي انسان اخر. سوى انه قـال ذات مرة فى غوركي، وهو يداعب الاطفال:

— هؤلاء سيعيشون احسن حـالا منا، ولن يعانوا الكثير مما عانينا، وستكون حياتهم اقل قسوة.

واضـاف مفكرا، وهو ينظر الى البعيد، الى التلال حيث استقرت القريـة:

— ولكنني لا احسـدهم على ايـة حال. فلقد اطلع جيلنا فى تحقيق عمل مذهل فى اهميته التاريخية. وستكون قساوة حياتنا التي فرضتها الظروف مفهومة ومسوغة. سيفهم كل شيء، كل شيء!

وداعب الاطفال بعطر، بلمسـات خفيفة رفيقة جدا.

وذات مرة جئت اليه فرأيت مجلد « الحرب والسلام » على المنضدة.

— نعم، تولستوي! احببـت ان اقرأ وصف الصيد، ولكنني تذكرت ان علي ان اكتب لرفيق. لا وقت للمطالعة مطلقا. فى ليلة البارحة فقط قرأت كتابك عن تولستوي.

وابتسـم، وقلص عينيه وتمطى على الكرسي مستمتعا، وتابع كلامـه سريعا مخفضا صوته:

— اية ضخامة، ها! اي انسـان اصيل! انه، يا صاحبي، فنان ... ثم اتدري، ما المذهل ايضا، قبل هذا الكونت لم يكن فى الادب فلاح اصيل.

ثم سـأل، وهو ينظر الي بعينين مقلصتين:

— من فى اوروبا يمكن ان يوضع فى مصافه؟

واجاب بنفسه:

— لا احد.

وفرك يديه وضحك راضيا.

كثيرا مـا لاحظت فيه صفة الفخر بروسيا، وبالروس وبالفن الروسي. وفى بعض الاحيان كانت هذه الصفة تبدو لي غريبـة فى لينيـن بشكل عجيـب، بل وسـاذجة. الا انني تعلمت فيما بعد، ان اسمع فيهـا صدى الحب الخفي بعمق، والفرح نحو الشعب العامل.

فى كـابرى نظر الى الصيادين، وهم يفكون بحذر الشباك التي قطعها قرش وشربكها. وقال ملاحظا:

— الصيادون عندنا يعملون بخفـة اكبر.

وعندما ابديت شكي فى هذا الرأي، قال دون ان يخلو كلامه من ضيق:

— حم — حم! الست تنسـى روسيا وانت تعيش على هذا النتوء؟

ذكر لي ف. آ. دسنيتيسـكي — ستروييف انه كان مسافرا مع لينين ذات مرة. فى السـويد فى عربـة قطار، وكان يتصفح مؤلفا المانيا عن ديورر ٭ ٭ ٭.

فسـاله الالمـان الذين كـانوا يشاركونهما المقصورة عن الكتاب وقد ظهر، فيما بعد، انهم لم يسمعوا شيئا عن رسامهم العظيم وقد اثار ذلك الغبطة الشديدة تقريبا فى نفس لينين، وقال مرتين لدستيتسـكي مفتخرا:

— انهم لا يعرفون ابناء وطنهم بينما نحن نعرفهم.

فى أمسية فى موسـكو، فى شقـة ي. ب. بيشكوفا، قال لينين وهو يصغي الى سوناتات بيتهوفن يعزفها اساي دوبروفين:

— انـنـا لا اعرف احسـن من « اباسيوناتـا »، ومستعد الى ان اسمعها كل يوم، موسيقى مدهشة غير انسانية، وانا دائما افكر بافتخار، وربمـا بافتخار سـاذج: ان الناس يستطيعون ان يصنعوا مثل هـذه المعجزات!

ثم قلص عينيه، وضحك ضحكـة مقتضبة، واضاف فى غير ما مرح:

— ولكنني لا استطيع ان استمع الى الموسيقى مرارا، فهي تؤثر فى الاعصاب فتراودك الرغبة فى التحدث بحماقات حلوة، وتمسـح رؤوس الناس الذين وهم يعيشون فى جحيم موحل، يستطيعون ان يبدعوا مثـل هذا الجمـال. اليوم لا تستطيع ان

— البقية على صفحة ٧ —





دُرب الزعامة

شعر: نمر نمر

اذا شئت أن تمسي فتصبح نـائبـا
زعيمـا بغير الشعب فالبـاب واسـع
تسير مع الحكام حذو نعـالهم
وان ظهر الشيطـان رحت تبـايع
وتحني لذي السلطـان ظهرك طـائعـا
وان البسـوك السرج لست تمـانع
وان شئت أن تبقى مع النفس صادقـا
فلا تتركن الشـعب وهو يصـارع
فكيف يكون المرء حـرا وشـامخـا
بلا شـرف تومي اليه الاصـابـع ؟
ايدعي شريفـا من تكـاثر مـاله
ويحيـا مع اللذات والشعب جـائع
وهل شـرف الانسـان فى بيـع نفسـه
اقي هـذه الصفقـات يربح بـائع
وهل شـرف الانسـان حمل مسدس
ويخجـل منـه ثوبـه والبراذع
كصـاحب قبح لا نحب لقـاءه
اراد مزيـدا جـاؤنا يتباشـع

ثلاث آيات من سورة الدم والغربة

شعر: عبد الحكيم سمارة

الآيـة الأولي :
من خلف الليل المتزاحم بالأسرار
والموت المدفون شريدا
فى قاع البحر المتلاطم بالاعصار
قررنا فى هذا العصر المتعب
ان الدم النازف منا
احمر لا ازرق
الدم النازف يعرف كيف يلون
وجه الارض بأحلى الازهار
والقلب العاشق
يعرف كيف يرتل آيـات الاحرار
والشجر المتصلب فوق جبال القدس وغزة
يعرف كيف يبدد أرياح التيار

الآيـة الثانية :
قتلوه .. صلبوه فى البدء الأول
احمد، احمد فى ساحات الموت
لا أحد يعرف ما معنى الموت
أعبر يا أحمد هذا اليم العاتي
وأصمد فى وجه الكبت

الآيـة الثالثة :
اصرخ فى وجه المقتول
انهض، ارفع رأسك، اضرب
بالسيف العرباء عى حسد الزينون
واحمِ درعك
واحرس أوراق التوت

يــوم دراسـى هـــام فى جامعة حيفـــا حول الادب العربى وعلاقتـه بثقافـات الشعـوب

٭ نظم فرع اللغة والادب العربى فى جامعة حيفا، طول يوم الاحـد الماضى (١٧-٤-٧٧) يوما دراسيـا حول موضوع : الادب العربى وثقافات الشعوب. وبعد كلمة قصيرة من رئيس فرع اللغة العربية السيد ى. شـين، وتحية من رئيس كلية الاداب البروفسور آ. غرانوسى، القيـت المحاضرات الهامة التالية :

٭ الجاحظ والثقافات الاجنبية القاها الدكتور ابراهيم جريس خريج جامعـة السوربون فى باريس والمحاضر فى جامعة حيفا.

٭ احمد امين وموقفه من العرب والحضارة العربية القاها الدكتـور دافيد صيمح المحاضر فى جامعة حيفا.

٭ قدامة بن جعفر كممثل للتأثـير الهلنستي فى النقد الكلاسيكى، القاها الدكتور جورج قنازع.

٭ لغة الادب العربى الحديـث فى تفاعلها مع اللغات الاوروبية، القاها البروفسور ساسون سوميخ استـاذ الادب العربى فى جامعة تل أبيب.

٭ تأثير الشعر الغربى على الشعر العربى الحديث، القاها : البروفسور شموئيل موريه، استاذ الادب العربى الحديث فى الجامعة العبرية فى القدس.

٭ روايـة « عذراء دنشواى » وموقفها من احداث دنشواى، القاها الدكتور متتياهو بيلد، استـاذ الادب العربى فى جامعة تل أبيب.

وقد كان هذا اليوم الدراسى الذى نظمته جامعة حيفا حدثا هاما، قدمت فيه اضاءة عميقة لمراحل وتيارات هامة فى الادب العربى، الكلاسيكي والحديث. وفرع اللغة العربية فى جامعة حيفـا يستحق كل التقدير على هذا النشاط الهام.

« بأم عينى » بالايطالية

صدر كتاب المحامية فيليتسيا لانغر « بأم عيني » باللغة الايطالية فى مدينة ميلان عن دار نشر تقديمة للناشـر بيكولاي متي. وقد سبق وصدر الكتاب بالعبرية والعربية والانجليزية والفرنسية ويوشك على الصدور بالاسبانيـة والهنغارية والالمانية. وقـد اثـار صدوره فى ايطاليا تعليقات ايجابيـة فى الصحف الايطالية كما اثار اهتمامـا لدى القراء بوصفه تعبيرا صادقا لما يجرى فى المناطق المحتلة وسجـون الاحتلال.

وقد اجرت الاذاعة الايطالية مقابلة مع المؤلفة بصدد الكتاب وعملها المهني والسياسي فى اسرائيل.

أخو خديجة وابن الأرض

شعر: حنا ابراهيم

ترابـك معبـدي وهـواك ديـني
ولسـت بمقسـم لتصدقيـني
انـا ابنـك لا يزال على شفـاهي
حليـبـك والضراعـة فى عيونـي
انـا ابنـك .. فانظري قسمات وجهي
وجسّي معصمـي وتشممينـي
الست ترين فيّ سمـات اهلي
وآثـار النـدوب على جبينـي
ووشم الشمس فى وجهـي وظهري
واشبـاح المنـافي والسـجون
وان انكرت فى عينـي حزنـا
فإن لنـا حديثـا ذا شجـون
. . . .
انـا ابنـك اهتـدي والليل داج
بريـح ثراك والحـب الدفـين
ايخطيء امـه جسـدي رضيـع
اذا اختلط القطيع على العيـون !
الست كاخوتي خلقـا وخلقـا
تعلـم من مـداورة الشـؤون
فمن ريح الشمـال اخـذت عنفـي
ومن عشب السهول اخـذت لينـي
ومـن آكامهـا خصبـي وجدبي
وتـر من محـاجرهـا معينـي
ومثل جبـالهـا صعـب مراسـي
وكالزيتـون فى نظـر السـنين
. . . .
دعينـي لا ابـالك مستفيضـا
ابث مواجـع الشـكوى دعينـي
كمـا يسعى لمغفـرة الخطـايا
على كرسـي اعتراف ذو يقـين
اعيـذك أن تظنينـي لجوجـا
كثير الشـكو مرتبك الظنـون
لغيـرك مـا شـكوت ولا لربـي
ولا اسـمعت مخلوقـا انيـنـي
واني اذ شـكوت اليـك همـي
لأحمـل كل همـك .. حمليـني
انـا الشـعب اليـوم الأرض آلى
يمينـا لن يهـون ولن تهونـي
ابيـت اللعن ان بنسـيك كثـر
فهـل عليـت راسـك بـالبنـين
وكنت رايـت فى سـخنين منهم
وفى عرابـة البلـد الامـين
وفى قـانـا الجليـل ودير حنـا
وطمـرة والمثـلث أو جنـين
مواقف يشـهد التـاريخ عنهـا
كمـا شـهد الجليـل مـع اليمين
بـأن السـاعد العـزلاء إلا
من الايمـان والعـزم المتـين
تصـدت للـدروع تصـد شـرا
وتدفـع بالاكف عن العـرين
. . . .
انـا الشـعب الذي انتزعتـه طفـلا
مكـائدهم عن الصـدر الحنـون
ويشـهد من رأى آثار انـي
فتـاهـا شبّ عن طـوق لعـين
اخـو اختي شبعت حليب امـي
وسـود تهـدر الأمواج دونـي
انـا العـاصي على قيـدي وموتـي
ولـو جـبلت مبـاضعهم وتينـي
انـا مثـل الـذي هـدئت عنـه
اسـترد الحـق بعد الاربعـين
انـا « خـير » الـذي لم يصلبـوه
فـدى دمـه ترى « التل » السـجين
انا ابنك يا « رجا » فى الارض جـذري
وفى السـموات شـامخة غصونـي
اخـوك انـا « خديجـة » ان يراني
تـراب الارض أحنـت باليمـين
انـا « خضر » الذي كتبت دمـاه
على لـوح الوصـايا فاسـمعوني
ستعلن كـل ذي قرسـي دمـانـا
بصـوت التجمـع واليمـين
فيعطـي صـك غفـران لجـان
ويمسـح بالزكـاة قليـل ديـن

في الذكرى الـ١٠٧ لميلاد لينين

السلطة السوفييتية تحقق الحلم الأزلي للفلاحين

الأرض لمن يفلحها

الاتحاد ـ تحتفل الانسانية التقدمية في الثاني والعشرين من نيسان كل سنة بذكرى ميلاد المعلم والقائد فلاديمير اليتش لينين (ولد في ٢٢ نيسان من عام ١٨٧٠) • وتصادف ، هذا العام ، ايضا الذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي كان حزب لينين قائدها ومهندسها • وهي الثورة التي غيرت مجرى تاريخ الانسانية •ويحتل مرسوما السلام والارض مكانا بارزا في حياة هذه الثورة • ويسرنا أن ننشر في هذه المناسبة وثيقة تاريخية عن « مرسوم الارض » الذي وقعه فلاديمير ايليتش لينين وأقره المؤتمر الثاني لسوفييتات عموم روسيا في الثامن من تشرين الثاني عام ١٩١٧ :

الارض لمن يزرعها

مرسوم الارض / الصادر عن المؤتمر الثاني لسوفييتات عموم روسيا في ٨-١١-١٧/

١ ـ تلغى ملكية الملاكين العقاريين فورا دون اي تعويض .

٢ ـ توضع املاك الملاكين العقاريين وكذلك جميع اراضي العائلة القيصرية والاديرة الكنسية، مع كل ماشيتها وعتادها ومع ابنيتها ومرافقها ، تحت تصرف اللجان الزراعية في النواحي ، وسوفييتات نواب الفلاحين في الاقضية ..

٣ ـ يعلن كل اتلاف في الاملاك



مرسوما الارض والسلام ـ صورة وثائقية

المصادرة التي غدت منذ الان ملكا للشعب باسره ، جريمة فاضحة تعاقب عليها المحكمة الثورية . تتخذ سوفييتات نواب الفلاحين في الاقضية جميع التدابير الضرورية من اجل التقيد بنظام صارم لدى مصادرة أملاك الملاكين العقاريين ومن أجل تحديد مساحة الاراضي الواجب مصادرتها وتعيينها بدقة ، ومن أجل اجراء جرد دقيق لجميع الاملاك المصادرة وتامين الحراسة الثورية الصارمة على جميع ما ينتقل الى الشعب من استثمارات زراعية وابنية وعتاد وماشية ومؤن وغيرها .

٤ ـ ان الوصية الفلاحية .. التي وضعتها هيئة تحرير صحيفة « انباء سوفييت نواب الفلاحين في عامة روسيا » بناء على الوصايا الـ ٢٤٢ الفلاحية المحلية ... ينبغي استخدامها كمرشد لانجاز التحولات الزراعية الكبرى ..

٥ ـ لا تصادر اراضي الفلاحين البسطاء والقوزاق البسطاء .

من الوصية الفلاحية بصدد الارض

١ ـ يلغى الى الابد حق الملكية الخاصة للارض ولا يمكن بيع الارض وشراؤها ، ولا تأجيرها أو رهنها ، ولا التنازل عنها للغير باي شكل آخر .

تؤخذ جميع الاراضي دون اى تعويض ، أراضي الدولة والعائلة القيصرية والتاج والاديرة والكنائس والمخصصات وأوقاف النبلاء والاملاك الخاصة والمشاعات والفلاحين الخ . ، وتصبح ملكا للشعب باسره وتعطى من أجل التمتع بها لجميع الذين يحرثونها .

ولا تعترف للاشخاص الذين تضرروا بفعل هذا الانقلاب في نظام الملكية باي حق غير حق الاعادة من معونة المجتمع خلال الفترة الضرورية لهم لكي يكيفوا انفسهم لاوضاع الحياة الجديدة .

٢ ـ جميع ثروات باطن الارض، من فلزات معدنية وبترول وفحم وملح وغير ذلك ، وكذلك الغابات والمياه ذات الاهمية الوطنية تنتقل الى حوزة الدولة وتغدو تحت تصرفها بلا منازع . ان التمتع بمجاري المياه الصغيرة والبحيرات الصغيرة وغير ذلك ينتقل الى مشاعات شرط أن تؤمن ادارتها هيئات الادارة الذاتية المحلية .

٣ ـ لا توزع الاراضي التي تشتمل على استثمارات عالية المستوى من بساتين ومزارع ومشاتل ، ومشاتل لتطعيم الاغراس ، ومنابت مغطاة وغير ذلك ، بل تحول الى استثمارات نموذجية وتبعا لمساحتها واهميتها توضع تحت تصرف الدولة او تحت تصرف المشاعات للتمتع بها بلا منازع .

الاراضي الملاصقة للبيوت ، في المدن والارياف،مع بساتينها ومنابت خضرواتها تترك لواضعي أيديهم عليها الحاليين للتمتع بها . يحدد القانون مساحة هذه الاراضي والضريبة الواجب دفعها من اجل التمتع بها .

٤ ـ تصادر مرابض تجويد نسل الخيل ومؤسسات تربية الماشية الاصيلة والطيور الداجنة وغير ذلك التي تملكها الدولة والافراد وتحول الى ملكية وطنية وتسلم تبعا لحجمها واهميتها اما الى الدولة واما الى المشاعات من اجل التمتع بها بلا منازع .

٥ ـ تنتقل كل الماشية والعتاد في الاراضي المصادرة دون تعويض وتبعا لحجمها ، اما الى الدولة واما الى المشاعات من أجل التمتع بها بلا منازع .

لا يخضع للمصادرة ما يخص صغار الزراع من ماشية وعتاد .

٦ ـ جميع مواطني الدولة الروسية (دون تمييز في الجنس)، ممن يرغبون في حراثة الارض بانفسهم ، مع عائلاتهم أو مجتمعين في جمعيات ، لهم الحق في التمتع بالارض ، ولكن فقط طالما هم قادرون على زراعتها . العمل المأجور ممنوع .

اذا اصيب احد افراد المشاعة بالعجز خلال سنتين تتعهد المشاعة باسداء المعونة له خلال هذه الفترة، وذلك بزراعة الارض بصورة جماعية الى أن يستعيد قدرته على العمل .

اما الزراع الذين فقدوا نهائيا القدرة على حراثة الارض بسبب الشيخوخة أو العجز فانهم يفقدون حق التمتع بالارض ، ولكنهم، عوضا عن ذلك ، يتلقون معاشا تقاعديا من الدولة .

٧ ـ ينبغي أن يكون التمتع بالارض متساويا أي ان يصار الى توزيع الارض بين الشغيلة على أساس الاوضاع المحلية وتبعا لمعدل العمل أو الاستهلاك .

وينبغي ان تكون أشكال التمتع بالارض حرة تماما ، بشكل عائلات او مزارع او مشاعات أو جماعات، كما تقرر ذلك الضيع والقرى .

٨ ـ تحول جميع الاراضي بعد مصادرتها الى صندوق اراضي الشعب باسره . والادارات الذاتية المحلية والمركزية ، ابتداء من ادارات القرى والمدن المنظمة



لينين يخطب في جمهور العاملين حول مرسومي الارض والسلام .

بصورة ديمقراطية ، دون اى تقسيم الى فئات اجتماعية ، هي المؤسسات المنظمة المركزية ، هي التي تؤمن توزيع الارض على الشغيلة .

ويخضع صندوق الاراضي لتوزيعها دورية ، بقدر ما نمو عدد السكان وبقدر ما يتحقق من تقدم في الاقتصاد الزراعي من حيث المردود وأساليب الزراعة .

وفي حال تعديل حدود قطع الاراضي تظل النواة الاصلية لقطعة الارض المعينة على حالها دون أي مساس بها .

تعود اراضي الاعضاء النازحين الى صندوق الاراضي ، ويتمتع اقارب الاعضاء النازحين والاشخاص الذين يعينونهم بحق الافضلية في استثمار قطع الارض هذه .

يسمى التعويض عن قيمة الاسمدة وأعمال التحسين (التحسينات الاساسية) الموظفة في الارض ، حال عدم الافادة منها ، عند عودة الارض الى صندوق الاراضي .

اذا كان صندوق الاراضي الموجودة في بعض الاماكن لا يكفي لسد حاجات جميع السكان المحليين ينقل فائض السكان الى اراضي اخرى .

تأخذ الدولة على عاتقها تنظيم هذا الانتقال وكذلك نفقاته ، وتقديم الماشية والعتاد ، الخ ..."

(انتهت الوثيقة) .

* * *

الارض لمن يزرعها . هذا ما كانت تحلم به أجيال كثيرة من الفلاحين في روسيا قبل الثورة، وقد ناضلت من أجل الارض نضالا عنيدا ضد القيصرية والملاكين العقاريين . لكن نضالهم وتضحياتهم لم تتكلل بالنجاح حتى أطاحت الطبقة العاملة ، بالاعتماد على دعم الشعب العامل ، بسلطة الاقطاعيين والرأسماليين .

ومنذ اليوم الثاني لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ ، صدر مرسوم الارض الذي حصلت بموجبه فئة الفلاحين العاملة في روسيا المتعددة القوميات دون مقابل على اكثر من ١٥٠ مليون هكتار من الاراضي ، التي كانت في السابق ملكا للعائلة القيصرية والملاكين العقاريين والاديرة .

وكي نتصور المرء اى عقارات كبيرة كانت تمتلكها قبل ذلك الفئات الطفيلية الحاكمة على رقاب الشعب يكفي أن نذكر أن ملكية « الملاك العقاري الاول» قيصر روسيا الاخير ، نيقولاي رومانوف، كانت تبلغ ٨ ملايين هكتار من أكثر الاراضي خصوبة .

وحرر تأميم الارض ، وتحويلها الى الفلاحين للتمتع بها ، شغيلة الريف من عقاب تسديد ايجار الارض الى الملاكين وشراء الارض منهم ، وكانت هذه النفقات تصل سنويا الى ٧٠٠ مليون روبل ذهبا . وكان للينين ، زعيم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ومؤسس اول دولة اشتراكية في العالم ، كل المبررات لان يعلن بان الفلاحين هم أول من جنى أكبر فائدة مادية نتيجة لقيام سلطة الشعب ، سلطة السوفييتات .

وقال لينين في تقريره عن الارض في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ : « ان الفلاحين قد اقتنعوا اقتناعا راسخا بان ليس ثمة ملاكون عقاريون في الارياف ... وليحل الفلاحون انفسهم جميع المسائل وليبنوا حياتهم » .

ومنذ الاشهر الاولى التي أعقبت قيام السلطة السوفييتية في روسيا ، جرى توزيع الارض بين الفلاحين بما يتمشى تماما مع رغباتهم وتوصياتهم .

وبعد اثنى عشرة ونيف من السنين على صدور مرسوم الارض وقفت الجموع الاساسية من جماهير الفلاحين العاملة في الاتحاد السوفييتي الى جانب الاشكال الجماعية الاشتراكية لملكية الارض ، الى جانب الكولخوزات. وكانت طبقة المستغلين (بكسر الغين) في الريف ، طبقة الكولاك اعداء لدودين للسلطة السوفييتية ، قد صفيت اقتصاديا . وقد اتاح هذا تحويل ٨٠ مليون هكتار من الاراضي التي كانت تحت تصرف الكولاك في السابق الى فلاحي الكولخوزات والسوفخوزات (مزارع الدولة) .

وهكذا حل كل من السلطة السوفييتية وانتقال قيادة البلاد السياسية وكل ما فيها من ثروات الى يد العمال والفلاحين حلا جذريا والى الابد المشكلة الزراعية وحققا حلم الفلاحين الازلي ومنحا الارض لمن يزرعها .

ويوجد اليوم في الاتحاد السوفييتي نحو ٣٠ الف كولخوز،وهي مؤسسات ضخمة عالية المكننة والمردود . وهي تطور اليوم بنجاح جميع فروع الزراعة في الارض التي منحتها لها الدولة الاشتراكية . ونما انتاج السلع الزراعية الاجمالي في البلاد خلال سني السلطة السوفييتية نحو ٤ مرات تقريبا ، بينما تضاعفت دخول الفلاحين الفعلية اكثر من ١٣ مرة .

سجناء الهضبة يعزون بوفاة جنبلاط

ارسلت مجموعة من السجناء العرب من الهضبة السورية المحتلة - من عباهب سجونهم - رسالة التعزية الآتية للامة العربية بوفاة المناضل كمال جنبلاط :

« نحن السجناء الموجودون في سجن الرملة: هايل حسين ابو جبل وشكيب ابو جبل ويوسف ابو جبل وسليمان شمس وعزت ابو جبل واديب حلبي وحسين ابو جبل وسميح ايوب ومعدى أبو جبل وفارس محمود ومورى ابو جبل وسلمان محي الدين ، نرفع أحر التعازي الى أمتنا العربية وقوى التقدم والتحرر في العالم وآل الفقيد باستشهاد الزعيم الاشتراكي المناضل ضد قوى اليمين والرجعية واس لسان العار كمال جنبلاط .

أشهيد حبيب لقائده الحد والخلود .

والخزي والعار لعملية البارج للقتلة المجرمين » .

العالم العربي اليوم

بقلم: الدكتور اميل توما

خطوط دفاع الملك الحسن والرئيس السادات !!

بدات الصورة تتضح اكثر فاكثر في زائير .. واصبح من الاسهل التاع ، الذين انجروا وراء الدعاية ، بان ما يجري في ذلك القطر الافريقي ليس غزوا اجنبيا بل ثورة داخلية .

وساعد على الوضوح ترتيب القوى على الصعيد الدولي ، فالرجعية هرعت الى تقديم المعونة الى زمرة موبوتو رئيس جمهورية زائير ، في حين دعت قوى التقدم الى عدم التدخل في المعركة السياسية ـ الاجتماعية الدائرة هناك .

وقد تعلم الراي العام في مختلف الاقطار وفي العالم ان يميز بين الحقيقة والدعاية واكتشف ان زعم المحافل الامبريالية « بتدخل سوفييتي » ! او « كوبي » ! يخفي وراءه محاولة لتبرير تدخلها ..

وهكذا لم يكن من قبيل المصادفة ان ترسل الولايات المتحدة حالا ، وبالطائرات ، الى زائير مساعدات ، بمبلغ ١٣ مليون دولار ، تالفت من « مواد غير قاتلة » ! على حد تعبير المسؤولين الامريكيين .

كذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان تبادر دائرة المخابرات المركزية الامريكية (السي. آي. اي.) ، كما ذكرت « يونيتد برس » (١٧-٤-٧٧) الى تنشيط زلمها ومرتزقتها ليذهبوا الى نصرة نظام موبوتو ، المعروف بفساده وافلاسه .

وحسب المعطيات يقوم الآن رجل ـ السي. آي. اي. ـ دافيد بوتكين بتجنيد المرتزقة في كاليفورنيا ليحاربوا الى جانب موبوتو في زائير ، تماما كما جند امثالهم قبل سنة تقريبا ليحاربوا في انجولا الى جانب الزمرة الرجعية المتحالفة مع الامبريالية .

ولا بد وان يتذكر الكثيرون أن موبوتو آنذاك وضع زائير تحت تصرف المرتزقة وحولها الى نقطة قفز للتدخل المسلح في انجولا .

لا غرابة في ان تشعر المحافل الامبريالية بالخطر الذي يتهدد مصالحها بانهيار نظام موبوتو ونجاح قوى وطنية في اقامة نظام وطني ، فزوال نظام موبوتو سيفقد الاحتكارات الاجنبية ، التي تستثمر الف مليون دولار في زائير ، مصدرا كبيرا من الارباح والنحاس الرخيص .

وعلى هذا الضوء لا جديد في سلوك الامبريالية .. واذا كانت الولايات المتحدة تكتفي بارسال « المواد غير القاتلة » !! وفرنسا تكتفي بنقل الجنود المغاربة الى ميادين المعركة ، فذلك يعود الى الراي العام في هذين القطرين.. فمنذ اللحظة الاولى ارتفع التحذير في الولايات المتحدة : لا نريد فيتنام افريقية ، وتجاوبت اصداؤه في كل مكان . ومنذ اللحظة الاولى واجهت الحكومة الفرنسية والرئيس جيسكار ديستان حملة شعبية .

ولا جديد ايضا في ان تتنادى الصحافة الرجعية في الاقطار الراسمالية المتطورة والمتخلفة الى نصرة موبوتو والتنديد « بالغزو » و « بالتدخل » السوفييتي ـ الكوبي !!

ونحن لا نستثني الصحافة الرجعية في العالم العربي فهي مثل زميلتها في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تنطلق من منطلقات طبقية ، وحين تدافع عن موبوتو فهي تدافع عن الطبقة الاستغلالية التي يمثلها وعن سبيل تعاونها مع الامبريالية .

ولكن الجديد في العالم العربي هو في المساعدة الفعلية التي قدمها ملك المغرب ، الحسن ، بارساله ١٥٠٠ جندي مغربي نقلتهم الطائرات الفرنسية الى جبهة القتال .. وهو في ارسال الرئيس المصري انور السادات بعثة عسكرية الى موبوتو .

في اثناء التدخل الامريكي في فيتنام اشاع حكام الولايات المتحدة الزعم بانهم يدافعون في ادغال فيتنام ، التي تبعد آلاف الاميال ، عن « أمن بلادهم » .. وكما يبدو « يدافع » الحسن والسادات بتدخلهما في زائير عن « امن » بلديهما ؟!

وبالاضافة الى هذا اتخذ الرئيس السادات اجراءاته بدافع القلق من « التواجد السوفييتي » في افريقيا و « التسلل الشيوعي » اليها ! ولعله نسي ان الامبريالية حاولت أن تقضي على نظام عبد الناصر الوطني واستخدمت هاتين الذريعتين .

وكان من الطبيعي أن تقابل القوى الوطنية والثورية اجراءات الحسن والسادات باشد الاستنكار وترى فيها خدمة للامبريالية والرجعية .. بل ان تلك القوى رأت في الجنود المغاربة في زائير عناصر مرتزقة تحارب لحماية نظام يتعاون مع الامبريالية ويخدم احتكاراتها .. والرأي العام العالمي لا ينسى دور موبوتو في اجهاض الحركة القومية التحررية التي اوصلت زائير (الكونغو) الى الاستقلال في عام ١٩٦٠ . آنذاك اغتالت الرجعية المحلية ـ وموبوتو من ابرز ممثليها ـ الزعيم الوطني الكبير باتريس لومومبا ، الذي ترأس الحكومة القومية المستقلة ، واقامت النظام العفن الذي تريد الحركة القومية استبداله .

والواقع ان الملك الحسن والرئيس السادات يجدان نفسيهما في عزلة كثيفة في افريقيا وفي العالم العربي ..

واعربت وكالة الانباء الجزائرية عن موقف الحكومة والشعب في الجزائر حين اذاعت : « ان تدخل الامبريالية وبعض الدول الافريقية السائرة في ركابها في شؤون زائير الداخلية يعتبر خطرا مباشرا ازاء الاقطار الافريقية المجاورة وخاصة جمهورية انجولا الشعبية ، كما يؤثر على حركات التحرر الوطني في زمبابوي وناميبيا » . ولاحظت الوكالة ان ارسال العسكريين والعتاد الى زائير يعتبر خطوة تؤدي الى تدويل الصراع في ذلك القطر . (١١-٤-٧٧) .

وذهب ابعد من ذلك وزير الاعلام العراقي طارق عزيز حين صرح : اننا نؤمن بان الشعوب هي التي يجب ان تقرر مصيرها بنفسها ولا نجد اي ضرورة لتدخل اية دولة في شؤون دولة اخرى . واضاف ، وكان يرد على اسئلة الصحفيين حول تدخل قطرين عربيين (المغرب ومصر) في زائير ، ... « ان الاراضي العربية ما زالت محتلة واذا كان لدينا سلاح ودماء فعلينا توفيره في تحرير اراضينا المحتلة » .

وبلورت صحيفة « الراي العام » الكويتية الشعور العام في الصحافة العربية حين شجبت ارسال الملك المغربي قوات الى زائير وتساءلت : هل اصبح العرب يعملون كفرقة اجنبية (مرتزقة) في الجيش الامريكي ؟ .. وكتبت : هناك اراض عربية ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي وما زالت اسرائيل تقبع على صدورنا من المحيط الى الخليج .

وازاء هذا الوضع في الرؤية في العالم العربي ستنكشف اكثر من اي وقت مضى حقيقة حكم السادات وماهيته .. بل ان تماثل مواقف الرئيس المصري مع الملك المغربي ، المعروف بتعاونه الوثيق مع الامبريالية ، بحد ذاته يساعد على اظهار مدى انتقال السادات الى مواقع الرجعية ، خصوصا وان الكثيرين يذكرون ان الرئيس جمال عبد الناصر في اثناء ازمة الكونغو (زائير) ساند بقوة حكومة باتريس لومومبا الوطنية التي كان موبوتو ـ صديق السادات اليوم ـ يتآمر عليها بالتعاون مع الامبرياليين البلجيكيين والامريكيين .

في وقت مضى اعتبرت المحافل الديمقراطية الثورة الجزائرية طليعة عملية تحرر افريقيا السوداء ومفجر ثوراتها القومية ..

وفي الفترة الاخيرة تقاربت الاقطار العربية والافريقية من بعضها البعض وجسمت رغبتها في التعاون المثمر في مؤتمر الذروة الافريقي ـ العربي ..

ولكن تدخل الملك الحسن والرئيس السادات سيسيء الى الاقطار العربية ويشوه سمعتها ولن تفلت الشعوب العربية من التلطيخ على الرغم من انها تعارض التدخل بشدة ، والحاكمان المذكوران لا يمثلان مصالحها بل مصالح طبقتهما ـ طبقة الراسماليين الكبار واسياد الارض .

ولكن الاخطر هو في ذيول هذا التدخل على العالم العربي الذي يحتاج الى وحدته والى تضامنه لاحباط التآمر الامبريالي والعدوان الرجعي الاسرائيلي على اراضيه ولانجاز مهمة تحرير الاراضي المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير .

وتنبهت « برافدا » السوفييتية (١٧-٤-٧٧) الى اخطار هذا التدخل على العلاقات العربية ـ الافريقية فكتبت ان الدول الغربية الامبريالية تحاول بذر الشقاق بين الشعوب الافريقية والشعوب العربية وذلك بدفع المغرب ومصر الى ارسال قوات « تاديبية » « لتاديب » الثائرين على حكم موبوتو وبدفع السودان للتحرش باثيوبيا . واضافت : ان الهدف هو ضرب التضامن العربي ـ الافريقي والهاء الشعوب العربية عن نزاع الشرق الاوسط والهاء الافارقة عن مشكلات جنوب قارتهم .

لقد نفت الحكومة الانجولية ان تكون متورطة في الصراع الداخلي الزائيري ، وأكدت حكومتا الاتحاد السوفييتي وكوبا رفضهما المزاعم حول وجود مواطنيهما مع الثائرين . ولكن الاهم ان الصحفيين الذين ينقلون انباء القتال لم يجدوا اي اثر لاجانب مع الثائرين .

نعم ، وهذا هو المقرر ، تفجرت الاسطورة القائلة ان ما يجري في زائير يمثل عملية غزو قام بها انفصاليون يريدون فصل شابا (اقليم كاتنجا

ـ البقية على صفحة ٧ ـ



جماهير شعبنا تنحني اجلالا في الذكرى الأربعين لشهيد لبنان والعروبة ـ كمال جنبلاط

غدا السبت ، ٢٣ نيسان الجاري ، تحيي جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد الذكرى الاربعين لاستشهاد القائد والمعلم والرمز ، كمال جنبلاط ، الذي امتدت اليه يد الغدر الرعديدة قبل ٤٠ يوما في محاولة لئيمة لوقف مسار لبنان نحو الحياة الهادئة والمستقرة واستمرار تقدمه على الطريق نحو حريته الحقيقية ووحدته السليمة واستقلاله الوطني الفعلي . وستنحني جماهير شعبنا ألما واجلالا لذكرى ذلك الطود الشامخ والعلم الباسق من اعلام الكفاح الوطني والتقدمي في لبنان والوطن العربي ،مؤكدة هي بدورها على حرصها البالغ على صيانة وحدتها الوطنية الكفاحية في بلادنا وعزمها على مواصلة طريق الكفاح الوطني والديمقراطي المشرف دفاعا عن حقوقها القومية والمدنية في وطنها . وجماهير شعبنا اذ تحيي ذكرى كمال جنبلاط انما تحيي بذلك ذكرى قائد بارز للحركة الوطنية اللبنانية ووجه مرموق في حركة التحرر الوطني العربية وشخصية معروفة وتحظى بتقدير الراي العام التقدمي والديمقراطي والثوري في العالم . كما تحيي ذكرى قائد استشهد وهو يدافع عن الثورة الفلسطينية وعن تلاحمها البطولي والاسطوري مع الحركة الوطنية اللبنانية ، هذا التلاحم الذي استهدف قتلة جنبلاط النيل منه وفصم عراه . فلقد كان جنبلاط صديقا مخلصا للثورة الفلسطينية .

حياته نضال حتى الاستشهاد

* كمال فؤاد جنبلاط ولد في المختارة عام ١٩١٧ .

* اغتيل والده ـ فالمقام الشوف ـ وهو ما يزال طفلا فتعهدته والدته السيدة نظيرة جنبلاط .

* تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة عينطورة .

* نال اجازة في الحقوق من اليسوعية عام ١٩٤٢ .

* تزوج من السيدة مي ارسلان ورزق منها نجله الوحيد وليد .

* انتخب نائبا عن الشوف لاول مرة عام ١٩٤٣ .

* فاز في جميع دورات الانتخابات النيابية باستثناء دورة ١٩٥٧ .

* اسس في اول ايار عام ١٩٤٩ الحزب التقدمي الاشتراكي .

* في ١٨ آذار عام ١٩٥١ اقام الحزب التقدمي الاشتراكي مهرجانا شعبيا انتخابيا ضخما في الباروك .

* قدم الحزب مشاريع واقتراحات مهمة ومتكاملة حول مختلف المطالب الفئوية والشعبية ، وخاض النضال في سبيلها .

* اسس مجلة « الانباء » الناطقة بلسان الحزب .

* استمر في قيادة الحزب حتى استشهاده .

* اشترك في الحكم لاول مرة عام ١٩٤٦ عندما عين وزيرا للاقتصاد الوطني والزراعة في حكومة رياض الصلح .

* تولى الوزارات التالية :

ـ التربية ، التصميم العام ، الاشغال العامة والنقل ، من عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ .

ـ الداخلية من عام ١٩٦١ ـ ١٩٦٤ ومن عام ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ .

* قاد الحملة الشعبية التي اسقطت رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري عام ١٩٥٢ .

* قاد الانتفاضة الشعبية المسلحة عام ١٩٥٨ .

* جمعته بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر صداقة عظيمة وعلاقات الامبريالية والصهيونية .

من الكفاحية في النضال المشترك ضد

* اسس عام ١٩٦٥ جبهة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية .

* رخص للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بحرية العمل السياسي . وخاض نضالا للدفاع عن مصالح العمال والمزارعين والطلاب والمعلمين ، وعن حرية العمل النقابي والجماهيري.

* انتخب امينا عاما للجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية .

* منح وسام لينين للسلام عام ١٩٧٢ .

* انتخب رئيسا للمجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية عام ١٩٧٦ .

* درس الفلسفة وعلم النفس والاجتماع والهندسة والبوذية والكيمياء ، ولديه مختبر خاص في المختارة ، اجاد الشعر باللغتين العربية والفرنسية ...

مؤلفات القائد المعلم

اسس كمال جنبلاط جريدة « الانباء » التي صدرت بالعربية والفرنسية ، ثم تحولت الى مجلة اسبوعية ناطقة بلسان الحزب التقدمي الاشتراكي ، وكتب والف في الفلسفة والادب والشعر ، وبعض مؤلفاته ما تزال مخطوطة ، وآخر كتاب وضعه كان عن نفسه ، وساعده فيه فيليب لاوستيل وسينشر عن دار « ستوك » ، وهو بعنوان « كمال جنبلاط ، بقلمه » .

ومؤلفاته المنشورة هي التالية :

١ ـ دفاتر من الشرق ، بالفرنسية.

٢ ـ اضواء على حقيقة القومية الاجتماعية السورية .

٣ ـ مقدمة لكتاب الدروز لسامي مكارم .

٤ ـ حقيقة الثورة اللبنانية ـ ١٩٥٨ .

٥ ـ في ما يتعدى الحرف بين الاسلام والنصرانية .

٦ ـ في مجرى السياسة اللبنانية : اوضاع وتخطيط .

٧ ـ ادب الحياة .

٨ ـ فرح .

٩ ـ نشيد النور .

١٠ ـ دستور الديمقراطية ، بالفرنسية .

١١ ـ نحو الجديد .

١٢ ـ موندكا اوبانيشاد (تعريب عن الهندية) .

١٣ ـ الصديق الخالد ـ تعريب .

١٤ ـ في وهج التوحيد ـ تعريب .

١٥ ـ مقدمة كتاب ربع قرن من النضال .



الاستاذ وليد جنبلاط ـ نجل الشهيد كمال جنبلاط ـ في بيته في المختارة يتلقى التعازي باستشهاد والده ويحيط به الى يساره جورج حاوي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني والى يمينه طلال سلمان من قادة الحركة الوطنية اللبنانية ، والى يمينه جمال شمس من قادة الحركة الوطنية اللبنانية .

أغنية الرفض والاحتجاج

• بقلم : نضال حاج •

لا شك ان الاغنية تشحن الانسان بشحنات عاطفية انسانية تدفعه لاتخاذ موقف . . لم تعد الاغنية المعاصرة اسلوبا للمتعة الروحية فقط ، بل اصبحت سلاح نضال . ومنذ بداية الستينات بدأ هذا التحول في امريكا اللاتينية ، القارة الملتهبة بالآلام والمآسي ، والمنتظرة لتحقيق الآمال ، ولبزوغ الفجر . الاستعمار بسياطه الجارحة دفع الجماهير هناك لصنع الاغاني الشعبية الباكية . لكن الثورة ، والظروف النضالية المتصاعدة ، اوجدت اغنية الرفض والاحتجاج . الاغنية التي ترفض هذا الواقع التعيس ، وتحتج عليه ، وتشير الى الخروج من براثن المأساة العامة . وهكذا شكل الاخوان انهيل وازابيل بارا « نادي الغناء » في تشيلي . وكان هذا النادي عبارة عن حلقة للاصدقاء تواند عليه المغني التشيلي الشهيد فيكتور جارا وورولاند والاركون وتيتو فرناندس وباتريسيو رانوس . كانت انطلاقة هذا النادي تحت رعاية الاخوين بارا — ابناء المغنية التشيلية الشهيرة فيوليت بارا — نابعة من الارتباط بالادب الشعبي لمعالج القضايا الاجتماعية والسياسية الحارة .

من هنا كانت بداية الطريق للاغنية الرافضة والمحتجة . وسرعان ما تأسست حركة « الاغنية الجديدة » في الارجنتين عام ١٩٦٠ والتي شارك فيها تشكل عمال المغنية الارجنتينيـة مرسيدس سوسا والمغني يوبانسكي . وفي هذه الفترة بالذات بدأ المغني دانيل ميلتي نشاطه الفني . والمعروف

في عام ١٩٦٩ ، غنى شهيد تشيلي ، فكتور جارا هذه الاغنية في مؤتمر الشبيبة الفيتنامية بهلسنكي ، وقد منح الفنان التشيلي البطل على هذه الاغنية الميدالية الذهبيـة .



يداك اللتان تنموان

قم ، تطلع الى قمم الجبال . .
هناك حيث تشرق الشمس ،
وتأتي الرياح والمياه . .
انت يا من تتحكم بمسيرة الانهار
الذي يرسم الطريق لمستقبله
قم . . ترى يديك
تكبران . . وتنموان
لكي تصافح بهما أخاك
ومعا . . تذهبان
متحدين بالدم . .
ولربما أصبح اليوم غدًا
موعدا لتحررنا من العبودية
لتحررنا من البؤس والفقر
لنقيم العدالة . . والمساواة
لنمر كما تمر الريح على الزهور المتفتحة :
ونمسح الاشياء مثل النار .
لكي نعمل مثابرين في هذه الارض
ونعطي جهدنا وطاقاتنا للنضال
نمر مثل الريح على الزهور المتفتحة . .
ونمسح الاشياء مثل النار
قم . . تر يديك تنموان
لكي تصافح بهما أخاك
ومعا . . تذهبان . .
متحدين بالدم . . حتى الشهادة . .

من المغني دانيل ميلتي من برغواي انه منظم ويلحن بعض اغانيه ، والتي هي في الاساس اغاني الرفض والاحتجاج ، الامر الذي دفع بحكام برغواي الى مطاردته وهرب . والملاحظ ان اغلبية الفنانين ، الذين ينتجون هذا اللون من الاغاني ، يكررون مصير المغني البرتغالي الغاتسو — الـذي كنا نشرنا اغنيته « غراندولا » في عدد سابق على هذه الصفحة .

تطورت هذه الاغنية . ونظمت لها المهرجانات التي كان اولها مهرجان « اغنية الرفض والاحتجاج » الـذي عقد عام ١٩٦٧ في هافانا . وتكرر تنظيم مثل هذه المهرجانات خاصة بعد الانقلاب الفاشي في تشيلي . فهذه الاغنية ليست فقط اسلوبا لشحذ العواطف الانسانية بل هي ايضا مجندة ودافعة لاتخاذ موقف سياسي . والسؤال الذي يفرض نفسه الآن ، الم يحن الوقت بعد ليخرج بعض مغنينا العرب من حلقة الاغنية المبتذلة ؟! الم يحن الوقت ليتخلص مستمعونا من الاهات والتأوهات وليسمعوا اغنية موجهة ومحتجة ، خاصة وان قضايانا اليوم تفرض ذلك وتطلبه ؟ !

ولكي لا تمر هـذه التساؤلات بصورة خاطفة اقول : بدأ المغني الفلسطيني مصطفى الكرد بداية طيبة ، ولكن المطلوب الاستمرار في هـذه التجربة ، اذ مما لا شك فيه ان المستقبل هو لاغاني الكفاح والصمود خاصة وان الظروف التي نمر فيها تدفعنا لاتخاذ موقف حتى في اغانينا .

نافذة على عالم المرأة

عالم المرأة الامريكية عالم بلا حقوق !

ازمة النظام الامريكي الاولى التي اعلن الرئيس الامريكي كارتر انه سيعمل على حلها ؟ وهي ازمة البطالة ، والاضطهاد الطبقي ، تزداد عمقا في المجتمع الامريكي . ومن الطبيعي والحالة هذه ان يتعمق اضطهاد المرأة والتمييز ضدها . وآخر تقليعات هذا الاضطهاد وهذا التمييز هو قرار محكمة الولايات المتحدة العليا رفض طلب العاملات الامريكيات اضافة بند الى برنامج شركات التامين ينص على ان تدفع الشركة مخصصات مالية للمرأة العامل ودفع اجازة الولادة ايضا على اعتبار ان فترة الحمل والولادة هي فترة تفقد فيها المرأة قدرتها على العمل . والمعروف ان هـذا القرار ترتبط جذوره ببرنامج وقانون شركات التامين الذي يبحث بأمر « حالات عدم المقدرة على العمل » والذي صودق عليه في عام ١٩٣٦ . في تلك الفترة رفضت شركات التامين دفع مبالغ للمرأة العامل بحجة « ان المرأة لا تتحمل المسؤولية وهي على استعداد لترك العمل حال زواجها » . بقي هذا القرار ساري المفعول حتى عام ١٩٧٢ عندما تقدمت عاملات « جنرال الكترك » بشكوى ضد هذه الاوضاع المجحفة . لكن الشركة لم تتوقف عند هذا الاجحاف بل اعقبته بخطوة اخرى تقضي بعدم دفع الاموال لتلك النساء اللواتي يمرضن بمرض عضال غير مرتبط بفترة الحمل . ويمكن اعتبار قرار محكمة الولايات المتحدة الامريكية العليا الذي صدر قبل ايام تثبيتا لهذا التوجه المجحف بحق المرأة الامريكية العاملة واعطاءه صفة « الشرعية » .

ويذكر انه في سنوات الاربعين نظمت نقابة عمال الكهرباء الموحدة نضالا هاما رفعت فيه شعار « الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي » . وتوجت النقابة باحراز بعض النجاحات في هذا المجال . ولكن الشركات الاحتكارية واصحاب رؤوس الاموال التفت حول هذا القرار وقامت بارسال المرأة العاملة الحامل الى عطلة قسرية غير مدفوعة الاجر لمدة اربعة اشهر . هذا الالتفاف الذي ترفضه المرأة الامريكية اليوم . ولذا نرى ان تعليق رئيس نقابة عمال الكهرباء الموحدة على قرار المحكمة المذكور صحيح اذ اعتبر قرار المحكمة « قرارا سياسيا » يحمي ، قبل كل شيء ، مصالح الراسمال الكبيرة .

وهذا القرار عمليا هو خرق لقانون الولايات المتحدة المدني الذي اقر في عام ١٩٦٤ . والذي يحرم بموجبه التمييز العرقي والديني والقومي والجنسي .

ونخرج من كل هذا بنتيجة تقول : ان القضية ليست سن قانون وتشريع بنود ، بل المهم هو ايجاد الظروف الملائمة والمساعدة لتنفيذه . هذا من ناحية ، أما من ناحية اخرى فان هذا القرار يعري « المساواة » المزعومة في « العالم الحر » . وهكذا نرى ان عالم المرأة الامريكية « الحـر » هو عالم بلا حقوق وبلا حرية . والطريق الوحيد الذي يبقى للمرأة الامريكية هو النضال المشترك الى جانب الرجل من اجل مستقبل افضل لجميع الجماهير العاملة الامريكية .

صـــورة

أنـا مـن صفوريـة

انا من صفورية . ومن لا يعرف صفوريه ؟ القريه العربية التي كانت تنام زاهية مرقعة بالخضرة على سفح الجبل قرب مدينة الناصرة . . والتي تغني الجليل ببساتينها ورمانها قبل ان يشرد الهاجانا أهلها عام ١٩٤٨ ؟ !

كنت آنذاك فتى يافعا . لا امل الطواف في البساتين . انصب الفخاخ لاصطياد العصافير والحمام البري . مقلدا اصواتها ، منأديا جاذبا اياها نحو فخاخي . . الى أن كان ذلك اليوم الاسود عندما لعلع الرصاص وحملتني أمي « صرة » فيها بضع أرغفة كانت آخر خبز لها في البيت . .

ثلاثون عاما انقضت ، وفي كل عام ، حين يفتح نوار الرمان والتين تكتنز ثماره وأنا اتردد على أطلال قريتنا واتجول في بقايا بساتينها المهملة . وعندما صار أطفالي يعون الكلام صرت اصطحبهم معي في زياراتي .

في احد الايام كنت اتجول ، مع أولادي ، بين اكوام الحجاره حيث كانت صفورية ، معرفا : هنا كانت البيادر وهناك كانت دارنا ، وهاهي الزيتونه العجوز التي كنا نربط فيها العنزة . . نصعد ونهرول في السفح الى أن كنا على الطريق العام قرب محطه الباص . تقدم منا مواطن يهودي وابتدرنا :

— معذرة ، هل انتظرت طويلا هنا ؟
— بعض الوقت . — أجبت .
— الم يمر الباص وانت هنا ؟
— جئت به . .
— أأنت من نواحينا ؟
— انا من صفوريه .
— لا يمكن . . والا كنت أعرفك !
— لماذا يجب أن تعرفني ؟
— لاني من « تسيبوري » (صفورية) . .
— آ . . اذن ، أنا من رومانيا !
— وكيف ذلك ؟
— اذا كنت أنت من صفوريه ، فانا من رومانيا !
— (هازا رأسه) آ . . انا فاهم .
— وانا ايضا فاهم .

(نسيم أبو خيط)

فنون

* فيلم سوفييتي عن المأساة التشيلية *

يعرض في الاتحاد السوفييتي ، منذ شهر ، فيلم « الظلام يخيم على تشيلي » . ويصور هذا الفيلم المأساة التشيلية منذ الانقلاب الفاشي ، في ايلول سنة ١٩٧٣ ، والجرائم التي اوقعتها الطغمة العسكرية على شعب تشيلي البطل .

والفيلم من انتاج سوفييتي جرى اخراجه في ستوديو « موسفيلم » الشهير بتعاون بين الفنيين السوفييت والوطنيين التشيليين . اخرج الفيلم المخرجان الشابان سيبستيان الاركون والكسندر كساريف بتوجيه فني من بطل العمل الاشتراكي رومان كارمن .

والجدير بالذكر ان لويس كورفلان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، حضر العرض الاول للفيلم في موسكو .

وعلق الكسي باتالون على هذا الامر قائلا : « حين كنا نعمل لوضع قصة ومشاهد هذا الفيلم لم يخطر على بالنا ان يكون لويس كورفلان أول من يشاهده » .

ورد لويس كورفلان قائلا : « بودي ان اشكر السينمائيين السوفييت على هذا العمل الذي يعكس ، ويصور بدقة ، آلام ومآسي شعبنا وتصميمه العنيد في النضال من أجل الديمقراطية وايمانه الذي لا يهتز بالنصر الاكيد » .

فيما يتعلق بالبرامج التي تتناول موضوعات سياسية . وكثيرا ما يبدو الخبر بصورة مشوهة .

واشارت بربارة وولترس الى ان عدم الثقة في كل ما يذيعه التلفزيون اصبح سمة مميزة لسلوك الامريكيين .

* حب بين « هـو » و « وهي » *

مسرحية « احصاء السبل » للكاتب الامريكي المعروف ادوارد البي قدمها مؤخرا المسرح الوطني في لندن .

تتناول المسرحية وهي عبارة عن مشاهد قصيرة — موضوع ما اذا كان هو ، « مايكل غو » ، يحب هي ، « بيل ريد » ، والعكس بالعكس .

المسرحية مصطحب عبر اضطراب اللهجات لتعبر عن حياة زوجين من الفئات الوسطى في المجتمع الرتسمالي .

* أفلام وثائقية عن لبنان *

عدة افلام وثائقية عن الحرب في لبنان صورها وانتجها مؤخرا مؤسسة السينما الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية . الفيلم الاول بعنوان « كي لا تحدث مرة اخرى » وهو انتاج مشترك مع مؤسسة « روز اليوسف » المصرية . والفيلم الآخر فيلم تحليلي عن احداث لبنان كاملة . وهناك فيلم عن تل الزعتر ، يتناول صمود اهالي تل الزعتر ومأساتهم . وفيلم عن الفنان الفلسطيني الشهيد هاني جوهرية ، يتناول حياته وأعماله وآخر ما صوره من افلام اثناء احداث لبنان ، ومقابلات مع المقاتلين الذين كانوا معه . وفيلم آخر اشترك في انتاجه الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي الفرنسي ، الى جانب مؤسسة السينما الفلسطينية ، وهو يتناول المؤامرة التي حيكت في لبنان والمسؤولين عنها .

على ان تكتسب تطورها كوسيلة ثقافية واعلامية . ويدرس السبل المختلفة التي بموجبها تم الاقتباس للسينما .

* الفرق بين الحظ والفـن *

« وحياتك عندي » — أحدث الحان الملحن المصري سيد مكاوي الـذي تتدرب عليه في هذه الايام المغنية اكرام ، وهي اشهر مغنية في الاسكندرية .

وفي حديث لها قالت اكرام بشيء من السخرية الموجعة : ان الفن يولد في الاسكندرية ، ولكن الحظ لا يولد الا في القاهرة . فبين الحظ والفن مسافة طويلة بالقطار . والقطار يحتاج الى تذكرة . والتذكرة لا تتوفر دائما الا لاسباب !!

* « عالم المـلا عبود الكـرخي » *

انتهى الفنان العراقي سامي عبد الحميد من كتابة مسرحية عنوانها « عالم الملا عبود الكرخي » — الشاعر الشعبي العراقي الـذي تناول في شعره مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية . وسيقوم سامي عبد الحميد ، بنفسه ، باخراج المسرحية لفرقة المسرح الفني الحديث العراقية .

من التلفزيون الامريكي

* حين يفقدون الثقة *

تقول المذيعة التلفزيونية الامريكية الشهيرة — بربارة وولترس — والتي تعمل في التلفزيون الامريكي منذ عام ١٩٦١ : ان التلفزيون الامريكي يخيب آمالنا بسبب ما تنطوي عليه برامجه من كذب بالدرجة الاولى . والمنتجون الذين يمولون التلفزيون ومن يقفون وراءهم هم الذين يدفعونه للكذب .

وتضيف ان مشكلة فقدان الثقة تبرز بصورة حادة ، بصفة خاصة ،

* فيلـم عن حياة سلفادور الينـدي *

ضمن أسبوع التضامن مع الشعب التشيلي ، عرض في المانيا الديمقراطية فلم « لا تغمض عيني » ، يتناول مراحل حاسمة من حياة المناضل الراحل سلفادور اليندي .

وجمع الفيلم الذي اخرجه لوتز كوهلرت لقطات وثائقية من حياة شهيد تشيلي كان قد جمعها المخرج خلال عدة سنوات ، واستفاد من مصالح رفاق الرئيس الراحل الذين يعيشون الآن في المنفى في جمهورية المانيا الديمقراطية .

* أفلام تفضـح العنصرية *

عرضت منظمة جنوب غرب افريقيا — سوابو — فيلما وثائقيا عن ناميبيا ضمن برنامج المهرجان العالمي الثاني للفنون والثقافة الافرو — زنجية المقام في لاغوس . وكان هذا الفيلم وثيقة فضح كبرى ضد العنصرية والاستعمار .

وأثار الفيلم ، الذي يتحدث عن مغنية الجنوب الافريقية ميريام ماكبا ، اهتماما كبيرا لدى المشتركين في المهرجان . وقد هزت القصة السينمائية عن المرأة المناضلة التي تتحدث بأغانيها للعالم بأسره عن المصير المؤلم للافارقة وجرائم العنصريين البشعة ، مشاعر المشاهدين في المهرجان .

* كتـاب عن الرواية والسينما *

« الرواية والسينما » — كتاب صدر حديثا للناقد الانكليزي جيوفري واغنر ، يتناول فيه الشكل الروائي والسينمائي ، وكيف ان الرواية بخلاف آراء بعض النقاد ، ساعدت السينما

العمال العرب يقدمون « رأس المملوك جابر » في باريس

ضمن المهرجانات الفنية للعمال المهاجرين بباريس ، قدمت فرقة العمل المسرحي العربي الذي يشكل قوامها العمال المهاجرون مسرحية « راس المملوك جابر » للكاتب المسرحي المعروف سعد الله ونوس . وقد كان لاصالة المسرحية وقوة مضمونها وحيوية الشكل فيها وحرارة تقديم الممثلين — العمال — لها دور بالغ في توصلها الى الجمهور المشاهد الذي كان مكونا في الاساس من العمال المهاجرين ، عربا وبرتغاليين واسبان ، بالاضافة الى العمال الفرنسيين . وقد قدمت المسرحية في اماكن العمل والمحتشدات السكانية العمالية .



ومن المبادرات المبدعة هو اضافة العنصر الفرنسي والبرتغالي في مسرحيات الفرقة . ففي بعض مسرحياتهم تتلون المسرحية بعدة لغات من أجل الا يكون العمل المسرحي معزولا وان يفهمه العمال الفرنسيون والمغتربون البرتغاليون ومن أجل أن يحس العمال العرب بأن مصيرهم مرتبط مع مصير العمال الاخرين .

وفي مسرحية « رأس المملوك جابر » بالذات أخذ الممثل — كي جاكه — عدة ادوار في المسرحية ناطقا بالعربية مما حاز على التقدير والتثمين للجهود التي بذلها في الاجادة اللغوية والتمثيلية . ولادراك اهمية هـذا الدور يجب تحسس نفسية العمال العرب المهاجرين الذين يتعرضون للاعتداءات العنصرية من قبل العناصر الفاشية ، فكان هذا الدور رمزا مصغرا لتضامن الشعوب .

ألمحراث المتهم ومستشار البلدية
نصب تذكاري لضحايا يوم الأرض

• بقلم : يهوشوع سوبول •

نشر — يهوشوع سوبول — الكاتب المسرحي العبري المعروف الذي تعرفنا مؤخرا ، وعلى صفحات « الاتحاد » ، على مسرحيته الاجتماعية « كريزا » — في صحيفة « عل همشمار » من يوم ١١\٤\٧٧ هذه المقالة والتي ننشرها كـاملة .

في القرن التاسع عشر كانوا يلتقحون قضية كهذه بقولهم : « روح شريرة تطوف بشكل مرعب في اروقة الهيكل : المستشار الفني لبلدية حيفا اشتبه به — من غير شر !! — بانه ارشد ، ارشادا تكتيكيا ، فنانا عربيا اراد ان يبني نصبا تذكاريا في ذكرى شهداء يوم الارض » . وبما اننا نحيا في القرن العشرين ، مع انه احيانا يصعب تصديق ذلك على ضوء الحقائق الميدانية ، سنحاول ان نروي الامور ببساطة .

عبد عابدي هو فنان ، رسام ونحات ، من سكان حيفا ومن مواليدها . ابن لعائلة استقرت في حيفا قبل ثلاثة اجيال . في خطواته الاولى كرسام في مطلع الستينات لفتت اعماله انتباه غرشون كنيسبل الذي شجع الفنان الشاب على تطوير موهبته . وهكذا انضم عبد عابدي عام ١٩٦٤ الى نقابة الرسامين . وكان العضو العربي الاول في النقابة التي انسجم فيها بشكل فعال بصفته عضو لجنة النقابة . فيما بعد سافر

عبد عابدي لتكملة دراسته في رسوم الحائط والغرافيك ودرس سبع سنوات في المانيا الديمقراطية . وعندما انهى دراسته عاد الى البلاد قبل خمس سنوات . وفي سنة ١٩٧٣ حاز على جائزة هرمن شتروك . لقد تحول التعارف بين عابدي وكنيسبل على مدى السنين الى صداقة بين فنانين مجالات انتاجهما متقاربة .

مع اقتراب الذكرى السنوية الاولى لسقوط القتلى الستة في يوم الارض ، اتخذ عابدي قراره بشأن تصميم نصب تذكاري لذكراهم . كانت فكرة عبد عابدي الاولى ان يصمم النصب على شكل امرأة تحمل بين يديها حمامة مقتولة . وهنا — وكان ذلك قبل قرابة الشهر ونصف الشهر — عرض عابدي على كنيسبل فكرة النصب . واختار الفنانان سوية الموضوع والحل الذي اقترح ، وتوصلا الى نتيجة مفادها ان الفكرة عامة اكثر من اللزوم ، ملائمة وغير متصلة بشكل خاص بالمضمون الذي من المفروض ان يعبر عنه النصب : الصلة بين الفلاحين العرب وارضهم .

والتي هي يومية وبسيطة وجدت على مدى مئات السنين من الفلاحة . صلة ليس فيها اي رمز للعنف واي عنصر للحقد على احد او الكراهية لاحد . وهكذا عندما تبلورت الفكرة السر التداول بين الفنانين ، تبلور مفهوم



نموذج النصب التذكاري لشهداء يوم الارض — عبد عابدي

جديد بخصوص شكل النصب : القاعدة — شكل مربع يمثل اشخاصا ينحنون فوق الارض بينما هم يقومون باعمال فلاحة مختلفة وفوقهم يرتفع محراث خشبي عربي ، وهو الاداة التي حرثوا الارض بواسطتها على مدى مئات السنين .

عندما تبلورت الفكرة بدأ عابدي ببناء نموذج من النصب اراد ان يقدمه كاقتراح للمجلس المحلي في قرية عرابة ، التي من المفروض ان يوضع النصب في مدخلها .

في هذه المرحلة وصل الخبر الى الصحف وظهر في « جيروزاليم بوست » تحت هـذا العنوان : « المستشار كنيسبل « نظف » من مد يد العون لفنان النصب التذكاري ليوم الارض » . ونص الخبر يروي عن « تحقيق » اجري في بلدية حيفا وقد « نظف » غرشون كنيسبل بعد ان تبين ان المساعدة والنصيحة التي قدمها لعابدي كانت « على اساس شخصي » .

ويرد غرشون كنيسبل بابتسامة استغراب على كل هذه الضجة بقوله : صحيح ، العمل المشترك مع عبد عابدي جرى على حساب وقتي الخاص ، كفنان مستقل ، وليس في اطار وظيفتي كمستشار لشؤون الفن لبلدية حيفا . ولكن — لست أرى اية ضرورة للاعتذار لاي شخص كان . على العكس : انني فخور بالتعاون والعمل المشترك مع عابدي ، ولست بحاجة لاي « تنظيف » من احد بخصوص تعاوني مع فنان عربي ، هو ايضا صديق شخصي .

وقد سمعنا من عبد عابدي اقوالا مشابهة . فقد قال : انني فخور بانه في هذا الامر كان هناك تعاون بين فنانين يهودي وعربي . لا يتوفر في النصب اي عنصر من شأنه ان يثير الكراهية لابناء الشعب الآخر . وهو مبني على اسس من رؤية الصلة بين الانسان الذي يفلح الارض وبين ارضه بمنظار ايجابي . انه نصب لا يلوح حتى بقبضته : واذا كنا قد لوحنا بشيء ، فقد لوحنا بمحراث . ومن يعتقد بأن المحراث هو رمز سلبي ، ليقم ويحطم المحاريث .

في الوقت الحاضر علم انه في مجلس بلدية حيفا هناك من يعتقد على ما يبدو ان المحراث هو في الحقيقة رمز سلبي ، وهؤلاء سيطلبون احالة الموضوع الى البحث في مجلس بلدية حيفا .

تهانينـــا

* الى الرفيق مهدي رضا وزوجته بالمولودة البكر والى الرفاق عبد ورافده رضا بولادة الحفيدة .

اعضاء الحزب — كفر ياسيف

* الى الرفيق صالح سعد مجاهنة وعروسه بالزواج .

رفاق الحزب والشبيبه — ام الفحم

* الى الاخ جورج توفيق خوري وزوجته وعموم افراد العائلة بمناسبة خطوبة ابنتهم لينـــة .

اعضاء الحزب والشبيبه — حيفا

* الى الصديق سهيل نقولا وعروسه الهام روهانا بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى يوسف عبد الله بالمولود الجديد عمـار .
* الى علي سليم مطلق بالمولودة هـلا .
* الى محمد نمر العوض وزوجته بالمولود .
* الى وليد ابو شقرة وعروسه اميرة بالزواج .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

* الى ناجي ضاهر وزوجته بالمولودة الجديدة نسرين .

اعضاء الحزب في الناصرة

صـورة أدبيـة — بقيـة

تمسح على راس احد من الناس ، فان يدك ستقطع . بل يجب ان تضرب على الرؤوس وتضرب بلا شفقة ، رغم اننا ، في المثل الاعلى ، ضد اي عنف على الناس . حم — حم ، الوظيفة قاسية بشكل جهنمي !

* اوليانوسك حالب

** المقصود هنا انواع العقاب الجسدية التي عرض راخميتوف احد ابطال رواية « ما العمل ؟ » لتشيرنيتشيفسكي نفسه اليها

*** ديورر البرخت (١٤٧١ — ١٥٢٨) — رسام الماني عظيم وفنان في الرسوم التخطيطية عهد الانبعاث .

العـالم العربـي — بقيـة

سابقا) من زائير . . فالمعركة ليست معركة انفصالية بل معركة تحرر من حكم عفن قام على الفساد والطغيان ، والتعاون مع الامبريالية .

وهذا ما اكدته جبهة التحرير الوطني في زائير ، واضافت في بيان اذاعته ان عدة وحدات من الجيش الزائيري النظامي انضمت الى صفوف الثورة .

من السابق لاوانه الحديث عن ابعاد المعركة الدائرة في زائير وتداعيها في القارة الافريقية وفي ميدان العلاقات العربية — الافريقية انما الامر الواضح حتى الآن تشديد الصراع بين قوى التحرر والتقدم وقوى الامبريالية والرجعية .

وهذا ينسحب ايضا على الميدان العربي . فكما لاحظنا ستشتد اجراءات الملك الحسن والرئيس السادات المركة الاجتماعية في كل من القطرين وبين الحكومات العربية التي تنقسم الى جبهتي التقدم والردة .

فطن الى معزابيته ولم يفطن الى عماليته العربية!

كاد الحريق في مصنع بتل أبيب يلتهم ثلاثة عمال عرب حُبسوا في داخل المصنع!!

تل أبيب – مرة اخرى كادت النار تلتهم ثلاثة عمال عرب أحياء . ولكن باعجوبة نجوا من الموت المروع حرقا .

فقد كتبت « دافار » ، اول امس الاربعاء ، ان رجال الشرطة في شمال تل ابيب افلحوا في انقاذ ثلاثة من العمال « من ابناء الاقليات » ، على حد قول الصحيفة ، كادت النار تلتهمهم وهم احياء .

والحادثة المروعة كما روتها « دافار » ان العمال العرب الثلاثة يعملون في مصنع للالبسة في تل ابيب . وعند انتهاء العمل لا يغادرون المصنع الى بيوتهم وعائلاتهم في اماكن سكناهم ، بل يمكثون في المصنع ويبيتون فيه . والاسباب لا تخفى على احد يقوم اصحاب المصنع باغلاق الابواب عليهم حتى الصباح ، حين موعد بدء العمل .

وفي الساعة الواحدة من صباح اول امس الاربعاء شبت النار في المصنع وكادت تمتد الى جميع اقسامه . وحضر رجال المطافئ لاحتواء النار ومنعها من الانتشار واطفائها . ولكن الشرطة علمت فيما بعد ، ان ثلاثة من العمال العرب ينامون في المكان ويتهددهم الموت الفظيع حرقا وهم احياء . فامرت الشرطة بكسر اقفال ابواب المصنع واقتحام المصنع وانقاذ العمال الثلاثة . وفعلا تم العثور عليهم وهم احياء على قيد الحياة .

وكتبت « دافار » ان العمال العرب الثلاثة اقتيدوا للتحقيق معهم في ظروف اشتعال النار في المصنع !!!

والحقيقة ان هذه ليست المرة الاولى التي يذهب عمال عرب فيها ضحية الظروف غير الانسانية التي يعمل العمال العرب فيها ، خاصة اولئك من المناطق العربية المحتلة فسبق ان احترق مصنع اخر اخر في تل ابيب . وبعد ان تمكن رجال المطافئ من اطفاء النار في ذلك المصنع تكشفت حقيقة مروعة مذهلة وهي ان احد العمال العرب من قطاع غزة كان يبيت في ذلك المصنع ولم يتمكن من النجاة لان اصحاب العمل اغلقوا الابواب على ذلك العامل العربي .

وكتبت الصحف في حينه ان صاحب المصنع قال للشرطة ، في اثناء القيام باطفاء النار ، انه ترك شاة في المصنع وانه يخشى ان تحرقها النار . ولم يذكر شيئا عن ذلك العامل الذي ظل يقاوم النار والموت اختناقا ، باصابعه واسنانه . لكن عبثا فالاقفال كانت محكمة الاغلاق !

وسرعان ما تكشفت حقائق مذهلة . فالكثيرون من العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين يضطرون الى المبيت في اماكن العمل لبعدها عن اماكن سكناهم ، يعيشون في ظروف غير انسانية قطعية . فاصحاب العمل يحشرونهم حشرا في المصانع ويقفلون الابواب عليهم . ويتركونهم عرضة للموت اختناقا وحرقا .

وكم هي كثيرة المرات التي ذهب عمال عرب شبان في عمر الحبق ومسنون ضحية مثل هذا الاهمال الخطر الذي لا يمكن السكوت عليه . والذي ان يكشف عن شيء فعن « انسانية » هذا النظام وحقيقته .

لقد نجا العمال العرب الثلاثة باعجوبة هذه المرة . وكان يمكن ان يكون مصيرهم ماساويا مثل مصير الكثيرين من اخوانهم من العمال العرب . فالى متى سيظل هـذا الاستهتار الاثم بحياة العمال العرب ؟

ندوة في تل أبيب احتجاجا على العدوان البوليسي الآثم على باقة الغربية وجت

تل ابيب – بدعوة من « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » عقدت ندوة واسعة ، في ١٦ الجاري ، وباشتراك جمهور غفير من الاوساط الديمقراطية اليهودية وناقشت الاعتداء الاثم الذي قامت به قوات شرطة الوزير هليل على المواطنين الامنين في باقة الغربية وجت في « يوم الارض » الثاني ، ٣٠ آذار ١٩٧٧ .

جرت الندوة في بيت « سوكولوف » بتل ابيب وتحدث فيها كل من رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، السيد جلال طمعة ، ورئيس مجلس محلي جت ، السيد احمد ابو عصبة ، وابراهيم بيادسة ، عضو المجلس المحلي في باقة الغربية والاستاذ حسن بشارة ، نائب مدير مدرسة الطيبة الثانوية ومرشح الجبهة الديمقراطية للكنيست ، وعبد الحميد ابو عيطة ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، والبروفسور دانييل عميت ، استاذ الفيزياء في جامعة القدس ، والبروفسور كالمان التمان ، الاستاذ في جامعة « التخنيون » بحيفا ، وكوخابي شيمش ، من قادة الفهود السود ، والشاعر بيبي .

وكانت الرفيقة تمار غوجانسكي مرشحة الجبهة للكنيست وسكرتيرة منطقة تل ابيب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عريف الندوة .

وقد شجبت الرفيقة غوجانسكي في بداية كلمتها العدوان الاثم على المواطنين العرب في باقة الغربية وجت وقدمت للمشتركين في الندوة السيدة عايشة عباسة التي قدمتها على انها « ام الثلاثين من آذار ١٩٧٧» . ودعت الى تشديد النضال كيلا يتكرر هذا اليوم اللعين ، اي كيلا يتكرر مثل هذا العدوان الاثم .

وتحدث السيد جلال ابو طعمة فقال ان وزير البوليس كذب في حديثه الى التلفزيون الاسرائيلي حول احداث باقة وجت . واضاف ابو طعمة انه تردد كثيرا في الذهاب لمقابلة الوزير هليل . ومع ذلك فقد ذهب الى المقابلة . ولكنه أكد ان على الوزير الا يرى في هذه المقابلة اجتماع مصالحة . فلا بديل للجنة التحقيق . وقال السيد طعمة أنه لو حدث ما وقع في باقة الغربية وجت في احدى المستوطنات اليهودية لهرع الوزير الى تلك المستوطنة للوقوف شخصيا على ما حدث .

وتحدث عن تطهيرات ثلاثة وجهت قريته باقة الغربية . فذكر ان قوة من الشرطة حضرت اليه ، بعد اعلان المجلس الاضراب في ٧٦/١٢/١٧ احتجاجا على عدم دفع الحكومة ما عليها من هبات واموال مستحقة للمجلس ، وحذرت من قيام اية مظاهرات معادية للمجلس وان كل مظاهرات معادية وان كل قوة معادلة حين اضرب مدرسو ثانوية القرية مطالبين بدفع الفروق في الرواتب المستحقة لهم وقامت بتحذيري . وقبيل ٣٠ اذار ١٩٧٧ حذرتني الشرطة من ان باقة الغربية ستغرق في الدماء .

وحمل ابو طعمة سلطات الامن مسؤولية ما حدث . وقال ان لجنة التحقيق هي التي يجب ان تنظر فيما حدث وفي الظروف التي تسبب عنها .

وتحدث السيد احمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت المحلي ، عن الاعتداء الاثم على المواطنين في قريته وعن ضبط المواطنين لاعصابهم الامر الذي حال دون سقوط ضحايا .

وشكر السيد ابراهيم بيادسة القوى الدمقراطية على تأييدها لقضية اهالي باقة الغربية وجت العادلة . وقدم للحضور ثلاثة من الشبان الجرحى .

وتحدث الاستاذ حسن بشارة فاستعاد ما حدث لقريته الطيرة في الاعوام ١٩٥٤ و ١٩٥٦ و ١٩٥٧ . وقال ان ما حدث ، كما يبدو ، هو خطة استراتيجية اعدتها السلطات . وان الدور سيلحق كل قرية عربية .

وقال البروفسور دانييل عميت انه لا يتوقع ان يكون هذا « يوم الارض » الاخير . واعرب عن تشاؤمه من احتمال اقامة لجنة تحقيق . وقال ان السلطات تستهدف اقامة حاجز بين المواطنين العرب واليهود . واضاف ان هذه السلطات تعتدي على اليهود والعرب على السواء .

وقال عبد الحميد ابو عيطة ان الشرطة تدخلت في الطيبة في العام الماضي فاستشهد احد المواطنين . ولكنها لم تتدخل هذه السنة فلم يحدث شيء .

وقال البروفسور التمان ان « يوم الارض » هو رمز لنضال الشعب العربي في اسرائيل دفاعا عن اراضيه وحقوقه ورمز للتضامن اليهودي – العربي . واضاف ان السلطة تخاف التعقل والواقعية وتخشى المستقبل كما تخاف موقف عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية العقلاني .

وقال كوخابي شيمش من قادة « الفهود السود » ان السلطات ترد بالعنف على كل تحرك شعبي واضاف ان هناك تمييزا بين اليهود والعرب وتمييزا بين اليهود واليهود . والسلطات يعتريها القلق فلا تسمح لسماع نبأ ولادة طفل عربي وكذلك طفل من اصل مراكشي (شرقي) . اننا شركاء للمواطنين العرب في نضالهم .

والقى الشاعر بيبي قصيدة بهذه المناسبة .

كارثة غرق مروعة في بحر عكا

عكا – لمراسلنا – روعت مدينة عكا ، ظهر امس الخميس ، لنبأ غرق سفينة نزهة في البحر مقابل عكا وعليها عشرات المتنزهين من اليهود والعرب .

واعلن في ساعة متاخرة من مساء امس انه تم انتشال ٨ جثث غرقى بينهم مواطن من قرية كفربرة وامراة وطفلتاها من جلجوليا في المثلث . وكان البحث لا يزال مستمرا عن عدد من المفقودين .

ولدى وصول نبأ غرق السفينة هرع الكثيرون من مواطني المدينة العرب وخاصة من بين الصيادين لانقاذ الغرقى . ولم فعلا انقاذ بعض المتنزهين .

وعلم مراسلنا ان السفينة المذكورة يمتلكها المواطن روبي زاموشي . ومسموح لها ان تركب عشرين متنزها فقط . ولكن ، كما يبدو ، اعتلى عليها امس الخميس عدد اكبر من المتنزهين . وحين عودتها الى الميناء ابصر ركاب السفينة ماء يدخل السفينة فهرعوا الى الجانب الثاني منها الامر الذي افقدها التوازن فغرقت وغرق معها الكثيرون من ركابها .

هذا واستقبل اهالي عكا باشد الدهشة ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي مساء امس عن الحادث عندما ابرز ان رجال الضفادع الاسرائيليين هم الذين هرعوا لانقاذ الغرقى ، ولم يتطرق لاي ذكر للصيادين العرب الذين قاموا بالدور الاساسي في عملية الانقاذ ، بينما رجال الضفادع هؤلاء جاؤوا بعد ساعتين من وقوع الحادث وبينما كانت عملية الانقاذ قد انتهت .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

أمرا لا يدعو فقط الى الاستهجان والاستنكار بل يدعو الى الرثاء على الانظمة الرجعية العربية الباقية التي لا تستحق اي رثاء . فنحن نرى كيف لم تعد الدول الامبريالية الكبرى، مثل فرنسا والولايات المتحدة ، تتجرأ على ارسال شبابها للموت في حروب استعمارية أمام مقاومة شعوبها الشديدة. فتلجأ ، في افلاسها ، الى جيل الرجعية العربية بما يحدث في عالمنـا .

هذا هو ، اذن ، الثمن الباهظ جدا الذي تفرضه الامبريالية على الرجعية العربية مقابل مجرد وعود بارجاع اشبار من الارض المحتلة !

ولكن هذا الثمن هو دمارها الفعلي ، دون أن تاخذ مقابله سوى مسبة الشعوب العربية الابدية . فالشعوب العربية ، الضحية التاريخية للعدوان الامبريالي ، ترفض بالاجماع هذا الطريق المهلك وتدرك ان مكانها هو الى جانب القوة الاقوى في عصرنا – الاتحاد السوفييتي وجميع قوى التحرر الوطني والاشتراكية .

ونوجه هذا الكلام ، في الاساس ، الى حكام اسرائيل كي يتدبروا امرهم اذا كان في مقدورهم أن يتدبروا هذا الامر وأن يعترفوا بالامر الواقع الدولي الذي لا يستطيعون التهرب من نتائجه .

ونوجه هذا الكلام الى كل وطني عربي أن يكون بعيد النظر وان لا يقع في المكيدة المهلكة التي تنصبها الامبريالية البائدة أمامه . لقد شعرنا بالاسف الشديد لافتتاحية صحيفة « القدس » (أمس الخميس) التي تصدر في القدس العربية المحتلة وهي تحاول ، بشكل فج ، تبرير التورط المغربي والساداتي في زائير . ان هذا الخروج عن الاجماع الشعبي العربي نعتبره من قبيل الدس الذي تقوم به سلطات الاحتلال المتنفذة (حتى الان) في القدس العربية المحتلة .

كذلك نعتبر من قبيل هذا الدس ما جاء في افتتاحية « القدس » في اليوم السابق ، الاربعاء ، من انزعاج للتأييد الحماسي الذي تحظى به جبهتنا ، جبهة السلام والمساواة ، من قبل الشعب العربي الفلسطيني – شعبنا – في المناطق المحتلة . لا ، ليس هذا التأييد « دعاية انتخابية اسرائيلية » بل هو انعكاس لطريق النصر الذي اختاره شعبنا العربي الفلسطيني وكل الشعوب العربية– جنبا الى جنب مع جميع قوى الحرية والسلام والاشتراكية في العالم أجمع . يكون هذا « التأييد » دعاية انتخابية وتاييدا مصطنعا حين تتظاهر به أحزاب صهيونية مثل « شلي » وغيره . ولكنه يكون قضية الشعب الواحد والمصير الواحد حين يصدر عن جبهتنا اليهودية العربيه. انه لمن المؤسف أن تسمح « القدس » لنفسها بنشر رسالة المدعو فارس أيوب دفاعا عن « شلي » في عددها الصادر امس ، الخميس . فاذا كان مجهول الهوية لدى اصحاب « القدس » فانه من « خشي البيت » لدى سلطات الاحتـلال .

ان مستقبلا رحبا ومضيئا امامنا وامامكم أيها الوطنيون المخلصون . فحذار من الوقوع في مكيدة الدمار الاستعمارية والاحتلالية !

برجنيـف لا يمكـن – بقيـة

الاتحاد السوفييتي على اساس الطموح الدائم لتدعيم الصداقة معه . واننا لنقدر دوره الرائد في تاييد نضال الشعوب من اجل الحرية . ونشيد بمساهمته الخاصة في تاييد نضال الامة العربية ضد الغزو الصهيوني والامبريالي . ان بلدينا يؤكدان ، من جديد ، متانة العلاقات بينهما والتي تعرضت ، في السنوات الاخيرة ، الى حالات حرجة . ولقد تغلبنا عليها بنجاح وازلنا ما اعترض طريقها من صعوبات » .

واكد الرئيس السوري على متانة الاسس التي تقوم عليها الصداقة العربية السوفييتية . واوضح ان المباحثات التي يجريها مع القادة السوفييت ستضمن « التفاهم حول الجهود التالية الرامية الى وقف العدوان وانهاء الاحتلال والتشريد والى انهاء الحروب والمآسي في منطقتنا . ولا شك في ان نتائج هذه المشاورات سيكون لها تاثير ايجابي على التقدم اللاحق في طريق السلام في الشرق الاوسط » .

وتعرض الرئيس السوري ، في كلمته ، الى اضطرار سوريا الى التدخل في لبنان لوقف نزيف الدم الرهيب الذي تعرض له هذا البلد الشقيق .

اتفاق تام

ونشرت صحيفة الحكومة السوفييتية ، « ازفستيا » ، ان المحادثات الرسمية انتهت في الكرملين بموسكو باتفاق تام على تنمية علاقات الصداقة والتعاون بينهما وعلى بذل اقصى الجهود من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي . واتفقا على انه يمكن حل النزاع في الشرق الاوسط بتطبيق مبادئ رفض ضم مناطق بالقوة والاعتراف بحق جميع الدول في الوجود المستقل . وتطبيق هذه المبادئ تستلزم تحرير جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في عام ٦٧ وتامين الحقوق العادلة وغير القابلة للتقاش – حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الخاصة به .

واقام الرئيس السوري حفل غداء على شرف مضيفيه اشاد فيه بصداقة الاتحاد السوفييتي . وعن مباحثاته في موسكو قال : « ان هذه المباحثات تعبر عن عمق العلاقات بين بلدينا وعن امكانية تطورها وتقدمها . فهذه العلاقات مبنية على مبادئ اساسية هي الاخلاص للقضية الحرية والدفاع عن حقوق الانسان وعلى الهدف المشترك بالتصدي للعدوان في كل مكان ولتامين السلام العادل » وقال : « ان تضامن الاتحاد السوفييتي مع الشعوب العربية في تصديها للمعتدين الاسرائيليين هو تجسيد لهذه المبادئ » .

ترحيب عربي

وتبدي صحف سوريا وغيرها من الاقطار العربية اهتماما وترحيبا كبيرا بنتائج مباحثات القمة السورية السوفييتية . واجمعت الصحف اللبنانية الوطنية على ان توطيد العلاقات السورية السوفييتية من شانه ان يدعم التضامن السوري الفلسطيني ومع القوى الوطنية اللبنانية .

كما ترى الاوساط الوطنية العربية في دعم الصداقة السورية – السوفييتية مرحلة اعلى في الصمود العربي امام الهجمة الامبريالية المعتمدة على خيانات الرجعية العربية .

ونتائج المباحثات السورية السوفييتية تحرج اعوان امريكا القدامى والجدد في البلدان العربية وتضع مشاريعهم الاستسلامية في القرنة وتجعل من الصعب عليهم التراجع عن الاهداف الوطنية العامة وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

رئيس – بقيـة

السلام والمساواة الذين يخوضون معركة الانتخابات من اجل السلام والحق والعدالة في منطقتنا . ان السلام عندنا هو اقامة الدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ومن هنا نرحب بكم ونقدم لكم غصن الزيتون هذا وهاتين الحمامتين رمز السلام ورمز المحبة ، وتفاؤلا بالمستقبل » .

هذا وتوالت برقيات التاييد والتضامن مع اهالي نابلس من رؤساء بلديات جنين والبيرة والخليل ومن مختلف النقابات والهيئات في المناطق المحتلة ، معربة عن الاستنكار الشديد لاعمال الاستفزاز والاستيطان .

وكان رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، قد بعث الى زميله رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، ببرقية باسم ادارة بلدية الناصرة جاء فيها : « قلوبنا معكم ومع كفاحكم العادل لتصفية الاحتلال ولتحقيق الحياة الحرة الكريمة في وطن الاباء والاجداد » . كما اتصل توفيق زياد ببسام الشكعة تلفونيا وابلغه بتضامن بلدية الناصرة وشعبها مع ابناء شعبهم الواحد في نابلس المحتلة وتحيتهم على وقفتهم البطولية المشرفة واستنكار شعب الناصرة الصامد للاستفزاز العنصري الوقح الذي قام به الناشئ الصغير المدعو كهانا .

نـاصرة الجليـل – بقيـة

شما عمرو) ، محمود حسين حصري (عضو مجلس ام الفحم المحلي) ، كريم خلف (رئيس بلدية رام الله)،الكاتب صليبا خميس ، عاصم خطيب (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية) ، يوسف نسيب خير (رئيس مجلس البقيعة المحلي) ، علي دخل الله (رئيس مجلس دير الاسد المحلي) ، النائب توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ، محمد زيدان (نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي)، شفيق زاهر (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية – فرع عسفيا) ، الشاعر نايف سليم (عضو مجلس البقيعة المحلي) ، الشاعر الشعبي عوني سبيت ، القس شحادة شحادة (رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي)، بسام الشكعة (رئيس بلدية نابلس) ، جمال طربية (رئيس مجلس سخنين المحلي) ، الكاتب محمد علي طه ، المحامي كامل ظاهر (نائب رئيس بلدية الناصرة) ، طارق عبد الحي (رئيس مجلس الطيرة المحلي) ، امين عساقلة (عضو مجلس المغار المحلي) ، الاستاذ صلاح فرح ، الشيخ فرهود فرهود (رئيس لجنة المبادرة الدرزية) ، سليم القاسم (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ، الشاعر سميح القاسم (رئيس تحرير « الجديد ») ، أسعد يوسف كنانة (رئيس مجلس محلي يافة الناصرة) ، البروفيسور التمان كالمان ، حنا مويس (رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية) ، الشيخ مرزوق معدي ، جمال موسى (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ، الشاعر د. سليم مخولي ، الاستاذ نعيم مخول ، الشيخ نجيب مبدا ، الاستاذ مطانس مطانس ، الاستاذ جمال معدي ، عصام مخول (سكرتير اتحاد لجان الطلاب العرب الجامعيين) ، المحامي حنا نقارة ، الاستاذ محمود نعامنة ، محمد عيرى نصار (رئيس مجلس عرابة المحلي) ، الكاتب محمد نفاع ، الكاتب سلمان ناطور .

(الدعوة عامة)

المرض يفتك بالسجناء السياسيين

بئر السبع – علم مراسلنا انه توجد في سجون الاحتلال عدة حالات مرضية يتوجب على الهيئات الشعبية وغير الشعبية العمل لاطلاق سراح الذين يعانون منها ... ومثل على ذلك المواطن علي نافع عبدو (٦١ سنة) الذي يقبع في سجن بئر السبع الثاني ويعاني من عدة امراض وكل ما تبقى له من فترة حكمه قرابة ٥ اشهر ولكن السلطات ترفض اطلاق سراحه بتعنت لا نظير له . والمواطن اسماعيل كامل عرفات ذو العمود الفقري المكسور منذ كان عمره ١٢ عاما والبالغ من العمر ٣٢ سنة وهو لا يستطيع الحراك الا بواسطة مساعدة الاخرين ... والمواطن نافذ سليمان علان المقعد الذي فقد ذراعه في معركة دارت رحاها بينه وبين قوات الامن في ١٩٦٩ كما وشلت قدماه ، ومع ذلك رفضت السلطات حتى ابعاده الى الاردن على الرغم من مطالبته بذلك مرارا . وقد بدات حالته الصحية تسوء لحد ان بوله اصبح لا اراديا ... هذا وقد طلب من محاميه الفاخوم مناشدة الراي العام العمل على انقاذه. وثمة حالة مرضية اصعب ان لم تكن موازية هي حالة السجين محمد سليمان قطامش الموجود حاليا في مستشفى سجن الرملة دون ان يلوى على الحراك . وكذلك السجين محمد بدوي جبرين الصاب بروماتيزم القلب وهو في سجن نابلس ... والسجينة مريم الشخشير في سجن نفي ترتسا .



الاتحاد

٩ شارع الحريريه – حيفا

ص. ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٢

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

مهرجان أربعين جنبلاط يؤكد السير على دربه ـ درب الجبهة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٢٦ نيسان ١٩٧٧ ، ٨ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ١٠٠، ٣٣ VOL 33—100— 26.4.1977

الألوف تهتف: "واو، واو" تحية للشبان الدروز رافضي الخدمة الاجبارية

بسام الشكعة : لن نتزحزح عن وحدتنا الوطنية وعن قيادتنا الوحيدة ـ منظمة التحرير !
كريم خلف : كل الوطنيين الفلسطينيين معكم ،مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ منذ الاجتماع العفوي التاريخي الذى أعلن فيه عن انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ، صبيحة العاشر من كانون الاول ١٩٧٥ ، لم تشهد ناصرة الجليل حشدا ضخما وحماسيا كالذى شهدته بعد ظهر السبت الماضي (٢٣ نيسان) لمناسبة الاربعين على استشهاد القائد اللبناني والعربي الوطني والتقدمي الخالد الذكر ، كمال جنبلاط . واشترك في المهرجان ما يزيد على ثلاثة آلاف نسمة بين جالس وواقف من جميع انحاء البلاد ، من اسرائيل والمناطق المحتلة .

ولما كان الشهيد كمال جنبلاط قائدا لاوسع جبهة وطنية تقدمية ، لبنانية وعربية عامة ، دفاعا عن الحق الفلسطيني الذى لا يتزعزع فقد تحول المهرجان ، الذى خطب فيه ممثلو الشعب العربي الفلسطيني في الضفة وفي اسرائيل ، الى اضخم مهرجان واشده حماسة في تأييد جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة .

وأعلن رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، ان رؤساء بلديات الضفة الغربية يعلنون تأييدهم الحماسي للجبهة . وشقت عنان السماء هتافات الجماهير بحرف الجبهة الانتخابي ـ واو ، واو ـ حين صاح الشيخ الجليل نجيب مبدأ (من يركا) هاتفا : « لا تنسوا أيديكم بالتصويت لرجال السلطة واعوانهم العرب » ، وحين قرأت برقية التحية من عشرات الشبان الدروز القابعين في السجون لرفضهم الخدمة الاجبارية .

وكان عريف هذا المهرجان المهيب شاعر الشعب والوطن الرفيق سميح القاسم . فافتتحه داعيا الجماهير المحتشدة الى الوقوف دقيقة حداد . بكرى فوقفت الجماهير حدادا امام صورة مهيبة لكمال جنبلاط رسمتها ريشة الفنان انيس أبو ركن وزينت صدر القاعة الرحبة .

ثم تعاقب الخطباء .

رئيس بلدية الناصرة : شعب منتصر !

فكان أول الخطباء رئيس بلدية الناصرة ، الشاعر توفيق زياد ، فاعلن : « نحن واثقون بان حركة التحرر الوطني الفلسطينية ستظهر ، في المستقبل ، ... كل الصعوبات . والقضية هي فقط في أننا نريد ان نصل الى الحاجة السعيدة بأقل ما يمكن من ضحايا واخطاء وثمن . ومن هنا نقدر كمال جنبلاط الذى ناضل بحكمة من اجل وحدة الشعبين اللبناني والفلسطيني لصد المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية . ومن هنا نحذر حكام اسرائيل الذين يدبرون المؤامرات الدموية . فاذا فشلوا في القضاء على شعبنا الفلسطيني ، في الماضي السحيق وحين كان هذا الشعب لا يزال ضحية قيادات جاهلة ، فانهم سيفشلون حتما الان بعد ان التف هذا الشعب حول قيادته النيرة ـ منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات » .

رئيس بلدية نابلس : لن نتزحزح !

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية نابلس الصامدة والصامد ، بسام الشكعة . فقال : « انه لفخر لي ان التقي اليوم بكم في المدينة الشامخة وفي مناسبة شامخة تؤبن فيها رجل هو بطل من أبطال العرب عرف النضال وعيا وتضحية وصبرا » .

وتعرض رئيس بلدية نابلس للاستفزاز الوضيع الذى نظم في صورة السرابي الفاشي كهانا . فاوضح أن استفزاز كهانا لم يكن الا ستارا لالهاء الاهالي عن عملية استيطان جديدة نفذتها السلطات المحتلة في منطقة مسحة (قرب كفر قاسم) .

واعلن بسام الشكعة ، وسط عاصفة من التصفيق المجلجل : « انهم ـ اى المحتلين ـ يملكون القدرة على تحريك التانبوم والدبابات . ولكنهم لا يملكون القدرة على تحريكنا عن حقنا الانساني العادل في العمل لاسترداد حقوقنا ولا يملكون القدرة على مصنا عن وحدتنا الوطنية الفلسطينية ولا عن سادتنا الشرعية الوحيدة ـ منظمة التحرير الفلسطينية » .

الشيخ فرهود : وصيته وحدتنا !

ثم كانت الكلمة للشيخ الجليل والقائد الوطني البارز ، فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية . فقال : « ان عزاءنا الاكبر بفقدنا العظيم هو ان نجتمع هنا لنرى بعضنا بعضا ولناخذ العبرة ولنقتدي بمآثر الرجل العظيم . فلنتخذ العبرة من الوحدة التي اقلها : فان وحدتنا هي الصخرة التي تسند صمودنا وهي نبراس نهتدى به في مسيرتنا نحو اهدافنا » .

ثم القى الشيخ فرهود فرهود قصيدة

البقية على صفحة ٥ ع ٣ ـ

المزيد والمزيد من التأييد المحلي والعربي

الشيوعيون الفلسطينيون يحيّون الجبهة ويتمنون لها أكبر عدد من المقاعد!!

بيان لجنة المبادرة الدرزية في دعوة بني معروف للسير على طريق البطل الشهيد كمال جنبلاط !
باقة الغربية الصامدة ، شعبا وطلابا ، تؤيد الجبهة الدمقراطية • تأييد رياضيي الطيبة وطلاب كلية عيلبون !

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ وجه التنظيم الشيوعي الفلسطيني ، في الضفة الغربية المحتلة ، تحية التضامن والتأييد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وظهرت هذه التحية في العدد الاخير (أواسط نيسان) من صحيفة «الوطن» التي يصدرها التنظيم سرا في الضفة المحتلة .

تهنئة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وجاء في تحية التنظيم الشيوعي الفلسطيني ، تحت عنوان « جبهة السلام والمساواة ـ نجاح كبير لقوى السلام الاسرائيلية » ، ما يلي : « ان برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الذى اكده عملا المواقف الجريئة الواضحة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال ضد الاحتلال وتضامنا مع شعبنا لاسترداد حقوقه الوطنية ، ان هذا البرنامج يحظى بتقدير كل الاوساط الوطنية والتقدمية في بلادنا ويحمل من انصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حصولها على اكبر عدد ممكن من المقاعد في الكنيست الاسرائيلية خدمة مباشرة لقضيتنا الوطنية ولقضية السلام العادل . ان الشيوعيين الفلسطينيين ، اذ يهنئون الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق بنجاحه في اقامة الجبهة الدمقراطية ، يتمنون لهذه الجبهة النجاح الباهر في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة » .

تزايد التأييد الشعبي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ هذا ويتسع باستمرار التأييد الشعبي للجبهة خصوصا من اوساط الوطنيين واجيال الشعب الطالعة .

بنو معروف على طريق كمال

واصدرت لجنة المبادرة الدرزية نداء الى بني معروف دعتهم فيه الى تأييد الجبهة . وجاء فيه انه « من اجل المحافظة على شرفنا يجب علينا مواصلة السير على الطريق الذى سار عليه البطل الشهيد كمال جنبلاط » .

واكدت لجنة المبادرة الدرزية ان « قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي القائمة الوحيدة التي ادرجت في برنامجها السياسي بندا خاصا يدعو الى التضامن مع الشبان الدروز المكافحين ضد قانون التجنيد الاجباري التعسفي » . واشادت لجنة المبادرة الدرزية بواضح « ان اول طبيب في عرية بيت جن هو جمال ردان الذى ارسله الحزب الشيوعي للدراسة في هنغاريا » .

باقة الصامدة مع الجبهة

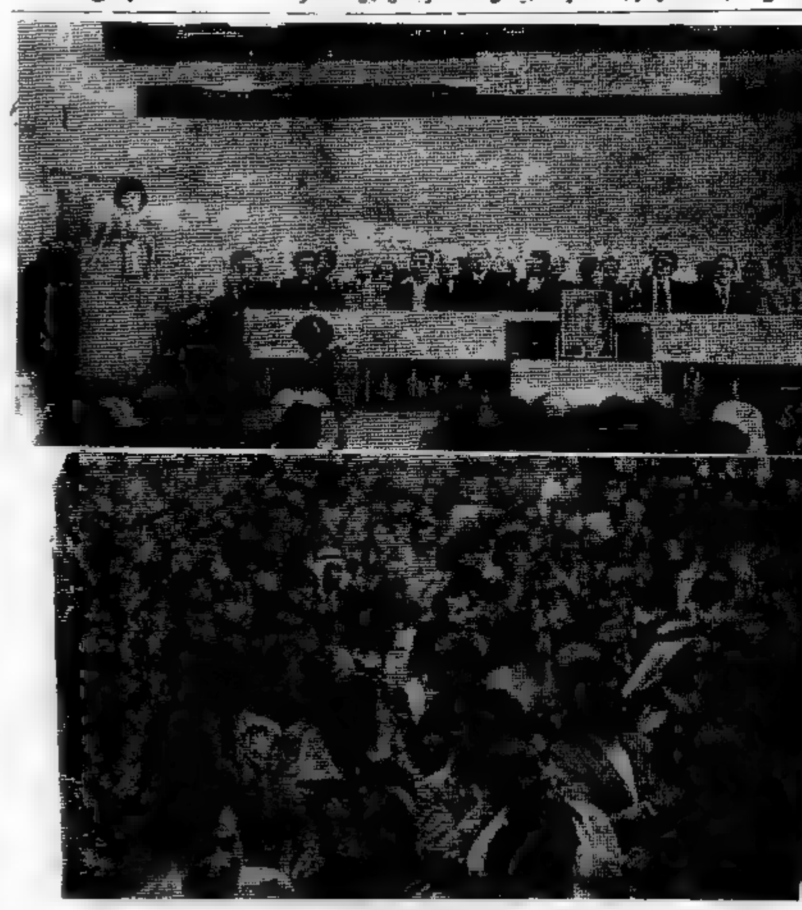
ومن باقة الغربية الصامدة تستمر

البقية على صفحة ٦ ع ٢

الطائفة الدرزية تحتفل بعيد النبي شعيب

احتفل الوف من ابناء الطائفة الدرزية العربية ، يوم الاحد أمس الاول ، بعيد النبي شعيب وبالزيارة التقليدية الى مقامه الشهير في حطين . واقتصرت الاحتفالات على الطقوس الدينية . و «الاتحاد» يهنئ المواطنين الدروز بهذه المناسبة الكريمة مع التمنيات بعودتها وشرقنا ينعم بالسلام العادل .

(الاتحاد)



منصة مهرجان الاربعين في الناصرة حياء لذكرى الشهيد البطل كمال جنبلاط وجانب من الالوف المحتشدة ، الشاعر سميح القاسم يقدم الخطباء .

أول أيار بالناصرة

أضخم مهرجان تعبيرا عن أضخم وحدة صف

الناصرة ـ لمراسلنا ـ على اثر رفض البوليس التصريح بمظاهرة اول ايار في الناصرة اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا استنكرت فيه هذا الاجراء الاضطهادي وفندت حجة البوليس بأن تخوفه (!) من الاخلال بالنظام العام هو ما منعه من التصريح بالمظاهرة . واستشهد البيان بالعديد من المظاهرات التي نظمت في مثل هذا اليوم باقصى حد من الروعة والمسؤولية والنظام . ودعا الجماهير الى الاحتفال بهذا اليوم العظيم في مهرجان شعبي ضخم في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد (١-٥-٧٧) في ساحة اول ايار في مدينة الناصرة ، مؤكدين بذلك عدم تخليهم عن تقاليد اول ايار الكفاحية وتمسكهم بحقوقهم القومية واليومية . وتجرى الاستعدادات لكى يكون هذا المهرجان اضخم مهرجان شهدته مدينة الناصرة ، يعكس المكاسب التاريخية في تعزيز وحدة الصف متمثلة بقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

الملك حسين الى واشنطن

واشنطن ـ ضمن سلسلة زيارات « الحجيج » ، التي يجريها زعماء دول عربية للقاء الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، وصل الى واشنطن يوم الجمعة الماضي « الحاج » رقم ٢ حسين ملك الاردن في زيارة وصفت بانها طويلة ، وسيجري خلالها سلسلة لقاءات مع الرئيس الامريكي ووزير خارجيته .

اقرار قائمة الجبهة و ٢١ قائمة أخرى

القدس ـ أقرت لجنة الانتخابات المركزية نهائيا في اجتماعها امس قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » وحرفها « و » بالاضافة الى ٢١ قائمة اخرى تقدمت لخوض معركة الانتخابات للكنيست التاسعة . وقد رفضت اللجنة قائمة واحدة هي قائمة « مشوهي الحرب » باغلبية الاصوات لعدم استيفائها الشروط المطلوبة .

في لبنان :

ألتصدي لمؤامرة تصديع التعاون السوري ـ الفلسطيني

بيروت ـ تتصدى منظمة التحرير الفلسطينية الان لمؤامرة استفزازية ضد التعاون السوري ـ الفلسطيني الذى توطد في الآونة الاخيرة خصوصا على أثر زيارة كل من ياسر عرفات وحافظ الاسد الى الاتحاد السوفييتي على التوالي .

فقد أعلن ان اثنين من المسلحين الفلسطينيين ، التابعين لما يسمى « جبهة الرفض » ، قد قاما باعتداء على قوات الردع العربية في بيروت وقتلا جنديين سوريين . وقد أسرعت منظمة التحرير الفلسطينية الى تطويق الحادث والقت القبض على المجرمين وسلمتهما الى قوات الردع . ومع ذلك قامت بعض قوات الردع ، وبحجة الحادث ، بمهاجمة منطقة مستشفى ازدياد نشاط الانعزاليين ، الذين المقاصد في بيروت ، وهي منطقة يقطنها الفلسطينيون . واسفر الهجوم عن سقوط عدد من الضحايا من بين المدنيين . ومع ذلك تواصل منظمة التحرير الفلسطينية ويواصل المسؤولون السوريون العمل على تطويق الحادث ومنع تكرار الاستفزازات .

ويلاحظ المراقبون ان هذه الاستفزازات جاءت في وقت واحد مع يستهدفون اثارة الاضطرابات الدموية من جديد ، ومع التصريحات التهديدية الاخيرة التي اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة ، شمعون بيرس . وكان بيرس قد ادلى ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بتصريح هدد فيه بالتدخل في جنوب لبنان بحجة حماية قرى الانعزاليين . وقال ان الجيش الاسرائيلي سيتدخل اذا تجاوزت القوات السورية ما اسماه « الخط الاحمر » . واضاف : ان سوريا تفهم ما اعني !

فمن الواضح ان تهديدات بيرس تستهدف تشويه سمعة سوريا

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

أبا ايبن في ورطة مالية تهدد مستقبله السياسي

تل ابيب ـ تنشغل الصحف الاسرائيلية في هذه الايام بفضيحة مالية جديدة . وبطل الفضيحة هذه المرة هو ابا ايبن ، وزير الخارجية الاسبق والشخصية الثالثة في الجهاز القيادي لحزب « العمل » بعد بيرس ورابين . فقد كشف موظف سابق في وزارة الخارجية ، في رسالة الى الشرطة النقاب عن ان ابا ايبن يحتفظ بآلاف الدولارات في حساب خاص له في بنك في بريطانيا خلافا لانظمة وزارة المالية فيما يتعلق بالعملة الاجنبية . ويجري التحقيق الان مع ابا ايبن حول هذه الاموال . ومنذ كشف النقاب عن تورط ابا ايبن في هذه الفضيحة يلح سؤال عن القوى المعنية في فضح امثال ابا ايبن وقبله رابين وعوفر ويدلين من قادة حزب « العمل » ومن الدوافع لذلك . وهل الهدف من وراء ذلك التغطية على السرقات الكبيرة فعلا ؟ أم ان الهدف ابعد من ذلك ويرمي الى التمهيد لتسلم اوساط اكثر يمينية ومغالاة في التطرف لزمام السلطة بعد الانتخابات العربية القادمة .

انفجار في باص واعتقال عرب !

تل ابيب ـ اصيب ٢٧ شخصا بجراح ، صباح اول امس ، من جراء انفجار عبوة ناسفة في باص تابع لشركة « ايجد » كان في طريقه من « كريات جت » الى بئر السبع . وكان الباص قد وصل الى كريات جت قادما من الخليل وواصل السفر الى بئر السبع بعد ان انزل منه العمال العرب الذين يعملون في مصانع كريات جت . وعلى الاثر قامت شرطة كريات جت باعتقال ٤٨ عاملا عربيا من المناطق المحتلة للتحقيق معهم .

العلاقات المصرية السوفييتية :

ارغبة جديدة في تحسين العلاقات أم خوف من انفجارات شعبية ؟

تونس ـ اكد حسني مبارك نائب الرئيس المصري ، في مؤتمر صحفي عقده في تونس ، مساء اول امس ، ان اشتراك الاتحاد السوفييتي في الاعداد لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط يعتبر امرا ضروريا وان هناك اتصالات مصرية مكثفة حول مسألة انعقاد المؤتمر مع القادة السوفييت .

وقال ان مصر لا تنسى المساعدات التي قدمها لها الاتحاد السوفييتي في كافة المجالات وعلى مختلف الاصعدة .

وبعد ان اكد على ان القضية الفلسطينية هي محور الصراع في الشرق الاوسط ودعا الى اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع اشار الى ان الاستعداد العسكري يواكب التحرك السياسي لمواجهة اي احتمال .

ويشير المراقبون الى ان تصريحات مبارك هذه هي دليل على ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر تسير نحو التحسن نتيجة للجهود التي بذلهما في موسكو كل من الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في اثناء زيارتهما للاتحاد السوفييتي مؤخرا خاصة وان زعماء مصر ومعهم حكام السعودية والاردن وبعض الدول العربية الاخرى اخذوا يشعرون بانهم يمكن ان يواجهوا انفجارات خطيرة في العالم العربي نتيجة للمماطلة الامريكية في حل النزاع العربي الاسرائيلي على الرغم من كل التنازلات التي قدموها للولايات المتحدة مقابل ان « تضغط » على اسرائيل !

البيان السوري السوفييتي

السوفييت يؤكدون على اهمية التضامن العربي وعلى ضرورة اشتراك "م.ت.ف." في مؤتمر جنيف منذ البداية

اهتمام عربي وعالمي بقرار الاتحاد السوفييتي العمل على تعزيز قدرات سوريا الدفاعية

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ صدر في موسكو ودمشق مساء يوم الجمعة الماضي ، ٢٢ نيسان الجاري ، البيان السوري السوفييتي المشترك عن محادثات الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف . وكان حافظ الاسد قد غادر موسكو عائدا الى بلاده في يوم الجمعة . ولوحظ اهتمام عربي وعالمي واسع بهذا البيان المشترك خصوصا فيما يختص باصرار الاتحاد السوفييتي وسوريا على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف منذ بدايته وعلى ضرورة تأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة . ودعوة الاتحاد السوفييتي الى تعزيز الوحدة العربية والتضامن بين الدول العربية قد احرجت الدعاية الرجعية التي تروجها الرجعية العربية كما احرجها قرار الاتحاد السوفييتي « تعزيز قدرات سوريا الدفاعية » ..

وفيما يلي اهم ما جاء في هذا البيان المشترك :

« اكد الطرفان امكانية القائمة لتعميق تعاونهما الاقتصادي والتقني على اساس الفائدة المتبادلة . واكدا على ضرورة دفع هذا التعاون دفعة جديدة الى امام . كما اتفقا على الاجراءات التي تفيد في تعزيز القدرات الدفاعية لسوريا .

واشار الاتحاد السوفييتي وسوريا الى الوضع الذى يهدد بخطر الانفجار في الشرق الاوسط بسبب سياسة الاحتلال الاسرائيلية ورفض اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة . وادان الطرفان اعمال القمع التي تنتهجها حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة وسياسة الطرد والاستيطان .

واتفق الطرفان على انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط بدون انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبدون تأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيه حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واكد الاتحاد السوفييتي وسوريا عزمهما على مواصلة التعاون بينهما من اجل تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط . واكدا على الاهمية الكبرى لموقف عربي موحد وتعزيز التضامن العربي من اجل صد محاولات حكام اسرائيل والقوى الامبريالية التي تدعمهم والهادفة الى شق الصف العربي وخلق مجابهة بين الدول العربية واضعاف نضالها ضد العدوان الاسرائيلي .

واعرب الطرفان عن عزمهما على العمل المشترك لاستئناف مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة وحيدة للشعب العربي الفلسطيني منذ بدايته وعلى اساس المساواة .

واكد الجانب السوري على اهمية الدور الذى يقوم به الاتحاد السوفييتي في التحضير لعقد مؤتمر جنيف باعتباره احد رئيسي المؤتمر . واعرب الجانبان عن ارتياحهما لعودة الاوضاع الطبيعية الى لبنان . وادانا التدخل الاسرائيلي في شؤون هذا البلد الداخلية التي ظهرت بوضوح في الاستفزازات المتواصلة في جنوب لبنان .

واعرب الطرفان عن اقتناعهما بان تعزيز الوحدة العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي والامبريالية هو امر هام جدا من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . واكد الجانبان ضرورة تعزيز وتعميق العلاقات بين حركة التحرر الوطني العربية ودول المنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز وكافة قوى التقدم »

يوم الشبيبة العالمي
شبيبة الاتحاد السوفييتي تتضامن مع الشعب الفلسطيني

موسكو ـ صادف اول امس (٢٤/٤) اليوم العالمي لتضامن الشبيبة الذي يجري بمبادرة الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية . وقد جرت في هذه المناسبة احتفالات في مختلف انحاء العالم .

وفي موسكو نشرت شبيبة الاتحاد السوفييتي بيانا عبرت فيه عن تضامنها مع شعوب البلدان العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني وعن تأييدها الحازم لها . ودعت الى ارساء اسس السلام العادل والثابت لجميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي تصفية تامة . واشار البيان الى ضرورة الانفراج وكبح جماح سباق التسلح . كذلك عبر البيان عن التأييد الحاسم لشعوب افريقيا المناضلة في سبيل تصفية الانظمة العنصرية في القارة .

نداء المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب

عاشت وحدة الصف ! عاشت الجبهة !
عاش نضال الطلبة في الارض المحتلة !
عاش نضال اللجنة القطرية للسلطات المحلية !

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ ننشر ، فيما يلي ، النص الكامل للنداء الذى خرج به المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب . وهو المؤتمر الضخم الحماسي الذى عقده طلابنا الثانويون يوم الاحد الماضي ، ٢٤ نيسان ، في قاعة سينما الناصرة بالناصرة :

المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ، المنعقد في الناصرة يوم ٢٤-٤-٧٧ ، وانطلاقا من شعورنا العميق بانه علينا ان نقوم بدورنا الفعال في سبيل مصلحتنا الطلابية وفي نضال جماهيرنا العربية ضد القهر الثقافي والقومي نعلن ما يلي :

١ ـ ان الحركة الطلابية هي فصيلة هامة من فصائل نضال شعبنا في سبيل البقاء والمساواة والحياة بكرامة في هذا الوطن الذى هو وطننا . وقوة حركتنا الطلابية كامنة في أمرين : وحدتها وتلاحمها بنضال جماهير شعبنا .

٢ ـ يدعو المؤتمر جماهير الطلاب الثانويين العرب ان يلتفوا حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وان يعملوا كل ما في وسعهم لضمان نجاح الجبهة في معركة الانتخابات للكنيست في ١٧ ايار . ان هذه الجبهة اليهودية ـ العربية ، بتركيبها وبرنامجها ، هي الاطار الطبيعي الذى يعكس مصلحة جماهيرنا العربية بما في ذلك الطلاب العرب . ان دحر الاحزاب الصهيونية واحزاب الشوفينية والاحتلال والتوسع ودعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو مصلحة طلابية ووطنية بالنسبة لنا .

كذلك يوصى المؤتمر بما يلي :

١ ـ القيام بجهد موحد ومكثف من كل المهتمين بقضايا التعليم والثقافة لالزام وزارة المعارف بتنفيذ توصيات لجنة المعارف والثقافة فيما يتعلق بوضع التعليم العربي .

٢ ـ يوصي المؤتمر كل المهتمين بقضايا التعليم والثقافه

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

يوم مشهود من أيام عسفيا
افتتاح بيت الصداقة على اسم الشهيد كمال جنبلاط

عسفيا - لمراسل خاص - كان يوم الجمعة الماضي ٧٧/٤/٢٢ يوما مشهودا من ايام عسفيا على جبل الكرمل . فقد افتتح فيها « بيت الصداقة » المكرس على اسم فقيد العروبة « كمال جنبلاط » في مهرجان خطابي ضخم احتشد فيه المئات من الدالية وعسفيا والقرى العربية الاخرى ، في قاعة « بيت الصداقة » التي اقيمت في الطابق الارضي من منزل السيد شفيق الزاهر .

وقد تم بناء القاعة بفضل الجهود التي بذلتها لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا ودالية الكرمل ، والتبرعات السخية التي جمعت لهذا الغرض .

وازدانت القاعة برسوم الفقيد ، ومأثورات من اقواله الى جانب شعارات في مقدمتها شعار المطالبة برفع التجنيد الالزامي عن الدروز .

وتكلم في المهرجان الشيخ فرهود فرهود والشيخ قاسم فرو والشاعر سميح القاسم والدكتور اميل توما والبرفسور كالمان التمان والدكتور عيسى نقولا والاستاذ نديم روحانا والسيد شفيق زاهر والاستاذ سلمان ناطور والسيد عصام مخول باسم اتحاد الطلاب الجامعيين والرفيق جورج طوبي سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا والسيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية .

ودارت كلمات الخطباء حول مآثر الفقيد العربي ومراحل نضاله ، ونضال لجنة المبادرة الدرزية وصمودها في وجه محاولات سلخ الدروز عن شعبهم العربي . كما استعرضوا ما تعانيه الطائفة الدرزية من غبن واضطهاد رغم ما يزعم من مساواة تتمتع بها ...

وتطرق الخطباء الى الحديث عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبرنامجها .

وفي ختام البرنامج القى الشعراء نجيب حسيسي وفهيم ابو الركن ونور الدين الا قصائد في تمجيد البطل الفقيد والتصميم على توحيد الكلمة في النضال لاجل تحقيق مطالب الشعب العربي في هذه البلاد .

نصب تذكاري لكمال جنبلاط في المغار

المغار - لمراسلنا - احتفل الوف من اهالي المغار والقرى المجاورة بازاحة الستار عن نصب تذكاري للشهيد كمال جنبلاط لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته .

وقد اقيم النصب بمبادرة جبهة المغار الدمقراطية وجرى حفل التأبين وازاحة الستار بدعوة من الجبهة ومجلس المغار المحلي .

وقد تجمع خلق كثير في الشارع العام قبيل الظهر . وفي تمام الساعة الثانية عشرة اتجه الموكب الى المقبرة الغربية يتقدمه حملة الاكاليل والشعارات وتنتظمه الهتافات المدوية ضد الاستعمار والرجعية والقتلة .

وانتهت المسيرة عند النصب ، حيث دعي لازاحة الستار ممثل عن كل طائفة فكانوا : الاب اميل شوفاني والحاج اسماعيل ابو نمر والشيخ اسعد سرحان الذي القى قصيدة بهذه المناسبة .

والقيت كلمات تأبينية في حفل التأبين الذي تولى ادارته شفيق جهشان سكرتير جبهة المغار الدمقراطية . وكان اول المؤبنين رئيس المجلس المحلي السيد زيد بلعوس . وتلاه الشيخ متعب بشير . والقى كلمة الحزب الرفيق امين عساقلة . وباسم الجبهة تكلم السيد اسعد صليبي . وتكلم ايضا عضو المجلس المحلي السيد جريس ميدا والرفيق نكد بشير من لجنة المبادرة الدرزية في القرية . وشارك عدد من الشعراء بقصائد تأبين هم الشعراء سلمان خليل دغش وحمزة بشير وسعيد عساقلة وعفيف خير .

وارسلت برقية باسم المحتفلين الى رئاسة الحفل التأبيني الكبير في الناصرة . تليت في الاجتماع وقوبلت بالتصفيق العاصف .

رسالة حيفا
« حي السياح » حي عربي مهمل في حيفا عروس البحر والكرمل

حي السياح من اجمل بقاع حيفا ولكنه اكثر تلك الاحياء اهمالا . فلا تعيره بلدية حيفا اي اهتمام الا عند تحصيل الضرائب والرسوم . وعلى الرغم من قصر الشارع فهو لا يزال على حالته البدائية . ولا يهتم به الا اهل الحي وغالبيتهم من الفقراء . وهم يقومون بتمهيده كلما اقتضت الضرورة ذلك . ويعيش الحي في ظلام دامس اذ على الرغم من ان خطوط الكهرباء تحيط بالحي فالكهرباء لا تصله ، ولا يزال سكانه يستعملون مصابيح النفط . اذ يضطرون الى البيت مبكرين .

اما ابناء الحي فيضطرون الى تسلق الجبل ليصلوا الى قريبة الكبابير ليتعلموا في مدرستها . وعلى الرغم من كثرة الاطفال الذين هم في سن بستان الاطفال فليس هناك من روضة ولا دار حضانة . وكذلك ليس في الحي نقطة بريد ولا تلفون عمومي ، ويضطر الاهلون اذا احتاجوا الى الاتصال بخارج حيهم الى قطع مسافة بعيدة للوصول الى اقرب تلفون عمومي او الى اقرب محطة باصات او سيارات .

ويضطر عمال الحي الى مغادرة حيهم في ساعات مبكرة ليتمكنوا من الوصول الى محطة الباصات التي تقلهم الى اعمالهم . اذ ليس في الحي اية محطة للباصات . ولا تمر به سيارات الاجرة .

لقد قدم سكان الحي العرائض الى بلدية حيفا يطالبون فيها : (١) باقامة بستان اطفال (٢) ادخال سيارات الباصات الى الحي بتعيين محطتين على الاقل فيه (٣) ايصال الكهرباء الى مساكنهم . وابدوا استعدادهم لدفع ما يترتب عليهم دفعه من رسوم لقاء ذلك (٤) تعبيد الشارع داخل الحي .

كما ويطالب اهالي الحي بتركيب تلفونين عموميين في الحي وايجاد وكالة بريد تسهل عليهم اعمالهم ، وايجاد مستوصف طبي او عيادة .

حيفا عروس البحر الابيض المتوسط ومن العار ان يبقى حي مثل حي السياح على حاله .

ادارة بلدية الناصرة تباشر في تطبيق التدريج

الناصرة - لمراسلنا - باشرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بفتح ملفات شغيلة البلدية (وعددهم ٥٠ مستخدما) لتحسين درجاتهم واعطائهم كامل حقوقهم النقابية وازالة الغبن عن الذين راحوا منهم ضحية المحسوبية والمصالح الحزبية الضيقة التي سادت في عهود الادارات السابقة للبلدية .

ومنذ بداية هذا الجرد ظهر ان عشرات الموظفين حرموا من حقوقهم النقابية منذ عدة سنوات فلم يعطوا درجة ولم يثبتوا في وظائفهم حين استحقوا ذلك . وبناء عليه فسوف تدفع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية الى اولئك المستخدمين المغبونين جميع الفروقات التي يستحقونها وستثبت من لم يثبت في وظيفته واستحق ذلك وستعيد كافة الحقوق النقابية لهم .

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ الناصرة التي تقوم بها ادارة البلدية بمثل هذا الجرد لنظام التدريج في البلدية بما فيه مصلحة العاملين ، بعيدا عن المحسوبية والمصالح الانانية . وسترتفع وفق هذا الجرد رواتب غالبية شغيلة البلدية .

حتى على مقاعد الدراسة
تكون التفرقة العنصرية

وصلت الينا رسالة من ثلاثة من الطلاب العرب الذين يدرسون في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا ، يصفون فيها مدى التفرقة العنصرية التي يواجهها الطلاب العرب على مقاعد الدراسة . تقول الرسالة :

من خلال برنامج الدراسة في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا هناك موضوع يدعى « التصميم الهندسي » حيث يقوم عدد من الطلاب لا يزيدون على الاربعة بتصميم مشروع معين معدد من قبل الهيئة المسؤولة عن الموضوع .

ثلاثة طلاب عرب في فرقة واحدة ، نعمل في مشروع تصميم شبكة مياه لمدينة حيفا تعمل لمدة اسبوع كامل في حالة الطوارئ مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية تزويد المدينة بكل مرافقها الحيوية مثل المصانع والمدارس والمستشفيات حتى سنة ٢٠٠٠ م . اي ان التصميم يجب ان يأخذ بالحسبان كل التطورات التي يمكن ان تحدث في المدينة في مختلف المجالات حتى السنة المذكورة .

من خلال دراسة الموضوع تبين اننا بحاجة الى معلومات جدية وكثيرة من ضمنها مستهلك المصانع والمدارس والمستشفيات القائمة والتي ستقام حتى التاريخ اعلاه . بناء على هذا قررنا الاتصال بمهندس البلدية فحولنا هذا الى المسؤول عن قسم المياه الذي شرحنا له كل المتطلبات . وقد بدا لنا هذا المسؤول في البداية انسانا ودمثا يرغب في مساعدتنا . فقد قرر اعطائنا كراسا يتضمن اجابة عن الاسئلة المطروحة . ثم شرح لنا من خارطة المياه للمدينة عن شبكة المياه وعن الاحياء وكيفية تزويدها بالمياه . كما قرر ان يعطينا صورة عن هذه الخارطة ثم طلب اسماءنا ليعطينا كل ما وعدنا به . ولكن هنا كانت المفاجأة . (ولكنها لم تعد مفاجأة لاننا تعودنا هذا الاسلوب من قبل) فقد انقلب هذا المسؤول راسا على عقب واخذ يماطل ويتهرب من الاسئلة ويعتذر بانه لا يسمح له بان يخرج هذه المعلومات من نطاق مكتبه على الرغم من انه وعدنا في البداية بذلك . وقال انه لا يستطيع ان يتحمل مخالفة هذه التعليمات . مزق كل ما كتب لنا واعتذر بحجة ان هذه المعلومات امنية! وباننا لسنا بحاجة لها على الرغم من انها تمثل العمود الفقري في موضوعنا زد على ذلك انها لا تمت الى الامن بصلة .

ولكن المفاجأة الحقيقية هي ان الطلاب اليهود في فرقة اخرى حصلوا على هذه المعلومات دون اي تردد او اية مماطلة .

يا ترى هل المعلومات عن تزويد حيفا بالمياه هي امنية ؟! وهل المعلومات عن كمية استهلاك الفرد للمياه في اليوم الواحد امنية ؟ ! وهل المعلومات عن ازدياد عدد السكان في حيفا ايضا امنية ؟ ؟ هل ؟ ! وهل ؟ وهل ؟ ؟!

هذا الحادث مرآة واضحة تعكس المعاملة العنصرية السيئة التي يلاقيها الطلاب العرب في مختلف المؤسسات التعليمية وغيرها والتي ان انت بجديد فانها لا تأتي الا لتزيدنا التحاما والتصاقا مع مختلف جماهير شعبنا لمواصلة الكفاح من اجل الحصول على حقوقنا المشروعة الضائعة .

إجتماعات شعبية تأييدا للجبهة الدمقراطية في الجليل

جبهة دمقراطية في الرامة

لمراسلينا في الجليل - اعلن جمهور غفير من اهالي المكر التأييد التام للجبهة الدمقراطية وذلك في اجتماع كبير في نادي الحزب الشيوعي .

افتتح الاجتماع الرفيق احمد خطيب نائب رئيس المجلس المحلي وتكلم فيه ابرهيم حمدو ممثل شباب الجبهة في المكر ومحمد النابلسي باسم فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المكر ومحمد عبد الرحمن ابو عيشة . والقى الشاعر حنا ابرهيم قصيدة . والقى الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كلمة الهبت حماسة الجمهور . والقى الشاعر عوني سبيت عدد قصائد زجلية .

اجتماع هام في عيلبون

وفي قرية عيلبون عقد اجتماع شعبي لم يسبق له مثيل . افتتحه الرفيق فهيم تدبق وتكلم فيه السيد حسنا موسى . فاشار الى تاريخ عيلبون وصمودها ضد سياسة السلب ونهب الاراضي وحذر من مؤامرات التفرقة التي تخدم مخططات الاضطهاد وسلب الاراضي . كما تحدث عن نتائج مقابلة وفد لجنة الرؤساء القطرية مع مدير المالية في القدس في ذلك النهار بصدد المطالبة بالغاء ضريبة الملك عن الاراضي القروية واعتبارها زراعية لاغراض الضريبة .

وتكلم سكرتير حركة الفهود السود كوحابي شيمش فاستقبله الجمهور بعاصفة من التصفيق . وعكس الخطيب روح الاخوة الحقيقية بين الشعبين وتكلم عن زيارة وفد الفهود الى نابلس وشجب سياسة الاحتلال وطالب بالانسحاب واحلال السلام واقامة دولة فلسطينية للشعب العربي الفلسطيني .

والقى حنا ابرهيم قصيدة . وازاء اصرار الجمهور القى قصيدة اخرى .

وحلل الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي بعمق الاوضاع السياسية . وفضح برامج سائر القوائم الصهيونية وتوابعها .

واتخذ الاجتماع قرارا بارسال تحية الى اهالي بسالة الغربية وجت تضامنا معهم واستنكارا للعدوان البوليسي وطالب بتأليف لجنة تحقيق .

جبهة دمقراطيه في الرامة

وقامت شخصيات من مختلف فئات السكان في الرامة الى اقامة جبهة دمقراطية فعقد اجتماع تأسيسي مساء يوم الاربعاء في نادي الصداقة في الرامة . تكلم في الاجتماع السادة حنا مويس رئيس المجلس المحلي ونائبه المحامي حبيب ابو حلو وكمال غطاس عضو المجلس المحلي .

واجمع المجتمعون على تحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعلان التأييد التام لها . وفي النهاية انتخبت ادارة لفرع الجبهة مؤلفة من ٣٧ شخصية .

اجتماع لنصرة الجبهة في نحف

نحف - لمراسلنا - عقد في قرية نحف بتاريخ ١٦-٤-٧٧ اجتماع لعدد من الشخصيات في بيت السيد احمد دوخي حضره عشرات المؤيدين للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وتكلم فيه عن اللجنة المركزية للحزب الرفيق رمزي خوري وعن فرع الحزب في نحف الرفيق كمال نزال وعن الاصدقاء الاستاذ جميل شباط .

وقد أكد المتكلمون على اهمية الجبهة ونصرتها في الانتخابات القادمة . وانتخب المجتمعون عشرة اشخاص لادارة عملها ، واتخذوا قرارا باستنكار العدوان البوليسي على اهالي باقة وجت .

العامل فؤاد كركبي يحرم من تعويضاته بعد عشرين سنة
أنصفوا هذا العامل في شيخوخته ولا تضيعوا أتعابه في زهرة شبابه

في وسط حي السياح بستان واسع الارجاء كان مع منحدرين شعبين من شعاب الكرمل من املاك المرحومة لوسي حداد . والبستان مزروع باشجار فاكهة وفيه بركة سباحة ومضخات ماء آلية .

وكانت المرحومة لوسي حداد قد اورثت املاكها الى دير اللاتين بواسطة الراهب الاب اوغسطين يوسف حبيب شدياق .

غير ان الراهب الفاضل لم يراع شرطا من شروط الوصية وهو الاستمرار في دفع راتب شهري قدره ٤٥٠ ليرة الى السيد فؤاد كركبي الذي يعمل في البستان المذكور منذ ١٩٥٤ بهذا الراتب الضئيل الذي رضي به لانه اعتبر مقيما في مسكن دون مقابل .

وقبل حوالي ١٨ شهرا باع الراهب اوغسطين البستان المذكور مع الارض المحيطة به بمبلغ مليون وربع مليون ليرة الى بلدية حيفا . ومنذ ٣١-١-٧٤ انقطع الراتب . وعندما راجع السيد فؤاد في هذا الصدد قيل له انه فصل من عمله وعرض عليه محامي الراهب وهو السيد سولومون مبلغ ٩٠٠٠ ليرة عن عشرين سنة قضاها في خدمة البستان باماتة واخلاص متناهيين ، ولما سأل ان يعوض له عن المنزل الذي يقيم فيه في البستان لم يستجب طلبه . وهكذا رفض تسلم التعويض على خدمته ما لم يدفع له مبلغ مناسب ليتمكن من تأمين مسكن لائق في مكان آخر .

وعلمنا من السيد فؤاد كركبي ان المحامي خفض المبلغ الى ٣٦٠٠ ليرة (؟) دون ان يعرف لذلك سببا . ومع ان البلدية هي التي تملكت البستان والاراضي المحيطة به الا انها لا تدفع للرجل اي راتب مع انه مستمر في صيانة البستان والاهتمام باشجاره ومزروعاته .

انا نطالب بانصاف الرجل وتعويضه تعويضا لائقا . لا سيما وانه مصاب بعطل في رجله . هذا ولا يعفي استمرارنا من تصرف الكاهن المحترم مع رجل يعيش من كد يديه وعرق جبينه .

رسالة جت
عيادة .. ولكن بدون أطباء وممرضات

جت - لمراسلنا - منذ عدة اشهر تم بناء عيادة لكوبات حوليم في القرية ولا ينقصها سوى اطباء وممرضات للعمل وخدمة سكان القرية . ولا يزال اهالي القرية يعانون من مشقة السفر ومن تكاليف السفر المالية الباهظة المعالجة في عيادة « كوبات حوليم » في كفر ياسيف . وعلى الرغم من مراجعة الاهالي المتكررة لادارة « كوبات حوليم » منذ اشهر عديدة بالجواب واحد وهو لا يوجد طبيب ! ويزداد تذمر السكان من هذا الموقف الاستهتاري بهم ويطالبون بتزويد العيادة بالاطباء والممرضات بتزويد العيادة بالاطباء والممرضات حالا .

فرع للجبهة في يركا

يركا - لمراسلنا - بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يركا اجتمع عشرات الشباب في نادي الحزب ١٤-٤-٧٧ وتكلم في الاجتماع : الرفيقان سميح القاسم ويوسف شحادة . حول الوضع السياسي في اسرائيل ، ودور الجماهير العربية في انتخابات الكنيست التاسعة . واهمية انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد اجمع الحاضرون على بذل النشاط والتجند لجانب العرب والجبهة . وأثر الاجتماع قام فرع للجبهة الدمقراطية وتم تشكيل لجنة من ٢١ شخصا لتنظيم وقيادة النشاط الى جانب الجبهة في معاركها الانتخابية والكفاحية .

يريدون عيادة في قريتهم

جديدة - لمراسلنا - يطالب اعضاء الهستدروت في قرية جديدة بشدة باقامة عيادة « لكوبات حوليم » في قريتهم وقد وقع ما يزيد على اربعمائة عضو على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت والى ادارة مؤسسة « كوبات حوليم » . يطالبون فيها بفتح عيادة لهم وتجنيبهم مشقات السفر بمرضاهم الى عيادة « كوبات حوليم » في كفر ياسيف .

رسالة معليا :
لا يؤخذ الشيء الا من مصادره

معليا - لمراسلنا - قدم الى القرية في ٢٢/٤ فوج من الحجاج المسيحيين الالمان في نطاق حجهم الى الاماكن المقدسة . وقد جرى لقاء تعارف بعد الصلاة في المركز الثقافي في البلدة . وتكلم في الاجتماع مدير المدرسة السيد مهنا جبران فقال نحن عرب فلسطينيون مسيحيون ونحافظ على انتمائنا العربي . وبعد ١٩٤٨ اصبحنا في داخل اسرائيل . واعرب عن اسفه للاحداث الجارية في لبنان . وقال اننا هنا كعرب مسيحيين امتنعنا عن تقديم اية مساعدة مالية لاي من الطرفين لانها لا تخدم ، في نظرنا السلام .

وتكلم الاب الياس شقور فقال اننا مباركون انكم بعد أن تسمعوا وجهة نظرنا ستوافقون معنا على اننا المحقون لا مزاعم السلطات وابواقها .

وتكلم السيد مسعد قسيس رئيس المجلس المحلي فانتقد سياسة الحكومة ازاء المواطنين العرب في اسرائيل وحذر من عواقبها الوخيمة .

ورد احد الحجاج بكلمة شكر ، ودعا الى السلام والصداقة . وتبرع بمبلغ من المال باسم الحجاج للدير .

قائمة أسعار الاعلانات التجارية في جريدة الاتحاد اعتبارا من ١-٥-١٩٧٧

الصفحة الاولى	١٥٠	ليرة للانش الواحد
الصفحة الاخيرة	٧٥	« « «
الصفحة الداخلية	٤٠	« « «

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركح ، الفهود السود ، أوساط شعبية يهودية وعربية)
اجتماعات شعبية
لانجاح الجبهة في الانتخابات

الثلاثاء ٢٦-٤-٧٧

- كفر ياسيف - الساعة ٦ مساء - اميل حبيبي واحمد الحاج وعبد صفية والدكتور سليم مخولي .
- بيت جن (في نادي الحزب) - الساعة ٤ مساء - جمال موسى وسميح القاسم وجمال معدي ومحمد نفاع .
- الرملة - الساعة ٧ مساء - توفيق طوبي ويهوشوع ايرغه .

الاربعاء ٢٧-٤-٧٧

- قلنسوة - الساعة ٥ مساء - توفيق زياد وسميح القاسم .
- الناصرة (الشرقية - اجتماع شارع في منطقة الحرش) - الساعة ٨ مساء - سليم القاسم والمهندس محمد طه ونادر عابد (سكرتير النادي الاسلامي) ومصباح زياد .
- الناصرة - حي الجبوبية (في بيت الرفيق حسين ابو اسعد) - الساعة ٧ مساء - حسين ابو اسعد وسالم جبران ورشيد سليم وابراهيم عبد الخالق ومروان دويري .

الخميس ٢٨-٤-٧٧

- جديده - الساعة ٦٫٣٠ مساء - حنا مويس وصليبا خميس وحسنا نقارة وعوني سبيت .
- الناصرة - حي الصفافرة (في بيت الرفيق سليم واكد) - الساعة ٧ مساء - كامل الضاهر وامين محمد علي ورامز جرايسي وعبد الفتاح مناصرة وغسان حبيب .

الجمعة ٢٩-٤-٧٧

- عبلين - الساعة ٥٫٣٠ مساء - علي عاشور وحنا مويس وماحم كوهين والشاعران سميح القاسم وعوني سبيت .
- عكا (في نادي الاخوة) - الساعة ٧ مساء - اميل حبيبي ويعقوب ليبوفنتش والطبيب حلايلي ومحمود ابو شنب والشاعر عوني سبيت .

السبت ٣٠-٤-٧٧

- الناصرة - حي الشوماني (في بيت الرفيق نقولا عاقلة) - الساعة ٧ مساء - بشارة عبود ورايق جرجورة وامين محمد علي وعبد الله حبران وغسان حبيب .

اجتماعات نسائية

الثلاثاء ٢٦-٤-٧٧

- الناصرة (في بيت احمد جمال في حي الميدان) - الساعة ١٠ صباحا - نائلة خوري وامينة ابو اسعد .
- مجد الكروم - الساعة ٤ بعد الظهر - نجيبة غطاس وسميح القاسم .

الاربعاء ٢٧-٤-٧٧

- دير الاسد - الساعة ٥ بعد الظهر - ابتهاج خوري وهنا ابراهيم .
- الناصرة (في بيت شوقي عبد الله في حي العمارة) - الساعة ١٠ صباحا نائلة خوري وروزيت ابو رحمون .

الخميس ٢٨-٤-٧٧

- الناصرة (في بيت عطاالله طنوس في حي كفار هحورش) - الساعة ٤ بعد الظهر - اوديت نمر وعبير طنوس .

الجمعه ٢٩-٤-٧٧

- الناصرة (في الحي الشرقي في بيت سليم ابو الشيخ) - الساعة ٢ ب.ظ. - اوديت نمر ورزونة عبد الخالق .
- طرعان (في بيت اسعد بدر) - الساعة ١٠ صباحا - نائلة خوري ونظمية بدر .
- طرعان (في بيت امين سمعان) - الساعة ٢ ب.ظ - نائلة خوري وسميرة ماهلي .
- معليا - الساعة ٢ بعد الظهر - نجيبة غطاس وحسب ابو حلو .

الثلاثاء ٣-٥-١٩٧٧

- اكسال (في بيت خالد شدافنة) - الساعة ١٢ ظهرا - نائلة خوري ويسرى شدافنة .
- اكسال (في نادي الحزب) - الساعة ٣٫٣٠ ب.ظ. - هناء زريق ورزي عبد الهادي .

وزارة المعارف تماطل في تقديم حلول لمشاكل التعليم في الوسط العربي

حيفا - لمراسل خاص - ممثلو مفتشي ادارة المعارف والثقافة العرب ماضون بنضالهم في سبيل جعل وزارة المعارف بتحسين مشاكل التعليم العربي وتعمل على ازالة الحيف اللاحق به والذي يتمثل بالاوضاع السيئة التي تعيشها المدارس العربية وجهاز التعليم العربي بشكل عام . ويذكر ان لجنة ممثلي المفتشين المؤلفة من المفتشين السادة : اهرون زبيده ، حاتم خوري ، سعد صرصور ، شوقي حبيب ، ابراهيم عوده ، قد بادرت في حينه الى الاجتماع مرتين متتاليتين بلجنة المعارف في الكنيست وعرضت على اللجنة الوضع المتردي والاهمال الشين اللاحقين بالتعليم العربي على مختلف مستوياته وقطاعاته .

هذا وقامت لجنة المعارف في اعقاب ذلك - وبعد ان كانت قد استمعت الى اوساط اخرى حول هذا الموضوع - باصدار توصياتها التي نشرت في حينه في جريدة « الاتحاد » (عدد ٨٩ بتاريخ ١٨-٣-٧٧) والتي من خلالها يستشف بشكل قاطع لا يحتمل الجدل ، ما اكدناه المرة تلو الاخرى من عدم وجود اي تخطيط فعلي لتحسين اوضاع التعليم العربي في البلاد وللقضاء على الهوة القائمة بين التعليم في الوسطين العبري والعربي .

وقام ممثلو المفتشين ايضا بالاجتماع قبل ايام قليلة بوزير المعارف السيد اهرون يدلين بحضور المدير العام للوزارة السيد اليعزر شموئيلي ومدير الدائرة العربية السيد عمنوئيل كوبوليفتش لشرح الاوضاع القاسية ومطالبة الوزارة بحلول عاجلة وجذرية لان الوضع لم يعد يحتمل التأجيل ...

ونفهم مما نشرته جريدة « الانباء » الحكومية في عددها الصادر يوم الاربعاء ٢٠-٤-٧٧ ان الوزير لم يقدم اي حل ، وحتى لم يعط اي وعد بخصوص حلول للمشاكل التي تواجه التعليم في الوسط العربي بما في ذلك ضائقة البناء الخانقة (٥٠٠٠ غرفة تدريس ناقصة حتى الان) ، وقلة عدد المفتشين والموجهين وانعدام مختبرات في المدارس وادخال اصلاحات في مبنى ومهام الدائرة العربية بكل ما ينقصها من فعالية وتنظيم .. الخ .. واكتفى الوزير (وبعد مرور ٣٠ سنة على قيام الدولة !!) بالتفكير في وضع خطة خمسية لتطوير التعليم التكنولوجي وحل ازمة الكتب الدراسية الخانقة . والاقرب من كل هذا اقتراح الوزير اقامة جمعية عامة « لتقدم » التعليم في المحيط العربي الامر الذي تشتم من خلاله رائحة التأجيل والتسويف والمماطلة والافلاس في ايجاد حلول جذرية وسريعة لمشاكل التعليم العربي .

احتفال الناصرة بميلاد لينين ال - ١٠٧

الناصره - لمراسلنا - احتفل رواد نادي بيت الصداقة في الناصرة بالذكرى ال - ١٠٧ لميلاد لينين في ندوة هامة عن تاريخ لينين واعماله التي كانت ولا تزال وستبقى شعلة ساطعة تنير دروب الشعوب في نضالاتها من اجل التحرر وبناء المستقبل السعيد . افتتح الندوه الرفيق نظير مجلي ، المحرر في جريدة « الاتحاد » وقدم المحاضرة فيها الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » وكانت المحاضرة بعنوان « لينين ، سياسيا وانسانا ومفكرا » . وقد تابعها الحضور باهتمام وقدموا عدة أسئلة للمحاضر اجاب عليها في ختام الامسية .

منع المحامي الفاهوم من مقابلة احدى موكلاته

سجن نفي ترتسا - قام المحامي وليد الفاهوم في الاسبوع الماضي بزيارة لسجن النساء (نفي ترتسا) وحين طلب احدى موكلاته الانسة ابتسام غرابيه المحكومة لمدة ١٢ سنة اصرت الشرطية على مراقبة ما يدور من حديث بين المحامي وموكلته وذهبت عبثا محاولاته شرح الناحية القانونية للموضوع وهي ان القانون يجيز فقط تواجد الشرطية على بعد يسمح بالرؤيا ولا يبيح استراق السمع . وعلى الاثر طلب مقابلة مديرة السجن التي ادعت ان هناك اوامر خاصة بالنسبة لابتسام !...

وقد اصبحت هذه الظاهرة مقلقة ومضيعة للوقت بحيث تتوجب على المحامين مقاومتها ووضع حد لها .

ذكرى الأربعين

الدكتور حنا دخل الله عبدالرحمن ووالدته واخوته وجميع آل عبدالرحمن واقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي المرحوم

دخل الله طه عبدالرحمن

وذلك يوم الجمعة ٧٧/٤/٢٩ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في قرية البعنة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

حادث أليم

اكسال - شيع اهالي اكسال يوم الثلاثاء الماضي جثمان العامل الشاب ابراهيم يونس خضر دراوشة (٢٧ عاما) الى مثواه الاخير ، وكان الفقيد قتل اثر اصابة عمل في نهاريا يوم الاثنين الماضي حينما هبطت فوقه حفرة التلفون التي عمل بداخلها واودت بحياته على الفور . وترك الفقيد وراءه زوجة وولدين . واذ يشارك اعضاء فرع الحزب الشيوعي في اكسال ذوي الفقيد هذا المصاب الأليم يتمنى لهم الصبر والسلوان .

في بلادنا
لا تأخذن الدين سخريا

يلذ للمرء في هذه الايام ان يهتم باعلانات الدعاية الانتخابية . لا ليقتنع بفحواها بل ليضحك قليلا في ايام انخفض فيها مستوى الضحك وانقطعت النكتة .

أما الضحك فممزوج بالمرارة والالم . وشر البلية ما يضحك . اذ يكاد يفلق المرء عندما يجد الاحزاب الصهيونية على شتى الوانها الازرق النيلي والازرق الباهت والازرق المتظاهر بالخجل وقد اصطبغ الحمرة لمزج بزرقه ... تتحدث الى العرب لتقنعهم .. وكان سبعا وعشرين سنه ما اقنعت احدا من العرب . وما ايقظت الضمائر فيمن كانت ضمائرهم نائمة .

ولا اريد في هذه العجالة ان اعرض لاية قائمة تخوض المعركة الانتخابية ولن اتعرض للقائمتين العربيتين اللتين تعزوان لاستقلال لانفسهما . ولكن اعلان استلفت نظري لاحداهما اثار بي الضحك الباكي ... قال الاعلان ان لدى القائمة عشرة آلاف نموذج طلب للحج الى بيت الله الحرام يمكن طلبها وملؤها ..

ان استغلال مسالة الحج في الدعاية الانتخابية لا يسوغه احترام الدين والمتدينين الذين يتوقون الى اداء هذه الفريضة .

واعتقد ان اصحاب هذه القائمة لا يعرفون رأي الدين في هذا الموضوع الذي لا يخرج عن رأيه في موضوع دار السلم ودار الحرب . ولو انهم عرفوا ذلك لما نشروا ذلك الاعلان .

الحج الى بيت الله الحرام فريضة على من استطاع اليه سبيلا . ولكننا نعيش في اوضاع لا يزال فيها شبح الحرب باسطا جناحيه على الربوع . ولم يعقد بعد للسلام الوية ، وما حدث مشكلات من اخرجوا عن ديارهم . والحج الى بيت الله الحرام في مكة مرتبط باحلال السلام في المنطقة وضمان العرب في هذه الديار حقوقهم القومية المشروعة التي ما يزالون محرومين منها .

وان كان ثمة من يشك في صحة ما اقول فليعد الى الكتاب الكريم ومراجع الفقه الاسلامي ليتأكد من صحة ما اعتقد . ويجد ان ذلك الاعلان - وحتى لو كان عن حسن نية - لم يرد به وجه الله بل انه مجرد استغلال لعواطف الناس الدينية .

(أبو جعفر)

حديث مع مرشح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المثلث — الاستاذ حسني بشارة

*** أجرى المقابلة نسيم أبو خيط ***

● **استاذ حسني ، هل لك ان تقدم نفسك للقراء .. اعني شيئا من حياتك الخاصة والعامة ؟**

— ولدت في قرية الطيرة لعائلة فلاحة ، في بيت كثير الاولاد ، وكان ذلك سنة ١٩٣٤ ، اي في خضم معارك شعبنا العربي الفلسطيني ملم اع ثورة ١٩٣٦ ولكني عشت نكبة ١٩٤٨ وحملة سيناء « المقدسة » سنة ١٩٥٦ وحرب ٦٧ العدوانية على كل الوطن الفلسطيني والدول العربية والتي لا تزال آثارها السوداء حتى



يومنا هذا وولدت حرب ٧٣ ونرجو الا تلد حربا اخرى .

كانت طفولتي ، كسائر ابناء جيلي من شعبنا المعذب ، طفولة مهملة ، بل اكاد اقول بانني انسان مر في عهد الطفولة دون أن يتمتع بطفولته كما سعى .. تعلمت في مدرسة قريتي الابتدائية وانهيتها سنة ١٩٤٨ . وطبعا حسب اتفاقية رودس ضمت قرى المثلث الى اسرائيل وكانت قريتنا من ضمن هذه القرى . في سنة ١٩٥٠ فتحت المدرسة من جديد ، فانهيت المدرسة الثانوية وتقدمت لامتحانات البجروت سنة ١٩٥٤ . بعد المدرسة الثانوية مباشرة التحقت بالجامعة العبرية في القدس لدراسة اللغة العبرية وعلم الاجتماع . ومنذ سنة ١٩٥٧ وحتى اليوم وانا اعمل مدرسا للغة العربية بمدرسة الطيبة الثانوية : اي عشرين عاما كاملا في نفس المدرسة ، ولهذا دلالته طبعا . في اثناء عملي كمدرس التحقت بجامعة تل ابيب لادرس التربية مساء وفي عام ٧٣ حصلت على شهادة ب.ا في التربية وعلى رخصة للتدريس في المدرسة الثانوية ، وفي آب ١٩٧٦ قدمت اطروحتي لشهادة الماجستير عن « ابن خلدون كمربي » بنجاح .

● **ما هو دورك كمربي ؟**

— انا سعيد جدا بدوري كمربي . واذا قمت بعملية جرد حساب وتقويم لما قمت به خلال عشرين عاما متتالية ، اعتقد بانني قمت بعمل كبير جدا . وباعتقادي ان خير شهادة على ذلك يجب أن تؤخذ من الاجيال التي علمتها وصادقتها وصحقتها . فعلاقتي مع طلابي كانت على الدوام ودية واخوية ، والنتيجة في نظري معبر رائعة بدليل ان الغالبية العظمى من طلابي ، ان لم اقل جميعهم ، هم اصدقائي اليوم ونكن لبعضنا احتراما متبادلا .

● **بصفتك غير حزبي ، ما هو رأيك في الجبهة وكيف وصلت اليها ؟**

— حقيقة انا غير حزبي ، لكنني اتعاطف مع كل القوى الدمقراطية التي تدافع عن شعبنا وقضايانا وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ضد التمييز ومصادرة الاراضي وغيرها . وكثيرا ما اتهمت بانني شيوعي او ناصري وغيرها من « التهم » بسبب تأييدي للمدافعين عن حقوق شعبي في هذه البلاد . وبطبيعة الحال كلفني هذا كثيرا كمعاناتي في الحصول على تصريح السفر ايام الحكم العسكري ، وتقييد حرية تنقلي خارج قريتي بعد الحكم العسكري .

قلت بانني وقفت دائما الى جانب حقوق شعبي والى جانب كل القوى التي عملت بمثابرة لمؤازرة هذه الحقوق . ومنذ سنوات انتخبت عضوا في رئاسة المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، انطلاقا من تقديري الكبير لدور الاتحاد السوفييتي ودعمه الثابت والمثابر لحركات التحرر الوطني للشعوب في العالم ودعمه الملموس لحركة التحرر الوطني العربية وحقوق شعبنا العربي الفلسطيني . وكعضو في رئاسة حركة الصداقة سنحت لي شرف تمثيل هذه الحركة في زيارة للاتحاد السوفييتي ، سنة ١٩٧٦ ، حيث اتيح لي التعرف عن قرب على الانسان السوفييتي ومزايا الاشتراكية كنظام اجتماعي خاصة في مجال التربية والتعليم . وامتدادا لهذا الموقف من ناحيتي كنت شديد الحماس لفكرة اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كما طرحها المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي ، خاصة وان في مركز برنامجها تقف قضية النضال من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وقيام دولة فلسطينية مستقلة لشعبنا البطل والمشرد .

اما كيف اختير اسمي لاكون مرشحا في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المثلث فصدقني انني حتى الان ، واقولها بكل صدق ، لا ادري . كل ما ادريه انني عندما اقترح علي ذلك وطلب مني التفكير والاجابة ، وجدتني استجيب شاكرا وبسرعة وبدون تردد . وقد يكون السبب هو انني في جبهة تحمست لها وايدتها قبل ان يأتيني الاقتراح .

● **كيف تنظر الى ترشيحك في الاماكن الاولى لقائمة الجبهة ؟**

— يظهر ان الانسان يولد عدة مرات ، الاولى ولادة طبيعية ، كطفل يخرج من رحم امه للحياة والولادات الاخرى هي التغير الذي تحدثه عليه وبه حوادث الزمن . فانا اعتبر نفسي ولدت ثانية ولكن وانا رجل هذه المرة ، وذلك هذا العام ١٩٧٧ حين بلغني ترشيحي للكنيست في قائمة الجبهة اليهودية العربية . الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

● **ما هي توقعاتك ؟**

— لما كانت الجبهة في نظري تعبيرا عن استمرار الوحدة الشعبية لجماهير شعبنا ، كما تجلت في السنتين الاخيرتين في الكفاح من اجل البقاء والمساواة في الحقوق والمساهمة في دعم حق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني وقضية السلام العادل في المنطقة ، هذه الاماني التي اعتبرها عزيزة على كل مخلص لشعبه بين اليهود والعرب ، فمن الطبيعي انني اتوقع لها النجاح الكبير بين الجماهير العربية في اسرائيل والمزيد من الدعم بين أوساط القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية ، في معركة الانتخابات المقبلة . ولذا فانني اتوجه لكل ذي ضمير نقي ومخلص لشعبه ولمستقبل ابنائه أن يؤازر هذه الجبهة بكل ما اوتي من قوة ، خاصة وان عمل الجبهة يبدأ بعد نجاحها لا قبله مما يجعل اهمية خاصة لنجاحها في الانتخابات المقبلة .

إكسال تصفع قوائم السلطة

رئيس المجلس يؤكد التزامه ببرنامج الجبهة

اكسال — لمراسلنا — زار قريتنا — اكسال — يوم السبت الاسبق (٩—٤) الشيخ جبر داهش معدي ، المرشح الثالث في قائمة سيف الدين الزعبي — المعراخي ، لغرض الدعاية الانتخابية . فعقد اجتماعا هزيلا — لكنه كان هاما — حضره قلة من ابناء القرية المدعوين .

وتحدث الشيخ في الاجتماع عن نشاط كتلته في الكنيست فاعلن انه عمل لخدمة « الجماهير » طول عمره ! وانه كان يسخر دائما كل نشاطه لهذا الهدف ! — وكما قال — « ان كان ذلك عن طريق التلفون او حتى ولو ادى الامر الى أن نذهب الى الدوائر المسؤولة مشيا على الاقدام » !! واعترف السيد معدي في هذا اللقاء بانه وزملاءه يقومون بزيارة واحدة كل اربع سنوات للقرى العربية (اي عشية الانتخابات) وذلك — قال — لان الوقت يكون ملائما للضغط على الحكومة وتحصيل المساعدة منها للقرى العربية . ثم تطرق حضرته الى مستوى «الاعلى» من الحديث فراح يكيل المديح لشخص وزير الامن شمعون بيرس ويهاجم « الاحراث السارية » والخ .

وبعد ان استمع الحضور الى كلمته وقف رئيس المجلس المحلي ، صالح دراوشة ، فرد على كلمة جبر داهش بقوله : اننا يا سيادة الشيخ نعيش اليوم مع شعب سنة ٧٧ والوضع ليس كما كان في سنة ٤٨ . ووعي جماهيرنا يتزايد يوما بعد يوم . ولم يعد بالامكان الضحك عليها او خداعها بالاضاليل . فكلنا يعرف موقفكم من مصادرة الاراضي العربية مثلا . ان شعبنا لم يعد يؤمن بايصال أعضاء الى الكنيست بناء على الوعود الانتخابية . ثم استعرض السيد صالح دراوشة الاوضاع التعليمية والسكنية المزرية التي تعيشها القرى العربية وتطرق الى سياسة الاضطهاد والتمييز التي تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية في كل المجالات . واختتم حديثه مؤكدا : « اننا نقول لهذه السياسة لا والف لا . ان شعبنا اختار طريق النضال وحمل كل ما ذلك الشرف الكبير وهو السير مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومع الحزب الذي يقودها » وهنا صفق الحضور طويلا لكلمة رئيس المجلس وقام احدهم واعلن ان رئيس المجلس تحدث باسم الجميع . واضاف : « وبالمناسبة اود ان اسأل سعادة الشيخ ما هو برنامجك الانتخابي » فاجاب الشيخ بان لا برنامج لديه وبانه فقط يقدم المساعدات (!) بهذا الشكل او ذاك — والحق معه — واضاف الشيخ جبر داعما كلامه بان لديه عشرة اولاد « ولكن احدا منهم لم يحصل على شهادة جامعية انهم — كلهم — مشغولون بمساعدة الجماهير» !!

وبعد انتهاء هذا اللقاء ، توجه السيد جبر معدي الى رئيس المجلس المحلي ، صالح دراوشة ، طالبا اليه التوقيع على عريضة تأييد لقائمته ، ولكنه لم يفهم — عفوا ، لم يسمع — كلمته ، فرفض السيد صالح دراوشة هذا العرض مؤكدا انه « ملتزم ببرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

حسني عبيد أيضا !

هذا ووجهه ايضا السيد حسني عبيد — موظف مركز السلطات المحلية في البلاد — الى السيد صالح دراوشة طالبا التزكية فرفض ايضا مؤكدا على انه ملتزم ببرنامج الجبهة .

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

الخليل ١٩٧٠ — باقة الغربية ١٩٧٧

الملازم بودوفيتش يبتسم الي عبر صفحات الجريدة . وهو أحد معارفي من ايام . ولكن الزمن يعبر ولا يبقى شيء في مكانه . في عام ١٩٧٠ عندما تعرفت اليه في الخليل البعيدة كان في حينه مجرد ضابط ، ولكن منذ تلك اللحظة ، كان يبشر بمستقبل ، وبانه سيرتفع في سلم الوظيفة ، الا اذا وقعت « الكارثة » وجاء السلام .. ولكن الكارثة ، كما هو معروف ، لم تقع ولم يأت السلام ، وعيوننا ترى ان بودوفيتش ، الذي قاد قوة حرس الحدود التي هاجمت « المضربين » في باقة الغربية في الثلاثين من آذار هذا العام وبطش بهم ، فعل ذلك في نفس الوقت الذي كانت شارات الملازم « تزين » كتفيه .

رأيت العديد من الذين يلبسون مختلف الالبسة في هذه السنوات . ويصعب علي تذكر ملامح كل واحد منهم على حدة . ولكن هذا الامر لا ينطبق على وجه بودوفيتش وابتسامته . انتبهت ، في ذلك الوقت ، الى ان هذه الابتسامة تعبر بمعرفة عن الفرحة لمصائب الاخرين .

عندما رأيته المرة الاولى احسست بانه يسعى الى كسب تشجيع قادته بطريقة تصرفه كجندي ، جندي القوى الصدامية ، جندي « بلا عواطف » كتلك التي ظهرت على مدخل كفر قاسم ، وعبرت عنها كلمة « الله يرحمهم » !

كان ذلك في محكمة الخليل العسكرية . كان مسؤولا عن « تطهير » مغائر جبال الخليل من مقاتلي المقاومة الفلسطينيين . وفي الحقيقة هذا أمر بسيط ، وكما يقولون ، لم يخترعه هو ، بل سبقه قبله العديد من المخترعين في اوروبا المحتلة ، وفيتنام وكمبوديا . والحقيقة ، ان هذه الامكنة تطهرت من البودوفيتشيين . ولكن علينا ان لا نسبق الاحداث .

حوكم في حينه اخوان . احدهما ، ابراهيم ، كان متخلفا عقليا . كما كان ظاهرا على وجهه . وشهد بودوفيتش في المحكمة يوم ٤—١١—١٩٧١ وروى كيف يقومون بعمليات تمشيط المغائر فقال : « نأخذ أحد المواطنين المحليين ، ونرسله الى المنطقة برفقة جندي من جيش الدفاع الاسرائيلي ، ونأمره بدخول كل مغارة مشكوك بأمرها » .

سؤال : ماذا قلت لابراهيم ؟!

جواب : قلت له ان مهمته هي دخول كل مغارة يرسل اليها وفحصها . وفي حالة عثوره على آدميين عليه ان يخرجهم . واذا رفض من في الداخل الخروج ، كان عليه ان يخبرهم ، انه بعد خروجه من المغارة ، ستقوم قوات الجيش باطلاق النار . شرح له هذا الامر ونعده بشكل طيب جدا .

سؤال : هل خاف ؟!

جواب : ضحكة واسعة مكان الجواب .

سؤال : لو كنت مكانه اما كنت تشعر بالخوف ؟!

جواب : ضحكة أوسع .

سؤال : كيف نظرت الى هذا المتهم ، انك تراه الآن وترى ملامحه ؟!

جواب : نظرت اليه كما انظر لجميعهم .

سؤال : ظهر كباقي العرب الاخرين ؟ !

جواب : نعم !

سؤال : هل كان له خيار لكي لا يذهب الى عملية التمشيط ؟!

جواب : مبدئيا لا .. واوضحنا له هذا الامر .

وهكذا ، هذا هو الضابط بودوفيتش ، وهذا هو ماضيه الرائع ! من وقتها لم اره . وعندما قرات في الصحف ان « قائدي » يبيع قوة عمله الى كل من يرفع السعر من سفلة العالم ، ظننت ان بودوفيتش ايضا يعرض امكانياته وتجاربه . ولكن الامر لم يكن هكذا . لقد التصق بودوفيتش في المهمات هنا . العربي بقي عربيا ، وكلهم يظهرون بشكل واحد ، سواء كان في المغارة في جبال الخليل او طالبا في مدرسة في باقة الغربية ! ماذا بعد ، اذا كانت المغائر في جبال الخليل فارغة ولا يوجد مكان آخر لاظهار العضلات وتطوير المبادرة الذاتية كما كانت الحال عليه سنة ١٩٧٠ « الطيبة » ؟! صحيح ان جماهيرهم تتظاهر ولا يمكن القول ان السيد بودوفيتش ورجاله تتحرون من قلة العمل . ولكن شيئا ما جديدا ومنشطا غير موجود . ولكي لا يتآكل الحنين الى الوطن الجنود ، الامر الذي يضعف من رجولتهم القاسية ، يجب ضرب العرب اينما وجدوا ! ان سهول باقة المخضوضرة وشوارعها ساحة لا بأس بها لمظاهرات القوة ولتلقين الدروس ! . وبعد انتهاء عمله مستعد السيد بودوفيتش لاعطاء تصريحات للصحف ، مع نفس تلك الضحكة على شفتيه ، القصيرة والمختصرة والتي لا يتبعها تفكير آخر : « ضُرِبَ فقط من ضرب » .

كنت في باقة الغربية بعد هجوم السيد بودوفيتش ورجالته عليها . رأيت الاولاد المضروبين ، والوجوه المنتفخة ، والارجل الزرقاء المرتجفة ، والعيون التي لا تزال تعبر عن مشاعر الخوف . ورأينا ايضا العيون المليئة بالغضب والقبضات المضمومة . رأيت ايضا الساحة قرب المدرسة ، التي كانت ساحة لهبوط الهيليكوبتر الذي دعي لكي يبدأ رجال بودوفيتش المعركة ضد الاولاد ، لكي يضربوهم بلا رحمة ، ولكي يزرعوا في نفوسهم الخوف حتى الموت لسنوات طويلة ، ليعتبروا ويظلوا عبرة لغيرهم .

الملازم بودوفيتش نفذ ما القي على عاتقه ، بافضل صورة ، كما اراد معلموه وقادته واسياده . لذا لا حاجة لاتهامه بالفشل في عمليته عندما قام العرب ، الذين لا يختلفون فيما بينهم ، كرجل واحد ضد هذه العملية ، اضربوا ، وتظاهروا ، صرخوا ونادوا ، ولم يخافوا بالمرة ، ولم يتعلموا درسا ، بل فعلوا ما منع عنهم : مدوا ، بجماهيرهم ، ايديهم لاصدقائهم الحقيقيين ، الشيوعيين ، اليهود والعرب ، الذين جاؤوا الى القرية ليروا عار بودوفيتش ووزيره ، ليروا ويتفهموا ان ليس كل شعبنا كبودوفيتش . وسياتي اليوم الذي تتطهر فيه البلاد من الخليل وحتى باقة .

ساحة فيصل

بقعة قبيحة في وجه مدينة الكرمل

عائلات تعاني شظف العيش في أقبية وبقايا غرف

بقلم : عصام العباسي

قبل اكثر من اربعين عاما حطت الطائرة التي كانت تقل جثمان الملك فيصل في مطار حيفا قادمة من بيرن عاصمة سويسرا على اثر وفاته في احد مستشفياتها ، لينقل بعد ذلك الى بغداد حيث دفن .

وتخليدا لهذه المناسبة اطلقت بلدية حيفا في تلك الايام اسمه على ساحة يقع فيها مسجد الاستقلال ، اسم « ساحة فيصل » ، واقيم له نصب تذكاري امام المسجد .

كانت تلك المنطقة عامرة باصحابها واهليها وبمساكنهم الشرقية التي كانت تزدان شرفاتها وشبابيكها باصص الريحان والنسيم والقرنفل والورد والفل ، وتتدلى منها عرائش الياسمين .

نعود الى هذه الصورة عندما ازور بعض الاصدقاء في الحي القريب من تلك الساحة . واتذكر لكاتب عبري من اهالي حيفا قولا معناه : « فقدت حيفا شيئا كبيرا من مميزاتها عندما هجرها اهلوها العرب » .

فساحة فيصل لم تعد الا خرائب مهدمة ومتداعية يقزز الاجسام منظرها . ويحز في النفس منظر العائلات العربية الفقيرة ذات الاولاد الكثر التي تحتشد في بقايا غرف او اقبية معتمة تأكلها الرطوبة ، بدون منافع ولا مطابخ .. والمياه القذرة ومياه المطر تترك بركا مؤذية في جنباتها .

كان الكثير من أبناء تلك المنطقة يسكنون في اكواخ في المنطقة المعروفة باسم (الشيمن) ، وفي حرب حزيران ١٩٦٧ جاءت قوة من الجيش وارغمتهم على مغادرة اكواخهم في خلال ساعات .. دون ان تؤمن لهم الجهات المختصة المسكن المناسب ، فاضطروا الى اللجوء الى تلك الساحة ليجدوا فيها مأوى . ومنهم من اقام له كوخا ... ومنهم من رمم له غرفة او غرفتين . ولم يحصلوا على تعويض يستحق الذكر الا بعد جهد جهيد ومراجعات طويلة . ولم تتعد التعويض مبلغ الف ليرة لقاء كل كوخ في منطقة شمن في احسن الحالات .

وفي الحي المذكور عائلات من عرب التركمان وقد قابلنا رب احداها ، وهو من موظفي بلدية حيفا المتقاعدين ولا تزيد ما يتقاضاه من راتب التقاعد على الف ليرة ، ليقوم باود عائلة من سبعة اشخاص .

ورب البيت ، فوق هذا ، مشلول ، وليس في وسعه القيام باي عمل اضافي . ومع ذلك لا تحظى العائلة باهتمام دائرة الشؤون الاجتماعية ولا اية جهة أخرى . واضطر ابناؤه وبناته الى الانقطاع عن الدراسة في المعاهد الاعدادية والثانوية لعدم استطاعته تأمين رسوم التعليم ونفقاته الباهظة . وعلى محيا هؤلاء الصغار تلوح ملامح النحافة والقطنة .

وفي الحي احترق مسكن عائلة فقيرة قبل مدة . ونشرت «الاتحاد» عن ذلك الحادث ولفتت انظار دائرة الشؤون الاجتماعية في بلدية حيفا الى الاهتمام بامر هذه العائلة التي لا يعمل منها الا الام ، بدخل ضئيل ، لا يمكنها من الانتقال الى مسكن آخر بدون مساعدة محسوسة .

ولم تهتم الدائرة المذكورة اهتماما جديا بامر هذه العائلة ..

وفي الحي المذكور عائلة من عرب التركمان ايضا تتولى اعالتها سيدة ترملت منذ مدة طويلة وتعيش على مساعدة من الشؤون الاجتماعية ، وهذه المساعدة رمزية ... وعدد افراد العائلة كبير .. اضطر البالغون الى ترك مقاعد الدراسة ليقوموا باعمال متقطعة وتغلب عليها صفة القسوة والشدة لعدم تناسبها مع عودهم اللدن . كما تعيش معهم الجدة وهي تقرب من التسعين ومع ذلك تحصل على مخصصات من دائرة الشؤون الاجتماعية لا تكفي لسد رمقها .

ويتعرض سكان هذا الحي الى مضايقات صاحب بقايا الدور هناك .. فهو لا يهتم باجراء الاصلاحات اللازمة ويطالبهم برفع الايجارات ويرفع عليهم قضايا التخلية ... وفي الوقت نفسه لا يسلمون من مضايقات البلدية بضرائبها واهمالها ، فالقاذورات تملأ جنبات الحي ، وليس عن اهمال من الاهلين بل من البلدية .

هذه نماذج ... ولكنها تمثل الواقع الذي تحياه هذه العائلات في حي اسمه « ساحة الملك فيصل » .

اين بلدية حيفا ؟ !

ولعلي لا اتعدى الواقع اذا سمحت لخيالي ان يمتد بي ... والصور ان الوفود التي امت عمان تعزي الملك حسين في مصابه بقرينته — ولا سيما الوفد الذي ضم عددا من «الوجهاء» حيفا — اشادت امامه بالديمقراطية السائدة في اسرائيل ... ولعل الملك فرك يديه اغتباطا وهو يسمع ان في حيفا حيا يحمل اسم الملك فيصل عم ابيه ... ونصبه لا يزال قائما ... ولكنهم طبعا لم يقولوا له ان النصب انزوى الى ناحية ... وهي ساحة فيصل ركام وخرائب يقيم فيه عرب يعانون شظف العيش في مساكن متداعية رطبة معتمة ... ولم يقولوا ان السلطات — بدعم من هؤلاء «الوجهاء» — تريد ان « تبحث على سنفسيل » جدود المسلمين في حيفا لتقيم على مقبرتهم مساكن ومباني . بينما تستطيع ان تقيم في ساحة فيصل مباني على انقاض ذاك الركام وتلك الانقاض مساكن صحية محترمة لقاء اجور رخيصة .

على بلدية حيفا ودوائرها — ولا سيما الدوائر التي تحمل اسما يدل على انها خاصة بالاقليات (لماذا خاصة بالاقليات ؟!) وخصوصا دائرة الشؤون الاجتماعية ودائرة تخطيط المدينة ان تولي ذلك الحي والاحياء الفقيرة الاخرى الاهتمام الكافي .

ان ساحة الملك فيصل بقعة قبيحة تشوه جمال مدينة الكرمل ... على البلدية ان تعمل على تجميلها وتحسين اوضاع سكانها .



... الذين لم تستوعبهم الحكومة ... يحصلون على بيوت متداعية ... مثل هذه الاكواخ ...



الى مثل هذه البيوت المتداعية انتقل اهالي شارع فيصل العربي ، حيث الحفر ورد ... تملأ الشوارع .

قراؤنا يكتبون

دعاية ملفقة

طالعنا حزب التكتل « هليكود » بدعاية انتخابية في عدد يوم الجمعة ٢٥—٢—١٩٧٧ من صحيفة « يديعوت احرونوت » تقول : « لمائتين كيلومترا للسلام والدفاع بين البحر والاردن » . ويدعي « الليكود » في اعلانه هذا انه يسير على طريق السلام والخلاص من الحرب . ويقدم برنامجا من عدة بنود :

البند الاول — حقوق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل حقوق ابدية !

البند الثاني — لدى الشعب العربي ٢١ دولة ، ولا يلزم العرب الا السلام !

البند الثالث — دولة اسرائيل دولة مساواة في الحقوق والواجبات لكل المواطنين !

البند الرابع — مشكلة اللاجئين العرب لا تتعلق باسرائيل . بل بالدول العربية !

البند الخامس — منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة قتلة . وليست منظمة تحرير !

وهكذا فحزب الحرب والقتلة يعمل لمصلحة السلام ! ولكن هل احتلال الاراضي العربية يقرب السلام ؟ هل الاستيطان في قدوم وسبسطية والجولان وسيناء يجلب السلام ؟ وهل مصادرة الاراضي العربية في سخنين وعرابة ودير حنا وام الفحم وغيرها تقيم المساواة بين المواطنين ؟

ان « الليكود » حين يتنصل من مشكلة اللاجئين يقرر ان « وحشيتهم » هي مصدر مشكلتهم ! اذ انهم ارادوا ابادة اسرائيل ! ولا يكتفي هذا الحزب بالقول ان المشكلة هي مشكلة لاجئين انما يقدم « الحلول » لهذه المشكلة : على اللاجئين في الدول العربية ان يستوطنوا هناك ! اما اللاجئون في اسرائيل فعليهم العيش حيث هم !

ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تقم بقرار من اية دولة عربية . وليست منظمة قتلة بل ممثل حقيقي للشعب العربي الفلسطيني . وممثل معترف به دوليا ايضا . ان الذي يقتل ويسفك الدماء هو المحتل . وهو الذي يصادر الاراضي ويعتدي على السكان الآمنين .

وبعد ، على جميع الشرفاء ان ينبذوا هذا الحزب المتطرف وباقي الاحزاب الصهيونية ويلتفوا بوحدة صفا حول جبهة السلام والمساواة الحقة — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — التي تضم خيرة الشرفاء اليهود والعرب .

باسم ناصر داوود — دبورية

إذا سألكم أطفالكم : ماذا فعلتم من أجلنا..

الحقيقة

٦٨٪ من العرب في اسرائيل — تحت سن ال ٣٠ سنة .

الكتاب السنوي للامم المتحده يعترف : العرب في اسرائيل افتى مجموعة سكانية في العالم .

ولكن ماذا تفعل الحكومة لتلبية المطالب والاحتياجات الضرورية لحل مشاكل التطور الطبيعي للعرب في اسرائيل ؟

* تقوم بتنفيذ مخطط عنصري لتضييق رقعه اراضينا العربية ، الزراعية والتطويريه ، باستمرار .

* تمنع تطور شبكه التعليم العربي ، بما يتناسب مع نمونا الطبيعي .

* تمنع قيام حركه رياضية عربية في البلاد ، بواسطة منع المساعدات المالية — للفرق الرياضية .

* لا تبني شققا للازواج الشابة العربية ، اسوة بالازواج الشابة اليهودية .

الاستنتاج

لاننا شعب شاب ، باكثريته الساحقة ، فان مشاكلنا كبيرة ومعقدة بشكل خاص ، نتيجة لسياسة الحكومه تجاهنا .

من اجل تصعيد المعركة لضمان الحياة الكريمة لنا ولاطفالنا من بعدنا ، فوق هذا الوطن :

■ ابعثوا النواب « العرب » زعانف السلطة الى بيوتهم ، حتى يستريحوا — ونستريح منهم ! !

* ابعثوا الى الكنيست الممثلين الحقيقيين للشعب . مرشحي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة !

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

قسم الدعايه والنشر

مؤتمر اتحاد الشباب الشيوعي في جزيرة الحرية . كوبا

اعداد : عفيف صلاح سالم

*** المؤتمر ـ مظاهرة أممية رائعة ، وأساس متين لبناء المجتمع الاشتراكي ، أعدل نظام في عالمنا ***
*** هافانا ـ عاصمة مهرجان الشباب والطلاب العالمي ***

احتفل اتحاد الشباب الشيوعيين في جزيرة الحرية ، كوبا ، في بداية نيسان هذا العام بحدثين سياسيين هامين سيكون لهما ، ولا شك ، ما بعدهما من تحولات في تعميق دور الشباب الكوبي في بناء القاعدة المادية التقنية للمجتمع الاشتراكي .

كان الحدث الاول الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة على تاسيس اتحاد الشباب الشيوعيين الكوبي ، الذي كان ثمرة وحدة الشبيبة المناضلين في صفوف منظمة الشبيبة الكوبية الثورية . اما الحدث الثاني فكان انعقاد المؤتمر الثالث لاتحاد الشباب الشيوعيين في كوبا ، والذي استمر عمله ما بين ٣١ آذار و ٥ نيسان . ويذكر ان اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الشيوعيين قد بدأت التحضير للمؤتمر منذ حزيران العام الماضي .

عقدت جلسات المؤتمر في قاعة مسرح كارل ماركس في هافانا ، بمشاركة اكثر من الفي مندوب وحوالي مئة وفد ضيف من الدول الاشتراكية ومنظمات الشباب الثورية من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وشارك في عمل المؤتمر قادة الحزب والدولة في كوبا .

قدم تقرير اللجنة المركزية الرفيق لويس اورلندو دومنغيس السكرتير الاول لاتحاد الشباب الشيوعيين وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كوبا . ولخص المؤتمر النجاحات التي جاء بها منذ مؤتمره الثاني في ابريل ١٩٧٢ . وحدد المهمات الرئيسية للاتحاد في الخطة الخماسية التي اقرها المؤتمر الاول للحزب في اواخر عام ١٩٧٥ ، الذي دعا :

اولا ـ الى تعميق التثقيف الاممي ـ الوطني انطلاقا من مبادىء الماركسية ـ اللينينية .

ثانيا ـ تعميق مساهمة اتحاد الشباب الشيوعيين في اهم مشاريع البناء الاقتصادي في المراكز الاساسية ، كمصنع الاسمنت الجديد في ماريل ومصنع الاسمنت في سنيفو يغوس وسكة الحديد هافانا ـ سنتياغو ومشروع تطوير المناطق الشمالية في محافظة اورينتي وبناء مصنع الاسمدة في مدينة بويفنتاس .

ثالثا ـ توسيع حركة فرق الشباب التكنيكية ، والتي من واجبها ترسيخ التثقيف والتعليم التقني بين الشباب .

رابعا ـ التحضير لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي سيعقد في العام القادم ١٩٧٨ في هافانا .

واحرز اتحاد الشباب الشيوعيين في كوبا بين مؤتمريه العديد من النجاحات . اذ بلغ عدد المشاركين في فصيل المعلمين الشعبيين على اسم « مانويل اسكونس دومينتش » حوالي عشرين الف شاب وشابة . ويعمل هذا الفصيل على تعميق التثقيف الايديولوجي والسياسي في صفوف الشباب بمزج الدراسة النظرية بالكدح في ورشات العمل . كما يشارك



أعمدة التجربة على لسانهم

الشباب العمال والذين تبلغ نسبتهم ٤٥٪ من عدد العمال متسيس القاعدة المادية التقنية لبناء المجتمع الاشتراكي الجديد في كوبا . ويشارك الشباب بحماس في بناء المراكز الاقتصادية الاساسية في كوبا . التي أعلن انها « ورشات العمل الاشتراكي » في البلاد . ويحتل اعضاء اتحاد الشباب الشيوعيين من بينهم ٤٠٪ . كما تم توسيع الصفوف بنسبة ١٠٠٪ ويضم الاتحاد الان حوالي ٤٠٠ الف عضو من بينهم ١٢٤ الف فتاة اى ٣٥،٥٪ وهذه النسبة هي اربعة اضعاف ما كانت عليه في المؤتمر الثاني . لذا من الطبيعي ان يقرر المؤتمر ان اتحاد الشباب الشيوعيين الكوبي عليه ان يكون المناضل العنيد من أجل تحرير المرأة ومساواتها التامة . والاستمرار في رفع مستواها الثقافي والايديولوجي .

يؤدي اتحاد الشباب الشيوعيين في كوبا ، بقيادة الحزب الحكيمة ، دورا بارزا في حياة البلاد السياسية . وهو احدى الفصائل المقررة . وللدلالة على ذلك يكفي ان نذكر ان ٣١٪ من اعضاء جمعية ممثلي المجالس المحلية في البلاد هم من الشباب الذين لا يتجاوزون الثلاثين من عمرهم وان نسبتهم في الجمعية الوطنية هي ٢١٪ . فمن بين ٤٨١ عضو هناك ٥١ تتراوح أعمارهم بين ١٨ الى ٣٠ سنة فقط . ويشكل الشباب ٤٥ ٪ من قوة العمال في البلاد . ولهذا من الطبيعي ان يدعو عضو المكتب السياسي للحزب ، بلاس روكا ، ورئيس الجمعية الوطنية في البلاد الشباب « لتكون مثالا حسنا وقدوة في معرفة وسيغ قوانين الدولة الاشتراكية ودستورها » . فالتحولات الكبيرة الاقتصادية والادارية التي اقرها المؤتمر الاول للحزب تتطلب من الشباب الارتقاء الى مستوى الاحداث ومعاصرتها والمشاركة فيها . هذا من ناحية ، أما من ناحية اخرى فعلى اتحاد الشباب الشيوعيين في كوبا التصدي بحزم للدعاية البرجوازية المعادية التي تحاول التاثير بشتى الطرق على عقول بناة المستقبل . وقد اشار راؤول كاسترو الى دور « الحرس الفتي للحزب » ، الذي عقد مؤتمره في ظروف « افضل بكثير من ظروف المؤتمر الثاني . ويكفي للدلالة على ذلك ان نذكر انه خلال هذه الفترة حدثت تغيرات عميقة وحدثت أحداث كبيرة ذات طبيعة تاريخية جديدة في التطور الثوري ، والتي كان في قمتها قرارات المؤتمر الاول للحزب . والذي يشكل اتحاد الشباب الشيوعيين معينه الاساسي في تقوية وتوسيع صفوف الحزب » . فالمعروف أن المنضمين الى صفوف الحزب من اعضاء الشبيبة بين عامي ٧٢ ـ ٧٥ كانوا ١٨،٥٨٩ عضوا جديدا . وفي عام ١٩٧٥ شكلوا ٤٠٪ من عدد المنتسبين اجمالا الى الحزب.

مما لا شك فيه أن المؤتمر الثالث لاتحاد الشباب الشيوعيين في كوبا ، كان مظاهرة اممية رائعة . فهذا الاتحاد اظهر بانه واع لدوره الاممي، ويكفي الاشارة الى دوره في صد العدوان الاجنبي عن اراضي انغولا . وتضامنه مع نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية المناضلة من أجل القضاء على الاحتلال وتحرير أراضيها . هذا بالاضافة الى كونه المضيف لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي سيعقد في العام القادم. تحياتنا الى الشيوعيين الكوبيين الشباب والى جماهير الشعب هناك التي تبني أعدل مجتمع في عقر العالم الرأسمالي . ولتبق اغنية الحرية على لسان كل مواطن في جزيرة الحرية .

تقديم مئات المواطنين الى القضاء في مصر لانهم تظاهروا احتجاجا على الغلاء

القاهره ـ لم تورع حكومة السادات عن الاعلان عن رغبتها في تقديم اكثر من ٣٨٦ مواطنا مصريا من الاسكندرية والمنصورة ومدن مصرية اخرى الى المحاكمات بتهمة التحريض والاشتراك في الانتفاضة الشعبية التي جرت ، يومي ١٨ و ١٩ كانون ثاني الماضي ، احتجاجا على الغلاء وسياسة الانفتاح على الغرب الامبريالي .

وقد رافق الاعلان عن ذلك حملة تحريض شرسة على الشيوعيين والناصريين وغيرهم من القوى الوطنية المناهضة للانفتاح الساداتي ، قامت بها الصحف المصرية الرئيسية « كالاهرام » و « الجمهورية » و « الاخبار » وتستهدف هذه الحملة بشكل خاص حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » .

واعلن في القاهرة أن المدعي العام المصري طالب بعرض اقسى العقوبات على المتهمين والتي تتراوح بين السجن المؤبد والاعدام .

وردا على هذه الحملة أعلن عضو « مجلس الامة » المصري ورئيس الحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » ، خالد محيي الدين ، في حديث نشرته مجلة « روز اليوسف » ان الهدف من هذه الحملة منع المعارضة الوطنية والسارية من ممارسة حقها في الاعراب عن رايها بحرية وصراحة .

وقال ان الصحافة التي تقوم بهذه الحملة انما تدافع عن سياسة الحكومة وتتهم كل من يعارض هذه السياسة بالعمالة ، وأضاف ان وضع الامور في مثل هذا القالب يفرغ الديمقراطية من محتواها .

القلق في البرتغال من محاولات اعادة الرأسمالية الى البلاد

باريس ـ أعرب السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي الفارو كونيال ، عن قلقه لمحاولات اعادة الرأسمالية الى بلاده ، البرتغال . وكان يتحدث في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي في اثناء زيارته العاصمة الفرنسية ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي .

وقال كونيال ان الشيوعيين البرتغاليين يتابعون بقلق محاولات اعادة المصانع المؤممة والمزارع المصادرة الى أصحابها السابقين من اصحاب العمل وكبار الاقطاعيين . وكذلك محاولات التخريب الاقتصادي التي يقوم بها اصحاب العمل والاقطاعيون . وقال ان اعمال التخريب تلك تتعارض ومصالح الطبقة العاملة كذلك ومصالح الديمقراطية . واضاف ان محاولات اعادة الرأسمالية الى البرتغال يرافقها تحديد للحريات المدنية واجراءات كبت مختلفة . وذكر ان الثورة البرتغالية عانت في البداية من تناقضات وانعدام الوضوح والاخطار .. لكن البلاد تمتلك اليوم دستورا محددا يطالب الشيوعيون البرتغاليون باحترامه .

نداءات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي لمناسبة الاول من أيار

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ نشرت الصحف السوفييتية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، النداءات التي أصدرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي لمناسبة الاول من أيار .

وجاء في هذه النداءات دعوة شعوب العالم الى زيادة بذل الجهود في سبيل اقرار السلام العادل والوطيد لجميع شعوب منطقة الشرق الاوسط ودولها وضد التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للاقطار العربية ومن أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي تصفية تامة .

ودعت الى توطيد الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية .

وتضمنت النداءات الموجهة الى الشعب السوفييتي وشعوب الاقطار الاشتراكية الاهداف الرئيسية للسياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والدعوة الى النضال العام والشامل في سبيل تعميق عملية الانفراج ووقف سباق التسلح وحظر الاسلحة النووية الى الابد .

وأعلن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي من جديد ، عن تضامنه للمناضلين ضد الامبريالية وفي سبيل الاستقلال والرقي الاجتماعي . ودعا الى زيادة المساعدة الى حركة شعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا من أجل تصفية الانظمة العنصرية تصفية تامة . وأشار النداء الموجه الى شعوب آسيا الى ضرورة ضمان الامن في القارة على اساس الجهود المشتركة من قبل دولها .

هذا ويؤكد الحزب الشيوعي السوفييتي في ميدان السياسة الداخلية النهج الرامي الى تطوير الاقتصاد ورفع رفاهية الكادحين .

رئيس جمهورية بنين

الاشتراكية العلمية طريقنا للتطور

كوتونو ـ اكد رئيس اللجنة المركزية لحزب الثورة الشعبية ورئيس جمهورية بنين (داهومي سابقا) ، ماتيه كريكو ، ان الاشتراكية العلمية هي الطريق الوحيد للتطور المناسب للبلاد . وقال اننا مصممون على الاسترشاد بمبادىء الماركسية اللينينية .

وأشاد بعزم شعب بنين الراسخ على مجابهة كل تآمر امبريالي واحباط اية عملية غزو تسعى الامبريالية العالمية وعملاؤها الى تدبيرها ضد جمهورية بنين وشعبها .

هذا وقرر مجلس الامن الدولي ، في الاسبوع الماضي ، ادانة الغزو العدواني الذي تعرضت له جمهورية بنين وقام به مرتزقة جندتهم وكالة المخابرات الامريكية ودربتهم في ساحل العاج والمغرب والانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية . وقد استهدفت عملية الغزو في حينه الاطاحة بالنظام الثوري في بنين . الا ان يقظة الجماهير الشعبية وقوات الميليشيا أحبطت العملية وردت الغزاة على اعقابهم .

وأكد قرار مجلس الامن ضرورة احترام وحدة اراضي جمهورية بنين واستقلالها .

وكان مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز قد حث المجلس الدولي على اتخاذ اجراءات صارمة لمنع اي عمل عدواني في المستقبل من شأنه أن يهدد استقلال وسيادة البلدان الافريقية .

وادان بيان المكتب الغزو الامبريالي لبنين ، الذي جرى في كانون الثاني من العام الجاري ، باعتباره عملا عدوانيا يتعارض وميثاق الامم المتحدة ويهدد السلام والامن الدوليين .

عالم اليوم

كارتر يستنجد :

أمريكا تواجه « كارثة قومية » !

القى الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، مساء الاثنين الماضي ، خطابا برنامجيا عبر التلفزيون عرض فيه على الشعب الامريكي مشروعه لمواجهة أزمة الطاقه الممتدة منذ سنوات في الولايات المتحدة وغيرها من بلاد العالم الرأسمالي .

ولقد كشف كارتر في خطابه المذكور عن عمق أزمة الطاقه الراهنة في بلاده حين أعلن انه ما لم يجر تنفيذ « مشروعه لتخفيف حده أزمة الطاقة » فان الشعب الامريكي سيواجه في القريب العاجل « كارثة قومية » .

ليس هنا المجال للخوض في الاسباب الحقيقية لازمة الطاقة الا انه يجدر بنا أن نلاحظ أن خطاب الرئيس كارتر الذى ياتى مئة يوم بعد تسلمه الحكم في الولايات المتحدة يؤكد واقع فشل الادارات الامريكية في الحد من أزمة الطاقة . وبكلمات أدق واقع فشل النظام الراسمالي ـ الامبريالي في الولايات المتحدة ، اقوى معاقل الامبريالية العالمية وآخرها ، في تخفيف حدة هذه الازمة وعجز هذا النظام عن ايجاد حلول لها ولغيرها من الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهه .

كذلك كشف خطاب الرئيس كارتر عن حقيقة ان « شهر العسل » للادارة الجديدة وبوزيع الابتسامات والوعود البراقة عبر شاشة التليفزيون السحرية والظهور بمسوح الرجل الشعبي ، الذي يرتدى بناطيل « الجنس » المتواضعة والشعبية ، والرجل الذى سيجلب الحلول لمشاكل الولايات المتحدة المزمنة ، كل هذا انتهى ولما يمر مئة يوم على تسلم الادارة الجديدة الحكم في البيت الابيض .

يتضح من استعراض مشروع كارتر الجديد لمواجهه ازمة الطاقة ان هذا المشروع يرتكز في الاساس على ما يلي :

ـ تقليص استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة حتى عام ١٩٨٥ بنسبة ٢٪ سنويا واستهلاك البنزين بشكل خاص ب ١٠٪ سنويا .

ـ وبالتالي تقليص اعتماد الولايات المتحدة المتزايد على استيراد النفط الخام من البلدان العربية المصدرة للنفط وغيرها من بلدان « الاوبك » .

ـ ايجاد مصادر طاقة جديدة مثل الطاقة الشمسية وزيادة انتاج الفحم الحجري واستخدامه في توليد الطاقة .

ـ ضمان استمرار التنمية الاقتصادية لمواجهة استفحال البطالة .

ولتنفذ هذا المشروع يقترح كارتر زيادة الضرائب المجبية عن استهلاك البنزين بسنت واحد لكل غالون (٣،٧٨ لتر) مصبح ٥ سنتات لكل غالون بدلا من ٤ سنتات حتى الان . واذا لم يطرأ تحسن في اتجاه تقليص استهلاك البنزين حتى عام ١٩٨٠ فسيطلب كارتر زيادة هذه الضريبة لتصبح ١٠ سنتات بدلا من خمسة سنتات للغالون الواحد من البنزين .

وبالمقابل يقترح كارتر فرض عقوبات (ضرائبية) على منتجي السيارات الكبيرة التي تستهلك كميات كبيرة من البنزين وتقديم محفزات ماليه لشركات انتاج السيارات التي تنتج سيارات تستهلك قدرا أقل من البنزين، أي السيارات الصغيرة الحجم. ويقترح كارتر كذلك التشدد في الاكثار من الاعتماد على الفحم الحجري كمصدر لتوليد الطاقة واحلاله مكان الغاز الطبيعي والنفط كمصدري طاقة .

هذه هي مقترحات كارتر بخطوطها العريضة لمواجهة أزمه الطاقه . والتدقيق بهذه المقترحات يكشف عن أنها لا تختلف في جوهرها عن مشروع سابق تقدم به الرئيس السابق للولايات المتحدة ، فورد ، في حينه لمواجهة ازمة الطاقة ولكنه فشل بدليل ما جاء في خطاب كارتر البرنامجي حول أزمة الطاقة وخطورة الوضع الذى تواجهه الولايات المتحدة اليوم .

فالمشروعان يرتكزان في الاساس ، في سعيهما للحد من استهلاك الطاقة ، على زيادة أسعار الطاقة وذلك بفرض ضرائب جديدة على استهلاك البنزين وغيره من مشتقات النفط . لذلك لا يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تجلب مقترحات كارتر بهذا الصدد أي تقدم على طريق حل أزمة الطاقة . فهذه أزمة بنيوية متولدة عن طبيعة النظام الراسمالي . ولا يمكن ايجاد حل جذري لها في اطار هذا النظام ولا في اطار بلد رأسمالي واحد . وكل ما يمكن فعله في اطار النظام الامبريالي هو تخفيف حدة هذه الازمة . فالى أي مدى ستساهم مقترحات كارتر في تخفيف حدة أزمة الطاقة .

لقد علمت التجربة في السنوات القليلة الماضية وتجربة البلدان الرأسمالية عامة أن فرض ضرائب جديدة على استهلاك البنزين يمكن أن يقلص حجم استهلاك هذا المشتق الهام من الوقود في أول الامر . الا أنه سرعان ما يتمكن أصحاب السيارات ، ذات الوتيرة العالية من استهلاك البنزين ، من ايجاد تعويض لهم على الزيادة في أسعار البنزين والعودة الى الوتيرة ذاتها من الاستهلاك السابق . أضف الى ذلك ان تلك السيارات المعنية هي سيارات البذخ والترف التي يمتلكها الاغنياء والذين يستطيعون استيعاب هذه الزيادة الطفيفة المقترحة في أسعار البنزين من جهة وتحميل المواطنين العاديين نتائج هذه الزيادة وذلك برفعهم أسعار المنتجات التي ينتجونها أو الخدمات التي يقدمونها للمواطنين العاديين .

لكن الشيء الاهم أن تقليص استهلاك البنزين الذى يتوخاه الرئيس كارتر وبالشكل الذى يقترحه لا يمكن أن يكون وسيلة لمواجهة أزمة الطاقة .. اذ أن تبذير الطاقة يجرى في الاساس في الصرف على القوات المسلحة وتطوير أسلحة الدمار .

كذلك فان الرغبة في احلال استهلاك الفحم الحجرى كمصدر للطاقة بدلا من الغاز الطبيعي والنفط أبعد ما تكون عن التنفيذ في ظروف علاقات الانتاج الرأسمالية وذلك لعدة أسباب ، اهمها أن مصادر الفحم الحجرى محدودة نسبيا، كما أن كلفة استخراج الفحم غالية نسبيا بالمقارنة مع استخراج النفط الخام والغاز. هذا فضلا عن افضليه الطاقة المتولدة عن استهلاك الغاز الطبيعي والنفط . ولا يمكن الانتقال من هذا المصدر الى ذلك بسهولة وفي فترة زمنية قصيرة . كما أن الاستفادة من الطاقة الشمسية يتطلب نفقات باهظه واستثمارات كبيرة .

ويؤكد المراقبون الاقتصاديون أن مشروع كارتر يتضمن تناقضا اساسيا . فلا يمكن ضمان تحقيق تنمية اقتصادية في ظروف انخفاض استهلاك الطاقة .

فثمة علاقة مباشرة بين التنمية الاقتصادية واستهلاك الطاقة. وكل حد من استهلاك الطاقة يجر في أعقابه انخفاضا مماثلا في التنمية الاقتصادية والانخفاض في التنمية الاقتصادية يجر بدوره استفحالا في البطالة .

والخلاصة هي أن مشروع كارتر لا يمكن أن يكون أساسا لمواجهة أزمة الطاقة . واذا كان سيسفر عن شيء فعن غلاء جديد في أعقاب ارتفاع سعر البنزين وعن استفحال البطالة نتيجة للانخفاض المتوقع في التنمية الاقتصادية في أعقاب الحد من استهلاك الطاقة .

« مراقب »

مؤتمر « حقوق الانسان » يقرر : معاملة رجال المقاومة كاسرى حرب

جنيف ـ بمعارضة كل من اسرائيل والبرازيل فقط قرر المؤتمر الدولي ، المنعقد حاليا في جنيف لمناقشة قضايا « حقوق الانسان » ، اعتبار المناضلين من اجل الحرية والاستقلال افرادا في قوات مسلحة نظامية وليس كارهابين او خارجين عن القانون . كما تجب معاملتهم كاسرى حرب ويجب ان يتمتعوا بكامل حقوق الحماية التي يتمتع بها الجنود الاسرى .

وسيضاف هذا القرار الهام كملحق الى اتفاقية جنيف لحماية ضحايا النزاعات المسلحة والحروب . ويعتبر هذا القرار كسبا هاما لحركات التحرير الوطنية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . ومن الجدير بالذكر ان الدول الاشتراكية والوطنية التقدمية في الدول النامية طالبت باستمرار باعتبار رجال المقاومة جنودا في قوات مسلحة منظمة ومعاملتهم حين اعتقالهم كاسرى حرب .

ولم يعترض على هذا القرار ، هذه المرة ، الا اسرائيل والبرازيل . ومن المعروف ان هذين البلدين تمتلىء سجونهما بالمناضلين من رجال المقاومة الفلسطينية في اسرائيل والمقاومة المناهضة للدكتاتورية الفاشية في البرازيل . وترفض اسرائيل معاملة رجال المقاومة الفلسطينية كاسرى حرب .

وادعى مندوب اسرائيل ، الذي استنكر القرار ، ان القرار الجديد سيشجع ما اسماه بالارهاب .

اثيوبيا تطرد الامريكان

اديس ابابا ـ أعلن في العاصمة الاثيوبية ، مساء السبت الماضي ، ان الحكومة الثورية في اثيوبيا أمرت بابعاد جميع « الخبراء » و « المستشارين » العسكريين ورجال الاعلام وغيرهم من المواطنين الامريكان العاملين في بلادها . وسمحت لاعضاء السلك الدبلوماسي ، فقط ، بالبقاء في العاصمة الاثيوبية . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الاثيوبية تنتهج خطا سياسيا ثوريا معاديا في جوهره للرأسمالية والامبريالية ، والامريكية منها بالذات . وتقيم علاقات ود وصداقة مع الانظمة التقدمية في افريقيا مثل الصومال وبنين وانغولا وموزمبيق وليبيا والجزائر وكذلك مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . ويبدو ان النهج الثوري المعادي للامبريالية هو اكثر ما يقلق السعودية ومصر والسودان . وهذا هو ما يفسر الحملة الراهنة التي تقوم بها الدول المذكورة ضد اثيوبيا محاولين الاستفادة من انعدام تسوية القضية الارترية حتى الان .

الغاء الحظر على حرية العمل النقابي

مدريد ـ قررت حكومة الرئيس الاسباني ، ادولفو سواريس ، الغاء الحظر المفروض على الكثير من النقابات العمالية منذ ٣٨ سنة والسماح لهذه النقابات بممارسة عملها النقابي بحرية . وكان النظام الفرانكوي الفاشي قد حظر حرية العمل النقابي واقام نقابات صورية فاشية بدلا من النقابات العمالية التي كانت في عهد الجمهورية الاسبانية . ويعتبر قرار الحكومة الاسبانية بالغاء الحظر على حرية العمل النقابي خطوة جديدة على طريق عودة اسبانيا الى الحياة الطبيعية وتصفية النظام الفاشي وقوانينه التعسفية .

رسالة برلين الدمقراطية

(خاص «بالاتحاد»)

نجاحات اقتصادية واجتماعية هامة يحققها شغيلة المانيا الدمقراطية

يتضح من معطيات دائرة الاحصاء المركزية لجمهورية المانيا الدمقراطية ان شغيلة كافة مؤسسات الاقتصاد الوطني قاموا في العام الماضي ، الذي انعقد فيه المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد بمبادرات كبيرة وبانجازات عظيمة في اطار المباراة الاشتراكية بغية تحقيق خطة الاقتصاد الوطني . وازداد حجم الانتاج السلعي الصناعي للاقتصاد الوطني بمقدار ٢٦،٤ مليار مارك عما كان مخططا . واعلنت الشغيلة وباجماع الاراء ، عن ثقتها وايمانها بالخط العام الذي أقره مؤتمر الحزب واثبتت خلال انتخابات مجلس الشعب ومجالس المحافظات ارتباطها الوثيق بقيادة الحزب والدولة والوحدة السياسية ـ المعنوية التي لا تتزعزع لشعب جمهورية المانيا الدمقراطية .

وقد تم في عام ١٩٧٦ تحقيق نمو اقتصادي ملحوظ وتقدم كبير في السياسة الاجتماعية وذلك على الطريق المجرب ، طريق المهمة الرئيسية وفي وحدتها القائمة بين السياستين الاقتصادية والاجتماعية . ولقد انجزت خطة الاقتصاد الوطني كما وتم تجاوز الخطة في ميادين ومجالات هامة . وتطور الانتاج بثبات وبصورة ديناميكية . كما وازدادت القاعدة المادية ، التقنية للاقتصاد الوطني متانة . وبالنسبة لتحقيق برنامج السياسة الاجتماعية الذي يعد أوسع برنامج وضع لحد الان ، واصلنا تحسين ظروف عمل ومعيشة الشعب وحياته المادية والثقافية . واتخذت اجراءات هامة تتعلق بالقرار المشترك الصادر في ٢٧ مايو (أيار) عام ١٩٧٦ من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد والمجلس التنفيذي لاتحاد النقابات الالماني الحر ومجلس وزراء جمهورية المانيا الدمقراطية حول مواصلة التحسين المخطط لظروف عمل وحياة الشغيلة خلال الفترة الزمنية ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ .

وقد أدى القرار هذا وتحقيقه المخطط الى توليد طاقات جديدة ومتنوعة ومبادرات خلاقة في صفوف الشغيلة وذلك نحو مواصلة تعزيز كيان جمهورية المانيا الدمقراطية من جميع الجوانب . وترسخت الثقة بكون العمل الجيد مفيدا سواء للمجتمع كله أو بالنسبة لحياة كل فرد من أفراده . واخذ عدد متزايد من جماعات العمل في المصانع والمؤسسات يقومون ، بنجاح متعاظم ، بمبادرات في اطار المباراة الاشتراكية وذلك وعلى سبيل المثال لوضع خطط خلاقة فردية وجماعية واداء « ملاحظات بشأن الخطة » والعمل في ورديات المبادرة وربط العمل ببرنامج فردي بشأن تحسين النوعية في العمل والانخراط في حركة ضمان ورديـــة العمل .

وبفضل المعاملات العظيمة من جانب العمال والفلاحين التعاونيين والمنتسبين الى فئة المثقفين وسائر الشغيلة الآخرين وبفضل القيادة والادارة الكفوءة والمؤهلة ازدادت الاستمرارية والاستقرار في تنفيذ الخطة . أما السبيل الرئيسي لذلك فكان تعميق عملية تكثيف الانتاج الاجتماعي ، علما بانه أمكن بذلك ، وبالدرجة الاولى ، تحقيق زيادة في الفعالية الاقتصادية والاجتماعية للتقدم العلمي ـ التقني . واحتلت العوامل النوعية لنمو الانتاج مركز الصدارة بمقياس متزايد . كما وازدادت الفاعلية في الاقتصاد الوطني . وازدادت العلاقة بين الاستهلاك والطاقة تحسنا .

ويشكل التحالف الاخوي مع الاتحاد السوفييتي ومع البلدان الاخرى في المنظومة الاشتراكية الاساس الذي لا يتزعزع والذي يعود اليه الفضل في تحقيق التطور المكلل بالنجاح وازدياد تعميق التكامل الاقتصادي الاشتراكي على ضوء البرنامج المركب لمجلس التعاضد الاقتصادي .

وتدل الحصيلة الايجابية للتطور الاقتصادي والتي تم التوصل اليها ، على الرغم من ظروف الاقتصاد الخارجي الصعبة ، تدل على متانة وقوة الاقتصاد الوطني الاشتراكي لجمهورية المانيا الدمقراطية .

وقد توصل خلال تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٧٦ الى النتائج الرئيسية التالية :

ـ ساهمت الصناعة بـ ٥٤،٩ في المئة وصناعة البناء بـ ٥٢،٣ في المئة بالنسبة لنمو الدخل القومي المنتج ، الامر الذي يعني مساهمة تعدى ما خطط لها . وبالنظر للجفاف الكبير وما ترتب على ذلك من نقص في المحاصيل الزراعية لم يكن في وسع الزراعة ان تحقق وبصورة تامة ما خطط لها من المساهمه في زيادة الدخل القومي وانحط من المحاصيل ما يقل بمقدار ٩،٨ في المئة عما كانت عليه في السنة المنصرمة . وازداد مجموع الدخل القومي المنتج بمقدار ٣،٧ في المئة .

ـ وازدادت انتاجية العمل في اطار وزارات الصناعه بمقدار ٦ بالمئة . وقد حصلت ٩٠ في المئة من زيادة الانتاج بفضل ارتفاع انتاجية العمل . وازداد انتاج السلع التي تحمل علامة «النوعية الممتازة» بمقدار ٣٠ في المئة .

ـ ولم تحقق المهام المدرجة في الخطة الحكومية بشأن العلم والتكنيك وحسب بل وتم تخطيها أيضا .

ـ وازدادت الاستثمارات المالية بمقياس ملحوظ بالمقارنة عما كانت عليه في السنة المنصرمة . فازدادت بالمقارنة مع عام ١٩٧٥ بمقدار ٦،٨ في المئة . اما اذا ما اضيف اليها ما استثمر بالنسبة للمشاريع المشتركة في بلدان اخرى من مجلس التعاضد الاقتصادي فانها ازدادت بمقدار ٨ في المئة .

ـ وازداد انتاج صناعة الانشاء بمقدار ٦،٨ في المئة .

ـ وحققت الخطة الحكومية بالنسبة للمحاصيل الحيوانية في جميع القطاعات .

ـ وازداد حجم التجارة الخارجية بمقدار ١٤ في المئة .

ـ وتحسنت ظروف السكن بالنسبة لـ ٤٥٠٠٠٠ مواطن وذلك بفضل بناء وتحديث ١٥٠،٧١٦ شقة سكنية ، منها ١٠٣،٠٩١ من الشقق السكنية الجديده . وأمكن ، ولاول مرة في عام ١٩٧٦ ، تسليم ما يربو على ١٠٠٠٠٠ شقة سكن جديدة الى المواطنين .

ـ وازداد الحد الادنى للراتب الشهرى الاجمالي من ٣٥٠ مارك الى ٤٠٠ مارك والزياده المتفاوتة للراتب الشهرى الاجمالي لغايه ٥٠٠ مارك بالنسبة لـ ١،٤٤ مليون شغيل كما ومدت زياده الرواتب التقاعدية لاكثر من ٣،٤٤ مليون متقاعد ، ومددت عطلة النساء الحوامل قبل وبعد ولادتهن لاطفالهن وتقرر اعفاء الامهات من العمل مع دفع رواتبهن وذلك بعد ولاده الطفل الثاني وعند ولادة كل طفل آخر ببدء ولغايه بلوغ الطفل سنة من عمره .

ـ وازدادت المداخيل النقدية الصافية للسكان بمقدار ٤ بالمئة .

ـ وانفقت الدولة من الارصدة الاجتماعية ٤،٠٩ مليار مارك لبناء وتحديث دور السكن ولصيانة الموجود من دور السكن والابقاء على اجور السكن المنخفضة وللحفاظ على الاسعار الاستهلاكية والتعريفات الثابتة بالنسبة للسكان وعلى شؤون التعليم والشؤون الصحة والاجتماعية ورعاية العمال القدماء والشؤون الثقافية وشؤون الراحة والاستجمام والرياضة . وهذا ما يزيد بمقدار ٢،٨ مليار مارك عما كانت عليه في السنة المنصرمة .

ـ واستمر تحسين شؤون رعاية المواطنين من الناحيتين الصحية والاجتماعية . كما وشيد عدد كبير من المؤسسات الصحية .

ـ وحققت نجاحات جديدة في مضمار تطوير واستكمال شؤون التربية والتعليم بالنسبة للشبيبة وذلك من حيث المحتوى ومن كل الجوانب . وتم توفير ٢١٣٤٢ من الامكنة الاضافيه في رياض الاطفال و ٣،٠٤٠ غرفة اضافية من غرف التدريس .

تعزيات

- الى الصديق علي ابريق واخوانه وعموم آل ابريق في ابو سنان بوفاة الرجل الفاضل محمد عيسى ابريق (ابو علي) .
- الى الرفيق احمد كيال واخوانه واولاد اخيه وعموم آل كيال بوفاة المرحوم عبد قاسم كيال .

رفاق من كفر ياسيف

- الى آل قدادو بوفاة المأسوف على شبابه كريم رضا قدادو .

رفاق الحزب في حي الكروم ـ الناصرة

- الى آل رزق في الرينة والناصرة بوفاة المرحوم لاوى حليل رزق (أبو اميس) له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء فرع الحزب الشيوعي ـ الرينه

- الى الرفيق أسعد يوسف كنانة بوفاة المأسوف على شبابها زوجته . راجين له الصبر والسلوان .
- الى آل براني في الرينة بمصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابه مشهور براني .

اكرم حمدا وهشام يغمول ـ مرلين

- الى الرفيق أسعد يوسف كنانة بوفاة زوجته .

محي كنانه لبسعر د

قوائم الدوري

الدرجة الثانية
شمال أ

١ – هبوعيل طبريا ٣٦
٢ – قريات آتا ٣٥
٣ – قريام يام ٣٣
٤ – نعي شأنان ٢٨
٥ – هبوعيل حتسور ٢٨
٦ – بيتار قريات شمونة ٢٨
٧ – بيتار نهاريا ٢٧
٨ – أخاء ابناء الناصرة ٢٥
٩ – مكابي حتسور ٢٥
١٠ – مكابي طبريا ٢٥
١١ – مكابي بيالك ٢٢
١٢ – شباب مجد الكروم ١٨
١٣ – شباب عكا ١٧
١٤ – بيتار طبريا ١٤

شمال ب

١ – بيت اليعزر ٣٩
٢ – مجدال هعيمق (*) ٣٤
٣ – مكابي زخرون (*) ٣٤
٤ – شباب سولم ٢٩
٥ – مكابي هشرون ٢٨
٦ – شباب ام الفحم ٢٦
٧ – جبعات اولغا ٢٦
٨ – جبيع هكرمل ٢٣
٩ – شباب الطيبة ٢٢
١٠ – هبوعيل بنياميتا ٢١
١١ – بيتار دوب نتانيا ٢١
١٢ – هتسمير حيفا (*) ٢٠
١٣ – شباب كفر قرع (*) ٢٠
١٤ – هبوعيل العفولة ٩

(*) ينقص الفريق مباراة واحدة .

الرياضة ..

في سنتها الأولى
سولم في المرتبة الرابعة !

الناصرة – رغم خسارة فريق شباب سولم هذا السبت (١ – صفر) أمام فريق مكابي هشرون ظل متربعا في المرتبة الرابعة لقائمة الدوري .

وفريق سولم يلعب لاول مرة ضمن فرق الدرجة الثانية . لذا فان قفزه الى المرتبة الرابعة في قوائم الدوري بهذه السرعة وعن جدارة واستحقاق ليدل على المستوى الرياضي الراقي الذي يتمتع به الفريق وعلى الانضباط والوحدة بين اعضائه والمداومة على التدريب . وقد تنبأنا لفريق سولم مستقبلا مشرقا بعد كل مباراة لعبها في هذا الموسم . اذ كان يظهر قدرات كبيرة في اللعب يؤكد ان عددا من لاعبيه يستحق اللعب في مستوى درجة اعلى .

ونحن اذ نشد على ايدي هذا الفريق الناجح نتمنى له مزيدا من النجاح في الطريق الموصل الى القمة فالدرجة الاولى .. في الموسم الرياضي القادم .

ثمانية أهداف في مباراة "غير هامة" لشباب الناصرة

الناصرة – من « نصراوي » – رغم اسلوب اللامبالاة وعدم الاكتراث احرز لاعبو فريقي شباب الناصرة وهبوعيل بيسان ثمانية أهداف تقاسموها مناصفة في المباراة الدورية التي جرت بينهما على ملعب الناصرة هذا السبت ضمن دوري فرق الدرجة الاولى ، وسط جمهور قليل نسبيا بسبب رداءة الطقس وسوء حالة الملعب .

منذ بداية المباراة لوحظ اللاعبون وهم يلعبون باعصاب هادئة دون اكتراث ، كل يود الخروج من المباراة « باحترام » وبنتيجة معتدلة للمباراة حيث لا خطر على اي منهما في قائمة الدوري بالهبوط ولا امل لاي منهما في الصعود الى درجة أعلى . في بداية المباراة قام فريق شباب الناصرة بعدة هجمات هادئة الا ان النتيجة جاءت عكسية وفي هجمة منفردة لبيسان تمكن هجومها من احراز الهدف الاول . وهنا شدد شباب الناصرة هجماتهم على مرمى بيسان وأحرزوا هدف التعادل اثر ضربة ركنية رفعها محمود أبو ساره واودعها المرمى اللاعب عصام زعبي بضربة راسية جميلة . ولكن هجوم بيسان تمكن من احراز هدف ثان قبل انتهاء الشوط الاول لتصبح النتيجة (٢ – ١) .

وفي الشوط الثاني سيطر شباب الناصرة على وسط الملعب واخذ الدفاع منهم يدعمون لاعبي الهجوم بكرات جيدة ومتقنة . وفي احدى الهجمات احرز كايد ابو حمد هدف التعادل لصالح الناصرة . وهنا قام فريق بيسان بهجمات مركزة على مرمى الناصرة احرز على اثرها هدفا ثالثا ولكن شباب الناصرة لم يستسلم فهاجم بقوة . وفي ضربة ركنية تلقف وجدي نصير الكرة واودعها الشباك محرزا هدف التعادل الثالث . واستمرت المباراة بالكر والفر حتى الدقيقة الخامسة قبل انتهاء المباراة حين احرز فريق بيسان هدفا رابعا لتصبح النتيجة (٤ – ٣) لصالحه . فسحب الحماس في شباب الناصرة وأبوا الا ان يخرجوا من هذه المباراة بكرامة فاستماتوا في لعبهم وحاصروا فريق بيسان بمنطقة جزائه . وفي الثواني الاخيرة من المباراة ، ارسل مجيد سلباق كرة قوية ارتطمت بالعارضة وعادت الى ارض الملعب وبضربة راسية رائعة اسكنها عصام زعبي في المرمى محرزا هدف التعادل الرابع ولتنتهي المباراة الشيقة بالتعادل (٤ – ٤) .

اخاء الناصرة ينهي بالتعادل

الناصرة – من « نصراوي » – انهى فريق إخاء ابناء الناصرة مباراته الاخيرة لهذا الموسم بالتعادل ثلاثة اهداف مع فريق بيتار نهاريا .

بدأت المباراة بنشاط جد من جانب الفريق الناصري ولكنها انتهت ضعيفة من جانبه الامر الذي مكن الفريق الضيف من احراز ثلاثة اهداف ومعادلة النتيجة ، بعد ان كان لاعبو الناصرة : رافع صفوري ومحمد زعبي وجميل حاج احرزوا ثلاثة اهداف هامة .

وبهذه المباراة انهى اخاء الناصرة الموسم الرياضي ضامنا لنفسه البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية وفي المرتبة المتوسطة (٨) .

شباب الطيبة أهدوا اليعزر باقة ورد وأربعة أهداف !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على ملعب هبوعيل الخضيرة خسر فريق شباب الطيبة اخر مبارياته في نطاق الدوري وكان خصمه في هذه المباراة فريق بيت اليعزر الذي فاز بالبطولة وصعد الى الدرجة الاولى .

في بداية المباراة قدم شباب الطيبة باقات زهور لفريق بيت اليعزر تهنئة لصعودهم الى الدرجة الاولى . وبالمقابل تسلموا هم ايضا الزهور من فريق بيت اليعزر .

كانت المباراة في شوطها الاول على مستوى كروي جيد واستمتع الجمهور بلعب جميل جدا . وفي نصف الساعة الاولى كان شباب الطيبة يتحكمون بزمام المبادرة وتناقلت الكرة بدقة وبشاشة بين اللاعبين وسنحت فرص عديدة لتسجيل الاهداف . ولكن ذلك لم يتم لان دفاع بيت اليعزر المتماسك شتت هجمات الطيبة . وبعد هذه الفترة بدا اللعب يأخذ طابع الاتزان وهجوم بيت اليعزر اخذ يتقدم على مرمى الطيبة بهجمات سريعة وخطرة . وما لم يفعله هجوم الطيبة خلال ٣٨ دقيقة فعله هجوم اليعزر وسجل هدفين لصالحه في مرمى الطيبة خلال ٨ دقائق .

وفي الشوط الثاني سيطر فريق بيت اليعزر . نتيجة لاندفاع لاعبيه وامتياز لياقتهم البدنية . وبالمقابل اخذ طابع التعب يظهر في تحركات شباب الطيبة . وتمكن فريق اليعزر خلال الشوط الثاني من تسجيل هدفين اخرين محققا النصر الاخير في الدرجة الثانية وصعد الى الدرجة الاولى .

نداء .. إلى فريق كفر قرع

نعرف الغبن الذي لحقكم ..

نتيجة لعنصرية بعض الحكام وسياسة التمييز التي ينتهجها ضدكم الاتحاد العام لكرة القدم في البلاد بقراراته المجحفة .

نتيجة لسياسة التمييز التي تنتهجها ضدكم وضد بقية الفرق العربية مؤسسات الهستدروت والسلطة المختلفة من ميزانيات هزيلة وامكانيات ضعيفة .

نتيجة لفقر التدريب ذي المستوى المطلوب وفقر الملعب وصعوبة الاوضاع العامة التي يعيشها الشباب العربي عامة .

نتيجة لهذه الاسباب وغيرها ، وصلتم الى مرحلة الخطر هذه . خطر الهبوط الى مستوى الدرجة الثالثة .

ولكن الامل لا يزال حليفنا وحليفكم . نقطة واحدة فقط من مباراتكم مع مكابي زخرون يعقوب هذا الاسبوع ستنقذكم من خطر الهبوط . فهلا عملتم ما في وسعكم لتلبية النداء والبقاء ضمن الدرجة الثانية ..

كلها نقطة واحدة ..

وانتم قدها واكبر ؟!

بهجت النصراوي – الناصرة

* الاتحاد – ان فريق شباب كفر قرع تكفيه بالفعل نقطة واحدة لكي يبقى ضمن فرق الدرجة الثانية . فرصيده من النقاط ٢٠ نقطة . واذا حصل على نقطة واحدة سيكون منافسه فريق بيتار « دوب » نتانيا الذي يملك ٢١ نقطة أيضا بينها رصيده من الاهداف (٢٥ – ٤٩) . لذا فان اية نتيجة تعادل لفريق كفر قرع ستبقي رصيد اهدافه (٢٧ – ٣٦) افضل من رصيد نتانيا الذي انهى مبارياته لهذا الموسم وليس لديه اي أمل في تغيير وضعه .

ولكن مباراة كفر قرع ستكون مع احدى فرق القمة مكابي زخرون الذي يحتل المرتبة الثالثة ورصيده من النقاط يساوي رصيد المرتبة الثانية . وستكون مباراة صعبة . وعلى فريق كفر قرع ان يشد همته ويحاول قدر مستطاعه ان يحرز النقطتين وان عجز عن ذلك فعلى الاقل نقطة واحدة .

ونتمنى له النجاح في مهمته .

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا – هبوعيل بئر السبع (صفر – صفر)
هبوعيل كفار سابا – مكابي بيتح تكفا (٧ – ١)
شمشون تل ابيب – هبوعيل حيفا (٢ – صفر)
مكابي تل ابيب – هبوعيل القدس (٢ – صفر)
هبوعيل يهود – هبوعيل تل ابيب (١ – صفر)
بيتار القدس – بيتار تل ابيب (١ – صفر)
هبوعيل عكا – مكابي يافا (١ – صفر)
مكابي حيفا – هكواح رمات غان (٢ – ١)

الدرجة القطرية

بني يهودا – هبوعيل الخضيرة (صفر – صفر)
هبوعيل حولون – هبوعيل نتانيا (٢ – ١)
هبوعيل رمات غان – مكابي الخضيرة (٣ – صفر)
هبوعيل الشحود – رمات عميدار (صفر – صفر)
بيتار نتانيا – مكابي شعرايم (٢ – ١)
هبوعيل راشون لتصيون – هبوعيل بيتح تكفا (١ – ١)

الدرجة الاولى – شمال

مكابي هرتسليا – طيرة الكرمل (٢ – ١)
شباب الناصرة – هبوعيل بيسان (٤ – ٤)
قريات شمونة – هبوعيل رعنانا (١ – ١)
معلي يهودا – هبوعيل هرتسليا (٢ – ٢)
تل حنان – هبوعيل نهاريا (٢ – ٢)
هبوعيل أبيكيم – نتسيرت عيليت (٣ – ١)
هبوعيل صعد – هبوعيل محليليل (٢ – صفر)

الدرجة الثالثة

كنيرت – كفر سبيع (٤ – صفر)
مكابي سخنين – هبوعيل طمعون (٨ – ٥)
هبوعيل شفاعمرو – مكابي تسور شالوم (١ – صفر)
مكابي بن عامي – هبوعيل المكر (٢ – صفر)
هبوعيل رخسيم – هبوعيل سخنين (٢ – صفر)
هود هشرون – الاخوة حيفا (١ – صفر)
يكنعام – شباب سين (٢ – صفر)
مكابي كفر كنا – بيتار العمسل (٥ – صفر)
معين دالية الكرمل – هبوعيل عسعيا (٢ – صفر)
هتسمير دالية الكرمل – مكابي العفولة (٢ – صفر)
تمناخيم – شباب عرابة (٢ – صفر)
شباب ام الفحم – كشافة حيفا (٢ – صفر)
هبوعيل جلجولية – ابن يهودا (٣ – صفر)
هبوعيل الطيرة – قديما (٣ – صفر)
مكابي حولون – شباب اللد (٧ – ٣)
اتحاد شباب يافا – بني تسيون (٥ – ٣)
مكابي بيتح شيمش – السلام الرملة (٤ – ٢)

كيف بقي فريق مجد الكروم في الدرجة الثانية ؟

ان المتأمل لقائمة الدوري لفرق الدرجة الثانية في المنطقة شمال أ يلاحظ ان شباب مجد الكروم قبعوا طول فترة الدوري في قاع القائمة . هذا الا اسثتناء الاسبوعين الاخيرين . حيث انتقل الفريق الى المرتبة قبل الاخيرة . وهنا نطرح الاسباب التي ادت مجتمعة الى تضعضع الفريق وتتلخص في اربع نقاط :

١ – ادارة غير متماسكة وغير حاسمة في مواقفها وقراراتها .

٢ – وضع مالي صعب ، خصوصا في بداية السنة ، مما ادى الى الاستغناء عن مدرب للفريق لفترة .. لعب خلالها الفريق بدون مدرب .

٣ – القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد الرياضي بتنزيل ست نقاط للفريق وابعاده لثمانية مباريات عن ملعبه .

٤ – وهذه النقطة هي حصيلة النقاط الثلاث السابقة وهي ان اللاعبين بداوا ييأسون من اللعب والتمارين حيث هبطت معنويات بعضهم وتغلب الغضب على بعضهم الاخر فقلت المداومة على التمارين وقل الحضور الى المباريات . وكان البعض ان حضر واشترك في المباراة يلعب بغضب وتوتر اعصاب مما ادى الى ابعاد خمسة لاعبين من التركيب الاول عن اللعب بقرار من حكام المباريات .

وهنا اصبح مصير الفريق مهددا بالهبوط المحتم الى مستوى فرق الدرجة الثالثة . خاصة وانه بدأ النصف الثاني من الدوري بنقطتين فقط في حين كان الفريقان اللذان احتلا المرتبتين السابقتين له في القائمة يملكان ٩ و ١١ نقطة . ولكن لاعبي مجد الكروم قرروا بالاجماع تحدي قرارات الاتحاد الرياضي وبعض الحكام العنصريين وبداوا بعزم جديد مصممين على البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية واثبات جدارتهم في تلك الدرجة فبداوا يهزمون الفريق تلو الاخر وخصوصا فرق القمة وبدات المعنويات ترتفع . الى ان جسدت

أحد اللاعبين يصف المباراة المصيرية

بقلم اللاعب احمد خلايله

المباراة الاخيرة والمقررة ضد فريق مكابي طبريا على ملعب طبريا ، يوم السبت الماضي .

نزل الشباب الكرومي بعزم وتصميم على الفوز . انتهى الشوط الاول بدون اهداف رغم هجمات مجد الكروم المستمرة على مرمى الخصم . وفي الشوط الثاني ، وفي الدقيقة ٥٥ ، تمريرة جميلة بين احمد خلايلة واحمد ابو غانم وعبد الله صنع الله الذي احرز الهدف الاول لصالح مجد الكروم ، ثم كثفت مجد الكروم هجماتها .. وبعد عشر دقائق فقط ، تمريرة متقنة بين جميل كنعان واحمد خلايلة وعبد الله صنع الله ليحرز الهدف الثاني اثر ضربة قوية ومحكمة . بعد ذلك قام اللاعب احمد خلايلة بمجهود فردي افشل على اثره في صندوق الجزاء ليحتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا وليحولها احمد غانم لاصابة ثالثة لمجد الكروم . وقبل انتهاء المباراة سجل فريق طبريا اصابة لصالحه وانتهت بفوز مجد الكروم (٣ – ١) وبقي مجد الكروم ضمن فرق الدرجة الثانية .

"شباب أم الفحم" ينهي الموسم الرياضي الأول في المرتبة السادسة

أم الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق هبوعيل بنيامينا على فريق هبوعيل ام الفحم بالنتيجة (٣ – ١) وذلك في آخر المباراة لهذا الموسم جرت بينهما على ملعب بنيامينا ضمن دوري الدرجة الثانية .

بدات المباراة بهجمات بطيئة وغير خطيرة ، متبادلة من كلا الفريقين وظلت بدون احراز أهداف حتى الدقيقة ٤٤ حيث تمكن هجوم بنيامينا من تسجيل الهدف الاول لصالحه . وفي الشوط الثاني لوحظ بعض الحماس وسرعة تنقل الكرة بين اللاعبين من كلا الفريقين . وفي الدقيقة ٧٠ تمكن هبوعيل بنيامينا من تسجيل هدفه الثاني . ولكن هجوم أم الفحم شدد ضغطه على الفريق المضيف وفي الدقيقة ٧٥ تمكن لاعب الدفاع يوسف ابراهيم (نبشي) من تسجيل آخر هدف لام الفحم في هذا الموسم ، اثر ضربة راسية جميلة تلقفها من ضربة ركنية . الا ان هجوم بنيامينا تمكن من تسجيل الهدف الثالث والاخير لصالحه وذلك في الدقيقة ٨٦ من المباراة . وانتهت المباراة بنتيجة (١ – ٣) لصالح بنيامينا .

ويذكر ان فريق هبوعيل ام الفحم كان صعد الى مستوى الدرجة الثانية في هذا الموسم فقط . وقد لعب طول السنة بمستوى مقبول اهله في فترة معينة للصعود الى مستوى الدرجة الاولى . ولكنه قبل ست مباريات (أسابيع) ذهب هذا الامل بسبب قلة التمارين والممارسة وخوض المعارك الصعبة . موقف في منتصف المشوار الى القمة . وهو يحتل اليوم المرتبة السادسة وفي حصيلته ٢٦ نقطة . اننا نتمنى للفريق الفحماوي وادارته ومدربه التقدم في الموسم الرياضي القادم وان يواصلوا مشوارهم الى القمة فمستوى الدرجة الاولى . وبالطبع يحتاج ذلك الى التدريب المتواصل .

هبوط شباب عكا الى الدرجة الثالثة

فشلت كل محاولات فريق شباب عكا للتشبث بدوري الدرجة الثانية مع خساراته المتلاحقة والتي انتهت بخسارته هذا السبت في مباراة مصيرية له ولفريق هبوعيل طبريا (صفر – ٤) الذي عاد اثر فوزه الى مستوى فرق الدرجة الاولى التي هبط منها في الموسم الماضي واعاد شباب عكا الى الدرجة التي صعد منها في الموسم الماضي ، مستوى الدرجة الثالثة .

وبذا خسرنا فريقا عربيا في الدرجة الثانية نأمل له ان يعود في الموسم القادم ويعمل بكل جهد الفوز ببطولة الدرجة الثالثة والصعود الى الدرجة الثانية من جديد .

فوز باقة الغربية على مكابي أم الفحم

أم الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق هبوعيل باقة الغربية على فريق مكابي أم الفحم بالنتيجة (٢ – صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن الدرجة الثالثة على ملعب كفرقاسم ، لعدم وجود ملعب في باقة الغربية (الامر الذي يضطر الفريق ان يتحمل مشاق السفر المادية والمعنوية الكبرى في كل مباراه بيتية اي كل اسبوعين مرة) .

بدات المباراة حماسية وبروح رياضية عالية وتبودلت فيها الهجمات السريعة ولكن الشوط الاول مضى دون احراز اهداف . وفي الشوط الثاني ، في الدقيقة ٥٥ تمكن اللاعب الممتاز فوزي الحلاق من تسجيل الهدف الاول لصالح فريق باقة الغربية وذلك حينما انفرد بالكرة وهز شباك ام الفحم بضربة جميلة جدا عن بعد ٢٠ مترا . وواصلت المباراة حماستها ولكن هجوم ام الفحم لم يمكن من احراز اي هدف له وفي الدقيقة ٨٥ تمكن اللاعب فوزي حلاق من تسجيل هدفه الثاني والاخير لصالح فريق باقة . وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٢ – صفر) لصالح باقة .

متفرقات رياضية

●● في مباريات ودية بكرة السلة جرت في صوفيا في الاسبوع الماضي فاز منتخب كوبا على منتخب فرنسا (٨٥ : ٨٤) وفاز منتخب بلغاريا على منتخب بولونيا (٩٠ : ٦٩) وفاز فريق هنغاري على فريق من الدرجة الثانية في الاتحاد السوفييتي (٧١ : ٦٩) .

●● خسر المنتخب التشيكي لكرة القدم الذي يتربع على عرش اوروبا لكرة القدم هذا الاسبوع في مباراتين . الاولى في صوفيا امام منتخب بلغاريا بالنتيجة (صفر – ٣) والثانية في بودابست امام منتخب هنغاريا بالنتيجة (صفر – ٢) .

منتخبات عربية للفوز ببطولة آسيا

اسفلت مسجبات العراق وايران والبحرين بكرة القدم للشبيبة الى مباريات النصف النهائي للفوز ببطولة آسيا لفرق الشبيبة بعد ان فاز كل منها في مباراته هذا الاسبوع . فقد تغلب منتخب العراق بخمسة اهداف مقابل هدف واحد على منتخب افغانستان وتغلب منتخب البحرين باربعة اهداف مقابل ثلاثة اهداف على منتخب السعودية وتغلب المنتخب الايراني بثلاثة اهداف للاشيء على منتخب الهند .

هذا وكان منتخب ايران للكبار تغلب بهدفين مقابل لا شيء على منتخب السعودية ضمن دوري آسيا . وبهذا انضم الى منتخبات الكويت واستراليا وهونغ كونغ وجنوب كوريا التي ستتنافس حتى تشرين الثاني القادم على الفوز بكاس آسيا لكرة القدم .

اجتماع احتفالي في يافا
لمناسبة افتتاح النادي الجديد بالعجمي

وذلك في السابعة والنصف من مساء الاربعاء ٢٧–٤–٧٧ ويتكلم فيه الرفيقان المحامية ميلنتسيا لانجر والشاعر سميح القاسم .

بيت الصداقة – الناصرة

● يوم الاربعاء ١٩٧٧/٤/٢٧ الساعة ٧،٣٠ مساء محاضرة حول :

تاريخ السينما والاتجاهات الجديدة في السينما المعاصرة

تلقي المحاضرة – روت ليفين .

مهرجان أربعين جنبلاط يؤكد السير على دربه – بقية

نظمها في ذكرى الفقيد الشهيد .

رئيس بلدية رام الله : إننا معكم ، مع الجبهة !

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية نابلس ، كريم خلف . فاشاد بالتضامن العالمي الرائع مع الشعبين اللبناني والفلسطيني امام الخسارة الفادحة باغتيال الشهيد البطل كمال جنبلاط . واشار ، على وجه الخصوص ، الى الفقرة التي وردت في خطاب الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي – ليونيد بريجنيف – عن الشهيد كمال جنبلاط . كما أشار الى قرار المجلس الوطني الفلسطيني بتسمية دورته باسم كمال جنبلاط .

وقال رئيس بلدية رام الله : « ان سر عظمة جنبلاط انه ، حتى وهو في التراب ، يشغل كل المساحات البعيدة وتشمل ذكراه الكثير والكثير من البشر . وأما بالنسبة الى قتلته فذكراه هي شبح يؤرقهم حتى الآن » .

ووقف الالوف من المحتشدين يصفقون ويهتفون حين اختتم كريم خلف كلمته معلنا عن تأييد الرؤساء وجميع الوطنيين الفلسطينيين في الضفة المحتلة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وهتف : « اننا معكم ، مع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » !

رئيس لجنة الرؤساء : الخسارة خسارتنا !

ثم وقف رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، حنا مويس المرشح الخامس على قائمة الجبهة . فاعلن أن اغتيال البطل الشهيد ، كمال جنبلاط ، لم يكن خسارة للشعب اللبناني وللامة العربية جمعاء فحسب بل ولكل القوى المكافحة ضد الاستعمار . ولهذا فلم يكن صدفة ان نال ، وعن جدارة واستحقاق ، وسام لينين .

الدكتور اميل توما : رمز وحدة الصف !

وكانت الكلمة التالية للدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . فاستعرض التاريخ النضالي الناصع الذي خلفه الشهيد البطل وأبرز ، خصوصا ، دوره القيادي في التحالف مع القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وبينهما الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق وحركة المقاومة الفلسطينية . وقال الدكتور اميل توما : ان اغتياله كان محاولة لضرب هذا التحالف .

وقال : كان جنبلاط مركز تجميع وتوحيد وتضامن ونضال مشترك . وسيبقى جنبلاط رمزا لوحدة الصف الوطنية التقدمية وبطلا سياسيا واجتماعيا خالدا .

رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية بيت لحم بالوكالة ، جورج حزبون . فقال : « كان كمال جنبلاط رمزا للتحالف الوطني اللبناني مع حركة المقاومة الفلسطينية . فعمل المارقون على تمزيق هذا التحالف . وحينما فشلت مؤامراتهم سواء بمحاولة ضرب المقاومة أو تمييع القوى الوطنية قاموا باغتيال كمال . ولكن استشهاده سيكون محفزا جديدا لمزيد من التلاحم بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية » .

الوجه المشرق لشعب اليهودي

ثم أعلن سميح القاسم ان الكلمة الآن هي لممثل الوجه المشرق للشعب اليهودي – البروفسور كالمان التمان ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقال الرفيق التمان :

« لقد قتل كمال جنبلاط لانه كان معاد للامبريالية والرجعية . ولكن آراءه لم تقتل » . واضاف : « لقد رفع جنبلاط في لبنان راية الوحدة والنضال التي يجب رفعها هنا في اسرائيل حيث تسود الفساد وأوساخ الحرب وسياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي والاجرام » .

المناضل الفلسطيني بشير البرغوثي

ثم كانت الكلمة للمناضل الفلسطيني المعروف بشير البرغوثي . فألقى كلمة رصينة وجامعة هزت الجماهير المحتشدة من الاعماق . وقال : « انه لامر ذي دلالة ان يغتال كمال جنبلاط في الوقت نفسه الذي يغتال فيه جنوب لبنان . لقد أرادوا ، باغتياله ، انذار المجلس الوطني الفلسطيني . وكان اغتياله محاولة لاغتيال التضامن العربي الذي تجلى في تل الزعتر وجنوب لبنان .. ولكن هيهات » .

حسن بشارة ابن المثلث

ثم كانت الكلمة للاستاذ حسن بشارة ابن المثلث والمرشح السابع على قائمة الجبهة . فقال :

« انهم – أعداء الشعوب – يفرحون حين يمر احدى مؤامراتهم ويسقطون احد العمالقة . ولكن فرحتهم ستفسدو ترحة في صميم قلوبهم ونفوسهم . وليعرفوا ان جريمتهم ستتحول الى غضب مقدس للجماهير سيدفعها الى دق المسمار الاخير في نعش الجريمة » .

رائق جرجورة

وكانت الكلمة التالية للمحامي الوطني رائق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة . وقال : « ان خير طريق لاحياء ذكرى جنبلاط هو في تمتين وحدة الشعب في كل مكان » .

رئيس بلدية شفاعمرو

واعلن رئيس بلدية شفاعمرو ، ابرهيم نمر حسين ، ان مجلس شفاعمرو البلدي سيحث في جلسة قادمة ويقر ما يناسب ذكرى الفقيد الغالي .

رئيس مجلس سخنين المحلي

واعلن رئيس مجلس سخنين المحلي ، جمال طربيه : « لم يكن غريبا ان يتحالف جنبلاط مع القوى الشريفة . فقد تأثر بالقائد الخالد جمال عبد الناصر . لذلك لم يكن صدفة ايضا ان يحظى بوسام لينين » . وقال : « انه ما دام بين شعبنا امثال كمال واخوته ، توفيق (زياد) وحنا (مويس) وغيرهما .. فما فلت عزيمة شعبنا » .

رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي

وقال القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الارض : « ان دم الشهداء هو بذرة تنمو وتترعرع في الارض الطيبة . وموت جنبلاط زاد شعبنا قوة للنضال من اجل الحق » واعلن « ان البعض حلم في استغلال موت جنبلاط لتفريق وحدتنا . ولكن عيون لجنة المبادرة الدرزية الساهرة وغيرها من القوى الوطنية ردت هذه المؤامرة الى نحرها » .

الشيخ نجيب مبدأ : ولا صوت للسلطة !

وكانت الكلمة التالية للشيخ نجيب مبدأ من بركا . فقال ان جنبلاط أحيا القرابة بين الطوائف الدرزية والامة العربية وأفسد الشائعات التي تفصل بين العرب والدروز . وتعرض في كلمته الى مروجي هذه الشائعات في بلادنا وعلى رأسهم رجال السلطة وأعوانهم « العرب » . فقال ، بمناسبة الانتخابات ووسط حماس وتصفيق الجمهور : « ان كل من يمد يده للتصويت الى القوائم المتصلة بالسلطة يمد يده على باهشة (افعى) رقطاء . فما هذه القوائم سوى ملوزرات لطرد العرب من البلاد . فلا تدنسوا ايديكم بها » فردت عليه حناجر الوف الحضور في سمفونية شعبية متناسقة « واو – واو – واو – واو » !

الطلاب الجامعيون العرب

وتحدث الرفيق عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل ، فقال : « قتل جنبلاط ولكنه لم يمت . وستنبت فوق قبره أرزة شامخة تشق طريقها لتنبت كمال جنبلاط جديد في مخيم تل الزعتر وفي بيروت والقليعة والقدس ومخيم بلاطة وفي كل مكان » .

الشعر

ثم القى الشاعر الدكتور سليم مخولي (كفر ياسيف) قصيدته بعنوان « حوارية مع الموت » . ثم وقف الشاعر فاضل علي (البقيعة) والقى قصيدته « لم تغرب شمسك يا انسان » .

برقيات واعمال التضامن

هذا ووصلت الى المهرجان عدة برقيات اهمها برقية استقبلها الجمهور بالوقوف والتصفيق المتواصل ، وصلت من عشرات الشبان الدروز القابعين في السجون لرفضهم الخدمة الاجبارية . ووصلت برقية من السيد حلمي حنون ، رئيس بلدية طولكرم .

وفي ختام المهرجان اعلن الشاعر سميح القاسم عن أن مدرسة في مدينة نابلس سميت على اسم كمال جنبلاط .. وكذلك استاد رياضي ضخم في قرية الطيرة في المثلث وناد افتتح حديثا في قرية عسفيا . واعلن ان جبهة المغار الدمقراطية نظمت مسيرة شعبية ، يوم الجمعة الماضي ، ضمت اكثر من الفي مواطن وانتهت عند نصب تذكاري اقيم لذكرى كمال جنبلاط وازيح عنه الستار في المسيرة .

تهانينا

* الى الرفيق عرفان سليم مصالحة وخطيبته اسماء بالخطوبة المباركة .

– اعضاء الشبيبة الشيوعية في دبورية
– عاطف سليمان وابراهيم حصري
ونايف ناصر ونهيم قبطي من الناصرة .

* الى الرفيق مصطفى عبد خطيب وعروسه بالخطوبة .
* الى الرفيق سعد علي سعد الدين وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – عرابة

* الى الرفيق ابراهيم طه وعروسه بمناسبة الزفاف .
* الى الرفيق رافع حمود وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – كابول

* الى فريق هبوعيل شفاعمرو لصعوده الى الدرجة الثانية (ب) وتتمنى لهم مكاسب اخرى .

ادارة مكابي عسعيا
خليل علون وعماد بهو

* الى الرفيق صالح حافظ حسن بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة وابناء الكادحين – المشهد

المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب

مظاهرة رائعة لأبناء بررة بشعبهم

*** مشاكلنا جزء من مشاكل شعبنا * مكاننا الطبيعي مع الجبهة * في المؤتمر الاول قطعت الكهرباء للتشويش * واليوم بلدية الناصرة والشعب مع الطلاب ***

الناصرة – لمندوبنا الخاص سميح غنادري – اليوم الثاني والناصرة محط انظار شعب باسره . فبعد ان استضافت يوم السبت ٢٣\٤ الاحتفال بذكرى الاربعين للشهيد كمال جنبلاط استضافت في اليوم التالي ، الاحد ، المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب .

احتشد في قاعة سينما الناصرة اكثر من الف من ممثلي الطلاب الثانويين العرب من مختلف انحاء البلاد . ومع قرع الطبول والهتاف المدوي صعد اعضاء سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وعدد من الاساتذة والنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة وحنا مويس رئيس لجنة رؤساء المجالس المحلية ورئيس مجلس محلي الرامة الى منصة الرئاسة . وصدحت مئات الحناجر بنشيد : « نحن الشباب لنا الغد » .

افتتح المؤتمر وادارة الطالب عصام زين الدين . وقدم سكرتير اللجنة القطرية الطالب عودة بشارات تقرير اللجنة . فاستعرض اوضاع المدارس العربية والتعليم في الناحية العربية فاضحا سياسة التمييز الصارخ . واكد مطالبة اللجنة بالاعتراف بها كممثل رسمي للطلاب الثانويين العرب حيث انها تمثل معظم المدارس الثانوية العربية . وتكلم عن مختلف نشاطات اللجنة واهتمامها بكل قضايا الشعب العربي . وقال « ان مشاكلنا كطلاب هي نصيبنا من مشاكل شعبنا . ومن هذا المنطلق جاء قرار لجنتنا التاريخي بالانضمام الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

وحيا المؤتمر كل من الاساتذة نبيه القاسم وراضي كريني ورافع شحيبري وخالد الزعبي وسكرتير اللجنة القطرية للطلاب الجامعيين العرب عصام مخول . كما تليت تحية الاستاذ حسن شبارة بالنيابة . وتطرق الخطباء الى مشاكل التعليم العربي واجمعوا على ضرورة الوحدة في النضال من اجل المساواة . واوردوا احصاءات دامغة تفضح اعداء الدمقراطية والمساواة من احزاب الحكومة واليمين . وتبين ان ٣٦،٦٪ من التلاميذ العرب لم ينهوا الدراسة الابتدائية في سنوات ٦٦ – ٧٣ مقابل ١٪ من التلاميذ من اليهود . وان مواضيع المنهاج المهني في الوسط اليهودي تصل الى ٣٠ مقابل ٧ مواضيع فقط في الناحية العربية . وان عدد الطلاب المهنيين في مدرسة حيفا الصناعية وحدها يفوق عدد الطلاب المهنيين في الوسط العربي كله . هذا الى جانب النقص في الكتب العلمية في اللغة العربية والمختبرات والوسائل الايضاحية .

واشاد السيد حنا مويس بنضال الطلاب العرب واعرب عن استعداد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للتعاون مع لجنة الطلاب العرب لما فيه مصلحة الطلاب والشعب .

وكان خطاب رئيس البلدية توفيق زياد تعبيرا عن التغيير الكبير الى امام . فبعد ان كان طلاب ثانوية الناصرة ، حسب تعبير احدهم ، يناضلون ضد ثلاثة اوساط : سياسة التمييز في وزارة المعارف ، وادارة البلدية وادارة المدرسة اصبحوا اليوم ، سوية مع ادارة البلدية وادارة المدرسة يناضلون ضد سياسة التمييز في وزارة المعارف . وهذا فسر الحماسة البالغة التي استقبل فيها المؤتمرون كلمة توفيق زياد . ومما قاله : « تعلموا بشكل جيد لكي تناضلوا بشكل جيد » . واكد اهمية التحلي بالوعي الاجتماعي . واشار الى ان انظار العالم تتجه اليوم الى شعبنا في معركته الانتخابية . ودعا الى التجند بكل قوة في المعركة الى جانب الجبهة الدمقراطية .

هذا وتلقى المؤتمر اكثر من ٤٠ تحية من مختلف المدارس والاوساط والهيئات في البلاد .

وكان القسم الثاني من المؤتمر عبارة عن نقاش حيوي شارك فيه طلاب من شتى المدارس الثانوية . واستعرضوا نشاط لجانهم . واشاروا الى ما تم احرازه من مكاسب .

وانهى المؤتمر اعماله بانتخاب لجنة قطرية جديدة من ٦٠ عضوا ، وباصدار نداء هام (اقرأ النداء على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

وانفض المؤتمر بعد برنامج فني حافل . وخرج الطلاب وعيونهم تبرق بالامل والتفاؤل والاصرار على بناء غد افضل .

قادة « شلي » يشتمون الحركة الوطنية الفلسطينية !

حيفا – مكتب الاتحاد – باقتراب موعد الانتخابات يزداد هجوم قائمة (شلي) ، الذين يعلنون انهم ورثة حزب « مبام » ، على الجبهة الدمقراطية وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فلم يعد يهمهم الالتزام لا بقواعد مبدئية ولا باهداف السلام ولا بقواعد المساواة التي اعلنوا انهم يقيمون « معسكرهم » من اجلها . فكلامهم للناخب اليهودي شيء وكلامهم للناخب العربي شيء آخر .

عاموس عوز ، احد الشخصيات الادبية التي يفتخر « معسكر شلي » بأنه احد دعاماته البارزة ، افضى بحديث لجريدة « معريب » ، ٨-٤-٧٧ ، جاء فيه بالحرف الواحد : « انى ارى الحركة الصهيونية كما افهمها حركه تحرر عظيمة وطاهرة من الناحية الاخلاقية والاكثر نجاحا في اجيالنا الاخيرة . انى ارى في الحركة القومية الفلسطينية احدى الحركات الاكثر تعصبا والاكثر جهلا ووحشية في اجيالنا الاخيرة . ومع ذلك علينا ان نتهادن مع هذه الحركة لانها هي التي تقف امامنا وليس غيرها . والمهادنة يجب ان تكون حول المناطق . لا يمكن ولا يجوز مهادنة بخصوص السلام . وخلافا لبعض رفاقي فاني لا ارى اي غضاضة في استمرار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق حتى ولو بقي جيلا كاملا آخر حتى يقبل العرب الوصول الى السلام الكامل . وبهذا الامر لست حمامة ولست مهادنا » !!

هذه ليست « الدرة » الوحيدة في « معسكر » « شلي » الذي يجعل « معركته من اجل السلام » معركة « لانقاذ الجماهير العربية من نفوذ الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي » !! خلال ٣٠ سنة عرفت الجماهير العربية هذه الشنشنة وعرفت دائما كيف ترد عليها !

الاطباء يعودون الى العمل

تل ابيب – عاد الاطباء العاملون في عيادات مؤسسة « صندوق المرضى » الى العمل ، صباح امس الاثنين ، بعد ان توصلوا الى اتفاق مع ادارة المؤسسه وقاده الهستدروت (صاحبة ...

اجتماع احتجاجي في حيفا

تضامنا مع باقة وجت

حيفا – غصت قاعة نادي الاخوة الثقافي في حيفا بجمهور غفير من العرب واليهود برز فيه بشكل خاص طلاب الجامعات والمعاهد العليا ، وذلك في الاجتماع الذي دعت اليه دائرة الشباب في النادي مساء يوم الاحد الماضي للاحتجاج على العدوان البربري على قريتي باقة الغربية وجت في المثلث .

وتكلم في الاجتماع رئيس مجلس باقة المحلي السيد جلال ابو طعمة وعضو المجلس السيد ابرهيم بيادسي والبروفسور اسحق دانتسيجر احد الفائزين بجائزة اسرائيل هذه السنة والرفيق جورج طوبي .

والقى الشاعر فاروق مواسي نائب مدير مدرسة باقة الثانوية قصيدة . وتولت العرافة تسبوره شاروني . وفي الختام اتخذ المجتمعون قرارا بارسال برقية احتجاج طالبوا فيها بتاليف لجنة تحقيق في احداث يوم الارض في القريتين المذكورتين .

باقة الغربية ترفض زيارة وزير البوليس

كرامة الشعب ودماؤه لا تقايض ببوسة دقن

باقة الغربية – من ابرهيم بيادسة – وضع رئيس مجلس باقة الغربية بحزم حدا لمحاولة مكتب وزير الشرطة تنظيم زيارة للوزير في قرية باقة الغربية بعد تصريحاته المضللة في جلسة الحكومة من يوم الثلاثاء ١٢\٤ والتلخيص الذي قدمه الوزير في مقابلة تلفزيونية والذي قلب الحقائق راسا على عقب واظهر الضحية في موقف الجاني .

وكان وفد من باقة الغربية وجت قابل وزير الشرطة يوم الجمعة ٤/١٥ وطالبه باقامة لجنة تحقيق ودعاه لزيارة القرية للاطلاع على شواهد العدوان البوليسي لا لطمس القضية ببوسة دقن وصلحة عشائرية .

وحينما اتصل مكتب الوزير ، يوم الثلاثاء الماضي ، لتنظيم هذه الزيارة ، رغم علمه بموقف مجلس باقة المحلي الذي اتخذه يوم السبت الماضي ردا على تصريحات الوزير المذكورة ، كان رد رئيس المجلس المحلي حاسما . وافهم المكتب ان هذه الزيارة غير مرغوب فيها ما لم تنفذ الشروط التالية :

١ – ان يسحب الوزير اقواله في جلسة الحكومة التي أدان بها اهالي باقة الغربية وجت وحملهم مسؤولية ما جرى في القريتين في يوم الارض ودافع عن العدوان البوليسي .

٢ – ان يتعهد الوزير باقامة لجنة تحقيق .

٣ – ان يتم اطلاق سراح جميع المعتقلين .

وبذلك فوت المجلس المحلي على وزير البوليس محاولة خبيثة لقلب الحقائق وتبييض صفحة العدوان البوليسي الغاشم والمدبر على الاهالي الآمنين في يوم الارض .

هذا واصدر مجلس باقة الغربية المحلي بيانا وضع فيه النقاط على الحروف وطالب مجددا باقامة لجنة تحقيق . ووجه الشكر الى جميع الشخصيات والهيئات الشعبية والرسمية والصحف التي تضامنت مع القريتين المعتدى عليهما وطالبت باقامة لجنة تحقيق .

السلطات تباشر في هدم مسجدين في حيفا

حيفا – لمراسلنا – عم الغضب المسلمين في حيفا على اثر مباشرة السلطات هدم مسجدي « الجرينة » و « الحيطان » .

فقد وجدوا ان احد جدران المسجد الصغير (الحيطان) قد هدم وان احد المهندسين والعمال يقومون بمسح المكان ويتعاون في عملية الهدم ، كما يبدو ، البلدية ودائرة الاشغال العامة .

وقد اثار هذا العمل استنكار السكان الشديد وهم يطالبون بوقفه حالا .

وسننشر تفصيلات اخرى عن هذا الحادث في العدد القادم .

بالزغاريد والاهازيج تفتتح وتختتم اجتماعات الجبهة الدمقراطية في مختلف أنحاء البلاد !

لمراسلينا في المثلث والجليل – كان اجتماع الجبهة الدمقراطية الشعبي في باقة الغربية يوم الجمعة الماضي أشبه بعرس كبير . وتعالت الزغاريد محيية قادة الجبهة الذين وفدوا الى الاجتماع .

افتتح المهرجان الرفيق ابرهيم بيادسة منوها بوحدة الصف التي تجلت في يوم الارض ودعا الى الحفاظ عليها وترجمتها الى واوات .

واكد الاستاذ والمربي حسن بشارة ان الجبهة هي امل الجماهير في هذه البلاد بحياة سلام ومستقبل افضل .

وتحدث شارلي بيطون قائد حركة الفهود السود عن كفاح الحركة حتى وجدت الحلفاء الطبيعيين في الجبهة الدمقراطية .

واعلن ممثل اليسار دافيد منديل ان منظمته انضمت الى الجبهة على اساس برنامجها ذي النقاط الست المعروفة .

وقاطع الجمهور خطاب اميل حبيبي بالتصفيق مرارا . واصغى باهتمام الى تحليل الاوضاع بعد زيارة الاسد وعرفات موسكو . واكد اهمية نجاح الجبهة في الانتخابات .

والقى الشاعر خيري مواسي قصيدة بعنوان طريق الناصرة .

واتخذ المجتمعون قرارا بالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين من جت دون محاكمة وتاليف لجنة تحقيق .

جبهة البقيعة على طريق الشعب

وفي البقيعة اقيمت جبهة دمقراطية يوم الخميس الماضي . وابتدأت عملها بالدعوة الى اجتماع شعبي لدعم الجبهة القطرية . وفي يوم السبت ، ورغم الامطار الغزيرة ، تجمع جمهور غفير في نادي الحزب الشيوعي وساحة القرية ليعرب عن تأييده للجبهة الدمقراطية .

افتتح الاجتماع يوسف سلمان سويد . وكان اول الخطباء السيد نمر مخول عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعضو الجبهة المحلية . فاشاد بوحدة الجبهة وباهمية انضمام الفهود السود اليها .

وتكلم ممثل الفهود السود مناحم كوهن فاكد اهمية الانتساب الطبقي ووحدة العرب والمضطهدين من اليهود .

وفضح اميل حبيبي المؤامرات الامبريالية والرجعية في الشرق الاوسط وقال ان مصيرها الفشل . وحذر من بعثرة الجهود والاصوات ودعا الى الوحدة في النضال المصيري وتحمل ثمن النصر كما سبق ودفع ثمن الصمود .

والقى الشاعر الشعبي سلمان اسعد فصول زجليتين كما القى الشاعر سميح صباغ ابن البقيعة قصيدة بعنوان « مارش للثورة » .

اجتماع في عرعرة

وفي اليوم نفسه عقد اجتماع شعبي كبير في ساحة عرعرة العامة . تكلم فيه الرفيق مفيد صيداوي والرفيق محمود حسين اغبارية والرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية للحزب . فحلل الاوضاع السياسية واظهر ان الانتخابات تجري في الواقع بين ٢٢ قائمة من جهة وقائمة الجبهة الدمقراطية من الجهة الاخرى .

والقى الرفيق زاهي كركبي خطابا اخر في اجتماع شعبي عقد في ساحة قرية مصاوبة حضره جمهور غفير من الشباب والشيوخ والنساء . وكان افتتحه الرفيق شريف وتكلم فيه ايضا الرفيق محمود اغبارية .

وفي الختام قرأ الرفيق ابرهيم فياض قصيدة كما القى الشاعر عمر محاميد قصائد من اشعاره . واستقبل الجمهور كلمات الخطباء والشعراء بالحماس والتصفيق .

اجتماع حي في الطيبة يتحول الى اجتماع شعبي

وفي الحي الجنوبي من الطيبة تحول اجتماع الحي في ساحة دار الرفيق عبد القادر حاج يحيى الى اجتماع شعبي كبير . افتتحه الرفيق عبد القادر قاهر عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية . وتكلم فيه الاستاذ حسن بشارة الذي شرح برنامج الجبهة وما يحقق به من تأييد قطري وعالمي . وتكلم ايضا مرشح الجبهة السيد نجيب الناشف فحذر من سرقة الاصوات وبعثرتها .

وتكلم في الختام رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة فشرح اخطار الدعوة الى مقاطعة الانتخابات .

اضراب البحارة يوشك على الانتهاء

حيفا – تشير كل الدلائل الى ان اضراب ضباط البحر العاملين في السفن التجارية التابعة لشركة الملاحة « صيم » مقترب من الانتهاء بعد ان استمر اكثر من ١٧ يوما .

ومن المتوقع ان يكون قادة الاضراب قد قرروا في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين في امر انهاء الاضراب والسماح للسفن المعطلة في ميناء حيفا بترك الميناء وفتح المجال امام سفن اخرى لتحويله وافراغ حمولتها .

واعلن ممثلو ضباط البحر عن قبولهم لوساطة الهستدروت في النزاع بينهم وبين اصحاب الشركة . ويطالب ضباط البحر بزيادة في الاجور وتحسين شروط العمل .

نداء المؤتمر القطري – بقيـــة

بالعمل على اقامة مجلس شعبي قطري دائم من المعلمين والطلاب والاختصاصيين في المجالات المختلفه وممثلي السلطات المحليه . وذلك لقيادة العمل الشعبي من اجل تغيير وضع التعليم العربي تغييرا جذريا نحو الافضل ، فيما يتعلق بمضمون برامج التعليم وظروف التعليم . لقد اصبحت قضية التعليم للاجيال الطالعه العربية في هذه البلاد مفتاحا اساسيا لتقرير صورة المستقبل ، وعلينا باقصى الشعور بالمسؤوليه ان نولي هذه القضية اهتماما كبيرا ودائما .

٣ – يدعو المؤتمر كل المهتمين بقضية التعليم وبمستقبل جماهيرنا العربية الى العمل لالغاء كل تمييز في قبول الطلاب العرب في الجامعات وفتح كل الفروع امام طلابنا ووقف سياسة الدس والتحريض العنصري الذي يتعرض له طلابنا الجامعيون والمثقفون العرب عموما .

٤ – يعبر المؤتمر عن اعجابه العميق بالوقفة البطولية الشامخة للطلاب وكل الشعب ، شعبنا ، في المناطق المحتلة . ونحن نقول لهم من صميم قلوبنا : قلوبنا معكم ايها الاخوة . والعالم كله معكم . ان قضيتكم المقدسة سوف تنتصر . وسوف تتطهر ارضكم من الاحتلال . وسوف تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة منارة للحرية والتقدم !

٥ – تحيي حركتنا الطلابية ، من صميم القلب ، اخوتنا قادة واعضاء اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية التي قادت نضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة ولا اقل من المساواة – هذا هو الشعار الصحيح والشريف الذي طرحه شعبنا . ونحن الطلاب نلتزم بأن نكون دائما الملبين الاوائل لكل معركة شعبية في سبيل المساواة والحرية والحياة بكرامة في هذا الوطن الذي هو وطننا .

*** عاش المؤتمر الثاني للطلاب الثانويين العرب !**

*** عاشت وحدة حركتنا الطلابية !**

*** عاش كفاح جماهيرنا العربية في سبيل حماية الارض وضمان الحياة الكريمة فوق ارض الآباء والاجداد .**

الجبهة الدمقراطية – بقيـــة

الانتخابات للكنيست التاسعة ، فاننا نرى في ذلك صيانة لوحدتنا وزيادة بقدرتنا نيل المساواة في الحقوق القومية واليومية والمستقبل الافضل » .

وقد وقع هذه الرسالة كل من محمد حاج ناصر بيادسه (رئيس اللجنة) ويوسف محمد ابو مخ وابرهيم محمد خالد .

ومن باقة ، ايضا ، جاءتنا عريضة وقعها اصحاب المهن الحرة في القرية يعلنون فيها تأييد الجبهة ودعوة « شعبنا المناضل والصابر الى الالتفاف حولها ودعمها » .

ووقع العريضة كل من الاخوان : عمر محمد بيادسة وسعيد رسمي ابو حسين ومحمد احمد محاذلة (عضو مجلس محلي) وصبحي محمد خالد ومراد قعدان وفضل شكري عثمان وزامل قعدان وعبد اللطيف مواسي وشركة اخوان مواسي ووجيه قعدان ومؤاد مواسي وعثمان ابرهيم عثامنة .

رياضيو الطيبة يؤيدون الجبهة

وجاءنا من اعضاء فريق شباب الطيبة لكرة القدم بيانا يعلنون فيه عن تأييدهم للجبهة . ووقع البيان الاخوان : محمود عبد القادر ، عفيف ادريس ، عبد الفتاح ظاهر ، محمد نايف حاج يحيى ، خليل ابرهيم صابر ، عبد العزيز علي عاصي ، هاشم عبد الغني جابر ، علي محمد نبيه عازم ، محسن محمد حاج يحيى ، مصطفى عبد اللطيف مصاروة ، غسان عبد الرحيم جابر ، وديع ابرهيم بلعوم ، عبدالله ابرهيم جابر ، سامي عبد الرحيم بلعوم ، فتحي محمد مصيرات ، وليد طاهر تلة ، عادل عبد الفتاح عازم ومحمد ابو العسل مصاروة .

مجلس طلاب كلية عبلين

كما جاءنا من مجلس الطلاب الثانويين في كلية عبلين – « الجليل المسيحية – القرار التالي موقعا باسم رئيس المجلس منذر زريق :

« مجلس الطلاب الثانويين في كلية الجليل المسيحية في عبلين عقد ، يوم الجمعة ١٥-٤ ، اجتماعا لتأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقرر جميع اعضاء المجلس تأييدهم ودعمهم ...

اجتماعـــات شعبيـــة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الجمعة ١٩٧٧\٤\٢٩

- الطيره – ٥ بعد الظهر – اميل حبيبي ومحمد عواد وشارلي بيطون .
- نحف – ٥ بعد الظهر – توفيق طوبي وبنيامين غونين والقس شحادة شحادة وسميح القاسم وحاتم حلبي .
- القدس – ابو غوش – ٥ بعد الظهر – صليبا خميس وعصام العباسي .
- عرابة – ٤ بعد الظهر – سليم القاسم ومناحم كوهن وفضل نعامنة .
- عيلبون – ٥ بعد الظهر – علي عاشور وحنا مويس وكوخابي شيمش .
- ساجور – ٤ بعد الظهر – سميح القاسم وحاتم حلبي .
- عين الاسد – ٥ بعد الظهر – محمد نفاع وشفيق زاهر .
- تل ابيب – كريات شالوم – ٨ مساء – ابراهام ملاميد .
- حيفا – كريوت – ٨ مساء – بنيامين غونين .
- عرعره – ٤،٣٠ بعد الظهر – رمزي خوري ون. حنقل ومفيد صيداوي .

السبت ١٩٧٧\٤\٣٠

- أم الفحم – ٤،٣٠ بعد الظهر – توفيق زياد وكوخابي شيمش ومحمد حسني اغبارية .

- كفر قاسم – ٥ بعد الظهر – توفيق طوبي وحسن بشارة ومناحيم كوهن .
- الجش – ١٢ ظهرا – جمال موسى وابيس شقور وحبيب ابو علو .
- بات يام – ٨ مساء – تمار جوجانسكي .
- بيتح تكفا – ٨ مساء – روت لوبيتش .
- بني براك – ٧،٣٠ مساء – يوسف العاري .
- الرملة – ٧ مساء – عوزي بورشتاين .
- تل ابيب – ١١ قبل الظهر – ج. ميخاليلي .
- رمات غان – ١٠،٣٠ صباحا – موشه زيسر .
- القدس – ٨ مساء – ليون زهافي .
- جت – ٢ بعد الظهر – توفيق طوبي وابرهيم بيادسي .
- الرامة – ٧ مساء – فيليسيا لانغر ونجيبة غطاس وابرهيم مالك .
- بئر السبع – ٧،٣٠ مساء – دافيد حنين .
- الرينة – ٥،٣٠ مساء – اميل حبيبي وحنا مويس وحسن محمود وي. اوحنون .
- يافة الناصرة – ٥،٣٠ مساء – زاهي كركبي ومحمد زيدان واسعد يوسف و و. حلبا .
- حيفا – ٤ بعد الظهر – (في بستان الشيوعية شارع الخوري) – بنيامين غونين وزاهي كركبي وسلمان ناطور ونني ليف وسليم خوري وعصام العباسي وشفيق طوبي (العريف) .

مظاهرات ومهرجانات مركزية في عيد أول أيار

الاحـــد ١-٥-١٩٧٧

تـــل أبيـــب

مظاهرة يهودية – عربية موحدة

الساعة العاشرة صباحا من ساحة هيكل الثقافة

الخطباء : **ابراهام ليفنبراون وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وتمار غوجانسكي .**

النـــاصرة

مهرجان تظاهري شعبي

الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في ساحة اول ايار

الخطباء : **اميل حبيبي وسليم القاسم وسميح القاسم وبنيامين غونين ومناحيم كوهن .**

كفـــر ياسيـــف

مهرجان تظاهري شعبي

الساعة الخامسه بعد الظهر في ساحة اول ايار

الخطباء : **جمال موسى ومايز فلنر وتوفيق زياد وحنا مويس ومحمد نفاع وكوخابي شيمش ونبيهة مرقس .**

والشعراء : **نايف سليم وعوني سبيت وسميح صباغ وحنا ابرهيم .**

السبت ٣٠-٤-١٩٧٧

الطيبـــة

مهرجان تظاهري شعبي

الساعة الخامسة بعد الظهر في ساحة القرية

الخطباء : **جمال موسى ويهوشع ايرغا وتشارلي بيطون وعبد الحميد ابو عيطة .**

استمعوا الى قادة الجبهة الدمقراطية في الراديو وشاهدوهم في التلفزيون

في التلفزيون :

الخميس ٢٨-٤-٧٧ . الساعه ٢٢،٠٥ . باشتراك : دافيد حنين والبروفسور دانيال عميت وسالم جبران وتساحي ميتسنمخر .

يوم الاحد ٨-٥-٧٧ . الساعة ٢١،٣٥ باشتراك : ابراهام ليفنبراون وكوخابي شيمش وشاكر عازم وايرينا نايتهوف .

في الراديو :

يوم الاثنين ٢-٥-٧٧ الساعة ١٤،١٠ تتحدث تمار جوجانسكي .

يوم الخميس ٥-٥-٧٧ الساعة ٧،٤٥ صباحا يتحدث مناحيم كوهن .

اعـــلان هـــام

أمنوا حقكم للانتخاب في انتخابات الهستدروت

*** الى الاعضاء الجدد ،**

الذين انضموا قبل ٢٢-٣-٧٧ الى عضوية الهستدروت ودفعوا رسوم شهر واحد . عليكم ان تدفعوا رسوم شهر آخر حتى ٣٠-٤-٧٧ لكي يضمن حقكم في الانتخاب .

*** انتبـــه !**

ان الموعد النهائي للاستئناف امام لجنة الانتخابات على ...

الى جميع أصحاب حق الاقتراع للكنيست !

بدون بطاقة الهوية لا يمكن ممارسة حق الاقتراع . اذا كانت بطاقة هويتك ممزقة ، او لم يكن لديك بطاقة هوية فسارع الى طلب هوية من مكتب وزارة الداخلية .

ان مكتب وزارة الداخلية ملزم باصدار بطاقة هوية لكل طالب حتى اليوم الرابع عشر قبل الانتخابات اي حتى ٢-٥-٧٧ .

اعـــلان

« مجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم »

– مسابقة في القصة القصيرة والنص المسرحي –

يعلن النادي الثقافي لمجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم عن مسابقة في القصة القصيرة والنص المسرحي للكتاب الفلسطينيين .

على ان يكون تاريخ ١٠\٥\١٩٧٧ اخر موعد لاستلام النصوص .

ملاحظة : ستشكل لجنة من الاساتذة المختصين لدراسة النصوص المقدمة والحكم عليها ، وسيعلن عن اسماء الفائزين بعد انتهاء عملية التقييم . وستنشر النتائج في الصحف ...

الاتحاد

عاش أول أيار - يوم العمال العالمي !

عاشت الجبهة الدمقراطية اليهودية العربية - جبهة السلام والمساواة

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ٢٩ نيسان ١٩٧٧ ، ١١ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/١٠١ VOL 33-101- 29.4.1977

يوم اول ايار الى ١٧ أيار : طريق النصر !

مظاهرتان في تل أبيب وأم الفحم ومهرجانات الناصرة وكفرياسيف والطيبة وحيفا

حيفا - مكتب الاتحاد - على الرغم من تضييقات الشرطة ورفضها الترخيص لمظاهرات أول ايار التقليدية في الناصرة وكفر ياسيف والطيبة، وعلى الرغم من تواطؤ قيادة الهستدروت ومحاولاتها الدائبة لتفريغ عيد العمال العالمي من مضمونه الكفاحي الطبقي فان الانباء الواردة من مختلف انحاء البلاد تشير الى استعدادات لم يسبق لها مثيل للاحتفال بهذا العيد تحت اعلام ايار الخالدة خصوصا في غمرة المعارك الطبقية التي تشمل البلاد كلها ، وفي نور الامل باحلال سلام عادل واخوة حقيقية بين شعوب المنطقة انكه الوحدة التي تمثلت في صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي نذرت نفسها للكفاح من اجل السلام العادل والدفاع عن حقوق العاملين ومن اجل المساواة والحريات الدمقراطية وضد التمييز الطائفي والقومي .

مظاهرة تل ابيب اليهودية - العربية

وستكون لمظاهرة الاخوة القومية والطبقية في تل ابيب (يوم الاحد ، اول ايار . وسيشارك فيها العمال والفنون والنساء والشبان والكادحون من ابناء الشعبين . وستنطلق المظاهرة في الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحد (الاول من ايار) من ساحة هيكل الثقافة تحت اعلام اول ايار وبشعارات الجبهة الدمقراطية . وسيخطب في المتظاهرين الرفاق توفيق طوبي وتمار غوجانسكي وتشارلي بيطون وابراهام ليفنبراون و ي. ليئور .

مهرجان الناصرة

اما مواطنو الناصرة وقرى الجليل الادنى فسيحتفلون ، كالعادة ، في عاصمة الجليل - الناصرة - وستنصب الوفود باهازيجها واعلامها وشعارات الاخوة والسلام والحرية والمساواة في ساحة اول ايار المشهورة (ساحة العين) .

وفي تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاول من ايار (الاحد) ستستمع الجماهير الى كلمات قادة الجبهة والطبقة العاملة الرفاق : اميل حبيبي وبنيامين غونين وسليم القاسم ومحمد طه علي ومناحيم كوهن وسميح القاسم واحمد حمدي وانيسة جبران وجورج قرب وتوفيق عواد وفضل نعامنة .

والجدير بالذكر ان منظمة الاحتفال هي لجنة الناصرة العامة للاحتفال باول ايار الكفاحي ، التي تمثل وحدة كادحي المدينة ومثقفيها ومعلميها وتجارها وحرفييها وطلابها ومختلف منظمات الشباب فيها .

مهرجان كفر ياسيف

وستستضيف كفر ياسيف ، كما في كل عام ، الوف المواطنين من عكا وقرى الجليل الغربي والجليل الاعلى في مهرجان تظاهري يقام في ساحة اول ايار المعروفة في الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد وتجري الاعداد له على قدم وساق .

وسيترأس المهرجان الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا . وسيحظى الجمهور بالاستماع الى سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد وقادة الجبهة : حنا موسى وكوخبي شيمش ومحمد نفاع وعدد من شعراء الشعب .

مهرجان حيفا

اما في حيفا فسيجري الاحتفال بعيد العمال العالمي يوم السبت ٣٠-٤ (غدا) في الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر . وذلك في الساحة المعروفة باسم « بستان الشيوعية » في شارع الخوري .

وسيخطب في المهرجان الرفاق : بنيامين غونين وزاهي كركبي و ب . ليف وسلمان ناطور وشفيق طوبي .

مهرجان الطيبة

كذلك تحتفل جماهير الطيبة والمثلث بالاول من ايار في يوم السبت (غدا) بمهرجان تظاهري شعبي في الساحة العامة الساعة الخامسة بعد الظهر . وسيتكلم فيه الرفاق : جمال موسى ويهوشع ايرغا وتشارلي بيطون وعبد الحميد ابو عيطة .

مظاهرة أم الفحم

اما في ام الفحم فستسير المظاهرة الوحيدة التي سمحت بها الشرطة في الناحية العربية في عيد العمال العالمي . وسيكون ذلك يوم السبت الثلاثين من نيسان الحالي (غدا)

- البقيه على صفحة ٨ ع ٥ -

هذي السواعد والمناجل تحصد الظلام حصدًا



أول أيار في الناصرة - أبدا على هذا الطريق !

اجتماع هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

الدكتور اميل توما مندوب حزبنا الشيوعي

براغ - خاص بالاتحاد - افتتح ، في العاصمة التشكوسلوفاكية يوم الثلاثاء الماضي (٢٦-٤) ، الاجتماع الموسع لهيئة تحرير مجلة الحركة الشيوعية العالمية - « قضايا السلم والاشتراكية » - باشتراك ممثلي ٦٥ حزبا شيوعيا وعماليا من بينهم الدكتور اميل توما ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويبحث الاجتماع في عمل المجلة وطرق تحسينها . والقى كلمة الافتتاح رئيس التحرير الرفيق زارودوف . وافتتح النقاش الرفيق بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي. ومن المتوقع ان ينهي الاجتماع اعماله اليوم ، الجمعة . وكان الرفيق توما قد غادر البلاد الى براغ يوم الاثنين الماضي ومن المتوقع عودته يوم الثلاثاء القادم .

استمعوا الى قادة الجبهة الدمقراطية في الراديو وشاهدوهم في التلفزيون

في الراديو (بالعبرية) :

- يوم الاثنين ٢-٥-٧٧ - الساعة ١٤،١٠ - تتحدث تمار جوجانسكي .
- يوم الخميس ٥-٥-٧٧ - الساعة ٧،٤٥ صباحا - يتحدث بناحيم كوهين .
- يوم الاثنين ٩-٥-٧٧ - الساعة ١٨،٠٥ - يتحدث البروفسور شاؤول فوجل .
- يوم السبت ١٤-٥-٧٧ - الساعة ٢٠،٤٠ - يتحدث ماير فلنر .

في الراديو (بالعربية) :

- يوم الاحد ٨-٥-٧٧ - الساعة ١٨،٣٨ - يتحدث حنا موسى .
- يوم الثلاثاء ١٠-٥-٧٧ - الساعة ١٨،٤٠ - تتحدث سميرة خوري .
- يوم الخميس ١٢-٥-٧٧ - الساعة ١٨،٤٢ - يتحدث عاصم الخطيب .
- يوم الاحد ١٥-٥-٧٧ - الساعة ١٨،٥٢ - يتحدث اميل حبيبي .

في التلفزيون (بالعبرية) :

- يوم الاحد ٨-٥-٧٧ - الساعة ٢١،٣٥ - باشتراك : ابراهام ليفنبراون وكوخابي شيمش وشاكر عازم وايريسا ليمينهون .
- يوم الاحد ١٥-٥-٧٧ - الساعة ٢٢،١٩ - باشتراك : ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بطون وبنيامين غونين .

في التلفزيون (بالعربية) :

- يوم الاحد ٨-٥-٧٧ - الساعة ١٩،٢٦ - باشتراك : صليبا خميس والقس شحادة شحادة وفضل نعامنة ومحمد مصطفى محاميد .
- يوم الاربعاء ١١-٥-٧٧ - الساعة ١٩،٢٠ - باشتراك : توفيق زياد ومحمد زيدان وعبد الحميد ابو عيطة واسعد يوسف .
- يوم الاحد ١٥-٥-٧٧ - الساعة ١٩،٢٣ - باشتراك : دكتور اميل توما وسميح القاسم ويوسف الفازي والمحامي عزيز شحادة وحسن بشارة .

اقالة الشرقاوي من « روز اليوسف »

القاهرة - تاس - بعد اقالة لطفي الخولي من مجلة « الطليعة » وتسليمها الى الرجعية اقدمت السلطات الساداتية على اقالة الكاتب التقدمي الكبير ، عبد الرحمن الشرقاوي ، من منصبه رئيسا لمجلس ادارة المجلة الاسبوعية التقدمية «روز اليوسف». وعينت مكانه الكاتب الرجعي مرسي الشافعي احد محرري مجلة « المصور » المفرقة بالرجعية . ومع ان السلطات ادعت ان الشرقاوي « استقال لاسباب صحية » الا انها عينته « سكرتيرا عاما للمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب » . وهو منصب لا يمت الى السياسة باية صلة . هذا واستطاعت « روز اليوسف » ان تنشر مقالا احتجاجا على هذه الاقالة التي اعتبرتها مقدمة لاعلان « حالة طوارىء فكرية » في مصر !

أهلا وسهلا

تل ابيب - يزور البلاد ، منذ يوم الاحد الماضي ، المحرر الرئيسي لمجلة الادب والفن والقضايا الاجتماعية « كولتورا » التي تصدر في وارسو ، عاصمة جمهورية بولونيا الاشتراكية ، الرفيق دومينيك هوروبنسكي . وذلك في زيارة صحفية - مهنية سيطلع خلالها عن كثب على اوضاع اسرائيل ومشاكلها .

ناخبو بيرس !

القدس - اعلن في مقر الحكومة الاسرائيلية هذا الاسبوع ان قادة القوات الانعزالية الفاشية في جنوب لبنان بعثوا ببرقية تهنئة لشمعون بيرس على اختياره رئيسا لوزارة اسرائيل بالوكالة .

٦٢ ... وجامعيا في المثلث يؤيدون الجبهة

إعتزاز العرب في اسرائيل بفلسطينيتهم يزعج سلطات الاحتلال الاسرائيلي !!

صحيفة « دافار » الحاكمة تدعو الى منع رؤساء بلديات الضفة من التضامن مع جبهتنا اليهودية العربية !

القدس - لمراسلنا الخاص - عبرت « دافار » ، صحيفة « المعراخ » الحاكم ، عن القلق الشديد الذي يساور حكام اسرائيل وسلطات الاحتلال الاسرائيلي من التأييد المتعاظم الذي يبديه الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وعلى رأسه الرؤساء الوطنيون لبلديات الضفة الغربية ، لاخوانهم الفلسطينيين مواطني اسرائيل ولجبهتهم اليهودية العربية التي يخوضون في اطارها معركة الانتخابات المصيرية للكنيست التاسعة .

ويبدو ان اشد ما يقلق هذه السلطات هو تعاظم الروابط والتعاون بين ابناء الشعب العربي الفلسطيني الواحد وتأكيد العرب في اسرائيل على انهم جزء حي من الشعب العربي الفلسطيني صاحب القضية العادلة .

من الذي يتدخل ؟

جاء كل ذلك ، واكثر منه في تعليق مفزوع ظهر في صحيفة « دافار » يوم الاربعاء اول امس (٢٧-٤) بقلم محررها المختص بالشؤون العربية - يوئيل دار (درويش) .

واشد ما اثار حفيظة الاوساط الحاكمة ، على ما يبدو ، هو المهرجان الضخم الذي جرى عقده في الناصرة يوم السبت الماضي لمناسبة الاربعين على استشهاد القائد الوطني والتقدمي البطل كمال جنبلاط . فجاء في تعليق يوئيل دار ، المذكور اعلاه : « في يوم السبت الماضي اشترك العشرات والعشرات من مندوبي شعب نابلس في الاحتفال التأبيني الذي اقيم في الناصرة احياء لذكرى القائد اليساري كمال جنبلاط ابن الطائفة الدرزية . وبشترك مندوبو المناطق (المحتلة) ، ايضا ، في اجتماعات سياسية صرف . والنغمة الواضحة في كلام الخطباء من المناطق هي ان العرب ، الذين يعيشون في حدود الخط الاخضر ، والعرب في يهودا والسامرة وقطاع غزة - ينتسبون الى شعب واحد هو الشعب العربي الفلسطيني ويجب الا يمنع الفارق ، الذي نشأ بتعاقب السنين ، تجديد التعاون بينهم من اجل تحقيق الاهداف الوطنية » .

ويثير حفيظة « دافار » ، على وجه الخصوص ، ان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يؤيدون ، بكل شجاعة ، قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وكشفت « دافار » القناع عن ان « الدوائر الحاكمة تبحث فيما اذا كان هذا النشاط السياسي يتعارض مع الاوامر (الاحتلالية) التي تحظر على عرب المناطق الاشتراك في النشاط السياسي خصوصا وان هذا الاشتراك يأتي لصالح فريق واحد » (اي العرب في اسرائيل المتمثلين بجبهتهم اليهودية العربية) ..

وفي مكان آخر من هذا التعليق يدعي « دافار » ان ما يبديه الشعب في الضفة الغربية من تأييد لجبهتنا هو تدخل « لانهم ليسوا مواطني اسرائيل » . وتهدد « دافار » بانه « يوجد اقتراح لمنع ابناء المناطق من الاشتراك في النقاش السياسي » الدائر في اسرائيل (المعركة الانتخابية) .

وتثير هذه التهديدات سخرية كل انسان عاقل في اسرائيل خصوصا وان

البقيه على صفحه ٨ ع ٢ -

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية

تل ابيب - اعلن الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الحزب ينظر بايجابية الى صلات بين اوساط شعبية مختلفة من اسرائيل وبين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، هذه الصلات التي تستهدف تقريب السلام على اساس من الاعتراف المتبادل بالحقوق بما في ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

واكد الناطق ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد المعترف به والمفوض للشعب العربي الفلسطيني . ويرى الحزب ، كذلك ، في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي انعقد مؤخرا في القاهرة ، القرارات السياسية المعتمدة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان الناطق يعقب على ما نشر في الصحف من موقف الحزب من المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية . فاوضح ، مجددا ، موقف الحزب من هذه المفاوضات . فالحزب رأى ولا يزال يرى ، في كل ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا ملائما للمحادثات والاتصالات من اجل السلام شريطة ان يكون ذلك الممثل مفوضا من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

النواب الشيوعيون يتضامنون مع رئيس بلدية نابلس

الحاكم العسكري يرسل قواته لاحضار رئيس بلدية نابلس بالقوة ! مظاهرات واصطدامات واعتقالات وجرحى ومنع تجول في نابلس

نابلس - لايزال التوتر الشديد يسود مدينة نابلس بسبب اعمال القمع الوحشية التي اقترفتها قوات الاحتلال ضد سكان نابلس الذين اضربوا وتظاهروا يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على استفزازات المدعو الراب كهانا .

وكان كهانا هذا قد وجه رسائل الى وجهاء نابلس والخليل دعاهم فيها الى حضور الاحتفال بمناسبة وضع حجر الاساس لمستوطنة يهودية على جبل « جرزيم » الذي ادعى انه سيجري يوم الجمعة القادم الخامس من ايار !

وجاء في هذه الرسائل ، التي كتبت باللغة العبرية : « من المعروف لكم ان شعب اسرائيل ، الذي حصل على ارض اسرائيل من الله ، طرد من هذه البلاد على ايدي المحتلين الرومان . وكانت نابلس احدى المدن اليهودية التي دمرها الرومان . وانه للفخر كبير لنا وفرحة عظيمة ان نعلن ، بمساعدة الله ، ان شعب اسرائيل يعيد الآن بناء مستوطنة يهودية في شخيم » !

كذلك قال كهانا ، في مؤتمر صحفي عقد في القدس ، انه عندما سأله منسق العمليات في الضفة ابراهام ادريس ، كيف تذهب لزيارة شخص (اي رئيس بلدية نابلس) لا يريد استقبالك ؟ قال انه اذا لم يكن له الحق في زيارة نابلس فليس له الحق في زيارة تل ابيب « لان ابانا ابراهيم كان يتمشى في شخيم وليس في شارع ديزنكوف » !

مثل هذه الاعمال ، التي تقوم بها الهووس كهانا وموقف التشجيع الذي يلقاه من السلطات ، هي التي دفعت سكان نابلس الى اعلان الاضراب العام والتظاهر في يوم الثلاثاء الماضي .

وكان رد سلطات الاحتلال فرض نظام منع التجول في المدينة واعتقال عشرات المواطنين بعد ان استخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يحملون اعلام فلسطين ويرفعون الشعارات المعادية للاحتلال كما اطلقت النار على المتظاهرين واصابت احدهم بجراح .

وعندما طلب رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، الاجتماع بالحاكم العسكري ليبحث معه الوضع في المدينة رفض الحاكم مقابلته الاجتماع به .

واكثر من ذلك ارسل قواته في ساعات المساء الى داره واحضرته الى مكتب الحاكم العسكري بالقوة ليوجه اليه التهديدات والانذارات !

وعلى الاثر ارسل رئيس البلدية برقية احتجاج الى وزير الدفاع شمعون بيرس حمل فيها سلطات الحكم العسكري المسؤولية عن توتر الوضع في المدينة .

هذا ويرى المراقبون ان الوضع المتوتر سيبقى سائدا المدينة ما لم يوضع حد لاستفزازات كهانا وغيره من دعاة الاستيطان على الاراضي العربية في الضفة المحتلة .

احتجاج النواب الشيوعيون

القدس - لمراسلنا - هذا وارسل النواب الشيوعيون ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وابراهام لفنبراون وتوفيق زياد ، البرقية الاحتجاجية التالية الى وزير الدفاع :

« نشجب بشدة اعتداء سلطات الحكم العسكري على رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة الذي اجبره رجال الحكم العسكري على الحضور امام الحاكم العسكري ليسمعه تهديدات وانذارات كما نشرت ذلك صحف اليوم .

« اننا نرى في هذا العمل جزءا من سياسة الارهاب والاضطهاد ضد سكان نابلس ومنتخبيهم في البلدية وسميا لكبت الاحتجاج الجماهيري ضد الاستيطان التجدد في المناطق المحتلة في مسحة وغيرها من الاماكن وضد زيارة الراب كهانا الاستفزازية . ان هذه الاجراءات مغايرة لمصلحة السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين » .

هذا ووجه اعضاء الكنيست الشيوعيون البرقية التالية الى رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة :

« ابرقنا لوزير الدفاع محتجين على التصرف الوقح لسلطات الحكم العسكري تجاهكم باستدعائكم القسري الى مكتب الحكم العسكري . نتضامن معك ومع زملائك اعضاء المجلس البلدي ومع جماهير نابلس والمناطق المحتلة في احتجاجهم على عملية الاستيطان في مسحة وغيرها من الاماكن في المناطق المحتلة . بدورنا نندد بهذه الاعمال الاستيطانية القابرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والقضية السلام العادل ونطالب بابطال جميع عمليات الاستيطان » .

كلمة الاتحاد

أول أيار - يومنا !

كل عام وأنتم بخير فأي عام ينتظره بيرس ؟

نحن العمال ، ومعنا كل قوى التقدم ، في امس الحاجة الى وقفة سنوية نستعيد فيها ما انجزناه على درب الكفاح وما ينتظرنا ، على درب الكفاح ايضا ، من مستقبل . فاننا مشغولون دائما بالكفاح حتى تصبح انتصاراتنا ، عبر تضحياتنا ، امرا عاديا . لذلك نبتهج بيومنا - اول ايار الذي اصبح ، بحق ، من اكبر اعياد الانسانية التقدمية .

لقد حققت طبقتنا العاملة ، في حلفها الجبار والمظفر مع حركة التحرر القومي ، انتصارات تاريخية حاسمة جعلت حركتنا الشيوعية اقوى حركة انسانية في عصرنا وامل الشعوب الذي لا يخيب . وامام الغيوم السوداء ، التي يحاول الظالمون في بلادنا ان يخنقونا بها ، يكفي ان نتذكر هزيمة اقوى وآخر استعمار - الامريكي - في الفيتنام .

ويستطيع المستعمرون واعداء الشعوب الاخرون ، الباقون في عصرنا ، ان يتشبثوا بعض الوقت بعروشهم المتعفنة . ولكن ، الى متى ؟ الى اين يسير المستقبل ؟ لقد استطاع الفاشيون في البرتغال واسبانيا ان يقاوموا حكم التاريخ حوالي اربعين عاما وان يشنقوا وان يزجوا في السجون مئات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين وان يحولوا مستعمراتهم في افريقيا الى معسكرات موت لشعوبها باسرها . ولكنهم انتهوا ! لم يستطيعوا ان يبقوا الى الابد ! تستطيعون ، ايها الظالمون ، ان تؤخروا مجيء ساعتكم . ولكن لا يوجد لكم ، في عصرنا ، اي مستقبل . ان المستقبل لنا - للشعوب !

واكبر دليل على هذه الحقيقة الباهرة هو وضع الحكام الظالمين في اسرائيل . ان محاولتهم ، بتنصيب شمعون بيرس ، ارجاع عقارب الساعة الى ايام البنغريونية هو اكبر دليل على ان مستقبلهم هو ورائي : ان باب المستقبل مسدود في وجوههم .

وابلغتنا الصحف ان رئيس وزراء اسرائيل الجديد بالوكالة ، شمعون بيرس ، عقد اجتماعا انتخابيا (أول امس ، الاربعاء) في بيت زميله الشيخ جبر معدى نائب وزير الزراعة ومن اقطاب « القائمة العربية الموحدة »

- البقية على صفحة ٨ ع ٣ -

تقرير مراقب الدولة مليء بالفضائح والفساد المعشش في المؤسسات الحكومية

تل ابيب – نشر مراقب الدولة ، هذا الاسبوع ، تقريره السنوى الخاص حول وضع واعمال الوزارات الحكومية والدوائر المتفرعة عنها . ويكشف هذا التقرير مجددا عن النواقص المذهلة في عمل الوزارات والزيف والتزوير وتبذير الاموال بسخاء والاستهتار بالملك العام وغير ذلك من الامور التى تميز عمل هيئات حكومية عديدة .

ففى القسم الخاص بوزارة المالية يكشف التقرير عن انعدام الدقة في الحسابات المالية ، خاصة فيما يتعلق بميزانيات الدولة ، والانفاق الفائض عن المقرر في الميزانية وانفاق اموال طائلة قبل اقرارها في الميزانية ، الامر الذى بشكل تجاوزا على انظمة الوزارة وعلى قانون الميزانية . ويكشف التقرير كذلك عن الارباح الضخمة التى تحققها مؤسسات مالية وشركات اخرى محظوظة تتسلم قروضا بعشرات ملايين الليرات بشروط مريحة جدا . وبالمقابل تأخذ الحكومة قروضا من تلك المؤسسات والشركات بفوائد عالية . وهذه القروض مرتبطة مع جدول الغلاء ، اى ان الفوائد عليها ترتفع مع كل غلاء جديد وهبوط في قيمة الليرة . وهذا معناه ان المؤسسات والشركات المذكورة تربح في الحالتين ، حين تقترض من الحكومة وحين تقرضها .

ويتحدث التقرير عن الآلاف المستقلين ، بالطبع من المتمولين الكبار ، الذين يتهربون من دفع الضريبة . وليس هناك من يحاسبهم .

اهمال وتزييف في وزارة الدفاع

ويعير التقرير اهتماما خاصا للوضع في وزارة الدفاع . فيكشف عن وجود الزيف والغش وتبذير الاموال والرشاوى في المؤسسة العسكرية . ويذكر ، مثلا ، ان ضباط عسكريين في سلاح الطيران يستخدمون الطائرات العسكرية الصغيرة كوسيلة سفر خاصة يستقلونها للعودة الى بيوتهم في وسط البلاد ، مرات عديدة في الاسبوع . كل ذلك خلافا للانظمة المتبعة وعلى حساب دافع الضريبة .

ويشير التقرير الى الاهمال الكبير في اعمال الصيانة في احدى قواعد سلاح الطيران والى الغش في تعيين موظفين مدنيين ومراقبين في هذا السلاح . فيتحدث عن ان اوراق امتحان قبول عدد من اولئك الفنيين تبين انها مزيفة . كما تبين ان اوراق امتحان احد المتقدمين للعمل في سلاح الطيران كتبت الاجوبة فيها بخط انسان آخر . كذلك يوجد تلاعب كبير في التواقيع والمعطيات المدونة لاولئك الفنيين الراغبين في العمل في قواعد سلاح الطيران .

ويتطرق التقرير صراحة الى ظواهر غش وخداع وعدم استقامة في تصرفات عدد من الضباط العسكريين الكبار . فكل واحد منهم يحرص على ضمان مستقبله الاقتصادى ومصالحه الخاصة .

ويتحدث عن سفارات عسكرية زعم انه جرى تصليحها في كراجات وقد دفع ثمن تصليحها الا انه سرعان ما تبين انه لم يجر اى تصليح فيها فكيف دفعت هذه الاموال ولمن ؟

فيلم غير موجود يكلف ربع مليون دولار

ومن بين الامور الخطيرة التى يكشف التقرير عنها ان وزارة المعارف عقدت عقدا مع مخرج سينمائى امريكى لانتاج فيلم دعائى لاسرائيل يعرض في الولايات المتحدة ، عقدت ذلك في صيف ١٩٧٢ . وقد دفعت الوزارة حتى الآن قرابة ربع مليون دولار . الا ان الفيلم لم ينتج حتى الآن . ويبدو ان مصاعب مالية تعترض انتاجه . فكيف واين انفقت ال – ربع مليون دولار المذكورة .

ويجرى اعداد نشرات دعائية تكلف مبالغ مالية طائلة للتوزيع في الولايات المتحدة ، الا ان هذه النشرات تظل محفوظة في مكانها ولا توزع .

هذه بعض امور يتحدث التقرير عنها وبعض ما نشرته الصحف واجهزة الاعلام . ولكنها كافية لاظهار حقيقة ما يجرى في الكثير من المؤسسات الحكومية من غش وتزييف وخداع ورشوة وتلاعب باموال الدولة ، التى هى اموال المواطنين .

ليست هذه هي المرة الاولى التى يكشف فيها مراقب الدولة عن مثل هذه النواقص . والصحافة الاسرائيلية اليوم ، كما في الامس ، ملأى بانباء الفضائح المالية والاخلاقية ، التى تقشعر لها الابدان ، والتى تورط فيها شخصيات قيادية في الدولة والحياة السياسية . ولا شك في ان كل هذه الفضائح هى وليد السياسة الرسمية ، وليد النظام السائد في البلاد والذى يبرر كل وسيلة في سبيل تحقيق المزيد من الارباح لفئة صغيرة جدا من السكان على حساب الاكثرية الساحقة منهم .

انتخابات

جاء الوزير .... عاد الوزير

مع ان « حرمة » السبت اطاحت بالحكومة لان رئيسها تجرأ واستقبل طائرة في يوم سبت ، الا ان احدا لم يفطن الى ان وزير الشرطة ، هيلل ، قد اتفق ، في يوم السبت ٢٣/٤ ، حاشية وقافلة يقف على راسها هو والنائب الشيخ جبر معدي واخذ يجول في قرى المثلث « متفقدا احوال الرعية » ، ابتداء من ام الفحم وانتهاء بقلنسوة ، في « زيارة اصدقاء » .

وفي جت حيث تحاول شرطة الوزير الصاق تهم امنية على فتيان من القرية ابناء ١٦ و ١٧ سنة وذلك لتبرير فعلة الجيش النكراء والاعتداء الاثيم على قريتي باقة وجت – في جت وقف الشبان على مدخل القرية امام سيارة الشرطة ورجالها وهم يحملون لافتة تطالب باطلاق سراح ابناء القرية . وعندما جلس الوزير مع اعضاء المجلس ، قال النائب الشيخ جبر معدي ان الزيارة ودية ولا شأن لها بالانتخابات !!. وعندما قيل للوزير بانه لم يطلق سراح الفتيان اجاب آسفا ، انه رفع ، بالامس ، سماعة التلفون واتصل بالشرطة ولكن بعد فوات الاوان : فقد كانت المحكمة قد سبقته وجددت الاعتقال !!

اما في مجلس محلي قلنسوة فقد كان الجو مرحا اكثر .. وقف النائب الشيخ جبر معدي قائلا : ها نحن نقوم بزيارة اصدقاء لقلنسوة . فنحن اصدقاء . وهذا ما يشهد عليه الوزير . هناك احزاب تتبجح كثيرا وهي غير قادرة حتى على نقل مثل هذا الفنجان !

ثم نقل هو الفنجان من مكان الى مكان ، فراى الناس انه هو القادر !

اما انا – اضاف النائب الشيخ – فقد اتصلت بالوزير قبل صلحة « ابو سنان » فقطع كل التزاماته لحضور الحفلة المحترمة التي نحر فيها اكثر من ٢٠ ذبيحة !!

وهذا دليل على حرصنا على العلاقات والروابط التي تربطنا بالناس ..

اما الوزير فقد اشار الى ان قدومه مع النائب معدي جلب معه المطر والخير الى الناس !!

وعندما انتهت الزيارة اصبحت الامطار هاطلة امام حاشية الوزير ، فالتفت الوزير الى الشيخ قائلا :

– والان اوقف المطر حتى نستطيع الخروج !

وضحك الجميع لروح الوزير الفكهة .

أقيمت جبهة السلام والدمقراطية في البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – اجتمع يوم الاربعاء (١٩٧٧/٤/٢٠) ، في نادي الحزب الشيوعى في البقيعة عشرات العمال والمعلمين والشخصيات واعضاء الهيئات المختلفة ، ومن جميع الطوائف والعائلات ، واقاموا جبهة محلية دمقراطية للسلام والمساواة ، لدعم الجبهة المركزية في انتخابات الكنيست القادمة والعمل بعد الانتخابات لمصلحة القرية ، وانتخبوا ادارة للجبهة من ٢١ شخصا . وهي مفتوحة لمن لم يتمكن من حضور الاجتماع التاسيسي ويؤيد الجبهة وبرنامجها ويرى في نفسه الكفاية والاستعداد للعمل لانجاح الجبهة .

وقد قرر المجتمعون ارسال رسالة تأييد وتقدير الى قيادة الجبهة ، واصدار نداء الى سكان البقيعة للتصويت لقائمة الجبهة في الانتخابات القادمة وتقرر ايضا :

١ – الاحتجاج على العدوان السلطوي على جماهير باقة الغربية وجت الصامدتين .

٢ – الاحتجاج على منع الصبية الشيوعية فيليتسيا لانغر من الدفاع عن الجنود في المحاكم والمطالبة بالغاء هذا المنع .

٣ – الاحتجاج على الاعتقالات والطلبات الاستفزازية للجنود والاحتياط التقدميين في شهر الانتخابات هذا في محاولة مفضوحة للتدخل في الانتخابات .

وقد انتهى الاجتماع بتصفيق عاصف وحماسي لاقامة الجبهة والقرارات .

بوليس تنسيرت عيليت « يحتفل بعيد الاستقلال » في عين ماهل

عين ماهل – لمراسلنا – قام رجال بوليس من مركز تنسيرت عيليت بالاعتداء على بعض الشباب والاولاد من قرية عين ماهل ، يوم الخميس الماضي (يوم عيد الاستقلال) ، عدوانا استفزازيا ما فتيء ان انقلب على رؤوس مدبريه في النهاية .

فحينما كان الشباب والاولاد يتنزهون في حرش سرطبة ، المجاور لقرية عين ماهل ، داهمهم بعض رجال الشرطة وطالبوهم بابراز هوياتهم . ثم اعتقلوا ١١ فردا منهم ، بعضهم بحجة عدم اقتناء بطاقة الهوية (وهم دون سن السادسة عشرة) والبعض الاخر بدون حجة (حيث كانوا يحملون بطاقاتهم) . وقد حاولوا اعتقال اكبر عدد من الشبان فلم تتسع سيارة التندر التي جاؤوا بها وحشروا فيها هذا العدد من الاشخاص . وبعد ان سارت السيارة بضع عشرات الامتار انقلبت وجرح اثنان من المعتقلين ونجا الباقون باعجوبة وكان بينهم ثلاثة من البكم فروا بعد وقوع الحادث .

لقد عم الاستياء والاستنكار اهالي عين ماهل اثر سماع خبر العدوان البوليسي الجديد . فماذا كان يريد فرسان هيلل بهذا الاستفزاز أم انه كان مجرد « احتفال بوليسي » « بمناسبة عيد الاستقلال » ؟!

القاء مواد حارقة على بيت رئيس « جمعية المقاصد الخيرية »

يافا – القى مجهولون ، يوم الخميس الماضي ، مواد حارقة على بيت السيد عبد كبوب ، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في يافا .

ويربط المواطنون في يافا الامر بما اعلنه المسؤولون ، مؤخرا ، عن عزل اللجنة الاسلامية المعينة . والغريب في الامر ان يقوم البوليس بالتحقيق مع كبوب نفسه وزوج ابنته حيث طلب اليهما المثول امام ما يسمى « ماكنة الصدق » بدلا من التحقيق العاجل للكشف عن الجناة الحقيقيين . والمواطنون في يافا اذ يستنكرون هذا الحادث يطالبون المسؤولين بالقيام بواجبهم والعمل جديا على حماية امن الجمهور .

جلسة للجنة المراقبة ومطالب الكادحين

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة المراقبة المنطقية لمؤسسة « صندوق المرضى » في منطقة المرج يوم الجمعة الماضي جلستها العادية للبحث في تقرير عن عمل المؤسسة خلال عام . ويتضح من التقريرين اللذين قدمهما كل من سكرتير اللجنة ، ومسؤول الادارة ، ان لا انجازات تذكر اللهم الا تخفيض امكانيات مساعدة الكادحين في تلقي العلاج والنوم في المستشفيات . واشترك ممثلا الكتلة الشيوعية في اللجنة الرسمان سعيد بدر وسميرة خوري ، وناقش الرفيق سعيد بدر البيان وعرض مطالب الكادحين ، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :–

١ – فتح عيادات جديدة في القرى . والاهتمام بتوفير الدواء ودوام الاطباء بشكل ناجع .

٢ – الاسراع بافتتاح العيادة الثانية في مدينة الناصرة . ووضع حد للفوضى في صيدلية العيادة الوحيدة فيها .

٣ – التنسيق بين العيادات المحلية والمركزية بصورة افضل الامر الذي يساعد المرضى .

٤ – تقديم المساعدات لمستشفيات الناصرة بصورة تمكنها من الاستمرار في اداء رسالتها الانسانية .

٥ – تفعيل لجنة المراقبة المنطقية ، والتي يجب ان تشكل حسب نسبة الانتخابات المنطقية .

بيان للنساء يدعو لدعم الجبهة !

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت مجموعة من النساء العربيات واليهوديات ، العضوات في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى الراي العام ، هذا الاسبوع ، رفضن فيه الشعار الداعي الى نضال نسوي بعيد عن النضال العام في البلاد . واعلن : « ان الجبهة الدمقراطية السلام والمساواة تطالب بالغاء كل صور التمييز ضد المراة . وتناضل من اجل المساواة الاجتماعية والحرية والدمقراطية ، وتدعو للسلام » .

انهيار بيت في عكا واصابة ٤ من سكانه

عكا – لمراسلنا – انهار يوم الجمعة الماضى ، قسم من سقف بيت في عكا القديمة تسكنه عائلة المرحوم محمود زنبق . وأصيب اربعة من سكانه بجروح ونقلوا الى المستشفى .

وأصدر فرع الحزب الشيوعى في عكا منشورا احتج فيه بشدة على استهتار السلطات بمطالب مواطنى المدينة بمعالجة قضايا السكن الخطر وحلها نهائيا . وأعلنت العائلة اضراب جلوس أمام مبنى البلدية صباح يوم الاحد مطالبة بمسكن انسانى . وهرع المسؤولون في البلدية وعميدار والشرطة الى اقناع العائلة بالقبول بالسكنى في أحد البيوت التي بحوزة عميدار ريثما يتم اصلاح البيت .

اما الوحدات السكنية الكثيرة والخاوية في المدينة الجديدة فخصصها البلدية لليهود فقط .

المهاجرون من الاتحاد السوفييتي يتضاءلون والتخلفون منهم في أوروبا يتكاثرون

القدس – جاء في تقرير تقدم الوكالة اليهودية في القدس انه بالاضافة الى ان المهاجرين من الاتحاد السوفييتي تناقص عددهم في الاونة الاخيرة فان نسبة المتخلفين في فينا وروما وغيرهما ارتفعت الى ٦٠ بالمئة .

ورغم ان التقرير محشو بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ومزاعم ملاحقات اليهود هناك فانه يعترف ان ٥٤٪ من يهود جورجيا قد سمح لهم بالهجرة حسب طلبهم بينما لم يهاجر من يهود جمهورية روسيا الاشتراكية الا ١٤٩٪ من مجموع اليهود القاطنين فيها . وذكر التقرير ايضا ان ٩٢٪ من اليهود المهاجرين من اوديسا تخلفوا في اوروبا ورفضوا المجيء الى اسرائيل .

تهانينا

* الى الاخ هاني دعقة وزوجته بالمولود الجديد هشام

* الى الاخ زاهي سليم وزوجته بالمولودة الجديدة سوسن

لجنة البادرة الدرزية
فرع شفاعمرو

تهانينا

* الى الصديق الياس امين مطر « حلاق الشباب » وعروسه بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفركنا

* الى الاخ انطوان جورج الشقحة بمناسبة عودته من الخارج بالسلامة .

قسطندي الحج وعائلته ورياض رزق وعائلته

* الى الصديق عبد اللطيف نور الدين وعروسه سناء عويسات بالزواج
* الى الصديق علي الغريب وزوجته بولادة التوأمين هشام وهيا

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الصديقين خالد سليم دلاشة وفالح محمد حمودة بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب والشبيبة – اسفية

* الى الصديق اسماعيل خضر قبلان وخطيبته ليلى محاميد بالخطوبة .

رفاق الحزب والشبيبة – رلفة

* الى الصديق ابراهيم صالح حجازي وزوجته عفاف بالمولود الجديد « جودي » .
* الى الصديق صبحي احمد ياسين وزوجته مفيدة بالمولود البكر « رامي » .
* الى الرفيق رائف ابو الهيجا وزوجته راشدة بالمولود البكر « سرحان » .
* الى الصديق سعيد محمد خطيب وزوجته بالمولودة البكر « منال » .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الى الصديق صالح حجازى وزوجته بالمولود الجديد « سلام » .

جبهة طمرة الدمقراطية

* الى رياد وسحدانا القاسم بالمولود البكر سليم .

راسم ورابحه القاسم







الصور اعلاه للمؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب الذي عقد في الناصرة بتاريخ ١٩٧٧/٤/٢٤ .

« مبام » مبسوط : له حق « التحفظ » !

تل أبيب – زالت آخر اعتراضات « مبام » على بقائه في المعراخ ، حزب « العمل » . وسيشترك هذا الحزب الآن في معركة الانتخابات جزءا من « المعراخ » الحاكم وبكل نشاط . وذلك بعد أن وافق زعماء حزب « العمل » على اعطاء مبام حق « التحفظ » من ثلاثة بنود في برنامج المعراخ الانتخابي عن الاستيطان في المناطق المحتلة ومن تغيير قانون الانتخابات ومن بعض النقاط التي تتعلق بالشؤون الدينية . وهكذا اكتفى هذا الحزب « الطلائعي » بمنحه حق الامتناع عن التصويت حين تعرض هذه القضايا على الكنيست . وكان وزيرا المبام والليبراليين المستقلين قد اكتفيا بالتصويت ضد قرار الوزارة بعدم اقامة لجنة تحقيق في العدوان البوليسي على اهالي باقة وجت . وكسمي « المؤمنين » شر القتال . ان تقاليد المبام السياسية هذه هي « تقليع » ليس له مثيل في كل العالم .

لوحات للاعلانات في الناصرة بدلا من الجدران !

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، عقد اجتماع لممثلي القوائم الانتخابية المختلفة في المدينة اتفق فيه المجتمعون على عدم الصاق ايسة اعلانات على الجدران بناء على طلب رئيس البلدية للمحافظة على نظافة المدينة . وفي المقابل وضعت البلدية لوحات اعلانات في مختلف انحاء المدينة لتمكين جميع الكتل من الصاق اعلاناتها . ومن الملاحظ ان ممثلي كتل المعراخ و « العربية الموحدة » و « المفدال » تغيبوا عن الاجتماع وسترسل لهم رسائل خاصة لاعلامهم بقرار الاجتماع .

القلق يسود مسلمي حيفا بسبب نية السلطات هدم المسجدين القديمين

حيفا – لكاتبنا المحلي – انزعج المسلمون في حيفا على اثر مشاهدتهم جماعة من عمال دائرة الاشغال وعلى راسهم مهندسة يقومون بأخذ مقاييس بالقرب من المسجد الصغير في حيفا ، ورؤيتهم جدارا من جدرانه قد اسقط ، وقبر بانيه منبوشا .

وسبق « الاتحاد » ان نشرت شيئا عن ذلك في العدد الماضي ، كما سبق ونشرت تعليقا حول نية السلطات هدم المسجدين القديمين . وقد قام عصام العباسي سكرتير جمعية المبادرة بالاتصال ببلدية حيفا ومكتب رئيس الحكومة معلنا استنكار المسلمين لاية محاولة من هذا القبيل . وابدت البلدية عدم معرفتها بالموضوع ، كما اتصل عصام العباسي بدائرة الاشغال العامة وتحدث الى مهندس المنطقة ، فابلغه ان بعض العمال الذين ارسلوا الى دائرة البريد المجاورة استعملوا ساحة المسجد لتطويب الاسفلت ووعد بازالة كل ما تركته العملية من آثار .

اننا نقبل قول مهندس المنطقة . ولكن قولنا لم ينزع من نفوسنا التخوف من النية المبيتة لهذين المسجدين المتروكين في حالة مفجعة من الاهمال الذى لا يحتمل . والخريطة الرسمية التي سبق واشرنا اليها في مقالتنا المذكورة ، لا تورد اى ذكر لهذين المسجدين . والاشاعات تؤكد ان المسجدين المذكورين قد بيعا مع ملمسات اخرى في المدينة تعود للمسلمين .

ان المسلمين يطالبون بتسليمهم اوقافهم ومقدساتهم وترك امر الاشراف عليها في ايديهم . وهم يستطيعون اعادة ترميم المسجدين والاستفادة منهما .

مؤامرة على مسجد يافا الكبير

يافا – لمراسلنا – تظاهر سكان يافا المسلمون ، أمس ، امام مقر البوليس بيافا منددين ببيع قسم من مسجد يافا الكبير . وطالبوا بوقف اعمال البناء التي بدأ يقوم بها المشتري بهدف توسيع حانوت يمتلكه على حساب ساحة المسجد . وقد اضطر البوليس الى ايقاف اعمال البناء . ويدعي صاحب الحانوت ان اللجنة الاسلامية ايافا هي التي باعته جزءا من المسجد .

من دلائل الافلاس

الناصرة – لمراسلنا – في اجتماع عقد اول امس الاربعاء ، بدعوة من مدير بوليس الناصرة للبحث في ترتيبات اول ايار والدعاية الانتخابية ، استنكر الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب بالناصرة ، بشدة حادث اطلاق الرصاص من شيطي قائمة سيف الدين الزعبي ، « القائمة العربية الموحدة » على احد الشبان في الناصرة بحجة انه مزق شارة كتلتهم الانتخابية الملصقة على عامود كنيسة البشارة للاتين . وطالب بالتحقيق في الحادث وسرعة . ووعد مدير البوليس بالتصرف بحزم ضد هذا التصرف . واستهجن السكان هذا الحادث متسائلين : هل هذا هو برنامج الدعاية الانتخابية لهؤلاء !!!

اضراب العلماء والعاملين الفنيين في وزارة الدفاع

تل ابيب – اعلن المئات من العلماء والفنيين العاملين في الجيش الاسرائيلي وفي مؤسسة تطوير وسائل القتال التابعة لوزارة الدفاع الاضراب عن العمل ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على رفض وزارة الدفاع دفع « علاوة ثقافة » خاصة بهم اسوة بالعلاوة التي تدفعها الحكومة للمهندسين والفنيين والهندسيين والموظفين الكبار في اجهزة الدولة وخارجها .

وهذه اول مرة يضرب فيها العاملون الفنيون في الجيش الاسرائيلي ووزارة الدفاع .

وقد اصدرت الوزارة اوامر اقامة جبرية ضد عدد من المضربين لارغامهم على العودة الى العمل ووقف الاضراب . ومن المتوقع ان تصدر اوامر اخرى مماثلة ضد عدد اخر من المضربين .

تعازينا

● الى آل حمزة بوفاة المأسوف على شبابه عبد عبد الله حمزة ، الذي توفي يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز ال ٢١ عاما اثر حادث طرق .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

● الى رفيقنا خليل الذيب وعموم آل الذيب في الناصرة وفي الخارج بوفاة ليا ميخائيل عودة (ام خليل) عن عمر يناهز ال ٨٥ في دمشق . وسيفتح بيت العزاء ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٩/٤ – ١/٥ في بيت الرفيق خليل الذيب .

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

● الى الاخ شحادة سلمان وجميع عائلة سلمان بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

● الى الاخ جوزيف لوسيا واخوانه ووالدته بوفاة الوالد .

ابلي وحسب ووديع موسى خوري – عبلين

● الى آل ابو داهش في حيفا والفريديس بوفاة المأسوف على شبابه احمد .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

العمال العرب في إسرائيل قوة اجتماعية واقتصادية هامة

• القسم الأول •

• بقلم: ابراهيم مالك •

من المعالم الاساسية التي تميز التغيرات الاجتماعية التي طرأت على البنية الاجتماعية ـ الطبقية للجماهير العربية في اسرائيل هو تحول القسم الاكبر من المواطنين العرب الى أيدي عاملة باجرة، بما في ذلك المواطنون العرب الذين يقطنون القرى التي كانت تسودها، حتى سنوات قليلة جدا، علاقات انتاج شبه رأسمالية وتعتمد في معيشتها على الانتاج الزراعي البسيط.

ولم يكن هذا التحول الهام في البنية الاجتماعية ـ الطبقية لهذه الجماهير نتيجة لعوامل داخلية، اجتماعية واقتصادية، انما ترتب بفعل عوامل خارجية اهمها قيام السلطات بنهب القسم الاكبر من الاراضي العربية الصالحة للزراعة وحرمان القرويين العرب من هذا المصدر الهام للرزق. وقد تم استيعاب القرويين العرب، الذين فقدوا مصدر رزقهم الرئيسي ـ الارض، في ورشات البناء وبعض الفروع الصناعية وفي مجال الخدمات ايدي عاملة رخيصة وفي الفنادق والمقاهي والمطاعم ومحطات الوقود وغيرها من الاعمال السوداء. وفي الوقت ذاته قاومت السلطات بمختلف الوسائل الاقتصادية والادارية قيام صناعات عربية في مراكز السكن العربية ومنعت بالتالي نشوء برجوازية عربية ذات وزن.

وعلى الرغم من التمييز السافر الذي يعانيه المواطنون العرب عامة، والعمال منهم بالذات، يشكل العمال العرب اليوم قوة اجتماعية وسياسية بالغة الاهمية وعنصرا اساسيا في مجالات هامة من الانتاج والخدمات، مثل الزراعة والبناء والكراجات والمطاعم والفنادق والمقاهي ومحطات الوقود وصناعات تحويلية مثل النسيج وغيرها.

يبلغ عدد السكان العرب اليوم في اسرائيل قرابة ٦٠٠ الف نسمة، او ما يعادل ١٤٪ من مجموع السكان في البلاد. وتقدر المعطيات الرسمية ان عدد القادرين على العمل (اي الذين تزيد اعمارهم عن ١٤ سنة وما فوق ويصطلح على تسميته بقوة العمل المدنية) يشكل نصف عدد السكان العرب تقريبا. ففي عام ١٩٧٥ بلغ عدد الذين يزيد سنهم عن ١٤ سنة من بين المواطنين العرب ٢٧٩،٠٧ الف نسمة من اصل ٥٢٢،٨ (١) الف نسمة. ولكن عدد الذين يعملون فعلا منهم لم يزد عن ١٠٧،٤ الف. ويمكن تفسير هذه النسبة المنخفضة لعدد المشتركين في العمل فعلا من قوة العمل المدنية (العربية) والتي لا تزيد عن ٢١ ـ ٢٤٪ من مجموع السكان باضافتها الى كون عدد المواطنين العرب الذين يقل سنهم عن ١٤ سنة يشكل ٥٠٪ من مجموع السكان وان عدد ابناء ١٤ ـ ١٨ سنة يعتبر كبيرا نسبيا وقسم كبير منهم لا يزال يتعلم او لم يستوعب في العمل. كذلك فان نسبة النساء من بين الذين يعملون فعلا منخفضة نسبيا. فلا يزال القسم الاكبر من النساء العربيات القادرات على العمل خارج الدورة الانتاجية.

ضرورة خروج المرأة الى العمل

ولكن يجدر بنا هنا ان نشير الى واقع تزايد عدد النساء العربيات اللواتي يخرجن الى سوق العمل في الزراعة، في المستوطنات اليهودية وفي القرى العربية ذاتها وفي مشاغل النسيج التي كثر عددها مؤخرا في القرى العربية وكذلك في جهاز التعليم وغيره من الوظائف. ويعمل قسم من النساء والفتيات العربيات اليوم في مصانع المعلبات في عكا ومنطقة خليج حيفا وغيرها من المناطق الصناعية الاخرى في البلاد.

ومع ذلك فان المرأة العربية لم تخرج الى العمل باعداد تتلاءم، نسبيا، ووزنها في مجموع السكان. وتتعرض المرأة العربية التي تخرج الى النسيج والمعلبات، الى استغلال مضاعف. فهي تستغل كعاملة يميز ضدها كامرأة وكعاملة عربية ايضا. ولا يزال قسم كبير من العاملات العربيات اللواتي يعملن في الاعمال الموسمية يعانين من تعسف سماسرة العمل والريسين الذين ينهبون جهدهن ونتاج عملها امام سمع وبصر قيادة الهستدروت «العمالية». كما انهن محرومات من كثير من الحقوق النقابية والاجتماعية مثل الاذونات السنوية. وعطل المرض والولادة والتقاعد وغيرها من الحقوق العمالية التي يضمنها القانون اسميا لكن اصحاب العمل يستهترون بهذا القانون ويمتهنون حقوق العاملات بكل مظاهره ودون خوف من رقيب أو حسيب.

وتطالب المرأة العربية بضمان فرص العمل لها، في قريتها وخارج مكان سكناها ويفتح المجال امامها لتلقي التدريب المهني ومواصلة تعليمها الثانوي والعالي. وهذا هو على غاية من الاهمية. فمن شأنه ان يحدث تحسنا جديا في مكانة المرأة العربية الاجتماعية ويطور شخصيتها ويكسبها مزيدا من الاستقلالية ويمنع تحررها الاجتماعي بعدا أعمق. ويساهم، من جهة ثانية، في رفع المستوى المعاشي والمعيشي للمواطنين العرب وفي تحسين ظروف حياتهم عامة.

٨٠٪ من العمال العرب يعملون باجرة

يستدل من المعطيات الرسمية ان القسم الاكثر من قوة العمل العربية، اي الذين يعملون فعلا، يعمل باجرة. فعدد المستقلين من بينهم لا يزيد عن ٢٠ ـ ٢٢٪.

فمن ٨٨ الف مواطن عربي، اشتركوا في فرعي الانتاج والخدمات في عام ١٩٧٠، بلغ عدد العاملين باجرة منهم ٦٤ الفا. وفي عام ١٩٧٣ ٧٤ الفا من ١٠٧ آلاف. وفي عام ١٩٧٤ ٨٠ الفا من ١٠٧ آلاف.

هناك عاملان أساسيان ساهما في هذا التطور، أولهما نهب الارض العربية وتحطيم الملكية الصغيرة للارض والتضييق على الزراعة العربية الامر الذي اضطر القرويين العرب الى البحث عن العمل المأجور في المدن والمستوطنات اليهودية لضمان عيشهم. والعامل الثاني كان نتيجة للانتعاش المستمر في الاقتصاد الاسرائيلي، خاصة في فرع البناء للاغراض الامنية واستيعاب المهاجرين الجدد، وحاجة هذا الاقتصاد الى الايدي العاملة. وقد وجد في الايدي العاملة العربية قوة عمل رخيصة. وقد ازدادت الحاجة الى الايدي العاملة العربية في اعقاب حرب حزيران من عام ١٩٦٧، حيث ادى تجنيد اعداد متزايدة من العمال اليهود للجيش والخدمات الامنية الاخرى الى نقص في الايدي العاملة اليهودية. كما لوحظ في السنوات الاخيرة اقبال المواطنين اليهود على العمل في قطاعات الخدمات المختلفة والاحجام عن العمل المنتج الاسود.

التمييز في توزيع القوى العاملة العربية

نحاول استعراض توزيع القوى العاملة العربية على فروع الانتاج والخدمات. يمكن ان نستخلص من الجدول رقم (١) نتائج السياسة الرسمية الاضطهادية تجاه المواطنين العرب في هذه البلاد ومدى تأثيرها على توزيع قوة العمل العربية في مجالات العمل المختلفة.

فمن ٢٠ الى ٢٥٪ من الايدي العاملة العربية يعمل في قطاع البناء في حين ان نسبة العمال اليهود العاملين في البناء من مجمل الايدي العاملة اليهودية لا تتجاوز ٦٪ بالمئة و ٨،٣٪.

وبالمقابل نرى ان نسبة المستخدمين العرب في قطاعات (الكهرباء والماء) و (المالية وخدمات تجارية) تتراوح بين واحد ونصف بالمئة لا اكثر. ويعمل ١٢ حتى ١٠٪ منهم في خدمات المقاهي والفنادق والمطاعم والكيوسكات.

وتتراوح نسبة العمال العرب في الصناعة بين ١٦ و ١٨٪ من مجموع الايدي العاملة العربية. ولكن اذا استعرضنا الفروع الصناعية التي يعمل العمال العرب فيها واية اعمال يمارسون في هذه الصناعات ندرك الغبن الكبير اللاحق بالعمال العرب. معظم العمال العرب يعمل في الاقسام التي يتطلب العمل فيها جهدا جسمانيا كبيرا، مثل صناعات التعدين والمحاجر والصناعات المرتبطة باعمال البناء مثل المحاجر والكسارات ومعامل البلاط. ويعمل قسم كبير منهم في الصناعات الضعيفة حيث مستويات الاجور متدنية. ويستدل كذلك من الجدول الانخفاض المستمر لعدد العاملين العرب في الزراعة. والسبب واضح ومترتب في اساسه عن استمرار سياسة النهب للاراضي العربية.

١ ـ بما في ذلك القدس العربية.

المواطنون العرب من جيل ١٤ وما فوق (الجدول رقم «١»)

	١٩٧٠ ٪	١٩٧٤ ٪	١٩٧٥ ٪	١٩٧٥ بالالاف
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٧٩،٠٧
منهم في قوة العمل المدنية	٤١،٣	٤٠	٣٩،٥	١١٠،٦
ليسوا في قوة العمل المدنية	٥٨،٧	٦٠	٦٠،٥	١٦٩،١
يعملون فعلا	٩٦،٦	٩٧،٢	٩٧،٢	١٠٧،٥
لا يعملون	٣،٤	٢،٨	٢،٨	٣،١

موزعون على فروع الانتاج والخدمات

المجموع (٪)	١٠٠	١٠٠	١٠٠	(بالالاف)
في الزراعة والاحراش والاسماك	٢٢،٨	١٤،٥	١٦،٤	١٧،١
صناعة ومقالع وورشات	١٦،٩	١٧،٩	١٧،٧	١٨،٥
كهرباء ومياه	٠،٣	٠،٥	٠،٥	٠،٥
بناء وأشغال عامة	٢٠،٢	٢٢،٠	٢٤،٢	٢٥،٢
تجارة، خدمات وسيلة وفنادق	١٢،٨	١٢،٢	١٠،٢	١٠،٧
مالية وخدمات تجارية	١،٢	١،٥	١،٩	١،٨
خدمات اخرى، مواصلات اتصال وتعليم ... وغيره	٢٥،٨	٣٠،٣	٢٩،١	٣٠،٦

اهالي كفر قرع يردون على هليل واعوانه

كفر قرع ـ من زهير توفيق ـ قام وزير الشرطة شلومو هليل برفقة النائب جبر معدي بزيارة الى كفر قرع في ٢٣–٤–٧٧ واستقبلهما في القرية رجل المراح نواف مصالحة. وكان هدف الزيارة الدعاية الانتخابية رغم محاولة اخفاء هذا الامر بزيارة المجلس المحلي. لكن، في المجلس المحلي، ووجه الوزير واعوانه بجمهرة من ابناء كفر قرع الشرفاء، وقام رئيس المجلس المحلي المحامي محمد مصاروة بطرح مشاكل القرية امام وزير الشرطة، بوصفه وزيرا للداخلية ايضا، مثل مشكلة الخارطة الهيكلية والهبات وبناء المدارس والملاعب. أما المدعو نواف مصالحه فاخذ يكيل المديح والتبجيل للدمقراطية الاسرائيلية. وكذلك فعل الوزير الذي هاجم منشور فرع الحزب في القرية قائلا: ان زيارتي ليست انتخابية بل للتعرف على مشاكل المواطنين. وادعى بانه الصديق الصدوق للعرب. وعندما ووجه باسئلة الحضور ومقاطعاتهم استنكارا لاقواله، قال: انه لا يفقه معنى معاداة السياسة الحكومية. هنالك حكومة ودولة ومن يعادي السياسة يعادي الدولة. فاثار هذا الكلام سخرية واستنكار الحضور وعشرات الاسئلة. لكن الوزير «الدمقراطي» لم يرد على الاسئلة بحجة ضيق الوقت!

اطلاق سراح خمسة معتقلين من قرية جت وتمديد اعتقال متهمين آخرين

جت ـ لمراسلنا ـ لا يزال البوليس يماطل في اطلاق سراح سبعة شبان من قرية جت، كانوا قد اعتقلوا في ٢٧–٣–٧٧، وذلك على الرغم من وعوده المتكررة باطلاق سراحهم. وقد جيء بهم اكثر من مرة الى محكمة الخضيرة لاتخاذ قرار بشأنهم. وفي ٢٢–٤–٧٧ منع الاهالي من التواجد في المحكمة التي انعقدت لمحاكمتهم وحتى في ساحتها واعلن عن تمديد اعتقالهم!

وحينما زار وزير البوليس المجلس المحلي في قرية جت استقبله المواطنون بلافتات الاحتجاج وطالبوه باطلاق سراح المعتقلين. لكن الوزير خاطب رئيس المجلس والاهالي بعجرفة وانكر الاعمال المشينة التي قام بها رجال البوليس، سواء كان ذلك في القرية او داخل السجن. والجدير بالذكر ان عسدة اخبار تسربت الى خارج السجن عن تعذيب المعتقلين بهدف الحصول على افادات كاذبة لتبرير اعمال البوليس في يوم الارض الثاني في باقة وجت.

وفي المرة الاخيرة التي مثل فيها المعتقلون امام محكمة الخضيرة قررت المحكمة اطلاق سراح خمسة منهم بكفالة بنكية بلغت قيمتها ٥٠ الف ليرة. هذا وتقرر تمديد اعتقال المتهمين الآخرين الى اجل غير مسمى وتقديمهم الى محكمة عسكرية نتيجة للاعترافات التي تمكن البوليس ابتزازها منهم باساليب غنية عن الشرح...

اهالي المشيرفة يطالبون بتعبيد الشارع الرئيسي لقريتهم

المشيرفة ـ من عادل خالد توفيق ـ اعلن التلفزيون الاسرائيلي عن ميزانية ضخمة لربط بعض القرى العربية بشبكة الشوارع الرئيسية وذكر قرية المشيرفة. لكن الوعود شيء والتنفيذ شيء آخر. فقبل اكثر من شهر زار القرية بعض الاشخاص من وزارة الاشغال وبدلا من طرح امكانية التعاون مع الناس لتعبيد الشارع الذي يبلغ طوله ١ ½ كم اخذوا يختلقون مختلف العراقيل.

ان اهالي المشيرفة مواطنون في هذه الدولة، يدفعون الضرائب منذ قيامها وعلى رأسهم العمال الذين يذهبون يوميا الى العمل. وتعبيد الشارع ليس منة على الناس بل هو واجب طالما طالب به اهالي المشيرفة. وهؤلاء الاهالي يتساءلون اليوم ـ ما دامت هنالك ميزانية لتعبيد الشارع لماذا لا يباشر بالعمل؟ او اين ذهبت هذه الميزانية؟

مجلس كابول المحلي يقرر فتح صف تاسع

كابول ـ من قاسم حمود ـ طلاب كابول يعانون من عدم وجود مدرسة ثانوية في القرية ويضطر الطلاب للتعلم في مدارس ثانوية في قرى ومدن اخرى متكبدين مشاق السفر والمصاريف. والعديد من الطلاب لا يستطيع الالتحاق بهذه المدارس. في هذه السنة، مثلا، ينهي الصف الثامن الابتدائي ٨٥ طالبا لا يعرف مصيرهم لغاية الان. امام هذا الوضع قام المجلس المحلي في قرية كابول بعقد جلسة للمجلس في ٢٨–٤–٧٧ وقرر فتح صف تاسع يكون نواة للمدرسة الثانوية. واعلم المجلس المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بهذا القرار.

مواقف الاحزاب المختلفة من الاحتلال وحقوق الشعب العربي الفلسطيني

• بقلم: رفيق الشريف •

مقابل كل الاحزاب الصهيونية تقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في هذه الانتخابات، وحيدة في طرح برنامج واضح مبدئي وعادل، لحل القضية الفلسطينية يحظى بالتضامن والتأييد من منظمة التحرير الفلسطينية.

■ لعلنا لا نختلف على ان قضية منع الحرب واقامة السلام العادل والثابت هي القضية رقم (١) التي تواجه البلاد الآن، وتبعا لهذا فهي القضية رقم (١) المطروحة في معركة الانتخابات العامة الحالية.

ولعلنا لا نختلف على ان الموقف، موقف الحكم والاحزاب في اسرائيل، من قضية الاحتلال ومستقبل المناطق المحتلة والموقف من القضية الوطنية للشعب العربي الفلسطيني هو المفتاح في تقرير السنوات القبلة، فاذا استمر الاحتلال واستمر التنكر للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، فمن المستحيل ان يقوم السلام. وحتى «السلام الامريكي» اذا تجرات الانظمة العربية على عقده، مع حكام اسرائيل، على حساب الشعب العربي الفلسطيني، فسوف يكون موقتا جدا لان الارادة الوطنية الباسلة للشعب الفلسطيني وبقية شعوب المنطقة سوف تسحقه وتصفيه لانه تتناقض مع مصالحها.

وعلى ضوء هذا، فمن المفيد ان نفحص المواقف الرسمية الدقيقة للاحزاب المختلفة في اسرائيل التي تخوض معركة الانتخابات، من هذه القضية المصيرية:

● الموقف الرسمي لحزب «العمل»: قرر حزب «العمل» في مؤتمره الاخير: «... سوف تستمر الجهود السياسية لاحراز السلام الدائم والثابت مع مصر، الاردن، وسوريا، على اساس حدود قابلة للدفاع عنها، ومع الاستعداد لحل وسط اقليمي مع كل واحدة من الدول الثلاث، ومع لبنان على اساس الحدود القائمة». كذلك قرر المؤتمر الاخير لحزب «العمل» رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني ورفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والاردن. «بين البحر والصحراء هناك مكان لدولتين فقط، دولة يهودية، اسرائيل، ودولة اردنية ـ فلسطينية عاصمتها عمان». وبالاضافة لهذا، فان حزب «العمل» يرفض الانسحاب من كل المناطق المحتلة حتى في اطار «السلام الكامل» وحتى بدون الارتباط باقامة دولة فلسطينية او عدم اقامتها. وبالاضافة الى القرارات الحزبية والحكومية في هذا المجال، فهناك عشرات التصريحات لغولدا مئير واسحق رابين ويغال الون وشمعون بيرس وموشيه ديان وغيرهم من قادة حزب «العمل» في توضيح هذا الموقف.

● حزب «مبام»: «المبام» كما هو معروف تاجر بالجملة بشعارات اخوة الشعوب. فتعالوا نفحص موقفه من الشعب العربي الفلسطيني؟ جاء في قرارات هذا الحزب في مؤتمره الاخير: «اسرائيل ... تعلن عن استعدادها لاخلاء مناطق مدارة (مدارة وليس محتلة!) من قسمها في سيناء، الضفة الغربية، والجولان، والانسحاب انسحابا بعيد المدى، مع اصلاحات حدود ضرورية، نابعة من حاجات امن اسرائيل ورغبتها في السلام، الى حدود آمنة ومعترف بها». اسرائيل ترى بالحاجة حلا سياسيا يرتكز على اقامة دولتين مستقلتين وذاتي سيادة: اسرائيل من ناحية، ودولة عربية، اردنية ـ فلسطينية من ناحية ثانية، تعبر فيها عن تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني».

هذا الموقف المبامي واضح جدا، ومع هذا تطرح نفسها عدة أسئلة: لماذا لا يذكر المبام قطاع غزة ايضا حين يتحدث عن المناطق التي يحبذ الانسحاب الجزئي منها، في اطار «السلام»؟ الجواب بسيط: لان المبام يطالب بضم كل قطاع غزة الى دولة اسرائيل. والسؤال الثاني: اذا كان «الشعب العربي الفلسطيني» شعبا، حتى في قرارات المبام، فلماذا تقررون انتم له، شكل تقرير المصير الذي يحتاجه! هل مركز المبام هو الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؟

● «الليكود» اليميني: موقف «الليكود» واضح تماما. انه لا يلعب بالالفاظ ولا يراوغ. انه يريد فلسطين كلها. يريد ضم كل المناطق الفلسطينية المحتلة، وفي هذا الاطار يعرض على العرب سلاما روديسيا او جنوب افريقيا: «حق الشعب اليهودي على ارض اسرائيل هو حق ابدي لا يمكن التشكيك فيه وهو متداخل بحقنا في الامن والسلام، لهذا فان يهودا والسامرة (الضفة الغربية) لا يجوز نقلها الى اي حكم اجنبي، بين البحر والاردن، تكون سيادة اسرائيلية فقط، كل برنامج يتضمن التنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل الغربية (فلسطين الانتدابية ـ المحرر)، يزعزع حقنا على البلاد، يقود بشكل حتمي الى اقامة دولة فلسطينية تلحق الضرر بأمن المدنيين وتهدد كيان اسرائيل وتفشل كل امكانيات السلام».

مهذا البرنامج العنصري المتنكر تماما للشعب العربي الفلسطيني يخوض الليكود معركة الانتخابات... فهل بهذا البرنامج ايضا يخطب اصواتا من المحيط العربي؟!

● حزب «المفدال»: واذا كان «الليكود» يتمسك بكل فلسطين، باسم «القومية» وباسم الشره الكولونيالي ـ الراسمالي، فان حزب «المفدال» (القومي ـ الديني) يحاول ان يستخدم الدين والتوراة لتبرير نفس الهدف: «المفدال يرفض كل برنامج من شأنه ان يتضمن التنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل التاريخية، التي أورثنا اياها آباؤنا، ولن نسلم باي برنامج كهذا، ممثلو المفدال لا يمكنهم ان يكونوا شركاء لاي برنامج تطرح من جانب اسرائيل ولا تكون فيه، يهودا والسامرة جزءا من اسرائيل».

● «شلومتسيون» (حزب الجنرال ارئيل شارون): موقفه خليط من موقف «المفدال» و «الليكود» معا: «سيكون اليهود في كل اجزاء ارض اسرائيل، طبقا لحقنا التاريخي الراسخ، في كل ارض اسرائيل. وكما يعيش العرب الان في كل ارض اسرائيل، هكذا يجب ان تكون اليهود فيها». وبكلمات اخرى: قضية الاستيطان في كل المناطق المحتلة هي النقطة التي يطرحها شارون كنقطة اولى وعاجلة.

● «الحركة الدمقراطية للتغيير» (حزب الجنرال يدين): برنامجه الانتخابي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية هو التالي: «للشعب الاسرائيلي حق تاريخي في ارض اسرائيل، ولمناطقها الواسعة أهمية امنية كبرة الاهمية. مع هذا، يتطلب السعي للسلام والمحافظة على الطابع اليهودي ـ الدمقراطي لاسرائيل، استعدادا للحل الوسط الاقليمي، من خلال ضمان شروط الامن كجزء لا يتجزأ من اتفاق السلام الاتفاقي والفعلي، مما سيؤدي الى اعادة الحياة الطبيعية للمنطقة. في اتفاق السلام تضمن حدود أمن بحيث يكون حد الامن هو نهر الاردن، مع ضم مناطق قريبة، ضرورية للسيطرة الامنية فيها».

ومع التأكيد على عدم الموافقة على دولة فلسطينية بين اسرائيل والمملكة الاردنية، فان يدين مستعد لاعادة المناطق الكثيفة بالسكان العرب، في

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

«يـا عمـال العـالم وأيتهـا الشعوب المضطهدة اتحدوا»!

ـ لينين

ايها المسحوقون اليهود وايها المضطهدون العرب اتحدوا!

"ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن أن يكون، هو نفسه، حرا"

• ماركس

«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا»!

ـ عمر بن الخطاب

«ما متع غني الا بما جاع به فقير»

ـ علي بن أبي طالب

فاتحدوا في

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

من أجل السلام العادل والوطيد

سلام الشعوب بحق الشعوب.

كفى انتظاراً

لقد آن الاوان!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

قسم الدعاية والنشر

الصفحة الرابعة

السرك الانتخابي

هذه الانتخابات هي اغرب انتخابات برلمانية تجري في اسرائيل منذ قيامها حتى الان . فعلى الرغم من ان القضايا التي تواجه جماهير الشعب في هذه البلاد هي قضايا مصيرية — قضايا حياة او موت — الا اننا نرى ان كل القوائم التي تخوض معركة الانتخابات — ما عدا قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — تنظر الى هذه الانتخابات وكانها سوق تجارية . كل ينادي فيها على بضاعته . لا برامج سياسية ولا ما يحزنون ! المهم الوصول الى الكنيست . و « من بعدي الطوفان » !!

حتى الدعاية الانتخابية لهذه القوائم تتولاها شركات تجارية للدعاية والنشر . فهي التي تحرر المنشورات . وهي التي تصدر الاعلانات الدعائية ، هذه الاعلانات التي لم تعد تختلف في شيء عن الدعايات التجارية التي نقراها في الصحف او نسمعها في الراديو او نشاهدها على شاشة التلفزيون !

ومن يتفحص الاعلانات الانتخابية في الصحف هذه الايام لا يجد سوى صور الناخبين وتحتها شعارات براقة وكانه امام اعلان عن الكوكاكولا او حليب « نيدو » او صابون « كلين » ! تماما مثلما يجري في الولايات المتحدة — « بلد العجائب » — حيث يفوز فيها المرشح الذي بسمته ارق ! او الذي زوجته اجمل ! او الذي .. الخ .

حتى الدعاية في الوسط العربي اصبحت تديرها شركات تجارية ! ومن على صفحات « الانباء » الحكومية اصبحت تطل علينا صور المرشحين : كل واحد وكانه « زين الشباب » . و « فشر » فتى الشاشة المصرية حسين فهمي ! وبطل شباك التذاكر محمود ياسين !

فهذه صورة مرشح حامل ماجستير في الادب العربي بدرجة امتياز وينهي المراحل الاخيرة من اجازة الدكتوراه !

وهذا خريج كلية كذا !

وهذه من مواليد سنة كذا وتحمل ماجستير في الادب العربي وتعمل معيدة في الجامعة .

وهؤلاء — كما جاء في الاعلان — « مرشحو حركتنا يتمتعون برصيد من الخبره .. والكفاءة .. والنزاهةوالاخلاص ، انهم جديرون بثقتك .. انهم فوق المصلحة الشخصية .. لا تبخل عليهم بمزيد من الثقه والدعم » !

انك وانت تقرا مثل هذا الاعلان تستغرب لماذا كل هذه الانتخابات ووجع الراس . وتتساءل : لماذا لا يريحون الناخبين ويعينون عميد الجامعه رئيسا للحكومه وكل من يحمل شهادة ماجستير نائبا في الكنيست ؟ !

ان أحدهم — والله العظيم — زار كنيسة قريته في يوم الاحد وراح يقبل الاطفال ويغمرهم « بعطفه وحنانه » وكانه جيمي كارتر في عز معركته الانتخابية !!

وقد قرات اعلانا لمن تسمي نفسها « القائمة العربية الموحدة » يتضمن صور فرسان هذه القائمة الاربعة في « بوزات » جديدة . وجاء فيه :

« لقد خدعناك (آسف خدمناك) طويلا .. ان تجاربنا معروفه .. وانجازاتنا ملموسة .. ومساعينا موفورة .. انت صاحب القرار .. اذن اضف الى قوتنا قوة » !

كذلك قرات اعلانا لنفس القائمة مع صورة لشابين يحملان كاس بطولة مكابي تل ابيب ويقول : « هذا الفوز ايضا كان ثمرة تجربة مستمرة ودأب متواصل . لا تكن في جانب المغامرين والمغمورين والمتطرفين .. امنح ثقتك وصوتك للمجربين » !

كما قرات اعلانا لقائمة تقول فيه ان لديها عشرة الاف طلب للحج الى بيت الله الحرام ! وتدعو الناخبين للحصول على هذه الطلبات قبل فوات الاوان !

ان كل هؤلاء كما ترون لا يقدمون للناخب اي برنامج سياسي .

فهل نحن حقا في معركة انتخابات ام اننا نشهد مسرحية هزلية .

فيا ايها الناس كونوا على يقظة! انكم في دنيا آخر وقت .. دنيا المفلسين والمضللين وأعداء الشعوب .. الذين قربت نهايتهم .

علي عاشور

عاش أول أيار — يوم العمال العالمي

بيان اللجنة المركزية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — لمناسبة أول أيار ١٩٧٧ ، يوم العمال العالمي ، أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي الذي يجري توزيعه بعشرات الوف النسخ :

ايها العمال ، الكادحون اليهود والعرب ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكم لمناسبة الاول من ايار ، العيد العالمي للكادحين ، والذي يرمز للاخوة القائمة بين المناضلين ابناء جميع الشعوب في نضالهم المشترك ضد استغلال واضطهاد أصحاب الرساميل وحكوماتهم ، ومن اجل مستوى معيشة وظروف معيشية افضل ، من اجل عالم جديد ، اشتراكي ، خال من الاستغلال الطبقي ومن القمع القومي ومن الحروب .

ايها الكادحون في اسرائيل !

اننا نحتفل بعيد الاول من ايار في ظروف هجمة متصاعدة من جانب أصحاب رؤوس الاموال ، الحكومة واليمين المتطرف ، على اجور وحقوق العاملين في الانتاج والخدمات . فالكادحون يعانون الامرين . الغلاء آخذ في الارتفاع وعبء الضرائب لا يحتمل ! والاجر الحقيقي آخذ في الانخفاض ... والفقر تتسع رقعته . ابناء الطوائف الشرقية ، سكان احياء الفقر ، يعانون من التمييز ضدهم في جميع مجالات الحياة . ويعاني الكادحون العرب من سياسة التمييز والقمع القومي التي تنتهجها الحكومة .

وتزدهر ، في الوقت نفسه ، أرباح السماسرة والبنوك وأصحاب رؤوس الاموال الكبار ، الاحتكاريين والمحليين . ويتسع الفساد في أعلى المستويات الاقتصادية وفي الحكم . وتكثر الاختلاسات وسرقة أموال الجمهور ويزداد النهب .

ان السبب الرئيسي للوضع الاقتصادي الخطير في اسرائيل ولتخفيض مستوى معيشة الكادحين وطبقات واسعة جدا من الشعب هو استمرار احتلال المناطق العربية الذي يؤدي الى مصروفات عسكرية ضخمة والى خطر حروب جديدة ولتقوية تبعية اسرائيل للحكومة الامريكية واحتكاراتها .

ايها الكادحون !

يمكن أن يكون الوضع مختلفا ! يمكن تخفيض عشرات مليارات الليرات من المصروفات العسكرية اذا ما حدث تغير في السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه السلام .

ان المسؤول عن الازمة السياسية ، الاقتصادية والاخلاقية الخطيرة ، التي تجتاح اسرائيل هو سياسة الحكومة واليمين المتطرف اللذين يتطلعان الى ضم المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ واللذين ينكران الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

سنتظاهر في الاول من أيار ١٩٧٧ :

من اجل منع نشوب حرب جديدة ومن اجل تحقيق السلام ، من اجل عقد مؤتمر جنيف في اسرع وقت . وذلك باشتراك جميع الاطراف المعنية بالنزاع ، بما في ذلك م.ت.ف ، بصفتها الممثل المعترف به والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل سلام عادل وحقيقي من شأنه ان يؤمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان السلام العادل والوطيد ممكن التحقيق :

* بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . وتكون حدود الرابع من حزيران حدود السلام المعترف بها والآمنة .
* باحترام حق دولة اسرائيل والدول العربية في الوجود والسيادة والسلامة الاقليمية .
* باحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وضمان حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة .
* بتأمين حرية الملاحة لاسرائيل ، شأنها في ذلك شأن جميع الدول ، في قناة السويس ومضائق تيران .

وتوضع شروط السلام في معاهدات بين الدول ، من خلال تقرير ترتيبات أمنية (مثل ، مناطق منزوعة من السلاح) مدعومة بضمانات دولية ناجعة .

يمكن تحقيق السلام !

السلام هو المفتاح لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة .

سنتظاهر في الاول من أيار ١٩٧٧ :

* من اجل رفع الاجر الاساسي ودفع علاوة الغلاء كاملة !
* ضد تدخل المحاكم والشرطة في خلافات العمل !
* من اجل حرية الاضراب والنضال النقابي — المهني !
* ضد زيادة الاسعار والضرائب !
* ضد الفصل من العمل والبطالة !
* ضد التمييز الواقع على الطوائف الشرقية !
* من اجل تأمين حقوق المرأة العاملة !
* من اجل تأمين حقوق الشبيبة العاملة !
* من اجل اجر متساو مقابل عمل متساو بغض النظر عن الجنس والسن والطائفة والقومية !

سنتظاهر في الاول من ايار ١٩٧٧ :

* ضد سياسة القمع في المناطق المحتلة !
* لوضع حد للاحتلال ! لاحلال السلام !



* ضد التعذيب وظروف السجن غير الانسانية للمساجين !
* لوضع حد للاحتلال ! لاحلال السلام !
* الاحتلال كارثة ! السلام أمن !

سنتظاهر في الاول من ايار ١٩٧٧ :

* ضد سياسة التمييز والقمع القومي الموجهه ضد الجماهير العربية في اسرائيل ! من اجل المساواة في الحقوق القومية !
* من اجل تشكيل لجنة تحقيق ومعاقبة المسؤولين عن الهجوم الدموي الاجرامي من قبل حرس الحدود والشرطة على سكان باقة الغربية وجت !
* ضد مصادرة اراضي المواطنين العرب ! ضد برنامج « تهويد الجليل » العنصري !

— البقية على صفحة ٧ —

اسبوعيات

« السلام الأمريكي » أضغاث أحلام !

اسرع رئيس الوزارة الاسرائيليه بالوكالة - شمعون بيرس - وحيا الرئيس الامريكي كارتر على ما ابداه ، أي كارتر ، من « واقعية سياسية » في خطابه الرسمي الذي رحب فيه بضيفه الملك حسين . وكان شمعون بيرس قد وجه هذه التحيه في احتفال لمناسبة يوم استقلال اسرائيل عقد في « هيكل الثقافة » بتل ابيب يوم الاثنين الماضي (٢٥\٤) .

واستمعت في اليوم التالي ، الثلاثاء ، الى المذيع في « صوت اسرائيل » وهو يتنفس الصعداء مسرورا بما ابداه جيمي كارتر من « واقعية سياسيه » . ولولا ان الصحف مكتوبة لا ناطقة لاستمعنا الى زغاريد صحف البلاط في اسرائيل .

خير . ان شاء الله ؟

خير .. كل ما في الامر ان جيمي كارتر رحب بضيفه الملك حسين في البيت الابيض ، يوم الاثنين الماضي ، فقال : « الان جاءت الساعة لبذل جهد كبير من اجل عقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من عام ١٩٧٧ » . ولكن كارتر لم يكتف بهذا الكلام العام بل اضاف اليه قوله : « ولكن سيكون من الخطأ التمادي في ابداء التفاؤل » ان هذا التحفظ الكارتري هو الذي اثار حماس الرئيس الاسرائيلي بالوكاله واذاعته وصحفه .

« الآن جاءت الساعة » ! ان الامبرياليين الامريكيين ، واصدقاءهم القدامى والجدد ، يحاولون بهذا الكلام ان يزوروا التاريخ . فعلى اثر « زلزال » اكتوبر ، في عام ١٩٧٣ اي قبل اربعه اعوام ، كانوا مضطرين الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على عقد مؤتمر جنيف ، وعلى اسس واضحة جدا ، لوقف القتال . وبالفعل جرى عقد مؤتمر جنيف في شهر كانون الاول من عام ١٩٧٣ .

لقد جرى عقد جلسة واحدة للمؤتمر ثم انفض المؤتمرون . لماذا ؟ لقد كان من الممكن — وهذا ما كان مقررا — الاستمرار في عقد جلساته حتى يتم التوصل الى الاتفاق على السلام العادل والوطيد . ولو حدث هذا الامر لكان من الممكن التوصل الى هذا الاتفاق في وقت أقل بكثير من السنوات الاربع التي مضت . حتى الان ، بدون تحقيق السلام العادل المنشود . ولكن المؤتمر انفض ، بعد جلسته الاولى . لان انور السادات آمن بهنري كيسنجر وبخطواته وبما يسمى « السلام الامريكي » ، لقد جاء هنري كيسنجر ، بخطواته ، لكي ينقذ حكام اسرائيل ولكي يمكنهم من المحافظة على احتلالهم وتوسعهم .

وفي هذه الاثناء بذل الامبرياليون الامريكيون اقصى الجهد لتوطيد مراكزهم في البلدان العربية ولاضعاف دول الصمود العربية ولعزل العرب عن اصدقائهم ومصادر قوتهم في العالم حتى يتمموا لانور السادات تحقيق نظريته الاستسلامية والتي معادها ان « امريكا تملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب » في الشرق الاوسط . ووجه الامبرياليون الامريكيون ضرباتهم ، في الاساس ، نحو العقبات الرئيسية التي تقف في وجه تغلغلهم الاستعماري في البلاد العربية . وهذه العقبات الاساسية هي : الشعب العربي الفلسطيني البطل وتضامن الانظمة والقوى التقدمية العربية والصداقة العربية السوفييتية .

لقد مضت اربع سنين منذ ان انتظر « الكديش » تحقيق « السلام الامريكي » . ولصبر الشعوب العربية حدود . والمأساة اللبنانية اثارت غضب الشعوب العربية جمعاء . والشعب العربي الفلسطيني انتصر على مؤامرة الابادة وخرج ، كعادته ، ماردا من تحت الانقاض . والشعب المصري العريق أخذ يتململ . والاتحاد السوفييتي لم يعد الاستعمارات الوضيعة بل استمر في سياسته المبدئية والمثابرة ، ... سياسة تقديم كل التأييد والدعم ... ولانسحاب المحتل ... العادلة . لقد اصبح الخطر الجدي ، خطر الشعوب ، يهدد الانظمة العربية التي تعلقت باوهام « السلام الامريكي » .

فلم يجدوا مهربا من الحديث ، مرة اخرى وبعد نسيان دام اربعة اعوام ، عن مؤتمر جنيف . وحددوا له موعدا انقضى ... ٣٠ اذار الماضي . وجاءت الانتخابات الاسرائيلية . وكان على الرئيس الامريكي الجديد ان « يدرس الملف » ! وكان عليه ان يستدعي رؤساء الشرق الاوسط لكي « يدرس الملف » معهم . ولذلك اخذ كارتر يتحدث عن امكانية عقد مؤتمر جنيف « في النصف الثاني من عام ١٩٧٧ » . ويتحدث كارتر عن شهر نوفمبر موعدا .

وجاء هذا الكلام المطاط يرضي حكام اسرائيل . وهم يزدادون تعنتا حتى يجعلوا من الصعب التوصل الى اي اساس للاتفاق . كان النقاش يدور حول المناطق المحتلة . واما الان فهم يريدونه نقاشا حول مصير الجنوب اللبناني . والرئيس الاسرائيلي الجديد ، بيرس ، يحاول الان ان يدخل في روع العالم ان اسرائيل هي الوحيدة المستعدة « للتنازلات » عن اراضي العرب المحتلة . ووجه بيرس النداءات الى انور السادات ان « يتعقل » وان يوافق ، من ناحيته ايضا ، على التنازل عن الاراضي العربية . ولما كان رابين هو الذي اجتمع بكارتر ، ورابين قد مضى ، فان كارتر والعرب يجب ان ينتظروا الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية حتى يسافر بيرس الى واشنطن « لدرس الملف » .

وكل شيء من الممكن حدوثه في الانتخابات الاسرائيليه او قبلها او بعدها . وحينئذ يبدأ العد التنازلي نحو مؤتمر جنيف من جديد . ولذلك تجلى كارتر « بالواقعيه السياسية » حين طالب بعدم التمادي في التفاؤل . وقال كارتر « الآن جاءت الساعة لبذل جهد كبير لعقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من هذا العام » . وها هو يبذل « جهدا كبيرا » . وسيمضي العام الحالي في بذل « الجهد الكبير » ثم يخلق الله ما لا تعلمون بشرط عدم التمادي في التفاؤل ..

اني لا اكتب هرليه ... ولكنه يبدو ... هرليه سياسية .

واما « السلام الامريكي » فليس هزلية سياسية بل اضغاث احلام ومأساة سياسيه .

ولكن الهزلية السياسيه هي في حسابات هؤلاء « الاكابر » في الولايات المتحده وفي اسرائيل وفي بعض البلدان العربية . انهم لا يريدون ان يتعلموا من اغلاطهم . وهم مصرون على الاستخفاف بارادة الشعوب وتوازن القوى الدولي .

ان ... تجري في باطن الارض السياسيه في اسرائيل وفي البلدان العربية . ان الشعوب لا يمكن ان تحتمل اكثر مما تحملت . ونحن نعرف ان الامبرياليين واعوانهم لا يزالون قادرين على تنظيم المؤامرات والانقلابات لاستنزاف قوى الشعب ولالهائه وتصرف انظارها عن القضية الاساسيه . وما جرى في لبنان يجب أن يكون درسا ... جميعا . ولكن جبار الشعوب سينتصب في اللحظه وفي المكان غير المحسوبين . فإما ان يلتزم الجميع العمل السريع على تحقيق السلام العادل او تهتز العروش الباقية و « تحنبوا وانزلوا » كما يقول اولادنا ! واما نحن فإننا نستعد ، بكل جدية ، لكل الاحتمالات ونسهم ، مساهمة جدية ، في تحقيق سلام الشعوب الذي لا سلام غيره !

جهينـــة

عظماء التماثيل أو تماثيل العظماء..

لم نكن يوما ما من عشاق التماثيل . وفي عصور الوثنيه حين صنع العرب تماثيلهم لم يصنعوا تمثالا منحوتا بل صنعوا تماثيلهم او اصنامهم من التمر . لان العرب ، حتى في وثنيتهم ، كانوا واقعيين . فالعربي حين كان يجوع في الصحراء كان يأكل تماثيله ، اي الهه الوثنية .

اما الغرب ، بحضارته الافرنجيه . فقد عودنا على تماثيل ابطاله محمولين على ظهور الخيل . فهل الخيل هي رمز للحكمة والشهامة والاخلاص ؟ ولماذا نشأن الحمير ؟ فخلال تجوالي لم أر سوى تمثال حمار سانشو بانشا ، صاحب دون كيشوت المشهور يتوسط ميدان دون كيشوته في مدريد الى جانب حصان معلمه .

واذا كان العرب هم الذين ادخلوا الحمار الى الاندلس فلا شك في ان تخليد حمار سانشو بانشا كان تحت تأثير الحضارة العربية التي أوحت لسرفانتس ، مؤلف قصة دون كيشوت ، تخليد واقع عصر الفروسية الزائفة ، واذا قارنا تمثال حمار سانشو بانشا بتمثال الحرية على جسر بروكلين ، في الولايات المتحدة ، نعي معنى الحرية الامريكيه وما تعلنه في تاريخها من « امجاد » .

فبعد جولة ، قام بها الرئيس كارتر والملك حسين لزيارة تمثال الحرية ، قال كارتر ان الولايات المتحدة تعارض اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر السلام . وعاد الملك حسين منشائما من كرم الاصدقاء الامريكان .

والسؤال هو : لماذا اتفق الناس اعتباطا على ان الحمار هو رمز للغباء ما عدا بعض الاحزاب في العصر الحديث التي اتخذت الحمار رمزا لشارتها الانتخابية ؟

والمعروف عن الحمار انه يأبى ان « يقطش » مرتين . بينما كثيرون هم على استعداد للموت في سبيل الشهرة او المنفعة الذاتية الضيقة . وهذا النوع من الناس لا يحيا من اجل مبدأ او من اجل حرية وطنه وشعبه بل لمجرد ان يعيش هو .

ولكن منذ أن أطل فجر الشيوعية وتغلغلت افكار الاشتراكية في العالم صنعت البشرية أول تمثال للانسان البسيط ، للعامل والمزارع ، للجندي وليس للقائد وحده .. صنعت تمثالا للام البسيطة ، للفتاة المناضلة ولكل الابطال الذين لا اسماء لهم في سجلات الدواوين والعروش والمقابر الملكية والفرق الاولمبية .

ان ملصقات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . التي تعرض صورا لنماذج من أبناء شعبنا ، للذين اخذوا مصيرهم بأيديهم ، ان هذه الصور هي تماثيلنا الشعبية . التي تمثل كرامة الانسان ، بدون الاكاليل الزائفة .

لقد حصل فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة على كاس بطولة اوروبا . وقد اعتبرت وسائل الاعلام الاسرائيليه هذا النصر بانه « عينتبية » ثانية . فما كان من القائمة العربية الموحدة (ق.م) ، الا أن اصدرت اعلانات للفريق يرفع الكاس عاليا ، فوق أسوار القدس ، داعية الى التصويت لقائمة سيف الدين الزعبي وجبر معدى ، بناء على هذا النصر ! واذا كان محور القرعة أن تتباهى بشعر ستها ، فالسؤال هو : ما العلاقة بين كاس مكابي تل ابيب ، او عملية عينتيبة ، والقائمة العربية الموحدة ؟ وكم من الكؤوس المرة قد تتجرعها اذا قدر للقائمة العربية ان تنتزع اصوات الناخب العربي ؟!

وكيف يمكن تفسير العلاقة بين كاس مكابي وبرنامج القائمة العربية الموحدة ؟ فهل لمثل هذه الاحجيات وضع فيثاغورس نظرية الحمار في المثلثات . فحين كنا ندرس النظرية المذكورة كنا نسأل دائما : أين الحمار ؟

واذا كانت احزاب السلطة لا تزال تحلم في أن تعيدنا الى عبادة تماثيل الاذناب ، فلدينا العبرة في تمثال حمار سانشو بانشا ، الذي اضحك التاريخ من غباء جميع الدون كيشوتيين .

ومن اجل تثقيف احزاب السلطة على احترام كرامه شعبنا فلا بد من تلقين هذه الاحزاب ومحرريها درسا في انتخابات الكنيست التاسعة ، باغراق صناديق الاقتراع ب — و — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وعندئذ نضطرها الى اقامة نصب لخيولها التي فقدت الرهان على الطريق ، اي طريق تختارها ، كي يذكرها بأيام زمان . بأيام كانت هي نفسها تختار لشعبنا البيقاوات التي تمثله .

واذا كانت حرفه احزاب السلطة عظيمة على اتباعها بين العرب ، فلتصنع نصبا آخر للبيقاوات على مدخل ملعب مكابي تل ابيب . وعلى رأسها كاس بطولة انتخابات الكنيست التاسعة ... يحرقون امامه البخور كل اربعة اعوام .

إن انتصار قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست في ١٧ ايار يعني ، في ظروف اسرائيل الحالية ، إقامة سد كبير امام هجوم اليمين المتطرف على الحريات الدمقراطية وعلى حقوق شعبنا . ولذا فاننا نرى هذا النصر ضرورة تاريخية .

صليبا خميس

بجبام تعانق الشمس : مع الجبهة !

■ تشاهدون ، كما اشاهد ، كل يوم ، مرتزقة الاحزاب الصهيونية يطوفون مدننا وقرانا العربية . يوزعون منشورات هزيلة مكتوبه بلغه عربية ركيكة . يناشدون فيها « اخاهم الناخب العربي » ان يعطي صوته . وتحت الستار يزاولون كل الاساليب الوقحة ، اللاانسانية ، لابتزاز الاصوات بالارهاب وبالاغراء وحتى بالمتاجرة بمأساة شخصيه او مأساة عائلية !

وليس بودي هنا ان اناقش مضمون منشوراتهم الهزيلة ، الموسمية . وأكتفي فقط بالقول العميق الذي قاله لي احد المواطنين العرب ، في صدق ووفاء : « الان يظهرون وتظهر منشوراتهم . أما بعد الانتخابات مباشرة فيختفون وتختفي منشوراتهم باللغة العربية . وتمر السنوات الاربع ولا يصرفون قرشا واحدا على منشورات باللغة العربية . أما انتم فمنا ومعنا كل يوم وكل سنة . وأما صحفكم فتعلم أولادنا منها اللغه العربية والثقافة العربية » .

كل ما كتب حتى الان هو مقدمة على الماشي . والذي اريد أن اعالجه ، اليوم ، هو أمر آخر بالمرة . وهو أن كل الاحزاب الصهيونية ، في دعايتها التي تكلف مئات الملايين كمناشير وكاعلانات في الصحف العبرية ، لا تقول كلمة واحدة للناخب اليهودي عن المواطنين العرب وقضاياهم .

وكاننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد اكثر من سنة بعد يوم الارض الذي هز اسرائيل وهز العالم وكاننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد أقل من سنة على انفضاح « وثيقة كنغ » العنصرية التي اثارت أشد القلق في شعبنا على حاضره وعلى مستقبله . وكاننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد زلزال الناصرة . وكاننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد هبة المثقفين العرب . وكاننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد شهرين فقط من العدوان البوليسي على باقة الغربية وجت .

ان حجم مشاكل المواطنين العرب بالنسبة للمشاكل العامة للمجتمع في اسرائيل هو أكبر بكثير من حجم المواطنين العرب بالنسبة لمجموع المواطنين في الدولة . هذا بالاضافة الى أن أي مشكلة قومية هي مشكلة حساسة وهامة .

ومع هذا ، لا تقول الاحزاب الصهيونية شيئا أو بعض شيء ، للناخب اليهودي حول موقفها من الاقليه القوميه العربية ، المواطنين العرب في هذه البلاد . وهل هذا صدفة ؟ !!

ان تجاهل وجود العرب في هذه البلاد ، وفي احسن الاحوال الاعتراف بوجودهم ولكن « كاقليات دينية وحمائلية » ، هو ميزة تقليدية للحركة الصهيونيه قبل قيام اسرائيل وميزة دائمة للسياسة الحكومية الرسميه بعد قيام اسرائيل ، وحتى يومنا هذا .

من هنا ، فليس هناك اوقح من أن تحاول الاحزاب الصهيونيه نهش اصواتنا العربية ، بينما هي تتجاهلنا تماما في دعايتها باللغة العبرية ، وتتفق فيما بينها على سياسة القهر القومي تجاهنا .

لقد اعترف المستشار السابق لرئيس الحكومه ، طوليدانو ، في مقابلة صريحة مع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ، انه خلال عمله كمستشار لم يضع ، ولا مرة ، اية عراقيل امام اي حزب صهيوني للنشاط في الوسط العربي . « لقد رايت ان الاحزاب الصهيونيه تتفق مع حزبي ، حزب « العمل » ، في القضية الحاسمة . ولذلك — قال — رايت في الاحزاب الصهيونية جبهة موحدة ضد راكاح . ولذلك — قال — مع معرفتي أن زيدان عطشة له ارتباط بحزب حيروت ، فقد اوصيت بتعيينه قنصلا للدولة في الخارج » .

لقد قال طوليدانو هذا الكلام قبل ان يستقيل هو من حزب « العمل » وقبل أن يقفز زيدان عطشة من خدمة حزب « العمل » الى خدمه حزب الجنرال يدين . ولكن هذا الموقف الذي قاله طوليدانو ، بصراحة ، كان ولا يزال الخط الرسمي للحكومه وأجهزتها المدنية والبوليسيه ، ولكافة الاحزاب الصهيونية .

المعركه في الوسط العربي هي بين معسكرين — معسكر الجبهة الدمقراطيه للسلام والمساواة ، الحزب الشيوعي وحلفائه من جهة ، ومعسكر الاحزاب الصهيونية من جهة ثانيه .

هكذا يقيم خبراء الحكومة طبيعة المعركه في الوسط العربي . وهكذا يجب أن تقيم جماهيرنا العربيه .

واذا كنا نحس بآلام شعبنا واذا كنا نرفض ، حتى العظم ، هذا الواقع القمعي الرهيب واذا كنا نتمسك بانتمائنا القومي ، قبل الانتماء الديني ، واذا كنا نرفض الاستعلاء الصهيوني على « الموطيم » جملة وتفصيلا ، فاننا سوف نعرف بكل يقين كيف ننحر معسكر الاحزاب الصهيونية مجتمعة ، ونسير مع الجبهة بجباه تعانق الشمس ... ■ .

سالم جبران

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

أيــار والادب

منذ اطلق ابو ذر الغفاري صيحته المشهورة « عجبت لمن لا يجد قوت يومه لا يخرج على الناس شاهرا سيفه » تغير شيء كثير . اذ عمل « الناس » الذين يملكون « القوت » وكل شيء على الا يكون سلاح بايدي من لا يجدون قوت يومهم . فاخذ هؤلاء يبحثون عن اسباب اخرى يخرجون بها على الناس . واكتشفوا انهم هم الذين ينتجون القوت والخيرات ولكن يحرمون منها . او لم يكونوا يعطون منها الا النزر الاقل من القليل . وطالبوا باصلاح الغبن اذانا صماء . فتوقفوا عن العمل مضربين ولسان حالهم : « علي وعلى اعدائك يا رب » ..

اما النتيجة فيعرفها العالم . دفع كثيرون من قادة العمال رؤوسهم ثمنا لذلك التحدي .

منذ ذلك الحين اصبح اكثر وضوحا الخط الفاصل ، في داخل كل امة ، بين طبقتين متميزتين من المواطنين : طبقة تملك وتستغل مع انها القلة وطبقة لا تملك وتستغل (بفتح الغين) مع انها الاكثرية الساحقة .

ولكن الفئة القليلة حكمت واستغلت الفئة الكثيرة ليس باذن الله . بل بقوة القمع من ناحية وبالتضليل من ناحية اخرى .

واكتشفت الطبقة المسحوقة المستغلة ان عليها ان تستعمل اكثر من سلاح في معاركها الطبقية المتصلة . وان تذويب الفوارق بين الطبقات بالطبطبة على الظهور امرا اشبه بحمل الذئب يأكل حشيشا فقط .

ولكن الوعي الطبقي لم يكن ليأتي دفعة واحدة ولا بسهولة . وكان على الطبقة العاملة ان تنجب مفكريها وفلاسفتها وادباءها وشعراءها . وهكذا كان .

وكان على هؤلاء المفكرين والادباء والشعراء ان يدعوا الى وحدة العمال من كل الامم مقابل وحدة المستغلين من كل الامم ضد كل انتفاضة ثورية طبقية او تحررية .

وهكذا نشأ الادب البروليتاري وتطور . وكان منذ البدء وطنيا وامميا في آن واحد . واصبحت الواقعية الاشتراكية في الادب وريثة كل ما هو تقدمي وطاهر في الآداب العالمية والقومية .

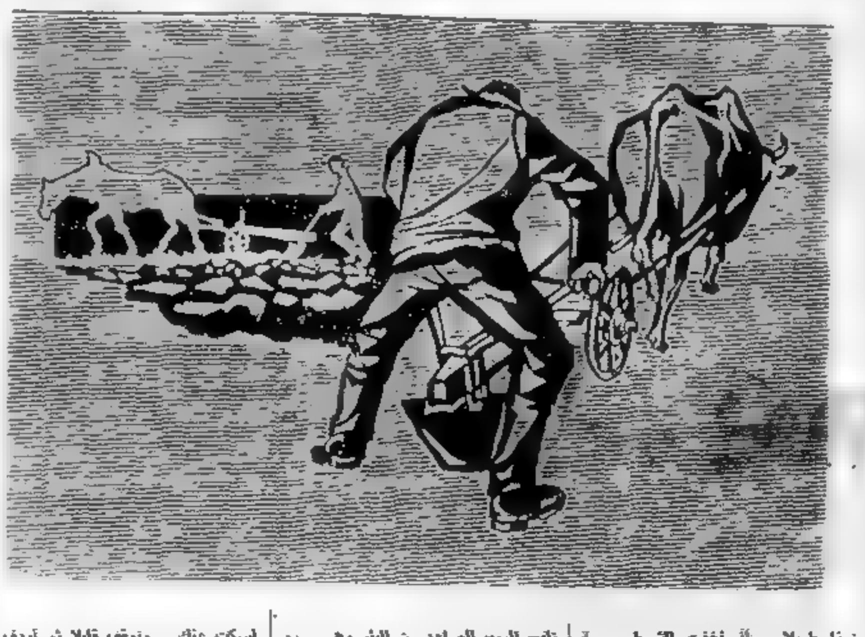
وفي أول أيار من كل عام يعتز الادباء والشعراء التقدميون انهم جزء من هذه العائلة الكبيرة التي تسعى ، بمختلف الوسائل ، الى تخليص البشرية من اسوا ادوائها . الا وهو استغلال الانسان للانسان . فهل هنالك ما هو اقدس واهم من هذه المهمة ؟

وكل عام وانتم بخير ..

ابو ابرهيم

قصة: الرجل الذي حمى الأمن

• بقلم : حنا ابراهيم •



لو نظرنا الى جيل العلي نظرته لنفسه لجعلنا منه بني العصر او رجل العصر على اقل تقدير . ولكن هذا الغرور الذي يعيبه عليه كل من يعرفه حتى يبالغون في الحط من اهمية افكاره لا يبقي كونه ذكيا حقا ووالدا جريئا لا يخشى تحطيم الاصنام العتيقة .

ومهما يكن من امر فلا يزال ، على اقل تقدير ، ثلاثة يؤمنون بعبقريته ، وهم على التوالي : ابو علي نفسه . وفي الدرجة الثانية تاتي زوجه التي تؤمن ايمانا لا يتزعزع بكل كلمة تخرج من فمه . اما الثالث فهو انا . هذا مع ان بعض الناس لا يميلون الى تصديقي حينما امتدحه ويحسبون ذلك اما تواضعا او لغاية ما .

اما والحق يقال انه لو اقتصد ابو علي في التبجح لوجد كثيرين يشاطرونني رايي فيه . ابتدات اعجب به لجراته وحضور بديهته . فهو بعكس الذين « يشمعونك مراجل » حينما لا يكون على الكلام جمرك ، ولكن « مراجلهم » تتبخر عند « الحزة واللزة » . ولكن صاحبنا لم تكن جراته او حضور بديهته تخونه في اي زمان او مكان حتى في اشدها حرجا . ادركته يوما دورية من الشرطة الخيالة في ضواحي القرية راكبا حماره عائدا من الحقل . ودون سلام او كلام راح احدهم يفتشه بدقة باحثا عن تبغ مهرب . اعياه البحث ولم يجد شيئا . ولكنه ظل يسال :

— واين دخانك ؟

وابو علي يجيب بهدوء الواثق من نفسه :

— ما معي ، فتش .

— شفناك من بعيد تدخن . واين رحت بالعلبة ؟

ولم يزد ابو علي على قوله باستهزاء :

— فتش !

وتدخل الشاويش يفتش بنفسه نزع البردعة عن الحمار . وتفحصها . ولم يكن باوفر حظا من زميله . وبعد ان قنط قال بلهجة مصالحة :

— طيب قل لنا وين خبات العلبة ولا نسالك .

— احلف .

— بشرفي .

ومد ابو علي يده وتناول العلبة من داخل اذن الحمار . ولكن الشاويش اخذها ووضعها في جيبه .

— امش صار الشرط .

— قلت لا نسالك . فهل سالناك فقط باخذ العلبة .

وبعد ايام استدعي ابو علي الى المحكمة بتهمة حيازة تبغ مهرب .

وفي المحكمة استطاع ان يقنع القاضي ببراءة ساحته . وكانت تلك الحادثة موضوع تبجح جديد . حتى راح ابو علي يؤكد انه يخرج بريئا من اية تهمة توجه اليه . وبالطبع لم يصدقه الناس . ولكنه اثبت صحة ذلك فيما بعد وفي قضية خطيرة جدا . ولو قلت لكم مثلا ان البوليس في ناحيتنا يعتدي على امريء ما ثم يتهمه بانه هو الذي اعتدى على رجال الامن فيحاكم ويسجن لصدقتم . لكن لو قلت ان رجلا عربيا ضرب رجال الامن ضربا مبرحا ثم اعتبر حاميا للامن لا اظن احدا يصدقني .

لكن لماذا نستبق الحوادث . ولنرجع الى سيرة ابو علي الذي لم يكن رغم كل شيء محبوبا في العمارة . ربما كان ذلك بسبب شقاوة اولاده وكثيرا ما يتشاجرون مع اترابهم . واذا ما اشتكى اليه احد لم يكن يزيد على ان يقول :

— أولا ! ايش نعمل فيهم ؟ قاضي الاولاد شنق حاله . بكره بصطلحون يا بوي .

ولكنه كان يغضب اذا جاءه احد اولاده باكيا بسبب قتلة اكلها من ولد اخر . فيضرب ابنه الباكي ويقول له : ممنوع تتشكى بعمي تريد احط حالي قبال ولد ؟!

واستطاع ابو علي مع ذلك ان يكسب نقمة نساء العمارة وبالتالي قل عدد مريديه .

وجاء يوم واستراحت العمارة منه ومن «ابو علي» واولاده . ذلك انه اختار ان يسكن في البر مع بقراته ، في ارض له اكتشف فيها محجر رخام (وكان ابناؤه الكبار قد اصبحوا رجالا . وتحسنت حالته ، وبالتالي علاقته مع الناس رغم بعد الشقة . ولكن الريح لم تظل مواتية زمنا طويلا . اذ اخذت الشرطة تلاحقه بدعوى ان لا رخصة لديه للعمل في المحجر . ولم يكن في الامكان استصدار رخصة لان المنطقة كلها لم تلبث ان اعتبرت منطقة عسكرية واصبح الدخول اليها مشروطا بتصريح عسكري . ودخل ابو علي والقلة من البدو المنتشرين في المنطقة فيما يشبه حالة حرب مع الشرطة . . جرب الحكمة القائلة « اطعم الفم تستحي العين » فلم يظفر بطائل . وانتهى الى نتيجة ان « ملحهم على ذنبهم » . ولكنه ظل متشبثا بالارض والمحجر . وتواترت غزوات الشرطة الفاشلة . ولكن ابو علي واولاده لم يعدموا طريقة يتحايلون بها على الشرطة .

وظل ابو علي يعتبر هذه المضايقات غيمة صيف تزول في نهاية الامر . وزوج ابنه الاكبر ، ونصب مراكبة اضافية ، وحفر بئر ماء . ووقع اختياره علي لهذه المهمة . وبسبب بعد المسافة اثرت الاقامة عندهم حتى نهاية العمل . وفي هذه الفترة تعرفت جيدا الى هذه العائلة المرهبة الشجاعة والضيافة . ولم تكن مائدة الغداء تخلو من ضيف . والقهوة السادة لم تكن تبرد ابدا . وظل على عادته ، ورغم سوء علاقته مع السلطة ، يكرم افراد دورية الشرطة ولا يبخل عليهم احيانا بقنينة عرق .

واستطعت ان الاحظ ان احدهم برتبة شاويش يتردد اكثر من اللازم . واكتشفت ان في الامر اكثر من غرام في السمك المقلي والدجاج المحمر . فقد كان هناك غرام من نوع آخر . اذ كانت عين الشاويش تلعب على كنة ابو علي . وهي فتاة بارعة الحسن موردة الخدين ذات عينين سوداوين ساحرتين .

وفي ذات يوم ، وكنت اعمل في البئر ، وقد ذهب الشيخ الى القرية لتادية صلاة الجمعة . ولم يكن علي قد عاد من المدينة حيث مضى لشراء لوازم العيد الذي اقترب . وكنت قد طلبت الى ابنه الاصغر تحضير جبلة جديدة من الطين . وبعد الطين . وجلست منادياً . فلم يجب احد النداء . وحسبت انه مضى لشأن يتعلق بالبقرات . واخيرا قررت الصعود . ولم يكن وقت الغداء بعيدا . وربطت نفسي بالحبل وتسلقت بواسطة البكرة . وجلست على حافة فوهة النار المحاطة بالواح من التنك حتى لا تلفح الريح الصاعد من البئر وهو متصبب عرقا . وكان الجو هادئا والسكون يخيم على البر باستثناء طنين الذباب والحشرات وصرير الجداجد . وسمعت هدير سيارة . وظهر في نهاية الطريق الترابية جيب الشرطة . وقف وترجل منه الشاويش اياه . واقبل في اتجاه البيت . لزمت مكاني اراقب دون ان يراني احد . دخل الشاويش البيت . ولم يكن فيه الا الكنة . وخطر لي خاطر . والتفت الى الرفش الملطخ بالطين . وفكرت ان الحاجة قد تدعو اليه . فنزعت عصاه بهدوء . واصخت السمع . لم يطل بي الامر . خرج الشاويش من البيت . واحسست بارتياح . واثنيت في سري على المراة . ووقفت . وكانت العصا لا تزال بيدي . ورآني الشاويش ويمم شطري . كان وجهه محمرا وعيناه تشعان بغضبه . قال وكأنه لم يرني في حياته :

— ايش تعمل هنا ؟

— اشتغل .

— معك تصريح ؟

— التصريح في جيب الجاكيت في البيت .

— رح جيء به .

وكنت اعرف ان مدة التصريح انقضت . ولكني لم اكن خائفا . كنت افكر في خطة ما .

اجلت المراة حين دخلت . وكانت على بطانا . ولكنها تمالكت نفسها حين رأتني . كانت عيناها لا تزالان تشتعلان غضبا . سالت :

— ايش بريد هذا الفاعل التارك ؟

— تعرشني . اكنه اخذ نصيبه .

وانفلت والعصا لا تزال بيدي

— لازم اكسر راسه .

— دخيلك بلاش عزارة . اذا عاد سالتها ما يلوم الا نفسه . والله اذا درى علي يقتله قتل موت . يعني الحسين يقضي حياته في السجن من اجل حشرة مثله ؟

وايقنت ان الحق معها .

عدت الى الشاويش الذي ابتدرني :

— اين التصريح . . واجبته بلهجة منذرة بالشر .

— وانت اين تصريحك ؟

— اي تصريح ؟

— تصريح دخول بيوت الناس ؟

وصفن قليلا واصفر وجهه . قال :

— اسمع هذه المرة انا مشغول . وانا عارف انه ما معك تصريح . لكن اسكت عنك . وتوقف قليلا ثم اردف : وانت لا شفت الجمل ولا الجمال .

وضحكت . وقلت :

— رح . من حسن حظك علقت مع ناس اوادم .

وافترقنا عدوين .

ولكن الامور لم تنته عند هذا الحد . فالشاويش بعد ان لمد عشرة وتأكد ان الامر ظل سرا ، عاد الى سابق عهده . وزاده تماديا ان قوات الجيش ظهرت على مسرح الاحداث . وكثر استعمال المنطقة للمناورات العسكرية . وسقطت القنابل بغزارة حول البيوت والمضارب . وقتل بعض الافراد وكثير من المواشي . ولكن احدا لم يغادر ارضه . وارتفعت الوتيرة وغشيت ذات يوم المنطقة . وراحت تردم آبار الماء في محاولة شريرة لاجلاء سكان المنطقة . ولكن الحمي حلت مشكلة نقل الماء . وصمدوا . وكانت بئر « ابو علي » احدى الآبار التي ردمت . ولكن اليأس لم يجد الى نفسه سبيلا . وظل يقول : تزول يا بوي . ما يظل على كل هو الا هو . وجاءه من يحاول اسداء النصح لشعه بان كفا لا يلاطم مخرزا . وان الاجدر به ان يقبل بعرض مبادلة او بيع . ولكنه رفض بشكل قاطع .

وجاء ايار عام ١٩٥٨ . وداهمت ثلة من الشرطة بقيادة الشاويش اياه منزل ابو علي بقصد القاء القبض على اولاده بتهمة انهم اشتركوا في مظاهرة اول ايار غير المشروعة وقاوموا رجال الامن . وكان ابو علي يعرف ان ابناءه لم يكونوا في الناصرة في ذلك اليوم . وشعر ان وراء الاكمة ما وراءها وان مؤامرة حيكت ضده . وكانت كنته اخبرته بأمر الشاويش معها . واتفقا على كتمان الامر .

ولما لم يكن الابناء في البيت فقد عاد الشاويش خالي الوفاض . لجعل من غزواته امرا يوميا . ولكنه كان يعود دائما صفر اليدين . وداهم البيت في الليل ولكن دون جدوى . فلم تكن اضواء السيارة تطل من بعيد حتى يختفي المطلوبون عن الانظار . واخيرا قرر ان يداهموا البيت ليلا مترجلين وبزي مدني . ولكن ابو علي حسب لكل شيء حسابه . فلم تكن تلك الخطة جديدة . فقد سبق واستعملتها الشرطة في غزوات المحاجر .

وحينما اشتد نباح الكلبين في احدى الليالي وهتف صوت يا ابو علي عرف ابو علي صاحب الصوت رغم محاولة غير ناجحة للتمويه . وصرخ ابو علي بابنائه :

— يا اولاد . قوموا ! الفدائيين هاجمونا . يا علي اركض خبر البوليس .

وجاء الصوت يقول :

— نحن مش فدائيين . نحن ضيوف يا ابو علي .

— وايش الضيوف نص الليل . انتم اما حرامية او فدائيين . والله ما تشوفوا يوم اسود من هذا .

وبالفعل كانت ليلتهم اسود من القطران وامر من العلقم . اذ لم يشعروا الا والحجارة والعصي تنهال عليهم من حيث لا يدرون وجردوا من سلاحهم . وساقهم ابو علي واحد ابنائه مقيدين مشيا الى اقرب مركز للشرطة . وهناك ، وكان الفجر يوشك ان ينبلج هتف ابو علي بالحارس ان تم انظر الفدائيين الذين امسكنا بهم .

وعندما تبين ان الفدائيين المزعومين لم يكونوا الا الشاويش واثنين من شرطة مركز موليس ربعي ابدى ابو علي دهشته الكبيرة . ولكن دهشته اعتبرت مصطنعة ولم تنقذه من تقديمه واولاده الى المحاكمة . لم يوكل محاميا . واقنع القاضي بصدق دعواه . وانتقد القاضي طريقة البوليس ومداهمته المنزل بلباس الفلاحين الامر الذي حمل اساسا لادعاء ابو علي . وقاطع ابو علي القاضي قائلا :

— يا سيدي حتى لو كانوا في ثياب البوليس يمكن كنا ما صدقهم . يعني صعب على الفدائيين يلبسوا ثياب البوليس ؟

ومنذ ذلك اليوم لم تعد الشرطة تداهم منزل ابو علي في الليل . وحتى في وضح النهار نادرا ما حظي باحدى تلك الزيارات غير المرغوبة . وقالوا ان الامن استتب في المنطقة لوقت طويل .

حوارية مع الموت

• شعر الدكتور سليم مخولي •

(القيت في الحفل التأبيني لذكرى كمال جنبلاط في الناصرة)

يتقلص فينا وجه الموت
يفقد طعمه
يتراخى ، نخطف لونه
نكبر فيه ، نتسارع خارج امواج الصوت
نقتله في عز الطعنة
لا خوف عليك
يا من تشرب بحر الموت
والأمة وقفت
ولتمف الأمة خلفه صمت .
لا خوف عليك
يا شعبا يصغر فيه الموت ويفقد عزمه
باق أنت
ننفض عن جنبيك
أشلاء الظلمة .
الموت اللحد الموت المهد !
تتقمص فيه انجال الأجيال
الموت الحافل بالاعياد
يا عرس الابطال بلا ميعاد
نلقاه يقينا وحياة ، إشراقة غد
نلقاه جهاد
تجربة الكأس نمر بها
يا أهلي في الجرح هنا ، وهناك
ما زلنا نرشفه فنجان السادة
مرا مشبوبا بالهال
ما زلنا نطعمه دمنا ، نرفعه تمثال
للموت الساكن في كل الابعاد .
ينصهر اللون ، يمور الافق
وتذوب الاشكال
يا ارزة لبنان !
يا حجل الضيعة يسكننا الف سؤال
في سخنين ، سخينا ما زال
ينبوعا فوارا نعرفه دمنا
عبثا ما سال
والبرق الساقط في تل الزعتر
والغضب الثائر في جرح كمال
زلزال .. زلزال .. زلزال .
يا نسرا عربيا حلق مرتجلا
يهزأ بالاغلال
يا حجلا يكرج مذعورا في صنين
نعرفه السكين
والموت الخاطف في عز الظهر
عفويا ما كان
أو صدفة عمر ،
تعرفه في سهل البطوف الاطفال
تشهد حبات الزيتون ، وحبات التين
يعرفه الأوف المرتج ذبيحا
في ناي فلسطين
سكين الغدر
في كف تغتال
ما زالت تغتال .
يا دمهم إنهض ، اطلقه الزلزال !
في مبعة اغفاءة هذا العصر .
ولتسمع كل حضارات العالم
ولتفهم كل وحوش الادغال
لن تبقى كف تغتال .

خاطرة: حبيبتي

• بقلم : أحمد عبد الرحمن عثامنة - كفر قرع •

لم اشعر في حياتي قط . كتلك الرغبة الجامحة في امتلاكها . عرفتها جميعنا مع انني سمعت الكثير عنها ولكنني احاول الاعتدال دائما و « كنت النعس » .

استطيع القول انني احببتها بالطريقة الصحيحة ، الواقعية ، واصبحت مشدودا اليها ، حيث انني اينما جلست كنت اباشر بالحديث عنها ، عن روعتها ، جمالها ، عدائها ، ومأساتها . احببتها بكل جوارحي ، ووجهت كل طاقاتي الفكرية والجسدية اليها فقط ، وكنت احاول اقناع الناس وخاصة الشباب منهم انها الوحيدة التي يجب ان نوليها اهتمامنا .

عرفتها يوم الارض ، يوم سقطت ست اوراق خضراء من على شجرة السنديان الفلسطينية التي بعثت جذورها في الارض الصلبة . الناعمة الخضراء ، واستمدت حنانها طيلة ثمانية وعشرين عاما من هذه الارواح الطاهرة في هذه البلاد ، الى ان امر الحاكم الطاغي على اقتلاعها .

ان اردتم الحقيقة فقد عصفت ، ثرت ، بكيت لان مصيري لم يكن كذلك ، ولم اسقط كورقة اخرى ضمن هذه الاوراق الطرية اليانعة . ولكنها هي نفسها التي همست لي بحاجتها اي وعدم موافقتها للتنازل عني بهذه السهولة . « انك ما زلت في مقتبل العمر وتستطيع ان تقدم الكثير وان تخدم القضية نفسها في سنوات لاحقة » — همست لي !!!

وازداد حبي لها فعاهدت الله وعاهدتها على ان اكمل المشوار مهما كلف الثمن . وشعرت بالارتياح لتوصلي الى هذه النتيجة .

وبدات الهمسات . كلمات العتب . التوبيخات والضغوط . كلها بدات تتهاوى على راسي . الكل يريدني ان ابعد عنها . ان اتركها . لماذا ؟ ! لانني ما زلت شابا ، والمستقبل مفتوح امامي . الكل يقولون لي : المستقبل . المستقبل . لا تهدم المستقبل . الكل وخاصة اهلي واقربائي . الكل يريد مصلحتي . الكل يريد ان اتفرغ لدراستي الجامعية وان احافظ على سمعتهم .

واي سمعة شوهتها يا ترى ؟ اي ذنب اقترفت بحق السماء ؟ !! منذ متى منع الحب في هذه الدولة . — الهمس — ابسبب هذا الحب الاقي كل هذه الضغوط والتهديدات ؟؟

وكان علي اخيرا ان ابحث عمن يشاركني حبها وحمايتها . ووجدتهم . وكانوا كثيرة . واسميت التهم . وعدوت شيوعيا .

احسبكم حزرتم من هي حبيبتي هذه .. « بلادي » .. ارض الجليل الصامد وارض المثلث الشامخة والنقب . . الارض العربية . فتعالوا وشاركوني حبها يا احبائي .

فاضل جمال علي: كلمات ليست أخيرة عن كمال جنبلاط

(القيت في الحفل التأبيني لذكرى الاربعين في الناصرة)

لم تغرب شمسك يا إنسان
عن هذا الوطن العربي .
عن درب اللاجيء عن وطني
لم تغرب شمسك
وطيور الشوف تطير الى الكرمل وجليلي
وتعود محملة بالنار
تكيد الطغيان
والأرز يطاول وجه الله
وصنين عتابا
والمسلخ الحالم يعلن في نيسان
لن يخلع سمته لبنان
لن يخلع سمته لبنان

* * *

ما أروع
ان تعطي الجائع لقمته
والصادي قطره
وتميز بين صديق
ما كانت يده في خنق النور
وبين عدو
ما كانت يده في خنق النور
وإخماد الجمره
ما أروع
أن تصفع وجه الغرب المستعمر عقل العربي
بالكلمات الحره
وتنازل بالحرف
وبالسيف تقاتل وتعيد الكره
ما أروع
ان تطرد هولاكو التتري ، العثماني ، الغربي المستعمر
في المرة ، بعد المره
ما أروع
ان تحمل في عينيك الثوره
ما كنا نعرف قبل استشهادك معنى للمختاره
ما كنا نعرف أين المختاره
لكننا كنا نعرف
ان الانسان العربي في كل مكان
لا يستقبل محتلا
إلا بالحرف اللاهب والساعد وعصي وحجاره

* * *

مد رماح والجرح النازف يحترف النزف
لكنا ادركنا معنى ان نتسلح بالكلمة
« فيما يتعدى الحرف »
وعرفنا ان طريقك
يحرق سور الظلمة وجدار الخوف
يخترق الاسلاك الشائكة
وكل حدود الدول الامبرياليه
وبان الكأس العمياليه
في فيتنام وفي انغولا
في الغد سترش بلادي عطرا وطيوبا
وستروي كل شعوب العالم
كوبا
كوبا
كوبا

* * *

« صخر بلادي علمنا الحكمة
والصبر على ظلم الجلاد
فوق جذوع الزيتون تجاعيد الأجداد »
سأظل اقاسي
كي يلهو طفلي تحت الشمس
وكي يتدلل
كي يحلم فوق ثرى وطني
بالعيش وبالمستقبل
لن نبكي
لن نبكي
عاهدنا الورد على كتف الشباك
واوراق دوالينا تحضن سطح البيت
عاهدنا الكرم وعاهدنا النبع وعاهدنا الدار
لن نتقمص
لن نتقمص
اقسمنا
ان نبقى سقفك مسلولا
في ايدي الثوار ! !

دورة اللجنة الدائمة لادباء آسيا وأفريقيا

عقدت في باكو ، عاصمة اذربيجان السوفييتية ، ما بين اواخر آذار وبداية نيسان ، الدورة العادية للجنة الدائمة لاتحاد ادباء آسيا وافريقيا . وشارك في هذه الدورة العادية ممثلو ادباء من ستة عشرة دولة برز من بينهم الادباء فايز احمد فايز (الباكستان) والكس لاغوما (جنوب افريقيا) ومنجاس موكرجي (الهند) وانطونيو كاردوزو (انغولا) . كما اوفد ادباء اليمن الديمقراطي الاديب عبد الرحمن ابراهيم ممثلا لهم . ومثل الادب الفلسطيني محمد الشاعر .

افتتح الدورة رئيس اللجنة السوفييتية للعلاقات بادباء آسيا وافريقيا ك. ماشن . واستمعت الدورة الى تقرير اللجنة الدائمة عن عملها خلال دورتين . كما بحث المشتركون التحضيرات لمؤتمر ادباء آسيا وافريقيا الذي سيعقد في عاصمة انغولا في عام ١٩٧٨ . وكذلك الندوة الدراسية عن الادب المسرحي ، وعن اصدار وتوزيع مجلة «لوتوس» ، وقرروا اصدار عدد خاص من هذه المجلة على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . كما وافقت الدورة العادية هذه على انضمام منظمات الادباء في تركيا وليبيا وموريتانيا ومدغشقر الى اتحاد ادباء آسيا وافريقيا .

هذا ومنحت جائزة « لوتوس » لعام ١٩٧٦ الى كل من ميخائيل شولوخوف (الاتحاد السوفييتي) ومنجاس موكرجي (الشاعر الهندي) والاديب المصري توفيق الحكيم . كما اعلن ادباء آسيا وافريقيا في باكو انهم يساندون نداء الادباء الديمقراطيين . وانهم على استعداد للمشاركة في لقاء الادباء حول الموضوع الذي اعلن في النداء الذي كانت « الاتحاد » نشرته في عدد سابق .

وجاء في هذا القرار الهام .

« بالنسبة لنا نحن ادباء آسيا وافريقيا ، في عالم يزداد فيه العدوان وسفك الدماء والعنف ، في عالم ما زال يعاني من الاستعمار والكولونيالية ومن التفرقة العنصرية والصهيونية ، فان النضال ضد هذا الشر ، ومن اجل الطيبة والحرية ومن اجل السلام والجمال ، له اهمية خاصة . وواجبنا ان يردف صوتنا جميع القوى التقدمية في العالم ، والذي يزداد تعدادهم يوما بعد يوم » .

« ان دور الادباء الديمقراطيين هو تدعيم السلام والامن . والنضال ضد اعداء السلام وخفض التوتر الدولي » .

« انا نحيي ادباء الدول الاشتراكية لدعوتهم لعقد مثل هذا اللقاء للادباء في حزيران القادم » .

مضيفو المؤتمر يتحدثون

المعروف ان نقابة الادباء في جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، كانت المبادرة للدعوة الى عقد لقاء عالمي للادباء في صوفيا . وفي هذا العدد من «الاتحاد» نقدم آراء الادباء البلغار عن المؤتمر واهدافه .

غيورغي كاراسلافوف :

— « كل الكادحين ، وكل الناس الشرفاء في عالمنا يدركون ان الانسانية في هذا القرن عبرت خلال الام حربين عالميتين ، وخلال العديد من الحروب ، التي تسمى « بالحروب المحلية » . ولهذا نعم الدعم الواسع لخطوات الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية وباقي القوى التقدمية من اجل الحفاظ على السلام وتثبيته على الارض » .

« ان السلام ، ثروة لا تقدر ، وعلى جميع الادباء الدفاع عنه » .

اليزابيت باغريانا :

— « عشت خلال عمري الطويل حروبا عديدة . وكل حرب ابقت في قلبي جرحا نازفا ، ولكن ذكرى ، وضميري كضمانة بعرفان على الايمان بقوة صوت الادباء العام ، والذي من واجبه ، وبامكانه ، ان يرتفع عاليا ضد مثيري الحروب ، ومن اجل السلام والحياة ، والسعادة لكل الانسانية » .

املبان ستانيف :

— « لا يمكنني ان اتصور ان اديبا حقيقيا ، يبقى ضميره لامباليا بالنسبة لمصير العالم والانسانية . ولهذا فانا مؤمن بان جميع الادباء الحقيقيين سيسهمون في تنظيم وعقد هذا المؤتمر » .

كامن كالتشيف :

— « سيتمتع لقاء صوفيا باهتمام واسع في كل مكان . وسيرتفع صوت الادباء ، بغض النظر عن الايمان السياسي والديني والفكري ، بشعار واحد . من اجل الصداقة بين الشعوب وانسانية الادب العالمي » .

اندريه غولياشكي :

— « كان الفنان الحقيقي عبر العصور ضمير الشعب . ولهذا تكون علاقة وتوجه الادب اليوم الى هذا اللقاء ، هو تعبير عن توجهه وعلاقته بالمستقبل ، مستقبل بلا حروب وبلا سلاح . اومن بنجاح لقائنا هذا . واومن بانه سيكون قوة هامة في تحقيق مبادئ مؤتمر هلسنكي » .

الطبقة العاملة تشغل مكان الصدارة في المجتمع الاشتراكي المتطور

* الطبقة العاملة القوة الرئيسية المنتجة للخيرات الاقتصادية والاجتماعية
* والقوة الرئيسية التي تدعم وحدة المجتمع بالتحالف مع الفلاحين والمثقفين
* في ظل الاشتراكية المتطورة يتم تذويب الفروق بين العمل الذهني والجسماني

يركز حاليا ، بشكل ملموس، أعداء الماركسية من كل حدب وصوب ، وفي ظل الصراع الايديولوجي المتفجر ، قواهم في النضال ضد المحتويات الواضحة للنظرية الماركسية اللينينية . فهم يعلنون بشكل خاص أن « خطأ » الماركسية يتجلى في الموضوعة الخاصة بالدور التاريخي الاجتماعي الرائد للطبقة العاملة وبدورها في التحولات الثورية المهيمنة وبنشاطها المبدع ، كبانية للمجتمع الاشتراكي الجديد ، وبالدور الطليعي لحزبها السياسي .



عاملة فنية سوفييتية في مصنع « كابكابل » لانتاج الاسلاك المعزولة والملونة زيتا والمعدة لنقل تيار كهربائي قوته ٨٠٠ كيلو واط . ويقع هذا المصنع في منطقة « الاورال » العربية .

وتشهد الخبرة التاريخية ووضع الطبقة العاملة في الاتحاد السوفييتي على ان هذه المزاعم لا يجمعها اي عامل مشترك مع الحقيقة الواقعة .

وتشغل الطبقة العاملة مكان الصدارة ضمن هيكل المجتمع الاشتراكي السوفييتي سواء من ناحية عددها او دورها الاقتصادي والسياسي والايديولوجي ، الذي تلعبه في بناء صرح الشيوعية . والطبقة العاملة في ظل الاشتراكية هي صاحبة وسائل الانتاج ومن ثم فهي لا تتعرض للاستغلال .

والطبقة العاملة في نطاق المجتمع السوفييتي :

- هي القوة الانتاجية الرئيسية ، المنتجة لثروة المجتمع الاقتصادية ،
- وهي القوة السياسية الرئيسية، التي تدعم وحدة المجتمع الاجتماعية ، التحالف الراسخ مع الفلاحين والمثقفين،
- وهي القوة الايديولوجية الرائدة، طالما ان اهدافها ومثلها ، التي تعبر عنها طليعة هذه الطبقة — الا وهي الحزب الشيوعي السوفييتي ، اصبحت الاهداف والمثل الاجتماعية للشعب كله، والمجتمع السوفييتي باسره .

ومن المنطقي تماما ، ان ديناميكا الطبقة العاملة ترتبط ارتباطا وثيقا بتغير وتحسين نظام العلاقات الاجتماعية كله ، وبدعم التجانس الاجتماعي للمجتمع ، وازالة الفوارق بين الطبقة العاملة والمزارعين التعاونيين ، من جانب ، وبين الطبقة العاملة والمثقفين من جانب آخر .

وفي الوقت عينه يجري تقارب متزايد بين طبقات المجتمع وفئاته الاجتماعية على اساس النهوض العام والنفسي النوعي لمواصفاتها الاجتماعية .

وقد لوحظ على امتداد العقود الاخيرة تنامي عدد الطبقة العاملة على حساب الفئات الاجتماعية الاخرى ، ولا سيما المزارعين التعاونيين . واذا كان العمال يشكلون في عام ١٩٣٩ نسبة ٣٢٫٥ في المئة من التكوين العام للسكان ، فانهم شكلوا في عام ١٩٧٦ نسبة ٦١٫٢ في المئة (والمزارعون التعاونيون شكلوا على التوالي ٤٧٫٢، ١٦٫٤) . وقد احدث هذا اثرا معوقا ملموسا على عملية التنامي النوعي للطبقة العاملة ، طالما ان المزارعين التعاونيين تخلفوا عنها بشكل محسوس من حيث مستوى التعليم والثقافة والاعداد المهني .

بيد ان تاثير هذا العنصر راح يضعف رويدا رويدا خلال الاعوام الاخيرة، نظرا للتقارب الملموس في مستويات التعليم والثقافة الذي تحقق في هيئة الشباب من المزارعين والعمال . وحاليا بات كل ثالث مواطن في الريف يحمل شهادة التعليم الثانوي أو العالي ،بينما كان هذا المؤشر منذ ٣٧ عاما يشكل خمسة في المئة فقط .

وما زال بين صفوف الطبقة العاملة في الظروف الراهنة بعض من عدم التجانس . ومبعثه عدم اجتياز التفاوت الاجتماعي بين صفوف الطبقة العاملة، المشتغلة في الفروع الرائدة للانتاج الاجتماعي ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، المهارة ، وعدم تجانس العمل، مما يستتبع التفاوت في مجال توزيع المنتوج الاجتماعي . فمثلا ، بلغ متوسط الاجر (الشهري) العامل خلال عام ١٩٧٥ في قطاع الصناعة ١٦٠٫٩ روبل، وفي البناء ١٨٠٫٣ ، وفي المواصلات المالية ٢١٢٫٨ روبل .

ان الفروق الاجتماعية بين العمال، المشتغلين في مجالات وفروع الاقتصاد الوطني المختلفة ، تتسم في صلبها بعدم التساوي في مستوى التجهيز التكنيكي للفروع الموروث من الماضي والذي ما زالت آثاره باقية لم يتم اجتيازها بعد نهائيا .

والفروق الاجتماعية الملموسة بصورة اكبر داخل الطبقة العاملة ما زالت بين عمال الصناعة وعمال الزراعة . وبين أسباب هذه الفروق مستوى المهارة المتباين . وهذا المستوى المتفاوت يؤثر بدوره على مجال التوزيع : فمثلا ، بلغ متوسط الاجر الشهري لعامل الصناعة في عام ١٩٧٥ مقدار ١٦٠٫٩ روبل ، ولعامل الزراعة ١٢٤٫٧ . بيد أنه يجب مراعاة ان الفروق الواقعية في الدخول هنا اقل بكثير ، طالما ان العامل المقيم في القرية، يحصل ، عادة ، على دخل من استثمارته الشخصية المساعدة .

ان ما يجري حاليا في عملية تخصص وتركيز الانتاج الزراعي ، وتحويل العمل الزراعي الى نوع من عمل صناعي ، وتشبعه بالتكنيك بعدد الوتائر المتنامية لتذويب الفوارق الاجتماعية بين صفوف الطبقة العاملة في قطاعي الصناعة والزراعة . ويؤثر التقدم التكنيكي في تغير هيكل مهن ومهارة الطبقة العاملة ، المقيمة في السفخوزات والمؤسسات الزراعية الاخرى ، ومن ثم ، على الهيكل الاجتماعي لعمال الزراعة .

ويشغل الفنيون المكانكيون مكان الصدارة حاليا في مؤسسات الدولة (السفخوزات) . فاذا كان عددهم في عام ١٩٤٠ في السفخوزات يشكل ١٠٣ الاف فرد (فني جرار ،وحاصدة دارسة وسائق ومهن شخصية اخرى) او نسبة ٦٫٦ في المئة من عدد العمال الزراعيين ، فبلغ عام ١٩٧٥ مليونا و ٧٣٠ الف فرد او نسبة ٢٠٫٦ في المئة .

وتشهد الكلخوزات عملية مماثلة تماما لتصنيع العمل . بلغ عدد الفنيين الميكانيكيين فيها في بداية ١٩٧٥ اكثر من ٢١٨٠ الف فرد . وفي الوقت عينه ساعد انشاء مجمعات زراعية صناعية في الريف على تحويل جزء من العمل الزراعي الى اساس صناعي ومن ثم ظهور فئة اجتماعية جديدة في الريف من الكلخوزيين العمال .

بيد أن الوتائر الرفيعة للنمو الكمي للطبقة العاملة في الاتحاد السوفييتي ، ستنخفض في القريب العاجل . والسبب في هذا هو الانخفاض العام لنمو عدد السكان العاملين ، وتقلص هذا الاحتياطي من الايدي العاملة ، بالنسبة لسكان الريف ، والتنامي الملموس للعمالة في مجال الخدمات . بيد أن هذا العجز ، سيجري تعويضه من النمو الكيفي للطبقة العاملة ، والنهوض بمستواها التعليمي العام ومستوى مهارتها المهني ، والنهوض الشامل لانتاجية العمل على أساس منجزات الثورة العلمية التكنيكية . وسيكمن الاتجاه الرئيسي لتطوير الطبقة العاملة في المستقبل القريب ، في التحسين اللاحق لهيكلها الاجتماعي ، ومضاعفة الفئات الاكثر مهارة وتعليمها فيها .

ان تنامي مستوى التعليم المهني والعلم للعمال ، بالذات ، سيشكل اهم عنصر للتقدم الاجتماعي للمجتمع الاشتراكي . ويحدث النهوض بالمستوى التعليمي للعمال اثرا عميقا في تغيير هيكلهم الداخلي والتقارب مع الفئات الاجتماعية الاخرى . ويشجع تحقيق الانتقال الى مرحلة التعليم الثانوي العام الفرصة لاجتياز واحد من اكثر الفوارق وضوحا بين فئات الشباب الاجتماعية . ان المستوى الرفيع العلم لعمال الشباب يعتبر بالنسبة اليوم قاعدة للحصول على التعليم المهني والمهارة الانتاجية . وستكون الخطوة اللاحقة في هذا الاتجاه هي تنامي معدلات اعداد الشباب في المدارس المهنية التكنيكية ، حيث سيحصل الشباب على التخصص علاوة على التعليم الثانوي العام . وسيتنامى خلال الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) اعداد العمال في المدارس الفنية المهنية بمقدار ٢٫٥ مرة .

ويتسم الاتجاه العام للتطور الاجتماعي للعامل السوفييتي بنمو مستواه التعليمي . فمثلا ، اذا كانت في عام ١٩٣٩ حصة العمال في كافة فروع الاقتصاد الوطني ، الحاصلين على التعليم الثانوي والعالي (التام وغير التام) كانت تشكل نسبة ٨٫٤٤ في المئة ، فقد بلغت في عام ١٩٧٦ نسبة ٧١٫٥ في المئة .

ويوفر مثل هذا التناول للنهوض بمستوى العمال التعليمي الامكانيات الارحب للتحولات الاجتماعية داخل صفوف الطبقة العاملة ، ولانتقال العمال الى مرحلة العمل الاكثر تعقيدا ومهارة .

ان النهوض بمستوى التجهيز التكنيكي للعمل ونمو المهارة ، وتغير هيكل المهارة هي الجوانب المترابطة للعملية الموحدة ، عملية تغير طبيعة عمل العمال . ويكمن الاتجاه العام لهذه العملية في ظل الاشتراكية المتطورة في التقريب بين العمل الذهني والجسماني ومن ثم التذويب التدريجي للفوارق بين الطبقة العاملة والمثقفين الفنيين والمهندسين . وتكون النتيجة ظهور فئة من العمال المثقفين وتنامي هذه الفئة بالتدريج .

وغالبا ما يقوم العمال في الظروف الراهنة بادارة الوحدات المعقدة والكبيرة ومجموعات المعدات ، التي تتطلب تعليما فنيا متوسطا متخصصا او تعليما عاليا ، وثقافة فنية وعامة رفيعة .

ان العمال المثقفين هم الفئة الاكثر تناميا داخل الطبقة العاملة في الاتحاد السوفييتي . فقد شكلت في عام ١٩٧٥ ما يقرب من ١٠٫٧ مليون فرد (او ٢٤٫٢ في المئة من اجمالي مجموع الطبقة العاملة) كما ان وتائر نمو عددها قد تسارعت . وسيظهر هذا بجلاء اكثر تبعا لدرجة انتشار الثورة العلمية التكنيكية في البلدان الاشتراكية وبلدان اخرى من العالم .

(عن وكالة « نوفوستي »)

مشروع البرنامج الجديد للحزب الشيوعي البريطاني

لندن — نشرت جريدة « المورننغ ستار » مقتطفات واسعة من المشروع الجديد لبرنامج الحزب الشيوعي البريطاني باسم (طريق بريطانيا الى الاشتراكية) . ومن المقرر طرحه على الحركة العمالية والرأي العام لمناقشته قبل أن يصادق عليه المؤتمر الخامس والثلاثون للحزب الذي سيعقد في شهر تشرين الثاني المقبل .

وجاء في مقدمة مشروع البرنامج « ان المعضلات الكبرى التي نواجهها اليوم تكمن جذورها في النظام الراسمالي ولا يمكن حلها نهائيا الا بالاشتراكية ». وان بريطانيا توجد فيها القوى التي بامكانها وضع البلاد على طريق جديد ولكن « من الضروري توحيدها في تحالف عريض يضم الاكثرية الكبيرة للشعب».

ان النضال الدمقراطي في بريطانيا يجري على خلفية الازمة العالمية للراسمالية والتغيرات الكبرى في ميزان القوى في العالم . ويقول المشروع ان الازمة عميقة بشكل خاص في بريطانيا ، أعرق قوة راسمالية وكانت الى عهد قريب اقواها جميعا . فقد كانت لندن فيما مضى مركز اكبر امبراطورية استعمارية في التاريخ والعاصمة المالية للعالم ولكن هذا كله ولى الان .

ان عالم اليوم يشهد تحولات اجتماعية على نطاق لم يسبق له مثيل وان زخم حركة التحرر الوطني والقوة المتعاظمة للحركة العمالية في سائر ارجاء العالم ادت الى تغيير حاسم في ميزان القوى العالمي .

واشار مشروع البرنامج الى ان هذه الحقيقة خلقت في بريطانيا والبلدان الراسمالية المتقدمة في اوروبا الغربية امكانية أحداث تغييرات اجتماعية في ظروف ملائمة تمنع نشوب حرب عالمية.

ويعلن البرنامج ان المرحلة القادمة هي مرحلة توسيع وتوحيد نضال الطبقة العاملة وسائر القوى الدمقراطية بهدف المجيء بحكومة عمالية تنتهج سياسة يسارية . ويطوي ذلك في المجال الاقتصادي على تاميم المؤسسات الكبرى والبنوك الرئيسية .

وحول اهداف السياسة الخارجية لمثل هذه الحكومة العمالية اليسارية يقول البرنامج ان بريطانيا يجب ان تنتهج سياسة خارجية مستقلة متعاونة مع البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني والقوى التقدمية في البلدان الراسمالية من اجل السلام والتقدم. ويجب على بريطانيا ان تكون في طليعة الحملة من اجل تحقيق الانفراج وتنفيذ اتفاق هلسنكي .

في موسكو الاحتفال بذكرى ميلاد لينين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — احتفلت شعوب الاتحاد السوفيتي بالذكرى ال ١٠٧ على ميلاد لينين . واقيم الاحتفال المركزي في قاعة المؤتمرات في الكرملين ، في مساء ٢٢ نيسان الجاري ، وحضره قادة الحزب والدولة . وكان على راسهم الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وحاضر زيميانين ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، عن لينين وثورة اكتوبر وعن اللينينية ، كنظرية وتطبيق ، اسلوبا لتغيير العالم الثوري .

أول أيار ، يوم تضامن ونضال

• بقلم : عفيف صلاح سالم •

تحتفل الطبقة العاملة العالمية بعيدها الكفاحي ، الاول من أيار ، يوم التضامن الاممي لجميع الشغيلة . وفي هذا اليوم ، كما قال انجلس ، تستعرض الطبقة العاملة قواتها المسلحة التي جرت تعبئتها كجيش تحت راية واحدة ولهدف مقبل .

ومنذ ان ظهرت البروليتاريا في القرن السادس عشر ، وحتى تبلورها الطبقي بعد الانقلاب الصناعي في الستينات من القرن الثامن عشر في بريطانيا ، تمكنت من احراز العديد من الانتصارات فاتسعت صفوفها وزاد وزنها السياسي والاجتماعي ، ولا تزال البروليتاريا امينة لشعارها الاساسي ، الذي وضعته في احتفالها الكفاحي والمرة الاولى في عام ١٨٩٠ « عاش الاول من ايار ، يوم الكدح والسلام » .

تاريخ سجله التاريخ .

سود تاريخ الاحتفال بيوم التضامن الاممي ، الاول من ايار ، الى عام ١٨٩٠ ، تنفيذا لقرار مؤتمر عمال الولايات المتحدة الامريكية ، والذي صادق عليه المؤتمر الاول للاممية الثانية ، الذي عقد في باريس في ١٤ حزيران ١٨٨٩ . واتخذ هذان القراران تخليدا لنضال عمال شيكاغو ومظاهرتهم في عام ١٨٨٦ ، التي طالب العمال فيها بيوم عمل من ثماني ساعات ، ورفعوا فيها شعارهم « تعيش الثورة الاجتماعية » ولكن اصحاب رؤوس الاموال ، والاحتكارات ، ونتيجة لاستفزاز بوليسي مدبر ، اغرقت هذه المظاهرة بالدم . واعتقلت السلطات في شيكاغو مئة عامل . اعدم اربعة من قادتهم . وقد اعلن هؤلاء العمال الاربعة من شهداء الطبقة العاملة الاوائل ، لدى تنفيذ حكم الاعدام بحقهم : « سياتي يوم يتكلم فيه صوتنا من اعماق القبور بصوت اعلى من اصواتنا الان » . ويذكر ان المؤتمر الاول للاممية الثانية ، والذي شارك فيه ٣٩٣ مندوبا ، اتخذ قرارا بالوقوف الى جانب النضال الطبقي للعمال ، وان يدافع عن حقوقهم السياسية ومن اجل تحررهم الاقتصادي وانهاء تحكم الطبقة البرجوازية . كما ربط المؤتمر، ولاول مرة ، تردي اوضاع العمال باثارة الحروب الاستعمارية . وقرر نتيجة لازدياد خطر الحرب ، ان يرد العمال باضراب عام وشامل يشل الحركة الانتاجية في البلاد ، فيما اذا وقعت كارثة الحرب . وامكن اتخاذ هذا القرار في حينه نتيجة لجهود منظمات الاشتراكيين الدمقراطيين في اغلبية الدول الاوروبية ، المتطورة صناعيا ، ويثبت هذا التاريخ ، الذي سجله التاريخ ، ان الطبقة العاملة ، ومنذ خوضها المعارك الطبقية ، قد ناضلت نضالا سياسيا واقتصاديا في آن واحد .

سلاحنا هو التنظيم .

منذ الانقلاب الصناعي في بريطانيا ، والذي كان مولوده الاساسي نشوء البروليتاريا البريطانية ، وحتى الان ، وعبر الصراعات الطبقية الحادة والمتصاعدة الممتدة على طول تاريخها . احست الطبقة العاملة العالمية ان سلاحها الاساسي في المعركة ، ضد الاحتكارات ، ومن اجل مستقبل افضل ، مليء بالتقدم الاجتماعي والمفاهيم الانسانية ، هو التنظيم . وطول الوقت كانت تتصف التنظيمات العمالية بشموليتها وعالميتها . فظهرت الاممية الاولى ثم عقبتها الاممية الثانية التي سماها لينين معركة البروليتاريا العالمية النامية . وبالرغم من وجود بعض التنظيمات «العمالية» الانتهازية او الفاشية هنا وهناك الا ان الشيء المميز هو وجود التنظيمات العمالية ، والاحزاب التي تستند في عملها وفكرها الى الماركسية — اللينينية . وبعد حل الكومنترن — اي الاممية الشيوعية — حافظت الطبقة العاملة على امميتها ، وعملها الجماعي على ظهر كرتنا الارضية . وتجلت هذه الوحدة في عقد المؤتمرات التشاورية للاحزاب العمالية والشيوعية العالمية. وفي المشاورات الثنائية او الدولية الجماعية لمجموعة من الدول . وازاء تصاعد بعض الاصوات النشاز الان ، المطالبة بالعودة الى ظروف الحرب الباردة وسباق التسلح . فان الطبقة العاملة في عالمنا ، مدعوة لتمتين الروابط بينها . وتعميق التنسيق في نضالها المشترك لايقاف عمليات الالتفاف التي تقوم بها القوى الرجعية العالمية والمحلية . ولهذا فان تقوية صفوف الاحزاب الشيوعية والعمالية، والنقابات العمالية ووحدتها في كل بلد وآخر تتسم باهمية بالغة . ولا بد من ايقاف كل عمليات التسلل التي تقوم به القوى المعادية . خاصة وان مميزات الطبقة العاملة العالمية في عصرنا قد تعمقت ، واصبحت بفضل ذلك احدى القوى المركزية من اجل تغيير عالمنا تغييرا ثوريا .

قوة نضالية مركزية .

تعد الطبقة العاملة العالمية القوة النضالية المركزية في النضال من اجل السلام والاشتراكية والتقدم الاجتماعي . وازدياد وزن الطبقة العاملة العالمية السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تزايد مستمر . فبينما كان تعداد البروليتاريا في العالم ، في اواسط القرن التاسع عشر ، حوالي عشرة ملايين انسان ، نراها الان تزيد عن ٦٠٠ مليون انسان . ثم ان البروليتاريا تشكل ٨٠٪ من تعداد السكان في الدول الراسمالية المتطورة بالاضافة الى ان سلطة الطبقة العاملة تقود ثلث الكرة الارضية المضيء في عالمنا .كما لا يخلو اي بلد من البلدان من حزب شيوعي او حزب عمالي او نقابة عمالية ، ولو كان سريا . ولهذا كم كانت صادقة وعميقة تلخيصات مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية التشاوري الذي عقد في موسكو عام ١٩٦٩ ، التي اكدت ان الطبقة العاملة في العالم الراسمالي تعد احدى قوى الثورة الثلاث في عالمنا . وهي قوة مركزية دائمة لعملية التطور . ولهذا ليس صدفة ما يقوم به بعض المندسين من تشويه لتاريخ الطبقة العاملة العالمية النضالي ، ومحاولة اثبات ان هذه الطبقة فقدت طلعتها وفقدت ثوريتها في النضال من اجل مستقبل افضل وبناء الاشتراكية . ومما يثبت خطل هذا الراي ، ان الطبقة العاملة اليوم، وفي ظروف سيطرة الاحتكارات التي تزيد غنى الاغنياء وتعمق فقر الفقراء ، وفي ظروف الثورة العلمية التقنية التي تضيف الى الطبقة العاملة افواجا من الاختصاصيين ، الذين يشاركون بالانتاج ولكنهم عمليا لا يتمتعون بنتاج عملهم ، في مثل هذه الظروف تتحالف الطبقة العاملة مع كل جماهير المغبونين ، ومهضومي الحقوق . وقد اصبحت الطبقة العاملة المدافع والمعبر عن مصالح اوسع الجماهير الشعبية بشتى فئاتها . وما نشوء وانتصار الجبهات الدمقراطية والوطنية في سوريا والعراق مثلا ، وفي اسرائيل ايضا ، ودور الاحزاب الشيوعية فيها الا اثبات جديد لما جاء .

ان وعي الطبقة العاملة العالمية ، وطليعتها الاحزاب الشيوعية ، الماركسية اللينينية ، لدورها في تغيير العالم ثوريا وجذريا هو الذي يثير مخاوف الرجعيين ويدفعهم الى محاولات تقسيم وحدة الصف هذه . فتصعد القوى الرجعية ، عالميا ومحليا ، حملاتها لتشويه سياسة الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية . وكان الرفيق الشهيد عبد الخالق محجوب ، ابن الطبقة العاملة السودانية وزعيم حزبها الشيوعي ، قد هتك ستر حملات التشويه هذه بقوله : « ان منظومة الدول الاشتراكية ، وليد الحركة العمالية بقيادة الاحزاب الماركسية اللينينية هي القاعدة المادية ، التي تعتمد عليها حركة الشعوب المناضلة على جميع الجبهات في عالمنا المعاصر » . اي ان هذه الحملات تهدف الى ضرب اسافين الفرقة بين تنظيمات الطبقة العاملة ، التي تعبر بصدق وثبات عما تصبو اليه الشعوب المناضلة من اجل حريتها وبين قاعدتها المادية . هذا من ناحية . اما من ناحية اخرى فان هذه الحملات تهدف الى ضرب التحالف والتضامن الامميين للطبقة العاملة بغض النظر عن مكان وجود هذه الطبقة . خاصة وان هذا التحالف النضالي اصبح من اهم العوامل لافشال عمليات الالتفاف حول حركات الشعوب المناضلة من اجل حقها في الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

اصحاب الغد .

ان تقدم وتطور الدول الاشتراكية في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية يثبت ان الطبقة العاملة قادرة ليس فقط على ادارة اجهزة الدولة بنجاح ، بل هي قادرة ايضا على ضمان التقدم المضطرد لهذه الدول حيث تتمتع شعوبها باعدل العلاقات الانسانية . ان مجرد وجود الدول الاشتراكية وتقدمها المستمر يلهب الطبقة العاملة في الدول الراسمالية بالحماس . فلم تعد مطالب جماهير الطبقة العاملة ببناء اعدل نظام اجتماعي مجرد حلم . بل اصبح هذا الحلم والعمل معبئا للامكانيات وحافزا الى مزيد من النضال .

ان تصاعد النضال الطبقي لجماهير اسرائيل العاملة ، وازدياد الحركة الاضرابية فيها ، وارتفاع اصوات جديدة تطالب بانهاء احتلال الاراضي العربية المحتلة ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل . ووقوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بجبهة القوى التقدمية ، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، امام سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، وسياسة الافقار والارتباط بعجلة الراسمال الاجنبي هو نضال وطني ، طبقي واممي . والتفاف اوسع الجماهير من حول الجبهة هو الطريق للمحافظة على القرنفلة الحمراء في باقة كل قميص يرتديه عامل . وهو الطريق للسلام والتقدم الاجتماعي وهو الضمان لبناء المستقبل الافضل ولانتصار شعار الطبقة العاملة العالمية ، « عاش الاول من ايار ، يوم الكدح والسلام » .

طلابنا في كييف يتضامنون مع شعبهم

موسكو — في اجتماع عام عقده الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في مدينة كييف ، اتخذوا قرارا حيوا فيه قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، واعلنوا فيه تاييدهم التام للجبهة . كما استنكر الطلاب هجمة السلطات الدموية على اهالي قريتي باقة الغربية وجت . واعلنوا عن تضامنهم مع نضال السجناء العرب في سجون الاحتلال . كذلك استنكروا القرار القاضي بمنع الرفيقة المحامية فليتسيا لانغر من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية في البلاد .

ذكرى الاربعين

الدكتور جبر دخل الله عبد الرحمن ووالدته واخوته وجميع آل عبد الرحمن واقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي المرحوم

دخل الله طه عبد الرحمن

وذلك يوم الجمعة ٢٩—٤—٧٧ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في قرية البعنة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

سينما تجار الرعب والعري

• بقلم: سميح غنادري •

اصبح الانسان في بلادنا بحاجة الى « سراج وفتيلة » للبحث عن فيلم جيد ... فيلم يوازي على الاقل ثمن التذكرة «الجيد» ، والجيد جدا ..!

العالم الراسمالي لم يكتف بجعل الفن السينمائي فنا تجاريا هدفه الربح بالاساس ، بل وعرف ان السينما وسيلة تثقيف جبارة فوظف كل قواه لجعلها وسيلة عدم تثقيف ، او تثقيف مضاد .

فـــانت اذا هربت من مسلسلات التلفزيون البوليسية : « كوجاك » و «الهواي» و «الشرطية» و «مانيكس» و «كولومبو» و «ماكلاود» و «ايرون سايد» ... الخ ، وذهبت لتفتش عن فيلم جيد ستواجهك صور العري والعنف المثيرة للتقزز وهي معلقة على ابرز الاماكن في الشوارع وستكون كالمستجير من الرمضاء بالنار ... اذ ان التلفزيون لا يزال يحترم نفسه قليلا !!

ظاهرة ليست جديدة ....

ظاهرة افلام الرعب ليست ظاهرة جديدة في سينما البلدان الراسمالية. لكنها ظاهرة « تتجدد » ... لتواكب العصر .

اصبح اليوم بامكانك ان تشاهد وبالالوان على شاشة « سكـــوب » عريضة كيف تندلق امعاء الانسان على عرض الشاشة بضربة قوية من البطل ! فافلام اطلاق الرصاص من البنادق والمسدسات لم تعد جذابة . وقد اكتشف اساطين الصناعة السينمائية اليوم فن الكاراتيه الذي افرغوه من الفن وابقوا على الضربات الوحشية والخيالية . ولم يكتف اساطين السينما بهذا ، لذا عادوا الى افلام جديدة عن القرد المتوحش « كينغ كونغ » الذي يبتلع الطائرات وياكل القرى ... ولان المجتمع الغربي « مجتمع منفتح » وغير « متزمت » ... يجدد رجال « الفن » فيه من اساليبهم الاجرامية . فبعد استنفاد عنف الرجال و « الكاوبوي » و « المافيا » والسطو والقرصنة ... يفترعون افلام « عنف النساء » فالمراة في هذه الافلام مخلوق متوحش تخترع الخناقات وتقتل الرجال بالعشرات وتكومهم كأكوام النفاية ... وتذهب لتتناول كأسا من الويسكي بعد ان تطلق الرصاص على اليمين والشمال . وبما ان افلام الرعب لا بد ان تشمل بعض المشاهد الجنسية ، كتوابل لاثارة غرائز المشاهد ، فان هذه المراة المتوحشة تختطف مع عصابتها رجلا ما وتغتصبه . وهكذا ... كما ترون فالمجتمع الغربي « الحر » لا يقتل روح الابداع عند الفنان بل يطورها !

تجارة الدعارة ...

ويمكننا ان نقدم مثلا اخر عن هذا التطوير في افلام الجنس . انتهت مشاهد التعري للنصف العلوي من الجسد . بل وانتهت المشاهد العادية لعملية الجماع . اصبح اليوم بامكان المشاهد رؤية عملية الوصال بادق تفاصيلها .. فالفن « الحر » ... حر الى النهاية . وحر في تطوير هذه العملية ايضا . مثلا – رجل يضاجع مجموعة نساء . مجموعة رجال يضاجعون امراة . امراة تضاجع امراة ورجل يضاجع رجلا ... وهكذا . ومن يدري ماذا سيخترعون في الغد القريب ! وخاصة انهم اشركوا هذا الحيوان ايضا عن طريق الكلاب التي تضاجع النساء او الغوريلا التي تحب امراة حبا شاذا . وهكذا لم يعد يتخلل الفيلم مشاهد جنسية ، بل اصبح الفيلم عبارة عن مشاهد جنسية متداخلة .

لسنا متزمتين – ونعرف ان الجنس هو احد المقومات الفسيولوجية لاي مخلوق حي فكم بالحري الانسان . وكذلك القوة البدنية . لكن الكلام يدور حول تجارة الرعب والجنس ... وهنا كم يبدو صادقا وهادفا السؤال الذي طرحه احد الصحفيين المصريين بهذا الخصوص : ما الفرق بين تجارة الدعارة في الشقق المفروشة وعلى الشاشة ؟ – التجارة الاولى هي التجارة بامراة عارية على السرير ، والثانية بامراة عارية على الشاشة .

فن يحطم الانسان وفن يرفع من قيمته

لا احد ينكر ان افلام الرعب والمسلسلات البوليسية تنتهي عادة بالقبض على المجرم او المجرمين . لكن ليسال كل منا نفسه ما الذي علق بذهنه من هذه الافلام ؟ – طريقة تنفيذ الجريمة ام القبض على المجرم ؟

ان مشاهد التخطيط للجريمة وتنفيذها ، والاشارة احيانا حتى لبعض الاخطاء التي ارتكبها المجرم ليتفاداها في المستقبل ، هي ما يعلق بذهن الانسان . وهنا تكمن الخطورة .

وحتى المفتش او البوليس الذي يقبض على المجرمين غالبا ما تكون من « طينة » اعلى من المجتمع البشري . انه الاقوى والاذكى ... انه « السوبرمان » لكي نصفق ونقول « برافو » البوليس الامريكي، لكن المواطنين الامريكيين الذين يسرقونهم يوميا ويقتلونهم يوميا رايا اخر في الموضوع وهو : طهـــروا البوليس الامريكي من مجرميه !

هذا عدا المشاهد العنصرية التي تظهر هذا المفتش فوق كل معاونيه خاصة اذا كانوا من الملونين .

ان السينما الغربية ، التي على هذا الشكل ، تقول لك وبصراحة كن وحشا . كن مجرما . كن شاذا جنسيا . انها تقدس العنف والاجرام وتعبر في الواقع ، دون ان تدري ، عن مجتمعها المتفسخ والمتعفن والمجرم بحق اللاين ، بما فيهم الممثلون الامريكيون ، الذين بامكانهم ان يبدعوا في افلام افضل .

لا نستطيع ان نصنف مثل هذه الافلام في اطار الفن والثقافة الحقة. من وجهة النظر الحقة هي « ثقافة » ... لكنها ثقافة مجتمع يحتضر . مجتمع « ختير » ويحاول عبثا تجديد شبابه . يحاول عبثا ان يثبت ان فنه السينمائي لم يفلس لغاية الان .

ولا احد يستطيع ان يدافع عن هذه السينما بقوله انها تتبنى وجهة نظر « الفن للفن » . هذا موقفها الايديولوجي . وناقشوا هذا الامر ! بالعكس تماما فهنحن لا نشاهد الافلام الرومانسية الخيالية الجمال او الاضحاك لمجرد الاضحاك ... انها سينما تثير قضايا حياتية ولاتنزل وتتفنى بل تصدم بوحشيتها باثارة قضايا متعفنة كمجتمعها المتعفن .

ولا حاجة للتاكيد بان مثل هذه الافلام لاتنتج ولاتعرض في الدول الاشتراكية . ولايقولن احد انه في الدول الاشتراكية تعرض افلام الخطط الخمسية وخطابات قيادة الحزب ... لانه يتجنى على نفسه بالاساس وعلى ثقافته « الواسعة » . فهناك تعرض مئات افلام الحب والتي تتخللها احيانا مشاهد جنسية طبيعية اذا اقتضت الضرورة . ولكن لا يتاجر بعري المراة هناك .

فالنظرة الاشتراكية للفن تتطلع اليه كوسيلة للاغناء الروحي للانسان وتثير فيه التامل والتفكير وتوسيع قدره كسيد للكون ولاتحطمه وتجعله مسخا . مشهورة جملة غوركي : « كلمة « الانسان » ترن بعظمة ! » . وعدم عرض مثل هذه الافلام في الدول الاشتراكية لاينطلق من المحدودية الثقافية كما تدعي البعض ، ولا حتى من الاكتفاء الذاتي . فالدول الاشتراكية تعرف كيف تحمي ثقافتها وكيف تحترم الثقافة الوطنية الاصيلة لكل الشعوب ، بما فيها الشعب الامريكي ، دون ان تتخلى عن الشخصية الذاتية والاستقلالية للفن الاشتراكي .

وغني عن البيان انه عندما نهاجم السينما الغربية لانقصد مجمل ما صنعته هذه السينما . انما نقصد الوجهة الغالبة . اذ ان هذه السينما قدمت ايضا روائع فنية لا يقلل احد من قيمتها في عرض القصة والاخراج والتمثيل ... الخ .



* بواتييه وبيلافونتيه في كوبا *

في زيارة قام بها مؤخرا الممثلان الامريكان الزنجيان – سيدني بواتيه وهاري بيلافونتيه – لكوبا تحدثا في مؤتمر صحفي ، عقد لهما في العاصمة الكوبية ، عن السينما الكوبية واشادا بمستواها .

وقال سيدني بواتييه انه شاهد العديد من افلامها واحبها . واكد على الافلام الوثائقية منها والتي وصفها بانها تربوية وموجهة ومؤثرة . واوضح أن معالم وطموحات الشعب الكوبي قد موضحت بشكل جيد في هذه الافلام .

وقال انه جاء الى كوبا ليكتشف الشعب الكوبي من خلال ثقافته التي يملكها – السينما والمسرح والرقص والموسيقى .

وحول انطباعاته عن الشعب الكوبي ، اكد أن اهم انطباع عنه هو وحدته العظيمة وشعوره الواعي بوحدة هدفه ..

والجدير بالذكر أن بواتييه وبيلافونتيه هما من المنضمين الى حركة الزنوج التقدمية في الولايات المتحدة .

* أمينة رزق ومحمود المليجي في « دعاء الكروان » *

قصة عميد الادب العربي الراحل طه حسين – دعاء الكروان – ستقدم في مسلسل تلفزيوني في قطر . سيقوم بالتمثيل مجموعة من أشهر الممثلين والممثلات العرب من بينهم أمينة رزق ومحمد المليجي ويوسف شعبان وهدى سلطان . كما يشترك عدد من الفنانين القطريين .

* « النشيد الشامل » في معرض *

اقيم مؤخرا في برلين معرض للكرافيك للرسام التشيلي سكتور تابيا الذي استلهم مواضيعه من مصدره « النشيد الشامل » للشاعر الراحل بابلو نيرودا وتعتبر قصيدة « الى الحرب » الموضوع الرئيسي للمعرض .

وقد كتبت صحيفة « نويس دويتشلاند » الالمانية عن المعرض قائلة أن الرسام تابيا يناضل بفنه من اجل حياة حرة وسعيدة للشعب التشيلي .

نافذة على عالم المرأة

مـــن قتـــل رينيـــه ؟

تزداد المشاكل الاجتماعية في العالم الراسمالي حدة يوما بعد يوم سواء في امريكا «العالم الحر» ام في فرنسا أم في المانيا الغربية ، التي حاولت قوى العالم الراسمالي الغابر ان تصنع منها « المعجزة الاقتصادية » التي تعطي البرهان «القاطع» على ان الراسمالية بامكانها الاتيان بالسعادة والحياة الافضل .

ولعل من اشد المشاكل الاجتماعية حدة في العالم الراسمالي الآن ، الى جانب ازمته السياسية العامة ، هي مشكلة العاطلين عن العمل . واليوم ننشر هذا المقال القصير للصحفي الفرنسي جورج تابارو الذي كتبه لصحيفة « يومانيتيه دي مانش » الاسبوعية والذي يتحدث فيه ليس فقط عن أزمة البطالة الحادة في فرنسا انما عن وضع المرأة الفرنسية التي تبحث عن العمل فلا تجده . هذه المأساة ، مأساة رينيه بوديرسك ، ليست مأساة شخصية فقط بل هي مأساة نظام يسير حتما الى الزوال .

*

احبت الاطفال ووجدت ، طول الوقت ، الفرصة للعب معهم . وشعرت في تلك اللحظات القليلة انها تنسى ولو موقتا ، حزنها وعوزها وقضاياها اليومية . احست انها تتحول الى امراة اخرى . اهتمت بالمسرح وبالادب المعاصر وبالموسيقى .

هكذا وبهذه الصورة تظهر امامنا رينيه ابنة ال ٢٨ ربيعا ، المعلمة العاطلة عن العمل ، والتي انتحرت مؤخرا في مدينة نيتس ، من احاديث معارفها .

شبت رينيه في عائلة فقيرة . لم يكن من السهل الوصول في ظروف العائلة الى المدرسة الابتدائية فكم بالحري الى الدراسة الجامعية . عملت في اثناء دراستها في كلية التربية في المساء لتحصيل لقمة العيش . واخيرا النصر ! واخيرا امسكت بالشهادة الجامعية .

النصر ؟! نعم ، ولكن سرعان ما تاتي الهزيمة ! كالآلاف من زميلاتها من « المعلمين المناوبين » – هؤلاء يحتلون مكان المدرسين الغائبين بسبب مرضهم او لاسباب أخرى – . وقذف المسؤولون برينيه بقساوة من مدرسة الى اخرى ولكنها بقيت لاشهر طويلة بلا عمل . ومن السنوات الخمس ، اي منذ ان حصلت على شهادتها الجامعية ، عملت فقط ١٨ شهرا . وطوال الوقت عانت بشدة تلك اللحظة التي كان عليها فيها ان ترك الصف الذي عملت فيه لمدة ما .

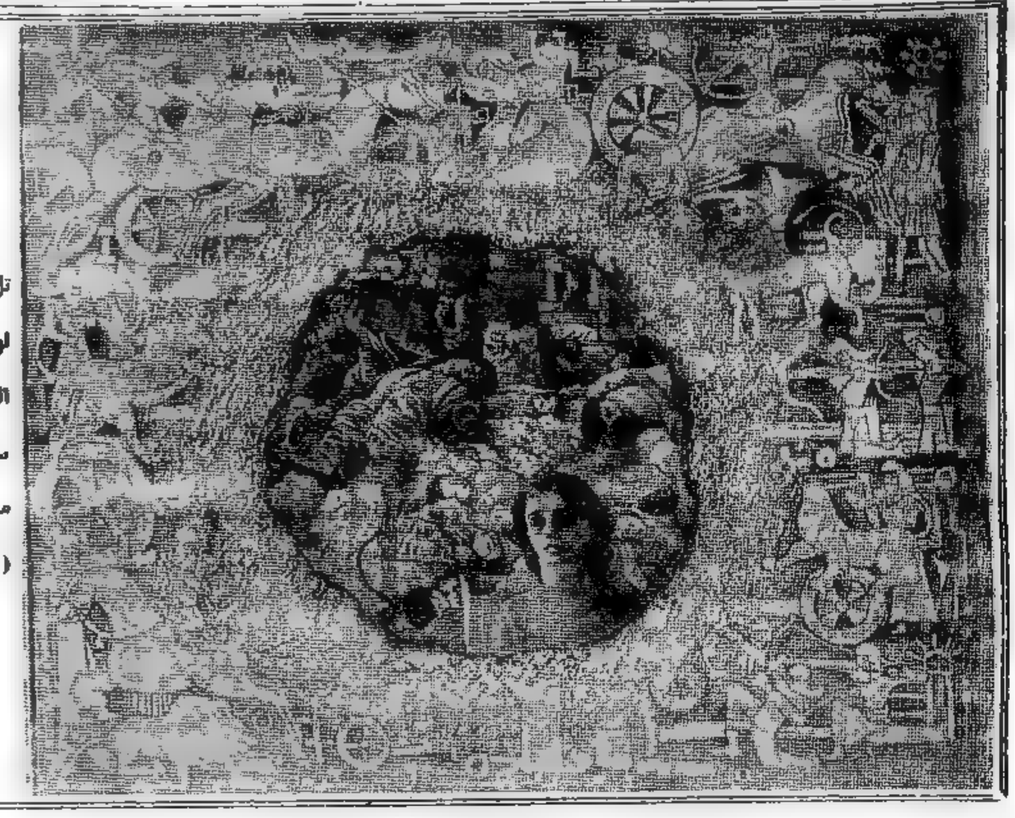
وعندما انتهت مدة مفعول الاتفاقية مع مدرسة « كارنو » اقترحوا عليها ، بدل مكان عمل آخر ، ان تتوجه الى دائرة الشؤون الاجتماعية . وشرحوا لها هناك ، في الدائرة ، انه لا حق لها باستلام مخصصات العاطلين عن العمل ... لعدم توفر الاقدمية المطلوبة .

مرت الاسابيع والشهور . واحتل الفقر والياس مكانه في حياتها . وتقوقعت داخل نفسها . وبدأ المرض يزحف اليها ... ولكي تقوى على الوقوف ، في هذه الظروف ، وافقت على القيام باي عمل كان .

راجعت في الصباح جميع الاعلانات المنشورة ثم ركضت وراء العناوين . عملت ممرضة في مستشفى ، وخادمة في مطعم . ثم عملت في مغسلة عامة ونائمة ... جمعت كل آمالها وبداية العام الدراسي الجديد .. وانتظرت بفارغ الصبر . وكان رفض طلبها الذي سلمته في ايلول الماضي ضربة قاسية بعثتها ضربات ..

وقال ماري – الن واندري ، صديقا رينيه ، « رأينا كيف انها تشبث . وازداد هذا الياس لديها يوما بعد يوم اثر تسلمها للرفض القاطع . جلست الساعات الطويلة وحيدة منغلقة على نفسها بعد أن تحطمت احلامها . رددت بعجب طول الوقت : « يجب ان يكون لدى كل انسان هدف . ويجب ان تخضع كل شيء في مصلحة هذا الهدف » .

زرت هذه الغرفة ، التي قدمها لها صديقاها . كانت هنا كل «ثروة» رينيه : مجموعة من الاسطوانات ومجموعة كتب تملأ صندوقين . وبعد ان تعرفنا على ظروف وفاة رينيه تسال : هل هذا الحادث ، حادث انتحار أم حادث قتـــل ؟ !



تل الزعتر – لوحة الرسام الفلسطيني سليمان منصور (بير زيت)

مواقـف الاحـزاب المختلفـة مـن الاحتـلال وحقوق الشعب العربي الفلسطيني – بقيـة

الضفة ، الى الاردن . وبحق يقول المراقبون ان حركة يدين ، في هذه النقطة ، تتبنى ، عمليا ، « مشروع الون » .

● « الليبراليون المستقلون » : يصيغ هذا الحزب برنامجه حول المناطق المحتلة ، كما يلي :

« من اجل الحصول على السلام والمحافظة على الطابع اليهودي لدولتنا ، توافق اسرائيل على « حل وسط » اقليمي في كل المناطق . هذه السياسة من جانب اسرائيل تلزم ايضا ان تكون لاسرائيل حدود آمنة ، ونزع السلاح من كل المناطق التي يخليها جيش الدفاع الاسرائيلي » .

هنا ايضا ، مع رفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، يوجد تمسك باحتلال « بعض المناطق » . والحديث عن « الطابع اليهودي » لدولة اسرائيل يعني ان تلتهم اسرائيل المناطق المحتلة غير الكثيفة بالسكان العرب الفلسطينيين واعادة المناطق كثيفة السكان الى النظام الهاشمي في الاردن .

● « شي » (حزب اليناف – معيل – التيري) : بما ان هذه القائمة تحاول ان تظهر بمظهر الصديقة للعرب ، فان هناك حاجة الى الدقة في فحص برنامج هذه الجماعة. ولنقرا اولا النص الدقيق :

« اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل تكون ثمرة المفاوضات بين حكومة اسرائيل وتمثيل معترف به ومخول من العرب – الفلسطينيين ، بدون رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، على اساس الاعتراف المتبادل . الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية ترتكز الى خطوط الهدنة كما كانت قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، مع تغييرات يتفق عليها بين الاطراف . تواصل اسرائيل تعاطفها الذي لا يتزعزع للصهيونية وللشعب اليهودي في العالم ، والدولة الفلسطينية تحافظ على تعاطفها تجاه العالم العربي » .

وهنا يوجد اكثر من ملاحظة او تساؤل : اولا : « شلي » لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا ، بل تعلن الاستعداد للتفاوض مع « كل تمثيل معترف به ومخول من قبل الفلسطينيين » ، كما ان « شلي » لا تقول كلمة واحدة حول حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم او تلقي التعويضات. كذلك لا توجد كلمة حول القدس العربية . كما ان هنالك حتى حسب تاكيد « يديعوت احرونوت » (٧٧–٤–) ، ان « شلي لا تحدد سلفا ما هي التغييرات في الحدود التي تقترحها ، وتطالب بالمفاوضات المباشرة بين الاطراف ، بدون الاشارة الى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط » .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة : برنامج عادل وواقعي .. وواضح

مقابل كل الاحزاب الصهيونية من اليمين الى «اليسار» ، المتمسكة بالصهيونية والتي تنظر الى جماهيرنا العربية كأصوات للنهب والنهش فقط ، والتي لا يمكن ان تكون يهودية – عربية ، لهذا السبب بالذات فان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي تضم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) والفهود السود واوساط يهودية وعربية اخرى ، يهودية – عربية بتركيبها وبرنامجها . وهذه الطبيعة اليهودية – العربية للجبهة تنعكس ايضا في الموقف من حل القضية الفلسطينية :

« يقوم هذا السلام على الاسس التالية :

– احترام حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وفقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة التي اتخذت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

– انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وتكون خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود السلام المعترف بها والآمنة بين دولة اسرائيل والدول العربية .

– الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

– احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية بالسيادة والتطور في اوضاع سلام وأمن .

– عقد مؤتمر السلام في جنيف بدون تأجيل برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشراف الامم المتحدة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية في النزاع وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني » .

وهـــذا الموقف المبدئي والواضح يحظى بالتضامن الكامل من قوى السلام والحرية في العالم ، كما انه يحظى بالتاييد والتضامن الفعلي من قوى التقدم والحرية في العالم العربي وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني وحركته الوطنية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وعلى ضوء هذا ، فان الجماهير العربية في اسرائيل مدعوة ان ترمي بكل ثقلها دعما وتاييدا للجبهة ، كتعبير عن رغبة جماهيرنا في احلال السلام العادل واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ووضع حد لكل ماساة شعبنا ■■ .

عـاش أول أيـار – بقيـــة

* ضد التمييز الواقع على العمال العرب .

* من اجل اخوة الكادحين واخوة شعوب يهودية – عربية على اساس من المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل .

سنتظاهر في الاول من ايار ١٩٧٧ :

* ضد خطر تصفية الحريات الدمقراطية ، وتسلط قوى اليمين المتطرف والفاشية ، ضد تغيير طريقة الانتخابات النسبية – الدمقراطية للكنيست !

* لوضع حد للتصرفات الفوضوية من قبل « غوش ايمونيم » وعصابية كهانا !

ايها الكادحون !

مقابل عالم اصحاب رؤوس الاموال الآخذ في الغروب ينمو عالم اشتراكي يقف على راسه الاتحاد السوفييتي ، حيث الاجور تزداد باستمرار مع جمود او حتى تخفيض في الاسعار ، حيث الوفرة في العمل ولا مكان للفقر وحيث مستوى معيشة الكادحين ، المادي والثقافي ، يرتفع باستمرار .

في الاول من ايار ١٩٧٧ سنرسل بالتحية الاخوية الى الاتحاد السوفييتي – حصن السلام والتحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية في العالم كله !

سنرفع علم الاشتراكية الاحمر عاليا ، وكذلك مبادىء حرية القومية والشعب ومبادىء التضامن العالمي للكادحين .

سنعبر في الاول من ايار ١٩٧٧ عن التضامن مع الكادحين والشعب ، ضحايا القمع الفاشستي في تشيلي وفي اوروغواي وفي اقطار اخرى من امريكا اللاتينية ، مع نضال الشعوب من اجل التحرر من الحكم العنصري في جنوب افريقيا وفي روديسيا وفي ناميبيا وفي اقطار اخرى .

في الاول من ايار ١٩٧٧ سنضاعف من النضال لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست والهستدروت !

عاشت وحدة كادحي اسرائيل في النضال من اجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية !

عاش السلام !

عاشت الاشتراكية !

عاش الاول من أيار !

اول أيار ١٩٧٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزيـة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة الفهود السود وأوساط اجتماعية يهودية وعربية

اجتماعـــات شعبيـــة

الجمعة ٢٩–٤–٧٧

● عبلين – الساعة ٥٫٣٠ مساء – علي عاشور وحنا مويس ومناحم كوهين والاستاذ محمد علي طه والمهندس زهير حبيب خوري والشاعر عوني سبيت . يفتتح : راجي النجمي .
● الطيرة – ٥ بعد الظهر – اميل حبيبي ومحمد عواد وشارلي بيطون .
● نحف – ٥ بعد الظهر – توفيق طوبي وبنيامين غونين والقس شحادة شحادة وسميح القاسم وحاتم حلبي .
● القدس – ابو غوش – ٥ بعد الظهر – صليبا خميس وعصام العباسي .
● عرابة – ٥ بعد الظهر – سليم القاسم ومناحم كوهن وفضل نعامنة .
● ساجور – ١ بعد الظهر – سميح القاسم وحاتم حلبي .
● عين الاسد – ٥ بعد الظهر – محمد نفاع وشفيق زاهر .
● تل ابيب – كريات شالوم – ٨ مساء – ابراهام ملاميد .
● حيفا – كريوت – ٨ مساء – بنيامين غونين .
● عارة – ٤٫٣٠ بعد الظهر – رمزي خوري ون. حنفل ومفيد صيداوي .
● الناصرة – (الحي الشرقي – بيت امين زياد) – الساعة ٧٫٣٠ – عزيز شحادة ومحمد طه وتادر العابد وغسان حبيب .

السبت ٣٠–٤–٧٧

● الناصرة – حي الشوفاني (في بيت الرفيق نقولا عاقلة) – الساعة ٧ مساء – بشارة عبود ورابح حرجورة وامين محمد علي وعبد الله جبران وغسان حبيب .
● كفر قاسم – ٥ بعد الظهر – توفيق طوبي وحسن بشارة ومناحيم كوهن .
● الجش – ١٢ ظهرا – جمال موسى وانيس شقور وحبيب ابو حلو .
● بات يم – ٨ مساء – تمار جوجانسكي .
● نحل تكفا – ٨ مساء – روت لوبيتش .
● بني براك – ٧٫٣٠ مساء – يوسف الغازي .
● الرملة – ٧ مساء – عوزي بورشتاين .
● تل ابيب – ١١ قبل الظهر – ج. ميخائيلي .
● رمات غان – ١٠٫٣٠ صباحا – موشه زسر .
● القدس – ٨ مساء – ليون زهافي .
● جت – ٢ بعد الظهر – توفيق طوبي وابرهيم بيادسي .
● الناصرة (للشبيبة – نادي الحزب) – الساعة ٦٫٣٠ مساء – عمر سعدي ويورام غوجانسكي والشاعر شفيق حبيب وأمين خطيب .

● بئر السبع – ٧٫٣٠ مساء – دافيد حنين .
● الرينة – ٥٫٣٠ مساء – اميل حبيبي وحنا مويس وحسن محمود وي. اوحيون .
● يافة الناصرة – ٥٫٣٠ مساء – زاهي كركبي ومحمد زيدان واسعد يوسف و و. حلبا .

اجتماعـــات نسائيـــة

الجمعة ٢٩–٤–٧٧

● الناصرة (في الحي الشرقي في بيت سليم ابو الشيخ) – الساعة ٢ ب.ظ. – اوديت نمر وروزفة عبد الخالق .
● طرعان (في بيت اسعد بدر) – الساعة ١٠ صباحا – نائلة خوري ونظيرة بدر .
● طرعان (في بيت امين سمعان) – الساعة ٢ ب.ظ – نائلة خوري وسميرة ماهلي .
● معليا – الساعة ٢ بعد الظهر – نجيبة خطاس وحبيب ابو حلو .

السبت ٣٠–٤–٧٧

● الرامة – ٧ مساء – فيليتسيا لانغر ونجيبة خطاس وابرهيم مالك .

الاثنين ٢–٥–١٩٧٧

● الناصرة (في حي شيكون العرب – بيت نمر بشارة) – الساعة ١٠٫٣٠ – سميرة خوري وبديعة خوري .
● الناصرة (في حي الشرفية – بيت صبحي الخطيب) – الساعة ٢٫٣٠ – اوديت نمر .

الثلاثاء ٣–٥–١٩٧٧

● اكسال (في بيت خالد شداغنة) – الساعة ١٢ ظهرا – نائلة خوري ويسرى شداغنة .
● اكسال (في نادي الحزب) – الساعة ٣٫٣٠ ب.ظ. – هناء زريق وفوزية عبد الهادي .
● الناصرة (في حي شيكون العرب – بيت خريستو خريستو) – الساعة ١٠٫٣٠ – هنية سمر وسميرة خوري .
● عرابة (في بيت عمر سعدي) – الساعة ١ ظهرا – سميرة ابو غزالة ووفيقة السعدي .
● الناصرة (جبل كفار هحورش – بيت عيشة رضوان) – الساعة ١٫٣٠ – سميرة خوري .

الاربعاء ٤–٥–١٩٧٧

● المشهد (في بيت ابو مقداد) – الساعة ١٫٣٠ – آمال مرعي وهناء زريق.
● عبلين (في بيت محمود سعيد) – الساعة ١ ظهرا – مريم حاج وسميرة ابو غزالة .
● الطيبة (في بيت وصفية حسنين) – الساعة ٤ ب.ظ. – سميرة خوري ونجلاء ابو راس .

الخميس ٥–٥–١٩٧٧

● طمره – الساعة ١٢٫٣٠ – نائلة خوري وسميرة خوري وفاطمة دياب .

العمــال يعمرون الوطن ويبنون الجبهــة

الوطنيون المخلصون يسيرون مع العمــال في جبهــة

في بلادنا

هـــذا قبل الانتخابات فماذا سيكون بعدها ؟

هدم البيوت والترحيل بالقوة يتهدد ٤٠ عائلة عربية في ضواحي حولــون

العنصريون في بلدية حولــون والذين تطغى شعارات التهويد على كل تفكيرهم لا يستطيعون الانتظار الى ما بعد الانتخابات لطرد العرب القاطنين في ضواحي المدينة . ولا يجدون لزوما للف والدوران عملا بشعار الاسرع الافضل .

لقد ظلت السلطات تقتطع من اراضي هؤلاء العرب بوسيلة او اخرى . والان تستكثر عليهم البيوت التي يسكنون فيها . أما حجة بلدية حولون وحاكم اللواء فهي ان بيوت هؤلاء العرب متداعية وخطرة على ارواح ساكنيها وأكثر من هذا فان الظروف غير الصحية التي يعيشون فيها تهدد بانتشار الامراض ، كما يزعمون ، ليس بينهم فقط بل وفي المنطقة باسرها .

ربما كان افضل لهؤلاء العنصريين لو افصحوا عن مخططاتهم العنصرية بصراحة دون اللجوء الى هذه الحجج التافهة . فحجة المساكن الخطرة « لا تقلى عجة » . فقد بلغ صراخ أهالي عكا القديمة ويافا عنان السماء منذ سنين طويلة وهم يطالبون بانقاذهم من الاوضاع السكنية الخطرة التي يعانون منها دون طائل . وقبل ايام فقط سقط سقف بيت تسكنه عائلة المرحوم محمود الزئبق في عكا القديمة .وبأعجوبة اقتصرت الخسائر على ٤ جرحى وبعض الخسائر المادية .. أما الضجة المفتعلة حول الصحة فتذكرنا بأن زعماء احزاب بلدية حولون لم يكونوا يأنفون من تناول الطعام في الخيام البدوية ولا في البيوت « القديمة المتداعية » في الحملات الانتخابية وعندما يتعلق الامر بدعاية صحفية أو تلفزيونية مقصودة .

وكانت بلدية حولون قد طالبت حاكم اللواء ووزارة الداخلية بتنفيذ عملية هدم بيوت هؤلاء العرب لاجلائهم عن المنطقة عنوة . وقد تم فعلا اجلاء ٢٠ عائلة . وزعمت البلدية ان غيرهم حل محلهم . وسارع طبيب الصحة التابع للبلدية ليقدم تقريرا من « قاع الدست » يقول ان التلوث يهدد المنطقة بسبب عدم مراعاة السكان للشروط الصحية مما ينذر بانتشار الاوبئة والطاعون (!) . لذلك يستنتج ان لا بد من هدم البيوت واجلاء السكان !

وقال ناطق باسم بلدية حولون ان وزارة الاسكان وعدت البلدية بطرد العرب وهدم بيوتهم خلال شهرين (حتى تفوت الانتخابات) ونقلهم الى النقب بالقرب من كيبوتس شوفال . وهددت البلدية انه اذا لم تف الوزارة بتعهدها فان موظفي البلدية انفسهم سيقومون بتنفيذ عملية الهدم والطرد .

(ح.ا)

٢٥ ألف هندسي وفني يطالبون بزيادة الأجور

عمال "نمليط" العرب يتصدون لمحاولات الاضرار بحقوقهم

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – في حين يواصل ضباط البحر العاملون في شركة الملاحة البحرية « تسيم » الاضراب عن العمل للاسبوع الرابع اعلن ممثلو اكثر من ٢٥ ألف هندسي وفني الاضراب عن العمل ، امس الخميس ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ولقد اثار قرار المهندسين والفنيين اعلان الاضراب والمطالبة بزيادة الاجور صدى واسعا بين اصحاب العمل والدولة كمشغل كبير . وذلك لان من شان هذا الاضراب ان يعطل العمل في مجالات حيوية اساسية في مؤسسات الكهرباء والاذاعة والتلفزيون والاتصال (الهاتف والبريد) وغيرها . وكالعادة تحرك السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، في محاولة لاقناع المهندسين والفنيين بالعدول عن قرارهم بالاضراب . وكان مهمة الهستدروت الاساسية لم تعد تتلخص في الدفاع عن مصالح العاملين وتبني مطالبهم وحماية حقوقهم النقابية والمعاشية ، انما تتلخص في « اطفاء الحرائق » وامتصاص نقمة العاملين والمساهمة في قمع الاضرابات العادلة والمشروعة . ولكن المهندسين الغوا قرارهم بالاضراب بعد ان قبلت وزارة المالية مطلبهم .

هذا وتتلخص هذه المطالب بالحصول على علاوة ثقافة اعتبارا من ايلول ١٩٧٥ اسوة بالمهندسين والاكاديميين الذين حصلوا على هذه العلاوة ، مؤخرا . ويطالبون بزيادة في الاجور لقاء ساعات العمل الاضافي ويمنحهم درجات جديدة مماثلة للدرجات العديدة التي حصل المهندسون عليها .

اضراب ضباط البحر

ويستمر في الوقت ذاته اضراب ضباط البحر الذي دخل اسبوعه الرابع . ويطالب الضباط كذلك بزيادة في الاجور وتحسين شروط العمل . وكانت الدلائل قد اشارت في مستهل الاسبوع الجاري الى اقتراب انتهاء الاضراب الذي يشل حركة النقل (الشحن والتفريغ) في الميناء . لكن المضربين وادارة الشركة لم يتوصلوا الى اتفاق فاستمر الاضراب .

وقد توجه ضباط البحر الى الحكومة يطالبونها بالتدخل لوضع حد لتصرف ادارة الشركة وتعنتها في تلبية مطالبهم العادلة والمشروعة . وحملوا ادارة الشركة مسؤولية استمرار الاضراب والخسائر المادية المترتبة عنه .

وبالمقابل اعلن مدير شركة « تسيم » ان ادارة الشركة قد تقوم بفصل طواقم عديدة من ضباط البحر والبحارة العاملين في الشركة وبيع بعض السفن ما لم يتوقف الاضراب . والحقيقة انها ليست هذه هي اول مرة يعلن فيها اصحاب العمل عن عزمهم على فصل العاملين المضربين وتعطيل العمل في المصانع والورشات والمؤسسات في محاولة لارهاب المضربين وقمع نضالهم.

لكن هذا الاسلوب الاستفزازي المعادي لابسط حقوق العاملين لم يجد في الماضي ولم يحل دون انتشار الاضرابات وتصاعد كفاح العاملين . فما دامت الاوضاع الاقتصادية المتردية قائمة وما دامت الحكومة واصحاب العمل يحاولون الاضرار بمصالح العاملين النقابية والمعاشية وما دام الاستغلال قائما لا يمكن وقف نضال العاملين ومنع الاضرابات .

كفاح الاطباء وفنيي وزارة الدفاع ومستخدمي « العال »

وكان الاطباء العاملون في عيادات « صندوق المرضى » قد عادوا الى العمل ، هذا الاسبوع ، بعد ان قبلت الهستدروت النظر في مطالبهم بجدية . وتقرر ان يقوم ممثلو الاطباء والهستدروت بعرض هذه المطالب على الحكومة لاقرارها .

وعاد فنيو وعلماء وزارة الدفاع الى العمل ، هذا الاسبوع ، ايضا بعد ان اعلنت الهستدروت تبنيها لمطالبهم ورغبتها في المساعدة على تلبية هذه المطالب التي تتلخص بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ويواصل في الوقت ذاته مستخدمو الصيانة والطواقم الجوية والمضيفات في شركة « العال » المطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

اضراب عمال « نمليط » العرب

وعلمنا من مراسلنا في عكا ان العمال العرب العاملين في مصنع « نمليط » للبلاط مضربون عن العمل منذ يوم الاحد الماضي .

وقد اعلن العمال الاضراب ، وعددهم ٢٥ عاملا ، احتجاجا على قرار اصحاب المصنع تخفيض أجور العمال بما يزيد عن ٨٠ قرشا للساعة الواحدة . ولقد اثار هذا القرار سخط العاملين واستهجانهم . فالطبيعي كان ان يمنح العاملون زيادة في الاجور لا ان تخفض أجورهم .

ويتساءل العمال عن موقف قيادة الهستدروت التي لا تزال تتردد في الوقوف الى جانب العمال المضربين ويطالبون بان تؤيدهم صراحة في الدفاع ضد محاولة أصحاب المصنع الاضرار بحقوقهم المعاشية .

٦٢ معلما ومهندسا ومحاميا – بقية

المتدخلين الحقيقين هم سلطات الاحتلال الاسرائيلي الذين يحتلون اراضي ليست لهم وهم غير مرغوب فيهم ، لا كهانا ولا الحكم العسكري في المناطق المحتلة ! كذلك يعرف الراي العام ان الاحزاب الصهيونية كانت تريد ان تنتزع من شعب المناطق المحتلة تاييدا لها في هذه المعركة . ولكنها فشلت فشلا ذريعا . وعلى نفسها جنت براقش !

٦٢ اكاديميا في المثلث الصامد

حيفا – من مكتب الاتحاد – هذا وتلقينا اسماء الاكاديميين العرب ، من ابناء المثلث الصامد ، الذين وقعوا البيان الشهير في تاييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ودعوا فيه الجماهير العربية للالتفاف حول الجبهة وانتخاب قائمتها .

وفيما يلي اسماء هؤلاء الاخوان :

١ – صبري محسن (محام ، جت) ، ٢ – احمد عبد الفتاح عراقي (معلم ، الطيرة) ، ٣ – مؤيد ابرهيم حصري (مهندس ، ام الفحم)، ٤ – جهاد بشارة (طبيب ، الطيرة) ، ٥ – اسامة مصاروة (معلم ، الطيبة) ، ٦ – نصوح مواسي (معلم ثانوي ، باقة الغربية) ، ٧ – رشدي خاسكية (معلم ثانوي ، الطيرة) ، ٨ – احمد اسماعيل تايه (معلم ، قلنسوة) ٩ – احمد مصاورة (معلم ثانوي ، باقة الغربية) ، ١٠ – زياد قعدان (مهندس معماري ، جت) ، ١١ – جمال زحالقة (طالب جامعي ، كفر قرع)، ١٢ – عدنان جبالي (معلم، الطيبة)، ١٣ – عبد المنان ظاهر(طالب جامعي ، الطيبة)، ١٤ – عمر بيادسي (حقوقي ، باقة الغربية) ، ١٥ – ابرهيم عراقي (معلم ، الطيرة) ، ١٦ – زياد غزاوي (معلم ، قلنسوة)، ١٧ – خيري غانم (مهندس معماري ، بير السكة) ، ١٨ – محمود ابو علي (معلم ، قلنسوة) ، ١٩ عبد الكريم خديجة (معلم ، قلنسوة) ، ٢٠ – فوزي احمد عثامنة (معلم ، باقة الغربية) ، ٢١ – توفيق حاج احمد بيادسي (معلم ، باقة الغربية) ، ٢٢ – عبد الرحمن ابو راس (محام ، الطيبة) ، ٢٣ – محمد عبد القادر (هندسي ، الطيبة) ، ٢٤ – فواز احمد دعاس (معلم ، الطيرة) ، ٢٥ – سعيد حافظ (معلم ، باقة الغربية)، ٢٦ – ابرهيم غنايم (معلم ، باقة الغربية) ، ٢٧ – عثمان تايه (معلم ، قلنسوة) ، ٢٨ – فؤاد خطيب (صيدلي ، الطيرة) ، ٢٩ – عفو محمود حصري (طبيب ، ام الفحم)، ٣٠ – هيام ناصر (معلمة ، الطيرة) ، ٣١ – محمود زيد (جامعي، كفرقرع)، ٣٢ – محمود تكروري (معلم ثانوي ، قلنسوة) ، ٣٣ – عفيف عرو (عامل اجتماعي ، قلنسوة) ، ٣٤ – يحيى جبالي (طبيب ، الطيبة) ، ٣٥ – حسين عبد المنان منصور (معلم ، الطيرة) ، ٣٦ – سعيد عراقي (معلم، الطيرة) ، ٣٧ – يوسف ابو مخ (معلم ثانوي ، باقة الغربية) ، ٣٨ – يحيى الجيوسي (محام ، قلنسوة) ، ٣٩ – محمود نصار (هندسي ، قلنسوة) ، ٤٠ – زكريا تلاوي (معلم ، الطيبة) ، ٤١ – عرابي عراقي (اقتصادي ، الطيرة) ، ٤٢ – محمد انيس ابو حسين (موظف ، باقة الغربية) ، ٤٣ – عبد الحفيظ جبالي (مهندس ، الطيبة) ، ٤٤ – نسيم يحيى (جامعي ، كفر قرع) ، ٤٥ – قاسم قطاوي (طبيب ، بير السكة) ، ٤٦ – زاهر بشارة (معلم ثانوي ، الطيرة) ، ٤٧ – عادل غنايم (معلم ، باقة الغربية) ، ٤٨ – عدنان عثامنة (معلم ، باقة الغربية) ، ٤٩ – محمود العبيدي (مهندس معماري ، الطيرة)، ٥٠ – حسن متاني (طبيب ، قلنسوة) ، ٥١ – عمر عثامنة (معلم ، باقة الغربية) ، ٥٢ – ادريس عازم (مهندس ، الطيبة) ، ٥٣ – احمد عبد الكريم منصور (جامعي ، الطيرة) ، ٥٤ – شكري محمد لحام (معلم ، باقة الغربية) ، ٥٥ – عصام عبد اللطيف مواسي (مستقل ، باقة الغربية) ، ٥٦ – عصمت شبيطة (هندسي ، الطيرة) ، ٥٧ – كمال جهجاه (جامعي ، عرعرة) ، ٥٨ – فتحي شبيطة (حقوقي ، الطيرة) ، ٥٩ – رياض مصاروة (مخرج مسرحي ، الطيبة) ، ٦٠ – حسني عراقي (معلم ، الطيرة) ، ٦١ – احمد مصاروة (معلم ، الطيبة) ، ٦٢ – ثائر يونس (طبيب ، عارة).

عمال وموظفو مجلس عرابة

كما جاءتنا عريضة من عمال وموظفي المجلس المحلي في قرية عرابة البطوفية الصامدة والواعية يؤيدون فيها الجبهة ويعلنون « الى الامام » !

هذا ويستمر استفتاء التحدي ، استفتاء الصبر والامل ، الذي يجري عفويا بين الجماهير العربية في تاييد جبهتهم – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

كلمة الاتحاد – بقية

المعراخية . ولم يجد رئيس وزراء اسرائيل الجديد بالوكالة (وبعد ان اطاح بزعيم حزبه رابين) ما يقوله للناخبين العرب سوى الشتم والتحريض على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعلى جبهة النور والظفر التي اقمناها – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولما كان شمعون بيرس خبيرا بايقاع زملائه في حفر مستورة .. فقد تظاهر بالشطارة وادعى اننا – نحن الشيوعيين – مثل « صيادي الارانب » . وقال : ان صيادي الارانب يحفرون الحفر وكثيرا ما يقعون فيها !

لقد كان من المنتظر من شمعون بيرس ، الذي يعلق عليه التوسعيون الاسرائيليون آمالهم الاخيرة ، ان يكون اكثر تعقلا من الالتجاء الى هذا التشبيه . فالسياسة البنغريونية ، التي يريد بيرس ان يحيي عظامها وهي رميم ، هي هي التي حفرت للشعب العربي الفلسطيني حفرة العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ على امل ان يقع فيها كالارنب ويزول من الوجود .. فماذا كانت النتيجة ؟ يقع البيرسيون في هذه الحفرة التي حفروها بانفسهم ، الان ، وتصبح القضية الفلسطينية – التي ارادوا القضاء عليها – قضية التقدم والحرية الاساسية في مشرقنا وتحوطها قوى الحرية في العالم اجمع برعايتها وتاييدها . ويقف بيرس امامها هزيلا ومتخبطا في انتظار الفرج من واشنطن التي تبحث عمن يفرجها !

اننا نذكر شمعون بيرس وهو لا يستطيع ان يخفي دموع الاسى التي ذرفها على اعوان الامبريالية السائبين والمهزومين في جنوب فيتنام وهم يفتشون في انحاء العالم عن ملجأ اخير .

اننا لا نستهين بما لا يزال شمعون بيرس يملكه من قوة ومن ادوات بطش . ولكن قضايا الشعوب المصيرية اكبر واقدس من أن تقارن باي صياد . وأما اذا شاء شمعون بيرس ان يجري هذه المقارنة فاننا ، بوحدة الصف التي نحققها ، انما نريد ان نلقي بشباكنا على ارانب التاريخ حقا – اولئك الذين لا يريدون ان يتعلموا من مصير اسلافهم الظالمين الذين كانوا اقوى منهم ومع ذلك القتهم الشعوب في مزبلة التاريخ .

كل شعب صاحب حق أصبح في عصرنا ، عصر العمال ، شعبا لا يقهر . وكل حاكم ظالم في عصرنا ، عصر العمال ، أصبحت ساعات حكمه معدودة .

وأما الجديد في الامر فهو ان الشعوب أصبحت تعرف هذه الحقيقة ، ومنها شعبنا . ولذلك توحد الشعوب صفوفها وتشمر عن سواعدها وتخوض المعركة وهي متاكدة من النصر .

ولن يكون اولئك الذين استمعوا الى شمعون بيرس مختلفين ، في هذا اليقين التاريخي ، عن بقية ابناء شعبهم .

ان قطار التاريخ ، قطار الشعوب ، ينهب الارض نهبا . فاذا شاء شمعون بيرس ان يقف في وجهه فليفعل ذلك لوحده . هذه هي ماساة سياسته . أما شعبنا فهو من الركاب الاوائل في قطار التاريخ .

وكل عام وانتم بخير !

من أول أيار – بقية

الساعة الرابعة بعد الظهر . ويخطب فيها رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، وكوخافي شيمش وداود معلحة ومحمود حسين اغبارية ووولف ابرابيع .

ونحن اعلام الكفاح المستمر من أجل السلام وحقوق العاملين والمساواة والحريات الدمقراطية . الى لقاء الوحدة والامل ونصر الشعب المنتظر في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فهذا يوم له ، حقا ، ما بعده !

الى اللقاء في ساحات أول أيار

الناصرة – مهرجان رياضي فني برعاية لجنة الشباب في البلدية .

السبت ٧٧/٤/٣٠ الساعة ٦ مساء في نادي حي اللاتين .

اعـــلان

« مجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم »

– مسابقة في القصة القصيرة والنص المسرحي –

يعلن النادي الثقافي لمجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم عن مسابقة في القصة القصيرة والنص المسرحي للكتاب الفلسطينيين .

على ان يكون تاريخ ١٩٧٧/٥/١٠ اخر موعد لاستلام النصوص .

ملاحظة : ستشكل لجنة من الاساتذة المختصين لدراسة النصوص المقدمة والحكم عليها ، وسيعلن عن اسماء الفائزين بعد انتهاء عملية التقييم . وستنشر النتائج في الصحف المحلية والمجلات .

– ترسل النصوص على العنوان التالي :
مجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم
ص. ب ٩

– يرجى من المشتركين كتابة الاسم والعنوان بشكل واضح .



حيفا – اقيم يوم الاربعاء ، امس الاول ، احتفال خاص بمناسبة الانتهاء من ترميم وتحسين مبنى فرع البنك العربي الاسرائيلي في جادة الصهيونية بحيفا .

وقد اقيم الاحتفال تحت رعاية السيد أ. اشكنازي مدير عام البنك العربي الاسرائيلي وحضره عدد غفير من الشخصيات المرموقة في المدينة وخارجها ومنهم سيادة المطران مكسيموس سلوم ورئيس دير الكرمل ونائب رئيس بلدية حيفا السيد يوسف بلوشتاين والدكتور سلفشري رئيس المستشفى الايطالي في حيفا وأعضاء من المجلس البلدي وعدد من أبرز رجالات المجتمع والاقتصاد والاعمال في المدينة .

وقد استقبل الضيوف السيد سليمان شاهين مدير الفرع وعدد من كبار موظفي البنك .

وقد قضى الضيوف وقتا طويلا تجاذبوا فيه اطراف الحديث ووقفوا على التحسينات والتجديدات التي ادخلت الى الفرع فجعلته من اجمل المباني واكثرها راحة وملاءمة للزبائن .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

عشرات الألوف في تظاهرات ومهرجانات أول أيار تأييداً للجبهة



الناصرة



تل ابيب



ام الفحم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٣ ايار ١٩٧٧ ، ١٥ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ١٠٢ /٣٣ VOL 33 — 102 — 3.5.1977

مظاهرة تل أبيب تتصدى لاستفزاز كهانا!
٢٥ ألفا في الناصرة وكفرياسيف وأم الفحم

الوف العمال والمثقفين والطلاب ، رجالا ونساء في مهرجانات اول ايار في الطيبة والطيرة وحيفا وشفا عمرو

حيفا – من مكتب الاتحاد – جبهتنا انتصرت حتى قبل اعلان نتائج انتخابات الكنيست • وذلك بارادة شعب يوم الارض واول ايار • هذا هو التصميم الذي تلألأ في عيون اكثر من خمسين الف انسان ، عربي ويهودي ، اشتركوا في مظاهرات ومهرجانات اول ايار خلال الاسبوع الماضي ،خصوصا في يوم اول ايار نفسه ، هاتفين لوحدة الصف ، للاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، للسلام العادل ، للعلم الفلسطيني الذي سيرفرف ، لا محالة ، على دولة الشعب البطل – الشعب العربي الفلسطيني في سلام عادل مع دولة اسرائيل • هتفوا للدفاع عن الارض ، للدفاع عن الجبهة • عشرة آلاف اشتركوا في مهرجان الناصرة وعشرة آلاف في مهرجان كفر ياسيف وحوالي خمسة آلاف في مهرجان ام الفحم • وفي تل أبيب اخترقت مظاهرتنا اليهودية العربية شوارعها المركزية وحطمت العدوان الاستفزازي المدبر الذي حاول القزم الفاشي ، كهانا ، تنظيمه • ونقدم في هذا العدد ، ما وافانا به مندوبونا ومراسلونا من وصف لاحتفالات اول أيار استعدادا لليوم العظيم : ١٧ ايار :

الطيبة

تحية الى باقة وجت والى شعبهما الصامد

الطيبة – لمندوبنا – وفي الطيبة يوم الاحد اول ايار ، ازدانت ساحة اول ايار بالشعارات الكفاحية • ودخل اعضاء الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين ، الساحة ، وهم يحملون اعلام ايار وحمامات السلام وسط هتاف الالاف من الجماهير المحتشدة هـذا بالاضافة الى المئات الذين اعتلوا أسطحة المنازل وشرفات البيوت •وكانت مكبرات الصوت تنقل الى جماهير الطيبة

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

الطيرة

بوحدة الصف فرضنا هيبة الشعب على الظالمين

الطيرة – لمراسلنا – اشترك اكثر من الفي مواطن من الطيرة في مهرجان اول ايار ، يوم الجمعة الماضي ، الذي لم يقل روعة عن امثاله في انحاء البلاد •

افتتح المهرجان الرفيق محمد عبد الكريم منصور سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة • ثم كانت الكلمة

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

حيفا

اخوة يهودية عربية تطلع فجر الحرية

حيفا – لمكاتبنا المحلي – احتشد المئات من العمال والطلاب اليهود والعرب في الساحة المعروفة باسم « ستار الشيوعية » عشية الاول من ايار ملبين دعوة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة •

وافتتح الاجتماع الرفيق شفيق طوبي

– البقيه على صفحة ٦ ع ٧ –

شفا عمرو

شبيبة وحدت صفوفها

شفا عمرو – لمراسلنا – بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو احتشد مئات الشباب في نادي الحزب الشيوعي مساء السبت الماضي ، احتفالا بعيد أول ايار • وتحدث في الاجتماع مندوب عن لجنة المبادرة الدرزية في المدينة ، سعيد شاهين، ومندوب الهيئات الشعبية الاستاذ سعيد صبح والرياضي زاهر خطيب وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية عمر سعدى وسكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بورلم غوجانسكي • وأدار الاجتماع الرفيق أمين خطيب •

تل أبيب

الوحدة اليهودية العربية تلقى بالفاشيين الى حيث..

تل ابيب – لمندوبنا الخاص – منذ ساعات الصباح الاولى من يوم الاحد توافد الوف العاملين والشباب اليهود والعرب الى ساحة « هيكل الثقافة » في تل ابيب مظللين بشعارات اول ايار الكفاحية – التضامن الاممي واليهودي العربي في الكفاح من اجل حقوق العاملين ومن اجل السلام العادل •

وما ان حان موعد تحرك المظاهرة حتى تحولت ساحة « هيكل الثقافة » الى بحر مائج بالمتظاهرين وباعلام اول ايار الحمراء وبالشعارات الثورية • ثم تحركت جموع المتظاهرين الغفيرة فغطت شارع « هوبرمن » طولا وعرضا • فاصبح نهرا من البشر تزينه الاعلام الحمراء وباقات الشبيبة

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

الناصرة

الى الامام نحو الشمس الى الامام نحو الجبهة !

الناصرة – لمندوبنا الخاص – انعكس التلاحم الشعبي الصار للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في أروع صورة ، يوم أول أمس الاحد ، في أضخم مهرجان عرفته قلعة الجليل ، الناصرة ، بمناسبة عيد العمال العالمي واشترك فيه أكثر من عشرة الاف نسمة من الناصرة والقرى المجاورة •

وقد اكتست الناصرة ، في هذا اليوم النضالي الخالد ، ومنذ الصباح الباكر حلة العيد وبهجته وشهدت حركة غير عادية فكان هذا يوم العطلة (الاحد) الاول الذي تكتظ فيه شوارع الناصرة بالناس • وزاد جو العيد بهجة اعضاء الشبيبة الشيوعية بباقاتهم

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

كفر ياسيف

عرس أول أيار فلنـر الجليل لكم !

كفرياسيف – لمندوبنا الخاص – ارتدت كفرياسيف حلة تليق ببلد يستضيف المحتفلين باول ايار من الجليل الاعلى والجليل الغربي • وقد تطوع نحو ٧٠ من عمال ومثقفي البلدة فقاموا ، بمبادرة لجنة اليوبيل ، فكنسوا الشوارع متفائلين بان تكون

العاقبة لكنس سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي • ونصبت منصة مجللة بالاعلام والشعارات وازدحمت ساحة اول ايار بالوف الكراسي •

ومن الساعة الرابعة بعد ظهر الاول

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

ام الفحم

شعب بأسره وراء أعلام أيار

ام الفحم – لمراسلنا – انفردت ام الفحم بمظاهرة ايارية رائعة اشترك فيها أكثر من ٤ آلاف مواطن واستقبلها الوف على جنبات الشوارع بالتصفيق والزغاريد ورش الملح والزهور والعطر والحلوى •

ابتدأت المسيرة في الرابعة من بعد ظهر السبت من ساحة الميدان تتقدمها سيارة مكبرات الصوت المزينة بالاعلام وخلفها فرق الاطفال يحملون اغصان الزيتون والزهور • وسار خلفهم حملة الاعلام ووراءهم قادة المظاهرة وفرع الحزب الشيوعي وشيوخ القرية يتوسطهم النائب توفيق زياد وكوخابي شيمش قائد الفهود السود • وبعد

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

أعلام أيار تحضن ذكرى جنبلاط وكل الشهداء!
عرفات: "من صنين الى جبال الجليل بكوا القائد المعلم"!
بيروت ودمشق وبغداد وعدن والجزائر وطرابلس على العهد

نيقوسيا – لمراسلنا الخاص – عشرات الالوف من ابناء وشبات الشعبين المتلاحمين في وحدة الصمود والنصر ، اللبناني والفلسطيني ، هرعت الى بيروت صباح الاول من ايار، الاحد ، وهي ترفع أعلام أيار الحمراء محتضنة ذكرى الشهيد والمعلم كمال جنبلاط وكل رعيل الشهداء اللبنانيين والفلسطينيين • وفي قاعة « اليونسكو» الضخمة في بيروت وفي الساحات المحيطة ، حيث كانت الاعلام والالبسة برقود لوحدة الصف ، وقف ياسر عرفات خطيبا وقال : « مثلما بكى كمال جنبلاط جبل الشوف وجبل عامل وجبل صنين هكذا بكاه ، ايضا ، جبل النار في نابلس ووادي القف (الخليل) وجبل الزيتون(القدس) وجبال الجليل • لقد بكوا القائد والمعلم كمال جنبلاط » •

وشارك ، في هذا الاحتفال الضخم، وفود عديدة من الدول العربية والاجنبية والاشتراكية وممثلون عن الهيئات والاحزاب العربية الوطنية والتقدمية وحركات التحرر الوطني في بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ووفود لمنظمات عالمية ، منها مجلس السلم العالمي ومنظمة التضامن الاسيوي – الافريقي والاتحاد الدولي للعمال العرب والاتحاد الدولي للصحفيين العرب والمكتب التنسيقي للجبهة العربية المشاركة •

هذا وامتلأت شرفات المنازل في المنطقة الوطنية ببيروت وفي باقي المدن والقرى اللبنانية باعلام اول ايار الحمراء وبصور الزعيم الراحل الكبير ، كمال جنبلاط ، وبالملصقات التي تحيي الطبقة العاملة في عيدها المجيد وتحيي الشهيد وتعاهده على مواصلة المسيرة النضالية.

ونتيجة لضخامة الحشد وعدم اتساع قاعة « اليونسكو » لجميع المحتفلين وزعت مكبرات الصوت في الطرق الكبرى من المنطقة الوطنية ببيروت لتتمكن الجماهير من متابعة الاحتفال • وكانت قد بدأت ، منذ صباح أول امس الباكر ، المسيرات الشعبية متوجهة من جميع انحاء لبنان الى بيروت للمشاركة في تأبين الزعيم الكبير ،كمال جنبلاط ، والاحتفال بعيد اول ايار العالمي •

وقد استهل الاحتفال بكلمة رئيس الحكومة التي القاها عنه بالنيابة الدكتور ، صلاح سلمان وزير الداخلية. والقى الرفيق فريد جبران كلمة الحزب التقدمي الاشتراكي • وتلا الامين العام التنفيذي للمجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، الرفيق محسن ابراهيم ، كلمة الحركة الوطنية اللبنانية.

والقى ممثلون عن الاتحاد السوفييتي والعراق وليبيا وتونس ومصر وسوريا واليمن الديمقراطية كلمات في هذه المناسبة الكريمة • كذلك القى ممثلون عن منظمة التضامن الافرو – اسيوي ومجلس السلام العالمي والجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية كلمات اثنوا فيها الشهيد وثمنوا عاليا دوره الوطني العظيم • كذلك القى مندوبون عن الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي كلمات عن أحزابهم • ثم اعطيت الكلمة للاستاذ وليد جنبلاط ، نجل الشهيد فالقى كلمة آل الشهيد •

والقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الاخ ياسر عرفات ، كلمة الثورة الفلسطينية في هذه المناسبة فأكد أن الخسارة في فقدان كمال جنبلاط خسارة لبنانية – فلسطينية وعربية – عالمية • وقال ان شعبنا الفلسطيني اللاجئ وجد في كمال جنبلاط وفي اخوانه في الحركة الوطنية اللبنانية صدرا حنونا ورفاق طريق ورفاق

– البقيه على ص ٦ ع ١ –

أول أيار في العالم

مسيرة مليونين في موسكو ومقتل ثلاثين متظاهرا في استنبول

موسكو – لمراسلنا – اكثر من مليوني انسان سوفييتي اشتركوا ، امس الاول ، في أروع مسيرة لاول ايار في الساحة الحمراء دامت اكثر من ساعتين • وشعرنا جميعا ونحن نشاهد هذا العرض ، بعظمة الاتحاد السوفييتي • وما اروع السوفييتيين وهم يعلنون ،بشعاراتهم التضامنية ، تضامنهم مع جميع الشعوب المناضلة من اجل حريتها ومن اجل السلام العادل • وسارت مسيرات مماثلة في جميع العواصم الاشتراكية من هفوى حتى هفانا • واستضافت الاقطار الاشتراكية ، في هذه المناسبة ، مئات وفود العمال والوطنيين من بقية انحاء العالم •

كذلك سار مئات الالوف من العمال ، بقيادة أحزابهم الشيوعية، في باريس وروما ومدريد ولشبونة وغيرها من عواصم الاقطار الرأسمالية • وفي مدريد حاولت الشرطة ، عبثا ، التصدي للمظاهرة ولكنها باءت بالفشل الذريع •

ولكن في استنبول ، كبرى المدن التركية ، كان على العمال أن يجبلوا تراب وطنهم بدمائهم • فان مئات الالوف اشتركوا في مظاهرة اول ايار التي اجمع المراقبون على انها أضخم مظاهرة في تاريخ تركيا • ولكن السلطات الرجعية الحاكمة نجحت في تنظيم استفزاز ضد المظاهرة استغلته لاطلاق الرصاص على المتظاهرين مما ادى الى سقوط ثلاثين قتيلا شهيدا •

ان شمس العالم الجديد تتوهج • واما العالم القديم فيغرق في حمأة جرائمه ومباذله •

كلمة الاتحاد

تقترب ساعة الحسم فيهلوسون! تشتد خوفهم من هذا الشعب فيهلوسون!

بازدياد انفضاح السياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط يتحرج موقف الزعماء الذين وضعوا كل مستقبلهم في سلة الوعود الامريكية العرقوبية • فنتائج الزيارتين الى موسكو ، التي قام بها مؤخرا كل من ياسر عرفات وحافظ الاسد ، اكدت ثبات وجبروت التأييد السوفييتي للحق العربي (خصوصا الفلسطيني) بينما كشفت الزيارات الى واشنطن ، التي قام بها رابين والسادات والملك حسين ، عن استمرار الدعم الامريكي للعدوان الاسرائيلي من جهة وعن المزيد من محاولات المماطلة والتسويف في حل القضية من جهة أخرى •

وتطنطن وكالات الانباء والصحف الغربية بما يسمى « مبادرة امريكية جديدة » لاستبعاد مؤتمر جنيف نهائيا وللاستعاضة عنه بمباحثات انفرادية بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة • وهو ما يتمناه حكام اسرائيل • وتوهم الامبريالية الامريكية نفسها انه يوجد اتفاق بين زعماء اسرائيل وبعض الدول العربية على استبعاد الاتحاد السوفييتي عن مساعي التسوية السلمية !

وفي اسرائيل اكد رئيس حكومتها الجديد بالوكالة شمعون بيرس (في اجتماع وزارته يوم الاحد اول امس) ان سياسة الدعم الامريكي للاحتلال الاسرائيلي لم تتغير وانه ، تبعا لذلك ليس هناك ما يدعو اسرائيل الى اجراء اي تعديل على سياستها الرسمية • كما أكد وزير خارجيته يغآل الون ، في الاجتماع نفسه ، ان واشنطن تنازلت عن وعدها بعقد مؤتمر جنيف في خريف العام الحالي وان المؤتمر ، اذا عقد فلن يعقد الا في الايام الاخيرة لهذا العام !

ويبدو ان الرئيس السادات صار موافقا على هذا التأجيل (والتأجيل يعقبه تأجيل) • فقد أعلن ، في خطابه في الاسكندرية يوم الاحد اول أمس ، ان كارتر « معه حق » في الاستمرار في «دراسة الملف » وانه عليه ان يستدعي، بعد الانتخابات الاسرائيلية ، الرئيس بيرس أو غيره الخ! واعترف السادات ، في خطابه المذكور ، ان كارتر لم يقرر موقفه بعد وانه على كارتر ، كي يقرر موقفه ، ان يواصل التشاور مع زعماء المنطقة !

وفي هذه الاثناء (في نهاية الاسبوع) كشفت وكالة المخابرات المركزية الامريكية النقاب عن استيلاء العسكرية الاسرائيلية ، منذ عام ١٩٦٨ ، على أكثر من مئتي طن اورانيوم يجعلها قادرة على انتاج ثلاثين قنبلة ذرية على الاقل •ويصبح واضحا ان توقيت الكشف عن هذه الفضيحة انما جاء لتهديد الدول العربية ولتبديد سياسة الاستسلام

– البقية على صفحة ٦ ع ٢.

لا للاحتلال ، نعم، لمنظمة التحرير الفلسطينية!
أول أيار عيد شعبي وطني في المناطق العربية المحتلة!

قنابل الغاز على جماهير الطلبة المتظاهرين في نابلس المحتلة

القدس – لمراسلنا – احتفل مواطنو المناطق العربية المحتلة بعيد العمال العالمي تحت شعارات المطالبة بالانسحاب وانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة •

وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال تحظر التظاهرات والاجتماعات في الساحات العامة فان طلاب مدارس نابلس ، الذين عطلوا الدراسة في يوم اول ايار ، تظاهروا في ساحة المدينة • ولكن قوات حرس الحدود سارعت الى تفريق المتظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع • كذلك فرقت مظاهرة شرع بها طلاب مدارس جنين •

واقام الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة مهرجانا كبيرا في قاعة سينما ريفولي في نابلس حضره رئيس واعضاء المجلس البلدي ورئيس واعضاء الغرفة التجارية ومئات من العمال والنساء والشبان • وتكلم فيه عدد كبير من الخطباء والشعراء • والقى السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، كلمة شاملة عن مفهوم عيد اول ايار واهميته بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني ومشاركته عمال العالم وقواه التقدمية في مسيرة النضال العالمي في سبيل الاشتراكية والسلام • وحيا ذكرى الشهيد كمال جنبلاط ، واكد مجددا ان ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية •

واحتفل عمال وموظفو شركة كهرباء القدس العربية بمهرجان كبير حضره عدد كبير من العمال والمدعوين وشارك فيه عدد من رؤساء بلديات مدن الضفة الغربية ووفود النقابات في القدس ومندوب الاتحاد العام لنقابات العمال في نابلس • وعقد المهرجان تحت رعاية القائد النقابي جورج حزبون رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة ورئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء بالوكالة •

واعلن امين سر نقابة عمال شركة الكهرباء انضمام النقابة الى الاتحاد العام للنقابات • ودعا الى المزيد من التكاتف للمحافظة على عروبة الشركة •

قنابل اسرائيلية أم ابتزاز أمريكي جديد؟

لوس انجلوس – كشفت صحيفة « لوس انجلوس تايمز » ، التي تصدر في « لوس انجلوس » في ولاية كاليفورنيا ، النقاب عن ان شحنة كبيرة من الاورانيوم قد اختفت قبل ٩ سنوات وهي في طريقها على سفينة في اعالي البحار بين بلجيكا وايطاليا •

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

« فلسطين الثورة » تشيد بنضالاتنا

نيقوسيا – خاص بالاتحاد – تبدي وسائل الاعلام العربية الوطنية ، الفلسطينية واللبنانية ، اهتماما كبيرا بنضال الجماهير العربية في اسرائيل • فقد اذاع « صوت فلسطين » ونشرت صحيفتا « فلسطين الثورة » و « النداء » الشيوعية وبقية الصحف الوطنية اللبنانية اخبارا تفصيلية ، نقلا عن « الاتحاد » ، عن الاحتفال التأبيني الضخم الذي جرى في الناصرة لذكرى الشهيد كمال جنبلاط ومن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب في

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

السادات يتدخل في زائير!

الاسكندرية – صعد الرئيس المصري انور السادات ، في خطابه هنا في يوم اول ايار ، تحريضه التقليدي على الاتحاد السوفييتي متصيدا « بوقفة » جديدة معه يعتقد المراقبون انها قطع علاقات دبلوماسية • وادعى السادات ان السبب في هذا التحريض الجديد يعود الى مذكرة رسمية قالت الصحف المصرية ان الاتحاد السوفييتي ارسلها الى عدد من الدول العربية يحذر فيها من هجوم مصري وشيك على ليبيا • وجاء في المذكرة السوفييتية ، كما نشر في الصحف

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

إستمعوا الى قادة الجبهة الديمقراطية في الراديو وشاهدوهم في التلفزيون

في الراديو (بالعبرية) :
- يوم الخميس ٥–٥–٧٧ – الساعة ٧،٤٥ صباحا – يتحدث بروفسور شاؤول فوجل •
- يوم الاثنين ٩–٥–٧٧ – الساعة ١٨،٥٠ – يتحدث مناحم كوهين •
- يوم السبت ١٤–٥–٧٧ – الساعة ٢٠،٤٠ – يتحدث ماير فلنر •

في الراديو (بالعربية) :
- يوم الاحد ٨–٥–٧٧ – الساعة ١٨،٣٨ – يتحدث حنا مويس •
- يوم الثلاثاء ١٠–٥–٧٧ – الساعة ١٨،٤٠ – تتحدث سميرة خوري •
- يوم الخميس ١٢–٥–٧٧ – الساعة ١٨،٤٢ – يتحدث عاصم الخطيب •
- يوم الاحد ١٥–٥–٧٧ – الساعة ١٨،٥٢ – يتحدث اميل حبيبي •

في التلفزيون (بالعبرية) :
- يوم الاحد ٨–٥–٧٧ – الساعة ٢١،٣٥ – باشتراك : ابراهام لنيبراون وكوخابي شيمش وشاكر هازم وايريا ليفينهوف •
- يوم الاحد ١٥–٥–٧٧ – الساعة ٢٢،١٩ – باشتراك : ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وبنيامين غونين •

في التلفزيون (بالعربية) :
- يوم الاحد ٨–٥–٧٧ – الساعة ١٩،٢٦ – باشتراك : صليبا خميس والفس شحادة شحادة وفضل نعامنة ومحمد مصطفى محاميد •
- يوم الاربعاء ١١–٥–٧٧ – الساعة ١٩،٢٠ – باشتراك : توفيق زياد ومحمد زيدان وعبد الحميد ابو عيطة واسعد يوسف •
- يوم الاحد ١٥–٥–٧٧ – الساعة ١٩،٢٣ – باشتراك : دكتور اميل توما وسميح القاسم ويوسف الغازي والمحامي عزيز شحادة وحسن بشارة •

في الشمال والجنوب تلتف الجماهير حول الجبهة

من مراسلينا في الجليل والمثلث — قادة الجبهة الدمقراطية يجوبون البلاد طولا وعرضا . والجماهير وخصوصا في المدن والقرى العربية ، تهرع الى سماع كلماتهم ولتعرب عن تاييدها للجبهة وبرنامجها .

ففي يوم الثلاثاء الماضي عقد اجتماع شعبي في كرياتشيف تكلم فيه رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي فأكد اهمية التغيرات الكمية والنوعية لدى المواطنين العرب في اسرائيل وازدياد وزنهم . واشار الى محاولات السلطة لاعادة العرب الى القمقم ووضع الاستكانة وكيف جربت «فزلتها» وفشلت كما حدث في الناصرة ويوم الارض . واعرب عن ثقته ان العرب سيثبتون ويفرضون هيبتهم في ١٧ ايار .

وكان افتتح الاجتماع الرفيق مصطفى خطيب عضو ادارة الجبهة المحلية وكان اول الخطباء السيد عبد صلية عضو ادارة الجبهة المحلية . وتكلم بعده الاستاذ احمد الحاج والدكتور سليم مخولي . فأكدوا اهمية الوحدة والتصويت للجبهة الدمقراطية .

وفي الناصرة حيث لا تتسع اية قاعة لجماهير المدينة الصامدة عمدت الجبهة الى عقد اجتماعات شعبية في الاحياء . فعقد اجتماع في بير الامير اداره الدكتور عبد الرازق استيتية وتكلم فيه المحامي عزيز شحادة من جبهة الناصرة الدمقراطية والطالب الجامعي عبد الله جبران والرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الناصرة وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

وقرر المجتمعون تاييد الجبهة الدمقراطية واستنكار العدوان البوليسي على اهالي باقة الغربية وجت في يوم الارض . وطالبوا باقامة لجنة تحقيق وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

كذلك عقد اجتماع آخر في الحي الجنوبي اشترك فيه جمهور كبير من الشبان استمعوا الى محاضرة من الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي . كما تحدث السيد توفيق عواد عضو لجنة اول ايار في الناصرة عن التحضيرات للاحتفال باول ايار . وتكلم الاستاذ رافع شحيبري .

وفي قلنسوة عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي يوم الجمعة الماضي تكلم فيه الرفيق عبد الرحيم عراقي والاستاذ حسن بشارة المرشح السابع في قائمة الجبهة الدمقراطية فقارن بين برنامج الجبهة وبرامج الاحزاب الصهيونية التي لا هم لها الا اقتناص الاصوات العربية لتعتبرها دليلا على الموافقة على سياسة القمع ونهب الاراضي والعدوان .

وفي يوم الاحد تكلم الاستاذ حسن بشارة في اجتماع شعبي آخر في الطيبة في بيت الرفيق محمد عواد فحمل على المنادين بمقاطعة الانتخابات واشار الى ما تحظى به الجبهة من تاييد شامل سواء في داخل البلاد او لدى قادة الشعب العربي في المناطق المحتلة .

وتكلم ايضا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس المجلس المحلي فحيا وحدة الجماهير واستنكر اعمال حرق الباصات التي تكررت في البلدة مؤخرا بدوافع مشبوهة لا تخدم مصالح الاهلين مطلقا .

ملاحظة حول رسائل القراء

كانت « الاتحاد » قد أوضحت ، شأنها شأن جميع الصحف ، انها لن تنشر أية رسالة تصل اليها بدون ان تكون موقعة باسم مرسلها كاملا وواضحا وعنوانه وكذلك لن ترد على اسئلة تصل اليها بدون التوقيع الكامل . يستطيع المرسل أن يطلب عدم نشر اسمه والاكتفاء بتوقيعه المستعار . وسنتقيد بذلك . وهذه الملاحظة نحيلها ، ايضا ، على « ج م » الطالب من قرية جديدة في الصف الحادي عشر في مدرسة ينى الثانوية (كفر ياسيف) .

(الاتحاد)

هدموا البيوت وضربوا النساء واعتقلوا الابناء
صاحب الأرض : لن نتنازل .. وسنصمد !!

مكتب الاتحاد — ننشر فيما يلي رسالة وصلتنا من السيد مصطفى أبو سيف من سكان يافا . وتشكل رسالته هذه وثيقة اتهام ضد تصرفات السلطة الحاكمة التي تضرب بكل القوانين الانسانية عرض الحائط رغم تشدقها بالدمقراطية والمساواة . ورسالة السيد مصطفى ابو سيف ما هي الاعينة عن هذه الدمقراطية ..

جاء في الرسالة :

« انا مصطفى ابو سيف من سكان يافا . اقيم انا وعائلتي في بيت وعلى ارض نملكها منذ مئة عام . تعتاش عائلتي ، التي يصل عدد افرادها الى ٧٥ نفرا ، من الارض رغم انه يبقى منها القليل . اذ ان السلطات صادرت لنا منذ سنة ١٩٥٣ بيارة ، بمساحة ٢٤ دونما ، في قرية يبنة بحجة انها منطقة عسكرية . وصادرت ايضا كرم جدي موسى ابو سيف في بات يام وتبلغ مساحته ١٧ دونما . ولم يمهلونا حتى نقطف اشجاره المثمرة اذ قلعتها التراكتورات !

هذا بالاضافة الى تشليحي دونمين من ارضي لفتح شارع ومع انهم وعدوني بالتعويض الا انني لم اتلق شيئا . وبقيت لنا من هذه الاراضي بيارة صغيرة نعتاش منها .. لكن لعاب السلطات لا يزال يسيل . واود التاكيد بان كل الاراضي التي صودرت منا هي ملكنا بشهادة كواشين الطابو من ايام حكومات الاتراك والانتداب البريطاني .

وانا وعائلتي في صراع متواصل مع السلطات من اجل الحفاظ على ما تبقى لي من ارض . ويكلفني هذا مصاريف كثيرة . ومنذ زمن والبلدية تفاوضني على توسيع الشارع الذي يمر في ارضي . لم اقف ضد توسيع مشاريع البلدية . لكني طالبت بتعويض ملائم . وكان التعويض الذي عرضته علي البلدية بخس جدا . اذ عرضت علي مبلغ ١٥٠ الف ليرة وهي تعلم علم اليقين ان المنطقة التي تقع فيها ارضي هي منطقة بناء وثمن المتر الواحد فيها يصل الى الف ليرة . وفوجئنا بان البلدية لم تف باي وعد بل ارسلت البلدوزرات في الخامسة صباحا وهدمت مساكننا الثلاثة دون ان تخرج حتى الاثاث . وفوق ذلك سجنوا اثنين من ابنائي . وعندما استدعينا الشرطة قامت بمساعدة الجناة بدلا من مساعدتنا .

والادهى من هذا ان مفتش البلدية المدعو احرك زخاريا اسئل مستخدميه واشهره على سريا زوجة ابني . وهي تعاني من مرض القلب فاغمي عليها ونقلت الى المستشفى ولا تزال طريحة الفراش . ولم نكن في هذه اللحظة في البيت اذ ان البوليس اعتقلنا !

وجرى اعتداء ايضا على كاملة زوجة ابني الثاني لانها عارضت هدم تخشيبتها . فقد دفعها الموظفون الى الارض ، وهي حامل ، فاصابها نزيف ولا تزال ، هي الاخرى ، طريحة الفراش .

هذا ، وبعد ثلاثة ايام من الحادث قامت الشرطة باطلاق سراح ابنائي بالكفالة ولحين المحاكمة . ومما يجدر ذكره ان الارض التي هدمت عليها التخشيبات تقدر ب ٤ دونمات .

واني اتساءل الان ، كيف تدعونا السلطات بعد كل هذا لحضور حفلات عيد الاستقلال ؟ اين العدالة ؟ اين الضمير ؟ وليعرف الجميع اننا لن نتنازل عن ارضنا ولن نرحل عن وطننا مهما بلغت قسوتهم .. وسنصمد » .

مصطفى اسعد ابو سيف

هجمة شرسة على أراضي العرب في يافا

مكتب الاتحاد — ننشر فيما يلي رسالة ثانية من يافا للسيد علي حسن سكحمي يتحدث فيها عن محاولات البلدية لسلبه قطعة أرضه .

جاء في رسالته :

« اني اسكن في تخشيبة بنيتها على ارضي منذ ١٧ عاما . واعتاش وعائلتي (١٦ نفرا) من زراعة هذه الارض . لكن البلدية تطالبنا باخلاء هذه الارض كما تطالب بعض جيراني العرب ولكنها لا تقول اي شيء لجيراننا اليهود . يزعمون اننا نحتل ارض الدولة مع اننا نسكن هذه الارض منذ سنوات والبلدية ترفض الاعتراف بنا كمستاجرين .

وهكذا فالخطر يتهددنا وخاصة ان موظف البلدية يأتي الينا يوميا موعدا مهددا ! واني اخاف ان تتكرر ما حدث لجاري مصطفى ابو سيف الذي هدموا تخشيبات ابنائه » .

أحد عناصر الجبهة يكشف عن تغلغل الفاشية في المدارس اليهودية

الطيبة — لمراسلنا — كشف السيد امير كولبان ، عضو منظمة اليسار الاشتراكي في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في اجتماع شعبي عقد في الطيبة في ١٥-٤-٧٧ ، عن تغلغل الفاشية في المدارس الاسرائيلية الى حد اصبح فيه تداولها صريحا وعلى المكشوف .

وقال في كلمته : قبل ايام وقع بين يدي عدد من صحيفة المدرسة الثانوية في بئر السبع . وقرأت في احدى صفحاتها مقالا لاحد الطلاب عالج فيه ما اسماه « المشكلة العربية في دولة اسرائيل » ولخص فيه اقتراحاته كما يلي :

— تحديد امكانات الدراسة للطالب العربي بحيث لا تتجاوز الدراسة الثانوية .

— اقامة « غيتوات » مغلقة للعرب في « ارض اسرائيل » !

— ضم جنوب لبنان الى دولة اسرائيل وطرد سكانه المسلمين » .

« وينهي كاتب المقال مقالته بالشعارين القائلين : العربي يبقى عربيا و دولة اسرائيل لشعب اسرائيل فقط » .

واضاف السيد امير : « وفي نفس اليوم عرض التلفزيون برنامجا لذكرى « يوم الكارثة » بين فيه تطور النازية في المانيا في الثلاثينات من هذا القرن . وقد ذكروا في هذا البرنامج اقتراحات الطالب الاسرائيلي كلمة بكلمة ولكن حينما كانت موجهة ضد اليهود .

وتابع : « انا لا الوم الطالب على ما كتب . ولكني الوم النظام الاسرائيلي الذي بسياسته يدفع الى نمو الفاشية اليهودية وبالاساس على حساب الشعب الفلسطيني ومثلما اعتقل النازيون كثيرين من نشطي الحزب الشيوعي الالماني واضطهدوا الطبقة العاملة الالمانية يحدث الآن هنا . فالفاشية اليهودية تنمو على ظهر الطبقة العاملة اليهودية » .

واعلن امير ، ان نضالنا المركزي اليوم هو النضال ضد هذه الفاشية . وان الشرط الاساسي لنجاح هذا النضال هو في الوحدة التي يجب ان تقوم بين الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي في اسرائيل . « فقط بالنضال الموحد يمكننا دحر تصاعد الفاشية في اسرائيل » .

في ظل الاحتلال

تمديد توقيف داعس أبو كشك

نابلس — لمراسلنا — مددت سلطات الاحتلال توقيف الطالب الفلسطيني داعس ابو كشك يوم ١٥ آذار الماضي الى حين انتهاء الاجراءات القانونية . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الطالب داعس ابو كشك — سنة رابعة علوم سياسة وتاريخ في جامعة بيروت — يوم ٣٠ كانون ثاني الماضي اثر عملية اشبه بعمليات الاختطاف ، وأودع سجن طولكرم بصورة انفرادية . والمعروف أن داعس يعد دراسة عن الحركة العمالية الفلسطينية كانت جريدة « الفجر » المقدسية قد نشرت بعض مقاطعها .

ويذكر ان هذا الطالب الفلسطيني كان تعرض لشتى صنوف التعذيب . وفي المدة الاخيرة قابله المحامي وليد الفاهوم واطمأن على صحته . هذا ويصر المحققون على ان لداعس اتصالات بالحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لا لشيء الا لانهم عثروا على رسالة من عضو الكنيست توفيق طوبي ، كان تسلمها بخصوص حجز هوية اخت داعس . ويذكر ان السلطات احتجزت اوراق داعس وبعض كتبه الدراسية .

الحكم بالسجن على عجوزين

نابلس — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس في اواخر شهر آذار الماضي على العاجزة عائشة كنعان بشارات بالسجن لمدة سنة منها خمسة اشهر فعلية . كما حكم على زوجها سعيد محمد بشارات بالسجن لمدة سنتين احداها مع وقف التنفيذ لاتهامهما بحيازة صاعقين ورسالة تعليمات كانت في حقيبة ولدهما محمد العامل في الاردن . ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت اعتقلتهما في ١٧-١-١٩٧٦ اثر عودتهما من زيارة الى الاردن . اي ان الحاجة عائشة ابنة الـ ٦٧ عاما انهت محكوميتها واكثر . الامر الذي أثار استغراب القاضي مقرر اطلاق سراحها فورا . ويذكر أن المحامي وليد الفاهوم قد انتقد سكرتارية الحاكم العسكرية لمماطلتها في تعيين المحاكمات .

احتفالا بيوم الارض .. واعمال قمعية

الرملة — لمراسلنا — لم يتخلف السجناء العرب رغم ظروفهم القاسية عن جماهير شعبنا العربي . فشاركوا في سجن الرملة في الاحتفال بيوم الارض الخالد . فما كان من السلطات الا ان نصبت اجهزتها القمعية في السجن . فقامت محكمة السجن التاديبية بمنع الزيارة لمدة تتراوح بين الشهر والشهرين عن ١٢٠ سجينا . كما نفت ٣٢ آخرين الى سجون اخرى وحكمت على شكيب أبو جبل — السجين السياسي من هضبة الجولان السورية المحتلة — وعلى زهير اللاعبي بالسجن ١٤ يوما في الزنزانة . ونتيجة لصمود السجناء ووحدة صفهم الرائعة اضطر مدير السجن الى اعادة التموين .

في بيانات حزب العمل والهستدروت لاول أيار ، في يوم اخوة الشعوب ، لا ذكر للعمال العرب ؟!
لم يجدوا « دليلا على التضامن » سوى اعلان التضامن مع الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان ضد الشعب الفلسطيني

تل ابيب — وصلت قيادة الهستدروت اليمينية الى الحضيض في البيان الذي اصدرته لمناسبة اول ايار . وكذلك فعل حزبها « العمل » في بيان خاص لهذه المناسبة . فكلا البيانين تجاهل تجاهلا مزريا ، وجود عمال عرب في اسرائيل وان امتحان الرغبة الحقيقية في اخوة الشعوب ، خصوصا في يوم اخوة الشعوب ، هو بالدعوة الى التضامن بين العمال اليهود والعرب .

ويذكرنا هذا الموقف المشين بمواقف ارباب الدولة الذين ينسون ، في كل مناسبة رسمية ، وجود عرب في هذه البلاد . وعلى سبيل المثال الخطاب البرنامجي الذي القاه شمعون بيرس بعد انتخابه مرشحا لحزب العمل لرئاسة الحكومة الجديدة . فانه تجاهل وجود عرب مواطنين في دولة اسرائيل .

ولكن تجاهل هذه الحقيقة ، في نداءات اول ايار ، هو امر لا يمكن ان ننحط اليه سوى مهاويس العنصرية في اسرائيل .

ومما يلفت النظر ان بياني اللجنة التنسيقية للهستدروت وحزب « العمل » في اول ايار ، لم يجدا « دليلا » على « التضامن بين الشعوب » ، سوى اعلان التضامن مع الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان ضد « منظمات القتلة » ، اي ضد الشعب العربي الفلسطيني .

اننا نعتبر هذا التجاهل العنصري لوجود عمال عرب في اسرائيل وقاحة مثيرة لاشد الاشمئزاز .

ومن حق العمال العرب وكل الناخبين العرب في اسرائيل ان يردوا عليها بالاتفاق الاجماعي على حجب اصواتهم عن حزب بيرس وحيلق وعن قوائم اولئك الاجراء العرب الذين يسمحون لانفسهم ، وبعد هذه الاهانة القومية ، ان يظلوا مختبئين وراء اولياء « نعمة » من هذا النوع .

« عين فرد » تدعو الى جبهة صهيونية موحدة
ديان يطالب بضم الضفة وتوسيع الاستيطان

القدس — لمراسلنا — الاحزاب الصهيونية التي تتناوش في المعركة الانتخابية متفقة فيما بينها على امر واحد على اقل تقدير هو استيطان المناطق المحتلة وتجسيد ما يسمونه « الحق التاريخي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل الكبرى » .

بدا هذا واضحا في الاجتماع الذي دعت اليه جماعة « عين فرد » المؤلفة من المتطرفين من المتدينين والليكود والمراخ وغيرهم ، وعقد يوم الثلاثاء الماضي في مستوطنة « بير طوبيا » تحت شعار « الاستيطان في جميع ارض اسرائيل » (المقصود المناطق المحتلة بالاساس) . وكان بين المشاركين في الاجتماع موشه ديان واريك شارون وزبولون هامر من المفدال ونحو الف غيرهم من مختلف الاحزاب الصهيونية .

وخطب حنان فورات من زعماء « غوش امونيم » فدعا رؤساء وممثلي الاحزاب المشتركين في الاجتماع الى ربط الموافقة على الدخول في ائتلاف حكومي بشرطين هما : الاعتراف بسيادة الشعب اليهودي على كامل اراضي اسرائيل التاريخية والاستيطان الحر في جميع انحاء البلاد .

ورغم تطرف ديان الذي دعا الى ضم الضفة الغربية الى اسرائيل فقد قامت عاصفة احتجاج ضده حين دعا الى ان يجري الاستيطان بموافقة الحكومة فقط . هذا مع انه اعرب عن تاييده التام للاستيطان في جميع ارجاء المناطق المحتلة . ودعا ديان صراحة الى معارضة الانسحاب من المناطق المحتلة .

ونشرت « معريب » ، امس ، ان جماعة « غوش امونيم » قررت اقامة مستوطنة جديدة على تلتين بالقرب من مفرق جنين — طوباس . وذكرت ان عددا من الوزراء يعرفون بالامر وانهم اعطوا الضوء الاخضر لاقامتها ، وان المستوطنة ستقام خلال اسبوعين . وستنصب خيام في البداية ريثما تتم اقامة ابنية عادية .

رسالة مفتوحة الى وزير الدفاع :
متى وكيف سيدفع لي التعويض ؟

حضرة وزير الدفاع المحترم

اسمح لي ، انا حسن فضل خطيب من سكان قرية دير حنا في الجليل ، ان اتوجه اليك بهذا الكتاب المفتوح بعد المماطلات المعقدة التي واجهتها املا ان تنصفني في قضية تعويض عادلة .

القضية هي انه في تموز ١٩٧٦ دخلت فرقة من الجيش الى ارض لي مزروعة بطيخا وشماما فاحدثت اضرارا وتلفا للمزروعات قدرت بمبلغ ١٥٠٠ ليرة في حينه . اعلمت مركز بوليس سخنين فجاء من عاين الارض ورأى التلف ووافقوا على التقدير .

توجهت الى مكتب التعويضات في وزارة الدفاع مطالبا بالتعويض . فتلقيت رسالة في ١٩٧٦/٩/١٥ يطلبون مني فيها اثبات ملكيتي للارض وتقديرا للتلف وتقريرا من البوليس ، وتفذت هذه المطالب جميعها باستثناء طلب آخر يستحيل تلبيته وهو معرفة الفرقة ولاي مركز تتبع ، وهذا امر لا استطيع معرفته ولا اعرف كيف يمكن التوصل اليه . واخبرتهم بالامر : فطلبوا مني معرفة رقم السيارة التي داست المزروعات .

سيدي الوزير ، ان المؤكد هو ان الذي احدث التلف فرقة عسكرية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي وليس لاي جيش آخر . واذا شاءت القيادة معرفة الفاعل اعتقد انها تستطيع معرفته . اما انا فيهمني الحصول على تعويض عن اتعابي وخسائري .

لذلك توجهت اليكم راجيا انصافي ولكم الشكر .

حسن فضل خطيب — دير حنا

المصير المؤلم للعجزة العرب في يافا
بعض العجزة يموتون .. وتأكلهم الجرذان والديدان !

يافا — من مصطفى سعد — وجد ثلاثة من المسنين العرب المسلمين موتى في غرفهم القذرة خلال الاسبوعين الماضيين . وكان من الممكن الا يشعر احد بموتهم لولا تصاعد الروائح الكريهة .

والمسؤول الاول عن هذه الحوادث هي السلطات التي طالما وعدت بايجاد ملجأ للعجزة . وفي كل مرة قامت بها السلطات بتصفية بعض اراضي الوقف الاسلامي كانت تعد بحل مشكلة العجزة . ومنذ خمس سنوات بنى مسجد جديد في يافا مع بضعة غرف في طابقه السفلي لكن هذه الغرف لا تزال مغلقة . وتقول اللجنة الاسلامية في يافا ، التي تتحمل المسؤولية ايضا : مفاتيح الغرف مع « الخواجه » القيم على المسلمين ... و « الخواجه » يقول ان المفاتيح مع اللجنة !

ويشارك ايضا في المسؤولية عن موت هؤلاء العجزة الثلاثة : البلدية والشؤون الاجتماعية . فهؤلاء العجزة يتناولون وجبة طعامهم الوحيدة يوميا في مطعم الشؤون الذي يقع في الحي . اي ان موزع الطعام مسؤول ايضا عن ارسال الوجبات الى البيت في حال عدم تمكن العجزة من الحضور الى المطعم . وما المانع ان يكون هؤلاء العجزة قد ماتوا جوعا ؟

فالمرحوم رشيد السكران اخرجوه من غرفته بعد اسبوع وبعد ان اكلت الجرذان من وجهه ...

والمرحوم علي مسملجي اخرج من خربته بعد اربعة ايام ووجدت بركة من الدماء تحت اسماله البالية التي تملاها الحشرات والديدان ...

والشيء نفسه جرى للمرحوم سعيد القرا . ورأيت بعيني مدى العفونة في خربته ...

وبعد ، ان هذه المآسي يجب ان تفتح عيون الجميع . وليسارع المسؤولون لحل مشكلة العجزة الذين لا يزالون احياء ... فهؤلاء يتناولون وجبة واحدة في اليوم في مطعم قذر تفوح منه ايضا رائحة العفونة ويفتح ابوابه لمدة ساعة فقط ! ولا يفتح المطعم في ايام السبت والاعياد واسبوع الفطر العبري .

ووجبة الطعام التي تقدم للعجزة رديئة جدا ولا تتبدل : شوربة شعيرية مع قليل من الخضار . بينما في تل ابيب ، حيث يطهى الطعام ، يكون في الشوربة احيانا بعض اللحم والنقانق . ويتساءل بعض العجزة : ولماذا نحرم من الحلويات والفواكه ؟ ومن أين نأكل ايام العطل والاعياد ؟ ومتى تفتح غرف المسجد ؟

هذه الاسئلة ... واسئلة اخرى عديدة نوجهها الى الجهات المختصة .

العسكريون يتلفون مزروعات اهالي عرابة في المنطقة رقم « ٩ » بعد استيطانها

عرابة — لمراسلنا — صمود اهالي قرى سخنين وعرابة وديرحنا حال دون استيلاء السلطات على كامل المنطقة رقم « ٩ » . ولكن السلطات اقامت مستوطنة ناحل سلمون الى الشرق من كرمئيل ولا تزال تطمع بعد بضمها الى البقية الباقية من الاراضي .

ومؤخرا قامت مجموعات من الجيش مجددا باتلاف مزروعات لفلاحين من عرابة في المنطقة رقم « ٩ » القريبة من ناحل سلمون . وكان ضحية الاتلاف المتعمد هذه المرة مزروعات المواطن حسن احمد نعامنة من عرابة . فاشتكا الى المجلس المحلي . فهرع عدد من اعضاء المجلس من الكتلة الدمقراطية والسيد عبد الرؤوف كناعنة وقاموا بزيارة الى الارض التي اتلفت الزرع فيها . وتبين ان الجنود الذين قاموا بالتخريب من مستوطنة ناحل سلمون المجاورة نفسها . وعندما سأل نائب رئيس مجلس عرابة الرفيق فضل نعامنة قائد الفرقة عن سبب ما قاموا به من الاتلاف متعمد قال هذا انهم فعلوا ذلك تنفيذا لاوامر قادتها .

هذا وتبلغ مساحة الارض التي اتلفت مزروعاتها نحو ٧٠ دونما . وقد ندد المجلس المحلي في عرابة بهذه الاعمال التعسفية . واتصلت الكتلة الدمقراطية بمحامين لرفع شكوى بهذا الصدد .

ويستهجن الناس عدم احترام وزارة الدفاع لوعودها لاهالي قرى البطوف وقرارها بتقسيم المنطقة « ٩ » الى قسمين « أ » و « ب » واعطاء تصاريح سنوية للمزارعين اصحاب الاراضي لفلاحة اراضيهم .

لماذا اغلق مكتب البريد في دير حنا ؟

القدس — لمراسلنا — بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير البرق والبريد سأله فيه عن سبب اغلاق مكتب البريد في قرية ديرحنا منذ مطلع العام الحالي . اما البريد المتجول الذي اخذ يخدم القرية منذ اول آذار الماضي فقد تعطل هو ايضا . لذلك فان سكان القرية يعانون كثيرا وتتضرر مصالحهم من جراء انقطاع الخدمات البريدية عن قريتهم .

وسأل توفيق طوبي الوزير ان كان سيعمل على اعادة فتح مكتب البريد ومتى سيتم ذلك .

يعيش في بيته ، كسيحا بلا معين !

يافا — من مصطفى سيف — السيد بولس ابراهيم ابو سمرة في السبعين من عمره ومريض بالسكري ويسكن في تخشيبة لوحده في حي العجمي في يافا . ونتيجة لمرضه ادخل الى المستشفى وهناك اضطروا الى بتر ساقيه . والآن يعتاش على مخصصات التأمين الضئيلة . ويشرح السيد بولس ابراهيم ابو سمرة مشكلته قائلا : « أعيش لوحدي وانا كسيح وموظفو الشؤون الاجتماعية يعرفون مشكلتي . انهم يعرفون انه لا يعتني بي احد في بيتي . هذا البيت الذي هو عبارة عن جهنم في الشتاء والصيف . موظفة الشؤون الاجتماعية في الحي تطلب مني ان أبحث عن انسان يخدمني . وهل باستطاعتي ان اقوم بهذا ؟ انني اناشد ذوي الضمائر الحية والمسؤولين ان يهتموا بوضعي وان يعملوا على نقلي الى ملجأ للعجزة او على تخصيص شخص لخدمتي في البيت » .

كيف احتفل الطلاب العرب في إيطاليا بيوم الأرض

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة من نبيل جرايسي سكرتير اتحاد لجان الطلاب العرب من اسرائيل في ايطاليا كتب فيها عما قام به الطلاب العرب في ايطاليا من نشاط بمناسبة ذكرى يوم الارض تلبية لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل .

استهل الطلاب نشاطهم بتوزيع بيان باللغة الايطالية وبالوف النسخ في مدينتي ميلانو وبادوفا بالاشتراك مع اللجنة الايطالية للتضامن مع الشعب الفلسطيني . كذلك وزع بيان باللغة العربية . وتضمن البيان دعوة لجميع القوى التقدمية للاشتراك في مظاهرة في يوم ٣٠ آذار . وقد اذاعت محطة اذاعة محلية يسارية نص البيان ثلاث مرات في يوم الارض . كما وزع البيان على الصحف . وقد نشرت بعضها فقرات منه .

وفي الساعة العاشرة من يوم الارض سارت مظاهرة كبيرة من احدى الساحات المركزية في مدينة بادوفا تحمل الشعارات المنادية بسقوط سياسة التمييز والاضطهاد وسلب الاراضي العربية في اسرائيل ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره . وشارك في المظاهرة طلاب اجانب وايطاليون . وفي تمام الحادية عشرة (الثانية عشرة حسب توقيت اسرائيل) توقفت المظاهرة لدقيقة صمت وحداد على ارواح ضحايا يوم الارض .

وخطب في المتظاهرين ممثل عن الحزب الشيوعي الايطالي وممثل اللجنة الايطالية للتضامن مع الشعب الفلسطيني وممثل الحزب الراديكالي الايطالي وممثل حركة الشبيبة الشيوعية الايطالية .

هذا واستمرت المسيرة التظاهرية ساعتين وربع الساعة .

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

حبيب عيسى راشد (ابو نمر)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/٥/٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .
نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .



تحتد البطالة في جميع البلدان الراسمالية بلا استثناء . وقد بلغت في السنوات الاخيرة مدى خطيرا ومقلقا وهي تصيب في الاساس الشباب الذي يتقدم للعمل لاول مرة وكذلك المتقدمين في السن . ويزيد عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة اليوم عن ٧ ملايين عاطل عن العمل وفي بريطانيا عن ١،٥ مليون وفاتيـــــنا الغربية عن مليون . وفي الصورة عمال المان غربيون يتظاهرون احتجاجـــا على البطالة ومطالبين بضمان العمل لهم .

جيمي كارتر يتخبط بين نارين :

ويلـه مصير اعـوانه حكام اسرائيل وملوك العرب المستنجدين به ! وويلـه الشعـوب العربيـة التي يقـف معها الاتحاد السوفييتي الجبار !

لمعلق الاتحاد السياسي يتخبط ممثل الامبرياليـة الامريكيـة الاول ، الرئيس جيمي كارتر ، بين نارين : ١– نار حكام اسرائيل وملوك العرب ، الذين يستنجدون به ان ينقذهم من غضب شعوبهم المحتوم (وكل فريق يدير القرص الى جانبه) ، و٢ ستحرك مارد الشعوب العربيـة (الذي يسنده الاتحـــاد السوفييتي العظيم) – هـذه الشعوب ، خصوصا الشعب العربي الفلسطيني – التي لم تعد تحتمل اية مماطلة .

هذا هو التفسير الممكن الوحيـــد للتصريحات المتناقضة التي ادلى بهـا الرئيس الامريكي خصوصا منذ بـدء محادثاته مع الملك حسين الاردني في نهاية الاسبوع الماضي .

فقد كان كارتر قد عزز آمال حكام اسرائيل حين دعا ، في خطاب الترحيب بالملك حسين في البيت الابيض يـوم الاثنين الماضي ، « الى عدم التمادي بالتفاؤل » بقرب عقد مؤتمر جنيـف وبتسوية نزاع الشرق الاوسط في عام ١٩٧٧ كما كان وعد الرئيس المصري انور السادات .

وسرعان ما اعلن رئيس حكومـــة اسرائيل الجديد بالوكالة ، شمعـون بيرس ، ابتهاجه « بالواقعيـــة السياسية » التي ظهرت في اقـــوال كارتر . ورأى حكام اسرائيـــل ، في اقوال كارتر هذه ، بارقة امـــل في التخلص ، من عقد مؤتمر جنيف في نهاية العام الحالي .

ولم يكتف كارتر بهذا الامل الـــذي احياه في نفوس شمعون بـــيرس وزملائه . بل أتبعه بتصريح رسمي ، عقب انتهاء مباحثاته مع الملك حسين يوم الثلاثاء الماضي (٢٦–٤) ، المح فيه انه من الافضل تحقيق الاتفـــاق « بين زعماء دول الشرق الاوسط قبل الذهاب الى مؤتمر جنيف » . واضاف الرئيس الامريكي الى ذلك قائـــلا : « اذا لم نر امكانية تحقيق انجازات فعلية قبل عقد مؤتمر جنيف فانه مــن الافضل عدم عقد مؤتمر جنيف بالمرة » ..

وسرعان ما تلقف حكام اسرائيل هذا التصريح الجديد بالطبول والزمـــور ومظاهر الفرحة . واخذت صحـــف البلاط الاسرائيلي تؤكد ان واشنطن – بهذه التصريحات – انما تتخلى عن مؤتمر جنيف وتعود الى سياســـة هنري كيسنجر « الخطوة خطوة » والى المماطلة التي لا نهاية لها !

ولكن اصدقاء امريكا ، الجـــدد والقدامى ، في البلاد العربية لـــم يستطيعوا بلع هذه التصريحات التي تكشفهم امام شعوبهم . فهـــرع السفراء العرب في واشنطن الى وزارة الخارجية الامريكية ليعربوا لها عـــن قلقهم الشديد (على عروشهم) بسبب ما ظهر من كارتر من تراجع عـــن وعوده المقطوعة .

وعلى الاثر اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا حاولت فيه ان تطمئن اصدقاءها في البلاد العربية بـــان واشنطن « في المرحلة الحاليـــة لا تتراجع عن تعهدها الراسخ ببـــذل جهد مركز من اجل عقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من عام ١٩٧٧ » ..

ومع ان السفراء العرب ابـــدوا ارتياحهم لهذا التأكيد الا انهـــم لا يستطيعون ان يتجاهلوا الاشـــارة الى « المرحلة الحالية » .. أي ان كارتر من الممكن ان يتراجع في مرحلة قادمة ! كذلك فان كارتر لم يتعهد الا « ببـــذل جهد مركز » . ويستطيع كارتـــر ان يعلن ، في وقت لاحق ، انه لـــم ينجح في هذا « الجهد المركز » ..

والحقيقة ان كلام كارتر المطـــاط ، الذي يريد ان يرضي به حكام اسرائيل واصدقاءه في البلاد العربيـــة في آن واحد ، اخذ يحرج الزعماء العـــرب ويضطرهم الى توجيه الانتقاد العلني نحو السياسة الامريكية . فسفيـــر مصر في الولايات المتحدة اعلـــن ان الولايات المتحدة هي المسؤولة عـــن التعنت الاسرائيلي .

واخذت كل من سوريا ومصر الـــى التلميح بان العـــرب سيضطـــرون الى الاتجاه الى قوة السلاح لتحرير اراضيهم اذا ما استمرت المماطلة الاسرائيليـــة والامريكية . ويضطر المسؤولـــون المصريون ، ولو على سبيل التظاهر ، الى الاعلان عن رغبتهم في تحســـين علاقاتهم مع الاتحاد السوفييتي خوفـــا من نقمة شعبهم على سياستهـــم الامريكية الفاشلة .

ومما يشير الى تخبط التصريحـــات الامريكية ، ايضا ، ما اعلنه الناطـــق بلسان الخارجية الامريكيـــة ، امس الاول ، من نفي لما كان حسني مبارك (نائب الرئيس المصري) ووزيـــر الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، قد اعلناه مدعيا ان كارتر قد وافـــق على اقامة دولة للشعب العـــربي الفلسطيني . فقد اكد الناطق الامريكي ان هذا الكلام غير صحيـــح وان واشنطن لم تحدد موقفها ، بعد ، من النزاع في الشرق الاوسط !

وهكذا يصبح مؤكدا ان التطـــور في المستقبل ، القريب والبعيد ، متوقـــف على الشعوب نفسها . فاذا تحركـــت ووحدت صفوفها وعززت تضامنها مـــع اصدقائها الحقيقيين في العالم ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ، فانها قادرة على تقرير مصيرها على الرغم مـــن الامبريالية الامريكية وكل المعتديـــن والرجعيين .

قريـة ابطـن

يقول أهلوها إن وجودهم على تلك الأرض يعود إلى أيام الفتح العمري ولكنهم اليوم يعيشون عليها بالأجرة

بقلم عصام العباسي

يقول سكان قرية ابطن القريبة من حيفا وسكان التجمعات العربية فيها المعروفة بالخوالد وسعسع والعميرات وتل علي والطبيشات انهم يقيمون في تلك البقاع منذ ايام بعيدة تعود الى الفتح العمري . ويعزون اسمهم « عشيرة العمري » او « العميرية » الى عمر بن الخطاب . ولعلهم جاؤوا مع الخليفة الراشد عندما استدعاه بطريرك القدس ليسلمه مفاتيح القدس والقيامة ، وفضلوا الاقامة في تلك البقعة لخصبها وجودة هوائها .

وبقي ابنـــاء عشيرة العميرات او العميرية واخوانهم من العشائر الاخرى في تلك البقعة يتوارثونها ابا عن جد يعملونها بعرقهم . ويكدحـــون يغالبون شظف الحياة وقسوة الطبيعة . ومع مرور الايام تحولوا الى مزارعين ولكنهم بقوا يسكنون الخيام ومنهم من اقـــام له الاكواخ .

ولم يكن اهالي تلك البقعة ليعلموا باحد ينزع يدهم عن تلك البقعة ، او يشك بحقهم الشرعي فيها . حتى قامت دولة اسرائيل وجاء حكامها بقوانينهم الجائرة ليصادروا أراضي العـــرب وينتزعون ملكيتهم عنها . واعتبرت تلك البقعة ارضا مشاعا او ارض دولـــة ضاربة عرض الحائط بكل القوانيـــن والاعراف الدولية .

ولعل الكبار من قراء « الاتحـــاد » يذكرون الاخبار التي نشرتهـــا في الخمسينات عن محاولة السلطـــات تشريد اولئك العرب عن مواطنهـــم وتملك الارض التي عاشوا عليها منذ مئات السنين – على حد قولهم . ولعلهم يذكرون الضجة التي اثارتها «الاتحاد» والكتلة الشيوعية في الكنيست . وقد اثمر عن ذلك كله بقاء اولئك العرب في ارض آبائهم واجدادهم بصفة مستأجرين فقد اجرتهم دائرة اراضي اسرائيـــل ارضهم لمدة ٤٩ سنة ! ولم تشفـــع قوانين مرور الزمن والمزارعة وغيرهـــا التي كانت شائعة منذ ما قبل العهـــد العثماني والتي احترمتها حتى حكومة الانتداب البريطاني . ولكن حكومـــة اسرائيل تحترم من القوانين والاعـــراف ما هو في صالحها وتبطل منها ما لا يروق في عيون جشعها .

واقام بعض السكان لهم مساكن من الطوب واوصلت اليها الماء . وعلـــى الرغم من ان الاهلين دفعوا كل مـــا طلب اليهم من رسوم لقاء ايصـــال الكهرباء اليهم وعلى الرغم من ان شركة الكهرباء اوصلت الخطوط الى القريـــة فانها لا تزال تماطل في ايصال الكهرباء اليها . مع ان كل بيت دفع ٥٢٠٠ ليرة قبل سنوات ....

والاذاعة الاسرائيلية والاعـــــلام يطنطنان بان عرب تلك المنطقة تحولوا من البداوة الى الحضارة وصـــاروا يسكنون البيوت بدلا من الخيام . ولكن الزائر لتلك المنطقة ولا سيما قريـــة ابطن يعرف ان هذا أمر تقتضيه سنة التطور ..

قرية ابطن تابعة للمجلس الاقليمي « زبولون » وتدفع رسومها اليه ولكنها محرومة من امور كثيرة . ليس فيهـــا مركز بريدي ولا تلفون عمومي والمركز البريدي الذي يذهبون اليه هو في كفر حسيديم البعيدة عنهم .

ومعظم اهالي تلك المنطقة اعضـــاء صندوق المرضى والهستدروت ولكنهـــم اذا احتاجوا الى مراجعة طبيـــب او الى المعالجة اضطروا الى قطع مسافة بعيدة قلما تتوفر فيهـــا المواصلات ليصلوا الى كفار حسيديم . وتلـــك المسافة تبلغ كيلو مترين .

ويتعلم ابناء القرية في المدرسة التي تقع في مزرعة آل قرمان وكانـــت في السابق يواخير للمواشي ومؤلفة مـــن غرف متفرقة . وبعد مطالبات متكررة قام بها اهالي القرية بدىء بحفر اساس يقال ان مدرسة ستقام عليه .. أمـــا اهل ابطن فيقولون : « لا تقول فـــول حتى يصير في المكيول » فهم متعـــودون على « طول روح الحكومة » الا في مص دمائهم .

اما الماء فكثيرا ما تقطعه شركـــة « مكوروت » دون سابق اعـــلام . ويستمر انقطاع الماء مدة ليست بالقليلة في كثير من الاحيان .

امـــا مجلس زبولون فـــلا يعرف الا جبـــاية الضرائب . أما القاذورات والاوساخ فلا يرســـل السيارة الخاصة لنقلها فتضطر نساء القرية الى جمعها والقائها في مكـــان بعيد ، كما لا يقدم اية خدمة بلديـــة للقرية . وليس في مكاتبه في كفـــر حسيديم اي موظف عربي او يعـــرف العربية . ولا يوجد موظف مثلـــه في مكاتب الهستدروت وصندوق المرضى .

وعلى اهل البلد المحتاجين الـــى مغادرة القرية ان يهرعوا قبل الساعة الحادية عشرة من صباح كل يوم الـــى محطة في القرية ليقلهم الباص الوحيد الذي يدخل القرية في ذلك الوقت فقط . وكثيرا ما يمتلىء الباص بالامهـــات والاطفال المحتاجين الى مراجعة الطبيب او العيادة ، وبالرجال ممن عليهـــم قضاء بعض المصالح هناك . وموعـــد الباص لا يناسب الاهلين فهو مـــن ساعات الظهيرة ، وكثيرا ما يضطـــر الاهلون الى التأخر الى ساعات ما بعد الظهر .

ويكن اهل ابطن لمختارهم السيـــد علي الكريدي الاحترام والتقدير علـــى ما يبذله من اهتمام ونشاط في المراجعات والمطالبات بتحسين القرية واوضـــاع اهليها . ولكن دون سميع او مجيب .

ومنذ اكثر من عامين بوشر ببناء دار لرعاية الطفل والام ... ولكن توقف ولم تباشر الدار عملها ولا يوجد في ابطن مركز حضانة ولا بستان اطفال ولا نادي للشبيبة . حتى الشارع لا توجد لـــه ارصفة وكثيرا مـــا تتعرض ارواح الاطفال للخطر بسبب ضيق الشـــارع وعدم وجود الارصفة .

ويحرم ابناء البلد من التعليم الاعدادي والثانوي .. ويتمكن فقط (١٥) شابا بينهم شابتان من تلقي العلم في مدارس حيفا الثانوية . ذلك لان التعليـــم الثانوي باهظ النفقات ، والمساعـــدات الحكومية ضئيلة . والجدير بالذكـــر ان القرية المذكورة تهتم بتعليم ابنائها ، ومنهم من يحاولون اكمال تحصيلهـــم الثانوي في معاهد ليلية في حيفا وغيرها .

وفي ابطن فريق رياضي يبشر بمستقبل زاهر ، ولكن الشبان محرومون مـــن ملعب يتمرنون عليه . ويطالب الاهلون بان تهتم الجهات المختصة باقامـــة مؤسسة في القرية لمكافحة الاميـــة وتوجيه الامهات .

وينجلي اهمال السلطات لهذه القرية في حادث الشاب خالد عرابي .. فقـــد تبرع هو وزملاؤه من الشبان بتنظيـــف مقبرة القرية قبل عامين فاصيب في عينه في اثناء ذلك . وبقي اكثر من عامـــين عاطلا عن العمل وبدون دخل ولـــم يحصل على اية مساعدة من اية جهة . ولم يكن له من معين الا ابناء ابطـــن الاشاوس الذين قدموا له خـــلال فترة تعطله المساعدات التي تمكن بها مـــن القيام باوده واود عائلته . امـــا السلطات فلم تكف عن مطالبته بالضرائب ولم تكف عن ذلك إلا بعد ان قـــدم الاهلون العرائض المتعددة . هذا على الرغم من ان السيد خالد واهل القرية طالبوا التأمين القومـــي والشؤون الاجتماعية بالالتفات الى قضيتـــه والاهتمام به .

كما ان الشاب مصطفى حسن خضر العمري تعرض في اثناء عمله في الفلاحة في كفر حسيديم الى دخول جسم غريب في عينه ادى الى فقدها . ومكـــث في المستشفى تحت المعالجة ٢٥ يومـــا . ومع ذلك لم يحصل على اي تعويض ..

وتتحدث اهالي القرية بمرارة عـــن اهمال القرية والازدراء بمشاعر اهليها البينة . فمقبرة القرية القديمة انتزع جزء منها وبيع الى سوكرمان صاحب مصنع لدباغة الجلود واصبحت القرية بمثابة مزبلة لاوساخ المصنع وقاذورات الاصلاحية القريبة منها .

وليس في القرية مسجد ســـوى المسجد في مزرعة القرمان . وليس من امام يرعى شؤونهم الدينية .

اما الارض المشجرة فقد صادرتهـــا الحكومة ولا تسمح للاهلين بالاستفادة منها مع ان لهم عليها اتعابا كثيرة .

وبعد فابطن قرية عربية تتعـــرض للاهمال الفاضح الذي تنفخت عنهـــا الدعاية الاسرائيلية . اما اهلوهـــا فمتحدون في المطالبة بتحسين اوضاعها .

انتخابات ٧٧

الثوري الحقيقي وتحديد المواقف

تتأكد – مع كل يوم يمر – الحقيقة التي كثيرا ما حاول البعض تجاهلهـا والاستهانة بها – وهي وزن الانسان العربي في هذه البلاد .. منذ الوقت الذي استطاع فيه العربي ترسيـــخ جذوره ووجوده وكرامته فوق تراب هذا الوطن الذي احب رغم سياســـة القهر والظلم والتجزئة ، ظلت الايدي الفوقية تتعامل مع هذا الانســـان العملاق تعامل السيد مع عبيـــده ، والسجان مع سجينه ، والظالم مـــع المظلوم ..

لم تتغير اسس هذه السياســـة الفوقية ، رغم تغير الاشخاص ، وبقي العربي في نظر هؤلاء ، ساعدا قويـا يشيد البنايات الشاهقة ، ومحراثـا نؤوبا يخرج الخيرات مـــن الارض – وبقرة حلوبا تدر للسيد .

لم يتعاملوا مع هذا العربي ، على انه انسان له كرامته وحقوقه ، بـــل وجدوا فيه رهينة للمساومة .. ومنجما يستخرجون كل مكوناته ثم يرمون به الى البعيد .. وحتى لا يستطيع رفـــع هامته .. واسماع صوته ، جردوه من كل مقوماته الاساسيـــة ، فالارض صادروها ، واللغـــة في المـــدارس وأدوها ، والتاريخ زيفوه ، والمعالم الجغرافية غربوها ، وحتى الهويـــة الشخصية شككوا فيها .. فالواحـــد اصبح اثنين او ثلاثة .. والعربي غير المسيحي .. والدرزي غير العربي .. وشعيب تقمص بترو .. وموسى تزوج من ابنة شعيب التي لم تخلق .. وعيـــد رمضان شطب بجرة قلم .. وجـــدار الموت طبيوه فاصبح (الطيبـــــة) وهلمجرا ..

لكنهم – وهنا موطن السخـــد والعمى التاريخي – نسوا منطـــق التاريخ .. وتعاموا عن معـــدن الشعوب .. حتى جاءهم الثلاثون من آذار ١٩٧٦ ، وعرى هذه السياســـة الفوقية ، ليس امام الجماهـــير العربية المنكوبة فحسب ، وانما امـــام الجماهير اليهودية المضللة ايضا .. فقد موجهو هؤلاء امام هذه الوحـــدة الجماهيرية الرائعة .. وامام الارادة القوية ، والصمود الكبير .. رغـــم سقوط الشهداء ..

ويبدو ان المفاجأة لم تكن كافيـــة لايقاظهم على الحقيقة ، فعادوا هـــذا العام ، وفي الذكرى الاولى للثلاثيـــن من آذار – يوم الارض – لـــيروا براثنا من حديد نحماء الاعزاء .. ولما وحدونا مثل – ما حبل ما تهزه ريح – متحدين وملتزمين بالقرارات التـــي اتخذت ، طار صوابهم وراحت المظاهرات تحلق – والتهديدات بالويل والثبور تصك الآذان ...

ومع اقتراب السابع عشر من أيار – يوم الحساب الكبير – تـــزداد التهديدات والاغراءات والتلميحـــات ..

وامام هذه التحديات ، يقـــف انساننا العربي صلبا عارما طريقـــه ، ساخرا من كل الآخرين ، متخـــذا قرص الشمس هدفا له ..

من هنا يتضح لكل متبصر الدوافـــع التي جعلت انساننا العربي هنا ان يختار طريق الكفاح الموحد مع كل العناصـــر الشريفة في البلاد – عربية ويهودية – ضمن الجبهة الديمقراطية للســـلام والمساواة – هذه الجبهة كانت الوحدة التي حددت لنفسها اسسا واضحـــة وثورية ، تهتدي بها ، وتعمـــل لتنفيذها ، ولا يختلف برنامجهـــا السياسي عن برنامجهـــا الاجتماعي والثقافي من حيث الثورية والوضـــوح والاهمية ..

وفي الوقت الذي تتناثر فيه الوعود من كل الاحزاب الاخرى ، قصد جـــذب الناخب العربي ، وادخاله ضمـــن الحلقة المقفلة للاحزاب الاخرى ، تقف الجبهة لتعلن لكل انسان ، العربـــي واليهودي ، أن لا شيء يتحقق بغـــير العمل سوية ، والنضال المستمـــر ، وهنا تتحدد مسؤولية الانسان الواعي .. ويتضح موقفه المبدئي الثوري . ومن الطبيعي ان يجد نفسه ، رغم الاحتكاكات الجانبية التي يحتفظ بها ، الى جانـــب الجبهة ، ومضوا مغالا من اعضائها ..

قد نسمع بعض الاصوات المنتقدة ، والاخرى المتهمة ، والمعادية ، لكـــن السؤال الذي نطرحه امام كل الاخوة ، المنتقدين والمتهمين والرافضين : ما هو البديل الذي تريدونه ؟؟

هل يكون البديل ، تلك الاحـــزاب الصهيونية التي عملت ولا تزال تعمل على غربلتنا من وطننا ، ومصادرتنـــا في بيوتنا ، واماتتنا ونحن نتنفس ..؟؟ ام هؤلاء المضللين والمضللين من ابنـــاء شعبنا .. والذين اختاروا جانب الظالم لشعبهم .. وخرجوا علينا بقوائـــم متحيزة الى الجهة المعادية ؟؟

ونسمع من يدعو الى الامتناع عـــن التصويت ، معتقدا انه بذلك يعلـــن احتجاجه ورفضه للواقع المر .. وهنا اريد ان اسأل هذا الصديق – منـــذ متى كان الصمت واللامبالاة طريـــق النجاح وتغيير الواقع ؟؟ ثم مـــن الذي سيستفيد من امتناعنا عـــن الاقتراع غير الذين يعملون على قتلنا وغربلتنا ؟؟

ان المبادىء الثورية تحتاج الـــى العمل الثوري الواعي .. والوعـــي الثوري يفرض على كل انسان ملتزم ان يعرف كيف يحدد الطريق ، ويعمـــل على التأثير على مجريات الامور .. اما ان نقف موقفا سلبيا .. وندعو الـــى افكار مستحيلة التحقيق ، ونكتفـــي بالانتقاد وتوزيع الاتهامات .. فهذا ما نرفضه .. وما لا نرضاه لاي واحـــد من افراد شعبنا في هـــذه الظروف بالذات ..

يجب على كل عربي في هذه البلاد ان يعلم ، ان اللامبالاة عواقبهـــا وخيمة .. وتجارب السنوات المريـــرة الماضية اثبتت أن الصمت على عصـــى الاسياد لم ينتج الا مصادرة الاراضي وتجهيل الاجيال ، وامتهان الانسان .. وتمزيق ابناء الشعب الواحد الـــى طوائف وملل وعشائر .. تستعمـــل الواحدة في ضرب الثانية .. وما تجنيد ابناء الطائفة الدرزية ، وخلق القومية الدرزية ، والعمل على وضع برامـــج تعليمية خاصة للدروز ، واقامة مكاتب حكومية مستقلة تعالج شؤون ابنـــاء الطائفة الدرزيه الا خطوه اولى في طريق تمزيق هذا الشعب واتهامه .. وسرعان ما جاءت الخطوات اللاحقة ، مثـــل البكاء على مصير المسيحـــيين في لبنان .. وخلق القومية المارونيـــة ، والمطالبة بتجنيد المسيحيين وحتـــى المسلمين ، والحبل على الجرار ..

كل هذه الامور تضع الانسان العربي امام الاختيار الوحيد ، وهو الوقـــوف الى جانب الحق والداعين اليـــه ، والمتمثل في – الجبهة الديمقراطيه – .

وحتى لا نظل الرهائن الذليلـــة .. والرعايا المساكين .. حتى لا نسمـــح باستمرار الظلم والمهانة ، وتمريـــر مخططات العزل والمصادرة والتجهيـــل والتمزيق ... وحتى نثبت للجميع اننا ابناء هذا الشعب الذي تحدى المـــوت وانتصر على كل ايلول أسود ، وعلى كل حزيران وتشرين وكانون .. انـــنا ابناء الشعب الذي يعمر الجســـور ويشيد التلال ويسعى للسلام العادل والمساواة والمحبة .. حتى يحدث كل ذلك .. ليعرف كل فرد منا أن السابع عشر من أيار هو يوم الحساب .. وهو المحك الحقيقي لشعب الثلاثين مـــن آذار ...

نبيه القاسم – الرامة

وزيـر الشرطـة في أم الفحـم يحرج فيتنصل بحجة التعب من السياسة

ام الفحم – لمراسلنا – ليس وزير البوليس بسمة حسبها تنسي الناس دور بوليسه في باقة الغربية وجت وغيرهما وشرع بحجة الاطلاع على اوضاع المجالس المحلية العربية عن كثب وزار قرية ام الفحم يـــوم السبت الماضي .

ومع ان رئيس واعضـــاء المجلس المحلي والســـدين استقبلوا الوزير يعرفون ان الوزير وحكومته لا يجهلون مشاكل ام الفحم ومما تشكو الا انهم عادوا وشرحوا للوزير قضاياهم الملحة وفي مقدمتها مأساة سلب الارض التي جعلت من اكبر القرى العربية واوسعها ارضا افقر قرية واقلها ارضا بالنسبة للنفر . كما شرحوا من جديد مشكلة التعليم ونقص الغرف الدراسية (٧٠ غرفة) . وشرح محمود محمد قاسم اوضاع العمال الصعبـــة وانعدام المصانع في القرية واضطرار العمـــال الى البحث عن العمل في المدن البعيدة والسفر المرهق وحتى الى المكوث في اماكن العمل فترات طويلة بعيدا عن البيت . وتذمر المتكلمون من عـــدم وفاء السلطات بوعودها .

اما رد الوزير فكان قوله انه تعبان من النقاش السياسي في الكنيست ولم يأت ليناقش سياسة في ام الفحم (اذن هل جاء لاقتناص اصوات ؟) وبلغ به الامر في تبرير سياسة الحكومة حد وضع اللـــوم على الاهالي الذين ينتخبون كل يوم رئيسا جديدا .

واصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا في اليوم التالي للزيارة ندد فيه بموقف وزير البوليس الـــذي يرفض اقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض والعدوان البوليسي . ومن الجهــــة الثانية شجب بشدة الاعمـــال المشبوهة التي ارتكبت في الليلة التالية لزيارة الوزير في القرية مثل حرق علم الدولة فوق المدرسة الثانوية وتخريب انابيب مياه الشرب والسطو على عدد من الحوانيت وحرق سينما الامل التي جرى فيها استقبال الوزير . وجاء في المنشور : « من هو المعني بهذا اليوم غير مفرقي صفوف شعبنا وغير المفلسين سياسيا وزارعو الشكوك بين المواطنين ، الامر الذي لا يستفيد منه غير السلطة وبوليسها ويلهي الجماهير عن جوهر المعركـــة الانتخابية والدفـــاع عن الارض والحقوق » .

إدقـــاع فـي حـي الأقبـاط في يـافـا

تحقيق صحفي
اجراه
نظير مجلي

*** بيوت لا تعرف ضـوء الشمـس * المجـاري تخترق سقوف المنازل وتكب على الاولاد النائمين * مكان النوم « حـزورة » * صوت السلطان : « نحن لا يعنينا ان لم يعجبكم بيعـوا أولادكـم وارحلـوا » ***

« ارحلوا » ..

هذه الكلمة التي تعبر بصدق تام عن مكنون العقدة الصهيونية والتي لا يترك اربـــاب السلطة مناسبة الا والقوها في وجه كل عربي يشكو او يطلب ، اصبحت بالنسبة لشعبنا اكبر محفز على التحدي والبقاء في ارض الوطن حتى في ظـــل اقسى الظروف واعتاها وابعدها عن الظروف الانسانية .

والامثلة على ذلك كثيرة وتنطبـــق على شعبنا في كل ركن من ارجـــاء وطننا الغالي . في حيفا وعكا ويافـا وكل قرانا ومدننا العربية .

ونحن اليـــوم بصدد احد احياء يافا ، حي الاقباط ، حيث تعيش حوالي ثلاثين عائلة في ظروف اقل ما يقال عنها انها غير انسانية وانهـــا تشكل اخطارا جدية على حياة ابنائها .

دخلنا الحي وكان برفقتنا السيد الياس بيبي سعادة وهو رجل مسن في السادسة والستين من عمره .

– « في الليل لا ترى اصبعك في هذا المكان » واشار باصبعه الى طريق وعر « انتبه – اننا في يافا قرب تل ابيب » يحده من اليمين سور « منقوش » باوكار الافاعي ومزين باكوام الحشيش ومن اليسار حفرة كبيرة ضخمة بطول حوالي مئة متر وعرض مماثل وعمق حوالي عشرة امتار . « هنا سيقام بناء سكني ضخم ، طبعا ليس للعرب » . واضاف : « لا تضيء الكهرباء هنـــا ليلا . وكل واحد معرض للسقوط » .

ثم اشار الى براكية خربة سوداء حسبتها لاول وهلة خربة مهجورة ! « هذا هو بيتي اعيش فيه مع زوجتي وسبعة اولاد » . تعاونا على فتـــح البوابة المخلخلـــة لنجد وراءها الى اليسار كومـــة كبيرة من الخشب والحطب تحيط بفرن عربي مكشوف يوزع رماده على الزائرين بكرم مفرط . الى اليمين مدخـــل البيت . قرب المدخل بالضبط بناء صغير مثل القبو اكتشفت انه «مطبخ» ولكن بعد رؤية بابور الكاز بداخله . والغرفة لا تختلف عن «المطبخ» الا بحجمها . ارضهـــا محفرة وسقفهـــا اسود ، اتسعت لسريرين وخزانة . « بنيتها في عام ١٩٥٣ وسكنت فيها مع زوجتي ، كنا ندفع اجرتها ثلاث ليرات شهريا لدير الاقباط – صاحب الارض – واليوم ندفع ٣٥ ليرة شهريا . قبل حوالي ١٢ عاما حاولت ان اوسع مكان سكناي لتخفف الضغط قليلا بعد تزايد عدد افراد العائلة ، فاضفت غرفة اخرى هنا .. » .

ونقلني الى ما اسماه « غرفـــة » لاجد براكية من الخشب المهترىء . سقفها من الاسبست وارضيتها من التراب تنتشر (الثقوب) كبيرة وصغيرة في جدرانها . وتصدح فيها رائحـــة مجاري . لا مكان في هذه « الغرفـــة » لوطىء قـــــدم فهي مرصوفة باسرة الاولاد . لفت نظري في احد جوانبها مكتبة « على قد الحال » . راح السيد الياس يحكي قصته مع هذه الغرفة : « مشكلة المشاكل . منذ بنيتها لم يهدأ لي بال . البلدية حسبتها علينا غرفة وتضطرنا الى دفع ضريبة عليها . رغم ان البلدية ابدا لا تقدم الى حيّنا اية خدمات . وكما ترى الزبالة مكومة هنا ولا احـــد من عمال البلديـــة « تشرّف » لياخذها . والمجـــاري تفيض في الشوارع ولا احـــد منهم « يتكلف » بعمـــل اي شيء لتغيير وضعها . وكـــذلك الشارع والانارة وغيرها . وفضلا عن هذا وذاك ترفض المحامية ، التي وكلها المطران على ملكه لتحصيل الايجارات ، اجراء ايـــة تصليحات في البيت في الداخل رغم ان القانون ينص على ذلك . وقـــد حاولنا اكثر من مرة معها وما من مجيب لذا ظل وضعنا كما ترى . وقبـــل سنتين مرضت وقعدت في البيت فترة طويلة . فلم اتمكن من دفع الاجرة . فرفعت المحامية دعوى علي الى المحكمة حيث غرمت بمبلغ ٢٦٦٥ ليرة . وقد قسطوا المبلغ على اقساط شهرية فانا عاجز عن دفع مثل هذا المبلغ ! » .

– الم تحاولوا مقابلة المسؤول الاول عن الملك ، المطران ماسيليوس ، فلعله لا يعرف عن تصرف المحامية ؟

– « حاولنـــا كثيرا ولكن بدون جدوى » – قالت زهرة الياس سعادة (٢٠ عاما) ، ابنة صاحب البيت المصابة باحد امراض القلب نتيجـــة للوضع السكني الخطر الذي يعيشونه : « المطران لا يستقبل احدا – تابعت زهرة – وهو يقطن في القدس وحينما ناتي – صدفة – الى هنا يرفض مقابلة احد بحجة انه مشغول . ونحن هنا نعاني الشقاء من هذا الوضع . اخوتي لا يستطيعون تحضير دروسهم وقـــد اضطررنا الى ارسال اثنين منهـــم ليتعلما في مدرسة داخلية (دير المحبة – القدس العربية) وندفع ٢٠٠ ليرة على كل منهما . هذا غير المصاريف . اما باقي اخوتي فهم لا يذهبون الى المدرسة . فالوضـــع لا يشجع على الدراسة . انا تعلمت حتى الصف العاشر . ولكن هذه الظروف منعتني من اتمام دراستي . وما لنا والحكي . بالنسبة لي لقد فات الاوان . حاولنا ان نغير هذه الظروف . طالبنـــا بالانتقـــال الى بيت آخر . ولكنهم يرفضون اعطاءنا اي مليم تعويضا عن هذا البيت » .

● وانتقلنـــا الى بيت آخر ، السيد محمد ابو حبيشة . وهو عامل زراعي في الســـادسة والخمسين من عمره . ومشوه جســـديا منذ تسع سنوات . يعيش مع عائلته المكونة من ١٨ نفرا في ثلاث غرف قديمة احداها لا تعرف نور الشمس منذ بناء سقفها . وغرفتان من هذه الغرف « يستند » جدارها الخلفي على حفرة مجمـــع لمجاري الحي باكمله . وانت لست بحاجة الى الدوران حـــول البيت لترى ذلك بنفسك اذ يكفي ان تتجرأ وتدخل الغرفة . فمنظر الرطوبـــة ورائحة المجاري وآثار الدلف توفر عليك ذلك .

– « قبل اربع سنوات تزوج اخي شعبان » ، قالت هيجاء ابنة محمد ابو حبيشة وتابعت : « احتار اين يسكن . بحث عن بيوت في يافا فلم يجد . فاضطررنا الى تفريغ احدى الغرف له ولزوجته . ونحن البقية (١٤ نفرا) نعيش في غرفتين رأيتهما بنفسك . والسؤال هو كيف سيؤمن باقي اخوتي مستقبلهم ! » . وتضيف الام : « توجهنا الى المحامية (الفيفا سوكوبولسكي) وكيلة المطران وطالبنا « بترحيلة » تعويضـــا عن البيت لنشتري بيتا آخر او ندفع مفتاحية . فكان جوابها لنا : «انحرقوا ! وان لم يعجبكم فارحلوا» .. » .

● وانتقلنا الى بيت ثالث . بيت السيد نبيل زكريا . وهو عامل في شركة « الغاز » ، متزوج وله ثلاثة اولاد . يعيش في بيت يختلف عن سائر بيوت الحي .. جميل ونظيف وحديث ومثير للدهشة في مثل هـــذه الاوضاع ..

– « لا تندهش – واجهتنا زوجة نبيل – كان هذا البيت مثل القبر . دفعنا عليه دم قلبنا وما زلنا نسدد الديون . لقد تكلفنا ترميم وتصليح البيت اكثر من ٥٠ الف لـــيرة . وحينما انتهينا من التصليح حضرت المحامية – اياها – وراحت تقول : « ها انتم تسكنون في فيلا . عليكم ان تدفعوا ٢١ الف ليرة » . سألنا – لماذا ؟ فاجابت « خلو رجل » – وهل يدفع المستأجر «خلو رجل» اذا رمم بيته ؟ كيف يحدث هذا ؟ باي حق وباي قانون ؟ فاجابت : – « ادفعوا او نلقي بامتعتكم الى الشـــارع » ! ان مثل هذا التصرف غريب عجيب . ولم اشهد في حياتي مثله . انا من سكان الضفة الغربية وقد تزوجت هنا . ان حياة اهالي الضفة الغربية افضل الف مرة من مثل هـــذه الاوضاع » .

– كيف ؟

– « هناك لا تجد من يتحدث معك بهذا القدر من السوء . ثم ان القرى نظيفة ومرتبة . ملتى الزبال في الصباح باخذ الزبالة . وفي الصيف يرشون شوارع وازقة القرية بالادوية المبيدة للحشرات ... » .

● وانتقلنا الى بيت رابع . بيت السيد رشدي محمـــد جابر ياسين (٧٩ عاما) يعمل ناطورا في يافـــا ويعيش في غرفة واحدة منذ ٣٠ عاما . كل الوقت يطالب بترميم سقف هذه الغرفة التي تدلف بشكل مبالغ فيه في الشتاء ولا حياة لمن تنادي .

● وانتقلنا الى البيت الخامس ، بيت السيد عبد محمد زكريا ، المكون من غرفة واحدة فقط . ولكننا لم نجد احدا من اصحاب البيت . فالزوجان لم يعودا من العمل بعد . وامـــا اولادهمـــا (ثلاثـــة) فيسرحـــون الشارع طول النهار .

– « انهما مضطران للعمل – علقت احدى الجارات – فالحياة في غرفتهما لم تعد تطاق بعد «الفيضان» . ففي يوم الاثنين الماضي تدفقت ميـــاه المجاري من سطح المنزل على الاولاد النائمين . فقاموا مذعورين وبحالـــة يرثى لها .. هربوا الى الخارج وبقوا ينامون خارج المنزل في الساحة ولدى الجيران لعدة ليال . ولم يعودوا الى البيت الا اليوم » .

في هذه الاثناء عادت الزوجة من العمل تلهث . تحمست كثيرا لرؤيتنا فهي تريد ان تقول : « انشروا قصتنا في كل مكان .. هذه ليست عيشة بشر » . واضافت بهدوء اكثر : « يا ريت أتيتم قبل ايام وشاهدتم الغرفة وهي غارقة بمياه المجاري » ! انهت كلامها وفتحت الغرفة .. فتراجعت فورا صارخة . نظرنا واذا بالغرفـــة غارقة من جديد بمياه المجاري ... « هـــا انتم تشاهدون باعينكم » – صاحت المرأة باكية ، وبدأت تخرج اثاث البيت الى الخارج وتفرغ ميـــاه المجاري من الغرفة تساعدها الجارات .

في مثل هذه الحالات يجب ابلاغ الشرطة والبلدية لان هناك خطرا جديا ان يهبط الحائط . « حينما فاضت المجاري في الاسبوع الماضي توجهنـــا الى البوليس والبلديـــة . فكان الجواب : «نحن لا يعنينا» .. » .

– وما هو الحل ؟

– سنترك هذه الخرابة باي ثمن . ولذلك اشتغل انا وزوجي في ظروف قاسية كهذه حيث اولادنا مشردين .

بقي ان نعرف ان المحامية ، اياها ، تطالب عبد زكريا بدفع مبلغ ١٢ الف ليرة ، «خلو رجل» .

وقبل ان نغادر المكان قدم الاولاد الثلاثة واعمارهم تتراوح بين ٥ – ٧ سنوات . اقتربوا من امهم . نظروا الى الغرفة وسأل احدهم : « اين ننام هذه الليلة » ؟ .

■■■

كانت هذه خمس صور فقط عن الاوضاع المعيشية اللا انسانية التي تعيشها عائلات عربية كثيرة في البلاد على امتداد ثلاثين عامـــا . وشعبنا صامد . ولن يرحـــل .

عالم اليوم

في الذكرى الثالثة للثورة البرتغالية

في الخامس والعشرين من نيسان العام الجاري حلت الذكرى الثالثة للثورة البرتغالية . وهي الثورة التي اطاحت في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ بنظام كاتيانو الفاشي ووضعت حدا للديكتاتورية الدموية الرهيبة التي حكمت البرتغال طيلة ٥٠ عاما .

لقد جرى الاحتفال بهذه المناسبة وسط مشاعر متناقضة تميزت بالقلق من استمرار هجوم قوى الثورة المضادة على مكتسبات الثورة البرتغالية والدعوة الى زيادة اليقظة الشعبية ووحدة جميع القوى المناهضة للفاشية ورص صفوفها في التصدي للفاشية التي تحاول ان ترفع راسها من جديد وان تستعيد مراكزها التي خسرتها .

وكانت الثورة البرتغالية ، قبل ثلاثة اعوام ، قد اثارت اصداء واسعة في العالم . فتلقتها القوى الدمقراطية والثورية في العالم بفرح بالغ وبمشاعر من الود والتضامن مع الثوريين البرتغاليين والشعب البرتغالي الذي تحرر من الفاشية .

ومنذ اللحظة الاولى كشفت الثورة عن هويتها الاجتماعية. فاطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين وعاد المبعدون الى الوطن . واعلنت الحريات الدمقراطية والسياسية والنقابية . وبدات الثورة تخطو اولى خطواتها على طريق التحرر الاقتصادي والاجتماعي بعد ان فازت بالحرية السياسية وقضت على الفاشية كسلطة سياسية . فاممت رأس المال الكبير والصناعات التي تسيطر عليها الاحتكارات الاجنبية والبنوك وشركات السفن التجارية وحولتها ملكا للدولة تديرها اللجان العمالية .

وقررت القيام باصلاح زراعي واسع استهدف نقل الارض من ملكية الاقطاعيين الكبار الى اصحابها الحقيقيين، المزارعين الذين يفلحون الارض. ونشأت التعاونيات الزراعية.

وكان واضحا أن الثورة البرتغالية تسير بخطى سريعة نحو انجاز التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية . فجن جنون الرجعية الداخلية وقوى الامبريالية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة وغيرها . وبدأت حملة الاعداد للثورة المضادة . وقد استفادت قوى الثورة المضادة من نواقص واخطاء جرت في اثناء المسيرة الثورية . فافتعلت الرجعية الازمات والاستفزازات باستمرار وبدون توقف . ولجأت الى التخريب الاقتصادي والاجتماعي .

وهكذا استمرت الثورة تتقدم وسط عواصف والغام كان يثيرها ويضعها في طريقها اوساط الثورة المضادة في الخارج والداخل . فتعرضت الثورة الى انتكاسات كان اخطرها انتكاسة ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥ ، حين حاول ضباط يساريون تسلم السلطة ، لكن محاولتهم باءت بالفشل . ومنذ تلك الانتكاسة والثورة البرتغالية تمر في ظروف صعبة ومعقدة للغاية ووسط اخطار بالغة . ولقد حذر السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، من الردة التي تتعرض لها الثورة البرتغالية . ونبه الى ان حكومة ماريو سواريس «الاشتراكية» ، تحاول أن تعيد البرتغال الى الراسمالية وتصفية المنجزات الاساسية للثورة البرتغالية . ودعا كونيال الى ضرورة تلاحم جميع القوى المناهضة للفاشية في البرتغال لمواجهة اخطار هذه الردة .

وصرح الميجور ميلو انطونيش، عضو مجلس قيادة الثورة الحالي ، ووزير الخارجية السابق ، عشية الاحتفال بالذكرى الثالثة للثورة انه يلاحظ اتجاها يتميز بمحاولة قوى العهد البائد (العهد الفاشي) العودة الى الحياة السياسية وبسط هيمنتها على البلاد . لكنه أعرب عن مقدرة قوى الثورة على افشال هذه المحاولة .

فالبرتغال اليوم تقف على مفترق طرق خطير . وتشهد صراعا متعاظما بين قوى الثورة وقوى الثورة المضادة . وتحاول هذه الاخيرة الاستفادة من الدور التخريبي لقيادة الحزب الاشتراكي في البرتغال ، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة سواريس . ومن انعدام الوحدة بين صفوف قوى اليسار ونشاط بعض الفئات اليسارية المغامرة والفوضوية وعدائها للحزب الشيوعي البرتغالي .

ولقد لوحظ اشتداد الصراع والانقسام البارز بين مؤيدي استمرار الثورة ومعارضيها في عشية الاحتفالات بالذكرى الثالثة وصبيحة تلك الذكرى. ففي حين قامت القوى الدمقراطية والثورية والمناهضة للفاشية باحياء هذه الذكرى بالتاكيد على ضرورة استمرار الثورة وصيانة مكتسباتها ووحدة فصائلها المختلفة لجأت قوى الثورة المضادة الى استفزاز واضح . فسارت مجموعات من بين افرادها وهي ترتدي الملابس السوداء أو الياقات السوداء تعبيرا عن انتمائها الفاشي ولمعارضة الورود الحمراء التي اصبحت رمز الثورة البرتغالية .

ويجمع المراقبون على ان الشعب البرتغالي بفئاته الواسعة ، وهو يحتفل اليوم بهذه الذكرى ، يتابع بقلق بالغ الوضع في البلاد ، وخاصة الوضع الاقتصادي . فخزينة الدولة فارغة ومفلسة . والغلاء يعم ويطم . وفقط في الاشهر الاخيرة ارتفعت الاسعار بنسبة ٥٠٪ . والبطالة متفاقمة . ويقدر عدد العاطلين عن العمل باكثر من ٦٠٠ الف عاطل عن العمل .

ويشك المراقبون في ان تنجح «المساعدات» التي تقدمها الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان للبرتغال في انقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور والمتردي فيها . فتلك البلدان تعاني ذاتها من قضاياها الخاصة وازماتها المشتدة . وهي حتى حين تقدم المساعدات والقروض فانما تستهدف ضمان تحقيق ارباح دسمة من وراء ذلك على حساب الشعب العامل . وكما أن هذه المساعدات لم تحل مشاكل بلدان اخرى شبيهة بالبرتغال ومشاكل البرتغال ذاتها منذ تسلم سواريس الحكم قبل سنة ونصف السنة ، فلن تحل مشاكل البرتغال اليوم . والمخرج الوحيد الذي يمكن أن يقود البرتغال الى الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي هو في مواصلة السير على طريق التحولات الاقتصادية الدمقراطية والثورية مع الاستفادة من اخطاء الماضي . وهذا هو ما يدعو الشيوعيون البرتغاليون اليه اليوم ويحرصون على انجازه وتحقيقه .

ولكن مهما تكن الصعاب التي تعترض الثورة والاخطار التي تتهددها فان الشعب البرتغالي ، الذي هزم فاشية كاتيانو ، لقادر على تخطي هذه الصعاب والاخطار . وكذلك مهما تكن التطورات فان الثورة البرتغالية قدمت كسبا هاما للحركة الثورية والوطنية العالمية ليس فقط من خلال تجربتها ، انما لانها وضعت حدا للسلطة الاستعمارية في موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو وغيرها من المستعمرات البرتغالية . وتلعب هذه الدول اليوم دورا بارزا في الحركة الوطنية والثورية العالمية . ويحسب للثورة البرتغالية هذا الاسهام الكبير .

« مراقب »

تهنئة الرفيق فريدل فيرنبرغ الشخصية الشيوعية النمساوية البارزة

تل ابيب – بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برسالة تهنئة هذا الاسبوع الى الشخصية الشيوعية البارزة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي النمساوي ، الرفيق فريدل فيرنبرغ ، لمناسبة بلوغه ال – ٧٥ عاما .

واعرب الرفيق فلنر عن تقدير الشيوعيين ، اليهود والعرب ، في اسرائيل للنشاط الثوري الذي بذله الرفيق فيرنبرغ ، بلا كلل ، طيلة عشرات السنين في صفوف الطبقة العاملة النمساوية وفي صفوف الحركة الشيوعية العالمية . وتمنى له المزيد من سنوات العمر المديد المليئة بالصحة والنضال الثوري في سبيل تحقيق اهداف الحزب الشيوعي النمساوي وتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس روح الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . وهي الاهداف التي كرس الرفيق فيرنبرغ حياته في سبيلها .

انطباعات من جولة للتعرف على:

أوضاع الزراعة في الاتحاد السوفييتي

• بقلم : زاهي كركبي •

كان لي شرف الاشتراك في وفد من مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ مؤلف من ثلاثة اشخاص ، قام بجولة في الاتحاد السوفييتي في اواسط شهر آذار ١٩٧٧ ، بناءً على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، للاطلاع على أوضاع الزراعة السوفييتية وانجازاتها وآفاق تطورها .

قام وفدنا بزيارة لمنطقة القرم حيث زار كولخوزا وسوفخوزا واجتمع الى العديد من المسؤولين ولا سيما السكرتير الاول لمنطقة القرم . وسمع منهم شرحا حول تقدم الزراعة في منطقة القرم . ثم انتقل وفدنا الى مدينة كراسنودار عاصمة منطقة الكوبان الغنية الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الاسود . وهناك ، ايضا ، زرنا سوفخوزا ومجمعا زراعيا – صناعيا لتربية الماشية . وفي موسكو استمعنا الى شرح واف في اللجنة الزراعية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وكذلك استقبلنا نائب وزير الزراعة في الاتحاد السوفييتي حيث تحدث عن وضع الزراعة الحالي ورد على أسئلتنا .

وقد كانت الجولة ممتعة جدا ، مع انها جاءت في نهاية الشتاء وبداية الربيع ولما تخضر الاشجار والارض . وقد استقبلنا في كل مكان بالترحاب . وكانت زيارتنا الكولخوزات والسوفخوزات مناسبة لرؤية وضع الزراعة وانجازاتها على الطبيعة والاطلاع على كيفية معيشة العاملين فيها .

من الضروري الاشارة الى ان الزراعة ما زالت تشكل قسما هاما من الاقتصاد السوفييتي ، اذ يشكل الدخل من الزراعة ثلث الدخل القومي . ومع ان مساحة الاتحاد السوفييتي كبيرة جدا ، الا ان ١٠٪ فقط من اراضيه صالحة للزراعة ، ولكن قسما كبيرا من هذه الاراضي الصالحة للزراعة هي ذات تربة ضعيفة تحتاج الى كميات كبيرة من الاسمدة والى تحسين مستمر . كما ان المناخ غير مناسب للزراعة بالنسبة الى معظم الاراضي الزراعية ، ويكفي القول للتدليل على ذلك بان ٧٠٪ من الاراضي الزراعية في الولايات المتحدة ، تنال الكميات الكافية من الامطار بشكل ثابت ، بينما لا تزيد هذه النسبة من الاراضي في الاتحاد السوفييتي على ٣٪ . ولذا تتعرض الزراعة في الاتحاد السوفييتي باستمرار الى عربسات مناخية كما حدث عام ١٩٧٥ ، الامر الذي يسبب اضرارا كبيرة للانتاج بما فيه انتاج الحبوب .

بدات الحكومة السوفييتية عام ١٩٦٥ عملية واسعة لاعادة بناء الزراعة وتطويرها . فوظفت خلال السنوات العشرة (١٩٦٥ – ١٩٧٥) مبلغ ٢١٣ مليون روبل لتطوير الزراعة .. وهذا المبلغ يساوي ثلثي ما وظف في الزراعة طيلة سنوات الحكم السوفيتي . وقدم للزراعة خلال هذه الفترة ٣ ملايين تراكتور و ٩٠٠ الف حاصدة و ١٤٨ مليون سيارة شحن . ووصل استخدام الاسمدة عام ١٩٧٥ الى ٧٥٫٣ مليون طن مقابل ١١٫٤ مليون طن عام ١٩٦٠ ، وسيصل هذا الرقم الى ١٢٠ مليون طن عام ١٩٨٠ . واعطت كل هذه الجهود ثمارها ، فوصل معدل الانتاج السنوي للحبوب خلال السنوات الخمس ١٩٧١ – ١٩٧٥ الى ما يزيد على ١٨٠ مليون طن ، مقابل ١٣٠ مليون طن ما بين ١٩٦١ – ١٩٦٥ . أما معدل انتاج اللحوم السنوي فكان ١٤٫٤ مليون طن في الفترة ١٩٧١ – ١٩٧٥ مقابل ٩٫٣ مليون طن في ١٩٦١ – ١٩٦٥ .

واكد لنا المسؤولون ، الذين قابلناهم وتحدثنا معهم ، ان الحكومة السوفيتية ستستمر في تقديم مخصصات للزراعة والعمل على تحويلها الى زراعة كثيفة تستخدم الاسمدة والآلات الزراعية والري واحدث الطرق العلمية وتكون غير معتمدة الى اقصى حد ممكن على التاخ وتقلباته. وهكذا فسيخصص للزراعة في الخطة الخمسية الحالية ، ١٧٢ الف مليون روبل . وسيزداد تزويد الزراعة بالمعدات الزراعية ب ٢٥٪ بالنسبة للخطة الخمسية السابقة . وستكون هذه المعدات ذات نوعية وفعالية افضل . كما انه ستنفذ مشاريع ري واسعة. واشار المسؤولون الى ان انتاج بعض انواع المحصولات الزراعية كالرز والقطن التي اصبحت زراعتها كثيفة وقائمة على الري واستخدام الاسمدة ، لا يتاثر بتقلبات الطقس . وقد سجل انجازات ضخمة في السنوات العشر الاخيرة . فانتاج الارز كان ٥٨٣ الف طن عام ١٩٦٥ وزاد الان على مليوني طن . اما انتاج القطن فقد وصل في العام الماضي الى ٨٫٣ مليون طن .

وبلغ عدد الكولخوزات اليوم في الاتحاد السوفييتي ٢٩ الفا . اما السوفخوزات فعددها ١٨ الفا. وكما هو معروف فالكولخوز هو جمعية زراعية تعاونية يمتلك اعضاؤها الانتاج والمعدات الزراعية . اما السوفخوز فهو قرية زراعية تمتلكها الدولة ، ويحصل العاملون فيها على معاش ثابت. ومع ان عدد الكولخوزات يزيد على عدد السوفخوزات ، فان قيمة الانتاج متساوية في الطرفين .

وقد انعكس التقدم الكبير في الزراعة على العاملين فيها من اعضاء الكولخوزات والعاملين في السوفخوزات فاصبحوا يتمتعون بمستوى عال من المعيشة وينالون خدمات اجتماعية تصل في مستواها الى ما يناله سكان المدن .

في القرم

حملتنا الطائرة من موسكو الى سمفروبل عاصمة منطقة القرم . والقرم منطقة تبلغ مساحتها حوالي الـ – ٢٥ الف كيلومتر مربع ، وعدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة . وفيها صناعة متطورة ولا سيما صناعة بناء السفن وناقلات البترول . والزراعة تشكل فرعا هاما من الاقتصاد . وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية ١٨ مليون دونم . الا ان القرم منطقة معروفة بجفافها ، ولا يزيد المعدل السنوي للامطار في معظم شبه الجزيرة عن ٣٠٠ – ٣٥٠ مليمترا سنويا . ولهذا كانت الانتاجية في هذه الاراضي منخفضة . ولكن الوضع تغير كليا بعد اتمام بناء قناة الري الرئيسية في القرم التي بنتها الدولة . وتنقل هذه القناة المياه اللازمة للري من نهر الدون في الشمال الى شبه الجزيرة جنوبا . والمنطقة تزرع القمح والفواكه ولا سيما العنب كما انها تربي الماشية. وقد زادت الانتاجية كثيرا بفضل الري من قناة الري الرئيسية .

وزرنا كولخوز « روسيا » وعدد سكانه ما يقارب الثمانية آلاف . وقد منح هذا الكولخوز وسام لينين عام ١٩٦٧ لمنتوج القمح الوفير الذي حققه . وقد استقبلنا رئيس الكولخوز وسكرتير الحزب في الناحية وغيرهما من المسؤولين بالحفاوة والترحاب . تاسس هذا الكولخوز عام ١٩٣٠ واتخذ شكله الحالي عام ١٩٥٩ . وهو يشمل ٢٠ قرى زراعية صغيرة قريبة من بعضها . وزرنا القرية التي تشكل المركز في هذا الكولخوز . واقول القرية مع ان شكلها الخارجي يشبه حيا حديثا في مدينة كبيرة . فالابنية جديدة من ثلاثة او اربعة طوابق والشوارع معبدة وواسعة . وقد بدأ التحول عام ١٩٦٦ عندما تقرر تحويل القرى الى قرى حديثة . وكان الامر بمثابة تجربة في البداية لانه لم يكن واضحا فيما اذا كان اعضاء الكولخوز مستعدون لترك بيوتهم الخاصة ذات الطابق الواحد والانتقال الى الابنية الحديثة . ولكن التجربة نجحت ويعيش الان في الابنية الحديثة حوالي الالف عائلة . وقد سلمت الشقق لساكنيها دون مقابل ، ويدفعون ايجارا شهريا يصل الى ١٨ روبلا شهريا ويشمل هذا مقابل استهلاك الماء والكهرباء والغاز . واخذ اعضاء الكولخوز يتخلون عن تربية الماشية الخاصة بهم وزراعة قطعة الارض الخاصة بهم ، لانهم يستطيعون الحصول على كل احتياجاتهم من المخزن . ودخل اعضاء الكولخوز حوالي ال ١٥٠ روبلا شهريا. ولكن توزع عليهم في نهاية العام ارباح تصل الى ٢٠٪ من المعاش المدفوع ، كما ينال العاملون مكافآت مقابل العمل الحسن تصل الى ٥٠٪ من المعاش . ولهذا يتمتع اعضاء الكولخوز بمستوى معيشة عال يشهد على ذلك بيوتهم المفروشة فرشا حسنا والمعدات الكهربائية البيتية كالبراد والغسالة والتلفزيون التي لا يخلو منها بيت تقريبا .

وزرنا روضة الاطفال ، في بناية حديثة جميلة . والاطفال يبقون فيها من الصباح حتى الساعة الرابعة عند انتهاء العمل . وهم ياكلون وينامون بعد الظهر . ولا يدفع ذووهم اي شيء مقابل ذلك. اذ تتحمل ادارة الكولخوز كل النفقات .

يملك الكولخوز ١٢٠ الف دونم ، ٣٢٪ منها مروية ، ومما يثير الاعجاب انهم لا يدفعون للدولة اي شيء مقابل الماء المستخدم للري . والمنتوج الرئيسي هو القمح وبعد ذلك الفواكه والخضروات . ويمتلك الكولخوز مصنعا للنبيذ وآخر لمعلبات الفواكه وثالثا لاستخراج الزيوت النباتية . ويربي حوالي ١٣ الف رأس من الغنم واكثر من ثلاثة آلاف رأس من الابقار. ويمتلك الكولخوز ٢٥٠ تراكتورا وحاصدة . وبين العاملين في الكولخوز ١٢٠ اختصاصيا من مهندسين زراعيين وغيرهم ، ويبلغ ربح الادارة السنوي الصافي بين ٨ – ١٢ مليون روبل ، ويستخدم هذا الدخل لتامين مختلف الخدمات لاعضاء الكولخوز ولبناء مساكن ومدارس وغيره . كما ان هناك توفيرات للكولخوز في البنوك تبلغ ١٦ مليون روبل ، عدا توفيرات الاعضاء الشخصية .

وزرنا ايضا في القرم سوفخوز « سلافنوي » . وقد كان سابقا كولخوزا وتحول عام ١٩٥٨ بقرار من اعضائه وموافقة الهيئات المختصة الى سوفخوز . وهو يقع قريبا من شاطئ البحر الاسود في القسم الشمالي الغربي من شبه الجزيرة . ويملك السوفخوز ١١٠ آلاف دونم ويختص بتربية العجول وبيعها للتربية فيما بعد . وقد اعجبنا بالخدمات الاجتماعية والثقافية التي تقدم للسكان . ففي السوفخوز مستشفى ذو ١٠٠ سرير . وهناك مدرسة لتعليم الموسيقى بعد انتهاء ساعات الدراسة . ويتعلم فيها ٦٨ تلميذا . وفي السوفخوز متحف عن تاريخ القرم والسوفخوز ، ودار للثقافة فيها قاعة جميلة ذات ٧٥٠ كرسي . وقد قدم على شرفنا برنامج فني غني . فظهرت اولا فرقة الاناشيد للكبار ، ثم فرقة ثانية لمن عمرهم حتى الخامسة عشر عاما . وكذلك فرقة لموسيقى الجاز زارت العديد من الدول الاوروبية – وشمل البرنامج رقصا وغناء على مستوى رفيع .

وللسوفخوز مسبح على شاطئ البحر ودار للاستراحة ، وفي المسبح مطعم ومقهى لسكان السوفخوز الذين يحضرون للسباحة في فصل الصيف .

ومن القرم انتقلنا بالطائرة الى منطقة الكوبان الجميلة والغنية . وتعتبر جوهرة الجمهورية الروسية لخصب اراضيها وغناها . وهناك اجتمعنا بالعديد من المسؤولين عن الزراعة في المنطقة واعجبنا بالانجازات التي حققت في هذا المجال . وتشتهر منطقة الكوبان وهي منطقة القوزاق بزراعة الحبوب والارز . وقد بنى السكان مؤخرا بحيرة صناعية على نهر الكوبان ، ويبلغ طولها ٤٦ كيلومترا وعرضها بين ١٠–١٢ كيلو مترا وتستخدم مياه هذه البحيرة للري ولزراعة الارز .

وقد انتج الكوبان في العام الماضي ٨ ملايين طن من القمح و ٦٠٠ الف طن من الارز ، ويستهدف البرنامج الوصول الى انتاج مليون طن من الارز . وقد زرنا سوفخوز كرسنايا آرميا الغني وشاهدنا على الطبيعة كيف يعمل ويعيش العاملون فيه ، والمستوى المادي والثقافي الذي يتمتعون به .

ولكن اريد ان اتحدث بشكل خاص عن مجمع لانتاج اللحوم قرب مدينة تيموشفسك . وقد تاسس هذا المجمع الصناعي–الزراعي عام ١٩٦٤ باشتراك عدد من الكولخوزات والسوفخوزات التي قدمت راس المال اللازم . ويعمل فيه ٧٥٠ شخصا ، ويربى فيه ١٥ الف راس من الماشية . وكل العمل ميكانيكي . فالماكينات تحضر العلف للماشية ثم توزعها عليها . وتباع الماشية بعد تسمينها لانتاج اللحوم . وقد اثبت المجمع فعاليته وانتاجيته العالية التي تزيد كثيرا عن تلك في الكولخوزات والسوفخوزات . وفي الكوبان اليوم ٥٢ مجمعا كهذا . والاتجاه اليوم في كل الاتحاد السوفييتي هو في بناء مجمعات كهذه ، لضمان انتاجية عالية لكافة المنتوجات الزراعية والحيوانية ، ولانتاج ما يلزم لتلبية متطلبات السكان . ويكفي ان اذكر ان في الكوبان مجمعا يربى فيه ١٠٨ الف خنزير ، ومزرعة حكومية للماشية فيها ٣٠ الف رأس .

ان احاديثنا مع المسؤولين ومشاهداتنا اعطتنا صورة حية عن وضع الزراعة في الاتحاد السوفييتي وانجازاتها لقد خطت الزراعة السوفييتية خطوات كبيرة الى امام ، وهي تمر بعملية تحول الى زراعة كثيفة تعتمد على الري والاسمدة والماكينات واحدث انجازات العلم .

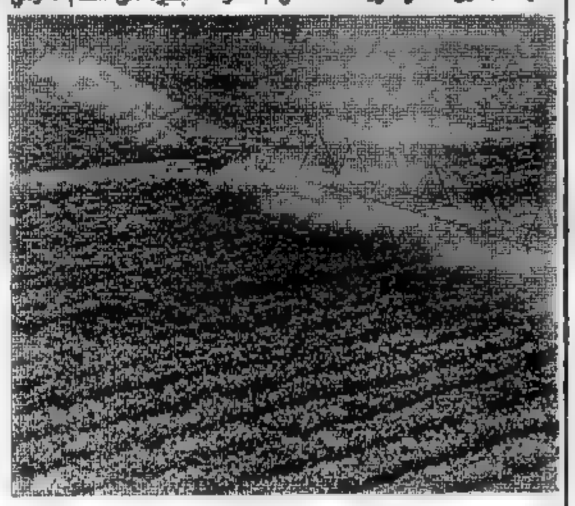
ان اضطرار الاتحاد السوفييتي الى شراء كميات من القمح عام ١٩٧٥ ، لا ينفي هذه الحقيقة . ففي عام ١٩٧٥ مرت اوضاع مناخية كارثية على انحاء مختلفة من الاتحاد السوفييتي سببت اضرارا فادحة للزراعة . وقد اضطر الاتحاد السوفييتي كما ذكرت الى شراء كميات من القمح من الخارج . كما اضطر الى ذبح الكثير من المواشي لعدم توفر العلف اللازم الامر الذي ادى الى نقص مؤقت في اللحوم في بعض المناطق . ولكن الحكومة السوفييتية امنت الخبز والمنتجات اللازمة للجميع . وفي الماضي البعيد قبل الثورة عندما كانت تمر على البلاد اوضاع مناخية مشابهة كان يؤدي ذلك الى المجاعة والى خراب مزارع الكثيرين من الفلاحين الصغار .

ان انجازات الزراعة في الاتحاد السوفييتي لبرهان قوي على صحة وقوة نظام الكولخوزات والسوفخوزات في الاتحاد السوفييتي الذي ضمن حل المشكلة الزراعية في البلاد ، وحقق للفلاحين مستوى عاليا من المعيشة والازدهار . وسيبقى ذلك دائما نموذجا رائعا لضمان المستقبل المزدهر للفلاحين ، وتخليصهم من استغلال الراسمالية ونهجها .

وان تحول القرية الى ما يشبه المدينة من ناحية مستوى المعيشة وطريقة العيش ومستوى الخدمات الاجتماعية والثقافية واستخدام المكننات الزراعية على نطاق واسع ، يقرب القرية من المدينة ويزيل الفروق الاساسية القائمة بينها . وهذا في حد ذاته خطوة هامة على طريق بناء المجتمع الشيوعي .



احد المجمعات الكبيرة لتربية الاغنام في جمهورية اوزبكستان السوفييتية.



نظام الري الحديث المتطور الذي يستخدم حاليا في الزراعة السوفييتية العصرية المكثفة والذي يضمن انتاجية عالية وتوفيرا في استخدام المياه في الري الزراعي .

من هي هذه « الايدي السوداء » ؟ حين عاد الهدوء الى بيروت جددوا القتال في الجنوب ..

بيروت – في الوقت الذي عاد فيه الهدوء الى بيروت تجدد القتال في الجنوب اللبناني بين القوات التقدمية الفلسطينية المشتركة وبين القوى الانعزالية التي تلقى الدعم من القوات الاسرائيلية . وذكرت التقارير ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح خمسة في الاشتباكات التي جرت قرب الحدود مع اسرائيل .

وكان الموقف في بيروت قد تدهور فجاة في اعقاب مقتل جنديين سوريين تابعين لقوات الردع العربية . وعلى اثر ذلك اجتمعت القيادة الفلسطينية الموحدة برئاسة السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لدراسة اسباب الاشتباكات . وبحثت الاجراءات المناسبة للسيطرة على الوضع ومنع تدهوره .

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ان الاشتباكات ، التي وقعت خلال الايام الاخيرة في بيروت ، كانت بين قوة الردع العربية وبين عناصر ليس لها اية صلة بالثورة الفلسطينية . وان الاستفزاز قد فشل واستتب الهدوء في بيروت .

ويبدو ان فشل الاستفزاز في بيروت لا يرضي المعتدين والمتدخلين ولذلك سرعان ما تحركت الايدي السوداء لتجديد القتال وسفك الدماء في جنوب لبنان .

تزايد التدخل الاجنبي في شؤون زائير

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – يزداد تدخل دول حلف الاطلسي وبعض الانظمة العربية في شؤون زائير الداخلية . واشار المراقبون الى ان هذا التدخل السافر «ينفذ حسب خطة معدة سلفا» . اذ يشارك الخبراء العسكريون المصريون الى جانب زملائهم الاسرائيليين ومن جنوب كوريا في الاعمال العسكرية ضد الثوار في منطقة شابا . وقالت صحيفة «العراق» ، ان هذا التدخل هو جزء من المؤامرة الامبريالية الساعية الى لجم حركة التحرر الوطني في افريقيا والشرق الاوسط ، والى فصم عرى الوحدة العربية – الافريقية . كما استنكرت صحيفة « نيو تسياتش » ، التي تصدر في موزمبيق ، الدعاية الغربية التي تزعم ان كوبا وانغولا وموزمبيق تشكل خطرا على زائير وتهددها . وقالت ان الهدف من هذه الدعاية هو التستر على التدخل في شؤون زائير الداخلية ، واتخاذ هذا الصراع الداخلي طابعا دوليا .

ويذكر ان صندوق النقد الدولي ، والذي تشرف عليه امريكا ، كان اعلن عن تقديمه مساعدة مالية لحكومة زائير تقدر ب ٨٥ مليون دولار .

صحيفة سوفييتية تحذر من الوضع المتفجر في الشرق الاوسط

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – كتبت صحيفة « سلسكايا جيزن » السوفييتية تحذر ، هذا الاسبوع ، من الوضع المتفجر في الشرق الاوسط والذي يهدد بالانفجار في كل لحظة . وازاء هذا الوضع الخطير ، جاء في الصحيفة ، يرى الاتحاد السوفييتي في حل النزاع الشرق اوسطي واحلال السلام العادل والثابت مهمة اساسية في الوقت الحاضر .

واشارت الصحيفة الى مقترحات الاتحاد السوفييتي لتسوية هذا النزاع فقالت ان هذه المقترحات تختلف كليا عما توصل اليه كل من اسرائيل ومصر بمساعدة الدبلوماسية الامريكية في اتفاق سيناء الثاني . فالمقترحات السوفييتية تنص على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة وتعيين حدود السلام العادل والدائم واعطاء ضمانات دولية لجميع الاطراف المشتركة في النزاع . واكدت الصحيفة انه لا بديل لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .ولكنها حذرت من ان اوساطا معينة تريد ان تحول مؤتمر جنيف الى ستار تخفي من ورائه حلولا ليست عادلة على الشعوب العربية . وعليه فان الاتحاد السوفييتي لا يرى في مؤتمر جنيف هدفا بحد ذاته انما وسيلة للتوصل الى نتائج ايجابية تضمن تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

يوغوسلافيا وانغولا تؤيدان التسوية العادلة

بلغراد – اكد الرئيسان ، الانغولي نيتو واليوغوسلافي تيتو ، ان تسوية مشكلة الشرق الاوسط ممكنة فقط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وذلك في بيان اصدره الجانبان ، اليوغوسلافي والانغولي ، في ختام الزيارة التي قام بها الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، في ٢٦ نيسان الجاري . واعرب الجانبان عن تأييدهما لحق منظمة التحرير الفلسطينية في المشاركة في جميع الخطوات والاجراءات التي تتخذ لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

بيان فيتنامي – يمني جنوبي

عدن – دعت فيتنام وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الى احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر ، هذا الاسبوع ، في اعقاب انتهاء زيارة رسمية قام بها وزير الخارجية الفيتنامي ، نغوين دوي ترينه، الى جمهورية اليمن الدمقراطية .

وقد قدر الجانب اليمني تقديرا عاليا النصر الذي احرزه الشعب الفيتنامي ضد المعتدين الامريكان ، ونجاحاته الاقتصادية والاجتماعية .

واعرب الجانب الفيتنامي عن رضاه التام عن نجاحات جمهورية اليمن الدمقراطية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحققت منذ الاستقلال قبل ١٠ اعوام .

بيان سوفييتي – هندي مشترك يؤكد الصداقة السوفييتية – الهندية

نيودلهي – اكد الاتحاد السوفييتي والهند في بيان مشترك ، صدر في العاصمة الهندية ، ان الزيارة التي قام بها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الى الهند ، في الاسبوع الماضي ، والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين الهنود ساهمت في تقدم علاقات الصداقة والتعاون البناء بين البلدين .

وجاء في البيان ان نتائج هذه المحادثات والزيارة اثبتت كم هي وطيدة العلاقات السوفييتية – الهندية . واعلن الجانبان عن رغبتهما في مواصلة عقد اللقاءات الثنائية وتبادل الاراء بين البلدين بالطرق المختلفة والمتبعة بين الدول .

ودعا الجانبان، انطلاقا من مواقفهما المبدئية ، الى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سلمية وعادلة على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . وكذلك تامين حقوق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور . ورغبة في انجاز مثل هذه التسوية دعا الجانبان الى انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وسلم وزير الخارجية السوفييتية كلا من رئيس الحكومة الهندية ووزير خارجيته دعوة لزيارة الاتحاد السوفييتي رسميا .

نايف حواتمه :

عن الموقف السوفييتي من تسوية الازمة

طوكيو – اعلن نايف حواتمه ، السكرتير العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، في حديث ادلى به لمراسلي الصحف اليابانية : « ان موقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لحل النزاع في الشرق الاوسط يختلف جذريا ومبدئيا عن موقف امريكا . فالاتحاد السوفييتي يطالب، بمبدئية، بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . بينما تقف امريكا ، بدفاعها عن «حقوق» اسرائيل في حدود آمنة وقابلة للدفاع عنها ، مؤيدة للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . واشار حواتمه الى ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والشرعية » .

الــريــاضـــة ..

طلاب المدرسة الثانوية في رمات هشارون :
السرقة والمخدرات أصبحت رياضة مقبولة علينا !!

اثارت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، ضجة كبيرة في البلاد حينما كشفت عن تفشي المخدرات في المدارس الثانوية في مركز البلاد وعن مدخني حشيش لم يتجاوزوا الثالثة عشر من العمر وعن جلسات « كيف وسلطنة » يقضيها عشرات الطلاب يوميا في شقق سكنية يدخنون فيها الحشيش ويتعاطون خلالها شتى انواع المخدرات .

وبعدل وحق ثارت ثائرة الاهالي في مركز البلاد — حيث انفضح الطابق — وفي الشمال والجنوب — حيث تجري التحقيقات للكشف عن طوابق اخرى مخفية . وباتوا يتساءلون بخوف ووجل :

— « في المدارس الثانوية يجري هذا الامر ؟!

— « في دولة اسرائيل .. المتحضرة والديمقراطية ؟!

— « لدى الطلاب الابتدائيين والثانويين الذين رضعوا مع الحليب صهيونية ممتازة ؟!

— « في دولة اسرائيل .. المنتصرة دائما على اعدائها . القوية دائما بنصرة شعبها المختار ؟!

— « ابعد ٢٩ عاما من اقامة الدولة اليهودية الاولى » .

— « في هذه الظروف وبعد هذه الانجازات نجد ابناءنا يدخنون الحشيش في المدارس ؟

— « امر لا يصدقه العقل » .

.. فقامت قيامة الدولة . واهتمت الاحزاب وتحدث الوزراء .. واعلن المسؤولون .. وردت وزارة المعارف والثقافة ... كل يتهم الاخر (وهذه مهمة ناجحة فالكل لديه ما يدين به الاخر) . فالانتخابات على الابواب ويجب ابتزاز الاصوات قبل كل شيء .

وجاءت الشرطة ..

« حققت » في الامر . ثم اخذت تصدر البيانات . الواحد تلو الاخر . وكان آخرها لمدير منطقة تل ابيب ملازم الشرطة موشيه تيومكين الذي لخص الموضوع بقوله : لدي معلومات تؤكد ان هناك طلابا يتعاملون بالمخدرات ليس فقط في رمات هشارون بل وفي مدارس هرتسليا وشمال تل ابيب وكفار شمرياهو وغيرها . وهذا يدل على ان ادارات المدارس والسلطات المحلية في هذه البلدان لا تهتم بتثقيف الطلاب بشكل كاف .

ولكن ادارات المدارس ومعلميها والسلطات المحلية تقول شيئا آخر :

« ان الحديث يدور حول ٢٥ طالبا فقط ، حاولوا — من باب حب الاستطلاع — ان يتعرفوا على تدخين الحشيش وهذا طبيعي في هذا الجيل المتفتح . ونحن مقتنعون بان حادثا كهذا لو كان اكتشف في احدى مدن التطوير (حيث يعيش اليهود الشرقيون — أ.ش) لما تعدى كونه حادثا عابرا . ولكن لانه يتعلق « بابناء الطيبين » يضخمون الامر اكثر مما يجب ويقيمون ويقعدون كل الشرطة ووزارة المعارف » .

وماذا يقول الطلاب انفسهم :

قال الطالب روني غولان (اسم مستعار) لمراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٩-٤) اورلي ازولاي : انهم — الطلاب المدخنين — يشعرون بفخر وتعال لانهم نجحوا في ايجاد شكل تسلية غير تقليدي . وقد هربوا الى المخدرات لانها تدفعهم الى الخيال والمغامرة وتبعدهم عن الواقع » . ويتهم هذا الطالب ، الذي كان واحدا من الشلة وارتدع نتيجة لضغط الوالدين ، المدرسة والمعلمين فقط . وقد اعترف انه من اجل جلب المال لشراء المخدرات كان وزملاؤه يسرقون . وقد اعترف ١١ شخصا ، من بين ٣٥ طالبا يدخنون الحشيش ، انهم قاموا بالسرقة لهذا الغرض . ويقول هذا الطالب « السرقة اصبحت رياضة مقبولة بالنسبة لنا » .

وفي الواقع ان علاقات الطلاب بتجار الحشيش دفعتهم الى اكثر من السرقة والتدخين . فكانوا يتغيبون عن بيوتهم لعدة ايام . ومن يعلم ماذا كانوا « يتعلمون » وعلام «يتدربون» . فقد كانوا كاللعبة بيد اولئك التجار واستغلوهم استغلالا كبيرا . فكانوا يطلبون اسعارا خيالية منهم — رغم ان مادة الحشيش كانت مخلوطة بمواد غير مخدرة — ويطلبون منهم تنفيذ اعمال معينة .

وهكذا لم تنته بعد هذه الفضيحة . والتحقيق جار حتى الآن في مدارس أخرى . وبالطبع ، بعد نشر المعلومات في الصحف ، سيعمل تجار الحشيش مثلهم مثل الطلاب الحشاشين على اخفاء الامر والحذر من تسرب اية معلومات قد تهدي وسائل الاعلام اليهم . وبذا تزداد المغامرة تشويقا وسيتعلم اولئك طرقا جديدة في اخفاء المسألة .

ومن جهة أخرى يعلن البوليس انه يحقق في الامر . ويعلن الاهالي انهم قلقون . وتعلن الوزارة انها مهتمة . ولكن أحدا من كل هؤلاء لا يتطرق الى المشكلة الحقيقية ، الى اصل البلاء .. الا وهو النظام القائم في اسرائيل ، الذي يوقع البلاد في جو حرب متواصلة خلال ٢٩ عاما . وفي ظروف استغلال بشع لاعصاب الناس وسواعدها وتوتر متواصل وفزع وقلق ..

ان هذا الوضع هو الذي يدفع الطالب الى الهرب . وهو يسمع دائما في كل وسائل الاعلام وفي المدرسة وفي البيت ان الحرب مفروضة على اسرائيل والامن فوق الشعب والى غير ذلك من المخدرات الدبلوماسية . فيهرب الى مخدرات علمية اكثر الى الحشيش .

بقلم : ابو شهاب



مهرجانـــات رياضيـــة بمناسبـــة عيد أول أيـــار في المناطـــق المحتلـــة !

احتفل عمال شعبنا في المناطق المحتلة بعيد اول ايار ، أول أمس الاحد ، بالمهرجانات الشعبية الواسعة التي تخللتها مباريات رياضية متنوعة . ففي القدس اقامت نقابة عمال الكهرباء مباراة تنس الطاولة ضمن مهرجان كبير اعد في المناسبة وقدم فيه برنامج فني . وفي رام الله والبيرة اقامت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة مهرجانا رياضيا كبيرا تحت رعاية رئيسي البلديتين ، ابراهيم الطويل (البيرة) وكريم خلف (رام الله) . وفي نابلس جرى سباق للدراجات لمسافة ١٧ كيلومترا ، في صباح الجمعة الماضي تحت رعاية الامين العام لاتحاد النقابات في الضفة المحتلة السيد شحادة الميناوي . واسفر هذا السباق عن فوز خليل فرج من مخيم بلاطة (قرب نابلس) بالمرتبة الاولى من بين ٢٠ متسابقا . كما جرت مباراة كرة قدم بين فريق شباب طولكرم وشباب مركز بلاطة على كاس قدمها مجلس النقابات . وقد فاز في هذه المباراة شباب طولكرم (٣ — صفر) . وفي اريحا جرت مباراة بين فريق شباب اريحا وشباب بيت صفافا .

وفي غزة جرت مباراة بين نادي سلوان المقدسي ونادي أهلي غزة . وفي بير زيت جرت مباراة كرة السلة بين فريق جامعة بير زيت وفريق بيت لحم .

نادي بيـت الصداقـة — النـاصرة

الاربعاء ٤-٥-١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء .

نـــدوة حـــول

دور المثقفين العرب في المعركـة الانتخابيـة

باشتراك : **حسن بشارة وابراهيم مالك ورايق جرجورة وعزيز شحادة وناجي فرح** . يدير الندوة **سالم جبران** .

الدعوة عامة

اعـــلان هـــام

أمنـوا حقكم للانتخاب في انتخابات الهستدروت

* **الى الاعضاء الجدد ،**
الذين انضموا قبل ٢٣-٣-٧٧ الى عضوية الهستدروت ودفعوا رسوم شهر واحد . عليكم ان تدفعوا رسوم شهر آخر حتى ٣٠-٤-٧٧ لكي يضمن حقكم في الانتخاب .

* **انتبـــه !**
ان الموعد النهائي للاستئناف أمام لجنة الانتخابات على عدم ظهور اسمك في لائحة المقترعين هو يوم الاحد ٨-٥-٧٧ .

* **أيها الناخب العزيز ،**
افحص اسمك حالا في لائحة المقترحين في جميع فروع الحزب الشيوعي في البلاد .

الى جميــع أصحــاب حق الاقتراع للكنيست !

بدون بطاقة الهوية لا يمكن ممارسة حق الاقتراع . اذا كانت بطاقة هويتك ممزقة ، او لم يكن لديك بطاقة هوية فسارع الى طلب هوية من مكتب وزارة الداخلية .

ان مكتب وزارة الداخلية ملزم باصدار بطاقة هوية لكل طالب حتى اليوم الرابع عشر قبل الانتخابات اى حتى ٢-٥-٧٧ .

الجبهـة الدمقراطية للسـلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)، الفهود السود وأوساط اجتماعية يهودية وعربية

اجتماعـــات شعبيـــة

الخميس ٥-٥-١٩٧٧

- حولون — ٨ مساء — دافيد حينين و و. حلبه . العريف : م. زيسر .
- رحوبوت — ٨ مساء — (دار الثقافة في بيت غوردون) — تمار جوجنسكي و م. كوهين و د. شوشاني . العريف : م. قصاب .
- حورفيش — ٥مساء — سلمان ناطور ونايف سليم و ن. حسون وسميح القاسم .

الجمعة ٦-٥-١٩٧٧

- القدس — (بيت صفافا) — ٥ مساء — اميل حبيبي .
- كابول — ٦ مساء توفيق زياد وبنيامين غونين وتشارلي بيطون ومحمد علي طه .
- رمات غان — ٨ مساء — ابراهام لفنبراون .

السبت ٧-٥-١٩٧٧

- كفر قرع — ٥ مساء — توفيق زياد .
- باقة الغربية — ٥ مساء — زاهي كركبي .
- جلجولية — ٥ مساء — توفيق طوبي .
- اكسال — ٥٫٣٠ مساء ماير فلنر و م. كوهين وسليم القاسم وحنا مويس وصالح دراوشة ومحمد سليمان .

الاحد ٨-٥-١٩٧٧

- القدس (قاعة بيت هعـام) — ٨ مساء — تمار جوجانسكي و كوخابي شيمش و ا. ارنون . العريف : بروفسور فوجل .
- نتانيا — ٧ مساء — ج. ميخائيلي .

اجتماعـــات نسائيـــة

الثلاثاء ٣-٥-١٩٧٧

- اكسال (في بيت خالد شدافنة) — الساعة ١٢ ظهرا — نائلة خوري ويسرى شدافنة .
- اكسال (في نادي الحزب) — الساعة ٣٫٣٠ ب.ظ. — هناء رزيق وفوزية عبد الهادي .
- الناصرة (في حي شيكون العرب — بيت خريستو خريستو) — الساعة ١٫٣٠ — هنية معمر وسميرة خوري .
- عرابة (في بيت عمر سعدي) — الساعة ١ ظهرا — سميرة ابو غزالة ووفيقة السعدي .
- الناصرة (جبل كفار هحوريش — بيت عيشة رضوان) — الساعة ١٫٣٠ — سميرة خوري .

الاربعاء ٤-٥-١٩٧٧

- المشهد (في بيت ابو مقداد) — الساعة ١٫٣٠ — آمال مرعي وهناء رزيق .
- عبلين (في بيت محمود سعيد) — الساعة ١ ظهرا — مريم حاج وسميرة ابو غزالة .
- الطيبة (في بيت وصفية حسنين) — الساعة ٤ ب.ظ. — سميرة خوري ونجلاء ابو راس .

الخميس ٥-٥-١٩٧٧

- طمرة — الساعة ١٢٫٣٠ — نائلة خوري وسمية خوري وفاطمة دياب .

قداس وجنـاز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

آمـال حنـا حـداد
(زوجة سمير الحاج)

وذلك يوم السبت الموافق ٧\٥\٧٧ الساعه العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا — شارع عين دور رقم ٢٣ . فروج الفقيدة وعائلته ووالدها حنا حداد وعائلته واقرباؤهم وانسباؤهم يرجون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم في ذلك واعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

الاتحاد العـام يفشل صعود شباب شفاعمرو الى الدرجة الثانية !

شفاعمرو — من ابراهيم شليوط — بعد ان تأكد صعود فريق « هبوعيل شفاعمرو » الى مستوى فرق الدرجة الثانية ، اثر تفوقه واحتلاله المرتبة الاولى لفرق الدوري ، قام الاتحاد العام لكرة القدم بتنفيذ مؤامرة جديدة تقضي بسلبه هذا المكسب وابقائه في الدرجة الثالثة .

في الاسبوع الماضي فاز فريق هبوعيل شفاعمرو في مباراته مع تسور شالوم بالنتيجة (١ — صفر) وكانت هذه المباراة النهائية التي تقرر فيها — حسب لائحة الدوري — صعود فريق شفاعمرو الى الدرجة الثانية . وقد جرت هذه المباراة على الملعب البلدي في الناصرة لان مدينة شفاعمرو تفتقر للملعب . وتجدر هنا الاشارة الى ان اهالي الناصرة الابطال احتضنوا فريقهم الشفاعمري واستقبلوه وضيفوه افضل استقبال . وقد استحقوا الشكر على ذلك ليس من الفريق الشفاعمري فحسب بل ومن الجمهور الشفاعمري . فالجمهور الناصري استقبلهم استقبال الاخوة .. واثر مباراتين مبيتتين اجريتا على ملعب الناصرة طلب الي اعضاء وادارة فريق شفاعمرو ان انقل باسمهم الشكر لفريق وجمهور الناصرة .

وهكذا ... صعد فريق شباب شفاعمرو الى الدرجة الثانية واستحق تهنئة الجميع . حتى كزيطة « الانباء » اضطرت الى تهنئته . ولكن الاتحاد العام لكرة القدم أبى الا ان يتدخل ويميع هذا النصر . فبحجة الفوضى التي جرت على ملعب طبعون في موسم الدوري الماضي في مباراة بين الفريق الشفاعمري وفريق هبوعيل طبعون قرر الاتحاد العام لكرة القدم تقليص اربع نقاط من رصيد الفريق الشفاعمري . رغم انه كان ضيفا على فريق طبعون . ورغم ان فريق وجمهور طبعون هما اللذان اثارا الفوضى .

وفي نفس الجلسة لمحكمة الاتحاد تقرر تقليص نقطتين من رصيد فريق مكابي سخنين (في نفس القائمة) هكذا بدون مبرر الامر الذي يؤدي الى صعود فريق مكابي عكا (اليهودي) الى الدرجة الثانية بدلا منه .

ان القرارين المجحفين اياهما يدلان على الروح العنصرية التي تسود الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي . وقد جاءت هذه المرة لبذر الشقاق بين الفرق العربية ومنعها من الصعود الى درجة اعلى ورفع فرق يهودية مكانها . فالى متى ستبقى العنصرية مسيطرة على الاتحاد العام لكرة القدم ؟ الا يمكن ترك الرياضة لشأنها في البلاد . أم ان السياسة العامة للسلطة هي المقررة ايضا في الاتحاد ؟!

ان هذه الخطوة العنصرية يجب الا تمر بهدوء . ويجب استخدام كل الطرق القانونية لاستعمال الحق وتثبيته . يجب الا نصمت امام هذا القرار المجحف .

انقـاذ فريق كفر قـرع بـدون مباراة

فاز فريق شباب كفر قرع اداريا « هـذا السبت » على فريق مكابي زخرون يعقوب (٢ — صفر) لان الاخير لم يستدع الشرطة (حسب قانون الاتحاد العام بالنسبة لفرق الدرجة الثانية فصاعدا) الى المباراة . وبهذا ضمن فريق كفر قرع لنفسه البقاء ضمن صفوف الدرجة الثانية بدون اجراء مباراته المصيرية الاخيرة . فالى الامـام . ولكن نريد همة اكبر في الموسم القادم .

وهكذا تكون لائحة الدوري النهائي لفرق الدرجة الثانية (شمال ب) :

الفريق	النقاط
١ — بيت اليعزر	٣٩
٢ — مجدال هعيمق	٣٤
٣ — مكابي زخرون يعقوب	٣٤
٤ — شباب سولم	٢٩
٥ — مكابي هشرون	٢٨
٦ — شباب ام الفحم	٢٦
٧ — جبعات اولغا	٢٦
٨ — جبيع هكرمل	٢٣
٩ — هتسعير حيفا	٢٢
١٠ — شباب كفر قرع	٢٢
١١ — شباب الطيبة	٢٢
١٢ — بنيامينا	٢١
١٣ — بيتار «الدوبه» نتانيا	٢١
١٤ — هبوعيل العفولة	٩

بطاقة



مع اللاعب جمـال مصاروة — مكابي الخضيرة (الدرجة القطرية)

جمال مصاروة لاعب عربي في كرة القدم يلعب ضمن فريق مكابي الخضيرة (في الدرجة القطرية ويتهدده خطر الهبوط المحتم الى الدرجة الاولى) . وهو يسكن الخضيرة حاليا لكنه من مواليد باقة الغربية في المثلث .

منذ انتقلت عائلته للسكن في الخضيرة بدأ يمارس هوايته المفضلة للعب كرة القدم ضمن فريق شبيبة مكابي الخضيرة . وحينما بلغ حوالي السادسة عشرة من عمره بدأ يلعب ضمن فريق الكبار وذلك على اثر لعبه مع الفريق في مباراة كأس الدولة أمام فريق هبوعيل طبريا التي انتصر فيها فريقه وكان له دور اساسي في هذا الانتصار .

بعد ان تعرفت على هذا الشاب الوسيم والمرح سألته عن القضية الاساسية التي تواجه لاعبينا العرب في البلاد عادة وهو « كيف يعامله زملاؤه اللاعبون ومؤيدو فريقه » ؟

— في الواقع تربطني علاقة حسنة جدا مع زملائي اللاعبين واشعر انهم يكنون لي الاحترام والتقدير ولكني اعتقد ان ذلك جاء بفضل اجتهادي في توثيق العلاقة معهم وقدرتي على اللعب في المباريات . وكذلك الامر بالنسبة لجمهور المؤيدين . اما بالنسبة لجمهور الفريق اليهودي الخصم فاني اسمع الشتائم منهم حينما أمتاز في لعبي فيصرخون « عربي وسخ ، اذهب الى جهنم .. الخ » ولكني لا أعير ذلك اي اهتمام . فالعنصريون ليسوا اناسا وهم مجردون من الاخلاق . وأذكر هنا حادثة لطيفة عن أحد اللاعبين اليهود الذي يلعب معي في الفريق واسمه رشيد . فالعنصريون يحسبونه عربيا فيكيلون له الشتائم القذرة .

— ما رأيك في اللاعبين العرب الذين يلعبون ضمن الدرجة الممتازة ؟!

— اقدر عاليا اولئك اللاعبين العرب واخص منهم علي عثمان (هبوعيل القدس) ورفعت ترك (هبوعيل تل أبيب) ونبيل منصور (هبوعيل عكا) وابراهيم خوري (هبوعيل نهاريا) . واشير هنا الى ان اللاعب العربي لا يقبل للعب في هذه الفرق الا اذا كان يتمتع باعلى مستوى اللعب واللياقة البدنية . بل واعتقد ان اولئك اللاعبين العرب من احسن لاعبي الكرة في اسرائيل .

— ما رأيك في الفرق العربية ؟

— ابرزها فريق شباب الناصرة (الدرجة الاولى) . ان مستواه مقبول مع انه لعب في السابق افضل من لعبه الحالي بكثير واتمنى له النجاح الدائم . اما الفرق الاخرى فلم تجلب اهتمامي لانها تلعب بمستوى ضعيف نسبيا . وانا لا ألوم هذه الفرق فامكانياتها المادية ضعيفة وتفتقر للملاعب الملائمة والمدربين ذوي الخبرة والمستوى ولاعبوها يشتغلون بالاساس في الاعمال الشاقة . وكل هذه معوقات . ولكني أعتقد انهم اذا التزموا ببرنامج تدريب واضح سيصلون الى مستوى افضل .

— وكيف ذلك ؟

— مثلا برنامج تدريب كالتالي : يوم الاثنين تمرين للياقة البدنية ويوم الاربعاء مباراة تدريبية ويوم الخميس تمرين تكتيكي استعدادا لمباراة السبت . بالاضافة الى التقليل من السهر الكثير ..

— ما هي أمنيتك ؟

— ان العب الموسم القادم — وهناك احتمال جدي لذلك — ضمن احدى الفرق من الدرجة الممتازة .

ولكن قبل ان انهي هذا اللقاء اود الاعراب عن تقديري العالي لما تقوم به صحيفتكم في مثل هذه اللقاءات . فانها ترفع معنويات اللاعبين العرب .

رشاد عبد الهادي وعمر يوسف — أم الفحـم

نجمة المضرب الصاعدة

يؤكد العارفون ان اللاعب الحقيقي في كرة المضرب (التنس) يحتاج الى ما يلزم لاعب الشطرنج من منطق حديدي وتفكير تكتيكي دقيق ومتقن ، والى سرعة العداء في المسافات القصيرة ، وجلد العداء في المسافات الطويلة ، والى يقظة حارس من المرتبة الاولى لمرمى الهوكي . ولا مبالغة في ذلك ، فان مباريات كرة المضرب تدوم احيانا ساعات ، وفي هذه الحقبة من الزمن يركض اللاعبون في الملعب كيلومترات ، والكرة البيضاء الصغيرة تطير بعد ضربة لاعب ماهر بسرعة تبلغ زهاء ١٩٨ كم في الساعة .



ونحن في بلادنا نكاد لا نعرف عن كرة المضرب شيئا اللهم سوى ما نراه من شاشة التلفزيون عن الفرق العالمية . ولكن العالم كله يعرف هذه اللعبة ويقدرها جل تقدير . وهي تحتل مرتبة هامة بين اكثر اللعب الرياضية رواجا في العالم وذلك لما تحتاجه من منطق وتفكير وجسم سليم . من هنا كان لهذه اللعبة اعتبار خاص في الدول الاشتراكية التي تسعى دائما لاسعاد شعوبها والسير بها في كل ما هو خير لها في جميع المجالات . ونحن اليوم بصدد احدى لاعبات المضرب السوفييتيات ، اللاعبة الجميلة الفاتنة ناتاليا تشميريفا .

وان ناتاليا تشميريفا التي تبلغ الثامنة عشر من العمر ، وتقيم في موسكو ، تملك كليا جميع الصفات المطلوبة . وقد استطاعت ان تضيف اليها الجرأة والمجازفة ، وحميمية الفتوة ، والتحرق الدائم الى النصر . وعندما تظهر ناتاشا في الملعب ، يتأكد الحاضرون في المدرجات (وقد اصبح لها متفرجوها ، وهذا ، على الاغلب ، افضل مديح للرياضية الشابة) انهم سيرون لعبا هجوميا ، صريحا ، حادا . وان الطبع بالذات هو الذي ساعد لاعبة التنس الفتية منذ اولى خطواتها في المسرح العالمي على احداث تأثير صدمو حقيقي في صفوف القوى الاقوياء . حسبنا القول ان مبارزاتها منذ وقت قريب مع بطلة جولة ويمبلدون مرتين والمضرب رقم واحد في التنس العالمي كريس ايفرت قد اعتبرها الصحفيون الامريكيون زينة موسم التنس في الولايات المتحدة الامريكية .

... في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٥ ، قل من كانوا يعرفون ناتاليا تشميريفا التي كانت تبلغ انذاك السادسة عشرة من العمر ، وانذاك مضت المرة الاولى في حياتها تشترك في سلسلة الجولات العالمية التقليدية في فترة هي ، على الارجح فترة «التنس» ، اوستراليا . وعادت الى وطنها «النجمة» صاعدة في التنس العالمي — حسب تعريف الاختصاصيين . فان المعطيات الرياضية الرائعة التي تتحلى بها هذه الرياضية ، ولعبها الناضج وغير المتناسب مع عمرها ، وانعدام الحياء والوجل امام ذوي المكانة والسمعة ، كل هذا حمل على الدهشة حتى العالمين الرياضيين الذين رأوا في حياتهم ما رأوا .

ولكن ناتاليا ذاتها لم تكن تشغل بالها انذاك قضايا التنس فقط . فقد كانت تنتظرها امتحانات صعبة في مدرسة يجري التعليم فيها باللغة الانجليزية (وبعد سنتين ، نوه الصحفيون الامريكيون في مؤتمر صحفي عقد بعد الجولة العالمية في فيلادلفيا بنطقها الانجليزي الذي لا عيب فيه) . ناهيك عن انه آن الاوان للتفكير الجدي للانتساب الى كلية الصحافة بجامعة موسكو . وبالمناسبة نقول ان النبذات المنشورة في مجلة «التنس» عن الجولة الاوسترالية ، كانت بمثابة بداية غير سيئة للاعبة التنس ، البالغة من العمر ١٧ سنة ، في ميدان الصحافة .

كان صعودها الى ذرى المهارة الرياضية عاصفا وساطعا . وبعد اللعب الموفق في اوستراليا بفترة وجيزة ، ظهرت ناتاليا المرة الاولى في حياتها في ملاعب ويمبلدون الشهيرة وخرجت منها ظافرة في جولة ويمبلدون للفتيات — وهي بمثابة مباريات على بطولة العالم غير الرسمية . ثم كانت سلسلة من الالعاب الموفقة في الجولات المشهورة في الولايات المتحدة الامريكية والنصر الثاني على التوالي في مباريات ويمبلدون بين الفتيات . ثم اشتركت ناتاليا في جولة «الكبار» ، وبلغت الدورة السادسة عشرة قبل الختامية . ونالت الشرف العظيم في عالم «التنس» وهو شرف اللعب في ملعب ويمبلدون المركزي الذي لا يلعب فيه سوى « النجوم » . وانذاك كتبت الجرائد الاجنبية عن ناتاليا : « تشميريفا لاعبة ممتازة وذات ضرب استهلالي قوي ولعب رائع بالكرة اثناء طيرانها » ، « ظهرت عند الروس لاعبة تنس عظيمة أخرى » .

وتنظر تشميريفا باتزان ورصانة الى ما تكتب عنها الصحف . خصوصا وانها لا تعتبر نفسها «النجمة» . وهي تقول : « اي تشميريفا انا ؟ [illegible] ... باستمرار ...» . ولكننا نعتقد انها سنرى عما قريب هذه «النجمة» التي لا تزال بعد «نجمة» صاعدة ، في سمت سماء التنس . وعند ناتاليا اسباب تبرزها هذا الاعتقاد وبينها [illegible] في المقام الاول طبعا .

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» بتصرف



علام الخلاف بين مبام وحزب العمل بشأن الناخب العربي

طوشة كلامية تدور رحاها الان بين دعاة الانتخابات من «مبام» ومن حزب «العمل»، بشأن اسلوب الانتخابات والطريقة التي يتبعها دعاة حزب «العمل» في الشارع العربي.

ومع انه ظهر ان رجال «مبام» يقومون ب ٦٠٪ من العمل الانتخابي للمراخ في الناحية اليهودية تبين لهم انهم يقومون بكل العمل تقريبا في الناحية العربية.

وذلك ليس لان رجال حزب «العمل» مضربون او كسلانون، بل لانهم يقومون بالدعاية لما يسمى «بالقائمة العربية الموحـدة». خصوصا بعد الصد الصريح الذي يجابه القلة من دعاة القائمة المذكورة وزعمائها. ورجال «مبام» يخشون في الواقع ان يؤدي تصويت مؤيدي «المراخ» من العرب الى القائمة العربية الى عدم وصول مرشحهم العربي، ابراهيم شباط، المرشح رقم ٤٠ في قائمة المراخ الى مقعد الكنيست.

اما الحجة الاخرى لدعاة «اخوة الشعوب» المباميين فكانت ان القائمة العربية المرتبطة بحزب «العمل» تجاري شعارات الحزب الشيوعي والجبهة وتدعوا الى الانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ والاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ورد عليهم رعنان كوهن مدير الدائرة العربية في حزب «العمل» فافهمهم انه بدون ذلك فان خطر الفشل يتهدد القائمة من الاساس. ولم يكن كوهن بحاجة الى افهام رجال «مبام» ان تلك الشعارات الخلابة عملة حكي انتخابات وأنه سمح باستعمالها عن قصد. فهي لا تلزم الحكومة القادمة بشيء. ولكنه لم يستطع ارضاء رجال «مبام» الخائفين على ضياع مقعد زلمتهم ابراهيم شباط في هذه الدوامة.

من المثلث حتى الجليل — هادر الشعب يهتف – الجبهة جبهتنا والله ما ابنصوت الا و

حيفا — لمراسلينا المتجولين — مع اقتراب موعد الانتخابات تشهد قرانا العربية من المثلث حتى الجليل اضخم الاجتماعات الشعبية التي تعقدها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وتتجلى في هذه الاجتماعات وحدة صف الجماهير العربية وتحفزها على ملء صناديق الاقتراع «بالواوات» نابذة بذلك كل الاحزاب الحاكمة وزعانفها ...

كفر قاسم ... الشهداء

ففي قرية الشهداء، كفرقاسم، لبى المئات دعوة الجبهة لحضور الاجتماع الشعبي يوم السبت (٣٠/٤). واثبتت كفرقاسم في اجتماعها الضخم هذا انها ستصون ذكرى شهدائها بالمزيد من وحدة الصف وبالمزيد من التاييد لبرنامج الجبهة. وانها سترفع من دعمها الذي تجلى في الانتخابات السابقة بتقديم ٦٧٪ من الاصوات للحزب الشيوعي. واستقبل الحضور بالتصفيق والحماس كلمات خطباء الاجتماع، من قادة الجبهة، توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب ومشاحيم كوهين، عضو المكتب السياسي للفهود السود، والاستاذ حسن بشارة، مرشح الجبهة من المثلث. وقد افتتح الاجتماع واداره ابن كفر قاسم الاخ عمر حمدان.

نساء الطيبة مع الجبهة

وشهدت قرية الطيبة في المثلث عدة اجتماعات احياء لكنها سرعان ما تحولت الى اجتماعات شعبية ضخمة يشارك فيها الشيوخ والنساء والشبان. ففي يوم واحد وبمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات عقد اجتماعان للنساء، الاول في بيت الرفيق احمد المصري والثاني في بيت الرفيق محمد ابو راس. وتحدثت في الاجتماعين الرفيقتان نجلاء ابو راس وسميرة خوري، عضو اللجنة المركزية للحزب. واعربت عشرات النساء في هذين الاجتماعين عن دعمهن للجبهة.

وعقد اجتماع ثالث في الطيبة يوم ٢٩/٤ في حي عائلة جابر بدعوة من الجبهة. افتتح الاجتماع الرفيق شاكر عازم وتكلم فيه كل من مرشح الجبهة السيد نجيب الناشف والرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب. هذا وتجري الاستعدادات لعقد اجتماعات احياء جديدة.

وفي جت ...

وشهدت جت المثلث ايضا واحدا من اضخم الاجتماعات الشعبية في تاريخها يوم السبت (٣٠/٤) عندما احتشد المئات من الاهالي في ساحة القرية مؤيدين للجبهة ومستنكرين العدوان الغاشم على جت في يوم الارض الثاني ورفض السلطات اقامة لجنة تحقيق. وتكلم في هذا الاجتماع عضو مجلس باقة الغربية الرفيق ابراهيم بيادسي وعضو الكنيست توفيق طوبي والشاعر الشعبي محمد عواد.

مهرجان انتخابي في عبلين

وتحول اجتماع عبلين الانتخابي الذي عقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية الى مهرجان ضخم تكلم فيه العديد من انصار الجبهة ومرشحيها. افتتح الاجتماع واداره الرفيق راجي النجمي. وتكلم فيه ابن عبلين المهندس زهير حبيب خوري، وجمال طربيه، رئيس مجلس محلي سخنين، ومحمد الغبري، رئيس مجلس محلي عرابة، وحنا مويس، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس مجلس محلي الرامة. وكوخابي شيمش عن «الفهود السود» والكاتب التقدمي الاستاذ محمد علي طه، والشاعر الشعبي عوني سبيت، وعاصم الخطيب، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية والرفيق شفيق خورية، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو. هذا وقوطعت كلمات الخطباء بالتصفيق والهتاف لانتصار الجبهة.

الاجتماع الانتخابي الاول في عــارة

وفي قرية عارة في المثلث عقد اجتماع شعبي ضخم للجبهة الدمقراطية. وهو الاجتماع الشعبي الاول في ساحة القرية لنصرة الجبهة. ولبى دعوة الجبهة العشرات من الشيوخ والشباب والفتيات. وتكلم في الاجتماع الرفيق رمزي خوري، عضو لجنة الرقابة المركزية للحزب وعضو بلدية عكا، والاستاذ حسن بشارة، مرشح الجبهة، والرفيق محمود حسين الغبارية، عضو مجلس محلي ام الفحم، والرفيق مفيد صيداوي. وافتتح الاجتماع واداره الرفيق سامي ملحم. هــذا واشتركت الفرقة النحاسية من ام الفحم في هـذا الاجتماع ببعض معزوفاتها واناشيدها.

اجتماع الرينة

ولبت قرية الرينة دعوة جبهتها الدمقراطية بحضور الاجتماع الشعبي لنصرة الجبهة، يوم السبت ٣٠/٤. افتتح الاجتماع واداره السيد كرم براتسي من جبهة الرينة الدمقراطية. وتكلم فيه كل من الرفيق حسن محمود خطبا، نائب رئيس المجلس المحلي في القرية، والسيد حنا مويس، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، والرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير «الاتحاد».

ابو غوش ترد على الاستفزازات بالمزيد من التأييد للجبهة

وعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا في مركز قرية ابو غوش مساء يوم الجمعة الماضي. واستمعت جماهير ابو غوش، بحماس كبير، الى كلمات الخطباء ورددت الهتافات تاييدا للجبهة. افتتح الاجتماع واداره الاخ ربيع. وتكلم فيه كل من سهيل دياب وعضو الكنيست ابراهام لمنبراون وعلي عاشور، نائب رئيس تحرير الاتحاد، وصليبا خميس، عضو اللجنة المركزية للحزب. وكان هذا الاجتماع من اضخم الاحداث الجماهيرية التي شهدتها هذه القرية المحرومة من شتى الخدمات والتي كانت قد تعرضت الى عمليات تفتيش استفزازية واسعة.

نساء الرامة — الجبهة جبهتنا

ولبت العشرات من نساء الرامة وفتياتها دعوة فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية لحضور الاجتماع النسائي لنصرة الجبهة يوم السبت الماضي. وكان هذا الاجتماع من اضخم الاجتماعات النسائية التي شهدتها القرية واكد على شعور النساء العربيات بان الجبهة هي جبهتهن. هذا ولم يقتصر الحضور على النساء اذ حضر الاجتماع ايضا الكثيرون من الرجال والشباب. واستمع الحضور بحماس لكل من الرفيقة نجيبة غطاس، عن حركة النساء الدمقراطيات في القرية والرفيق ابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية للحزب والرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر، عضو اللجنة المركزية، وابن الرامة، الشاعر سميح القاسم. والقت الرفيقة اخلاص سبيت ابنة الشاعر الشعبي عوني سبيت بعضا من زجليات والدها الوطنية.

وفي جلجولية

واشترك المئات من ابناء قرية جلجولية في الاجتماع الشعبي الذي عقدته الجبهة الدمقراطية في مقهى يوسف عزوني مساء يوم الجمعة (٢٩/٤). تحدث في الاجتماع السيد محمد عزوني والرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس مجلس محلي الطيبة والرفيق نسيم ابو خيط عضو الجبهة المحلية في الطيبة.

وقلنسوة

وكانت قرية قلنسوة قد شهدت اجتماعا شعبيا ضخما، يوم الاربعاء ٢٧/٤ في الساحة العامة في مركز القرية. واشترك في الاجتماع حشد كبير من جماهير قلنسوة، شيبا وشبابا، الذين توافدوا لسماع كلمة الجبهة الدمقراطية. افتتح الاجتماع الرفيق الدكتور حسن متالة، وتكلم فيه كل من الاستاذ حسن بشارة، مرشح الجبهة، والسيد احمد تايه عضو مجلس قلنسوة المحلي وعضو الكنيست توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة. والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة من شعره.

كفر ياسيف — بقية

من ايار ابتدات وفود قرانا تتوافد الى كفرياسيف باعلامها واهازيجها والمحوربة وصفوف السحجة والطبول والزمور. وشوهد كثيرون يذرفون الدموع تاثرا ازاء هتاف الالوف بلرواحنا نفديك ياتراب الجليل. وكانت مكبرات الصوت ترحب بكل وفد باسم بلده. وفقد جمال موسى، سكرتير منطقة عكا، صوته وهو يشارك كل وفد قادم مرافقا اياه من مدخل الساحة الى وسطها.

وبلغت الحماسة ذروتها حينما اعلن وصول سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ماير فلنر. فحمل على الاكتاف، رغم معارضته، وشق الموكب طريقه بصعوبة كبيرة الى المنصة بين الالوف المحتشدة التي اجمع كثيرون على انها تزيد عن ١٠ الاف نسمة.

وفي تمام الخامسة صعد الى منصة المهرجان قادة الطبقة العاملة والجبهة الدمقراطية في الجليل ورؤساء السلطات المحلية الدمقراطية: توفيق زياد وحنا مويس وجمال طربيه وعلي صنع الله وسامي سرحان، وممثلو الفهود السود والمثقفين ولجنة المبادرة الدرزية.

وادار الاجتماع الرفيق جمال موسى. وكان اول الخطباء الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام فخاطب الجماهير «بيا سادة الجليل» وحين علا الهتاف بفداء الجليل بالروح قال ان الجليل هو لكم ولا حاجة لفدائه. لانه ما من قوة تستطيع بعد اليوم سلبكم اراضيكم. واكد اهمية برنامج الجبهة للسلام. وقال ان موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على برنامج جبهتنا يعني انها تريد السلام مع اسرائيل.

وتكلم بعده السيد حنا مويس مرشح الجبهة الخامس ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فقال ان اجمل هدية في عيد اول ايار هي ميلاد الجبهة الدمقراطية.

ووقف الوف المحتفلين يصفقون على قرع الطبول والزمور، حين تقدم الى المنصة وفد الاطفال يحمل باقات الزهور. والقى طفل وطفلة كلمة مؤثرة. ونثرت الزهور على المجتمعين.

لم كانت الكلمة لممثلة حركة النساء الدمقراطيات الرفيقة تبيهة مرقس.

واستقبل الجمهور استقبالا حماسيا ممثل القوى الدمقراطية اليهودية بني لبيف عن الفهود السود الذي فسر الاسس المبدئية لتحالف الفهود السود مع الحزب الشيوعي وسائر عناصر الجبهة.

واصغى الجمهور باهتمام شديد الى كلمة النائب توفيق زياد الشاملة.

قال هذه هي السنة العاشرة على التوالي تحرمنا السلطات فيهـا من حقنا في التظاهر في اول ايار. ولكننا لن نسمح باستمرار هذا الحظر. وسنستعيد حقنا في التظاهر في عيد العمال العالمي.

وقال ان قيام الجبهة لم يكن صدفة. وقيامها يعني ان الامكانيات اصبحت متوفرة لتغيير نظام الاضطهاد والاحتلال. واشار الى تحطيم طوق الحصار المعادي للشيوعية بين اليهود. وقال ان ثقتنا بانتصار الشيوعية كثقتنا بطلوع الشمس. وان شعبنا كالفولاذ يزيده الطرق قوة وصلابة.

وتكلم في المهرجان، ايضا، محمد نفاع سكرتير لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية والطالب الجامعي انطون شلحت والكاتب سلمان ناطور من لجنة المبادرة الدرزية الذي قال ان انجازات الصهيونية للطائفة الدرزية كانت مقبرة في عسفيا واخرى في دالية الكرمل. وان الدروز لن يتحالفوا بالدم مع جيش يحتل اراضي شعبهم العربي. وانما تحالفوا مع صلاح الدين ومع الشعب السوري ضد الاستعمار الفرنسي ومع الفلسطينيين في لبنان. كذلك تكلم الدكتور سليم مخولي من لجنة اليوبيل الكفرساوية.

والقى كل من الشعراء حنا ابرهيم وسميح القاسم ونايف سليم وسميح صباغ قصيدة. اما الشاعر الشعبي عوني سبيت فانشد شعره غناء.

وقبل اختتام المهرجان اعلن عريف المهرجان عن حملة اكتتاب، رغم ان منطقة عكا تقف في المقدمة وقد تجاوزت حصتها منذ زمن بعيد. وفي خلال دقائق جمع مبلغ ٢٩٣٢٠ ليرة.

ومع ان المهرجان استمر ثلاث ساعات بالتمام الا ان النظام ساد حتى النهاية.

الناصرة — بقية

الحمراء الذين طافوا في احياء المدينة يدعون الاهالي للاشتراك في المهرجان فاستقبلوا بالترحاب وبالتصفيقات الكريمة. وفي الشوارع كانت تصدح الاغاني والاناشيد الثورية والوطنية بصوت فيروز والفنان الفلسطيني مصطفى الكرد.

وقبل موعد المهرجان بقليل انطلق المئات من أعضاء الشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين، الذين انتظموا بزيهم الرسمي في ظل رايات أول أيار، من ساحة الصداقة في المدينة في مسيرة مهيبة الى موقع المهرجان، ساحة أول آيار، يتصدرهم قادة الحركة في منطقة الناصرة ومصحوبين بانغام الطبول الاستعراضية. وفي نهاية الاستعراض انتشروا في مواقعهم لحراسة وتنظيم المهرجان جنبا الى جنب مع اعضاء لجنة الناصرة العامة للاحتفال بأول ايار التي تمثل الوحدة المنتصرة لكادحي المدينة ومثقفيها ومعلميها وتجارها وحرفيها وطلابها ومختلف منظمات الشباب فيها.

وما أن حان موعد بدء المهرجان حتى كانت ساحة أول آيار والساحة المجاورة لها وجميع الطرق المؤدية اليها غارقة ببحر ملتهب من الجماهير والاعلام الحمراء، التي قدمت في وفود منتظمة من قرى المرج وشفا عمرو والبطوف واستقبلها الجمهور النصراوي بعاصفة من الحب والحماس والتقدير. وما أن صعد قادة الجبهة والخطباء الى المنصة حتى هبت عاصفة صاعقة من الهتاف والتصفيق رددت أصداءها جبال الناصرة وصدحت حناجر الالوف بشعارات أول أيار والتأييد للجبهة

«يا أيار منا عهد

غير الجبهة ما انا حد»

وغيره، مصحوبة بنقرة الطبول الاستعراضية في أروع سمفونية ثورية شعبية. استحقت كلمة الرفيق اميل حبيبي في هذه الجماهير: «انكم، بوحدتكم، هذه تغيظون»!

وكانت سلطات البوليس في الناصرة رفضت اعطاء تصريح بالتظاهر في هذا العيد النضالي — كعادتها منذ تسع سنوات. فجاء هذا الحشد الهائل ردا مفحما واستنكارا شعبيا واسعا لهذا القرار وتأكيدا على أن شعبنا كسر الطوق ونمى وحدته وانه ينتصر في معركة التحدي والبقاء والتشبث بالوطن وبالتلاحم في الترب والانتماء الى سائر فصائل شعبنا الفلسطيني الصابر. ومن هذا المهرجان التاريخي انطلقت صيحة النضال مع أبناء الشعب الواحد في المناطق المحتلة وانطلقت التحية الرفاقية الى شعوب الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي محرر الثورة الاشتراكية الظافرة قبل ستين عاما والى جميع العاملين في سائر الدول الاشتراكية الاخرى وفي البلدان العربية الشقيقة وسائر دول العالم.

وأدار المهرجان الرفيق مفضل نعامنة، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب. وكان أول الخطباء الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة. تلاه الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي لحزبنا الذي نقل للمجتمعين تحية مظاهرة تل أبيب. ثم وقف الشاعر الشعبي عوني سبيت ملقي باقة من شعره الوطني وتلاه الاديب محمد علي طه فقدم تحية جبهة كابول الدمقراطية. ومناحيم كوهين قدم كلمة الفهود السود. وشاعر الشعب سميح القاسم القى قصيدة ثورية جديدة. والرفيق جورج غريب عضو مجلس عمال الناصرة والرفيق أحمد حمدي عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية والمعلمة التقدمية انيسة جبران وعضو لجنة اول ايار في الناصرة السيد توفيق عواد. وكانت كلمة الختام لعضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ورئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي فاستعرض، في كلمته، الشاملة الوضع المصيري في الشرق الاوسط وابرز وزن هذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني الذي بقي في وطنه. وقال: «الجبهة هي الاطار الوحيد الذي يمكن أن نلقي فيه وزن شعبنا كله في كفة ميزان واحده لتعديل الميزان في اسرائيل وفي الشرق الاوسط كله». واضاف: «هذه ليست معركة انتخابات عادية بل هي معركة تقرير مصير. لذا لا يوجد امكانية لاضاعة أي صوت».

واختتم الرفيق حبيبي كلمته، فسمس تصفيق الحضور المتواصل: «الى الامام نحو الشمس — الى الامام انتحرك الجبال».

ثم استمع الحضور الى زجليات شعبية للارض والوطن وعيد ايار من المطربين الوطنيين سمير حافظ وعطاالله شوفاني. وتفرق الحضور مختتمين هذا المهرجان الضخم بالهتاف للوحدة والاخوة اليهودية العربية وللجبهة. وكانت وصلت عدة تحيات للمهرجان ابرزها تحية من مئات رافضي التجنيد الاجباري المسجونين وتحية من لجنة طلاب المدرسة الزراعية في الرامة.

الطيرة — بقية

للرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث مشيدا بوحدة الجماهير وفرض هيبتها على السلطة مما فتح طريق العودة الى صفوف الشعب امام الذين انخدعوا باحزاب السلطة.

ثم تكلم تشارلي بيطون قائد الفهود السود والمرشح الثالث في قائمة الجبهة. فندد باسلوب السلطات التخديري بالوعود الانتخابية الكاذبة ونوه بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واكد الرفيق اميل حبيبي في كلمته الهامة الاهمية الخاصة لدور العرب في اسرائيل لافشال المؤامرة الرهيبة المقصود بها تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني. ودعا الى الا يخيب المواطنون العرب الامال المعقودة عليهم في وقت تتجه الانظار البهيمجية بصمودهم. واكد اهمية الوحدة كسلاح مجرب ضد الارهاب بكل انواعه.

واختتم المهرجان الشاعر الشعبي محمد عواد بزجلتين شعبيتين.

الطيبة — بقية

خطابات قادة الحزب والجبهة التي اثارت الحماس والتاييد.

افتتح هذا المهرجان الكبير وادارة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ورئيس المجلس المحلي في الطيبة. وتحدث بعده عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا. والقى الرفيق عبد القادر ظاهر عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كلمة الشبيبة الشيوعية. وتكلم السيد شارلي بيطون مرشح الجبهة عن الفهود السود واشاد بالجبهة الدمقراطية وبرنامجها.

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب فنوه في كلمته بنضال الجماهير العربية والتفافها حول الجبهة. واشار الى التأييد المحلي والعالمي الذي تحظى به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واضاف «نحن نعتز بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية لنا ودعوتها للتصويت الى الجبهة».

وتكلم في هذا المهرجان الرفيق جمال موسى عضو سكرتيرية اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا للحزب. والقى الرفيق ابو عواد زجليتين سياسيتين. هذا واتخذ المجتمعون في نهاية المهرجان قرارات تستنكر الهجمة الوحشية على قريتي باقة الغربية وجت في يوم الارض الثاني وتطالب بوقف سياسة مصادرة الاراضي.

ودعت القرارات ايضا الى الانسحاب من المناطق المحتلة وايقاف اعمال الارهاب الوحشي فيها. وقوبل قرار تقوية الجبهة والتصويت لها بالتصفيق والهتافات.

حيفا — بقية

محييا الجمهور بالعيد. ووجه التحية الى العمال في مختلف انحاء العالم متمنيا النجاح الكبير في مضمار النضال.

وتكلم في الاجتماع الرفيق راضي كركبي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي محييا الجمهور المحتشد بالعيد واستعرض الاحداث العالمية والمحلية وتطرق في كلمته الى المعركة الانتخابية المقبلة وكشف النقاب عن الاحزاب التي تخوض المعركة تحت شعارات ظاهرها براق وباطنها السوء واستشهد باقوال قادة تلك القوائم.

وتكلم بنيامين لبيب، من الفهود السود، متحدث عن أوضاع اليهود من الطوائف الشرقية وعن معاناتهم. ودعا الجمهور الى تأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للمساواة والسلام.

والقى كلمة الرفيق سليم خوري من قادة الشبيبة الشيوعية في حيفا وعضو مجلس عمال حيفا. فاستعرض أوضاع الطبقة العاملة عموما والعربية خصوصا وتحدث عن الاحياء العربية المهملة في حيفا، وعن اوضاع التعليم.

وتكلم الاستاذ سلمان ناطور سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا والدالية. مهنئا الجمهور بعيد العمال العالمي واعلن وقوف الشبيبة الدرزية مع الشبيبة العربية وقوى الخير والتقدم اليهودية الممثلة في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

والقى الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت، كلمة سياسية ضافية فضح فيها السياسة الرسمية في البلاد التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا تعمل الا لعرقلة الجهود المبذولة لاحلال السلام في المنطقة.

واختتم المهرجان الكبير بقصيدة من الشاعر عصام العباسي.

ام الفحم — بقية

حملة الشعارات سارت فرق الشبيبة الشيوعية تتقدمها الجوقة الموسيقية. وبعدها سارت جماهير غفيرة من النساء والرجال تهتف بالاهازيج والنداءات الثورية.

وفي منتصف الطريق التقت المظاهرة بوفد الاخوة اليهود [illegible] العربية من تل ابيب الذي انضم اعضاؤه الى المظاهرة.

وانتهت المسيرة عند مدرسة البنات حيث عقد في ساحتها مهرجان أول أيار. افتتحه الرفيق محمد علي مصطفى. وتوالى الخطباء حسب الترتيب التالي: كان اولهم الرفيق مريد مريد محاميد سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث. وتكلم بعده الرفيق محمود حسين الغبارية سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم. وتلاه السيد محمد مصطفى داود رئيس المجلس السابق. وتكلمت باسم الفتيات الرفيقة ساره محمود. واستقبل الجمهور بحرارة كلمة كوخابي شيمش التي القاها بالعربية والعبرية. وحيا المحتفلين الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب.

وختم الخطباء الرفيق توفيق زياد الذي استقبلته الجماهير وقوفا وبتصفيق حاد وهتاف متواصل بحياة الحزب والجبهة. وحلل الرفيق توفيق زياد الاوضاع السياسية والاقتصادية المتعفنة في البلاد وفضح طابع القوائم المختلفة وخصوصا ما يسمى بالقائمة العربية الموحدة.

واستمر المهرجان حتى السابعة مساء.

تل أبيب — بقية

الشيوعية وحمامات السلام التي رفعها ابناء الكادحين من كلا الشعبين. وانطلقت حناجر الالوف تهتف بشعارات ايار الكفاحية وتنشد الاناشيد الثورية على انغام فرق الشباب الموسيقية.

وشقت المظاهرة طريقها من شارع «هوبرمن» الى شارع «ديزنكوف» وعلى امتداد شارع «ابن جبيرول» حتى ساحة بلدية تل ابيب، في استعراض مهيب تميز هذه السنة برونق خاص حيث اتسعت الوحدة وازدادت الوجوه الجديدة التي تتظاهر لاول مرة في عيد العمال. وقد تصدر هذه المظاهرة قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبينهم اعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادة الفهود السود واليسار الاشتراكي وجبهة اليسار وغيرهم.

وفي ساحة البلدية وقف الخطباء الواحد تلو الاخر يلقون كلماتهم النارية: تمار غوجانسكي، سكرتيرة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فعضو الكنيست الشيوعي ابراهام لفنبراون فممثل جبهة اليسار موشه قابزه فممثل الفهود السود والمرشح الثالث على قائمة الجبهة شارلي بيطون فممثل اليسار الاشتراكي دؤبين شوشاني فعضو كيبوتس كرم شالوم يرون فيندميلر فعضو الكنيست ونائب الامين العام لحزبنا الشيوعي توفيق طوبي.

وقد استقبلت كلمات قادة الجبهة بحماس بالغ ومؤثر قض مضاجع اعداء السلام وممثلي السلطة والزعهم. فارسلوا قطعان الفاشية بقيادة الزعم العنصري كهانا للتشويش على الاجتماع. ولكن المحاولة التخريبية كانت الزم حتى من قائدها. فردت الى نحور مدبريها واستمر الاجتماع بشكل طبيعي. بل وازداد الحماس وعلت هتافات الكفاح ضد السلطة واساليبها المعادية للعاملين. وتجدر الاشارة الى أن رجال الشرطة، الذين تواجدوا في الساحة، عملوا بكل جهدهم على حماية الزعران الفاشيين بدلا من ابعادهم عن مكان الاجتماع. وطمنا انهم نالوا تصريحا بالتظاهر في نفس الوقت والمكان امام مظاهرة العمال اليهودية العربية التي نظمتها عناصر الجبهة.

هذا وأكد الرفيق توفيق طوبي في كلمته الشاملة والمركزية، انه لا مفر للمستعمرين والمحتلين من الرضوخ لشروط السلام — السلام العادل. ولا مفر من الانسحاب والاقامة الدولة الفلسطينية ودعا في كلمته الجماهير العربية والقوى التطلعة الى السلام بين الجماهير اليهودية الى المزيد من الالتفاف حول الجبهة.

السادات — بقية

المصرية، ان الاتحاد السوفييتي دعا الى الوساطة العربية لتسوية الخلافات المصرية الليبية.

واعلن السادات في خطابه المذكور، انه قرر ارسال طيارين واختصاصيين مصريين لتشغيل كامل السلاح الجوي في زائير تاييدا لنظام موبوتو الرجعي. كما حمل الرئيس المصري، مجددا، على الناصريين والشيوعيين المصريين وعاد ولقب انتفاضة العمال في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي بانتفاضة — حرامية!

فلسطين — بقية

اسرائيل الذي عقد، ايضا، في الناصرة. ونشرت الصحف النص الكامل الذي اصدره هذا المؤتمر داعيا الى تاييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القادمة للكنيست في اسرائيل.

قنابل — بقية

ويبلغ وزن هذه الشحنة ٢٠٠ طن. ويمكن لفرن ذري صغير من النوع الذي يعمل في «ديمونة» في جنوب اسرائيل ان يعمل ٢٠ سنة في استخدام هذه الشحنة وان ينتج منها ٣٠ قنبلة ذرية قوتها التدميرية مشابهة لتلك التي القيت على هيروشيما. واشارت الصحيفة الى احتمال ان تكون اسرائيل قد قامت بالاستيلاء على هذه الشحنة وجلبها علانية الى البلاد. وتحدث عن مثل هذا الاحتمال مستشار سابق في الكونغرس الامريكي لشؤون الطاقة الذرية. ومع عدم التقليل من خطورة ما كشف عن الصحيفة الامريكية الا ان المراقبين يعتقدون ان الهدف من هذا الكشف هو تخويف البلدان العربية لابتزاز تنازلات منها لصالح امريكا والاحتلال الاسرائيلي.

أعلام أيار — بقية

خندق واحد ودم واحد وقضية واحدة. واضاف: مع ان المصاعب عظيمة الا اننا «يا كمال جنبلاط ويا كمال ناصر ويا كمال عدوان ويا أبا يوسف ويا كل اخواني الشهداء اقول لكم ان قضيتكم قضية حية متجددة وان الثورة الفلسطينية مستمرة وان الحركة الوطنية اللبنانية العملاقة مستمرة وأن هذا التلاحم اللبناني — الفلسطيني، الذي اعطى كل هذا السخاء الثوري في منطقتنا العربية، يواصل مسيرته وسيتقوى ويزداد صلابة يوما بعد يوم من خلال التضحيات العظيمة». وقال «انه مثلما بكى كمال جنبلاط جبل الشوف وجبل عامل وجبل صنين فان جبل النار في نابلس ووادي «السقف الغرب» الخليل وجبل الزيتون في القدس وجبال الجليل بكوا القائد والمعلم، كمال جنبلاط».

هذا وورد الى الاحتفال العديد من البرقيات والرسائل من مختلف انحاء العالم، بينها حركات التحرير الوطنية المقيمة في الجزائر ومن خالد عبد الناصر، نجل الزعيم الوطني الخالد جمال عبد الناصر.

وقد اجمع المراقبون السياسيون على ان هذا الاحتفال التابيني عكس، بضخامته وشموله، قوة الحركة الوطنية اللبنانية وجسد تلاحمها الكبير مع حركة المقاومة الفلسطينية، هذا التلاحم الذي تعمد في اتون المعركة وعبر التضحيات العظيمة دفاعا عن عروبة لبنان واستقلاله الوطني وسلامة اراضيه وعن الثورة الفلسطينية.

اول أيار في العالم العربي

وشهدت عواصم الجزائر والعراق وليبيا وسوريا والصومال واليمن الدمقراطية مسيرات واحتفالات ضخمة احتفالا بالاول من ايار عيد الطبقة العاملة العالمية.

ففي بغداد جرى احتفال رسمي وشعبي كبير في «استاد» العاصمة. وقد سارت في الصباح مسيرة عمالية ضخمة اشترك فيها اكثر من مئة الف انسان وشارك في المسيرة والاحتفالات وفود من ٦٠ بلدا عربيا وصديقا.

وجرت مسيرة ضخمة مماثلة في دمشق واللاذقية اشترك فيها عشرات الوف العمال وبحضور ممثلين عن الاتحادات والتنظيمات العمالية في البلدان العربية والدول الاشتراكية ودول اخرى صديقة.

كلمة الاتحاد — بقية

والاعتماد على «افضال» الامبريالية الامريكية التي يتبعها الملوك والزعماء الاستسلاميون في بعض الدول العربية.

وتبعا لذلك تتصاعد غطرسة الاوساط العدوانية والتوسعية الحاكمة في اسرائيل. وتتسابق حكومة شمعون بيرس مع الليكود ومع المفدال على اجازة المستوطنات الاحتلالية الجديدة وعلى دعم «غوش ايمونيم». فلا يجد انور السادات من «مخرج» أمامه من الورطة التي وقع فيها سوى شن حرب دون كيشوتية في زائير! وسوى نفث ما في صدره من حقد على اولئك الذين يحولون بينه وبين الاستسلام النهائي — على الشعوب العربية (وخصوصا الشعب الفلسطيني) وعلى الاتحاد السوفييتي لانه يصر على دعم الحق العربي.

ونريد ان نؤكد هنا ان ما يجري في معسكر الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين والزعماء الاستسلاميين في بعض البلدان العربية ليس سوى هلوسة سياسية نابعة من خوفهم من تحرك شعوبهم الحتمي. انها هلوسة نابعة من انهيار مخططاتهم.

ان مجرد التهديد بالقنابل الذرية لدى حكام اسرائيل، في وقت لم تجرأ فيه الامبريالية الامريكية نفسها على استخدام السلاح الذري ضد شعب الفيتنام، هو اقصى الافلاس والهلوسة السياسية. وان تسعير التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي في مصر، في وقت يتوطد فيه التعاون الفلسطيني السوفييتي والسوري السوفييتي وتعاون العراق واليمن والجزائر وليبيا والصومال مع الاتحاد السوفييتي، هو ايضا دليل على ان ساعة الحسم الحقيقي، حسم الشعوب بطرد المعتدين وحماتهم، قد اقتربت.

قلنا ان لصبر الشعوب حدودا. واننا نقترب من بلوغ عشر سنين على الاحتلال الاسرائيلي (عدوان حزيران ١٩٦٧)، عشر سنين كان لسياسة «تحريك القضية» الساداتية الامريكية منها حصة الاسد — ٧ سنين! ولذلك نعود ونؤكد ان لصبر الشعوب حدودا. وهذا ما يقلق الامريكيين والمعتدين الاسرائيليين والزعماء الاستسلاميين.

واما الشعب العربي الفلسطيني (الذي هو قلب القضية) فلم يصبر ابدا ولم يتوقف ابدا عن الكفاح في سبيل قضيته العادلة. لقد فشلت جميع المحاولات التي استهدفت «ازالته من الطريق». لقد خرج اشد قوة وتماسكا من المأساة اللبنانية. فشلت محاولات «ترويضه» فرفض، في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني، الحلول الامريكية الاستسلامية جملة وتفصيلا!

ويقع الامبرياليون والمعتدون والرجعيون الاستسلاميون مرة اخرى، في خطاهم المميت والتقليدي. فهم، مرة اخرى، يجرون التطبيقات فيما بينهم متناسين وجود اصحاب الدار — الشعوب.

ويقف على رأس أصحاب الدار، لو تعلمون، شعب الاضاحي والصمود شعب اصبحت قضيته في مكان القلب لدى الشعوب العربية جمعاء ولدى قوى التقدم العالمية جمعاء — الشعب العربي الفلسطيني.

ان هذا الشعب، بل هذه الشعوب، تقض مضاجعهم. فيهلوسون. لقد اقتربت ساعة الحسم، فيهلوسون. ان شعورنا بقدرتنا، هنا، يزداد ويتلكد ..

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

חיפה

HAIFA

p.p.

منظمة التحرير الفلسطينية تحيّي اللقاء التاريخي بيننا وبين حزبنا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50

الجمعة ٦ ايار ١٩٧٧ ، ١٨ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/١٠٣ VOL 33–103– 6.5.1977

لقاء براغ فاتحة علاقات نامية بين المنظمة والحزب وسائر القوى التقدمية والدمقراطية

توفيق طوبى : اللقاء جرى على ارضية التشابه فى مواقفنا وفى خدمة قضية السلام العادل والوطيد

« فلسطين الثورة » تحيى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتدعو الى انتصار السلام بدون صهيونية بالشرق الاوسط

براغ ونيقوسيا – لمراسلينا الخصوصيين – صدر فى براغ وبيروت مساء الاربعاء ، اول امس ، البيان التالى عن الاجتماع التاريخى الذى عقد بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى :

« عقد فى براغ ، فى الثالث والرابع من ايار الجارى ، اول اجتماع رسمى بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية مع وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى. وتبادل الوفدان وجهات النظر ، فى جو ودى ، حول قضايا النضال المشترك .

وضم الوفد عاليا حسن ضيافة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى .

وتألف وفد منظمة التحرير الفلسطينية من اعضاء المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الاخوة : ماجد ابو شرار امين سر المجلس الثورى لحركة « فتح » وعصام عبد اللطيف عضو المكتب السياسى للجبهة الدمقراطية وعبد الله حورانى المدير العام لدائرة الاعلام فى منظمة التحرير الفلسطينية وعربى عواد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى .

وتألف وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى من الرفاق : وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية واميل توما عضو المكتب السياسى للحزب وعوزى بورشتاين عضو المكتب السياسى وعلى عاشور عضو اللجنة المركزية .

واكد الطرفان ان هذا اللقاء سيكون فاتحة علاقات بين الجانبين وكافة القوى التقدمية والدمقراطية الاخرى ».

« يؤكد المجلس على اهمية العلاقة والتنسيق مع القوى الدمقراطية والتقدمية فى داخل الوطن المحتل والتى تناضل ضد الصهيونية كعقيدة وممارسة » . واكدت على اهمية الحوار العلنى الذى جرى فى براغ « بين طرفين – المنظمة والحزب – مخولين تماما من اجل ارساء قواعد استراتيجية لكل الابعاد الكبرى التى تضمنها » .

وابرزت منظمة التحرير الفلسطينية ، فى المقال الرئيسى ، ان « لقاء براغ يستنير بالتجارب الحية لكفاحات الشعوب ويستخلص دروسها المبدئية. واهم هذه الدروس ان الوصول بمرحلة التحرر الوطنى الى الانتصار مرهون بتحقيق وحدة الصف الشعبية والنضالية ومنه برنامج عمل مشترك للحد الادنى الذى تقبل به جميع اطراف التحالف الوطنى . وحوار براغ ، بكل معنى الكلمة ، مؤهل لوضع برنامج عمل مقبل . وتتوفر فى مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ومواقف حزب ركاح امكانيات حقيقية للنجاح » .

تثمين لخبرة حزبنا

وثمنت منظمة التحرير الفلسطينية ، فى المقال الرئيسى ، تثمينا عاليا مبادئ الحزب الشيوعى الاسرائيلى وخبرته

– البقيه على صفحة ٨ ع ٢ –

افتتاحية « فلسطين الثورة »

نيقوسيا – لمراسلنا الخاص – تحت عنوان « اللقاء التاريخى فى براغ » شرت صحيفة « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مقالا رئيسيا (فى مكان الافتتاحية) حول لقاء الوفدين . وذلك فى عددها الصادر يوم امس ، ٥ ايار.

واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، فى هذا المقال ، انها ، بلقاء براغ ، « وضعت موضع التنفيذ العملى البند رقم ١٤ فى قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى الثالث عشر الاتى نصه :

الصحفيون الغربيون يعترفون :

التدخل فى زائير أمريكى – أوروبى ولا شأن لانغولا وكوبا والسوفييت !

نيويورك – نشرت الصحيفة الامريكية « لوس انجلوس تايمز » تقريرا لمبعوثها الخاص فى زائير اعترف فيه بان عددا من دول اوروبا الغربية – خصوصا فرنسا وبلجيكا – بالتعاون مع الولايات المتحدة هى التى تشرف الان على جيش الجنرال موبوتو فى زائير وتدير عملياته العسكرية ضد المتمردين فى اقليم شابا . كما اعترف هذا الصحفى الامريكى بان المعلومات التى تذيعها حكومة زائير عن تدخل انغولى او كوبى او سوفييتى فى زائير لمساعدة المتمردين هى معلومات كاذبة كلها . واما « الانتصارات » ، التى يذيعها موبوتو ، فعارية من الصحة تماما .



مصطفى ... ممنوع ... ولكن مشهد الشاب بلال أبو العرب والسيدة فاطمة حمامدة ... العالم كله!

صحيفة « الخليج العربى » :

السادات هدد بالاستقالة امام ازدياد التذمر من سياسته

لندن – كشفت صحيفة « الخليج العربى » ، التى تصدر بالانجليزية هنا ، النقاب هذا الاسبوع عن السبب العميق وراء الخطاب العجيب الذى القاه الرئيس المصرى انور السادات فى اول ايار بالاسكندرية .

فقالت ان انور السادات ، بعد ان رجع من محادثاته مع كارتر فى واشنطن مخفى حنين ، قدم استقالته الى رئيس مجلس الامة ، سيد مرعى ، والى رئيس الحكومة ، ممدوح سالم . ولكن الاثنين « اقنعاه » بالعدول عن هذه الاستقالة .

وقالت الصحيفة ان السادات وصل ، فى محاولته استرضاء الحكومة الامريكية ، الى حد اقتراح تسليم شرم الشيخ الى الولايات المتحدة لاقامة قاعدة عسكرية امريكية فيها . ومع ان كارتر تحمس لهذا الاقتراح الا انه رفض ، فى مقابله توجيه اى ضغط على اسرائيل للانسحاب من المناطق المصرية المحتلة .

وتورد الصحيفة معلومات عن تعاظم التذمر من سياسة السادات الامريكية ، الداخلية والخارجية ، خصوصا فى اوساط الجيش وحتى فى الدوائر الحاكمة والمتنفذة فى مصر . وتقول الصحيفة ان السادات قلق جدا من امكانية تنظيم انقلاب ضده وان هجومه على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي ليس الا محاولة مكشوفة للتهرب من تسمية معارضيه باسمائهم الحقيقية . ويدرك السادات انه تورط حتى النهاية فى سياسته الامريكية حتى اصبح دفاعه عن الامبريالية الامريكية دفاعا عن نفسه هو .

الون يشجع تورط السادات فى زائير ..

طبريا – اشترك ممثلو الانعزاليين فى جنوب لبنان ، الى جانب « شيوخ » من غزة واريحا والخليل وهضبة الجولان ، فى الاحتفال التقليدي الذى يجريه وزير الخارجية يغال الون ، كل عام فى كيبوتسه « جينوسار » على شاطئ البحيرة (يوم الثلاثاء ٤/٥) . فهل اصبح السيد الون يعتبر جنوب لبنان منطقة محتلة جديدة من قبل

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

مناشدة الجامعة العربية وقف تدهور العلاقات المصرية – الليبية

الكويت – وجهت الصحف الكويتية نداء الى الجامعة العربية للعمل على وقف تدهور العلاقات المصرية – الليبية والتدخل السريع لحل الخلافات بينهما. وطالبت صحيفة الراى العام الكويتية الجامعة العربية باثبات وجودها فى هذا الشان .

وكانت ليبيا طالبت بانعقاد مجلس الجامعة العربية لبحث النزاع القائم بين البلدين . ولكن مصر رفضت هذا الطلب .

واشارت صحيفة «الديلى تلغراف» البريطانية الى ان مركز التوتر فى الشرق الاوسط يبدو كانما انتقل ليصبح بين مصر وليبيا بعد ان كان بين اسرائيل ومصر . وان مخاطر الحرب فى الشرق الاوسط تبدو اليوم وكانها مركزة على التوتر بين مصر وليبيا .

مراقبو الهدنة :

ازدياد نشاط المدفعية الاسرائيلية بجنوب لبنان

الامم المتحدة – جاء فى تقرير مراقبى الامم المتحدة ان نشاط المدفعية الاسرائيلية ضد جنوب لبنان قد ازداد فى شهر نيسان الماضى ازديادا ملحوظا وان المدفعية الاسرائيلية فتحت نيرانها على مناطق فى جنوب لبنان ١٢ مرة خلال ذلك الشهر .

زهرتان جديدتان فى باقة الصمود الفلسطينى الحمراء!

غليان شعبي في المناطق المحتلة على أثر سقوط شهيدين برصاص الاحتلال

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن تطالبان بمعاقبة المسؤولين والمجرمين

مظاهرات واضرابات فى جنين ونابلس ورام الله وقلندية وحملة اعتقالات واسعة فى انحاء الضفة الغربية المحتلة

القدس – خاص بالاتحاد – عم الاستنكار والتوتر مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة اثر مصرع الشاب بلال ابو العرب والسيدة فاطمة يوسف حمامده من قباطية برصاص قوات الاحتلال .

وقد كان لهستيريا الاستيطان ، التى سعرتها جماعة « غوش ايمونيم » ، واستمرار كهانا فى نابلس ، بالاضافة الى تصريحات المسؤولين المتتالية عن اقامة المزيد من المستوطنات فى المناطق المحتله (وآخرها مسحة) كان لكل هذا اثره فى اثارة مشاعر الغضب المقدس والاحتجاج فى جميع انحاء الضفة المحتلة.

وكانت الصحف نشرت مؤخرا تفاصيل برامج استيطان بالقرب من جنين وقباطية . وقد سبق ذلك اغلاق مناطق شاسعة ومنع اصحابها من استغلالها . ولان السلطات تعتبر كل عمل احتجاجي اخلالا بالنظام اتخذت هذه الحجة ذريعة لاطلاق النار على طلاب وشبان من بلدة قباطية قرب جنين تظاهروا احتجاجا على الاستيطان الاحتلالى وعلى استفزازات كهانا ، يوم الثلاثاء الماضى، فقتل الطالب بلال ابو العرب (١٩ سنه) . ونقل الى المستشفى وعرض نظام منع التجول . وعند تشييع جثمانه فى عصر النهار نفسه اعتبرت السلطات الحشود التظاهرية ايضا اخلالا بالنظام، واستدعت قوة عسكرية اطلقت النار فاصيب عدد من المشيعين بجروح ، وقتلت امراة هى فاطمة يوسف حمامدة (٥٥ سنة) . ودفنت فى وقت متاخر من المساء ، فى وقت كان فيه حظر التجول سارى المفعول . وادعت السلطات ان الجندى الذى اودى بحياة الشاب بلال ابو العرب انما اطلق الرصاص دفاعا عن نفسه وانها اوقفته رهن التحقيق . واما الضابط الذى اودى بحياة الشهيدة فاطمة حمامده فادعت السلطات انه كان مضطرا الى ذلك ولا مجال لمعاقبته .

ولا يزال حظر التجول الجزئى مفروضا على قباطية . كما منعت السلطات دخول الصحفيين اليها. وجدير بالذكر ان مواطنى جنين يمنعون من عبور الجسور منذ يوم الخميس الماضى.

واستثارت هذه الاحداث رد فعل شعبيا فى نابلس وجنين ورام الله . ففى نابلس عطلت الدراسة واضربت الاسواق وتظاهر الطلاب والشبان فى ساحة المدرسة واصطدموا مع قوات الامن التى سارعت لتفريقهم بالقوة . وفرض نظام منع التجول على حى القصبة فى نابلس ٩ ساعات كاملة من يوم امس الاول .

وفى جنين اضربت المدينة استنكارا لمصرع الشهيدين . كما اجل رئيس البلدية سفره الى امارات الخليج .

وفى رام الله تظاهرت طالبات معهد المعلمات وطلبة مدارس اخرى واشتبكوا بالحجارة مع قوات الامن التى فرقتهم بالقوة مستعملة الغاز المسيل للدموع . كذلك تظاهر شبان من مخيم اللاجئين فى قلندية على الشارع العام فتصدت لهم قوات الاحتلال واعتقلت عددا منهم .

وفى الوقت نفسه اعلنت السلطات العسكرية انها اعتقلت نحو ٧٠ مواطنا من انحاء متفرقه من الضفة المحتلة بدعوى انهم اعضاء فى منظمات غير مشروعة .

هذا ووجه رؤساء بلديات جنين ونابلس وقباطية برقيات احتجاج واستنكار الى وزير الدفاع وحاكم الضفة العسكرى . وذكروا ان السبب الرئيسى للتوتر هو الاستيطان فى المناطق المحتلة .

كذلك وجه النائب مئير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست ، رسالة الى وزير الدفاع احتج فيها بشدة على اعتداء قوات الاحتلال على المتظاهرين ، بحق ، ضد الاحتلال والاستيطان على اراضيهم ومن اجل الاستقلال والحرية مما ادى الى مقتل مواطنين فى قباطية .

وارسلت عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن رسالة احتجاج مماثله الى وزير الدفاع وطالبت باقامة لجنة تحقيق لكشف المسؤولين عن الجريمة ومعاقبتهم .

من أعماق السجون تحية من الأعماق!

قادة الشعب الفلسطيني في الضفة يؤيدون جبهة السلام والمساواة

رئيس بلدية طولكرم ورئيس وأعضاء بلدية البيرة والمعتقلون الاداريون والطلاب الهندسيون فى الناصرة وثانوية الطيرة والوطنى منصور كردوش

القدس – لمندوبنا الخاص – باقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية يتصاعد الاهتمام فى المناطق المحتلة بالمعركة المصيرية التي تشنها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتأييد لها . فبالاضافة الى ما نشرناه من تاييد رؤساء بلديات نابلس ورام الله وبيت جالا وبيت لحم اعلن كل من رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، ورئيس بلدية البيرة ، تأييدهم للجبهة وتمنياتهم بنجاحها .

رئيس بلدية طولكرم

وقال السيد حلمي حنون ، رئيس بلدية طولكرم : « ان هذه الانتخابات، وهي تجري فى ظروف المجتمع اليهودي الراهنة ، لهي ذات اثر خاص على مجريات نضال شعبنا الفلسطيني ، وهي لذلك تستقطب اهتمام ومتابعة الشعب العربي فى فلسطين والخارج».

ثم قال : « لذا فاننا نؤكد على اهمية العلاقة والتنسيق بين شعبنا العربي فى اسرائيل وبين القوى اليهودية الدمقراطية والتقدمية فى هذه الانتخابات من اجل تحقيق الدمقراطية والمساواة وحق تقرير المصير » .

رئيس واعضاء بلدية البيرة

واجتمع مندوبكم برئيس بلدية البيرة ، السيد ابرهيم سليمان الطويل ، وبعدد من اعضاء البلدية . واعلن رئيس بلدية البيرة : « ان كل انسان فلسطيني يتمنى ان يكون فى داخل اسرائيل عناصر تقدر فعلا حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتعمل على اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير وتضغط على حكومة اسرائيل فى عدم التمادي والاستمرار فى التحدي والتشدد » . واضاف « نتمنى للجبهة ، التي ترفع شعار الاستجابة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بقيادة م. ت. ف. ، النجاح فى الانتخابات » .

اما المحامي جميل الطريفي ، نائب رئيس بلدية البيرة ، فاكد على اهمية ازدياد نفوذ القوى الدمقراطية فى اسرائيل وما يعكسه ذلك على الوضع فى المناطق المحتلة . وقال : « ان انتصار القوى الدمقراطية فى انتخابات بلدية الناصرة اعطى شحنة الى الامام فى المناطق المحتلة » . واعرب عن قناعته بان « انتصار الجبهة الدمقراطية امر ممكن ويمكنها ان تضغط على السلطة وتؤثر فى الجماهير . ويكفينا دليلا على ذلك يوم الارض » .

وقال عضو البلدية السيد احمد معروف : « لقد لمس شعبنا الفلسطيني ، لمس اليد ، المواقف المشتركة للاطراف المكونة للجبهة الدمقراطية فى كافة مراحل نضاله . ولا شك ان زيادة قوة الجبهة فى الكنيست القادمة هى مسالة حيوية تكتسب اهمية كبيرة بالنسبة لنا » .

وتحدث عضو البلدية ، الدكتور عزمي الشعيبي ، فقال : « اننا نقدر ونحيي مواقف الجبهة فى تاييد شعبنا فى وقفته ضد الاستيطان الاسرائيلي فى الارض المحتلة . واخر مثل على مواقف الجبهة هو التضامن الذى ابداه وفد الجبهة الذي زار بلدية نابلس مستنكرا زيارة كهانا الاستفزازية المحدثة » .

وفى نهاية اللقاء طلب السادة رئيس البلدية واعضاؤها الحاضرون من مندوبكم ان ينقل لكم تمنيات المجلس البلدي وعموم سكان البيرة بنجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

المعتقلون الاداريون

وجاءتنا رسالة تحية صادرة من اعماق القلوب من المعتقلين الاداريين الذين اطلق سراحهم بعد كفاح مرير :

من نابلس – خلدون عبد الحق ، الدكتور فرحان ابو ليل ، لبيب فخر الدين ، جمال فريتخ ، راجح غنيم (زجال شعبي وعضو بلدية سلفيت) ومحمد يوسف البغدادي (مدرس ، قلقيلية) .

ومن رام الله – غسان حرب ، حسين فرح الطويل (امين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة) ، راغب البرغوثي وعدنان داغر .

ومن بيت لحم – عبد المجيد حمدان وخليل رشماوي (استاذ جامعة) .

وعنونوا رسالتهم وتحيتهم بعنوان : « الصديق وقت الضيق » ! وختموها بالقول : « اننا ، اذ نحيي الجبهة وبرنامجها الواضح ، نعرب عن اغتباطنا بالاحترام والدعم الكبيرين اللذين تحظى بهما الجبهة ونؤكد بان ازدياد نفوذها فى الانتخابات يستجيب ايضا مع مصلحة شعبنا الوطنية ومع المستقبل المشرق الذي نكدح جميعا لبنائه » .

كما وجه تحية التاييد الى الجبهة ، عن طريق المحامين لانغر وعلي ، المعتقلون الاداريون فى سجن الخليل : عطا الله رشماوي (معتقل للسنة الرابعة) وداود مطر (٣٣ شهرا) وعبد الحفيظ زيدان (١٨ شهرا) .

– البقية على صفحه ٨ ع ٤ –

لقاء هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

أميل توما يلقى كلمة فى اختتام اللقاء

براغ – خاص بالاتحاد – انتهى هنا ، فى ٢٩ نيسان الماضي ، لقاء هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . واصدر اللقاء بيانا ختاميا جاء فيه : « ان ممثلي ٧٥ من الاحزاب الشيوعية والعمالية شاركوا بفعالية فى الابحاث التي جرت فى جو من الصراحة والاخوة وبروح بناءة حول عمل المجلة وطرق تحسينها . واعرب المشاركون عن رايهم بان العمل الجماعي فى المجلة العالمية « قضايا السلم والاشتراكية » سيتحسن اكثر انطلاقا من روح المساواة والتعاون واحترام استقلالية كل حزب فى سياسته . وستقوم المجلة بدور هام فى دراسة قضايا السلام المتكرسة وقضايا الدمقراطية والتحرر الوطني والاجتماعي وقضايا النضال ضد الاستعمار وتقوية التضامن الاممي بين الشيوعيين وسائر القوى التقدمية فى العالم . هذا والقى الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كلمة هامة فى اليوم الاخير من اللقاء .

كلمة الاتحاد

بصمات أصابع الرئيس الجديد

سقوط شهيدين فلسطينيين فى يوم واحد وفى بلدة فلسطينية محتلة واحدة هي قباطية برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي ، الذي قيل انه « اطلق فى الهواء » ، يعيد الى الاذهان سلسلة من الجرائم المماثلة اقترفت فى المناطق المحتلة قبل اكثر من سنة وراح ضحيتها العديد من الشهداء ، برصاص « اطلق فى الهواء » ايضا ، فى جنين ونابلس وسلفيت وقلندية والقدس . جرائم هزت العالم كله حتى اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى التراجع عن اقتراف جرائم القتل ، بالدم البارد ، فى المناطق المحتلة .

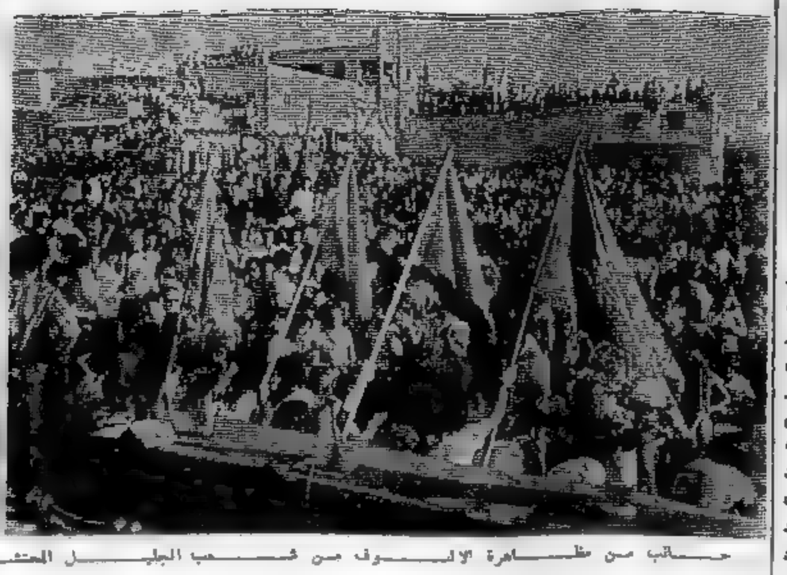
واصبح معروفا ان وزير الامن ، شمعون بيرس ، هو مخطط هذه السياسة الدموية على اعتبار انه سينجح ، بواسطتها ، فى اخماد جذوة المقاومة الشعبية للاحتلال فى المناطق المحتلة وفى « تنظيف الطريق » امام « قيادات جديدة » متعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي . وكان وزير الامن مؤمنا بانه ، بهذه السياسة الدموية ، سيعلي شانه فى داخل حزبه وينتصر على منافسيه . وبلغ هذا التنافس الدموي الدرك الاسفل فى تنظيم مجزرة « يوم الارض » ضد العرب فى اسرائيل ، هذه المجزرة التي لا يستطيع السيد بيرس وزميله فى المنهج وزير البوليس ، شلومو هيلل ، التهرب من مسؤوليتها . ولذلك منع اجراء اي تحقيق فيها .

وما ان تغلب السيد بيرس على منافسه وما ان تسلم رياسة حزبه ورياسة الوزارة (بالوكالة) حتى بدات تظهر بصمات اصابعه على مختلف مجالات السياسة والممارسة فى اسرائيل .

ان ما حدث فى باقة وجت فى يوم الارض الثاني (٣٠ آذار ١٩٧٧) وقرار بيرس نقل معسكرات الجيش والمصانع العسكرية الى الجليل (لتبرير المزيد من مصادرة اراضي العرب) هو البصمات الاسرائيلية للاصابع نفسها التي فتحت الطريق امام « جوش ايمونيم » لاستيطان كفر قدوم ومسحة والتهديد بالاستيطان فى اراضي قباطية وعلى امتداد الارض المحتلة حتى اطلاق النار « فى الهواء » وسقوط شهيدين فى يوم واحد – يوم الثلاثاء الماضي .

وربما كان المسؤولون عن هذه الرجعة الخطيرة ، وهم انفسهم المسؤولون عن الرجعة فى سياسة حزب « العمل » و« المراخ » الحاكم التي اوصلت بيرس الى سدة الرياسة ، يعتقدون انهم يستطيعون ان يعملوا فى غفلة من الدهر ومن الشعوب . يعتقدون ان الشعوب العربية مشغولة بالخلافات بين بعض دولها وبمصير موبوتو فى زائير . ويعتقدون ان الراي العام الاسرائيلي والعالمي مشغول بالمعركة الانتخابية فى اسرائيل وبتصريحات كارتر التي ينفي فيها كل يوم ما صرح به بالامس . وهكذا

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –




جانب من ظاهرة الالوف من شعب الجليل المحتشدين في ساحة اول ايار في كفرياسيف

تأييد متصاعد للجبهة الدمقراطية

قيام جبهة دمقراطية في مجد الكروم
٢١ جامعيا من كفر قرع يؤيدون الجبهة

لمراسلنا في الجليل والمثلث — كفر قرع التي خذلت رئيس الحكومة بالوكالة ، يوم الجمعة الماضي ، أعربت عن تأييدها للجبهة الدمقراطية .

وقد اعلن ٢١ من الاكاديميين والطلاب الجامعيين ابناء كفر قرع عن تأييدهم التام للجبهة الدمقراطية وتعهدوا بتقديم العون والدعم اللازمين لانجاحها في المعركة الانتخابية للكنيست التاسعة وذلك في رسالة الى قيادة الجبهة وقعها السادة التالية اسماؤهم : محمد ابراهيم مصالحة ، احمد خليل زيد ، يوسف حسن كناعنة ، يوسف طاهر مناعة ، عبد القادر عثامنة ، محمد احمد ابو عيطة ، ممدوح عبد اللطيف، احمد مرة ، محمد حسن مصالحة ، محمد فؤاد كناعنة ، جبري عيسى عثامنة ، هاشم اديب عبد الباقي ، محمد اسماعيل زيد ، جودت حسين بدوية، عبد الكريم ملا حسين ، عز الدين عثامنة ، مازن احمد مصالحة ، زكي عسلي ، رياض محلج ، فارس حسين عسلي ، عادل عسلي ، غانم مصاروة، رهير بدوية ، يوسف عسلي ، ابراهيم نايف ، وليد عسلي ، محمد عبد الغني مصاروة ، مروان مناعة ، جمال محمد ابو منة ، عبد الله زيد وخازن مصالحة .

وفي مجد الكروم تنادت العناصر الوطنية الى اجتماع لاقامة جبهة دمقراطيه . وعقد الاجتماع بعد ظهر يوم السبت الماضي وحضره عشرات من ممثلي مختلف فئات السكان والعائلات باشتراك ممثلين عن الجبهة الدمقراطية في عكا وجبهة البعنة الدمقراطية .

واقر المجتمعون اقامة فرع للجبهة الدمقراطية في مجد الكروم ووقعوا بيانا وارسلوا تحية تأييد الى الجبهة الدمقراطية وقعها السادة التالية اسماؤهم :

احمد حسين خلايلة ، توفيق جابر ، نجيب فرحات ، مصطفى ذياب فرحات، عمر حسن سرحان ، ابراهيم كيوان ، علي سعيد شعبان ، محمود رضا مناع ، غازي عبد الرحمن ، علي خطيب ، محمد أحمد كبت ، محمد سعيد كبت ، رزق سلامة ، أسعد سعيد شعبان ، حسين علي سرحان، جاد محمد سلامة ، سليم مناع ، عصام فرحات ، خالد قداح ، أحمد محمد سيد ، غازي شعبان ، ادريس خليل ادريس ، محمد خليل عثمان ، صالح شعبان ، احمد سعيد شعبان ، جلال جابر ، سعيد محمد خطيب ، وفيق فرحات ، محمد عطا فرحات ، محمود حسين خلايلة ، وهيب مخيمر خلايلة، حسن حسين خلايلة ، محمود احمد مياس ، معين حسن ، محمود نصراوي، أحمد حسين ذياب ، خالد مناع ، عزيز حميل حيدر ، لطفي احمد ، جميل عكاوي ، سعيد الهواتي ، محمد ظاهر خطيب ، محمد عبد شعبان ، موسى حسن ، علي رفاعي ، عازم حيش ، مهيم نجيب فرحات ، علي رشاد سليم ، محمد فايز سلامة ، لبيب أحمد سرحان ، محمد حطوان، اكرم محمد سلامة ، محمد قاسم كنعان ، محمود مهد هنداوي ، عبد الرؤوف حمزة ، حميل شحادة ناصر ، محمد سعيد شعبان ، محيي الدين قاسم خلايلة ، رشدي قاسم خلايلة وعلي حسين هريكة .

كذلك تلقت الجبهة رسالة تحية وتأييد من الطلاب العرب في معاهد بولونيا .

وكانت خلية الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في مدينة لودج البولونية عقدت ندوة عامة لاحياء ذكرى يوم الارض . ادار الندوة الرفيق سلمان مصري ووقف المجتمعون دقيقة حدادا . وقدم الرفيق موسى جريس بيانا في المناسبة .

واتخذ المجتمعون قرارا بارسال تحية الى الحزب الشيوعي وحركة « الفهود السود » لمناسبة اقامة الجبهة الدمقراطيه .

بـدء الاستيطان في مسحة

تل ابيب — لمراسلنا — استغلت جماعة « غوش ايمونيم » يوم اول ايار لتجعل منه اول يوم في حياة المستوطنة عند مركز البوليس القديم قرب مسحة ، بعد اخذ الشارة الضوء الاخضر من الحكومة .

وقال ناطق باسم « غوش ايمونيم» انه سيقام في البدء منازل لخمسة عشرة عائلة . والمخطط هو استيعاب الفي مستوطن في هذه المستوطنة القائمة على تلة استراتيجية مسيطرة على المنطقة الواقعة الى الجنوب من نابلس والمطلة على السهل والبحر والواقعة على الطريق بين تل ابيب ونهر الاردن . كما يقصد بها أن تكون نواة لمجموعة من المستوطنات اليهودية التي تفصل بين القرى العربية في اسرائيل والقرى العربية في الضفة المحتلة .

وذكرت وكالة « رويتر » ان اسرائيل تعتبر مسحة داخل تعديلات الحدود « الطفيفة » التي وافق عليها كارتر.

وزير العمل يكتشف قرية عين السهلة

عين السهلة — لمراسل خاص — بعد ٢٩ سنة حافلة بالشقاء والمطالب وبدون شفاعة من نواب المعراخ العرب ، وبعد استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن شق وتعبيد شارع لعين السهلة ، وفي سنة الانتخابات هذه ، وبعد دفع اهالي القرية حصتهم كاملة في تكاليف الشارع ، « تكرمت » وزارة العمل فانجزت العمل واصبحت ضمن شبكة المواصلات في البلاد .

وبعد هذا كله اكتشف حضرة وزير العمل قرية « عين السهلة » وانها تقع داخل حدود اسرائيل وقام بزيارة لها يوم الثلاثاء ٧٧/٤/٢٧ بحجة افتتاح الشارع المذكور .

ولم يخف على احد الغرض من وراء ذلك خصوصا وانه اصطحب عددا من وجهاء عارة وعرعرة .

كان هذا قبل هذا ما حضرة الوزير .

ليس عند الاحتلال لحية ممشطة
اعتداء فظ على ٣ قضاة عرب

القدس — لمراسلنا — كان ثلاثة قضاة عرب ، بينهم رئيس محكمة البداية في رام الله ، في طريقهم الى الخليل قبل اسبوعين . اعترضت طريقهم دورية من حرس الحدود . وأمرتهم بالنزول من السيارة وبتنظيف الشارع العام من حواجز الحجارة والاطارات المحروقة التي وضعها المتظاهرون ضد الاحتلال في الطريق .

ورغم ابراز القضاة هوياتهم وتعرف رجال حرس الحدود على مراكزهم القضائية فلم يحترموهم وعاملوهم بخشونة وفظاظة ووجهوا اليهم كلاما مهينا واطلقوا النار فوق رؤوسهم لتخويفهم .

ومن ناحية اخرى عملت السلطات على اخفاء هذا النبأ وسعت لاسكات القضاة خوفا من الفضيحة .

في محكم الاحتلال
احكام على الماشي

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على داعس كمال ابو كشك من نابلس في ١٢-٤ بالسجن لمدة سنتين . وكان المتهم قد اعتقل في ٣٠-١-٧٧ . وقدم الى المحاكمة بشكل ميداني سريع ودون اشعاره مثلا ولا اشعار محاميه وليد الفاهوم . وابرزت لائحة الاتهام لأول مرة في المحاكمة .

وجرت المحاكمة على الرغم من اعتراض المتهم ومطالبته بتأجيل المحاكمة . الا ان المدعي العام عارض في ذلك وطلب الى القاضي « اور » الاستمرار في المحاكمة الميدانيه . وأبرز تقريرا «أمنيا» مغلقا عن نشاط داعس السياسي .

بوليس هيلل يعتدي على الأهلين العرب في ابو غوش

ابو غوش — لمراسلنا — عم الاستياء اهالي قرية ابو غوش العربية الرابضة على مشارف القدس نتيجة التصرف الوحشي الذي قام به رجال حرس الحدود والشرطة في القرية مساء السبت الماضي .

فبدون مبرر اصبحت طرقات قرية ابو غوش وازقتها ميدانا يصول فيه رجال حرس الحدود والشرطة ويطاردون الاهالي وخاصة الشباب والاطفال منهم ، والاعتداء عليهم بالضرب وتوجيه الاهانات والشتائم لهم . وماذا كانت الذريعة ؟ ان رجال حرس الحدود والشرطة يبحثون عن منزل لاحد المواطنين نشب خلاف بينه وبين مواطن اخر في نفس القرية . غير ان هذه الذريعة لا تنطلي على احد والبحث عن منزل او عن شخص يمكن ان يتم بطريقة غير هذه الطريقة الهمجية .

ولقد خبر الاهلون من قبل مثل هذه الاعتداءات . وهم يتساءلون اليوم عما اذا كان المسؤولون يتوهمون ان هذه الاعتداءات ستبعدهم عن تأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . اذا كان هذا هو ظنهم وهدفهم فما اكبر خطأهم .

التهديد بالاضراب في مدرسة الظهرات

عرعرة — لمراسلنا — هددت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة حي الظهرات في عرعرة باضراب انذاري للتلاميذ عن الدراسة يوم الاربعاء الماضي (٤-٥) ما لم تلب مطالب اهالي الحي بتخصيص قطعة ارض وميزانية لبناء مدرسة لائقة للحي بدلا من الصفوف المبعثرة في غرف مستأجرة غير صالحة .

وارسلت اللجنة رسائل بهذا الصدد الى كل من مدير المعارف العربية ومفتش المنطقة ومدير الدائرة العربية في نقابة المعلمين ورئيس مجلس عرعرة المحلي .

وكانت اللجنة قد سبق وكتبت الى هذه الجهات واثارت القضية امام الراي العام . ولكن المشكلة لا تزال بدون حل .

أمام بصر وسمع رجال الشرطة
عنصريون يعتدون على عمال عرب في طبريا

كفر كنا — لمراسلنا — لا تكاد تخلص من اعتداء عنصري ضد المواطنين العرب في مكان ما حتى تسمع عن اعتداء جديد في مكان آخر .

ففي يوم الخميس الماضي عمد من العنصريين في طبريا باعتداء وحشي على العامل كمال سعيد خطيب (٢٠ عاما) من كفر كنا حينما كان ينقل ستة عمال آخرين من أبناء عرسته بسيارته من مكان عملهم في طبريا الى القرية لانه « نجرا » واطلق سوق سيارته منها احد المعتدين الذي راح يتبخطر في الشارع معطلا حركة السير . فلما تأكد هذا المعتدي من أن السيارة عربية هجم على السائق المذكور وكسر زجاج السيارة وشتمه قائلا « عربي وسخ » ثم راح يبحث عن آلة ما ليضربه بها ليؤذيه . وحينما تجمع عشرات المعتدين يحاولون ضربه وضرب ركاب السيارة الآخرين ، تركوا السيارة وهربوا . حينئذ انقسم المعتدون الى فريقين . احدهما لحق بالعمال العرب بالسكاكين والبلطات بينما راح الفريق الاخر يكسر بالسيارة فاتلفوها كليا ثم حرروا فراملها لتسير بدون قيادة وترتطم بالأرصفة التي في الطريق لتدمرها تدميرا كليا .

وكل هذا أمام ناظري رجلي شرطة ادعيا بانهما لا يسيطران على الوضع ثم غادرا المكان .

وبعدئذ عاد فريق المعتدين الذين لحقوا بالعمال وتوجهوا الى احد مخازن ادوات العمل في عمارة يبنيها عمال عرب وحطموا المخزن على ما فيه معتقدين انه نفس المخزن الذي يعمل فيه العمال العرب المذكورين . فدمروا المخزن ودمرت ادوات عمل تقدر قيمتها بنصف مليون ليرة .

وكالعادة حينما توجه العمال العرب الى بوليس طبريا وقدموا دعوى ضد المعتدين ، اجابهم البوليس بانه يحقق في الامر . ولكنه لم يعتقل احدا منهم، الامر الذي اثار اشد الاستنكار لدى الاهالي . فهل اصبحت مهمة البوليس في حماية المعتدين اذا كان الضحايا عربا !

بلدية الناصرة تفضح افتراءات مراسلة "معريب"
لن نسمح باقامة أحياء فقر عصرية!

الناصرة — لمراسلنا — دحض السيد رائق جرجورة ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، في رسالة بعث بها الى هيئة تحرير جريدة « معريب » المسائية ، ما ادعته مراسلة الصحيفة ، داليا مازوري ، من أن بلدية الناصرة تعارض في بناء شقق سكن جديدة في المدينة ، وانها بسبب هذا الموقف ، أوقفت مشروع بناء الحي السكني الجديد في منطقة « كفار هحورش » ورفضت اعطاء رخصة بناء للمشروع .

وننشر فيما يلي الحقائق التي وافانا بها مراسلنا في الناصرة والتي استخلصها من رسالة السيد جرجورة ونتائج اجتماع لجنة التنظيم الفرعية في البلدية :

١ — في منتصف اذار الماضي باشرت آليات شركة « ال — رام » ، بتكليف من وزارة الاسكان ، العمل في قطعة الارض الواقعة في مدخل الناصرة (قسيمة ٤١ وبلوك ١٦٥٤٢) بهدف بناء ٩٦ وحدة سكن (شيكونات) بسرعة تثير الشبهات بانها جاءت فقط عشية الانتخابات .

٢ — حينما علمت اللجنة المحلية للتنظيم بالامر استصدرت أمرا بوقف العمل لانه تم بدون ترخيص . وعندئذ فقط تقدمت الشركة بطلب ترخيص .

٣ — اكتشف ان خارطة البناء تتعارض تماما مع الخارطة المفصلة للمنطقة . وليس هذا فحسب ، بل تم تعديل الخارطة من وراء ظهر البلدية ، كما ولم تعرض الخارطة على الناس (المجاورين) لتقديم الاعتراضات عليها أو الموافقة حسب القانون .

٤ — ان التناقض بين الخارطة المفصلة وبين المعدلة كان جوهريا . ففي حين ظهرت في الخارطة الصحيحة ٢٨٨ وحدة سكن مع بعض المناطق الخضراء وأماكن لبناء مدرسة (في المستقبل) وكذلك نادي وساحات العاب وحديقة عامة اقتصرت الخارطة المعدلة (بطريقة غير قانونية) على بناء ٩٨ وحدة سكن ضيقة كالقبرين في منطقة ضيقة وشارع ضيق ، الامر الذي رفضته البلدية تماما وطالبت بتغييره لكي لا يتم الوقوع في نفس خطأ بناء شيكون العمال العرب في المدينة ذي الطرق الضيقة ووحدات السكن المكتظة وذلك بدون حدائق ولا نوادي مناسبة .

٥ — اعلمت وزارة الاسكان والشركة وكل الهيئات المسؤولة بموقف اللجنة المحلية والبلدية وعقد اجتماع بين رئيس اللجنة ومندوب الشركة واتفق على اجراء التعديلات المذكورة وكذلك تم اجتماع بين رئيس البلدية وممثلي الشركة . وأعربت البلدية عن رغبتها الصادقة والمخلصة في تمكين الشركة ووزارة الاسكان من انجاز بناء « الشيكونات » نظرا للحاجة الماسة لها وللنقص الكبير في دور السكن . وبناء عليه تم الاتفاق على البدء باقامة ٤٨ وحدة سكن حالا في الجهة الغربية من الارض حيث لا خلاف على ان هذه الارض معدة للبناء .

٦ — تم الاتفاق على اجتماع يوم ٦-٤-٧٧ مع مدير اللواء لاستمرار البحث . ولكن الاوساط المسؤولة الغت الاجتماع . وفي نفس الوقت ورد اعتراض من سكان الحي .

٧ — في جلسة التنظيم المحلية بتاريخ ٢٠-٣ تقرر اصدار رخصة ببناء ٤٨ وحدة سكن وتعديل الشوارع في الخارطة التفصيلية بحيث تتناسب مع متطلبات البناء وحاجات السكان وترتيب الشوارع قبل استعمالها . وأما بالنسبة لباقي وحدات السكن فقد تم الاتفاق على التباحث بشأنها بعد تعديل الخرائط لتصبح قانونية وصحيحة . وهو أمر متعلق بوزارة الاسكان وشركة الاعمار فقط .

هذا وأوضح رئيس لجنة التنظيم المحلية في رسالته الى « معريب » في البند التاسع ما يلي :

« لقد قررت وزارة الاسكان اقامة الحي السكني الجديد (في الناصرة) منذ عام ١٩٧٣ وقد وضعت هناك لافتة . ومنذ ذلك الحين كان بامكان المبادرين لاقامة المشروع أن يلائموا الخرائط ولكنهم لم يعملوا ذلك وجاؤوا اليوم ، عشية الانتخابات لتنفذه بسرعة وبشكل مخالف للقانون ... الامر الذي يدل على أن المشروع لم يأت لصالح المواطنين وانما لاغراض الانتخابات والاعتبارات الحزبية » .

واختتم الرسالة قائلا : « لن نسمح باقامة أحياء فقر عصرية وغير منظمة .. وسنصر على الاهداف التي انتخبنا من اجلها . » .

انهيار بلدية « نتسيرت عليت »

الناصرة — كان « المعراخ » الحاكم وكينغ « المعدالي » يحلمان بانهيار بلدية الناصرة . فاذا بالذي انهار هو بلدية « الناصرة العليا » . هذا ما جاء في الصحف امس الاول . وذلك على اثر استقالة نائبي رئيس هذه البلدية ، مردخاي الون ، الذي كان اصطدم مع حزبه « العمل » واستقال من حزبه . والخلافات في داخل هذه البلدية والاحزاب التي تؤلفها قائمة قاعدة . ولا نستبعد ان يضطر السيد كينغ الى حلها .

لانغر تقدم التماسا الى المحكمة العليا تطلب السماح لها بالمرافعة في المحاكم العسكرية الاسرائيلية

تل ابيب — قدمت المحامية فيليتسيا لانغر في الثاني من ايار الجاري التماسا الى محكمة العدل العليا ضد لجنة إجازة المحامين للظهور في المحاكم العسكرية للدفاع عن الجنود الاسرائيليين حسب قانون المحاكم العسكرية لعام ١٩٥٥ . وطلبت في الالتماس ابطال قرار اللجنة الذي صدر في ٢٩ آذار الماضي بعد طلب تقدم به رئيس الاركان للجيش الاسرائيلي لسحب ترخيص المحاميه لانغر .

ويذكر ان رئيس الاركان علل طلبه بحجة ان المحامية التقت « برجال منظمة التحرير وباوساط متناقضة اخرى من شرقي اوروبا » .

ولتهدئة الراي العام قيل للصحافة ان الغاء الترخيص هو فقط لحقها في الظهور امام المحاكم التي تحاكم جنودا ، ولا يتعلق القرار بمحاكم اخرى . وهذا الامر صحيح من ناحيه شكلية . ولكن سرعان ما توضح انه حسب بند معين من نظام الحكم الجنائي فان بامكان وزير الدفاع ان يمنع المحامية ، وذلك بعد قرار طردها في اللجنة ، من الظهور في محاكم اخرى في اسرائيل (وليس في المناطق المحتلة) اذا اعلن ان هذا الامر مطلوب لمصلحة امن الدولة . وهذا ما قام به الوزير فعلا حين منع المحامية من حق الدفاع عن المواطن الانساني الغربي لوهس رويتر ، الذي اختطف من نيروبي عاصمة كينيا ، ملتجأ للتفسير القائل ان الامر مطلوب للحفاظ على امن الدولة . واعتمد الوزير على قرار اللجنة الخاصة . اي ان اللجنة كانت اداة بيد وزير الدفاع للمس بالمحامية وعملها .

واوضحت المحامية في التماسها ان رئيس الاركان لم يقدم اية البيانات في اثناء بحث اللجنة للقضية . وسمعت اللجنة عن جميع اتصالات المحامية والصفة السياسية التي كان لها . وبالتالي لهذه اللقاءات فان رئيس الاركان تدخل في الشؤون السياسية والتي لا يمنحه القانون حق التدخل فيها .

وتؤكد المحامية في التماسها ان اللجنة وقعت في خطأ كبير حين لم تعرض عليها على الاقل « المادة الاساسية » هذه او اية مادة اخرى ضدها ، مهما كانت قيمتها كبيرة لاءاتها لتتمكن من تفنيدها ونقاشها . وانه جرى تمييز ضدها من بين جميع اولئك الذين التقوا برجال منظمة التحرير والذين لم يتخذ رئيس الاركان اي خطوة ضدهم . واعلنت ان هذا العمل الانتقامي نفذ ضدها فقط لكونها شيوعية . وقد تصرفت اللجنة كتصرف تلك اللجان الامريكية في الكونغرس التي بحثت زمن مكارثي ، بالاعمال المعادية لامريكا . وترى المحامية لانغر، كالعديدين من سكان اسرائيل ، في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . والاعتراف بحقوق هذا الشعب هو عمل وطني في صالح الشعب الاسرائيلي .

وتقول المحامية في التماسها انها لا تنتظر اعترافا من رئيس الاركان بانها وطنية لان عملها السياسي والحقوقي يتحدث عن هذا الامر . وان الاضرار بمصالحها ، وبمصالح العديدين الذين يطلبون توكيلها للدفاع عنهم هو اضرار كبير في الدمقراطية وفي حقوق الانسان ، وهذا كله بسبب ادعاءات باطلة وبدون اي اثبات .

ولهذا فهي تطلب من محكمة العدل العليا ان تصلح هذا الاجحاف وان تبطل قرار اللجنة .

ويذكر ان قرار منع المحامية من الظهور في محاكم الجنود العسكرية قد احدث استياءا في اوساط واسعة خارج البلاد وداخلها ، هذه الاوساط التي ترى في خطوة السلطات الاسرائيلية محاولة للاضرار في الدفاع عن ضحايا الاحتلال والرافضين للاضطهاد من بين ابناء الشعب الاسرائيلي .

فيليتسيا لانغر في جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا — جرى ظهر يوم الاثنين ٢٥-٤-٧٧ لقاء بين المحامية فيليتسيا لانغر واكثر من ثلاثمئة طالب في جامعة حيفا ، من اليهود والعرب ، جاؤوا للاستماع الى حوار بينها وبين مستشار وزير البوليس لشؤون العرب ، حول « اوضاع السجناء الامنيين » في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة . وعند افتتاح الندوة ، اعلن ممثل منظمة الطلاب العامة في الجامعة ، والتي نظمت هذه الندوة بطلب من لجنة الطلاب العرب، ان مستشار وزير البوليس قد اعتذر عن الحضور ، بسبب وعكة صحية ! وقد استقبل الجمهور هذا الاعتذار بابتسامة ، عندما تمنت المحامية لانغر لمستشار الوزير ، شفاء عاجلا ، معلنة ان ممثلي السلطة ، يعتذرون في كل مواجهة بينها وبينهم امام الجمهور ، حول هذا الموضوع (الاسباب صحية) . ثم انتقلت الى الحديث عن الاوضاع غير الانسانية التي يعيش فيهما السجناء الامنيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وفي معرض ردها على نقاش الطلاب، واسئلتهم ، اوضحت المحامية لانغر ان الطريق للخروج من دوامة الدم ، في المنطقة ، هو طريق السلام الذي يعترف للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير في دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، طريق انهاء الاحتلال ، واقامة المصانع والمدارس بدلا من السجون والمراكز العسكرية .

هذا وبعث الطلاب الذين استمعوا لمحاضرة المحامية فيليتسيا لانغر برقية احتجاج الى وزير العدلية ونسخا منها الى وزير الامن ورئيس الاركان استنكروا فيها القرار بمنع المحامية لانغر من الدفاع عن قضايا الجنود امام المحاكم العسكرية وطالبوا بالغائه . وجاء في البرقية ان هدف هذه الخطوة هو عزل المحامية لانغر عن الرأي العام لانها تمثل في نشاطها الضمير الحي للقوى الدمقراطية في اسرائيل .

مؤتمر اسلامي عام في آب القادم لتحرير الأوقاف الاسلامية

الناصرة — لمراسلنا — قرر الاجتماع التشاوري الموسع للجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي ، الذي انعقد في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة يوم السبت الماضي ، عقد مؤتمر اسلامي عام في موعد اقصاه شهر آب القادم ، بهدف استعادة املاك الوقف الاسلامي الى اصحابه الحقيقيين وتحريرها من سيطرة الهيئات المسؤولة المختلفة أسوة بالطوائف الاخرى .

وقد حضر الاجتماع حوالى ١٢٠ شخصية اسلامية وغير اسلامية من رؤساء واعضاء المجالس المحلية ورجال الدين ومعلمي المدارس من جميع انحاء البلاد .

الاعتداء على سيارة مواطن من يافا

يافا — من مصطفى سيف — قام « مجهولون » باشعال النار في سيارة السيد ابراهيم كيوب من يافا ، في منتصف ليلة الخميس الماضي . ولولا انتباه الجيران لحدثت كارثة في الحي كله . ويذكر أن محاولة تخريبية مشابهة وقعت ، في الاسبوع الماضي ، حين القى « مجهولون » مواد حارقة على بيت عبد كيوب (شقيق ابراهيم) ورئيس جمعية المقاصد الخيرية . هذا ويربط الاهالي بين هاتين الحادثتين التخريبيتين بما اعلن عن خلع لجنة «الامناء» الاسلامية ، سيئة الصيت ، اياها .

كفر قرع تقلب للوزير بيرس ظهر المجن

كفر قرع — لمراسلنا — افشل اهالي كفر قرع استفزازا لو قدر له النجاح لاشعل نار فتنة كما حدث في عارة وعرعرة قبل حين . وذلك في اثناء زيارة انتخابية قام بها رئيس الوزراء بالوكالة ، شمعون بيرس ، الى بيوت بعض اعوان « المعراخ » في القرية مصحوبا بقافلة من سيارات الشرطة وحرس الحدود المدججين بالاسلحة .

وقد راى الاهلون في هذه الزيارة الاستعراضية عرض قوة اكثر منها زيارة انتخابية . خصوصا بعد حادثي الاعتداء على مواطني سالة القريبة وجت في يوم الارض . وتجمع عدد من شبان القرية في الساحة العامة وراحوا يهتفون ضد الاحتلال والارهاب وبحياة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وراى احد رجال المخابرات المرافقين للوزير ان الفرصة مواتية لاثارة خلاف فحرض عددا من رجال المدعو محمد حسن مشاهنة للاعتداء على الشيوعيين . وبالفعل حاول هؤلاء الاعتداء على الرفيقين سامي مصالحة سكرتير فرع الحزب الشيوعي وزهير توفيق مراسل « الاتحاد » ، وعلى بعض الشبان الاخرين . ولكن شباب كفر قرع تمكنوا من صد الاعتداء وايقاف المعتدين عند حدهم والحيلولة دون تفاقم الوضع وترديه . وبذلك فشل الاستفزاز ولم يتحول الى نزاع لا يستفيد منه الا مفرقو الصفوف واعداء الوحدة والشعب .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية على الاثر منشورا استنكر فيه الاستفزاز . ودعا الى رص الصفوف وتمتين الوحدة والتحلي باليقظة لتفويت الفرصة على اصحاب سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي ، والبسات ذلك مجددا في يوم الانتخابات .

١١ الف ليرة تكاليف الكهرباء لبيت واحد في زلفة

زلفة — من محمد خضر قبلان — واخيرا وبعد ٢٩ عاما من الانتظار والمطالبة وبعد ثماني انتخابات من الوعود والضحك على الذقون ، انيرت بعض البيوت في قرية زلفة في المثلث بالكهرباء .

لم يأت التلفزيون ولم يحضر الوزير وكبار المسؤولين الى القرية ليدشنوا المشروع ولكنهم سيأتون حتما . فنحن اليوم في فترة الانتخابات ، شهر « الرحبا والزيارات » . ولعلهم يحسبون الناس غافلين عن مخططاتهم لاستغلال المناسبة من اجل اقتناص الاصوات . ولكن اهالي زلفة يقولون لهم سلفا . لقد قام المشروع فقط بجهودنا واموالنا التي حصلنا على غالبيتها بالديون . فقد كلفنا المشروع اكثر من ٢٤٥ مليون ليرة قسمت على ٢٠٠ رب عائلة . فكان نصيب العائلة الواحدة ١١ الف ليرة على اقل تقدير . واما الحكومة ، واما الوزارات واما المسؤولون فكالعادة لم يساهم اي منهم في المشروع .

ارتفاع اسعار الورق والاسمنت والديكت وغيرها

القدس — لمراسلنا — وافقت لجنة الاسعار الشعبية يوم الخميس الماضي على رفع اسعار بعض المواد مثل الورق والكرتون وخشب « الدكت » وغيرها حسب النسب التالية :

الواح الخشب المضغوط بنسبة ٨٫٥ — ١٤٪ .

الواح الزجاج بنسبة ١٣٫٥٪ .

الورق والكرتون (انتاج الخضيرة) بنسبة ٧٪ .

الاسمنت بنسبة ٥٫٥ — ٦٪ .

اسلاك الفولاذ بنسبة ٩٫٨٪ .

زيت التشحيم بنسبة ٥٪ .

تأجيل سحب يانصيب

تعلن فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في سخنين عن تأجيل سحب اليانصيب الذي كان سيجري في ٥/٧ الى ٥/٢٨ بسبب الانتخابات .

الفريديس وجسر الزرقاء تحتفلان بعيد الاول من أيار

حيفا — القرى العربية المحيطة بحيفا احتفلت بيوم الاول من ايار عيد الطبقة العاملة . ومن هذه القرى الفريديس التي تجمع اهلوها يوم السبت الماضي في ساحة القرية واستمعوا الى كلمات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القاها راجي النجمي وجورج طوبى .

وفي وقت لاحق احتفلت قرية جسر الزرقاء بالعيد واستمع الاهلون الى الرفيق جورج طوبى والرفيق راجي النجمي .

وفي القريتين استعرض الخطيبان نضال الطبقة العاملة والجماهير العربية في البلاد . وتحدثا عن برنامج الجبهة .

سبت تبرعي في دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — للمرة الثانية ، وبمبادرة الجبهة التقدمية في مجلس دير الاسد المحلي ، لبى نحو ٨٠ شابا دعوة للعمل التبرعي طيلة يوم السبت ٣٠-٤-٧٧ .

وشارك في العمل ايضا أصحاب عشر سيارات شحن بسياراتهم التي ظلت تنقل الحجارة من منطقة تبعد الى القرية لبناء جدران على جوانب الشوارع . كما تبرع صاحب جرافة من القرية بعمل الجرافة يوما كاملا .

وسار العمل بحماس شديد تصاحبه الاغاني والاهازيج وبروح الفة ومحبة. وقدر اعضاء من المجلس المحلي ان العمل الذي انجز يمكن تقديره بنحو ١٥ الف ليرة على اقل تقدير .

وطالب الشبان في آخر النهار ان يصبح السبت التبرعي تقليدا مستمرا .

بل هي معركتنا أيضاً ...

الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يتمنى النجاح للجبهة الديمقراطية اليهودية العربية

• رسالة من الضفة المحتلة •

تختلف المعركة الانتخابية الحالية في اسرائيل عن سابقاتها من المعارك الانتخابية من حيث اهتمام شعبنا في المناطق المحتلة بنتائجها . ويعكس اهتمام مواطنينا المتزايد بهذه الانتخابات حقيقة ساطعة هي تنامي القناعة لدى فئات تتسع باستمرار من أبناء شعبنا بضرورة ايجاد حلفاء لنا في نضالنا بين أوساط الشعب الاسرائيلي نفسه . فكل تجارب الشعوب المناضلة من اجل تحررها أثبتت كم هي حيوية تلك العلاقة الجدلية بين حركة التحرر الوطني للشعب المضطهَد (بفتح الهاء) والحركة الثورية والديمقراطية للشعب الذي تمارس حكومته دور المحتل والمضطهِد (بكسر الهاء) . هذا ما بينته بوضوح ، وعلى سبيل المثال لا الحصر ، تجارب حركات التحرر الظافرة لشعوب الجزائر والفيتنام وانغولا وغيرها .

من هنا كان حماس جماهيرنا في المناطق المحتلة لقيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، الجبهة العربية اليهودية في تكوينها ، الجبهة التي تعكس ضمير الانسان البسيط في اسرائيل ، الجبهة التي تطالب ، من جملة ما تطالب به ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة والاستجابة للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني التي أكدتها قرارات الهيئات الدولية وأولها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق أرضه وعودة لاجئيه ومشرديه الى وطنهم الذين انتزعوا من بين أحضانه .

ومن هنا كانت ردة فعل مواطني مدينة نابلس مختلفة تماما على زيارتين قام بهما وفدان يمثلان طرفي النقيض في المجتمع الاسرائيلي : فبالطرد والغليان والهتاف بعروبة نابلس استقبل المواطنون الراب كهانا وجماعته من العنصريين التوسعيين الاسرائيليين . وبأغصان الزيتون والبسمات واطلاق حمائم السلام استقبل هؤلاء المواطنون رسل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من منظمة الفهود السود .

وهذا يدل دلالة واضحة على ان شعبنا أخذ يميز بوضوح بين فئتين متواجدتين في المجتمع الاسرائيلي : فئة تعلن صراحة وبكل وضوح — وتقرن أقوالها بالافعال — انها تدعم نضال الشعب الفلسطيني ، وفئة تبغي التوسع والاستيطان ناهيكم عن دوام الاحتلال . شعبنا يعتبر الاولين رفاق دروب وأخوة نضال وينظر الى الآخرين بقرف وعداء لا يستكين .

ولكن يبدو ان هذا الامر لا يعجب جريدة « القدس » ، التي تصدر في القدس العربية . فقد أنشأت الجريدة افتتاحية (الاربعاء في ٢٠-٤-٧٧) تحت عنوان « أرضنا ليست ساحة لمعركتهم الانتخابية » جوهرها محاولة لطمس الفروق بين مناصرينا وأعدائنا داخل المجتمع الاسرائيلي ووضع الكل — الحليف والمعادي — في سلة واحدة . ويشكك منشيء الافتتاحية بأهداف مناصرينا داخل اسرائيل ويعزو ذلك الى الرغبة في اقتناص أصوات الناخبين العرب ويطالب بألا تكون المناطق المحتلة « مسرحا تتنافس عنه مختلف الاحزاب الاسرائيلية .. ولا نريد تعاطفا مصطنعا من أي كان» .

بطبيعة الحال ان أرضنا ليست مسرحا للانتخابات الاسرائيلية وليس في مقدورها ان تكون . ولكننا ، في نفس الوقت ، لا يمكن ان نقف موقف اللامبالاة من نتائج هذه الانتخابات مما لها من أثر محتمل على امكانيات حل أزمة الصراع العربي الاسرائيلي المستحكمة . وجريدة القدس « حرة » في نشر الافتتاحيات التي تتناسب مع خطها السياسي ولكن جماهير شعبنا هي الاخرى حرة في اختيار المواقف التي تراها منسجمة وأمانيها . وقد اختارت جماهيرنا فعلا الموقف الواعي المسؤول ولم تلق بالا لاقوال منشيء افتتاحيات « القدس » .

لقد عبر شعبنا ، على لسان ممثليه وقواه الوطنية وهيئاته ونقاباته داخل المناطق المحتلة وخارجها ، عن تحياته للقوى الديمقراطية الاسرائيلية وعن تمنياته لها باحراز الانتصارات في نضالها .

هذا ما أكدته الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني حين أشارت قراراتها « الى الحاجة لتنسيق العمل والتعاون مع كل القوى الديمقراطية والتقدمية الاسرائيلية » .

وهذا ما ركز عليه السيد عبد الله حوراني ، المدير العام لدائرة الاعلام في م.ت.ف ، حين قال : « يقدر شعبنا تقديرا عاليا الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح . ويقدر مواقفه الواضحة ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ... » (الاتحاد في ١٥-١-٧٧) .

وهذا ما ابرزته ، بجلاء ، التصريحات المتلاحقة لرؤساء البلديات وممثلي الهيئات والنقابات وغيرهم في الضفة الغربية حول أهمية قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وتمنياتهم لها باحراز أكبر قسط ممكن من النجاح في الانتخابات .

كل هذا يدل ، بعمق ، على اننا حقا « نريد تعاطفا » وتأييدا من قبل القوى الخيرة في اسرائيل ويؤكد ان لشعبنا مصلحة حقيقية في ازدياد نفوذ القوى الديمقراطية الاسرائيلية وفي تنامي الاصوات التي ستحصل عليها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي تعتبر الاطار التنظيمي لهذه القوى في الانتخابات الراهنة .







مشاهد من اول ايار

(الصورة الاولى من فوق) اميل حبيبي يتحدث في جماهير الناصرة (تحتها) في تل ابيب وتظهر في الصورة عدد من قادة الحزب ، من اليمين : موشيه ابرغيل وساشا حنين وروث لوبتش وتوفيق طوبي ومائير فلنر وولف ارليخ (الى الشمال) اول ايار في أم الفحم

لجنة المبادرة الدرزية والجبهة

الجبهة هي بطاقة المستقبل وطريقنا اليه

• بقلم : فاضل جمال علي — البقيعة •

الجبهة هي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة المؤلفة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود ، لجنة المبادرة الدرزية ، اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وهيئات شعبية ومنظمات أخرى .

في البند الثالث من البرنامج للجبهة : الغاء قانون التجنيد الاجباري عن الشباب الدروز الذين يشكلون جزءا لا يتجزأ من الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

هذا هو المكسب الاعلى من النضال الذي حققته لجنة المبادرة الدرزية بنضالها الدائب من أجل رفع الغبن اللاحق بابناء هذه الطائفة العربية التي استغلتها السلطات أبشع استغلال من أجل تمزيق وحدة الصف واخماد جمرة الوعي القومي لدى العرب في البلاد . وقد كان تأسيس لجنة المبادرة سنة ١٩٧٢ خطوة حتمية نتيجة للاستياء العارم الذي عم أبناء الطائفة . واستطاعت في فترة وجيزة أن تستقطب جميع القوى والعوامل الخيرة التي تآلفت والتحمت ممثلة كافة القطاعات ، من طلاب ، ومعلمين ، وعمال ، ومثقفين وشيوخ . وسرعان ما وجدت طريقها الى البيوت وأصبح اسم كاسم الشيخ فرهود فرهود يمثل الوجه الحقيقي لرجال الدين الذين يهبون لنصرة الحق بعكس الزعماء التقليديين . كذلك وجدت لجنة المبادرة الدرزية طريقها بسرعة نحو التحالف مع القوى الديمقراطية الاخرى كالحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي فتح ابواب صحافته على مصراعيها ، وهو الذي كان ينشر أخبار اعتقال الشباب الدروز حتى قبل قيام لجنة المبادرة الدرزية . هذا التحالف مع الحزب الشيوعي هو الذي كسر وحطم جدار الصمت وهو الذي وضع الحقيقة الثابتة كالشمس : اما ان تكون مع السلطة وتستمر في تمثيل دور العربة التي يسوقونها بك الى الخلف أو ان تكون في صف الناس الشرفاء وتسوق الركب نحو النور .

وقد بدأت لجنة المبادرة طريقها كحلقة صغيرة ضمت بعض الاصدقاء العرب الذين اجتمعوا في الرأي . ووجدوا انه لا بد من تنظيم للشباب الذين يرفضون التجنيد والذين يسعون لتغيير هدف السياسة المجحفة بحقهم وبدأوا عملهم بالفعاليات المختلفة من استنكارات وتضامن مع المساجين في السجون العسكرية . ووعوا الدور الذي يجب أن يقوموا به من اجل عدم تمكين سلخهم عن شعبهم فاتسعت فعالياتهم على المستوى الشعبي . كذلك حيث شاركوا في معظم المناسبات الشعبية والاجتماعات والمظاهرات . وهم الذين يقاسون الامرين كباقي أبناء شعبهم العربي في هذه البلاد .

وكان أول مكسب كبير للجنة المبادرة سنة ١٩٧٤ حيث نظمت مظاهرة جبارة في مقام النبي شعيب عليه السلام . واستقبلت السيد رابين بالشعارات التي تندد بالتجنيد الاجباري . ورفعت الجماهير الشيخ فرهود ليسمع كلمته ، كلمة الحق ، من على المنصة التي تكلم عنها رابين ، ثم كان الشجار المشهور مع قوات الشرطة والذي نتج عنه اعتقال بعض الشباب الذين تحولت مشكلتهم الى محاكم طويلة — التي لم تنته حتى اليوم والتي هب فيها المحامون من ابناء شعبنا متبرعين ليدافعوا عن هؤلاء الشباب .

واعقب هذا العمل افتتاح الفروع في معظم القرى وتنظيم الشباب في صفوف اللجنة ثم العمل اليومي الذي يستهدف المزيد من تجنيد القوى من أجل استمرار النضال . وشرعت اللجنة كذلك في جمع التواقيع من الناس مطالبين بالغاء قانون التجنيد وجعله اختياريا .

واليوم وبعد ان تحولت لجنة المبادرة الى قوة وطنية تقدمية واستطاعت ان تكسب الرأي العام الدرزي في البلاد وان تثبت أنها الوجه الحقيقي لهذه الطائفة المظلومة وأنها تمثل آمالهم وتطلعاتهم الحقيقية أتت الجبهة لتتوج أعمالها بوضع "بند الخلاص" بالتجنيد ضمن برنامجها . ان الشباب الدرزي العربي يعي دوره اليوم في ترجيح ميزان القوى في الطائفة نحو الافضل . ويعرف نوايا السلطات الحقيقية التي لم تتورع عن ارتكاب أشنع الجرائم بحق هذه الطائفة ، فقد استعملت سياسة « التجهيل المسلح » وطبقته على أبناء هذه الطائفة وأشغلتهم عن مصالحهم بالنزاع حول رخصة فرد أو تصريح معين . ان سلاح جيش الاحتلال الاسرائيلي هو نفسه السلاح الذي أودى بحياة العديد من الشباب في قرانا في النزاعات المختلفة . وحلف الدم الواهي الذي فرضته السلطات رفضه الشباب الدروز . وتساءلوا لماذا لا تكون هناك احلاف ثقافية ، حلف علم ، حلف بناء ، حلف سلام ومساواة وديمقراطية !!! فقط حلف دم يرضي هذه السياسة ! وهي السياسة التي في ظلها لم تسلم أراضينا من اخطبوط السلب . ويكفي أن نشير الى قرية كسرى التي ما زالت أنياب السلطة تمتد نحوها لتسلب أرضها . هذه القرية التي هب فيها الشرفاء لتدافع عن أرضها وقد أدركت أن مأساة الاطفال الذين ماتوا مرضى الحصبة لعدم وجود شارع للقرية وعدم التمكن من نقلهم للطب هذه المأساة يجب ان لا تتكرر .

في ظل هذه السياسة « الوارفة الظلال » بقيت الطائفة الدرزية تتخبط ولا تعي طريقها ، وفي ظل هذه السياسة ظلت هذه الطائفة تعاني في المجالات المختلفة . وظلت قرانا تفتقر الى الاكاديميين والمختصين والاطباء والمهندسين والمحامين ، وظلت القرية الدرزية العربية مثال المعاناة وخير مثل على سوء نوايا السلطة . في ظل هذه السياسة تخرج أول طبيب من دالية الكرمل التي يبلغ عدد سكانها أكثر من ٨ آلاف نسمة ١٩٧٧ !!!

ونقلص عدد الدونمات في بركا بلد الشباب الصامد وبلد « الشيخ نائب البرلمان » من ٥٤ ألف دونم الى ١٠ آلاف دونم . وفي ظلها استمر جهاز المعارف في برمجة وبرزنة التعليم للصغار والاستمرار في سياسة طمس الحقائق والتجهيل وتزييف التاريخ .

لقد آن الاوان ان نقرأ ونبصق هذه السياسة التي مضغها شعبنا طيلة هذه السنين وان نقول بجرأة لا لا وألف لا لهذه السياسة الغاشمة التي أهانت كرامتنا القومية والانسانية . وقد آن الاوان ، أيضا ، لان نقذف بالحمم اللاهبة في وجه الاحزاب الصهيونية التي بلغت بها وقاحتها ان هضمت حقوقنا وتجيئنا لطلب أصواتنا !! لقد آن الاوان لان نقول لا لمكاتيب السلطة الذين ينقلون من حزب الى حزب بحثا عن مصالحهم الشخصية !!! آن الاوان لان ندرك ان الكلام المعسول الذي يطلقه « المباي » مثلا لن يخفي الحقيقة الاخرى ، حقيقة وجوده مع «المعراخ» في قائمة واحدة !!! وآن الاوان لان ندرك ان جميع الطفيليات تتساقط وتبقى ثابتة الشجرة التي تمد جذورها عميقا في أوصال هذا الشعب الاصيل .... آن الاوان لان نعرف الاهداف الحقيقية للجميع وخصوصا القوائم العربية التي أعلنت افلاسها .

ان طريقنا واحد ... ان طريقنا هو الجبهة والجبهة التي توحد القوى الديمقراطية والتي تعبر عن آمالنا وتطلعاتنا نحو العيش بسلام ومساواة في هذا الوطن . آن الاوان لان يخرج كل واحد من لامبالاته وان يشهر صوته وسوطه وان ينضم الى ركب المستقبل . ان الجبهة هي بطاقة المستقبل وطريقنا هو الجبهة الجبهة الجبهة .

جماهيرنا العربية تعرف الرد في يوم الانتخابات

بقلم : حامد سعدي

تحاول الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية طمأنة الشعب الاسرائيلي ، ان الاستتباب السياسي والاقتصادي سيتحققان بعد تولي الرئيس المرشح لانتخابات الكنيست القادمة ، نظرا لقوة شخصيته وحنكته السياسية والعسكرية . عدا عن ذلك تحاول هذه الصحافة ان تجعل من بيرس « المخلص » للشعب اليهودي، كما حاولت أن تجعل من سابقيه .

ان بيرس ليس بأفضل من سابقه رابين ، رغم ان الاثنين يمثلان البرجوازية العريقة ، والقوى المستغلة في اسرائيل. من المعروف ان بيرس كمرشح حزب العمل لرئاسة الوزراء يمثل الجناح اليميني المتطرف ، وهو احد القادة الذين يدعون الى الاستيطان في عموم الضفة العربية المحتلة . ان مجيئه الى رئاسة الحكومة يشكل خطرا على الحريات الديمقراطية .

القضية هي ليست قضية اشخاص او هي ليست قضية من يكون رئيسا . ان جذور الازمة في اسرائيل هي أعمق بكثير من ذلك . ليس صدفة ان استقالة الحكومة الاسرائيلية مرتين خلال فترة وجيزة ، الاولى عندما دخلت طائرات ال « اف ١٥ » البلاد في يوم سبت ، والاستقالة الثانية كان سببها تقديم زوجة رئيس الوزراء السابق الى المحاكمة ، فكانت هذه هي « القشة التي كسرت ظهر الجمل » .

جوهر الازمة يكمن في التناقضات الاقتصادية ، والسياسية، والاجتماعية، على حد سواء . وهذه التناقضات حتمية في المجتمع الرأسمالي ان اراد ذلك أم ابى .

من هنا نتوصل الى النتيجة التالية: لا يمكن ولا باي شكل من الاشكال القضاء على مثل هذه التناقضات عن طريق تغيير رئيس برئيس أو وزير بوزير . ان التغيير الجذري يكمن في تغيير الوجه السياسي لهذه الحكومة، اي ايجاد حكومة ديمقراطية التي وحدها فقط تستطيع آن تلبي رغبة الجماهير .

من اجل تحقيق هذا الهدف يوجد امامنا مجال للعمل ، وهذا المجال يكمن في نشاطنا اليومي والصلب بين الجماهير . خاصة وانه لم يبق للانتخابات الا اياما معدودات ، فواجبنا الاساسي في هذه الانتخابات هو اثبات وجودنا كقوة مناضلة لها ثقلها السياسي والاجتماعي . ان سلاحنا الوحيد لمقاومة سياسة الحكومة العنصرية هو الادلاء باصواتنا في صناديق الاقتراع للحزب الامين الذي دافع طيلة الوقت عن مصالح جماهيرنا .

ان جماهيرنا العربية قد عرفت حق المعرفة من تجربتها السابقة خلال سنين طويلة مضت من هو الحزب المدافع الامين عن اماني هذه الجماهير . ومن واجبنا الاساسي ، في هذه الفترة هو المزيد من تكتيل جميع قوى السلام، بغض النظر عن اتجاهها الايديولوجي وانتسابها الحزبي .

ان جماهيرنا العربية قاست الكثير وذاقت المر طيلة السنوات الماضية نتيجة سياسة الاضطهاد والتفرقة العنصرية ، ولم تكن واثقة كيف يخضع الصهيوني العريق الا تنفيذا لمخططات سياسة الحكومة الموجهة ضد الاقلية العربية .

لقد حرمنا كل الوقت من ممارسة حقوقنا القومية والاجتماعية ، فليكن ردنا الحاسم على سياسة هذه الحكومة بالواوات في يوم الانتخابات .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
آمال حنا حداد
(زوجة سمير الحاج)
وذلك يوم السبت الموافق ٧/٥/٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا — شارع عين دور رقم ٢٣ . فروح الفقيدة وعائلته ووالدها حنا حداد وعائلته واقرباؤهم وانسباؤهم يرجون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم في ذلك واعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعيين خمسة من أعضاء المبادرة الاسلامية في حيفا في لجنة الامناء

جمعية المبادرة ستواصل الطريق لاجراء انتخابات دمقراطية

القدس — لمراسل خاص — أصبحت لجنة الامناء الاسلامية في حيفا مؤلفة من 11 شخصا بعد تعيين سبعة اعضاء جدد هم السادة درويش قرمان وعرمان أبو حمد وفتحي حوراني وراشد الماضي واسعد جابر وهم من جمعية المبادرة الاسلامية واحمد نمر حسن وحسن درويش من اللجنة الاسلامية المركزية .

أما الاعضاء القدامى فهم السادة نواز السعد وسعدي قرمان وهشام العباسي ومحمد عبد الكريم أبو دبوس.

وقد احتفل في مكتب مستشار رئيس الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، بتوزيع كتب التعيين على الاعضاء الجدد بحضور قاضي حيفا الشرعي محمد حبيشي ومدير مكتب وزارة الاديان . وبعض موظفي مكتب المستشار .

كلمة جمعية المبادرة الاسلامية

وتكلم باسم جمعية المبادرة الاسلامية الاستاذ فتحي حوراني من الامانة العامة في جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا فشكر باسم جمعية المبادرة على هذه الخطوة وقال : نرجو أن تعقبها خطوات في الاتجاه الصحيح . ونعتقد انها جاءت نتيجة للجهود التي بذلتها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا . ونحن اذ نشترك في اللجنة الجديدة انما نعمل وفق برنامج المبادرة ونؤكد تمسكنا بمبدأ الانتخابات الديمقراطية الذي نرجو ان يتحقق خلال فترة لا تزيد على سنتين

واشار فتحي حوراني في كلمته الى ان نجاح اللجنة منوط بتوفير الامكانات المادية والمعنوية لها لتقوم باداء مهمتها في خدمة الجمهور العربي المسلم .

والجدير بالذكر ان تعيين خمسة اعضاء من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا نجاح ولكنه لا يتفق والشعبية الواسعة التي تتمتع بها .

والمعروف أن جمعية المبادرة الاسلامية أعلنت في بيان سابق انها لا تعارض المشاركة في لجنة الامناء لفترة قصيرة يعد خلالها لاجراء الانتخابات .

نتمنى للجنة الجديدة التوفيق في مهمتها والنجاح في ضمان حقوق المسلمين في البلاد .

تعازينـــا

- الى الشيخ موسى حسن ذياب وأولاده بوفاة والده علي .
- الى الصديق نصير مصطفى ذياب وزوجته بوفاة ابنتهم الغالية في حادث الطرق المؤسف وتمنياتنا للزوجة بالشفاء العاجل .
- الى الاخ علي مريح وآل مريح بوفاة فقيدهم الفاضل مفلح حج طه مريح .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمره

- الى الرفيق محمد نفاع بوفاة الوالد .

سهل حجري وفؤاد سويد — كييف — الاتحاد السوفييتي

- الى الرفيق خليل خيب (ابو جوزيف) بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة في حي المرتبة — الناصرة

- الى الرفيق أسعد يوسف كنانه بوفاة زوجتكم راضية كنانة . وندعو لكم بالمزيد من الصبر والسلوان .

وحيه رزق ورياض رزيق — تشيكوسلوفاكيا

صارت مجالسنا ترفض استقبال الوزراء

بعد ان كانوا يفرضون عليها المتلة
وايلام ولائم الطبيخ لاصغر موظف « صاحب سعادة » ..

المارد الذي خرج من القمقم
لن يعود اليه أبدا
(مهما يفعلوا ويعربدوا)
شعبنا فرض هيبته
بوحدة صفه الجبارة !
(عرفنا من أين تؤكل الكتف)

ليس امامنا من خيار سوى الاستمرار
من يوم الى يوم اعظم منه :
- في ٩-١٢-٧٥ (ناصرة الجليل)

استقطبنا انتباه العالم كله !
- في ٣٠-٣-٧٦ (يوم الارض)

اثبتنا اننا لا نتراجع حتى ولا امام الموت !
- في ١٧-٥-٧٧ (الانتخابات المصيرية)

سننتصر !

ستضع صمود ثلاثين عاماً وشعب شهداء اليوم الثلاثين (آذار)

في كفة ميزان واحدة
في كفة جبهة الشعب
الجبهة اليهودية — العربية
سلاحنا المجرب هو وحدة الصف
وسلاحهم الصدىء
هو بعثرة الاصوات

فليس لنا ، والله ، الا وحدة الصف !
ليس لنا ، والله ، الا الجبهة

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
قسم الدعاية والنشر

الصفحة الرابعة

نقطة تحول !

كثيرون يسالون عن أهمية قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وكثيرون بداوا يدركون ان اهمية قيام هذه الجبهة هي ابعد من مجرد تحالف لمقتضيات الانتخابات.

فقد ساعد قيام الجبهة على تحطيم الجليد والجمود في الوسط اليهودي . حتى أن الكثيرين من الشرفاء اليهود اصبحوا يرون فيها القوة الوحيدة التي يعبر برنامجها عن مصلحة السلام الحقيقي في هذه البلاد .

لقد اعلن الصحفي ، في مجلة « هعولام هزيه » ، يغال لبيب ، انه سيؤيد الجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست التاسعة . وحين استجوبه الصحفيون عن سبب ذلك قال :

« انه يرى في قائمة الجبهة العناصر النظيفة الوحيدة في هـذه البـــلاد » .

والواقع ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تستقطب جميع القوى الشريفة العربية – اليهودية في هذه البلاد . وليس سرا اليوم ان ظهور قائمة الجبهة الدمقراطية أصبح يهدد بانهيار العديد من القوائم اليهودية والعربية .

● فقد نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » (٣–٥–٧٧) ان الشيخ جبر معدى يخشى منافسة « المعراخ » لقائمته في الوسط العربي . فحزب « العمل » أصبح من شدة افلاسه ينافس قوائمه العميلة في القرى العربية . وجاء في الاخبار ان جبر معدى توجه الى قيادة « المعراخ » طالبا وقف الدعاية لقائمتهم في القرى الدرزية . كما ابدى جبر معدى امتعاضه من الزيارات التي يقوم بها السيد شمعون بيرس الى القرى الدرزية . وهو يتهم دعاة « المعراخ » بأنهم يدعون العرب الى تأييد القائمة المعراخية وليس قائمة سيف – جبر .

● وتتكهن وسائل الاعلام والاستفتاءات الصحفية بأن « المعراخ » سيهبط كثيرا . ومنهم من يعطيه ٤٠ مقعدا ومنهم من يعطيه أقل من ذلك . والمرجح ان المرشح الاربعين في قائمة « المعراخ » ، ابراهيم شماط المباني ، لن يفوز بمقعد في الكنيست التاسعة .

● تتنبأ المصادر العليمة نفسها بأن السيد ريدان عطشة ، ال – ١٢ في قائمة « داش » ، لن يفوز بالانتخابات . لان اقصى ما يستطيع ان يحصل عليه هذا الحزب ، حزب الجنرال يغال يدين ، هو ٦ الى ٨ مقاعد .

● اعتذر رئيس الحكومة بالوكالة السيد شمعون بيرس ، المرشح الاول في قائمة « المعراخ » ، عن عدم وجود مرشح عربي ، في مكان مضمون في قائمة حزب « العمل » (« معريب » ٢–٥–٧٧) . ووعد السيد بيرس باصلاح هذه الغلطة في الانتخابات القادمة .. ولكن حتى هذا الوعد لا يلزم حزب « العمل » بترشيح عربي في مكان مضمون في انتخابات الكنيست العاشرة .

وقال احد المؤيدين لحزب « العمل » تعقيبا على اقوال السيد بيرس ، انه سيمتنع هذه المرة عن تأييد قائمة « المعراخ » ، عملا بقول الشاعر :

اشاح بوجهه فادرت ....

وتعجبني مقارنة النظير

● جاء في تقرير خبراء الانتخابات (« معريب » ٣–٥–٧٧) ان الحد الادنى الذي تحتاجه القائمة الانتخابية لتدخل في توزيع المقاعد هو قرابة ٢٠ الف صوت . وبناء عليه يرى هؤلاء الخبراء ان عددا لا بأس به من مجموع ال ٢٢ قائمة انتخابية سوف لا يجتاز الحد الادنى وستسقط . ويرجح هؤلاء الخبراء ان عددا من هذه القوائم سوف لن تتجاوز اصوات ناخبيهم ال « ٨٠٠٠ » صوت .

● واصبح في حكم المحتم تقريبا سقوط قائمة « حركة الاصلاح العربية » ، برئاسة السيد محمود العباسي ، وشارتها (صف) . وكذلك قائمة « التعايش بالحق » التي يرأسها ابن المثلث « البار » السيد شوكت شلبي ، وشارتها (هف) . فهذه القائمة انهارت عمليا قبل موعد الانتخابات باستقالة احد مرشحيها الرئيسيين . أما « القائمة العربية الموحدة » (ي.م) ، فانها تعاني أنفاسها الاخيرة . وبدا الوهن يدب في نفوس مرشحيها ، الذين بداوا يلومون « المعراخ » الذي ينافسهم على أواخر العنقود .

● سقوط المعراخ وقوائمه العربية في الناحية العربية اصبح ضرورة تاريخية ، لان سقوطهم يفرض على السلطة الاسرائيلية مهما تكن ان تحترم ارادة الجماهير العربية ، وان تحترم حقوقها .

● باصوات العرب يحاول شمعون بيرس ان يوهم الراي العام العالمي بأن العرب راضون عن سياسة التهويد والاستيطان في المناطق المحتلة .

● أول خطوة خطاها رئيس الحكومة بالوكالة ، السيد شمعون بيرس هي ان أعطى اذنا باستيطان مسحة ، شرقي كفر قاسم بالاضافة الى قدوم .

● نجاح حزب بيرس بين العرب معناه تسهيل مهمة التهويد والاستيطان .. والخطر الداهم هو تفاقم خطر سياسة التهويد والاستيطان في عهد السيد شمعون بيرس وحلفائه في اليمين المتطرف . فهذا هو الغزو الحقيقي اليوم في شرقنا . انه الغزو الذي يتهدد كيان الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله ، كما يتهدد جميع المناطق العربية المحتلة من شرم الشيخ الى جبل الشيخ .

فعجبا لمن لا يرى الغزو الاسرائيلي لاراضيه القريبة منه بل يراه بعيدا في « زائير » وفي اثيوبيا .

ان سقوط « المعراخ » وقوائمه العربية العميلة في الوسط العربي سيفتح عيون العالم حتى لا تبقى ذريعة للمتعامين عن رؤية الحقيقة ، وعن الغزو الحقيقي .

فالاصوات التي ستمنحها الجماهير العربية الى قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ستكون بمثابة زلزال يوقظ العالم احمع على جريمة الاحتلال وجريمة السياسة التي تزرع الموت التدريجي في نفوس شعب باكمله .

منح قائمة الجبهة الدمقراطية اكثرية ساحقة من اصوات الناخبين العرب ، يشكل نقطة تحول تاريخية في مكانة هذا الشعب ، ودوره في النضال على الخارطة السياسية في اسرائيل .

فسالي ١٧ ايسار مع و – الجماعة .

صليبا خميس

أسبوعيات

حين تتعطل كل الفرامل .. يبقى على الشعوب وحدها أن تقول "ستوب" !

عبرت صحيفتا « الشعب » و « الفجر » ، الصادرتان في القدس العربية المحتلة ، عن مشاعر الحزن والقلق التي ساورت نفوس شعبنا العربي الفلسطيني لدى سماع الخطاب الذي القاه في اول أيار رئيس اكبر دولة عربية . وهي مصر .

أما صحيفة « الشعب » فأنهت افتتاحيتها – « كلمة اليوم » ٣–٥–٧٧ – بما يلي : « لقد عاشت اوروبا الغربية فترة علاقاتها المتوترة مع موسكو . وبعد أن دفعت اكثر من ثمن وبعد ان تيقنت ، ايضا ، من أن واشنطن مقيدة الحركة بمقاييس واعتبارات دولية واستراتيجية ، اضطرت اوروبا الى ان تفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع السوفييت. وحتى لا نقع في أخطاء الاخرين وندفع ثمن اخطائنا فاننا نتوجه من الارض المحتلة بنداء من القلب الى الرئيس السادات ان يعالج علاقات مصر العربية مع الاتحاد السوفييتي في اطارها الذي تستحقه والذي صنعته السنون وبعيدا عن ساحات المهرجانات » . .

واما صحيفة « الفجر » فجاء في مقال خاص بقلم محررها السياسي ، في اليوم نفسه ، ما يلي :

« اذا كان من حق الرئيس المصري انور السادات ان يختلف مع الاتحاد السوفييتي واذا كان من حقه أن يوصل علاقات فترة حكمه في مصر مع موسكو الى حد القطيعة فليس معقولا منه ان يجعل من الهجوم على الاتحاد السوفييتي مضمون خطبه وان يجعل منه المشجب الذي يعلق عليه كل الاخطاء » .

وجاء : « وهنا لا يصح لاي عربي ، مستقل في تفكيره وآرائه ، أن يسكت وان يضع رأسه في التراب وأن يحاول ايهام نفسه بأن شوط السياسة التي ينتهجها الرئيس السادات لم يزل في اوله وان من حقه أن يستمر فيه الى النهاية وانه علينا أن ننتظر حتى نرى النتائج التي يمكن للرئيس المصري ان يحققها بواسطة طريقه السياسي الواضح المعالم » .

ثم جاء : « اننا ، حين نرفض هذا الطريق واضح المعالم ، انما ننطلق اولا واخيرا من مصالحنا الوطنية كأصحاب قضية تحرر وطني في الدرجة الاولى » .

وجاء : « ومن هنا بلغ الاستياء أشده من خطاب الرئيس السادات الاخير في عيد العمال . فهذا الخطاب ، مع تقديرنا الكامل واحترامنا لصاحبه ، كان مليئا بالدلائل الخطيرة التي تؤكد خطأ الاتجاه الذي تسير فيه السياسة المصرية » .

ثم أشار محرر « الفجر » السياسي ، في مقاله ، الى قضيتين جاءتا في خطاب الساداتواعتبرهما بالغتي الخطورة. أما القضية الاولى فهي ما اعلنه السادات عن احتياج الرئيس الامريكي كارتر الى المزيد من الوقت والدراسة والاجتماع برؤساء الشرق الاوسط حتى يكون رأي كارتر رأيا في قضية الشرق الاوسط . ويذكر أن السادات أعلن ، في خطابه ، أن الرئيس كارتر « معه حق » في التمهل قبل تقرير رايه في القضية . وقال السادات ان « الراجل رابين استقال . فعلى الرئيس كارتر أن يتشاور مع رئيس حكومة اسرائيل الجديد ، بيريز » قبل أن يكون كارتر رايه !

فقد انتبه محرر « الفجر » السياسي الى أن السادات ، بهذا الكلام ، يريد ان يوهم الشعوب العربية بأنه يوجد « فراغ » في تفكير زعيم الامبريالية الامريكية حول أزمة الشرق الاوسط وان هذا « الفراغ » سيزول حين يصبح رئيس وزراء اسرائيل الجديد الى الولايات المتحدة !!

واجاب محرر « الفجر » السياسي على نظرية « الفراغ » الساداتية هذه جوابا صحيحا بقوله : « لعل التاريخ القريب جدا يقول ان للسياسة الامريكية في العالم اجمع وفي الشرق الاوسط خطا استراتيجيا لا تحيد عنه ، خط المصالح الامريكية المرتبط مع كل قيم واسس التفكير الامبريالي والممارسة الامبريالية . واما القوى الوطنية فانها تملك اسلوبا واحدا للتعامل مع هذا الخط وهو اسلوب الصدام معه وحكه في عظمه وحفره لا الارتماء في احضانه والمساهمة في تعبيد الطريق أمامه » .

واما القضية الثانية فهي المبررات التي التجا اليها السادات لتبرير قراره بالتدخل العسكري في زائير لحماية نظام موبوتو الرجعي والموالي للامبريالية الامريكية . وعلى راس هذه المبررات أن السادات ، بالتدخل في زائير لحماية نظام موبوتو ، يريد انقاذ منابع النيل من التهديد الشيوعي والسوفييتي لهذه المنابع ! أجاب محرر « الفجر » السياسي على هذه الحجة بقوله : « سبحان الله ! مياه النيل في أمان وسلام حينما يكون نظام الحكم في زائير مواليا للغرب ؟ .. والسوفييت والشيوعيون يريدون الوصول الى منابع النيل للضغط على الرئيس السادات ؟ .. نحن نرفض مناقشة هذا الامر لبعده عن المنطق ولانه محاولة غير ناجحة لستر عورات سياسية كثيرة » ..

واجمل محرر « الفجر » السياسي مقاله قائلا : « اننا لا نملك أن نتدخل في الشؤون الخاصة بمصر وبالسياسة المصرية ، تماما كما لا نحب لاي كان ان يتدخل في القرار الفلسطيني وفي الشؤون الخاصة الفلسطينية . ولكن ، حين نرى ان سياسة أية دولة عربية ستجر قضيتنا الى مسالك ودهاليز بالغة الخطورة ، يصبح السكوت نوعا من التواطؤ » .

واختتم محرر « الفجر » السياسي مقاله بالدعوة الى وحدة جميع القوى والدول الوطنية العربية في مواجهة هذه الانتكاسة الخطيرة . ورأى ، وبحق ، في القيادة الفلسطينية القوة المبادرة الى تحقيق هذه الوحدة . فقال : « نتلفت حولنا فلا نجد غير قيادتنا الفلسطينية الواعية والمدركة لكل مقتضيات العمل العربي والمستوعبة لحقائق الحياة العربية المعاصرة . ان على هذه القيادة دورا قوميا هاما . فهي طليعة هذه الامة النضالية . وهذا قدرها وعليها ان تتحمله » .

ونحن ، من طرفنا هنا في اسرائيل ، نعتقد أن هذه النتيجة صحيحة تماما وان هذا الشعب – ونحن جزء حي منه – قادر على تحمل هذه المسؤولية التاريخية العظمى .

وكذلك فاننا ، من طرفنا هنا في اسرائيل ، نؤيد ما جاء في مقال « الفجر » من انتقاد لما يسمى « جبهة الرفض » التي تعتبر الحل السلمي العادل ، بما فيه مؤتمر جنيف ، « استسلاما » . فجاء في مقال « الفجر » : « ان العمل ضمن امكانيات الحل السلمي واحتمالاته ليس عملا تصفويا او استسلاميا . كما ان عدم اسقاط جنيف من قاموس السياسة العربية ليس تصرفا استسلاميا . التصفوية والاستسلام هي دفع الفاعليات العربية ، مثل سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الى احضان السياسة الامريكية عن طريق عدم التفريق بين المنهجين السوري والفلسطيني من جهة وبين منهج مصر والسعودية السائر على درب الولايات المتحدة من الجهة الاخرى . »

فماذا استطيع ان أضيف الى هذا كله ؟ استطيع ان اضيف ما يلي :

١ – ان المذكرة السوفييتية التي اثارت انور السادات ، والتي قال ان الاتحاد السوفييتي ارسلها الى عدد من الدول العربية طالبا منها الوساطة لمنع هجوم مصري على ليبيا ، هي اجراء سوفييتي صادر عن الاخلاص لقضية الوحدة العربية . ولقد انتبه الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، الى هذا الامر في خطابه في اول أيار فتساءل : اية كارثة كانت ستحصل لو وقع صدام بين جيشين عربيين ، المصري والليبي ؟ وبالفعل فان عددا من الدول العربية ، وبينها اليمن ، عرض على مصر وساطته لمنع هذه الكارثة .

٢ – على الرغم من أنه اعلن رسميا في مصر أن اكثر من مليوني انسان مصري اشتركوا في انتفاضة ١٨ و ١٩ كانون الثاني في مصر فان أنور السادات استمر في تسمية هذه الانتفاضة « انتفاضة حرامية » . ويستطيع كل انسان ان يتصور اي رد فعل احدثته هذه التسمية على ملايين العمال والطلاب الذين اشتركوا في الانتفاضة .

٣ – لقد قرأنا آيات المديح للسادات والتشفي بكسل القضية العربية التي امتلأت بها صحف البلاط الاسرائيلي على أثر خطاب السادات . وبلغ الامر حدا يدعو الى التقزز في افتتاحية وريقة « الانباء » الحكومية (٣–٥–٧٧) التي تجرأت على لبس عباءة القومية العربية في شن الهجوم على معمر القذافي وفي التصفيق لانور السادات .

٤ – ان خطاب انور السادات في أول أيار ليس انتكاسة جديدة بل نهاية الانتكاسة التي وقعت منذ وقت طويل . في مصر يصبح العمال والطلبة ، اكثرية الشعب ، « حرامية » . وفي اسرائيل ينكشف الرؤساء والوزراء حرامية ويحاول الرئيس الجديد بالوكالة ، بيرس ، تحويل سياسة الدولة كلها الى سياسة « حرامية » بالاستيطان السائب في المناطق المحتلة اعتمادا على افشال انور السادات في زائير وفي ملء « الفراغ » في دماغ جيمي كارتر . فحين تتعطل كل الفرامل يبقى على الشعوب وحدها ان تقول « ستوب » !

جهينة

"فلسطين الثورة" : التوافق بين يوم الشهيد كمال جنبلاط وعيد الاول من أيار !

حيفا – مكتب الاتحاد – ننشر ، فيما يلي ، نص افتتاحية نشأتها ((فلسطين الثورة)) ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في عددها الصادر في ٢ ايار الحالي ، تكريما لذكرى الشهيد كمال جنبلاط ، التي جرى الاحتفال بها في يوم الاول من ايار في بيروت . وننشر كذلك كلمات المندوب السوفييتي ومندوب الحزب الشيوعي الفرنسي ومندوب مجلس السلم العالمي على الصفحة السادسة :

ليس دون دلالة توافق يوم الشهيد كمال جنبلاط اللبناني والعربي والعالمي ، مع يوم الاول من ايار عيد الطبقة العاملة في سائر انحاء المعمورة.

« ان هذه الطبقة العاملة » ، كتب كمال جنبلاط ، « هؤلاء الذين ليس على صدورهم قميص سيحررون العالم » . وقال « يجب ان نعمل لازالة وصمة اللعنة عن هذه الارض كما نعمل الجبابرة وكما يعمل الابطال والا فسنقول لكم اخذ هؤلاء الكادحين اخوتنا في الانسانية والوجدان ، في غد انتا لسنا بحاجة اليكم لاستمنا ».

لقد استوعب الشهيد الكبير التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي للطبقة العاملة وادرك ببصيرته الثاقبة الموقع الحافل لهذه الطبقة في تحرير ذاتها وتحرير المجتمع من قيود اللعنة التي أصابت الارض منذ ثلاثة الاف سنة حتى اليوم – على حد قوله .

ولذلك قال في معرض تامله ونضاله عن العمال بانهم هم الذين سيبدلون انظمة هذه الارض وروحيتها . ومنذ ان انحاز نهائيا وبصورة حازمة وقاطعة الى صفوف المستغلين والمضطهدين بدء عمله الشحن وعي هؤلاء المستغلين والمضطهدين لذاتهم وبذاتهم وتنظيمهم على نحو يستطيعون معه بلورة الشروط التي تسمح لهم ولاخوانهم في الانسانية الانتقال فعلا من الارض الملعونة الى الرحمة ومن استغلال ومجافاة الانسان لاخيه الانسان الى الحنان والعدالة – على حد تعبيره ايضا . واوفت الطبقة العاملة اللبنانية بخاصة والشغيلة والكادحون وجميع الوطنيين والديمقراطيين جنبلاط حقه كاعظم واروع ما يكون عليه الوفاء في اكثف واوسع تظاهرة قاموا بها للوفاء له . تظاهرة اذا كانت ايضا بمناسبة احياء ذكرى الشهيد فان جنبلاط الشهيد كان حاضرا بصيغة مميزة خاصة وجديدة بالتامل في عقول والقلوب ونبض دماء الالاف المؤلفة من ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني الذين تقاطروا منذ السبت ٣٠ نيسان وحتى صباح الواحد من ايار الذي يليه ، افواجا افواجا نساء ورجالا شيبا وشبانا من المدن والقرى والمساكر ، من جميع احزمة البؤس ومن المخيمات . تقاطروا في اعظم صورة من صور التعبير عن العهد والوفاء والولاء للزعيم الوطني كمال جنبلاط بمفاهيمه الوطنية والديمقراطية . بمسيرته المشرفة في حقول النضال والكفاح بمناده الثوري وجرأته التي لم تهزها المحن على متابعة وتاكيد اللحمة الكفاحية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني ، بين الحركة الشعبية اللبنانية باحزابها وقواها السياسية وبين منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها المختلفة وقيادتها الحكيمة وراسها المعبر ابو عمار .

بين لبنان ... وبين فلسطين

يوم جنبلاط اذا كان يوما للشعب اللبناني ويوما للشعب الفلسطيني ويوما عليما من لقاء الشعبين اللبناني والفلسطيني على اعادة تاكيد اللحمة الكفاحية ورص الصفوف وشحذ العزائم وتسدد الخطط والاساليب الصحيحة في مواجهة الفصول التالية من مؤامرة التصفية التي لما تكتمل فصولها بعد والتي تنهض للانخراط فيها جميع قوى العالم القديم ، قوى لقمع والظلم والاستغلال والاستعباد في اوسع تحالف في مقدس للامبريالية والصهيونية والفاشية المحلية . هذه القوى التي ظنت مرة اخرى بسمان اغتيال جنبلاط بضعف القاعدة الصلبه المتينة الجبارة التي انتجته او ينحيها جانبا فتتوالى فصول المؤامرة دون عقبات كاداء . لكن ها ان الجلاد الذي رسم آخر كلمة بالموافقة على اغتيال الشهيد الكبير يراجع حساباته فرى الالاف المؤلفة تحضر من اربع رياح الوطن الصغير عاصفة عاتيـة تشق



فبضائها ستار الظلمات فيندفع ضوؤها تجاه الاسود فيتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود فتهدا القلوب وما هي هادئة وتصفو العقول وما هي صافية .

ميزة يوم جنبلاط اللبناني والعربي والعالمي انه بابعاده الثلاثة ، اللبناني والعربي والعالمي ، ادانة تاريخية صارمة وقاطعة لحسابات الجلاد ومشاريعه وخططه وبرامجه . ادانة الى الذين انجزوا اغتياله فرسموا بانفسهم حدود اللعنة التاريخية التي لعنهم الشعب الذي كان من جنبلاط بمثابة الحدقة من العين . وادانة للذين باغتياله صدقوا او ظنوا ان مشروع التقسيم اصبح بعده مشروعا ممكنا بعد ان كان مشروع الوهن او المستحيل . والادانة ليست ادانة اخلاقية فقط بل سياسية وعملية في المقام الاول . ادانة شاملة من جميع الجهات وكل الاتجاهات . ولان جنبلاط ليس ملهما فحسب بل ومناضلا عمليا في الوقت نفسه ، فالادانة تتصل بالذين كرهوا فيه وعارضوا واغتالوا مزية الالهام والنضال ، مزية التفاعل السياسي والمفكر في آن ، المناضل الوطني والتقدمي ، الدمقراطي والاشتراكي ، حيث كلها مستويات نضاله او من مستويات نضاله المتعددة .

صور : حلم ويقظة

سنوات طويلة وانا احط القرش على القرش . انام واصحو على حلم بدغدغني ويؤرقني . ملا اعي ، بل لا اريد ان اعي ، ما حولي كي لا انثني عن رغبتي الجامحة ونبسي المعقودة على السفر الى اوروبا . كنت أعيش في غربة مزدوجة : غربة في المستشفى حيث اشتغل ، وغربة في بلدي فرضتها على نفسي بانطوائي وانزوائي . كنت معلقا في خيط رفيق اتشبث به باستماتة . ينتهي في احدى عواصم دول اوروبا حيث يشتغل قريب لي – ولد وعاش في الغربة . وعبر هذا الخيط نسجت احلاما زاهية .. ورايتني اتبختر في حلل جميلة فوق ثلج اوروبا . ارد النوادي والمطاعم واعب النبيذ الفاخر ..

ويوم كانت تذكرة الطائرة في جيبي وحقائبي تحزم ، كنت ادوس على بساط الريح غير عابئ بدموع امي واخوتي الصغـــار .

* *

ايه اوروبا الجميلة النظيفة البراقة .. اين شمسك ؟ اين الدفء ؟ أين الحقول ؟ اين نوار اللوز وشجر الزيتون ؟ وأنت يا قريتي ، يا من كنت تشدني اليك بقوة سحرية ، لم هذه الكآبة على سحنتك ؟ لماذا يخيفني الحزن المقيم في عينيك؟ لم هذه الغربة المتوحشة وانا الهارب منها ؟ !

* *

امي الحبيبة ،

حاولت تجاهل دموعك . ولكنها اصبحت لعنة وسوطا يجلدني في كل خطوة اخطوها بعيداً عن الوطن الذي هو انت واخوتي وسريري وشباكي و « الحاكورة » من ورائه ..

ها انا عائد .

* *

قال لي الشرطي وهو يسلمني دعوته الثانية انه سيعتقلني اذا لم احضر الى مركز الشرطة في الموعد المحدد.

.. في الموعد المحدد ، في مركز الشرطة ، احالني الشرطي الى الشاويش الذي اجلسني امام مكتب الضابط :

– من انت حتى تضطرنا الى دعوتك مرتين ؟

– لماذا تريد أن تسخر مني من البداية ؟

– انا اتحدث اليك بالشكل الذي اريده !

– . . . . . .

– كيف حال اوروبا ؟

– على ما يرام .

– ماذا شاهدت هناك ؟

– كل شيء ..

– أين كنت بالضبط ؟

– في فرانكفورت .. وميونخ و ..

– هل صحيح أن لك قريبا هناك ؟

– البقية على صفحة ٧

نسيم أبو خيط

لسنا مستأجرين بل أصحاب بيت !

■ لعلنا لا نبالغ ولا نعزف على العواطف اذا قلنا ان جماهيرنا العربية في اسرائيل واجهت ، في الثلاثين سنة الماضية ، ما لم يواجهه شعب مضطهد في العالم . الزنوج في أمريكا مضطهدون ومسحوقون ولكن لا توجد علامة سؤال على مجرد بقائهم فوق الارض الامريكية . الافريقيون الاصليون يواجهون القمع الابيض بكل عنفه وشراسته ، في جنوبي أفريقيا ، ولكنهم لا يواجهون الشك في مجرد انتمائهم الى الارض التي يعيشون فوقها .

وأما نحن فقد واجهنا ، منذ ١٩٤٨ وحتى الان ، سياسة محكمة تحاول ان تغرس في وجداننا شعور الغربة. فتحديد الاقامة من ناحية مما منع اكثرية اجيالنا الشابة أن تعرف وطنها ، وتغيير الطبيعة السكانية وتغيير الطبيعة الجغرافية وتحوير الاسماء ، من ناحية ثانية ، لتصور هذه الارض وكأنها ((أرض يهودية)) وكأننا نحن عرب هذه الارض ((بدو)) تسللنا الى هذه المرابع بالصدفة ، سعيا وراء الماء والكلأ ....

في كثير من لحظات التفكير السابح ، أقول لاخوتي الكتاب ان ماساتنا النفسية ، ماساة جيلنا الذي فتح عينيه على القهر وكبر في الصراع ضد القهر ، بحاجة الى التاريخ التاريخي والادبي ، الشامل والتفصيلي ، حتى نحفظ للاجيال القادمة مقطعا فريدا من النظام القومي والطبقي ، يكشف ((اسهام)) الصهيونية في وحشية الراسمالية المعاصرة ، المحتضرة .

ولكن .. ما اجمل احساسنا ونحن نشعر ان هذه الجماهير التي كانت ، بعد ال ٤٨ مباشرة ، اقلية ضئيلة مرعوبة ومفككة ، ((فراطة)) شعب ، نمت وكبرت ونضجت وصارت تكسر سلاسل القهر القومي ، خالقة لنفسها تقاليد اصيلة وغنية في الوحدة والصدام ، في تفاعل وتناغم بين العمال والفلاحين والمثقفين والشباب والتجار .

ان المعنى الحقيقي ، في نظري ، لانتصار الناصرة وانتفاضة يوم الارض ، وهذه الجبهات المحلية التي تنمو كالربيع ، هو تصميم شعبنا على البقاء في الوطن ، وصراع هذا الشعب لخلق الحياة الشريفة السعيدة لنفسه ولاجياله المقبلة ، فوق هذا الوطن .

لقد حاولت السلطات ، خلال ثلاثين سنة ، ان تقنعنا اننا ((موقتون)) فوق هذه الرقعة . ومن المؤسف ان بعض العرب ، ايضا ، قد اقتنعوا بهذا . فلم يقاوموا ولم يزرعوا الزيتون ولم يزرعوا الاطفال . والبعض هاجر الى امريكا كندا ركضا وراء وهم كاذب بالطمانينة والسعادة .

ان السنوات الاخيرة حملت في طيات كل يوم منها ، تاكيدا وترسيخا ان شعبنا مصمم ان يلتحم بهذه الارض ، يعيش فوقها او يموت دونها . وهذا يعطينا شعورا بالقيمة الذاتية ، شعورا بالانتماء ، شعورا بالحياة . بكلمات اخرى : اننا نثبت ، لكل من هو بحاجة الى اثبات ، اننا لسنا مستاجرين في هذه الارض ، بل اصحاب بيت .

ونحن ، النصف المليون ، المتشبث بالارض تشبث الام بطفلها في ساعة خطر ، مدعوون الى أن نحول تصويت ١٧ أيار الى تصويت على المصير . فبتصويتنا لجبهتنا – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – انما نقول للعالم ، باعلى صوت ، اننا هنا لسنا مستاجرين ، بل اصحاب بيت ... ■ .

سالم جبران

الاتحاد

للادب والثقافة والفنــون

كلمة الصفحة

انــــا لقادرون وانــــا لمنتصرون

نحتفل الى جانب القوى الخيرة في عالمنا ، في التاسع من ايار ، بيوم النصر على النازية . هذا النصر الذى صنعه الرجال ببطولاتهم وحققوه بدمائهم‌لكي لا تعرف الاجيال القادمة معنى الحرب ومآسيها ، ولكي لا تبقى مسببات للجراح العميقة النازفة ، ولكي لا ترفع الفاشية ، والفاشيون ، راسها ابدا . وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف قدم الاتحاد السوفييتي الشهداء ، ورفع بقوة علمه الاحمر ، علمنا ، فوق الرايخستاغ ، الوكر النازي ، معلنا ان جماهير الطبقة العاملة العالمية لن تسمح بابادة الشعوب وهضم حقوقها ، ولن تسمح للفاشية بان تتجدد . وسار الاتحاد السوفييتي على هدى اهدافه ومبادئه هذه .

ليس صدفة ان ننشر في صفحة « الاتحاد » الادبية بعض ما ابدعته اقلام الادباء السوفييت ، الذين خلدوا فيها بطولات ابناء هــذا الشعب في نضاله ضــد الفاشية ، ومن اجل بناء المستقبل الوضاء للانسان العامل في عالمنا ، مستقبل الاشتراكية . والادباء السوفييت في تصويرهم لمآسي الحرب ، ولبطولات الشعب في معارك الفداء والنصر ، هم صادقــون ومتواضعــون وهادفون . خاصة وان خطر الحرب والعدوان ما زال يسيطر شبحه على عالمنا . فهــذا الادب يثقف الاجيال على كراهية الحرب ، والالتصاق حتى العظم في النضال من اجل الحياة للانسان علــى الارض ، الحياة في عالم خال من المآسي والمحن . كمــا يثقف هذا الادب القــارىء على حب الوطن وافتدائه . وهو من خلال تصويــره لمآسي الحرب ، ورسمــه لصورة الابطــال ، يبقى انسانيا في هذه اللمحات التي تثير المزيد من ارتباط الانسان بالانســــان ، والادب السوفييتي لكل هذه الاسباب هو الاكثر انسانية في أدب عالمنا المعاصر . وهو منارة تضيء الطريق امام قــوى المستقبل التي ستنتصــر حتما ، وانا لمنتصرون .

عفيف صلاح سالم

قصة سوفييتية
الفتاة فروسيا

• بقلم : ميخائيل فروبيانوف •

جاءت الى فصيلنا ، مرة ، فتاة ذات شعر اشقر ، وترتدي الثيــاب المتواضعة . وكنــا ، نحن الطيارين والمدفعيين ، قــد انتهينا للتو من التحضير لعملية تحليق حربيــــة . واستعددنا للذهاب الى المطعم . وفي حال ظهورها قرر احدنا انها جاءت لتعمل في المطعم كنادل ، فاقترح عليها:

ـ لنذهب معا ، ايتها الفتاة . نحن ايضا ذاهبون الى المطعم .

ـ شكرا ، لا رغبة لي في تنــاول الطعام .

ـ لا عليه فستتحدثين مع المسؤول هناك .

ـ شكرا ، لست بحاجة اليه .

ـ بحاجة لمن اذن ؟ !

ـ بحاجة لقائد الفصيل .

ـ لاي شيء انت بحاجة اليه ، اذا لم يكن في الامر سر ؟

واجابت الفتاة بطيبة خاطر ـ عندما انهيت المدرسة ، تعلمت ايضا في نادي الطيران . قدمت الامتحانات النظرية بامتياز. ولكن المصيبة كانت الامتحانات التطبيقية . فحطمت طائرة . وطردت من النادي .

ضحك البعض . ولكن حديثهــا الصريح جلب اهتمــام العديدين . وسال بعضنا ـ مـــاذا ؟! اتريدين الانضمام الى فصيلنا ؟!

ـ نعم .

ـ لا حاجة لذهابك الى القائد .

ـ لماذا ؟!

ـ لا تلائمين فصيلنا بمثل هــذا التطبيق .

ـ ولكنكم حتى الان لا تعرفونني ، احتجت الفتاة ، فقد انهيت ايضــا دورات للمدفعيــين وعملت في معسكر للجيش . ولكني بعدها مرضت فقرروا تسريحي الى الاحتياط . والان انــا بصحة جيدة . يخجلني ان اجلس بلا عمل بينما الجميع يحاربون .

ـ لا ، رغم كل ذلك فانــك لا تلائميننا ـ قال المدفعي الرئيسي .

في هذه اللحظة فكرت : ما اروعها ، انها مثابرة ، احب هؤلاء ...

ـ ان المدفعيين لدينا يحلقون ليلا . ولديهم خبرة اعوام . اما انت ؟!

ـ تعرفت ايضا على التحليق الليلي.

ـ كم عمرك ؟!

ـ ربما سابلغ الثانية والعشرين .

ـ كثير جدا ، لقد شخت ، قــال احدهم . وضحك الاخرون .

ـ اذا حلقت مع مدفعي كهــذا فستضيع . ولن تعود الى البيت . قال احد طيارينا .

ومضت الفتاة على شفتها لتحبس دمعها . وبعد ان صمتت لحظات ، تمكنت خلالها من تماسك نفسها قالت:

ـ لا يصح ان احنق لهذا المزاح . في الواقع لم يسيء الي احد . وشكرا على ذلك .. وبسرعة تحركت نحو البوابة.

احس الجميع بالاسف . اما انــا فمدت ، من خلال متابعتي لطيفها ، بذاكرتي الى ايــام شبابي ، والى رغبتي الجامحة في التحليق ، والى نكات والدي الذي ردد حينذاك « انت تنفع للطيران من فوق السطوح فقط».

ـ هذه الفتاة تتمتع بطبع ملائم .. قال المدفعي الرئيسي .

قلت ـ اعتقد انه يجب الاهتمــام بتمرينها . فلنمها يساعدها ..

واعيدت الفتاة . واقترح عليهــا القائد ان تعبر الفحوص الطبية وان تقدم التمارين المطلوبة . وسرعان مــا ظهرت في فصيلنا وحــدة جديدة ، مقاتلة . المدفعية فروسيا . اسماها الجميع .

كانت الفتاة فروسيا مدفعية ذات خصال طيبة وقابلة للتطور . كمــا عملت على جهــاز الاتصال والمفتاح بشكل جيد . في البداية ارسلت الى عمليات حربية برفقة ثلاثة مجربين . ولكن سرعان ما سمح لها العمــل بمفردها . وبدات التحليق مع الطيار بيلوف .

حلقت في احدى المرات فوق منطقة برانسك . وحافظت على الاتصــال بشكل جيد دائما. ولكن مهمتها كانت، في هـــذه المرة ، بسيطة جدا . الاهتمام بحــالة الطقس . واستلمنا منها كل ربع ساعة نشرة جويــة . وفجاة انقطع الاتصال لفترة وجيزة ، ثم اخبرتنا فروسيا « هناك تجمعات كبيرة لدبابات العدو في منطقة برانسك. ساقذف القنابل..» واستمر الصمت، الذي قطعه خبر جديد .. « الطــائرة تحترق . الطيار جريح ، اما المساعد فقد استشهد » . ثم انقطع الاتصال كلية .

وثار النقاش في الفصيل . واعتقد الاخرون‌انه لو كان مكان الفتاة فروسيا رجل اخر ذو خبرة لبقي هناك امل في انقاذ الطاقم . « فتاة طيبة . ولكن لو كان مكانها رجل اخر لكانت الفائدة اكبر » . هكذا قالوا لدينا في‌الفصيل.

منذ تلك الفترة لم نعرف اي شيء عن طاقم الطائرة . واعتبرنا فروسيا وبيلوف في عداد الشهداء .

ومرت ثلاثة اشهر ..

كان فصل الشتاء في عزه . واختفت فرق الانصار في غابات برانسك . وقام طيارونا في اوقات متباعدة بالاتقائهم في « الارض الصغيرة » ، حيث اوصلوا لهم الطعام والسلاح والثياب . وفي بعض الاحيان احضروا على متن‌الطائرة الجرحى والمصابين . وبعد احد هذه اللقاءات عادت فروسيا وبيلوف على متن الطائرة الى الفصيل .

من الصعب الحديث عن السعادة التي يشعر بها القاتلون بعد ان يعود الى صفوفهم رفاق سلاح اعتبروا في عــداد الشهداء . وانتزع القاتلون بيلوف وفروسيا من الطــائرة ، وحملوهما على الايدي . كانت فرحتنا كبيرة ، وشعورنا بالاعتزاز عميقا لدى سماعنا قصة انقاذهما . ولا يمكن ان نشبه هذا الفرح بشيء ما اخر ..

صمتت فروسيا بتواضع . امــا بيلوف فروى انه بعد ان احترقت الطائرة وجرح في وركه لم يقو عــلى الحركة . ولكن فروسيا وضعت في يده مفتاح المظلة وساعدته على القفز من الطائرة . وفقط بعد ذلك قفزت هي بنفسها . بعد ان هبط بيلوف على الارض لم يقو على تحريك قدمه . وفقد وعيه من شدة الالم .

ـ يجب قول الحقيقة ـ قال بيلوف ـ فعندما عثرت فروسيا علي ، وكنت فاقد الوعي ، ظننت انني مت . وهنا تصرفت فروسيا ليس كالرجــال . هجمت على «جثتي» وبكت بحرقة . بدموعها اعادتني الى الحياة . ومنذ تلك اللحظة التي اقتنعت فيها بانني حي اختلفت تصرفاتها كلية . تصرفت فروسيا بشكل يحسدها عليه اشجع المقــاتلين والاستطلاعيين واشدهم رجولة .

كان وضعنا صعبا للغاية . لم امكن من الحراك . كمــا ان الوجبات الاحتياطية لساعات الطوارىء كــانت تكفي ليومين فقط في اقصى حــالات الاقتصاد . كما كان بامكان الفاشست ان يعثروا علينا بسهولة . فبالقرب سقطت طائرتنا . ورأينا الحفرة التي احدثتها الطائرة في الارض الملتهبة . وكان بامكان هــذا الحريق ان يقود الاعداء الينا .

لا اعلم من اين جــاءت لفروسيا القوة . حملتني على ظهرها وسارت بي . ومن جديد ، فقدت الوعي من الالم . لا اذكر كم من الوقت سارت بي . تقول فروسيا انها سحبتني لمسافة قصيرة . ولكني اعتقد ان هذا القول ليس دقيقــا . اذ عدت الى الوعي في كوخ صغير لين . كــان معوها بصورة جيدة . ولكن حالتنا لم تكن كذلك . نفذ الطعام . والتهب الجرح ، ولم اقو على الحركة بتاتا .

قررنا ان نفترق . بقاؤنا في الكوخ كان يعني لنا الموت جوعا . فلو تمكنت فروسيا من الالتقاء بالانصار او ببعض السكان المحليين ، الذين يوافقون على مساعدتنا ، لانقذتنا . وعليه ذهبت فروسيا للبحث . غابت يومين كاملين. اما عما حدث لها بعد ذلك فلترو هي نفسها .

ـ ايها الرفيق القائد ـ قــالت فروسيا ـ لا اقدر الحديث . وعلى من بدا شيئا ان ينهيه .

ـ كيف يمكنني ان اروي احداث لم ارها .

ـ انت تعرف الامر افضل مني .

ـ عندها .. لا تلوميني . واليكم ما حدث لفروسيا ـ تابع بيلوف :

ـ لم تعثر فروسيا على الانصار في الغابة . فتسللت الى المدينة الصغيرة التي يحتلها الفاشيون . وهناك تمكنت من الحصول على عمل ، فقبلوها للعمل في مطعم الضباط كنــادل . آه لو تعلمون اية ماكولات شهية احضرت لي. حتى انها احضرت لي مرة البوظة . ولكن هل القضية فقط في انها تمكنت من اختيار افضل الماكولات لي ؟! فقد عرضت حياتها للخطر لقاء كل قطعة خبز ، ولقاء كل تسلل للغابــــة . واعتقد انها قامت بعمل بطولي .

واحتدت فروسيا ، واحمر وجهها خجلا فقالت بجدية ـ الا تخجل يــا نقولاي بافلفتش . لم اتوقع ان تتحدث عن مثل هذه الامور .

ـ انت المذنبة . اقترحت عليك ان تروي ما حدث. ولكنك رفضت . ولذا فلا تقاطعيني الان .

ـ مضبوط ـ صرخ الطيارون ، فروسيا حافظي على النظام .

ـ ساروي لكم امرا اخر ـ تابع بيلوف ـ مرة جاءت بطعام يكفي‌لفصيل واعلنت ـ انتظر فساغيب اسبوعــا كاملا عنك .

وحــــاولت ان اعرف الاسباب . ولكنها صمتت . واضطربت .. قلقت للامر . خيل الي ان الفاشست علموا بتسللها الى الغابة .. ثم فكرت بان لا خطر .. ومرة فكرت بانها قد تكون بحاجة الى الانصار ولـــذا ذهبت للبحث عنهم .. و .. و ..

اعتقد ان فترة غيابها كانت اصعب تجربة مررت بها منذ كارثة طائرتنا . لم اتناول الطعام قط ، ولم تغمض جفني .. لم تتطاول الايام بمثل هذه الصورة . وتخيلت كل المصائب التي قد تسقط فروسـا فيها .. لعنت الظروف الصعبة وحالــة العجز . واكثر من مرة ثارت في راسي فكرة مجنونة عن حتمية خروجي من المخبا . ولكن كيف كان بامكاني مساعدتها . وفقط في اليوم العاشر ، ولبس‌السابع كمــا وعدت ، اقتربت فروسيا من مخبئي برفقة الانصار ..

وهنـــاك في معسكر الانصار عرفت انها انقذت الفصيل بكامله . انظــروا اليها هذه الفتاة المتواضعة حافظت على ستة وسبعين حياة لبلادنا ..

واحمرت فروسيا بشدة مجددا . واحست ، في هذه المرة ، بالحرج ، لدرجة ان الدموع ترقرقت في عينيها ، ولكنها ، كما في المرة الاولى يوم جاءت الى فصيلنـــا ، تماسكت فقاطعت بيلوف قائلة :

ـ نقولاي بافلفتش . الحقيقة ، انت لا تروي‌الحادث بصورته الصحيحة فالافضل ان اتابع انا ..

وطبعا كل من سمع هذه القصة من الطيارين اثار الصخب ، طالبـــا الاستمرار .. وقالت فروسيا ـ لا ادري ما هو الامر الخاص فيما فعلت؟! اي انسان اخر في مكاني كان يفعل ، على الاغلب ، ما قمت به . عملت نادلة في مطعمهم . لا بطولة في هــذا الامر . بل على العكس كان من المهين ان اقدم لهؤلاء اللائمين الطعام . الا انني لا افهم لغتهم ، ولهذا تحدثوا امامي بحرية . ولكنني فهمت بعض الامور . وعندما علمت بانهم يحضرون لعملية انتقامية ضد فصيل الانصار ، ذهبت ، طبعا ، وحذرت الانصار ، هذا كل ما في الامر .

ـ لا ، ليس هذا كل ما في الامر ، قال بيلوف .

ـ كيف « ليس كل شيء » ؟!

ـ والوثائق ؟ !

ـ آه .. عندما قررت الذهاب الى الانصار لتحذيرهم ، وعدم العودة بتاتا الى المطعم ، ذهبت حيث يعلق‌الضباط معاطفهم فقلبت جيوبها . تحسبا لكل طارىء . كان من الممكن ان لا اعثر على اي امر هام . ولكن احدهم الابله ، احتفظ في جيبــه بمفتاح الشيفرا وبلائحة المخبرين السريين . وافادت هذه الامور الانصار بعد ذلك . وهذا ليس بفضل عبقريتي بل بفضل غباء العدو . حدثتكم بكل مــا حدث . تنهدت فروسيا بارتياح .

لم ينته الحديث عن فروسيا في ذلك المساء . منـــذ فترة بعيدة ذهبت لتستريح . ولكن الحديث عنها استمر وبقي مستيقظا .

ـ اتذكرون ، قال احدنا ، عندما جاءت لفصيلنا قررنا انها جاءت لتعمل كنادل في المطعم .

ـ آه .. يومها قــال احدنا اذا حلقت مع مدفعي كهذا فلن تعود الى البيت .

ـ انا قلت ذلك . قال بيلوف . وجاء دوره في هذه المرة ليحمر خجلا .

ـ لا ، اضاف ، ارى الان انه من الممكن ان تحلق معها الى اي مكان ولكنك حتما ستعود معها الى البيت .

من ديوان الجمالية لسميح القاسم
شمس أيَّار !!

بوركت بالحشد الجليل والزحف في الدرب الطويل
ونعمت بالافق الرحيب وفزت بالظل الظليــل
يــا رايــة العمــال يــا شمس المواسم والفصــول
سيري على هزج الحناجر وانتفاضات الطبول
وتدفقي مــلء القلــوب واشرقي مــلء العقــول
حمراء من غضب الشعوب على دجى الليـــل الثقيل
حمراء من لون الــدم المسفوك جيــلا بعد جيــل
وتنقلي بين الكواكب باسم « لينــين » النبيــل !

●

يــا رايــةً شقت برفتهــا رخــامَ المســتحيل
انــا من جنــودك .. جبهتي العليا ومتراسي طلولي
انــذا اخيل عصَّدت بصاله عقبــا اخيــل
وانــا اسير الروم اسمع في المدى رجع الصهيل
وقنــابلي قبضــات شعب ضــاق بالصبر الملول
وبنــادقي اغصــان زيتون المثلث والجليــل !
انــا من جنــودك رايــةَ الشهداء والحلم الجميــل
انــا من جنودك فاسمعي تــاريخ ميــلادي الطويــل :
في دير يــاسين ولــدت بنصــل سفاحٍ دخيــل
وولــدت في الوحــدات تحت قــذائف الملــك العميــل
وولــدت في ابطــال تل الزعتر النامــي المهــول
وولــدت في سخنين في عرس الشــهادة والحلول
وولــدت في افــران هتــلر في رمــاد اخــي القتيــل
وولدت في كفر الفهــود الســود بالعيش الذليــل
وولدت في فقــراء مصــر الجائعين لصحــن فــول
وولــدت في موســكو وهانوي وافريقيــا البتــول
وولدت في ميــلاد شعبي الناز ف الفــادي الاصيــل
في ثــورة شــدّت جبــالي الراسيــات الى ســهولي
في نقمــة القــدس الاسيــرة وانتفاضــات الخليــل
وولدت في الجــولان ، في غضب الدمــاء على المسيل
وولدت في حلك الســجون وفي الــدم الغــالي الطليل
وعلى جبــال النــار ثــائرة ببركــان الفليــل
وولدت في نبــا ضئيــل جــاء من بلــد ضئيــل
« دبــابةٌ نزفت دمــا باظــافر الطفــل الهزيــل ! »

●

يــا رايــة الثوار قولي كلَّ مــا في الصــدر قولي
والارض شــاخصةٌ فجولي في مرابعهـــا وصــولي
ميــسي على الآفــاق رفّي في المصانع والحقــول
وتدفقي عبر السيــل تدفقي مــلء السبيــل
محمولــةً بســواعد الثــوار للمجــد الأثيــل
والارض ترعــد والسمــاء بصرخة الغضب النبيــل :
يــا شمس ايــار ابشري شمس الطغــاة الى أفول !

(أيــار ١٩٧٧)

الليلة الحالكة

• بشعر : فلاديمير اغاتوف •

الرصاص يصفر في الجبــال ، والليلــة حالكة
والريح تضج وانوار النجوم باهتة
اعلم ، انك يا حبيبتي لا تنامين في الليلة الحالكة
وانك بجانب سرير الطفل تمسحين دموعك سرا .

احب عمق عينيك الحانيتين
ارغب بشدة الآن باحتضانهما بشفتي
الليلة الحالكة تفرقنا يا حبيبتي
والجبال السوداء المضطربة تضطجع بيننا .

اومن بك يا صديقتي
وهذا الايمان حماني من رصاص الليلــة الحالكه
مرح انــا ، وهادىء في اخطر معركــة
اذ اعلم انك ستلاقينني بحب مهما يحدث لي .

الموت ليس مخيف . بــه التقيت مرارا
وها هو في الجبال يحوم فوقي
انت تنتظرينني بجانب سرير الطفل ، ولا تنــامي
ولــذا اعلم انه لن يحدث مكروه لي .



احداث سكرر [illegible] لوحة [illegible] الفلسطيني [illegible]

بيبي
أيها الرابي كهانا أقرف من أفكارك

ايها الرابي كهانــا
لست مرعوبا فيــك
هنــاك ، وهنــا !
انت تاخذ القانون بيدك
وستخدمه كما تريد
مسلح فــظ
تحظى بحرية ودعــم
وجهـــك الخطير يهين حقوق الانسان

أنا اقرف من افكارك
لانها تريد أن تبيد انسانيتي
البلاد لا تريد أن تروى
عطشها من دم الكراهية
وأن تغرق في لطخة العار
ساقاومــك
حتى نبضة قلبي الاخيرة

الـــدب والنملـــة

جلس الدب على المرج واخذ يتباهى بنفسه .
« انني اكبر واقوى من في الغــابة ! حتى انني اكبر من اكبر ذئب ! » .
فصاح الذئب :
ـ اما انــا فاكبر من اكبر ثعلب .
صاح الثعلب :
ـ امــا انــا فاكبر من اكبر ارنب !
صاح الارنب :
ـ امــا انا فاكبر من اكبر ضفدعة .
صاحت الضفدعة :
ـ امــا انا فاكبر من اكبر نملة !
صاحت النملة :
ـ اما انا ، اما انا ...
ـ اما انت ... ماذا !
سالت الدسوقة . كانت اكبر من النملة قليلا او اصغر منها قليلا .
صاحت النملة ثانية :
ـ اما انا !
ثم قالت بصوت خافت :
ـ لا تردي عليهم . تعالي نتصادق .
اما اولئك الذين صــاحوا وتبجحوا فقد سكتوا لانه لم يكن لديهم اصدقاء .

الادباء والفنانون الفلسطينيون في المناطق المحتلة يعلنون عاليا قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

منذ زمن بعيد نزع الاديب‌والفنان الفلسطيني عن نفسه برقع الضبابية والانعزال عــن‌قضايا الشعب . وهو يساهم جنبا الى جنب مع كافــــة‌المناضلين من اجل حقوق هذا الشعب . وقد برز وجه الاديب‌والفنان الفلسطيني كابن بــار لشعبه يساهم في صنع وخلق‌المستقبل الني لهذا الشعب : بالكلمة الصادقة والقصــــة‌الملتزمة والقصيدة الهادفــــة واللوحة المعبرة .

وكجزء مؤثر من الشعــب‌الفلسطيني تنادى الادبــــاء والفنانون في المناطق المحتلــة‌الى الالتحام بسائر ممثــلي شعبهم وقواه الوطنية ورفدوا‌السيل العــارم من التاييــد والتقدير الذى تحظى بـــه‌الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة في المناطق المحتلة .وقد وافانا مندوبنا الخــاص بالدفعة الاولى من المقابــلات‌التى اجراها مع عدد من هؤلاء الادباء والفنانين :

قال الشاعر خليــل تومــا : « بحكم وجودنا تحت الاحتـــلال وبحكم رؤيتنا الواضحة لطبيعة الصراع في المنطقة فاننا نرى في قيام الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة القــوة الصلبة للسلام ولمستقبل العلاقـــات بين الشعبين » .

واردف خليل تومــا يقول : « ان برنامج الجبهة برنامج واقعي ومنطقي وصحيح ولا يمكن ان يقوم اي ســلام في المنطقة الا بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وهذا مــا تطرحه الجبهة » . وانهى حديثــه قائلا : « اننا نحيي القوى المحبــة للسلام في اسرائيل وندعمها بكل ثقلنــا ونتمنى لها النجاح في المعركـــــة الانتخابية بزيادة نفوذ الجبهـــــة الدمقراطية في الكنيست القادمة » .

سليمان منصور :

اما الفنان سليمان منصور مبــدع لوحة « جمل المحامل » فقد اكد ان دور الفنان لا يقتصر على الامساك بريشته فهو ايضا جزء من الشعب يتفاعـــل معه ، وقال : « وبصفتي انسانــا فلسطينيا يعيش فوق هذه الارض فانني اشعر ان لمعركة الانتخابات القادمـــة اهمية كبيرة بالنسبة لآفاق حل النزاع الشرق اوسطي ومن مصلحة شعبنا ان تزداد القوى الخيرة قوة ولذلك احيي قيام الجبهة الدمقراطية واتمنى لهــا النجاح الكبير في الانتخابات » .

بنايوت زيدان :

وقال الشاعر بنايوت زيــدان : « نحن اليوم نعيش في ظروف صعبة . نحن كشعب فلسطيني على هـــذه الارض تحت وطأة الاحتلال نتاثر قليلا او كثيرا بنتائج الانتخابات الاسرائيلية وذلك بالنسبة لمن سيفوز : هل هـــم المتعصبون ام المتحون على التفاهـــم مع العالم العربي وخاصة مع الشعب الفلسطيني . ومن الواجب ان نؤيـــد القوى التقدمية في دولة اسرائيل التي تطالب باحقاق الحق والعدل والسلم في البلاد ومن يؤيدون حقوق الشعب الفلسطيني واستقلاله وتحرره » .

واستنتج بنايوت زيدان : « وبما ان الجبهة الديمقراطية تؤيد حقوق شعبي وانسحاب القوات الاسرائيلية فهـــذا بالطبع شيء جيد يدعمه كل انسان » .

جمال بنورة :

وقال الكاتب والقصاص جمال بنورة في تعقيبــه على قيام الجبهـــة الدمقراطية :

« في رأيي ان البرنامج الذى تطرحه الجبهة لحل ازمة المنطقة هو برنامـــج موضوعي . فهو يتضمن الاستجابــة لمطالب الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في وطنه والاعتـــراف بـم.ت.ف. كممثل شرعي ووحيـــد للشعـــب الفلسطيني ... وانا اعتقـــد ان اي سياسة لا تستجيب لهذه المطالـــب مصيرها الفشـــل ولن تؤدي الا الى تدهور الاوضاع في المنطقة والابتعــاد عن السلام . ولذلك فقد جاء برنامـــج الجبهة الدمقراطية معبرا عن امـــاني وطموح شعوب المنطقة في العـــدل والسلام » .

اسعد الاسعد :

وكان آخر من تحدثنا معه ضمـــن هذه المجموعة الشاعر اسعد الاسعد الذي قال : « اننا في الاراضي المحتلة نثمن تثمينا عاليا قيام جبهة المساواة والدمقراطية ممثلة ببرنامجها الواقعي والجاد لاحـــلال السلام العادل في المنطقة وتمكين الشعب العـــربي الفلسطيني من تقرير مصيره واقامـــة دولته المستقلة » .

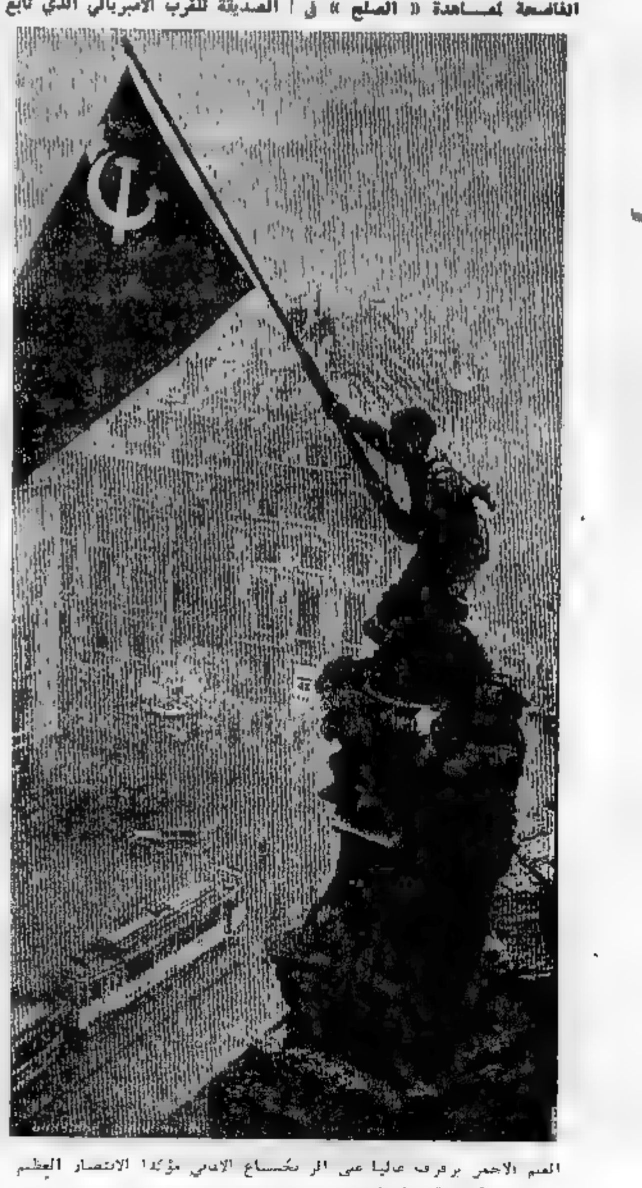
واختتم الشاعر حديثه قائلا : « ان الجبهة هي التعبير الحازم والــرد الصحيح على السياسة الهستيريـــة التي يتبعها حكام اسرائيل والتي تهدف الى اغراق المنطقة في بحر مـــن الحروب والدم » .

٩ أيار عيد النصر على النازية
المآثرة السوفييتية في الحرب الوطنية العظمى ومنابع النصر

• إعداد: سميح غنادري •

اكثر من ١٤ الف حربٍ عصفت بالانسانية خلال الالف ونصف الالف سنة الاخيرة . لكن الحرب العالمية الثانية فاقت كل الحروب السابقة من حيث عدد الدول التي اشتركت فيها والمآسي التي جرتها . اذ بلغ عدد البلدان المتحاربة ٦١ بلدا يقطنها ١٫٧ مليار انسان حمل ١١٠ ملايين منهم السلاح . وبلغ عدد القتلى ما يزيد عن ٥٠ مليون انسان هذا عدا الاف المشوهين والاف المدن والقرى المهدومة . وكان بمكن ان تكون الخسائر افدح لولا وجود الدولة الاشتراكية العظمى - الاتحاد السوفييتي الذي سطر آيات من البطولة حتى استطاع ان يرفع العلم الاحمر في عقر دار الفاشية على الرايخستاغ .

اشتعلت هذه الحرب تحت تأثير الازمة الاقتصادية العالمية التي نشبت في مطلع الثلاثينات ونتيجة للعيوب الفاضحة لمعاهدة « الصلح » في فرساي سنة ١٩١٩ والتي قال عنها لينين في حينه ، ان صلح فرساي مشحون بالمخاطر وانه ليس سوى مانحة لحرب جديدة اشد منكا . واشتد خطر الحرب هذا بعد صعود الحزب الفاشي الى الحكم في المانيا بقيادة هتلر وتطلع البورجوازية الالمانيه لاعادة تقسيم العالم لصالحها .. ووحد فاشيو المانيا شركاء لهم في فاشيي موسيليني في ايطاليا والطغمة العسكرية في اليابان. ولا نقلّ من مسؤولية امبريالي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن اندلاع هذه الحرب . اذ مدوا فاشيي المانيا بالعون وكان يحدوهم الامل بان يوجه هتلر ضربته الى الاتحاد السوفييتي ومن هنا رفضوا كل اتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول اقامة نظام للأمن الجماعي في اوروبا . لكن الوحش النازي اخذ يكتسح الدول ، واحدة تلو الاخرى ، من الدول الصديقة للغرب الامبريالي الذي تابع سياسة « عدم التدخل » سيئة الصيت . بل وضغط هذا الغرب على الحكومة البورجوازية في تشيكوسلوفاكيا لقبول شروط المانيا النازية ورفض العون السوفييتي ، الى ان جاء دور فرنسا ، الدولة الاوروبية العظمى التي انهارت وبسهولة هي والفيلق الانجليزي المساعد امام الجيش الالماني في عام ١٩٤٠ . وكانت الحرب العالمية قد ابتدات في ايلول سنة ١٩٣٩ .



العلم الاحمر يرفرف عاليا على الرايخستاغ الالماني مؤكدا الانتصار العظيم على النازية في عقر دارها

الهجوم على الاتحاد السوفييتي

بعد احتلال وغزو كل من منشوريا في الصين واثيوبيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وليتوانيا والبانيا وبولونيا (بالهجوم على بولونيا بدات الحرب العالمية) وفرنسا واليونان ويوغسلافيا وفنلندة وبلغاريا ورومانيا اخذ هتلر يعد العدة لاكتساح وطن اكتوبر . وكانت خطة الهجوم على الشرق تعد منذ تموز ١٩٤٠ ورمز لها بخطة « بارباروسا » وجاء في التصديق على خطة « بارباروسا » ما يلي « على القوات الالمانية ان تكون مستعدة لتحطيم روسيا السوفييتية بحملة خاطفة ... » وظن الهتلريون ان الامر سيكون في غاية من السهولة بعد ان انهار امامهم العديد من البلدان . وتشدق هتلر قائلا : « لا يكفينا تحطيم الجيش الروسي واحتلال لينينغراد وموسكو والقفقاس . يجب ان نمحو من وجه الارض هذه البلاد ونفتك بشعبها » . واضاف ايضا : « نحن ملزمون بابادة السكان . لا بد لنا من تطوير فن ابادة السكان ... » . ان هتلر عرف ان الوطن الاشتراكي هو العقبة الكاداء امام مخططاته للاستيلاء على العالم . وفي الثاني والعشرين من حزيران سنة ١٩٤١ شنت المانيا الهتلرية هجومها الغادر على الاتحاد السوفييتي ، دون اعلان الحرب وفي الساعة الرابعة صباحا . واذاع راديو هتلر ان المانيا « تسعى لانقاذ المدنية العالمية من خطر البلشفية المميت . » (هتلر ايضا كان يدافع عن « المدنية » وعن « حقوق الانسان » !)

« الوضع يختلف على هذه الجبهة » ...

بالرغم من الهجوم الغادر والتفوق في العدة العسكرية وعدد الجنود و « الانتصارات » الاولية على الاراضي السوفييتية الا ان القادة الالمان اخذوا يطيرون البرقية تلو الاخرى للرايخستاغ قائلين : « ان الوضع هنا يختلف ! » وجن جنون هتلر . لم يكن بمقدوره ان يفهم ، وهو صاحب الدعوة النازية ، كيف يستطيع هذا « الانسان الروسي المتاخر والبربري ان يقف وبشجاعة ، مع عدم تعادل القوى ، ضد الجيش الالماني » ! كيف بمكن ان يصمد ابطال قلعة بريست الصغيرة امام جحافل النازية ؟ لماذا لا يهرب الروسي فزعا ؟ بل ولماذا لم يقم لغاية الان بانقلاب على حكومته ؟ واسئلة اخرى عديدة وصلت ذروتها عندما وصل الجيش الالماني على مشارف موسكو وعندما حوصرت لينينغراد لمدة ٩٠٠ يوم ومات الكثيرون من الاهالي جوعا وعطشا . ولكنهم واصلوا النضال . وكان هتلر قد وزع على ضباطه العسكريين ووزرائه بطاقات الدعوة « لحفل النصر » بل وحدد المكان - فندق « استوريا » العريق في لينينغراد ! واصبحت هذه البطاقات مادة لاغنية شعبية روسية ساخرة ...

المآثرة السوفييتية

لقد قام العشرات والمئات من المشاة والضباط والطيارين السوفييت بهجومات انتحارية لانقاذ رفاقهم . وتجلت الوحدة الاممية للشعوب السوفييتية بأروع صورها . لكن الخطر الرهيب كان يحيق بهذا الوطن الاشتراكي . ولم يخف الحزب الشيوعي هذه الحقيقة عن الجماهير بل سارع لوضع خطة للدفاع عن الوطن الاشتراكي مستلهما بتعاليم لينين . واعلن بصراحة ان هذه الحرب ستحسم مسالة حياة او هلاك الدولة السوفييتية . واكد الحزب الطبيعة التحررية العادلة للحرب ضد المانيا . وكشف ان الحرب الامبريالية غير العادلة التي شنتها المانيا للاستيلاء على العالم تتحول الى حرب تحررية ضد الوحش النازي حرب اطلق عليها في الاتحاد السوفييتي « الحرب الوطنية العظمى » . ولبى الشعب السوفييتي بشجاعة نداء الحزب « كل شيء للجبهة ، كل شيء للنصر على العدو ! » . وكانت تحشد افضل الكوادر الحزبية هنالك حيث يقع الخطر الاكبر ... ودائما في القمة ! ومن اراد ان ينضم الى الحزب كان عليه ان يثبت استحقاقية حمله لبطاقة الشرف في المعارك !

وعلى الصعيد الداخلي ، الصعيد الانتاجي قامت النساء والعجزة والاطفال بمآثر بطولية ، لا تقل قيمة عن مآثر معارك المواجهة ، في الصناعة والزراعة ، في توفير الرصاص والخبز للجندي المقاتل . وهكذا استطاع هذا الشعب ان ينتصر في موسكو ولينينغراد في ستالينغراد وكورسك وفي بيلوروسيا وشواطئ البلطيق .

وطهر الارض السوفييتية من قطعان النازية السالبة . وكان له القسط الاكبر في تحرير بولندا ورومانيا وبلغاريا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والنمسا . الى ان رفع راية النصر فوق برلين .

منابع النصر ...

تحاول بعض الجهات في الغرب اخفاء الدور الحاسم للجيش السوفييتي في القضاء على الفاشية . وهذا ما يجري في بلادنا ايضا فعندما يدور الحديث عن انقاذ اليهود من النازية يبرز دور امريكا بل واحيانا يشتمون الاتحاد السوفييتي الذي « هادن الفاشية » ... متناسين ان الاتحاد السوفييتي قدم اكثر من ٢٠ مليون شهيد بينما استشهد ٤٠٥ الاف امريكيا و ٣٧٥ الف انسان بريطاني فقط . ولا نكتفي بهذه الارقام ذات الدلالة الكبيرة بل نضيف ان الاعداء القوا ، وبصورة دائمة ، على حدود الاتحاد السوفييتي قوة تتراوح بين ١٩٠ الى ٢٧٠ فرقة . ووضع الهتلريون في مواجهة الجيش الاحمر اكثر من ٧٠٪ من قوتهم البرية والجزء الاعظم من الطيران . هذا مقابل ٩ - ٢٠ فرقة حاربت جيش الولايات المتحدة وبريطانيا في افريقيا الشمالية و ٧ - ٢٦ فرقة في ايطاليا . ومن جهة تكبد الخسائر الالمان فان الارقام تشير الى انه اكثر من ٧٠٪ من القتلى والجرحى والاسرى الالمان سقطوا على الجبهة الشرقية . وحطمت القوات السوفييتية ٦٠٧ فرق للعدو بينما هزمت واسرت القوات البريطانية والامريكية ١٧٦ فرقة .

والسؤال الذي يطرح نفسه : ما هي منابع المآثرة العظمى للشعوب السوفييتية ؟ هنالك عدة منابع نذكر منها الاساسية :

اولا : الوحدة الوطنية الاممية للشعب السوفييتي ونظامه الاجتماعي العادل . لم يستطع العدو ان يعتمد على التفسخات الداخلية والتناحرات القومية فواجه مائة قومية وقومية تشعر ان الوطن السوفييتي وطنها وتشترك جميعها في اجراءات الدفاع عنه وبنائه .

ثانيا : القاعدة الاقتصادية الجبارة للوطن الاشتراكي . وفي الحرب بالذات ظهرت افضليات الاقتصاد الاشتراكي المبرمج . فرغم الدمار تفوق الاتحاد السوفييتي اثناء الحرب على المانيا الفاشية في انتاج الاسلحة .

ثالثا : الجيش الاحمر ، والذي هو جيش من نوع جديد ، يتميز بروح معنوية عالية وقوة تنظيمية وانضباط ومهارة قتالية . ويكفي ان نذكر ان ٧ ملايين انسان حصلوا على الاوسمة والميداليات لبسالتهم في المعارك .

رابعا : قوات الانصار . لقد حرص الحزب على تنظيم قوات للانصار قبل انسحاب الجيش السوفييتي من اية منطقة . وضرب هؤلاء آيات من البطولة في عملهم السري في مؤخرة العدو وفي هجماتهم الفجائية . وكانت هنالك مناطق كاملة في روسيا الاتحادية وبيلوروسيا واوكرانيا خشي الالمان التواجد فيها بسبب الانصار .

واخيرا وليس آخرا ، الحزب الشيوعي ، حزب لينين . انه منظم وملهم وقائد النضال والمبادر الى تحويل الاقتصاد الى اقتصاد حرب واعداد الكوادر القيادية وتنظيم العمل السياسي - العسكري في القوات المسلحة وتضحيته بخيرة كوادره في اصعب واخطر قطاعات الجبهة والمؤخرة .

وغني عن البيان ان الترتيب المذكور اعلاه لمنابع النصر لم نقصد به الترتيب على اساس الافضلية ، وان اضعاف اي منبع من منابع النصر هذه تترك آثاره السلبية على مجمل المنابع الاخرى . لذا ، وباختصار وبثقة نستطيع ان نقول : لقد انتصر الوطن الاشتراكي . واي مهووس جديد سيفكر بالاعتداء على الوطن الاشتراكي عليه ان يحسب الحساب مليون مرة ولن تكون مصيره افضل من مصير سابقيه ...

مكتب العمل الدولي يفضح الممارسات العنصرية ضد شعب ناميبيا

نشر مكتب العمل الدولي تقريرا مكرسا لـ « العمل في ناميبيا والتفرقة » . وقد قدم هذا التقرير الذي جرى اعداده في الاطار العام لتعاون المكتب مع الامم المتحدة حول افريقيا الجنوبية الى لجنة الامم المتحده حول ناميبيا . وجاء في الوثيقة ما يؤكد على ان سيطرة جمهورية جنوب افريقيا الادارية والتشريعية والدستورية على ناميبيا تمنع ، في مجال الاستخدام وظروف العمل ، العمال الافريقيين من الاستفادة من المصادر الاقتصادية في اراضيهم . ومن بين ما يتسم به نظام التفرقة السائد في هذه البلاد والتي يكشف عنها التقرير ، بشكل خاص ، هو عدم توفر اية فرصة للافريقيين للحصول على اي عمل الا بصفتهم « عمال مهاجرين » يعيشون في « احياء » خاصة بهم ويخدمون في مناطق متطورة تخضع للبيض . اما الاعمال التي تتوفر في المناجم فانها توزع بموجب « عقد عمل » وحتى يحرم الافريقيين من حرية اختيار حدود العمل ومدته . ويسمح اسلوب الاستخدام الذي وضع خصيصا للعمال الافريقيين بالحد من حق الهجرة من « الاحياء » نحو المناطق التي تتوفر فيها الاعمال من اجل منع حرية انتقال الايدي العاملة في البلاد . ويعطي النظام التعاقدي الاحتياطي الاعمال الافضلية للبيض على غرار قانون مطلق في جنوب افريقيا . ومصطلح « المستخدم » لا ينطبق على الافريقي في التعريف الوارد في قانون العلاقات الصناعية . وهذا يعني ان الافريقي لا يستطيع الدفاع عن مصالحه في اطار النقابات الشرعية القائمة ، اي امكانية القيام بالمفاوضات الجماعية او الاشتراك في تسوية النزاعات والمصالحة .

ويحدد التقرير من جانب آخر ان التشريع الساري في هذه البلاد هو تشريع جنوب افريقيا وهو يعكس الاجراءات التمييزية السيئة الصيت فيها .

والعنصر الرئيسي في التفرقة كان تكوين « الاحياء الافريقية » (وهي كانات معزلة لكل مجموعة عرقية للسكان في مناطق معزولة متباعدة تشمل ما بين ٨٥ و ٩٠ بالمئة من السكان) التي تغطي اقل من ثلث مساحة البلاد الكلية . وهذه الاحياء كثيفة السكان ومتخلفة وتعاني من نقص في المصادر الطبيعية والمرافق ورؤوس الاموال والتسهيلات الضرورية لتطور الاقتصاد.

وسياسة جنوب افريقيا تجاه الاحياء الافريقية هي الاحتفاظ باحتياطي في الايدي العاملة المحلية الى جانب تخفيض فرص الاستخدام في هذه المناطق واستغلال هذه الايدي العاملة الرخيصة التي تحتاج اليها المناطق الاكثر تطورا .

ويذكر التقرير ان ٥٤ بالمئة من مجموع العمال الذكور هم من المهاجرين . وفيما عدا العاملين في البيوت او الزراعة يشغل اكثر العمال الافارقة في اعمال غير مؤهلة ، اي ان حوالي ٤٧ منهم كقوة عمل و ١٤ بالمئة في المناجم و ٨ بالمئة في قطاع الخدمات و ٨ بالمئة في صناعة الاغذية والمشروبات والدخان . ويعمل حوالي ٤ بالمئة فقط في اعمال مهنية او شبه مهنية او تكنيكية و ١ بالمئة في المكاتب ولا يوجد احد يعمل في الادارة . وهذه الاجراءات التمييزية والقيود على الحريات تؤدي بالضرورة الى استحالة قيام نقابات افريقية في البلاد . واجور الافارقة هي الادنى في جميع قطاعات الاقتصاد وانهم يعملون في اعمال غير ماهرة او شبه ماهرة ولا يرقون ابدا الى مراكز الادارة . اما في مجال الاجور فهناك هوة تفصل بين العمال البيض والافارقة . وهي في العادة تصل الى ٥٠ في المئة في الخدمات العامة واقل من ذلك بكثير في القطاع الخاص .

ان النظام القمعي والتمييزي الذي يحكم ناميبيا كان نتيجة مباشرة لا لسيطرة جنوب افريقيا على البلاد وحسب ، بل وبسبب شكل السيطرة عليها وسياسة الابارتهايد التي تقوم على التطوير المنعزل المفروض على ناميبيا .

وتشير وثيقة مكتب العمل الدولي الى جانب ذلك ان اجتماعات مؤتمر « تور هاله » حول الاجراءات الضرورية والقوانين الدستورية في البلاد تكشف عن عدم اشتراك منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا (سوابو) في هذا المؤتمر . وسيستمر نظام التفرقة العنصرية في المنطقة حسب الخطط الموضوعة . وان نموذج « التطور الذاتي » المرسوم ما هو الا اسلوب للتجزئة ويشترط تمثيلا متميزا لكل مجموعة قبلية في ادارة مركزية للارض مع سلطات محدودة . يضاف الى ذلك بعض الاجراءات الاضافية التي تقوم بتطبيقها كل ادارة في هذه المجموعات على اعضائها .

ويؤكد تقرير مكتب العمل الدولي ان من المرحب به اجراء تغير اساسي يرمي الى ازالة « الظلم المستمر » والغاء الابارتهايد المتبع في ناميبيا واستبداله باشكال سياسية تنسجم مع اهداف ومعايير العمل العالمية من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية .

وينهي التقرير قوله بان الوضع في ناميبيا كان وسيبقى احدى المسؤوليات الكبرى الملقاة على عاتق المجتمع الدولي . وحيث ان هذه المنطقة عانت من مرحلة طويلة من الجهل والتسلط الاجنبي عن التعاون الدولي ومراعاة المبادئ التي حسابات بها المعايير الدولية الخاصة بالعمل يمكن ان تساعد على تخطي سيئات الماضي وتساعد على رفاه السكان كأعضاء في شعب متحرر ومستقل .

تشكيل اللجان الثورية في اثيوبيا

اديس ابابا - قررت حكومة اثيوبيا اقامة اللجان الثورية في جميع انحاء البلاد . وسيكون من مهمات هذه اللجان النضال ضد اعداء البلاد الداخليين والخارجيين وضمان الجباية المالية لاحتياجات الثورة والقيام بعمليات شرح من اجل تقوية المكاسب الثورية والدفاع عنها . وسيقف في قيادة هذه اللجان ، التي من واجبها التنسيق مع الاجهزة الادارية في البلاد ، اللجنة الثورية المركزية . وجاء في البيان : « ان الحكومة تتخذ خطوات فعالة من اجل القضاء على ما ورثته البلاد من النظام الاقطاعي والقوى الرجعية الداخلية التي تعمل من اجل حرف البلاد عن طريق الثورة » .

ويذكر ان حكومة اثيوبيا كانت اغلقت مركز الاستعلامات الامريكي وامرت بترحيل العاملين فيه بالاضافة الى ثلاثة مراكز امريكية اخرى ، لان هذه المراكز « تتستر على المنظمات التخريبية والتي هدفها تقوية الاستعمار وخنق النضال التحرري » . كما اعلنت وزارة الخارجية عن اغلاق قنصليات امريكا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا والسودان في مدينة اسمرة . وطلب من عامليها ترك الاراضي الاثيوبية . كذلك اصدرت اوامرها لمراسلي «رويتر» و «فرانس برس» و «واشنطن بوست» بترك البلاد خلال اربع وعشرين ساعة لمواقفهم العدائية وتشويههم لحقيقة التطورات الثورية في اثيوبيا .

***

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - اصدرت لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وافريقيا بيانا اعلنت فيه عن تاييدها التام لشعب اثيوبيا . واستنكرت بشدة الاعمال العدوانية المضرة بمصالح النضال المعادي للاستعمار والامبريالية لدول افريقيا ، والمضرة بمصلحة السلام والتحولات التقدمية في القارة الافريقية ، التي تقوم بها الرجعية والاستعمار والتي تريد بكل ثمن منع التطورات التقدمية للشعوب الافريقية .

الشركات الامريكة وجمع القمامة في السعودية

ستكون شركة « ويست ماناجمنت » الامريكية هي الشركة الرئيسة المكلفة بجمع ومعالجة القمامة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية خلال السنوات الخمس القادمة .

وتبلغ قيمة العقد الذي وقعته الحكومة السعودية ٢٤٣ مليون دولار . وهو ينص على قيام مجموعة من الشركات تملك شركة « ويست ماناجمنت » نسبة ٦٠٪ منها ، والشركة البريطانية « بريتشارد سرفيس » وشركة اخرى سعودية - بمهمة تنظيف المدينة .

وسوف تشرف الشركة الامريكية على مشروع آخر يقضي بتزويد العاصمة السعودية (الرياض) بشبكة للمجاري خلال السنوات الخمس القادمة . وقد بلغت قيمة السلع والخدمات التي صدرتها الولايات المتحدة الى السعودية في عام ١٩٧٦ ٣٫٢ مليار دولار .

ارتفاع مستمر في مداخيل العاملين في جمهورية المجر

بودابست - يستخدم معهد الابحاث العلمية لحماية العمل التابع للمجلس المركزي للنقابات ٢٢٠ شخصا ، بينهم ٧٠ مهندسا متخرجا من الجامعة وباحثا علميا و ٦٠ من الفنيين وعمال العامل و ٦٠ ميكانيكيا . ويتألف المعهد من ثمانية اقسام : قسم تنظيم العمل ، وقسم اساليب امن العمل ، والقسم الكيماوي ، وقسم اساليب التهوية ، وقسم الالكترونيات ، وقسم وسائل الحماية الضرورية ، وقسم مكافحة الاضرار الصناعية ، وقسم الاعلام والوثائق . ويضع العاملون في هذه الاقسام قواعد حماية العمل ، ويفتشون على الآلات المصنوعة في المجر والمستوردة ، ويجرون الابحاث في مجال الوقاية من الامراض المهنية .

وقد بلغت الزيادة في الاجور في المنشآت التابعة لوزارة الصناعة المعدنية والآلات الميكانيكية ٥٧ بالمئة بين عام ١٩٥٦ وعام ١٩٧٥ . وبعبارة اكثر دقة زاد دخل التعدين ٦٧٫٤٪ بالمئة وعمال صناعة الآلات الاتصالات الاسلكية والسلكية ٦١٫٨٪ وعمال صناعة السيارات وادوات النقل ٥٨٫٨٪ وصناعة الادوات الدقيقة ٥٤٫٢٪ .

نتشر فيما يلي كلمات مندوبي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الفرنسي ومجلس السلام العالمي التي القيت في حفل تأبين الشهيد كمال جنبلاط في بيروت في الاول من أيار :

كلمة مجلس السلم العالمي القاها الرفيق عزيز شريف عضو مكتب الرياسة لمجلس السلم العالمي

أؤكد اننا جئنا هنا لمشاركة قوى التحرر والتقدم اللبنانيه والعربية والعالمية لنعاهد الشهيد كمال جنبلاط على ان راية النضال التي كان يرفعها بين ابناء شعبه في ذرى وطنه من اجل الحرية والسلم وسعادة الشعب وتقدمه لن تهوي ، بل ستعلو وستتقدم دون توقف . وكلنا يعلم ان بحر الدم والخراب الشامل الذي اراده الامبرياليون والصهاينة والرجعيون للبنان انما هو لأن لبنان اصبح ميدانا للنضال الوطني الخطير ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل التطور الديمقراطي . ولكن تضحيات هذا الشعب الذي اعطى وقدم العطاء السخي دون حدود ، وامتزجت دماؤه بدم الشعب الفلسطيني البطل ، لن تذهب سدى . وسيحقق في النهاية كلا الشعبين انتصارهما العادل .

كلمة الوفد السوفييتي القاها الرفيق ايتاز مينسبيف :

ايها الرفاق ايها السيدات والسادة ايها الاصدقاء الاعزاء !

جئنا الى لبنان لنشارك الشعب اللبناني في تخليد ذكرى كمال جنبلاط الشخصية البارزة في حركة التحرر الوطني العربيه والمناضل المعروف في سبيل السلم والتضامن الافرو - آسيوي والحائز على جائزة لينين العالمية لتوطيد السلم بين الشعوب ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني .

ان الرأي العام السوفييتي تلقى بالم عميق نبأ الاغتيال الاجرامي الذي اودى بحياة الوطني المتفاني في سبيل وطنه والمناضل النشيط من اجل حرية واستقلال الشعوب العربية ومن اجل تطوير وتعزيز الصداقة العربية - السوفييتية .

ان هذا الحادث المفجع يعتبر حلقة اخرى في سلسلة الجرائم التي ارتكبتها الامبريالية والرجعية ضد المناضلين في سبيل حرية الشعوب وتقدم البشرية الاجتماعي ومن اجل السلام والامن العالميين .

ويخدم هذا الحادث الاليم مصالح من تهمهم زيادة تعقيد الوضع في لبنان وفي الشرق الادنى ومن يسعون لعرقلة ايجاد السبيل نحو السلام العادل والوطيد في هذه المنطقة ، ومن لا ترضيهم سياسة الانفراج الدولي .

لقد تتبع السوفييتيون بقلق شديد تطور الاحداث الخطر في بلدكم خلال السنوات الاخيرة . وليس سرا على احد من ان الازمة في لبنان هي نتيجة مباشرة لعدم تسوية النزاع في الشرق الاوسط . وقد ارادت القوى الامبريالية والاوساط الاسرائيلية الحاكمة جعل لبنان مسرحا لنشاطها الاستفزازي المتزايد الوجه ضد الثورة الفلسطينية وضد القوى الوطنيه والتقدمية اللبنانية . وباذكائها النزاع الدامي في لبنان حاولت هذه الاوساط وتلك القوى صرف اهتمام العرب عن النضال في سبيل تحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل وشق الحركة العربية المناهضة للامبريالية وزجها في لجة التناقضات والنزاعات الداخلية . وكانت الغاية الحقيقية من الاحداث في لبنان تكمن في انزال ضربة بالفلسطينيين وجر العرب الى حرب الاشقاء . لقد طالب الاتحاد السوفييتي ، منذ البداية ، بوقف حرب الاشقاء في لبنان وبتسويه النزاع بالوسائل السياسيه ومن قبل اللبنانيين انفسهم على اساس المحافظة على استقلال البلاد ووحدة اراضيها مع اخذ مصالح كل القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية بعين الاعتبار .

باسم الرأي العام السوفييتي نريد ان نؤكد لرفاق كمال جنبلاط واصدقائه والشعب اللبناني باسره ان ذكراه ستظل حية في قلوبنا . واننا سنعمل بدأب على تحقيق نهج التطور اللاحق للصداقة والتطور بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية اللبنانية وبين الشعبين السوفييتي واللبناني .

واسمحوا لي ان اؤكد على ان الاتحاد السوفييتي ، بلاد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي يحتفل في هذه السنة بذكراها الستين، وان الحزب الشيوعي السوفييتي، حزب لينين الخالد ، سوف يبذلان كل ما في وسعهما في سبيل ضمان السلام والامن الدولي ومن اجل حرية واستقلال كل الشعوب على الكرة الارضية .

كلمة الحزب الشيوعي الفرنسي القاها الرفيق روبير لاكوتا عضو اللجنة المركزية للحزب :

اسمحوا لي بتوجيه تحيات الصداقة والاحترام الى عائلة الفقيد المجيد ، الى قادة ومناضلي حزبه ، الى الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وباسم سكرتيرها العام الرفيق جورج مارشيه . واضاف : انه على طريق شهداء سابقين من شعب ذهب جنبلاط وهو في المعركة ضحية سياسة القوى الامبرياليه والرجعية التي تتصدى بكل الوسائل لحركات التحرر وتسعى جاهدة لعرقلة الوصول الى حل دائم وعادل في المنطقة . ان قضايا الاستقلال والسيادة والحرية والديمقراطية والسلام التي كرس جنبلاط حياته لها ستنتصر . واننا من هنا من على هذه المنصة في بلدكم نجدد تضامن الحزب الشيوعي الفرنسي مع القوى التقدمية والوطنية اللبنانية في كفاحها العادل من اجل لبنان موحدا وسيدا وديمقراطيا . ومع الثورة الفلسطينية من اجل تحرير الاراضي واقامة الدولة الفلسطينية .

تهانينا

* الى الاخوين عبد الرحيم ومحمد صلاح دهامشة وعروسيهما بمناسبة الزواج . نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة - كفر كنا

* الى الاخ العزيز ادوار منصور وعروسه بمناسبة الخطوبة .

بصري واسامة كرام - الناصرة

* الى الصديق العزيز سليم ديب وزوجته بالمولود الجديد عادي .

اعضاء الحزب في الناصرة

* الى الصديق سعيد طه خطيب وزوجته بالمولود الجديد عهد .
* الى الصديق خليل يحيى دهامشة وزوجته بالمولود البكر ابراهيم .

اعضاء الحزب والشبيبة - كفر كنا

* الى الصديق زكي مصطفى ابو حمد وعروسه بالزواج .

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية - ام الفحم

في بولونيا الاشتراكية : العمل على تحسين الظروف الصحية والوقائية للعاملين

وارسو - خصصت مبالغ كبيرة ، في الآونة الاخيرة ، لتحديث الصناعة البولندية ، وتحسين الظروف الصحية والوقائية . وكانت هذه هي الثمرات الاولى لهذه الاجراءات : انخفضت نسبة الحوادث بين كل الف من العمال بنسبة ١٣٫٤٤ بالمئة في عام ١٩٧٤ بالمقارنة بعام ١٩٧٢ ، كما انخفضت بنسبة ٢٢٫٠٧ بالمئة في عام ١٩٧٦ .

وفضلا عن ذلك يقوم اعضاء النقابة في المنشآت ومفتشو العمل المتطوعين باجراء ١٨ الف عملية تفتيش على اماكن العمل واساليبه حيثما يمكن ان يوجد خطر وقوع حوادث عمل او امراض مهنية .

صفحات من تاريخ المسرح السوفييتي

* لم يتوقف المسرح عن عرض مسرحياته في سنوات المجاعة والحرب الاهلية * ارتباط المسرح السوفييتي بحياة الشعب * القضاء على الروح التجارية في الفن *

بقلم يوليسلاف روستوتسكي
(بروفسور . ودكتور في النقد الفني)

يوجد في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٥٧٠ مسرحا ، ولهذه المسارح فرقها الدائمة . وتجرى تنشئة ملاكات العاملين في الفن المسرحي في ٢١ مؤسسة للتعليم العالي و ١٤ معهدا . وتزداد عاما بعد عام مخصصات الدولة من اجل هذه الاهداف . وتنفد بطاقات الدخول الى اكثرية المسرحيات قبل عرضها بوقت طويل . انني لم اذكر هذه المعطيات لكي اشير الى ازدهار المسرح السوفييتي في ايامنا فحسب ذلك لان الاهتمام به كان على مستوى الدولة حتى في احرج الازمنة بالنسبة الى البلاد السوفييتية .

مساعدة المسرح في أحلك الظروف

... السنوات الاولى بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (١٩١٧) . الجمهورية الفتية في نار الحرب الاهلية . المجاعة والخراب في كل مكان . ونقص ملموس في كل ما هو ضروري . في مثل هذه الظروف الشاقة للغاية لم يمر الفن المسرحي ، بفضل رعاية الدولة ، بمرحلة انحطاط .

واستند الى شاهد واحد لا غير هو الكاتب الانكليزي المعروف هربرت ويلز الذي زار الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٢٠ ، واصدر في وقت لاحق كتابا لا ينم عنوانه عن تفاؤل كبير : « روسيا في الظلام » . واشار فيه الكاتب ، بصورة خاصة ، قائلا : « كان المسرح العنصر الاكثر ثباتا في الحياة الثقافية الروسية .. ومهما بدا ذلك مدهشا ، اجتاز الفن المسرحي والاوبرا ، سالمين ، جميع العواصف والهزات وما زال حيا حتى هذا اليوم . وتبين انه يعرض في بتروغراد (لينينغراد حاليا) اكثر من اربعين مسرحية في اليوم ، ولمسنا الوضع ذاته في موسكو » . ولم يستطع الكاتب الانكليزي اكتناه اسباب هذه الظاهرة التي خلص اليها انها ظاهرة لا يمكن تفسيرها وحتى لا تصدق .

وفي الحقيقة كانت قاعات المسارح غاصة ، وفي لوجات مسرحي « بولشوي » و « مالي » ، حيث كان من الممكن قبل الثورة رؤية النخبة فقط ، صار يجلس الآن العمال والبحارة والجنود . وجاء الى المسرح جمهور جديد ، اولئك الذين حاربوا في سبيل الحكم السوفييتي واسسوا اول دولة للعمال والفلاحين في العالم . واشرعت المسارح ابوابها بسرور . وقد جاء في برنامج حزب الشيوعيين الذي اقره المؤتمر الثامن : « من الضروري كشف كل كنوز الفنون وجعلها في متناول الشغيلة .. » .

في حينه لم تكن بطاقات الدخول الى المسارح تباع ، انما توزع مجانا على المصانع والمعامل والمؤسسات . واصبح المسرح في متناول الجميع . لكن ذلك لم يكن كافيا . كان الجمهور الجديد بحاجة الى فن من نوع جديد يتحدث عن التغيرات التي جرت في حياة البلاد ، والى ابطال جدد على المسرح . وقد سعى الى تحقيق هذا الهدف شخصيات الفن المسرحي قسطنطين ستانيسلافسكي وافغيني فاختانغوف وفسيفولود مايرخولد .

وبرئاسة فسيفولود مايرخولد ولد في حينه المسرح الاول لجمهورية روسيا الاتحادية وسعى المخرج الى انشاء مسرح يتغنى بالثورة والعالم الجديد ، مسرح « الهتاف روح عصره » . وهكذا اخرجت المسرحية السوفييتية الاولى « المسرحية – بوف » التي كتبها الشاعر السوفييتي العظيم فلاديمير مايكوفسكي وجرى العرض الاول لها في بتروغراد في الذكرى السنوية الاولى لثورة اكتوبر . والمسرحية عن موت العالم القديم وانتصار العالم الجديد .

ولادة فـــن جديـــد

وفي حينه كتب افغيني فاختانغوف : « اذا شاء الفنان ان يبدع « الجديد » ان يبدع بعدما تحققت الثورة ، عليه ان يبدع « سوية » مع الشعب لا للشعب ، ولا لاجله ، ولا من دونه . وانما معه . والفنان ، لكي يبدع وينتصر ، بحاجة الى نقطة استناد . والشعب هو تلك النقطة » . وانطلاقا من هذه الافكار اسمى فاختانغوف مسرحه : (افتتح المسرح في سنة ١٩٢١) الذي يحمل اليوم اسمه ، ويتمتع الآن بشهرة واسعة .

وكان في حينه عضوا في الحكومة الاولى التي تشكلت في روسيا السوفييتية برئاسة ف.أ. لينين . وكان لوناتشارسكي كشخصية حزبية وحكومية بارزة ، وكذلك ككاتب مسرحي واختصاصي في الادب ، على السواء ، عاتقها – في احرج السنوات – مهمة تقديم المساعدة للمسارح .

وفي هذا الصدد اريد ان اذكر ثلاث وقائع لا غير . في نيسان ١٩٢٠ وقع ف.أ. لينين قرار الحكومة السوفييتية حول تخصيص ٤ ملايين روبل « من اجل صندوق تأمين الحطب » . والهدف منه استخدامه لتلبية متطلبات مسرحي « بولشوي » و « مالي » . وفي آب ١٩٢١ صدر قرار بتخصيص مليـــار روبل من رصيد الدولة لمساعدة المسارح الاكاديمية . وفي ايار عام ١٩٢٢ قرر سوفييت مفوضي الشعب تخصيص مبلغ كبير من المال لتغطية مؤخرات اجور الفنانين والنفقات الادارية للمسارح الاكاديمية .. » .

ان الدولة الاشتراكية اذ اخذت على عاتقها مهمة رعاية المسرح ، فانها لم تجعله في متناول الشعب فحسب ، بل وقضت الى الابد على روح التجارة فيه . ومنذ السنوات الاولى من الحكم السوفييتي تحررت شخصيات الفن المسرحي من كل شاغل ، ما عدا الشاغل الرئيسي والوحيد – البحث الخلاق ، وتحسين المهارة ، والتطلع الى اكتشافات جديدة !



الممثلة السوفييتية ارينا ارخيبوفا في مشهد من اوبرا « تروبادور » على خشبة مسرح « البولشوي »

ولم يولد الفن الجديد في الشطر الاوسط من روسيا فحسب ، لقد بدأ يولد ايضا في اقصى الاطراف الوطنية ، حيث كان الانسان المتعلم نادر الوجود ، وحيث لم يكن للمسرح ، قبلا ، من وجود .

ولعب اناتولي لوناتشارسكي دورا كبيرا في انشاء وتطوير الفن المسرحي في سنوات الحكم السوفييتي الاولى . سمع شهرة واحترام في اوساط المثقفين الفنانين .

وفي ٢٦ آب ١٩١٩ تم التوقيع على « مرسوم حول توحيد العمل المسرحي » . وبموجبه اصبحت المسارح كلها تابعة للدولة وملكا وطنيا . ولم يكن تأميم المسارح ممكنا الا بضمان مالي مناسب . وهكذا اخذت الدولة على

(وكالة نوفوستي)

ذكريات سيدة الشاشة الفرنسية سيمون سينيوريه

« الحنين لم يعد كما كان »

نشرت الممثلة الفرنسية الشهيرة سيمون سينيوريه مذكراتها في كتاب بعنوان : « الحنين لم يعد كما كان » .

وحياة سيمون سينيوريه غنية ليست باعمالها الشهيرة على الشاشة ونضالاتها السياسية فحسب ، بل هي حياة غنية ايضا بمعارفها من المشاهير العالميين . لقد تعرفت على خروتشوف وبولغانين والمارشال تيتو وعقيلته وبيكاسو وجياكومتي واراغون ومارلين مونرو وايف مونتان واندريه مالرو وارثر ميللر وكثيرين غيرهم .



ولسيمون سينيوريه قصة حب واحدة مع ايف مونتان التي تعرفت عليه عام ١٩٤٩ وما زالت تعيش معه لغاية اليوم في ظل عائلة سعيدة .

ومن اللحظات السعيدة في حياتها – كما تقول في مذكراتها – ليلة رأس السنة عام ١٩٥٧ في موسكو عندما ظهرت امام حشد من المحبين في قاعة القديس جورج في الكرملين بلغ عدده ٢٩٩٠ مدعوا ... لاحسن ممثلة لعام ١٩٦٠ وفي عقر هوليوود .

اتفق مع الشيوعيين في كل شيء

لكن اجمل صفحات مذكراتها واكثرها اثارة تلك التي تتحدث فيها عن « اتهامها » بالشيوعية . والبكم استعراضا لما تقوله في هذه الصفحات :

كانت سيمون سينيوريه وزوجها من بين الموقعين على بيان ستوكهولم الذي اصدره مجلس السلام العالمي من اجل السلام وضد القنبلة الذرية .

وعلى سؤال : هل كنت شيوعية تجيب :

« كنت اتفق مع الشيوعيين في الكثير من المسائل ... عمليا في كل شيء . لكنني لم اكن عضوة في الحزب . قالوا عني وعن زوجي اننا اعضاء في الحزب . ونحن لم نكذب هذا . كنا نعيش في زمن لو ارسلت فيه تكذيبا الى الجريدة لظهرت بمظهر من يحاول ان يتبرأ من تهمة ... ونحن لا نعتبر الانتساب بالحزب الشيوعي خطأ يقتضي التكذيب . فالشيوعيون الذين كنت التقي بهم في وقت الحرب وفي هذا الوقت كانوا في محل احترامي » .

وتضيف سيمون سينيوريه :

« سنة ١٩٥٠ وفي اثناء ما كانت امريكا تقوم بحربها في كوريا كنا نحن نقوم بحربنا في الهند الصينية . والقي بالبحار « هنري مارتان » في السجن لانه رفض ان يصوب مدفع سفينته في الاتجاه غير الصحيح ... والمناضلة ريموند داين استلقت على شريط السكة الحديدية لتمنع ارسال شحنات السلاح . وفي الحي اللاتيني كان الشيوعيون مع العمال والطلاب اليساريين وعندهم من تعرض اجسادهم لضربات الهراوات . وقرأنا يوميا كلمات في صحافتنا – حسب هواها – عن المرتزقة والمتمردين وذهب موسكو .... الخ . »

وسيمون وقعت على بيان ستوكهولم وهي تعرف انها اول ممثلة فرنسية تحصل على الاوسكار الامريكي ... وهي تعرف انها ستمنع من دخول الولايات المتحدة . وحدث هذا فعلا اذ رفضت القنصلية الامريكية في باريس اعطاءها وزوجها تصريح الدخول لامريكا « حفاظا على امن المواطنين من افكارها السياسية » !! لكنها وقعت على البيان لانها تعلم – كما تقول – « ان الحرب الباردة في تلك اللحظة كانت قد اعلنت رسميا » .

الخوف والكرامة

« يقولون عن بيان ستوكهولم انه بيان شيوعي – تتابع سيمون سينيوريه – لكنه كان بيانا سلميا اصدره مجلس السلام العالمي مطالبا بحظر القنابل الذرية . كان هنالك شيوعيون في حركة السلام وكذلك غير شيوعيين من اساقفة ورهبان ومثقفين وبرجوازيين ... وهكذا قيل « لا » باعلى صوت ، للقنبلة الذرية . عندما رفض البعض ان يوقع كان يسأل : اذن انت مع القنبلة الذرية ؟ لم يجرؤ على الاجابة بنعم . لكنه زعم ان السبب هو عدم الاشتغال بالسياسة . ان رفض هؤلاء البعض للتوقيع جاء نتيجة رغبتهم في عدم الاساءة الى امريكا التي انفردت ، في ذلك الوقت ، بتملك القنبلة الذرية ... لكن صور هيروشيما كانت امامنا وكان من الصعب ان اقول اني احبها ... (اقصد القنبلة) .

وتعلق الممثلة سيمون سينيوريه – الممثلة وليست النجمة لانها هي نفسها لا تحب هذا الاصطلاح رغم حصولها على جائزة احسن ممثلة في مهرجان « كـان » سنة ١٩٥٩ وانتزاعها للاوسكار سنة ١٩٦٠ – تعلق بخصوص التحقيق الصحفي الذي اجرته جريدة « الفيجارو » الفرنسية مع بعض الذين وقعوا على نداء السلام ، فتقول :

« وكانت هنالك اجابات غريبة غير مألوفة ، من بينها اجابة الفيلسوف عليه « موريس شيفالييه » الذي قال للجريدة انه لم يقصد ما فعله . وفرناندل الذي ادعى انه وقعه ليدخل السرور على قلب مدير التصوير .. » .

واعجبت سيمون سينيوريه باكثر الاجابات جمالا وذكاء وكرامة . وبالذات جواب فرانسوا بيريه (مسرحي) . اجاب فرانسوا قائلا : « تقولون لي ان هذا البيان صادر عن الشيوعية . هذا السؤال لم اطرحه على نفسي فانا قرأته وبدا لي انه بيان ممتع ومفرط في الذكاء . وبوصفي مسيحيا كنت افضل ان يصدر عن الفاتيكان ... ومن سوء الحظ ان الفاتيكان لم يقترح على ان اوقـــع ! » .

ومع هذا ما زالت الصحافة الغربية تحرض على هذه الممثلة الفرنسية وزوجها ايف مونتان . بل وتختلق صحافة الغرب « الصفراء » اشاعات واشاعات عن حياتهما حتى الشخصية... لكن سيمون سينيوريه ما زالت تتابع طريقها التقدمي ساخرة من اصحاب النزعات الكارتية ، – حسب تعبيرها – « طويلي اللسان الذين يلبسون متى قبعة ويرون الحمر في كل مكان ... » .

مذكراتها وقائع حياتها ابان الاحتلال النازي لفرنسا ومحنة الخوف والقلق التي مرت بها بعد هروب والدها الى بريطانيا .

* اسبوع الفيلم المصري والفلسطيني في أول مهرجان ثقافي بالسودان *

اقيم في الخرطوم قبل مدة اول مهرجان ثقافي وفني تشهده العاصمة السودانية .

وحضرت المهرجان وفود سينمائية من العراق وفلسطين وبعض دول اوروبا ، مع الوفد المصري المكون من النجوم محمود ياسين وحسين فهمي ونور الشريف وسيف الدين عبد الرحمن ونادية لطفي وميرفت امين وبوسي ومديحة كامل ومن المخرجين يوسف شاهين وشادي عبد السلام .

واقيمت طوال ايام المهرجان عروض سينمائية للفيلم المصري حيث عرضت الافلام : « العصفور » و « المومياء » و « الكداب » و « سنة اولى حب » و « سونيا والمجنون » وكذلك عدد من الافلام الوثائقية والتسجيلية . وتضمنت العروض ايضا عرضا للفيلم الفلسطيني وافلام الاطفال والفيلم الاجنبي .

وفي اطار المهرجان السينمائي عقدت ندوات قدمت خلالها بحوث ودراسات عن فن السينما وامكانية قيام صناعة سينمائية في السودان . واشترك في هذه الندوات عدد كبير من المهتمين بالسينما من داخل وخارج السودان ، وبعض الصحفيين ونقاد السينما المصريين .

* الاسبان يصفقون للباليه الكوبي *

رحب جمهور مؤلف من اكثر من ثلاثة الاف اسباني بالراقصة الكوبية اليشيا الونسو وبالية كوبا الوطني ترحيبا حماسيا عند الانتهاء من العرض الفني الذي تضمنه الفرقة في اسبانيا مؤخرا .

وفي ختام العروض الفنية التي شملت تقديم اعمال لاسلفيدوس وبامس دي ترو وكارمن ، قدم جمع من الممثلين والمخرجين المسرحيين في مدينة كاتالونيا باقة من الورود للراقصة الونسو .

وقامت صحافة العاصمة الاسبانية بتغطية واسعة للعروض التي قدمها الباليه الكوبي واسمة اياه بان لديه سجلا مميزا بالانجازات الفنية .

وفي لقاء مع الراقصة الونسو قالت ان حفلة الاستقبال التي حظيت بها الفرقة كانت هائلة . واضافت ان زيارتها جاءت نتيجة اتفاقات مع المهتمين بشؤون المسرح في اسبانيا . وعبرت عن رغبتها في المساهمة في تطور المسرح الشعبي في اسبانيا .

واختتمت حديثها بالقول ان عمل « باليه كوبا الوطني » قد اتبع التوجه الثقافي للثورة الكوبية حاملا رسالة الثورة للجماهير بواسطة الرقص .

* السينما الايطالية عــام ١٩٧٦ *

كان لرحيل ثلاثة عمالقة في السينما الايطالية – فيتوريو دي سيكا وفيسكونتي وبازوليني الاثر الواضح في انخفاض مستوى الانتاج السينمائي في ايطاليا .

وعليه لم تكن سنة ١٩٧٦ مريحة للسينما الايطالية اذ شهدت انخفاضا في جمهورها بنسبة ١٠٪ وبقدر انخفاض الانتاج ستين فيلما .

وهناك ثلاثة عوامل تفسر هذا الانكماش : ارتفاع اسعار الفائدة على القروض ومنافسة التلفزيون وانتشار الافلام الرديئة .

ورغم كل ذلك فقد تميزت سنة ١٩٧٦ ببعض الافلام التي حققت نجاحات كبيرة منها : « البريء » للمخرج الراحل فيسكونتي و « كازانوفيا » لفليني و « ١٩٠٠ » لبرتولوتشي و « جثث رائعة » لفرانشيسكو روسي .

* حياة « شوشو » في فيلم سينمائي *

فارس يواكيم – مخرج معظم المسرحيات المؤلفة والمقتبسة التي قدمها الفنان اللبناني الراحل « شوشو » – حسن علاء الدين – يعد الان سيناريو فيلم سينمائي عن حياة « شوشو » . ويقوم بدور « شوشو » شاب نحيل الجسم ، شديد الشبه به من الناحية الفيزيولوجية ، ناجح في تقليد حركات وخبرات الفنان الكبير . ويشترك في تمثيل الفيلم معظم زملاء الفنان الراحل في المسرح الوطني .

« أربعون عاما من السينما العربية » *

« اربعون عاما من السينما العربية » – اضخم مهرجان عربي سينمائي شهدته فرنسا في اواخر الشهر الماضي ونظمه ارشيف الفيلم الجزائري بالتعاون مع جمعية الصداقة العربية الفرنسية وذلك في مقر « شايو » الباريسي وفي عشرة بيوت ثقافية في عدة مدن فرنسية اخرى .

فنون

وبين اهم الافلام التي عرضت في المهرجان : « وقائع سنوات الجمر » للجزائري الاخضر حامينا و « السفراء » لناصر قطاري و « عودة الابن الضال » و « الارض » و « العصفور » ليوسف شاهين و « القايد ويد » للتونسي سهيل بن بركة و « بس يا بحر » للكويتي خالد الصديق و « يوميات نائب في الارياف » لتوفيق صالح .

* معرض الرسوم الدولي في برلين *

بعد عام كامل من الاستعداد والتحضير عرضت اخيرا ١٣٠٠ لوحة رسم وتصوير في معرض الرسوم الدولي ببرلين ، الذي نظمته رابطة الفنانين التشكيليين بجمهورية المانيا الديمقراطية . لقد تناول ٤٢٥ فنانا من ٥٦ بلدا القضايا التي تشغل بال الانسان في عصرنا الراهن ، معبرين عن احاسيسهم بمختلف الوسائل والامكانيات التي يتيحها فن الرسم والتصوير . لقد خصص قسم كبير من الرسامين لوحاتهم للتضامن المعادي للامبريالية ، فاعربوا عن وقوفهم الى جانب تأمين السلام ، ونزع السلاح ، والانفراج ، والى جانب سعادة الشعوب ، وجميع الاطفال في العالم .

عرضت في عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية لوحات فنانين مشهورين واعمال فنانين اخرين اقل شهرة ، منها لوحات بالاقلام الملونة للفنان البرازيلي غ. نيتو ، التي تصور مشاهد يومية من الحياة في بلاده باسلوب واقعي .

كذلك عرض الفنان الايطالي ذو الشهرة العالمية ريناتو غوتوسو رسوماته بالرصاص « الصلاة الصقلية » .

لقد كان المعرض اكبر واشمل معرض منذ عام ١٩٦٥ ، وكان تعبيرا حارا عن الالتزام بالتقدم الاجتماعي وبالسلام وبكرامة الانسان .

* بوسي : امرأة فوق النار *

من المشروعات الجديدة التي يقدمها نور الشريف في السينما تمصير قصة « قطة فوق صفيح ساخن » لتنسي ويليامز .

رشح نور الشريف زوجته بوسي للقيام ببطولة الفيلم الذي اختار له اسم « امراة فوق النار » .

سيخرج الفيلم سمير سيف ، مخرج فيلم « دائرة الانتقام » .

* « العشرة الطيبة » لسيد درويش على المسرح *

المخرج المصري الشاب مجدي مجاهد يستعد لتقديم اوبريت « العشرة الطيبة » لمحمود تيمور والحان سيد درويش .

المرشحون للقيام بادوار البطولة : كارم محمود وليلى جمال وحسن فرحات .

ستقدم الاوبريت في اطار المسرح الغنائي .

نافذة على عالم المرأة

المـــرأة في الهنـــد

احتفلت المراة الهندية ، كباقي نساء العالم ، بعيدها العالمي . ولكن المراة الهندية في هذا العام احتفلت بعيدين معا . اذ احتفلت ايضا بالذكرى الثلاثين لاستقلال الهند . ولذا كان من الطبيعي ان تكون جعبة المراة الهندية في هذا العام غنية جدا . ومما لا شك فيه ان المراة الهندية منذ عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٧٧ تحررت من التقاليد القديمة المجحفة بحقها . وهي تواصل الآن ، كما اعلنت ميلا فاروقي ، سكرتيرة الاتحاد القومي للمراة الهندية ، من اجل تنفيذ القوانين الديمقراطية التي سنتها الحكومة الديمقراطية في الهند . اذ ليس الهدف ، كما قالت رئيسة الحكومة الهندية السابقة انديرا غاندي – هو ان تحتل بعض النساء مراكز اجتماعية عالية بل الهدف هو تحسين اوضاع حياة وعمل ملايين النساء في بلادنا » . ونظرة واحدة الى انجازات المراة الهندية خلال الثلاثين عاما الماضية تكفي لاثبات رأي السيدة انديرا غاندي . اذ ازداد عدد الطالبات في المدارس الابتدائية من ٣٤٧ مليون طالبة عام ١٩٤٧ الى ٢٤٤٤ مليون الآن . اما عدد الطالبات في المدارس الثانوية فقد ازداد خلال هذه الفترة المذكورة ايضا من ٣٢٠ الفا الى ٤٤٥ مليون . اما عدد طالبات المعاهد العليا فقد ازداد من ٢٠ الفا الى ان وصل الى ٩٠٠ الف الآن .

وتمثل المراة ١١٪ من الايدي العاملة في الحقل العلمي و ٣٠٪ من عدد العاملين في التدريس و ٢٥٪ من العاملين في الطب . وتعلق زعيمة الحركة النسائية في الهند سارلا شارما على هذه الانجازات بقولها : « ان نجاحات المراة الهندية مرتبطة بتطور الهند على طريق السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي » ، اي ان انتصارات المراة تبقى في حدود انتصار النضال الديمقراطي العام للبلاد .

صـــورة – بقيـــة

– صحيح .
– لماذا لم تقل هذا من قبل ؟
– ولماذا اقول ؟ هل اشاورك في كل خطوة اخطوها ؟ !
– اشياء كهذه يجب ان تخبرنا بها لانها تساعدنا .
– لم اكن اعلم ان ..
– لم يفت الوقت .
– لا .. لقد فات !
– ماذا تعني ؟
– كان يمكن ان آتيك بياسر عرفات مثلا !
– لماذا لا تتكلم بجد ؟
– ماذا تريدني ان اقول ؟ هل تعتقد بأنني ، وقريبي ، لا شغل لنا سوى مساعدة الاستخبارات الاسرائيلية ؟
– اهو كتوم الى هذا الحد ؟
– ليست القضية في كونه كتوم ولكن ..
– الا تعلم بان الاتصال مع شخص في الخارج عقوبته ٥ سنوات سجن ؟
– لم اكن أعلم بأني اساوي مثل هذا الثمن .
– انني احذرك بانك ستقع في يدنا مرة ..
– اهذا تحذير ام تهديد ؟
– بل نصيحة . وعندما تحتاج الى مساعدتنا فلن نبخل عليــك .
– لن احتاج الى هذه المساعدة !
– لا تكن واثقا . فقد نضع لك ما تعثر به في الطريق !
– لن أعثر ..

ولكي لا أعثر صرت امعن في التوقع واختار دربي في حذر شديد .. الى ان جاء يوم الارض . مكأن قوة ربانية قطعت خيوط الشباك من حولي وصرت ادوس على الارض بصلابة غير عابيء بالعثرات .

في بلادنا

عصا كهانا من عصية الاحتلال

هذا الراب الاخرق كهانا استطاع بسلسلة من الاستفزازات الهوجاء المنقطعة النظير ان يحصل على صيت سيء ذائع ،حتى ان عناصر صهيونية رأت انه زادها كثيرا .

والحكم المسكرى في الضفة الغربية الذى لم يكن يجهل طبيعة مهمة كهانا الاستفزازية وقف منه موقف المشجع . وحين طلب اليه ان يحول دون استفزازه اهالي نابلس زعم انه لا يستطيع المس بحرية تنقل كهانا الشخصية . وبعد الفضيحة اضطر لمنعه من دخول نابلس واغلب الظن انه فعل ذلك لا احتراما لمشاعر العرب وانما خوفا على هذا الراب الاخرق المدلل من عواقب استفزازاته الوقحة . وبالطبع ما كان كهانا ليجرؤ على الاقدام على ما اقدم عليه لولا ان سلطات الاحتلال نفسها تقوم بما يدعو اليه كهانا من استيطان وعلى نطاق واسع جدا .

لكن اذا استطاعت التنصل من استفزاز كهانا في نابلس فكيف يمكنها التنصل من الخطاب الذى القاه في التلفزيون ، مساء الثلاثاء الماضي ، ودعا فيه الى طرد العرب اجمعين الى بلادهم في البلاد العربية حسب قوله ؟ وقد هاجم الراب المافون افكار التعايش السلمي بين العرب واليهود بشدة في خطابه التلفزيوني . كما هاجم الداعين الى اعادة المناطق المحتلة الى اصحابها الشرعيين الذين وصفهم « بالغرباء أعدائنا الغويبم » . وقال اذا كانوا يريدون اعادة المناطق المحتلة بحجة العامل الديموغرافي فلماذا ينسون انه يوجد بيننا عرب ويتكاثرون ؟

هذا الخطاب الذى يعتبر مثله في اى بلد متقدم جريمة خطيرة تستحق أشد العقاب يذاع هنا في التلفزيون الحكومي تحت باب حرية الدعاية دون رقيب او وازع والحكومة التي تعتبر عدم توفير « المصة » لليهود المتدينين في موسكو اعتداء فظيعا على حقوق الانسان يستدعي استنفار امريكا ، من كارتر فما دون ، لا تبدى اى رد فعل ازاء دعوة مجرمة لطرد شعب كامل من وطنه الامر الذى يفكر حتى النازيون الف مرة قبل الاقدام على تنفيذ امر مثله .

لقد أعادت سحقة كهانا وخطابه الفظيع الى اذهاننا اشباح دير ياسين ونكبة ١٩٤٨ ومجزرة كفر قاسم ويوم الارض وغيرها .

هذا واسرع النائب الشيوعي ماير فلنر ليعلن موقف القوى التقدمية اليهودية والعربية على السواء فبعث برسالة الى القاضي ماني رئيس لجنة الانتخابات المركزيه محتجا على السماح باذاعة خطاب كهانا العنصرى الذى ينضح بالعداء والكراهيه العنصرية ويتناقض مع القوانين الاسرائيلية والدولية على السواء والداعي طرحه الى ابادة شعب .

ولا يزال كهانا يسرح ويمرح . وهو يترأس قائمة للانتخابات . فهلا راى « مكافحي اللاسامية » الخشبة التي في عيونهم ؟!

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

احذروا ايها المسؤولون انتبه ايها الشعب الصابر

الرئيس المعراخي الجديد شمعون بيرس يخطط لمصادرة البقية الباقية من الارض العربية في الجليل بحجة "الأمن"!

خطر مصادرة أراض عربية جديدة في الجليل بحجة نقل معسكرات الجيش والمصانع العسكرية الى الجليل ! مناشدة الاوساط المتعقلة والقوائم ، التي تتراكض على الصوت العربي ، أن تقول كلمتها قبل فوات الاوان

القدس — جاء في صحيفة « دافار » (الاربعاء) أن رئيس الحكومة الجديد بالوكالة ، شمعون بيرس ، اقام هيئة حكومية برئاسة مدير وزارة الامن ، زوسمان ، وعضوية مدير أراضي اسرائيل ، طلمون ، لاعداد مشروع لنقل معسكرات الجيش ومصانع عسكرية موجودة بالقرب من خليج حيفا الى الجليل ! ويراد ، تحت أسم هذا المشروع « الأمني » ، القيام بعملية مصادرات جديدة للاراضي العربية الباقية في الجليل بعد ان استنفذت الحكومة حجة «التطوير».

وهكذا يبدو ان الرئيس بيرس لا يكتفي باطلاق غول الاستيطان الاحتلالي من عقاله في المناطق المحتلة — كفر قدوم ومسحة وقباطية وغور الاردن ، الخ . بل يريد ، في ظل حكمه « السعيد » ، ان يحقق حلمه القديم بتفريغ الجليل من اهله العرب وبالحجة البنغوريونية — البيرسية القديمة ،حجة « الامن » !

ولم يعد سرا الدور الرئيسي الذى قام به شمعون بيرس (بمعاونة زميله وزير البوليس شلومو هيلل) في تنظيم مجزرة « يوم الارض » في ٣٠-٣-١٩٧٦ وما سبقها ولحقها من سقوط الشهداء الشباب والشابات في المناطق المحتلة ، في القدس ونابلس وجنين وسلفيت . ان سقوط شهيدين في قباطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، برصاص جنود « في الهواء » انما ينذر برجمة المسؤولين في اسرائيل الى تلك الايام الدامية .

و « الاتحاد » تتوجه الى جميع العقلاء وبعيدى النظر ، الباقين في اجهزة الحكم في اسرائيل ، ان يوقفوا هذه الانتكاسة الخطيرة قبل استفحالها بل قبل الشروع بها . اننا نتوجه الى جميع القوائم الانتخابية التي تتظاهر بصداقة العرب وتتراكض على كسب اصواتهم ، ان تثبت الحد الادنى من حسن النية وأن ترفع أصواتها ، قبل فوات الاوان ، لمنع التدهور الخطير الذى تنحدر فيه حكومة السيد بيرس. اننا نتوجه الى « القوائم العربية » ان تنتبه الى الغول الذى يفغر فاه وسيبتلعها هي ايضا اذا لم تتضافر الجهود لوضع حد له .

وأما الجماهير العربية — شعب يوم الارض — فقد أثبتت انها قادرة على دحر جميع المؤامرات . ولن يزيدها هذا المخطط البيرسي الا تماسكا ووحدة صف واصرارا على حقها وأرضها ومستقبلها .

« المعراخ » يذهب الى الانتخابات ببرنامج جليلي !

لا عودة إلى حدود ٦٧ ولا دولة فلسطينية!

استيطان احتلالي في القدس والجولان والغور ورفح وشرم الشيخ!

المبام « يتحفظ » ، فقط ، من الاستيطان في غور الاردن ويوافق على بقية البرنامج !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — اعلنت صحيفة « دافار » في عددها الصادر يوم الاربعاء اول أمس ، عن برنامج المعراخ الانتخابي والذى سيذهب به الى الانتخابات القادمة. فاذا به مطابق لبرنامج الوزير جليلي الذي أعلنه قبيل انتخابات الكنيست السابقة والذى أدى الى « زلزال اكتوبر . والملاحظ ، كما جاء في « دافار » ، ان الوزير جليلي نفسه هو من واضعي البرنامج « الجديد » .

الياب (شلي) يؤيد استمرار الوصاية الاسرائيلية على جنوب لبنان !

تل ابيب — يقوم المرشح الاول في قائمة « شلي » ، لوبا الياب ، في هذه الايام بحملة انتخابية على الطريقة الامريكية . وذلك في قافلة سيارات مزينة باسم هذه القائمة — « المساواة لاسرائيل ، السلام لاسرائيل» — ويريد ان يتجول فيها من المطلة حتى ايلات . وفي قريات شمونة اوضح الياب موقفه من جنوب لبنان (هآرتس ٤/٥) فدعا الى الاكتفاء بالتدخل الاسرائيلي الحاصل في لبنان . وقال : « انني ضد اقتراب السوريين ، لا سمح الله ، الى حدودنا باي كيلومتر اكثر مما هم قريبون . وذلك لانه من المؤكد ان هدفهم تحقيق ما يشبه سوريا الكبرى » . وقال : « يجب على اسرائيل الا تتدخل في جنوب لبنان اكثر مما هي متدخلة الان » .

واضاف : « ان الذين يمنعون تقدم السوريين والفلسطينيين هم ، الى حد ما ، المسيحيون القرويون المدافعون عن انفسهم . ولكن ، في الاساس ، المانع الحقيقي هو جيش الدفاع الاسرائيلي الموجود هنا » ..

فسبحان الله على هيك « طلاب سلام » و « اخوة شعوب » ! وسبحان الله على هيك « فهم سياسي » لما يجري في جنوب لبنان ولدور حكام اسرائيل في جنوب لبنان . ان عطف الياب على من يسميهم « المدافعين المسيحيين عن انفسهم » في جنوب لبنان هو خاتمة مطاف هذه القائمة التي اصبح شغلها الشاغل تشويه سمعة الشعب العربي الفلسطيني ونضاله القدس .

...

٣ — الاستيطان الاحتلالي : ستعمل حكومة « المعراخ » على تعزيز المستوطنات القائمة وعلى اقامة مستوطنات جديدة ، لمقتضيات أمن الدولة ، في منطقة القدس وفي هضبة الجولان وغور الاردن ومنطقة رفح وفي منطقة شرم الشيخ .

... عن هذه القوائم العدوانية الاحتلالية والتي تأبى احترام الحد الادنى من الكرامة القومية العربية ؟ ! ان القصة بالغة الخطورة وتستحق ، في مواجهتها ، عملا انتخابيا شعبيا اجماعيا يهز عروش هؤلاء المعتدين المتطرسين .

من أعماق — بقية

... ويستمر الطلاب والطالبات ، في مختلف المدارس الثانوية العربية في البلاد ، في توقيع عرائض التاييد ... تاييد للجبهة من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية في الطيرة وقدرها ٢٢ طالبا وطالبة .



...

انا ، في هذه الساعات الحرجة ، نطاطىء رؤوسنا اجلالا لذكرى الشهيدين الفلسطينيين الجديدين — زهرتين جديدتين في باقة النضال المقدس من اجل حرية الشعوب والانسان ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب . وفي الوقت نفسه نرفع رؤوسنا ، أعلى من جبال وطننا الراسخة ، مدركين مسؤوليتنا التاريخية ومنفذين هذه المسؤولية بكل أمانة وصدق واصرار .

الاحتلال يلفظ انفاسه الاخيرة ! سلام الشعوب يصبح الامر الذي لا يمكن تاجيله ، ولا اللحظة واحدة !

شكر وتقدير

اتقدم بالشكر والتقدير الى الاطباء العرب الذين يعملون بمستشفى الخضيرة وهم عبد الرازق سقتسة وقاسم قطاوي وعلو محمود ونظمي يونس والى جميع المرضات والمرضين العرب على شعورهم وعنايتهم بي اثناء وجودي بالمستشفى حيث اجريت لي عملية جراحية .
كما اشكر كل من زارني بالمستشفى من أم الفحم وخارجها والى كل من سأل عني والى كل من اتصل بي هاتفيا للاطمئنان . ارجو من الله ان يوفقني لخدمة الوطن والشعب .
مع تقديري واحترامي للجميع .
اسامة حسين مصطفى محاميد
ام الفحم

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00

الثلاثاء ١٠ ايار ، ٢٢ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ٣٣|١٠٤ VOL 33-104- 10.5.1977

غضب شعبي على القوائم العنصرية !

بيرس يهدد العرب باليهود متناسيا درس الناصرة !

النائب ماير فلنر يبرق الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية محتجا !
« شلي » تندمج في شلة التحريض العنصري على الشعب الفلسطيني !

الناصرة – مكتب الاتحاد – يتصاعد الغضب الشعبي على تصريحات رئيس الحكومة بالوكالة شمعون بيرس ، التي القاها يوم الخميس الماضي في اجتماع في بيت عضو الكنيست سيف الدين الزعبي بالناصرة ، وهدد بها الناخبين العرب بانهم ، اذا صوتوا للشيوعيين ولجبهتهم الدمقراطية ، فان اليهود « سيغضبون » على العرب وان « العرب » في الاساس هم الذين سيتضررون من هذا الامر » !

وفي الوقت نفسه اخذت جماهير الناخبين العرب تتحدث ، باشد الاشمئزاز ، عن البرنامج الانتخابي لقائمة « شلي » – نشرنا تفاصيله في الصفحة الثالثة من هذا العدد – والذي يعري هذه القائمة الصهيونية وانها لا تختلف كثيرا عن غيرها في اطماع التوسع حتى انها اصبحت تطالب بمراقبة اسرائيلية على المناطق الفلسطينية التي على اسرائيل الانسحاب منها !

بيرس يتقهقر نحو امنون لين !

هذا وكان رئيس الحكومة بالوكالة ، شمعون بيرس ، قد « تخصص » في الايام الاخيرة بالدعاية الانتخابية المراخية بين العرب لصالح حزبه الحاكم ولصالح تابعته « القائمة العربية الموحدة » .

وعقد الرئيس بيرس ، يوم الخميس الماضي ، اجتماعا في بيت عضو الكنيست سيف الدين الزعبي في الناصرة والقى كلمة اضاع فيها الاتزان المطلوب من رئيس حكومة حتى ولو انه بالوكالة ! والتجا بيرس ، في هذه الكلمة ، الى تهديد الناخبين العرب بمجازر عنصرية ضدهم – بنفس الكلمات تقريبا التي كان يستعملها قبل ١٥ عاما الداعية العنصري الميسالي (والليكودي حاليا) امنون لين عشية كل انتخابات .

ومن الواضح ان كلام بيرس التهديدي العنصري هو مخالف لقوانين الدعاية الانتخابية . وقد قام السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، بالابراق الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية مطالبا باتخاذ الاجراءات القانونية لوقف رئيس الحكومة بالوكالة عن هذا التهديد العنصري .

ويبدو ان الافلاس السياسي ضارب اطنابه في الاوساط التي يمثلها شمعون بيرس ولذلك تخلى عما عرف عنه من « فراسة » فنسي درس الانتخابات البلدية الاخيرة في الناصرة حين التجأ زميله ، الوزير برعام ، الى اقل من هذا التهديد فكانت النتيجة ان العنف زاد الشعب عنفوانا وتصميما على المزيد من وحدة الصف وعلى تلقين هؤلاء المفلسين درسا في الانتخابات كان يجب الا ينسوه !

ويتساءل الناخبون العرب : هل سقوط شهيدين في تياطيا وقرار بيرس الاسراع في تهويد الجليل وكلمته التهديدية العنصرية في بيت سيف الدين الزعبي – هل هذه هي « بنود برنامجه الانتخابي » بين العرب وطريقته لانقاذ تابعته « القائمة العربية الموحدة » من الهزيمة الماحقة والمؤكدة في الانتخابات القادمة ؟

ويجيب الناخبون العرب على هذا التساؤل مؤكدين ان ولاءهم – وحرصا على مكاسبهم وعلى مستقبل اطفالهم – هو تلقين المهددين درسا اجماعيا عظيما في الانتخابات القادمة يجعلهم يفهمون – ولا ينسون ابدا – انه لا يمكن ارجاع عقارب الساعة الى وراء ، ولا بحال من الاحوال !

« شلي » تلحق « الشلة » ..

ويستمع الناخبون العرب ، باشد الاشمئزاز ، الى برامج الاحزاب والقوائم الصهيونية التي تذاع من التلفزيون والراديو . فجميع هذه القوائم ، بلا استثناء ، لا تذكر الناخب العربي امام المستمع اليهودي ولا تعلن اي اعلان في صالح الاخوة اليهودية العربية او في صالح اية مساواة للمواطنين العرب . انما تتشاطر ، باللغة العربية فقط ، على التظاهر بمحبة المواطنين العرب . اي كذب في كذب لا اكثر ولا اقل .

وتتخصص قوائم المراخ والليكود والمدال ، في الدعاية بين اليهود ، في التنافس فيما بينها على اي منها اعظم شهوة للتوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويتباهى دعاة المدال بانهم من انصار « غوش ايمونيم » وانهم اقدر من غيرهم في التصدي لخطر « المعرفيم » . ويؤكد الوزير السابق ، موشي ديان ، انه لا فرق بين المراخ والليكود في التوسع وفي الاحتلال !

ويبدو ان قائمة « شلي » – « السلام لاسرائيل والمساواة لاسرائيل » ! – تستقبل الاندماج في هذه الجوقة العنصرية الهستيرية . فان زعيمها والمرشح الاول على قائمتها – لوبا

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

اعتصام في مكاتب الصليب الاحمر بالقدس ضد القمع والاستيطان في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – اعتصمت طالبات معهد الطيرة لتدريب المعلمات في رام الله في مكاتب الصليب الاحمر في القدس من التاسعة والنصف من صباح امس حتى الثانية عشرة ظهرا . وذلك احتجاجا على الاعتقالات الجماعية للطلبة والشبان في المناطق المحتلة واقتحام قوات الجيش المدارس والاعتداء على المعلمين والطلبة وخصوصا في مدرسة عز الدين في جنين ومركز التدريب المهني في قلندية ، وضد استفزازات الراب العنصري كهانا وضد موجة الاستيطان العنصري وضد الغرامات على الطلبة المتهمين بالتظاهر .

وقدمت مذكرة بهذا الشأن الى الصليب الاحمر والمؤسسات الدولية وقعها طلاب وطالبات مركز تدريب المعلمين في قلندية وطلبة المدرسة الهاشمية في البيرة وطلاب مدرسة حيفا الثانوية في جنين .

وفاة مناضل شيوعي كبير

القدس – لمراسلنا الخاص – توقف عن الخفقان القلب النابض بالحياة وبحب الشعب الفلسطيني والاخلاص لقضيته ، قلب المناضل الوطني الكبير والشخصية الشيوعية البارزة –

الرفيق حسني الياس حداد (ابو رمزي)

الذي توفي في عمان عن عمر يناهز الثانية والخمسين عاما .

لقد تعرف الفقيد الكبير على افكار الشيوعية الوضاءة في اثناء دراسته الجامعية وانخرط ، منذ شبابه الباكر ، في معمعان النضال من اجل حرية الشعب الفلسطيني وانتصار الاشتراكية في فلسطين . وبعد نكبة عام ١٩٤٨ اضطر الى اللجوء الى لبنان فترة قصيرة حيث ساهم مع رفاقه في فضح المؤامرة الاستعمارية والصهيونية والرجعية التي شردت الشعب الفلسطيني . وناضل من اجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية . ثم عاد الى الاردن حيث تابع نضاله في صفوف الحزب الشيوعي الاردني .

وقد جر نضاله حقد السلطات الرجعية في الاردن عليه واعتقل عام ١٩٥٩ وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما قضى منها ٦ سنوات . ثم خرج مع رفاقه عام ١٩٦٥ بعد ان تعرض لشتى صنوف التعذيب والحبس الانفرادي في زنازين الخبير الالماني المجرم .

وبعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية ناضل مع رفاقه ضد الاحتلال . واخيرا اعتقل مع مئات غيره من المناضلين الفلسطينيين في حملة الاعتقالات في شهر نيسان ١٩٧٤ . وقد تعرض للتعذيب الشديد في سجون الاحتلال . ولكن كل صنوف التعذيب لم تنل من عزيمته الفولاذية . وكان ، وهو المعروف بخفة روحه ، يقابل معذبيه بابتسامته الواثقة المعروفة عنه . وفي شهر ايار ١٩٧٥ أبعدته سلطات الاحتلال مع عدد من رفاقه الى الضفة الشرقية للاردن . وهناك انتخب نائبا لنقيب المهندسين في الاردن .

ان كل حياة حسني حداد هي صورة لحياة المناضل الشيوعي الذي كرس حياته كلها من اجل خدمة الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة ومن اجل قضيته الشيوعية .

لقد اثار فقدان حسني حداد المفاجيء رنة حزن والم في الضفة الغربية . وقد بدأت الصحف المحلية في استقبال العشرات من التعازي . كما ابدى العديد من الشخصيات الوطنية ورؤساء البلديات والنقابات المهنية حزنهم الكبير لهذه الفاجعة .

وان رحل عنا حسني بجسمه فان ذكراه ستبقى خالدة في اعمال ونضالات رفاقه وابناء الشعب الفلسطيني . لابناء الفقيد الكبير ورفاقه وعائلته اجر التعازي .

توقيت لقاء براغ

اشارة للناخبين العرب أن لا ينتخبوا الا الجبهة !

رفض اي اتصال تجريه « شلي » الصهيونية * صحف عربية تحيي « شجاعة الحزب الشيوعي الاسرائيلي » * م.ت.ف. ترد على تحريضات رجعية

باريس – خاص – يتعاظم الترحيب العالمي بانباء اللقاء التاريخي في براغ بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اللقاء الذي جرى في يومي ٣ و ٤ ايار الجاري . ونشرت الصحف الفرنسية تعليقات ضافية على اهمية هذا اللقاء واستشهدت بتعليقات دوائر فلسطينية ان هذا اللقاء ، الرسمي الاول ، يعتبر « نقطة تحول في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين » .

إشارة

ونشرت وكالة الانباء الفرنسية حديثا خاصا لرئيس الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، نايف حواتمة ، اوضح فيه ان « اللقاء مع ركاح يمثل اشارة مهمة موجهة من منظمة التحرير الفلسطينية الى نصف مليون فلسطيني لكي يصوتوا ، في الانتخابات الاسرائيلية ، الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولكي لا ينخدعوا باكاذيب حزب العمل الاسرائيلي او المجلس الاسرائيلي للسلام الاسرائيلي الفلسطيني (قائمة « شلي ») ، او بحركة الجنرال يدين (داش) » .

رفض العلاقات مع « شلي » الصهيونية

وهاجم نايف حواتمة ، في هذا الحديث ، تلك اللقاءات التي كانت جرت في باريس – سرا – بين ارباب حركة « شلي » وبعض الفلسطينيين . واضاف حواتمة ان اللقاءات مع « شلي » جرت على اساس صهيوني ولذلك فهي مرفوضة .

(هذا ومن المعروف ان المرشح في قائمة « شلي » – لوبا اليآب – اعترف ، في حديث نشرته « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي ، ان تحركات « شلي » هذه كانت بعلم الحكومة الاسرائيلية اي في اطار

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

مؤتمر صحفي في تل أبيب عن لقاء براغ !

م. ت. ف. تهدي حزبنا كتابا انيقا يحتوي على وثائق مؤتمرنا ال ١٨ !

تل ابيب – لمندوبنا الخاص – اعلن الرفيق عوزي بورشطاين ، عضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى لقاء براغ مع وفد م.ت.ف. ، ان الوفد الفلسطيني اهدى الوفد الشيوعي الاسرائيلي نسخا من كتاب انيق الطباعة بعنوان « من اجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال » ويحتوي وثائق المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان الرفيق بورشطاين يتحدث في مؤتمر صحفي ، للصحفيين المحليين والاجانب ، عقد في بيت سوكولوف هنا مساء امس الاثنين قام فيه عضوا الوفد الشيوعي الاسرائيلي ، الدكتور اميل توما وعوزي بورشطاين ، باجمال نتائج اللقاء التاريخي في براغ والرد على اسئلة الصحفيين . وافتتح المؤتمر الصحفي واداره الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واعلن الرفيق بورشطاين ان وفد م. ت. ف. نقل الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . وقال ان وفد المنظمة اعلن ، في بداية اللقاء ، ان « جميع الحواجز ، التي كانت تفصل بيننا ، قد سقطت » .

ورد الدكتور اميل توما على اسئلة الصحفيين مؤكدا ان « موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام واضح جدا . وظهر هذا الموقف الواضح في الفقرة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –



لقاء براغ : (الى اليمين) وفد منظمة التحرير الفلسطينية ويظهر من اليمين : عبدالله حوراني – المدير العام لدائرة الاعلام في المنظمة وماجد أبو شرار – أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح وعربي عواد – عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني . الى اليسار : وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويظهر من اليسار : دكتور وولف ابرليخ – رئيس لجنة المراقبة المركزية ودكتور اميل توما – عضو المكتب السياسي وعوزي بورشطاين – عضو المكتب السياسي والناطق باسم الحزب وعلي عاشور – عضو اللجنة المركزية .

لقاء تاريخي !

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اللقاء الرسمي بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية :

استمع المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جلسته المنعقدة يوم الثامن من ايار ١٩٧٧ ، الى تقرير عن اللقاء الرسمي بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي جرى في براغ يومي الثالث والرابع من ايار ١٩٧٧ .

واقر المكتب السياسي التقرير الذي قدمه وفد الحزب ووافق على عمله .

ويعرب المكتب السياسي عن تقديره بان اللقاء الرسمي الاول بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو امر ذو اهمية تاريخية . وهو اسهام كبير في قضية السلام واستقلال الشعوب وفي النضال ضد الامبريالية في الشرق الاوسط .

ويعرب المكتب السياسي عن اعتقاده بان مجرد اجراء اللقاء الرسمي الودي بين الممثل الشرعي المعترف به الوحيد للشعب العربي الفلسطيني – منظمة التحرير الفلسطينية – والحزب الشيوعي الاسرائيلي انما يؤكد صدق وحيوية برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من جهة ، ويؤكد تعاظم الاتجاه المعادي للامبريالية والواقعي في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية على اثر دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في آذار هذا العام ، من جهة اخرى . لقد عبر هذا اللقاء عن الرغبة الاكيدة لدى منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي في تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . وبرهن اللقاء على وجود امكانيات واقعية لتحقيق سلام عادل وثابت اذا وافقت حكومة اسرائيل على برنامج سلام عادل وواقعي ووافقت على الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، واعترفت بالممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني اي منظمة التحرير الفلسطينية .

ان حكومة اسرائيل ، بسياستها القائمة على رفض الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ وبرفضها قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، تمنع الاعتراف المتبادل وتمنع احلال السلام العادل والثابت وتبقى قائما خطر انفجار حرب جديدة .

لقد فند لقاء براغ الدعاية المغرضة التي تحاول زرع اليأس في نفوس شعوب المنطقة في كل أمل بتحقيق السلام الاسرائيلي – العربي والاسرائيلي – الفلسطيني .

لقد برهن لقاء براغ على أن السلام ممكن . وانه توجد قوى ترشد الشعوب الى الطريق الصحيح والواقعي الذي يقود اليه .

ويرى المكتب السياسي ان ردود الفعل الغاضبة ، التي ابدتها القوى الرجعية في اسرائيل وفي دول عربية معينة تجاه هذا اللقاء ، انما تؤكد على ان هذا الحوار الودي بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وجه ضربة الى رؤوس الامبرياليين والاوساط الرجعية التي نظمت ، ولا تزال تنظم حتى الآن ، المؤامرات لاستمرار ازمة الشرق الاوسط وللحيلولة دون تحقيق الحل الشامل للقضايا الاساسية وذلك عن طريق حلول جزئية وموقتة على حساب حرية الشعوب وأمنها .

ويثمن المكتب السياسي ، تثمينا عاليا ، تصدي منظمة التحرير الفلسطينية ، بمبدئية وشجاعة ، للضغوط والمؤامرات التي يقوم بها الامبرياليون والاوساط الرجعية .

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

عرفات في مؤتمر السلام العالمي :

« السلام العادل ، سلام الاحرار والشرفاء ، مساهمتنا الكبرى في توطيد السلام العالمي »

الرفيقان وولف ارليخ وعلي عاشور يشتركان في المؤتمر العالمي • اذا اعترفت اسرائيل بحق الفلسطينيين في دولتهم فسيعترفون باسرائيل

وارسو – انهى بناة السلام ، امس الاثنين في العاصمة البولونية ، مؤتمرهم العالمي للسلام والذي ابتدأ اعماله يوم ٥ الجاري باشتراك ممثلين عن مئة بلد في العالم واكثر من خمسين منظمة عالمية ومنطقية . واشترك فيه من اسرائيل الرفيقان وولف ابرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، والرفيق علي عاشور ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » .

وقد عكس المؤتمر بابحاثه ومقرراته الختامية تنامي قوة حركة السلام العالمية وانضمام المزيد من الاوساط الشعبية في العالم الى جبهة بناة السلام والمناضلين من اجل توطيد السلام في العالم وترسيخ مسار الانفراج الدولي وتعميقه وجعله غير قابل للتراجع .

وناقش المؤتمر ، بالاضافة الى قضية توطيد السلام العالمي ، مشاكل التنمية الاقتصادية في البلدان النامية وضرورة قيام نظام اقتصادي عالمي عادل يقوم على النفع المتبادل لجميع بلدان العالم وشعوبها . كما ناقش قضايا النضال ضد الاستعمار بشكليه ، القديم والجديد ، والنضال ضد نهب الاحتكارات الامبريالية لثروات البلدان النامية وخيرات شعوبها .

وكان من الطبيعي ان يحتل الوضع في منطقة الشرق الاوسط اهتماما خاصا في ابحاث المؤتمر نظرا لما لهذه المنطقة من اهمية بالنسبة للسلام العالمي . فهذه المنطقة لا تزال تشكل بؤرة حرب وتوتر خطيرة على السلام في العالم اجمع .

عرفات يخطب في المؤتمر

هذا وحل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ضيفا على المؤتمر . والقى كلمة فيه يوم

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

جيبوتي الدولة الافريقية المستقلة ال – ٤٩

جيبوتي – اسفرت النتائج الاولية للاستفتاء الشعبي الذي جرى امس الاول في اقليم عفار وعيسى ، المعروف بجيبوتي ، عن تاييد الاكثرية الساحقة من مواطني الاقليم الاستقلال عن فرنسا واقامة دولة جيبوتي المستقلة . وقد اشرف على تنفيذ الاستفتاء بالاضافة الى فرنسا ، التي كانت تحكم الاقليم ، لجنة دولية تضم ممثلين عن منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ومنظمة الامم المتحدة . وتقع الدولة الجديدة عند مداخل جنوب البحر الاحمر وتطل على بحر العرب على المحيط الهندي . ويبلغ عدد سكانها نصف مليون نسمة .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

١٥ مليون عامل عاطل عن العمل !

اختتام مؤتمر الدول الامبريالية في جو من التشاؤم والتصادم

لندن – اختتم رؤساء سبعة دول امبريالية ، امس الاول ، مؤتمرا اقتصاديا وسياسيا عقدوه في العاصمة البريطانية ودام يومين . وهذه الدول هي الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وكندا .

وعلى الرغم من الكلمات المنمقة والابتسامات الخادعة والتأكيد على روح التفاهم ، التي سادت هذا المؤتمر ، فان ابحاثه ومقرراته كشفت عن التناقضات المتأصلة والعميقة بين التكتلات الكبرى الرئيسية في العالم الرأسمالي . وهي اوروبا الغربية من جهة والولايات المتحدة وكندا من جهة اخرى واليابان من جهة ثالثة .

وقد تمثلت هذه التناقضات في الموقف من مبيعات الاسلحة الحديثة ومن تصدير التكنولوجيا النووية . فلقد كان واضحا ان الولايات المتحدة تريد احتكار مبيعات الاسلحة لدول منظمة حلف الاطلسي ، التي تتزعمها ، وكذلك احتكار تصدير المواد والتكنولوجيا النووية للدول الرأسمالية الاخرى . لكن الدول الغربية ، وبشكل خاص المانيا الغربية وفرنسا ، تعارض في هذا الاحتكار الامريكي . فالمانيا الغربية ، مثلا ، تصر على مواصلة بناء افران ذرية في البرازيل وغيرها ، الامر الذي تعارضه الولايات المتحدة . كذلك تطالب احتكارات انتاج السلاح في دول اوروبا الغربية باعطائها حصة في مبيعات الاسلحة للقوات المشتركة العاملة في حلف الاطلسي . اذ من المعلوم ان هذه القوات تستخدم اسلحة امريكية في

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الاسد عشية لقائه بكارتر :

لن نتنازل عن شبر من أراضينا المحتلة

جنيف – من المتوقع ان يكون الرئيسان ، السوري حافظ الاسد والامريكي كارتر ، قد واصلا اليوم ، الثلاثاء ، محادثاتهما التي ابتداها امس الاثنين .

وتتناول هذه المحادثات الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الامريكية – السورية .

وكان الرئيس السوري ، الاسد ، قد وصل الى جنيف ، اول امس الاحد ، قادما من سوريا . وفور وصوله الى مطار جنيف عقد مؤتمرا صحفيا اعلن فيه عن تصميم سوريا على العمل من اجل السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط . وقال ان مقومات هذا السلام تتلخص في تحرير المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتاكيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . واضاف ان لقاءه مع الرئيس الامريكي سيبحث الوضع في الشرق الاوسط والامكانات المتوفرة لتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة .

وقال ان سوريا تعمل على ان يستانف مؤتمر جنيف اعماله في اقرب وقت ممكن وبالتكافؤ والصحة على ان تهيأ له عوامل النجاح .

واكد ان سوريا لن تتنازل ولا عن شبر واحد من اراضيها .

تحية المنظمات الطلابية العربية في تشكسلوفاكيا

جريح يوم الارض ويعالج في موسكو يناشد جميع الشرفاء تأييد الجبهة !

طلاب الاقطار العربية في البلدان الاشتراكية يتضامنون مع طلابنا في تأييد الجبهة • تأييد من مجس طلاب الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا ومن اهالي قرية شعب •

حيفا – مكتب الاتحاد – نتلقى يوميا من الخارج رسائل التاييد لجبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة . ونبرز من بينها ، بكل اعتزاز ، رسالة الاخ محمد سالم (من دير حنا) الذي يعالج في موسكو من الجراح التي اصابته في يوم الارض الخالد (٣٠ آذار ١٩٧٦) :

بطل من هذا الشعب

جاء في رسالة ابن الشعب محمد سالم : « هذه كلمة من جريح في يوم الارض ابعثها اليكم من احد مشافي موسكو حيث اعالج من الكسور العظمية التي اصبت بها في يوم الارض الخالد ..

« ايها الرفاق ! ايها المناضلون جميعا ، من عرب ويهود ، ابعث اليكم برسالتي هذه وانا بعيد عن ارضنا الحبيبة ولا يمكنني المشاركة في واجبي في الانتخابات واعطاء صوتي لمن اعتقد انهم ممثلو الشعب الحقيقيون . لذلك ارجوكم ان تنوبوا عني في هذا الواجب واناشدكم ، مناشدة الجريح ، ان تدعموا ، بكل قوة وعزم ، وبالشكل الذي يفرضه علينا واجبنا نحو ارضنا وشعبنا ، قائمة الحزب الشيوعي وحلفائه .

« الحزب المدافع من حقوق الشعب الفلسطيني ! الحزب المدافع عن حق اصحاب الارض ! الحزب المدافع عن كل مظلوم بصرف النظر عن بيئته وقوميته ! الحزب المناضل ضد كل اشكال الظلم اين حل سواء في بلادنا او في اية بقعة من العالم !

« اناشدكم ، ايها الاحرار ، التضامن الكامل مع هذا الحزب وحلفائه . اذ ان وصولهم الى الكنيست يؤمن لنا وجود اصوات قوية تدافع عن حقوقنا وتنطق بلساننا وتعبر عما يعتلج في افئدتنا .

« ايها الرفاق : كنت اعاني من الام الاصابة . ولم تعد معالجتي في البلاد على الرغم من المصاريف الكبيرة التي ذهبت هدرا على العلاج . ولكن ، بمساعدة الحزب الشيوعي ، الذي ساعد الكثيرين امثالي ايضا ، ارسلت الى الاتحاد السوفييتي وعولجت بايد ماهرة . وها انا الان اتماثل للشفاء محاطا بكل عناية ورعاية من اناس مفعمة قلوبهم بالمحبة وبالانسانية ، يعملون بنفوس عامرة بروح الاممية البروليتارية .

« عاشت ذكرى يوم الارض شعلة النضال المستمر حتى زوال الظلم ! عاش تضامن كل القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية ! عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ! عاشت شعوب الاتحاد السوفيتي ! عاشت الاممية البروليتارية » !

طلابنا وطلاب الاقطار العربية

ومن مدينة أولوموتس في تشيكوسلوفاكيا وردتنا رسالة من رفيقنا الطالب نايف الحاج عن اجتماع عقد هناك تخليدا لذكرى شهداء يوم الارض حضره مندوبو المنظمات الطلابية العربية في تشيكوسلوفاكيا واتخذ قرارات على راسها تاييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ووقع على هذه القرارات ممثلو المنظمات الطلابية التالية : ١ – اتحاد الطلبة اليمنيين ، ٢ – الحزب الشيوعي اللبناني ، ٣ – رابطة الطلاب اللبنانيين ، ٤ – اتحاد الطلاب السودانيين ، ٥ – لجنة التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ، ٦ – الطلبة العراقيون و ٧ – الحزب الشيوعي السوري .

ومن قرارات هذا الاجتماع الهام : استنكار سياسة مصادرة الاراضي والمطالبة بتحسين معاملة السجناء العرب في السجون الاسرائيلية .

ومن هنغاريا الشعبية وردتنا رسالة من رفيقنا الطالب انطون جمال ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مدينة سيغد الهنغارية يعرب فيها ،

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

برنامج «داش» الانتخابي

تنكر مهين لمجرد وجود الشعب العربي في وطنه واصرار على تكريس الاحتلال لمناطق عربية واسعة ولا للدولة الفلسطينية وللسلام العادل

حيفا — لمكاتبنا الخاص — نشرت صحيفة « معاريب » يوم الخميس الماضي ، على صفحتين كاملتين برنامج حركة « داش » الانتخابي . ولا يختلف هذا البرنامج في جوهره عن برامج « المعراخ » و « الليكود » فيما يتعلق بقضية الشعب العربي الفلسطيني ومستقبل المناطق العربية المحتلة ومصير السلام في المنطقة والحقوق القومية والمدنية المشروعة للشعب العربي في اسرائيل .

الموقف من الجماهير العربية في اسرائيل !

يكاد البرنامج الانتخابي « لداش » يخلو من الاشارة للمواطنين العرب في هذه البلاد . وكأن نصف المليون عربي في اسرائيل وما لهم من وزن نوعي كبير ليسوا موجودين بالنسبة لحزب « الجنرالات » والمؤسسة العسكرية . وفقط في البند السابع في باب « اتجاه جديد في النظام والقضاء » يتحدث البرنامج عن « الاهلين غير اليهود » في البلاد . ولولا ذكر « اللغة العربية » و « القطاع العربي » لكان من الصعب اكتشاف ان المقصود « بغير اليهود » الشعب العربي في هذه البلاد . فهل بلغ استهتار « الداشيين » لهذا الشعب الحي في وطنه حدا يتنكرون معه لمجرد وجوده وذكر اسمه .

ويتنكر البرنامج لابسط الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية فلا يشير ولو بكلمة واحدة الى الرغبة في تغيير السياسة الرسمية المنتهجة تجاه المواطنين العرب . ولا يقدم اى وعود ولو كانت انتخابية .

وجل ما يهم « الداشيين » هو دمج « غير اليهود » في حياة الدولة وتثقيفهم على الولاء لها .

اما ما هو نوع هذا الولاء فيسبق واعلن عنه احد قادة « داش » شلومو طولدانو ، المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية طيلة اعوام في مقال برنامجي نشرته « هارتس » . ودعا فيه الى تقليص عدد المواطنين العرب الى النصف ، اى ربع مليون فقط من « المواطنين المسالمين » الذين يعملون في خدمة الدولة والاقتصاد .

تنكر أعمى لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة

وفي الباب « اتجاه جديد في السياسة الخارجية والامن » لم نجد شيئا جديدا . فالسلام الذي يريده « الداشيون » يقوم على اساس « ضمان استقلال اسرائيل وامنها » . ومن الواضح ان الامن كلمة فضفاضة والامن الذي يقصدونه هو امن الاحتلال والتوسع . وواضح ايضا ان السلام الذي يريدونه لا يقوم على اساس احترام حقوق جميع شعوب المنطقة ، بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ويؤكد البرنامج في البند (٢) من هذا الباب الحق التاريخي المزعوم لاسرائيل في فلسطين كاملة .

ومع ذلك « فداش » مستعدة للتقدم « بتنازلات اقليمية » ، اى الانسحاب من مناطق فقط . خاصة المناطق التي يكتظ فيها السكان العرب وذلك حفاظا على الطابع اليهودي للدولة الاسرائيلية !!

اما شروط السلام الاخرى فهي اقرب الى استسلام الشعوب العربية الكامل لمطالب حكام اسرائيل التوسعية .

ويحدد البرنامج في البند ٣ من هذا الباب ان نهر الاردن هو الحد الامني لاسرائيل وان منطقة غور الاردن ضرورية لامن اسرائيل ولذلك يجب عدم الانسحاب منها .

ويدعو برنامج « داش » الى عدم القيام باى انسحاب جزئي في الضفة الغربية الا في اطار برنامج سلام (اى برنامج الاستسلام الذي تقترحه « داش ») .

القدس العربية : يؤكد برنامج « داش » أن القدس العربية ستظل جزءا من اسرائيل وعاصمة اسرائيل الموحدة .

الدولة الفلسطينية : يتنكر البرنامج لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ففي البند ٥ من هذا الباب يؤكد البرنامج معارضته لقيام الدولة الفلسطينية مدعيا ان قيام هذه الدولة من شأنه ان يعرض أمن اسرائيل للخطر ولذلك يجب معارضته .

تشجيع الاستيطان الاحتلالي : ويشجع البرنامج الاستيطان الاحتلالي الذي تفرضه المتطلبات الامنية . ويدعو الى منح الاولوية للاستيطان في منطقة غور الاردن .

فماذا بقي من فروق تذكر في القضايا المصيرية الاساسية التي تواجه البلاد بين برنامج « داش » و « المعراخ » و « الليكود » . وهل ثمة من جديد ؟ بالطبع كلا . انه البرنامج نفسه الذي اوصل البلاد الى ما هي عليه اليوم ويتهدد بنشوب حرب رابعة جديدة اكثر دمارا وفتكا وافظع ضحايا .

واذا كان ثمة من جديد يطالب « الداشيون » به فهو تغيير طريقة الانتخابات الحالية ، اي الاعتداء حتى على ابسط مفاهيم الديمقراطية البرجوازية ، واستبدالها بنظام انتخابات تسمى جديد يبقى المجال مفتوحا للاحزاب الكبرى لتصول وتجول في الكنيست وخارجها . والجدير هو التأكيد بكل صراحة على الرغبة في مزيد من تقييد حريات المواطنين والانتقاص من استقلالية الاحزاب السياسية والانتقاص كذلك من حرية الاضراب والنضالات العمالية بعرض التحكيم الالزامي التعسفي على العاملين .

وبعد كل هذا غباى حق يتوجهون للناخب العربي والناخبين عامة ؟؟ ان مصلحة الجماهير العربية الاولية ، مصلحة الشعب العامل ، اليهودي والعربي ، مصلحة السلام والديمقراطية والمساواة ، كل هذا يتطلب خذلان هذه القائمة التي تحاول بمختلف الوسائل اصطياد اصوات المواطنين العرب وتشويه ارادتهم الحقيقية .



صورة من الاضراب الشامل الاخير في مدينة نابلس احتجاجا على الاستمرار في الاستيطانية ومقتل الشهيدين ... نابلسية .

ائتلاف مزروعات واستخفاف بحياة المواطنين في قرى المثلث !

المثلث — لمراسلينا — بعد الفشل الذي لاقاه كل من وزير البوليس ووزير الدفاع ورئيس الحكومة بالوكالة في زياراتهم الانتخابية لقرى المثلث ، تعود سلطات الجيش لتجدد المناورات العسكرية في المنطقتين ١٠٥ و ١٠٩ . وقامت سلطات الجيش باتلاف المزروعات في ارض المواطن حسن ابو جبيل من معاوية ، والتي كانت المناورات العسكرية قد اتلفت محصول زرعه في العام الماضي .

كما يتعرض اهالي قرية أم الفحم الى خطر الموت من رصاص المناورات العسكرية الذي ينهال عليهم ، رغم معرفة قائد الوحدة لوجودهم في اراضيهم ، اذ يتوجهون اليه ويطلبون تصريحا منه للدخول الى اراضيهم المذكورة . هذا كما يخترق الرصاص شبابيك البيوت في قرية مشيرفة .

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان — الى متى تتلاعب السلطة بحياة المواطنين العرب ؟! وهل تظن هذه السلطات ان دمنا وارضنا مباحين لها ؟! وهل بعد هذا الاستهتار بحياتنا ومصالحنا يتجرأ « رجال السلطة » على طلب اصواتنا ؟!

ان جماهيرنا التي عانت الامرين تعرف الرد وهي سترد في السابع عشر من ايار .

اجتماعات الجبهة الدمقراطية الانتخابية تتحول الى أعراس ومهرجانات !

لمراسلينا في الجليل — بعد مهرجان اول ايار المشهود في الناصرة تستمر الاجتماعات الشعبية في مختلف احياء الناصرة . ففي يوم الاربعاء الماضي عقد اجتماع كبير في الحي الجنوبي اشبه بمهرجان افتتحه الرفيق أديب أبو رحمون وتكلم فيه السيد رافع شحرى عضو رابطة الجامعيين في الناصرة والسيد رامز جرايسي ممثل طلاب الجامعات من ابناء الناصرة .

وكانت الكلمة الرئيسية لرئيس البلدية النائب توفيق زياد . وسبق كلمته عرض للاطفال قدموا فيه الزهور لرئاسة الاجتماع . وابتدأ توفيق زياد كلمته قائلا : ان دخول الاطفال بهذا الشكل المؤثر جعلني اغير مقدمة خطابي لاقول ان اطفالنا يولدون رجالا . ثم القى خطابا سياسيا شاملا .

وفي اليوم نفسه عقد اجتماع آخر في قطاع الجنوبية والشيكون من الناصرة في بيت الرفيق حسين ابو اسعد . افتتح الاجتماع حسين ابو اسعد عضو بلدية الناصرة وتكلم فيه السيد مروان دويري ممثل طلاب جامعات الناصرة والسيد ابراهيم عبد الخالق ممثل التجار والحرفيين والدكتور رشيد سليم عضو ادارة بلدية الناصرة والرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عرس قانا الجليل

وفي كفر كنا عقد مهرجان يوم السبت الماضي تراسه الاستاذ نمر رياحين من قادة الجبهة في كفر كنا وتكلم فيه المحامي حليم نور غريب من جبهة كفر كنا والرفيق اكرم صفوري والرفيق احمد كنانة رئيس مجلس بانة الناصرة المحلي والسيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي والسيد محمد زيدان نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي . والقى الشاعر عبد الرحمن عواودة ابن كفر كنا قصيدة من شعره .

وختم الخطباء الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير الاتحاد محلل الاوضاع السياسية وموقف الجبهة ازاء كل التطورات .

ومهرجان في كابول

ورحبت كابول اجمل ترحيب بقادة الجبهة . وفي الوقت الذي كان الشباب منه يهزجون مرحبين بتوفيق زياد كان توفيق زياد يجري مقابلة امام النادي مع التلفزيون السويدي الذي سجل ايضا وقائع الاجتماع الكبير .

افتتح المهرجان الرفيق صالح شحادة وتكلم فيه عشرة خطباء وشاعران . كانوا على التوالي : الاستاذ محمد علي طه الكاتب المعروف والطالب الجامعي غازي شحادة ممثلا للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي والشاعر الشاب علي احمد هيبي الطالب الجامعي من كابول والمرشح الثالث في قائمة الجبهة تشارلي بيطون والاستاذ ناجي فرح من شفاعمرو والاستاذ جمال معدي من يركا والشاعر حنا ابراهيم الذي القى قصيدة .

وبعد ذلك كانت الكلمة المركزية للنائب توفيق زياد الذي استقبله الجمهور بعواصف من التصفيق والهتاف المرعد . وبعدما كان يلقي كلمته وصل الى المكان وفد من أعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية : السادة حنا موسى رئيس اللجنة ورئيس مجلس الرامة المحلي وجمال طربية رئيس مجلس سخنين المحلي ومحمد نصار رئيس مجلس عرابة المحلي ومحمد زيدان نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي . وازاء طلب الجمهور القى كل منهم كلمة استقبلت بحماسة شديدة .

اجتماعات هامة القرى الدرزية

ومما يميز هذه الانتخابات الاقبال على الاستماع الى كلمة الجبهة والشيوعيين في القرى الدرزية . ففي يوم السبت عقدت سلسلة اجتماعات شعبية في قرى : ساجور حيث تكلم الرفيق بنيامين غونين والشاعر سميح القاسم والاستاذ نبيه القاسم والسيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية .

وفي كسرى تكلم في الاجتماع الذي عقد في ساحة القرية الساعة ٣ بعد الظهر كل من الشاعر سميح القاسم والكاتب سلمان ناطور والشاعر نايف سليم والسيد عاصم خطيب .

وفي عين الاسد عقد الاجتماع في الخامسة بعد الظهر وتكلم فيه الشاعر سميح القاسم والسيد نعيم مخول والشاعر نايف سليم والشاعر نزيه خير .

وفي كفر سميع تكلم في الاجتماع الشعبي الشاعر نايف سليم والكاتب سلمان ناطور والسيد سميح عبد الله والشاعر سميح صباغ .

« مبام » يعارض قيام الدولة الفلسطينية

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر ، يوم الجمعة الماضي ، أن وزير الاستيطان يسرائيل غاليلي صرح في اجتماع انتخابي عقد في تل ابيب بأن السكرتير العام لحزب « مبام » ، مئير تلمي ، أكد له أن « مبام » يعارض في اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

رسائل القراء

الدنيا تسير الى الامام و «أبو غوش» تراوح في مكانها بفضل سياسة التمييز



« أبو غوش » قرية عربية عريقة ، مضى لها فيما سلف من الايام عصر كبير . اذ كانت تتزعم جميع القرى العربية المجاورة لها .

وحينما قامت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ توصل اسحق نافون الى اتفاقية مع وجهاء يستثنى بموجبها أهالي قرية أبو غوش من الترحيل نهائيا . بشرط أن يرحل اهالي القرية اولا مع أهالي القرى العربية الاخرى . وفيما بعد يعود أهالي ابو غوش دون غيرهم الى قريتهم . ولم تكد القرى الاخرى تعرف برحيل اهالي أبو غوش حتى رحلت . ولكن اهالي ابو غوش عادوا حسب الاتفاقية ، ولم يتخلف منهم في الخارج الا النزر اليسير ، بعد ان لم يبق احد في القرى المجاورة مثل « لفتا » ودير ياسين (حيث جرت المذبحة المشهورة) و « بيت محسير » وغيرها .

ومر ٢٩ عاما . ولا تزال قرية أبو غوش على ما كانت عليه . وعرض عليها جو ارهابي ومضت مدة دون أن يستطيع احدنا ان يسأل نفسه عما قدمته السلطات للقرية من خدمات ومصالح وتقدم .

وكان لا بد من الانتباه مع مرور الوقت الى الفرق المتزايد بين مستوى القرية والمستوطنات اليهودية المجاورة .

واصبحنا نسأل انفسنا : اين اراضينا ؟ اين أراضي اجدادنا طولا وعرضا ، أين ذهبت ؟ اين المدرسة الثانوية ؟ واين النوادي الثقافية ؟ واين الشوارع المعبدة ؟

وننظر حولنا مرى المجاري المفتوحة والقاذورات في الطرق . اما المقبرة فلم يطرأ عليها اي تحسين .

لقد وعدونا منذ أكثر من ١٥ سنة ببناء مدرسة ثانوية ونادٍ للشباب . ولكن شيئا لم ينفذ . والمثقفون في القرية يمكن عدهم على اصابع اليدين .

وماذا يبقى لنا بعد هذا الا ان نتحد ونقتدي بغيرنا من المواطنين المكافحين في سبيل مصالحهم ومن اجل المساواة التامة .

وها نحن نرى معظم جماهير شعبنا وطلائعها تتحد في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

نحن ... من أجل مصالح السلام مصالح الشعوب مصالحنا نحن بالذات .

توفيق مصطفى أبو غوش

الا تستاهل مدارسنا اهتمام المسؤولين ؟

هناك في مدرسة الهندسيين في الناصرة نحو ٧٠ طالبا . ولا يختلف مستوى المدرسة عن المدارس العربية الاخرى . اذ لا تولي وزارة المعارف او غيرها المدرسة اهتماما مناسبا . فالمقاعد غير صالحة والاثاث في حالة سيئة . ولا يوجد معلمون دائمون . البرامج عرضة للتغيير والتعديل في كل لحظة . الطالب لا يعرف ماذا يحضر لليوم التالي .

هذا الى انعدام المنح الدراسية في حين يحصل الطلاب الهندسيون في حيفا على منح من وزارة المعارف . والقروض يماطلون في تقديمها . والبرامج كما ذكرت غير منتظمة . احيانا يكون لدينا فرصة من ٤ أو ٥ ساعات بين الحصة والحصة . ويضطر بعض الطلاب الى قضائها في التسكع في الشوارع او المقاهي .

لذلك نطالب المسؤولين بوضع حد لهذا الوضع المزري وتحسين الامور .

رفيق بدارنة — طالب

هل عجز البوليس عن حماية الامن ؟

في الواحدة من صباح يوم الجمعة الماضي اشعل مجهولون النار في سيارتي بينما كانت واقفة امام منزلي في حي العجمي بيافا . احس الجيران وتمكنا من اطفاء النار قبل حدوث كارثة .

لكن مأساتي ان السيارة غير مؤمنة . ليس بسبب الكسل أو غيره بل لانني خفت ان اؤمنها . والسبب يعود الى ان لي دكانا احرقت اربع مرات خلال السنين الماضيين . وسرقت ايضا اربع مرات ! في المدة نفسها . ولما كانت مؤمنة مولد شك لدى البوليس بأني متواطئ على اشعال النار في دكاني لاكسب قيمة التأمين . وقد محصت امام آلة الصدق . ورغم براءتي فان الضابط برودو أصر على اتهامي باطلا . وهذا جعلني اخشى التأمين كي لا اتهم من جديد . واضطررت الى تنجي الدكان نفسها . ولكن هذا لم يمنع من أن تسرق مرتين بعد ذلك . والبوليس لا يزال عاجزا عن حماية أملاك الناس وعن اكتشاف المعتدين الذين يسرقون ويحرقون دون وازع .

انني اب لستة أطفال . وهذه المصائب تكدر عيشي وتنغصه . ومع اني لم اخل بالقانون في حياتي وحتى لم توجه الى اية تهمة امام محكمة فان البوليس لا يحميني ولا يحمي ممتلكاتي . وبسبب هذا الوضع الشاذ لا اجرؤ على الاشارة باصبع الاتهام الى الجناة الذين اشك بهم .

لذلك اناشد وزير البوليس أن يطلب الى بوليس غير بوليس يافا بالتحقيق في الامر لاكتشاف الجناة ومعاقبتهم .

ابراهيم كبوب
حي العجمي — يافا

نداء لكل شريف

أيها الناخب الكريم . ان جميع الاحزاب الصهيونية تزاحم على اقتناص صوتك . ويظهرون كما لو كانوا على استعداد لتقبيل قدميك من اجل صوتك . لكن آن الاوان لتثبت لهم انك لست على تلك الدرجة من الغباء فتقهرهم .

ثم هل انت بحاجة الى من يقنعك ان الحزب الذي وقف الى جانبك في وقت الشدة هو الحزب الشيوعي وما زال . فلا تتخلى عنه واعطه صوتك . ولك الشكر .

أحمد حمد مغربي
الرملة

مسرحية تغيير لجنة الامناء في يافا

يافا — من مصطفى سيف — تلقى تسعة اشخاص من مسلمي يافا كتب تعيين في لجنة الامناء الاسلامية في المدينة من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وطلب اليهم فيها السفر الى القدس يوم الاحد ، الاول من ايار ، حيث يتم التنصيب .

ولكن المسؤولين عادوا وارسلوا رسائل مستعجلة يوم السبت لهؤلاء التسعة يطلبون اليهم عدم المجيء الى القدس لان الامر تأجل الى اجل غير محدود . ذلك ان امرا احترازيا صدر عن محكمة العدل العليا يقضي بالابقاء على الوضع الحالي حتى ينظر في اعتراض تقدم به اعضاء اللجنة المخلوعة ادعوا فيه ان اقالتهم في هذا الوقت ليست قانونية وانها مجرد دعاية انتخابية لتشويه سمعتهم (!)

والواقع ان هذه المسرحية ليست الا تضليلا ومحاولة ضحك على البسطاء . ولكن مسلمي يافا لم يعودوا ينخدعون بهذه التمثيليات . وهم يعرفون ان السلطات غير جادة مطلقا في التغيير . ولو كانت تريد عزلهم لفعلت ، فهي التي عينتهم قبل ١٥ سنة وهم على ايديهم تصفية الكثير من املاك الاوقاف الاسلامية وبتوجيه ممن عرضوهم مرضا . وهذه السلطات نفسها تعلن منذ أكثر من سنتين ، بجميع وسائل اعلامها ، ان ابناء الطائفة الاسلامية يصرون على ابعاد اولئك الاعوان في اللجنة المذكورة واعطاء الطائفة الحق في انتخاب من يرونهم مناسبين لعضوية هذه اللجنة .

ان الاهلين يستنكرون اصرار السلطات على التعيين وفوق ذلك الاعتراف للمعينين بحق الفيتو . أليس ذلك مضحكا !!

اتساع البطالة في اسرائيل

تل أبيب — يتضح من معطيات « بنك اسرائيل » ان عدد الباحثين عن عمل والذين لم يجدوا عملا طيلة اسبوع كامل في ازدياد مستمر وهذا الامر يكشف عن اتساع البطالة في البلاد خلافا لتقدير دائرة التشغيل التابعة لوزارة العمل . ويعتقد اقتصاديو البنك ان عدد العاطلين عن العمل في الربع الاول من السنة الجارية ازداد بنسبة ١٧٪ عما كان عليه في نهاية العام الماضي .

أما كهانا العنصري فانه معه وابراهيم مالك يمنع من القاء محاضرة

حيفا — تلقى الرفيق ابراهيم مالك دعوة من مجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم لالقاء محاضرة في النادي الاجتماعي التابع للجامعة . ولكن الشرطة رفضت ، بعد تسويف اعطاءه تصريح دخول الى المناطق المحتلة المحرمة على الشيوعيين والدمقراطيين الاسرائيليين .

يوم الطالب في الناصرة وأعمال تطوعية !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — احتفلت جماهير الطلاب ، وفي جو بهيج ، يوم الخميس الماضي ، بيوم الطالب في المدرسة الثانوية البلدية . وقدمت كلمة الطلاب في هذا اليوم عبير برغوث ، رئيسة مجلس الطلاب . كما جرى تنظيم برنامجين ، فني ورياضي ، حافلين . وفي المباراة في كرة القدم التي جرت بين فريقي المعلمين والطلاب فاز فريق الطلاب . هذا ووزعت مداليات على الفائزين عبارة عن شعار بلدية الناصرة .

ويذكر ان طلاب المدرسة قاموا باعمال تطوعية هامة بقيادة كشافة المدرسة ، حيث أزالوا النفايات من الساحة .

هذا وكان طلاب مدرسة تيراسانطة وغيرها قد احتفلوا بيوم الطالب في الاسبوعين الاخيرين .

سبت عمل تطوعي في سخنين

سخنين — من رفيق بدارنة — كان يوم السبت الماضي يوم عمل تطوعي حسب قرار اتخذه مجلس طلاب مدرسة سخنين الثانوية .

وقد شارك في العمل ، بالاضافة الى جماهير الطلاب ، عدد كبير من الاهالي في العمل التطوعي . وكان العمل في الاساس حملة تنظيف . ولكن الكسب الاروع كانت روح الاخوة والحماسة التي سادت ، والاصرار على ان يكون يوم العمل التطوعي سابقة وتقليدا لتطوير القرية وشحذ روح الاهتمام والاخلاص لصالح القرية .

تهانينا

- الى رفيقنا العزيز كمال أبو حمود وعروسه اقبال مقلدة بمناسبة الزفاف.
  اعضاء الحزب الشيوعي — دالية الكرمل
- الى الرفيق كمال ابو حمود وعروسه اقبال بمناسبة الزفاف وبالرفاه والبنين .
  لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي
- الى الشاب المهندس سهيل ميخائيل سابا وعروسه بمناسبة الزواج .
- الى المربي الاستاذ سليم أبو العسل بالمولود البكر صالح .
  اعضاء الحلقة الجنوبية — الحزب — الناصرة
- الى الرفيق العزيز سهيل ماهلي وعروسه فدوى لمناسبة الزواج .
  خالد عطية ونصري كرام وأمين أبو طه — الناصرة
- الى الرفيق الدكتور سليم جبران بمناسبة الزواج .
  مع أطيب التمنيات بالرفاه والبنين .
  لجنة الرابطة المنطقة — عكا
  الحزب والشبيبة — البقيعة
- الى الصديق فوزي فرح صباغ وزوجته بالمولود الجديد .
  رفاق الحزب والشبيبة — البقيعة

معاملة مهينة لطلاب جامعة تل ابيب العرب

تل ابيب — لمراسلنا — شكلت ادارة جامعة تل ابيب محكمة تاديبية لنحو اربعين طالبا عربيا امس الاول . اما التهمة فهي الشك بانهم غشوا في امتحان اللغة الانكليزية . والحجة الوحيدة لدى الادارة النسبة العالية للنجاح . لانه حسب راي الادارة انه لا يمكن ان ينجح طلاب عرب بهذه النسبة وباللغة الانجليزية بالعصر .

وحين كان الطلاب ينتظرون في حرم الجامعة دخل الراب العنصري كهانا مارا قريبا منهم فهتف الطلاب في وجهه واصمين اياه بالعنصرية ومطالبين بالانسحاب ووقف الاستيطان الاحتلالي . ولم يكن امام الراب العنصري الا الانسحاب بنظام .

شركة « يبنه » للبناء على حافة الافلاس ٣٥ مليون ليرة دين وطرد ١٥٠ عاملا

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت « هارتس » ان شركة « يبنة » للبناء تورطت بديون بلغت ٣٥ مليون ليرة ، القسم الاكبر منها للبنوك والباقي للمقاولين الصغار والموردين .

وكان اول اجراء اتخذته الشركة لمواجهة ورطتها طرد ١٥٠ عاملا من مصنع الابنية الجاهزة الذي تمتلكه الشركة في مدينة يبنة . وابقيت ٥٠ عاملا فقط يعملون بشكل موقت «وعلى نار هادئة» حسب تعبير احد مديريها ، ريثما يتم بيع المصنع . وتعزو الشركة ما آلت اليه من صعوبات باقدامها على شراء مساحات كبيرة من الاراضي في الوقت الذي اصيب فيه فرع البناء بعض الركود ، وبسبب « تكاليف التمويل » الاخرى .

وجدير بالذكر أن شركة « يبنة » من كبريات شركات البناء في البلاد . وقد قامت باعمال بناء ضخمة في اواسط البلاد وفي منطقة يميت في المناطق المحتلة قرب مشارف رفح .

معاوية تطالب بفتح عيادة « لصندوق المرضى » !

معاوية — لمراسلنا — ارسل مئة وخمسون عضوا في الهستدروت من سكان القرية عريضة الى اللجنة التنسيقية في الهستدروت والى مركز كوبات حوليم في تل ابيب يطالبون فيها بحقهم في فتح عيادة « لصندوق المرضى» في القرية . وجاء في العريضة : « حان الوقت لوضع حد لعذاب سكان معاوية الطويل ، ونطالب بتلبية مطلبنا العادل » .

الحملة المالية للانتخابات

تلخيص نهائي



تل ابيب — حققت الحملة المالية للانتخابات كسبا عاليا هذه السنة اذ حصل مجموع ما جمعته المناطق الحزبية ١٦٨،٧٪ او ٨٤٣ الف و ٦٠٦ ليرات .

في المرتبات الاولى : عكا والنقب والسهل

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٢١٠،٠٠٠	٢٢٦٩،٩٧٧	١٨٧،٦
الجنوب - النقب	١٠٠،٠٠٠	١٨،٢٩٥	١٨٢،٩
السهل	٢٤٠،٠٠٠	٤١٠،٧١٦	١٧٣،٨
المثلث	٧١٠،٠٠٠	١١٧٠،١٧٢	١٦٥،٣
حيفا	٤٠٠،٠٠٠	٦٥٠،٢٨٠	١٦٢،٢
الناصرة	١٤٢٠،٠٠٠	٢٢٨٠،٦٧٦	١٦١،٠
تل ابيب - يافا	٨٥٠،٠٠٠	١٣٣٢،٧٩٠	١٥٦،٢
القدس	٧٠،٠٠٠	٨٠،٠٥٠	١١٥،٠
متفرقات	—	٤٠،٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠٠،٠٠٠	٨٤٣٦،٦٠٦	١٦٧،٧

في الاسبوع الاخير وصلت المبالغ التالية :

الناصرة — ١٠٠٠٠٠ ، حيفا — ٧٠٢٤٥ ، عكا — ٤٧٠٠٠ ، الرامة — ٥٧٥٠ ، أبو سنان — ٥٥٠٠ ، بيتح تكفا — ٣٥٠٠ ، شفا عمرو — ٢٥٠٠ ، يافا — ٢٥٠٠ ، الطيرة — ٢٤٠٠ ، اليمنة — ٢٢٠٠ ، طمرة — ٢٠٠٠ ، قلنسوة — ٢٠٠٠ ، الطيبة — ٢٠٠٠ ، المكر — ١٧٠٠ ، يركا — ١٥٥٠ ، دير الاسد — ١٢٥٠ ، كفر ياسيف — ١٢٥٠ ، تل ابيب — ١١٢٥ ، المزرعة — ١١٠٥ ، قريات آتا — ١١٠٠ ، الرملة — ١١٠٠ ، ترشيحا — ٨١٠ ، عكا (متفرقات) — ١٠٠٥ ، كفر كنا — ١٠٠٠ ، كفر قرع — ٩٣٥ ، رمات غان — ٨٢٠ ، اور يهودا — ٨٠٠ ، معليا — ٧٩٠ ، نحف — ٦٥٠ ، كوكب — ٦٠٠ ، مجد الكروم — ٦٠٠ ، بني براق — ٥٥٠ ، الخضيرة — ٥٠٠ ، عيلبون — ٥٠٠ ، بيت جن — ٤٠٠ ، عرعرة — ٣٦٢ ، سخنين — ٣٠٠ ، الجديدة — ٣٠٠ ، هرتسليا — ٢٢٠ ، غديرا — ٢٠٠ ، نهاريا — ٢٠٠ ، حولون — ١٨٠ ، قريات اونو — ١٥٠ ، طمعون — ١٥٠ ، رعنانا — ١٥٠ ، قريوت — ١٠٠ ، باقة الغربية — ١٠٠ ، البقيعة — ١٠٠ ، نتانيا — ٧٥ ، يهود — ٧٠ .

توجيهات الى الناخب لانتخابات الكنيست التاسعة يوم الثلاثاء ١٧ـ٥ـ١٩٧٧

- تفتح صناديق الاقتراع الساعة ٧ صباحا وتقفل الساعة ١١ ليلا . في الاماكن التي عدد الناخبين فيها اقل من ٣٥٠ ناخبا يكون صندوق الاقتراع مفتوحا من الساعة ٨ صباحا حتى ٩ ليلا .
- يتم الاقتراع بواسطة بطاقة الهوية فقط . ولذا إحمل هويتك عند توجهك لصندوق الاقتراع .
- تزود بحرف الـ « و » قبل توجهك لصندوق الاقتراع ، ولكن لا تضعه داخل بطاقة الهوية لئلا ينكشف عندما تقدمها للجنة . ضع حرف الـ « و » في جيبك .
- لا تضع في ظرف الاقتراع اكثر من حرف واحد « و » لئلا يلغى صوتك .
- كل الشباب والشابات الذين بلغوا الثامنة عشر من العمر في ١٧ـ٥ـ٧٧ يحق لهم الاقتراع . لقد ارسلت وزارة الداخلية الى كل منهم اشعارا بحقه في الاقتراع ، ولكن حتى ولو لم يستلم الاشعار عليه التوجه الى صندوق الاقتراع الذي في منطقة سكنه ويطلب ممارسة حقه في الاقتراع
- اذا لم تعرف رقم صندوق الاقتراع ومكانه المسجل اسمك فيه فاتصل بمكتب الجبهة للاستعلامات الذي في مكان سكنك لمعرفة ذلك .

ايها الناخب ، ايتها الناخبة ،

تذكر ان الانتخابات سرية ولا يستطيع اى كان معرفة القائمة التي منحتها صوتك — وممثلو قائمة الجبهة موجودون في صناديق الاقتراع لمراقبة سير عملية الاقتراع وضمان سريتها .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، الفهود السود وشخصيات يهودية وعربية

في ذكرى النكبة

كيف يتشبث قرويو معلول العرب بالأرض التي انبتتهم واحبوها

بقلم نظير مجلي

أغلقت السلطات عين الماء في معلول ففجرت ألف نبضة حب في قلوب أصحابها • ما تبقى من معلول : كنيستان ومسجد وبئر ماء وطابون وبقايا بيت وسنسلة وحب لا ينضب

معلول ، واحدة من مئات القرى العربية التي هدمت وشرد اهلوها في أيام النكبة الكبرى التي حلت بشعبنا عام ١٩٤٨ • وقصة تشريد اهليها لاتختلف بشيء عن قصة تشريد اهالي يافا والمجيدل وكفر برعم والشيخ مؤنس وسائر المدن والقرى العربية الاخرى •

ففي ليلة ليلاء ، داهم الجيش الاسرائيلي القرية وأطلق النار في كل اتجاه . فاستشهد كذا اشخاص وهدمت كذا بيوت وهرب الاهالي من القرية تاركين وراءهم كل ما ثقل حمله . ولما نفذ صبرهم من معيشة الخيام والتشرد بعيداً عن قريتهم ببضعة كيلومترات ، عادوا بعد اسبوع الى قريتهم فوجدوها وقد اعملت بها يد الهدم الآثمة .

●● وكانت قرية معلول ، في ايام العز ، مستكينة على ظهر تل واسع . تحدها من الجنوب الشرقي قريتا عيلوط ويافة الناصرة ومن الغرب طريق الناصرة – حيفا ومن الشمال قرية المجيدل العربية ، التي اصابها ايضا ما اصاب معلول واصبحت فيما بعد تسمى « بمجدال هعيمق » .

●● لا يعرف احد بالضبط متى تأسست معلول كقرية . ولكن عين مائها الصافية معروفة منذ غابر الازمان . وقبل عدة قرون مر في القرية رجل معلول بمرض ما ، شفي منه بعد ان شرب من ماء العين . ومنذ ذلك الحين اصبحت تسمى بقرية « شفت معلول » واختصرت مع مرور الزمن لتصبح معلول . وغدت معلول ، بعد هذه الحادثة ، محطا للكثيرين من الزوار من سكان البلاد وخارجها وقطنها المسلمون والمسيحيون سوية عبر اجيال طويلة . فكانت مثلا للوحدة الاصيلة بين ابناء الشعب الواحد . ومن احدى عاداتها المعروفة ، والتي استمرت حتى حلول النكبة ، ان الاهالي المسلمين كانوا يشترطون على كل شاب منهم ان يشابنه في عرسه صديق مسيحي من ابناء القرية . والعكس بالعكس بالنسبة للأهالي المسيحيين . ويذكر اهالي معلول هذا الامر باعتزاز شديد ويقدمون عدة امثلة لتدعيمه . فانهم يرون هذه الوحدة الصلبة فوق الطائفية سلاحا ناجعا في خدمة قضايا الشعب . لذا لم يكن صدفة انهم هم بالذات بادروا الى احياء ذكرى النكبة والتشريد .

● يوم معلول ●

كان ذلك قبل ١٢ عاما .

بعض العائلات المعلولية اجتمعت بدون سابق ميعاد في ارض معلول . وذلك في يوم خاص وذي دلالة خاصة . وفي نفس اليوم من العام التالي اجتمعوا من جديد فكان عددهم اكبر .. وهكذا تزايدوا في كل عام حتى بلغوا هذه السنة حوالي الف انسان .

في تلك الايام كان الحكم العسكري البغيض لا يزال يربض على صدر جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد . وفقط في يوم قيام الدولة كان العرب يستطيعون زيارة قراهم المهدومة . وهذا ما عمله مواطنو معلول .

● فجر جديد ●

في ساعات الصباح الاولى استيقظ اهالي معلول من نومهم فكانت حركة عاصفة في كل بيت . الجميع يتحرك . الجميع يعمل . يعدون الزاد والزواد والفراش . ولكن ، واهم شيء ، كانوا يعدون الاولاد . فاولئك يجب ان يعرفوا معلول . يجب ان يتربوا على حبها . فهي بلدهم . هي عنوان وطنهم . على ارضها شب اباؤهم واجدادهم وعليها بنوا ديارهم . يجب ان يحبوا معلول مثل آبائهم واجدادهم واكثر . يجب ان يعرفوا لماذا استشهد ابناء سخنين وعرابة وكفر كنا ونور شمس في سبيل الارض . يجب ان يعرفوا لماذا تشرد شعبهم . يجب ان يرضعوا حب اخوتهم وابناء شعبهم في الداخل واينما كانوا ويناضلوا معه ويعملوا لوقف المأساة وشروق فجر جديد .

● جيلان من البطولة ●

كنا في براكية ..

حياة واحد شقيقان لم يتجاوز كل منهما السادسة من العمر :

– « وله يا مجنون . ليش جايب عجل السباحة ؟! »

– « ما احنا رايحين عالبحر ! »

– « لا وله ، احنا اليوم رايحين عمعلول . هناك مش بحر . مش قال ابوي امبارح انه اليوم بصير يسوم معلول . وين كان عقلك ؟! »

وفي براكية معلولية اخرى ، كان هناك ابو العز الرجل العجوز الذي تجاوز السبعين من عمره ، يتحرك مثل اي شاب في الحارة رغم انه في الايام العادية لا يخرج من البيت . ولا حتى في الاعياد ، حتى بيوت ابنائه رغم « انها الباب بالباب » لا يزورها الا صدفة . ولكنه اليوم ، في يوم معلول ، يبدو شابا :

– يا الله يا خالتة . لماذا لم تجهزي نفسك بعد .. هل احضرت القهوة .. لا تنسي كيس لتجمع الزعتر .. انتبهي الا تنسي شيئا . انا ذاهب لانبه الاولاد .. يالله يابا جهزوا اولادكم . اسرعوا ..

ولكن حينما وصلنا الى معلول اختلف ابو العز . بل انه انقلب تماما . كل حماسته لحث الاولاد على الاسراع وركوب الطريق الى معلول . وكل حماسته بارشاد الاولاد في الطريق الى معلول : « هنا كانت قرية المجيدل » .. وفي مكان العمارات الشاهقة ... « هنا كان يسكن زميلي المرحوم فلان » .. و « هذه هي الطريق الاصلية لمعلول » .. كل حماسته خمدت . ولما ترجل من السيارة تجمد في مكانه كالمسمار . لم ننتبه في البداية انه لم يتبعنا . فعينما وصلنا الى الخروبة وبدأ كل منا يفرغ عفوته . التفتنا الى الوراء .. واذا به ينظر في الافق جامدا ، في مكانه . لا تفرقه عن جذع زيتون مغروس في ارض معلول .

شعرت بلسعة تيار كهربائي ارتعش لها بدني . ولكنها لم تكن اخر من الدمعة الوحيدة التي فشل ابو العز في حبسها فسالت من وراء نظارته البيضاء ووجدت الطريق ممهدة لها في تجاعيد وجهه التي حفرتها فيه حسرات الزمن .

وكثيرون هم امثال ابي العز من ابناء معلول . ولكن كلا منهم يعبر باسلوبه الخاص عن حبه لمعلول . فقد وجدت احدى العائلات ان افضل تعبير عن هذا الحب يكون في قضاء هذا اليوم كأي يوم عادي باختلاف المكان فقط . فاوقدوا النار في الكانون وعقدوا حلقة عائلية حوله . وقام الاولاد « بنصب مرجيحة » . وارتاحوا في فترة الغداء . وقاموا بنزهة في ارجاء القرية بعد الغداء .

وقد آثر البعض الا يتنزه . فقضى يومه في اطار الحلقة العائلية .. يزحف مع ظل زيتونة متجنبا اشعة الشمس . واكتفى البعض الاخر بجلسة قصيرة في معلول عاد بعدها الى بيته في يافة الناصرة او الناصرة .. حيث تجمع معظم اهالي معلول اثر تشريدهم .

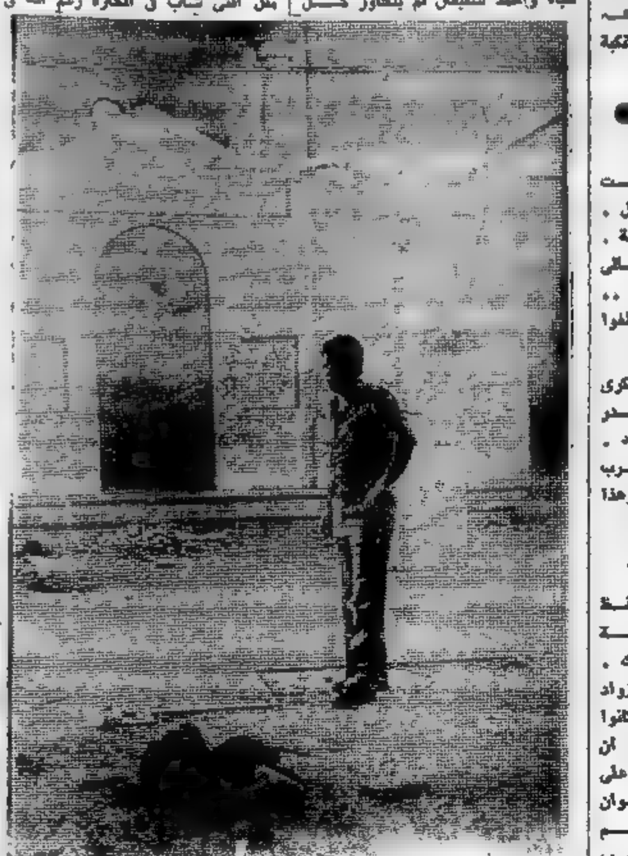
هؤلاء هم عينة من اهالي معلول . ولكي يتحدث الانسان عن اهالي معلول يحتاج الى اكثر من كتاب . ولكنك ان تحدثت عن بقايا معلول كما خلفتها السلطات الاسرائيلية منذ يوم النكبة والتشريد تجد الكثير منها فيهم . فتربة ارض معلول المخضبة بدماء ابطالها وعرق عمالها وفلاحيها لا تزال بلونها الاسمر تشبه سمرة جباه ابنائها . وزيتونها الثابت في الارض لا يزال معلما يدل على ثبات اهلها وانغراسهم في ارض الوطن . واشجار الصبر المعلولي لا تزال منهلا يستقي منه اهالي معلول صبرهم وصمودهم في وجه اعتى مصائب الاضطهاد . وكل ما بقي من معلول فوق الارض وبين الزيتون والصبر ، الطابون وبئر الماء والكنيستان والمسجد وبقايا بيت وبقايا سنسلة .. كلها ويضاف اليها ارتباط اهل معلول بارضهم وقريتهم وشعبهم .. تؤكد ان معلول قائمة وان اهلها موجودون وانهم لا يرضون بأي شيء بديلا عنها .

قبل سنتين اغلقت السلطات الاسرائيلية بالباطون نبع ماء معلول في محاولة منها لمنع اهالي معلول من المجيء في كل سنة لاحياء ذكرى التشريد والنكبة . لكنها كانت محاولة يائسة . فقد ازداد بعدها عدد الزائرين وزاد اصرارهم على احياء الذكرى في ارضهم .

وعرضت السلطات عليهم بيع اراضيهم . فرفضوا . وصادرت الارض . واغلقت قسما منها لتصبح منطقة عسكرية واستغلت القسم الآخر من الارض لتشغيله وتنميه لخيرات سكان مستوطنة نهلال المجاورة . ولم تكف السلطات ولم تتورع عن التغاضي عن انتهاك حرمة الكنيستين والمسجد الباقية في ارض معلول . ولتصبح مضاجع للعشاق من الجنود والسياح ..

وكل هذا بهدف قطع تلك الصلة وذلك التلاحم الذي يربط بين معلول وابنائها . ولكن معلول تعرف درب الشفاء من هذه العلة . وابناؤها يصرون على احياء ذكرى النكبة على ارضهم التي فصلتهم عنها التكبيسة عنوة . وذلك في اليوم الذي شردوا فيه . وهو صالح لكون يوم اقرت وبرعم ايضا . وصالح لكون يوم بعار والبروة . ويوم عشرات بل مئات القرى العربية الاخرى .

وان يوم معلول له ما بعده . ومبادرة اهل معلول ستجد من يقتفيها .



احد أبناء معلول ، ونظرة غاضبة الى الكنيسة المنتهكة حرمتها

المعتقلون الاداريون الذين اطلق سراحهم بعد نضال طويل يؤيدون الجبهة

الصديق وقت الضيق

الصديق عند الضيق ! ولعلنا من اكثر الناس الذين ينطبق عليهم هذا المثل العربي الشهير. فخلال السنوات التي قضيناها رهن الاعتقال الاداري ، خلال الاوقات العصيبة التي مررنا بها، وفي ايام محنتنا ، كنا نلمس بشكل واضح تأييد وتضامن القوى الديمقراطية في اسرائيل معنا ومع غيرنا من المعتقلين والسجناء السياسيين في المناطق المحتلة . ولسنا مبالغين اذا ما قلنا ان احد اهم المواضيع التي كانت مدار حديث واهتمام السجناء على كافة انتماءاتهم ومختلف عقائدهم هو الموقف النبيل الذي وقفته هذه القوى دفاعا عنا جميعا . وتتعاظم لدى السجناء الذين عشنا معهم سنوات طوال ، مشاعر العرفان بالجميل والشعور بالتضامن الاخوي الذي ابدته القوى الديمقراطية الاسرائيلية .

فما من سجين او معتقل الا ورفع النواب الشيوعيون فلنر وطوبي وليفنبراون وزياد اصواتهم في الكنيست وخارجها تضامنا معه !

مئات من السجناء والمعتقلين يذكرون بالامتنان المساعدات التي قدمها لهم المحاميان فيليتسيا لانغر وحنا نقارة وغيرهما كثيرون .

عشرات هي الاجتماعات والاعتصامات والمؤتمرات الصحفية التي قادها اناس شرفاء امثال الكاتب مردخاي ابي شاؤول ، روث لوبتش ، البروفسور دانئيل عميت ، سميرة خوري ، سارة ليفنبرغ ، سلوى موسى واخرون دفاعا عن المعتقلين والسجناء الفلسطينيين .

من منا يذكر بغير الاعتزاز المواقف الشجاعة التي وقفتها جريدة « الاتحاد » ورئيس تحريرها اميل حبيبي وجريدة « زو هديرخ » ومحررها : يهودا اونغر ، يوسف الغازي وغيرها ، مستنكرة المعاملة القاسية التي يتعرض لها السجناء ومطالبة بتحسين ظروف سجنهم والافراج عنهم !

وعندما اطلعنا على قائمة مرشحي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ووجدنا ضمنها الاسماء التي ذكرناها ازدادت قناعتنا بان هذه الجبهة هي المعبر الحقيقي عن طموح العرب واليهود في اسرائيل الى سلام عادل مبني على الاستجابة لحق شعبنا الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه وعودة لاجئيه الى وطنهم وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لهذا الشعب .

اننا اذ نحيي الجبهة وبرنامجها الواضح نعرب عن اغتباطنا بالاحترام والدعم الكبيرين اللذين تحظى بهما الجبهة ونؤكد بان ازدياد نفوذها في الانتخابات يستجيب ايضا مع مصلحة شعبنا الوطنية ومع المستقبل المشرق الذي نكدح جميعا لبنائه .

هذا ومن المعروف انه لا يزال في السجون الاسرائيلية العديد من المعتقلين الاداريين الذين مضى على الكثيرين منهم اكثر من ثلاث سنوات رهن الاعتقال . ومن بين هؤلاء المعتقلين المهندس عباس عبد الحق وعطا الله رشماوي عضو بلدية بيت ساحور المنتخب من داخل السجن وتيسير العاروري ، استاذ جامعة بير زيت ، وخضر العالم وعبد الحافظ عبد الرحيم وعبد الله البياع البعيرات وصلاح سالم وداوود مطر . وقد قاربت فترة توقيفهم الاخيرة على الانتهاء . ولا شك بان نواب الجبهة الديمقراطية الجدد والكثر في الكنيست القادمة سوف يعملون بكل جهدهم من اجل اطلاق سراحهم وغيرهم من المعتقلين وعدم تمديد اعتقالهم من جديد .

نابلس :
خلدون عبد الحق – عضو بلدية ، الدكتور فرحان ابو ليل – طبيب اطفال ، لبيب فخر الدين – تاجر ، جمال فريتخ – عامل ، راجح غنيم – زجال شعبي وعضو بلدية سلفيت ، محمد يوسف البغدادي – مدرس قلقيلية .

رام الله :
غسان حرب – اقتصادي وصحفي ، حسين فرج الطويل – امين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ، راغب البرغوتي – فلاح ، عدنان داغر – عامل ونقابي .

بيت لحم :
عبد المجيد حمدان – استاذ ، خليل رشماوي – استاذ جامعة .

سكان حي الجمرك يعيشون في إهمال ذريع
على السلطات ان تؤمن المساكن اللائقة لسكانه

حيفا – لمراسلنا – يستطيع المرء أن يتحدث عن اهمال الاحياء العربيه في حيفا كثيراً • ويبدو أن الاهمال لم يعد « وقفا » على العرب بل صار يشمل الاحياء اليهودية الفقيرة أيضا • فبلدية حيفا تفطن لشيء وتتناسى اشياء اولية بالنسبة للانسان البسيط والعامل ذي الدخل المحدود •

من هذه الاحياء حي الجمرك القريب من الشاطىء . ويخترقه خط سكة الحديد الذي يبدأ من المحطة الحديثة (المركزية) في ساحة بلومر . هذا القطار يزعج سكان الحي مهديره ويقض مضاجعهم ويعرض ابناءهم للخطر . ان سكان الحي لا يطلبون اكثر من ان يخفف القطار سرعته وهو يجتاز المنطقة . فهم على الرغم من طول عشرتهم للقطار لم يعتادوا على زمجرته وهديره .

ويسكن في الحي يهود وعرب . وكلهم يعانون من الاهمال ... فليس في حيهم محطات لسيارات الباص . ويضطرون الى قطع مسافة ليست بالقصيرة ليصلوا الى مساكنهم .

وكذلك يشكون من اهمال البلدية حيهم وعدم اهتمامها بنظافته اهتماما كافيا .

اما الطامة الكبرى فهي تداعي المساكن هناك وعدم اهتمام «عميدار» باصلاحها . واذا ارادت ان تصلح أو ترمم تفرض على المستأجرين ان يدفعوا نصف النفقات . ويقول سكان تلك المساكن ان « عميدار » تطلب مبالغ باهظة منها او قاموا هم باستدعاء عمال للقيام باصلاح ما تلف لما كلفهم ذلك قدر ما تطلبه « عميدار » .

ولا تولي « عميدار » للحي الاهتمام الكافي . والشائعة الاكيدة هي ان الحي داخل في مخطط الهدم لاقامة مكانه ابنية جديدة . وبدلا من ان تهتم عميدار بتأمين مساكن مناسبة بدلا من المساكن الحالية للسكان او اعطائهم التعويض المناسب تتركهم حتى لا يجدوا ما هو احسن من هجرة المسكن المتضعضع . ولا تدفع اكثر من ٤٠ الف ليرة ... وهذا المبلغ لا يكفي لدفع مفتاحية محسود كوخ ، فيضطر اهله الى الاستدانة او القبول بمسكن لا يفضل المسكن الذي هجروه . ولا تسمح « عميدار » باحلال سكان مكان السكان الذين غادروا المنزل . بل ترسل عمالها لتشويه المنزل وكسر شبابيكه واتلاف جدرانه . وكان من نتيجة ذلك ان يرى الاهلون المناظر القبيحة ... وفوق ذلك أن تتعرض مساكنهم للضرر اذا كانوا يسكنون في طابق علوي . كما حدث مع السيد ابيب مرشي . فقد سقطت أرض غرفة منافع عرضت اله غسل الملابس الى السقوط الى الطابق السفلي المتهدم . وعلى الرغم من مراجعاته لم يحظ بأي رد مرضٍ او وعد بالمساعدة .

ان كان في نية السلطات تحويل ذلك الحي الى مشروع آخر فعليها ان تؤمن لكل سكان الحي المساكن المناسبة بأجور معقولة او ان تعوض لهم التعويض الذي يمكنهم من السكنى الانسانية .

برنامج "شلي" يتفق مع برنامج كارتر :

مراقبة اسرائيلية - عربية على الدولة الفلسطينية وتعديلات طفيفة في الحدود وعدم اعتراف بالمنظمة!

تل أبيب – واخيرا طلعت علينا قائمة « شلي » في برنامجها الانتخابي فكشفت عن حقيقة موقفها من الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومصير المناطق العربية المحتلة . وقد نشر البرنامج كاملا في « هعولام هزه » ، ٤ الجاري •

ويتضح من هذا البرنامج ان « شلي » لا تزال ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . ففي البند ال – ١٤ جاء ان « شلي » « تؤيد مفاوضات مع الشعب العربي الفلسطيني بواسطة ممثلين معترف بهم . وفي حالة ان عرب فلسطين مطالبون بان تجرى المفاوضات مع منظمة التحرير توافق « شلي » على ان تكون مفاوضات السلام مع المنظمة » .

وكأن « شلي » لا تدرك واقع ان الشعب العربي الفلسطيني بقطاعاته المختلفة ، سبق واعلن في كل المناسبات وبكل الوسائل اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له واكد تمسكه بالمنظمة والتفافه حولها .

والا فمن هم الذين تحاول « شلي » التباهي بانها التقت بهم ؟

ومع ان « شلي » تدعي انها تؤيد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني الا انها لا تزال تتردد في الاعتراف بحقه في اقامة دولته فتذكر انها ستترك الامر له ليقرر . وكأن الشعب الفلسطيني لم يقرر بعد على الرغم من كل هذا الثمن الفادح جدا الذي دفعه بغية تقريب اليوم الذي يستطيع فيه فجر قيام دولته الوطنية المستقلة .

ولكن اخطر ما في برنامج « شلي » هو الموقف من مستقبل المناطق العربية المحتلة . فبرنامج « شلي » يتحدث عن تغييرات طفيفة في الحدود . أي انها تؤيد ، مثل كل الاحزاب الصهيونية ، ابتلاع جزء من تلك المناطق . وكذلك فان الموقف من مصير القدس العربية يكشف عن اللون السياسي الذي يميز هذه القائمة . فلا تدعو صراحة الى الانسحاب من القدس العربية انما تطالب الحكومة الاسرائيلية بتقديم « تنازلات » فيما يتعلق بالقدس العربية .

ولا يختلف برنامج « شلي » حول مستقبل المناطق المحتلة عن مشروع كارتر ، الذي اعلن عنه مؤخرا . « فشلي » ، التي تقول انها تطالب بالانسحاب ، تشترط ان يجري نزع سلاح المناطق التي سيتم الانسحاب منها . اي ان يكون نزع السلاح في الجانب العربي فقط . ولكن ليس هذا فحسب . فان « شلي » تطالب بان تشترك اسرائيل مع العرب بالاشراف العسكري على تلك المناطق . وهو ما اقترحه كارتر . ويعني ، بصريح العبارة ، تكريس الاحتلال الاسرائيلي ولكن بصورة اخرى . كما يمنح برنامج « شلي » اسرائيل الحق في اتخاذ كل تدبير رادع لمنع دخول قوات مسلحة الى تلك المناطق او اقامة تحصينات فيها .

والخلاصة ان « شلي » ، التي لا تعترف بمنظمة التحرير ، تشترط شروطا للسلام تنسف امكانية السلام العادل والدائم وامكانية ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير بحرية . واذا كان برنامج « شلي » يتكرم بالاعتراف بحق هذا الشعب في اقامة دولة له فانه يشترط ان تكون هذه الدولة خاضعة لحراب الجيش الاسرائيلي .

عن لقاء براغ التاريخي
بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي

« فلسطين الثورة » :
الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

« يخوض ركاح ، ضمن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، معركة هامة جدا في يوم ١٧ أيار المقبل •• هذه ليست معركة انتخابية عادية بل معركة تقرير مصير »

« لذا لا توجد امكانية لاضاعة ولو صوت واحد »

"إن لقاء براغ يعني موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة"

أيها الناخبون العرب !

لقد أصبحتم قوة أساسية ترنو اليها أبصار قوى السلام العادل! وتضيع صواب قوى العدوان والحرب والاحتلال والاضطهاد !

وحدوا الصف
كل الصف !

وردوا على التهديد بالمزيد من تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !
من أجل سلام الشعوب بحق الشعوب
ومن أجل المساواة والاخوة الحقيقية بين الشعوب

لقد آن الاوان !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

قسم الدعاية والنشر

قرية أم الغنم متمسكة بالارض والكرامة

• تحقيق صحفي بقلم : سامي عطاس •

على سفح جبل الطور من الناحية الجنوبية ، وعلى كتف مرج ابن عامر ، تشمخ قرية وادعة لم تحن رأسها بل بقيت منتصبة القامة تنشد التطور والتقدم .

قال لي احد مواطني قرية ام الغنم وهو شيخ جليل تركت السنوات آثارها في تجاعيد وجهه مما يدل انه عارك الحياة وتفهم معناها وتعلم من تجاربه ، محدثا عن تاريخ قريته وهو من اوائل منشئيها : « قبل حوالي خمسين سنة كنا بدوا رحلا . وكانت تربية الماعز هي مصدر الرزق الوحيد وكنا كلما نرحل الى بقعة ارض نفلحها لتطعم مواشينا كي تطعمنا هي البانها . حتى وصلنا الى هذه البقعة – ام الغنم – وتشمان بقلنا توجهنا الى المطران « الحجار » واشترينا منه قطعة أرض مساحتها الف وخمسمائة دونم . غير ان السلطات استكثرتها علينا . وبدأت تمد الشباك حولها لمصادرها بالقوة مدعية انها ملك المندوب السامي البريطاني وكان احضرها معه بالطيارة . ودافعنا عنها دفاعا مستميتا غير ان السلطات كانت اقوى منا وصادرت الارض التي هي مصدر رزقنا واشتريناها باموالنا وصنّاها ورويناها بالدم والعرق . اما اليوم فيريدون بيعها ثانية لنا بسعر ٣٦ – ٣٨ ليرة للمتر . وما يزيد الطين بلة انهم يمنعوننا من اقامة بيوتنا على اراضينا وعندما اقمت بيتي على ارضي التي املكها منذ اربعين عاما سجنت وعلمت من اجل التنازل عن الارض ولكني ما زلت مصرا على الحفاظ على ارضي ولن ازحزح قيد انملة » . وقال احد الشباب : « حاولت الحكومة ان تأخذ الارض بالقوة وبكل الاساليب ولم تنجح . وفي النهاية قالوا ان الارض ليست لنا . ولكن لو كان الذي موجودا في البيت لاعطيتكم الكوشان الذي يحتفظ به في عب القمباز . وعندما جاءت السلطات بشرطتها وجنودها وسيجوا الارض وزرعوا فيها اشجارا ، لم تقف مكتوف الايدي بل ذهبنا الى الارض وقلع والدي الشجيرات امام عيون الجنود وقال لهم : لن اترك ارضي لو ادى بي الدفاع عنها الى الموت » ..

« خبرنا الحكومة والاحزاب الصهيونية بما فيه الكفاية ، وهذه المرة سوف نسير مع الحزب الشيوعي ، مع الجبهة •• »

✽ مشكلة الكهرباء

قال الشاب يوسف عيد سمايدة الذي تعلم في مدرسة تراسنطة الثانوية في الناصرة : « ما زالت قريتنا تعيش في الظلام على الرغم من اننا طالبنا بايصال التيار الكهربائي لها ودفع كل بيت (١٢) الف ليرة . وما زالت الشركة تماطل في تنفيذ العمل . وباقتراب موعد الانتخابات جاءوا بعض الاعمدة ليوهمونا بانهم بدأوا في العمل حيث ما زالت تجربة الشارع ماثلة امام اعيننا . غير اننا سنستمر في المطالبة ولن نرضى بان تبقى قريتنا تعيش على « ضو القناديل » ونطفىء نور عيوننا ونحن ندرس ونحصد الامتحانات . وكلما سمعنا التقدم نرى ان السلطات تشدنا الى الوراء . واليوم جاءونا بمحاولة جديدة وهي .. اعطونا الارض مقابل ايصال الكهرباء . ومن المستحيل ان نوافق على ذلك حتى لو دفعنا في كفاحنا دمنا وارواحنا فداءا للارض » .

✽ الشارع

يسير الاهلون يوميا اكثر من كيلومترين للوصول الى الشارع الرئيسي المار بقرب القرية (العفولة – الطور) ، فتعاني في الشتاء من الوحول التي تسد الطريق . وفي الصيف من الغبار الخانق . زد على ذلك ان مياه الجرف تعمل فيه الاخاديد والوديان حيث تشكل خطرا على السائرين .

قبل انتخابات سنة ١٩٦٩ وعدتنا السلطات بتعبيد الشارع . الا انها عادت في انتخابات سنة ١٩٧٣ عسلى نفس الوعود وزيادة عليها جلبوا البلدوزرات وبعض العتاد عشية الانتخابات واوقفوها في مدخل القرية . وما ان بزغ فجر اليوم الاول من شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٤ وقبل صياح الديك سحبوا البلدوزرات وباقي العتاد ولم يبق لهم اثر . الى ان جاءت الانتخابات هذه السنة فاوصلوا الشارع الى اول القرية ويعدوننا بتكملته ولكن متى ؟!

✽ على طريق الجبهة

ضحك الشيخ الجليل واتجه بنظرته نحو الحاضرين وقال بحكمة من عركته السنون : « جربنا الحامض والحلو من احزاب السلطة وما ذقنا منهم غير الويل » وننقل نظراته بهم قائلا : « من بعد جميع المحاولات لم يعد امامنا الا ان نسير على طريق الجبهة طريق الحزب الشيوعي . وادعو كل الشباب الى الالتفاف حول هذا الحزب الذي لا يسكت عن الحقيقة ويوصلها الى كل العالم ويدافع عنا وعن مستقبلنا » .



يوسف عيد سمايدة

تهانينا

نتقدم بأحر التهاني الى الرفيق الدكتور سليم جبران وعروسه بمناسبة الزواج •

زملاؤك خريجو جامعات جمهورية المانيا الدمقراطية

مرحلة جديدة في نضال البلدان النامية في سبيل استقلالها الاقتصادي

أصحاب الخامات يتحدون في وجه الاحتكارات

بقلم : ليونيد آكسيوك
(المرشح فى العلوم الاقتصادية)

دخل نضال البلدان النامية في سبيل احراز استقلالهـا الاقتصادي مرحلة جـديدة . فتجاوز ذاك النضال حـدود الدول والقارات والاتحـادات الاقتصادية الاقليميـة . ومس كامل نظام العلاقات الاقتصادية للعالم الراسمـالي ، وبالدور الاول الاسـواق العالميـة للخامات .

لقد بينت الحياة أن التحديات غير المنسقة التي قامت بها الدول الفتية ضد الاحتكارات الدولية كانت تنتهي ، عادة ، الى الفشل . ونظرا لذلك نضجت ضرورة ملحة وهي توحيـد جهود تلك الدول الفتية لا داخل اطار الاتحادات الاقتصادية الاقليميـة التي تاسست على يدها فحسب ، وانمـا ايضا على شكل جمعيات دولية جديدة متخصصة .

وجاء نشاط المجلس الـدولي للتصدير ، الذي تم تاسيسه سنـة ١٩٥٦ ، اول محاولة جماعية قامت بها الدول المصدرة اعتراضا عـلى انخفاض اسعار الخامات نتيجة لنهج الاحتكارات الاغتصابي . ودخلت حينذاك قوام المجلس الدولي للتصدير سبع دول نامية كانت حصتها تعادل ٨٠٪ مـن انتاج التصدير و ٩٠٪ من صادراته في العالم الراسمالي . كما دخلت عضوية هذه المنظمة الدولية ١٧ بلدا من اكبر مستوردي هذا الخام . ان تحقيـق الاتفاقيات الدولية الخمسية للمجلس الدولي للتصدير ، التي تراعى زيـادة دخول الدول المصدرة ، تاخذ بعيـن الاعتبار في نفس الوقت مصالح الدول المستوردة .

واصبحت منظمة الدول المصـدرة للبترول (الاوبيك) اول جمعية دولية للدول المصدرة للخام التي دخلتهـا نخبة البلدان النامية . ولقد تاسست هذه المنظمة عام ١٩٦٠ . وانضم الى عضوية الاوبيك ١٣ دولة في آسيـا وافريقيا وامريكا اللاتينية تعـادل حصتها ٨٠٪ من احتياطات البتـرول و ٦٠٪ من حجم استخراجه واكثر من ٩٠٪ من صادراته في العـالم الراسمالي . ولكن « الاوبيك » كانت تقف ، اساسا ، قبل مستهـل السبعينات مواقف دفاعيـة بحتة في صراعها ضد اضخم « كارتيـلات » النفط .

كما ان نشاط الجمعية الدولية الاخرى للدول النامية ، وهي مجلس حكومـات الدول المصدرة للنحاس « السيبيك » الذي تاسس عام ١٩٦٧ ، لم يكـن يحمل طابعا هجوميا رغم ان ٤٥٪ مـن استخراج وانتاج النحاس وحـوالي ٦٠٪ من صادراته في العالم الراسمالي هي حصة خمسة بلـدان في القارات الثلاث دخلت قوام ذاك المجلس . وفي الاعوام الاولى من وجود « السيبيك » كانت هذه المنظمة تلعب ، اصـلا ، دورا استشاريا فيما بين اعضائها .

وفي نفس الوقت صارت بدايـة السبعينات بداية مرحلة جديدة حلت في صراع البلدان النامية من اجل اقرار النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، اذ شنت هذه البلدان هجومها بجبهة واسعة على مواقع الاحتكارات ...

وفي اكتوبر سنة ١٩٧٣ استخدمت الدول العربية الاعضاء في منظمـة « الاوبيك » اشرافها على الغالبيـة الساحقة من مصادر تصدير النفـط في العالم الراسمالي كسلاح سياسي في صراعها ضد الدول الامبرياليـة التي ايدت عدوان اسرائيل في الشـرق الاوسط . فخلال شهرين ونصـف الشهر رفعت الدول اعضاء « الاوبيك » اربع مرات اسعار البترول العربي . وتعاظم في هذه الفترة نضالها ضـد سيطرة الاحتكار الدولي ، في سبيل توسيع امكانياتها في الرقابة عـلى صناعات البترول القومية . وقد سمحت زيادة دخولها الواردة من تصديـر النفط ، بتسريع هذه العملية عـن طريق شراء اسهم الشركات الاجنبية . وحتى مستهل سنة ١٩٧٦ توصلـت الدول اعضاء « الاوبيـك » الى فرض اشرافها على ٧٥٪ من البتـرول المستخرج في اراضيها . وقامـت بعضها بالتاميم الكامل لصناعـة استخراج النفط .

كما ازداد نشاطا دور الـدول المستخرجة للنحاس في « العـالم الثالث » . فقد سلكت هذه الـدول نهجا يرمى الى ازاحة الاحتكـارات الدولية من صناعاتها القوميـة للنحاس . وفي الفترة الراهنة تشرف الدول اعضاء السيبيك على قرابـة ٩٠٪ من النحاس الذي يستخرج وينتج في اراضيها .

وساهم في عملية نشوء الجمعيات الاقتصادية الدولية التابعة للبلـدان النامية التحديات المشتركة الناجحـة التي قامت بها الدول الفتية ضـد السياسة المعادية لها التي تمارسهـا الاحتكارات والدول الامبريالية ، وكذلك اتخاذ « بيان اقرار النظام الاقتصادي الدولي الجديد و « برنامج الاعمال » الذي تم في الدورة السادسة الخاصـة للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحـدة في نيسان سنة ١٩٧٤ . فخـلال العامين (١٩٧٤ — ١٩٧٥) فقـط تم تاسيس خمس من ثماني جمعيـات موجودة حاليا (وهي جمعيات البلدان المستخرجة للبوكسيت ، والمصـدرة للفضة والحديد الخام والزئبـق والتنجستين) . وتجري حاليـا الاستعدادات لانشاء جمعية الـدول المصدرة لخام الفوسفوريت . حيث لا بد ان تؤدي دورا رئيسيا الـدول الافريقية . وقد برزت الحاجـة الى انشاء هيئة خاصة لتنسيق الاعمال . وهكذا تنوي الدول النامية تاسيـس مجلس جمعيات الدول المنتجة للخامات الذي يجب أن يصبح عبارة عن هيئـة اركان دولية لتلك الدول في صراعهـا ضد الاحتكارات في الاسواق العالمية .

وقد انتقل النضال ضد النظـام الاستعماري الجديد للعلاقـات الاقتصادية الدولية ، النظام القائم على استغلال البلدان النامية لا فقط في حيز الانتاج وانما ايضا في مجال بيـع منتجاتها في السوق الراسمـالي العالمي ، انتقل من التحديات غيـر المنسقة الى مقاومة الاحتكـارات مقاومة جماعية منظمة .

وقد اعربت الحكومة السوفييتية في بيانها « حول اعادة بناء العلاقـات الاقتصادية بين الدول » (اكتوبر سنة ١٩٧٦) ، عن تضامنها مع الـدول النامية التي تسعى لاقامة التناسـب الاكثر عدلا فيما بين اسعار الخامـات والبضائع الصناعية ، الى انشـاء جهاز (ميكانيزم) دولي يكون واجبه التخفيف من حدة تقلبات اسعـار الخامات ، فانها تسعى ايضـا الى تاسيس صندوق خاص لتمويـل ذلك الجهاز . وجاء في بيان الحكومـة السوفييتية : « ان الاتحاد السوفييتي الذي يتفهم هذا البرنامج الواسـع من الاجراءات التي تعكس مصـالح الدول النامية في الحاضر وفي المستقبل ، يؤيد التوجه المبدئي لهذا البرنامج .

وتمثل اقامة جمعيات الدول المنتجة للخامات وتعزيز تلك الجمعيـات وتنسيق نشاطاتها ، احدى المهـام الرئيسية للدول النامية في استراتيجية « الخدمات » التي تمارس على يدهـا وتشكل احد الاتجاهات الاساسيـة في نضالها ضد الامبريالية . وترى الدول الاشتراكية ان الاشكال المماثلة مـن توحيد جهود الدول الناميـة لا بد ان تساعد على حل مشاكل التجارة الدولية في الخامات حلا صحيحا عادلا . وان تحول دون بروز الاتجاهات المتطرفـة في هذه التجارة نظرا لكون مثل هـذه الاتجاهات تلحق ضررا بالعلاقـات الاقتصادية الدولية عامة . وينبغي ان يشجع نشاط هذه الجمعيات عـلى التوصل لا الى استقلال اعضائهـا الاقتصادي فحسب ، بل كذلك لكـل الدول النامية ، ومن شان هـذا النشاط ان يعجل في اعادة بناء كامل ميكانيزم العلاقات الاقتصادية الدوليـة على اساس عادل من المسـاواة في الحقوق .



ان شابة تواصل تعليمها العالي وطفلها يطفحان سعادة ورضى وأملا . هذا هو ما تضمنه الدولة الاشتراكيـة فيجمهورية المانيا الديمقراطية لمواطنيهـا عامة وللشبـاب منهم خاصة .

تطور جديد في فضيحة سفينة الاورانيوم :

الولايـات المتحـدة شـاركت في اختطـاف السفينـة ونقلهـا الـى اسرائيـل !

واشنطن — كشفت الصحيفـة الامريكية « واشنطن ستار » — ٢/٥ — النقاب عن اشتراك حكومة الولايـات المتحـدة في « الاختطـاف » سفينة الاورانيوم ونقلها الى اسرائيل في عام ١٩٦٨ . وكانت الصحف الامريكيـة قد كشفت النقاب عن هذا الامر لاول مرة في الاسبوع الماضي وقـالت ان سفينة ، محملة بمئتي طن اورانيـوم وتـابعة لحلف الاطلسـي ، جرى اختطافها في ذلك العام وهي في عرض البحر وفي طريقها من البلجيك الـى الميناء الايطالي جنوا . وقالت الصحف الامريكية ان الولايات المتحدة تعتقـد ان المخابرات الاسرائيلية هي التي استولت على السفينة ونقلتهـا الى اسرائيل وان مـا استولت عليه اسرائيل من اورانيوم في هذه السفينة يكفيها لصنع اثنتي قنبلة ذرية .

والان جـاءت صحيفة « واشنطن ستار » لتؤكد — نقلا عن مسؤولين في المخابرات الامريكية — ان الحكومـة الامريكيـة كانت على علم بالخطف الاسرائيلي وربمـا شـاركت فيه ، ايضا !

وتثير فضيحة الاختطـاف سفينة الاورانيوم ردود فعل عنيفة في مختلف انحاء العالم . ويبدو ان الحكومـة الامريكية تريد ، بالكشف عن هـذه الفضيحة ، ان تضرب عصفورين بحجر واحد : ١ — التنصل امام الاتحـاد السوفييتي والامـم المتحـدة من مسؤوليتها عما يمكن ان يكون حدث في اسرائيل بصدد انتـاج اسلحـة ذرية . و ٢ — تهديد الدول العربيـة حتى تتنازل وتقبل بالشروط التوسعية الاسرائيلية لحل النزاع في الشـرق الاوسط . وهذا ما انتبهت اليـه الصحف السورية وحذرت منه هـذا الاسبوع . كذلك من الممكن ان يقوم الرئيس المصري ، انور السادات ، باستغلال ما اعلن عن وجود اسلحـة ذرية في اسرائيل لتبرير تنازلاته امام الراي العام المصري والعربي !

رسالة هنغاريا الشعبيـة

احتفـالا بيـوم الارض ودعمـا للجبهـة

بيتش — من داوود جريس — جمهورية المجـر الشعبية — احتفل الطلاب الشيوعيون ، أعضاء الحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين يتلقون التعليم العالي في كلية الطب في جامعة مدينة بيتش في جمهورية المجر الاشتراكية الشعبية في اواخر آذار الماضي ، بذكرى يوم الارض الخالد . وشارك في هذا الاحتفال العديد من الطلاب من شتى بلاد العالم وشعوبه . وتحدث في هذا الاجتماع الرزين انطـون جمال وبعض مسؤولي الكلية والمدعوين .

كما قدم الطلاب المجريون والالمان ومن دول امريكا اللاتينية برنامجا فنيا في هذا الاحتفال تخللته اغاني لفيكتور جارا وقدم طلابنا بعض الدبكات الشعبية وتلوا قصائـد لشعرائنا ، شعراء الشعب . وقرر المجتمعون تحيـة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتعبير عن تأييدهم لهـا .

ولقد خصص ريع الاحتفال لدعم حزبنا ماليا . ويسرنا ان نعلن اننا تخطينا الـ — ١٥٠٪ من المبلغ الذي رصدنـاه للحملة المالية . ويبلغ ما جمعناه قرابة ٤ آلاف لـيـرة اسرائيلية .

السكرتير العام للحزب الشيوعي في اورغواي ، ارسمندي :

التضامن العالمي مع دمقراطيي اورغواي كفيل بالحاق الهزيمة بالفاشية

باريس — صرح رودني ارسمنـدي السكرتير العام للحزب الشيوعـي في اورغواي لصحيفة الحزب الشيوعـي الفرنسي « يومانيتيه » مؤخرا : بـان « التضامن العالمي بالغ الاهميـة . ويستطيع انقاذ الالف من السجنـاء السياسيين في اورغواي ، الـذي يعذبهم الفاشست ، والذين يتهـدد الخطر حياتهم » . والمعـروف ان ارسمندي نفسه قضى اكثر من عام في سجون الفاشست ، وتم اطـلاق سراحه بعد حملة تضامن عالمية قامت بها القوى الدمقراطية والاحـزاب الشيوعية في العالم .

واوضح ارسمندي لصحيفـة « يومانيتيه » طبيعة النظـام القـائم في اورغواي اليوم باعتباره نظامـا فاشيا يعتمد على حكم الراس مـال المالي وكبار الملاك العقاريين ، والاحتكارات العالمية . كما اوضـح ان ابارتيا مانديس رئيس مجـلس الدولة ، الذي استـولى منذ ١٩٧٣ على السلطة هو موضع ثقة الجنرالات الفاشست وسيراكوزا سفير الولايـات المتحدة الامريكية ، واحد مديري وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

واشار سكرتير عام الحـزب الشيوعي في اورغواي الى ان البرلمان والمؤسسات الدمقراطية قد حلـت . وحظـر انشاء الاحزاب السياسيـة وعملها . وقامت الدكتاتورية بحـرق عشرات الآلاف من الكتب في عـامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ ، وطـرد الجيش او اعتقل مئات المدرسين وآلاف الطلاب . وفي الجامعة منع تدريس مواضيـع العلوم الاجتماعية والفلسفة والاقتصاد السياسي .

أما الاوضاع الاقتصادية في البـلاد فقد تدهورت الى حد كبير . فبلغـت نسبة التضخم ٨٠٪ في عام ١٩٧٥ وبلغ انخفاض الاجور الحقيقية ٥٠٪ ويتراوح عدد المعتقلين العشرة الاف بينما هجر البلاد ٧٠٠ الف عامل مؤهـل وفني وذلك في بلد لا يتجاوز تعداد سكانـه الثلاثة ملايين .

كما اشار ارسمندي الى تقرير لجنة الحقوقيين العالمية ، والذي جـاء فيه « ان معسكرات اورغواي في امريكا اللاتينية تضم أكبر عدد من المسجونين بالنسبة لتعداد السكان » . اذ يقبع في سجون اورغواي حوالي سبعة آلاف سجين سياسي . ومنذ حزيران ١٩٧٣ وقع حوالي خمسين الف دمقراطي بين ايدي رجال البوليس والجيش . وقد عذب ومات تحت التعذيب او نتيجـة الاغتيالات عدد كبير منهم . هـذا بالاضافة الى عدد الذين يتهدد الخطـر حياتهم باستمرار . »

ويتعرض الحزب الشيـوعي في اورغواي الى اعمال القمع الوحشية . و ٥٠٪ من الوطنيين السجناء هم مـن الشيوعيين . ومن بينهم ٢٦ عضـوا في لجنة الحزب المركزية منهم سبعة من المكتب السياسي . ومنذ اكتوبر ١٩٧٥ وهم يعانون اقسى انواع التعذيب .

وقد لعب الحزب الشيوعي دورا كبيرا في مقاومة الدكتاتورية . اذ دعا الحزب بالاتفاق مع الاتحاد الوطني للعمـال ، واتحادات الطلاب الى الاضراب العام . واستمر الاضراب ١٦ يوما . وكانـت الصدامات مع الجيش دامية . اذ اشترك في مظاهـرات مونتفيدو ١٥٠ الـف انسان . وتدخل الجيش بالدبابـات لتفريق المظاهرة مما ادى الى وقـوع العديد من القتلى والجرحى واعتقـال المئات . كما اعدم ثلاثة من الشيوعيين رميا بالرصاص .

واكد ارسمندي في تصريحـه ان الدكتاتورية في اورغواي تعـاني في الواقع من الضعف ، اذ يجمع ضدهـا كل القوى الدمقراطية والوطنيـة ، بما فيها الكنيسة الكاثوليكية بل وبعض القطاعات العسكرية .

واوضح ارسمندي في ختام حديثه ان الحزب الشيوعي في اورغواي يعمل من اجل تحقيق اوسع وحدة للقـوى الوطنية حول برنامج مشترك يتضمـن النقاط التالية : — العمل من اجـل اعادة الدمقراطية ، واتباع سياسـة خارجية مستقلة ، والقيام بمبـادرات فعالة لاخراج البلاد من الازمة ، وحرية النشاط السياسي لكافة الاحـزاب والتنظيمات العمالية والنقابيـة . والافراج عن السجناء ، وتحقيق الوحدة الوطنية مدنيا وعسكريا ، بمساندة جميع القوى العلمانية والدينيـة والسياسية والاجتماعية .

واكد ارسمندي « ان كفاحنا شاق ولكن شعب اورغواي سوف ينتصر . وبفضل التضامن العالمي سوف تهزم الفاشية ليعود فجر الحرية يشع مـن جديد على وطننا » .

اوروبـا الرأسماليـة تحتضـر ..
٦ ملايين عامل عاطل بالاضافة الى ٨ في أمريكـا

تل ابيب — نشرت « هآرتـس » (٤ — ٥) مقالا كبيرا بقلم الياهـو سالبطر ، مبعوثها في اوروبا الغربية ، بكى فيه على مصير الراسماليـة في اوروبا الغربية وانه يوجد في ستدول من دول السوق الاوروبية المشتركـة فقط ، ستة ملايين عامل عاطل عـن العمل وانه لا يظهر اي امل في المستقبل بايجاد الاعمال لهم وللايدي العاملـة الشابة الجديدة . وهذه الدول هي : ايرلندة (١٠ بالمئة من القوة العاملـة عاطلة) والبلجيك (٩٪) وايطاليـا والدنمرك (٧٪) وبريطانيـا (٦٪) والمانيا الغربية وفرنسا وهولنـدا (٥٪) . اضف الى ذلك انه توجد بطالة مزمنة في الولايات المتحـدة لا تقل عن ثمانية ملايين عامل عاطـل عن العمل .

جوائز لينين للسـلام

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — منحت اللجنة الدولية لجائزة لينيـن للسـلام جوائز هذا العام للسكرتير الاول لحزب العمـال الاشتراكي الهنغاري الرفيق يانوش كادار ولرئيس انغولا اغستينو نيتو ولرئيس موزمبيق سامورا ميشل ولنائبة الرئيسـة الفخرية لاتحاد النساء الدمقراطيـات العالمي اوتنسيا ايينيدي ولكل من السياسي الارلندي المعروف شـون مكبريد ولبير كوبر الشخصيـة الفرنسية البارزة ، والشاعر اليوناني يانيس ريتسوس .

٦ جامعـات بريطانيـة تدين الصهيونية بالعنصرية

لندن — ادانت ٦ جامعات بريطانية ، حتى الان ، الصهيونية بالعنصريـة . وتبعا لذلك يصبح من المحظور على اي داعية صهيوني ان يلقي محاضـرة في طلاب هذه الجامعات .

اتفاقية تعاون شاملـة بـين ليبيـا والجزائر

الجزائر — اسفرت زيارة رئيـس حكومة ليبيا ، الرائد عبد السلام جلود ، في الجزائر عن توقيع اتفاقية تعاون بين ليبيا والجزائر .

وتقضي الاتفاقية بانشاء لجـان عمل مشتركة في ميادين التبادل التجاري والتعليم والثقافة والاعلام .

كارتر يدعو الكونغرس للاسراع باقرار قـانون ضد المقاطعة العربيـة

واشنطن — وجه الرئيس الامريكي كارتر ، يوم الثلاثاء الماضي ، رسالـة الى الكونغرس الامريكي دعاه فيها الى الاسراع في اقرار قانون ضد المقاطعـة العربية لاسرائيل . وكانت ثلاث منظمات صهيونية في الولايات المتحدة قد وضعت مشروعا لهذا القانون .

عالـم اليوم
مـن المستفيـد مـن ازدواجيـة اسعـار النفـط الخـام ؟

انهى الرئيس الفنزويلي ، كارلوس بيريز جولته في اقطار الخليج العربي المنتجة للنفـط والاعضاء في منظمة « اوبك » .

وقد استهدف بيريز مـن جولته ، التي قام بها في الاسبوع الاسبق ، استيضاح امكانيـة القضاء على الازدواجيـة في اسعار النفط الخام التي نشأت بسبب الخط الانقسـامي للسعودية ودولة اتحاد امارات الخليج . اذ من المعـروف ان هذين البلدين ، السعوديـة ودولة الامارات ، رفضـا في مؤتمر « اوبك » الذي عقد في كانون الاول ١٩٧٦ في العاصمة القطرية « الدوحة » ، ارضاء للدول الامبريالية ، الانضمـام الى الـ — ١١ دولة اخرى من دول « اوبك » التي قررت رفع السعر ابتداء من اول السنة الجارية بنسبة ١٠٪ ، ثم ابتداء من اول تموز القادم بنسبة ٥٪ اخـرى . امـا السعودية ودولة الامـارات فاكتفتا برفع سعر النفط الخام بنسبة ٥٪ فقط . وهـددت السعودية في حينه برفع انتاجها من النفط بنسبة عالية وذلـك لتقليص الطلب على النفـط في الاسواق العالمية ، وبالتـالي ارغام الدول الاعضـاء في « اوبك » على تخفيض سعر نفطها من جديد .

ولقد اظهر موقف السعودية ودولة الامارات الانقسامي أول خلاف واضح وجدي في منظمة « اوبك » . وكتب الكثيرون من المراقبين السياسيين في حينـه ان الموقف السعودي من شانه أن يفسخ وحدة المنظمـة وان يمزقها . وكان هذا هـو ، بالواقع ، ما تتوخاه الـدول الامبريالية واحتكارات النفـط الكبيرة التي اكثر ما يقلقها وحدة دول « اوبك » وتضامنها .

والحقيقة هي ان الـدول الـ — ١١ من الدول الـ — ١٣ المكونة لمنظمة « اوبك » قررت في حينه رفع سعر النفط بنسبة ١٠٪ بفعل عدة عوامل نذكـر منها :

— زيادة الطلب العالمي على النفط الخام المستخرج من دول « اوبك » . وقد ارتفع الطلب بالمتوسط في عام ١٩٧٥ بنسبة تتراوح بين ٥ — ٦٪ . وارتفع بنسبة مماثلة في العام الماضي (١٩٧٦) . ومن المتوقـع ان يرتفع الطلب على النفـط الخام ، هذا العام ، بنسبـة ٥٪ . والسبب في الزيادة في الطلب يرجع الى تزايـد استهلاك النفط في البلـدان الراسمالية الصناعية عـلى الرغم من اجراءات التقشف في استهلاك النفط التي اتخـذت في اليابان وفرنسا وبريطانيـا والمانيا الغربية والولايـات المتحدة ، وكان آخرها مشروع كارتر للتوفير في استهـلاك الطاقة . ويتضح من المعطيات الرسمية في الولايات المتحدة ان الولايات المتحدة غطت ٤٢٪ من استهلاكها للنفط من النفـط المستورد من دول « اوبك » في الاساس . وينتظر ان ترتفـع هذه النسبـة الى ٤٦٪ في السنوات القليلة القادمة . ولا يخفى على احد ان الولايـات المتحدة تحاول توفيـر احتياطاتها من النفط والاستفادة من نفط دول « اوبك » الرخيص الكلفة والثمن وذي الجـودة العالية .

وتامل دول « اوبك » عـن طريق رفع اسعار نفطها الخام الحد من استهلاك النفط ، هذا الاستهلاك الذي يتخذ طابـع التبذير الطفيلي في غالـب الاحيان .

— لقد اضطرت دول « اوبك » الى المطالبة برفع اسعار نفطها الخام على ضوء الزيـادة المستمرة في اسعار المنتجات الصناعية والزراعية والخدمات في البلدان الراسمالية المتطورة — المستهلكة الرئيسية للنفط في العالم الراسمـالي . ففي الـ — ١٥ شهرا الاخيـرة (من عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٥) بلغت الزيادة الوسطيـة في الاسعار نسبة ٢٦٫٩٪ . وبلغت الزيادة في اسعار السلـع المصنعة ٤٠٪ .

لقد ادت الزيادة المستمرة في الاسعار في البلدان الغربيـة والولايات المتحدة واليابان الى استفحال التضخم المالـي ، وبالتالي هبوط القيمة الحقيقية للعائدات التي تحصـل دول « اوبك » عليها مقابل نفطهـا . فالغلاء المستمر يؤدي الـى هبوط القوة الشرائية للـدولار وغيره من العملات الغربية التي تدفع ثمنا للنفط .

وعليه في حين وافقـت دول « اوبك » على تجميد اسعـار نفطها الخام ١٥ شهرا (ابتداءا من اكتوبر ١٩٧٥ حتى نهايـة ديسمبر ١٩٧٦) ، رغبة منها في مساعدة الدول الغربية على تخطي ازمتها الاقتصادية ، لم تحاول الدول الغربية (والاصح لم تتمكن من) التغلب علـى ازمتها وتثبيت وتائر ارتفـاع الاسعار .

وكانت النتيجة من استمرار تجميد اسعار النفط مع استمرار ارتفاع الاسعار عامة في البلدان الراسمالية أن تقلصت المداخيل الحقيقية لدول « اوبك » مـن بيعها النفط . وهذا أساء بدوره الى رغبة دول هذه المنظمـة في تطوير اقتصادها الوطنـي وضمان التنمية الاقتصاديـة الثابتة وتحقيق برامجهـا الاجتماعية الداخلية . وبالمقابل استفادت الاحتكارات من تجميد اسعار النفط الخام فغرفت هي الارباح في اعقاب ارتفاع سعر مشتقات النفط المصنعـة في العالم . اذ ان تجميد اسعـار النفط الخام لم يجر بالضرورة تجميدا في اسعار مشتقاتـه المصنعة .

في مثل هذه الظروف كان من الطبيعي أن تلح دول « اوبك » على رفع اسعار نفطها الخـام لمواجهة نتائج التضخم المالي في البلدان الغربية وتاثيره علـى القيمة الحقيقية لعائداتها مـن النفط المباع . فطالبت ليبيـا والجزائر والعراق برفع اسعار النفط بنسبة ٢٥٪ . وطالبت ايران بزيادة ١٥٪ . امـا السعودية فعارض وزير نفطها ، اليماني ، اية زيادة في سعـر النفط الخام تتجاوز نسبة الـ ٥٪ . وادعى « أن الاقتصـاد العالمي (المقصود الراسمالي) ليس قويا بالدرجة التي يتحمل فيها اية زيادة في اسعـار النفط » . وتحدث بصراحـة متناهية الى مجلة « ديـر شبيغل » الالمانية الغربيـة الاسبوعية فقال ان الموقـف السعودي املته الرغبـة في مساعدة الاقتصاد الراسمالـي على الخروج من ازمته الراهنة . وقال ايضا أن بلاده ترقب بقلق بالغ تنامي قوى الشيوعيـين واليسار في ايطاليا وفرنسـا والبرتغال وكذلك اسبانيا . وان السعودية ، على ضوء هـذا الواقع ، لا تريد اضافة مصاعب اقتصادية جديدة للدول المذكورة وغيرها من الدول الغربيـة خشية أن يستفيد الشيوعيين ، على حد قوله ، من هـذه المصاعب ويتسلموا السلطة في تلك البلدان .

لقد كشف اليماني بذلك عن حقيقة الدوافع الكامنـة وراء معارضـة السعودية للزيـادة المشروعة في أسعار النفـط . فاكثر ما يشغل بال اليماني ، الوزير السعودي ، هو مساعدة الغرب الامبريالي على الخروج من ازمته الاقتصادية . ولـم تتورع السعودية من انتهـاج مثل هذا المسلك الانقسامـي الذي كان من شانه ان يمـزق وحدة دول « اوبك » ، هـذه الوحدة التي كانت عاملا هاما في تحقيق الكثير من المكاسـب لشعوب بلدانها في نضالها ضد تعسف الاحتكارات النفطيـة العملاقة ومحاولتها الاستمرار في نهب الثروات النفطيـة وتكديس الارباح على حسـاب تلك الشعوب ومستقبلها .

ولقد اكد قرار الرئيـس الامريكي ، كارتر ، مؤخـرا زيادة اسعار بعض مشتقـات النفط والزيادة المستمـرة في اسعار الوقود في الـدول الراسمالية في اثناء مرحلة تجميد الاسعار سخف الادعـاء السعودي بـان قرار دول « اوبك » زيادة الاسعـار من شانه ان يخلق المصاعـب للاقتصاد العالمي . فالمصاعب المذكورة هي وليدة النظـام الامبريالي الـذي تتآكلـه التناقضات والازمات .

والسعودية لم تتخذ هـذا الموقف الانقسامي في اثنـاء مؤتمر وزراء نفط « اوبك » في كانون الاول الماضي فحسب ، انما لا تزال تصر على هـذا الموقف .

وسبق المبادرة الاخيرة التي قام بها الرئيس الفنزويلي ان قام رئيس دولة قطر ، باعتبارها رئيسة الدورة الحالية لمنظمـة « اوبك » ، في محاولة اخـرى لتوحيد اسعار النفط والقضاء على الازدواجية فيه . وقـد اقترحت دولة قطر في حينه أن تمتنع الدول الـ — ١١ عـن فرض الزيادة الاضافية في سعر النفط المقررة ابتداء من تموز القادم مقابل ان تتعهد السعودية ودولة الامارات المتحدة بزيادة أسعار نفطها بنسبـة ١٠٪ وليس ٥٪ فقط . وقد قبلـت أكثرية دول « اوبك » هـذا الاقتراح الا ان السعوديـة رفضته مؤكـدة نهجهـا الانقسامي .

ويبدو أن السعودية تريد مواصلة هذا النهج . فلقـد نشرت مجلة « ميديل ايسـت ايكونيميك سرفي » ان السعودية ودولة الامارات زادتا بنسبـة ملحوظة انتاجهما اليومي مـن النفط . وان السعودية تمكنت من استخراج ١٠ ملايين برميل نفط يوميا في الربع الاول مـن العام الجاري . وكانت تستخرج ٨٥٥ مليون برميل في العـام الماضي . وواضح الهـدف مـن هـذه الزيـادة . فالسعودية تامل عن طريـق زيادة استخراج نفطها الرخيص نسبيا اغراق السوق العالمـي وضرب الطلب على النفـط وبالتالي تخفيض سعره . كـل ذلك ارضاء للسادة اصحـاب الاحتكارات في واشنطن ولندن وباريس وطوكيو وبون وغيرها من العواصم الامبرياليـة .

ويبدو أن جولة الرئيـس الفنزويلي الحالية لم تحقـق هدفها . فلقد اشار ، في مؤتمر صحفي عقده في فيينا في ختام جولته ، الى انه لم يلمـس في الرياض ميلا الى اتخاذ موقـف مغاير في مسألة اسعار النفط من الواضح ان هذا الموقف السعودي لا يلحق اضـرارا مالية كبيرة بالسعودية وغيرها من الدول اعضاء « اوبـك » فحسـب بل من شانه ان يقوض ايضا وحدة « اوبك » ويضعفها في مواجهتها تحديات شركات النفط الاحتكاريـة العملاقة . ويكشف هذا الموقف عن الدور الخطير لحكـام السعودية داخل المنظمـة المذكورة وخارجها .

« مراقب »

عدد الاطباء في بلدان اشتراكيـة ورأسمالية لكل ١٠ آلاف مواطن

جنيف — يتضح من معطيات منظمة الصحة العالمية أن الدول الاشتراكية تتفوق كثيرا على الدول الراسمالية من حيث عدد الاطباء لكل ١٠ آلاف مواطن . وفيما يلي بعض هـذه المعطيات :

الاتحاد السوفييتي	٢٥٤٣	الولايات المتحدة	١٥٤٧
تشيكوسلوفاكيا	١٩٤٩	بلجيكا	١٥٥٥
جمهورية المانيا الديمقراطية	١٨٢٠	فرنسا	١٢٤٩
بلغاريا	١٧٤٨	اليابان	١١٤٠

الرياضة

في آخر مباراة
فوز ساحق ! لشباب الناصرة

الناصرة — من (نصراوي)— اختتم فريق شباب الناصرة مباريات الموسم الرياضي بفوز ساحق (٣ — ١) على فريق هبوعيل أفيكيم ، هذا السبت تعزز على اثرها مركزه في قائمة الدوري (المرتبة السادسة)ولكن بدون أمل في الصعود الى مستوى الدرجة القطرية حسبما خطط الفريق في مطلع الموسم .

جرت المباراة على ملعب الناصرة. ومنذ بدايتها لوحظ تفوق لاعبي الناصرة رغم ان المدرب ، بن دافيد ، حرص على اشراك لاعبي الشبيبة في المباراة . وقد هاجم لاعبو الناصرة مرمى أفيكيم وحاصروا لاعبيه في النصف الثاني من الملعب . وكان للاعبي الوسط دور بارز في اعداد الكرات الجميلة للهجوم الا ان غالبية هذه الكرات لم تستغل وضاعت عدة فرص لتسجيل الاهداف . وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول احرز مجيد سلباق هدف فريقه الاول اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

وفي الشوط الثاني سيطر فريق شباب الناصرة تماما على وسط الملعب واخذ يهاجم مرمى افيكيم . وفي الدقيقة ٦٠ عاد مجيد سلباق واحرز هدفا ثانيا حينما تلقى الكرة من كايد ابو حميد وصوبها صاروخية الى الشباك . وبعد مرور عشر دقائق احرز كايد ابو حميد هدف فريقه الثالث عندما حاول لاعب افيكيم ابعاد الكرة وفشل في ذلك لتتركز الكرة بموازاة رأس كايد الذي انتهز هذه الفرصة . وعلى اثر هجمة عكسية احرز خط هجوم افيكيم هدفا يتيما وانتهت المباراة بفوز الناصرة .

وهكذا انتهى موسم الدوري لفرق الدرجة الاولى ايضا ولكن هدف الناصرة الصعود الى مستوى الدرجة القطرية لم يتحقق بعد . ونأمل له في الموسم القادم أن يكثف جهدا اكبر للتخلص من الدرجة الاولى ويناضل في صفوف درجة أعلى .

قائمة دوري الدرجة الاولى — شمال :

الفريق	النقاط
١ — طيرة الكرمل	٢٨
٢ — قريات شمونة	٣٠
٣ — هبوعيل هرتسليا	٢٨
٤ — بيسان	٢٧
٥ — مكابي هرتسليا	٢٦
٦ — هبوعيل تل حنان	٢٦
٧ — شباب الناصرة	٢٦
٨ — هبوعيل افيكيم	٢٤
٩ — هبوعيل رعنانا	٢٤
١٠ — هبوعيل نهاريا	٢٣
١١ — نتسيرت عيليت	٢٢
١٢ — هبوعيل نحلئيل	١٩
١٣ — محني يهودا	١٨
١٤ — صفد	١٣

خمسة مراحل من احدى هجمات اللاعب العربي الممتاز رفعت ترك في مباراة فريقه (هبوعيل تل ابيب) مع فريق مكابي تل ابيب .



(١) رفعت تـرك (في اقصى اليمين) يقود الكرة .. بعد محاورة بعض لاعبي مكابي

(٢) رفعت تـرك (في اقصى اليمين) ارسل الكرة الى زميله آفي كوهين يحاور بدوره لاعبي مكابي

(٣) رفعت ترك الثالث من اليمين) يراقب مصير الكرة التي ارسلها زميله كوهين الى المرمى .

(٤) رفعت تـرك (في اقصى اليمين) يوجه كرة مرتدة الى المرمى . كرة خطرة جدا .

(٥) . ولكن حامي المرمى انقذ الكرة في اللحظة الاخيرة ودخل رفعت الى المرمى (على الارض) وخرجت الكرة .

مهرجان رياضي في كفر قاسم بمناسبة أول أيار !!
باشتراك كفر قاسم ، باقة الغربية واللد !!

كفر قاسم — من محمود عزات — في يوم أول أيار ، عيد العمال العالمي (الاحد ١—٥—٧٧) أقيم مهرجان رياضي في كرة القدم على ملعب كفر قاسم ،دعا اليه ونظمه فريق مكابي كفر قاسم وادارته واشتركت فيه ثلاث فرق عربية من الدرجة الثالثة والرابعة وهي : شباب اللد وهبوعيل باقة الغربية ومكابي كفر قاسم .

جرت المباريات بروح رياضية عالية ودامت كل منها ٧٠ دقيقة وحكمها حكام من الاتحاد العام وجرت حسب نظام الدوري . (الفائز من يجمع اكبر عدد من النقاط) . وفاز بالكأس فريق كفر قاسم ، الذي حصل على ثلاث نقاط من مباريتيه ؛

بعد اجراء القرعة جرت المباراة الاولى بين شباب باقة وشباب اللد وتعادل الفريقان بدون أهداف .

وفاز فريق كفر قاسم في المباراة الثانية ، وكانت مع فريق شباب اللد، بالنتيجة (٢ — صفر) . سجل الاهداف صالح عامر وعيسى عبد الرحيم وكامل عطية .

وفي المباراة الثالثة والاخيرة تعادل فريقا كفر قاسم وباقة الغربية بالنتيجة (٢ — ٢) . سجل هدفي كفر قاسم ، صالح عامر وكامل سليم (في الشوط الاول) واما هدفا باقة الغربية فسجلا في الدقائق الاخيرة من المباراة .

وبذلك حصل فريق مكابي كفر قاسم على ثلاث نقاط وفاز بالكأس المخصص للفريق الفائز .

هذا والتقى مندوبنا في بداية المهرجان مع اعضاء من ادارتي فريقي باقة الغربية واللد واستمع منهما عن المشكلة الاساسية التي يعانيها كل من الفريقين :

اللـد

التقى مندوبنا مع محمد رجب ، مدير ادارة الفريق واعضاء الادارة : عفيف وتد ومحمود العجو ومحمد ابو غانم ورغيد قنورة .

في اللد يوجد ملعب بلدي . ولكن لا يمكننا التدرب فيه . ونحن نتدرب في ملعب آخر (لا يصلح للعب) ونلعب في الملعب البلدي أو في ملعب كفر قاسم. وهذا وضع غير طبيعي ومسيء لقدرات الفريق وامكانيات تطوره . كما ونحن في ضائقة مالية . وكان من الممكن الا نصمد في تنظيم الفريق لولا كرم مؤيدينا وجهد لاعبينا .

باقة الغربية

التقى مندوبنا مع سمير بيادسة وطاهر شدفان : كان لفريقنا ملعب ولكن المجلس المحلي قرر بناء مدرسة على ارضه . وها نحن الان في عطلة . ونأمل أن يخصص لفريقنا ملعب في الموسم القادم . واما بقية المشاكل فنحن كفريق عربي نعاني من نفس المشاكل التي تعانيها بقية فرقنا العربية.

رفعت ترك نجم الاسبوع !

حيفا — اجمع المراقبون الرياضيون ومعلقو الاخبار الرياضية في الصحف على أمتياز اللاعب العربي رفعت ترك في مباراة فريقه (هبوعيل تل أبيب) مع فريق مكابي تل أبيب الذي يحتل المرتبة الاولى في قائمة دوري الدرجة الممتازة . وقد دخل ترك في فريق المنتخب الاسبوعي وحصل على اكبر عدد من النقاط بين لاعبي الفريقين . وكان ترك احرز هدف فريقه في الدقيقة الثانية من المباراة فاثر بذلك على مستوى المباراة حتى نهايتها لصالح فريقه . ويذكر ان هذه هي المباراة الثانية التي يشترك فيها رفعت ترك منذ ازالة الخلاف الذي نشب بينه وبين ادارة الفريق .

مكابي أم الفحم ينقذ نفسه في اللحظة الاخيرة !

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — انقذ فريق مكابي ام الفحم نفسه في اللحظة الاخيرة ، حينما تغلب على فريق بيتار بنيامينا بسبعة اهداف مقابل هدفين وضمن لنفسه البقاء في صفوف الدرجة الثالثة للموسم القادم .

بدات المباراة وكان واضحا منذ بدايتها انها مصيرية بالنسبة لمكابي . ولعب مكثف ومحاولات مستميتة لتحصيل الاهداف ركز مكابي ام الفحم هجماته طيلة ال — ٩٠ دقيقة . واثمرت هذه الهجمات عن سبعة اهداف من اقدام : اللاعب الناشيء محمد عبد اللطيف (٣ اهداف) محمد ابو عابد (هدفين) وزكي ابراهيم ومحمود فؤاد (هدف لكل منهما) .

اننا نهنيء فريق المكابي ونطالبه ان « يشد حيله » في الموسم القادم .

كما ونطالب المجلس المحلي بزيادة مساعداته المالية للفريق والعمل على اقامة ملعب للفريق . كما نطالب السلطات المسؤولة في الهستدروت وغيرها ان تقوم بدورها وهو دور اساسي في مساعدة الفريق الفحماوي واعطائه حقوقه .

مهرجان رياضي - فني في الناصرة بمناسبة أول أيار !!

الناصرة — من ساهر حاج — تحت رعاية لجنة الشباب في بلدية الناصرة الدمقراطية وبمناسبة عيد العمال العالمي ، اقيم يوم السبت الاسبق مهرجان رياضي — فني كبير في نادي حي اللاتين في الناصرة اشترك فيه عدد كبير من عمال وعاملات الناصرة وممثلي البلدية والنوادي المختلفة في المدينة .

وتضمن القسم الاول من المهرجان مسابقات رياضية في الملاكمة وتنس الطاولة والشطرنج وكرة السلة (وذلك على ملعب كرة السلة الذي انجزته زنود ابناء الحي المتطوعين خلال يومين) .

اما القسم الثاني من المهرجان فخصص للبرنامج الفني في قاعة النادي ، التي ازدانت بالانوار تحت راية العمال « عاش اول ايار » . وقدم عريف الحفل السيد سهيل حاج التهاني للحضور بهذه المناسبة المجيدة. ثم قدم القس رياح ابو العسل تحية باسم جبهة الناصرة الدمقراطية حيا فيها المحتفلين وقال : « نتمنى ان تشرق شمس جديدة في الثامن عشر من ايار فيها امل جديد للعمال والفلاحين عندما نوصل ممثلينا الحقيقيين للكنيست » . وبعدها قدمت فرقة الاطفال التابعة للنادي ، بادارة السيد موريس شوماني ، انشودتين « احنا الاطفال » و « الفلاحين أولاد الارض الخضراء ».

كما وقدمت فرقة العزف العربي معزوفات شرقية وغربية نالت اعجاب الجمهور . ثم قدم النادي المسرحي التابع لبيت الصداقة في الناصرة مشهدا من قصة « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » للكاتب اميل حبيبي باشراف المخرج رياض مصاروة . وعلى انغام الموسيقى قدم السيد دعيبس عبود الميداليات للفائزين بالمباريات الرياضية .

هذا وارسل السيد منعم جرجورة، نائب رئيس بلدية الناصرة ، تحيته للمهرجان .

مباراة ودية البعنة — مجد الكروم (٢ — ٢)

البعنة — من حسام بكري — تعادل فريقا « جليل البعنة » و « بيتار» مجد الكروم بهدفين لكل منهما وذلك في مباراة ودية جرت بينهما على ملعب مجد الكروم بمبادرة فريق جليل البعنة . وقد تميزت هذه المباراة بروح رياضية واخوية عالية .

الرياضيون في سخنين يبحثون عن العدالة !!

عن محبي ومشجعي الرياضة في سخنين
كرم شقور

« للعدل في الارض يبكي الجن لو سمعوا
به ، ويستضحك الاموات لو نظروا »

صدق هذا القول ، ورحم الله جبران خليل جبران ، صدق هذا القول ليس في هذه المناسبة فقط ، انما في العديد من المناسبات ، وليعلم كل من يجري وراء العدالة لادراكها ، انه باعتبار الاتحاد العام لكرة القدم يجري وراء مصالحه مورجه .

اما بعد ... لمن أوجه كلمتي هذه ..؟ !

لا ادري ان كانت كلمتي هذه تلقى آذان صاغية ، أم تضرب عرض الحائط . لا ... حاشا وكلا ... لا اظن أنها تضرب عرض الحائط ، لانني ما زلت اذكرهم حين قالوا لنا مرة : « نحبكم كانفسنا » ولا يجوز أنهم قد نسوا ذلك . وأما نحن فنصحناهم : (نحن السابقون وأنتم اللاحقون ، احببناكم قبل ان تفكروا بحبكم لنا ، واثبتنا ذلك للملأ فان احببتمونا فهذا رد للمعروف ، وعلى كل حال هلموا لنرى الاعمال بعد أن سمعنا الاقوال) .

وراحوا يمكرون ويمكرون بكيفية اثبات ذلك ... فاحبونا جدا جدا جدا... لدرجة انهم ابتدأوا بادخالنا لداخل بطونهم بمحاذاة القلب ، ولما وجدوا بين صفوفنا أناسا منهم توقفوا عن عملية الادخال ، ليبقى من منهم خارجا .. ذلك هو فريق مكابي عكا الذي جميع لاعبيه من اخواننا اليهود والذي كان يحتل المرتبة الرابعة من فرق الدرجة الثالثة بمنطقة«المراتس». فكان يتقدمه كل من فريق « مكابي » سخنين وفريق « هبوعيل سخنين » وفريق « هبوعيل » شفاعمرو . ولكثرة ما أحبونا .. بلعونا .. اي بلعوا الثلاث فرق العربية الاولى ليصبح فريق مكابي عكا في المرتبة الاولى وليصعد الى فرق الدرجة الثانية ، وادعوا أن هبوعيل سخنين اعتدى على حكم المباراة التي لم تجر بسبب هطول الامطار ذلك اليوم . فابعدوه عن اللعب ثلاث مباريات بعد أن كان يحتل المرتبة الثانية وبعد ان كان له الامل الكبير في الارتقاء لفرق الدرجة الثانية . وأما فريق مكابي سخنين ، فانتقصوا من رصيده نقطتين جمعهما وحصل عليهما بعرق جبينه ، بحجة أن هناك عددا قليلا جدا من محبي الرياضة في سخنين سافروا الى كريات طبعون لمشاهدة المباراة المصيرية بين فريق كريات طبعون وفريق هبوعيل شفاعمرو . ولسوء حظ هؤلاء ، لم تجر المباراة بسبب خلاف نشب بين اعضاء الفريقين ، فاتهم الاتحاد العام لكرة القدم فريق مكابي سخنين بانه هو الذي حرض وأدى الى نشوب مثل هذا الخلاف .

واما فريق هبوعيل شفاعمرو الذي كان يحتل المرتبة الاولى فدفع غاليا ثمن الشجار الانف الذكر . فدفع اربع نقاط من رصيدهم هذه المباراة التي لم يجر اثر هذا الخلاف . وان نظرنا الى قائمة الدوري لفرق الدرجة الثالثة لمنطقة « مراتس » نرى كيف كانت كل محاولاتهم واعداءهم السيئة التي ان دلت على شيء انما تدل على سوء النية وعدم المساواة. ونرى كيف كانت كل محاولاتهم لتعبيد وتنظيف الطريق المؤدية الى فرق الدرجة الثانية امام فريق مكابي عكا ، وسدها بالاشواك والاحجار امام فرقنا العربية .. .

المرتبة الاولى هبوعيل شفاعمرو ٣٨ نقطة تنقصهم مباراة .

المرتبة الثانية مكابي سخنين ٣٨ نقطة .

المرتبة الثالثة مكابي عكا ٣٧ نقطة .

المرتبة الرابعة هبوعيل سخنين ٣٣ نقطة وينقصهم ثلاث مباريات .

فلو لم يتلق هبوعيل سخنين اشعارا من الاتحاد العام لكرة القدم بتوقيفه عن العمل لكان له الامل الكبير في كسب جميع المباريات المتبقية لديه ويصبح رصيده ٣٩ نقطة ، ولو لم يسلب من رصيد هبوعيل شفاعمرو نقطتين وابعاده من اللعب مباراة لاصبح رصيده ٤٠ نقطة .. ولكي ينظفوا الطريق تماما ازاحوا فريق مكابي سخنين ليصبح رصيد مكابي عكا من النقاط اكثر من فريق مكابي سخنين بنقطة واحدة وليرتقي الى فرق الدرجة الثانية ، هنيئا لمكابي عكا ، لانه لم يبحث عن بضاعة مهربة « كالعدالة » فالتزم الصمت والتزم بيته كالولد المطيع ورمى العدالة بحجر كبيرة وانتظر معكوسها موجده امامه بجبين متلج لم تهطل منه قطرة عرق واحدة وانما بعرق جبين غيره .

هل هذا هو حبكم لنا .. ؟ !!

وصدق من قال : —

رفقا بنفسك ايها الفـــلاح

تسعى وسعيك ليس فيه فلاح

تساءلت كثيرا : لماذا لم يتمكن فريق عربي واحد على الاقل من الارتقاء الى فرق الدرجة الممتازة .. ؟ ! ولماذا هناك فريق عربي واحد فقط في فرق الدرجة الاولى .. ؟ !

والان عرفت الاجابة .. فلا حاجة للبحث عنها .. عرفتها بنفسي وحفظتها لنفسي وارجو ان يعرفها كل واحد بنفسه ويحفظها لنفسه ، ومع ذلك فاننا نشد على ايدي لاعبينا لان ثقتنا بهم كبيرة وانهم قادرون على تخطي السياج وتحقيق الامال الرياضية وبروح عالية .

متفرقات رياضية

رفـع الاثقـال

سجل كيرلوف (وزن ثقيل المتوسط) من مدينة خولمسك بمحافظة ساخالين نتيجة تتجاوز الرقم القياسي العالمي اذ رفع ١٧٠ كيلو غراما بالخطف في بطولة روسيا الاتحادية .

كـرة اليـد

فاز فريق « سبارتاك » النسائي من مدينة كييف على فريق «رادنيتشكي» من بلغراد في مقابلة النصف النهائية بنتيجة ١٢:١٥ وبذلك فاز على حق الاشتراك في الدورة الختامية من مباريات كأس البطلات الاوروبية .

السباحـــه

سجلت ٥ نتائج تجاوز الارقام القياسية الوطنية في اليوم الاول من المباراة التقليدية التي جرت بين السباحين من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ، في مدينة غيرا الالمانية .

وقد سجلت احدى هذه النتائج الرياضية السوفييتية كليماكينا التي قطعت ٢٠٠ متر متنوع خلال دقيقتين و٢٢،٠٦ ثانية .

شبيبة الكبابير — شبيبة الفريديس (٤ — ١)

حيفا — من رشدي احمد — على ملعب مكابي حيفا فاز فريق شبيبة الكبابير على فريق شبيبة الفريديس باربعة اهداف مقابل هدف واحد . وقد قام بالتحكيم حكم الاتحاد العام لكرة القدم لفرق الشبيبة ، توفيق عـودة .

تعزيـــات

- الى الاخ عاطف نمر واخوانه ولجميع آل نمر والحاج داهود بوفاة المرحوم « أبو عاطف » .
  له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .
  رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم
- الى الاخ احمد سليمان البكر بوفاة الوالد في صيدا بلبنان .
  اعضاء الحزب الشيوعي في حي الصفافرة — الناصرة
- الى جميع آل كرم بوفاة عميدهم المرحوم كرم كرم .
  اعضاء محلية الجمعية — الحزب — الناصرة

قـداس وجنـاز نصف السنـة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

مبـدا طنـوس سمعـان

وذلك يوم السبت الموافق ١٤—٥—٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في عسوطة .

فارملة الفقيد وأولادها وجميع أفراد العائلة يرجون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروهـا بعزيز

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) الفهود السود وأوساط اجتماعية يهودية وعربية

اجتماعـات شعبيـة

الثلاثاء ١٠—٥—١٩٧٧

- المزرعة — ٤،٣٠ مساء — اميل حبيبي وتعيم مخول وعوني سبيت وشحي ميتسماخر .
- بيتح تكفا — (قاعة سينما « أورلي ») — ٨ مساء — بنيامين غونين وتشارلي بيطون . العريف : ي. قوحمان .
- اللد — ٧،٣٠ مساء — تمار جوجانسكي وعبد الحميد ابو عيطة .
- يانوح — ٥ مساء — سميح القاسم ونايف سليم وجمال معدى .
- الجش — ٥ مساء — انيس شقور وجمال موسى وشراش فارس .

الاربعاء ١١—٥—٧٧

- يافا (العجمي) — ٦ مساء — توفيق طوبي وحنا موسى وتشارلي بيطون.
- حولون — ٨ مساء — ج. مخائيلي .
- معليا — ٥ مساء — ابراهيم مالك ومحمد نفاع وسميح صباغ .
- جديدة — ٥ مساء — اميل حبيبي ومحمد علي طه .
- طمرة — ٦ مساء — (لقاء اكاديميين وطلاب جامعة) — عزيز شحادة وسالم جبران ومحمد علي طه .
- الناصرة (الحي الشرقي — في بيت محمد كامل ابو احمد) — ٧،٣٠ مساء — توفيق زياد ولطف الحاج وبلسم توما ورائق جرجورة وعبد اللطيف ناصر ومروان دويري .
- دنون — ٥ مساء — ابراهيم مالك والدكتور سليم مخولي .
- كسرى — ٥ مساء — سميح القاسم وجهاد سعد وعاصم الخطيب ونايف سليم وفاضل علي .

الخميس ١٢—٥—٧٧

- طمرة — ٥،٣٠ مساء — توفيق زياد وفيليتسيا لانغر وعوني سبيت .
- البقيعة — ٥ مساء — جمال موسى وحنا مويس وسميح القاسم وبنيامين غونين .
- بيت جن — ٥ مساء — سلمان ناطور ومحمد نفاع ونمر مرقس .

الجمعة ١٣—٥—٧٧

- مجد الكروم — ٥مساء — جمال موسى وابراهيم ارشيد ومحمد علي طه وبنيامين غونين .
- ام الفحم — ٥ مساء — اميل توما وبورام جوجانسكي ومحمد حسين الغبارية .
- محفه — ٥ مساء — ابراهيم مالك وشكيب جهشان .
- مقيبلة — ٦ مساء — اسعد يوسف وسالم جبران .
- دير حنا — صليبا خميس وحنا نقارة والقس شحادة شحادة وي. اوحيون.
- الطيرة — ٥ مساء — توفيق طوبي وحسن بشارة ويتسحاق لاور .
- قلنسوة — ٥ مساء اميل حبيبي وعوزي بورشطاين وعبد الحميد ابو عيطة .
- المغيبة — ٦ مساء — زاهي كركبي وسالم جبران .
- عين ماهل — ٥ مساء — توفيق زياد وكوخابي شيمش ومحمد زيدان .

السبت ١٤—٥—٧٧

- الرامة — ٥ مساء — مئير فلنر وكوخابي شيمش وجمال موسى .
- شعب — ٤ بعد الظهر — اميل توما .
- المكر — ٥ مساء — توفيق طوبي وتميم مخول وعصام العباسي واحمد الخطيب .
- جولس — ٢ بعد الظهر — سميح القاسم وجمال معدى ونهاد ملحم وعاصم الخطيب .
- دالية الكرمل — ٧ مساء — بنيامين غونين وجورج طوبي وسلمان ناطور.
- جت — ٥ مساء — سميح القاسم وجمال معدى ونهاد ملحم وعاصم الخطيب .
- البعنة — دير الاسد — ٥ مساء — جمال موسى وحنا ابراهيم .
- كفر ياسيف — ٤ بعد الظهر — المحامية فليتسيا لانغر ومحمد عبرى نصار (رئيس مجلس عرابة) والمحامي حنا نقارة والشاعر عوني سبيت وصليبا خميس .

الاحد ١٥—٥—٧٧

- عكا — ٤،٣٠ مساء — توفيق طوبي وكوخابي شيمش وسميح القاسم.
- حيفا (في قاعة المؤتمر — شارع مار يوحنا ٣٩) — ٧،٣٠ مساء — بروفسور كلمان التمان وجورج طوبي وحسن بشارة ووجيه سمعان .

اجتماعـات نسائيـة

الثلاثاء ١٠—٥—٧٧

- الناصرة (حي الشيكون — بيت نمر بشارة) — الساعة ١٠،٣٠ صباحا — سميرة خوري وبديعة خوري .
- المغار — الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر — سميرة خوري .

الاربعاء ١١—٥—٧٧

- كفر قاسم — ٥ مساء — سميرة خوري ونجلاء ابو راس وبانة جبيش .

الخميس ١٢—٥—٧٧

- عسفيا — ٥ مساء — نبيهة مرقس .
- دالية الكرمل — ٥ مساء .

كلنا لنصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

ناصرة الجبهة على العهد

الاجتماع العام لجميع العاملين والعاملات في جهاز جبهة الناصرة الانتخابي

يوم الخميس ١٢—٥—٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء
في قاعة بيت الصداقة الكبرى

البحث :

- بيان موجز عن المعركة الانتخابية .
- بيان من الوفد العائد من محادثات براغ التاريخية .
- تنظيماتنا النهائية ليوم الانتخابات .
- الرجاء من جميع الاصدقاء من مؤيدي الجبهة الذين يملكون سيارات خاصة وعلى استعداد لتجندها في يوم الانتخابات ١٧—٥—٧٧ ابلاغ الجبهة بذلك بوساطة الرفيق سمير ابو العسل والاخ يوسف ضيف الله عواد.

رابطة خريجي ثانوية شفاعمرو

تدعوكم لجنة خريجي ثانوية شفاعمرو الى اجتماع الرابطة العام اليوم الثلاثاء ١٠—٥—٧٧ الساعة السادسة مساء وذلك في قاعة البلدية — شفاعمرو .

مواضيع البحث :

- تلخيص الفترة السابقة .
- مهام المرحلة الحالية والمقبلة . يقدمها الصحفي : ابراهيم مالك .
- نقـــاش .

عودة الى مصادرة الاراضي العربية بحجة الأمن
نهب الأرض هو نصيب العرب من "تطوير الجليل"

الجليل – لمراسلنا الخاص – « تطوير الجليل » ومشروع نقل صناعات عسكرية الى الجليل والنقب لا يبشر المواطنين العرب في الجليل والنقب بالخير . فالتطوير اصبح مرادفا للتهويد وسلب الاراضي العربية . وليس مشروع نقل الصناعات العسكرية الذي تقدم به شمعون بيرس الا لتوفير ذريعة لمصادرة الاراضي العربية « لمصلحة عامة » ، بعد ان غدا من المتعذر ، وخصوصا بعد يوم الارض ، مصادرتها عنوة لاغراض الاستيطان العنصري .

وفي جلسة الحكومة الاخيرة يوم الاحد ، امس الاول ، قدم وزير الدفاع ورئيس الحكومة بالوكالة شمعون بيرس مشروعا مفصلا لنقل ١١ مصنعا عسكريا من اواسط البلاد الى النقب مع عمال تلك المصانع البالغ عددهم نحو ٣ آلاف . بينما ستنتقل مصانع اخرى عسكرية بالاضافة الى المدرسة العسكرية لتعليم العبرية من حيفا وضواحيها الى الجليل وذلك مع عمالها وطواقمها البالغ عددهم نحو ٤ آلاف مستخدم . وستكلف هذه العملية في مراحلها الاولى ٦٠ مليون ليرة .

واضاف بيرس ان مصنعا عسكريا جديدا سيقام في سيجف (قرب سخنين) بكلفة نحو ١٢٥ مليون ليرة .

وقد جعل وزير الخارجية يغال آلون من « اسكان الجليل » و « تطوير النقب » مادة لدعايته الانتخابية . وما فتىء يؤكد ان هذا امر على درجة عالية من الاهمية وذو افضلية خاصة وانه سيكون في مركز الصدارة من اهتمام الحكومة المقبلة .

واعلن منسق عمل الوزارات لشؤون الاستيطان في الجليل ان الوزارات المختلفة رصدت مليارد ليرة في الميزانية الحالية لمشروع تهويد الجليل . وسيخصص نصف هذا المبلغ لبناء المساكن .

ومع ان في مدينة كرميئيل وحدها مئات الشقق الخالية الا ان العمل مستمر في بناء ١٨٠٠ وحدة سكن اخرى لا يزال ١٢٠٠ منها غير مبيعة حسب تصريح رئيس بلدية كرميئيل نفسه .

ولا حاجة للعرب ان يسألوا عن نصيبهم من هذه المشاريع « التطويرية » . فهي لا تعني بالنسبة لهم الا المزيد من سلب الارض . وليس سرا انه لا يسمح لاي عربي بالاقتراب من صنع عسكري ناهيك عن العمل فيه .

ولكن رئيس الوزراء بالوكالة ، بشرنا ، قبيل الانتخابات بعشرة ايام ، انه قرر ان يقدم « مشروعا مسهبا لايجاد الوظائف اللائقة للمثقفين العرب » . ولا نعرف اين هي هذه الوظائف التي يعد بها رئيس الحكومة بالوكالة في الوقت الذي تتحدث فيه الصحف عن انتشار البطالة بشكل مخيف بين الاكاديميين اليهود من سكان البلاد ومن القادمين الجدد على السواء .

لكن لا بيرس ولا آلون ولا غيرهما لم ولو باشارة صغيرة ، ولا حتى من قبيل الدعاية الانتخابية ، الى اقامة اي مشروع صناعي او زراعي عربي او توفير مياه الري لاية قرية عربية . وهنا نعود الى الاذهان مذكرة كينغ العنصرية التي يوصي فيها ليس فقط بعدم اقامة اي مصنع عربي بل بتحديد عدد العمال العرب في كل مصنع بحيث لا يزيد عددهم عن نسبة ضئيلة (٢٠ ٪) حيث يتاح لهم العمل ..

ولكن لشعبنا والقوى الدمقراطية في البلاد مخططاتها ايضا . وهي قائمة العدل والمساواة والسلام . اما الحجر الاساسي لهذه المشاريع فسيوضع في ٧٧/٥/١٧ بايدي الاخوة اليهودية – العربية الحقيقية .

يافة الناصرة الحمراء مع الجبهة

يافة الناصرة – لمراسلنا – احتفلت جماهير يافة الناصرة بالاول من ايار كما يليق بقرية تلقب بالحمراء . وسارت الجماهير تتقدمها الاعلام بالاهازيج الى ساحة الاحتفال .

افتتح الاجتماع الرفيق نادر لوباني سكرتير الفرع وكان اول الخطباء السيد محمد زيدان ، عضو لجنة الرؤساء القطرية ، فربط بين قيام الجبهة والدفاع عن الاراضي العربية .

وتكلم بعده السيد فكتور حلبه من قادة الفهود السود . وتلاه المحامي وليد خليفة من قادة الجبهة الدمقراطية في القرية فاعلن قيام الجبهة . ودعا الى الالتحاق بها . وتكلم بعده الرفيق اسعد كنانة رئيس المجلس المحلي فدعا الجماهير الى المحافظة على اسم يافة الحمراء وذلك بالتصويت للجبهة الدمقراطية .

واختتم الخطباء الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فاستنكر تآمر السلطات وقادة الهستدروت على اول ايار وحقوق العاملين . وعرى مواقف الاحزاب الاخرى المتاجرة بمشاعر جماهيرنا العربية .

اجتماعات احياء في الناصرة

وفي الناصرة لا تزال تعقد اجتماعات في مختلف الاحياء . ففي حي اللاتين عقد اجتماع شعبي في بيت السيد اوراسيو خوري تكلم فيه المهندس رامز جرايسي والمحامي عزيز شحادة والسيد مشيل ديراوي والرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة وعضو اللجنة المركزية .

وفي حي الصفافرة عقد اجتماع مماثل في بيت السيد سليم واكد تكلم فيه المهندس رامز جرايسي والسيد أمين محمد علي عضو ادارة البلدية والمحامي كامل الضاهر نائب رئيس البلدية والرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية للحزب .

ديون الدولة الخارجية ٩٧٧ مليار دولار

القدس – لمراسلنا – يشير آخر تقرير لفرع النقد الاجنبي في وزارة المالية الذي نشر امس الاول الى ان ديون الدولة الخارجية ارتفعت في نهاية كانون الثاني الماضي بمقدار ٤٢٥ مليون دولار ليصبح المجموع ٩٧٧ مليار دولار . ومن هذا المبلغ هناك ٧٧٢ مليار ديون على الحكومة (ومعظمها بسبب مشتريات الاسلحة) و ٥٠٠ مليون دولار بكفالة حكومية والمبلغ الباقي (١٤٨ مليار) بغير كفالة الحكومة .

وستكون الحكومة ملزمة بتسديد مبلغ ١٢٣٤٤ مليون دولار حتى كانون الثاني من السنة القادمة : لكن يبدو ان اكثر من مليار من هذا المبلغ سيسدد عن طريق قروض جديدة او تاجيل موعد سداد الديون . ولا يستطيع احد ان يعرف كيف ستتمكن البلاد من تسديد هذه الديون الهائلة مع فوائدها .

تفاقم البطالة بين الاكاديميين

القدس – لمراسلنا – اعرب وزير العمل موشه برعام ، في اجتماع الحكومة الاسبوعي ، امس الاول ، عن قلقه ازاء تفاقم البطالة بين خريجي الجامعات والمعاهد العليا وخصوصا من القادمين الجدد .

كذلك اعرب الوزير عن قلقه المتزايد ازاء انتشار البطالة بين عمال البناء والمهن المتعلقة بالبناء .

ومع ان سائر فروع الاقتصاد لم تتأثر حتى الآن بالبطالة الا ان البطالة في فرع البناء ستؤثر بالتاكيد على فروع اخرى ومنها الخدمات ايضا .

ومعروف ان العمال العرب هم اول من يتضرر لدى انتشار البطالة بين عمال البناء .

وادعى الوزير ان هنالك مخططات جاهزة لمجابهة البطالة في حالة اتساعها . ولكن هذه المخططات لا تزيد عن اعمال طوارىء كما حدث في عام ١٩٦٦ واوائل ١٩٦٧ . وهي ليست اكثر من مخدرات موقتة للالم .

وقال الوزير ان هناك ٦٥ الف عامل في اسرائيل من المناطق المحتلة .

الشباب الشركسي يرفض الخدمة الاجبارية في الجيش

الناصرة – لمراسلنا – وقع العشرات من الشباب الشركسي في قرية كفر كما في الجليل الاسفل ، على عرائض موجهة لرؤساء الكتل البرلمانية في الكنيست والسلطات المسؤولة ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي اعلنوا فيها عن رفضهم الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي لاسباب ضميرية ودينية .

وذكر الشباب في رسالتهم انهم سيتوجهون الى القضاء لازاحة هذا الغبن المفروض عليهم والذي يتعارض مع رغباتهم ومعتقداتهم الدينية . واكدوا : « ليس من الطبيعي ان نؤدي خدمة تتعارض مع ضمائرنا ومعتقداتنا الدينية وتشكل اخطارا على حياتنا ، لان بعض الوجهاء المضللين ارسلوا ابناء عائلاتهم في عام ١٩٤٨ الى الجندية . فما ذنبنا نحن » !

هذا وكانت سلطات الجيش اعتقلت عددا من رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش وقدمتهم للمحاكمة العسكرية .

لتسقط مؤامرات الدس والتفرقة في معليا

معليا – لمراسلنا – وقعت في القرية في الاسبوع الماضي عدة حوادث اجرامية مريبة تحت جنح الظلام ، ويبدو ان المقصود منها هو بث الشكوك وزرع التفرقة والكراهية واثارة الخلافات في القرية .

وابشع هذه الحوادث جريمة قلع نحو ٥٠٠ شتلة زيتون في الموقع الغربي على جانبي الشارع العام . وسرقة قناني غاز من الدير والمدرسة تمت اعادتها فيما بعد بواسطة البوليس دون كشف النقاب عن اللصوص .

وقام فرع الحزب الشيوعي في القرية بتوزيع منشور في القرية وجه فيه اصبع الاتهام الى الاوساط المستفيدة من كل خلاف ينشب بين الاهالي خصوصا في معركة الانتخابات وفي وقت تنوي السلطات فيه مصادرة ٦ آلاف دونم من اراضي القرية .

ودعا فرع الحزب الاهلين الى رص صفوفهم وتمتين وحدتهم لافشال كل المؤامرات التي ترمي الى ضرب وحدتهم والسطو على ارضهم ومصالحهم .

نادي الحزب الشيوعي في بيت جن عامر بالنشاطات الشعبية دعما للجبهة

بيت جن – لمراسلنا – استمع جمهور غفير من اهالي القرية (اكثر من ٢٠٠) الى خطباء الاجتماع الشعبي الذي انعقد يوم الثلاثاء الماضي .

افتتح الاجتماع الرفيق شكيب قبلان ، سكرتير فرع الحزب ، حيث قدم المتكلمين وهم على التوالي : جهاد سعد ، سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو ، وشفيق زاهر ، سكرتير فرع اللجنة في عسفيا ، والاستاذ الدمقراطي جمال معدي ابن يركا ، والرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب ، والرفيق سميح القاسم احد قادة ومرشحي الجبهة .

واستقبل الحاضرون كلمات الخطباء بالحماس والتصفيق والتجند لانجاح الجبهة .

والقى سميح القاسم بعد كلمته قصيدة « التحدي » التي استقبلت بحماس بالغ .

وفي الاسبوع الماضي اقيمت في النادي ندوة ادبية حضرها عدد كبير من معلمي ومثقفي القرية وعمالها ، وكانت الندوة حول « القصة العربية القصيرة » . ادار الندوة الرفيق محمد نفاع ، وقدم الى المشتركين الكاتب محمد علي طه ، والكاتب نبيه القاسم اللذين اكدا على دور الكلمة الشريفة في معركة شعبنا ضد المصادرة والتمييز وشارك الجمهور في نقاش حي رد عليه المحاضران .

١٥ مليون – بقية

الاساس لا اوروبية .

ولقد كشفت مقررات المؤتمر عن استفحال الازمة الاقتصادية في البلدان السبعة المذكورة . وهي تتجلى ببطالة واسعة وتزايد تضخم مالي عالية وعجز مزمن في ميزان المدفوعات . فتقدر المعطيات الرسمية ان عدد العاطلين عن العمل في تلك البلدان مجتمعة يزيد على ١٥ مليون عاطل عن العمل .

وقد تميزت تقارير رؤساء الدول المشتركة في هذا المؤتمر بخيبة الامل والتشاؤم من امكانيات التخلص من البطالة والتضخم المالي في المستقبل المنظور .

وبين الامور ، التي اقرها المؤتمر ، التنسيق بين مواقف الدول المذكورة في مواجهة مطالبة الدول النامية بتغيير النظام الاقتصادي العالمي الراهن والذي تستفيد احتكارات هذه الدول منه على حساب خيرات شعوب الدول النامية ، واستبداله بنظام جديد يضمن مصالح جميع دول العالم ، بما في ذلك الدول النامية والفقيرة .

عرفات في مؤتمر السلام – بقية

٦ الجاري حذر فيها ، بشدة ، من استمرار الوضع المتوتر في المنطقة التي شهدت ٤ حروب خلال اقل من ٣٠ سنة .

وقال ان الكفاح الطويل ، القاسي والشاق الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني في سبيل تصفية بؤرة التوتر والعدوان في الشرق الاوسط واحلال السلام ، سلام الاحرار والشرفاء ، في المنطقة هو المساهمة التاريخية الكبرى للثورة الفلسطينية في النضال من اجل استتباب السلام في العالم .

واكد ان الشعب الفلسطيني رفض وسيرفض دائما الحلول الامبريالية والصهيونية التي تقوم على تثبيت العدوان . وثمن عاليا التضامن العالمي مع كفاح الشعب الفلسطيني دفاعا عن حقوقه المشروعة . وقال ان الدعم النبيل والشجاع الذي يلقاه شعبنا سوف يدعم مساعي السلام في الشرق الاوسط ويعززها .

وقال ان السلام سيظل بعيدا عن المنطقة ليس بسبب استحالة تحقيقه وانما بسبب سياسة التنكر الكامل لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واستقلاله الوطني على ارضه وعودة اللاجئين الى ديارهم الاصلية .

وحذر من ان استمرار هذه السياسة لن يقود الى السلام بل الى الحرب .

وحمل عرفات بشدة على الدعم الامبريالي الامريكي لحكام اسرائيل التوسعيين .

ودعا في ختام كلمته الى التضامن الثوري بين قوى السلام في العالم وبين حركات التحرر الوطني في مواجهة الهجمة الامبريالية الجديدة في العالم .

والغريب ان الصحف الاسرائيلية كتبت ، امس الاول ، ان عرفات دعا الى تصفية اسرائيل من على منبر مؤتمر السلام العالمي وعاد الى المطالبة بالدولة الدمقراطية في جميع فلسطين في محاولة للدس على النهج المعقلاني الذي اقرته منظمة التحرير الفلسطينية وسارت عليه مؤخرا واكده المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة .

ولم تنج صحف عربية تصدر في القدس من الوقوع في مصيدة تزوير ما قاله عرفات والذي لجا اليه مراسل انباء اجنبية وحاول تمريره واشاعته عمدا .

وقد اضطرت الاذاعة الاسرائيلية الى نشر نبأ يكذب ما اورده ذلك المراسل الاجنبي .

هذا ونشرت « يديعوت احرونوت » امس الاثنين ، نبأ التبسته عن مراسل مجمع الصحافة الامريكية « هيرست » جون فالاخ ، وجاء فيه ان عرفات ابلغ الولايات المتحدة عن استعداد الفلسطينيين الاعتراف باسرائيل اذا اعترفت اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

تحية المنظمات – بقية

باسم طلابنا والمنظمات الطلابية العربية والاجنبية هنا عن التضامن الكامل مع الجبهة .

كذلك وردتنا رسالة من طلابنا في جامعات لينينغراد في الاتحاد السوفييتي يتضامنون فيها مع الجبهة ومع السجناء السياسيين .

الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا

وجاءنا من مجلس طلاب الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا قرارهم الاجماعي باعلان التاييد التام للجبهة . ووقع على الرسالة الطالب عصام زين الدين رئيس المجلس .

قيام جبهة في قرية شعب

ومن قرية شعب الجليلية جاءنا ان الاهالي عقدوا اجتماعا جبهويا تحدث فيه الرفيق يوسف هيبي ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، والمحامي حبيب ابو حلو ، عضو لجنة الدفاع عن الاراضي . ووافق الاهالي في الاجتماع ، على اقامة فرع للجبهة . ووقعوا على برقية تاييد للجبهة واتخذوا قرارا في استنكار الاعمال التعسفية في المناطق المحتلة والاعتداء الوحشي على باقة وجت .

المحكمة تبرىء « المتهم » باحداث يوم الارض وتدين البوليس !
اثبات جديد لبطلان محاكمات يوم الارض

الناصرة – لمراسلنا – طالبت محكمة الصلح في الناصرة برئاسة القاضي الياس كتيلة ، في قرارها بشان احد محاكمي يوم الارض ٧٦ ، من رئاسة الشرطة في الناصرة بانزال العقوبة بمن تثبت ادانته من رجال البوليس الذين اعتدوا على المتهم كريم مرجية في اثناء اعتقاله والتحقيق معه .

وقد برأت المحكمة ساحة المتهم كريم مرجية من تهمتي « تشويش الحركة العامة في الشارع وقذف البوليس بالحجارة » . وجاء في القرار ان المتهم والتقرير الطبي الذي قدمه المتهم كاثبات لضربه المبرح في البوليس في اثناء اعتقاله يجعلنا في شك مما دون في الافادة . واضاف القرار ان هذا الشك يفسر لمصلحة المتهم « وانا – القاضي – اقبل روايته واصدقها » .

واختتم القرار كما يلي : « انا اطالب بشدة من القيمين على رئاسة الشرطة في الناصرة بحث قضية المتهم وضربه ، منذ توقيفه وحتى اطلاق سراحه بشدة ، وانزال العقوبة بمن تثبت ادانته من رجال البوليس وانا ابرىء المتهم » .

ويؤكد مراسلنا ان هذا القرار يثبت بطلان محاكمات يوم الارض الاخرى التي تجريها المحاكم الاسرائيلية في مختلف انحاء البلاد وتدعي فيها ان « المتهمين » اعتدوا (!) على البوليس .

السلطات تواصل عملية تهويد القدس العربية

القدس – لمراسلنا – اقر مجلس بلدية القدس الغربية الخارطة الهيكلية للمدينة ومشروع « تطوير » لخمس سنوات قادمة . وظهر من هذا القرار ان السلطات الاسرائيلية ضمت مناطق جديدة من اراضي القدس العربية وضواحيها وانها تواصل في مخطط تهويد القدس و « توحيدها » . واكد المجلس البلدي في قراره الاستيطاني على انه سيعمل على ابقاء التوازن السكاني في المدينة بنسبة ٧٣٪ يهود و ٢٧٪ من غير اليهود . فماذا سيحدث يا ترى اذا تخطى « غير اليهود » هذه النسبة .

الطلاب الجامعيون العرب يعون دورهم

حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجان الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون ومعهد المهندسين نشرة لمرة واحدة بعنوان « الوعي » اثبت مصدروها انهم على درجة من الوعي تليق بحملة رسالة التقدم المقبلين .

ورغم تعدد المواضيع التي تطرقت اليها النشرة ومعالجتها القيمة لمختلف النواحي التي تهم الطلاب الا انها جعلت قضية الشعب وهمومه القضية المركزية وفي مقدمتها الموقف الذي تنصح الشعب باتخاذه في يوم الانتخابات القريب .

وتضمنت النشرة بيان اتحاد الطلاب العرب في البلاد الذي يدعو صراحة الى تاييد الجبهة الدمقراطية والتصويت لقائمتها . كما تضمنت عدة مقالات وصور ادبية تحلل الدوافع التي تحدو بالمواطنين العرب والتقدميين اليهود الى تاييد الجبهة .

حييتم يا ابناء الشعب البررة . ان شعبا ينجب امثالكم ويسجل مثل يوم الارض لن يهون .

سلسلة من الاجتماعات الشعبية تأييدًا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

لمراسلينا في الجليل والمثلث – لا يزال قادة الجبهة يجوبون البلاد طولا وعرضا والجماهير تستقبلهم بالزهور والهتاف في اجتماعات شعبية جبارة .

ومن اخبار الاجتماعات التي وردتنا عن اجتماع كبير في باقة الغربية تكلم فيه النائب توفيق طوبي فاكد وحدة الجماهير وتصميمها على مواصلة الكفاح للمحافظة على الارض ومن اجل المطالب القومية والمدنية .

وكان افتتح الاجتماع الرفيق ابرهيم بيادسة عضو المجلس المحلي وتكلم فيه السيد خنجل باسم الفهود السود . والقى الشاعر عصام العباسي قصائد من شعره .

بيت صفافا ليست معزولة

وشهدت قرية بيت صفافا ، القرية العربية التي تحاول سياسة مصادرة الاراضي تطويقها وازالة معالمها ، اجتماعا انتخابيا حماسيا عقدته الجبهة الدمقراطية يوم الجمعة الماضي في ساحة القرية . وافتتح الاجتماع الطالب الجامعي سهيل دياب والقى فيه كلمة اساسية الرفيق اميل حبيبي .

والتهبت اكف الشباب بالتصفيق الحماسي حين اعلن الرفيق اميل حبيبي ان بيت صفافا لن تكون معزولة ولن تسمح للسياسة العنصرية بابتلاعها بل ستسير مع شعبها العظيم ومع كل القوى الدمقراطية اليهودية في جبهة السلام والمساواة وستفرض هيبتها على الحكام الظالمين .

اجتماع ضخم في المغار

وعقد اجتماع شعبي كبير في نادي الحزب الشيوعي في القرية بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية في المغار لتاييد الجبهة .

تكلم في الاجتماع السيد منصور بشير عضو لجنة المبادرة الدرزية وسكرتير جبهة المغار الدمقراطية والرفيق محمد ابو نمر سكرتير فرع الحزب الشيوعي والرفيق عزت عساقلة .

وفي الختام القى قصائد الشاعران سليمان دغش وسعيد عساقلة .

اجتماعان نسائيان في الطيبة

وفي الطيبة عقد اجتماعان نسائيان في يوم واحد (الخميس الماضي) تكلمت فيه الرفيقتان سميرة خوري ونجلاء ابو راس . وابدت المجتمعات تصميمهن على انجاح الجبهة في معركة الانتخابات .

واجتماع شعبي كبير في الطيبة

وعقد في اليوم نفسه اجتماع شعبي كبير ايضا في حي الباطن من الطيبة .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد ابو اصبع وتكلم فيه السيد نجيب الناشف والمحامي احمد صابر عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، والرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات اهمها الاحتجاج على سياسة الاحتلال والاستيطان واستفزازات العنصري كهانا ، والمطالبة بتوسيع مسطح القرية .

الشاعر توفيق الريناوي يقاضي المحرضين

الرينة – لمراسلنا – نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » من يوم الاربعاء الماضي خبرا لاحد مراسليها اتهم فيه الشاعر الشعبي المعروف توفيق الريناوي بانه حرض ضد اليهود ومن اجل ذبح الصهيونيين في عرس جرى في قرية رمانة .

ويبدو ان المراسل النبيه هو الذي تطوع بايصال الشكوى الى البوليس . والمؤكد ان الشيء الذي ازعجه ان الشاعر والجمهور من مؤيدي الجبهة الدمقراطية فاعتقد ، بموجب عقلية كل عنصري ، ان توجيه اتهام من هذا النوع يخيف الشاعر فيمنع عن الدعوة للجبهة .

ولكن الشاعر رفض استدعاء البوليس . خصوصا وان احدا لم يتقدم بشكوى ضده . وقال اذا كانت هنالك تهمة فليقدموني الى المحاكمة وهناك نرى من يدان .

وعلم مراسلنا ان الشاعر توفيق الريناوي سيقيم دعوى ضد المسؤولين عن هذا التحريض القذر .

لقاء تاريخي – بقية

ويرفض الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من جهته ، وبشدة ، حملة الدعايات المضللة والتهديد التي تشنها الاوساط الصهيونية والرجعية الحاكمة واليمين المتطرف . فان كل حوار بين القوى المحبة للسلام والتقدم الفلسطينية والاسرائيلية ، والذي يقود الى السلام العادل ، هو كالشوك في عيونهم .

ويعرب المكتب السياسي عن اعتقاده بان لقاء براغ قد فتح مرحلة جديدة في العلاقات بين قوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية المعادية للامبريالية ، بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي سيساعد على تعزيز نضال قوى السلام في اسرائيل من اجل السلام العادل ، سلام يحترم مصالح كلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر من عبء الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ومن شان هذا التطور ، في الوقت نفسه ، ان يعزز النضال من اجل تحويل اسرائيل الى دولة محبة للسلام ومعترف بها من قبل جيرانها ، دولة تقيم علاقات جوار طيبة ، وقبل كل شيء ، مع الشعب العربي الفلسطيني ودولته المستقلة .

ان لقاء براغ ، والذي هو لقاء سلام بكل معانيه الايجابية ، يقف أمام وضد السياسة الاسرائيلية الحاكمة الحبلى بالكوارث ، والتي لا تعد لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني سوى « اللقاء في ساحة القتال » !

مخلصين لبرنامج السلام ، الذي اقره مؤتمر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الثامن عشر ، ومتفائلين من التطور الايجابي ، الذي فتحه لقاء براغ امام شعبينا ، سنعمل على تصعيد النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام . وسنستمر في اللقاءات والمباحثات مع ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد – منظمة التحرير الفلسطينية . وسنعمل على توسيع اطار هذه اللقاءات والمباحثات ليضم قوى سلام اخرى في اسرائيل من اجل تطور وتوسيع التعاون والنضال المشترك من اجل السلام العادل والمستقبل المضمون والسعيد لشعب الاسرائيلي وللشعب العربي الفلسطيني .

توقيت لقاء براغ – بقية

سياستها) .

وقال نايف حواتمة ان المجلس الوطني الفلسطيني ، في دورته الاخيرة بالقاهرة ، استنكر اللقاءات مع « شلي » الصهيونية وقرر اجراء اللقاءات فقط مع ركاح وغيره من القوى المعارضة للصهيونية .

الارض المشتركة

ونشرت صحيفة « لاموند » الفرنسية الواسعة الانتشار ، يوم الجمعة الماضي ، تصريحات اخرى لنايف حواتمة اكد فيها ان لقاء براغ جرى على ارضية الاتفاق على مبدأ اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة .

واعرب نايف حواتمة عن اعتقاده بان « اللقاء بين م.ت.ف. وركاح هو خطوة كبيرة الى امام . وهو حلقة في سلسلة حوار مع القوى الدمقراطية التقدمية والمعارضة للصهيونية » .

ترحيب عربي

وكان العديد من الصحف العربية ، في لبنان وفي غيره من البلدان العربية ، قد نشر انباء اللقاء التاريخي في براغ في صدر الصفحات الاولى .

واوردت صحيفة « الاخبار » الاردنية ، يوم الاحد اول امس ، انباء اللقاء في براغ وعلقت عليه مرحبة به وقالت انه يمثل خطوة شجاعة من جانب حزب ركاح ومبادرة حكيمة من جانب منظمة التحرير الفلسطينية . واضافت الصحيفة الاردنية ان المبادرة الشجاعة ، التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية ، توضح للراي العام العالمي ان العرب ليسوا ضد الشعب اليهودي بل ضد التعصب والعدوان .

بلبلة في اوساط الرجعية

حيفا – من مكتب الاتحاد – يبدو ان اوساطا رجعية معينة في البلاد العربية تشعر بنفس الشعور الذي انتاب الاوساط الحاكمة والرجعية في اسرائيل على اثر اللقاء التاريخي في براغ . فان هذا اللقاء يهدد الاحلام التي راودت الدوائر الحاكمة الاسرائيلية والاوساط الرجعية الموالية للامبريالية الامريكية في بعض الاقطار العربية التي توهمت انه في مقدورها اجراء تسويات امريكية على حساب الشعب العربي الفلسطيني . فلقاء براغ ينسف هذه الاحلام والمخططات ويؤكد ان السلام لن يكون سوى سلام الشعوب العادل .

وجاء من بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية اصدرت بيانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اكدت فيه انها كانت تدرك جيدا ، وقبل ارسال وفدها العلني والرسمي للاجتماع بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في براغ ، ان القوى الرجعية في الوطن العربي ستتخذ من هذا اللقاء مادة للهجوم الشرس على الثورة الفلسطينية وخطها النضالي التقدمي الصحيح وانها – اي الرجعية العربية – ستحاول الاستفادة من هذا اللقاء لتغطية لقاءاتها المشبوهة مع قوى صهيونية رسمية وغير رسمية . ولكن هيهات !

واكدت منظمة التحرير الفلسطينية ، في بيانها ، انها ستستمر في حوارها العلني مع القوى الدمقراطية والتقدمية المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والداعمة للنضال الوطني المشروع للشعب العربي الفلسطيني وانها ستعمل ، بشتى الوسائل ، لمزيد من التنسيق مع هذه القوى الدمقراطية .

جيبوتي – بقية

وهي تتمتع باهمية استراتيجية بسبب موقعها الجغرافي . وكانت الصومال والحبشة قد طالبتا بضم هذا الاقليم اليهما ، الامر الذي اسفر عن توتر في العلاقات بين البلدين : ويعتقد المراقبون ان من شان منح جيبوتي الاستقلال ان يخفف من حدة التوتر بين هذين البلدين ، اللذين ينهجان خطا سياسيا تقدميا مناقضا للراسمالية والامبريالية عامة .

مؤتمر – بقية

الخاصة التي وردت في قرارات الدورة الـ ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني والتي جاء فيها ان المنظمة ستشترك في كل مؤتمر دولي يبحث في قضية الشعب العربي الفلسطيني وذلك على اساس قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ (١٩٧٤) الذي اعترف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني » . واكد عضوا الوفد الشيوعي الاسرائيلي ان حكام اسرائيل ، برفضهم الانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، هم هم المسؤولون عن عدم تحقيق السلام .

واعرب عضوا الوفد عن اقتناعهما بان هذا اللقاء سيعزز قوى السلام في اسرائيل ويؤدي الى اضعاف قوى العدوان واليمين فيها .

غضب – بقية

الباب – يوزع التصريحات المعادية للشعب العربي الفلسطيني على اليمين وعلى الشمال متناسيا اولئك القلائل من العرب الذين غرر بهم .

ووصل الامر بالباب الى اعتبار « جميع العرب الفلسطينيين » وليس منظمة التحرير الفلسطينية ، فقط ، الد اعدائنا » – في تصريحات له نشرتها « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي . وتفلسف الباب ، بعد ذلك وقال : « ولكننا يجب ان نعقد السلام مع الد اعدائنا » ..

فما قول العرب الفلسطينيين المرشحين في قائمة « شلي » ؟ ما قول جميع الذين ما زالوا يفكرون ، بعد كل الذي حدث وبعد كل هذه التصريحات ، بالتصويت لقوائم المعراخ والليكود والمفدال و « القوائم العربية » المرتبطة ؟

لا ، ان ايديهم لن تخونهم . بل نحن نثق بهم وبانهم لن يعزلوا انفسهم ، خصوصا في هذه الساعات المصيرية ، عن قافلة شعبهم السائرة نحو الشمس باعظم وحدة صف .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

ثلاثة أيام على اليوم المصيري!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ١٣ ايار ١٩٧٧ ، ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/١٠٥ — VOL 33—105 — 13.5.1977



«دافار» تعترف:

اكثرية للشيوعيين وللجبهة بين العرب نقطة تحول في النضال الفلسطيني!

اعتراف بأن انتصار الجبهة هونهاية سياسة الاضطهاد القومي ! جبهة الناصرة : الناصرة على العهد « فلسطين الثورة » تشيد بحزبنا

حيفا — مكتب الاتحاد — لم يبق سوى ثلاثة أيام على يوم الانتخابات للكنيست التاسعة (الثلاثاء ١٧ ايار) هذا اليوم الذي حولناه ، بجبهتنا وسياستنا وبشعاراتنا الصحيحة ، الى يوم مصيري - الى مساهمة أساسية في نضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير ، بما في ذلك اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، والى نقطة تحول في وضع شعبنا الداخلي في اسرائيل . اعترافات « دافار ».

وقد اعترفت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في مقال نشرته بقلم ايهود يعاري (١١-٥) بهذه الحقيقة.

اعترفت باننا حققنا اجماع الاقلية القومية العربية في اسرائيل على المطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واعترفت ان انتساب الجماهير العربية في اسرائيل الى شعبها العربي الفلسطيني اصبح الامر الطاغي والاساس حتى لم تعد اية قائمة تستطيع التوجه الى الناخب العربي بدون التمسح بآمال الشعب العربي الفلسطيني ..

واعترفت صحيفة « دافار » في العدد نفسه وفي مقال افتتاحي بقلم دانيئيل بلوخ ، ان نجاح حزبنا الشيوعي وجبهته الدمقراطية في نيل اكثرية الاصوات العربية ، ولاول مرة نظريا ، سيحول الاقلية القومية العربية في اسرائيل الى قوة اساسية لا يمكن تجاهلها في تقرير سياسة اسرائيل . واعترفت « دافار » ، في هذا المقال ، ان « كنيست ، وفيها كتلة كبيرة لركاح ، ستكون كنيست مختلفة عن سابقتها . فسيكون من الصعب

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

طلاب جامعة القدس مع جبهتهم

القدس — من راسم مغاري — لم يتخلف الطلاب العرب الجامعيون في جامعة القدس عن بقية الجماهير الطلابية التي اعلنت دعمها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ودعت الى التصويت لها في معركة الانتخابات للكنيست التاسعة . ووقع على عريضة الدعم والتأييد الموجهة للجبهة حتى يوم امس الخميس ١٥٠ طالبا من مختلف الكليات في الجامعة .

لقاء بين الحزبين الشيوعيين التشكسلوفاكي والاسرائيلي

براغ — تم في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشكسلوفاكي ، يوم ٥ ايار الجاري ، لقاء بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والتشكسلوفاكي اشترك فيه ، عن الحزب الاسرائيلي ، عضوا المكتب السياسي الرفيقان ا. توما و ج. بورشطاين . وعن الحزب التشكسلوفاكي عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية الرفيق ا. فاتروتس . وتحدث الرفيقان ، توما وبورشطاين ، عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تحقيق السلام العادل والوطيد وحل القضية الفلسطينية وتحسين اوضاع الشعب العامل . واكدا على نجاح الحزب في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . واعرب ممثلو الحزبين عن تقديرهم الكبير لمشروع السلام العادل في الشرق الاوسط الذي عرضه الرفيق برجنيف في خطابه بتاريخ ٢١ آذار ١٩٧٧ واعتبروه مساهمة كبيرة في عملية تحقيق السلام العادل والوطيد . هذا وجرى اللقاء في جو رفاقي حميم جرى فيه التأكيد من جديد على العلاقات الوطيدة القائمة بين الحزبين على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

« الاتحاد » : العدد القادم يصدر يوم الاثنين

تلفت انظار موزعي « الاتحاد » وقرائها الى اننا سنصدر العدد القادم من « الاتحاد » يوم الاثنين ١٦\٥ بدل يوم الثلاثاء . وذلك عشية الانتخابات للكنيست التاسعة التي ستجري يوم الثلاثاء ١٧\٥ . وسيكون العدد القادم من « الاتحاد » — الاثنين — العدد الاول في عام جديد من عمر « الاتحاد » المديد . وهو العام ال ٣٤ . فعسى ان يكون فال خير ، بكم ، يا ابناء وبنات هذا الشعب الصامد !

هيئتا تحرير وادارة « الاتحاد »

رابو وفلسطين عن مساعي التسوية الأمريكية:

هل هو إهتمام أمريكي بالتسوية أم بتسوية الطريق أمام التوسع الأسرائيلي؟

حيفا — لمعلق « الاتحاد » السياسي — منذ انتهاء اللقاء في جنيف يوم الثلاثاء الماضي ، بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الامريكي كارتر ، اشتد تسارع التصريحات الامريكية الغامضة والتي يمكن تأويلها على اوجه مختلفة . واما الشعب العربي الفلسطيني فيرفض الانخداع بهذه التصريحات . فقد تساءل المعلق من راديو فلسطين مساء الثلاثاء الماضي : « هل هذا هو اهتمام امريكي بالتسوية أم اهتمام امريكي بتسوية الطريق امام عجلة الاستيطان والتوسع الاسرائيلي فوق الارض العربية » ؟!

وكان الرئيس الامريكي قد اعلن ، عقب اجتماعه بالرئيس السوري ، انه تعهد بالعمل على عقد مؤتمر جنيف في نهاية هذا العام وانه نال موافقة جميع اطراف النزاع في الشرق الاوسط على اقامة مناطق معزولة على الحدود كجزء من التسوية . كذلك جدد الحديث عن ضرورة ايجاد « وطن قومي » للفلسطينيين .

وفي الوقت نفسه اكد كارتر ان القضية تظل هي « تقرير حدود المستقبل » وانه لا يستطيع ان يتحدث بالتحديد عن المناطق المعزولة لان « الاختلاف لا يزال قائما على الارض» !! اي انه لم يلتزم باعادة اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران بل بفسح المجال امامها ، وكما يريد حكام اسرائيل ، للمساومة على المناطق العربية المحتلة .

واما صيغة « وطن قومي للفلسطينيين » فالجميع يدرك انها صيغة مطاطة ولا تستبعد « وطنا قوميا للفلسطينيين » في الاردن او في جزء من الضفة المحتلة في وحدة فدرالية مع الاردن . وهي الصيغة التي يبشر بها الرئيس المصري ويرفضها الفلسطينيون رفضا باتا .

واسرع حكام اسرائيل ، كعادتهم ، وابدوا انزعاجهم الشديد من هذه التصريحات الامريكية وخصوصا مما صرح به وزير الخارجية الامريكية فانس ، في الوقت نفسه ، وهو ان الولايات المتحدة قد تتقدم بمقترحات حلول في مرحلة من مراحل المفاوضات ومنها ، قال ، ان تعترف منظمة التحرير باسرائيل مقابل اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي القاهرة استقبل انصار الحل الامريكي هذا الانزعاج الاسرائيلي واخذوا يطنطنون بقرب « دليل على التغير في السياسة الامريكية » .

ولكن سرعان ما قام فانس نفسه بتهدئة خواطر الحكام في اسرائيل . فعلى اثر اجتماعه بزميله الاسرائيلي يغآل ألون في لندن ، يوم الاربعاء اول امس ، خرج الى الصحفيين واعلن ما يلي : ١— ان الولايات المتحدة لا تفكر بفرض حل على اسرائيل ، ٢— توجد علاقات خاصة للولايات المتحدة مع اسرائيل وسوف تحافظ الولايات المتحدة على هذه العلاقات الخاصة و ٣— سعهد واشنطن بالاستمرار في الاهتمام بأمن اسرائيل بما في ذلك تقديم احدث الاسلحة اليها .

واما مستشار الرئيس كارتر للامن القومي ، ز. بججسكي ، فكان واضحا جدا في عرض الموقف الامريكي . فقد صرح للصحفيين ، في معرض حديثه عن اجتماع كارتر بالرئيس الاسد ، ان انعقاد مؤتمر جنيف في نهاية العام غير مؤكدة مائة بالمائة . ولكن ، قال ، تسعى الولايات المتحدة الى عقد جلسة استعراضية لمؤتمر جنيف في نهاية العام على ان ينفض المؤتمر حالا بعد ذلك ويجرى التفاوض الانفرادي بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة .

واوضح بججسكي ان عقد جلسة استعراضية ولجنة لمؤتمر جنيف ، في نهاية العام ، هو امر ضروري « لان الوضع في بعض اقطار الشرق الاوسط غير مستقر » . اي لمساعدة انصار الحل الامريكي على الاستمرار في ايهام شعوبهم بأن « التحرك » لا يزال جاريا ..

وكان وزير الخارجية الامريكية ، « التحرك » يتوقف الان على انتهاء الانتخابات في اسرائيل وعلى تأليف حكومة جديدة في اسرائيل . وبعد ذلك يقوم الرئيس كارتر باستدعاء الرئيس الاسرائيلي الجديد للتشاور معه في واشنطن . وبعد ذلك ، قال فانس ، سيقوم هو — اي فانس — بجولة جديدة في الشرق الاوسط يستمع فيها الى مطالب كل فريق من الفريق الاخر ، ثم ، ثم .. لا شيء ..

هذه هي الحسابات الامبريالية الامريكية ! وربما يكون من هدفه الحسابات ، او من الحسابات الاسرائيلية الخاصة ، احتمال ازمة وزارية طويلة الامد في اسرائيل وحتى انتخابات جديدة في اسرائيل للتخلص من التعهد الامريكي بعقد مؤتمر جنيف في نهاية العام ، بالمرة ..

ولذلك ابدت صحيفة « الشعب » المقدسية ، في افتتاحية خاصة يوم الاربعاء اول امس ، مخاوفها مما يبديه بعض الزعماء العرب من « تفاؤل » بالوساطة و « التحرك » الامريكي في وقت ، وكما قالت ، تتسع فيه الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية على المناطق المحتلة . وانهت افتتاحيتها بالقول : « اننا نحذر من الاغراق في التفاؤل بالاوراق الامريكية على الرغم من المواقف السورية الاصيلة من القضية الفلسطينية . ونطالب باجراء دولي عاجل لوقف الهجمة الاستيطانية على الاراضي العربية المحتلة بعد ان وصلت القلوب الخناجر وبلغ السيل الزبى » .

ولذلك اعلن المذيع من راديو فلسطين ان ما تدعيه واشنطن من « اهتمام امريكي بالتسوية » ربما يكون « اهتماما امريكيا بتسوية الطريق امام عجلة الاستيطان والتوسع الاسرائيلي فوق الارض العربية » .

ولذلك ، اخيرا وليس آخرا ، يزداد تأكد القوى الوطنية الفلسطينية والعربية عامة على ضرورة الاعتماد ، اكثر فاكثر ، على الموقف السوفييتي المبدئي والحازم وعلى الدعم السوفييتي للحق الفلسطيني والعربي العام .

فقد صرح احد الزعماء البارزين في منظمة التحرير الفلسطينية ، صلاح خلف « ابو اياد » ، ان تصريحات الرئيس كارتر عن « الوطن القومي » للفلسطينيين لا تدعو الى التفاؤل وان الاعتماد هو على دور الاتحاد السوفييتي . وقال : ان اتخاذ موقف سلبي تجاه الاتحاد السوفييتي لا يؤثر في دوره في حل ازمة الشرق الاوسط .

واضاف صلاح خلف : ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتز بالصداقة السوفييتية .

والحقيقة ان الرئيس السوري حافظ الاسد ، جاء الى جنيف للاجتماع بالرئيس الامريكي كارتر بعد ان اجتمع في موسكو بالقادة السوفييت . وهذا الامر يفهمه الرئيس الامريكي فهما تاما ويدرك ان نطاق المناورة والمماطلة ضيق ، وضيق جدا .

وستمر اصدقاء الحل الامريكي ، في اسرائيل وفي البلاد العربية ، في المناورة والمماطلة متجاهلين عاملين اساسيين : العامل الدولي (الاتحاد السوفييتي) والعامل الداخلي (شعوبهم) وكان صبر الشعوب لا حدود له . ان هذا هو خطأ كبير . وقد يكون خطأ مميتا .

فحتى في داخل اسرائيل نفسها سيظهر لحكام اسرائيل ، بنتيجة الانتخابات القادمة والفوز الضخم الذي ستحققه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ان لصبر الشعوب حدودا . وقد جاءت

كلمة الاتحاد

قمة التحول التاريخية

لم يبق إلا أن نسجلها في الانتخابات، رسميًّا!

لم يبق سوى ثلاثة ايام على اليوم المصيري — ١٧ ايار ، يوم الانتخابات للكنيست التاسعة . وتضطر الاوساط الحاكمة والقوائم الصهيونية الى الاعتراف ، وهي مذهولة ، بان الجماهير العربية ستحقق « المعجزة » ولاول مرة ستحجب اكثرية اصواتها عن الاحزاب الحاكمة والصهيونية والقوائم المرتبطة بها وستصوت ، لاول مرة ، باكثريتها الساحقة للحزب الشيوعي ولجبهته الدمقراطية اليهودية — العربية .

وينشأ بين الجماهير العربية في اسرائيل كلها وضع مماثل للوضع الذي نشأ في معركة الانتخابات لبلدية الناصرة في عام ١٩٧٥ . تلك الانتخابات التي استقطبت ، بنتائجها ، انظار العالم اجمع واثبتت أن الجماهير العربية في اسرائيل اصبحت قوة دمقراطية اساسية لا يمكن تجاهلها او الاستمرار في العبث بمصائرها وبحقوقها وباراضيها وبمستقبلها .

الا ان الوضع الناشيء الان هو اشد تأثيرا وابعد مدى لانه ينشأ على النطاق القطري ولانه مرتبط — مباشرة — بالنضال التحرري العام ، في الشرق الاوسط كله ، من اجل تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في اقامة دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، وتحقيق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط على هذا الاساس . لقد احتلت جماهير الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، هذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني ، دورا اساسيا في عملية بناء السلام العادل بحق صمودها الرائع حوالي ثلاثين عاما وبحق وحدة صفها الشعبية الجبارة التي حققت الانتصارات التاريخية في الناصرة وفي يوم الارض الخالد .

وهذا الوضع الناشيء ، على النطاق القطري ، هو اشد تأثيرا وابعد مدى ، ايضا ، لانه ، باعتراف الاوساط الحاكمة نفسها ، المعركة الاخيرة التي على الجماهير العربية ان تخوضها حتى يضطر جميع المسؤولين في اسرائيل ، وحتى اشدهم عمى سياسيا وعنصرية ، الى الاعتراف بانه لا يمكن الاستمرار في سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي ، لا يمكن الاستمرار في تجاهل هذا الشعب المتكامل والباقي في وطنه ولا تجاهل ارادته وحقوقه ومستقبله .

وتتميز نهاية المعركة الانتخابية بامر اساسي اصبح الجميع يعترفون به وهو ان الناخبين العرب (في جبهة واحدة مع الشيوعيين والفهود السود وبقية قوى اليسار والتقدم اليهودية المخلصة) سيحققون ، نعم سيحققون ، نقطة التحول التاريخية في انتخابات ١٧ ايار وسيمنحون الشيوعيين وجبهتهم الدمقراطية ، اليهودية العربية ، اكثرية اصواتهم الساحقة ولاول مرة على النطاق القطري .

فلم يبق امام شعبنا سوى ان يسجل هذه الحقيقة ، رسميا ، في نتائج الانتخابات بعد ثلاثة ايام ! فهذا التسجيل

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

أسئلة تثير قلق المسؤولين!

مقتل ٥٤ جنديًا وضابطًا وطيارًا في أفدح كارثة جوية في اسرائيل

لماذا ترك مصور « هآرتس » الكاريكاتوري ، زئيف ، مكان كاريكاتوره أبيض ؟

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — أصيبت اسرائيل مساء الثلاثاء الماضي ، بافظع كارثة جوية عرفتها البلاد منذ قيام الدولة وذهب ضحيتها ٥٤ جنديا وضابطا وطيارا .

وكان الحادث قد وقع في الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء الماضي حين ارتطمت بالارض طائرة عسكرية عمودية من طراز « سكورسكي ٥٣ اتش سي » الامريكية الصنع وتحطمت واشتعلت فيها النيران فانفجرت وتطايرت في الهواء وكان على متنها ٥٤ جنديا وضابطا من المظليين وطاقم الطائرة .

ولقد عقد قائد الاركان ، غور ، مؤتمرا صحفيا ، اول امس الاربعاء ، تحدث فيه عن الكارثة . فقال ان الطائرة التي تحطمت كانت تشترك في مناورات عسكرية في منطقة غور الاردن (المحتلة) . وانه ، دقائق قليلة قبل تحطمها ، اعتلى متنها ٥٤ جنديا وضابطا ومعهم اسلحتهم الحية وعتادهم العسكري . وبعد اقلاعها بدقيقتين بدأت تطير على مستوى منخفض الى الغرب من اريحا ولكنها سرعان ما هوت وارتطمت بالارض . وحين حضرت فرق الانقاذ كان واضحا ان جميع من كانوا عليها لاقوا حتفهم ولم ينج منهم احد .

ويتضح مما كتبه المراسلون العسكريون ان احدا من فرق الانقاذ لم يستطع التقدم حالا لجمع الجثث المتناثرة على مسافة واسعة وذلك خوفا من حدوث انفجارات جديدة بسبب الاسلحة والقنابل اليدوية وغيرها من المتفجرات التي كانت في حوزة الجنود ، ضحايا الكارثة .

واعلن ان لجنة تحقيق ستقوم بتقصي الحقائق حول اسباب هذه الكارثة .

ومع انه من السابق لاوانه معرفة اسباب حدوث هذه الكارثة الا ان مواطنين كثيرين يميلون الى الاذهان ما سبق وذكر في تقرير مراقب الدولة قبل ايام قليلة ، من اعمال فظيع في اعمال الصيانة في معسكرات الجيش الاسرائيلي وصيانة الطائرات العمودية بالذات .

كذلك جاء في الصحف ان ضابط الطائرة انزل اربعة من المظليين الذين كانوا على متن الطائرة وامر بتفريغ بعض المحروقات الموجودة في خزاناتها وذلك لضمان توازن الطائرة عند اقلاعها . لان من شأن زيادة حمولة الطائرة ان يفقدها التوازن ويودي بها وبركابها الى التهلكة . فهل ستكشف التحقيقات عن اهمال في هذا المجال ؟

كثيرة هي الاسئلة التي لا تزال معلقة . وهذا ما دفع « هآرتس » في افتتاحيتها ، امس الخميس ، الى التأكيد على أن مداهة الكارثة لا يمكن التسليم بها مشيرة الى ضرورة الكشف عن اسبابها كشفا كاملا .

ويبدو أن مقص الرقابة اعمل بسده في ما كتبته « هآرتس » فظهرت افتتاحيتها مقتضبة وغير كاملة . كما ان رسام الكاريكاتور ، زئيف ، ابقى المكان ، الذي كان معدا لكاريكاتوره ، ابيض فارغا الا من اسمه . مهمل

حظرت الرقابة العسكرية نشر الكاريكاتور ام ان زئيف ابقى المكان فارغا ليترك علامة سؤال كبيرة حول ظروف الحادث ؟

هذا وكانت الرقابة العسكرية قد حظرت نشر الخبر صبيحة ، اول امس الاربعاء ، بحجة الرغبة في ابلاغ اهالي الضحايا اولا . ولم تكشف عنه الا ٢٤ ساعة بعد وقوعه .

الاحتفال بيوم النصر على النازية في « غابة الجيش الأحمر »

القدس — لمراسلنا الخاص — توافدت وفود حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي من جميع انحاء البلاد ، يوم السابع من ايار ، الى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس للاحتفال بيوم النصر على النازية . وشارك في هذا الاحتفال اعضاء منظمة المحاربين ضد النازية ومنظمة ضحايا الفاشية وجمهور غفير من ابناء الشعبين اليهودي والعربي في البلاد .

افتتح الاحتفال ابراهام نويمن فاشار الى بطولات الشعب السوفييتي في حربه للقضاء على الهتلرية . كما اشار الى سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية في الدفاع عن السلام ومنع حرب جديدة .

ثم وقف الجمهور المحتشد دقيقة صمت اجلالا لذكرى الابطال الذين انقذوا الانسانية من براثن الفاشية . ثم قامت الوفود بوضع اكاليل الزهور امام النصب التذكاري وبرز من بينها اكليل باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

هذا والقى كلمة في الاحتفال الاديب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول رئيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاستاذ حسن بشارة عضو رئاسة الحركة .

أساليب الانتداب في ثورة ١٩٣٦ يعود اليها الاحتلال في قلندية ونابلس

القدس — لمراسلنا — على اثر المظاهرات التي عمت الضفة الغربية المحتلة في الاسبوع الماضي بسبب الاستيطان العنصري واستفزازات كهانا ، عمد الحكم العسكري الى اسلوب استعماري قديم اذ داهم الجنود في منتصف الليل قلنديه بالقرب من القدس ومخيم اللاجئين فيها واخرجوا السكان الى مكان يبعد اكثر من كيلومتر عن القرية . والذين عارضوا الخروج بسبب المرض او غيره هددوهم باستعمال القوة . وبعد تجميع الناس وارغامهم على القعود على الارض راح ضابط الفرقة يلقي على مسامعهم تحذيرات من مغبة ما يقوم به الشبان على الشارع العام من تظاهر وقذف السيارات الاسرائيلية بالحجارة .

واعترف ناطق عسكري بان ما جرى في قلندية من تجميع الناس بالقوة في منتصف الليل لتحذيرهم وتهديدهم جرى مثله في الاسابيع الماضية في منطقة نابلس .

أصداء اغتيال الرفيق أحمد دحدول تتردد في محكمة العدل العليا

القدس — لمراسلنا — حتى الان ، وبعد مرور اكثر من عام على اغتيال المناضل الشهيد احمد دحدول من سلفيت في سيارة عسكرية كانت تقله معتقلا الى طولكرم ، لم يبد مجهود البحث في طلب ابنة الشهيد دحدول الذي رفعته ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، الى محكمة العدل العليا لمعاقبة الجناة .

ويذكر ان الضابط المسؤول حكم عليه بالسجن لمدة سنتين فقط . اما منفذو الجريمة فلم يقدموا للمحاكمة . وكان المدعي العام ابلغ المحامية لانغر ان ليس هناك نية لتقديمهم للمحاكمة . كذلك فان حاكم طولكرم العسكري ، الذي تتهمه عائلة الشهيد بالمشاركة في المسؤولية عن مقتل فقيدهم ، لم يقدم للمحاكمة ايضا .

وفوق ذلك لم يسمح للمحامية بدراسة قرار الحكم الذي ادان الضابط . مما اضطر المحامية فيليتسيا لانغر الى التوجه الى محكمة العدل العليا . ووافقت السلطات المختصة على السماح للمحامية بدراسة قرار الحكم بشرط ان لا تسجل ولا كلمة واحدة منه . فلم توافق المحامية على هذا الشرط لان ذلك يعرقل عملها في المرافعة امام المحكمة . واخيرا وافقت المحكمة على طلب المحامية تسجيل بعض المعطيات ، وذلك في غرفة منفردة وتحت الحراسة ، وبشرط اعادتها الى النائب العام بعد بحث القضية .

ونتيجة لهذه الدعوى وللضغط الشعبي في هذا الصدد فان جنودا آخرين سيقدمون للمحاكمة بتهمة قتل الشهيد أحمد دحدول .

وزير خارجية اليمن الدمقراطية في موسكو

موسكو — وصل وزير خارجية جمهورية اليمن الدمقراطية ، محمد صالح مطيع ، الى العاصمة السوفييتية في زيارة رسمية امس الاول . وقد بدأ سلسلة من المحادثات مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، وغيره من القادة السوفييت . واعربت وكالة « تاس » عن اقتناعها بان هذه الزيارة ستساعد على توطيد علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النفع بين البلدين . واكد مطيع فور وصوله الى العاصمة السوفييتية ، على اهمية الصداقة بين بلاده والاتحاد السوفييتي وثمن عاليا المساعدات السوفييتية لبلاده . وقال انه سيتناول بالبحث مع القادة السوفييت الوضع في منطقة الشرق الاوسط وفي منطقة البحر الاحمر ووسائل توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين .

نعي

ينعي بشير البرغوثي ، ببالغ الاسى والحزن ، رفيقه وصديقه المناضل الشيوعي جستي الياس حداد . ويتوجه الى رفاقه واصدقائه الكثيرين والى والدته وأبنائه وزوجته بأحر التعازي ، ويقاسمهم الالم واللوعة بالخسارة الفادحة .

استمعوا الى قادة الجبهة الدمقراطية في الراديو وشاهدوهم في التلفزيون

في الراديو (بالعبرية) :

- يوم السبت ١٤-٥-٧٧ — الساعة ٢٠،٤٢ — يتحدث ماير فلنر .

في الراديو (بالعربية) :

- يوم الاحد ١٥-٥-٧٧ — الساعة ١٨،٤٤ — يتحدث عاصم الخطيب .
- يوم الاثنين ١٦-٥-٧٧ — الساعة ١٨،٥٢ — يتحدث اميل حبيبي .

في التلفزيون (بالعبرية) :

- يوم الاحد ١٥-٥-٧٧ — الساعة ٢٠،٥٦ — باشتراك : ماير فلنر وتشارلي بيطون وبنيامين غونين ورمزي خوري .

في التلفزيون (بالعربية) :

- يوم السبت ١٤-٥-٧٧ — الساعة ١٩،٢٣ — باشتراك : توفيق زياد ومحمد زيدان وعبد الحميد ابو عيطة واسعد يوسف .
- يوم الاحد ١٥-٥-٧٧ — الساعة ١٩،١٥ — باشتراك : توفيق طوبي وسميح القاسم وحسن بشارة والمحامي عزيز شحادة ويوسف الفازي .

ألجمــاهيـر تعدّ لـ ١٧ أيّـار باجتماعـات شعبيـة حاشـدة

لمراسلينا في الجليـــل والمثلث — ما من قرية عربيـة لم يعقد فيها اجتمـاع شعبي أعرب فيه المواطنون عن تأييدهم الحماسي للجبهة الدمقراطية ،حتى تحولت هذه الاجتماعـات الى مظاهرة تأييد عامة لـم يسبق لها مثيل .

ففي ترشيحا تجمع جمهور كبير من الشيوخ والنساء والشبان في ساحـة كنيسة الكاثوليك الرحبة . افتتـح الاجتماع الزميل فضيل خوري وتكلـم فيه كل من جبرائيل بشارة والاستـاذ جمال معدى وابتهاج خوري والمحامى رايق جرجورة والنائب توفيق طـوبي والشاعر نايف سليم .

واستقبل الجمهور بحرارة الاستاذ رايق جرجورة نائب رئيس بلديـة الناصرة الذي ابرز جبهة الناصـرة الدمقراطية كمثل يحتذى به لوحـدة صف الجماهير العربية في مقاومـة سياسة الاضطهاد القومي . وقـال انه لا يمكن التكلم عن نضال جماهيرنـا العربية خلال ٢٩ سنة بدون رؤية دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قيـادة هذا النضال الذي اكتسب بفضلـه ثقة واحترام الجماهير العربية والقوى التقدمية .

واشار النائب توفيق طوبي في كلمته الى اللقاء بين وفد منظمة التحريـر الفلسطينية ووفد الحزب الشيـوعي الاسرائيلي فقال ان هذا اللقـاء التاريخي يفرح جماهير شعبنا وجميـع طلاب السلام لما يبشر به من حتميـة التقاء كلا شعبي هذه البلاد على صعيد السلام والتعاون . وقال ان المزيـد من الدعم للحزب الشيوعي والجبهـة الدمقراطية شرط اساسي لتكملة السير على هذا الطريق من اجل انتصـار اهداف اللقاء التاريخي في براغ .

زلفة تخـوض المعركـة

وفي غمرة هذه الاجتماعات احتفلـت قرية زلفة ، لاول مرة في تاريخهـا ، وفي الساحة العامة ، بأول ايـار وبالدعوة لدعم الجبهة في معركـة الانتخابات .

افتتح الاحتفال الرفيق زكي غيـاظى وتكلم فيه الرفيق محمد خضر والرفيـق محمود محمد محاميد من ام الفحـم والرفيق اسعد جبارين وفيكتور حليمه من الفهود السود . واختتم الخطبـاء الرفيق ابراهيم مالك محللا الاوضـاع السياسية ومؤكدا اهمية وضرورة تقوية الجبهة على ضوء خطورة الوضـع في الشرق الاوسط .

اجتماعـان شعبيـان في عين السهلة وبرطعة

وعقد يوم الجمعة الماضي اجتمـاع شعبي في عين السهلة حضره جمهـور كبير . وتكلم فيه الرفيق محمود حسين اغبارية عضو مجلس ام الفحم المحلي ، والرفيق مريد فريد سكرتير الشبيبـة الشيوعية في منطقة المثلث والرفيـق مفيد صيداوي . وكان الرفيق سـامي ملحم قد افتتح الاجتماع .

امـا برطعـة التي كـانت منفـى للرفـاق مـن ام الفحم والطيبة عام ١٩٥٠ فقد استقبلت يوم السبت الماضي عددا منهم كخطباء في اجتماع شعبي انتخابي كبير تميـز بالحماس . وكان منهم الرفيق محمـد يوسف شريدي والرفيق محمود حسين اغبارية . وافتتح الاجتماع الرفيـق مفيد صيداوي .

اجتماع نسـائي في يافا

وفي يافا اكتظ نادي العـرب الجديـد ، في حي العجمـي ، بالنسـوة مـن بنـات الشعبيـن . تكلمت الرفيقة ميلادة زريق والرفيقـة سميرة خوري والرفيقة روت لوبتش . تطرقت الخطيبـات الى اوضاع الحي والغلاء والاوضاع السياسية في المنطقة والعالم .

اجتماع في جديـدة

واستقبلت قرية جديدة بحماس كبير الرفيق اميل حبيبي رئيس تحريـر « الاتحاد » والكاتب محمد علي طـه اللذين تكلما في اجتماع شعبي مسـاء امس الاول .

واجتماعـات شعبيـة في الجليل الاعـلى

اما قرى الجليل الاعلى فلم تعـد مزرعة للاحزاب الصهيونية ولـم تقل اجتماعاتها اهمية عنها في سائـر القرى العربية .

ففي حرفيش عقد اجتماع تكلم فيـه الشاعر سميح القاسم والكاتب سلمان ناطور والرفيق جمال موسى والشاعـر نايف سليم .

وفي معليا افتتح الاجتماع الرفيـق رايف ابو عقصة وكان خطيبه الرفيـق ابراهيم مالك والقى الشاعر سميـح صباغ قصيدة .

وفي الجش عقد اجتمـاع كبير في الساحة العامة تكلم فيه المحامي انيس شقور والرفيق جمال موسى سكرتيـر منطقة عكا ودانيد من الفهود السود .

وفي جانوح خطب في اجتماع شـعبي الشاعر سميح القاسم والقى الشاعر نايف سليم قصيـدة .

فـرع للجبهـــة الدمقراطية في الرامـــة

الرامة — لمراسلنا — اصدرت جبهة الرامة الدمقراطيـة التي تالفت حديثا بيانا وزعته على الاهلين اعلنت فيه قيام فرع الجبهة في الرامة وتبنيه لبرنامج الجبهة ودعت الى وحدة الصف ضد الطائفية والعائلية في البلد كاحد الامراض الاجتماعية التي ادت الى تخلف القرية واعاقت النضال من اجل الحقـوق وساعدت فيما مضى على تفسيخ الصفوف وزرع الخـلاف والاحتـراب .

كما دعت الى التصويت لقائمـة الجبهة والسير معها بعد الانتخابـات لتحقيق البرنامج السلمي الذي وضعته .

ووقع البيان رئيس المجلس المحلي وعدد من أعضاء المجلس واطبـاء ومعلمون وتجار وعمال ومهنيـون وموظفون واساتذة ومهندسون وشعراء وممثلو جميع فئات السكان . وهـم السادة : حنا مويس ونجيب غزاوي وشكيب جهشان ونحبية غطاس وعوني سبيت وعطا الله شبيان ونبيه القاسم وجرمس دوحا وحسن نسيب قـاسم وصالح كنج عطور ونافذ جلكي وموسى شبيان وشحاده محمد شحادة والياس قسيس وسليمان سمارة وجـورج بهو ونافذ ابو حلو ويوسف مصطفى عثمان وتوفيق مشرقي ونبيل ناصـر وجورج قسيس ونديم داود وشحـادة حبيب شحادة وانور عوض وحبيـب ابو حلو وسميح القاسم وهاني حنـا ومنير فنادري وعبد القادر نصـر وعاصم خطيب وباسل غطاس وفاتـك داود وابراهيم الرشيد ورزق يعقـوب اسعد وثمنة ابو حلو وليس قسيـس ونعمان حداد واسعد اسماعيل ونبيـل موسى وداود توما ويوسف ضو وادوار شبيان وزياد نجم وسليم نقولا خوري وحنا جبران وسهيل فنادري وشوقـي قسيس وكمال غطاس .

نـــداء جبهـــة طرعـــان التقدميـــة • اكاديميــــو كفـــر قـــرع يؤيـــدون الجبهـــة

طرعان — لمراسلنا — اصدر عدد من مختلف فئـات السكان بينهم رئيس المجلس المحلي وعدد من اعضاء المجلس المحلي وامام القرية والتجار والاساتذة والعمال والفلاحون والطلاب والموظفون نداء يدعو المواطنين الى دعم الجبهة الدمقراطية في انتخابـات الكنيست ووقع النداء السادة : يونس نصار رئيس المجلس المحلي والدكتور اميـل خوري واحمد قاسم نصار والامـام محمود يونس شعبان وابراهيم علي سليم واحمد عرسان دحله وابراهيم سامي عـدوي واسيد نمر عيساوي وامين سمعان واحمد ابراهيم صباح واحمد سليمان دحلـه واحمد علي زرعيني والياس فرح خوري وجمال مصطفى نصار وجابر محمد جـابر وهاني فراج وهـاني موسى ذيابات ويونس سالم علي ويحي محمد عبـد الغني وحسين محمد عزيزي ومحمود سعيد غبن ومحمود ابو صفيـة والمهندس محمد محمود شعبان ومحمد سليمان نصار ومحمود حسين بـدر ومحمد سعيد صباح ومحمود سليمان نصار ومحمد عبد الرازق ومحمـد الخطيب ومحمود عيساوي ومصـلح فايز خوري وناجي محمود خير اللـه وسليمان عبد الحليم عدوي وسعيد خوري (نائب رئيس المجلس) وسليمان مصلح دحله وسليم كايد غبن وسليمان محمد نصار وسعيد احمـد زرعيني وسليم عبد العزيز عدوي وسليمان سالم عدوي وسلامة سعيد نصـار وسلمان صباح وسعيد حسن بـدر وعلي عطا غبن وعلي يوسف خطيب وعلي سعيد خير الله ومجاج سعد عدوي وعبد الحليم مصطفى دحلـه وعرسان صالح سلامه وعبد الرازق صالح عدوي وعبد الله سليم ابو ذيبه وعبد الله محمد نصار وعيسى خالد نصار وفيليب سعد وفتحي فاعور زرعيني وفهيم سعيد سعد وصدقي محمد عدوي وصالح حسن بـدر وصلاح اسعد غبن وصالح مصـلح مطر وراضي عيسى بشارة ورؤوف مرزوق وراتب راضي بشارة وتركي حسين نصار وغسان فايز خوري .

اكاديميـــو كفر قرع يؤيدون الجبهـة

كفر قرع — وتلقينا رسالة ثانية من كفر قرع وقعها تسعة من الاكاديمي القرية يعلنون فيها عن تاييـدهم للجبهة ويدعون المواطنين العرب الى تاييد قائمة الجبهة وعدم منح اي صوت للاحزاب الصهيونية المختلفـة التي تحاول اصطياد اصوات المواطنين العرب بغية تشويه ارادتهم الحقيقية .

هذا وسبق ان نشرنا تواقيع ٣١ اكاديميا من القرية اعلنوا عن تاييدهم للجبهة . والتسعة الجدد هم تسنيم يحيى ومحمد عثابنة وجمال زحالقة وعصام مصاروة وخالد مصالحة وعـلى محمود عسلي وتقي الدين عسـلي وعصام قرعي وعبد القادر ابو فنة .

توجيه لائحة اتهـام لمعتقلي باقـة الغربية في يـــوم الارض

باقة الغربية — لمراسلنا — وجه الادعاء العام لائحـة اتهام ضد المعتقلين من باقة الغربيـة في يـوم الارض اشتملت على التهـم التقليدية : الشغب والاعتداء على قوات الامن وحـرق اطارات في الشوارع وعرقلة السير ! الخ ..

وسيقدم المتهمـون الى المحاكمـة يوم ١٢ حزيران القادم .

استمرار الاضراب في سجن جنين ازدياد قلق الاهالي وتصاعد نضال السجناء

جنين — خاص بالاتحاد — دخل اضراب السجناء والمعتقلين العرب في سجن جنين ، والذي ابتدأ في الثاني من شباط الماضي ، شهره الثالث بدون ان تلبي السلطات مطالبهم او حتى الاهتمام بالدوافع التي دعتهم الى الاضراب.

ويذكر ان السجناء منذ اعلانهم الاضراب امتنعوا عن مقابلة ذويهم احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلاقونها، وطالبوا بتمثيلهم لدى ادارة السجن بشكل صحيح عن طريق انتخاب مندوب لكل غرفة اسوة بباقي السجون في المناطق المحتلة ، والسماح لهم بترتيب شؤونهم بحيث تصبـح الكنتينا مشتركة . كذلك طالبوا بتحسين نوعيـة الاكل وكميته وبتحسين العلاج الطبي .

وادى تعنت ادارة السجن لتصعيد نضال السجناء فرفضوا الخروج الى الفسحة وامتنعوا عن الاستحمام منذ اكثر من شهر .

استفـزاز سكـان المناطق المحتلة اصبـح موضـة مضايقـة اهـالي ديـر ابو مشعـل لترحيلهـم

القدس — تظاهر عدد كبير من اهالي قرية دير ابو مشعل الواقعة بيـن اللطرون ورام الله في مدينة رام الله ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على المضايقات المتلاحقة كل ليلة منذ شهـر تقريبا والتهديدات بتسميم عيشهم اذا ظلوا في مكانهم ، وذلك من قبل عناصر صهيونية ما فتئت تضغط عليهـم لترحيلهم بدعوى ان هذه الامكنة يجب ان تكون للاستيطان اليهودي وليس لاهليها العرب .

وجدير بالذكر ان قرى اللطـرون العربية الثلاث عمواس وبيت نوبـا ويالو هدمتها قوات الاحتلال في اعقـاب عدوان حزيران ومسحتها عن وجـه الارض بعد ان طردت اهاليها . امـا اراضيها فمنها ما الحق بالمستوطنـات اليهودية ومنها ما حول الى « متنزه قومي » .

وبالاضافة الى هذه الاستفـزازات الليلية لا تزال استفزازات كهانا حديث الصحف . وكان قد اعلن انه سيزور جنين ، يوم الثلاثاء ، لاقامة مستوطنة ولكن اهالي المدينة تجمعوا بقـرب البلدية واعدوا الحجارة والعصـي والزجاجات الفارغة لاستقبال الضيـف غير المرغوب فيه بما يليق به . ولكـن سلطة الحكم العسكري لم تسمح لـه بالوصول خوفا عليه .

توجيهـات الى الناخب لانتخابات الكنيست التـاسعة يـوم الثلاثـاء ١٧–٥–١٩٧٧

- تفتح صناديق الاقتراع الساعة ٧ صباحا وتقفل الساعة ١١ ليلا . في الاماكن التي عدد الناخبين فيها اقل من ٣٥٠ ناخبا يكون صندوق الاقتراع مفتوحا من الساعة ٨ صباحا حتى ٩ ليلا .
- يتم الاقتراع بواسطة بطاقة الهوية فقط . ولـذا احمل هويتك عند توجهك لصندوق الاقتراع .
- تزود بحرف الـ « و » قبل توجهك لصنـدوق الاقتراع ، ولكن لا تضمه داخل بطاقة الهوية لئلا ينكشـف عندما تقدمها اللجنة . ضع حرف الـ « و » في جيبك .
- لاتضع في ظرف الاقتراع اكثر من حرف واحـد « و » لئلا تلغى صوتك .
- كل الشباب والشابات الذين بلغوا الثامنة عشر من العمر في ١٧\٥\٧٧ يحق لهم الاقتراع . لقد ارسلـت وزارة الداخلية الى كل منهم اشعـارا بحقه في الاقتراع ، ولكن حتى ولو لم يستلم الاشعار عليه التوجه الى صندوق الاقتراع الذي في منطقة سكنه ويطلب ممارسة حقـه في الاقتراع .
- اذا لم تعرف رقم صندوق الاقتراع ومكانه المسجل اسمك فيه فاتصل بمكتب الجبهة للاستعلامات الذي في مكان سكنك لمعرفة ذلك .

أيها الناخب ، ايتها الناخبة ،

تذكر ان الانتخابات سرية ولايستطيع أي كان معرفة القائمة التي منحتها صوتك — وممثلو قائمة الجبهـة موجودون في صناديق الاقتراع لمراقبة سير عملية الاقتراع وضمان سريتها .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ،
الفهود السود وشخصيات يهودية وعربية

احتجاجـا على حرمـان المحاميـة لانغر من الدفـاع عن الجنود في المحاكم العسكريـة

الولايات المتحدة — عقد اجتماع في جامعة فيسكونسين بدعوة من منظمة خريجي الجامعة للاحتفال بيـوم فلسطين . وكان من القرارات التي اتخذها الاجتماع الاحتجاج لدى وزير القضاء الاسرائيلي على حرمان المحامية فيليتسيا لانغر من حق تمثيل الجنود والدفاع عنهم في المحاكم العسكرية في اسرائيل والمطالبة باعادة التصريح لها.

كذلك احتج اناس آخرون بينهم رجال دين ومدافعون عن حقوق الانسان وتقدموا بطلب الى وزير القضـاء حاييم صادوق مطالبين باعادة التصريح للمحامية لانغر للدفاع عن الجنـود امام المحاكم العسكرية . واشاروا في الطلب الى ان المحامية لانغر شهدت امام اللجنة الدولية التحقيق في خرق اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وان شهادتها كانت بيـن الوثائـق التي وزعها سكرتير الامم المتحدة على مندوبي الدول ، وان هذا هو السبب الكامن وراء سحب التصريح المذكور من المحامية لانغر .

لاول مـرة يقـــام فرع نســـائي للجنــة المبـادرة الدرزية في داليـة الكرمل

دالية الكرمل — من كمال حمود — شهدت دالية الكرمل ، يوم الجمعة الماضي ، حدثا اجتماعيا على درجة عظيمة من الاهمية . اذ عقد اجتمـاع نسائي حضرته اكثر من ثلاثين امـرأة وفتاة واسفر عن اقـامة فرع نسـائي للجنة المبـادرة الدرزية لاول مرة . وبذلك دخلت المرأة الدرزيـة معترك الكفاح السياسي براس مرفوع .

افتتحت الاجتماع السيدة تـدى نـاطور فتحدثت عن دور المـرأة في المجتمع بشكل عام وفي دالية الكرمل بشكل خاص . وتكلمت في الاجتمـاع ايضا المعلمة تسيبوره شاروني طوبي والسيدة تفريد ابو رحمة .

واعلنت المجتمعـات اقامة فرع نسائي للجنـة المبـادره الدرزية المشاركة في تحقيق الاهداف السامية التي وضعتها لجنة المبادرة الدرزيـة عند تاسيسها .

واصدرن بيانا بهذا الشان ضمنـه المطالب التي ينادين بها وهي :

١ — الغاء التجنيد الاجباري .
٢— الغاء سياسة سلب الاراضي واستعادة الاراضي السليبة .
٣ — استنكـار سيـاسة التفرقة والاضطهـاد ضد العرب والمطـالبة بالغائها .
٤ — المساواة التامة للمرأة .
٥ — تحسين الاوضـاع الصحيـة والثقافية .
٦ — المحافظة على التقاليد والعادات الشريفة وبناء مجتمع صالح واحترام الديانات والاعتزاز بالقيم القوميـة والانسانية .

وجاء في نهاية البيان :

نحن اعضاء لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل نعتبر انفسنا جزء لا يتجزأ من ابنـاء شعبنا العربي . كذلك نعرب عن تاييدنا التام للجبهة الدمقراطية للسلام والمسـاواة اسوة ببقية فروع لجنـة المبـادرة الدرزية والحركات الوطنية والتقدمية اليهودية والعربية التي تشكل هذه الجبهة .

افلاس شركة بنـــاء كبـرى في الشمـــال

حيفا — لمراسلنا — أعلـن يـوم أمس الاول افلاس احدى كبريـات شركات البناء في الشمال (بونر) بنـاء على طلب عدد من الدائنين . وعين قاضي المحكمة المركزية حارسا قضائيا لتصفية الشركة وارضاء الدائنين.

هذا وتبلغ ديون الشركة نحـو ١٥ مليون ليرة مقسمة بين المقاولـين الصغار والموردين والبنوك .

وسيسبب اعلان افلاس الشركـة تأخير تسليم وحدات السكن الموصى عليها لدى الشركة . وجدير بالذكـر أن الشركة تبني حاليا نحو ٤٠٠ وحدة سكنية في حيفا ونهاريا وكرمئيل .

ومما يلفت النظر ان شركة بنـاء كبرى اخرى في الجنوب (بينه) وقفت على حافة الافلاس في الاسبوع الماضي بعد أن بلغت ديونها ٢٥ مليون ليرة .

رسالــة يافـــا

ألـــــون في حـــي الخرائــــــب

يافا — من مصطفى سيف حقي ـحي الخرائب في يافا (العجمي) بزيـارة الوزير الون وصحبه يوم الاربعـاء الماضي . وزعم الوزير لمستقبليه انـه لم يحضر للدعاية الانتخابية ، ولكنـه يدعو السكان لانتخاب حزبه لانه حزب السلام (!) .

وتعمد الوزير ، خوفا من فشـل الزيارة ، الا يكون اجتماعه بالسكان في اي من نوادي « المراغ » المتعددة في الحي والتي لا تفتح أبوابهـا الا في زوبعة الانتخابات .

استقبل في النادي الانطوني رغـم معارضة الكثيرين من اعضائه ورفـض كشافة النادي استقباله بشكـل استعراضي . وانهالت عليه اسئلـة المواطنين التي تركزت حول اوضـاع السكن المتردية وعدم تحقيق الوعود السابقة . كما سئل عن وضـع التعليم المتدني ونهب الاوقاف الاسلامية وتفشي المخدرات .

ولم يجد احد الاعوان ما يقوله سوى « أن الخواجا الوزير متواضع ويحب العرب وقد تنازل وحضر يوم احتفالي برواجي » .

محاولة حرق جنـائي فليحاول البوليس كشفها

تعرض بيت المواطن أحمد محمـد اغبارية من سكان حي العجمي لمحاولتي حرق جنائي خلال الاسبوع الماضي ، وتحت جنح الظلام . وفقط بالصـدفـة اكتشف سكان البيت المحاولتين في حينه فحالوا دون وقوع الكارثة .

والبيت يأوي ستة انفار منهم اربعة اطفال . واعلم البوليس بالامر فقـام بتحقيقات شكلية . ووقف الامر عنـد هذا الحد .

جمعيـــة المبــادرة الاسلاميـــة في حيفـــا تشــارك في لجنـــة الامنـــاء الاسلاميـــة

حيفا — لمراسلنا — اصـدرت جمعية المبادرة الاسلامية بيانا في اعقاب تعيين خمسة من اعضائها اعضـاء في لجنة الامناء الاسلامية في حيفا وهـم السادة فتحي عوراني ودرويش قرمسان وعرفان ابو حمد واسعد جابر وراشد الماضي وكاعتراف من مكتب رئيس الحكومة بالتاييد الذي تحظى بـه الجمعية بين ابناء الطائفة في المدينة .

ووعدت الجمعية انها ستجعـل في مقدمة اهدافها العمل على قيام هيئـة اسلامية منتخبة لترعى شـؤون المسلمين ومقدساتهم واوقافهم . كمـا انها ستطلع الجمهور على كل ما يجري في داخل لجنة الامناء ، وان منـدوبي اللجنة سيقومون باجراء جرد متكامل للاوقاف الاسلامية في البلد وريعهـا وكمية ايرادها .

تعــازينــا

- الى آل رواشدة في الرينـة والناصرة بوفـاة المرحوم ابراهيم خليل راشد له الرحمـة ولكم من بعده طول البقـاء .

فرع الحزب الشيوعي — الرينة

قـــداس وجنــاز نصــف السنــة

يقـام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

ميـــدا طنـــوس سمعـــان

وذلك يوم السبت الموافق ١٤–٥–٧٧ الساعة العاشـرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في فسوطة .

فأرملة الفقيد واولادها وجميع افراد العائلة يرجـون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الدعوه شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الأهلون العرب في «وادي المفجر» يعانون من اهمال ذريع السلطات تخطط لترحيلهم وهم يتشبثون بالأرض

بقلم : عصام العباسي

وادى المفجر منطقة تقع على الشاطىء ما بين الطنطورة والفخيرة . وفي الوادى المذكور نهر تعددت اسماؤه فهو نهر « الخضيرة » او نهر « وادى المفجر » أو نهر « التماسيح » . او النهر « الازرق » . اما « المفجر » فلا ريب انها تسمية تدل على ان الماء كان يتفجر غزيرا ليروي جنبات الوادى ويمرعها فيصبح اسم القرية العربية القديمة قرية « الخضيرة » مستمدا من الخضرة . اما « التماسيح » فهناك حكاية قديمة منها مختصرها ان قبائل بدوية جاءت من افريقيا وجلبت معها التماسيح وتركتها في ذلك النهر .. وحطت رحالها في المنطقة المعروفة اليوم باسم قرية جسر الزرقاء المجاورة للفريديس والواقعة على شاطىء البحر وعندها يقع امتداد نهر المفجر حيث يسمى النهر « الازرق » او نهر الزرقاء . ومن الجدير بالذكر ان في الشاطىء القريب من جسر الزرقاء ماء عذب يخترق البحر فيجد المرء في البحر ماء عذبا زلالا يحيط به ماء ملح اجاج .

وبقيت التماسيح في تلك البقعة حتى عهد قريب . فقد انقرضت وامكن اصطياد آخر تمساح وتحنيطه وهو محفوظ في المتحف في القدس .

واشتهرت تلك المنطقة في الماضي بانها منطقة سرح فيها ومرح قراصنة البحر من الاوروبيين الذين كانوا يعتدون على السفن والمستوطنات القريبة . ويذكر التاريخ الاعتداء على بير مار الياس الذى كان في مغارة الخضر المعروفة . فقد كانت المغارة ديرا للرهبان الكرمليين . وفي احدى الليالي هاجمه القراصنة وسلبوا ما فيه من ايقونات وصلبان ثمينة . وعندما بلغ الامر الظاهر عمر ، حاكم حيفا ، في تلك الايام شدد حراسة الشاطىء ، وعرض على الرهبان نصرا تخما على جبل الكرمل ، وحول المغارة الى الوقف الاسلامي ليبقى معبدا لجميع الطوائف الدينية التي تعتبر المكان مقدسا كالمسلمين واليهود والكاثوليك والارثوذكس والدروز .

وهكذا حمل ذلك المكان اسم نهر التماسيح ايضا .

لا يريدون التشرد

وعلى مصب النهر قرب الخضيرة تقيم عائلات عربية منذ زمن بعيد . ولعلها تجمعات او بقايا تجمعات عربية كانت تقيم في تلك المنطقة منذ عهود . ومن سكان تلك المنطقة عائلات من وادى الحوارث شردت عن ديارها في الثلاثينات عندما اشترت الحركة الصهيونية الاراضي من ملاكها الاقطاعيين وجلبت قوات الشرطة لتنزع الفلاحين بقوة السلاح عنها ، ومن آخرين من مراكز اخرى ولا سيما من باقة الغربية .

وعانى اهل وادى المفجر شظف العيش فكانوا يسكنون في اكواخ وبراكيات وخيام ، ويعتاشون على صيد السمك وبيعه . كما عملوا بشكل محدود جدا في الزراعة .

واهملتهم حكومة اسرائيل اهمالا ذريعا . حتى النهر الذى كانوا يتغنون به ويصطادون اسماكهم منه تلوث ، لانه اصبح مجارى لاوساخ وقاذورات مصنع الورق في الخضيرة . وبدلا من ان تتخذ وزارة الصحة وبلدية الخضيرة الاجراءات اللازمة لتحويل المجارى عن النهر وضمان نظافته صدرت الاوامر بمنع اهالى المفجر من الاستفادة من النهر . كما ان نبع الماء القوى الذى كان يستقي منه الاهلون تهدم عند بناء (الاوتوستراد) بين حيفا وتل ابيب . ولم تهتم السلطات باصلاحه وبقي الماء يسيل ضحلا ومكرا .

ولذا يضطر نساء القرية الى قطع مسافة لا تقل عن خمس كيلومترات لجلب الماء اللازم . اما المساكن فصارت من البلوكات ذات سقوف من الاسبست او البراكيات . ولا ترى الكهرباء الا من بعيد مثلما تجلب الماء من بعيد .

وعلى الرغم من قسوة الحياة يابى الاهلون ان ينتقلوا الى اى مكان ، وهم مصممون على البقاء في ذلك المكان ويطالبون متحدين بتحسين اوضاعهم . لقد كانت منطقتهم منطقة مناورات طالما روع الاهلين قصف المدافع والقنابل ، وكانوا متاكدين ان النية من وراء هذه المناورات تعريضهم للخطر لارغامهم على مغادرة ديارهم وقبول الانتقال الى مكان آخر . واعلنوا في احتجاجاتهم على اجراء المناورات هناك انه لو هبطت على رؤوسهم مساكنهم لن يغادروها . وكما ... السلطات من اجراء المناورات هناك بعد سقوط قذيفة على مسكن في كيبوتس مجاور .

والموسم الآن موسم انتخابات ... وصار يهرع الى المكان دعاة القوائم الصهيونية .. ولا اهون من الوعود ان تغدق في هذا الموسم . ولكن جوابا واحدا على السن اهل المفجر يتفجر في تلويهم : المطرقة التى هويتم بها على رؤوسنا حتى اليوم وزنها رطلان . اما اذا صوتنا لكم سيصبح وزنها اربعة ارطال . لن نصوت الا للشيوعيين .. فليس سواهم من فطن الينا واهتم بمشاكلنا واثارها في الكنيست .

اهمال ذريع

ويشير الاهلون الى المدرسة وفي تلويهم حسرة ... فهي ليست اكثر من اربع براكيات لا تزيد مساحة الواحدة منها على ثلاثة امتار مربعة . والجدير بالذكر ان المدرسة كانت من غرفتين ثم بنى الاهلون بنقودهم وجهودهم غرفتين اخريين وغرفة من البلوكات وذات سقف من الاسبست لتكون مكانا تحفظ فيه ادوات المدرسة .

وينحشر في «المدرسة» ١٣٦ تلميذا من الصف الاول حتى الثامن .. بدون مقاعد التلاميذ مريحة ولا وسائل ايضاح كافية . واكثر من ذلك امرت بلدية الخضيرة بهدم البراكيتين الجديدتين وغرمت الاهلين بمبلغ ١٥٠ ليرة .

والاهلون محرومون من كل شيء . فلا موقف للباصات عندهم ، ويضطرون الى السير مسافة بعيدة ليصلوا اقرب موقف لينقلهم الى اماكن عملهم في الكيبوتسات او الخضيرة . او ليراجعوا صندوق المرضى او قضاء حوائجهم الملحة .

اما بلدية الخضيرة التى تعتبر المفجر تابعة لها فلا تعنى بشؤون الاهلين الذين اعتملم اكثر من الوعد بايصال الماء بعد شهرين ...

مطالب عادلة

ويطالب الاهلون بالحياة الانسانية الكريمة . يريدون لهم مساكن مريحة لائقة تصل اليها الكهرباء والماء . ويطالبون بتأمين مستقبل فلذات اكبادهم واقامة مدرسة لائقة .

ويطالبون السلطات بان تقلع عن فكرة ترحيلهم من تلك المنطقة ...

تصحيح سهو مطبعي

في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن لقاء براغ التاريخي

(الاتحاد) – سقط سطر من الفقرة العاشرة في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن لقاء براغ الاخير ، والذى نشرناه في العدد الماضي من « الاتحاد » – الثلاثاء ١٠ الجارى . ومع ان هذا السهو لا يغير من المعنى شيئا الا اننا نعود وننشر هذه الفقرة للامانة التاريخية :

« ويعرب المكتب السياسي عن اعتقاده بأن لقاء براغ قد فتح مرحلة جديدة في العلاقات بين قوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية المعادية للامبريالية ، بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذى سيساعد على تعزيز نضال قوى السلام في اسرائيل من اجل السلام العادل ، سلام يحترم مصالح كلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، كما انه يساهم في تعزيز النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر من عبء الاحتلال ومن اجل اقامه دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ومن شأن هذا التطور ، في الوقت نفسه ، أن يعزز النضال من أجل تحويل اسرائيل الى دولة محبة للسلام ومعترف بها من قبل جيرانها ، دولة تقيم علاقات جوار طيبة ، وقبل كل شيء ، مع الشعب العربي الفلسطيني ودولته المستقلة » .

رسالة رام الله

غول الاستيطان يواصل زحفه

رام الله – خاص « بالاتحاد » – يتحدث المواطنون في منطقة رام الله بغضب كبير عن نوايا سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة مستوطنة صهيونية في قرية عين مينا التي تبعد قرابة ٦ كيلومتر الى الغرب من رام الله .

وتحتوي هذه القرية على العديد من ينابيع المياه . ويعتاش اهلها من العمل في الزراعة . ومن الجدير بالذكر ان المحتلين اقاموا عدة مستوطنات في المنطقة الشرقية من لواء رام الله وخاصة قرب قرية كفر مالك .

أين وزن الجماهير العربية في القوائم الانتخابية الصهيونية

بقلم نظير مجلي

ثلاثة ايام – والرابع ، ستتوجه الى صناديق الاقتراع ثاني بصوتنا في معركة المصير التي تواجه هذا القطاع الحي من شعبنا العربي في البلاد والتى سيكون لها بدون شك تاثير كبير على مجريات الامور في منطقتنا وستلفت الينا الانظار من شتى انحاء العالم .

ولن يكون سابق لاوانه القول ان نتيجة هذه الانتخابات ستنقل الجماهير العربية في البلاد الى مرحلة اعلى من نضالها في سبيل حقوقها وحقوق شعبنا الفلسطيني عامة . خصوصا بعد توطيد وحدتنا وتحالفنا في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وبعد معركة يوم الارض الاول والثاني وانتصار الناصرة وبعد اللقاء التاريخي الذى تم بين حزبنا الشيوعي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية . فقد كبر شعبنا كثيرا جدا عبر هذه الاحداث . كبر عدديا ونوعيا . وكبر في نظر اخوته واصدقائه واحبائه ورفاق دربه في الداخل وفي الخارج وكبر في مواجهة اعدائه اينما كانوا .

من هنا كان الوزن الكبير للجماهير العربية في الانتخابات الحالية للكنيست التاسعة . فتكالبت على الصوت العربي كل القوائم الصهيونية واستخدمت احدث واقدم وسائل الخداع والاغراء والتهديد ونزل الى المعركة سادة الدولة وقادة الاحزاب . فكثرت الزيارات « حاتمية الكرم » وتبنى أحدهمقرية عربية وتبنى الآخر عائلة عربية فقيرة .. والجميع يعمل لينهش صوتا عربيا .. فماذا يعطون للعربي بالمقابل ؟!

لن نتطرق الى جميع القوائم فهي كثيرة – ٢٢ قائمة – وبعضها اسقط من حسابه الجماهير العربية تماما مثل حزب وثيقة كهنغ « المعدال » فلم يذكرها بشيء ، معتمدا بذلك على قلة من اعوانه العرب ومثل حزب اريك شارون العسكرى الاحتلالي المعروف والقوائم اليهودية المتدينة وغيرها .. هذه نسقطها من حسابنا . واما القوائم الاخرى باستثناء قائمة الجبهة نصنفها الى مئتين :

١ – لسان السلطة بالعبرية وهي قوائم هزيلة تعمل بامرة السيد رعنان كوهين واسياده وتنطق بسياسته وتطالب العرب ان يظلوا على هامش الاحداث بدون راى وبدون حس . خنوعين الآلاء راضين بما يعطينا السيد . وراضين بقيادة متعفنة وبالجهل المطبق وبالتاخر المدقع لقرانا ومدننا وبالتنازل عن ارضنا وعرضنا وبالانقطاع الكامل عن شعبنا وقضيته . وباختصار ان نكون حاضرين غائبين تمهيدا لان نصبح غائبين . لذا فان هذه القوائم تلقى الدعم الكامل من السلطة . حتى ان شمعون بيرس ، رئيس الحكومة الفعلي ، نزل الى الساحة وتجند لدعمها . لذا لم تجد هذه القوائم برنامجا تعرضه على الناخبين سوى الشتائم على الجماهير وقادة الجماهير .

٢ – قوائم صهيونية صرف تباينت في حماسها وجهدها لاقتناص الصوت العربي ولكنها اجتمعت في توجهها الى الناخب العربي كما يلي :

ا – تظهر هذه القوائم امام الناخب العربي بوجه يختلف بل ويتناقض في احيان كثيرة مع الوجه الذى تظهر فيه امام الناخب اليهودي .

فقائمة « شلي » – مثلا – تقدم زلمها للناخبين العرب كمناضلين من اجل السلام وتتباهى للناخبين اليهود بانهم – هم انفسهم – جنرالات في الجيش والاحتياطي . و « تكتشف » من اعلاناتهم باللغة العبرية ان ماتي بيلد احد افراد طاقم الجنرالات الذى قاد حرب حزيران العدوانية ٦٧ واورى افنيرى جرح في « حرب التحرير » ، اى حرب النكبة عام ١٩٤٨ . ومئير بعيل لا يزال يدير مدرسة حربية . وقد اظهر مواهبه العسكرية في برنامج الدعاية الانتخابية التلفزيونية لقائمته – باللغة العبرية طبعا – حينما وقف يقنع الجمهور اليهودي بانمشروعه السلمي سيبقي الدولة الفلسطينية العتيدة ضعيفة « اضعف من الاردن وسوريا ومصر » – كمال قال . وهذه القائمة نفسها تظهر حتى باسم مختلف امام الناخب العربي : « قائمة معسكر السلام الاسرائيلي – الفلسطيني » بينما اسمهم بالعبرية « السلام لاسرائيل والمساواة لاسرائيل » .

ولناخذ مثالا آخر ، القائمة الديمقراطية للتغيير التي تتحدث الى العرب من خلال اعلانات ضخمة في « الانباء » ومناشير وفيرة وجميلة براقة تتحدث عن المساواة واعطاء الفرص للعرب والخ .. حينما تظهر برنامجهم الانتخابي باللغة العبرية لم نجد اى ذكر فيه للعرب .. وهكذا دواليك بالنسبة للقوائم الاخرى .

ب – لم نجد في برامج اي من القوائم الصهيونية اي ذكر للحقوق القومية للجماهير العربية في البلاد . ولا حتى في سبيل الدعاية الانتخابية .

ج – الاخوة اليهودية العربية موجودة بكثرة في الدعايات الانتخابية للقوائم المختلفة ولكنها مكتوبة فقط باللغة العربية . اما حين يكون الحديث موجها للناخب اليهودي فلا تجد ذكرا لها .

د – حين تتحدث القوائم الصهيونية الى الناخب العربي لا تنسى الاشارة الى المساواة واعطاء الفرص للعرب والغاء التمييز العنصري عنهم . ولكن بنظرة واحدة الى قوائم مرشحيها نجد الحقائق التالية :

المعراخ – مرشح عربي واحد هو ابراهيم شباط الذى جاء على حساب مرشحي «مبام» . وقد ادرج في المرتبة ٤٠ على امل الا تهبط قائمة المعراخ الى هذا العدد من الاعضاء في الكنيست التاسعة .

الليكود – مرشح « عربي » واحد في المرتبة ٣٩ هو امل نصر الدين عضو الحزب « المؤمن » في برنامجه التوسعي الهستيرى على حساب الاراضي العربية والشعب الفلسطيني .

قائمة التغيير (داش) – اربعة مرشحين عرب . في المرتبات ١٢ و ١٣ (مضمونين !) و ٨١ و ٨٣ !! اربعة من ١٢٠ ، هذه هي نسبة العرب في الدولة .

الليبراليون المستقلون – تسعة مرشحين . اثنين منهم في المرتبتين ١٠ و١٢٠ (مضمونين اكثر !) والباقين بعد المرتبة ٥٦ .

شلي ، معسكر الجنرالات – وهي اكثر قائمة تتحدث عن المساواة ، المرشح العربي الاول وضع في المرتبة الخامسة (!) على قائمتها (مضمون) .

وهكذا تضن كل القوائم الصهيونية على من معها من « المخلصين » من العرب حتى بمرتبة متقدمة ولو كانت غير مضمونة ولو على سبيل الدعاية الانتخابية !

هكذا يرون الناخب العربي في قوائمهم وبرامجهم الانتخابية . واما جبهتنا وليدة وحدة شعبنا العربي في هذه البلاد ووليدة القوة والتلاحم ، فهي القائمة الوحيدة التي تتوجه للناخب العربي باحترام وتقدير . فهي منه واليه . جبهتنا ترى مصلحة شعبنا بنظر ثاقب وبعيد المدى . ترى مستقبل هذا الشعب وترى حقوقه القومية واليومية وترى دوره ووزنه في تقرير مستقبل المنطقة ودوره في التاثير على مجريات الامور في الشارع اليهودى حيث ينشط حلفاء شعبنا في الجبهة لايصال كلمة الجبهة وخطها وتعميق التحالف وزيادة التأييد .

لقد بات انتصار جبهتنا الذى هو انتصار لشعبنا ولجميع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية قاب قوسين او ادنى وادنى .. كلها يومين ثلاثة . فالى اللقاء مع الواو .. والجبهة والانتصار امامنا .

---

٢٠٠ ألف ناخب – ليسوا مواطنين فعليين في دولة اسرائيل ...

حيفا – مكتب الاتحاد – اعترفت جريدة « معاريب » (٩–٥–٧٧) ان هناك ٢٠٠ الف مسجلون في سجل الناخبين للكنيست التاسعة ، مع انهم تركوا البلاد قبل خمس سنوات ، وعشر سنوات واكثر ... وهم عمليا ليسوا مواطنين في دولة اسرائيل وكل علاقتهم باسرائيل انهم يجددون جوازات السفر الاسرائيلية في السفارات الاسرائيلية في الخارج !

وعلى هذا الاساس ، وانطلاقا من ان الاكثرية الساحقة جدا من هؤلاء ال٢٠٠ الف هم يهود ، فان نسبة الناخبين العرب بالنسبة لمجموع الناخبين في البلاد ، هي أعلى بكثير من النسبة الرسمية .

واما السؤال الثاني فهو : اذا كان عدد اصحاب حق الانتخاب من الاسرائيليين في الخارج يصل الى ٢٠٠ الف ، فما هو عدد الاسرائيليين الذين يعيشون في الخارج ، بينما هم ليسوا اسرائيليين ، عمليا ؟ !

معيب .. ومعيب اكثر !

● مع ان احدا لا يحس ولا يسمع عن نشاط للمرشح للنيابة (في قائمة التجمع) السيد ابراهيم شباط ، الا ان مراسلنا في يافة الناصرة يفيد ان السيد شباط قد حضر الى القرية وحاضر في اجتماع داخلي هزيل ..

وبين ما قاله السيد شباط بقوله : سكون معيبا ان أصل الى الكنيست باصوات الناخبين اليهود ..

فقال له احد الحاضرين على الفور : وسيكون معيبا اكثر ، للعرب ، أن تصل الكنيست باصوات الناخبين العرب ! ... ●

تحت شعارات معاداة الاحتلال والاستيطان والدفاع عن مصالح الكادحين

احتفل العمال الفلسطينيون في المناطق المحتلة بأول أيار

القدس – لمراسلنا – كان الاحتفال بعيد أول أيار في المناطق المحتلة مناسبة رائعة تجلى فيها تنامى نفوذ الطبقة العاملة . ولفت الانظار حقا ان هذا العيد العمالي والطبقي قد تحول الى عيد وطني ساهم في احيائه والاحتفال به لا العمال وحدهم وانما ايضا رؤساء وأعضاء البلديات والفلاحون والمثقفون والطلبة والجمعيات والنوادي .

فعلى شرف اول ايار جرت المباريات الرياضية والاستعراضات الكشفية كما في رام الله ونابلس وجنين وغيرها . واصدرت العديد من النقابات بيانات مكرسة لاول ايار . ومن بين هذه البيانات النداء الذى اصدرته نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في لواء رام الله طالبت فيه اصحاب العمل باعتبار الاول من ايار عطلة رسمية مدفوعة الاجر وبزيادة اجور العمال وباعتماد مبدأ الاجر المتساوى للعمل المتساوى بالنسبة للعاملات ، وبتوسيع المؤسسات الصناعية وفتح مشاريع جديدة لاستيعاب المزيد من العمال والحد من هجرتهم .

وافتتح في نابلس معرض للوحات الزيتية واشغال النحاس مكرس لاول ايار شارك فيه العديد من الفنانين . وكان المدلول الاممي واضحا في بعض اللوحات وتوسطت المعرض لوحة تمثل شعار « يا عمال العالم اتحدوا » للفنان كريم رباح .

وشهدت كافة المدن في الضفة الغربية احتفالات كبيرة باول ايار . فبالاضافة الى الاحتفالات التى جرت في نابلس والقدس والتى اوردنا وصفا لها في عدد الثلاثاء الماضي ، اقامت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في لواء رام الله احتفالا شهده المئات من العمال والمواطنين استمعوا فيها الى عدة كلمات من بينها كلمة امين سر النقابة حسين فرح الطويل اعقبها برنامج فني حافل شارك فيه الزجال الشعبي المعروف راجح غنيم .

وفي بيت لحم اقامت نقابة العمال احتفالا كبيرا تكلم فيه جورج حزبون رئيس النقابة . وجرى احتفال آخر في النادي الارثوذكسي العربي في بيت ساحور وفي نادى كفر مالك قضاء رام الله واقامت النقابات في الخليل مهرجانا في مقر نقابة عمال الغزل والنسيج .

وقد جرت في هذه المناسبة ، العديد من الندوات والمحاضرات التى استمع اليها آلاف المواطنين في سائر انحاء الضفة كان موضوعها الرئيسي اول ايار ودور الطبقة العاملة الفلسطينية والعالمية . ومن بين هذه النشاطات المحاضرة التى القاها الاستاذ بشير البرغوثي في جامعة بير زيت والاستاذ غسان حرب في النادي الارثوذكسي في بيت جالا وندوة في نادى سلوان التى شارك فيها الاساتذة جورج حزبون رئيس نقابة عمال منطقة بيت لحم ومحمد البطراوى وعادل سمارة والسيدة اندرولا ابو عيطة .

هذا وقد عطلت المدارس في معظم المناطق المحتلة احتفالا بالعيد واقام العديد منها كجامعة بير زيت ومعهد المعلمات برام الله وغيرها احتفالات بهذه المناسبة . وقام الطلبة بمظاهرات تحيى اول ايار وتهتف ضد الاحتلال والاستيطان . كما اقيمت الاحتفالات في عشرات من القرى وساهم الفلاحون في تقديم الدبكات الشعبية وايفاد مندوبين عنهم الى الاحتفالات التى جرت في المدن .

ان الاحتفالات الضخمة باول ايار هذا العام في الضفة الغربية والتى شاركت فيها الالوف المؤلفة من المواطنين تدل بوضوح على الدور البارز الذى تلعبه الطبقة العاملة الفلسطينية من اجل تحقيق الاماني القومية للشعب الفلسطيني وكذلك من اجل الدفاع عن مصالحها الطبقية . وتعكس الالتفاف الشعبي المتزايد للفلاحين والطلبة والمثقفين والفئات الشعبية الاخرى حول الطبقة العاملة .

احتفال بيت ساحور باول أيار

بيت ساحور – خاص بالاتحاد – احيى اهالى بيت ساحور والمنطقة المجاورة ، في قاعة النادى العربي الارثوذكسي ، عيد اول ايار في احتفال فني تخلله الخطابات والشعر وتقديم المسرحيات والغناء والدبكات الشعبية والتى تتحدث كلها عن نضال العمال وما يعانونه نتيجة للنظم البرجوازية والرجعية .

كما نظم في الاحتفال معرض اللوحات التى ابدعتها مجموعة من شباب بيت ساحور الموهوبين . كما نظم معرض للكتب القيمة والتى برز من بينها مؤلفات ماركس ولينين وانجلس وكتاب تقدميين آخرين .

المعرض العلمي السنوى في جامعة بيت لحم

بيت لحم – خاص بالاتحاد – نظمت الاسرة العلمية بالتعاون مع مجلس اتحاد الطلبة وكليات الفيزياء والكيمياء والاحياء المعرض العلمي السنوي تحت رعاية الدكتور انطون صنصوري ، عميد كليات العلوم والآداب .

ولاول مرة منذ تاسيس الجامعة قبل اربع سنوات ، نظم معرض علمي كهذا ، ضم في اجنحته واقسامه الزوايا العديدة والفنية في مجالات الكيمياء والاحياء . ويذكر ان الاساتذة ماهر النتشة وجلال عودة وعبد الرحمن زعرب المتخصصين قد اشرفوا على المعرض وراقبوا لتنفيذ الوظائف الملقاة على عاتق الطلاب . ومما لا شك فيه ان اهداف المعرض ، لرفع المستوى العلمي لجماهير الطلاب ، قد تحقق من خلال الزيارات المنظمة للمعرض التى قام بها طلاب المدارس الاعدادية والثانوية من جميع مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة .

« شلي » بلا ورقة التين ...

بالعبرية تفاخر « شلي » .. برتب قادتها العسكرية ومساهمتهم في معركة « الكرامة » وعبور القناة وعضوية وحدات المظليين والمخابرات .. فهل يمكن ان تخدع الناخبين العرب ؟

■ يبدو أن قادة « شلي » فقدوا اعصابهم لان الدعاية المدنية المدعمة بالحقائق لجبهتنا كشفت اوراقهم تماما وكشفت ، في الاساس ، وجهنهم وازدواجية دعايتهم . فاصدروا منشورا رخيصا يذكرنا باسلوب « التجمع » في ورقته الرخيصة « بصراحة » .

ونحن لن ننزل الى مستوى تخرصات « شلي » وافتراءاتها وتهجماتها الظالمة .. بل سننشر هنا صورة زنكوغرافية لاعلان لجماعة « شلي » نشروه في « هآرتس » بتاريخ ٥–٥–١٩٧٧ .

يقول اعلان « شلي » :

« حماعة شلي

ميخائيل يقال ميمون المرشح رقم ٩ . ابن ٢٨ . ولد في تونس . هاجر الى البلاد في سن نصف سنة . كبر في المعرة . ضابط مخابرات وعضو وحدة دوريات للمظليين ، ضابط في الاحتياطي . اشترك في عملية « الكرامة » وعبور القناة ومعركة سرفنيم . عضو الفهود السود . » .

هل ترون بماذا تفاخر شلي ؟! بان مرشحيها قاتلوا الفلسطينيين في معركة **الكرامة** وساهموا في عبور الجيش الاسرائيلي لقناة السويس . وحتى السيد اوري افنيري يذكر اول ما يذكر في تعريف نفسه « **مرشح رقم ٣ (في « شلي ») جندي في وحدة شوعالي شمشون . جرح في المعارك** » .

الدكتور متتياهو بيلد رئيس الدائرة العربية في « شلي » هو ايضا مستشرق . ونحن نسأل : هل يظن انه هو وحده يعرف العبرية والعربية معا ؟ الا يعرف ان كل العرب يقراون الصحف العبرية ويقارنون بين دعايات الاحزاب بالعبرية وبالعربية ؟! الا يعرف انه حين يسمع معسكره يسمي نفسه بالعربية « معسكر السلام الاسرائيلي الفلسطيني » انما يثير ضحك المواطنين العرب ، لانهم يقراون الصحف العبرية ويعرفون ان « شلي » هي اختصار « **السلام لاسرائيل ، المساواة لاسرائيل** » . لماذا تتاجرون يا سادة ، باسم فلسطين ، باللغة العربية ، بينما تلفون اسم فلسطين ، حين تخاطبون الناخب اليهودي وتروحون تفاخرون برتبكم العسكرية و « **مساهمتكم** » في معركة « **الكرامة** » **وعبور القناة** ، وغيرها ؟!

لقد فشلت « المبام » الصهيونية في سنوات الخمسين ان تصهين جماهيرنا العربية ، وفشلت تماما في اقناع جماهيرنا بالكذبة الشفافة جدا الزاعمة « ان الصهيونية حركة



تحرر قومي » . فهل سوف تنجح « شلي » في اواسط السبعينات بما فشلت فيه « مبام » في الخمسينات ؟ ان جماهيرنا العربية الباسلة والموحدة في النضال ضد القمع وضد الايديولوجية الصهيونية سوف تنفس اوهام السيد بيلد في بيع « صهيونية يسارية » لمجتمعنا . ان الخيار ليس بين « التجمع » و « شلي » في الوسط العربي ، بل بين **الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة** ، الشيوعيين وحلفائهم ، من جهة ، وكل الاحزاب الصهيونية ، من جهة اخرى . وكل يوم تعلن جماهيرنا اختيارها ، وسوف تعلن اختيارها المجلجل والساطع في ١٧ ايار – مع الشيوعيين ، مع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، مع اخوة الشعوب ، مع سلام الشعوب بحق الشعوب !

(سعيد ابو جابر)

حيفا تحتفل بعيد النصر على النازية

حيفا – احتفلت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي بمرور ٣٢ سنة على النصر على النازية . وذلك يوم السبت الماضي في قاعة نادي الاخوة .

وقد ازدانت القاعة بالشعارات والرياحين . وافتتحت الاحتفال عضو سكرتارية الحركة في حيفا يولا باركوفتش . وتكلم في الاجتماع السيد ميشيل جريس والبروفسور كالمن التمان مشيدين بالحدث التاريخي الكبير الذي احدث اكبر تغير في مجرى التاريخ .

وبعد تناول المرطبات والحلويات عرض فيلم سوفييتي مترجم الى العربية وصف احداثه في اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها .

الصّفحة الرّابعة

الوجه الآخر للقمر وبدر ١٧ أيار

حقبة تاريخية مظلمة توشك على النهاية .. النهاية المحتومة لعربدة قوى الظلام . لم يكن اضطهادنا ظلاما ، بل اظلم منه تمزيق وحدة الكلمة .

فى هذه الايام ، منذ اعلان دولة اسرائيل فى ١٥\أيار ١٩٤٨ يكون قد مضى على العرب فى اسرائيل ثلاثة عقود خاضوا فيها صراعا مريرا ضد نظـــام التميز العنصرى الصهيونى وضد سياسة العدمية القومية التي يحاول النظام العنصرى فرضها على الاقلية القومية فى اسرائيل .

بعد هذا كله يأتي محمود العباسي بقائمة « صف » لاصلاح الوضع ! كيف ؟ ببضعة وظائف ليتسلم بسلامتـــه وزارة اصلاح وجه الصهيونية فى نظر العرب !

ثلاثــة عقود انقضــت والقســم الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني يعيش فى الخيام ويتعرض للمـــذابح ولبطش الاحتلال الصهيوني .

وتأتي اليوم « القائمة العربية الموحدة » المهترئة تعد بتحقيق السلام وهي أصفر من شرابة خرج فى صيف المسراخ .

قاست الجماهير العربية فى اسرائيل الامرين من سياسة التمييز العنصري ونهب الارض والاذلال القومي ، فى عهد قوائم العملاء الجديدة .. فماذا عمل زعيم قائمة الاصلاح خلال ٢٠ سنة قضاها فى خدمة زعمــاء حزب العمل ؟ !

القــوة الوحيــدة التي انبثقت فى هـــذا الشعب وتصـدت للعـــدوان عليه كــانت ولا تزال الشيوعيون والوطنيون الذين وقفوا الى جانب الشيوعيين فى معارك الشـعب .

ونتيجة لعوامل داخلية وخارجية مختلفة وقاهرة استطاعت الاحزاب الصهيونية تزوير ارادة الجمــاهير العربية فى الانتخابات .

استمرت عملية التزوير طوال ٣٠ عاما .

وكان رجال القائمة العربية الموحدة على راس عملية التزوير هذه .

وبعد نضال طال ٣٠ عاما ايضا ، ومن خلال تجارب الشعب والتوعية السياسية المثابرة والقيادة الحكيمة التي وجه بها الحزب الشيوعي نضـال الجماهير العربيــة فى اسرائيل ، تحققت وحدة الصف .. هذه الوحــدة التي تجلت فى معارك الارض والسلطات المحلية . وبفضل هذه الوحدة انهارت عكاكيز احزاب السلطة فى قرانـا العربية ونشأت مكانها قيادات جديدة للسلطات المحلية ولجــان للدفاع عن الاراضي ، وجبهات محلية ولجان مبـــادرة درزية واسلامية تعمل يدا بيد مع الشيوعيين .

هذه هي الخلفية العامة لقيام الجبهــة الدمقراطية للسلام والمســاواة التي تجمع فى صفوفهـا اخلص القوى اليهودية ـ العربية والتي تتبنى اجرأ برنامج سياسي يضع فى راس اهتمامات الجبهة حق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة وانهــاء الاحتلال الاسرائيلي فى المناطق المخصصة للدولة الفلسطينية .

لقد ارادت الامبريالية والصهيونية جعل اسرائيل ثكنة لاستيراد الطوابير المسلحة للغزو والاحتلال وضرب حركة التحرر القومي العربيــــة ، وفى مقدمتهــــا الثورة الفلسطيني ، جبهة مناضلة لتغيير هذا الواقع .

جبهة دمقراطية من اليهود والعرب المناهضين للاحتـلال والصهيونية والمدافعين عن الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، جبهة مناضلة لتغيير هذا الواقع .

وسوف يسجل التاريخ هذا الدور البطولي الذي تؤديه الاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، فى صراعهـــا السياسي ضد القيادة الصهيونيــة دفاعا عن حق عرب فلسطين فى تقرير المصير .

وبتعــاظم تصميم الجماهير العربية على وضــع كل ثقلها فى كفة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

واذا ما تحققت ارادة الجماهير العربية فى انتخابات الكنيست التاسعة ، فى ١٧ أيــار ـ فسيكون ذلك حدثــا تاريخيا يضاف الى صفحات نضالنا المجيدة فى هذه البلاد .

لم تــاخذني الدهشـــة حين قرات فى جريـــدة « هآرتس » هــذا الاسبوع ، ان لا نتيجـــة ترجى من الزيارات التي يقوم بها زعماء الاحزاب الصهيونية الى القرى العربية فى هذه الايــام .

مراسل « هآرتس » يبالغ حين يكتب ان الجبهـــة والشيوعيين يفرضون ارهــابــا فى القرى العربية ، حتى اصبح من الصعب المجاهرة بمعارضة الجبهة .

وما يصفه مراسل « هآرتس » بالارهاب ، ليس الا تصميما شعبيا واسع النطاق لهزم الاحزاب الصيونيـــة والقوائم العربية العميلة .

فالشيء المميز فى معركة الانتخابات الحــالية هي طواف وزارة الدفــــاع ، بكامل عتــادهـــا ، على القرى فى زياراته من بيت لبيت ، للتهديد والوعيد لكل من يصوت للشيوعيين .

ولهذا فان المجاهرة بالالتفاف حول الجبهة ، ليست ارهــابـــا ، بل النتيجــة الطبيعيـــة ، والرد الطبيعي على الارهاب السلطوي . هذا الرد الذي يجب ان ينعكس فى صنـاديق الاقتراع فى ١٧ ايار ، يأذن الارادة الشعبيـــة الواعية ... ارادة شعب اتخــذ قراره التاريخي للسير بوحدة صف حتى اخر الشوط .

سليا خميس

مـــع الجبهة على درب السلام العــادل
وحق شعبنا العربي الفلسطيني

الهيئات الشعبية فى شفاعمرو تدعوكم الى المهرجان الانتخابي

يوم السبت ١٤\٥\٧٧ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر
فى ساحة البلديــة . خطبــاء المهرجــان :

ناجي فرح ـ عريف المهرجـــان
محمد علي طه ـ عن جبهة كابول الديمقراطية
إخلاص صفوري ـ عن طلاب ثانوية شفاعمرو
سلمان ناطور ـ عن لجنة المبادرة الدرزية
موزي بورشطاين ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي
اميل حبيبي ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي
ويحيي المهرجان الشاعران **نايف سليم** و **مفلح طبعوني** .

هلموا بجماهيركم معبرين عن تاييـدكم للجبهـــة !

أصواتنا للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

أسبوعيات

من يخاف من السيد بيرس؟

الرئيس بالوكالة ، شمعون بيرس ، وجه التهديد الى الناخبين العرب بانهم ، اي العرب ، سيثيرون غضب الجماهير اليهودية فى اسرائيل اذا رفضوا ، اي العرب ، الاستكانة للاحزاب الصهيونية واذا شقوا عصـــا الطــاعة عليها وعلى سياستها الاضطهادية والعدوانية والتوسعية بتصويتهـم للحزب الشيوعي الاســرائيلي ولجبـــهة الدمقراطية للســلام والمســاواة .

ان هذا التهديد قائم على اعتبار ان الاكثرية اليهودية فى اسرائيل لا تزال تؤيد ـ باكثريتها ـ الاحزاب الصهيونية والسيـــاسات الصهيونيـــة الاضطهـــادية والعدوانيـــة والتوسعية . ولذلك ـ وهذا مــا يبشر به السيد سيف الدين الزعبي واشباهه من اعضاء مدرسته ، علانية ـ فان العرب « العاقلين » يجب ان « يتعقلوا » وان «يحترسوا» وان يدركوا انهم اقلية فى هذه البلاد لا حول لهم ولا طول لهم ومــا من طريق امامهم سوى ارضـــاء شعب الاكثرية وحكـــام شعـــب الاكثريــــة والا .. فانهم سيغضبـــون علينـــا و « العرب » فى الاســـاس ، هم الذين سيتضررون من هذا الامر » كما هـــدد السيد بيرس فى كلمتــه الانتخــابية فى بيت السيد سيف الدين الزعبي بالناصرة يوم الخميس الاسبق .

ان التهديد العنصري ، فى هذا الكلام ، واضح كل الوضوح . ورئيس الحكومة بالوكالة سمح لنفسه ، بهذا الكلام ، ان يهدد العرب باليهود وان يشير لهم ، من طرف ليــــس بخفـــي ، انهـــم ، اى العـــرب ، امـــام خياريـــن فقـــط : امـــا الاستكانــــة والمذلة والسكوت على الاضطهـــاد والتمييز ومصـــادرة الاراضي والحقوق واما ان يواجهوا غضب الاكثرية اليهودية التــــى لهـــا ، فى اسرائيل ، حكومـــة وجيش وبوليس وسجون واسلحة نارية وسكاكين ؛ وما يمكن ان يتبع هذا الغضب من « فورة دم » ومجـــازر عنصرية عرفت ، فى التـــاريخ اليهودي نفسه ، باسم « بوغروم » !

هذا ما فعله رئيس الحكومة بالوكالة فى ساعة طيش سياسي مع انه هو هو الذي عقدت على فطنته وهـــدوء اعصابه الآمال الاخيرة للنظام القائم فى اسرائيل وللسياسة الرسمية القائمة فى اسرائيل .

قلت : « ساعة طيش سياسي » ـ لانني لا اعتقد ان السيد بيرس ، وعلى الرغم من تخرجه من المدرســة البنغوريونية بامتياز ، يسمح لنفســه ، لرئيس حكومة دولة اسرائيل (حتى بالوكالة) بترديد الحجج التهديدية نفسها التي كانت ترددها فى اوروبا ، فى الزمن الغابر ، انظمــة فاشية فى تهديد الاقليات اليهودية !

ولذا مررنـا على الطيش السيـاسي يبقى الامران الاساسيان التاليان اللذان عجزت فطنة السيد الرئيس (بالوكالة) عن رؤيتهما :

اولا ـ ان نظرية « عدم إغضاب الاكثريــة الصهيونية » ليست نظرية جديدة . ولقد ابتلت بهــا جماهير الاقلية القومية العربية زهاء ثلاثين عاما وجربتها فى ثماني انتخابات كنيست . ولولاها هل كان يعقـــل ان يصوت اي مواطن عربي ، بما فيهم اعضاء مدرسة السيد سيف الدين الزعبي ، لأي حزب صهيوني على الاطلاق ؟

فان السيد بيرس ، حين يهدد العرب بهذه النظرية ، يتجاهل ان كل الممارسة الصهيونية موجهة ضد العرب وضد مجرد بقائهم فى بلادهم . فحقيقة الوضع هي ان الجماهير العربية لا تواجه مجرد سياسة اضطهاد قومي ضدها بل تواجه ، فى الاساس ، سياسة مبرمجة هدفهـا إحلال شعب محل شعب اخر . واذا بقي عرب فى هـــذه البلاد واذا تكاثروا وتعلموا وعملوا وشيدوا سقوفا تظلل رؤوسهم فانهم فعلوا ذلك على الرغم من هذه السياسة وبالانتصار على هذه السياسة .

يتجاهل السيد بيرس ان اكثرية الناخبين العرب ، حتى انتخابات الكنيست الماضية ، استكانت لنظريتــه العنصرية والتهديدية هذه . فان اكبر نسبة نالها حزبنا الشيوعي بين العرب كانت فى انتخابات الكنيست الماضية . ولكنها لم تزد من ٣٥ بالمئة . امــا ٦٥ بالمئــة ـ الاكثرية الساحقة من الناخبين العرب ـ فانها صوتت باستمرار الى جانب الاحزاب الصهيونية على امل ان ترضي السيد بيرس وحكومته وما يسميه « الاكثرية الصهيونية » . فماذا كانت النتيجة ؟ حتى مئات الوف الدونمات ، التي صادرتها حكومات هذه « الاكثرية الصهيونية » خلال حوالي ثلاثين عاما ، ومئات القرى التي هدمتها لم تشبع هذا الغول . فجاء ، وبعد ثلاثين عاما ، ليعلن ان « التهويد » لم يتم وانه فى حاجة الى المزيد من الارض العربية .

يتجاهل السيد بيرس ان شعبنا جرب حتى الثمالــة نظريـــة « التعقل » وإرضــاء سياسات « الاكثريـــة الصهيونية » حتى لم يبق لديه ما يقدمه فى سبيل هـــذه الترضية . ولا ترضية !

لو جاء السيد بيرس قبل ثلاثين عاما بهذه النظرية لاكتفينا بالقول لشعبنا : احترس ! ليس هذا هو الخيار ! ولكن السيد بيرس يطلع علينا بهذه النظرية بعد ممارســة ثلاثين عاما ـ بعد كفر قاسم وبعد العدوان الحزيراني وبعد يوم الارض وبعد وثيقة كينغ وبعد باقة وجت وقباطية .

لقد ادرك شعبنا ان امامه ، حقا ، خيارين : إما ان يكون ضحية هذه السياسة والممارسة وإما ان ينتصب ، موحد الصف ، فى وجهها . ولا طريق ثالث !

وصدق رئيس المجلس المحلي فى سخنين ، جمـــال طربيه ، فى قوله : جارتنا ، قرية عرابة ، اعطت الشيوعيين ثمانين بالمئة من اصواتها . ونحن اعطينا المعراخ ثمانيـــين بالمئة . فماذا كانت النتيجة ؟ شربوا قبلنا واناروا بيوتهم بالكهرباء قبلنا وانتزعوا اراضيهم من انياب المصادرة اكثر ممـــا انتزعنـــا !

وهذه هي الحقيقة .

ان الظـــالم ، على مر العصور ، يمعن بالبطش حين يرى الضحية مستكينة ومعزولة عن التيارات النضالية التي تعصف بالعالم كله . ولكن ، حين تمتد ايدي الضحية وتمســك بيــده تشل يده شللا . هكذا كــان ، على مر العصور ، وهكذا كان الان وسيكون !

واسألوا عمالنا العرب ، الذين يعملون مع زملائهم من ابناء الاكثرية اليهودية ، كيف يقتـــبون الى مدينـــة الناصرة حين يريدون ان يفرضوا احترامهم على زملائهم . إسألوا عمالنا المربيبانية نظرة احترام نظر اليهم اخوانهم اليهود بعد يوم الارض والشهادة . وهذه هي حال جميع فئات شعبنا . حتى اعوان السلطة ارتفع ثمنهم فى سوق النخـــاسة !

وثانيا ـ ان التباهي بان الاكثريـــة اليهوديـــة تؤيـــد سياسات وممارسات الاحزاب الصهيونية وترفض برنامج الســلام والمســاواة الذي ينــادي به الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجبهته الدمقراطية ، أن هذا التباهي هو ، اولا ، نظرية مأساوية . وهو ، ثانيا ، نظرة جامدة تدل على ان اصحابها مصابون بالعمى السياسي المزمن .

إننا نعرف ان شلة « شلي » تعتمد على هذا التباهي ولا تتـــاضل ضده . وهذا التبـــاهي هو حجتهـــا لرفض الاشتراك معنا فى جبهـــة واحدة . وهي ، بذلك ، تجني على شعب اسرائيل فى مستوى جناية السيد بيرس وبقية الاحزاب الصهيونية على هذا الشعب .

فإن كل المأساة التاريخية ، فى السيـــاسة والممـــارسة الصهيونية ، هو ان هذه السيـاسة والممارسة تعمل على عزل اسرائيل عن التيـــارات العميقـــة التي تجرف ، وستجرف ، كل ما هو عفن ومتــاخر فى شرقنـــا العريق وتعمل على عزل اسرائيل عن تيار التقدم وحرية الشعوب المنتصر حتميا فى جميع انحاء العالم كما انتصر فى اغلبية هذا العالم حتى الان وكما انتصر ، مؤخرا ، فى الفيتنـــام وانغـــولا .

والسيد بيرس نفسه ، حين اقترح عليه كيسنجر الانسحاب من بضعة اشبار فى سيناء ، صاح انه خائف من مصير مماثل لمصير اعوان الامريكان فى فيتنام الجنوبية الذين هاموا على وجوههم دون ان تستطيع الامبريالية الامريكية الجبارة ان تجد لهم مأوى !

لماذا يا سيد بيرس ، ايها الامل الاخير ، تحفر هذه الهوة امام شعبك ولا أن تتنازل عن اطماع التوســـع والاحتلال فتجد دولة اسرائيل صدر الشــرق العربي الرحب والحاني يحتضنها فى سلام وحسن جوار واحترام متبـــادل ؟

ويخطىء السيد بيرس وغيره ، خطأ شخصيا كارثيا ، اذا ظلوا يقــامرون على سير الاكثريـــة اليهوديـــة وراء السياسات والممارسات الصهيونية . وحـــاول ســـادة المدرسة البنغوريونية ـ البيرسية ، فى يوم من الايام،الاعلان عن ان الشيوعيين اليهود « خارج الامة » . واشــد مـــا يقلقهم الان ان الوف اليهـــود الشرقيـــين ، اليهـــود المسحوقين ، يشقون عصـــا الطـــاعة على السيــاسات والممارسات الكارثية . ان قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية ، هو نقطة تحول تاريخية فى حياة دولة اسرائيل فى هذا الزمن المتعطش الى الســـلام والى الحرية والى التقدم والى اخوة الشعوب الحقيقية .

حقا حقا اننا نواجه ، فى ١٧ ايار ، يوما مصيريا .

ان السيد بيرس ، الامل الاخير ، خائف . وذلك لان قمر املنا يصبح بدرا ولاننا وجدنا الطريق .

(جهينـــة)



الشعور بجبروت الشعب يتلالا فى عيون اهالى الناصرة صبيحة الاعلان عن نتائج انتخابـات بلديــة الناصـــرة فى ٩-١٢-١٩٧٥ . ليتكرر هذا المنظر المهيب صبيحة ١٨ آيار ١٩٧٧ عـــلى النطـــاق القطـــرى !

شمعون بيرس في كفر قرع

لا يجهلن احد ان رئيس الحكومة بالوكالة ، شمعـــون بيرس ، سياسي قديم وأن جذوره تضرب عميقا فى الماضـــى البنغريوني ، وانه آخر « فـــارس » يتفتق عنه جـــراب البنغوريونية ليوضع فى يافطة الانتخابات وتعرض صـــوره بشتى الاشكال والاحجـــام فى التلفزيون .

كان يا ما كان أن تزود الفـــارس الصياد بعدة الصيـــد مصطحبا طيوره وكلابه وخرج ليبحث عن صيده . فى كفر قرع كانت له محطة . وما أن سمع ابناء القرية اى ضيف يحل بـــين ظهرانيهم حتى خرجوا وملئوا الشوارع هاتفين :

ـ لتسقط سياســة الحرب ، ليسقط الاحتلال !

وعندها قررت الحاشية ـ اعنى الشين بيت والامـــن ذوى اللباس المدنى المنتشرين بين الناس ـ أن عليهم ان يحيطوا بالفارس .. فركبوا على اجنحة السيارة ، اما الفارس فقد قرر أن يروض صيده :

ـ قف هنا .. ـ امر السائق ثم ترجل ومد يده يصافـــح شابـــا :

ـ يسعدني ان اتعرف عليك !

ازاح الشاب اليد الممدودة قائلا :

ـ اذهب وانسحب من المناطق المحتلة ثم تعال لتصافح النـــاس !

وكما لو أن احدهم ضغط على زر خاص : انقـــض المرافقون و « المضيفون » على ذلك الشاب بالضرب ..

ـ ماذا يجرى ؟ ـ سأل الوزير مرافقـــه وهو يعود الى سيارته .

ـ كما ترى ، خلافات عائلية ..

ـ يا اهالى كفر قرع ـ صاح الشاب الذى رفض مصافحة يد الوزير ، وقد التف حوله الناس متحفزين ـ يريدوننـــا أن نقتتل فيما بيننا ، يريدونها كفتنة عارة وعرعرة ، فوتوا عليهم مآربهم ..

ـ لتسقط سياسة الحرب ، ليسقط الاحتلال ـ هـــدرت الجموع مشيعة حاشية الفارس ..

نسيم أبو خيـــط

ذقنا حلاوة النصر في الناصرة - فكيف لا نستميت لنصر أكبر؟!

قبل يومين من انتخابات بلدية الناصرة زارني احـــد الاخوة الجبهويين ، فى الحادية عشرة ليلا . فى البداية قلقت . فسألته على الفور : ماذا ؟ فقال : لا شيء . من العصر وانـــا ازور الناس فى الحى . ومن التوتر والترقب لا اشعر بحاجة الى النوم . وجلسنا فترة طويلة نفكر ونحسب ونحلم ....

مثل ذلك الجبهوى ، كان فى الناصرة مئات ، بـــل الاف النشطاء الجبهويين ، من عمال ومثقفين وتجار وشباب . كانوا يطوفون البيوت ، يهدمون بيوت العنكبوت ويزرعون الامـــل والفرح والثقة بالنفس والتكاتف الوطني والانساني بـــين الناس . كانت معركة الانتخابات والانتصار الذى توجهـــا صيحة تمسك غريزى بالبقاء ، صيحة حب غريزى للاطفـــال والمستقبل ، صيحة تحد للظلم والحزن والذل من مدينة ظامئة الى النور والفرح والعزة !

ومع بداية قدوم النتائج ، كانت الجماهير تتموج مثـــل حقل قمح اخضر . فى تلك اللحظات رايت فى عيون اهلى فرحا لم ار مثله من قبل . رأيت وحدة شعبنا كما لم ارها من قبل . رايت اكتشاف انساننا العربي فى هذه البلاد لاصالته وكرامته ووزنه ، كما لم يكتشف ذلك من قبل ، ابدا .

ومع اهل الناصرة كان فوق تراب المدينة المقدسة مئات الاخوة من كل اطراف البلاد ليشاركوا فى رؤية هلال الجبهـــة مع لحظات طلوعه الاولى ...

* *

نحن الان امام امكانية تكرار النصر ، تكرار الفرح ، تكرار مهرجان الكرامة والثقة بالنفس ـ ولكن بحجم اكبـــر . ان الصيحة هذه المرة لن تكون صيحة الناصرة وحدها ، بـــل صيحة شعب بكامله اقدامه منزرعة فى الارض وعيونه منزرعة فى السمـــاء !

حظيت هذا الشهر بزيارة قرى كثيرة وبزيارة بيـــوت كثيرة فى الناصرة . فشاهدت نهوضا ثوريا وحماسا شعبيـــا حتى خيل لى ، فى كل بيت ، ان الجبهة قد ولدت ، اول مـــا ولدت ، فى ذلك البيت . ان هذا هو احد الفروق الاساسيـــة بين جبهتنا وبين كل القوائم الاخرى مجتمعة . لقد نبتـــت جبهتنا من الارض ، من بيوت الشعب ، من ورشات العمل ، من المدارس ، من باصات العمال التى تسافر مبكـــرة ، ان جبهتنا هى جماع كل ما هو طيب وشريف فى ارضنا وشعبنـــا معـــا .

حظيت هذا الشهر بان اشعر ، بشكل اقوى من المعتاد، بنعمة الانتماء الى الشعب ، بقوة الانتماء الى حشد يزيد ويزيد ويزيد حتى يكاد يسد الافق ويملأ الدنيا .

* *

ان عيون العالم شاخصة الينا . عيون العالم كلـــه ، الاعداء والاصدقاء . الاعداء يريدون لنا ان نوافق مرة اخرى على تزوير ارادتنا . والاصدقاء يريدون لنا ان نفرض وزننا ، ان نطلق صيحتنا . وازاء هذا الموقف الجلل ، ما اصغر الذين يحولون ضمائرهم الى قطعة من المطاط أو البلاستيك . ومـــا اكبر الانسان الذى يقرر ان انسانيته فوق اى اعتبـــار ، فيأخذ مكانه فى قافلة الشرف والكرامة .

ايام فقط بقيت .. فالى اللقاء ، معا ، مع جماهيرنا فى كل مكان ، مع اخوتنا وحلفائنا اليهود ، الجناح الاخضر القوى ، لنسر الجبهة المحلق الى الذرى .

الى اللقاء ، مع الفرح والرضى والكرامة ؟

سالـــم جبـــران

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

الى الادبـــاء في المناطـــق المحتلـة

شكرا ايها الاخـــوة والزملاء ، شكرا يا ابنـاء شعبنا الحي الصامد علـى تاييدكم لنا في معركة قاسية وغير متكافئة . ونعرف انكم ستقولون لا شكر علـى واجب . لكن من قـال ان الذي يقـوم بواجبــه لا يستحق الشكر ؟

الا ان بنا وبشعبنا شوقا لسماع هذا الصوت الـذى افتقدناه عشرين سنـــة ، شوق الابن لسماع صـوت العشيرة والاهل . لقد مـر علينا حين من الدهر لم تكن نسمع فيه الا امثال صوت كهانا وضباط شدمي مـن ناحية وصوت « نواريـــع النور » والمزايدات المقرفـة من الناحية الاخرى .. ولكننا رفضنا موقف الايتام علـى مادبة اللئام . وطالبنا بحقنا بعين قوية في وقت كان فيه تصعير الخد ونصب القامة بطولة في نظر الكثيريـن . وكنا نعرف ان صوتنـــا سيصل اليكم وبالمقابل فـان اصواتكم ستبلغنـــا . ليس لاننا ابناء شعب واحـــد وحسب بل لاننا نسير معـا على درب الحق والمستقبل النير والسلام ، الدرب الذي توافق خطانـــا فيه خطى شعوب الخافقين . ومـن هنا نستمد القـــوة التي لا يغلبها غلاب .

وانتم تعلمون ايها الزملاء، كما نعلم ، ان الامر اعمـق وابعد مدى من مجرد تبادل رسائل التاييد والشكـر . فالمعركة الازلية بين الخيـر والشر لا تزال على قـــدم وساق . ومن اعرف منكـم بمفعول سلاح الكلمـــة في وقت لا يقل فيه خطر العدو داخل الدار عن العـــدو خارجها ، وفي وقت يطلـب فيه بعض الزعماء العـرب الدبس من وكـر النمس ويضعون الافعى في العب . مرة اخرى شكرا ايهـا الزملاء ابناء شعبنا الـذى نعتز به وبهم .

حنا ابرهيم

أقصوصة سوفييتية

الرفيق المحبوب

بقلم: فاديم كابيتنيكوف

— عفوا يا رفيق ، فهـــذا المكان محجوز .

وحرك الرجـل المختفى في الظلام القش واضاف بصـوت خافت :

— انه للمفوض السياسـى لفرقتنا .

اردت الخروج . ولكـــن الجميع صاح بي — ابق هنا ، الى أين تذهب في هذا المطر؟! ستفسح لك مكانا .

وتابع الرعد صراخـــه ، كصوت الخنادق المتقدمـــة . وحتى عندما قذفت الاسلحـة حممها برتابة ، كان يخيـــل للانسان منا أن الرعد ما زال مستمرا في صراخه . وتدافـــع المطر بثقله الى الارض، ونقر على قماش الخيمة المنصوبـة فوق مدخل الخندق .

— هل ما زلت مستيقظا يا رفيق ؟ !

— نعم — قلت .

— هذا اليوم بالنسبة لي ذو نكهة خاصة — قال الرجــل المختفى في الظلمة — اذ تسلمت بطاقتي الحزبية ، ولكنه غـير موجود .

— من هذا «الغير موجود»؟! سألت بصوت تعب .

— المفوض السياسي. واتكا الرجل على يده وقال بصـوت عال — يوجد في عالمنا انـاس يمنحونك الدفء مدى الحياة ، وكان هو احد هؤلاء .

— انسان طيب ؟ !

— ماذا يعني « طيب » ؟! قال محدثي بحدة — هنـــاك العديد من الطيبين . ولكـــن لا يمكن وصفه بكلمة واحـــدة فقط . وبعد فترة من الصمـت تابع محدثي المختفي في الظلام:

— اخجل عندما اتذكر كيف شاركت في المعارك للمرة الاولى. خيل لي ان جميع الرصاص يتجه نحوى . فنبشت الارض كالدود كي لا ارى شيئـــا . وفجاة سمعت ضحكا . التفت فاذا بالمفوض السيـاســـى يقف بجانبي . وقال بينمـــا نزعت يده القبعة الحديديـــة : « اذا كنت ، أيها الرفيـــق المقاتل ، جد حذر فاقترح عليك ان تلبس قبعتين . واحدة على راسك والثاني تغطي بهـــا المنطقة التالية التى ابرزتهـــا بشكل خاص » .

نظرت الـــى المفـــوض السياسى ... ثم ضحكـــت بدوري .. نسيـــت الخوف . ولكن تحسبا لكل طارىء بقيت الى جانبه في كـل هجوم ... ربما من الافضل أن تضـــع معطفا تحت راسك ؟ !

— لا قلت .. انى مرتـــاح هكذا .

— واليك ما حـــدث مرة ، تابع الرجل — اردت ان اطعن نازيا بحربتي . ولكنه كـــان سمينا جدا . امسك البندقيـــة بكلتا يديه ، وشدها نحـــوه . فشددتها بدوري لناحيتـــي . وقدرت أنه سيفوز ، اذ كانت يدي جريحة .. وغمرنـــي شعور الخطر فاغمضت عيني. وفجاة انطلق عيار نارى مـــر فوق اذني .. وقف المفـــوض السياسي ، وبيده المسدس.. والعدو مرتميا عـــلى الارض ويداه مفتوحتان . وصرخ بـــي المفوض السياسي : « يجب أن تضربه في بطنه في مثل هـــذه الحالة ، لا ان تلعب لعبة شد الحبل . آه منك .. اضطربت يا رفيق ؟ ! » . وسار المفوض السياسي وهو يعرج قليلا .. وتبعته في شيء من الشعـــور بالذنب .

وصمت الرجل مصغيا لصوت الرعد . ثم قال بصوت خافت

— المطر يثير بي الشجـــون . حدث مرة ، أن حزنت اذ لفترة طويلة لم استلم من زوجتـــي الرسائل . وقلت لاصدقائـــي بغضب « كن مهما تكن ، بطلا او اي شيء آخر ، فلا يهمهـــن هذا الامر » . وسمع المفوض السياسى قولى فاضطربـــت شفتاه ، واهتزتا ، ثم وبخنـــي أمام المقاتلين طويلا . ولكنـــي بعد اسبوعين تسلمت رسالـــة من زوجتي تعتذر فيها لعـــدم مراسلتها لي منذ فترة طويلة ، اذا كانت تدرس في دورات.. وفي نهاية الرسالة طلبـــت ان انقل تحياتها الى صديقي الذى وبخها في رسالته على اهمالها لمراسلتي . واثبتت في رسالتها اسم مفوضنا السياسي .

هذه هي القصة .

وصمت الرجل . وسحـب نفسا طويلا من سيجارته .. ثم قال — جرحوا المفـــوض السياسي . وهو في مركـــز الاسعاف الان .

ولكن يخيل لنا انه الـــى جانبنا ما زال .

وتوقف المطر عن الضجيج. وعبر دفقات الريح البـــاردة شممنا رائحة الاوراق اليانعة المشبعة بالرطوبة الحلوة الطعم. وسوى الرجل القش وسهمده وقال بحزن — نم يا رفيق !

عندما استيقظت لم يكـــن احد في الخندق . ولكن مكـــان المفوض السياسي المحجـــوز وضعت شنطة وثبت فوقهـــا مجموعة من الكتب ، والمعطف العسكرى المطوى بدقة .

هذا المكان محجوز !

وفهمت ، عندها ، انني لن انسى هذا الرجل بالرغم مـــن انني لم اره ، وقـــد لا اراه ابدا ...

ترجمة عفيف صلاح سالم
عن الروسية

سليمان دغش — المغار

شهرزاد وألف ليلة وليلة سوداء في بيروت!

الاماني صور فوق الجدار
ونجوم لا تطـــال .. !
كل ما املك وهم وخيـــال
ومواويل انتظـــار ...

ماتـت الشمس على قربي
ولم يلت النهـــار .. !
والهـــلال .. !
سقط اليوم شهيـــدا
عند شبـاك القطـــار .. !

فلماذا بعتموني « للجدار » (1) ؟ !
بعدما شاركتموني قهوتي
وكسرتم خلتـــي ،
ثم قلتم : لست جـــار

فلماذا بعتموني « للجـــدار »
فلماذا بعتموني « للجـــدار »
فلـــماذا بعتمونـــي ..
بعتمونـــي ..
بعتمونـــي
وقتلتم في عيوني
طلعة الصبح وشمس الانتصـــار

جئتكم احمل نعش المدن الثكلى
واحزان الصغـــار .. !

وجروحي النازفـــه
ما الذى أبقته في روحي تلك العاصفه
غير شوك وغبـــار

ما الذى ابقته تلك العاصفة
في الظلال الوارفه ..
غير ريح وعويل ..
في جنازات هزار

جئتكم احمل نعش المدن الثكلى
واحزان الصغـــار
في يميني قمر يبكـــي
وشمس في اليســـار .. !!
باحثا عن وطني المقتول
من دار لدار ...!!

فلماذا بعتموني « للجـــدار »
اى عار .. اى عار .. اى عار
آه من شوق عصافير البحار .. !!!
آه من موت عصافير البحار ..!!!

علمتني الليلة السوداء يا بيروت
ان الصبر زاد ..
الف مجد .. الف مجد شهر زاد
واحترق يا شهريار ...!!!

(1) ما تسميه اسرائيل بالجدار الطيب .



غرافيك للفنان التشيلي نيمبو هرنانديز

تميم أبو خيط

في أيار ملتقانا

انا الشعـــب الـــذى ارتضت
انا الشعـــب الذى سالـــت
طويـــلا كـــان مشواري
كبـــت الـــذل في صـــدري
بلعت السيف ذا الحدين ..
انـــا يـــا ظالمي .. فهـــد
ولن تجديـــك اسلحـــة
خناجـــر امتي تشـــدو :
ستحفـــر قبرك الـــواوات
ستعـــرف انـــنى شعـــب
تطـــال الشمـــس اجنحتـــي
انـــا مـــا عدت نيرانـــا ..
ففي ايـــار ملتقانـــا
ستصبح جبهتـــي نســـرا
فويلك يا حقـــير الاســـم

بيـــوم الارض اسوارى
دماء كفيـــض انهار..
ومـــا ارحلت اسفـــارى
طردت الخوف منداري
لم أكفـــر بافكـــاري
ستنهش منك اظفـــارى
فشعبي شعـــب أصرار
ستعرفنـــا بايـــار !
يـــا جـــلاد احراري
تضىء الكـــون اقماري
تهـــز الارض اشعـــاري
انا احمـــى مـــن النار !
وسوف اريـــك اعصـــاري
ليمســح وصمة العـــار
من واوات انصـــاري

سعيد عابد

صوتك يقرر مصيرك

يـــا ناخـــب واجـــب تحاسب ضميرك
وتعـــرف مـــين بالشـــدة نصيرك
انـــت بتصويتـــك حـــر مطلـــق
وصوتـــك هـــو البقـــرر مصيرك
بشبـــاك الزعامـــة ايـــاك تعلـــق
ولا ترضـــى بهـــا ينصـــاد غيرك
بوعـــود مزيفـــة يكفيـــك تفـــرق
توحد ، كالبحـــر اجعـــل هديـــرك
الليـــل انقشـــع والنـــور اشرق
وكتـــر التجربـــة واجـــب ينيرك
وانـــت اليـــوم واقـــف عند مفرق
بحكمـــة ومعرفـــة وجـــه مسيرك
هنيـــا بجبهـــة الســـلام الحـــق
لانهـــا كـــل شخـــص فيـــها نظيرك
عـــلى اهلـــك ونفســـك بـــس اشفق
مشورتـــي لجبهـــة الســـلام صـــوت
واقبلني بهـــا لمـــرة مشيرك

عوني سبيت

ثالثة الأثافي

يـــا جـــراة شعرنـــا باصرح قـــوافي
اذا قلـــت الحقيقـــة لا تخـــافي
العميـــل الجـــامعي فكـــر جنابـــه
الشـــرف بنبـــاع في أكلـــة كنافـــه
يـــا عيـــب العلـــم يـــا خجلـــة كتابـــه
يـــا عـــار الجامعـــة وغبن الثقافه
مـــن متعلـــم بيهـــدل آدابـــه
بمناصـــب زايلـــه وطيش وسخافه
يـــا شعبـــى بيبعك العبـــا جيابـــه
مـــا همـــه ان شاهـــدك جايع وحافي
بهمـــه تظـــل خـــادم عا بوابـــه
وسقـــا مـــى او عامـــل نظافـــه
الوطـــن في بلادنـــا ظنوا اذنابـــه
بقرانـــا يرجعـــوا عصر الخلافـــه
مـــا عرفـــوا عرشهـــم صدت جنابـــه
وتاريـــخ جـــدودهم أصبح خرافـــه
يـــا شعبـــي موطنـــك ناهـــب ترابـــه
بظلمـــك زاد عـــدوان وصلافـــه
بواواتـــك فيـــض بدست انتخابـــه
اللى حطـــه فـــوق ثالثـــة الاثـــافي

« لا توصـــى حريـــص »

يـــا شعبنـــا سجل كلامى بمسمعـــك
احســـن مـــا توكـــل بالندامة اصبعـــك
مـــن قبـــل مـــا تضرب فتابـــل مدفعك
عاظالمـــك حصـــن بوعيك موقعـــك
البطـــش الـــذى بنهـــب الاراضي وجعك
ان أعطيت صوتـــك حاكمك مـــا بنفعـــك
الحـــزب الشيوعـــى بـــس البيوقف معك
ضـــد الـــذى من الوطن بدو يقلعـــك
الحكم اللى صـــار له دايس حقوقك سنين
اوعى يظلـــه يشتريـــك ويخدعـــك

ثابت البرغوثي — رام الله

عيدنا العالي

يـــا عامـــل يـــوم عيـــدك يـــوم غـــالي
شقوا الـــدرب أصحـــاب المبـــادي
مـــا بدنـــا حـــد يوقف مـــا الجيـــاد
ال قـــاموا بالحجـــارة وبالأيـــادي
عـــامل رفض كلمـــة يـــا ســـيادي
قرار إتحـــد ضـــده بالإبـــادة
يـــا أيـــار الحقيقـــة مش زيـــادة
شهيدك رجعوا في يـــوم عـــادي
ففي فيتنـــام تطهـــير الأعـــادي
وفي انغـــولا بتشوف الأســـاد
وكوبـــا شـــعب فيهـــا والقيـــادة
وفي لبنـــان انظـــر عـــا الارادة ..
وابن الخيمـــة في درب الجهـــاد
النصر ايـــار مـــع عيـــدك سعادة
نصر الكـــادح سحق الاضطهـــاد

يـــوم اكبـــر في الـــدرب النضـــالي
وعلينـــا إحنـــا تكميـــل الرســـالة
ضروري نسلـــك دروب الرجـــال
اتحـــدوا حـــكم ظـــالم رأسمالي
ولانـــه طلب حقـــه بالعـــدالة
وع عنقـــه قـــاموا شـــدّوا للحبال
إذا احكيت عن خـــاطر بيـــالي
تينظر شـــو خـــلق بعـــدو اجيـــال
بأيـــدي كـــادحة رمز البسالـــة
البطولـــة تعلمـــوا وفن القتـــال
وعـــامل مجـــدو فوق المجد عـــالي
دعست راس فـــاشي انعـــزالي
حطـــم روس أربـــاب العمـــالة
وبذكرى ثانيـــة نحقـــق أمـــالي
ويرجـــع ابن موطننـــا لأرضـــه
وبقي عيـــد غـــالي بيـــوم غـــالي

الأدباء الفلسطينيون يؤيدون الجبهة

نشرنا في عدد الجمعـــة الماضي تصريحات لعدد من الادباء الفلسطينيين في المناطق المحتلة يحيون فيها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ويتمنـــون لها النجاح في معركة الانتخابات والكفاح من اجـــل السلام العادل والدائم في المنطقة .

وفيما يلي ننشر المزيد من هـــذه التصريحات .

جاك خزمو
محرر مجلة « البيادر » المسؤول

ان تشكيل الجبهة الدمقراطية للسلام والمســـاواة يعطـــى المواطنين في الارض العربيـــة المحتلة الامل الكبير في دفع عجلة السلام الى الامام ، الســـلام المنشود الذي يعتمد أولا وآخرا على منح الشعب العربـــى الفلسطيني حقـــه في تقريـــر مصيره واقامة دولته الوطنيـــة المستقلة . وانها بالحقيقة خطوة عظيمة نحو المحافظة عـــلى حقوق شعبنا الفلسطيني على ثرى وطنه من سياســـة العنصرية والتمييز والاضطهاد.

الشاعر جان نصر اللـــه

ان تشكيـــل الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل لهو بمثابة الخطـــوة الصحيحة لدفع عجلة الســـلام العادل في المنطقة الى الامام .

تحياتنا لقوى الســـلام والدمقراطية في اسرائيـــل ، وتمنياتنا باحراز المزيد مـــن النجاحات ومن اجل تحقيـــق السلام في المنطقة .

الكاتب علي عثمـــان

انتخابية . ولكن قائمة واحدة تلك التي لا تعرف هـــوادة ولا لوم لائم في النضال من اجـــل المساواة الحقيقية والقضاء على الاستغلال ، وفي العمل الدؤوب والمستمر من اجل الوصـــول الى السلام الحقيقي الذي يجب ان يشمل كل الناس لا جـــزءا منهم .

اننا نشد على ايديكم . كما نستنكر ما يبيت للجبهة من مكر من نوع الاجراء الذى يتخـــذ ضد عدو التعصب القومـــى تشارلي بيطون . نشد علـــى ايديكم مرة اخرى ، لاننا نعرف أن ما ينفع الناس بيمكث في الارض ، أما الزبد فيذهـــب ثلاثة وعشرون قائمـــة جفاء .

نخلة مخول

بلسان كل ناخب

ايأخـــذ ظالمـــى ارضى وصوتـــى
ويحرمنـــى دفـــاعى عـــن بقائي
يرانـــى امضـــغ الآلام صبـــرا
فيحســـب انـنى احببـــت دائـــى
فجـــاء يريـــد صوتـــى يزدرينـــى
يحـــاربنـــى بخـــوف او غبـــائي
اذا اعطيتهـــم صـــوتى تمـــادوا
وزادوا في تعصبهـــم ازائـــى
سيسألنـــى شهيـــد الارض يومـــا
اهـــذا مـــن بنـــى قومـــى جزائـــى
وروح « ابـــى وليـــد » في عـــلاهـــا
ستخزينـــى وتسخـــر مـــن ريائـــى
وارضـــى ســـوف تجهـــر باحتقـــارى
وتشتمنـــى وتلعننـــى سمـــائي
فقـــى يـــا أرض انـــى ذو وفـــاء
وان البـــر يجـــرى في دمـــائي
وتطويـــر الجليـــل كمـــا نـــراه
يطورنـــا كثـــيرا للـــوراء
اذا التطويـــر يأخـــذ كـــل ارضـــي
الا سحقـــا لتطويـــر ... انـــى
واقســـم بالخرائـــب مـــن قرانـــا
وبالتـــرب المطهـــر بالدمـــاء
سارفـــع جبهتـــي بالـــواو فخـــرا
بـــذور للســـلام وللاخـــاء

نايف سليم

خط حرفاً بمعركة البقاء!!

مضى عهـــد الرضوخ والانحناء
بجزارين مصـــاصي الدمـــاء
وشعبي قـــام عملاقـــا يـــدري
رؤى العـــدوان تبنـــا في الهـــواء
ويجتث التـــردد من نفـــوس
تكـــاد تـــذوب من فرط الغبـــاء
ويعزل كـــل من نشفت دمـــاه
واغرق بالعمـــالة والـــولاء
ويفضـــح كـــل لص ظـــل يزهـــو
باردية الوجـــاهة والثـــراء
ويرفـــع كـــل منسحق فقـــير
من المستنقعـــات الى الســـماء
مضى عصـــر اللصوص ولن يعـــودا
لسرقـــة كادحي عصر الغبـــاء
وهـــذي الارض تشرق بالضحايـــا
قرابيـــن التحـــرر والفـــداء
ويـــوم الارض فولذنـــا فصرنـــا
جبالا في الرسوخ وفي الصفـــاء
لئن سحبوا التراب نظـــل فيـــه
ونزرعـــه شبابـــا كالشتـــاء
دم الشهداء ، مهمـــا طـــلّ ، يبقى
منـــائر التقـــدم والصـــلاة
فيمسح عن جبـــين الشعب عـــار
التحمـــل والتصبر والخـــواء
وعصـــر الهادمين الـــدور يمضي
ويـــأتي عصر عمـــال البنـــاء
بجبهـــات السلام يصـــان حق
ويحفـــظ بالدفـــاع عن البقـــاء
بتوحيـــد الصفوف وليس عفـــوا
ولا بالعمـــالة والدعـــاء

ولولا العمـــالة في قرانـــا
لما شـــدوا خطانـــا للـــوراء
ومـــا انشغلت قـــوى شتـــم ببعض
كمـــا انشغلت شياه بالثغـــاء
مضى عهـــد الرضوخ لكل بـــاغ
وولاغ بحقـــي والتمـــائي
فـــان ابقى على قيـــد بعنقي
تهـــرأ .. تخ .. من طول انحنـــائي
امن اجل القروش ابيـــع شعبي
المرابـــط في الخيـــام وفي العراء ؟
امن اجـــل الفتات ابيـــع أهلي
لشيطـــان التجبر والفـــلاء ؟
امن اجـــل القروش احـــط نفسي
« دروزي تصيوني » تحت الحـــذاء ؟
الدم في الصباح مجيـــع قـــومي
وهـــدام المنـــازل في المساء
أادخل غرفـــة التصويت وحـــدي
واخرج مثـــل « آكـــال » الهواء
التي أرضنـــا الصيفت فيهـــا
وقـــد صارت لغيري في الشتـــاء
إذا لم يصرخ الصنـــدوق خلفي
ب وا فلاسترد إذن عطـــائي
اخي يـــا راضـــع الحرمـــان طفلا
تربى بـــين الزعمـــة الشقـــاء
افق ، غيّر ، تقـــدم ، خط ، سجّل
ولو حرفـــا بمعركـــة البقـــاء
وإن أيـــدت حزبـــا صهيونيـــا
فـــإنك « قـــالع شلش الحيـــاء » .

ليبق الأدباء ، أبـــدآ ، أمينـــين لدورهـــم الطليعـــي

ينضم العشرات من الادباء العالميين الدمقراطيين الى التوقيـــع بصـــورة جماعية على النداء الى ادباء العالم، والذى يحثهم على عقد لقاء عالمـــي في صوفيا في حزيران القادم . وكان بين المنضمين الى الموقعين على البيـــان ادباء من فرنسا وهنغاريا وبولونيـــا وغيرها .

وصرح الاديب الفرنسي بيير هامارا محرر مجلة « اوروبا » — « طول الوقت لم يقو فهمي على وضع « الفن » في قالب واحد مع « الحرب » . لان الفن هو عملية ابداع وخلق بينما الحـــرب هو عملية هدم وتخريب . واعتقـــد ان الفنانين بحكم تفكيرهم ونوعية عملهم يقفون ضد الخراب والموت . وهكـــذا اذا كان الفن يكره الحرب حقيقة فـــان مثير الحروب يكرهون الفنانين الذين يحذرون الانسانية باجمعها من الجريمة، ويدينونها . ولهذا فعلى الفنان ان يشعر، ضميريا ، بمسؤوليته امام المجتمـــع ، مسؤولية الخالق والمبدع الانساني ، ليتمكن من تحسس دوره كمواطـــــن لبلاده ، كصديق لمعاصريه الذيـــن يعيشون في بقاع اخرى من كرتنـــــا الارضية . « لنتحد ، ولنعش بسلام» هكذا من الممكن بلورة الفكرة . ولنتحدث مع بعضنا البعض . هناك حاجة ماسة للقاء . وسيتبادل الادباء في لقاء صوفيا الاراء والافكار . وسيشدون على ايدي بعضهم البعض . وسيروون ، طبعا ، عن كتبهم وعملهم ، وكيف يخلقـــون ويترجمون . وسيعلنون عن الشـــيء الاساسي وهو اعلان رغبتهم في العيش

— البقية على صفحة ٧ —

«الاتحاد» تستقبل عيدها الرابع والثلاثين

«الاتحاد» المنبر والمدرسة والوطن الذي كان معنا في كل مكان!

بقلم: سميح غنادري

تحتفل «الاتحاد» في ١٤ الجاري بالذكرى الرابعة والثلاثين لميلادها

«الاتحاد» ليست مجرد صحيفة ...

في خضم المعارك النضالية، وعلى مختلف الاصعدة، لا يشعر الانسان بانه يصنع أمورا عظيمة. والعاملون في «الاتحاد» ومراسلوها قد لا يشعرون بالدور الكبير الذي يقومون به.

ونحن الشباب، أبناء المستقبل النير، عندما سنتحدث لابنائنا عن معارك اجيالنا ونرى الحيرة تعلو وجوههم، سنقول كانت «الاتحاد» تساعدنا، كانت منبرنا.

«الاتحاد» ليست مجرد صحيفة. انها صحيفة حزبية! ومن هنا منبع هذا الاحترام الذي يكنه لها القراء. والصحيفة الحزبية، بتعبير لينين، هي السقالة التي ينصبها البناءون حول البيت. بدونها لا يمكن ان يجري البناء بشكله الجيد. وقال لينين عن جريدته «الايسكرا»: «الايسكرا» هي الحزب. الحزب هو «الايسكرا». والشيء نفسه يمكن ان نقوله عن «الاتحاد». هذه الصحيفة التي رفعت علم الحزبية عاليا وفي احلك الظروف. لقد اخلصت للحزب، اخلصت للشعب واصبحت جريدة شعب بأسره.

وجيلنا، جيل انتصار الناصرة والثلاثين من آذار، عبر على اكثر من مدرسة وانهى اكثر من جامعة — المدرسة الحكومية ومدرسة «الاتحاد»، جامعة الدول وجامعة «الاتحاد». ولهذا استطاع ان يصمد. استطاع ان يحافظ على لغته وتراثه ويرفع هامة تطاول السماء، عزة وكرامة ... حتى في احلك الظروف. واذكر انا شخصيا احداث حرب «الايام الستة» ... عندما كنت طالبا على مقاعد الدراسة الثانوية، طالبا حنق للشقيري واحمد سعيد ... لكنه كان اعجز من ان يفسر الذي يجري في العرب. ووقع بين يدي عدد من اعداد «الاتحاد» التي استطاع ان يوزعها سكرتير الفرع في قريتي قبل ان يسجن ... وما زالت عناوين هذا العدد تتراقص امام عيني. ومن يومها اصبحت مدمنا على قراءة «الاتحاد». تولدت من جديد!

هذه الحادثة الشخصية، ليست شخصية، وليست فريدة. فقد حدث امثالها مع المئات. والقصة ما زالت تتكرر. تعرف «الاتحاد» تعرف الحزب. تعرف الحزب تعرف «الاتحاد».

ولكن هل تأثير «الاتحاد» يصل الى ما وراء البحار؟ نحن نعرف عن الاهتمام الذي تحظى به في الدوائر المسؤولة في العالم العربي. ونقرأ ونسمع عن اهتمام منظمة التحرير الفلسطينية وصحافتها بكل ما تنشره «الاتحاد». لكن ما هو الاهتمام على الصعيد الشعبي؟ ... كيف يستقبل طلاب الدول العربية المتواجدون في اوروبا صحيفتنا؟ اليكم بعض العينات مما شاهدته بأم عيني في الاتحاد السوفييتي ...

وشعرت انني احلق عاليا ...

الاسبوع الثاني في مدينة كييف في الاتحاد السوفييتي. الاشتياق للوطن على اشده. امام مبنى الجامعة اشاهد بعض الطلاب العرب يتراكضون لشراء صحيفة عربية. تراقص اسمها امام عيني بأحرف من نار ونور ... «الاتحاد». شعرت بكياني يهتز، كلي اهتز! ولم استطع كبت الدموع: «اهلا ايها الوطن!». ظننت ان لي حق الاولوية في شراء العدد الوحيد المتبقي في «الكيوسك» وتمتمت الحجة: «هذه جريدة حزبي». ابتسم طالب اردني: «جريدتنا كلنا ...».

«جريدتنا كلنا» ... وشعرت انني احلق عاليا، ورأيت الدنيا اجمل. «جريدتنا كلنا ...» — هل من وسام تحظى به الجريدة، أية جريدة، أسمى من هذا؟ أسمى من ان يشعر قراؤها اينما كانوا انها جريدتهم؟

وكان كل لقاء مع «الاتحاد» بالنسبة لنا، نحن الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاتحاد السوفييتي، لقاء مع الوطن. قرأنا «الاتحاد» بنهم. لم نترك أي حرف دون قراءة. واليوم عندما يسألنا شعبنا كيف ابتعدتم عن الوطن سنين عديدة وحافظتم على هذا الارتباط بكل ما يجري فيه؟ نقول: — كانت «الاتحاد» معنا. سافر الوطن معنا!

«جريدة حزبي» ....

مع مرور الزمن علمت ان «الاتحاد» هي الصحيفة العربية الاكثر انتشارا بين طلاب الاقطار العربية في الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية. وعلمت ان بعض الاتحادات الطلابية والمنظمات الحزبية العربية تحتفظ في مكتباتها بكل اعداد «الاتحاد» التي تقع تحت يديها. وتحافظ عليها كبؤبؤ العين. وتستعملها كمرجع هام لقضية الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية.

واكثر من هذا — ان اعضاء بعض الاحزاب الشيوعية والمنظمات الثورية السرية يعتبرون قراءة «الاتحاد»، بالنسبة لهم، واجبا حزبيا، امام تعطر وصول المواد الكامنة من احزابهم. اليكم هذه الحادثة:

كان لي حديث طويل مع عضو حزب شيوعي سري في احد الاقطار العربية. وفي اثناء الحديث قال لي انه يقرأ باستمرار جريدة الحزب. وقال بالحرف الواحد: «اني انتظر جريدة حزبي بفارغ الصبر». استغربت الامر وسألته: وهل تصلك جريدة حزبكم بسهولة؟ اجابني: «بسيط. اني اقصد «الاتحاد»» واخبرني انه بعد ان يقرأ «الاتحاد» يحرص على ايصالها لكل اعضاء منظمتهم السرية.



لكل سبب
المتعطشين
الى الحقيقة
وبزوغ الفجر
يقبلون
في كل مكان
على قراءة
«الاتحاد».

كيف اصبح البعض رجعيا ...

اثر اضراب موظفي المطارات الاسرائيلية، قطع الاتصال مع الخارج ولم تصلنا «الاتحاد» لمدة طويلة. واحسسنا بما يشبه الدوار والضياع. احسسنا، ولاول مرة، اننا بعيدون جدا عن الوطن. ولم يكن هذا احساسنا لوحدنا.

لقد أيدنا الاضراب. فمن حق العاملين المطالبة بتحسين ظروف عملهم وأجورهم. هكذا علمنا الحزب. هكذا علمتنا «الاتحاد». وهكذا يعتقد صديقي اليمني، لكنه «ترزز» فقال:

— اتعلم؟ لقد اصبحت رجعيا. ولاول مرة في حياتي.

— ولماذا؟ — سألت ضاحكا.

— انا ضد الاضراب!

وابتسمنا. لم يكن صديقي ضد الاضراب. ان كل اضراب قرأ عنه في «الاتحاد» عن القطاع اليهودي كان يثير تفاؤله. كان يعتقد وبايمان راسخ ان العاملين اليهود، ان آجلا او عاجلا، سيوجهون حرابهم نحو عدوهم الاساسي — المتاجرين بعرقهم ودمائهم. لكنه يريد ان يقرأ «الاتحاد». ويريد وصولها بأقصى سرعة ممكنة ...

قرار سكرتارية الفرع: شراء جميع اعداد «يوم الارض»

كنا نتابع التحضيرات ليوم الثلاثين من آذار ونحن بعيدون عن الوطن. كلنا تحفز. كلنا امل بشعبنا. وكلنا نقمة على ظالميه.

وجاء الثلاثون من آذار. قرأنا عما جرى في ذلك اليوم في كل الصحف وسمعنا مختلف الاذاعات. لكننا لم نهدأ. وشعرنا ايضا اننا غرباء. نريد «الاتحاد». نريد «الاتحاد». نريد اعداد الاسبوع الذي سبق الثلاثين من آذار واعداد الاسبوع الذي تلاه. وكانت منظمتنا تحضر لعقد اجتماع شعبي كبير للطلبة العرب. وخفنا ان يتكرر ما كان يحدث دائما. أي ان يسارع كل طالب من مئات الطلاب العرب في مدينة لينينغراد، التي يصل عدد سكانها اكثر من عدد سكان اسرائيل، الى شراء عدد له من «الاتحاد». فتختفي «الاتحاد» من السوق. ويستمتع بها هذا الطالب لوحده بسبب كبر المدينة وبعد المسافات وصعوبة الاتصال الدائم. وهكذا لا تصل اخبار يوم الارض بالتفصيل الى جميع الطلاب. ازاء هذا الامر جاء قرار السكرتارية الذي نص على «ضرورة تخصيص رفيق من السكرتارية لزيارة «الاكشاك» التي تبيع «الاتحاد» في المدينة، وبصورة دائمة، لشراء جميع الاعداد التي تظهر فيها».

وعقدنا اجتماعنا الشعبي. وقبل بدء الاجتماع قدمنا هدية متواضعة ... لكنها قيمة. قدمناها لكل سكرتير منظمة طلابية عربية. كانت هديتنا: خمسة اعداد متتالية من «الاتحاد» وعلى كل عدد جملة «مع تحيات منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لينينغراد». وهكذا استطعنا ان نضمن وصول «اتحاد» يوم الارض الى المئات الذين انتظروها طويلا ....

أأنت فلسطيني؟

كل هذه الاحداث التي ذكرتها اعلاه كانت تثير في اجمل المشاعر. لكن هنالك حدثا خاصا اثر في اكثر من غيره. كنت اقف امام احد «الاكشاك» في شارع «النيفسكي» — الشارع الرئيسي في مدينة لننغراد. وكان يقف امامي طالب اسمر البشرة. طلب جريدة «الاتحاد» فناولته الموظفة العدد من تحت الرف. استغربت الامر وسألته: لماذا من تحت الرف؟ اجاب: «كل مرة آتي بها لشراء هذه الصحيفة اجدها قد نفدت. واخيرا عقدت اتفاقا مع الموظفة ان تترك لي عددا وبصورة دائمة تحت الرف. فانا لا استطيع الحياة هنا بدون قراءة «الاتحاد»».

بعض الناس يتفاخرون بشهاداتهم. وبعضهم يتفاخرون بعائلاتهم او بطائفتهم او قراهم ومدنهم ... الخ. ولم اكن اعرف ان هنالك تفاخرا اعدل واجمل. تفاخر غير ممقوت. ان تفاخر بالجريدة — بالحزب. لذا تفاخرت وقلت: «هذه جريدتنا!».

فسألني الطالب الاسمر، ولم اكن اعرف هويته:

— أأنت فلسطيني؟

— ولماذا هذا السؤال؟ — اجبته.

فقال: — انها جريدة الفلسطينيين اينما كانوا!

و«الاتحاد» تستحق هذا ....

نعم. جريدة الفلسطينيين اينما كانوا. جريدة شعب بأسره! و«الاتحاد» تستحق هذا الشرف. لقد عاشت احداث القضية الفلسطينية يوما بعد يوم، وساعة بعد ساعة. وكان طرحها (طرح الحزب) للقضية الفلسطينية مبدئيا بعيدا عن المزاودات التي طالما حذرت منها. ان المثابرة على خطها المكافح والعلمي في احلك الظروف، يكسبها شرف تسمية «جمل المحامل»؟! ولقد تحملت الشتائم احيانا كثيرة. لكنها واصلت المسيرة. قال لي احد الصحفيين الفلسطينيين: «لقد شتمت جريدتكم (وحزبكم) عندما هاجمت خطف الطائرات كأسلوب غير عادل ونادت بطرح برنامج حل عادل وواقعي للقضية الفلسطينية.

«انها الشخصية الوحيدة في حياتي التي تهجمت عليها. وضميري ما زال يؤنبني. كم كنت يومها طائشا. وكم كانت «الاتحاد» عاقلة ... وما زالت!»

أستطيع ان اذكر عشرات القصص الاخرى التي شاهدتها في الخارج في كييف ولننغراد وموسكو وبوخارست ... والتي تشهد على الاحترام الواسع التي تحظى به «الاتحاد» من قرائها اينما كانوا ومن اين جاءوا. لكن الحديث يطول. ولا حاجة للاستطراد ولا حتى للاستغراب! فلماذا لا تحظى جريدة ما، تشارك بشكل فعال في صناعة التاريخ، من منطلق وخندق تقدمي، بكل هذا الاحترام؟

هكذا كانت «الاتحاد» ... هكذا هي الان ... وهكذا ستبقى!

جمهورية تشيكوسلوفاكيا تحتفل بالذكرى الثانية والثلاثين لتحريرها من النازية

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تهنئ فيها الشيوعيين والشعب في تشيكوسلوفاكيا لمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتحرير تشيكوسلوفاكيا من الاحتلال النازي وتتمنى للشعب التشيكوسلوفاكي والحزب المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية.

هذا وبعث القادة السوفييت ليونيد بريجنيف ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغين يهنئون شعب تشيكوسلوفاكيا لمناسبة العيد الثاني والثلاثين لتحريرها من الفاشية، الذي يحتفل به في التاسع من ايار من كل عام. وجاء في برقيتهم ان شعب تشيكوسلوفاكيا استطاع نتيجة تحطيم الفاشية ان يبني المجتمع الاشتراكي ويتم بناءه.

وتعبر البرقية عن التمنيات بمواصلة توطيد الصداقة والتعاون مع تشيكوسلوفاكيا.

وبمناسبة هذا العيد، حيا القادة السوفييت كذلك شعب جمهورية المانيا الديمقراطية الذي يحتفل بهذا العيد، ايضا.

ومن جانب آخر بعث اريك هونيكر، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، وفيلي شتوف، رئيس حكومة الجمهورية برقية تحية الى موسكو بمناسبة العيد الثاني والثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية. وجاء في البرقية ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تمثل الاساس لانتصارات الاشتراكية في جمهورية المانيا الديمقراطية. وفي برلين قام قادة جمهورية المانيا الديمقراطية، في التاسع من ايار الحالي، بوضع اكاليل من الزهور امام النصب التذكاري للجنود السوفييت الذين استشهدوا في الكفاح ضد الفاشية.

السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي:

علاقات العراق مع الدول الاشتراكية تعكس نمطا جديدا من العلاقات بين الدول

بغداد — نشرت مجلة «الثقافة الجديدة» الصادرة في بغداد، في عددها الاخير، مقالا بقلم الرفيق عزيز محمد، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، اشار فيه الى الاهمية الخاصة لاقامة عرى اوثق تربط بين حركة التحرر الوطني والمنظومة الاشتراكية العالمية وبالدرجة الاولى الاتحاد السوفييتي. وجاء في المقال ان هذا النهج يحظى باعتراف واسع في العراق. فحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ينتهج سياسة التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي. والعلاقات التي تربط العراق مع البلدان الاشتراكية تعكس نمطا جديدا من العلاقات بين الدول. تلك العلاقات التي اكدتها ضرورة اقامة تحالف وثيق بين الشعوب المناضلة من اجل صيانة وتدعيم منجزاتها الاجتماعية والاقتصادية.

اتحاد النقابات العالمي يدين التدخل الامبريالي في زائير

براغ — خاص (بالاتحاد) — تشير وكالات الانباء الى ان القوات المغربية والمرتزقة وقوات حكومة زائير تتكبد خسائر فادحة في معاركها مع الثوار في جنوب زائير.

ومما يزيد من تفاقم الوضع في هذه البلاد هو التدخل السافر الذي تمارسه الدول الغربية كفرنسا وبلجيكا والمانيا الغربية والولايات المتحدة التي تسعى الى تدويل الصراع الداخلي في زائير.

ان مثل هذا التدخل يثير موجات احتجاج متصاعدة في بلدان العالم اجمع. فاصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا في براغ لمناسبة يوم تحرير افريقيا الذي يحتفل به في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، ادان فيه شدة المحاولات الراهنة الى تدويل الصراع في زائير كما انتقد ارسال القوات المغربية والمستشارين العسكريين المصريين الى زائير. واشارت العديد من الصحف العربية الى ان المغاربة والمصريين ظهروا في زائير جنبا الى جنب مع الخبراء العسكريين من اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا اللتين تقيمان، ومنذ أمد بعيد، صلات وثيقة مع حكومة كنشاسا.

بيد ان الموضوع لا يتعلق هنا فقط بالتقارب الوثيق مع عنصريي جمهورية جنوب افريقيا ومع المعتدين الصهاينة. بل ان الاهم من ذلك هو ان اوساطا معينة ارادت من خلال اشعال نار الصراع في زائير وتوريط العرب فيه ان تصرف الانظار عن الوضع في الشرق الاوسط حيث تسارع اسرائيل في استيطان الاراضي العربية التي تحتلها وتتهرب بشتى السبل عن اقرار تسوية عادلة للازمة العربية الاسرائيلية.

هذا وادلى فيدل كاسترو، رئيس جمهورية كوبا، بحديث الى مجلة «افريكا سي» اكد فيه تأييده للنضال الذي تخوضه شعوب افريقيا ضد الامبريالية والعنصرية. كما حذر من ان اي عدوان على انغولا سيعتبر عدوانا على بلاده ايضا. وفيما يتعلق بالوضع في زائير، قال كاسترو ان كوبا ليس لها ضلع فيما يجري في زائير من احداث داخلية. واستنكر كاسترو سياسة القيادة الصينية وقال ان بكين تعمل في امريكا اللاتينية بالتحالف مع اكثر العناصر رجعية. وتبدي الصين في افريقيا التأييد للكتل المرتبطة بالمخابرات الامريكية وانصار الاستعمار الجديد والعنصريين. والان تنخلت بكين الى جانب البلدان الغربية في صراع زائير الداخلي وترسل الى حكومة موبوتو امدادات كبيرة من الاسلحة.

ومما يثير السخف ان حكومة موبوتو في زائير تواصل الاعلان عن «الخسائر الفادحة» التي يتكبدها الثوار وعن «استسلامهم» في محاولة يائسة لاخفاء حقيقة فشل قواتها في قمع الانتفاضة الشعبية في اقليم شابا، في جنوب زائير.

مراكز ادارة الانتخابات التابعة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

المركز	تلفون
تل ابيب — شارع بنسكر ٤،	تلفون: ٢٩٧٦٥٤ و ٢٨٠٥٧٥
شارع فـ — ٥،	تلفون: ٢٩٧٢٦٣ و ٢٩٤٠٩٠
شخونات هتكفا — شارع اجور ٦٠،	
يافا — شارع ترمبا ١٧،	تلفون: ٨٢٣٦٦٨
العجمي — شارع هشكما ٣	
بات يام — شارع اليليغتش ٤،	تلفون: ٨٨١٤٧٨
رمات غان — شارع زوهر ٤،	تلفون: ٧٢٦٧٦٠
بني براك — شارع هرتسل ٦٦،	تلفون: ٧٨٩٨٧٠
حولون — شارع سوكولوف ١٢٩،	تلفون: ٨٥٤٥٨٠
الرملة — شارع شمشون الجبار ١٥	
اللد — شارع حنه سينش ١٧	
بتح تكفا — شارع تمبتر ١٨،	تلفون: ٩٠١٣٢٤
نتانيا — شدروت فايتسمان ٤،	تلفون: ٣٦٤٣٨ — ٠٥٣
ريشون لتسيون — شارع غربنبويم ١٨	
بئر السبع — شارع هحالوتس ٤٧،	تلفون: ٧٥٣٦٠ — ٠٥٧
رحوبوت،	تلفون: ٩٥٢٣٣٦
حيفا — شارع مار يوحنا ٣٩،	٦٦٦٦٤٨ — ٠٤
شارع الخوري ٢٥،	تلفون: ٦٦٢٥٩١
درج الموارنة ١٦،	تلفون: ٦٤١٤٠٧
دالية الكرمل،	تلفون: ٢٢٣٦٧١
عسفيا،	تلفون: ٢٢٨١٥٧
كريات حاييم،	تلفون: ٧٣٠٦٧٢
كريات آتا،	تلفون: ٧٢٢٦١٢
القدس — شارع كورش ١٤،	تلفون: ٢٢٣٠٣٢ — ٠٢
بن يهودا ٣،	تلفون ٢٢٢٥٨٨ — ٠٢
ام الفحم — نادي الحزب الشيوعي،	تلفون: ٢٣٠٨٨ — ٠٦٥
الطيبة — نادي الحزب الشيوعي،	تلفون: ٦١١٤٥ — ٠٥٢
قلنسوة — نادي الحزب الشيوعي،	تلفون: ٩٨٤٢٦ — ٠٥٣
الطيرة — نادي الحزب الشيوعي	
عرعرة — نادي الحزب الشيوعي،	تلفون: ٧٩٥٨٢ — ٠٦٣
عكا — ساحة فرحي،	تلفون: ٩١٣٤٦٨ — ٠٤
كفر ياسيف — نادي السلام،	تلفون: ٩١١٥٩١
نهاريا،	تلفون: ٩٢٠٢٣٦

الرامة — البعنة — مجد الكروم — دير الاسد — جديدة — المكر — يركا — ابو سنان — بيت جن — معليا — ترشيحا — البقيعة — المزرعة — نوادي الحزب الشيوعي.

الناصرة — مكتب لجنة المنطقة في بيت الصداقة، تلفون: ٥٥٩٣٠ — ٠٦٥

ساحة العين، تلفون: ٥٤٤٠٩

عرابة — نادي الحزب الشيوعي، تلفون: ٩٦٧٣٩ — ٠٧٦

شفاعمرو — نادي الحزب الشيوعي، تلفون: ٧٢٠٨٩ — ٠٤

نلفت نظر الناخبين الى ما يلي:

تقيم وزارة الداخلية مركزا لارشاد الناخبين الى امكنة الاقتراع اذا لم يكونوا يعرفون الصندوق الذي ينتخبون فيه.

على الناخب الذي تواجهه مشكلة من هذا النوع ان يتوجه الى هذا المركز التابع للوزارة تلفونيا بين الساعة الثامنة صباحا والرابعة بعد الظهر كل يوم حتى يوم الانتخابات. الارقام هي:

٣٠٤٠٥ — ٠٢، ٣٠٤٠٦ — ٠٢، ٣٠٤٠٧ — ٠٢، ٣٠٤٠٨ — ٠٢

اجتماع مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ

تظاهرة التفاف حول رمز وحدة الحركة الشيوعية العالمية

بقلم دكتور اميل توما

في براغ الجميلة، التي يزيدها الربيع سحرا على سحر، التأمت الدورة الخامسة لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية بين ٢٧ و ٢٩ نيسان ١٩٧٧ لبحث عمل مجلة قضايا السلم والاشتراكية.

وتميزت الدورة بأربعة ملامح جوهرية:

* بتوقيتها اذ تمت بعد نجاح لقاء زعماء الاحزاب الشيوعية في اوروبا الذي عقد في عاصمة المانيا الديمقراطية وانتهى بوثيقة برلين التي صاغت مهام الحركة الشيوعية الاوروبية في المرحلة القائمة ووطدت وحدتها على الرغم من التباين في مواقفها ازاء عدد من القضايا الفكرية والعملية.

* وباتساعها فلأول مرة يشترك في الدورة ممثلو ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا في بحث مجلة الحركة الشيوعية العالمية.

* وبنقاشها، فممثلو الاحزاب اسهموا اسهاما كبيرا في بلورة القضايا الملحة التي تواجه الحركة الشيوعية عالميا وقطريا وبذلك طرحوا برنامج عمل المجلة في المستقبل.

* وباتفاقها اذ برهنت على ان الاتجاه العام في الحركة الشيوعية العالمية يسير نحو توطيد تلاحم الحركة الثورية التي تقود العمليات الثورية في عصرنا، عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي. كل هذا لا يقلل بذرة من اهمية اللقاءات السابقة انما يؤكد جدلية التطور الثوري ونمو الحركة الشيوعية الدينامي وراديكالية حركة التحرر القومي وهي واحدة من التيارات الثورية الثلاث في عصرنا.

ولو نقلنا هذا الكلام الى لغة الارقام لوجدنا انه، في الفترة الممتدة بين الدورة الرابعة التي عقدت في كانون الثاني ١٩٧٤ وهذه الدورة الخامسة، صدرت تسع نسخ قطرية جديدة من المجلة وبلغ عدد النسخ اليوم ٥٠ نسخة. وفي حين كانت تصدر في ٣٦ لغة في عام ١٩٧٣ اصبحت تصدر الان في ٣٢ لغة (١). وقفز توزيعها في الاقطار غير الاشتراكية في هذه الفترة من ١٣٧٠٠٠ الى ٢٢٨٠٠٠.

ودل على اتساع «حدودها الجغرافية» كما يقول تقرير هيئة ومجلس تحرير المجلة انها شملت في ابحاثها ومعالجاتها واخبارها في الفترة التي نحن بصددها، ١١٨ قطرا في حين وقفت في عام ١٩٧٤ عند ٩٣ قطرا.

وازداد التفاف الاحزاب الشيوعية حولها. فازداد عدد ممثلي الاحزاب في مجلس التحرير (٢) من ٤٦ الى ٥٢.

اشترك في الدورة الخامسة اكثر من عشرة من الاحزاب الشيوعية — في كندا وكولومبيا واليونان وقبرص والسنيغال ونيوزيلندا ولبنان والمغرب وغيرها. كما اشتركت وفود على مستوى عال من احزاب الاقطار الاشتراكية واحزاب الاقطار الراسمالية المتطورة والاقطار النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

كما ان البحث كان على مستوى المسؤولية، التي تحددها الضرورة التاريخية. وأكد حيوية الايديولوجيا الماركسية اللينينية وقدرتها على مواجهة الاوضاع الجديدة. ويحق لاحظ رئيس التحرير قسطنطين زاراودوف ان الحركة الشيوعية العالمية وكتائبها القطرية تواجه مشاكل جديدة نشأت عن التغيرات الجوهرية الجارية. فالمجلة التي صدرت قبل ما يقرب من العقدين عليها ان تواكب الاحداث التي وقعت والوقائع الجديدة التي تكشف وتصنيفها في دراسات واستنتاجات لتصبح حصيلة الخبرة الثورية وبوصلة ترشد الى طريق دفع العملية الثورية الى امام.

وانعكس هذا في مواد المجلة في الفترة بين الدورتين الرابعة والخامسة. وظهر من تقرير هيئة ومجلس التحرير ان المجلة اهتمت بمقالاتها في تحليل ازمة الراسمالية المعاصرة في كافة الميادين الاجتماعية. وعالجت المعالم البينية للنضال الطبقي في العالم الراسمالي. واكدت على دور الطبقة العاملة القيادي في ملاقاة ازاء مزاعم الاصلاحيين وغلاة «اليسار» الذين كفروا في هذه الحقيقة الموضوعية. فالاصلاحيون شددوا دعوتهم الى التغير في الراسمالية والاشتراكية لخلق وحدة الاضداد. واليساريون المتطرفون زعموا ان الطلاب اصبحوا طليعة الثورة، لان الطبقة العاملة انصهرت في البناء الراسمالي واصبحت مشلولة بسبب ذلك عن الحركة الثورية.

واحتلت قضايا حركة التحرر القومي، بتعقيداتها وتنوع اشكال نضالها ونموه، مركزا هاما في ابحاث المجلة وفي الندوات التي عقدتها ونشرت عنها.

كما عالجت المجلة مختلف قضايا الثورة من مثل التعاون بين الشيوعيين وغير الشيوعيين والاهم الحركة الشيوعية العالمية.

وكان من الطبيعي ان يكون بناء الاشتراكية وازدياد تعاون مجموعة الدول الاشتراكية ودور الاتحاد السوفييتي الطليعي في بناء الاشتراكية المتقدمة وفي تحقيق الانفراج الدولي وتحقيق التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة موضوعا رئيسيا تناولته المجلة باستمرار حين نشرت المقالات الضافية حول مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية والابحاث عن اشكال التعاون النامية والعميقة بينها.

من الصعب الاحاطة بملف الدراسات والمقالات والتعقيبات والانباء والمعلومات من الاحزاب الشيوعية والعمالية وحولها .. ولكننا نستطيع ان نقرر ان اعداد المجلة التي صدرت خلال الفترة ما بين الدورتين (مركزيا وقطريا) تؤلف استعراضا شاملا ديناميا لا تستجيبا للعملية الثورية بتياراتها الثلاثة في عصرنا .. واغناها ما نشرته المجلة عن نقاش حول بعض القضايا الايديولوجية — مثل معادلة الشيوعية والسوفييت، ومن تعليقات على الكتب، وملاحظات حول الملصقات الشيوعية.

النقاش

اجمع ممثلو الاحزاب على ضرورة مواصلة توطيد مكانة المجلة وتطويرها، وحتى النفر القليل جدا من المتكلمين الذين انتقدوا بعض ملامح نهجها لم يشذوا عن هذه القاعدة.

وكانت الاقتراحات التي طرحت على بساط البحث هامة من ناحية ومن الناحية الاخرى محددة. وكان من الطبيعي في لقاء من هذا النوع ان يرسم ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية تصوراتهم حول دور المجلة انطلاقا من سياسة احزابهم القائمة على تطبيق الماركسية — اللينينية على ظروفهم الموضوعية والذاتية.

ولم يكن التمايز بين مساهمات ممثلي الاحزاب نشازا بل امرا طبيعيا .. فبديهي ان تطالب الاحزاب الافريقية بزيادة الاهتمام بقضايا التحرر القومي في قارتها وتحليل محركات التغييرات الاجتماعية العميقة الجارية في بعض اقطارها ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تطالب احزاب تعمل في الاقطار النامية بدراسة مكانة البرجوازية القومية في الحركة القومية على ضوء التطورات التي جرت منذ انهيار النظام الامبريالي الكولونيالي.

وتوقف عدد كبير من الممثلين عند الذكرى الستين للثورة الاشتراكية الكبرى واهميتها التاريخية ودورها في تدشين مرحلة انتقال من الراسمالية الى الاشتراكية.

وفي الوقت ذاته توقف عدد آخر من الممثلين عند استراتيجية الامبريالية وخصوصا الامبريالية الامريكية في مقاومة الشيوعية والهجوم على الاشتراكية والاتحاد السوفييتي. وابرزوا ان الحملة تقوم على التلويح بالشعار المزيف «حقوق الانسان في الاقطار الاشتراكية»! والتحذير من «الخطر» السوفييتي العسكري!! والحديث عن ازمة الاشتراكية!! واكدوا ان الراسمالية هي التي تخرق بفظاظة حقوق الانسان على النطاق الواسع بفرضها نظاما يولد بطالة الملايين وتضطهد الاقليات وتسحقها وتحكم على الجماهير بالفاقة والحرمان وتنتهج سياسة التمييز العنصري البشعة ضد الافريقيين الامريكيين والملونين في بريطانيا والجزائريين في فرنسا.

وقال ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كاتب هذه السطور في هذا الصدد: حكام اسرائيل يعربون عن تدهور اخلاقي حين يعرضون على الاتحاد السوفييتي بشراسة تحت هذا العلم (علم الدفاع عن حقوق الانسان) وهم الذين اقاموا نظاما من التفرقة القومية ازاء الاقلية القومية العربية منذ قيام الدولة واشاعوا منذ عشر سنوات الارهاب في المناطق العربية التي احتلوها في حرب حزيران ١٩٦٧. وقد ادانتهم الامم المتحدة لتجاوزهم المواثيق الدولية وخرقهم حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

واشار الى ان وسائل الاعلام الامبريالية، التي تضج وتضطرب حول ما يطلق عليهم لقب «المنشقين»، صمتت حين اضرب مئات السجناء، الذين يذوون في سجون اسرائيل، عن الطعام مدة ٤٥ يوما احتجاجا على اوضاعهم اللاانسانية التي هي استمرار للتعذيب الذي تعرضوا اليه في اثناء التحقيق.

ومن الممكن القول ان اللقاء كان لونا من الوان الحوار الرفاقي .. فبعض الممثلين حين تطرقوا الى اوضاع اقطارهم وسبل نضالهم اكدوا على تمسكهم باداة ديكتاتورية البروليتارية مثل او الثاني ان ظروفهم تجعل هذه الاداة غير نافعة!

ومع هذا فالدعوة الى الوحدة كانت القاسم المشترك على اعتبار ان الامبريالية تحاول تعميق الخلاف في حين انه على الشيوعيين ان يعملوا من اجل حلها ومواجهة القضايا العديدة التي تطرحها الحياة.

ولا بد من القول ان البحث كان شاملا وتناول المضمون والشكل. وأكد عدد كبير من الممثلين ان من الواجب جعل المجلة اكثر جاذبية اذ لا يكفي ان تكون المادة خلاقة وصحيحة. ولكن يجب ان تكون براقة حتى لا تخيف القراء الجدد مادتها المتراصة الكثيفة.

ومن هنا كانت ضرورة استخدام المرئيات (التصوير والصور) لنقل الافكار وتحسينها بحيث تؤثر على الجماهير.

لقد انضم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي كاتب هذه السطور الى اولئك الذين اعتبروا تقوية المجلة رمزا لارادة الاحزاب من اجل التعاون وتقوية وحدتها وامميتها.

والحقيقة ان نتائج هذا اللقاء الذي تحول الى تظاهرة الالتفاف حول رمز وحدة الحركة الشيوعية العالمية تبلورت في البلاغ الختامي الذي جاء فيه: «واوصى ممثلو الاحزاب الشيوعية العمالية هيئة ومجلس التحرير ان يضعا في اساس عملهما التقييمات والتوصيات التي ابديت في الاجتماع، كما اعربوا عن رغبتهم في ان تقوم هيئة العاملين في مجلة قضايا السلم والاشتراكية الاممية بالتحسين المستمر لعملها بروح من المساواة والتعاون واحترام استقلال كل حزب وسياسته، وبذلك ستساعد المجلة في دراسة قضايا السلم والديمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية ونشر افكارها والنضال ضد الامبريالية وتعزيز التضامن الاممي بين الشيوعيين انفسهم وجميع القوى التقدمية».

١ — اشترك الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الدورة الخامسة لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث عمل مجلة «قضايا السلم والاشتراكية».

٢ — التفاوت بين عدد النسخ وعدد اللغات يعود الى ان المجلة تصدر نسخ قطرية بلغة واحدة. فهي تصدر بالعربية في مصر والعراق ولبنان بنسخ قطرية او محلية (اي تجمع بين مقالات المجلة الام ومقالات محلية)، كما تصدر بالانجليزية مركزيا وفي كندا.

٣ — هناك هيئة تحرير وتتألف من ممثلين عن ١٥ حزبا هي التي اسست المجلة وتحسم في امورها وهي الاحزاب الاشتراكية في اوروبا واحزاب بريطانيا، الولايات المتحدة، فرنسا، ايطاليا، الهند والعراق وهنالك مجلس تحرير يضم الان ٥٢ ممثلا ويتمتع بحق المشاركة في التحرير ومن هؤلاء ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الطبقية والحزبية في الفن

• بقلم : غاوي ميشيل غاوي •

في البداية ، عند ولادة المجتمع ، لم تكن هناك طبقات . لكن الطبقات بدأت في الظهور في وقت متأخر ، نتيجة تطور وسائل الانتاج وظهور القطاع الخاص .

وبين الطبقات التوجهات المتناقضات . واشتد التناحر بين الطبقات في المجتمع الراسمالي . وعند مجيء الثورة الاشتراكية حررت المجتمع من استغلال الانسان لاخيه الانسان . ووضعت الظروف والقاعدة لتناسق وتوحيد قوى الشعب .

واثرت الفوارق الطبقية ، بما فيها المتناقضة وغير المتناقضة ، بين الطبقات ، على شكل الحياة والتفكير عند افراد المجتمع . اثرت على عاداتهم ومن ثم على وعيهم . لذلك فان كل التغيرات الاجتماعية – التاريخية للمجتمع تؤثر على الثقافة الروحية ولا بد من اختلاطها في حتمية الانتاج الفني .

والوعي هو انعكاس للواقع الاجتماعي . والفنان يعيش في ظروف اجتماعية معروفة وليس بامكانه ان يرتفع عن فروع طبقات المجتمع .

والفنان يقدر فائدة واهمية الاشياء حسب مفاهيمه ، التي هي ذات نوعية طبقية معينة بدون اي جدال . وبالطبع فان مفاهيم الفنان تقرر موقفه من هذا الموضوع او ذاك الذي سيضيع في اطار اهتمامه . او بكلمات اخرى فان الطبقية في الفن هي الموقف الايديولوجي – الطبقي لكل فنان ، والتي من خلالها يتبلور فنه . ومن الممكن ان لا يشعر الفنان بموقفه الطبقي . وان يصر على ان اعماله لا تحمل نوعية طبقية . لكن لا يوجد في تاريخ الفن اي عمل بدون ان يكون له موقف معين . وان يكن ناتج عن عدم وعي منتجه .

ويحدث ، في كثير من الاحيان ، ان يعتقد فنان ما بان عمله يخدم فئة طبقية محددة . لكنه في الواقع يكون قد عبر عن مشاكل الطبقة المضادة . فلقد اعتقد الكاتب الروسي الشهير غوغول انه في كتابه « الارواح الميتة » يساعد الارستقراطية في ان تتعرف على طريقة حياتها الفارغة والسير الهادفة ، ولكي تغير في طريقة هذه الحياة . ولكن النتيجة كانت ان فضح في كتابه الطبقة الارستقراطية . اي ان قصته كانت تحمل نفس مواقف ونظرة الكتاب الروس التقدميين في ذلك الحين .

ومن الممكن ، في حياة الفنان ، ان تحدث تغيرات في نظرته . وقد ينتقل موقفه من طبقة ما الى طبقة اخرى . فمثلا كان الموسيقار الالماني الرومانتيكي الشهير « فاغنر » ينتمي في شبابه الى البرجوازية الصغيرة ، التي كانت ثورية في ذلك الوقت . لكنه اصبح في اواخر ايامه مستشارا للسلطة الالمانية الغازية التي ساعدته على ان يعود من المهجر ومنحته المناخ الجيد للحياة والتاليف . وفي اخر اعماله انتقل فاغنر من موقف المؤيد للحكومة الالمانية الى موقف ناقد .

وعندما تكون هذه الفئة من الفنانين مؤمنة ماديا فلا بد ان تخدم في انتاجها السلطة الممولة . عندها ، شاء الفنان ام ابى ، فانه ينحدر الى ذوقها وينتج حسب مواقفها التي تخدم مصالحها واهدافها .

فالموسيقار الايطالي « فيردي » ، صاحب اوبرا « عايدة » و « عطيل » وغيرهما من الاوبريتات العظيمة ، ومن اعظم موسيقيي العالم ، ولد وترعرع في وسط البرجوازية الصغيرة التي لعبت في عصر النهضة الايطالية ، في القرن التاسع عشر ، دورا تقدميا للغاية . وقد كرس « فيردي » كل حياته وانتاجه لهذه الطبقة وهذا هو سبب والعيه الناتجه الذي عبر عن ارادة الشعب الايطالي آنذاك .

هنالك مؤلفات فنية من انتاج طبقة معينة . ولكنها تؤثر ايجابيا على ممثلي طبقة اخرى . وهذا يعني ان الفن يحاول ان يعكس شعورا انسانيا مشتركا وتفكيرا انسانيا مشتركا ، الذي ، بطريقة او باخرى ، باستطاعته ان يؤثر ويثير مشاعر جميع الناس . وهنا يوجد قانون واضح وهو : بمدى الطابع التقدمي للطبقة ، وبمدى تعبيرها عن مصالح الشعب ، تظهر الحقيقة الانسانية المشتركة وتقدر من قبل جميع فئات الشعب ، والعكس بالعكس .

في فترة الثورة البروليتارية اصبحت السياسة تشغل حيزا كبيرا من حياة المجتمع . كل شيء يفعله الناس ويفكرون ويشعرون به يحمل في طياته فكرة سياسية . ففي العصور الوسطى مثلا كانت الحياة خاضعة للكنيسة . وتفكير الناس وانتاجهم كان يعبر عن اهداف وآمال الكنيسة وسلطتها على المجتمع . وهكذا ففي العصر الحديث كل شيء مرتبط بجوانب الحياة السياسية . لان كل هدف مرتبط في الصراع بين الطبقتين المتناحرتين – البروليتاريا والبرجوازية .

ان هذا التناحر بين الايديولوجيتين يضع السؤال امام كل فنان الى اية فئة يجب ان ينتمي . وان كل محاولة من جانب الفنان ان يبقى على الحياد ، دلت الحقائق على انها محاولات غير ناجحة .

عند تسلم البير كامي جائزة نوبل قال : « في القدم كان بامكان الكاتب دائما ان يتهرب من التاريخ . فلذلك كان عليه اما الصمت او التكلم في مواضيع اخرى . اما الان فكل شيء قد تغير والصمت نفسه اصبح يحمل معاني رهيبة خطرة » .

ولكي يتمكن فنان ما ان يقدم باصالة نضال الطبقة العاملة عليه ، في الاساس ، ان يتعرف على ايديولوجية هذه الطبقة . أن يتعرف على « الاشتراكية العلمية » .

ان معرفة الماركسية – اللينينية تمكن الفنان ان يدخل بعمق في قوانين العلاقات الاجتماعية . والماركسية – اللينينية تنير الطريق وتوجهه الى الطريقة التي عليه شخصيا ان يخوضها لمعالجة عصرنا الحديث ، وهذه المعرفة للمواقف التي من خلالها ينتج الفنان ، تعني مرحلة اعلى للطبقية في الفن .

وعندما يكون الفنان قد قرر انتماءه الى طبقة البروليتاريا ويدافع ، من خلال انتاجه ، عنها ويعزز ايديولوجيتها يبدأ انتاجه الفني في اتخاذ اتجاه جديد ومعاني جديدة .

وحسب اقوال فلاديمير ايليتش لينين فالحزبية في الفن هي معرفة الفنان لمواقف الطبقة العاملة التي ، من خلالها ، يدافع الفنان ويقوي ايديولوجيتها وطليعتها – الحزب الشيوعي .

ويصل الفن الحزبي الى انتاج فني حقيقي فقط عندما يتخذ الفنان ، بالاقتناع وايمان ، سياسة البروليتاريا طريقه . وعندما تصبح هذه السياسة او الايديولوجيا تفكيره ومنحيه الشخصي . وعندما يدافع عن هذه المواقف بعمق وعلى الملأ ، عندها يكون الفنان حرا لانه يدافع عن نفسه وعن ايديولوجيته . الفن الحزبي يعني – حرية الفنان !

اشارة :

* عاري ميشيل غاوي طالب من الناصرة يدرس الفنون في الاكاديمية الموسيقية بصوفيا في جمهورية بلغاريا الاشتراكية .

المغني الأمريكي دين ريد : تشيلي – مأساتي الشخصية



كان المغني الامريكي المعروف – دين ريد – من بين المشتركين في مهرجان الاغنية السياسية الذي اقيم في بلغاريا والذي اشتركت فيه ، في حينه ، ٥٠ فرقة من البلدان الاشتراكية والراسمالية .

يعرف دين ريد باغانيه السياسية ، حيث تحول من راع للبقر في مزرعة صغيرة في كولارادو بالولايات المتحدة ، الى مناضل متحمس كرس نضاله ضد العنصرية والحرب ، واصبح عضوا في اللجنة الثقافية التابعة لمجلس السلم العالمي .

وتعتبر اغانيه السياسية سلاحه في النضال ، اذ يعبر من خلالها عن موقفه من الظلم الاجتماعي والعنصرية .

وفي لقاء معه ، تحدث عن الاغنية السياسية ، فقال :

الاغاني السياسية بالنسبة لي ليست مجرد الحان احتجاجية وانما يجب ان تبهج، تثري وتعبيء الجماهير.

وانا ضد التحديد الميكانيكي لنوع الاغنية على ضوء ملامحها الخارجية . ويمكن للاغنية السياسية ان تكون عاطفية ، حزينة ، مفرحة او مسلية . وانا افضل ان يحضر حفلاتي الغنائية الناس الذين لا يشاركونني افكاري لكي استطيع ان اثيرهم واجعلهم يفكرون بالظلم الاجتماعي والسلام ، وقضية تشيلي .

وعن سبب اهتمامه بتشيلي ودفاعه عنها باغانيه وخطبه السياسية ، قال :

ان تشيلي مأساتي الشخصية الاكبر . ففي خريف ١٩٧٠ تلقيت دعوة من الرئيس الراحل سلفادور ايندي . وذهبت الى بلد النحاس ، والناس الطيبين ، ولستة اشهر اقمت حفلات لصالح نقابات العمال ، واخذت اعيش مع انتصارات تشيلي وصمع بطولة شغيلتها ونجاحاتها للتقدم نحو الاشتراكية . ويا اسفاه ، ان تشيلي اليوم تعني الرعب والفاشية الدموية ، ولهذا السبب ما زلت اعيش مع الثورة التشيلية ، وقد كرست حياتي كلها للنضال من اجل تحرير الشعب التشيلي .

* معرض هافانا لانتاجات الوطنيين التشيليين *

اقيم في هافانا ، عاصمة كوبا ، معرض للتضامن مع الشعب التشيلي المناضل ، ضم معروضات انتجها الوطنيون التشيليون داخل معسكرات الاعتقال والسجون التي زجتهم فيها طغمة بينوتشيت الفاشية . وتم نقل هذه المنتجات الى الخارج بسرية . ويعطي المعرض كذلك لمحة حول نشاطات الصحافة السرية للمقاومة المناهضة للفاشية في تشيلي .

* عشر سنوات على رحيل « سادول » *

تصادف هذه السنة الذكرى العاشرة لوفاة المؤرخ السينمائي الفرنسي الكبير جورج سادول الذي توفي سنة ١٩٦٧ وهو في قمة نشاطه الثقافي .

كان جورج سادول استاذا لتاريخ السينما في معهد الدراسات العليا السينمائية في باريس وفي معهد الفيلمولوجيا بجامعة السوربون ، ورئيسا لاتحاد نقاد السينما في فرنسا ، وعضوا في لجنة التحكيم في المهرجانات السينمائية العالمية .

ولد في ١٩٠٤ . وكان في شبابه من طليعة المثقفين الفرنسيين في جماعة السورياليين . ثم اصبح مع زميليه الشاعرين الكبيرين لويس اراغون وبول ايلوار عضوا في الحزب الشيوعي الفرنسي .

ومنذ ذلك التاريخ وعلى مدى ثلاثين سنة كرس سادول حياته للسينما لا في فرنسا وحدها انما في العالم شرقه وغربه .

ويعتبر كتابه « تاريخ السينما » وهو في خمسة مجلدات ومترجم الى اللغة العربية – اكبر موسوعة سينمائية . قد نال عنه حين ترجم الى اللغة الروسية شهادة الدكتوراة من اكاديمية العلوم في موسكو .

نافذة على عالم المرأة

المرأة في ناميبيا تختار النضال

تعاني المرأة في ناميبيا من العديد من المشاكل التي تعصف في هذه البلاد التي يسيطر عليها نظام الابرتهايد والتمييز العنصري . وتقود المنظمة الشعبية لتحرير جنوب غرب افريقيا النضال الايديولوجي والسياسي والعسكري لتحرير ناميبيا وذلك منذ عام ١٩٦٠ . وطبعا تشارك المرأة بشكل فعال في هذا النضال . واليوم نقدم ليبرتينه آماتيله ، رئيسة القسم النسائي ونائبة أمين الشؤون الصحية في المنظمة الشعبية لتحرير جنوب افريقيا .

والمعروف عن ليبرتينه انها طبيبة اطفال تعمل في لوساكا ، كالعديد من نساء وطنها المهجرين . وتقول ليبرتينه : « ان وضع السكان الافريقيين في بلادي سيء للغاية . والنساء يقاسين من ذلك بصورة خاصة ، اذ انهن يخضعن لتمييز مزدوج . فهن يلاقين التمييز من قبل النظام الرأسمالي باعتبارهن من العنصر النسائي ومن قبل النظام العنصري باعتبارهن من عنصر آخر » .

والمعروف ان غالبية النساء في جنوب افريقيا ، والتي انتقل نظامها العنصري البغيض الى ناميبيا ، يعشن في قرى واحياء منعزلة ، بعيدات عن رجالهن ، الذين يستغلون كأيد عاملة رخيصة في المناجم او في المؤسسات الصناعية انهن يعشن في ما يسمى « بالمستوطنات » حياة تعسة مع اطفالهن ومع الشيوخ والعجزة . كذلك تحرم عليهن القوانين العمل في المدن ، والعيش الى جانب أزواجهن فيها . ومن الطبيعي وحالة النساء هذه ان يكون وضع الاطفال اسوأ بكثير . خاصة وان الارهاب يمارس حتى ضد الاطفال الافريقيين في ناميبيا ولهذا فمن الطبيعي ان يكون هناك اهتمام خاص لدى القسم النسائي في المنظمة الشعبية لتحرير ناميبيا بقضايا الاطفال ، خاصة قضايا التغذية الصحيحة والصحية ، والنظافة .

والملاحظ من حديث ليبرتينه انها ترى ارضية مشتركة للنضال العام . وهي لا تفصل نضال النساء والوضع العام لهن عن النضال والوضع العام للشعب في ناميبيا . ولهذا فانها تعطي أهمية خاصة للتضامن الاممي العالمي مع نضال الحركة الشعبية لتحرير ناميبيا . هذه الحركة التي ستنتصر حتما .

من أجل تحرير الانسان .. من أجل الجمال ..



كرس معرض شامل في المانيا الدمقراطيه لحياة واعمال الرسامين الشيوعيين « هانز » وليا غرونديغ .

وتعرف اعمال الفنانة ليا غرونديغ بوصفها تطويرا لجمال فني جديد وجمال النضال لتحرير الانسان وجمال الانسان الاشتراكي المتحرر . وتجسد اعمالها الفنية نضالها الثابت ضد الحرب ، وكمشاركة نشطة في تطوير الفن الاشتراكي في المانيا الدمقراطيه .

وتعتبر اللوحة الكرافيكية التي وضعتها لوجوه الاطفال الفلسطينيين ، الذين امضوا فترة في برلين ، تنبيها لضرورة القيام بحملة تضامنية مع الشعوب المضطهدة من قبل الامبريالية والصهيونية ، وضد كافة اشكال الظلم .

الصورة : كرافيك لوجوه أطفال فلسطينيين .

حياة "المافيا" المزدوجة

بقلم : [illegible]

*** بدأت حياتها كعصبة معادية للاقطاع ، الا أنها تحولت الى منظمة ارهابية يمولها الاقطاعيون * أرباح « المافيا » في الولايات المتحدة ٥٠ مليون دولار سنويا * أعضاء لجنة التقصي عن « المافيا » – أعضاء في « المافيا » ***

« محام ذو حياة مزدوجة » – تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » قبل وقت قصير تقريرا عن حياة المليونير سيدني كورشاك من لوس انجلوس . لقد بدأ هذا المليونير البالغ من العمر ٦٩ سنة ، صعوده على سلالم الحياة كمحام عن اعضاء عصابة « آل كابوني » المشؤومة . وتتابع الصحيفة قائلة : « لقد عمل سيدني كورشاك فيما بعد ، عن طريق علاقاته الشخصية مع الاوساط الصناعية الامريكية ، على تسريب « المافيا » الى النقابات الامريكية والى قطاع المسارح والسينما » . اما على الطرف الاخر فيعيش كورشاك مع زوجته وطفليه كمواطن محترم .

الا ان المستر كورشاك ليس الوحيد الذي يعيش اليوم حياة مزدوجة . بل « المافيا » ذاتها تعيش ايضا حياة مزدوجة مثل عرابها . اذ تكفي نظرة واحدة على تاريخ هذه المنظمة لمعرفة قدرتها الفائقة على التحول والتكيف : تعود بدايات « المافيا » الى القرون الوسطى ، في سيسيليا (صقلية) كعصبة سرية معادية للاقطاع الا انها تحولت فيما بعد لتصبح منظمة ارهابية ممولة من قبل الاقطاعيين . ومع تطور الراسمالية بدأت « المافيا » تبدل من مظهرها الخارجي مثل الحرباء وصارت تتكيف مع الظروف الاجتماعية السائدة . وفي عام ١٨٤٠ اطلقت « المافيا » على نفسها اسم « اونورانا سوسييتا » اي الجمعية المحترمة .

ومنذ بداية قرننا الحالي بدأت « المافيا » بتحويل نفسها الى شركة اقتصادية ضخمة بصورة تدريجية . انها تسيطر الان على سيسيليا مثل الاخطبوط الضخم ذي الالف ذراع . فهي التي « تراقب » اسعار الاسواق وتفرض « الاتاوات » على الباعة والتجار . كذلك تسيطر « المافيا » على المطاحن وعلى زراعة الخضار وعلى المياه والابار ومعدات الري ، حيث انها المحتكر الوحيد للمياه ، وهي تعرف استخدام ذلك كوسيلة ضغط . واذا ما اراد احد ان يتزوج او ان يؤسس شركة ما فعليه في البداية ان يشتري « رضى » « المافيا » . واذا ما اراد احد كتاب العدل او المهندسين او الاطباء ان يحرز تقدما في حياته فلا بد له من حماية « المافيا » السرية . ان وجود « المافيا » وحضورها في كل مكان ينعكس في كلمات احد الكتاب الايطاليين ، الذي قال : « لو كنت فلاحا لاعترفت بانها تحصد ما زرعته . ولو كنت عدوا لها لقرأت الفاتحة على روحي » .

لكن اكثر الاعمال المدرة للربح تديرها « المافيا » في البلد الامبريالي الاول ، اي في الولايات المتحدة الامريكية . فلقد ترسخت هناك منذ عدة عقود سنوية الجريمة المنظمة واخذت شكل الاحتكارات وساهم في ذلك اعضاء « المافيا » المهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية . وتعتبر « المافيا » الان في الولايات المتحدة الامريكية « كحكومة ظل » سرية ، حيث تصل ارباحها السنوية الى ٥٠ مليون دولار حسب المعلومات الرسمية .

« المافيا » احتكار راسمالي للجريمة يستغل حتى موظفيه !

لقد حاول محامو راس المال حتى الان تبرير « المافيا » وتوابعها كظواهر خاصة في كل من الولايات المتحدة الامريكية وايطاليا . وهكذا اريد اخفاء حقيقة ان التشابك والترابط الدولي بين الاحتكارات وتركيز راس المال يؤدي ايضا الى تدويل وتنظيم حرفة الجريمة المتطورة بشكل وثيق مع فئة القيادة في دول الاحتكارات . الا ان الحقائق الجديدة تبرهن على ان « المافيا » تنتشر ايضا في جمهورية المانيا الاتحادية والدول الاوروبية الغربية الاخرى . وهذه الحقائق توصل اليها مراسلو المجلة الاقتصادية « كابيتال » الصادرة في هامبورغ بعد تحريات دامت عدة اشهر . ويذكر مراسلو تلك المجلة اسم وعنوان الشخص الذي يدير اعمال « المافيا » في هذه المنطقة . انه لوسيانو ليجيو ، عمره ٤٧ عاما ، وهو احد اكبر رجال راس المال في اوروبا الغربية . وهناك حكم بالقبض عليه صادر عن المدعي العام في بساري بايطاليا . ويعيش الان هذا الشخص مع كبار رجال اعماله قرب لوغانو في سويسرا . انه لا يستطيع العودة الى موطنه سيسيليا نظرا لكونه مجرما معروفا . وعندما اضطر ليجيو الى مغادرة ايطاليا في عام ١٩٧٠ قام بتقسيم « عالم المافيا » تقسيما جديدا على الشكل التالي كما تقول مجلة « كابيتال » : جنوب ايطاليا وجنوب ايطاليا ، وفرنسا وامريكا الجنوبية صارت من حصة الاصدقاء الحميمين والشركاء . اما ليجيو فقد احتفظ لنفسه بمناطق مدرة للربح الوفير ، وهي : جمهورية المانيا الاتحادية وبلجيكا وهولندا وسويسرا والنمسا . ويشرف على الاعمال في هذه المنطقة ٢١ شخصا من رجال ليجيو المقربين اليه . اما الالاف من صغار العاملين في « المافيا » فاجورهم منخفضة ، بل وعلى الاغلب يتعرضون هم انفسهم لضغط « المافيا » وابتزازها .

كانت الجثث الممزقة على جوانب الطرق بسبب طلقات بندقية الصيد التقليدية « لوبارا » .. منظرا مالوفا يخلفه وراءهم رجال « المافيا » . اما الان وبعد ان عادت لجنة من البرلمان الايطالي من رحلة تفتيش في سيسيليا سارع السيسيليون من الاحزاب اليمينية الى اطلاق التاكيدات « على ان السنوات الاخيرة لم تشهد جرائما ارتكبت باسلوب « المافيا » القديم . وان العصبة السرية تكاد تكون قد ماتت » .

ان الشق الاول من هذه التاكيدات صحيح تماما . ولكن الادعاء بموت العصبة السرية ما هو الا تضليل يعمد الراي العام . ان « المافيا » موجودة اليوم بقوة لا تضاهيها اي قوة في السابق . حتى ولو اخذت « شكلا حديثا » اذ ادرك زعماء « المافيا » الان ان الراسمالية في العصر الحاضر تتيح انواعا اخرى من الجرائم تستدر ارباحا اكثر من الابتزاز والتهديد البدائي لفقراء الناس ببندقية « اللوبارا » . فهناك الان تجارة المخدرات ، والدعارة ، والعاب القمار ، والمضاربات العقارية ، وعقود البناء الحكومية ذات الصفقات الخيالية ، وتهريب التحف الفنية .

يسم نشاط ما يسمى « بالمافيا » الجديدة بالسعي الذي لا يتورع عن ارتكاب اية جريمة في سبيل تحقيق اقصى الارباح . ان وقت « المافيا » القديمة ، حيث كانت « تجارة الشرف » تلعب دورا هاما ، قد ولى الان . اما « المافيا » الجديدة فترتبط اليوم بآلاف الخيوط بالراسمالية الكبيرة وبسياستها .

« المافيا » تسيطر حتى على مصانع السلاح في امريكا !

لقد علق الراي العام الايطالي بعض الامال على تقرير لجنة البرلمان الايطالي المذكورة . وقبل وقت قصير قدمت اللجنة بعد عشرة اعوام من الدراسة والبحث تقريرا سميكا يضم ٣٠٠٠ صفحة . الا ان الذي يقرأ هذه الصفحات يصل الى نتيجة مؤداها ان كافة القضايا الهامة المتعلقة « بالمافيا » لم تبحث مطلقا . لقد عين الحزب المسيحي الدمقراطي الايطالي النائب السيسيلي ماتا عضوا في تلك اللجنة – والمعروف ان هذا النائب هو عضو في « المافيا » – وعندما كان هذا النائب رئيسا لمكتب البناء في باليرمو في الستينات اتاح لمنظمة المجرمين فرصة الانخراط في تجارة البناء والمضاربات العقارية . وطالب الحزب الشيوعي الايطالي وقتها بابعاد ماتا من تلك اللجنة ، وكشف عن ان ارسال ماتا في تلك اللجنة لا يهدف الى شل حركتها . وقال الامين العام للنقابات الايطالية : « الحقيقة ان الطبقة الحاكمة لم تفكر مطلقا بجدية بالقضاء على « المافيا » بل انها مستعدة دوما للاتفاق معها لمواصلة تامين نفوذها وتدعيم تاثيرها الاقتصادي والسياسي . لقد قال ماير لانسكي رئيس مالية « المافيا » مرة : « اننا اكبر من شركة يو – اس ستيل (شركة الفولاذ الامريكية) . اما الان فلقد تاكد ان لانسكي كان متواضعا جدا في هذا الحكم . اذ ان التجارة السرية « للمافيا » تدر ارباحا تفوق بكثير ارباح اكبر ثمانية شركات صناعية امريكية مجتمعة . ان اسر « المافيا » الاربع والعشرين الموزعة في انحاء الولايات المتحدة الامريكية ليس لها اصابع وراء كل دولار يستثمر في الصناعة الترفيهية فحسب ، بل ايضا وراء كل دولار في مجال العاب الحظ وسباق الخيل والبلياردو الممنوع والمخدرات والدعارة . ان زعماء « المافيا » اقتحموا ايضا ومنذ زمن الحياة اليومية الامريكية . فهم يسيطرون الان على الموانئ والمطارات ويمتلكون الفنادق والمنشآت الصناعية واسواق « السوبر ماركت » واخيرا وليس اخرا مصانع السلاح .

(عن مجلة « الصداقة » – المانيا الدمقراطية)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة الفهود السود وأوساط اجتماعية يهودية وعربية

اجتماعات شعبية

الجمعة ١٣–٥–٧٧

- مجد الكروم – ٥ مساء – جمال موسى وابراهيم ارشيد ومحمد علي طه ومنيلين غوثين .
- أم الفحم – ٥ مساء – ماير فلنر واميل توما ومحمد حسين اغبارية .
- نحف – ٥ مساء – ابراهيم مالك وشكيب جهشان ومحمد نفاع .
- مقيبلة – ٦ مساء – اسعد يوسف وسالم جبران .
- دير حنا – ٥ مساء – صليبا خميس وحنا نقارة والقس شحادة شحادة .
- المطرة – ٥ مساء – توفيق طوبي وحسن بشارة ويتسحاق لاؤور .
- فقسوطة – ٥ مساء – اميل حبيبي وعوزي بورشطاين وعبد الحميد ابو عيطة .
- البعينة – ٦ مساء – زاهي كركبي وسالم جبران .
- عين ماهل – ٥ مساء – توفيق زياد وكوخابي شيمش ومحمد زيدان .
- ابو سنان (بيت السيد مواز عزام) – ٦ مساء – سميح القاسم وسلمان ناطور وجمال معدي وسلمان سمور .

السبت ١٤–٥–٧٧

- الرامة – ٥ مساء – ماير فلنر وكوخابي شيمش وحنا مويس وسلمان ناطور .
- شعب – ٤ بعد الظهر – اميل توما و ى. اوحيون وعادل ابو الهيجاء .
- المكر – ٥ مساء – توفيق طوبي ونعيم مخول وعصام العباسي واحمد الخطيب .
- جولس – ٣ بعد الظهر – بنيامين غونين وسميح القاسم وجمال معدي ونهاد ملحم وعاصم الخطيب .
- دالية الكرمل – ٧ مساء – بنيامين غونين وجورج طوبي وسلمان ناطور .
- جت (الجليل) – ١ ظهرا – سميح القاسم وجمال معدي ونهاد ملحم وعاصم الخطيب .
- البقيعة – دير الاسد – ٥ مساء – جمال موسى وحنا ابراهيم .
- كفر مندا – ٤ بعد الظهر – المحامية فيليتسيا لانغر ومحمد زيدان والمحامي حنا نقارة وسميح القاسم .
- بركا – ٦ مساء – القس شحادة شحادة وفيليتسيا لانغر وعاصم خطيب وحنا ابراهيم ومفيد قويقس ويوسف حزبلوى .
- جت (المثلث) – ٥ مساء – زاهي كركبي وابراهيم ملاميد وعبد الحميد ابو عيطة .
- سخنين – ٤ بعد الظهر – توفيق زياد وجمال طربيه وتشارلي بيطون .
- شفاعمرو – ٥ مساء – اميل حبيبي ورولف ايرليخ وعوني سبيت ومحمد علي طه .
- طرعان ٥ مساء – سميح القاسم ويهوشوع ايرغه واسعد يوسف .
- المشهد – ٥ مساء – صليبا خميس وسالم جبران وأ. اديبا .
- الناصرة (في بير ابو الجيش – بيت صلاح خليل ابو اسعد) – ٧ مساء – منعم جرجورة والمحامي كامل الضاهر وامين محمد علي وعبدالله جبران .
- ابو سنان (الحي الغربي) – ٦ مساء – رمزي نصرة وابراهيم مالك .

الاحد ١٥–٥–٧٧

- عكا – ٤٫٣٠ مساء – توفيق طوبي وكوخابي شيمش وسميح القاسم .
- حيفا (في قاعة المؤتمر – شارع مار يوحنا ٣٩) – ٧٫٣٠ مساء – بروفسور كلمان التمان وجورج طوبي وحسن بشارة ووجيه سمعان .
- كفر قاسم – ٥ مساء – اميل توما وفيليتسيا لانغر وعمر عصفور وعصام العباسي .
- المغار – ٤ بعد الظهر – سليم القاسم وبنيامين غونين وعوني سبيت وصلي عاشور .
- عرابة – ٥٫٣٠ مساء – توفيق زياد وحنا مويس ودافيد مندل .
- عرعرة – ٥ مساء – اميل حبيبي ومفيد صيداوي ومحمود حسين اغبارية .
- عبلين – ٦ مساء – عوزي بورشطاين وزاهي كركبي ومحمد زيدان وعزمي نشاشيبي وراجي النحمي .

الاثنين ١٦–٥–٧٧

- الطيبة – ٥ مساء – اميل حبيبي وحسن بشارة وعبد الحميد ابو عيطة .

اجتماعات نسائية

الاحد ١٥–٥–٧٧

- عرابة – ١ ظهرا – سميرة دراوشة وانسة جبران وايرينا ليفينهوف .
- دير حنا – ٣ بعد الظهر – عواطف برغوت وسميرة خوري وايرينا ليفينهوف .

ليبـق الادبـاء – بقيـة

سلام . وبعث العمل لترجمة هذه الرغبة الى واقع . ومما لا شك فيه أن اصحاب الكلمة والفنانين هم الان في مركز اهتمام الرأي العام . وليفخروا بهذا الامر . ليفخروا بواجبهم الذي تلقيه الانسانية على عاتقهم . » .

اما الشاعر السوفييتي الشهير دانيد كوغولتيوف فقد اعلن « أن الشعب السوفييتي وحزبه الشيوعي على استعداد لعمل كل ما في استطاعتهم ليكون السلام في العالم ثابتا ومدعوما . وبالنسبة لي ككاتب فاني لا ارى اهمية اكبر من ان اعمل في خدمة هذه الاهداف العالية . واني سعيد لان العديد من مشاهير الكتاب الفرنسيين يعقدون هذه الاهداف » .

« ان لقاء صوفيا العالمي ياتي في وقته المناسب . ولا اشك في ان هذا اللقاء سيكون ناجحا ومثمرا . » .

وتحدث الاديب البولوني ياروسلاف ايفاشكيفتش ، رئيس نقابة الادباء البولونيين ، حول اهمية لقاء صوفيا لادباء العالم بقوله « لا هدوء الان في عالمنا . تحاول قوى الرجعية وباستماتة ، ايقاف وتجميد عملية تخفيف حدة التوتر الدولي ، التي وضع فيها اشرف الناس واعقلهم مجهودات كبيرة . وكما في كل مرة والى جانب كل الاصوات الخيرة الطيبة سيرتفع صوت الادباء في الدفاع عن السلام وتخفيف حدة التوتر . وكنت احد موقعي البيان والذي جاء فيه انه يبدو ان نشعر في عصرنا بقوة الضمير الادبي ودوره . ولكن امينين لهذا النداء . لكن امينين له في نضالنا ومشاعرنا وافكارنا وفي كتبنا . لنبقى ابدا امينين لنداء السلام » .

اعـــلان حصر إرث

تقدم طلب لهذه المحكمة الدينية لطائفة الروم الارثوذكس بيافا ، موقع من قبل السيدة ايفون نصر الله زيتونة من اهالي مدينة الرملة ، تشهر بوفاة زوجها المرحوم ميخائيل يوسف زيتونة بتاريخ ٢–١–١٩٧٧ وانحصر ارثه بزوجته ايفون نصر الله زيتونة واولاده يوسف وغسان وصليبا وعصام وخضر وريتا وكميليا .

كل من يدعي ان له حقا او منفعة بخصوص التركة المذكورة عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر ، والا ستصدر هذه المحكمة الامر الذي تراه مناسبا .

المحكمة الدينية لطائفة الروم الارثوذكس بيافا
رئيس المحكمة الارشمندريت كريلوس

هجمة شرسة جديدة على أراضي القرويين العرب مصادرة آلاف الدونمات بحجة "تجميل الجليل"!

أراضي الرامة وبيت جن والبقيعة وحرفيش تصبح ضمن « حديقة ميرون » لتجميل الجليل ! المجالس المحلية الدرزية تحتج بشدة على المصادرة

الجليل — لمراسلنا — القانون الذى أقرته الحكومة قبل سنين ، والذى اصطدم بمعارضة الاهالي القوية ، والقاضي بمصادرة اقسام كبيرة من اراضي قرى الرامة وبيت جن والبقيعة وجعلها ما يسمى « بحديقة ميرون الوطنية » عاد وزير الزراعة ونشره فى الجريدة الرسمية ليصبح سارى المفعول ابتداء من ٧ أيار الجارى .

ذلك ، كما جاء فى شرح القانون ، انه يمنع استصلاح الاراضى بواسطة الالات كما يمنع فيها رعى المواشي وقطع الحطب . وكل ذلك من اجل المحافظة على الطبيعة ! وايجاد متنزه كبير لسكان الجليل الذى يبرمجون لزيادة سكانه ليصبحوا مليون نسمة فى المستقبل القريب !

وعقد مجلس بيت جن المحلى جلسة طارئة لبحث هذا الامر الخطير . وقرر بالاجماع الاحتجاج ضد هذا المخطط والمطالبة بالغائه . لان تطبيق هذا القانون يهدد ارض القرية بالضياع والمواشي بالفناء . خصوصا وان اجود اراضى القرية فى موقع الخيط (١٢ الف دونم) سبق وصودرت . وقابل وفد من المجلس وزير الزراعة واحتج لديه مطالبا بالغاء هذا القانون فورا .

هذا وقد اثارت انباء هذه المصادرة سخط الاهلين فى الجليل وخصوصا فى القرى المنكوبة التى ينادى اهلوها للدفاع عن اراضيهم المهددة بالضياع تحت ستار تجميل الجليل وانشاء حديقة لا هدف من ورائها الا مصادرة المزيد من الاراضى العربية .

واصدرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى منشورا وزعته فى قرى الجليل استنكرت فيه هذه الخطوة التعسفية فى مصادرة الاراضى العربية . ودعت الاهلين والمجالس المحلية الى التحرك السريع من اجل فضح وافشال هذه المؤامرة الجديدة وذلك بالتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

وحذرت لجنة المنطقة من التصويت لاحزاب الحكومة واليمين التى ستحسب اصوات العرب الممنوحة لها شهادة رضا الاقلية العربية بهذه الاوضاع وتشجيع على المضى فى سياسة الاضطهاد .

وان دل اقدام الحكومة على هذه الخطوة قبيل الانتخابات فانما يدل على ان الاحزاب الصهيونية تتنافس على تهويد الجليل وعلى أيها صاحب قصب السبق فى الاستيطان والاستيلاء على الاراضى العربية . كما يدل على استهتار الحزب الحاكم بمن بقى له من مؤيدين فى القرى العربية ، وانه لا يحسب حسابا لغضبهم .

ولكن العرب سيثبتون انهم يغضبون لارضهم وكرامتهم غضبة مضرية ليس فى يوم ١٧ أيار الجارى فقط بل وفيما بعده .

هذا وعلم مراسلنا ان السلطات المحلية العربية الدرزية فى قرى الجليل قررت الاحتجاج على هذه الهجمة الجديدة على ما تبقى من اراضى عربية فى الجليل وتجنيد الراى العام لوقف هذه المصادرة البغيضة .

كتاب مفتوح الى وزير المعارف

تلقينا الكتاب المفتوح التالى من لجنة الاباء فى مدرستى مجد الكروم أ و ب وهو موجه الى وزير المعارف . ونثبته بحذافيره .

حضرة الوزير المحترم .

ان الاوضاع فى مدارسنا سيئة جدا وينقصها الكثير لاصلاحها . ونريد ان نشرح لكم باختصار شديد عنها .

عندنا يا معالى الوزير مدرستان . وفى كل واحدة ما يزيد على ٨٠٠ تلميذ وتلميذة . اما فى المدرسة (أ) فهناك نقص خطير فى الاثاث . وبناية المدرسة ينقصها الكثير من قصارة ودربزين يحمى الطلاب من السقوط . كما انه يوجد نقص فى الغرف . والغرف المستاجرة غير صحية بالمرة . وهذا قليل من كثير . اما فى المدرسة (ب) فهناك نقص خطير ايضا فى غرف التدريس . ويزيد عدد الغرف المستاجرة على ١٥ كلها لا تصلح حتى زرائب للحيوانات . وبناية المدرسة متصدعة ويحتمل ان يتعرض الطلاب لخطر فى كل لحظة . كذلك هناك نقص كبير فى الاثاث كالحال فى المدرسة (أ) . وفى حالات كثيرة يجلس ثلاثة تلاميذ على مقعدين . وغير ذلك كثير .

كنا كتبنا لمدير المعارف العربية والسلطة المحلية اكثر من مرة . ولكن الوضع يزداد سوءا ولا مجيب ولا سميع . فادارة المعارف تحيل الامر الى المجلس المحلي وهذا بدوره لم يحرك ساكنا بحجة انه لا امكانيات لديه . وبين هذا وذاك يعانى اولادنا من نتائج الاوضاع السيئة . ونحن كآباء وممثلين لآباء الطلاب لا نستطيع أن نبقى مكتوفى الايدى . واذا لم يباشر باصلاح الوضع نكون مضطرين لاعلان الاضراب ودعوة صحفيين للاطلاع على الوضع . ولكننا نأمل من معاليكم أن تهتموا بالامر وتعملوا على اصلاحه .

عن لجنة الآباء لمدرستى
مجد الكروم أ و ب
محمد قاسم كنعان

العنصري الموتور كهانا يواصل استفزازاته ضد الاهلين العرب

الناصرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، رسالة عنصرية هزلية وقعها القزم الفاشي مئير كهانا ودعاه فيها الى « مشاركته الحديث » فى اجتماع انتخابى عقده فى نتسيرت عيليت ، أمس الخميس ، وبث فيه افكاره العنصرية .

وقد « حلل » كهانا فى رسالته الاسباب التي دفعته الى دعوة العرب للهجرة من وطنهم « كحل وحيد للمشكلة العربية فى ارض اسرائيل » . وقال انه على عكس اولئك « البسطاء او الذين لا يريدون ان يفهموا » يتحدث بصراحة ، ويرى « الخطر » الكامن وراء تكاثر العرب فى هذه البلاد وتزايد شعورهم القومي وخصوصا الشباب المتعلم منهم . واعرب كهانا عن قلقه من القوانين الاسرائيلية . فقال ما معناه ، على الرغم من ان نسبة التكاثر الطبيعي لدى اليهود منخفضة ونسبة التكاثر غير الطبيعي (من الهجرة) تنخفض من سنة الى أخرى ، فقرر الكنيست قانونا للسماح بالاجهاض !! الامر الذى سيخفض من عدد اليهود ويزيد نسبة العرب فى الدولة بحيث يسيطرون على الكنيست بالاساليب الدمقراطية ويلغون قانون العودة وهو القانون الذي يخول كل يهودي حق الهجرة الى اسرائيل والحصول على الجنسية والمواطنة فيها مباشرة ، بينما يحرم هذا الحق على ابناء الشعب العربي الفلسطيني المبعدين والمشردين عن ديارهم .

وهكذا يصل كهانا الى الاستنتاج بأن عليه وعلى اشكاله ان يلحقوا حالهم ويطردوا العرب من البلاد . وكأنها بلاد كهانا وصبيته . ولم يتورع هذا العنصري المهووس ، الذي يتمتع بحماية السلطات ، عن ان يتوجه بمثل هذه الافكار الفاشية المحقودة الى احد قادة هذا الشعب الصابر وعضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، الرفيق توفيق زياد .

ان ظاهرة نشوء كهانا ليست غريبة فى نظام كهذا الذي يسود فى بلادنا . فهناك تربة صالحة لينمو عليها . تربة سياسة الحرب والعدوان والممارسات الصهيونية الاخرى باشكالها ! ولكن الغريب بل والخطير هو موقف السلطات من مثل هذا الفاشي الموتور . فها هو يتنقل بحرية ودمقراطية يجول البلاد طولا وعرضا ويتطاول على قادة شعبنا بل وتجرأ على دخول المناطق المحتلة واستفزاز مشاعر اهاليها الشجعان . ومع اننا لا نتوقع من سلطات الاضطهاد القومي موقفا اخر ، الا انه لا يمكن السكوت على استفزازات كهانا وعلى موقف التشجيع الذي يلقاه من السلطات . وذلك فى نفس الوقت الذي تقوم فيه السلطات بملاحقة الشيوعيين واصدقائهم من الشرفاء الذين يحملون راية السلام واخوة الشعوب .

المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية تكشف عن هبوط حاد فى مستوى المعيشة

تؤكد معطيات الدائرة المركزية للاحصاء ، التي نشرت هذا الاسبوع ، أن مستوى حياة المواطنين انخفض بنسبة مذهلة فى السنة الماضية ، ١٩٧٦ ، وذلك فى اعقاب الغلاء الذي عم وطم وفرض الحكومة لضريبة القيمة الاضافية المنهكة .

وبلغ معدل الانخفاض فى الاستهلاك الشخصي ، الذي يعبر عن مستوى حياة المواطنين ، ٥ الى ٦٪ . وهذه نسبة وسطية عاليا جدا .

وكانت اعلى نسبة انخفاض فى الاستهلاك الشخصي فى مجال استهلاك المواد الغذائية والمشروبات والالبسة والاحذية والحاجيات الشخصية الاخرى الضرورية (٣٣٪) كما انخفض بنسبة ٢٧٪ شراء السلع الاستهلاكية الاخرى مثل البرادات والراديوات والتليفزيونات والاجهزة الكهربائية الاخرى والاجهزة المنزلية المختلفة . وانخفض شراء السيارات الخصوصية بنسبة ٥٠٪ .

والواقع ان الاقتصاد الاسرائيلي لم يشهد مثل هذا الهبوط فى الاستهلاك الشخصي ومثل هذا الكساد فى البيع والشراء الا فى سنوات الازمة الحادة التي كانت تصيب الاقتصاد الاسرائيلي فى الماضي . ولا شك فى ان هذه المعطيات تشكل مؤشرا قويا لعمق الازمة الاقتصادية الحالية المشتدة . والتي يعتقد انها ستستفحل بعد الانتخابات القريبة .

ومن الواضح ان هذه المعطيات الرسمية تؤكد عدالة مطالب العاملين ، على اختلاف فئاتهم وقطاعات عملهم ، بزيادة الاجور والحصول على تعويض لاحق عن الغلاء وهبوط مستوى المعيشة . وتؤكد ايضا سخف الزيادة التي تطالب قيادة الهستدروت بها والتي لا تزيد عن ٤٤٥ ٪ .

انتخابات الكنيست التاسعة فى اعالي البحار

القدس — ادلى حوالي الف بحار اسرائيلي ، فى ٣٥ سفينة اسرائيلية فى اعالي البحار ، باصواتهم فى انتخابات الكنيست التاسعة . جرى هذا التصويت يوم الاثنين الماضي ، ٩ الجاري ، بموجب القانون الاسرائيلي الذي يجيز تسبيق موعد الانتخابات للبحارة الاسرائيليين فى السفن الاسرائيلية على ان تصل صناديق الاقتراع الى اسرائيل فى وقت لايتعدى اليوم ال ٢٤ من هذا الشهر .

« دافار » تعترف : أكثرية للشيوعيين وللجبهة بين العرب — بقية

جدا ، هذه المرة ، منع تمثيل ركاح فى لجان المالية والخارجية والامن التابعة للكنيست . وكذلك من الصعب جدا منع ركاح من الاشتراك فى رئاسة الكنيست وغير ذلك من اللجان . وفى التوازن الحساس وغير الواضح ، الذي سيقوم فى الكنيست القادمة ، ستكون لتصويتات هذه الكتلة ولمقترحاتها اهمية خاصة » .

واضطرت « دافار » الى الاعتراف ، فى هذا المقال ، بان تصويت اكثرية العرب الى جانب الحزب الشيوعي وجبهته انما هو دليل « على الفشل التام لسياسة الحكومة فى الوسط العربي — بدءا من الامتناع عن دمج المثقفين العرب حتى وثيقة كينغ وتجاهل قضية اقرت وكفر برعم » !

احلام اليقظة

ومع ذلك لم تستطع هذه الصحيفة شبه الرسمية ان « تبلع » الحقائق الجديدة . بل ظلت تمنى نفسها بظهور قوى صهيونية تستطيع ان تنقذ السياسة الحكومية الفاشلة من حتمية التغيير .

واما هذه القوى الصهيونية — ولا تضحكوا — فهي شلة « شلي » (الياب وبميل وافنيرى) . فايهود يعارى معلق عليهم اكبر الآمال « فى التهش من ركاح » ويدعى انهم أول « المهد » أكثت تيه ، من حديد ، ان حزب صهيوني استطاع ان يخترق الشارع العربي !! ويكشف ايهود يعارى النقاب ، فى مقاله ، عن الاكاذيب التى تنشرها شلة « شلي » لتوهم الناخبين اليهود ان العرب فى « جيبها » الصهيوني . حتى وصل الامر الى التطاول على بعض اكاديميي الناصرة الوطنيين والادعاء بانهم سيصوتون لها ، بالسر ، فى الانتخابات القادمة . ومن الواضح ان كل دعاية « شلي » الصهيونية ، وليس اكاذيبها فقط ، هي تطاول على كرامة الجماهير العربية الشخصية والقومية .

اما احلام الفئة الاخرى فانها مجرد تطاول على « ابناء البلد » الذين يتوهم ايهود يعارى انهم سيساعدون المراخ الملكم فى دعوتهم العرب الى مقاطعة الانتخابات !

جبهة الناصرة : الناصرة على العهد !

وبدون أى ارتباط بهذه الاكاذيب ، وانما تعبيرا عن الارادة الشعبية الاجماعية ، اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية (الجبهة التي حققت « معجزة الناصرة ») بيانا الى الراى العام تحت عنوان « شعب الناصرة ، شعب ١٠ ديسمبر ٧٥ ، باق على العهد » اكدت فيه ، من جديد ، ان شعب الناصرة سيصون مكاسبه التاريخية وسيحقق المزيد من المكاسب بتأييده الاجماعي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

واختتمت جبهة الناصرة بيانها بما يلي : « شعب الناصرة ، الذي ذاق طعم وحدة الصف ، لن يتخلى عنها . واليوم أيضا ، وبتوسيع وحدة الصف وبقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية ، سيعرف كيف يزلزل الارض تحت اقدام سياسة مصادرة الاراضي والكرامة والحقوق القومية العادلة . وسيشهد العالم ، القريب والبعيد ، على انه جزء من شعب حي جدير ، ويجب ، أن يعيش بكرامة ومساواة وحرية أسوة بباقي شعوب الارض ! كل قوانا لنصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ! لتجمع كل قوانا ، بنظام ومسؤولية وحكمة ، ولتملأ صناديق الاقتراع بالواو يوم ١٧—٥—٧٧ ! ان المعركة مصيرية . وعيون الاصدقاء والاعداء ترقب نتائجها والناصرة البطلة ستثبت ، مجددا ، أنها على العهد » !

جمال طربيه : الجبهة طريق الخلاص !

وجاءنا من رفيق يدارنه انه أجرى مقابلة مع رئيس المجلس المحلى فى سخنين ، جمال طربيه ، جدد فيها الدعوة الى منح الجبهة الاكثرية الاصوات العربية الساحقة .

وقال جمال طربيه انه عمل عشر سنين فى حزب « العمل » . وطول هذه الفترة لم نحصل على مطالبنا . وفقط بعد ان وحدنا صفوفنا تمكنا من احراز الانجازات للقرية (سخنين) ولشعبنا كله .

وقال : لم يكن قيام الجبهة صدفة . بل جاء من منطلق المسؤولية والوعي لدى أبناء الشعبين المتطلعين الى حياة سعيدة ومستقبل نير لكلا شعبي هذه البلاد .

« فلسطين الثورة » تشيد بمواقف حزبنا

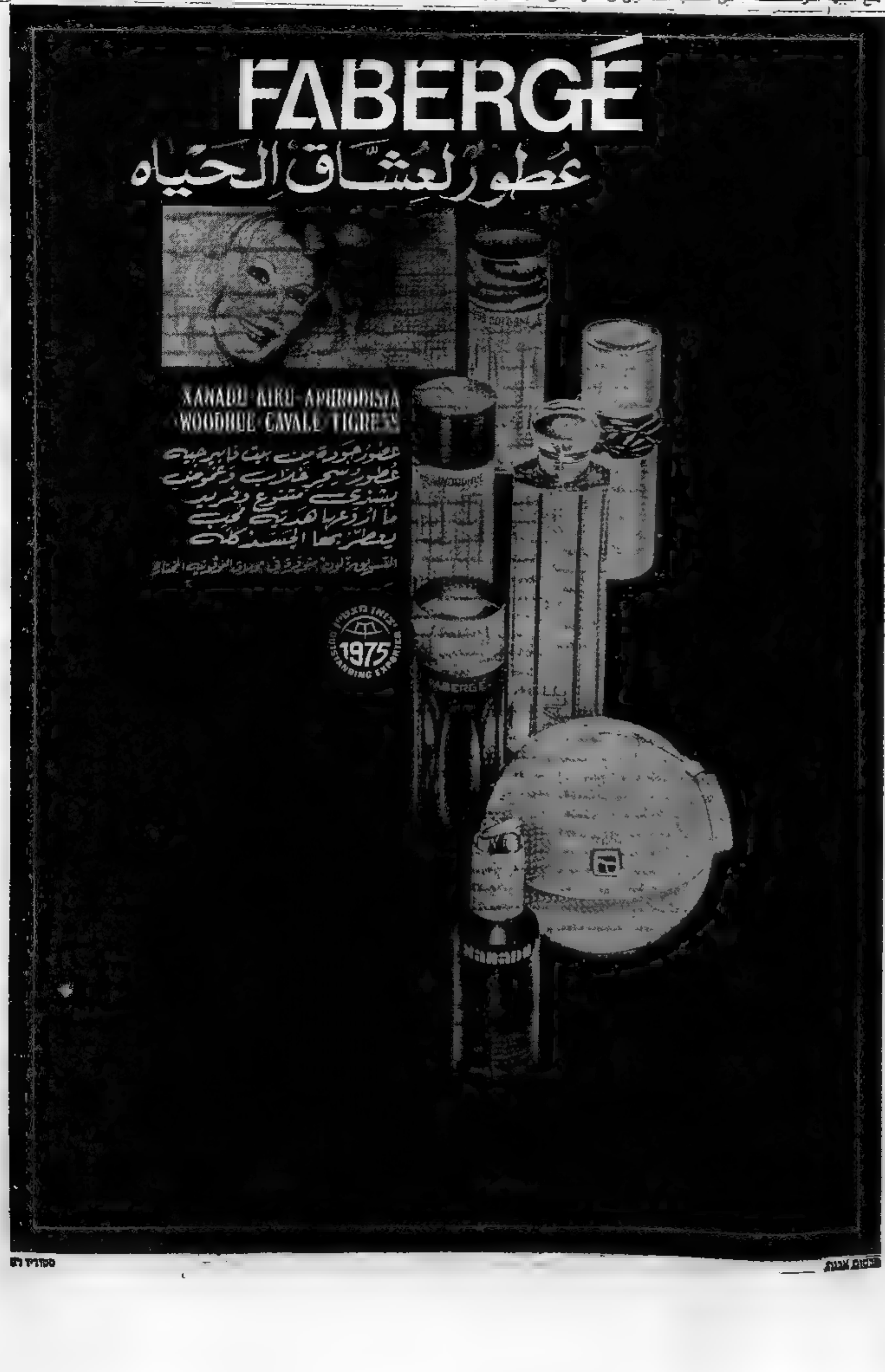
وجاءنا من مراسلنا الخاص فى نقوسيا ان صحيفة « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عادت (فى العاشر من هذا الشهر) وصدت لبعض الاصوات الرجعية التي تنتقد اللقاء التاريخي فى براغ بين منظمة التحرير الفلسطينية وحزبنا الشيوعي (ركاح) .

واشادت « فلسطين الثورة » بمواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — وخصوصا نضالنا من أجل انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي التي احتلها فى عام ١٩٦٧ واصرارنا على حق الشعب الفلسطيني فى العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة « شرطا اساسيا لاية تسوية فى الشرق الاوسط » .

واكدت « فلسطين الثورة » ان « التعرض الى ركاح والثورة الفلسطينية لن يخدم قضية النضال التحرري العربي ضد الاحتلال الصهيوني . ولن يخدم سوى سياسة بيرس القائلة بالتسويات الجزئية وبرفض الدولة الفلسطينية المستقلة » .

واستشهدت « فلسطين الثورة » بالكلمة التي القاها الرفيق البروفسور كالمان التمان (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي) فى تأبين كمال جنبلاط فى القاهرة وقوله : « لقد رفع جنبلاط فى لبنان راية الوحدة والنضال التي يجب رفعها فى اسرائيل ، حيث يسود الاضطهاد واوساخ الحروب وسياسة التمييز العنصري والقومي والاجرام » .

وهكذا تصبح واضحة الآمال الكبرى المعقودة علينا وعلى شعبنا كله فى انتخابات ١٧ ايار المصيرية . فانه من الواضح ان أى تراجع من قبلنا سيؤدى الى تشفي اعداء الشعب العربي الفلسطيني . واما انتصارنا فهو الامل التاريخي والمصيري المعقود علينا . ولن نخيب هذا الامل ، ولا بحال من الاحوال !



كلمة الاتحاد — بقية

الرسمي هو الامر المقرر .

وفى المقابل فانه من واجب شعبنا كله أن يتحلى بأشد اليقظة . فان الاوساط الحاكمة والصهيونية ، والذين ربطوا مصيرهم بها ، لن يقفوا مكتوفى الايدى امام هذه الظاهرة الجديدة والتي من شأنها اذا تحققت ، ان تقلب موازينهم رأسا على عقب وان تكسب لشعبنا مستقبله . واننا نراهم ، منذ الان ، يهددون ويتوعدون ويتلصصون فى ظلمات الليل ويسخون بالوعود الفردية وبالتهديدات المستورة والعلنية . ولا يتورعون عن التحريض العنصري والطائفي وبث الشائعات والاستماتة فى ارجاع شعبنا العظيم الى حظيرتهم المنتنة والمفلسة .

اننا واثقون بوعى هذا الشعب العظيم ، خصوصا باجياله الشابة . ان هذا الشعب صمد وتحمل مسؤوليته عن قضية شعبه الفلسطيني الوطنية العادلة كلها حتى حين كان نضاله غير معروف . فكيف لا يصمد الان ولا يقوم بواجبه بعد ان اصبحت آمال شعبه كله معقودة عليه ؟

ان الايام الاخيرة ، فى هذه المعركة الانتخابية المصيرية ، هي اصعب ايام المعركة . وتتطلب منا جميعا أعظم الجهد وأوسع الشرح والتنظيم الدقيق وتحريك أوسع وحدة صف ممكنة حتى نحطم كل السدود فى وجه سيل الشعب الدافق ، كل الشعب ، نحو صناديق الاقتراع وفى أيديهم وفى قلوبهم وفى صناديق الاقتراع حرف التصميم وحرف العزم على انتزاع الفجر المشرق — واو .

واجب الساعة التاريخي الان هو وحدة صف ويقظة واجماع على صوت واحد والذهاب ، جميعا وبدون اية مقاطعة او تأخر ، الى صناديق الاقتراع فى ١٧ ايار يوم الثلاثاء لنقول نعم للشعب العربي الفلسطيني ، شعبنا ، نعم للسلام العادل والوطيد ، نعم لمستقبلنا ومستقبل اولادنا فى وطننا ، نعم لقوى السلام والحرية والتقدم فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة وفى العالم أجمع .

نصر الشعب اصبح حقيقة واقعة .

فما علينا الان سوى تسجيله فى نتائج الانتخابات .

فهيا ، ايها الاخوان والاخوات ! إفعلوها ! أنتزعوا فجركم . اثبتوا وجودكم ! خذوا مصيركم بأيديكم ! إنكم قادرون . لقد اثبتم انكم قادرون !

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

و و



١ ـ ماير فلنر ٢ ـ توفيق طوبي ٣ ـ تشارلي بيطون ٤ ـ توفيق زياد ٥ ـ حنا مويس ٦ ـ ابراهام لفنبراون ٧ ـ حسن بشارة ٨ ـ تمار جوجانسكي ٩ ـ سميح القاسم ١٠ ـ دافيد (ساشا) حنين

فليس لنا والله الا وحدة الصف ! ليس لنا والله الا الجبهة



١١ ـ انور ضباي ١٢ ـ محمد زيدان ١٣ ـ كوخابي شيمش ١٤ ـ سميرة خوري ١٥ ـ عاصم ابو دقة ١٦ ـ عوزي بورشطاين ١٧ ـ عزيز شحادة ١٨ ـ اريه ادنون ١٩ ـ اليعيزر فايلر ٢٠ ـ عبد الحميد ابو عيطة

و و

• يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الاثنين ١٦ أيار ١٩٧٧ ، ٢٨ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/١ VOL 34–1 — 16.5.1977

شُلّت يد العدوان على الشعب وعلى قيادته !!

توفيق زياد : " الرصاص يستطيع أن يخترق الأجسام ولكنه لا يستطيع أن يخترق محبة الانسان لشعبه "

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ الناصرة عن بكرةابيها ، بل جماهير شعبنا كله ، ترفع قبضاتها المضمومة على واوات ـ وعدا ووعيدا ـ لترد غدا ، الثلاثاء ، على المهاويس الجبناء الذين حاولوا الاعتداء على قائد الشعب رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ولترد على المفلسين الذين ارسلوهم وقد اضاعت صوابهم هزيمتهم المحققة .

« في نهاية المطاف فإن دم توفيق زياد ليس أطهر من دم شهداء كفرقاسم ويوم الارض ! ان الرصاص يستطيع ان يخترق جسم الانسان . ولكنه لا يستطيع ان يخترق محبة الانسان لشعبه ولطريقه . الافراد ذاهبون . واما الذي لا يذهب ، الذي يبقى أبدا ، فهو جماهير الشعب الموحدة الصف والمنتصرة حتما . لذلك لا نخاف ولن نخاف . أصلاً ، لا يوجد عندنا وقت للخوف » ـ هكذا هتف توفيق زياد نفسه في اجتماع الالوف الغاضبة في اليوم نفسه .

المحاولة الغادرة

في تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق من فجر يوم الجمعة ، ١٣ الجاري ، توجه رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الى غرفة الاستقبال في بيته ليعيد الصحف التي كان يطالعها الى مكانها . واضاء الرواق المفضي الى غرفة الاستقبال . وبمحض الصدفة وضع الصحف وعاد لتوه خلال عدة ثوان . واذا بزخات من رصاص رشاش « عوزي » تخترق النوافذ وتستقر في جدران غرفة الاستقبال على علو قامة الانسان . واستقرت رصاصات اخرى في جدران الشرفة المجاورة (المجموع ٢٥ رصاصة) . لقد كان واضحا ان المجرمين الجبناء كانوا يراقبون الرفيق زياد وكانوا يستهدفون اصابته وانه نجا بمحض الصدفة .

الشعب الوفي والغاضب

وفي طرفة عين ، وقبل ان يتلاشى صدى الرصاصات الغادرة ، اخذت جموع شعب الناصرة تتوافد على بيت رئيس البلدية حتى قبل ان يصل البوليس نفسه .

توافدت جماهير الحي الشرقي ثم الجماهير من مختلف الاحياء وفية لقادتها المخلصين ، لابنائها وفلذات اكبادها ، وغاضبة على المهاويس وعلى السادة المفلسين الذين ارسلوهم متطاولين على كرامة هذا الشعب الذي جمع صفه وقرر امره ولن يثنيه اي ارهاب عن مواصلة طريقه الظافر .

وتوافد قادة الحزب من جميع انحاء البلاد وقادة جبهة الناصرة ونواب رئيس البلدية واعضاء البلدية عن الجبهة . وكانوا يهدئون الشعب الغاضب ويدعونه الى الالتزام بالهدوء والى عدم الانجرار وراء الاستفزاز . ثم جاء البوليس ليحقق . وأوضح توفيق زياد لهم قائلا : « لا اعتقد ان شخصا قام بهذا الحادث لوحده وعلى مسؤوليته . كما ان العملية لم تكن بنت ساعتها . وأؤكد انه توجد خلفية سياسية لهذا الحادث . وهناك ارتباط بين الفاعلين وعناصر في جهاز الامن والاستخبارات » .

ولتوفيق زياد كل الحق في توجيه هذا الاتهام . ففي يوم الارض الخالد ، ١٩٧٦ ، قامت « قوات الامن والنظام » باعتداء مباشر على بيته وعلى اهل

البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ





في الصورة اعلاه ، توفيق زياد يصافح رؤساء السلطات المحلية العربية الذين وفدوا على دار بلدية الناصرة يهنئونه بالسلامة ، وفي الصورة الثانية جانب من الجماهير المحتشدة في اجتماع بلدية الناصرة مساء يوم الجمعة .

لن يمروا !..

أنصاب الشهداء وراءنا وليس لنا، والله، الا الامام!

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ المحاولة الغادرة لاغتيال احد قادة الشعب العربي الفلسطيني البارزين واحد قادة حزبنا الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، تضيف هدفا مصيريا جديدا الى الاهداف المصيرية التي نتوخى تحقيقها في انتخابات يوم الثلاثاء : وهذا الهدف المصيري الجديد هو افهام المسؤولين ، وباللغة الوحيدة التي يفهمونها ، انهم يتعاملون مع شعب لا يزيده العنف الا عنفوانا ولا يزيده الارهاب الا تعلقا بقادته المخلصين ـ هذا ما أعلنه قادة الحزب وقادة الجبهة في عشرات المهرجانات الانتخابية التي عقدت في مختلف انحاء البلاد في نهاية الاسبوع وتحولت الى هبة شعبية عارمة عبرت عن وقوف الشعب كله صفا واحدا لا يخترقه الإرهاب لا من امامه ولا من ورائه ـ في وجه الجنون الإرهابي الافلاسي الذى أصاب أحزاب السلطة وغيرها من الاحزاب الصهيونية والعميلة حين أصبح واضحا لها أن تيار الشعب الجارف ـ تيار الجبهة ـ سيجرفها وسيغرقها حتى لا يعود لها مكان في الوجود السياسي .

فحين يعلق المعلقون على نتائج الانتخابات ويذهلهم الفوز الذى حققته الجبهة فانه عليهم ان يكتبوا ان هذا حدث ، أيضا ، كرد شعبي هائل على محاولة التطاول على حياة قادة هذا الشعب وكرامة هذا الشعب ـ من يوم الارض وشهداء يوم الارض عبر باقة رجت ، عبر جنين ونابلس وسلفيت والقدس وقباطيا ، حتى المحاولة الغادرة للاعتداء على حياة ابن الشعب توفيق زياد .

« لن يمروا ! » ـ هكذا يتصاعد هتاف مئات الالوف من أبناء الشعب وبناته في وجه القوى الاضطهادية والعنصرية والعميلة التى أضاعت صوابها هزيمتها الحتمية الساحقة الماحقة غدا ـ الثلاثاء ـ فثبت ان هذا الشعب قد عبر ، في يوم الارض الخالد ، على تجربة الشهادة فما زاده التهديد بالموت الا وحدة صف أوسع وأعظم وأوطد . فاي ارهاب يستطيع أن يعثر

ـ البقية على صفحة ٥ ع ١ ـ

« الجبهة » تحذر من اعتداءات عملاء السلطة

تل ابيب ـ لمندوبنا الخاص ـ تحدث قادة « الجبهة » في مؤتمر صحفي ، امس الاحد ، فدعوا المسؤولين ورجال الصحافة والرأي العام الى التصدي للاعتداءات والاستفزازات الاجرامية التي يقترفها عملاء السلطة المفلسون في الشارع العربي والتي كان اخطرها محاولة الاعتداء على حياة الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ومرشح الجبهة لانتخابات الكنيست .

افتتح المؤتمر الرفيق عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي ، فاشار الى خطورة الطريقة التى نشرت فيها الصحف نبأ محاولة الاغتيال ، خاصة صحيفة « عل همشمار » التي نقلت كلمات رمنان كوهن الاستفزازية بدون اي تحفظ والتي اتهم فيها الحزب بكل صفاقة بتنظيم الاعتداء على رفيقه واحد قادته .

وتحدث الرفيق فلنر ، سكرتير الحزب العام ، فقال ان الجبهة تقدمت بدعوى قضائية ضد رمنان كوهن . ودعا « عل همشمار » الى سحب ما كتبته والا سوف تقاضيها الجبهة.

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

من موسكو حتى روما يشجبون الاعتداء الغادر

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اتسعت هبة الاستنكار لمحاولة الاعتداء الجبان على حياة الرفيق توفيق زياد لتشمل أوساطا دمقراطية وتقدمية عالمية .

فمن ايطاليا وردتنا رسالة موقعة من المنظمات الشيوعية والدمقراطية التالية : في مدينة بادوفا : الحزب الشيوعي الايطالي والشبيبة الشيوعية الايطالية والحزب الراديكالي الايطالي والحزب الاشتراكي الايطالي والشبيبة الاشتراكية الايطالية وحزب الدمقراطية البروليتارية الايطالي واتحاد الطلاب العرب في البلاد ـ فرع ايطاليا .وجاء في الرسالة : « نندد بشدة بمحاولة اغتيال النائب توفيق زياد ونعتبرها جزءا من مخطط ارهاب الجماهير العربية وضرب قوى التقدم والسلام في اسرائيل . ان مسؤولية هذا العمل تقع على عاتق سياسة الاحزاب الحاكمة التي تشجع قوى الفاشية في البلاد . والجماهير العربية وقوى التقدم اليهودية

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٨ ـ

صحيفتا « الفجر » و « الشعب » تستنكران الجريمة وأما الحزب الحاكم فيعترف ، ضمنا ، بالمسؤولية !

حيفا ـ ابرزت جميع الصحف الصادرة في البلاد وفي القدس العربية نبأ محاولة الاعتداء الغادر على حياة الرفيق توفيق زياد .

وقد ابرزت صحيفتا « الفجر » و « الشعب » المقدسيتان النبأ في صدر الصفحة الاولى وبعناوين بارزة . وربطت « الفجر » بين توقيت الاعتداء وموعد الانتخابات البرلمانية للكنيست ، لان « السلطة الاسرائيلية واعوانها المرتبطين معها باتوا يعرفون ان الجماهير العربية في اسرائيل ستلفظهم وستسقطهم كما اسقطتهم في انتخابات بلدية الناصرة قبل اكثر من سنتين » .

ولاحظت « الفجر » « ان محاولة الاعتداء على حياة المناضل توفيق زياد جاءت بعد اسبوعين من اجتماع براغ التاريخي بين وفد يمثل منظمة

البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

بيان الجبهة في استنكار الاعتداء الغادر

السخط يعم انحاء الضفة الصامدة بيان رؤساء السلطات المحلية العربية

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ اثار الاعتداء الغادر على الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة موجة استنكار وسخط شعبي عارم لدى جماهير الناصرة وشعبنا العربي كله والقوى الدمقراطية اليهودية.

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في يوم الاعتداء نفسه ، ١٣ ايار ، بيانا الى الرأي العام وزع بآلاف النسخ في مدن وقرى بلادنا .

جاء في البيان : « ويجري هذا العدوان وغيره من اعمال استفزازية ، كالقاء قنبلة الصوت على جمهور من شباب شفاعمرو في الاسبوع الماضي بعد اجتماع عقده التجمع وقائمته العربية ، وكذلك الاعتداء بالسكاكين على احد نشيطي الجبهة من مواطني نحف ، جميع هذا يجري على خلفية وفي ظروف افلاس احزاب السلطة واعوانها ، وازدياد عصبيتها من جراء اخفاقها في تضليل الجماهير العربية ».

واضافت الجبهة في بيانها : «وليس هذا العدوان موجه ضد الجماهير العربية فحسب ، بل هو موجه ضد

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

عودة الرفيقين ايرليخ وعاشور

تل ابيب ـ عاد الرفيقان الدكتور وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلي عاشور ، عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، مساء الجمعة الماضي الى البلاد . وكانا قد مثلا اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل في الاجتماع العالمي لبناة السلام الذي انعقد في العاصمة البولونية ، وارسو ، بين ٦ ـ ١١ الجاري . وقد اشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن ١٢٥ بلدا وعن ٥٠ منظمة عالمية . كما اشتركا في وفد حزبنا في اللقاء التاريخي في براغ مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية يومي ٣ و ٤ الجاري .

الاذاعة الاسرائيلية تغطي الانتخابات ونتائجها باشتراك الرفيق اميل حبيبي

القدس ـ ستقوم دار الاذاعة الاسرائيلية ، القسم العربي ، بتغطية يوم الانتخابات ونتائج الانتخابات باشتراك ممثلي مختلف القوائم . وسيشترك الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في التعليق على النتائج في هذا البرنامج الاذاعي ابتداء من الساعة ١١ من مساء الثلاثاء ، غدا ، وحتى صباح الاربعاء . وأبلغتنا دار الاذاعة أن القسم العربي سيغطي يوم الانتخابات ابتداء من الساعة ٦:٣٠ من صباح الثلاثاء ، غدا .

كلمة الاتحاد

٣٣ عاما على "الاتحاد" صمودا ونضالا وأملا حتى نصر الشعب الأكيد!!

بقلم اميل حبيبي

بهذا العدد تستهل « الاتحاد » ـ صحيفتكم ـ عاما جديدا من عمرها الحافل هو العام ال ٣٤ . اننا نشد على ايديكم ، في هذه المناسبة التاريخية ، مؤكدين اننا سنظل ابدا سائرين على هذا الطريق .

وليس امرا عرضا ان تحتفل « الاتحاد » اليوم ببلوغها شرخ الشباب وشعبها يقف على أعتاب يوم تاريخي ـ غدا ـ قرر فيه أن يصنع غده . لقد واكبنا هذا الشعب وكنا منبره الصادق والعالي في جميع مراحل نضاله الماضية التي تميزت بالصمود البطولي . ويعرف القاصي والداني ان هذا الصمود لم يكن هينا . وصمد هذا الشعب في اقسى الاوضاع وحتى حين كان اقلية مبعثرة وقليلة العدد ومعزولة. لقد تغير الوضع الآن . وفي معارك بلدية الناصرة ويوم الارض اثبت هذا الشعب انه أصبح قادرا على الانتقال من معركة الصمود ، التي تكللت بالنجاح ، الى معركة السير الى امام واثبات الوجود والارادة وانتزاع الحقوق السليبة . فهذا الشعب أيضا ، مثل صحيفته ، قد بلغ شرخ الشباب وشب على الطوق وقسى عوده . اننا كرسنا هذا العدد الاحتفالي ليوم غد ـ الثلاثاء ـ لاننا كرسنا حياتنا كلها من اجل غد الشعب النير ـ سلاما عادلا وحرية وكرامة في الوطن ومساواة حقيقية ومستقبلا مأمونا وكريما لاجيال الشعب المتعاقبة .

ويكون هذا اليوم ، أيضا ، يوم الذكرى السنوية الاولى على استشهاد لينا النابلسي . وقد اضافوا هذه الوردة الى باقة الشهادة في الربيع الذى قدمنا فيه ست ورود حمراء في يوم واحد ـ يوم الارض . ولا يقدم شعب من الشعوب كل هذه الورود الا اذا كان الربيع قد حل في رياضه .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

المـزيد مـن الاجتماعات الشعبية التي ستترجم إلى "واوات" ووحدة صف غدًا

لمراسلينا — الاجتماعات الشعبية التي أصبحت تعبيرا عن وحدة الصف ودعم جبهة الشعب الدمقراطية مستمرة حتى عشية الانتخابات ، ومن الانباء التي وصلت الينا انه عقد اجتماع في اكسال وتكلم فيه سكرتير الحزب العــام الرفيق مــاير فلنر .

وقد تحول الاجتماع الشعبي الكبير في نادي الحزب الشيوعي في اكسال ، يوم السبت الماضي ، الى اضخـم مهرجان شهدته القرية في تاريخها ، حين تجمهر المئات من شباب وشيوخ ووجهاء اكسال في اروع مظاهرة تأييد للجبهة وللاستماع الى كلمات قادتها ، فضاقت بهم قاعــة النادي واضطر الكثيرون منهم الى البقاء خارجها .

افتتح المهرجان الرفيق محمــد سليمان عبد الهادي ، سكرتير فرع الحزب ورئيس الكتلة الشيوعية في المجلس المحــلي ، ثم وقف رئيس المجلس المحلي السيد صالح دراوشة فالقى كلمة ترحيب بقادة الجبهــة ودعـا الى رص الصفوف حولها . وقد قوبلت كلمته بالترحيب والتقدير. وتحدث بعده البروفسور ابشطاين ، والمحامي الدمقراطي ابن القرية عزات دراوشه ، والسيد حنا مويس مرشح الجبهة ورئيس لجنة السلطات المحلية العربية ، والسيد كوخابي شيمشي سكرتير عام منظمة الفهود السود ، والرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الحزب في الناصرة ، والسيد جمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين ، والسيد محمد زيدان مرشح الجبهة والقائم باعمال رئيس مجلس محلي كفر مندا . وكانت كلمة الختام للرفيق ماير فلنر ، الامين العــام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي استقبل باشد الحماس من جمهور الحاضرين ، فالقى كلمة سياسية شاملة حلل فيها الوضع في البلاد والمنطقة واكد على الاهمية التاريخية للقاء الذي تم بين مندوبي الحزب ووفد منظمة التحرير الفلسطينية الرسمي .

اجتماع في النـاصرة

واحتشد حوالي مئتي شخص في بيت السيد محمدكامل ابو احمد في الحي الشرقي في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، للاستماع الى كلمات قادة الجبهة . وقد افتتح الاجتماع الاستاذ عبد اللطيف ناصر ، رئيس لجنــة الحي ، وتحدث فيه السيد لطف شحادة حاج عضو البلدية ، وممثــل الطـــلاب الجامعيين الاستاذ مروان دويري . واختتم الاجتماع بكلمــة جامعة الرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، فقال : « ان هذه اول معركة يخوضها شعبنا بمثل هذه الوحدة . وهذه المرة شعبنا كلــه يخوض الانتخابات وليس الجبهـــة لوحدها » .

زفة العريس والجبهة في مجد الكروم وغيرها

امـا في مجد الكروم فقد تحولت الاعراس الى مهرجانات يتعالى فيهـا الغناء والنشيد بحيــــاة الشعب والجبهة . واصبحت الرنة الشعبية في صف السحجة « ما منصوت الا واو » و « جبهتنا جبهة سلام » . ومجد الكروم ليست القرية الوحيدة في هذا الصدد .

كفر قرع تبايـع الجبهة

وقطعت كفر قرع عهدا في اجتماع شعبي ضخم ، بالسير على طريــق الجبهة ، واستقبلت بحماس منقطع النظير القائد الشعبي توفيق زيـــاد رئيس بلدية الناصرة ، وقائد حركة الفهود السود تشارلي بيطون .

وتكلم في الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق سامي مصالحه ، وخالـــد مصـــاروة وسعيد يحيى . والقى الشاعر عمر محاميد قصيدة . وقدم الرفيق عبد القادر عرباسي عرضــة سياسية .

مصمص مــع المسيرة

وفي قرية مصمص عقد اجتماع في بيت الرفيق محمد سعد محاجنة ، تكلم فيـــه الضيف والشاعر سميح القاسم والقس الوطني شحادة شحادة، واجمل النقاش الذي دار في الاجتماع الرفيق صليبا خميس وقدم تحليــلا للاوضاع في العالم والمنطقة .

اجتمــاع في الطيبـة

وعقـــد اجتماع شعبي في الحي الجنوبي من الطيبة في دار السيد عبد الرحمن هدهد ، افتتحه الرفيق عبد القادر ظاهر وتكلم فيه مرشح الجبهــــة السيد نجيب الناشف والمرشح السابع في قائمة الجبهة ، الاستاذ حسن بشارة ، ورئيس مجلس الطيبة المحلي ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

لجنة المبادرة الدرزية في المغار مـع الجبهـة

واصدرت لجنة المبادرة الدرزية في المغار بيانا وزعته على الاهالي دعت فيه الى وحـــدة الصف وافشال سياسة « فرق تسد » . ودعت الى دعم الجبهة الدمقراطية بكل معنى الكلمـة .

اجتماع نسائي في باقة الغربية

وعقد في باقة الغربية اجتماع نسائي في نادي الحـــزب الشيوعي حضره العشرات من النســاء والفتيات . افتتحه فريال بيادسة وتكلم فيــه كل من كلير كوهن ونجلاء ابو راس ، فتحدثن عن دور المرأة الهام سواء في المعركة الانتخابية او الحياة السياسية العامة في البلاد .

تحية تأييد من عاملات ابـو سنان

وارسلت عاملات مصنع « اخوان زيادة » في ابو سنان تحية الى الجبهة الدمقراطية وتهنئة الى جماهير الشعب بقيام الجبهة وبعيد العمال العالمي . ودعون الى دعم الجبهة باعتبارهــا الاطار الصحيح للمناضلين ضـــد الاضطهاد .

شعب الناصرة ، صانع عرس الكرامة في العاشر من ديسمبر ، سيصنع عرسًا جديدًا غدًا !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مساء يوم الخميس الماضي ، وفي قــاعة نادي بيت الصداقه في المدينة ، اجتماعا ضخما للجهـــاز الانتخابي . وحضر هذا الاجتماع المئات من نشيطي الجبهة في المدينة ، الذين يمثلون جميع قطاعات جماهيرنا المكافحـــة المؤيـــدة للجبهـــة .

وافتتح الاجتماع واداره الدكتور رشيد سليم سكرتير جبهة النــاصرة الدمقراطية ، الذي تحدث عن اهمية هذا الاجتماع واهمية عملنـــا . ثم تحدث رامز جرايسي باسم اتحـــاد الطلاب الجامعيين في البلاد وقــال : « سوف نكون معا ، طلابا وعمالا وفلاحين ومثقفين ، يوم الانتخابات ، لكي يشرق فجر يوم ساطع ، مع عرس جديد للكرامة ، يوم انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

ثم تحدث الاخ امين محمد علي ممثل لجنة التجـــار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وقال : « ان الظروف تنتظرنا . وتنتظر انتصارنا . فقـــد استطاعت جماهيرنا ، بقيـــــادة الشيوعيين ، وطول ثلاثين عاما ، ان تفشل مؤامرات السلطة على جماهيرنا. وهي قادرة على ذلك يوم السابع عشر من ايار » .

والقى كلمة رابطة الجامعيين العرب في المدينة المحامي عزيز شحادة الذي قال : « رأينا في جولاتنا العديدة في قرى الجليل والمثلث مثــــالا مصغرا للناصرة ، الناصرة الصامدة ، وكلهــا تنتظر يوم السابع عشر من ايار لتصفع السلطة » .

وبعاصفة من التصفيق الحـــاد والمتواصل استقبل الحضور الرفيـق الدكتور اميل تومـــــا عضو المكتب السياسي لحزبنا ، واحد اعضـــــاء الوفد الذي اجرى مباحثات مـع وفد منظمة التحرير الفلسطينية في اللقاء التاريخي في براغ . وقدم الرفيق الدكتور اميل توما بيانا عن هـــذه المباحثات ، محللا اهمية لقاء براغ التاريخي . وقد نقل الى جمـــاهير شعبنا تحيات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتحيـــات الاخ ياسر عرفات شخصيا قائد المنظمة .

هذا وقدم الرفيق غسان حبيب ، مركز معركة الانتخابات في الناصرة ، بيانا عن المعركة الانتخابية واهميتها ، واهمية عملنــــا في يوم الانتخابات بالذات .

اما الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقـــة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد تطرق الى الاسفاف الذي تقوم بـــه القوائم «العربية» الفلسة . وقال : سنواصل نقاشنا السياسي بكل دقة . ونحن نرفض كــل شكل من اشكال الاستفزاز . فالاستفزاز هو ســــلاح المفلس .. واضاف « ان العيون في الداخـــل والخارج تنظر الينا . وتنتظر ان نلتقي في صباح الثامن عشر من ايار مع نصر للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المعبر الوحيد عن مصالحنا في وطننا والمدافع الوحيد عنها » .

هذا وقد اثار هذا الاجتماع الضخم، الذي عبر عن مظاهرة وحدة جماهيرنا ، وتأييدها للجبهة التفاؤل الكبير بالنصر، نصر حقنا ، وتصميمنا على البقاء في وطننــا وفي الدفــاع عن مستقبلنا واظهر كم هي قزميـــــة تلك القوائم السلطوية المرتبطة والمهزوزة ، التي لن تقوم لها قائمة يوم تفجر جماهيرنا النصر . وتصنع عرسا جديـــــدا للكرامة ، فجر الثامن عشر من ايار .

الحــزب الشـيوعي في النــاصرة يـــرد على دســـائس الصـــحف المحليــــة

الناصرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيــوعي الاســـرائيلي في الناصرة بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، دحض فيه الانبــاء المدسوســة التي نشرتها الصحف اليومية وزعمت فيهـــا « ان عضــوا في الحزب طعن المدعو عاصم فــاهوم ، النشيط في قــائمة «شلي» واكد بيان الحزب انه في ساعة طعــن المذكور لم يكن أي عضـــو من الحزب والشبيبة الشيوعية حاضرا في مكان الحادث .

واوضح البيـــان حقيقــة ظروف الحادث . وجاء فيه : « في يـــوم الاحد ٨/٥ اقام فريق شباب الناصرة احتفالا حضره رئيس البلدية وعضو الكنيست ، الرفيق توفيق زيـــاد . واعلن فيه ان البلدية تتبرع للفريق بخمسة الاف ليرة هذه السنة بالاضافة لما كانت صرفته على الملعب البلدي لكرة القدم الذي يستخدمه الفريق (ويقدر بحوالي مئة الف ليرة) . وقد عم الهدوء الاحتفــال من اوله وحتى نهايته . واما الشجار فحدث في ساحة بعيدة عن القاعة ولم يشعر به احد من حضور الاحتفال » . واكد البيـــان « ان اعضـــاء الحزب والشبيبة الشيوعية ليس فقط انهم لم يشاركوا في الشجار بــل وان ايـــا منهم لم يشاهد الشجار » ، وان الشجـــار قام بين عضوي ادارة فريق كرة القدم، وهما عصام زعبي (وهو ليس عضوا في الحزب) وعــاصم فــاهوم . واختتم البيان : « ان فرع الحزب في الناصرة اعرب عن اسفه لهذا الحــادث الذي يتناقض والروح الطيبة السائدة بين صفوف المواطنين في الناصرة .»

هذا وقد اثــار اشد الاستغراب والاستنكــار تصرف هيئــات تحرير الصحف في البلاد التي اخذت لنفسها الحق بضم من تشاء وفصل من تشاء من الحزب حسب اهوائها السياسية وضروريـات الدس والتحريض على الحزب . وهي بذلك لم تتــورع عن تزوير وتزييف الحقـــائق وقلبهـــا راســا على عقب .

بلدية الناصرة تقرر بنــاء اجنحــة جـديدة لثــلاث مدارس وتخطيط شارع جــديد !

النـاصرة — لمراسلنا — صــادق مجلس بلدية الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، بالاجمــاع على مشـــروع الادارة الدمقراطية لبنــــاء جنـــاح جديد للمدرسة الثانوية البلدية يضم قــاعة للمحاضرات واخرى للمختبر وقاعتين اخريين للدراسة العـــادية واكمـــال المرحلـــة الثـــانية من مدرسة « اورط — عمال » الصناعية واضافة ثلاث غرف دراسية على بناية المدرسة الابتدائية الرسمية « أ » . كما صـــادق المجلس على توصيات لجنة الشوارع والارصفة والمجاري والانارة بتخطيط شارع في حي الصفافرة في المدينة .

اضراب مدرسة دبورية الثانوية للمرة الثالثة

دبوريـــة — من باسم نـــاصر داوود — اعلنت مدرســة دبوريـــة الثانوية يوم ال ٢٧ من نيسان الماضي الاضراب الانذاري احتجاجا على عــدم دفع المجلس لرواتب المعلمين ، ولعدم قيامه بادخال التيـــار الكهربائي الى المدرسة ولعدم قيامه ببناء مراحيض. ويذكر ان هذا هو الاضراب الثــالث الذي تعلنه الادارة خلال شهرين .

هذا وقد اصدرت ادارة المدرســة منشورا ثاني يوم الاضراب شرحت فيه الاوضاع المزرية التي تعاني منهـــا المدرسة والتي حدت بالمعــــلمين الى اعلان الاضراب . ومن المعروف انه بعد ان تقرر ان تجتمــع ادارة المجلس وادارة المدرسة لبحث المشاكل في ٣٠ نيســـان تغيبت ادارة المجلس عن الحضور .

والسؤال الى متى تستهتر ادارة المجلس في دبورية بمصالح ابنـــاء القريـــة الطلاب ؟! والى متـى تستمر في هـــذا الاجحـــاف بحق المعلمين ؟!

« امنا الارض » نشرة يصدرها أبنــاء الارض

الناصرة — لمراسلنا الخـــاص — أصدر طلاب المدرسة الثانوية البلديـــة العدد الثاني من نشرتهم الداخليـــة ، وهذه المرة باسم « امنـــا الارض » . والعدد طافح بالمعالجات والوثائـــق النضالية لطلابنا كنداء المؤتمر القطرى الثاني للطلاب الثانويين العرب ، ومقال مكرس لذكرى يوم الارض .

اننا نشد على أيدي أبنائنا المرتبطين بامهم وأمنا الارض ،وبقضايا جماهــير شعبنا .



قامت قوة من الشرطة بأمر من بلدية تل ابيب يافا ؛ في مستهل أشهر العادي ، بهدم براكة المواطن سيف ابو يوسف التي يقيم فيها هو وعائلته منذ بداية الخمسينات . وتدعي السلطات ان الارض القائم عليها البراكة ملك للبلدية . والغريب ان البلدية تأمر بهدم البراكات التي يقطنها مواطنون عرب فقط !!

الطيبـــة ترفض مخطط خنقهـــا

الطيبة — لمراسلنا — اصدر مجلس الطيبة المحلي بيانـــا بتوقيع رئيسه عبد الحميد ابو عيطه شرح فيـــه موقف المجلس المحلي في جلسته الاخيرة ورده على مخطط تقليص منطقة البناء في الخارطة الهيكلية للطيبة ، وذكر ان المجلس ارسل محتجا الى وزارة الداخلية ووزارة الاسكان ودائــــرة التنظيم وغيرهـــا من المراجع مذكرا بتضييق الخناق على البلدة وما نجم عنه من مخالفات بناء وفرض غرامات باهظه . وذلك بسبب رفض دائــرة التنظيم والتخطيط المصادقـــة على طلبات المجلس المتكررة لتوسيع مسطح الطيبة وذلك بضم ٢٨٠٠ دونم الى الخارطة الهيكلية .

ولــكن مخطط السلطات بتضييق المسطح يعني تطويق الطيبة بجـدار بمنع السكان من تخطيه . كما ان هذا يعني ايضا مصادرة اراضي جـديدة الامر الذي يخنق البلدة ويمنـــــع تطورها اللاحق .

ودعا المجلس المحلي في ندائه الاهالي الى المزيد من وحدة الصف للحيلولة دون عبور هذه المؤامرة الخطيرة .

المواطنون العرب في حيفا يطالبون بمساعدتهم على حـــل مشاكلهم السكنية

حيفا — لكاتبنا المحلي — في العام الماضي اعلن في حيفا عن قيام شركـة «الشيكمونا» ببناء عمارة من عدة شقق خاصة بالعرب في حي عباس وفتح باب التسجيل فيها .

وكان اقدام الشركة المذكورة ، وهي شبـه رسمية ، على ذلك المشروع بسبب اصوات المطالبـــة المتكررة بتحسين اوضاع السكن في الاحيـــاء العربية . ولا سيما سكان البيوت القديمة المتداعية والرطبـــة التي لا تصلح للسكنى .

وعرضت الشقق بمبلغ ١٧١٧٠٠ ليرة للشقة ، على ان تدفع كل عائلة مبلغ خمسة الاف ليرة عند التسجيل. ثم خمسين الف ليرة وتحصل العائلة على قرض طويل المدى قدره ١١٦٧٠٠ ليرة من شركة «عميدار» .

وفي ١٥-٤-١٩٧٧ اجريت القرعة بين العائلات التي تسجلت وحصلت كل عائلـــة على رقم شقتها . ولكن اشترط لتسلم مفاتيح الشقق ان تبيع العائلة بيتها الحالي حتى لو امنت مبلغ الخمسين الف ليرة التي على كل عائلة ان تدفعها .

ولا يستطيع اصحـــــاب المساكن الحالية بيع مساكنهم لانهــا ليست صالحة للسكنى . ولكن شركــــــة «عميدار» تصر على ان المساكن صالحة للسكنى ويمكن بيعها بالمقاحية .

وهكذا تبقى الشقق فارغة في شارع عباس ، والاهلون لا يستطيعون سكناها ما لم يبيعوا مساكنهم القديمة . ويفيد مراسلنـــا في حيفا ان الاهلين وجهوا مذكرة الى رئيس بلدية حيفا يطلبون فيها تدخله لصالحهم .

رسالة معاوية

استهتـــار الجيـــش بحياة المواطنين مستمر

معاوية — من شريف توفيق — لا يزال اهالي قرية معاوية وللاسبوع الثـــاني على التوالي يعيشون ، والخطر يتهدد حياتهم ، نتيجة للمناورات العسكريـــة التي يقوم بها الجيش في المنطقـــة (١٠٩) .

ويذكر أن الجيش باستعمالـــــه للدبابات والمجنزرات قد اتلف مزروعات الاهالي في هذه المنطقة المحظورة عليهم دخولها . كما قتل العديد من رؤوس الماعز في القرية . ويذكر ان الرصاص يحوم في شوارع القرية ويدخل بيوتهـــا الامر الذي يهدد حياة السكان بالخطر . ويطالب الاهالي بنقل هـــذه المناورات وخطرها الى مناطق بعيدة .

دعوة حارة من مواطن لتأييـد الجبهـــــة الدمقراطية

حيفا — وردتنا رسالة من المواطن سليم قحماوي من دالية الكرمل تفقد بالعاطفةالصادقةوالشعور بالمسؤولية. ويعري فيها أجراء الاحزاب الصهيونية من العرب الذين يقدمون خدماتهم لن دامت سعادته . ويحذر المواطنين منهم ويدعو الى نبذهم والا « يكيــل احد نصاعهم » .

ثم يصل الى النتيجة المنطقيـــة فيدعو بحرارة الى دعم الجبهـــــة الدمقراطية .

استنكارا لحملــة التحريض ضـــد الشـــاعر توفيق الرينــاوي

الناصرة — لمراسلنا — مـــا زالت حملة التحريض على الشاعر الشعبي المعروف توفيق الريناوي مستمرة ، اثر الاخبار الملفقة التي تناقلتهـــا الصحف الصفراء وجاء فيها انه دعـا في حفلة عرس في قرية رمانة في البطوف يوم ٣٠ نيسان الماضي الى ذبح اولاد الصهيونية والقضاء على الاذناب » . وما كان من وزارة هلل ، ايامها ، الا القيام بتحقيق استفزازي مع مختار القرية حول سبب دعوة هذا الشاعر ، وعن مقدم توفيق زياد الى العرس واستقباله بالقبلات . ورد المختار بجراة وصراحة بان عاداتنا العربية تفرض علينا الترحيب بكل ضيف وتقبيله .

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقد مختار قرية رمانة مؤتمرا صحفيا في بيتـــه دعا اليه مراسلي الاذاعة ، درويش ، والتلفزيون ، محمود زعبي . وانكر الشاعر الشعبي توفيـــق الريناوي واخوه ما نسب اليهما جملة وتفصيلا. واوضحا ان هذا الادعاء هو تحريض على العرب يقوم به المتطرفون المأفونون من اتباع كهانا .

هذا ووصلت اليــنـــا رسالة من الشاعر توفيق الريناوي يقول فيها : « لم يخطر ببالنا يوما أن تصـــل الوقاحة الى هذه الصورة البشعة التي تبعــد السلام . والمعروف عن صحيفة «يديعوت احرونوت» وصاحبها دوربلوم الصبغة العنصرية الفاشية . وكل شيء جائز منهما . ولذلك فاننا نعلن للراي العام بطرفيه اليهودي والعربي استنكارنا وتكذيبنا لهذا الضر المفضوح » .

ويضيف الشاعر توفيق الريناوي « سألاحق بدوري هذه القضية حتى نهايتها لكي يوضع حد لمثل هـــذه التصرفات العنصرية » .

مواطـــن مـــن يركـــا يحتـج على قيـــام السلطـــات بمصـــادرة أراضيه

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها المواطن ذيب محمد عطا الله من يركا الى رئيس لجنة حقوق الانسان في البلاد ويشكو فيها من قيام السلطات بمصادرة اراضيه عنوة وتعسفا . وقد تلقينا في مكتبنا نسخة عن هذه الرسالة :

لحضرة رئيس لجنة حقوق الانسان

تحية وبعد

الموضوع : — قضية مصادرة الاراضي في اسرائيل .

أنا الموقع ادناه ذيب محمد سلمان عطا الله من قرية يركا ورقم هويتي هو ٢٠٩٥٦٢٩ من سكان منطقة الجليل الواقع في شمال اسرائيل استصرخ الضمير الانساني لصد تصرفات الحكومة الاسرائيلية بخصوص مصادرة اراضي المواطنـــين العرب في هذه البلاد .

سيدي ، لقد رأيت من الضروري التوجه اليكم كفرد من ابناء الاقلية العربية حيث يعاني الكثير بل الآلاف من ابناء الشعب العربي في اسرائيل من جراء تشليحنا ارضنا بالقوة وجعلنا لاجئين داخل وطننا رغم ان الارض ملكنا قبل قيام دولة اسرائيل بمئات السنين . وبهذا أطلعتكم على قضيـــة مصادرة الاراضي بصورة عامة ، واود الآن عرض مشكلتي عليكم بصورة خاصة .

لقد صادرت حكومة اسرائيل ما يقارب ١٠٠ دونم من اراضي الخاصة حيث يعتاش من هذه الارض قرابة ٥٠ نفسا رغم أنني ابرزت طابو تركي في المحكمة يثبت ملكيتي منذ زمن بعيد فرفضت المحكمة الاعتراف بالطابو وامرت بمصادرة كل المساحة المذكورة ، ولذلك اطلب من سيادتكم التدخل من أجل رفع كابوس الظلم عنا ولتبقى ارضنا لنا لان من لا ارض لـــه لا وطن له . ولقد نبع توجهي اليكم من ثقتي الكبيرة واملي برسالتكم السامية تجاه خدمة الانسانية والدفاع عن حقوق الانســان في جميع انحاء العالم ، راجيا ان تلقى رسالتي هـــذه آذانا صاغية من قبلكم . انتظر جوابكم ، وشكرا .

باحترام

ذيب محمد عطا الله

قرية يركا — الجليل الغربي

تهـــانينـــا

* الى الصديق محمد يوسف وشاحي وعروسه بمناسبة الزواج .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — عرعرة وعارة
* الى الصديق صالح حميد بمناسبة الزواج .
  مع اطيب التمنيات بالرفاه والبنين .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — المغيمة
* الى الزميل العزيز فيصل احمد عراقي بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير بتفوق في اللغة العربية وآدابها .
  قدمــا والى الامـــام .
  احمد عبد الفتاح عراقي وعبد المنان شبيطة
* الى الصديق حسن ابو جميل وزوجته كاملة يوسف بالمولودة الجديدة ســمية .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — معاوية
* الى الصديق ماهر خمرة بمناسبة الخطوبة .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — حيفا
* الى الصديق عبد الحميد ابو راس وعروسه بالزواج وبالرفاه والبنين .
  أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة
* الى الصديق عبد السلام عبد الرحيم ظاهر وعروسه بالزواج السعيد .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

العمال العرب في إسرائيل قوة إجتماعية واقتصادية هامة

القسم الثاني

• بقلم ابراهيم مالك •

قلنا (١) ان ما يميز قـوة العمل العربية المدنية انهـا فتية وشابة ، اذ تبلغ نسبـة المواطنين العرب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ٥٤ سنـة ٧٨٫٥٪ من مجموع السكـان العرب . وان ما يميزها ايضا ان ٨٠٪ منها يعمل بالاجرة وان ٢٠ بالمئة يعمل فقط كمستقلين .

واشرنا الى التمييز في توزيع القوى العاملة العربية على فروع الانتـاج والخدمات المختلفة .

لكن التمييز لا يقتصر على توزيع هذه القوى على فروع الانتاج والخدمـات . فنتيجة لسياسة الحكومة الرسميـة الاضطهادية تجاه المواطنين العرب ، والمتمثلة في اغلاق ابواب الوظائـف العليا أمام المواطنين العرب والتضييق على فرص التعليـم الثانوي والمهني والجامعي الذي تمارسه السلطات منذ قيام الدولة والرغبة في ابقاء الايـدي العاملة العربية ايدي عاملة سـوداء رخيصة ومهضومة الحقوق وضعيفـة الامكانيات واداة استغلال لتحقيـق المزيد من الارباح لحساب اصحـاب العمل والشركات على اختلافهـا ، نتيجة لكل ذلك نشهد تشويها فظيـا للتوزيع المهني للايدي العاملة العربية . وهذا ما يمكن ان نستدله من الجـدول رقم (٢) الذي يقدم لنا صـورة من التركيب المهني للايدي العاملـة العربية مقارنة مـع التركيـب المهني للايدي العاملة اليهودية .

فاقل من ١٪ من الايدي العاملة العربية يعمل في مهن علمية واكاديمية ومهن فنية اخرى . وتقل نسبة الموظفين الكبـار من بين العرب عن ٢٫٥٪ من مجموع العاملين في هذا المجال . فمن اصـل ١٨٩ الفا يعملون مدراء وموظفين كبارا ومتوسطين يبلغ عدد العرب منهـم ٤ الاف فقط . وللمقارنة نذكر انه في حين تبلغ نسبة المدراء والموظفـين الكبار والمتوسطين من اليهود ٣٢٫٥٪ من مجموع قوة العمل اليهودية تبلغ هذه النسبة بين العرب ٤٫٤٪ .

وبالمقابل نجد ان قرابة ١٥٪ مـن الايدي العاملة العربية يعمـل في الاشغال الشاقة والبسيطـة والتي تتطلب جهدا جسمانيا زائدا ولا تتطلب قدرات فنية .

مشكلـة العمل خـارج مكـان السكنى

ومن الامور الصعبة التي يواجهها العمال العرب ، علاوة على اشكـال التمييز المختلفة والممارسات الاضطهادية المتعددة المتبعة ضدهم ، مشكلة العمل خارج مكان السكنى . فنصف العمـال العرب يعمل تقريبا خارج مكـان سكناهم . ويضطر قسم كبير منهم الى المبيت بعيدا عن الاولاد والعائلـة وفي بيته غالبا ما تتنكر لهم .

ووفق المعطيات الرسمية بلغ عـدد العمال العرب العاملين خارج مكـان سكناهم في عام ١٩٧٠ ٥٢٫٣٪ مـن مجموع العمال العرب ، وعام ١٩٧١ ٥٠٫٧٪ ، وفي عام ١٩٧٢ ٤٩٫١٪ ، وفي عام ١٩٧٣ ٥٠٫٢٪ .

ولم يطرا اي تغير جدي على الوضع . وتشتد هذه الظاهرة في القـرى الكبيرة التي فقدت كل مصدر رزق آخر محلي . فمثلا قرية ام الفحم ، التـي يزيد عدد سكانها عن ١٨ الف نسمـة ولا تمتلك من الارض الان اكثر من ١٥ الف دونم بعد ان كانت تمتلك اكثر من ١٢٥ الف دونم ، هذه القرية العربية يعمل ٧٠٪ من عمالها خارج القريـة في المدن والمستوطنات اليهودية . ويمكن ذكر الامر ذاته بالنسبة لقرى مثـل سخنين وعرابة وغيرهمـا . حتى ان الكثير من هذه القرى اصبح اشبـه بفنادق يقيم فيها العمال العرب ليـلا ويغادرونها صباحا بحثا عن العمل .

وقد نشأت ظاهرة العمل خارج مكان السكن في أعقاب قيام السلطـات بمصادرة القسم الاكبر من الاراضـي العربية الصالحة للزراعة ، وفي اعقاب سياسة هذه السلطات التي استهدفت تخريب الزراعة العربية وتحطيم الملكية الصغيرة لما تبقى من اراض . وبالمقابل لم تبذل الحكومة اي جهد لايجاد فرص عمل بديلة فلم تشجع الصناعة المحلية ولم تطور قطاع الخدمات في مراكـز السكن العربية .

وساعد على اتساع هذه الظاهرة ان الاقتصاد الاسرائيلي كان في حاجة للايدي العاملة العربية الرخيصة فعمل على استيعابها . وقد اشتدت هـذه الحاجة بشكل ملموس بعد عام ١٩٦٧ وبعد الغاء أنظمة الحكم العسكـري الاستبدادية في عام ١٩٦٦ .

كذلك ساعد على اتساعهـا ان السياسة الرسمية حالت دون ان ينتقل العمال العرب الى السكن في المـدن والمستوطنات اليهودية . فقد وجـد العمال العرب مصاعب جمة في البحث عن اماكن سكن قريبة من اماكن العمل.

ويجدر بنا أن نلاحظ ان منع العمال العرب من الانتقال من القرية الـى المدينة قريبا من مكان العمل افـاد المواطنين العرب من حيث لا تـدري السلطات الاضطهادية . فمكن هـذا العمال العرب من البقاء في قراهـم ، الامر الذي حول هذه القرى الى مراكز سكنية كبيرة ذات وزن واكسبهـا قيمة خاصة . وساعد العمال العـرب على زيادة تلاحمهم مع قضايا شعبهم الوطنية واليومية وتصدروا النضـال دفاعا عن هذه القضايا .

وفيما يلي جدول بتوزيع العمـال العرب العاملين خارج مكان سكناهم على الفروع الاقتصادية المختلفـة ، (٪) من مجموع العاملين في هـذه الفروع في جميع البلاد :

الفرع/ السنة		١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
الزراعة	٪	٣٧٫٧	٣٩٫٨	٤٠٫٩	٣٩٫٩
الصناعة	٪	٦٧٫٥	٦٤٫٥	٥٤٫٧	٥٧٫٩
البناء	٪	٧٩٫٧	٨١٫٨	٨٠٫٤	٧٧٫٩
خدمات	٪	٥٠٫٦	٤٠٫٧	٢٨٫٧	٤٢٫٩

يتضح من الجدول أن ٨٠٪ من عمال البناء الذين يعملون خارج أماكـن سكناهم في جميع البلاد هم من العمال العرب . والنسبة عالية ايضا بـين عمال الصناعة والخدمات وكذلـك الزراعة .

من الواضح انه يترتب من هـذه الظاهرة مصاعب عديدة ، اقتصادية واجتماعية ونفسية ومشاق سفـر . ولكن في مقدمة هذه المصاعب انعـدام الاستقرار الاقتصادي . ففي كل لحظة يمكن فقدان مكان العمـل والتعرض للبطالة .

العمـال العـرب قـوة نضالية طليعيـة

في مثل هذه الظروف وغيرهـا من ظروف التمييز القومي اللاحق بالاهلين العرب يعمل العمال العرب ويناضلون دفاعا عن حقوقهم .

والحقيقة هي ان تحول القسم الاكبر من البقية الباقية لشعبنا في هذه البلاد الى عاملين بالاجرة منح الجماهير العربية وزنا جديدا لم يعد أحد قادرا علـى تجاهله .

فتحول هذه الجماهير الى قوة عاملة بالاجرة عجل في عملية تصفية الروابـط الاجتماعية التي كانت قائمة حتـى سنوات قليلة . وهي الروابط التـي تقوم على اساس الانتماء القـروي والانتماء العائلي او الطائفي . وخروج هذه الجماهير الى العمل احدث تغيرا كبيرا في مفاهيمها الاجتماعية وحولهـا الى قوة ثورية تلتف حول الحـزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قاد نضالها وحرر هذه الجماهير تدريجيا من عقلية المالك الصغير واكسبها طاقة ثوريـة جديدة .

والشيء الاهم هو أن تصفية الروابط التقليدية السابقة زاد في مشاعر التلاحم القومي لهذه الجماهير وقوى التماسهـا القومي وشعورها بوحـدة المصير والقضية . وساعد في بلورة الجماهير العربية ككتلة قومية متراصة الصفوف وموحدة وذات وزن نوعي جديـد وامكانات مستقبلية كبيرة .

ومما تجدر ملاحظته أن هذه الجماهير الشابة تخزن في داخلها طاقات انتاجية كبيرة . اذ من المتوقع أن يزداد وزن العمال العرب نوعيا وكميا في السنوات المقبلة القادمة حين تدخل اجيال جديدة مثقفة وواعية ميدان العمل من بين ابناء ال ـ ١٤ اليوم واقل .

ولا شك في أن الاجيال الجديدة التي ستدخل ميدان العمل الانتاجي ستثبت المكاسب الهامة التي حققتها العمـال العرب والجماهير العربية حتـى الان على الرغم من كل ممارسات السلطات الاضطهادية ولتحقيق مكاسب جديدة. ويدرك العمال العرب اليوم اكثر مـن اي وقت مضى عظم وزنهم السياسـي والاقتصادي والاجتماعي وانهـم يستطيعون بوحدتهـم أن يساهموا في تغيير اوضاعهم الراهنة باوضـاع اقتصادية واجتماعية وسياسية افضل تليق بالانسان العامل الذي يشيـد المساكن ويحرث الارض ويفلحها ويشغل الالات وينتج الخيرات المادية . ويدركون انهم بفضل التفافهم حول حزبهـم الشيوعي تمكنوا من تحقيق العديـد من المكاسب وانهم بتلاحمهم مع هـذا الحزب والجبهة التي يقف في طليعتها ، يستطيعون القيام بواجبهم الوطنـي والاممي المطلوب منهم اليوم اكثر من اي يوم مضى .

(١) نشر القسم الاول من هذا المقال في « الاتحاد » يوم ٢٩-٤-١٩٧٧ .

يعملون فعـلا من قوة العمل المدنية

(الجـدول رقم ٢)

مجال المهنة	المجموع (بالالاف) ١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	منهم عرب (بالالاف) ١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥
ذوو مهن علمية واكاديمية	٥٩٫٢	٦١٫٨	٤٨٫٤	٧٣٫٤	٠٫٦	٠٫٨	١٫٢	١٫٢
ذوو مهن حرة اخرى وفنية	١١٢٫٤	١٢٣٫٢	١٣٣٫٣	١٣٩٫٤	٦٫١	٨٫٢	٩٫٢	٧٫٨
مدراء وموظفون كبار	١٥٧٫٧	١٧٧٫١	١٨١٫٦	١٨٨٫٩	٣٫٧	٨٫٨	٣٫٧	٤٫١
وكلاء وباعة وجباة	٨٥٫٣	٨٥٫٥	٨٦٫—	٨٦٫٣	٨٫١	٧٫٤	٧٫٦	٦٫٩
يعملون في الزراعة	٨٠٫١	٧٥٫٦	٦٩٫٢	٦٩٫—	١٦٫١	١٥٫٨	١٥٫٥	١٧٫٤
مستخدمون	١٢٩٫٦	١٣٣٫٨	١٢٥٫٤	١٢٢٫—	١٠٫٤	١١٫٥	٩٫٥	٩٫٦
يعملون في الصناعة والمقالع والبناء والمواصلات ومهن اخرى	٣٠٧٫٧	٣١٧٫—	٣١٠٫٥	٣٠٦٫٥	٣٧٫—	٣٧٫٢	٣٨٫٦	٤٣٫٦
آخرون يعملون في الصناعة وفي اعمال بسيطة	٦٧٫١	٧١٫٧	٦٨٫—	٦٥٫٤	١٤٫٨	١٦٫٨	١٦٫—	١٣٫٤
غير معروف مجال المهنة	١٦٫٤	٧٫٤	١٢٫٢	١١٫٧	—	—	—	٣٫—
المجموع	١٠٤٧٫٤	١٠٨٨٫٤	١٠٨٩٫٧	١١٠٢٫٤	٩٧٫٧	١٠٧٫٣	١٠١٫—	١٠٧٫٤

السجناء العرب في سجن الرملة المركزي يستصرخون الرأي العام العالمي

نحن معتقلي سجن الرملة المركزي نبعث بندائنـا الى كافة الهيئات الانسانية والى لجنة حقوق الانسـان الدولية للعمل على انقاذ أخوة لنا في هذا السجن الذيـن يعانون من المرض العضال والذي استفحـل حتى ان الشهادات الطبية تثبت بان ليس لهم اي علاج وان حياتهم مهددة بالخطر . وقد قام مندوب منظمة الصليب الاحمـر الدولية بطلب انساني الى السلطات المحتلة باطلاق سراح ١٢ معتقلا من بينهم الاخ محمود رشيد شحادة والاخ محمود قطامش . والى هذا الوقت لم تستجب السلطات المحتلـة الى طلب الهيئة الدولية للصليب الاحمر . لذلك نلفت نظر كافة الهيئات الى ان هناك العديد من الحوادث نراها يوميـا تحدث بيننا على المرضى دون اعطائهم العلاج الطبي اللازم وانما يكتفون باعطاء المسكنات ليجعلون منهم مدمنين على المخدرات واكبر مثال على ذلك الاخ يوسـف ناجي ادلبي والذي يعاني من تضخم في الاوعية الدموية في رجله اليسرى منذ الولادة . وقد اجري فحوصات طبية قبل دخوله الى المعتقل وقام بارسالها الى المانيا الغربية . وقد جاءه الرد بانه يمكن عمل عدة عمليات جراحية وستكلل بالنجـاح . ويجب عليه المكوث في المستشفى للعلاج ادنى حد لغايـة السنتين . اما هنا فقد اصدروا عليه حكمهم بان لا وسيلة له الا بترها . وحتى لا يلتزموا بتكاليف العمليات الجراحيـة ومن ثم تشويه رفيق لنا رغم ان القانون الدولي يوجب في هذه الحالة اما ان تقدم له السلطات المحتلة العـلاج المناسب واما اطلاق سراحه لكي يعالج نفسه على نفقته الخاصة ، تصر الهيئة الطبية هنا على اعطائه المسكنـات يوميا من الحقن الى الاقراص . وقد استفحل أمره حتـى أصبح لديه التهابات في الاوعية الدموية والالام لا تفارقـه . وهنا ازدادت معه شراسة المعالجين بزيادة الحقن المهدئـة والاقراص المسكنة . وقد قال له الطبيب : « لماذا لا تدعنا نستريح ونريح المرضين وانت تستريح ببتر ساقك » . نعم انهم يريدون التخلص منه وفي اقصر الطرق . كيف يمكن بتر ساق ولها علاج ؟! .

اننا نطالب الهيئات الانسانية والدولية ونناشد كل صاحب ضمير حي على التدخل السريع لانقاذ اخوتنا المرضى من ايادي سجانيهم واطلاق سراحهم حسب القائمة التي تقدمت بها هيئة الصليب الاحمر الدولية بالاضافة الى المعتقل يوسف ناجي ادلبي حتى يتمكن من علاج رجله في الخـارج والحيلولة دون بترها والعمل على تحسين الاوضاع الطبية كافـة .

المعتقلون العرب في سجن الرملة المركزي

(تحتفظ « الاتحاد » بنسخة عن الرسالة وتوقيع مرسلهـا) .

رسالـة مفتوحـة الى لجنـة أولياء الطـلاب في مدرسـة الاخوة الدرزية الشاملـة في يركـا

تحية واحتراما وبعد

في السنة الدراسية الماضية قام عدد من طلاب المدرسة بتوزيـع منشور يدعو طلاب المدرسة الى الاحتجاج على رفع رسوم التعليم . ووزع المنشور خارج ساحة المدرسة . ولكن المدير تصدى يوما لاولئك الطلاب وهددهم بالفصل « اذا تدخلوا بالسياسة » .

وقبل مدة وجيزة مزقت صورة الشهيد كمال جنبلاط من على جريدة الحائط في أحد الصفوف الثانوية وهدد الذين الصقوها بالفصل من المدرسة لانهم يتدخلون في السياسة .

وفي هذه الايام يقوم مرشح «القائمة العربية الموحدة» الشيخ جبر ، والذي هو أخو مدير المدرسة ، باستعمال الات الطباعة التابعة للمدرسة لطبع مواد تتعلق بقائمته كما شاهد ذلك بعض الطلاب .

وهنا يحق لنا ان نتساءل : اليس هذا تدخلا في السياسة من جانب الادارة التي تحرم على الطلاب التدخل في السياسة ؟ وهل للجنة اولياء الطلاب ان تتدخل في الامر ؟ .

طلاب من مدرسة الاخوة



دبابات المحتلين الاسرائيليين تأخـذ مواقعها في الشارع الرئيسي من مدينة جنين العربية المحتلة في الاسبوع الاول من ايار الجاري حين أضربت المدينـة اضرابا عاما احتجاجا على اعتداءات سلطات الاحتلال على المواطنين الامنين واشتداد أعمال الاستيطان الاحتلالـي الاستفزازية .



اعتقال الطالب محمد القمحاوي يعـرض صحته للخطـر

نابلس — اعتقلت سلطات الاحتلال هنا الشاب محمد حمزة فالح القمحاوي بتاريخ ١٠-٣-٧٧ وقد جرى التحقيق معه في زنازين سجن رام الله لمدة ٢٧ يوما ثم بعد فترة نقاهة لمدة اسبوع في السجن العام اعيد مرة ثالثة الـى قسم الزنازين ولمدة اسبوع أيضا فقط لا غير .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الشاب القمحاوي ، طالب بدار المعلمين في كلية النجاح سنة ثانية وكان اعتقاله في غمرة الامتحانات النهائية . وهـو مريض بالتهاب الكلى . وقد اجريت له عملية جراحية قبل مدة وجيزة ، كمـا ويذكر ان استمرار اعتقالـه دون اي ذنب ولمدة ١٥ زائد ٦٠ يوما يلحق اشد الضرر بصحته ومستقبله .

هذا وقد زاره بسجن رام اللـه المحامي وليد الفاهوم من الناصـرة وسوف يتقدم بعد دراسة وضعه بطلب مستعجل لاطلاق سراحه بالكفالة .

الاحتفال بيوم الارض في السجـون

بئر السبع — علم مراسلنـا ان السجناء العرب السياسيين كانـوا قد احتفلوا بيـوم الارض ٣٠ آذار . واقتصر الاحتفال على القاء الشعـر والمحاضرات السياسيـة والنقـاش الهادىء وطرح المواقف السياسية . هذا ولم ترق هذه الظاهرة لادارة السجـن التي حاولت منع الاحتفال وهـددت باستعمال الغاز المسيل للدموع والعصي وبنادق الصدم الا ان اتحاد جميـع عناصر المقاومة واعلانها ان هذا مجرد احتفال وليس تمرد موت الفرصـة على الادارة .

والاحتفال بيوم السجـين

كما وعلم مراسلنا ان سجناء بئـر السبع السياسيين كانوا قد احتفلـوا بيوم السجين (١٧ نيسان) الذي كان من ارقى الاحتفالات تضامنا ووحـدة واخوة .. اسوة بباقي السجـون باسرائيل والمناطق المحتلة (الرملـة ونابلس) . وقد اقتصر ذلك اليـوم على الاضراب .

الاستعداد للاحتفال باول ايار

هذا وعلمنا ايضا ان جميع المعتقلين السياسيين العرب في السجون بدءات استعدادها للاحتفال بعيد العمـال العالمي — اول ايار . هذا ومما يميز ذلك السجن ما سوف تزدان به الغرف وصنع الزينة من « اللاشيء » الـذي يمر في عملية خلق وابداع فيصبـح شيئا رائعا .

عمليات العزل والتفرقـة

ومن ناحية اخرى فقد وردنا من بئر السبع ايضا ان ادارة السجن مـا زالت تحاول عزل بعض العناصر مرة بحجة انها قيادية ومرة اخرى بحجـة المحافظة على حياتها ... ودافع ذلـك هو التفرقة وكسر الروح ووحدة الصف عند المساجين وكذلك تبديد الطريـق أمام الاشاعات المغرضة عليها من ذلك السجن الصحراوي الى بيوت الاهالي في المناطق المحتلة من القنيطرة حتـى العريش والقطرة . فقد علمنا مثلا عن زج المعتقل خميس كتناني وشحـادة عبد الحميد عليان في زنزانة منذ اسبوعين بقصد الفتنة .

ابعاد ٢٤ فدائيـا للاردن

سجون المناطق المحتلة — ابعـدت سلطات الاحتلال الى الاردن عددا من الفدائيين الفلسطينيين الذيـن امضوا فترات طويلة في السجون ، وهـذا العدد يتراوح بين ٢٤ و ٢٧ مناضـلا فلسطينيا . وقد اتت عملية الابعـاد في اعقاب الجهود التي بذلها الصليب الاحمر وغيره . ومن بين المبعدين عشرة المخطوفين من لبنان سنة ١٩٧٢ والذين حوكموا في حينه بالمحكمة العسكريـة باللد ومنهم جمال شقيرات ومحمـد بواطلي وطلال الطويل ويوسف حسنات. ومن المبعدين الاخرين كاظم عبد الامير (من لبنان) داود العراقي وحمـدة حسن قاسم دلول المحكوم لمدة ١٥ سنة منذ ١٩٧٦ واحمد زريعي (من غزة) وعلى البيطاري وفارس السوس وعلى محمد نصلة وانيس الاشقر وعبد المنعم جبريل وحكمت حسين زعرور (لبناني)

وعطا الله مفرج وسليمان الحويطـات وحسين عطوه من شرق الاردن (والباقي له ٥ سنوات) ونجاح الشموري وخليل عدوان .

تشتت زعماء الاضراب بعسقلان

قامت سلطة السجون بنقل زعمـاء الاضراب بسجن عسقلان . فنقلـت عبد العزيز شاهين الى معتقل كفـار يونا كما وان مكان تواجد مهـدي بسيسو وجبر عمار وعبد الله العجرمي غير معلوم . وهناك شائعات تفيد بنقلهم في سجن شطة والجلمة .

ظروف السجناء المزرية في سجن بئر السبـع الصحراوي

الناصرة — قام المحامي وليـد الفاهوم بزيارة سجن بئر السبع حيث قابل كلا من عبد العليم دعنا ومحمـد عبد نمراوي وعلى نافع عبدو وابراهيم ابو هلال وعطية جوابرة وصقر محمد نزال ووليد دياب القصراوي وسمير صلاحات وشوقي صبيحات من رمانـة قضاء جنين .

ومن المعروف انه كان قد حكم علـى عبد العليم دعنا (الخليل) لمدة ١٧٥ سنة بتهمة عضوية الجبهة الشعبيـة وغيرها قبل حوالي سنتين . وهـو يعاني من البواسير ويشكو من قلـة الكتب والعطش الدائم والعلبـى لشحة المراجع .. كما ويشكـو الدكتور ابو هلال من طرش أحـد اذنيه نتيجة ما لاقاه في اول ايـام التحقيق ويوصي الاهل بعدم بيع عيادة الاسنان التي افتتحها قبل اعتقالـه في ابو ديس لكي تبقى رمزا على المدى..

ومما يذكر ان وزنه تدنى بشكل ملحوظ فقد دخل السجن ووزنه ٨١ كيلوغراما اما الان فلا يتعدى ٦١ .. هذا ويشكو الشيخ العليل على نافع عبدو مـن زيادة وزنه غير الطبيعية (١٠٨) من اصل (٩٠) مما يعيقه عن الحركـة ويشكي عدم القدرة على التغلب على ما يعانيه من امراض ضغـط الـدم العالي والسكر والقلب والروماتيزم .

هذا ويشكو المهندس الزراعي صقر نزال ، المحكوم مؤبد من عدم استجابة ادارة السجن لطلب ادخال الكتـب والجرائد العربيـة وحتى عـدم استجابتها لادخال صحف عبريـة أو انجليزية (اسرائيلية) وعدم السمـاح بالكتابة من سجن لآخر .

كما وقابل المحامي الفاهوم السجين محمد عبد حسين نمراوي (٣٢ سنة) وهو من نمرين قضاء طبريا وكان قـد اعتقل في مدينة البيرة في ١٥-١٢-٧٦ وحكم عليه برام الله العسكرية لمدة ١٥ عاما بتهمة التسلل مع جماعـة مسلحة ومقاومة الاحتلال .

رسالة الهضبة

كيف يطلع الحاكم مصاريف الحكم من قُبة المحكـوم

هضبة الجولان — يذكر القراء شبكـة الشبان الذين عملوا مع المخابـرات السورية من اجل الوطن منـذ ١٩٧٥ والذين تم اعتقالهم في تشرين الثـاني من العام الماضي ، وقد ضمت هـذه المجموعة حوالي ٢٠ مواطنا من مجـدل شمس وبقعاثا ومسعدة وغيرها مـن قرى ومدن الهضبة السورية المحتلة .

ففي الاسبوع الماضـي ٢٨-٤-٧٧ تمت محاكمة آخر دفعة من هـذه المجموعة . فمثل امام المحكمـة العسكرية بمسعدة التي تقع في وسط القاعدة هناك كل من علي عـادل صفدي وعصام سليم أبو جبل وحكـم عليهما بالسجن الفعلي لمدة سنتـين بتهمة عدم منع مخالفة والتسلل الى وطنهم الام والاتصال مع المخابرات السورية واعطائها المعلومات التي من الممكن ان تكون ذات قيمة عسكرية (!) هذا وقد ترافع من الاول المحامي كاكين المعين من قبل المحكمة وعن الثاني المحـامي وليد الفاهوم .

ومن الجدير بالذكر أن المحكمة هنالك بدات تشمر على ما يظهر مع المحكوم العسكري وما يلاقيه من مصاعـب اقتصادية فحكمت في الجولة الثانيـة منهم مماثلة على محمد اسعد صـفدي وماجد فرحان الشاعر بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ودفع غرامة ١٥ الف ليرة او السجن ١٥ شهرا بدلا منهـا وعلى جهاد محمود الصفدي بالحبـس الفعلي لمدة ٤ سنوات ودفع غرامة ١٠ الاف ليرة او السجن عشرة اشهر بـدلا منها . كما ولم تنس المحكمة العسكرية فرض السجن الموقوف لمدة خمـس سنوات اذا ما خالف احد المحكومين الامن خلال خمس سنوات و... يا رايح كثر من الملايح ...

الشبـاب الشـركسي المتديـن يرفـض الخدمـة الاجباريـة في الجيـش الاسـرائيلي

حضرات محرري صحيفة « الاتحاد » المحترمين ،

نرجو نشر رسالتنا التالية من على صفحات جريدتكم الغراء الموجهة الى الرأي العام في البـلاد والخارج :

نحن الموقعين ادناه مجموعة شباب من قرية كفر كما في الجليل الاسفل . حينما بلغ الواحد منا الثامنة عشرة مـن العمر وصلتنا اوامر من « دائرة التجنيد الاجباري » التابعـة للجيش الاسرائيلي تدعونا فيها الى المثول امامها للبـدء في الخدمة الاجبارية فيه لمدة ثلاث سنوات . وقد رفضنا لاسباب دينية وضميرية ان نلتزم بالخدمة في الجيش الاسرائيلي . فما كان من سلطات الجيش الا ان اعتقلت عددا منا وحكمت علينا بالسجن لمدد تتراوح بين ٣٥ — ٥٠ يوما عن طريـق المحكمة العسكرية . هذا بالاضافة الى الرسائل التي تصلنا مـن السلطات المسؤولة هناك لحضور المحاكم والانذار بالسجن .

كما وان بعضنا من الذين انهوا الخدمة الاجباريـة ويستدعون اليوم للخدمة في الاحتياطي يرفضـون ذلك . ويتعرضون لابشع انواع الاضطهاد من قبل السلطات المسؤولة التي لا تتورع عن اقتحام البيوت في ساعات منتصف الليـل لايقاظنا وجرنا بالقوة الى السجن العسكري . ان اوامـر الخدمة في الجيش الاسرائيلي التي نتلقاها اليوم ، نحـن الشباب ، بدون موافقتنا سارية على الطائفة الشركسيـة منذ عام ١٩٤٨ لان السلطات غررت وضللت بعض وجهـاء قريتنا . ولكننا لا نرى في توقيع بعض الوجهاء قبل ٢٩ عـاما امرا ملزما لنا نحن الشباب . فاننا نرفض الخدمة في الجيش الاسرائيلي الذي يحارب ابناء ديننا . إننا لاسباب ضميريـة ودينية نرى اننا لسنا مؤهلين للخدمة في جيش كهذا .

ونشير الى ان اليهود المتدينين لا يخدمون في الجيـش لاسباب دينية . فكيف نخدم نحن الذين تخالف خدمتنـا في الجيش عقيدتنا وديننا وتقاليدنا .

هذا وقد تقدم كل واحد من هؤلاء الشباب طلبا الى المجلس المحلي في البلد ثم الى الجهات المعنيـة بالامر ، ولـكن دون جدوى . وهكذا تضيع طلباتنا بين رغبة وأهواء المجلس المحلي ورغبة وأهواء المسؤولين في الجيش ويظل هذا الظلم مخيمـا علينا . هذا وقد بدانا في اتخاذ أجراءات قانونية عن طريـق القضاء للتخلص من هذا الغبن . ولكننا ومن على صفحـات « الاتحاد » نتوجه الى كل ذي ضمير حي يشعر بالام الغير في البلاد والخارج ، الى كل انسان دمقراطي منصف ، بعيد عن الغايات والاهواء ، ان يدعم نضالنا العادل ويمد يد المساعدة لنا من أجل التحرر من هذا الغبن ولكي لا نحمل السلاح في وجه اخوة لنا في الدين

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا .

الشبيبة المتدينة في كفر كما

(التواقيع محفوظة لدينا)

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

أنـــا عـــربي

تهت اكثر من مرة في خفايـا الذكريـات . ولكم ادهشتني طبيعتها الناقدة والمتفحصة وقدرتها المتميزة في الاحتفاظ بكل ما يسجل على لوحتها . احاول احيانا ان امحو من ذاكرتي شيئا ما يظل يزعجني ولكن عبثـا مـا احاول ... زنازين غزة والخليل ورجلي ابراهيم عزايبة المقطوعتين وعيني عمر سلامة المدعورتين وقطامش الذي اصاب الشلل جميع اعضائه فاقعده . كل هـذه لا تبرح ذاكرتي ولا تغادرها .

لكن ثمة ذكريات حبيبة علي ، ذكريات احبها حقا . ذكريات هي غذاء روحي في الساعات الصعبة وتبل تعطشي الى مـا هو جميل في الانسـان . وهي كذلك ذكرياتي عن سـلمان !

تعرفت عليه في ظروف عادية جدا . عرفت فيه شابا مثقفـا وشديد الحساسية وشاعرا يتعشق الفن . وقد قالوا لي انه « درزي » .

كان لقاؤنا الثاني والهام في السجن . الذي زج به بعد ان رفض الخدمة العسكرية . تحدث الي بهمس . السجن لم يحطمه . ولكني شعرت بمعاناته . لقد عب الكلمات ، التي تروي ما يحدث في الخارج ، عن النضال والاحداث . واسـف لان ليس بامكانـه المشاركـة فيهـا . واحسـست ، لمعرفتي للسجون العسكرية ، كم هـو مهم اخراجه منها بالسرعة الممكنة .

انتظر سلمان المحاكمة العسكريـة . انـه فراري ، رافض الخدمة ، وعلمنا ان مصيره لن يكون حسنا .

التقينا في قاعة المحكمة المختصة في يافا . جاء اصدقاء سلمان كرجل واحد وحضر ايضا اخوه البكر . اما سلمان فكان يرتدي البنطلون الخاكي الفضفاض بسبب نحافته . ويرتدي القبعة التي لم تجلس على رأسه بصورة طيبة ، كان يبتسم لاصدقائه . رأيت الاعتزاز الاصغر على وجهه وفكرت : فعل السجن به فعله .

واستمعت المحكمة قبلنا الى قضايا جنود اخرين . وتتالت المآسي الانسانية البسيطة واحـدة اثر اخرى . فراريون ، اعتادوا على الهروب من الخدمة ليخطفوا بعض ايـام عمل لمصلحة العائلة المحتـاجة لكل قرش . كـانت تفسيراتهم منفعلة تعتريها صعوبات التعبير وخوف الحكم .

هاهي اسرائيل الثانية ، اسرائيل « القبيحين » على حد تعبير غولدة ، فكرت . وقد دلت الاحكام القاسية المفروضة عليهم عن توجه الحكام لمشاكلهم المؤلمة .

وجاء دورنا . وطلب من سلمان ، المتهم ان يقف وقفة الاستعداد وقرأ رئيس المحكمـة اسمه وعنوانـه . ولاقى صعوبة كبيرة في لفظ اسم القرية « المغار » بشكل صحيح ، واشار « درزي » . وعندها قـال سلمان بصوت عـال ، والذي لم اظن أن لديه مثله : « انا عربي » ! وخيم الصمت على القاعة . ونظر القاضي الى سلمان بدهشة وقـال : « حسب مـا اعرفه فان المتهـم درزي » ... وابتسـم سلمان منتصبا نقامته في الثياب المضحكة واجاب : « لا ، يـا سيدي ، انـا ابن الطـائفة الدرزيـة ، ولكني عربي القوميـة » . ورطن القاضي متمتما بشيء مـا ، من ان الدروز ليسوا عرب . واصر سلمان على رأيه واعاد جملته القصيرة والمغضبة « انـا عربي » .

واظهر قاضي المحكمـة ، بصورة تظـاهرية ، عـدم صبره ، اذ ان هذا المستغرب لا يفهم اصول اللعب المعروفة منذ سنوات للجميع : ان السلطة بحاجة لدمهم . ولقـاء دمائهم تمنحهم فتات الامتيازات : تقول انهم ليسوا عربا . وانهم افضل بكثير من العرب . وهذا تحديد ذو اهميـة خاصة وانه يشير الى تعكيرنا عن العرب . وكم من الصعب ان تكون عربيا بيننا ... مفهوم جدا انهم حتى الان يعيدون عن « انت اخترتنا » . انهم بكل بساطة « قومية متوسطة » ولن يقول لهم احد « عربي قذر » . وهذا ، المتهم المسكين ، يرفض بوقاحة فتات الامتيازات . ليس هذا فقط ، بل انه يقف امامي مثل هذا الموقف ومصيره بيدي ، ان اعفو او احكم . واختياره اما الحرية او الزنزانة المليئة بالجرذان وذات الرائحة الكريهة حيث لا نهاية لليوم وحيث لا نهاية لدقائق الساعات .

كنت ملتصقة كلية امام سلمان وملتصقة بعينيـه السوداوين الواسعتين المتوحتين . وخيل لي انه انتظر هذه اللحظة ، وفي زنزانته في السجن لاطف ودلل هـاتين الكلمتين لتقذف بهما في جو القاعة كتحد للقاضي .

شي ما فرح وسعيد يعتز في اعماقي في هذه القاعة المقتصة . وتذكرت كلمات احد ابطـال مكسـيم غوركي القائلة :

« كلمة الانسان هي ترنيمة الاعتزاز » !

الرفيق الفارو كونيال في حديث صحفي عن

البرتغال بعد ثلاث سنوات على الثورة!!

نشرت مجلة «وورلد مغزين» الامريكية وقائع مقابلة صحفية اجراها مراسلها في البرتغال مع الفارو كونيال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي لمناسبة مرور ٣ سنوات على الثورة البرتغالية التي اطاحت بالديكتاتورية العسكرية. وفيما يلي نشر نص هذه المقابلة :

س : كيف ترى البرتغال بعد ثلاث سنوات على الثورة ؟

ج : ان تقديرنا لهذه الفترة منذ الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية ايجابي جداً . وبصرف النظر عن التعقيدات والنكسات التي اعترضت سبيل المسيرة الثورية وبالرغم عن هجوم الامبريالية . والرجعية العنيف وسياسة اعادة الراسمالية التي تنتهجها الحكومة الاشتراكية الحالية، فقد نجح الشعب البرتغالي في حماية مكاسبه الاساسية التي حصل عليها بالثورة .

لقد كان الشعب البرتغالي تحت نير ديكتاتورية فاشية . وهو اليوم يعيش في نظام دمقراطي .

كما كان متورطا في حرب استعمارية مجرمة . اما اليوم فهو يعيش بسلام ويمكنه عقد روابط اخوية مع شعوب المستعمرات السابقة المحررة التي تسير بجرأة في سبيل الاشتراكية .

وكان موضع استغلال الاحتكارات وكبار ملاكي الاراضي . اما اليوم فبعد تاميم البنوك ومصادرة اراضي كثير من الملاكين الكبار فهنالك قطاع شاسع من المشاريع المؤممة والوحدات التعاونية للانتاج في اراضي الاصلاح الزراعي وتعاونيات ومشاريع ذات ادارة ذاتية ، فيما تسير البرتغال الدمقراطية على الطريق الى الاشتراكية .

والواقع ان هذه الانجازات التاريخية لم تتوطد بعد . فالحكومة الحالية ، بدعم الاحزاب الرجعية (مثل الدمقراطيين الاشتراكيين والشعبيين الاشتراكيين) تنتهج سياسة معادية للعمال والشعب ولا تحترم الدستور بشكل مفضوح .

والرواتب مجمدة ، والاسعار تحلق ، والفصل من العمل يصبح قانونيا ، ويشتد الاستغلال وتنخفض الاجور الحقيقية . وهكذا يرغم العمال على تحمل العبء الكامل للصعوبات الاقتصادية التي تؤدي اليها سياسة الحكومة والتخريب الاقتصادي .

ولقد اعادت الحكومة بشكل تعسفي وغير قانوني الاراضي ومشاريع للاكيها القدماء الذين خربوها وآلوا بها الى الافلاس والتي انقذها العمال انفسهم من الافلاس . ان التاميم وادارة العمال في الميزان . والحكومة تربط نفسها اكثر فاكثر بالامبريالية وتتخذ موقف التبعية .

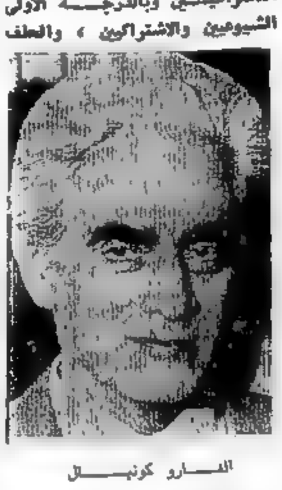
سياسة كهذه ليست « انهاض اقتصادي » بل انهاض راسمالي او اعادة الراسمالية . وهي ليست سياسة قومية مستقلة وانما سياسة يقصد بها اخضاع البرتغال للامبريالية . والاستمرار بهذه السياسة يعني انها حتما سيرافقها اجراءات قمع ادارية كما يحدث دائما . وهكذا فالمؤامرة الفاشية لا تنحصر في الخطر المحدق بالدمقراطية البرتغالية . فسياسة اعادة الراسمالية التي تنتهجها الحكومة (في حلف مع اليمين) هي خطر اخر ، غير قليل الشأن ، على مستقبل الدمقراطية واستقلال البرتغال .

هناك اكثرية للشيوعيين والاشتراكيين في الجمعية الوطنية (البرلمان) ولكن الحزب الاشتراكي عقد حلفا مع اليمين ضد العمال . واعضاء الحزب الاشتراكي يعربون عن تذمرهم من هذه السياسة . ومؤيدو الحزب ايضا يتذمرون منها . ويتعرض الحزب الاشتراكي الى خطر انقسام في تنظيماته .

س : ما هي اكثر المهام الحاحا في نظر الحزب الشيوعي البرتغالي ؟

ج – ان اكثر المهام الحاحا هي وقف وصد الفاشية والرجعية والحيلولة دون اعادة الراسمالية وحماية الحريات الدمقراطية وتوطيدها ، وحماية حقوق العمال والاصلاح الزراعي والتاميم وادارة العمال والتغلب على الاختلال الاقتصادي والاستمرار في بناء النظام الدمقراطي كما هو في الدستور . وعلى هذا الاساس خلق الظروف اللازمة من اجل بديل دمقراطي للسياسة الراهنة .

ان وحدة الطبقة العاملة وتطور الحركة الفلاحية والتعاونية بين الدمقراطيين وبالدرجة الاولى الشيوعيين والاشتراكيين ، والحلف



الفارو كونيال

بين الشعب والقوات المسلحة كل هذا ضروري لتحقيق تلك الاهداف .

ان حركة الطبقة العاملة التي هي من الشعب ودمقراطية هي قوية وديناميكية وقوية التنظيم . لقد توالت محاولات ومناورات القسامية الامبريالية في حملات رجعية تدعمها الحكومة والتدخل والتمويل من الخارج . ولكن الحركة النقابية البرتغالية ، بالرغم من هذا كله ، احرزت نجاحا غير عادي في مؤتمرها الذي انعقد في ٢٧ – ٣٠ كانون الثاني الماضي . لقد حافظت على وحدة وحرية النقابات على اساس سياسة طبقية مستقلة مع اصرار العمال على حماية الحريات ومكتسبات الثورة .

لقد تطور تنظيم التعاونيات الانتاجية وتنظيم حركات الفلاحين المتوسطين واعمال البلديات الدمقراطية دفاعا عن مصالح السكان .

ولكن الوضع في غاية التعقيد والخطورة . الا ان لنا ثقة في نضال الشعب البرتغالي .

وامر واحد مؤكد وهو ان الدمقراطية لا يمكن حمايتها وتوطيدها وبناؤها ضد العمال بل بالعمال انفسهم .

والحزب الشيوعي البرتغالي الذي يزداد عددا وتاثيرا يظل قوة لا يمكن الاستغناء عنها لاستمرار المسيرة الدمقراطية في البرتغال .

س : كيف يمكن للشعب في الولايات المتحدة ان يعبر عن دعمه للدمقراطية البرتغالية .

ج : باظهار الوضع في البرتغال على حقيقته لشعب امريكا الشمالية ، وبدعم حق الشعب البرتغالي في تقرير مصيره ومستقبله دون ضغط او تدخل في شؤونه الداخلية من قبل القسامية الامبريالية .



الفرح يغمر الجنود والشباب البرتغالي في الاول من ايار ١٩٧٤ ، اياما قليلة فقط بعد الاطاحة بالفاشية في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

تقارير مريعة عن الاوضاع الصحية في المناطق العربية المحتلة

جنيف – اصدرت في الاونة الاخيرة تقارير في البلاد العربية عن الاوضاع الصحية في المناطق العربية المحتلة بمناسبة افتتاح مؤتمر منظمة الصحة العالمية .

ومن الحقائق المذهلة التي تضمنتها تلك التقارير انه في مدى عشر سنوات الاحتلال لم يقم في الضفة الغربية ولا في قطاع غزة اي مستشفى بل على العكس فان مستشفى في العريش جرى تحويله الى مركز شرطة .

وجاء في التقارير ان السلطات الاسرائيلية تحظر ، بشكل منهجي ، وصول الادوية والاغذية التي ترسل كمساعدات من منظمات خارجية الى سكان المناطق المحتلة . كما ان سكان هذه المناطق محرومون من العلاج الطبي المجاني . ونتيجة لهذه السياسة غير الانسانية يعاني كثيرون من سكان المناطق المحتلة من امراض مختلفة مثل التهاب الكبد والسل وشلل الاطفال والامراض المرتبطة بسوء التغذية .

البطالة والغلاء في اليابان
ملايين العمال يضربون مطالبين بزيادة الاجور

طوكيو – شهدت اليابان في شهر نيسان الماضي بداية « حملة الربيع » التقليدية التي يقوم في اثنائها ملايين العمال اليابانيين بسلسلة من الاضرابات والنضالات العمالية دفاعا عن حقوقهم ومستوى معيشتهم .

فاضرب في اواسط نيسان الماضي اكثر من ثلاثة ملايين عامل مطالبين بزيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ . وقد ادى هذا الاضراب الى شل العمل في صناعات الصلب والنسيج وفي فروع النقل بالسكك الحديدية وكذلك المواصلات السلكية واللاسلكية .

كما اضرب عمال الموانىء ومنشآت الموانىء وعمال الشحن في طوكيو ويوكوهوما وكوبي مطالبين بزيادة الاجور .

هذا ويتضح من المعطيات الرسمية التي نشرت مؤخرا ان الاسعار استمرت في الارتفاع هذا العام ، ايضا ، وان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في العام الماضي بنسبة ٩٫٣٪ . في حين ان التقديرات غير الرسمية تقدر ان الجدول ارتفع باكثر من ٢٠٪ .

هذا ويزيد عدد العاطلين عن العمل في اليابان عن مليون عاطل عن العمل . وليس ثمة دلائل تشير الى امكانية تغلب اليابان على البطالة والغلاء ، الظاهرتين اللتين تلازمان الان جميع البلدان الراسمالية ، الغنية والفقيرة ، بلا استثناء .

في الذكرى الـ ٣٢ لانتفاضة الشعب الجزائري الاولى بعد الانتصار على الفاشية

قبل اثنتين وثلاثين سنة خلت احتفلت البشرية جمعاء بالانتصار على الفاشية . والى جانب ابناء مختلف الشعوب المحبة للسلام اشترك عشرات الالوف من الجزائريين ضمن قوات فرنسا المكافحة في المعارك من اجل تحرير بعض الدول في اوروبا الغربية من الهتلريين . وقد استشهد الكثيرون منهم في المعارك ضد القوات الفاشية .

واستقبل الشعب الجزائري يوم النصر على النازية بالمسيرات السلمية . ورحب بانتصار شعوب الائتلاف المعادي للهتلرية املا منه في ان المبادىء التي اعلنها الميثاق الاطلسي والتي كان ابناؤه يكافحون من اجلها ومن هذه المبادىء وقبل غيرها مبدأ الاعتراف بحق الشعوب في الحياة الحرة ، ان هذه المبادىء سوف تطبق ازاء المستعمرات ايضا . ولذلك ، فالى جانب اعلام منظمة الامم المتحدة كان المتظاهرون يحملون الاعلام الجزائرية الوطنية والشعارات المكتوب عليها « ليسقط الاستعمار » و « عاشت الجزائر المستقلة » .

وردا على ذلك قامت سلطات المستعمرين في الثامن من ذلك الشهر باطلاق الرصاص على المتظاهرين في مدينتي سطيف وغالما . وبينما كان العالم يحتفل بالانتصار على الفاشية اريقت دماء السكان الامنين على تراب الجزائر . واثار هذا الاستفزاز الدموي البشع الغضب العادل لدى الشعب الجزائري . وقد انعكس هذا الغضب في انتفاضة شعبية عفوية ضد المستعمرين . وكان الوطنيون يشكلون فصائل الفدائيين التي كانت تدمر المراكز المحصنة للمستعمرين . وتجسد في الحركة العفوية كره الجزائريين للسيطرة الاستعمارية . ووجه المستعمرون ضد الثوار وحدات كبيرة .

وكانت الوحدات التاديبية تجري عمليات التطهير وتقتل السكان الامنين العزل من شيوخ ونساء واطفال . وابتدأ « صيد العرب » – حسب التعبير الوقح للمستعمرين . وقد اقترف كل ذلك بحجة الحفاظ على مصالح المستعمرين الفرنسيين والاحتكارات الفرنسية وتحطيم ارادة الشعب الجزائري وطموحه نحو الحرية . وافادت البيانات الرسمية في حينه ان قمع الانتفاضة الشعبية اسفر عن استشهاد ٤٠ الف جزائري . ويجب القول اننا لا نعلم بدقة كم هو عدد ضحايا القمع الاستعماري الذي يزيد بلا شك عن المعطيات الرسمية .

ان انتفاضة ايار اخفقت . واستشهد كثيرون من الوطنيين الجزائريين واعتقل عدد كبير منهم . وكان يبدو ان الاستعمار يحتفل بانتصاره حين اقام في الجزائر نظام الارهاب . الا انه لم يتمكن من تحطيم حركة التحرر الوطني . وبعد مرور ثماني سنوات رفع الشعب الجزائري السلاح في يده من جديد ليواصل كفاحه من اجل التحرر الوطني الى النهاية الظافرة . وبالرغم من ان الشعب الجزائري قضى بعد ذلك ثماني سنوات تقريبا في كفاح عنيف شاق الا ان انتفاضة ايار عام ١٩٤٥ يمكن اعتبارها وبكل حق اهم حدث في التاريخ الوطني . فهي التي مهدت الطريق لاندلاع الثورة التحريرية التي دامت من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٢ . وكانت اول حركة مسلحة جماهيرية للشعب الجزائري ضد الاستعمار منذ انتفاضة « المقراني » في عام ١٨٧١ . وكانت ابعاد الانتفاضة تدل على تصميم وعزم الشعب الجزائري على تصفية السيطرة الاستعمارية في وطنه . وتدل على حدوث تحول حاسم في وعيه القومي ، وذلك تحت تاثير الافكار التحررية للكفاح المعادي للفاشية في سنوات الحرب العالمية الثانية . وكانت للانتفاضة اهمية كبيرة بالنسبة للتطورات اللاحقة في حياة البلاد وثورة التحرر الوطني للشعب الجزائري .

توثيق العلاقات العسكرية والسياسية بين جنوب أفريقيا واسرائيل

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – يثير توثيق علاقات التبادل التجاري بين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا والذي وصل حجمه الى ٩٠ مليون دولار في عام ١٩٧٦ قلق القوى التقدمية في منطقة الشرق الاوسط وفي القارة الافريقية بشكل خاص .

ويشير الى ان القوى الامبريالية التي خططت لاقامة هذا الحلف تفرد له مهمات خاصة في الوقوف ضد حركة التحرر الوطني للشعوب العربية والافريقية . خاصة وان هذه العلاقات تتعمق في المجال العسكري ، اذ بلغت الاموال التي وظفتها جنوب افريقيا في الصناعة العسكرية الاسرائيلية مبلغ ٢٥ مليون دولار . وتقوم اسرائيل من جهتها بتزويد حليفتها بمساعدات تقنية . وكل هذه الاعمال تهدد بالخطر السلام في افريقيا .

ونذكر ان حجم مصروفات جنوب افريقيا العسكرية بلغ هذا العام ١٫٧ مليارد رمبيه . كما ان الصرف على انتاج الاسلحة تضاعف خمس مرات عما كان عليه في العام الماضي . وهذا كله بفضل المساعدات العسكرية التي يقدمها حلف « الناتو » واسرائيل لحكام بريتوريا .

واعلن الجنرال دوصون ، في بوهانسبورغ ، ان حجم الانتاج لصناعة بلاده العسكرية سيضمن لها الاكتفاء الذاتي . وبالرغم من كل الادعاءات ان ليس لجنوب افريقيا اية اهداف عدوانية الا ان جميع الوقائع تشير الى التحضيرات العسكرية الجارية هناك والموجهة للجم حركة التحرر الوطني في جنوب افريقيا نفسها ، وضد الدول الافريقية المستقلة .

ليس مجرد خبر!

العملة الوطنية توطد استقلال انغولا

لواندا – اكد وزير مالية جمهورية انغولا الشعبية ، سيدي ملفاسي ، ان قيام حكومته بادخال العملة الوطنية وتدعى « كوانزا » بدلا من العملة الاستعمارية البرتغالية « ايسوكدو » يشكل خطوة هامة نحو توطيد استقلال انغولا السياسي والاقتصادي .

والعملة الانغولية الوطنية الجديدة تحمل اسم اطول نهر في البلاد واسمه « كوانزا » .

وقال ملفاس ان ادخال العملة الوطنية هو عملية سياسية من الدرجة الاولى . ولا يقل اهمية عن اجراءات الحكومة الشعبية الاقتصادية الاخرى مثل تاسيس البنك الانغولي الوطني وتاميم اكبر بنوك انغولا ، التي كان يمتلكها راس المال الاجنبي ، وفرض رقابة الدولة على التجارة الخارجية وتاميم اكثر من الفي مصنع ومؤسسة ومزرعة بدون دفع اية تعويضات لاصحابها .

وقد الغت الاوراق المالية للعملة الانغولية الوطنية الجديدة صور الغزاة الاستعماريين التي كانت تتصدر العملة الاستعمارية التي بقيت دائرة في السوق حتى بداية السنة الجارية . وتحمل الاوراق النقدية الجديدة لجمهورية انغولا الشعبية صورة الرئيس الانغولي اوغستينو نيتو ، ومشاهد من الحياة في انغولا والنضال المعادي للاستعمار والامبريالية الذي خاضه الشعب الانغولي طيلة اكثر من عشرة اعوام حتى فاز بالاستقلال الوطني وبحريته بعد اكثر من نصف قرن من العبودية الاستعمارية .

من هي هذه الدولة العربية ؟

تل ابيب – جاء في صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الثلاثاء ٥/١٠) ان وزير الزراعة المراخي ، اهرون اوزن ، اعلن في اجتماع مع مزارعي كفار يونا ان « دولة عربية معينة – ورفض الافصاح عن اسمها – تحظى بمعونة زراعية اسرائيلية » . وقال الوزير انه اجتمع ، مؤخرا ، بوفد زراعي من هذه الدولة . وان هذا الوفد زار مستوطنة زراعية اسرائيلية يعيش فيها « مواطنون سابقون من هذه الدولة » فاعجب الوفد بما حققه هؤلاء المستوطنون من نجاحات زراعية . وعلى الاثر ، قال الوزير ، بدات المساعدات الزراعية الاسرائيلية لهذه الدولة العربية !

ويربط المراقبون بين تصريحات الوزير الاسرائيلي هذه وبين المساعدة العسكرية التي قدمها « دولة عربية معينة » لنظام موبوتو في زائير . .

كذلك يربطون هذا الامر مع ما نشرته صحيفة « المجاهد » الرسمية الجزائرية من اتهام ملك المغرب الحسن الثاني ، بانه يتعاون مع المخابرات الاسرائيلية وانه حصل على مساعدة خبراء اسرائيليين في اعادة تنظيم قوى الامن المغربية . وقالت الصحيفة الجزائرية ان هذا التعاون بدأ في عام ١٩٦٥ وان اغتيال المهدي بن بركة هو نتيجة لهذا التعاون .

مراسل صحيفة لبنانية في اسرائيل . .

تل ابيب – وصل الى اسرائيل ، يوم الخميس الماضي ، مراسل مجلة « الحوادث » التي يصدرها سليم اللوزي باللغة الانجليزية في لندن . واعلن انه جاء لتغطية المعركة الانتخابية للكنيست التاسعة . ومراسل « الحوادث » هو كنت وتنهام ، البريطاني الجنسية .

عالم اليوم

عقد رؤساء دول وحكومات كل من الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وكندا وايطاليا مؤتمر قمة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا في العاصمة البريطانية في الفترة بين ٧ و ٨ الجاري .

وهذا هو المؤتمر الثالث من هذا النوع الذي يعقده رؤساء اغنى سبع دول امبريالية في السنوات القليلة الماضية . فسبق ان عقدوا مؤتمرا مماثلا في تشرين الاول من عام ١٩٧٥ في مدينة رامبوييه ، بفرنسا ، ولكن بدون اشتراك كندا ، وآخر في بورتوريكو في حزيران من العام الماضي ، ١٩٧٦ .

وترمي جميع هذه المؤتمرات الى تحقيق هدف رئيسي واحد ، وهو مواجهة المصاعب الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي تواجهها الامبريالية العالمية اليوم وتخفيف حدة هذه المصاعب من خلال التنسيق فيما بينها ومن خلال الحد من التناقضات الداخلية التي تمزقها ، وهي التناقضات التي تتجلى في الاساس في الصراع بين المراكز الرئيسية الثلاثة للامبريالية العالمية اليوم ، وهي الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركة .

ويتضح من الامور الرئيسية التي عالجها مؤتمر القمة الامبريالية في لندن ، في ٧ و ٨ الجاري ، ان الراسمالية عجزت في السنوات الاخيرة ، كما في الماضي ، عن ايجاد الوسائل الفعالة والادوات الكفيلة بمساعدتها على التخلص من ازمتها العامة ومن ازمتها الاقتصادية بالذات .

ويلاحظ أن القضايا الاقتصادية التي بحثها مؤتمرا رامبوييه وبورتوريكو ظلت معلقة وليس فقط انها لم تجد حلا ، انما استفحلت وازدادت حدة . وفي مقدمة هذه القضايا البطالة والتضخم المالي وعدم الاستقرار في اسعار العملات الوطنية ، لكل بلد على حدة ، وكذلك عجز مزمن في ميزان مدفوعات القسم الاكبر من الدول المذكورة ، وتاثر زيادة متدنية في الانتاج القومي الكلي ، وحتى ركود في بعض تلك الدول ، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا .

وتعتبر البطالة اليوم والغلاء المستمر والمتعاظم ظاهرتين ملازمتين للراسمالية وشيئا عاديا في الدول السبع بلا استثناء .

ومما يعمق هذه الازمة تنامي قوة المنظومة الاشتراكية واشتداد ساعدها ، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ، وتنامي قوة الدول الوطنية التي بدات بسياساتها الاقتصادية والاجتماعية المناهضة للامبريالية واحتكاراتها تضيق رقعة الراسمالية العالمية وتقلص المجال الحيوي لمناوراتها . وهذا يفجر بدوره الصراع داخل الدول الامبريالية ويزيد في حدة الصراع والتنافس بينها وبين احتكاراتها القومية على ما تبقى من مجال تمارس خلاله نفوذها .

وكان من شان هذا الصراع بين الكتل الرئيسية الثلاث للامبريالية العالمية اليوم ان يفجر حربا جديدة بينها لولا وجود المنظومة الاشتراكية العالمية التي تردع الدول الامبريالية عن تسوية التناقضات فيما بينها بطريق السلاح والقوة العسكرية .

وكما في مؤتمري رامبوييه وبورتوريكو حاول رؤساء الدول المشتركة في مؤتمر قمة لندن البحث عن وسائل لمعالجة امراض الراسمالية المزمنة . ولكن ماذا كانت النتيجة ؟

يستدل من البيان المشترك الذي صدر في ختام اجتماعات مؤتمر قمة لندن ان الرؤساء لم ينجزوا اكثر من ان يستعرضوا اعراض الازمة ، واهمها البطالة والتضخم المالي .

مؤتمر القمة الرأسمالية في لندن
نتائج واستنتاجات

ولم تنجح الكلمات المنمقة والعبارات الجميلة ، والجوفاء في الواقع ، في طمس حقيقة عجز الرؤساء المذكورين عن التقدم ببرنامج جدي وواقعي لمواجهة البطالة والغلاء . فلم يقترحوا شيئا يدخل الطمانينة الى قلوب الـ ١٥ مليون عاطل عن العمل في الدول السبع هذه او يخفف من قلق الملايين من العمال الاخرين وخوفهم من ان يفقدوا اماكن عملهم ، هم ايضا .

وقد اشار الكثيرون من المراقبين بحق الى ان التفاؤل المصطنع والبلاغة التمثيلية التي تميز بها البيان الختامي لايمكنهما اخفاء التناقضات المستعصية بين الدول تلك واخفاء واقع عجزها عن ايجاد تدابير فعالة لانعاش اقتصادياتها .

فكتبت صحيفة « واشنطن بوست » مؤكدة « انه لم يجر في لندن الا تحديد المشاكل التي تواجهها الولايات المتحدة وحليفاتها من الدول الغربية وفي مقدمة هذه المشاكل التضخم المالي المتزايد والبطالة وعدم تشغيل الطاقات الانتاجية بكامل قدراتها والمصاعب المترتبة عن ازمة البطالة » .

واضافت « ان الامر في مؤتمر لندن اقتصر على ملاحظة كل هذه المشاكل . اما الامال بالتحسن السريع فبقيت وهمية » .

وقد اعترفت الصحافة الفرنسية في تعليقها على نتائج مؤتمر قمة لندن بعجز الراسمالية المعاصرة عن تقديم الحلول الجدية والناجعة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن ازمة الراسمالية العالمية . كما اشارت هذه الصحافة الى التناقضات العديدة بين الدول المشتركة في هذا المؤتمر .

وكتبت صحيفة رجال الاعمال البريطانيين ، « فايننشال تايمز » « ان احدا لم يكتشف صيغا جديدة تسمح بالقضاء على مشاكل الراسمالية المعاصرة وخصوصا مشكلة البطالة . ولم يحدث خلاف في لندن حول واقع ان البطالة اصبحت الشيء الرئيسي الذي يميز الحياة الاقتصادية في الدول الراسمالية » .

والحقيقة انه لم يساورنا وهم حول نتائج مؤتمر القمة الاقتصادي في لندن . ولم نكن نتوقع لهذا المؤتمر ان يقدم صيغا لحل مشاكل الراسمالية المعاصرة وازمتها . فهذه الازمات هي وليدة الراسمالية ولا يمكن اجتثاثها والتخلص منها نهائيا الا بالتخلص كليا من الراسمالية كنظام اجتماعي .

* * *

وتجدر الاشارة الى ان بيان رؤساء الدول السبع المذكورة يكشف عن محاولة هذه الدول التقرب من الدول النامية وتوطيد صلاتها بها وذلك من خلال تقديم بعض فتات المساعدات لهذه الدول . ولكن ما هي جدية هذه المساعدات وما هي اهدافها ؟

لقد علمت خبرة سنوات طويلة والسنوات الاخيرة منذ الحرب العالمية الثانية بالصفات ان البلدان الامبريالية تطمح في الاساس الى ابقاء الدول النامية تابعا لها من الناحية الاقتصادية والسياسية والعسكرية واحتياطيا لها في صراعها مع الاشتراكية .

وحتى حين تضطر هذه الدول الى تقديم بعض المساعدات لبعض من الدول النامية انما تستهدف ايجاد مناخ افضل لاحتكاراتها حتى تتمكن هذه من جني المزيد من الارباح على حساب شعوب تلك الدول .

ولا يخفى على احد اليوم ان الاهداف الاستراتيجية للاحتكارات الغربية تتناقض كليا ومصالح شعوب دول العالم الثالث . وتلحق سياسة هذه الاحتكارات وممارساتها في بلدان افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية اضرارا بالغة بمصالح هذه البلدان .

وتكشف المعطيات الرسمية الامريكية عن طبيعة العلاقات الاقتصادية التي تريد الدول الامبريالية تكريسها وبقاءها ، العلاقات التي تقوم على بقاء الدول النامية مصدرا لتحقيق الارباح الدسمة للاحتكارات الغربية وذلك عن طريق استغلال ثروات هذه الدول الطبيعية وباقل كلفة ممكنة وعن طريق ابقائها سوقا لسلعها ومنتجاتها وخدماتها تتحكم فيه وتحتكره . فهذه المعطيات تؤكد ان الشركات المتعددة القوميات العملاقة والتي هي في معظمها امريكية تمكنت خلال عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ من نقل ارباح من الدول النامية الى الخارج تبلغ قيمتها ٢٣ مليارا و ٣٠٠ مليون دولار . في حين ان مجموع ما وظفته هذه الشركات في مشاريعها في تلك الدول لا يزيد عن ١٣ مليار دولار ، اي ما يعادل نصف الارباح المحققة والمنقولة الى الخارج .

وهذا معناه ان تلك الاحتكارات استعادت في السنة الاولى ما وظفته وحققت ربحا في السنة الثانية يعادل ضعف توظيفاتها . ومعناه ان نشاط تلك الاحتكارات وقيامها بنقل الارباح المحققة في الدول النامية الى الخارج يحرم تلك الدول من امكانية ادخار رؤوس اموال هي في امس الحاجة اليها لتنمية اقتصادها وتنفيذ برامج تنميتها الاجتماعية والاقتصادية .

وهذا وحده كاف ليظهر لنا فظاعة النهب الامبريالي لثروات الدول النامية الذي تمارسه الاحتكارات الغربية والامريكية منها بالذات .

وعليه فان كل مساعدة تقدمها هذه الدول الامبريالية للدول النامية ليس في الواقع الا بعض ما تنهبه تلك الدول من ثروات الدول النامية وخيرات شعوبها .

وعليه ، ايضا ، تظل المشكلة الاساسية التي يجب حلها هي في كيفية التغلب على الظروف التي تمكن الاحتكارات من تحقيق مثل هذه الارباح الخيالية على حساب شعوب البلدان النامية ، وكيفية التخلص ، كذلك ، من نظام العلاقات الاقتصادية القائمة الان بين الدول الامبريالية والدول النامية . ومن المعروف ان الدول النامية وبتاييد من الدول الاشتراكية تخوض منذ سنوات نضالا مثابرا وعنيدا من اجل تغيير النظام الاقتصادي القائم المريض بغية استبداله بنظام اقتصادي دولي جديد اكثر عدالة ، نظام يضع حدا للنهب الامبريالي الفظيع ويفتح المجال امام الدول النامية لانجاز مهامها الوطنية – الاقتصادية والاجتماعية – والاستفادة من منجزات العلوم والتكنولوجيا في سبيل تحقيق ذلك ، نظام يقوم على النفع المتبادل بين جميع الدول بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية المختلفة .

ولقد كشفت نتائج ابحاث مؤتمر قمة لندن عن ان الدول الامبريالية الرئيسية في العالم لا تزال تعارض في تغيير النظام الاقتصادي غير العادل القائم الان . وهي تحسب انه بتلويحها ببعض المساعدات المالية الهزيلة يمكن ان تسكت الدول النامية الفتية عن المطالبة بضرورة ايجاد نظام اقتصادي جديد اكثر عدالة . غير ان هذا وهم ليس الا . فالدول الفتية لا تستطيع التخلي عن مطالبتها المشروعة بتصفية كل آثار النهب الامبريالي ووضع حد لتعسف الاحتكارات الغربية وضمان حقها هي في الاستفادة من ثرواتها الطبيعية والبشرية .

« مراقب »

الرياضة ..

محمد علي كلاي - كين نورتون لقاء رابع في أيلول

وقع كل من بطل العالم للملاكمة في الوزن الثقيل، محمد علي كلاي، والبطل الثاني كين نورتون، على اتفاقية يلتقي بموجبها البطلان في مباراة على بطولة العالم في اواسط ايلول ١٩٧٧ في عاصمة البرازيل ريودي جانيرو، ويتلقى مقابلها محمد علي ١٢مليون دولار ونورتون ٢٫٥ مليون دولار.

وسيكون هذا هو اللقاء الثالث بين البطلين. حيث جرى الاول في عام ١٩٧٣ وخسر فيه محمد علي امام نورتون وكسرت فكه. وفي اللقائين الثاني والثالث فاز محمد علي بالنقاط.

فوز جديد لنورتون

هذا وقد تم توقيع الاتفاقية بين البطلين في اعقاب انتهاء اللقاء بين نورتون وبين البطل الامريكي ديوان بوبيك (المدرج في المرتبة الرابعة في قائمة ابطال الملاكمة في الوزن الثقيل). وقد فاز نورتون في هذه المباراة بالضربة القاضية بعد ان سدد اربع لكمات يمينية متتالية لوجه بوبيك فاسقطه على الارض. ورغم ان بوبيك وقف على رجليه قبل انتهاء الحكم من العد الا انه قرر عدم مواصلة المباراة واعلن كين نورتون فائزا بعد ٥٨ ثانية من المباراة، التي كان من المقرر ان تستمر ١٢ جولة.

وقد فاجأت نتيجة هذه المباراة معلقي هذه الرياضة. اذ ان بوبيك يعتبر من القوى اللاكمين العالميين، وهو لم يخسر في اي من مبارياته ال ٣٩ طول فترة احترافه للملاكمة.

الى الرياضيين «المعنيين» ... مسموح لكم رفض التبويل!

قررت لجنة قضائية خاصة، الى جانب الاتحاد العام لكرة القدم، اتاحة امكانية الخيار للاعبي كرة القدم بين فحص البول او الدم لمعرفة اذا ما تناولوا مخدرات معينة تساعدهم على التنشيط والحيوية.

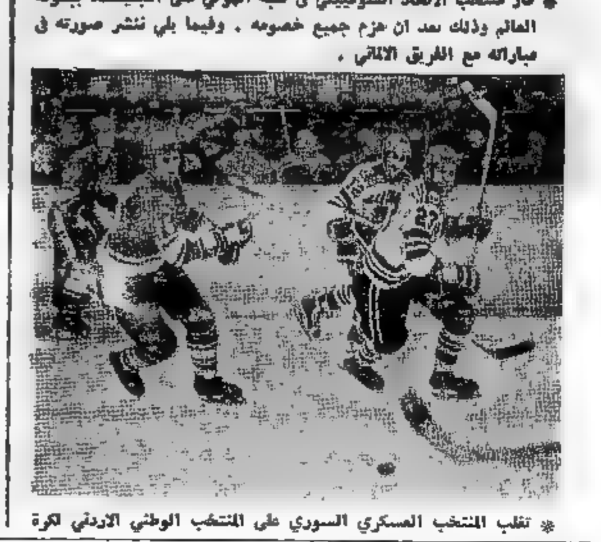
وقد جاء هذا القرار في اثناء محاكمة الاستئناف للاعب تسفي روزن، لاعب «هبوعيل يهود»، الذي رفض طلب لجنة الاتحاد في احدى مباريات فريقه لفحص البول مدعيا انه لا يستطيع «التبويل في ظروف كهذه»! فقررت المحكمة التاديبية للاتحاد ابعاده عن اللعب لمدة أسبوعين. وفي محكمة الاستئناف ووفق على ادعاءات روزن.

هذا ويتيح القانون لمندوبي الاتحاد العام لكرة القدم ان يفحصوا اي لاعب يشكون في وضعه.

هكذا الرياضة وإلا بلاش ...

أخبار متفرقة

* فاز منتخب الاتحاد السوفييتي في لعبة الهوكي على الجليد ببطولة العالم وذلك بعد ان هزم جميع خصومه. وفيما يلي ننشر صورته في مباراته مع الفريق الالماني.



* تغلب المنتخب العسكري السوري على المنتخب الوطني الاردني لكرة القدم بخمسة اهداف نظيفة وذلك في مباراة رد اعتبار جرت على ملعب العباسيين الدمشقي.

* فاز منتخب كوريا الجنوبية - احد ابطال فرق آسيا لكرة القدم - بثلاثة اهداف نظيفة على المنتخب الاردني وذلك ضمن مباريات بطولة آسيا التمهيدية.

الهوكي

فاز لاعبو الهوكي السوفييت في المباريات بين الفرق المنتخبة الثانية في لينينغراد على الفريق التشيكوسلوفاكي بنتيجة ٥:١ وشغلوا المركز الاول.

وفاز الفريق التشيكوسلوفاكي بالمرتبة الثانية وعقبه الفريق السويدي.

واقيمت في ستوكهولم مباراة ودية بين المنتخبين السوفييتي والسويدي الاولمبين وفاز المنتخب السوفييتي بنتيجة ٤:٢.

الشطرنج

فاز كاربوف في المباراة الدولية المفتوحة لالمانيا الاتحادية بنتيجة عالية جدا اذ جمع ١٢ نقطة من الخمس عشرة.

وقد حققت نجاحا عظيما نونا غابريندأشفيلي في مباراة لونغ - باين بالولايات المتحدة التي اشترك فيها الى جانبها الرجال فقط. وفاجأت لاعبة الشطرنج السوفييتية منافسيها الذين كان بينهم ١٤ لاعبا ذا لقب استاذ ماهر. فكان لعب نونا ممتازا للغاية في الدورات الختامية بوجه خاص حيث فازت على منافسيها ثلاث مرات بالتعاقب. وشاركت السوفييتية بالاتوموه والارجنتيني ناو واليوغوسلافي شاخوفيتش في الفوز بالمراكز من الاول الى الرابع. ونتيجة الفائزين ٦٫٥ نقطة من النقط التسع.

هذا وستبدا في موسكو في ١٢ ابريل (نيسان) الجاري مباريات بطولة الفرق الاوروبية في الشطرنج. وستشترك في البطولة ثمانية فرق تعتبر اقوى فرق في القارة، وهي فرق الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا والمانيا الاتحادية وبريطانيا.

هل يمكن أن يعيش الانسان ..١ عام؟

منذ وفاة ابقراط (*) طرحت اكثر من ٢٠٠ نظرية تفسر سبب الشيخوخة. وفي هذه الايام بدأت البشرية تعمل جديا على حل اسرارها. اذ يعمل حاليا ٧٠٠ شخص، من العلماء والاكاديميين في معهد اطالة العمر بمدينة - كييف - وهم يسيرون خطوة خطوة نحو التقدم على طريق معرفة سبب الشيخوخة. وكل حبة معرفة يحصلون عليها نتيجة ابحاثهم العلمية، لا بد وأن تقرب الانسان من الهدف المنشود - حياة طويلة عامرة بالنشاط -.

ومن المعروف أن الشيخوخة تبدأ اكبر بكثير مما نتخيلها نحن، وتكون



ذلك في حدود سن ٢٠-٢٥ سنة، فان لكل انسان وتائر شيخوخة خاصة به. كما ان له اجلا محددا في الحياة. وهناك أساس عملي للشكل البيولوجي للانسان في مرحلة العمر يتراوح ما بين ١٠٠ - ١٢٠ سنة. ويمكن القول باننا لن نعيش ٣٠ - ٤٠ سنة، لعدة اسباب مختلفة الا اننا نستطيع اليوم أن نؤثر الى درجة ما على طول الحياة. وباجراء التجارب على الحيوانات امكن اطالة عمرها في حدود ٣٠-٤٠ ٪.

وفي الوقت الحاضر يجرى في المختبرات تحضير وسائل دوائية جديدة معدة للتاثير الفسيولوجي. خلافا للمنشطات التي تعطى مفعولا لمدة قصيرة. وهي عبارة عن تراكيب فيتامينية تحتاج اليها الاجسام المسنة بصورة خاصة. وكذلك مستحضرات من عناصر ميكروبية وأحماض امينية. ويتم حاليا تحضير واعداد مستحضرات جديدة، تعطي بعضها نتائج ذات امكانيات كبيرة.

وفي حديث مع رئيس جمعية الفرانتالوجيا - علم اطالة العمر - العالمة ديمري شيبوتاريف قال: ان علم اطالة الاعمار يتباين اكثر فاكثر ويتطور في ثلاثة اتجاهات: فالبيولوجيا تدرس عملية الشيخوخة من الخلايا الى جسم الانسان باكمله، بينما تعمل الغيرياتريا بشكل خاص للمعالجة والوقاية من مختلف الامراض التي تصيب الاشخاص المعمرين وكبار السن. واخيرا فان الفرانتالوغيا الاجتماعية تتولى تحديد القانونيات العامة للشيخوخة.

ان المعارف، التي توصل اليها العلم الحديث تسجل بشكل وثائقي زيادة ملحوظة في متوسط نسبة اعمار كبار السن من سكان العالم قاطبة. ففي روسيا القيصرية كان عمر الانسان لا يزيد على ٣٥ عاما لكنه اليوم يجاوز ٧٠ سنة.

وتؤكد وثائق التعداد العام لسنة ١٩٧٠ ان الاتحاد السوفييتي أخذ في التحول الى بلد للمعمرين، حيث يشكل المواطنون الذين تزيد اعمارهم على ٨٠ سنة اكثر فئة متنامية في معظم الجمهوريات مثل: أذربيجان وجورجيا وارمينيا وداغستان. وهذه العملية خاصة مميزة في ايامنا هذه. واذا كانت معلومات قسم السكان في الامم المتحدة تقول بان عدد سكان العالم يزيد حتى عام ٢٠٠٠ بنسبة ٨٠٪ فان عدد المعمرين سيزيد بنسبة ١٠٠ بالمئة.

وهناك نقطة هامة تؤثر على طول فترة الحياة لمساعدة الانسان على تجاوز ما يسمى - بالافلاس التقاعدي - عندما يبتعد الانسان عن اعباء واعمال السنوات الطويلة المعتادة، ويشعر بعزلته عن الحياة، وعدم لزومه، وانغلاق الآفاق امامه، هي أهم وظائف علم الفرانتالوغيا فالشيخوخة - عملية متناقضة داخليا، حيث تبرز الى جانب الانخفاض والانطفاء عناصر تلاؤمية هامة.

وبدا يتضح اكثر فاكثر ان دماغ الانسان وعضلاته تشيخ اقل كلما استخدمت بنشاط ونظام اكثر. فالاختيار الصحيح للحرفة، وشدة العمل الرشيدة، والتغذية المعقولة والراحة المنظمة وليس الانتظار السلبي، هي الخلفية الاجتماعية التي تتطور على اساسها شخصية الانسان. وهذه العوامل وغيرها تساعد الى حد كبير في التاثير على الامكانيات التلاؤمية لجسم الانسان. وهذا هو الموضوع الاساسي لعلم الفرانتالوغيا، حيث نحاول مرة التوصل الى مجموعة خواص طبية فزيولوجية لوقاية حالات الجهاز العصبي، الخاصة بالشيخوخة المبكرة - الفيزيولوجية.

لقد اشير منذ زمن بعيد الى أن مناطق كثيرة من الكرة الارضية، شبيهة بالمناطق المحرمة، حيث يعيش الناس مدة اطول، ويمرضون اقل، ويحتفظون بقدرتهم على العمل حتى آخر ايامهم. كما جرت محاولات كثيرة لتفسير هذه النواحي، وظهرت نظريات مغرية وبحثت وسائل - طبيعية عجيبة - لاطالة العمر.

والان يوجد في العالم عدد غير قليل من هذه المناطق واحد الاعمال الاولى الهامة لعلم الفرانتالوغيا هو اجراء ابحاث على آلاف البشر ممن تبلغ اعمارهم ٨٠ سنة واكثر وقد قام العلماء بابحاثهم حسب برنامج واسع، اشتمل على مسائل تتعلق بالمعمرين وذويهم وتغذيتهم ووضعهم الاجتماعي وعملهم المهني ... الخ. وبينت النتائج أن اكثر المعمرين يعيشون في المناطق الريفية، ويعمل اكثر من نصفهم بالزراعة، ويتميزون بالعمل الدائم في مهنة واحدة.

اما النباتيون فيشكلون نسبة ٨٫٤٪ فقط. واكثر من نصفهم لا يعرف التدخين والاسراف في المشروبات الروحية. ومن الطريف انه لا توجد بين المعمرين حوادث طلاق ..

ويقوم العلماء في المرحلة النهائية من بلوغ الحقائق، بتحديد تكتيك واستراتيجية مهمات المستقبل.

والمهمات التكتيكية هي - النضال ضد الشيخوخة المبكرة من اجل الاستفادة القصوى من الاحتياطي، الذي وهبتنا اياه الطبيعة، واعداد نصائح للانسان المسن حتى يتمكن من تقديم مساعدة كبيرة، وحتى لا يشعر بعزلته عن الحياة. والمهمة الاساسية هي النضال من اجل اطالة حياة الانسان.

(*) ابقراط - فيلسوف وطبيب وعالم يوناني قديم عرف باتساع معلوماته.

لن يمروا .. ! أنصاب الشهداء وراءنا - بقية

وحدة صف جبلت بدماء الشهداء - خديجة قاسم شواهنه ورجا ابو ريا وخضر خلايلة وخير ياسين ومحسن طه ورأفت زهيري ؟!

ليس لنا، والله، الا الامام، الا مواصلة المسيرة الى أمام - هكذا يتعالى الهتاف من حناجر مئات الالوف التي اصبحت تدرك قوتها ووزنها وتدرك مسؤوليتها العظمى عن مستقبلها ومستقبل الاجيال الطالعة والآمال الكبرى التي يعلقها عليها شعبها العربي الفلسطيني كله وكل قوى التقدم والسلام في اسرائيل وفي العالم اجمع.

ان الذين يتوهمون انهم يستطيعون، باي ارهاب، ان يفرضوا على هذا الشعب التراجع ينسون انه لم يبق لهذا الشعب اي مجال للتراجع. فليس وراءنا، والله، سوى انصاب الشهداء، تراب مقدس لا يجوز لاي قدم ان تطأه!

ليس امامنا الا الامام .. ان المكاسب الضخمة التي حققها هذا الشعب في السنوات الاخيرة، وبعد صمود اسطوري دام حوالي ثلاثين عاما وفي اقسى الظروف، ان الانتصارات الشعبية التي استقطبت انتباه العالم اجمع - من «معجزة» الناصرة ويوم الارض حتى اللقاء التاريخي في براغ - هذه المكاسب كلها، والتي تحققت على طريق وحدة الصف، على طريق الجبهة اليهودية العربية ومن أجل السلام العادل والمساواة الحقيقية، ستدفعنا جميعا الى الدفاع عنها بتحقيق المزيد من الانتصارات وبتحقيق الانتصار الذي سيهز الرأي العام العالمي كله - يوم ١٧ أيار، يوم الثلاثاء غدا، اليوم الذي قررنا فيه ان ننتزع غدنا المشرق!

لقد أصبحت اللقمة في الفم، ويجيء اليوم الذي عملنا من اجله وانتظرناه ثلاثين عاما. هذا الشعب كبير. هذا الشعب قادر. وسوف يجني في يوم واحد - غدا - حصيلة اطول وأروع نضال دام حوالي ثلاثين عاما.

بهذه المشاعر الملتهبة وبهذا الشعور العميق بالمسؤولية - تجاه انفسنا وتجاه شعبنا الفلسطيني كله وتجاه قضية السلام العادل كلها - سيتوجه اكثر من مئتي الف ناخب عربي، جنبا الى جنب مع انصار السلام والمساواة، الاخوة اليهود، الى صناديق الاقتراع غدا، الثلاثاء، ابتداء من الساعة السابعة صباحا، وفي ايديهم واوات الوعد والوفاء. ولن يتلكأ اي واحد منا عن القيام بهذا الواجب الوطني والدمقراطي. لن يكون هناك اي ممتنع عن التصويت. ان الوطنيين والقوميين المخلصين يعرفون ان الامتناع هو امنية كنيغ وغيره من العنصريين!

شعبنا شعب واع. شعبنا قد حقق وحدة الصف الابدية. للعمال وطنيون. الفلاحون وطنيون. الطلاب وطنيون. المثقفون والاكاديميون وطنيون. الموظفون وطنيون. التجار والمستقلون وطنيون. أصحاب الاعمال الحرة وطنيون. الرجال والنساء وطنيون. سبعون بالمئة من أفراد شعبنا هم شبان وشابات اعمارهم اقل من ثلاثين عاما! انهم يريدون أن يبنوا مستقبلهم على صورتهم الشابة وبأماناتهم المتصبة ورؤوسهم المرفوعة. شعب كامل يريد أن يعيش حرا ومطمئنا على حياته ومستقبله وأرزاقه وأعماله ومدارسه في وطنه.

لا للاضطهاد! لا لاستمرار هذه السياسة وهذه المعاملة! لا للاحتلال وسياسات الحرب والعدوان والضرائب والافقار والاعتقالات والسجون! نعم للمساواة الحقيقية! نعم للاخوة الحقيقية! نعم للسلام العادل والوطيد! نعم للانسحاب من جميع المناطق المحتلة! نعم للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل! نعم لقضية اللاجئين العادلة! نعم لارضنا ولوطننا! نعم لجميع الاصدقاء القريبين والبعيدين! نعم لانفسنا ولاطفالنا! نعم لجبهتنا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مراكز ادارة الانتخابات التابعة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

المكان	تلفون
تل ابيب - شارع نسكر ٤،	تلفون: ٢٩٧٦٥٤ و ٢٨٠٥٧٥
شارع ف - ٥،	تلفون: ٢٩٧٢٦٣ و ٢٩٤٠٩٠
شخونات هتكفا - شارع اجور ٦٠،	
يافا - شارع ترتسا ١٧،	تلفون: ٨٢٣٦٦٨
العجمي - شارع هشكما ٢	
بات يام - شارع اليليفتش ٤،	تلفون: ٨٨١٤٧٨
رمات غان - شارع زوهر ٤،	تلفون: ٧٢٦٧٦٠
بني براك - شارع هرتسل ٦٦،	تلفون: ٧٨٩٨٧٠
حولون - شارع سوكولوف ١٢٩،	تلفون: ٨٥٤٥٨٠
الرملة - شارع شمشون الجبار ١٥	
اللد - شارع هنه سينش ١٧	
بتح تكفا - شارع لمبتر ١٨،	تلفون: ٩٠١٣٢٢
نتانيا - شدروت فايتسمان ٤،	تلفون: ٣٦٤٢٨ - ٠٥٣
ريشون لتسيون - شارع قرمبويم ١٨	
بئر السبع - شارع هحالوتس ٤٧،	تلفون: ٧٥٣٦٠ - ٠٥٧
رحوبوت،	تلفون: ٩٥٢٣٢٦
حيفا - شارع مار يوحنا ٢٩،	٦٦٦٦٤٨ - ٠٤
شارع الخوري ٢٥،	تلفون: ٦٦٢٥٩١
درج الموارنة ١٦،	تلفون: ٦٤١٤٠٧
دالية الكرمل،	تلفون: ٢٢٢٦٧١
عسفيا،	تلفون: ٢٢٨١٥٧
كريات حاييم،	تلفون: ٧٣٠٦٧٣
كريات آتا،	تلفون: ٧٢٢٦١٢
القدس - شارع كورش ١٤،	تلفون: ٢٣٣٠٢٢ - ٠٢
بن يهودا ٣،	تلفون ٢٢٢٥٨٨ - ٠٢
ام الفحم - نادي الحزب الشيوعي،	تلفون: ٢٣٠٨٨ - ٠٦٥
الطيبة - نادي الحزب الشيوعي،	تلفون: ٦١٤٦٥ - ٠٥٢
قلنسوة - نادي الحزب الشيوعي،	تلفون: ٩٨٤٢٦ - ٠٥٣
الطيرة - نادي الحزب الشيوعي	
عرعرة - نادي الحزب الشيوعي،	تلفون: ٧٩٥٨٢ - ٠٦٣
عكا - ساحة فرحي،	تلفون: ٩١٢٢٤٦٨ - ٠٤
كفر ياسيف - نادي السلام،	تلفون: ٩١١٥٩١
نهاريا،	تلفون: ٩٢٠٢٣٦
الرامة - البعنة - مجد الكروم - دير الاسد - جديدة - المكر - يركا - ابو سنان - بيت جن - معليا - ترشيحا - البقيعة - الزرعة - نوادي الحزب الشيوعي.	
الناصرة - مكتب لجنة المنطقة في بيت الصداقة،	تلفون: ٥٥٩٢٠ - ٠٦٥
ساحة العين،	تلفون: ٥٤٤٠٩

عرابة - نادي الحزب الشيوعي، تلفون: ٩٦٧٢٩ - ٠٦٧

شفاعمرو - نادي الحزب الشيوعي تلفون: ٧٢٠٠٨٩ - ٠٤

تلفت نظر الناخبين الى ما يلي:

تقيم وزارة الداخلية مركزا لارشاد الناخبين الى امكنة الاقتراع اذا لم يكونوا يعرفون الصندوق الذي ينتخبون فيه.

على الناخب الذي تواجهه مشكلة من هذا النوع ان يتوجه الى هذا المركز التابع للوزارة تلفونيا بين الساعة الثامنة صباحا والرابعة بعد الظهر كل يوم حتى يوم الانتخابات. الارقام هي:

٢٠٤٠٥ - ٠٢، ٢٠٤٠٦ - ٠٢، ٢٠٤٠٧ - ٠٢، ٢٠٤٠٨ - ٠٢

توجيهات الى الناخب لانتخابات الكنيست التاسعة يوم الثلاثاء ١٧-٥-١٩٧٧

● تفتح صناديق الاقتراع الساعة ٧ صباحا وتقفل الساعة ١١ ليلا. في الاماكن التي عدد الناخبين فيها اقل من ٣٥٠ ناخبا يكون صندوق الاقتراع مفتوحا من الساعة ٨ صباحا حتى ٩ ليلا.

● يتم الاقتراع بواسطة بطاقة الهوية فقط. ولهذا احمل هويتك عند توجهك لصندوق الاقتراع.

● تزود بحرف الـ «و» قبل توجهك لصندوق الاقتراع، ولكن لا تضعه داخل بطاقة الهوية لئلا ينكشف عندما تقدمها للجنة. ضع حرف الـ «و» في جيبك.

● لاتضع في ظرف الاقتراع اكثر من حرف واحد «و» لئلا يلغى صوتك ولكن اذا وجدت ورقتين فقط لنفس القائمة لا يلغى الصوت بل يعتبر صحيحا.

● كل الشبان والشابات الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر في ١٧\٥\٧٧ يحق لهم الاقتراع. لقد ارسلت وزارة الداخلية الى كل منهم اشعارا بحقه في الاقتراع، ولكن حتى ولو لم يتسلم الاشعار عليه التوجه الى صندوق الاقتراع الذي في منطقة سكنه ويطلب ممارسة حقه في الاقتراع.

● اذا لم تعرف رقم صندوق الاقتراع ومكانه المسجل اسمك فيه فاتصل بمكتب الجبهة للاستعلامات الذي في مكان سكنك لمعرفة ذلك.

أيها الناخب، أيتها الناخبة،

تذكر أن الانتخابات سرية ولايستطيع أي كان معرفة القائمة التي منحتها صوتك - وممثلو قائمة الجبهة موجودون في صناديق الاقتراع لمراقبة سير عملية الاقتراع وضمان سريتها.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)،
الفهود السود وشخصيات يهودية وعربية

وفاة عامل في حادث مؤسف

توفي العامل توفيق مصطفى بيادسة، ابن الثامنة عشرة عاما، على اثر صدمة كهربائية في اثناء العمل. والدلائل تشير الى اهمال أصحاب العمل وعدم اتخاذهم الترتيبات الوقائية لمنع حدوث مثل هذا الحادث. تعازينا الحارة الى الرفيق ابراهيم بيادسة ولعائلة بيادسة ولاهالي باقة الغربية.

لجنة منطقة المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفاة شاب من عبلين

شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة ابنها المأسوف على شبابه الاستاذ مهيب نجيب زيدان وذلك في جنازة مهيبة بعد ظهر الجمعة الماضي وأعضاء الجبهة والحزب والشبيبة اذ ينعون بمزيد الحزن والاسف وفاة المأسوف على شبابه يتقدمون باحر التعازي الى آل زيدان واقربائهم وانسبائهم بهذا المصاب الاليم. وللفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء.

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكرى الاربعين



على وفاة الفاضل
محمد عيسى ابريق
له الرحمة ولكم طول البقاء.

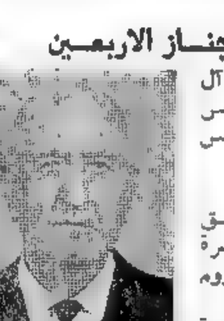
علي محمد عيسى ابريق ووالدته واخوته واخواته واعمامه واولادهم واقاربه وجميع آل ابريق وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء وجميع من يريد المؤاجرة لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي والمغفور له

محمد عيسى ابريق

وذلك يوم الاثنين في ٢٣-٥-٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في قرية ابو سنان. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد وعموم آل صليبا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس عزام صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٢١-٥-٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد وأولادها واخوانه وعموم آل غار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بولس حنا الغار

وذلك يوم السبت ٢١-٥-٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الاورثوذكس في حيفا.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان حصر إرث

تقدم طلب لهذه المحكمة الدينية لطائفة الروم الارثوذكس بيافا، موقع من قبل السيدة ايفون نصر الله زيتونة من اهالي مدينة الرملة، تشعر بوفاة زوجها المرحوم ميخائيل يوسف زيتونة بتاريخ ٢-١-١٩٧٧ وانحصر ارثه بزوجته ايفون نصر الله زيتونة واولاده يوسف وغسان وصليبا وعصام وخضر وريتا وكميليا.

كل من يدعي ان له حقا او منفعة بخصوص التركة المذكورة عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر، والا ستصدر هذه المحكمة الامر الذي تراه مناسبا.

المحكمة الدينية لطائفة الروم الارثوذكس بيافا
رئيس المحكمة الارشمندريت كريلوس

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واخوه وولده انيس وأولاده وعموم آل رزق في الرينة والناصرة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

لاوي خليل رزق
(ابو الانيس)

وذلك يوم السبت الموافق ٢١-٥-٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

و يا أراضينا منا عهد — غير الجبهة مالنا حد !! و

من الجش في الشمال الى أقصى المضارب في الجنوب
تهتف الجماهير: سانصوت "الواو" !

لمراسلينا — اجتماعات الجبهة الشعبية في نهاية الاسبوع اتخذت صفة الهبة المشوبة بغضب الاستنكار على محاولة الانذال الجبانة لاغتيال رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وبلغ تأييد الجماهير العربية للجبهة الدمقراطية وقرفها من الاحزاب الصهيونية حدا جعل الصحف الرجعية تتحدث عن خوف دعاة الاحزاب الصهيونية من الظهور بدعاياتها امام هذه الجماهير .

ساعات قبل العدوان الفاشل

قبل ساعات من محاولة الاعتداء الفاشلة على حياة الرفيق القائد توفيق زياد كان قد توجه الى طمرة الجليلية للحديث في اجتماع شعبي انتخابي . فاستقبلته قافلة من السيارات في مدخل البلد (البعيد حوالي ثلاثة كيلو مترات من اول بيت فيها) ورافقته حتى نادي الحزب الشيوعي في القرية . وتحدث في هذا المهرجان الرفيق عادل ابو الهيجاء سكرتير فرع الحزب في القرية والسيد مصطفى كنانة ممثل الجبهة المحلية والسيد عبد يوسف دياب ممثل الاكاديميين والرفيق فوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، والسيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية والشاعر الشعبي الوطني عوني سبيت . ثم كانت الكلمة المركزية لتوفيق زياد فاشمل فيها الحديث عن اهمية المعركة الانتخابية كمعركة مصيرية لشعبنا . وحينما انهى كلمته تقدم بعض الشباب للرفيق زياد بباقات الورود .

عين ماهل على العهد

وفي يوم محاولة الجريمة نفسه استقبلت جماهير عين ماهل الرفيق توفيق زياد ورفاقه استقبال الابطال وأدار المهرجان خالد حبيب الله وافتتحه السيد احمد حبيب الله وتكلم فيه السيد احمد ابو ليل رئيس المجلس المحلي والرفيق حسن محمود نائب رئيس مجلس الرينة المحلي وكوخابي شيمش سكرتير حركة الفهود السود والسيد محمد زيدان مرشح الجبهة والقائم باعمال رئيس مجلس كفر مندا المحلي والرفيق منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة والسيد خالد حبيب الله عضو مجلس عين ماهل المحلي والشاعر الشعبي ابن عين ماهل قاسم محمد حبيب الله .

المزيد من التأييد الشعبي للجبهة

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا العديد من رسائل التأييد للجبهة بينها رسالة وقعها اعضاء من الهيئة التدريسية في الكلية الارثوذكسية بحيفا واخرى وقعها ١٠٨ من طلاب المدرسة الشاملة بيركا . وكذلك رسالة من الاستاذ يسرائيل شاحك ، من رئاسة عصبة حقوق الانسان والمواطن ورسالة من فرع الجبهة في كفر مندا .

مهرجان شعبي في بلد الشهداء

وفي سخنين عقد مهرجان يوم السبت بلبق ببلدة الشهداء حضره اكثر من ٢٥٠٠ انسان اعربوا بالهتاف والتصفيق عن وحدتهم في اطار الجبهة الدمقراطية .

افتتح المهرجان الرفيق محمد شلاعطة سكرتير فرع الحزب في سخنين وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي السيد جمال طربيه فقال ان رجال ٣٠ آذار هم رجال ١٧ ايار وتكلم ايضا رئيس مجلس اكسال المحلي السيد صالح دراوشة فاستنكر محاولة الاعتداء على توفيق زياد وقال ان شعبنا شعب زياد وكل الشعب زياد . واستقبلت الجماهير بحماسة بالغة قائد الفهود السود كوخابي شيمش هاتفة للاخوة اليهودية — العربية الحقيقية . وتكلمت بعده الرفيقة خديجة ابو صالح وتلاها السيد احمد صالح جبروني من عرابة . كما تكلم السيد حسين ابو صالح من جبهة سخنين الدمقراطية والسيد حاتم حلبي من لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل . وبلغ حماس الجمهور الاوج حين وقف النائب توفيق زياد ليلقي كلمته . وفي الختام القى الشاعر سميح القاسم قصيدة .

مهرجان لم يسبق له مثيل في كفر مندا

ومرة اخرى شهدت كفر مندا مظاهرة وحدة صف لم يسبق لها مثيل الا يوم هبت القرية الباسلة مدافعة عن اراضيها في البطوف في الخمسينات .

وقد هبت القرية باسرها تقريبا ملبية نداء الجبهة فانعقد مهرجان انتخابي لم يسبق له مثيل ترأسه السيد محمد زيدان مرشح الجبهة والقائم باعمال رئيس المجلس المحلي في كفر مندا . وكان اول الخطباء الرفيق عمر شناوي . ثم تكلمت المحامية المشهورة فيليتسيا لانغر وبعدها المحامي المعروف حنا نقارة . وتلاه السيد محمد نصار رئيس مجلس عرابة المحلي واختتم المهرجان الشاعر الشعبي المعروف عوني سبيت بازجاله للوطنية .

مهرجان في دير الاسد والبعنة الحمراء

واشتركت القريتان التوأمان : دير الاسد والبعنة في اقامة مهرجان في ساحة بين البلدين بدعوة من مرشحي الجبهة في البلدين . افتتح المهرجان الرفيق احمد بكري وتكلم فيه السيد احمد كمال ذباح من جبهة دير الاسد التقدمية والسيد محيي عابد من جبهة البعنة والسيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي والقى الشاعر الاستاذ حسين مهنا قصيدة والقى الشاعر بولس بولس قصيدة ايضا . والقى كلمة حماسية مؤثرة الرفيق جمال موسى . واختتم المهرجان الشاعر حنا ابراهيم بقصيدة .

اجتماعات هامة اخرى

ومن الاجتماعات التي وصلت الينا انباؤها اجتماع كبير في قرية البقيعة تكلم فيه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والشاعر سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب والمحامي هاشم دلاشة سكرتير فرع الحزب في القرية .

وفي يوم الاربعاء الماضي عقد اجتماع هام آخر في عيلوط تكلم فيه الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي والشاعر سالم جبران والمحامي عزيز شحادة مرشح الجبهة .

وفي يوم السبت عقد ايضا اجتماع في قرية جت تكلم فيه السيد نهاد ملحم عضو لجنة المبادرة الدرزية والاستاذ جمال معدي وعاصم خطيب مرشحا الجبهة .

وفي اجتماع آخر في جولس تكلم فيه الخطباء الثلاثة الانفو الذكر بالاضافة الى السيد حسين عبد عامر .

وفي ابو سنان عقد اجتماعان في يومين متتاليين . كان الاول يوم الجمعة وتكلم فيه عاصم خطيب وجمال معدى والشاعر سميح القاسم . والثاني في يوم السبت في الحي الغربي تكلم فيه الرفيق ابراهيم مالك محرر الاتحاد والرفيق وفيق نصرة .

وفي يركا عقد اجتماع حاشد تكلم فيه كل من جمال معدى والمحامية فليتسيا لانغر وعاصم خطيب والرفيق بجيب ابو حمدة والرفيق يوسف شحادة والشاعران مفيد قوقس ويوسف خريلوى .

وفاتنا ان نذكر في العدد الماضي أن الرفيق محاسن قاسم والصديق علي ابراني والرفيق احمد كيال تكلموا في اجتماع شعبي يوم الاربعاء الماضي في قرية جديدة .

ماير فلنر في الرامة وام الفحم

واستقبلت أم الفحم بجماهيرها قائد الحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر وزملاءه من قادة الجبهة الدمقراطية استقبالا حافلا يوم الجمعة الماضي .

وافتتح الاجتماع محمد يوسف عبد الرحمن وتكلم فيه بالاضافة الى الرفيق ماير فلنر والدكتور اميل توما والرفيق محمود حسين اغبارية والسيد محمود حسن احمد من حركة ابناء البلد .

وعقد اجتماع في الرامة افتتحه المحامي ابراهيم ارشيد وتكلم فيه السيد حنا مويس رئيس المجلس المحلي ومرشح الجبهة الخامس وكوخابي شيمش سكرتير حركة الفهود السود والدكتور انور عوض والكاتب سلمان ناطور . وكانت الكلمة المركزية للرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام ومرشح الجبهة الاول .

وفي جميع هذه الاجتماعات اتخذت قرارات باستنكار محاولة العدوان الاثمة على حياة الرفيق توفيق زياد .

قلنسوة

وكان اجتماع قلنسوة (المثلث) الانتخابي الاختتامي بعد ظهر يوم الجمعة الماضي . وادار الاجتماع الدكتور حسن مثلي . والقى كلمة القرية سكرتير الحزب في القرية الرفيق عبد الرحيم غزاوي .

وقدم عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق فوزي بورشطاين تقريرا عن لقاء براغ التاريخي مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وكان الرفيق بورشطاين عضوا في وفد الحزب الى هذا اللقاء التاريخي .

والقى رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد الحميد ابو عيطة ، كلمة تحية .

وكانت كلمة الاختتام لرئيس تحرير الاتحاد وعضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق اميل حبيبي . وكانت هذه القرية قد منحت الشيوعيين لوحدهم ، في انتخابات الكنيست ، ٦٩ بالمئة من اصواتها . واما الان فقد تعهدت بان تصنع معجزة حقا تستقطب الانظار .

شفا عمرو المدينة الثانية

واما في شفا عمرو فقد تحول الاجتماع الاختتامي (يوم السبت ، اول امس) الى مهرجان مهيب لوحدة الصف والتصميم على المساهمة في تقرير مصير شعبنا . واداره الاستاذ ناجي فرح . وتكلم فيه كل من الكاتب محمد علي طه ثم الطفل وليد خورية ثم الكاتب سلمان ناطور عن لجنة المبادرة الدرزية ثم الطالبة اخلاص صفوري فالدكتور وولف ايرليخ (رئيس وفدنا الى لقاء براغ التاريخي) ثم الشاعر مفلح طبعوني ثم قرأ الاستاذ ناجي فرح برقية وفد ووفاء من راهبي الخدمة الاجبارية ثم الرفيق اميل حبيبي ثم رسالة فريق هبوعيل شفا عمرو (الذي ارتقى الى الدرجة الثانية) معلنا التأييد كله للجبهة . وكان شعر الختام من شاعر الشعب المحبوب نايف سليم .

وسيقصر هذا العدد من « الاتحاد » عن وصف مهرجان شفا عمرو . ولكن شعب شفا عمرو ، وقد وحد صفه ، سيقدم الى العالم كله اروع (وصف) في النتائج التي سيحققها غدا في صناديق الاقتراع !

أنسحاب من المفدال

أنا عبد الله مصطفى عواد ، مؤسس حزب المتدينين في طمرة (مفدال) أعلن أنسحابي من هذا الحزب ومن عضويتي فيه بعد أن تبين لي ولزملائي في قرية طمرة أن تصرفات المسؤولين في هذا الحزب لا تدعو الى الارتياح ، وأن طريق الجماهير العربية في اسرائيل هي طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، لذلك أعلن انضمامي لهذه الجبهة وأدعو الى دعمها في الانتخابات وبعد الانتخابات .

عبد الله مصطفى عواد



جـاء ربيـع الشعـب !

مسلحون يلجأون الى الاستفزاز في كفر ياسيف وأبو سنان

النائب توفيق طوبي يحذر من الاستفزازات ويطالب بوضع حد لها في برقية الى القاضي ماني

كفرياسيف وابو سنان — لمراسلينا — قام مسلحون ، في ساعة مبكرة من صبيحة امس الاحد ، بالتجوال في شوارع كفرياسيف وابو سنان واطلاق الرصاص في الفضاء والتهديدات الاستفزازية والهتاف لحياة « القائمة العربية الموحدة » وحرفها « ي، م » .

وقد اثار هذا التصرف الاستفزازي الخطير غضب واستياء المواطنين عامة في القريتين . وقام الرفيق رمزي خوري ، باسم « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، بتقديم شكوى حول هذا الامر الى القاضي فلاح ، رئيس لجنة الانتخابات المنطقية ، وابلغه باسماء اولئك المسلحين .

وفي تل ابيب ابرق الشيوعي ، الرفيق توفيق طوبي ، الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، القاضي ماني ، يطلب اليه التدخل لمنع تكرار مثل هذه الاعمال الاستفزازية الخطرة . وجاء في البرقية ما يلي : « صبيحة الاحد قام رجال مسلحون تقلهم ثلاث سيارات بالتجوال في شوارع ابو سنان الواقعة في منطقة عكا . وقاموا باطلاق الرصاص من اسلحة اوتوماتيكية طيلة ثلاث ساعات . واسمعوا صيحات تهديد وارهاب وهتافات تأييد لقائمة « ي، م » .

« وراحت سيارة اخرى تتجول ، في الوقت ذاته ، في كفرياسيف وعليها مسلحون . وقد وقف المسلحون قرب نادي قائمتنا وهتفوا مؤيدين لقائمة « ي، م » . وهددوا المارة . وكان بين من هددوهم مرشح قائمتنا وعضو لجنة المبادرة الدرزية من كفرياسيف، الاستاذ نهاد ملحم .

« ان اسماء اولئك الاشخاص المسلحين معروفة لدينا . وقد جرى ابلاغ رئيس لجنة الانتخابات المنطقية بما حدث .

« ان اعمالا ارهابية كهذه هي استمرار لعملية اطلاق النار على بيت النائب توفيق زياد ، واستمرار لمحاولات « المراخ » وشركائه اثارة جو من الارهاب بين الاهلين العرب .

« نطالب بتدخلك ووضع حد للتهديدات ولجو الارهاب الآثم الذي يمس حرية الانتخابات وسلامة الجمهور » .

عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » — عضو الكنيست توفيق طوبي .

اليوم الثالث من تاريخنا

*** منذ طفولتي التي ضاعت**
يوم خرجت حافيا من ميعار
والحصى والشوك يدمي
قدمي . وانا لا اعرف للفرح
طعما . وكلما امسكت اناملي
بقطعة حلوى انتزعوها
مني .
فصدقوني يا اصدقائي ان
قلت انني كرهت النظر طيلة
الايام لرزنامة السنة . فما
هذه العداوة بيني وبين كل
التقاويم .
لقد قلبت السنة ..
اشهرها واسابيعها وايامها
باحثا عن ابتسامة فما وجدت.
دلوني على ذلك اليوم.
ولكن عندما هب عملاق
شعبنا ، هزني بعنف .
ايقظني وقال :
هذا يومك الاول ..
سجل على رزنامتك ..
« التاسع من كانون الاول » ..
فنصرت ..
وصارت الناصرة قبلة لي.
وذات صباح .. زقزقت
العصافير .. وتضوع الطيب
.. وصرخت الارض ..
وزها آذار .. وقالت لي
خديجة :
سجل على رزنامتك
باللون الاحمر .. يومك
الثاني ..
« الثلاثون من آذار » .
فصرت سخنينيا ..
وصار تراب المل مقدسا..
*** واليوم يا أصدقاء ..**
كما الارض .. تشتهي
المطر ..
كما الطفل .. ينتظر ثدي
امه ..
عيون الاطفال .. ملائكة
السماء على الارض تستنجد
بنا ..
عيون أطفالنا تنادينا ..
زيتون الدامون ورمان
صفورية ينادينا ..
فيجن الجليل وطيور وادي
عارة .. وعبهر المرج
ينادينا ..
دماء كفر قاسم وسخنين
تنادينا ..
ومسعود الذي سعد
بلقائنا بعد الايام الستة..
وسال دمه في ازقة القدس
ينادينا ..
وعائد المعاري الذي
نسي بيع المناقيش في تل
الزعتر ينادي « أعيدوني » ..
فماذا تقولون ؟؟
الذين ينادونكم يعرفونكم..
وانا اعرفكم ..
فاسمحوا لي ان اجيب
عنكم ..
ايها الاقارب والاحباب
بعد يومين سنسجل على
الرزنامة يوما اعظم ..
اليوم الثالث من تاريخنا..
السابع عشر من ايار..

محمد علي طه

(من خطاب له في شفاعمرو)

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٣ حيفا

שולם 40
חיפה
HAIFA
p.p.

بيان الجبهة — بقية

الحريات السياسية في هذه البلاد . فهو نذير بالدرك الذي يمكن أن تنحط اليه الدوائر المتطرفة في قيادة حزب العمل وشركائهم في سياسة الاضطهاد القومي ».

وجاء : « ويخطئ مدبرو هذا الاعتداء المسلح الغادر اذا تصوروا ان الارهاب الاسود سيفت من عضد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ويمزق وحدتها » .

وانهت الجبهة بيانها بشعارات : « شلت يد الارهاب » و« لتعش وحدة الصف » و« ليكن الرد الاجماعي على الارهاب في يوم الانتخابات ١٧ ايار — كلنا .. كلنا جبهة ! » .

شعبنا في المناطق المحتلة يتضامن

وما أن انتشر خبر الاعتداء في الضفة الغربية المحتلة حتى انتشر سخط شعبي عارم بين فئات السكان . وسارع رؤساء ونواب رؤساء واعضاء بلديات ومجالس محلية في مدن وقرى الضفة الغربية الى ارسال برقيات الاحتجاج . نذكر منها برقيات بلديات ومجالس نابلس ورام الله والبيرة وسلواد وبني زيد وبيتونيا ودير ديوان وبيت جالا وبيت لحم وبير زيت وجنين واتحاد طلبة التدريب المهني (قلنديا) وهرب حرب وفهد شقير وشباب جبل المكبر . كما قام العشرات من قادة الشعب في الضفة الغربية بالاتصال التلفوني مع الرئيس توفيق زياد مستنكرين الحادث . وبرز في برقيات الاحتجاج والتضامن مع توفيق زياد والجبهة .

وحدة الصف !

ومنذ الساعة التاسعة صباحا بدأ توفيق زياد واعضاء بلدية الناصرة الدمقراطية باستقبال عشرات الوفود من مدننا وقرانا العربية من المثلث حتى الجليل . وفود المجالس المحلية والجبهات الدمقراطية وممثلي الرأي ورؤساء الطوائف . هذا عدا عشرات البرقيات التي انهالت على دار البلدية وعلى بيت رئيس البلدية ونذكر من هذه البرقيات ورسائل الاحتجاج تلك التي ارسلتها جبهات كابول وطمرة وشفاعمرو وشعب ولجنة الطلاب العرب في التخنيون وبرقية من معلمي الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا وقعها ١٨ مدرسا . وبرقية من معلمي وطلاب مدرسة طمرة الثانوية وقعها ٢٧ معلما وطالبا . والجمعية الخيرية الاسلامية النسائية في الناصرة ولجنة منطقة الشبيبة — عكا . وفرع الحزب في تل ابيب — يافا والطلاب المهندسين في الناصرة . وفرع الحزب والشبيبة عين ماهل وقدس الاب نتناثيل شحادة رئيس الطائفة الكاثوليكية في الناصرة . وفريق الملاكمة للكشوف الذهبية في عكا واتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل . هذا عدا رؤساء ونواب رؤساء واعضاء العديد من المجالس المحلية العربية الذين ارسلوا برقيات الاحتجاج أو حضروا بانفسهم لدار البلدية . ونذكر منهم وفود مجالس سخنين وعرابة والرامة واكسال وباقة الغربية ويافة الناصرة والرينة والطيبة وشفا عمرو . ونعتذر للعديد من فروع الحزب والجبهة والمجالس المحلية والشخصيات الشعبية الذين لم تنشر اسماءهم لعدم توفرها لدينا لغاية الان . وخاصة أن موجة الاحتجاج وزيارات الوفود ما زالت مستمرة .

بيان السلطات المحلية العربية

هذا واصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، برئاسة السيد حنا مويس ، بيانا الى الرأي العام جاء فيه : « نعتبر هذه العملية مدبرة يقصد منها القضاء على بعض قادة الجبهة وبث الخوف في نفوس الآخرين ودفع الجماهير العربية الى اعمال العنف تغطية لفشل الزعامات المخنوعة والعميلة » .

وانهت اللجنة القطرية بيانها قائلة: « اننا نشجب هذا الاعتداء المسلح الغادر ونستنكر هذا الاسلوب في مجابهة النشاط السياسي لعرب هذه البلاد ونطالب المسؤولين بالتحقيق حالا وتقديم المجرمين الى القضاء ووضع حد لمثل هذه الاعمال الاستفزازية » .

واجمع الخطباء والحضور في الاجتماعات الشعبية التي عقدتها الجبهة في ايام الجمعة والسبت والاحد على استنكار الحادث . واستقبل توفيق زياد في بعض هذه الاجتماعات بالهتافات الحماسية : « بالروح بالدم نفديك يا زياد » .

سنمسكهم في ١٧ ايار

وفي الاجتماع الاحتجاجي الضخم ، الذي عقدته بلدية الناصرة في اليوم نفسه ، روى نائب رئيس بلدية الناصرة السيد كامل الظاهر ، الحادثة التالية: قال انه ، وهو في طريقه الى الاجتماع، سأله احد ابناء الناصرة :

— هل مسكوا المجرمين ؟

— من سيمسكهم ، الذي ارسلهم ؟

— والحل ؟

فأجابه نائب الرئيس : سيمسكهم شعبنا في ١٧ ايار ! سيقيدهم ، والى الابد ، بالواوات . .

« الجبهة » تحذر — بقية

واكد الرفيق توفيق زياد في المؤتمر الصحفي ان هذه ليست المرة الاولى التي تجري فيها محاولة اغتيال جبانة . فسبق ان تعرض لمثل هذه المحاولة في ٣٠ اذار ١٩٧٦ . واعرب عن دهشته لان احدا من المسؤولين والوزراء لم يستنكر حادث الاعتداء . وقال ان هذا يؤكد شكوكي ان اوساطا من السلطة هي التي دبرت الحادث بهدف نسف الانتخابات في الوسط العربي وتخويف المواطنين العرب . لكن مثل هذه الاعتداءات ، قال ، لن تخيفنا وانما ستزيدنا صمودا .

ودعا البروفسور فوغل ، من قادة الجبهة ، الصحفيين وجميع القوى المتعقلة للتصدي لمثل هذه الاعمال .

وقال شارلي بيطون ، من قادة « الفهود السود » ، ان هذا الحادث نذير لبداية نشاط فاشي في بلادنا ، وحذر منه .

صحيفة « الفجر » — بقية

التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

ووصفت كل من « الفجر » و « الشعب » ردود الفعل القوية لدى الجماهير والمنظمات الشعبية في الناصرة واسرائيل على محاولة الاعتداء الاثيم وموجة الاستنكار التي عمت الاوساط الوطنية في المناطق المحتلة وفي مقدمتها المجالس البلدية .

وتحت عنوان « للفجر كلمة » هنأت اسرة تحرير « الفجر » ومجلس ادارتها وعمالها وموظفوها توفيق زياد بالنجاة من المحاولة الاثمة وادانوا العدوان الجبان بشدة . واعربوا عن ثقتهم « بان هذه الحادثة ستكون حافزا جديدا يدفع الجماهير العربية في اسرائيل الى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية في الانتخابات » .

ومما يدعو الى التساؤل ان رعنان كوهن ، مدير الدائرة العربية في حزب العمل الحاكم ، قد سمح لنفسه ، باتهام الضحية بانها المسؤولة عما وقع عليها من عدوان ، بالالتجاء الى الاكاذيب نفسها التي كانت الانظمة الفاشية في اوروبا تلتجئ اليها التغطية على ما كانت تقوم به من ارهاب وعدوان على القوى الدمقراطية وعلى اليهود انفسهم . فهل اضاع المسؤولون في حزب « العمل » الحاكم صوابهم الى هذا الحد — الى حد التشبه بالانظمة الفاشية ؟

وتبقى القضية الاساسية وهي ان حزب « العمل » الحاكم لم يستنكر هذا الاعتداء المسلح الغادر انما حاول ايجاد « تبريرات » له . وهكذا فعلت صحيفة « دافار » ، امس الاول ، بمقال نشرته بقلم يوئيل دار حاول فيه ان « يبرر » هذا الاعتداء بانه رد فعل على « اعتداءات » قام بها « ركاح » . اننا نفهم من هذه « التبريرات » الوقحة ان المسؤولين في الحزب الحاكم وفي الحكومة راضون عن هذا الاعتداء . اي انهم ، بهذه « التبريرات » انما يعترفون ضمنا بمسؤوليتهم عن الاعتداء نفسه . سنسجل اقوالهم هذه التاريخ وربما ، ايضا ، لنفسها امام محاكمهم هم انفسهم .

واما الشعب فسيحاكمهم على جرائمهم الجديدة والقديمة غدا ، الثلاثاء ، في صناديق الاقتراع . فعلى اعوانهم ان يسمحوا لانفسهم بالتصويت للقوائم الموزي والاعتداء على الناس في بيوتهم ، وسيقولون لهم : سرنا معكم في معركة الانتخابات لا في معركة مسدسات !

ان القضية اكبر بكثير مما يتوهم هؤلاء الفلسون والمدحورون سياسيا . وهي لا تحتمل هذه « التبريرات » الجنائية !

شلت يد — بقية

بيته . ولما لم يكن موجودا في البيت ، آنذاك ، فان وزير البوليس اعلن ، هكذا بصراحة تم عما كان مخططا ، « استهجانه » لعدم اسراع توفيق زياد الى بيته « لنجدة » زوجته واطفاله وعائلته ! اي كانوا يريدون ان يكون في البيت في اثناء اعتدائهم الهمجي على بيته . هكذا رسميا وبكل صراحة !

شعب الناصرة يتحرك

مع اشراقة فجر ذلك اليوم المشهود — الجمعة — كان مئات الشبان والشابات من ابناء وبنات الناصرة يحملون الى العمال المسافرين الى اعمالهم في الصباح بيانا اصدرته حالا جبهة الناصرة الدمقراطية في استنكار الجريمة وفي دعوة جماهير الشعب الى الرد عليها باللغة الوحيدة التي يفهمها الفاسون : « المزيد من وحدة الصف . المزيد من الالتفاف حول الجبهة . ان الشعب ، بوحدة صفه العظيمة ، شل ويشل أيدي جميع المتصدين . ولن يزيده العنف الا عنفوانا » .

ولا بد ان تكون عيون « اجهزة الظلام » قد رأت عيون عمال الناصرة بل شعب الناصرة كله وهي تعبر على نداء الجبهة ثم تحدق في الفضاء منظرات ملتهبة من التصميم ، من الوفاء للوعد — هذا الوفاء الذي اصبح وعيدا ! وكان سائقو الباصات يوقفون باصاتهم وتنتفض جوانحهم . وكان العمال يتوقفون عن كل حركة ويرفعون قاماتهم . وكان التجار واصحاب الدكاكين يقفون امام حوانيتهم متجهمين .

وتوجه توفيق زياد الى البلدية بصحبة نواب الرئيس ورفاقه وزملائه في مسيرة اصرار وأمل . وكانت الجماهير تصافحه مهنئة ومجددة عهد الوفاء .

ومنذ الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم ، الجمعة ، اخذت تتوافد الوفود ، رجالا ونساء ، شيبا وشبابا ، على دار البلدية . كلهم يصافحون ابا الامين ويجددون العهد .

وعقدت ادارة البلدية اجتماعا مفتوحا للمجلس البلدي في تمام الساعة الثانية عشرة والثلث من ظهر ذلك اليوم ، اجتماعا حضره العشرات من ابناء الناصرة والقرى المجاورة . فاجمع المجلس البلدي على استنكار الجريمة وعلى مطالبة السلطات بالكشف عن هوية المجرمين .

واصدر المجلس البلدي قرارات هذه الجلسة في بيان للرأي العام جاء فيه : « ان هذا الاعتداء هو نتيجة طبيعية لحملة التشويه والطعن والدس التي تقودها عناصر مهووسة في الوسطين العربي واليهودي . ويشير ، بقلق كبير ، الى فقدانهما الاتزان والمسؤولية » .

وناشدت البلدية ، في قراراتها ، « سكان الناصرة ان يحافظوا على النظام وهدوء الاعصاب . وان لا ينجروا وراء المؤامرات او اي استفزاز مهما يكن مصدره » .

الاجتماع الاحتجاجي

هذا وقررت ادارة البلدية عقد اجتماع احتجاجي لشجب الاعتداء في الساعة الخامسة مساء اليوم نفسه . ولبت جماهير الناصرة الدعوة لهذا الاجتماع . فغصت قاعة المركز الثقافي البلدي والساحة المجاورة بالحضور . وتعطل السير . اداد الاجتماع نائب رئيس البلدية السيد كامل الظاهر . وتكلم فيه كل من الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة وعضو ادارة البلدية والمحامي رافق جرجورة نائب الرئيس والرفيق منعم جرجورة نائب الرئيس والسيد محمد امين علي ، عضو ادارة البلدية . فاجمع الخطباء على ان الحادث مقصود ومدبر ويهدف الى القتل . وجددوا العهد على ضرورة الرد بتقوية جبهة الناصرة الدمقراطية والجبهة القطرية في ١٧ ايار ...

واختتم الاجتماع الرفيق توفيق زياد الذي اكد ، وسط عاصفة من التصفيق : « ان الرصاص يستطيع ان يخترق جسم الانسان لكنه لا يستطيع ان يخترق محبة الانسان لشعبه ولطريقه .. لقد بنينا وحدة هذا الشعب ليس بالحماس وحده . وانما بالحماس والعقل وبحساب كل خطوة حتى النهاية . ندعوكم الى اختيار الرد المناسب والتصرف بحكمة وعقل وثورية . ولا تناقض بين هذه الاشياء » .

وانتهى الاجتماع بارسال برقية احتجاج من الحضور الذين اربى عددهم على ١٥٠٠ نسمة . الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ورئيس لجنة الانتخابات المركزية ووزير الشرطة والداخلية ، مطالبين بالكشف عن هوية المجرمين .

اما الرد الشعبي ، النظامي والسياسي والاجماعي الحازم ، فسيكون غدا ، الثلاثاء ، حين ينزل جميع الناخبين العرب الى صناديق الاقتراع مجمعين على مواصلة المسيرة حتى يفهم فرسان الارهاب ان عهدهم قد ولى والى الابد !

من موسكو — بقية

سترد على هذه السياسة بمزيد من وحدة الصف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

ومن موسكو بعث العشرات من الطلاب العرب والشيوعيين والدمقراطيين من الشرق الاوسط ، الذين شاركوا في يوم عمل تطوعي يرصد ريعه للحملة المالية الانتخابية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بتحيات التضامن والتشجيع واعربوا عن استنكارهم الشديد لمحاولة اغتيال الرفيق زياد الفاشلة .

كلمة الاتحاد — بقية

لقد جاء ربيع هذا الشعب — ربيع سلام الشعوب بحق الشعوب ، ويجيء ، قبل كل شيء آخر ، بنعمة الصمود والنضال والامل .

ان العام ال ٣٤ من عمر « الاتحاد » ، شرخ الشباب، سيكون عام تحقيق الامال المقدسة ، عام لنصر الشعب . لقد اسهمنا في تربية اجيال مؤهلة لتحقيق هذا النصر . واسهمنا ، نحن والشهداء ، في بناء القوة المؤهلة لتحقيق هذا النصر — وحدة الصف الشعبية .

فكملوا الرسالة ، التي حملناها . ان المستقبل كله امامكم ولكم . ولتتلألأ « الاتحاد » ، مرآة صافية ، بانوار انجازاتكم ونور عيونكم ومشعلا يضيء الطريق ، دائما ، أمامكم حيث لا يأس ولا بلبلة ولا تردد بل ابدا على هذا الطريق !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD 2,50 • אל-אתיחאד

الجمعة ٢٠ ايار ١٩٧٧ الموافق ٢ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ ، العدد ٣٤/٢ VOL 34—2 — 20.5.1977

الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية مستعدة لمجابهة الوضع الجديد

الجماهير العربية اثبتت بعد نظر حين وضعت ثقتها بالشيوعيين وحلفائهم خصوصا في المرحلة المضطربة القادمة ! انتفاخ « الليكود » هو ظاهرة موقتة لانها تتعارض مع توازن القوى الحقيقي في اسرائيل وفي العالم

حيفا — مكتب الاتحاد — بينما كان زعيم « الليكود » ، مناحيم بيغن ، يحتفل صبيحة الاربعاء اول امس بانتصاره في انتخابات الكنيست التاسعة وبينما كان زعماء « المعراخ » الحاكم ينسحبون الى بيوتهم ، مستجمعين شتات افكارهم وسياستهم الكارثية ، استيقظت جماهير الشعب في اسرائيل لتستقبل ، بقلق شديد ، مرحلة جديدة من اخطار الحرب والبطالة والمزيد من الاعتداء على الحريات الدمقراطية .

فقد اسفرت نتائج الانتخابات في الكنيست التاسعة ، ولاول مرة في اسرائيل ، عن اندحار التجمع العمالي الصهيوني — « المعراخ » — وعن تحول التكتل ، « الليكود » ، التكتل الذي يقوده زعيم حزب « حيروت » اليميني المتطرف ، مناحيم بيغن ، الى الكتلة الاكثر عددا في البرلمان الاسرائيلي .

بعد نظر

وكان الشيوعيون وحلفاؤهم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وكان الوطنيون والدمقراطيون العرب في اسرائيل بعيدي النظر الى اقصى حد حين وحدوا صفوفهم في الجبهة ودعوا جميع قوى السلام والدمقراطية للانضمام اليها . فان جبهة جميع قوى السلام والدمقراطية ، جبهة يهودية عربية ، هي القادرة على الوقوف في وجه الخطر اليميني المتطرف وهي القادرة على صون مكاسب الشعب وخصوصا ما حققته الجماهير العربية ، بنضالها المرير ، من مكاسب هامة .

النتائج

فقد اسفرت نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، ١٧ ايار ١٩٧٧ ، عن فوز الليكود بقيادة بيغن بـ ٤٢ مقعدا (٣٩ مقعدا في السابق) وبهبوط المعراخ الحاكم بما لا يقل عن ١٧ مقعدا وتحوله الى الكتلة الثانية في الكنيست التاسعة . اذ سيصبح له الان ٣٣ مقعدا (مقابل ٥١ مقعدا كانت له في السابق) .

وتشير النتائج غير الرسمية للانتخابات (ومن المنتظر اعلان النتائج الرسمية في الاسبوع القادم) على ان اقل من ٨٠ بالمئة من الناخبين اشتركوا في انتخابات يوم الثلاثاء . بينما كانت النسبة في الوسط العربي اكثر انخفاضا وتراوحت بين ٧٤ و ٧٥ بالمئة .

وبحسب ما نشرته الصحف من نتائج غير رسمية فانه من المنتظر توزيع المقاعد في الكنيست التاسعة كما يلي : الليكود ٤٢ مقعدا (٣٩ في السابق) ، المعراخ ٣٣ مقعدا (٥٠ في السابق اي بعد خروج لوبا الياب وانضمامه فيما بعد ، الى قائمة شلي) ، حركة الجنرال يدين ١٣ مقعدا (لم تكن ممثلة في الكنيست السابقة بل ان معظم قادتها ومرشحيها هم من قادة واعضاء المعراخ سابقا) ، المفدال ١٢ مقعدا (١٠ سابقا) الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٦ مقاعد (٤ سابقا) ، اجودات يسرائيل ٤ مقاعد (٣ سابقا) ، عمال اجودات يسرائيل مقعدان (مقعدان سابقا) ، شلي مقعدان (مقعدان سابقا بعد انضمام لوبا الياب) ، القائمة العربية الموحدة مقعد واحد (٣ مقاعد



الطالب بالعرش — مناحيم بيغن يلقي احدى خطبه الرنانة .

سابقا) ، حركة شولاميت الوني مقعد واحد (٣ سابقا) ، الليبراليون المستقلون مقعد واحد (٤ سابقا) ، قائمة اريك شارون مقعدان (—) ، قائمة بلاطو شارون مقعد واحد (—) .

انهيارات

وبالاضافة الى الانهيار الذي حصل في قوة المعراخ الحاكم (خسران ١٧ مقعدا) فقد حصل انهيار شبه تام في حزب الليبراليين المستقلين الذي ليس من المنتظر ان ينال اكثر من مقعد واحد بينما كان له في الكنيست السابقة ٤ مقاعد ووزيران !

كذلك لم يحقق اوري افنيري حلمه القديم بالعودة الى الكنيست فان قائمته — « شلي » — حافظت على ما كان لها في الكنيست السابقة — اي النائب الياب والنائب بعيل . وكانت قائمة « شلي » قد رفضت التعاون مع الشيوعيين ومع الجماهير العربية على امل انهما ، بهذا الموقف الشوفيني والصهيوني ، ستستطيع ان ترث الميام وان تستوعب الاوساط التي خاب املها بالمعراخ . وكانت اوهمت نفسها انها ستقتنص « عشرات الالوف » من اصوات العرب فاذا بالنتيجة بضعة مئات لا في العير ولا في النفير .

وكان الانهيار شبه تام في قائمة المتعاونين التقليديين مع السلطة وازلامها العرب ، بقيادة سيف الدين الزعبي . فبالكاد استطاعت ان تعيد نائبا واحدا (من اصل ٣) الى الكنيست التاسعة .

وعلى الرغم من ان الليكود سيوصل احد ازلامه العرب الى الكنيست وان حركة الجنرال يدين ستوصل اثنين من ازلامها العرب الى الكنيست فان المراقبين معترفون بانهم لا يمثلون الجماهير العربية وان تخلص الجماهير العربية من هؤلاء « الوجهاء » ، الذين تفرضهم الاحزاب الصهيونية على العرب فرضا ، هو ظاهرة جديدة تؤكد ان الجماهير العربية قد خرجت نهائيا من طوق الاحزاب الصهيونية .

وبهذا تكون سقطت ٩ قوائم من القوائم الـ ٢٢ التي خاضت الانتخابات . وبين القوائم الساقطة قائمتا محمود عباسي وشوكت شلبي . و « ستترين » الكنيست التاسعة بالعرة جلوس بلاطو شارون على مقعد تحت قبة البرلمان !!

الجبهة : الكتلة الخامسة !

وستصبح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بنوابها الستة ، الكتلة الخامسة من حيث القوة البرلمانية في الكنيست التاسعة . وتستطيع الجبهة ان تتكلم باسم الاقلية القومية العربية في اسرائيل بحق حصولها على ثقة الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية . وهناك شعور عام بان الجماهير العربية قد وضعت ثقتها بقيادة مخلصة ومثابرة وحكيمة وقادرة على التعبير عن وزن الجماهير العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

رود فعل امريكية

حكومة برياسة بيغن تحرج اللعب الامريكي على الحبلين !

تل ابيب — خاص بالاتحاد — المصدران الوحيدان اللذان رحبا ، ترحيبا حارا ، بصعود قوة الليكود ، في انتخابات الكنيست التاسعة ، هما حكام جنوب افريقيا وحزب كميل شمعون الانعزالي الفاشي في لبنان . اما اغلبية الصحافة واوساط الراي العام في الولايات المتحدة واوروبا الغربية فاعربت عن قلقها الشديد من هذا التطور الداخلي في اسرائيل .

وابرزت الصحف الامريكية ، في تعقيبها على نتائج الانتخابات ، الاخطار التي يمكن ان تنجم عن تشكيل حكومة برياسة « الليكود » . واشارت الى ان مثل هذا الامر من شانه ان يعقد الوضع في منطقة الشرق الاوسط وان يبعد امكانيات التسوية العادلة في المنطقة . ونوهت باحتمال تاجيل انعقاد مؤتمر جنيف الى السنة القادمة وعدم استئناف اعماله في نهاية السنة الجارية ، كما كان متوقعا . وتحدثت « لوس انجلز تايمز » الامريكية عن الماضي الارهابي لزعيم « الليكود » بيغن . واشارت الى هذا الماضي كذلك الصحف البريطانية والى مواقفه اليمينية المتشددة تجاه التسوية في الشرق الاوسط .

هذا وفي حين اعربت الصحافة الامريكية والصحافة الاوروبية الغربية عن مخاوفها من الاخطار المترتبة عن احتمال تشكيل حكومة برياسة « الليكود » اسرعت حكومة الرئيس كارتر الى التاكيد على انها تحرص على صداقتها وتاييدها لاسرائيل وعلى الصلة الخاصة بها بغض النظر عن طبيعة الحكومة والحزب الذي يحكمها . واعلنت الحكومة الامريكية عن اعتقادها بان تسلم «الليكود» للسلطة ربما يعني تاجيلا جديدا في احتمال انعقاد مؤتمر جنيف في نهاية السنة الجارية . وقال الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ان كارتر سينتظر رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد في تموز القادم للتباحث معه حول الوضع في المنطقة وتصوراته من التسوية . وكان واضحا ان الهدف من هذا الاعلان دعوة العرب الى « التحلي بالصبر والانتظار » .. والتلميح بان مؤتمر جنيف لن يعقد قريبا .

وتبدي دوائر الحكومة الامريكية قلقها الشديد من ان يؤدي تطرف بيغن الى نفاد صبر اصدقاء الولايات المتحدة في البلاد العربية حين لا يعود لديهم اية حجة يقنعون بها شعوبهم بان « الصبر مع الامريكان طيب » .. بل ان بعض المعلقين الاوروبيين يعتبرون فوز « الليكود » في اسرائيل انهيارا متوقعا لسياسة « اللعب على الحبلين » الامريكية التي سكر فيها الرئيس كارتر شوطا بعيدا في تصريحاته — جهين .

دي برتوريا ، في جنوب افريقيا ، اعلن مسؤولون في الحكومة العنصرية عن ارتياحهم لنتائج الانتخابات الاسرائيلية وعن ايمانهم بان حكومة برياسة مناحم بيغن من شانها ان تعمق التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا خصوصا في المجالين العسكري والاقتصادي .

شولاميت ألونى البسوا الخوذ الفولاذية

تل ابيب — علقت عضو الكنيست شولاميت الونى (التى لم ينجح سواها فى قائمتها) على صعود الليكود الى الحكم . فقالت : فى هذه الانتخابات انتصر الغباء والتعصب الدينى وانتصرت الشوفينية والرشوة . واضافت قائلة : وانا انصح مواطنى اسرائيل ان يلبسوا الخوذ الفولاذية منذ الان ..

بيرس :

انتخابات كنيست بعد سنتين !

تل ابيب — في خطاب دام ساعتين اعلن شمعون بيرس ، رئيس المعراخ ، ان المعراخ لن يشترك في حكومة « تكتل قومي » مع الليكود . واعلن بيرس انه يتوقع انتخابات جديدة في خلال السنتين القادمتين بعد تعديل قانون الانتخابات وجعلها شخصية ومنطقية . ودعا بيرس اعضاء حزبه الى خوض انتخابات الهستدروت القادمة بكل شجاعة وامل .



انتخابات الكنيست التاسعة . .

ذكرى الشهداء

القدس — كان يوم اول امس ، الاربعاء ، يوم الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الطالب القدسي محمود الكرد الذي صرعه رصاص جنود الاحتلال حين كان يشترك ، مع اخوانه الطلاب والطالبات ، في مظاهرات ضد الاحتلال في القدس العربية . وقام مئات الطلبة بزيارة قبره وبزيارة بيت والده ، اول امس ، احياء لذكراه . ويذكر انه في الاسبوع الماضي احيى شعب نابلس الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد لينا النابلسي .

شعب المناطق المحتلة لن يخيفه بيغن والذين وراءه !

القدس — لمراسلنا الخاص — استقبل المواطنون في المناطق المحتلة نتائج الانتخابات الاسرائيلية بالارتياح والغضب في آن واحد . ومبعث الارتياح هو النجاح الباهر الذى حققته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وزيادة تاييدها بنسبة ٥٠٪ من الاصوات .

ويرى المواطنون ان هذا النجاح هو نتيجة طبيعية للسياسة الصائبة التى وضعها المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالنسبة لاقامة الجبهة وكذلك نتيجة للجهود الكبيرة التى بذلها اعضاء الجبهة ومؤيدوها في المعركة الانتخابية ودفاعها عن الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني .

اما الغضب فيرجع الى فوز الليكود بالمرتبة الاولى من حيث عدد المقاعد . ويتخوف المواطنون من امكانية تشكيل حكومة برياسة بيغن الـذى يذكرون اعماله في دير ياسين وغيرها ويعرفون تماما مواقفه من حيث اعتبار المناطق المحتلة اراضي محررة . ويتكهن المواطنون بان حكومة تسير على هدى خط الليكود يمكن ان تجر المنطقة الى حروب جديدة . وعلى اية حال فان اوساطا وطنية عديدة في المناطق المحتلة تؤكد انه بغض النظر عن التشكيلة الوزارية المقبلة فان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة سيواصل نضاله ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ولن يخيفه بيغن ولا الذين يقفون وراءه .

مجلس الامن يبحث القضية الفلسطينية في حزيران القادم

نيويورك — تاس — قررت لجنة تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، المنبثقة عن الجمعية العمومية للامم المتحدة ، التوجه الى اعضاء مجلس الامن الذين سيعقدون جلسة لمجلس

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رئيس البرلمان الاردني يشيد بالصداقة السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يقوم وفد عن البرلمان الاردني برئاسة بهجت التلهوني ، رئيس البرلمان ، بزيارة للاتحاد السوفييتي بدعوة من مجلس السوفييت الاعلى . واشاد

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

منظمة التضامن

لا سلام بدون الشعب الفلسطيني

بيروت — تاس — ارسلت منظمة التضامن الاسيوي الافريقي يوم الثلاثاء الماضي برقية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات ، جاء فيها « ان منظمة التضامن الاسيوي ، الافريقي ستستمر بقوة في تاييد الشعب العربي

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

شعب الضفة المحتلة :

جوابنا على صعود الليكود مزيدا من وحدة الصف وراء « م٠ت٠ف »

اثارت نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة ردود فعل في المناطق العربية المحتلة ، لما لهذه الانتخابات من اثر على القضية الرئيسية في منطقتنا قضية السلام والحرب . وتميزت ردود الفعل بالقلق من احتمالات تسلم الليكود للحكم من ناحية ، وتمسك جماهيرنا العربية بحقوقها المشروعة من ناحية اخرى . وعلق رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة على نتائج الانتخابات قائلا :

« ان كسب الجبهة لستة مقاعد يدل على التطور البطيء نحو الاعتراف بالشعب الفلسطيني والسلام » . واضاف معلقا على تصريحات بيغن العربية : « نحن لا نملك الا التمسك بحقوقنا الشرعية العادلة وبوحدة شعبنا ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية مؤمنين بان الراي العام العالمي يقف معنا في قضيتنا العادلة » .

وقال السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله : « نحن اصحاب حق في هذه المنطقة ودعاة سلام واسترجاع حقوقنا السليبة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ونتيجة هذه الانتخابات تعتبر دليلا قاطعا على ان اسرائيل ليس لديها اية نية في اقامة السلام العادل في المنطقة » .

وقال السيد جورج حزبون ، رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة : سيعود نجاح حزب الليكود اليميني المتطرف الى ماساة او « عقدة مسادة » التي لا بد وان تنتهي بحرب طاحنة في المنطقة .

وجاء في استفتاء اجرته الزميلة « الفجر » المقدسية (١٩/٥) ان مراقب فلسطيني ، امتنع من ذكر اسمه ، اعلن انه يتوقع نشوب حرب جديدة في منطقة الشرق الاوسط في غضون عام من الان ..

فوز القوى الوطنية الدمقراطية في انتخابات الهلال الاحمر بغزة

غزة — جرت لاول مرة ، في بداية الاسبوع الماضي ، انتخابات جمعية الهلال الاحمر بغزة . وفاز في هذه الانتخابات ، باغلبية ساحقة ، رئيس الجمعية المناضل الوطني الدمقراطي المعروف الدكتور حيدر عبد الشافي ، الذي كان يترأس في السابق المجلس التشريعي لقطاع غزة . كما فاز في هذه الانتخابات كل من السادة المناضلين : الدكتور زكريا مكي ، المحامي يونس الجرو ، المحامي فايز ابو رحمة ، الانسة يسرى البربري ، الاستاذ عبد الحميد طقش ، الانسة اسحاف البورنو ، الاستاذ عبد اللطيف عبيد ، الانسة ليلى قليبو ، الاستاذ خالد القدرة ، السيد محمد مسعود ، الاستاذ عمر صابرة ، الدكتور محمد زين الدين ، الاستاذ زهير الصوراني ، والسادة : عيسى العبادلة ، داود الصايغ ، ياسر بسيسو ، صالح زقوت ، محمد حسن النجار ، يحيى الحلاق ، عبد الفتاح حميد .

هذا وتم اول امس توزيع اللجان المختلفة على الوجه التالي : لجنة المستشفى ويراسها الدكتور حيدر عبد الشافي ، ولجنة الصحة ويراسها الدكتور محمد زين الدين ، واللجنة المالية ويراسها الدكتور زكريا مكي ، ولجنة الاعلام وترأسها الانسة يسرى البربري ، واللجنة الثقافية ويرأسها الاستاذ عبد الحميد طقش .

وقد قبل المجلس استقالة عضوي مجلس الادارة عمر صابرة وعيسى العبادلة .

الرئيس الليبي يدعو الثورة الارترية الى التعاون مع النظام الثوري في الحبشة

طرابلس — دعا الرئيس الليبي معمر القذافي ، في خطاب له امام وزراء خارجية الدول الاسلامية المجتمعين في طرابلس ، الى وحدة الجهود في نضال الشعوب الاسلامية ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والرجعية ، وفي نضالها من اجل السلام والامن الدولي والتقدم . واكد على انه في هذه الفترة من التطورات العالمية فان النضال من اجل ايجاد مناطق منزوعة من السلاح النووي في عالمنا يكتسب اهمية قصوى .

ويذكر ان القضية الاساسية التي بحثها وزراء خارجية الدول الاسلامية كانت القضية الفلسطينية . وجاء في كلمة الرئيس الليبي بشانها انه على الفلسطينيين ان يقرروا مصيرهم بانفسهم وليس تلك القوى التي الاوسط ولكنها تتامر ، عمليا ، على مصالح هذا الشعب .

كما تطرق القذافي الى قضية ارتريا فقال : « لقد ايدت ليبيا ، في الماضي ، منظمة تحرير ارتريا في نضالها ضد النظام الامبراطوري الرجعي . ولكن اليوم ، وبعد ان تسلم النظام الثوري التقدمي السلطة في الحبشة ، فعلى منظمة التحرير ان تساعد هذا النظام لا ان ترفع السلاح ضده » .

وانتقد القذافي ، في تعرضه للعلاقات الليبية المصرية ، قادة مصر الحاليين . وقال « انهم ينفذون سياسة خطرة في الشرق الاوسط هي في مصلحة الاستعمار والصهيونية وضد الشعب العربي الفلسطيني والانظمة التقدمية في المنطقة » . وقال : « ان هذه السياسة هي في مصلحة امريكا تتظاهر بالتضامن معهم في الشرق وضد مصالح مصر القومية » .

نتائج الانتخابات في إسرائيل توقظ العالم العربي على الحقيقة !

« م٠ت٠ف » تدعو الدول العربية الى اعادة النظر بالوعود الامريكية

القدس — لمراسلنا — اتسمت ردود الفعل في الاوساط العربية التي اثارتها نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة بالقلق والتوجس من المستقبل . وقد اعتبرتها نكسة لجهود التسوية السلمية في الشرق الاوسط ونذير حرب خامسة قد تندلع في اية لحظة .

وتقول وكالة الانباء التونسية ان فوز كتلة ليكود اليمينية ، التي يراسها بيغن ، في هذه الانتخابات يهدد بثورة في البلدان العربية التي تؤمن منذ عدة سنوات بامكانية التوصل الى سلام مع اسرائيل .

فمواقف بيغن المعروفة لا تفسح المجال لاحتمال سلام يقبله العرب — مثل دفاعه عن فكرة اسرائيل الكبرى التي تضم على الاقل اسرائيل والاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ورفضه لقبول فكرة وجود الشعب الفلسطيني .

فقد ظهرت ، بعد وفاة عبد الناصر ، حكومات عربية راهنت امام الراي العام المحلي والراي العام الخارجي على الوعود الامريكية لتحقيق السلام الذي سيضع حدا كاملا لحالة الحرب مع اسرائيل بعودتها الى حدود عام ١٩٦٧ وسيمكن من استعادة الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ويمكن الفلسطينيين من اقامة وطن او دولة .

كل هذا المخطط سينهار اذا استمر بيغن ، في حالة وصوله الى السلطة ، على مواقفه التي تطالب الدول العربية بقبول الامر الواقع على ما هو عليه .

وهذا يفسر الوجوم الذى استقبلت به الدوائر السياسية المصرية نتيجة الانتخابات الاسرائيلية لانها ستضطرها الى اعادة النظر في كل الاستراتيجية التي رسمتها مصر منذ عدة سنوات للتوصل في اقرب وقت ممكن الى عقد مؤتمر جنيف .

وهذه النتيجة هي التي اضطرت الرئيس المصرى انور السادات الى الاعلان ، في مقابلة نشرتها صحيفة « راستاخيز » الايرانية ، انه مستعد لمنح اسرائيل مهلة ستة اشهر للانسحاب من المناطق العربية المحتلة والا فسينجم وضع جديد للغاية وسيتوجب على مصر حينئذ القيام بعمل ما !

هذا وصرح رئيس وزراء الاردن ، مضر بدران ، ان نتيجة الانتخابات تؤكد بان اسرائيل لا تريد السلام في المنطقة وان هدفها هو التوسع على حساب العرب . ودعا الى موقف عربي موحد لمواجهة هذه النتيجة .

وعلق عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية ، على نتيجة الانتخابات فقال : سواء فاز حزب بيغن او غيره من قادة الاحزاب الاسرائيلية فانهم كلهم يفكرون بعقلية واحدة ويتبعون نفس الاساليب بالنسبة للعرب .

وابدت صحيفة « البعث » الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا شكوكها ازاء احتمالات اقرار السلام في المنطقة وحتى ازاء فرص نجاح مؤتمر جنيف .

ووصف راديو دمشق فوز تكتل ليكود اليميني في الانتخابات الاسرائيلية بانه فوز الحزب الاكثر ارهابا وتطرفا وعداء للسلام .

وفي الكويت قالت مصادر رسمية ان انتصار تكتل الليكود يزيد من العقبات امام اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط .

رد منظمة التحرير الفلسطينية

اما منظمة التحرير الفلسطينية فقد دعا الناطق الرسمي باسمها ، عبد المحسن ابو ميزر ، الامة العربية الى اتباع سياسة حازمة مرتكزة على القوة الذاتية والتصدي لسياسات التسوية الامريكية والاستعداد الجدي لمعركة التحرير وتعزيز اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وذكر ماجد ابو شرار ، مسؤول الاعلام الموحد في منظمة التحرير ، ان نتائج الانتخابات تؤكد اهمية وضرورة النظر في كثير من المخططات الموضوعة لمعالجة ازمة الشرق الاوسط .

وفي جنيف قال داود بركات ، ممثل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

من أجل وحدة عمالية ودمقراطية للوقوف في وجه اليمين المتطرف !

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بصدد نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة .

اجتمع المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٨—٥—١٩٧٧ لاستعراض أولي لنتائج الانتخابات للكنيست التاسعة .

ونوه المكتب السياسي بالنصر الكبير الذى احرزته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الرغم من جميع المصاعب والتهديدات والضغوط .

ان نجاح الجبهة الدمقراطية في الانتخابات هو مساهمة هامة في النضال من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل والمساواة الطائفية .

ولقد ازداد نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه في الجبهة الدمقراطية في اوساط الناخبين اليهود الذين اظهروا وعيا سياسيا ومسؤولية طبقية وقومية ، على الرغم من الجو الشوفيني والعسكرى وبرغم التحريض المعادي للشيوعية وللسوفييت .

اما في الوسط العربي فقد حققت الجبهة الدمقراطية انتصارا ذا اهمية سياسية من الدرجة الاولى . اذ صوت ، للمرة الاولى ، اكثرية المواطنين العرب في اسرائيل للجبهة التي يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي عمودها الفقرى . ولقد اظهر المواطنون العرب نضجا سياسيا عاليا في كفاحهم الحق ، بكرامة وشجاعة ، من اجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية ومن اجل اخوة شعوب يهودية — عربية ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل الذى يقوم على احترام حقوق اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

والمكتب السياسي يحيي اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء وجميع عناصر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يهودا وعربا ، للعمل المتفاني والجهود في المعركة الانتخابية .

وسيعمل المكتب السياسي ، وفقا لقرارات اللجنة المركزية للحزب ، على اقامة جبهة في انتخابات مؤتمر الهستدروت القادمة ومجلس العاملات ومجالس العمال المحلية .

ويقرر المكتب السياسي ، بقلق ، ان النتائج العامة لانتخابات الكنيست التاسعة تشير الى انعطاف نحو اليمين وانتصار يمين الصقور المتطرف والى فشل ذريع للمعراخ الحاكم . ان تحول الليكود اليمينى المتطرف الى الحزب الاول في اسرائيل الذى يمكن ان يؤلف الحكومة الجديدة يعني ازدياد خطر الحرب وتهديد الحريات الدمقراطية ، كما يعنى هجوما متزايدا على الاجور وحقوق العاملين وخطر اتباع اسلوب التحكيم الالزامي وسلب حق الاضراب من العمال ، وايضا خطر البطالة الجماهيرية . وان انتصار الليكود هو انتصار المتمولين الكبار الذين يكدسون الثروات الطائلة من الاحتلال وسباق التسلح ومن التضخم وتخفيض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب .

ومع هذا يشير المكتب السياسي الى أن كثيرين من

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

شعب يوم الارض يستجل مكاسبه في ١٧ أيار

شعب يسجل أمام العالمين صموده واستعداده للمعارك القادمة !!

لأول مرة تنجح الجماهير العربية في التخلص من وصاية الاحزاب الصهيونية

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ ننشر على هذه الصفحة بعض النتائج الاولية والتي توفرت لدينا عن الانتصار التاريخي والمقرر الذي احرزته الجماهير العربية في انتخابات ١٧ ايار ١٩٧٧ . وتدل كل الدلائل على ان الناخبين العرب في اسرائيل ، ولاول مرة منذ حوالي ثلاثين عاما ، نجحوا في التخلص من وصاية الاحزاب الصهيونية عليهم ونجحوا في تحويل الاحزاب الحاكمة (السابقة والجديدة) وجميع الاحزاب الصهيونية مجتمعة الى اقلية بين العرب في هذه الانتخابات .

وعلى الرغم من عدم توفر الاحصاءات الدقيقة فإن كل الدلائل تدل على ان ابناء الشعب الشيوعيين وحلفاءهم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نالوا ، ولاول مرة ، ثقة الاكثرية الساحقة من شعبهم . ففي جميع المدن والقرى العربية الكبيرة نالت الجبهة الاكثرية الساحقة من الاصوات . ولقد بلغ عدد المدن والقرى ، التي نالت فيها الجبهة الان الاكثرية الساحقة ، ٤٢ مدينة وقرية بينما لم يزد هذا العدد ، في انتخابات ١٩٧٣ ، على ٢١ مدينة وقرية .

وتوزعت هذه المدن والقرى على المناطق كما يلي :

منطقة الناصرة ٢٠ مدينة وقرية (٧ في السابق) ، منطقة عكا ١١ (٨ في السابق) ، منطقة المثلث ٧ (٥ في السابق) ، ثم الاحياء العربية من حيفا ويافا والرملة واللد .

كذلك حققت الجماهير العربية ، بوحدة صفها الجبارة ، هدفا كبيرا لا يمكن التقليل من نتائجه . وذلك انها مسحت عن جبينها الناصع (او كادت تمسح) العار القديم عار فرض اعوان السلطة وقوائم هذه الاعوان على الناخبين العرب . فقد نجحت الجماهير العربية ، ولاول مرة ، ان تمسح عن ظهر الارض السياسية هؤلاء الاعوان حتى كادوا ان يزولوا نهائيا من الوجود السياسي القهري اذ لم ينجح منهم سوى عضو الكنيست سيف الدين الزعبي وبالكاد ..

لقد سجلت الجماهير العربية ، في هذه الانتخابات ، كل ما حققته من وحدة صف نضالية ومن مكاسب شعبية واثبتت بعد نظرها وانها كانت تتوقع وصول الازمة السياسية في اسرائيل الى حد صعود اليمين العنصري المتطرف بقيادة الليكود البيغيني . لقد اوجدت الاطار الشعبي الملائم ـ الجبهة ـ للوقوف في وجه الاخطار الجديدة وللتصدي لكل محاولة جنونية تستهدف ارجاعها الى وراء !

اننا نشد على ايدي جميع المواطنين المناضلين والواعين ، الرجال والنساء ، الذين اسهموا في تشييد هذا السد المنيع ـ الجبهة ـ في وجه الاخطار الجديدة . ونخص بالذكر العمال والشباب والفلاحين والمثقفين والاكاديميين واصحاب الحرف والمستقلين الوطنيين . سوية ابتنينا وجودنا . وسوية سنواصل المسيرة . وسوية سنحقق حقوقنا وحقوق شعبنا العربي الفلسطيني والسلام العادل . وسوية سنفرض هيبة الشعب على جميع العنصريين والظالمين .

ان شعب الناصرة ، شعب يوم الارض ، شعب ١٧ ايار ، مؤهل للقيام بواجبه اليومي والقومي .

شفاعمرو تزغرد لعرس المحبة والاخاء !

شفاعمرو في عرس ـ عرس المحبة والاخاء بين اهلها ـ شعب واحد .

جائزة وحدة الصف في شفاعمرو ٧٥ بالمئة من الاصوات .

عرس الانتخابات في شفاعمرو كان عرس الوحدة والكرامة . والناس كانوا يذهبون الى الصناديق برؤوس مرفوعة معتزين علنا بالتفافهم حول الجبهة . وكنت ترى البشر والحنان في عيون الناس فيمتلىء قلبك بالثقة وبالحماس وتعتز بانك احد الذين يعملون في صفوف الجبهة .

لقد انهارت احلام المتامرين على وحدة شفاعمرو وتبخرت اوهامهم التي بنوها على ملهاة الفرقة الطائفية . وقامت وحدتنا الجبارة يوم الارض الاول بقيادة الهيئات الشعبية فاعادت شفاعمرو الى اصالتها وفرضت واقعا جديدا راسخ الجذور يرفع كرامة جماهير شفاعمرو وكرامة شعبنا كله . وكانت مكافاتنا على ذلك ٧٥٪ من اصوات ابناء وبنات بلدنا الشرفاء . ولم يتمكن لصوص الاصوات من المس بكرامة اغلبية جماهير بلدنا .

وحين ظهرت النتائج خرج المئات من الشبان في ((صف سحجة)) تعبيرا عن فرحتهم مرددين اهازيج النصر والوحدة والكرامة والسلام . واستمر عرس الفرحة الى ما بعد الساعة الرابعة صباحا .

ومن دلائل التغيير احداث صغيرة معبرة : جاءت عجوز عمرها ١٣٠ سنة ، لاجئة من قرية ((هوشه)) المهدومة ، فسال احد اعضاء لجنة الصندوق حفيدها : ـ ما لهذه العجوز والانتخابات ؟

فقال حفيدها ـ هذا الصوت بدو يرجع هوشه !

*

وخرج شيخ متدين من وراء ستارة الصندوق وهو يحمل الواو بيد والمظروف بيد . وعندما لفت انتباهه رئيس الصندوق الى ذلك

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٣ ـ



قادة الحرب الشيوعي الاسرائيلي ، الجبهة وابتسامات الامل والثقة بالشعب تعلو وجوههم في اثناء المقابلة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي معهم في مركز الحزب بتل أبيب صبيحة الاربعاء . من اليمين الى اليسار الرفاق حنين ، حبيبي ، فلنر ، طوبي ، ويلنر ... وامامهم ممثلو التلفزيون .



صبيحة الاربعاء في الناصرة : الجماهير المحتفلة بانتصار وحدة الصف في معركة الكنيست التاسعة تحمل ... وحدتها وصمودها ـ توفيق زياد

منطقة الناصرة

إنتصار انتخابي زلزالي

قرى شهداء يوم الأرض تقول كلمتها

الناصرة ـ لمندوب ((الاتحاد)) ـ احدثت جماهير شعبنا في قرى يوم الارض ، في الجليل والبطوف ، زلزالا تاريخيا آخر ـ زلزال السابع عشر من ايار ، حين صبت عشرات الوف الواوات في صناديق الاقتراع بكل وعي ومسؤولية فاثبتت من جديد انها صامدة وصامدة دوما على طريق النضال الموحد من اجل حقوق شعبنا ومن اجل الدفاع عن الارض ، وانها تكمل مشوار يوم الارض الذي خطه الشهداء بدمائهم .

لقد منحت جماهير الجليل الادنى والبطوف معظم اصواتها الى جبهتها الوطنية . ففي عرابة البطوف ، بلد الشهيد خير ياسين ، انجلت الانتخابات عن اكثر من ٨٨ بالمئة من اصواتها للجبهة .

ومدينة الناصرة ، الرمز والامل ، خطت خطوة جبارة جديدة واعطت الجبهة ٧٠ بالمئة من اصواتها .

وبافة الناصرة اعطت ابناءها في الجبهة ٨١ بالمئة من اصواتها . واعطت كل من دير حنا وطمرة اكثر من ٧٧٪ من اصواتها لجبهتها . واعطت سخنين الشهداء ٧٥٫٣ بالمئة من اصواتها لجبهتها . ومثلها اعطت شفاعمرو ، بلد الوحدة العريضة ، حوالى ٧٥٪ للجبهة . وكذلك الرينة (٧١٫٥) واكسال (٧٠٫٤٤)

وطرعان (٦٩٫٤٤٪) وكفر كنا (٦٦٫٤٢٪) وعبلين (٦٥٫٤٧٪) ودبورية (٦٥٪) وعين ماهل (٦٣٫٢٣٪) وكابول (٦١٫٦٧٪) وعيلبون (٦١٫٦٦٪) وكوكب ابو الهيجاء (٦٠٫٤١٪) وصندلة (٥٨٪) وعيلوط (٥٥٪) والمغار (٥٠٪) .

واعطت الجماهير العربية في منطقة مرج ابن عامر ٦٢٪ من اصواتها للجبهة . وبلغت الاماكن العربية التي اعطت اكثر من ٥٠٪ من اصواتها للجبهة ٢٠ قرية ومدينة في منطقة الناصرة (سابقا ٧ فقط) . واعطت قرى المشهد ومقيبلة ومشاع الصعدية وكفر مندا وسعدية الزبدة ووادي الحمام وسولم والبعينة ورمانة ولاول مرة اكثر من ٤٠٪ من اصواتها للجبهة .

وبهذا تكون جماهير شعبنا في منطقة

الناصرة اعطت جبهتها الوطنية ٣٧٢٤٤ صوتا . ولما كانت اعطت قائمة الحزب في انتخابات الكنيست الثامنة ٢٢١٨٥ صوتا تكون الزيادة بالاصوات ١٥٠٥٢ صوتا وبالنسبة المئوية ٦٧٫٨

كما وتفيد النتائج النهائية لانتخابات الكنيست التاسعة ان اصوات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة زادت عنها في انتخابات الكنيست الثامنة في جميع القرى العربية في منطقة الناصرة (الجليل الادنى والبطوف ومرج ابن عامر) .

هذا وتضاعفت اصوات الجبهة في

معظم قرى البدو وتجمعاتهم السكنية .

ومن جهة اخرى دلت النتائج على انهيار قوائم السلطة والقوائم العربية المرتبطة بها في منطقة الناصرة وخصوصا ((القائمة العربية الموحدة)) برئاسة سيف الدين الزعبي هبط في عرابة من ١٣٨ صوتا في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٢٩ صوتا فقط الان . وفي البعينة من ٢٤٥ صوتا في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٤١ صوتا فقط الان . وفي طمرة من ٦٣٩ صوتا في انتخابات الكنيست

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٤ ـ

شعب الناصرة شعب عظيم

٧٠٪ الان (٥٨٫٢٪ سابقا)

زيادة كبيرة حتى على انتخابات البلدية!

الناصرة ـ لمندوب الاتحاد ـ كاروع ما تكون رد الشعب الصامد ، الملتف حول قائده ، رد شعب الناصرة في السابع عشر من ايار على سياسة السلطة ومؤامراتها ضد بلدية الناصرة . ورد على محاولة الاعتداء الجبانة على حياة ابنه القائد توفيق زياد ، رئيس البلدية . ورد على تهديدات بيرس

وهليل وبقاقي الشلة ورد على سياسة الحرب والجوع السلطوية واستجاب لنداء الوطن ونداء قائده في معركة المصير . فاعطى ٧٠٪ من اصواته ، حوالي ١٠٥٠٠ صوت ، لجبهته الوطنية ، أي حتى زيادة عن النسبة التي حققتها جبهة الناصرة الدمقراطية في انتخابات

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٤ ـ

منطقة عكا :

عكا (القديمة) وعشر قرى كبيرة تمنح الجبهة الاكثرية الساحقة

عكا ـ لمندوبنا الخاص ـ حققت منطقة عكا زيادة في عدد الاصوات للجبهة الدمقراطية مقدارها ٤١٤٥ صوتا بالمقارنة مع الاصوات التي نالها الحزب الشيوعي في انتخابات ١٩٧٣ . وهذا يشكل زيادة تساوي ٤٧٫٥٪ وبذلك ارتفع عدد الاصوات التي نالتها الى ١٣٠٧١ مقابل ٨٩٢٦ صوتا في الانتخابات الماضية عام ١٩٧٣ .

ولفت النظر ان الجبهة نالت اكثر من نصف اصوات الناخبين في ١١ مكانا هاما ، منها عكا القديمة ، مقابل ٨ امكنة في الانتخابات السابقة . وتاتي كفرياسيف في المقدمة بنسبة ٧٤٫٨ تليها عكا (العربية) بنسبة ٧٤ بالمئة وعلى اعقابها الرامة بنسبة ٧٣٫٤ بالمئة .

وكانت مفاجاة كبيرة ان يحصل حزب كينغ (الفدال) ، صاحب الوثيقة العنصرية سيئة الصيت ، على ١٥٤ صوتا في البعنة وذلك بالوسائل المعروفة عن هذا الحزب وبذلك كانت البعنة المكان الوحيد الذي انخفضت فيه النسبة وعدد الاصوات الممنوحة

للجبهة .. ولكنها مع ذلك ظلت بين الفروع الاولى بنسبة ٦٢٫٥٪ . كما حصل حزب الفدال على ٤٥٠ صوتا

في مجد الكروم . ولكن الجبهة حققت نجاحا كبيرا وارتفاعا ملحوظا في عدد الاصوات في مجد الكروم ودير الاسد ونحف ويطيا والرامة التي قفزت من ٤٥ الى ٧٣٫٤ بالمئة .

وفيما يلي قائمة بالنتائج الاخيرة بالمقارنة مع نتائج انتخابات ١٩٧٣ في منطقة عكا :

المكان	١٩٧٣ الاصوات	النسبة المئوية	١٩٧٧ الاصوات	الاصوات المئوية
عكا القديمة	١٨٥٥	٦٠	٢٤٢١	٧٤
كفرياسيف	١٠٦٧	٦٢	١٤٤١	٧٤٫٨
الرامة	٦٩٢	٤٥٫٨	١٣٧٩	٧٣٫٤
دنون	٥٢	٦٨	١٨٥	٧٢٫٨
البعنة	٦٨٨	٨٠	٥٩٤	٦٢٫٥
جديدة	٤٢٥	٥٦	٥٦٧	٦١٫٢
ابو سنان	٧٤٤	٥٠٫٥	١٠٤٠	٥٨
نحف	٢٢٤	٢٥٫٢	٥٢٠	٥٨٫٤

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٣ ـ

منطقة حيفا :

زيادة ٥٠٪ في عدد الاصوات!

عرب حيفا يمنحون ٧٥٪ للجبهة

حيفا ـ لمراسل ((الاتحاد)) ـ حققت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نجاحا هاما بين الجماهير اليهودية والعربية في منطقة حيفا . ففي الانتخابات الماضية ، عام ١٩٧٣ ، نالت قائمة الحزب الشيوعي ٣٩١٩ صوتا . واما في انتخابات ١٩٧٧ فنالت قائمة الجبهة الدمقراطية ٥٨٨٧ صوتا . وهذا يعني زيادة في عدد الاصوات بنسبة تزيد على ٥٠٪ .

اما جماهير حيفا العربية فقد منحت قائمة الجبهة الدمقراطية اكثر من ٧٥٪ من اصواتها بينما لم تنل القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ سوى عدد قليل جدا من الاصوات .

وفيما يلي قائمة تبين النتائج النهائية بالمقارنة مع انتخابات ١٩٧٣ .

	عام ٧٣	عام ٧٧
حيفا	٣٢٤٠	٤٣٨٦
الفريديس	٢٨٩	٣٥٤
عسفيا	١٥٨	٢٨٧
الدالية	٣١٢	٢٨٠
جسر الزرقاء	١٥	٢٠٤
ابطن	٧٧	٨١
الزبيدات	٢٣	٧٣
متفرقات	٥	٢٢٢

منطقة المثلث :

اكثرية الشعب تنتخب وحدة الصف!

جميع القرى الكبيرة تمنح الجبهة اكثرية ساحقة

الطيبة ـ لمراسلنا الخاص ـ منحت قرى المثلث الصامد اكثر من نصف اصواتها لقائمة ((الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)) ، مؤكدة بذلك رفضها لسياسة الاضطهاد القومي واصرارها على تمسكها بالارض وبحقها في المساواة ولا اقل من المساواة وعلى تاييدها لبرنامج الجبهة بنقاطه الست وعلى نبذها لاعوان السلطات الاضطهادية من ((القوائم العربية)) وغيرها من القوائم التي استشرست في محاولتها اصطياد اصوات المواطنين العرب وتمزيق وحدتهم الكفاحية وتشويه ارادتهم .

ومنحت قرى المثلث الرئيسية قرابة ثلثي اصواتها واكثر لقائمة ((الجبهة)) . فاعطت برطعة ٩٥٪ من اصواتها والطيرة ٧٩٫٧٪ من اصواتها (مقابل ٦١٫٣٪ في انتخابات ١٩٧٣) وقلنسوة ٧٤٫٩٪ (مقابل ٦٨٫٤٪) والطيبة ٦٦٫٣٪ (مقابل ٥٢٫١٪) ، وام الفحم ٦٠٪

(مقابل ٥٣٪) . واعطت كفرقاسم الذبيح ((الجبهة)) ٥٨٫٥٪ من اصواتها وباقة الغربية ٥٥٫٨٪ (مقابل ٤٦٫٧٪) وجت المثلث ٥٥٫٨٪ من اصواتها ايضا .

وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها قائمة الجبهة في جميع قرى المثلث :

	انتخابات ١٩٧٧	انتخابات ١٩٧٣	٪ حاليا	٪ ١٩٧٣
ام الفحم	٢٥٥٤	٢١٢٦	٦٠٫٠	٥٣٫٠
باقة الغربية	١٤٩٢	١٢١٥	٥٥٫٨	٤٦٫٧
زلفة	٢١٦	٦٦		
جت	٧٥٩	٤٢٣	٥٥٫٨	
الطيبة	٣٠٧٦	٢٤٤٦	٦٦٫٣	٥٢٫١
الطيرة	٢٥٠٧	١٩٩٩	٧٩٫٧	٦١٫٣
كفر قاسم	٩٠٩	١٠٩٥	٥٨٫٥	٦٦٫٧
عرعرة	٤٧٧	٣٤٠		
عارة	٤٤٩	٣٩٩		
مصمص	٩٦	٨٣		
قلنسوة	١٢١٧	١١٣٧	٧٤٫٩	٦٨٫٤
كفر قرع	٨٧٨	٥٨٧	٤١٫٨	٣٢٫٩
كفر برا	١٢	٦٤		
جلجولية	٢٨٥	٣٣٧		
ابثان	١٣٢	٧٥		
بير السكة	٤٠	٥٢		
كفر سالم	٣٧	٣٥		
مرجه	٢٨	٢٦		
الشيرفه	٩٠	٣٧		
ميسر	١٠٥	٣٠		
معاوية	١٦٦	٦٦		
برطعة	٣٧٠	٧٥	٩٥	
المجموع	١٥٤٤٣٥	١٢٤٦٦٢		

فتكون الزيادة في اصوات ((واو)) ، التي حصلت عليها الجبهة بالمقارنة مع انتخابات ١٩٧٣ ، حوالي ثلاثة آلاف صوت اي زيادة بنسبة ٢٤ بالمئة . وتدل النتائج ، الان ، على ان جميع القرى الكبيرة في المثلث (٧ قرى) منحت الجبهة الاكثرية الساحقة من الاصوات بينما كان عدد القرى ، التي اعطت ((الواو)) اكثرية الاصوات في الانتخابات الماضية ، هو ٥ قرى .

فالى الامام يا شعب المثلث الواعي والصامد !

مؤامرات فاشلة ضد وحدة أهالي شفاعمرو

شفاعمرو ـ من ابراهيم شليوط ـ كانت شفاعمرو في يوم الانتخابات تطبق الوحدة التي صنعتها في يوم الارض . الامر الذي حدا بالتلفزيون الاسرائيلي في اللغة العبرية الى اذاعة خبر استفزازي في الساعة التاسعة مساء مفاده ان رئيس البلدية طعن بسكين . واثار هذا الخبر سخرية جماهير شفاعمرو ورئيس البلدية نفسه الذي اتصل بالتلفزيون سائلا عن مصدر هذا الخبر . واجيب رئيس بلدية شفاعمرو ان مصدر الخبر هو مركز شرطة شفاعمرو . وانكر مركز شرطة شفاعمرو بدوره ان يكون قد اعلن شيئا من هذا القبيل . والامر ، الذي يثير الشبهة ، ان الاذاعة الاسرائيلية وباللغة العربية اذاعت طوال الليل هذا الخبر بالرغم عن ان رئيس البلدية شخصيا نفى هذا الخبر المختلق .

ويعلق اهالي شفاعمرو على هذا الخبر بقولهم انه ، كما يظهر ، هناك

ـ البقية على صفحة ٥ ع٦ ـ

تقدم كبير للجبهة في

القدس وتل أبيب ويافا واللد والرملة وابو غوش وبيت صفافا

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ احرزت جبهتنا تقدما كبيرا في مختلف مناطق البلاد وبين العرب واليهود . وذكرنا نتائج منطقة حيفا في مكان منفرد من هذه الصفحة .

ففي القدس احرزنا ٦٥٧ صوتا (مقابل ٢٨٨ في انتخابات عام ١٩٧٣) .

وفي تل أبيب ٢٣٦٣ صوتا مقابل ١٧٠٧ أصوات أي بزيادة ٣٨ بالمئة .

وفي صناديق حي العجمي بيافا احرزنا ١٦٣٧ صوتا (مقابل ١٠٨٠ صوتا في السابق) اي بزيادة اكثر من ٥٣ بالمئة .

وفي مدينة اللد نلنا ٦٨٦ صوتا (مقابل ٤٠٠ صوت) اي بزيادة ٧٢ بالمئة .

وفي مدينة الرملة نلنا ٩٢٥ صوتا (مقابل ٦٩٥ صوتا في السابق) اي بزيادة ٣٣ بالمئة .

والصورة مشابهة في بقية انحاء البلاد .

رسائل القراء

تساؤلات عن ... التطوير ؟ !

وصلتنا رسالة من السيد باسم ناصر داوود يعلق فيها على مما تنشره صحف السلطة من انباء حول مشروع ((تطوير)) الجليل ، اي مشروع تهويد الجليل والاستمرار في مصادرة الاراضي العربية . كما يقارن في رسالته بين اوضاع قرانا العربية والمستوطنات اليهودية ويقول : ((التصنيع في قرانا

ـ البقية على صفحة ٥ ع٦ ـ



نداء الاجتماع العالمي لبناة السلام الذي شاركت فيه أحزاب سياسية وحركات جماهيرية ومنظمات عالمية ووطنية

انعقد في وارسو ، عاصمة جمهورية بولونيا الشعبية في ٦ – ١١ ايار الجاري الاجتماع العالمي لبناة السلام . واشترك فيه ممثلون لحركات السلام ووفود من ١٢٥ بلداً من كل القارات ، واكثر من ٥٠ منظمة عالمية .

وقد أبرز السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اهمية انعقاد هذا المؤتمر العالمي في مدينة وارسو في بداية كلمته الهامة التي القاها في المؤتمر عندما قال : « انه لشرف كبير ان نجتمع في مؤتمرنا هذا في هذا البلد الصديق وبضيافة هذا الشعب البولندي العظيم . وان يتصادف موعدكم هذا مع الذكرى ٣٢ لانتصار الشعب البولندي البطل على النازية الفاشية . واجتماعنا هذا في وارسو يحمل معاني هامة وكبيرة . فوارسو هذه العاصمة الجميلة ارادت لها النازية الهتلرية ان تمحى من خارطة الوجود وارادوا لعلم بولندا ان لا يرتفع . ولكن ارادة هذا الشعب المناضل البطل انتصرت بقيادة طليعته القائدة التي جسدها حزب العمال البولندي الموحد وترسخت وارسو رمزاً خالداً في تحدي الغزاة النازيين وانتصرت وارتفع علم بولندا خفاقاً عالياً وانهزمت النازية الهتلرية الى الابد امام ارادة الشعوب المناضلة وستهزم حتماً حركات وموجات النازية الفاشية الجديدة » .

وخلال ستة ايام من التداول الصريح توصل المشتركون في المؤتمر ، سوية ، الى تقييم لمتطلبات الوضع الدولي الراهن من اجل ضمان السلام والامن الدولي والتقدم الاجتماعي . وقد استقبل المشتركون في المؤتمر بحماس بالغ وبالوقوف الكلمة الهامة التي القاها في بداية المؤتمر السكرتير الاول لحزب العمال البولندي الموحد الرفيق ادوارد جيرك . كما استقبلوا باشد الحماس وبالوقوف الرسالة التي بعث بها الى المؤتمر الرفيق ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . كذلك بالحماس الشديد والوقوف استقبلوا الخطاب الذي القاه في المؤتمر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما عقد المؤتمر جلسة مهيبة خاصة منح فيها السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي لويس كورفالان جائزة جوليو كوري للسلام وهي اعلى جوائز مجلس السلام العالمي .

وقد تلقى المؤتمر برقيات التحية من العديد من رؤساء الدول والمنظمات العالمية بينها برقية تحية من الرئيس العراقي أحمد حسن البكر والسكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم والامين العام للجامعة العربية محمود رياض .

وانتخب مجلس السلام العالمي الذي انعقد صباح اليوم الاخير للمؤتمر روميش شاندرا رئيساً للمجلس . كما انتخب نواباً للرئيس كان من بينهم السادة : عبدالله حوراني سكرتير مجلس السلام الفلسطيني ، وخالد محي الدين رئيس مجلس السلام المصري ، وعزيز شريف رئيس مجلس السلام العراقي وفاروق معصراني رئيس مجلس السلام اللبناني . كذلك انتخب المجلس اعضاء رئاسة للمجلس كان من بينهم عضو الكنيست توفيق طوبي .

وننشر فيما يلي نص النداء الذي أصدره الاجتماع العالمي لبناة السلام :

نحن ممثلي حركات السلام ، وفود جاءت من ١٢٥ بلداً ومن كل القارات واكثر من ٥٠ منظمة عالمية ، قد اجتمعنا في وارسو – المدينة التي حكمت عليها النازية الفاشية مرة بالفناء – المدينة التي نهضت من بين الانقاض كمثل حي للسلام .

اننا من هذه المدينة نوجه نداءنا الى كل الشعوب على وجه الارض :

● سلام ، حرية ، عدل اجتماعي ، تقدم لكل الشعوب ، لكل اجيال الحاضر والمستقبل ●

خلال ستة ايام من التداول التام والصريح توصلنا سوية الى تقييم لمتطلبات الوضع الدولي الراهن من اجل ضمان السلام والامن الدولي والتقدم الاجتماعي .

ان حركات السلام العالمية والوطنية تملك خبرة طويلة وغنية في العمل السلمي . ان كل القوى الاجتماعية المحبة للسلام ، كل الناس ذوي الارادة الطيبة ، قد قاموا بمساهمة رائعة من اجل اطلاق الانفراج (في العلاقات الدولية المتوترة) .

ان الانفراج السياسي هو الآن الظاهرة المهيمنة في الحياة الدولية ، وكان له تأثير ايجابي في العالم وخاصة في اوروبا . وعلى غاية من الاهمية الآن تقوية الانفراج وجعله شاملاً ولا رجعة فيه .

ان المؤتمر حول الامن والتعاون في اوروبا كانت له اهمية تاريخية . ان التأكيد الجدي مرة اخرى على النية في تنفيذ مرسوم هلسنكي الختامي بشكل تام وبشكل خاص على المبادئ العشرة التي تسود العلاقات بين الدول المشاركة فيه سوف تمكن اجتماع بلغراد من اتخاذ اجراءات جديدة بناءة لتعزيز وتقوية الانفراج .

انه يجب ان نكون يقظين للنشاط والدعاية المتزايدين اللذين يقوم بهما اولئك الذين يعارضون الانفراج . انهم يقدمون تفسيراً مضللاً للانفراج . انهم يروجون لحتمية الحرب ويصرون على الفرضية المعادية للانسانية عن طبيعة ولع الانسانية بالحرب ويؤيدون رواية عصرية عن المذهب الضار – مذهب « السلام عبر القوة » .

اننا ندعو شعوب العالم ، كل القوى السياسية والاجتماعية ، كل اولئك الذين يريدون السلام والتعاون الودي بين الشعوب ، كل اولئك الذين يقدرون بشكل موضوعي الوضع العالمي :

ان يتحدوا في اعمال تؤدي الى تعزيز مسيرة الانفراج والى جعلها لا رجعة فيها .

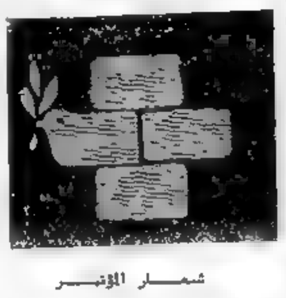
ان تقوية نمو التسلح يعرض السلام العالمي الى الخطر . ان العالم يصرف حالياً اكثر من الف مليون دولار يومياً على التسلح . ان نمو التسلح هو عبء لا يحتمل بالنسبة للانسانية وهو اكبر عقبة امام تطور الشعوب الاقتصادي – الاجتماعي . ان الهدف الاكثر الحاحاً للجيل المعاصر هو وقف نمو التسلح المميت ، واتخاذ اجراءات فعالة لنزع السلاح .

ان من الضروري بذل اقصى جهودنا لكي تصبح اوسع الجماهير في العالم تعي خطر نمو الاسلحة ، وتقاوم بنشاط كل مناورات القوى العسكرية والامبريالية التي هي مسؤولة عن هذا السباق نحو الاسلحة النووية المبيدة .

مئات ملايين التواقيع على نداء ستوكهولم الجديد واعمال جماهيرية اخرى لوقف نمو التسلح تعبر بشكل قوي عن ارادة الشعوب . ان هذه هي اعمال دولية مؤثرة لقوى اجتماعية على المستوى غير الحكومي . اننا نؤيد مبادرات وخطوات حكومية تسعى الى نفس الاهداف .

اننا نؤيد تماماً قرار الامم المتحدة لعقد جلسة خاصة للجمعية العمومية حول نزع السلاح ونعتبره مرحلة هامة نحو عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

اننا ندعو كل الامم والشعوب : الى تقوية الجهود



شعار المؤتمر

من اجل امتداد الانفراج السياسي الى المجال العسكري والى اعلان تصميمها على وقف التسلح واتخاذ اجراءات فعالة لنزع السلاح على الصعيدين المنطقي والعالمي . والى بذل المزيد من الجهود لتحديد انظمة الاسلحة الاستراتيجية والى تصفية الاسلحة الذرية ووسائل التدمير الجماعي الاخرى والى الاصرار على تصفية القواعد العسكرية الاجنبية والمطالبة بتخفيض القوات المسلحة والميزانيات العسكرية والى حل الاحلاف العسكرية في وقت واحد . ان هدفنا هو الوصول الى نزع سلاح عام وتام والغاء استعمال القوة في العلاقات الدولية .

ان انتصار شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس البطلة على قوى العدوان قدم مساهمة ايجابية في تعزيز السلام العالمي . كذلك نحيي الانتصارات التي حققتها شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا – بيساو وشعوب اخرى في الآونة الاخيرة التي حصلت على حقها في تقرير المصير والاستقلال . ونؤيد بدون تحفظ النضال البطولي الذي تشنه شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزيمبابوي وفلسطين . ونعرب عن تضامننا مع شعب تشيلي وشعوب اقطار امريكا اللاتينية الاخرى في كفاحها ضد القوى الفاشية والرجعية . ونؤيد الحل العادل للنزاع الشرق اوسطي على اساس قرارات الامم المتحدة . ان تصفية اسباب النزاع في انحاء اخرى من العالم مثل قبرص وكوريا سيكون مساهمة قيمة في التوصل الى سلام عالمي .

لنعمل من اجل حل عادل وسلمي للنزاعات والخلافات بين الشعوب .

لنعمل من اجل تحقيق المطامح العادلة للشعوب في الاستقلال والتطور الحر بدون ضغوط امبريالية او املاء .

اننا من اجل تطوير نظام اقتصادي عادل في العالم قائم على التعاون المتبادل الفائدة بين الدول . ونقدر مساهمة دول عدم الانحياز في الكفاح من اجل الامن العالمي ونزع السلاح واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ، من اجل التقدم والسلام الوطيد .

ان تصفية التفاوت الهائل في التطور الاقتصادي العالمي هو شرط ضروري من اجل تصفية الاستعمار الاقتصادي . اننا ندعم بقوة جهود الدول النامية العاملة الهادفة الى نيل الاستقلال التام في المجالين السياسي والاقتصادي والى السيطرة التامة على ثرواتها الوطنية ومواردها الطبيعية من اجل مصلحة شعوبها .

لنعمل بنشاط اكثر من اجل تصفية الاستعمار والاستعمار الجديد لنبذل كل الجهود في سبيل ايجاد نظام اقتصادي عادل في العالم ولنعمل جادين من اجل فرص متكافئة في التطور الاجتماعي الاقتصادي لجميع الشعوب .

ان النضال من اجل التقدم الاجتماعي لا يمكن فصله عن تقوية السلام . ان الانفراج الذي ساهمت في ايجاده جميع الشعوب يمهد السبيل لحل المشاكل العالمية الرئيسية التي تجابه البشرية . ان الانفراج يخلق ظروفاً عديدة اكثر ملاءمة للنضال من اجل عزل القوى العسكرية والرجعية ومن اجل السير قدماً بالتحرر القومي والاجتماعي ومن اجل محو الابرتهايد العنصري والفاشية العديدة ومن اجل تصفية الامية والمجاعات والامراض المعدية . ان السلام والامن العالمي ونزع السلاح والتعاون فيما بين الشعوب يخلق ايضاً ظروفاً ملائمة لضمان تحقيق الحريات الاساسية وحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

اننا نعمل من اجل توحيد الجهود من اجل تطوير الديمقراطية وحقوق الانسان المشروعة في العالم باسره . اننا ندعو جميع الدول التي لم تفعل ذلك الى تصديق مواثيق الامم المتحدة بصدد حقوق الانسان . اننا نشجب الانظمة الامبريالية والعنصرية لخرقها حقوق الانسان الاساسية والاستهانة بها ، كما نشجب محاولات العسكريين ودعاة الحرب الباردة ومراكز دعايتهم من اجل اساءة استعمال المثل العليا لحقوق الانسان في سبيل المناورات السياسية التي تسمم جو الانفراج .

اننا ندعو لاجل كفاح اشد تصميماً ضد الفاشية والعنصرية ومن اجل الديمقراطية وتحقيق الحريات المدنية وحقوق الانسان بالتمام .

ان لدى حركة السلام اليوم والتي تتالف من منظمات عديدة ذات ايديولوجيات وثقافات مختلفة مهمة اساسية وهي : تنبيه الراي العام الى الاخطار التي تتهدد السلام والامن الدوليين . ان الراي العام يستطيع ويتحتم عليه ان يرفع صوته من خلال المنظمات الشعبية وغير الحكومية ، يستطيع ويتحتم عليه ان يؤثر على الحكومات من اجل اتخاذ اجراءات ملموسة تؤدي الى نزع السلاح التام والشامل .

اما في الوقت الحاضر محركة السلام العالمية تواجهها مهمات جديدة من اجل السير قدماً بقضية الامن الدولي والتعاون فيما بين الشعوب في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية والانسانية . ان امكانيات قوى السلام في هذه المجالات جميعاً تعتمد الى حد بعيد على وحدتها وتوحيد جهود منظماتها المختلفة وعلى نضاميها في العمل .

السلام والحرية والعدالة الاجتماعية والتقدم لجميع الشعوب ، لاجيال الحاضر والمستقبل .

المشتركون في الاجتماع العالمي لبناة السلام
وارسو ١١-٥-١٩٧٧



قصر الثقافة والعلوم في وارسو الذي عقد فيه مؤتمر بناة السلام العالمي

طريق كارتر الطويلة ..

اي « وطن قومي » للفلسطينيين يفكر به الرئيس الامريكي ؟

واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده هنا يوم الخميس الماضي ، ان « الوطن القومي » الذي يقترحه للفلسطينيين هو امر في محدد المعالم بالمرة . قال : « ان مدى استقلالية الكيان الفلسطيني وعلاقاته بالاردن وربما بسوريا او غيرهما وتحديد الحدود الجغرافية لهذا الكيان – هذه امور يجب توضيحها خلال المفاوضات بين الفرقاء المعنيين » .

وحتى هذا « الوطن القومي » ، الذي بلا حدود وبلا استقلال ، والذي يقترحه الرئيس الامريكي انما يجيء مشروطاً بان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية اعترافها بحق الوجود لدولة اسرائيل ثم – قال – يكون على اسرائيل ان توافق على قيام هذا « الوطن القومي » ..

ومع ان كارتر بدا متفائلاً الا انه عاد الى الحديث عن « الطريق الطويل » التي يجب قطعها – في رأيه – حتى تتحقق التسوية . فقال : « لا ارغب في تضليل احد . فان امكانيات السلام في الشرق الاوسط لا تزال مشكوكاً فيها . ولا تزال امامنا طريق طويلة ».. مما اعاد الى الاذهان مستمعيه مخططه السابق الذي اقترح فيه استمرار « عملية السلام » الامريكية « ثماني سنين وربما اكثر من ذلك » ..

ومما يلفت النظر ان سفير مصر في الامم المتحدة ، اشرف غربال ، اسرع وابدى اغتباطه بتصريحات كارتر هذه واعلن ان « الموقف الامريكي الحالي من ازمة الشرق الاوسط يتفق مع وجهة نظر الرئيس انور السادات » ..

« في كل يوم كنت أعبر الاف السنين » عن المصير الكبير لشعوب الشمال الصغيرة

● بقلم : يوري ريتخيو ●

لقاء في كوبنهاغن

في احد لقاءاتي مع « مواطني القطبين الشماليين » الاجانب في كوبنهاغن ، سألت واحداً منهم ، وهو طالب في الجامعة المحلية « لماذا تحاول دائماً ان تؤكد على انك غرينلندي عندما اسميك اسكيماوياً ؟ فانت في الواقع ، وقبل كل شيء اسكيماوي من حيث الانتماء » ...

تأملني الشاب باهتمام وقال بصورة موزونة : « لانني لا اريد ان اعيش في كوخ حقير قذر . اني آمل الحصول على التعليم والعيش في مسكن مريح . اريد ان اصبح انساناً كاملاً ، ولذلك لا اتمنى ان اكون اسكيماوياً » .

وفي ما يتعلق بي ، فاني لست بقادر على ان اتخلى مقابل كل خيرات الارض عن شعبي التشوكتشي وعن لغتي الام . ومع ذلك فانه من الممكن فهم هذا الانسان اذا امعنا التفكير ...

توجد في الغرب نظريات معللة « علمياً » عن عجز عضو « المجتمع البدائي » عن ان يصبح انساناً ذا حقوق كاملة في العالم المعاصر . ويعتبر البعض من « ذوي النية الطيبة » ازاء شعوب الشمال الصغيرة ، ان التعليم بالنسبة اليها شيء ضار لا يثير سوى الآمال الخيالية . ولذلك فليمارس الاسكيماوي شؤونه الاصلية ، صيد وحوش البحر والوحوش ذات الفراء ، وليعش في مسكنه البدائي الذي الفه . انه هكذا سيشعر بسعادة اكبر على حد الزعم . انه لشعور انساني ، اليس كذلك ؟ ..

رحلة عبر التاريخ

لقد دهم القرن العشرون شعوب الشمال الصغيرة وهي على وشك الافول . فاسرع علماء واختصاصيو علم « الاثنوغرافيا » ولغويون ومؤرخون للعمل ، على عجل ، على دراسة وتخليد الآثار التاريخية لاناس برهنوا على مقدرة الانسان على العيش في ظروف لا يستطيع ان يعيش فيها كل حيوان ، وصيانة نماذج لغاتهم وفولكلورهم وثقافتهم المادية .

ورغبة في حماية اقوام الشمال من الانقراض التام اقترح العلماء والاخصائيون البحريون الروس من كراشينينيكوف الى بيلينغس وبوغوراز ، والنروجيان العظيمان اموندسن ونانسن ، مختلف المشاريع . وكانت تلك المشاريع ترمي ، اساساً ، الى حماية شعوب الشمال من التأثير الوخيم للراسمالية التي كانت انفاسها المميتة اقسى من الرياح الباردة في امداد القطب الشمالي . بيد انهم نسوا ان شعوب الشمال كانت معزولة في آن واحد عن بقية الانسانية بسور منيع عال . وهكذا ، ومع كل النوايا الطيبة ، كانت الروح الانسانية لتلك المشاريع محدودة للغاية .

واليوم يخيل الى افراد قبيلتي الشباب ذلك الزمن الذي كان فيه الشماليون لا يعرفون مسكناً آخر سوى الاكواخ « اليارانغ » المصنوعة من جلود الحيوانات حيث تولد ، في الخيم المصنوعة من الفرو ، شعلات الشحم . وحيث كان الشموزون يمارسون السحر ، مرحلة من مراحل ما قبل التاريخ . وحيث كان الصيادون يرمون الحوت بالحراب وبالايدي مباشرة من على متن زورق مصنوع من الجلد . وحيث كانت كلمتا « الكتابة » و « القراءة » غير موجودتين في اللغة اذ انه لم تكن لديهم لغة مكتوبة . وفي الواقع كان كل ذلك قبل لا اكثر من ٤٠ – ٥٠ سنة .

انسات الشمال الاقصى

انا تشوكتشي ، ولدت في كوخ – يارانغ ، على شاطئ المحيط المتجمد . بيد ان ولادتي صادفت تلك الرحلة السعيدة التي تحققت فيها ثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى واصبحت الحكومة السوفييتية تطبق السياسة القومية . وكان جوهر هذه السياسة يتلخص ، بصورة خاصة ، في انه لا يمكن ان يكون هناك في المجتمع الاشتراكي منبوذون . ولذلك فانه من الضروري ان توفر لكل امة ولكل قوم ، بغض النظر عن مستوى تطوره ، الظروف التي تضمن وجوده الحر والمتساوي في الحقوق .

في العشرينات من القرن الحالي وضع العلماء الروس لاهل الشمال ابجديتهم . وتوجه الى المنطقة القطبية الثلج معلمون واطباء روس . ودشنت فيها اولى المدارس والمستشفيات . واخذ الاطباء ينافسون السحرة بنجاح . وظهرت المكتبات في القرى . وكان التلاميذ يعودون من المدرسة الى اكواخهم ويرون لذويهم اشياء مذهلة : تبين انه لا يوجد ناس على القمر ، وان الارض مستديرة ...

وفي واحدة من هذه المدارس تعلمت انا ايضاً . وفي كل صباح ، عندما كنت وانا اغادر الكوخ مسرعاً الى المدرسة لا اتصور بانني انما اعبر الآف السنين ، وعندما كنت اعود الى البيت في المساء كان اهلي يمارسون شؤونهم التقليدية . كانوا يدرسون التيارات في المضيق التي يتوقف عليها الصيد . ويطلبون الرحمة من الآلهة . اما انا فكنت اقبع بينهم واقرأ بصوت خافت بوشكين وليرمونتوف وماياكوفسكي . وكانت الاشعار تختلط بالصلوات . ولكني لم اكن الاحظ شيئاً ، ذلك لاني كنت مفتوناً بسحر الكلمة . وكنت لا انصرف عن المطالعة الا حين كانوا يمسحون جبيني بدم الذبيحة لحيوان بحري اصطادوه للتو .

وفي خلال فترة قصيرة من الزمن نسبياً صار جميع اطفال الشماليين تقريباً يتعلمون ، وبالطبع ، مجاناً ، في المدارس الداخلية حيث كانوا لا يتلقون المعارف فحسب بل ويشاركون في الحياة الثقافية الحديثة . ولم تكن الدولة لتأبه بالنفقات ، مع ان تعليم كل طفل في مثل تلك المدارس كان يكلفها سنوياً زهاء الفي روبل . كانت البلاد مستعدة لتقديم كل تضحية لكي يصبح الناس النظام القبلي ، متخطين القرون ، اعضاء متساوين في الحقوق في المجتمع الجديد .

وجرى ايلاء اهتمام كبير لتنشئة فئة المثقفين الوطنيين . فنظم في لينينغراد معهد شعوب الشمال . وحتى هذا اليوم يقبل ممثلو الشعوب الصغيرة في مختلف مؤسسات التعليم العالي ، في البلاد ، من دون الاشتراك في امتحانات القبول .

وفي الوقت الراهن يملك اكثر من عشرين قوماً من اقوام الشمال الاقصى علماءهم : من مؤرخين ولغويين واثنوغرافيين ، وفنانيها وممثليها وكتابها . وتصدر في الشمال الاقصى الصحف والمجلات ، وتبث برامج الاذاعية باللغات الوطنية ...

هل اللقاء مع الثقافة الروسية خطر ؟

كان من الممكن ان يخيل ان اللقاء مع الثقافة الجديدة ، الروسية ، المتطورة ، ذات التقاليد الفنية جداً يتضمن في ذاته الاخطار . الن تنطفئ لدى هذا اللقاء الاشكال الوطنية لفن الشمال ؟ وكان يمكن ان يسهم في ذلك واقع ان الشماليين كانوا عازمين على التخلص نهائياً من الماضي ، ومع التخلي عن المساكن المظلمة المليئة بالدخان والسخام ، وادوات الصيد والملاحة اليدوية ، والتخلي عن المجاعة والاوبئة كانوا مستعدين ايضاً ، بسحر الجديد ، للتخلي ايضاً عن كل شيء ، عن الاغاني والحكايات القديمة التي صارت تبدو لهم قليلة التعبير بالمقارنة بالثروات الروحية التي وصلت الى المنطقة الشمالية .

بيد ان ذلك لم يحدث . فالموقف الحريص من اشكال الفن الوطنية ، الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من سياسة القوميات السوفييتية ، صان الثقافة الشمالية من « الروسنة » .

ويشهد على ذلك بلاغة ادب الشمال الاقصى . ولست بوسعي الا ان اشير بالمناسبة الى ان ادب الشعوب ليس نتيجة الزامية لظهور الابجدية . فالابجدية لدى الاسكيماويين الغرينلانديين ، مثلاً ، موجودة منذ القرن التاسع عشر . كما انها موجودة لدى الشعوب الاخرى في الشمال الاجنبي . لكن الادب موجود فقط لدى سكان الشمال السوفييتي . وهذا بالنسبة الى واقع مشهود .

ان مؤلفات كتاب الشمال ذات الشكل الوطني العميق ، اثارت اهتمام القراء لا في منطقتهم وحدها ، بل وفي كل انحاء البلاد السوفييتية . وقد تحقق ذلك لاننا نحن الادباء الشماليين ، بادئ ذي بدء ، شخصيات ثقافية سوفييتية . ونعيش مع مشاكل واماني الشعب السوفييتي باسره .

لامد قريب جداً اصدرت دار نشر الادب الروائي في لينينغراد ديواناً للشاعر المانسي يوفان شيستالوف بـ ٥٠ الف نسخة . وهذا ليس بالعمل الادبي الاول للشاعر ، الذي يعمل في حقل الادب منذ عقدين .

وفاز غريغوري خودجر ، وهو ابن صياد سمك من قومية ناناي بجائزة الدولة لجمهورية روسيا الاتحادية على ثلاثيته الروائية « امور العريف » . وتطبع مؤلفاته بملايين النسخ .

في حينه وصف فريدريك انجلس مجتمع النفخيين بالنموذج الكلاسيكي للنظام القبلي . واليوم يعتبر النفخي فلاديمير سانغي ، الشاعر والناثر والفولكلوري ، احد الممثلين البارزين للمثقفين النفخيين السوفييتيين . وقد انتخب اميناً لادارة اتحاد كتاب جمهورية روسيا الاتحادية .

وعاماً بعد عام يتصلب ويقوى صوت الشاعرة التشوكتشية الشابة ، انطونينا كيميتغال . فاشعارها واغانيها لا تغنى في التوندرا فحسب ، بل وكذلك في جمهوريات آسيا الوسطى والبلطيق ايضاً .

وفي المجرى الاسفل لنهر كوليما يعيش شعب تم انقاذه تماماً من الانقراض . انهم اليوكاغيريون . لا يزيد عددهم على ٦٠٠ شخص . ومع ظهور اسم الكاتب اليوكاغيري سيميون كوربلوف ظهر في الاتحاد السوفييتي الادب الوطني الـ ٧٦ . ان روايات هذا الكاتب التي تتحدث عن مصير شعبه قد صدرت باكثر من مليوني نسخة .

لقد اشتهر كتاب الشمال ايضاً في خارج حدود الاتحاد السوفييتي . وصدر الكثير من مؤلفاتهم باللغات الاوروبية . وتحدث تلك الكتب للناس في مختلف البلدان بصدق عن النجاحات التي حققتها الشعوب الصغيرة في الشمال الاقصى السوفييتي .

كثيراً ما يسألونني عن سر تلك النجاحات . ان سرها يكمن باختصار ، في جو تحرر الانسان الحقيقي والمساواة في الحقوق المثبتة مادياً وسياسياً .

---

* يوري ريتخيو ، كاتب معروف ، تشوكتشي الاصل . وقد ترجمت رواياته « حلم في بداية » ، « الضباب » ، « الفاتقو » ، « الدائرة القطبية » ، « الندى المثلج على العتبة » وغيرها ، حيث تحدث فيها عن مصير شعبه ، الى ٤٣ لغة .

السادات يتحدث عن تحسين العلاقات السوفييتية – المصرية

القاهرة – اعلن الرئيس المصري ، انور السادات ، عن وجود خطوات ايجابية تتعلق بتحسين العلاقات السوفييتية – المصرية . واقر السادات بانه لا يوجد اي انتقاد على مواقف الاتحاد السوفييتي تجاه الحق العربي . وكان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة ، يوم الجمعة الماضي ، باشتراك الرئيس الروماني ، نيقولاي شاوشيسكو ، الذي زار القاهرة رسمياً في الاسبوع الماضي . هذا وصرح وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، انه سيجتمع ، بين ٩ و ١٠ حزيران القادم ، مع وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو . وسيبحث معه في تحسين العلاقات بين بلديهما . وقال ان الاتحاد السوفييتي هو الذي بادر لعقد هذا الاجتماع .

أعمال قمع دموية في سجون اليمن الشمالي تذكر بوحشية القرون الوسطى

حيفا – مكتب الاتحاد – يتعرض المواطنون الوطنيون والديمقراطيون المناهضون للنظام الرجعي في الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي) لاعمال قمع وحشية وتعذيب في معتقلات تذكر بوحشية القرون الوسطى . وتقوم حكومة ابراهيم الحمدي بزج كل مواطن تحس انه يخالفها الراي في غياهب السجون وبدون اية محاكمات او تهم توجه اليه . وتحرمه من حقه الطبيعي في المثول امام القضاء والدفاع عن نفسه . وقد اصدرت لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية نداء الى الراي العام المحلي والعالمي ، في نهاية نيسان الماضي ، كشفت فيه عن الاساليب القمعية الارهابية التي تمارسها السلطات اليمنية ضد المواطنين والظروف غير الانسانية التي يعيش فيها المعتقلون . ودعت الى التضامن مع اولئك المعتقلين والى المطالبة باطلاق سراحهم ووقف جميع انتهاكات حقوق الانسان في الجمهورية العربية اليمنية . وننشر فيما يلي اهم ما جاء في هذا البيان :

ومنذ انقلاب الخامس من نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي اعاد للاقطاع سيطرته على السلطة ووقوع بلادنا تحت هيمنة النفوذ الرجعي السعودي ، والمواطن اليمني يتعرض لشتى انواع البطش والتنكيل . وتصادر الحريات العامة ويساق العشرات من الناس الى السجون بين كل فترة واخرى في ظل ظروف تتميز بما يلي : –

اولا : في الاعتقالات الاخيرة ، وكما اعتادت اجهزة الاستخبارات في بلادنا ، فان الاعتقال تم بدون اي مبرر قانوني سوى شعور الدوائر الحاكمة بان هؤلاء الناس ينكرون بصورة مغايرة تفكيرها . كما وان هذه الاعتقالات التي تمت بصورة كيفية لم تستند الى اي نص قانوني وسندها الوحيد هو رغبة السلطة في كم افواه معارضيها وكتم اي صوت عن طريق جملة من الاجراءات التعسفية التي تتجاهل حق المعتقل في الحصول على محاكمة عادلة تكفل حق الدفاع عن النفس والافراج في حالة البراءة . وفي السنوات الاخيرة تمت عمليات اعدام وقتل سرية وعلنية وهدم جماعي لبيوت السكان ، اما بدون محاكمة او عقب محاكمة صورية هي اشبه بالمهزلة . وتبرهن هذه الادلة ان حقوق الانسان في بلادنا ليست هي التي تنتهك على نطاق واسع فحسب بل وجود الانسان وحياته ذاتها ، الامر الذي يثير اشمئزاز ورفض كل انسان متمدين في العالم .

ثانيا : بعد ان تتم عملية الاعتقال تحرص الاستخبارات على اخفاء اماكن تواجد المعتقلين وانكار وجودهم لديها لفترة تصل الى عدة اشهر . وترفض السماح لاسرهم بزيارتهم بل يتسمم احتجاز كل من يحاول البحث عن قريب له معتقل .

ثالثا : يحظر على المعتقلين القراءة والكتابة والاستماع للراديو . ويعاقب بشدة كل من يعثر لديه على كتب او ادوات كتابة او جهاز للراديو . والمعتقلون ، كذلك ، محرومون من حق التطبيب . ولا يسمح للاطباء لزيارتهم او نقل اي سجين مصاب باي مرض الى المستشفى . وهناك العديد من نزلاء السجون توفوا لهذا السبب . ونضرب مثلاً على ذلك وفاة محمد فيروز الذي كان نزيل سجن القلعة . اما الاحوال المعيشية في السجون فلا يمكن تصورها .

رابعا : يتم نقل المحتجزين مباشرة الى زنزانة خاصة معدة كغرف للتعذيب . وهنا يتعرض المعتقل لتعذيب نفسي وجسدي ووحشي تحت اشراف خبراء من الاردن والسعودية وايران وغيرها تم خلالها شد المعتقلين من اقدامهم الى رؤوسهم ويضربون ضرباً مبرحاً ثم يتركون معلقين لمدد متفاوتة وتتكرر العملية على هذا النحو لمرات عديدة حتى يقبل المعتقل بالتوقيع على محضر اعترافات مزورة تعدها اجهزة الاستخبارات او يعاد التعذيب من جديد بعد القاء المعتقل في فترات ما بين التحقيق في زنزانة مظلمة منعدمة التهوية . ونتيجة لهذه الاساليب مات العديد من المعتقلين او اصيبوا بخلل عقلي او بالتشويه الدائم . لذلك فان لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية اذ تعرب عن شجبها الشديد لهذا القمع الدامي اللا انساني توجه نداء حاراً الى الراي العام ، في بلادنا وفي العالم ، والى جميع الشخصيات الاجتماعية وكل الذين يقفون بحق الى جانب حرية الانسان الاساسية ويرفضون محاولة الاستخبارات في التدخل والسيطرة عن طريق الارهاب على عقول الناس والتنين افكارهم حتى تطابق تفكير الحكام ومناهجهم ، بان يدينوا هذه الاساليب القهرية التي يرفضها انسان القرن العشرين .

ان ذوي الضمائر الحية مدعوون الى ان يقولوا كلمتهم وان يحتجوا على اضطهاد الانسان في بلادنا ويتضامنوا بارسال برقيات الاحتجاج وبكل الطرق المختلفة مع اولئك الذين يدفعون ثمن آرائهم ورغبتهم في التطور . فلنتضامن جميعاً من اجل :

١ – ايقاف اعمال الاعتقال والمطاردة في الجمهورية العربية اليمنية .

٢ – اطلاق سراح المعتقلين الحاليين والسابقين واعادة المفصولين الى اعمالهم والسماح للمشردين بالعودة الى وطنهم .

٣ – ايقاف اعمال التعذيب النفسي والجسدي وتحريمها تحريماً تاماً . ومعاقبة كل الذين اشتركوا في هذه الاعمال اللاانسانية وتعويض اسر الذين توفوا نتيجة للتعذيب او تعرضوا للتشويه ، او الخلل العقلي .

٤ – المطالبة بتكوين لجنة دولية محايدة من المنظمات الانسانية للتحقيق في المظالم التي ارتكبت ضد المواطنين العرب في الجمهورية العربية ، خلال الاعوام الماضية ، وبالذات عمليات القتل الجماعي والقاء الفلاحين في مياه السيول احياء . كما نطالب بنشر التقرير الذي اعدته اللجنة الرسمية حول اوضاع المعتقلين في السجون لعام ١٩٧٦ م .

لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية

شجرة رأس السنة

شعر: ناظم حكمت

ترجمة: جواد سليم

(عن طريق الشعب البغدادية)

ليلا ، في جنوب خليج فنلندا .. قريبا من البحر الغضب
ترتفع ، زاهية ، شجرة رأس السنة ، بين مداخن قلاع
الفرسان القديمة المعتمة
متشابكة مع دخـان المصـانع .
شجرة رأس السنة في الساحة المقابلة تغني اغاني استونية
شجرة رأس السنة ، السامقة ، الزاهية .

وانت ... داخل كرة الزجاج الحمراء *
شعرك في صفرة التبن ، واهدابك زرق
انا من علقتها هناك ، بعد ان وضعتك فيها :
جيدك الابيض ... طويلا مدوّرا
وضعتك مع شكوكي وقلقي وحديثي وآمالي ومعانقتي
داخل كرة الزجاج الحمراء
كرة الزجاج الحمراء ، علقتها ، وانت فيها ، على كل
اشجار رأس السنة
على كل الاشجار والشرفات والنوافذ والمسامير والممرات
اعذريني ... فإني سأموت وقـد تركتـك هنـاك

استونيا ... اصغر دولة اشتراكية
فيهـا اعلى نسبة :
لمن يقراون الشـعر
ومن يشربون الفودكـا
ومن يحبون السيارة والدراجة النارية
واكثر بضاعتها شهرة ، الجلدي منهـا والخشبي
وفيهـا جوقـة من ثلاثين الف شخص .

اخجل من ان احدق في عيني من في فراش الموت
تبدو الحيـاة شيئا معيبا لي ، حين يحتضر احد الى جانبي
« لوسيا » ، تموت في موسكو ، في شارع انتوزياست
لا ادري رقم المصح الذي ترقـد فيه
وجهها مثل ملعقة خشب قديمة
ها هو ظـلام المساء يختلط بالجليـد الذائب
والشاحنات تعبر ، مستمرة ، وهي تهز الشـارع
اهو الحزن الذي يصدعني من « لوسيا » ذاك الذي
يصدع راسي
أم هو قربي من الموت ؟

شجرة رأس السنة ، في ساحة ثلجية ، تغني اغاني استونية
شجرة رأس السنة ، السامقة ، الزاهية .
اعذريني ... سأموت وقد تركتك داخل كرة الزجاج .
يحيا في هذه الدنيا شيء لم ير مثيل له ...
شيء لا يعرفه غيري
قد يكون نبتة ، او حيوانا ، كلمة ، او معدنا ، اشعاعا
او ســـعادة
او شيئا هوى من نجم .
يحيا في هذه الدنيا شيء من اجلك ، لكنك لا تعرفين ذلك
سأموت فاعذريني ...
سأموت ، اما انت فستحطمين كرة الزجاج الحمراء
وتخرجين منها ، وتنزلين الى ساحة ثلجية
سواء في موسكو ، او تالين ، او لينينغراد .
ستنزلين من شجرة رأس السنة ، الى ساحة ثلجية
لكنني ... ساخذ معي الشيء الذي يعيش من اجلك
في هـذه الدنيـا .

لوســيا تموت
وجهها مثل ملعقة خشب قديمة
الذين يجب أن يموتوا بعدي ، يموتون قبلي .. فيا لغرابة
الموت اضاع ترتيبه بسبب الحروب الكبيرة .
تمر الشاحنات ، وهي تهز اسفلت شارع انتوزياست
وفي الملصقات إحصائيات لعام ٦٥ : الفحم كذا طن /
البترول كذا / القماش كذا متر .
شجرة رأس السنة ، في ساحة ثلجية ، تغني اغاني استونية
وبين القلاع القديمة المعتمة ومداخن المصانع
هنـاك شجرة عيـد رأس السنة .

ناظم حكمت — ١ كانون الثاني ١٩٦١
تالين —

* الخطاب موجه الى فيرا تاياكوفا زوجة الشاعر السوفييتية .

من الشعر السوفييتي المعـاصر
للشـاعر بيـوتـر غـراجوف

فيفـا كـامـارادس

وصـل اطفـال اسبانيا ،
واستعدت القائم المقوسة .
فكتبنا على جدرانهـا :
« فيفا كامارادس
اسبانيولس » ! *
الوجوه الملوّحة بالشمس
سارت بانتظام ،
في قمصانها البيضـاء
وعبر الرموش السوداء ،
لمع الحريق
من العيـون .
ساروا كالجنود بانتظـام
وسمعت صوتي فجاة ،
صرخت عبر اصفرار انفعالاتي :
« فيفا كامارادس
اسبانيولس » !
ساذكر هـذا اللقـاء ،
مخترقا السنوات والانواء ،
فابناء الشعب الاسطوري
سيصبحون اعزاء عليّ ،
كإخوتي .

... سرت وتذكرته
تحت ضغط عواء الرصاص
« فيفا كامارادس
اسبانيولس » !
يـا رفيـق ،
عظيمة هي الارض .
مختلفة هي بلادنـا ،
ولكن لم يتغير قسمنا :
« لن تعبر الفاشية ،
لا »
« نو باسارانا » !
لا بأس ،
ففي يوم قـادم ،
هنـاك في مدريـد ،
فوق جـدار مدرستنا ،
سنحفر في الغرانيت :
« فيفا كامارادس
اسبانيولس » !

ترجمة عفيف صلاح سالم
عن الروسية

* اي يعيش الرفـاق الاسبان .

لوحـة مـن بـلادى



امرأتـان وصيـاد — بريشـة الفنـان عبد عابدى

الأدب والفن في الحرب اللبنانية

● بقلم عز الدين المناصرة ●

[ظهر هذا المقال للشاعر الفلسطيني المشهور عز الدين المناصرة في نشرة « تل الزعتر » التى تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية بالعربية في براغ .

وعز الدين هو الشاعر الذى كتب شعره في ظل الرصاص والبنادق والرمل والمتاريس في الشياح ومدرسة أبناء تـل الزعتر في الدامور التى أسسها وعمل بها حتى سارت علـى قدميها . ومنتجاته الادبية (لن يفهمني أحد غير الزيتون — قمر جرش كان حزينا — عشاق الرمل والمتاريس — الخروج من البحر الميت وغيرها) خير تعريف وطني به . وسيسعدنا ان ننقل لقرائنا في أعداد قادمة طرفا من انتاج هذا الشاعـر الثائر .

وهو قد كتب هذا المقال في اثناء زيارة له في العاصمـة التشيكوسلوفاكية] ..

... ما زال القول الاسلم هـو ان كل حرب تبدع آدابها الخاصة بها ، والحرب هنا هي الحروب الوطنية التى تخوضها الشعوب لتحرير ارادتهـا ضد اعدائها . ويكثر النقاش عادة حول ما اذا كان الادب يجب ان يكتـب او يمكن ان يكتب تحت القذائف او بعـد مرور سنوات ، اى بعد اختمـار التجربة .

وفي الحرب اللبنانية كان الفنانـون الوطنيون يعملون فعلا تحت هديـر المدافع واصوات الرصاص وهم يحملون في مخيلتهم امثلة من أدب وفن الشعوب المناضلة : ادب الاتحاد السوفييتي خلال الحرب الوطنيـة العظمى — ادب الفرنسيين ضد الغزو النازى — ادب فيتنام .

وعندما يراجع الفنانون هـذه الآداب العظيمة المناضلة . وعندمـا يواجه الفنان بقصيدته او اغنيتـه او مسرحيته او كاميراه — دبابـة الفاشست ، يكتشف ان ادب الحرب لا بد ان يكتب خلال الحرب لا بعـد الاستراحة خصوصا في بعض الفـروع التحريضية كالشعر والاغنيـة والمسرحية . ربما نعذر الرواية والفيلم السينمائي اذا تأخر في الصدور . لكن لا نعفيهما من الكتابة الخام تحـت القذائف . فعلى الروائي ان يكتب ملاحظات أولية لشخوص روايته خلال الحرب وعلى السينمائي ان يجمع مادة فيلمه بنفسه خلال الحرب اذا اراد ان ينجح ، اما ان يجلس روائي في الكويت في بيته ويتابع قراءة الجرائد اللبنانية ليخرج على القراء برواية اسمهـا « الشياح » في الشهور الاولى مـن الحرب فهذا سبق تجاري او عاطفي لا اكثر ، فلو وضع اسم « السويس » بدلا من « الشياح » لما تغير اى شيء ، وذلك يرجع لفقدان الرواية أيـة خصوصية تجعلها رواية ولدت من خلال المعركة . وبطبيعة الحال فليس كل مـا كتب تحت القذائف هو بطبيعة الحال اد بيستطيع لمجرد ان صاحبه شارك في القتال وكان اديبا ضعيفا على سبيل المثال . ولكن بطبيعـة الحـال الاكثر صدقـا من ادبه يعتمـد على الحدس وعلى قراءة الجرائـد فالرواية تحتاج الى خبرة ، بعكـس العواطف الجامحة في الشعر والاغنية التى من الممكن كتابتها من بعيد .

— في بداية الحرب بـرزت اتجاهات ادبية عدة :

١ — اتجاه قال ان هذه الحـرب قذرة ، نقاتل من أجل من ؟ نقاتل من اجل ملذا ؟ ليحترق لبنان . ما علاقتنا بالموضوع — لقد رحل اغلب هـؤلاء المثقفين الى باريس منذ الايام الاولى للحرب ولم يعودوا حتى الان . هـذا الاتجاه كان يحمل شعـار « التغنى بامجاد لبنان وحب لبنان وعظمة لبنان » .

٢ — اتجاه آخر يقترب من الاتجاه السابق . تمنى لو لم يشاهد الحرب . ولكن ضيق افقه السياسي جعله يتخيل ان المعركة لن تزيد على عشرة ايام كما حدث في ايلول كمعركة رئيسية ثم تتلوها الحواشي . وفوجئوا بعد مرور ثلاثة اشهر من وجودهم ان الحرب لـن تنتهي . وبما ان حلمهم كان تسجيل موقف سياسي من خلال مشاركة شكلية الا وهي البقاء ، الا ان استمـرار الحرب جعلهم يهربون الى البلـدان العربية طلبا للراحة .

٣ — اتجاه ثالث كان ينـادى « بالتسامي فوق الجراح » و« راب الصدع » وما الى ذلك من شعارات وهو اتجاه الحياد . بعضهم طيبون وبعضهم اغبياء وبعضهم رجعيـون مندسون . فعندما احتدمت المعركة لم يعد هناك مجال لراب الصدع . فرحل القالبون منهم الى الخارج وتقوقـع اخرون على انفسهم . وحدد اخرون موقفهم بوضوح : مع اليمين ام مـع اليسار . مع جبهة الكفور الفاشية ام مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

٤ — اتجاه رابع هو اتجاه « زوار الجبهات » و« القابعين في منازلهم » ولكن في بيروت . وقد مثل كثيرون مـن ابنائنا الوطنيين هذا الاتجاه . ونحن نسمي هذا الاتجاه بهذا الاسم لانـه يختلف عن الاتجاه الثوري الكامل .

٥ — الاتجاه الخامس : هو الاتجاه الثوري ، الذى حمل القلم والبندقيـة معا . وقد ساهم هذا الاتجاه في خلق حيوية جديدة لدى المقاتلين ، لانـه يعيش معهم ويحيا معهم ويموت معهم . وتميزه كفنان تجعل المقاتلين البسطـاء ينظرون له كامثولة . وكان هـذا الاتجاه هو الذى أصدر معظم الفـن والادب الذى صدر خلال الحـرب اللبنانية .

واذا كان ادب : اميـل حبيبي ومحمد نفاع ومحمد علي طه وحنـا ابراهيم ، وشعر : محمود درويـش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسـالم جبران ، وكتابات اميل توما واميـل حبيبي وصليبا خميس وابراهيم مالـك وعلى عاشور بعد نكسة ١٩٦٧ قـد انعشت العالم العربي وعلمته ، لاول مرة في تاريخ الادب العربي ، المعنى العملى لكلمة « أدب المقاومة » . فـان هذا الادب ظل المعمل العربي الوحيد الموازي لمعنى ادب المقاومـة بالمعنى العلمي ، وظل هو الامثولة في ذاكـرة الفنانين اللبنانيين خلال الحرب .

لقد اراد الفنانون والادباء اللبنانيون والفلسطينيون ان يسجلوا التوهـج الجديد في أدب المقاومة . معبرين عـن التلاحم الابدى بين الشعبين اللبنـاني ممثلا بحركته الوطنية اللبنانيـة والفلسطيني ممثلا بثورته الفلسطينيـة المسلحة ضد الفاشست . سأعترف : ان المنجزات الفنية والادبية لهـذه الحرب لم تكن في مستوى الحرب وذلك لضيق المجال الابداعي ولانتقالنا من جو القذائف والمعارك الى تقييد حريـة الصحافة والنشر والطباعة . ورغـم هذه المضايقات فما زالت النـدوات المغلقة تقام ، والنشرات الممنوعة تطبع وتوزع — والتعامل الذى تعامل بـه الجماهير خالقي حربائها يشبه الجو الذى تدور فيه رواية « صمت البحر » لفيركور ، النداء الصامت .

* في مجال المسرح : قـدم الحزب الشيوعي اللبناني مسرحية « معو حق ابني » خلال المعارك ونجحت نجاحـا كبيرا . وهي تأخذ افكارها من « يوميات الجندي الشجاع شفايك » — القصة التشيكية ، والتى حورها برتولـد بريشت الى عمل ادبى ايضا .

* قدمت فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية عدة رقصات جديـدة تتناسب مع المعارك وتمتها للمقاتلين .

* قام الرسام الفلسطيني توفيـق عبد العال برسم عدة لوحات عـن المعركة ، ورسم اسماعيل شموط عدة لوحات عن تل الزعتر وعدة رسومات لموسى طيبا وسيتا مانوكيان .

* كتبت ثلاثة محاولات للتسجيـل الادبي للحرب : يوميات مقاتـل في الجبل — يحيى رباح — كنيسة المحارب — سليم بركات (شاعر سوري يعمل في الثورة الفلسطينية) — عشاق الرمل والمتاريس (عن التجربة الثقافيـة الشاعر في جبهة الشياح — عيـن الرمانة) لكاتب هذا المقال .

* امـا في مجال الشعر فكان في المعركة ثلاثة شعراء فلسطينيون : محمود درويش ونشرت له قصيـدة « الخبز واحمد الزعتر » ، معيـن بسيسو وصدر له ديوان : « الآن خذي جسدى كيسا من رمل » ، عز الديـن المناصرة وصدر له ديوان : « لن يفهمني أحد غير الزيتون » .

* اما في مجال الشعر اللبناني فكانت اصوات : حسن عبد الله ، ميشال سليمان ، شوقي بزيع وعباس بيضون واغلبها من جنوب لبنان ترتفع عاليا ضد الفاشست في الصحف الوطنية .

* في مجال السينما : تعمـل مؤسسة السينما الفلسطينية علـى استصدار اربعة افلام عن الحـرب ستنتهي في القريب بالتعاون مع الحزب الشيوعي الايطالي والحـزب الشيوعي اللبناني .

* المخرج عدنان مدانات صدر فيلم جديد له بعنوان « الخبر عن تل الزعتر » . المخرجة نبيهة لطفى تعمل على اخراج فيلم عن تل الزعتر .

* قـام كـاتب هـذه السطور بتأسيس أول معسكر ومدرسة لاشبال وزهرات تل الزعتر ضم الف طفل ، واشترك معه في العمل فنانان احدهما فلسطيني عدنان الشريف والاخر لبناني ماروني يعمل في الثورة الفلسطينية هو الفنان اميل ، الذى رسم على جدار ساحة المعسكر — المدرسة ، اعظم عمل فني صدر خلال الحرب في مجـال الرسم الا وهي « جدارية تل الزعتر » .

* كـانت اصوات : خـالد الهبر ومارسيل خليفة وغازى مكداشي ترتفع بغنائها عاليا . وكانت اغاني خـالد الهبر بشكل خاص تلهب حمـاس المقاتلين . وقد ولد هذا المغنى السياسى خلال الحرب .

* قـدم المثقفـون اللبنانيون والفلسطينيون الشهداء :

هاني جوهرية — مصور ومخـرج فلسطيني — ورشاد عبـد الحافظ — صحفي وكاتب فلسطيني — وطـلال رحمة — صحفي سوري عمل في الثورة الفلسطينية — وابراهيم مـرزوق — رسام لبناني — والبـاني جوهري — مصور لبناني — وابراهيـم عامر — صحفي مصري — ونابف — صحفي فلسطيني وغيرهم .

الاتحاد للأدب والفنون والثقافة

أحمد فؤاد نجم

بلدي وحبيبتي





الغرام ف الدم سـارح
والهـوى طارح معزه
والحنين القرب بـارح
والنوى جارح يا عـزه

يا ابتسامة فجـر هلـت
بددت ليلى الحزيـن
يا ندى الصبح اللي ساسا
فوق خدودى الدبلانـين
بل شوقهم
صحى لـون الورد فوقهـم
كـل خد وشم له ورده
مـين يدوقهـم
غـيرك انتـى
ومين سواكى
يـا حيـاتى
يـا مـلاكى
يا نسيم الحب لما هب هز القلب هزه
يا هوى الاحـلام يا عزة

الليلادى جم خدونى يا ملاكى
جوز تنابلة ونص دسته من التيران
كنت باحلم يا حبيبتى
كنت باحلم بيكى انتى
كنا قـال
انا وانتى قـال ف جنينة خضرة
ومحاوطها البرتقال
والسيسبان
وانتى جوه قرنفلاية
بالعبير نستحمى
أجرى يمك يا هواي
تسبقينى
وتجرى يمى
احضنك
واشرب عبرك
من شفايفك
والعصون
واقفة شايفه بتراعينا
بس خليفة
م العيون
والعيون بتقول كلام
والكلام طاير حمام
بينادينا بالاغانى
ويهادينا بالسلام

كنت باحلم يا حبيبتى
كنت باحلم بيكي انتي
ايوه انتـى
ومين سواكى
يا حياتـى
يا ملاكـى
يا نسيم الحب لما هب هز القلب هزة
يا هوى الاحلام يا عزة

وانطلق ف الجو فجاة
يا حبيبتى
صوت مفاجـأة
صوت يخلى الدم يجمـد
اصحى يا احمد
اصحى يا احمد

وانتهى الحلم الجميل
وابتدا الهم التقيل

فين امام ؟
انتو مين ؟
احنـا نـاس مكلفين
بيجى سالك
مش حنتعب
واحنا طبعا معذورين
انتو دود الارض
والآفة المخيفة
انتو ذره رمل ف عينين الخليفة
انتو كرباج المظالم والمآسى
انتو علة ف جسم بلـدي
انتو جيفه
سكتوه ابن الكلاب
سففوه من التراب
فتشو كل الاماكن
طلعوا رفوف الدولاب
كتفوني يا حبيبتي
كمموني يا حبيبتى
قوموني
تعدوني
كل شعره من جسمي طبعا فتشوها
المخدة من جنانهم
شرحوها
وانتهى التفتيش
مفيش
صدقيني
ما تخافيش

هو فيه يا عزة عندي ممنوعات
غير باحب الناس
وباكره السكات ؟
بص واحد من التنابلة جوه عينى
وانتى عارفة عيني صافية وطيبين
زى كل عيون بلدنا يا حبيبتى
شباكين ع القلب دوغرى موصلين

كان مناه يلمح علامة خوف بسيطة
طب حبيبجي الخوف منين
ابن العبيطة
هو مين فينا الجبان
ولا مين فينا اللي خان ؟
اللي قلبه بالمحبة وبالامانى
وبالربيع لخضر مزهر والاغانى
ولا كلب الصيد واسياده الاباطرة
اكالين لحم البشر فوق الصوانى ؟

هو مين فينا الجبـان
ولا مين فينا اللى خان
هو بص ف عيني بصه
ارتجف وف حلقه غصـه
واتعوج ومـال وقال
حملتين مش مفهومين
اصله شاف صورتين جمال
ف العيون الطيبين
مصر ف العين الشمـال
وانتى فى العين اليمين
ايوه انتى ومين سواكى
يا حياتى .. يا ملاكى
يا نسيم الحب لما هب هز القلب هزة
يا هوى الاحلام
يـا عزة

معتقل القلعة — ٦ فبراير ١٩٧٢

أحمـد فـؤاد نجـم

شيـد قصـورك

شيد قصورك ع المزارع
من كدنا وعرق ايدينـا
والخمارات جنب المصانع
والسجن مطرح الجنينة
واطلق كلابـك فى الشوارع
واقفـل زنازينـك علينـا
وقل" نومنـا في المضاجع
آدى احنا نمنـا ما اشتهينـا
واتقـل علينا بالمواجـع

احنـا اتوجعنـا واكتفينـا
وعرفنا مين سبب جراحنا
وعرفنـا روحنـا والتقينـا
عمال وفلاحـين وطلبـه
دقت ساعتنـا وابتدينـا
نسلـك طريق مالهش راجـع
والنصر قرب من ايدينا
والنصر اقرب من عينيتـا

سجن القلعة — ١٩٧٣

حنا ابراهيم

لندق مسماراً بنعش الظلم !!

يـا ساحة الشعب نعم الاهل والـدار
إليـك الشدة ترنـو وانظـار
هنـا تزوّد بالايـمـان قـافلـه
هنـا استرد شتات المهـزوم خوّار
هنـا تلمّس مرتـاب باصبعـه
وانجاب من ظلمة الديجـور أستار
هنـا يُدق بنعش الظـلم مسمار
هنـا ينـافس في آذار ايـار
هنـا ترعرع جيـل فـوق رايتـه :
السجن والجوع ، بل والموت لا العـار !

....

لو كـان للارض هذي السن نطقت
فتحت كـل حصـاة ثم اخبـار
تروي عن الهـدم والتشريد مذ عصفت
يـد الحـديد بهـذا الشعب والنار
ايـام لم ينبر للظـلم منقشـا
إلا شـرادم أحـرار والنفـار
ايـام كان انتصـاب الهـام مأثرة
وللتحـدي عقوبـات واخطـار

....

يـا ساحة الشعب في شعبي وفي كبدى
جرح لثلاثين عـامـا وهو نغـار
ونـار شـوق نداريهـا فتلسعنا
وكيف نسكتـه والشوق ثرثـار
الى ربـوع الصبـا في قريـة دثرت
لم يبـق منهـا بغير القلب آثـار
فهـل يعود شريـد بعد غربتـه
وهـل ستبكي بلقيا اهلها الـدار
بدمعـة لم تزل في العـين ناشفة
عسى بفرحـة هـذا الشعب تمتـار
امـا تغيرت الدنيـا ؟ امـا ذكرت
حتى الاساطـير ان الـدهر دوّار
بلى تغيـر اشـيـاء واولهـا
ان صـار للكف انيـاب واظفـار
وبع مجـرم حرب وهو يوهمنـا
بانـه نعم حـامي الحق والجـار
بلى تغيرت الدنيـا ومـا برحت
مذ سار بالرايـة الحمراء ثـوار
اجل تغيـر إلا عصبـة جعلت
من الظـلام مثيراً بئس مـا اختاروا
وظنهم انهـا طفـل يمر عن
الحلوى فيتركهـا والنـار يختـار
لسوف ينبئهم ايـار مـا جهلوا
ان كـان خلف بعض الشـك آثار

ثلث أدباء المانيا يكتبون للاطفال

لقاء مع كاتبين للاطفال من المانيا الدمقراطية

ما الذي يعطي هذه الاهمية الكبيرة لادب الاطفال في بلد كجمهورية المانيا الدمقراطية بحيث ان ثلث الادباء في المانيا الدمقراطية هم من المختصين بهذا الادب وهنالك عدد من الكتاب الذين ابتداوا حياتهم الادبية بالكتابة للكبار قد تحولوا الان لممارسة ادب الاطفال .

هل يعني هذا انه ادب سهل ، ام ان طبيعة الحياة هناك اعطت لهذا الادب جمهورا واسعا ، وقارئا نهما ، وناقدا في الوقت نفسه من الاطفال ؟

زار العراق في المدة الاخيرة اديبان للاطفال من المانيا الدمقراطية هما :

● « بينو بلودرا » – من مواليد عام ١٩٢٥ ، عمل مدرسا ثم ملاحا وامتهن بعد ذلك العمل الصحفي . اصدر خمسة كتب قصصية للاطفال . وهو كاتب متفرغ منذ عام ١٩٥٢ .

● « اوفا كانت » – من مواليد عام ١٩٣٩ في هامبورغ . عمل مدرسا لمادة التاريخ الالماني واللغة الالمانية ، امتهن الصحافة وتفرغ لادب الاطفال منذ عام ١٩٦٧ . وهو قاص وكاتب مقالات صحفية ومسرحيات اذاعية ، وكلها خاصة بالاطفال .

وانتهزت صحيفة «طريق الشعب» ، لسان حال الحزب الشيوعي العراقي ، هذه الفرصة فاجرت معهما هذا اللقاء .

يقول الكاتب « بلودرا » في اجابته على سؤال عن ادب الاطفال في المانيا الدمقراطية :

– اولا نريد القول بانه ادب واقعي يعتمد الافكار الاشتراكية . ثم من الضروري ان نقول ان ادب الاطفال عندنا ادب يقف على قدم المساواة مع الآداب الاخرى . اي انـه لا ياتي بالدرجة الثانية . وهذا نابع ، في اعتقادنا ، بان ادب الاطفال هو اكثر اهمية من ادب الكبار لانـه يضطلع بمسؤولية كبيرة . ولذلك يتعين على الكاتب ان يكون امينا وصادقا ودقيقا في كتاباته .

ان هذا الادب قد اصبح الآن ادبا مشهورا ومنتشرا في بلادنا . ونحن نحتل المركز الثاني ، بعد الاتحـاد السوفييتي ، في الاهتمام به . كما ان عدد كتابه يتنامى يوما بعد آخر .

● في هذه الحالة ، لا بد ان يكون حجم مطبوعات كتب الاطفال كبيرا في المانيا الدمقراطية . فما رايكما بذلك ؟

يجيب « بلودرا » بان من الصعب اعطاء ارقام بهذا الخصوص . لكن دار النشر للاطفال هي اكبر دار نشر موجودة في المانيا الدمقراطية . وهناك اضافة الى هذه ، اربع او خمس دور نشر اخرى . وكل عام تصدر المئات من كتب الاطفال الجديدة . وقد يطبع من الكتاب الواحد نصف مليـون نسخة . وهناك بعض كتب الاطفـال يصل عدد المطبوع منها الى مليوني نسخة .

اضافة الى الكتب هناك مجـلات تعنى بادب الاطفال . منها مجلة تصدر شهريا، ومجلة اخرى لرياض الاطفال، وجريدة يومية بلغة مبسطة ، واخرى اسبوعية .

● هذه المطبوعات الكثيرة كيف تخاطب الاطفال ما ترى ، وكيف يجب اطفال المانيا الدمقراطية ان يخاطبوا ؟

يقول « اوفا كانت » :

– المواضيع التي نقدمهـا تعتمد اساسا على سن الطفل الذي نتوجه اليه . ثمة مثـلا قصص تستقي مواضيعهـا من الاساطير والحكايات الشعبية . وعبر هذا النمط نحن نعنى بان نعطي للطفل صورة عن الحقيقة . وهناك بين الاطفال من يولعون بالقصص المستقاة من حياتهم اليومية . والكاتب الجيد هو الذي يستطيع ان ينتقي الموضوع للاطفال في السن المناسب .

ويستطرد « اوفا كانت » فيحدثنا عن اللقاءات التي تتم بين الاطفـال وادبائهم المفضلين فيقول :

– هناك لقاءات كثيرة تتم في مدارس الاطفال وفي مكتباتهم . ونحن نتبـع طريقة الالتقاء بمجموعات صغيرة من الاطفال لكي تكون النقاشات اكثر فائدة بحيث يمكن ان نتحدث مع كل واحد من هؤلاء بكل اهتمام وجدية .

● في هذه اللقاءات ، ماذا يسال الاطفال وكيف يناقشون ؟

يجيب « بينو بلودرا » : انهـم يسالون مثلا : – كم كتابا الفت ؟ – ماذا تفعل في الصباح ؟ – هل تغط في نوم عميق ؟ – كيف اكتشفت احداث هذه القصة ؟ وغيرها من الاسئلة .

« اوفا كانت » يضيف :

– هناك ايضا بعض الاسئلة التي تعتبر واقعية . فربما يسال بعض الاطفال عن ما هو الحقيقي في هـذه القصة ؟ وهناك بعض الاسئلة الخيالية التي تعتمد على خيال الطفل وحده .

على كل فان الكاتب المبدع حقـا يستفيد من كل هذه اللقاءات فيحولها الى ادب واقعي . وهذا هو مدخلنا نحو الواقعية .

هناك ايضا احتفالات سنويـة في بلادنا تسمى بـ « يوم الطفل » ، تجري فيها لقاءات بين كل من القارئ، والكاتب والرسام والناقد . وهـذه الاحتفالات تنتقل من منطقة الى اخرى وفي مقاطعات بارزة في شمال المانيـا الدمقراطية وجنوبها .

اما « بينو بلودرا » فيحدثنا عما اذا كانت هناك تيارات ومدارس مختلفة في ادب اطفال المانيا الدمقراطية قائلا بان الاتجاه البارز في هذا الصدد هو الاتجاه الواقعي وتصوير الحيـاة اليومية للفرد والعلاقات الانسانية في المجتمع . ونحن نكتب عن الوطنيـة والتضامن الانساني والسلام والحرية ومن الانسان اينما وجد . وهذا النوع من الكتابات هو السائد . كما ان اطفالنا يحبون هذا اللون . وانني اتصورهم كالورود التي تحب عالمـا مفتوحا ، وما الكاتب سوى البستاني الذي يرعى هذه الورود بكل عناية وحب .



صـورة من معرض الكتـاب السـوفييتي في النـاصرة في آذار المـاضي

نافذة على عالم المرأة

تضامنـا مع نسـاء وأطفـال فلسطيـن

عقدت لجنة النساء السوفييتيات اجتماعا موسعا للجنة العلاقات مع المنظمات النسائية في البلدان العربية مكرسا ليوم التضامن مع نساء واطفال فلسطين . وقد افتتحت الاجتمـاع الموسع اولغا تشيتشيوتكينا ، نائبة رئيسة لجنة النساء السوفييتيات ، فاشارت الى ان قضية الشرق الاوسط مشحونة بالخطر الكبير بالنسبة الى السلم والامن على الارض . وقـالت ان اعـداء الانفراج يسعـون كل المحاولات الرامية الى تسوية هـذه القضية واقامة السلم والامن في هذه المنطقـــة .

وقالت غالينا نيكيتينا ، رئيسـة لجنة العلاقات مع المنظمات النسائية في البلدان العربية :

– ان نساء البلاد السوفييتية ، اللواتي عانين فظاعة الحرب ضـد الفاشية وعرفن مرارة فقدان اهلهن والرباءهن ، يتتبعن بقلق عميـق الاحداث المأساوية في الشرق الاوسط، اننا على ثقة بانه من الممكن ويجب التوصل الى سلم عادل ومتين في الشرق الاوسط بفضل الاعمـال الحازمة من جانب جميع الذين تعز عليهم مثل السـلم والحريـة والاستقلال .

وقالت وفيقة الشاعر عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنسـاء فلسطين :

– لقد اجتازت نساؤنا طريق نضال طويلة مليئة بالآلام . ومالت بطـلات كثيرات ، وتقاسي في السجون من دون محاكمة وتحقيق مئات النساء . بيد انه يمكننـا ان نقول بكل ثقة بـان الاتحاد العام لنساء فلسطين قـد صمد في الظروف الشاقة واظهر عزم المرأة الفلسطينية على خوض النضال حتى النصر التام . ونحن نؤمن ايمانا حازما باننا سننتصر ، اذ اننا نلمس دوما الدعم المادي والمعنوي من جانب النساء السوفييتيات والعالم كله ، وذلك يمدنا بالمزيد من القوة والعزم على السير حتى النصر النهائي .

واعربت النساء السوفييتيات في القرار ، الذي اتخذه الاجتماع ، عن احتجاجهن الشديد ضد اعمال الطغمة العسكرية الاسرائيلية واكـدن لصديقـاتهن الفلسطينيات بانهن سيقدمن لهن في المستقبل ايضـا المسـاعدة والدعم الشاملين . وان النساء السوفييتيات على ثقة اكيدة بان قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة سوف تنتصر .

وسـام لينـين لامـرأة مـن تشيـلي

قررت اللجنـة الدوليـة لجائزة لينين السلام منح وسـام لينين لهذا العام للشخصيـة التشيلية الشهيرة ارتنسيا بوسي دي الليندي ، النائبة العضوية لرئيسة اتحـاد النسـاء الدمقراطيات العالمي .

ونشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » تصريحا لممثلة المرأة التشيلية البطلة ، المناضلة ضد الدكتاتورية الفاشية ، جاء فيه :

انه لشرف كبير لي ان امنح وسام لينين للسـلام . وما منحي لهذا الوسام تقديرا لدوري الفردي بـل لكوني ممثلة للمرأة التشيلية ، التي تخوض النضـال ضد الفـاشية ، والتي تمكنت موقتا من الاستئثـار بالسلطة في بلادنا . وهذه الجـائزة بالنسبة لنا ، نحن النساء التشيليات دافع للاستمرار في نضالنا .

مرة اخرى وباسم الشعب التشيلي اشـكر الشعب السوفييتي ، حزبه وباقي منظمـاته ، الذي ساعدنـا في تضامنه معنـا ، كمـا اشكر الدول الاشتراكيـة والدمقراطيـة التي استقبلت الآف المهاجرين من ابنـاء الشعب التشيلي . لقد دعمتنا مختلف المنظمات الدولية بتعبيرها عن غضبها واستنكارها لانتهاك حقوق الانسان في تشيلي .

عندمـا منح سلفادور الليندي ، وسـام لينين في عـام ١٩٧١ اراد ان يستغل الجـائزة لبنـاء مستشفى للاطفال . اذ فقط الاطفال في عهـد حكومـة الوحـدة الوطنيـة تمتعوا بالامتيـازات . ونحن سنسير على الطريق التي اختطها لنا في النضـال ضد الفـاشية . نحن نؤمن بكلمـاته التي قالها في « لامونيدا » – القصر الجمهـوري – قبـل استشهـاده البطولي : « اومن بتشيلي وبمصيرها – عاجلا ام آجلا سيصبح شعب تشيلي حرا . وسيبني مجتمعه الافضل » . سنقضي على الفاشية حتما .

منطقـــة النـــاصرة – بقيـــة

الثامنة الى ١١٦ صوتـا الان . وفي شفاعمرو من ١٤٤٧ صوتا في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٢٨٩ صوتا الان . وكذلك الامر بالنسبة للمعراخ نفسـه والليكود والمفدال وغيره .

وننشر فيما يلي ، معظم النتائـج في القرى العربية في منطقة النـاصرة بالمقارنة مع نتائج انتخابات الكنيست الثامنة :

المكان	١٩٧٣		١٩٧٧	
الناصرة	٧٤٠٨	٥٨٪٢	١٠٤٤٩٧	٦٩٪٤٦
عرابة	١١٦٣	٧٧٪٤٨	١٨٧١	٨٨٪٤٥
يافة	١٠٤٥	٦٢٪٤٩	١٦٣٥	٨١٪
دير حنا	٤٨٥	٤١٪٤٤	١٠٢٤	٧٧٪٤٨
طمرة	١٣٨٢	٤٧٪٤١	٣٦٣٣	٧٧٪
سخنين	٩٦١	٣٦٪٤٣	٢٢٦٨	٧٥٪٤٣
شفاعمرو	٢٠٧٤	٤٦٪٤٩	٣٦٦٨	٧٤٪٤٩
الرينة	٧١٨	٥٠٪	١٣٤٧	٧١٪٤٥
اكسال	٦٠١	٤٧٪٤١	١٠٨٠	٧٠٪٤٤
طرعان	٧٤٦	٥٤٪	١٠٤٨	٦٩٪٤٤
كفر كنا	١٤٠٩	٥١٪٤٢	١٦٦٩	٦٦٪٤٢
عيلبون	٦٠٤	٤٠٪	١٠٥٦	٦٥٪٤٧
دبورية	٤٣٠	٤١٪٤١	٦٤٠	٦٥٪
عين ماهل	٣١٣	٣١٪٤٣	٨٧٩	٦٣٪٤٣
كابول	٤٠٣	٢٨٪٤٥	٦٤٤	٦١٪٤٧
عبلين	٣٥٠	٥٦٪	٥٠٥	٦١٪٤٦
كوكب ابو الهيجاء ٩٥		٢٦٪٤٢	٢٨٢	٦٠٪٤١
صندلة	٦٠	٤٣٪	١٣٣	٥٨٪
عيلوط	١٣٤	٢٤٪٤٧	٣٤٠	٥٥٪
المغار	٦٦٧	٢٧٪٤١	١١٣٦	٥٠٪
المشهد	٢٧٤	٢٤٪٤٦	٤٢٧	٤٨٪٤٦
مقيبلة	٥٣	٢٠٪	١٤٩	٤٨٪٤٥
مشاع السعدية ٩		٦٪	٤٣	٤٧٪٤٣
كفر مندا	١٥٥	١٣٪	٦٧٠	٤٧٪٤١
سعدية الزبدة ٢١		—	٤٢	٤٧٪
وادي الحمام ٤٤		٢٢٪٤٣	١٠٥	٤٦٪
سولم	١٠٨	٣٧٪	١٤٧	٤٤٪٤٨
البعينة	٨٨	١٩٪	٢٢٥	٤٣٪٤١
رمانة	٣	—	٣١	٣٩٪٤٧
شعب	١٩٣	٢٨٪٤٦	٣٠٦	٣٧٪٤٩
الدحي	٢	٣٪	٦٩	٣٧٪٤٤
عرب النجيدات ٤١		٢١٪	٧٥	٣٦٪٤٢
بسمة طبعون ٣٩		١٨٪	٩٠	٣٣٪٤٦
ام الغنم ٩		—	٤٧	٣٣٪٤٨
عرب الصبيح ٤٨		—	١٠٨	٢٨٪٤٦
المزير	١٥	٧٪	٦٩	٢٦٪٤٨
بير المكسور	٢١	—	٩٠	—
كفر كما	٣	—	٤٠	٢١٪
كفر مصر	٧	—	٤٧	١٦٪٤٩
عرب الخوالد	١٣	١٣٪	١٥	١٥٪
عرب الكعبية	٥	١٪	٥٢	١٤٪٤٨
الناعورة	٣	١٪	٢٢	١٤٪٤٤
عرب قرى الزرازير	٣٠	—	٨٣	١٤٪٤٢
عرب الهيب	١	—	١٩	١٣٪٤٣
نين	—	—	٢٣	٨٪٤٦
عرب الحجاجرة	٢	١٪	١٣	٧٪
عرب الحلف	—	—	١٢	٠٪٤٤
المجموع	٢٢٤١٨٥		٢٧٤٢٤٤	

منطقـــة عكـــا – بقيـــة

فسوطة	١٨١	٢٥٤٥	٢٠٤	٥٨٤٥
مجد الكروم	٤٢٤	٣٥٤٣	٩٧٣	٥٥
البقيعة؟ (الكر)	٣١٨	٤٢٤٩	٤٩٩	٥٠٤٢
سواعد (شويكة)	٣٨	٢١	١٣١	٥٠
البقيعة	٤٢٢	٤٣٤٨	٥١٤	٤٨٤٥
دير الاسد	٣٦١	٣١٤٩	٥٩٣	٤٦٤٣
معليا	١١٢	١٢٤٩	٤١٢	
ترشيحا	٣٢٢	٢١	٤٢٥	٣٩٤٣
المزرعة	٣٣٤	٦١	٣٦٨	٣٧٤٨
العرامشة	٤	—	٥٠	٢٧٤٥
بركا	٣١٤	١٩٤٥	٤٣٦	٢٤
حرفيش	٤٨	٦٤٧	٩٣	
الجش	٦٩	١٤٤١	١٦٧	
بيت جن	١١٦	٨٤٧	٢٠٨	١٦٤٤
عين الاسد	١٢	١٠	٤٧	١٢٤٧
كفرسميع	٨	٢٤٤	٢٥	
ينوح	٧	١٤٦	١١	٧٤٢
نهاريا	٤٥		٥٧	
سلجور	٦		٦	
كرميئيل	٧		٨	
كسرى	١		٤	
جولس	٣٦	٥	٤٠	٤٤٥
جت	١١	٥٤٦	٩	
سواعد الكمانة	٢		١٩	
الريحانية	٣		٥	
البير المكسور			٢٠	

شفـــاعمـرو تزغـرد – بقيـــة

قـال :

– ومالو ! هاي إجنـا صوتنا !

✻

ودخل عجوز آخـر الى مركز الاقتراع فسأله رئيس اللجنة : بتعرف شـو لازم تعمـل وراء الستـارة ؟ فأجابه : نعم ، بدي أصوت واو !!

✻

ودخلت سيدة الى المركز ترافقها ابنتها في الرابعة من عمرها . فسألها سكرتـير اللجنة مازحا :

– شو بدك تصوتي يـا شاطرة ؟

فاجابت : واو واو واو واو !

....

وهكذا انتصرت شفاعمرو مرتين في ١٧ أيار : بتأييدها الجارف للجبهة وبتوطيـد وحدتها الشعبية !

(شـفاعمرى)

شعـب النـاصرة شعـب – بقيـة

بلدية الناصرة في ديسمبر ١٩٧٥ وكانت ٦٧٪ من الاصوات .

رد شعب الناصرة بصفعه قوائـم السلطة ، التي ظهرت بالثوب «العربي» منها او بالصهيوني وغيره . فكانت هزيمة « القائمة العربية الموحدة » – قائمة سيف الدين الزعبي – هزيمـة ماحقة . فرغم « نشاطها » المستميت لاقتناص الاصوات وبكل الوسائل ورغم دعم السلطة ورجالها وحزبها لها فقـد حصلت على ١٤٤٤ ٪ من الاصوات لا اكثر – (٢١٦٦ صوتا) اي اقل مـن انتخابات ٧٣ الماضية بـ ٧٢٤ صوتا .

وأما قائمة «شلي» الصهيونية ، التي حاولت أن تلعب على عواطف المواطنين العرب بمظهر جنرالاتها أمامهم كمحبين للسلام ومؤيدين للدولة الفلسطينيـة ومحبين لمساواة العرب في البـلاد ، فقد اكتشف شعب الناصرة الواعي انهم تحدثوا الى الناخب اليهودي بلغـة اخرى ، لغة الجنرالات ، فصفعهـم صفعة « قد المقام » فكانت حصيلتهم (الشاطرة) المناظم وبكل الوسائـل « مهما تبلغ المصاريف » ١٢٧ صوتا اي ٠٤٠٠٨٪ .

وفيما يلي نتائج الانتخابات العامـة في مدينة الناصرة بالمقارنة مع نتائـج عام ١٩٧٣ :

القائمة	١٩٧٣		١٩٧٧	
الجبهة (و)	٧٤٠٨	٥٨٪٢	١٠٤٤٩٧	٦٩٪٤٦
المعراخ (امت)	٨٠١	٦٪٢	٩٨١	٦٪٥
القائمة العربية الموحدة (ي م)	٢٩٠٠	٢٢٪٨	٢١٦٦	١٤٪٤٤
الليكود	٩٩	٠٪٠٧٨	١٢٥	٠٪٠٠٩
المفدال (ب)	٧٦١	٦٪	٤٨٨	٣٪٢
حركة الاصلاح العربية (محمود عباس)	—	—	١٦٩	٠٪٠١١
الليبراليون (ل ع)	١٤٧	١٪١٥	١٢٧	٠٪٠٠٨
شلي (موكيد)	٦٠	٠٪٠٠٥	١٢٧	٠٪٠٠٨
الحركة الدمقراطية للتغيير (د ش)	—	—	٩٧	٠٪٠٠٦
اليهود الصهيونيون	٢٠	٠٪٠٠١	٦٦	٠٪٠٠٤
فلاتو شارون	—	—	٥٢	٠٪٠٠٣
اريك شارون	—	—	٣٤	٠٪٠٠٢
التعايش بالحق (هـ ف)	—	—	٢٣	٠٪٠٠١
حقوق المواطن (ر ص)	٣٩	٠٪٠٢٥	١٩	٠٪٠٠١
الحرية (ف ز)	٢٠	٠٪٠١	١٨	—
القائمة اليمنية	١٦	—	٦٥	
كهانا	٢١	—	١٤	
القائمة المتدينة ج	١٩		١١	
القائمة المتدينة د			١٢	
حزب النساء	—		١٢	
ك هـ	—		٨	
ز هـ	—		٨	
اصحاب حق الاقتراع	١٨٤٠٨٨		٢٠٣٩٩	
عدد المصوتين	١٣١٢٣	(٧٢٪٤٦)	١٥٤٥٧٢	(٧٦٪٤٣)
اصوات لاغية	٤١٦		٢٩٣	
اصوات صحيحة	١٢٤٧١٦		١٥٤٠٧٩	

مؤامرات فاشلة – بقية

مؤامرات تنسج في الخفاء ، وعلى اعلى المستويات ، ضد وحدة اهالي شفاعمرو . ولكن الشعب ، الذي منح ٧٥٪ من اصواته للجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة، اقوى من كل استفزاز ومؤامرة . وهـو قادر على الصمود واحراز النصر في هذه المرة ايضا .

تساؤلات عن – بقيـة

العربية معدوم وان وجد فهو علـى البركة . اما مستوى التعليم فهـو منخفض جدا ، واغلبية مدارسنا هـي عبارة عن أمكنة لغسل دماغ الطـلاب وتزييف الحقائق ولطمس تاريخ شعـب بأسره . ناهيك عن غرفها المبعثـرة والمستأجرة وانعدام القاعات والملاعب والمختبرات » . ويقول « نظرة واحدة الى المستوطنات اليهودية تكفي لرؤية التمييز بحق قرانا العربية . فبينمـا توفر الحكومة المساعدات للمستوطنات اليهودية تحجبها عن قرانا العربيـة . والسؤال ما هو رد الحكومة على هذا التمييز ، وكيف تبرر وجوده ؟!» .

تعزيـــة

صالح عالم – الناصرة : يتقدم باحر التعازي الى آل عزام بالطيبة وآل يوسف برمانة غان بوفاة ولديهـم :

حســان محمــود عــزام – الطيبة

نــورا يوســف – رمــانة غــان

راجين من الله أن يتغمدهما بواسع رحمته ويلهم ذويهما الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون .

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واخوه وولده انيس واولاده وعموم آل رزق في الرينة والناصرة وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

لاوي خليـل رزق
(ابـو الانيـس)

وذلك يوم السبت الموافق ٢١–٥–٧٧ الساعه التاسعـة صباحا في كنيسـة الروم الارثوذكس في الرينة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكـم الله مكروها بعزيـز



بسـم اللـه الرحمن الرحيـم

ذكـرى الاربعـين

على وفـاة الفاضـل

محمـد عيسى ابريـق

له الرحمة ولكم طول البقاء ،

علي محمد عيسى ابريـق ووالدته واخوته واخواتـه واعمامه وأولادهم واقاربـه وجميع آل ابريق وأنسباؤهـم يدعون المعارف والاصدقـاء وجميع من يريد المؤاجرة لأحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي والمغفور له

محمـد عيسى ابريـق

وذلك يوم الاثنين في ٢٣–٥–٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في قرية ابو ستان . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة

لا اراكـم اللـه مكروهـا بعزيـز

عشية انتخابات الهستدروت

مصلحة العاملين اليهود والعرب تتطلب الوحدة في مواجهة تزايد خطر اليمين!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – يجمع المراقبون على ان الهزيمة الماحقة التي مني « المعراخ » الحاكم بها في انتخابات الكنيست التاسعة وما ترتب عن ذلك من احتمال قيام « الليكود » بتشكيل الحكومة الجديدة ، ان كل هذا اوجد وضعا جديا وخطيرا بالنسبة لجمهور العاملين في البلاد ، بشكل خاص .

وتتطلع اوساط عمالية واسعة بقلق بالغ الى احتمال قيام « الليكود » بتشكيل الحكومة الجديدة . فمن المعروف ان « الليكود » ، بسبب طبيعته (البرجوازية) الطبقية الصرف ، يدعو الى انتهاج سياسة اقتصادية واجتماعية معادية ، على طول الخط ، لمصالح العاملين وحقوقهم الاساسية ، سياسة تقوم على تجميد الاجور والحد من الحريات النقابية ومقاومة الاضرابات العمالية وعلى خدمة مصالح راس المال الكبير .

ويخشى العاملون في البلاد ان تبادر حكومة « الليكود » المتوقع قيامها الى اقرار سلسلة من الاجراءات الاقتصادية المنهكة ، مثل اطلاق غول الغلاء ورفع الضرائب وتقليص الانفاق على الخدمات العامة وحظر الاضراب عن طريق « التحكيم الالزامي » وغير ذلك من الاجراءات التي يتضرر منها العاملون في الاساس .

ويزداد هذا القلق عشية انتخابات الهستدروت العامة وانتخابات المجالس واللجان العمالية والتي من المتوقع ان تجرى في ٢١ حزيران القادم . فاكثر ما يقلق الاوساط العمالية الواعية ان يحاول « الليكود » الاستفادة من هزيمة « المعراخ » الحالية في انتخابات الكنيست وتحقيق زيادة كبيرة لكتلته في مجلس الهستدروت والهيئات الاخرى المتفرعة عن المؤتمر وتحويل هذه الهيئات الى ذراع في خدمة سياسة « الليكود » وراس المال الكبير .

وامام هذا الخطر يتزايد ادراك هذه الاوساط لاهمية افشال « الليكود » واحزاب راس المال الكبير من « المتدينين » و « داش » و « الاحرار المستقلين » وغيرهم في انتخابات الهستدروت المقبلة ، وانتخاب الممثلين الحقيقيين للعمال ، الذين من شانهم الدفاع بكل جراة ومثابرة عن مصالح العمال في وجه سياسة « الليكود » واستشراس راس المال الكبير في الهجوم على قوت العاملين ومستوى حياتهم .

وكما حذرت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » جمهور العاملين والناخبين عامة من ان التصويت لقائمة « الليكود » يعني التصويت الى جانب سياسة الحرب وابعاد التسوية السلمية العادلة والحد من الدمقراطية. ويحذر الشيوعيون العمال اليوم ، بشكل خاص ، من مغبة زيادة تمثيل « الليكود » في انتخابات الهستدروت المقبلة . فكل زيادة يحصل « الليكود » عليها من شانها ان تشدد هجمة راس المال الكبير على مصالح العاملين . ومن شانها ايضا تحويل الهستدروت الى اداة في خدمة سياسة « الليكود » المعادية لمصالح العاملين .

ان مصلحة العاملين في البلاد ، مصلحة الحد من الغلاء والانفاق على التسلح والحد من تدهور مستوى المعيشة وتفادي خطر البطالة ، كل هذا يتطلب ان تتضافر جهود العاملين والعمل سوية على مواجهة خطر « الليكود » المتعاظم وذلك بالتصدي لكل محاولة سيقوم بها هذا الحزب في المستقبل لانتهاك حقوق العاملين ويبذل المزيد من الجهود لافشال قائمة « الليكود » وقوائم اليمين الاخرى في معركة انتخابات الهستدروت المقبلة .

والعمال العرب المكتوون اكثر من غيرهم بسياسة الاضطهاد القومي ، والذين ازداد وزنهم النوعي والكمي في السنوات الاخيرة وساهموا جديا في انجاح « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في انتخابات الكنيست التاسعة ، مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى باليقظة الطبقية والاسهام بشكل جدي في تقوية تمثيل الشيوعيين في انتخابات الهستدروت القادمة . وهم بهذا انما يساهمون في الدفاع عن مصالحهم النقابية والمعاشية والقومية ايضا ويساهمون في معركة التصدي لخطر « الليكود » . ويحولون دون ان يتمادى اليمين في مجرد التفكير بانتهاك مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، على السواء والانتقاص من حقوقهم .

حكومة برياسة "الليكود" تعني المزيد من الغلاء والبطالة والحد من حريات العاملين

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – يثير احتمال تسلم كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة زمام الامور في البلاد بعد ظهور نتائج الانتخابات ، هذا الاسبوع ، تساؤلات الكثيرين من المواطنين والمراقبين الاقتصاديين حول الاخطار الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تترتب عن تسلم « الليكود » السلطة .

فالائتلاف الذي يمكن ان يكون « الليكود » في قيادته سيضم « المفدال » وحزب الجنرالات « داش » . ومن المعروف ان هذين الحزبين يمثلان اوساط راس المال الكبير والصناعة العسكرية في البلاد .

ومع ان البرامج الانتخابية المعلنة لا تعكس السياسة الاقتصادية والاجتماعية الفعلية ، التي سينتهجها هذا الحزب او ذاك من الاحزاب التي من المحتمل ان تشكل الحكومة الجديدة ، الا انه من الواضح ان حكومة برياسة « الليكود » ستواصل النهج القائم على تعميق العسكرة في اقتصاديات البلاد وخدمة راس المال الكبير . وهو النهج الذي ترتب عنه الغلاء وتدني مستوى معيشة العاملين واتساع العجز في ميزاني المدفوعات والتجاري وازدياد ديون الدولة وكذلك الاعباء الضرائبية التي يئن المواطنون تحت ثقلها .

ويتضح من برنامج « الليكود » الاقتصادي ، التي تنشره عشية الانتخابات ، انه سيلغي كل رقابة حكومية او شعبية على نشاط راس المال الكبير والشركات عامة ، وذلك تحت شعار « الاقتصاد الحر » . وهذا معناه ان « الليكود » سيترك لراس المال الكبير الحبل على غاربه لرفع الاسعار – اسعار السلع والخدمات – كما يشاء وان يتحكم بالاقتصاد ضاربا عرض الحائط بمصالح الشعب العامل والمواطنين عامة .

واعلن « الليكود » في برنامجه المذكور انه سيخفض المخصصات في الميزانية المعدة للانفاق المدني ، اي المخصصات المرصودة للصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها من الخدمات العامة . ويحاول « الليكود » تعليل هجمته المتوقعة على مستوى الخدمات العامة في البلاد بالرغبة المزعومة في تقليص العجز في ميزانية الدولة .

ولكن بالمقابل تعهد « الليكود » بتقديم كل ما يلزم لانعاش الاقتصاد العسكري ، وهو الاقتصاد الطفيلي الذي يثقل كاهل الشعب والميزانيات ويحرم الاقتصاد المدني من مصادر مالية وبشرية كبيرة . ومن المعروف ان فئة طفيلية ضيقة ومحدودة ، هي التي تستفيد من عسكرة الاقتصاد وتحقق عن طريق ذلك الارباح الضخمة . اما الشعب العامل فهو الذي يدفع الثمن.

وفي مجال نزاعات العمل دعا « الليكود » الى اللجوء الى التحكيم الالزامي وذلك بغية قمع نضالات العاملين وحرمانهم من حقهم الاولي في الاضراب . ولا يخفى على احد ان « التحكيم الالزامي » في نزاعات العمل يمكن ان يزج بالاف العاملين المضربين بالسجن ويفرض جوا ارهابيا يحد من نضالاتهم النقابية المشروعة .

والخلاصة ان « الليكود » بسياسته التوسعية واطماعه العدوانية وبطبيعته المعادية للدمقراطية ولمصالح العاملين، اذا تسلم السلطة فعلا ، من شانه ان يعمق الازمة الاقتصادية الراهنة تستفحل الغلاء وتشتد البطالة ويثقل العبء الضرائبي وتتعمق تبعية البلاد الاقتصادية لراس المال الاجنبي الكبير وخاصة الامريكي . وكل هذا سيتطلب المزيد من تجنيد الشعب العامل لمواجهة الاخطار الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تترتب عن قيام حكومة برياسة « الليكود » واحزاب راس المال الكبير الاخرى .

طلاب جامعة حيفا يحتجون على حرمان المحامية لانغر من الدفاع عن الجنود

حيفا – لمراسلنا – وجه عدد من طلاب جامعة حيفا عريضة الى وزير القضاء اعربوا عن احتجاجهم على حرمان المحامية فيليتسيا لانغر من حق الدفاع عن الجنود امام المحاكم العسكرية وذلك بموجب قانون القضاء العسكري لعام ١٩٥٥ .

وقال الطلاب انهم يرون في هذا مسا خطيرا بحق الذين يجلبون للمحاكمة العسكرية في اختيار المحامي الذي يريدونه ، وكذلك مسا خطيرا بحق المحامي في الدفاع عن القضايا التي يراها عادلة .

وقال الطلاب ايضا انهم يرون في قرار اللجنة حرمان المحامية لانغر من هذا الحق محاولة جديدة لعرقلة نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومي المتبعة ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ووقع العريضة الطلاب الاتية اسماؤهم : ماتي شيلو وهرتيل يارون وعفره شالجي ومشيل صيانة وتسيلا غولدنفرد والنتر كوهن وفاضل علي وبنينة روتشتاين وياعيل حيماتي وغزال ابو زيا وتاتا روزنبلوم واحمد زياد ولويز بن غويا وياعيل ازولاي وراق كوهن وعاموس غولدنفرد وخليل ابو رحمة وعنات كرمي وآسيا ادريسي ويوري نافون ومردي لوكس ومطنسة هبرا وحنه ماركوفتش وهلين نلوجا وجريس عواد ويتسحق ليئور ويوفرت ليون ورينا هوفنفر وآريه آرنون ونهاد ملحم ويوسي كوهن وكوخافا تسور ونفد شنابنبرغ وعزمي بشارة وحلجاي نورشنر وشموئيل كوش وعصام مخول ونسيم بن غويا ودفنه مندل وانطون شلحت وأرنون اوفي وتيلي بروتشتاين .

مجلس الامن يبحث – بقية

الامن لبحث القضية الفلسطينية في حزيران القادم وافهامهم انه عليهم العمل على تنفيذ قرارات الجمعية العمومية الامم المتحدة والتي نصت على توفير الظروف اللازمة لتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بحسب قرارات الامم المتحدة ومبادئها .

وكانت لجنة تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني قد قررت ، في اجتماعها في نيويورك يوم الاحد الماضي ، توصية مجلس الامن بان يعمل على اخراج القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة حتى الفاتح من حزيران القادم . واعلن المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة ، زهدي الترزي ، « ان الشعب الفلسطيني مصمم على قراره الاستمرار في النضال من اجل تحقيق حقوقه القومية العادلة وفي القضاء على اثار العدوان الاسرائيلي » .

رئيس البرلمان – بقية

التلهوني ، في لقاء عقد في مجلس السوفييت الاعلى ، باسهام الاتحاد السوفييتي الكبير في حل ازمة الشرق الاوسط وباهمية المساعدة السوفييتية النزيهة للشعوب العربية في نضالها من اجل حقوقها العادلة . وعبر التلهوني عن ايمانه بانه لا يمكن السماح بالاضرار بالصداقة العربية السوفييتية .

منظمة التضامن – بقية

الفلسطيني في المستقبل حتى يحقق هذا الشعب النصر » . وجاء ايضا : « انه لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط الا باخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة واقامة دولته المستقلة » .

كما اشارت البرقية الى ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، مشاركة مستقلة ، في جميع المباحثات حول طرق حل ازمة الشرق الاوسط . وعبرت منظمة التضامن الاسيوي الافريقي عن ايمانها بان « كل محاولات اسرائيل والامبريالية لابعاد منظمة التحرير عن حل المشكلة الفلسطينية ستفشل » .

تصاعد « الليكود » وخطر الحرب – بقية

وارادة الجماهير العربية خصوصا في المرحلة القادمة المليئة بعدم الاستقرار.

وعلى الرغم من ان مرشحي احياء الفقر اليهودية وخصوصا اليهود الشرقيين (الفهود السود) قد توزعوا على مختلف القوائم فان قائمة الجبهة هي الوحيدة التي استطاعت، ولاول مرة في تاريخ اسرائيل ، ان تدخل ممثلا حقيقيا لاحياء الفقر والحرمان اليهودية الى الكنيست وهو النائب الجديد عن الجبهة شارلي بيطون .

ويعتز الشيوعيون ومعهم كل الجماهير العربية انهم نجحوا في تحقيق هذا الامر الهام الذي سيتحول الى منبر عال ومسموع للدعوة الى المزيد من التعاون بين الجماهير العربية المضطهدة (بالفتح) والجماهير الشرقية الفقيرة والمسحوقة . وكل هذا ضروري خصوصا الان وفي الايام المضطربة القادمة .

وتتطلع الجماهير العربية ، بكل احترام ، الى وصول ممثل السلطات المحلية العربية الى الكنيست لاول مرة – السيد حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية . ان الشيوعيين وحلفاءهم يعتزون بالجبهة التي اقاموها وبالمكاسب الانتخابية التي حققتها وبانهم ، بهذه الجبهة ، فتحوا الطريق امام المشاركة المباشرة من قبل السلطات المحلية العربية في الحياة السياسية العامة بكل ما سيعكسه هذا الامر من اهتمام مباشر بقضايا شعبنا اليومية وخصوصا في المرحلة القادمة .

بطالة وغلاء وحرب ..؟

ان سقوط المعراخ الحاكم وتحول الليكود الى الحزب البرلماني الاول هو نتيجة مباشرة للازمة السياسية والاقتصادية في اسرائيل التي استمرت في التفاقم حتى اوصلت الليكود الى هذه المرتبة .

ولذلك فمن شان هذا التدهور السياسي الداخلي الخطير ان يؤدي فقط الى تفاقم الازمة القائمة والى دخول اسرائيل في وضع داخلي يتميز بعدم الاستقرار . اما في الداخل فان الليكود قد اعلن ، بصراحة متناهية ، انه يحبذ وجود بطالة في البلاد لكبح نضالات العمال وانه سيعمل على سن قوانين لمنع حرية الاضرابات العمالية .

واما في السياسة الخارجية فان الليكود يرفض الانسحاب من اي شبر من المناطق المحتلة – التي يسميها « محررة » – خصوصا من الضفة الغربية المحتلة . وهو يدعو الى اباحة الاستيطان الاحتلالي . ولا يوجد في قاموسه اي ذكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . وزعيم الليكود ، مناحيم بيغن ، يعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية في حاجة اليه والى القوة الاسرائيلية الضاربة ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد « النفوذ السوفييتي » اكثر مما هي اسرائيل في حاجة الى الولايات المتحدة ..

صعود الفاشي

ولكن صعود زعيم الليكود ، مناحيم بيغن ، الى سدة الحكم (كما يطالب هو الان بذلك) هو مجرد ظاهرة جديدة لافلاس السياسة الرسمية في اسرائيل المتعارضة مع كل حقائق عصرنا .

فان حكم الليكود – اذا تحقق – لن يستطيع حل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الاساسية بل سيزج باسرائيل في المزيد من المشاكل الكارثية .

وفي الوقت نفسه فانه سيدفع بجميع القوى المتعقلة وقوى السلام في اسرائيل وفي العالم الى المزيد من وحدة الصف والنشاط للحيلولة دون استفحال هذا الخطر الجديد .

وعلى الرغم من كل الانتفاخ الذي انتفخه الليكود في هذه الانتخابات (والمسؤولية عن ذلك تقع على عواتق المعراخ) فانه يظل ظاهرة غريبة عن عصرنا وشرقنا وتتعارض كل التعارض مع توازن القوى الفعلي في اسرائيل وفي الشرق الاوسط وفي العالم اجمع. ولذلك فان هذا الانتفاخ هو ظاهرة موقتة مع كل ما تحمله من مصائب .

نتائج – بقية

منظمة التحرير الفلسطينية ، ان على العرب الاستعداد لحرب خامسة في الشرق الاوسط ، وان فوز بيغن يشكل نكسة وسط الجهود التي تبذل من اجل التوصل الى السلام . وقال انه على العرب ان يعيدوا النظر في استراتيجيتهم وان يكونوا على استعداد لحرب خامسة .

وعلق بركات على التصريح الذي قال فيه بيغن انه ليس هناك اراضي محتلة ، ولا توجد غير اراضي محررة ، فقال ان هذا بالنسبة لنا تصريح حرب.

وقال ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام والثقافة في اللجنة التنفيذية للمنظمة ، ان الاتجاه الحاد الى اليمين في اسرائيل يدل على سير المؤسسة الاسرائيلية نحو الاعداد لافشال اي حل عادل في المنطقة ، وان الوضع في المدى القريب ربما يكون على ابواب انفجار شامل واخطار حرب اخرى .

من أجل وحدة عمالية – بقية

اولئك الذين صوتوا الى جانب « الليكود » انما فعلوا ذلك ليس بسبب تأييدهم لسياسة الحرب او السياسة المعادية للعمال وللدمقراطية المعروفة عن « الليكود » ولكنهم ضللتهم دعايات « الليكود » الزائفة والديماغوجية .

وعلى كل حال ، فان سياسة « الليكود » ليس فقط انها لن تستطيع حل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الحادة ، انما ستزيدها حدة اكثر فاكثر . وبسبب ذلك ستزج باسرائيل في وضع من عدم الاستقرار والقلاقل السياسية والاجتماعية المتفاقمة.

ان فشل المعراخ (حزب العمل ومبام) في انتخابات الكنيست التاسعة يعود الى فشل سياسته التي اوصلت البلاد الى باب مسدود والى ازمة خطيرة على الصعيدين السياسي والاقتصادي مما حال دون احلال السلام وشدد الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب والتمييز ضد ابناء الطوائف الشرقية ، وادى الى انتشار الفقر . وان تغلغل الفساد في قمة الحكم ، الذي يقف في مركزه حزب العمل ، كان من العوامل الهامة التي ادت الى هزيمة المعراخ . وفوق كل ذلك فان سياسة حزب العمل ، المتشابهة مع « الليكود » اليميني المتطرف في المجالين السياسي والاجتماعي ، والخنوع لقوى الصقور في داخل حزب العمل ، وعدم تحديد حدود سياسية واجتماعية من المعراخ والليكود ، وعدم تعيين طريق واقعي الى السلام والى حل حقيقي للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية – كل هذا كان من العوامل الرئيسية لهزيمة المعراخ في انتخابات الكنيست التاسعة .

وقد انذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي باستمرار من ان سياسة المعراخ والحكومة ، التي تخرب مساعي السلام والهادفة الى الضم الاقليمي والتي تشدد الاضطهاد وسباق التسلح والاستيطان في المناطق المحتلة والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب والتمييز الطائفي ضد ابناء الطوائف الشرقية والتي ادت الى تعميق التقاطب الاجتماعي والى تخفيض مستوى حياة العاملين والطبقات الوسطى – حذر من ان هذه السياسة تمهد الطريق امام اليمين المتطرف للصعود الى الحكم . وهكذا فان ما حذرنا منه قد وقع .

ان الاصوات الكثيرة التي نالتها القائمة الدمقراطية للتغيير «دش» ، والتي بسياستها الخارجية تقارب المعراخ ، وبسياستها الداخلية تقارب الليكود ، هي ايضا ، كالاصوات التي ذهبت الى الليكود ، انما كانت تعبيرا عن الاحتجاج على حكم المعراخ المتعفن . كذلك فان ازدياد قوة المفدال الذي يقرر سياسته الصقور فيه انما هو ايضا دليل على تقوى اليمين .

ان هذا الانعطاف الخطير نحو اليمين يتطلب حسابا للنفس من كل اولئك الذين لم يستطيعوا ان يفهموا الاهمية العليا في اتحاد جميع قوى السلام والمساواة والدمقراطية في اسرائيل من اجل سد الطريق امام سيطرة اليمين المتطرف ولاحداث تغيير في سياسة الحكومة والمعراخ .

وازاء هذا الوضع الجديد يدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع احزاب العمال وكل الاحزاب والمنظمات والشخصيات الدمقراطية الى توحيد جهودها في النضال لصد اليمين المتطرف ولمنع اقامة حكومة برياسة الليكود ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصالح الشعب العامل ، ولمنع حرب جديدة قد تكون اشد تدميرا من جميع سابقاتها ، ولتوجيه السياسة الاسرائيلية في طريق السلام والواقعية السياسية والتي هي ايضا طريق حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

وسيعمل الحزب الشيوعي بكل طاقته في سبيل صد الخطر من جانب « الليكود » اليميني المتطرف واحلافه على السلام والدمقراطية ومصالح العاملين وعلى المواطنين العرب .

ويناشد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع الاحزاب العمالية في الهستدروت ان تنسق جهودها من اجل صد هجوم « الليكود » على الهستدروت ايضا في الانتخابات المقبلة .

ان انتصار اليمين المتطرف في انتخابات الكنيست يحمل في طياته اخطارا جسيمة على العاملين وعلى شعب اسرائيل . ولكن هذا انتصار موقت . لان سياسة «الليكود» محكوم عليها بالفشل الذريع لانها في تناقض صارخ مع الواقع في العالم وفي الشرق الاوسط كما تتناقض كلية مع مصالح اسرائيل الحقيقية .

بالوحدة العمالية والدمقراطية .. بالوحدة اليهودية – العربية للسلام والمساواة .. الطريق لصد اليمين ولدرء الاخطار ولفتح الطريق امام السلام والتقدم .

أهالي مجدل شمس :

نحتج على جباية الضريبة منا ونطالب معاملتنا كرعايا دولة ذات سيادة

مكتب الاتحاد – تلقينا عريضة من سكان مجدل شمس ، في الهضبة السورية المحتلة ، وقعها ملسات السكان في القرية ، يحتجون فيها على ضريبة الدخل المفروضة عليهم وعلى جبايتها منهم بعمليات السطو المسلح . و « الاتحاد » اذ تعلن تضامنها مع اهالي مجدل شمس تنشر بعضا مما جاء في هذه العريضة :

« نحن اهالي وسكان مجدل شمس في هضبة الجولان نعلن اعتراضنا واستنكارنا لاجراءات السلطة الاسرائيلية نحونا بخصوص ضريبة الدخل غير المشروعة والتي يحاولون تطبيقها وتنفيذها باسلوب اشبه ما يكون بعمليات السطو المسلح . الامر الذي يستحق الاستنكار والتنديد .... لانه مخالفة صريحة لابسط الاعراف الانسانية والدولية . »

وتتضمن العريضة شرحا لعملية السطو هذه : « يقوم رجال الامن بتطويق المنزل ويقتحمونه مثيرين الرعب والاشمئزاز في النفوس . وينتزعون من البيت ما يريدونه من اثاث وادوات منزلية ، لا غنى عنها واساسية لكل عائلة ، ويحجزونها ليفرضوا على صاحب المنزل دفع المبلغ المقرر . »

وتتوجه العريضة بهذا النداء : « بالاصالة عن نفوسنا والنيابة عن ذوينا نناشدكم ونناشد السلطات المختصة وضع حد لمظالم ضريبة الدخل ومساواتنا باهالي الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى اساس اننا سوريون وفي ارض سورية محتلة ورعايا دولة ذات سيادة ، والمواثيق الدولية تعفينا من تادية الضرائب » .

اهالي دير ابو مشعل يطردون العنصريين اشد طردة

القدس – لمراسلنا – يذكر القراء ان اهالي قرية دير ابو مشعل ، في قضاء رام الله ، كانوا قد قاموا بمظاهرة في شوارع رام الله ضد المحاولات الارهابية التي يقوم بها العنصريون الصهاينة والهادفة الى اخراجهم من قريتهم .

وقد حظي نضال اهالي القرية بتاييد الاوساط الشعبية . فيوم الخميس ١٢-٥-٧٧ قامت وفود تمثل رؤساء واعضاء بلديات رام الله والبيرة وبيتونيا وبني زيد وسلواد ودير دبوان ، وكذلك شخصيات وطنية بارزة ووفود من فلاحي القرى المجاورة ، قاموا جميعا بالتوجه الى القرية للاعراب عن تضامنهم مع سكانها والمشاركة في الحراسة الليلية التي يقوم بها السكان هناك . وجاء حاكم رام الله العسكري واخرج المتضامنين من القرية بحجة ان الحفاظ على الامن هو من اختصاص الحاكم العسكري .

وقد قدر اهالي دير ابو مشعل تقديرا عاليا التضامن الشرف ورووا للمتضامنين معهم عن معارك حقيقية جرت بينهم وبين العنصريين . وقد انتصر اهالي القرية المسلحون بالحجارة على المعتدين المدججين باحدث الاسلحة وطردوهم شر طردة .

وقد صرح الاستاذ بشير البرغوثي الذي كان بين المتضامنين الوافدين الى القرية قال : « اكثر ما يميز عمل اهالي دير ابو مشعل هو المساهمة الجماهية لاهل القرية والدرجة العالية من الانضباطية والشجاعة التي يتحلون بها والتي ادت الى انتصارهم ، وهم العزل ، على المعتدين المدججين بالسلاح » .

احتجاج النساء الديمقراطيات

تل ابيب – هذا وابرق اتحاد النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، يوم الخميس الماضي ، الى وزير الدفاع بيرس يستنكر اعتداءات العنصريين الشوفينيين على اهالي دير ابو مشعل . وجاء في البرقية ان تصرفات اولئك العنصريين تعمق العداء بين الشعبين وتبعد السلام . ولهذا يطالب الاتحاد بوقف هذه التصرفات الاستفزازية .

فيلم بريطاني يكشف حقيقة الاحتلال في القدس العربية المحتلة

القدس – لمراسلنا – لم تقتصر مختلف وسائل الاعلام الصهيونية في البلاد والخارج من جهدها في التطبيل والتزمير لمناسبة مرور عشر سنوات على ما اعتبرته حدثا تاريخيا وهو «توحيد مدينة القدس» كعاصمة للبلاد . ولم تال جهدا ، في غمار الضجة الكبرى التي اثارتها ، في طمس حقيقة صارخة تشير الى ان عشرات الالوف من سكان المدينة العرب يعتبرون مدينتهم محتلة ولا يسلمون بحقيقة ضمها الى اسرائيل وان اكثريتهم الساحقة تعاني من اضطهاد يصاحب اي احتلال وانهم يكافحون ضد الاحتلال ويسعون الى التخلص منه .

والحقيقة لا تعدم من ينشرها . وقد قام طاقم من التلفزيون البريطاني بتصوير فلم في القدس العربية للمناسبة المذكورة .. وبالفعل بث هذا الفلم من التلفزيون البريطاني يوم ١٢-٥-٧٧ لاول مرة . ولانه طرح الامور بشكل موضوعي اثار غضب الاوساط الصهيونية .

وظهر وزير الدفاع شمعون بيرس في الفلم . وحين سئل عن الاعتقالات الادارية زعم ان المعتقلين هم فقط اولئك المتهمون بالقتل ! كما زعم ان سكان القدس العرب سيستطيعون ان يتمتعوا بكامل الحقوق لانه يمكنهم ان يصبحوا مواطنين اسرائيليين .

ولكن البروفسور يسرائيل شاحاك فند مزاعم الدمقراطية وقدم أمثلة عما يلاقيه العرب في المناطق المحتلة بما فيها القدس من اضطهاد وتعذيب . كما تحدثت المحامية فيليتسيا لانغر ، في الفيلم ، عن اوضاع القدس العربية من ناحية قانونية ، واوردت امثلة من التي سجلتها في كتابها الاخير « اولئك اخواني » . كما تحدث امام الكاميرا اثنين من موكليها هما جمال ابو غربية ومحمد عطوان مقصا طرفا مما تعرضا له من سجن وتعذيب فيما يسمونه غرف التحقيق .

وقد اثار هذا الفيلم الموضوعي اهتماما كبيرا في الاوساط البريطانية واطلعها على طرف من حقيقة ما يجري في القدس المحتلة .

الهاربون من « الفردوس » الاسرائيلي : اخلاقنا السوفييتية لا تتحمل العنصرية السائدة في اسرائيل !

فيينا – غادر البلاد في الاونة الاخيرة نحو ٧٠٠ من اليهود الذين هاجروا اليها من الاتحاد السوفييتي، هذا علاوة على ان اكثر من نصف المهاجرين من الاتحاد السوفييتي يتخلفون في فيينا رافضين ، منذ اللحظة الاولى ، المجيء الى اسرائيل.

وفي فيينا عقد ممثلوهم مؤتمرا صحفيا قراوا فيه بيانا جاء فيه انهم وقعوا ضحية للدعاية الصهيونية فغادروا وطنهم الاتحاد السوفييتي ولكنهم اكتشفوا فيما بعد ان الدعاة الصهيونيين واعداء الاتحاد السوفييتي ، الذين لم يالوا جهدا في التحريض المسموم على الاتحاد السوفييتي بدعوى هضم حقوق الانسان ، ما هم الا من قبيل اللص الذي يصرخ « امسكوا اللص ! »

وجاء في البيان ، ايضا ، ان هؤلاء الدعاة يستغلون اسوا استغلال موقف الاتحاد السوفييتي الانساني ، ليحرضوا اليهود على الهجرة الى اسرائيل ، واعدين اياهم بالفردوس وجاعلين لهم البحر مقاثي . ولكن الذي جرى هو انهم حطموا عائلات سوفييتية سعيدة وخلقوا مآسي والاما كثيرة للذين انخدعوا بهم .

وفي الرد على اسئلة الصحفيين قالوا ان اسرائيل لا تصلح لاولئك الذين تربوا في الاتحاد السوفييتي بروح الاممية . والذين وجدوا انفسهم في هذه البلاد اصطدموا بما يحط من كرامة الانسان .

وهاجم عدد من الزعران القاعة التي عقد فيها المؤتمر الصحفي هذا . واكد منظموه ان دعاة الصهيونية يمارسون ضدهم كل انواع الارهاب لمنعهم من قول الحقيقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

أكثر من ٨٠،٠٠٠ صوت و ٥ - ٦ نواب للجبهة الدمقراطية !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٤ ايار ١٩٧٧ الموافق ٦ جمادى الثاني ١٣٩٧ هـ. العدد ٢٦\٣ 24.5.1977 — VOL 31-3

٥٢٪ للجبهة بين العرب !
توزيع المقاعد النهائي فقط يوم الخميس

القدس – لمندوبنا الخاص – تأكد الان ان نتائج انتخابات الكنيست التاسعه ، التى أعلنتها وسائل الاعلام الاسرائيلية من اذاعة وتلفزيون وصحافة ، ليست دقيقة ونهائية بل يوجد فيها أخطاء حسابية من المنتظر ، حين تصلح هذه الاخطاء ، أن تضيف نائبا جديدا الى بعض الكتل ومن بينها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التى لا تزال تنتظر الفوز بنائب سادس فى الكنيست التاسعة . هذا ولن تنتهى لجنة الانتخابات المركزية من مراجعة النتائج والتدقيق فيها والاعلان عن النتائج النهائية وعن توزيع المقاعد النهائى الا بعد ظهر الخميس القادم .

نجاح كبير للجبهة

ومع ذلك فقد اصبح مؤكدا ان قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد نالت ما يزيد على ٨٠،٠٠٠ صوت في هذه الانتخابات وما يعادل حوالى ٥ بالمئة من مجموع الاصوات الصحيحة فى اسرائيل .

وهذه النتيجة هى نجاح كبير للجبهة بالنسبة لانتخابات الكنيست الثامنة التى جرت فى نهاية عام ١٩٧٣ ونالت فيها القائمة الشيوعية (و) ٥٣،٣٥٣ وما يعادل ٣،٤ بالمئة . اى كانت الزيادة الان ما يزيد على ٢٦،٦٠٠ صوت أى بزيادة تساوى ٥٠ بالمئة !

وتظهر اهمية النجاح الذى حققته الجبهة خصوصا بالمقارنة مع الانعطاف الحاد فى اسرائيل عموما نحو اليمين المتطرف . ففى هذا الجو القاتم استطاعت جبهتنا اليهودية العربية ان تحقق زيادة ملحوظة ، ايضا ، بين الناخبين اليهود بينما اصبحت الجبهة ، بالاكثرية الساحقة التى نالتها بين الناخبين العرب ولاول مرة ، القوة التمثيلية الاساسية للاقلية القومية العربية خصوصا فى هذا الوقت المضطرب حيث ستكون الجماهير العربية فى بلادنا احوج ما تكون الى قيادة الجبهة الحكيمة والمثابرة والمخلصة وفى اطار وحدة الصف الجبارة والمجربة .

فان النتائج تدل على ان الجبهة نالت اكثر من ٥٢ بالمئة من اصوات الناخبين العرب . ولولا ضياع عدة الاف من الاصوات العربية على قوائم « عربية » سقطت فى هذه الانتخابات ولولا النسبة المنخفضة من المصوتين العرب (٧٤ – ٧٥٪) ولولا وقوع مئات الناخبين العرب (وربما الالوف) ضحايا الابتزاز والوعود المرقوبية (فقد نال المفدال – حزب كينغ وارض اسرائيل الكبرى – حوالى ٨،٠٠٠ صوت عربى) ، لولا ذلك وغيره لحصل « الزلزال » الذى تمنته اكثرية الشعب والذى وجد تعبيره الضخم ، فى هذه الانتخابات ، فى مدينة الناصرة وقرى منطقة الناصرة حيث وصلت نسبة الجبهة بين الناخبين العرب الى ما يزيد على ٦٥ بالمئة وازدادت الاصوات من ٢٢،١٨٥ صوتا (فى عام ١٩٧٣) الى ٣٧،٢٤٤ صوتا الان اى بزيادة ١٥،٠٥٩ صوتا اى بنسبة تزيد على ٦٨ بالمئة ! كذلك وجد هذا « الزلزال » تعبيره الضخم فى ٤٣ مدينة وقرية عربية حيث نالت الجبهة اكثر من ٥٠ بالمئة من الاصوات .

ومما يؤكد الصفة التمثيلية الراسخة للجبهة فى الوسط العربى ان ٢٩ مدينة وقرية منحت الجبهة اكثر من ٦٠ بالمئة من اصواتها وان ١٧ مدينة وقرية ، من بينها ، منحت الجبهة ٧٠ بالمئة واكثر من ذلك وحتى ٩٥ بالمئة !

والمدن والقرى ، التى نحلت الجبهة فيها السبعين بالمئة هى بحسب

– البقية على صفحة ٢ –

أمنون لين يحلم بالسجون !

الليكوديون يفصحون عن عماهم العنصرى فى تخطيط سياستهم ضد العرب فى اسرائيل والمناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – قبل ان يزيل مناحم بيغن ، زعيم الليكود غبار المركة الانتخابية سارع ، مع حاشيته ، الى مستوطنة كفر قدوم معتبرا نفسه رئيس الحكومة المقبل وذلك ليحتفل مع سكان المستوطنة بافتتاح كنيس وادخال التوراة اليه . واهم من هذا وذاك ليقول لهم ان قرار الحكومة السابقة من ٩ ايار ١٩٧٦ والقاضي بحل هذه المستوطنة غير المشمولة بقائمة الاستيطان المبرمج لم يعد قائما . وراح بيغن يطلق التصريحات الخطابية ، غير منتظر تنصيبه رئيس حكومة او استقصاء آراء شركائه فى الائتلاف الوزاري العتيد ، ليعلن للعالم ان المناطق العربية المحتلة ليست الا مناطق محررة وان حق اليهود فى استيطانها غير منازع .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

مناحم بيغن يلوح أمام « الثور » الامريكى بخرقة « الخطر الاحمر » – الاتحاد السوفييتى والدولة الفلسطينية وركاح !

واشنطن تحاول إيهام العرب بأن الخيار الوحيد أمامهم هو بين « ولا شبر » بيغن وبين أشبار المعراخ ..

زعماء الليكود يستدعون المستشار الاقتصادى للطغمة الفاشية فى تشيلى كى يكون المستشار الاقتصادى لحكومتهم العتيدة !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسى – لاتستطيع الامبريالية الامريكية ، التى نفخت الآلة العسكرية الاسرائيلية الى أقصى حد ، أن تتهرب من مسؤوليتها الاساسية عن التدهور الخطير الذى حدث فى اسرائيل بصعود قوة الليكود اليمينى المتطرف حتى أصبح من المحتمل أن يؤلف الحكومة الاسرائيلية الجديدة .

ويبدو ، فى الوقت نفسه ، ان حكومة كارتر تحاول استغلال بروز القوى اليمينية المتطرفة فى اسرائيل لكى توهم الدول والشعوب العربية انه ليس أمامها سوى خيار واحد ووحيد : فاما سياسة مناحم بيغن – « ولا شبر أرض » – وإما أن توافق الدول والشعوب العربية على « اهون الشرين » وأن تقبل ببضعة الاشبار من الارض المحتلة التى كانت حكومات المعراخ فى اسرائيل قد أعلنت عن استعدادها لاعادتها الى العرب مقابل التسوية النهائية !

ففى الوقت الذى يتمادى فيه زعيم الليكود بيغن ، المطالب بالعرش ، فى تصريحاته الرفضية الشاملة – ولا شبر ارض ولا وجود للفلسطينيين ، الخ ، فان كارتر وأجهزته يحاولون التظاهر بانهم ماضون فى العمل على تحقيق التسوية بموجب المخطط الذى وضعه كارتر وكأنما الدول والشعوب العربية قد قبلت بهذا المخطط ولم يبق من عقبة امام تحقيقه سوى التدهور الاخير فى اسرائيل ! فهل تتوهم الامبريالية الامريكية ان الدول والشعوب العربية ستصفق لها امتنانا اذا نجحت فى منع تسلم الليكود للحكم فى اسرائيل او فى « اقناع » بيغن بالعدول عن مواقفه الرفضية الشاملة ؟! ان هذه اللعبة مفضوحة جدا ومحفوفة باشد المخاطر بالنسبة الى قضية السلام ، بالنسبة الى الشعوب العربية والى شعب اسرائيل نفسه .

« تهديد » كارتر !

فقد طنطنت الاذاعة الاسرائيلية وبعض الصحف فى البلاد العربية لما سمته « التهديد المباشر » الذى وجهه الرئيس الامريكى ، جيمى كارتر ، الى زعيم الليكود مناحم بيغن فى خطاب القاه كارتر يوم أمس الاول فى جامعة فى ولاية انديانا الامريكية حول السياسة الخارجية .

فمع ان كارتر أكد فى هذا الخطاب على ان الصداقة الامريكية لاسرائيل هى أمر ثابت ولا تتأثر بمن يقف على رأس الحكم فيها (وهذا ما أعلنته الصحف فى البلدان العربية) الا انه اعلن انه يتوقع من اسرائيل ومن جاراتها العربيات التمسك بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين وافق عليهما فى وقت سابق طرفا النزاع فى المنطقة .

وألح كارتر ، فيما اعتبر تهديدا مباشرا لبيغن ، ان البديل عن تسوية النزاع الاسرائيلى العربى هو « كارثة ، لا بالنسبة الى الشرق الاوسط فحسب ولكن ربما بالنسبة الى النظام السياسى والاقتصادى الدولى كله » مشيرا الى تهديدات عربية بالالتجاء الى سلاح النفط .

ولكن كارتر لم يخبر مستمعيه بالاجراءات التى اتخذها فى الماضى او التى يتعهد باتخاذها فى الحاضر وفى المستقبل لكبح جماح التوسعيين المتطرفين فى اسرائيل . لم يخبر مستمعيه لانه لا ينوى اتخاذ اية خطوة فى هذا السبيل بل يحاول استغلال الوضع الجديد الناشىء فى اسرائيل للتظاهر بان أمريكا « تسعى » ولكن « ما باليد حيلة » وأنه على العرب أن يتحلوا بالصبر وأن لا « يتشنجوا » وان يعطوا كارتر مزيدا من الوقت ..

ويقال ان [illegible] كارتر من أنور السادات ومن الامير فهد ومن غيرهما ، وبحجة « الوقوف » فى وجه سياسة الرفض الشامل الليكودية ، ان يقدموا المزيد من التنازلات وان يقبلوا بمخطط كارتر بيد ان هذه هى المؤامرة . ولكنها مفضوحة من اللحظة الاولى وعلى طول الخط !

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

اميل توما الى باكو

حيفا – غادر البلاد ، يوم الاحد الماضى ، الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الإسرائيلى ، الى باكو عاصمة أذربيجان السوفييتية . وذلك للاشتراك فى الندوة العالمية حول قضايا التحرر الوطنى بمناسبة الذكرى ال ٦٠ للثورة الاشتراكية الكبرى . وتعقد الندوة لجنة التضامن الآسيوى الافريقى خلال هذا الاسبوع .



الشعب الفلسطيني أمام صعود الليكود!

"مطلوب تحالف وطني للمواجهة على أنقاض التحالف الأمريكي"..

عرفات يحذر من احتمال قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية !
ماجد أبو شرار يدعو الى تعزيز الصداقة العربية السوفييتية

باريس – استقبل قادة منظمة التحرير الفلسطينية بأشد اليقظة والحذر نتائج الانتخابات الاسرائيلية العامة التى أسفرت عن فوز حزب الليكود اليمينى المتطرف .

فقد حذر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات ، فى حديث صحفى نشر فى العاصمة الفرنسية ، من احتمال قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية فى المنطقة العربية . وقال ان اسرائيل تخطط لهذه الضربة ودعا الى الاستعداد لمواجهتها .

وفى الوقت نفسه اكد السيد ماجد ابو شرار ، المسؤول فى دائرة الاعلام فى منظمة التحرير الفلسطينية ، على ضرورة تحسين العلاقات بين الدول العربية والاتحاد السوفييتى الذى سيكون المصدر الوحيد لسلاح العرب فى المعركة المقبلة .

ودعا ابو شرار الى ضرورة الاستعداد لخوض حرب خامسة مع اسرائيل ستكون حتمية فى ظل التطورات التى سيحلقها وصول اليمين المتطرف فى اسرائيل الى قمة السلطة ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

منزلق النميرى والسادات

موسكو – اعلنت صحافة الخرطوم ، اول امس ، ان حكومتى السودان ومصر اتفقتا على تنسيق سياستهما المعادية للاتحاد السوفييتى . وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق بين الرئيسين جعفر النميرى وانور السادات فى اثناء المباحثات بينهما بالاسكندرية التى استغرقت يومين .

وقالت صحيفة « برافدا » الصادرة فى موسكو ، أول أمس ، ان هذه الحملة المعادية للاتحاد السوفييتى تخدم الامبريالية والرجعية اللتين تخشيان من الصداقة السوفييتية العربية .

ويشير تعليق لهيئة تحرير الصحيفة بعنوان « فى طريق منزلق » الى ان النهج الذى اختارته الحكومة

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

الامير فهد الى واشنطن
الرجعية العربية تحاول تفادى نقمة شعوبها !

لندن – وصل الى لندن ولى العهد السعودي ، الامير فهد ، فى طريقه الى واشنطن للاجتماع مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر ما بين ٢٤ – ٢٥ من الشهر الجاري . وسيكون هذا اللقاء هو الحلقة الاخيرة فى سلسلة اجتماعات بين الرئيس كارتر والزعماء العرب فى اطار الوساطة الامريكية لتسوية النزاع فى الشرق الاوسط .

وكان زعماء مصر وسوريا والسعودية قد عقدوا مؤتمر قمة فى الرياض يوم الخميس الماضى اعلنوا على اثره انهم توصلوا الى اتفاق شامل حول الوضع فى الشرق الاوسط والاحتمالات

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

« برافدا » عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية
المعراخ والامبريالية مسؤولان عن صعود الليكود
تثمين مكاسب الجبهة وتحذير من الاخطار

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، فى عددها الصادر فى ٢٠ الجارى ، تعليقا أوليا على نتائج الانتخابات فى اسرائيل بقلم معلقها السياسى فلوخوف وضع فيه اللوم على قيادة المعراخ وعلى الامبريالية الامريكية فى صعود الليكود فى هذه الانتخابات .

وقال : لقد جلب المعراخ ، فى سنى حكمه ، الحروب وسباق التسلح وتدهور الوضع الاقتصادى ورفض التسوية السلمية وتعاظم الروح العسكرية والتوتر وتشدد عزلة اسرائيل فى العالم .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

لا مفر من انعقاد مؤتمر جنيف
اتفاق سوفييتى – أمريكى على انعقاده فى الخريف القادم

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اعلن وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، غروميكو وفانس ، انهما اتفقا على بذل الجهود المشتركة ، فى خريف العام الجاري ، لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط .

جاء ذلك فى البيان المشترك الذى صدر ، امس الاول ، فى اعقاب انتهاء المحادثات التى اجرياها فى جنيف ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، وتبادلا خلالها الاراء باسهاب حول الوضع فى الشرق الاوسط وتوقيع معاهدة للحد من التسلح بالاسلحة الاستراتيجية .

واكد الوزيران على ضرورة الاعداد لهذا المؤتمر بدقة . وفى سبيل تحقيق ذلك سيجري الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مشاورات منتظمة بينهما على مستوى السفراء فى موسكو وواشنطن .

عقبات أمام الائتلاف الوزارى الذى يسعى الليكود الى اقامته

تل ابيب – من المتوقع ان يبدأ قادة كتلتى « الليكود » و « داش » المحادثات بينهما ، اليوم الثلاثاء ، حول امكانية ان تشترك كتلة « داش » فى ائتلاف حكومى برئاسة الليكود . ولكتلة « داش » ، كما هو معروف ، ١٥ مقعدا فى الكنيست .

ويأمل قادة « الليكود » فى اقناع كتلة « داش » بالانضمام الى الائتلاف معهم وضم كتلة « المفدال » (١٢ مقعدا) و « اغودات يسرائيل » (٤ مقاعد) . وذلك بهدف اقامة ائتلاف واسع يضم الكتل الاربع المذكورة .

لكن المراقبين يشيرون الى خلاف فى الراى داخل كتلة « داش » ، فيدعو فريق من قادة هذه الكتلة الى الائتلاف مع « الليكود » بحجة ان الناخب صوت من أجل التغيير وان التغيير يعنى تسلم « الليكود » و « داش »

البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

نايف حواتمة عن لقاء براغ التاريخي:
لتحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية
لتحقيق سلام الشعوب العادل!

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – ابرزت الصحف السوفييتية تصريحات رئيس الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، نايف حواتمة ، التي نشرتها الصحف السورية فى الاسبوع الماضي ورد فيها على أصوات رجعية ارتفعت فى بعض البلدان العربية للتشويش على اللقاء التاريخي فى براغ بين وفدي منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي .



نايف حواتمة

قال نايف حواتمة :

« ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هي التي عينت اعضاء الوفد الفلسطيني لمحادثات براغ مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وسجل قرار الاشتراك فى المحادثات نصرا كبيرا للقوى الدمقراطية فى م. ت. ف على بعض الآراء الشوفينية والرجعية » .

واضاف نايف حواتمة :

« ان هذا اللقاء هو ترجمة عملية لقرار المؤتمر الوطني الفلسطيني الاخير الذي نص على ضرورة اجراء اتصالات مع القوى الدمقراطية والتقدمية فى اسرائيل ، بهدف اخراج القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ضد سياسة حكومة اسرائيل والليكود اليميني المتطرف » .

واعرب حواتمة عن رأيه بان لقاء براغ « جاء ردا على تلك اللقاءات التى جرت فى باريس بين قادة فلسطينيين معتدلين وممثلين عن المجلس الاسرائيلي للسلام الاسرائيلي الفلسطيني ، والذي تشرف عليه اوساط صهيونية امينة للايديولوجية الكولونيالية ولا تعترف بالتفصيل وبشكل جدي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

واكد حواتمة على ان لقاء براغ يدل على رغبة م. ت. ف فى اقامة اتصالات واسعة مع القوى المعادية للصهيونية ، داخل اسرائيل ، بهدف الوصول الى حل عادل للمشكلة الفلسطينية . وشجب رئيس الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بشدة ، ادعاءات بعض الصحف العربية والدول العربية بانه لا يوجد هنالك اي شيء مشترك بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي و م. ت. ف ، فقال : « ان هنالك قاعدة مشتركة لنضال مشترك بين الطرفين » . وهو يعني تحقيق السلام العادل والوطيد ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

كلمة الاتحاد

لا رجعة إلى وراء!
هذا الشعب قادر على حماية نفسه ومكاسبه

من الطبيعي أن يثير صعود « الليكود » اليميني العنصرى المتطرف ، فى انتخابات الكنيست ، قلق جماهير شعبنا العربي فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة كما أثار ، بالطبع ، قلق عامة الشعب وجميع الناس العقلاء اليهود فى اسرائيل . إن شعبنا يعرف مبلغ الآلام التى سببتها الانظمة الفاشية وشبه الفاشية للشعوب فى كل بلد استطاعت فيه ان تتغافل تلك الشعوب وتتسلم ، فى غفلة من الدهر ، زمام السلطة . وتبلغ هذه الانظمة أشد الشراسة فى معاملة الاقليات القومية فى بلادها . فكيف الحال فى داخل اسرائيل اذا أرخي الحبل لليكوديين وأشباههم ؟

ولا يستطيع اى واحد منا ان يبرىء حكومات المعراخ وسياساتها العنصرية والتوسعية والعدوانية والاضطهادية من المسؤولية عن هذا الوضع الذى تردت فيه اسرائيل بعد حوالى ثلاثين عاما على قيامها . ويكفى ان نذكر أن العديد من زعماء الليكود خصوصا « المتخصصين » منهم بالشؤون العربية – امثال امنون لين وشاحر ، الذى كان مديرا لسجن الدامون – قد تربوا فى المباي فحزب « العمل » فالمعراخ . ويتابعون « رسالتهم » الطبيعية الان فى الليكود .

كما لا نستطيع ان نبرىء الامبريالية الامريكية واصدقاءها الاستسلاميين والمنخدعين بها فى بعض البلدان العربية من مسؤولية كل قطرة دم وكل دمعة سنضطر الى سكبها اذا استتبت سلطة الليكوديين فى هذه البلاد .

وربما يكون الرأي العام قد فوجىء بكمية الصعود التى حققها الليكود اليمينى المتطرف فى هذه الانتخابات . ولكن انهيار المعراخ المفسود كان متوقعا . بل كنا ، نحن الشيوعيين ، قد حذرناه دائما من هذا المصير التعس ودعوناه الى وضع حد فاصل بين سياساته وسياسات الليكود والى التخلص من السياسات الليكوديه المتطرفة فى داخله . ولكن المعراخ أثبت ، بقياداته وبسياساته ، انه غير مؤهل للقيام بهذه المهمة التاريخية إنما كان « القابلة غير القانونية » لسلطة الليكود !

ولذلك فان الشيوعيين كانوا بعيدى النظر وتوقعوا مختلف الاحتمالات السيئة حين دعوا ، بمثابرة وبأشد الاخلاص ، الى إقامة أوسع جهاز شعبي يهودي عربي – الجبهة – للوقوف فى وجه صعود اليمين المتطرف والعمل من أجل السياسة الوحيدة التى تجتث هذا الخطر من أصوله – سياسة السلام الحقيقى والمساواة الحقيقية . إننا لا نزال نرجو ، خصوصا بعد هذه الضربة التى تعرضت لها القوى الدمقراطية وقوى السلام فى اسرائيل ، ان تستخلص جميع هذه القوى النتائج الصحيحة من هذه الضربة وان تشاركنا فى جبهة الدمقراطية والسلام والمساواة التى أصبحت ضرورة الحياة .

وفى الوقت نفسه فان شعبنا ، اذ يجابه مختلف الاحتمالات فى المرحلة المضطربة القادمة بأشد اليقظة ، يدرك انه قادر على خوض الامتحان الليكودى اليمينى المتطرف ، اذا لم يكن من الممكن تلافيه ، والخروج منه

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

في بلادنا

هـــذا عصر نزول الفاشية لا صعودها

نشرت معظم الصحف من يـــوم الجمعة الماضي نبأ مـــن وكالة عتيم مفاده ان ضباط شرطة كبـــارا في اللواء الشمالي (الجليل) اعربوا عن املهم في ان حكومة الليكـــود القادمة ستوفر لهم الوسائـــــل والظروف لتخفيف لهجة المتطرفين في الجليل او بتعبير آخر « ليوطـــوا مناحس » العرب الذين علمتهـــم التجارب ان الوحدة هي خير مـــا يصونون به مصالحهم وكرامتهم .

العنصريون والشوفينيون علـــى مختلف انواعهم يعتقدون ، بعد فوز الليكود ، ان الساعة حلـــت « لتربية » العرب وتلقينهم درســـا في « الاصول المسلوكة » و « المواطنة الصالحة » التي تعني ، حســـب قاموس العنصريين والفاشيـــين ، الخنوع وتقبيل اليد التي تضـــرب والاحتفال بتهويد الجليل وتقديـــم الارض العربية هدية غـــير مردودة « للمساهمة في بناء الدولة » .

ولعل مما شجع هؤلاء الضبـــاط الكبار على الادلاء بهذه التصريحات الاستفزازية ما قيل عن ان امنـــون لين سيعينه الليكود مسؤولا عن الشؤون العربية في الحكومة القادمة.

وقد اثار هذا استنكارا وقلقـــا شديدين لدى الاوساط العربيـــة في جميع البلاد . فتصريحات الضباط الاستفزازية تدل على ان سياســـة كفر قاسم ويوم الارض هي مـــا يصبو اليه « حماة الامن » هـــؤلاء لتصبح سياسة رسمية تجاه العرب معتبرين ان اليد الحديدية هي خـــير ما يسلس به العرب الذين لا يفهمون الا بلغة القوة كما يحلو لهـــم ان يرددوا دائما . اما اعادة تعيـــين امنون لين المالي القديم مسؤولا عن العرب فيدل، اذا تم ، على مـــدى استهتار الحكومة القادمة بالعـــرب وعدم اكتراثها بعبر الماضي وبالاستنكار الشديد الذي قوبل به امنون لـــين ايام كان مسؤولا عن الدائرة العربية في « مباي » ايام كان الحزب الحاكم على « ظهور خيله » . حتـــى ان المخاتير واعوان مباي انذاك لـــم يطيقوه . اما الآن فيريدون تنصيبه حاكما على اقلية قومية شبت عـــن الطوق وقررت ان تعيش بكرامـــة ومساواة .

اما صحيفة « الانباء » المستكينة التي تصدر بتمويل مكتب رئيســي الحكومة فسارعت الى « تغـــيير جلدها » عملا بالمثل « مات الملـــك عاش الملك » ، محافظة على لقمة عيش موظفيها . وراحت ترحـــب بحكومة تكتل قومي وكانها لم تكـــن الناطق الرسمي بلسان قوائم المعراخ العربية التي ماتت وهي تصرخ ان « الليكود » و « ركح » خطر عـــلى السلام .

لكن لماذا نلوم « الانباء » وكانما كان احد ينتظر منها موقفا افضل. لننظر الى بعض ضعاف النفـــوس من هواة الزعامة العرب « ابناع كل ناعق المائلين مع كل ريح » يتراكضون الى انتخاب السيد الجديد امنـــون لين مقدمين ايات الولاء عمـــلا بالقول المأثور : « امط القـــائم رقصة وأما الرائح فاعطه بعـــ..» وسارع بعضهم بدعوته الى الشيء الوحيد الذي يتقنونه .. وليمـــة . ولكنه « تجبد » ولم يسارع لتلبية الدعوة شاعرا بالعظمة والاستعلاء!

ولكن ضعاف النفـــوس هؤلاء يغشون امنون لين ويغشـــون شعبهم . ويخطيء السيد امنـــون لين اذا عاد ليخيط بالمسلة القديمة ولم يلتفت الى ما طرأ من تغيير في البلاد وفي العالم ايضا .

ان تصويت اكثرية العرب للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعني انهم مصرون على عدم القبول بـــاي خرق للدمقراطية وانهم جســـادون في النضال من أجل السلام وانهم لن يقبلوا بما هو اقل من المساواة . ويحسن المسؤولون صنعا اذا كبحوا من جماح اولئك الضباط الموتورين الذين يفكرون بعقلية العهد العثماني.

اننا نرى في هذه التصريحـــات مقدمة لاستفزازات عنصرية تحمل في طياتها اشد الاخطار على العلاقـــات بين الشعبين وتضر بقضية الســـلام والتعايش والمساواة والدمقراطية. ولا احسبنا بحاجة الى الحاجة الى القول اننا نعيش في عصـــر سقوط الانظمة الفاشية والديكتاتورية لا في عصر صعودها .

(ابو ابراهيم)

تعزيـــــة

● الى الرفيق عبد القادر حـــاج حسين وعائلته ، والى خضر عبـــد الفتاح محمد وعموم افراد العائلة بوفاة المرحوم عمكم « عقل حاج حسين » ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الطيبة

وابل من برقيات التضامن مع القائد توفيق زياد واستنكار لمحاولة الاعتداء الجبان على حياته

الناصرة ــ لمراسلنا ــ وابل من برقيات الاستنكار يصل الى الناصرة منذ يوم الخميس الاسبق ، يوم محاولة الاعتداء الجبان على ابن الشعب القائد توفيق زياد ، رئيس بلديـــة الناصرة ، يعرب فيها مرسلوها من مجموعات العمـــال ورؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية في البلاد والمناطق المحتلة وحركات ومنظمات شعبية ودمقراطية يهودية وعربية عن تضامنهم مع القائد توفيق زياد واستنكارهم الشديـــد لمحاولة الاعتداء على حياته .

وقد وصلت برقية حارة من رئيـــس واعضاء مجلس بلدية (فيتري سورسين) الفرنسية ، وهي المدينة التوأم لمدينـــة الناصرة ، هذا نصها :

« حضرة السيد توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة

حضرة الرئيس والصديق العزيز

بتأثر عظيم علمنا من الصحف انـــك كنت ضحية لمحاولة اعتداء يوم الخميس المنصرم . لقد اثار هذا الاعتداء ضدك، الذي جاء في خضم معركة الانتخابـــات التشريعية بينما كنت تقود قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه مـــع رفاقك، اثارت اشمئزاز كل الدمقراطيين. اننا نعلن عن تضامننا التام مع النضال الذي تقوده لتطوير قوى التقدم.ونصر على ان نعرب لكم باسم سكان « فيتري سورسين » عن تأييدنا المخلص .

رئيس واعضاء المجلس البلدي » .

كما وصلت برقيات تضامن من جميع بلديات الضفة الغربية المحتلة تقريبا .

وكان العديد منهم اتصل هاتفيا بالرفيق زياد . وننشر فيما يلي اسماء بعض من الذين ارسلوا البرقيات : السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس والسيـــد كريم خلف رئيس بلدية رام الله والسيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم والسيد احمد شرقي موسى محمود رئيس بلدية جنين والسيد يحيى الريماوي رئيـــس بلدية بير زيت والسيد موسى الحـــاج حامد رئيس بلدية سلواد والسيـــد ابراهيم سيحان رئيس بلديـــة البيرة ورئيس بلدية قباطية والسيد جورج حزبون رئيس بلدية بيت لحم بالوكالـــة والسيد بشارة خرونة رئيس بلدية بيت جالا بالوكالة والسيد خليل خير رئيس بلدية بيت ساحور بالوكالة والسيـــد يعقوب زيادة نائب رئيس بلدية بير زيت والسيد احمد لطفي نائب رئيس بلدية بيتونيا والسيد صفوت ابو الهدى نائب رئيس بلدية دير دوبان والسيـــد حجازي قصية نائب رئيس بلدية حلحول والسادة خميس الحمد وراجح غنيـــم ومحمد عودة اعضاء المجلس البلدي في سلفيت والصحفيون الوطنيون جـــاك خزمو ، رئيس تحرير مجلة « البيادر » واسماعيل عجوة من القدس المحتلـــة وحسيب النوابني ــ القدس المحتلـــة والصحفي المناضل من غزة محمـــد آل رضوان والدكتور خليل طوقان والصيدلي اميل طوبلس . وكنا نشرنا في الاتحاد عن العديد من البرقيات الاخرى التـــي وصلت الى الرفيق توفيق زياد مـــن القادة الوطنين والمنظمات العماليـــة والنقابات والمنظمات الشعبية في المناطق المحتلة .

ومن البلاد وصلت دفعة جديدة مـــن برقيات الاستنكار موقعة باسم منظمات سياسية وشعبية وعمالية مختلفة وباسم مجالس محلية عربية اخرى . هـــذا بالاضافة الى مئات التحيات التي وصلت الى الاجتماعات الانتخابية الشعبية التي عقدتها جبهتنا الدمقراطية للســـلام والمساواة . ومن بين البرقيات التـــي وصلت الينا نذكر برقيات الســـادة : محمد عبري ، رئيس مجلس محلـــي عرابة وحنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة ومحمد زيدان رئيس مجلـــس محلي كفر مندا بالوكالة وابراهيم نمـــر رئيس مجلس بلدية شفاعمرو وطارق عبد الحي رئيس مجلس محلي الطيرة . وكان العديد من اعضاء ورؤســـاء المجالس المحلية العربية آثروا التوجه مباشرة الى بيت الرئيس توفيق زيـــاد او مكتبه في دار البلدية للاعراب عـــن استنكارهم للاعتداء وتضامنهم معه.

هذا ووصلت من سخنين برقيـــات موقعة كالتالي : اتحاد شباب سخنين، المسرح الاعلى الناهض سخنين ، عمال معمل الحديد في سخنين ، ادارة فريق «مكابي» سخنين لكرة القدم ، فريـــق « هبوعيل » سخنين ،فريق الملاكمة في سخنين . ووصلت من حيفا رسالة مـــن لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفـــا ومجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ومن تل ابيب : مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومنظمـــة اليسار الاسرائيلي في اسرائيل واتحـــاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

ووصلت رسالة مؤثرة من جريـــح يوم الارض عمر حسين ابو ريا اعـــرب فيها عن استنكاره للاعتداء باســـم جرحى يوم الارض .



مـــن السجـــن يهنئـــون بنجـــاح الجبهـــة

القدس ــ لمراسلنا ــ التوتر الذي خيم على مدن الضفة المحتلة وقراهـــا في الاونة الاخيرة في اعقاب مظاهرات الاحتجاج على الاستيطان زاد حدة في اليوم التالي للانتخابات وورود الانباء من انتصـــار حزب التطرف اليميني الليكود . وشوهدت في مدينة نابلس دوريات مدرعة غير عادية وكان الوجوم يسود المدينة .

كذلك انتقل التوتر الى السجون التي تشكو من شدة الازدحام لكثرة النزلاء الجدد الوافدين اليها في اعقاب المظاهرات الاخيرة .

و في ١٨/٥ زارت المحامية فيليتسيا لانغر سجن نابلس والتقت باثنين مـــن موكليها هما زهير عميرةوصبيح عورتاني. ويذكر القراء ان الاول يمضي السنـــة الرابعة من الاعتقال الاداري وذلك بعد قضاء ثلاث سنوات سابقة من السجن بسبب حكم اصدرته ضده احدى المحاكم العسكرية . ومن المتوقع ان يصدر ضده أمر ابعاد من البلاد .

اما السجين الثاني صبيح عورتاني فهو طالب حقوق في جامعـــة بيروت (سنة ثالثة) . وهو معتقل بتهمـــة الانتساب الى منظمة غير مشروعة .وهو ينتظر المحاكمة . وقد نفى التهمة الموجهة اليه . ولكنه لا يزال قيد الاعتقـــال وقد ضاعت عليه سنة تعليم .

وعندما قابلت المحامية موكلها كان اول ما بادرها به زهير عميرة مباركته بنجاح الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة في الانتخابات .

أصبح السبت التطوعـــي من تقاليد دير الاســـد

دير الاسد ــ لمراسلنا ــ بروح عالية لبى اكثر من مئة شاب من دير الاسد نداء المجلس المحلي وجبهة دير الاسد التقدمية وهرعوا ، للمرة الثالثـــة ، متطوعين في شق وتوسيع شـــارع العين . وقد اذهلت وتيرة العمل كـــل من اطلع في نهاية النهار على ما انجز من عمل جبار وفر الوف الليرات عـــلى القرية وسار بها خطوة في طريـــق التطور .

ورغم الانشغال في الانتخابات تطـــوع عدد من جبهة البعنة للدمقراطيـــة لمساعدة زملائهم وجيرانهم .

وهكذا تقرر بشكل طبيعي ان تصبح السبوت التطوعية تقليدا متبعـــا في القرى التي تقودها الجبهـــات الدمقراطية .

حملة اعتقالات واسعة في الضفة المحتلـــة

الضفة الغربية ــ لمراسلنا الخاص ــ قامت سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي في الايام الاخيرة بحملـــة اعتقـــالات واسعة النطاق في اقضيـــة جنين ورام الله والخليل من الضفة الغربيـــة المحتلـــة . وشملت هذه الاعتقالات ٧٩ مواطنـــا عربيـــا . وقـــالت سلطات الاحتلال انها لا تزال تجري «التحقيقات» معهم . وتدعي هذه السلطات ان هؤلاء المعتقلين ينتمون الى سبع خلايا تابعة للمنظمات الفلسطينية المسلحة وانه تم العثور على اسلحة لديهم .

كتابا فيليتسيا لانغر أساس لفيلم فلسطيني

نشرت صحيفـــة تشرين الدمشقية ان كتابي المحامية فيليتسيا لانغر «بأم عيني» و«اولئك اخواني» اتخذتهما دائرة الاعـــلام والثقـــافـــة التـــابعـــة لمنظمـــة التحرير الفلسطينية اساسا لمسلسل تلفزيوني يـــروي كفـــاح الشعب الفلسطيني ضـــد الاحتلال . وقيل ان هذا المسلسل سيجـــري بثـــه في جميـــع الاقطار العربية .

رسالة جت

ارهـــاب معتقلـــي جـــت لابتزاز اعتـــرافـــات
اطلاق سراح خمســـة واحالة اثنين لمحاكمة عسكرية

جت ــ لمراسلنا ــ مر اكثر من ٤٠ يوما على اعتقال الشبان السبعة من جت ، تعرضوا خلالها لشتى انواع الارهاب والتعذيب لابتزاز اعترافات منهم لتبرير تصرف قوات الامن في يوم الارض الثاني في باقة الغربية وجت ..

وكانوا قدموا للمحاكمة بتـــاريخ ٢٢ــ٤ــ٧٧ امام محكمـــة الخضيرة . وتجمهر عدد كبير من مواطني جـــت وقرى المثلث ليشهدوا المحاكمة وليتضامنوا مع المعتقلين . ولكن الشرطة لـــم تسمح لاحد بالدنو والاقتراب مـــن قاعة المحكمة ولا حتى من الساحـــة الخارجية . وبعد مرور ثلاث ساعـــات على المحاكمة تقرر تأجيلها وتمديـــد توقيف المعتقلين الى اجل غير مسمى .

وفي وقت لاحق انعقدت المحكمة مـــن جديد وقررت اطلاق سراح خمســـة من المعتقلين بكفالة ١٠ الاف ليرة لكـــل واحد منهم وتقرر احالة الاثنـــين الباقيين الى محكمة عسكرية وتوقيفهما الى حين المحاكمة .

هذا وقام وزير الشرطة شلومـــو هلل بزيارة الى قرية جت فاستقبلـــه رئيس المجلس المحلي ، وتغيـــب من الناس ، في بيته . ولكن الشبـــان استقبلوه في الشوارع بلافتات الاحتجاج على تصرف بولسه في يوم الارض .

وفي بيت رئيس المجلس خاطب الوزير الموجودين بلهجة استعلائية وتملص من مسؤولية احداث يوم الارض وبرر مـــا جرى بانه كان من الضروري ان يحدث حتى يتعلم من لم يتعلم بعد ! ، على حد تعبيره .

هـــذا وقد قابل الاهالي زيـــارة الوزير بالاستنكار والمطالبة باطـــلاق سراح المعتقلين والغاء المحاكمة .

وارهاب الاهلين ايضا

هذا وقام البوليس باجراءات ارهابية تخويف اهالي قرية جت وطمس آثار العدوان البوليسي في يوم الارض ، وذلك بان استدعى مجموعات من الشبان الى مركز البوليس تحت ستار التحقيق.

ففي ٣ــ٥ــ٧٧ استدعى ستة شبان كان بينهم الرفيق محمود زيدان قعدان . وفي اثناء التحقيق مع الرفيق المذكـــور تهجم عليه المحقق مفتريا على الحـــزب الشيوعي وعلى الاتحاد الســـوفييتي . ولم ينس التلويح بقوة جيش الدفـــاع الاسرائيلي والتهديد بهـــا . وجاء محقق آخر لم يتورع عن شتم الرفيق محمـــود قعدان وتهديده بالعقاب مستقبـــلا ان الرفيق المذكور ذو رجل مشلولة .

هذا واستهدفت الشرطة من وراء هذه « التحقيقات » والارهاب ابتـــزاز اعترافات من الشبان تخدم اهـــداف ومآرب السلطات فيما يتعلق بيـــوم الارض .

نقابـــة مستخدمـــي الدولـــة تـــرد عـــلى تهديـــدات ((الليكـــود))

تل ابيب ــ منذ لاحت امكانيـــة ان يقوم « الليكود » بتشكيل الحكومـــة وقادة هذا التجمع اليميني المتطرف يهددون بفصل الكثيرين من مستخدمي الدولة بحجة « ضخامة » عددهم في الجهاز الحكومي » والرغبة الى تقليص العجز في ميزانية الدولة .

ولقد اثارت هذه التهديدات قلق مستخدمي الدولة وسخطهم . فاعلن سكرتير نقابة مستخدمي الدولـــة ، حـــاييم برنشطاين ، ان النقابـــة والمستخدمين سيردون بكل قوة علـــى هذه التهديدات ويفشلونها .

واضاف برنشطاين انه لا اســـاس للزعم بوجود فيض في العـــاملين في جهاز الدولة .

وقال ان النقابة لن تسمح بتقديم مستخدمي الدولة ضحية لاية اجراءات اقتصادية تتخذها الحكومة المقبلة .

((الليكـــود)) يريد تقليص السوبسيديـــا

تل ابيب ــ تحدث سمحا ايرليخ ، مرشح « الليكود » المحتمـــل لوزارة المالية ، الى صحيفـــة « يديعوت احرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، عن موقفه من القضايا الاقتصادية فقال انه سيعمل على ابطال السوبسيديـــا المخصصة للحفاظ على أسعار عدد من السلع والخدمات الحيوية على مستوى معقول . وقال ان ابطال السوبسيديا سيتم تدريجيا .

ومن الجدير بالذكر ان حكومـــة « المعراخ » سبق وبدأت بتقليـــص السوبسيديا في السنة الماضية ، الامر الذي جر في اعقابه مباشرة موجـــات متتالية من الغلاء . وبمجيء اليوم وزير مالية الليكود ، ايرليخ ، ليؤكد لنـــا ان حكومة برئاسة حزبـــه ستلغي السوبسيديا كليا . ومن الواضح ان الغاء السوبسيديا سيعني ارتفاعا جديدا وكبيرا في اسعـــار الخبز والطحين والحليـــب والزبـــدة والزيت والبيض واللحوم والوقود ومشتقاته ،وبالتالي ارتفاعا ماثلا في اسعار السلع والخدمات الاخرى .

وهكذا يكشف « الليكود » عن وجهة حتى قبل ان يتسلم زمام السلطة وعن طابعه المعادي كليا للعاملين .

وبالمقابل دعا ايرليخ الـــى تقديم المزيد من القروض والمحفزات الماليـــة لاصحاب رأس المال الاجنبي بحجـــة الرغبة في تشجيع الاستثمار .

هذا ومن المعلوم ان اسرائيل تعتبر « جنة عدن » لرأس المال الاجنبي نظرا للتسهيلات المالية الضرائبيـــة وغير الضرائبيـــة . وايرليخ يريد ان يمنح المتمولين الاجانب فرصا افضل لزيادة ارباحهم .

الجمـــاهير الشعبيـــة في عكـــا والجليـــل تؤكـــــد تمسكـــها ((بجبهتهـــا))

عكا ــ لمراسلنا الخاص ــ بدعـــوة من فروع « الجبهة » في عكا وكفر ياسيف وابو سنان والرامة والجديدة ومجـــد الكروم وبركا والبقيعة ودير الاســـد والمزرعة عقدت في الايام القليلة الماضية التي تلت يوم الانتخابات ، الثلاثـــاء الماضي ، سلسلة من الاجتماعـــات الشعبية الناجحة لاعضاء « الجبهة » ونشيطيها . وتكلم في هذه الاجتماعات قادة « الجبهة » في المنطقة .

وأكد الخطباء في كلماتهم على الاهمية القصوى لنجاح « الجبهة » ، خاصة في الوسط العربي حيث نالت الجبهـــة اصوات اكثر من ٥٠٪ من اصوات الناخبين العرب . كذلك تضاعف عدد الناخبين اليهود الذين منحوا اصواتهم « للجبهة » . وابرز الخطباء اهمية مجرد قيام « الجبهة » سلاحا في ايدي جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد والقـــوى الدمقراطية اليهودية لمواجهة السياسة الرسمية وخطر اليمين المتطرف المتعاظم، الذي يمثله « الليكود » . وابرزوا ، كذلك ، اهمية التلاحم بين عناصـــر الجبهة وضرورة تعميق هذا التلاحم .

واستعرضوا نتائج الانتخابات قطريـــا والتي أسفرت عن انهيار «المعراخ » وارتفاع « الليكود » ليصبح الحـــزب الاول في البلاد .

واعرب الخطباء في كلماتهم عـــن ثقتهم بأن الجماهير العربيـــة التي التفت حول الجبهة تشكل قـــوة دمقراطية ، في البلاد ، لهـــا وزن في مواجهة تزايد خطر اليمين وتستطيع هذه الجماهير التصدي لكل من تسول له نفسه ان يعتدي عليها وعـــلى حقوقها .

وقد ساد جميع هذه الاجتماعـــات روح من التفاؤل والثقة والاستعـــداد لمواصلة النضال دفاعا عن حقـــوق الجماهير العربية المسلوبة ومن اجـــل انجاح تمثيل « الجبهة » في انتخابـــات الهستدروت المقبلة وافشال محـــاولات « الليكود » و « والمعراخ » وغيرهما من الاحزاب الصهيونية الرامية لاصطياد أصوات المواطنين العرب .

نشاط مبارك لبيتي الشبيبة في شفاعمرو وكريات حاييم

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ تنفيـــذا للبرنامج الذي وضعه بيت الشبيبة في كل من كريات حاييم وشفاعمرو لدراسة مشاكل المواطنين العرب ، لتعميق التفاهم بين شبيبة الشعبين ، القى الشيخ شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، محاضرة يوم الاحد الماضي في نادي كريـــات حاييم عن سياسة الحكومة تجـــاه المواطنين العرب ومصادرتها لاراضيهم. واشترك جمهور كبير من الشباب اليهود في النقاش . واعربوا عن استعدادهم لسماع العديـــد من هذه المحاضرات التي تقربهم من مشاكـــل الجماهير العربية ، التي تشوهها الصحافـــة «الحرة» في البلاد .

أكثـــر من ٨٠٠٠٠ صوت ــ بقيـــــة

النسبة : ١ــ برطعة (٩٥٪) ٢ــ عرابة (٨٨٫٥٪) ٣ــ يافة (٨١٪) ٤ــ الطيرة (٧٩٫٧٪)٥ــ دير حنا (٧٧٫٨٪) ٦ــ طمرة (٧٧٪) ٧ــ سخنين (٧٥٫٣٪) ٨ ــ حيفا (الاحياء العربية ــ ٧٥٪) ٩ــ شفاعمـــرو (٧٤٫٩٪) ١٠ــ قلنسوة (٧٤٫٩٪) ١١ ــ كفر ياسيف (٧٤٫٨٪) ١٢ــ عكا القديمة (٧٤٪) ١٣ــ الرامـــة (٧٢٫٤٪) ١٤ ــ نحون (٧٢٫٨٪) ١٥ــ الرينة (٧١٫٥٪) ١٦ــ اكسال (٧٠٫٤٪) و ١٧ــ الناصرة (٧٠٪) .

وتفهم الجماهير العربية ، تفهمـــا تاما ، نجاح الجبهة في ايصال ممثـــل حقيقي عن احياء الفقر اليهودية وعـــن اليهود الشرقيين الى الكنيست . فلاول مرة يتحقق هذا الامر ولم يتحقق الا على طريق الجبهة وبتصميم الجماهير العربية التي تدرك اهمية هذا التبر الجســـد للتضامن اليهودي العربي ولمستقبـــل نضال الجماهير العربية نفسها خصوصا في المرحلة المضطربة القادمة .

نتـــائج عامـــة

هذا ويستدل من النتائج غـــير الرسمية وغير النهائية ، التي اعلنتها الصحف ، ان توزيع مقاعد الكنيســـت التاسعة سيكون كما يلي : الليكـــود ٤٣ (٣٩ سابقا) المعراخ ٣٢ (٥١ سابقا) داش ١٥ ، المفدال ١١ ــ ١٢ (١٠ سابقا) الجبهـــة ٥ ــ ٦ (٤ سابقا) اجودات يسرائيل) (٤ سابقا) عمال اغودات يسرائيل ١ (٢ سابقا) اريك شارون ٢ (ــ) شـــلي ٢ (٢ سابقا) شولاميت الوني ١ (٣ سابقا) القائمة العربية الموحدة ١ (٣ سابقا) الليبراليون المستقلون ١ (٤ سابقا) وبلاطو شرون ١ (ــ) . وسيبلغ مـــا يحتاجه المقعد الكامل الواحد مـــن الاصوات حوالي ١٤٤٠٠ صوت .

ولوحظ ان قائمة « شلي » ، التي رفضت التعاون مع الشيوعيين ومـــع العرب بحجة انهم غير صهيونيين ، قد منيت بهزيمة معيبة . فلم تنل ، في هذه الانتخابات ، سوى ما يزيد قليلا عـــلى ٢٧ الف صوت بينما نالت في الانتخابات السابقة في عام ١٩٧٣ (قائمة موكيـــد وقائمة المتري) ٣٢٤٦١٦ صوتا اي بخسارة حوالي ٥٫٥٠٠ صوت !

اراد قتـــل زوجتـــه فقتـــل جـــارتهـــا وجـــــرح ابنهـــــا وانتحـــر

تل ابيب ــ مأساة جديدة مـــن مآسي المجتمع الاسرائيلي احتلت اخبارها عناوين الصحف اليومية الرئيسيـــة ، اول امس الاحد ، رغم احتلال اخبار الانتخابات ونتائجها معظم صفحـــات هذه الصحف .

فقد افادت الاخبار ان رجلا من مدينة بات يام يدعى راقي اساف في السابعة والثلاثين من عمره داهم بيت زوجته ، استر نير التي هجرته ، وهو يحمـــل السلاح ويلبس بزة « جيش الدفـــاع الاسرائيلي » واطلق الرصاص عليهـــا فلم يصبها ولكنه اصاب جارتها « ابلانا حلفي » فقتلها وجرح ابنها ثم انتحر . واضافت الاخبار ان اساف كان يتحين فرصة الالتحاق بجيش الاحتيـــاطي ليحصل على السلاح ويقتل زوجتـــه وجيرانها الذين ادلوا بشهادة لصالحها في المحكمة الشرعية التي اقامتها ضـــده لتنفصل عنه .

ويفهم من تفصيل اخبار الحـــادث ان اساف كان ارمل وتزوج استـــر نير قبل ثلاث سنوات وحضنها مـــع اولادها الثلاثة في بيت واحد كانت قـــد حصلت عليه من وزارة الامن بعد موت زوجها الطيار في الحرب . وبعد اكثر من سنة من الزواج ساءت العلاقـــات بينهما وصار يضربها ــ على مرأى من الجيران ــ فلم تعد تحتمل ذلك وتوجهت الى المحكمة بطلب طلاق ولكن الـــزوج رفض طلاقها فحكمت عليه المحكمـــة بدفع نفقة شهرية .

ادارة الجبهـــة تلخص نتـــائج الانتخـــابات

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ عقدت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا ، بكامل هيئتهـــا ، يوم الخميس ١٩ــ٥ ، كرسته لتلخيص نتائج انتخابات الكنيست التاسعة وللاعداد لانتخابات الهستدروت القادمة .

قدم البيان الرفيق ماير فلنر فاكد خطورة التحـــول اليميني الذي اسفرت عنه الانتخابات الاخيرة . وقال انـــه برغم هذا التحول ، المسؤول عنه سياسة الحكومة بقيـــادة المعراخ ، فان الجبهة الدمقراطية ، ورغم جميع الصعوبات ، حققت نصرا كبيراً . اذ حصلت على زيادة ٥٠٪ من الاصوات في الناحية العربية ، بينما ضاعفت عدد الاصوات التي حصلت عليها في الناحية اليهودية بالمقارنة مع الانتخابات التي سبقتها.

واعرب المحاضر عن عميق التقدير لجميع عناصر الجبهة التي ساهمت في المعركة الانتخابية .

وبعد نقاش شامل اتخذت القرارات التالية :

١ ــ تقدر قيادة الجبهة كل التقدير الالوف من نشيطي الجبهة ، يهود وعربا ، الذين بذلوا كل ما في وسعهم وبكل خلاص وتفان من اجل انجاح الجبهة في معركة الانتخابات .

٢ ــ تناشد الجبهة جميع الاحزاب المعارضة لحكومة يمين متطرف برئاسة بيغن ان تعمل متعاونة من اجل منع اقامـــة حكومة كهذه . وهناك امكانية واقعية لذلك .

٣ ــ تأكيد اهميـــة العمل لتقوية الجبهـــة في انتخـــابات الهستدروت . وتدعو ادارة الجبهة كل منظمة او وسط او شخصية توافق على برنامج الجبهـــــة للاشتراك في قائمتها لانتخابات الهستدروت . من اجل سد الطريق امام سيطرة الليكود اليميني على الهستدروت ، ومن اجـــل تعزيز القوة الاساسية ــ الجبهـــة .

٤ ــ قررت ادارة الجبهة اصدار صحيفة للجبهة ،واوكل تنفيذ هذا الامر الى القيادة المركزة .

هذا وكان ترأس الاجتماع عضو ادارة الجبهة الرفيق عوزي بورشتاين .

الى شعب الناصرة البطل ، تحية اكبار واعتـــزاز !

ايها الاخوة العمال ، ايها الاخوة المثقفون والتجار ، ايها الشباب والطلاب نساء ورجالا !

جاء ١٧ أيار وكما قررتم ، وكما اردتم ، هكذا صار ! لقد فجرتم صناديق الاقتراع بالواوات ، فصفعتم بأحزاب السلطة الفاشمة وباحزاب اليمين المتطرف ، والقوائـــم العربية العميلة ، ومقاولي الانتخابات الذين يعومون على شبر ماء ، عصفا ، ولقنتموهم درسا ، جاء جديدا وشديدا يؤكد من جديد ان لا تنازل عن الحقوق ولا تفريط بالوحدة ، واننا ابدا على هذا الطريق !

أيهـــا الاخوة والاخوات ، يا شعب الناصرة الشجاع !

ان منحكم ١٠،٥٠٠ صوتا (٧٠٪ من مجموع أصـــوات الناخبين في الناصرة) لقائمة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة ، اليهودية العربية ، قائمة الكفاح الشجاع مـــن اجل السلام العادل . الدمقراطية ، المساواة ، الدفاع عن حقوق العاملين ، واحترام حقوق المرأة ، قائمة الدفـــاع عن اراضينا وكرامتنا القومية لهو نصر كبير جديد ، تتـــوج به شعبنا سلسلة انتصاراته المتتابعة منذ أن اتخذ قـــراره الحازم والمصيري ، الذي لا رجعة عنه ، بدل بعثرة القوى واستجداء الحقوق : وحدة الصف والنضال الشجـــاع لاسترجاع الحقوق ! لقد دوّن شعبنا نصرا جديدا يضيفه الى نصر ٩ ديسمبر سنة ٧٥ ، ويوم ٣٠ آذار الشهـــداء المجيدين .

يوم ١٧ أيار سنه ٧٧ هو يوم عظيم ليس للنـــاصرة وجبهتها الدمقراطية فحسب ، بل هو عظيم لان كل شعبنا العربي في هذه البلاد سيفاخر به على انه اليوم الـــذي استطاع فيه بوحدة صف رائعة أن يطيح بمزوري ارادتـــه ويسقط الى الابد عار تصويت اكثريته الساحقة لاحـــزاب السلطة الى الاحزاب الصهيونية والقوائم العربية العميلة .

يوم ١٧ أيار هو نقطة تحول مجيدة جاءت بعـــد ٢٩ سنة من النضال والتضحيات وبدون أدنى شك سيكـــون لنقطة التحول هذه نتائجها الخطيرة والبعيده لن يقطـــف شعبنا ثمارها الا اخيرا وبركة .

تحية لشعب الناصرة البطل ، تحيه لشعبنا العربـــي في هذه البلاد الذي حقق التحول ، تحية لكل قوى الشعـــب اليهودي الصلبة والصامدة التي انتزعت آلاف الاصـــوات رغم تفشي الروح الشوفينية والعسكرية والتطرف البغيض.

ولا يسعنا ونحن نقيّم وقعة شعبنا باعتزاز الا ان ندعوه الى تشديد اليقظة تجاه صعود اليمين المتطرف وامكانيـــة تأليف حكومة اشد رجعية من كل سابقاتها .

ان ثقتنا بشعبنا الشجاع وبنجاعه وحدة الصـــف ، وبحكمة دعوتنا الى اوسع وحدة صف يهودية عربيـــة لصد هجمة اليمين المتطرف هي أملنا وهي سلاحنا وهـــي امضى سلاح . ان ازدياد قوة اليمين في هذه الانتخابات ، تدعونا جميعا مع كل قوى الخير في هذه البلاد الى تشديد النضال ، وشحذ اليقظة وتعميق وحدة الصف وتوسيعها .

لنشدد وحدتنا ويقظتنا في آن واحد !

عاش شعب الناصرة البطل مشددا وحدته وكفاحه مـــن اجل حقوقه العادلة

عاشت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الناصرة القلعة على العهـــد !

٢٠ــ٥ــ٧٧ — جبهة الناصرة الدمقراطية

كيف احتفلت جمـــاهير المثلث بشكل عفوي بانتصار الجبهة حـــال انتهاء فرز الاصـــوات ؟

الطيبة ــ من محمد ابو اصبع ــ كانت كل الدلائل في يوم الانتخابات وما قبله في المثلث تشير بوضوح الى انتصار الجبهة الدمقراطية المرتقب . وكمـــا في كل مكان لم يوفر نشيطو الجبهة جهدا . ومئات السيارات التي شاركت في نقل الناخبين من بيوتهم الى صناديق الاقتراع وبالعكس لم يتقاض اصحابها اكثر من كلمة شكر .

والالوف سهروا مترقبين نتائج فرز الاصوات حتى طلوع الفجر . وفيما كان صوت المؤذن يرتفع بالاذان كانت اصوات الجماهير الداوية تشق عنان الجو هاتفة واو .. واو . وبشكل عفوي توافدت الجماهير بالوفها الى مقر الحزب الشيوعي في الطيبـــة فملأت ساحة اول ايار . ومن هنـــاك سارت قافلة كبيرة من السيارات الى الطيرة حيث اختلطت الجماهير الوافدة من جميع قرى المثلث . وشوهد مرشح الجبهة الاستاذ حسن بشارة محمولا على الاكتاف . ثم حمل في سيارة مكشوفة وانطلقت القوافل من جديد الى الطيبة . وما فتئت الوفود تصل من قلنسوة وباقة الغربية وجت وبير السكة وغيرها .

وازاء حلاوة النصر لم يشعر احد بالتعب .

تهـــانينـــا

- الى الرفيق محمد فضل حسان وزوجته بالمولود الجديد بـــلال .
- الى الصديق صالح سليمان حجازي وزوجته بمناسبة زفاف ولده محمد ، فتهانينا للعروسين وبالرفاه والبنين .
- الى الصديق محمود قاسم مريح وزوجته بالمولودة الجديدة ايناس .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ طمرة

- الى الرفيق محمد علي فارس خطيب بالخطوبـــة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ كفر كنا

- الى الرفيق محمود حسن عراقي وزوجته بالمولود الجديد وطي زيادة .
- الى الصديق عاهد عارف ابو ربيع وعروسه بالزواج السعيد .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ــ الطيبة

- الى الاخ جميل زيدان بمناسبة الزفاف ومبروك .

مجيد عساقلة ــ وجمال زيدان

بودابست ــ هنغاريـــا

- الى الرفيق نجيب ابو حمدة وزوجته بالمولودة البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ بركـــا



هنا قاعدون . هذه ارضنا ولن نرحل عنها .



[illegible] « يوم الارض » — ٣٠ آذار ١٩٧٦

تقرير قصير الى مؤتمر بناة السلام العالمي الذي عقد في وارسو عن :

أوضاع الأقلية العربية في إسرائيل

● بقلم : علي عاشور ●

بتاريخ ٦-١١ آذار الجاري عقد في وارسو ، عاصمة جمهورية بولونيا الشعبية مؤتمر بناة السلام العالمي . واشترك في المؤتمر وفد اسرائيلي عن « مجلس السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية » مؤلف من الدكتور وولف ايرليخ ، الدكتورة ايتل كلنجر ، علي عاشور . وفيما يلي ننشر نص الكلمة القصيرة التي القاها الرفيق علي عاشور في لجنة حقوق الانسان التابعة للمؤتمر عن أوضاع الاقلية العربية في اسرائيل .

احتدت في السنوات الاخيرة سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة ضد الجماهير العربية في اسرائيل . وقد أكدت المحافل الحاكمة سياستها العنصرية النابعة منمنطلقاتها الصهيونية حينما صرح رئيس الحكومة اسحق رابين بان دولة اسرائيل دولة صهيونية ولذلك لا مكان للاعتراف بحقوق الجماهير العربية القومية في اسرائيل ولا مكان للاعتراف بها كاقلية قومية .

وجاء هذا التصريح بعد اعلان وثيقة متصرف لواء الشمال « يسرائيل كينغ » التي جسمت السياسة العنصرية بدعوتها الى « تهويد الجليل » و« تخفيف » السكان العرب وجعل حياتهم مرهقة ومسحوقة بحيث يختارون عدم البقاء في وطنهم .

ان اصرار الحكومة على بقاء (كينغ) في منصبه لدليل على انه يمثل ايديولوجيا الطغمة الحاكمة التي تصمم وتنفذ السياسة العنصرية المتبعة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل .

لقد ادت سياسة الاضطهاد القومي منذ قيام الدولة الى تحويل اكثرية الكثرة العرب الى عاملين بالاجرة . ويجري تشغيلهم في الغالب في الاعمال السوداء غير المهنية ، في الزراعة والبناء والخدمات ، اي المطاعم والفنادق . وهذا لان المصانع الاساسية واكثرية المنشآت مغلقة في وجوههم بحجة « الامن » . وهذا يعني انهم يعملون في الدرجات الدنيا من الاعمال ويتقاضون اقل الاجور . كذلك تغيير وجه القرية العربية ايضا . فنسبة ضئيلة فقط من القرى العربية يمكن ان تعيش الان من العمل في الزراعة في اراضيها ، لان القسم الاكبر صادرته الحكومة ، ولم يبق بايدي المواطنين العرب في اسرائيل ، الذين أصبح تعدادهم اليوم حوالي نصف مليون نسمة ، سوى اقل من نصف مليون دونم (تشمل مسطحات القرى التي يعيشون فيها) . واليوم فان اكثر من ٥٠ الف عامل عربي ، من حوالي ٨٠ الف عامل ، من ابناء القرى العربية ، يذهبون الى العمل يوميا في المدن والكيبوتسات .

واسمحوا لنا ان نتوقف عند مشروع « تهويد الجليل » ، فهذا المشروع ، يستهدف عن طريق مصادرة ما تبقى من ارض عربية في الجليل القضاء على مقومات بقاء العرب في مدنهم وقراهم . فالجليل الذي يمتد من حدود لبنان الى مرج ابن عامر والذي تبلغ مساحته ١٤٥ مليون دونم ، لا تزال تعيش فيه جماهير عربية متراصة في قراها وتماثل في عددها عدد المواطنين اليهود وهذا ما يقلق حكام اسرائيل العنصريين .

ان السلطات تقوم بالمصادرات مع علمها التام انه لم يعد بأيدي المواطنين العرب في الجليل من الارض ما يكفي حتى لاقامة المدارس والملاعب للاطفال وتكاد قراهم ، تنفجر من الازدحام السكاني .

فمدينة الناصرة مثلا التي يبلغ عدد سكانها العرب حوالي ٤٠ الف نسمة لا تشمل سلطتها ومنطقة البناء فيها اكثر من ٧٥٠٠ دونم . ثلثها املاك اميرية واملاك حكومية . بينما المدينة اليهودية « العليا » « نتسيرت عيليت » (الناصرة العليا) التي بنيت على اراضي تعود لسكان الناصرة والقرى العربية المجاورة — والتي لا يزيد عدد سكانها عن ١٤٢٠٠ نسمة ، وفيها مئات الشقق الفارغة ، تشمل سلطتها ومنطقة البناء فيها ٣٢٤٢٠ دونم — ومثل الناصرة ينطبق على سائر المدن والقرى العربية .

ان السكان العرب متكاثرون بنسبة ٤٤١ بالمئة كل سنة . وهم يضاعفون انفسهم كل ١٧ سنة . وهذه المعطيات تحتم توسيع مسطحات البناء في القرى العربية وفقا لنسبة تكاثر السكان . لهذا لا يحتاج المرء الى جهد كبير ليرى ما ستكون عليه الصورة في المستقبل القادم ، اذا ما استمر حكام اسرائيل في سياستهم العنصرية .

وتظهر سياسة الاضطهاد القومي ايضا من خلال ميزانيات السلطات المحلية العربية . فالمعروف أن حوالي ٨٠ بالمئة من ميزانية كل سلطة محلية تعتمد على المخصصات الحكومية للصرف على التعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية والصحة ... الخ .

ومخصصات السلطات اليهودية المحلية بالنسبة للفرد تزيد باضعاف المرات عما هي عليه بالنسبة للسلطات المحلية العربية . والنتيجة ان الخدمات المحلية التي تقدم الى المواطن اليهودي اوسع وعلى مستوى أعلى . وذلك مع ان المواطن العربي يدفع الضرائب المقررة المحلية والقطرية (ضريبة الدخل) ويحمل أعباء الضرائب غير المباشرة (واخرها ضريبة القيمة الاضافية) مثل المواطن اليهودي . وستتضح الصورة نسبيا اذا ذكرنا ان ميزانية قرية عربية مثل « البقيعة » بلغ عدد سكانها ٢٨٠٠ نسمة هي ١٤٥ مليون ليرة ، بينما تبلغ ميزانية القرية اليهودية « معميه » التي لا يزيد عدد سكانها عن الف نسمة ٨٤٧ مليون ليرة :

لذلك ليس صدفة عدم وجود مشاريع تطويرية في القرى العربية وعدم اقرار الخرائط الهيكلية وانخفاض مستوى التعليم والثقافة وعدم وجود نوادي وحدائق عامة وملاعب للاطفال والنارة وعدم وجود برمجة لاقامة المراكز الصناعية للقرية العربية .

ان تجمعا من ثلاث قرى عربية مثلا هي سخنين — عرابة — دير حنا — تضم حوالي ٢٥ الف نسمة من السكان تفتقر الى الصناعة مما يضطر الوف العمال العرب الى السفر عشرات الكيلو مترات يوميا طلبا للعمل .

والناصرة التي هي اكبر مدينة عربية في البلاد تخلو تماما من اية صناعة محلية . حتى الصناعات القليلة الخفيفة مثل شركة السجاير ، التي كانت فيها منذ ايام الانتداب اغلقت قبل سنوات طويلة بسبب مضايقات السلطات الشديدة التي تعرضت لها . وشركة الباصات المحلية في الناصرة التي هي الشركة العربية الوحيدة الموجودة في اسرائيل تتعرض باستمرار الى ضغوط شديدة من اجل اغلاقها . واذا كانت قد تمكنت من الصمود حتى الان فذلك بفضل مؤازرة المواطنين العرب لها .

وتظهر سياسة الاضطهاد القومي الرسمية ايضا من خلال الزراعة العربية .

لقد الحقت عملية سلب الارض الواسع والمنظم ايضا اضرارا بالغة جدا بالزراعة العربية اذ حرمتها من عنصر الانتاج الرئيسي في كل زراعة — وهو الارض ، وحرمتها بالتالي من فرص التطور الجدي والانتعاش .

لهذا انخفض عدد القرويين العرب في الزراعة انخفاضا حاسما .

وتعاني الزراعة العربية بالاضافة الى مشكلة الافتقار الى الارض من النقص الكبير في مخصصات مياه الري . فحصة الزراعة العربية من مياه الري لا تزيد حاليا عن ١٤٧ من مجموع مياه الري بينما يبلغ نسبة الارض العربية المزروعة حوالي ١٠ بالمئة من الارض المزروعة في البلاد .

وكثيرا ما تملي وزارة الزراعة على القرى العربية مقابل حصولها على مياه الري ما تريد أن تزرعه من مزروعات .

وفي الوقت ذاته يؤدي نقص مياه الري الى تحويل ثلثي مساحة الارض العربية الى زراعة الغلال والمحاصيل الحقلية .

وعلى هذا الاساس فان زراعة الورد مثلا ، معدومة في الزراعة العربية . كما أن زراعة الحمضيات تكاد تكون هي ايضا معدومة . مع انها كانت احد الفروع الاساسية في الزراعة العربية في فلسطين الانتدابية . فجميع البيارات العربية صودرت أو انها ضربت واستبدلت بزراعة اخرى .

ويمتد أزمة الزراعة العربية لتشمل قضايا التسويق والنقص في التوظيفات المالية ، لقلة مداخيل المزارعين العرب وقلة المساعدات المالية الحكومية وغير ذلك .

وتقدم زراعة التبغ مثالا صارخا على ازمة التسويق في الزراعة العربية . فبفضل تأييد الحكومة تسيطر شركة « دوبك » الاحتكارية على تصنيف التبغ وتسعيره . وبذلك تجمع الارباح الطائلة على حساب كدح العاملين . وقد قلصت السلطات زراعة التبغ بحيث انخفضت مساحة الارض العربية المزروعة تبغا من ٤٠ الف دونم في عام ١٩٦٦ الى اقل من ١٠ آلاف دونم عام ١٩٧٥ .

وتظهر سياسة حكام اسرائيل القائمة على التفرقة القومية من خلال المشاكل الكثيرة التي تواجه التعليم العربي . ابتداء من بساتين الاطفال القائمة حتى التعليم الجامعي . وقد اعترفت لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست بكثير من النواقص التي يعاني منها التعليم العربي . وذكرت ان المدارس العربية ينقصها ٤٠٠٠ — ٥٠٠٠ غرفة للمدارس هذا عدا ان الكثير من غرف التدريس في المدارس العربية غير صالحة ومبعثرة في داخل القرية . وهناك نقص كبير جدا في غرف المختبرات والمكتبات والقاعات الرياضية . وفي الوقت نفسه تحجم ادارة اراضي اسرائيل العنصرية عن منح القرى العربية أراضي لاقامة المدارس عليها .

ولا يزال ٤٥ بالمئة من المعلمين العاملين في التعليم العربي غير مؤهلين وغير متخصصين ، ولا سيما في فروع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا واللغة الانجليزية .

ولا تهتم وزارة المعارف بالمزايا التربوية عند تعيين المعلمين العرب . وانما تهتم فقط بتوصيات وموافقة دوائر الامن فقط .

وحتى الان لا توجد مدارس بلدية ثانوية للطلاب العرب في المدن المختلطة .

لذلك فان عدد الطلاب العرب في الجامعات ضئيل جدا ، وخاصة في معاهد الطب والعلوم الطبيعية . على الرغم من أن نسبة السكان العرب تبلغ حوالي ١٥ بالمئة من مجموع السكان الا أن نسبة الطلاب العرب في الجامعات لا تزيد عن ٢ بالمئة . ولا يزال هناك تمييز فاضح بين الطلاب العرب واليهود في مجال المنح الدراسية ورسوم التعليم والمعاملة .

وهكذا نتبين بوضوح أن سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من سياستها المغامرة — الشوفينية العامة المبنية على الوهم بان بامكانها حل مختلف القضايا التي تواجهها من مراكز القوة . ولكن هذه السياسة ، كما هو واضح تماما ، لا جذور لها في أرض الواقع الجديد في العالم والشرق الاوسط واسرائيل ذاتها .

فالجماهير العربية في اسرائيل ، على الرغم من انف الحكومة ، هي أقلية قومية . وهي جزء من الشعب العربي الفلسطيني وتناضل مع القوى الدمقراطية اليهودية من أجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية في دولة اسرائيل ومن أجل ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية العادلة ومن اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفي سنة ١٩٧٦ وصل نضالها الى ذروة جديدة .

وكان الانتصار الرائع للجبهة الدمقراطية التي تألفت من الشيوعيين وغير الشيوعيين في انتخابات بلدية الناصرة في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ تعبيرا قويا عن تصميم الجماهير العربية الصلب على انها لن تسلم بعد اليوم بمواطنة من الدرجة الثانية ، وعن رفضها القاطع للاوصياء الذين تفرضهم السلطات على الجماهير العربية وعن ارادتها في عزل العملاء معدومي الضمير والكرامة الوطنية والانسانية .

ان هذا الانتصار يدل على وعي الجماهير العربية في اسرائيل واستعدادها للوقوف بصلابة وبوحدة صف واسعة للعلبة في النضال للدفاع عن حقوقها ومستقبلها .

وجاء « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ شاهدا على بطولة الجماهير العربية في النضال ضد مصادرة الاراضي وتهويد الجليل . وفي هذا النضال صدت الهجمة الدموية الوحشية التي شنها الجيش وحرس الحدود والشرطة ، ونظمتها الحكومة بشكل مسلح ، وكان هدفها أن تقمع بد حديثة مقاومة الجماهير العربية لمشاريع نهب الارض الجديدة ، وان تسلب بالعنف من الجماهير العربية حقها الدمقراطي في النضال والاضراب للدفاع عن حقوقها الحيوية .

وعادت الجماهير العربية في اسرائيل لتثبت ، في « يوم الارض » الثاني في ٣٠ آذار ١٩٧٧ ، بانها اقوى من الارهاب ومن كل اعمال البطش وانها اصبحت قوة تقدمية جبارة .

واذا كانت السلطات البوليسية قد حاولت في ٣٠ آذار ١٩٧٦ أن تجهض كفاح الجماهير العربية باطلاق النار والاغتيال في قرى الطوف وكفر كنا والطيبة بحيث قتل ستة شهداء ، ففي ٣٠ آذار ١٩٧٧ حاولت أن ترهب الجماهير بالهجوم الوحشي على مواطني قريتي باقة الغربية وجت في المثلث واخفقت في الحالتين . فالجماهير العربية ، تؤيدها القوى التقدمية اليهودية ، عرتها واضطرتها الى التراجع موقتا .

ولكنها لم تتراجع عن « التهويد » فاعلن وزير الصناعة والتجارة بارلسف في أوائل نيسان ١٩٧٧ برنامج بناء ٢٠ مستوطنة يهودية في الجليل خلال السنوات القادمة و ٢٠ مستوطنة اضافية في السنوات الثلاث التي تليها .. البرنامج يشمل بناء مصانع جديدة ومنشآت ومشاريع تطوير .. ولا واحد من هذه المشاريع في قرية عربية .. وهكذا يظهر زيف مزاعم الحكام بانهم يصادرون الاراضي العربية للتطوير وان هذا في مصلحة اليهود والعرب . فكل التطوير في القطاع اليهودي يهدف كما قلنا الى « تخفيف » السكان العرب وضرب وجودهم القومي .

وعلى هذا يتضح أن الجماهير العربية قررت تلقي بكل ثقلها الى جانب الجبهة اليهودية العربية — جبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تألفت من الحزب الشيوعي والفهود السود ومحافل يهودية وعربية دمقراطية وتخوض حاليا الانتخابات للكنيست التاسعة التي ستجرى في ١٧ أيار الجاري ، وتناضل من اجل تحقيق السلام على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وكلنا أمل أن تكون نتائج هذه الانتخابات صفعة جديدة لسياسة الحرب والاحتلال والتمييز والاضطهاد . ومما لا شك فيه أن تضامن قوى السلام والحرية والدمقراطية مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل يسهم في نجاح ذلك النضال .

اضرابات ومظاهرات في المناطق المحتلة بمناسبة ذكرى ١٥ ايار

القدس — لمراسلنا — كان الخامس عشر من ايار هذا العام مناسبة للاعراب عن رفض الجماهير الشعبية في المناطق المحتلة للاحتلال واصرارها على التمسك بحقها في اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة وتأكيدها على مقاومة الاستيطان . وقد عم الاضراب العام كافة المدن الرئيسية في الضفة الغربية .

في نابلس كان الاضراب شاملا وسارت المظاهرات التي تهتف بسقوط الاحتلال وبحياة فلسطين ففرض المحتلون نظام منع التجول على المدينة القديمة (حي القصبة) .

وفي رام الله ولوائها كان الاضراب عاما حيث اغلقت المحال التجارية أبوابها وتعطلت الدراسة في جميع المدارس وقد استيقظ المواطنون صبيحة ١٥ ايار ليجدوا الشعارات الوطنية تملأ جدران البيوت والمحلات . ومن بين الشعارات التي استطاع مندوبنا أن يميزها هي : « عاشت الدولة العربية الفلسطينية » و « مع منظمة التحرير الفلسطينية الى جنيف » و « قاوموا الاستيطان » و « م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا » . وكانت هذه الشعارات موقعة من قبل التنظيم الشيوعي الفلسطيني .

كما رفعت الاعلام الفلسطينية فوق الاماكن الرئيسية في رام الله والبيرة . وقد جرى الامر نفسه في العديد من قرى رام الله كالمزرعة وبيتونيا وبير زيت وعابود وبني زيد وغيرها . وسار طلاب دار معلمي الوكالة وطالبات المعهد الحكومي برام الله في مظاهرة رفعوا فيها العلم الفلسطيني وهتفوا بالشعارات المعادية للاحتلال . وقد استعملت قوات حرس الحدود قنابل الغاز المسيلة للدموع واعتقل طالب واحد .

ضرب المعلمين : آخر تقاليع الاحتلال !

المكان جنين . وبالذات مدرسة عز الدين القسام الثانوية للبنين . والزمان الساعة العاشرة صباحا من يوم ٧-٥-٧٧ . وبينما كان الطلاب والمعلمون في غرف الدراسة وبعض الطلاب في ساحة المدرسة يتلقون درسا في الرياضة ... دخل المدرسة ما يقارب الخمسين جنديا مدججين بالسلاح وقنابل الغاز المسيلة للدموع . جلب المدير الى الضابط تحت حراسة الجنود . وكان هذا الحوار القصير :

— انت مدير ؟

— نعم .

— لا . انت ...

فتألف من الكلام البذيء صدرت عن الضابط . وانهال الجنود على المدير بالضرب . وضربوا المعلمين ايضا لانهم رفضوا اخراج الطلاب من الصفوف خوفا على مصيرهم . جرى هذا بعد يومين من استشهاد طالب في قباطية . لقد صفوا المعلمين في صف واحد ... وادخلوهم الى « القاصة » ... (هكذا يسمي شعب المناطق المحتلة مصفحات العسكر المحكمة الجوانب) كان ذلك بعد شج رأس المعلم عقاب زكارنة وحشر الاذن في الزاحيفي وضربه ضربا مبرحا وسرقته وبعد مطاردة الطلاب في ساحة المدرسة ، الذين هبت لنجدتهم النساء في الحي بقذف رؤوس البصل ...

وهكذا ساقوا ٢٠ معلما الى مسافة تبعد كيلومترين ثم انزلوهم وامروهم بازالة حواجز الحجارة عن الطريق . وامروهم بعد ازالة الحواجز بالعودة ركضا . وكانت عصي الجنود في سباق مع ركضهم ...

لقد قدم المعلمون استقالتهم . وطلبوا مقابلة الحاكم العسكري الذي تأسف للحادث ! واعاد الحاكم ما سرق من الاذن — القداحة والقلم . ولم يهمه الضرب ! اما المدير واسمه صبحي ابو الهيجا فلا يزال طريح الفراش . وتمنع زيارته .

والهدف من كل هذا — على حد رأي اهالي جنين — هو ضرب مدرسة عز الدين القسام التي اصبح اسمها مدرسة « تل الزعتر » والتمهيد لعملية الاستيطان جنوبي المدينة وفي منطقة دوثان — منطقة الحفيرة العربية .

ويا بنت قولي لامك !!!

— أبو خالد —

المحتل هو المحتل

القدس — لمراسلنا — استمرت محكمة العدل العليا في النظر في دعوى يوسف زهران من بيت لحم ضد وزيري الامن والشرطة لالغاء امر الطرد من البلاد الصادر بحقه .

وكان يوسف زهران قد غادر مدينة بيت لحم في عام ١٩٦٧ اذ كان لا يزال غلاما في السادسة عشرة من العمر . ثم عاد اليها في عام ١٩٧٤ . ولانه لم يكن يملك هوية ولم يكن يستطيع العودة بموافقة سلطات الاحتلال اعتبر « متسللا » . وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين . ولم تكن هذه عقوبته الوحيدة . اذ لم تكد مدة سجنه تنتهي حتى صدر ضده أمر بالطرد من البلاد بموجب قانون منع التسلل لعام ١٩٥٤ .

فاضطر الى اللجوء الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، وذلك في ٧٦/١١/٢٥ لالغاء الامر بطرده .

وكانت المحامية تقدمت الى وزير الامن بطلب راجية عدم طرد موكلها من البلاد ، مرفق بعريضة من وجهاء المدينة ورئيس بلديتها ونائبه وكان الجواب سلبيا . بحجة ان يوسف زهران خطر على الامن !.

وجدير بالذكر ان امر الطرد يحرم ضحيته من الحق الاولي بالتوجه الى لجنة اعتراضات ضد الطرد لان الامر قائم على اساس قوانين الطوارىء لسنة ١٩٤٥ .

وهاجمت المحامية في المحكمة العليا سياسة الطرد الوحشية المنافية لميثاق جنيف . وكان ممثل الصليب الاحمر الدولي حاضرا في قاعة المحكمة .

وكل ما عملته المحكمة ان اعطت ليوسف زهران حق التوجه مرة اخرى الى وزير الدفاع بالتماس لتغيير امر الطرد . وبذلك سمح له موقتا بالبقاء في البلاد ريثما ينظر في طلبه ويتسلم جوابا من وزير الدفاع .

في أعقاب الانتخابات الاسرائيلية

الهيئات النسائية في الضفة تدعو الى اجتماع عاجل للرؤساء والقادة العرب

القدس — اصدرت « الهيئات النسائية في الارض المقدسة المحتلة » بيانا في اعقاب ظهور نتيجة الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة طالبت فيه الجامعة العربية بالدعوة الى « اجتماع عاجل للرؤساء والقادة العرب لمعالجة الوضع الراهن والقضية بكاملها بما فيها قضية الاستيطان والمعتقلين والوقوف امام هذا التطور والتحدي الخطير (أي نتيجة الانتخابات) في وحدة رأي وصف » .

كذلك دعت في البيان المسؤول والشعوب العربية الى دعم الضفة الغربية والقطاع ماديا ومعنويا . حتى يتمكنا من الصمود أمام هذا التحدي الخطير .



المحكمة العسكرية بنابلس تفقد أعصابها

نابلس — يظهر ان هستيريا جنود الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وتسليط كلاب حرس الحدود المسعورة على الاهالي وضرب المعلمين والطلاب . هذه الاعمال الوحشية واللاانسانية ، يظهر انها تركت اثرها على المحكمة العسكرية بنابلس . فاخذت هي الاخرى تصدر الاحكام الهستيرية ... اذ انها حكمت على كل من عارف جميل العربودي ، البالغ من العمر ٢٠ عاما ، ومروان ناصر ابو حويلة (١٩ عاما) بالسجن عشر سنوات مع وقف التنفيذ . بتهمة الانتماء الى منظمة الصاعقة والتدرب على السلاح في سوريا في آب سنة ١٩٧٥ .

وابرز المحامي وليد الفاهوم ، في دفاعه عن المتهمين ، ضرورة ان تأخذ المحكمة في الاعتبار ان المتهمين عضوان في منظمة توافق على عقد مؤتمر جنيف . لكن القاضي قال : كلهم سواء ... وان المحكمة تعرف ان منظمة الصاعقة متطرفة اكثر من منظمة الدكتور حبش ! وهكذا لم تستمع المحكمة لاقوال المحامي واصدرت الاحكام المذكورة .

احكام جائرة اخرى

وفي نفس اليوم ، ١٦-٥-١٩٧٧ ، حكمت نفس الهيئة في المحكمة العسكرية بنابلس على شحادة عودة بالسجن لمدة عشر سنوات لانه لم يشِ باخيه وحكمت على اخيه عوض اسمر عودة بالسجن خمس سنوات نصفها مع وقف التنفيذ . واساس القضية ان المتهم عوض عودة وجد بندقية في سنة ١٩٦٧ ، وكان عمره يومها ١٣ عاما ، فدفنها في ساحة بيته حتى عام ١٩٧٦ دون ان يستعملها او يخرجها لحين اعتقاله !

— هذا ويفيد مراسلنا ان المحامي وليد الفاهوم تقدم بطلب مستعجل لالغاء هذه الاحكام الجائرة .

رسالة من الضفة الغربية

دير أبو مشعل قلعة راسخة في مقاومة الاحتلال ومثل يحتذى !

ارضنا الطيبة في خطر !

الارض المعطاء ، أرض التين والزيتون ، الارض التي عاش ومات على ترابها آباؤنا واجدادنا ، الارض التي انجبلت بعرق الكادحين الفلسطينيين والتي سقتها دموع الفلاحين ، الارض التي ارتوت بدماء المناضلين من ابناء شعبنا الذين هبوا للذود عنها في وجه كل محتل دخيل بدءا بالاتراك ومرورا بالانجليز وانتهاءا بالمحتلين الصهيونيين ، ارضنا الخيرة هذه تتعرض كل يوم لهجمات استيطانية جديدة من قبل الصهيونيين العنصريين التوسعيين .

ففي مختلف ارجاء المناطق المحتلة يبني المحتلون مستوطنات جديدة وجديدة سعيا منهم الى اقتلاع شعبنا من ارضه وخلق امر واقع جديد ومحاولة عرضه ويوزع المحتلون الادوار فيما بينهم لتنفيذ عملية الاستيطان . جماعة الراب العنصري كهانا تخرج علينا كل يوم بمعزوفة جديدة عن « حقهم » في الاستيطان في اي مكان من الارض الفلسطينية وهم يتبعون مختلف الوسائل المجرمة لممارسة هذا الحق المزعوم . وحكومة اسرائيل تصدر التصريحات حول رغبتها في منع جماعة كهانا و « غوش ايمونيم » من الاستيطان غير المرخص في الوقت الذي تتبنى نفسه وتنفذ مشاريع استيطان العشرات من الاماكن في بلادنا .

وهكذا فان المحتلين يتوهمون بقدرتهم بين غاليلي وكهانا يمكن ان تضيع قرانا ويمكن أن يوقعوا البلبلة بين صفوف ابناء شعبنا المناضلين حتى الطمسم لاستيطانهم واحتلالهم ويمكن ايضا اثارة بقظة الجماهير الفلسطينية وخاصة الفلاحية . ولكن خاب ظنهم ! شعبنا يقف صفا واحدا ضد الاحتلال والاستيطان والرد على عمليات الاستيطان ومحاولاته يقتيهم من كسبل تئن في ارضنا المحتلة وكانت امثلتها الواضحة بالامس القريب مواقف الجماهير المنتفضة في نابلس وقباطية وغيرها .

فاليوم يأتينا المثال الجديد الصارخ الدلالة على تعلق فلاحينا بارضهم واستعدادهم للدفاع عنها بكل السبل المتوفرة لديهم ، تقول يأتينا المثل الرائع اليوم من دير ابو مشعل .

ودير ابو مشعل هي قرية جبلية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ١٣٠٠ نسمة . وتقع شمال غربي رام الله رابضة على مرتفع يطل على ما وراء الخط « الاخضر » — أي ما وراء حدود ١٩٦٧ .

ويبدو أن لعاب التوسعيين قد سال على هذه المنطقة الاستراتيجية وفق تصورهم فعقدوا العزم على الاستيطان فيها ! ولكن كيف يتم هذا الامر وفي اهله فالسكان الذين يعيشون من ارضها ؟ اذا فليجبر العمل على طرد السكان من دير ابو مشعل . وتنفيذا لهذا المخطط الاجرامي بدأت افواج من التوسعيين تأتي الى القرية وتقول لسكانها : هذه الارض لنا ويجب ان تخرجوا منها ! ولما قوبلوا بالسخط والاشمئزاز والطرد من سكان القرية لجأوا الى طرق ارهابية تمثلت في القدوم في منتصف الليالي الى القرية واطلاق العيارات النارية الارهابية وتحطيم زجاج النوافذ وقرع الابواب بعنف واتلاف المزروعات وتسميمها . وكانت هذه الاعمال الاجرامية تحدث كل ليلة بهدف ارهاب السكان واجبارهم على هجرة قريتهم . ولكن هيهات ! فبعد الشكاوى العديدة التي تقدم بها سكان القرية الى الحكم العسكري في رام الله والتي لم تجد اذنا صاغية قرر السكان اللجوء الى الطريق العملي في الاحتجاج على اعمال الزعرنة هذه والعمل على مقاومتها :

يوم الثلاثاء في ١٠-٥ قام سكان القرية كلهم : الرجال والنساء والاطفال والشيوخ بزحف في الباصات والسيارات الى رام الله حيث ساروا في مظاهرة ترفع يافطات تندد بمحاولات ارهابهم واخراجهم من ارضهم . وقاموا بالتوجه الى بلديتي رام الله والبيرة حيث لقوا الدعم والتضامن معهم وكذلك من قبل الجماهير المحتشدة في شوارع المدينتين .

وعصر يوم الخميس ١٢-٥ توافدت الى دير ابو مشعل وفود رؤساء واعضاء بلديات لواء رام الله السبعة : رام الله ، البيرة ، سنجل ، بير زيت ، سلواد ، بني زيد ودير دبوان وكذلك شخصيات وطنية واجتماعية بارزة وممثلون عن القرى المجاورة : دير غسانة ، بيت ريما ، عابود وغيرها وذلك للاعراب عن التضامن مع اهالي دير ابو مشعل وتأييد وقفتهم البطولية ومشاركتهم في عملية حراسة ارضهم ، فماذا وجد المتضامنون في دير ابو مشعل ؟

كانت دير ابو مشعل عبارة عن جبهة حربية مع فارق اساسي هو ان المعتدين كانوا مسلحين حتى الاسنان بينما كان المواطنون عزلا الا من ايمانهم بحقهم واصرارهم على الدفاع عن ارضهم بالوسائل المتاحة لهم .

اهالي القرية موزعون في لجان وفرق الحراسة الدائمة التي تجوب مشارف القرية ليل نهار والكل ممسك بيده شيئا ما : مجرفة او فأسا او سكينا او حتى عصا ! والسيارات الموجودة في القرية ملأى بالحجارة . وقد تحدث اهالي القرية باعتزاز عن معركة دامت اكثر من ساعة بين العنصريين الذين كانوا يطلقون النيران بغزارة من اسلحتهم الاوتوماتيكية والمواطنين الذين تصدوا لهم برجمهم بالحجارة والذين تمكنوا من هزيمة المعتدين وطردهم من ارض القرية !

وكما يقول الاستاذ بشير البرغوثي الذي كان من جملة المتضامنين الوافدين من المدينة فان « اكثر ما يميز عمل اهالي دير ابو مشعل هو المساهمة الجماعية لاهل القرية والدرجة العالية من الانضباطية والشجاعة التي يتحلون بها والتي ادت الى انتصارهم وهم العزل على المعتدين المدججين بالسلاح » .

ويثمن سكان دير ابو مشعل عاليا تضامن ممثلي البلديات والقوى الوطنية في الضفة المحتلة معهم وكذلك تضامن الجماهير الفلاحية من القرى المجاورة لهم ، وهم عازمون على الصمود في قريتهم ومصممون على مقاومة كل من تسول له نفسه الاعتداء على حرمة ارضهم .

ان المثل الذي ضربه فلاحو دير ابو مشعل هو حافز للفلاحين جميعا في ريفنا المحتل لكي يبلوروا صمودهم ويعملوا بنشاط على مقاومة الهجمة الاستيطانية المستفحلة . ولا شك ان نضالهم يحظى بالتضامن الفعال والنشيط من قبل سائر فئات وطبقات شعبنا في المدينة وكذلك من القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل نفسها ومن القوى المؤيدة لنضال شعبنا الفلسطيني في العالم كله .

لقد دخلت دير أبو مشعل التاريخ ! واذا كانت فيرور تتساءل : « أرضنا من يفتديها ؟ » فان الجواب العملي جاء اليوم ايضا من دير ابو مشعل التي سيحذو حذو سكانها في تنظيم نضالهم فلاحو المئات من قرانا التي يتهددها غول الاستيطان المجرم .

تقرير هام يلقي الضوء على

الأوضاع في المملكة العربية السعودية

* ثراء فاحش متأصل وصراع بين أفراد العائلة الحاكمة * الاسراف في التبذير والتفاني في خدمة الاحتكارات الامريكية *



الفقر والتخلف بجوار الحياة والترف في المملكة العربية السعودية ، البلد الذي يعيش حكامه في بذخ اسطوري.

أصدر المجلس الوطني للتضامن والسلم في السعودية ، بالجزيرة العربية ، تقريرا هاما ، في نيسان الماضي ، استعرض فيه الاوضاع الراهنة في المملكة العربية السعودية وقدم تحليلا لسياسات الاقتصادية والعسكرية والبترولية لحكام السعودية والطابع الطفيلي لهذه السياسات التي يستفيد منهـا حكام العربية السعودية الرجعيون والشركات الاحتكارية الامبريالية والامريكية منها بشكل خاص . ونظرا لاهميته ننشره فيما يلي على حلقتين :

ان استعراض الاوضـاع في الجزيرة العربية وتحليلها أمر لا يتسع له مقال ولا كتاب . فهو من السعة بمكان . ولا بد لمن يريد الالمام بـه من بذل الجهـد وتخصيص الكثير من الوقت وهو امـر لم يكـن بمقدورنا في هذه الظروف . وعليه فاننا سنكتفي بهـذا التقرير الموجز .

تتشابك الاوضاع في الجزيرة العربية بحيث يعسر على المتتبع الفصل بين السياسات التي تتبعها الحكومـة السعودية نظرا للمركزية ولارتبـاط جميع هـذه السياسات بنقطتين جوهريتين ، هما ضمان مصالح الاسرة السعودية الحاكمة وضمان مصـالح الولايات المتحدة وشركاتها الاحتكارية العاملة في الجزيرة العربية . ومع كل هذا فاننا سنحاول استعراض اهم السياسات الرئيسية المتبعة حاليا من قبل السلطة القائمة .

١ - واقع الاسرة السعودية

في غفلـة من الزمن وبتدبير من الاستعمار البريطاني استطاع الطريد عبد العزيز بن سعود ان ينشىء مملكة تمتد مساحتها على (٢٦٢٤،٥٠٠٠) كيلومتر مربـع وتحتوي على اكبر احتياطي عالمي من البترول وتشغل موقعا من اهم المواقع الاستراتيجية في الشرق الاوسط. وقد ادرك عبد العزيز ان هذا الملك الواسع لا بد له من قاعدة يستند عليها وقوة بشريـة تدبرها . ولم يكن عبد العزيز قادرا ذهنيا على التخلي عن بداوته واشراك الشعب في ادارة شؤونه . فاختار بدلا من ذلك أن يكون من نسله قبيلة تكون جمهورها قاعدة تستند اليها حلفاؤه في ادارة الحكم من بعده . وقد انجب عبد العزيز وحده ستة وثلاثين ولدا من الذكور ومثلهم او اكثر من الاناث وذلك بطريقـة لا نريد الخوض في شرعيتها . وانجب هؤلاء الاولاد احفادا يعسر عـددهم بحيث تقدر الاسرة السعودية حاليا بستة الاف شخص من الاولاد والاحفـاد والحفيدات . وبقدر ما اصبح هذا العدد من الامراء عبئا على الدولـة والشعب اللذين يتحملان مسؤولية اعالتهم وترفيههم واشباع غرائزهم وارضاء نزواتهم ، فقد اصبحوا عبئا على الفئة الحاكمة من الاسرة ذاتها . فكل واحد منهم يتطلع الى ارقى المناصب ويطمـع للحصـول على اكبر الامتيازات . فتولد عن ذلك اصطدام في المصـالح والمطامع وحساسيات واسعة بيـن الاخوة والاشقاء وابناء الاشقاء وغيرهم من افراد الاسرة . وقـد بـدات الحساسيات تظهر بين افراد الاسرة في اواخر عهد الملك عبد العزيز . وتلافيا لنتائج الخلاف على سلامة الحكم بادر بتسليم السلطة الفعلية في حياته الى ولي عهده سعود . واكتفى باللقب الملكي والمشورة في القضايا الرئيسية. ولكن لم يستطع هـذا الاجراء ان يقضي على الخلاف ، بل ابقاه تحت طبقة شفافة من الرماد . وما كـاد عبد العزيز يلفظ انفاسه حتى تطايرت ذرات الرماد عن النار الكامنة فتاجج الخلاف من جديد بين فيصل وسعود ، مما استوجب أن تبذل الاسرة جهودا كبيرة لتجميد الخلاف وترتيب الاوضاع وتوزيع المناصب بين كبار افرادها . ولكن لم تمض بضع سنوات حتى عاد الخـلاف على اشده بين الاخوين . وانقسمت الاسرة كلها الى اكثر من فريقين . فذهب سعود ضحية لهـذا الخلاف كما ذهب فيصل من بعده ، وكما سيذهب آخرون غيرهما .

لقد حاول فيصل عند استيلائه على السلطة أن يوازن بين الاسرة فوضع كبار افرادها في اعلى المناصب بحيث لم تبق وزارة او ادارة الا ويسيطر عليها وزير او وكيل او مدير عام او قائد عسكري . ومكن آخرين منهم من السيطرة على التجـارة والاستيراد والمقاولات . واغدق على الخاملين منهم المخصصات ومنحهم الاف الكيلومترات من الاراضي الزراعيـة والسكنية للمضاربة بها والاثراء عن طريقها . ومع كل هذا لم تنته الخلافات بينهم ، بل ترسخت واتخذت لها صفة التكتل حيث تقوم الان اكثر من كتلة . ومن بين هذه الكتل كتلة الملك خالد وكتلة فهد بن عبد العزيز وكتلة ابناء فيصل وكتلة الامير طلال وكتلة الامير عبد الله، النائب الثاني لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني . وبعد اغتيال فيصل حاول افراد الاسرة تأجيل تفجير الصراع ووضع التوازن بين الاجنحة المتصارعة واقتسام المناصب العليا في الدولـة غير ان ذلك لم يرض قطاعات كبيرة من الاسرة ولم تقتنع لحد الان بما حصلت عليه من غنائم . ان الخلاف بين اجنحة الحكم اصبح حديث كل مواطن معني بالامور السياسية والاجتماعية ولم يعد يحول بين الوضع الحالي والانفجار سوى شعور افراد الاسرة بان نتائج تفجير الصراع لن تؤدي الا الى افلات السلطة من بين ايديهم جميعا. وبالرغم من ذلك فالشعب يؤمن بحتميـة الانفجـار بسبب التسابق الانفلاتي لإستثمار السلطة في نهب خيرات البلد واسترضاء المستعمرين الاجانب .

٢ - طبيعة الحكم

منذ قيام الحكم السعودي كان الملك هو الدولـة والدولة هي الملك . ولذلك فالملك ومن ورائه كبار افراد الاسرة هم الذين يقررون السياسة الداخلية للحكم . والملك يجمع في يده السلطات التشريعيـة والتنفيذيـة واحيانا القضائية وخصوصا ما يتصل منها بالقضايا السياسية . وقـد اصبح من المحرمات الكبرى والجنايات العظمى ، التي تساوي الخيانة ، كل مطالبة بتشريع دستور للدولـة او اقامـة مجالس برلمانية او انشاء تنظيمات سياسية او نقـابية ، او تكوين جمعيات ثقافية واجتماعية او المناداة بحرية الصحافة واعطاء المرأة حقوقا مساوية للرجل .

وبالرغم من تغير بعض الوجوه في قمة السلطة فلا تزال هذه المحرمات ثابتة في مكانها . لقد حاول الطاقم الجديد وعلى راسه فهد بن عبد العزيز ، الذي يقبض على ناصية الحكم بيد من حديـد ، ان تتظاهر بعد اغتيال فيصل ، باجراء عمليـة تحديث لإسلوب الحكم ، فوعد باقامة مجلس الشورى ومجالس للمقاطعات . وبالرغم من انه مضى على هذه الوعود اكثر من عامين فان شيئاً من ذلك لم يحصل ، فلا مجلس الشورى اقيم ولا نظام المقاطعات نفذ . لقد حاول الحكم الجديـد ان يخادع الشعب ويتظاهر بشيء من المهادنة لاحتواء القطاعات الشعبية النائمة والمعارضة فاطلق السجناء السياسيين عـام ١٩٧٥ ، وسمح للاجئين بالعودة الى بلادهم وحاول ان يسترضي بعضهم بالمنح والهبات . وفي ما عدا ذلك لم يتغير شيء في هذا الصدد ، بل كان العكس اذ تعددت الاعتقالات والتصفيات في الجيش على اثر اتهامات مختلفة قيل عنها انها محاولات للاطاحـة بالحكم . وكان من بين المعتقلين رئيس الاركان العامة للجيش السعودي ، الفريق حمد الشميري ، وقـائد قاعدة الظهران العسكرية ، العقيـد سعيد العمري . وكمـا هو معهود بالنسبة للحكم السعودي فانه لم يجرأ حتى الان على الاعـلان عن هذه الاعتقالات ولم يقدم احدا من المعتقلين للمحاكمة العلنية . امـا بالنسبة للصحافة فقد سمح الحكم الجديـد بانتقاد الاجهزة الادارية الدنيـا ، كمدراء البلديات ومدراء التعليم ومن هم في مستواهم . ولكن لم يسمح ابدا بالخوض في القضايا الاساسية التي تتصف بتقرير السياسات المالية والعسكرية والخارجية . ولم يسمح بانتقاد اعمـال الوزراء ومن هم بمستواهم . وقانون الصحافة يعطي الحكومة الحـق بسحب امتيازات الصحف وتحويل الامتياز الى اناس آخرين ، وتعين المحررين واقالتهم . وبذلك تكون الصحافة أسيرة هـذا القانون التعسفي .

٣ - السياسة البترولية

تعتبر السياسة البتروليـة التي ينتهجها الحكم الجديد امتدادا للعهد الفيصلي ، وتتركز فيما يلي :

اولا : استنزاف اكبر قدر ممكن من البترول يستطيع اغراق الاسواق بالقدر الذي تتطلبه الدول الصناعية الغربية . وقد بلغ معدل الانتاج اليومي للبترول تسعة ملايين وثمانمئة الف برميل في اليوم الواحد .

ثانيا - توفير اكبر قدر ممكن من السيولة النقدية التي تمكن الحكـم السعودي من شراء الصفائح الميتة وتجنيدها لخدمة الرجعية والمخططات الاستعمارية الامريكية في المنطقة ، وقد بلغت ميزانية العام الحالي خمسة وثلاثين الف مليون دولار . ومعظمها من عائدات البترول .

ثالثا - اخضاع اسعار البترول للتوجيهات الامريكية ، وعندما اقتضت مصلحة الشركات الامريكية رفع اسعار البترول بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ رفعتها . وعندما اقتضت مصلحـة الولايات المتحدة تجميد الاسعار او عدم زيادتها زيادة مجزية لم يتخلف الحكم السعودي عن فرض هـذه السياسة ولو فرضت وحدة «الاوبك» التفتت ، كما حدث ذلك في اجتماعات قطر في نهاية العام الماضي .

رابعا - محاربة مبدأ التـأميم ، حيث اعلن الحكم السعودي محاربته وراهن على فشل التاميم في البلدان التي اممت بترولها . ولما نجح التاميم واخذ يتسع نطاقه ليشمل دولا عديدة حاول الحكم السعودي الالتفاف على التاميم وطرح بديلا له مبدا المشاركة الذي ظل كسيحا ولم يحقق الهـدف الذي اريد منه . فاستعاض عنه بطرح فكرة الامتـلاك . وبالرغم من ان كل دول الخليج الخاضعة للنفوذ الغربي قد استكملت امتلاك بترولها وفق صيغ ارقى نسبيا من الصيغة التي طرحهـا الحكم السعودي فان الحكم السعودي لم يستكمل حتى الان امتلاك بتروله بالصيغة التي يطرحها . وهي صيغـة كسيحـة لا تغير من حقيقـة السيطرة الامريكية على البترول ذاته . فالطرح المعلن يبقي للشركات الاحتكارية دورها في الادارة والتنقيب والاسـتخراج والتسويق . ويعطيها الحق في شراء الجانب الاكبر من البترول المستخرج طيلة الفترة المتبقية من مدة الامتياز الاصلية التي تنتهي عام ١٩٩٩ . وهـو يعطيها بالاضافة الى ذلك عوائد مالية ضخمـة مقـابل الادارة والتنقيب والاستخراج . والخلاصة ان الحـكم السعودي بموجب موافقته هذه يكون قد تخلى عن حقه في السيطرة الفعلية على بتروله ولم يبق له سوى انتظار ما تقدمه له هذه الشركات من فضلات اثمان مبيعات البترول حسبما تفرضها هي ، حيث انها تمثل في هذه العملية دور البائع والمشتري الذي يهمـه تحديد ارخص الاثمـان لمشترياته . وهذا بالطبع يتم على حساب الشعب وبدون استشارته ولو شكليا .

٤ - السياسة الاقتصادية

يدعي الحكم السعودي انه ياخذ بمبدا الاقتصـاد الحر انطلاقـا من مطابقته للنظام الاسلامي . والحقيقة ان اخذه بما يسميه بالاقتصاد الحر عائد الى ان الاقتصـاد الاشتراكي والاقتصاد الموجه لا يتفقان ابدا مـع السياسة الفردية والعشائرية هذا من نـاحية . ومن ناحية اخرى فان الاقتصاد الحر يفسح المجال لافراد الاسرة الحاكمة للسيطرة على التجارة واستغلال موارد البلاد لصالحهـا الخاص ، كما انه يفسح المجال امام الشركـات الاحتكـارية للهيمنة على اقتصاد البلاد واستغلاله ابشـع استغلال . والحـكم السعودي ملزم بحكم تحالفه مع الاستعمار الامريكي وسائر القوى الراسمالية ، ان يمكن هـذه الشركـات من السيطرة على اقتصاد البلاد وثرواتها . ومن هنـا نرى الامراء السعوديين يستولون على معظم الوكالات التجارية ويقيمون مئات من شركـات الاستيراد وشركـات المقاولات : تارة بشكل مباشر كما يعمل الامير طلال بن عبد العزيز وعبد الله الفيصل وغيرهما ، او بشكل غـير مباشر كما كان يعمل الملك فيصل الذي اقام عشرات الشركات ، من بينهـا شركة الجمالي التي اتخذها واجهة لنشاطاته التجارية . وكما يعمل الان الامير فهد بن عبد العزيز واشقـاؤه الذين اقـاموا من شركة « الجميح »

وشركات « عدنان خاشقجي » واجهة لاعمالهم التجارية . وبالاضـافة الى ذلك فتح الحـكم السعودي ابواب البلاد على مصراعيها امـام رؤوس الاموال الاجنبية للاستغلال في الوقت الذي تملأ فيه فوائض عوائد البترول المصـارف الامريكية وغيرهـا ويظل البعض الاخر من هذه الفوائض يبحث عن التوظيف في مشـاريع استعمارية خارج البلاد . هذا ويقـدم الحـكم السعودي للراسمـال الاجنبي كـل التسهيلات ويعفيه من الرسـوم الجمركية وضرائب الدخل لمدة خمس سنوات . ويسـهل له استخدام اي عدد يشاء من الايدي العاملة الاجنبية، حتى اصبح استخدام اليـد العاملة من الدول الحليفة للولايات المتحدة ،

امثال فرموزا وكوريا الجنوبية ، سلعة رائجة . واصبح الانسـان الفرموزي والانسان الكوري الجنوبي سلعـة مهانة في سوق النخاسة السعودية . وقد ادت اوضاعهم المزرية الى اعلانهم التمرد والاضراب بل وتدمير الممتلكات التي تقع تحت ايديهم ، ممـا حمـل السلطات السعودية الى فرض حـالة استثنائية في منطقة الجبيل . وزجت بالعديـد من الكوريين في اعمـاق السـجون ورحلت الكثير منهم الى بلادهـم .

اما الخطة الخمسية التي يتبجح بها الحكم السعودي فبالرغم من عجزهـا عن مواكبة المتطلبات الشعبية وتخلفها عن التطورات العالمية ومعالجتهـا جوانب هـامشية من الحيـاة الاقتصادية ، نراها وقد كرست لخدمة غرضين رئيسيين : الاول ايجـاد غطاء شرعي وهمي لاستنـفـاذ الامـوال المتراكمة من عـائدات البترول بطرق مشبوهة تارة ومفضوحة تارة اخرى . والثاني تنفيع الشركات الاحتكارية الغربية بعقود خيـالية لتمكينهـا من استعاده اموال البترول الى بلادها . وحسبنا ان نذكر في هذا الصـدد ان توسيع مطـار الرياض كلف خزانـة الدولة ثلاثمائة مليون دولار تقريبا . وان تعبيد شارع في مدينة جدة بمسافة عشـرة كيلومترات ونصف الكيلومتر مئة وخمسين مليـون دولار اي ان الكيلومتر الواحد يكلف ١٥ مليـون دولار تقريبـا . فهل هذه الخطـة الخمسية خطة تنمية ام خطـة نهب وابتزاز ؟

ويكفينا لكي نعطي صورة واضحـة لمشاريع الخطة الخمسية المذكورة ان نورد مثلا بارزا للعيان ومائلا للعيان وهو مشروع « الجبيل » لصهر الحديد الذي قرر له في الخطة الاف الالاف من الدولارات .. هذا المشروع خططت له شركات استشارية وهندسيـة امريكية واستوردت اجهزته من المانيا الاتحادية . ويديره مهندسون وخبراء امريكيون . وتؤمن له اليد العاملة من كوريـا الجنوبيـة وماليزيا وفرموزا ويزود بالمواد الخام المستوردة حاليا من امريكا اللاتينية .. فاذا ما اضفنا الى ذلك ارتفـاع مستوى الاجور في البـلاد تحققت لدينـا تفـاهة المردود الاقتصادي لمثل هـذا المشروع مهما منحت منتجـاته من الحمـايـة الجمركية . اننا بنظرة بسيطة يمكن ان نعرف ان الغرض من اقامة مثـل هـذا المشـروع ، بالشكل الذي هو عليه ، انما هو تبديد الاموال المتوفرة من عوائد البترول وربط المشـاريع السعودية بالاقتصاد الامريكي وتشغيل اليد العاملة المتعطلة في البلاد الحليفة للولايـات المتحدة وليذهب المشروع بعد ذلك الى الجحيم . هذه صورة موجزة لجانب واحـد من جوانب السياسة الاقتصادية السعودية التي يمكن ان تتخذ مقياسا لغيرها .

(يتبـع)

ليس مجرد خبر

الاتحاد السوفييتي
النتائج الاولية للربع الاول من العام اليوبيلي

نشرت الصحف السوفييتيه ما اعلنته ادارة الاحصاء المركزية « عن نتائج تحقيق خطة الدولـة في الصناعة السوفييتية في الربع الاول من عام ١٩٧٧ » . والسنة الجارية هي سنة الذكرى الستين لثـورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى . ويسعى المواطنون السوفييت الى استقبالها بتحقيـق نجاحات جديدة في مجال العمل. وتدل معطيات ادارة الاحصاء المركزيـة على ان خطة اربـع الاول للسنة الثانية من الخطة الخمسية العاشرة قد تحققت في مجال انتاج كثير من انواع البضائع وتسويقها . وقـد بلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعي ٥،٦٪ قياسا الى الربـع الاول من العـام الماضي ووفقا للخطة تماما . كما ازدادت انتاجيـة العمل بنسبة ٤٪ .

وقـد ارتفعت المؤشرات التكنيكية والاقتصادية لعمل المؤسسات ومجمعاتهـا . وانتج خلال عام وثلاثة اشهر من الخطة الخمسية العاشرة (اعوام ١٩٧٦ - ١٩٨٠) من المصنوعات ما تبلغ قيمته (٦٧٠) مليار روبل ، ويزيد ذلك بكثير عما انتج في الاعوام العشرة الاولى من فترة مـا بعد الحرب .

ولم يعرف الاقتصـاد الاشتراكي من قبـل نموا كهـذا .

لقد ازداد انتاج كثير من اهم انواع المنتجات . ففي الاشهر الثلاثة الاولى انتج ٣٠٧ مليارات كيلوواط ساعة من الطاقـة الكهربائية ، بزيادة ١٥ مليار كيلوواط ساعة عما انتج في عام ١٩٦٠ وبنسبة ٣٪ عما انتج في الربع الاول من العام الماضي. واستخرج من النفط (نما

— البقية على صفحة ٥ —

من ذكريات حرب أكتوبر :

اسرائيل استنجدت بأمريكا لافشال اقتراح وقف القتال !

واشنطن — تباهى الرئيس الامريكي السابق نيكسون ، في سلسلة مقابلاته التلفزيونية عن ايام حكمه ، بانه هـو الذي انقذ اسرائيل من الهزيمة المحققة في الايام الاولى من حرب اكتوبر عـام ١٩٧٣ وانه هو ، فيما بعد ، الـذي منع اسرائيل من القضاء التام عـلى الجيش المصري الثالث الذي كان مطوقا شرقي القناة . وقال : كان القضاء على هذا الجيش سيؤدي الى خلـع السادات !

ولكن الامر المثير في تصريحـات نيكسون هو ما كشف عنه النقاب ، لاول مرة ، ان اسرائيل استنجدت بالولايات المتحدة كي لا توافق الولايات المتحدة على مقترحات وقف القتال في اليوم الرابع من حرب اكتوبر وحين كـشفت القوات الاسرائيلية تنسحب من سيناء ومن هضبة الجولان . وقال نيكسون ، مناكفا ، انه هو الذي افشـل مقترحات وقف القتال آنذاك !

ومن المعروف ان الرئيس المصري ، انور السادات ، تباهى باستمرار بانه رفض اقتراحا سوفييتيا وسوريا بوقـف القتال في اليوم الرابع وحين كان الجزء الاكبر من هضبة الجولان محررا وكانت القوات الاسرائيلية لم تخترق ، بعد ، القناة وتتقدم في قلب الارض المصرية .

تحيـة حزبنـا للمؤتمر الثامـن عشـر للحـزب الشيـوعي المكسيكي

تل ابيب — يعقد الحزب الشيوعي المكسيكي مؤتمره الثامن عشر ما بين ال ٢٤ و ٢٧ من ايار الجاري . وقـد أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية لهذا المؤتمر الهام ، ننشرها فيما يلي :

« الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المكسيكـي

ايها الرفاق الاعزاء ،

ترسل اللجنة المركزية وجميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسـرائيلي تحياتهم الاخوية القلبية للمؤتمر الثامن عشـر للحزب الشيوعي المكسيكي .

ونتمنى لمؤتمركم النجاح الكامل في بحث القضايا الهامـة كقضية استراتيجية وتكتيك حزبكم ازاء الظروف الجديدة في بلادكم ، وعمل حزبكم في صفوف الطبقة العاملة والقـوى الدمقراطية في المستقبل .

نحن الشيوعيون الاسرائيليون نناضل من اجل السـلام العادل والثابت في منطقتنا لمصلحة اسرائيل وجاراتهـا العربيات . ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيليـة مـن جميع المناطق العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، ومن اجل الاعتراف واحترام حقوق الشعـب العـربي الفلسطيني القومية ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جـانب دولة اسرائيل . ونطالب باستئناف مؤتمر جنيف للسـلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعـب العربي الفلسطيني .

ونحن نناضل من اجل مصـالح الطبقة العاملـة الاسرائيلية . وندافع عن جمهور العاملين في وجه الهجمـة الاحتكارية واصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليـين . كذلك نناضل ضد تردي الحريات الدمقراطيه ونحذر من خطر الفاشية في بلادنا ،وضد التمييز القومي الموجه ضد السكـان العرب ، وضد التمييز الطائفي الموجه ضد اليهود القادمين من الدول العربية .

لقد نجحنا في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمشاركة قوى سياسية أخرى يهودية وعربية . وقـد اشتركت الجبهة بقائمتها الموحدة في انتخابات الكنيست .

نتمنى لكم أيها الرفاق الاعزاء ، مؤتمرا ناجحا ، ونجاحا في تحقيق المهام التي يضعها المؤتمر أمام الحرب في مصلحـة جماهير العاملين المكسيكيين . ومن أجل مصلحة السـلام والنضال المعادي للامبريالية بروح الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، من اجل الدمقراطية والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعي المكسيكي !

بمشاعر الاخـوة

عن اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي

مـاير فلنر ، سكرتير الحزب العام

« برافدا » تؤكـد :

الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل لم يتغير

موسكو — علقت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر يـوم الثلاثاء الماضي ، على تصريح الرئيس الامريكي الذي تحدث فيه عن « العلاقة الخاصة التي تربط بين اسرائيـل والولايات المتحدة » وعن « التوجـه الامريكي الخاص تجاه طلبات اسرائيل من الاسلحة » ، مااكدت ان هذا التصريـح يبرهن ان سياسة أمريكا تجاه ازمـة الشرق الاوسط لم تتغير في جوهرها .

وكتبت « برافدا » ان تصريح كارتـر يؤكد ان التلاعب في الموقف الامريكي والزعم « بالتوازن » في هذا الموقف بين الدول العربية واسرائيل سرعان مـا سينكشف وينتهي . واضاف ان اسرائيل تتمتع عمليا بامتيازات كبيرة في علاقاتهـا مع الولايات المتحدة ، وتتمتع حتى بمكانة مميزة عن الدول الاخرى الاعضـاء في الحلف الاطلسي ، مثل نيوزيلانـدا واليابان ، التي ستزود وفي الوقـت الملائم بسلاح هجومي جديد ، وبكميات غير محدودة . وواضح للعيان ان هـذا التحول السريع جاء نتيجة لضغـوط اصحاب رؤوس المال في الكونغـرس الامريكي ، والقوى التابعة والمؤيـدة للصهيونية وقوى أخرى ذات تأثير كبير في امريكا . ولقد خافت هذه القوى حتـى من مجرد هذا التوجه الظاهري للحكم في الولايات المتحدة تجاه العـرب ،

— البقية على صفحة ٥ —

اتحـاد النقابات العـالمي يتضـامن مـع نضال العمال الاتـراك

براغ — اصدر الاتحـاد العالمي للنقابات بيانـا ، في ١٤ الجاري ، أعرب فيه عـن احتجاجه الشديد على الهجوم الدموي الذي قامت به الشرطة التركية وفرق الكومانـدو الماشية على الاجتمـاع التظاهري الكبير الذي دعـت الى عقده النقابات التركيـة احتفالا بيوم الاول من ايـار ، عيد الطبقة العاملة العالمية ، واشترك فيه أكثر من مئـة الف عامل تركي . وكـان الاعتداء البوليسي والفاشي على هذا الاجتماع قد أسفر عـن مقتل ٤٠ عاملا واصابـة ١٥٠ بجراح واعتقال مئات العمال . وأعرب الاتحاد ، كذلك ، عـن تضامنه مع نضال العمـال الاتراك ومع اتحاد النقابـات التركية وغيره من المنظمـات التركية الدمقراطية .

عـالم اليوم

الولايات المتحـدة المنتج والبائـع الرئيسي للاسلحـة في العـالم

كشف تقرير ، نشر مؤخـرا في العاصمة الامريكية ، عن ان النفقات العسكرية الرسميـة المباشرة بلغت حدا خطيرا لـم تشهده من قبل .

وأكد التقريـر واقـع ان الولايات المتحدة تحتل مكـان الصدارة من حيث الانفاق على التسلح وانتاج الاسلحـة وتصديرها الى الخارج . وجاء فيه أن الحكومات الامريكيـة المتعاقبة وقعت ، خـلال السنوات العشر الماضيـة ، على اتفاقيات بيع الاسلحة مع دول أخرى بلغت قيمتهـا ٢٩ مليار دولار . واظهر التقريـر الازدياد الكبير في مبيعـات الاسلحة الامريكية للـدول النامية المرتبطة بالامبرياليـة الامريكية . ونتيجة لذلك بلغت مصروفات الدول النامية عـلى التسلح ١٨٪ من مجمـوع المصروفات العسكرية في العالم الراسمالي . ومن الواضح ان هذه نسبة عاليه اذا ما قورنت بطاقات الدول الناميـة الاقتصادية وحاجاتها للتسلـح ومتطلبات التنمية الاقتصاديـة والاجتماعية وما تستلزمه هذه المتطلبات من اموال طائلـة وطاقات بشرية .

ومما له دلالة خاصة هـو ما جاء في التقرير ان تكاليف بناء الغواصة الامريكية النوويـة الحديثة من طراز « ترايدنت » يمكن أن يوفر امكانيـات الدراسة سنة كاملة لاكثر من ١٦ مليون طالب في البلـدان النامية . وعلى ضوء هـذه المقارنة البسيطة نستطيع أن نتصور عظم الفائدة الكبيـرة التي ستجنيها البشرية جمعـاء من جراء الحد من انتـاج الاسلحة النووية واسلحـة الدمار الشامل الاخرى .

ويكتسب نشر هذا التقرير في هذا الوقت بالذات اهمية خاصة وذلك على ضـوء مناقشات مجلس الشيـوخ الامريكي الحالية لمقترحـات حكومة كارتر الامريكية حـول التسلح والميزانية العسكرية . اذ من المعلوم أن اوسـاط البنتاغون تضغط باستمرار من اجل تسريع سباق التسلح على المستوى العالمي وزيادة الانتاج العسكري الامريكي بوتائـر عالية وثابتة . فالتقرير يفنـد مزاعم البنتاغون حول حاجـة الولايات المتحدة للمزيد مـن انتاج السـلاح الاستراتيجي الحديث . ويؤكد أن الانتـاج العسكري الامريكي بلغ حـدا من الاشباع الخطير واصبح يشكل عبأ اقتصاديا ثقيلا .

وكانت صحيفة راس المـال الكبير في بريطانيا « فاينانشـال تايمز » قد كتبت « ان الولايات المتحدة في وضع يمكنها من بيع اسلحة في الخارج أكثر مـن غيرها من دول أوروبا الغربية» وأن حجم مبيعات الاسلحـة الامريكية ازداد في السنـوات الخمس الماضية ١٤ ضعفـا وزاد على ١٣ مليار دولار .

وكشفت الصحيفة البريطانية النقاب عن أن البنتاغون يعتبر الوسيـط الرئيسي لمبيعـات الاسلحة للدول الاجنبيـة . والبنتاغون يرسل الى الـدول « الصديقة » فصائل مـن الخبراء العسكريين الامريكان للاشراف على استخـدام الاسلحة الامريكية وتدريـب قوات تلك الدول . ويقـدر ان عدد الخبراء الامريكان العاملين في ايـران ، مثلا ، سيصل الى ٦٠ الف خبيـر عسكري حتى عام ١٩٨٠ وفي السعودية أكثر من ذلك .

ويتضح مما نشرتـه « فاينانشال تايمز » البريطانية عن مبيعات الاسلحة الامريكية للدول الاجنبية ان الولايـات المتحدة باعت اسلحة لاسرائيل في عام ١٩٧٦ قيمتها ٩٢٠ مليون دولار ، والسعوديـة ٢٥٠٣ مليون دولار ، وايران ١٣٠١ مليون دولار ، وكوريا الجنوبية ٦٢٦ مليـون دولار ، والاردن ٤٣٦ مليون دولار ، وتايـوان (فورموزا) ١٩٣ مليون دولار، والكويت ١٣١ مليـون دولار ، والمغرب ١٢٠ مليـون دولار ، وتايلاند ٩٠ مليـون دولار ، واليونان ٨٣ مليـون دولار ، واسبانيا ٨٠ مليـون دولار ، ومصر ٦٧ مليـون دولار ، والباكستان ٤٠ مليون دولار . أي أن مجموع ما اشترتـه هذه الدول من أسلحة في عام واحد من الولايات المتحـدة فقط بلغ ٥٩٤٤ مليون دولار .

ومن الواضح ان قيـام البنتاغون بتصدير مثل هـذه الكميات الضخمة من الاسلحة يستهدف تحقيق :

١ - حمايه المصالـح الامريكية في تلك الـدول أو المناطق المحيطة بها ،

٢ - حماية الانظمة الرجعيه في تلك الدول الكفيلة بحمايـه المصالح الامريكية ،

٣ - وكذلك تحقيق اربـاح ضخمة لشركات انتاج الاسلحة الامريكية عن طريق تصريـف الاسلحة وبيعها في الخـارج والداخل ايضا .

ولا يخفى على احد اليوم ان بيع الاسلحة في الخارج يشكل مصدرا هاما لزيادة اربـاح احتكارات السلاح . وفيما يلي قائمة بالارباح الضخمـة التي حققتهـا احتكـارات انتـاج السلاح الامريكية الرئيسية ، في عام ١٩٧٥ ، من بيعهـا الاسلحة في الخـارج :

« ماكدونالد دوغلاس » ٤١٩ مليون دولار ، و « غرومـان » ٢٩٨ مليـون دولار ، و « نورثروب » ٢٩٣ مليـون دولار ، و « تيكسترون » ٢٤٩ مليون دولار ، و « جنـرال اليكتريك » ٢٠٩ ملايين دولار ، و « يونايتد تيكنولوجيز » ١٩٢ مليون دولار ، و « ريثيـون » ١٧٢ مليـون دولار ، و « لوكهيد » ١٧٢ مليـون دولار ، و « هيوز ايركرافت » ١٥٦ مليون دولار ، « وبوينغ» ١٢٩ مليون دولار .

وطبيعي على ضوء هـذه المعطيات ان ندرك السـر في استشـراس اوسـاط « البنتاغون » واحتكـارات انتاج السلاح في الولايـات المتحدة ودعوتها المستمـرة لزيادة انتاج السلاح ومقاومتها لكل دعوة للحد من انتـاج الاسلحة ، خاصة النوويـة والاستراتيجية الحديثة وغيرها من أجهزة الدمار الشامـل . فهذه الاوساط تعتاش من تجارة الموت والدمار . وتنتعـش مشاريعها ، الطفيليه الطابـع واللاانسانية ، مع اشتـداد التوتر في أية منطقة من مناطق العالم .

لكن تصعيد سباق التسلح وتطوير أسلحة جديدة أكثـر فتكا ودمارا أمر باهظ الثمـن ولم تعد اقتصاديات الـدول الغربية ، بما في ذلك اغناهـا الولايات المتحدة ، قادرة عـلى تحمل هذه الاعباء الضخمـة والمنهكة . كما أن توازن القوى الدولي لم يعد يسمح باستمرار سباق التسلح وتصعيد الحرب الباردة واثارة الحـروب المنطقية . وعليه فان الوضـع اليوم ، داخل الدول الامبريالية ذاتها وفي العالم ، يحتم الحـد من انتاج الاسلحة وتقليـص سباق التسلح وتدمير ما انتـج من اسلحة دمار . وهذا مـا تستهدفـه المحـادثات السوفييتية - الامريكية اليوم، المعروفة بمحادثات « سالت » في جنيف والتي تستهـدف التوقيع على اتفاقية للحد مـن انتاج الاسلحة النوويـة أو تطويرها وغيرها من اسلحـة الدمار الشامل . وكل تقـدم الى الامام تحرزه هذه المحادثات لا يخدم مصالح البلديـن فحسب ، بل مصالح البشريـة جمعاء . فالحد من انتاج هـذه الاسلحة يبعد خطر الدمـار الشامل عن الانسانية ويوفـر طاقات ومصادر اقتصاديـة وتكنولوجية وبشريـة ضرورية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ورخاء العالـم .

«مراقب»

انجاز تصاميم مراكز علميـة للصومال والجزائر وسوريا واليمن الدمقراطية وتونس

موسكو — انجز المصممون المعماريون السوفييت ، في العاصمة السوفييتية ، تصميم مركز تعليمي للصومال لاعداد مختلف الاختصائيين للعمل في السفـن والموانىء الصومالية .

وستكون في خدمة الطلبة الصوماليين بنايـات دراسية ومختبرات وورش وأقسام داخلية لسكنى الطلبة ومكتبة ومنشأة رياضية . وقد استخدم المصممون السوفييت في التصميم التقاليد القومية الصومالية . واخذوا بالحسبان ايضا الطقس الحار في الصومال . ويواصـل المصممون المعماريون في موسكو الان العمل على انجاز تصاميم البنايات الدراسية للجزائر وسوريا واليمن الدمقراطية وتونـس .

مننا وهناك

كـارتر يمـارس الريجيـم !

بعد نجاحه فى الحفاظعلى الابتسامة العريضة يقوم الرئيس الامريكى الجديد جيمى كارتر بممارسة الريجيم للحفاظ على وزنه ، فقد ذكرت الانباء انه يقضى حوالى ساعة يوميا فى ممارسة الرياضة البدنية والتنس والسباحة وغيرها .. فى القاعات الرياضية الخاصة فى البيت الابيض الامريكى !

ديمقراطيـة !

تمكنت الابقار فى مدينة سسكو الفرنسية من اسقاط ادارة الائتلاف فى المجلس المحلى . فقد فشلت ادارة المجلس فى ردع الابقار عن تخريب الجنائن الخصوصية والعامة فى المدينة رغم استخدامها للشرطة والاهالى بهذا الشأن . ففضلت أن تستقيل .

الرياضة

انتهاء دوري الدرجة الأولى

صعود طيرة الكرمل وهبوط محني يهودا وصفد — شباب الناصرة في المرتبة السابعة

الناصرة – لمراسلنا – انتهت مباريات الدورى لفرق الدرجة الاولى للمنطقة الشمالية هذا السبت بصعود فريق طيرة الكرمل ، الذى لم يخسر فى هذا الموسم سوى مباريتين ، الى الدرجة القطرية وهبوط فريقى محنى يهودا (الذى كان قبل اربع سنوات يلعب ضمن الدرجة الممتازة) وهبوعيل صفد الى مستوى الدرجة الثانية .

اما فريق شباب الناصرة فقد احتل المرتبة السابعة فى قائمة الدورى وعنده ٢٦ نقطة رصيد (مثل المرتبة السادسة) بعد ان فاز فى هذا الموسم بتسع مباريات وخسر بعدد مماثل من المباريات بينما تعادل فى ثمانى مباريات .

وكان فريق شباب الناصرة قد خسر مباراته هذا السبت أمام هبوعيل نهاريا على ملعب نهاريا بالنتيجة (٢–١) . ولولا هذه الخسارة لاحتل المرتبة الخامسة .

وصف المبـاراة

تميزت المباراة بطابع اللامبالاة رغم سلسلة الهجمات التي افتتح بهما الفريق النصراوى مباراته .

أحرز الهدف الاول لنهاريا فى الدقيقة الخامسة حين ضرب اللاعب العربى من نهاريا ابراهيم خورى الكرة قوية الى مرمى الناصرة فتصدى لها رمزى نصر الله حامى المرمى . الا أن اللاعب ابراهم داني من نهاريا تلقفها واحرز الهدف الاول .

فى الدقيقة ٥٨ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الناصرة فحولها مجيد سلباق الى هدف تعادل . وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق احرز لاعب نهاريا هدف الفوز .

هذا وفى النصف الثانى من المباراة ضرب لاعب نهاريا أحد لاعبى الناصرة فاخرجه الحكم من المباراة .

وامتاز فى هذه المباراة حامى مرمى الناصرة رمزي نصر الله الذي صد ضربة جزاء ١١ مترا وانقذ مرماه أكثر من مرة من كرات محققة .

وننشر فيما يلى لائحة دورى الدرجة الاولى ، المنطقة الشمالية :

الفريق	النقاط
١ – طيرة الكرمل	٣٩
٢ – قريات شمونة	٣٢
٣ – هبوعيل هرتسليا	٢٨
٤ – هبوعيل نيسان	٢٨
٥ – مكابى هرتسليا	٢٧
٦ – هبوعيل أفيكيم	٢٦
٧ – شباب الناصرة	٢٦
٨ – تل حنان	٢٦
٩ – هبوعيل نهاريا	٢٥
١٠ – هبوعيل رعننا	٢٤
١١ – تسميرت عيليت	٢٢
١٢ – هبوعيل تحليئيل	٢١
١٣ – محني يهودا	٢٠
١٤ – هبوعيل صفد –	١٤

يوم رياضي للمدارس العربية

الأرثوذكسية – حيفا ، المركز – حيفا ، الأمل – عكا ، سخنين ، ترشيحا ، طمرة ، عبلين

حيفا – لمراسلنا – استضافت المدرسة العربية الارثوذكسية فى حيفا يوم الخميس الاسبق (١٢–٥–٧٧) مهرجانا رياضيا كبيرا فى اليوم الرياضى الذى اعلنته باشتراك سبع مدارس عربية هي : المدرسة الارثوذكسية – حيفا ومدرسة المركز – حيفا ومدرسة الامل – عكا ومدارس سخنين وترشيحا وطمرة وعبلين .

وقد جرت المباريات بين الفرق فى لعب القفز العالى والعريض والمواصلات والسباق للبنين والبنات وادار هذا اللقاء الاستاذ فضيل سعيد ، خريج معهد وينغيت الرياضى فى نتانيا ، وساهم فى انجاحه معلمو المدارس المشتركة . فكان مظاهرة طلابية رائعة تجلت فيها الروح الرياضية العالية وروح الوحدة التى سادت ابناء شعبنا . وقد فاز منتخب الكلية الارثوذكسية بالكأس المتنقل (للفائز فى كل سنة) وتسلمه عن المدرسة الرفيق عصام زين الدين . وفازت بالمرتبة الثانية مدرسة ترشيحا تلتها مدرسة طمرة الثانوية بالمرتبة الثالثة . واما النتائج التفصيلية فكانت كما يلى :

* **سباق ١٠٠ متر للصفين** الحادى عشر والثانى عشر :

المرتبة الاولى : فاز بها الرياضيان من المدرسة الارثوذكسية فى حيفا ، عصام زين الدين وغسان مرشى اللذان قطعا المسافة فى ١١٫٥ ثانية .

المرتبة الثانية : فاز بها الرياضى ابراهيم خورى من ترشيحا وقطع المسافة فى ١٢ ثانية .

* **القفز العريض للصفين** الحادى عشر والثانى عشر :

المرتبة الاولى : الارثوذكسية – حيفا ٥٫٨٦ متر .

المرتبة الثانية : الارثوذكسية – حيفا ٥٫٦٦ متر .

المرتبة الثالثة : ثانوية طمرة ٥٫٤٠ متر

* **سباق ٨٠٠ متر للبنين** للصفين التاسع والعاشر :

المرتبة الاولى : الارثوذكسية – حيفا (قطع المسافة منها خليل عامر فى ٢ : ١٫٠٤ دقيقة) .

المرتبة الثانية : الارثوذكسية – حيفا .

المرتبة الثالثة : ثانوية سخنين .

* **سباق ١٥٠٠ متر للبنين :**

المرتبة الاولى : المدرسة الثانوية فى طمرة وقطع طالبها المسافة فى ٤:٢٣٫٤ دقيقة .

المرتبة الثانية : الارثوذكسية – حيفا – ٤:٢٥٫٢ دقيقة .

* **القفز العريض للبنات** (للصفين الحادى عشر والثانى عشر) :

فى المرتبة الاولى والثانية : طالبتان من مدرسة الامل عكا قفزت احداهما الى ٣٫٩٥ متر والثانية الى ٣٫٩٠ متر .

فى المرتبة الثالثة : المدرسة الارثوذكسية – حيفا .

* **القفز العالى للبنين** (الحادى عشر والثانى عشر) :

فى المرتبة الاولى والثانية طالبان من المدرسة الارثوذكسية فى حيفا ، احدهما قفز الى ١٫٦٠ متر والثانى الى ١٫٥٥ متر .

فى المرتبة الثالثة : طالب مدرسة سخنين الذى قفز الى ١٫٥٠ متر .

* **القفز العالى للبنات** (الحادى عشر والثانى عشر) .

فى المرتبة الاولى : طالبة الارثوذكسية حيفا (١٫٣٠ متر) .

فى المرتبة الثانية : طالبة من ترشيحا (١٫٢٥ متر) وطالبة الارثوذكسية – حيفا (١٫٢٥) .

* **سباق ٤٠٠ متر للبنات** للصفين التاسع والعاشر :

فى المرتبة الاولى : طالبة الارثوذكسية – حيفا (٦٥ ثانية) .

فى المرتبة الثانية : طالبة الارثوذكسية – حيفا (٦٦ ثانية) .

فى المرتبة الثالثة : طالبة من مدرسة سخنين (٦٨ ثانية) .

* **المواصلات :**

فى المرتبة الاولى للبنين والبنات فازت المدرسة الارثوذكسية – حيفا للصفين التاسع والعاشر . اما للصفين الحادى عشر والثانى عشر ففازت بالمرتبة الاولى فتيات ترشيحا وابناء الارثوذكسية – حيفا .

* **كرة القدم :**

فى هذه المباراة فاز فريق سخنين على الكلية الارثوذكسية – حيفا .



بداية سباق المرتون فى التزلق على الجليـد

الدرجـة الممتـازة ..

النهـاية معروفـة

تل ابيب – لم تبق الا مباراة واحدة وتنتهى مباريات الدورى لفرق الدرجة الممتازة أيضا . ولكن النتائج النهائية واضحة من الان . فمكابى تل أبيب الذى يحتل المرتبة الاولى يزيد برصيد نقاطه عن مكابى يافا بنقطتين .

ولكن حتى اذا تمكن مكابى يافا من الفوز فليس لديه ضمان واقعى لاحتلال المرتبة الاولى وذلك لان رصيده من الاهداف (٢٨–١٦) يقل عن تل ابيب (٤٥–٢٥) ولان هناك احتمالا شبه أكيد بان مكابى تل ابيب سيحرز ولو نقطة واحدة من مباراته مع عكا يوم السبت القادم .

واما الفرق الهابطة الى الدرجة القطرية مكابى حيفا وهبوعيل كفار سابا ومكابى بيتح تكفا فليس لها اى امل فى البقاء . اذان اكبر رصيد من النقاط جمعها بين هذه الفرق فريق مكابى حيفا ٢٤ نقطة ولكن هبوعيل بئر السبع الذى يسبقه فى المرتبة يملك ٢٧ نقطة . وبقاؤه فى هذه الدرجة مضمون . لذا فان هبوط هذه الفرق اصبح أكيدا .

وننشر فيما يلى قائمة الدورى بعد ٢٩ مباراة :

الفريق	النقاط
١ – مكابى تل أبيب	٤٠
٢ – مكابى يافا	٣٨
٣ – مكابى نتانيا	٣٣
٤ – بيتار القدس	٣١
٥ – بيتار تل ابيب	٣١
٦ – هبوعيل تل ابيب	٣٠
٧ – شمشون – تل ابيب	٣٠
٨ – هبوعيل يهود	٣٠
٩ – هبوعيل حيفا	٢٨
١٠ – هبوعيل عكا	٢٨
١١ – هبوعيل القدس	٢٧
١٢ – هكواح رمات غان	٢٧
١٣ – هبوعيل بئر السبع	٢٧
١٤ مكابى حيفا	٢٤
١٥ – هبوعيل كفار سابا	٢٣
١٦ – مكابى بيتح تكفا	١٧

العدالة في وحدتنا

كنا نشرنا فى العدد الماضى من « الاتحاد الرياضى » مقالا بقلم السيد كرم شقور من سخنين عالج فيه قضايا فرقنا العربية عامة من خلال مشاكل فريق شباب شفاعمرو (هبوعيل) وتساءل فى مقاله عن سبب عدم صعود فريق عربى واحد الى صفوف الدرجة الممتازة .

وقد وصلنا هذا الاسبوع مقال من السيد يوسف شليوط من شفاعمرو اعرب فيه عن اعتقاده بان سبب ذلك (عدم صعود فريق عربى الى الدرجة الممتازة يعود الى الفرق العربية نفسها التى « تتصارع » – على حد تعبيره – فيما بينها لاحتلال المرتبات الاولى مجاملة بذلك الفرق الاخرى . ولهذا يقترح السيد شليوط « أن تتوجه جميع الفرق فى كل قرية عربية لتكون كل فريق منتخبا لبلد ما بدلا من ان يكون فى كل قرية عدد من الفرق » . ويرى السيد شليوط فى تنفيذ هذا الاقتراح مركزا للقوى الرياضية فى كل بلد وآخر بحيث يجمع خيرة اللاعبين ويكونون فريقا قويا .

وفى نهاية رسالته يقول شليوط ان هذا مجرد اقتراح معرض للنقاش وانه اذا كان هناك اقتراح افضل يخدم المصلحة الرياضية العامة للفرق العربية فهو يتنازل عن اقتراحه .

ان هذا الاقتراح جدى بالفعل .

وقد نوقش فى اكثر من حلقة رياضية فى قرانا العربية ومدنها . وابدى الكثيرون من اعضاء هذه الفرق حماسهم لهذا الاقتراح بل ونعرف فرقا بدأت تعمل لتنفيذه . نذكر منها فريقى « هبوعيل » و« مكابى » سخنين . وفرقا نجحت فى هذا الاتجاه مثل فريقى «السلام» و « الاهلى » النصراويين اللذين توحدا فى فريق اخاء ابناء الناصرة . وها هو الفريق يلعب اليوم وبنجاح ضمن فرق الدرجة الثانية .

ان مثل هذه الفكرة يجب أن تأخذ طريقها الى باقى مدننا وقرانا العربية فهى تساعد كثيرا على تجميع القوى واجتياز احد الحواجز التى تضعها سياسة التمييز التي ينتهجها الاتحاد العام لكرة القدم فى البلاد بمساعدة البوليس وغيره .

ولكننا نختلف مع السيد شليوط حول قضية التنافس الرياضى بين الفرق . فان الرياضة تحتم التنافس الشريف بين الفرق بل ولعل أحد الاهداف الاساسية من الرياضة هو تنمية روح الطموح بالتنافس الشريف بين الرياضيين بغض النظر عن الانتماءات الاقليمية أو القومية . هذا فضلا عن أن السبب الاساسى فى عدم وصول فريق عربى الى الدرجة الممتازة ليس التنافس بين الفرق ، حتى ولو أخذ هذا التنافس شكل النزاع السطحى بينها ، وانما السبب الاساسى يعود الى عوامل اخرى منها واهمها هي :

* سياسة الاتحاد العام لكرة القدم الذى يظلم فرقنا العربية بشكل علم « نيجعل » المعتدى عليها منها معتديا . ويا ويل من يقع تحت رحمته ، ستكون العقاب اقسى من أى تصور . والامثلة عديده بالنسبة لمجد الكروم هذه السنة وكذلك مكابى عكا وهبوعيل شفاعمرو نفسه وغيرهم .

* عنصرية الحكام فى المباريات فتراهم يميلون قدر مستطاعتهم – باستثناء البعض – لهزم الفريق العربى ميقررون عليه الجزاء والضربات غير القانونية ويلفقون اصابات يحررها .

* البوليس الذى يحمل العرب فى اية طوشة الى السجن بدون تحقيق لمعرفة المعتدى .

* وزارة المعارف والهستدروت وباقى السلطات المسؤولة التى تقتصر مساعداتها على بضع مئات من الليرات فلا تتمكن الفرق العربية من الصرف الا بالتبرعات . فضلا عن أن عددا من الفرق العربية لا تملك ملعبا تجرى عليه مبارياتها ولا نواد تجتمع فيها ولا نقود تكفى لمرتب مدرب والخ ..

هذه وغيرها هى الاسباب الحقيقة التى تضعف فرقنا وتحملها ترسب لعدة سنين فى درجة واحدة .

(المحرر)

أخبار متفرقة



* **أرقام قياسية جديدة فى الركض**

احرز بطل الالعاب الاولمبية فى سباق المئتى متر دون كورى من جمايكا رقمين قياسيين جديدين فى سباق ١٠٠ متر و١٠٠ متر مضاعف . فقد قطع مسافة ١٠٠ متر ركضا ب ١٠٫٥٢ ثانية ومسافة ١٠٠ متر مضاعف (ذهابا وايابا) ب ٢٠٫٠٧ ثانية . وكان الرقم القياسى السابق ٢١ ثانية واحرزه البريطانى ديفيد جانكينز .

* **الرقم القياسى فى رماية الكرة بقى فى هنغاريا .**

حسن البطل الهنغارى العالمى ميكلوش نيمث الرقم القياسى فى رماية الكرة الحديدية حينما اوصلها الى ٨٦٫٦٦ مترا أي بزيادة ١٫٤٨ متر عن ابن بلده اردلي الذي كان اوصل الكرة الحديدية الى ٨٥٫١٨ مترا .

* **القفـز العـالى للنسـاء**

احرزت الرياضية الايطالية سارين سيماوني ، حاملة الميدالية الفضية فى اولمبياد ٧٦ ، رقما قياسيا جديدا فى القفز العالي للنساء حين قفزت الى ١٫٩٣ متر متخطية بذلك البطلة الالمانية التى لم تستطع القفز الى اكثر من ١٫٨٣ متر .

* فاز فريق بوروسيا منشنغ لادباخ من المانيا الاتحادية ببطولة البلاد بعد تعادله بهدفين مع فريق بايرن ميونيخ فى مباراة شيقة حضرها اكثر من ٧٦ الف شخص .

* **طوشـة فى امريكـا**

اقتحم اكثر من ثلاثة مئة من جمهور مؤيدى فريق المانيا باسا الامريكى الملعب وهاجموا لاعبى الفريق الخصم «دوترويت» فى مباراة دورية جرت هذا السبت . وقد تدخل البوليس واسفرت المعركة عن جرح العشرات بعضهم بجروح خطيرة .

* **الاتحـاد السوفييتى – هنغاريا (٢ – صفر)**

فاز منتخب الاتحاد السوفييتى لكرة القدم بهدفين مقابل لا شىء على منتخب هنغاريا وقد حكم فى هذه المباراة الحكم البريطانى الدولى جاك تيلر (٤٧ عاما) وكانت هذه آخر مباراة يحكمها . وقد اعلن فى ختامها : « كانت اجمل مباراة حكمت فيها للروح الرياضية العالية التى لمستها فيها . وقد شعرت أن الفريقين يلعبان احتراما لى بشكل خاص مع انى اعرف أن كلا من لاعبى الفريقين يتمتعون باخلاق رياضية عالية » .

* فاز فريق « زنيت لينينغراد » السوفييتى لكرة القدم باربعة اهداف مقابل لا شىء على فريق « تمبا باى » الامريكى وذلك فى مباراة ودية جرت بينهما على ملعب كرة القدم فى واشنطن .

* **ليبيـا !**

خصصت الحكومة الليبية مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه من أجل اقامة مركز تدريبى لرياضة ركوب وسباق الخيل . وقد جلب لهذا الغرض مدرب خاص من المانيا باجر سنوى يعادل ١٠٠ الف دولار .

منشستر يونايتد يفوز بالكأس الانكليزي

لندن – مئة الف متفرج شاهدوا مباراة التصفية للفوز بكاس نادى الكرة الانكليزى وكانت بين فريقى « منشستر يونايتد » وليفربول الشهيرين . وتمكن فيها فريق منشستر من الفوز بالنتيجة (٢ – ١) فى مباراة جميلة وشيقة ورياضية عالية .

وقد تميزت هذه المباراة بأن أهدافها الثلاثة سجلت خلال خمس دقائق . استفتح بالاول منها فريق منشستر بهدف جميل سجله ستيڤ بيرسون فى الدقيقة ٥٣ . وبعد دقيقتين تعادلت النتيجة حين سجل هداف لفربول قيس هدفه . ولكن منشستر رد على الفوز بهدف ثان من قدم مكرى .

ولمع فى هذه المباراة نجم حامى مرمى منشستر « المخضرم » الكسى سيتافنى (٣٨ عاما) .

هذا وكان فريق ليفربول انتقل الى المرحلة النهائية من مباريات بطولة اوروبا . وسيجرى مباراة التصفية النهائية للفوز ببطولة اوروبا يوم غد الاربعاء فى الساعة الثامنة والنصف مساء فى روما مع فريق مينشين غلاد باخ ، بطل المانيا الاتحادية . لذا فقد استغرب المعلقون خسارته امام منشستر .

كرة القدم فى القانون

خـط الوسـط

يشكل خط الوسط لدى كل فريق المسؤولية الاساسية فى لعبة كرة القدم ، الا وهي :

« تدبير وصنع الهجمات وتوجيهها » .

وذلك لان مكانة هؤلاء اللاعبين فى وسط الملعب تلقى على عاتقهم مهمة كونهم حلقة الاتصال المركزية والمعتمد عليها بين خط الدفاع وخط الهجوم .

واذا ما تعرضنا الى طرق وخطط اللعب المتلونة والمتعارف عليها فى فن لعبة كرة القدم وتطورها عالميا نرى انه دائما وفى كل الحالات وفى كل خطة او تركيب يبرز الاعتماد الكبير على خط الوسط . وتجلى هذا الوضع خصوصا فى السنوات الاخيرة ، حيث يعزز خط الوسط بلاعبين اضافيين .

فى السابق كانت الطريقة (٤ – ٢ – ٤) تعتمد على لاعبين فقط فى خط الوسط . وبعد فترة حدث التطور واضيف الى خط الوسط لاعب آخر فتوجد الطريقة (٤ – ٣ – ٣) . والان وفى السنة الاخيرة يجرى الاقدام على تقوية خط الوسط بلاعب رابع وترى العديد من المدربين محليا وعالميا يتبنون خطة (٤ – ٤ – ٢) طبعا نلاحظ ان ذلك يجرى على حساب خط الهجوم وهذا يتمشى مع زيادة الاعتماد على طريقة الحذر اولا ومن ثم الاندفاع الى الهجوم .

من هنا تنبع أهمية الاعتماد على خط الوسط فى لعبة كرة القدم واهمية دور لاعبيه .

وبالطبع ان لذلك الدور الهام يجب تخصيص لاعبين خصوصيين تتوفر فيهم درجة كبيرة من المهارة فى السيطرة على الكرة ، والتجربة والحنكة والذكاء ورؤية متغيرات احداث المباراة (كل مباراة) واستغلال نقاط ضعف دفاع الفريق الخصم . لكي يدبروا بنجاح هجمات فريقهم ، ويدعموا افراد خط هجومهم لتنفيذها واحراز الاهداف .

على هؤلاء اللاعبين أن يكونوا ذوى لياقة بدنية عالية تسمح لهم بالتحرك (التقدم – والرجوع) طيلة وقت المباراة . وليس صدفة يطلق على لاعبى خط الوسط (مهندس الفريق) اذ انهم اكثر اللاعبين مسئولية فى رسم خطط الهجوم . ويتوقف الكثير من قوة ونجاح الهجوم على قدرته على توزيع الكرات بدقة ومهارة .

لاعبون مشهورون فى خط الوسط :

١ – بوبى تشارلتون (الانكليزى)

٢ – اوبرات (الماني غربي)

٣ – أيالا (لاعب فريق طورينو – ايطاليا) وهو من أصل ارجنتيني : (ايالا) .

٤ – توستاو (البرازيلي)

وغيرهم .

عبد القادر ظاهر – الطيبة

« برافـدا » تؤكـد – بقيـة

الموقف الذى يوازن بين اسرائيل والدول العربية ، الامر الذي يثبت مرة اخرى انه على الشعوب العربية ان لا تنتظر ان تقوم واشنطن بمبادرات سلام . ولكن الهدف من هذا التظاهر الامريكى فى الواقع هو اضعاف القوى المعادية للاستعمار فى العالم العربى ، وتاخير القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلى .

لقد اثبتت الحياة نفسها انه لا يمكن تحقيق السلام الثابت فى الشرق الاوسط على أساس انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة ، وتحقيق جميع حقوق الشعب العربى الفلسطيني العادلة بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة والخاصة به ، ويتأمن أمن وسلامة جميع شعوب المنطقة .

ليـس مجـرد خبـر – بقيـة

فى ذلك الغـاز بجزئيات الكربون الثقيلة) ما يزيد بنسبة ٤٪ عما انتج فى العام الماضي ومن الغاز بزيادة ٨٪ ومن آلات قطع المعادن بزيادة ٤٪ ، ومن الأجهزة القياسية ووسائل الاتمتة وقطع غيارها بزيادة ١١٪ ، والآلات الحاسبة وقطع الغيار لها بنسبة ٢٦٪ .. كما انتجت ٥١٧ الف سيارة ، ويزيد ذلك بمقدار ٣٪ عما صنع فى الربع الاول من العام الماضي .

وازداد انتاج المواد الغذائية فبلغت نسبة زيادة انتاج السمن ٢٠٪ ونسبة زيادة الاسماك ٦٪ والزيت ١٤٪ والمعلبات ٧٪ والحلويات ٤٪ .

ويراقب كل مواطن سوفييتي نجاحات بلاده باهتمام . لان الشعب العامل فى ظل الاشتراكية هو مالك كل ما ينتجه . وهذا أساس عنايته بالقضية المشتركة . وينعكس الموقف الناقد مما تحقق فى نشرات هيئة الاحصاء المركزية ايضا . وتشير ادارة الاحصاء المركزية فى اعلانها الاخير مثلا الى ان بعض المجمعات والمؤسسات لم تحقق واجباتها رغم النتائج الايجابية لتحقيق خطة ربع العام ككل . ونتيجة ذلك لم يتحقق مجمل واجبات الخطة فى انتاج الحديد الزهر والصلب والمدرفلات الحديدية والسيلولوز والاسمنت والاقمشة والاحذية الجلدية والثلاجات وبعض الانواع الاخرى من المنتجات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة عكا

ندعو الرفاق اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية واللجان المحلية وسكرتيري الفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة لحضور اجتماع لجنة المنطقة الموسع الذي سيعقد فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد ٢٩/٥/٧٧ فى نادي الاخوة بعكا .

نقاط البحث :

- تلخيص العمل لانتخابات الكنيست .
- انتخابات الهستدروت المقبلة .

الرجاء الحضور فى الوقت المعين .

مع التحيات الرفاقية

جمال موسى – سكرتير المنطقة

قـداس وجنـاز الاربعين

ارملـة الفقيـد واولادها وعموم آل لوسيا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

كـامل يوسف لوسيا
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨\٥\١٩٧٧ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة مار اليـاس للروم الكاثوليك – شارع عين دور رقم ٢٣ – حيفـا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقـاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ملف تركات ٧٧\٧٥٤

لـدى المحكمة المركزيـة بحيفـا

بخصوص تركـة المرحومة آمـال حنـا حاج المتوفية فى حيفـا بيـوم ٧/٤/١٩٧٧ .

المستدعى : سمير اليـاس حـاج ، من حيفـا شـارع يافـا ١٣٨ ا بواسطة وكيله المحامي انيس شقور من حيفـا شـارع النبى ٣٣ .

بـلاغ

لكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لاصدار حصر ارث للمرحومة المذكورة أعلاه لصالح المستدعى واولاده منها .

انني ادعو كل من يدعي ان له مصلحة فى تركة المرحومة ويرغب فى الاعتراض على اصدار حصر الارث ، ان يقدم خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على اصدار حصر الارث المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذى تراه مناسبا .

مسجل المحكمـة

توفـا شتراسبرغ كوهن

أنباء قليلة تفصلنا عن انتخابات الهستدروت

"الليكود" يهدد العمال بالبطالة والغلاء ويصنب الشباك لاصطياد أصواتهم

المعراخ المهزوم ليس البديل، إنما الجبهة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — في الحادي والعشرين من حزيران القادم يتوجه الناخبون اليهود والعرب ، أعضاء الهستدروت ، لاختيار ممثليهم في مؤتمر الهستدروت والهيئات الهستدروتية الاخرى المتفرعة عنه وكذلك انتخاب مجلس العاملات القطري وانتخاب المجالس واللجان العمالية في المدن والقرى الكبيرة . وتكتسب معركة انتخابات الهستدروت اهمية خاصة هذه المرة اكثر من غيرها من الانتخابات السابقة على ضوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تجري فيها وعلى ضوء نتائج انتخابات الكنيست التاسعة .

ويستعد العمال العرب في الناصرة وشفاعمرو وعكا وحيفا وقرى الجليل والمثلث والنقب والكرمل لخوض هذه الانتخابات بكل الحماس الذي تميزت به معركة انتخابات الكنيست ، مدركين الاهمية الكبرى لمنع « الليكود » من ان يحقق اي نصر يذكر يمكنه من السيطرة على مؤسسة العمال الرئيسية وتحويلها الى اداة تعمل كليا في خدمة « الليكود » ورأس المال الكبير ، المحلي والاجنبي ، وخلافا لمصالح العمال الاساسية .

والعمال العرب الواعون لمصالحهم مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى ليس فقط بالالتفاف حول قائمة « الجبهة » التي ستخوض انتخابات الهستدروت عبر اكبر وحدة صف عمالية ، يهودية وعربية ، وحجب كل صوت عن « الليكود » ، انما كذلك حجب كل صوت عن « المعراخ » الحاكم في الهستدروت وغيره من الاحزاب الصهيونية الاخرى التي ستستقتل وراء كل صوت عربي في انتخابات الهستدروت .

فالعمال العرب الذين يدركون اكثر من غيرهم ما يمثله «الليكود» من خطر جدي على مصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى ، يدركون كذلك ان قيادة الهستدروت « المعراخية » ادارت ظهرها لمصالح العاملين طيلة المدة . وطعنت هذه القيادة نضالهم في الصميم في اكثر من مرة . وتنكرت لمطالبهم ومصالحهم الاولية المشروعة . وعملت على امتصاص نقمتهم العادلة على الغلاء وسياسة الافقار والضرائب الباهظة وتخفيض مستوى المعيشة التي طبقتها حكومات « المعراخ » المتعاقبة .

ولم تقدم قيادة الهستدروت « المعراخية » ابة خدمة جدية تذكر للعمال العرب . فنوادي الهستدروت تحولت الى مراكز لكتلة « المعراخ » والمقربين منها . وقد اعترى ولا يزال نشاط هذه النوادي الشلل التام . فلا تفتح الا بالمناسبات ولخدمة السياسة الرسمية . وكثيرة هي المراكز العربية التي لا تزال محرومة من خدمات مؤسسة « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) ، هذا فضلا عن تردي مستوى هذه الخدمات حيث توجد العيادات والنقص الكبير في الادوية الضرورية .

وكم تبدو سخيفة وهزيلة دعاية زلم « المعراخ » في الوسط العربي الذين يريدون اقتناص اصوات العمال العرب ومنحها « للمعراخ » تحت ستار ضرورة التصدي « لليكود » !!

فهل يجري التصدي « لليكود » بتقوية « المعراخ » يا ترى ؟ وهل الخيار هو فقط بين « الليكود » و « المعراخ » ؟ ان هذه اللعبة ، التي يريد ان يمارسها زلم «المعراخ» المفضوحون لم تعد تنطلي على احد من العمال العرب واليهود الواعين . فقد اكتووا كثيرا بنار سياسة « المعراخ » المعادية في جوهرها للعمال . و « المعراخ » الحاكم يتحمل ، بسبب سياسته هذه مسؤولية تقوى «الليكود» والاحزاب اليمينية المتطرفة الاخرى . والبديل المنشود ليس استمرار « المعراخ » وكذلك ليس « الليكود » . ومصلحة العاملين تتطلب في الاساس تقوية تمثيل الشيوعيين وحلفائهم في كل مؤسسات الهستدروت ليشكلوا سدا منيعا في وجه « الليكود » وخطره المتزايد ، وفي وجه « المعراخ » المعادي بسياسته لمصالح العاملين .

ومع اقتراب موعد انتخابات الهستدروت يتابع العمال الواعون ، اليهود والعرب ، بقلق تحركات « الليكود » ، الذي كما يبدو اسكره الارتفاع الذي حققه في انتخابات الكنيست . فما ان صدرت نتائج الانتخابات ، في الاسبوع الماضي ، حتى بدأ « الليكود » يسن اسنانه ويكشف عن نواياه المبيتة ضد العمال ويعد نفسه في الوقت ذاته لاصطياد اصواتهم والفوز باكثرية في انتخابات الهستدروت يمكنه من فرض سيطرته على هذه المؤسسة العمالية .

واعلن « الليكود » انه سيختار واحدا من اثنين لرئاسة الهستدروت ، الاول بريدور ، وهو عضو كنيست ومتمول كبير وأحد اكثر المتحمسين والداعين لفرض قانون التحكيم الالزامي في نزاعات العمل . اما الثاني فهو دافيد ليفي ، عضو كنيست ومن قادة كتلة «الليكود» في الهستدروت .

وسيحاول « الليكود » ، هذه المرة ايضا وكعادته ، اللجوء الى تضليل اوساط عمالية باساليبه الديماغوغيه ودعايته الكاذبة . الا ان تصريحات قادته كشفت عن عورته وعرت هذا الحزب على حقيقة ما يخطط له من بطالة وغلاء وافقار في حال تسلمه السلطة والهرته حزبا معاديا للعاملين ، حزبا يخدم راس المال الكبير واكثر الاوساط رجعية والغراقا في العداء للدمقراطية والسلام في بلادنا .

« الليكود » يدعو الى فرض التحكيم الالزامي على العمال

تل ابيب — صرح سمحا ايرليخ ، زعيم « الاحرار » في « الليكود » ومرشح الحزب لمنصب وزير المالية ، ان حكومة « الليكود » ، اذا قامت ، ستفرض قانون التحكيم الالزامي في نزاعات العمل التي قد تحدث في المنشآت الحيوية في البلاد .

وقانون التحكيم الالزامي يستهدف في الاساس منع العمال من الاضراب والمطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل والنضال ضد الغلاء والافقار . وينص هذا القانون على اقامة لجان تحكيم تمثل اصحاب العمل والهستدروت وهيئات حيادية (في معظمها تتعاطف مع اصحاب العمل ضد العمال) للنظر في كل نزاع عمالي ينشب بين اصحاب العمل والعمال . والراي الذي تقره هذه اللجان يلزم اصحاب العمل والعمال . وكل من يخرج على رأيها يعاقب بالسجن . وخطورة هذا القانون تكمن في انه ينصب حكما « شرعيا » اي ذا صفة قانونية يحكم في نزاعات العمل متجاوزا بذلك صلاحيات الهستدروت واللجان العمالية التي لها حق الفصل في هذه النزاعات . وفي انه يشكل مقدمة لتصفية المنظمات النقابية فعلا وابقاء العمال تحت رحمة تلك اللجان ، فاما ان يقبلوا بحكمها او يزج بهم في السجن . وقد قاوم العمال بشدة هذا القانون التعسفي .

انتخاب بلاتو شارون يقابل بالدهشة والقلق في فرنسا

تل ابيب — ابدت اوساط الحكم في فرنسا دهشتها وقلقها من انتخاب بلاتو شارون — الهارب من القضاء الفرنسي لكي لا يحاكم بتهمة السرقة والرشوة بملايين الفرنكات — عضوا في البرلمان الاسرائيلي . واعربت هذه الاوساط عن اسفها لهذه الظاهرة مؤكدة على دور شارون في تقوية العالم السفلي . وقد انضم الى هذه الاوساط مختلف الاحزاب والهيئات الدمقراطية في فرنسا وخارجها حتى اضطرت اوساط صهيونية فرنسية الى اعلان اسفها وتحللها منه . وفي اسرائيل تقدمت عضو الكنيست شولاميت الوني بدعوى مضادة الى المحكمة ترد فيها على اتهامه لكتلتها بانها نشرت اعلانا شوه سمعته (!) . واعلنت شولاميت الوني ان نضالها لمحاكمة بلاتو شارون ذو اهمية سياسية واجتماعية كبيرة . وكان شارون تقدم بدعوى ضد شولاميت الوني وحركتها طالب فيها بتعويضه عن تشويه السمعة بنصف مليون ليرة .

الامير فهد — بقية

عقبات أمام الائتلاف — بقية

« برافدا » عن — بقية

أمنون لين يحلم — بقية

منزلق — بقية

الشعب الفلسطيني — بقية

واشنطن تحاول ايهام العرب — بقية

بيغن ينسجم في اللعبة ..

على طريق بينوتشت

على حساب شعب اسرائيل

شلت يد الارهاب !! رسالة تهديد باغتيال رفيقنا ماير فلنر !

تل ابيب — لمراسلنا — تلقى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اليوم التالي للانتخابات ، رسالة تهديد بالقتل غفلا من الامضاء ، وصف صاحبها نفسه بانه « احد اولئك الذين صوتوا لليكود » .

واعاد هذا المهووس الى الاذهان محاولة الاعتداء الغادر على حياة الرفيق ماير فلنر في أواخر عام ١٩٦٧ بعد عدوان حزيران ، يوم اغمد احد الفاشيين خنجرا في ظهر الرفيق ماير فلنر . اما هذا الفاشي الجديد فيهدد ، برسالته ، انه سيغمد الخنجر مباشرة في القلب .

اما الرفيق ماير فلنر فشانه شان الرفيق توفيق زياد الذي علق على محاولة اغتياله الغادرة صبيحة يوم الجمعة ١٣–٥ فقال ان ليس لدينا وقت للخوف . والحركة الشيوعية مرت على مواقف اخطر واصعب بكثير ولم يثنها الارهاب والمنافي والسجون والمشانق بله رسائل التهديد بالاغتيال الغفل من الامضاء !

اما الذي يقلق الشيوعيين بالدرجة الاولى فهو ما يتربص بالشعب وبالطبقة العاملة بشكل خاص من مخاطر الحرب والبطالة وخنق الحريات الدمقراطية التي ستزداد حدة اذا ما تولى زمام السلطة الليكود اليميني المتطرف .

كيف علقت عصافير ساجور بدبق وعود بلاتو الانتخابية ؟

لمراسلنا في الجليل — حكى السرايا يقول ان الرشوة في الانتخابات من الكبائر التي يعاقب عليها القانون عقابا صارما في بلاد لم تستطع من تطبيق القانون بحق زوجة رئيس وزرائها . اما حكى القرايا فيقول ان في كل قرية يدور حديث عن صفقات مبرمجة وشيكات ممنوعة أو « طاجة » وعن سمسر يدعمه اناس معينون لقاء الصوت لحزب معين . ولكن الشاري والبائع اذكى من ان يعرضا نفسيهما لطائلة القانون . ويدور الحديث عن مساعدة جماعية للعائلة واحيانا للقرية بكاملها .

لم يبق احد في الشاغور لم يسمع بوعود بلاتو شارون لاهالي ساجور . قيل انه سيعبد الشارع وانه سيبني قرية للمدرسة تكلف ٢٤٥ مليون ليرة . وحتى التلفزيون الاسرائيلي سمع بهذه الوعود . فاجرى مقابلة مع شارون بعد فوزه باصوات تكفي لمقعدين وسأله عما سيفعله لناخبيه من قرية ساجور مثلا . فقال انه لا يذكر انه كان في قرية بهذا الاسم اصلا . ولكن مرافقه اشار اليه انه كان . ولكنه نفى ان يكون وعد بشيء يتعدى العمل لمصلحة شعب اسرائيل . بالطبع لا ينتظر احد من بلاتو شارون الاعتراف بانه تجاوز القانون . ولا نعتقد ان وجهه سيحمر خجلا اذا قابله ناخبوه من ساجور حيث حصل على ٩٥ صوتا في تلك القرية الصغيرة . المذيع عرض حديثا مع شبان من ساجور قالوا انهم متأكدون من ان المليونير سينفذ وعوده التي لم يحددها بالتفصيل . اما احد شيوخ القرية المجربين فقال انه لا يؤمن بالوعود الانتخابية وان كل ما لا سعد قبل الانتخابات يظل عملة حكى في حكى .

شارون زار ساجور مرة واحدة ثم انكرها قبل أن يصيح الديك فباي سحر جذب ٩٥ ناخبا ليصوتوا له ؟

وكثيرون في قرانا صوتوا لقائمة ما طمعا في وظيفة أو رخصة ما أو بكل بساطة خوفا من نقمة من يستطيع أن ينفع ويضر .

ولكن الشيء المشجع أن هؤلاء الكثيرين في تناقص مستمر . وان ما قالته شولاميت الونى من ان الشوفينية والغباء والرشوة انتصرت في الانتخابات الاخيرة لا يصدق على الساحة العربية حيث انتصر الوعي والجرأة والشعور بالوحدة والمسؤولية .

كلمة الاتحاد — بقية

اشد تماسكا ووحدة صف وإصرارا على تكملة المشوار .

فحكومات المباي ثم المعراخ لم « تدلل » الجماهير العربية في هذه البلاد . بل اية موبقة ليكودية بيرباسيئية لم تقترفها هذه الحكومات ضد الاقلية القومية العربية خلال حوالي ثلاثين عاما — من مجزرة كفر قاسم حتى مجزرة يوم الارض ؟! ولذلك فحين نسمع أمنون لين يهددنا « بالتضييق على السلبيين » ، وكل العرب في هذه البلاد في نظر هؤلاء العنصريين هم سلبيون لمجرد بقائهم في وطنهم ، نشعر بهزال هؤلاء المهددين الذين لا يستطيعون تهديدنا سوى بالعصا نفسها التي تحطمت على رؤوسنا المرفوعة منذ وقت طويل .

لقد عبر هذا الشعب على امتحانات اقسى من الذي يهدده به الليكوديون في هذا الزمن الاخير . فلم يزده العنف إلا عنفوانا وتماسكا ووحدة صف . وصمد هذا الشعب في جميع الامتحانات حتى حين كان مبعثرا ومعزولا وتنتشر في صفوفه جراثيم اليأس . لقد تغير هذا الشعب الان وأصبح ، بوحدة صفه الجبارة ، قوة لا يمكن الدوس عليها بسهولة ولا يمكن تخطيها وإرجاعها الى وراء . ويحسن بسلف الليكوديين في الحكم أن يبلغوا هذا « الخلف » أنهم جربوا اشد البطش مع هذا الشعب ، في يوم الارض الخالد ، وانهم اسقطوا من بنيه ومن بناته ستة شهداء فما زاده هذا البطش إلا تماسكا ووحدة صف واصرارا على الوقوف في وجه كل العقبات .

لقد كان هذا الشعب بعيد النظر الى اقصى حد حين وحد أوسع صفوفه في اطار الجبهة اليهودية العربية وعبر امتحان الانتخابات بنصر تاريخي لوحدة الصف له ما بعده .

وقد يكون الليكوديون في حاجة الى تاكيد هذه الحقائق الجديدة امامهم قبل أن يشرعوا في تنفيذ مخططاتهم العنصرية التي لن تعود إلا وبالا عليهم . وتعقد جماهير شعبنا ، في هذه الايام ، اجتماعات شعبية أضخم حتى من المهرجانات الانتخابية متظاهرة فيها بوحدة صفها واستعدادها لمجابهة مختلف الاحتمالات .

وستذهب جماهير شعبنا الى انتخابات الهستدروت ، في ٢١ حزيران القادم ، وهي تدرك الاهمية القصوى لهذه الانتخابات حتى يعرف الليكوديون حدودهم في التعامل مع هذا الشعب الصامد . إن تقديم المزيد والمزيد من التأييد للجبهة في انتخابات الهستدروت هو ضرورة حياتية لشعبنا توفيرا للمزيد من التضحيات واستعدادا لحماية المكاسب ولمواصلة المشوار .

وأخيرا ، وليس آخرا ، فاننا نواجه الامتحانات المحتملة القادمة ونحن واثقون بأن الشعب هو الاقوى وبأن قوى الرجعة لا مستقبل لها البتة لا في بلادنا ولا في شرقنا ولا في عالمنا كله . إن ظاهرة صعود الليكود هي حشرجة سياسة مفلسة ذاهبة حتما الى قبرها . إننا نعيش في عصر انهيار الفاشية ، بعد دوام اربعين عاما ، عن البرتغال واسبانيا . نعيش في عصر تحرر الفيتنام وأنغولا وخروج الشعب العربي الفلسطيني أقوى وأصلب عودا من تحت انقاض تل الزعتر . لسنا وحدنا ! ففي اسرائيل نفسها تدخل الجماهير اليهودية في الامتحان نفسه . لسنا وحدنا ! لا في هذا الشرق ولا في هذا العالم . ان العنصريين المتطرفين اعزل من أن يجرأوا على تنفيذ مخططاتهم الجنونية .

ونحن ، شعب الناصرة وقرى البطوف ، شعب الجليل وشعب الطيرة والطيبة وأم الفحم وقلنسوة ، شعب ٩–١٢–٧٥ و ٣٠–٣–٧٦ و ١٧–٥–٧٧ قادر — مع كل القوى الدمقراطية وقوى السلام والمساواة اليهودية — على حماية نفسه ومكاسبه . قادر ومستعد على تكملة المشوار !

الاتحاد — ٩ شارع الحريري ، حيفا — ص.ب ١٠٤ — تلفون ٥١٢٩٩٦/٧
مطبعة الاتحاد التعاونية ، حيفا
דמי דואר שולמו 40 חיפה HAIFA p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢،٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٧ ايار ١٩٧٧ ، ٩ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ٣٤١٤ VOL 34—4— 27.5.1977

آخر نبأ !

كارتر يبارك «اعتدال» بيغن ويطالب العرب بالمثل !

واشنطن — اسرع الرئيس الامريكي كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده هنا مساء أمس الخميس ،



وبارك زعيم الليكود مناحم بيغن على اعتبار انه سيكون رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة ، وبرر كارتر مواقف بيغن التوسعية المتطرفة على انها «التعبير عن اماني ومخاوف جمهور الناخبين» ، ولكن الامر المثير للدهشة هو ان كارتر اعلن ، في هذا المؤتمر الصحفي ، انه بدا يلاحظ «اعتدال» و «عدم تطرف» في مواقف مناحم بيغن وانه ، اي كارتر ،

— البقية على صفحة ٨ — ع ٧ —

"موقف" تجاه الليكود!

عرفات : "ليس من مكان للضعفاء على هذه الأرض.."

«فلسطين الثورة» تتهم دعاة التسوية الامريكية بأنهم يستعدون للتنازل ، أمام صعود الليكود ، عن حق الشعب العربي الفلسطيني وعن حقوق الجماهير العربية في أراضيها المحتلة !

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في مؤتمر صحفي عقده في ابو ظبي يوم الثلاثاء ٢٤ الجاري ، انه «لا يعتقد انه ، في الوقت الحاضر ، توجد وسائل سلمية لحل النزاع في الشرق الاوسط» .

وكان ياسر عرفات يعقب على فوز الليكود اليميني المتطرف في انتخابات الكنيست الاخيرة في اسرائيل .

وقال ، معلقا على نتيجة هذه الانتخابات : «ليس من مكان للضعفاء على هذه الارض» .

ومع ذلك اكد الزعيم الفلسطيني الاول انه من الضروري ان تستغل الدول العربية ، الى اقصى حد ، «طاقاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية من اجل تشكيل قوة مساومة فعالة على جميع المستويات الدولية» .

وحول استعداد المنظمة للذهاب الى مؤتمر جنيف كجزء من وفد عربي موحد قال ياسر عرفات : «ان نذهب الى جنيف كمتفرجين وشهود لاداء مسرحي رديء . علينا ان نتفق على جدول الاعمال اولا وان نتلقى ، بعد ذلك ، دعوة رسمية» .

وحول علاقات المنظمة مع الاتحاد السوفييتي قال : «ان علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي ممتازة . ونحن نقوم بمساع حميدة بين موسكو والقاهرة» .

ووصف ياسر عرفات ملاحظات الرئيس الامريكي عن «اقامة وطن للفلسطينيين» بانها «بناءة» . وقال: «ان منظمة التحرير الفلسطينية ترحب باي حوار موضوعي مع الولايات المتحدة» .

وحول الوضع في لبنان اعلن ياسر عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية طبقت ٩٥ بالمئة من اتفاق القاهرة ، الذي يحدد العلاقات بين السلطات اللبنانية والفلسطينيين . واستطرد قائلا : «ان الخمسة بالمئة الباقية لم تطبق لعدم استتباب الوضع في جنوب لبنان» .

«فلسطين» الثورة

وفي اليوم نفسه انتقدت صحيفة «فلسطين الثورة» ، الصحيفة

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

«البعث» الدمشقية موقف السوفييت واضح ولا امل في أمريكا !

دمشق — تاس — اكدت صحيفة «البعث» الدمشقية شبه الرسمية (الثلاثاء) ان الموقف السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط يتصف بالوضوح والمبدئية . فالاتحاد السوفييتي يطالب ، بلا لف او دوران ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وبتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . اما الموقف الامريكي ، قالت ، فهو متلون وليس امام كارتر اي امل في الوصول قريبا الى حل النزاع .

موشي ديان يفتح الطريق أمام بيغن!

هل يستطيع المعراخ أن ينقذ الهستدروت وهو على هذه الحال: زعماء وسياسة ؟

لن يكون في مقدور المعراخ الوقوف في وجه هجمة الليكود الا اذا غير سياسته الليكودية والا اذا اعتبر العنصر العربي الدمقراطي ، كبير الوزن في اسرائيل ، واحترم حقوقه وكرامته وتعاون معه !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — ضربة موجعة جديدة اصابت المعراخ من داخله (وضربات المعراخ تأتي من داخله) وذلك حين اعلن رسميا ، يوم الاربعاء اول امس ، ان زعيم المعراخ البارز ، وزير الامن السابق موشي ديان ، قد استجاب لاقتراح زعيم الليكود مناحم بيغن بالانضمام الى حكومة الليكود العتيدة وتسلم منصب وزير الخارجية فيها .

وقد اثارت هذه القفزة الجديدة ، التي قفزها موشي ديان ، وهو المرشح السادس على قائمة المعراخ للكنيست التاسعة ، هزة عميقة في أوساط قيادة هذا الحزب الذي عصفت به الخلافات والانقسامات والانسحابات الداخلية ، في المدة الاخيرة ، حتى بدا عاجزا حتى عن مجرد حماية نفسه .

واسرع عدد من ورراء المعراخ الى ابداء عزمهم من هذه الخطوة التي خطاها زميلهم موشي ديان ، والتي اعتبروها «غادرة» ، ومن تأثيرها على وضع المعراخ في انتخابات الهستدروت القادمة .

مع أن القلق من صعود الليكود ومن خطر سيطرته ، أيضا ، على الهستدروت ينتشر في أوساط الجماهير العاملة الواسعة في اسرائيل فان المعراخ (الذي يسيطر حاليا على الهستدروت وله ٥٨ بالمئة منها) يخوض انتخابات الهستدروت في وضع مزر مشابه للوضع الذي خاض به انتخابات الكنيست . فالخلافات الداخلية لا تزال تعصف به . واسحق رابين يحاول ان يستعيد مركز القيادة في حزب العمل من يدي شمعون بيرس .

والصراع على اشده داخل حزب العمل حول من سيكون مرشح المعراخ لمنصب سكرتير الهستدروت العام . والآن تأتي فضيحة موشي ديان ، وانتقاله الى المعسكر الاخر من المتاريس ، ضربة جديدة للمعراخ ولثقة الجمهور بقياداته .

ولذلك صدق الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حين اعلن في الاذاعة الاسرائيلية ، صباح امس الخميس ، ان انتقال الوزير السابق ديان الى صفوف اعداء المعراخ ، اي الى الليكود ، هو نتيجة حتمية لسياسات المعراخ المتشابهة مع سياسات الليكود . ولن يكون في مقدور المعراخ ان يصد هجمة الليكود على الهستدروت وان يعيد الوحدة الداخلية الى صفوفه الا اذا اقلع عن سياسته الليكودية التي جرت ، وستجر ، الكوارث عليه وعلى جماهير الشعب .

واعلن الناطق بلسان الجبهة ان الجبهة تأمل في ان تكون الفرصة ،

— البقية على صفحة ٧ ع ٦ —



ماذا وراء تفجر الوضع من جديد في جنوب لبنان ؟

بيروت — يسعى حكام اسرائيل من جديد الى تسعير الوضع في جنوب لبنان . وتفيد وكالات الانباء بان قوات الانعزاليين اثارت اشتباكات مسلحة جديدة هناك . بينما شنت المدفعية الاسرائيلية قصفا ضاريا على مواقع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وراحت طائرات الاستكشاف الاسرائيلية تحوم فوق المنطقة .

ويأتي هذا التوتر في جنوب لبنان في الوقت الذي اعلن فيه عن فشل الجهود التي بذلتها اللجنة الرباعية المكلفة بتنفيذ اتفاقية القاهرة في التوصل الى حل وسط لتطبيق الاتفاقات في الوقت الذي انتهت فيه مهمة اللجنة أمس (الخميس) .

وتقول مصادر اللجنة الرباعية ان هذا الفشل يعود الى اصرار السلطة اللبنانية على تجميع الاسلحة من المخيمات الفلسطينية ووضعها تحت اشراف وحماية السلطات اللبنانية . في حين دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى اشتراك الفلسطينيين في الدفاع عن مخيماتهم .

موسكو تنظر جديا الى خطر الليكود

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقبت وكالة تاس ، يوم الاثنين الماضي ، على تصريحات مناحم بيغن المتطرفة انها تؤكد توقعات الصحافة العالمية التي تعتبر قيام حكومة ليكودية في اسرائيل تحطيما لامكانيات الحل السلمي في الشرق الاوسط . واضافت الوكالة السوفييتية : ان المراقبين ينظرون بحدية تامة الى تطور الامور في الشرق الاوسط خصوصا امام التحذيرات التي اطلقها السكرتير العام للامم المتحدة حول خطر انفجار حربي جديد في المنطقة .

دستور جديد للاتحاد السوفييتي إعفاء نيقولاي بودغورني من عضوية المكتب السياسي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صادق الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الذي انعقد يوم الثلاثاء الماضي ، على مشروع دستور جديد للبلاد السوفييتية واوصى بطرحه على بساط البحث ليناقشه الشعب السوفييتي قبل اقراره .

والقى السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، خطابا في هذا الاجتماع قال فيه ان ضرورة وضع الدستور الجديد تفرضها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع السوفييتي خلال العقود الاربعة التي مرت منذ اقرار الدستور الحالي . فلقد تغير الوضع الدولي للاتحاد السوفييتي كثيرا . كما تغيرت معالم العالم كله . واصبحت الاشتراكية نظاما عالميا وظهرت امكانية واقعية للحيلولة دون نشوب حروب عالمية جديدة . وقد انعكست جميع هذه التغيرات في مشروع الدستور الجديد . كما انه ينص على مزيد من التطوير لحقوق مجالس السوفييتات

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

وسام أكتوبر لتيتو في عيده ال ٨٥

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قررت رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، يوم الاثنين الماضي ، منح جوزيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا وسام ثورة اكتوبر بمناسبة عيد ميلاده الخامس والثمانين ولمرور اربعين عاما على قيادته لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين .

تحيات على نجاح جبهة السلام والمساواة

جبهة التحرير البحرانية تهنئ حزبنا على نجاحه

تل ابيب — لمراسلنا — تلقت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي سلسلة برقيات تحية من الاحزاب الشيوعية الشقيقة والمنظمات الدمقراطية العالمية تهنئ حزبنا فيها على النجاح الكبير الذي حققته جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست التاسعة . وبرزت من بينها تحية حارة من جبهة التحرير في البحرين وحزب الوحدة الاشتراكي الالماني والحزب الشيوعي اليوناني والحزب الشيوعي الفرنسي .

وجاء في تحية جبهة التحرير في البحرين ، التي تناضل في ظروف سرية قاسية : «باسم اعضاء جبهة التحرير الوطني والطبقة العاملة في البحرين نحييكم وجميع مؤيديكم على النجاح في الانتخابات الذي يثبت صحة نضالكم في الدفاع عن مصالح العاملين ومن اجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيه اقامة دولته المستقلة . ونتمنى لكم كل خير» .

وجاء في برقية الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الموقعة باسم الرفيق ايريك هونيكر الامين العام للحزب : «نبعث اليكم تحياتنا القلبية بمناسبة نجاحكم في الانتخابات ونتمنى لكم انجازات اخرى في النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومن اجل الدمقراطية وتقدم الاشتراكية» .

وجاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني : «نبعث اليكم بتحياتنا القلبية بمناسبة نجاحكم في الانتخابات البرلمانية ونتمنى لكم مزيدا من النجاحات لتطوير نضالكم من اجل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية» .

وجاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي : «اننا نبعث اليكم باحر التحيات بمناسبة الانجازات الهامة التي احرزها حزبكم الذي يناضل ببطولة من اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط» .

فالدهايم يدعو الى الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

نيويورك — دعا السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، الى الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحابها من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ والى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . واكد ان كل تباطؤ في هذا الامر يشكل خطرا على السلام في المنطقة والعالم . وادلى فالدهايم بهذا التقرير في مؤتمر صحفي هنا هذا الاسبوع . وقد اسرع حكام اسرائيل وارسلوا سفيرهم ، هرتسوغ ، للاحتجاج على اقوال السكرتير العام التي اعتبروها «تدخلا في شؤون اسرائيل الداخلية» ..

قوات المراقبة الدولية على حدود الهدنة السورية — الاسرائيلية تبدأ سنتها الرابعة

نيويورك — من المتوقع ان يقر مجلس الامن في جلسته اليوم ، او في يوم الثلاثاء القادم على ابعد تقدير ، تمديد انتداب القوات الدولية لمراقبة فك الاشتباك على حدود الهدنة السورية — الاسرائيلية لستة اشهر اخرى تنتهي في ٣٠ تشرين الثاني القادم . وبذلك تدخل هذه القوات سنتها الرابعة من المراقبة بعد حرب اكتوبر دون ان يجري التوصل الى اية تسوية .

وقد بات ذلك مؤكدا بعد ان اعلمت الحكومة السورية ، بواسطة مندوبها في الامم المتحدة ، سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم بموافقتها على التمديد يوم الثلاثاء الماضي . وكان كورت فالدهايم قد اعلن ، في مؤتمر صحفي في اليوم السابق ، ان اسرائيل اعلمته بموافقتها المبدئية على تمديد انتداب قوات المراقبة الدولية .

وبناء على ذلك اوصى كورت فالدهايم ان يمدد مجلس الامن انتداب قوات المراقبة لستة اشهر اخرى ومع ان السكرتير العام اشار الى ان القوات الدولية قامت بعملها بنجاعة وبالتعاون مع كل من سوريا واسرائيل الا انه حذر من ان الوضع في الشرق الاوسط سيتدهور ما لم تبدأ مفاوضات السلام من جديد . وقال ان عناصر النزاع الرئيسية لم يتم التوصل الى حل بشأنها وان الوضع في المنطقة يظل مقلقا وخطرا ما لم يتم تقدم حقيقي نحو السلام .

النتائج النهائية لانتخابات الكنيست التاسعة

٨٠،١١٨ صوتا للجبهة و ٥ نواب ! قانون مجحف يسلب الجبهة النائب السادس

القدس — لمندوبنا الخاص — في الساعة السابعة من مساء امس الخميس ، ٢٥—٥—٧٧ ، اقرت لجنة الانتخابات المركزية ، بامتناع مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق زاهي كركبي ، ومندوب «شلي» النتائج النهائية والرسمية لانتخابات الكنيست التاسعة . وقد وقعت جميع الكتل ، باستثناء كتلة الجبهة ، على البروتوكول الرسمي لهذه الجلسة الختامية .

ونالت جبهتنا ، حسب النتائج النهائية ، ٨٠،١١٨ صوتا (٥٣،٣٥٣ صوتا في السابق) اي بزيادة ٢٦،٣٥٣ صوتا عن الكنيست الثامنة ، زيادة تساوي ٥٠ بالمئة ، واصبحت نسبتنا المئوية قطريا ٤،٦ بالمئة (٣،٤ بالمئة سابقا) .

وبلغت نسبة المقترعين ، في كل اسرائيل ، ٧٩،٢ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع الذين بلغ عددهم ٢،٢٣٦،٢٩٣ صاحب حق اقتراع . وكانت النسبة في انتخابات الكنيست الثامنة ٧٨،٦ بالمئة .

اما بين الناخبين العرب فلم تزد النسبة ، هذه المرة ، على ٧٤ — ٧٥ بالمئة .

وبلغ عدد أصوات الحسم (اي ١٪) ١٧،٧١٧ صوتا . واما العضو الكامل فاحتاج الى ١٤،١٧٣ صوتا . اي بقي في صالح الجبهة ، بعد اكتمال الاعضاء الخمسة ، ٩٢٥٣ صوتا . وهو فائض كبير . الا ان قانون «بدر — عوفر» لتوزيع المقاعد على فائض الاصوات هو قانون في صالح الكتل الكبيرة . ولذلك ضاع العضو السادس على قائمة الجبهة .

وقد ذهبت هباء الوف الاصوات العربية خصوصا تلك التي ذهبت الى قائمة محمود العباسي (ص.ف.) التي نالت ٥٦٩٥ صوتا هباء والى قائمة شوكت مصاروة (ه.ف.) التي نالت ١٠٨٥ صوتا بالاضافة الى الوف الاصوات التي ذهبت لليكود وللمفدال وللمعراخ ولغيرها من القوائم الصهيونية .

ومع ذلك حققت قائمة الجبهة نجاحا هاما بين الناخبين اليهود ونجاحا ضخما وتاريخيا بين الناخبين العرب حيث نالت لاول مرة ، وعلى اقل تقدير ٥٢ بالمئة من الاصوات .

وستتألف كتلة الجبهة في الكنيست التاسعة من النواب: ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

اضراب عام شامل في فرنسا احتجاجا على تخفيض مستوى المعيشة

باريس — كان يوم الثلاثاء الماضي يوم اضراب عام لم تشهد فرنسا مثيلا له منذ اضرابات العمال والطلاب الشهيرة في ايار من عام ١٩٦٨ . وقد شمل الاضراب جميع فروع الصناعة والخدمات والمدارس والمواصلات . واحتجبت الصحف عن الظهور . وذلك احتجاجا على تخفيض مستوى المعيشة لجماهير الشعب الذي تحمله في طياتها مشاريع التقشف الحكومية .

وقد قام عشرات الالوف من عمال العاصمة وضواحيها بمسيرة تظاهرية في شوارع العاصمة . ومع ان المسيرة كانت سلمية الا ان قوات الشرطة اطلقت عليها قنابل الغاز المسيل للدموع بحجة ان بعض المتظاهرين رشقوا الشرطة بزجاجات فارغة .

هذا وقامت مظاهرات مماثلة في اكثر من ثلاثمئة مدينة فرنسية في مختلف

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

المانيا الغربية هي التي امدت اسرائيل باطنان الاورانيوم !

نيويورك — كشفت مجلة «تايم» الامريكية الواسعة الاطلاع ، هذا الاسبوع ، النقاب عن سر «اختفاء» سفينة خلف الاطلسي في عام ١٩٦٨ وهي محملة بكمية مئتي طن من الاورانيوم . واعلنت المجلة الامريكية ان حكومة المانيا الغربية كانت على علم تام بان السفينة اشترتها حكومة اسرائيل بل ان الصفقة جرت بموافقة حكومة المانيا الغربية — الحكومة التي اوهمت انور السادات انها صديقة له وللعرب ..

محادثات ليبية — كوبية

طرابلس — جرت في العاصمة الليبية ، امس الاول ، محادثات ليبية — كوبية اشترك فيها عبد السلام جلود ، رئيس الحكومة الليبية وعضو الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام في ليبيا ، ونائب رئيس وزراء كوبا ، كارلوس رفائيل رودريغيز وقد تناولت المباحثات مسائل تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتكنولوجي بين البلدين .

حقيقة "السلام الأمريكي" :

سيطرة أمريكية على مقدرات الشرق الأوسط والقضاء على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير!

على ايش اتفق كارتر والامير فهد ؟ وما هو برنامج اتفاق العرب والليكود ؟

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تستمر حكومة كارتر الامريكية في توزيع التصريحات المتناقضة . تارة لارضاء الزعماء الرجعيين في البلاد العربية وتارة لارضاء حكام اسرائيل . الا ان الامر الذي يوحد هذه التصريحات هو رغبة الامبريالية الامريكية في توحيد اصدقائها في اسرائيل وفي البلاد العربية على حل «وسط» يؤمن سيطرتها وبقاء سلطة أعوانها .

وقد برز هذا الموقف الامريكي ، في هذا الاسبوع ، في تصريحات كارتر على اثر المشاورات التي اجراها في واشنطن مع الامير السعودي فهد وفي المشروع الامريكي العام لحل المشكلة الذي نشرته صحيفة «هآرتس» يوم الاربعاء اول امس .

كارتر وفهد

فحول محادثات كارتر والامير السعودي صدر عن البيت الابيض الامريكي ، هذا الاسبوع ، بيان رسمي اعلن فيه كارتر التزام بلاده ببذل كل ما في وسعها لمساعدة الاطراف المعنية على التوصل الى تسوية متفق عليها ..

وجاء في البيان ان كارتر وفهد اتفقا على عقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من العام الحالي وانهما بحثا في مسألة «اقامة وطن فلسطيني له حدود معترف بها الى جانب اسرائيل» .

وفي الوقت نفسه اعلن كارتر انه اوضح للامير فهد ، وبواسطته للعرب جميعا ، ان الولايات المتحدة ماضية في تنفيذ التزامها العميق «بالمحافظة على امن اسرائيل وعلى كيانها» . وقال كارتر ان السعوديين يفهمون هذا جيدا .

واشاد كارتر بالسعودية على المساعدات التي قدمتها للولايات المتحدة لانقاذها من ازمتها . وكشف النقاب عن ان السعودية وظفت في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٢ مبلغ ٦٠ الف مليون دولار وبذلك — قال — «انقذت العالم (العالم الرأسمالي بالطبع) من فوضى اقتصادية» ..

ولما كانت هذه التصريحات قد اثارت القلق في اوساط حكام اسرائيل فقد اسرع الناطق بلسان البيت الابيض واكد ان كارتر لم يتفق مع الامير فهد حول اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في اية مفاوضات .

وتباهى كارتر ، امام الصحفيين ، بان الامير السعودي تعهد له بان لا تستخدم بلاده سلاح النفط لارغام اسرائيل على «تنازلات» . وبالفعل قام الامير فهد ، وراءه ، وكذب الانباء حول التهديد بمقاطعة نفطية جديدة .

كذلك اعلن كارتر انه من الصعب على المرء ان يتكهن بامكانيات السلام في الشرق الاوسط وذلك — على حد قوله — بسبب البلبلة التي تكتنف تأليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعد فوز الليكود .

واعلن الامير فهد ، من جهته ، انه لم يطلب من الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل .

«الحل» الامريكي !

وكانت صحيفة «هآرتس» ، الاربعاء ، قد نشرت بقلم محررها السياسي وثيقة اعلنت انها تتضمن الخطوط العريضة للحل الذي تقترحه الولايات المتحدة لمشكلة الشرق الاوسط .

وقد اثارت هذه الخطوط قلق الدوائر الحاكمة في اسرائيل فسرعت واتصلت بالسفير الامريكي الجديد في البلاد طالبة بيانه ،

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

مائير فلنر :

لنمنع ، بالقوى الموحدة ، سيطرة اليمين على الهستدروت

اجرت الشقيقة «زو هديرخ» مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر لمناسبة انتخابات مؤتمر الهستدروت ومجالس العمال في ٢١ حزيران القادم . وفيما يلي نص المقابلة :

س : ما رأيك في الوضع الذي نشأ في اعقاب انتخابات الكنيست ؟

ج : لا شك في انه حدث انعطاف خطير نحو اليمين ، وفي ان صقور السياسة واعداء الطبقة العاملة مبتهجون . انهم يحاولون خلق جو من البلبلة والارتباك ، كما لو كان في وسعهم ان يفعلوا ما يريدون .

اولا ، ان سياسة مناحيم بيغن تناقض الواقع في العالم وفي المنطقة حتى ان رئيس الولايات المتحدة كارتر كان مضطرا للاعلان انه اذا لم يتحقق تقدم نحو السلام في الشرق الاوسط في هذه السنة سينجم « خطر كارثة اقتصادية وسياسية بالعالم » . ولكنه ، كما في المرات السابقة ، فان تصريحات حكام الولايات المتحدة تناقض سياستهم الفعلية . وفي الواقع فان الامبرياليين الامريكيين هم الذين مكنوا حكومات اسرائيل من الاستمرار في احتلال المناطق العربية عشر سنوات كاملة . وبذلك تسببوا في نشوب حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، ويمكن ان يتسببوا في حرب خامسة .

ولكن الولايات المتحدة ليست كلية القوة . وان نجاحاتها الجزئية في الشرق الاوسط في الآونة الاخيرة ليست ثابتة . فهي قائمة على « شراء » زعماء معينين (في الاساس رئيس مصر السادات) لا يمثلون المصالح الحقيقية للشعوب العربية .

ان حكام الولايات المتحدة متورطون في وضع معقد يعجزون معه عن تحقيق وعودهم المتناقضة التي بذلوها للاوساط الحاكمة في اسرائيل من جهة ، وتلك التي اعطيت للدول العربية الموالية للامبريالية من جهة اخرى . وفوق كل ذلك فان مكائد المماطلة الامريكية تجاه حل الازمة في الشرق الاوسط تجابه بمعارضة قوية من جانب الشعوب العربية ومعظم دول العالم . وهنا يقوم الاتحاد السوفييتي بدور هام جدا ، انطلاقا من قلقه العميق على السلام في العالم وفي الشرق الاوسط فيضغط بكامل ثقله من اجل منع كارثة حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ومن اجل احلال سلام عادل ووطيد ، على اساس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ، ولمصلحة جميع الاطراف الداخلة في النزاع . ولاجل ذلك يجب عقد مؤتمر جنيف ، على وجه السرعة ، وبعد اعداد ملائم .

واليوم ايضا فان الحرب في الشرق الاوسط ليست حتمية . ومع ذلك ازداد خطرها بسبب فوز « الليكود » في انتخابات الكنيست وبفضل مكائد المماطلة الامريكية .

وعليه فان على قوى السلام في اسرائيل واجبا هاما في النضال لمنع الحرب واحلال السلام . وان وحدة قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل هي اليوم اهم منها في اي وقت مضى . وكذلك لا يجوز لآراء مسبقة معادية للشيوعية او للفوارق الايديولوجية ان تفرق بين قوى السلام والدمقراطية . ان الليكود اليميني المتطرف الذي مهدت سياسة المعراخ الطريق لتقريبه ، لهو خطر كبير على الطبقة العاملة وعلى شعب اسرائيل وعلى السلام والدمقراطية .

ولكنه من الممكن والضروري درء هذا الخطر بالجهود المشتركة لقوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية . وتجب الاشارة ان انتخابات الكنيست ، برهنت ، بمزيد من القوة ان الاقلية العربية تشكل قوة دمقراطية ذات وزن كبير في المجال السياسي في اسرائيل ، وان هنالك قوى دمقراطية يهودية كثيرة . فاذا وحد كل هؤلاء جهودهم يمكن ان يشكلوا سدا منيعا امام خطر الفاشية .

لن يكون حكم الليكود ثابتا لانه لن يستطيع حل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الخطيرة . يمكنه فقط أن يأتي بالدم والدموع للشعب في حرب جديدة ، وبتدمير مكتسبات العاملين التي حققوها في الكفاح عبر عشرات السنين . ان هذه اخطار جدية . لكن لا يجوز التسليم بحتميتها . اذ من الممكن درؤها .

س : ما هو تأثير انتخابات الكنيست ، حسب تقديرك ، على انتخابات الهستدروت القادمة ؟

ج : ان نتائج انتخابات الكنيست يجب أن تشعل الضوء الاحمر امام جميع اقسام الحركة العمالية . فكما تحول



الليكود اليميني المتطرف المعادي للعمال ، لاول مرة ، الى اكبر كتلة في الكنيست ، هنالك خطر مماثل في الهستدروت . وسيكون هذا كارثة للطبقة العاملة ولجميع العاملين في الانتاج والخدمات .

ان استدعاء البروفسور ملتون فريدمان من الولايات المتحدة – عدو العمال اللدود – ليكون مستشارا اقتصاديا لوزير المالية الليكودي المنتظر ، سمحا ايرليخ ، بالاضافة الى تصريحات الاخير فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية ، يبرهن أن جهنما تنتظر الشعب العامل تحت حكم الليكود مقابل جنة عدن لكبار اصحاب الاموال المحليين والاجانب . وليس صدفة ان فريدمان هذا كان مستشارا اقتصاديا لطغمة بينوتشت الفاشية السفاحة في تشيلي . حيث عمل على القضاء على مكتسبات العمال ، وعلى نقل المصانع الحكومية الى ايدي الراسماليين من تشيليين وامريكان . وفريدمان هذا هو صديق العنصريين من جنوب افريقيا الذين لا يخفون ابتهاجهم لانتصار الليكود في الانتخابات .

س : وهل كان حكم المعراخ لمصلحة العمال اذن ؟

ج : بالطبع لا . وكل ما في الامر ان سياسة المعراخ المعادية لمصالح العاملين مهدت الطريق ، بمدى كبير ، امام تقوية الليكود . وقد استغل اليمين المتطرف ، بشكل ديماغوغي ، ولمصلحته ، السياسة المعادية للعمال والتعصب التي انتهجها المعراخ في الحكومة والهستدروت . لكن يجب ان يكون واضحا ان سياسة الليكود تنذر العمال بتخفيض فظيع اكثر حدة في مستوى الحياة وبطالة جماهيرية وبقوانين متطرفة معادية للعمال مثل سلب حق الاضراب وفرض التحكيم الالزامي .

س : وهل يمكن منع سيطرة الليكود على الهستدروت ؟

ج : بالطبع يمكن . ومن اجل ذلك يجب اولا ان تنسق جميع الاحزاب العمالية وتوحد جهودها ضد الليكود . وثانيا ، على حزب العمل ومبام ان يحاسبا نفسيهما بجدية من اجل تغيير سياستهما التي اثارت ، وبحق ، غضب العمال والطبقات الوسطى .

فاذا تمكنت الاحزاب العمالية من افشال الليكود في الهستدروت ، واذا قادت الهستدروت ، بعد الانتخابات ، وفق سياسة جديدة ، عمالية حقا ، فعندها يمكن تحويل الهستدروت الى قوة اجتماعية وسياسية جبارة ، تستطيع ان تناضل ، بنجاح ، ضد اصحاب رؤوس الاموال الكبار وحكومة الليكود وانزال الهزيمة بهم عاجلا .

من هنا تنبع الاهمية الكبيرة بشكل خاص هذه المرة لانتخابات مؤتمر الهستدروت .

س : ما هو واجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت ؟

ج : اننا نشعر ، كالحال قبل انتخابات الكنيست ، بمسؤولية كبيرة ازاء مصير الشعب العامل والسلام والدمقراطية . واذا اخذنا في الحساب التحول القوي نحو اليمين الذي ظهر في انتخابات الكنيست يمكن وصف ما انجزته الجبهة الدمقراطية كنجاح كبير حيث حصلت على اكثر من ٨٠ الف صوت . وهذا يعني زيادة اكثر من ٥٠ بالمئة بالمقارنة مع ال ٥٣ الف صوت التي نالها الحزب الشيوعي في انتخابات ١٩٧٣ .

وسنفعل كل ما في طاقتنا لتشكيل جبهة موحدة ضد الليكود في الهستدروت . ولكن سياسة المعراخ لا تساعد في ذلك . وهكذا فمن الاهمية بمكان تقوية الجبهة الدمقراطية في الانتخابات ، اذ انها هي القوة الرئيسية التي تدافع عن مصالح العاملين وتناضل من اجل السلام العادل والحقيقي والمساواة في الحقوق المدنية والقومية للمواطنين العرب ، ومن اجل الغاء التمييز الطائفي ولاجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية والمساواة للمرأة .

واود ان اؤكد ، مرة اخرى ، ان لانتخابات الهستدروت المقبلة اهمية كبيرة جدا . ويجب بذل جهود جبارة في سبيل انجاح الجبهة ومن اجل التعاون والتنسيق بين جميع الاحزاب العمالية لمنع سيطرة الليكود اليميني المتطرف على الهستدروت .

مليون و ٣١٤ الف ناخب ينتخبون مؤتمر الهستدروت المقبل ، بينهم ١٠٥ آلاف ناخب عربي

حيفا – لمراسلنا النقابي – تستعد الجماهير العربية ، بعد النصر الذي حققته في انتخابات الكنيست ، بعزيمة واصرار على وحدة الصف النضالية لمعركة انتخابات الهستدروت التي ستجري في ٢١ حزيران القادم . وهذه الانتخابات تتميز باهمية خاصة ، بعد التحول نحو اليمين الذي اسفر عنه فوز بيغن ، بالنسبة لجماهيرنا العربية والتي ستعلن فيها انها قادرة على صد الهجمة « الليكودية » ، ومصممة على السير بجبهتها ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية ، من نصر الى نصر . وانها ستفشل بوحدة صفها الرائعة وصمودها المحاولات الجارية في « المعراخ » للقبول « بالأمر الليكودي الواقع » .

هذا واعلن انه تقدمت للجنة الانتخابات المركزية اثنتا عشر قائمة ، كانت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الاولى بينها . وسينتخب ١٬٣١٤٬٠٠٠ انسان منهم ١٠٥ الاف ناخب عربي اعضاء مؤتمر الهستدروت البالغ عددهم ١٥٠١ واعضاء مجالس عمال يبلغ عددها ٦٨ مجلسا ، كما سينتخبون مجلس النساء العاملات « نعمات » . ويذكر ان عدد اصحاب حق الاقتراع للهستدروت قد ازداد بنسبة ١٥٪ عما كان عليه في انتخابات عام ١٩٧٣ . كما يشكل ٦٠٪ من عدد اصحاب حق الاقتراع للكنيست .

وعلم من لجنة الانتخابات المركزية انه سيجري التصويت في ٣٥٠٠ صندوق موزعة على ٧٧٥ مركزا في المدن والقرى . وستختلف هذه الانتخابات عن الانتخابات للكنيست بوجود « الصناديق المتجولة » التي ستمكن اعضاء الهستدروت من ممارسة حقهم في التصويت خارج منطقة سكناهم . وتقدر ميزانية الانتخابات ب ١٣٢٥ مليون ليرة ، عدا عن تلك المبالغ التي ستصرف على اصدار بطاقات العضوية الجديدة . ولن يشارك التلفزيون في الدعاية الانتخابية التي ستبدأ في الثاني من حزيران القادم . وسيكتفى بالاذاعة التي خصصت عشر ساعات للبث الاذاعي لهذا الغرض .

والقوائم الاثنتا عشر التي تقدمت لخوض انتخابات الهستدروت هي :

١ – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .
٢ – الليكود .
٣ – المعراخ .
٤ – قائمة شلي .
٥ – قائمة العامل المتدين .
٦ – الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) .
٧ – قائمة القادمين من اليمن .
٨ – حركة حقوق المواطن .
٩ – الاحرار المستقلين .
١٠ – كتلة احدوت (كتلة هيلل زيسدن) .
١١ – هحزيت (برياسة كوشر الذي انشق عن الليكود) .
١٢ – حوفش (كتلة شالوم كوهين) .

وسينتهي موعد تقديم القوائم في الاول من حزيران القادم . هذا وقد رشحت كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة عضو الكنيست دفيد ليفي لاشغال منصب السكرتير العام للهستدروت .

الموافقة على ادراج اسماء مئات العمال العرب في جدول الناخبين للهستدروت

حيفا – لمراسلنا الخاص – علم مراسلنا ان مئات العمال العرب الاعضاء في الهستدروت لم تدرج اسمائهم في الجدول . ولقد وافقت منطقة حيفا والجليل فقدم ٥٥٠ عاملا وعاملة اعتراضات على عدم ادراج اسمائهم في الجدول . وقد وافقت اللجنة الانتخابية المنطقية على اكثرية هذه الاعتراضات .

وتجري اللاحقة لضمان حق البالغين في التصويت . ويمثلنا في هذه اللجنة الرفيق يوسف شحادة ، عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية .

وتضم منطقة حيفا والجليل الغربي القرى التالية : دالية الكرمل وعسفيا ويانوح وكسرى وكفر سميع والبقيعة وبيت جن وساجور وعين الاسد وابو سنان وابطن (بما في ذلك عمرية وعرب الخوالد) والبعنة وجديدة وجولس وجت ودير حنا ودنون ويركا وكفر ياسيف ومجد الكروم وسخنين وعبلين وعرابة وعرب الحجيرات وعرب السواعد والعرامشة والكعبية وشعب وطمرة وسمة طبعون والسعدية وسمنية وسعايدة ومنشية زبدة وعمرية وبير المكسور وزبيدات وكابول وماكوره .

بيان صحفي من لجنة الامناء الاسلامية بحيفا

حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة الأمناء الاسلامية في حيفا البيان الصحفي التالي :

عقدت لجنة الامناء الاسلامية في مدينة حيفا جلستها الثانية في مسجد « الجرينه » في الساعة الخامسة من بعد ظهر الاحد ٢٢ ايار ١٩٧٧ . وجرى في الجلسة المذكورة انتخاب السيد درويش قرمان رئيسا ، السيد فتحي فوراني امينا للصندوق ، والسكرتارية من السيد حسن درويش سكرتيرا يساعده السيدان هشام العباسي واسعد جابر . اما اعضاء الهيئة فهم السادة فواز السعد ، محمد عبد الكريم ابو دبوس ، سعدي قرمان ، راشد الماضي ، عرفان ابو حمد واحمد نمر .

ان لجنة الامناء في شكلها الجديد تامل ان تتمكن من اداء واجبها نحو جمهور المسلمين في هذا البلد الكريم خير اداء . وتتوجه الى مسلمي حيفا الكرام وهيئاتهم ليقفوا الى جانبها ويدعموا خطواتها . وتتمسك لجنة الامناء بحق المسلمين في انتخاب هيئاتهم انتخابا دمقراطيا نزيها . وهي تعد الجمهور الكريم بانها لن تتوانى عن المطالبة بسن تشريع جديد يضمن للمسلمين الاشراف على مقدساتهم وشؤونهم الدينية في هيئة ينتخبونها .

وحتى يتم التوصل الى ذلك ستبذل الهيئة الجديدة كل جهودها لبلوغ ما يصبو اليه المسلمون من تحرير الاوقاف الاسلامية والاستفادة من ريعها لرفع مستوى المسلمين في هذا البلد الطيب .

المسجد الصغير

ومن القرارات التي اتخذتها لجنة الامناء – رفض كل مشروع لهدم « المسجد الصغير » او بيعه او البناء على انقاضه ، الامر الذي تنص عليه الشريعة الاسلامية التي تقضي بأن بيوت الله واوقافها لا توهب ولا تورث ولا تباع . فالمسلمون هم اصحاب الحق الاول والاخير في « المسجد الصغير » وغيره من مقدسات المسلمين في حيفا واليهم يرجع الحق في تقرير مصيرها .

ولجنة الامناء ستعمل بالتشاور مع مسلمي حيفا على ترميم « المسجد الصغير » والاستفادة من الارض الموقوفة له والاحتفاظ بهذا الاثر الاسلامي التاريخي الجليل .

غواصة ذرية امريكية في ميناء حيفا

حيفا – لمراسلنا – تقوم الغواصة الامريكية الذرية « بلوفيتش » منذ يوم امس ، الخميس ، بزيارة لسلاح البحرية الاسرائيلية . ويتوقع ان تستغرق هذه الزيارة عدة ايام . هذا وترسو الغواصة الامريكية خارج ميناء حيفا .

ورقة من فئة ٥٠٠ ليرة !

القدس – لمراسلنا – ورقة النقد من فئة ٥٠٠ ليرة والتي اوصى بطبعها عميد بنك اسرائيل السابق موشه زنبار منذ عام ١٩٧٤ اصبحت منذ الامس قيد الاستعمال .

وقد قرر بنك اسرائيل ادخال هذه الورقة الى التداول بعد التضخم الفظيع والانخفاض المستمر في قيمة العملة وبسبب كثرة استعمال الاوراق من فئة المئة ليرة التي اصبحت تتلف بسرعة لكثرة تداولها .

والورقة النقدية الجديدة تحمل على احد وجهيها صورة بن غوريون على خلفية تظهر عليها كلية سدي بوكر . اما الوجه الثاني فيظهر عليه جبل الزيتون في القدس مقابل البوابة الذهبية في السور القديم .

عبد النور جنحو يهاجر الى الولايات المتحدة

نشرت الصحف أن عبد النور جنحو من رام الله الذي كان قد اتهم قبل اكثر من سنة بقتل احد افراد عائلة اللفتاوي وجرح آخر من افراد العائلة انتقاما لفشله في الانتخابات البلدية والذي برأته المحكمة العسكرية على اعتبار انه قتل دفاعا عن النفس – ان عبد النور جنحو هذا سافر في الاسبوع الماضي الى الولايات المتحدة مع افراد عائلته وهو لا ينوي ، كما يبدو ، العودة الى الضفة الغربية .

والمعروف أن عبد النور جنحو كانت له صلات وثيقة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي واثرى على حساب هذه الصلات . ويبدو انه هاجر هو وافراد عائلته الى الولايات المتحدة خوفا من الانتقام .

١٠٠ عامل على وشك الطرد من مصانع السيارات في اشدود

اشدود – لمراسلنا – قررت ادارة مصانع السيارات في اشدود طرد ١٠٠ عامل من مصانعها . وذلك بالاضافة الى العمال الذين تم فصلهم في السنة الماضية .

أما السبب في ذلك فهو قلة الطلب على منتجات المصنع . ويتهم سكرتير مجلس عمال اشدود من ان شركة « دان » التعاونية للمواصلات اوصت على ٢٠٠ سيارة باص من صنع شركة « دان » التعاونية للمواصلات حين أن سعر الباص المستورد يصل الى ٩٠٠٬٠٠٠ ليرة بينما لا يزيد سعر الباص من انتاج مصانع اشدود على ٥٥٠٬٠٠٠ ليرة . بالاضافة الى ما يقتضيه الاستيراد من عملة صعبة . وقال ان ادارة الشركة نشرت تصريحها هذا بأن الباصات المستوردة افضل ومريحة اكثر . واكد ان المصانع المحلية في اشدود ستطيع أن تنتج باصات تضاهي تلك المستوردة ان لم تفقها بشرط ان توصي شركة دان على صنع الباصات هنا لا أن تستوردها من الخارج .

هذا وقد توجه مجلس عمال اشدود بطلب الى سكرتير الهستدروت العام للتدخل في الامر مع غيره من المعنيين بالامر لضمان استمرار مصانع اشدود بالعمل وتوفير سبل المعيشة لمئات العائلات .

وجدير بالذكر ان البلاد استوردت حالا بعد نشوب حرب اكتوبر نحو ٤ آلاف شاحنة من الخارج . وبذلك الحقت اضرار كبيرة بمصانع السيارات في البلاد . ومع ان وزارة الدفاع تعهدت في حينه بالتوصية على صنع شاحنات في مصانع اشدود الا انها لم تعمل .

هذا ويخشى مجلس العمال في اشدود ان يؤدي انخفاض الطلب ثم انعدامه الى اقفال هذه المصانع مع ما يواكب ذلك من بطالة ومتاعب للعمال .

اهالي معاوية يفشلون محاولات استفزازية لتفريقهم

معاوية – من شريف توفيق – تجلت ، في يوم الانتخابات ، وحدة جماهير معاوية في اروع صورها . ولكن في ساعات الظهيرة قامت بعض العناصر المدسوسة بمحاولات استفزازية ضد وحدة اهالي القرية . وقد عادت الامور الى مجاريها بعد أن حضر الى القرية الرفيق توفيق طوبي الذي استقبل بعاصفة من التصفيق .

هذا واحرزت الجبهة الدمقراطية في الانتخابات ١٦٦ صوتا (٥٥٪) مقابل ٦٦ صوتا في الانتخابات السابقة .. وعلى الاثر خرج مئات الشباب الى الشارع وهم يرددون الاهازيج تعبيرا عن فرحتهم .

وفي اليوم التالي اعتقلت الشرطة الرفيق رأفت احمد بتهمة استفزازية ملفقة . واهالي معاوية يستنكرون هذا الاعتقال الاستفزازي ويطالبون باطلاق سراح الرفيق رأفت فورا .

حزب « العمل » يعاني اشد ازمة مالية

تل ابيب – على اثر هزيمة حزب العمل الساحقة في انتخابات الكنيست الاخيرة وانخفاض عدد ممثليه في الكنيست من ٤٢ (من اصل ٥١) الى ٢٨ (من اصل ٣٢) عضوا واحتمالات ابعاده الاكيدة عن الحكم تجتاح حزب العمل ، في هذه الايام ، ازمة مالية خانقة يؤكد المراقبون انها ستضطره الى بيع بعض ممتلكاته والتسيق عدد من نشيطيه . فقد خسر ، نتيجة لخسرانه ١٤ عضو كنيست ، المخصصات الشهرية ومخصصات المعركة الانتخابية العائدة له عن هؤلاء الاعضاء ، وتبلغ ملايين الليرات .

غوش امونيم تسابق الزمن
٢٠ مستوطنة في المناطق المحتلة خلال ٦ أشهر

لمراسلنا في المثلث – احتفل نحو خمسة آلاف من جماعة « غوش امونيم » باشتراك عدد كبير من زعماء الليكود والمفدال والحاخام الاكبر بتدشين مستوطنة مسحة وذلك يوم الاثنين الماضي .

وكما يذكر القراء كان زعيم الليكود مناحيم بيغن سيشترك في هذا الاحتفال لولا اصابته بنوبة قلبية الزمته الفراش في المستشفى . وكان شعار الاحتفال الرئيسي انه حان الوقت لكي تقيم « غوش امونيم » خلال ستة اشهر ٢٠ مستوطنة جديدة على اقل تقدير في المناطق المحتلة .

وكان واضحا ان فرحة المحتفلين بالتدشين كانت تطغى عليها فرحتهم بفوز الليكود ونجاح المفدال في الانتخابات الاخيرة . ولكن حنان فورات احد زعماء « غوش امونيم » اكد انه يجب أن يكون مع الخمر امر ، وانه يجب استغلال فرحة النصر بشكل مفيد ، وان واجب « غوش امونيم » هو الاستيلاء على الارض واستيطانها ، وان تصريحات مناحيم بيغن تعطي شارة الانطلاق . « اما التنفيذ فهو في ايدينا » حسب قوله .

اما بيغن الذي كان في المستشفى فابى الا ان يشارك المحتفلين بالاستيطان فارسل تحيته بواسطة احد رجاله .

وخطب في المحتفلين ايضا الحاخام الاكبر شلومو غورن وذلك بعد ادخال كتاب التوراة الى الكنيس الذي كان في الماضي مركز شرطة اردني . فقال ان هذا ما هو الا البدء .

ولم يترك عضو الكنيست زبولون هامر من المفدال هذه الفرصة دون ان يؤكد نظرته العنصرية التوسعية فقال ان هذه فترة استيطان واعادة القيم الحقيقية لاسرائيل .

وظل المحتفلون يقصفون حتى ساعة متأخرة من الليل .

وفي يوم تدشين مستوطنة مسحة داهمت قوة كبيرة من الشرطة قرية كفرقاسم التي تبعد ٦ كيلومترات فقط الى الغرب من مسحة . وذلك بدعوى ان سيارة كانت تقل يهود مارين في القرية في طريقهم الى مسحة رشقت بالحجارة .

وقامت قوات الشرطة ببحث ارهابي عن راشقي الحجارة المزعومين ولكنها لم تعثر على دليل او اثر . الا انه جرى تحذير وجهاء القرية من مغبة الاخلال بالنظام ! مع انه يجب « اقناع » الشرطة بان احتلال ارض الغير واقامة المستوطنات عليها هو الاخلال بالنظام .

ميشيل يحمل على مقترحات فريدمان الاقتصادية ويقول : المجتمع الاسرائيلي لا يتحمل البطالة

تل ابيب – لا تزال « النصائح » الاقتصادية والاجتماعية التي اسداها الاقتصادي الامريكي ، فريدمان ، لقادة « الليكود » تثير قلقا بالغا بين جمهور العاملين في البلاد عامة وفي الهستدروت بشكل خاص .

وهي النصائح التي تدعو الى سن قوانين تخول اصحاب العمل فصل كل عامل من مكان عمله دون سابق انذار والى خلق بطالة متعمدة والغاء السوبسيديا وابقاء السوق تحت رحمة التجار الكبار والشركات الاحتكارية يتحكمون به على هواهم .

ولقد صرح السكرتير العام للهستدروت ، ميشيل ، ان مقترحات فريدمان تتناقض وطبيعة المجتمع الاسرائيلي . فهذا المجتمع لا يتحمل البطالة وذلك بسبب الاوضاع الامنية التي يعيشها . واضاف ان البطالة من شأنها ان تسبب هزات اجتماعية وانعدام الاستقرار في البلاد . وقال ان الاستقرار الاجتماعي شرط اساسي لصمود هذا المجتمع وثباته !!

مبالغ اضافية لانتاج طائرة حربية اسرائيلية حديثة

تل ابيب – لمراسلنا – بالرغم من الغلاء الفاحش الذي يعصف بالبلاد ، يستمر حكام اسرائيل في تخصيص الاموال الباهظة للصرف على التسلح . فقد قررت لجنة ادارة الصناعة الجوية تخصيص مبالغ اضافية لصناعة طائرة حربية جديدة من المتوقع ان ينتهي انتاجها في سنوات الثمانين . ويفهم من الاخبار التي تناقلتها الصحف المحلية ان المبلغ الذي صرف على تخطيط هذه الطائرة قد وصل الى عشرات الملايين من الليرات ، ويتوقع بعد اقرار المبلغ الاضافي ان يصل مجمل تكاليف هذه الطائرة الى مئة مليون ليرة اسرائيلية .

ويذكر ان هذا القرار اتخذ بناء على توصية وزير الدفاع شمعون بيرس ، الامر الذي اشارت اليه لجنة ادارة الصناعة الجوية . اي ان على وزارة الدفاع ان تخصص هذا المبلغ من ميزانيتها .

ساعد بلاتو شارون الأيمن في الانتخابات يطالبه بالاستقالة او يفضح طابقه

القدس – لمراسلنا – قررت وزارة القضاء اجراء تحقيق اولي في شرعية انتخاب بلاتو شارون المليونير للكنيست ، وذلك بعد عدد من الامور تثير الشك في طهارة الاساليب التي اتبعها هذا المليونير المتهم بالاختلاس في فرنسا حتى اصبح عضو كنيست يطمع في الحصانة البرلمانية . ومن هذه الامور ان رفائيل هلبرين بطل المصارعة الاسرائيلي والذي كان بمثابة الساعد الايمن للمليونير في حملته الانتخابية انذر بلاتو شارون بضرورة تخليه عن مقعده في الكنيست حتى الساعة الثانية من ظهر امس الخميس . والا اضطر الى فضح الطابق . ومع ان هلبرين لم يفضح الا انه قال انه تاكد من ان شارون لن ينفذ الوعود التي قطعها على نفسه لناخبيه . وقد ظهر هلبرين هذا في مؤتمر صحفي في تل ابيب اعلن فيه ان لديه معلومات عن عدم شرعية انتخاب شارون للكنيست . وقال انه تلقى ، بعد توجيه انذاره لشارون ، تهديدا من محاميه برفع دعاوى ضده كما هدده مجهول تلفونيا بايقاع الاذى به وبافراد عائلته . واعلم هلبرين الصحفيين انه اودع افادته لدى محامين في تل ابيب .

ومن جهة اخرى اثار الشك قول منظم حملة بلاتو شارون الانتخابية انه كان يجيء بطوائف بكاملها لتصوت للمليونير المذكور . كما أكد يهودي مهاجر من جورجيا السوفييتية انه عمل في اوساط المهاجرين لحساب شارون دون ان ينال العمل الذي وعد به . وقال انه استغل حفلة عرس لانه للدعاية الانتخابية فكان نصيب العريس « نقوط » من الفي ليرة فقط ..

يضاف الى ذلك التحقيق التلفزيوني عن قرية ساجور الدرزية الذي بث يوم الجمعة الماضي واظهر ان ٣٠ بالمئة من اهالي القرية اعطوا اصواتهم لقائمة شارون طمعا في مساعدات لم تتحقق .

وفوق هذا وذاك فان الحكومة الفرنسية لا تزال تصر على تسليم

اختلاس ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي (٧٦٠ مليون ليرة اسرائيلية) . ولكن وزارة القضاء في اسرائيل تزعم ان مذكرة التسليم ذات ال ٥٠ صفحة تنقصها بعض الايضاحات وانها ارسلت في طلب المزيد منها وخصوصا ما يتعلق بوقت ارتكاب الجرائم المعزوة الى بلاتو شارون ، لان اتفاقية تسليم المجرمين بين اسرائيل وفرنسا تسمح بعدم تسليم المطلوب اذا كان متهما بارتكاب جريمة في بلد في حين يحمل جنسية البلد الاخر .

اما السؤال الذي سيواجه كل واحد تقريبا فهو هل كانت قائمة بلاتو شارون الوحيدة المتهمة بابتياع اساليب غير شرعية في الانتخابات بلاتو شارون لها لمحاكمته بتهمة الاخيرة ؟

تهنئات

- الى الصديق محمود الفحماوي وزوجته بالمولود الجديد .
- الى الصديق زيدان خضر زيدان وزوجته بالمولود البكر .
- الى الصديق محمود زيدان وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي – حيفا

- الى الصديق فؤاد فراج وعروسه بالزواج .

جميل بشارات وجورج جبران – يافة الناصرة

- الى الصديق عمر محمد جرارات وزوجته بالمولودة الجديدة امل .
- الى الصديقين اعتدال وغسان بشارات بالمولود البكر غصوب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

- الى السيد سليم سرحان عضو الجبهة بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب – بعنة

- الى الصديق ابراهيم ابو الرب وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا

الى الصديق العزيز ماجد عودة وزوجته بالمولودة الجديدة

جبهة

اصدقاء الجبهة الدمقراطية في جلجولية

الى هواة التمثيل في منطقة الناصرة

مطلوب

ممثلات وممثلين لفرقة مسرح الصداقة في الناصرة . على من تجد / يجد / في نفسها / نفسه الكفاءة و الرغبة ان يتصل حتى نهاية الشهر الجاري بالمخرج رياض مصاروة في قاعة نادي الصداقة في الناصرة ، في ساعات بعد الظهر .

صدر حديثاً

« ازهار فلسطينية في انشودة الغضب »

الشاعر عمر محمود محاميد

تعازينا

- الى السيد عرسان بلان واولاده وليم وطوني وجميع آل مرشي وبلان بوفاة زوجته ووالدتهم وقريبتهم المرحومة لبيبة مرشي بلان .

للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

- الى الرفيق عبد الرحيم عالم وعائلته بوفاة الوالدة .

اللجنة المحلية – الطيبة

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

تعزية

تعازينا الحارة للصديق رفعت الترك واخوته بوفاة **الوالد**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

عمال مطعم يوسى بيافا

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل لوسيا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

كامل يوسف لوسيا
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨\٥\١٩٧٧ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار اليياس للروم الكاثوليك – شارع عين دور رقم ٢٣ – حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

برنامج «الليكود» الاقتصادي :

بطالة وغلاء للعاملين وفردوس لرأس المال

• بقلم : ابراهيم مالك •

اقتصادي أمريكي «ينصح» حكومة «الليكود» بتسريح العمال واطلاق غول الغلاء وبيع المصانع الحكومية والهستدروتية .

هنالك اجماع على ان الحكومة الجديدة ، التي من المتوقع ان يشكلها «الليكود» ، ستواجه قضايا اقتصاديه واجتماعية معقدة وصعبة .

والمشكلة الاقتصادية الاساسية التي تواجهها البلاد حاليا ، بشكل حاد ، هي العجز المزمن والمتفاقم في ميزان المدفوعات وفي الحساب الجاري . وتقدر المعطيات الرسمية ، التي نشرت مؤخرا ، ان العجز في الحساب الجاري ، اي الفرق بين حجم الاستيراد الكلي والتصدير ، بلغ في عام ١٩٧٦ ٣٥٠ مليار دولار . ومن المتوقع أن يبلغ هذا العجز في السنة الجارية ٣٥٠ مليار دولار ايضا . وهذا عجز قياسي اذا ما قورن بعجز مماثل في بلدان راسمالية غنية ، وكبير جدا بالمقارنة مع قدرات الاقتصاد الاسرائيلي وطاقاته وحاجاته .

ولا يخفى على احد اليوم ان هذا العجز مترتب في الاساس عن الاستيراد العسكري وخاصة من الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية الاخرى . وهذا ما يعترف المسؤولون الاسرائيليون به باستمرار .

ويترتب عن هذا العجز مشاكل اقتصادية صعبة ، في مقدمتها تزايد ديون الدولة بالعملة الاجنبية . فلتغطية هذا العجز الكبير تضطر الحكومة الى اخذ القروض من الولايات المتحدة وغيرها . اذ ان الهبات الحكومية الامريكية وما تحصل اسرائيل عليه من مساعدات من الوكالة اليهودية وغيرها لا يغطي اكثر من الفي مليون دولار . اما المبلغ المتبقي فتضطر الحكومة الى اقتراضه واستدانته . ويتراكم الدين الاجنبي سنويا ويزداد حجمه وثقله . فبلغ مجموع الدين الاجنبي في السنة الماضية اكثر من ٩ مليارات دولار ، يقع القسم الاكبر منه في حساب الدولة (الحكومة) .

وقد بلغ الامر حدا ان كل ٣ دولارات تقترضها الحكومة حاليا من الولايات المتحدة تدفع دولارا واحدا منها ، اي الثلث ، للحكومة الامريكية مباشرة على حساب تسديد ديون سابقة وفوائد مستحقة عليها .

اضف الى ذلك انه لا الولايات المتحدة ولا اية دولة غربية اخرى ولا أموال التبرعات اليهودية قادرة على تغطية هذا العجز باستمرار ولسنوات طويلة . ثمة خطر جدي يتهدد الاقتصاد الاسرائيلي بالانهيار ما لم تجتث الاسباب الاساسية لهذا العجز .

وطبيعي ان تشكل هذه الديون عبئا ثقيلا على ميزانية الدولة . فمخصصات تسديد الديون والفوائد المستحقة عليها ستبلغ في الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٧ – ١٩٧٨ اكثر من ٢٠ مليار ليرة . او ما يعادل سدس الميزانية المقترحة . ويزيد هذا عما سيخصص للانفاق على خدمات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية مجتمعة .

وتشكل هذه الديون سببا للعجز الدائم في ميزانيات الدولة . كما تشكل سببا للغلاء والتضخم المالي . فلتغطية هذا العجز تلجأ الحكومة الى فرض المزيد من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، والتي كان آخرها واخطرها ضريبة القيمة الاضافية .

وتخصيص مثل هذه المبالغ الضخمة لتغطية ديون الدولة الاجنبية والمحلية الى جانب تخصيص مبالغ اكبر للانفاق على التسلح وتكريس الاحتلال وخدمة مصالح الامبريالية الامريكية في منطقتنا ، يحرم بالطبع الاقتصاد المدني من مصادر مالية وبشرية ضرورية للتنمية الاقتصادية وضمان العمل لكل طالبه . كذلك يحول دون تخصيص مبالغ كافية وضرورية لرفع مستوى الخدمات العامة الحيوية ، مثل الصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها من الخدمات الضرورية .

وعليه فأن ما تواجهه البلاد من مشاكل اقتصادية ينجم في الاساس عن السياسة الرسمية للحكومات المتعاقبة منذ قيام الدولة . وهي السياسة التي تقوم على التوسع والاحتلال والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وخدمة مصالح الاحتكارات الاجنبية في منطقتنا . فهذه سياسة باهظة الثمن . وتضفي العسكرية على الاقتصاد عامة ، اي الطابع الطفيلي . ويتسبب عنها العجز في الحساب الجاري ، الذي اشرنا اليه ، وما يترتب عنه بالتالي من ازدياد اعباء ديون الدولة وغلاء وضرائب ثقيلة ونقص في المصادر المالية اللازمة لتطوير الاقتصاد المدني (النقص في الاستثمارات المدنية) ونقص ، كذلك ، في المخصصات اللازمة للخدمات العامة .

وكل حكومة جديدة ستواجه هذه المشاكل وبصورة أحد . وبالطبع ستواجهها حكومة «الليكود» ، اذا صح وتشكلت فعلا .

ما الذي ستجلبه حكومة «ليكودية»

يدعي سمحا ايرليخ ، مرشح «الليكود» لوزارة المالية ، ان حكومة برئاسة حزبه ستعمل على تقليص العجز في ميزانية الدولة وكذلك العجز في ميزان المدفوعات وتقليص وتيرة التضخم المالي فلا ترتفع الاسعار اكثر من ١٥٪ . كذلك ستعمل على منع انفجار خطر البطالة .

بالطبع هذه وعود جميلة وبراقة . فكيف ستعمل الحكومة «الليكودية» المقترحة على انجازها ؟

اكدنا اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة ان العلة الاساسية التي يعاني الاقتصاد الاسرائيلي منها ، علاوة على كونه اقتصادا راسماليا يحمل في ثناياه بذور الازمات الدورية ، تكمن في الانفاق الضخم على التسلح والاحتلال وفي عسكرة الاقتصاد . وان كل من يبغي تخليص الاقتصاد الاسرائيلي من ازماته ومشاكله لا بد وان يبدأ بهذه العلة ، اولا . فما دامت السياسة ذاتها قائمة لن تجدي كل وصفات خبراء الاقتصاد وكل ما يمكن ان يتفتق عنه ذهنهم البرجوازي ، الضيق والمحدود الافق .

فما الذي يريده «الليكود» ويعد بعمله ؟ يؤكد ايرليخ ان الهدف هو تقليص ميزانية الدولة المقترحة لعام ١٩٧٧ – ١٩٧٨ ب – ٥ مليارات ليرة . وذلك بهدف تقليص العجز فيها .

ولكن من اين وكيف سيقلص هذا المبلغ ؟ بالطبع يضيف ايرليخ عن طريق تقليص السوبسيديا وتقليص ميزانيات الخدمات العامة والتوفير في عدد الوظائف الحكومية . واذا أردنا أن نترجم هذا الى لغة الواقع فمعناه ان ما يبشر «الليكود» به هو المزيد من الغلاء والبطالة وتدني مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية وغيرها من الخدمات الحيوية .

فتقليص السوبسيديا تدريجيا بهدف الغائها كليا سيجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا في الاسعار . وكذلك فان تقليص ميزانيات وزارات التعليم والاسكان والصحة سيجر في اعقابه ارتفاعا في ثمن هذه الخدمات . اي غلاء جديد . فترتفع تكاليف الخدمات الصحية والتعليمية .

وعليه فان كل حديث عن تقليص وتيرة التضخم المالي الى ١٥٪ لا أساس له .

وبالطبع فان تقليص عدد الوظائف الحكومية لا يمكن ان يسفر الا عن بطالة متزايدة وتدني مستوى معيشة المواطنين .

وايرليخ يتحدث بصراحة عن ضرورة برمجة البطالة بين العاملين في قطاع الخدمات وفي فروع اقتصادية اخرى .

اما عن العجز في ميزان المدفوعات ، وفي الاساس في الحساب الجاري ، فيأمل «الليكود» في تقليصه بواسطة زيادة التصدير والحد من الاستيراد . ويتوهم ان زيادة التصدير ممكنة بواسطة اجراء تخفيضات كبيرة في سعر الليرة وزيادة المغريات المالية للمصدرين . ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان «الليكود» قد يخفض سعر الليرة فيصبح سعر الدولار الواحد ١٧ ليرة مقابل ١٠ ليرات اليوم . ولكن خبرة السياسة الاقتصادية التي انتهجها «المعراخ» وتمثلت بتخفيض مستمر في سعر الليرة وبتقديم المغريات المالية للمصدرين أكدت ان مثل هذه الاجراءات لم تسفر عن زيادة جدية في التصدير . والمستفيد الوحيد منها كان المصدرون انفسهم الذين حققوا أرباحا كبيرة نتيجة لذلك . اما العجز في الحساب الجاري فظل يتسع . وذلك لسبب بسيط ان الزيادة في التصدير المحققة فعلا لم تلحق الزيادة الكبيرة في الاستيراد العسكري والتي حصلت في السنوات الاخيرة وبلغت مستوى خطيرا .

«الليكود» يستنجد بميلتون فريدمان

وبالمقابل يعد «الليكود» رأس المال الاجنبي والمحلي والفئات البرجوازية المتوسطة بامتيازات مالية جديدة ومغرية ، كل ذلك بحجة «تشجيع الاستثمار والمبادرة الحرة» .

ولتنفيذ هذه السياسة استنجد «الليكود» باقتصادي امريكي بارز وحائز على جائزة نوبل ، اسمه ميلتون فريدمان . وهذا الاقتصادي معروف عنه عداؤه للنقابات والطبقة العاملة . وهو من الدعاة المتحمسين لافساح المجال امام رؤوس الاموال للتحكم في السوق دون اي تدخل مباشر او غير مباشر من الحكومة . ويدعو فريدمان الى الغاء كل انواع الاعانات الحكومية (السوبسيديا) المخصصة للحفاظ على اسعار السلع والخدمات الحيوية وابقائها على مستوى معقول . كذلك يدعو ، بكل حماس ، الى تقليص الضرائب المفروضة على ارباح راس المال ، لانه يقول ان مثل هذه الضرائب تحد «المبادرة الحرة» لارباب المال . هذه بعض عينات افكاره .

ولكن ما الذي يقترحه فريدمان لمواجهة مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي ؟

يتضح مما نشرته الصحف ، هذا الثلاثاء ، على لسانه ان فريدمان يدعو حكومة «الليكود» الى :

– الغاء كل قانون يحرم فصل العمال من العمل . وخلق بطالة متعمدة لضمان نقل العمال من مكان عمل الى آخر .

– الغاء السوبسيديا ورفع اسعار جميع السلع والخدمات الحيوية .

– الغاء كل رقابة حكومية او كل تدخل حكومي في الحياة الاقتصادية واشاعة نظام الاقتصاد الحر . اي ترك السوق تحت رحمة الاحتكارات وراس المال .

– العمل على بيع المصانع والمؤسسات الاقتصادية التي تمتلكها الحكومة والهستدروت لراس المال الخاص . والاكتفاء فقط بابقاء الصناعة العسكرية تحت رقابة حكومية .

– تقليص النفقات الحكومية على الخدمات العامة .

هذه هي النصائح الاساسية التي يقدمها هذا الاستاذ الاقتصادي لحكومة برئاسة «الليكود» . ويضيف متباهيا ان برنامج «الليكود» الاقتصادي ، كما قراه ، يتماثل وهذه النصائح التي ستعود على الشعب العامل بالبطالة والغلاء والافقار وتدني مستوى المعيشة .

هذه هي حسابات «الليكود» ومسدو النصح له ، بيد ان للجماهير العمالية والشعبية الواسعة حسابات اخرى .

ان ما يعد «الليكود» به يمكن ان يقود البلاد الى كارثة اقتصادية والى المزيد من الازمات . فهل سيكون كل هذا نذيرا لتجميع كل القوى المتضررة والتي ستتضرر نتيجة لمثل هذه السياسة ، والعمل سوية على مواجهة الاخطار ومنعها .



نابلس عام ١٩٧٧

سكان الهضبة السورية المحتلة يرفضون الضم والالحاق ويطالبون بزوال الاحتلال

مكتب الاتحاد – وصلت الينا رسالة مطولة (ننشرها فيما يلي) من الاهالي في الهضبة السورية المحتلة . يقول الاهالي في رسالتهم : «ان قضيتنا المريرة مع الاحتلال الاسرائيلي يجب ، ومن المفيد ، ان تصل الى اسماعكم ، ايتها القوى الشريفة داخل اسرائيل ، خاصة امام العزلة الاعلامية التي نعاني منها .» . ويضيف الاهالي : «اننا نهيب بكم ان تسلطوا الاضواء الاعلامية الكاشفة على المظالم التي نلقاها على ايدي الاحتلال وان تساعدونا على وصول صوتنا الى كل مكان .» . و «الاتحاد» التي تضامنت منذ اليوم الاول مع اهالي الهضبة السورية والضفة الغربية وغزة ومع نضالهم البطولي ضد الاحتلال ، تنشر هذه الرسالة كاملة مجددة تضامنها ومطالبة هي الاخرى بوضع حد لتعسف الاحتلال وبزواله .

سلطات الاحتلال تتنكر لكل المواثيق الدولية

منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للهضبة السورية عام ١٩٦٧ وحتى اليوم والسلطات الاسرائيلية تعاملنا على اساس من التجاهل التام للمواثيق والمعاهدات الدولية التي تحدد العلاقة بين الدولة المحتلة والشعب الرازح تحت الاحتلال . انها تتجاهل باستمرار كوننا سوريين محتلين ورعايا لدولة ذات سيادة وعضو في هيئة الامم المتحدة . فالسلطات الاسرائيلية المحتلة تفرض علينا ، بالضغط والاكراه ، قوانينها الادارية الاسرائيلية عملا بسياسة الضم والالحاق من اجل صهرنا ، اذا امكنهما ذلك ، في بوتقة الدولة الاسرائيلية واذابة شخصيتنا الوطنية ، العربية السورية . فقد فرضت علينا هذه السلطات مجالس بلدية غير منتخبة بل ومعينة بأوامر عسكرية ضاربة بذلك ما كان معمولا به قبل الاحتلال ، رغم مقاومتنا الشديدة والمستمرة . وهكذا فعلت ايضا بالنسبة للمحكمة المذهبية . وفرضت على العمال والمعلمين والموظفين ان يكونوا اعضاء في نقابة العمال الاسرائيلية – الهستدروت – وذلك بالضغط وبانتهاج اساليب ملتوية لا تترك فرصة لحرية الاختيار . والان نشاهد فرض عضوية الهستدروت على جميع المواطنين من خلال اضطرارهم الى المشاركة في «الكوبات حوليم» – صندوق المرضى الاسرائيلي ، بهدف العلاج . وكان بالامكان توفير العلاج والعناية الطبية دون جر احد لعضوية هذه المؤسسة الاسرائيلية .

كذلك قامت سلطات الاحتلال بتغيير مناهج التدريس السورية واستبدالها ببرامج التعليم الاسرائيلي بما فيها الكتب الاسرائيلية التي تتجاهل مشاعرنا القومية ومصلحة امتنا بزوال الاحتلال .

بالاضافة الى ذلك اغلقت في وجهنا الحدود السورية . وهي بهذا لم تعاملنا ، على الاقل ، اسوة باخواننا في الضفة الغربية وغزة المحتلين . وحرم الطلاب السوريون في الهضبة من السفر الى الوطن الام سوريا لمتابعة تحصيلهم العلمي الجامعي . ولا تسمح لهم بذلك الا بشرط تعسفي لا يقبله اي طالب وهو – اسقاط حقهم في العودة الى بلادهم في الهضبة السورية المحتلة .

وقامت سلطات الاحتلال هذه السنة بالمزيد من الضغوط لمنع تطوير زراعتنا العربية ، فقد انذرتنا بعدم التوسع في زراعة ارضنا بالتفاح على اعتبار ان السوق الاسرائيلية لا تستوعب المزيد منه . ومنطقتنا تشتهر بزراعة التفاح منذ عشرات السنين ، وهي مصدر رزق اساسي للمئات من العائلات ، لكن السلطة لا تسمح لنا ، كما سمحت لاخواننا في الضفة وغزة ، بتصدير منتوجاتنا الزراعية . وهذا دليل اخر على انها تعمل على ضمنا والحاقنا نهائيا باسرائيل .

ومن اجل قتل روحنا الوطنية تقوم سلطات الاحتلال بفرض اشد العقوبات التعسفية على شباب الهضبة السورية المحتلة مستعملة اسوأ الاساليب الاستعمارية الفاشمة ، متهمة اياهم بتجاوز ما يسمى بالحدود ، وبالتعاون مع دولتهم السورية . وهي تعامل المعتقلين السوريين في سجون الاحتلال على اعتبار انهم مجرمون وليسوا مناضلين في سبيل حرية وطنهم او سجناء سياسيين .

المزيد من اجراءات الضم والمزيد من الظلم

وعملا بسياسة الضم والالحاق عملت سلطات الاحتلال على عدم تزويدنا بالمولدات الكهربائية ذات القدرة لانتاج الطاقة الكافية لاحتياجاتنا . واكتفت بالتعاون معنا لربطنا بالشبكة القطرية . وهكذا يقع السوريون في الهضبة المحتلة تحت رحمة الاحتلال الاسرائيلي حتى في انارة بيوتهم . ولم تكتف الحكم العسكري بهذا . بل اخترع شتى

– البقية على صفحة ٧ –

أول جامعة عربية في فلسطين

«بير زيت»

• عن «شؤون فلسطينية» •

يوم الاحد ١١–٧–٧٦ ، تم تخريج الفوج الاول من حملة شهادة البكالوريوس في العلوم والاداب من جامعة بير زيت . يأتي هذا الحادث الهام في ارضنا المحتلة ، ليكرس قضية الوجود الفعلي ، لاول جامعة عربية في فلسطين . وليقوم باثبات قدرة سكان الارض المحتلة ، على اكتشاف وسائل واساليب الصمود . فالى جانب الانتفاضات الجماهيرية ، والقتال المنظم في وجه المحتلين الاسرائيليين ، لا بد من اكتشاف وسائل الصمود الثقافي والفكري والمادي . فجامعة بير زيت لا تستطيع بامكانياتها الحالية ان تكون اكثر من اشارة على امكانية المؤسسات الجماهيرية الجادة في اكتشاف وسائل الصمود ، وفي تطويرها .

تأسست مدرسة بير زيت عام ١٩٢٤ على يد المرحومة نبيهة ناصر ، ثم تحولت الى مدرسة ثانوية كاملة عام ١٩٣٠ . وفي عام ١٩٥٢ اضيف الى الكلية الصف الجامعي الاول وتبعه الصف الجامعي الثاني عام ١٩٦١ . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، جرى تحويل الكلية الى جامعة كاملة . واستطاعت بذلك ان تشكل احد الردود الوطنية على الاحتلال الاسرائيلي ، بوصفها مركزا ثقافيا وطنيا من جهة ، واطارا للحد من هجرة الطلبة والاساتذة الى خارج الارض المحتلة . وربما نقطة جذب للعديد من الجامعيين الفلسطينيين والعرب الذين يعملون في الخارج ، ويستطيعون الذهاب الى الارض المحتلة .

الجامعة الوطنية وتحديات الاحتلال

جامعة بير زيت ليست جامعة عربية عادية . لم تنشئها حكومة وطنية ، ولا يدفع نفقاتها جهاز تمويلي ثابت . انها تجربة تحد . فالتغلب على الصعوبات التكوينية تم عبر وعي جدي لضرورة الرد الوطني . فتحولت الجامعة من يد خاصة الى ايدي مجلس امناء فعلي ، يناقش اوضاعها من ضمن مفهوم وطني لدور الجامعة في ظل الاحتلال : اما المشاكل المالية المزمنة فيجري حلها عن طريق التبرعات والهبات . لذلك هي تجربة فريدة . ففي ايامنا ، لم تعد الجامعات الخاصة أمرا ممكنا . لذلك كان التحدي الذي استطاعت جامعة بير زيت ان تواجهه بنجاح ، هو تحد وطني اولا . ففي ظل سياسة الابادة الثقافية التي يمارسها العدو ، لا بد من مواجهات ثقافية . والجامعة الوطنية في فلسطين هي احد اشكال هذه المواجهات . ورغم العسف الصهيوني : اقتحام حرمة الجامعة اكثر من مرة . ابعاد رئيس الجامعة د. حنا ناصر . اعتقال الطلبة . منع طلبة الجليل من الالتحاق بالجامعة ، فان التحدي لا يزال مستمرا . والنشاط الثقافي الوطني يجد لنفسه مكانا رغم الاحتلال . والاغاني الوطنية ترتفع في حفلة التخرج . فشعبنا يعرف كيف يكتشف اساليب الصمود .

تضم جامعة بير زيت حوالي ٥٥٠ طالبا وطالبة ، يأتون من الضفة والقطاع والجليل . (عدد الطلبة القادمين من الجليل هو عدد ضئيل جدا ، لم يكن في السنة الماضية يتجاوز عدة طلاب) . ويأتي ٢٠٪ من الطلبة من المناطق الفقيرة – مناطق القطاع اساسا – و ٣٠٪ من القرى . و ٥٠٪ من المدن الرئيسية . هذا الاستقطاب الكبير نسبيا ، لا يحل مشكلة التعليم العالي في الارض المحتلة لسببين : اولا : عدم قدرة الجامعة بامكانياتها الحالية على استيعاب عدد أكبر من الطلاب . والثاني : هو مسالة الاقساط ذاتها . فالجامعة ، بوصفها جامعة خاصة ، مضطرة الى اخذ الاقساط من الطلاب . وهذه الاقساط بدورها لا تغطي عمليا سوى ٣٠٪ من نفقات تعليم الطالب . لذلك تلجأ الجامعة الى التبرعات من المؤسسات الاهلية والخاصة في سبيل الاستمرار .

يرافق اتساع أماكن الاستقطاب (جميع مناطق الارض المحتلة تقريبا) نسبة مرتفعة نسبيا لاقبال الاناث على التحصيل الجامعي . نسبة الاناث هي حوالي ٣٠٪ الى مجموع الطلبة .

يأخذ النضال الطلابي في بير زيت بعدا ، بوصفه جزءا من النضال الوطني العام في الارض المحتلة . فهناك عشرة طلاب لا يزالون معتقلين ، وهناك المدرس تيسير عاروري الذي لا يزال رهن الاعتقال الاداري . وهناك عضوان في مجلس الامناء : عبد الجواد صالح والفرد طوباسي ، ابعدا الى خارج الارض المحتلة .

هناك جانب آخر من العمل الطلابي يسترعي الاهتمام بشكل خاص . هو العمل خارج الجامعة ، فتح اسوار الجامعة أمام مهمات احتماعية ملموسة : فمجلس الطلبة المنتخب يشرف على برنامج العمل التعاوني وهو برنامج بالغ الاهمية . اذ يقوم الطلبة في اطاره باعمال مجانية ، تشتمل على المساهمة في شق الطرق ، ومهمات في مؤسسات عامة كالمستشفيات او العمل مع الفلاحين في مواسم القطاف . كما يساهم الطلبة في مكافحة الامية . فهناك الآن مركزان لمكافحة الامية الاول في بير زيت والثاني في مخيم الجلزون . وهناك مشروع لفتح ستة مراكز جديدة لمكافحة الامية . ينحصر عمل مكافحة الامية الان وسط الاناث ، حيث توجد نسبة مرتفعة جدا من الامية وتصل الى حدود ٦٠ – ٧٠٪ .

الثقافة والمسالة الوطنية

يعمل في الجامعة الان ٥٦ استاذا . منهم ٢٠ استاذا يحملون شهادة الدكتوراة . ٢٠٪ من افراد الهيئة التعليمية اجانب : كندا ، ايرلندا ، انكلترا ، الولايات المتحدة . ومشكلة توسيع الهيئة التعليمية هي احدى اعقد مشاكل الجامعة . فسلطات الاحتلال لا تسمح للاساتذة العرب بالدخول . لذلك يجب الاعتماد على المتخصصين من ابناء الارض المحتلة ، او على الاساتذة العرب العاملين في الخارج والذين يحملون جنسيات اجنبية .

لا تزال الجامعة على المستوى الاكاديمي بالغة التواضع . فهي لا تعطي سوى البكالوريوس في الاداب والعلوم الى جانب شهادة التربية . وهي تؤهل لنيل البكالوريوس في اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، علم الاجتماع ، علم الآثار ، التاريخ ، الاقتصاد ، ادارة الاعمال ، الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء وعلم الاحياء .

اي ان الجامعة لا تزال تفتقر الى الكليات التطبيقية : طب ، هندسة ، زراعة ، الباهظة التكاليف .

نلاحظ في البرنامج الاكاديمي ثلاث مسائل بالغة الاهمية :

١ – التشديد على اللغتين العربية والانكليزية . واعطاء الدروس باللغتين . مع تشديد على اللغة الانكليزية التي تشكل لغة جميع المواد العلمية ، وبعض مواد العلوم الانسانية . هنا تطرح مسالة التعريب . وهي مسالة لا يمكن حلها في اطار بير زيت وحدها . ولكن الوجهة العامة في تعريب التعليم العالي ، تعني محاولة جدية للابداع الثقافي . فلا وجود للابداع العلمي وخاصة في ميدان العلوم الانسانية .

٢ – البرامج التي تعالج مسائل مباشرة تتعلق بالوضع الفلسطيني . الآثار ، الفلكلور ، المجتمع الرعوي والتاريخ ...

٣ – محاولة تطوير البرنامج الاكاديمي في اتجاه البحث العلمي ، عبر مركز الابحاث والتوثيق داخل الجامعة ، الذي يحاول جمع جميع الوثائق المتعلقة بالشعب الفلسطيني . كما بدأ يعد مجموعة من الابحاث الميدانية ، التي سينشر بعضها في فترة قريبة : مشاكل التعليم في الارض المحتلة ، هجرة المتعلمين من الارض المحتلة ، مشاكل الاتصال بين العرب الذين بقوا في اسرائيل بعد عام ١٩٤٨ وسكان الضفة والقطاع . الاقتصاد الزراعي في الارض المحتلة ...

الى جانب هذا المجهود الاكاديمي هناك مجموعة من النشاطات الثقافية التي تقوم بها الجامعة . مسرحيات . وقصائد ملحنة بطريقة حديثة . الرياضة الايقاعية ، ومجموعة من المحاضرات : الفلكلور الفلسطيني ، العائلات الكبيرة في فلسطين وموقعها من القضية الفلسطينية ...

ان النشاط الثقافي الذي تقوم به جامعة بير زيت ، يحولها اليوم الى مركز رئيسي لنضال شعبنا داخل الارض المحتلة . فالجامعة الفلسطينية ، التي كانت اشبه بالحلم ، والتي ووجهت محاولات انشائها بمعارضة واشكالات متعددة ومضايقات مختلفة ، تتحول في بير زيت الى امكانية فعلية ، والى مشروع ملموس يستقطب حوله هيئة تعليمية مناضلة ، وطلابا يتخرجون ليبقوا فوق ارضهم ، رافضين مغريات الهجرة . يشاركون شعبهم في المواجهة اليومية الحادة .

وعندما اصدرت سلطات الاحتلال قرارا بمنع قبول الطلبة من عرب الجليل والمثلث في الجامعة صرح شمعون بيرس ، وزير الدفاع الصهيوني ، بان ذلك القرار صدر «نظرا للتحريض المتطرف المعادي لاسرائيل الذي تمارسه جامعة بير زيت» .

مجرد محاولة متواضعة ، تشير الى قدرة شعبنا ، على اكتشاف نفسه ، وعلى البقاء في ارضه لانه لا يصنع مصيره فقط . بل يفتح بنضاله الوطني نوافذ الثورة العربية .

الصفحة الرابعة

أسبوعيات

يا أهلاً بالمعارك!

كل واحد يعرف ان المعراخ ، حكماً وسياسة وفساداً وشللاً مقصوداً ، هو الذي « أبرز » الليكود . والعديد من قادة الليكود الحاليين من « المتخصصين » في شؤون العرب ، امثال امنون لين وشاحر مدير سجن الدامون السابق ، تربوا في الماي فحزب « العمل » فالمعراخ .

وكل واحد يعلم ان حركة الجنرال يدين — « داش » — التي كان لها السهم الاوفر في هزيمة المعراخ وفي صعود الليكود ، هي ايضا من افرازات المعراخ . وسيقوم كاتب ، في مستقبل قريب او بعيد ، بإصدار كتاب يكشف فيه عن خفايا ظهور هذه القائمة العجيبة وعن تراكض الجنرالات ، ومفراء الشين بيت و « المستشارين » ، في اللحظة الاخيرة ، للانضمام الى هذه القائمة وكأنما عصا ساحر ارتفعت تشير اليهم جميعا ، حتى الذين كانوا اعتزلوا « السياسة » ، الى الاسراع بترك حزبهم القديم — « العمل » .

كل هذا ، واكثر منه ، اصبح معروفا ويثير الشبهات . بل يثير تساؤلات جدية عن مدى استعداد المعراخ لحماية الهستدروت من هجمة الليكود .

ولذلك يبدو هزيلا ومرائيا تباكي دعاة المعراخ بين العرب على مصير المعراخ واستجدائهم اصوات العمال العرب في انتخابات الهستدروت القادمة « لانقاذ المعراخ ولمنع سيطرة الليكود على الهستدروت » .

فهل لم تبق سوى اصوات العمال العرب ، حقا ، ملجأ للمعراخ في ليل الليكود الدامس ؟ على من تضحكون ايها المفلسون ؟! امامكم مئات الوف اصوات العمال اليهود ، التي سلمتموها دون مقاومة لليكود نفسه ولحركة « داش » ولحزب ارض اسرائيل الكبرى — المفدال — ولغيرها من احزاب وقوائم الاضطهاد والتمييز والحرب والعدوان والاحتلال .

اننا ندعو المعراخ الى انقاذ نفسه هنالك ، اذا كان جادا في انقاذ نفسه . وأما تباكيه على الاصوات العربية فهو دليل اخر على انه يريد ، في الشارع اليهودي ، ان يستسلم لليكـــود .

مرة اخرى نريد ان ننبه المعراخ الى خطئه المميت . فهو لا يزال يتوهم انه يستطيع ان يصد هجمة الليكود دون أي تغيير في سياساته الاضطهادية والعدوانية والتوسعية الفاشلة . لقد كان عليه ، بدلاً من ان يتباكى على اصوات العرب ، ان يشن حملة حقيقية ، في الشارع اليهودي ، ضد سياسات الليكود العنصرية المعادية للعرب وللدمقراطية . ولكننا لا نراه يفعل ذلك بل يستعيض عن ذلك بالتباكي على اصوات العرب . ان موقف المعراخ هذا مؤسف ويدعو الى الرفض وهو مرفوض .

والحقيقة ان المعراخ ، حتى وهو قاعد في مجلس العزاء ، لا يحترم العرب ولا يحترم اصواتهم . فإنه ، لو كان جاداً ، لما لجأ الى التباكي بل الى الاجراءات الفعلية التي يطالب بها العرب .

ان المعراخ لا يزال في الحكم . وستمضي شهور وشهور وهو في الحكم . وفي مقدور حكومته ان تصدر امراً يلغي اوامر المصادرة . وفي مقدورها ان تصدر امراً بإعادة لاجئي اقرث وكفربرعم . وفي مقدورها اتخاذ قرار بالاعتراف بالعرب في اسرائيل اقلية قومية متساوية الحقوق . في مقدور حكومة المعراخ ، على الاقل ، اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة ، ابناء شعبنا العربي الفلسطيني ، الذين مضى عليهم في زنازين الاحتلال المعراخي حوالي اربع سنين بدون اية محـــاكمة !

ولكنه لا يفعل ذلك . انما يفعل العكس .

صحيفة « الانباء » الحكومية المعراخية تحولت ، حتى قبل ان يتسلم الليكود الحكم ، الى صحيفة ليكودية ترقص وتتجلى في عرس الليكود حتى قبل وقوع هذا العرس .

لقد اشتركت ، صبيحة الاربعاء ١٨ الجاري ، في التعليق على نتائج انتخابات الكنيست من دار الاذاعة الاسرائيلية (القسم العربي) . وكلما كان واحد منا يذكر احتمال قيام الليكود بتأليف الحكومة الجديدة كان يتدخل صوت احد المذيعين — من الطاقم الذي رباه المعراخ — ويقاطعنا هاتفا : يا ريت ، يا ريت !

وكالة عتيم شبه الرسمية اذاعت على الملأ ، يوم الجمعة ٢٠ الجاري ، خبراً مذهلاً من « ضباط شرطة كبار في اللواء الشمالي (الجليل) اعربوا عن املهم في ان توفر لهم حكومة الليكود القادمة الوسائل والظروف لتخفيف لهجة المتطرفين العرب » ..

« ضباط شرطة كبار في اللواء الشمالي » .. اي اولئك الذين اسهموا ، مباشرة ، في مجزرة يوم الارض ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، وازهاق ارواح ستة من ابناء شعبنا وبناته . هؤلاء هم الطاقم الاساسي لحكومة المعراخ . وهؤلاء يعلنون الان على الملأ ، بصراحة وحشية ، انهم لا يكتفون بالشهداء الستة بل ينتظرون من حكومة الليكود العتيدة ان توفر لهم « الوسائل والظروف » لحصد ستين وستمئة بدل الستة !

لماذا لم تتحرك حكومة المعراخ — حرصاً على اصوات العرب — لتضع حداً لهذه الهمجية الدموية الصادرة علناً عن احد طواقمها الاساسية ؟

لماذا عبرت حكومة المعراخ « الى جدول الاعمال » على محاولة الاعتداء الغادرة على حياة رئيس بلدية الناصرة وقائد شعبه توفيق زياد ؟

لا ، ايها المعراخيون ، إنكم لن تخدعوا احدا بهـــذه السياسة ولن تنقذوا انفسكم ولا بلادكم من خطر الليكود ، ولا الهستدروت !

وأما العمال والموظفون العرب ونساؤهم فهم يقفون في وجه الهجمة الليكودية الشرسة بكل جدية ومسؤولية ، انهم يجرون الحساب الان مع أنفسهم ، حساب المعركة القاسية التي خاضوها في انتخابات الكنيست وخرجوا منها متأكدين ، اكثر من اي وقت مضى ، انهم بوحدة الصف وعلى طريق الجبهة اليهودية العربية يستطيعون ، نعم يستطيعون ، ان يحموا انفسهم وان يحموا الدمقراطية الحقيقية .

ومع انهم صوتوا للجبهة ، لكنهم صوتوا باكثر من نصف اصواتهم ، حوالى ٥٢ بالمئة ، فانهم يدركون ان عشرات الالوف من الاصوات العربية ذهبت هباء وانتزعت من كفة ميزانهم ودفعت الى المعراخ والليكود والمفدال والجنرال يدين والجنرال اريك شارون وغير الجنرال المدعو بلاطو شارون ! لو انصبت هــــذه الاصـــوات ، ولمــــاذا لا ؟ ، في كفـــة ميزان الشعب — في الجبهة — لكان النصر اعظم والتأثير اكبر والوزن أضخم والاستعداد للوقوف في وجه الهجمة الليكودية اوفر .

إننا نريد من المعراخ ومن جميع الذين يعلنون انهم ضد الليكود ان يدركوا ان صد الليكود لن يتحقق الا باحترام ارادة وحقوق الجماهير العربية وبالتعاون المخلص معها .

لقد خطونا خطوة كبيرة في هذا السبيل في انتخابات الكنيست . وعلينا الان ان نخطو ، في انتخابات الهستدروت ، الخطوة التالية والحاسمة .

فلا بديل عن الجبهة . لقد انشأناها في الوقت المناسب — سدا منيعا أمام صعود الليكود وبرهانا دامغا على ان مقدرات بلادنا السياسية لا يمكن ان تجري في معزل عن الجماهير العربيـــة .

لقد اعتبرنا معركة انتخابات الكنيست مصيرية ، وأما انتخابات الهستدروت ، في هذه الاوضاع المضطربة ، فانها اكثر مصيرية . إنها تعنينا حياتنا ومستقبلنا !

اننا نعرف عقلية امنون لين وامثاله من الدناصير العنصريين الذين لا يزالون يوهمون انفسهم ان المزيد من البطش الدموي سيكره الجماهير العربية على الخنوع والاستكانة والبعثرة والركوع على الاقدام من جديد والقبول بكل ما يقرره الحاكم من اضطهاد ومصادرة وطرد من الوظيفة وتشريد وهدم بيوت وتجهيل وصفاقة عنصرية لا تحتمل ! واصحاب هذه العقلية سيعتبرون اي تراجع يصيبنا في انتخابات الهستدروت « دليلا » على صدق سياستهم فيمعنون في البطش وفي إسقاط الضحايا من ابنائنا وبناتنا .

ان يسرائيل كينغ (المفدالي) ، مثل أمنون لين (الليكودي) ، ينتظر اية بادرة تراجع من قبلنا في انتخابات الهستدروت حتى يبطش ببلدية الناصرة وبالبقية الباقية من اراضي العرب في الجليل وفي كفر قاسم .

هذا هو التحدي الذي يواجهه هذا الشعب . هذا هو قدره . وسنثبت لهؤلاء المهاويس العنصريين اننا قدها وقدود .

لا اريد من احد ان يسيء فهمي . فانا طالب سلام ودمقراطية وطمأنينة وحياة هدوء . ولكن اذا فرضت علينا قوى الرجعة العنصرية معارك جديدة فاننا مخولون بالقول : يا أهــلا بالمعارك !

(جهينــــة)

أخيراً.. سقطت ورقة التوت

سقوط المعراخ في انتخابات ال — ٧٧ للكنيست ال — ٩ كان ، بلا شك ، ضربة لابطال لعبة « الحاوي سماوي » في السياسة الاسرائيلية .

ومع ان سقوط « المعراخ » بعد حكم دام ٣٠ عاما ، هو ابرز ظاهرة في هذه الانتخابات ، الا انه يخطيء من يحاول ان ينفي خطورة صعود قوة اليمين المتمثلة في « الليكود » وحركة الجنرال اريك شارون وجماعة الدمقراطية والتغيير « داش » بقيادة الجنرال « يدين » .

وهذه الحركة الاخيرة — داش — لم تقم حتى تنضم للمعراخ بعد الانتخابات بل لايجاد بديل للمعراخ . لم تقم للدفاع عن الدمقراطية بل لتصفية آخر ظواهرها .. لان هذه الحركة قامت ، عن وعي ، لاسقاط المعراخ وفتح الطريق أمام الليكود . فقد كان معروفا سلفا أن الاصوات التي تذهب الى قائمة هذه الحركة سوف تكون على حساب المعراخ .

أما سلوك المعراخ في معركة الانتخابات فانه يثير اشد التساؤل والدهشة . فمن المسؤول عن الفضائح المالية لزوجة السيد رابين وأبا ايبن عشية الانتخابات ؟ واية اوساط في اسرائيل وعبر المحيط كانت تشد الخيوط لاسقاط المعـــراخ ؟ !

ومهما تكن الخلافات داخل المعراخ فكيف يجيز حزب مسؤول لنفسه ان يعطل دعايته الانتخابية في اوج المعركة بسبب الخلافات الداخلية ؟ وما هو سر تفسير تقاعس ديان في المعركة ووقوفه على الحياد تقريبا ؟

هذه امور على المعراخ نفسه ان يجيب عليها . اما الذي يهمنا منها فهو انها تشير الى ان القيادة الصهيونية لم تعد قادرة على المناورة بعد ان كشفت جميع الاوراق .

فقد اصبح معروفا امام القاصي والداني أن العرب ، من رجعي وتقدمي ، يريدون سلاما عادلا . بل أصدقاء أمريكا من العرب ابدوا استعدادا لتنازلات كبيرة لامريكا واسرائيل . وكل ما يطلبونه هو تسوية تحفظ ماء وجوههم . وحتى هذا الطلب رفضه حكام اسرائيل .

فالغطرسة الصهيونية بلغت حدا ان حكام اسرائيل لم يعودوا يأخذون بعين الاعتبار حتى هـــذا الطلب المتواضع للرجعية العربية .

والسلام ، الذي يريده حكام اسرائيل ، هو تسليم العرب دولا وشعوبا بأراضيهم وبحقوقهم والاعتراف بالامر الواقع الذي تريد القيادة الصهيونية فرضه على شعوب المنطقة بمساعدة الامبريالية الامريكية .

وبيغن يعرف حق المعرفة طبيعة العلاقة الاسرائيلية الامريكية وحاجة الواحد منهما للاخر . قال في تصريح لمجلة « نيوزويك » إنـــه حين شرعت القوات السورية في التدخل ضد الاردن ، في ١٩٧٠ ، وعجز الاسطول السادس عن ردع سوريا ، طلبت امريكا من اسرائيل تحريك قواتها . واستطاعت اسرائيل ارغام السوريين على التراجع .

والسؤال الذي يطرح نفسه ، على ضوء هذه الحقيقة ، هو : هل ينجح حزب او زعيم في اسرائيل في الوصول الى الحكم بدون موافقة أمريكية ؟!

المعراخ نفسه يتهم أمريكا بأنها هي المسؤولة عن صعود الليكود الى الحكم . وقد يكون الاحتمال الثاني هو انه لا فرق لدى امريكا او المخابرات الامريكية بين حكومة بقيادة الليكود او حكومة بقيادة المعراخ .

ولكن صعود الليكود يثبت ، من جهة اخـــرى ، ان الصهيونية لم تعد في مرحلة صعود . بل دخلت مرحلة انكماش . وليس صعود الليكود الا ذروة هذا الانكماش ، نتيجة اليأس المتجمع والذي من أبرز مميزاته روح المغامرة والتهور كالتي يتحلى بها اليمين الرجعي المتطرف في اسرائيل الذي يمثله الليكود .

وقد تحاول القيادة الصهيونية ان تجتاز اخطر امتحان يواجهها ، منذ نشوئها ، على اكتاف الليكود او الاستفادة من صعوده حجة لمواصلة لعبة كسب الوقت ، بعد أن نفدت جميع الحيل من يد حكومة المعراخ .

فالسياسة الاسرائيلية ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ارتكزت ، بالاساس ، على خلق الامر الواقع وكسب الوقت .

ولم يكن تكتيك المعراخ الا محاولات لكسب الوقـــت . فقد احجم المعراخ عن ضم الضفة الغربية الى اسرائيـــل رسميا . وانتهج سياسة الضم بالقطاعي ، والضم الفعلي غير المعلن .. ضم القدس العربية وشرم الشيخ رسميـــا . اما الضم الفعلي ففي سيناء والجولان والاستيطان في الضفة وذلك لخلق الامر الواقع على الناعم ، دون ضجة !

ولكن حان وقت الفصل . وعلى القيادة الصهيونية ان تكشف عن وجهها الحقيقي .. ان تنزع ورقة التوت .

ومما لا شك فيه ان صعود الليكود الى المرتبة الاولى في الكنيست ، كان آخر خلق تنزعه الحسناء الصهيونية امام المشاهدين من معجبين وغير معجبين .

وسوف تبدد هذه التعرية كل غموض واوهام حول نوايا القيادة الصهيونية . حتى عند اشد المتفائلين من الحكام العرب بحسن نوايا السياسة الامريكو — اسرائيليـــة في الشرق الاوسط .

وقد تطول دهشة المشاهدين والمدهوشيـــن ، لان تاليف حكومة جديدة بقيادة « الليكود » سوف يستغرق ، على الغالب ، وقتا طويلا على الرغم من تفاؤل بيغن بتأليف حكومة خلال اسبوعين .

اذ يبدو الان ان حكومة بدون حركة الدمقراطيـــة والتغيير — « داش » ، سوف تكون حكومة هزيلة وقلقـــة . و « داش » ، على ما يظهر ، لن تدخل في مفاوضات جديـــة مع « الليكود » قبل الانتخابات العامة للهستدروت في أواخر حزيران القادم .

وتستمر اللعبة لكسب الوقت .

ولعل هذه هي المهمة الرئيسية التي ستنجزها حكومة بيغن . ولكن ليس بدون ثمن باهظ للسلام المنشود وثمـــن باهظ للدمقراطية وثمن باهظ يدفعه الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وثمن باهظ تدفعه الجماهير العربيـــة في اسرائيل وثمن باهظ تدفعه القوى الدمقراطية اليهودية .

لقد فتح السيد بيغن باب الاستيطان على مصراعيه في الضفة الغربية . ومع هذا فان حكومة بيغن ستكون اعجــز من أن تنفذ سياسة الضم والتهويد .

ومهما يكن الثمن فان مصير سياسة حكومة « الليكود » سوف يكون الاخفاق الذريع . اذ كيف ستستطيع هذه القيادة ، التي زادت من عزلة اسرائيل ، ان تحل مشاكل اسرائيـــل

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

صعود "الليكود" أو لم يعد من الممكن اخفاء العورة!

لخص احد الصحفيين نتيجة الانتخابات للكنيست التاسعة فقال انها اسفرت عن «انتصار» الليكود في الوسط اليهودي وانتصار للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الوسط العربي !

ومع تحفظنا من هذا التلخيص وتأكيدنا على ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي وحلفائه في الجبهة الدمقراطية في اوساط الناخبين اليهود فاننا نرى فيه شيئا من الحقيقة . ولكن .. بينما انتصار الليكود في الوسط اليهودي يدعو الى اشد القلق فان انتصار الجبهة الدمقراطية في الوسط العربي يدعو الى اشد الفخر والاعتزاز .

وبينما «انتصار» الليكود في الوسط اليهودي دليل على صعود اليمين المتطرف المتشبث بأسنانه بالاحتلال والمعادي لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل والمتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، فان انتصار الجبهة الدمقراطية في الوسط العربي دليـــل على صعود قوى السلام والتقدم واشتداد عزم الجماهير العربية في اسرائيل على النضال من أجل المساواة المدنية والقوميـــة ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل والثابت .

وشتان بين «انتصار» الليكود وانتصار الجبهة الدمقراطية . فالليكود نال أقل من ٣٥ بالمئة من اصوات الناخبين اليهود ، بينما نالت الجبهة الدمقراطية اكثر من ٥٢ بالمئة من أصوات الناخبين العرب .

واذا كان «الانتصار» الليكود نتيجـــة استغلال ديماغوجي مضلل لفشل سياسة «المعراخ» الحاكم فان انتصار الجبهة الدمقراطية كان تتويجا لسلسلة متتابعة من الانتصارات . جاء بعد ٢٩ سنة من التضحيات والنضال الشجاع ضد اقسى انواع البطش والاضطهاد والارهاب .

واذا كان «الانتصار» الليكود يتعارض مع روح العصر وتوازن القوى في المنطقة وفي العالم ، ولم يكن سوى تعبير صريح عن الازمـــة الحـــادة — السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية — التي تجتاح اسرائيل ، فان انتصار الجبهـــة الدمقراطية ينسجم كـــل الانسجام مع روح العصر وتوازن القوى في المنطقة وفي العالم وتعبير جديد عن انتصار قضيـــة الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

لقد وصلت الازمة السياسية في اسرائيل الى حد انه لم يعد بامكان قادة اسرائيل التقليديين مواصلة احتلالهم للاراضي العربية بنفس اسلوب المراوغة القديم الذي مضى على اتباعه عشر سنوات . وكان لا بد من انهيار هذا الاسلوب وسقوط ورقة التوت التي كان يستر بها النظـــام القائم في اسرائيل عورته امام الراي العام العالمي والمحلي .

ووصول الليكود الى الحكم معناه ظهور هذا النظام عاريـــا « كما يا رب خلقتني » !

فقد ذهب الى غير رجعة ما كان يعلنه حكام اسرائيـــل التقليديون من انهم مستعدون للانسحاب من جـــزء كبير من الاراضي العربية مقابل اعتراف عربي كامل باسرائيل ووضع حد نهائي للحرب معها بينما كانوا في الواقع يتمسكون بهـــذه الاراضي ويشجعون الاستيطان الواسع فيها .

لقد ذهبت الى غير رجعة احاديث عن مشاريع مثل مشروع الون ، ومشروع الادارة الذاتية ، ومشروع ضم جزء كبير من الضفة الغربية الى الاردن .

وها هو زعيم الليكود مناحم بيغن يتحدث بصراحة :

— ان الضفة الغربية ليست موضوع مساومة . انها يجب ان تكون لها نفس المكانة التي تتمتع بها تل ابيب وحيفا !

— اننا نؤمن بان هذه هي ارض اسرائيل وهي ملك للشعب اليهودي !

— انه تناقض تام ولا يمكن فهمه او استيعابه في ان يكون لليهودي الحق في ان يسكن في تل ابيب او لندن او نيويورك ولكنه غير مخول ان يسكن في الضفة الغربية !

— اننا لا نستعمل كلمة «ضم» لان الانسان لا يضم بلـــده اليه . ان كلمات «احتلال» و «ضم» غير ضرورية ، وعلينـــا ان ندرك هذه الحقيقة !

— ستقيم اسرائيل المزيد من المستوطنات الاسرائيلية في قلب الضفة الغربية !

— سوف توجه الحكومة نداء للشعب اليهود في اسرائيل وفي الخارج للقدوم واستيطان هذه الارض .

— اننا اذا ما انسحبنا ، حسبما يطالب العرب بذلك ، فاننا سنفقد فرص السلام في هذا الجيل على الاقل اذا لم يكن ذلك الى الابد !

— اننا فلسطينيون ! فكلمة فلسطين تعني ارض إسرائيل !

— ان لسكان الضفة الغربية الحق في ان يختاروا الجنسية الاسرائيلية او ان يحتفظوا بالجنسية الاردنية .

— ما هو وجه الخطأ في ان تكون هناك اكثرية يهودية واقلية عربية في ارض اسرائيل (فلسطين) ؟!

والغريب ، بعد كل هذا ، ان يدعي بيغن بأن هدف الليكود الاسمى هو تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية وان حكومته مستعدة لاجراء مباحثات سلام بدون شروط مسبقة! وانه ، هو شخصيا ، سيدعو زعماء مصر وسوريا والاردن لاجراء محادثات سلام معهم في اي مكان في المنطقة او في مكان محايد !

واكثر من ذلك اعلن بيغن انه سيعمل على اقناع الرئيس الامريكي ، جمي كارتر ، لدى اجتماعه بـــه ، بان احتفاظ اسرائيل بالاراضي العربية المحتلـــة هو الذي يضمن فرص السلام !

لقد أثارت تصريحـــات بيغن هذه الفزع حتى لدى حكام اسرائيل التقليديين الى حد ان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، قال :

« ان مفهوم الليكود السياسي فيما يتعلق بالمناطق المحتلة وبالمفاوضات من اجل السلام مع العرب ومع الولايات المتحدة ، وبرنامجه السياسي الذي اعلن بيغن انه ينوي تنفيذه لا يمكن حتى من الشروع بالمفاوضات » .

وعلى اثر تصريحـــات بيغن هذه قرر مؤيدو اسرائيل في الكونغرس الامريكي ، بعد التشاور فيما بينهم ، ارسال وفد الى اسرائيل لكي يعقل لسان بيغن ويعلمه «المرونة التكتيكية»! ذلك لان استمرار بيغن في مثل هذه التصريحات من شأنه ان يؤدي الى ثورة في العالم العربي وخاصة في تلك البلدان التي وضع زعماؤها كل آمالهم على الولايات المتحدة لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة — ولكنهم ، بعد اكثر من ثلاث سنوات من الانتظار ، قدموا خلالها الكثير من التنازلات للولايات المتحدة على حساب حركة التحرر الوطني العربية وعلى حساب الدماء الغزيرة التي نزفتها حركة المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني ، يواجهون الآن تحدي الليكود دون ان تحرك الولايات المتحدة ساكنا ، مما يدل على انها تريد هذا التحدي حتى تبتز مزيـــدا من التنازلات على حساب حركة التحرر الوطني العربية وعلى حساب الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

والغريب ان الرئيس المصري انور السادات ، بدل ان يواجه تحدي الليكود باليقظة والحذر وبالتأكيد على اهمية وضرورة تعزيز التضـــامن العربي ، راح يقلل من خطر تحدي الليكود ويطمئن العـــالم العربي ويقول ان الموقف المقرر هو الموقف الامريكي وليس انتصار الليكود في الانتخابات ، متجاهلا مثلنا المعروف : « هذي العصا من تلك العصية وهل تلد الحية إلا الحية » !

واكثر من ذلك طلب الرئيس السادات من الصحفيـــين المصريين ان يبددوا المخاوف التي اعربت عنها الصحف الغربية والتي اكدت حتمية وقوع حرب خامسة بين الدول العربيـــة واسرائيل نتيجة لتحدي الليكود .

لقد كان السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذيـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، على حق حينما حذر من تحدي الليكود واكد على ان اسرائيل تخطط لضربة عسكرية في المنطقة العربية ودعا الى الاستعداد لمواجهة هذه الضربة .

ان خبرة التاريخ تعلمنا عـــدم الاستهانة بصعود اليمين المتطرف في اي بلد من البلدان . فكيف اذا كان صعوده في بلد كاسرائيل غارق الى أذنيه في بحر من اسلحة الخراب والدمار .

ولنذكر ان تحدي الليكود هو تعبير واضح عن أزمة النظام القائم في اسرائيل . ومن هذه الازمة ، بالذات ، يمكن أن تنبع الحرب الخامسة .

علي عـــاشور

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

نريد قصة تروي حكايتنا

مما يلفت النظر في سيل الرسائل الذي يرد الـى الصفحة الادبية ان معظمها قصائد واشعار . والنـزر القليل ما يطرق ابواب الادب الاخرى ، وخصوصـا القصة القصيرة .

وربما يعتب علينا اولئك الكتاب الذين بعثوا لنـا بانتاجهم القصصي ولم يروه منشورا على هذه الصفحة . بينما بدا ان الشعر كان اوفر حظا من العناية .

ولكن هذا لا يعني اننـا اكثر اهتماما بالشعر . الا ان هناك ميزة للشعر تجعل من الممكن اقتطاع بضعـة ابيات او فقرات من ايـة قصيدة لنشرها بينما لا يمكن فعل الشيء نفسه مع القصة . فالقصة اما تنشر بكاملها او لا تنشر . لهذا فان الشاعر الناشيء يحظى بقدر اكبـر من التشجيع . في حين يدخل في روع القصاص الناشـيء الذي لا تنشر قصتـه ان انتاجه دون المستوى وقـد يصاب بخيبة أمل .

ونحن نعرف انه لا يمكن خلق كتابه حسب الطلـب وباعلان . ولكننا نعرف ، مما لدينا ، أن هنالك مواهـب واعدة في مجال القصة نذكر منها على سبيل المثال عدنان عباس من أم الفحم وأحمـد صالح جريوني من عرابة .

واننا في انتظار المزيد من الانتاج الادبي في مجـال القصة ، مع لفت النظـر الى أن هذا اللون بحاجـة الى مزيد من المران والمثابرة وسعة الاطلاع مع فرصة أقل للظهور مما عليه الحال مع الشعر .

ح.ا.

أصحاب القصائد التالية

نعتذر لاصحاب القصائـد « يوم الارض » و « نضـال » و « الى الاطفال » و « ذكراك يا أيار » و «قصائد بلا عنوان» و « اضغاث أحلام » و « يـا راشد » و « خارج هذا الطوق» و « جراح ودموع » و « آذار لقاء .. أيار وعدا » و «رسالة حب » و « ملحمة شعبية » و « بدايه » و « انا على دربك سائرون » و « صوتوا واو » و « فداء الوطن » و « في ذكرى يوم الارض » و « امسكوني » و « الميلاد » و « الى شهيدة » و « تحية الى شعب » و«ليبق الامل في قلوبكم » و « رسالة من تل الزعتر » و « الى القمر الراحل » و « درس في قواعد اللغة » و « أمل ضعيف » .. لاننا لن ننشرها . ونأمـل أن نلتقي مع اصحابها بقصائـد جديدة أكثر توفيقا ونجاحا .

قصة كبرنا..

بقلم : ناجي فرح

استيقظ عــازم صبيحة آذار ١٩٧٦ ، [illegible] تمطى ، وما غسل وجهه [illegible] . قام الى المرآة فاعجبته سمرة وجهه . وضحك فغمزت عيناه لعينيه فابتسمت شفتاه فلحسهما وتلذذ بالعسل .

نظر الى زنديه وكأنه يراهما لاول مرة ..

ـ قويان والله ! اين كانا ؟

مشى فاهتزت تحت قدميه الارض ، ورن منها رنين فرح .

قبل ان يخرج سألته امه :

ـ ألا تفطر ؟

ـ لا ، يا امي . يكفيني ما عندي .

ـ أترتب فراشك ؟ أم ستعود الى النوم بعد جولتك ؟

ـ رتبيه يا امي ، لقد استيقظت . جولتي طويلة .

فابتسمت امـه ودمعت عيناها . وباركه قلبها . لقد استيقظ الآن !

ـ حافظ على نفسك يا قرة عيني ! فالسلطان يطوق سجانوه البلد .

وعندما شعرت بوطأته ارض الشارع نقلت الخبر بذبذباتها السحرية الى جميع الارجاء ، فانتصبت قـامة الناس .

وخرج عـازم مستطلعا . كيف سينفلت من طوق السلطان ؟

ومرت من امام باب حديقته عربة . كـان السائق يلبس حطة وعقالا . اشار عازم اليه . نظر السائق يمينا ويسارا وتأكد من ان احدا لا يرى ، وقفز . وسأله عازم :

ـ اتعرفني ؟

فاغرورقت عيناه وقال :

ـ بل انتظرناك !

ـ من انتم ؟

ـ نحن من جبال الجليل .

وسار السائق به وجلس في العربة مع الجماعة . فرحبوا به هامسين .

ـ لقد استيقظت ! قال عازم .

فقاموا كلهم وعانقوه .

ـ اين تذهب ؟ سأله السائق .

ـ الى السوق .

وسارت العربة ، فلم تره عيـون سجاني السلطان بينهم . وتابع عازم سيره ، ورأى شبانا يقفون على باب . كانت ثيابهم زرقـاء ، وبقع الزيت تنتشر عليها .

ـ سلام ! قال عازم .

وتفرس الشبان فيـه ، وحملقوا لحظة ثم صاحوا :

ـ لقد استيقظ ! مرحى ! مرحى !

ـ أهكذا أنتم ؟

ـ بل اعددنا لك طريقك . انظر هذا الفولاذ سقيناه ، وهذا الحديد أزلنا صدأه ، وهذه المطارق تضرب .

وسمع الـدوي كثيرون فتراكض السجانون .

ـ كيف خرج ؟ صـاح القائد . المريبون ! اطلقوا النار !

وانطلق الرصاص . لكن حجاب الام تصدى له فطاش .

ـ طوقوهم !

وطوقوهم . لكن الزنود كانت اسرع ، فتابع عازم جولته .

وفي طرف البلـدة الاخر التقى بفتيان يحملون الكتب في ايديهم ، وقفوا عندما رأوه .

ـ أتتعلمون اليوم ؟ سأل عازم .

ـ بل نتعلم ! مرحى ! مرحى !

وانفتح قلب عازم .

ـ افهمتموني ؟

ـ بل نستوعبه ! لقد قرأنا حروف الابجدية فعجلت جميعها ، اما الواو فقد كبرت عينها .

وتراكض السجـانون ، فانهالت الاحرف وفتتهم حتى اختفى عازم . فغضب السجـانون فمزقوا الكتب فصاح الفتيان :

ـ حطموا الاقلام هل تحطمونها ... ؟

والسجانون تابعوا المطاردة .

ـ اين اختفى المريد ؟

ولم يتمكن القائد ان يطمس الحقيقة عن السلطان ، كان يخشى غضبه ، وكان يعلم ان مصيره في الميزان ، ولكن لا بد من التقرير .

وفقد السلطان الهيبة ، فنزل الى الشارع . ورأى قسيسا يقف على حجر رافعا يده بالبركة على الجموع . فصاح به :

ـ اتبارك ملحدين ، يا قسيس ؟!

ونظر القسيس اليه ثم تابع بركاته .

فصـاح السلطان ورفع صوته . الاصوات هدأت اما العيون فاخذت تقدح .

ـ اسمعوا ! قال السلطان . يجب تسليمه وتنويمه ، والا قتلتكم ! اتفهمون ؟

والناس سمعوا .

ـ سأطارده واقتله . اتفهمون ؟

والناس استعدوا .

ـ وسأخرب بيوتكم ان لم تعينوني . اتفهمون ؟

والناس نظروا الى بيوتهم الخربة .

واذا طفل يصيح :

ـ انظروا ! انظروا الى السماء !

والناس رفعوا رؤوسهم .

وقال الطفل :

ـ حصـان وعلى ظهره خيال ! انظروا !!

فقال واحد لجاره : انها رؤيا طفل .

وقال ثان : لعله رأى المسيح .

ـ بل هو علي .

ـ انه بالتأكيد خالد بن الوليد !!

فغلى السلطان :

ـ ابطشوا بهم ! حطموهم !

ثم التفت الى الحاجب :

ـ اعقد مجلس الشورى في الحال !

وانسحب الى السراي .

اما الناس فقد فهموا . السلطان سيلاحق ، وعازم سيصل الى الهوة . انها سحيقة . يجب ان يقفزها ! يجب ان يعبر الى ضفتهـا الاخرى ! يجب ! يجب ! يجب !

....

ونظر السلطان في وجوه رجـال الشورى :

ـ ما بكم ؟ سأل .

فارتعدوا .

ـ لماذا وجوهكم صفراء كالاموات ؟

فقال كبيرهم :

ـ دع الموتى يدفنون موتاهم !

فلطم السلطان اليه وصفعه ، ثم صاح :

ـ هاتوا مشايخ الطرق والسحرة !

فجاؤوا بهم .

ـ اسمعوا ! قال السلطان . علمكم عظيم وبصركم في المستقبل صادق . اخبروني ماذا يقول الرمل .

فصمتوا .

ـ تكلموا !

فقال شيخهم :

ـ ارم محرمة الامان !



ـ عليك الامان . تحدث !

وأخذ الشيخ يضرب الرمـل ويتلو تعاويذه .

ـ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . أرى هولا ، هولا يا سيدنا !

أرى الحلاج مصلوبا .

ـ عظيم ، هل نفقد روحه ؟

ـ بل هو يقهقه يا مولاي !

ـ فتش عن غيره !

ـ أرى المتوكل مطعونا !

ـ اعبر ! اعبر الى غيره .

ـ أرى الزنج يمسحون الارض !

ـ دعنا منهم .

ـ أرى ابا ذر الغفاري !

ـ هذا الملعون ! ماذا تراه يعمل ؟

ـ يحمل منجـلا معقوفا له عين كالواو بيد ، ومطرقة فولاذية بيده الاخرى .

ـ لعنة الله . ثم ماذا ؟

ـ يقطع رأس الحجاج بن يوسف بيد ، ويحطم رأسه بيد .

ـ لا اله الا الله . اعبر الى العصر الحديث .

ونفخ الشيخ في رمله . ثم اعـاد ترتيبه .

ـ رمان وبرتقال ! عجايبه يـا سيدنا . مقابر وانصاب !

خليط عظيم !

انتظر لحظة . سانظر الى قـاع المحيط . ماذا ؟ انتهى الامر يا مولاي ! تحطم قمقم سليمان . تناثرت اشلاؤه وانكسر الخاتم .

ـ فتش عن غيره .

ـ يا مولاي ! بيارات يافا تتظاهر . رمان صفورية يتحفز . حجارة سخنين تكومت في الشوارع . اطارات سيارات نابلس سلخت نفسها وجثمت عـلى الارض .

ـ اسكت !

ـ انحل اللغز يا مولاي ! مقبرة كفر قاسم تعقد اجتماعا . برقيات تحية من دير ياسين . عائد الميعاري لم يمت . محمود الكرد يحتضن امه على اسوار القدس ، مخيم بلاطة ...

ـ اسكت لعنك الله !

ويخرج السلطان .

ـ التعبئة !! .

ويصطف الجنود .

ـ فتشوا كل بيت ! اضربوا كل متعـاون ! امسكوه حيا ام ميتا ! ادفعوا به الى الهوة ! لاحقوه حتى يسقط فيها ونرتاح .

وينطلق الجنود . اما الارض فتئن تحت اقدامهم ، وبذبذباتها السحرية تنقل الخبر .

فتتحرك القلوب . وينطلق الصوت الى عازم . الوف العيون تحميه ، ملايين الارواح تتعلق بخطواته . يجب ان يقفز . انه لا يهرب . انه يقفز . انه سيقفز . انــه سيقفز . انــه سيقفز !

ويزحف الجنود . هو يمشي متزنا واثقا . الهوة امامه . الجنود يلاحقونه . يحاصرونه . امه تقف عند الهاوية .

ـ لا تخف يا ابني . انت عازم ! خذ هذا منديل سكب عليه كل واحد من اولاد بلدك نقطة من دمه . وهذا منديل مسح به كل واحد من اولاد بلدك عرق وجهه . امسح بهما وجهك . هيا !! اقفز !! فقلبي معك وستصل !

ويقترب الجنود ويحاولون تطويقه ، فترفعه امه ويتعلق بصرها به ، ويقفز .

ويمسك الجنود بشعر امــه . يحاولون ضربها . تنظر الام . ما زال معلقا في الهواء . الجنود يشدون بها . عازم طائر . انه يصل . ها قد وصل . حطت قدماه على ارض صلبــة ، المستقبل مضمون !

ـ كفوا أيديكم ! أمــا ترون ؟ انتهى ! لقد وصلنا .

ويلوح عازم بالمنديلين من بعيـد فتنحبس ايدي جنود السلطان عـن امه . ثم يتقدم خطوة فيرى انبياء الارض في انتظاره ليشربوا الانخاب .

ـ لقد كبرنا !

عبد الرحمـن عواودة ـ كفر كنـا

رسـالـة الـى اللـه

من بقعة مقدسة
ومن بلاد السمن والعسل
حيث السجون المفجعة
حيث النجوم الساطعة
رسالـة
من ظلمة السجـن العميق
فهل ترى تجد يا الهنا طريقها
وهل ترى تقرؤها ؟
آلام شعب مضطهـد
وحلم طفل فاقد احبابـه
اهـدي اليـك
ليمونة يابسـة
وقرية لم يبق منها الا
اهدي اليك
مئذنة مهدومـة
كنيسة بـلا جرس
وواحة محرومة لا تتنفس
وبيدرا تأكله النيران
يا ربنا ... لم يبق شيء عندنـا
الا وحوش شرسـة
على العروش جالسة

وشعبنا يقاوم القيـاصرة
يحاصر السماسرة
ماذا تبقى عندنا غير المقـى
ونحن شعب اعزل تصيده المخالب
تجتاحنا الضرائب
لنأكل الصبار اذ مشروبنا الطحالب
يا ربنـا اهدي اليـك
خمسين الف دعوة
مضمونها المصـادرة
او سفك دم العرب
او ان نصير امة مهـاجرة .
اهدي اليـك
لقمة عيـش مرة
نلوكهـا .. نلوكهـا
لكنهـا مثل الحجر
نبصقها في وجه سفاح قذر
لن تنتصر
يا سارق التاريخ في بلادنـا
يا حابس الضمير في ثلاجة
يا طغمة .. يا مفلسة .

صورة

حمارنا وحمارة جارنا وأبو شحادة الناشف

بقلم : كنعان حمراوي ـ الجامعة العبرية

واما حمارنا هذا فهو ككل حميـر البلد ، يعرف جيدا جميع الطرق المؤدية الى المطحنة ويأكل الشعير ، ثم يشرب «الميتس» او الماء وبعدها يرتمي بغنج اميري متهلا شاكرا الله على هـذه النعمة . وحمارنا هذا ـ بدون زعرنة ـ اكبر حمير البلد سنا واوسعهم خبرة ومع هذا فانك تراه دائما كالشـاب الحامل يلاحق حمارة الجيران ويرميهـا بنظراته الساحرة الاخاذة ، ولاجل الحقيقة ـ والحق يقال ـ استطـاع حمارنا الشايب العايب من جذب حمارة الجيران ، بل واستطاع الانفراد بهـا اكثر من مرة .

واما ابو شحادة الناشف فقصته طويلة . ولنسمع حمارنا يحكي لنـا قصته كاملة : « كنت في الثالثة مـن عمري عندما ولد ابنه شحادة ، وكنت كثيرا ما اسمع الناس يقرظونه ويثنون عليه ولكنه يوما بعد يوم ـ كما يقول ـ أخذ يقتر في مصروفه فيترك زوجته واولاده بلا طعام ، واما هو فكان يكتفي برغيف خبز كامل كل يوم .

واما السبب في ذلك فكان سرا اقلق جميع سكان البلد واقض مضجعهم .. ولذلك اطلق الناس عليه « اسـم » « الناشف » ، فقد بدا عليه وكان لحمه بدا بالتبخر وانه لا شك منقرض خلال اسابيع معدودات » .

تركنا حمارنا لاخر مرة يغازل حمـارة جارنا الشقراء ذات الشعرين المكتنزين .. وبينما هو كذلك بدأت تسمع اصوات مرعبة وضجة مقرفة ، ثم تبين لحمارنا ان هذا الصوت ليس الا صوت رصاص ، معرفة بحكم بديهيته وذكائه الحـاد ـ ان هذا الرصاص آت من عرس في البلد ، فبدأ يسب الرصاص والبارود والـذي يبيع الرصاص للناس يستعملونـه في الاعراس فيقلقوا راحة الاخريـن . واقتربت حمارة جارنا من حمارنا العزيز وجعلت تهمس في اذنيه مهدئة من غضبه محاولة اقناعه ان هذه الضجة لـن تستمر طويلا . ولكن الامر كان على النقيض ، فالضجة اشتدت حدة وصوت الرصاص اخذ يخترق اذنيه بعنـف . عندها قرر الاثنان ـ اقصد حمارنـا العاشق وحمارة الجيران المتيمة ـ ان يذهبا سوية الى مكان العرس لمعرفـة هذا الوقح الذي لا يهتم بسعـادة الاخرين ، وكم كانت دهشتهما عندمـا عرفا من كان ذلك الذي يطلق الرصاص كانه يبذر الشعير .

قد تصعقون انتم ايضا لو عرفتـم من كان ذلك ؟!! انه هو ...

نعم : ابو شحادة الناشف نفسه . الان انكشف السر الغامض : فـابو شحادة جوع عائلته ونفسه كي يشتري مرد ١٤ ذا الصوت العالي . وهـنـا انقلب الحمار على ظهره من شـدة الضحك حتى انه .. ضرط .

هزت حمارة جارنا رأسها .. وكأنها تقول ان عصى عشيقها أقوى من صوت مرد الـ ١٤ ...

ثم سلك حمارنا يدا بيد صديقتـه عائدين الى الحديقة مكرين برواح بدون رصاص .

هل من الممكن إتحاد الواقعية والمذهب الحديث ؟

بقلم : فيكتور فانسلوف

هل لزام على الفن الاشتراكي ان يكون واقعيـا ؟ الا تستطيع الواقعية الاشتراكية والمذهب الحديث أن يتحـدا على تربة الكراهية للنظام الراسمالي ؟ هذان السؤالان ليس من النادر أن يطرحهما بعض النقاد والفنانين الغربيـين . وكجواب عليهما نقدم للقراء البروفيسور فيكتور فانسلوف* .

ما هو الفرق الجذري ؟

يوجد بين الواقعية والمذهب الحديث فرق جذري . فقد بنيت الواقعيـة دائما على تصوير الواقع . ويرفض المذهب الحديث هذا المبدأ ومعيـار الحقيقة ، حيث يطرح مقابل ذلك مبدأ التعبير الذاتي وخلق « حقيقة جديدة » . وبالنتيجة يبعد التيارات الحديثة عـن الحقيقة وواقعية الصور . ويغلب عليها مختلف انواع الاشكال الاصطلاحيـة التي يغدو فيها التباين مع الحياة هدفـا بحد ذاته . ومن هنا تقديس مختلـف انواع الرموز والاستعارات التي لهـا في الفن الواقعي قيمة تابعة .

ويكتمل تطور هذا الاتجاه بطـرح الفكرة الحديثة القائلة ان الفن هـو بمثابة خلق ميثولوجي لا يهدف الـى ادراك الحقيقة ، بل يؤلف الاساطير التي تبعد الناس عن الحياة الواقعية .

فـن مـن « لا شيء »

ويتكون في وقت واحد مع هـذه العملية هوة بين الفن وبين الوعـي الفني الجماهيري والادراك الاستيتيكي للعالم الذي تكون تاريخيا واكتنه قيم الفن العالمي . ويؤكد الفنان الحديـث انه لا يريد الاتجاه الى الانسان التافه وضيق الافق ، والى الوعي الاستيتيكي غير المتطور . ولكن طابع هذه الهـوة بجملته يبتعد عما هو بشري اجمالا . ولهذا يغدو الفن الحديث منافيا للطبيعة ومعاديا للشعب . فتبعد الموسيقى ، مثلا ، عن انظمة انسجام الالحـان المتكونة تاريخيا والقائمة على تعميم اصوات الحياة . وفي الفن التشكيلي يرفضون المقدمات التي تمليها الوظيفة الطبيعية للعين البشرية . ويتحـول الرقص الى تشنجات جسدية ، والمسرح الى عبث ، والشعر الى مجموعة من الكلمات والاصوات التي لا معنى لها ، والى آخره .

ان الابتعاد عن الادراك الاستيتيكي الجماهيري يغدو في الوقت نفسـه ابتعادا عن التقاليد الكلاسيكيـة . والسمة المميزة لاكثرية الاتجاهـات الحديثة هي الموقف السلبي الصرف من الماضي ، وخلق فن من « لا شيء » ، والنهيلية اليسارية المتطرفة . ويرمى كل الثقافة البشرية الحقيقية تحت ستار نقد الثقافة البرجوازية .

في الحضيـض

ظهرت في اواسط القرن العشريـن تيارات جديدة في المذهب الحديث ارتأت العودة الى الموضوع في المؤلف الفني . ولكن هذه العودة اما مزيفة ، لانها ترمى التعبيرية (في البوب ـ ارت والكينيتية) ، او انها تكتسب طابعا ناتوراليا .

ذلك هو المنطق الداخلي لعملية تفريغ الفن من انسانيته وتفسخـه ، المنطق الذي يتجلى في ظهور وتطـور المذهب الحديث . فالتطور يغطـى براية التقدم الفني ، وتدعي الاتجاهات الحديثة المعاصرة انها طليعة لـه . اما في الواقع ، فان هذه العملية عبارة عن انحطاط للفن ، واذا كان المذهب الحديث المعاصر يريد حتما ان يعطى صفة الطليعية ، فمن الممكن تسميته بطليعة التأخر ..

ان منطق التطور الداخلي للمذهب الحديث يبدو ظاهريا فقط انه منطلق الارتقاء والانطلاق قدما . ويظهر هـذا الوهم لدى المقارنة السطحية والشكلية البحتة بين الوسائل التعبيرية للاتجاهات المتعاقبة . أما في الواقع فان كـل « خطوة الى الامام » هي من حيث الجوهر خطوة الى الوراء من وجهة نظر الانسان ، مادة الفن ، اي على ضوء المغزى الاجتماعي الانساني للنتاج الفني .

تراجيديـا أو كوميديا ؟

في أيامنا تدهورت سمعة المذهب الحديث ، حتى لدى المدافعين عنه ، لدرجة انه ظهرت تيارات تسمي نفسها « مذهب ما بعد الحديث » . وهـذه التيارات ، بفقدها للمذهب الحديث السابق ، أصبحت لا ترفض المضمون فحسب ، بل اي تكوين له شكل اجمالا حيث ترى سماته حتى في التجريد ، وفي بوب ـ ارت ، وجميع ما نواه من الفن ـ فن والمكتبي ـ فن والفن التكويني والفن التصوري و « الفن بواسطة التلفون » ومختلف انواع الهيبينغ هو في الواقع اهواء متعاقبة للمذهب الحديث تتخذ احيانا طابعا يبعث على الضحك .

ان الطريق الحديث للتطور هـو تراجيديا للفن . ولكن هذه التراجيديا تحولت الى كوميديا في مرحلة معينة . لانه يزول مع المضمون معيار التمييز بين النشاط الجدي وبين المتاجـرة والاحتيال . وتتكون تربة يستطيع عليها ان يعتبر فنا كل تصنع وتطرف ونزوة مغالية . ويتطور المذهب الحديث مليء بالمشادات والحوادث الفاضحـة . ويصورها « الطليعيون » على انهـا نتيجة النزاع مع التافهين وضيقـي الافق . ولكن كل هذا هو بدرجة من الدرجات نتيجة لتزاحمهم مع الواقـع ومع الروح الشعبية والثورية الحقيقية .

من الامور المفيدة للبرجوازية كـل انواع « الانحرافات » الثورية المزيفـة واليسارية المتطرفة سواء في الحياة الاجتماعية او في الفن . وهي مفيـدة لدرجة انها لو لم تكن موجودة ، لكان عليك ان تخترعها . وهذه «الانحرافات» لا تشكل اي تهديد جدي للعـالم الراسمالي المعاصر ، ولكنها تخلـق مظهر ديمقراطية ووهم حرية مزيفـة في العالم البرجوازي . وان مختلـف اشكال الاحتجاج الفوضوي ، الفردي ، لا تهدد بزعزعة الاسس جديا ، بل انها اذ تخيف الانسان التافه ، تمهد لتدعيم القوى اليمينية وتساعدها (تحت شعار مكافحة الفوضوية) على التخلص من الديمقراطية الحقيقية والقوى الثورية الفعلية .

ان المذهب الحديث يحطم الاشكال الانسانية الحقيقية المكونة تاريخيا لادراك الحياة ، تاركا الى جانبه تلك الحياة نفسها دون اي تغيير . ولهذا فهو معبد للراسمالية فقط .

* فكتور فانسلوف ـ عام ١٩٢٤ ـ دكتور في النقد الفني والعضو المراسل لاكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي . وهو مؤلف كتب عن الشكل والمحتوى في الفن ، وعن الواقعية الاشتراكية وعن التصوير .

وكالة « نوفوستي »

عفاف سمارة ـ جت (المثلث)

الشعـب لا يغلـب

أخي اعتقلوك « للتحقيق »
فهل اوصي بما اوصيت انت به
خلال كفاحك القاسي
بان السجن للاحرار
وأن الحر لا يرهب ؟

أخي تدري بان لا قلب للظلام
ولا قانون للاجرام
وانت تقول لن نرهب
ولن نشكو لغير الشعب
ما نلقى من الآلام .

لان السجن لا يبقى
وان الشعب لا يفنى
وان الحق لا يُغلب .

كـرم شقـور ـ سخنـين

تغـريـدة

تــادت شحارير المنى روضا جني
كـن عادلا يـا روض فالعطر لنا
تاتيـك اطيار القطا معـزوزة
فامنـع كـلاب الصيد ان تبقى هنا
صه عن شخير النوم قد ماد المدى
دعني انـادي من لاطراق دنـا
هيا مع الاوتار نشدو اشهرا
لونا من الترتيل يحيي روضنا

« عـاد » ـ بئر السبـع

صوتـان

سأسحـق المسيرة الحقيرة
وسورة التوثب الـذي ارى .
اقدامكم علمتها الخطو انـا
شققت لها هذي الخطى القصيرة
وصوتكم حرصت ان يظل خافتـا
بـلا صـدى
حرصت ان يظل مفزوعا هنـا
لا يبلـغ المـدى ..
سلطت فوقكم مصائب الزمـن .
وكل ما هـب ودب من محـن
واليوم ما الـذي جرى
من الذي علمكم شد الخطا الى القنن
وبهجة الاحلام هذي من اتى بهـا
وهذه المنى تطاولـت
ولم اكف مـرة عن حربهـا .
يا ويلتي مـاذا ارى .. اني ارى
تسابقـون للـذرى .
وافرحتـاه
قلاعه تندك تهوي من عل واحدة فواحدة
فباركوا ، يـا نـاس ، بـاركوا الذراع الملجدة
لـم تسقـط المعاقـل
وبيرق الاحرار مـا زال على الذرى يقاتـل .

سعيد عساقلـة ـ المغـار

كـي يبقـى شعـب كمـال

سخنين أيـا سخنين
ان جف الزيت بمصابحك
او ذبلت اغصان الشجر بارضك
فالشمس ونور الشمس
ستجيب ارضك يا سخنين
شعبي لن يعرف كل الموت
لن يرحل شعبي
فرياح البحر الجارفة رمال الشاطىء
تبقى درعا وجبال
كي يبقى شعب كمال
ويعيش ، يعيش كمال .

* القيت في الاحتفال التأبيني الذي عقد في قرية المغار في ذكرى الشهيد كمال جنبلاط في ٢٣ نيسان الماضي .

تميم أبو خيط

جبهـة الشرفـاء

اني لشعب مارد لا ينحني
جبـار ، لم تحن المعارك قوتي
انـي لشعب ثائر جم الفدا
مقـدام ، لم تحن المهالك هامتي
القيت خوفي تحت ارجل ظالمي
ورفعت كالسيف المهند قبضتي
عاليت كالتاج المرصع وحدتي
ولبست كالدرع المتين كرامتي
توجت بالاصرار كل معاركي
وبنيت من صخر التماسك قلعتي
اخرجت شمس النصر في آذار من
رص الصفوف ومن ثبات ارادتي
يا اخوتي الشرفاء علوا صوتكم
صوت السلام الحق ، صوت الجبهة
سود الليالي قد مضت ظلماتها
شمس الكفاح تنير موكب امتي

مواهـب نقـدم لهـا عذرنـا لا بخلنـا

تعتز جريدة « الاتحاد » وصفحتها الادبية ، التي كانت ولا تزال القابلة التي رأت على يديها النور مواهب لمعت في مجال الادب ، تعتز بهذا الفيض الدافق من القصائد الجميلة التي وصلتها . فهذا السيل ان دل على شيء فانما عن ارتباط الادباء الشباب بصحيفتهم ومنبرهم . ولكوننا حريصين كل الحرص على علاقتنا بادبائنا ولضيق المجال في صفحتنا فاننا ننشر اليوم بعض المقاطع من السيل الشعري الذي وصلنا . وتوخينا في اختيارنا ان نحافظ على المعنى والمبنى للمادة المرسلة . والى اللقاء مع باقة جديدة .

عمر محمود محاميـد

انشـودة لحلـم دافىء

انتظر سماد الارض ، حصاد الحقل
زنابق هذا الوطن العـازف ،
انشودة شعب يكبر ،
وازيل سبات النوم ، غبار السفر
العالق في الاجساد .
انادي القمر ، الشجر ، الزمن
القادم من احلام العمر الاتي ،
واسير مع الرعد العاصف .

سليمان مصالحـة

محطـات في شـارع التـاريخ

الليل مهموم حزين
وعرائس الاسلاك ثكلى
والعيـون
تقتفي تحدق في البعيد
[illegible]
[illegible] السنين
« يـا صاحبي نقصيا بصريكما
تريا عظام اللـه كيف تكسر »

نايف حواتمة في حديث مع صحيفة ايطالية عن

موقف المنظمة من مؤتمر جنيف والدولة الفلسطينية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ننشر فيما يلي اهم ما جاء في المقابلة الصحفية التي اجراها مندوب الصحيفة الايطالية «لاريبوبليكا» ، ساندرو فيولا ، في نهاية شباط الماضي ، مع الامين العام «للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» ، نايف حواتمه ، والتي تحدث فيها عن موقف «الجبهة» ومنظمة التحرير الفلسطينية من مؤتمر جنيف والدولة الفلسطينية ومن لقاءات فلسطينيين مع اوساط اسرائيلية صهيونية . ومع ان المقابلة جرت في نهاية شباط الماضي إلا انها لم تفقد شيئا من اهميتها وقيمتها :

س : لو طلب منكم المشاركة بمؤتمر جنيف بوفــد عربي مشترك ما رايكم ؟

موقفنا من مؤتمر جنيف اذا تمت الدعوة يتحدد بالشكل التالي : لن تذهب منظمة التحرير الفلسطينية بوفد عربي موحد لان هذا يعني عمليا فورا التنكر لحقوق شعب فلسطين الوطنيــة القائمة بذاتها وتحويل مشكلات شعبنا من حقوق وقضيــة وطنية الى جزء من الاراضي العربية المحتلة فقط . وهذا ما تريده اسرائيل وامريكا . لذلك فالمطلوب حضــور منظمة التحرير طرفا مستقلا على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى منذ اللحظــة الاولى على اساس قرارات الامم المتحدة والمتخذة في دوراتها عــام ٧٤ ، ٧٥ ، ١٩٧٦ ، وآخرها قرارات الجمعية العمومية في نوفمبر ١٩٧٦ والتي تقدمت بها لجنــة الدول العشرين .

س : قال الاسد انه اذا لم تذهب المنظمة فسنذهب نحن؟

لقد وضع شرطا : اذا دعيت المنظمة ولم تشارك فستذهب سوريا ومصر والاردن . وبدات الوقت طرحت سوريا موقفها بوضــوح وهو دعوة مستقلة لمنظمة التحرير على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى ، وحضور المنظمة من الخطوة الاولى .

س : بعد الحرب الاهلية في لبنان اختلفت الصورة بالنسبة للمقاومة الفلسطينية واحدثت تغييرات استراتيجية في مواقفها السياسية (تغييــرات استراتيجية في مواقف المنظمات الفلسطينية وفي التحليــلات السياسية) وهــذه فرضت عليها نتيجة للاوضــاع التي وصلت اليها المقاومة الفلسطينية بعد الحرب الاهلية ، فما رايك هل تغيرت بالفعل ؟

وقعت تغيرات في موازين القوى في المنطقة بعد الحرب الاهلية وبعــد الاتفاق المصري السوري الاخير . وهذا يجعل الثورة الفلسطينية تمر في ظروف اكثر صعوبة وتعقيدا في مواجهــة الخطط المعادية التي تحاول مواصلة خطط وعملية التصفية الماديــة والجسدية للمقاومــة الفلسطينية كمدخل لتحويــل منظمة التحرير الفلسطينية الى اداة مطواعة بيــد الانظمة العربية المجاورة . ولهــذا نجدهم الآن يطرحون تجريد المقــاومة الفلسطينية من سلاحها الثقيل ونزع سلاح المخيمات حتى تصبــح الثورة ضعيفة وتحت الرقابة العسكريــة للقوى اليمينية والرجعية العربية . ومثل هذه الخطوة تفتح شهية الدول اليمينية والرجعية العربيــة لتغيير المحتوى الوطني المعــادي للاستعمار والحلول التصفوية التي تشكله منظمة التحرير ، وحتى تصبح اداة بيــدهم مستعدة للتجاوب معهم على اســاس السير مع الخطط المشتركة بينها وبين الامبريالية الامريكية تجاه قضايــا الصراع العربي الاسرائيلي بشكل عــام والقضية الفلسطينية القومية بشكل خاص .



نقول بوضوح : لن تسمح بارادتنــا الذاتية لهذه الخطط ان تمر بعد ان فشلوا في تحقيقهــا بالعدوان المسلح المبــاشر على الثــورة والمخيمات الفلسطينية في لبنان . ونصر ، مهما كان الثمن ، على حقنا في المحافظــة على سلاحنا واتخاذ قرارنا السياسي الحر والمستقل بما ينسجم مع مصالح شعبنا في هذه المرحلــة . ونحن في الجبهة الدمقراطية، قبيل ومنذ بداية حرب اكتــوبر ، بادرنا الى طرح برنامج مرحلي يحدد الحقوق الوطنية لشعب فلسطين في ظــل الظروف الاقليمية والدولية الراهنة وعلى المدى القريب . وتم اجازة هذا البرنامج في المجلس الوطني الفلسطيني في حزيران ١٩٧٤ ليصبح برنامجا عاما لمنظمــة التحرير الفلسطينية وشعبنا . في هذا الاطار ليس هناك ما نغيره فهو يلبي الحقوق الاولية لشعبنا والتي اكتسبت شرعية دولية بقرارات الجمعيــة العمومية للامم المتحدة ، ووقوف كل القوى الدمقراطيــة والمحبة للخير والسلام في هذا العالم معنا . وهــذه الحقوق محددة (١) بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بلادهم التي طردوا منها عــام ١٩٤٨ ، ١٩٦٧ ، (٢) وحــق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ضمن اطار دولة مستقلة في اراضيه المحتلة والتي يتم تحريرها .

ما دون هذا هو التسليم بمصادرة هذه الحقوق طبقا للخطط الامريكية — الصهيونية الاسرائيليــة بالتوسع الصهيوني الكولونيــالي الاستيطاني الجديد في القدس وبعض الضفــة الغربية وغزة وضمها لدولة اسرائيــل من جهة،وطبقا لمشاريع الضم والالحاق مثل مشروع المملكــة المتحدة او « الكونفدرالية » الاوسع من الجهــة الثانية ، وبالنتيجة طمس ومصادرة حقوق شعبنا في وطنه وتذويب اللاجئين في دولة اسرائيل والدول العربية .

س : سمعتم عن اجتماع تم بين فلسطينيين واسرائيليين في باريس فهل تعتقدون ان لهذا اهمية خاصة ؟

ان هذا الاجتماع تم بين عناصر مــن الدرجة الرابعة في منظمة فتح وعناصر اسرائيلية صهيونية تقول بالسلام ولكن دون تحديد لمعنى السلام . في تقديرنـا هذا النوع من الاتصالات ذو طبيعــة هامشية ليست له اهمية سياسيــة عملية على مجرى الصراع الراهـن . كونها خطوة تكتيكية وقد تترك بعض الآثار الدعاوية المحدودة جدا فهــذا محتمل . ان اي بحث جـــاد بـين الفلسطينيين والاسرائيليين يجـــب ان يكون بين منظمة التحرير الفلسطينيــة والاتجاهات الاسرائيلية الدمقراطيـة المعادية للصهيونية وما تمثله ايديولوجيا وسياسيا واستيطانيا. وبهذه الاتصالات يمكن ان نشق احدى طرق الضغط على القوى الصهيونية المهيمنة على الحكم والمجتمع للتسليم بالحقوق الوطنية الاولية لشعب فلسطين والبحث عن الســلام الحقيقي في المنطقة . وما عدا هــذا سيبقى اجتماعات هامشية تمثل بالونات دعاية ليست لها نتائج ايجابية عملية على مجرى الصراع ، فضلا عن دورها الديماغوجي الضار بزرع الاوهــام في صفوف الجماهير والعقبات في طريــق القوى الدمقراطية الاسرائيلية الجذرية المناضلة بصدق ضد الصهيونيــة العنصرية التوسعية الاستيطانية .

س : هل من الممكن ان تقوم دولة فلسطينية منزوعــة السلاح ؟

نقول بوضوح ان هذه الدولــة المستقلة حق لشعبنا مثل اي شعـب على ارض بلاده نقيض السياســة الكولونيولية الرجعية المعروفــة في التاريخ والقائمة على الاستيطـــان التوسعي العنصري والضم والالحــاق القسري ومصادرة حقوق الشعــوب . هذه الدولة لشعبنا الحق في تقريــر محتواها وبالضرورة يجب ان يكون لها قواتها المسلحة التي تحمي هذه الدولة وحقوق الشعب من كل احتمـــالات التوسع الكولونيالي الصهيوني وعمليات الضم والالحاق كما وقع معنا عام ٤٨. نحن نناضل لتكون دولة معاديــة للامبريالية والصهيونية التوسعيــة والرجعية في الشرق الاوسط ، دولــة دمقراطية تصان فيها كل اشكـــال الحريات وتصوغ علاقاتها الخارجية على ضوء الظروف الجديدة التي تنشأ بعد ولادتها .

ان الذي يجب نزع سلاحه هــو المعتدي ممثلا باسرائيل المدججة بالسلاح الامبريالي المتطور حتى اسنانهــا والمتحالفة مع الامبريالية العالميــة لضرب حركة التحرر الوطني لشعبنا والشعوب العربية بل مجموع شعوب الشرق الاوسط .

هذا الخبر

بمساعــدة الاتحــاد الســوفييتي

بنــاء مجمع الالومنيوم في مصــر يختتم بنجاح

وضعت في اواسط الشهر الماضي قيد الاستثمار المرحلة الثالثة من مجمع الالومنيوم في نجع حمادي الذي تم بناؤه في مصر بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

لقد ابتدأ التعاون القائم بين الاتحاد السوفييتي ومصر في بناء مجمع الالومنيوم في عام ١٩٦٩ . فلقد تقدم في حينه الجانب المصري الى المؤسسة السوفييتية بطلب المعونة في حل المسالة المتعلقة باستخـــدام الطــاقة الكهربائية لمحطة اسوان الكهربائية . وتوصل الاتفــاق بين المؤسسة السوفييتية و « المؤسسة العامة لتصنيع مصر » في يوليو عام ١٩٦٩ الى التوقيع على عقد بشان تقديم الاتحاد السوفييتي معونة تكنولوجية لبناء مجمع الالومنيوم . وساهمت في بناء هذا المجمع في نجع حمادي عشرات مكــاتب التصميم السوفييتيــة . وتعدى اجمــالي وزن التوريــدات السوفييتية الى المجمع ١٥٦ الف طن من شتى المعدات والمواد .

لقد استطاع الاختصاصيون السوفييت والمصريون ان يبنوا في منطقة صحراوية خلال فترة وجيزة مجمعا وقرية عصريين . ولقد اصبحت نجع حمادي الآن واحدة من اكثر المناطق تطورا وتقدما في مصر . ولا بد من ذكر ان شهر ابريل عام ١٩٧٧ سجل صفحة خــالدة في سجلات تاريخ انشاء صناعة الالومنيوم في مصر . فمع تشغيل المرحلة الثالثة بلغت طاقة مجمع نجع حمادي المقدار المحدد في التصميم وهي مئة الف طن من الالومنيوم في السنة . وبلغت كل المؤشرات التكنولوجية مقاديرها المحددة في التصميم. ويلاحظ ان العديــــد منها تم تحقيقه بتفوق . ويقول الاختصاصيون المصريون ان المعدات السوفييتية تعمل بصورة جيدة .

لقد بدات اعمال توسيع طاقات المجمع . وبموجب العقد الذي تم التوقيع عليه في مايو عام ١٩٧٥ سيتم توسيع طاقات المجمع على ان تصل الى ١٦٦ الف طن من الالومنيوم في السنة .

هذا ومع تشغيل المجمع في نجع حمادي اخذت مصر في انتاج الالومنيوم الضروري جدا بالنسبة لتنمية صناعاتها ، وبالتالي فان مصر تستغني الآن عن استيراد هذا المعدن من الخارج . وعلاوة على ذلك فان مصر هي التي تصدر الالومنيوم الى دول اوروبا وآسيا لقاء العملة الاجنبية . ولا يغيب عن البال الاشارة الى ان بناء هذا المشروع المصري التابع لصناعة المعادن غير الحديدية يساعد كذلك في معالجــة مشكلة البطالة في مصر ، فالمجمع يضمن العمل لآلاف العمال المصريين .

الدعــم الامريكي لعنصريي جنوب أفريقيــا يثير سخط الشعوب الافريقية وقلقها

فينا — — تاس — اثــار اللقاء الذي تم في فينا بين رئيس وزراء العنصريين في جمهورية جنوب افريقيا بنائب الرئيس الامريكي ، منديل ، سخط وقلق مندوبي الدول الافريقية في هيئة الامم المتحدة . واعتبروه مساهمة جديدة تقوم بها الدبلوماسية الامريكية للحفاظ على النظام العنصري الكولونيالي في جنوب افريقيا .

كما ان الزيارة التي قام بها مندوب الولايات المتحدة الامريكية في هيئــة الامم المتحدة ، اندرو يانغ ، لعدد من الدول الافريقية والمشــاورات التي اجراها مع ٣٥ سفيرا امريكيا في الدول الافريقية ، والتي جرت في ابيجــان عاصمة ساحل العاج ، كانت موجهــة لتحقيق هذا الهدف .

ويربط المراقبون هذا النشــاط المحموم الذي تقوم به الدبلوماسيــة الامريكية في افريقيا باعــلان « السياسة الجديدة » لواشنطن التي كثر الحديث عنها مؤخرا في امريكا .

ويذكر ان الرئيس كارتر كان اعلن اكثر من مرة عن « تمسكه » بمبــدأ القضاء على الابرتهايد وباقامة نظــام الاغلبية في جنوب افريقيا . ولكن هــذا الاعلان مرتبط بالخطة الانجلو امريكية « لحل » مشكلة روديسيا ، حــلا يستهدف اجهاض نضال التحرر القومي لشعب زيمبابوي .

واعلن انغوان موغابي ، احــد قادة المنظمة الوطنية لتحرير زيمبابوي، « ان هدف الخطة الانجلو امريكية هــو تنصيب حكومة دمى خنوعة في هــذه البلاد » .

ومما يثير قلق شعوب افريقيا ايضا هو تاييد الدول الغربية لحكام جنــوب افريقيا الذين يرفضون تنفيذ قــرارات هيئة الامم المتحدة فيما يتعلق باعــلان استقلال ناميبيا . واعلن رئيس لجنــة تصفية الاستعمار التابعة لهيئة الامــم المتحدة س. سليم : « ان الحــل الوحيد لحل قضايا جنوب افريقيــا المتأزمة هو انسحاب جنوب افريقيــا الفوري من ناميبيا ، وتسليم السلطــة لممثلي شعب زيمبابوي » .

صوت الثورة العمانية:

لمصلحة من الأمن في البحر الأحمر؟







حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاء في الانباء ان وزير خارجية ايران الشاه ، خلعتبري ، غادر طهران في طريقه الى الصومال والسودان في زيارة رسمية لهذين البلدين المطلين على البحر الاحمر . ولم يخف المراقبون اعتقادهم بان الوزير الايراني سيحاول ، في اثناء هذه الزيارة ، توطيد علاقات بلاده مــع نظام النميري الرجعي في السودان والضغط على النظــام التقدمي في الصومال (بالتلويح بالاغراء المالي) لحرفه عن نهجه الثوري المناهض للامبريالية والرجعية . واشاروا الى ان بين الامور الاساسية ، التي سيبحثها مبعوث الشاه ، الامن في منطقة البحر الاحمر . وكــان الحديث قد كثر مؤخرا عن « الامن » في هذه المنطقة . فاي امن هو المقصود ؟ واي امن هو هــذا الذي ينشده خلعتبري وغيره من الحكام الرجعيين في منطقتنا ؟ على هذا السؤال تجيب صحيفة «صوت الثورة» التي تصدرها اللجنة الاعلامية للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، والتي تصدر في عدن ، في عددها الصادر في ٩ نيسان الماضي :

تكاثرت في الفترة الاخيرة الزيارات والاتصالات والتصريحات بخصوص امن البحر الاحمر وتحدث ذلك الى الاتصالات لربط امن البحر الاحمر بمشروع امن الخليج (السيء الصيت) . ولا شك بان الانظمة الداخلــة في الاتصالات الجارية الآن لايجاد صيغة مشتركة لامن البحر الاحمر تختلف جذريا عن بعضها البعض . ولهذا فان دوافعها ايضا ستكون متناقضة . ولهذا يجب فهم هذه الدوافع وعدم الاكتفاء بما يصدر في التصريحات والبيانات المشتركة .

اليس مدعاة للسخف ان تخرج صحيفة «العقيدة» المسقطية ، الربيبة مباشرة بالمخابرات البريطانية — الاردنية والتي تحرر من قبل ضباط مخابرات ، لتقول « يمكن تصوير الامر في هذه المنطقة ، اذا ما اردنــا التبسيط ، على انه نوع من صدام المصالح بين الامريكين والسوفييت او صدام بين مصالح اصدقاء واشنطن واصدقاء موسكو . وانــه نوع من اختلاف المصالح بين كل فئة لها وجود فعلي في صورة قواعد كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية التي لها قواعد في شمال اثيوبيا وفي المحيط الهندي او ما يحاوله الاتحاد السوفييتي للحصول على موضع قدم في هذه المنطقة . » .

واين يكمن تصنيف نظام قابوس في هذه الجريدة ؟ — هذا ما لم تقله لنا الكاتب المخابراتي . ويمثل حكمه القرود الثلاثة (لا اسمع ، لا ارى ، لا انطق) . ولكن عندما تكون الحقائق بارزة كالخرز فانها تفقع عيون العملاء. اليس قابوس نفسه هو الذي رحب بطلب امريكا الحلول محل الانجليز في قاعدة المصيرة ؟ هذا الطلب الشكلي . لان الواقــع هو ان امريكا تستخدم قاعدة مصيرة عمليا منــذ الحرب الفيتنامية .

اليس قابوس هو الذي فتح عمان لقوات الاحتلال الايرانية والتي هي في خدمة الولايات المتحدة بحكم هيمنة الولايات المتحدة المطلقة على هــذه القوات ؟ اذن ، اين تصنيف عمان ، اليس في خانة القواعد الامريكية ؟ — فلماذا القفز الى اثيوبيا والقاعــدة الامريكية امام ناظريك .

واما الانكى فهو ما جاء في البيان المشترك اثر زيارة النميري لمسقط من ١٥ — ١٧ آذار ١٩٧٧ . والذي جاء فيه : « اشاد الزعيمان بالدور الذي تقوم به مجموعة الدول غير المنحازة لتمكين الامم المتحدة من القيــام بواجبها في اقرار الامن الدولي » . فهل يعتبر النميري نفسه غير منحاز وهل يعتبر قابوس نفسه غير منحاز ، وجيوش) دول تحتل ارضه (هي امريكا وبريطانيا وايران والاردن) ؟ ام ان عدم الانحياز معناه الحياد في فتح عمان امام كل الدول الامبريالية ؟ ومن هنا فاننا يجب ان نعرف التمييز ما بين التنابل الدخانية والتصريحات المخادعة وما بين الواقع الحقيقي لكل نظــام ودوافعه . وبالطبع فان اي حريص على شعوب المنطقة ، وهي في غالبيتها شعوب عربية ، لا يريد ان يتحول هذا الجزء من الوطن العربي الى مناطق نفوذ وساحة صراع بيـن الدول الكبرى .

ولكن دعونا نتفحص الامر بكل دقة . اليست امريكا هي التي تحتفظ بقواعد عسكرية في منطقتنا — في البحرين وفي مصيرة وفي كانتوستيشن باريتريــا (اغلقت هذه القاعدة مؤخرا) ولها اسطول دائم في الخليج العربي وقوة ضاربة في المحيط الهندي وتربط بين عملائها في المنطقة بحلف عسكري هو حلف «السنتو» (المركز) . وتقوم من وقت لآخر بمناورات عسكرية مشتركة مع اعضائها استعدادا للقيام بعمليات حربية مشتركة ضد اي شعب ينتفض من شعوب المنطقة ؟

اليست امريكا هي التي ارسلت حاملة الطائرات « انتربرايز » ، في اثناء حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ وفكت الحصار المفروض من قبل مصر على باب المندب . وفرضت حرية التحرك الاسرائيلي العسكري ؟

اليست امريكــا هي التي زودت اسرائيل باحدث مقاتلة قاذفة (ف ١٤) والتي تغطي بمداها كل الدول العربية المطلة على البحر الاحمر والخليــج العربي ؟ اليست امريكا هي حامية النظامين المركبين (اسرائيل وايران) ومن الذي ينفــذ خطط امريكا في المنطقة ؟ اليس النميري هو الــذي اطلــق سراح المرتزق الالماني الغربي شتاينر بعد ان ادين بالخيانة العظمى ؟ وهو الذي ذبح الدمقراطية في مجزرة لم يعرفها الســودان في تاريخه السياسي . اليست السعوديــة هي ركيزة الامبريالية الامريكية في المنطقة والمنفذ للمخطط الاستسلامي للقضيــة الفلسطينيــة وللصــراع العربي الاسرائيلي ومرتكزها في الحلف الامني الخليجي ؟

وايران غنية عن التعريف . فهي اداة طيعة بيد الامبريالية الامريكيــة والحارس الامين لمصالحها في المنطقــة واليد الضاربة للامبريالية ضد شعوب المنطقة . واحتلالها لعمان ابرز دليل على ذلك . اذن كيف يمكن لمثل هــذه الانظمــة ان تتمرد على الامبريالية الامريكية وتدعي انها تعمل على ابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية بينما الوجود الامريكي متغلغل في هــذه الانظمة حتى النخاع . اليس ذلك نوعا من اخفاء الراس امام العاصفة . اليس ذلك بسبب ادراك هذه الانظمــة ان شعوبها على قناعة راسخة بانغماسهم في الخيــانة ولهذا يريدون التهور

— البقية على صفحة ٧ —

تقرير هام يلقي الضوء على

الأوضاع في المملكة العربية السعودية

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من التقرير الهام الذي أصدره المجلس الوطني للتضامن والسلم في السعودية والذي استعرض فيه الاوضــاع الراهنة في المملكة العربية السعودية وقدم تحليــلا للسياسات الاقتصادية والعسكرية والبترولية لحكام السعودية والطابع الطفيلي لهذه السياســات التي يستفيد منها في الاساس أفراد العائلة الحاكمــة والاحتكارات النفطية الامريكية .

٥ — السياسة العسكرية

يعطي الحكم السعودي اهتمامــا كبيرا للجانب العسكري ، ذلك انــه بدأ بالقوة وبنى توسعه في الجزيــرة العربية على الغزو العسكري . وقــد اراد له المستعمرون ان يكون قــوة ضاربة في ايديهم فزودوه بكل ما يحتاج اليه من سلاح وعتاد وتنظيم وخبرة . ويمتلك الحكم السعودي نوعين مــن الجيوش : جيش اطلق عليه اســم « الحرس الوطني » وهو متخصص في قمع الانتفاضات الشعبية والثــورات الوطنية . ويمتلك هذا الجيش كل مــا تمتلكه الجيوش الحديثة من اسلحــة ثقيلة واجهزة متطورة واسطول كبيــر للطائرات . كما يعتمد هذا الجيش على تدريب ضباط الجيش البريطاني الذيــن سبق لهم التعرف على حرب الصحراء في مصر والاردن وغيرهما . امــــا الجيش الثاني فهو الجيش النظامي . وهذا الجيش مزود بالاسلحة الامريكية المتطورة والخبرة الحديثة . ومع اهمية هذا الجيش وقدراته واسلحته الا ان الحكم السعودي لا يثق به ولا يعطيه اي دور في حمايته ، بحيث اصبح جيشا للاستعراض فقط بالرغم من ان برامج تسليحه تستنفد نسبة عالية من الميزانية السنوية العامة للدولة . وقد بــدأ انعدام الثقة لدى الحكم السعــودي بجيشه منذ عام ١٩٦٢ حينما رفــض الجيش الاشتراك في الحرب العدوانية ضد ثورة اليمن التحررية الى جانــب الملكيين والمرتزقة الاوروبيين ولجــأ بعض ضباطه الى مصر بطائراتهــم المحملة بالاسلحة المرسلة للاعتداء على اليمن .

وما دمنا بصدد الحديث عــن السياسة العسكرية فانه لا بد مــن التنويه بامور هامة منها : ان الحكــم السعودي منح الولايات المتحــدة الامريكية قاعدة عسكرية جويــة في الظهران منذ عام ١٩٤٥ . وتعتبر هذه القاعدة من اهم قواعد العــدوان الامريكية في الشرق الاوسط لما تتميز به من قدرة على تهديد امن البلاد العربيــة وشرق افريقيا والاتحــاد السوفييتي ، وتحتوي هذه القاعدة على اسلحــة ذرية متطورة . وتعتبر حلقة وصل هامة بين القواعد العسكرية لحلف «سياتو» (حلف جنوب شرقي آسيا) وحلــف «الناتو» (شمال الاطلسي) . وتقــوم الى جانب هذه القاعدة قواعد عسكرية اخرى تشغلها حاليا قطاعات مــن الجيش السعودي في الوقت الــذي يشرف الخبراء الامريكان على جميــع شؤونها الادارية والتجهيزية والتدريبية. وهذه القواعد التي اقيمت في مواقــع استراتيجية من الجزيرة العربية تفوق حاجة الجيش السعودي وقدراتــه العددية والقتالية مما يوحي بانها معدة لاشغالها بقوات اجنبية عند الحاجة ، ومن هذه القواعد اولا قاعدة « خميس مشيط » في الجنوب الغربي من البلاد حيث يكون بامكانها تهديد اليمن وشرق افريقيا ومداخل البحر الاحمر الجنوبية. ثانيا : قاعدة « تبوك » التي تقــع في الشمال الغربي من البلاد حيث يكون بامكانها تهديد سوريا ومصــر والاردن وغيرها . ثالثا : قاعدة «الباطن» التي يجرى انشاؤها شرق شمالي البــلاد حيث يكون بامكانها تهديد العــراق والكويت وغيرهما .

والحكم السعودي لم يكتف بكــل هذه الاستعدادات العسكريــة العدوانية ، بل طرح على الــدول العربية ، في اواخر الخمسينــات ، الدخول في حلف للدفاع المشترك مــع الولايات المتحدة . فلما فشل هــذا المشروع طرح الحكم السعــودي مشاريع احلاف مشبوهة تخـــدم في محصلها النهائي المخططات الاستعمارية الامريكية في الشرق الاوسط . ومن هذه الاحلاف الحلف الاسلامي الذي لــم تكتب له الحياة في البلاد العربيــة بالرغم من استجابة بعض الــدول العميلة لامريكا . ولما فشل هــذا المشروع ايضا طرح الحكم السعــودي مشاريع احلاف مشبوهة من نــوع جديد اطلق على احدها اسم « امــن الخليج » . واطلق على الآخر اسـم « امن البحر الاحمر » . ويتولى جهاز الحكم السعودي ، من جديد ، الترويج لهذين الحلفين تحت ستار ابعــاد القوى الاجنبية الكبرى عن المنطقــة العربية في الوقت الذي يتمسك فيــه بالوجود العسكري الامريكي بقاعــدة الظهران الجوية ويشجع حكومـــة البحرين للابقاء على الوجــود العسكري الامريكي في قاعدة «الجفير» البحرية . ويبارك التواجد العسكــري الامريكي في نقاط المراقبة بسيناء قريبا من البحر الاحمر .

٦ — السياسة التعليمية

ان الحكم السعودي بطبيعته البدائية والدكتاتورية يحارب التعليم بجميــع اشكاله . وقد استمرت البلاد في ستار مفروض عليها طيلة نصف قرن . ولكن ظهور البترول وما احدثه من انقلاب في البنية الاجتماعية ، وتواجد العمـــال والفنيين الاجانب وما تركه وجودهــم من آثار ايجابية في بث الوعي التعليمي بين المواطنين ، حملهم على تخطــي الحواجز المسدودة والحصول على كل قدر مستطاع من التعليم . وقد لاحــظ الحكم السعودي على العائدين مــن الجامعات الخارجية التاثر بانمــاط الفكر والثقافة السائدة في البلاد التي تعلموا فيها . وكان بين هذه الثقافات ثقافات تنزع الى التحرر او الـــى الاشتراكية مما دق ناقوس الخطر امام الحكم السعودي فلم يجد بمقــدوره سوى الرضوخ للواقع الحضــاري العالمي . فبادر الــى احتواء مسيرة التعليم التي فرضت نفسها . وقرر ان يشرف عليها بنفسه ويضع لهـــا الضوابط التي يريدها ومن نظم وبرامج تخدم سياساته المعرقلة وايديولوجياته الرجعية . وبالرغم من ان تعليم الذكور بدأ مع بواكير العقد السادس مــن هــذا القــرن وتعليم الانــاث بدأ في نهايته ، الا ان اقبال المواطنين على التعليم وارتفاع مستوياته فــرض على الحكم السعودي التوسع بحيــث قامت في البلاد الآن ثلاث جامعــات علمية حديثة . وبالرغم من محاولــة الحكم السعودي تزييف برامج التعليم واثقالها بالدروس البعيدة عن طبيعــة المناهج التربوية والتعليم السليــم ، وتوظيفها في خدمة الفكر السعــودي الرجعي ، الا ان الخريجين صـــاروا لا يعطون اهتماما لهذه الدروس الطفيلية مما فوت على الحكم السعودي اهدافه، فاضطر الى انشاء الجامعات الرجعية مثل الجامعة الاسلامية في المدينــة وجامعة الامام محمد بن سعـــود في الرياض . وعمل على اغراء الفقــراء من ابناء الريف والبادية بالانتماء الى هاتين الجامعتين مقابل رواتب شهرية كبيرة وضمان توظيفهم في وظائـــف حساسة تخدم الفكر الرجعي كالاعلام والقضاء والمؤسسة الارهابية المعروفة بهيئة الامر بالمعروف . او ارسالهم الى الخارج لبث الفكر الديني الوهابي ، او للدراسات العليا لتكوين كادر تعليمــي رجعي لفرضهم على الجامعات الاخرى بحيث يتولون فيها قيادة الفكر والتاثير على طلابهم بما يخدم الفكر السعودي المتخلف .

وكان من المحاولات التي مارسهــا الحكم السعودي تسليم الجامعــات التقدمية الى عملاء المخابرات الامريكية فصارت جامعة الملك عبد العزيز في مكة وجدة وجامعة البترول في الظهران من اهم اوكار المخابرات الامريكية التــي يتلبس افرادها بلباس العلم والثقافة .

٧ — السياسات الخارجية

ان العلاقة الاهم في السياســة السعودية هي السياسة الخارجيــة لانها ترتبط كليا وبشكل وثيق بالسياسة الاستعمارية الامريكية في المنطقة العربية وفي آسيا وافريقيا حيث لم يكتــف الحكم السعودي بان باع نفســه للشيطان بل اصبح مخلب قط له يهــدد من لم يبع نفسه من الافراد والشعوب. بالاضافة الى ربط السياسة السعودية ذاتها بالسياسة الامريكية اصبح الحكم السعودي مؤخرا يناغي الصهيونيــة العالمية في خدمة المصالح الامريكيــة . ويمكن ان نجمل المواقف التي تبنتها السياسة السعودية من اجل تحقيــق اهداف امريكية استعمارية فنذكر منهــا ما يلي :

اولا — تبني الدعوة للدخول في احلاف استعمارية مع الولايات المتحدة وقــد سبقت الاشارة اليها .

ثانياً — اعلان الحرب الصليبية ضد الحركات التحررية في البلاد العربيــة وآسيا وافريقيا تحت شعار مكافحــة الشيوعية وفي مقدمة هذه الحركـــات التحررية ثورة ظفار وانجولا وغيرهما.

ثالثا — محاولة ايقاع بعض الدول العربية في حبائل الاستعمار الامريكــي كاليمن الشمالي واليمن الجنوبــي والصومال عن طريق الضغط عليهـــا بالمنح والقروض والتلويح لها بالعدوان.

رابعا — التآمر على الدول العربية المتحررة بدعم دول عميلة للتحرش بهـــا تارة وتشجيع قيام انقلابات عسكريــة فيها تارة اخرى . ومن هذه الدول التي يتآمر عليها العراق وليبيا .

خامسا — جر الدول الفقيرة والتي ارتدت قياداتها الى المعسكر الامبريالي وتأزيم علاقاتها بالمعسكر الاشتراكي ،

— البقية على صفحة ٧ —

رسامو الكاريكتير في النضال من أجل السلام

اقيم في الايام الاخيرة في قاعات قصر اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي معرض دولي بعنوان : « رسامو الكاريكتير في النضال من اجل السلام » . وقد لفت المعرض اهتماما كبيرا لدى اهالي موسكو وضيوفها وزاره كذلك عدد من قادة الحزب الشيوعي السوفييتي وعلى راسهم السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، الذين اشادوا بالمعرض وتمنوا للفنانين الذين كرسوا جهودهم للسلام والانفراج الدولي وقضية التعاون بين كافة الشعوب ، نجاحا جديدا في عملهم الخلاق :

وننشر فيما يلي تحقيقا لمراسل « انباء موسكو » عن المعرض .

« قلم مثل سهم البرق يخترق هيكل قنبلة سوداء » . هذا هو شعار المعرض الدولي الثالث « رسامو الكاريكتير في النضال من اجل السلام » الذي افتتح في قاعات اكاديمية الفنون في موسكو . ويعرض هناك اكثر من ٦٠٠ رسم وبوستر لرسامين من ٢٢ بلدا ، وبين المشتركين في المعرض فنانون بارزون مثل (كوكرينيسكي) ويفيموف (الاتحاد السوفييتي) وايفيل (فرنسا) وبيدستروب (الدانيمارك) وراوفولف (المانيا الدمقراطية) وميساروش (المجر) وريفربجيه (الولايات المتحدة) وكذلك رسامو كوبا والمكسيك والمانيا الاتحادية والنرويج وبلغاريا وايطاليا واليابان . والى جانب اعمال الرسامين الذين يرون في النضال من اجل السلام هدفا رئيسيا لحياتهم ، تعرض في قاعات الاكاديمية اعمال رسامي الكاريكتير الشباب الذين يبداون نشاطهم هذا .

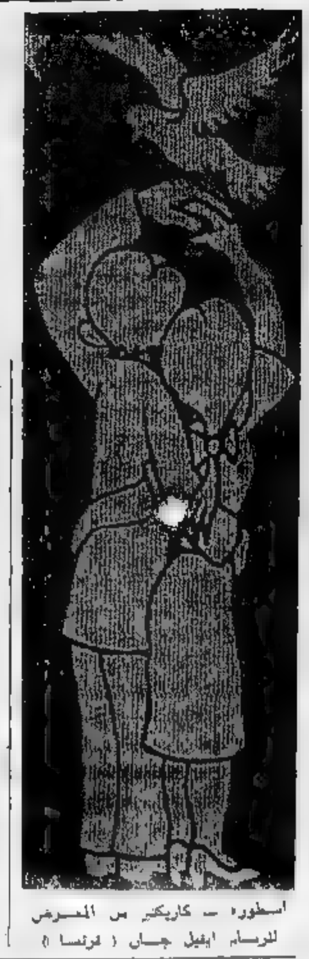
« يجب ايقاف سباق التسلح وتكريس الانفراج الدولي » هذا هو الشعار الذي يوحد جميع المشتركين في المعرض ، الذين يكافحون برسومهم ضد من يحاولون ارجاع التاريخ الى الوراء ، وبعث الفاشية واشعال نيران العدوان وبذر روح الخوف وعدم الثقة بين الشعوب .

تعالج الاعمال المعروضة كلهــا مواضيع سياسية ملحة وهموما تشغل الان بال ملايين الناس على كوكبنا . فهنا ينزع الرسامون قناع طغمة القتلة في تشيلي ويصورون ماسي اولستر وينتقدون النظام البوليسي في جنوب افريقيا ويشيدون بنضال شعوب افريقيا واسيا في سبيل استقلالها ويمكسون تحقيق برنامج هلسنكي السلمي ، وهكذا تنعكس في اعمالهم آلام وغضب الكادحين في العالم . ان الثقة الراسخة بانتصار قضية السلام توحد جميع الرسامين . فمن يتساءلون هذا الموضوع فلن فنهم نكتسب مسحة من الرقة والتفاؤل الشرق بدل قوة النقد والسخرية اللاذعة .

فالارض بلا حروب .. تبدو في اعمالهم عالما تسوده بسمات الاطفال وبهجة الامهات وسعادة العشاق . وقد كتب ايفيل رسام الكاريكتير الفرنسي الشهير على احد رسومه « السلام ... هذا امر ممكن » .

وقال اينتريوس الرسام الامريكي الشاب ، المشترك في المعرض – وهو من اسرة صحيفة « دايلي ورلد » – : تعود اهمية المعرض الى كشفه عن ان رسامي الكاريكتير ، سواء في البلدان الاشتراكية او الراسمالية ، يدركون اهمية السلام للجميع . والصور المعروضة في موسكو تظهر من هم الذين يدافعون عن السلام ومن هم الذين يربحون من الحرب . ويلوح لي ان من الضروري اقامة هذا المعرض في العالم كله .

لقد منحت لجنة التحكيم الدولية الميدالية الذهبية لكل من خارينغتون (الولايات المتحدة) وباير رينو (المانيا الدمقراطية) وكساجدان (الاتحاد السوفييتي) . كما منحت الميدالية الفضية لكل من كارلوشيو (كوبا) ويفيموفسكي (الاتحاد السوفييتي) وماربنوف (بلغاريا) وفيرديني (ايطاليا) وفريق رسامي الكاريكتير من انغولا . وحاز ٢٠ رساما على الميداليات البرونزية .



اسطورة – كاريكتير من المعرض للرسام ايفيل جان (فرنسا)

نافذة على عالم المرأة

المــرأة العراقيــة تحطــم الجليــد

بعد ان تشكلت الجبهة الوطنية في العراق ، وبدات تختط لنفسهــا سياسة معاداة الاستعمار والرجعية المحلية والعالمية ، وعمقت التحولات الثورية والتقدمية في العراق بحلهــا القضية القومية للاكراد ، بمنح كردستان العراق الحكم الذاتي . بدأت المــرأة العراقية تقوم بدورها في النضــال الثوري بشكل فعال ، خاصة وان هذه المرأة ، كانت من اوائل النســاء العربيات المشاركات في النضال من اجل التحرر الاجتماعي والاستقــلال السياسي لبلادها .

ويقوم الاتحاد العام لنساء العراق، المنظمة الجماهيرية الثورية التي تمثل النساء من شتى القطاعات ، بــدور هام في تعميق دور المرأة ومساهمتها ليس فقط من اجل تحسين اوضاعهــا بل ايضا من اجل الحفاظ على المكاسب التقدمية التي حققتها الجبهة الوطنية، بمشاركة الشيوعيين العراقيــين ، والارتقاء بها الى مستويات اعلى .

وتقوم الاتحاد النسائــي في العراق من خلال لجانه المختلفة ، بخــلق الكوادر النسائية وتاهيلها علميا ومهنيا للنهوض بعملية الانتاج . كما تحتــل قضية التثقيف والاعلام مركزا هامــا في عمل المرأة العراقية .

والمعروف انه تصدر في العراق « مجلة المرأة » الشهرية ، كمــا ان المرأة تشارك وتشرف على البرامــج الاذاعية وبرامج التلفزيون الخاصــة بشؤون المرأة .

ويمكن القول ان التنظيمات النسائية في العراق تصل الى جميع انحاء البلاد، وتقوم بدورها ، خاصة في مجالي محو الامية والوعي الصحي . اذ ان الام المثقفة ، الواعية تنجح في تربية جيــل صحيح الجسم والعقل والثقافة وقــادر على تنفيذ المهمات الثورية التي تطرحها أمامه التطورات التقدمية في هذا البلد.

ونتيجة للاهتمام بالصناعة في العراق، وتجربة بناء التعاونيات الزراعية ، فقد اصبح من المحتم مشاركة المرأة في العمل. والمرأة العراقية اليوم تشارك في المصانع والمعامل والتعاونيات الزراعية بشكــل فعال . لا بل نجحت تجربة التعاونيــة الزراعية النسائية نجاحا كبيرا . واصبحت مثلا يحتذى في العراق . والمرأة العراقية في توجهها هذا تعلم وتتعلم ، اذ تنقل خبرة الطلائعيات وعلى مستوى قطرى الى باقي النساء .

لقد اثبتت المرأة العراقية انه بالامكان احراز الانتصارات طالما ساعدتها على القيام بدورها ظروف المجتمع العامة، وطالما توفرت في البلاد القيادة الحكيمة .

وهكذا حطمت المرأة العراقية الجليد الذي احاطتها به النظم الرجعيــة السابقة البائدة .



المرأة تشترك في الجيش الشعبي في العراق

من الاغاني السوفييتيــة المعــاصرة

نســـــــاء

✽ للشاعر أندريــه ديمنتيــف ✽

منذ قديم العصر والاوان
كان اسمنا : النسوان .
او الحريم
ويعرف النساء
ماذا وراء هذه الاسماء .

قد حملت اكتافنا الجبال
وربت الاجيال
وانجزت في الحرب والسلام
مآثرا عظام .

وقد تكون آية النساء
ليست سوى نداء :
– ماما ،
ولكن هذه الحروف
في نطقها توحدت لغــات
وخلدت في ارضنا الحياة .

والحب لا يوصف بالأقوال
فوصفه محال ..
لكنه الوجود
وسبب الحيــاة في الوجود .

لا تحزني للقولة المعروفة :
– امرأة ضعيفة .
قد تبدأ الانهار
من نبعة ضعيفة
تخطئهــا الابصار .
لا يرجع الشباب ان مضى
فللربيع اجل محترم
أما شباب العمر في النساء ..
فخالد بالحب والأمومة .

سينما !!

ملتقـــى كســانــــدرا

✽ إثــارة الرعب الجماعي هي إحدى وسائل السيطرة التي تلجا اليها الانظمة الراسمالية ضد جماهيرها . ولعل انجع الاسلحه لاثارة هذا الرعب هو سلاح السينما .

في اطــار الحرب النفسية السينمائية شاهدنا في السنوات الاخيرة عددا من افلام هذا الطراز مثل « البرج المشتعل » ، « هزة ارضية » ، وافلام السفن الوشكة على الغرق ، وهي كثيرة ..

آخر ما شاهدنا من افلام هذا الاتجاه كان الفيــلم البريطاني « ملتقى كساندرا » .

الفيلم من انتاج كارلو بونتي ولو غريد – اخراج جورج كوسماتوس – تمثيل ريتشارد هاريس ، صوفيا لورين ، بيرت لانكستر وآفا غاردنر .

الموضوع العام : قطار اكسبرس يخترق اوروبــا وعلى متنه مسافر مصاب بمرض رئوي خطير سببه بكتيريــا معدية . هذا المسافر « إرهابي » من السويد هاجم مركزا طبيا واستولى عليه فانفجر صهريج مليء بالبكتيريا الخطيرة (إعدادا للحرب البكتيريولوجية !) ..

اصبح هم رجل المخابرات الاميركي المقيم في جنيف في اطار حلف ناتو ، منع القطار من التوقف والعمل على تدميره مع ركابه حتى يحول دون انتشار المرض المعدي في اوروبا .

مواضيع جانبية : لعل المواضيع الجانبية في الفيلم هي المواضيع الاساسية بمنطق الحرب النفسية . وتتلخص هذه المواضيع في ما يلي :

١ – « الارهاب » (ويعنون به كل حركــات التحرر وحركات الاحتجاج) يشكل خطرا على العالم .

٢ – مهمة أمريكا وحلف ناتو هي « إنقاذ » العالم من « الارهاب » وخطر الدمار .

٣ – إثارة « العطف » على المسافر « اليهودي » التي يتذكر أقاربه من ضحايا النازية .

٤ – تدمير القطار على ارض بولونيــا (الدولــة الشيوعية) ! الامر الذي يستهدف الايحاء للمشاهد بان الدول الشيوعية هي « ملتقى » الخطر العالمي .. (ملتقى كساندرا موقع في بولونيا !) .

على العموم فالفيلم خطير في محتواه ، ومما يزيد في خطورته ابتعاده عن المباشرة المفضوحة للمشاهد العادي .. وانه مصنوع بصورة متقنة جدا .

« ابو محمــد »



صوفيا لورين وريتشارد هاريس في مشهد من الفيلم

ركن الأطفال

حكايــــة الامير البخيــل

عاش امير في ضيعته وكان شحيحا وطماعا لدرجة انه كان يفضل أن يغص بالخبز اليابس على ان يعطيه لفقير وكان يطعم فلاحيه بالفتات وينهكهم بالعمل طوال اليوم وكان يتشكى : يا لكم من كسالى !

وفي ذات مرة عند المساء مضى يتفقد ضيعته هل كل شيء فيها على ما يرام . مر على كل البيوت وتطلع في كل زاوية وفجأة سمع في الزريبه حديثا فتوقف . وفكر : يمكن أن يكون هناك لصوص أم ان الفلاحين قرروا ان يشربوا الحليب خلسة .

ولكن الحديث كان يدور بين البقرات . ففي قــديم الزمـــان كانت الحيوانات تتكلم كالبشر ليلا .

أخذ الامير يتنصت .

قالت احدى البقرات

– مو ، سيكو لدينا علف جيد في هذا الشتاء ! فقــد بقي في القش عشرة اكياس من الحب .

واجابتها بقرة اخرى

– مو . وأخيرا اغــدق الامير كرمه علينا . فسناكل حتى الشبع .

استقع الامــير من شدة غيظه ، كيف يمكن هدر كل هذا الخير ؟!

انتظر طلوع الفجــر على احر من الجمر ، واستدعى أجراءه وأمرهم باخــراج القش ودرسه من جديد .

درس الاجــراء القش وذروه وبالضبط كانت هناك عشرة اكياس من الحب .

وفرح الامير .

وظلت البقرات تلــوك طوال الشتاء قشا يابسا لا حب فيه وماتت مع حلول الربيع .

هذا هو جزاء الطمع !



الاوضـــاع في المملكـــة العربيــة – بقيــــة

واعادة النفوذ الامريكي اليها . وقــد كان من بين هذه الدول مصر والسودان وغيرها .

سادسا – دعم الدول العربية المحتلة اراضيها من قبل قوات الغزو الصهيونية لقبول الحلول الامريكية الداعيــة للاستسلام للمحتل الصهيوني ومكافاته على العدوان بالخضوع لشروطـــه الجائرة .

سابعا – ارغام المقاومة الفلسطينية على القاء السلاح والقبول بالشــروط الامريكية التي تريد أن تقيم في جزء من الوطن الفلسطيني دولة هزيلة تابعــة لاسرائيل في اقتصادياتها تسلم السلطة فيها الى عملائها الذين يمكن استعمالهم لاغراض المخططات الاستعماريــة الامريكية ذاتها .

ثامنا – تشجيع الانقلابات العسكرية الرجعية واسنادها ووضعها في خدمــة الاستعمار الغربي كالانقلاب الاندنوسي ضد سوكارنو والانقلاب البنغلاديشي ضد مجيب الرحمن .

تاسعا – العمل على استبعــاد الدور السوفييتي المساند لقوى التحرر والاستقلال في المنطقة العربية .

عاشرا – تقديم الدعم المالي للــدول السائرة في ركاب الاستعمار الامريكي من اجل توثيق ارتباطها بالمعسكــر الامبريالي .

حادي عشر – التدخل السياســي والمالي لاسناد قوى اليمين في ايطاليــا واسبانيا والبرتغال وغيرها من الدول الاخرى .

ثاني عشر – تمويل العمليــات الحربية التي تقوم بها الحكومــات العميلة والمرتدة التي ترسل جيوشهــا الى خارج حدودها من اجل الدفاع عن عملاء الاستعمار الامريكي بعــد ان اصبح متعذرا على الولايات المتحــدة ارسال جيوشها المحاربة خـــارج حدودها . كما هو جار الان في زائيــر حيث يمول الحكم السعودي الجيوش الاجنبية التي تحارب الى جانب العميل الامريكي موبوتو .

هذه بعض ملامح السياسة الخارجية السعودية التي وظفت لخدمة السياسة الاستعمارية الامريكية في كل مكـــان تطاله الاموال السعودية ومؤامراتها .

٨ – واقع النضال الوطني

إن الممارسات التي تقوم بها الحكم السعودي ضد المصلحة الوطنيــة والقومية لشعبنا العربي في الجزيرة قد تركت آثارها الواضحة على العلاقــات بينهما واذا كان الكبت قد حال بـــين شعبنا وبين التعبير عن آرائــــه في السياسات السعودية بشكل علني فانه لا يملك وسائل التعبير العلنية . على ان قيام احزاب وطنية وتتابع الاضرابات العمالية وظهور تكتلات وتحركـــات عسكرية في فترات متقاربة ، كل ذلـــك يشير بوضوح الى رفض شعبنا القاطع للممارسات السعودية الرجعيـــة العميلة . وبالرغم من تظاهر الحكـــم السعودي من جديد ، لفترة ما، بالتخلي عن سياسة العنف فان هذا التظاهر لم يغير من نظرة شعبنا الى واقع الحكـــم السعودي ولم يخدع مناضلينا عـــن مواصلة النضال . لقد اسقطت الطبيعة الدكتاتورية للحكم السعودي كل المحاولات الزائفة التي حاول ان يظهر بها علــم تكتف بأساليبه الارهابية في داخل الوطن بل شجع حكام الامارات المجاورة علــى ممارسة الارهاب والتصفيات ضـــد مواطنيها . وحمل هذه الامارات عــلى التخلي عن اشكال الحكم البرلمانــي ، ودعمها الى وأد الحرية التي كانــت تتمتع بها صحافتها ، ولذلك فان شعبنا يعتبر كفاحه جزءا من الكفاح العربــي والعالمي ضد قوى العدوان ولمصلحــة السلام العالمي .

واخيرا ، فاننا نؤكد بان الحكـــم السعودي محتوم عليه بالزوال شانــه شان جميع الانظمة الدكتاتورية والعميلة والشاذة التي سبقته الى وهــــدة الفناء ، يقابل ذلك ثقة اكيدة من شعبنا المكافح بانتصاره على كل القوى التي تساند الحكم السعودي وتتامر معــه وما ذلك ببعيد .

٦–٥–١٩٧٧

المجلس الوطني للسلم والتضامن في الجزيرة العربية (السعودية)

موشى ديــــان يفتــــح الطريـــــق – بقيـــــــة

التي وجهها ديان الى المعــــراخ ، ناقوس خطر يقرع في آذان زعمــــاء وجماهير المعراخ حتى يسرعوا ويغيروا سياستهم الكارثة . فبدون تلمســـك سنكون من الصعب الوقوف في وجــه هجمة الليكود وانقاذ الهستـــدروت ومؤسساتها من سيطرتهم .

ولذلك يصبح واجب الحياه أمــــام جميع القوى المستعدة للنضال ضـــد سيطرة الليكود على الهستـــدروت ان توحد صفوفها وراء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فان كل تقويـــة للجبهة في انتخابات الهستدروت سيضطر المعراخ الى انتهاج سياسات نضاليــة وعادلة تستطيع ان توحد جمهـــور العاملين كله وان تقيم السد المنيــع في وجه الليكود . اما أي اعتماد على المعراخ ، في وضعه الحالي بسياسته وزعامته ، فانه سيقود الى خـــروج المزيد من العاملين وانضمامهم الـــى الليكود وتامين سيطرة الليكود !

فان زعماء المعراخ يبدون تخوفهم من ان تؤدي « قفزة » ديان الى ذهـــاب عدد آخر معه الى الليكود من انصــار حزبه البنغريوني السابق ، « رافي » ، مع العلم ان زعيم المعراخ الحالي ، شمعون بيرس ، هو ايضا مـــن الاعضاء السابقين في حزب « رافي » البنغريوني !

هذا وقد صدمت قفزة ديان هـــذه عددا من الاحزاب الاخرى وعلى رأسها حركة الجنرال يدين – « داش » – التي نالت ١٥ نائبا في الانتخابـــات الاخيرة وكانت تامل ان تكون « بيضة القبان » في مفاوضات تاليف الحكومــة الليكودية الجديدة .

محركة الجنرال يدين ، هذه ، غير متجانسة . فهي تضم حركة « من أجل التغيير » التي نشأت في أعقـــاب « زلزال » اكتوبر عام ١٩٧٣ وعـلى راس مطالبها المطالبة باقالة موشى ديان من وزارة الدفاع على اعتبار انه هــو المسؤول الاول عن « الاهمال » .

وهي تضم الجنرال يدين وانصاره ، والجنرال يدين من اصدقاء ديان وكان في اللجنة التي أقيمت بعد حــرب اكتوبر للتحقيق في « الاهمال » ، عبرأ صديقه ديان من كل مسؤولية .

ومع ذلك فان الجنرال يدين كـــان ينتظر ان يتسلم وزارة اساسيـــة – الخارجية ، مثلا – في حكومة الليكود العتيدة . ومن المستبعد ان يقبـــل بوزارة « الرفاه الاجتماعي » المعروضة عليه . لقد اصبح واضحا ان الوزارات الاساسية ، في حكومة بيغن اذا قامت، ستتوزع كما يلي : رئيس الحكومة – بيغن ، وزير الدفاع – وايزمن ، وزير الخارجية – ديان ، ووزير المالية – ارليخ .

ولذلك فان المراقبين يعتقـــدون ان انضمام ديان الى الليكود سيضع حركة « داش » في موضع حرج قد يضطرها الى رفض الائتلاف مع الليكود او قــد يؤدي بها الى انقسام داخلي حاد .

وكان عدد من زعماء المعراخ قــد اجرى اتصالات مع زعمــاء « داش » للائتلاف مع المعراخ ومنع الليكود مـــن تاليف حكومة . ولذلك فالاعتقاد السائد ان قفزة ديان قد عقدت الامور وجعلت من الصعب تاليف حكومة ليكودية في وقت قريب .

ان « الصقور » واليمينيين المتطرفين يتراكضون لتجميع صفوفهـــم وراء الليكود وزعيمه مناحم بيغن . وأمـــا « الحمائم » في المعراخ وفي غيـــره من الاحزاب فانهم لاهون بخلافاتهـــم الداخلية . هذا هو الوضع الخطـــير الذي يجابهه الشعب الان . بينما من الممكن ، اذا سلمت نية المعراخ وانتهج سياسة غير سياسته الحالية ، منع الليكود من تاليف الحكومة الجـــديدة ومنعه من السيطرة على الهستدروت . بل من الممكن ، حينئذ ، تاليف حكومه بقيادة المعراخ وتنال الاكثرية أصـــوات الكنيست .

ان هذا المخرج يتطلب من المعـــراخ تغيير سياسته الليكودية ويتطلب مـــن زعمائه أن يدركوا انهم لا يستطيعـــون الوقوف في وجه الليكود الا برؤيـــة العنصر العربي الدمقراطي ، المكسب الوزن ، في اسرائيل واحترام حقـــوق وكرامة الجماهير العربية والتعاون معها على هذا الاساس .

ومن هنا تبدو الاهمية الكبـــرى ، والحياتية ، في تقوية الجبهـــــة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة – اليهودية العربية – في انتخابـــات الهستدروت حتى يضطــر المعراخ الى انتهاج سبيل الخلاص الوحيـــد . اما غير ذلك فهو مجرد اوهام لــــن يستفيد منها سوى الليكود وديان وجميع الذين من المحتمل ان يحذوا حذوه !

سكـــان الهضبة السوريـــة – بقيــــــــة

الاساليب لابتزاز اموالنا . مثل فرض ضريبة الدخل علينا ، هذا القســم الذي يرفضه شعبنـــا الرازح تحت الاحتلال . بل وتفرض علينا ضرائب باهظة بعيدة جدا عن التقدير الواقعي والعادل . فبينما الثلث من العــائلات السوريـــة لا تستطيع توفير المستوى اللائق لحياتها نجد مؤسسة ضريبة الدخل تفرض عشـــرات الآلاف من الليرات الاسرائيلية على كل عائلة .. ومن الطبيعي ان لا تستطيع هــــذه العائلات دفع الضريبة المطلوبة . لذا حلت سلطات الاحتلال هذه المشكلة عن طريق الحجز التعسفي على الادوات المنزلية الضرورية مثل الاجهـــــزة والغسالة والمفروشـــات ... الخ . وتنفذ هذه العملية على غرار عمليات السطو المسلح .

ولم يكتف الاحتلال بهذا . فشركة مكوروت الاسرائيلية للمياه تسلبنـــا حتى المياه الجوفية . والبئر الكائنة في موقع المزار قرب مجدل شمس وبركة رام اكبر دليل على هذا وتضخ هـــذه المياه الى مستوطنـــات الاحتلال التي بنيت على الاراضي السوريـــة ، دون الاهتمــــام حتى بتامين حاجتنا من المياه – مياهنا منذ اقدم العصور !

وبالنسبــة لعـــــلاج المرضى فان المريض السوري يضطر الى دفـــع مبلغ يقدر بـ ٧٥٠ ليرة مقـــابل يوم علاج في مستـــشفى اسرائيلي . ولا يعفى من هذا المبلغ الا اذا كان عضوا في الهستـــدروت ويدفع ١٥٠ ليرة شهريا مع ان المواطن في الضفة يدفع اقل من ١٠٠ ليرة مقابل يوم علاج في المستشفى . ونود ان نشير الى منعنا من قراءة الصحف التقدمية ووصولها الى الهضبــــة . مثل صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكذلك مــــن الممنوع ان تصل الينا الصحف التي تصدر في الضفة مثل صحيفة « الفجر » وصحيفة « الشعب » .

نطالب بمعاملتنا بانسانية ونطالب بزوال الاحتلال

كابوس الاحتلال ثقيل . ولا يطــاق ليوم واحد . فكم بالحري بعد مرور عشر سنين . لكننـــا لن نيأس ولن نستسلم . ونضالنـــا ، مع انه غير معروف كما يجب ، لم يهدا ويخفـــت طول سنوات الاحتلال .

تعدادنا يزيد عن عشرة الآف نسمة . ونحن نقطن خمس قرى هي : مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنيـة والغجر . واننا نتطلع دوما الى يـــوم الخلاص من نير الاحتلال وعودتنـــا الى احضــــان الوطن الحبيب . وسنواصل النضال ضد معـــاملات سلطات الاحتلال الوحشية وتنكرهـــا للمواثيق الدولية .

عاش نضال شعبنا في الهضبـــة السوريـــة المحتلــــة من اجل زوال الاحتـــلال .

عاش نضال كل القوى المخلصـــة للسلام في منطقتنا والعالم .

أخــيرا ... سقطت ورقــة – بقيــــــــة

المزمنة ؟!

فالمعروف ان بريطانيا كانت ترفض دائما منح بيغـــن تاشـــرة دخول . فكيف تستطيع بريطانيا الان استقبال بيغـــن على بســـاط ملكي احمر ؟!

لنفرض اعتباطا ان حكومة بيغن قد تحبط عقد مؤتمـــر جنيف ، في خريف هذا العام ، فماذا سيكون رد فعل الدورة القادمة للامم المتحدة !

هل تتحول اسرائيل الى جنوب افريقيا ثانية في الشرق الاوسط تحت قيادة بيغن ، بكل ما يترتب على ذلك مـــن عواقب ؟

لمصلحـــة مـــن الامـــن – بقيـــــــة

بمظهر المحايد الحريص على استقلال بلدانهم وابعاد المنطقة عن النفوذ .

ان الامبريــالية الامريكيــة بحاجة لاحكام قبضتها على نفط المنطقـــة للعشرين سنة القادمة – اي الفترة اللازمـــة حتى ينضب النفط وتخلق امريكا المصادر البديلة للطاقة .

اذا كان الوجود الامريكي المبــاشر ، في صورة قواعد عسكرية واســاطيل ومعاهدات عسكرية ، كافيا في الماضي ليؤمن السيطرة الامريكية فانه في هذه المرحلة ، مرحلة استيقاظ الشعوب وخصوصا الشعوب العربية من خلال الصراعات مع الامبريالية الامريكيــة وعملائها ، اصبحت هذه الادوات غير امينة ولم تعد كافية لتامين السيطرة الامريكية .

لذا لا بد من قيام الانظمة المحليـــة ذاتهــا مجتمعة بالدخول في اتفاقيات جماعية تضمن بموجبها الدول مجتمعة النظام العضو في الاتفاق وتامين حريـــة الاحتكارات الامريكية والعربية .

المهم في تقييمنا لمواقف الانظمة ليس الادعــاءات وانمــا الموقع العملي من العلاقة بالامبريالية وشبكة المصـــالح التي تربط هذه الانظمة بالنظـــام الراسمـــالي .

بيت الصداقـــــة – الناصرة

✽ يوم السبت ٢٨–٥–٧٧ الساعة ٧ مساء – فيلم سينمائي .

✽ يوم الاربعاء ١–٦–٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء – ندوة بمناسبة مرور ١٠ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ حول :

- ماذا جرى في العالم العربي خلال ١٠ سنوات – يتحدث اميل حبيبي .
- ماذا جرى في اسرائيل والمناطق المحتلة خلال ١٠ سنوات – يتحدث علي عاشور .

الدعوة عــــامة .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تستنفر اللجنة التنفيذية لمواجهة برنامج «الليكود» الاقتصادي المعادي للعمال

الوحدة العمالية الدمقراطية ، اليهودية — العربية هي الطريق لصد خطر « الليكود » اليميني وضمان مصالح العمال والسلام . لماذا كل هذه الشطارة على الناخب العربي يا زلم « المعراخ » ؟

تل أبيب — بعث الرفيق يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية ، برسالة مستعجلة الى اللجنة المركزة في الهستدروت وسكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، يطلب فيها عقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية وذلك لبحث الاجراءات التي يجب أن يتخذها جمهور العاملين في البلاد لمواجهة الاخطار المترتبة عن تزايد قوة « الليكود » .

واشارت الرسالة الى تصريحات كل من زعيمي « الليكود » ، مناحيم بيغن وسمحا ايرليخ ، المرشح لمنصب وزارة المالية ، حول برنامج « الليكود » الاقتصادي . وهو البرنامج الذي يدعو الى ايجاد بطالة بين العمال بحجة العمل على الحد من التضخم المالي ، والى الغاء السوبسيديا التي تدفع لحساب سلع استهلاكية وخدمات حيوية .

وجاء في الرسالة ان هذا البرنامج المعادي لمصالح العاملين يحظى بتأييد الاقتصادي الامريكي ، ميلتون فريدمان ، وهو المعروف بآرائه الاقتصادية المعادية للعمال وبتعاونه مع النظاميين المصريين والفاشيين في جنوب افريقيا وتشيلي .

ودعا الرفيق ايرغا اللجنة التنفيذية الى التصدي لهذا البرنامج المعادي للعمال .

نداء قائمة « الجبهة » لانتخابات الهستدروت

هذا واصدرت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » نداء الى جميع اعضاء الهستدروت والى جمهور العاملين عامة تدعوهم فيه الى النضال سوية ومن خلال وحدة صف عمالية ودمقراطية لصد اخطار اليمين وضمان السلام .

وجاء في البيان ، الذي نشرته الصحف ، ان نتائج انتخابات الكنيست التاسعة كشفت عن تحول نحو اليمين الامر الذي يمكن ان يسفر عن تشكيل حكومة برئاسة « الليكود » . وهذا معناه ، بالنسبة للانسان العامل ، تزايد خطر حرب خامسة ، اكثر خطرا وفظاعة من الحروب التي سبقتها ومعناه ايضا فرض التحكيم الالزامي وابطال حق الاضراب والغاء السوبسيديا ورفع الاسعار وخطر البطالة الى جانب خطر انتهاك الحريات الدمقراطية ، وتفاقم القمع والاضطهاد الطائفي والقومي والكبت الديني .

واكد البيان ان هناك امكانية لصد اليمين « الليكودي » واخطاره . ودعا جميع الاحزاب العمالية والمنظمات والشخصيات الدمقراطية ، التي لم تفلح في رؤية الاخطار مسبقا ، الى التصرف على ضوء نتائج الانتخابات والعمل على توحيد النشاط في النضال من اجل صد اليمين المتطرف . وان انتخابات الهستدروت تشكل مرحلة هامة في هذا النضال .

واشار البيان الى النجاح الذي حققته قائمة « الجبهة » في انتخابات الكنيست بزيادة عدد الاصوات التي حصلت عليها بنسبة ٥٠٪ ، فاكد ان هذه النتائج برهنت على الوحدة اليهودية — العربية من اجل السلام والمساواة ، الوحدة العمالية — الدمقراطية هي الطريق لصد خطر اليمين وضمان السلام .

الدعوة لتقوية قائمة « الجبهة »

وناشد سلر « الجبهة » العمال الى تقوية قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » لانتخابات الهستدروت . ودعا الى المزيد من الوحدة لمنع تسلط « الليكود » اليميني على الهستدروت ، ولجعل الهستدروت نقابة عمالية مكافحة وقلعة للدفاع عن مصالح العاملين .

هذا وستجرى انتخابات الهستدروت في الحادي والعشرين من حزيران القادم . وسلغ اصحاب حق الاقتراع في هذه الانتخابات اكثر من مليون و ٣١٤ الف ناخب ، بينهم اكثر من ١٠٥ آلاف ناخب عربي .

ويلاحظ ان اوساطا معينة في الوسط العربي مقربة من «المعراخ» ومن زلمه تحاول ان تستدر عطف العمال العرب على « المعراخ » في محاولة لسرقة اصواتهم . والحجة التي يحاولون اليها هي ضرورة تقوية « المعراخ » لمواجهة خطر «الليكود» . اننا لا ننتقص ابدا من اهمية وضرورة التصدي لخطر « الليكود » وغيره من احزاب اليمين الاخرى مثل « المفدال » و « الحركة الدمقراطية من اجل التغيير» (داش) وغيرهما . ولكن التصدي لخطر « الليكود » لا يتم فقط بالوسط العربي . « فالمعراخ » اذا كان يريد التصدي « لليكود » يجب ان يخوض معركة سياسية ضد « الليكود » وغيره من قوائم اليمين في الوسط اليهودي في الاساس . « فالليكود » زاد قوته في ذلك الوسط وليس في الوسط العربي ، حيث فازت « الجبهة » باكثر من نصف اصوات المواطنين العرب . وهي ، اي « الجبهة » ، تستطيع ان تلقي بكل وزنها ، ان كان ذلك في الكنيست او في الهستدروت ، من اجل صد خطر « الليكود » .

ان عدد الناخبين العرب يقل عن عشر مجموع الناخبين . ولذلك فالمعركة الاساسية التي يجب ان يخوضها « المعراخ » ، اذا كان يريدها حقا ، تجري في الوسط اليهودي ، حيث دلت نتائج الانتخابات عن تحول نحو اليمين .

لكن كل الدلائل تؤكد ان اوساطا متنفذة في « المعراخ » لا تريد التصدي « لليكود » وغيره من قوائم اليمين . ولا تزال تنتهج الخط ذاته الذي اوصل الى هزيمة حزبها في انتخابات الكنيست . وتعرف هذه الاوساط بديتها بكل شدة . حتى كانها تخطط لتسليم الهستدروت « لليكود » وحلفائه من قوى اليمين المتطرف .

ولذلك لماذا كل هذه الشطارة على الناخب العربي ؟ وهو الذي وقف دائما في الصفوف الاولى في معركة الدفاع عن الدمقراطية والتصدي لاخطار اليمين « الليكودي » وغير « الليكودي » . وباي حق يتوجه زلم « المعراخ » الى العمال العرب يطلبون منهم الاصوات ؟ وهم الذين اكتووا بنار سياسة الاضطهاد القومي التي طبقه «المعراخ» طيلة سنوات حكمه .

ان العمال العرب الواعين يدركون اكثر من غيرهم ان تقوية « الجبهة » في انتخابات الهستدروت بشكل عاملا هاما في التصدي « لليكود » . كما ان تقوية تمثيل « الجبهة » يضطر « المعراخ » الى اتخاذ موقف اكثر حزما في « التصدي » لتزايد اخطار اليمين في البلاد عامة وليس فقط في اطار الهستدروت . ومن هنا الاهمية الخاصة ، والمصلحة الاساسية للتصويت لقائمة « الجبهة » والتي حرفها « و » .

إضراب تباطوء لمراقبي الطيران في اللد

ملايين تذهب هباء ولا تلبى مطالب المضربين

اللد — لمراسلنا — موظفو ابراج المراقبة في مطار بن غوريون أرغموا على عدم اضرابهم عن العمل للمطالبة بتحسين ظروف عملهم ورفع اجورهم واعيدوا الى العمل في حينه بموجب اوامر تجنيد عسكرية تلزمهم بالعمل . ولكنهم أخذوا بأسلوب العمل « حسب المكتوب » التباطؤي . مما نجم عنه تاخر بمعدل) ساعات لكل طائرة مع ما يتبع ذلك من نيل في المطار نفسه وفي المطارات الاخرى التي تستقبل نفسه الطائرات المغادرة . وتقدر شركات الطيران خسائرها بسبب هذا الاضراب التباطؤي بملايين الليرات ، هذا عدا عما يسببه للمسافرين من متاعب .

وتزال الهستدروت حتى كتابة هذا الخبر عاجزة عن التوصل الى حل يرضي العمال وينهي هذا التشويش . فهي من جهة لم تتعود مجابهة اصحاب العمل بحزم ، ومن الجهة الاخرى تخشى اغضاب العمال قبيل الانتخابات لمؤتمر الهستدروت .

أما مطالب موظفي المراقبة فهي بالاساس رفع أجورهم . ولما كانوا يحاجون بحجة « الدومنو » فقد طالبوا الانفصال عن نقابة عمال الطيران المدني واقامة نقابة خاصة بهم وذلك لفصل شروط عملهم عنها لدى سائر عمال النقابة . ولكن الهستدروت ووزارة المواصلات تعارضان في هذه الخطوة خشية أن تؤدي الى حولة جديدة من المطالبة برفع الاجور .

وتهدد شركة طيران « ال — عال » والشركات الاجنبية بتقليص رحلاتها أو وقفها بسبب هذا الاضراب التباطؤي . وتحاول وضع اللوم كله على عاتق المضربين . حتى ان بعض أصحاب الفنادق زعموا ان هذا الاضراب قد يضر بالسياحة وبالفنادق ايضا ..

بعد فوز الليكود

الرابي العنصري كهانا يستشرس !

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن الرابي العنصري مئير كهانا انه سيسافر الى الولايات المتحدة الامريكية ، بعد غد الاحد ، ليجند مؤيدين لحزب الليكود ومناحيم بيغن شخصيا وليجند صهيونيين امريكيين للاستيطان في نابلس . واضاف انه سيقيم مظاهرات في مختلف انحاء الولايات المتحدة في هذا الشأن .

ويذكر ان نشاط كهانا تضاعف في هذه الايام على اثر انتصار الليكود اليميني المتطرف . وقد بعث برسائل عديدة الى رؤساء مجالس محلية عربية ، على نسق تلك التي كان بعثها الى الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، دعاهم فيها الى مساعدته على طرد العرب من البلاد !!

اليوم يبدأ أسبوع فلسطين في جامعة بير زيت

بير زيت — يبدأ اليوم (الجمعة) مهرجان لمدة اسبوع في جامعة بير زيت خاص بأسبوع فلسطين يقيمه مجلس طلبة الجامعة بالإشتراك مع الاندية الاخرى التابعة لها .

ويضم المهرجان ندوة عن الادب الفلسطيني الحديث للرفيق اميل حبيبي وندوة شعرية للشاعر الفلسطيني محمد عبد السلام ومحاضرة عن نشوء الحركة الصهيونية للدكتور نافذ نزال ولقاءات ومحاضرات اخرى .

كما يضم المهرجان معرض الكتاب ومعرض اللوحات الفنية الفلسطينية اللذين يستمران طول ايام المهرجان علاوة عن حفلات الرقص والغناء والزجل الشعبي وعروضا مسرحية وغنسائية تشترك فيها فرق بير زيت وقلقيلية والزرعة الشرقية للدبكات الشعبية والزجل وطالبات مدرسة الطفل العربي بالقدس وطلبة الجامعة.

وقد وجهت الدعوة لحضور المهرجان الى المواطنين في الضفة وقطاع غزة .

ويبدأ برنامج اليوم بمحاضرة في الساعة العاشرة صباحا عن مخيم بير زيت تقدمها الحاضران غسان عبدالله ونيهان خريشه .

وفي الساعة الثانية بعد الظهر يبدأ برنامج سوق عكاظ حتى الساعة السادسة مساء ويتضمن محاضرة عن الادب الفلسطيني المعاصر يقدمها الرفيق اميل حبيبي وندوة شعرية لفاضل علي ووصلة من الزجل الشعبي الفلسطيني لمحمد جبورة ومساجلة شعرية والقاء لطلبة الجامعة ثم حكم المحكمين في انتاج الطلبة الادبي والمحكمون هم : فاضل علي ، اميل حبيبي ، وحنان عواد . وبعد ذلك يجري توزيع الجوائز .

لاسرائيل وحدها نصف « المساعدة » العسكرية الامريكية

واشنطن — صادق مجلس النواب الامريكي على تخويل الرئيس جيمي كارتر بتقديم مساعدات عسكرية للدول الاجنبية في هذا العام ، ١٩٧٧ ، بقيمة ٣٫٢ مليار دولار يخصص اكثر من ثلثها (١٫٣ مليار) لاسرائيل بالاضافة الى ٥٠٠ مليون دولار سجلت في باب المساعدات العامة مثل تشجيع الهجرة من الاتحاد السوفييتي وغيره . وقد حاولت وسائل الاعلام الامريكية والرجعية ابراز « المساعدات العسكرية » التي اقرها الكونغرس الامريكي للدول العربية بقيمة ١٤١ مليار دولار . ولكنها تجاهلت حقيقة ان هذا المبلغ سيوزع على عدة دول عربية (مصر والاردن ولبنان وسوريا وغيرها) بحيث لا تحصل الواحدة منها على خمس ما تحصل عليه اسرائيل . وانها ستشمل معدات عسكرية خفيفة مثل سيارات الجيب (التي قدمت لمصر) ومدافع الهواء (التي قدمت للاردن). بينما تحصل اسرائيل على اسلحة متطورة . هذا فضلا عن ان الولايات المتحدة لا تقدم الاسلحة لتوجه ضد حلفائها .

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية

يدعــــو

الى اجتماع عام لجميع الاجهزة الانتخابية من جميع احياء الناصرة ، رجالا ونساء ، شبابا وطلابا ، للاشتراك في الاجتماع العام لتلخيص معركة انتخابات الكنيست والاعداد لمعركة انتخابات الهستدروت وذلك يوم الاربعاء ٧٧/٦/١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في بيت الصداقة (القاعة الكبرى) بالناصرة .

حقيقة السلام الامريكي — بقية

حسب معلوماته ، لا يعتقد انه لدى واشنطن اي مشروع للسلام وان واشنطن لا تزال على موقفها السابق وهو انه على الاطراف المعنية نفسها أن تتفق فيما بينها على الحل ! ومع ذلك قال السفير الامريكي : عليكم أن تسألوا واشنطن عن هذا الموضوع !

وعادت « هآرتس » ، في اليوم التالي ، الخميس ، وأكدت صحة الوثيقة المذكورة اعلاه .

ويتلخص « الحل » الامريكي ، كما نشرت « هآرتس » عنه ، بالنقاط التالية :

● انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران « مع تعديلات طفيفة في الحدود » ..

● حل مستقبل قطاع غزة من مستقبل الضفة الغربية مع اعطاء اسرائيل قسم من قطاع غزة ليكون « حزام امان » لها ..

● تعاد الضفة الغربية (مع تعديلات طفيفة في الحدود) الى المملكة الاردنية مع تجريدها من السلاح وانشاء مراقبة مزدوجة ، اسرائيلية وأردنية ، على هذا التجريد بحيث تقوم مراكز مراقبة عسكرية اسرائيلية على نهر الاردن وعلى هضاب نابلس . وفي المقابل يحق للملك حسين انشاء نقاط مراقبة على حدود الضفة مع اسرائيل . ومن الممكن ان تشترك قوات أجنبية « محايدة ومتفق عليها » في مراقبة الامن في الضفة .

● الامر نفسه يجري في هضبة الجولان مع الابقاء على بعض مراكز المراقبة الاسرائيلية على بعض الهضاب في الجولان ومع اعطاء القوات الاسرائيلية الحق في احتلال مراكز في هضبة الجولان في حالة تعرض أمنها الى الخطر .

● في سيناء تكون الصحراء نفسها منطقة أمان مجردة من السلاح مع بقاء مراكز المراقبة الامريكية واعطاء اسرائيل مراكز مراقبة على بعد عشرين كيلومترا شرقي القناة واعطاء مصر مراكز مماثلة على الحدود الاسرائيلية .

● يجري تحديد الطيران المسموح به فوق المناطق المنزوعة السلاح .

● الولايات المتحدة مستعدة ان « تسهم » في مراقبة المناطق المنزوعة السلاح وفي تأمين « الحدود الآمنة » بين اسرائيل والدول العربية .

ويلفت النظر ، في هذا المشروع الامريكي ، أنه استبعد اي ذكر لدولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل بل جعل من غير الممكن نشوءها المستقبل . ان الترتيبات الامريكية المقترحة هي مع الملك حسين فقط لا غير !

كذلك يلفت النظر ، في هذا « السلام » الامريكي ، ان الولايات المتحدة تريد ، بواسطته ، ان تسيطر سيطرة تامة على مقدرات الدول العربية واسرائيل .

فهل من أجل هذا « السلام » تتظاهر واشنطن بمعارضة سياسات الليكود وبالضغط على بيغن حتى « يتراجع » الى هذا « السلام » ؟

م·ت·ف — بقيــة

المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، افتتاحية تحت عنوان : « الموقف الانعزالي بعد فوز الليكود » . جاء فيه :

« حين بدأت وكالات الانباء تتناقل انهيار الانقلاب السياسي في اسرائيل تردد السؤال المعلق بلا جواب منذ عام ١٩٦٧ . والسؤال هو : ترى ما هو مصير التسوية السياسية التي تقود دربها الولايات المتحدة الامريكية ؟! وهل تستطيع واشنطن ان تمنع الليكود من الوصول للحكم ؟! وهل اذا وصل الليكود الى الحكم تستطيع الولايات المتحدة ان تضطره الى الالتزام في سياسته الخارجية بسياسة اللاموقف التي كان يسير عليها حزب العمل . بدل الترديد صباح مساء ، على لسان سفن ان الضفة الغربية جزء من اسرائيل ؟ واسئلة اخرى كثيرة ترددت وظلت بلا جواب . ومنها ، على سبيل المثال لا الحصر ، كيف ستتصرف الدول العربية في مواجهة اسرائيل ؟! هل تستعد للتنازل ام للحرب ؟! والسؤال الآخر الكبير : ماذا سيكون عليه موقف الدول العربية من الثورة الفلسطينية ؟! وهل سيكون هناك تركيز على دور الثورة في مواجهة العدو ، لاكثر من سبب عربي وفلسطيني ؟ ام ستجرى محاولات للتضييق على الثورة ؟! وسؤال آخر عن اهداف القوى السياسية العربية ، وأصواتها ، التي ترفض التمييز بين الاحزاب الصهيونية بحجة انهم جميعا صقور ؟!

« هناك في المنطقة العربية ، الآن ، اكثر من وجهة نظر تجاه تسلم الليكود للسلطة في اسرائيل . هناك ، طبعا ، الموقف الوطني الصلب في وجه العدو الصهيوني . وقد عبرت عنه الجماهير العربية . وهناك موقف دعاة التسوية الامريكية اللين والمرن ، والذي يقول عنه عيزر وايتسمان ، نائب مناحيم بيغن : « ان رد الفعل العربي على فوز الليكود كان الطف بكثير من رد الفعل في امريكا واوروبا » . وهذا الموقف الاخير ما زال يراهن على قدرة الولايات المتحدة على الباس الليكود ثوبا غير ثوبه . ولهذا يهون من خطر الليكود وفاشيته . ولكن مناحم بيغن لا يخفي موقفه ولا هويته . انه في كل يوم يفضح كل تلك الدعوات التي تحاول أن تتستر على سياسة الليكود التوسعية الاستيطانية . ان دعاة التسوية الامريكية يهونون من خطر الفاشية الصهيونية عن عمد وقصد . وذلك بهدف التوصل الى اتفاق مع الليكود نفسه ، ما دام الثمن قضية الشعب الفلسطيني . لانهم ، في حقيقة الامر ، ابدوا استعدادهم للتنازل عن حق الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة امام صقور حزب العمل الصهيوني . وامام الليكود المتصلف بهم سيتنازلون عن حق الشعب الفلسطيني ، وعن حقوق الجماهير العربية في اراضيها المحتلة » .

أضراب — بقيــة

ارجاء البلاد . وتصدت الشرطة لبعضها وجرى اعتقال عدد من المتظاهرين .

وحذرت معظم الصحف ، وخصوصا اليسارية ، الحكومة من مغبة تجاهلها طلبات المضربين . وقالت « لاماتين » الصحيفة الاشتراكية « ان تنكر الحكومة لمطالب المضربين قد يؤدي الى انفجار في المجتمع الفرنسي » . ونصحت صحيفة « بس اكوس » الحكومة الفرنسية بالا تتجاهل اضرابا على هذا القدر من الاهمية والاتساع .

دستـور — بقيــة

والمواطنين .

وقال برجنيف ان مشروع الدستور الجديد يضمن الجمع الدمقراطي الحق بين المصالح العامة للدولة المتعددة القوميات وبين مصالح كل جمهورية وشعب وقومية على حدة .

هذا واعفى الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نيقولاي بودغورني من مهامه كعضو في المكتب السياسي للحزب . وانتخب كونستانتين بروساكوف امينا للجنة المركزية . كما اعفى الاجتماع الموسع كونستانتين كاتوشيف من مهامه كامين للجنة المركزية وذلك لانتقاله الى العمل في مجلس التعاون الاقتصادي .

النتائـج النهـائيـة — بقيــة

وستكون كتلة الجبهة خامس كتلة ، من حيث عدد النواب ، في الكنيست التاسعة .

النتائج العامة

وفيما يلي النتائج النهائية لكل قائمة من القوائم التي ستتمثل في الكنيست التاسعة. وفي داخل القوسين نقدم نتائج انتخابات الكنيست السابقة ، الثامنة :

الليكود ٥٨٣٬٩٦٨ صوتا (٤٧٣٬٣٠٩) و ٣٣٫٤ بالمئة (٣٠٫٢) و ٤٣ نائبا (٣٩) . والمعراخ ٤٣٠٬٠٢٣ صوتا (٦٢١٬١٨٣) و ٢٤٫٦ بالمئة (٣٩٫٦) و ٣٢ نائبا (٥١) . والحركة الدمقراطية للتغيير — داش ٢٠٢٬٢٦٥ صوتا (—) و ١١٫٦ بالمئة و ١٥ نائبا . والمفدال ١٦٠٬٧٨٧ صوتا (١٣٠٬٣٤٩) و ٩٫٢ بالمئة (٨٫٣) و ١٢ نائبا (١٠) . والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٨٠٬١١٨ صوتا (٥٣٬٣٥٣) و ٤٫٦ بالمئة (٣٫٤) و ٥ نواب (٤) . و « اغودات يسرائيل » ٥٨٬٦٥٢ صوتا و ٣٫٣ بالمئة و ٤ نواب و « بوعلي اغودات يسرائيل » ٢٣٬٥٧١ صوتا و ١٫٣ بالمئة ونائب واحد (في الكنيست الثامنة كانت القائمتان تشكلان كتلة واحدة باسم الجبهة التوراتية وحصلت على ٦٠٬٠١٢ صوتا و ٣٫٨ بالمئة وخمسة نواب في الكنيست) . وقائمة « شلوم تسيون » برياسة اريك شارون ٣٣٬٩٤٧ صوتا و ١٫٩ بالمئة ونائبين . وقائمة « شلي » (موكيد + أوري افنيري سابقا) ٢٧٬٢٨١ صوتا (٣٢٬٦١٦) و ١٫٦ بالمئة (٢٫١) ونائبين (نائبين — أريه اليآب ومئير بعيل) . والقائمة العربية الموحدة برياسة سيف الدين الزعبي ٢٤٬١٨٥ صوتا (٣٩٬٠١٢) و ١٫٣ بالمئة (٢٫٥) ونائب واحد (٣ نواب) والليبراليين المستقلين ٢٠٬٣٨٤ صوتا (٥٦٬٥٦٠) و ١٫١ بالمئة (٣٫٦) ونائب واحد (٤ نواب) وحركة حقوق المواطن برياسة شولاميت ألوني ٢٠٬٦٢١ صوتا (٣٥٬٠٢٣) و ١٫١ بالمئة (٢٫٢) ونائب واحد (٣ نواب) وبلاتو شارون ٣٥٬٠٤٩ صوتا (—) و ٢ بالمئة ونائب واحد .

الامتنـاع

هذا وشرح الرفيق زاهي كركبي الاسباب التي دعت الجبهة الى الامتناع عن التوقيع على البروتوكول . وهذه الاسباب هي ما يلي : ١— حرمان ممثلي الجبهة من الاشتراك في الاشراف على فرز اصوات الجنود ، ٢— التخويف الذي انتهجته السلطات ضد الناخبين العرب ، من تصريحات شمعون بيرس حتى محاولة الاعتداء الغادر على حياة النائب توفيق زياد ، و ٣— عمليات شراء الاصوات المزرية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

بلاطو شارون في الكنيست انتصار « للاسلوب » !

الجميع مشغولون بالمدعو بلاطو شارون ، عضو الكنيست الجديد .

فاذا كانت الاحتمالات لانتخابه ضئيلة قبل الانتخابات وكان منتقدوه يطلقون زفرات الاستهتار فانهم بعد عد الاصوات استشاطوا غضبا . وان خجلهم بهذا الوضع لعادل جدا اذ ليس في كثير من الدول يسمحون بترشيح شخص للبرلمان ، مطلوب في عدة دول بتهم الرشوة والاحتيال . لقد حصل بلاطو شارون على عشرات الوف الاصوات (٣٥٬٠٤٩) من مختلف انحاء البلاد وليس فقط من المراكز الطائفية .

ولكن عملية الجلد الذاتي والاستيقاظ الجماعي — الذي يميز المعراخ — تتميز بنوع من النفاق . اذ ان جميع مركبات انتصار قائمة بلاطو شارون — الرشوة والاغراءات ومقاولات الاصوات والسحر والضحك على الذقون وغيرها — يعود الى « الاسلوب » الذي رفضه الجميع . وقد استفادت من هذا الاسلوب وانجزت ما انجزت قوائم « الليكود » و « داش » و « شلوم تسيون » و « المفدال » وبلاطو شارون . والمعراخ بالذات مصمم هذا «الاسلوب» هو الذي سقط ضحية لفعل يديه . واما اولئك الذين حسبوا انهم عاقبوا المعراخ فقد عاقبونا جميعا في الواقع .

انه ليس كافيا مقارنة كمية الاصوات التي حصل عليها بلاطو شارون « مع مجموع كميات الاصوات التي حصل عليها اليسار الاشتراكي الجديد والشاب الواقع بين المعراخ وركاح » — كما جاء في مجلة « حوتام » — ملحق عل همشمار المباميه — في عدد ٢٠-٥-٧٧ .

وليس كافيا التذكير ب « كليغولا » القيصر الروماني المهووس الذي عين حصانه عضوا في البرلمان وقيل عنه في نهاية النهاية « ان حصان كليغولا لم يتعلم تكلم حتى اللغة الفرنسية » فاورد هذه القصة كمثل لوضع بلاطو شارون وناخبيه ي. لاندروس في مقاله في «دافار» (٢٠-٥-٧٧).

بل وليس كافيا تحديد عاموس كينان (يديعوت احرونوت ٢٠-٥-٧٧) الذي كتب يقول : « ان اليوم الذي انتخب فيه بلاطو شارون للكنيست هو يوم عار لدولة اليهود .. فمنذ الان يمكننا القول « كلنا محتالون » بدلا من القول « كلنا صهيونيون » .

فما هو الاسلوب ؟

انه نظام استملاكي . كل شيء فيه يقاس بالقيمة المالية . قيمة الانسان تقاس فيه بمدى نجاحه في الصفقات وبمدى قدرته على « عمل النقود » وليس بالسؤال كيف ؟ وعلى حساب من ؟ وماذا ..؟ وأيضا اتباع نمط واحد من الدعاية والنشر «فتنيع» الاحزاب للناخب وترشد الاحزاب بان هذا يجب استعماله وهذا يجب اخفاؤه من أجل الظهور اكثر « جمالا وشبابا » . وبكلمات أخرى ان هدف الحياة هو الحاجة وانت لا تقلق ، فهم يقولون لك ما العمل .

ومن هم اولئك ال — « هم » ؟ الشركات الكبيرة للغذاء ، وللاثاث وللملابس ولتامين الحياة ومشاريع « التوفير » على اشكالها — البنوك — وغيرها .. التي منها تشتري كل الاشياء « المهمة » في الحياة .

وممن نشتري الاشياء المهمة للدولة ؟ من الشركات الاحتكاريه للنفط والمواصلات والافلام والاسلحة . لا داعي للقلق . يوجد بيننا حكماء يعرفون ايضا ماذا يفعلون بالمال مثل عيزر فايتسمان وشلومو لاهط وغيرهما .. كل الاحترام !

وهنا سر سحر فلاطو شارون : نقود كثيرة . كثيرة جدا . بيت — قصر . الرجل — جميل وشاب مع زوجة ملائمة . وأي رجل ، يحسن الركوب ايضا على الموجة الطائفية . هلو .. انت ايها القارئ الا تشعر بانك حصان ؟

رغم انه ينكر انه سياسي (السياسة للسياسيين .. قرف) يعرف سامي — بلاطو الركوب بامتياز على موجة الامن .. وعلى « الشعب يسكن وحيدا » وعلى « الاممية اليهودية » ، وذلك في نشرة خاصة اصدرها ، وعلى « عدم تسليم اليهودي العزيز للقوييم الفرنسيين » وعلى الهجوم ضد الشيوعيين عندما سئل عن عدم معرفته اللغة العبرية .

ليس فقط بيغن يشكر (وهو يفعل ذلك كجنتلمان بولوني) تلاميذ حاييم وايزمن — اللبراليين — وتلاميذ بن غوريون — « رافي » و « لعام » — وغيرهم ، فان تسحاق حلفون يتلقى المديح من مشغله (بكسر الغين) بلاطو شارون . فقد عمل من أجله ما لم يعمله خلال عشرات السنين للمباي وادخل هذا الخام الى الكنيست . اذ ان كل شيء يتعلق بالعرض . صحيح يا سيد حلفون ؟ فعندنا كل شيء متعلق بالعرض والطلب . والان ، حين « الليكود » اصبح في الحكم يتم ذلك اكثر من اي وقت مضى !

وفي نهاية الامر ، معروف عن بلاطو شارون انه ليس بخيلا !

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

آخر نبأ — بقيــة

سيؤثر على بيغن في اتجاه المزيد من « الاعتدال » حين يجتمع به في واشنطن قريبا . وفي المقابل ، وهكذا بكل صراحة ، طلب كارتر من الزعماء العرب أن يبدوا ، من جهتهم ايضا ، اعتدالا مماثلا . وطالبهم بأن يتخلوا عن مواقفهم « المتصلبة » السابقة . والا ، قال ، لن يكون هناك أمل في تحقيق السلام !!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 72.00

الثلاثاء ٣١ ايار ١٩٧٧ ؛ العدد ٢/٥ — VLO 34–5– 31.5.1977

رئيس الدولة يبدأ مشاورات تأليف الحكومة

مظاهرات ضد ترشيح ديان وزيرًا للخارجية في حكومة الليكود!

القدس — بدأ رئيس الدولة البروفسور افرايم كاتسير، امس الاثنين، سلسلة من المشاورات مع ممثلي كتل الكنيست حول تشكيل الحكومة الجديدة. فاجتمع، صبيحة امس، مع وفد كتلة «الليكود» اليمينية المتطرفة والتي هي اكبر كتلة في الكنيست. ومن المتوقع ان يجتمع اليوم مع وفد كتلة «المعراخ»، الكتلة الثانية. وسيجتمع خلال الاسبوع الجاري مع ممثلي الكتل الاخرى بما في ذلك «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

واعلن في القدس، امس الاثنين، ان سمحا ايرليخ، الذي يرئس وفد كتلة «الليكود»، طلب الى رئيس الدولة ان يوكل الى عضو الكنيست ورئيس كتلة «الليكود» مناحيم بيغن، مهمة تشكيل الحكومة الجديدة.

هذا وتواصل كتلة «الليكود» نشاطها المحموم بغية تشكيل حكومة ائتلافية تضم «المفدال» و «داش» و «اغودات يسرائيل» وجماعة ديان من «المعراخ»، بعد ان ابعد ديان عن عضوية حزب «العمل».

وكان الاعلان عن موافقة ديان قبول منصب وزير الخارجية في حكومة برئاسة بيغن قد اثار ردود فعل متباينة في البلاد وخارجها. وكاد هذا الاقتراح ان يسفر عن انقسام داخل «الليكود»، الذي اعربت اوساط منه عن معارضتها الشديدة لاقتراح ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية.

وقد توجه زعيم كتلة «الاحرار» في «الليكود»، سمحا ايرليخ، الى ديان يطلب منه التراجع عن قبوله لمنصب وزير الخارجية وذلك تفهما للسخط الشعبي الذي اثاره احتمال ترشيح ديان، المسؤول عن «اهمال» اكتوبر ١٩٧٣، لمنصب وزير الخارجية. غير ان ديان رفض هذا التوجه وقال انه لا يعير هذا السخط الشعبي اهتماما وانه يتمسك بقبوله لهذا المنصب. وان ديان يترك الامر بيد بيغن ليقرر هو في الامر.

وفي محاولة للخروج من هذه الورطة عقدت ادارة «الليكود» اجتماعا امس الاول، تقررت فيه تأجيل البت في مسالة ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية. واجمع المراقبون على ان هذا القرار شكل انتصارا لبيغن ومؤيديه من المتحمسين لترشيح ديان لهذا المنصب. فالقرار لم يلغ اقتراح الترشيح انما اكتفى بتأجيل البت فيه.

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

«نيويورك تايمز»:

بعد نجاح الليكود من المستبعد نجاح «مبادرة السلام الامريكية»!

موسكو — لمراسلنا الخاصة — ذكرت صحيفة «برافدا» السوفييتية (٢٧–٥) ان المحادثات بين الرئيس الامريكي كارتر وولي العهد السعودي فهد بن عبد العزيز كانت ذات اهمية خاصة بالنسبة للولايات المتحدة.

واضافت الصحيفة ان انتصار الليكود في الانتخابات الاسرائيلية اثار قلق حتى حلفاء الولايات المتحدة في العالم العربي مثل السعودية. وزعزع هذا الانتصار الثقة بامكانية تنفيذ «الخدمات الطيبة» الامريكية في قضية تسوية ازمة الشرق الاوسط. وحسب ما جاء في الصحف الامريكية نجحت الولايات المتحدة، بواسطة الوعود

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

حكومة المعراخ تدافع عن سياسة بيغن!

هل يسعى جيمي لاقناع مناحم بالعودة الى سياسة اسحق؟!

هل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هي «المتطرفون العرب» الذين يطالبهم كارتر «بالاعتدال» مقابل «اعتدال» بيغن؟
اخطار تفجر الوضع من جديد في لبنان تشير الى تجديد المخطط الامبريالي الامريكي ضد «م.ت.ف.»

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اعلن رئيس الحكومة المعراخي اسحق رابين، في اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد اول امس، ان سفير اسرائيل في الولايات المتحدة سمحا دينيتس قد اجرى، بناء على توجيهاته، اتصالات مع المسؤولين الامريكيين احتج فيها على تصريحات الرئيس الامريكي كارتر. وقال ان اسرائيل تعتبرها مخالفة للاتفاقات والتفسيرات الامريكية السابقة.

وكان جيمي كارتر قد واصل السرد، بشكل مباشر وغير مباشر، على المواقف التي اعلنها مناحم بيغن بعد فوز حزبه الليكود في انتخابات الكنيست الاخيرة.

واخر تصريحات جيمي كارتر هو ما نشرته الصحيفة الامريكية «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت»، يوم الاحد اول امس، وجاء فيها قول جيمي كارتر انه لا يتصور قيام شخصية اسرائيلية مسؤولة بالتراجع عن موافقة اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨.

واضاف كارتر: «اذا تنكرت اسرائيل لهذه القرارات، التي كانت خلال عدة سنوات القاعدة لمساعي السلام، فسيكون هذا الامر تغييرا عميقا جدا في الوضع. واعتقادي ان احدا لن يستطيع ان يتنبأ بالدقة، بالنتائج المتوقعة لهذا التنكر».

وتعلن حكومة المعراخ الانتقالية ان التفسيرات، التي يقدمها كارتر لهذه القرارات، هي تفسيرات متناقضة مع ما جرى عليه الاتفاق بينها وبين حكام الولايات المتحدة في السابق وبين ما نصت عليه اتفاقيات فصل القوات في سيناء والجولان. واشد ما يغضب حكومة المعراخ الانتقالية، في تصريحات كارتر الاخيرة هو قوله ان قرارات مجلس الامن تدعو الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ «باستثناء تعديلات طفيفة في الحدود» وترديده لحق الفلسطينيين في «وطن قومي» ولحق اللاجئين الفلسطينيين في تلقي التعويضات.

وكان كارتر، قبل ذلك، قد القى خطابا في مؤتمر صحفي يوم الخميس

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

القدومي يحذر من حرب خامسة!

القيادة الفلسطينية تدعو الى تعزيز التضامن العربي والى تعزيز الصداقة العربية السوفييتية

بيروت — اعلن السيد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ردا على سؤال صحفي ان الموقف الامريكي الاسرائيلي يماطل في عقد مؤتمر جنيف حتى يمزق التضامن العربي ويقلل من قدرات العرب الذاتية ويعطي الفرصة لاسرائيل لتبني قواها العسكرية بناء صالحا لخوض حرب خامسة.

واضاف القدومي ان عقد مؤتمر جنيف بغياب الفلسطينيين لن يؤدي الى اي حل بل سيزيد الموقف تعقيدا في الشرق الاوسط.

ودعا القدومي الى توفر الشروط الخمسة التالية حتى يمكن ان يؤدي مؤتمر جنيف الى تصفية الاحتلال الاسرائيلي واحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني:

اولا: نمو وتطور قوى العرب الذاتية.

ثانيا: استخدام العرب كافة اسلحتهم في اتجاه المعركة العسكرية وممارسة الضغوط السياسية على المستوى الدولي.

ثالثا: تضامن وتضافر كل الجهود العربية وتنقية الاجواء العربية من الخلافات المتصاعدة والتي تغلب المصالح الاقليمية على المصالح القومية.

رابعا: تعزيز علاقات الصداقة مع البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وتنقية العلاقات العربية السوفييتية من الشوائب التي شابتها في الاونة الاخيرة.

خامسا: يجب عدم استبعاد احتمالات حرب خامسة تشنها اسرائيل ولذلك بالاستعداد لخوض هذه الحرب، اذا قامت، بروح معنوية عالية.

"فلسطين الثورة" تتهم:

زعيم الليكود يشعل الضوء الاخضر امام فلول انعزاليي لبنان!

بيروت — ستقدم حكومة الليكود الى الانعزاليين في جنوب لبنان اكثر مما قدمته لهم حكومة حزب العمل! هذا ما اكده رئيس الليكود، مناحم بيغن، في مقابلتين منفصلتين اجراهما معه مراسلا مجلتي «تايم» و «نيوز ويك» الامريكيتين.

ان مثل هذا الدعم المنتظر من الليكود للانعزاليين في جنوب لبنان هو الذي شجع هؤلاء الانعزاليين — كما يبدو — على اشعال نيران القتال من جديد في الجنوب لليوم السابع على التوالي. وتؤكد المصادر الفلسطينية ان القوات الاسرائيلية تشارك في هذا القتال الى جانب القوات الانعزالية باقتحامها الحدود الجنوبية وبقصفها المدفعي للمواقع الفلسطينية اللبنانية المشتركة.

كذلك تؤكد هذه المصادر ان تعزيزات فلسطينية كبيرة قد ارسلت الى المنطقة الجنوبية تحسبا من اي هجوم اسرائيلي متوقع في اعقاب نجاح حزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة.

مما يكشف عن نوايا قوى التحالف الانعزالي اللبناني بتفجير الازمة اللبنانية من جديد هو البيان الذي اصدرته الجبهة اللبنانية، التي تضم حزب الكتائب اليميني برئاسة بيير الجميل وما سمي بحزب الوطنيين الاحرار بزعامة كميل شمعون وحراس الارزة برئاسة سليمان فرنجية في اعقاب اجتماع عقدوه ليلة الجمعة الماضي، والذي اعلنت فيه انها تعتبر اتفاق القاهرة المعقود عام ١٩٦٩ لتنظيم العلاقات اللبنانية الفلسطينية في لبنان ملغى ولا قيمة له وان الوجود الفلسطيني على الارض اللبنانية غير شرعي!

وطالبت جبهة القوى الانعزالية،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



حاوي سماوي ام تاجر مفلس يفتش عن دفاتره العتيقة؟

الطلاب الاسرائيليون والاجانب في العاصمة السوفييتية يحيون الجبهة

تل ابيب — لمراسلنا — لا تزال برقيات التحية بنجاح الجبهة في انتخابات الكنيست الاخيرة ترد الى مكتب الجبهة من مختلف انحاء العالم. وقد وصلت يوم امس الاثنين تحية حارة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يدرسون في موسكو جاء فيها: «الى جميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى جميع اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والى جميع اصدقاء الحزب ومؤيدي الجبهة. احر التحيات نبعثها اليكم ونتمنى لحزبنا العزيز ولجميع قوى السلام والدمقراطية مزيدا من النجاحات في النضال لتوحيد قوى الدمقراطية والسلام في البلاد ضد الاخطار التي جلبها فوز الليكود على النضال من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط». واضاف الطلاب في برقيتهم ان زملاءهم الطلاب من البلدان الاخرى طلبوا اليهم ان ينقلوا ايضا تحياتهم بالنجاح الى نشيطي الحزب والجبهة.

الصحف السوفييتية تعري فظائع الاحتلال الاسرائيلي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشر مراسل صحيفة «ازفستيا» السوفييتية في القاهرة — موسييف — سلسلة من الاخبار التي تفضح اساليب القمع والتعذيب التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المناطق العربية المحتلة والسجناء السياسيين والامنيين في معتقلاتها.

وذكر موسييف انه في المدة الاخيرة تعاظم نضال القوى الوطنية في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي وان السلطات المحتلة تحاول قمع هذا النضال بأبشع الاساليب واوحشها.

ولفت موسييف الانظار الى مقال نشر في الصحيفة البريطانية «انترنشنال هيرالد تريبيون» عن الاوضاع الخطرة التي يعيشها المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان وغيره. واعتمد المقال على نص المذكرة التي كانت ارسلتها لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الى الحكومة الاسرائيلية واستنكرت فيها بشدة هذه السياسة.

ومن جهة اخرى اختتمت اللجنة الخاصة، التي تبحث في انتهاكات حكام اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة، اعمالها في ٢٦ الجاري بعد ان استمعت خلال عشرة ايام الى شهادات عن اعمال القمع الاسرائيلية وتفحصت تقارير وصلت من المناطق المحتلة وتضمنت معلومات جديدة عن استمرار سياسة الضم والاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة، بما فيها اقامة مستوطنات جديدة، وسياسة طرد السكان من اراضيهم واجراء الاعتقالات الجماعية وتعذيب السجناء وغيره. وكشفت التقارير عن خطوة جديدة اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعطاء الحق لاي جندي اسرائيلي ان يعتقل اي مواطن في المناطق المحتلة بدون امر توقيف مسبق.

تصريحات اخرى للرئيس المصري:

السادات يصر على انتظار السلام «حسنة» من ايدي الامريكيين!

القاهرة — يبدو ان الرئيس المصري «المتوكل على الولايات المتحدة» انور السادات، من دون خلق الله جميعا، لا يهمه ابدا صعود «الليكود» في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة حتى انه اعلن، في مؤتمر صحفي عقد بمناسبة وضعه حجر الاساس لمدينة «١٠ رمضان» التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا شرقي القاهرة، انه «يجب عقد مؤتمر جنيف هذه السنة بدون النظر بعين الاعتبار الى ما يجري في اسرائيل؟ لان ما يجري في اسرائيل هو «قضيتهم هم وليس قضيتنا»». واكثر من ذلك اعرب عن اشد التفاؤل بالوصول الى



«حل» عن طريق الولايات المتحدة عندما قال انه سيطالب اسرائيل في جنيف بدفع ٢٤١ مليار دولار الى مصر في نطاق الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط وذلك كتعويض لها عما سلبته من نفط سيناء.

وحتى يطمئن مستمعيه بانه حريص على كل نقطة نفط في سيناء قال: «لقد ادخلت في حساباتي كل طن من النفط استخرجته اسرائيل من سيناء»!

كذلك — قال — ان مصر ستطالب ايضا بتعويضات عن اغلاق قناة السويس من سنة ١٩٦٧ حتى سنة ١٩٧٥ ولكنه رفض ان يحدد مبلغ هذا التعويض!

وردا على سؤال حول مستقبل علاقات مصر مع الاتحاد السوفييتي، في اعقاب اللقاء الذي ينتظر ان يجري بين وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ووزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو، قال الرئيس السادات مطمئنا مستمعيه (واعني الامريكان): «انك تبعد اكثر من اللازم! فانا لا اؤمن حتى في امكانية اجراء هذا اللقاء»!

واضاف انه علم من وزير الخارجية اسماعيل فهمي بان الاتحاد السوفييتي لم يوافق على المكان الذي سيجري فيه اللقاء. فقد اقترحوا عقده في موسكو ولكن مصر رفضت هذا الاقتراح!

* وعندما سئل هل ينوي العرب استخدام حظر النفط ضد الغرب كما فعلوا في حرب ١٩٧٣ قال: «انني اقول لكم اننا موجودون الان في الطريق الى السلام ولا ارى لماذا يجب ان نكون المبادرين الى التهديد — انني لا اريد ان ازعج احدا».

واضاف: لقد اتفقنا على ان سنة ١٩٧٧ هي سنة مصيرية بالنسبة الى السلام. فلننتظر لنرى ما اذا كان السلام سيتحقق».

واعلن الرئيس المصري انه توصل الى اتفاق مع الرئيس الامريكي كارتر (لم يحدد ماهية هذا الاتفاق) في اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن يتم بموجبه تجريد مناطق معينة من السلاح على جانبي الحدود بين مصر واسرائيل، واقامة محطات للانذار المبكر كجزء من الضمانات التي تطلبها اسرائيل.

كلمة الاتحاد

ليست القضية مجرد دخول بقرة ثم خروجها!

فوز الليكود، في الانتخابات الاخيرة للكنيست، عمق وفجر الازمة السياسية والاقتصادية التي عصفت بحكم المعراخ. ان فوز الليكود هو الابن غير الشرعي (وربما الشرعي) لمختلف العوامل التي كانت قائمة ولا تزال قائمة حتى الان: سياسات المعراخ الليكودية وسياسات الامبريالية الامريكية في دعم العدوانية الاسرائيلية، عسكريا وسياسيا، وخيانات الرجعيين واليمينيين في البلاد العربية وافتقار قوى السلام والدمقراطية، بسبب المواقف الانتهازية والصهيونية والعنصرية، الى الوحدة في صفوفها.

ولذلك فان مجرد التفكير بامكانية العودة الى الاوضاع التي كانت سائدة، ولا تزال، قبل فوز الليكود هو وهم باطل لا يمكن تحقيقه انما سيقود الى حجب الرؤية الصحيحة عن جماهير الشعب والى بعثرة القوى وربما الى كوارث جديدة.

فسياسيا لم يعد من الممكن العودة الى السياسات المعراخية (والامريكية) في المماطلة في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وفي التهرب من معالجة القضايا الاساسية في هذا النزاع وعلى رأسها حل القضية الفلسطينية وانهاء احتلال الاراضي العربية جميعها التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧.

ونلاحظ، باشد القلق، انه توجد الان قوتان في الاساس تتوهمان انه من الممكن منع الانفجار الكارثي بالعودة الى «الاعتدال» المعراخي. وهاتان القوتان هما حكومة كارتر الامريكية وحكومة رابين — بيرس المعراخية.

اما الرئيس الامريكي كارتر فقد افصح عن نوايا سياسته في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الخميس الماضي حين طالب العرب «بالاعتدال» مقابل تعهده بان يقنع مناحم بيغن «بالاعتدال»..

ويبدو ان الرئيس كارتر يوهم نفسه، امام ما يبديه زعماء في مصر والسعودية من «تفاؤل» بمواقفه، بانه سيقنع الشعوب العربية بما اقتنع به ذلك الفلاح اليهودي في الحكاية اليهودية الشهيرة:

عن فلاح فقير يعيش هو وزوجته واولاده السبعة في غرفة ضيقة واحدة. فلما ضاق ذرعا بحياته ذهب يستشير الحاخام في حل لمشكلته. فقال له الحاخام: ادخل البقرة الى الغرفة لتعيش معكم! ففعل الفلاح ذلك ثم عاد اليه بعد اسبوع صائحا: لقد ازداد الطين بلة!

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

انغولا البطلة، شعبا وحكومة، تفشل انقلابا رجعيا وحشيا

جناح «يساري متطرف» يرفع يده، في خدمة العنصريين، ضد الحكومة الثورية!
صحيفة لندنية تكشف النقاب عن مخطط الدول الامبريالية بهدف غزو انغولا..

لندن — كشفت صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية النقاب عن مخطط عدوان واسع وخطير اعدته المخابرات الغربية ضد جمهورية انغولا الشعبية.



الرئيس الانغولي نيتو

وافادت الصحيفة في عددها الصادر، امس الاول، اعتمادا على مصادر غربية مطلعة ان الدول الامبريالية تستعد للتدخل الواسع المسلح في الاراضي الانغولية، في النصف الثاني من العام الجاري، وذلك تنفيذا للخطة السرية المسماة «بالكوبرا ٧٧». وهي الخطة التي اعدتها دوائر المخابرات والاحتكارات في البلدان الغربية. وتقتضي هذه الخطة بان يجري غزو الاراضي الانغولية من الجهات الاربع وفي آن واحد. وستقوم جمهورية زائير وحكومة جنوب افريقيا العنصرية بدور كبير في تنفيذ هذه الخطة. وسوف تمول عملية الغزو حكومتا فرنسا والمانيا الغربية والاحتكارات النفطية الغربية التي خسرت مصالحها في اقليم كابيندا الانغولي.

واضافت الصحيفة ان المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في لواندا، العاصمة الانغولية، يوم الجمعة الماضي وقامت بها اوساط يسارية مغامرة وتروتسكية مشبوهة كانت المرحلة الاولى من هذه الخطة.

لواندا — وجاء من العاصمة الانغولية ان الحياة في البلاد عادت الى حالتها الطبيعية وانه يجري الان مطاردة فلول الانقلابيين المهزومين الذين فروا من العاصمة بعد فشل محاولتهم الانقلابية.

هذا وكان جناح انقسامي في حركة الجبهة الشعبية لتحرير انغولا، الحزب الحاكم، قد اثار سلسلة من الاضطرابات ونظم انقلابا دمويا استهدف الاطاحة بحكومة الرئيس الانغولي، اوغستينو نيتو.

— البقية على صفحة ٦ ع ١ ب —

تحيتنا التضامنية لشعب انغولا

تل ابيب — ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة التنفيذية للحركة الشعبية لتحرير انغولا، التي يرئسها الرئيس الانغولي نيتو، معربة عن تضامن الشيوعيين الاسرائيليين، اليهود والعرب، مع حكومة «الحركة الشعبية» الثورية في انغولا. واعربت اللجنة المركزية لحزبنا عن تهانيها «للحركة الشعبية» لمناسبة احباط المحاولة الانقلابية وعن تمنياتها للشعب الانغولي المزيد من النجاح والتقدم.

أمنون لين يحلم بارجاع عقارب الساعة !
يهدد العرب بالتجنيد الاجباري وبعودة عمليات "تمشيط" الجهاز التعليمي !

حيفا — لمعلقنا المختص بالشؤون العربية — تقوم لجنة خاصة بشؤون العرب في حزب الليكود ، برئاسة عضو الكنيست أمنون لين ، بدراسة فرض التجنيد الاجباري على العرب وتعزيز سطوة « الايجابيين » العرب وضرب « القوى المتطرفة » العربية وتشديد قبضة السلطة على جهاز التعليم العربي . كما ينطوي البرنامج عن تهديد خاص للجنة المبادرة الدرزية .

وقد فوجيء مشاهدو التلفزيون ، مساء الاحد الماضي ، لدى سماعهم تصريحات عضو الكنيست أمنون لين المنتمي الى حزب الليكود وهو يوجه التهديدات المباشرة الحاقدة الى العرب .

واكد أمنون لين ان اول واجبات « المساواة » هو ضرورة تجنيد العرب في الخدمة العسكرية . وقال ان هذا الموضوع هو قيد البحث في اللجنة الخاصة بشؤون العرب التي ستقدم توصياتها الى الحكومة العتيدة .

وتحدث أمنون لين عن « تدهور » الوضع في جهاز التعليم العربي . وقال لا يكفي تعليم الطلاب دروسهم ولكن يجب التأكيد على تلقينهم روح الاخلاص للدولة !!

ووجه أمنون لين ، في حديثه ، تهديدا فاضحا للجماهير العربية مهددا من اسماهم « المتطرفين » العرب وقال ان حزبه وحكومته سيدعمان القوى « الايجابية » ضد القوى « السلبية » . واضاف أمنون لين ، مهددا ، انه « لن نسمح لقوى متطرفة ان تدفع الى تدهور العلاقات بين اليهود والعرب . وهذه هي احدى اهدافنا » .

وقال أمنون لين ، ايضا : اننا سنعطي « الايجابيين » العرب دفعة الى امام . فنساعدهم على رفع رؤوسهم ، وتطوير افكار عربية — اسرائيلية ، اساسها الاخلاص للدولة .

وظهرت نغمة الحقد في تصريحات أمنون لين ، الذي يحلم بعودة الايام الاولى لقيام الدولة التي كانت فيه القرى العربية مزارع لبطش الحكام وزمله المفتوحين .

ولم يشر أمنون لين ، في حديثه عن « المساواة » في الحقوق والواجبات للعرب ، الى مسألة سياسة نهب الارض العربية . ولكنه قال ستنفع خطة للتطوير الاقتصادي بتشغيل رأس مال عربي في القرى لاستيعاب الشباب . ولكن لم يقل عند من يتوفر رأس المال هذا ؟!

ووجه أمنون لين تهديدا مباشرا للجنة المبادرة الدرزية . وقال ان هذه اللجنة ، ولوساط اخرى تعمل فيها ركاح ، يجب مقاومتها ، وان على « الايجابيين » الا يتركوا الحلبة تربة خصبة « للسلبيين المتطرفين » وهم فئة صغيرة معزولة !

وحول سؤال عمن سيدير شؤون الاقلية العربية ، قال ان لجنته تدرس اقامة اطار يكون مسؤولا عن العرب بدل دائرة المستشار الخاص بالشؤون العربية التابع لرئيس الحكومة . وكما ورد ، في تصريحات سابقة لأمنون لين ، فانه هو شخصيا سيكون رئيس الدائرة المذكورة .

وباختلاف بسيط ، فان تصريحات عضو الكنيست أمنون لين تشكل نسخة جديدة لوثيقة كينغ سيئة الصيت !

« المعراخ » المهزوم يقرر المزيد من الغلاء
ارتفاع اسعار الارز والشاي والمشروبات الروحية

تل ابيب — يبدو ان قادة حزب « المعراخ » فقدوا صوابهم . فعلى الرغم من الهزيمة الماحقة التي الحقت بهم في انتخابات الكنيست الاخيرة والتي اوصلتهم اليها سياستهم القائمة على الاحتلال والتوسع والعداء لمصالح العاملين ، يواصلون اقرار الاجراءات الاقتصادية المعادية للمواطنين والوسائل المالية المهمة بالذات .

عشية انتخابات الهستدروت قرروا تخفيض سعر الليرة بنسبة ٢٪ تقريبا . وقرروا استخدام المراقبين العسكريين لتشغيل مطار اللد وقمع نضال المراقبين المضربين في المطار . وعشية هذه الانتخابات صادقت الحكومة « المعراخية » على رفع سعر الشاي بنسبة ٣٠-٦٧٪ والارز بنسبة ٢٧٪ والبيرة ١٢٫٥٪ والمشروبات الخفيفة بنسبة ١٠٪ والروحية ١١٪ والبسكويت ٧٫٥٪ .

الى الامام دائما يا كفر ياسيف
حتى يصبح كل شعبها جبهة متراصة

كفر ياسيف — اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف منشورا ، وزعه على الاهلين يوم السبت الماضي ، حيى فيه جماهير كفر ياسيف الواعية والمتفتحة التي منحت « الجبهة » ٧٥٪ من اصواتها .

وجاء في المنشور ان هذا النصر الانتخابي تحقق نتيجة لوعي جماهيري القوية وبجهود العشرات والعشرات من عضوات واعضاء « الجبهة » الذين قاموا باعباء المعركة الانتخابية .

ودعا المنشور المواطنين الى المزيد من دعم « الجبهة » بالمزيد من الاعضاء حتى تتحول كفر ياسيف الى جبهة موحدة متراصة تتحطم على صخرتها سياسة التمييز والاضطهاد ايا كان الحزب الحاكم الذي ينتهجها ، وحتى لا يظل في كفر ياسيف من يصوت لاحزاب الاضطهاد القومي والاحتلال والتنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني العادلة .

واشار الى الاهمية الخاصة لمعركة انتخابات الهستدروت المقبلة . فاكتسب ضرورة العمل على منع « الليكود » اليميني المتطرف من السيطرة على الهستدروت . وانه يجب تحويل الهستدروت الى قلعة كفاح ضد اليمين وسياسته ، لا ان تبقى اداة في خدمة رأس المال كما جعلها « المعراخ » .

وجاء في المنشور : ان واجب الساعة في الظروف الحالية هو ايصال كتلة كبيرة من الجبهة الدمقراطية الى مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات ومؤسساتها . فبهذا فقط يمكن اجراء التغيير اللازم في جوهر هذه المنظمة العائدة للعمال والشغيلة في اسرائيل وتحويلها الى قوة مكافحة ضد اليمين وسياسته والمتهادنين معه .



اضراب عن الطعام في سجن طولكرم

اعلن جميع السجناء العرب في سجن طولكرم ، وعددهم نحو مئة ، الاضراب عن الطعام منذ ٢٥-٥-٧٧ ، وذلك احتجاجا على الظروف السيئة ومنها معاملة السجانين الفظه وقلة الطعام وعدم السماح بادخال الكتب اليهم . وجدير بالذكر ان اكثرية هؤلاء السجناء الساحقة من مقاومي الاحتلال .

هذا وزارت المحامية فيليتسيا لانغر سجن طولكرم في اليوم التالي لاعلان الاضراب . وقابلت عددا من موكليها الذين ينتظرون المحاكمة ومنهم عدنان هندي وعدوان زيد من قلقيلية وبهجت مصطفى من طولكرم .

نيول الاضراب الكبير عن الطعام
وعودة الى سجن شطة الرهيب

القدس — لمراسلنا — منذ ايام الاضراب الشهير عن الطعام الذي اعلنه سجناء سجن عسقلان واستمر ٢٠ يوما للمرة الثانية (المرة الاولى استمر ٤٥ يوما) عمدت ادارة السجن الى تفريق السجناء المضربين وتوزيعهم على مختلف السجون . وكان نصيب اثنين من قادة الاضراب النقل الى سجن شطة الجليلي ، وهما محمد مهدي بسيسو وجابر عمر ، وكلاهما من غزة .

وفي ٢٧-٥-٧٧ اتيح للمحامية فيليتسيا لانغر مقابلة احدهما ، محمد بسيسو ، في السجن فروى لها ما يتعرض له وزميله من اضطهاد وانتقام . وكانا نقلا الى السجن معصوبي الاعين ومقيدين بالسلاسل الحديدية مربوطا احدهما بالآخر ، هذا في الوقت الذي كانا فيه من الضعف بسبب الاضراب عن الطعام حتى لم يكونا قادرين على الحركة . وطول الطريق تعرضا للضرب الوحشي والركل . وقد ابرز محمد بسيسو للمحامية الكدمات في جسمه وآثار الضرب والكدمات التي تلقاها من السجانين . وفي سجن شطة وضعا في حبس انفرادي ، كل في زنزانة بدون اسرة .

وقال بسيسو انه شكا سوء الوضع والمعاملة الى مدير السجن ولكنه لم يعمل شيئا لمصلحته ولم يزد على قوله انه يحترم رجولته ولكنه لو لم يكن في بلد دمقراطي لكان دفع حياته ثمنا لما قام به !

اما محمد بسيسو الذي احس بتلك « الدمقراطية » جيدا على جلده فيعتقد انه لولا حملة التضامن الكبيرة مع كفاح السجناء المضربين عن الطعام لكانوا بالفعل دفعوا حياتهم ثمنا .

وطلب محمد بسيسو الى المحامية نقل تحياته وتحيات زملائه الى جميع الزملاء والى كل القوى الدمقراطية في البلاد وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مع التهنئة الى الجبهة الدمقراطية على نجاحها في الانتخابات البرلمانية .

وتكلم محمد بسيسو عن حالة السجن الحالية فقال انها سيئة فالطعام غير كاف والاكتظاظ شديد ، وهو اشد ما يكون ازعاجا في ظروف الحر اللاهب في هذا الفصل . ورغم كل هذا واثره على اجسام السجناء فان معنويات بسيسو وزملائه قوية ومرتفعة .

كذلك قابلت المحامية المعتقل السجين عبد المالك دهامشة الذي شكا ايضا من الحبس الانفرادي وحرمانه من الكتب لتحطيم معنوياته . وهو ايضا بعث بتحيته لنجاح الجبهة في الانتخابات .

في طاحونة المحاكم العسكرية

طولكرم — حكمت محكمة عسكرية هنا على وائل محمد زيد بالسجن لمدة ٣ سنوات (نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ) بتهمة الانتماء لمدة شهرين الى جبهة التحرير العربية وجمع المعلومات عن البنك والبريد في قلقيلية ، وعلى الشابين زهير ابراهيم صنوبر ويحيى مطلق صنوبر (من يما) بالسجن ايضا لمدة ٣ سنوات (منها واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ) بتهمة الانتماء الى نفس الجبهة والاشتراك في اجتماع لها عقد في احد مقاهي نابلس ، وعلى كل من عبد الله عبد الغني ابو زيد (من قصرة) ونور الدين العنتري (من دير شرف) بالسجن لمدة ثلاث سنوات (واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ) .

ومعظم هؤلاء المحكومين طلاب في المدارس الثانوية وجزء من مجموعة كبيرة ضبطت في اواخر السنة الماضية وضمت شبابا من مدن وقرى شمالي الضفة الغربية المحتلة مثل هاني رشيد عودة (من قصرة) والاخوين عدنان ومحمد هلال عودة ، وبسيم النجار وزياد صنوبر (من يما) ومحمد الحاج علي متاني وفارس عقل دوالي (من كفر امتين) وعبد الله الطويل من الفارعة والطالب الجامعي عدنان الهندي من قلقيلية .

والجدير بالذكر ان المحكمة كانت مؤلفة من قاض واحد وقد تأخر انعقادها مدة ساعتين ونصف بسبب تأخر المدعي العسكري مما اضطر القاضي الى اصدار قرار يعتبر تصرف المدعي العسكري استهتارا بالمحكمة وبالمحامين الخمسة الذين كانوا ينتظرون انعقادها منذ الصباح .

هذا واصدرت المحكمة العسكرية في نابلس ، في نفس الوقت ، الاحكام على بعض الشباب من مدينة جنين اتهموا بالاشتراك في المظاهرات ورجم حرس الحدود بالحجارة وقناني المولوتوف ، في آذار من العام الماضي ، وتراوحت هذه الاحكام بين ١٤ سنة نصفها فعلي وسنة معلقة .

نزاع عمل جديد في قطاع خدمات الدولة

تل ابيب — اعلن المستخدمون العاملون في قسم اعداد رواتب موظفي الدولة عن نزاع عمل هذا الاسبوع . وهددوا باتخاذ الاجراءات الكفاحية ما لم تلب الحكومة مطالبهم بزيادة الاجور ، اسوة بزملائهم العاملين في وزارة المالية .

أنظمة الطوارىء ضد مستخدمي الاذاعة

تل ابيب — اقرت الحكومة باستخدام انظمة الطوارىء ضد مستخدمي وزارة الاتصال الذين يعملون في نقل البث الاذاعي في منطقة تل ابيب ووسط البلاد ويطالبون بدفع علاوة ثقافة لهم اسوة بالمهندسين والهندسيين والفنيين .

وكان المستخدمون قد توقفوا عن نقل البث الاذاعي باستثناء الاخبار ، يومي الاربعاء والخميس الماضيين . لكن الحكومة بدلا من تلبية مطالبهم المشروعة في ظروف الغلاء المستشري لجأت الى انظمة الطوارىء الاستبدادية في محاولة لقمع نضالهم وحملهم على التراجع عن مطالبهم . ويبدو ان استخدام هذه الانظمة اصبح الوسيلة الاساسية في جعبة « المعراخ » لمواجهة نضالات العمال المتزايدة .

معركة الأرض في أم الفحم لم تنته بعد

بقلم : ابو العفو

معركة الارض في ام الفحم لم تنته بعد . والجهات المختصة الحكومية تحاول التنكر لاتفاقات سابقة بينها وبين مجلس محلي ام الفحم . لقد سبق وشرحنا في النشرات ومن على صفحات الصحف عن محاولة دائرة اراضي اسرائيل التنكر لحق مجلس القرية في ملكية الاف الدونمات من الاراضي ورفضها توسيع مسطح القرية . وشن اهالي ام الفحم يومها معارك عديدة لتحقيق مطالبهم العادلة . فبعثوا استجوابات للكنيست واثاروا القضية في المحاكم وعقدوا المؤتمرات الصحفية . لكن السلطات المسؤولة لم تحرك ساكنا واستمرت في غيها . وعندما جاء قرار المجلس المحلي بالاضراب في تاريخ ١٣-٣-٧٧ . قامت هذه السلطات ودائرة الاراضي بارسال وفد للتفاوض مع المجلس بتاريخ ١١-٣-٧٧ حول ادعاء المجلس بملكية ٥٠٠٠ دونم من المراعي . وفي اثناء جلسة التفاوض قدم المجلس احتياجاته حسب جدول رسمي بعد التنسيق مع مهندس الخارطة الهيكلية للمجلس . وجاء في طلبات المجلس ضرورة ضم ٢٠٠٥ دونمات حتى سنة ١٩٨٠ لمسطح القرية و ٢٠٠٠ دونم في السنوات العشر القادمة . وبعد جدال استمر ثلاث ساعات تم التوصل الى اتفاق خطي وقعه كل من ممثلي المجلس وممثلي السلطة ، السادة : يوسف فيشلر من مكتب مستشار رئيس الحكومة ويوسف حس ويوسف قيصر عن دائرة الاراضي . ونص الاتفاق على ما يلي :

١ — اقتطاع مساحة ١٠٠٥ دونمات تسجل بالطابو على اسم مجلس محلي ام الفحم للمنافع العامة .

٢ — تخصيص مساحة ١٠٠٠ دونم للاسكان للفترة الحالية او حتى سنة ١٩٨٠ .

٣ — يبقى للمجلس المحلي في ام الفحم حق الادعاء على ما تبقى من الارض المختلف عليها في حالة احتياجه لمساحات اكبر . ويمنع اي تغيير في ماهية الاراضي من قبل الحكومة او اي طرف آخر دون علم وموافقة المجلس المحلي . وعلى هذا الاساس تأجل الاضراب من قبل الجهات المسؤولة التي اوكلت الوفد بالتفاوض .

وفي جلسات لاحقة في مكتب دائرة الاراضي في حيفا وفي مكاتب دائرة حاكم اللواء اتفق على ان تؤجر مساحة الـ ١٠٠٥ دونمات المخصصة للاسكان للمجلس مباشرة وبسعر رمزي حسب قانون الناصرة لسنة ١٩٧٠ اي دفعة لمرة واحدة ولمدة ٩٩ سنة دون الارتباط بجدول الغلاء او اية فوائد ، على ان يكون للمجلس المحلي الحق المباشر في تأجير الارض وتقسيمها على السكان والقيام باعمال التخطيط والتطوير . وتعين موعد نهائي للتوقيع على الاتفاقية هو ١٥-٥-٧٧ . ولكن فوجيء وفد المجلس المحلي حين ذهابه الى حيفا في التاريخ المذكور بان الاتفاق المعروض عليهم مغاير للاتفاق السابق !! وتضمن هذا الاتفاق المعروض :

١ — الغاء حق المجلس في الاستئناف او الادعاء على اية ارض سجلت على اسم الدولة كمالك او متصرف .

٢ — عدم اثارة اية قضايا في المحكمة او تقديم اي استئناف على جدول الحقوق منذ سنة ١٩٥٩ .

٣ — التزام المجلس باستعمال الاراضي التي وافق على تسجيلها باسمه — ١٠٠٥ دونمات — ضمن حدود سلطته المحلية ووفق قانون التنظيم لسنة ١٩٦٥ ويلغى حق المجلس في التصرف بها لغير الاغراض العامة . اي يمنع من تأجيرها او استبدالها .

٤ — يقدر ثمن او اجرة الارض معين حكومي كأرض بناء لسنة ١٩٧٠ . وربط المبلغ كاملا بغلاء المعيشة اذا ما دفع حتى ١-١-٧٨ . ودفع فائدة ٤٪ سنويا . وهكذا فان هذا البند الرابع هو اكثر البنود اجحافا .

وغني عن البيان ان هذه الشروط ليست تلك التي اتفق عليها ولم يجر التفاوض حولها في اي اجتماع سابق .

ان سكان ومجلس ام الفحم لم ولن يوافقوا على هذه الشروط . وسيكون لديهم الحق القانوني والمعنوي للرد وبكل الوسائل الممكنة على كل محاولة لسرقة اراضيهم . وبوحدة صفهم وبتأييد كل القوى الدمقراطية وبدعم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية سيواصلون نضالهم لاستملاك كل الارض المدعى عليها من قبلهم .. من اجل بناء المدارس للاطفال والمساكن للشباب والمرافق العامة الاخرى .

رسالة الرامة
أحكام جائرة على الرفيقين باسل ومازن غطاس

الرامة — لمراسلنا — ادانت المحكمة المركزية ، في الاسبوع الماضي الرفيقين باسل غطاس ومازن غطاس ، من قرية الرامة ، بناء على شكوى مقدمة من الحاويش ابو سرور مفادها انهما اقفلا الشارع العام في مدينة كرمئيل وهاجما البوليس في اثناء مادبة واجبه وضربا الحاويش المذكور على رأسه . وحكمت المحكمة على كل منهما بغرامة ٣٥٠٠ ليرة وبالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ وبكفالة حسن سلوك لمدة ثلاث سنوات .

لقد استقبل اهالي الرامة هذا الحكم الجائر باشد السخط . فهم يعرفون حقيقة ما جرى في كرمئيل في السنة الماضية . ولا شك ان قراء « الاتحاد » يذكرون ما كتبته صحيفتهم عن هذا الحادث في حينه .

والحقيقة : ان الرفيقين المذكورين وبصحبة اربعة رفاق من الرامة ذهبوا لمدينة كرمئيل المجاورة في ١١-٧-٧٦ لتوزيع النشرة النقابية « زوهيبرخ — للعامل » على عمال المصانع . وابان تأديتهم لواجبهم هاجمهم ابو سرور المعروف بعدائه للشيوعية والعرب وبشتائمه البذيئة واقتادهم الى مركز البوليس حيث اشترك هو وصحبه من « رجال الامن » في ضرب الرفيقين باسل ومازن ضربا مبرحا .

وجهاز الاعلام الاسرائيلي ساعد الحاويش المذكور على تلفيق التهم اذ كان اول من لفقها من خلال الاذاعة والصحف . اذ اذاع يوم الحادث :

« تسللت (!!) جماعة من الرامة الى كرمئيل واقفلت الشارع العام (!) ووزعت نشرات معادية للدولة (!!) واشتبكت مع البوليس واسفر الاشتباك مع البوليس « ابو سرور » عن كسر في جمجمته » .

لكن هذه الاتهامات لم تثبت امام الحقائق التي اوردها المحاميان التقدميان حبيب ابو حلو وابراهيم ارشيد ، اللذان دافعا عن المتهمين منذ يوم اعتقالهما لغاية انتهاء القضية . وكان عدد من الشخصيات واصحاب الرأي في الرامة ، بما فيهم رجال الدين ورئيس المجلس المحلي ، قد وجهوا رسالة الى مواطني كرمئيل ، وباللغة العبرية ، تفضح الادعاءات الباطلة للاعلام الاسرائيلي والبوليس .

ان الرفيقين المذكورين وجميع رفاق واهالي الرامة لا يستنكرون هذا الحكم الجائر يعرفون تمام المعرفة ان الاعتقال والضرب ومن ثم المحاكمة تهدف الى النيل من عزم الرفاق والى منع ايصال كلمة الحزب الشيوعي للجماهير اليهودية وخاصة العمال . لكن الشرطة فشلت في تحقيق هذه الاهداف . اذ وزعت النشرة بكاملها في كرمئيل ولم يزد الظلم رفيقينا الا تصميما على مواصلة النضال .

واهالي الرامة الذين تبرعوا بسخاء للدفاع عن رفيقينا يواصلون هذا التبرع الان لتغطية نفقات المحكمة .

ليطلق سراح صالح فارس فورا !

البقيعة — لمراسلنا — مددت سلطات الجيش اعتقال السيد صالح فارس عضو فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البقيعة لمدة ١٥ يوما آخر بحجة رفضه الخدمة الالزامية في جيش الاحتياطي . وكان السيد صالح فارس اعتقل بتاريخ ١٥-٥-٧٧ حال وصوله الى مكان عمله في شركة « آتا » في الساعة السادسة صباحا .

وقد اصدر فرع الجبهة في البقيعة بيانا صحفيا استنكر فيه اعتقال صالح فارس وطالب باطلاق سراحه فورا . وجاء في البيان « ان اعتقال الاخ صالح لا يخدم مصلحته ولا اهل بيته — زوجة وخمسة اطفال — المحتاجين له ولعمله » . واضاف البيان ، « ان هذا ليؤكد من جديد صدق قضية المواطنين الدروز الذين يطالبون بالغاء التجنيد الاجباري عنهم وجعله اختياريا » .

ويذكر ان صالح فارس يرفض الخدمة في الاحتياطي منذ تسع سنوات .

كتاب مفتوح الى اللجنة التنفيذية والسكرتير العام للهستدروت
محمد شعبان اياه !

بتاريخ ١٩-٥-٧٧ ذهبت الى موظف الهستدروت في عكا ، محمد شعبان ، لاطلب منه اعطائي رسالة من مكتب الهستدروت في عكا تفيد بان يوم الانتخابات هو على حساب صاحب العمل . ولكن محمد شعبان هذا رفض رفضا قاطعا اعطائي هذه الرسالة قائلا : لن اعطيك هذه الرسالة لانكم كلكم في دير حنا شيوعيون !

وعندما قلت له : انا لست شيوعيا ولكن لي الشرف ان اكون شيوعيا . ثارت ثائرته وصرخ : اخرج من هنا ! واخذ يسبني ويسب كل اهالي دير حنا مسبات بذيئة ووصل به الامر الى حد انه رفسني برجله !

فهل مثل هذا الموظف ، الذي يتصرف مثل هذا التصرف الفظ والبذيء ، يستحق ان يكون ممثلا للعمال ؟!

انني اطالب باجراء تحقيق مع هذا الموظف الذي يهدد العمال من دير حنا ويتوعدهم وبوضع حد لتصرفاته الفظة .

محمد محمود حمود
دير حنا

مسؤول هستدروتي يحمل على الحكومة لاستخدامها الجيش في تسوية النزاعات العمالية

تل ابيب — اتهم عضو اللجنة المركزة في الهستدروت ، نفتالي بن موشه ، الحكومة بالتسرع في ارسالها مراقبين عسكريين ليشغلوا مطار اللد بهدف منع نضال مراقبي الطيران المدنيين المضربين في المطار .

وقال ان قرار الحكومة جاء في اوج المفاوضات التي كانت تجريها الهستدروت مع ممثلي المراقبين المدنيين المضربين . وقال ايضا ان قرار الحكومة المذكور انما يشكل خطأ كبيرا وعملا متسرعا . واعرب عن معارضته لاستخدام الجيش في تسوية النزاعات العمالية .

هوس الهزيمة يدفع اعوان المعراخ الى التهديد
اما عمال عكا فعلى العهد !

عكا — لمراسلنا — عقد « نشيطو » المعراخ في عكا القديمة اجتماعا انتخابيا حضره سكرتير مجلس عمال عكا ، حزيزا ، وموظف المجلس محمد شعبان ، تميز بالاساس بالتحريض على الجبهة والتخطيط لاقتناص اصوات المواطنين العرب منها في انتخابات الهستدروت القادمة .

فبدلا من التصدي لتغلغل الليكود بين الناخبين اليهود في عكا الجديدة ورؤية الخطر هناك على سلطة المعراخ توجه سكرتير المجلس المعراخي ، حزيزا ، الى الناخبين العرب في عكا القديمة — وكلهم هم الذين انتخبوا الليكود — لكي ينقذوا حزبه (!) . فراح يهدد العرب ويخيفهم بالليكود ويحرض على الجبهة والشيوعيين حتى وصل به هوس الهزيمة الى الصراخ بان « يجب العمل على جلب كل صوت حتى لو ادى ذلك الى الصدام مع الشيوعيين » .

ولكن حزيزا — الذي على ما يبدو لم يعلمه السنين الطويلة في التعامل مع الجماهير العربية على ضرورة احترام هذه الجماهير ولا حتى بعد هزيمة حزبه الساحقة في انتخابات الكنيست التاسعة — تلك ولم يعد يدري ما يقول حين فاجأه الحضور باثارة القضايا التي يعاني منها المواطنون العرب في عكا القديمة واهمها واخطرها قضية السكن فاجاب : « ان الشيكونات الفارغة في عكا بنيت من اموال اليهود في الخارج ليسكنها يهود من القادمين الجدد لذلك فلا يمكن ومن غير الطبيعي ان تعطى للعرب . والحل هو في المكر . اما اذا كنتم تريدون ان تتركوا مواطنين في عكا فمن الممكن ضم حي المكر لعكا » . هذا ورغم صراحة حزيزا التقليدية فقد عجز عن الاجابة على عدة اسئلة اخرى مثل « لماذا لم نر قادة المعراخ في عكا الا مرة واحدة كل اربع سنوات » .

ومن جهة اخرى بدأ موظفو الهستدروت المعراخية يلجأون الى اسلوب التهديد والصراخ على العمال العرب لاعتقادهم بان هؤلاء العمال لم يصوتوا للمعراخ في انتخابات الكنيست . ففي مبنى مجلس عمال عكا كرر احد الموظفين شتم العمال العرب بحجة انهم صوتوا للجبهة . الامر الذي اثار دهشة واشمئزاز العمال العرب ، فهل يلجأوا هذا الموظف على شتم عامل يهودي اعتقادا منه انه صوت لليكود .

هذا وتقدمت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا بشكوى ضد هذا الموظف وطالبت باقالته منذ حده .

زيادة مخصصات المسافرين الى ٧٠٠ دولار

القدس — لمراسلنا — اعلن وزير المالية رابينوفتش في اجتماع الحكومة الاسبوعي ، امس الاول ، انه تقرر زيادة مخصصات المسافرين الى الخارج لتصل الى ٧٠٠ دولار للمسافر بعد ان كانت ٤٥٠ دولارا حتى ذلك الحين .

ويبدو ان هذه الخطوة كانت حلا وسطا بعد ان ارتفعت اصوات ، بعد فوز الليكود ، تطالب برفع مخصصات المسافرين اضعافا مضاعفة . وواضح ان المستفيد من هذا ليسوا هم ابناء الشعب العامل .

هذا وكانت مخصصات المسافرين تبلغ ٢٥٠ دولارا حتى نهاية عام ١٩٧٢ حيث رفعت الى ٤٥٠ دولارا . وفي شباط من عام ١٩٧٦ فرضت وزارة المالية ضريبة من ١٥٪ على هذه المخصصات فاصبح سعر الدولار للمسافر يساوي ١١٥٪ من قيمته .

وهناك من يطالب برفع هذه الضريبة ليصبح سعر الدولار للمسافر مساويا للسعر الذي يدفع للمصدرين مقابل الدولار اي ١٢٫٤٢٥ ليرة .

وجدير بالذكر ان سعر الدولار الرسمي ، بعد التخفيض الاخير ، هو ٩٫٤٤٤ ليرة . اما سعر الدولار للمسافر فهو ١٠٫٨٦ ليرة .

المطالبة بالسماح للطلبة المعتقلين بتقديم الامتحانات

القدس — لمراسلنا — ناشدت الهيئات النسائية في نابلس والضفة الغربية المحتلة ، في بيان اصدرته يوم السبت الماضي رؤساء البلديات والصليب الاحمر والرأي العام العمل على تمكين الطلاب المعتقلين في سجون الاحتلال من تقديم امتحانات التوجيهي القادمة .

واعربت الهيئات النسائية في بيانها عن الاحتجاج الشديد على التشديد الذي اقره حاكم الضفة الغربية العسكري بهذا الصدد اذ قرر منع السماح لاي معتقل بتهمة امنية من تقديم امتحان التوجيهي الا بعد حصوله على تصريح خطي من الحاكم العسكري العام . وهذا التصريح لا يمكن الحصول عليه الا بعد « فحص سلوك المعتقل وطبيعة التهمة المنسوبة اليه » .

وحتى صدور هذا الامر العسكري كان مسموحا للطلاب العرب المعتقلين بالدراسة وتقديم الامتحان بدون اذن خاص .

وقد جاءت خطوة الحاكم العسكري هذه في نطاق تشديد عمليات الاضطهاد والقمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال عبثا لقمع شوكة حركة مقاومة الاحتلال .

لجنة منطقة عكا تلخص انتخابات الكنيست وتعد لمعركة انتخابات الهستدروت القادمة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا ، مساء يوم الاحد ، باشتراك لجنة الرقابة المنطقية ولجان الفروع المحلية وقادة منظمات الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، وذلك لتلخيص معركة انتخابات الكنيست والاعداد الاخير لمعركة انتخابات الهستدروت المقبلة .

تراس الاجتماع الرفيق احمد سعد . وقدم بيان سكرتارية المنطقة الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة . فنوه بالنجاح الكبير الذي حققته الجبهة الدمقراطية في الانتخابات والنجاح الاكبر الذي سجلته وهو مجرد قيامها . وحذر من انتشار شعور خيبة الامل بسبب ضياع المقعد السادس بفضل قانون بدر — عوفر الرجعي . وقدر النتائج كفوز باهر للجبهة الدمقراطية والوحدة والكفاحية . ومن جهة اخرى حذر من الاستهتار والروتينية في العمل ودعا الى التحلي باليقظة الثورية وانتهاج اساليب خلاقة وجدية في العمل السياسي المتزايد الاتساع . وفي ختام بيانه تعرض الى تحليل الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة والعالم . ودعا الى الوقوف بوجه الليكود ومنعه من السيطرة على الهستدروت . وفضح تباكي المعراخ في الناحية العربية واستنجاده باصوات العمال العرب بحجة مكافحة الليكود . وقال اذا كان المعراخ جادا فليغير سياسته وليتوجه الى الناخب اليهودي . فالعامل العربي معاد بطبيعته لليمين العنصري المتطرف . وكل صوت يذهب للجبهة هو ضمانة اكيدة على انه موجه ضد سياسة اليمين الذي اذا نجح فانما بفضل تواطؤ ومساعدة المعراخ وسياسته المعادية للعمال في الدرجة الاولى .

واشترك عدد كبير من الرفاق بالنقاش فاكدوا اهمية المعركة وتبادلوا الخبرة والآراء .

وفي النهاية لخص الرفيق جمال موسى النقاش . وخرج الجميع برأي واحد لخوض المعركة المقبلة .

هذا المقال

كتب هذا المقال بمناسبة عشر سنوات على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وقد اعتمد كاتبه في الاساس على مواد المؤتمرين السابع عشر والثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى نشرات الحزب الشيوعي الاردني والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية . ونحن ننشر القسم الاول من هذا المقال في هذا العدد . وسننشر القسم الثاني والاخير في العدد القادم .

عشر سنوات على الاحتلال — الجزء الاول

صفحات بطولة ضد الاحتلال كتبت بالدم والدموع

• بقلم: علي عاشور •

في ٥ حزيران الجاري يكون قد مضى عشر سنوات على احتلال اسرائيل للاراضي العربية في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وشبه جزيرة سيناء .

عشر سنوات وحكام اسرائيل يقومون بعملية نهب منظم في الاراضي العربية المحتلة .. ينهبون الارض .. ينهبون ثرواتها .. ينهبون قوى سكانها العاملة .

انهم ينتهجون تجاه الاراضي المحتلة سياسة توسعية عدوانية . فهم يعملون على تحويلها الى مستعمرات مرتبطة اقتصاديا باسرائيل . ويقيمون فيها القواعد العسكرية ليواصلوا منها عدوانهم على الشعوب العربية .

وحتى يتمكنوا من ضم هذه الاراضي لاسرائيل وتصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني يستخدمون ابشع اساليب الارهاب والقمع الجماهيري . ويسرعون في عملية تغيير طابع البلاد الجغرافي والسكاني .

وقد وضع حكام اسرائيل مخططا يستهدف فصم علاقات الضفة الغربية وقطاع غزة ، السياسية والاقتصادية ، مع الدول العربية ، وجعلهما ينتجان فقط ما تتطلبه السوق الاسرائيلية . وباستخدام الضغط الاقتصادي والارهاب المباشر تمكنت السلطات الاسرائيلية من ان تزيد في انتاج المحصولات التي تستخدم كمواد خام في الصناعة الاسرائيلية . وفي نفس الوقت خفضت من انتاج السلع التي لا تتطلبها السوق الاسرائيلية .

ومن الوسائل التي استخدمتها لربط المناطق المحتلة اقتصاديا باسرائيل زيادة ما تستورده هذه المناطق من البضائع الاسرائيلية ، ووضع العقبات امام تجارتها مع الدول العربية .

ومستفيدة من كون هذه المناطق متخلفة نسبيا من ناحية صناعية ، فقد حولتها اسرائيل الى سوق للمصنوعات الاسرائيلية التي لا تصمد امام المنافسة في السوق العالمية . ونسبة ما تصدره اسرائيل الى المناطق تبلغ ٢٠ بالمئة من مجموع صادراتها . وفي نفس الوقت تحصل اسرائيل على حوالي ٤٠ بالمئة من صادرات المناطق المحتلة التي هي في الاساس مواد خام ومنتجات نصف جاهزة .

ومن أجل تخليد سيطرتهم على الاراضي المحتلة يتركز المحتلون الاسرائيليون على مصادرة أراضي المواطنين العرب او اجبارهم على بيعها . وقد تم حتى الان انتزاع مئات الوف الدونمات من اصحابها العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة .

تقليل عدد السكان

فبعد حرب حزيران مباشرة ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باجراءات قمع وحشية ، من اهدافها تقليل عدد سكان المناطق المحتلة ، لجعلها اهلا للضم . ومن هضبة الجولان طرد حتى السكان الذين لم يهربوا في اثناء الحرب . ودمرت مدينة القنيطرة تماما . وفي الضفة الغربية هدمت قرى بكاملها ، مثل قرى يالو وعمواس وبيت نوبا (عدد بيوت هذه القرى الثلاث ٣ آلاف بيت) ، الواقعة قرب اللطرون ، وتم سحقها وازالتها من الوجود ، وتشريد الاف العائلات من سكانها . ونقل سكانها بالقوة الى الضفة الشرقية من الاردن .. وفي قطاع غزة ، تقل بدعوى « تخفيف » مخيمات اللاجئين ، جزء كبير من السكان الى اماكن اخرى ، وهدمت بيوتهم لتوسيع ما يسمى « طرق أمن » . وهدم في مخيم اللاجئين — جباليا — اكثر من الف بيت . وفي مخيم الشاطىء ٦٠٠ بيت .. وفي المخيم القريب من رفح ٤٠٠ بيت . وطرد من المخيمات الثلاثة ١٤ الف شخص . وحسب تقارير مدير عام وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة عام ١٩٧٢ ، هدم خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي ٦٤٠٠ وحدة سكن في مخيمات اللاجئين . وجرت اعمال التخلية ، وهدم البيوت ، ونقل السكان ، الى العريش واماكن اخرى وسط مقاومة اللاجئين . ونقل لاجئون من قطاع غزة الى الضفة الغربية ومنها الى الضفة الشرقية .

لقد كان في المناطق المحتلة ، قبل الاحتلال الاسرائيلي ، مليون ونصف مليون نسمة تقريبا . اما الان فان العدد انخفض عن المليون .

وحسب احصاء السكان ، الذي اجرته سلطات الاحتلال في ايلول ١٩٦٧ ، كان يسكن في هضبة الجولان ١٢٠ الفا ، طردوا كلهم تقريبا . وقد طرد من غزة والضفة الغربية والجولان في اثناء الحرب ، وخلال الاشهر الثلاثة التي اعقبتها ، ٦٢٠ الف نسمة . فاذا اضفنا الى ذلك عدد الذين طردوا من هذه المناطق سنة ١٩٦٨ ، وما بعدها ، يكون العدد ٧٠٠ الف لاجىء جديد . وهذا الرقم لا يشمل اولئك اللاجئين الذين جرى ابعادهم من اماكن سكناهم وبقوا في المناطق المحتلة نفسها .

ضــم القــدس

وفي ٢٨ حزيران ١٩٦٧ اعلنت حكومة اسرائيل ، وبشكل تعسفي ، قرارها بضم الجزء الشرقي من القدس ، الذي كان تحت سيطرة النظام الاردني قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، مخالفة بذلك مواثيق جنيف ، ومتجاهلة قرارات الامم المتحدة . واستمرت باصرار في خطي تهويد القدس ، وتغيير الوضع فيها . فبتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٦٧ اعلنت سلطات الاحتلال عن حلها لمجلس امانة القدس العربي ، ثم عن دمج المحاكم العربية في المدينة بالمحاكم الاسرائيلية ، وحتى عن عدم اعترافها بقرارات المحاكم الشرعية الاسلامية ، والاوقاف الاسلامية بالقدس . ثم اتبعوا ذلك باستيلائهم على المتحف الفلسطيني ، وغيروا اسمه الى متحف روكفلر الاسرائيلي ، ونهبوا الكثير من محتوياته .

واتبعت سلطات الاحتلال سياسة مبرمجة لطرد الزعماء السياسيين والنقابيين ، والمثقفين ، ورجال الدين ، وكل من يشتبه بمقاومته ضم القسم العربي من المدينة الى اسرائيل .

واتبعت ذلك بانتهاكات سافرة للاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس . وقد تمثل ذلك في حريق المسجد الاقصى ، والحفريات التي تهدد بالخطر هيكل الحرم الشريف ، وفي الاعتداءات على كنيسة القيامة ، ودير نوتردام وغيرهما من الاماكن المقدسة . واستولت على مئات الدونمات في القدس القديمة ، بما فيها من مساكن ومخازن ومدارس ومساجد . وهدمت مئات البيوت في الاحياء القديمة ، وشردت اصحابها . كما استولت على الاف الدونمات من الارض العربية في الضواحي المحيطة بالقدس . وانشأت فوقها الاف المباني . كما اقامت في القدس العربية نفسها احياء ومباني فخمة لتهويدها بصورة لا تقبل التأويل .

وقد استولت السلطات الاسرائيلية ، حتى الان ، على اكثر من ٨٠ بالمئة من الاراضي في منطقة القدس ، بينما لم يكن بحوزتها من هذه الاراضي في سنة ١٩٤٨ سوى ١٧ بالمئة .

لقد اخضعت سلطات الاحتلال ، بالقوة ، جميع المناهج التعليمية في القدس العربية للسلطات الاسرائيلية . واصبح الطالب الفلسطيني في القدس مجبرا على دراسة التاريخ الاسرائيلي ، والجغرافيا الاسرائيلية ، والمتسلسل الصهيونية ، بدلا من دراسة التاريخ والمثل والاخلاق والثورات العربية .

كذلك اخضعت التجارة والصناعة في القدس العربية الى النظام الضريبي الاسرائيلي . واصبح التاجر ، أو الصناعي العربي الذي لا يتناسب دخله مع هذه الضريبة العالية ، مهددا بالافلاس ، او الانضواء تحت لواء الرأسمال الاسرائيلي .

وما حدث في القدس هو صورة لما يسعى حكام اسرائيل الى تطبيقه في بقية الارض الفلسطينية المحتلة .

سياسة خلق الحقائق

منذ حرب حزيران انتهجت الحكومة الاسرائيلية سياسة أساسية هي سياسة خلق الحقائق وتثبيت « حكمها الدائم » في المناطق المحتلة .

وقد نفذت الحكومة مصادرة اراضي عربية لاغراض اقامة مستوطنات اسرائيلية ، أو معسكرات للجيش ، وبناء مساكن يهودية في المدن العربية ، واقامة نقاط امنية « للناحل » (الشبيبة الطلائعية المقاتلة) ، ومستوطنات دائمة ، وشق شبكات طرق استراتيجية ، وربطها بشبكات الطرقات في اسرائيل .

وقد قامت بمصادرة هذه الاراضي بحجج مختلفة ، منها أنها اراضي اميرية ، وان لها الحق في الاستيلاء عليها كاي ارث ، او انها أملاك غائبين ، أو تحت شعار « الضرورة الامنية » .

وقد صودر حتى الان ما يزيد عن ثلث مساحة قطاع غزة ، وسدس مساحة الضفة الغربية .

في تشرين الاول ١٩٧١ صودر ٣٠ الف دونم في الجنوب من غزة ، في المنطقة ما بين رفح وخانيونس ، وعلى امتداد شاطىء القطاع . وبالاضافة الى ذلك نقلت الحكومة الى حيازتها عشرات الوف الدونمات في شمالي القطاع .

ومنذ حزيران ١٩٦٧ ، اقيمت عشرات المستوطنات في هضبة الجولان . كما اقيمت عشرات المستوطنات الاخرى حول المدينة المقدسة ، وحول المدن الاخرى الكثيفة بالسكان ، كالخليل ، ورام الله ، والبيرة ، ونابلس ، وجنين ، وقلقيلية . وفي منطقة الاغوار ، حيث يتركز اقامة المستوطنات على طول نهر الاردن .

واقيمت في المساحات التي صودرت في قطاع غزة (مشارف رفح) مدينة يميت الاسرائيلية ، وثماني مستوطنات يهودية ، تشكل ما يشبه حزاما حاجزا بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء .

وفي شباط ١٩٧٢ طردت سلطات الاحتلال بوحشية كولونيالية نموذجية ١٢٠٠ عائلة (اكثر من ١٠ الاف نسمة) ، من سكان منطقة رفح ، واقامت السياج حول الاراضي التي انتزعتها من أصحابها ، وهدمت البيوت ، وردمت الآبار وتكلت بالسكان .

واقيمت المستوطنات أيضا في الطريق الى شرم الشيخ . كما انشىء طريق استراتيجي من ايلات الى شرم الشيخ . واقيمت هناك منشآت ومدرجات لهبوط الطائرات .

واعلنت الحكومة عن مشروع لبناء ميناء في ساحل غزة الجنوبي ، وعن اقامة أربع مدن في القطاع .

لقد اقامت سلطات الاحتلال حتى الان ٧٠ مستوطنة في المناطق المحتلة . وهي تعمل بسرعة على اقامة عشرات المستوطنات الاخرى . وقد اعلنت رسميا ، على لسان قائد الاركان مردخاي غور ، انها اقامت « اقوى » خط للدفاع في مرتفعات الجولان وعلى طول نهر الاردن .

سياسة التخلص من حقوق اللاجئين

وقد بذلت الحكومة ، ضمن نشاطها في المناطق المحتلة ، جهودها على ماتسميه « حل » قضية اللاجئين . والقصد ، في الاساس ، اللاجئين في قطاع غزة . وقد أقيم « اعتماد للتطوير الاقتصادي وانعاش اللاجئين » ، يترأسه الوزير شمعون بيرس ، ويجري تمويله بتبرعات من الخارج ، وبضمنها تبرعات من البنك العالمي للانعاش والتطوير . ويهدف هذا « الحل » ، في الاساس ، الى القضاء على مخيمات اللاجئين ، سواء بنقلهم الى الضفة الغربية ، أو بنقل جزء منهم الى القرى والمدن القائمة في قطاع غزة وشمال سيناء والعريش واماكن اخرى . ويستهدف هذا « الحل » ، في الاساس ، قمع نضال اللاجئين ضد الاحتلال ، واخلاء قطاع غزة من سكانه ، وابطال وضع اللاجئين الفلسطينيين ، وابطال حقوقهم بموجب قرارات الامم المتحدة .

استغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة

لقد استغل حكام اسرائيل وضع السكان العرب الصعب في المناطق المحتلة لجلب الايدي العاملة الرخيصة الى اسرائيل . وتستخدم اسرائيل الان اكثر من ٦٠ الف عامل من المناطق المحتلة في اقتصادها . وتجلب هذه الايدي العاملة العربية الرخيصة مرابح لاسرائيل تقدر بعشرات الملايين من الدولارات سنويا .

ويتقاضى العامل العربي من المناطق المحتلة حوالي ٥٠ بالمئة مما يتقاضاه العامل الاسرائيلي ، ومع ذلك يخصم من أجرته بمقدار ٣٣ بالمئة مقابل الضمان الاجتماعي ، والتأمين الصحي ، وضرائب المجهود الحربي ، مع العلم ان هؤلاء العمال لا يتمتعون باية ميزة من ميزات الضمان على الاطلاق .

وهو يتقاضى اجرة عن ٨ ساعات عمل يوميا ، بينما في الواقع يقضي أربع ساعات اضافية في الطريق الى العمل ومنه . وهو في كثير من الاحيان لاتتاح له فرصة مشاهدة ابناء عائلته سوى مرة واحدة في الاسبوع .

ويضطر قسم كبير من العمال ، الذين يأتون من المناطق المحتلة ، الى المبيت في المستوطنات ، او أماكن العمل الاخرى التي يعملون فيها . وعلى هؤلاء العمال بأنفسهم ان يجدوا اماكن مبيت لهم . وهم يسكنون في اوضاع مزرية ، في بيوت متداعية ، واكواخ مظلمة في ضواحي المدن . وكثيرا ما تزعج الشرطة والاستخبارات هؤلاء العمال في ساعات الليل ، وتقض مضاجعهم . وهم يتعرضون للاهانات على يد السلطات والزعران . وكثيرا ما أدى حشرهم داخل المشاغل نفسها ، واقفال الابواب عليهم ، الى موتهم حرقا حين تشب النيران في المشغل لسبب او لآخر .

المتمولون الاسرائيليون يغزون المناطق المحتلة

ولان قوة العمل العربية ارخص كثيرا في المناطق المحتلة ذاتها ، اتجه المتمولون الاسرائيليون ، بتشجيع من الحكومة ، لاقامة مشاريع في هذه المناطق ، أو تشغيل الفروع الموجودة كفروع تابعة لهم .

وفي غزة اقيم مركز صناعي ، وفيه مشاريع وحوانيت اصحابها اسرائيليون . وحصل اصحاب الرساميل الاسرائيليون ، الذين اقاموا هذه المشاريع ، أو نقلوا اليه المشاريع من اماكن أخرى ، على ضمانة سياسية تامة من سلطات الاحتلال . وحصل الواحد منهم على قرض كبير يبلغ ٥٠ بالمئة من المبلغ الموظف وصندوق راس المال العائد (صندوق تعويضة راس المال) ، وشروط تطمين مشابهة لتلك التي في مناطق التطوير من الدرجة (أ) .

واصبح قسم كبير من العاملين في المناطق المحتلة ينتج لاجل المشاريع الاسرائيلية كمتعهدين ثانويين ، وخصوصا في فروع الملابس والاثاث والاحذية والسكاكر .

الدمــج الاقتصـادي

ويدل على وضع المناطق المحتلة الكولونيالي ايضا ارتباطها المتزايد بالاقتصاد الاسرائيلي ، وتطويرها فقط حسب احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي . ولم يبق في المناطق المحتلة نتيجة لانتقال العمال للعمل في اسرائيل قوة عمل كافية للعمل في الارض ، أو للعمل في المشاريع في المناطق ذاتها ، وكذلك نتيجة لاغراق الاسواق بالانتاج الاسرائيلي — الا ان الانتاج المحلي غير مربح .

وهكذا فان المساحات الزراعية في الضفة الغربية تهمل ، لان اصحاب المزارع الصغيرة يضطرون الى البحث عن عمل في اسرائيل .

ويوجه الحكم الاسرائيلي الانتاج الزراعي في الضفة الغربية بحيث يخدم احتياجات المشاريع الاسرائيلية . لذلك وسعت بصورة محسوسة مساحات المحصولات اللازمة للصناعة — الشمندر ، البندورة ، الحمص ، وكذلك مساحات المحصولات اللازمة للتصدير — مثل محصول البصل .

اما المشاريع الصناعية في المناطق المحتلة ، والتي تستطيع الاندماج في الانتاج الاقتصادي الاسرائيلي ، فتصبح متعهدا ثانويا . اما الاخرى فتغلق ابوابها ، ويبحث اصحابها عن اعمال باجرة في المشاريع الاسرائيلية . ففي بيت لحم ، مثلا ، اغلقت المشاغل غير الكبيرة لنقص الايدي العاملة وانضم اصحابها الى العاملين من رزقهم داخل الخط الاخضر (وراء حدود المناطق المحتلة) . وتحول المئات من سكان بيت لحم ، والمنطقة المحيطة بها ، الى متعهدين ثانويين للصناعة الاسرائيلية .

وعطل استعباد المناطق المحتلة الكولونيالي في افقار صغار المنتجين في القرى والمدن ، ولكنه عاد بفائدة اقتصادية معينة على فئة ضيقة جدا من المتمولين المحليين ، ممن اشتغلوا حتى قبل حرب ١٩٦٧ بالتجارة والصناعة واستثمار الاموال . وتشجع سلطات الاحتلال هذه الفئة الضيقة ، على اعتبار ان تصبح ركيزتها الاجتماعية — السياسية في المناطق المحتلة .

وهكذا ادت سياسة الدمج الاقتصادي الى وضع اصبحت فيه الاراضي العربية المحتلة تعتمد الى حد كبير على وضع الاقتصاد الاسرائيلي . وكان لهذا الدمج تأثير سيء على وضع السكان في المناطق المحتلة بسبب الازمة الحادة التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي . اذ ان جزءا كبيرا من نفقات العسكرة الاسرائيلية ، التي ادت الى ارتفاع مستمر في الاسعار ، والانخفاض مستمر في مستوى المعيشة ، يقوم بتغطيتها مكرها المواطن العربي في الارض المحتلة .

الاضطهاد الفكري والثقافي

والمثقفون العرب في الارض المحتلة محرومون من كل امكانيات المعيشة ، لانه من الصعب ان يجدوا لهم أعمالا . ومعظم خريجي المعاهد العليا — المهندسين والاطباء والاكاديميين الآخرين — لم يتمكنوا من الاشتغال في مهنهم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية ، ونتيجة لذلك يضطرون الى الهجرة من وطنهم .

والمعلمون في المناطق المحتلة هم تحت مراقبة جهاز الحكم العسكري الشديدة . فاختيار المعلم الجديد لا يخضع لمقاييس التربية المتعارف عليها ، وانما يشترط غالبا استعداد المعلم للتعاون مع مخابرات سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وكذلك تعيين مدراء التربية والتعليم في الالوية ومدراء المدارس . وفي الاونة الاخيرة طلبت سلطات الاحتلال صراحة من المدراء ، والمدرسين ، أن يرفعوا للحاكم العسكري تقارير عن الطلاب المشاغبين في مدارسهم وساحاتها . هذا بالاضافة الى الاهمال المتعمد لابنية المدارس ومختبراتها ، وعدم فتح مدارس جديدة لاستيعاب الاعداد الجديدة المتزايدة من الطلاب .

ومن أبرز الممارسات ، التي تعيق استمرار تطور التعليم في الارض المحتلة ، اعتقال وابعاد عدد كبير من المدرسين ، والطلاب ، وحرمان الطلبة ، الذين في السجون ، من تقديم امتحانات الا بعد مرور عام على صدور الاحكام عليهم .

ومنذ الايام الاولى للاحتلال قامت سلطات الاحتلال بتغيير كامل مناهج التعليم في القدس ، كما ذكرنا ، بينما تخلت عن فكرة التغيير الكامل للمناهج في الضفة الغربية ، عندما ووجهت باضراب الطلبة والمعلمين الكامل عن التعليم . غير ان ذلك لم يمنعها من اجراء تغييرات جذرية في بعض أجزاء هذه المناهج ، وخاصة فيما يتعلق بتاريخ وجغرافيا فلسطين ، وتاريخ الثورات العربية التحررية ، وما يتعلق بالمثل والاخلاق العربية التي تحض على الدفاع عن الوطن وتستهون الموت في سبيله . حتى ما ورد منها ، ضمن آيات قرآنية ، حذف . وحذف من الكتب الدراسية المقررة كل ما هو معاد للامبريالية ، بما في ذلك الامثلة الواردة في تدريس قواعد اللغة العربية . كما حذف كل ما يشير الى التكامل بين الاقطار العربية وما يحض على وحدة العرب .

والاضطهاد الفكري والثقافي ، يتعدى التعليم الى جوانب النشاطات الفنية والثقافية المختلفة ، كالفرق الفنية والنوادي ، التي تتعرض اعمالها للتعطيل وللتضييق المستمر . ويتعرض أعضاؤها للاعتقال المتكرر والسجن . ويتعرض الادباء والشعراء ، كذلك الى المطاردة ، والسجن ، والابعاد . هذا بالاضافة الى التضييق على الصحف (الى حد اغتيال صاحب ورئيس تحرير صحيفة « الفجر ») وفرض الرقابة الدقيقة على كل ما تنشره .

يتبـــع



احدى عمليات التفتيش الارهابي في ظل الاحتلال

كــذب يســير على رجلــين

يظهر ان حقيقة عقد اللقاء الرسمي الاول بين وفد شعبي اسرائيلي ووفد رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية يثير غضب متتياهو بيلد لان هذا اللقاء عقد مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وليس مع «المجلس الاسرائيلي» الذي يقوده بيلد وليس مع « شلي » الذي ينشط في صفوفها .

ويمتاز مقاله في « معريف » ١٣-٥-١٩٧٧ — بالتزوير والكذب . فقد كتب بيلد : « لا اهمية للقاء شيوعيين اسرائيليين بشيوعيين فلسطينيين » . لماذا لا اهمية لهذا اللقاء ؟! الواقع ان الطرفين ابناء لشعبين يوجد بينهما صراع متواصل يحول دون تحقيق السلام العادل والثابت !

ويردد بيلد في مقاله اكثر من مرة ادعاءه المزيف بانه التقى في براغ شيوعيون بشيوعيين . ولا تضايقه الحقيقة ان بيانا مشتركا عن تركيب الوفدين نشر باتساع وذكر في البيان انه شارك في وفد منظمة التحرير شيوعي واحد ، بينما الاعضاء الثلاثة الاخرون يمثلون المنظمات الاكبر في منظمة التحرير الفلسطينية ، وهم ليسوا بشيوعيين . ونحن نؤكد ، من أجل التدقيق ، ان ممثلي منظمة التحرير الثلاثة الباقين يختلفون عن بيلد بأنهم معادون للامبريالية وبكونهم ليسوا معادين للشيوعية والسوفييت .

ويكتب متتياهو بيلد : « ان هويتهم (أعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الشيوعية عارية » . لماذا « عارية » ؟! اذ ذكر وبوضوح في البيان المشترك ان اللقاء عقد بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هكذا أعلن بكل وسائل اعلام منظمة التحرير الفلسطينية في كل العالم وفي اسرائيل ايضا .

ويضيف : « أعضاء « راكح » الذين لم يجرأوا في السابق على الاعتراف بحدوث لقاءات من هذا النوع ، منعا للتورط مع القانون ، امتلأوا الان بروح قوية ، ويعترفون علنا بانهم التقوا مزملائهم الشيوعيين الموجودين في منظمة التحرير الفلسطينية » . ويظهر ان بيلد يجد صعوبة للتذكر بانه في ذلك الوقت الذي التقى به ، هو واصدقاؤه ، خفية وسرية في لقاءات غير رسمية وبالصدفة مع الدكتور عصام السرطاوي ، كان الشيوعيون ، سواء بعد لقاءاتهم مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ام في نيويورك ، بين اولئك الذين أعلنوا عن هذا الامر حالا وبشكل علني .

هذا المقال السافل ظهر قبل انتخابات الكنيست بأسبوع . ولام خط بعض قيادة « شلي » ، الذين اعتقدوا بانهم بقدر ما يهاجموا الشيوعيين اكثر ، يحصلوا على أصوات اكثر . ونتائج هذه السياسة سرعان ما اتت .

مقابل التوجه الجدي العام الذي حظي به اللقاء الرسمي في براغ فان الهجوم غير الشريف الذي شنه متتياهو بيلد كان في الواقع شاذا ومؤسفا .

وقد يكون من المهم أن يصحح اعضاء المجلس الاسرائيلي — الفلسطيني ، اذا ارادوا حقيقة ومخلصين حصول تقارب بين قوى السلام الاسرائيلية ومنظمة التحرير ، أن يعيدوا حساباتهم من جديد ، ويلغوا مواقف مجلسهم المعادية للشيوعية ، ويعملوا مع الشيوعيين من اجل السلام والفهم المتبادل بين شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني — وبعد اللقاء الرسمي والتاريخي في براغ من المفيد لهم أن يفكروا بالامر .

(ب.ع — عن الشقيقة « زو هديرخ »)

تخوف عميق من حكم اليمين بعد الانتخابات

منذ يوم الانتخابات والصحف مليئة ببحر من المقالات والتوقعات والاحصائيات والتحليلات بعد « الزلزال » الذي اسقط حكم المعراخ . ولكن بعد الوجوم وعدم الوضوح والشك ، ياتي كل يوم جديد بتصريحات لبيغن ، الذي ينتظر ان يشكل حكومة الليكود — المتدينين ، ياتي ايضا باصوات تعبر عن الخوف على مصير دولة اسرائيل ، وبتحذيرات من المصيبة . وهذه الاصوات موافقة على ان الجمهور اراد معاقبة النظام الذي تلوث وافرغ من كل القيم ، ولكن يظهر ان هذا الجمهور نفسه ارتعب في اليوم التالي من رؤية الصنم الذي اقامه لكي يحكم به .

« هناك انطباع انه في اوساط تاركي المعراخ شعور بان المعراخ « يستحق » ذلك ولكن هذا الشعور مرفق بشعور غير قليل من الخوف » . بهذه الكلمات تعبر عنه زيمر معترية « جفار » عن هذا الشعور في مقالها من يوم ٢٠ أيار .

« ان الاسلوب وتعفن السلطة والامتيازات التي صاحبت الجهد من أجل تغيير ذلك ، قادت الى سقوط المعراخ الكبير . ولا شك ان الشعب اراد تلقيننا درسا » .

قال دافيد هكوهين العضو السابق في الكنيست واحد اعضاء مباي القدامى في لقاء اذاعي بعد يومين من الانتخابات : « ان هذا السقوط ليس بسبب « الليكود » الذي اضيف له فقط ٢ — ٣ اعضاء كنيست ، انما سبب السقوط هو نحن انفسنا » .

قد يشغل امر السقوط الكبير واسبابه « دافار » طويلا . ولكن نقط في يوم الخميس ١٩-٥-١٩٧٧ كتب محرر الجريدة أ. الزبن في مقال بعنوان « عقاب الناخب » : « لم يكن المحرك الاساسي للتصويت لليكود قضايا الخارجية والامن ، ولم يكن التأييد للخط السياسي الذي عبر عنه الليكود برفضه للتنازلات الاقليمية ، بل كان احتجاج قسم كبير من الناخبين ضد صور الابتزاز والتعفن الاجتماعي والعجز في معالجة علاقات العمل والفساد الاقتصادي ، اكثر مما هو تصويت من اجل الليكود ، وكان من جانب قسم كبير من الناخبين تصويتا ضد المعراخ . والحقيقة هي ان « الليكود » لم يتفوق على المعراخ فقط في القدس وتل أبيب ، بل في حيفا « الحمراء » والمحسوبة على حزب العمل ، حصل الليكود على الاف الاصوات اكثر من المعراخ .

وميزة خاصة لمزاج الاحتجاج في هذه الانتخابات كان عدد الاصوات الكبير الذي اعطي « لـداش » وحتى « لليكود » في قسم كبير من مراكز عمل البلاد وفي الحركة الكيبوتسية . كانت هذه الانتخابات انتخابات احتجاج و « عقاب » على العفن والقذارة التي علقت بحركة « العمل » وفي الاساس في المدة الاخيرة . وتميزت هذه الانتخابات بجو التدهور .

« يديعوت أحرونوت »

ويقوم بوعز عفرون بتحليل واسع وعميق في « يديعوت احرونوت » في ٢٠-٥ بمقال بعنوان « بعد العاصفة » فيكتب على لسان جنود : « كان هذا تصويت احتجاج صارخ ، لا تصويت تضامن مع سياسة الليكود » — مفسرين بذلك تصويتهم — « لان في المعراخ مختلسين ولصوصا » . ويستمر قائلا :

« لقد بدأت العملية منذ زمن . وقد أرسى قواعدها ما يمكن تسميته بعبادة « سلطة الدولة » التي مارسها بن غوريون والتي ادى تطبيقها الى انفصام تدريجي عن القاعدة الاجتماعية والفكرية لحزب العمل ، اي ببساطة الابتعاد عن العمال انفسهم وعن النظرية القائمة العلمانية سواء الماركسية او « افكار الهندسة الاجتماعية خطوة بعد خطوة » التي تتمثل بها حركات العمال الاصيلة في العالم » .

ويورد بوعز عفرون عددا من الامثلة لدعم ما نذهب اليه :

أ — تصفية التيار العمالي في الثقافة والتربية باسم الدولة وذلك عن طريق وضع قسم كبير من شؤون التعليم في ايدي احزاب المتدينين ، وتأكيد القيم « القومية » فقط عن طريق خلق التفكير والانتقاد في المدارس الحكومية .

وكانت النتيجة : نشوء قطاع ديني خلق « غيتو تربويا للاميذه ومهد السبيل لقيام « غوش امونيم » ، ونشوء قطاع رسمي عديم القيم باستثناء تقديس « الاعتزاز بالدولة » . واذا كان ثمة قيم قومية وحسب « للحيروت » الذي توجه سليم واكثر عمقا في هذه القضية مما لدى احزاب العمال » .

ويضيف الكاتب : « لا يمكن فصل صيغة « حزب عمال » عن اسس العدل الاجتماعي . وفي اللحظة التي تفقد فيها صيغة « العدل الاجتماعي » محواها وتتحول الى شعار انتخابي يستعمل مرة كل اربع سنوات — فلا يمكن الاستمرار في خداع الجمهور الى ما لا نهاية » .

ب — عبادة العسكرية . « لقد كان بن غوريون هو الذي جعل جيش الدفاع الاسرائيلي قيمة في حد ذاته . مغلق بذلك بلبلة صيغ في مجال القيم » . « وقد كان من شأن هذا القرار في سنوات الخمسين ان ظهرت عاقبته الوخيمة في الاسبوع الاخير » . وذلك لان « جيش الدفاع الاسرائيلي ليس قيمة في حد ذاته وهو ليس الا وسيلة وجهازا لا غاية في حد ذاتها . ولكن عندما يحولون الجيش الى قيمة في حد ذاتها وليس وسيلة للدفاع عن القيم يخلقون عبادة القوة لذاتها . وهذا ينسجم تماما مع هوس « حركة الحيروت » الغيبي « بالالوهية » و « السلطة » .

ج — صنم « الوحدة القومية » « الذي ادخله « مباي » الى حركة العمال » .

« ان الاحزاب الاشتراكية لم تكن تقدس القوة لذاتها ، ولا الوحدة كذلك ، لذاتها . لقد كانت تسأل دائما — القوة من اجل ماذا ؟ والوحدة في سبيل ماذا ؟ فالوحدة بعد ذاتها ليست مقدسة ولا مرغوبا فيها ، وليس لها اية اهمية . بل انها تتناقض مع مصطلح العدل الاجتماعي . انه عندما تجرى المطالبة بالعدل فهذا يعني أن هنالك من يتمتعون من انعدام العدل ، وهؤلاء لن يكونوا على استعداد للتعاون مع المطالبين بالعدل . وهكذا شعار الوحدة ليس الا وسيلة لغبن وسحق المصالح والمطالب الاجتماعية المرفوعة ، ودائما كانت تستعمله لهذه الغاية حركة اليمين المتطرف . وبهذا ايضا مهد « مباي » الطريق لصعود اليمين .

د — رابطة مع كل نظام فاشي او عنصري — مع شجب اليسارية . يكتب بوعز عفرون : قضية أخرى : في حين تتحول صيغة « يسار » الى كلمة بشعة حتى في صحافة « المعراخ » وحين تقرا في « دافار » مقالات مقلقة عن تعاظم القوى اليسارية في هذا البلد او ذاك ، وحينما تقيم علاقات ودية مع جنوب افريقيا العنصرية ومع تشيلي الفاشية ، وتبدي استعدادا لبيع المعرفة والاقتصاصيين بالحروب ضد « الارهابيين » لانظمة الحكم الاستبدادية في جنوب افريقيا — فما الذي يبقى ليفرق بينك وبين الاسس المغرقة في التطرف اليميني في « حيروت » ؟ واذا كان لا بد من اليمين فليكن يمينا بدون شباب اشتراكية — ديمقراطية مزركشة .

وهكذا استخلص الناخب النتيجة . وهكذا انتقمت الصهيونية والانتهازية الصرف شر انتقام .

وفي مقابلة نشرت في « حوتام » ملحق « عل همشمار » الاسبوعي من يوم ٢٠ أيار قال أمري رون الذي شغل منصب سكرتير الكيبوتس القطري (وقد يمثل الكيبوتس القطري في الكنيست) :

« وبرز التنازل من النقاش الفكري والسياسي بشكل خاص في معركة الانتخابات ، التي تطلبت الحسم في قضيتين مركزيتين : قضية التسوية السياسية مع الدول العربية ، ومستقبل حركة العمل ونقابة العاملين ، تنازل جهاز المعراخ الانتخابي منذ البدء عن ابراز وحدة الطريق السياسي لحركة العمل ، طريق العمل من اجل حل سلمي وأمن عن طريق التنازلات عن مناطق ، امام الطريق السياسي « لليكود » الذي يرفض مثل هذه التنازلات وامام « داش » التي تملصت من اتخاذ موقف تجاه الحل المرتقب .

اما في المجال الداخلي فلم يصمد جمهور العاملين بفهم معنى الهستدروت كعامل قائد في نضالاته ، لم يعد يفهم الحاجة الملحة على مساحات الطبقة العاملة في مجالي الانتاج الاقتصادي والاستيطاني ، وعلى املاك المساعدة المتبادلة التي اوجدتها حركة العمل ، والتي تقف الان امام خطر الاضمحلال . وعلى هذا الاساس كان من الممكن ان تنمو حركة « التغيير » لانها هي المتغير .

ويضيف أمري رون :

« داش » عبرت عن أساس البرجزة في حركة العمل والرغبة في تغيير جهاز الادارة .. ان تاركي حركة العمل وجدوا في « داش » مخرجا للتصويت

— البقية على صفحة ٤ ع ٢ —

هل يمكن اقصاء شبح الحرب عن حياة البشرية؟

احلال السلام مهمة عصرنا الملحة

• بقلم: فاديم كورتونوف ـ الدكتور في العلوم التاريخية •

ما هي أسباب الحروب ، وما هي القوى ذات المصلحة فيها ، وما هي القوى التي لا ناقة لها فيها ولا جمل ، وهل يمكن للجنس البشري ان يعيش بدون حرب ، أم انه محتم عليه أن يدفع ضريبتها الدموية الى أبد الابدين؟

والاجابة عن هذه الاسئلة تستدعي بحث مجموعة كاملة من العوامل الاقتصادية الاجتماعية والسياسية والقانونية وغيرها من هذا الموقف التاريخي او ذاك •

ما الذي يعلمه التاريخ

كانت البشرية تحلم بالسلام على امتداد تاريخها كله المفعم بالحروب الدموية العديدة بين الشعوب . وكانت الافكار الانسانية بشأن استبعاد النزاعات الحربية من حياة الناس تظهر في بعض الاحيان في مشاريع اصيلة وباسلة للغاية لاقامة وتنظيم علاقات دولية جديدة اكثر عدالة وانصافا . وقد كرس كل من توماس جوبز ، وجون لوك وجان روسو وايمانويل كانت ، غير قليل من جهودهم لافكار السلام العالمي .

الا انه مهما تضمنت الدعوات الى السلام في اعمال فلاسفة الماضي من ترغيب واستجاشة للصدور ذهبت ادراج الرياح عندما اصطدمت بالواقع الفعلي . ولا يمكن ان يكون الامر على غير هذا النحو في مجتمع تشكل فيه قهر الانسان لاخيه الانسان محور نشاط حياته .

ومضت القرون تشهد بزوغ الامبراطوريات ودولاتها ونشوء التحالفات الدولية وانهيارها ، الا ان جوهر المتصور الخاص بأن مهام النشاط السياسي الخارجي للدولة ما هو الا نضال من اجل « اكتساب الممتلكات » والجديد من الاراضي والحصول على « مجالات التأثير » لم يتغير . ولقد كانت الحروب رفيقا دائما للمجتمع البرجوازي . ورافقت دخول المجتمع البرجوازي في مرحلته الاحتكارية عربدة للنزعة العسكرية والمجازر الدامية التي جرت في الحربين العالميتين على نحو لم يشهد له التاريخ مثلا من قبل على مر العصور وكر الازمنة .

فهل يؤكد ذلك النظرة التشاؤمية القديمة بأن تحقيق افكار السلام العالمي أمر مستحيل ؟

ان الشيوعيين ينطلقون من ان التاريخ معلم عظيم للحياة ، وذلك اذا امكن تفهم خبراته والاستفادة منها على النحو الصائب . وفي ايامنا هذه وكما اكد ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، في خطابه في ... فانه « حانت ساعة استخلاص العبر الحتمية من خبرة التاريخ بصورة جماعية » .

ولم يستطع اي عصر من العصور الماضية اعطاء حل جذري لقضية السلام وذلك نتيجة للاقبال على حلها بصورة محدودة ، وعدم وجود المهدات الموضوعية اللازمة وغياب تلك القوى الاجتماعية التي تستطيع تنفيذ برنامجها وتحقيقه على ارض الواقع . ولكن هذا الحل قد بات ممكنا من الناحية التاريخية في عصرنا الراهن الذي اعد فيه برنامج علمي بصورة حقيقية لاقامة سلام ديمقراطي وطيد ، والذي تنمو فيه المهدات السياسية الاجتماعية الموضوعية اللازمة لاقامة نظام جديد من العلاقات الدولية .

ان السلام الديمقراطي العادل جزء لا يتجزأ من التقدم الاجتماعي . فهو يعني اتاحة الامكانية غير المحدودة والحق المقدس للكادحين في حل قضايا التحولات الاجتماعية بمقدار الحاحها واهميتها الحيوية . مع العلم ان الشعب نفسه هو الحكم الوحيد الذي يستطيع ويجب عليه ان يحدد الطرق المحدودة للتطور في هذا البلد او ذاك . والشعب وحده هو الذي يتمتع بحق السيادة المطلق في تقرير مصيره بنفسه . فلا تصدير لاية ثورات ولا تصدير لاية ثورات مضادة ، ولا تدخل في الشؤون الداخلية للشعب الآخر على اية صورة من الصور ـ تلك هي الاسس التي يمكن ان يشيد عليها نظام وطيد للعلاقات الدولية التي تضمن للبشرية الآفاق الوطيدة لاطراد التقدم الاجتماعي في ظروف السلام والامن والتعاون .

مهمة العصر الفعلية

ان مفهوم السلام الديمقراطي بصفته اساسا نظريا للسياسة الاشتراكية الخارجية قد اعده ف.إ. لينين بشكل عام قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كفكرة للتعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية . ولقد طرحت الدولة السوفييتية هذه الفكرة بصورة [illegible] وهي المرسوم الخاص بالسلام . ولكن كان غير ممكن أن تبرز هذه الفكرة على امتداد وقت طويل ، حتى بعد ان تولت البروليتاريا زمام السلطة في الدولة ، من الناحية العملية بكل ابعادها اي كمهمة لانشاء نظام جديد للعلاقات الدولية يستبعد احتمال نشوب الحرب نفسه .

وكان يجب اجتياز طريق ليس بالقصير لانجاز النصر التام والنهائي للاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وهزيمة التجمعات الضارية الامبريالية في الحرب العالمية الثانية ، وتحقيق تحول جذري في تناسب القوى لصالح الاشتراكية على الصعيد الدولي ، وذلك قبل ان يطرح الحزب الشيوعي السوفييتي المهمة التاريخية العالمية وهي اقصاء شبح الحرب من حياة المجتمع الدولي كمهمة عصرية عملية بكل ابعادها .. وقد رسمت الطرق المحددة لحل هذه المهمة في برنامج النضال من اجل السلام والتعاون الدولي وحرية الشعوب واستقلالها ، ذلك البرنامج الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

ويجدر تأكيد انه في العصر الراهن وعلى طريق انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية ، فان الحرب قد افل نجمها تاريخيا كوسيلة لحل مهام السياسة الدولية .

وتلعب البلدان التي انتصرت فيها الطبقات العمالية وتسلمت زمام السلطة ، دورا حاسما متزايد الضخامة في الحياة الدولية المعاصرة . فهذه الطبقات لا تلزمها الحرب ، اذ ان مغزى ومضمون نشاطها المستهدف تحقيق التحولات الجذرية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والايديولوجية تتطلب بالحاح السلام وتدعيم الامن الدولي . واذ ركزت بلدان الاشتراكية كل جهودها لانجاز هدفها البناء الغاية وهو تشييد المجتمع الشيوعي . واذ ازالت الطبقات البرجوازية المستغلة والطغمة التي تهتم بالحروب ولها فيها مآرب ومشارب ، واذ قضت على [illegible] الحصول على مواقع وميزات على حساب الشعوب الاخرى ، فتحت بذلك صفحة جديدة تماما في التاريخ [illegible] البشرية من اجل السلام . وذلك في الوقت الذي تبرز فيه هذه المهمة ليس فقط كهدف انساني ولكن ايضا كحاجة تاريخية موضوعية للمجتمع الجديد . ولاول مرة في التاريخ نشأ وضع جديد مبدئيا ، يستبعد العدوان ضد الشعوب الاخرى الى الابد من المنهج السياسي لمنظومة الدول الكاملة بحكم طبيعة بنائها الداخلي والقوانين الموضوعية لتطورها . « ان انهاء الحروب ، واحلال السلام بين الشعوب ، وايقاف النهب والقهر ـ ذلك هو مثلنا الاعلى ... » ـ هذا ما اكده ف.إ. لينين .

ولقد اوضحت الاشتراكية في الواقع كيف يجب بل يمكن تحقيق الحل الناجح لتلك القضايا مثل القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان وجميع اشكال الظلم القومي ، ومثل انجاز حرية الفرد بصورة حقيقية واستخدام احدث منجزات التقدم العلمي التكنيكي لما فيه خير الناس ، وما الى ذلك . وتبذر الاشتراكية المبادئ الديمقراطية تدريجيا في اساس العلاقات الدولية . ولذا ثبت في الممارسة العملية انه في المستوى الراهن لتطور القوى الانتاجية ، فان الناس يمكنهم ان يعيشوا وان يحلوا بصورة ناجحة كل القضايا التي تواجههم دون اللجوء الى الحرب . وليس هناك من شك في انه بمقدار توطد الاشتراكية العالمية سوف تزداد ايضا قوة اجتذاب مثالها ، وتأثيرها الفعلي على تطور الحياة الدولية كلها لصالح السلام .

الانفراج ليس لاوروبا فقط

مؤثر الدول الفتية في آسيا وافريقيا ايضا بدرجة متزايدة على حل مسائل الحرب والسلام . ذلك ان طابع القضايا التي تواجه شعوب البلدان النامية ، يحدد بموضوعية سعيها الى السلام وزيادة توسيع نطاق التعاون الدولي في شتى مجالات المعيشة الاقتصادية والثقافية . ويمكن على نحو كامل تأكيد انه بمقدار ترسيخ تقدم الدول الفتية على طريق التقدم الاجتماعي سوف يزداد هذا الاتجاه قوة وشدة .

وفي بلدان اوروبا الغربية واميركا الشمالية واليابان يكتسب ايضا نضال الجماهير الكادحة من اجل مصالحها مضمونا جديدا . ويضم هذا النضال المزيد من مجالات الحياة الاجتماعية وفي الوقت نفسه تزداد شدة اندماجه مع المهام الاجتماعية لحركة التحرر .

وفي مقدمة الجبهة المعادية للامبريالية في البلدان الرأسمالية المتطورة تسير اليوم الطبقة العاملة ، واحزابها الشيوعية ، طارحة برنامج التحولات الديمقراطية الواسعة . ويمثل المحور لهذا البرنامج في التحولات السياسية الاجتماعية الضخمة ، وتقليص السلطة المطلقة للاحتكارات ، والمطالبة بالسلام وتدعيم الامن الدولي .

وحركة النضال من اجل السلام تستحوذ اليوم على الباب ملايين من الناس عددا . وفي الآونة الراهنة اكتسبت حركة القوى المحبة للسلام طاقات ضخمة . واضحت حركة جماهيرية حقا على الصعيد الدولي .

ويجدر ايضا تأكيد أن مستوى التطور الراهن للقوى الانتاجية يطرح امام البشرية المزيد من القضايا التي تستطيع البشرية حلها فقط بالجهود المشتركة وعن طريق التعاون الدولي على نطاق واسع . ويتطلب تنظيم العلاقات الدولية على نحو جديد بالحاح واصرار تسخير الفضاء وثروات المحيط العالمي ، وحماية البيئة وحل قضايا مصادر الطاقة ، ومكافحة بعض انواع الامراض وكثير غير ذلك من المهام التي تمس مصالح جميع الشعوب والدول .

ان الدول الاوروبية التي لها الآف من العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية والثقافية مع العالم بأسره هي التي تتأثر في المقام الاول بالتغيرات التي تحدث في العالم . وهذا هو السبب في أن نجاحات سياسة الانفراج في اوروبا تنطوي على اهمية خاصة . وبتركيزها للخبرة التاريخية تفتح الآفاق اللازمة لنشر عملية الانفراج على غيرها من مناطق الكرة الارضية التي تتعطش شعوبها لنبذ لغة الحرب . وتوصيحاة امنة مطمئنة للاجيال الراهنة والقادمة في ظل السلام والامن الدولي .

---

٢٣ مليار دولار ديون مصر
اقتصاد «مخطر» و«الاطباء» يجتمعون بباريس

● تزال حالة الاقتصاد المصري تتدهور من سيء الى اسوأ . اما « دوحة » الانفتاح فلم تكن الا قمقما على ابالسة . وبراكمت الديون على مصر حتى بلغت ٦٣ مليون دولار ، باستثناء الديون الخاصة للبنوك الاجنبية وخصوصا في الولايات المتحدة . وقسم كبير من هذه الديون اما مستحقة أو قصيرة الامد ولذلك يتوجب على مصر دفع ١٤٢ مليار دولار حتى نهاية السنة الحالية . هذا مع العلم أن ديون مصر للاتحاد السوفييتي تستحق وتؤجل مرة بعد اخرى .

وازاء هذا الوضع الاقتصادي الخطر عقدت الاحتكارات الغربية اجتماعا تشاوريا في باريس تحت شعار « انقاذ مصر من محنتها » وذلك ما بين ٢٢ ـ ٢٣ ايار الجاري اشترك فيه ممثلو ٨ دول عربية وغربية و١١ منظمة دولية .

ونستطيع ان نقدر نوعية هذا الاهتمام « بانقاذ مصر » اذا عرفنا ان رئيس الاجتماع التشاوري لم يكن الا نائب رئيس البنك الدولي لشؤون اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا .

وغني عن القول ان الانقاذ الذي يهتم به « اولئك الغيورون على مصلحة مصر » هو انقاذ النظام الرأسمالي في مصر وابعادها بكل الوسائل عن اصدقائها الحقيقيين ـ الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وضرب مكاسب الشعب المصري الاقتصادية والاجتماعية . والا لو كان في هذه العناصر خير وأمل في الانقاذ لانقذت الدول الغربية الصناعية نفسها من ازمتها الخانقة حيث يوجد ١٥ مليون عامل عاطل عن العمل .

واستعرض المجتمعون اوضاع اقتصاد مصر فاجمعوا على انه لا تلوح في الافق بشائر حل . وذلك ليس فقط لان ميزانية الدفاع تستهلك ربع مجمل الانتاج المصري وانما لان النظام الاقتصادي المصري مشوش كثيرا .

وتروح مصر ، لمعالجة الوضع ، تستدين من جديد . فتزيد العبء ثقلا . ومع ان اقتصادها مهلهل الا انها تجد من يدينها من الدول الغربية لتشجيعها على المضي في « الانفتاح » والابتعاد عن المنظومة الاشتراكية . وهكذا قدم لها البنك الدولي مبلغ ٢٧٥ مليون دولار . كما استلفت مليارى دولار من دول الخليج و ٦٠ مليون دولار من الولايات المتحدة و ١٠٠ مليون من السوق الاوروبية المشتركة .

ولكن هذه المبالغ تذهب لسداد الديون القصيرة الامد بشكل عام ، اذ ان مصر بحاجة الى ما لا يقل عن ٢٦٨ مليار دولار في السنة حتى عام ١٩٨٠ حتى تستطيع سداد ديونها قصيرة الامد . وهي بحاجة ايضا الى مبالغ مماثلة لتسديد ديون مستحقة وشراء الضروريات وتمويل شراء الاسلحة . كما انها بحاجة ايضا الى الانفاق على المشاريع التي هي في طور البناء .

وفوق هذا وذاك فان مصر مضطرة الى سداد الديون الخاصة المستحقة للبنوك الخصوصية في الغرب والتي لم يعرف مجموعها . لان عدم تسديدها من شأنه ان يضر بآفاق الاستثمار الرأسمالي الغربي الخاص في مصر . رغم فتح الابواب على مصاريعها . فبدون ضمان الربح مقدما لن يقدم اي مستثمر على توظيف أمواله في مصر او غيرها .

ونتيجة لهذا فان مصر مثلا تأتي في آخر سلم الامكنة التي يفكر الرأسماليون الفرنسيون في استثمار اموالهم فيها .

وهكذا خرج الاجتماع التشاوري بنتيجة تدعو الى التشاؤم . ولكنهم عزوا المصريين بانهم يحتاجون الى عشر سنوات على الاقل للتخلص من متاعبهم الاقتصادية .

اما كيف يكون ذلك . فلم يقدموا جوابا شافيا .

عالم اليوم

٢٥ أيار يوم تحرر أفريقيا الوطني

احتفلت شعوب افريقيا ومعها العالم المحب للحرية والسلام والتقدم الاجتماعي ، يوم ٢٥ ايار الجاري ، بعيد تحررها الوطني وبالذكرى الـ ١٤ لقيام « منظمة الوحدة الافريقية » . وهي المنظمة التي جسدت طموح شعوب القارة في الاستقلال الوطني والاجتماعي والتحرر والوحدة والتخلص من مخلفات التركة الاستعمارية البغيضة لشعوب هذه القارة الملتهبة .

وقد جرى الاحتفال ، هذه السنة ، بعيد تحرر افريقيا الوطني في مرحلة تميزت :

اولا ، بتصاعد النضال الوطني التحرري لشعوب جنوب القارة ، شعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا ، من اجل التخلص نهائيا وكليا من تعسف الانظمة العنصرية البغيضة ونيل الاستقلال الوطني ،

وثانيا ، بتعمق مسيرة التحرر الوطني للعديد من الشعوب الافريقية وانطلاقها قدما على طريق التحولات الاجتماعية ، الثورية والديمقراطية ذات الآفاق الاشتراكية ، مثلما يحدث الآن في الجزائر وليبيا والصومال واثيوبيا وانغولا وموزمبيق وبنين والكونغو الشعبية وغينيا بيساو وغينيا وغيرها من الدول الافريقية التقدمية .

وقد قامت في عدد من هذه البلدان منظمات حزبية ثورية نقشت على علمها راية الماركسية ـ اللينينية وعلمها النظري ـ الاشتراكية العلمية .

وطبيعي ان يصحب تعمق المسيرة التحررية الوطنية والاجتماعية لشعوب القارة الافريقية محاولات شرسة وخطرة تقوم بها الامبريالية العالمية ، والامريكية منها بالذات ، بغية وقف تعمق هذه المسيرة واحتوائها تمهيدا لاجهاضها وافراغها من محتواها التقدمي .

فالامبريالية العالمية يقلقها كثيرا ان ترى الشعوب التي استعبدتها طيلة قرون طويلة ، بعضها اكثر من خمسة قرون ، ولا تزال تنهب خيراتها الوطنية محققة بذلك ارباحا ضخمة وخيالية في كثير من الاحيان ، ان ترى هذه الشعوب وقد بدأت تنتزع حريتها وتطلع فجرها من ظلام قرون الاستعباد الاستعماري البغيض وتعمق مسيرتها التحررية وتسعى جاهدة لوضع حد لكل بقايا السيطرة الاستعمارية في اراضيها وتحرير ثرواتها الوطنية ، مستفيدة من العون الاممي الكبير الذي تقدمه لها شعوب المنظومة الاشتراكية ، وفي مقدمتها شعوب الاتحاد السوفييتي .

وما نشهده اليوم من هجمة شرسة على الحركة الوطنية الثورية في اقليم شابا ، بجنوب زائير ، ومحاولات للاعتداء على النظام الوطني التقدمي في انغولا وموزمبيق وتنظيم غزو مسلح سافر لجمهورية بنين الشعبية وغيره ليس الا تعبيرا عن القلق الامبريالي والخوف من فقدان السيطرة الامبريالية المباشرة وغير المباشرة على ثروات هائلة جدا ، مثل الاورانيوم والنفط والنحاس والماس والكوبالت والرصاص والحديد والمنغنيز والذهب وغيرها من المعادن الثمينة المدفونة في باطن الارض الافريقية .

فالقارة الافريقية كانت ولا تزال السوق الرئيسي للمواد الخام الرئيسية الضرورية للآلة الصناعية في الولايات المتحدة واليابان وكندا وبلدان اوروبا الغربية ، وكذلك مصدرا لتحقيق الارباح وسوقا لتصريف المنتجات .

وتعمق المسيرة التحررية لشعوب هذه القارة يضع حدا للنهب الامبريالي لهذه الثروات .

ولقد بذلت الدول الاستعمارية (الامبريالية) منذ سنوات طويلة كل ما في جهدها لوقف هذه المسيرة .

فمنذ بدأت شعوب القارة الافريقية تتململ وتنفض عنها غبار العبودية الاستعمارية ، مستنيرة بالفجر الذي اطلقته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، والانتصار العظيم على النازية الذي حققه الاتحاد السوفييتي ، وشعوب التحالف المناهض للفاشية ، ومتأثرة برياح التحرر الوطني الناشئة التي بدأت تهب على شعوب آسيا وامريكا اللاتينية بعد الحرب العالمية الثانية ، لجأت الاستعمارية الى :

اولا ، محاولات القمع الدموي للمسيرة التحررية كما حدث في الجزائر وكينيا وانغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وزمبابوي اليوم وتنظيم الاعتداءات المسلحة كما حدث في مصر (عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧) ،

وثانيا ، استباق المسيرة وتنصيب حكام رجعيين متخلفين ذوي عقلية شبه اقطاعية وقبلية يعملون على حماية المصالح الاستعمارية على حساب شعوبهم ومصالحها القومية (مثل موبوتو في زائير) .

ولكن لا القمع الدموي ولا تنصيب الحكام الرجعيين حال دون تعمق المسيرة التحررية الوطنية لشعوب هذه القارة الملتهبة .

ولجأ الاستعمار كذلك الى اثارة الاحتراب القبلي بهدف تمزيق وحدة شعوب هذه القارة ، كما فعل في الكونغو في ايام الرئيس الوطني الكونغولي الراحل ، لومومبا ، وفي نيجيريا (بيافرا) وفي السودان (اثارة قبائل جنوب السودان) وفي انغولا وغيرها .

بيد ان الشعوب الافريقية ادركت خطورة الاحتراب القبلي ونجحت في افشاله وحافظت على وحدتها وتلاحمها .

ومؤخرا لجأت الدول الامبريالية الى اسلوب جديد خطير . فعملت على استقطاب الصراع بين الدول الافريقية وزجت بالانظمة الرجعية في حرب ضد الحركات التحررية الوطنية ـ زائير ضد انغولا الشعبية ، والمغرب ومصر والسودان ضد الثورة الوطنية في اقليم شابا ، والسودان ومصر اليوم ضد النظام الثوري في اثيوبيا تحت شعار مساعدة الثورة الارتيرية ، وساحل العاج والمغرب ضد جمهورية بنين الشعبية .

وكما فشلت المحاولات الامبريالية السابقة في وقف المسيرة التحررية الوطنية والاجتماعية لشعوب القارة الافريقية فلن يكتب لهذه المحاولات الجديدة اي نجاح .

واذا استطاعت الامبريالية بمساعدة حلفائها من الحكام الرجعيين عرقلة المسيرة في هذا البلد او ذاك فان ذلك موقت وعابر .

ويحتل اليوم كفاح شعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا مكان الصدارة في حركة التحرر الوطني الافريقية . ويتسع التضامن الافريقي والعالمي مع كفاح هذه الشعوب ويكتسب هذا الكفاح اهمية خاصة لان تتويجه الحتمي بالنصر سيكنس آخر قلاع العبودية الاستعمارية في القارة الافريقية ويخلق امكانيات جديدة وظروفا افضل لتعمق المسيرة التحررية لشعوب هذه القارة وخلاصها النهائي والكامل من التحكم الاستعماري بمصيرها وبثرواتها والذي دام قرونا طويلة .

ويجدر بنا ان نشير الى الدور الخاص الذي اوكلته الامبريالية العالمية لحكام اسرائيل في القارة الافريقية وذلك خدمة لاحتكارات مصالحها التي تنهب ثروات شعوب القارة .

فتحت ستار « المعونات » الاقتصادية وتقديم « الخبرات » العسكرية والزراعية عمل حكام اسرائيل على تدريب جيش من المرتزقة والاعوان الموالين للدول الغربية (بينهم الجنرال موبوتو ، الذي تدرب في اسرائيل) وعلى مقاومة الحركات الوطنية التحررية وتقديم المساعدات للانفصاليين في بيافرا وجنوب السودان وغيرها . وقد توهموا انهم يستطيعون اخفاء حقيقة دورهم في خدمة الاحتكارات الغربية زمنا طويلا ، الا ان الشعوب الافريقية سرعان ما اكتشفت حقيقة هذا الدور وخطورته واستخلصت النتائج فقطعت ، باكثريتها الساحقة ، علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على دورها المذكور وعلى استمرار عدوانها ضد الشعوب العربية واحتلالها لمناطق واسعة من اراضيها وتنكرها للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان الشعوب الافريقية ، اذ تحتفل اليوم بعيد تحررها الوطني ، تستطيع ان تنظر برضى بالغ الى ما حققته من مكاسب اجتماعية وسياسية واقتصادية في فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز العقدين ، وان تتطلع بعيونها الرانية نحو الشمس بمزيد من الثقة والامل ، ونحو مستقبلها الذي هو مستقبل الشعوب المتحرر من كل تعسف واستغلال اجتماعي وعبودية استعمارية وعنصرية بغيضة . فلديها كل ما يبرر هذه الثقة ونحن نعيش في عصر انتصار الشعوب وتحررها ، عصر استعادة الحقوق كاملة .

« مراقب »



فقر مدقع في القرية المصرية هو حصيلة الانفتاح الاقتصادي على الغرب الامبريالي والانظمة العربية الرجعية

تخوف عميق من حكم ـ بقية

ضد المراخ الذي لا يعني حتى الآن انه تصويت لبيغن . ولكن ليت عمليا ان دالش رفعت بيغن الى الحكم » .

خوف وتحذير المستقبل

ونشرت «هآرتس» في عددها الصادر يوم ١٩ أيار مقالا لجدعون سامت تحت عنوان « ليس تأييدا للتصلب السياسي » . وابرز فيه الكاتب ، كالآخرين ، ان الناخب لم يظهر ارادته بدفع « الليكود » الى السلطة . من اجل ذلك « كان عليه ان يعطيه اكثر من ثلاثة اعضاء كنيست آخرين » . ويخلص الى النتيجة : « يمكن فهم هذا الانقلاب الكبير على انه ليس تأييدا للتصلب السياسي بل هروبا من حكم المراخ ورغبة في تغيير النظام » .

ويتابع سامت تلخيصه قائلا : « بعد يوم من الانتخابات ظهر ان الناخبين الذين تنقلوا بين الاحزاب ـ والاساس من المراخ لداش ، اخطأوا في نهاية الامر فيما حسبوه رغبتهم » .

« هآرتس »

« وكل من تعتريه الدهشة لما سيسفر عنه نتائج الانتخابات فيما يتعلق بالقضية الهامة جدا التي ستعرض هذا العام ـ قضية التسوية مع الدول العربية ـ يستطيع فقط ان يأمل في ان تتحرك ميكانيكية السلطة ، التي تملي تغيير مواقف من وصلوا الى السلطة وتجبرهم على قبول الضغوط الموضوعية » .

والا فان هذه الانتخابات ستكون ليس فقط الاكثر دراماتية في تاريخ الدولة بل الاكثر خطرا وكارثية .

وبعد زيارات بيغن « لالون موره » (مستوطنة « غوش ايمونيم » في كفر قدوم) وتصريحاته للصحافة والاذاعة ، يزداد الخوف الى درجة التهديد بتوجه حاد في الرأي العام . والتعبير الحاد من هذا المزاج يمكن ملاحظته في افتتاحية « هآرتس » (٢٢ ايار) . تقول الافتتاحية :

« ان رئيس الحكومة المنتظر يفعل عكس ما يوصي به المراقبون من ذوي النيات الحسنة . فالسيد بيغن قام بأول زيارة له بعد الانتخابات الى مخيم المستوطنين في كفر قدوم . حتى انه ذهب الى ابعد من ذلك . وبشر انه ستقام في الاسابيع والاشهر القادمة مستوطنات عديدة في يهودا والسامرة ـ اي الضفة الغربية المحتلة ـ وان تكون حلبة « لقدومات » اخرى . وهكذا فان الحكومة القادمة ستتبنى خط « غوش ايمونيم » كسياسة رسمية . وعلم السيد بيغن احد الصحفيين الاجانب ان عليه ان ينهي توجهه الى يهودا والسامرة كتوجه الى الضفة الغربية » .

وحول اهداف بيغن العملية بخصوص الضم لم يترك بيغن اي شك ، يتابع المقال فيقول : « ان ادعاء بيغن بان تعبير الضم لا يلائم بلادا حقنا التاريخي فيها لا ينازع . انما يقوى الانطباع بان الحكومة التي سيرأسها ستري في « المناطق المدارة » مناطق معدة للاستيطان اليهودي في ظل سيادة اسرائيلية » .

« ويخطئ السيد بيغن اذا توقع انه سينجح في مؤتمر جنيف باقناع الدول العربية بابطال مبدأ تقسيم البلاد ، الامر الذي قبلنا به الى جانب اغلبية دول العالم قبل ثلاثين عاما كحل لنزاع العربي اليهودي . وعليه ان يعتاد على الاعتراف بان ارض اسرائيل هي وطن لجزء من الشعب العربي وان لهؤلاء العرب وعيهم القومي » .

وتنهي « هآرتس » مقالها الافتتاحي بتحذير شديد :

« ويمكن ان يبني اعداؤنا الاسداء الكثير على ما قاله السيد بيغن في تصريحاته في الايام الاخيرة في البلاد . هذا فضلا عن انه زرع البلبلة في صفوف اصدقائنا . والجماهير التي ارادته رئيسا لحكومة اسرائيل ستكف عن تأييده اذا قاد الدولة الى طريق مسدود » .

• عن الشقيقة «زو هديرخ»

ليس مجرد خبر

كيف تمت «أفرقة» الصراع في زائير ؟

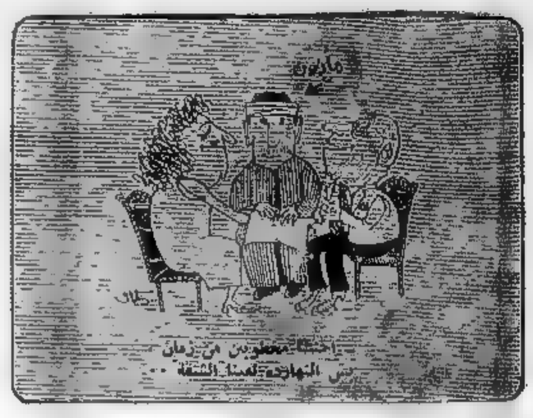
موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ كتب معلق وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء باروزين ، حول التدخل الامبريالي في زائير ، فقال انه تكشفت في قيادة حلف الاطلسي خلافات حول سبل القضاء على الثورة في منطقة شابا ، في جنوب زائير ، اذ طالبت كل من فرنسا وبلجيكا بتدخل عسكري مباشر . وايدتهما في هذا الامر المانيا الاتحادية . كما اقترحت كل من اسرائيل وروديسيا وجنوب افريقيا على دول حلف الاطلسي ان تقوم قواتها بتنفيذ هذه المهمة . لكن الولايات المتحدة لم تسارع بالموافقة على قبول خدمات الانظمة العنصرية والكوماندوس الاسرائيلي « المظليين » والتي تثير كراهية الشعوب الافريقية والعربية بوجه خاص . ففي هذه الظروف ، التي صممت فيها حركات التحرر الوطني في افريقيا ، على القضاء على الابرتهيد والعنصرية ، كما يجري نضال في الشرق الاوسط للقضاء على السياسة العدوانية الاسرائيلية ، كان من الخطأ الفادح الاعتماد على الانظمة التابعة والمرتبطة . ولهذا قدم اقتراح « الشكي » لضرب الثورة الشعبية في شابا بمساعدة قوات عربية وافريقية . وهكذا تبقى دول حلف الاطلسي في الظل . وتظهر صورة التدخل وكأن الافريقيين يكافحون خطر الهجوم « الشيوعي » في افريقيا .

وتمت في باريس الموافقة على هذا الاقتراح . وسرعان ما جاء استعداد الملك حسن الثاني ، ملك المغرب ، على ارسال قوات مغربية لاجهاض الثورة الشعبية في زائير . ووعد فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الرئيس الفرنسي جسكار دستان ، في اثناء زيارته لباريس ، انه سيضغط على الرئيس المصري انور السادات في اثناء زيارة الاخير لامريكا ، فينضم الى التدخل في زائير .

وكتبت صحيفة « آسيا وافريقيا » انه لم يكن صعبا اقناع السادات بوجود خطر « شيوعي » على افريقيا . ولهذا وافق السادات على ارسال خبراء عسكريين وطيارين .

ويتابع باروزين تعليقه قائلا : وكانت اهداف الاستعمار العالمي من تدخله في زائير ليس فقط القضاء على ثورة الشعب في هذه البلاد ، بل كان ايضا جزءا من الاستراتيجية العامة للاستعمار لضرب حركة التحرر الوطني العالمية ، وتحريض الدول الافريقية الواحدة ضد الاخرى .

** كورتونوف فاديم فاسيليفتش من مواليد عام ١٩١٨ ، دكتور في العلوم التاريخية ، الف العديد من الكتب والكتيبات مثل « معركة الانكسار » و « الايديولوجيا والسياسة » و « عصر التحولات الجذرية » و « لتعايش السلمي بين النظامين » وغيرها .



عن « روز اليوسف » القاهرية

هنا وهناك

الامريكي العصري

في الولايات المتحدة يعرفون رجل الاعمال الامريكي العصري كما يلي : انه الشخص الذي يشرب البيرة في كاس سويسرية — وهو جالس على كرسي دنماركي — بعد ان يكون قد عاد الى بيته بسيارة يابانية — نزينها هولندي — مباشرة بعد خروجه من السينما حيث شاهد فيلما ايطاليا . وبعد شرب شنطة بيرة يضع في فمه سيجارا برازيليا — يشعله بقداحة فرنسية — ويخلع ساعته السويسرية — ويجهز نفسه لشرب الويسكي الكندي — ويمسك قلمه المصنوع في تايوان — ويكتب رسالة الى عضو الكونغرس الذي انتخبه — يشكو فيها : « لماذا تضطر دولتنا العظمى الى اخراج ملايين الدولارات لشراء بضائع أجنبية » — وقبل ان يطوي الرسالة تحيئه الزوجة الدلوعة الشابة : « اين نقضي نهاية هذا الشهر يا حبيبي في أوروبا ام نبقى في امريكا » .

مهووس الكرة !

توجه احد عشاق كرة القدم المهووسون فيها الى دائرة البريد في احدى مدن سكوتلانده وبعث البرقية التالية الى صديقته التي عودها ايضا على حسب الكرة : « حبيبتي . مات جدي . الجنازة بعد غد » . فقال له الموظف يمكنك ان تضيف ست كلمات أخرى بنفس المبلغ الذي ستدفعه لهذه الكلمات . فمزق البرقية وكتب واحدة اخرى كما يلي : « حبيبتي . مات جدي . الجنازة بعد غد . فاز فريق رنجرس على سلتيك ٢ — ١ » .

اختطاف بالتصويت !

بسبب خلل فني طارىء تعطل القطار المتوجه الى احدي ضواحي مدينة ميلانو الايطالية ولم يصل الى المحطه رقم ١٠٤ . فاضطر الركاب الى ركوب قطار آخر يقف على بعد كيلومترين من مستقاهم . فذلك افضل من انتظار قطار آخر ساعة اخرى . ولكنهم حينما صعدوا الي القطار اكتشفوا انهم أكثرية بين المسافرين . فأجروا استفتاء بينهم قرر فيه الاغلبية اختطاف القطار ليوصلهم الى قريتهم ومن ثم يطلق سراحه ..

بلاد الحرية !

في الولايات المتحدة ، بلد العجائب والغرائب ، تقوم مصلحة ضريبة الدخل بجمع ضريبة من تجار المخدرات ومن اللصوص . فقد استصدرت قانونا يتيح لها محاسبة تاجر المخدرات وفرض ضريبة على أرباحه الصافية (بعد تنزيل المصاريف) وكذلك الامر على اللصوص الذين استفادوا من سرقاتهم .

هه .. فبهذه .. الولايات المتحدة حرة بالفعل .. ولا منافس لها !

الرياضة ..

هبوعيل سخنين الى الدرجة الثانية ؟!

سخنين — من رفيق بدارنة — بفارغ الصبر ينتظر مشجعو الكرة في سخنين وخارجها قرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم التي ستبت في شكوى استئناف تقدم بها السخنيني ضد الاتحاد وقراره المدهش تنزيل نقطتين من رصيده .

وكان الفريق السخنيني ضمن لنفسه ، هذا السبت ، الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية . الا ان الاتحاد العام انساق وراء ادعاء فريق مكابي على التماس ، الذي استغل خطأ ارتكبه فريق سخنين فادعى بانه زور بطاقة لاعب في مباراتهما التي انتهت بفوز سخنين (٤ — ١) قبل عدة اسابيع . « اقتنع » الاتحاد العام بهذه الحجة وبدون تحقيق نزيه وبدون استشارة الفريق السخنيني خصم من رصيده نقطتين ثمينتين ومصيريتين . وبذلك يبقى هبوعيل سخنين في الدرجة الثالثة لسنة اخرى ويصعد مكابي عكسا الى الدرجة الثانية . ولكن فريق سخنين استأنف القرار وسيتم البت في القضية عامة غدا الاربعاء . وكان فريق سخنين فاز هذا السبت في اخر مباراة دورية له بستة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي رخسيم .

وصف المباراة

نزل فريق سخنين الى ارض الملعب مصمما على الفوز بكل ثمن . لانها تعتبر المباراة المصيرية بالنسبة له . في الدقيقة السادسة افتتح اللاعب علي سيد احمد سلسلة الاهداف مسجلا الاصابة الاولى . وبعد مضي بضع دقائق سجل اللاعب عبد الشعبي الهدف الثاني .

وفي الشوط الثاني بدا فريق سخنين مسيطرا على ارض الملعب . وبهجمات سريعة ومتواصلة ومركزة سجل ثلاثة اهداف متتالية . في الدقيقة ٥٠ علي سيد احمد يحرز هدفا وبعد ٥ دقائق عبد الشعبي يحرز هدفا وبعد خمس دقائق اخرى ، ميلاد غنطوس يحرز هدفا اخر .

وفي الدقيقة ٧٥ يعود اللاعب عبد الشعبي ، نجم هذه المباراة ، ويحرز هدفا جديدا بضربة صاروخية في المرمى بعد ان تلقى الكرة من وسط الملعب .

وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق احرز لاعب سخنين فخري خلايلة اصابة عكسية لصالح رخسيم . وانتهت المباراة بالنتيجة (٦ — ١) .

كأس فلسطين

قرر الاتحاد العربي لرياضة المصارعة الذي عقد في بغداد في نهاية الاسبوع الماضي . اجراء مباريات عربية في لعبة المصارعة خلال تشرين ثاني القادم في طرابلس الغرب (ليبيا) للفوز بكأس فلسطين .

انتهاء الموسم الرياضي ٧٦/٧٧

مكابي تل أبيب بطل الموسم

تل ابيب — انتهى هذا السبت رسميا الموسم الرياضي ٧٦—٧٧ باختتام مباريات الدوري لفرق الدرجة الممتازة والدرجة الاولى ، للمنطقة الجنوبية . وقد فاز ببطولة الدوري كما كان متوقعا فريق مكابي تل أبيب الذي عزز موقعه في قائمة الدوري هذا السبت بعد فوزه على هبوعيل عكا (٢ — ١) في مباراة قوية جرت في عكا .

وهبطت فرق هبوعيل كفار سابا ومكابي حيفا ومكابي بيتح تكفا الى الدرجة القطرية وحلت محلها في الدرجة الممتازة فرق هبوعيل الخضيرة وهبوعيل رمات غان وبني يهودا (تل أبيب) التي تربعت على عرش قمة الدرجة القطرية .

وهبط في هذا الموسم من الدرجة القطرية الى مستوى الدرجة الاولى (شمال) فريق مكابي الخضيرة والى مستوى الدرجة الاولى (جنوب) فريق مكابي رمات عميدار . بينما صعد كل من فريق هبوعيل طيرة الكرمل من الدرجة الاولى شمالا وفريق هبوعيل بيت شيمش من الدرجة الاولى جنوبا الى مستوى الدرجة القطرية .

وهبط من الدرجة الاولى الى مستوى الدرجة الثانية فريقا هبوعيل محني يهودا وهبوعيل صفد من المنطقة الشمالية وهبوعيل ديمونة وهبوعيل بئر يعقوب من المنطقة الجنوبية . والحقل أمكنة هذه الفرق في الدرجة الاولى اربع فرق صعدت من الدرجة الثانية هي : هبوعيل طبريا وبيت اليعزر وتريات اونو وهبوعيل اللد .

ونشر هنا على قائمة دوري الدرجة الممتازة :

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل أبيب	٤٢
٢ — مكابي يافا	٣٩
٣ — بيتار القدس	٣٣
٤ — بيتار تل أبيب	٣٣
٥ — مكابي نتانيا	٣٣
٦ — هبوعيل تل أبيب	٣٢
٧ — هبوعيل يهود	٣٢
٨ — شمشون تل أبيب	٣١
٩ — هبوعيل حيفا	٢٩
١٠ — هبوعيل القدس	٢٨
١١ — هبوعيل عكا	٢٨
١٢ — هكواح رمات غان	٢٧
١٣ هبوعيل بئر السبع	٢٧
١٤ — هبوعيل كفار سابا	٢٥
١٥ — مكابي حيفا	٢٤
١٦ — مكابي بيتح تكفا	١٧

من سيستضيف اولمبياد ١٩٨٤ ؟

انسحب الاتحاد الرياضي الايراني من قائمة المرشحين لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ . وقد علل الايرانيون انسحابهم انه جاء لاسباب امنية وسياسية واقتصادية . ومن جهة اخرى ابدى الاتحاد الرياضي الامريكي استعداده لاستضافة الاولمبيادة في عام ١٩٨٤ في مدينة لوس انجلوس . وكان الاتحاد الامريكي عرض هذا الاقتراح ايضا لعام ١٩٨٠ ولكن لوس انجلوس لم تصمد امام موسكو التي ستستضيف هذه الالعاب .

فوز ايران ببطولة رفع الاثقال الآسيوي

انتهت مباريات بطولة اسيا للشباب في رفع الاثقال التي جرت في بغداد . وقد فاز بالبطولة منتخب ايران وتلاه منتخب الصين الشعبية بالمرتبة الثانية فمنتخب كوريا الشمالية بالمرتبة الثالثة فالمنتخب العراقي بالمرتبة الرابعة .

الرياضة في التاريخ

*** « عقوبة السجن للاعب كرة القدم » * كرة السلة لعبة الهنود الحمر**
*** الملاكمة بالاجاصة * المبارزة — فرعونية * الركض يوناني ***

الجميع ، الكبار والصغار ، يعرفون ان الالعاب الاولمبية القادمة ستجري في الارض السوفييتية . وقد انخرط للعمل واعداد هذه الالعاب المعماريون والمهندسون والمدربون والرسامون والرياضيون والفنانون وغيرهم كل في مجال عمله . ولكن احدا لم يلتفت الى جانب خاص وهام جدا من جوانب الالعاب الاولمبية سوى المؤرخ السوفييتي اناطولي سوخوف . فقد قام بدراسة تاريخية عن الرياضة : اين ومتى ظهر هذا النوع او ذاك من الرياضة ومتى اصبح واردا في برنامج الالعاب الاولمبية . وقد وضع دراسته بشكل بطاقات بريدية خاطفة نامل ان تفيد قارئنا .



المصارعة :

اشترك المصارعون للمرة الاولى في الالعاب الاولمبية في عام ٧٠٨ قبل الميلاد . وفي روسيا كان المصارعون يمارسون منذ قديم الزمان اجراء مسابقاتهم اثناء الاسواق الدورية . وظفر ايفان بودوبني ، وهو ابن فلاح ، بلقب بطل العالم في المصارعة الكلاسيكة ٦ مرات . واستحق لقب « ملك الابطال » . والان توجد ثلاثة انواع اولمبية من المصارعة الجيودو . وكانت المصارعة الكلاسيكة واردة في برنامج الالعاب الاولمبية الحديثة الاولى في اثينا .

البوبسلي :

ظهر للمرة الاولى في البلدة المنتجعة الصغيرة السويسرية سانت موريس . فان فريقا من الطلاب الانجليز والامريكيين صنعوا زحافات خشبية ثقيلة ذات مقود للادارة وراحوا ينزلقون عليها بمرح من الجبال . والبوبسلي الحديث يشبه سيارة سباق أكثر مما يشبه زحافة ، ثم ان سرعته تبلغ اكثر من ١٠٠ كيلومتر في الساعة . ينزلق البوبسلي على مزراب جليدي يتلوى كالحية على سفح الجبل . اصبح البوبسلي نوعا اولمبيا في عام ١٩٢٤ اثناء الالعاب الاولمبية الشتوية الاولى في شاموني (فرنسا) .

كرة السلة :

لعبة « بوك — تا — بوك » التي كان يلعب بها الهنود الحمر — الاتك والازتكيون والمايا — منذ ٢٥٠٠ سنة تعتبر « جدة » كرة السلة . انذاك كانت ساحة اللعب مطوقة بجدار حجري . على طرفي الساحة المتقابلين ، كانت حلقات خشبية معلقة على الجدار ، وكان اللاعبون يرمون فيها كرة مصبوبة من الكاوتشوك . وكانوا يلمسون بالركب والافخاذ والاكواع فقط ... ويذكرون ان والد كرة السلة الحديثة هو جيمس نيسميث ، معلم التربية البدنية من الولايات المتحدة الامريكية . في عام ١٩٣٦ اصبحت كرة السلة نوعا اولمبيا في الالعاب الاولمبية الحادية عشرة في برلين .

الهوكي على العشب :

ظهرت اشكال هذه اللعبة في اليونان القديمة وروما القديمة وفي بلاد فارس وفي الهند . واللعبة مدينة باسمها المصري للرعاة الفرنسيين الذين كانوا يدعون الكرة بعصيهم المعقوفة « هوكي » — « العقفة » . ضم برنامج الالعاب الاولمبية الثالثة « اللا كروس » — اي لعبة الهنود الحمر الكنديين القومية بالكرة والعصا المعقوفة . تقررت قواعد الهوكي الحديث على العشب في لندن اثناء الالعاب الاولمبية الرابعة في عام ١٩٠٨ .

الركض :

يعتبر اقدم الانواع الاولمبية . المسافة الاولى كانت تبلغ ١٩٢ مترا . تقول الاسطورة ان هرقل عمسه قاس هذه المسافة بطول قدمه . في الالعاب الاولمبية الاولى كان الراكضون يركضون على درب الملعب باتجاه مذبح الاله زيس . وكان الفائز ينال شرف اشعال النار على المذبح . والان توجد ثلاثة انواع أساسية من المسافات : القصيرة — ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر ، المتوسطة — ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر ، الطويلة — ٥٠٠٠ متر و ١٠٠٠٠ متر والماراتون (٤٢ كيلومترا ١٩٥ مترا) .

الجمباز :

كان الجمباز عند قدماء الاغريق يشمل مجموعة كاملة من التمارين : الركض ، المصارعة ، القفز الطويل ، الملاكمة ، والرمي . وقد نعت الفيلسوف افلاطون اولئك الذين يهملون تمرين العضلات اليومي بالعرج . اما الجمباز الرياضي الحديث ، فانه يشمل ستة تمارين عند الرجال ، هي : التمارين الحرة ، القفزة الاستنادية ، التمرين على الحصان الخشبي ، العقلة ، المتوازيان ، الحلقتان الجمبازيتان . واربعة عند النساء هي : التمارين الحرة ، القفزة الاستنادية ، المتوازيان ، العارضة . في عام ١٨٩٦ اصبح الجمباز نوعا اولمبيا في اثناء الالعاب الاولمبية الاولى في اثينا .

الملاكمة :

يصف هوميروس في الالياذة بكبير المعرفة للموضوع اشتباك المتعاركين بالقبضات . وكان الاغريق يعرفون ايضا التمارين « بالاجاصة » و « الاكياس » و « العراك مع الظل » . في عام ٦٨٨ قبل الميلاد ادرج العراك بالقبضات في برنامج الالعاب الاولمبية . في عام ١٨٦٧ ادخلت القواعد السارية المفعول حاليا للملاكمة . وفي عام ١٩٠٤ ادرجوا الملاكمة في الالعاب الاولمبية الثالثة في سان لويس .

المبارزة :

يرقى فن التضلع بالسلاح الابيض الى سحيق الازمنة . وقد اقام الفرعون المصري رمسيس الثالث جولة بين المبارزين بالسيوف على شرف النصر على الليبيين . كان ذلك في القرن الثاني عشر قبل الميلاد .

سباقات التزلج :

على الصخور « يركض » الصيادون القدماء . في ايديهم قضبان حادة الاطراف ، في الاقدام مزالج ضيقة ، مطوية الاطراف . « عمر » هذه الرسوم الصخرية ٤٠٠٠ سنة . ان شعوب الشمال هي التي وهبت العالم هذا النوع من الرياضة . في عام ١٧٣٣ جرت أولى المباريات الرسمية في سباق التزلج في خريستيانيا (هكذا كانت تسمى فيما مضى مدينة اوسلو — عاصمة النرويج) .

كرة القدم :

في روما القديمة كانت اللعبة التي تشبه لعبة كرة القدم تسمى « سفير وماغيا » (من كلمة « السفير » وتعني « الكرة » و « ماغيا » وتعني « السحر ») . وقد بقيت وثيقة طريفة من القرن الثالث عشر جاء فيها : « ... نأمر ونمنع باسم الملك وتحت طائلة عقوبة السجن اللعب بكرة القدم في المستقبل » . هكذا جاء في مرسوم ملك انجلترا ادوارد الثاني .

الهوكي بالقرص :

في القرن السادس عشر كانت تقع العين في نواحي امستردام على سكان المدينة الاجلاء يطاردون بعصي معقوفة كرة صغيرة على الجليد ، هكذا بدأ الهوكي بالكرة . ويعيدون ولادة الهوكي بالقرص الى عام ١٨٦٠ عندما طفق المشاة البريطانيون المرابطون في كندا يطاردون اثناء اوقات الفراغ على محوظات على الجليد .

عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »

ليفربول تحظى بكأس أوروبا

كأس أوروبا لكرة القدم في بريطانيا بعد فراق تسع سنوات

في مباراة حماسية وجميلة وراقية اثبت فريق ليفربول الانجليزي انه جدير بالفوز بكاس اوروبا لكرة القدم فهزم فريق بوروسيا منشن غلادباخ بطل فرق المانيا الاتحاديه بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وحاصره طول وقت المباراة واضطره غير مرة الى تغيير خططه واساليبه في اللعب .

وقد شاهد هذه المباراة اكثر من ٦٠ الف متفرج دفع بعضهم ثمنا لتذكرة الدخول ١٠٠ الف ليرة ايطالية (حوالى ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية) في السوق السوداء وغاص بهم مدرج استاد روما الايطالي . ولكن جهدهم لم يذهب سدى متمتعوا في هذه المباراة الدولية بالمستوى الراقي الذي اظهره لاعبو الفريقين وطابع الحماسة والسرعة والدقة الذي ميز المباراة .

هذا واحرز اهداف ليفربول اللاعبون مكدرموت (في الدقيقة ٢٨) وتومي سميث (في الدقيقة ٦٥) وكوين كوغان (في الدقيقة ٨٣) . واما هدف غلادباخ فاحرزه سيمونسون (في الدقيقة ٥١) وكان اجمل هدف في المباراة .

وبانتهاء هذه المباراة اعلن الفريق الانجليزي ليفربول ولاول مرة فائزا بكاس اوروبا لكرة القدم . وهو يخوض مباراة اوروبية كهذه لاول مرة مثله مثل الفريق الالماني الخصم غلادباخ . واما الفرق الاوروبية التي فازت بكاس اوروبا فهي على التوالى :

	السنة	اسم الفريق
١)	١٩٥٦	ريال مدريد (اسبانيا)
٢)	١٩٥٧	ريال مدريد (اسبانيا)
٣)	١٩٥٨	ريال مدريد (اسبانيا)
٤)	١٩٥٩	ريال مدريد (اسبانيا)
٥)	١٩٦٠	ريال مدريد (اسبانيا)
٦)	١٩٦١	بنفيكا لشبونة (اسبانيا)
٧)	١٩٦٢	بنفيكا لشبونة (اسبانيا)
٨)	١٩٦٣	ميلان (ايطاليا)
٩)	١٩٦٤	انترنشيونال ميلانو (ايطاليا)
١٠)	١٩٦٥	انترنشيونال ميلانو (ايطاليا)
١١)	١٩٦٦	ميلان (ايطاليا)
١٢)	١٩٦٧	سلتيك غلازغو (ايطاليا)
١٣)	١٩٦٨	منشستر يونايتد (بريطانيا)
١٤)	١٩٦٩	ميلان (ايطاليا)
١٥)	١٩٧٠	يابنورد نوتردام (هولندا)
١٦)	١٩٧١	أياكس امستردام (هولندا)
١٧)	١٩٧٢	اياكس أمستردام (هولندا)
١٨)	١٩٧٣	اياكس امستردام (هولندا)
١٩)	١٩٧٤	بايرن مينخن (المانيا الاتحادية)
٢٠)	١٩٧٥	بايرن مينخن (المانيا الاتحادية)
٢١)	١٩٧٦	بايرن مينخن (المانيا الاتحادية)
٢٢)	١٩٧٧	ليفربول (بريطانيا)

حكومة المعراخ تدافع عن سياسة بيغن ! — بقية

المنفى اعلن فيه انه يعتقد بقدرته على اقناع مناحيم بيغن باتخاذ مواقف « معتدلة » . ولكنه طالب العرب ، بالمقابل ، بان يقنعوا « المتطرفين » من بينهم باتخاذ مواقف « معتدلة مماثلة » .

وفي اجتماع وزارة رابين المعراخية الانتقالية ، يوم الاحد الماضي ، ابدى رئيس الحكومة اعتقاده بان « تفسيرات » كارتر هذه انما تزيد من « تطرف » العرب ومن استحالة تقريب وجهات النظر بين « المتطرفين » العرب وبين المتطرفين الليكوديين . اي ان زعماء المعراخ يعتبرون ان سياستهم هي « القاعدة » التي من الممكن على اساسها « تقريب وجهات النظر » .

ويبدو ان هذا هو موقف كارتر الضمني حين يحاول ايهام الرأي العام ان حكام اسرائيل ، قبل فوز بيغن ، كانوا « على ما يرام » وكانوا موافقين على قرارات مجلس الامن وانه ليس امام الولايات المتحدة الان سوى اقناع بيغن بالعودة الى سياسات رابين المعراخية . ويضيف كارتر الان ، الى هذا التصوير المضلل ، مطالبة الدول والشعوب العربية بالتخلي عن مواقفها « المتطرفة » ..

ومما يلفت النظر ان حكومة المعراخ الانتقالية تقف في موقف المدافع عن سياسات وتصريحات بيغن في حين كان المفروض منها ان تستغل « التناقضات » القائمة بين بيغن وبين كارتر ، ولو في الظاهر ، لتجنيد شعب اسرائيل ضد السياسة الليكودية التي تجعل من عزلة اسرائيل عزلة مطبقة .

وفي الناحية العربية فان القوى الوطنية ، وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية ، تبدي حذرها الشديد من تصريحات كارتر هذه وتشير الى ان المقصود « بالمتطرفين العرب » ، الذين يطلب كارتر « تعديل مواقفهم » ، هو قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، اي منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تصر ، وبحق ، على الكيان المستقل للشعب العربي الفلسطيني وعلى تنفيذ حقه في تقرير المصير وفي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية التي يجب على اسرائيل الجلاء عنها .

ويشيرون ، في هذا الصدد ، الى تحرك القوى الانعزالية الفاشية في لبنان من جديد والى اخطار تفجير الوضع مرة اخرى في لبنان بقصد ضرب الثورة الفلسطينية وقيادتها الوطنية .

دار للبيع بالمفتاحية

٤ غرف ومطبخ ومنافع ، واسعة ومريحة تقع في شارع عباس ٧٦ — حيفا .

للاتصال : تلفون ٥١١٠٧٦

عصبة حقوق الانسان والمواطن — تل أبيب ص.ب. ١٤١٩٢

تدعو اعضاء العصبة الى تسديد اشتراكاتهم لسنة ١٩٧٧ مع ارسال التفصيلات التالية لصندوق البريد ١٤١٩٢ — تل ابيب : الاسم .. اسم العائلة .. تاريخ الولادة .. رقم الهوية .. العنوان الكامل .. وارفاقها برسم الاشتراك لسنة ١٩٧٧ وقدره ٢٠ ليرة والتبرع الذي يجود به العضو لتغطية مصاريف العصبة مع التوقيع .

تعازينا

● الى السيد عبد صالح ابو هلال واخوانه بوفاة اخوكم احمد صالح ابو هلال .
ولكم من بعده الصبر والسلوان .
اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

● الى عموم آل الصفي بوفاة المرحوم عبد القادر الصفي .
له الرحمة ولكم بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في البعنة ودير الاسد

● الى الصديق رفعت الترك واخوته بوفاة الوالد .
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة في امحمي سياف

الى الزميل فوزي زبيدات احر التعازي نقدمها لك ولافراد العائلة الكريمة . بوفاة والدكم وعميد آل زبيدات
● الشيخ محمد ابراهيم زبيدات ●
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
مخرج واعضاء المسرح الاهلي
سخنين

قداس وجناز الاربعين

اولاد سجعان مرح و قرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدهم المرحوم

سجعان فرح

وذلك يوم السبت ٤—٦—٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



راشد خليل راشد واولاد الفقيد خليل ، سهيل واميل واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل راشد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ابراهيم خليل راشد

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/٦/٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

يوسف شقحة ووالده واخوانه وعموم آل شقحة وعزام بالناصرة يتقدمون بالشكر العميق لكل من واساهم بمصابهم الاليم ، بفقدانهم ابنهم المأسوف على شبابه المرحوم

ميشيل يوسف شقحة

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او تقديم التعازي او النعي بالصحف او ارسال البرقيات والاكاليل .
وسيستمر قبول التعازي لغاية يوم ٥—٦—٧٧ في بيت جد الفقيد ميخائيل شقحة للرجال والسيدات . سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

من برنامج الجبهة للهستدروت

المساواة التامة في الحقوق للعمال العرب

***مجالس عمالية منتخبة في القرى العربية * مساكن شعبية للعمال العرب وبشروط مريحة ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — بدأت أوساط عمالية واسعة ، يهودية وعربية ، تدرك الاهمية الخاصة لانتخابات الهستدروت المقبلة التي ستجرى في الحادي والعشرين من حزيران القادم . فهذه الانتخابات ستقرر مصير الهستدروت ومستقبلها وتحدد دورها في الظروف الجديدة التي يمكن أن تنشأ من احتمال قيام « الليكود » بتشكيل الحكومة الجديدة .

« فالليكود » حزب راس المال الكبير ، المالي والصناعي والمقاول ، ينشط في هذه الايام في محاولة لكسب عطف العمال والاستفادة من استيائهم وسخطهم على سياسة « المعراخ » المعادية في جوهرها لمصالح العاملين وأوسع الفئات الشعبية . ويلوح « الليكود » بشعارات ديماغوجية مثل التعهد بدفع علاوة الغلاء كاملة والعمل على ضمان العمل لكل طالبه . ولكن بالمقابل ، مقابل هذه الجزرة المزيفة يتحدث قادة « الليكود » ، صراحة عن رغبتهم في زيادة نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية الى ٢٥٪ ، وهي نسبة مهلكة ، وتخفيض سعر الليرة بنسبة عالية ايضا الامر الذي سيجر في اعقابه مزيدا من تدني مستوى المعيشة وهبوط القدرة الشرائية لمداخيل العاملين . ويهددون بالغاء السوبسيديا وبالتالي رفع اسعار السلع والخدمات الاكثر حيوية ، مثل الخبز والطحين والزيت والحليب والبيض والوقود ومشتقاته وغير ذلك من السلع الضرورية جدا . ولا يخفي قادة « الليكود » رغبتهم في تقليص ميزانيات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية وما يمكن أن يترتب عنه من تدني مستوى هذه الخدمات أولا ، وثانيا ارتفاع تكاليف التعليم على كل المستويات من رياض الاطفال حتى الجامعات وارتفاع تكاليف الخدمات الصحية وارتفاع ايجارات السكن واسعار البيوت السكنية الغالية اصلا .

ويدرك قادة « الليكود » ان هذه الضربات الاقتصادية والبطالة التي يبشرون بها والنية في تصفية الاتحاد الهستدروتي والعكومي ، كل هذا سيثير غضب الشعب العامل وسخطه ويعمق الصراعات الاجتماعية . ولذلك يعد « الليكود » اليوم ، اذا تسلم السلطة فعلا ، لفرض قانون التحكيم الالزامي وقوانين اخرى تبيح فصل العمال من العمل دون سابق انذار وتبيح تجميد الاجور بغية مواجهة احتمال تزايد غضب العاملين ونقمتهم على سياسة « الليكود » .

وهذا التكتل اليميني المتطرف المعادي لابسط حقوق العمال لا يكتفي بكل هذا ، انما يريد تسخير الهستدروت اداة بيده لتنفيذ سياسته الكارثية . ويريد تحويل الهستدروت الى اداة طيعة بيد الحكومة في خدمة ارباب المال والعمل والمقاولين الكبار ، الاجانب والمحليين . ولذلك يعمل « الليكود » بنشاط محموم من اجل الفوز باكثرية مقاعد مؤتمر الهستدروت والمجالس العمالية وما يتفرع منها .

امام هذا الخطر تبرز الاهمية الكبيرة لضرورة قيام وحدة ديمقراطية ، يهودية عربية ، قادرة على التصدي لسياسة « الليكود » ومخططاته وهي الوحدة التي تدعو « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » الى قيامها وتوطيدها كضمانة لصد خطر « الليكود » اليميني المتزايد . فقضية الساعة هي في تحويل الهستدروت الى منظمة مكافحة تدافع عن مصالح العاملين في وجه أخطار « الليكود » .

وأما بالنسبة للعمال العرب فالاهمية مضاعفة . « فالليكود » يهدد صراحة اليوم وعلى لسان « مستشاره » للشؤون العربية ، امنون لين ، بقمع القوى الوطنية والتقدمية من ابناء الجماهير العربية وتشديد الاضطهاد القومي . ولذلك فان اضعاف «الليكود» ومنعه من التسلط على الهستدروت الى جانب تسلطه على زمام الحكم في البلاد مسالة وطنية هامة فضلا عن انها تمس مصالح المواطنين العرب المدنية والاجتماعية .

ويتابع العمال العرب بقلق بالغ موقف قادة « المعراخ » الذين لم يتعلموا درسا من الهزيمة التي حلت بهم في انتخابات الكنيست . فبدلا من ان يركز قادة « المعراخ » نشاطهم في الوسط اليهودي ، وعلى اساس تغيير سياستهم تغييرا جذريا ويستبدلونها سياسة تخدم مصالح السلام والعاملين ، يواصلون سياسة تهديد العمال العرب اذا هم صوتوا « للجبهة » والتي حرمها « و » . وكان « الجبهة » هي التي تشكل الخطر على مستقبل « الهستدروت » وليس « الليكود » وسياسة « المعراخ » غير الواقعية والمعادية للعمال والسلام .

غير ان التهديد لا يجدي وكذلك الاستعطاف الكاذب . فمصلحة الهستدروت هي في تقوية « الجبهة » . وهي مصلحة العمال اليهود والعرب على السواء . ان تقوية تمثيل « الجبهة » في الهستدروت يكسب القوى الغيورة على مصلحة الهستدروت والعمال ، والتي يقلقها تزايد خطر « الليكود » اليميني ، وزنا كبيرا .

من مطالب الجبهة الاساسية

و« والجبهة » ، التي تتوجه الى العمال اليهود والعرب على السواء وتستنفرهم لصد خطر اليمين المتزايد ، تضع في مقدمة مطالبها التي ستعمل على تحقيقها المطالبة بالتوقيع على اتفاقيات عمل جماعية لسنة واحدة تضمن مصالح العاملين وحقوقهم . والمطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٢٠٪ لجميع العاملين وبتلبية المطالب العينية لكل قطاع منهم ، وبدفع علاوة الغلاء كاملة (أي ١٠٠٪) ومرة كل ٣ اشهر ودفع العلاوة حالا في كل مرة يرتفع جدول الغلاء فيها باكثر من ٣٪ ، وبالا يقل الحد الادنى من الاجرة عن ٦٠٪ من متوسط الاجور في البلاد ، ومساواة ظروف العمل الاجتماعية لعمال الانتاج الياومين بتلك التي يتمتع بها العاملون في قطاع الخدمات ، وبنقل العمال من العمل باجرة يومية الى عاملين باجرة شهرية بعد خمسة اعوام من بدئهم العمل على الاكثر ، وباعتبار اسبوع العمل ٤٠ ساعة فقط . كذلك ستطالب الجبهة بتقليص العبء الضرائبي الذي يتحمله العاملون وتقليص الرسم الموحد (رسم العضوية في الهستدروت) الى ٥٠٪ مما هو عليه اليوم ، وبالمقابل دفع السوبسيديا التي تدعمها الحكومة على حساب السلع والخدمات العينية لتظل اسعارها معقولة ومقبولة ، وبمنح العمال العرب حقوقا مساوية اسوة بزملائهم العمال اليهود ولاقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية ولاقامة مساكن شعبية للعمال العرب باجور منخفضة وشروط مريحة .

ادارة « التخنيون » تلغي حفلة غنائية لاسباب سياسية ؟

حيفا — لمراسلنا — رفض مكتب رئيس معهد الهندسة التطبيقية « التخنيون » السيد عاموس حوريب السماح للجنة الطلاب العرب في المعهد باقامة حفلة غنائية فنية في احدى قاعات المعهد . وعلل المكتب هذا الرفض ، وبكل صراحة ، بقوله ان الطلاب العرب اقاموا مظاهرة تضامن مع السجناء السياسيين في سجن عسقلان الذين اضربوا عن الطعام مطالبين بتحسين ظروفهم الحياتية في السجن . وقد استهجن الطلاب هذا القرار وتساءلوا بحق . هل هذا التصرف هو بداية لتطبيق سياسة امنون لين بالتضييق على الطلاب العرب في داخل الجامعات واستمرار لسياسة منع حرية التعبير المنتهجة في التخنيون ؟ ام ان الحفلة الغنائية غنائية وليس سياسية ستؤثر على امن الدولة « الحساس » جدا ؟!

رئيس الدولة يبدأ — بقية

كذلك تقرر تخويل بيغن صلاحية ترشيح وزراء حكومته على ان تناقش الادارة الترشيحات المقترحة . ومن المتوقع أن يختار بيغن ديان وزيرا لخارجيته . فقد صرح ايرليخ ، زعيم كتلة «الاحرار» ، انه يحبذ ترشيح ديان . وأيده في ذلك هورفيتش ، زعيم حزب « لعام » ، الكتلة الثالثة في « الليكود » . ولا يعارض في ترشيحه الا اريه دولتشين ، الذي يطمح شخصيا للفوز بهذا المنصب . ولا يعقل ان يشكل دولتشين عقبة امام ترشيح ديان . فستجد ادارة «الليكود» طريقة ترضي بها طموح دولتشين ، ما دامت المسالة لا تتجاوز المنافع الشخصية . خاصة وان دولتشين يطمح في الوقت ذاته بان يصبح رئيسا للوكالة اليهودية بعد فوز « الليكود » في انتخابات الكنيست .

وبينما كانت ادارة « الليكود » مجتمعة في منزل بيغن ، في تل ابيب ، تظاهر مواطنون عديدون احتجاجا على ترشيح ديان . وبرز بين المتظاهرين عدد من الاباء الثاكلين ، الذين فقدوا ابناءهم في حرب اكتوبر ، ويحملون ديان مسؤولية فقدانهم .

وفي حين يتسع السخط الشعبي على استهتار « الليكود » بمشاعر المواطنين خاصة من بين اولئك الذين فقدوا اصواتهم ، واصرار قادته على ترشيح ديان يشير المراقبون الى ان ترشيح ديان حظي بتأييد الاوساط الصهيونية المتنفذة في الولايات المتحدة . وهي الاوساط المرتبطة مع رأس المال اليهودي الكبير في امريكا . وتأمل هذه الاوساط في أن يسهم ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية في تخفيف الانطباع الذي تركه فوز « الليكود » بين اوساط الرأي العام في الولايات المتحدة ، بما في ذلك اليهودي . ففوز « الليكود » في الانتخابات اثار قلق هذه الاوساط التي تخشى ان يسفر قيام حكومة برئاسة بيغن عن عرقلة التقدم نحو السلام ونسف امكانات استئناف مؤتمر جنيف .

كذلك اعربت اوساط البيت الابيض عن ترحيبها بهذه الخطوة الى درجة ان كارتر رأى في هذه الخطوة دليلا على « اعتدال » بيغن .

وتأمل ادارة « الليكود » في ان يسمح قرارها ، بتأجيل البت في مسالة ترشيح ديان ، المجال امام كتلة « داش » لمواصلة المفاوضات الائتلافية مع « الليكود » . وهي المفاوضات التي علقت بعد الاعلان عن ترشيح ديان .

ومن المتوقع ان تكون ادارة«داش» قد اجتمعت ، مساء امس الاثنين ، للبحث في مصير هذه المفاوضات . وتشير كل الدلائل الى موازين القوى داخل « داش » بين مؤيدي ترشيح ديان وبين معارضيه . فالجناح ، الذي يرئسه يدين ويضم كذلك تمير وعقيبا نوف ، يضغط من اجل استمرار المفاوضات مع « الليكود » على الرغم من بقاء ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية . في حين يعترض على ذلك اتباع البروفسور روبنشتاين مؤسسي حركة التغيير وهي التي قامت في اوج حركة الاحتجاج على « زلزال » اكتوبر والمطالبة بابعاد ديان عن السلطة لما يحمله من مسؤولية مباشرة في سقوط العديد من الضحايا والخسائر في حرب اكتوبر . فهل يسفر هذا الخلاف عن انشقاق وانقسام داخل حركة «داش» ؟ هذا ما ستكشف عنه الايام القليلة القادمة .

أنغولا البطلة شعبيا — بقية

وقام هذا الجناح بمحاولة احتلال محطة الاذاعة والقصر الجمهوري . الا ان قوات الجيش الموالية للحكومة وأفراد المليشيا الشعبية وجماهير المواطنين المسلحين افشلوا المحاولة الانقلابية . وكان قادة هذا الجناح ، وهم ذوو اتجاهات تروتسكية وماوية ، قد فصلوا ، مؤخرا ، من اللجنة المركزية للحركة الشعبية وابعدوا عن مناصبهم في الدولة بعد اتهامهم بالقيام باعمال تخريبية وعرقلة تطور أنغولا .

وكشف الرئيس الانغولي ، نيتو ، أن الانقلابيين المهزومين قاموا باعمال قتل وحشية قبل احباط محاولتهم الانقلابية وقتلوا عددا من قادة الحزب والدولة والمواطنين الذين رفضوا التعاون معهم . فذكر أن ستة من أعضاء الحكومة الشعبية بينهم وزير المالية احرقهم الانقلابيون وهم أحياء . وقد عثر على جثثهم .

وقال ان الحكومة ستتخذ التدابير الصارمة ضد الانقلابيين وفق القانون . واشار الى أن أعمال الجناح الانقسامي الانقلابي كانت تخدم في الاساس الامبرياليين والعنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا وناميبيا الذين يقومون بالنشاط التخريبي السافر ضد جمهورية انغولا الشعبية .

ودعا الشعب الانغولي الى المزيد من اليقظة الثورية والوحدة لمواجهة الاخطار المتربصة بالبلاد ومؤامرات الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية على النظام الثوري في أنغولا .

هذا وتؤكد أحداث أنغولا وما كتبته الصحيفة اللندنية حقيقة أن الامبريالية العالمية لا تسلم بعد بهزيمتها بانتصار ارادة الشعوب الحقة ، انما تواصل التآمر على مكاسب هذه الشعوب وتسعى الى الاستفادة الكاملة من نشاط العناصر اليسارية التروتسكية المتطرفة وتكريسها في خدمة أهدافها . وهي لا تتورع عن تنظيم الغزوات العدوانية المسلحة في سبيل استعادة مواقعها المنهارة .

كلمة الاتحاد — بقية

فنصحه الحاخام بان يدخل المعزاة ايضا الى الغرفة لتعيش معهم ! ففعل . وعاد الفلاح بعد اسبوع آخر الى الحاخام يصرخ من شدة الارق . فنصحه الحاخام بان يخرج المعزاة من الغرفة . وبعد اسبوع سأله الحاخام : كيف الحال الان ؟ فاجابه الفلاح : احسن قليلا ! فقال له الحاخام : اخرج البقرة ففعل . فسأله الحاخام : وكيف الحال الان ؟ فاكب الفلاح على يد الحاخام يقبلها وهو يلهج بشكره على انه حل مشكلته ووسع في مبيته !

ولكن دخول الليكود الى الحكم في اسرائيل ، اذا ما دخل ، ليس مجرد بقرة او معزاة . انما هو تدهور خطير في الوضع سيكلف شعب اسرائيل ثمنا باهظا قبل ان يتسنى له اخراجه . وكذلك فان مصائر الشعوب ، وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني ، اضخم من ان يجري تشبيهها بقضية غرفة ضيقة . لقد تحمل الشعب العربي الفلسطيني ثلاثين عاما من التشرد في الخيام دون ان يتخلى عن امله في العيش بحرية واستقلال في وطنه ودون ان يبخل في دفع الثمن من اجل تحقيق هذا الامل المقدس .

فالعملية ، في واقع حياة الشرق الاوسط ، اشد مضاضة وتعقيدا من مجرد ادخال بقرة ثم اخراجها . ففي هذه الاثناء تظهر مختلف الاحتمالات ، التي يتوقعها او لا يتوقعها جيمي كارتر والتي يتوقعها او لا يتوقعها حكام اسرائيل المعراخيون الحاليون .

ان ما جرى ، وما يجري الان ، هو مغامرة بالغة الوحشية وشديدة الاخطار بمصائر شعوب منطقتنا وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل . وحري بادارة كارتر وبحكومة المعراخ الحالية ان يفهما ان لعبة الليكود المتطرفة — « كل شيء او لا شيء » — لا يمكن ان تظل مجرد لعبة ضغط على الدول والشعوب العربية .

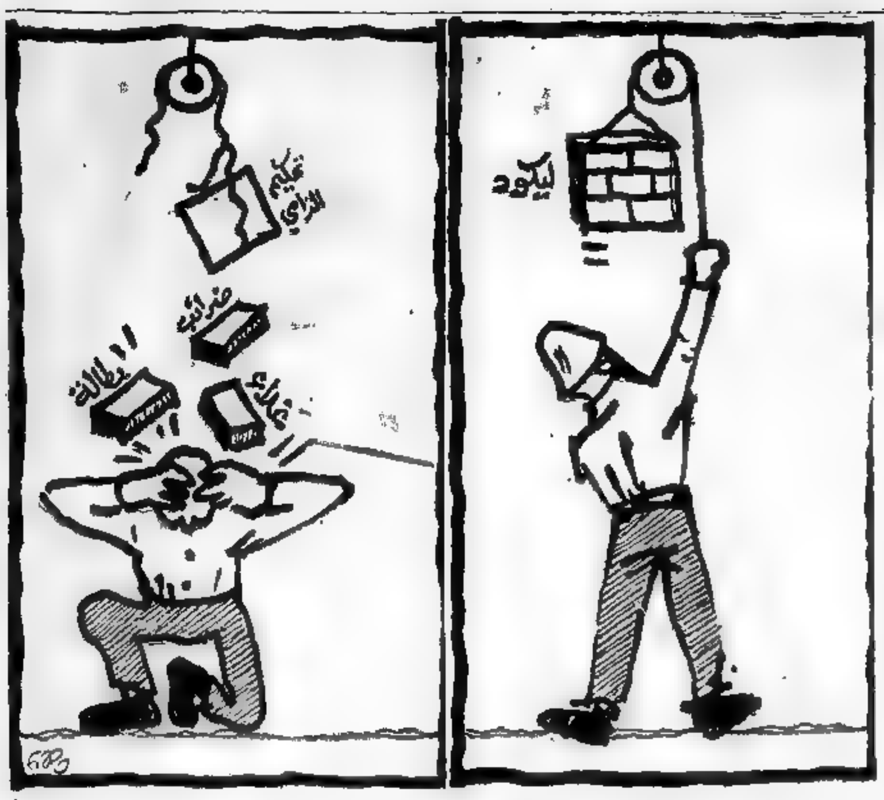
فمن الممكن ان تفلت ، في كل لحظة ، من ايدي اولئك الذين يحاولون استغلال هذه اللعبة حتى نقطة الدم الاخيرة !

ولذلك ندعو جميع القوى المتعقلة في بلادنا الى اشد اليقظة . اننا ندعو جميع قوى السلام والدمقراطية في بلادنا ، الحريصة حقا على المستقبل ، الى التخلي عن عنعناتها والى التضافر في عمل مشترك ومستمر لا لمجرد الوقوف في وجه الليكود بل لتحقيق الخطوة الحاسمة التي لا مخرج سواها . تحقيق السلام العادل والوطيد .

لا ، لسنا امام مجرد بقرة تدخل او تخرج . انما نحن نجابه قضية القضايا : إما مستقبل سلام الشعوب وإما تدهور لا يستطيع احد أن يتكهن بحدوده وبمضاعفاته .

اما فيما يختص بالجماهير العربية في بلادنا ، التي اثبتت وزنها الدمقراطي الكبير بوحدة صفها ، ولن تتخلى لا عن وحدة الصف ولا عن دورها الكبير ، فإنها واعية لهذه المجابهة المصيرية . فلا تأخذها لا تهديدات دخول البقرة ولا وعود المعراخ بإخراج البقرة . لقد حزمت امرها ان تنتقل ، من سياسات المعراخ الليكودية ومن سياسات الليكود نفسه ، الى مستقبل سلام الشعوب العادل الذي لا مستقبل مضمونا غيره . و في هذا الموقف تلتقي الجماهير العربية في بلادنا مع قوى السلام اليهودية الحقيقية في اسرائيل ومع شعبها العربي الفلسطيني كله ومع جميع قوى السلام والحرية في العالم . اي انها ليست من « ضيعة قليلة » فلن يثنيها عن طريقها الصادق اي تهديد ليكودي من امنون لين وغيره بالعودة الى سياسات ارهابية عانت منها ثلاثين عاما حتى ركلتها باقدامها السائرة نحو الفجر بوحدة صف أبية .

الماضي عانيناه وصمدنا له واستقللناه حتى لم يبق امامنا سوى الامام !



ميزانية تطوير هامة ليافة الناصرة

مد شبكة مجاري وبناء مدارس في مراح الغزلان والجبل وبناء دار حضانة وروضة أطفال وتحسين وضع الملعب !

يافة الناصرة — لمراسلنا سامي غطاس — صادق مجلس محلي يافة الناصرة ، بالاجماع على ميزانية تطوير حيوية وجريئة بقيمة اربعة ملايين ليرة ، وذلك في جلسة عقدها يوم الخميس الماضي بحضور القائمقام السيد نزار الناشف .

وقد فسر الرفيق اسعد يوسف كنانة ، رئيس المجلس ، الدوافع لوضع مثل هذه الميزانية الجريئة فقال : « اصبحت بلدنا قرية كبيرة — اكثر من الفي نسمة — وفي مثل هذا الوضع نحتاج الى مبالغ ضخمة للصرف على المشاريع الحيوية والاساسية التي تحتاجها قريتنا » . وبين الرفيق كنانة أن مشروع الميزانية يتضمن عدة مشاريع حيوية للقرية منها : مد شبكة مجاري عامة (لاول مرة في تاريخ القرية) وزيادة غرف دراسية على المدارس القائمة وبناء مدارس جديدة خصوصا في حي مراح الغزلان والجبل وفتح صف عاشر في القرية (المدارس كلها ابتدائية حتى الان) وتصليح وتطوير المدارس القائمة وبناء غرفة خاصة للفرع الصناعي وتاثيثها وتزويدها بالالات والادوات الحديثة .

هذا ولا يزال المجلس الدمقراطي في يافة الناصرة يسعى لتنفيذ الوعد الذي كان قطعه على نفسه باقامة نادي ثقافي عام في القرية واصبح من المؤكد تنفيذ هذا الوعد في القريب العاجل خصوصا بعد الشروع باقامة بناية المجلس . كما ويعمل المجلس على تلبية العديد من مطالب السكان وخصوصا النساء العاملات (لبناء روضة اطفال ودار حضانة) والشباب الرياضي (لتحسين وضع ملعب كرة القدم) .

واتخذ المجلس عدة قرارات جريئة تحتاج الى دعم وتشجيع الاهالي ومثابرتهم وحزمهم في تنفيذها . واهمها : تعبيد الشوارع وبناء حدائق عامة وتخطيط منطقة بناء للازواج الشابة والانتهاء من تخطيط الخريطة الهيكلية وتصميمها بتخطيط منطقة صناعية .

هذا وكانت الهيئة المنصرمة لفرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في يافة ترسمت هذه المواضيع جميعا واخذت على عاتقها ان تضع كل ثقلها الى جانب المجلس وتجنيد الاهالي لانجاز هذه المشاريع الهامة ودعوتهم الى المزيد من الاعمال التطوعية في سبيل جعل يافة الناصرة قرية جميلة وطبيعية ومتطورة ومكافحة من اجل التطور والتقدم والمساواة الفعلية مع القرى والمدن اليهودية .

وزير المواصلات يأمر الجيش بتشغيل المطارات المدنية

تل ابيب — أمر وزير المواصلات « المعراخي » ، جاد يعقوبي ، مساء الجمعة الماضي ، مراقبي الطيران العسكريين العاملين في الجيش بالاشراف على المراقبة الجوية المدنية في مطار اللد وغيره من مطارات البلاد المدنية وتشغيل هذه المطارات .

وقد اقدم الوزير على هذا الاجراء التعسفي والمستهجن في محاولة لقمع نضال مراقبي الطيران المدنيين ، الذين يطالبون الحكومة منذ مدة وادارة المطارات باتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان سلامة المطارات . ويؤكدون ان الوضع القائم حاليا في مطار اللد بالذات من شانه أن يسفر عن حدوث اصطدامات بين الطائرات المقلعة والهابطة في المطار وبالتالي كوارث ووقوع ضحايا كثيرة .

وبدلا من ان تلبي الحكومة وادارة المطارات هذا المطلب الحيوي وتجري دراسة جدية للوضع في المطارات تلجأ الى استخدام الجيش لاسكات مطالب المراقبين المدنيين . وتلجأ كذلك الى النمطة على حقيقة هذه المطالب . مدعي ان الدافع لنضال مراقبي الطيران المدنيين هو المطالبة بزيادة الاجور .

وان ما يثير القلق أن الوزير « المعراخي » اقدم على استخدام الجيش من أجل تسوية نزاع عمل عشية انتخابات الهستدروت . وكأنه اراد ان يقدم هدية ثمينة « لليكود » رصيدا يستفيد منه للفوز باصوات اوساط عمالية ناقمة على « المعراخ » . وهو ما حدث فعلا . فسارع مرشح « الليكود » لرئاسة الهستدروت ، دافيد ليفي ، الى الادعاء وبشكل ديماغوجي بأن « الليكود » يعارض في استخدام الجيش في تشغيل المطارات ويتعاطف مع مطالب مراقبي الطيران المدنيين .

هذا واثار تصرف الوزير يعقوبي سخط زملائه من قادة الهستدروت . فاعلن مشل ، السكرتير العام للهستدروت عن معارضته لاجراء الوزير يعقوبي . وبادرت اللجان العمالية في موانيء حيفا واشدود الى شجب الاجراء والدعوة الى التضامن مع مراقبي الطيران المدنيين .

ومن الجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها حكومة « المعراخ » الى استخدام الجيش في مجابهة النضالات العمالية . ولقد كانت هذه السياسة المعادية لابسط حقوق العاملين في الاضراب احد الاسباب التي ادت الى هزيمة « المعراخ » ، او الاصح اوساطا منه ، تتعمد اثارة السخط بين الجماهير العمالية على هذه السياسة حتى يستفيد « الليكود » منها بدعايته الديماغوجية ويسيطر على الهستدروت؟

«نيويورك تايمز» — بقية

والتعهدات ، في ان تهديء الى حد ما من روع الامير . لذا فقد تعهد فهد ، مقابل تعهدات كارتر بمواصلة تزويد السعودية بالسلاح ومواصلة العمل لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، بالا تستخدم السعودية سلاح حظر النفط والا ترفع سعر النفط .

وكان كارتر — تابعت « برافدا » — صرح ان الولايات المتحدة لا ترى ان هناك امكانية للضغط على اسرائيل وانه سابق لاوانه الحكم على سياسة الحكومة الجديدة المقبلة . ولكن صحيفة « نيويورك تايمز » كانت اكثر صراحة حينما اعلنت انه « على ضوء موقف الليكود المتطرف من المنتظر الا تخرج اية نتائج من مبادرة السلام الامريكية التي تتضمن تنازلات اقليمية جدية من جانب اسرائيل » .

وأما وكالة الانباء السوفييتية « تاس » معلقة على نتائج محادثات كارتر — فهد بقولها : ان ال — ٣٠ مليار دولار — البترولية التي تستثمرها السعودية في الولايات المتحدة والاستثمارات الامريكية الضخمة في السعودية هي التي توطد الحلف بين الدول التي تدعم العدوانيين الاسرائيليين وبين الدولة التي تدعي انها تمثل آمال وتطلعات الشعوب العربية .

بيت الصداقة — الناصرة

* يوم الجمعة ١٩٧٧/٦/٣ (بدلا من يوم الاربعاء ١٩٧٧/٦/١ كما اعلن سابقا) الساعة ٧٫٣٠ مساء — ندوة بمناسبة مرور ١٠ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ حول :

- **ماذا جرى في العالم العربي خلال ١٠ سنوات — يتحدث** أميل حبيبي .
- **ماذا جرى في اسرائيل والمناطق المحتلة خلال ١٠ سنوات** — تتحدث علي عاشور .

* يوم السبت ١٩٧٧/٦/٤ — فلم سينمائي بطولة شارلي شابلن .

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية

يدعـــــو

الى اجتماع عام لجميع الاجهزة الانتخابية من جميع احياء الناصرة ، رجالا ونساء ، شبابا وطلابا ، للاشتراك في الاجتماع العام لتلخيص معركة انتخابات الكنيست والاعداد لمعركة انتخابات الهستدروت وذلك يوم الاربعاء ٧٧/٦/١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في بيت الصداقة (القاعة الكبرى) بالناصرة .

« فلسطين الثورة » — بقية

في بيانها ، بتوزيع الفلسطينيين الموجودين في لبنان وعددهم ٤٠٠ الف نسمة على مختلف البلدان العربية « حسب طاقاتها وقدراتها » !!

وجاء بيان الجبهة الانعزالية في اعقاب فشل اللجنة الرباعية المشرفة على تطبيق اتفاقية القاهرة في التوفيق بين التفسيرين اللبناني والفلسطيني لهذه الاتفاقية وانهاء مهمتها .

هذا ووصفت « فلسطين الثورة » ، الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، بيان جبهة الكفور بانه بمثابة اعلان حرب فاشية ضد الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

واكدت « فلسطين الثورة » ، ان الوجود الفلسطيني في لبنان سوف تحميه البنادق ولن تتمكن قوة من النيل منه . وربطت بين بيان جبهة الكفور وبين فوز تكتل الليكود فقالت ان الجبهة اتخذت مقررها على اثر الضوء الاخضر من بيغن لتحقيق اهدافه في تقسيم لبنان .

وقال ناطق فلسطيني ان الثورة الفلسطينية تعتبر الجبهة الوحيدة المخولة بالحديث عن تطبيق اتفاقية القاهرة هي السلطة الشرعية في لبنان برئاسة الياس سركيس وان الثورة الفلسطينية ملتزمة بتطبيق اتفاق القاهرة نصا وروحا بما يكفل سلامة الثورة الفلسطينية ووحدة لبنان وسيادته .

هذا ودعت الصحف السورية الى تكوين جبهة وطنية موسعة في لبنان من اجل التوصل الى تسوية سياسية للنزاع وتكميم افواه انصار تقسيم البلاد .

وذكرت صحيفة « البعث » شبه الرسمية ان الجبهة الوطنية الموسعة ستعمل على خنق اصوات المتآمرين الذين ينادون بتقسيم لبنان ويعادون العروبة ويطالبون بحماية اجنبية .

اعــــلان

الى عمال شركة « بايونير » للبناء .

لقد قررت المحكمة المركزية تعيين جدعون حسيد لتصفية حسابات شركة « بايونير » بعد ان تقرر افلاسها . ويواجه عمال هذه الشركة مسألة استخلاص اجورهم وتعويضاتهم ومخصصات صناديق التامين . كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت تدعو عمال هذه الشركة الى الاجتماع بممثليها وباشتراك المحامي حبيب أبو حلو وذلك يوم الجمعة ٣-٦-٧٧ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في مكتب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا القديمة في ساحة فرحي مقابل بنك « باركليس ديسكونت » .

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

اعــلان هــام

من

لجان الطلاب العرب في حيفا

نعلن بهذا عن الغاء الحفلة الغنائية التي كان من المقرر اقامتها في يوم **الخميس ٧٧/٦/٢** وذلك على اثر **رفض ادارة التخنيون** اعطاء قاعة على الرغم من انها وافقت على ذلك في السابق . اننا نعتذر لكل من ابتاع تذكرة . **ويمكنكم استعادة ثمن التذاكر** لدى اعضاء اللجان .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ل.إ

الجمعة ٣ حزيران ١٩٧٧ ، ١٥ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ ، العدد ٤٢\٦ VOL 34 — 6 — 3.6.1977

النيران التي اشتعلت في الجنوب اللبناني توشك على أن تتحول الى حريق عام!

بيروت — دعت صحيفة «البعث» السورية الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي الامة العربية الى اليقظة لان اسرائيل يمكن ان تشن حربا خاطفة ضد العرب، وقالت ان الضربة الاساسية في هذه الحرب ستكون عبر الاراضي اللبنانية .

وتاتي هذه الدعوة في اعقاب «الميني حرب» (الحرب المصغرة) التي تشنها القوى الانعزالية ضد قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان .

ويزداد الوضع خطورة في جنوب لبنان بسبب تصعيد القصف المدفعي الانعزالي الذي يستهدف المدنيين والتجمعات السكانية في القرى اللبنانية الجنوبية والمخيمات الفلسطينية وخاصة بلدة الخيام .

هذا وقد صرح مصدر عسكري في الثورة الفلسطينية ان الثورة الفلسطينية ترى في هذا القصف عملا خطيرا خاصة وانها تلاحظ استعدادات وتحشدات عسكرية تجري في تلك المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون بجوار خط الحدود مع اسرائيل .

وكان المصدر الفلسطيني قد صرح قبل ذلك بان القوات الاسرائيلية المعززة بالاليات قامت باختراق الحدود اللبنانية ودخلت بلدة كفار شوبا في منطقة العرقوب الواقعة على بعد ١٠٥ كيلو مترا شمال الحدود المشتركة مع مرتفعات الجولان المحتلة .

واضاف المصدر نفسه ان نحو الف جندي اشتركوا في الهجوم وحاصروا القرية . وفي الوقت نفسه دخلت كتيبة اسرائيلية قرية هيلتن المجاورة واعتقلت احد السكان قبل انسحابها الى وراء الحدود اللبنانية .

وقالت وكالة «اليونايتدبرس» ان نحو ٢٥ عربة مصفحة اشتركت في هذا الهجوم الذي صحبه وابل من قذائف المدفعية الاسرائيلية مما اسفر عن مصرع واصابة ٣٠ لبنانيا .

وقامت القوات الاسرائيلية بتفتيش منازل القرية بحثا عن الاسلحة ورجال المنظمات .

والجدير بالذكر ان الناطق العسكري الاسرائيلي كذب الانباء عن دخول القوات الاسرائيلية الاراضي اللبنانية . وادعى بان الجيش الاسرائيلي مشغول في هذه الايام بتفقد الطرق والكشف عن الالغام وازالتها في منطقة الحدود .

ولكن صحيفة «يديعوت احرونوت» ذكرت امس ، ان الجيش الاسرائيلي وسع في الايام الاخيرة من اجراءاته في الحدود الشمالية بدعوى منع تسلل الفدائيين داخل اسرائيل ، وتركز ٣ الاف من رجال المنظمات الفلسطينية مقابل الحدود الاسرائيلية .

ويقول مراسل «رويتر» ان كل الدلائل تشير الى ان جولة اخرى من الحرب الاهلية ينتظر ان تنشب في جنوب لبنان بعد ان اخذ كل من طرفي النزاع في تعزيز قواته بالقرب من الحدود الاسرائيلية .

هذا وكانت القيادة العسكرية الفلسطينية قد عقدت اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي في بيروت برئاسة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بحثت فيه التحركات العسكرية للقوى الانعزالية في جنوب لبنان . واكد ياسر عرفات في اعقاب الاجتماع عن اقامة وحدات خاصة من افراد المنظمات الفلسطينية تكون مهمتها التصدي لمحاولات القوى الانعزالية اللبنانية من اقامة اسرائيل اخرى في العالم العربي .

وقال ان المنظمات الفلسطينية ستجند كافة القوى التعبوية لاحباط اي محاولة لاقامة جيب انعزالي في جنوب لبنان.

وفد الجبهة الدمقراطية لدى رئيس الدولة:
الجبهة تتعهد بالعمل لمنع إقامة حكومة ليكودية وتتصدى لتهديدات أمنون لين المعادية للعرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقترح اعضاء وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البرلمانية في لقائهم مع رئيس الدولة السيد افرايم كتسير ، يوم امس الخميس ، بألا يعهد بمهمة تشكيل الحكومة على رئيس الليكود ، مناحم بيغن ، بل على عضو كنيست اخر من انصار سياسة السلام الواقعية .

وتألف وفد الجبهة من اعضاء الكنيست مائير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وحنا مويس وكذلك الرفيق ابراهام لفنبراون .

وقد دار حديث حيوي مع رئيس الدولة تركز بالاساس على العبر التي يمكن استخلاصها من نتائج الانتخابات وعلى اخطار الحرب المتعاظمة في الشرق الاوسط والطرق الممكنة لمنعها ولتحقيق السلام .

وطرح وفد الجبهة ، امام رئيس الدولة تصريحات عضو الكنيست الليكودي امنون لين ضد الجماهير العربية في اسرائيل وحذر من النتائج الخطيرة التي قد تنجم عن مثل هذا التحريض الاستفزازي . واكد الوفد ان الجماهير العربية في اسرائيل ستصر على حقها في المساواة التامة في الدولة .

وقدم الوفد مذكرة الى رئيس الدولة تضمنت موقف الجبهة من الاوضاع القائمة في البلاد والمنطقة . ومما جاء فيها :

«سيادة الرئيس

لاسفنا الشديد ادت نتائج انتخابات الكنيست التاسعة الى تحول يميني في الخارطة السياسية في اسرائيل . وكما حذرنا ، اكثر من مرة في السابق ، فان سياسة الحكومة التي تراسها المعراخ مهدت الطريق امام الليكود اليميني المتطرف الى الحكم . وكان من الممكن ، منذ البداية ، توقع فشل سياسة الحكومة فشلا ذريعا .

«وفي الحقيقة ان الليكود لا يمثل البديل لسياسة المعراخ . انه يحمل راية سياسة المعراخ الفاشلة نفسها ولكن بصورة اكثر تطرفا ودمارا . لذا فاننا نحذر من انه مع انتصار الليكود يتعاظم خطر الحرب ويتعاظم الخطر على الحريات الدمقراطية وعلى مصالح العاملين وحقوقهم ومصالح الجماهير العربية في اسرائيل وحقوقها . كما ومن الممكن ان يتسع نطاق الاكراه الديني .

«سيادة الرئيس

«ربما اصبح الليكود يشكل اكبر كتلة في الكنيست . ولكنه لا يشكل الاكثرية فيها . وليس هناك اي الزام لتسليم مهام تشكيل الحكومة الى رئيس الليكود بالذات .

«لذا فاننا نقترح باسم اكثر من ثمانين الف ناخب ، يهود وعربا ، ان تعهد بمهام تشكيل الحكومة الجديدة الى احد اعضاء الكنيست الذي يمثل سياسة واقعية وسليمة تجاه قضية السلام المصيرية .

«ان السلام هو الذي يجلب الامن لاسرائيل . والسلام هو المفتاح لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة ومن شانه تخفيض المصروفات العسكرية بقدر كبير .

«ان كتلتنا في الكنيست ستعمل من اجل منع اقامة حكومة بقيادة الليكود . واذا قامت حكومة كهذه ستعارضها وسنناضل ضد سياستها . وسنناضل من اجل السلام والدمقراطية ومصالح العاملين الحقيقيين في اسرائيل .

«وسنتوجه الى جميع الاحزاب العمالية والاوساط الدمقراطية باقتراح للعمل المشترك داخل الكنيست وخارجها ضد سياسة الليكود اليميني الصقري والمتطرف وحلفائه لكي ننقذ اسرائيل من مصائب حرب جديدة ولكي يتحقق السلام والامن والتطور والرخاء» .

(سننشر المذكرة كاملة في العدد القادم من الاتحاد) .

الضفة المحتلة في ذكرى الاحتلال

القدس — لمراسلنا الخاص — جاء في الصحف العبرية (٢-٦) ان الشعارات الداعية الى سقوط الاحتلال الاسرائيلي بدأت تظهر على الجدران والاسوار في القدس العربية ونابلس والخليل ورام الله والبيرة وغيرها من مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة لمناسبة مرور عشر سنين على عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . وكذلك تناقلت الايدي نداء خاصا في هذه المناسبة اصدره التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة المحتلة ونداءات تدعو الى الاضراب العام يوم الاحد القادم ، ٥ حزيران . وجاء في «هآرتس» ان «قوات الامن» سيجري تعزيزها في شرقي القدس وفي بقية المناطق المحتلة تحسبا من قيام المظاهرات الطلابية والشعبية لمناسبة مرور عشر سنوات على الاحتلال الاسرائيلي وتاكيدا لاصرار الشعب ، وعلى الرغم من هذه السنوات العشر، على التحرر من الاحتلال .

الاول من حزيران — يوم الطفل العالمي



[illegible]

الفاشيه هي هي !
رسالة تهديد فاشية ضد رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة

القدس — لمراسلنا الخاص — «ايها العرب والكلاب ، اخرجوا» .. «الليكود» نعم . العرب ، لا ثم لا» .. «الطرد او افران الغاز للعرب القذرين في الداخل . والموت بالقنابل القذرة للعرب في الخارج» : هذه هي بعض «الدرر» التي تلقاها رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة ، المناضل المعروف جورج حزبون ، في هذا الاسبوع مكتوبة باللغة الانجليزية على ظهر مظروف وارد من سويسرا ولا يضمن المظروف اي شيء آخر . وقد اثارت هذه الوقاحة الفاشية — المؤيدة ، علنا ، لليكود — غضب الرأي العام في بيت لحم وفي كل مكان وصل الخبر اليه . واصدر المجلس البلدي في بيت لحم قرارا احتجاجيا احتج فيه على هذه القذارة الفاشية والعنصرية ووجهه رسالة الى الحكم العسكري المسؤول في بيت لحم طالب فيها بالكشف عن المجرمين الفاشيين ووضع حد لهذه القذارات الفاشية . كذلك وجهت محامية السيد حزبون ، الرفيقة فليتسيا لانجر ، رسالة شكوى الى بوليس بيت لحم . وتأتي هذه القذارة الفاشية في سلسلة رسائل التهديد الفاشية (والمؤيدة لليكود) التي تلقاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مئير فلنر ، وتلقاها غيره ايضا ومن بينهم احد زعماء «داش» — امنون روبنشتين .

عودة زاهي كركبي الى براغ

تل ابيب — عاد الى براغ هذا الاسبوع ، الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث يمثل حزبنا في مجلة الحركة الشيوعية العالمية «قضايا السلم والاشتراكية» . وكان الرفيق كركبي قد اسهم في معركة انتخابات الكنيست التاسعة .

اختتام مؤتمر باكو العلمي

موسكو — لمراسلنا الخاص — اشترك مندوبون من سبعين بلدا من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في المؤتمر العلمي الذي عقد في باكو في موضوعة «تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى على حركات التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية» .

وشارك في هذا المؤتمر العلمي الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. هذا واختتم المؤتمر العلمي في باكو اعماله في نهاية شهر آذار الماضي .

ويذكر ان لجنة الاعداد لهذا المؤتمر العلمي قد عقدت يوم الاثنين الماضي مؤتمرا صحفيا في موسكو تحدث فيه المشاركون في المؤتمر . وشارك الدكتور اميل توما والسيد ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في هذا المؤتمر الصحفي .

المعراخ يقترح بيغن رئيسا للحكومة!
هل يريد كارتر اشتراك يدين في حكومة الليكود لتلطيفها؟!

القدس — لمراسلنا الخاص — اقترح وفد المعراخ على رئيس الدولة ، يوم الثلاثاء الماضي ، «العمل بالتقليد القائم وتفويض زعيم اكبر كتلة في الكنيست بتأليف الحكومة الجديدة» ، اي تفويض مناحم بيغن بذلك . ان هذا الاستسلام ، المغلف بحجج «المحافظة على التقاليد الدمقراطية» ينم عن طابع المعراخ الانتهازي وانه غير مستعد على مقاومة خطر الليكود .

وكان زعيم المعراخ ووزير الامن الحالي ، شمعون بيرس ، قد اعلن انه من المفيد اعطاء شعب اسرائيل فرصة لتجربة البديل الليكودي على امل ان تؤدي هذه التجربة الى عودة الشعب الى حظيرة المعراخ !! مقامات المعراخ ، الانتهازية واليمينية ، لا يهمها ما يمكن ان يصيب الشعب من مصائب وويلات في ظل حكم الليكود حتى يتحقق لبيرس ما يحلم به بعودة الشعب الى حظيرته .

ان هذا الموقف الاستسلامي ، الذي تتبعه قيادة المعراخ ، لا يعبر فقط عن انتهازيتها بل يعبر ، في الاساس ، عن «وحدة الحال» السياسية بينها وبين السياسة الليكودية خصوصا في قضية الحروب والحلول المطروحة لنزاع الشرق الاوسط .

واما حركة الجنرال يدين ، «داش» ، فقد اقترحت هي ايضا تكليف مناحم بيغن بتاليف الحكومة الجديدة الا انها اضافت الى ذلك استعدادها ، اذا لم يتم الاتفاق بينها وبين الليكود ، على ان يقوم زعيمها ، الجنرال يدين نفسه ، بتاليف الحكومة الجديدة .

وكان الجنرال يدين قد ألمح الى ان الرئيس الامريكي كارتر يرغب في اشتراك حركته في حكومة الليكود من اجل «تلطيف» مواقفها . ولذلك يشترط الجنرال يدين الان تعيينه وزيرا للخارجية في حكومة بيغن .

ولكن قيادة الليكود تصر على ان يتولى اعضاء الليكود الوزارات الاساسية في الحكومة العتيدة وعلى راسها رئاسة الوزارة ووزارات الامن والخارجية والمالية . واصبح الليكود يعتبر النائب المعراخي والوزير السابق ، موشي ديان ، عضوا في الليكود ويريد تعيينه وزيرا للخارجية . اما وزارة الامن فيريد ان يعطيها لعيزر وايزمن واما وزارة المالية فلسمحا ارليخ .

ويقترح الليكود على المفدال وزارتي الداخلية (التي ستصبح مسؤولة ايضا ، عن البوليس) ووزارة المعارف (التي من المنتظر ان يتولاها زبولون هامر . .) .

ولا يريد الليكود ان يعطي لحركة الجنرال يدين — داش — سوى وزارات «الرفاه الاجتماعي» والمواصلات والعدلية !

وهكذا تظل الخلافات قائمة وشديدة بين الليكود و«داش» . وعملية تاليف الحكومة الليكودية لا تزال عملية طويلة المدى ومن الصعب التكهن بنتائجها ومضاعفاتها الان . ويبدو انها ستظل تتعثر حتى انتهاء انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران الجاري ، على الاقل .

سلطات الاحتلال تمنع الطلاب المعتقلين في المناطق المحتلة من تقديم الامتحانات

القدس — لمراسلنا — لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي ترفض بكل صلف السماح للطلاب المعتقلين تقديم امتحانات البجروت .

واكثر من ذلك رفض حاكم رام الله العسكري طلبا تقدمت به بلدية البيرة لتاجيل محاكمة عدد من التلاميذ اتهموا بالاشتراك في مظاهرات معادية للاحتلال الى ما بعد تقدمهم امتحانات البجروت في الاسبوع القادم واصر على اجراء المحاكمة امس (الخميس) .

والمعروف انه في السجون الاسرائيلية عددا كبيرا من طلبة الصفوف التوجيهية بتهمة الاشتراك في المظاهرات او ينتظرون المحاكمة .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال وزعت قرارا على المدارس ومديريات التربية ينص على رفض قبول اي طالب ، فرضت عليه غرامة مالية ولم يسجن ، في اي مدرسة الا بامر عسكري خاص !

كلمة الاتحاد
نهاية عشر سنين نهاية سياسات مفلسة

في يوم الاحد القادم ، ٥ حزيران ، يمضي على العدوان الحزيراني (٥ حزيران ١٩٦٧) والاحتلال الاسرائيلي عشر سنين . ولا نحسب ان احدا في اسرائيل وفي الولايات المتحدة الامريكية ، حتى اشد التوسعيين تطرفا ، يجرأ على تبادل التهاني لاستمرار الاحتلال عشر سنين ! ان الظل القاتم الذي يلقيه صعود الليكود على الحاضر والمستقبل ، بعد ثلاثين عاما من قيام اسرائيل وبعد عشر سنين على العدوان الحزيراني ، هو وصمة العار على جبين السياسة الرسمية كلها في اسرائيل ، وهي دمغة الافلاس التام لهذه السياسة كلها .

وفي السنوات الاولى على دولة اسرائيل كان رئيس حكومتها الاول ، دافيد بن غريون ، يحاول اقناع شعبه بان الذي كسب الحرب سيكسب لاسرائيل السلام . وادعى بانه سيفرض «السلام» بالقوة — اي سيفرض الاستسلام على الشعوب العربية . ولقد عشنا ، نحن الشيوعيين ، ثلاثين عاما ونحن نحاول ان نفهم هؤلاء الحكام ان سياسة فرض الاستسلام على الشعوب العربية هي وهم كارثي وانه لا سلام حقيقي سوى سلام الشعوب العادل . فاداروا ظهورهم لنا وتهافتوا على عقد الصفقات مع الد اعداء الشعوب العربية ، مع الامبرياليين . وحسبوا انهم اخطأوا الحساب حين اعتمدوا ، في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، على الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين . فجاؤوا ، في العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ ، غزاة معتمدين على الامبرياليين «الاقوى» — الامريكيين . لماذا هم «الاقوى» ؟ لان لهم اعوان وركائز في البلدان العربية المغلوبة على امرها . ولكن ، كان للامبرياليين البريطانيين والفرنسيين في شرقنا ، في يوم مضى ، ركائز ايضا . ومع ذلك مضوا وانقضوا . فلماذا يجب ان يكون مصير الامبرياليين الامريكيين افضل من مصير زملائهم السابقين ، وفي عصرنا بالضبط — عصر تحرر فيتنام وانغولا ؟! .

ان صعود الليكود الى الحكم في اسرائيل هو تعبير عن شعور المعتدين في اسرائيل ، واصدقائهم فيما وراء المحيط ، عن ان ركائز الامبريالية الامريكية في البلاد العربية هي ركائز غير ثابتة ولا يستطيع احد ان يضمن مستقبلها يوما واحدا . انه تعبير عن العزلة المطبقة التي تحيط بالمعتدين في اسرائيل من كل جانب حتى لم يعد لهم من طريق ، في افلاسهم السياسي التام ، سوى الاعتماد على انفسهم ! ان «المستقبل» ، الذي «يفتحه» الليكود امام شعب اسرائيل هو «مستقبل» رهيب .

وماذا بقي لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بعد ان اخرجت اخر ما في جعبتها — الليكود ؟ ويمني شمعون بيرس نفسه بان الشعب سيعود الى حظيرة المعراخ بعد ان يجرب «البديل الليكودي» . ان بيرس ، بهذه النظرية ، يستهين بما سيحل على الشعب من مصائب ، في هذه الاثناء . ولكنه يتجاهل الحقيقة الاساسية وهي ان افلاس سياسات المعراخ واستنفاذها كليا هو الذي ادى الى صعود الليكود .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

بيغن يضع برنامج "حكومته"
استيطان واسع في "وطن الآباء" والاكتفاء باتفاقيتي سيناء والجولان!

يغال الون يطلب من كارتر اعطاء حكومة بيغن «فرصة»!

«غوش ايمونيم» تقرر اوسع الاستيطان في ظل حكومة الليكود ..

القدس — لمراسلنا الخاص — من المنتظر ان يقوم زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، بعرض برنامج حكومته العتيدة على زعماء حركة الجنرال يدين في المفاوضات التي تحددت بينهما منذ يوم امس .

واذاع التلفزيون الاسرائيلي ، مساء يوم الاربعاء أول امس ، بعض النصوص الرئيسية التي جاءت في هذا البرنامج. وقال ان مناحم بيغن نفسه هو واضعها. وعلى رأس هذه النصوص نص تتعهد به حكومة الليكود العتيدة باباحة الاستيطان «الامني والاستيطان الدائم، القروي والمدني (من مدينة) » في ارض الوطن » . علما بان بيغن يعتبر جميع المناطق المحتلة جزءا من «ارض الاباء والاجداد» ..

ويؤكد بيغن ، في البرنامج الحكومي الذي اقترحه ، على ان «حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل هو حق ابدي لا يمكن الاعتراض عليه» . ويعيد هذا النص الى الاذهان ما كانت الكنيست السابقة (الثامنة) قد اقرته في ظل الائتلاف المعراخي الحاكم وبمعارضة الكتلة الشيوعية لوحدها .

وحاول بيغن ، وكما عمل المعراخيون من قبله ، الباس اهدافه العدوانية والتوسعية المتطرفة ملبوس الحديث العام عن رغبته ، هو ايضا ، في «السلام» . فجاء في البرنامج المقترح لحكومته ان حكومة الليكود «ستضع هدف تحقيق السلام في مقدمة اهتماماتها ولن تبخل باي جهد من اجل التقدم نحو السلام في المنطقة . وستشترك الحكومة في مؤتمر جنيف . وستقوم الحكومة بدعوة جيران اسرائيل ، اما مباشرة واما بواسطة دولة صديقة ، لاجراء مفاوضات مباشرة من اجل التوصل على اتفاقية سلام فيما بينهم وبدون شروط مسبقة من قبل اي طرف وبدون مقترحات سلام واردة من الخارج . وفي المفاوضات يكون كل طرف حرا في تقديم اي اقتراح يرى تقديمه . واذا لم يجر الاتفاق على اتفاقية سلام فان جميع الاطراف تلتزم بالاتفاقيات التي اتفقوا عليها ووافقت عليها الحكومة السابقة» .

ويبدو واضحا تماما ، من هذا النص الليكودي ، ان مناحم بيغن يمني نفسه

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

مذكرة أهالي الهضبة التي نشرتها "الاتحاد" تثير اهتماما واسعا في البلاد العربية واسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — اثارت مذكرة اهالي الهضبة السورية المحتلة ، التي نشرتها «الاتحاد» في عدد الجمعة الماضي والتي شرحوا فيها قضيتهم المريرة مع الاحتلال الاسرائيلي ، اثارت هذه المذكرة صدى واسعا في داخل البلاد وخارجها . فقد تناقلتها مختلف الصحف والاذاعات في البلاد العربية . ونشرت عنها الصحف الصادرة في اسرائيل .

ولكن الصحف العبرية ووسائل الاعلام الاسرائيلية زعمت — نقلا عن مراسل «دافار» يونيل دار — ان المذكرة ارسلت الى رئيس الدولة ومنظمات مختلفة وانها جاءت نتيجة «للتعاون مع عناصر قومية وشيوعية في الجليل» وان «وراءها فئة من سكان مجدل شمس يميل بعضهم الى سوريا والى حزب البعث منذ وقت طويل وحتى قبل حرب الايام الستة ، واخرون قرروا استغلال التحسسات المتعلقة بمؤتمر جنيف لكي يثبتوا للسلطات السورية انهم لا يزالون مخلصين لما يسمونه «الوطن الام» وليعدوا انفسهم فيما لو تقرر اعادة جزء من الهضبة الى السوريين» .

وحسب ما كتبه يونيل دار فاجات هذه المذكرة كل اولئك الذين يعالجون قضية هضبة الجولان .

وادعى يونيل دار ان «دخل سكان الهضبة ارتفع منذ الاحتلال الاسرائيلي عشرات المرات فلا عائلة تقريبا الا واضافت لها غرفة او اقتنت شيئا من الكماليات بقيمة الاف الليرات» !.

«وازداد عدد الذين يقتنون السيارات» ، في السنوات العشرة الاخيرة ، بمقدار خمسين ضعفا على الاقل . والرفاهية والازدهار في هضبة الجولان يثيران حسد كريات شمونة» !

ويضيف يونيل دار «ان الرفاه الاقتصادي لا يكفي اناس معروفين بتعاطفهم مع سوريا كما ان الاهتمام الانساني والاخلاقي الذي يبديه حاكم الهضبة ، عقيبة دان ، تجاه كل دروز هضبة الجولان لم يؤثر على هذه الاوساط التي تصمد لليوم الذي يتقرر فيه في مؤتمر جنيف الانسحاب من هضبة الجولان» .

وفي النهاية يدعي يونيل دار بان الذين ارسلوا المذكرة هم اقلية ضئيلة لا تذكر . وان اكثرية السكان يتمتعون «بمحاسن» الاحتلال الصهيوني ليس اقل من سائر سكان الدولة !!

ويبدو ان هذه «المحاسن» ، التي يتمتع بها سكان هضبة الجولان ، هي التي دعت السلطات الاسرائيلية الى تشكيل وفد من رؤساء السلطات المحلية في الهضبة وغيرهم ليقوم — كما جاء في الصحف — «بسلسلة من الاتصالات مع عدد من المسؤولين الحكوميين والهستدروتيين واستهدفت عرض المشاكل التي يشكو منها المواطنون الدروز في هضبة الجولان على امل رفع مستوى الخدمات التي تقدم لهم وتطوير قراهم في شتى المرافق والمجالات» !

وهذه «المحاسن» هي التي دعت وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، الى ان يستقبل في مكتبه بتل ابيب «وفد القرى الدرزية في هضبة الجولان» ويستمع الى «شرح مفصل عن مشاكل هذه القرى والمشاريع العمرانية التي تفتقر اليها» .

وهذه «المحاسن» ايضا هي التي دعت اللجنة المنظمة في الهستدروت الى ان تقرر «ضم القرى الدرزية في هضبة الجولان الى مجلس عمال كريات شمونة» حتى يساعد هذا القرار «على تطوير الخدمات الهستدروتية في القرى الدرزية في هضبة الجولان وخاصة في المجالات الصحية والرياضية والثقافية» .

الــدورة الخامســة للجنة المـركزيـة للحـزب الشيوعي الاسـرائيلي

تل ابيب — خاص — في يومي ٢٧و٢٨ ايار ١٩٧٧ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الخامسة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس هذه الدورة الرفيق توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية ، وحاضر فيها الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب ، عن معركة انتخابات الكنيست التاسعة وتقديراتنا لانتخابات المؤتمر ال — ١٣ للهستدروت . وقد جرى نقاش لخصه المحاضر . ثم صادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التالية :

من نجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى نجاحها في الهستدروت في سبيل توحيد نشاط جميع الاحزاب العمالية والدمقراطية لمنع سيطرة الليكود على الهستدروت

تقدر اللجنة المركزية ان نتائج انتخابات الكنيست التاسعة تدل على نجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، على زيادة في عدد الاصوات بنسبة ٥٠٪ وزيادة تمثيلها في الكنيست . ان نجاح الجبهة هو حدث ذو اهمية كبرى وخصوصا في ظل التحول اليميني الخطير الذي حل بالخارطة السياسية في اسرائيل .

تشير اللجنة المركزية الى الاهمية الكبيرة في زيادة قوة الجبهة بين الناخبين اليهود في الوقت الذي كان فيه التحول بشكل عام الى اليمين . وهذا وسام شرف لكل اولئك — من الجمهور اليهودي — الذين سبحوا بعكس التيار اليميني والتوسعي العكر فصوتوا للجبهة وساهموا بذلك في النضال من اجل السلام والمساواة .

وتبرز اللجنة المركزية انتصار الجبهة الكبير بين الناخبين العرب اذ صوتت الغالبية العظمى من الجماهير العربية — ولاول مرة — للجبهة . وهذا وسام شرف للجماهير العربية التي تعتبر قوة دمقراطية ذات وزن كبير . هو مساهمة هامة في النضال من اجل السلام والدمقراطية ودفع النضال من اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية الى الامام .

ان اللجنة المركزية تحيي عشرات الوف المصوتين للجبهة والوف نشيطي الجبهة واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والمؤيدين والاوساط والشخصيات اليهودية والعربية الذين ساهموا في نجاح الجبهة وتشكرهم على جهودهم في معركة الانتخابات .

وترى اللجنة المركزية ان مجرد قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مركزها ، هو حدث كبير في حياة اسرائيل السياسية . فللمرة الاولى تقام جبهة يهودية — عربية قطرية على اساس برنامج سياسي واقتصادي تقدمي . وستواصل الجبهة وتعمق وتوسع وتضاعف نشاطها بعد الانتخابات لكي تحقق الاهداف الموضوعة في برنامجها : سلام ودمقراطية ومساواة في الحقوق وتقدم اجتماعي .

* * *

وتنظر اللجنة المركزية بقلق الى النتائج العامة لانتخابات الكنيست التاسعة التي تدل على التحول اليميني الخطير وتقوية الليكود اليميني والصقري المتطرف وتحويله ، لاول مرة في تاريخ اسرائيل ، الى الكتلة الكبرى في الكنيست .

ان انتصار الليكود في الانتخابات ، وتقوية المفدال اليميني والصقري ، الذي اصبح الحليف الاساسي لليكود ، يشكلان خطرا كبيرا على السلام والدمقراطية والعاملين والجماهير العربية .

ان انتصار اليمين المتطرف وظهور الحركة الدمقراطية للتغيير كقوة وسط بين الليكود والمعراخ يبرزان بشكل خاص ازاء الهزيمة الساحقة التي الحقت بحزب السلطة المركزي — المعراخ (حزب العمل — مبام) .

لقد جاء سقوط المعراخ في الانتخابات حصيلة لسياسته المناهضة للعاملين وللشعب وسياسة التخريب المنهجي في جهود السلام والانفصال عن العاملين والشعب والتعفن المغلق . فالمعراخ يسوي ، منذ سنين طويلة ، خطه السياسي والاجتماعي مع خط الليكود اليميني المتطرف وقد خضع لاملاءات الاوساط اليمينية والصقور في داخله بل وساعد بسياسته على نمو مجموعات فاشية مثل « غوش ايمونيم » . لقد اوصل المعراخ دولة اسرائيل الى طريق مسدود ، والى عزلة في الحظيرة الدولية وحروب وأزمة اقتصادية واجتماعية خطيرة والى تعميق عدم المساواة وعدم الثقة بالمستقبل .

وقد استغل الليكود اليميني المتطرف ، بالتضليل والخداع ، افلاس سياسة المعراخ والحكومة وتذمر العاملين وجماهير الشعب العادلة .

وتشير اللجنة المركزية الى أن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي حذر بدون هوادة من ان سياسة الحكومة والمعراخ ، التي تتعارض ومصالح العاملين والشعب ، تمهد الطريق لسيطرة اليمين المتطرف .

لقد حمل المعراخ راية احتلال الاراضي العربية وشجع الاستيطان الكولونيالي واعمال القمع في المناطق المحتلة . وادت سياسة تخليد الاحتلال التي انتهجتها حكومة المعراخ الى تعاظم الاتجاهات القومية والتوسعية والعسكرية في المجتمع الاسرائيلي والى الفساد وانهيار القيم الاخلاقية وعبادة القوة والاستهتار بالقيم الدمقراطية والانسانية . لقد جاء الاحتلال بمصروفات عسكرية ضخمة ادت الى وضع اقتصادي خطير والى تضخم مالي متواصل وارتفاعات متواصلة في الاسعار والثقل كاهل العاملين وجماهير الشعب بالضرائب الثقيلة . ومن جهة اخرى ادى الاحتلال والحروب الى ارباح طائلة لاصحاب رؤوس الاموال الكبار ولمجموعة المليونارين وسماسرة السلاح والمقاولين الكبار .

في جو العسكرة والشوفينية السائدة وفي ظروف تعمق واتساع الفقر والتقاطب الاجتماعي زاد تأثير اليمين المتطرف ورجال « ارض اسرائيل الكاملة » . ان قوى الحرب الهدامة هذه تزيد في رغبات الضم الخطيرة وفي شعور الاستعلاء العنصري ازاء الشعوب العربية وتبرز الانقطاع الكامل عن الواقع الدولي والشرق اوسطي وعن وضع شعب اسرائيل الحقيقي .

ان اللجنة المركزية تحذر بكل قوة من ان حكم الليكود اليميني المتطرف وحليفه لا يشكلان البديل لسياسة المعراخ الفاشلة . فالليكود يمثل نفس السياسة بشكلها المتطرف والاكثر خطورة .

عشر سنوات استمر احتلال اسرائيل للاراضي العربية . ويضاعف الشعب العربي الفلسطيني وجميع الشعوب العربية والشعوب في العالم كله ، في الشرق والغرب على السواء ، نضالهم ومطالبتهم الملحة بوضع حد للاحتلال وتحقيق السلام في الشرق الاوسط لما فيه مصلحة جميع الشعوب والدول ويضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان الرأي العام في العالم اجمع قلق ازاء تعاظم خطر الاندفاع نحو الحرب في الشرق الاوسط على اثر انتصار الليكود في الانتخابات . فحرب جديدة في الشرق الاوسط من شأنها ان تكون مدمرة اكثر من كل سابقاتها وتؤدي الى سقوط عشرات الالوف الضحايا والى دمار لا يمكن تحديده . ان حربا اسرائيلية — عربية خامسة من شأنها ان تشكل اخطارا على سلام العالم كله . اذا قام حكم الليكود فهذا معناه مضاعفة خطر الحرب وابعاد احتمالات السلام .

ان حكم الليكود يعني خطر القضاء على الحريات الدمقراطية وتشديد القمع في المناطق العربية المحتلة وزيادة التمييز العنصري تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وابناء الطوائف الشرقية وتشديد الاكراه الديني وعدم مساواة المرأة .

ان حكم الليكود يعني خطر تخفيض اجور العمال ومستواهم بشكل اكبر وزيادة البطالة الجماهيرية والغاء حرية الاضرابات والنضال النقابي وتطبيق التحكيم الالزامي في نزاعات العمل .

باختصار ، ان حكم الليكود من شأنه ان يجلب كارثة على اسرائيل والندم لاجيال .

من موقع المسؤولية لمصير شعبينا ولقضية السلام والدمقراطية وقضايا العاملين تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع الاحزاب العمالية والدمقراطية وجميع الاوساط والاشخاص الواعين لاخطار حكم الليكود الى ان يوحدوا جهودهم ويردعوا الليكود بقواهم المشتركة .

في هذه الساعة المصيرية فان المهمة الاكثر اهمية والعاجلة هي منع سيطرة الليكود على هستدروت العمال في الانتخابات القادمة للمؤتمر الهستدروت .

ان المعراخ — كما دلت انتخابات الكنيست التاسعة — لا يشكل حاجزا امام سيطرة الليكود . لقد وحدت سياسته وتعفنه اليمين المتطرف ومهدنا امامه الطريق الى السلطة . وقيادة المعراخ لم تتعلم شيئا من سقوطها في انتخابات الكنيست . بل ان استخدام الحكومة للجيش ضد عمال المطار ، في هذه الايام ، يثبت انها تواصل الانهيار .

وتؤكد اللجنة المركزية على الاهمية الكبرى لزيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات مؤتمر الهستدروت ، انها لضرورة حيوية ، للشعب العامل وللجماهير العربية ولجميع قوى التقدم ، ان تزيد قوة الجبهة في الهستدروت . القوة الاكثر مثابرة في الدفاع عن قضايا العمال وعن الحريات الدمقراطية والتي تناضل بأمانة من اجل السلام العادل والحقيقي ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية ومن اجل القضاء على التمييز الطائفي — في الهستدروت .

ان كتلة قوية للجبهة في الهستدروت ستكون عنصرا هاما يقف بكل قوته في مواجهة الليكود اليميني المتطرف ، الذي هو بمثابة حصان طروادة لاصحاب الاموال الكبيرة في الهستدروت ، وستقوم بالضغط على المعراخ لمصلحة قضايا العاملين وتساهم مساهمة كبرى في قضية توحيد نشاط جميع الاحزاب العمالية في النضال من اجل حماية مصالح وحقوق العمال .

لقد زادت الاخطار على السلام والدمقراطية وقضايا العاملين . ولكن من الممكن بل ومن الضروري منع هذه الاخطار . والطريق لذلك هي تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتوحيد عمل جميع الاحزاب العمالية والدمقراطية على اوسع نطاق ضد اليمين المتطرف .

وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع المؤيدين والعاملين ذوي الوعي الطبقي وجميع قوى التقدم والدمقراطية والسلام ، يهود وعربا ، الى ان يتجندوا من اجل انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات المؤتمر ال — ١٣ للهستدروت ومن اجل اوسع وحدة صف لمنع تسلط الليكود اليميني المتطرف على الهستدروت .

شجب استخدام الجيش ضد مراقبي « مطار بن غوريون »

شجبت اللجنة المركزية استخدام سلاح الطيران في محاولة لكسر نضال مراقبي الطيران في « مطار بن غوريون » .

ان سيطرة الجيش والشرطة على المطار وتنصيب مراقبين عسكريين بدلا من المراقبين المدنيين المناضلين من اجل حقوقهم هو تصعيد جديد في السياسة المعادية للعاملين بقيادة حكومة يترأسها « المعراخ » .

ان السياسة المناهضة للشعب والمناهضة للدمقراطية التي تنتهجها حكومة المعراخ ، التي فصلت نفسها عن العمال وعن الشعب ، هي التي مهدت الطريق امام « الليكود » اليميني المتطرف للوصول الى الحكم وكرهت العمال وجماهير الشعب « بالمعراخ » وادت بحزب العمل الى شفا الانهيار .

ان اللجنة المركزية تطالب باخراج المراقبين العسكريين فورا من « مطار بن غوريون » .

وتدعو اللجنة المركزية العاملين ولجان العمال الى القيام بنشاطات تضامنية مع المراقبين المدنيين في « مطار بن غوريون » ، وبنشاطات استنكار ضد تصدي الحكومة الخطير لحرية النضال النقابي وحقوق العمال .

في اجتماع اللجنة الموسعة لمنطقة المثلث

من نجاح في معركة انتخابات الكنيست الى نجاح في انتخابات الهستدروت

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي اجتماعا موسعا، يوم الاثنين ٣٠–٥ في نادي الحزب في الطيبة ، لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست والاعداد لانتخابات الهستدروت .

ترأس الاجتماع وادارة سكرتير فرع الطيرة الرفيق محمد عبد الكريم منصور . وقدم البيان سكرتير منطقة المثلث الرفيق غازي شبيطة . ثم جرى نقاش حي اشترك فيه ٢٠ رفيقا لخصه نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي .

في مستهل البيان حيا سكرتير المنطقة جماهيرنا العربية وكل من ايد وساهم في نصرة الجبهة في معركة الانتخابات التي اوصلت الجبهة الى نيل اكثر من ٥٥٪ من مجموع الاصوات في قرى المثلث . ثم توقف البيان على انطباعات والتصورات في معركة الانتخابات وفي يوم الانتخابات مشيرا الى استخلاص العبر .

هذا واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

- تحية الجبهة على الانتصار الذي احرزته والدعوة لتثبيت ذلك الانتصار في سلطة العمل .
- تحية جماهير قرى المثلث وسائر الجماهير العربية على التأييد الذي اولته للجبهة في انتخابات الكنيست .
- تحية خاصة لاصدقاء الجبهة واعضائها من الشباب والفتيات والرجال والنساء والوطنيين الشرفاء الذين صنعوا النصر بوقفة التضحية بالجهد والوقت في يوم الانتخابات .
- التجند لمعركة الانتخابات للهستدروت لتحقيق شعار : من انتصار في انتخابات الكنيست الى انتصار اكبر في انتخابات الهستدروت لصد اليمين ونواياه السوداء .
- شجب سياسة قيادة الهستدروت على تجاهلها لحقوق العمال العرب والمطالبة باقامة مجالس عمال عربية في الطيبة وام الفحم .
- شجب العدوان الدموي الذي تجلى باطلاق النار على بيت الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة عشية يوم الانتخابات ومطالبة السلطة بالكشف عن مدبري الجريمة ومعاقبتهم .

امراض مزمنة وخطيرة تفتك بالمعتقلين العرب مناشدة الرأي العام المطالبة باطلاق سراحهم

تل ابيب — اصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بيانا الى الرأي العام في البلاد والخارج تستنفره للمطالبة باطلاق سراح ثمانية من المعتقلين العرب من المناطق العربية المحتلة الذين يعانون من امراض مختلفة بين جدران سجون الاحتلال . والمعتقلون الثمانية هم :

- اسماعيل كمال عرفات ، عمره ٣٢ سنة واصيب بكسر في عاموده الفقري حين كان في ال — ١٢ من عمره . وهو مصاب بالشلل التام ، الآن ، في السجن ويتحرك بمعونة الاخرين .
- محمد سليمان قطامش يعاني ايضا من شلل في كل جسمه .
- نافذ سليمان خلان المقاعد ، فقد احدى يديه ويعاني من شلل في رجليه وضعف عام في جسمه .
- محمد بديع جباريين يعاني من مرض قلب خطير .
- علي نفاع عبدو ، عمره ٦١ سنة ويعاني من تكلس في شرايين القلب ومن ضغط دم عال وسكري .
- مريم شخشير ، تعاني من روماتيزم خطير .
- محمد رشيد جهاد (من مجد الكروم في الجليل)، مصاب بمرض السرطان .
- يوسف ادلبي ، يعاني من تعفن انسجة في رجله ولم يبق لديه خيار آخر غير قطع جزء منها .

وناشد البيان الرأي العام في اسرائيل التوجه الى سلطات السجون ومطالبتها بتحسين ظروف سجن اولئك المعتقلين واطلاق سراحهم .



المحتلون يمنعون مشاركة رؤساء بلديات الضفة المحتلة في مؤتمر المدن العربية في المغرب

القدس — لمراسلنا الخاص — اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة انها تمنع رؤساء المجالس البلدية هنا من السفر الى المغرب للمشاركة في مؤتمر « المدن العربية » الذي من المتوقع ان يبدأ اعماله في الدار البيضاء في الايام القليلة القادمة . واثارت هذه الخطوة الغضب والدهشة لدى جماهير الضفة الغربية المحتلة خاصة وان وفدا من الضفة المحتلة عاد لتوه من دمشق بعد ان شارك في اعمال الغرف التجارية في الدول العربية .

ويذكر ان السادة كريم خلف وبسام الشكعة والياس فريج وحلمي حنون وابراهيم الطويل وفهد القواسمي رؤساء بلديات رام الله ونابلس وبيت لحم وطول كرم والبيرة والخليل قد تلقوا دعوات للمشاركة في مؤتمر « المدن العربية » من الكويت والاردن . هذا ويرأس المؤتمر ، الذي تنظمه جامعة الدول العربية ، رئيس بلدية الكويت .

رسالة الرملة

ليتوقف تصعيد الكراهية ضد العرب

الرملة — لمراسلنا — قامت بعض النساء المسلمات ، يوم الخميس قبل الماضي ، وعلى اثر انتهاء انتخابات الكنيست ، بزيارة للمقبرة الاسلامية في الرملة . وبينما هن في المقبرة هجم جندي مسلح عليهن وراح يشتم دينهن وعروبتهن . كما حاول الاعتداء عليهن بسلاحه مما ادى الى ذعرهن . ونتيجة لهذا العدوان اصيبت احداهن بالشلل في يدها ورجلها مما استوجب نقلها الى المستشفى .

اننا نستنكر هذا العدوان ونطالب بوضع حد للسياسة الشوفينية المعادية للعرب . كما نطالب بايقاف التصعيد الخطر لهذه الروح العنصرية الذي بات ملازما لفوز حزب « الليكود » اليميني المتطرف في الانتخابات الاخيرة .

رسالة ام الفحم

طلاب المدارس يقومون بعمل تطوعي لتنظيف شوارع القرية

ام الفحم — لمراسلنا — بمبادرة بعض المديرين والاجهزة التدريسية واولياء امور الطلاب في ام الفحم قام طلاب المدارس بعمل تطوعي يوم الاثنين الماضي لتنظيف شوارع القرية وازالتها من الاتربة والنفايات المتراكمة منذ زمن طويل . وقد استقبل الاهالي هذا العمل التطوعي المشكور بالتقدير والاستحسان . ورأوا في هذه المبادرة ليس مجرد عمل تطوعي لمرة واحدة بل واهتماما بنظافة القرية بشكل جدي . فالمكان القذر يغري الناس بقذف القاذورات اليه اما المكان النظيف فيحاول الناس جهدهم ان يحافظوا عليه نظيفا . ويأمل الطلاب والمعلمون من جهتهم ان يحافظ الاهلون على نظافة الشوارع كما يحافظون على نظافة بيوتهم .

وقديما قيل النظافة من الايمان .

ام الفحم عطشى

بدأ الصيف واخذت المياه تنقطع عن ام الفحم من حين الى آخر معرضة الناس للعطش . حتى اخذوا يشترون غالون الماء بليرة واحدة .

والاهالي يطالبون شركة مكوروت حل هذه المشكلة نهائيا وتأمين مياه الشرب على اقل تقدير ومياه الري ايضا وبتنفيذ التزاماتها تجاه السكان .

وخط الهاتف معطل

وعلى غرار انقطاع المياه ينقطع ايضا الاتصال التلفوني مع ام الفحم . وفي القرية اكثر من ٢٠٠ جهاز تلفون . ولا غرابة في ان يتعطل شيء . ولكن الغرابة في التأخر عن تصليح الخلل او العطب اذا وقع .

وفوق ذلك فهناك في القرية اكثر من ٢٤٠ مواطن قدموا طلبات لتركيب اجهزة تلفون . ولكن طلباتهم لم تلب حتى الآن ، رغم مرور سنوات على تقديمها . حتى ان بعضهم دفع شيئا على الحساب .

فصل ادارة المدرسة الثانوية لفشلها في اداء مهمتها

ام الفحم — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في ام الفحم جلسة طارئة يوم ٢٩–٥–٧٧ لبحث اوضاع المدرسة الثانوية في القرية فقدم رئيس المجلس المحلي السابق السيد محمد مصطفى داوود اقتراحا يقضي بفصل مدير المدرسة ، السيد جميل سالم محاجنة، ونائب المدير ، السيد فاروق صالح غبارية ، وذلك لفشلهما في اداء مهمتهما وعدم ضبط ادارة المدرسة الثانوية بشكل ناجح الامر الذي اوجد جوا من عدم الثقة بين الطلاب والمعلمين وبين المعلمين وآباء الطلاب .

هذا ، وصوت الى جانب اقتراح الفصل ستة اعضاء من المعارضة وثلاثة اعضاء من الائتلاف المحلي في المجلس . وسيعلن المجلس عن قريب عن حاجته لمدير ونائب مدير مؤهلين تأهيلا كاملا لادارة مدرسة ثانوية .

تهـانيـنـا

- الى مجاهد علي قاسم بالمولود علي .
  رفاق الحلبه الجنوبيه — الحيرة
- الى تيشا ومنحى شبيطة بالمولود الجديد . وبالرفاه والبنين .
  رفاق الحزب والشبيبة — الطيرة
- الى الرفيق محمد داوود طه بالمولودة الجديدة زهرية .
  رفاق واصدقاء الحزب والجبهة في كفر قاسم
- الى الرفيق محمود يوسف عبيدي وزوجته بولادة الابن البكر يوسف .
  رفاق الحزب والشبيبة — الطيرة
- الى الرفيق تميم محمد اسعد منصور وزوجته بمناسبة ولادة ابنه البكر .
  رفاق الحزب والشبيبة — الطيرة
- الى نادر وسميرة ابو الحاج بالمولودة دوبيس .
- الى بشير ووميقة حسين بالمولود ايمن .
  اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا
- الى الاخ جميل احمد ابو هول وعروسه بمناسبة الزواج .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حي المثلث
- الى الرفيق هاني نصرالله وعروسه بمناسبة الزواج .
  اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو
- الى الرفيق صلاح بقاعي بمناسبة افتتاح مكتب هندسة عمار في المركز التجاري في شفاعمرو .
  اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو
- الى الصديق يوسف فضل خطيب بالمولود الجديد صالح .
  أعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا
- الى الصديق طوبي سروجي وعروسه بالخطوبة .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حي اللاتين — الناصرة
- الى الاخ حنا حرايسي وعروسه ايمة بالزواج .
  اعضاء الحزب الشيوعي في حي الروم — الناصرة
- الى الزميل كمال مرجية وزوجته ملتينا بمناسبة المولود البكر جريس ، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
  موظفو مستشفى العائلة المقدسة — الناصرة

عشر سنوات على الاحتلال

الجزء الثاني والأخير

صفحات بطولة ضد الاحتلال كتبت بالدم والدموع

• بقلم: علي عاشور •

هــذا المقــال

كتب هذا المقال بمناسبه عشر سنوات على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربيه وقد اعتمد كاتبه في الاساس على مواد المؤتمرين السابع عشر والثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعلى نشرات الحزب الشيوعي الاردني والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية. ونحن ننشر القسم الثاني والاخير من هذا المقال في هذا العدد. وقد نشرنا القسم الاول في العدد الماضي.

الارهاب الجماهيري

وللقضاء على مقاومة السكان العرب، في المناطق المحتلة، تلجأ سلطات الاحتلال الى الارهاب الجماهيري، مستخدمة ابشع وسائل التعذيب.

ان تاريخ الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة ملطخ بالدم وبالدمع، وهو لائحة اتهام قاطعة ضد حكام اسرائيل، تبدد كل ادعاءاتهم بان الاحتلال الاسرائيلي هو احتلال «ليبرالي» (متسامح) وانه «ارحم احتلال»!

واكثر من مرة اطلقت قوات الاحتلال النار على متظاهرين بل على مجرد تجمع. وقامت اكثر من مرة باعتقالات جماهيرية شملت عائلات بكاملها. وفرضت نظام منع التجول لعدة ايام وقامت باعمال «التمشيط والتفتيش» الارهابية.

واستخدمت سلطات الاحتلال الارهاب الفظيع في غزة بشكل خاص، حيث كان حرس الحدود، المسلحون بالسلاح الناري وبالعصي وبالسياط، يتجولون في احياء المدينة ويضربون الناس بوحشية. وعندما كان الناس يهربون حين يرون الحرس كان الحرس يطلق النار على «اشخاص حاولوا الفرار». وفي مخيمات اللاجئين في قطاع غزة جرت تفتيشات واسعة تسببت باضرار بالغة لامتعة السكان. واقيمت على الشاطئ مراكز سجن ضخمة كان يسمع منها طوال الوقت صرخات رهيبة. وفي الوقت نفسه، في ابو زنيمة في مركز سيناء، معسكرات اعتقال لعائلات اشخاص مطلوبين للحكم العسكري الاسرائيلي، نقل اليها الرجال والنساء والاطفال.

وفي اعقاب مذبحة ايلول الاسود في عمان، بدات سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعمال عسكرية مبرمجة، للقضاء على المقاومة الشعبية للاحتلال في قطاع غزة. فقتل عشرات الشبان والشابات في اثنائها. كما جرت اعتقالات جماهيرية ونسفت بيوت. ودخلت وحدات حرس الحدود حتى المستشفيات وقتلت فيها شبابا، اطلق ..

انهم اعضاء حركة المقاومة، وجرحت بعض المرضات.

اوضاع السجناء والمعتقلين

وسجن بموجب قوانين الدفاع (حالة الطوارئ)، لعام ١٩٤٥ الانتدابية، الالاف من سكان المناطق المحتلة بدون محاكمة. وصدرت اوامر التوقيف الاداري ضد الشيوعيين والوطنيين والديمقراطيين. ولا يزال عشرات المعتقلين الاداريين في السجون ينتظرون اطلاق سراحهم او محاكمتهم على الرغم من مضي عدة سنوات على اعتقالهم.

حتى بداية عام ١٩٧٧ كان في سجون الاحتلال ٧ آلاف سجين ومعتقل وموقوف اداري من الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والهضبة السورية المحتلة. لقد دخل سجون الاحتلال خلال الفترة المذكورة ٦٠ الف مواطن.

ويعيش السجناء المحكومون والموقوفون الاداريون من ابناء المناطق المحتلة في اوضاع اعتقال صعبة. ويتعرضون للتعذيب والتشفي. فسلطات الاحتلال لم توفر وسيلة من وسائل التعذيب المعروفة، كالحرق والضرب على الاعضاء التناسلية والتكتيف واطلاق الكلاب الشرسة والصدمات الكهربائية، وخاصة في الاجزاء الحساسة من الجسم. وكان من نتيجة هذا التعذيب استشهاد ٣٧ مواطنا، بالاضافة الى الكثيرين ممن اصيبوا بمس في عقولهم او بعاهات نفسية وجسدية.

ويشيع في السجون اكتظاظ شديد. وفي بعضها لا مجال للتجول. فالزنزانة التي تتسع لعشرة اشخاص يحشر فيها ٥٠ شخصا واكثر. وفي بعض الاحيان يضطر السجناء في الزنازين (رام‌الله) الى ان يناموا بالدور — على ثلاث دفعات — لضيق غرفة السجن التي تم حشرهم فيها.

وادت الاوضاع التي لا تطاق في السجون، بالسجناء والموقوفين، الى ان يعلنوا الاضراب عن الطعام عدة مرات، من اجل تحسين ظروف حياتهم في السجون. وفي هذه السنة وحدها قاموا باضرابين عن الطعام، استمر الاول اكثر من ٤٠ يوما، واستمر الثاني ثلاثة اسابيع. ومع ذلك لاتزال سلطات الاحتلال ترفض الاستجابة لمطالبهم الانسانية العادلة التي منحتها لهم المواثيق الدولية، مما يؤكد ان سلطات الاحتلال تريد لهؤلاء السجناء ان يموتوا ببطء داخل السجون.

انتهاك فظ لحقوق الانسان

ان حكام اسرائيل يحاولون بكل الوسائل اخفاء حقيقة انهم ينتهكون بفظاظة حقوق الانسان في المناطق المحتلة، واخفاء الجرائم التي يرتكبونها هناك، عن طريق توجيه الاتهامات الكاذبة الى غيرهم فيما يتعلق بانتهاك حقوق الانسان. وهم اشبه باللص الذي يصرخ: حرامي! حرامي! حتى تحول عنه الانظار ويحول دون القبض عليه.

وهم يرفضون السماح بدخول اللجان الدولية التي تشكلت لتقصي الحقائق في المناطق المحتلة، خوفا من انكشاف الجرائم التي يرتكبونها امام الراي العام العالمي ..

ان الاعمال الوحشية التي يرتكبها العسكريون الاسرائيليون في المناطق المحتلة نابعة من سياستهم العنصرية المعادية تجاه السكان العرب. واستمرار هذه السياسة لايؤدي الى استمرار التوتر في المنطقة فحسب وانما ايضا يهدد بالخطر سلام العالم كله.

صفحات بطولة ضد الاحتلال

لقد سجل سكان المناطق المحتلة منذ البداية صفحات بطولة، ضد الاحتلال الاسرائيلي، ونتائجه، وفي سبيل حريتهم. وكانت أشكال النضال كثيرة. واشترك فيها الرجال والنساء والتلاميذ والمعلمون، ومن مختلف فئات المثقفين والفئات الشعبية الاخرى.

وفي قطاع غزة ارتدى النضال الشعبي ضد الاحتلال، منذ يومه الاول، صورة عنيفة شاملة، صحبتها مقاومة بطولية مسلحة، اشترك فيها الشبان والشابات، من مختلف فئات الشعب، وبضمنهم تلاميذ المدارس. وقد عملت سلطات الاحتلال، في ابشع الصور، لضرب هذه المقاومة. غير انها لم تستطع اخمادها. وبقيت تشتعل في نفوس الشعب. وهي تتفجر بصور واشكال مختلفة.

لم يوفر الحكم الاسرائيلي اي طريق من طرق القمع، في كل مكان يحس فيه بمقاومة. ولم تجده سياسة التخويف والدمج الاقتصادي والاغراء المادي. واثبت سكان المناطق المحتلة انهم لم يوافقوا على الاحتلال ولن يوافقوا عليه. وانهم لا يبخلون بتقديم الضحايا. ولا يرهبون السجن والاعتقال والطرد ونسف البيوت واقفال الحوانيت والمدارس، ولا المحاكم العسكرية.

.. وانتفاضة عامة ضد الاحتلال

ان اعمال القمع الوحشي السلطوي في المناطق العربية المحتلة ليس فقط لم تنجح في اخضاع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، بل ادت الى تراص صفوفه على اساس تقدمي، والى نشوب انتفاضة عامة ضد الاحتلال والاضطهاد. وقد تصاعد الوضع الثوري في هذه المناطق بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣. وتطور الى انتفاضة عارمة متعددة الاشكال، منذ قرارات قمة الرباط، ودخول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا في الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٤.

وتصاعدت هذه الانتفاضة، بشكل خاص، منذ طرح الوزيران بيرس والون، بعد عودتهما في تشرين الاول ١٩٧٥ من المشاورات في الولايات المتحدة، البرنامج الكولونيالي باقامة «ادارة ذاتية» في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتميزت هذه الانتفاضة الشعبية بجماهيريتها ووحدة صفوفها واستمراريتها. وهدفها الرئيسي التحرر من الاحتلال الاسرائيلي، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاساس للسلام العادل والثابت.

وهي قد تطورت حول مواقف مختلفة: برنامج «الادارة الذاتية» والاستيطان الرسمي الحكومي واستيطان «غوش امونيم» غير الرسمي، ومصادرة الاراضي، والاعتقالات الادارية، و«الفيتو» الامريكي في مجلس الامن، والاضرار بالمسجد الاقصى، وهجوم الجيش الدموي على طلاب المدارس، وقتل شبان وشابات في أثناء تظاهرهم، وطرد شخصيات من المناطق المحتلة الى ما وراءالحدود، وفرض ضريبة القيمة الاضافية، والتضامن مع السجناء والمعتقلين المضربين، ومن اجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة شرعية وحيدة للشعب العربي الفلسطيني.

ان هذه الانتفاضة، التي عبرت عنها نتائج الانتخابات البلدية في ١٢ نيسان ١٩٧٦، وجهت ضربات قوية الى مؤامرات الامبريالية الامريكية وصنائعها في اسرائيل، المتآمرين على حركة التحرر القومي الفلسطيني، والى كل الذين حاولوا ضرب صلاحية منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني.

انتفاضة مستمرة حتى النصر ..

وتواصل هذه الانتفاضة دورها البارز في مقاومة الاحتلال، جنبا الى جنب مع حركة المقاومة الفلسطينية، ومنظمة التحرير الفلسطينية خارج الاراضي المحتلة.

ان عملية الكفاح المتعاظم في صفوف الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة تمت وتتم من خلال الاطر التنظيمية المعبأة لطاقاته وكافة طبقاته الوطنية، ممثلة بالجبهة الوطنية الفلسطينية التي يشترك فيها الشيوعيون الفلسطينيون مع بقية القوى الوطنية الفلسطينية في وحدة نضالية متعاظمة ومنسقة.

وبجانبها مثلت النقابات والاتحادات المهنية والاجتماعية، وبشكل خاص اتحاد المرأة في الداخل، دورا بارزا في تنظيم واستنهاض همم القاعدة العريضة للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

تضامن الاشقاء

ان الجماهير العربية في اسرائيل، التي هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني، متضامنة مع نضال اشقائها في الاراضي المحتلة ضد الاحتلال وهي تعمل بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على توحيد كل القوى السليمة في اسرائيل في جبهة سلام واسعة تحت مطلب: وضع حد للاحتلال والقمع، ووضع حد لدوس حقوق الانسان، والاعتقالات الاداريه، والتعذيب الوحشي، والطرد من الوطن، وهدم البيوت، والعقوبات الجماعية، وقتل المتظاهرين والمضربين والسجناء في السجون، ومن أجل السلام العادل والثابت، على أساس انسحاب كل القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.



صرخة من أعماق سجون الاحتلال

بقلم المحامي وليد الفاهوم - الناصرة

سبق ونشرت الصحف عن حالات المرض التي يعاني منها بعض السجناء السياسيين في سجون اسرائيل والاحتلال، كما وسبق ونشرت صحيفة «الاتحـــاد» بالذات نص المذكرة التي ارسلها بعضهم من خلف القضبان في سجن الرملة ... حيث شرحوا الاوضاع المزرية والخطر المخيم على حياة بعض رفاقهم في مستشفى السجن.

انني، في هذه الحالة، اود نقل صرخة السجناء السياسيين المرضى الى الرأي العام واود من السلطات ان تحمل هذه الصرخة محمل الجد لا ان ترميها في سلة المهملات وتعتبرها ضربا من ضروب التحريض او التشويه بسمعة مصلحة السجون في اسرائيل والمناطق المحتلة. وبرغم كل شيء اتوقع دراستها من قبل السلطات المختصة والجهات الرسمية وغير الرسمية في البلاد وخارجها وعمل اللازم او الحد الادنى من اللازم في هذا السبيل وعلى ضوء القرار الاخير الذي اتخذه المؤتمر الدولي الخاص بحقوق الانسان المنعقد في جنيف والذي اعتبر رجال المنظمات العرب اسرى حرب. (صحيفة القدس عن رويتر ٢٧\٥\٧٧)

لقد زرت سجن الرملة في منتصف ايار هذه السنة وقابلت السجين محمد سليمان قطامش، لم ادهش لمجرد الحقيقة انه جاء من مستشفى السجن محمولا على ظهر زميل له يدعى عبد الكريم ابو سنينه من جلجولية المحكوم اربع مؤبدات والعامل في المستشفى وانما دهشت لما رأيت وما سمعت من القطامش نفسه. اذ انني لم اتوقع ان تصل حالته الى هذا الحد.

عرفته رجلا سليم العقل والجسم بعد الاعتقال في ٢٠ــ٥ــ٧٥ في المحكمة العسكرية برام الله حين حكم عليه في ٢٥ــ١١ــ٧٥ بتهمة التدرب على السلاح وعضوية الجبهة الوطنية، لمدة ٨ سنوات فعلية، حكما لانظير له من حيث القساوة.

لقد بدا المرض عنده بعد اعتقاله في اذار ١٩٧٦ وهو عبارة عن التهاب في الجهاز العصبي. اما الآن فهو لايستطيع المشي اطلاقا. ورأيت كيف وقع على المقعد حين حاولان يرتمي وضمه كان يرفرف بكلتا يديه كالطير الذبيح ولا يقوى على الوقوف فيهبط على الارض، وحين يقف تتصلب اطرافه السفلى من الكعب حتى منتصف عموده الفقري. انه يقوى على تحريك يده اليمنى فقط وليس كليا بحيث انه لايقوى على الكتابة ولايستطيع استعمالها عند الحلاقة.

يقول القطامش: «... الشباب يحملونني الى دورة المياه ... اني كيف ترتجف رجلاي باستمرار. انني اعاني من الالام ٢٤ ساعة في اليوم وارفض استعمال المسكنات ومهدئات الاعصاب كالفاليوم لانني ارفض الادمان على المخدرات. انني اشعر بمطرقة صغيرة تضرب باستمرار على عمودي الفقري ... لقد ضعفت عندي حاسة اللمس وحاسة البصر واشعر بان القسم السفلي من جسمي مخدر.

انني لا القى العلاج المناسب ولا في المناسب ... يدخل الى قسمنا الطبيب كوهين مع غليونه ويكتفي بالسؤال: ها .. كيفنا يابا. لقد نقلت الى مستشفى صرفند في ٩ــ٦ــ٧٦ وبقيت ٤٢ يوما وكان العلاج معقولا وصوروني بالاشعة ولكن كانت النتيجه ان مرضي لا علاج له. لقد رفضت الممرضات مساعدتي وبقيت ٣٦ يوما بدون حلاقة او حمام .. حتى جاءت الوالدة».

ثم يتابع ـ «صدقني انهم يعاملوننا كحيوانات وان هنالك تنكرا للمهنة ... لقد سمعت من احد العاملين في المستشفى الجملة التالية التي لن انساها: «هؤلاء مخربون ياكلون لحمة وجاج».

انني اتهم المسؤولين. هنالك سياسة مرسومة لتشويه اكبر عدد ممكن من رجال المقاومة الفلسطينية لاخراجهم من السجن نموذجا او عبرة لمن اعتبر. الاطباء ينفذون سياسة المخابرات».

وهنا اتوقف وليتوقف كل ذي عقل وكل ذي ضمير وكل مسؤول كائن من كان ـ ان هذا الاتهام خطير ... والمطلوب على الاقل فحصه وتشكيل لجنة تحقيق بهذا الشأن.

ثم تابع القطامش: «انني اعتقد ان كل هذا من جراء التعذيب الوحشي الذي لاقيته في فترة اعتقالي الاولى. وارفض رفضا باتا ما يقوله الاطباء من ان اصل المرض عندي نفساني .. ان محكوميتي تحولت الى فترة اعدام بالتقسيط ...»

الى هنا حالة محمود سليمان قطامش وهي ليست الوحيدة. ففي سجن الرملة يقبع محمود رشيد شحادة من مجد الكروم وهو يعاني من مرض الانيميا الشديدة والاعصاب وهنالك شك بوجود السرطان لديه.

ويوسف ناجي ادلبي من عكا ولديه تضخم في الاوعية الدموية من رجليه السري والتهابات تهدد بقطعهما. وفي سجن النساء نفي ترتسا لا تزال مريـ الشحشير تعاني من مرض رئوي وقرحة في المعدة.

اما في سجن بئر السبع فلا يزال الشيخ علي عيدو (٦١ سنة) يعاني من مرض القلب والسكر وضغط الدم العالي والروماتيزم ولاتزال السلطات ترفض طلب اطلاق سراحه بالرغم من ان مدة محكوميته تنتهي في ١٨ــ٧ــ٧٧.

وهنالك ايضا حالة مستعصية هي حالة ابي علي (ولا يحضرني اسمه الدقيق الآن) الذي نقل مؤخرا من هناك الى سجن الرملة يعاني من سكرات الموت اذ انه مصاب بسرطان في عنقه.

وفي سجن عسقلان ـ اصيب السجين السياسي محمود دنهش بالعمى نتيجة لظروف اعتقاله. وعبد اللطيف دويك ـ المصاب بالسكري في الدم والقرحة والذي احدى رجليه اقصر من الاخرى بثماني سنتمترات نتيجة اصابته بثلاث كسور فيها عند اعتقاله.

وعبد القادر النمين الذي لاتزال بقايا الرصاص في جسمه وهو مريض تضخم بالكبد ويعاني من عدم ثبوت الوزن.

واما في سجن نابلس فهنالك اسماعيل كامل عرفات الذي يعاني من كسر في عموده الفقري منذ كان عمره ١٢ سنة ويتنقل بواسطة العجلة مثل نافذ سليمان علان القعد الذي اصبح يبول بشكل لا ارادي. وكذلك محمد ندوى حرين المصاب بروماتيزم القلب.

وبعد .. كانت هذه امثلة من بعض السجون .. اذ ان من الصعب جدا حصر الحالات المرضية الزمنة في جميع السجون.

وبعد ايضا .. تلك كانت صرخة تريد اذنا صاغية ولولا الامل لفسد العمل.

مخطط سلطوي يهدد أراضي بيت جن وحرفيش والبقيعة والرامة بالتحريش !!

بيت جن ــ لمراسلنا ــ نشر وزير الزراعة في الجريدة الرسمية، وبناء على طلب سابق من دائرة حماية الطبيعة، اعلانا يقضي بضم اراضي القرى المذكورة الى ما نسمي حديقة ميرون. وبموجب هذا الاعلان يمنع اصلاح الارض بواسطة الآلات، ويمنع رعي الماشية وقرط الحطب من أجل المحافظة على المناظر الطبيعية، ابتداء من يوم ٧ أيار ١٩٧٧.

وعقد مجلس محلي بيت جن جلسة طارئة لبحث هذا الامر وقرر بالاجماع استنكار هذه الخطوة والمطالبة بالغاء هذا القانون فورا. وقابل وفد من المجلس المحلي وزير الزراعة في الاسبوع الماضي وطالبه بالغاء هذا القانون المجحف حالا.

كما اسمع رئيس المجلس المحلي احتجاجه أمام مدير عام وزارة الدفاع. وقرر المجلس المحلي متابعة الدفاع عن الارض بكل ثمن وذلك بواسطة عقد مؤتمر صحفي والقيام بتظاهرة احتجاجية. وعم الاستنكار الاهالي حال سماعهم نبأ هذه المؤامرة التي تعني عمليا مصادرة أرضهم والقضاء على مواشيهم في قرية صادرت السلطات أجود اراضيها في الخيط.

واصدرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي منشورا نددت فيه بهذا المخطط السلطوي ودعت الاهالي الى الكفاح الجماهيري من اجل فضح وافشال هذه الخطوة، والى التصدي لسياسة الاحزاب الصهيونية في الحكم وخارجه بالتفافها أكثر حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فهذا التأييد يعتبر مساهمة حية في الدفاع عن الارض المهددة بالمصادرة.

ودعت مجالس القرى المذكورة الى التحرك السريع لحماية الاراضي المهددة بالتحريش وذلك بالتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.



قـداس وجنـاز الاربعـين

اولاد سجعان مرح واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدهم المرحوم

سجعـــان فــــرح

وذلك يوم السبت ٤ــ٦ــ٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين



راشد خليل راشد واولاد الفقيد خليل، سهيل واميل، واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل راشد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ابراهيم خليل راشد

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧\٦\٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الصفحة الرابعة

قوس قزح في الصحراء

لا مستحيلات امام ارادة الشعوب . واذا كانت الصين تستطيع ان تنبت ظفرا لمواجهة التحديات والتهديدات لشعبنا العربي ، فان بخار النضال حتما سوف يصنع قوس قزح في صحراء الاضطهاد . فالعواصف المثارة حولنا تهدد الواحات الصغيرة التي رويناها بدمائنا وعرق نضالنا في هذه الصحراء التي لا مثيل لها الا على الوجه المظلم للقمر .

فالديكتاتورية المنتخبة لا تختلف كثيرا عن الديكتاتوريات التي تاتي بالانقلابات . وسياسة الديكتاتورية لا تصبح افضل ، حتى لو ايدتها او اختارتها الاكثرية .

واليمين المتطرف لا يستطيع ان يحكم الا باساليب ديكتاتورية على الرغم من شعاراته البراقة . لان الديماغوجية هي ابرز صفات مثل هذا النظام .

فالقيادة الجديدة في اسرائيل تنتهج في السياسة الخارجية خطة : بشر اعداءك بالسلام واعد نفسك للحرب . وهذه هي طريق محتومة نحو الغزو والاحتلال .

اما في السياسة الداخلية فهي تنتهج طريق المثل « السفرادي » الذي يقول : « الشيطان يحافظ على نظافة بيته الخارجية » . والنظام الشيطاني يفعل ذلك بالتصريحات الحلوة عن المساواة والكلام المعسول عن الدمقراطية والدمج لذر الرماد في العيون حتى لا ترى الصحراء التي زجتنا فيها سياسة الاضطهاد .

فمجرد فوز قائمة « الليكود » في انتخابات الكنيست التاسعة قد حطمت ، باسرع من لمح البصر ، اسطورة « واحة الدمقراطية » في الشرق الاوسط . وسوف يستحيل على « الليكود » تغيير هذه الصورة القاتمة الا بتغيير جذري في سياسته . فهل يستطيع « الليكود » ذلك ؟!

ان مظاهرة انصار الليكود ، مساء الاحد الماضي ، امام « قلعة زئيف » ، مقر قيادة الحزب ، تعيد الى الذاكرة الشبه المخيف في اثارة الغرائز التي امتازت بها الطغم الحاكمة ، مثل الطغمة العسكرية في اليونان والطغمة العسكرية في تشيلي . فقد كان المتظاهرون من انصار « الليكود » يهتفون : « الموت للشيوعيين » و « يجب حصد جميع الشيوعيين بالرصاص » الى غير ذلك .

ومن الجدير بالذكر ان مثل هذه الانظمة التي لا تستطيع ان تقدم لشعبها لا سلاما ولا حرية ولا خبزا تصرف الانظار الى ضرب المناضلين من اجل هذه الشعارات وتنظيم المجازر ضدهم .

اما الضحية الثانية لمثل هذه الانظمة ، فهي الاقليات القومية .

ومن استمع مساء الاحد الماضي ايضا الى تصريحات عضو الكنيست أمنون لين على شاشة التلفزيون الاسرائيلي يستطيع ان يتصور ما تخبئه سياسة « الليكود » للجماهير العربية في اسرائيل تحت ستار مقاومة « المتطرفين » و « السلبيين » .

فاذا اقرت حكومة بقيادة « الليكود » تطبيق توصيات عضو الكنيست امنون لين ولجنته لمعالجة شؤون العرب ، فان الجماهير العربية في اسرائيل ستواجه امتحانا جديدا خطيرا ، خصوصا في مسالة تطبيق التجنيد الاجباري على العرب .

لقد صرح امنون لين ان لجنته تدرس مسالة تطبيق التجنيد الالزامي على العرب ، وانها سوف تقدم توصياتها الى الحكومة حال الانتهاء من اعداد برنامجها بالنسبة للعرب في اسرائيل . ولم يخف عضو الكنيست امنون لين انه صاحب فكرة تطبيق التجنيد الالزامي على العرب . كل ذلك باسم المساواة في الحقوق والواجبات .

ولو نظر عضو الكنيست امنون لين الى ما يترتب على مثل هذه الخطوة من تحولات كبيرة في حياة العرب في اسرائيل لهاله الموقف . فالخطوة ليست بسيطة . وسوف تكون من باب التحديات ، بل ربما اخطر التحديات التي واجهتها الجماهير العربية بعد سياسة سلب العرب اراضيهم والتهويد .

ولكن لكل فعل رد فعل معاكس . ومن يدري كيف تكون نتائج هذا الامتحان .

فاية مساواة يمكن الحديث عنها مع سياسة مصادرة الاراضي العربية .

واية مساواة يمكن الحديث عنها مع بقاء قانون العودة !

واية مساواة يمكن الحديث عنها مع اعتبار العرب في اسرائيل « خطرا امنيا » !

مما لا شك فيه ان إقدام « الليكود » على مثل هذه الخطوة هو لنشر العدمية القومية بين العرب وزيادة الضغط لتشريدهم وليس لتطبيق المساواة المزعومة .

والسؤال هل ينجح « الليكود » في تنفيذ المخططات التي تحدث عنها عضو الكنيست امنون لين ، والتي تعتبر خطوة جديدة في تنفيذ مخطط كينغ ؟

إن المشاكل التي ستواجه حكم « الليكود » هي اكبر من ان تستطيع حكومة تطرف وحرب ان تحلها . وفي هذه الظروف العصيبة التي تجتازها اسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط ، سيبرز دور الجماهير العربية في اسرائيل كاكبر احتياطي للسلام العادل .

وامام التحديات التي تنتظر شعبنا العربي في اسرائيل ، فبالمحافظة على وحدة الصف ، التي تجلت في يوم الارض وانتخابات الكنيست التاسعة والمعارك الشعبية ، ستكون الجماهير العربية قادرة على حماية نفسها وحماية مكاسبها ، خصوصا وان عامل الزمن يعمل في مصلحة قوى السلام والتحرر وليس في مصلحة قوى الحرب والعدوان .

ولذلك فان قوس القزح الذي نراه في صحرائنا ليس سرابا ، بل هو الامل الذي تصنعه ارادة الشعوب .

إن ما استطاعت عمله الرجعية الحاكمة فينا في غفلة من الزمن ، في العقود الغابرة ، لم يعد ممكنا الان .

صليبا خميس

اسبوعيات

عشر سنين..

بعد يومين — اي يوم الاحد القادم ٥ حزيران ١٩٧٧ — تمضي عشر سنين على العدوان الحزيراني الذي وقع صبيحة يوم الاثنين الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

منذ ذلك اليوم اصبحت الذكرى السنوية ، لهذا العدوان الامريكي — الاسرائيلي المجبر على حركة التحرر الوطني العربية ، مناسبة تجدد فيها الشعوب العربية الاعلان عن رفض الاحتلال الاسرائيلي وعن الاصرار على تحرير الاراضي المحتلة وعلى تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والشرعية .

وفي اسرائيل اصبحت الذكرى السنوية مناسبة نراجع فيها نحن ، الشيوعيين وبقية قوى السلام العادل ، الحساب مع اصحاب السياسة العدوانية والتوسعية في اسرائيل حتى تثبت لهم ، سنة بعد سنة ، أن العدوان الحزيراني لم يحل اية مشكلة اساسية من مشاكل اسرائيل وان نظرياتهم ، التي كانت تعتبر هذا العدوان « عصا سحرية » قد اوقفت دوران الارض او شقت البحر ، هي مجرد اوهام كارثية .

وعلى سبيل المثال ما كان يحب ان يردده في تلك الايام وزير الامن آنذاك موشي ديان (المرشح لمنصب وزير الخارجية في حكومة بيغن العتيدة ، حاليا) من انه قاعد ينتظر صلصلة التلفون من عاصمة عربية ليعلن حكامها عن استسلامهم .

وما كان يؤكده ديان والون ، في تلك الايام ، عن أن حرب حزيران هي الحرب « التي انهت كل الحروب » . ومعنى ذلك انها حققت السلام — الاستسلام ! وأن « الحدود » ، التي بلغتها اقدام الغزاة هي « الحدود الامنة » وانها حقنت الدماء وانها قبرت ، الى الابد ، قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة ، والخ .

وكانوا اضاؤوا زينات النصر « النهائي » في القدس وتل ابيب وواشنطن ونيويورك حين اضطر جمال عبد الناصر الى تقديم استقالته . وحتى حين حمته وحمت نظامه المعادي للامبريالية هبة ملايين الشعب المصري في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ — ظل « فقهاء » السياسة في اسرائيل يتجادلون فيما بينهم في هوية الشخصية المصرية التي ستخلف ناصر على اعتبار ان نظام ناصر الوطني والمعادي للامبريالية « تنسد انتهى » .

في هذه الاوضاع وقفنا نحن الشيوعيين ، وغالبا ما وقفنا لوحدنا ، في وجه هذه الاوهام مؤكدين على ان الشعوب العربية لا تفضل غيرها من الشعوب في رفض العدوان والاحتلال ولكنها لا تنقص ، ايضا ، عن غيرها من الشعوب في ذلك . ولذلك فهذه الشعوب ما استسلمت ولا يمكن أن تستسلم . ولذلك ، ايضا ، فان تحقيق السلام معها في ظل استسلامها ، كما يحلم بذلك حكام اسرائيل ، هو وهم باطل وكارثي .

وحين كان دم الشبيبة اليهودية ينز ممتزجا بدماء المقاومين العرب الشباب على ضفاف القناة والاردن هتفنا أن الاحتلال لا يمكن الا أن يولد مقاومة الاحتلال وانه ما من سبيل الى حقن دماء اليهود والعرب على السواء الا بزوال الاحتلال وبتحقيق السلام العادل .

وتمادى حكام اسرائيل ، معتمدين على الدعم الامبريالي الامريكي بغير حدود ، في وهم قدرتهم على فرض الاستسلام على العرب حتى وصلت الغطرسة العدوانية برئيسة الوزراء آنذاك ، غولدة مئير ، الى اعتبار اسرائيل « تقريبا دولة كبرى » ورفعت يدها في وجه شعب بأسره صائحة: اين هو هذا الشعب العربي الفلسطيني ؟ واصدر المعراخ الحاكم برنامجه الانتخابي لانتخابات الكنيست الثامنة في عام ١٩٧٣، ذلك البرنامج المهول الذي سمي على اسم واضعه : برنامج جليلي . وهو برنامج يستطيع مناحم بيغن ان يتبناه بدون اي تعديل « خطوطا اساسية » للحكومة الليكودية التي يحلم بتاليفها .

فبلغ السيل الزبى ولم يعد مارد الشعوب يطيق انحباسا وانتظارا . فوقعت حرب السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ التي ادعى حكام اسرائيل ، آنذاك ، انهم لم يتوقعوها على اعتبار انه لن تقوم قائمة للعرب. مع اننا نحن الشيوعيين، وفي صحفنا وعلى راسها « الاتحاد » ، أنذرنا من حتمية وقوعها اذا استمر الاحتلال والعدوان والاستيطان الاحتلالي.

وفي الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ ، وامام صمود الشعوب العربية جمعاء وامام تحرك المارد السوفييتي لنجدتها ، طأطأت السيدة غولدة مئير راسها واضطرت الى الاعتراف بالحقيقة ، ولاول مرة . فقالت : « كم نحن ضعفاء أمام الاقوياء . وكم نحن قلائل أمام الكثيرين » !

وكان من الممكن ، لولا ولولا .. ، ان يكون ما قدمته الشعوب العربية وشعب اسرائيل نفسه من ضحايا كافيا ، بعد حرب اكتوبر ، لازالة كل الغشاوات ولتعتيل كل المهاويس ولبلوغ الارضية المشتركة التي من الممكن بناء صرح السلام العادل عليها .

الا أن حكام اسرائيل نجحوا ، بسبب « لولا » هذه ، في تضليل الاوساط الواسعة من شعبهم وفي ايهامه ان كل الخطأ الذي حدث ، وادى الى « زلزال » اكتوبر بقتلاه وجرحاه الالاف العشرة ، هو مجرد « اهمال » في اعداد الجيش الاسرائيلي اعدادا كافيا !

لقد كان علينا ، نحن الشيوعيين ، ان نقف مرة اخرى في وجه هذه الاوهام الكارثية التي هي مستمرة حتى الان وهي احد العوامل الرئيسية التي ادت الى صعود الليكود الان.

وفي حرب اكتوبر ، ايضا ، وقفنا لوحدنا . كنا نطالب حكام اسرائيل ، في تلك الساعات الدموية ، ان ينسحبوا حالا من المناطق المحتلة وان يعلنوا رسميا عن موافقتهم على تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة سلما وبكل اخلاص.

واما اوري افنيري واصدقاؤه الفين الفوا ، فيما بعد ، قائمة « شلي » فكان موقفهم انه يجب ، اولا ، دحر العرب وارجاعهم الى ما وراء القناة وهضبة الجولان ثم ، بعد ذلك، سيناقشون الحكومة على سياستها غير الواقعية !

لقد قيل لنا ، فيما بعد ، انه حتى في داخل حكومة اسرائيل اسمعت أصوات متعقلة تدعو الى وقف القتال في اليوم الرابع من حرب اكتوبر . وحتى وزير الامن آنذاك، موشي ديان ، كان مضطرا الى اقتراح الانسحاب من كل سيناء!

وفيما بعد تباهى هنري كيسنجر انه هو الذي اقنع السيدة مئير بالامتناع عن طلب وقف القتال . (ليسمع هذا الكلام السيد أنور السادات الذي تباهى من جهته — ويا للهول — بأنه رفض اقتراحا سوريا وسوفييتيا بوقف القتال في اليوم الرابع حين كانت القوات السورية قد حررت اكثرية الجولان ولم تكن قوات اريك شارون قد اجتازت القناة المصرية غربا) . وتباهى هنري كيسنجر بأنه المسؤول عن اقامة اضخم جسر جوي امريكي الى اسرائيل كانت الدبابات الامريكية تنتقل منه مباشرة الى ساحة القتال !

ثم جاء هنري كيسنجر ، بخطواته ، لكي يزيل « الاهمال » في اسرائيل . ولم يخف نواياه هذه بل أعلن انه ينتهج دبلوماسية « الخطوات » كي يعطي حكام اسرائيل الوقت الكافي لاعادة تسليح قواتهم بأحدث الاسلحة . واعطاهم الوقت الكافي ، تبعا لذلك ، حتى كاد أن يوصلهم الى حكومة برئاسة مناحم بيغن وعضوية موشي ديان . .

هكذا « احتفلت » الشعوب العربية وقوى السلام الحقيقية في اسرائيل بالذكريات السنوية للعدوان الحزيراني: ذكرى وتحذيرا واصرارا على زوال الاحتلال وعلى تحقيق سلام الشعوب العادل .

واما في مصر فقد قرر أنور السادات شطب هذا اليوم من ذاكرة وخبرة الشعب المصري بدون أن يشطب آثاره . لقد أصبح الخامس من حزيران ، بقرار من أنور السادات . احتفالا شعبيا بالذكرى السنوية لاعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية التي تمت في الخامس من حزيران عام ١٩٧٥ !

ففي غمرة التحريض على نظام عبد الناصر الوطني ومحاولات التراجع عنه يكون من الصعب على القادة الجدد في مصر ان يخفوا حقائق التاريخ عن شعبهم . وعلى رأس هذه الحقائق أن عبد الناصر لم يعش اكثر من ثلاث سنوات منذ العدوان الحزيراني ومع ذلك لم يتوقف عن مقاومة هذا العدوان . وأما هؤلاء القادة الجدد ، الذين انتهجوا سبيل استرضاء العدو الامبريالي ، فهم يقودون مصر — الى اين ؟ — سبع سنوات من هذه السنوات العشر . فايش حققوا في مقاومة العدوان سوى خلق الارضية المناسبة لتفجير المجزرة اللبنانية ولزيادة التعنت العدواني الاسرائيلي حتى صعود الليكود ؟

اننا نجدد هذه الذكرى الصمودية ، في هذا العام ، ونحن نعلم أن الامبرياليين الامريكيين وركائزهم في اسرائيل وفي البلدان العربية يوهمون انفسهم انهم حققوا ، اخيرا ، ما ارادوا تحقيقه في العدوان الحزيراني قبل عشر سنين .

واذ لا نستهين بما حققوه فاننا لا نستهين بارادة الشعوب وبالخبرة التي اكتسبتها ولا تزال تكتسبها خلال عملية النضال ضد العدوان ومن اجل سلام الشعوب العادل .

لقد اجابت الشعوب العربية على المؤامرة الامبريالية المحكمة ، التي تمثلت بالعدوان الحزيراني ، بسلسلة من التطورات الوطنية والإنتصارات المعادية للاستعمار : نصرا في اثر نصر — في عام ١٩٦٨ ثورة السودان ، في عام ١٩٦٩ تحرر اليمن الجنوبي ، في عام ١٩٧٠ ثورة الفاتح من ايلول في ليبيا . ثم قيام الجبهة الوطنية والتقدمية في سوريا ، ثم في العراق . ثم خروج الشعب العربي الفلسطيني اكثر تلاحما واصلب عودا واتقى معدنا ووعيا من المجزرة اللبنانية . ان لقاء براغ التاريخي ، بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، هو مشعل مضيء أمام شعب اسرائيل يرشده الى طريق آخر ، طريق السلام وتعايش الاخوة المتساوين ، بعيدا من حلقة الدم المفرغة التي عبر عنها الرئيس رابين بكلمته اليائسة قائلا : « لا مكان للقاء الفلسطينيين الا في ساحة المعركة » !

وقد يكون محكوما على بعض الشعوب العربية ان تمر بتجارب جديدة ، ومنها التجارب الساداتية ، حتى تشب على كل تضليل وعلى كل رجعية ورجمة . وقد يكون محكوما على شعب اسرائيل أن يعبر على تجربة الليكود حتى يندمج كليا في شرقنا المتجدد .

ولكن ، اين الخلاص ؟

ان كل هذه التجارب والمحن انما تؤكد هتاف شاعرنا سالم جبران الذي توجه الى الطبقة العاملة هاتفا :

« عملاق هذه العصر !
هب أطلع النصر
تكل السابقين
اطلعوا الهزيمة » !

اليست هذه هي الحقيقة ؟ اليس هذا ما تثبته تجربة الشعوب العربية وشعب اسرائيل كما اثبتته ، من قبل ، تجارب العديد من شعوب العالم ، من الفيتنام حتى انغولا ؟

(جهينة)

انتخابات الهستدروت وخطر الليكود

في ٢١ حزيران الجاري ستجرى انتخابات الهستدروت . ويبلغ اصحاب حق الاقتراع في هذه الانتخابات اكثر من مليون و ٣١٤ الف ناخب ، بينهم اكثر من ١٠٥ آلاف ناخب عربي (اقل من ٨ بالمئة من مجموع الناخبين) .

وهذه هي اول مرة منذ قيام الدولة تجرى فيها انتخابات الهستدروت بعد انتخابات الكنيست . فقد جرت العادة ان تسبق انتخابات الهستدروت انتخابات الكنيست بشهر او شهرين حتى تكون بمثابة « بارومتر » ينبه حزب « المباي » الحاكم — ومن بعده حزب العمل فالمعراخ — الى الخطر فيما لو تمكنت الاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية من احراز تقدم هام في انتخابات الهستدروت لكي يسرع الى استغلال ماكينة الدولة لضرب هذه الاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية ومنعها ، بكل ثمن ، من احراز تقدم مماثل في انتخابات الكنيست .

ولكن ما دام الخطر نابع من « الليكود » وليس من الاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية ، فلا مانع لدى « المعراخ » من ان تجرى انتخابات الكنيست قبل انتخابات الهستدروت ولو ادى انتصار « الليكود » في انتخابات الكنيست الى انتصار في انتخابات الهستدروت ايضا . مما يشير بشكل واضح الى ان « المعراخ » و « الليكود » يخدمان سيدا واحدا هو الراسمالية الاحتكارية المحلية والاجنبية . مع ادراكنا التام انه توجد داخل « المعراخ » قوى عمالية شريفة ضللتها قيادة «المعراخ» طوال السنوات الطويلة الماضية وهي تعمل الان بكل جد للتخلص من هذه القيادة الخائنة لمصالح الطبقة العاملة .

فلو كانت الاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية هي التي تهدد بالسيطرة على الكنيست والهستدروت فهل كان «المعراخ» سيوافق على اجراء انتخابات الهستدروت بعد انتخابات الكنيست ؟ وهل كان سيسمح لها بتسلم مقاليد الحكم فيما لو نجحت في انتخابات الكنيست كما يفعل الان مع « الليكود » ؟! لا والف لا . ولو كان نتيجة ذلك اغراق البلاد في بحر من الدماء .

والآن بعد ان سلم « المعراخ » مقاليد الحكم « بكل دمقراطية » الى « الليكود » ويواجه خطر سيطرة « الليكود » على الهستدروت بنفس البرودة التي واجه بها خطر سيطرته على الكنيست نجد ان « المعراخ » هذا يبدي اشد الحماس « لمحاربة » « الليكود » في الوسط العربي . وكان « الليكود » انتصر في الوسط العربي وليس في الوسط اليهودي .

ان « المعراخ » هذا ياتي الى الناخب العربي ويطالبه بالتصويت له في انتخابات الهستدروت حتى يحول على حد قوله دون سيطرة «الليكود» على الهستدروت. وكان اصوات الناخبين العرب ، التي هي اقل من ٨ بالمئة من مجموع اصوات الناخبين ، هي المقررة في هذه الانتخابات !

لقد نال « المعراخ » في انتخابات الهستدروت الماضية ٥٨ بالمئة من مجموع اصوات الناخبين . ونالت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ٢٫٥ بالمئة . اي ان « المعراخ » والشيوعيين نالوا سوية ٦٠٫٢ بالمئة . بينما نال « الليكود » (٢٢٫٦ بالمئة) وبقية الاحزاب الاخرى ٣٩٫٨ بالمئة . فلو فرضنا ان الشيوعيين وبقية المتحالفين معهم في الجبهة الدمقراطية سيحرزون في انتخابات الهستدروت القادمة نفس النسبة (٤٫٦ بالمئة) التي احرزوها في انتخابات الكنيست على حساب اصوات « المعراخ » فسيبقى « المعراخ » هو المسيطر على الهستدروت بنسبة ٥٥٫٩ بالمئة وذلك اذا حافظ على قوته في الوسط اليهودي . مما يشير الى ان الخطر على «المعراخ» من «الليكود» هو في الوسط اليهودي وليس في الوسط العربي ، هذا مع العلم ان كل صوت يعطى الى الجبهة الدمقراطية في الوسط العربي هو دعم « للمعراخ » اذا كان « المعراخ » فعلا ينوي الوقوف سدا منيعا أمام سيطرة « الليكود » على الهستدروت . اذ من المحتمل ان يهبط « المعراخ » في انتخابات الهستدروت الى نسبة تتراوح بين ٤٥ الى ٥٠ بالمئة . عندئذ لن يجد « المعراخ » حليفا مخلصا للوقوف أمام سيطرة « الليكود » على الهستدروت سوى الشيوعيين وأعضاء الجبهة الدمقراطية بينما سيتراكض معظم أعضاء الاحزاب والقوائم الاخرى الى التعاون مع « الليكود » كما نرى اليوم بعد انتخابات الكنيست .

وفي أسوأ الاحوال اذا سيطر « الليكود » على الهستدروت فسيبقى الشيوعيون واعضاء الجبهة الدمقراطية في طليعة المناضلين من اجل حقوق ومصالح العمال ولن يسمحوا ابدا بتحويل الهستدروت الى اداة طيعة في أيدي اصحاب الاعمال كما يريد قادة « الليكود » .

لذلك فان تقوية الشيوعيين واعضاء الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت القادمة هي أهم واجب أمام المواطنين العرب وكل القوى الدمقراطية في هذه البلاد خلال الايام القليلة القادمة اذا أرادوا فعلا — لا قولا — الحيلولة دون سيطرة « الليكود » على الهستدروت .

علي عاشور

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

توفيق زياد

كلمات عن العدوان

يابلادي .. امس لم نطف على حفنة ماء
ولذا لن نغرق الساعة في حفنة ماء

*   *   *

من هنا مروا الى الشرق ، غماما اسودا
يطأون الزهر والاطفال والقمح وحبات الندى
ويبيضون عداوات وحقدا وقبورا ومدى
من هنا سوف يعودون وان طال المدى

*   *   *

لا تقولوا لي انتصرنا
ان هذا النصر شر من هزيمة
نحن لا ننظر للسطح ولكنا
نرى عمق الجريمة .
لا تقولوا لي انتصرنا
اننا نعرفها هذي الشطارة
اننا نعرفه الحاوي الذي يعطي الاشارة
انه سيدكم يلهث في النزع الاخير
اننا نسحبه من انفه سحبا الى القبر الاخير

*   *   *

ما الذي خبأتموه لغد
يا من سفكتم لي دمي
واخذتم ضوء عيني وصلبتم قلمي
واغتصبتم حق شعب آمن لم يجرم
ما الذي خبأتموه لغد
يا من اهنتم علمي
وفتحتم في جراحاتي جراحا وطعنتم حلمي
ما الذي خبأتموه لغد   ان غدا لم يهزم

*   *   *

انكم تحيون من عشرين عاما
حلم صيف ذا رواء
وتصيدون لامر الفيء
في بحر دموع ودماء
انكم تبنون لليوم وانا
لغد نعلي البناء
اننا اعمق من بحر واعلى
من مصابيح السماء
ان فينا نفسا اطول من
هذا المدى الممتد في قلب الفضاء .

*   *   *

اي ام اورثتكم ياترى نصف القنال
اي ام اورثتكم ضفة الاردن
سيناء وهاتيك الجبال
ان من يسلب حقا بالقتال
كيف يحمي حقه يوما   اذا الميزان مال ؟

*   *   *

ثم ماذا بعد ، لا ادري ولكن
كل ما ادريه ان الارض حبلى والسنين
كل ما ادريه ان الحق لا يفنى
ولايقوى عليه غاصبون
وعلى ارضي هذي   لم يعمر غاصبون

*   *   *

فارفعوا ايديكم عن شعبنا
لاتطعموا النار حطب
كيف تحيون على ظهر سفينة
وتعادون محيطا من لهب ؟

*   *   *

فارفعوا ايديكم عن شعبنا
يا ايها الصم الذين
ملأوا آذانهم قطنا وطين
اننا للمرة الالف نقول :
نحن لا ناكل لحم الآخرين
نحن لا نذبح اطفالا   ولا نصرع ناسا آمنين
نحن لا ننهب بيتا او جنى حقل
ولا نطفي عيون
نحن لا نسرق آثارا قديمة
نحن لا نعرف ما طعم الجريمة
نحن لا نسرق اسفارا ولانكسر اقلاما
ولا نبتز ضعف الآخرين
فارفعوا ايديكم عن شعبنا
يا ايها الصم الذين
ملأوا آذانهم قطنا وطين
اننا للمرة الالف نقول :
لا وحق الضوء ..
من هذا التراب الحر ، لن نفقد ذرة
اننا لن ننحني للنار والفولاذ
يوما قيد شعرة ...

*   *   *

كبوة هذي وكم يحدث ان يكبو الهمام
انها للخلف كانت خطوة من اجل عشر للامام



تل الزعتر - لوحة الفنان الفلسطيني نبيل عناني

قصة أفكار حزيرانية

بقلم : حنا ابراهيم

حضرة المحرر المحترم

رجائي الوحيد هو ان تقرا هذه الرسالة حتى النهاية قبل ان تنظر الى التوقيع الذي لن تجده . وانا اعرف ان كل رسالة غفل من التوقيع لن ترى النور على صفحاتكم . وانا لو كتبت اسمي الصريح لما كنت اكثر طمعا في نشرها . مجرد اسم لا يوحي بالثقة لديكم ان لم يكن مغضوبا عليه . وحتى لو كان ما كتبت يتلاءم مع مواقفكم فلن الومكم اذا احجمتم عن النشر . فقد كان لكم من التجارب بما فيه الكفاية مع اولئك المزاودين الذين جعلوا من الظهور بواسطتكم مطية للقفز الى احضان المتاريس المقابلة مع سعر اعلى .

ولكني لم اقصد الكتابة عن نفسي . ولست بسبيل الاعتراف والتوبة كما فعل ابن القارح في رسالة غفران ابي العلاء المعري . فانا لم استجمع افكاري بعد . بل ما زلت لا استطيع الاجابة على سؤال اطرحه على نفسي وهو ما الذي يجعلني اكتب هذه الرسالة في الوقت الذي كان يفترض ان يشاهدني الوف وربما ملايين على شاشة التلفزيون في حوار يدور حول ابعاد حرب حزيران . سلبا وايجابا . وكان من المفترض ان التزم ، كالعادة ، بالدفاع عن وجهة النظر الرسمية .

قد تسال عن السر في « يقظة الضمير » المفاجئة هذه ؟ ربما كان هنالك اكثر من سبب . ولكني سامرض الى ما اعتبره الاهم ، والمتمثل في شخص رجل من جماعتكم . لن اذكر اسمه ما دمنا اتفقنا على اغفال الاسماء .

واليكم الحكاية من اولها :

كان ذلك قبل سنوات كثيرة . ايام كانت الدعوة من حاكم لواء للتهنئة بعيد استقلال الدولة شرفا كبيرا في اعين الكثيرين . وايام كان حملة المحسنات المرخصة يعرضونها بزهو وخيلاء كمن يقول : « من قدنا ؟ نحن ابناء حكومة ! »

تلقيت دعوة كالمذكورة انفا لاول مرة . وساورني غرور كبير . اذ لم اكن اعرف ان مثلث تلقوا دعوات مماثلة . واقدمت على مغامرة . فاشتريت سيارة خصوصية ولم تكن حالتي المادية حسنة . ولكن رضى الحكومة كان يبشرني بمستقبل ذي بحبوحة . استدنت واشتريت سيارة في نصف عمرها . واصررت على تسلمها عشية الاحتفال المذكور في مركز اللواء . كانت لا تزال بحاجة الى بعض التصليحات . لذلك حذرني الميكانيكي من السير بالليل ما دمت مصرا على اخذها . على ان نستانف التصليحات في اليوم التالي .. ورافقني في رحلتي احد المعلمين وزوجته .. وكان الهدف قضاء سهرة عند احد اقاربه في المدينة والذي يربطني به ايضا روابط صداقة متينة . واتفقنا سلفا ان نقضي الليلة عندهم .

سارت الامور على ما يرام . وكانت سهرة ممتعة . واذكر انه قرب النهاية وقعت مشادة كلامية خافتة بين صديقي المعلم وزوجته . وفاجأني بانهما عقدا العزم على الرواح . كان الليل قد انتصف . ولم يكن متيسرا الحصول على سيارة اخرى . اما انا فلم اقتصد في الشرب لعلمي اني نائم حيث كنت . الا اني كنت متمالكا نفسي . واخيرا وجدت نفسي انزل على رغبة صديقي الذي اعتبر تحذيري من عطل قد يصيب السيارة من سبيل محاولة لثنيه وزوجته عن عزمهما .

وفي الطريق وقع ما كنت اخشاه . تقطع هدير المحرك ، وارتجفت السيارة ووقفت كالثور الذي يرقد رقدته الاخيرة في الظلم .

اطفات انوار السيارة فساد ظلام حالك . ولم يكن يعكر السكون الا حفيف الاشجار حوالينا وخرخشة السحالي بين اوراق الاشواك على حافة الطريق . وكان الطريق مهجورا لا نطمع بان يمر منه احد قبل الصباح .

ورحنا نفكر بما يجب عمله . اما السيدة فرفعت باقة معطفها وقررت انه من المستحيل البقاء هكذا حتى الصباح . وانه لا بد ان يكون في القرية القريبة سيارة توصلنا الى البلد . وانتهرها زوجها فسكتت . فلم تفصل واستمرت كثيابة الخيل .

ولما لم يكن من اللائق ان يذهب صديقي في البحث عن حل في القرية القريبة تاركا اياي وزوجه وحدنا في ظلام الليل ، كما لم يكن يعقل ان نذهب كلانا تاركين المراة وحيدة فعزمت على المضي وحدي .. وكسائر القرويين لم يكن السير ليلا شيئا مستغربا لدي . اما الصعوبة فكانت في انني لا اعرف الا واحدا في تلك القرية دون ان اعرف بيته . ولم اكن متحمسا لازعاج اناس لا اعرفهم بعد منتصف الليل . قرعت باب اول بيت صادفته . وكررت الطرق . وفتح الباب محاذرة دون ان يسال صاحب البيت من الطارق . ووقف امامي رجل فارع الطول وقال : تفضل . حتى قبل ان اباشره بالسلام . شكرته وشرحت له باختصار ورطتنا التي لا يحلها الا ميكانيكي يصلح العطب او سيارة تقلنا الى البلد . قال : اولا تذهب الى الميكانيكي . ونتامل ان نجده في البيت . واذ هم بالخروج سمعنا صوت امراة من الداخل (لعلها الزوجة) تطلب اليه انتظار شيء خشية لفحة البرد . تردد قليلا ولكن كلامه كان موجها الي حين قال : الاصول تشرب ولو فنجان شاي . لكن رفاقك ينتظرون والانتظار صعب . بالله تفضل . وسرنا . وتولى هو زمام المبادرة . ايقظنا الميكانيكي . وشرح له رفيقي الموقف بدون مقدمات . واستمع هو دون تعليق . ولم اكن استطيع تبين ملامحه لاقرا فيها الجواب ، وتعلقت عيناي بفمه . القى علي بضعة اسئلة بدا انه قرر على ضوء اجاباتي نوع العطب . غاب قليلا وعاد بصندوق صغير فيه بعض الادوات . وبين انه لا يملك سيارة . وكان علينا ان نقطع المسافة مشيا . وشكرت دليلي الذي دعانا الى فنجان شاي بعد تصليح السيارة فلم نعده .

حالفنا التوفيق واصلح صاحبنا العطل بسرعة مدهشة .

— قد ايش تامر ؟ ومددت يدي الى جيبي وتعرقت . اذ اكتشفت انني لا احمل الا مبلغا ضئيلا من المال لا يصح ان يمد في حالة كهذه . وخجلت ان استدين من المعلم . وسرعان ما وجدت مخرجا . قلت :

— ايش الاسم الكريم حتى اكتب شيكا . ولم اخطر ان تلبكي انه كان قد اعرب عن رفضه تقاضي اجر عن خدمة « غير محرزة » .

واذهلني تصرفه بالفعل حين كان يستطيع ان يطلب قدر ما يريد . قال بحزم : هذه المرة علينا . وعلى كل حال نتامل يصير عندك سيارة جديدة لا تحتاج للكراجات كثيرا . اوصلناه الى البيت . وانطلقنا في حال سبيلنا ونحن نلهج بكرم الاخلاق غير المعتاد هذا .

وحينما اشتريت سيارة جديدة جاء صاحبنا الميكانيكي ببالي . وعن لي ان اكافئه بشيء ما رادا له الجميل .

بيد انني اكتسبت في هذه الاونة اخلاقا وعادات جديدة كانت تبدو طبيعية في الوسط البرجوازي الذي كان يكتنفني . لذلك استكثرت عليه زيارة خاصة حيث ان قريته منعزلة بالنسبة لي . فاتفقت مع شلة من الاصدقاء على اقامة حفلة لدى صديقنا من قرية الميكانيكي . مرة اخرى استميحك عذرا لعدم ذكر الاسماء . كنا ثلاثة ونساءنا . اي ما مجموعه ستة او حمولة سيارة بمعنى اخر .

نزلنا عند صديقنا ضيوفا على الرحب والسعة .. وبعد شرب وقصف ارسلت من يسال عن صاحبي . فقيل لي انه مشغول بقضية استقبال وفد من اليهود اليساريين قدم الى القرية ليعلن تضامنه مع اهلها في كفاحهم ضد مصادرة اراضيهم . وكانت قضية المصادرة المذكورة حديث الصحف والراي العام لفترة طويلة . وكنا نمر مر الكرام على كفاح اهالي تلك المنطقة البطولي الذي اثار اعجاب الكثيرين ما عدا امثالنا . بل اذكر ان مصدرا معينا استكتبني مقالا سخرت فيه من اولئك الفلاحين الذين وصمتهم بالتطرف واللاعقلانية . وحمدت الله انني ذيلت المقال باسم مستعار . وتذكرنا اننا مررنا بحاجز من الشرطة عند مدخل القرية حيث كان يفترش الارض على مقربة نحو اربعين شابا وشابة حضروا لاول وهلة من الخارجين في رحلة من احدى المستوطنات .

وقيل لي في نهاية الامر ان صاحبي عاد الى بيته ، وكانت الساعة في نحو الحادية عشرة ليلا . حملت الهدية واصطحبت مضيفي ومضينا اليه . كان هو قد عرف ان احدا ما يود زيارته ، ولما رآني عرفني دون ان اذكره بنفسي . قدمت الهدية . وكنت من الحماقة بحيث اعتذرت عن التاخر بحجة تاخر الوقت وان صاحب البيت لا بد وان يكون تعبان .

وهنا تلقيت درسا لا انساه في اصول الاداب والسلوك . قال بلهجة باردة :

— يعني لا تزال مصرا على دفع اجرة تصليح السيارة ولو بشكل متاخر .

قلت محتجا :

— اجرة ايش يا رجل ؟ هذه هدية والنبي قبل الهدية ..

وانفرجت اساريره بابتسامة باهتة :

— لو كانت هدية كنتم شرفتم البيت . صحيح ان بيت ابو فلان فيه البركة . لكن قل لي صاحبك المعلم معك صحيح ؟

— صحيح . قلت متلعثما لاننا في سري شره زميلي في الشرب الذي حال سكره دون مرافقتي لتقديم الهدية :

واستطرد :

— وتساؤكم معكم ؟

— نعم .

— اذن انتم فقط لا تريدون ان تتحملوا جميلة ولا منة من احد . هذا كل ما في الامر . على كل حال انا ما تعودت اهين احدا في بيتي . لذلك اقبل الهدية . واهلا وسهلا ، وشربنا القهوة وانصرفنا مكسوفين .

وعند المفرق في ظاهر القرية كان حاجز الشرطة لا يزال قائما . وعدد كبير من فتيان القرية قد انضم الى وفد الشباب اليهود الذين منعوا من دخول القرية . وكانوا متحلقين في جماعات كما لو كانوا في نزهة برية . وبعضهم يغني وبعضهم يجلس على بطانيات جلبت من القرية . وفي المكان مايوحي ان اهالي القرية لم يقصروا بواجب الضيوف . وكان بعض شبان القرية متحلقين حول سيارة الجيب البوليسية يناقشون الشرطة بشكل عدائي مطالبين باطلاق سراح زميل لهم او باعتقالهم اجمعين . ويحاول احدهم فتح باب السيارة الخلفي . وبدا كلما اسقط في يد الجاويش ازاء هؤلاء الشبان الشجعان .

القى شرطي نظرة الى داخل السيارة وطلب الينا متابعة السير . ولم نكد نبتعد حتى اندفع الجميع يتكلمون ويعلقون في وقت واحد تقريبا . قال احدهم : تفو علينا ما احطنا . شوفوا نحن نشرب ونسكر والشعب الحقيقي يدافع عن الارض . قال مثقفين ! طز يا سيدي على هيك مثقفين . اما انا فلم انبس ببنت شفة . كنت لا ازال احس بلسع الاهانة التي تلقيتها بحق .

وقررت فيما بيني وبين نفسي ان اعود الى صديقي الميكانيكي لاحاول تغيير الصورة البشعة التي لا بد انه اخذها عني .

ولكن طريقة حياتنا التافهة حالت دون تنفيذ ما عزمت عليه في حينه . ولكن الجبال اذا لم تكن تلتقي فالناس يلتقون . وجاء يوم التقيت به بصاحبي وتعرفت عن كثب الى تلك الشخصية الرائعة .. لا اكتمك انه استقبلني بفتور . فقد اصبحت لي شهرة فيما يسمى الاوساط « الايجابية » حددت علاقتنا بنظرتين متناقضتين مع الناس . فمن جهة تملق من جانب نفر من المماثلين والسائرين في ركاب السلطة ، ونفور ممن درجنا على تسميتهم بالسلبيين . ولكنه ما لبث ان تبسط معي بالحديث بدون تكلف . فعرفت انه لاجيء اصلا نزح الى تلك القرية من حيفا . وحين استغربت ان يسكن ميكانيكي ماهر مثله في قرية منعزلة ضحك وقال : ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . وحكى لي كيف ان اهالي القرية حين علموا بعزمه على الرحيل تواعدوا عليه محاولين ، بكل وسيلة ، ثنيه عن عزمه واستبقاءه . ورفض اي واحد التقدم لشراء بيته الذي عرضه للبيع قبيل الرحيل المزمع . ولم يستطع ، ازاء ما لمسه من حب وتعلق به ، الا ان يوافق على البقاء في القرية .. لقد روى ايضا بتاثر بالغ كيف ان الشرطة لاحقته في اعقاب نشوب حرب حزيران لاعتقاله . ولكنها لم تستطع . لان احدا في القرية لم يتعاون معها ليشي به . قال لي ، حتى اولئك الذين يسمون « اذناب » عرضوا على كل مساعدة ممكنة . فالمختار عرض عليه ما يحتاج اليه من مال في اثناء اختفائه وتعطله عن العمل . والخوري اقترح عليه ان يمكث في بيته قائلا ان لا احد يظن انه يؤوي شيوعيا مثله في ذلك الوقت العصيب ..

وحين علمت فيما بعد انه انتخب رئيسا لمجلس قريته المحلي باكثرية ساحقة لم اندهش .. فلسنا نحن ، رجل السلطة المشهور ، لو كنت من سكان قريته لانتخبته دون تردد . بل لو كنت من سكان قريته فربما كانت حياتي لتتخذ منحى آخر مختلفا .

وحين التقيت به صدفة في سيارة التاكسي في طريقي الى القدس لتسجيل الندوة التلفزيونية الآنفة الذكر لمناسبة الذكرى العاشرة لحرب حزيران ايقنت ان ما يسمونه الضمير قد انتصب امامي بهيئة هذا الرجل ذي اليدين الخشنتين والقلب الطيب . وفي الطريق قررت الا احضر الندوة العتيدة . وشعرت بارتياح لهذا القرار . وشعرت ان الفضل يعود اليه . فسمحت لنفسي بامتداحه . وهو شيء لم افعله الا ازاء من هم اعلى مني رتبة وفي ارتقاب منفعة ما . بدا عليه انه تضايق من المديح . قال : « الحقيقة اننا مقصرون مع هذا الشعب الطيب . عفوا اذا كان الانسان يتحدث عن الشعب كمالو كان شيئا منفصلا عنه .. ولكن الانسان هو ابن بيئته . وكل واحد مدين بكل شيء الى من هم حوله . ضع نفسك مكاني وستكون مثلي او افضل مني » .

وان ما يحزنني حقا انني لا استطيع وضع نفسي مكانه . فهناك امور لا يمكن العودة بها الى وراء كما تنقض الدودة غزلها انكاثا . لكن يمكن دعم جدار متصدع فلا ينهار ، حتى يسائني يوم تقوم على انقاضه بناية عصرية جميلة .

هذه ليست توبة . فان لي مقساط صمعي التي تحول دون افلاتي من شراك العنكبوت الذي تورطت فيه . ولكني آمل ان يجعل سقوطي فيه خيوطه غير صالحة لاصطياد آخرين .

ملاحظات عن :

هزيمة حزيران في أدبنا العربي المحلي

ادفنوا أمواتكم وانهضوا

بقلم : عفيف صلاح سالم

كانت هزيمة حزيران العسكرية ، التي خطط لها منظموها ان تسقط الانظمة العربية التقدمية ، وان تجهض الفكر الثوري للجماهير العربية وتلقي بها في مهوى اليأس ليسهل بالتالي على الاستعماريين التسلط على مقومات هذه الجماهير ، فترة تاريخية صعبة ومريرة في حياة جماهيرنا العربية اينما وجدت . وامتازت هذه الفترة ، التي يمكن تحديدها زمنيا منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى مجازر ايلول ١٩٧٠ ، بتمرد الانسان العربي على الهزيمة ومحاولته تخطيها واستنزاف المرارة التي تركتها من ناحية ، والصمت واجترار المرارة في سكينة من ناحية اخرى . وشغلت هزيمة حزيران الفكر العربي .

وبرز في بلادنا والعالم العربي ، الادب الذي نطلق عليه اسم « الادب الحزيراني » . وهذه الظاهرة ان عبرت عن شيء فانما تعبر لدينا ، نحن العرب في اسرائيل ، عن ارتباط فناننا وادبائنا بقضايا مجتمعهم التي تواجهه ، دراستهم لهذه القضايا ، وبحثهم عن اساليب جديدة للتعبير عن حاجات الجماهير الروحية . فالفنان لا يستطيع ان يعتمد فقط على عبقريته وحدها ، وعلى شعوره المباشر او خياله ، بل من الضروري معرفة وفهم الفترة التاريخية التي يعاصرها . وهو في هذا الامر بحاجة لان يستوعب تاريخ شعبه وفولكلوره عبر التاريخ والعصور ، وان يستوعب عصره . فالادب لا يمكنه الا ان يكون خادما لفلسفة حياتية واجتماعية معينة تبرز في هذه الحقبة الزمنية بالذات . اي اننا نحكم على النتاج الادبي بناء على سعة افق الكاتب وصدق فهمه وحيوية لمسه للظواهر .

ومما لا شك فيه ان ادباءنا وشعراءنا العرب في اسرائيل كانوا في « التلاحم الحزيراني » على مستوى القضية فكريا وادبيا . وامتازت اعمالهم الادبية ، بموقفها ، برفض الهزيمة واثارة شمعات مضيئة في هذا الليل الحزيراني الدامس ، والذي يمكن وضعه تحت النداء « ادفنوا امواتكم وانهضوا » . والسؤال الذي يطرح : ما هي الميزات الاساسية « للادب الحزيراني » في بلادنا ؟!

قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من القول ، ان الهزيمة فعلت فعل الصدمة الكهربائية لدى العديد من اصحاب القلم ، ودفعتهم الى التعبير عن عواطف وافكار الجرح الفلسطيني الذي بقي نازفا منذ عام ١٩٤٨ .

خلق ادبنا المحلي في هذه الفترة اقلاما جديدة شابة امتاز انتاجها بعنفوان الشباب وحماسه ، كما عبأ اقلاما اخرى معروفة واعطاها زخما ثوريا جديدا ونضوجا ، هذا من ناحية ، واعادنا الى راس النبع - اي الفولكلور الفلسطيني من ناحية اخرى . ففي هذه الفترة نشطت اقلام محمد نفاع وممدوح صفدي ونبيل عودة واخرين في مجال القصة ، هذا عدا عن عودة اميل حبيبي الى كتابة القصة بسداسيته « سداسية الايام الستة » . كما نشط في هذه الفترة توفيق زياد في جمعه ونشره للفولكلور الفلسطيني شعرا ونثرا . اما عن الشعر فقد كان لطبيعته التي تميزه عن النثر الادبي بسرعة رده وانتشاره في الصفوف الامامية . فعلى سبيل المثال لا الحصر اصدر سميح القاسم دواوينه الشعرية « دخان البراكين » و « يكون ان ياتي طائر الرعد » و « اسكندرون في رحلة الداخل والخارج » . كما نشط ابو الهول دمدم وسالم جبران وغيرهم ...

والان ما هي ميزات هذا « الادب الحزيراني » لدينا ؟!

مميزات القصة !

اتى عدوان حزيران بالعديد من المواضيع الجديدة للقصة . فبينما كنا في الماضي نقرا عن الظروف الاجتماعية للاقلية العربية في اسرائيل ونضالها وصمودها في وطنها ، نرى محمد نفاع في قصته « حميد احمد واخرون » - انظر «الاصيلة» ، مجموعة الكاتب القصصية الاولى - يصور لحظة من العدوان وهلع الاطفال العرب الذين اختفوا من عيون الجند خوفا على حياتهم .. فهذه القصة تؤرخ حدثا ، ومدى تفاعل جماهيرنا معه ! بينما يعيدنا اميل حبيبي في « سداسية الايام الستة » الى ذكريات الجيل الذي عاصر ماساة التشرد عام ١٩٤٨ . ويربطنا في الواقع الجديد الذي نشا ، خاصة بالنسبة لنا ، نحن الباقين في وطننا . فلقد عانينا طول الوقت من شعور الاقلية المضطهدة ، بينما هذا اللقاء مع الاقارب ، ومع ابناء شعبنا الفلسطيني يعيد الينا الشعور ، الذي لازمنا كالظل ، بالحقيقة اننا جزء من شعب كباقي « خلق الله » . - راجع قصة « حين سعد مسعود بابن عمه » « سداسية الايام الستة » لاميل حبيبي - ففي هذه القصص وغيرها يتداعى الزمن لتنتقل الى الحاضر ، ولترى ما سياتي به المستقبل . هذا عدا عن وصف العوامل النفسية المتحركة في اعماق ابطال القصة في لحظات معينة .

الجديد في الشعر

اما الظواهر الاساسية التي لاحظناها في الشعر الحزيراني فيمكن تلخيصها بما يلي :

١ - القصة الشعرية - خاصة لدى سميح القاسم ، عد الى قصيدة « ليلى العدنية » وغيرها .

٢ - اخضاع التاريخ للمواضيع الآنية للتحدث عنها والاستفادة من الفولكلور الفلسطيني ، وان كانت الاستفادة تختلف لدى شعرائنا ، فبينما يعطينا توفيق زياد القصائد الشعبية مع بعض التنقيح اللغوي ، يستفيد سميح القاسم من الفولكلور ليدعم حقيقة معينة يرغب في البرهنة على صحتها .

٣ - بساطة التعبير عن الفكرة الثورية الناضجة والموجهة للمعارك ، والتخلص من المباشرة والخطابية .

ولعل ذيول هزيمة حزيران وما حاول معها منظموها ان يقنعونا باننا لسنا بشعب ، وليس لنا تاريخ ، هو الذي اثار لدينا الاهتمام بالفولكلور الفلسطيني ، النثري والشعري . ولتوفيق زياد ، في هذا المجال ، قصب السبق . ففي اغلبية قصص « حال الدنيا » الذي صدر نجد الحكمة الشعبية التي تهزأ باصحاب السلطة الذين يظنون انهم وصلوا الى كل ما يريدونه . فاذا بالحكمة الشعبية توقفهم امام حقيقتهم المرة ، وهي ان الشعب اقوى واكثر قدرة .

اما في الشعر فيكفينا قصيدة « سرحان العلي والماسورة » التي تؤرخ فترة ثورية في حياة شعبنا ، وكانني بتوفيق يريد ان يقول : اننا شعب يعرف الثورة ، ويعرف الصمود فلم نغرق امس في شبر ماء ، فكم بالحري الان ؟!

الخلاصة

مما لا شك فيه ان « الادب الحزيراني » لدينا ، نحن البقية الباقية والصامدة في وطنها ، موجود ، وعلى مستوى ادبي يؤهلنا لنرفع راسنا ، سواء من ناحية منطلقاته الفكرية او بقوالبه الادبية . وان هذا الادب بحاجة ليس فقط الى استعراض عام ، بل الى دراسة اكاديمية ، اذ انه حتى الان ، ورغم التغييرات في ظروف شعبنا العربي الفلسطيني المقيم في وطنه ، يبقى « للهزة الحزيرانية » موقعها في تاريخ هذه الجماهير ، ولا بد من الكشف عنها بشتى ابعادها . ولكن هذا لا يمنعنا من ان نقرر ان « الادب الحزيراني » لدينا كان فعلا لا قولا نداءا صادقا ان « ادفنوا امواتكم انهضوا » وهكذا فعلنا .

سميح صباغ

سيد الأرض والجليل

سيد الارض والجليل تباركت وفاء وهمة وعطاء
انت يافارس الكروم ومحيي الزرع يا واهب الثرى الشهداء
نحن باقون يا تراب بلادي   نزرع الارض صبية ونماء
هذه الارض ارضنا وثراها   لحم اجدادنا عليها افاء
جلدنا في الصخور شقق صخرا   وايادي الشباب اعلت بناء
زندك الفاس والعيون السواقي   ان تضن السماء كنت سماء

*

وطني سيدي ووحدك تملي   ومتى شئت نحن نعطي الدماء
وطني كلما دجى ليل طاغوت   سقيناك دمنا فاضاء
وطني سيدي ووحدك تملي
وحدك الامر المطاع ولسنا   لنداء سواك نرضى انحناء
مر تجدنا حين الشدائد تاتيك   كهولا ، شبيبة ونساء
نحن اقسمنا ان نظل على العهد   وان نبذل النفوس وفاء

*

وطني واللصوص حولك   من كل النواحي تسعى اليك اشتهاء
قصرت ايدي المجرمين شباب   نزفت روحها عليك فداء

١٩٧٧/٥/١٢

في الذكرى العاشرة لعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧

الحركة الوطنية الفلسطينية – آفاق ومصاعب

● الجزء الأول ● بقلم: ابراهيم مالك ●

> اليك أيها الفلسطيني الملثم
> أقـــول
> خل نارك موقدة على قمة الجبل
> فهي التي تهدينا
> وهي التي تحرق الثلج والورق
> وتسد الطريق أمام تلك المواكب
> التي تسير الى الخلف
>
> **مريد البرغوثي – شاعر فلسطيني**
> **من ديوان « الايام الصعبة »**

يفصلنا يومان فقط عن الذكرى العاشرة لحرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ . تلك الحرب التي حدد المؤتمر السادس عشر لحزبنا الشيوعي طابعها على انها

«كانت حربا عدوانية مخططة جيدا منذ وقت طويل ، في اتجاه تصعيد سياسة القوة ، مغامرة بخدمة الاستعمار والتعاون معه » . وان « الهدف الرئيسي للحرب (كان) القضاء على الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسورية ، ووضع حد لسياسة الصداقة والتعاون بين هذه الدول والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وانماء التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية داخل هذه الاقطار ... وهناك هدف آخر وضعه حكام اسرائيل نصب نظرهم وهو هدف التوسع الاقليمي وتصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » (١) .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي القاه السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر في المؤتمر السادس عشر انه « في حرب حزيران تلاقت الاهداف الاستعمارية الرامية لاسقاط النظامين المناهضين للاستعمار في مصر وسوريا والمساس بكافة مصالح الحركة الوطنية العربية المناهضة للاستعمار ، تلاقت مع المطامع « القومية » المزعومة للبرجوازية الاسرائيلية وجميع الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في التوسع الاقليمي وفرض « تسوية » تقضي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني » (٢) .

فحكام اسرائيل الذين دفعوا بشعبهم في اتون هذه الحرب القاذرة العدوانية استهدفوا من جانبهم تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذا هو الثمن الذي توخوا أن يقبضوه مقابل خدماتهم غير الجليلة التي قدموها ، من خلال قيامهم بهذا العدوان ، للسادة في واشنطن ، وراء المحيط . فمقابل دورهم القذر في العمل على اسقاط النظامين التقدميين في كل من مصر وسوريا املوا في تصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني تصفية نهائية وتامة والتخلص من شبح هذا الشعب الذي ظل يلاحقهم ولا يزال ينغص مضاجعهم ويطرد النوم من عيونهم ويفقدهم الاستقرار والسكينة. واملوا في أن يسفر عدوانهم الغادر عن تمزيق وحدة هذا الشعب وتشتيت اوصاله وبعثرته « أيدي سبا » وطمس شخصيته الوطنية كليا فلا تقوم له قائمة ويضيع كل حق مغتصب له .

ونحن اليوم اذ نقترب من الذكرى العاشرة للعدوان ويحز في نفوسنا الالم والقلق لاستمراره وعمق انحسار ليله الرهيب ، في الوقت ذاته ، ننظر بثقة وأمل كبيرين الى انهيار الاحلام الهمجية التي راودت حكام اسرائيل ، احلام التخلص كليا من شبح هذا الشعب ومن حقوقه الوطنية المشروعة ومن مجرد وجوده كشعب . وكم تبدو هزيلة وسخيفة اليوم تلك الاحلام امام الحقيقة الكبيرة، حقيقة بروز الشخصية الوطنية المستقلة لهذا الشعب وسطوعها سطوع الشمس الناصعة الملتهبة .

صحيح أن الاحتلال لا يزال قائما وان الجماهير الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع المحتلين وعبر الحدود لا تزال تقاتل في سبيل حقها الاول، حق تقرير المصير وحق العيش في الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة ، الا ان الوهم ، بامكانية ازالة هذا الشعب كتجمع قومي وكحقيقة قائمة ، تعصف به اليوم بكل قوة المكتسبات الكبيرة التي حققتها الحركة الوطنية الفلسطينية. وتعصف به حقائق عصرنا ، عصر استعادة حقوق الشعوب وليس ضياعها.

ولقد بات اليوم من الحقائق الاساسية في منطقتنا والعالم « انه لا يمكن ان يكون سلام عادل ومقيم في منطقتنا وأمن لشعب اسرائيل دون أن تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب حقوق الشعب الاسرائيلي القومية » (٣) .

و« القضية الفلسطينية » التي توخى حكام اسرائيل من خلال عدوانهم في الخامس من حزيران ١٩٦٧ تصفيتها كليا بتصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بدأت تبرز كقضية شعب له حقوق قومية عادلة ومشروعة وليست قضية لاجئين . وبدأت تبرز على انها قلب ازمة الشرق الاوسط . وبدلا من العطف الانساني الذي كان الرأي العام العالمي التقدمي يكنه لهذه القضية وشعبها حل الاعجاب والتقدير والاعتزاز بتمسك هذا الشعب واصراره الاسطوري على حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الخاصة به الى جانب دولة اسرائيل . واصبح الشعب المبعثر في الخيام والمرق في مهب الريح الاعزل الا من حبه لوطنه وثقته بعدالة قضيته ، اصبح شعب « الكرامة » (معركة الكرامة)(٤) والتضحيات والصمود وشعب « تل الزعتر » الذي يظل يقاتل ويقاتل ويرفض ان يستسلم . اصبح شعبا مجندا مقاتلا وغنيا بالخبرة الكفاحية الثورية.

عودة على مخطط قديم

ان مخطط تصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الذي دأب حكام اسرائيل على تنفيذه ولا يزالون يحاولون تنفيذه لهو مخطط قديم . ويعود الى ما قبل بداية الانتداب البريطاني في فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى(٥). وفي عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ حين تقرر تقسيم فلسطين الى دولتين ، الواحدة يهودية والثانية عربية ، عمل حكام اسرائيل آنذاك وفي مقدمتهم بن غوريون على الحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية ودون تمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره . فبتوجيه من بن غوريون آنذاك قامت قوات « الهجاناه » (٦) باثارة الرعب والفزع بين القرويين العرب الفلسطينيين وفي المدن الكبيرة مثل اللد والرملة ويافا وعكا وترحيلهم بعيدا عن وطنهم . ومستفيدين من مواطئ الرجعية العربية آنذاك وانعدام القيادة الوطنية الفلسطينية الثورية والمثابرة وعجز القيادة الفلسطينية التقليدية والهيمنة الاستعمارية على الشرق الاوسط قام حكام اسرائيل باحتلال اجزاء من الدولة الفلسطينية ، التي كان من المقرر قيامها بموجب قرارات الامم المتحدة . فضمت اسرائيل اكثر من خمسة الاف كيلو متر مربع من اراضي تلك الدولة اليهاء والحق قرابة ٦ الاف اخرى بالمملكة الاردنية وضم قطاع غزة الى مصر .

وهكذا تصور حكام اسرائيل طيلة سنوات انهم بذلك وضعوا الاساس لتصفية حقوق هذا الشعب وطمس شخصيته الوطنية . وظلوا يترقبون الفرص آملين أن تسنح لهم يوما فيوسعوا رقعة سيطرتهم على ما تبقى من الاراضي الفلسطينية المعدة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل موهمين أن ذلك سيمكنهم من التصفية الكاملة لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وقد لاحت مثل هذه الفرصة ، كما توهموا ، في اثناء قيام اسرائيل بالمشاركة في العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ . ولكن الفرصة لم تسنح مع أنها بحثت جيدا وراء الكواليس وخلال المحادثات الاسرائيلية – الفرنسية – البريطانية عشية حرب السويس العدوانية .

وظل هذا الوهم يراود اولئك الحكام حتى وقت ساعة الصفر في صبيحة الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، قبل عشرة اعوام . وقد اسكرتهم نشوة النصر فحسبوا ان الساعة حانت ويستطيعون أن يصفوا الحساب مع هذا الشعب نهائيا .

ومنذ ذلك الحين أية وسيلة لم يلجأ اليها حكام اسرائيل في سبيل تحقيق هذا المخطط (اقرأ الوثيقة الهامة عن ممارسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ضد الجماهير الفلسطينية بقلم علي عاشور والتي تنشر في هذا العدد القسم الاخير منها) .

وطيلة السنوات بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ اعتقد حكام اسرائيل ان الزمن كفيل بتصفية القضية وذوبانها . وكان الشيوعيون الاسرائيليون ، اليهود والعرب ، الوحيدين آنذاك الذين حذروا من مثل هذا الوهم وحاربوه واكدوا على ضرورة ان يعترف حكام اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وأولها حقه في تقرير المصير ، وضرورة ان يتخلى اولئك الحكام عن تنكرهم الاعمى لهذه الحقوق .

ورفضوا الزعم الذي يقول بأن الزمن كفيل باسدال ستار على هذه الحقوق .

وخلافا لمواقف المنهجية العنصرية تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني اشار الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ادبياته الرسمية وفي كل مؤتمراته منذ قيام الدولة وحتى الآن الى الصلة الوثيقة بين ضرورة ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وسلام وأمن شعب اسرائيل . وحذر من نتائج السياسة الرسمية . ففي المؤتمر الخامس عشر للحزب والذي انعقد سنتين قبل عدوان حزيران اكد الحزب على المصلحة المشتركة لشعب اسرائيل والشعوب العربية في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية عادلة .

واكد التقرير ان الشعب الفلسطيني حرم من ممارسة حقه في تقرير المصير . وان المصلحة المشتركة للشعبين تتطلب تمكين الشعب العربي الفلسطيني من أن يمارس حقه ممارسة تامة وكاملة وغير منقوصة . وهذا معناه ان على اسرائيل أن تبادر الى الاعتراف بهذا الحق واحترامه قولا وعملا .

غياب الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة

لا نستطيع ان نغفل حقيقة ان غياب الشخصية الفلسطينية الوطنية المستقلة طيلة الفترة بين ١٩٤٨ و ١٩٦٤ جعل حكام اسرائيل يمعنون في تنكرهم الارعن للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويعتبرون هذا الغياب ولسنوات طويلة نسبيا ، بعد النكبة التي احلت بهذا الشعب ، تأكيدا لتصوراتهم بأن الزمن كفيل بتصفية قضيته الوطنية وحقوقه المشروعة .

لقد مزقت نكبة عام ١٩٤٨ الشعب العربي الفلسطيني وحولته بين ليلة وضحاها الى شعب بلا وطن ولا هوية ولا قيادة وطنية . فالمأساة كانت مروعة . والجرح الذي اصاب هذا الشعب في القلب كان داميا ، اليما وعميقا . انهارت القيادات التقليدية وتفرق الشعب بين الاقطار العربية



الرحيل القسري للمرة الثانية في حزيران ١٩٦٧!

وتحول الى مجموعات من اللاجئين المرمين في الخيام ومعسكرات الالم والضياع .

وكانت اوساط واسعة من هذا الشعب تستسلم في لحظات اليأس الى نتائج النكبة . وعملت الرجعية العربية على مكافحة كل بادرة وكل تحرك جماهيري للحركة الوطنية الفلسطينية التي تعرضت لضربة قاسية في عام ١٩٤٨ .

ولم تعد الشخصية الوطنية الفلسطينية تبرز الا من خلال مؤتمرات اللاجئين في القاهرة ودمشق وعمان وبيروت وفي اغاني الحنين للعودة الى الوطن وقصائد الشعراء الفلسطينيين التي تفنت بالغضب والحنين الى فلسطين وجسدت الام النكبة والضياع والتمزق .

وليس من باب الاعتزاز فقط نذكر حقيقة أن الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل حتى حين اعترى اليأس أوساطا وطنية فلسطينية في الخارج بالنسبة لمصير القضية الفلسطينية ظلوا يرفعون شعار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولم يتخلوا عنه ابدا .

فكانوا يدركون ان القضية الفلسطينية هي قضية عادلة لشعب اغتصبت حقوقه في غفلة من الزمن وان الركود الذي لازم هذه القضية بعد عام ١٩٤٨ وتمثل في غياب الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة ليس الا ظاهرة عابرة . وان الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة والاصيلة لا بد وان تعود وتفرض نفسها على مجرى الاحداث وتبرز حية متوقدة وديناميكية ونشيطة وقادرة على البقاء والاستمرارية والتطور والعطاء .

١٩٦٤ – ١٩٦٥ بداية التحول

سجلت الفترة بين عام ١٩٦٤ – ١٩٦٥ بداية التحول المنتظر في الحركة الوطنية الفلسطينية . هذه الحركة التي تمتد جذورها عميقا الى ما قبل ١٩٤٨ و ١٩٣٦ . فكثيرا ما كان يجهله او يتجاهله حكام اسرائيل والرجعية العربية ان الشعب الفلسطيني كان أول من حمل السلاح في عام ١٩١٩ و ١٩٢٠ بعد الحرب العالمية الاولى في مواجهة الاستعمار البريطاني ومشاريعه التي كانت تستهدف تصفية عروبة فلسطين آنذاك . وخاض نضالات بطولة في الاعوام ١٩٢٥ و ١٩٢٨ – ١٩٢٩ وفي الثلاثينات . وتوج هذه النضالات بالاضراب التاريخي في عام ١٩٣٦ والذي دام ٦ اشهر وتطور الى مرحلة الثورة المسلحة . وناضل بكل قوة بعد الحرب العالمية الثانية دفاعا عن حقوقه المشروعة وفي سبيل استقلاله الوطني .

الا ان الظروف الموضوعية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة آنذاك في فلسطين والمنطقة العربية والعالم حالت دون أن يتكلل نضال الحركة الوطنية الفلسطينية بالنصر .

بيد ان شعبا هذا تاريخه النضالي كان لا بد أن ينهض من عثرته ويبدأ يشق طريق نضاله الوطني من جديد وبزخم أشد .

في عام ١٩٦٤ ظهرت « منظمة التحرير الفلسطينية » (م. ت. ف) بمبادرة من الرئيس المصري الراحل ، جمال عبد الناصر ، والجامعة العربية.

لسنا هنا في معرض تحليل الدوافع المباشرة لقيام « المنظمة » الا أن قيامها جاء تجاوبا مع تصاعد نضال الجماهير العربية الفلسطينية وتعبيرا عن بداية بروز الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة . ولا ينتقص من هذه الحقيقة كون « المنظمة » في بداية طريقها خاضعة لهيمنة الجامعة العربية . وانها كانت تعاني من الضعف في طبيعة وتركيب قادتها . فقد كانت في جوهرها قيادة تقليدية . ومع ذلك فان ظهور المنظمة سجل بداية مرحلة جديدة في النضال الوطني الفلسطيني .

وحدث التحول الثاني الهام في بداية عام ١٩٦٥ ، مع البيان الاول لمنظمة « العاصفة » ، الذراع العسكرية لحركة « فتح » ، الذي اعلن ميلاد حركة المقاومة الفلسطينية .

وعلى الرغم من التعقيدات والظروف الصعبة والام المخاض والاخطاء التي ترافق ميلاد مثل هذه الحركات الوطنية الا ان ظهور حركة المقاومة الفلسطينية في اوائل عام ١٩٦٥ كان يعني بوضوح « ان الشعب الفلسطيني بدأ في ذلك الحين يأخذ قضيته بيده دون أن يعني ذلك ، بالضرورة ، نفيا لدور العوامل الاخرى في حركة التحرر الوطني العربية ، في هذه القضية»(٧) أي دورها في التضامن مع الحركة الوطنية الفلسطينية .

لقد جسد ميلاد حركة المقاومة الفلسطينية في اوائل عام ١٩٦٥ الرغبة الجامحة في اوساط الحركة الوطنية الفلسطينية ، التي بدأت تأخذ مكانها الطبيعي في حركة التحرر الوطني العربية ، وخاصة الاوساط الشعبية في التخلص من الوصاية « العربية » والاحتواء الخانق الذي كانت تفرضه الدول العربية على حركة التحرر الوطني الفلسطينية . هذه الوصاية والاحتواء اللذان كانا يحدان انطلاقة هذه الحركة الثورية ويمتصان طاقات الجماهير الفلسطينية النضالية ويحرفانها عن طريق النضال المستقل والصحيح .

عدوان حزيران والحركة الوطنية الفلسطينية

وقعت حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ القاذرة والعدوانية في وقت كانت تلتمس فيه حركة المقاومة الفلسطينية خطواتها الاولى وتبحث عن طريق تشق عبره مسيرتها نحو تحقيق اهدافها القومية ووضع حد للمأساة التي تعيشها الجماهير الفلسطينية المشردة والمحرومة من ممارسة حقها الشرعي في تقرير المصير .

ولكن الحرب العدوانية خلافا لتوقعات مخططيها ومنفذيها منحت هذه الحركة زخما جديدا وفتحت امامها آفاقا اكبر واكسبتها أهمية خاصة ووضعتها امام مسؤوليات جديدة حتمت تطوير ادواتها الكفاحية ومحتواها وصياغة اهدافها صياغة محددة وعقلانية وقابلة للتحقيق في ظروف توازن القوى المحلي والعربي والدولي .

(يتبع)

الهوامش :

١ – كتاب المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ص (٦١) . انعقد المؤتمر بين ٣٠–١–١٩٦٩ و ١–٢–١٩٦٩ .

٢ – المصدر ذاته ، ص ٣٣ .

٣ – موضوعات المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ص ١٨ . انعقد المؤتمر في الفترة من ١٥ – ١٨ كانون الاول ١٩٧٦ .

٤ – معركة « الكرامة » . جرت هذه المعركة في ٢١ آذار ١٩٦٨ وتكبدت خلالها القوات الاسرائيلية المهاجمة خسائر كبيرة لاول مرة واثارت عدد الخسائر هزة كبيرة في اوساط الرأي العام الاسرائيلي منذ اعتادت القوات الاسرائيلية العازية انجاز غزواتها بدون ان تلقى أية مقاومة تذكر . تلك الصورة انعكست في معركة الكرامة . وبلدة « الكرامة » تقع في ارض منبسطة على بعد ٤ كيلومترات عن نهر الاردن ويسكنها ٣٠ الف نسمة ، ومن خلفها جبال السلط . ويسكنها عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين . فكانت مركزا من مراكز المقاومة الفلسطينية . وقامت اسرائيل بمهاجمة هذه البلدة مرات عديدة في شهري كانون ثاني وشباط ١٩٦٨ بهدف الضغط على الجيش الاردني لتصفية مراكز المقاومة الفلسطينية في « الكرامة » . وحين هاجمت قوات اسرائيلية كبيرة البلدة في ٢١ آذار تصدت لها المقاومة الفلسطينية ماربكتها واحدثت بها خسائر كبيرة . وقد كتب معلق عسكري بريطاني آنذاك « ان معركة الكرامة كانت نقطة تحول ذات مغزى هام في نضال الحركة الوطنية الفلسطينية المسلحة » .

٥ – كانت دعوة هرتسل لاقامة الوطن القومي اليهودي ترتكز الى المقولة التالية « نريد وطنا لشعب بلا أرض في أرض بلا شعب » . وبما أن فلسطين لم تكن أرضا خالية من شعبها كان ضروريا أن تفرغ من شعبها ، وهذا ما عملت على تحقيقه الحركة الصهيونية قبل عام ١٩٤٨ وحكام اسرائيل بعد هذا العام .

٦ – هذا ما يعترف به الدكتور بار زوهار في كتابه عن بن غوريون . ويعترف به بن غوريون أيضا في المقدمة التي كتبها لكتاب « تاريخ حرب التحرير » .

٧ – « الثورة الفلسطينية في عامها العاشر » بقلم كريم مروة ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، مجلة « فلسطين الثورة » ، عدد خاص بالذكرى العاشرة للثورة الفلسطينية ، (٢٩–١٢–١٩٧٤) .

موزمبيق تشجب تكرار الاستفزازات الروديسية العنصرية

زالسبوري – اعلنت الحكومة العنصرية في روديسيا ان وحدات من قواتها النظامية قامت ، أمس الاول ، وبمساعدة غطاء جوي بغزو الاراضي الموزمبيقية وتوغلت فيها الى مسافة خمسة كيلومترات . وادعت ان عملية الغزو استهدفت مطاردة الثوار الوطنيين اعضاء جبهة تحرير زمبابوي، التي هي روديسيا . وقد اصدرت الحكومة الموزمبيقية بيانا شجبت فيه عملية الغزو الروديسية العنصرية . وجاء في البيان ان الجنود العنصريين قاموا بقتل القرويين المدنيين الآمنين في القرى المتاخمة للحدود مع روديسيا . وتعددت بالعملية . ومن الجدير بالذكر ان النظام العنصري الروديسي قام في الماضي بعدة غزوات مماثلة في محاولة لاثارة الاضطراب والفزع في جمهورية موزمبيق الشعبية والانتقام منها على ما تقدمه من عون للحركة الوطنية في روديسيا . هذا ويأتي الاعتداء العنصري الجديد استفزازا للدول الافريقية الوطنية المجاورة لروديسيا والتي تتعاطف مع الحركة الوطنية فيها . وكانت هذه الدول قد عقدت مؤتمرا لها في عاصمة زامبيا ، لوساكا ، الاسبوع الماضي قررت فيه التنسيق بينهما لمواجهة الاعتداءات الروديسية العنصرية المتكررة على اراضيها واحتمال قيام النظام العنصري في جنوب افريقيا بغزو اراضيها .

جماهير ٩ و ١٠ حزيران المصرية رفضت الهزيمة وخرجت تدافع بلحمها ودمها عن استمرارية الثورة

كانت اهداف العدوان الاسرائيلي – الامبريالي على الدول العربية في حزيران ١٩٦٧ القضاء على الانظمة العربية التقدمية في مصر وسوريا . واعدت قوى العدوان كل شيء لتحقيق هذا الهدف . ولكن جماهير العمال والفلاحين المصرية افشلت يومي ٩و١٠ حزيران هذه الاهداف . ويصف الكاتب المصري محمد عودة في كتابه « الوعي المفقود » هبة هذه الجماهير . يقول محمد عودة :

« خرجت قوة خفية لم تكن في حساب احد . واطاحت بكل الاحتمالات وقلبت كل التوقعات . انشقت الارض فجأة في مصر ، عن طوفان من البشر ، وتدافعت ملايين بعد ملايين وامواج من الناس فوق امواج ونزلوا الى الشوارع في الظلام ووسط طلقات مدافع .. ورفضوا كل النتائج ، واعلنوا التحدي العام .

وبعد الهزيمة وقف عبد الناصر واعلن مسؤوليته الكاملة عن كل ما حدث وانه يتنحى لانه خسر المعركة ولابد ان يذهب ليتولى من هو أصلح وانسب .

ولم يكن الخطاب قد انتهى ، حينما تدفقت مصر كلها الى الشارع هاتفة هتافا واحدا هو اسمه .. واندفعت الجماهير في سيل طاغ نحو بيته .. حيث قضت الليل كله حوله .. ان ذهابه هو تصديق على النهاية . وهو ما لا يمكن ان يكون .

كانت مصر بعقلها الباطن الواعي ، وبكل التراث العريق العميق للثورة والحضارة .

كانت هي الجماهير التي ترث كل كفاح وتاريخ مصر والتي عاشت وصنعت ثمانية عشر عاما عاصفة هي اخصب السنين واحفلها بالانجازات.. عاشوا وصنعوا سقوط الملك ونهاية الاقطاع وجلاء الاحتلال ، ثم تأميم القنال ، وفشل العدوان . تمصير الثروة .. ثم تأميمها وبناء الاشتراكية .. كانوا هم الذين تحققت بهم ولهم الحرية . وانتقلت اليهم السلطة والثروة .. وتفتحت الحياة .. ليبنوا ويحققوا مصر التي يريدونها .

وكانوا الجماهير التي عاشت الكثير من الهزائم ، والكوارث ، ومرارة الفشل .

وقد حدث ذات مرة ان هزمت الثورة ، ونفي عرابي ، ودخل الانجليز ، وقضوا على كل شيء واستباحوا كل شيء ، وبقوا ٧٤ عاما طويلة حتى أرغموا على الجلاء . قفزت هذه المقلة من عقل مصر الباطن . وتقرر ان لا تتكرر التاريخ، وان لا يذهب عبد الناصر ، ويحل الامريكيون يملاون الفراغ ، وتبدأ مأساة اكبر .

خرجت الجماهير وأملت ارادتها. هزمت جماهير مصر العزلاء في شوارع القاهرة ... الاستراتيجية «الكونية» المعاصرة وكل خطط ومشاريع القوة والسياسة الامريكية بعد ساعات من الثقة بان كل شيء قد تم وتحقق .

انهزمت مصر العسكرية في سيناء ، ولكن بقيت مصر الثورية ، وخرجت لترد على الهزيمة وتحتويها مجرد معركة وليست نهاية عصر .

كانت احدى المرات القليلة النادرة التي خرجت فيها الجماهير بهذا المدى لتصنع التاريخ مباشرة ، كما قال معلق عالمي ، واقامت باجسادها السد المنيع الذي حال بين العصر الامريكي وان يبدأ في الشرق الاوسط .

وكانت صدمة قاصمة لجونسون ورجله ديان .

وكانت خيبة الامل بنفس القدر ايضا للقوى خرجت من اوكارها القصيت اليها منذ الثورة وهي القوى المضادة . وقد انتشرت هذه نشوة من جلال الاحداث ، وتردد ان هذه قدرة انفعال لجماهير جاهلة، او انها مناورة ومؤامرة مدبرة من البداية والنهاية . وان النكسة هي النتيجة الطبيعية للقهر الذي عانوه، اي تجريدهم من السلطة والثروة ، و«للمغامرة» في السياسة العربية والخارجية ، اي مساندة الثورات والانتفاضات العربية وتحدي الاستعمار والصهيونية ، وقالوا ايضا ان المسؤول يجب ان يذهب .. وان مصر لن تقوم ثانية الا اذا فعل ولم يصغ اليهم أحد .. كانت فورات وتقلصات حقد اسود يثير الرثاء ولا يستلفت الاهتمام .

واستأنفت مصر المسيرة .

ما دام عبد الناصر قد بقي فكل شيء مستمر .

وما دامت الجماهير هي صاحبة الحق والسلطة ، فلن يبقى شيء مستحيلا . سوف يعبر عبد الناصر بالبلاد من المحنة الكبرى » .

ويتابع محمد عودة وصفه لاحداث هذين اليومين ، اللذين هزا العالم العربي واعلنا ان الشعب قادر :

« وقد كان خروج الجماهير ، بهذا القدر والمدى .. وقدرتها على ان تفسد وتصد الغزو الذي كان قادما جديرا بان يكون بداية عهد جديد ، ان تبدأ ثورة جديدة من قلب الثورة . وان تعلن تعبئة جديدة وتقوم قيادات ووجوها جديدة ، وان تعلن خططا وسياسات ابعد واعمق ثورية .. ان تتولى جماهير ٩ و ١٠ يونيه ١٩٦٧ السلطة وتكون حقا وفعلا مصدر كل السلطات وتبدأ تاريخا آخر .

ان مواجهة الثورة المضادة الداخلية او الدولية لا تكون الا بالاعتماد ومزيد من الاعتماد على قوى الثورة .

وكانت موازين القوى في داخل السلطة وخارجها مختلطة معقدة .. وقوى اليمين دائما اكثر قدرة واعلى صوتا .

وكان على عبد الناصر ان يشق الطريق وسط محيط من المتناقضات عرف فيما بعد انه كان اشد تناقضا وتعقيدا مما يتصور أحد .

وادركت الجماهير ان عليها انتخرج، ان تصنع ما تريده بنفسها . وخرج العمال ثم خرج الطلبة .. وبدا ان هذا ما كان يحتاجه عبد الناصر ويتمناه . لقد اجمعت الجماهير على شعار واحد وهو «التغيير» وطالبته رأسا ومباشرة ان يتولى التغيير .. كان الهتاف واحدا ، مثبتا مدى الوعي والحكمة الشعبية واصالتها . واستجاب عبد الناصر وصدر بيان ٣٠ مارس وثيقة جديدة تبدأ المرحلة الجديدة».

اثيوبيا تطرد دبلوماسيين امريكيين

اديس ابابا – امرت الحكومة الاثيوبية ، يوم السبت الماضي ، السفارة الامريكية في اديس ابابا باجلاء نصف الدبلوماسيين العاملين فيها خلال سبعة ايام . كذلك أمرت باغلاق مكتب الملحق العسكري التابع لكل من السفارات الامريكية والبريطانية والمصرية في العاصمة الاثيوبية .

ونتيجة لهذا يغادر ٢٢ دبلوماسيا امريكيا ، مع افراد عائلاتهم ، اثيوبيا عائدين الى الولايات المتحدة .

وهذه هي المرة الثانية التي تأمر فيها حكومة اثيوبيا السفارة الامريكية بتقليص عدد موظفيها خلال شهر واحد .

وجدير بالذكر ان قوات الامن الاثيوبية اعتقلت يوم الثلاثاء الماضي ، في احدى المدن الجنوبية قريبا من الحدود الكينية جاسوسا امريكيا يعمل لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية تحت ستار « التبشير » و « الاغاثة » وقد كان في حوزته نشرات معادية للحكومة الثورية .

وكانت الحكومة الاثيوبية قد امرت باغلاق خمس مؤسسات امريكية في اثيوبيا وامرت موظفيها الثلاثمئة بمغادرة البلاد في نهاية الشهر الماضي .

ويدل هذا على ان حكومة اثيوبيا الثورية جادة في مقاومة المؤامرات الامبريالية والتدخل الامريكي في شؤون البلاد الداخلية .

هذا الخبر

« تايمز » اللندنية :

قطار جوي سوفييتي لمد مصر وسوريا بأحدث الاسلحة

لندن – يتضح من تقرير أعدته صحيفة « تايمز » اللندنية ان الاتحاد السوفييتي ودولا اشتراكية اخرى اقامت قطارا جويا نقلت عبره احدث الاسلحة الى كل من مصر وسوريا في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وان العتاد العسكري الضخم الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى للدول العربية في اثناء تلك الحرب ، قبلها وبعدها ، كاد يؤثر على مخزون الدول الاشتراكية من الاسلحة . ويذكر التقرير ان مصانع الاسلحة كانت تنتج الدبابات والطائرات والمدافع البعيدة المدى والصواريخ الحديثة المضادة للطائرات والدبابات وتشحن حالا الى مصر وسوريا .

ويقدر التقرير ان الاتحاد السوفييتي زود هذين البلدين العربيين في اثناء الحرب باكثر من الف دبابة حديثة وباكثر من الف مجنزرة وبمئات الطائرات الحديثة واعداد كبيرة من بطاريات الصواريخ والصواريخ والمدفعية الثقيلة البعيدة المدى .

ويؤكد التقرير ان الاتحاد السوفييتي ادخل تحسينات واسعة وجدية على هذه الاسلحة ، خاصة سلاح الدبابات والمدفعية والصواريخ من طراز « سام ٦ » ، ويذكر ان الاتحاد السوفييتي طور صاروخا جديدا مضادا للدبابات يفوق في نجاعته ومداه ودقة تصويبه الصاروخ من طراز « ساجر » الذي الحق في حينه اضرارا كبيرة بسلاح الدبابات الاسرائيلي . كما طور صواريخ « سام ٨ » و « سام ٩ » ، المضادة للطائرات وذات المدى البعيد . وتستطيع هذه الصواريخ اصابة اهدافها بدقة بما في ذلك الطائرات التي تنطلق على مدى منخفض . كذلك طور الاتحاد السوفييتي المدفع الثقيل من طراز « ز.س.أو٢٣ » والذي أدهشت نجاعته في حرب اكتوبر المراقبين العسكريين الغربيين .

ويبرز تقرير « تايمز » اللندنية قوة الدبابة السوفييتية الحديثة من طراز « تي ٧٢ » فيقول ان لا مثيل لها من حيث كثافتها النارية وسرعتها وقدرتها على المناورة في العالم الغربي .

من مدين للآخر في التبادل المسرحي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة؟

• بقلم الناقد المسرحي السوفييتي فيتالي فولف •

في مستهل السبعينات حاولت «دراما ريفيو»، التي تصدر كل ثلاثة اشهر في نيويورك، ان تقدم لوحة عن حياة المسرح السوفييتي خلال تاريخه باسره. وقد اكد نوريس هوتون، مؤلف احدى المقالات المنشورة حينذاك، انه لم تمثل في المسرح السوفييتي خلال نصف قرن مسرحيات اونيل وبريخت ونبرودا ووليمز وبينيتر ولوركا فكيف هو الامر في الواقع؟

للاخذ، على سبيل المثال، الاسم الاول من قائمة الكتاب المسرحيين الغربيين الوارد ذكرها. لقد «نسي» هوتون المسرحيات الرائعة لمسرح الهجرة في موسكو المأخوذة عن يوجين اونيل، تلك المسرحيات التي ادهشت امريكا في حينها وحظيت باعجاب رائد الدراما الامريكية المعاصرة نفسه. وبالمناسبة، فقد عثر في ارشيف ممثلة المسرح السوفييتي العظيمة اليس كونين على صورة كتب عليها: «الى مدام اليس كونين التي حملت شخصيتي «ابي» و«ايلا» شخصيتين حيتين بالنسبة الي، من المعجب بموهبتها الرائعة والمقدر لها عاليا: اونيل. عام ١٩٢٩».

وما زالت مسرحيات اونيل تعرض في المسارح السوفييتية باستمرار. اخرج غريغوري توفستونوغوف في لينينغراد مسرحية اونيل «قمر لمنبوذ القدر» وتمثل في تالين بنجاح «رحلة نهارية طويلة الى الليل»، وفي اومسك تعرض للموسم الثاني على التوالي «حب تحت شجرة الدردار». والان يجرى عمل بروفات هذه المسرحية في مسرح موسكو الاكاديمي الفني الشهير. ومنذ امد غير بعيد اخرج مسرح «ماليا برونايا» في موسكو مسرحية مأخوذة عن دراما «روح الشاعر» من تأليفه.

واليكم ما كتبته جريدة «نيويورك تايمز» في عدد ٥ – ايلول عام ١٩٧٦: «ان المسرحيات المعاصرة للمؤلفين الغربيين، ولا سيما المسرحيات الامريكية، تعرض في المسارح السوفييتية بانتظام، وتقوم اربعة مسارح سوفييتية بتمثيل مسرحيات ت. وليمز (اكثر الكتاب المسرحيين الامريكيين شعبية في الاتحاد السوفييتي)، ويجرى عمل بروفات مسرحيتين من تأليف اونيل، وحازت مسرحيات اولبي وهلمان وانج وغيبسون على نجاح كبير في السنوات الاخيرة». وستعرض للموسم الخامس عشر على التوالي مسرحية «الفتاة في ارجوحة»، وذلك على خشبة مسرح «سوفريمينيك» الذي يتمتع باحترام واسع في موسكو.

ومن هنا، فثمة تباين واضح في اقوال كل من هوتون و«نيويورك تايمز». وهذا التباين يشهد ايضا على تلك التغيرات التي حدثت في السنوات الاخيرة في العلاقات بين البلدين، وعلى تأثير روح هلسينكي. وتكون ظروف يصبح معها من الاصعب والاصعب السكوت عن واقع الامور او تشويهها، وانا اتحدث هنا عن التبادل في ميدان الفن المسرحي.

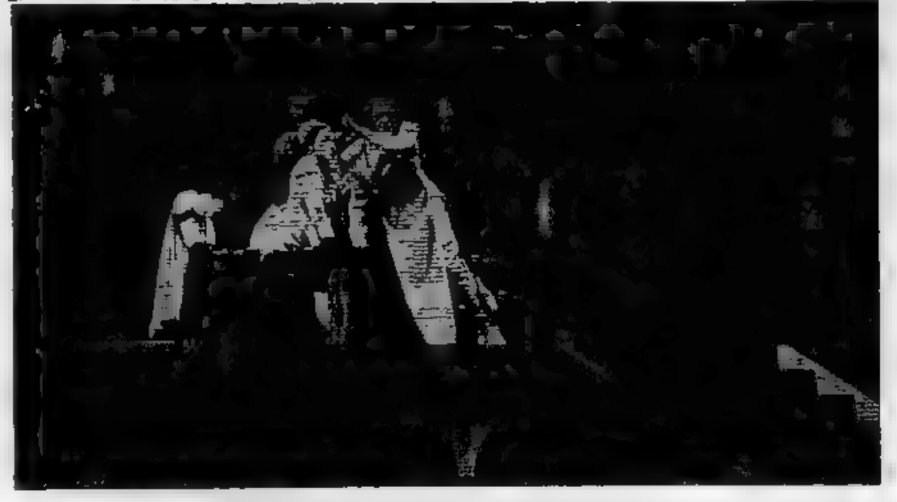
وفي الواقع تعرض في المسارح السوفييتية ٢٥ مسرحية لمؤلفين امريكيين، وتحظى مسرحيات ت. وليمز باقبال خاص. وتقوم مسرحية «الترامواي الرغبة»، التي اخرجها المخرج غونتشاروف في موسكو، بجولة موقتة بين مسارح البلاد. اما «معرض الوحوش الزجاجي» و«اورفيه يهبط الى الجحيم» فقد دخلتا بثبات في ريبرتوار المسارح السوفييتية. وفي الموسم الماضي اخرجت «طائر الشباب الفريد» لاول مرة على خشبة مسرح موسكو الاكاديمي الفني. ويجرى التدريب على «مملكة ارضية» في مسرح سوفييت الاكاديمي. اما «ليل الاغوانا» و«السوردة الموشومة» فقد ادخلتا في ريبرتوار مسارح موسكو، ومن المقرر تمثيلهما في الموسم المقبل.

وبالمناسبة فان حماسة المسرح السوفييتي لمسرحيات ت. وليمز ليس من قبيل الصدفة، اذ ان النزوع الى اظهار المواضيع الاجتماعية تحت ستار النزاعات السيكولوجية هو ما يميز مؤلفات هذا الفنان الامريكي الكبير. وهذا بالذات ما يجذب المخرجين والممثلين والمتفرجين على حد سواء.

وباختصار، فمن الظلم لوم المسرح السوفييتي على غياب الاهتمام بالدراما الامريكية، فقد كان هذا الاهتمام موجودا دائما ولا يزال. وهو ينمو باستمرار.

ولكن كلمة «التبادل» تفترض بالطبع التعاون الثنائي في هذا الميدان. وهكذا، فهل تمثل مسرحيات المؤلفين الامريكيين في المسارح السوفييتية؟ نعم، وعلى نطاق واسع، كما راينا. ولكن اذا طرحنا سؤالا مقابلا: هل تمثل المسرحيات السوفييتية في مسارح الولايات المتحدة؟ لوجدنا ان الجواب لا يبعث على التفاؤل ابدا. في الموسم الماضي عرض مسرح «ارينا ستيج» في واشنطن مسرحية ج. لينمكسوف و ل. محمد جانوف «صعود الى فود زيايا». ومن المنتظر ان تعرض في ربيع عام ١٩٧٧ في احد مسارح سان فرنسيسكو مسرحية م. روشين «فالنتين وفالنتينا». وللاسف ما زال عرض المسرحيات السوفييتية في المسارح الامريكية مقتصرا على هاتين المسرحيتين. فمن مدين للاخر؟

(وكالة «نوفوستي»)



مشهد من مسرحية «ريتشارد الثالث» لشكسبير التي تعرض حاليا على خشبة مسرح «فاختانغوف» موسكو.



لوحة فوتومونتاج للفنان الالماني المناهض للنازية جون هارتفيلد: «حيث تترعرع الرأسمالية بسلام» (١٩٣٢)

الممثل الايطالي البرتو سوردي:

أؤمن بعملية بعث الوطن ولا أخاف من اشتراك الشيوعيين في الحكم!

البرتو سوردي الممثل الايطالي المشهور بدأ حياته الفنية قبل سبعة عشرة عاما في تمثيله لفيلم «الحرب الكبيرة» من اخراج موريو مونتشيللي. والمعروف ان هذا الممثل يلعب ادوار الانسان العادي البسيط في ايطاليا. ويظهر آمال هذا الانسان. ويصور الان فيلم «برجوازي صغير.. صغير» ويخرجه موريو مونتشيللي ايضا. اما مؤلف الرواية فينشنتسو فهو كاتب قليل الشهرة ولكن لديه خبرة واسعة في الكتابة خصيصا للسينما.

اختار المؤلف في هذه المرة موضوعا لروايته اوضاع موظف عادي في احدى وزارات ايطاليا هو جوفاني فيفالدي. هذا الانسان، ونتيجة للظلم الاجتماعي، يتوقف عن النضال من اجل تطوره وتقدمه في السلك الوظيفي. ويضع كل آماله في ابنه الذي ينهي الجامعة ويحوز على شهادة محاسب. ولكن هذا الابن يلقى حتفه «صدفة» برصاص اللصوص الذين يطلقون النار على الشرطة التي جاءت لمنعهم من سرقة بنك. في هذه اللحظة يتابع بطل القصة احداث السرقة على شاشة التلفزيون فيهرع الى مركز الشرطة. لكن الشرطة تطلق سراح احد المعتقلين الذي يعتقد الاب بانه القاتل. فيقرر الانتقام لولده بنفسه. ويقوم باستدراج الشاب وقتله على شاطئ نهر اعتاد ان يصيد السمك فيه مع ابنه. ولكن جريمة القتل هذه التي ينفذها جوفاني تهزه اكثر من جريمة قتل ابنه. وعندها فقط يفهم ما اقترفت يداه.

وننشر اليوم هذه المقابلة الصحفية التي اجرتها جريدة «اوروبا» الصادرة في ميلانو مع الممثل الايطالي البرتو سوردي مع بعض التلخيص:

● سيد سوردي. هذه هي المرة الاولى، على ما اعتقد، تمثل فيها دور القاتل. فهل يعني هذا ابتعادا عن ادوارك القديمة؟!

– نعم. جوفاني فينا لدي قاتل. ولكنه قبل كل شيء موظف عادي صغير من البرجوازيين الصغار وهو بطل الفيلم الجديد.

● ولكن مع كل ذلك يبقى جوفاني اخطر ابطالك. فهو اخطر من الزعران الصغار. وبالمناسبة لدى مقارنتك لهؤلاء الزعران مع المجرمين الصغار الحقيقيين، تشعر بالتعاطف مع ابطالك الزعران.

– اعتقد ان ازدياد الاجرام ليس خطأ الشبان وجوفاني. فالمسؤول الاساسي هو المجتمع، مجتمعنا الذي يجمع الاموال والثروات مستغلا «العجيبة الاقتصادية». وهكذا لم يوفر مجتمعنا الظروف الطبيعية لاغلبية السكان. وهكذا ترى ان ازدياد الاجرام هو نتيجة لقيادة البلاد الرديئة والفاشلة.

● لكن المعروف انه منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية يقود البلاد الحزب الذي ينطلق، حسب اقوال قادته، من مبادئ المسيحية؟!

– ليس من المعقول المقارنة بين الحزب الدمقراطي المسيحي وبين المسيحيين. الحزب الدمقراطي المسيحي هو حزب سياسي استغل، حسب رأيي، ومنذ البداية، اساليب غير دمقراطية في قيادة البلاد. فمن اجل التوصل الى السلطة والاحتفاظ بها طوال الوقت منح الحزب حرية العمل الكاملة لافراد غير نزيهين ونقليين. ويشكل التزيهون والتقليفون القلة بين هؤلاء. وهكذا ترى ان ايطاليا وصلت الى الوضع الصعب والحرج الحالي. ولم تتحقق امال الجماهير الشعبية بعد الانتصار على الفاشية.

● سيد سوردي، الا تخيفك امكانية اشتراك الشيوعيين في الحكم؟!

– لا، لان الشيوعيين يعملون على توحيد جميع القوى الدمقراطية التقدمية الى اصلاح الوضع في البلاد.

● انت تسمي نفسك بالمتفائل الحقيقي. تدفع الضرائب بمواظبة وصدق ولا تهرب الاموال الى بنوك سويسرا وتؤمن بامكانية بعث البلاد. فكيف ترى مستقبل المجتمع لدينا؟!

– افكر بان مجتمعنا سيكون عائلة كبيرة متحابة. ان الحياة قصيرة وقاسية. ولكن اذا كان الانسان لايحسد غيره، ولا يأمل له الشر، فيمكن ان تصبح الحياة جميلة. اتعلم لماذا احب كل هذا الحب القيام بادوار الفقراء؟! لانني ارى فيهم الطيبة والكرامة الحقيقية.

تذكريات عن شوستاكوفيتش

«تذكريات عن شوستاكوفيتش» – اسم فيلم سوفييتي حديث عن هذا الموسيقار العبقري. عندما بدأ السينمائيون السوفييت باعداد هذا الفيلم لم يقصدوا تصوير فيلم عن «الذكريات». بل ارادوا ان يرى المشاهد كيف اصبحت افكار هذا الموسيقار عن العالم الذي يحيط به – موسيقى! وهذا ما حصل فعلا اذ استطاعوا ان يجمعوا الامرين مع بعضهما البعض من خلال الذكريات ولقطات ابداع الموسيقار.

يبدأ الفيلم بمقابلة مع الموسيقار يتحدث فيها عن حياته وعمله وبعض السلبيات عنده... ومع انتهاء الفيلم تظهر لنا صورة دميتري دميتريفيتش شوستاكوفيتش على حقيقتها: عبقري وشجاع في ابداعه، ومتواضع حتى درجة الخجل في حياته.

في الواقع، يصعب الحديث عن شوستاكوفيتش على انه «عاش» «وكان» و«الف في الماضي»... ليس لانه لم يترك هذا العالم الا قبل سنوات قليلة بل ولانه ما زال يعيش حيا في اعماله التي اعطاها بعض نفسه، بل كل نفسه. من اللقطات الجميلة في الفيلم تلك اللقطة التي يظهر فيها شوستاكوفيتش الطفل وهو يستمع «لخطبة لينين الشهيرة امام محطة القطار الفنلندي في بتروغراد (لينينغراد)». يشتعل الطفل حماسا وتحوم على شفتيه الحان حملت فيما بعد اسم «نشيد الثورة» و«ذكرى شهداء الثورة».

يقول شوستاكوفيتش: «ان الثورة جعلت مني موسيقارا». والفيلم يظهر هذا الالتحام بين الفنان وعصره. ونستطيع أن نستمع من خلال سيمفونياته لنبض الاحداث التاريخية التي عصفت ببلاده. مثلا سيمفونيته الشهيرة عن لينينغراد والتي كتبها في اثناء حصار هذه المدينة البطلة حيث استمع اليها الجياع والعطشى والجرحى فالهبتهم حماسا حماسا بينما كانت آلات الدمار الالمانية تقصف المدينة ليلا ونهارا.

وينتهي الفيلم عند سوناتا للفرتيبيانو – عزفت لاول مرة بعد مماته في قاعة «الفيلهرموني» في لينينغراد – حيث ظهر مقعد شوستاكوفيتش وهو مغطى بالورود.

* اسطورة غغارين.. على الشاشة *

يذكر العالم المأثرة التي قام بها المواطن السوفييتي يوري غغارين، اول انسان جعل من الاسطورة – التحليق الى الفضاء – حقيقة واقعة.

كيف حدث هذا؟ بماذا تميزت طفولة غغارين؟ من ساعد في تكوين شخصية البطل – رائد الفضاء عند يوري؟

هذا ما يجيبنا عليه الفيلم السوفييتي الحديث «هكذا بدأت الاسطورة». يعود بنا الفيلم الى طفولة غغارين العادية في ذلك الوقت – المجاعة والغارات الجوية الدمار – اي الحرب العالمية. هذه الطائرات الالمانية التي تلقي وسائل الدمار. كم يكرهها. كم يود ان ينزلها!

ونشاهد الطفل غغارين يجلس في طائرة تحلق عاليا.. وتنعكس فجأة، في مشهد رائع، منظر السماء الزرقاء البعيدة الواسعة مع وهج الشمس على عيني غغارين فتتألقا.. ويحلم الطفل!

ونشاهد نفس العينين في مشهد اخر... لا تتألقان بل تتمعنان لمشاهدتهما منظر اعدام الانصار. يخبئ الطفل عينيه بيديه. وعندما يرفع يديه نرى الشرر في اعماق عينيه. ونرى التصميم!

لقد حاول المخرج ب. فريغوريف وكاتب السيناريو ي. ناجيبين ان يعكسا في قصة حياة طفولة شخص، حياة شعب باكمله في زمن عصيب، لكنه زمن انجب الابطال. للشعب بطل. والده، والدته، اخوته، جميع معارفه، واهالي القرية كلهم، بشكل او بآخر، بارادة او عدم ارادة، غرسوا نفسية البطل العالم في حياة غغارين. وتتحقق الاسطورة لتزاوج نفسية البطل الفردي مع البطل الجماعة – المجتمع السوفييتي.

سينما!!

الدافع الانساني

* صدر في الاونة الاخيرة كتاب جديد في بريطانيا أراده صاحبه محاولة لتنظيف سمعة من؟.. سمعة هتلر ما غيره!.

يزعم المؤلف ان هتلر كان انسانيا.. ويدلل على «انسانية» هتلر بان ذلك السفاح الرهيب كان يحب الاطفال والزهور والموسيقى!!.

في هذه الزاوية تتحدث عن السينما، فلنطرح كتاب التضليل الوقح جانبا ولنذهب لمشاهدة فيلم أمريكي – صهيوني يتناول هو الاخر قضية «الانسانية»!

الفيلم هو «الدافع الانساني» الذي يعرض حاليا في البلاد وبنجاح ملحوظ!

يتحدث الفيلم عن خبير امريكي «مسالم» يعمل في اوروبا في اطار حلف ناتو (حلف شمالي الاطلسي)..

ويعيش هذا الخبير «المسالم» في طمأنينة مع اسرته الهادئة الى ان تظهر «عصابة من الارهابيين» تقرر قتل اسر الامريكيين في اوروبا «لا لشيء سوى لانهم امريكيون» على حد تعبير الفيلم.

وبالفعل تباشر «عصابة الارهابيين» عملياتها.. غير ان الشرطة تمسك باطراف «المؤامرة» وتوشك ان تقبض على افراد «العصابة».

هنا يتنطح «ارهابي» اكثر تطرفا ويفرض على «العصابة» ان تعمل بطريقته الخاصة.. طريقة السيطرة على الاماكن العامة واحتجاز الرهائن.. وهكذا تتم السيطرة على سوبر ماركت مخصص للاسر الامريكية وتحتجز الرهائن.. بيد ان الخبير الامريكي (السوبرمان!) الذي يستدر دموع المشاهدين السذج بعد ان قتلت «العصابة» افراد اسرته.. هذا الامريكي الجيمس بوندي يقرر مرة الاخرى ان يعمل على طريقته الخاصة فيقتحم السوبر ماركت ويقتل «المخربين» وينقذ الرهائن..

موضوع كهذا، يصلح ولا ريب، لصناعة فيلم انساني جيد.. ولكن حتى تصنع فيلما انسانيا جيدا ينبغي ان تكون نفسك انسانا جيدا! ولكن حين يكون فيلمك مجرد عمل تضليلي في خدمة المخابرات والاحتكارات الامريكية وفي خدمة الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني فانه لا يمكن الا ان يخلو من «الدوافع الانسانية». وخلو هذا الفيلم من اية انسانية يبرز في المفاهيم الاساسية التي يحاول غرسها في اذهان ونفوس المشاهدين، وهي كما يلي:

١ – الامريكيون العاملون في حلف ناتو، وحلف ناتو نفسه، هم حماة السلام وهم «ضحايا» الارهاب!

٢ – «المخرب» الاكثر تطرفا في الفيلم اسمه «كمال همشري».. اذن «فالارهاب العربي» هو الاشد خطرا. ولاحظوا الاسم «كمال همشري»، انه يذكرنا باسم الانسان الشهيد محمود همشري الذي اغتاله السفاحون في باريس. ويريد الفيلم ان يقول لمشاهديه (لاسيما للامريكيين) ان الهمشري لم يكن مناضلا من اجل حرية شعبه الفلسطيني بل كان مجرد «ارهابي» يحب قتل الامريكيين لمجرد كونهم امريكيين!!

٣ – والد «كمال همشري» هو بروفسور يوسف همشري المحاضر في احدى الجامعات الامريكية!. ويريد اصحاب الفيلم ان يقولوا بذلك للمواطن الامريكي: احذر الامريكيين من الاصل العربي.. احذر السناتور جيمس ابو رزق، احذر الدكتور ميشيل دبغي، احذر قائد حركة حماية المستهلك رالف نادر واحذر الممثل السينمائي جورج نادر.. وهلمجرا..

بعد مشاهدة مثل هذا الفيلم، تغادر السينما غاضبا من اجل كرامتك، غاضبا من اجل قضيتك وانسانيتك، غاضبا من اجل ابسط المفاهيم الانسانية، وغاضبا، اخيرا، من اجل نقودك.. ولكن يبقى عليك عمل هام، يبقى عليك واجب تحذير الجمهور من سموم السينما الامريكية – الصهيونية المفتقرة لاية «دوافع انسانية!»..

وطن محمد

استمعوا من الراديو

الى كلمة الرفيق يهوشع ابرغه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت التي سيلقيها يوم الاحد ٥-٦-١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ صباحا لمى الموجه «ب» من «صوت اسرائيل».

تعازينا

● الى احمد عبد الجبار عراقي واخوانه وعموم آل عراقي بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

● الى يوسف شقحة وجميع آل شقحة في القاهرة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم:

مشيل يوسف شقحة

شاكر كرام وعائلته

الناصرة

ركن الأطفال

جمل في الحمام

جاء رجل فقير يدعى «مشفق» الى الحمام ليغتسل. ولكن صاحب الحمام لم يسمح له بالدخول:

– يغتسل عندي الان في الحمام الامير وقاضي القضاة وحينما يكون لدي في الحمام رجال من علية القوم فانني لا اسمح بالدخول للرجال المساكين مثلك.

لم يعترض «مشفق». ومضى الى السوق حيث يمكن للانسان ان يستأجر لقاء مبلغ زهيد من المال اي شيء يحتاج اليه.

وبعد ساعة جاء «مشفق» الى الحمام مع جمل كبير مزين وكان ظهره مغطى بقطعة من القماش المذهب، وعلى راسه عمامة طويلة رائعة، وزمامه مرصع بحلى كالتي يضعها الامير على تاجه.

جر «مشفق» الجمل وراءه الى عتبة الحمام. دهش صاحب الحمام لما رآه وغضب وقال بفظاظة:

– ماذا يعني هذا؟

فاجاب «مشفق»:

– لا شيء. ان جملي اكبر من الامير وقاضي القضاة ولباسه فاخر جدا، حتى ان عمامته اطول. ما هي الاسباب التي تمنعك من السماح لجملي بدخول الحمام اذا كان يريد ان يغتسل؟

ارتبك صاحب الحمام وخجل ولم يتفوه بكلمة.



مرشحو "الجبهة" لانتخابات الهستدروت ومجلس العاملات

على طريق "الجبهة" نتصدى لليكود اليميني

تل أبيب — بات مؤكدا الان أن ١٥ قائمة ستخوض انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران الجاري لانتخاب المؤتمر الثالث عشر ومجلس العاملات والمجالس العمالية في المدن والقرى الكبيرة . وتبرز بين هذه القوائم بشكل خاص قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، الجبهة اليهودية — العربية الوحيدة التي تركز في تركيبها على وحدة دمقراطية — كفاحية وتضع في مركز اهتماماتها الدفاع عن مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، وعن حقوقهم الاساسية وعن مصلحة السلام والتقدم الاجتماعي .

ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع لانتخابات الهستدروت اكثر من مليون و ٢٠٠ الف ناخب ، سينتخبون مؤتمر الهستدروت وعدد اعضائه ١٥٠١ عضوا . كذلك سيجري انتخاب مجلس عاملات وعدد اعضائه ٩٠١ عضوا . ومع ان المعطيات الرسمية تقدر ان عدد اصحاب حق الاقتراع من المواطنين العرب يزيد عن مئة الف الا ان عددهم الفعلي لا يزيد عن ٩٠ الفا ، او ما يعادل اقل من ٩٪ من مجموع اصحاب حق الاقتراع .

ومع ذلك فان المراقبين يعيرون نتائج التصويت بين المواطنين العرب اهمية خاصة وذلك على ضوء محاولات « الليكود » المحمومة اصطياد اكبر عدد ممكن من اصواتهم بالضغط والرشوة وغير ذلك من الاساليب . وكذلك على ضوء محاولة « المعراخ » استدرار عطف الناخبين العرب تحت ستار ضرورة تقوية « المعراخ » لمواجهة تزايد خطر « الليكود » . هذه المحاولة التي تعرت بعد ان كشف قادة « المعراخ » عن حقيقتهم بتسليمهم امور البلاد « الليكود » دون ان يبذلوا اية محاولة تذكر لمنع تسلم « الليكود » امور البلاد .

ولقد وصل الامر الى حد ان زعيما « معراخيا » مثل يجئال الون ، ووزير خارجية « المعراخ » المهزوم ، يتوسط « لليكود » لدى السفير الامريكي في البلاد ويرجوه ان توقف حكومته ، اي الحكومة الامريكية ، كل دعاية معادية « لليكود » وان تمنح « الليكود » فرصة لتثبت مقدرته وحسن نواياه .

فهل يعقل ان تكتلا هذه هي قيادته يريد ان يتصدى فعلا « لليكود » ، وهل تتوهم قادة « المعراخ » وزلمهم في الوسط العربي انهم يستطيعون خداع العمال العرب الذين خبروهم طيلة ٢٧ عاما واكتووا بنار سياستهم الاضطهادية ؟

وان من الامور المقلقة حقا وذات الدلالة ان « المعراخ » ظل حتى اخر لحظة يتخبط عبر تمزقه الى كتل وفئات متناحرة . فقط دقيقتان قبل انهاء موعد المصادقة على القوائم المشتركة في انتخابات الهستدروت قام « المعراخ » بتقديم مرشحي قائمته الى لجنة الانتخابات المركزية .

« داش » تريد الغاء مؤتمر الهستدروت

ويبدو ان كتلة « داش » ، كتلة الجنرالات من يدين حتى زوديع ، تريد ان تلقي بوزنها في انتخابات الهستدروت في محاولة لتغيير طابعها وتغيير هيئاتها وكذلك طرق انتخابها . فيتضح من برنامجها انها ستطلب الغاء مؤتمر الهستدروت والاكتفاء فقط بالمجلس ، الذي جرت العادة ان

ننتخب من اعضاء المؤتمر وعلى اساس التمثيل النسبي لكل كتلة وكتلة ، وليس هذا فحسب ، انما كذلك تغيير طريقة الانتخابات واستبدالها بطريقة الانتخابات الشخصية المباشرة .

كل هذا وغيره من الاخطار ، التي يمكن ان تترتب عن تزايد قوة « الليكود » واستمرار « المعراخ » في انتهاج السياسة ذاتها المعادية للعمال ، يؤكد اهمية منع اليمين من الفوز بالاكثرية مقاعد المؤتمر وتقوية تمثيل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . « الجبهة » التي يستطيع مرشحوها القيام بدور هام داخل مؤتمر الهستدروت وخارجه في الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ضد اخطار البطالة والغلاء وانتهاك الحريات الدمقراطية ، النقابية والمعاشية .

مرشحو « الجبهة »

هذا وعلم مراسلنا ان قائمة « الجبهة » تضم ٥٧٦ مرشحا . ويتصدر القائمة الرفيق يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ويليه في القائمة سليم القاسم وبنيامين غونين وجمال طربيه ومناحيم كوهين وجمال موسى وغازي شبيطة وتمار غوجانسكي وصباح كلمان وابراهام لنيراون واليعيزر فايلر وروبين شوشاني وغسان حبيب وناجي فرح ودافيد حنين (ساشا) ونجيبة عطاس وشالوم شموئيل ومحمود حسين غبارية ومحمد علي طه وموشه زسر واوديت نمر ومنشه خليفه وشاكر عازم وسلفادور كوهين واحمد ابو شنب وفيكتور حليفا وسلمان ناطور وباقه غبيش ونجيب الناشف وعباس حجازي . ويختتم القائمة وولف ابرليخ وتوفيق زياد وشارلي بيطون وروث لوبتش واميل حبيبي وتوفيق طوبي ومابر فلنر .

مرشحات « الجبهة » لمجلس العاملات

وتتصدر الرفيقة روث لوبتش قائمة « الجبهة » لمجلس العاملات القطري « نعمات » . وتليها في القائمة سميرة خوري وباقه غبيش ونجيبة عطاس ويوخبد غونين ورزوقة عبد الخالق وتمار غوجانسكي ونجلا ابو راس وحبيبة شيمش وياعل ميرون وعايشة موسى وسارة لفينبرج وعواطف برغوت وسلفيا ايرشا ليعنهوف وعايدة صليبا وزخيصا كونتيمان ونبيهة مرقس وشوليت حنين . ويختتم القائمة ملكه فريخ وفيوليت مقدش وسلوى موسى وصونيا لوباطه وندى حبيبي واولغا طوبي وفيليتسيا لانغر وابتهاج خوري وايتل كلينغر ووفيقة القاسم وتسيلا عيرم .

مرشحو "الجبهة" للمجالس العمالية

في تل ابيب واللد والرملة والناصرة وحيفا وعكا وشفاعمرو ونهاريا ودالية الكرمل — عسفيا ومعلوت — ترشيحا

حيفا — لمراسلينا في المناطق — تستعد « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » والتي حرفها « و » لخوض معركة انتخابات الهستدروت والمجالس العمالية ومجلس العاملات « نعمات » وسط تزايد وعي العمال ، اليهود والعرب ، وادراكهم لاهمية تقوية تمثيل « الجبهة » في الهستدروت والمؤسسات المتفرعة عنها كضمانة أساسية لمواجهة خطر « الليكود » اليميني المتزايد والدفاع عن مصالح العاملين وحماية حقوقهم المعاشية والنقابية .

وسوف تخوض « الجبهة » معركة انتخابات المجالس العمالية في كل من تل ابيب واللد والرملة وحيفا ودالية الكرمل — عسفيا والناصرة وشفاعمرو وعكا ونهاريا ومعلوت — ترشيحا والقدس وغيرها . وسيجرى الاقتراع لهذه المجالس في ظرف خاص .

في تل أبيب

وفي تل أبيب قدمت « الجبهة » قائمتها لانتخابات مجلس عمال تل ابيب والتي تضم ٩١ مرشحا . ويقف في رأس القائمة الرفيق موشه زسر ، الذي كان ممثلا في المجلس السابق عن الكتلة الشيوعية . وهو الان عضو في مركز عمال التعدين . ويليه في الترشيح الرفيق حسين على صالح (عامل تعدين من يافا) وباقه غبيش (وهي ترئس قائمة « الجبهة » لمجلس العاملات « نعمات ») وفيكتور حليفا (من حي هتكفا) وراحيل بخار (وهي سكرتيرة لجنة عمال في مصنع للنسيج) .

ويرئس قائمة « الجبهة » لمجلس عمال الرملة الرفيق محمد حداد (وهو عامل زراعي وعضو في المجلس الحالي) والرفيق يتسحاق نادلكوك لمجلس عمال اللد . وهو عامل بناء .

مجلس عمال الناصرة

وفي الناصرة قام وفد عن « الجبهة » بتقديم مرشحي الجبهة لانتخابات مجلس عمال الناصرة ، الذي يمثل أيضا عمال عين ماهل . ويضم المجلس ١٩ عضوا . وهناك امكانية واهمية الان لتغيير تركيب المجلس وفوز « الجبهة » بأكثرية مقاعده .

وفيما يلي مرشحو « الجبهة » لمجلس عمال الناصرة :

١ — سليم القاسم ، ٢ — غسان حبيب ، ٣ — رافع شجيرى ، ٤ — اوديت نمر ، ٥ — توفيق محمد القاسم ، ٦ — جورج غريب ، ٧ — جبرا قردحجي ، ٨ — خالد مصطفى علي ، ٩ — شحاده حاج ، ١٠ — عبد الفتاح مناصرة ، ١١ — رامز خوري (جرايس) ، ١٢ — سليم شيخ سليمان ، ١٣ — سميرة دراوشة ، ١٤ — سالم جبران ، ١٥ — احمد ابو فيل ، ١٦ — ميشيل ديراوي ، ١٧ — توفيق عواد ، ١٨ — انيسة جبران ، ١٩ — نادر عابد ، ٢٠ — سعيد نفاش ، ٢١ — محمد خليل (سليمان) عوض الله ، ٢٢ — سليم واكد ، ٢٣ — صفوان ماهوم ، ٢٤ — عطا الله طنوس ، ٢٥ — يوسف سيوني ، ٢٦ — عواطف برغوث ، ٢٧ — محمد طه ، ٢٨ — وليد غازي ، ٢٩ — جهاد (ليلى) طنوس ، ٣٠ — سمير سويدان ، ٣١ — نبيهة راشد ، ٣٢ — سمير عاقلة ، ٣٣ — رساقي عبده ، ٣٤ — كريم حبيب ، ٣٥ — مصباح زياد ، ٣٦ — سهيل نصار ، ٣٧ — ابراهيم عبد الخالق ، ٣٨ — صبحي سروجي ، ٣٩ — يوسف صباغ ، ٤٠ — سميرة حوري ، ٤١ — منعم حرحورة ، ٤٢ — توفيق زياد .

ومن الجدير بالذكر أن « مبام » يخوض انتخابات مجلس عمال الناصرة في قائمة مستقلة عن « العمل » . ويبدو أن « مبام » يريد أن يجرب حظه علعله يكون في أسوأ الحالات أفضل مما يمكن أن تكون حالته عليه لو خاض هذه الانتخابات بقائمة مع « المعراخ » . اذ من المعلوم أن « مبام » انخفض تمثيله في الكنيست في اطار « المعراخ » من ٧ الى ٤ نواب .

ويرئس قائمة « مبام » لمجلس عمال الناصرة ابراهيم شبلط ، مرشح « المبام » العربي للكنيست الذي لم يسعفه الحظ فلم ينتخب . ولم يبق امامه غير العودة الى الهستدروت ، من حيث اتى .

ويرئس قائمة « المعراخ » جورج سعد .

وفي شفاعمرو

وقدمت « الجبهة » مرشحيها لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو ، الذي يبلغ عدد اعضائه ١٢ عضوا .

وفيما يلي مرشحو « الجبهة » لمجلس عمال شفاعمرو :

١ — ناجي مرح ، ٢ — سعيد بركة ، ٣ — عبد نكد ، ٤ — شفيق خورية ، ٥ — محمود خطيب ، ٦ — مريد سلناق ، ٧ — جهاد سعد ، ٨ — محمد سواعد ، ٩ — ابراهيم شليوط ، ١٠ — احمد مفل ياسين ، ١١ — سعيد سليم ، ١٢ — احمد حمدي ، ١٣ — نقولا رعول بعسوث ، ١٤ — سامي الشعبي ، ١٥ — انيس حداد ، ١٦ — عدنان صموري ، ١٧ — بهجة جريس ، ١٨ — سعيد صبح ، ١٩ — يوسف نحار ، ٢٠ — مصطفى خالد ، ٢١ — توفيق صليبا ، ٢٢ — عسر نفاع ، ٢٣ — اميل داموسي ، ٢٤ — محمد ياسين ، ٢٥ — ابراهيم نعوم ، ٢٦ — عمر سمعاني .

عكا ومعلوت وترشيحا ونهاريا

وفي عكا سينتخب قرابة ١٥ الف ناخب مجلس عمال المدينة الذي يضم ٢١ عضوا . وكانت « الجبهة » قد طالبت بزيادة عدد الاعضاء الى ٢٣ اي بزيادة عضوين . ويبدو أن « الليكود » لم ينجح في تشكيل قائمة موحدة لاحزابه الثلاثة (« حيروت » و « لعليا » و « الاحرار ») . فحزب « حيروت » يخوض انتخابات المجلس في قائمة مستقلة وحرفها « ح » .

وفيما يلي قائمة باسماء مرشحي « الجبهة » لانتخابات المجلس : ١ — احمد أبو شنب ، ٢ — خير عامر ، ٣ — داهد كوهين ، ٤ — عبد الحميد عمار ، ٥ — كفي اليـاس ، ٦ — السمان ماير ، ٧ — ابراهيم الياس ، ٨ — صالح شعيب ، ٩ — يتسحاق اوصيون ، ١٠ — سلوى موسى ، ١١ — أبيب حرار ، ١٢ — يسرائيل يوسف ، ١٣ — صبحي حلسكية ، ١٤ — رياض ابو شعب ، ١٥ — خليل الياس ، ١٦ — عمر موسى ، ١٧ — سليمان شعيب ، ١٨ — سالم الاطرش ، ١٩ — صالح اتريبي ، ٢٠ — زياد موسى ، ٢١ — يعقوب لابوعش ، ٢٢ — رمزي خوري .

وفي نهاريا قدمت « الجبهة » قائمة مركة ، اذ تخوض الانتخابات لاول مرة ، وقد زكاها ٢٠٠ عضو من اعضاء الهستدروت . ويبلغ عدد اعضاء مجلس عمال نهاريا (والمزرعة ايضا) ٢٧ عضوا . ويبلغ عدد أصحاب حق الاقتراع قرابة ١٦ الفا . وفيما يلي قائمة بمرشحي « الجبهة » لهذا المجلس :

١ — داوود بدر ، ٢ — موسى غضبان ، ٣ — اليعزر الميبليخ ، ٤ — محمد مقربي ، ٥ — عواطف مضول ، ٦ — سفي جريس ، ٧ — مردخاي شبروخ .

وقدمت « الجبهة » قائمة مزكاة ايضا لمجلس عمال معلوت — ترشيحا ، زكاها ٧٠ عضوا .

وفيما يلي مرشحو « الجبهة » لهذا المجلس : ١ — جبرائيل بشارة ، ٢ — فضيل خوري ، ٣ — عـلي نايف سويطات ، ٤ — رمزي اسعد بشارة ، ٥ — يوسف نخلة طنوس .

مجلس عمـال حيفـا

وينتخب قرابة ١٠٠ الف عضو في الهستدروت ، ممن لهم حق الاقتراع ، مجلس عمال حيفا والذي يضم ٥١ عضوا . وهو يمثل حيفا و « الكريوت » المحيطة بها وطيعون ودالية الكرمل وعسفيا .

ويتصدر قائمة « الجبهة » لانتخابات مجلس عمال حيفا سلفادور كوهين وسليم خوري ، اللذان كانا عضوين في المجلس الحالي عن الكتلة الشيوعية . ويليهما سلمان ناطور (من لجنة المبادرة الدرزية) ونعيم عبيد وابرليخ اليعيزر وروزليخ امراهام وسمعان بطرس ودافرات روبين وعباس زين الدين . ويختتم القائمة كالمان الثمان وعلي عاشور وتسيلا عيرم وبنيامين غونين .

هذا وسيجرى في الوقت ذاته انتخاب مجلس عمال عربي لكل من عسفيا ودالية الكرمل . ويضم هذا المجلس ١٥ عضوا يمثل ٣ آلاف ناخب . ويتصدر قائمة « الجبهة » شفيق زاهر ويليه سلامة ابو حمود وكمال ابو حمود ومواز ابو الزلف . ويختتمها سلمان ناطور .

كلمـة الاتحـاد — بقية

فكيف يعود أي شعب الى هذا الماضي المفلس والمأساوي ؟

وماذا يستطيع حكم الليكود ان يعمل ؟ عشر سنين من أشد احتلال « انساني » لم نستطع ان تفرض الاستسلام لا على أي شعب عربي ولا على الشعب العربي الفلسطيني ولا حتى على المرشحين في المناطق المحتلة ليكونوا ركائز المحتلين .

ان حكم اليمين المتطرف في اسرائيل هو استهلال تام للسياسات الرجعية والمماثلة للامبريالية والمعادية للشعوب لا في اسرائيل وحدها فحسب بل في كل بلد عربي لا تزال فيه للرجعية سلطة .

وابعد من الظلام الدامس ، الذي يكتنفنا في نهاية السنوات العشر على الاحتلال ، نستطيع ان نرى نهاية الاحتلال الحتمية نفسه ونهاية السياسات الرجعية ، في اسرائيل وفي بعض البلدان العربية ، التي توهم أصحابها انه في مقدورهم ، بالاعتماد على الامبريالية ، ارجاع عقارب الساعة الى وراء .

عشر سنين فإذا الليكود في اسرائيل !

عشر سنين فإذا الرجعيات في البلاد العربية تكرر سياسات نوري السعيد !

عشر سنين فإذا الامبريالية الامريكية تسير نحو الهاوية التي وقعت فيها الامبرياليات البريطانية والفرنسية !

عشر سنين فإذا افلاس الرجعية افلاس مطبق !

فمن حقنا ان نقول : كفى ! ومن حق عيوننا ان ترى انوار سلام الشعوب بحق الشعوب .

ان المصاعب التي تتعرض لها هي حشرجة سياسات وأنظمة عفنة وهي ، في الوقت نفسه ، آلام مخاض الجديد — مستقبل الشعوب السلمي والنير الذي لا يمكن ، في عصرنا ، ان يتأخر اكثر مما تأخر ! ان شعوبنا تقرر وان عصرنا يقرر .

اعلان مناقصة رقم ٧٧/١

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن رغبته في اقامة بناء لبئر المياه الجديد تحت الارض في الطيبة .

كل من يهمه الامر يمكنه استلام الخرائط وكتاب الكميات من مكتب مجلس الطيبة المحلي مقابل دفع مبلغ ٥٠ ليره لا تعاد .

تقدم العروض الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ١٥\٦\٧٧ كما ويرفق في العرض كفالة مالية بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض . كل عرض لا يرفق به كفالة مالية يعتبر لاغيا .

المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض او اي عرض اخر .

شروط الدفع .

٥٠٪ من كل حساب جزئي مصادق يدفع نقدا .

٤٠٪ بثلاث دفعات شهرية متساوية من يوم تصديق الحساب من قبل المهندس .

٥٠٪ من الحساب النهائي المصدق نقدا .

٤٠٪ من الحساب النهائي المصدق ثلاث دفعات شهرية متساوية .

رئيس مجلس الطيبة المحلي
عبد الحميد ابو عيطة

اعلان مناقصة رقم ٧٧/٢

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن رغبته في اتمام العمل في بناية رعاية الام والطفل في الطيبة .

كل من يهمه الامر يمكنه استلام الخرائط وكتاب الكميات من مكتب مجلس الطيبة المحلي مقابل دفع ١٠٠ ليرة لاتعاد .

تقدم العروض الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ١٥\٦\٧٧ كما ويرفق في العرض كفالة مالية بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض . كل عرض غير مرفق به كفالة مالية يعتبر لاغيا .

المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض او اي عرض اخر .

رئيس مجلس الطيبة المحلي
عبد الحميد ابو عيطة

اعلان مناقصة رقم ٧٧/٣

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن بناء مدرسة ابتدائية — ست غرف تدريس وغرف ادارة وملحقاتها .

كل من يهمه الامر يمكنه استلام الخرائط وكتاب الكميات من مكتب مجلس الطيبة المحلي مقابل دفع ٢٥٠ ليرة لا تعاد .

تقدم العروض الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ١٥\٦\٧٧ ، كما ويرفق بالعرض كفالة مالية بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض . كل عرض غير مرفق به كفالة مالية يعتبر لاغيا .

المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض أو اي عرض اخر .

شروط الدفع .

٥٠٪ من كل حساب جزئي مصادق يدفع نقدا .

٤٠٪ على اربع دفعات شهرية متساوية من يوم تصديق الحساب من قبل المهندس .

٥٠٪ من الحساب النهائي المصدق تدفع نقدا .

٤٠٪ من الحساب النهائي المصدق من قبل المهندس اربع دفعات شهرية متساوية .

رئيس مجلس الطيبة المحلي
عبد الحميد ابو عيطة

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

دعـوة

طفلك اثمن ما في الحياة فاعملي من اجل سعادته

ساهمي في انجاح

بـازار الطفـل

سوق خيري تقيمه

لجنة نساء الناصرة

بمناسبه يوم الطفل العالمي ١٩٧٧

● الافتتاح : يفتتح البازار الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٤ حزيران ١٩٧٧ ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة .

● في برنامج الافتتاح : كلمات وتحيات .. فقرات موسيقية تقدمها فرقة الجواهر الناصرية .. عرض ازياء للاطفال يقدمه مجموعة من اطفالنا باشراف معرض بامبينو خميس — الناصرة .

● يستمر افتتاح البازار ايام : الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء من الساعة التاسعة حتى الثانية عشرة ظهرا ، ومن الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر حتى التاسعة مساء .

ساهمي في انجاح بازار الطفل !

في البازار يمكنك اقتناء الادوات والقطع الفنية والالعاب المختلفة للاطفال ، من تقديم وصنع ايدي امهات ونساء الناصرة . فرصة لكل ام لكساء اطفالها باجمل واشيك الالبسة ومايوهات البحر للاطفال التي يقدمها بامبينو خميس باشتراك لجنة نساء الناصرة .

تنزيلات ٢٠٪ ابتداء من يوم الاثنين..

● الاختتام : يختتم البازار بامسية مرحة مسلية فيها الموسيقى والغناء والعاب خاصة للاطفال .

هذه الدعوة موجهة لك ولصديقاتك ولجميع العائلة .

يرصد ريع البازار لانشاء دار حضانة تربوية عصرية للاطفال ترعى الطفل من سن ٣ اشهر لمساعدة كل ام تخرج للعمل .

طفلك اثمن ما في الحياة .. فكوني لنا عونا .

مع تحيات ..

لجنة نساء الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات

لنمنع تسلط اليمين على الهستدروت

السبت ٤/٦/٧٧

● الطيبة — الساعة ٥٫٣٠ مساء — المحامية فيليتسيا لانغر وعبد الحميد ابو عيطة .

الاحد ٥/٦/١٩٧٧

● تل ابيب — الساعة ٨٫٣٠ مساء في قاعة بيت سوكولوف شارع كابلان ٤ — دافيد (ساشا حنين) وكوخافي شيمش وتشيسال لاور واليعيزر فايلر .

وفـاة شـاب

عكا — توفي المأسوف على شبابه زياد شبيب بشارة (٢٢ عاما) في حادث انقلاب سيارة . وقد شيعت جماهير غفيرة الفقيد الى مثواه الاخير في بلد ابيه وجسده الرث .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في عكا والرامة يتقدمون الى اهل الفقيد وعموم اهالي الرث باحر التعازي مشاركين اياهم في هذا المصاب الاليم ومتمنين لاخ الفقيد الذي جرح في هذا الحادث ايضا الشفاء العاجل .

بيغن يضع برنامج — بقية

باشغال الدول العربية بمفاوضات لا نهاية لها وبفشل هذه المفاوضات حتى لا يبقى من « حل » سوى اتفاقيات « فصل القوات » — أي اتفاقيتي سيناء والجولان . ويبدو أن مناحم بيغن يحلم بتحويل هاتين الاتفاقيتين الى ما تحولت اليه اتفاقيات الهدنة بعد عام ١٩٤٨ ! وفي هذه الاثناء ، هكذا يحلم ، تقوم حكومته باستيطان المناطق المحتلة وتفريغها من سكانها العرب . فهل هذا هو « اعتدال » مناحم بيغن الذي شم الرئيس الامريكي ، كارتر ، رائحته وطالب العرب ، في مقابله ، باعتدال مقابل ؟ !

ومما يؤكد وجود هذه الاوهام الخطيرة ما فعله وزير الخارجية الاسرائيلي الحالي ، يغئال الون ، حين اجتمع بالسفير الامريكي في اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي . فقد طلب من السفير الامريكي أن يقترح على حكومته « اعطاء فرصة لحكومة مناحم بيغن » والاعلان عن « هدنة » في ادلاء التصريحات ..

وكان زعماء الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية قد اعربوا عن مشاعر الحرج تجاه السياسة العدوانية الصريحة التي ينادي بها الليكود . وذلك بعد اجتماعاتهم مع مبعوث مناحم بيغن الخاص الى الولايات المتحدة ، شموئيل كاتس . وطلبوا من هذا المبعوث الخاص ان « يلطف » صياغة المواقف الليكودية حتى لا تنكشف اللعبة امام الرأي العام الامريكي . وطلبوا منه أن يصوغ المواقف الليكودية بعبارات معراخية « مألوفة » . فما كان من هذا المبعوث الخاص ، الموجود حاليا في واشنطن ، الا أن استجاب بعض الاستجابة لهذا الطلب ، مأملا أن حكومة الليكود الجديدة ستوافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ولكنها — قال — « لن توافق اعطاء هذا القرار أي تفسير مغاير للتفسير الذي واعطت عليه حكومات اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ » . ومن المعروف أن حكومات أشكول ومئير ورابين « وافقت » على قرار مجلس الامن فقط بتفسيرها الخاص والذي اكدت فيه — فقط لا غير — على « الحدود الآمنة والمتفق عليها » !

هذا ورحبت جماعة « غوش ايمونيم » الاستيطانية الاحتلالية المتطرفة بصعود الليكود الى الحكم واعلنت أن صعود الليكود هو من « حسن الطالع » وانها تعمل الان على تنظيم اوسع الاستيطان الفوري من جنين حتى نابلس وحتى رام الله والقدس !

وفي هذه الاثناء « يعمل » جيمي كارتر على ترسيخ « اعتدال » مناحم بيغن وتأهيله ، ربما في مبنى السادات — للمشاركة في مؤتمر جنيف !

في الذكرى العاشرة لعدوان حزيران الغادر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كفر ياسيف

يدعو الاهلين الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة ، ٣—٦—١٩٧٧ ، في نادي السلام . يتكلم في الاجتماع الرفاق :

المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب ويوسف شحادة ، عضو سكرتارية المنطقة وقسطندي مرقس ، عضو سكرتارية فرع الشبيبة في كفر ياسيف .

يفتتح الاجتماع الرفيق مصطفى راجي خطيب ، عضو سكرتارية الفرع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث

بمناسبة ١٠ سنوات على حرب حزيران العدوانية يدعو الى اجتماعات شعبية

● في كفر قاسم — يوم السبت ٤—٦ — الساعة ٦ مساء .

● في الطيبة — يوم السبت ٤—٦ — الساعة ٥٫٣٠ مساء .

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن المجلس المحلي في البعنة عن وظيفة سكرتير للمدرسة الابتدائية .

الوظيفة جزئية بنسبة نصف وظيفة ٥٠٪ بدرجة (٨ — ٩) (יז — יח) .

يشترط في مقدم الطلب ان يكون حاملا لشهادة انهاء الصف الثاني عشر ويجيد اللغتين العربية والعبرية وذو خبرة بادارة اعمال مكتبية وحسابية ويفضل ان يكون من خريجي دورة سكرتارية من قبل مركز السلطات المحلية .

الموعد الأخير لتقديم الطلبات هو يوم الجمعة ١٧\٦\٧٧ . سوف لا تبحث الطلبات التي تصل بعد التاريخ المذكور اعلاه .

رئيس المجلس المحلي
صالح محمد بكري

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن المجلس المحلي في البعنة عن وظيفة سكرتير للمجلس المحلي .

الوظيفة جزئية بنسبة وظيفة ٥٠٪ بدرجة (١٥ — ١٦) (יט — יט) .

يشترط في مقدم الطلب أن يكون حاملا شهادة انهاء الصف الثاني عشر ويجيد اللغتين العربية والعبرية وذو خبرة بادارة اعمال مكتبية وحسابية ويفضل ان يكون من خريجي دورة سكرتارية من قبل مركز السلطات المحلية .

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو يوم الجمعة ١٧\٦\١٩٧٧ .

سوف لا تبحث الطلبات التي تصل بعد التاريخ المذكور اعلاه .

رئيس المجلس المحلي
صالح محمد بكري

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.أ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,00

الثلاثاء ٧-٦-١٩٧٧ ، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ٣٤١٧ VOL 34 — 7 — 7.6.1977

البوليس يعتدي على حرم جامعة حيفا لمنع الطلاب العرب من التظاهر ضد العدوان الحزيراني!

مظاهرات واجتماعات في إسرائيل ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل

طلاب وأساتذة يهود يتضامنون مع أخوتهم الطلاب والطالبات العرب في جامعة حيفا • مظاهرات واجتماعات في القدس وتل أبيب وحيفا والناصرة وشفاعمرو وكفرياسيف وأبو سنان والطيبة

حيفا — لمراسلينا في المناطق — أحيت الجماهير العربية والاوساط اليهودية التقدمية في اسرائيل الذكرى العاشرة لحرب ٥ حزيران العدوانية بحملة نشاطات تضامنية مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة وخارجها ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل السلام العادل والثابت في المنطقة والتصدي لخطر اليمين المتطرف وسياسته الكارثية •

ونظمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يوم اول أمس الاحد (٥-٦-١٩٧٧) ، مظاهرات واجتماعات شعبية يهودية وعربية في تل ابيب والناصرة والقدس وجامعة حيفا والطيبة وكفر ياسيف وابو سنان وغيرها . واصدرت كل من الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بيانات في المناسبة .

جامعة حيفا

ويبدو ان البوليس بدأ يعمل وفق خط الليكود اليميني المتطرف حتى قبل استلامه الحكم . فأخذ يشدد من سياسة القمع والاضطهاد التي ينتهجها ضد الجماهير العربية . وفي يوم الاحد ، أول أمس ، قامت قوات البوليس باحتلال جامعة حيفا والتمركز في اروقتها ، وذلك لاول مرة في تاريخ الجامعة . واخذت تلاحق الطلاب والطالبات العرب في محاولة بائسة لمنعهم بالقوة من احياء هذه الذكرى ولم تغادر قوات البوليس حرم الجامعة الا في ساعات صباح اليوم التالي (أمس الاثنين) بعد سلسلة من الاستفزازات العنصرية ومحاولات الارهاب ضد الطلاب العرب التي استمرت طول الليل والنهار .

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا دعت الى مظاهرة احتجاجية مسالمة وقامت بإجراء الاتصالات اللازمة مع ادارة الجامعة للحصول على الاذن بالمظاهرة . فرفضت الادارة بحجة ان طلابا يمينيين (ليكود) هددوا باقامة مظاهرة مضادة . واتصلت الادارة بالبوليس داعية اياه لمنع الطلاب العرب من التظاهر . الامر الذي اثار استهجان جميع من علم بالامر من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين . وقام عدد من محاضري الجامعة (حوالي ٢٠) بالاتصال مع ادارة الجامعة لتغيير قرارها الا انها رفضت سماع اي اقتراح .

وفي صباح يوم الاحد قامت اعداد كبيرة من قوات الشرطة بوضع حواجز في الطرق المؤدية الى الجامعة وفي داخل المباني واتخذت احدى مجموعات الشرطة « موقعها » أمام بيت الرمبقين

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

حكومة « يا رايح •• »

القدس — اكد وزير الخارجية يغال الون » في اجتماع الوزارة الاسبوعي هذا الاحد ، ان حكومته ستظل ، حتى الرمق الاخير ، تقاوم « الانزلاق في مواقف الولايات المتحدة الامريكية » . ودافع الوزراء عن سياسة الليكود مؤكدين انه حتى ولو بقيت حكومة اسرائيل في تركيبها الحالي فانه من المنتظر ان يجري نقاش شديد مع حكومة الولايات المتحدة (دافار — ٦/٦) • وتباهى رئيس الحكومة الحالية ، رابين ، بان حكومته نجحت في توطيد علاقاتها مع الولايات المتحدة وانه في السنوات الثلاث الاخيرة تلقت اسرائيل مساعدة مقدارها ٧٫٥ مليار دولار مقابل ٢٫٦ مليار دولار مساعدة منذ قيام الدولة حتى عام ١٩٧٣ • واما الوزير كول فقد اعتبر من اخطاء الحكومة الحالية عدم محاولة اقامة قيادة فلسطينية في المناطق المحتلة في مكان « م.ت.ف » وتأجيل الاتفاق مع الملك حسين • واما الوزير شمطوب فراى ان الخطأ هو « في اننا لم ننجح في اقناع الشعب بالموافقة على التنازلات مقابل السلام » • واما الوزير جليلي فنصح زعماء الليكود بالتخفيف من لهجتهم الحادة • هذا وقرر حزب العمل اختيار شمعون بيرس رئيسا له وللمعارضة المعراخية • وانصار بيرس يعتقدون ان سبب فوز

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الخامس من حزيران العاشر في المناطق المحتلة!

مسيرات الى قبور الشهداء في القدس وأعلام فلسطين فوق مباني طوباس

القدس — لمراسلنا — كان يوم ٥ حزيران الجاري ، ذكرى مرور ١٠ سنوات على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية — يوما مشهودا في الضفة الغربية وقطاع غزة عبرت فيه الجماهير عن نقمتها الشديدة على الاحتلال دون ان تمكن المحتلين من البطش بها كما كان مخططا .

فقد اتضح ان قوات الاحتلال كانت تخطط منذ عدة ايام للبطش بالجماهير العربية في المناطق المحتلة في يوم ٥ حزيران لتؤكد لها قيام عهد جديد في اسرائيل هو عهد الليكود ! فقد احتلت قوات الجيش وحرس الحدود المزودة بمختلف انواع الاسلحة الشوارع الرئيسية في مختلف مدن الضفة والقطاع . ونصبت المتاريس فيها . وراحت تفتش المارة وتحتجز من تشاء منهم . وتفرض جوا من الارهاب لم يسبق له مثيل . وعشية يوم ٥ حزيران شنت حملة اعتقالات واسعة شملت عددا من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين المعروفين عرفنا منهم عبد المجيد حمدان من بيت لحم ويوسف العيشة من مخيم الدهيشة اللذين خرجا من الاعتقال الاداري قبل مدة وجيزة فقط . ولم تسمح بزيارة المساجين والمعتقلين الاداريين . واجرت تحقيقات استفزازية مع كل من المعتقلين الاداريين منذ ٧٤/٤/٢٤ عطا الله الرشماوي عضو البلدية المنتخب من بيت ساحور وداوود مطر الذي يعاني المرض من بيت جالا عرضت عليهما طردهما من البلاد اذا هما ارادا اطلاق سراحهما ولكنهما رفضا هذا العرض الاستفزازي واصرا على عرض قضيتهما امام اللجنة التي تنظر في شؤون المعتقلين الاداريين والتي ستعقد جلسة لها بتاريخ ٧٧/٦/٩ . في سجن نابلس .

ولكن جماهير المناطق المحتلة ، التي عركتها سنوات الاحتلال المريرة ، عرفت كيف تحيي ذكرى مرور ٥ حزيران دون ان تمكن المحتلين من نيل مبتغاهم .

فقد اغلقت الحوانيت في مختلف مدن الضفة والقطاع . وخلت الشوارع من المسارة وامتنع طلاب المدارس من التجمهر في الشوارع واشترك النسمات من سكان القدس العربية والمناطق العربية المجاورة في تظاهرات ومسيرات حدادحملوا فيها الاكاليل تخليدا لذكرى الشهداء ثم اسجوها على قبور الشهداء وعلى نصب شهداء حرب حزيران ١٩٦٧ في القدس العربية

وجاء في الصحف الاسرائيلية ، أمس ، ان الاضراب كان شاملا خصوصا في الخليل ونابلس ورام الله والبيره وطوباس . وكانت مدينة الخليل قد اضربت اضرابا شاملا منذ يوم السبت ٤ حزيران على اثر ما اسماه « الزوار » الاسرائيليون من مظاهر « العيد » والتحدي الاستفزازي لمشاعر اهالي الخليل . واستمر اضراب مدينة الخليل يومين — السبت والاحد .

وجاء في الصحف ، ايضا ، ان الطلاب حاولوا التظاهر في مدينة نابلس وجرى احراق اطارات سيارات وقام البوليس بتفريقهم بالقوة واعتقل خمسة من الشبان .

وفي طوباس ارتفعت الاعلام الفلسطينية فوق الابنية العامة فاسرعت « قوات الامن » وانزلتها (دفار ٦/٦) .

والتجأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اسلوب الانتداب البريطاني البائد على فلسطين فاعتقلت العديد من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين في الضفة الغربية المحتلة « اعتقالا مانعا » قبل الخامس من حزيران .

واحيت الصحف اليومية العربية الثلاث ، الصادرة في القدس العربية ، هذه الذكرى في اعدادها الصادرة يوم الاحد الخامس من حزيران .

فكان الشعار ، الذي صدر الصفحة الاولى من صحيفة « الفجر » ، هو : « لن تكون الذكرى الا مبعثا للامل بميلاد جديد لشعبنا الفلسطيني » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لتحسين العلاقات المصرية السوفييتية والمصرية الليبية

القاهرة — اكد الرئيس المصري انور السادات ، في خطاب القاه امام القوات المصرية المتمركزة في منطقة قناة السويس الشمالية ، ان وزيري خارجية مصر والاتحاد السوفييتي سيجتمعان في الايام القريبة القادمة في موسكو وبعد ذلك في القاهرة من اجل وضع حد للخلاف بين الدولتين .

وفي الوقت نفسه اصدرت الحكومة المصرية بيانا ذكرت فيه انها تعمل على تحسين العلاقات المتوترة مع ليبيا والاتحاد السوفييتي .

واضاف البيان ان رئيس الحكومة المصرية ممدوح سالم ورئيس وزراء ليبيا عبد العاطي العبيد سيجتمعان قريبا في القاهرة لتسوية الخلافات بين البلدين .

تصاعد التدخل في جنوب لبنان

رويتر: "منذ فوز الليكود" الانعزاليون يجندون النساء!

بيروت — ذكرت وكالات الانباء ان الاشتباكات المسلحة لا تزال مستمرة بين وحدات حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وبين تشكيلات القوى اليمينية التي تدعمها القوات الاسرائيلية . وتواصل المدفعية الاسرائيلية اطلاق نيرانها الحامية على مواقع المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية في منطقة مدينة الطيبة .

وقد وصفت وكالة رويتر هذه الاشتباكات بانها عمليات حربية بدعم من المدفعية الاسرائيلية .

واكدت رويتر ان التوتر في جنوب لبنان يتصاعد بشدة على اثر انتصار كتلة احزاب الليكود في الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

وتقول وكالات الانباء ان الاسرائيليين عززوا دورياتهم على طول الشريط الشائك الذي يفصل بين لبنان واسرائيل . وان طائرات هيلكوبتر اسرائيلية وطائرات عسكرية تحلق باستمرار فوق القرى اللبنانية الواقعة على الحدود .

وذكرت صحيفة « عل همشمار » نقلا عن وكالة رويتر ، أمس ، على لسان رجل عجوز من قرية شوبا اللبنانية التي تبعد ١٫٥ كيلومترا عن الاراضي التي تحتلها اسرائيل في هضبة الجولان ان سكان القرية البالغ عددهم ٦٠٠ نسمة لا يستطيعون النوم منذ عدة ليال بسبب الضجة التي تثيرها الجرافات الاسرائيلية التي تعمل على شق طريق جديدة في المنحدر الجنوبي الغربي من جبل الشيخ . واضاف العجوز ان الاسرائيليين يبدأون العمل في شق الطريق من الساعة الثامنة مساء حتى الثالثة صباحا . وفي بعض الاحيان الى ما بعد الثالثة . ورفض الرجل العجوز ان يذكر اسمه للصحفيين خوفا من انتقام الاسرائيليين . وقال ان الاسرائيليين قاموا في ليلة ٣١ ايار الماضي باحتلال القرية . وتحت التهديد بالسلاح راحوا يحققون مع السكان ويتفحصون هوياتهم لمعرفة ما اذا كان رجال المنظمات الفلسطينية موجودين في القرية . واضاف : بدأ الاسرائيليون عملية شق الطريق بعد ليلة ٣١ آذار المذكورة عندما طلبوا من السكان عدم الاقتراب من المنطقة التي يجري فيها الحفر .

وتقول سكان قرية شوبا ان الاسرائيليين اعتقلوا احد سكان القرية ، واسمه محمد عبد العال ، ويبلغ من العمر ٢٣ عاما ، وهو متزوج وأب لطفل ، لانه اقترب وهو يرعى اغنامه من منطقة الحفر . واضافوا انهم منذ ذلك التاريخ لا يعرفون عنه شيئا !

وتؤكد الانباء ان الوحدات اليمينية في جنوب لبنان تعتمد في تموينها وفي نقل اخبارها على اسرائيل وذلك لان جميع الطرق التي تربط مناطقها بسائر انحاء لبنان هي تحت سيطرة الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين . كذلك تؤكد الانباء ان الانعزاليين في جنوب لبنان بدأوا في تجنيد النساء وزجهن في معارك القتال !

وذكرت صحيفة « الوحدة » ، التي تصدر في ابو ظبي ، ان اتفاقا عسكريا وقع بين اسرائيل وحزب الكتائب للاستيلاء على جنوب لبنان .

وتشير اخر الانباء الى ان الحكومة اللبنانية اجرت سلسلة من الاتصالات مع سفراء الدول العربية والاجنبية في اعقاب الحشود الاسرائيلية العسكرية على الحدود اللبنانية الجنوبية .



... جامعة حيفا ... جلوس احتجاجا على تدخل البوليس يوم الاحد ٥ حزيران ... « وحدة قوى السلام والتقدم هي السد في وجه اليمين المتطرف »

عيزر وايزمان يهدد العرب: استسلموا أو "انفجار جديدا"!

تل ابيب — بما ان الفرق بين الليكود والمعراخ ، في راي الزعيم الليكودي عيزر وايزمان ، هو ان الليكود « يتحدث مع العرب بصراحة » فقد تحدث عيزر وايزمان معهم « بصراحة » في مطلع هذا الاسبوع مخيرا العرب بين امرين : اما الاستسلام واما حرب جديدة وخاطفة !

هذا بعض ما جاء من تهديدات « صريحة » اطلقها المرشح ليكسون وزيرا للامن في حكومة الليكود — عيزر وايزمان — ونشرتها الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » يوم الاحد اول أمس .

وجاء فيها قوله : « من الافضل للادارة الامريكية ان تقبل بالامر الواقع وهو ان اسرائيل لن تعيد الضفة الغربية ولا قطاع غزة » . واضاف : « ان العرب يستصعبون هضم مجرد وجودنا هنا . ولكن عليهم ان يفعلوا شيئا في هذا الاتجاه او يقع انفجار جديد » .

وفي مكان اخر من هذه التصريحات التهديدية الحج عيزر وايزمان انه اذا اضطرت اسرائيل الى اعادة الضفة وقطاع غزة فانها ستضطر ، بالتالي ، الى شن « حرب ماتمة » وخاطفة .

هذا ونشرت الصحيفة الالمانية الغربية — « شتيرن » — تصريحات اخرى لعيزر وايزمان في عددها الصادر ايضا يوم الاحد ، او أمس . وعاد وايزمان ، في تصريحاته لصحيفة « شتيرن » واكد ان حكومة الليكود ترفض ، رفضا باتا ، اعادة اي جزء من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة بل تعتبرهما « جزءا من دولة اسرائيل » . ولكنه « تنازل » واعلن عن استعداده ، في اطار اتفاقية سلام ، لارجاع اقسام من سيناء وهضبة الجولان الى مصر وسوريا . ومع ذلك اضاف : « ولكن التعديلات في الحدود التي نرضى بها هي تعديلات طفيفة على الحدود الحالية » اي على « حدود » الاحتلال القائم في سيناء المصرية وفي هضبة الجولان السورية .

واعلن المرشح لوزارة الامن انه من « حقنا الاستيطان في كل مكان (من

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

أغرب مفاوضات لتأليف الحكومة الجديدة!

هل السلام هو مع العرب أم بين بيغن ويدين وكارتر؟!

حيفا — لملتقطنا السياسي — في حين من المنتظر ان يعهد رئيس الدولة الى زعيم الليكود مناحم بيغن بتأليف الحكومة الجديدة ، اليوم الثلاثاء ، فانه لا تزال تجري اغرب مفاوضات بين الليكود وحركة الجنرال يدين ، « داش » ، على انضمام « داش » الى الائتلاف الليكودي .

والغرابة في الامر هو الوهم الذي يسيطر على الزعيمين ، بيغن ويدين ، ومفاده انه اذا اتفقا فيما بينهما فان هذا الاتفاق سيرضي الزعيم الامريكي جيمي كارتر وبالتالي سيرضي الزعماء العرب فيتحقق « السلام » !

فقد اصبح المسؤولون الامريكيون يتحدثون رسميا عن رغبتهم في اشتراك الجنرال يدين في حكومة بيغن الليكودية . وقد عبر عن هذه الرغبة المبعوث الامريكي الخاص السناتور ريتشارد ستون بعد لقائه مع الجنرال يدين يوم الاحد ، اول أمس . فقد اعلن للصحفيين ان الولايات المتحدة الامريكية تعلق آمالا كبيرة على الجنرال يدين وهي واثقة بانه سيقوم بدور كبير في حكومة اسرائيل الجديدة .

ومما يلفت النظر ان السناتور ستون ، وبعد ان اجتمع بكل من بيغن ويدين وغولده مئير ، اعلن امام الصحفيين انه « اقتنع » إثر لقاءاته مع زعماء اسرائيل ، بان الاسرائيليين يرغبون في ان يعيشوا بسلام ويرغبون ، ايضا ، في ان يتمتع العرب بالعدل وبالسلام » . ثم ابدى المبعوث الامريكي امله في ان يجد « رغبة مماثلة للسلام في الدول العربية الثلاث » التي سيزورها . وهذه الدول هي سوريا ومصر والسعودية . وقد سافر ستون ، فعلا ، الى دمشق . وقابل الرئيس السوري حافظ الاسد .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —





الاطاحة بالحكومة اليمينية في دولة جزر سيشل

ماهي — ادى الرئيس الجديد لجمهورية جزر سيشل ، فرانس رينيه ، اليمين القانونية لمناسبة تنصيبه رئيسا جديدا لدولة جزر سيشل الفتية والصغيرة الواقعة في المحيط الهندي قبالة الساحل الشرقي الافريقي .

وكان رينيه ، الذي شغل منصب رئيس الحكومة ، قد ترأس حركة ثورية اطاحت بدولة الرئيس جيمس مانشام ، الذي يقيم حاليا في العاصمة البريطانية لمناسبة انعقاد مؤتمر الكومنولث البريطاني . واتهم رينيه الرئيس المعزول ، مانشام ، بالتخلي عن خدمة مصالح شعب جزر سيشل وانتهاج سياسة يمينية والسعي من اجل ان يصبح ديكتاتورا ، الامر الذي لا يمكن التسامح معه .

وفي لندن اعلن مانشام ان رينيه يمثل تيارا ماركسيا في الجزر سعى من

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بعد عشر سنوات على حرب حزيران

لا سلاما حقق ولا أمنا استتب!

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تل ابيب — اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البيان التالي لمناسبة مرور عشر سنين على العدوان الحزيراني الذي وقع في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ :

مرت عشر سنوات منذ حرب حزيران ١٩٦٧ •

وخابت آمال مثيري الحرب ان احتلال المناطق العربية سيحل مشاكل اسرائيل الخطيرة • فقط ازدادت تلك المشاكل حدة •

السلام لم يحرز — فالاحتلال ادى الى حرب استنزاف ذات الف يوم والى حرب اكتوبر ١٩٧٣ اللتين سقط فيهما الوف الضحايا من الجانبين •

والامن لم يستتب — ان حربا جديدة يمكن ان تندلع • واسرائيل لم تكن قط يوما اكثر عزلة في المجال الدولي مما هي عليه الان •

ان استمرار الاحتلال يحول دون السلام ويكلف نفقات عسكرية هائلة ينوء تحت ثقلها العمال وجماهير الشعب • وتمس بشكل خطير بالاجور وبمستوى معيشة العاملين • بينما ترتفع وتزداد ارباح كبار اصحاب الاموال وسماسرة السلاح •

ان جيل الشباب هو الضحية الاولى في كل الحروب •

ان سياسة الضم المعادية للعمال ، التي انتهجها المعراخ ، هي التي مهدت الطريق امام حكم « الليكود » •

ان صعود الليكود الى الحكم يزيد من خطر الحرب • فبيغن يعلن عن مشاريعه لضم الضفة الغربية وتوسيع الاستيطان — وهذا من شأنه ان يؤدي الى حرب جديدة •

اننا ندعو الى نضال موحد تشنه كل قوى السلام في اسرائيل لاحباط سياسة الليكود ولمنع حرب جديدة قد تكون اشد تدميرا من كل سابقاتها •

كفانا حروبا !

وليوضع حد للاحتلال وليحل السلام !

السلام ضروري وممكن !

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقترح مشروع سلام واقعيا وعادلا :

* يقوم السلام على أساس احترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني •
* على اسرائيل ان تنسحب من كل المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ • وتكون حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود سلام معترفا بها وآمنة بين اسرائيل والدول العربية •
* يجب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل المستقلة •
* ينبغي عقد مؤتمر جنيف للسلام ، بدون تأخير ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

استقالة المثقفين العرب من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية

المستقيلون يشرحون في مؤتمر صحفي ان المعارف ليست جادة في وضع البرامج الصحيحة وفي وقت مناسب ، كما انها ميزت تمييزا حادا ضد لجنة برامج اللغة العربية ، بالمقارنة مع لجنة اللغة العبرية ..

الناصرة – لمندوب الاتحاد – اعلن سبعة مثقفين عرب وهم الاساتذة : الدكتور جورج قنازع ، فوزي عبد الله ، فتحي فوراني ، محمد حبيب الله ، جمال قعوار ، وحنا ابو حنا ، استقالتهم من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية ، وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه ، يوم الجمعة الماضي ، في المركز الثقافي البلدي .

وقد فسر هؤلاء المربون العرب الدوافع لاستقالتهم ، وهي رفض المسؤولين تلبية طلباتهم المتعلقة بعمل اللجنة واهدافها ، واستغلال المسؤولين قيام اللجنة لمجرد المماطلة في الطلب العام بوضع برامج تعليم جديدة تتناسب ورغبات المواطنين العرب وتعكس القيم الحضارية – الثقافية العربية .

ثلاث سنوات من المماطلة

وباستقالة هؤلاء المربين السبعة لم يبق في اللجنة غير علي حيدر وهيلا ابراهام ومحمود ابو غنة والسيد كوبلوفتش طبعا وجميعهم موظفون في وزارة المعارف ، اي ان كل المثقفين العرب العاملين مباشرة في التعليم والموثوق بهم من قبل المعلمين والطلاب قد استقالوا من لجنة كوبلوفتش التي يراسها ، شكليا ، السيد علي حيدر . وقد صرح الدكتور جورج قنازع لمراسلنا : « ان اللجنة تعمل منذ ثلاث سنوات ونيف ومع هذا فان انجازات اللجنة قليلة جدا » . وعلى ضوء هذا فقد تقدم الاساتذة السبعة المستقيلون قبل ثلاثة اشهر بمذكرة الى الدكتور شيبح ايدن مدير شعبة البرامج في المعارف عارضين عليه مقترحات عينية لتفعيل اللجنة ، حتى تفرغ من مهمتها بنجاح في وقت معقول . وهذه الطلبات هي :

١ – ربط لجنة برامج اللغة العربية باحدى الجامعات في البلاد ، على غرار ما جرى مع المواضيع الاخرى . فمثلا لجنة برامج اللغة العبرية تعمل بالتعاون مع جامعة حيفا ورصدت لها ميزانية قدرها (٢٠٠) الف ليرة . اما لجنة برامج اللغة العربية فلم يرصد لها قرش واحد ، وحتى بروتوكولات الجلسات تطبع على نفقة احد الاشخاص وليس على حساب المعارف !!!

٢ – المطالبة بتعيين مستشار تربوي . ومع ان مستشارا كهذا قد عين ، الا انه لم يحضر الا جلستين فقط !

٣ – المطالبة بتعيين طواقم عمل متخصصة لتسهيل عمل اللجنة ومعاونتها . ولكن هذا لم يتم .

٤ – تفعيل اللجنة وعقد جلساتها بشكل منظم . فانشغال رئيس اللجنة ، علي حيدر ، بمشاغل اخرى (الذهاب الى الامم المتحدة ضمن الوفد الاسرائيلي ، مثلا ...) ليست مبررا لعدم اجتماع اللجنة .

٥ – طالب المربون المستقيلون في رسالتهم السيد شيبح ايدن بتعيين موعد محدد لانهاء اللجنة لمهامها ، من اجل ضمان التعجيل في التنفيذ ، ولكن هذا الطلب العادل بشكل خاص ، نظرا لاوضاع التعليم العربي المتدهورة ، لم يلق آذانا صاغية .

وردا على هذه المطالب والملاحظات ، اجاب السيد ايدن في رسالة مؤرخة في ١٨-٤-٧٧ انه لا تغيير في الميزانية ولا تغيير في الطواقم ، مما يعني رفض كل الطلبات والاستمرار في تجميد عمل اللجنة حتى يتمكن كوبلوفتش كلما طولب ببرامج مناسبة ان يقول ان ثمة لجنة خاصة « تعمل » على وضع برامج ..

وقال الاستاذ محمد حبيب الله لمراسلنا ان راي المستقيلين السبعة كان من البداية يطالب بمباشرة وضع البرامج الابتدائية اولا ثم الاعدادية والثانوية ، ولكن هذا الطلب رفض ايضا . وقد علم مراسلنا ان المعارف قد استدعت ممثلي التلفزيون الاسرائيلي للجلسة الاولى للجنة في فندق ديبلومات في القدس ، في سبيل استغلال اللجنة لاهداف اعلامية حكومية ، ويبدو ان الاهداف الاعلامية الحكومية هذه هي التي كانت نصب اعين وزارة المعارف ، حين شكلت اللجنة وليس خدمة التعليم العربي ، فعلا . وقد لخص عمل اللجنة ، بمرارة ، الاستاذ الشاعر فوزي عبدالله بقوله : « كان عندنا شعور ، طول الوقت ، ان هناك استهانة بنا . لا يحترمون الذي يقعد معهم ، ومعنيون بالمماطلة المستمرة . وهذا طبعا ما لا نقبله » .

في بلادنا

تجارة المفلس

قيل ان عودة التاجر الى دفاتر ابيه العتيقة دليل على افلاسه . وبعودة اعداء الشيوعية الى اقدم فرية في ترسانة الاسلحة المضادة للشيوعية اثبتوا كم هم مفلسون في عصر تطور فيه كل شيء الى امام بقفزات .

ويجب ان يكون واضحا اننا نميز تماما بين المتدينين الورعين وبين المتسترين بمسوح الدين الذين سبق وحذر منهم السيد المسيح بوصفه اياهم انبياء كذبة وذئابا في ثياب حملان .

منذ مدة طويلة ونحن نشاهد عددا ممن يتنكرون بمسوح الدين يجولون قرانا العربية مظهرين انفسهم وكانهم رسل الله في عالم يعج بالموبقات . وقد اصاب بعضهم بعض النجاح ، وصار لهم اتباع ومريدون . واغراهم النجاح فانتقلوا من شتم الشيوعية الى شتم عبد الناصر . وبذلك كشفوا انفسهم ورد كيدهم الى نحورهم ولقنهم الشعب درسا يستحقونه . ولكن محاولاتهم لم تتوقف .

ما من احد يجادل في ان الدين لله والوطن للجميع . ولكن هؤلاء المبشرين قلبوا الامور فحملوا الدين لهم وللخواجا كينغ يعطون منه من يشاؤون ويحرمون المغضوب عليهم . أما الوطن ، وهنا بيت القصيد ، فوصفوه بانه « دنيا فانية » وتركوه لغوش ايمونيم ومهودي الجليل .

وهؤلاء المسحوبون من السنتهم في التهجم على الشيوعية يتجاهلون تماما شيئا اسمه الصهيونية . وكأنما الشيوعية هي التي شردت العرب وقامت بمجازر دير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر والغارات على مخيمات اللاجئين . وكأنما الشيوعية هي التي تسلب اراضي العرب لتقيم عليها المستوطنات . وكأنما حركة « غوش ايمونيم » تمولها وتديرها « اصابع موسكو » لا حزب صهيوني اكتسح الوف الاصوات العربية .

لقد استطاع هؤلاء « المبشرون » في اول الامر ان يضللوا عددا من المؤمنين بزعمهم ان الدين بلسان شيخ الاقصى يحرم التصويت لغير المؤمن . وبذلك دعوا لمقاطعة التصويت . وبعد فضح هذه اللعبة بتبيان أن المقصود بالمقاطعة هم عرب القدس الذين يعتبر اشتراكهم في الانتخابات اعترافا بضم القدس العربية الى اسرائيل تبين ان معظمهم دعاة « للمفدال » . ولم تكن الدعوة للمقاطعة الا خطوة نحو الترويج لذلك الحزب وغيره .

ربما كان هؤلاء الموتورون لا يستاهلون ، ازاء وعي شعبنا ، التصدي لهم وفضح تدينهم المريب وتمسحهم باعتاب كينغ وغيره ، سرا أو علنيا ، ما يذكر الناس بقضية بكري مصطفى شيخ الاسلام المشهورة . لكن يظل خوف من استخدامهم لتفريق وحدة الصف وخلق بلبلة ستكون ضارة ، مهما صغرت ، في ظروف تتعرض فيها حقوقنا واراضينا لاشرس حملة سلب .

وكما لم نسمع بتاجر مفلس انقذته دفاتر ابيه العتيقة فلن تنقذ هذه الحزعبلات السياسية اليمينية ولن تمنع انتشار الوعي والافكار الشيوعية . بل اننا نرى في الحملة اعترافا بانه يجب التخاطب مع العرب بلغة غير لغة العصا والقوة ، بلغة العقول .

ولكن على من يخاطب العقول أن يخاطبها بالعقول .

(أبو ابراهيم)

محافظ « بنك اسرائيل »

ثمن السياسة الاقتصادية كان باهظا

تل ابيب – قدم محافظ « بنك اسرائيل » ا . جفني ، الى الحكومة في الاسبوع الماضي تقرير البنك السنوي لعام ١٩٧٦ حول الوضع الاقتصادي في البلاد .

وقد صرح جفني ان السياسة الاقتصادية الرسمية التي استهدفت الحد من اتساع العجز في ميزان المدفوعات وتقليص اعتماد اسرائيل على استيراد رؤوس الاموال الاجنبية لتغطية هذا العجز ، كلفت غاليا . نتيجة لهذه السياسة ارتفعت الاسعار باكثر من ٣٨٪ في العام الماضي . واتسعت البطالة . وهبط حجم الاستثمارات في فروع اساسية ، مثل البناء والصناعة . وتقلصت ميزانيات الخدمات العامة . وازدادت الاعباء الضرائبية .

وحذر جفني من استمرار هذا الوضع . وقدم برنامجا اقتصاديا لا يختلف في جوهره عن برنامج « الليكود » ، ويدعو فيه الى الحد من التضخم المالي بحيث لا ترتفع الاسعار باكثر من ٢٥٪ هذه السنة (وكان هذه النسبة ليست عالية) .

وبالمقابل يقترح جفني تسريح الاف العمال من العمل وتقليص المعونات التي تقدمها الحكومة للسلطات المحلية ، وبالتالي رفع الضرائب البلدية ، وتقليص الضرائب التي يدفعها الاغنياء واصحاب العمل وتقديم تسهيلات مالية لهم وجوائز على مدخراتهم وتخفيض الانفاق الحكومي على خدمات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية .

اي ان ما يطالب جفني به يعني في الواقع تحميل المواطنين اعباء اقتصادية جديدة تفوق تلك التي يتحملونها الان .

ولا يعتقد احد ان مقترحات جفني يمكن ان تضمن عدم زيادة الاسعار ، بل العكس من شانها ان تفجر المزيد من الغلاء .

ضباط ارتباط ليكوديون في جميع الوزارات

القدس – صرح عضو الكنيست الليكودي البروفسور يوسف روم رئيس اللجنة المشرفة على نقل السلطة الحكومية الى الليكود ، انه سيتم تعيين ضابط ارتباط من الليكود في كل وزارة حكومية ، وذلك من اجل ضمان استمرارية عمل الوزارات المختلفة خلال نقل السلطة .

وقال يوسف روم انه تجرى حاليا لقاءات غير رسمية بين موظفي دولة كبار وبين ممثلي الليكود من اجل هذا الغرض .

ويجري الحديث عن استمرارية العمل . لانه من المشكوك فيه ان يجد الليكود امورا اساسية تحتاج الى التغيير في السياسة التي هو مدين لها بالصعود الى الحكم .

لذلك تكلم يوسف روم المذكور عن تقبل النصيحة والاراء من رجال مجربين في الدوائر الحكومية المختلفة .

واضاف ان تعيين ضباط الارتباط هؤلاء سيتم بعد ان يعهد رئيس الدولة الى مناحم بيغن بتشكيل الحكومة الجديدة .

غدا محاكمة الشبان السبعة من جت

جت – من محمود قعدان – يمثل امام المحكمة المركزية في حيفا ، غدا الاربعاء ، الشبان السبعة من قرية جت في المثلث . وقد وجهت اليهم النيابة العامة سلسلة طويلة من الاتهامات منها :

١ – اقامة منظمة سرية للتخريب . ٢ – تجنيد آخرين للمنظمة . ٣ – حرق سيارات وباصات . ٤ – حرق سيارة رئيس المجلس المحلي . ٥ – اعداد منشورات للتوزيع للتحريض على مظاهرات عنيفة . ٦ – اقفال الطرق في يوم الارض والتحريض على ذلك .

اما الشبان السبعة فهم : عثمان سامي غره (٢٠ سنة) ، رشيد محمد عثمان وتد (١٨ سنة) ، محمد عبد الرحمن ابو فول (١٨ سنة) ، عبدالله (عفيف) محمود وتد (٢٤ سنة) ، عبد الحكيم محمد سمارة (١٨ سنة) ، محمد رشدي اسعد وتد (١٨ سنة) وناظم شريف غره (١٧ سنة) .

وكانت السلطات اعتقلت هؤلاء الشبان في ٢٧-٣-٧٧ وابقتهم رهن الاعتقال حتى ٢٦-٤-٧٧ ، حيث اطلق سراح خمسة منهم بكفالات وابقى اثنان – عثمان غره ورشيد وتد – معتقلين حتى المحاكمة .

وجدير بالذكر ان هؤلاء الشبان تعرضوا في اثناء الاعتقال للضرب والتعذيب بقصد ابتزاز الاعترافات منهم من اجل تبرير عملية الهجوم الدموي المشهورة التي قامت بها قوات الامن على قريتي باقة الغربية وجت في يوم الارض ٣٠-٣-٧٧ .

وفي الوقت الذي تتخذ فيه هذه المحاكمات ، شانها شان الهجوم على الجماهير العربية في يوم الارض ، صفة القمع والارهاب لتثبيط العزائم والتخلي عن مقاومة مشاريع سلب الاراضي ، فانه يقصد بها في قرية جت بالذات ايضا توجيه ضربة للتنظيم الشيوعي الحديث في جت ووضع العراقيل امام نمو فرع الحزب الشيوعي فيها .

وهذا يفسر الطريقة العدائية التي تناولت بها بعض الصحف مثل « معريب » و « يديعوت أحرونوت » قضية جت واعتقال الشبان السبعة واظهارهم كمخربين مع التغطية على اعمال السلطات في يوم الارض .

ولكن للجماهير حساباتها الخاصة بها . فقد اعطت قرية جت ٧٥٩ صوتا للجبهة الدمقراطية من اصل ١٣٠٠ صوتا .



هجرة بالالوف من الضفة المحتلة

القدس – ذكرت وكالة « عتيم » للانباء أن ١٢٥٠٠ مواطنا من الضفة الغربية المحتلة غادروا البلاد في السنة الماضية بحثا عن عمل في الدول العربية .

وقد ادى كبح تطور الصناعة في المناطق المحتلة وتحويلها الى سوق للبضائع الاسرائيلية ، بالاضافة الى سياسة مصادرة الاراضي والاستيطان حدا باعداد متزايدة من الفنيين والمثقفين الذين لا يجدون امكنة عمل ملائمة لهم في بلادهم الى طلب الرزق في البلاد العربية وخصوصا بلاد النفط .

ولاحظت الوكالة ان بين المهاجرين كثيرين من المثقفين والاطباء والمهندسين والفنيين .

اما لهذا الاعتقال الاداري من آخر ؟ محامو المعتقلين يستصرخون الراي العام

القدس – مراسلنا – ستعقد في يوم الخميس القادم ٩-٦ جلسة للجنة التي عينها الحاكم العسكري العام للضفة الغربية للنظر في قضايا المعتقلين الاداريين . ومن هؤلاء المعتقلين من مر عليه اكثر من ثلاث سنوات في السجن دون محاكمة او توجيه اية تهمة . لا لشيء الا بسبب آرائهم السياسية التقدمية . وفي هذا دليل جديد على مدى خوف السلطات الاسرائيلية من كل صوت يطالب بالسلام العادل وبحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني لما في ذلك من « خطر » على الاحتلال وسياسة الضم والتوسع .

ومن هؤلاء المعتقلين الاداريين تيسير العاروري الاستاذ في جامعة بير زيت الذي يقضي الان السنة الرابعة من الاعتقال الاداري في سجن رام الله دون تهمة او محاكمة .

وقد اتهم لمحاميه : فيليتسيا لانغر وعبد عسلي الالتقاء به في السجن في ٢-٦-٧٧ . وقد اعرب المحاميان عن استنكارهما الشديد لهذا الظلم الصارخ وناشدا الراي العام المحلي والعالمي ان يهب لمساعدة هؤلاء المعتقلين الاداريين وايطالب باطلاق سراحهم بدون تاخير لما في ادامة اعتقالهم من اساءة للعلاقات بين الشعبين واصرار على سياسة الضم والاحتلال المحفوفة بالاخطار والحروب .

هذا وحمل تيسير العاروري المحامين تهانيه وتحيات زملائه للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لمناسبة النجاح الكبير الذي احرزته في الانتخابات الاخيرة ، مع تمنيات المزيد من النجاح في عملها الجاد والمثابر في سبيل الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط وانهاء الاحتلال وخطر الحرب وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

السلطة تحاول الضغط على اهالي الزرعة

لمراسلنا – قامت السلطة بتقديم اكثر من ٢٠ شابا وامرأة للمحاكمة بتاريخ ٣٠-٥-٧٧ ، وذلك لوقوفهم [illegible] المشرف في الدفاع عن بيت المواطن ابراهيم حزبون ، ولوقوفهم في وجه سياسة الهدم التي تنتهجها السلطة تجاه المواطنين العرب .

هذا ، ولكثرة عدد المتهمين والشهود فقد تاجلت المحاكمة الى ٥-٩-٧٧ .

وقد دافع عن المتهمين عدد من المحامين بينهم هاشم خطيب والياس فرح .

« الاعتراف » شرط لوقف التعذيب

القدس – لمراسلنا – كانت ٤٥ يوما من الحبس الانفرادي والتعذيب الوحشي كافية لان تجعل جمال عبد العزيز المعتقل في سجن رام الله « يعترف » بتهم ملفقة وجهت اليه ، وذلك ليتخلص من العذاب المستمر والضرب المبرح الذي كان وسيلة المحققين لابتزاز الاعتراف المنشود .

وجدير بالذكر ان معظم المعتقلين « بتهم امنية » من ابناء المناطق العربية المحتلة هم شباب في حدود العشرين من العمر .

هذا وعلم المحاميان فليتسيا لانغر وعبد عسلي اللذان زارا سجن رام الله في اوائل الشهر الحالي ان محاكمة احمد ابرهيم المتهم بوضع الثلاجة الملغومة في ساحة تصيون في القدس عام ١٩٧٥ تبتدىء يوم ٦-٦ – (أمس) .

الرفيق رئيف بشارة يستنكر أمر فصله من العمل

ترشيحا – لمراسلنا – بتاريخ ٩-٥-٧٧ استدعي الرفيق رئيف بشارة ، من ترشيحا ، والعامل في مصنع « اتا » ، للتسبيح ، للتحقيق معه بحضور ثلاثة اعضاء في لجنة العمل . وقد وجه له المدير تهمة توقيع بطاقات عمل . وعلى الرغم من انكاره لهذه التهمة ووقوف سكرتيرة لجنة العمل معه فقد قرر مدير العمل فصله من عمله .

ولكن العامل المفصول لم يرضخ لهذا القرار وتوجه بالشكوى الى مجلس عمال حيفا . وبعد مراجعات متكررة احيلت قضيته الى محكمة العمل .

صلح عشائري في قرية عيلوط

بركا – من نجيب ابو حمدة – جرى يوم السبت ٢١-٥-٧٧ صلح عشائري في قرية عيلوط – قضاء الناصرة ، بين عائلة آل عودالله من عيلوط وعائلة ابو حمده من بركا ، وضع حدا لخلاف بين العائلتين استمر ٢٣ عاما بسبب حادث قتل وقع قضاء وقدرا في قرية عمميا ، ذهب ضحيته شاب من آل عودالله على يد شاب من آل ابو حمدة .

وقد تم الصلح على يد لجنة من السادة الشيخ صالح خنيفس والشيخ ابو علي نصر من شفاعمرو والشيخ يوسف العبد من طرعة وآخرين من الوجهاء .

وحضر الصلح فضيلة الشيخ امين طريف . وتحدث فيه اعضاء اللجنة الثلاثة المذكورين واحد افراد عائلة آل عودالله ، ورئيس مجلس عيلوط المحلي . وشكر الحاضرين باسم آل ابو حمدة السيد محمد رمال .

وتم الصلح بدفع دية مقدارها ٢٠ الف ليرة . وتناول الضيوف من جميع القرى الدرزية وقرى قضاء الناصرة طعام الغداء في قرية عيلوط .

من انتصار الناصرة في الكنيست الى انتصار أكبر في الهستدروت !

الناصرة – لمراسلنا – شارك المئات من نشيطي فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الناصرة في الاجتماع التلخيصي الهام لمعركة انتخابات الكنيست التاسعة والاستعداد لمعركة انتخابات الهستدروت الذي عقد مساء الاربعاء الماضي في قاعة بيت الصداقة في الناصرة بدعوة من ادارة الجبهة .

وقد سادت الاجتماع روح الانتصار التاريخي الذي حققته الناصرة في انتخابات الكنيست التاسعة حينما منحت حوالي ٧٠٪ من اصواتها للجبهة وضرورة خوض معركة انتخابات الهستدروت بروح هذا الانتصار بهدف تحقيق انتصار مماثل في المؤتمر الـ ١٣ للهستدروت والمؤتمر العاشر للعاملات وتطهير مجلس عمال الناصرة من نمي المعراخ الهابط وجعله منبرا حقيقيا للدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم .

وقد ادار هذا الاجتماع الهام المهندس رامز جراسي عضو مكتب الجبهة وتحدث فيه كل من السيد امين محمد علي والمحامي عزيز شحادة عضوا مكتب الجبهة والرفيق سالم القاسم سكرتير منطقة الحزب والمرشح الاول في قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة والرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب والمرشح الثاني في قائمة الجبهة والرفيق توفيق زياد عضو الكنيست ورئيس البلدية الذي اختتم قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة .

للمبام اربعة اعضاء فقط في الكنيست التاسعة

تل ابيب – على اثر الهزيمة التي مني بها تكتل المعراخ في انتخابات الكنيست التاسعة تقلص عدد اعضاء الكنيست من حزب مبام الى اربع اعضاء فقط بدلا من ستة اعضاء كانوا في الكنيست الثامنة . والاعضاء الاربعة هم : ماير تلمي وتفتالي فيدر وحايكا غروسمان والمحامي موشه عمار . وستترأس حايكا غروسمان كتلة المبام في الكنيست .

هذا وستنضم كتلة المبام الموسعة في الكنيست بالاضافة الى الاعضاء الاربعة المذكورين سكرتيري الحزب وعددا من اعضاء الكنيست السابقين ، ومرشحي مبام في قائمة المعراخ ، اللذين لم ينجحا في الانتخابات الاخيرة ، وهما : امري عوز وابراهيم شباط .

وسيواصل الاشتراك في اجتماعات الكتلة مستشار الحزب القضائي والناطق باسم الحزب . وتنوي كتلة المبام في الكنيست الاستعانة بمساعدين برلمانيين .

مهندسو الناصرة يطالبون بتحسين اوضاعهم استنكار الاعتداء على زياد وفلنر !

الناصرة – لمراسلنا – قررت لجنة الطلاب المهندسين في الناصرة في اجتماعها ، يوم الاثنين الماضي ، لبحث اوضاع المدرسة التي تزداد سوءا يوما بعد يوم ، ابراق رسائل الى وزيري العمل والمعارف تطالبهما فيها بالاهتمام بالمدرسة وتحسين ظروف التعليم الخانقة فيها واعطاء طلابها قروضا ومنحا دراسية اسوة بالطلاب المهندسين في حيفا . كما وقررت اللجنة الابراق الى وزير البوليس ومطالبته باجراء تحقيق فوري في محاولة اغتيال الرفيق توفيق زياد ورسالة التهديد التي وصلت الى الرفيق ماير فلنر .

الكادر الانتخابي في الطيبة يلخص انتخابات الكنيست ويعد لانتخابات الهستدروت

الطيبة – من محمد ابو اصبع – عقد يوم الخميس الماضي في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة اجتماع للكادر الانتخابي لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست التاسعة والاعداد لانتخابات الهستدروت المقبلة . وابرز الرفيق عبد الحميد ابو عيطة في كلمته الانتصار الذي حققته الجماهير المؤيدة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي حققت في الطيرة والطيبة وقلنسوة اكثر من ٧٠٪ من الاصوات . كما حيا المجتمعين الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث وقدم شرحا وافيا للوضع السياسي الذي صاحب معركة الانتخابات متطرقا لمهمات جماهيرنا القادمة . هذا وتحدث عن معركة انتخابات الهستدروت الرفيق عبد الرحيم عازم ، داعيا الجماهير الى زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت .

تصحيح خطا

ورد في قائمة الاكاديميين من منطقة المثلث الذين وقعوا على بيان يتأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اسم الاستاذ عبد الكريم خديجة . والحقيقة ان الاستاذ المذكور لم يوقع على البيان وقد ورد اسمه خطا . فالمعذرة .

تهنئـــة

* تهانينا الحارة الى زيد متقال نمر وتد وعروسه بمناسبة الزواج

رفاق الحزب والشبيبة – جت

١٠ مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة تعد "غوش امونيم" لاقامتها قريبا !

نشرت وكالة انباء عتيم خبرا يقول ان جماعة « غوش ايمونيم » جندت مئات من اعضائها لاقامة ١٠ مستوطنات على الاقل في الضفة الغربية المحتلة . ومنها ٣ مستوطنات قيل انها ستقام في المستقبل القريب جدا . وهي :

* مستوطنة « تسوفين » على طريق قلقيلية – قدوم – نابلس . في المكان الذي يسمونه « كرني شمرون » ، اي منطقة ابو قرنين .

* مستوطنة « دوتان » على الطريق بين جنين ونابلس . وقيل ان الاستيطان سيبدا في مركز شرطة اردني سابق في وسط سهل سانور ريثما تتم اقامة المستوطنة حسب المخطط .

* مستوطنة « سيله » قرب قرية النبي صالح من قضاء رام الله الى الغرب من قرية السيله نحو ١٢ كيلو مترا .

وفي محاولة صبيانية لتبرير الاستيطان يقول رجال « غوش ايمونيم » انهم يقيمون مستوطناتهم على اراضي كانت تابعة للحكومة الاردنية . وكانما يعترف العالم لهم بانهم ورثو الحكومة الاردنية الشرعيون .

هذا ونشرت صحيفة القدس دراسة اعدها زكي نسيبة وجواد الجميري عن الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة لمناسبة مرور عشر سنوات على حرب حزيران تبين انه تم خلال هذه الفترة بناء ٢٤ مستوطنة في الجولان و٢٦ في الضفة و ١٨ في القطاع وسيناء .

وتظهر الدراسة ان اسرائيل اقامت منذ عام ١٩٦٧ ثلاثة خطوط استيطانية في منطقة الضفة الغربية وغور الاردن :

الخط الاول في الاغوار بمحاذاة نهر الاردن والبحر الميت . والهدف منه ايجاد مستوطنات مدنية تساند المستوطنات والمواقع العسكرية الممتدة على تلك الجبهة .

الخط الثاني يقع على السفوح الشرقية لجبال نابلس .

الخط الثالث يقع على حدود الضفة الغربية مع اسرائيل ويفصل القرى العربية في شمال الضفة عن القرى العربية في منطقة المثلث . وقد اقيمت في الاغوار حتى عام ١٩٧٦ ، ١٥ مستوطنة زراعية متصلة بشبكة من الطرق .

رسالة البقيعة

بناء مساكن للجنود المسرحين ام مخطط استيطاني عنصري ؟

البقيعة – لمراسلنا – وصلت الى مجلس البقيعة المحلي والى لجنة الجنود المسرحين في القرية ، في اليوم الثاني للانتخابات ، رسالة استفزازية من وزارة الاسكان . جاء فيها :

« اما ان تتدخلوا لدى اصحاب الاراضي التي سيمر بها الشارع لاغراض البناء للجنود وتقنعوهم بذلك واما ان نوقف العمل » .

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة ٢٠/٥/٧٧ الخبر التالي : « تفكر مجموعة متمولين متدينين امريكيين باقامة بلدة صناعية في البقيعة . واقامة مدرسة سكنية دينية وكنيس بجوارها . واعلن عشرات خريجي المدارس الدينية اليهودية الاسرائيلية عن استعدادهم للاستيطان في البقيعة وسيعمل هؤلاء المستوطنون على تحسين القرية اليهودية في البقيعة ... » .

ومن جهة اخرى فان اللجنة اللوائية للتنظيم وحاكم اللواء الشمالي تتبع برفضان لغاية الان ، وباصرار يثير الشكوك ، ضم المناطق المعدة للبناء في البقيعة لمنطقة نفوذ المجلس مع ان سكان البقيعة يملكون هذه الارض منذ مئات السنين ورغم المطالبة المتكررة من قبل المجلس المحلي ولجنة الجنود المسرحين والوعود من حاكم اللواء ووزير الاسكان ولجنة التنظيم .

واليوم ، وبعد الدلائل التي جاءت اعلاه ، في هذه الرسالة ، اصبحنا نشك اكثر من السابق في نوايا السلطة الحقيقية . واصبحنا نعتقد ان المقصود بكل هذا ليس بناء المساكن للجنود المسرحين وانما مصادرة اراضينا وضرب وحدتنا ضمن مخطط تهويد الجليل .

لذا نعلن اننا ضد مصادرة اية قطعة ارض لاي كان ونعارض المساس باي غصن زيتون لاي كان ومهما كانت الحجة .

من : زاهر عامر وفؤاد سليم – عضو لجنة « الجنود المسرحين » في البقيعة

استمعوا من الراديو

يوم الخميس ٩-٦-٧٧ الساعة ١٤٠٠٥ – على الموجة « ب » من صوت اسرائيل الى كوخابي شيمش – السكرتير العام لمنظمة الفهود السود .

تعزيـــة

تعازينا الحاره الى الصديق قاسم سنونو وجميع آل صنوبر وسنونو بوفاة المأسوف على شبابها

خالدية سنونو

لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان

بيت الصداقة – الناصرة

برامـــج

- يوم الثلاثاء ٧-٦-١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء – حديث مع الرفيق **جمال موسى** حول « **اهمية انتخابات الهستدروت** » .
- يوم الجمعة ١٠-٦-١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء – ندوه حول **القصة القصيرة** ، باشتراك : **محمد علي طه وعفيف صلاح سالم** .

في الذكرى العاشرة لعدوان حزيران

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – دير الاسد

يدعو الاهلين الى الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ١١/٦/١٩٧٧ الساعة ٥ مساء ويتكلم فيه :

الرفيق علي عاشور – عضو اللجنة المركزية للحزب .

يوم الجمعة ١٠-٦-١٩٧٧ تصدر :

الغد

عدد جديد .. وانطلاقة جديدة في المستوى والاخراج .. وقد ساهم في كتابة مواد العدد : **اميل توما ، بنيامين غونين ، سالم جبران ، ابراهيم مالك ، فوزي عبد الله ، أحمد سعد ، نبيل عويضة ، سميح صباغ ، سامي غطاس ، سميح غنادري ، مفلح طبعوني ، أحمد الاسير ، زيفا كونسمان ، زياد موسى وآخرون ..**

فترقبـــوه !

مـذكـرة كتلة الجبهـة الـدمقـراطية في الكنيسـت الى رئيس الـدولـة أفـرايم كـتسـيـر

ننشر فيما يلي النص الكامل للمذكرة التي قدمها وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى رئيس الدولة، افرايم كتسير ، حين قابله يوم الخميس الماضي في نطاق مشاورات رئيس الدولة التقليدية مع قادة الكتل البرلمانية بعد الانتخابات وعشية تاليف حكومة جديدة :

« سيادة الرئيس ..

لاسفنا الشديد ادت نتائج انتخابات الكنيست التاسعة الى تحول يميني في الخارطة السياسية في اسرائيل . وكما حذرنا ، اكثر من مرة في السابق ، فان سياسة الحكومة التي تراسها المعراخ مهدت الطريق امام الليكود اليميني المتطرف الى الحكم . وكان من الممكن ، منذ البداية ، توقع فشل سياسة الحكومة فشلا ذريعا .

ان اساس البلاء يكمن في سياسة المعراخ المعادية للعمال والتوسعية . فقد بذلت حكومة المعراخ كل جهدها لتكريس احتلال المناطق العربية الذي استمر ، حتى الان ، عشر سنين .

وقد افشلت حكومات المعراخ جميع المساعي لاحلال السلام . ونتيجة لذلك انعزلت اسرائيل في المجال الدولي وتورطت المنطقة في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ . وبلغت النفقات العسكرية ارقاما خيالية مما ادى الى تدهور الوضع الاقتصادي في اسرائيل والى تشديد التبعية الاقتصادية والعسكرية والسياسية للولايات المتحدة . ان تكريس معظم ميزانية الدولة للاغراض العربية من اجل ادامة احتلال المناطق العربية ادى الى اضرار شديدة بأجور العاملين الحقيقية والى انخفاض مستوى حياة العمال واوساط شعبية كثيرة اخرى . واتخذ التضخم ابعادا مرعبة . وترتفع الاسعار بدون توقف ، وازداد كثيرا عبء الضرائب على العمال واصحاب المصالح الصغيرة . وقد شرعت حكومة المعراخ ، بمساعدة الليكود ، قوانين منافية لمصالح العاملين وحقوقهم .

ولقد شددت الحكومة اعمال القمع والاستيطان في المناطق المحتلة . وفي داخل اسرائيل شددت سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه المواطنين العرب ، وعمقت الفقر والتفرقة الطائفية . وفوق هذا كله فقد خلقت سياسة الاحتلال في اعقابها ظواهر خطيرة من الفساد في قيادة الاقتصاد والسياسة في اسرائيل ، ومن الاستهانة الشديدة بالقيم الاخلاقية وبحقوق الانسان وحياته ، وانتشار تقليد القوة العسكرية والاستعلاء القومي .

ان سياسة المعراخ وفساده مهدا الطريق لفوز الليكود اليميني المتطرف واحلافه في الانتخابات للكنيست التاسعة . ولقد استغلت قيادة المعراخ التالية : على الشعب فاستغل الليكود ذلك لمصلحته بشكل ديماغوغي .

اننا نعتقد ان حكم الليكود ، اذا قام ، من شأنه ان يشكل خطرا كبيرا على امن اسرائيل . كما نعتقد ان قيادة الليكود بزعامة مناحم بيغن منفصلة تماما عن الواقع الدولي والمنطقي . وهي تسعى ، بشكل خاطئ ، لارادة الناخبين . فكثيرون من الذين صوتوا لليكود انما فعلوا ذلك بسبب التذمر المحق من سياسة حكومة المعراخ . ولقد صوتوا ضد المعراخ لانهم ارادوا التغيير الى الاحسن لا تغييرا الى الاسوأ الذي يبشر به الليكود . لقد ضلل الليكود كثيرين بشعارات خداعة اقتصادية وسياسية .

وفي الحقيقة ان الليكود لا يمثل البديل لسياسة المعراخ . انه يحمل راية سياسة المعراخ الفاشلة نفسها ولكن بصورة اكثر تطرفا ودمارا . لذا فاننا نحذر من انه مع انتصار الليكود يتعاظم الخطر على الحريات الدمقراطية وعلى مصالح العاملين وحقوقهم ومصالح الجماهير العربية في اسرائيل وحقوقها . كما ومن الممكن ان يتسع نطاق الاكراه الديني .

على المرء ان يصبح اعمى واصم حتى لا يفهم ان هناك طريقا واحدا فقط للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية . والسلام العادل الواقعي يجب ان يقوم على الاسس التالية :

* لاحترام حقوق جميع شعوب المنطقة ودولها ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وتنفيذا لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة التي اتخذت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .
* انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وصيرورة حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدود سلام آمنة ومعترفا بها بين اسرائيل والدول العربية .
* الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .
* ضمان حقوق اسرائيل والدول العربية في الاستقلال والسيادة والتطور في ظروف سلام وامن .
* انعقاد مؤتمر جنيف ، بدون تاخير ، برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشراف الامم المتحدة ، واشتراك جميع اطراف النزاع ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .
* اعطاء اتفاقيات السلام صفة المعاهدات في الظروف السائدة في الشرق الاوسط ، وازاء الرواسب المزمنة من الحروب وانعدام الثقة يمكن لضمانات دولية ناجعة ان تساعد على ضمان التسوية السلمية .

والسلام العادل والواقعي هذا هو اليوم موضوع اجماع عالمي . وكل محاولة للاستمرار في احتلال المناطق العربية وسلب حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل — يؤدي فقط الى حرب جديدة قد تكون اكثر تدميرا من كل سابقاتها وتحمل عواقب وخيمة لاسرائيل والمنطقة ولسلام العالم .

سيادة الرئيس .. مع ان الليكود اصبح يشكل اكبر كتلة في الكنيست ، ولكنه لا يشكل اكثرية فيها . وليس هناك اي الزام لتسليم مهام تشكيل الحكومة الى رئيس الليكود بالذات .

لذا فاننا نقترح ، باسم اكثر من ثمانين الف ناخب ، يهود وعربا ، ان تعهد بمهام تشكيل الحكومة الجديدة الى احد اعضاء الكنيست الذي يمثل سياسة واقعية وسلمية تجاه قضية السلام المصيرية .

ان السلام هو الذي يجلب الامن لاسرائيل . والسلام هو المفتاح لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة ، ومن شأنه تخفيض المصروفات العسكرية بقدر كبير .

ان كتلتنا في الكنيست ستعمل من اجل منع اقامة حكومة بقيادة الليكود . واذا قامت حكومة كهذه سنعارضها ونناضل ضد سياستها .. وسنناضل من اجل السلام والدمقراطية ومصالح العاملين ومصالح اسرائيل الحقيقية .

وسنتوجه الى جميع الاحزاب العمالية والاوساط الدمقراطية باقتراح للعمل المشترك داخل الكنيست وخارجها ضد سياسة الليكود اليميني الصقري المتطرف وحلفائه لكي ننقذ اسرائيل من مصائب حرب جديدة وكي يتحقق السلام والامن والتطور والرخاء » .

اهـالى مجـدل شمـس فى الهضبـة المحتلـة يستنكرون فـرض ضريبة الدخل غير المشروعة عليهم

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الينا عريضة موقعة من قبل المئات من اهالى وسكان مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة يعلنون فيها اعتراضهم واستنكارهم للاجراءات التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلى لتحصيل ضريبة الدخل منهم . ويصفون هذه الاجراءات بانها اشبه ما تكون بعمليات السطو المسلح . فرجال الامن يقومون بتطويق المنزل الذى يريدون تحصيل الضريبة من صاحبه ويقتحمونه ملقين الرعب والاشمئزاز في قلوب سكانه ، وينتزعون من البيت ما يريدون من اثاث وادوات منزلية لا غنى عنها واساسية بالنسبة لكل اسرة ويحجزون عليها حتى يضطروا صاحبها الى دفع المبلغ المطلوب منه .

ويختتم الموقعون على العريضة عريضتهم بالمطالبة « بوضع حد لمظالم ضريبة الدخل عندنا وبدراسة القضية على اساس مساواتنا باهالى الضفة الغربية وقطاع غزة وبما يتناسب مع القوانين المرعية هناك .. وعلى اساس مساواتنا باهالى الضفة الغربية وقطاع غزة وبما يتناسب مع القوانين المرعية هناك .. وعلى اساس اننا سوريون محتلون ومن رعايا دولة ذات سيادة وعضو في هيئة الامم وتعفينا المعاهدات والمواثيق الدولية من ناحية الضرائب ... ونأمل ان تضعوا في حسابكم اننا فئة كادحة بالكاد دخلنا وانتاجنا من الزراعة والعمل يكفينا ، وخاصة في هذه الظروف الاقتصادية الخانقة ، لتامين المستوى المعقول لمتطلبات الحياة ومستلزمات العيش الكريم » .

بيـــان التنظيـم الشيوعى الفلسطينـى فى الضفة الغربية المحتلة لمناسبة ذكــرى ٥ حزيــران :

ليتصاعد النضال ضد الاحتلال ولتتحد كل القوى الوطنية لاستعادة الأرض ولإقـامـة الـدولـة الفلسطينية!

القدس — لمراسلنا الخاص — تحت هذه العناوين الثورية والداعية الى تعزيز وحدة الصف اصدر التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ، يوم اول حزيران الحالي ، بيانا لمناسبة مرور عشر سنوات على العدوان الحزيراني والاحتلال الاسرائيلي . وافادت الصحف ان الايدي في جميع انحاء الضفة المحتلة تتناقل هذا البيان باهتمام كبير .

وجاء في هذا البيان ان العشر سنوات انقضت على الاحتلال الصهيوني منذ حزيران ١٩٦٧ . وخلال هذه السنوات لم يتعب شعبنا من الصمود في وجه المحتلين ومقاومة مشاريعهم العدوانية الاستيطانية ومحاولاتهم فرض الامر الواقع على شعبنا . وفي سبيل ذلك قدم شعبنا بسخاء ، على ارض المقاومة وساحات المواجهة مع الغزاة ، قوافل متلاحقة من الشهداء وافواج متتابعة من المبعدين والسجناء » .

واكد التنظيم الشيوعي الفلسطيني ، في بيانه ، على ان هذه المقاومة الشعبية افشلت محاولات المحتلين طمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهويته الوطنية واثمرت هذه المقاومة في تأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واشاد التنظيم الشيوعي الفلسطيني ، في بيانه ، باهمية التضامن الكفاحي الاخوي الذى ابدته ولا تزال تبديه حركة التحرر العربية والعالمية . كل ذلك ادى الى وقوع المحتلين في عزلة دولية خانقة وفي ازمة سياسية واقتصادية داخلية « اسقطت مختلف الاقنعة عن الصهيونية واكدت حقيقتها انها حركة عنصرية توسعية رجعية » .

وجاء في البيان : « ولكن بدلا من استثمار هذه النتائج الهامة وتطوير الاساليب والوسائل والامكانيات التي اوصلت اليها ، اتجهت بعض الانظمة العربية الى طريق الاعتماد على الامبريالية الامريكية والتفريط بتلك الامكانيات .

« لكن هذه السياسة الاستسلامية لم تفلح في دفع الامبريالية الامريكية للضغط على اسرائيل كما امل دعاتها . بل شجعت كارتر على طلب المزيد من التنازلات العربية . واصبح احتمال تسلم مناحم بيغن السلطة في اسرائيل ترجمة للامبريالية الامريكية لتطلب المزيد من التنازلات الرامية الى ابعاد القوى الوطنية التقدمية من منظمة التحرير الفلسطينية مقابل « تطويع » بيغن ليسير على سياسة بيرس ورابين » ..

وجاء في البيان : « ان تطور الاحداث في منطقتنا يبرهن على فشل حكام الاستسلام ويحملهم جزءا من المسؤولية ، التي يتحمل الجانب الاكبر منها حكام اسرائيل وحماتهم الامبرياليون الامريكيون ، في استمرار الاحتلال الاسرائيلي .

« ان جماهيرنا الفلسطينية ، التي رفضت سياسة الاستسلام منذ البداية وادانت اتفاقية سيناء والعدوان على حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان ، لتزداد ثقة بقدرتها على تعرية حكام الاستسلام وفرض سياسة الكفاح نهجا لاسترداد الارض العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني » .

وانهى التنظيم الشيوعي الفلسطيني بيانه بالنتائج والشعارات الهامة التالية :

« ان الذين وضعوا ثقتهم في سياسة الاستسلام هم الذين يتخبطون ، بعد فوز بيغن ، في الياس والحيرة . اما جماهيرنا المكافحة ، ابناء الانتفاضة الشعبية ، المدافعون عن الارض والمقاومون النشطاء للاستيطان ، فيعرفون طريقهم جيدا وهم يسلكونها بوعي وجسارة قلب ، مجابهة نشيطة للمستوطنين الصهاينة ومقاومة عنيدة لمحاولات سلب الارض والحقوق الوطنية لشعبنا .

« ان جماهير شعبنا تدرك تمام الادراك ان وراءها تقف الشعوب العربية بقواها الوطنية التقدمية والمتحفزة المعادية للامبريالية تساندها في ذلك قوى الحرية والسلام والاشتراكية في العالم باسره وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي حليف العرب الكبير .

« ولذلك فان جماهيرنا الفلسطينية ، وهي تمر بالذكرى العاشرة لعدوان حزيران ، واثقة كل الثقة بانها ستنتصر وتحرر ارضها وتقيم دولتها المستقلة .

« فلتكن ذكرى الخامس من حزيران مناسبة لتاكيد تصميم شعبنا على مقاومة الاحتلال ، ورفض الاستسلام .

« ولتكن هذه الذكرى فرصة اخرى لمناشدة الشعوب العربية الشقيقة لتصعيد تضامنها مع شعبنا الفلسطيني وقيادته الممثلة بمنظمة التحرير .

« وليكن الخامس من حزيران هذا العام مناسبة لتوحيد القوى الوطنية المناضلة ضد الاحتلال ودعاة الاستسلام » .

وصلت موجـة الرشاوى الـى وزارة الاسكـان

تل أبيب — لمراسلنا — وصلت موجة رشاوى المسؤولين الكبار في مؤسسات الدولة الى وزارة الاسكان أيضا . فقد اعتقل المهندس يعقوب يوسيفوف ، احد موظفي الوزارة الكبار ، بتهمة الارتشاء ثلاثين الف ليرة من مهندس اعد خرائط لبناء مركز تجاري في جلجولية سحبت لحساب الوزارة مرة ولحسابه مرة اخرى . فقبض اجرا مضاعفا دفع منه ثلاثين الف ليرة لموظف الوزارة يوسيفوف .

وفي المحكمة ظهرت شكوك اخرى حول يوسيفوف . بل واعلن المدعي العام ان هناك احتمالا في ان يكون موظفون مسؤولون عن يوسيفوف يشاركونه جرمه .

نجـاح كبير لجبهـــة اليســـار في جـامعتـي القدس وبئر السبع

القدس — لمراسلنا — في انتخابات نقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي (٣١–٥) ، فازت جبهة اليسار المؤلفة من « كامبوس » و « معتس » (المعراخ) باكثرية الاصوات والمقاعد (...١ صوت و ٤٤ مقعدا) بينما هبطت قائمة الليكود والمتدينين المشتركة الى ٨٥٠ صوتا و ٤١ مقعدا .

ولكن هذه النتائج ليست نهائية . فلا يزال هناك ستة مقاعد سيبت فيها بعد اسبوعين فقط . اثنان من هذه المقاعد من كليتي التربية والعلاقات الدولية حيث تساوى عدد الاصوات التي حصلت عليها كل من القائمتين وسيعاد انتخابهما في ١٤–٦–٧٧ حسب طريقة الانتخابات المنطقية المنتهجة في الجامعة واربعة مقاعد اخرى في كلية الزراعة في رحوبوت (التابعة للجامعة العبرية في القدس) حيث لم تجر الانتخابات بشكل قانوني . اذ لم يعلن عن تسجيل المرشحين — كما ينص القانون — وانفرد جماعة الليكود بصندوق الاقتراع وتسلطوا على المقاعد الاربعة . وقد رفعت جماعة « معتس » — المشاركة في جبهة اليسار — دعوى ضد هذا التصرف ويتوقع اعادة الانتخابات في هذه الكلية ايضا بعد اسبوعين .

هذا وتنافست في هذه الانتخابات ثلاث قوائم هي « كامبوس » وتضم ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعناصر اخرى من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وممثلي جماعة « شلي » وعناصر يسارية اخرى — وحصلت على ٣٠ مقعدا ، وقائمة « معتس » وتضم طلابا من مؤيدي المعراخ — وحصلت على ١٤ مقعدا ، وقائمة الليكود وتضم جماعة الليكود والمتدينين (مفني) — وحصلت على ٤١ مقعدا . وكان قد ابرم اتفاق قبل الانتخابات بين « كامبوس » و « معتس » انتخب بموجبه مؤيدو الطرفين مرشحا واحدا منهما حسب اتفاق مسبق في كل كلية . وقد اثبت هذا الاتفاق ، الذي استهدف اسقاط الليكود ، نجاحه . اذ تحول التنافس الذي كان من الممكن ان يحدث بين « كامبوس » و « معتس » الى مواجهة نضالية بين جبهة اليسار من جهة وجبهة الليكود اليميني من الجهة الاخرى ، ومن المتوقع بعد انتهاء الانتخابات (بعد اسبوعين) ان تتسلم جبهة اليسار قيادة اللجنة اذ ينقصها مقعدان فقط لذلك .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس قررت تأييد كامبوس في هذه الانتخابات بهدف اسقاط الليكود .

مجلـس طلابـي تقدمـي في بئـر السبـع

وفي جامعة بئر السبع هزم الليكود هزيمة ساحقة في انتخابات مجلس اتحاد الطلاب حيثما منح الغالبية الساحقة من الطلاب اصواتهم الى مرشحين يساريين وتقدميين . وقد انتخب الرفيق شحدة عطية عضوا في لجنة المراقبة التابعة للمجلس .

الطـــلاب العــرب في التخنيــون يتظاهــرون لصيانــة الحريــات الدمقراطيــة !

حيفا — لمراسلنا — تظاهر العشرات من الطلاب العرب في التخنيون ، يوم الخميس الماضي (٢–٦–٧٧) ، امام مبنى بيت الطالب وبيت ادارة التخنيون احتجاجا على قرار الادارة الغريب برفض اعطاء لجنة الطلاب العرب قاعة لاقامة حفلة غنائية شرقية . وقد رفع الطلاب اللافتات الاحتجاجية ووزعوا منشورا خاصا بهذه النسخ استنكروا فيه هذا التصرف غير الدمقراطي والذي يعتبر تعديا مفضوحا على حرية التعبير . ودعوا فيه الطلاب الى استنكار هذا التصرف والتضامن مع الطلاب العرب في نضالهم لحماية حق حرية التعبير في الحرم الجامعي . هذا ووقع اكثر من ١٥٠ من الطلاب العرب واليهود على عريضة استنكار ولا تزال حملة التواقيع مستمرة .

قمـــار .. وفي جامعـــة بار — ايـلان أحقـــا كـــان ذلـك بترخيـص من الشرطة ؟

تل ابيب — لمراسلنا — تبين ان احتفالات يوم الطالب في جامعة بار ايلان بتل ابيب تضمنت العاب ميسر وقمار بالوف الليرات . حتى ان عميد الجامعة استدعى لوقف اللعب والحيلولة دون المضاعفات التي قد تنجم عن خسارات بالوف الليرات . وامر عميد الجامعة باقفال الكازينو التي كانت بؤرة للعب القمار .

وفي التحقيق في الامر تبين انها ليست لعبة لمرة واحدة ، كلعبة ليلة رأس السنة ، بل نشاط له جذوره في الجامعة وان الموظفين اللذين يديران الكازينو سبق لهما وادارا لعب قمار في التخنيون .

ولم ينف منظم النشاط الثقافي لطلاب الجامعة حقيقة تورط طلاب في لعب القمار بقوله انه لم يكن يعرف ان الشريعة تحرم لعب القمار خصوصا في جامعة متدينة كما في بار — ايلان . وقال ان القمار يجرى بموجب رخصة من الشرطة وان « السولد » (اى الحد الاعلى المسموح باللعب له) لا يتجاوز ٢٥ ليرة .

ومن المفارقات ان عميد الجامعة تبرع بمبلغ ١٠ الاف ليرة لاحتفالات يوم الطالب التي تضمنت حسب اعلانات طلابية معلنة ، لعب القمار . لكن ظهر ان العميد لم يكن يقرأ هذه الاعلانات ، ولم يكن يعرف بالطبخة .

وربما كان لفضح هذا الطابق في هذا الوقت بالذات علاقة بانتخابات لجنة الطلاب المقبلة .

تـقـريـر بنـك إسـرائـيـل يحذر من استـمـرار الـركـود الاقتصادي والـغـلاء

بقلم : ابراهيم مالك

قدم محافظ « بنك اسرائيل » ، ا. جفني ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى الحكومة تقرير البنك السنوي حول الاوضاع والاتجاهات الاقتصادية الرئيسية في عام ١٩٧٦ .

ويؤكد واضعو التقرير في المقدمة وخلال صفحاته العديدة ان السياسة الاقتصادية التي اتبعتها حكومة



رابين — رابينوفتش كلفت الاقتصاد ثمنا باهظا .

لقد استهدفت سياسة الحكومة ، كما كان معلنا ، الحد من الاتساع الخطير في عجز ميزان المدفوعات وبالتالي تقليص العجز في الحساب الجاري ، اى الفرق بين التصدير والاستيراد .

فلقد بلغ هذا العجز حدا قياسيا في عام ١٩٧٥ ، اذ زاد عن ٤ مليارات دولار . وكان واضحا ان استمرار هذا الوضع من شأنه ان يؤدى الى افلاس الدولة افلاسا تاما وانهيار اقتصادها كليا .

وارتفعت اصوات عديدة تحذر من استمرار هذا الوضع وتطالب باتخاذ الاجراءات الاقتصادية الكفيلة بمنع هذا التدهور .

ولكن ما هي الاجراءات التي اتبعتها الحكومة ؟ وهل اصابت الهدف حقا ؟ ومن الذى استفاد فعلا من هذه الاجراءات ؟

ان من يتصفح تقارير وزير المالية حول موازنات الدولة العامة طيلة سنوات عديدة ويتتبع تصريحات المسؤولين في وزارة المالية والحكومة والاقتصاديين المقربين منها يستغرب ان جميع هذه التقارير تعترف ، بشكل واضح ، بان السبب الاساسي لهذا العجز مصدره الاستيراد العسكرى . وان مشتريات اسرائيل الضخمة من الاسلحة الامريكية هي السبب في هذا العجز . لكن احدا من اولئك المسؤولين لم يطالب بتقليص هذه المشتريات وتقليص الانفاق العسكرى الى الحد المعقول كوسيلة اساسية للحد من هذا العجز وما يترتب عنه من نتائج اقتصادية منهكة .

وكما في حينه قد اكدنا ان كل سياسة اقتصادية لا تستهدف الحد من الانفاق الضخم على التسلح لا يمكن ان تؤدى الى تقليص العجز في ميزان المدفوعات وفي الحساب الجاري . وان سياسة كهذه لا يمكن الا ان تقود البلاد الى المزيد من الغلاء والبطالة والركود الاقتصادي وتدني مستوى المعيشة .

فبدلا من تقليص الانفاق العسكرى لجأت حكومة رابين — رابينوفتش الى :

١ — اتباع سياسات تخفيضات زاحفة شهرية وبنسبة ٢٪ على الاكثر في سعر الليرة ، على امل ان تساهم هذه السياسات في تحسين فرص التصدير وتقليل الاستيراد (بشكل خاص المدني) .

ونتيجة لهذه التخفيضات نمى سعر الصرف الفعلي للتصدير بنسبة ٦٩٪ منذ صيف ١٩٧٤ وحتى نهاية ١٩٧٦ . وبالمقابل انخفض سعر الليرة الاسرائيلية بالنسبة للدولار بنسبة مماثلة . وفقط في عام ١٩٧٦ انخفض سعر الليرة بمقدار الربع ، اى ب ٢٥٪ .

٢ — زيادة مخصصات تشجيع التصدير ، وهذه تشكل مصدر ربح بسم للمصدرين وارباب المال والعمل .

٣ — فرض ضريبة القيمة الاضافية وما اسفر عنها من ارتفاع كبير في الاسعار .

٤ — تقليص السوبسيديا بهدف تقليص العجز في ميزانية الدولة . (ادى ايضا الى غلاء جديد) .

٥ — تقليص مخصصات الانفاق على الخدمات العامة ، كالصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية والخدمات البلدية .

٦ — ابتلاع ٣٠٪ من علاوة الغلاء المستحقة وفرض ضريبة على ال ٧٠٪ الباقية منها وعلى الدخل من « البريمية » وساعات العمل الاضافية .

وغير ذلك من الاجراءات الاقتصادية المماثلة . وقد ادعت الحكومة ان الهدف من كل هذه الاجراءات تخفيض العجز في ميزان المدفوعات والحساب الجاري .

يذكر تقرير « بنك اسرائيل » ان العجز في ميزان المدفوعات انخفض من ٤٤١ مليار دولار في عام ١٩٧٥ الى ٣٢٣ مليار دولار في عام ١٩٧٦ ، اى ب ٨٠٠ مليون دولار . ولكن يجب دائما حساب الربح والخسارة ؟ فما هو الثمن الذى دفعه الاقتصاد لتوفير ٨٠٠ مليون دولار ؟

يؤكد التقرير ان الثمن كان باهظا جدا . فالاستثمارات ، اساس كل تنمية اقتصادية ، انخفضت نتيجة لاجراءات الحكومة الاقتصادية المذكورة بنسبة ١٤٪ في عام ١٩٧٦ ، عما كانت عليه في عام ١٩٧٥ .

واستمر الركود الاقتصادى الذى ابتدأ عام ١٩٧٤ . فلم يرتفع الناتج القومي الكلي عن ١٪ بالمقارنة بما كان عليه في عام ١٩٧٥ .

وارتفعت الاسعار بنسبة عالية اذ بلغت الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك ٣٨٪ .

واتسعت البطالة . وبلغت نسبة المعطلين عن العمل اكثر من ٣٪ من مجموع العاملين في البلاد .

ويقدر التقرير ان الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة للركود الذى الم به في اعقاب سياسة الحكومة الاقتصادية خسر قرابة ٢٥ — ٣٠٪ من طاقته الانتاجية . فلولا الاجراءات الحكومية المذكورة لكان بالامكان زيادة الانتاج القومي بنسب تزيد عن ٧—٨٪ ، اى نسب الزيادة التي كان يحققها الاقتصاد الاسرائيلي قبل عام ١٩٧٣ .

ويحذر التقرير من استمرار الركود في التنمية الاقتصادية والوتائر العالية للتضخم المالي . ويخلص الى ان الثمن الذى دفع لقاء توفير ٨٠٠ مليون دولار هو ثمن باهظ .

هذا فضلا عن ان تقليص العجز في ميزان المدفوعات ب ٨٠٠ مليون دولار لا يدل على اتجاه يبشر بهبوط جدى في العجز . ف ٢٤٠ مليون دولار من اصل هذا المبلغ (اى قرابة الثلث) وفرت على حساب الاستيراد العسكرى لان الحكومة الامريكية قلصت المبيعات العسكرية لاسرائيل . كذلك فان قسما من ال ٨٠٠ مليون دولار تم توفيرها نتيجة لوجود احتياطي في السلع والمواد الخام المستوردة . وبمجرد انتهاء هذا الاحتياطي سيجرى استيراد احتياطي جديد . فالتوفير في هذه الحالة ظاهرة عابرة . كذلك فان الزيادة في التصدير الى الخارج نشبت عن الانتعاش الذى طرأ في العام الماضي على اقتصاديات الدول الغربية . وهو انتعاش موقت ايضا . وقد ازداد حجم التصدير بسبب الحفزات الكبيرة التي حصل المصدرون عليها . اما القيمة الحقيقية (الربح) الباقية بعد خصم الهبوط في سعر الليرة فهي منخفضة نسبيا . كل ذلك في الاساس تم بفعل عوامل خارجية وليس نتيجة للسياسة الاقتصادية الرسمية .

وعليه يمكن القول ان ثمن تخفيض العجز في الحساب الجارى ب ٨٠٠ ليون ليرة ليس فقط باهظا ، اى على حساب استفحال الغلاء والتبعية الاقتصادية ، انما هو ظاهرة موقتة وعابرة . واذا استمر الانفاق الضخم على التسلح فسوف يستمر العجز في الارتفاع وتزداد معه ديون الدولة بالعملة الاجنبية . وتستمر الاسعار في الارتفاع وكذلك الضرائب ، وبالتالي يستمر تدني مستوى المعيشة .

واذا كان ثمة من يستفيد من هذه السياسة فهم اصحاب العمل الذين حققوا ارباحا فائقة بسبب ارتفاع الاسعار الهائل والمعونات والتسهيلات المالية المختلفة التي حصلوا عليها من الحكومة ، وكذلك الباعة والتجار الكبار والمقاولون وتجار العملة .

هذا واعلن محافظ « بنك اسرائيل » عن برنامج اقتصادي جديد لا يختلف في جوهره عن سياسة « المعراخ » الاقتصادية السابقة . وهذا البرنامج يشبه كثيرا مقترحات « الليكود » ، التي سبق وعالجناها ، وبينا كيف انها ستسبب المزيد من البطالة وتفاقم الغلاء وتدني مستوى المعيشة .

خزينـــة الحكومـــة خاويـــة والخطـــر يتهـــدد رواتـــب آلاف الموظفيـــن

تل ابيب — اعلن مسؤولون في وزارة المالية انهم يبدأون الان مساعي الفوز بموافقة « الليكود » على اقرار ميزانية موقتة جديدة اعتبارا من اول تموز القادم ولبضعة اشهر . واعربوا عن اعتقادهم ان الحكومة الجديدة لن تنجح في اقرار الميزانية كاملة للسنة المالية الجارية (١٩٧٧ — ١٩٧٨) . واذا لم تقر ميزانية موقتة ثانية فان خزينة الحكومة ستكون فارغة ولن تستطيع الوفاء بتعهداتها المالية لزبائنها . كما ان الخطر يتهدد رواتب الاف الموظفين العاملين في الاجهزة الحكومية المختلفة .

ويتضح من تقديرات مسؤولي وزارة المالية ان عجزا الان تقلص في خزينة الحكومة يربو على الف مليون ليرة . ولا تعرف الحكومة كيف ومن اين ستغطيه .

ومن الجدير بالذكر ان الكنيست السابقة اقرت عشية الانتخابات ميزانية موقتة للفترة بين الاول من نيسان ١٩٧٧ وحتى نهاية حزيران الجاري ، شريطة الا تتجاوز النفقات الحكومية على حساب هذه الميزانية الموقتة ٣٠٪ من مجموع الميزانية العامة المقترحة للسنة المالية ١٩٧٧ — ١٩٧٨ . وهي كما هو معلوم لا تزيد عن ١٢٢٤٥ الف مليون ليرة . لكن الحكومة انفقت حتى الان اكثر من الف مليون ليرة زيادة على ما هو مقرر لها .

حرب حزيران – حرب دفاع عن النفس أم حرب دفاع عن الامبريالية والأطماع الصهيونية؟

اعداد سهيج عنادري

*** كيف حضرت اسرائيل للحرب * كيف خدم بعض العرب مخططات اسرائيل * مواقف الحزب الشجاعة قبل الحرب وابان اشتعالها**

لم تكن مجرد حرب اسرائيلية – عربية

عشر سنوات مضت على حرب «الايام الستة» ... لكن حكام اسرائيل ، ومن دعمهم وأيدهم ، لم يحققوا الاهداف التي توخوها من هذه الحرب العدوانية .

ولا احد يتحدث الآن من ان هذه الحرب كانت حربا دفاعية وضرورية . اللهم سوى بعض المهاويس السياسيين ومرافقي السواح في المناطق المحتلة... وحكام اسرائيل لفقوا الكثير من اكاذيبهم عن اسباب هذه الحرب .

واليوم ، بعد مرور عشر سنوات ، كم يبدو صادقا تحليل القوى التقدمية الشريفة ، في العالم وفي اسرائيل ، لاسباب هذه الحرب .

لقد رأى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، حتى في زمن تصاعد موجة شوفينية النصر والجرار مدعي «اليسار» وراءها ، ان هذه الحرب لم تكن في مضمونها الفعلي حربا اسرائيلية – عربية محلية ، انما كانت مؤامرة استعمارية مدبرة وواسعة النطاق . قادتها ونظمتها حكومة الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون الوثيق مع حكام اسرائيل . واستهدفت من ورائها ضرب الانظمة التقدمية الوطنية في العالم العربي (سوريا ومصر بالاساس) وضرب صداقة هذه الانظمة مع الاتحاد السوفييتي . وذلك لارجاع الشرق الادنى الى منطقة النفوذ الاستعماري ولصد موجة التحرر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

واعتمد الاستعمار في تنفيذ هذه المؤامرة على :

١ – النزاع العربي الاسرائيلي ، الذي منع حكام اسرائيل تسويته السلمية بدعم من الاستعمار . اذ قاموا بربط مصيرهم بعجلة الاستعمار وحولوا البلاد الى ترسانة عسكرية مسلحة بفضل الاسلحة الامريكية ...

٢ – اعتمد الاستعمار ايضا على الرجعية العربية المخلوعة ، في البلاد التي تقوم فيها انظمة تقدمية ، وعلى الانظمة الرجعية الحاكمة . وتجدر الاشارة ايضا الى النواقص التي ميزت الانظمة التقدمية . وفي الاساس عدم خلق قاعدة شعبية واسعة ومنظمة تعتمد عليها هذه الانظمة . وهذه الثغرة فتحت المجال لتسرب العناصر الرجعية المعادية للثورة الى مراكز هامة في الدولة وتهديدها للنظام الجديد .

اما حكام اسرائيل فقد ارادوا من هذه الحرب العدوانية طمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى الابد ، والتوسع الاقليمي ، بالاضافة الى تلك الاهداف المشتركة التي وضعها الاستعمار .

وهكذا جاء عدوان ٥ حزيران تصعيدا جديدا للهجوم الاستعماري ولعدوانية حكام اسرائيل الصهيونيين على حركة التحرر الوطني العربية ، ممثلة بانظمتها التقدمية ، بعد فشل المحاولات الاستعمارية السابقة من تحرشات وترتيب انقلابات ... الخ .

هل صحيح انه لم يكن مفر من الاصطدام مع سوريا ؟

من يراجع اعداد الصحف الاسرائيلية التي سبقت حرب حزيران بشهرين لا بد وان يصاب بالقرف من اساليب الدعاية الاسرائيلية الرسمية التي كانت تعد شعبها لجولة دموية . وكانت الحجة الاساسية لهذا التحريض الدموي بعض التحرشات على الحدود السورية ، مثل تسلل بعض الفدائيين للقيام باعمال عسكرية داخل اسرائيل . وكانت الحكومة الاسرائيلية وصحافتها تواجه هذه الاعمال بالشنشنة الدعائية المنفوخة حتى يشعر الانسان الاسرائيلي بانه مهدد بخطر الابادة .. وبان هذا الخطر اصبح قاب قوسين او ادنى ! ولا شك عندنا ان وسائل الاعلام العربية بما فيها الفلسطينية ، في ذلك الحين ، قدمت خدمة جليلة لهذا الهدف بالتصريحات والاغاني الشوفينية عن قتل اليهود وحرقهم ورميهم في البحر ... وكانت هذه المعركة الكلامية افضل خدمة لاسرائيل ، امام شعبها وامام العالم ، للعمل على قتل العرب واحتلال ارضهم ورميهم في الصحراء ... وقامت اسرائيل بشن حملة دعائية واسعة على الصعيد العالمي ، في اروقة الامم المتحدة ، لاطلاع الدول الاعضاء في مجلس الامن على «الخطورة التي تنظر فيها اسرائيل الى ازدياد اعمال التسلل والتخريب على الحدود الشمالية» . واما ايبان ، وزير الخارجية الاسرائيلية هدد بصراحة لا غبار عليها ، : «ان اعمال التخريب داخل اسرائيل تعرض سوريا للخطر» .

وبين ١٠ – ١٥ آذار امتلأت الصحف الاسرائيلية الرجعية بولولة الحرب . «يديعوت أحرونوت» تتحدث عن «الحرب التي اصبحت على الابواب» . وتقول «معريب» : «لم يبق الا أمل واحد – الجيش الاسرائيلي» . وتهدد «هآرتس» : «من الافضل الا تستخف دمشق بالاخطار المرتقبة» .

وفي أوائل نيسان جاء قرار الحكومة الاسرائيلية باستئناف اعمال الفلاحة في الاراضي المجردة ، حسب اتفاقيات الهدنة ، على الحدود الشمالية ، على الرغم من المعارضة السورية الشديدة . وفي يوم الجمعة ٧–٤–٦٧ انفجرت عاصفة دموية على الحدود السورية عندما حاولت المدفعية السورية اخراج التراكتورات الاسرائيلية من هذه المنطقة بعد عدم انصياعها لطلب الخروج . وكأن اسرائيل كانت تنتظر هذا الامر ... اذ اسرعت لاعطاء الامر لطاريها بدخول الاجواء السورية حتى ضواحي العاصمة دمشق فلقيت الطائرات الاسرائيلية تقابل الدمار . وبمساعدة المدفعية الاسرائيلية قتلت العشرات واسقطت طائرات سورية . وصرح رابين بمنجهية : «انا واثق بان هذا درس نهائي للسوريين لكني غير واثق من ان السوريين تلاميذ ناجحون» .

ولم يكتف حكام اسرائيل بهذا . بل تابعوا تصريحاتهم الدموية . كتصريح اشكول عشية عيد الاستقلال : «اسرائيل تحتفظ بيدها اختيار التوقيت والمكان والوسائل للرد على سوريا» . وصرح رئيس الاركان في حينه ، رابين ، : «ان طريقة الرد التي اتخذت ضد الاردن ولبنان لا تلائم الا الدول غير المعنية باعمال التخريب . اما سوريا فان الامر معها يختلف» .



مشردون جيلا بعد جيل

لقد رأى حزبنا في هذه التصريحات وفي غيرها تهديدا مباشرا بالغزو . لذلك لم يأل جهدا في التحذير من خطر انفجار الحرب . وجاء في افتتاحية «الاتحاد» في ١٧–٥–١٩٦٧ : «واجب قوى السلام في اسرائيل ان ترفع صوتها لمنع حكام هذه البلاد من توريط البلاد في مغامرة لا تخدم الا الاستعمار واغراضه العدوانية» .

وجاء في بيان اللجنة المركزية لحزبنا في نفس التاريخ : «فلترفض النصائح الشيطانية للمستعمرين الامريكيين باستمرار سيطرتهم على النفط في منطقتنا على حساب دم ابنائنا» .

وحذر حزبنا من الوسيلة التي اختارها عيزر فايتسمان ، قائد الشمال في حينه ، لحل الخلاف حول منابع الاردن ، اذ لم يجد «حلا» الا ان : لا سلم الجيش الاسرائيلي التحديد تحويل روافد الاردن على ايدي سوريا» .

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى بيان المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في ٤ حزيران ، اي قبيل يوم واحد من اشتعال الحرب ، ذلك البيان الذي حذر فيه من مسددي الحرب ... فبعد ان اشار المكتب السياسي الى ان اقامة حكومة اشكول – ديان – بيغن وضع الاوساط العسكرية المتطرفة بشكل تحولا نحو اليمين ، اكد قائلا : «لقد وصل الشرق الاوسط الى حالة عشية الحرب . والمستعمرون الامريكيون والبريطانيون سوية مع حكام اسرائيل الموالين للاستعمار ينوون انزال ضربة عسكرية بانظمة الحكم المعادية للاستعمار في سوريا ومصر» ...

واذا خرجنا من دوامة التصريحات الهستيرية الحكومية الرسمية ، نستطيع ان نؤكد ، ما اعترف به حكام اسرائيل فيما بعد ، وهو ان كل هذه الحجج لم تكن تحتم الاصطدام مع سوريا . فهذه الحجج كانت مجرد مبرر لاشعال هذا الاصطدام . وكان من الممكن الا يحدث الاصطدام لو انصاعت اسرائيل لقرارات الامم المتحدة بخصوص الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحق اللاجئين في العودة او التعويض . وعملت على التسوية السلمية .

بين التضامن والتآمر في مصر !

الاستعمار واسرائيل لم تستهدفا فقط سوريا . كان يحدوهما الامل بضرب الثورة المصرية ورمزها العربي الافريقي البارز جمال عبد الناصر .

ومصر كقائدة لحركة التحرر العربية ، في ذلك الوقت ، لم تستطع ان تقف مكتوفة الايدي امام التحرشات بسوريا والتهديدات الاسرائيلية . وكان من الطبيعي ان تسرع لاعلان تضامنها ومن ثم لعقد اتفاقية دفاع مشترك مع سوريا ، اشتركت فيها الاردن فيما بعد .

ومنذ الثلاثاء ١٦ ايار اعلنت القوات المصرية حالة الطوارىء . واعلن عبد الناصر ، بعكس ما يعلنه خلفه بعد ١٠ سنوات !!! : «ان امريكا وليست اسرائيل هي العدو الرئيسي للقضية العربية ... فالاستعمار والصهيونية والرجعية كلمات مترادفة يقف خلفها الامريكيون الذين يريدون ان يرثوا الدور الذي كان يقوم به الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط» .

واعلن عبد الناصر في ٢٢–٥ في خطابه في القوات المصرية في سيناء ، والتي ادخلها بعد ان طلب من قوات الامم المتحدة الخروج ، ان مصر قررت اغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية .

وشكلت مسألة اخراج قوات الهدنة ودخول القوات المصرية الى سيناء واغلاق مضائق تيران حجة جديدة في ايدي حكام اسرائيل لتسعير الوضع .

وفي ٢١ ايار انهى الجيش الاسرائيلي التجنيد الجزئي لوحداته الاحتياطية . وفي الاسبوع الاخير من ايار وضعت اسرائيل اللمسات الاخيرة على خطتها العسكرية ، وكل «الاسباب» جاهزة ... عن خطر الابادة ! والسبب الداخلي مشجع ايضا اذ وصلت البطالة الى وضع خطر ، فحسب الارقام الرسمية بلغ عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية سنة ١٩٦٦ مئة الف انسان . وصرح وزير العمل الاسرائيلي في أوائل ايار ان البطالة ستزداد بـ ٢٨ بالمئة خلال الاشهر القليلة القادمة ....

وقامت في اسرائيل حكومة تكتل وطني عشية ايام الحرب ، ضمت الليكود . وعين ديان وزيرا للدفاع .

كيف فضح حكام اسرائيل أنفسهم ...

قبل الحرب ، وفي اثنائها ، اعتمدت السياسة الاسرائيلية على التصريحات الكاذبة بخصوص «خطر الابادة» وضرورة «الدفاع عن النفس» . واتهمت حتى الدول العربية بالبدء في شن الحرب . لكن بعد مرور اسابيع قليلة على الحرب اخذ المسؤولون الاسرائيليون يدلون التصريح تلو الآخر في تكذيب انفسهم .... وابرز هذه التصريحات تصريح بيرس بان الاعداد للحرب بدأ قبل عشر سنوات . اي حالا بعد غزو سيناء . («امبات هداشا» ١٥–٦–٧٦) . .

وحتى قبل اشتعال الحرب بثمانية اشهر كتبت «هعولام هزيه» نقلا من مصادر متبصرة ، ما يلي : «ان حكومة اسرائيل توشك ان تحول نفسها الى تابع ذليل لدولة اجنبية . وتلك الدولة العظمى تطالب اسرائيل بالقيام بخدمة .... ففي سوريا فشلت محاولة انقلاب . وهرب المتآمرون الى الاردن . وكانت تلك المحاولة آخر المحاولات لدائرة الاستخبارات الامريكية لانقاذ هذه الدولة ...» .

لقد صرح وزير العمل في حينه ، يغئال الون ، بعد الحرب ، كما جاء في «معريب» (١٠–٧–٦٧) : «اذا كان مكان للاعتذار فيجب الا يكون على اننا بدأنا الحرب في الخامس من حزيران بل لاننا لم نبدأها قبل ذلك» .

واعترف رئيس الحكومة ، نفسه ، بان تجمع الجنود المصريين في سيناء بعد دخولهم في ايار ١٩٧٦ لم يكن تجمعا هجوميا بل كان تجمعا دفاعيا (يديعوت أحرونوت ١٨–١٠–٦٧) .

وكتبت «دافار» في ٣٠–٦–٦٧ : في تلك الايام ذهب احد زعماء «راقي» المعروفين (بن غوريون – س.غ) من وزير لوزير في محاولة لاقناعهم بارجاء الحرب حتى نحصل على حليف ....» .

اذا اضطرت «هآرتس» ان تنشر مقالا لشيناي نيت في ١٨–٤–٦٨ . جاء فيه : «الرأي العام كان مستعدا لان يصدق بان اسرائيل واجهت في ايار ١٩٦٧ خطر الابادة واليوم تجيء تصريحات رئيس الحكومة والوزراء لتؤكد ان هذا لم يكن الا مناورة ، مسرحية ..» .

ويتابع : «ذلك يظهر عدوانية اسرائيل منذ البداية . ويظهر انها سرقت بالاخابيل ثقة الرأي العام في الوقت الذي كانت كل نيتها احتلال مناطق اخرى من ايدي العرب . وعلى هذا فلا شك في ان كيان اسرائيل وحريتها وسلامة مواطنيها لم يتربص بها اي خطر ...» .

بين ديان وفلنر ... بين استمرار الحرب والسلام الوطيد

لم تصمد الجيوش العربية امام الهجمة الاسرائيلية «المفاجئة» في الساعة الثامنة من صباح الاثنين في الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ .

لم تصمد بسبب عدم استعدادها الكافي . وبسبب الخيانات . وبسبب تحطيم سلاحها الجوي ومطاراتها في الساعات الاولى للمعركة . ولاف سبب آخر لا مجال لبحثه في هذه المقالة .. ولكن لا بد من الاشارة الى ان الانظمة العربية لم تكن تقدر قدرة اسرائيل كما يجب وعزمها على الهجوم . وهنالك حاجة للاشارة الى الدور الخطير الذي قام به مبعوثو الاصدقاء الجدد للسادات ... الاسطول الامريكي السادس في البحر المتوسط وسفينة «ليبرتي» الامريكية .

وفي النهاية من المفيد ان نذكر ان ديان قال في اثناء المعارك : «عدنا الى الاماكن المقدسة لكي لا نفارقها الى الابد ..» . واضاف فيما بعد : هذه هي الحدود التي وصل اليها جيلنا . وكل جيل يصنع الحدود التي تلائمه وحسب احتياجاته ... كما نذكر ان الصحافة الاسرائيلية امتلأت بآلاف التصريحات الشوفينية المماثلة . ولم يصمد في وجه هذه الهستيريا السلسة العسكرية الا حزبنا الشيوعي الذي بقي امينا لواجبه الاممي . فقد صرح مئير فلنر ، الامين العام للحزب ، يوم اندلاع الحرب في ٥ حزيران في الكنيست الاسرائيلي : «تقولون بان هذه الحكومة هي حكومة «وحدة وطنية» . اما نحن فنقول للشعب : ان هذه حكومة حرب معادية للوطن» .

فالدهايم يستنكر عدوان روديسيا على موزمبيق

نيويورك – استنكر كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الاستفزاز المسلح الجديد الذي قام به النظام الروديسي ضد موزمبيق وطالب بجلاء قوات المعتدي على الفور دون قيد او شرط . وقال ان من شان الاستفزاز ان يسفر عن عواقب وخيمة بالنسبة للمنطقة كلها .

هذا وتفيد الانباء الواردة من موزمبيق ان القوات الروديسية ، التي توغلت في البلاد مسافة تسعين كيلو مترا واستولت على مدينة مابوي ، تشتبك في قتال ضار مع القوات الموزمبيقية التي تتصدى للغزاة المعتدين .

منح وسام لينين للسكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري

موسكو – بدأ الوفد البلغاري برئاسة تيودور جفكوف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري يوم الاربعاء الماضي ، جولته في الاتحاد السوفييتي .ووصل الى مدينة آلما – آتا عاصمة جمهورية كازخستان . ثم سيقوم بزيارة لمدينة اليانفسك مسقط رأس لينين .

وفي موسكو اجرى الوفد مباحثات مع القادة السوفييت حول تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين ، وحول عدد من المسائل الدولية . وفي الكرملين منح ليونيد بريجنيف يوم الثلاثاء الماضي الرفيق تيودور جفكوف وسام لينين وميدالية النجمة الذهبية لبطل الاتحاد السوفييتي وذلك تقديرا للخدمات الجليلة في مجال تدعيم الصداقة السوفييتية – البلغارية وتوطيد السلم ، والحركة الشيوعية العالمية ، واشار ليونيد بريجنيف وتيودور جفكوف في كلمتيهما الى وحدة الآراء بين حزبيهما ازاء كافة المسائل التي جرى بحثها . ودعوا بشكل خاص الى تنفيذ مبادىء الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي بحذافيرها ، والى استكمال الانفراج السياسي بآخر عسكري .

تغيير الطابع السكاني للمناطق المحتلة – جريمة حرب

جنيف – اتخذ المؤتمر الدبلوماسي الدولي للحقوق الانسانية ، يوم الثلاثاء الماضي ، والذي تشارك فيه مئة دولة ، قرارا يعتبر نقل السكان في المناطق المحتلة جريمة حرب يدينها القانون الدولي . كما اعتبر المؤتمر التمييز العنصري جريمة يدينها القانون الدولي . ويذكر انه تم اضافة هذين البندين الى اتفاقيات جنيف التي اقرت في عام ١٩٤٩ والخاصة بمعاملة السكان المدنيين في المناطق المحتلة . هذا ويعتبر حكام اسرائيل ، الذين يرفضون الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ويستمرون في تغيير طابع هذه المناطق السكاني هذا القرار معاديا لهم .

ممدوح سالم : المساعدات الاجنبية لن تنقذ اقتصاد مصر

القاهرة – أعلن السيد ممدوح سالم رئيس وزراء مصر ووزير الداخلية في تصريح ادلى به ، يوم الاربعاء الماضي ، ان المساعدة الاجنبية لمصر غير قادرة على ضمان تنفيذ المشاريع الاقتصادية لتنمية البلاد .

والجدير بالذكر ان الدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية كان قد اشار قبل ايام الى الوضع الاقتصادي المرير الذي تعاني منه البلاد . وتشير وكالات الانباء الى ان ديون مصر الخارجية تبلغ زهاء ١٢ مليار دولار والقسم الرئيسي منها هي القروض القصيرة الامد التي قدمتها البلدان الغربية وبعض الدول العربية بشروط جائرة وبفائدة تتراوح بين ١٥–١٨٪ سنويا .

قوانين تعسفية جديدة في مصر

القاهرة – نشرت وكالة انباء «فرانس برس» في نبأ نقلته من القاهرة نص الرسالة التي بعثت بها قادة «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر» الى الرئيس المصري انور السادات ، والتي تضمنت انتقادات لمشروع القانون الذي نوقش في مجلس الشعب حول الاحزاب الجديدة . وجاء في الرسالة «ان حزب الوسط ، منح في الواقع ، حق فرض رقابته على تشكيل الاحزاب الجديدة . ذلك ان اللجنة التي تم تشكيلها بغية مراقبة عملية تأسيس الاحزاب ، تتألف باجمعها من ممثلي حزب الوسط الحاكم . وطالبت قادة حزب اليسار الرئيس المصري بان يناقش مشروع القانون بشكل دقيق من قبل الجماهير الشعبية واجهزة الاعلام . وانتقد ممثلو القوى اليسارية ايضا ما نص عليه مشروع القانون من ان يكون من بين مؤسسي اي حزب ما لا يقل عن العشرين نائبا . لان من شان هذا التحديد التعسفي ان يحرم «حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر» حق التنظيم الشرعي كحزب سياسي مستقل يمثل اوساط اليسار والقوى التقدمية الاخرى .

هل يعود حزب الوفد ؟

القاهرة – اعلن عدد من اعضاء مجلس الامة انهم سيعيدون تأليف حزب الوفد المصري الذي توقف عن النشاط قبل ٢٥ عاما على اثر ثورة يوليو ١٩٥٢ . وجاء هذا الاعلان على اثر اقرار قانون الاحزاب في مصر الذي يشترط ، لتسجيل اي حزب جديد ، ان يكون له لاقل من عشرين عضوا في مجلس الامة .

عالم اليوم

اخفاق مؤتمر الشمال والجنوب

انهى ما يسمى بمؤتمر الشمال والجنوب اعماله ، يوم الخميس الماضي ، في العاصمة الفرنسية دون ان يحرز اى تقدم في المسائل الاساسية التي بحثها . وقد اشترك في هذا المؤتمر ٢٧ دولة بينها ٨ دول راسمالية صناعية متطورة ، مثل الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية . وال – ١٩ دولة الاخرى المتبقية هي دول نامية تمثل مجموعة «اوبك» المصدرة للنفط ومجموعة دول عدم الانحياز والدول الفقيرة في كل من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وليست هذه هي المرة الاولى التي ينعقد فيها هذا المؤتمر وينتهي الى الاخفاق .

والحقيقة هي ان المراقبين السياسيين والاقتصاديين ، بشكل خاص ، لم يتوقعوا ان يسفر المؤتمر عن تحقيق اى تقدم في المسائل المطروحة على بساط بحثه .

وكتب الكثيرون من المعلقين الغربيين يتوقعون اخفاقه وفشله التام .

ويستدل من البيان الختامي الذي صدر ، مساء الخميس الماضي ، ان الدول الراسمالية الصناعية رفضت مطالبة الدول النامية بتغيير النظام الاقتصادي العالمي السائد حاليا في العلاقات بين الدول النامية والفقيرة من جهة والدول الراسمالية من جهة ثانية ، واستبداله بنظام اقتصادي جديد يلبي المصالح الحقيقية والمشروعة للطرفين .

فالنظام الاقتصادي السائد اليوم هو السبب في الحيف الصارخ اللاحق بالدول النامية . وهو يتلخص في ان الدول الراسمالية الصناعية الاساسية تتحكم في السوق الراسمالي العالمي . فتستورد المواد الخام مثل النفط والنحاس والحديد والارانيوم والمساس والكوبالت والرصاص والذهب وغيره من المعادن الثمينة الضرورية لنمو صناعة الدول الامبريالية باسعار زهيدة جدا . وهي تبيع الدول النامية ، بالمقابل ، السلع المصنعة والمواد الغذائية الحيوية باسعار باهظة جدا .

اى ان الدول الراسمالية الصناعية المتطورة (الامبريالية) تنهب ثروات الدول النامية الاساسية باسعار بخسة جدبدة وتبيع سلعها لها باسعار عالية فتحقق ارباحا ضخمة جدا . وتقدر هذه الارباح بعشرات مليارات الدولارات .

ان هذا النظام الاقتصادي ، الذى فرضته الدول الراسمالية الغنية المستعمرة (بالكسرة) على الدول الفقيرة (التي كانت مستعمرة (بالفتح)) طيلة عشرات السنين ، حول الدول النامية والفقيرة الى مصدر هام للمواد الخام الثمينة ، لكن البخسة الثمن ، وسوقا لتصريف منتجات الدول الراسمالية تلك .

تتلخص مطالب الدول النامية بالغاء هذا النظام الجائر من العلاقات الاقتصادية الدولية ، وذلك اولا برفع اسعار منتجاتها (المواد الخام) والحفاظ على ثرواتها من الاستنزاف الذى تتعرض له ، وثانيا بتخفيض اسعار السلع الصناعية والاستهلاكية التي تستوردها من الدول الراسمالية الغنية ، وثالثا مساعدتها على تطوير صناعتها الوطنية وتقديم المعارف والخبرات التكنولوجية لشعوبها حتى تتمكن من استغلال ثرواتها الوطنية وطاقاتها البشرية ، على اكمل وجه .

وتطالب الدول النامية الدول الراسمالية الغنية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تصدير التضخم المالي الى اقتصادياتها وما يترتب عنه من نتائج اقتصادية واجتماعية سلبية وضارة .

فكما هو معلوم تصدر الدول الراسمالية الصناعية المتطورة التضخم المالي ، الذي يعاني منه اقتصادها ، الى الدول النامية وذلك عن طريق الزيادة الكبيرة والمستمرة في اسعار السلع الصناعية والاستهلاكية الغذائية والخدمات التي تصدرها للدول النامية ، وعن طريق الانخفاض المستمر لقدرة عملاتها الشرائية . فالدول النامية تبيع منتجاتها من المواد الخام مقابل الدولار والجنيه الاسترليني والمارك الالماني الغربي والفرنك الفرنسي وكذلك السويسري والين الياباني والفولدن الهولندي . ونتيجة للتضخم المالي في البلدان المذكورة تنخفض القدرة الشرائية لهذه العملات ، وبالتالي تنخفض مداخيل الدول النامية نتيجة لذلك .

والخلاصة هي ان الدول النامية تخسر في علاقاتها التجارية والاقتصادية مع الدول الراسمالية في الحالتين ، حين تبيعها سلعها باسعار زهيدة (مضطرة) وحين تتاثر مداخيلها من العملات الاجنبية بسبب عدم استقرار هذه العملات وهبوط قدرتها الشرائية .

وطبيعي في مثل هذه الظروف والعلاقات غير المتكافئة ان يزداد العجز في الميزان التجاري بين هذه الدول وان تضطر الدول النامية من اجل تغطية هذا العجز الى الاقتراض والاستدانة من الشركات الاحتكارية الغنية والدول الراسمالية الغنية . وقد بلغت ديون الدول النامية اليوم ، نتيجة لذلك ، عشرات مليارات الدولارات . وتتحول هذه الديون الى عبء كبير لا يحتمل على اقتصاديات الدول النامية .

أضف الى ذلك ان الدول الراسمالية الغنية تستخدم هذا الوضع غير الصحي وغير العادل في العلاقات الدولية من اجل تثبيت مواقعها السياسية في عدد من الدول النامية والابقاء على سيطرتها فيها وتحكمها بمواردها وخيراتها الطبيعية . وتستخدمه كاداة ضغط لابقاء الدول النامية في اطار العلاقات الانتاجية الراسمالية الجائرة .

وحتى حين تطالب الدول النامية الدول الراسمالية بان تزيد الاخيرة مساعداتها المالية كتعويض عما تخسره الدول النامية نتيجة لكل ما ذكر فان الدول الراسمالية ترفض ذلك بكل قوة . و «المساواة» التي تتكرم هذه الدول بتقديمها للدول النامية شحيحة وهزيلة جدا . ففي مؤتمر باريس اعلن المندوب الامريكي ان بلاده ستزيد المساعدة الاجنبية للدول النامية بـ ٣٥٠ مليون دولار في السنتين القادمتين . وهذا مبلغ زهيد جدا اذا ما قورن بحاجيات الدول النامية وبالارباح الضخمة التي تحققها الاحتكارات الامريكية من استثماراتها في الدول النامية والتي تقدر بآلاف ملايين الدولارات سنويا . وزهيد جدا اذا ما علمنا ان السعودية ، المنتج الرئيسي للنفط في العالم الراسمالي ، تستثمر اموالا في البنوك الامريكية تزيد عن ٦٠ الف مليون دولار .

ان نتائج مؤتمر باريس دلت بوضوح على ان الدول الراسمالية ترفض التخلي عن امتيازاتها وعن مصالحها الانانية ونهبها لثروات الشعوب والدول النامية . وهذا ما كان متوقعا . فالاحتكارات الامبريالية الضخمة لا تتخلى بسهولة عن مصالحها في نهب ثروات شعوبها والشعوب الاخرى . وهي لا تتخلى عن هذه المصالح الا مضطرة .

« مراقب »

الفريـق العربي في التخنيـون يفوز بالميدالية الذهبية وبطولـة المعهـد !

حيفا – لمراسلنا – فاز فريـق الطـلاب العرب في التخنيون ببطولة المعهـد لكرة القدم بعد فوزه في عدة مباريات كان اخرها في يوم الثلاثاء الماضي . وقد فـاز الفريق العربي بالميداليـة الذهبيـة التي تسلمهـا في احتفال رسمي ، يوم الثلاثاء ٧٧/٥/٣١ ، فطاف مؤيدوه في الملعب واروقة المعهـد احتفاءا بالانتصار . وقـد امتاز اعضـاء الفريق بدون استثنـاء وفي جميـع مبارياتهم مما اهلهم لهـذا الفـوز الرائـع . وكـان لتشجيـع العشـرات من الطلاب العرب الذين واكبوا المباريات الاثر البالـغ في رفع معنويـات الفريـق . وتحقيق الفوز واضفـاء رونق خاص على المباريات . مما حدا بمنظم المباراة الى منح الجمهـور ميداليـة خاصة !

■ مجيد سلباق ● وأبراهيم خوري ● من ملـوك الأهداف ● في الموسـم الريـاضي ٧٦/٧٧

فاز اللاعب الشفاعمري مجيـد سلباق الذي يلعب ضمن صفوف فريق شباب الناصرة بلقب النائب الثاني (مرتبة ٣) لملك الاهداف في الموسم الرياضي ٧٦/٧٧ ضمن فرق الدرجة الاولى . اذ بلغ عدد الاهـداف التي احرزها ١٤ هدفـا . وقد فـاز بالمرتبـة الخـامسة اللاعب العربي ابراهيـم خـوري (ترشيحا) الذي يلعـب في صفوف فريـق هبوعيل نهاريا وبلغ مجموع الاهداف التي احرزهـا ١٣ هدفا . وفيما يلي ننشـر قـائمة « الملـوك » لفرق الدرجة الاولى كاملة :

١ – ب. للكين – (هبوعيل طـيرة الـكرمل) – (٢٠ هدفا) .

٢ – هـ. ليبيـا – (مكـابي هرتسليا) – (١٦ هدفا) .

٣ – مجيد سلباق (شباب النـاصرة) و ر. شـالوم (رعنانا) – (١٤ هدفا) .

٤ – ابراهيـم خـوري – (هبوعيـل نهاريـا) و أ. دباش (هبوعيل هرتسليا) و د. ريتسكي (نحليئيل) – (١٣ هدفا) .

٥ – آ. بهجلـي (رأس العين) (١٢ هدفا) .

٦ – ح. تبوتـا (رعنانا) و ي. كروب (قريـات شمونـة) و ن . شتـاين (افيكيم) – (١١ هدفا) .

● ابراهيم لبابيدي ● وعدنان حدرج ● بطلا رفع الأثقال

جرت هـذا السبـت مباريات بطولة اسرائيل في رفع الاثقـال ، في مبنى ((بيـت شـريت)) في رحـوبـوت ، في الاوزان العشـرة – وكان من بـين الابطـال العشـرة بطلان عربيان هما ابراهيم لبابيدي وعدنان حدرج . وننشـر فيما يلي اسماء الابطـال حسب اوزانهم .

وزن الذبابة – مئير دولويـا (مكابي تل ابيب) ورفع ١٧٧،٥ كيلوغرام .

وزن الدجـاجة – تسفي ادلر (هبوعيل زخرون يعقوب) ورفع ١٩٥ كيلوغراما .

وزن الريشة – موشه يسسخار (مكـابي تل ابيب) ورفع ١٨٠ كيلوغراما .

الوزن الخفيف – الكس منتل (مكابي تل ابيب) ورفع ٢٢٢،٥ كيلوغرام .

الوزن المتوسط – ابراهيـم لبـابيدي (هبوعيل عكـا) ورفع ٢٥٢،٥ كيلوغرام .

وزن خفيف ثقيل – شلومو فريد (هبوعيل قريات حاييم) ورفـع ٢٥٠ كيلوغراما .

وزن متوسط الثقيل – يروحام براق (مكابي تل ابيب) ورفـع ٢٥٠ كيلوغراما .

وزن تحت الثقيل – عدي نفرما (مكابي تل ابيب) ورفـع ٢٣٥ كيلوغراما . .

وزن الثقيل – يفيـم ايزنبـرغ (هبوعيل تل ابيب) ورفع ٢٣٠ كيلوغراما .

وزن فوق الثقيـل – عدنـان حـدرج (هبوعيـل عكـا) ورفع ٢٧٢،٥ كيلوغرام .

الرياضة

فوز منتخب الاتحاد السوفييتي ببطولـة أوروبا في المصارعة

في المرتبات الاخرى : ٢– بلغاريا ٣– تركيا ٤– رومانيا ٥ – المانيـا الدمقراطيـة ٦ – بولونيـا .

تركيا (ازمير) – اعلن هنا عن فـوز منتخب الاتحـاد السوفييتي للمصـارعة ببطولة اوروبا بعد فوزه بست (٦) ميداليات ذهبية وثلاث (٣) ميداليات فضيـة وميداليـة برونزيـة واحـدة وذلك في المباريات التي انتهت يـوم الاربعاء الماضي . وقد فـاز بالمرتبـة الثـانية المنتخب البلغاري وحاز على ميداليتين ذهبيتين واربـع ميداليـات فضية وفاز بالمرتبة الثالثـة منتخب تركيا وحاز على ثلاث ميداليـات فضيـة واثنتين برونزية . وامـا منتخبات رومانيا والمانيا الدمقراطيـة وبولونيا ففازت بالمرتبات ٤ و ٥ و ٦ على التوالي .

هـذا وميز هذه المباريات صعود تركيا الى حلبة البطولة بفوزهـا بخمس ميداليات (٣ فضيـة و ٢ برونزية) واحتلالها بذلك المرتبـة الثالثة . بينما تأخر كل من المنتخب الالمـاني والبولوني الى المرتبتـين الخـامسة والسـادسة الامر الذي يوجب اعادة النظر في لعب ومستوى كـل من الفريقين . امـا الفريـق البلغـاري فقد حسب لـه المراقبون احـدى المرتبتـين الاولى او الثانية فالبلغار عريقون في لعبة المصـارعة ولا ينافسهم في هذا المجـال سوى السوفييت . واما الفريق الروماني فقد حافظ على قوته .

الفريق السوفييتي

رغم كل الاستعدادات والتدريبات التي اعطيت للفريق السوفييتي فقد همس مدرب الفريق حسام الديتـوف في اذن فلاديمـير جـولوبييف ، استـاذ(*) الريـاضة السوفييتي : « ان المتنافسين الاساسيين للمصارعين السوفييت هم البلغـار في المحل الاول » . لذا فليس غريبا انه قـام بدراسة طويلة وعلمية متخصصـة للمصارعين البلغار في محاولة منه لتحسس نقاط الضعف لديهم . ثم قرر قراره الحاسم .

البلغار حساسون جدا . يعتمدون على خبرتهم السابقة عن المصـارع السوفييتي فلان او علان . لذا يجب تغيير كادر المصارعين . ولكن هل يجد من يكون بديلا . حاول وعمل الكثـير ودرّس تدريسـا طويـلا وقاسيا . . فكانت النتيجة :

●● نصف اعضـاء المنتخب السوفييتي للمصـارعة فقط مـن الابطال الاولمبيين . واما الباقون فهم مصارعون جدد من الهواة والشبـاب اختارهم المدرب من اعضـاء منتخب الاتحاد السوفييتي العام الذين اكثر من نصفهم لم يبلغ الـ – ٢٣ مـن العمر .

وقد اثبت المدرب صحة نظريتـه وفاز فريقه بهذا النصر الكبـير . وتشكل الفريق السوفييتي من عشرة مصارعين (حسب الاوزان) هـم : ١) كولتشنسكي (وهزم بطل العالم الاسبق من بلغاريا الكسندر توموف . ويذكر ان كولتشينسكي كـان هـزم بوموف في الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ وانتزع منه لقب بطولة العالم بعد ان حمله لمده اربع سنوات بدون منافس – وزن الفيـل . و ٢) ايرابيـت ميناسيان (وزن حتى ٩٠ كيلوغراما) وهو مصارع جديد من يريفان . و٣) فلاديمير تسيبوكسـاروف من تيومين (وزن حتى ٨٢ كيلوغرامـا) و ٤) سوربن ناكيديان وعمره ٢٠ عاما يلعب في وزن اقل من ٦٨ كلوغراما وهو من مدينة استراخان في اوزبكستان و ٥) نيلسون داليديان من كييف وهو يلعب في وزن حتى ٦٢ كيلوغراما وقد فـاز بهذا الوزن في اولمبياد ٧٦ بالميداليـة الفضيـة . و ٦) الكسنـدر كولتشينسكي من كييف وهو بطـل اولمبي و ٧) اناتولي بيكـوف من المـا آتـا بطل اولمبي ايضا . و ٨) نيقولاي بالبوشين وهو ايضا بطـل اولمبي من موسكو . و ٩) كـامل فاتكولين من طشقند وهو بطل جديد لعب ضـمن وزن الديك . و ١٠) جاكسالك اوشكيميروف من المـا آتـا وهو بطـل جديد لعـب ضمـن وزن الذبابة .



صـورة لاحـدى مباريـات المصارعـة — خـاص بالاتحـاد

هنا وهناك

رجل ذو ضمير !

جرت عملية سطو على مخزن للاثاث . واعترضت الشرطـة سبيـل سيـارة شحن محملـة بطـاولة واحدة . ولدى استجواب السائق ظهر انها سرقت من المخزن المذكور . وتعجبت الشرطة للص الذي اكتفى بطـاولة واحـدة فقط من المخزن كله .

ولكن الحرامي اوضـح الامر فقـال انه كان يسهر عند صديق . واحتـد النقاش حول موضوع ما . فضرب بقبضته على الطاولة فتحطمت . ولما لم يكن يملك ان يشتري له بدلا منها قرر ان يسرق واحدة ليهديهـا له لأن ضميره وبخـه على تحطيم الطـاولة .

فائدة من بيغن !

ذكرت السيدة يهوديت لودين التي تسكن في البيت المقابل لبيت مناحم بيغن في « دكتـور روزنبـويم » في تل ابيب ان انتصار حزب الليكـود في الانتخـابـات الاخيرة عاد عليهـا بفـائدة واحدة . وقالت : ((كنـا نخاف كثيرا من اللصوص . اما الان فالشـارع مليء برجال الشرطة ولم نعـد نخافهم)) .

((الحق على الدورة))

القى البوليس البلجيكي القبض على لص وهو يحاول سرقة احد البنوك متلبسـا بجريمته . وبعد التحقيـق المتـواصل معـه تطرق المحققون الى تاريخ حياته . فوجـدوا لدهشتهم ان اللص كان خجولا جدا الى درجـة انه احتـاج لدورة خـاصة في مستشفى الامراض النفسية للتخلص من الخجل !

معها حق !

من المعـروف عن الزرافـة انها لا تعتبر من الحيوانـات المتوحشة التي تستشرس لمجرد مرآهـا لبني البشـر . وخصوصا تلك « المتربية » في احدى حدائـق « السيرك » حيث يدربهـا انسـان ويطعمهـا ويلاطفها ولا يقسو عليها الا في الحالات الضرورية .

ولكن في الاسبوع الماضي حدث أمر معـاكس اعتبره اصحاب السيرك الانجليزي غريبـا من نوعه . وذلك حينمـا تقدم المـدرب من الزرافة ليلاطفهـا ويلاطف ابنتهـا بعد سـاعتين من ولادتها . فهبت الزرافـة بكل قوتها ورفست المدرب ولم تهدأ الا بعد خروجـه من القفص . وحينما جـاء الطبيب وعاين الحادث قال لمدير السيرك . انها لعبـرة يجب الاستفادة منهـا بالنسـبة لباقي الحيوانـات ايضا . فالزرافـة اضطرت الى ضرب المدرب الذي تكن له حبا جما لسبب واحد . وهو انها لا تريد لابنتها ان تحب المدرب اكثر مما تحبها هي . . امها . لذا فيجب تركهما سوية لعدة ايام . . حتى تقتنـع الام من حب ابنتها لها . . وبعدئذ فقط يتفضل المدرب ويزورها .

نظام الحرية !

قررت لجنة خاصة في وزارة التعليم الامريكيـة باكثرية ٤ ضد ١ السماح لمعلمي المدارس الابتدائيـة بضـرب الطلاب المشـاغبين والكسالى . وسيصبح هذا القرار قانونا بعد مصادقـة الكونغرس الامريكي عليه . وقد علق رئيس اللجنـة على هذا القرار قائلا : لم تعد لغة الاقناع تنفـع لابناء هذا الجيل .

وفي هذه الحالة . . يرى النظام الامريكي لغة القوة . الأمر الذي رفضه ابنـاء الشـعب الامريكي وبدأوا ينظمون معارضتهم له .



لفت نظر . .

لعله من المفيد في هذه الايام ، قبل أسبوعين مـن الانتخابات النقابية (الهستدروت) في اسرائيل ، أن نلفـت الانظار الى الحقائق التالية عن دور أحد اتحادات النقابات العالمية (واخترنا الاتحاد السوفييتي) تجاه الرياضـة والرياضيين :

●● هناك ٣٣ جمعية رياضية يمولها اتحاد النقابات السوفييتيـة . وينضوي تحت لواء هذه الجمعيات قرابة ٣٠ مليونـا من العمـال والمستخدمين والعاملين في الكولخوزات والسوفخوزات والدارسين مـن الشبيبة من مختلف الاعمار والمهن . وتتيح هذه الجمعيات لكل من يرغـب فرصا واسعة للمحافظة على قواه الصحية وتطوير مهارته الرياضية .

●● توجد تحت تصرف الرياضيين النقابيين ٢٨٩٤ ملعبا رياضيا و ٧٦٧ حوضا للسباحـة و ١٢٠٠٠ قاعة رياضية و ٥٣٥٣ مركزا للتزلج و ٢٦٠ الف ساحة رياضية . هذا ويفتتح في مدن وقرى البلاد ، سنويا ، العديـد والجديد من المنشآت الرياضية .

●● يعتبر اتحاد النقابات السوفييتية السياحة في ارجاء الوطـن السوفييتي والاوطان الاخرى فرعا من فروع الرياضة حيث يطور الانسـان معلوماته ويزيد من اطلاعه ويرفه عن نفسه ويطور حركته . لذا فقـد عملت النقابات بشكل مركز على تطوير هذا الفرع من الرياضة . وخـلال الخطة الخمسية المنصرمة (١٩٧١ – ١٩٧٥) لوحدها تم انشاء نحو . .) مشروع سياحي جديد .

●● لم تقف الرياضة النقابية عند حد شغل الفراغ والتسلية وانمـا تعدت ذلك الى حدود التنافس الرياضي المحلي والعالمي . وقد خـاض الرياضيون النقابيون السوفييت عشرات انواع المسابقات الرياضيـة العالمية . وعلى سبيل المثال لا الحصر ، شارك الرياضيون النقابيـون السوفييت في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الاخيرة وفازوا بثمانيـة اوسمة ذهبية وخمسة فضية وسبع ميداليات برونزية . هذا وكان اسهام رياضيي النقابات في فوز الفريق السوفييتي في الالعاب الاولمبية في مونتريال كبيرا ايضا حيث احرزوا ٣٣ ميدالية ذهبية و ١٨ فضية و ٢٣ برونزية .

ولعل البعض لم يعرف بعد ، ان أبطال العالم السوفييت ، فاسيلي الكسييف ونيقولاي اندريانوف ونيللي كيم ، هم رياضيون نقابيون !

● دورة الألعـاب الصيفية للطلاب ● في آب القادم ● في صوفيا .

سيجتمع في صوفيا ، عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية للمرة الثـانية ، بعد مرور ١٥ سنة ، خيرة ممثلي الشبية الرياضيـة الطلابية من جميع انحاء العـالم وذلك خلال الفترة الممتدة من ١٧ – ١٨ آب القادم حيث تنظم دورة الالعاب الطلابية العالمية الصيفية لهذا الموسم . وستفتتح الدورة على شرف الرفيـق تيـودور جيفكوف ، الامين العام للحـزب الشيوعي البلغاري . وستمارس في هـذه الدورة عشرة انـواع من الالعاب الرياضية هي : سباق الركض بمختلف المسـافـات والسباحة وكرة السلة والكرة الطائرة والجمباز وكرة الماء والقفز في الماء والمبارزة والتنس والمصارعة .

رقم قيـاسي بالقفز يحققه ريـاضي سوفييتي

حطـم الرياضي السوفييتي الكسندر غريغورييف الرقـم القياسي بالقفز . اذ قفـز ٢٣٠ سم أي بأكثر مـن سنتمترا واحدا من الرقـم القياسي السـابق .

الحـزب الشيوعى الاسرائيلي

اجتماعـات

لمنع تسلط اليمين على الهستـدروت

الثلاثاء ٧–٦–١٩٧٧

● اللد – الساعة ٧ مساء – **ابراهيم مالك** .

● بات يام – الساعة ٨ مساء – **ش. شموئيل** .

الاربعاء ٨–٦–١٩٧٧

● تل أبيب – ٨،٣٠ مساء في النادي – **وولـف ايرليخ** .

الخميس ٩–٦–١٩٧٧

● كابـول – الساعة ٦ مساء – **سليم القاسم** .

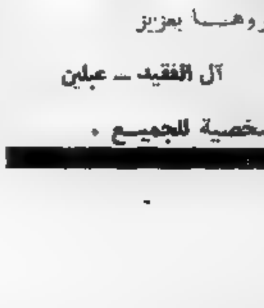
الجمعة ١٠–٦–١٩٧٧

● يافا (اجتماع احتفالي) – الساعة ٨،٣٠ مساء – **ماير فلنر واميل حبيبي** .

السبت ١١–٦–١٩٧٧

● دير حنـا – الساعة ٥ مساء – **سليم القاسم** وجمال طربيه .

● زهـرة تذبـل ●



نجيب سليمـان زيـدان واولاده واخوتـه وعمـوم آل زيدان وابو غنيمة وانسباؤهم واقربـاؤهم يدعونكم لحضور قداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس المـأسوف على شبـابه المرحوم

مهيب نجيب زيـدان

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٣١ ربيعـا وذلك يـوم السبت الموافق ١٩٧٧/٦/١١ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسـة الروم الكاثوليك في عبليـن .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز

آل الفقيد – عبلين

نرجو اعتبار هذه الدعـوة شخصية للجميـع .

الرياضة للمعاقين جسديا نظرة جديدة للحياة !!

حينما جاء الدكتور لودويـج جوثمان الى المركـز الخـاص بجرحى العمود الفقـري في مستشفى ستكك ماندفيـل ، بانجلترا ، خلال الحـرب العالمية الثانية ، كان أعضـاء الهيئة الطبية ، والمجتمـع ، يعتبرون المشلولين كعجـز لا يرتجى شفاؤهم .

وكان المشلولون مقضيـا عليهم بالتقيـد في المستشفى بحياة ساكنـة وخاملـة ، ويتحسرون ألما على انتقـاص وسائلهم الجسدية ، ويفقـدون ثقتهم بأنفسهم وبكرامتهـم ، وكثيرا ما كانوا يتصرفون بصورة تتنافى مع الحياة الاجتماعية ، وتجعل من الصعب ، بل مـن المحال اي اتصال بالعـالـم الخارجي . ويذكر الدكتـور سير لودويج جوتمان في كتابه عن ((الرياضة للمعاقين جسديا)) ، ان أحد الرياضيين المبتوريـن قال في هذا الصدد : ((ليس أسهل للمعاق من أن يصبح حطاما)).

ولكن الدكتور جوتمان كان من مؤيدي النظرية – الثورية في ذلك الحين – القائلة بان الرياضة استطاعـت أن تساعد هؤلاء المرضى على استعـادة توازنهم ، الجسدي والمعنوي ، بـل وعلى اندماجهم من جديد في المجتمع .

وقد بدأ الدكتور جوتمان بتطبيق هـذه الفكرة منذ عام ١٩٤٨ عندما انشـا العاب ستوك ماندفيل للمشلـولين . واقتصرت المباراة الاولى على الرمايـة بالقوس ، واشترك فيها ١٦ شخصا من المحاربين القدماء في القوات العسكرية البريطانية . ولم يعتم الامر حتى اخـذ المرضى يتعاطون انواعا اخرى مـن الرياضة : كالبولين ، وكرة السلة ، والمبارزة ، والسباحة ، ورفـع الاثقال ، وكرة الطاولة ، والرياضـة البدنية .

أولمبيـاد المعاقين

وتعتبر الرياضة الآن كعنصر أساسي في معالجة هؤلاء العجز ، واصبحت اولمبياد المشلولين مظاهرة دوليـة سنوية ، وقد اشترك فيها حتى اليوم ٥٨ بلدا وهي تجرى عادة في بريطانيـا ومرة كل اربع سنوات في الخـارج اي ، عادة ، في البلاد التي تستقبـل الالعاب الاولمبية . ففي عـام ١٩٧٦ مثلا ، ضمت اولمبياد المعاقيـن في تورنتو ١١٠٠ مصاب بشلل النصـف السفلي وشلل الاطراف الاربعة مـن العمود الفقري ، و ٦٠٠ ضريـر ومبتور .

وقد أحرزت هذه الحركة نجاحـا كبيرا اسفر في عام ١٩٦١ عن انشـاء اتحاد بريطاني لرياضة المعاقين تمكينا لبعض الفئات الاخـرى من العجز – كمبتوري الاعضاء ، وضعفاء النظر ، والمصابين بالحركات الدماغية – مـن الاشتراك في هذه النشاطات. فانتظمت، على مر السنين ، مباريات دوليـة في الرماية بالقوس ، وكرة السلة ، والكرة الطائرة بالكرسي المتنقـل ، في جمهورية المانيا الاتحادية ، والنساء ، وبلجيكا ، وفرنسا ، وبولونيـا ، برعاية المنظمة الدولية لرياضـة المعاقين (ازود) المنشأة في عـام ١٩٦٤ ، وبالتعاون احيانا مع الاتحاد الدولي لالعاب ستوك .

ومن بين هذه اللقاءات ، تجـدر الاشارة الى اللقاء الفارق الـذي نظمه الفرع الفرنسي للمنظمة الدوليـة لرياضة المعاقين ، خـلال ١٩٧٤ في جبال الالب ! وقد اشترك فيـه ٢٠٠ متنافس من ١٤ بلدا للحصول عـلى البطولة العالمية للتزلج الالبـي العمقي للمبتورين وضعفاء النظر .

ويروى الدكتور جوثمان في كتيبـه « الرياضة للمعاقين جسديا » الصادر في اطار برنامج اليونسكو لتربيـة الاولاد المعاقين والمشلولين ، كيـف ساعدت هذه الفكرة التي انطلـق بها ستوك ماندفيل خلال الاربعينات ، على تغيير وجود آلاف الرجـال والنساء .

ملاءمة الرياضة وفقا للرياضي

ويلاحظ الدكتـور جوتمـان ان المسألة الهامة كانت هي « ملاءمـة الرياضة وفقا لعاهة الريـاضي » . فالسباحة ، مثلا ، تتوافق تماما مـع مبتوري الذراع ، وان في وسع هـؤلاء القيام بمآثر تثير العجب . واما ضعفاء البصر ، فانهم ينجحون في السباحة ، و « البولنغ » ، والتمارين الرياضية ، وقيادة المراكب الشراعية ، والتزلـج على الجليد ... وان الاولاد المصابين بشلل المحركات الدماغية يمكنهم ان يحسنوا امتطاء الخيول . وبالفعل ، فان الفروسية تعد من احسن الرياضـات لتعزيـز الثقـة بالنفس وابـراز الشخصية . واما المقعدون المتنقلـون بالكرسي ، ففي مقدورهم ان يحققـوا العالي (١،٦٥ متر) ، ووثبة بالكرسي المتنقلة في احدى مباريات المبارزة ، وسباق يقوم به العميان بالارشـاد الصوتي ...

ويورد الكتيب بعض الشهـادات المؤثرة التي أدلى بها عدد مـن المعاقين جسديا : كشهادة أحـد المحاربين القدماء الذي عاد من معسكر أسرى الحرب فاقد البصر تقريبـا ومبتور الساعدين ، وهو يروي كيف مكنته الرياضة من استعادة طعـم الحياة ، بما ((وفرته له من اتـزان جسدي ، وروح مودة زودا حياته ببعد جديد)) .

ونذكر ان الالعاب الاولمبية القادمـة للمعاقين ستقام ايضا في الاتحـاد السوفييتي في عام ١٩٨٠ باشتـراك عشرات المنتخبات الدولية .



نتائج مدهشة في تنس الطاولة .

ويضم كتيب الدكتور جوثمان عددا من الصور تبرز بعض هذه النتائج : كاحد مبتوري الذراع يفوز بمباراة في القفـز

برونوين هميـت

عن نشرة ((انباء اليونسكو))

هل يستجيب بيغن لطلب اعادة مهجري اقرث وكفر برعم ؟

القدس ـ طالب عضو الكنيست شموئيل طوليدانو ، احد قادة الحركة الدمقراطية للتغيير والمستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد بيغن ، زعيم الليكود ، في رسالة كان قد ارسلها له ، بارجاع مهجري اقرث وكفر برعم الى بيوتهم .

واشار طوليدانو في رسالته الى ان الحكومة الاسرائيلية كانت قد قررت « عدم السماح لمهجري اقرث وكفر برعم بالعودة الى قريتيهما » ـ بالرغم من ان العديد من الوزراء الذين تحدث معهم طوليدانو ، امثال الون وكول وروزن ، طالبوا بابطال هذا القرار ، لكن رئيسة الحكومة في حينه ، غولدة مئير ، عارضت هذا الامر بشدة . والحكومة الحالية رفضت بحث هذه القضية . وعلل رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، هذا الرفض بقوله : ((غولده تعارض)) . ـ اي ان غولدة تابعت الضغط وهي خارج الحكومة .

وتجدر الاشارة الى ان طوليدانو يطالب بوضع حد لهذه المأساة ، مأساة مهجري اقرث وكفر برعم التي أصبح عمرها ٢٩ عاما » بهدف الكسب السياسي . اذ جاء في رسالته الى بيغن : ان ربحا مزدوجا . (هكذا اذن من منطلق الربح وليس من منطلق احقاق العدل !)على المستوى العالمي وعلى مستوى عرب اسرائيل القلقين جدا من انتصار الليكود . ان مثل هذه الخطوة تفهم عرب اسرائيل ان الليكود يتجرأ على القيام بما لم يتجرأ ان يقوم به المراخ ...

الاطاحة ـ بقية

اجل التوصل الى السلطة . وان هذا التيار يحظى بتأييد من الاتحاد السوفييتي .

ومن الجدير بالذكر ان جزر سيشل الواقعة في المحيط الهندي حصلت بالاستقلال في حزيران من العام الماضي واصبحت عضوا في منظمة الامم المتحدة . وكانت هذه الجزر خاضعة للاستعمار البريطاني طيلة ١٥٦ عاما . وحين اضطرت بريطانيا الى الاعتراف بحق شعب جزر سيشل في الاستقلال عملت على تنصيب مانشام رئيسا اول للدولة الحديثة . وهذا عمل بدوره على تحويل الدولة الفتية الى منتزه لاغنياء النفط واصحاب الملايين الاوروبيين والامريكان . وفتح البلاد أمام غزو رؤوس الاموال الاجنبية ، التي استهدفت الاثراء من السياحة على حساب شعب جزر سيشل .

وتضم مجموعة جزر سيشل ٩٠ جزيرة ، اكبرها جزيرة ماهي ، ويقطنها ٥٨ الف نسمة . وهي غنية باشجار النخيل . وتتمتع بموقع استراتيجي هام في المحيط الهندي . وقد كانت في عهد الاستعمار البريطاني منفى وسجنا لقادة الحركات الوطنية في القارة الافريقية . وفي نهاية الثلاثينات نفت حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين عددا من القادة الوطنيين الفلسطينيين الى هذه الجزر .

حكومة ـ بقية

الليكود هو ((سياسة التنازلات الزائدة للعرب)) التي اتبعها المراخ في زمن رابين وان بيرس لم يكن لديه الوقت الكافي لإزالة هذا ((الانطباع الخاطئ)) . وهكذا فان المراخ ، تحت رياسة بيرس ، سينافس الليكود بالمزيد من السياسة الليكودية ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢٦٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

مع اقتراب موعد انتخابات الهستدروت

الجماهير العربية في الناصرة والجليل والمثلث تتجند لانجاح «الجبهة» ـ عنوان كرامتها القومية والطبقية

حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ تجندت فروع « الجبهة » والحزب في الناصرة وقراها وفي المثلث والجليل وعكا وحيفا لتوزيع منشور « الجبهة » ، الذي اصدرته في الاسبوع الماضي ودعت فيه العاملين ، اليهود والعرب ، اعضاء الهستدروت الى ضمان تقوية تمثيل « الجبهة » في انتخابات الهستدروت وبالتالي الحيلولة دون تصاعد قوة اليمين « الليكودي » المتطرف وتسلطه على الهستدروت بعد الانعطاف نحو اليمين الذي أسفرت عنه انتخابات الكنيست .

وابرزت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في منشورها الاهمية الخاصة لتأييد الجماهير العمالية العربية « للجبهة » وقائمتها وذلك على ضوء تزايد خطر اليمين والاخفاق الذي مني به حزب « المراخ » الحاكم . واكدت « الجبهة » ان اخفاق « المراخ » ، الذي يتباكى زعماؤه الان بين العرب لكسب اصواتهم ، كان نتيجة مباشرة لسياسته سياسة المعاداة لمصالح الجماهير الحقيقية والمسؤولة عن تخريب مساعي السلام ونشر الياس في نفوس الجماهير اليهودية . وحملت « الجبهة » « المراخ » مسؤولية الانعطاف الخطر نحو اليمين . واكدت اهمية وضرورة الوحدة العمالية الدمقراطية ـ اليهودية والعربية التي تمثلها « الجبهة » كطريق لصد خطر « الليكود » اليميني المتزايد .

« فالجبهة » وليس « المراخ » هي التي تستطيع التصدي لليمين المتطرف في الوسط العربي . وان ما يؤكد هذه الحقيقة هو ان اوساطا من زعماء « المراخ » بدأت الان تفكر في تقبيل السيد الذي تراهن عليه وتنتقل الى « الليكود » ، الذي تتوقع ان يصبح سيد نعمتها وولي امرها . هذا فضلا عن ان قيادة « المراخ » المفلسة لم تبذل اي جهد يذكر للخروج بالنتائج الصحيحة وتغيير سياستها المهزومة والتصدي فعلا « لليكود » . ولقد وصلت هذه القيادة « المراخية » في افلاسها الاخلاقي الى حد انها اعربت في مناسبات عديدة عن تمنياتها « لليكود » بالنجاح في ادارة امور البلاد .

كذلك فان هذه القيادة تمعن في التمسك بالسياسة ذاتها التي انتهجتها طيلة سنوات وثبت فشلها وادت الى هزيمة « المراخ » . وبدلا من تغيير هذه السياسة تغييرا جذريا تراهن قيادة « المراخ » على التطرف وكان « الاعتدال » كان السبب في هزيمتها . و« المراخ » انما يغذي بذلك الاتجاهات التوسعية واليمينية المتطرفة والمعادية للسلام والتسوية العادلة . ويضعف جبهة القوى المناهضة لليمين « الليكودي » وغير « الليكودي » ويعرض الهستدروت ومصالح العاملين الى الخطر .

وبالمقابل يؤكد مراسلونا في المناطق ان الجماهير العربية تدرك اهمية دورها وواجبها في معركة انتخابات الهستدروت . فكما اثبتت هذه الجماهير في انتخابات الكنيست انها حليف طبيعي وقوي للقوى الدمقراطية اليهودية والمحبة للسلام وذلك بمنحها اكثر من ٥٢٪ من اصواتها لقائمة « الجبهة » ، فانها ستؤكد ذلك مرة اخرى وبشكل لا يقبل الجدل في انتخابات الهستدروت المقبلة .

الناصرة ـ وجاءنا من الناصرة ان « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في المدينة اصدرت بيانا وزعته على الاهلين في نهاية الاسبوع الماضي دعت فيه المواطنين الى التجند لاسقاط الادارة « المراخية » في مجلس عمال الناصرة وضمان ارسال اكثرية ساحقة الى هذا المجلس « من المخلصين والمناضلين من ممثلي جبهتنا الدمقراطية ليحولوا هذا المجلس من مجلس خنوع وشبه مشلول الى مجلس مناضل وشجاع كما يستحق عمال الناصرة وعاملاتها » .

وجاء في البيان ان « عمال وعاملات الناصرة ومثقفيها وشبابها ، اكثرية سكانها ، لعبوا دورا حاسما في انتخابات الكنيست التاسعة (٧٠٪ من مجموع الاصوات « للجبهة ») فزلزلوا الارض تحت اقدام المضطهدين . وهم قادرون دون شك على تخليص مجلسهم النقابي في الناصرة من ايدي « المراخيين » الخنوعين وان يرفعوا اليه قادة مخلصين . وبذلك يتوجون سلسلة انتصاراتهم بنصر جديد » .

١١ قائمة قطرية لانتخابات الهستدروت

تل ابيب ـ هذا وصادقت اللجنة المركزية لانتخابات الهستدروت على ١١ قائمة ستخوض انتخابات الهستدروت يوم ٢١ الجاري لانتخابات مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات

وهذه القوائم هي ١) « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » وحرفها و ، ٢) « المراخ » ، ٣) «الليكود» ٤) « داش » ، ٥) « شلي » ، ٦) « حركة العمل الليبرالية ـ « الاحرار المستقلون » وحركة حقوق المواطن » ، ٧) « القائمة المستقلة من اجل انتخابات شخصية » ، ٨) « الحركة من اجل الاخوة وحلف القادمين من اليمن » ، ٩) « العربة ، فهود سود وابناء الاحياء » ، ١٠) « العامل المتدين ـ كتيبة العمال المتدينين في الهستدروت » ، ١١) كتلة « احدوت » .

هذا وقررت اللجنة اعتبار يوم الانتخابات للهستدروت نصف يوم عمل . اي ان العمال يعملون ؛ ساعات عمل فقط في جميع المشاغل واماكن العمل ثم يذهبون الى بيوتهم حيث يستطيعون الادلاء باصواتهم في الصناديق الموجودة في قراهم ومدنهم او القريبة من اماكن سكناهم .

لجنة منطقة الناصرة في اجتماعها الموسع تحيي جماهير الناصرة ومنطقتها

من الانتصار في انتخابات الكنيست الى تحقيق انتصار مماثل في انتخابات الهستدروت

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،اجتماعا موسعا في يوم السبت الماضي ٤-٦-٧٧ ، باشتراك لجان فروع الحزب المحلية والقيادة المنطقية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وذلك لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست التاسعة ، والاستعداد لانتخابات الهستدروت التي ستجرى في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من هذا الشهر .

ترأس الاجتماع الرفيق راجي النجمي ، عضو لجنة المنطقة وسكرتير فرع الحزب في عيلبون ، وقام الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير المنطقة ، بتقديم بيان سكرتارية المنطقة ، وتلخيص النقاش الذي اشترك فيه عشرون رفيقا ، تبادلوا خلاله الخبرة ، واكدوا وجوب الاهتمام بمعركة الانتخابات للهستدروت على مستوى الاهتمام بمعركة الانتخابات للكنيست .

استهل الرفيق سليم بيانه بالتطرق الى مرور عشر سنوات على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، وقيام حكام اسرائيل بتخريب فرص تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، بتأييد ومساندة المستعمرين الامريكيين ، ومثابرة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي كل مكان في النضال من اجل انهاء الاحتلال، والاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وتعاظم تأييد شعوب العالم لهذا النضال ، ومطالبتها الملحة بتحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة من العالم .

ثم استعرض نتائج الانتخابات للكنيست ، والانتصار المرموق للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، حصولها على اكثر من ٦٣ بالمئة من الاصوات في المنطقة ، وهبوط احزاب السلطة وعملائها وبقية الاحزاب الصهيونية مجتمعة الى اقلية .

لقد تحقق هذا النصر بفضل جهد أعضاء الحزب والشبيبة ومؤيدي الجبهة ، رجالا ونساء ، وهو يؤكد تمسك الجماهير العربية في اسرائيل بحقوقها القومية واليومية واستعدادها للتصدي لكل اعتداء عليها وعلى حقوقها بمتين وحدة الصف الكفاحية .

وفي نهاية الاجتماع بعد الموافقة على البيان والتلخيص اتخذت القرارات التالية :

● استنكار اجراءات القمع والاستيطان الصهيوني في المناطق العربية المحتله ، وتحية شعبنا العربي الفلسطيني في نضاله العادل من اجل انهاء الاحتلال ، ومن اجل حقه في اقامة دولته المستقلة ، ومطالبة حكام اسرائيل بالتجاوب مع ارادة الرأي العام العالمي لتحقيق السلام العادل والثابت في شرقنا الاوسط .

● تحية اكبار لجماهير الناصرة ومنطقتها ، شيبا وشبانا ، رجالا ونساء ، الذين بجهودهم ووحدة صفوفهم ، صنعوا النصر لجبهتهم الدمقراطية من اجل السلام والمساواة.

● تقدير دور اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية وجهودهم في معركة الانتخابات للكنيست ودعوتهم الى بذل الجهود المطلوبة في معركة الانتخابات للهستدروت ، لتحقيق نصر آخر .

● دعوة الجماهير الى المزيد من رص الصفوف لتحقيق شعار الجبهة : من الانتصار في انتخابات الكنيست الى انتصار في انتخابات الهستدروت ، لمنع سيطرة قوى اليمين على منظمة العمال هذه ، وفقط بالتصويت للجبهة تقوى الدور النقابي النضالي للهستدروت وتؤمن حقوق العاملين العرب ، وليس بالتصويت لليكود وداش وغيرهما او للمراخ الذي بسياسته المعادية للسلام وللعمال قوى شوكة اليمين المتطرف .

● شجب استمرار قيادة الهستدروت المراخية في سياسة التمييز ضد العمال العرب .

● استنكار استخدام الحكومة لسلاح الطيران ضد عاملي مطار بن غوريون لتكسير اضرابهم ، والمطالبة بوضع حد لكافة الاجراءات المعادية لحرية النضال النقابي وحق العاملين في الاضراب دفاعا عن حقوقهم .

مظاهرات واجتماعات في ـ بقية

عزمي بشارة وعصام مخول عضوي اللجنة . وحينما وجدت قوات الشرطة الرفيق عزمي بشارة اخذته الى مركز شرطة حيفا حيث هدده احد الضباط بالاعتقال والضرب اذا نظمت المظاهرة.

وامام تعنت ادارة الجامعة والبوليس في منع الطلاب العرب من التظاهر اجتمعت اللجنة وقررت الغاء المظاهرة في الخارج ونقلها الى داخل مبنى الطلبة بشكل اضراب جلوس . متجمع اكثر من ٣٠٠ طالب عربي ويهودي ومعهم عدد من المحاضرين الدمقراطيين ورفعوا شعارات الاستنكار ومنها :« الشرطة في كل مكان .. من يدير الجامعة ؟! » و « تدخل الشرطة ، سابقة خطيرة تهدد العلاقات بين الطلاب العرب واليهود». وهتفوا ضد الاحتلال ومن اجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره كشرط اساسي لتحقيق السلام العادل في المنطقة . وقد تجمهر مع المتظاهرين اكثر من ٥٠٠ طالب ومحاضر . ووزع المتظاهرون منشورين احدهما بمناسبة الذكرى العاشرة لعدوان حزيران والثاني اعد في الحال ضد تدخل البوليس .

وبعد أن تفرق الطلاب بهدوء دخلت قوات كبيرة من الشرطة بالعصي والخوذ وراحت تشيع من جديد جو الارهاب والتخويف واخذت تسأل عن عدد من الطلاب بحجة انهم منظمو المظاهرة .

وفي المساء داهمت قوات الشرطة مساكن الطلبة بحجة البحث عن اولئك الطلاب وبحجة التفتيش عن شخص اطلق قنبلة صوتية في حرم الجامعة . (وكأنها لا تعرف من يملك هذه القنابل ومن يطلقها) . واقتادت الشرطة اربع طالبات خارج الغرفة واخذت باستجوابهن وتخويفهن . وحين حاول الطالب نافذ علي ، عضو اللجنة ، بالتدخل هددوه ايضا . كما واستجوبوا ثلاثة طلاب آخرين . وبقيت قوات الشرطة « تتمخطر » في اروقة الجامعة ومساكن الطلبة حتى الساعات الاولى من فجر الاثنين .

وعلم مراسلنا ان ادارة الجامعة تنوي رفع دعوى الى المحكمة ضد لجنة الطلاب العرب بتهمة « اثارة الشغب » في حرم الجامعة . الامر المقصود منه اعطاء تبرير للبوليس ليقوم باعتقال الطلاب !

واصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، امس الاثنين ، بيانا اوضحت فيه الحقائق حول أحداث اليوم السابق وفندت فيه ما كتب في الصحف من ان الطلاب العرب«استفزوا بالشعب من قرى الجليل وحاولوا الاستيطان في الجامعة ؟ ! » ـ كما جاء في « هآرتس » (٦-٦-٧٧) ، وطالبت اللجنة بحماية حرية التعبير في الجامعة وحذرت من تكرار مثل هذه السابقة الخطيرة في استدعاء البوليس الى الجامعة . واستنكرت خطوة ادارة الجامعة بتقديم دعوى الى المحكمة ضدها .

هذا وعلمنا ان البوليس لا يزال يبحث عن عدد من الطلاب العرب لاعتقالهم وتخويفهم واهما أن هذه الاساليب يمكنها ان تثني ابناء هذا الشعب الصامد عن طريقه الكفاحية والتلاحم مع قضايا شعبه اينما كان . ولكن هيهات ! وليبحثوا عن طريقة اخرى لاستقبال الليكود ، الرئيس الجديد ؟ !

بيـــان الجبهـــة

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى المواطنين بمناسبة الذكرى العاشرة لعدوان حزيران دعت فيه الى « توحيد قوى السلام-جميعها لكي معزل الصقور » (نشرناه في مكان آخر من هذا العدد) .

بيان حركة النســـاء

واصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بيانا مؤثرا تحت عنوان « يا امي ويا ابي ، ماذا فعلتما لتحمياني من الحرب » ؟ دعت فيه الى التضامن مع سكان المناطق العربية المحتلة الذين يكافحون في ظروف قاسية ضد وصمة الاحتلال .

مظاهرات واجتماعات شعبية

وفي تل أبيب تظاهر شباب الجبهة اليهود والعرب ، يوم أول أمس الاحد، بهذه المناسبة . وحملوا عدة شعارات تضامنية ووزعوا بيان الجبهة على الجمهور الذي ابدى اهتمامه بالمظاهرة.

وفي الناصرة يتظاهر العشرات من أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيه في المدينة ورفعوا شعارات التضامن ، يوم السبت الماضي ، في اثنين من مراكز المدينة الهامة وقوبلوا بالترحيب والتأييد الشديدين من أهالي الناصرة والزوار من قضاء المدينة .

وفي القدس تظاهر اكثر من مئة طالب عربي ويهودي دمقراطي أمام مبنى الكنيست ، يوم الاحد ، ورفعوا شعارات تضامنية بهذه المناسبة .

وفي الطيبة عقد اجتماع شعبي ضخم يوم السبت الماضي ، تحدث فيه الزميل عبد الحميد ابو عيطة رئيس المجلس المحلي والرفيقة فيليتسيا لانغر عضو اللجنة المركزية للحزب . واتخذت فيه قرارات هامة في استنكار استمرار الاحتلال والمطالبة بالانسحاب التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتصدي لليكود المتطرف واستنكار تصريحات العنصري آمنون لين المعادية للجماهير العربية .

وفي كفر ياسيف عقد اجتماع شعبي كبير في المناسبة تحدثت فيه الرفيقة فيليتسيا لانغر والرفاق يوسف شحادة وقسطندي مرقس (من الشبيبة)وادار الاجتماع مصطفى راجي .

وفي ابو سنان عقد اجتماع شعبي آخر تحدث فيه الرفيقان سالم جبران ووهيب شاهين .

وفي شفاعمرو تحدث الزميل توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، عن الاوضاع في المناطق المحتلة بعد مرور عشر سنوات على العدوان الاسرائيلي ضد الشعوب العربية وذلك في كلمته في الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقدته الهيئات الشعبية في شفاعمرو في قاعة البلدية يوم السبت الماضي بمناسبة انتصار الجبهة وفوزها بـ ٧٥٪ من اصوات المدينة وافتتاح معركة الانتخابات للهستدروت ومجلس العمال المحلي . وقد تحدث في الاجتماع الاستاذ سعيد صبح وعضو الكنيست حنا مويس وعضو لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد . ووصلت الى الاجتماع برقية تأييد من لجنة الطلاب الثانويين في مدرسة شفاعمرو وأخرى من مدرسة طمرة .

الخامس من ـ بقية

وخصصت « الفجر » هذا العدد لنشر تصريحات الزعماء الوطنيين في الضفة وقطاع غزة المحتلين في هذه المناسبة .

وصدرت صحيفة « القدس » صفحتها الاولى بالشعار : « الذكرى العاشرة للخامس من حزيران اصرار على تمسك الشعب الفلسطيني بعروبة ارضه وايمانه بانتصار المبادئ . مطالبة شعوب ودول العالم بالعمل الجاد لانعقاد مؤتمر جنيف بحضور جميع الفرقاء بما فيهم منظمة التحرير » .

وأما صحيفة « الشعب » فافتتحت افتتاحية خاصة بعنوان « وقفة مع ذكرى ٥ حزيران » اختتمتها بما يلي : « واليوم ، وبعد عشر سنوات من ذكرى حزيران ، تعلن أمتنا العربية وشعبنا الفلسطيني الرغبة القوية الصادقة في السلام العادل الدائم المشرف ، الذي يعيد الارض والحقوق ويحقق الامن والاستقرار ونشر التقدم والازدهار .. وعلى الآخرين ، الذين يتحدثون عن رغبتهم في السلام ، أن يقلعوا عن الاوهام الكاذبة والاحلام القاتلة ويستجيبوا لصوت الحق والعدل والسلام قبل فوات الاوان » .

هذا ولاحظنا ان هذه الصحف العربية الثلاث ، الصادرة في القدس العربية المحتلة ، لم تستطع أن تنشر اي خبر ، يوم الاثنين ، امس ، عن الاضرابات والمظاهرات التي جرت في المناطق المحتلة في اليوم السابق .

بعد عشر سنوات ـ بقية

وباشتراك جميع أطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

● فلنوحد قوى السلام !
● ولنعزل الصقور !
● ولنعزز قوة السلام اليهودية ـ العربية ـ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح »
الفهود السود وأوساط شعبية يهودية وعربية

أغرب مفاوضات ـ بقية

السلام »» التي وجدها المبعوث الامريكي منتشرة بين زعماء اسرائيل الجدد، فتتلخص في محاولة بيغن إقناع الجنرال يدين بتأجيل البت في النقاط السياسية المختلف عليها بينهما والى ترك البت فيها للحكومة الجديدة .

فبخصوص قرار الليكود « تطبيق القانون الاسرائيلي في المناطق المحررة » اقترح بيغن عدم تنفيذ هذا القرار حالا بل ترك تنفيذه للحكومة الجديدة وبموجب «اجراءات حكومية داخلية » كتلك « الاجراءات » التي اتخذت قبل عشر سنين بضم القدس العربية الى دولة اسرائيل.

وبخصوص قرار الليكود إباحة الاستيطان في كل مكان من «المناطق المحررة» فمع إصرار الليكود على انه « لا يمكن منع اليهودي من أما هذه « الرغبة » في الاستيطان في جميع انحاء ارض اسرائيل » إلا ان الليكود موافق على صيغة مفادها ان « الاستيطان يجري بقرار من الحكومة».

وفي حين يصر الليكود على ان يكون « نهر الاردن هو الحدود السياسية » يصر الجنرال يدين على ان يكون « نهر الاردن هو الحدود الامنية » .. وقد اقترح الليكود ـ تفاديا لهذا « الخلاف » ـ ترك البت في الامر حاليا . وقال المفاوض الليكودي : « لماذا علينا ان نقرر الان ؟ فحين نواجه السلام الحقيقي يكون على الكنيست وعلى الشعب أن يقررا » !

هذا وتستمر المفاوضات بين زعماء الليكود وزعماء « داش » . ويبدي المفاوضون الليكوديون تفاؤلهم بقرب موافقة الجنرال يدين على مقترحاتهم . واما زعماء « داش » فيواصلون المساومة السياسية على امل الاستمرار في المساومة الى ما بعد انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران الحالي .

ويعلن زعماء الليكود أنهم مصرون على تأليف حكومتهم في اسرع وقت حتى ولو ادى الامر الى عدم انضمام « داش » الى حكومتهم معتمدين في ذلك على تأييد « المفدال » في المتحفظ (١٢ نائبا) وعلى ما ينتظرونه من موافقة « أجودات يسرائيل » (٤ نواب) على الانضمام الى ائتلافهم . فبعد انضمام كتلة اريك شارون (نائبين) وموشي ديان الى الليكود اصبح لليكود ٤٦ نائبا . ومع « المفدال » و « أجودات يسرائيل » يصبح لهم ٦٢ نائبا .

ويجب الا ننسى ان « النائب » بلاطو شارون قد أبلغ رئيس الدولة أنه يعتبر مناحم بيغن مرشحه لرياسة الوزارة ..



يوم الطفل العالمي في اسرائيل
نداء حركة النساء الدمقراطيات
احتفالات في الناصرة برعاية رئيس البلدية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ صادف يوم الاربعاء الماضي ، ١ حزيران ١٩٧٧ ، يوم عيد الطفل العالمي . واصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نداء حارا بهذه المناسبة تحت عنوان : « هيا نحيط ابناءنا بجدار واق من المحبة » وزع بآلاف النسخ وباللغتين العربية والعبرية في مختلف انحاء البلاد .

وشهدت الناصرة في هذا اليوم واحدا من اجمل الاحتفالات بهذا العيد . فبدعوة من لجنة نساء الناصرة الشعبية والواسعة توافدت وفود مئات الاطفال والمرشدات من غالبية روضات الناصرة على مدرج جمعية الشبان المسيحية التي استضافتهم مجانا للاحتفال بهذا اليوم . واشترك في الاحتفال اكثر من ١٥٠٠ طفل من ١١ روضة . افتتحت الاحتفال الاخت زينب فاهوم عن لجنة نساء الناصرة . وتكلمت فيه الاخت هنا زريق عن حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة فاشارت الى اهمية هذا اليوم والى ضرورة توفير حياة السلام الهنية للاطفال .

وكانت حركة النساء الدمقراطيات قد ارسلت وفدا عنها لزيارة جميع روضات الناصرة ولتقديم الهدايا المناسبة لكل روضة من العاب اطفال وغيرها . وتجدر الاشارة ايضا الى العمل المشكور الذي قامت به شركة باصات الناصرة بنقل الاطفال مجانا الى ومن مكان الاحتفال .

وقدم الاطفال في هذا الاحتفال برنامجا فنيا مسليا من اغان والعاب .

واختتم الاحتفال الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، الذي دعا في كلمته الى ضرورة التعاون ووضع البرامج المشتركة بين جميع روضات الناصرة . وكانت البلدية قد قدمت هدية مناسبة لكل روضة اطفال . مهنئة بهذا اليوم .

هذا ولم تقتصر لجنة نساء الناصره على هذا الاحتفال اذ انها قامت بتنظيم بازار كبير وجميل،ضم مختلف ملابس الاطفال والتحف الفنية .

افتتح البازار يوم السبت ٤-٦ تحت رعاية بلدية الناصرة في قاعة المركز الثقافي البلدي وسيستمر حتى يوم غد ، الاربعاء ، حيث يختتم بحفل فني والعاب تسلية واجراء مسابقات ويانصيب . افتتح البازار السيد رالق جرجورة نائب رئيس البلدية . والقت فيه السيدة بديعة خوري كلمة لجنة نساء الناصرة . واشترك في حفل افتتاحه اكثر من ٢٠٠٠ شخص .

وتوافد نساء الناصرة على شراء الالبسة الجميلة المعروضة فيه وباسعار معقولة ، لاطفالهن . وجميع هذه الالبسة كانت قد خاطتها او قدمتها نساء الناصرة تبرعا . وسيرصد ريع البازار لبناء حضانة للاطفال من سن ٣ اشهر .

شجار جماعي في ((نتسيرت عيليت)) يجب حصره !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ جرح ثلاثة شبان من مدينة « نتسيرت عيليت » ـ قرب الناصرة ـ في شجار جماعي وقع بين عشرات الشبان اليهود من جهة وبين شابين من الناصرة العربية من الجهة الاخرى وذلك في مساء اول امس الاحد في اثناء احتفال عقده نادي الشبيبة في « نتسيرت عيليت » في ساحة عامة في المدينة بمناسبة الذكرى العاشرة لعدوان حزيران .

ورغم تضارب الانباء في الصحف التي انت الا ان تصر الاحداث حسب اهوائها متجنية بالملائمة على الشابين العربيين ، متجاهلة بذلك انهما اثنان فقط بينما وقف في الطرف المقابل عشرات الشبان اليهود ، فقد بات واضحا ـ حسبما جاء في الصحف ايضا ـ ان الشابين مرا قرب الاحتفال وان أحد الشبان اليهود هاجمهما وشتمهما واعتدى عليهما بالضرب بحجة التحرش بفتاة يهودية مما اضطرهما الى استعمال آلة حادة وأصابة ثلاثة شبان بجروح ثم مرا بجلديهما .

وقد قوبل الخبر في الناصرة باستنكار شديد اذ ان احدا من ابناء الشعبين لا يرضى بوصول العلاقات بينهما الى هذا المستوى . ولهذا استهجن الناس لهجة الصحف العبرية وتحيزها الواضح في نقل خبر الحادث بل واشتمت فيه رائحة التحريض العنصري ، بدلا من الدعوة لاستتباب الصلح والوفاق وحصر الحادث .

عيزر ـ بقية

المناطق المحتلة) نرى الاستيطان فيه بشرط واحد وهو ان لا ناخذ الارض بالقوة من العرب !» وكأن الاحتلال نفسه ليس « اخذ الارض بالقوة » !

وجدد عيزر وايزمان رفضه الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في « وطن قومي » خاص به . وعن منظمة التحرير الفلسطينية قال :« كلما رفع ياسر عرفات راسه اقوم انا باطلاق الرصاص عليه . وكذلك هو يقوم باطلاق الرصاص علي . فان عرفات يريد القضاء على بلادي » . وتعيد صيغة وايزمان هذه الى الاذهان صيغة رئيس الحكومة الحالي ، اسحق رابين ، الذي اعلن مرارا انه لا يرى اي مكان للاقامة الفلسطينيين « سوى ساحة القتال » !

"يا عمال العالم اتحدوا!"

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ١٠ حزيران ١٩٧٧ ، ٢٢ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ٢٤١٨ VOL 34 — 8 — 10.6.1977

واجب الساعة منع سيطرة اليمين على الهستدروت واقامة معارضة عمالية حتى لا تطول أيام الليكود في الحكم!

الجبهة الدمقراطية تعقد مؤتمرًا صحفيًا لتوحيد القوى في وجه الليكود

كلمات ابراهام ليفنبراون وبنيامين غونين وجمال طربيه وروت لوبتش ومناحم كوهن وفايلر

تل أبيب — لمراسلنا — « الحيلولة دون سيطرة اليمين على الهستدروت ، واسقاط حكم الليكود اليميني المعادي للعمال ، يجب ان يكونا هدف كل المخلصين للهستدروت ومصالح العاملين .. ومن أجل هذا ينبغي تعزيز قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت المقبلة ، وايجاد جبهة عمالية في الهستدروت تطالب بالسلام وتقف ضد خطر الحرب وخطر تخريب الهستدروت ، الخطرين الناجمين عن صعود الليكود الى سدة الحكم » — تحت هذه الشعارات عقد مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف في تل أبيب في ٧—٦— بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

واكد الرفيق ابراهام ليفنبراون ، الذي افتتح المؤتمر ، الاهمية الخاصة للانتخابات للمؤتمر ال — ١٣ للهستدروت ومجالس العمال ومجلس العاملات القطري في ٢١ حزيران الجاري .

واشترك في المؤتمر ايضا عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت الشيوعيان بنيامين غونين وجمال موسى ورئيس مجلس سخنين المحلي السيد جمال طربيه وروت لوبتش عضو سكرتارية مجلس العاملات القطري ومناحم كوهن عضو مركز الفهود السود وآريه ارنون من حركة اليسار واليمازر فايلر من جبهة اليسار (في الجبهة الدمقراطية) وصباح كنعان عضو لجنة العمال في تضمناتي في بركا . وجميعهم من اوائل المرشحين في قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات الهستدروت .

واكد بنيامين غونين اهمية الدور الذي تستطيع الهستدروت القيام به ، وخصوصا الآن ، بعد صعود الليكود الى الحكم ، كوسيلة كفاح من اجل السلام . لان خطر الحرب ، في ظل حكم الليكود ، يصبح اكثر جدية . وكما هو معروف فالضحايا الاوائل هم العمال الذين يدفعون من دمائهم واقواتهم . اما القضية الهامة فهي كيف يمكن اقامة معارضة عمالية مكافحة حتى لا تطول ايام الليكود في الحكم . لان الحكومة المقبلة لن

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

ياسر عبد ربه :

مثال لعلاقات السلام في المستقبل بين الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صرح السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ردا على سؤال مراسلتنا الخاصة في موسكو ايتل كلينجر ، بانه « في النضال من أجل تحقيق سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط هناك مواقف



مشتركة تقفها كل من منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في اسرائيل ، هذه القوى التي تناضل بكل قوتها لتحقيق السلام العادل

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

الشرق الأوسط: إلى أين؟!

بتراكم غيوم ونبوءات حرب جديدة

يجدد بيغن دعوة المعراخ الى حكومة حرب ..

زعيم الليكود بيغن ، وبعد ان كلف بتأليف الوزارة ، يصلي أمام حائط المبكى ويدعو المعراخ الى « حكومة تكتل قومي » ! زعماء الليكود و « داش » يتفاوضون على « السلام » وكأن الطرف العربي غير موجود او مستسلم أو سيفرضون عليه الاستسلام بالحرب!

القدس — لمراسلنا — انحنى زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، أمام زوجة الرئيس كتسير وقبل يدها وأعلن انه موافق على تأليف حكومة اسرائيل الجديدة خلال فترة ال ٢١ يوما المقررة (والتي من الممكن تجديدها) . ثم توجه الى حائط المبكى في القدس القديمة المحتلة حيث أدى الشعائر الدينية وقبل الجدار . ثم توجه الى بيت الزعيم الروحي لدعاة « أرض اسرائيل الكاملة » ، الحاخام المسن تسفي يهودا هكوهن كوك ، حيث اجتمع به على حده . ثم خرج وأبلغ الصحفيين قائلا : « انني مبسوط . هذا هو يوم خاص في حياتي » ..



زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، يقبل جدار حائط المبكى بعد أن كلفه رئيس الدولة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بتأليف حكومة اسرائيل الجديدة

لقد قام المرشح لرئاسة الحكومة الليكودية ، مناحم بيغن ، بهذه المظاهرة السياسية — الدينية يوم الثلاثاء الماضي (٧ منه) بعد أن استدعاه رئيس الدولة وكلفه بتأليف الحكومة الجديدة .

ولما كان زعيم الليكود قد وعد جمهور ناخبيه بانتهاج « اسلوب جديد » في السياسة فقد اصطحب زوجته معه للاجتماع برئيس الدولة . مما كان من رئيس الدولة إلا أن اصطحب زوجته هو أيضا معه في هذا اللقاء الرسمي . أي ان « الاسلوب الجديد » الذي سيتبعه مناحم بيغن ، هو الاسلوب الامريكي القديم حذوك النعل بالنعل !

« حديث جدي » مع بيرس

ولكن ليست هذه المسرحيات هي التي لفتت انظار الصحفيين والمراقبين . انما الامر الذي لفت انتباههم ، وشير القلق ، هو ما اعلنه زعيم الليكود في حضرة رئيس الدولة وبعد تكليفه بتأليف الحكومة الجديدة . فقد أعلن أن الخطوة الاولى التي سيخطوها في مضمار مساعيه لتأليف الحكومة الجديدة ، هو تجديد الدعوة لقيادة المعراخ المهزوم من أجل تأليف حكومة « تكتل قومي » .

وأعلن مناحم بيغن انه سيجتمع ، اليوم ، الجمعة ، مع زعيم المعراخ الوزير شمعون بيرس وانه سيجري معه « حديثا جديا » حول هذا الامر .

والامر المثير للقلق ، في هذه الدعوة الليكودية المجددة ، هو انها تأتي في الوقت نفسه الذي ازدادت فيه « تنبؤات » الصحف الامريكية بامكانية وقوع حرب جديدة في الشرق الاوسط .

ومن المعروف أن المعراخ وافق مرة واحدة ، في السابق ، على اقامة حكومة « تكتل قومي » مع الليكود وذلك قبيل العدوان الحزيراني في عام ١٩٦٧ ومن اجل شن هذا العدوان .

هذا وجاء من واشنطن ان رئيس لجنة رؤساء المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة ، الحاخام شندلر ، ألح للصحفيين في واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه من الممكن أن يشترك المعراخ في حكومة الليكود المقبلة .

وحدة حال ؟

واوضح مناحم بيغن للصحفيين ، في مقر رئيس الدولة ، انه — على الرغم من الخلافات بين الليكود والمعراخ — توجد « وحدة حال رهيبة » تجاه القضايا الرئيسية . واضاف : « كلنا متفقون على رفض قيام دولة فلسطينية في يهودا والسامرة وقطاع غزة . وكلنا يرفض العودة الى حدود ١٩٦٧ او العودة الى القرب منها . وكلنا يرفض ان تشترك ، بأية صورة من الصور ، منظمات القتلة المسماة « م.ت.ف. » في اية مفاوضات بين الدول » .

وكان المرشح لمنصب وزير الخارجية في حكومة الليكود العتيدة ، عضو الكنيست المنسحب من المعراخ موشي ديان ، قد أعرب عن موقف مماثلة في اثناء نقاش جرى بينه وبين وزير الدفاع الاردني الاسبق ، انور نسيبه ، في اطار ندوة اقامها هذا الاسبوع « معهد ترومان » بالقدس حول موضوع « القدس والمناطق المدارة خلال السنوات العشر الاخيرة » .

فأعرب موشي ديان ، خلال نقاشه مع انور نسيبه ، عن اقتناعه بانه لا يمكن التفاهم مع العرب لا على « برنامج الون » ولا على « تنازلات » المعراخ

التتمة على صفحة ٧ ع ٥

اعتصام عائلات المعتقلين الاداريين

تضامن وفود نسوية يهودية عربية عن الجبهة وعن النساء الدمقراطيات

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتصم العشرات من نساء وامهات وقريبات المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال الاسرائيلي من مختلف انحاء المناطق المحتلة ، امس الخميس ، في مبنى بلدية نابلس احتجاجا على استمرار الاعتقالات الادارية بدون مبرر وبدون توجيه اية تهمة للمعتقلين او تقديمهم الى المحاكمة . وطالبت المعتصمات باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين او تقديمهم الى المحاكمة .

وقد جاء الاعتصام في نفس يوم انعقاد جلسة اللجنة الخاصة للنظر في امر ٢٦ شخصا من المعتقلين الاداريين.

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

مقتل شابين من قباطية بانفجار لغم

نابلس — انفجر لغم في سهل قباطية فأودى بحياة شابين ، يوم الاثنين الماضي . وحاولت الصحف اظهار الحادث كما لو ان الشابين عبثا بلغم مضاد للآليات من مخلفات الجيش الاردني فانفجر بين ايديهما وقتلهما في الحال . ولكن وقوع

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

« أهمية ثورة أكتوبر في النضال ضد الصهيونية »

محاضرة الدكتور اميل توما في مؤتمر باكو

حيفا — مكتب الاتحاد — عاد يوم الاحد الماضي من الاتحاد السوفييتي الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان اشترك في المؤتمر العلمي الذي عقد بدعوة من اكاديمية العلوم السوفييتية ولجنة التضامن

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —



الطالبان العربيان في جامعة حيفا — عربي شقره — في صدر الصورة ، وعصام مخول سكرتير لجنة الطلاب الجامعيين العرب القطرية في اسرائيل ، لحظة ... ورجال « المهمات الخاصة » في ابوليس ... وعد ... يوم الاربعاء اول امس . ويلاحظ ان احد رجال « المهمات الخاصة » ، وهو يعتقل عصام مخول ، قد اخفى وجهه ... « المهمات الخاصة » .

فهمي يتوقع الاجتماع ببرجنيف!

وزير الخارجية المصري يعترف بأهمية توطيد الصداقة المصرية السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — وصل مساء اول امس الى موسكو ، في زيارة رسمية ، اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية مصر في اطار الاتصالات السوفييتية المصرية المستمرة الخاصة بمسالة العلاقات الثنائية وكذلك التسوية في الشرق الاوسط .

وكان في استقبال اسماعيل فهمي في المطار اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الخارجية السوفييتي وسفراء الدول العربية والافريقية المعتمدين في موسكو وعدد من الشخصيات السوفييتية .

وقد بدأت امس المحادثات بين اسماعيل فهمي واندريه غروميكو التي من المنتظر ان تستغرق يومين .

وادلى اسماعيل فهمي في المطار ، فور وصوله الى موسكو ، بالبيان التالي للصحفيين :

« يسرني أن أقوم بزيارة موسكو مرة أخرى ، وفي اطار ما اتفقنا عليه من تبادل اللقاءات والاتصالات بين الجانبين في العاصمتين بالتناوب . اننا نتطلع ، بأمل وثقة ، الى المباحثات التي أجريها مع صديقي وزميلي الرفيق غروميكو والى لقائي مع الرفيق ليونيد برجنيف من منطلق الحرص على تدعيم العلاقات بين البلدين والشعبين وتطويرها بما يتفق مع الامكانيات المتاحة لتعزيز أواصر الصداقة والمودة

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

رجال الدين المسلمون يشتركون في مؤتمر موسكو الديني

موسكو — يواصل مؤتمر رجال الدين من اكثر من مئة بلد اعماله في موسكو . وتجري اعماله في لجان ثلاث وهي : اللجنة من اجل السلام الوطيد ولجنة من اجل نزع السلاح ، ولجنة من اجل اقامة العلاقات العادلة بين الشعوب .

ويشارك في هذا المؤتمر رجال الدين الاسلامي . وقد اشار المندوب المصري محمد سعد جلال ، في حديث ادلى به الى اذاعة موسكو ، الى ان المشتركين في مؤتمر موسكو يدينون اضطهاد الشعوب والعنصرية ويدعون الى تعزيز السلام على الارض . كما قدر محمد سعد جلال تقديرا عاليا نشاط الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل السلام .

احتجاجا على زيارة « ازمير الدا »

بعث الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم امس الخميس ، ببرقية احتجاج الى رئيس الحكومة على زيارة سفينة التعذيب التشيلية لاسرائيل جاء فيها :

« اننا نطالب بالغاء زيارة سفينة التعذيب التابعة للطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي « ازمير الدا » في اسرائيل . لقد قتل وعذب على

— البقية على ص ٨ عمود ٤ —

علماء فضاء سوفييت في مؤتمر دولي لعلم الفضاء بتل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — وصل الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، ١١ عالم فضاء سوفييتيا للاشتراك في المؤتمر الدولي لعلم الفضاء المنعقد في تل ابيب . وصرح رئيس الوفد ان الاتحاد السوفييتي يعير المؤتمر الدولي الحالي لعلم الفضاء اهمية خاصة

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

أوقفوا العصابات الفاشية! الجموا البوليس!

أحداث جامعة حيفا ناقوس خطر! الجبهة الدمقراطية تهيب بالشعب أن يتحرك

حيفا — لمراسلنا — هبت عاصفة احتجاج شديدة ضد تصرف ادارة جامعة حيفا بمنع لجنة الطلاب العرب من عقد اجتماع تقليدي احتجاجي لمناسبة مرور عشر سنوات على حرب حزيران ، وضد استدعاء الشرطة التي انتهكت الحرم الجامعي بشكل لم يسبق له مثيل . وربط اتحاد الطلاب العرب القطري بين تصرف ادارة الجامعة المستهجن وبين مذكرة ارسلها امنون لين الى ادارة الجامعة وبلدية حيفا طالب فيها باستعمال اليد الحديدية ضد الطلاب العرب .

وعلى اثر الجو الارهابي ، الذي نشرته الشرطة في الجامعة في يومي الاحد والاثنين ، قامت ، يوم الثلاثاء ، باعتقال اربعة طلاب عرب هم : فاضل علي وصديق خوري وسميح عبد الله وحسن سالم . واستمرت في البحث عن عصام مخول رئيس اتحاد لجان الطلاب العرب في البلاد وعزمي بشارة سكرتير لجنة الطلاب العرب في حيفا ، الى ان اعتقلتهما خارج قاعة نقابة الصحفيين في حيفا التي حاصرتها قوات الشرطة المدنية والسرية صباح يوم الاربعاء ، حيث دعت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا الى عقد مؤتمر صحفي . ولم يسمح لهما بالاشتراك في المؤتمر . وناب عنهما الطالبان مروان دويري وانطون شلحت عضوا اللجنة واشترك معهما احد الطلاب اليهود — ايتان فنكلر .

وتلا انطون شلحت امام الصحفيين بيان لجنة الطلاب العرب الذي استنكر حملة التحريض والتشويه واحتج على سابقة تدخل الشرطة في الشؤون الجامعية . قال : لقد الغينا الاجتماع الاحتجاجي نزولا على رغبة ادارة الجامعة التي هددت باستدعاء الشرطة ورفضت اعطاءنا قاعة للاجتماع . وقمنا باضراب جلوس بعد ان قال لنا عميد الطلاب ان الشرطة لن تستدعى اذا اكتفينا باضراب جلوس . ولقد مر الاضراب بهدوء وسلام . رغم ان مجموعة من الطلاب اليمينيين حاولت استفزازنا . وتفرق الطلاب في الوقت المحدد دون ان يقع ما يخل بالنظام . ولكن الشرطة جاءت بعد ذلك وخلقت جوا من الارهاب والتوتر . وقال انه من المؤسف أن لجنة الطلاب العامة لم تستنكر استدعاء الشرطة الذي يشكل سابقة خطيرة وانتهاكا لحرم الجامعة وكبتا لحرية التعبير . ولكن عددا كبيرا من الطلاب اليهود والاساتذة وقفوا الى جانبنا ، وطالب بالغاء الشكوى التي قدمتها الجامعة ضد لجنة الطلاب العرب .

- الطلاب اليمينيون يؤلفون عصابة مسلحة!
- اعتقال ٥ طلاب عرب بتهم ملفقة!
- أصابع أمنون لين تحرك البوليس؟
- تضامن يهودي عربي مع الطلاب العرب

وقال الطالب اليهودي ايتان فنكلر انه ليس من منظمي الاجتماع ولا من مؤيديه . وانه صهيوني ويختلف مبدئيا مع الشيوعيين . ولكنه ، كشاهد عيان لما حدث ، يستنكر تدخل الشرطة وكبت حرية التعبير وحملة التحريض والتشويه ضد الطلاب العرب . وقال ان الشعارات التي رفعت كانت ضد الاحتلال وليس ضد دولة اسرائيل . اما الاستفزاز فجاء من جانب مجموعة من الطلاب اليهود المتطرفين (الذين يقال انهم من مجموعة تشكلت خصيصا لضرب الحركات اليسارية) والذين تجمعوا تجاه الطلاب العرب وراحوا يهتفون ويرقصون متحدين . وحذر اناس من التساهل ازاء كبت حرية التعبير لانه لا يعرف الى اين يصل ومن سيكون ضحيته فيما بعد .

وتحدث في المؤتمر ايضا وكيل الطلاب المعتقلين المحامي محمد ميعاري فاستنكر الاعتقال الارهابي واشار الى نوع التهم الملفقة المنسوبة الى المعتقلين . فمثلا اتهم سميح عبدالله بمحاولة سرقة حقيبة من طالبة برتبة ضابط زعم انها تحتوي على اسرار عسكرية لم تبين كذب هذا الزعم . واتهم الثلاثة الاخرون بمحاولة الاعتداء على طالب ، واعاد الى الاذهان تهمة الاعتداء على الطالب احمد كوزلي الملفقة في العام الماضي ، وكيف

— التتمة على ص ٨ عمود ٢ —

كلمة الاتحاد

على رؤوس من تهوي هذه الهراوات؟!

بين رقص العنصريين الهستيري والاستفزازي ، امام طلاب عرب وهم يتعرضون لهراوات وخوذ وتروس رجال البوليس « حماة الامن والنظام » ، وبين احراق الكتب وثمار الثقافة الانسانية ، ثم الرقص على لهيب هذه النار ، البون غير شاسع .

ولكن هذا هو بعض ما تعرض له الطلاب العرب في جامعة حيفا ، هذا الاسبوع ، لانهم تذكروا مرور عشر سنين على العدوان الحزيراني وعلى الاحتلال الاسرائيلي وارادوا تنظيم نشاطات شعبية ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل لاسرائيل وللدول وللشعوب العربية .

ليست هذه هي المرة الاولى التي يقوم بها الطلاب العرب ، ومعهم انصار السلام العادل اليهود ، بنشاط مماثل في الخامس من حزيران من كل عام . وفي كل مرة كان الزعيم الحيفاوي المباني سابقا والليكودي حاليا ، امنون لين ، يقيم الارض ويقعدها ويحرض الصحف والصحفيين على الطلاب العرب متهما اياهم بانهم « اعداء الدولة » و « اعداء امن اسرائيل » . وكان يدعو الشرطة الى التدخل وقمع هؤلاء « الاعداء » ..

صحيح أن بعض الصحفيين كان يتهافت على ترديد تحريضات أمنون لين العنصرية والهستيرية هذه . ولكن اكثرية الصحف ، ومعها البوليس ، كانت « تتعقل » في الغالب .

ويبدو ان فوز الليكود في انتخابات الكنيست الاخيرة قد اوهم غلاة العنصريين والمهسترين في عدائهم الجنوني للعرب ، والمعششين بكثرة في مختلف الاجهزة الحكومية (بفضل المعراخ وحكمه وسياسته) ، قد أوهمهم أن « حلة الحكم » جاءت وان امنون لين ، تلميذ بن غوريون وأبا حوشي وتابع مناحم بيغن حاليا ، قد استعاد « مجده » الزائل ! فاذا ببوليس حيفا يسبق الليكود الى الحكم . ويبدأ هؤلاء الجلاوزة بتنفيذ « اساليبهم » المعروفة عنهم وعن

— البقية على ص ٨ عمود ٢ —

أبقار المستوطنات تعيث فسادا في أراضي المزارعين العرب

كفر كنا — من جوهر سعيد — منذ بداية آيار هذا العام واهالي قرية كفر كنا مضطرون للمبيت في أراضيهم الزراعية خوفا من عمليات التخريب التي يقوم بها البقر — نعم البقر — من مستوطنة كيشت المجاورة .

والمغريب في امر البقر ، انه لا يرغب في الرعاية الا في ساعات الليل . ومن الطبيعي ان يقوم اهالي كفر كنا برد الابقار ، ولكنها سرعان ما تعود وهكذا ينتهي الليل بين كر وفر . وقام الاهالي بتقديم شكوى الى المسؤولين في المستوطنة ، والى شرطة الناصرة . ولكن لا حياة لمن تنادى . ثم قام وفد باسم المجلس المحلي في القرية بمقابلة مدير شرطة قضاء الناصرة الذى وعدهم بحل المشكلة خلال اربعة ايام . ولم يفعل حضرة المدير بدوره اى شيء . الامر الذى حدا بالسكان الى تقديم شكاوى لدائرة الزراعة اللوائية في الناصرة ، والى الوزارة . لكن المسؤولين رفضوا حتى تقدير الاضرار . فما كان من اصحاب الارض الا ان احضروا مختصا على نفقتهم الخاصة ، وقام بتقدير الاضرار التي بلغت سبعين الف ليرة في اراضي كفر كنا وستين الف ليرة في اراضي عين ماهل .

هذا ويذكر ان اصحاب الاراضي قاموا ثلاث مرات بحجز الابقار ليلا وبتسليمها مع الصباح للمسؤول عن الماشية في مستوطنة كيشت السيد كوبي في ٦ و ١٠ و ٢٢ ايار الماضي . وهدد المزارعون بانهم سيسممون المزروعات . وهنا تحركت وزارة الزراعة واعلمتهم بانهم سيكونون مسؤولين عن دفع ثمن كل بقرة تموت او تتضرر في اراضيهم . هذا وعندما قام الاهالي بتعيين حارس ليلي هدده المسؤولون في كيشت بانه غير آمن على حياته اذا تعرض للبقر .

ويذكر ان المسؤولين في مستوطنة كيشت رفضوا التوقيع على الوثائق التي تقدر الاضرار . فقام الاهالي بتسليمها الى الشرطة في الناصرة وبتعيين ثلاثة محامين لاحقة القضية .

هذا ويناشد اصحاب الاراضي المتضررة في كفر كنا وعين ماهل ، السادة فارس عبد الرحمن خطيب ومحمد عبد الرحمن خطيب وابراهيم خليل حكروش ومصطفى محمد عواودة واحمد يوسف سمارة ومحمد كامل عواودة ومحمد عبد الغني خطيب واخوانه واحمد حسن ابو ليل واخوانه وسعيد عبد الغني خطيب يناشدون الراى العام الوقوف الى جانبهم وحث المسؤولين لحل هذه القضية .

الحزب الشيوعي الالماني يحيي الجبهة

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — تسلمت اللجنة المركزية يوم الاثنين الماضي رسالة تحية من الحزب الشيوعي الالماني في جمهورية المانيا الاتحادية، تحيي فيها الحزب وشركاءه على الانتصارات التي حققتها الجبهة في معركة الانتخابات للكنيست التاسعة . وجاء في البرقية : « تابعنا باهتمام بالغ معركة الانتخابات في بلادكم ونتائجها . وقد افرحنا كثيرا نجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى جانب منظمات يهودية وعربية اخرى وشخصيات اجتماعية ، في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، على الرغم من الضغوط الكبيرة المعادية للشيوعية ، كما افرحنا نجاح الجبهة الهام في زيادة عدد الاصوات التي حصلت عليها في الانتخابات .

اننا نحييكم لمناسبة نجاحكم ونعدكم باننا سنقف بقوة الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى جانب كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، التي تناضل بمثابرة من اجل السلام والحرية في الشرق الاوسط، وضد سياسة « الليكود » المحطرة .

نتمنى النجاح الكبير في عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

هذا ووقع البرقية الرفيق هربرت ميس رئيس الحزب الشيوعي الالماني .

تحية من المجر بمناسبة نجاح الجبهة في الانتخابات

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الى جريدة الاتحاد رسالة موجهة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من فرع الحزب في المجر يعرب فيها عن تحياته الرفاقيه الحاره بمناسبة النجاح الذي احرزه الشيوعيون وحلفاؤهم في انتخابات الكنيست الاخيرة . وجاء في التحية ان الصحف الهنغارية ابرزت هذا النجاح . ففي الوقت الذي استطاع اليمين المتطرف ان يحرز مكاسب خطيرة في هذه الانتخابات استطاع الشيوعيون وحلفاؤهم ، على الرغم من ذلك ، ان يزيدوا من تمثيلهم في الكنيست .



بكل فرح الاطفال وحيويتهم اختتم اول امس بازار الطفل الذى اقامته لجنة نساء الناصرة احتفالاً بيوم الطفل العالمي ، ورصدت ريعه لبناء روضة الاطفال . ومنذ ساعاتها بعد الظهر وحتى المساء كان اهالي الناصرة يتوافدون على المركز الثقافي البلدي ، مكان البازار ، وهم يصحبون اطفالهم الذين اشاعوا جوا من الفرح الاصيل (بشيطنتهم) ومرحهم . وقبل موعد انتهاء البازار جرى سحب اليانصيب ، والذي قدمت جوائز مجانا ايضا . هذا وفاتنا ان نذكر في الخبر السابق عن يوم الطفل في الناصرة ان مطران الطائفة الكاثوليكية ، المطران مكسيموس سلوم ، كان قد حيا البازار . وتجدر الاشارة ايضا الى الاقبال الواسع الذى حظيت به معروضات البازار ، اذ تم بيع اغلبها . واهالي الناصرة واطفالهم يلهجون اليوم بلسان الشكر والاعتزاز للجنة نساء الناصرة وحركة النساء الدمقراطيات على المجهود الكبير الذى يبذلنه لاشاعة جو وفرح العيد في كل بيت من الناصرة . ويعتز اطفالنا لانهم وجدوا من يحتفل بهم ومعهم . وليت هذا يصبح تقليدا في الناصرة وفي كل قرانا ومدننا .

نساء أم الفحم يتظاهرن احتجاجا على انقطاع المياه

ام الفحم — من محمد الشريدي — منذ اكثر من شهور وسكان ام الفحم يعانون من ازمة مياه الشرب . اذ كثيرا ما كانت المياه تنقطع اياما كاملة لم تسيل ساعة او بساعتين لتعاود الانقطاع . واضطر الناس الى نقل المياه من اماكن بعيدة وشرائها بسعر التسعيرة للجالون الواحد . اما طلاب المدارس فماتوا من العطش .

وكانت الوفود تذهب تباعا الى المجلس المحلي مطالبة بحل المشكلة . ورئيس المجلس يعد حسب الوعود التي يتلقاها بدوره من شركة مكوروت . ولكن المشكلة لم تحل . وتبين ان مضخة الشركة التى تزود ام الفحم والقرى المجاورة ومستوطنة ميلي الزراعية لا تستطيع ان تضخ اكثر من ٩٠ مترا مكعبا في الساعة توزع على هذه القرى والمستوطنة . وكم سيكون الحال سيئا اذا اصاب هذه المضخة عطب او توقفت لسبب ما .

ونتيجة لهذه الاوضاع التى لا تحتمل خرج عدد كبير من نساء ام الفحم في مظاهرة احتجاج على انقطاع المياه . وتوجهن الى دار المجلس المحلي حيث قابل وفد منهن رئيس المجلس المحلي وطالبنه بتحميل شركة مكوروت تبعة ما يلحق بالقرية وسكانها ومزروعاتها وحيواناتها من اضرار بسبب تقصير الشركة في تزويدها بالمياه الضرورية .

وتزعم شركة مكوروت ، حسب قول رئيس المجلس المحلي ، ان الازمة ستحل في مطلع الاسبوع القادم .

ادارة نقابة المعلمين تحتج على اقوال بيغن !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — قررت ادارة نقابة المعلمين ، في جلسة عقدتها يوم الاحد الماضي ، وبالاجماع التعبير عن مرارتها من الحديث الذي ادلى به عضو الكنيست مناحم بيغن الى التلفزيون يوم ٢٠ ايار الماضي ، والذي اشتم منه وكأن الصفة المميزة للتعليم الحكومي هو تعاطي الافيون .

وقد اشارت الادارة في بيان لها الى الصحف الى ان هذا القول غير مبني على الواقع ويسيء بلا مبرر الى ماهية التعليم الحكومي في اسرائيل .

وقد ارسل سكرتير نقابة المعلمين الدكتور شالوم ليفين رسالة الى مناحم بيغن ، تضمنت نص هذا القرار ، وعبر فيها عن امله في ان يجد مناحم بيغن طريقة لتصليح هذا المس بالتعليم الحكومي .

الاحتجاج على تاخير تقديم البرامج الاذاعية الدعائية الانتخابية باللغة العربية

تل ابيب — بدات الاذاعة الاسرائيلية بث برامج الدعاية الانتخابية للقوائم المشتركة في انتخابات الهستدروت باللغة العبرية، ابتداء من ٧ الجاري . ولكن البث الاذاعي الدعائي الانتخابي باللغة العربية لم يبدا بعد .

ولقد بعث الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، برسالة ، امس الاول ، الى دائرة التنظيم الانتخابي في الهستدروت يحتج فيها على التاخير في تقديم برامج دعائية انتخابية باللغة العربية عبر الاذاعة . وطالب بالاسراع في تقديم هذه البرامج التي يتطلب اعدادها وقتا ونحن نقترب من موعد الانتخابات .

وقال ان هذا التاخير يشكل استمرارا للتمييز ضد الناخبين العرب ، اعضاء الهستدروت .

عمال شركة ((بايونير)) يطالبون بحقوقهم

عكا — لمراسلنا — عقد يوم الجمعة الماضي ، اجتماع في مكاتب الكتلة الشيوعية للهستدروت في عكا لعمال شركة « بايونير » بحضور المحامي حبيب ابو حلو الذي سيعمل على تحصيل حقوق هؤلاء العمال من هذه الشركة التي اعلنت افلاسها . ومن الجدير بالذكر ان تخطيط اعلان افلاس الشركة « بايونير » كان بحيث لم يبق للعمال اي شيء ياخذونه تعويضا عن اجورهم واتعابهم . اذ جرى كسر اقفال مخازن الشركة وتفريغها من قبل اصحاب الشركة انفسهم في نفس ليلة اعلان الافلاس .

هذا وستعقد محكمة يوم ١٨–٦ من اجل حل الشركة واعلان افلاسها بحضور المحامي جدعون حسيد . وسيحضر ايضا هذه المحكمة المحامي حبيب ابو حلو نيابة عن العمال .

❋ تهانينا ❋

❋ الى الرفيقة الدكتورة ليس زريق بمناسبة انهاء دراستها الجامعية في بلغاريا الاشتراكية والى والدها الرفيق حبيب زريق متمنين لها عملا موفقا في خدمة ابناء شعبها .

اعضاء الحزب والشبيبه في الناصرة

❋ الى الرفيق العزيز الدكتور ياسر ريناوي وزوجته بالمولود الجديد جوان

اعضاء الحزب الشيوعي في الرينة

❋ الى الرفيق محمود محمود خطبا بخطبة ولديه الرفيقين خالد واحمد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الرينة

❋ الى الصديق الشاعر عبد الرحمن عواودة بالمولود الجديد مثن .

الف مبروك ودام في عز والديه .

اعضاء الحزب والشبيبه في كفر كنا

❋ الى الاخ صبحي مرعي بالمولود الجديد وسام .
❋ الى الاخ فخري مرعي بالمولودة الجديدة زمنة .
❋ الى الاخ فتحي مرعي بالمولودة الجديدة سهى .
❋ الى الاخ محمد مرعي بالمولود الجديد جلال .
❋ الى الاخ فاروق بركات بالمولود الجديد مامون .
❋ الى الصديق حسن عبيد بالمولودة الجديدة رانية .
❋ الى السيد احمد محميد مرعي بالمولود الجديد زياد .
❋ الى الاخ خالد مرعي بالمولودة الجديدة أسمهان .
❋ الى الرفيق محمد بركات بالمولودة الجديدة رهان .
❋ الى الرفيق نظيم لدعيني واخيه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

❋ الى الصديق طعمة كنافي وزوجته بالمولود الجديد عبد الله .
❋ الى الصديق ذياب عواد وزوجته بالمولود البكر دلال .
❋ الى الصديق غانم جبارة وزوجته بالمولودة البكر آمال .
❋ الى الرفيقة هلالة ولبيب عثمان بمناسبة المولودة الجديدة تحرير .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

❋ الى ادارة واعضاء فريق هبوعيل سخنين بمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية .

جبهة السلام والمساواة — فرع سخنين

❋ الى ادارة واعضاء فريق هبوعيل سخنين بمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية .

اعضاء الحزب والشبيبه — سخنين

❋ الى فريق هبوعيل سخنين بمناسبة ارتقائه الى فرق الدرجة الثانية . والى الامام .

مطعم الجليل — حسين بدارنة وعلاج غنايم

سجناء كفار يونا السياسيون يهنئون الجبهة من النجاح في الكنيست الى نجاح أكبر في الهستدروت

تل ابيب — لمراسلنا — طلب المعتقل الاداري ظاهر صندوقة الى المحامية فيليتسيا لانغر ، في اثناء زيارتها لبعض السجناء من موكليها في سجن كفار يونا ، يوم الاثنين الماضي — ان تنقل التحيات باسم زملائه السجناء السياسيين في هذا المعتقل الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة نجاحها في انتخابات الكنيست الاخيرة ، والتمنيات بنجاح اكبر في انتخابات الهستدروت القادمة.

وقد قابلت المحامية في هذا اللقاء بالاضافة الى ظاهر صندوقة ، المعتقل اداريا منذ حوالي سنتين ، حلمي سلايمه المعتقل اداريا منذ ١٠ شهرا . والمعتقلين الذين ينتظرون المحاكمة : منير شويقي وموسى درويش وداوود حسين ، والطالب الجامعي في جامعة بيت لحم ، محمد خليل حسين ، المعتقل بتهمة الشيوعية ، والمعتقل عبد العزيز علي شاهين من رفح ، الذى جلب الى سجن كفار يونا عقابا له على اضرابه عن الاكل (!) والذى شكا عن المعاملة « الخاصة » التى يلقاها في هذا السجن حيث يقبع في زنزانة ضيقة اشبه بالقبر .

« شتيرن » الالمانية :

عن تعذيب المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي

بون — نشرت مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية واسعة الانتشار تقريرا شاملا في عددها الاخير عن اساليب التعذيب الوحشية التى تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المعتقلين والاسرى العرب السياسيين في سجون الاحتلال .

وكتبت المجلة ان المعتقلين السياسيين العرب يتعرضون في السجون الاسرائيلية الى التعذيب بالصدمات الكهربائية والضرب المبرح والوحشي وكي اعضاء الجسم برشها . ويزج بهم في زنزانات وغرف اعتقال ضيقة مبنية من باطون خشن .

وتحدثت عن القمع الوحشي لمظاهرات المواطنين العرب في الضفة الغربية والقطاع . ونشرت عددا من الصور التى كتبت تحتها « يوم عادي في اسرائيل : عرب يتظاهرون ضد مصادرة اراضيهم يتعرضون للاعتقال ويعتدي الجنود عليهم بالضرب ، بما في ذلك ضرب النساء » و « جنود اسرائيليون يفرقون بوحشية مظاهرين عرب » .

في ذكرى رحيل صديق عزيز



قبل قرابة شهر فجعنا بفقدان صديق عزيز ورفيق دراسة وزميل الشباب ، فقدان الاستاذ مهيب نجيب زيدان ، الزهرة التي ذبلت وهي في اوج تفتحها في الربيع الثلاثين . وكانت الخسارة كبيرة حقا . وكان الالم ممضا والحزن عميقا . ونحن اذ نذكره اليوم في الذكرى الاربعين تحز في نفوسنا اللوعة والالم . وسوف نظل نذكره ابدا ما حيينا . واننا اذ نتقدم باحر التعازي الى ذويه واقربائه وزملائه ، انما نعزي بذلك انفسنا ايضا .

للفقيد الرحمة ولاهله ولنا الصبر والسلوان من بعده.

خالد شريف ، الياس امين ياور ، صلاح نصير صفية ، عوني عواد ونبيل مشيل نقولا .

برقية تضامن مع عمال مطار اللد

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — استلمت لجنة الاتصال باتحاد النقابات العالمي في تل ابيب امس : الاثنين ، برقية من اتحاد العمال الفرنسيين سي.جي.تي ، يحتج الاتحاد فيها على تسلط الجيش على المطار وجاء في البرقية « نطالب بتنفيذ طلبات عمال المطار . ونعلن عن تضامن عمال فرنسا مع العمال الاسرائيليين » . ونذكر ان السكرتير العام لاتحاد عمال الاتصال الفرنسيين جان موريان قد وقع هذه البرقيه .

عشر سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

• القسم الأول • بقلم : توفيق طوبي •

ننشر في هذا العدد القسم الاول من هذا المقال • وسننشر القسم الثاني والاخير في العدد القادم

(١)

في النقاش الذي جرى في الجمعية العمومية للامم المتحدة في حزيران ١٩٦٧ حول الحرب التي شنتها حكومة اسرائيل على مصر وسوريا والاردن قال وزير الخارجية في حينه ابا ايبن ان اسرائيل تعيش اروع ايامها • ولست ادري ما يمكن ان يقوله ابا ايبن اليوم عن حالة اسرائيل • ولكن شيئا واحدا واضح وهو ان العقد الفاصل بيننا وبين تلك الايام ليس في تلك الروعة حتى بالنسبة لابا ايبن واقل من ذلك بالنسبة لجماهير الشعب • فقد وصلنا ليس فقط الى وضع تفحص فيه وزارة القضاء تقديم ابا ايبن للقضاء لاقتنائه نقدا اجنبيا خارج البلاد بشكل غير قانوني ، بل وصلنا الى ايام يدعو فيها رئيس الدولة زعيم الليكود اليميني المتطرف مناحيم بيغن ليعهد اليه بتاليف الحكومة ، مع كل الاخطار المترتبة على ذلك : خطر متعاظم لنشوب حرب جديدة وخطر متفاقم لتازم الوضع الاقتصادي — الاجتماعي في اتجاه معاد للدمقراطية وللعمال وللعرب في داخل اسرائيل نفسها •

كتب بنغوريون في زمانه الى موشيه شاريت : « لا شك عندي في ان حكم بيغن سيجر وراءه خراب الدولة ، وعلى كل حال فان حكمه سيحول اسرائيل الى وحش » . (ترجمة بن غوريون بقلم بار زوهر ص ١٥٣٨) .

ولكن هذا التطور الخطير هو ثمرة سياسة ورثة بنغوريون ومكملي طريقه من اشكول حتى غولدا مئير ودييان ورابين وبيرس .

وما نتائج انتخابات الكنيست التاسعة وصعود الليكود الى مرتبة الحزب الاول في اسرائيل الا ثمرة متعفنة ومباشرة لحرب حزيران التي شنتها الحكومة « التكتل القومي » ، وثمرة حكم الاحتلال وسياسة الضم والمساعي لتخريب كل محاولة دولية ترمي الى تسوية سلمية عادلة . هذه هي حصيلة الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية في السنوات العشر التي مرت منذ تلك « الايام الرائعة » لحرب الايام الستة « التي ظن مشعلوها انهم يعيشون ، بواسطتها ، حكم الاستعباد الكولونيالي ، ويفرضون الاستسلام على الشعوب العربية ، ويخلدون الاحتلال ويمحون حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولقد ذهل حكام اسرائيل حسبين ايقنوا ، بعد الحرب بفترة ما ، ان انتصار القوة في ميدان المعركة ونجاح المؤامرة العسكرية مع الامبرياليين الامريكيين ، لا يستطيعان تحقيق الاهداف المرجوة . وقد عجزوا عن فهم تاثير توازن القوى العالمي ، وجبروت الاشتراكية والمعسكر المعادي للامبريالية وقدرته على منع اخراج المؤامرة الى حيز التنفيذ .

وفي ٥-٦-٦٧ ، اي في يوم اعلان الحرب حذر حزبنا الشيوعي في بيان قال فيه :

« قد تجر الحرب كارثة على اسرائيل . من اجل امن اسرائيل ومستقبلها ، لتتوقف الحرب ! وليعد جيش الدفاع الاسرائيلي الى خطوط الهدنة فورا !

ان الحرب لن تحل اية قضية مختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية . فالقضايا المختلف عليها يجب حلها فقط بالطرق السلمية — على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني » .

وفي مؤتمرات حزبنا الشيوعي الثلاثة التي عقدت خلال الفترة منذ حرب حزيران اكدنا ، المرة تلو الاخرى ، هذه الحقيقة .

وجاء في قرارات المؤتمر ال — ١٦ لحزبنا (شباط ١٩٦٩) ما يلي :

« لم تجلب حرب حزيران الامن لاسرائيل بل زعزعت الامن من الاساس ، ولم تحل حرب حزيران ولا قضية واحدة من القضايا التي تجابه اسرائيل بل عقدتها اكثر وخلقت مشاكل صعبة جديدة . وحرب حزيران ، ليس فقط انها لم تقض على خطر الحرب في المنطقة ، بل ان خطر الحرب لا يزال مخيما ما لم تصف نتائج حرب حزيران وينهي احتلال المناطق العربية » .

واشار المؤتمر ال — ١٦ بحق ايضا الى ان « حرب حزيران قد احدثت تحولا يمينيا في خارطة اسرائيل السياسية » .

وفي بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة مرور ٦ سنوات على حرب حزيران ، واستنادا على قرارات المؤتمر ال — ١٧ عاد حزبنا وحذر :

« ان استمرار الحرب والاحتلال يؤدي الى تدهور اخلاقي والى تعزيز قوى الرجعية والشوفينية ، ويضعف القيم الدمقراطية والانسانية » .

واذ نقف اليوم ، بعد عشر سنوات على حرب حزيران ، وبعد تلك « الايام الرائعة » ، بعد ذلك « النصر اللامع الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الشعوب » ، كما قالوا عنه انذاك ، ونلقي نظرة على الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل ، وعلى السلام المفقود وعلى الامن الذي انعدم وعلى اخطار حرب جديدة وشيكة ، وعلى عزلة اسرائيل في المجال الدولي وفي الامم المتحدة ، ينبغي على كل انسان عاقل ان يستخلص لنفسه أن تلك الحرب ليس فقط انها لم تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل بل زادتها تعقيدا .

واليوم على خلفية عقد من السنين بعد تلك الحرب يمكن رؤية كم كانت بعيدة النظر وحكيمة قرارات حزبنا الشيوعي وتحذيراته .

(٢)

لقد بذلت حكومات اسرائيل ، بقيادة التجمع العمالي (المعراخ) كل ما في وسعها لافشال كل مسعى جدي لضمان تسوية سلام عادل ودائم في المنطقة . فشهوة الضم والسياسة الهادفة الى تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي عملت بها حكومات اسرائيل افشلت كل مسعى مخالف .

لقد اعلنت الحكومة ، بصفاقة ، عن قبولها لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ولكنها عملت كل ما من شأنه افشاله . وهكذا افشلت تماما بعثة غونار يارينغ مبعوث سكرتير الامم المتحدة حسبين رفضت الاجابة على مذكرته من ٨ شباط ١٩٧١ لحكومتي مصر واسرائيل والتي طلب الى اسرائيل فيها الانسحاب الى الحدود الدولية مع مصر وطلب الى مصر الموافقة على اتفاقية سلام دائم مع اسرائيل .

من المفيد التذكير بمقال كتبه حاييم بارليف رئيس الاركان السابق ووزير التجارة والصناعة ونشر في ٩-٣-٧٢ في مجلة « اوت » الاسبوعية الناطقة بلسان حزب العمل . قال :

« انا واثق من اننا نستطيع اليوم التوصل الى تسوية يمكن تسميتها « سلام » . واعتقد اننا نستطيع ان نحصل على ذلك على اساس الحدود السابقة . لو حسبت ان هذا هو الحد الاقصى الذي نستطيع التوصل اليه ، لقلت : لا باس . ولكني اعتقد أن هذا ليس الحد الاقصى . واعتقد انه اذا واصلنا الصمود نستطيع الحصول على المزيد » .

ووفقا لهذا الخط عملت حكومات اسرائيل بقيادة المعراخ ، ولم تصغ لكل التحذيرات حتى ادى الامر الى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

واثبتت هذه الحرب كم هي فاسدة وخطرة وعديمة الافق هذه السياسة . وتكمن المأساة في انهم ، حتى هذا اليوم ، لم يتعلموا اي درس . وقد برهنت حرب اكتوبر على ان سياسة القوة والاعتماد على الامبريالية الامريكية واستمرار الاحتلال رهان خطير بمصير الشعب ، رهان كاد يجر كارثة قومية .

وليس الا مجموعة ظروف تجمعت على خلفية حرب اكتوبر — لا تنبع ، في الاساس من قوة اسرائيل ذاتها — ما حال دون حل كامل لازمة الشرق الاوسط بواسطة مؤتمر جنيف وقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ . هذه الظروف مربوطة بالتحول الذي قام به حكام مصر نحو الامبريالية الامريكية وحلفائها من الحكام العرب الرجعيين مع الابتعاد عن التعاون الناجع مع الاتحاد السوفييتي ، وهي اسباب متعلقة بمكائد السياسة الامريكية الكيسنجرية سياسة الخطوة خطوة . ففي هذه الظروف اكتفى حكام مصر بحلول جزئية بدلا من الاصرار على حل كامل . وهكذا اتاحت الولايات المتحدة سياسة الاحتلال الاسرائيلية وحافظت على بقاء الازمة في المنطقة كي تستغلها لمصلحة السياسة الامبريالية في المنطقة .

وازاء التغيرات السياسية المتطرفة ، خاصة في مصر ، لمصلحة القوى الموالية للامبريالية والرجعية في العالم العربي يحاول انصار سياسة القوة الاسرائيليون ان ينموا ، من جديد ، الوهم القائم على التفوق العسكري ، لادامة الاحتلال ولدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما يحاولون طمس عبر حرب اكتوبر بواسطة تطوير نظرية التواقص (محدلم) وبذلك يبلدون الاحاسيس ويدوخون الادمغة .

ولكنه وهم خطير الاعتقاد بان العالم العربي ، الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني ، سيخنع ويقبل بما تمليه سياسة القوة وباستمرار الاحتلال . وهذه سياسة فاشلة حتما في عالم يتغير فيه توازن القوى لغير مصلحة الامبريالية ، حتى لو نجحت في تسجيل نجاح موقت هنا او هناك .

واليوم ، بعد عشر سنوات على حرب حزيران ، وخصوصا ازاء صعود قوى اكثر تطرفا تعطي العنان لسياسة القوة والعسكرية — فاننا نعود ونؤكد لاسرائيل ان الحروب وسفك الدماء

ما قرره المؤتمر ال — ١٨ :

« لقد اثبتت حرب اكتوبر ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي صدق حين حذر ، المرة تلو الاخرى من ان سياسة احزاب الائتلاف الحكومي ، والتي تؤيد خطوطها الرئيسة احزاب اليمين المتطرف في الليكود ، ليس في مقدورها جلب الامن والآلام والدموع » .

ونعود اليوم لنؤكد بمزيد من القوة ما قاله مؤتمرنا ال — ١٨ :

« تقف اسرائيل على مفترق طرق ، وعليها ان تختار بين طريق تقوم على احترام حقوق كل الشعوب والتي ، بواسطة مؤتمر جنيف ، تؤدي الى السلام العادل والدائم ، وبين طريق الضم والقوة والتي نتيجتها — حرب جديدة والجوع للجماهير وتصفية الحريات الدمقراطية وصعود قوى الفاشية » .

ونحن الشيوعيين ، سوية مع قوى السلام الاخرى ، نعمل بكل ما في وسعنا ، رغم كل المصاعب الجديدة الناجمة عن صعود الليكود الى الحكم ، كي يكون الاختيار للسلام العادل .

(يتبع)



الصورة العليا : طلاب بيرزيت يتظاهرون ضد الاحتلال

الصوره السفلى : قوات الاحتلال تجوب شوارع طولكرم بعد مظاهرات ايار ١٩٧٦ بحثا عن المسؤولين عن « اعمال الشغب » !

ك.و.ع. صفر أصوات للانقساميين و ٨٧٪ لوحدة الصف !!

تحت عنوان — « مبعث القلق » تلقينا الرسالة التالية باللغة العبرية ومؤرخة بتاريخ ١-٦-١٩٧٧ :

الرسالـــة

« بصفتنا نشيطين في معسكر « شلي » في الجليل الغربي قمنا في فترات متقاربة بزيارات في القرى العربية في هذه المنطقة . وبدافع النية الحسنة اعتقدنا — اعتمادا على احاديث مع اصدقائنا من « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » — ان مجرد اقامة معسكر « شلي » ذي الطابع المميز بموقفه المثابر من اجل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، هو ظاهرة سياسية ايجابية وتقدمية مطلوبة في ظل التيار القومي الفوسي الجارف للمعراخ وشركائه التقليديين . ولاسفنا الشديد وجدنا بسرعة ان العكس المطلق هو الصحيح . وبودنا الوقوف على ظاهرة مقلقة يجب ان تكون بمثابة دافع للتفكير لدى اعضاء « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » الذين سنقف واياهم بالتاكيد ، في جبهة واحدة في النضالات القاسية التي تنتظرنا في المستقبل . في كل قرية وبدون استثناء حوبهنا بنفس عبارات الاستنكار ونفس الاتهامات السياسية . الامر الذي يدل على حملة « الاعلام » المنسقة والمعدة جيدا . والان كيف يمكننا ان نفهم من النتائج الغريبة في احد صناديق الاقتراع في قرية سخنين حيث حصلت قائمتنا على « صفر » اصوات بينما حصل حزب الجنرال (في الاحتياط) زوريع على ٣٦ صوتا (هذا بالقرب من منطقة رقم ٩) . فهل اضاعت الجبهة هدوء اعصابها الى حد انها لم تعد تعرف اين يمكن ايجاد « عملاء » حكم الاضطهاد (حسب التعبير المحبب لدى اعضاء راكح والذي الصقوه بنا طول معركة الانتخابات) .

مرفق طية نسخة مصورة لنتائج صندوق الاقتراع رقم ٣ في قرية سخنين الذي يدل على صحة اقوالنا .

يوسف دويك — حيفا
جدعون راز — كيبوتس شوميرت
ميخا رهمان — كيرم شالوم

* ملاحظة — تجدر الاشارة الى ان الاقوال المكتوبة اننا لم تجيء لزيادة التوتر او لبث روح الانقسام في صفوف اليسار بل لتساعدنا على التغلب على هذه النزاعات ولتوحد هجومنا ضد اليمين الذي انتصر في الانتخابات الاخيرة » .

جـــواب «الاتحـــاد»

يتبين من النسخة المصورة لنتائج الانتخابات في صندوق رقم ٣ في سخنين ، الذي اعتمد عليه مرسلو الرسالة لاثبات استنتاجاتهم المغلوطة ، ان قائمة الجبهة الدمقراطية ... نالت في هذا الصندوق ٤٨٢ صوتا من اصل ٦٣١ صوتا اي ما يزيد على ٨٧ بالمئة من مجموع الذين اشتركوا في الاقتراع . ومن الحق ، رسميا ، ان قائمتنا — و — نالت في جميع صناديق سخنين ما يزيد على ٧٥ بالمئة من مجموع الاصوات بينما كانت نسبتنا ، في انتخابات عام ١٩٧٣ ، لا تزيد على ٣٦ بالمئة . والحقيقة ان جبهتنا حققت ، في سخنين وفي اكثر من ٤٢ مدينة وقرية ، نصرا ساحقا تجاوز الخمسين والستين والسبعين وحتى الثمانين بالمئة مما يؤكد لنا اصرار الجماهير العربية ، اصرارا شبه اجماعي وخصوصا في القرى التي نسميها « قرى يوم الارض » والقرى شهداء يوم الارض » — سخنين وعرابة ودير حنا وكفر كنا والطيبة والطيرة وشفاعمرو بالاضافة الى مدينة الناصرة — على صمود ووحدة صفها النضالية وعلى تعزيز وحدة الصف هذه وعلى القاء ثقل وحدة الصف هذه في كفة ميزان السياسة في اسرائيل في جانب قوى التقدم والسلام العادل ، وذلك ، ايضا ، رغبة من الجماهير العربية في اثبات وجودها والتاكيد على دورها الاساسي في النضال الدمقراطي في اسرائيل وفي النضال من اجل تحقيق السلام العادل بين اسرائيل وشعبها العربي الفلسطيني الذي هي جزء حي وصامد وواع منه .

لقد كان المنطق السليم ، الخالي من الاراء المسبقة ، يجب ان يقود الاخوان كاتبي الرسالة الى رؤية هذه الحقائق الاساسية التي اكدتها نتائج الانتخابات بين العرب ، في سخنين وفي غير سخنين . وان يطلبوا من قيادة « معسكرهم » — شلي — احترام ارادة الجماهير العربية والتعاون معها بدلا من الشاحنة وجوههم عنها خصوصا في هذا الوقت الذي تشتد فيه الحاجة الى تجنيد جميع القوى الدمقراطية ضد صعود اليمين وضد اخطار الحرب .

فلماذا رفض قادة « شلي » التعاون مع هذه الجماهير العربية ؟ اليس الشرط الذي وضعوه — شرط الصهيونية — التعاون مع جبهتنا دليلا على انهم لا يريدون التعاون مع الجماهير العربية في اسرائيل ؟ ان جبهتنا لم تشترط عليهم التخلي عن صهيونيتهم . بل كنا ، ولا نزال ، مستعدين للتعاون معهم على اساس برنامج متفق عليه للسلام العادل وللدمقراطية وللمساواة . ولكن قادة « شلي » هم الذين اشترطوا علينا — على العرب وعلى الشيوعيين اليهود والعرب — ان نصبح صهيونيين كي « يتنازلوا » ويتعاونوا معنا !

ان هذا الموقف الانفصالي والقومي المتعصب ، الذي وقفه قادة « شلي » ، هو موقف اعتبرته الاوساط الوطنية والتقدمية والدمقراطية العربية الواعية في اسرائيل اهانة لكرامتها واستخفافا بدورها ووزنها ومحاولة مكشوفة — من قبل « معسكر شلي » — للقفز من فوق رؤوسها ومن فوق مصالحها اليومية والقومية ومن فوق مستقبلها الى علاقات وهمية ، ومن اجل الكسب الانتخابي العابر والرخيص ، مع فلسطينيين في الخارج .

والحديث يجب ان يجري عن اصوات الاوساط الوطنية والتقدمية والدمقراطية العربية الواعية في الانتخابات . هذه الاصوات انضمت جميعها الى جبهتنا الدمقراطية ، اليهودية العربية . لقد كان قادة « شلي » معنيين من حيث يدرون او لا يدرون ، على بعثرة هذه الاصوات وتقسيم هذه الصفوف الشعبية . ولكنهم فشلوا في ذلك فشلا ذريعا . ان نتائج صندوق رقم ٣ في سخنين هي دليل على امر واحد اساسي وهو فشل الخط الانفصالي والقومي المتعصب الذي سارت عليه قائمة « شلي » في هذه الانتخابات . ان خطهما هذا نال « صفر » اصوات بين الناخبين العرب . ولذلك فاننا ندعو مرسلي الرسالة الى مطالبة قادة « معسكرهم » بالتخلي عن هذا الخط الفاشل وبانتهاج خط الجبهة والتعاون مع جميع قوى السلام والدمقراطية والمساواة بين العرب واليهود على السواء .

فانه من الملاحظ ان هذا الخط الانفصالي ، والذي توهم اصحابه ان صهيونيتهم ستجعلهم « كاسب » ، قد فشل ايضا ، فشلا ذريعا بين الناخبين اليهـود .

فلم تنل قائمة « شلي » ، في انتخابات الكنيست الاخيرة ، سوى ٢٧٢٨١ صوتا بينما نالت (قائمة موكيد وقائمة افنيري سوية وبدون الياب) في انتخابات الكنيست الثامنة ٣٢٦١٦ صوتا ، اي خسرت ، هذه المرة ، وعلى الرغم من انضمام الياب اليها وانضمام احد « الفهود السود » ٥٣٣٥ صوتا .

ان هذه النتائج يجب ان تثبت لقادة « شلي » ان رفضهم التعاون المخلص مع الجماهير العربية ومع الشيوعيين وان « تنازلاتهم » القومية التعصبية وان صهيونيتهم ، كل ذلك لم يكسبهم اي تاييد جديد بين الناخبين اليهود بل ساعد ، فعلا وكما نرى ، اليمين في هجمته الشرسة .

ونسأل مرسلي الرسالة : باي حق يتساءلون من « صفر » الاصوات ، الذي نالوه في صندوق في قرية عربية واحدة بينما لا يتساءلون من « اصفار » الاصوات التي نالوها في مئات الصناديق في المدن والقرى اليهودية ؟ هل هم « مخلصون » لقضايا العرب فقط ؟ الا يعتبرون انفسهم مخلصين ، ايضا ، لقضايا اليهود ؟ فلماذا لم يصوت الناخبون اليهود لهم ؟ لماذا هذه التفسيرات « الخاصة بالعرب » ؟ لماذا كل هذه النظرة ؟

اما اصوات الاوساط العربية المتأخرة وعيا فقد كانت هذه المرة اقل بكثير من اية مرة سابقة . وهذه النتيجة تدعو كل الدمقراطيين في اسرائيل الى المزيد من احترام الجماهير العربية خصوصا امام الانعطاف الخطير نحو اليمين المتطرف في اصوات الناخبين اليهود . فاذا نال الليكود اربعة اصوات و « داش » ٣٦ صوتا من اصل ٦٣١ صوتا في صندوق واحد في سخنين فان ذلك يدعونا الى الثقة بجماهيرنا وبصحة خط الجبهة — وحدة الصف والوحدة اليهودية العربية — الذي سرنا ونسير عليه .

وايدي هذه القوة الكبيرة ، التي لا يحق لاي دمقراطي ومحب للسلام حقيقي ، تجاهلها والاستهانة بها ممدودة ، ولا تزال ممدودة ، الى جميع اعداء اليمين المتطرف والى جميع طلاب السلام العادل في « شلي » وفي غيرها . فاية مصيبة جديدة يجب ان تصيب شعب اسرائيل ومعسكر « شلي » قبل ان يروا هذه الحقيقة وليستجيبوا لايدينا الممدودة ؟ !

عصابة لصوص تغزو قرية عرابة فيتصدى لها الأهالي ويعتقلون معظم افرادها

عرابة — لمراسلنا — قررت عصابة من العالم السفلي ان تجرب حظها في القرى . فقامت عصابة مكونة من ١٤ شخصا بالاقتحام بيت المواطن محمد سعيد شلاعطة في عرابة البطوف . وكانت العصابة قدمت الى القرية في ليلة ٤-٥/٦/٧٧ بثلاث سيارات خصوصية ، تركت خارج القرية . ودخل اللصوص الى القرية مترجلين .

ويبدو انهم كانوا يحسبون حساب استغاثة اهل البيت بالجيران . فجاؤوا بهذا العدد الكبير يحملون مختلف انواع الادوات استعدادا لما قد يحدث في حالة نشوب طوشة .

ولكن خطة اللصوص فشلت فشلا ذريعا . اذ هب عدد من شبان عرابة ورجالها استجابة لاستغاثة اهل البيت المسطو عليـه ، وطوقوا اللصوص وتمكنوا من القاء القبض على ١١ منهم . وعندما اسقط في ايدي اللصوص المعتقلين كشفوا عن هوياتهم واعترفوا انهم كلفوا بهذا العمل من قبل رئيس العصابة الذي دفع لكل واحد منهم نحو ٧ الاف ليرة مقابل هذا العمل .

وعلى الاثر جرى تسليم اللصوص الى الشرطة .

وعقد المجلس المحلي ، بالاشتراك مع وجهاء القرية ، جلسة طارئة . وبحثوا الامر وخرجوا بالقرارات التالية :

* اعتبار الاعتداء على اي بيت في القرية اعتداء على القرية كلها وانتهاكا لحرمتها .
* استنكار السطو وتحميل الاشخاص انفسهم الذين اشتركوا في العملية او حرضوا عليها المسؤولية لا القرى التي ينتمون اليها . (تبين ان اللصوص ينتمون الى عدد من مختلف القرى) .
* الطلب الى الشرطة اتخاذ الاجراءات الحازمة لمعاقبة المجرمين وقطع دابر اللصوص . ومناشدة اهالي القرى الاخرى للتعاون للتصدي لاعمال السطو والزعرنة .
* تاليف لجنة متابعة من المجلس ووجهاء القرية لمتابعة القضية .

هذا واصدر المجلس المحلي في عرابة بيانا من الحادث حيا فيه شبان القرية وطلب اليهم التحلي بالحكمة وضبط الاعصاب .

وجدير بالذكر ان وحدة اهالي عرابة تجلت في اروع صورها في الانتخابات الماضية اذ نالت الجبهة الدمقراطية ٨٨٪ من اصوات هذه القرية البطلة . ولعل مخططي عملية السطو هذه استهدفوا خلق البلبلة لضرب هذه الوحدة الجبارة . ولكنهم فشـلوا .

المطالبة بالغاء انتخاب بلاتو شارون التلويح بما يثبت الرشوة والفساد

القدس — لمراسلنا — تقدمت عضو الكنيست شولاميت الوني والصحفي يشعياهو بن فورات من « يديعوت احرونوت » باعتراض الى سكرتير الكنيست طالبا فيه بالغاء انتخاب بلاتو شارون . وقالا ان لديهما اثباتات بشأن مخالفات رشوة وفساد في اثناء الحملة الانتخابية خلافا للمادة ٨٦ من قانون الانتخابات مما يكفي لالغاء شرعية انتخاب بلاتو شارون .

كذلك تقدما بشكوى الى رئيس دائرة التحقيق في الشرطة قالا فيها ان لديهما ما يثبت ان بلاتو شارون خرق المادتين ١٢٢ و ١٢٣ من قانون الانتخابات اللتين تعالجان قضايا الرشوة في الانتخابات .

ولم يذكر المشتكيان التفاصيل وقالا انهما مستعدان لتقديمها للكنيست والشرطة قبل نشرها في الصحف .

وذكر المدعي العام لمحامي المشتكيين انه سيأخذ في الحساب قضية توفير الحماية للشهود في قضية بلاتو شارون الذي ارتبط اسمه بالعالم السفلي .

ولا يعرف حتى الان كيف ستتصرف الكنيست في هذه القضية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ اسرائيل البرلماني .

وكان بلاتو شارون رفع دعوى ضد شولاميت الوني ويشعياهو بن فورات مطالبا بتعويض قدره نصف مليون ليرة بدعوى تلطيخ سمعته .

وفي الرد على هذا الادعاء كتبت شولاميت الوني ان شارون هو الذي لطخ سمعة اسرائيل واساء الى الاسس التي تقوم عليها .

وجدير بالذكر ان المادتين ١٢٢ و ١٢٣ تنصان على عقوبة السجن لمدة خمس سنوات او غرامة ٥ الاف ليرة لمن تثبت ادانته بعرض رشوة للتاثير على ناخب .

ومعروف ان بلاتو شارون مطلوب للسلطات الفرنسية لمحاكمته بتهم اختلاس بملايين الفرنكات . وقد ذهب محاميه الى باريس لتسوية القضية ملوحا للسلطات الفرنسية ان املها بان تسلم اسرائيل بلاتو شارون لها بات ضعيفا جدا بعد انتخابه عضوا في الكنيست وان من الافضل لها ان تصل معه الى تسوية ما .

اما بلاتو شارون الذي كان صرح اثر انتخابه بانه مستعد للسفر الى باريس فقال انه لا يزال مستعدا للسفر ولكن بشرط ان يضمنوا له عدم اعتقاله !

ملف تركات ٧٧/٨٢٣

لدى المحكمة المركزية بحيفا

بخصوص — تركة المرحوم شبلي سليم مخول (عتمة)

في حيفا بيوم ١٩٧٦/١٢/٣١

المستدعي : شفيق شبلي مخول ، من حيفا شارع المتنبي ٣٠ أ بواسطة المحامي انيس سعود من حيفا شارع اللنبي ٣٢ .

بـــلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لاصدار حصر ارث للمرحوم المذكور اعلاه لصالح المستدعي وامه واخوته .

انني ادعو كل من يدعي ان له مصلحة في تركة المرحوم ويرغب في الاعتراض على اصدار حصر الارث ، ان يقدم خلال ١٤ يوم من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على حصر الارث المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجلة المحكمة

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل عيلبوني واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

• حنا سليم عيلبوني •

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/٦/١١ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء

لا أراكم الله مكروها بعزيز

• زهـــرة تذبــل •



نجيب سليمان زيدان واولاده واخوته وعموم آل زيدان وابو غنيمة وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

مهيب نجيب زيدان

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٣١ ربيعا وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/٦/١١ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في عبلين .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

آل الفقيد — عبلين

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

— فرع حيفا —

تدعوكم الى

لقاء مع الوفد السوفييتي

الذي يشترك في مؤتمر أبحاث الفضاء العالمي الذي ينعقد في اسرائيل .

برئاسة البروفسور **رونالد ساكدييف**

عضو اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي

وذلك يوم الاحد ١٢-٦-٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء في « بيت الاخوة » جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

الصفحة الرابعة

صيف ساخن جداً جداً!

بدات الحرارة في اسرائيل تزداد بسرعة كبيرة جدا جدا، بينما حرارة الفلفش في قصر عابدين تبرد جدا جدا .

المحرر العسكري في صحيفة « نيويورك تايمز » ، درو ميدلتون ، كتب ، اثر زيارة قام بها في الشرق الاوسط مؤخرا ، ان الاعتماد على الخيار العسكري اصبح اكبر مما كان عليه . .

ويلفت ميدلتون النظر الى ان الانتخابات الاخيرة في اسرائيل (اي نجاح الليكود) هي القنبلة التي خلقت الوضع الجديد وان خبراء امريكا في شؤون الشرق الاوسط يرون فرقا بين سياسة الليكود المتشددة وبين سياسة سلفه .

رائحة البارود بدات تفوح من تصريحات قادة الليكود والعسكريين الاسرائيليين ، بصورة لا تدع مجالا للشك في انهم يعتزمون تسخين الجو الى درجة الغليان .

غير ان ما تنشره الصحف المصرية ، ويتفوه به الرئيس السادات ، فيه محاولة ايهام الرأي العام العربي والعالمي بأن شيئا لم يتغير .

القيادة المصرية هي الوحيدة في العالم غير القلقة من انتقال الحكم في اسرائيل الى أيدي الليكود . ليس لان قادة المعراخ كانوا طلاب سلام ، بل لان حكومة الليكود قد ترتكب من الحماقات ما يعجل عملية الانفجار اشد خطرا .

قد يكون البرود المصري والاطمئنان سببهما ان الادارة الامريكية أوعزت الى السادات بالا يقلق . كتبت « نيويورك تايمز » مؤخرا ان رسميين امريكيين ، من المقربين لكارتر ، اوعزوا لقادة مصر والسعودية بالا يعلقوا اهمية خاصة على انتصار بيغن في الانتخابات .

صحيح ان حزب العمل عرقل ، قدر استطاعته ، مساعي التسوية السياسية العادلة لازمة الشرق الاوسط . ولكن من المثير لاشد القلق ان العسكريين والمتطرفين ، والذين انتصروا على المعراخ ، يعلنون بأشد عدوانية عن أهدافهم التوسعية . في هذه الحالة ، بالضبط ، تحاول وسائل الاعلام المصرية خلق الانطباع بأن شيئا ما لم يحدث على الخارطة السياسية في الشرق الاوسط !

فهل تخدير يقظة الشعوب العربية وقوى السلام أصبح احدى المهمات « الوطنية » جدا في سياسة السادات ؟!

ما من أحد ، لا سمح الله ، يريد من الرئيس السادات ان يقابل تصريحات التهديد بالحرب بتهديدات مماثلة . ولكن الاعراب عن القلق ، وشحذ يقظة الشعوب العربية والرأي العام العالمي ، هما من اهم وسائل الضغط على قادة الليكود لردعهم عن شن حرب خامسة .

الموقف الصامد يقود الى انهيار حكم الليكود بسرعة غير منتظرة .

البروفسور شموئيل يدلين ، المحاضر في جامعة بارلي ديكنسون في الولايات المتحدة ، هو أحد قادة منظمة « اتسل » الارهابية السابقين ، وقد كتب مؤخرا مقالا في مجلة « جان افريك » منددا بديماغوجيه وتطرف قيادة بيغن وتنبأ باخفاقها السريع !

غير ان ثمن هذا الاخفاق قد لا يكون باهظا اذا واجهت قوى السلام خطر العدوان بأشد اليقظة والحيطة من لعبة امريكية لاخذ الشعوب العربية على حين غرة .

وتصريحات السادات وتطمينات وسائل الاعلام المصرية لا تخدم الامثل هذه اللعبة ، لان الوضع خطير . . وخطير جدا .

وجريا على قول الانجيل «من فمك أدينك يا اسرائيل» انقل بعض الوقائع التي قد يستفيد منها من يهمهم الامر لمواجهة الخطر الداهم والعمل على انقاذ قضية السلام العادل ومنع كارثة جديدة في المنطقة .

مناحم بيغن ، في حفل تأبيني لضحايا سفينة « الطلينا » ، التي هاجمتها قوات الهجانا وقتلت نفرا من رجال الاتسل على ظهرها ، قال ان بن غوريون فعل ما فعله بناء على معلومات خاطئة تلقاها عن الاهداف الكامنة وراء عملية تهريب السلاح للاتسل على ظهر هذه السفينة .

ولكن بن غوريون ، من مؤسسي دولة اسرائيل واقطاب الصهيونية المعاصرة والمعروف بشوفينيته وعدائه للعرب ، قد ادرك مدى الخطر الذي يلحقه بيغن بالحركة الصهيونية وبدولة اسرائيل ومن تصريحاته عن بيغن قوله :

● « لا اشك في ان حكمه سيجر في اعقابه خراب الدولة . على كل حال فان حكمه سيحيل الدولة الى مسخ بشع » . (رسالة بن غوريون الى موشيه شاريت ، من كتاب بن غوريون بقلم الدكتور م. بار زوهر ، مجلد ٣ ، ص ١٥٣٨) .

● وجود هذا الحزب في اسرائيل (الحيروت) وصمة سوداء في جبين الدمقراطية الاسرائيلية » . (المصدر نفسه ، مجلد ٣ ص ١٤٥١) .

● في رسالة الى شاريت حذر بن غوريون رفاقه من تسلط بيغن ، « تلميذ هتلر الصارخ ، ومن فرض نظام ديكتاتوري في اسرائيل » . (ميخائيل بار زوهر ، المصدر نفسه ، ص١٥٤٦) .

● « بيغن هو نموذج هتلري مفضوح عنصري ، ومستعد لابادة جميع العرب من أجل وحدة البلاد . ويقدس جميع الوسائل لتحقيق هذا الغرض المقدس — نظام مطلق . وارى فيه خطرا شديدا جدا على الوضع الداخلي والخارجي لاسرائيل . وانا لا استطيع ان انسى تقريبا القليل الذي اعرفه عن اعماله — التي لها معنى واضح واحد : قتل عشرات اليهود والعرب والانجليز ، ونسف فندق الملك داود ، والعدوان الدموي على دير ياسين ، وقتل النساء والاطفال العرب ، وقضية « الطلينا » التي كانت الغاية منها الاستيلاء على الحكم بالقوة ، وقذف الكنيست بالحجارة على يد جماهير غوغائية محرضة ، بموجب توجهات من بيغن — حسب الخطاب الذي نشرته في اليوم الثاني للحادث جريدة « حيروت » والذي جاء فيه « ان هذه المرة هي حرب من اجل الموت او الحياة » . . . ولو لم امنع ذلك بالقوة المسلحة ، وفي الوقت المناسب ، لاقتحم الغوغاء الكنيست ونظموا مذبحة ضد اعضائها . واجتماع البيطار الشعبي في قلعة جابوتنسكي حيث كان يرفرف الشعار « ربنا اخترتنا للحكم » ، وتنظيم « مسيرة النصر » كما وصفتها جريدة حيروت عشية الانتخابات للكنيست الرابعة ، والاستيلاء على الكنيست « امس » بالقوة والعنف — جميع هذه الامور ليست اعمالا عابرة ، بل تعبير عن اسلوب ونهج ومطامع . . . » (واذا ما سيطر بيغن على الدولة) فانه سيغير قيادة الجيش والبوليس ويحل محلهم افراد عصابته ويحكم كما حكم هتلر في المانيا ، ويقمع بالعنف والقسوة حركة العمال . وسوف يؤدي بمغامراته الى دمار الدولة . لا اشك في ان بيغن يمقت هتلر — ولكن هذا المقت لا يعني انه يختلف عنه . . . وحين سمعت لاول

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات

قدها وقدود..

ليس سوانا ، نحن الشيوعيين ونحن العرب ، نجابه خطر الليكود اليميني المتطرف بكل جدية . ولذلك نشعر بالقلق حين نرى « الحائط الواقف » المهدوم — « المعراخ » — يستكين لهذا الخطر ولا يهتم به جديا بل يحاول ، سياسيا ، تبييض صفحة الليكود .

لقد اصدر وزير الخارجية والزعيم المعراخي المرموق ، يغال الون ، اوامره للسفارات الاسرائيلية في الغرب ان تتصدى للدعاية التي تهاجم مناحم بيغن . بل توجد في المعراخ اوساط لا تخفي املها بمناحم بيغن وبأن تنجح سياسته التوسعية المتطرفة في فرض الاستسلام على العرب . ورئيس المعراخ الجديد ، شمعون بيرس ، اعلن انه يريد ان يعطي « شانس » — فرصة — لبيغن كي يحكم وكي « يثبت وجوده » !

ومع ان مناحم بيغن لم ينجح حتى الان في تاليف حكومته الليكودية فان العديد من الاجهزة الحكومية المعراخية اخذ « ينسجم » ، قبل الاوان ، مع الحكم الليكودي المنتظر . ومن هذه الاجهزة : وزيرة « الانباء » الحكومية وجهاز الشرطة في « الادارة » بين العرب الذين أوهمهم أمنون لين انه يشوع بن نون الربع الاخير من القرن العشرين !

سياسيا توجد اوساط ليكودية داخل القيادة المعراخية .. وهذه حقيقة قديمة ومعروفة للجميع . وأحد الناطقين باسم هذه الاوساط نشر مؤخرا مقالا في صحيفة « دافار » المعراخية اعترف فيه بانهم وضعوا شمعون بيرس على رأس المعراخ على أمل ان ينافس مناحم بيغن باكثر من سياسة مناحم بيغن .. ويقال : ولكن بيرس جاء في اللحظة الاخيرة فلم يكن لديه الوقت الكافي لذلك امام جمهور الناخبين . . .

ويبدو ان هذه الاوساط الليكودية داخل قيادة المعراخ هي التي تدير معركة المعراخ لانتخابات الهستدروت بين العرب ، ولذلك نجدها — وكان شيئا لم يحدث — توجه هجومها الاساسي ضدنا ، ضد ركاح وضد جبهتنا اليهودية العربية ، انها بهذا الموقف ، المعادي للشيوعية والمعادي للعرب ، انما تريد ان « تنسجم » مع سلطة الليكود حتى قبل وصول الليكود الى السلطة .

وهكذا يصبح واضحا ان هجوم المعراخ على الشيوعيين وعلى العرب ليس المقصود منه الوقوف في وجه الليكود بل منع الوقوف في وجه الليكود ، المقصود منه تنقية الطريق من العقبة الرئيسية التي تقف في وجه الليكود .

فالشيوعيون والعرب وبقية القوى التقدمية اليهودية — الجبهة — هم القوة الرئيسية التي تجابه صعود الليكود بكل جدية وبكل ثبات وبدون اي تراجع . والليكود ، على لسان امنون لينه ، يدرك هذه الحقيقة . وزعيم الليكود الاول ، مناحم بيغن ، حاول ان يسترضي الرئيس الامريكي كارتر بشن الهجوم على « ركاح » .

ومن الضروري أن نوضح هذه الامور امام جماهير المعراخ — حزب « العمل » و « مبام » — الذين لا يقلون قلقة عنا تجاه الهجمة الليكودية الشرسة .

اننا نطلب منهم أن يكفوا ايدي قادتهم عنا ، عن الشيوعيين وعن العرب ، لانهم سيكونون في أمس الحاجة الينا في الايام القاسية المقبلة .

متى سيكونون في أمس الحاجة الينا ؟

في كل لحظة يكونون فيها مستعدين لمجابهة الهجمة الليكودية سيجدوننا الى جانبهم وفي مقدمة الصفوف وبدون ان نبخل بأية تضحية .

تماما كما جرى في انتخابات الطلاب في جامعتي القدس وبئر السبع . فان التعاون فيما بيننا وبين الطلاب المعراخيين هو الذي ادى الى اسقاط الليكود والى قيام اكثرية عمالية وتقدمية ومعادية لليكود في الجامعتين .

كذلك سيكونون في امس الحاجة الينا حين تاخذ قيادتهم المعراخية في الاهتزاز والاستسلام امام تعديات الليكود على مكتسبات العمال وعلى حقوقهم . حينئذ سنكون نحن ، الجبهة ، السوط الذي يجلد ظهور القيادة المعراخية حتى لا تستسلم . سنكون نقطة الارتكاز التي سيلتف حولها جميع الذين يرفضون الاستسلام لليكود .

لقد اثبت الشيوعيون والعرب ، ومعهم بقية القوى المؤتلفة معهم في الجبهة وعلى راسها اخواننا الفهود السود ، انهم توقعوا هذه الاخطار فاقاموا الاطار الشعبي — الجبهة — الملائم لتجنيد اوسع القوى الدمقراطية لمجابهة الهجمة الليكودية .

وحين أعطى الناخبون العرب اكثر من نصف اصواتهم لهذه الجبهة ، في انتخابات الكنيست الاخيرة ، فانهم اثبتوا بذلك انهم قوة دمقراطية كبيرة ويمكن الاعتماد عليها وانهم جماهير واعية ومستعدة لخوض كل المعارك التي من الممكن أن تفرض عليها . وتتعاظم اهمية هذه النتيجة اذا ما قارناها بالحملات الشرسة التي تعرضت لها الجماهير العربية ، داخليا وخارجيا ، في هذه الانتخابات . فقد تضافرت السلطة المعراخية الحاكمة مع اوساط رجعية في بعض البلاد العربية في محاولة زرع سموم اليأس والاستسلام في صفوف جماهيرنا العربية في اسرائيل . والمعراخ لم يتورع عن محاربتنا باسم انور السادات ومعاداة الشيوعية . وحاولوا بعضوية الامبريالية الامريكية على انها « حامي حمى العروبة » بل جاربونا ، ايضا ، باسم « القومية العربية » محركين بضعة شبان بهلوانيين لم يعلمهم من « عدو أكبر » يستهدفهم مثل المعراخ والليكود مستوى « ركاح » . وشعبنا صمد في وجه كل هذه الحملات الشرسة . فلم نحافظ ، فقط ، على ما كان لنا في الماضي ، بل اعطانا شعبنا البطل ، ولاول مرة في اسرائيل ، أكثر من نصف أصواته . لقد اثبت هذا الشعب ، في غمرة اقسى امتحان ، انه لن يتخلى عن وحدة صفه النضالية الدمقراطية مهما تشتد الحملات ويشتد القمع . لقد كان النصر ، الذي حققناه ، نصرا لوحدة الصف الشعبية ولجميع الذين اسهموا في تحقيقها وأخلصوا لها — من الشهداء الستة في ٣٠ اذار ١٩٧٦ حتى المرشحين ال ١٢٠ واخوانهم واخواتهم في ١٧ أيار ١٩٧٧ !

فانه يجب الا نستهين بالوف الاصوات اليهودية ، التي نالتها الجبهة في انتخابات الكنيست ، على الرغم من اننا كنا نامل بالمزيد . فبعد ان ظهر الانعطاف الرهيب نحو اليمين العنصري المتطرف في الشارع اليهودي تتضاعف اهمية هذه الالوف وتصبح قاعدة متينة نستطيع ان نبني عليها اوسع وحدة صف دمقراطية .

فقد ضاعفنا أصواتنا تقريبا بين الناخبين اليهود في انتخابات أوصلت الليكود الى الفوز ونال فيها بلاطو شارون اكثر من ثلاثين الف صوت ! وحتى قائمة « شلي » اليسارية الصهيونية لم تنقذها صهيونيتها فخسرت اكثر من خمسة الاف صوت من الاصوات التي نالتها في انتخابات الكنيست الثامنة . في هذه الاوضاع القاتمة نالت جبهة الشيوعيين والفهود السود وغيرهم من الاوساط التقدمية الوف الاصوات اليهودية ، الامر الذي يعزز ثقتنا بسياسة الجبهة والعمل الدمقراطي المشترك في اسرائيل كلها .

وتشعر الجماهير العربية الواعية ، خصوصا في مواجهة الايام القاسية القادمة ، بالاعتزاز باسهامها الكبير في ايصال اول ممثل لليهود الشرقيين المسحوقين الى الكنيست . وكل الدلائل تدل على ان هذا المنبر الجديد ، في اطار جبهتنا اليهودية العربية ، سيكون قادرا على تحريك هذه الجماهير المسحوقة في الاتجاه الدمقراطي الصحيح — في اتجاه التضامن الدمقراطي اليهودي العربي الحقيقي .

ان التحديات التي تجابهنا هي تحديات مثيرة اكثر مما هي قاسية . وهي تحديات ستزيد حتما من وزن وتاثير الجماهير العربية وشعور كل القوى الدمقراطية المخلصة بأن الجماهير العربية في اسرائيل هي قوة اساسية يجب احترامها والتعاون المخلص معها .

اننا نذهب — سوية وبوحدة صف حتى أوسع وأثبت مما تحقق في انتخابات الكنيست ، الى انتخابات الهستدروت ونحن ، جميعا ، مدركين واجباتنا المقدسة وقدرتنا — نعم قدرتنا — على تحقيقها وأن هذا الشعب قدها وقدود . .

(جهينــة)

"مواطنون".. على طريقة العرب في اسرائيل!

مع ان السيد عيزر فايتسمان ، المرشح لمنصب وزير الدفاع في حكومة الليكود ، أكد لصحيفة « شتيرن » الالمانية ان جميع الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل حاليا يجب ان تصبح جزءا من اسرائيل ، (مع امكانية التحدث — كما قال — عن تعديلات طفيفة في الحدود الحالية — وليس حدود ما قبل ٦٧ — بالنسبة فقط لسيناء والجولان) الا انه قال : « أعتقد انه سيكون من النزاهة تطبيق القانون الاسرائيلي على المنطقة ، اذا كان بالامكان التحدث عن النزاهة في موضوع يتعلق بالعرب والاسرائيليين » .

ويبدو ان ديماغوجية تكتل الليكود ضللت بعض السذج من « سكان المنطقة » ففهموا ان الليكود يريد ان يطبق القانون الاسرائيلي عليهم اي يريد أن يضمهم على قدم المساواة مع المواطنين اليهود .

فقد ادعى الصحفي « داني صدقوني » ، في مقال نشره في صحيفة « دافار » يوم الاثنين الماضي ، أن أحد سكان غزة المحتلة قال له : « ان الذي سيصيب اليهود — حسنا كان أو سيئا — من جراء قيام حكومة يمينية في اسرائيل ، سيصيبنا » .

وقال له آخر : « واخيرا ، وبعد ٣٠ عاما ، سنعرف اين نحن . هل سنكون مواطني دولة فلسطينية او سنكون مواطنين اسرائيليين . يبدو ان مصيرنا سيتقرر بالحرب » !

وقال له ثالث : « اذا أراد الاسرائيليون ضمنا فليتفضلوا ! ليظهروا شجاعة وليعلنوا عن ذلك . هذا سيكون مريحا لنا . فسيلغى الحكم العسكري ، وسنكون عربا اسرائيليين في كل شيء . سنوصل الى الكنيست ٤٠ عضوا . وسنكون القاعدة لكل حكومة اسرائيلية في المستقبل ولن يسجنوننا كما يفعلون الان » !

اذا صدق السيد « صدقوني » فان أمثال هؤلاء العزيزين الثلاثة سذج فعلا . ولو لم يكونوا كذلك لسألوا أشقاء لهم في اسرائيل ، يحملون الجنسية الاسرائيلية ، منذ حوالي ثلاثين عاما ، عن معنى « النزاهة » الاسرائيلية بالنسبة للعرب وكيف حولتهم هذه « النزاهة » الى غرباء في وطنهم ، بكل ما في كلمة غرباء من معنى . ولادركوا انه لولا صمود هؤلاء الاشقاء أمام كل التحديات لانضموا منذ سنوات طويلة الى اخوانهم في مخيمات اللاجئين .

ولو كان السيد فايتسمان ينوي فعلا مساواة المواطنين العرب « في المنطقة » مع المواطنين اليهود لاسرع للاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية التي اعلنت في برنامجها ان اقصى ما تتمناه هو أن يحل السلام على ارض السلام « التي يتعايش فيها الجميع مسلمين ومسيحيين ويهود بمساواة عدل وسلام واخاء ، دون تمييز ديني أو عنصري بعيدا عن الفاشية والظلم والاضطهاد » .

لو لم يكن هؤلاء العزيزون سذجا فعلا لادركوا ان « النزاهة » التي يعنيها السيد فايتسمان هي — كما قال — تطبيق القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة . اي الاعتراف بضم تلك المناطق الى اسرائيل ، وعدم اعتبار الاحتلال الاسرائيلي مخالفا للقوانين والاعراف الدولية ، وانتهاكا لحقوق الانسان كما نصت على ذلك قرارات الامم المتحدة .

ان اقل ما يقال في مثل هؤلاء السذج من الناس انهم ، على الرغم من كل المعاناة في ظل الاحتلال ، خلال السنوات العشر الماضية ، لم يتعرفوا بعد على الممارسة الصهيونية التي تعرف عليها أشقاؤهم في اسرائيل .

ولو لم يكونوا سذجا لادركوا أن حياة العرب في ظل حكومة الليكود لن تكون ، باية حال من الاحوال ، أحسن منها في ظل الحكومات السابقة .

علي عاشور

العدل على الطريقة الاسرائيلية

اسرائيل دولة دمقراطية .

اسرائيل دولة العدل .

والدليل الذي نقدمه يفقأ عين الحسود — وهو فصل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية وعن السلطة القضائية .

وهكذا فالقضاء نزيه جدا في اسرائيل .

وان كنت لا تصدق اقرأ كتاب « المدنيات » الذي يدرس في المدارس الثانوية . ولا تستمع الى كلمات المعادين من عملاء موسكو . انهم يغضبون لاننا نتمتع بهذه الصفات ويسخرون منا . تصوروا يسخرون من الحقيقة — حقيقتنا . الا يحق لنا ان نتمتع بهذه الصفات ؟

مثلا اذا طالب الاسرائيلي بالسلام وبالانسحاب — الا يكون عميلا لدولة اجنبية ؟

واذا طالب بوقف الغلاء وتخفيض الضرائب — الا يتلقى الاوامر من موسكو ؟

واذا طالب بالمساواة القومية التامة للعرب في اسرائيل — الا يتصادق عندها مع أعدائنا في منظمة الارهابيين التي يسمونها منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ويطالبون بدولة فلسطينية مستقلة ! ! تصوروا التطاول . انهم يريدون القضاء على اسرائيل . اسرائيل الدمقراطية . اسرائيل العدل . ولكن مالنا ولهؤلاء . أردت فقط ، عزيزي القارئ ، أن أقدم لك مثلا جديدا على عدلنا الذي لا يضاهى ولا يوصف . . . حتى اخرس هؤلاء الماكرين .

لا شك عندي انكم سمعتم بالرابي لفنجر .

وهل يخفى القمر ؟ ! لفنجر — هذه الشخصية الاسرائيلية البارزة من لم يسمع بها ؟ هذا الرابي الجسور في اعلان آرائه دون اي تمويه . هذه الشخصية الصهيونية الشجاعة التي تريد العودة الى المنابع وتقرر : على اليهود ان يستوطنوا كل أراضي الضفة المحررة . واذا لم يعجب العرب بهذا الامر فما عليهم الا ان يرحلوا . والرابي ، الانساني ، على استعداد لان يقدم لهم المساعدة لترحيلهم . وهو زعيم تنظيمي ايضا . اذ يتزعم حركة « غوش ايمونيم » التي تعتقد ان الحكومة الاسرائيلية قصرت كثيرا في سلب الاراضي وبناء المستوطنات على الاراضي المحررة . . .

الرابي لفنجر يريد المزيد والمزيد لتطوير الحلم الصهيوني ودعم اسسه . يجب تنظيم حملات الاستيطان حتى ولو عارضت الحكومة . . سنخرج في حملات كاسحة ، وبالشنشنة من قبل وسائل الاعلام . والعصي في ايدينا . سنضرب كل من يعترض طريقنا . واذا حاول البوليس وقف مسيرتنا التاريخية سنسخر منه . . . سنقتحم الجوامع في الخليل . ونطلق الكلاب على السكان « العرفيم » اذا حاولوا المساس بالنظام والامن . . . كما فعلنا في كريات اربع . سنبني كفر قدوم . ستعارض الحكومة . ولكنها ستوافق فيما بعد عندما ترى مدى حرصنا وحبنا لشعب اسرائيل ولارض الاباء . وسنكثر من مسيرات الفرح الشعبي في وسط الخليل ولن تكون خلوا من السلاح اذا حاول البعض المساس ببني اسرائيل .

قد يعترض الحكم الاسرائيلي ، لانه يريد سير الامور بشكل منظم . سنفهمه اننا لا نختلف عنه كثيرا وسنفهمه أن الامر غير المنظم اليوم يصبح منظما وقانونيا بفعل الامر والامر الواقع . . . واذا استمر الحكم العسكري في غيه وتجرا على ارسال أمر بتحديد التنقل سنمزق هذا الامر !

عاش السلام .

فلتنهض يا صهيون !

أترون — من منكم يشك في اخلاص هذا الرابي لدولته ؟ ولكن ومع كل هذا اخذ العدل الاسرائيلي مجراه . اذ حكم على الرابي بمبلغ ٧٥٠ ليرة لتمزيقه أمر الحكم العسكري .

يقول عملاء موسكو من السلبيين ومن لف لفهم ان فرق جيشنا ، التي كانت ترافق حملات حركة هذا الرابي على الضفة ، كانت تحرسه بدلا من ان تعتقله وتطرد جماعته . لنترك هذا الكلام المغرض . ولكن بربكم في مثل ظروفنا الاقتصادية بسبب الوضع الامني الذي فرضه علينا العرب ، الا يعتبر مبلغ ال ٧٥٠ ليرة مبلغا محترما ؟ نحن انسانيون . ولا يمكن الا نأخذ هذا الامر بعين الاعتبار . ولم نتعود على انكار الجميل .

ولكن تصوروا ، بربكم هذا الامر الغريب . اتاني احد هؤلاء العملاء للدولة الاجنبية وقال : «حكمتم على رفيقين من الرامة هما باسل ومازن غطاس ب ٧٠٠٠ ليرة والرابي . . . » واراد ان يتابع كلامه : لكني اسكته . ماذا يظن ؟ اننا دولة تحافظ على كرامة الانسان وترفض التشهير به .

ان القضاء الاسرائيلي نزيه ويرفض خلط الامور ! وليفهم هؤلاء انه لا توجد عندنا سلطة حزب ديكتاتوري

— البقية على صفحة ٣ —

سميح غنادري

على بساط البحث:

برنامج اللغة العربية وكل برنامج التعليم العربي!

● اثارت استقالة المثقفين العرب السبعة من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية صدى واسعا بين المعلمين والطلاب وبين الجمهور المهتم بقضية التعليم بشكل عام . كما ان هذه الاستقالة اسقطت مخادعة وزارة المعارف ومماطلتها في الاستجابة لابسط مطالبنا في وضع برنامج تعليم ، وفي وقت معقول ، يتجاوب مع حاجاتنا التعليمية وقيمنا الحضارية — الثقافية .

لقد تبين ، الان ، بما لا يدع مجالا للشك ، ان السيد كوبولوفتش كان معنيا بأن يستمر عمل لجنة برنامج اللغة العربية الى ما شاء الله مكمما أمام ضد اصرار الطلاب والمعلمين على برنامج صحيح ، تربوي ، متجاوب مع رغبتنا في دراسة تاريخنا القومي وثقافتنا القومية . كما أن ما كشفه الاساتذة المستقيلون من تمييز صارخ في الميزانيات ضد لجنة اللغة العربية هو برهان قاطع على ان ادارة المعارف تدير شؤون التعليم العربي بعقلية تمييزية ظالمة ، ان لم نقل بعقلية بوليسية !

ومع تقديرنا للاساتذة الستة الذين قلبوا مخطط كوبولوفتش راسا على عقب ، الا ان القضية المطروحة على بساط البحث تبدو الان باكثر ما يكون من الحيرة والوضوح . . وهي : هل يجوز للمعارف ان تخطط لوضع برامج تعليم للوسط العربي ، في معزل عن الراي الواسع والغني بالخبرة للمعلمين والمثقفين العرب ؟! لماذا لا تعقد جلسات تشاورية ملزمة مع معلمي اللغة العربية في ثانويات البلاد ، لسماع آرائهم ومقترحاتهم ؟

اننا نعتقد ان المعلمين والطلاب والسلطات المحلية العربية وكل الحريصين على مستقبل انساننا العربي في هذه البلاد مدعوون الى تصعيد المعركة من اجل برامج تعليم (للغة العربية وغيرها من المواضيع) تتجاوب مع حاجات مجتمعنا الثقافية — الاجتماعية ، وتعكس ثقافتنا العربية ، الكلاسيكية والمعاصرة بشكل صادق . يجب ان نقول لوزارة المعارف باعلى صوتنا اننا لم نعد نحتمل مؤامرة التزييف ، التي وضعت في الماضي سليم شعشوع وسامي مزيفيت مكان المتنبي وابو العلاء . يجب ان نعلن اننا نرفض وجبات السم الصهيوني المكثف في برامج التعليم ، بينما اجيالنا الصاعدة لا تتعلم كنوز الحضارة العربية التي تثير اعجاب العالم كله في مشارق الارض ومغاربها . .

لتكن استقالة المثقفين العرب السبعة من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية حافزا لكل المخلصين للعمل المخلص والمسؤول دفاعا عن مستقبل التعليم العربي ومستقبل الاجيال الشابة العربية .

(سعيد أبو جابر)

الاستاذ ابو خضرة أيضا استقال من لجنة برامج اللغة العربية

في الخبر الذي نشرناه على الصفحة الثانية من عدد الثلاثاء القادم حول استقالة المثقفين العرب من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية سقط ، سهوا ، اسم المدرس الجامعي والشاعر **فهد ابو خضرة** ، الذي استقال هو ايضا ، من لجنة كوبولوفتش — حيلر .

سالم جبران
على جسدي

« الى اهلي – الفلسطينيين ، اينما كانوا » في الذكرى السنوية العاشرة لحرب الخامس من حزيران ...

على جسدي انت تبني
جداراً ، بيوتاً ، مدينـــه !
على جسدي ... وتفاخرُ انك تبني
وتمحو بِبابُ العصور اللعينة
على جسدي انت تبني
وتحسبُ ان مرور الزمان
ينشفُ دمي المهان
ويدفنُ تحت الشوارع
وهج جراحي السخينة !
على جسدي انت تبني
وتحسبُ ان السلاح
يقطّعُ عنفُ نِدائي
ويغتالُ رجعَ همومي الدفينــة !
* *
على جسدي انت تبني
ولكنني لم امت ، لــن اموت
الحذار الحذار !
غداً أتململ ،
يهتزُّ هذا الجدار !
غداً اتحرك ،
تتهدّ هذي البيوت !
غداً انفجـــر ،
تسقطُ هذي المدينة !
* *
على جسدي لا مكانَ
لغير انامل طفلي ،
يهبشني في امانٍ
واحضنهُ في سكينة ...

(٤ حزيران ١٩٧٧)
سالم جبران

قصة فيللي برايث هولستي
ابتسامات من الدنمارك

هذه القصة

فيللي برايث هولست كاتب دنماركي معاصر ، يطبع انتاجه بروح ساخرة . وقد ظهرت هذه القصة في مجلة « الادب العالمي » السوفييتية عدد ... هذا العام ، ولعل هذه القصة ذات السخرية الشفافة ، والتي تشدنا الى احداثها ، تعبر عن نفسية البطل ، والملاحظ ان الكاتب يلجأ الى اسلوب السرد المباشر ، ويقوم بدور الراوي – صاحب القضية – مما يضفي على القصة المزيد من روح السخرية .

بقدر مايكون الزوج مقتنعا بان تصرفاته الطائشة تبقى طي الكتمان ، فلا توجد اية معوقات تمنعه من الخروج الى المدينة ولو لمرة واحدة ، ليروح عن نفسه .

ثم صنع الرجل ، بمشيئة الله ، من طينة تختلف عن طينة النساء . وكتعويض تم منح الرجل جائزة لا وجود لمثلها لدى المرأة . اقصد هفواتنا ، التي لدينا العديد منها ، ولدي شخصيا مثل هذه الهفوات . صحيح انها قليلة . ولكن ، لاقل بصراحة ، انني لم اخن مريانه ، لا سمح الله ، ولو لمرة واحدة . ولست ادري لماذا تحيط بي افكار غريبة ، لدرجة ان هذه الافكار ، وفي بعض الاحيان ، تتملكني نفس التملك الذي جرى في تلك الامسية بعد ان بقيت وحيدا في البيت ، اذ سافرت مريانه لزيارة اصدقائها في مدينة هولستبرو ، التي تبعد عنا بعض مئات من الكيلومترات .

جلست مع وحدتي طول الاسبوع . وامتلأت امسيات هذه الوحدة المتشابهة . والتي قضيتها بمشاهدة التلفزيون او بقراءة القصص البوليسية . وجاء يوم السبت . ولم اجد اي كتاب يقرأ .

كيف يمكن قتل ساعات المساء ؟!

لو كنت شابا لاتصلت باحد الاصدقاء ، ولفكرنا معا : كيف نقضي الوقت ؟! ولكني لست بشاب منذ فترة بعيدة . كما انه ليس لدي اصدقاء يمكن الاتصال بهم . فكل اصدقائي ، الذين عرفتهم او الذين اذكرهم ، تزوجوا وشكلوا عائلات منذ فترة بعيدة . وعليه فمن الطبيعي انهم لا يتمتعون بالحرية .

لو كنت شابا لتجولت مع فتاة ما . ولكني لست كذلك .

لحظة .. قف .. كم كيلومترا تفصلنا عن مدينة هولستبرو ؟! ٣٢٢ كيلو مترا اي عشرة اضعافه المسافة التي تفصل بين كوبنهاغن وروسكيل . اي انه لايمكن توقع المفاجئات الخطرة . ببساطة اردت ان اقول انه بامكاني ارتداء بدلتي الزرقاء الجديدة وان اتوجه بسرعة الى مركز المدينة . فلن تموء بعض القطط ، ولن تعرف بالموضوع اية كلبة في هولستبرو . ممكن ممثلا الذهاب الى المقصف .

آه ، اثنى عشر عاما من حياتي الزوجية لم تعبر بها قدماي مثل هذه العتبة . ومن المثير تجربة هذا الامر مجددا . ان تشرب قليلا ، وتمتع ناظريك ، طبعا بدون سوء نية ، بمشاهدة الحسان . وببساطة واختصار ان تتذكر ايام الشباب . فهل يسكن السوء في مثل هذا الامر ؟! عليك ان تجلس وتلمس صدغيك ثم تدعو فتاة للرقص .

تر ... ن ... ن ... ن ..

التلفون . اتصلت مريانه من هولستبرو .. وسألت عن الاخبار ، وفيما اذا سقيت الزهور ؟! هل اكلت ام ..؟ واخبرتني انها ستعود يوم الثلاثاء .

وفقط بعد انتهاء المكالمة التلفونية سقيت الزهور . ثلاثمئة واثنان وعشرون كيلومترا تفصلني عن هولستبرو ..

لو كنت محظوظا لجاء حظي اليوم . ولماذا ؟ ليأخذك الشيطان ، لايماني بقيمة الازواج عندما تساقر نساؤهم ؟! ثم لماذا انا اتضايق هكذا ؟! اليس من حقي أن اروح عن نفسي ؟! فنحن نعيش لمرة واحدة . ثم الا يقول المثل الشعبي القديم – الحقيقة حسنة ، ولكن السعادة افضل ؟!

وهكذا تركت ابريق الماء جانبا ، وارتديت القميص الابيض المنشى ، والبدلة الزرقاء الجديدة .

فقبل نصف ساعة فقط انتزعت قبعتي من فوق الرف ، ودخنت سيجارة . ثم سويت ربطة العنق للمرة الاخيرة . ونظرت الى نفسي في المرآة ، نظرات فاحصة ، واقتنعت بأن مظهري كمظهر رجل في الثانية والثلاثين من عمره .

وهنا ... آه .. هنا .. شيء ما صغير ، شيطاني غير متوقع ، حطم كل شيء . وفي لحظات اضيفت عشر سنين الى عمري ، وامرتني بوضع قبعتي مكانها ، وخلعت بدلتي الزرقاء الجميلة ، وارتديت من جديد ملابسي البيتية . ثم جلست على الاريكة لاقرأ كتابا عنديا لاجد فيه بعض المواساة .

ماذا حدث ؟!

عندما نظرت الى نفسي في المرآة ، حاشرا يدي في جيبي ، عثرت على قصاصة ورق لعينة . اردت ان اقذف بها الى السلة . ولكنني قررت ان اعرف محتواها . وفي الحال عرفت خط مريانه ..

« انت جميل جدا ، جدا ، فالى اين انت ذاهب ؟! » .

ترجمها عن الروسية
عفيف صلاح سالم

الاتحاد
للادب والثقافة

صورة
آه منك يا لقمة العيش
• بقلم « خلود » •

قرع الجرس ودخل كل صف الى غرفته .

ولم يكد يستقر بنا المقام حتى دخل معلمنا الكهل الطويل القامة النحيف الجسم . ولم يكن ما لفت انظارنا هذه المرة الشرايين النافرة في ظاهر يديه وساعديه بل البسمة العريضة غير المعتادة على وجهه حتى ان تجاعيد جبهته كادت تختفي لتنتقل الى صدغيه .

بدا الدرس والبسمة لما تفارق محياه ، وتعجبت كما لابد ان زملائي تعجبوا حين قال معلمنا بصوته الاجش : درسنا اليوم في السياسة ، وموضوعه الدمقراطية في اسرائيل .

كانت المرة الاولى التي نسمع فيها معلمنا ينطق هكذا بلفظة السياسة ، وهي الكلمة التي قالوا لنا انها محرمة تماما .

واستطرد المعلم : من منكم يريد ان يطرح سؤالا في السياسة او استفسارا لاجيبه ؟

وساد الصمت . وكان كل واحد ينتظر غيره ليبدأ . واخيرا تشجعت ، وقد ازعجني الصمت ، وقلت بصوت ضعيف ، مرددة ما كان يشغل بالي دائما :

– تقول يا استاذ ان الحكم دمقراطي في دولتنا . فكيف تفسر لي مصادرة ارض والدي وحرمان اخي من الدراسة بسبب الخدمة الاجبارية التي يرفضها وسجن عمي لانه رفض الخدمة هذه . وفوق ذلك فان ابي محروم من زيارة المناطق المحتلة . وسكت فجأة .

ابتسم المعلم مشفقا وبدا عليه بعض الحرج وقال : اتعجب كيف تحشر فتاة في مثل سنك بنفسها في مثل هذي الامور العويصة . ارجوك يا بنيتي . فالجميع مثلكم يعانون من مشاكل مختلفة . والصبر احسن . ولم يجب على سؤالي .

وكرر بصوت خافت وقد غاضت الابتسامة من وجهه قائلا : هيا هل هناك اسئلة اخرى غير السؤال التي طرحته خلود ؟

سكت الجميع . وبعد لحظة رفع طالب قصير القامة اصبعه .

– هيا يا احمد . اسأل .

– يا استاذ هل الدمقراطية ان لاتجيب على سؤال خلود ؟

فتراجع المعلم خطوة الى وراء وقال :

– رجعنا يا احمد الى مشكلة خلود . دعوكم من هذه الاسئلة .

– طيب . لماذا تقف في صف الذين يسمونهم عملاء واذناب سلطة ؟

– ما هذا الكلام الفاضي يا احمد ؟

– واين الدمقراطية التي تكلمت عنها ؟

وبدا الم وحزن على سحنة معلمنا في مكان الغضب . وبدا لنا انه يحاول اخفاء مشاعره . ولم يلبث ان تنهد والتفت نظرة نحو النافذة وقال بصوت خافت كمن يريح ... صدره :

– يا اولادي ... الاول . انا مجبر على الصمت او على قول ما لا اعتقد . وكل ذلك من اجل لقمة العيش يا اولادي .

وقبل خروجنا من غرفة الدرس ، قال المعلم بلهجة حانية : يا اولاد ليبق ما جرى في الدرس بيني وبينكم . لاتحدثوا به احدا بتاتا .

من وراء القضبان
• بقلم : أحمد صالح جربوني •

كانت الساحة الضيقة تزدحم بالنزلاء . اسوارها العالية انتصبت بتحد تحبس السجناء خلفها وتحجب الدنيا عن انظارهم . سقفها اسلاك شائكة فيها فتحات ضيقة بحجم ورق النقد المتداول . اما الباب الحديدي الضخم فدائما يعطي وياخذ ويتمتع بقوة جذب تشد اليه انظار السجناء . اذا سمعوا صريره التفتوا ليروا القادم اليهم او الراحل عنهم .

قبيل الظهر فتحت ابواب الغرف فخرجنا نتمشى في الساحة كعادتنا كل يوم في مثل هذا الوقت . توقفنا قليلا تحت بوق السماعة المثبت في احد الجدران ، ثم استوقفنا السير .

– هات نشوف ، ايش في اليوم . قال ابو بشار .

وشرعت اترجم له الاخبار العبرية . وعندما انتهيت راح يعلق عليها .

– كيف دخل هذا العصفور ؟ قال احد السجناء موجها حديثه الينا .

كان العصفور يحاول الخروج من حيث اتى فقذفه احد السجناء فخرج الى الساحة محاولا الانطلاق الى السماء الواسعة . لكن سماء الساحة الشبكة منعته هي ايضا . وبعد عدة محاولات فاشلة انهكه التعب فهوى الى الارض ليقع اسيرا في يد اسير .

– هذا رمز الحرية . الا يكفيك انك انت مقيد حتى تعتقل غيرك ! اطلق سراحه . قال احدهم .

– مهلا . رد السجين محتجا كمن يدفع تهمة . ساعمل ذلك . ولكن على مرأى من السجان .

– انا جائع . كيف انت والجوع .

– منذ تناولت طعام الفطور وانا جائع – رد ابو بشار .

– اكل . صاح العريف بصوته الضيق . فتقدم عدد من السجناء يتزاحمون في صف طويل امام غرفة الطعام . وظل ابو رابح طيف في الساحة حولنا بغير نظام وهو يردد :

ماذا على الناس من سكري وعربدتي
ماذا على الناس من كفري وايماني
ماذا على الناس من حبي مكحلة
بين الخرابيش اهواها وتهواني

وهنا انضم الينا ابو علي .

– ابا بشار لمن هذا الشعر ؟ كثيرا ما سمعت الرجل يردده .

– لعرار الشاعر من الاردن . واسمه الحقيقي مصطفى وهبة التل .

ومن عرار انتقل الحديث الى ابرهيم طوقان وابي سلمى وتوفيق زياد وسميح القاسم . وانشد بعضهم :

يا حامل المفتاح ما شوقي لاكل او شراب
كلا وما شوقي لام قد تعودت اغترابي

– جئنا . بدناش نروح للغدا ؟ قال ابو علي .

– ما شوقي لاكل او شراب . الم تسمع . قال ابو بشار .

– الآن عادوا ترنموا بالشعر . الله معكم . وتركنا وانصرف ليقف بالدور .

وبعد لحظة صاح العريف : من لم ياكل بعد ؟

توجهنا الى غرفة الطعام . وعند الباب كان ابو علي يقف بادي الغضب .

مالك ابو علي ؟ مش على بعضك ؟

لم يجب . ولكنه راح يشتم الحظ والحياة والادارة والسجون .

– ماذا حدث ؟ سالت ثانية .

– الغدا ثره حمرا .

وعندما خرجنا من غرفة الطعام كان احد السجناء يرسل صوتا يشبه صوت دجاجة .

وراح مخلوف ينتقد خطاب المدير قبل ايام ويصفه بانه استهتار بحقوقنا . وسأل محمود :

– هل حدث ان التقيت بالجوع كما نلتقي به في هذه الايام ؟

– نعم . قال ابو بشار . واردف : في احد معتقلات الملك حسين .

– متى كان ذلك ؟

– يوم اطاح الملك بحكومة النابلسي . كنت ضمن مجموعة نقلوها من القدس الى معتقل صحراوي اسمه الجفر . سمعتم به . هناك كانت توزع علينا وجبات الطعام الثلاث مرة واحدة وهي مجتمعة لا تساوي نصف وجبة بسيطة . اشتدت وطأة الجوع . وبدا علينا الضعف والهزال . فكرنا بالحل . ولكن دون جدوى . حدث ان مر كلب ذات يوم فناداه بعض الرفاق .

– وما حاجتكم به ؟

– لو جاء لذبحناه واكلناه من الجوع .

في المساء فتحت الغرف . لم يخرج احد من السجناء . فهم العريف الامر . امر السجان باقفال الغرف حالا . وهرول مسرعا الى مكتب الضابط يخبره باضراب السجناء عن الطعام . وبعد لحظات مرا من امام الغرف يتفرسان في الوجوه التي اذبلها الجوع . وامام غرفتنا ارتفع صوت الضابط يقرأ من ورقة في يده : جميل علايلي ، حاييم بن موشيه ، نعيم عبد الحق ، احمد ناصر ، يتسحق ليبوبتش ، الياهو مخلوف ، محمود غضبان ، احمد خليفة – كل هؤلاء الى المكتب .

وفي المكتب كان بانتظارنا ثلة من عسكر العمليات الخاصة . اجروا تفتيشا دقيقا في ملابسنا . ثم على اجسادنا العارية . وعندما انتهوا دخل مدير السجن .

تساءل : هؤلاء هم كل الشغب ؟

– نعم سيدي . اجاب الضابط .

فهز المدير رأسه متوعدا ثم صاح بغضب : خذوهم الى الزنازين .



معتقلون عرب في سجن الرملة يرغمون على حياكة شباك تمويه للمحتلين الاسرائيليين

✱ كتب جديدة ✱ كتب جديدة ✱ كتب جديدة ✱

كتب سوفييتية باللغة العربية

● المدية – لريباكوف :

اناطولي ريباكوف كاتب سوفييتي معروف ، ومؤلف روايات وكتب مبسطة للفتيان . والقصة « المدية » قصة مغامرات . ابطال القصة الاحداث الطلائع « ميشا » و « غينا » و « سلافا » وصديقهم الراشد الضابط بوليفوي . من باب الصدفة يعثر بوليفوي على مدية بحرية يسعى قاطع الطريق نيكيتسكي الى الحصول عليها . وحين يذهب بوليفوي الى الجبهة ، يعهد بالمدية الى « ميشا » ويعلمه ان مقبض المدية يحتوي على شفرة ، اما حل رموزها فهو في قراب ، والقراب عند نيكيتسكي ... بعد مغامرات عديدة ، وحافلة احيانا بالمخاطر ، يفك الاصدقاء سر المدية . صدرت القصة زهاء ... مرة بلغات شعوب الاتحاد السوفييتي وفي الخارج .

● رفاق الطريق – لبانوفا :

فيرا بانوفا ، اديبة سوفييتية موهوبة ، كاتبة ومؤلفة مسرحية . واشهر قصصها « رفاق الطريق » التي بدات بها شهرتها الادبية . في عام ١٩٤٤ ، كانت الصحفية فيرا بانوفا ، ابان الحرب ضد الغزاة الفاشيين ، في الجبهة ، في قطار عسكري صحي ، ينقل الجرحى الى المؤخرة البعيدة ، ورأت باي شجاعة وبسالة كان الاطباء والممرضات والممرضون يقومون بعملهم . وقد حدثت القراء بمودة وبساطة عن ابطالها – عن حياتهم قبل الحرب ، عن حبهم ، عن الحزن الذي حملته لهم الحرب . كتبت جريدة « ليتيراتورنايا غازيتا » تقول : « ان « رفاق الطريق » قد خرجوا الى مدار قلوب القراء ، ومن الصعب ان تحدد الآن عدد الدورات التي كتب عليهم القيام بها ناقلين للناس فرح اكتشاف العالم » .

● تفاقم الازمة العامة للرأسمالية – لتريبيلكوف :

المؤلف دكتور في العلوم التاريخية ، ورئيس كرسي معهد في المرحلة الراهنة : انقسام العالم العلاقات الدولية .

بالاستناد الى مجموعة كبيرة من الوقائع ، تلقي هذه الدراسة النور على كنه الازمة العامة للرأسمالية وخصائصها الرئيسية في المرحلة الراهنة : انقسام العالم الى نظامين اجتماعيين اقتصاديين متضادين ، والصراع فيما بينهما ، تأثير المباراة الاقتصادية بين النظامين ونمو المنظومة العالمية للاشتراكية في ازدياد تأزم التناقضات الداخلية للاقتصاد الرأسمالي ، الاتجاهات الاساسية وخصائص تطور رأسمالية الدولة الاحتكارية ، ازمة وانهيار النظام الاستعماري للامبريالية ، خصائص اقتصاد البلدان النامية ، وغير ذلك .

● الانسان والثورة العلمية التكنيكية – لفولكوف :

المؤلف فيلسوف سوفييتي معروف يهتم بقضايا الثورة العلمية والتكنيكية ، وتاريخ العلوم . ويعرض الكتاب دور العلم والتكنيك في حياة المجتمع ، ويلقي النور على عواقب تطبيقهما في ظل الاشتراكية وفي ظل الرأسمالية . كذلك يجيب المؤلف عن مسالة ما اذا كان الانسان نفسه يتغير في عصر الثورة العلمية والتكنيكية ويقدم البرهان المقنع على ان الاشتراكية تفسح المجال امام تطور الانسان تطورا متجانسا من جميع النواحي .

انخفاض في عدد الكتب التي تطبع في اسرائيل

تل ابيب – افادت لجنة الاحصاء المركزية ان عدد الكتب التي طبعت في اسرائيل هذه السنة يقل بالفي كتاب عنه في السنة الماضية . فبينما طبع في السنة الماضية ٥٥٢٢ كتابا انخفض هذا العدد الى ٣٥٢٢ كتابا .

كتاب جديد

اهدانا السيد عرفان ابو حمد كتابه الثاني « الحديث ذو شجون » وهو مجموعة مقالات في الادب والعلم والاجتماع .

وفي الكتاب آراء للمؤلف تستحق المطالعة .

اخبار ادبية من تونس

عادت مجلة « قصص » القصصية التونسية الى الصدور عن « نادي القصة » بعد توقف دام منذ عام ١٩٧٤ . ويواصل تحرير هذه المجلة الاديب التونسي الاديب محمد العروسي . ويبحث العدد الجديد من « قصص » في الادب التونسي والحياة الثقافية للبلاد .

ويذكر ان مجلة « قصص » اصدرتها « النادي التونسية » في الماضي .

جوائز للادباء في تونس

قررت وزارة الثقافة التونسية منح جوائزها التشجيعية الى مجموعة من الادباء التونسيين لعام ١٩٧٧ . وحصل الكاتب احمد مامو على جائزة الدولة لقاء مجموعته القصصية « اللعب بالمكعبات الزجاجية » . ومنح الكاتب الميداني ابن صالح الجائزة لقاء مسرحيته « عزة في تل ابيب » . اما جائزة الشعر فقد كانت من نصيب الشاعر جعفر ماجد لقاء ديوانه « اشياء سنشرق الشمس » . كما منح الشاعر عبد المجيد شرف الجائزة لقاء ديوانه الذي صدر باللغة الفرنسية « القافلة » .

اصدار التراث

صدرت هذا العام في تونس مجموعة اشعار بشار بن برد (القرن الثامن) في ثلاث مجلدات ، كما تم اصدار ديوان النابغة الذبياني . وقد اعد هذه الدواوين للنشر العالم اللغوي التونسي المرحوم الطاهر بن عاشور .

الشمس وقوس قزح

● في احد ايام الشتاء برزت الشمس من وراء الغيوم . وعلى الافق المقابل ارتسم قوس قزح ملون بالغ الجمال . وشاهده الناس وابدوا اعجابهم به . واصاب الغرور بريق قوس القزح وراح يتبجح بجماله مباهيا بانه اجمل حتى من الشمس .

وسمعته الشمس فقالت : « قد تكون جميلا ولكن لا وجود لك بدوني » . وضحك قوس قزح ساخرا واخذ في تيهه .

وما كان من الشمس الا ان اختفت وراء غيمة داكنة . وفي الحال اختفى قوس قزح من الوجود .

فتحى قــاسم

قصيدتــــان

(١)

الليلة فاجاني القلق ،
والـــذكرى ،
نافذة قطار تتحدى الريح وتاتلق
– القاتل منا والمقتول
واللوحة مد لا يروى
بيروت تحنت بدم الاطفال / وزفوها
فرشوا بالموت شوارعها
رقصوا فوق الاشلاء / وغطوها
بيروت الحب على الاعواد / فلاقوها
بيروت الحب على الاعواد تناديكم
وتهز عروش الصمت / وتلعنكم
وتعيش الجرح / وتبكيكم
يا اهل الدار !
من غير الاهل سيحمي الدار ؟!
فالقاتل منا والمقتول .

(٢)

وانتظرتك
حين غاب الاهل وانشق الفؤاد ،
نغمة كالريح تهوى كل واد
تركض الساحات دوني :
والبيارق ،
وانا ابكي على الاعواد عالق
تلهث الميناء من خوف
وحزني لا يفارق !
يا عيونا لا ترى الا الضباب
يمطر الغيم عذاب
حين امشي تركض الساحات ، تعدو
تصرخ الابواب من مس الغريب
من مجلفاة الندى
كل صوت عاد بي حيث الاماني والهدى
اي شيء عاد لي بعد الضياع
بعد عقدين واكثر ؟!

سيمون عيلوطي – الناصرة

أغنيــة الــى الجليـــل

« مهداة الى الرفيقة هيلانا التي تبحث عن جذور القضية » .

في ديار القحط كنا
نزرع الاحلام فلا .. يا ياسمينا
واحتجاجات قديمة ..
ثم حننا للمدينة
ننشد الحبَّ
ونصبو للسكينة .
✱
حين وافتنا « هيلانا »
تحمل الاشواق ..
حبّ العابرينا ،
كنت جرحا نازفا
فوق هامات الرجال العائدينا
ضمدت جرحي وقالت
يا رفيقي ، الآن ، ما احلى اللقاء
✱
واسمع غنائي يا جليل
انت الربيع ام الضياء
آوي اليك فاستحيل
زيتونة خضراء عطشى للشتاء ،
وظلال احلام الأصيل .
✱
يا جليل !
شوقا يعيص دمي اليك
واعز منه دم الشهيد
الشمس اجمل فيك هذا اليوم
اجمل والنجوم ،
حتى النجوم ، هناك أجمل ،
فهي تحتضن الجليل .
✱
الى الرجال العائدين في المساء
من الكروم ، والمساء
يحمل سلة من الثمار للصغار ،
– وها هو آذار ..
قد جاء ، يا جليل ، بالآمال والازهار
فهبت الشعوب في الانحاء لن تضيع ،
يا جليل ، لن تضيع
لن تضيع .
تردد الاصداء في الابعاد ،
يا جليل لن تضيع ،
لن تضيع ،
لن تضيع !
✱

طرائف عربية

علي والتنجيم

● حكي انه لما عزم امير المؤمنين علي بن ابي طالب على المسير الى النهروان اتاه بسام المنجم فقال : لاتسر في هذه الساعة يا امير المؤمنين وسر في وقت كذا . فقال له الامام علي : ولم ؟ قال : لانك ان سرت فيها اصابك ضرر شديد وان سرت في وقت كذا ظفرت . فقال علي : ماكان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم ما ادعيت . وقال : ماكان لعمر بن الخطاب منجم وقد فتح بلاد كسرى وقيصر . وقال ايضا : من تعلم بابا من النجوم فقد تعلم بابا من السحر فان زاد ازداد .

اساء في واحدة

● قيل ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان يعس ليلة . فسمع غناء رجل في بيت ، فتسور عليه فرآه مع جماعة يشربون الخمر فقال : ياعدو الله ، أرأيت يسترك الله وانت على معصية ؟ فقال : لا تعجل يا امير المؤمنين ! ان كنت عصيت الله في واحدة فقد عصيت انت في ثلاث . قال الله تعالى : « ولاتجسسوا » وقد تجسست ، وقال « واتوا البيوت من ابوابها » وقد تسورت علي ، وقال « لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها » وقد دخلت بغير سلام ! فقال عمر بن الخطاب : اسأت فهل تعفو ! فقال : نعم ، وعلي الا تعود .

* ان الاتجاه الرئيسي للجديد في الدستور هو في تعميـــق الاشتراكيـــة الدمقراطيـــة
* تعميق ضمان حقوق متساوية لكافة المواطنين بغض النظر عن الانتماء القومي والعرقي والجنس كالحق في العلـم والعمـــل والراحة والعناية الصحية وادارة شؤون الدولة السياسية والاجتماعية
* تنتهج الدولة السوفييتية بثبات سياسة لينين السلمية وتدعو الى توطيد أمن الشعوب وتعميق التعاون الدولي بينها وتدعم نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطنـي والتقدم الاجتماعي.

ليونيد برجنيف

الدستور الجديد يعكس التغيرات العظيمة التي طرأت على عالمنا في العقود الاربعة الاخيرة!

موسكو — دعا ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، المواطنين السوفييت الى الاشتراك بنشاط في مناقشة مشروع الدستور الجديد . وقد نشرت الصحف السوفييتية يوم خميس حزيران الجاري ، اهم ما جاء في التقرير الذي القاه الرفيق برجنيف بشأن مشروع الدستور الجديد في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والذي عقد في ٢٤ أيار الماضي . ومن الجدير بالذكر ان ليونيد برجنيف يرئس اللجنة الدستورية التي قامت بصياغة مشروع الدستور الجديد الذي طرح الان للمناقشة الشعبية العامة في الاتحاد السوفييتي . وفي التقرير الذي القاه برجنيف في اجتماع اللجنة المركزية تحدث ، قبل كل شيء ، عن الدوافع التي دعت الى وضع دستور جديد للبلاد ، هو الرابع ، فقال:

« ثمة تغيرات عميقة طرأت على بلادنا ، على مجتمعنا كله ، خلال العقود الاربعة التي اعقبت المصادقة على الدستور الذي يسري مفعوله حاليا في الاتحاد السوفييتي .

« فلقد تم بناء مجتمع اشتراكي متطور ناضج . ونمى اقتصاد البلاد الى حد لا يمكن تصويره . واصبحت الملكية الاشتراكية تسود اقتصاد البلاد بلا منازع . كما تغير ايضا الوجه الاجتماعي للمجتمع وينمو تجانسه الاجتماعي وازدادت قوة التحالف الراسخ بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين ومثقفي الشعب . وتختفي شيئا فشيئا الفوارق بين الفئات الاجتماعية الرئيسية . وبسير حياتها بالذات اخذت تقترب من بعضها البعض اكثر فاكثر ، كافة الامم والقوميات التي تقطن بلادنا . وتبلورت وحدة تاريخية جديدة من الناس هي الشعب السوفييتي » .

ومضى ليونيد برجنيف قائلا :

« ومع بناء الاشتراكية الناضجة والانتقال الى المواقف الايديولوجية والسياسية للطبقة العاملة لدى كافة فئات السكان عن دولتنا ، التي نشأت كديكتاتورية للبروليتاريا ، تحولت الى دولة للشعب باسره .

« وتغيرت الى حد كبير المكانة الدولية للاتحاد السوفييتي والطابع السياسي والاجتماعي للعالم كله . وتم القضاء على الحصار الراسمالي الذي فرض على الاتحاد السوفييتي ، وتحولت الاشتراكية الى نظام عالمي . وظهرت الى الوجود المنظومة الاشتراكية الجبارة . وضعفت الى حد ملموس مواقع الراسمالية العالمية . وبدلا من المستعمرات السابقة نشأت العشرات من الدول الفتية المناهضة للامبريالية .

« ونمت الى درجة كبيرة لا يمكن قياسها مكانة ونفوذ البلاد الاشتراكية على الصعيد الدولي . ونتيجة لذلك اصبح ميزان القوى على الصعيد العالمي مختلفا كل الاختلاف . وظهرت امكانية حقيقية لتفادي اندلاع حرب عالمية جديدة .

« واستنادا الى ما تم تحقيقه اخذ الشعب السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي يحل اليوم مسائل جديدة ، هي بناء القاعدة المادية والتكنولوجية للشيوعية وتحويل العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الى علاقات شيوعية بالتدريج وتربية الناس بروح الوعي الشيوعي » .

وأشار ليونيد برجنيف الى

« ان كل التغيرات العميقة وجدت انعكاسها في مشروع الدستور الجديد . وحافظ هذا المشروع وطور السمات المميزة ، التي بينها لينين للدستور من الطراز الاشتراكي ، وكذلك العديد من الاسس المبدئية لدستور الاتحاد السوفييتي الذي يسري مفعوله حاليا .

« ويستند المشروع الى التجديدات والتطورات التي طرأت في الاعوام الاخيرة ، على القانون السوفييتي . كما انه يستفيد من خبرة التطور الدستوري في البلدان الاشتراكية الشقيقة » .

ثم تطرق ليونيد برجنيف الى السمات الرئيسية لمضمون مشروع الدستور الجديد فقال:



« ان مشروع الدستور الجديد متضمن وضعا مسهبا للدور القيادي والتوجيهي الذي يلعبه الحزب الشيوعي . ويشير الى أن دولتنا انما هي دولة الشعب باسره . ويحافظ المشروع على الموضوعة المبدئية التي تنص على أن اساس النظام الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي يكمن في الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج » .

وقال ليونيد برجنيف :

« ان الاتجاه الرئيسي الجديد في المشروع هو توسيع وتعميق الاشتراكية الدمقراطية وقبل كل شيء ستنمو وتتطور المبادئ الدمقراطية لتشكيل السوفييات ونشاطاتها . ويؤكد المشروع على المنجزات التي حققتها الاشتراكية في مثل تلك المجالات الهامة ، مثل ضمان حقوق مساواة المرأة بالرجل وضمان حقوق متساوية لكافة المواطنين بغض النظر عن القومية والانتماء العرقي » .

وأضاف برجنيف قائلا :

« ان الدستور الذي يسري مفعوله حاليا ينص على مجموعة كاملة وواسعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي تتعلق باسس حياة المواطنين كالحق في العمل والراحة والرعاية الصحية وغيرها . الا اننا نعلم جيدا مدى تعمق مضمون هذه الحقوق والى اي حد اصبحت اغنى وأضخم ، اليوم ، تلك الضمانات المادية التي تدعم هذه الحقوق . وهذا كله ينعكس في مشروع الدستور الجديد .

« وتبلورت بشكل اوسع بكثير الحقوق والحريات السياسية لمواطني الاتحاد السوفييتي . وفيه يعلن عن حق كل مواطن سوفييتي في المشاركة في ادارة شؤون الدولة والشؤون الاجتماعية . كما انه يشير الى الاشكال الملموسة لمثل هذه المشاركة .

« وعلى أتم شكل جرى التأكيد على ما ينص عليه الدستور الحالي من حرية الكلام والاجتماعات والتجمهر والمظاهرات والمسيرات . وبديهي ان مشروع الدستور ينطلق من واقع ان حقوق المواطن وحرياته لا يمكن بل ويجب الا تستخدم ضد نظامنا الاجتماعي وأن لا تلحق الضرر بمصالح الشعب السوفييتي . ويقضي المشروع بواجب المواطن في العمل بشرف ونزاهة والدفاع عن الوطن .

« ويشير باب خاص من المشروع ، وهو التطور الاجتماعي والثقافي » الى ان الدولة تهتم بتطور التعليم والعلم والفن وتحسين ظروف العمل وحياة المواطنين . وتنعكس في مشروع الدستور بشكل واضح تماما مسألة مواصلة تعزيز حرمة القانون والنظام الاشتراكي .

« والحل الذي يتضمنه المشروع لمسائل البنيان القومي والحكومي يضمن انسجاما دمقراطيا جدا لمصالح اتحاد القوميات المتعددة ومصالح كل جمهورية وقومية .

« ولاول مرة يضم المشروع بابا خاصا حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . ويأتي في هذا البيان ان الدولة السوفييتية تنتهج بثبات سياسة لينين السلمية وتدعو الى توطيد امن الشعوب واقامة تعاون دولي واسع . وترمي سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الى ضمان ظروف دولية ملائمة لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي والى تعزيز مواقع الاشتراكية العالمية ودعم نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي وتفادي الحروب العدوانية والعمل بدأب وثبات على تنفيذ مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة » .

ثم اشار ليونيد برجنيف الى الاهمية التي سيتسم بها اقرار دستور الاتحاد السوفييتي الجديد بالنسبة لتطوير بلادنا وتعزيز مواقع الاشتراكية والسلام والتقدم على الصعيد العالمي ، وقال :

« ان تنفيذ احكام الدستور الجديد يجب ان يرفع نشاطنا الحكومي والاقتصادي وكل اعمال هيئات السلطة والادارة الى مستوى جديد من حيث النوعية . ان دستور الاتحاد السوفييتي الجديد يبين بوضوح للعالم اجمع كيف تطور الدولة السوفييتية وتتكرس بشكل أشد قوة وعمقا للدمقراطية الى الاشتراكية . ويبين فيما يكمن مضمون هذه الدمقراطية .

« ان دستورنا يبين الاشكال المتنوعة والابعاد الهائلة للمساهمة الفعلية للجماهير الشعبية في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، تلك المساهمة التي تنمو باضطراد والتي لا تعرفها البلدان البرجوازية حيث تمسك بزمام الحكم ، في الواقع ، طبقة الراسماليين الصغيرة من حيث عددها » .

وقال ليونيد برجنيف :

« والناس اذ يقرأون دستورنا الجديد سيرون بشكل أوضح مدى اتساع وتنوع حريات وحقوق مواطني المجتمع الاشتراكي . ومن خلال بنوده سيرى العالم دولة تجعل من النمو المتواصل لرفاهية وثقافة الشعب باسره هدفا لها .

« ان دستورنا الجديد يبين بشكل لا مراء فيه أن الدولة الاولى للاشتراكية الظافرة جددت على رايتها كلمة السلام باعتباره المبدأ الاسمى لسياستها الخارجية والذي يستجيب لمصالح شعبها وشعوب كوكبنا الارضي كله .

« ان دستور الاتحاد السوفييتي الجديد سيغني بلا شك الكنز المشترك لتجربة الاشتراكية العالمية . ونحن سوف نجابه تفسيرات مفاهيم الدمقراطية وحقوق الانسان ، التي شوهتها وأساءت اليها الدعاية البرجوازية والتحريفية ، بأكمل وأصدق مجموعة من حقوق وواجبات مواطني المجتمع الاشتراكي » .

وقال ليونيد برجنيف :

« ان اقرار دستور الاتحاد السوفييتي الجديد سيكون قسطا تاريخيا آخر سهم به حزبنا اللينيني والشعب السوفييتي باسره في القضية العظمى ، قضية بناء الشيوعية ، وفي الوقت نفسه ، في القضية الاممية لنضال كادحي العالم اجمع من اجل الحرية وتقدم البشرية وفي سبيل اقرار سلام وطيد على الارض » .

ياسر عبد ربه :

الصداقة السوفييتية الفلسطينية صداقة أبدية

موسكو — لمراسلنا الخاصة ـ اعلن السيد ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مؤتمر صحفي عقد هنا اثر انتهاء مؤتمر باكو العلمي العالمي ، انه لا يمكن الفصل بين مكاسب حركة التحرر الوطني عامة وبين انتصار ثورة اكتوبر ومكاسبها عبر ستين عاما منذ قيامها . واضاف ان احدى المهام الاساسية لحركة التحرر الوطني الفلسطينية ، في هذه المرحلة ، هي في توطيد علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وصيانة هذه العلاقات . واكد ان اية محاولة للتصدع بين الشعوب العربية وحلفائها الطبيعيين ستمنى بفشل ذريع .

نجاحات الاشتراكية في كوريا الشعبية

انجزت الطبقة العاملة في جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية ، بقيادة حزبها الطليعي ، تنفيذ الخطة الصناعية للسنوات الست بمدة لاتزيد عن اربع سنوات وثمانية اشهر . وتم خلال هذه الفترة الوجيزة بناء ١٠٥٥ مصنعا متطورا وعصريا . وبدأت هذه المصانع بالانتاج .

اتحاد النساء الدمقراطي العالمي يتضامن مع الشعب الفلسطيني

برلين — تاس — اصدر اتحاد النساء الدمقراطي العالمي ، هنا ، بيانا لمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعوب العربية استنكر فيه سياسة اسرائيل العدوانية تجاه الدول العربية المتمثلة في الاحتلال وفي خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة وطالب فيه حكام اسرائيل بالانسحاب التام من الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كوليك يطالب تعويضات عن بناء الاهرامات !

واشنطن — زار مؤخرا رئيس بلدية القدس ، تدي كوليك ، العاصمة الامريكية . وقد القى خطابا في نادي الصحفيين بواشنطن استهجن فيه اقتراح الرئيس الامريكي دفع تعويضات للاجئين الفلسطينيين . وقال : اذا جاز هذا الامر فانه يحق لنا ان نطالب بتعويضات لقاء مشاركة يهود مصر ، قبل اربعة الاف سنة ، في بناء الاهرامات !

بتهمة عجيبة غريبة !!

أحكام قاسية تتهدد شيوعيين مصريين

موسكو — لمراسلنا الخاصة ـ اعلن المدعي العام المصري ، محمد القليوبي ، أن ١٧٦ شخصا متهمين باقامة منظمات شيوعية سرية سيقدمون الى المحكمة المصرية العليا لشؤون الامن القومي حيث ستنظرهم أحكام قاسية ستصل الى حد السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، وذلك بتهمة انهم «خلقوا جوا ملائما لحوادث ١٨ و ١٩ كانون ثاني ١٩٧٧ » . ويذكر انه في ذلك التاريخ تظاهر الملايين من ابناء الشعب المصري في مختلف انحاء البلاد احتجاجا على الوضع الاقتصادي المتدهور الذي اجتاح مصر في اعقاب انفتاح قادتها على الغرب وقرارات الحكومة المصرية الخاصة بزيادة اسعار المواد الغذائية.

فوز المعارضة في انتخابات تركيا

انقرة — تدل التقارير النهائية ان حزب الشعب الجمهوري ، الذي يتزعمه بولنت اجاويت ، فاز بأكبر مجموعة من مقاعد البرلمان التركي في الانتخابات النيابية التي جرت هناك يوم الاحد الماضي . اذ فاز هذا الحزب ، الذي كان في المعارضة في الفترة السابقة ، ب ٢٢٢ مقعدا من اصل ٤٥٠ مقعدا في البرلمان التركي . هذا ونال حزب العدالة الحاكم ١٨٠ مقعدا .

في الذكرى العاشرة لعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧

الحركة الوطنية الفلسطينية - آفاق ومصاعب

• الجزء الثاني • بقلم: ابراهيم مالك •

وقعت حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ الغادرة والعدوانية في وقت كانت تتلمس فيه حركة المقاومة الفلسطينية خطواتها الاولى وتبحث عن طريق تشق عبره مسيرتها نحو تحقيق أهدافها القومية ووضع حد للمأساة التي تعيشها الجماهير الفلسطينية المشردة والمحرومة من ممارسة حقها الشرعي في تقرير المصير . لكن الحرب العدوانية خلافا لتوقعات مخططيها ومنفذيها منحت هذه الحركة زخما جديدا وفتحت امامها آفاقا اكبر واكسبتها اهمية خاصة ووضعتها أمام مسؤوليات جديدة حتمت تطوير ادواتها الكفاحية ومحتواها وصياغة اهدافها صياغة محددة وعقلانية وقابلة للتحقيق في ظروف توازن القوى المحلي والعربي والدولي .

لقد تصور حكام اسرائيل ، الذين حققوا كسبا عسكريا كاسحا في حرب حزيران ، انه بمقدورهم ان يكرروا ما حدث في عام ١٩٤٨ وتشريد القسم الاكبر من عرب الضفة الغربية وقطاع غزة . الا انهم فشلوا في ذلك فشلا ذريعا . ولم يجدهم نفعا ما قاموا به من اعمال هدم وتشريد بالقوة في قرى اللطرون الثلاث المنكوبة ، يالو وبيت نوبا وعمواس ، وقرى الجفتلك في منطقة غور الاردن التي كان يقطنها اكثر من ٢٠ الف فلسطيني . فالصدى الذي احدثته مجزرة دير ياسين في عام ١٩٤٨ بين الجماهير الفلسطينية ، انذاك ، وما اسفر عنه من اشاعة جو من الذعر والفزع بين هذه الجماهير ، وبالتالي تسهيل عملية الترحيل لم يتكرر في عام ١٩٦٧ بعد اعمال الهدم المذكورة وغيرها من جرائم الاحتلال التي لا بد ويكتشف عنها كاملة في يوم ليس بالبعيد .

لقد سجل بقاء القسم الاكبر من الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع وتشبث هذه الجماهير بارضها — وطنها بداية فشل مخططات المعتدين ونصرا للحركة الوطنية الفلسطينية كان له ابعد الاثر على تطور كفاح هذه الحركة فيما بعد .

نتائج مباشرة لعدوان حزيران

ترتب عن عدوان حزيران نتائج عديدة . ولكن على صعيد نضال الجماهير الفلسطينية في الضفة وخارجها ادى العدوان الى :

اولا — الغاء الوصاية الهاشمية المباشرة على الشعب الفلسطيني في الضفة ، تلك الوصاية التي فرضت قسرا عليه في مؤتمر اريحا ، في عام ١٩٥١ ، حين تقرر ضم الضفة الى المملكة الاردنية الهاشمية ، واستهدفت حرمان هذا الشعب من ان يمارس كامل حريته في تقرير مصيره والدفاع عن حقوقه القومية . وشكلت ، كذلك ، معلما كبيرا امام تقدم نضاله في سبيل ممارسة هذا الحق .

وثانيا — طرحت القضية الفلسطينية مجددا وبشكل احد من السابق مع اتساع نشاط حركة المقاومة الفلسطينية بعد عدوان حزيران . وبدأت هذه القضية تحتل ، رويدا رويدا ، مكانها الطبيعي على المسرح الدولي .

وثالثا — تعرت حقيقة الاطماع الصهيونية في التوسع والعدوان لحكام اسرائيل ، الامر الذي ساهم في اظهار عدالة القضية الفلسطينية واكسبها المزيد من العطف في الرأي العام العالمي . وظهر حكام اسرائيل على حقيقتهم محتلين ومعتدين .

واذا كانت النكسة المرتبة عن عدوان حزيران قد اظهرت بعض نقاط الضعف في الانظمة التقدمية العربية ووجوب التخلص منها ، حتمت النكسة سقوط القيادات الفلسطينية التقليدية (من أمثال احمد الشقيري) سياسيا وفكريا وممارسة . وحتم الامر ظهور قيادات جديدة تتبنى منهجا اكثر ثورية والتزاما بخدمة مصالح الجماهير الشعبية واكثر عقلانية .

اتساع المقاومة الشعبية ضد الاحتلال

ان حكام اسرائيل ، الذين ظنوا ان النكسة افقدت الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع كل قدرة على الحركة في المستقبل المنظور على الاقل ، سرعان ما خاب املهم . وسرعان ما تجاوزت هذه الجماهير مرحلة الذهول وانتقلت الى المقاومة الشعبية للاحتلال بمختلف الاشكال والوسائل المتوفرة والممكنة في ذلك الحين ، مفقدة المحتلين توازنهم واعصابهم .

ولقد مجر هذه المقاومة شكل مباشر قرار الحكومة الاسرائيلية بضم القدس العربية الى اسرائيل رسميا واخضاعها للسيادة الاسرائيلية القانونية المباشرة . نتيجة لهذا القرار التعسفي قامت « لجنة الدفاع عن عروبة القدس » والتي ضمت شخصيات وطنية من الضفة والقدس . ودعت هذه اللجنة الى اضراب عام يوم الاثنين ٧ آب ١٩٦٧ . ووزعت منشورا دعت فيه الى اعلان الاضراب السياسي . وقد كان الاضراب ناجحا وشاملا على الرغم من اجراءات القمع الوحشية التي استخدمتها سلطات الاحتلال لمنع وقوع الاضراب . واضطرت « هآرتس » في اليوم التالي للاضراب (٨-٨-٦٧) الى الاعتراف بنجاحه .

وكانت الدلالة الاولى للاضراب ان الجماهير العربية الفلسطينية ترفض الاحتلال واجراءات الضم .

وفي أواسط آب ١٩٦٧ أصدر ٢٠ شخصية وطنية واجتماعية من الضفة والقدس بيانا اكدوا فيه معارضتهم لاجراءات الضم وان القدس مدينة عربية وجزء من الاردن .

واعلن رجال التعليم ، في الوقت ذاته ، عن تصديهم لمحاولات سلطات الاحتلال تغيير مناهج التعليم العربية في القدس ومدن الضفة الاخرى والقطاع . واكدوا رفضهم العودة الى التعليم مع بداية السنة الدراسية الجديدة (٦٧/٦٨) في ظل استمرار الاحتلال . ودعوا الى اضراب مع بداية تلك السنة . وكان الاضراب ناجحا فعلا وشاملا . واصدر اتحاد الطلاب في الضفة وفي القطاع نداء يدعو الى الاضراب عن التعليم .

وفي العريش وزعت في ٢٠ آب ١٩٦٧ مناشير تندد بالاحتلال وتدعو الى مقاومته . وقد ردت الحكومة الاسرائيلية على ذلك بفرض منع التجول في المدينة .

وقد شهد قطاع غزة بداية مقاومة مسلحة على شكل اعمال قناصة ووضع الالغام في طريق الآليات العسكرية الاسرائيلية .

وجرت اصطدامات مسلحة في منطقتي نابلس والخليل وكذلك في الاغوار بين جنود الاحتلال ورجال المقاومة الفلسطينية (اعضاء حركة « فتح » في الاساس) . وامتدت الاعمال المسلحة لرجال المقاومة الى عدد من المدن والمستوطنات الاسرائيلية .

وبغض النظر عما يمكن ان يقال من تحفظات حول بعض تلك الاعمال المسلحة لحركة المقاومة الا انها كانت النتيجة الطبيعية لوجود الاحتلال واستمرار انعدام تسوية عادلة للقضية الفلسطينية .

وتكررت المعادلة وبصورة متسارعة : الاحتلال يولد المقاومة والمقاومة تجابه بالقمع والقمع يوسع نشاط المقاومة ليشمل فئات جديدة ومترابطة . وهكذا حتى يزول سبب ظهور المقاومة بزوال الاحتلال .

« الدويلة الفلسطينية المصطنعة »

وجنبا الى جنب مع تصعيد أعمال القمع الوحشية ضد اعمال المقاومة المناهضة للاحتلال سعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى تكريس احتلالها الضفة والقطاع ، بشكل خاص ، عن طريق الدعوة لاقامة « دويلة فلسطينية مصطنعة » ، تخضع مباشرة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وأملت سلطات الاحتلال في الاستفادة من الكره المتأصل بين الجماهير الفلسطينية للنظام الهاشمي وممارسته القمعية الفاشية ومن الاستعداد النفسي لحرد فكرة الدولة الفلسطينية والتخلص من الوصاية الهاشمية . ولكنها اخطأت الحساب هنا ايضا . فاذا كانت ثمة رغبة مشروعة في التخلص من الوصاية الهاشمية الا أن ذلك لم يكن ليعني ابدا استبدال هذه الوصاية بالاحتلال الاسرائيلي .

وقد فوتت القوى الوطنية في الضفة والقطاع الفرصة على سلطات الاحتلال الاسرائيلي . فعلى الرغم من التمزق الذي عانت منه هذه القوى والحالة الصعبة التي كانت عليها حين قيام اسرائيل بعدوانها في الخامس من حزيران واحتلالها لتلك المناطق ، بادرت هذه القوى الى توحيد كلمتها واصدار ميثاق وطني مرحلي لعرب الضفة الغربية وقعه في أوائل كانون الاول ١٩٦٧ عشرات ممثلي الاوساط الوطنية الفلسطينية . وأكد هذا الميثاق رفض « الدويلة الفلسطينية » المصطنعة وأن المهمة العاجلة المطروحة أمام القوى الوطنية هي في تصفية الاحتلال وان الشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية وان القضية الفلسطينية قضية عربية عامة ولا يحق لاية جهة بمفردها التصرف بها . وأكد الميثاق على وحدة الضفتين ، الشرقية والعربية ، وعلى عروبة مدينة القدس القديمة .

(« الاتحاد » ، ٥-١٢-١٩٦٧) .

وفي استفتاء صحفي أجرته «هآرتس» حول « الدويلة الفلسطينية » ونشرته في ٨ أيلول من ذلك العام صرح النائب الشيوعي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق توفيق طوبي ، « ان مشروع « الدويلة الفلسطينية» المصطنعة انما هو محاولة لمنح السيطرة الاسرائيلية على المناطق المحتلة شرعية مضللة » .

ولقد تبرت بقلة الجماهير الوطنية الفلسطينية هذا المشروع المصطنع في المهد مؤكدة « ان المهمة العاجلة هي في تصفية الاحتلال ونتائجه » .

حركة المقاومة المسلحة تتخطى مرحلة الحظر

وكان بين النتائج الاساسية لعدوان حزيران ، على الصعيدين الفلسطيني والعربي ، وما ترتب عن النكسة من آثار نفسية أن برزت حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة ، على الرغم من محدوديتها ، كعنصر اساسي في التصدي للاحتلال الاسرائيلي . وظهرت في ليل الهزيمة الحالك قبسا يبعث الامل والطمأنينة .

والغزوات الاسرائيلية المتكررة للاراضي الاردنية بحجة مطاردة رجال المقاومة الفلسطينيين عبر التهجير والاعمال العسكرية المسلحة في الاراضي الاسرائيلية اكسبت هذه الحركة جواز المرور الى الشرعية وتخطي مرحلة الحظر الرسمي المفروض عليها . وبدأت هذه الحركة تمتلك قوى ذاتية تمكنها من الحركة والاستمرار في النضال والنمو .

وبعد معركة « الكرامة » في آذار من علم ١٩٦٨ كسبت هذه الحركة رصيدا كبيرا ، فتح آفاقا جديدة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية .

لكن هذه الحركة كانت تعاني من نقاط ضعف كان يمكن أن تكون قاتلة .

فلقد كانت تعير العمل العسكري الاهتمام الاول وتعطيه الصدارة وما عدا ذلك كان مرفوضا . ونتيجة لهذه النظرة لم تنجح هذه الحركة ، منذ البداية ، في تعميق صلاتها مع الجماهير الفلسطينية كما هو مطلوب وممكن معلا .

[illegible]

على مثل هذه الارضية كان من الطبيعي ان تنمو اعمال مغامرة ضررها أشد من نفعها مثل اختطاف الطائرات وغيرها من الاعمال التي لم تعد بالفائدة المتوخاة على الحركة الوطنية الفلسطينية . كما لم تقرب هذه الحركة من هدفها المعلن .

ولكن الصعوبة الاساسية التي واجهت هذه الحركة كانت في انعدام الارضية الثابتة التي ترتكز اليها حركة المقاومة المسلحة في انطلاقها ونشاطها .

ولقد ادركت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مواطن الضعف في نشاط هذه الحركة وعملت على الاستفادة القصوى منها وتضخيمها بهدف القضاء عليها . بيد ان نشاط الحركة لم يتوقف واخذ يتسع . وبدأت تنشأ مراكز مقاومة كبيرة وجدية في معسكرات اللاجئين في الضفة الشرقية وفي قطاع غزة وكذلك في الضفة الغربية وفي سوريا ولبنان .

اليوم وبعد عشرة أعوام على الاحتلال تجاوزت حركة المقاومة الفلسطينية الكثير من نقاط ضعفها ، التي عادة ما ترافق الحركات الوطنية في مراحلها الاولى ، بيد ان الثمن الذي دفعته كان باهظا .

مجزرة ايلول في عمان

في هذه الفترة بالذات بدأت الانظمة العربية التقدمية في مصر وسوريا تستعيد قوتها تدريجيا واصبحت قادرة على الصمود وتجاوز مرحلة الخطر

[illegible]

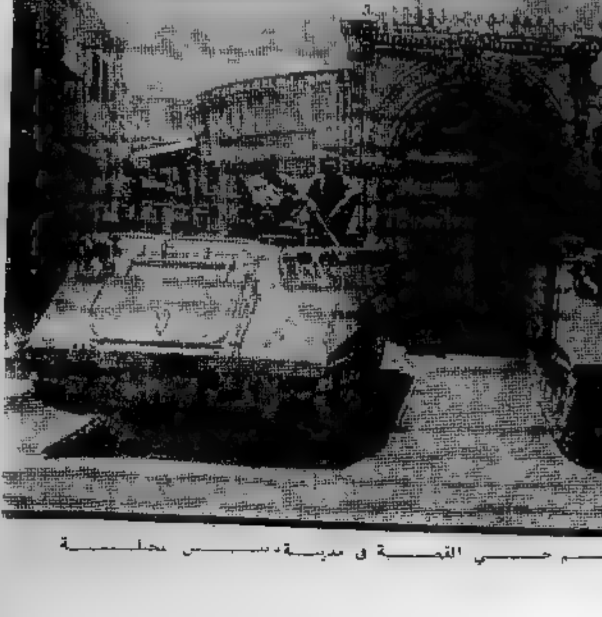
واسعة الا أن حركة المقاومة الفلسطينية رفضته بكل قوة . وكان رفضها له شرعيا ومتوقعا .

فمشروع روجرز ، مثل غيره من المشاريع الامريكية الاستسلامية السابقة واللاحقة ، لم يتضمن اي مكان للاماني القومية للشعب العربي الفلسطيني . ان شكل الرفض والرد عليه كان حادا ، الامر الذي دفع حركة المقاومة الى صدام مع الانظمة العربية التقدمية ، بما في ذلك وفي الاساس مصر عبد الناصر . في حين انه كان على حركة المقاومة رفض المشروع المذكور كان يتوجب عليها ايضا الحذر من عدم الدخول في مواجهة مع تلك الانظمة ، التي هي حليف طبيعي لحركة المقاومة .

وقد حرصت الولايات المتحدة الامريكية على الاستفادة من الشقاق بين حركة المقاومة ومصر عبد الناصر والعمل على تعميق هذا الشقاق للبطش بحركة المقاومة وحرف مصر ، اذا أمكن ، عن نهجها التقدمي والتزامها بالتضامن الوطني مع الحركة الوطنية الفلسطينية . والحقيقة هي ان الولايات المتحدة نجحت في حينه في تفسيخ التضامن الوطني العربي الكفاحي ، ولكن موقتا ، بطرحها لمشروع روجرز .

ودعمت الولايات المتحدة النظام الاردني وحركته مستفيدة من هذا الوضع للبطش بحركة المقاومة الفلسطينية . وكانت للملك حسين حساباته الخاصة . وقد استفاد من بعض الاعمال المغامرة لفصائل من حركة المقاومة في تمييز الهجوم الدموي

[illegible]



دبابات الاحتلال تقتحم حي القصبة في مدينة نابلس

نظرة الى السينما العراقية ـ تاريخ و آفاق

لماذا لا تتقدم السينما العراقية ؟ سؤال مطروح هذه الايام على صفحات الصحف العراقية وتدور من حوله نقاشات حامية . و « الاتحاد » تنشر ، فيما يلي ، المقال الذي كان قد أرسلـه سلام مسافر ، المحرر الفني بجريدة « الجمهوريـة » العراقية ، الى مجلة « روز اليوسف » القاهريـة والذي يستعرض فيه بشكل مبسط المراحـل التاريخية التي عبرت عليها السينما العراقية .

الافــلام الاولى

جاءت السينما الى العــراق متأخرة . واستمرت تعاني من ميوعة الهدف ، ومن تعثر وارتباك ، اسقط غالبية الافلام سواء الوثائقية او الروائية في سلة الذاكرة المهملة .

في اوائل الثلاثينات بدأت المحاولات السينمائية ، واخذت الانظار تتجـه الى مصر ، حيث اعلن منتجـو (ابراهيم وبدر لاما) في القاهـرة عن حاجته الى ممثلين من العــراق بغرض اشراكهم في الفيلم المزمع انتاجه وعنوانه « مجنون ليلى » .

وفي سنة ١٩٣٩ اخرج كمال سليم ، فيلم « العزيمة » الذي اشتركت فيه ...

ومديحة ، اسكندر ، والشحرة ... محمد سلمان ، عبدالله العــزاوي ، وآخرون .

وكان فيلم « نبوخذ نصر » أول فيلم روائي ملون ، انتج سنة ١٩٥٧ ولم يحقق نجاحا يذكر رغم تكاليف انتاجـه الباهظة .

الفتــرة مــن ١٩٤٧ حتى ١٩٦٠

بين الفترة من ٤٧ حتى ١٩٦٠ ، تم انتاج عشرين فيلما طويلا . من بينهــا فيلم « سعيد افندي » الذي يشكــل انطلاقة نوعية في مستوى افلام تلـك الفترة .. وتظهر فيه تفاصيل الحياة ...

...

مراد ، عزيمة توفيق ، يحيى فائق ، فوزي محسن الامين ، جعفر السعدي ، عبد الله العزاوي وكلهم عراقيون ، وعرض الفيلم في آذار ١٩٤٩ .

وفي كانون أول من العام نفسه عرض فيلم « ليلى في العراق » اخراج احمد كامل مرسي ، بطولة ابراهيم جــلال ...

وكان فيلم « الحــارس » ١٩٦٥ ــ قصة قاسم حول واخراج خليـل شوقي ـ محاولة موفقة لمؤسسات القطاع الخاص السينمائي ، حيث نجح هذا الفيلم نجاحا جماهيريا كبيرا ، واستطاع الحصول على عدة جوائز ...

... سرقت عصابة دولية لسرقة الاثــار رأس الملك سنطروق ، من آثار مدينــة الحضر التي تقع على مقربة مــن محافظة نينوى شمال العراق .. ونجحت اجهزة الامن العراقية بالتعاون مع الانتربول الدولي في اعادته .

ومن هذه الواقعة استوحى نيصل ...



لقطة من الاحتفالات بالذكرى الثالثة والاربعين لميلاد الحزب الشيوعي العراقي الذي صادف في أواخـر آذار المــاضي

نافــذة عــلى عالــم المــرأة

يقظـــة النســاء في وطـــن ملكـــة سبـــأ

بقلم : و. أستين سيمونـــدس

جاءت ملكة سبأ لزيارة الملك سليمان ، فقدمت له ، حسب قــول التوراة ، « كل ما اشتهى أن يطلب » وكانت هذه الملكة : بلقيس .

وكانت مملكتها في جنوبي شبه جزيرة العرب ، وكانت غنية بالذهــب والبخور والمر ، وكان اليونـــان والرومان يسمونها العربية السعيدة ، وبالنظر لثروتها الزراعية والتجارية ، واصبح اسمها اليوم اليمن ، مشتقــا من اللفظة العربية يمن أي : الرخــاء والرفاهية .

...

وأما اليوم ، فقد اصبح تعــــدد الزوجات غير شرعي ، وكذلــك زواج القاصرات : فاضحى الحد الادنى لســن زواج البنت ١٦ سنة ، وقد كـــان للانثى هذا التحرر صدى لدى الاناث ، فاخذن يبدين تعطشهن لنهل المعارف ، وينتظر من مشروع اليونسكو ـ اليمن ان يستجيب لرغبتهن في هذا الصدد .

وفي المرحلة الاولى مــن هـــذا المشروع ، تقوم اللجنة الوطنيـــة لليونسكو بتدارس العوائق التي تحول دون تعليم النساء والبنات ...

في الصباح تدور هذان المركـــزان كمدرستين ابتدائيتين عاديتين ، وبعـد الظهر تأتي المعلمات المتطوعات مـــن صنعاء لتعليم ثلاث فئات من الاناث : بنات ونساء من ١٥ الى ٢٥ سنــة ، ونساء تزيد اعمارهن على ٢٥ سنة ، وفتيات لم يتيسر لهن التعليم المدرسي .

وهذه الفتيات اللواتـــي تتراوح اعمارهن بين ٧ و ١٤ سنة ، يتابعن الدروس لمدة ثلاث سنوات ، ويتعلمــن القراءة والكتابة ، والحساب ، الى جانب مبادىء رعاية النسل ، والصحة ...

...

الرائدة ، اذا تم لها النجاح ، ستكون مثالا تحتذيه البلاد العربية الاخـرى . ويؤكد الذين يشتركون في هذه التجربة ان النجاح اصبح مكتوبا لها ، وان المرأة اليمنية ستتخطى بقدم ثابتـــة تلك المسافة التي تفصلها عن القـــرن العشرين .

عن نشرة « أنباء اليونسكو »

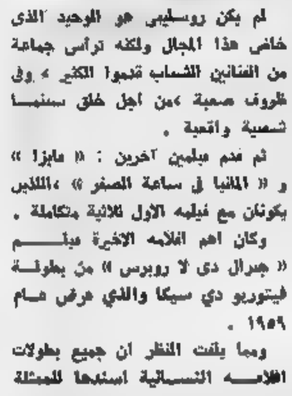
المساواة عن طريق التربية

التغلب على تردد الاباء

✽ وفاة السينمائـــي التقدمي روبرتـــو روسلينــــي ✽

توفي يوم الجمعة الماضي في رومـــا المخرج والمنتج السينمائي الايطالـــي الشهير روبرتو روسليني ، بعد فترة مرض قصيرة .

ولد روبرتو روسليني عام ١٩٠٦ في روما . واشتهر عام ١٩٤٥ عند ظهور فيلمه « روما » مدينة الاسوار ، الذي اعتبر فتحا جديدا في عالم السينما ، لقب صاحبه برجل « الواقعيـــة



الايطالية الجديدة » .

لم يكن روسليني هو الوحيد الذي خاض هذا المجال ولكنه ترأس جماعة من الفنانين الشباب قدموا الكثير ، في ظروف صعبة ، من اجل خلق سينما شعبية واقعية .

ثم قدم فيلمين آخرين : « بايزا » و « المانيا في ساعة الصفر » ، اللذين يكونان مع فيلمه الاول ثلاثية متكاملة .

وكان اهم افلامه الاخيرة فيلــم « جنرال دي لا روفرس » من بطولـة فيتوريو دي سيكا والذي عرض عــام ١٩٥٩ .

ومما يلفت النظر ان جميع بطولات افلامـــه النسائية اسندها للممثلة الشهيرة اينغريد برغمان .

وقد امضى روسليني سنواته الاخيرة في الكتابة وتقديم المحاضرات .

وترأس مؤخرا لجنة التحكيم لمهرجان « كان » السينمائي الذي انتهى يوم الاثنين من الاسبوع الماضي .

وجاء من روما ان الحزب الشيوعي الايطالي اقام يوم الاثنين الماضي حفل تأبين المخرج الراحل ، الى جانــب حفل آخر اقامته الكنيسة الكاثوليكية .

والجدير بالذكر ان آخر عمل كـان يقوم به روسليني هو تصوير فيلم عن حياة كارل ماركس .

تعـازينـا

● الى شبيب بشـارة واخوانه وعموم آل بشارة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم **زياد شبيب بشارة**

كارم محمود وجميع اعضاء الفرقة الموسيقية في طمرة .

● الى الرفيـق محمود علي عثمان بمناسبة وفــاة نجلهم **وائـل** .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

سينمـا !!

شبكـــة تلفزيونيـــــة ـ (ســـم في الدســـم !)

✽ من أخطر الافلام الامريكية ــ الصهيونية التي تعرض الان في البلاد وفي العالم ، فيلم جديد يدعى « نِت وورك » ــ (شبكة اذاعية ــ أو شبكة تلفزيونية) .

الفيلم في خلاصته تحريـــض صهيوني موجه الى الشعب الامريكي والى شعوب اوروبا ، يستهدف تحريــك هذه الشعوب ضد « الخطر العـــربي » ــ الخطـــر الاقتصادي ــ خطر البترودولار .

يتجسد هذا الخطر (على حد تعبير الفيلـــم) في إقبال العرب (بشكل سري مبرمج) على شراء الممتلكـات والشركات ووسائل الاعلام في أمريكا واوروبا تمهيـــدا للسيطرة التامة على القارتين . من هنا يبرز شبه كبير بين روح هذا الفيلم وبين روح مفبركي « بروتوكولات حكمــاء صهيون » التي تزعم (على حد نية مؤلفيها الحقيقيـــين) ان اليهود يريدون فرض سيطرتهم المالية على العالم من أجـــل فرض السيطرة المطلقـــة فيمـــا بعـــد ومن اجـــل استعباده واستغلاله .

يروي الفيلم قصة شركة تلفزيونية أمريكية تتجاذبها المؤسسات الكبرى بهدف بيعها سرا الى المملكة العربيـــة السعوديـــة .

يعمل في الشركة مذيع قديم متوتر الاعصاب الى درجة انه يعلن في النشرة الاخبارية بالبث المباشر انه موشك على الانتحار على مرأى من الجمهور في الاسبوع القادم . ويعلن المذيع ان مرتبه منخفض وانه ما عاد يطيق الاحتمال لذلك فهو مصمم على تنفيذ خطته . ويثور الضجيج في امريكـــا ويجذب هذا المذيع « المجنون » عددا كبيرا من المشاهدين لهذه الشركة ، الامر الذي يلفت نظر اصحاب الشركة الى امكانية « استغلال » هذا « المجنون » باعطائه برنامجـــا خاصا ينفس فيه عن صدور الشعب الامريكي . غير ان تصريحات هذا (المجنون ــ العاقل ــ المجنون) تبلغ درجة التحذير الهستيري من الخطر العربي ، ودرجة « فضح » مؤامرة لبيع الشركة التلفزيونية الى السعودية .. ويدعو هذا المذيع جميــع مشـــاهديه لفتح شبـــابيكهم واطلاق الصرخات الموجهة للبيت الابيض :

« أنــــا عـــلى شفـــا الجنـــون
مـا عدت اطيـــق ذلـــك ! »

ويمتثل له الجمهور وتتردد الصرخـات الليلية في شوارع المدينة عبر النوافذ شبه المعتمة .. الصرخـــات الهستيرية التي تستهدف نشر جو من الرعب والتمـــرد « الشعبي » ضد ... الخطر العربي !!

في الفيلم أمور اخرى تفضح آلية المجتمع الامريكي واستسلامه لصناعة الاوهام التلفزيونية ومسلســـلات كوجاك وغيرها من الاكاذيب .

كان من الممكن ابداع فيلـم رائع حول هذا الموضوع .. غير ان اصحاب « نِت وورك » صنعوا الفيلم لغرض في نفس يعقوب !

لقد وظفوا وهما (ثوريا) في شكله وبعض جوانبه مـــن أجل الهدف السام والحقير ، الذي يشكـــل القاعـــدة والاساس والخلاصة من هذا الفيلم ، الهدف السافل بنشر التحريـض العنصـــري في امريكا وفي العالم ضـــد العرب ــ حجة التحريض هي ان العرب يشكلون خطرا على أمريكا وعلى العالم الغربي ، بينما الحقيقة هي أن الفيلم يستهدف تجنيد العالم ضـــد الوعي العربي والحق العربي والوعي الانســاني الـــذي يشكل خطرا على الصهيونية وعلى كل المذاهـــــب والممارســـات العنصريـــة العدوانية .



فاي دوناواي (بطلة الفيلم) في مشهد من الفيلم

« وطن محمد »

الشــرق الاوســط : الـى أين ؟ ـ بقيـــــة

... يوافق عليه الممثلون المخولــــون لجميع الاحزاب المشتركة في الحكومة .

● تقوم الكنيست بسن قانــــون يخول الحكومة ان تطبق ، بموجـــب اوامر ، القانون والقضاء والادارة ...

● تتوجه الحكومة الى جـــارات اسرائيل ، جميعا او على حدة ، مباشرة او بواسطة دولة صديقة ، من أجـــل اجراء مفاوضات مباشرة لتوقيع اتفاقية سلام معها بدون اية شروط مسبقـــة ...

... يتظاهر الرئيس الامريكي كارتر ان من شأن انضمامه الى حكومة بيغـــن ان « يخفف » من تطرف الحكومـــة الليكودية ..

ويلفت النظر ، في الاســـاس ، ان هؤلاء الزعماء في اسرائيل يتفاوضــــون فيما بينهم على شروط الســـلام مع العرب متجاهلين وجود الطـــرف الآخر لهذا السلام ، الطرف العربي ، وكأنما هذا الطرف موجود بالمرة أو انه في جيبهم او جيب جيمي كارتر .

فهل يوهمون انفسهم انه اذا اتفـــق زعماء اسرائيل الجدد والقدامى فيما بينهم حينئذ لا يبقى امام العرب سوى ان يوافقوا ؟

او انه يوجد وراء الاكمـــة مــــا وراءها ؟

طبــــول الحــــرب !

ومما يلي اشد القلق هو « نبوءات الحرب » التي اخذت تطلقها الصحف ...

صيــــف ساخـــن جدا ــ بقيـــــة

مرة في حياتي خطاب بيغن في الراديو ــ فكأني استمعت الى صوت وزعيق هتلر . ولما رأيت امس وجهي بيغن ويـــس اليعازر وأتباعهما الملتهبة ــ ادركت تماما تعابير وجوههم هذه التي تقطر دما » . (رســالة بن‌غوريون الى حاييـم غوري في ١٥ــ٥ــ٦٣ من المصدر نفسه ، مجلد ٣ ص ١٥٤٧) .

هذه صورة رسمها زعيم صهيوني متطرف مثل بـــن غوريون ، يعرف بيغن وحركته تمام المعرفة . ولعل التذكير بآراء بن غوريون عن بيغن تبدد الاوهام لدى الكثيرين مــــن اليهود انفسهم وقادة بعض الدول العربية الذين وضعـــوا ايديهم وأرجلهم في ماء بارد بعد انتصار الليكود .

ومهما تكن تقديرات بيغن عن الليكود وعن المرشـــح لرياسة حكومة اسرائيل ، فان المحك لمعدن الليكود بالنسبة للحريات الدمقراطية هو موقفهم من العرب في اسرائيل .

ان استخدام قوات كبيرة من الشرطة لمداهمة حـــرم جامعة حيفا لقمع اعتصام الطلاب العرب لمناسبة ذكـــرى ١٠ سنوات على عدوان الخامس من حزيران ، فيه نذيـــر شديد للحريات الدمقراطية في اسرائيل واول الرقص حنجلة .

ومهما تكن التشبيهات التي اوردها بن غوريون في حينه ؛ فان الزمن الذي نعيش فيه هو زمن انهيار الديكتاتوريـــات والانظمة العنصرية . وهذا ما يدعونا الى الثقة بالقدرة على تبريد الجو الساخن جدا في اسرائيل ، قبل نشوب الحرائق .

العدل على الطريقة الاسرائيلية ــ بقيـــــة

واحد . ولا أوامر من فوق . اننا دمقراطيون . وها نحـــــن ننشر القصة على الملأ :

اولا : باسل ومازن سافرا الى كرمئيل المدينة اليهودية . لقد تسللا . لماذا ؟ وبأي حق ؟ هل استشارا اهل كرمئيل ؟ ــ طبعا لا . اذن لماذا يسخرون منا عندما نقول انهما تسللا ..

ثانيا : تسللا لتوزيع نشرة معادية تجلس هيئة تحريرهـــا في موسكو وتطبع في تل ابيب اسمها « زو هديرخ للعامل » .. وباللغة العبرية ؟ وماذا يعني العرب باللغة العبرية . وهل سألا المواطنين في كرمئيل اذا كانوا يحبون قراءة هذه النشرة ؟ ما هذا الاعتداء على حرية الانسان ؟

ثالثا : النشرة مليئة بالكلام التحريضي . مثلا « ان حــرب اسرائيل هي حرب عدوانية على حساب عرق ودمـــــاء العمال » . وهل تصدقون هذا الكلام ؟ ــ ان حكومة اسرائيل ليست بخيلة وهي لا تعيش على حساب احد . ثم هل رأى احدكم العرق وهو يسيح عن جبين قادتنا ورؤساء شركاتنـــا وهم يجرون جرد حساب آخر السنة ... اين ذهب هـــذا المليون ؟ لا ينامون الليل وهم يفتشون عن المليون الضائع . بل ويوظفون حتى المحامين الاخصاء لاجراء هـــــذا الجرد ويدفعون لهم الاجرة من جيوبهم ... قال : على حســــاب عرق العمال ! إما مسخرة وتحريض . ويقولون على حســاب دم العمال ايضا ... لا يا سادة لسنا متأخرين ولا برابرة افارقة . اننا لا نبيع الدم !

رابعا : سار مازن وباسل على الشوارع في كرمئيـــل . لماذا سارا على الشارع ؟ ألا يجدان وسيلة اخرى مثـــل الطيران في الهواء مثلا ، على غرار رصاصنا في المناطـــق المحتلة ...؟ اننا ضد تسبيب الضرر العام . ان سيرهمـــا على الشارع يضر بحركة السير ويوقفها ويؤدي الى تلـف الشارع . وهذا اعتداء على حرية المسافر وعلى ميزانيـــة بلدية كرمئيل .

خامسا : بعد سلسلة الاعتداءات هذه كمنا للعمال قـــرب المصنع . لاحظ كمنا هذه ... لقد تربصا وانتظرا ومـــا ان خرج العمال حتى بدءا بتوزيع النشرات غير آبهين بتعب العامل الذي كدح طوال النهار ويريد أن يرتاح ... ولكـــن هؤلاء العملاء ، الذين يدعون صداقة الطبقة العاملة والتضامـــن معها ، يريدون من العامل أن يقرأ .. تصوروا ! ان يقـــرأ بعد تعب نهار طويل . اننا دولة عمالية ايها السادة . لسنا دولة بروقراطية . لذا نقرر ان عملكم هذا جرم بحق الطبقة العاملة . ولذا كان على البوليس ان يتدخل ليدفع هـــذا الجرم .. والبوليس الاسرائيلي غيور جدا على مصلحة الغير لذا شتم الرفيقين مازن وباسل وضربهما . وتصوروا وقاحة هؤلاء لقد ردا على الشتيمة بكلمات نابية ... نسوا حتــى الاخلاق العربية باحترام الاكبر سنا والموظف المسؤول . نسوا حتى كلمة « نعم يا سيدي » و « ومتأسف يا خواجة » .. الم نقل لكم انهم عملاء وانهم ضد التقاليد التي حاولنا رعايتهـــا وتطويرها ٢٩ عاما ؟ !

بعد كل هذا يحرضون على اذاعتنا لانها اذاعـــــت : ان جماعة من الرامة تسللت الى كرمئيل وأغلقت الشــــارع العام ووزعت نشرات معادية واعتدت على الشرطة . ان هؤلاء لا يقدرون حتى ذكاءنا في طبخ ــ آسف ــ تحرير هذا الخبر .

واليوم اتاني احدهم ليقول : تحاكمون باسل ومــــازن مثلما تحاكمون لفتجر . بل وتحرضون عليهما .. تصوروا الوقاحة في مثل هذه المقارنة . يقارن شابين من « الغوييم » برابي يهودي !

عزيزي القــــارىء أليست اسرائيل دولـة عـدل ودمقراطية ؟!

سميح غنادري

ملاحظة : كاتب هذا الدفاع الايجابي عن الدمقراطيـــة والعدل الاسرائيلي يطالب بوظيفة ملائمة وفي مركز ملائـــم احقاقا للعدل على الطريقة الاسرائيلية ...

(شرحه)

وثيقة جديدة ؟!

رعنان كوهين يعترف بفشل السياسة الرسمية ولكنه يحاول، فقط، لترميمها!!

تل ابيب ـ نشرت الصحف اليومية في اسرائيل ، هذا الاسبوع ، مقتطفات من تقرير قالت ان مدير الدائرة العربية في حزب العمل ، رعنان كوهن ، ارسله الى قادة المعراخ والحكومة ـ اسحق رابين وشمعون بيرس ويغال الون وحييم بارليف . وان هدف هذا التقرير هو استخلاص العبر من نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست ، وذلك لقائمة انتخابات الهستدروت القادمة .

ومع ان ما نشر عن هذا التقرير ينم عن العمى السياسي الذي يميز رعنان كوهن وامثاله ، بسبب مواقفهم العنصرية المعادية للعرب ، الا ان العبر التي استخلصها رعنان كوهن تراوحت بين الاعتراف بفشل السياسة الرسمية وبين محاولة انقاذ هذه السياسة من المصير المحتوم .

فقد اعترف رعنان كوهن ، مثلا ، بان حمار الطائفية ، الذي حاول زعماء المعراخ الركوب عليه في تبرير ما يفعلونه في جنوب لبنان وباسم « الدفاع عن المسيحيين » ـ ان حمار الطائفية هذا لم يؤثر الا تأثيرا عكسيا على الجماهير العربية المسيحية في اسرائيل فازداد تأييدها للشيوعيين ولجبهتهم الدمقراطية .

والشر للشفقة ان زعماء المعراخ هؤلاء يكذبون الكذبة ثم لا يصدقها احد سواهم . واما العرب المسيحيون في اسرائيل ، مثلهم مثل كل العرب الفلسطينيين ، فقد كانوا يتلقون ، يوميا تقريبا ، انباء اخوتهم وانباء عمومتهم الذين وقعوا ضحايا البطش الكتائبي في بيروت وفي بيروت !

كذلك اعترف رعنان كوهن ، في تقريره ، ان حملات القمع ، التي نظمها زعماء المعراخ (الوزيران بيرس وهيلل) في « يوم الارض » عام ١٩٧٦ لم تؤد الى ما توخاه هؤلاء الزعماء من خنوع الجماهير العربية وتراجعها بل ادت الى عكس ذلك . ادت الى المزيد من وحدة الصف والى التصويت شبه الاجماعي ، خصوصا في قرى « يوم الارض » ، للشيوعيين ولجبهتهم الدمقراطية . اعترف رعنان كوهن ان العنف الدموي لم يزد هذه الجماهير الا عنفوانا والا اصرارا على الدفاع عن حقوقها وعن ارضها . واعترف ان الاكثرية ورؤساء السلطات المحلية العربية والمعلمين والموظفين وجمهور المثقفين العرب اجاب على هذا الارهاب الدموي بالمزيد من وحدة الصف وتحدي الحاكمين والتصويت للشيوعيين والجبهة .

وعسى ان يقرأ زعماء الليكود ، وعلى راسهم العنصري القديم امنون لين ، اعترافات رعنان كوهن هذه حتى يوفروا على انفسهم وعلينا مصاعب جديدة .

واما بعد ذلك فقد ملأ رعنان كوهن تقريره بالتحريض على الشيوعيين وعلى الجماهير العربية ليبرر فشل معراخه ، فشلا ذريعا ، في انتخابات الكنيست الاخيرة بين العرب . فقد اعترف رعنان كوهن ان قوائم المعراخ وازلامه العرب سقطت بين العرب من ٣٩ بالمئة في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٢٧ بالمئة الان بينما ارتفعت نسبة الشيوعيين والجبهة من ٣٧ بالمئة (٣٦ بالحقيقة) في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٤٩ بالمئة (٥٢ بالحقيقة) في هذه الانتخابات .

وحاول رعنان كوهن ان يبرر سقوط حزبه الذريع بالتأييد الذي قدمته منظمة التحرير الفلسطينية وقدمه رؤساء بلديات الضفة الغربية للشيوعيين والجبهة . واخذ يولول ان العرب في اسرائيل اخذوا يؤكدون انتماءهم القومي الفلسطيني وانهم عبروا عن ذلك بالتصويت للشيوعيين والجبهة . ويعتقد رعنان كوهن ان توزيع نشرات تحمل صورة السيد ياسر عرفات ، في معركة انتخابات الكنيست ، هو عمل « قومي متطرف » مع ان قائمة « شلي » هي الوحيدة التي التجأت الى هذا الاسلوب .

واخيرا ، ماذا يقترح رعنان كوهن على قادة حزبه « لمعالجة الوضع بين العرب » ؟ يقترح « تشجيع قيادة عربية جديدة » واقامة « منطقتين داخل حزب العمل ، منطقة لاعضائه العرب ومنطقة لاعضائه الدروز على غرار منطقة الكيبوتسات ومنطقة الوشاب في حزب العمل » .

واما بصدد ازدياد الخطر من صعود الليكود اليميني المتطرف فلا يرى رعنان كوهن في هذا الخطر الجدي سوى « مناسبة انتخابية » لاقناع الناخبين العرب بان المعراخ افضل من الليكود وانه عليهم ان يتهافتوا عليه لانقاذه من الهزيمة في انتخابات الهستدروت القادمة .

اننا لا نرى اي داع للرد على هذا الافلاس المحزن اكثر مما رددنا ، فقد كان على رعنان كوهن ان يقول لقادة حزبه المهزومين : كفى ، ثم كفى . ولم يبق امامكم ، تجاه خطر الليكود عليكم ، سوى ان تحترموا الجماهير العربية وارادتها وحقوقها وان تتعاونوا معها على هذا الاساس .

المحكمة المركزية تلغي اوامر الاقامة الجبرية ضد المتهمين من جت

حيفا ـ لمراسلنا ـ تابعت المحكمة المركزية في حيفا يوم الاربعاء ، امس الاول ، النظر في قضية الشبان السبعة من قرية جت الذين اعتقلوا عشية « يوم الارض » الثاني ووجهت اليهم تهم مختلفة (كتبنا عنها في اعداد سابقة) .

ويذكر القراء النيابة العامة كانت طالبت باحالتهم جميعا الى محكمة عسكرية وباعتقالهم حتى المحاكمة . ولكن المحكمة قررت في حينه اطلاق سراح خمسة منهم بكفالة ، وقررت محكمة العدل العليا اطلاق سراح السادس عثمان غرة يوم الخميس الماضي بكفالة . وتقرر يوم امس الاول اطلاق سراح الاخير رشيد وتد ، ايضا بكفالة .

هذا وقررت المحكمة ايضا الغاء اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود في مركز بوليس بارديس حنا التي فرضت على الذين اطلق سراحهم بكفالة من المتهمين .

وتاجل النظر في القضية الى شهر تشرين الثاني القادم .

ودافع عن المتهمين المحامون ابرهام ملامد وموشه الوني ويوسف كينغ ومحمد كيوان .

« أهمية ثورة ـ بقية

الافرو ـ اسيوي السوفييتية ، في باكو عاصمة جمهورية الاذربيجان السوفييتية ، في اطار الاحتفالات بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى الستين .

وبحث المؤتمر موضوع : الثورة الاشتراكية الكبرى وحركات التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية باشتراك قادة سياسيين وعلماء ينتمون الى اكثر من سبعين قطرا .

وبرزت بين المشتركين وفود من الاقطار العربية ـ مصر وسوريا والعراق والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي وغيرها . كما اشترك وفد على مستوى عال من منظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك برزت وفود افريقيا المناضلة من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ومن بينها وفود الاقطار التي اختارت طريق التطور غير الراسمالي مثل انجولا وموزامبيق والصومال واليوبيا وغينيا .

واستقبل المؤتمر بحماس بالغ تحية سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الذي ثمن انعقاد المؤتمر في باكو الثورية تثمينا عاليا وتمنى للمشتركين النجاح في عملهم .

كذلك اصغى المؤتمر ، باهتمام كبير وتقدير عال ، الى تقرير العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والسكرتير الاول للحزب الشيوعي الاذربيجاني الرفيق علييف الذي استعرض منجزات الثورة الاشتراكية الكبرى واثرها العيني الملموس على حركات التحرر القومي في القارات المناضلة الثلاث .

واسهم الرفيق اميل توما في النقاش فالقى بحثا عن اهمية الثورة الاشتراكية الكبرى في النضال ضد الصهيونية .

وجدير بالذكر ان مؤتمرا مماثلا عقد في باكو في عام ١٩٦٧ ، في عشية عيد الثورة الاشتراكية الكبرى الخمسين ، اشترك فيه والقى بحثا في اطاره الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد رافق الرفيق اميل حبيبي انذاك يوسف الغازي .

وستتناول « الاتحاد » اعمال مؤتمر باكو في اعدادها القادمة .

واجب الساعة ـ بقية

تتورع عن تنفيذ تهديدها بمقاومة التسوية السلمية وتخريب الهستدروت وخفض مستوى المعيشة .

وتكلم جمال طربيه عما تعانيه القرية العربية من تمييز صارخ في نطاق الهستدروت ايضا . كرفض اقامة مجالس عمال وعدم اقامة مصانع هستدروتية واهمال خدمات صندوق المرضى في القرى العربية وغير ذلك . وقال ان الجبهة الدمقراطية ستناضل لالغاء الدوائر العربية في الهستدروت التي يسيطر عليها المشايخ وعناصر غير عمالية بالمرة . وقال ان الطريق الوحدة للدمقراطية والمساواة والسلام هي طريق الجبهة ، طريق النضال المشترك . وشجب تدخل الشرطة ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا .

وقالت روت لوبتش ، في معرض حديثها عن برنامج الجبهة لانتخابات مؤتمر العاملات ، ان هذه المنظمة كبيرة وغنية ولكنها لم تعمل ما يكفي لتحسين ظروف المراة العاملة بشكل عام والمراة العربية بشكل خاص . واكدت مطالب الجبهة الثلاثة وهي : اجر متساو للعمل المتساوي واقامة مؤسسات للعناية باطفال العاملات وسن قوانين شخصية دمقراطية . وقالت ان ما ينتظر النساء تحت حكم الليكود هو البطالة وتشديد الاكراه الديني .

وفي الرد على اسئلة الصحفيين فيما يتعلق بالعرض التلفزيوني الذي اخرجه ايهود يعاري مساء ٦-٥ وما اسموه « هتافات عنصرية في اجتماعات الجبهة الشعبية في الخليل » قال بنيامين غونين : انصحكم ، اذا اردتم البحث عن العنصرية ، ان تفعلوا ذلك في عقر دار بيغن ـ لين وليس عندنا . اذ متى كان الهتاف بحياة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل شوفينية ؟

ورد مناحيم كوهن على تساؤلات حسنة حول انشقاق مزعوم في صفوف الجبهة فقال ان ليس لهذه المزاعم نصيب من الصحة وما هي الا دعاية حقيرة لا غير . واننا موحدون تماما حول النقاط الست التي يتالف منها برنامج الجبهة .

واكد اليعازر فيلر ان جميع عناصر الجبهة موحدة حول الهدف المشترك وهو النضال في سبيل السلام والمساواة والدمقراطية لمصلحة جميع العاملين .

اعتصام ـ بقية

فطرت المعتصمات برقية الى اللجنة طالبت فيها باطلاق سراحهم الفوري .

وانضم الى النساء المعتصمات وفد كبير من النساء اليهوديات والعربيات من الناصرة والقدس وتل ابيب وغيرها مثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برئاسة الرفيقة روت لوبتش ، سكرتيرة حركة النساء والرفيقة اوديت نمر عضو رئاسة الحركة . واجتمع الوفدان الى رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، الذي وعد بالعمل على الاسراع في اطلاق سراح المعتقلين الرازحين في سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ حوالي اربع سنوات وشكر بحرارة وفدي النساء اليهوديات والعربيات واعرب عن تقديره العميق لهن ولسائر القوى التقدمية في اسرائيل على تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

ياسر ـ بقية

يبهذا تدافع ، دفاعا جيدا جدا ، عن مصالح الشعب اليهودي في اسرائيل » . واضاف عبد ربه : ان العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في اسرائيل هي مثال لعلاقات السلام في المستقبل التي لن يعكرها لا الاضطهاد القومي ولا سياسة التوسع والتمييز العنصرية وستكون هذه علاقات تضامن في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام .

فهمي ـ بقية

بينهما . ولست ابالغ اذا قلت ان هذه الزيارة نابعة من رغبة متبادلة لاجراء سلسلة من الاتصالات المتبادلة .

فاملنا الكبير مما يمكن انجازه في صالح تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين وبين الشعبين ولصالح قضية التعاون بين كافة القوى المحبة للسلام . ولذلك ليس غريبا ان تتجه انظار الكثيرين في العالم اجمع الى لقائنا ومداولاتنا وترقب ما ستسفر عنه هذه اللقاءات . ونحن من جانبنا حريصون على دفع عجلة التعاون في الميادين المختلفة الى الامام لاننا ننطلق في تعاملنا مع الاتحاد السوفييتي من سياسة مصرية صميمة تقوم على مبادئ ثابتة . ومن هذا المنطلق وعلى اساسه ننظر الى الامام لفتح صفحة جديدة استمرارا للصداقة بين الشعبين . وانا احمل للرفيق ليونيد برجنيف تحيات الرئيس السادات واطيب تمنياته . كما يسرني ان انقل لكل فرد من ابناء الشعب السوفييتي تقدير الشعب المصري وتمنياته بالرخاء والتوفيق والسعادة .

أوقفوا العصابات الفاشية ـ بقية

استغلت في اعقاب احداث « يوم الارض » ثم تفجرت كفقاعة صابون . وقال لقد بلغ الامر بالشرطة حد اتهام الطالب حسن سالم بان الرسوم التي على علبة سجائره هي رسوم لتفجيرات (ربما اختراع جديد !) . اما الخيمة التي نسجوا حولها دعاية ومحاولة « استيطان » العرب للجامعة فتظهر انها خيمة صغيرة تعود لطالب خدم في الجيش .

ورد الطالب مروان دويري على اسئلة الصحفيين مؤكدا استنكار الطلاب تدخل الشرطة في الحياة الجامعية وتصدى لحملة التحريض والتشويه المسحوقة . واشار الى ان عددا كبيرا من الطلاب اليهود واساتذة الجامعة طالبوا بالغاء الشكوى ضد الطلاب العرب واحتجوا على استدعاء الشرطة وتدخلها الارهابي ، والى ان رسائل التاييد والتضامن لا تزال ترد الى لجنة الطلاب العرب .

هذا ووافق حاكم صلح في حيفا ، نحمظ ، على اصدار امر توقيف ضد الطالبين عصام مخول وعزمي بشارة اللذين جلبا مباشرة الى المحكمة بعد اعتقالهما بتهمة تفجير « حزيسوزه » والاخلال بالنظام . وقال من الافضل للشرطة الا تتطرق لقضية الانفجار وكذلك مان تهمة التجاوز والاخلال بالنظام لا تبدو وجيهة . وقال انه لن يوافق ، بسهولة ، على حجز حرية الطالبين لثلاثة ايام . وامر على انهاء التحقيق بسرعة . وعندما يكون مستعدا ، ولو في السبت ، للموافقة على اطلاق سراحهما .

واصدرت نقابة الصحفيين في حيفا بيانا استنكرت فيه قيام البوليس باعتقال الطالبين عصام مخول وعزمي بشارة بالقرب من مقر النقابة وحين كانا قادمين للاجتماع بصحفيي حيفا وعقد مؤتمر صحفي لشرح الحقائق . واعتبرت هذا العمل البوليسي اعتداء على حرية التعبير وحرية الصحافة في البلاد .

وابرقت منظمة « كامبوس » الطلابية في جامعة تل ابيب الى وزير المعارف ووزير الشرطة وعميد جامعة حيفا تحتج على تدخل الشرطة في جامعة حيفا وعلى منع الاجتماع الاحتجاجي . واعلنت انها ترى في هذا التدخل سابقة خطرة . وبعثت بنسخة الى لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا هاما نشرته في معظم الصحف شرحت فيه حقيقة ما حدث في جامعة حيفا واحتجت على تدخل الشرطة الارهابي ضد الطلاب العرب وتساءلت الى اين سيقود هذا . ودعت كل من تعز عليه العلاقات الحسنة بين الشعبين الى الاحتجاج على هذه السياسة القائمة على وثيقة كينغ ومقترحات امنون لين ، والتي تشكل خطرا على الدمقراطية . واهابت بمواطني اسرائيل هاتفة : « ان الذي يحدث في جامعة حيفا هو خطر على الدمقراطية . هلموا نتصدى للمسيين المتطرف ! هلموا نضع حدا للعصابات الفاشية ونلجم البوليس » !

ووردت رسائل تضامن من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والمنظمات الشعبية في شفاعمرو . كما اصدر اتحاد الطلاب العرب القطري بيانا شرح فيه الحقائق وشجب سابقة تدخل الشرطة الخطرة في الحياة الجامعية وطالب بالغاء القضايا المقامة ضد الطلاب فورا .

تعاظم التضامن

وطيرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب برقيات استنكار الى وزارتي المعارف والشرطة وادارة جامعة حيفا تحتج فيها على تدخل الشرطة ضد الطلاب العرب في ذكرى حرب حزيران .

وفي برقيات مماثلة اعلن الطلاب الجامعيون ابناء الناصرة استنكارهم الارهاب البوليسي .

وبالاضافة الى رسالة التضامن من منظمة كامبوس في الجامعة العبرية زار وفد منها جامعة حيفا ، امس ، معربا عن التضامن مع الطلاب العرب واستنكار تدخل الشرطة .

هذا وقام في جامعة حيفا في هذه الاثناء تنظيم مبادرة طلاب ومحاضرين من اجل حرية التعبير وقرر اقامة مظاهرة في الساعة الثانية بعد ظهر الخميس في داخل الجامعة . ولكن بعض اساتذة الجامعة توسطوا بين الادارة والتنظيم ، لا سيما وان ادارة الجامعة كانت استدعت يوم الاربعاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة بقصد ازالة سوء التفاهم الذي حصل . وتم الاتفاق على الغاء المظاهرة وعلى الغاء شكوى الجامعة ضد الطلاب العرب . كما اتفق على العودة الى بحث سائر القضايا المتعلقة بحرية التعبير يوم الاحد القادم .

وبدلا من المظاهرة عقد اجتماع كبير حضره مئات الطلاب العرب واليهود ومحاضرون في احدى قاعات الجامعة ، تكلم فيه الطالب عبد الله حمران والمحامي محمد ميعاري .

وفي الاجتماع صرح رئيس لجنة الطلاب العامة انه تلقى نسخة من رسالة موجهة الى مدير البوليس قال مرسلوها انهم طلاب وان لديهم تنظيما لتفريق المظاهرات الطلابية مجهزا بكل ما يلزم من عتاد وغاز مسيل للدموع وعصي . وانه اذا سمح باقامة مظاهرات للطلاب العرب فسيقومون بتفريقها بالقوة .

هذا ولا يزال رجال الشرطة السرية يجوسون في ارجاء الجامعة . ولكن هذا لم يرهب الطلاب العرب . وقد وزع منشور اتحاد لجان الطلاب العرب في جميع الجامعات . كما ان لجنة طلاب جامعة حيفا العرب ابرقت الى اتحاد الطلاب العالمي في براغ واوصلت القضية الى علم جميع الصحف الاجنبية .

وقد اطلق سراح الطالبين فاضل علي وسميح عبدالله يوم امس . ومن المتوقع اطلاق سراح الباقين في هذا اليوم .

عكا ـ هذا وجاءنا ، في اخر لحظة ، من عكا ان قوات البوليس قامت باعتقال الطالب انطون شلحت ، عضو لجنة الطلاب العرب في حيفا ، مساء امس الخميس من بيته في عكا .

احتجاجا ـ بقية

هذه السفينة مئات من الدمقراطيين التشيليين الذين ايدوا حكومة الرئيس الليندي المنتخبة .

« اننا نطالب بوضع حد للتعاون مع طغمة القتلة الحاكمة في تشيلي .

« باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست عضو الكنيست مائير فلنر » .

علماء ـ بقية

نظرا لانه ، قبل عشرين عاما ، اطلق الاتحاد السوفييتي اول سفينة فضاء ـ « سبوتنيك » ـ وبذلك دشن عهد غزو الفضاء . هذا ويشترك خمسة علماء فضاء اخرين من الدول الاشتراكية الاخرى في هذا المؤتمر الدولي : ٤ من المانيا الدمقراطية و ٢ من بلغاريا وعالم واحد من تشيكوسلوفاكيا .

مقتل ـ بقية

الحادث في السهل وبعد عشر سنوات على ذهاب الجيش الاردني يثير شكوكا في محلها . ويعيد الى الاذهان مآسي مماثلة عديدة في اماكن مختلفة من البلاد وخصوصا في المنطقة رقم ٩ في الجليل ، وحيث للسلطات مشاريع استيطانية .

تهنئة

المجلس المحلي في سخنين واهالي سخنين يفتخرون ويعتزون ويهنئون فريقهم « هبوعيل سخنين » لصعوده الى الدرجة الثانية ، ويعتبرون هذا النجاح حلقة في سلسلة نجاحاته .

فالى الامام يا فريقنا المحبوب ..

جمال طربيه
رئيس المجلس المحلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات

لنمنع تسلط اليمين على الهستدروت

الجمعة ١٠-٦-٧٧

- يافا ـ العجمي (اجتماع احتفالي) ـ ٨،٣٠ مساء ـ مائير فلنر واميل حبيبي .
- عارة ـ ٥،٣٠ مساء ـ ابراهام ليفسراون وعبد الحميد ابو عيطة .
- رهط ـ ٦ مساء ـ سميح القاسم .
- مجد الكروم ـ ٥ مساء ـ ابراهيم مالك وجمال طربيه .
- المزرعة ـ ٧ مساء ـ جمال موسى وداوود بدر وشروخ .

السبت ١١-٦-١٩٧٧

- نهاريا ـ ٦ مساء ـ بنيامين غونين .
- بات يام ـ ١٠،٣٠ صباحا ـ أ. نوف .
- بيتح تكفا ـ ٦ مساء ـ م. زيسر .
- ريشون لتسيون ـ ٨ مساء ـ ساشا حنين .
- رمات هشرون ـ ١١ ق. ظ. ـ عوزي بورشطاين .
- الرامة ـ ٦ مساء ـ اميل حبيبي ونجيبة غطاس وجمال طربيه وشكيب جهشان .
- معليا ـ ٦ مساء ـ نمر مرقس .
- دير حنا ـ ٥ مساء ـ سليم القاسم وجمال طربيه .
- جت ـ ٥،٣٠ مساء ـ يهوشوع ايرغه وعبد الحميد ابو عيطة .
- برطعة ـ ٦ مساء ـ محمد عواد .
- كفر قرع ـ ٥،٣٠ مساء ـ توفيق طوبي .
- مصمص ـ ٦ مساء ـ محمود حسين اغبارية .

الاحد ١٢-٦-١٩٧٧

- قلنسوة ـ ٤ ب. ظ. (اجتماع نسائي) ـ كلير كوهين ونجلاء ابو راس .

في الذكرى العاشرة لعدوان حزيران

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ دير الاسد

يدعو الاهلين الى الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ١٩٧٧/٦/١١ الساعة ٥ مساء ويتكلم فيه :

الرفيق علي عاشور ـ عضو اللجنة المركزية للحزب .

بيت الصداقة ـ الناصرة

برامج

- يوم الجمعة ١٠-٦-١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء ـ ندوة حول **القصة القصيرة** ، باشتراك : **محمد علي طه وعفيف صلاح سالم** .
- يوم السبت ١٩٧٧/٦/١١ الساعة ٧،٣٠ مساء ـ فيلم سينمائي بطولة **تشارلي تشابلن** .

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا

يعلن المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا ان على جميع ابناء الطائفة الارثوذكسية في المدينة ان يتسجلوا حسب النماذج الخاصة الموجودة في دار المجلس .

التسجيل كل يوم خميس من الساعة الرابعة الى الساعة السابعة مساء ، وكل يوم جمعة من الساعة الثانية والنصف الى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في دار المجلس ـ شارع النبي ٤٥ ، الرجاء احضار بطاقات هوية جميع ابناء العائلة .

اننا نهيب بجميع ابناء طائفتنا الكرام ان لا يتقاعسوا عن تسجيل انفسهم وابناء عائلاتهم اذ ان عدم التسجيل يفقدهم جميع الحقوق التي يتمتع بها ابناء طائفتنا الارثوذكسية في مدينة حيفا .

وزارة المعارف تقطع التلفون عن المفتشين العرب

حيفا ـ علم مراسلنا ان اجهزة التلفون في غرف مفتشي ادارة المعارف العربية بحيفا قد اقفلت منذ اكثر من شهرين في وجه المفتشين العرب العاملين هناك . ولقد توجه هؤلاء المفتشون ببرقيات ورسائل الاحتجاج الى وزارة المعارف على مختلف مستوياتها بما في ذلك المدير العام للوزارة السيد شموئيلي الذي ابلغ المفتشين بانه قد امر مدير معارف لواء حيفا باعادة ربط اجهزة التلفون ... الا ان شيئا من هذا لم يحدث حتى الان والتلفون لا يزال صامتا ..

والانكى من هذا ان مكتب مفتشي المعارف العربية اياه يعاني منذ اكثر من سنتين من عدم وجود اية موظفة لتقديم ادنى الخدمات المكتبية للمفتشين العرب كالطباعة وتصنيف الرسائل والخدمات البريدية وما شابه وان كل طلبات المفتشين والحاحهم قد رفضت رفضا باتا مما جعل المفتشين اياهم (ويؤيدهم في ذلك معظم مفتشي ادارة المعارف العربية) يفكرون جديا باستخلاص النتائج واتخاذ خطوات بعيدة المدى ... في حالة استمرار وزارة المعارف بتجاهل طلباتهم العادلة .

هذا ويضيف مراسلنا ان كل هذه الخطوات المشبوهة التي اتخذتها وزارة المعارف ضد المفتشين العرب قد تمت تحت ذريعة الخلاف المفتعل بين لواء معارف حيفا وادارة المعارف العربية حول بسط نفوذ كل منهما على مكتب مفتشي المعارف اياه . غير ان اوساطا حيفاوية وعربية وقد تلقت هذا الخبر المزري بدهشة ! قد اعربت عن اعتقادها بان وراء هذا التصرف اللاتربوي الذي اقدم عليه مدير معارف لواء حيفا والافلاس المريب الذي ابدته وزارة المعارف ـ على اعلى مستوياتها ـ في معالجة هذه القضية ، نوايا مبيتة لشل عمل المفتشين العرب وتشويه سمعتهم في الاوساط المدرسية سيما وان قطاعا كبيرا من مفتشي ادارة المعارف العربية قد اخذ في الاونة الاخيرة يرفع صوته عاليا ضد الحيف اللاحق بالتعليم العربي في البلاد .

كلمة الاتحاد ـ بقية

امثالهم عالميا ؟ انهم يبداون ، بالطبع ، بابناء وبنات الاقلية القومية العائشة بين ظهرانيهم وفي ظل «امنهم ونظامهم» ..

ولا نستطيع ان ننسى ، ونحن نلزم انفسنا باشد هدوء الاعصاب وعيا وبعد نظر ، ما كانت وكالة « عتيم » الاسرائيلية شبه الرسمية قد اذاعته ، مباشرة بعد ظهور نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة ، ان كبار ضباط البوليس في الجليل يأملون في ان يمدهم حكم الليكود بالوسائل والصلاحيات التي تخولهم البطش بالجماهير العربية التي تقاوم الاضطهاد ومصادرة الاراضي ..

وكما نجل ونحترم كل صحيفة يهودية رفضت الانجرار وراء هذا التحريض الهستيري الدموي بل وقفت بشجاعة في وجهه وكما نجل ونحترم جميع الناس اليهود ، من طلاب ومحاضرين وقضاة ونقابيين وسياسيين ورجال فكر وقلم ، الذين استنكروا هذا البطش العنصري وسموه باسمه ـ ظواهر فاشية ـ فاننا لا نستطيع ان ننسى اولئك الصحفيين وتلك الصحف التي قذفت ما في نفوسها المريضة من حقد عنصري على العرب متوهمة ان ساعتها جاءت بصعود الليكود !

وكل انسان يهودي غير مهستر يدرك ، من تجربته في اسرائيل وفي خارجها ، ان الاعتداء العنصري والدموي على ابناء وبنات الاقلية هو الخطوة الاولى ، الخطوة القذرة والجبانة ، التي تخطوها عصابات الفاشيين حين تنطلق من عقالها لتدمير جميع المكتسبات الانسانية حتى ينتهي بها الامر الى تدمير حياة ابناء وبنات الاكثرية في حرب قادمة .

ان الهراوات والقبسات والسكاكين والمخمسات الحديدية وقنابل « الحزيز » ، التي رفعت فوق رؤوس الطلاب والطالبات العرب في جامعة حيفا وفي حرم الجامعة بنفسه . انما هي هراوات ودبسات ومخمسات وقنابل مرفوعة في وجه كل المكتسبات الدمقراطية وكل ما حقق من حرية التعبير والتنظيم في دولة اسرائيل .

ان العصابات الفاشية ، التي انطلقت من عقالها ، اخذت تحرق ـ بالفعل ـ كل مكتسبات العقل والمنطق الانسانيين . كان طالب عربي يفرش على علبة سجائره موعد البوليس في ذلك « دليلا » على انه « يفترع قنبلة » ! واعتقل البوليس طالبا عربيا بتهمة « سرقة اسرار الدولة » وذلك حين اضاعت جندية اسرائيلية حقيبتها الدراسية في جامعة حيفا وتبين انها لا تحتوي على اية « اسرار امنية » . في سنوات الخمسين كان زعيم العيروت ، لاندو ، يصرخ في الكنيست مطالبا بمعاقبة العرب كلما اطاح نسيم بعلم اسرائيلي من فوق مدرسة في قرية عربية .. فهل حقا ، يتوهم اي مهووس يميني في البوليس او في الصحف من بين العصابات الفاشية ، انه من الممكن ـ في عصر « الامبراطورية » الاسرائيلية .. اقناع اي انسان في العالم بهذا الجنون ؟

اننا نعتقد ـ وعلى الرغم من جدية الامر وخطورته ـ ان المسرحية الدموية التي مثلتها الفاشية الصاعدة في اسرائيل في جامعة حيفا هي مسرحية فاشلة وهزيلة ولا تنم الا عن ان وجودها هو ديناصوري انقراضي ولا مكان له .

ونعتقد ـ وليس ذلك مجرد تفاؤل فقط ـ انه توجد في اسرائيل كل القوى اللازمة وكل التراث الانساني اللازم وكل التجربة اللازمة وكل التعقل اللازم الذي في مقدوره ومقدورها تحقيق نداء الحياة الذي اطلقته جبهتنا الدمقراطية ، اليهودية ، العربية ، ان « صدوا اليمين المتطرف ! اوقفوا العصابات الفاشية ! الجموا البوليس » !

واما طلابنا العرب واما الجماهير العربية في اسرائيل عموما فليست « من ضيعة قليلة » لا اسرائيليا ولا عالميا ولا بينها وبين نفسها . فان « الانتقال » ، الذي يخططه لنا الليكوديون ليس ، كما يتوهمون « انتقالا حادا » .. فقد اكتوينا بمثل هذه النار حوالي ثلاثين عاما حتى قسا معدن هذا الشعب على مثل هذه النار ..

وتظل المسؤولية الاساسية على اكتاف الحكم المعراخي الذي لا يزال قائما وفي ظله توهم العصابات الفاشية ان « حلة الحكم » جاءت .

ان بعد النظر ، ولو قليلا من بعد النظر ، يتطلب من المسؤولين الحاليين ان تتحملوا المسؤولية وان يوردوا ان سياتي بعدهم لا امنون لين بل تجربة ثلاثين عاما ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا
שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

بالجبهة نخوض انتخابات الهستدروت ونحمي مكاسبنا وأجيالنا الطالعة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00

الثلاثاء ١٤ حزيران ١٩٧٧ ، ٢٧ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ٩/٣٤ VOL 34—9— 14.6.1977

الاتحاد

لمناسبة انتخابات الهستدروت

لمناسبة انتخابات الهستدروت، التي ستجري يوم الثلاثاء القادم في ٢١ حزيران الجاري ، فان « الاتحاد » ستصدر يوم الاثنين القادم ، ٦/٢٠ ، بدلا من يوم صدورها العادي . وسيصدر هذا العدد عددا خاصا وبلونين . فنلفت انظار القراء والموزعين الى ذلك .

ادارة « الاتحاد »

لا لليكود وللمعراخ الذي "خلفه"! نعم للجبهة ولمواصلة المشوار

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — سبعة أيام فقط تفصلنا عن موعد انتخابات المؤتمر الثالث عشر للهستدروت ومؤتمر النساء العاملات والمجالس العمالية المحلية في المدن والقرى الكبيرة ، بما في ذلك الناصرة وشفاعمرو . وهي الانتخابات التي تكتسب اهمية خاصة على ضوء الظروف السياسية والاجتماعية — الاقتصادية ، التي تجري فيها ، وعلى ضوء تزايد خطر « الليكود » اليميني المتطرف المعادي لمصالح السلام والعاملين والدمقراطية والمساواة .

ومع اقتراب موعد الانتخابات يتزايد ادراك اوساط عمالية وشعبية ، يهودية وعربية واسعة ، لضرورة واهمية أن تتحول هذه الانتخابات الى الرد العمالي والشعبي الواضح والحاسم على تمادي « الليكود » وأحزاب اليمين المتطرفة الاخرى من « مفدال » حتى « داش » و « المعراخ » في تنكرها لمصالح العاملين والفئات الشعبية الأخرى ، اليهودية والعربية ، في السلام والعمل والعيش الكريم .

وتتسع الاوساط العمالية والشعبية التي بدات تدرك خطورة تزايد قوة « الليكود » وغيره من احزاب اليمين البرجوازية في الهستدروت بعد ازدياد قوتها ونفوذها في انتخابات الكنيست الاخيرة . فلم يعد يخفى على هذه الاوساط أن « الليكود » ، مستفيدا من الانعطاف نحو اليمين الذي ظهر في نتائج الانتخابات للكنيست ومن تخاذل القيادة « المعراخية » المهزومة وتهاونها ، يسعى اليوم جاهدا من اجل ضمان سيطرته على الهستدروت بغية تحويلها الى اداة في خدمة مصالح البرجوازية الكبيرة ، المحلية والاجنبية ، التي يمثلها « الليكود » . وقادة « الليكود » ، منتشين بالمكسب المؤقت والعابر الذي حققوه في انتخابات الكنيست التاسعة ، لا يخفون اية محاولة لاخفاء حقيقة سياستهم المعادية للسلام ولمصالح العاملين . فسياستهم الخارجية تقوم على نسف كل احتمالات التسوية السلمية العادلة . ومحليا يهددون بالاعتداء على ما تبقى من حريات دمقراطية ونقابية . ويؤكدون انهم سيشرعون قانون التحكيم الالزامي الذي يعني حظر الاضرابات والحد من حرية العمل النقابي . وكل من يعترض على هذا القانون ويضرب عن العمل يزج به في السجن أو يغرم بغرامات مالية باهظة . ويهدد قادة « الليكود » العمال صراحة بالتحكم من العمل (ايجاد بطاقة مراقبة) وبتجميد الاجور والغاء السوبسيديا وتحميلهم نتائج واعباء تخفيض الضرائب عن الاغنياء وبتقليص الخدمات العامة .. وغير ذلك من الضربات الاقتصادية الموجهة .

ومن المقلق انه امام تمادي « الليكود » وكذلك « داش » تتخاذل القيادة « المعراخية » ولا تبدي اية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

افتتاح الكنيست التاسعة

المعراخ يرفض اقتراح الشيوعيين أن تتفق كتل المعارضة على مرشح واحد لرئاسة الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن الرفيق النائب توفيق طوبي في الجلسة الافتتاحية للكنيست التاسعة ، التي عقدت امس الاثنين ، ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترفض التصويت لاي من مرشحي « الليكود » و « التجمع » و « الحركة الدمقراطية للتغيير » لرئاسة الكنيست التاسعة .

وقال الرفيق طوبي اقتراحه قائلا : « من منطلق الحرص على الاسس الدمقراطية لعمل الكنيست وازاء الاخطار الجديدة الناجمة عن الوضع الجديد الذي ظهر في اعقاب وصول الليكود الى السلطة وازاء رفض كتلة التجمع الاتفاق على مرشح واحد لجميع الكتل المعارضة لسياسة الليكود الكارثية ، اقترح باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، انتخاب عضو الكنيست ماير فلنر رئيسا للكنيست التاسعة » .

وبعد تقديم الاقتراحات اعترض بعض الاعضاء على اجراء تصويت على اقتراح كتلة الجبهة لان الرفيق مايز فلنر لم يستطع ان يدلي بالقسم القانوني (فقد تغيب عن الجلسة بسبب المرض المفاجيء الذي الزمه الفراش) . الا ان رئيس الجلسة (اكبر الاعضاء سنا) اعلن عن موافقته على اجراء التصويت حتى لا تؤجل الجلسة . ثم تمت عملية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



ارتياح العالم العربي لتحسن العلاقات المصرية السوفييتية

بيان فهمي وغروميكو المشترك يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في دولته وعلى حق اللاجئين

القاهرة وموسكو — الوكالات ومراسلتنا الخاصة — عم الشعوب العربية شعور من التفاؤل والارتياح في اعقاب نجاح المحادثات المصرية — السوفييتية في موسكو بين وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي والرفيقين ليونيد برجنيف واندريه غروميكو . وتعززت الآمال بوضع حد للجفوة في العلاقات التي اعترتها الفتور بعد الغاء الرئيس المصري معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي من طرف واحد قبل ١٥ شهرا .

وراحت صحف عربية تنوه باهمية اعادة العلاقات هذه الى حالتها الطبيعية خصوصا في هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها ازمة الشرق الاوسط بسبب تعنت اسرائيل واصرارها على ادامة الاحتلال والمضي قدما بالاستيطان في الاراضي المحتلة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومضت الصحف تذكر قراءها بما جلبه التعاون العربي — السوفييتي من خير للشعوب العربية ابتداء من بناء السد العالي وكسر احتكار السلاح الى الانذار السوفييتي الشهير ومختلف المساعدات الاقتصادية والفنية والعسكرية التي لا تعد .

وعاد اسماعيل فهمي متفائلا من نجاح المحادثات لدرجة صرح معها انه واثق من ان اجتماعا بين الرئيس انور السادات والرفيق برجنيف سيعقد في المستقبل القريب .

هذا وصدر بيان مشترك في اعقاب الزيارة التي استمرت ثلاثة ايام ونشر في كلا البلدين . ومما جاء فيه ان المحادثات جرت في جو عملي وبناء . وان البحث تناول الاجراءات العملية للتغلب على الصعوبات التي تكتنف العلاقات بين البلدين . واعرب اهتمام خاص بايجاد سبل لتقوية الاساس السياسي الملائم الذي ترتكز عليه العلاقات بين البلدين ولتطوير التعاون بينهما على مختلف الاصعدة لما فيه خير شعبي البلدين .

وتناول البحث ايضا الوضع في الشرق الاوسط والقضايا المتعلقة باحلال سلام عادل ودائم واستئناف مؤتمر جنيف للسلام .

واعلن الطرفان مجددا ان السلام في الشرق الاوسط ممكن فقط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ الى حدود الرابع من حزيران ، مع ضمان الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة وحقوق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي تعويضات طبقا لقرارات الامم المتحدة .

واشار الجانبان الى خطر اندلاع

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

هل يتقرر "داش" المعارضة؟

إنضمام "داش" الى حكومة بيغن متوقف على اتجاهات واشنطن

بيغن لا يتزحزح ، ولا شعرة واحدة ، عن « أرض اسرائيل الكاملة » ! واشنطن تتذرع بعدم الاستقرار في اسرائيل للتهرب من تعهداتها

حيفا — لمعلقنا السياسي — من المنتظر ان تكون حركة الجنرال يدين ، « داش » ، قد حسمت في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين في قضية انضمامها او عدم انضمامها الى حكومة الليكود برئاسة مناحم بيغن .

ويشير المعلق السياسي لصحيفة « هارتس » ، ماتي جولان ، مقالا («هارتس» الاحد ١٢ الجاري) اوضح فيه ان موقف « داش » متأثر باتجاهات السياسة الامريكية وهل واشنطن معنية بأن ينجح مناحم بيغن بتأليف حكومة ذات قاعدة برلمانية واسعة أم انها معنية بأن تكون حكومة بيغن المتينة « ظاهرة عابرة وتعبر خلال وقت قصير » . ويبدو ، من مقال ماتي جولان ، ان الاتجاه الامريكي الآن هو عدم انضمام « داش » الى حكومة بيغن .

بيغن لا يتزحزح

وكانت المفاوضات بين قادة الليكود و « داش » قد توقفت يوم الخميس الماضي حين قدم مناحم بيغن الى قادة « داش » مقترحاته للخطوط السياسية الاساسية لحكومته العتيدة قائلا بهذا الزعيم الليكودي الصهيوني لا يتزحزح ولا شعرة واحدة عن مواقفه المغرقة بالتطرف القومجي والتوسعي على الرغم مما ابداه قادة « داش » من استعداد للاقتراب الى اقصى حد من مواقفه هذه .

فقد قدم زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، الاسس السياسية التالية :

١ — « الاعتراف بوحدة المصير وبالنضال المشترك للشعب اليهودي في أرض اسرائيل وفي المهاجر من اجل وجود الشعب اليهودي » .

٢ — « للشعب اليهودي الحق التاريخي الأبدي وغير القابل للنزاع على ارض اسرائيل » .

٣ — « تنظم الحكومة وتخطط وتشجع الاستيطان المدني والقروي على أرض الوطن بموجب الاهداف الصهيونية والحاجات الامنية للدولة » .

٤ — « تضع الحكومة قضية تشجيع الهجرة في رأس مهمات الامة في هذه الساعة » .

٥ — « تضع الحكومة رغبة السلام في صدر اهتماماتها وتعمل بنشاط من اجل الحصول على سلام ثابت في المنطقة » .

٦ — « تعلن الحكومة عن استعدادها للاشتراك في مؤتمر جنيف » .

٧ — « توجه الحكومة الدعوة الى جارات اسرائيل ، جميعهن او كل واحدة منهن ، مباشرة او عن طريق دولة صديقة ، من أجل مفاوضات مباشرة والتوقيع على اتفاقيات سلام فيما بينها بدون شروط مسبقة يقدمها اي طرف . ويكون كل طرف حرا في تقديم اي اقتراح يعن على باله . وكل موضوع يكون رهن المفاوضات » .

٨ — « وفي الاستعداد لمؤتمر جنيف

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

منع رئيس بلدية رام الله من السفر أو أن يحد من نشاطه الشعبي !

الحكم العسكري يمنع رئيس بلدية نابلس من السفر الى مؤتمر البلديات الدمقراطية

القدس — لمراسلنا — نشرت الصحف الاسرائيلية ان قيادة الضفة الغربية اوضحت للسيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، انها ستحد من خطواته ولن تسمح له بالسفر الى خارج البلاد ما لم يحد من نشاطه الشعبي غير المقبول في نظرها .

والمعروف أن السيد كريم خلف طالب سلطات الاحتلال ، عدة مرات مؤخرا ، بالسماح له بالسفر الى الخارج لتجنيد الاموال اللازمة لتطوير مدينته . كما رفضت السماح له بالاشتراك في مؤتمر المدن العربية الذي عقد في الرباط مؤخرا .

وفي الوقت نفسه أمر قائد الضفة الغربية العسكري بمنع رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، من السفر الى روما لحضور مؤتمر البلديات الدمقراطية في العالم .

وكان السيد الشكعة قد قام مؤخرا بنشاط واسع لاطلاق سراح الموقوفين والمعتقلين .

قرارات مؤتمر منظمة المدن العربية

الرباط — انتهى في الرباط المؤتمر الخامس لمنظمة المدن العربية الذي اشترك فيه ممثلو ١٠٠ مدينة في البلدان العربية . وقد بحث المشتركون قضايا التدفق الجماهيري من سكان الارياف الى المدن الذي توسع في السنوات الاخيرة . وكذلك مسائل تعاون البلديات العربية وتمويل مشاريع التطور الاجتماعي والثقافي ووضع السكان في المدن العربية المحتلة .

وقد وجه المؤتمر الى كل من هيئة الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية رسالة احتجاج على اعمال التعسف التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المدن العربية المحتلة .

واستنكر المؤتمر بشدة قضاء المحتلين على الآثار الثقافية القومية العريقة في القدس وغيرها من المدن . وطالب بجلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية المحتلة .

برقية تضامن الى بسام الشكعة

القدس — لمراسلنا — اجتمعت لجنة الاعتراضات على الاعتقال الاداري ، يوم الخميس ٩—٦—١٩٧٧ ، في سجن نابلس للنظر في قضايا المعتقلين الاداريين من المناطق المحتلة . ولم يسفر هذا الاجتماع عن اية توصية باطلاق سراحهم او سراح بعضهم . وكانت النساء ، من ذوي المعتقلين ، قد اعتصمن في بلدية نابلس مطالبات باطلاق سراحهم الفوري .

هذا وارسل ، بهذه المناسبة ، السيد مردخاي ابي شاؤول رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، برقية تضامن الى السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، جاء فيها : « نعلن عن تضامننا مع عائلات المعتقلين الاداريين في نضالهم لاطلاق سراح المعتقلين الاداريين من سكان المناطق المحتلة » .

كلمة الاتحاد

حول انتخابات الهستدروت

هذا الشعب لن يتهرب من المسؤولية!

قد تكون المعارك الانتخابية منهكة ، خصوصا اذا جاءت المعركة تلو الاخرى . ولكن الشعب الذي يعرف قدره لا يكل ولا يمل في تحمل المسؤولية عنه وعن اجياله الطالعة .

ومع تقديرنا لصعوبة شد الاعصاب لفترة طويلة ، ومن معركة انتخابات (الكنيست) الى معركة انتخابات اخرى (الهستدروت) ، الا أن مصاعبنا لا يمكن مقارنتها بمصاعب حقيقية جابهت شعوبا شقيقة اخرى فصمدت لها ولم تتهرب لا من قدرها ولا من مسؤولياتها . ونقدم ، على سبيل المثال ، شعب الفيتنام الذي لم يكل ولم يمل ثلاثة عشر عاما وهو يتعرض يوميا لقصف مدمر حقيقي لا لمجرد « قصف انتخابي » ..

فان انتخابات الهستدروت ، التي ستجري في يوم الثلاثاء القادم أي بعد اسبوع تماما ، هي معركة سياسية من الدرجة الاولى من الاهمية حتى لا يمكن لاي انسان وطني وواع وحريص على مستقبله ومستقبل ابنائه وبناته أن يتهرب من خوضها ومن تحمل مسؤوليته الوطنية العليا تجاهها .

■ حققت جبهتنا الوطنية والتقدمية واليهودية العربية نجاحات هامة في انتخابات الكنيست الماضية . وكان من الممكن ان تنعكس هذه النجاحات ، انعكاسا صحيحا ، على وزن كتلتنا في الكنيست التاسعة ، لولا الالوف من الاصوات التي ذهبت بعثرة وهباء ولولا أن اكثر من ٢٥ بالمئة من الناخبين العرب آثروا البقاء في بيوتهم .

ليس المجال الان مجال العودة الى شرح الوضع الدقيق والخطير ، الداخلي والخارجي ، الذي نشأ على اثر الانعطاف الخطير نحو اليمين المتطرف في الشارع اليهودي في انتخابات الكنيست . ولكن المجال الان هو مجال تركيز الانظار وتركيز وعي كل الواعين على امرين اساسيين:

الامر الاول — انه حرام على اي واحد من ان يعيش في الاوهام او ان يسمح لاخوته واخواته بأن يعيشوا في الاوهام . واكبر واخطر هذه الاوهام هو الوهم بأن المعراخ، المعراخ الذي « خلف » الليكود ، في مقدوره ان يحمينا من السياسات الليكودية — اي من السياسات نفسها التي اتبعها ضدنا زهاء ثلاثين عاما ! اننا نحذركم ، يا ابناء وبنات شعبنا ، من الوهم أنه من الممكن أن تعود الامور في اسرائيل الى ما كانت عليه في الماضي ، وعلى الرغم من كل سوءات الماضي ، والى حكم المعراخ وتنظيماته وسياساته . فان الحاضر القائم (اي صعود الليكود) هو النتيجة « المنطقية » لكل هذا الماضي فكيف نعيش في وهم حدوث « الحلقة المفرغة »

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

برافدا تدعو العرب الى الوحدة

الاتحاد السوفييتي يحمل واشنطن مسؤولية المواقف الليكودية

السذج فقط يصدقون أن اسرائيل تستطيع أن تتحدى واشنطن !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ذكر مكاتب صحيفة « برافدا » السوفييتية (١٢—٦) أ. بولشكوف في الاستعراض الاسبوعي للاوضاع السياسية في العالم ان الناس البسطاء فقط ، هم الذين يقتنعون أنفسهم بان اسرائيل تستطيع بجد أن تتحدى واشنطن وهي المتعلقة بها كليا في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية .

واضاف : « على مايبدو ان الليكود ، الذي من اجل تخليد الاحتلال سيرفض في النهاية تسوية ازمة الشرق الاوسط ، يعلق آماله على تلك القوى في الولايات المتحدة المعنية باستمرار التوتر في الشرق الاوسط . اذ لم تجيء عبثا تصريح بيغن لحكام الولايات المتحدة عن الخدمات الطيبة التي قدمتها اسرائيل للولايات المتحدة وخصوصا حينما اغلقت قناة السويس في عام ١٩٦٧ فزادت صعوبة تقديم المساعدات الى الفيتنام في حربها ضد العدوان الامريكي » .

وتابع بولشكوف مقاله مؤكدا ان الامبريالية تحاول الان ، من اجل التخريب على تسوية ازمة الشرق الاوسط ، ان تثير الخلافات الداخلية بين الدول العربية وان تؤدي الى صدام بينها وبين الدول الافريقية وخصوصا مع اثيوبيا . وان اسرائيل باتت تركز حشودات من جيشها على الحدود اللبنانية .

واختتم بولشكوف مقاله فاعلن ان الامبرياليين ومساعديهم بذلوا كثيرا من الجهود في سبيل اساءة العلاقات السوفييتية — العربية . « الامر الذي استغله معارضو التسوية العادلة في الشرق الاوسط من أجل فرض شروطهم على العرب . » .

النار تلتهم المزروعات في الجنوب اللبناني!

فايتسمان ينفي اجتماعه بالجميل ولكن شمعون يريد تجديد القتال

تل ابيب — لا تزال الاشتباكات مستمرة في جنوب لبنان بين القوات اليمينية وقوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في الوقت الذي تؤكد فيه الصحف اللبنانية النشاط العسكري الاسرائيلي في الجنوب اللبناني .

وتؤكد الصحف اللبنانية ان وحدات من سلاح المهندسين الاسرائيلي قامت بتعبيد الطرق التي تم فتحها مؤخرا داخل الاراضي اللبنانية المتاخمة للحدود الاسرائيلية . وان المدفعية الاسرائيلية تواصل بشكل مستمر قصف الاراضي الزراعية في جنوب لبنان بهدف القضاء على المزارع اللبنانية واجبار القرويين على الهجرة .

هذا وزار السفير الامريكي في اسرائيل ، سام لويس ، اول امس ، المنطقة الشمالية وكذلك المنطقة الواقعة على الحدود وعيادة « الجدار الطيب » في المطلة وكان معه عدد من رجال السفارة الامريكية .

وتقول صحيفة « هارتس » ان السفير الامريكي رفض السماح للصحفيين ومصوري التلفزيون بتصويره وتجاهل مراسلي الصحف وامتنع عن التحدث مع اللبنانيين الذين تواجدوا في المكان .

وتقول وكالة الانباء العراقية ان رئيس التحالف الانعزالي ، بشير الجميل ، اجتمع مع وزير دفاع اسرائيل المقبل عيزر فايتسمان على ظهر بارجة عسكرية اسرائيلية وناقش معه المساعدات العسكرية الاسرائيلية للقوات الانعزالية . ولكن عيزر فايتسمان سارع الى نفي الخبر .

وفي الوقت نفسه ، هاجم كميل شمعون ، رئيس ما يسمى بحزب الاحرار ، العرب جميعا لانهم يصرون على تحقيق التسوية السياسية في لبنان واعتبر هذا الاصرار بمثابة تدخل في شؤون لبنان ! وكرر هجومه على الفلسطينيين وطالب اللبنانيين جميعا بالوقوف ضد جميع غير اللبنانيين !

والجدير بالذكر ان حزب شمعون قام مؤخرا بتجنيد اعضاء جدد في الميليشيا التابعة له ، بينهم عدد من النساء .

أبو مازن :

اللقاء مع « ركاح » لا مع الاحزاب الصهيونية

الكويت — اعلن ابو مازن (محمود عباس) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، في حديث صحفي ادلى به هنا يوم السبت الماضي ، ان اللقاء الذي تم في براغ بين اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية داخل اسرائيل جاء بناء على قرار من المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف ابو مازن ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) يرفض الصهيونية ويؤمن بحق الشعب الفلسطيني العادل وعودته الى دياره ويعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب .

واكد ابو مازن انه لا يجوز اعتبار اللقاء مع راكاح مبررا للاجتماع مع القوى الصهيونية لاننا نحارب الصهيونية ولا نحارب اليهودية .

مؤتمر رجال الدين العالمي في موسكو يدعو الى السلام العادل في الشرق الاوسط والعالم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اختتم في موسكو ، بتاريخ ٦/١٠ ، المؤتمر العالمي لرجال الدين « من أجل السلام الوطيد ونزع السلاح والعلاقات العادلة بين الشعوب » . وكان قد اشترك في اعمال هذا المؤتمر ٥٣٩ مندوبا و ١٩ مراقبا و ١٠٥ ضيوف يمثلون سبع طوائف دينية منها الاسلام والمسيحية واليهودية . .

واصدر المؤتمرون في وثيقتهم الختامية نداء الى كل من رؤساء الحكومات والقادة الروحيين والمؤمنين في العالم ، واكد رجال الدين ، في ندائهم لرؤساء

— البقية على صفحة ٦ ع ٥

على طريق الجبهة نتصدى لليمين المتطرف



توفيق طوبي :

التصويت للجبهة هو الطريق المضمون لصد خطر الليكود

كفر قرع – لمراسلنا الخاص – صرح توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست في اجتماع شعبي انتخابي للجبهة الدمقراطية عقد هنا ، مساء السبت الماضي ، ان الالتفاف مجددا حول الجبهة الدمقراطية وزيادة التاييد لها هو رد العمال العرب الحاسم والحازم على مكاسب الليكود في انتخابات الكنيست .

واضاف الرفيق توفيق طوبي ان المزيد من التاييد والالتفاف حول الجبهة سيكون ردا حاسما على تهديدات القادة العنصريين الرجعيين امثال امنون لين الذين يتوهمون خطا ان وقتهم جاء لينفذوا مؤامرات ترحيل الجماهير العربية وتشريدها . اما كل تراجع وتردد فلن يفسره قادة الليكود الا بانه انحناء امام تهديداتهم .

وقال : ان صمود الجماهير العربية في الماضي بقيادة ابنائها الشيوعيين في وجه ارهاب الحكم العسكري واساليب السيف والتمييز ، ووقوفها صفا واحدا ، مناضلة بحنكة وبجراة من اجل حقوقها قد حطم العديد من المؤامرات واظهر ان الجماهير العربية قوة دمقراطية تقدمية .

واضاف توفيق طوبي ان التجمع العمالي (المراخ) الذي انهار في انتخابات الكنيست يطوف الان القرى العربية مستجديا ان ينتقوا وينتقلوا انفسكم من خطر الليكود » وقال « ان هذه الوعود لا يتجلى ان المراخ يهتم بالصمود في وجه سياسة الليكود وانما بسرقة اصوات العمال العرب للابقاء على سياسة المراخ المعادية للعمال وللسلام وللجماهير العربية . واكد على ان التصويت للجبهة هو الطريق المضمون لانقاذ كل العمال العرب ، بشكل فعال ومضمون ، ضد الليكود وخطره .

واوضح توفيق طوبي ان نتيجة انتخابات الكنيست كانت انتصارا لفكرة الجبهة وما تمثله من وحدة صف عربية ، ووحدة صف عربية – يهودية ايضا .

وقال ان قضايا العمال العرب بالعمالة – فقضايا المساواة وتبيح امكانيات وفرص الاستخدام المتساوية امامهم وتطور المجالس المحلية في القرى العربية والخدمات الطبية وتصنيع قرانا العربية – كل هذه القضايا والمطالب تستدعي ان تكون هناك كتلة قوية للجبهة الدمقراطية في الهستدروت .

وكان قد تكلم في الاجتماع الرفيق سلمي مصالحة الذي دعا عمال كفر قرع ومثقفيها الى الوقوف الى جانب الجبهة وتقوية صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقال : هذا هو الطريق المضمون الذي اختبرته جماهيرنا خلال ٣٠ عاما من مقارعة سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

وافتتح الاجتماع الرفيق سعيد يحيى .

أ. ش. ش. أ. يدعو لاقامة جبهة شباب .

كل القوى لانجاح الجبهة في الهستدروت

الدورة ال ١٧ للجنة المركزية – أ. ش . ش . أ.

حيفا – لمراسلنا – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، جلستها ال – ١٧ يوم السبت الماضي في حيفا ، وقررت بالاجماع تجنيد اعضاء الحركة واصدقائها ومؤيديها بكامل قواهم الى جانب الحزب لانجاح الجبهة الدمقراطية السلام والمساواة في انتخابات مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات ومجالس العمال المحلية .

واتخذت اللجنة المركزية للشبيبة عدة قرارات اخرى منها شجب استمرار سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة والدعوة لاقامة جبهة شباب في النضال ضد اليمين وارسال دعوات بهذا الخصوص الى جميع منظمات الشبيبة في البلاد واستنكار اجراء محاكمة للشبان السبعة من جت على اثر احداث يوم الارض .

وقد تراس هذه الدورة الرفيق احمد سعد وقدم الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب محاضرة لخص فيها نتائج معركة الانتخابات التاسعة وتحدث عن معركة انتخابات الهستدروت واهميتها . كما وقدم الرفيق يهودا غوجانسكي سكرتير عام الحركة تقريرا عن عمل الحركة ومؤسساتها والاستعدادات للمؤتمر الحادي عشر للحركة .

في مؤتمر صحفي لجبهة اليسار في جامعة القدس

يجب اعادة الانتخابات في كلية الزراعية . تضامن « كامبوس » مع الطلاب العرب في جامعة حيفا

القدس – لمراسلنا – عقد ممثلو جبهة اليسار في الجامعة العبرية في القدس مؤتمرا صحفيا ، يوم الخميس الماضي ، في بيت الحرون في القدس شرحوا فيه قضية انتخابات نقابة الطلاب في كلية الزراعة في رحوبوت والخرق في القانونية التي اتبعت فيها :

وشارك في هذا المؤتمر الرفيق سهيل دياب (من الجبهة) والطالب اريه ديان (من اليسار الاشتراكي) وشموئيل شمطوب (من « شلي ») والاثنين عن منظمة « كامبوس » والطالبان تسالي ريشف واودي شيلوني من قائمة « المراخ » والطالب المستقل متوري رئيس مجلس الطلاب في رحوبوت ، وسكرتيرة الكلية .

واكد المشتركون في المؤتمر ان الانتخابات في كلية الزراعة لم تكن قانونية وذلك لان الاعلان عن بدء الترشيح جاء قبل ثلاثة ايام فقط (٧٧/٥/١٥) من اغلاق باب الترشيح بينما ينص القانون على ان يطبق الاعلان قبل ١٥ يوما من ذلك ولانه لم يرشح لهذه الانتخابات سوى مرشح واحد (من الليكود) ولم يقبل مرشحون غيره من سائر القوائم الاخرى . وبهذا لم يشارك في عملية الانتخابات سوى ١٧ طالبا من بين الف طالب اصحاب حق الاقتراع . وقد استطاعت جبهة اليسار جمع ٣٥٠ توقيعا من الطلاب الذين امتنعوا عن التصويت احتجاجا على هذا التصرف .

ويذكر ان لجنة خاصة من الجامعة بدات اجتماعاتها يوم الخميس للبت في هذه الانتخابات . وينتظر ان تقرر الغاء نتائجها واعادتها من جديد .

تضامن مع طلاب حيفا

وتحدث عضو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من منظمة اليسار الاشتراكي ، اريه ديان ، في هذا المؤتمر عن اساليب الدعاية العنصرية التي اتبعها الليكود في الجامعة .

والتبس بعض الشعارات التي وردت في مناشيرهم ومنها : « لا نريد ان نحول قاعات الجامعة العبرية في القدس الى منابر لماير فلنر وتوفيق زياد » و « لا نريد لايدي منظمة التحرير الفلسطينية ان يسيطروا على الجامعة » . وغيرها ..

وتحدث الرفيق سهيل دياب عن احداث جامعة حيفا فاعلن استنكار منظمة « كامبوس » لاحتلال الشرطة الحرم الجامعي واعتقال وارهاب الطلاب العرب وطالب باسم « كامبوس » باطلاق سراح المعتقلين . وقال : « ان هذا الاعتداء ما هو الا حلقة في سلسلة الاعتداءات السلطوية على الحريات الدمقراطية في الجامعات التي بدات في جامعة القدس وجامعتي بار ايلان وتل ابيب .. وها هي وصلت الى جامعة حيفا » . وعلق الرفيق دياب على تصريح متحدث جامعة حيفا الذي نشر في الصحف وجاء فيه ان ادارة الجامعة « ستواصل دعمها للحريات الدمقراطية ولكن في اطار الاعراف التربوية » فقال : « هل كانت شعارات الليكود وتهديداته بالتصادم مع مظاهرة الطلاب العرب في اطار الاعراف التربوية .. بينما كانت التظاهرة السياسية السلمية في جامعة حيفا خارج هذا الاطار !! » .

طلاب جامعة بار أيلان العرب يتضامنون مع اخوانهم في جامعة حيفا

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا رسالة من لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان تستنكر بشدة الاعمال الوحشية التي قامت بها السلطات ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا الذين ارادوا الاعراب عن مناهضتهم لبقاء الاحتلال بمناسبة ذكرى الخامس من حزيران المشؤوم .

وجاء في الرسالة :

اننا اذ نستنكر هذه الاعمال نعلن تضامننا التام مع اخواننا الطلاب العرب في جامعة حيفا وسنبقى معهم على درب النضال العادل .

الهيئات الشعبية في شفاعمرو تتضامن مع طلاب جامعة حيفا

شفاعمرو – لمراسلنا – ارسلت الهيئات الشعبية في شفاعمرو البرقية التالية الى وزير البوليس :

نحتج على تدخل البوليس في شؤون طلاب جامعة حيفا ونرى ، في ذلك هجوما على الدمقراطية وعلى الجماهير العربية . نطالب بالافراج عن المعتقلين .

طلاب عرب يتعرضون لاعتداء عنصري في الناصرة العليا

الناصرة – لمراسلنا – تعرض ثلاثة طلاب من مدرسة المهندسين في الناصرة لاعتداء عليهم قام به عدد من الزعران العنصريين ابتداوه بالشتائم وتوجيه العبارات البذيئة والاستفزازية .

وكان الطلاب العرب في طريقهم من محطة الناصرة الى مكان مدرسة السياقة حيث يتلقون دروسا في السياقة بعد انتهاء اليوم الدراسي . ولما فوجئوا بالعدوان العنصري ولم يستطيعوا تلافيه هربوا من المكان . ولكن المعتدين استطاعوا اصابة الطالب سامي مراح بعينه بقضيب حديدي .

هذا واستعمل المعتدون الزجاجات الفارغة واشهروا سكاكين . وجاءت الشرطة الى مكان الحادث بعد نصف ساعة واعتقلت بعض المشبوهين .

وقد اثار هذا الاعتداء استنكارا شديدا بين صفوف طلاب مدرسة المهندسين ، وطالبوا المسؤولين بالتحقيق في الحادث بشكل جدي وتقديم المعتدين للقضاء لنيل العقاب الرادع . كما حذروا من امثال هذه الاعتداءات العنصرية التي تسيء كثيرا الى علاقات التفاهم والصداقة بين ابناء الشعبين .



تأجيل قرار استئناف أولاد العم صلاحات

هذا واستمعت هيئة المحكمة في نفس اليوم الى طعون المحامي وليد الفاهوم بصدد الاستئناف الذي قدمه لادانة والحكم على سمير ومحمد فياض ومحمد عبد الرؤوف صلاحات من الفارعه . وكانت مرافعة طويلة استغرقت حوالي الثلاث ساعات . وكانت المحكمة قد حكمت على الاولين بالسجن لمدة ٢٠ سنة وعلى الثالث لمدة ١٢ سنة بتهمة عضوية « فتح » ومحاولة وضع العبوات في تنانيا وبرديس كاتس .

تثبيت احكام وتاجيل غيرها في محكمة الاستئناف العسكرية باللد

اللد – بدات محكمة الاستئناف العسكرية هنا الاعتراض الذي قدمه كل من عيسى جوابره من عصيره الشمالية وشوقي فياض صبيحات من رمانه بواسطة المحامي وليد الفاهوم .

وكانت محكمة اللد العسكرية قد حكمت على عليه ، في السنة الماضية ، بالسجن المؤبد مرتين بتهمة حمل ووضع عبوة ناسفة وهي عبارة عن صاروخ موقوت ضد الدبابات في باص في تنانيا .. وعشر سنوات بتهمة عضوية « فتح » . وكانت سلطات الاحتلال قد هدمت بيته على ما فيه فاصبح اخوته الصغار ووالدته – ارملة ابيه – بدون ماوى . وجاء في القرار ان عقاب عليه غير شديد فلو ان العبوة انفجرت لقتلت الباص تمزيقا . ونذكر انه دار نقاش بين هيئة المحكمة والمحامي حول ماهية الحكم بالاعدام .

اما بالنسبة لشوقي فقد كانت نفس المحكمة قد حكمت عليه في بداية هذه السنة بالسجن لمدة عشرين عاما على نقل عبوتين انفجرت به احداهما في مفرق مجدو ، وعشر سنوات على عضوية « فتح » . وكلاهما اعزب والثاني جامعي ويبلغ من العمر ٢٥ عاما .

وقد اعترض المحامي على قسوة الحكم الصادر ضدهما فدعا هيئة المحكمة للتفكير والتروي وقال ماذا نبقي للحالات الاشد والاصعب ؟ . فاجابه رئيس المحكمة على الفور : هنالك الحكم بالاعدام !

– لكنه غير ساري المفعول .

– انه موجود لكنه لا يطبق ، فقوانين الطوارئ الانتدابية التي نعمل بموجبها طبقت الاعدام على اليهود .. فانا عاصرت تلك الفترة ..

– وعلى العرب ايضا وقد علمت هذا من كتب التاريخ اذ انني لم اعاصر تلك الفترة لكنني اعلم جيدا ان كلا شعبينا رزح مرة تحت نير هذه القوانين .

محاكم العسكر والجمل الاعتراضية

نابلس – نظرت المحكمة العسكرية هنا في عدة قضايا امنية منها قضية الشبان جمال حسيبه من الجبل الشمالي بنابلس وجمال قتيبان (تلميذ) وسامر قمحية (تلميذ) ورياض ابو بكره ومحمود صادق ابو بكر (وكلاهما من يعبد) وعاطف قتيان ونضال حسن اصلان وزهدي طوقان وجميعهم من نابلس .

اما التهم الموجهة اليهم فهي عضوية « فتح » وتحضير المناشير التي تدعو الى الثورة حتى النصر .

هذا وبسبب خطا (فني) لم يجلب رياض ابو بكر للمحكمة فتاجلت المحاكمة بالنسبة للاخرين الذين انكروا جميع التهم الموجهة اليهم ويترافع عنهم المحامون المصري والبرق والفاهوم .

هذا وطلب المحامي الاخر من هيئة المحكمة ان تامر النيابة باظهار جميع بيناتها . وصرح باسم موكله محمود ابو بكر انه كتب افادة باللغة العربية بخط يده ولكنها اختفت بقدرة قادر من ملف المدعي العام ! وصدر قرار بهذا الخصوص ، الا انه توج بجملة اعتراضية تقول : « على النيابة وحتى تزيل اي شك محتمل ، ان تكشف لمحامي المتهم رقم ٨ مادة بيناتها الا اذا كانت لديها مبررات قانونية » .

ويفيد مراسلنا لشؤون المحاكم العسكرية ان المقصود بالمبررات القانونية هو المبررات الامنية ، والواقع ان النيابة تحاول في كثير من الاحيان اخفاء المادة الموجودة بحوزتها والتي من الممكن ان تفسر لصالح المتهمين .

مات كبير مدراء سجون اسرائيل

تل ابيب – توفي ، يوم الاثنين الماضي ، غونفار اريه نير ، الذي شغل طيلة ١٨ سنة منصب مدير عام سجون اسرائيل . وقد استقال من هذا المنصب قبل سنة من وفاته . وكان يعمل مستشارا لوزير الشرطة . وكان من قادة ونشيطي « الهجاناه » من ايام الانتداب البريطاني . وفي عام ١٩٤٨ اوكلت اليه مهمة بناء قوات الشرطة في منطقة الشارون . وعين ضابطا عاما لشرطة تلك المنطقة . وبعد انتفاضة السجناء العرب في شطة عام ١٩٥٨ ، وتمكن الكثير منهم من الفرار الى الخارج ، عين نير مديرا عاما لسجون اسرائيل .

((الليكود)) يبشر شعب اسرائيل بالضربات الاقتصادية

القدس – عاد سمحا ارليخ ، مرشح « الليكود » لمنصب وزير المالية ، ، وبشر شعب اسرائيل بالضربات الاقتصادية التي ستنزلها عليه حكومة « الليكود » فور تسلمها السلطة في الايام القليلة القادمة .

وقال ارليخ ، في اجتماع عقده يوم الاربعاء الماضي مع وكلاء شركات التامين الاسرائيلية ، ان حكومة برئاسة الليكود ستتخذ سلسلة من الاجراءات الاقتصادية الموجعة والمنهكة ، وذلك ، كما ادعى ، لمواجهة الوضع الاقتصادي الخطير في البلاد . واضاف ان هذا الوضع يحتم القيام بعمليات جراحية . وسوف تكون عمليات قاسية وموجعة . هذا وتنبا الكثيرون من المراقبين الاقتصاديين بان « الليكود » سيطلق العنان للاسعار لترتفع بوتائر جنونية وسوف يقلص الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة في مجالات الاسكان والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية . وستعمل حكومة برئاسة « الليكود » على فصل الاف العاملين من اعمالهم ووظائفهم ، كل ذلك بحجة تلخيص الاقتصاد من وضعه المزري . وبالمقابل يعد « الليكود » رأس المال الاجنبي والمحلي بتسهيلات وامتيازات مغرية .

في بلادنا

يفرون من سفينة المراخ الى حائط الليكود الواقف

الحزب الذي كان يتباهى بانه الحزب الذي اذا قال فعل بوصفه الحزب الحاكم يقف اليوم على شفا نهاية مدة حكمه . والناس الذين ضربوا بسيفه لانهم اكلوا من خبزه اخذوا يفرنقعون من حواليه بعد ان اجدب « لينتجعوا مرعى » الليكود ، باعتباره الحزب الحاكم المقبل .

والمراخ الذي لم يحسب حسابا لهذا اليوم كان ربى جيشا من الاتباع والاذناب ، وخصوصا من العرب ، على الانتهازية والنفعية والمبدأ القائل « حك لي احكلك » ، ضاربا بكل القيم المبدئية والاخلاقية عرض الحائط . وها هو الان ، بعد ان تقلمت اظفاره ، ولم يعد يستطيع ان يحك يلاقي جزاء ما فعل .

ومع ان قيادة المراخ تكابر وتتظاهر بعدم الاكتراث ازاء ظاهرة لجوء اعداد متزايدة من اعضاء احزاب التجمع ، وحتى النشيطين منهم ، وبشكل خاص العرب ، الى الليكود ، الا انها لا تستطيع اخفاء قلقها العميق من هذه الظاهرة ، رغم ادعائها ان هذا افضل لانه بذلك يتطهر الحزب من النفعيين والانتهازيين .

اما الاتباع العرب فلا يشعرون بتانيب ضمير لانهم لم يلتحقوا بالمراخ عن مبدأ حتى يشعروا بانهم يخونون مبادئهم . بل على العكس فان الانتهازية التي نماها فيهم المراخ نفسه هي التي تفرض عليهم ان يلجاوا الى حائط الليكود الواقف الذي « يستطيع بعد اليوم ان يقول ويفعل » .

وقيادة الليكود تحاول من جانبها بسط حمايتها على الذين ينحازون اليها من صفوف المراخ . فراحت تتهم رجال المراخ بملاحقة زلم الليكود في المشاغل الهستدروتية والتضييق عليهم .

اما جماهير الشعب فترى انه لم تذهب شدة ولم تات عافية . وان كل مكسب منوط بنضال طويل ومثابر لا باستجداء الفتات من موائد البخلاء او بطلب الدبس من وكر النمس .

الحكم على ضابط عسكري كبير بتهمة الرشوة !

حيفا – حكمت محكمة عسكرية خاصة على ضابط عسكري كبير ، دوب زليبي ، بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ودفع غرامة ١٨٠ الف ليرة وتنزيله الى رتبة جندي عادي ، وذلك بعد ادانته بتهمة الارتشاء .

وكان الضابط زليبي عضوا في وفد وزارة « الامن » الاسرائيلية في الولايات المتحدة . وهناك تلقى – كما جاء في قرار المحكمة – رشوة بقيمة ١٥ الف دولار من شركة « اوديتي » لبيع الاسلحة مقابل نشاطه وتاثيره لكي تشتري الوزارة اسلحة وقطع غيار عسكرية منها . وقد ضبطت في حوزته مستندات تشير الى انه يملك مبلغ ٣٠ الف دولار لحسابه الخاص في احد بنوك الولايات المتحدة .

خطر الغلاء الداهم يتهدد قوت العاملين

القدس – كشف تقرير اعده اقتصاديون من جامعة القدس انه اذا ابقت الحكومة مخصصات « السوبسيديا » في السنة المالية القادمة على ما هي عليه اليوم ، اي ٢٢٨ مليار ليرة ، فان اسعار السلع والخدمات الاكثر حيوية وضرورة سترتفع بنسبة ٤٥٪ . واذا الغت الحكومة هذه المخصصات ، كما يعلن قادة « الليكود » ، فان اسعار هذه السلع سترتفع بنسبة ٦٠٪ . وذلك لانه من اجل الحفاظ على اسعار تلك السلع ثابتة على ما هي عليه اليوم فانه يتوجب على الحكومة زيادة مخصصات السوبسيديا لتصبح ٣٤٣ مليار ليرة . وهذه الزيادة في المخصصات تمليها الزيادة المتوقعة في اسعار تلك السلع في الاسواق العالمية والسوق المحلي . وبما انه ليس متوقعا زيادة هذه المخصصات في ظروف السياسة الحكومية الحالية فانه يجب تقليص هذه المخصصات الضرورية ب ١٠٥ مليار ليرة ، اي من ٣٤٣ مليار ليرة الى ٢٢٨ مليار ليرة . وهذا معناه رفع اسعار تلك السلع ب ٤٥٪ . اما اذا الغيت « السوبسيديا » كليا ، كما يخطط لذلك « الليكود » فعلا ، فان اسعار هذه السلع سترتفع بنسبة ٦٠٪ .

بقي ان نؤكد ان هذه ليست مجرد حسابات ، انما هي خطر جدي يتهدد قوت العاملين ومستقبل عائلاتهم . فاذا ارتفعت اسعار السلع الاكثر حيوية بهذه النسبة فان الغلاء سيشمل السلع الاخرى وبنسبة مماثلة .

في كريات شمونة

((العمل)) يتآمر مع ((الليكود)) ضد ((مبام)) شريكه في ((المراخ))

كريات شمونة – نشرت « عل همشمار » ، يوم الاربعاء الماضي ان ممثلي حزب « العمل » في كريات شمونة تآمروا مع ممثلي « الليكود » ضد مرشح « مبام » لرئاسة مجلس عمال المدينة .

والتهمة الغريبة كما روتها « عل همشمار » هي ان « المراخ » في كريات شمونة والذي يضم حزبي « العمل » و« مبام » قدم للجنة انتخابات الهستدروت في المدينة قائمة باسماء مرشحيه لمجلس عمال كريات شمونه . ويرأس هذه القائمة يعقوبي مغاليل . وهو من نشيطي « مبام » في كريات شمونه . ويبدو ان قادة « العمل » ، شريك « مبام » في « المراخ » ، يعارضون في ترشيح يعقوبي مغاليل . ولابعاده عن رئاسة قائمة « المراخ » واستبداله بممثل عن حزب « العمل » في « المراخ » لرئاسة هذه القائمة ، لجاوا الى الاتفاق مع « الليكود » والعمل على اسقاط ترشيح يعقوب مغاليلي ، ممثل مبام عند المصادقة على القائمة في اللجنة الانتخابية .

وكتبت « عل همشمار » ان « الليكود » اقدم على خطوته المذكورة انطلاقا من مصالحه فيعقوبي مغاليل شخصية عمالية معروفة في المدينة وفي مقدوره ان يجند العمال للتصويت لقائمة « المراخ » ومنع « الليكود » من التسلط على مجلس عمال المدينة ، اما مرشح حزب « العمل » فلا يستطيع تجنيد العمال والتصدي « لليكود » .

وتتساءل « عل همشمار » عما اذا اقدم قادة « العمل » في كريات شمونه على خطوتهم المذكورة والتحالف مع « الليكود » بهدف اضعاف فرص نجاح « المراخ » وتمكين « الليكود » من الفوز باكثرية مقاعد مجلس عمال المدينة !!

شكر على تعاز

شبيب بشارة وعائلته وجميع اهالي اقرث يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بمصابهم بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه زياد سواء كان ذلك بتشييع الجنازة او بتقديم التعازي شخصيا او برقيا او كتابة ، ويضرعون الى الله الا يرى احدا مكروها بعزيز .

عرب الغريفات يشكون من العطش

هل يصبح التعطيش سلاحا للاضطهاد ؟

عرب الغريفات – قضاء حيفا – لمراسلنا – تعاني ١٦٠ عائلة من عرب الغريفات القاطنين بجوار مستوطنة بيت لحم – قضاء حيفا من العطش بسبب انقطاع المياه منذ ٧–٦ . والغريب ان احدا لم يوضح لهم السبب الذي ادى الى قطع المياه . فالمسؤولون في وزارة الزراعة يلقون اللوم على مستوطنة بيت لحم . والمسؤولون في مجلس كيشون الاقليمي ، وفي مستوطنة بيت لحم يتهربون من المسؤولية عن قطع المياه بالقاء الواحد منهم المسؤولية على الاخر عندما يراجعهم اي وفد من عرب الغريفات وتضيع الطاسة ويبقى عرب الغريفات عطشانين .

وعرب الغريفات يطالبون وزارة الزراعة بالعمل السريع من اجل انقاذ عرب الغريفات ومواشيهم من العطش المهلك ومن هذه التصرفات ووضع حد فوري لها . كما يطالبون مجلس كيشون الاقليمي ومستوطنة بيت لحم باستئناف ضخ المياه حالا واعادة الامور الى مجراها الطبيعي كما كان منذ عشرين سنة .

وهناك من يرى في هذا التصرف محاولة مقصودة للتضييق على عرب الغريفات في نطاق سياسة الاضطهاد القومي المعروفة .

رسالة البقيعة

آخر تقليعة انتخابات

البقيعة – لمراسلنا – اضطر السيد يروحام ميشيل ، السكرتير العام للهستدروت ، الى الرقص « كالحجة » تماما في حفل استجداء الاصوات العربية الدرزية الذي عقده المراخ يوم السبت ٧٧/٦/٤ الساعة الثانية بعد الظهر في النبي سبلان قرب حرفيش . وكان المراخ قد اخترع تقليعة جديدة اذ ارسل عشرات الدعوات ، والحقها بالباصات لنقل عشرات الدروز مجانا للاشتراك في « يوم الدروز » ...

واليكم بعضا مما شاهده المشتركون ، من بعض الموظفين والاطفال ، في هذا اليوم :

١ – كل شعارات الاجتماع كتبت بالعبرية وكذلك الليت لمحمات الاحتفال بالعبرية وحتى كلمة موظف الهستدروت متير فارس .

٢ – عندما قدم الشيخ جبر معدي على انه « قائد الطائفة الدرزية » لم يصفق احد من الحضور . بل علت كلمة « بوز » مما ارباك الشيخ ... وعندما اعلن ان اعلى رتبة في الجيش اعطيت لشخص من حرفيش لم يصفق الا شخص واحد مما اثار الضحك الجماعي .

٣ – بقيت نصف الامكنة المعدة للجلوس فارغة . والكثير من الحضور رفض الجلوس رغم استجداء عريف الحفلة جميل عويضة . فالعديد منهم لم يات للاشتراك بل للتفرج على هذه المسرحية ... وكلما ذكرت اسطوانة « العرب والدروز » كلما تقص الحضور وعلا الاستنكار .

٤ – وكان مسك الختام السكرتير العام ميشل الذي اعلن انه لم يات لهذا الحفل من اجل الدعاية الانتخابية . لكنه قال : « ادعوكم للتصويت في الهستدروت للقائمة التي اتراسها انا ، وصديقي الشيخ جبر مرشح فيها » . وكرر هذه الجملة بشكل اخر : « عاشت القائمة التي اتراسها انا . وصديقي الشيخ جبر مرشح فيها » فعلا الصفير الساخر من جميع الجهات .

٥ – عندما بدا البرنامج الفني من دبكة وسحجة تحمس السيد ميشل ونزل الى الحلبة وقبل ان يتم دورته الاولى في الحلبة مسك بيده احد الشباب وصرخ في وجهه : « بدلا من هذا الرقص المخزي .. ارفعوا ايديكم عن ارضنا وكفوا عن سلب حقوقنا واصواتنا » .

فاحمر السكرتير العام واصفر واجاب بلغمة وبسرعة « بسيدر ، بسيدر » وركض نحو سيارته . وهكذا انتهت التمثيلية بسلام .

اهالي قلنسوة يحتفلون بنجاحهم في الانتخابات

قلنسوة – لمراسلنا – عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قلنسوة اجتماعا شعبيا بمناسبة حصولها على ٧٥ بالمئة من اصوات الناخبين في القرية في انتخابات الكنيست الاخيرة .

وتحدث في الاجتماع الرفيق عبد الرحيم غزاوي فحيا جماهير قلنسوة على ما بذلوه من جهد في هذه الانتخابات وخاصة الشباب . ثم استقبل المجتمعون استقبالا حارا الاستاذ حسن بشارة الذي اكد على اهمية انتصار الجبهة في معركة الانتخابات ودعا الى تقوية الجبهة على اكثر في انتخابات الهستدروت .

كذلك تحدث في الاجتماع الرفيق فاري شبيطة عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث فاعرب عن تقدير الجميع لاهالي قلنسوة الذين اثبتوا انهم في طليعة النضال من اجل حق الجماهير العربية في ان تعيش في بلادها مرفوعة الراس موفورة الكرامة . ودعا اهالي قلنسوة الى مواصلة المشوار والانتقال من التجاح في انتخابات الكنيست الى نجاح على المستوى القطري والمحلي لانها الطريق الصحيح للتخلص من سياسة الاضطهاد القومي . وقال ان قلنسوة اثبتت انها كانت ولاتزال في طليعة قرى المثلث وقد اصبحت بالفعل قرية حمراء .

فشل استفزاز مدبر في معاوية

معاوية – من شريف توفيق – استغلت بعض العناصر المشبوهة الجو المتوتر في قرية معاوية اثر شجار وقع بين عائلتين ، فقامت باطلاق الرصاص ليلة يوم الجمعة الماضي في اتجاه بيوت العائلتين المتخاصمتين .

ولكن بفضل يقظة الناس واسراع وفود القرى المجاورة الى القرية حلا دون وقوع ما لا تحمد عقباه .

وبذلك فشل مخطط المستفزين وعادت الحياة الى مجراها الطبيعي في القرية .

واعرب الاهالي عن استنكارهم لهذا الاستفزاز المفضوح الذي لا يضر الا بمصالح القرية واهاليها اجمعين .

عشر سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

• القسم الثاني والأخير • بقلم : توفيق طوبي •

ننشر في هذا العدد القسم الثاني والاخير من هذا المقال • وقد نشرنا في العـدد الماضي القسم الاول •

(٢)

وكما ذكرنا كان الهدف الاساسي من حرب حزيران هو القضاء على الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني . وقد عملت الحكومة فقط في اطار التجاهل التام لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني .

لقد جرت عمليات في حرب حزيران استهدفت طرد الشعب العربي من الوطن . ولكن الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة التصق بمعظمه بوطنه رغم العمليات التي ادت الى طرد الوف كثيرة . ونذكر ايضا سياسة « تقليص عدد سكان قطاع غزة ». ففي حينه اعلن الوزير غليلي ان قطاع غزة سيظل جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل. ان سياسة « مكافحة التخريب » ، وسياسة طرد الشخصيات والسكان الامنين من وطنهم ، وسياسة هدم البيوت وسياسة الاستيطان والطرد الجماعي للسكان من اراضيهم (مشارف رفح واماكن اخرى في الضفة الغربية) والاعتقالات الجماعية والاضطهاد والقبضة الحديدية — كل هذه السياسة التي انتهجت جنبا الى جنب مع سياسة حرب المقاطعة ضد الشعب العربي الفلسطيني في خارج المناطق المحتلة ، وضد حركته الوطنية ، استهدفت القضاء على الوجود القومي لهذا الشعب وحركته الوطنية . وفي الوقت نفسه عملت سلطات الاحتلال على تشجيع المتعاونين معها من سكان المناطق المحتلة بهدف خلق بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا وقائدا للشعب العربي الفلسطيني.

وقد تساوقت اعمال سلطات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد حقوقه الوطنية ، وتلاءمت ، في احيان كثيرة ، مع الرجعية العربية . ورأينا ذلك في « ايلول الاسود » في الاردن ورأيناه في العمليات الاسرائيلية العسكرية عبر الحدود ، ضد مخيمات اللاجئين في الاردن ، وفي لبنان بشكل خاص . ورأيناه في الحرب الدموية في لبنان . كما وجدت حكومة اسرائيل طوال السنين السياسة التي اعلنها رابين ، وهي : لا لقاء مع الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني الا في ساحة القتال .

ولكن ، على الرغم من سنوات الاحتلال العشر ، والمحاولات الاثمة للقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من مزيد من المعاناة والمآسي ، فقد تميزت هذه السنوات بنجاح الحركة الوطنية لهذا الشعب في الصمود والنضال من اجل مجرد البقاء ، واحتلال مكانة دولية ثابتة ، والظهور في الحظيرة الشرق اوسطية والدولية ، كعنصر معترف به ، وكشريك لا ينازع في كل جهود التسوية العادلة في المنطقة . وكانت علائم طريق هذا التطور هي :

ا — اعتراف منظمة الامم المتحدة رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الحركة الوطنية والممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ب — قرارات منظمة الامم المتحدة في عام ١٩٧٠ ، التي تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وحقيقة انه في كل عام جديد تحتل القضية الفلسطينية — قضية الشعب العربي الفلسطيني — مكانة مرموقة اكثر ، ومركزية ، في مؤسسات الامم المتحدة والعظيرة الدولية .

ج — الاعتراف العام من قبل معظم دول العالم بوجوب حل القضية الفلسطينية واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية في المناطق التي على اسرائيل ان تنسحب منها (الضفة الغربية وقطاع غزة) كشرط الزامي لحل ازمة الشرق الاوسط .

د — قرارات مؤتمر قمة الدول العربية في الرباط ، بشأن مكانة منظمة التحرير الفلسطينية الراسخة ، وبشأن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ه — فشل سياسة التخريب والاضطهاد والملاحقات في المناطق المحتلة ، وعدم قدرتها على كسر قوة الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يقف ببطولة وبقامة منتصبة ، في وجه نير الاحتلال . وعدم نجاح سلطات الاحتلال في تنصيب الخونة والعملاء كمماسيين في القيادة ، بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية . وانتصار القوى الوطنية في انتخابات السلطات المحلية في الضفة الغربية . ووقوف جميع السكان الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد كان التطور ، ذو الاهمية الكبرى ، في مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ، واساليب عملها ونضالها ، هو في التخلي عن اعمال التخريب ضد الاهداف المدنية ، والاندماج في النشاط السياسي الدولي ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت ، القائم على اساس قرارات الامم المتحدة . وفي استعداد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لحل سلمي عادل ، يقوم على اساس اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وعلى اساس حل عادل لقضية اللاجئين . وقد تجلت هذه التغييرات في مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي طرق نضالها العادل ، بشكل بارز ، في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في آذار الماضي في القاهرة .

كما وكانت المقابلة الصحفية ، التي اجرتها مراسلة لشبكة صحف امريكية ، مع ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، علامة بارزة في هذا التطور الذي حصل في مواقف منظمة التحرير الفلسطينية . لقد صرح ياسر عرفات بانه يوافق على اقامة دولة فلسطينية في اية منطقة تجلو عنها اسرائيل ، وبانه مستعد للاعتراف بحق قيام الدولة اليهودية . واشار عرفات الى ان من الممكن اقامة اتحاد فدرالي او كونفدرالي مع الاردن ، ولكن ذلك يتم فقط بعد اقامة دولة فلسطينية مستقلة . ونفى عرفات ان تكون اقواله التي ذكرها لمجرد «اغراض تكتيكية» . واشارت المراسلة الى ان عرفات ليدعم كل محادثات بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وبين اي من الاسرائيليين او اليهود المستعدين للاعتراف بالشعب الفلسطيني .

واضاف عرفات قائلا : « لا استطيع الاعتراف باسرائيل اعترافا كاملا الآن .. انكم تطلبون كل شيء من الضحية .. وهذا غير منطقي .. »

ان هذه الاقوال الواضحة حول المستقبل الاسرائيلي — الفلسطيني التي اسمعها ياسر عرفات تشكل مساهمة ذات اهمية كبرى في جهود قوى السلام في العالم والمنطقة، وتزداد اهميتها بعد ان اعيدت وتأكدت من جديد في اعقاب صعود «الليكود»، وتحوله الى القوة الاولى في الحظيرة السياسية في اسرائيل ، التي ترفع راية السياسة السلبية الشاملة تجاه كل حقوق الشعب العربي الفلسطيني — سياسة لا تأتي بديل سوى الحرب .

وكانت هناك حقيقة جديدة ايجابية في شبكة العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية في السنوات العشر ، منذ حرب حزيران ، وهي اللقاء التاريخي في براغ في نيسان الماضي بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي . لقد اسهم هذا اللقاء بمساهمة هامة في تعاظم التعاون الاسرائيلي الفلسطيني من اجل السلام العادل والثابت .

ان الحوار والنقاش اللذين يدوران في هذه اللقاءات بين القوى الراغبة في الوصول الى السلام العادل ، القائم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين ، سيساعدان ، بالتأكيد ، على تعاظم التعاون الضروري والمنشود ، الذي عمقنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين من اجله خلال سنوات طويلة . اننا سنواصل العمل من اجل هذا العمل المشترك لما فيه مصلحة السلام ، ومن خلال توحيد قوى انسانية واسعة لمصلحة مستقبل السلام والتعاون بين الشعبين .

ان حرب حزيران اثبتت خلال التطورات التي جرت خلال السنوات العشر الماضية ، من جديد ، عدم مقدرة سياسة الاستعلاء العسكري ، والتحالف مع الامبريالية ضد حركة التحرر القومي العربية ، على حل قضايا اسرائيل الاساسية ، اي : وجودها الآمن وضمان عيشها بسلام وبعلاقة جوار حسنة مع جاراتها العربيات .

ان حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، التي كانت نتيجة مباشرة لحرب حزيران ١٩٦٧ ، اثبتت من جديد ، وبشكل اشد ، ان الطريق التي سار فيها حكام اسرائيل لا تؤدي لا الى السلام ولا الى الامن وانما تؤدي الى حروب اثر حروب .

ان اسرائيل ، التي تستغل الضعف المؤقت في المحيط العربي ، والتفرق وسلطة الرجعية العربية ، والتي تتكيء على الامبريالية الامريكية ، انتصرت في الحروب ، ويمكن ان تنتصر في حرب اخرى ، ولكن ليس لديها اي امل بهذه الطريق في ان تربح الشيء الاساسي الذي يحتاجه شعب اسرائيل : اعتراف العالم العربي بسيادتها ، والسلام والامن . من الممكن ان تخسر اسرائيل في نهاية المطاف عن طريق الحروب كل شيء . وهذا هو الخطر الكبير الذي لم ينجح حكام اسرائيل ، على اختلافهم ، في رؤيته . لقد اعماهم بريق السراج والنابالم والاحتلال واعموا هم اعين غالبية الشعب بالشوفينية والكراهية المتطرفة .

على الرغم من انتهاء عشر سنوات على حرب حزيران وثلاث سنوات على حرب اكتوبر فان خطر الحرب لا يزال ماثلا بسبب سياسة الضم والدوس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي ينادي بها الليكود بشكل متطرف اكثر . هنالك خطر حرب مع الدول العربية وخطر حكم طاغ معاد للديمقراطية ومعاد العمال على الصعيد الداخلي .

نشرت « نيوزويك » الامريكية في ٣٠ ايار تفسيرات محررها المختص بشؤون الشرق الاوسط ، ارنـورد دي — بورشغاريف ، حول الوضع الذي نشأ بعد صعود الليكود في اسرائيل . فقالت :

« ان تصلب بيغن هو امر مؤكد . فالليكود وحلفاؤه ، مثل الجنرال اريك شارون ، بطل حرب ١٩٧٣ ، يقدرون انه لا يمكن منع اصطدام جديد . وقد قال لي شارون قبل مدة ان الحرب القادمة ستكون سريعة كالبرق واشد تدميرا لدرجة ان العرب سيحتاجون الى عشر سنين لاسترجاع قواهم . وسيكونون محطمين الى حد انه لن تكون لديهم الرغبة في تحمل حظر النفط مرة اخرى . وعندها ستحل نحن المشكلة الفلسطينية ليس في الضفة الغربية ، التي ستنضم لاسرائيل ، وانما في الضفة الشرقية حيث ستنهار المملكة الاردنية ويرثها الفلسطينيون » . ان اقوال شارون ، الذي يرشحه السيد بيغن لمنصب وزير الامن الداخلي ، ليست من باب الخيال : فهي البرنامج المدروس لكل رجال الوسط العسكري في اسرائيل — ديان ، شارون ، ياريف ، فلنتسس — الذين تنبأوا اكثر من مرة بحرب جديدة قريبة وسريعة .

اننا نستطيع ان نتصور المعنى العملي لبرامج شارون هذه وحسبنا ان نذكر ان صاحب هذه البرامج هو شارون نفسه الذي كان مسؤولا قبل خمس سنوات بحكم وظيفته عن الجبهة الجنوبية لقطاع غزة ، التي انتصر فيها بواسطة اعمال همجية ضد مواطنيها — مثلا ، طرد البدو من مشارف رفح — حتى ان وزير الامن في ذلك الحين ، السيد ديان ، اضطر الى اعفائه من هذا المنصب .

ان جماهير الشعب في اسرائيل ، التي اوصلت بيغن واصدقاءه الى السلطة ، من المؤكد انها لم تعطهم التفويض لتنفيذ برامج الجنرال اريك شارون الجنونية . واننا مضطرون ، من خلال مسؤوليتنا عن مصير كلا الشعبين ، ان نحذر من الاخطار الجديدة المرتبطة بظهور الليكود كقوة سياسية اولى في اسرائيل .

اننا مع هذا ، نحذر من التدهور العسكري ، ليس عبثا وانما لايماننا بان من الممكن سد الطريق في وجه قوى الحرب . ان باستطاعة الرغبة العامة في تعزيز التعايش السلمي ، ورغبة شعوب المنطقة في تحقيق سلام عادل ووطيد ، ان تفرضا على الصقور الكبار جدا ، ايضا ، السلام المنشود .

لقد اشارت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الخامسة الاخيرة (٢٧-٢٨ ايار) :

« ان الرأي العام في العالم اجمع قلق ازاء تعاظم خطر الاندفاع نحو الحرب في الشرق الاوسط على اثر انتصار الليكود في الانتخابات . فحرب جديدة في الشرق الاوسط من شأنها ان تكون مدمرة اكثر من كل سابقاتها وتؤدي الى سقوط عشرات الوف الضحايا والى دمار لا يمكن تحديده . ان حربا اسرائيلية — عربية خامسة من شأنها ان تشكل اخطارا على سلام العالم كله . اذا قام حكم الليكود فهذا معناه مضاعفة خطر الحرب وابعاد احتمالات السلام ....

لقد زادت الاخطار على السلام والديمقراطية وقضايا العاملين . ولكن من الممكن بل ومن الضروري منع هذه الاخطار . والطريق لذلك هي تقوية الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وتوحيد عمل جميع الاحزاب العمالية والديمقراطية على اوسع نطاق ضد اليمين المتطرف » .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يعود ويؤكد ، في هذه الساعة المصيرية ، ان لا طريق اخر تمنع خطر حرب جديدة ولضمان احترام الحقوق العادلة لجميع الاطراف الا الطريق التي دعا للسير عليها المؤتمر الثامن عشر :

* انسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ .
* الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته ذات السيادة على الاراضي التي على اسرائيل ان تنسحب منها .
* حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة .
* اعتراف متبادل باستقلال وسيادة كل دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعود ويدعو الى العمل من اجل انعقاد مؤتمر جنيف بشكل عاجل باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية لوضع اتفاقية سلام في هذا المؤتمر تتضمن العناصر المذكورة اعلاه والتي يرى فيها العالم بأجمعه اليوم اسسا ثابتة للسلام العادل والراسخ .

اليوم تفهم المزيد من الناس في اسرائيل ويعرفون بصدق موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي على ضوء التجربة المريرة خلال عشر سنوات مرت على حرب حزيران .

اننا واثقون بان دولة اسرائيل وشعوب المنطقة سيسيرون في نهاية المطاف في هذا الطريق . ولكننا نأمل ونعمل لتحقيق هذا الامر بدون المزيد من سفك الدماء وبدون خطر حرب جديدة . وهذا مرتبط قبل كل شيء بالمسؤولين عن الحكم في دولة اسرائيل .



قوات الاحتلال تجوب شوارع نابلس في ٥ حزيران ١٩٦٧

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

أوراق السنوات العشر



فهيمة من خان يونس

(١)

القدس تغلي من شدة القيظ وهي لا ترحب بالزوار في الايام الخمسينية . كانت الايام الاخيرة من ايار حارة كتلك التي كانت قبل عشر سنوات .

الشرطة منغمسة في العمل . والنرفزة تبدو على وجوه افرادها مع اقتراب الخامس من حزيران . انتهت كل المهرجانات . انهى تيدي كولك خطابه ووزع البشارات والتقطت صور له . وسمع الجميع كيف ستكون القدس الموحدة جميلة . كل هذا كان بمصاحبة اغاني نعومي شيمر . ومن المؤسف ، انهم ، اي العرب ، يفسدون الفرحة دائما . ما العمل عندما يعترف الجميع انهم جزء من الطبيعة في القدس ، ولكنهم ، اي العرب ، لا يريدون الاكتفاء بهذا ، والقيام بدور واجهة جذابة للسياح ، بل يتآمرون ويعكرون صفو الهدوء المتسع .

تقف النساء بسلالهن امام السجن في ساحة المسكوبية . كالامس واول امس . وجوه قلقة . وتقترب احداهن ، وهي العجوز بينهن ، وتسألني « الا تذكرينني يا فيليتسيا ؟! » . طبعا اذكرها . فقبل حوالي خمس سنوات دافعت عن احد ابنائها . لقد هزلت كثيرا منذ تلك الفترة ، وتغضن وجهها . — « يا حبيبتي ، الآن اخلوا اخر من بقي ، اخلوا حفيدي » . قالت واغرورقت عيناها بالدمع . وطلبت مني ان اذهب اليه ، الى السجن ، واحدثه بان جدته مهتمة به جدا وقالت : « حافظي عليه استحلفك بحياتك وبحياة ابنك ميخائيل » .

وفي غرفة صغيرة في مركز الشرطة في ساحة المسكوبية تجري الاعدادات . موظفة جميلة تجلس خلف مكتبها . وقبالتها الى جانب الحائط وقف رجلان ووجهاهما الى الحائط . وكانت يد احدهما مرفوعتين ومشبتتين على الحائط . وحيتنا الموظفة ، وحظيت بكلمة مديح نسائية . ووقف كلاهما الايدي ملتصقة بالحائط الراس منحن. أيـن رأيت مشهدا كهذا ؟! الافضل ان لا اتذكر . رجال الشرطة يمرون عبر الغرفة . والموظفة تجيب على مكالمة تلفونية . وكلاهما واقف . كانت تروي باندفاع وتلهف اي سبت جميل قضت . الكلمات تنزلق . كانا يقفان قبالتها ، ولكنها لم ترهما . وشعرت بان يداي مؤلمانني .

ووصل الضابط ، فقدمت احتجاجي . فأمر الضابط الرجل ذا اليدين المرفوعتين بالجلوس . ورأيت وجهه . وعينيه الحمراوين التي لم ارها مدى حياتي . وقد لا اراه مرة اخرى .

فكرت بالموظفة ، متى ، في اي عام من الاعوام العشر حدث لها هذا الامر للمرة الاولى ، حين توقفت عن رؤيتهم ، وعن الاحساس بآلامهم ، ولم يعودوا موجودين بالنسبة لها ..

واستمر يومي ، يوم واحد من الاعوام العشرة . يوم التقيت به بفهيمة من خان يونس . وجهها الجميل ملفع بمنديل ابيض . ابنها الموجود في سجن عسقلان يطلب رؤيتي . احد ثلاثة ابنائها الموجودين في السجن . اثنان في سجن عسقلان وواحد في سجن غزة . الاولاد الكبار في السجن « بقي الاطفال فقط في البيت » قالت . وهي تعمل خياطة لاعالة العائلة اذ ان زوجها العجوز ليس بامكانه العمل . فهيمة لا تشكو ولا تسقط دمعتها .

وعندما تتحدث عن ابنائها يستوطن البريق عينيها . وكما يتحدث الآباء عن ابنائهم ذوي الشهرة ، من العلماء والفنانين هكذا تتحدث فهيمة عن ابنائها . وهي تعرف بنفسها السجن . فقد مكثت فيه مرتين ، عندما كانت موضع شك بانها ساعدت « المخربين » . وفي حينه اهتم الجيران الطيبون بابنائها الصغار .

ماذا اقول لفهيمة وبماذا ابشرها ؟! اجلس وانظر اليها . ويقطع عبد ، الصمت ويقول بحماس الشباب ، وكأبن لأم : « انت اقوى من الفولاذ » وتبتسم بملء جمالها . لا تنفي ذلك ، ولا تتواضع ، فهي تعرف قوتها .

(٢)

انا لا اعرف اسمه . وانا دية « بالقائد » . كان في الخامسة من عمره عندما احتلت دبابات جيش الدفاع الاسرائيلي مدينته — نابلس . لا اذكر انني رأيته في الماضي . ويجوز ان يكون قد عبر من امامي في مجموعة اولاد كانوا في طريقهم من المدرسة . وطوال سنوات فكرت بمصير هؤلاء الذين لم يجلسوا على مقاعد الاتهام . ربما يكون قد حضر مرة محكمة عسكرية لدى محاكمة اخيه واصدقائه .

وكان مضطرا ، على مدى ايام الاحتلال ، ان يعتاد رؤية الثياب العسكرية والسلاح والسيارات المصفحة المتجولة في المدينة . وان يسمع رنين اللغة الغريبة وصفير الرصاص الذي استقر في قلوب اصدقائه . سار برفقة لينا النابلسي وفي يده علم فلسطين المصنوع من قطع القماش .

حتى جاء اليوم الذي رفع فيه حجر . هذا ما بقي لديه من الوطن — حجارة بلا حدود . وتحول الى قائد للفرقة التي قذفت سيارات الاحتلال بالحجارة . رأى الموت بعينيه . وسمع صفير الرصاص ، ولكنه واصل قذف الحجارة مع اصحابه الذين لم يتركوا متراسهم .

وقد منحني الاحترام الكبير الذي لم احظ به في حياتي : فبعد ان تعرف على حياني وامر فرقته بالتوقف قليلا ريثما امر . ومررت يغمرني احساس بانني في حفل استقبال بينما يرسم الفتيان باصابعهم حرف « ٧ » . « النصر » .

وفي بناء المحكمة المجاور جلس الحاكم ووراءه علم اسرائيل وقاضي ابناء نابلس . وتم كل شيء باسم العدل وضمير المحتل . واعتمد ممثل النيابة العسكرية ، الذي يرتدي قبعة المتدينين ، في حكمه على كتاب الكتب وطلب العقاب القاسي « لكي يرى الآخرون ويرتدعوا » .

وفي نفس الوقت كان يسمع صوت حجارة « القائد » لقد كان يدافع باستبسال عن المدينة . وفي سفر الحرب الحديثة يمكن تسمية المعركة بانها التماس بين الدبابة والحجر . وستقول الايام الى اي مدى قربت هذه المعركة السـلام .

س. و ج. — الشيوعية والدين

احال علينا الرفيق توفيق طوبي الرسالة التالية التي ارسلها اليه الشاب عبد الفتاح عبد الكريم وتد من قرية جت — المثلث :

« حضرة الاخ توفيق طوبي المحترم !

تحية اخوية من جت الصامدة ، وبعد .

هل تذكر يوم مجيئك الى جت يوم السبت لالقاء كلمة في اجتماع في جت في الساحة الثانية ؟ هل تذكر الشاب الذي صافحك لدى نزولك من السيارة ؟ شاب اشقر هو انا . احييك من بلدي الصغيرة جت وتحية جميع اخوتي في البلدة .

اريد ان اسألك سؤالا واريد الاجابة عليه من خلال جريدة « الاتحاد » :

ما هي الشيوعية ؟

قد تستغرب سؤالي ؟ ولكن لي قصة وهي : دائما افكر بتوزيع الاتحاد . ولكن بعض الاصدقاء يردونني عن ذلك ويقولون لي : ان الشيوعية مبدأها انها لا تؤمن بوجود الله سبحانه وتعالى . ومن هذا الحديث الردد في التفكير بتوزيع الجريدة لانني أصلي واعبد الله .

فما اريد منك الا طلبا ولو كان (كبيرا) ان ترد على سؤالي . ما هي الشيوعية وما مبدأها ؟ واشكرك سلفا على ردك على السؤال » .

جـواب الاتحـاد

الحقيقة ان التعريف بالشيوعية ، تعريفا علميا وتاريخيا كاملا ، هو طلب « كبير » . وذلك لان الشيوعية هي مبادىء وحركة وتاريخ . ومع ذلك ، ولانقاذ الاخ عبد الفتاح من « الوسواس الخناس » فاننا سنحاول فيما يلي ، وبايجاز ، ان نوضح له ما هو المقصود ، في الاساس ، بكلمة « الشيوعية » وما هي مبادئها الاساسية :

ان « الشيوعية » ، كفكرة ، هي قديمة جدا قدم وجود الانسان على هذه الارض وسعيه من اجل ان يعيش سعيدا وكريما ومطمئنا وفي رخاء مادي وروحي .

ففي العصر الحديث اخترنا كلمة « شيوعية » تعبيرا عن رغبة الانسان القديمة في ان تكون خيرات الارض (الهواء والماء ونور الشمس والاشجار) والمجتمع (ثمار الزراعة والغذاء والكساء والمأوى والثقافة) مشاعا بين بني البشر ، الذين يعيشون على هذه الارض وينتجون هذه الخيرات ، لا ملك افراد استولوا بالقوة وبالبطش او بالوراثة على هذه الخيرات وينعمون بها لوحدهم او يبذرونها دون اهتمام بفقرهم ويمنعونها عن خلق الله المحتاجين اليها . فانه ، كما ادرك علي بن ابي طالب فقال : « ما متع غني الا بما جاع به فقير » !

وحق الناس في ان يتمتعوا بخيرات الارض والمجتمع كان دائما ، في نظر الناس المفكرين الانسانيين ، حقا مولودا مع الانسان . حتى قال عمر بن الخطاب ، محتجا : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » !

وكان فارس الصعاليك (الفقراء والمعدمين) وشاعرهم الجاهلي — عروة بن الورد — يتباهى بانه لا يسلب الاغنياء ما سلبوه من الفقراء الا ويجعل الفقراء شركاء على هذه الغنائم :

« إني امرؤ عافي إنائي شركة
وأنت امرؤ عافي إنائك واحد
أقسم جسمي في جسوم كثيرة
واحسو قراح الماء والماء بارد » .

فقد كان اشتراكيا و « شيوعيا » على الفطرة وفي ذلك الزمن السحيق .

والذي يدعو الى الدهشة ، حقا ، في افكار هذا الشاعر الجاهلي القديم انه ادرك ان التملك الفردي للخيرات هو اساس البلاء . فقال :

« ألا إن اصحاب الكنيف وجدتهم
كما الناس لما امرعوا وتمولوا » .

و « اصحاب الكنيف » هم جماعته من الصعاليك والفقراء الذين كان يوزع عليهم مغانمه . فلما اصبحوا اصحاب ملك تفرقوا عنه واهتموا بشؤونهم الخاصة — « كما الناس » !

وقال :

« دعيني للغنى اسعى ، فإني
رأيت الناس شرهم الفقير
وابعدهم وأهونهم عليهم
وإن امسى له حسب وخير
ويقصيه الندي وتزدريه
حليلته وينهره الصغير
ويلفى ذو الغنى وله جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه ، والذنب جم ،
ولكن للغنى رب غفور » ..

وبالطبع ليس « للغنى رب غفور » ولكنه اراد ان يتهكم على تلك العقل التي تريد صاحب الثروة فيها ان يملك الدنيا والآخرة ..

فالفيلسوف العربي والشاعر العربي الخالد ، ابو العلاء المعري ، ادرك ان نظام الاغنياء والفقراء ليس من الدين في شيء . فكما جاء في الحديث الشريف : « الناس سواسية كاسنان المشط » . وحمل ابو العلاء المعري ، حملة جريئة على رجال الدين الذين يزينون هذا النظام الفاسد ويستفيدون منه ويستغلون مشاعر الناس الدينية الصادقة للمحافظة على هذا النظام الفاسد حتى قام اسياد هذا النظام بقتله بالسم .

ومن اقواله الخالدة :

« توهمت يا مغرور انك دين
على يمين الله ما لك دين
تسير الى البيت الحرام تنسكا
ويشكوك جار بائس وخدين » !

وقال :

« رويدك قد غررت ، وانت حر
بصاحب حيلة يعظ النساء
يحرم فيكمو الصهباء صبحا
ويشربها على عمد مساء
يقول لكم : غدوت بلا كساء
وفي لذاتها رهن الكساء » ..

وهكذا يستطيع صديقنا الشاب صاحب الرسالة ، عبد الفتاح عبد الكريم وتد ، ان يشارك في توزيع « الاتحاد » وفي مقارعة هذا النظام الفاسد الذي يحرم شعبه الحرية المولودة معه — « الاتحاد » التي تكمل رسالة ابن الورد وابن الخطاب وابن ابي طالب والمعري ورسالة الصحابي ابي ذر الذي صاح : « عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه » ! وهو مطمئن على ضميره النقي وعلى شعائر دينه ما دام حر الضمير — « وانت حر » — ويمنع « صاحب حيلة يعظ النساء » من التغرير به .

فان الامر الاساسي في موقفنا من الدين ، نحن الشيوعيين ، هو التأمين الفعلي لحرية الفكر والاعتقاد الديني ومنع اي اضطهاد ديني وعدم التفرقة بين الناس على اساس انتمائهم القومي او العرقي او الديني ومنع القائلين من استغلال مشاعر الناس الدينية الصادقة لآرب دنيوية فاسدة .

ولينين ، مؤسس الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية الاشتراكية اوضح هذا الموقف بكلمته الشهيرة : نحن غير معنيين بالتفرقة بين العمال ايهم يؤمن بجنة في السماء وايهم لا يؤمن بها . انما نحن معنيون بتوحيد جميع العمال الذين يؤمنون بامكانية بناء جنة العمل على الارض .

فان الفارق الاساسي بين تلك الايام الغابرة ، حين كانت «الشيوعية» مجرد احلام سامية تراود اذهان الرجال الانسانيين العظام ، وبين عصرنا الحديث هو انه ظهرت القوة التي في مقدورها تحقيق هذه الاحلام السامية . وهذه القوة هي الطبقة العاملة . وبالفعل حققت هذه الطبقة وتحقق بناء « جنة العمل » على كوكبنا الارضي الاخضر هذا . وهي التي ستنقذه من الهلاك وتحافظ على اخضراره .

وفي الاطار الاشتراكية يتحقق نداء ابن الخطاب القديم فيولد الناس احرارا ويعيشون احرارا متساوين لا ينالهم اضطهاد على قوميتهم ولا تمييز على دينهم ولا يقتلعون من ارضهم ولا تتهددهم بطالة او حروب ولا يكبلهم جهل ولا يؤرقهم مستقبل ابنائهم وبناتهم الذي اصبح ، في الاشتراكية ، مضمونا من حيث العلم والعمل ومن حيث تلبية الحاجات المادية والروحية .

ويظهر سمو الحياة في ظل الاشتراكية والشيوعية خصوصا اذا ما قارناها بحالنا في هذه البلاد وبحال الجماهير العاملة في جميع الانظمة الرأسمالية التي تعيش — في عصرنا — ايامها الاخيرة . فاي دين يجيز هذه الحياة وهل من «الكفر» ان نناضل كي نعيش احرارا ومتساوين ؟

ويجدر بنا ، بعد كل الذي عانيناه وجربناه ، ان نرد على هؤلاء الذين يحاولون محاربة الشيوعية باسم الدين بصرخة ابي العلاء المعري التي تصلح ، على ما يظهر ، لزماننا هذا ولذلك « الوسواس الخناس » الذي يحاول ان يوسوس في صدر صديقنا الشاب من جت — قول ابي العلاء :

« وليس عندهمو دين ولا نسك
فلا تغرك ايد تحمل السبحا
فكم شيوخ غدوا بيضا مفارقهم
يسبحون وباتوا في الخنا سبحا
لو تعقل الارض ودت انها صفرت
منهم ، فلم ير فيها ناظر شبحا »

اثيوبيا من عهد القنانة إلى عهد بناء التعاونيات الزراعية

الجماهير تحمي الثورة بأسلحتها وتبني مستقبلها

* فشل قوى الثورة المضادة * اللجان الثورية تحطم المتآمرين وتعزز المكاسب الثورية * الاشتراكية العلمية هي الطريق *

يخطو النظام الثوري في اثيوبيا خطوات سريعة في تعميق التحولات الثورية في البلاد ، عن طريق ازدياد تلاحمه بجماهير الشعب العاملة ، وبدفاعه عن مصالحها وانجازاتها التي حققتها منذ شباط عام ١٩٧٤ . ورغم كل المؤامرات الاستعمارية والرجعية ، التي لم تترك اسلوبا الا واستغلته ، يزداد عدد البنادق الثورية والشعبية المشرعة في وجه الرجعية .

• بقلم عفيف صلاح سالم •

وقبل ايام اعلنت القيادة الثورية في اثيوبيا ان المرحلة الثانية من عملية تصفية الرجعية المحلية قد انتهت بنجاح ، وان الثورة عاقدة العزم على السير في تعميق تحولاتها الثورية . وان كل الاساليب الرجعية ، التي استخدمها الاستعمار والمرتبطون به من العملاء في تشيلي لن تنجح في اثيوبيا ، بل ستزيد من فولاذ القوى الثورية .

فما هي القاعدة التي يعتمد عليها النظام الثوري في اثيوبيا ؟! وما هي الانجازات والتحولات التي اثارت غضب القوى الرجعية العالمية والمحلية ؟! وما هو المستقبل امام اثيوبيا ؟ وكيف يرى قادة « المجلس الاداري العسكري المؤقت » آفاقه ؟!

للاجابة على هذه الاسئلة لا بد من فهم المرحلة التاريخية التي ابتدأت بالثورة ، والتي تعبر القيادة الثورية الان عنها وتعبر من خلالها . فالمعروف ان اثيوبيا هي من اقدم النظم الامبراطورية في عالمنا ، وان التقاطب الاجتماعي فيها وصل الى ذروته . بينما تمتع الامبراطور والاقطاعيون والقادة العسكريون البيروقراطيون بالغنى الفاحش تركت جماهير الشعب فريسة لفتك الجوع والجهل والمرض

ويكفي للدلالة على سوء النظام الامبراطوري البائد ان نذكر ان ٢٥ مليون فلاح اثيوبي كانوا يعملون كأقنان للارض لدى الاقطاعيين ، الذين لم يعانوا من نتائج القحط الذي عبر على البلاد ، بل استولوا طول الوقت على ٨٠٪ من المحصول الزراعي الذي لم يبذلوا في تحقيقه حتى نقطة عرق واحدة . هذا بالاضافة الى الفساد الذي استشرى في القمة التي سيطرت على الحكم برعاية الامبراطور وخضوع هذه القمة لارادة الاستعمار وتنفيذها لرغباته . كل هذه العوامل ، الى جانب احتداد الصراع الطبقي ، اقنعت الجماهير بانه من المحتم العمل للقضاء على هذا النظام الامبراطوري وبناء نظام عادل جديد . ويقول منغستو هايلي مريام : « يتصاعد في كل نظام طبقي نضال المستغلين ضد المستغلين . وهذا النضال لا يسير في خط مستقيم . ولكن مع استمرار هذا النضال تحدث تغييرات جذرية يكون من الممكن بعدها الانتقال الى مرحلة تاريخية اخرى ، مرحلة الثورة . وباعتماد الجماهير العاملة الاثيوبية على خبرة النضال الثوري الطويل ، نفذت الثورة التي عبرت بدورها من خلال تعرجات عديدة . ان لهيب الثورة هو الذي دفع جماهير الشعب للنضال ضد اعدائها المتحدين في حلف دنس ، حلف الاقطاع والاستعمار والرأسمالية البيروقراطية » .

ومنذ الايام الاولى للثورة اعلن « المجلس الاداري العسكري المؤقت » ان الثورة التي نفذتها قوى الجيش الثورية ، والتي انتصرت بفضل المظاهرات الجماهيرية المؤيدة ودعمها لها تدخل اثيوبيا في مرحلة جديدة من حياتها ، مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية . وان اهداف هذه الثورة هي القضاء على التركة الثقيلة التي خلفها النظام الامبراطوري وبناء الجمهورية الشعبية وبناء القاعدة الاساسية لمرحلة الانتقال الى الاشتراكية على اساس وحدة القوى المعادية للاقطاع والامبريالية وباقي القوى الوطنية الاخرى . اصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة .

وكانت الصعوبات كبيرة امام النظام الاثيوبي الثوري الجديد . هذه المشاكل التي تطلبت الحل الجذري لها والتي يمكن تلخيصها بما يلي :

١ – الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي لجماهير الشعب في القرى والمدن على السواء . وتحكم رأس المال الاجنبي في غالبية المراكز الصناعية فيها ، الامر الذي حد من امكانية تطور الرأسمال المحلي ، عدا عن تسلط الاقطاع على الارض الامر الذي خفض نسبة المحصول الزراعي من ناحية ومنع تطور الزراعة في هذه البلاد من ناحية اخرى .

٢ – الامية ، التي وصلت نسبتها الى ٩٠٪ بالاضافة الى ان ٨٠٪ من الاطفال لم يجدوا مكانة لهم في المدارس .

٣ – تسلط السحرة والمشعوذين في البلاد على الطب . فالمعروف ان متوسط الحياة في اثيوبيا لم يتجاوز الثلاثين عاما . نتيجة لكون الخدمات الصحية في العهد البائد ضعيفة جدا وتشمل ١٥٪ من سكان المدن فقط . خاصة لميسوري الحال .

٤ – ولعل من اهم المشاكل التي عانت منها اثيوبيا هي القضية القومية . فتثبيت السلطة الامبراطورية في المحافظات اعتمدت على توسيع الشقاق والفرقة والكراهية بين ابناء القوميات المختلفة لكي لا تتحد في نضالها ضد هذا النظام .

٥ – تعفن الجهاز الحكومي البيروقراطي ، الذي كان اداة طيعة في يد النظام .

٦ – وجود « النقابة العمالية العامة » في اثيوبيا والتي سيطرت عليها الارستقراطية العمالية ، التي عملت على تبييض وجه النظام الرجعي في العالم ، وخانت مصالح العمال الحقيقية .

فكر البعض ، من الذين انطلقوا على موجات الهبة الثورية ، ان حل هذه القضايا هو سهل . ولكن قوى الرجعية المحلية ، وان كانت لم تقدر على الاستمرار في الحكم ، الا انها لا تزال قوية وبامكانها اعاقة التحولات الثورية في البلاد . فبمساعدة من دائرة الاستخبارات الامريكية المركزية نظمت الرجعية العصابات المسلحة لتصفية قادة الثورة كما نظمت عمليات التخريب الاقتصادي . والمعروف ان جميع القوى الرجعية جمعت قواها في حزب اطلقوا عليه اسم « حزب الشعب الثوري » الذي ينفذ في هذه الايام مؤامرات الاستعماريين ضد النظام في اثيوبيا ، ويحاول شتى الطرق بمساعدة تحشدات المرتزقة والقوى الرجعية في المنطقة القريبة من البلاد . الامر الذي يشير الى استعداد القوى الرجعية للقيام بهجمة معادية جديدة ضد النظام الثوري الاثيوبي . هذه القوى التي اغاظتها انجازات النظام الثوري التي تم تحقيقها خلال هذه الفترة القصيرة زمنيا . فوفق برنامج « المجلس الاداري العسكري المؤقت » تم ، منذ الايام الاولى بعد صدور هذا البرنامج في نيسان عام ١٩٧٥ ، تأميم الارض الزراعية ، الامر الذي وضع حدا لمسألة «القصان» المهلكة اي نظام المحاصصة . كما تم وضع جميع المزارع الكبيرة تحت رقابة الدولة ، الى جانب جميع الشركات لتعريف المحاصيل الزراعية . وقد وضع هذا الامر حدا للمضاربة والاستغلال الذي كان يقوم به التجار الكبار . كما اممت الارض والعمارات الكبيرة في المدن وامكن وضع نقطة البدء لحل ازمة السكن . كما اغلقت جميع العيادات الطبية الخاصة التي استغلها اصحابها لجني الارباح . وقد وضعت قيادة الثورة برنامجا خاصا لخمس سنوات لحل ازمة الخدمات الطبية في البلاد ، يقضي ببناء ٧٢٠ مستشفى في الريف ومئتي مركز صحي عدا ثلاثين مستشفى منطقيا . وتمكن النظام من بناء مئتي مركز صحي وبعض المستشفيات ، وبدأت عملها منذ السنة الاولى .

ونتيجة لوجود نسبة عالية من الاميين في اثيوبيا ، اهتمت القيادة الثورية ببناء مدارس جديدة يبلغ عددها ١٢٠٠ وكليتين دراسيتين هذا الى جانب تأمين ٦٢٠ مدرسة ابتدائية وثانوية خاصة . كما اقر منهاج دراسي يتماشى واهداف الثورة في بناء اثيوبيا الجديدة . ومن المنتظر حتى عام ١٩٧٩ بناء ٣٢٩٠ مدرسة جديدة اخرى تتسع ل ٥٧٢ الف تلميذ .

والملاحظ ان اقرار المنهاج الدراسي الجديد يشير الى اعادة بناء جهاز الدولة لتكون اداة لتعميق التحولات الثورية لا التآمر عليها .

ومما لا شك فيه ان انشاء المزارع التعاونية والمراكز الصناعية التعاونية ايضا في اثيوبيا ومكننة الزراعة وتقديم المساعدات اللازمة للفلاحين وتحقيق الاصلاح الزراعي تحتل مكانة خاصة بين كل الانجازات الثورية التي تمت حتى الان في هذه البلاد التي تنتقل وبسرعة من نظام القنان الارضي الى نظام التعاونيات الزراعية . فان حل المسألة الزراعية حلا ثوريا ناجحا يضيف الى الثورة الاثيوبية قوى جديدة ، ويمنحها دعما هائلا . فعملية انشاء التعاونيات الزراعية يخدم عمليا عدة اهداف ، فمن ناحية تثقف الجماهير الفلاحية بروح العمل الجماعي وتعدها لبناء المجتمع الاشتراكي ، ومن ناحية اخرى يضمن تطور الزراعة في اثيوبيا ومنع حدوث مآسي كتلك التي حدثت في سنة القحط .

لقد الهبت هذه التحولات الجذرية حماسة الجماهير . فنشطت حركة « التطور عبر التعاون » التي تشارك فيها ستون الف طالب ثانوي وجامعي انتقلوا الى المناطق النائية والمحافظات الفقيرة ليساعدوا الفلاحين في شق الطرقات وبناء المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية وليشرحوا اهداف الثورة ولينظموا الصفوف الفلاحية في نقابات تتولى بدورها مراقبة تنفيذ بنود الاصلاح الزراعي . وامكن حتى الان تشكيل مفرزا نقابيا في المحافظات تضم ١٥ الف مزارع . كما تم تشكيل اللجان المدنية (من مدينة) تتولى مساعدة المزارعين على استخدام الالات وتدريبهم عليها . وانشئ ١٢٠٠ فرع لاتحاد نقابات العمال تضم في صفوفها ٣٠٠ الف عامل . اي ان النظام في اثيوبيا نجح في ايجاد اتحاد لنقابات العمال الاثيوبية وتخلص كلية من الارستقراطية العمالية .

لم يمنع الاهتمام بحل هذه القضايا الثورية من السير على طريق حل قضية ارتريا حلا جذريا عادلا في اطار الحفاظ على وحدة البلاد . فقد اعلن في اكتوبر عام ١٩٧٥ عن تشكيل « لجنة ارتريا » والتي تهدف الى تنفيذ برنامج القوى الثورية ذي النقاط التسع ، والتي اهمها هي منح محافظة ارتريا الحكم الذاتي . ان حل القضية القومية في ارتريا ضمن اطار تعميق الديمقراطية في البلاد قطريا استقبل بالترحاب . وبدأت جماهير اللاجئين في العودة ، كما اعلن قسم كبير من ثوار ارتريا عن انضمامهم بكامل اسلحتهم الى صفوف الثورة ، واعلنوا عن استعدادهم لقبول هذا الحل الديمقراطي . مما حدا بمعمر القذافي الى ان يعلن « ان ليبيا في الماضي ساعدت ثوار ارتريا للنضال ضد النظام الامبراطوري الرجعي . ولكن مهمة الثوار الان هي حماية النظام الثوري في هذه البلاد ، لا التآمر عليه » . ان حل القضية القومية في ارتريا بالطرق السلمية وبتوحيد جميع القوى قطريا سيضيف زخما ثوريا الى التحولات في اثيوبيا .

كان من الطبيعي ، لتنفيذ هذه التحولات الثورية ، ان تظهر التنظيمات لحماية منجزات الثورة . فاعلن عن تشكيل اللجان الثورية ذات الصلاحيات الكبيرة في البلاد . كما سلحت الحكومة جماهير الشعب للدفاع عن الثورة من اي عدوان خارجي . ولكن هذا لا ينفي الاحتياج لايجاد حزب الطبقة العاملة الطليعي .

وقد اعلن مريام « انه لتنفيذ مهام مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية يجب الاعتماد على الطبقة العاملة والفلاحين . ولا بد من تشكيل حزب الطبقة العاملة الطليعي الماركسي اللينيني » . واضاف « انه في هذه المرحلة لا بد من توحيد كل القوى الديمقراطية في اثيوبيا » .

ان الفهم الثوري العميق لدى قيادة الثورة في اثيوبيا ينعكس ايضا على سياستها الخارجية . وتقوم اثيوبيا كدولة في معسكر عدم الانحياز بدور هام على الصعيد الدولي ، فهي تدعم حركات التحرر الوطني العالمية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . وتقف ضد استمرار العدوان الاسرائيلي على اراضي وشعوب الدول العربية . كما تدعو اثيوبيا الى وحدة القوى الثورية العالمية التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية . الا ان تلاحم القوى الثورية العالمية التي الثورة في اثيوبيا .

اثارت هذه التحولات ، والانجازات الباهرة حقد القوى الاستعمارية والرجعية المحلية والافريقية . وتحاول السودان في ظل نظام النميري الرجعي ان تلعب دور مخلب القط في الاعتداء على الثورة في اثيوبيا . وتقوم في هذه الايام بحشد قواتها على الحدود مع اثيوبيا ، وتساعد فلول العصابات الرجعية . مما اثار استنكار الرأي العام الديمقراطي في اثيوبيا والعالم . فسارت الجماهير الشعبية في اديس ابابا في نهاية هذا الاسبوع بمظاهرات صاخبة معلنة عن استنكارها لخطوات السودان الاستفزازية ، ومحذرة بانها ستحمي الثورة مهما كلف الثمن . والملاحظ ان الاستعمار والرجعية العالمية تريد ان تقذف بالسودان والعالم العربي الى غمار مغامرة عسكرية لالهاء الشعوب العربية عن القضية الاساسية ، قضية تحرير الاراضي العربية المحتلة . ان المنطق السليم يدعو الى وحدة القوى المناضلة ضد الاستعمار والرجعية . وعليه فقد حذرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » القوى الرجعية والامبريالية من محاولة الاعتداء على اثيوبيا الذي سيجر في اعقابه الى نشوء بؤرة توتر جديدة في عالمنا .

ان جماهير الشعب في اثيوبيا ، معبأة بانجازاتها وتحولاتها تزيد من دعمها والتفافها حول قيادتها الثورية ، عاقدة العزم على بناء مجتمع جديد ، مجتمع اشتراكي عادل يلغي استغلال الانسان للانسان .



الجنود بين الثوار الارتريين والنظام الثوري في اثيوبيا تشكل الضمان لفوز الشعب الارتري بحقه في تقرير المصير وانتصار النهج الثوري في اثيوبيا .

دعوة مجلس الامن للانعقاد لاحقاق حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك – طالبت اللجنة الخاصة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتابعة لهيئة الامم المتحدة ، في رسالة وجهتها الى رئيس مجلس الامن ، بانعقاد مجلس الامن لبحث العمل على تحقيق توصيات اللجنة من اجل تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني على اساس قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية .

وحذرت اللجنة من تأجيل ايجاد حل المشكلة الفلسطينية واكدت ان الوضع في الشرق الاوسط يتطلب العمل العاجل من الامم المتحدة .

وجاء في الرسالة ان حل النزاع في الشرق الاوسط لا يكون الا بالانسحاب الاسرائيلي التام والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني الذي لا ينازع في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة .

واعلن زهدي الترزي ، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، في اجتماع اللجنة ان الشعب العربي الفلسطيني مصمم على الاستمرار في النضال من اجل تحقيق حقوقه القومية المشروعة وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

بعد زيارة المخيمات

الاتحاد العالمي للنساء يدين العدوان الاسرائيلي

برلين – ادانت فريدا براون ، رئيسة اتحاد النساء الديمقراطي العالمي ، السياسة التوسعية والعدوانية التي تمارسها اسرائيل ازاء البلدان العربية . واشارت ، في مؤتمر صحفي عقد في برلين ، الى نتائج جولة الوفد برئاستها الى لبنان والموقف العصيب للنساء والاطفال الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين وعمليات التدمير البربرية للقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية على ايدي العسكريين الاسرائيليين .

ويقول البيان ، الذي اصدره الوفد ، ان السياسة العدوانية التي تسير عليها اسرائيل تأتي انتهاكا صارخا لحقوق الانسان في هذه المنطقة من العالم ، وتتعارض مع كل قرارات الامم المتحدة والاتفاقات الدولية .

فاروق القدومي عن الاهمية الكبرى للصداقة السوفييتية – الفلسطينية

بيروت – قاني – اعلن السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة صحفية نشرت في العدد الاخير من مجلة « شؤون فلسطينية » ، ان الاتحاد السوفييتي يواصل تقديم مساعداته للشعوب العربية وخصوصا للثورة الفلسطينية وانه يؤيد اشتراك الفلسطينيين في جميع الجهود الدولية المبذولة لتسوية القضية الفلسطينية .

واضاف القدومي ان زيارة عرفات الاخيرة في موسكو ومحادثاته مع الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، وقادة سوفييت آخرين اظهرتا من جديد ان الاتحاد السوفييتي يدعم نضال الشعوب العربية العادل من اجل تحرير اراضيهم المحتلة وانه مصر على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر السلام في جنيف منذ بداية انعقاده وانه مصمم على تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة .

وتابع القدومي قائلا : ان الزيارة دلت ايضا على توطد العلاقات « بين الثورة الفلسطينية والمعسكر الاشتراكي وهو امر ذو اهمية كبرى بالنسبة لحركة التحرر الوطني العربية » .

واعلن القدومي انه لا يمكن احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بدون اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية تقدمية . واضاف انه اذا كانت كل من الولايات المتحدة واسرائيل لا ترغبان في السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط فمن شان الوضع ان يتدهور ويؤدي الى نشوب حرب جديدة .

منظمة التحرير تتضامن مع شعب موزمبيق

نيقوسيا – خاص « بالاتحاد » – جاء في نبأ لوكالة « وفا » الفلسطينية ان منظمة التحرير ارسلت برقية الى رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية ، سامورا ميشل ، تعرب فيها عن تضامن المنظمة مع نضال شعب موزمبيق وعن ادانتها للعدوان البربري الذي قامت به وحدات روديسية عنصرية ضد اراضي جمهورية موزمبيق الشعبية في الاسبوع الماضي .

وجاء في رسالة المنظمة ، التي وقعها ياسر عرفات ، ان العدوان الروديسي العنصري استهدف النيل من الانجازات العظيمة التي حققها شعب موزمبيق البطل بقيادة جبهته الثورية – « فريليمو » . وهي الانجازات التي تمت على طريق بناء استقلال الوطن . وان هذا العدوان استهدف تحويل انظار الرأي العام العالمي عن الجهود التي يبذلها شعب زيمبابوي من اجل السلام والتحرير .

الصحف العربية تشبه الوضع بعشية حرب حزيران

بيروت – تجمع الصحف في البلدان العربية على ان ميزان الحرب والسلام في الشرق الاوسط قد تحول ، بعد نجاح الليكود في اسرائيل ، الى تعزيز كفة الحرب على كفة السلام .

وانشأت صحيفة « السفير » اللبنانية افتتاحية اشارت فيها الى ان التصريحات ، التي تسمع الان في اسرائيل ، تشبه شبها كبيرا تلك التي اسمعت عشية حرب ١٩٦٧ .

صهيونيو أمريكا وراء بيغن!! الخارجية الأمريكية تطمئنهم!

واشنطن – تواصل الاوساط الصهيونية الامريكية ، للاسبوع الثاني ضجتها المفتعلة حول ما تسميه بوادر ضغوط امريكية محتملة على اسرائيل لحملها على الانسحاب من مناطق عربية محتلة منذ عشر سنين .

ومع انه لا الرئيس كارتر ولا اي مسؤول امريكي اخر تحدث صراحة عن ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ، الا ان هذه الاوساط الصهيونية تنظم حملة واسعة للاعراب عن معارضتها لاية دعوة امريكية رسمية لمجرد انسحاب اسرائيلي من مناطق عربية محتلة وليس من جميع المناطق العربية المحتلة .

وفي اطار هذه الضجة المفتعلة ، الاشبه بالمسرحية ، قام الرابي الكساندر شيندلر ، رئيس مجلس رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية ، بمقابلة الرئيس كارتر ، يوم الاربعاء الماضي ، ونقل اليه احتجاج اليهود الامريكان على تصريحات كارتر الاخيرة حول ضرورة انسحاب اسرائيلي من مناطق عربية ومنح الفلسطينيين وطنا قوميا (لكن لم يذكر اين !) ، كشرط للسلام في منطقة الشرق الاوسط .

واعلن شيندلر انه افهم الرئيس الامريكي ان يهود الولايات المتحدة لن يمارسوا اي ضغط على بيغن ليغير سياسته التي ترفض الانسحاب ولو شبرا واحدا من المناطق العربية المحتلة وتتنكر كليا لحقوق الفلسطينيين المشروعة .

وقام زعيم صهيوني اخر ، هو ارثور هوتسبورغ الذي يشغل منصب رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي ، بمقابلة مستشار كارتر لشؤون الامن القومي ، بريجنسكي ، في الاسبوع الماضي ، واكد له انه لا بيغن ولا اي زعيم يهودي اخر في اسرائيل سيقبل الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . وان سياسة اسرائيل يجب ان تقرر في تل ابيب وليس في الولايات المتحدة !!!

ودافع القادة اليهود الامريكان بكل قوة عن طيبة بيغن وانسانيته وحبه للسلام !!! فاعلن عضو الكونغرس الامريكي ستيفن سولارز ، ان بيغن شخصية وطنية !! ومثقف !! وهو رجل مبادىء وديمقراطي ولديه طموحات !!! واكد آخرون انهم لن يتخلوا عن بيغن وحكومته المتوقع قيامها قريبا وان بيغن لا يشكل عقبة امام السلام وانه انسان متسامح !!

الحكومة الامريكية ! تطمئن

هذا وساعدت الحكومة الامريكية لاعادة « الطمأنينة » الى قلوب زعماء الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة ، الذين يعتريهم القلق الشديد على مصير الاحتلال الاسرائيلي ، فاعلن مستشار وزير خارجيتها ، الفرد اثرطون ، ان حكومته لن تمارس الضغط السياسي على اسرائيل وسوف تواصل تقديم كل دعم تحتاجه حتى اذا هي عرقلت مساعي « السلام » الامريكية في الشرق الاوسط .

النميري في بكين

بكين – وصل الى بكين يوم الاربعاء الماضي الرئيس السوداني جعفر نميري في زيارة رسمية للصين . واجتمع برئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وبرئيس الوزراء هوا كوفن . وحسب ما نقلته وكالة الانباء الصينية – ضمن هوا – بحث قضايا استمرار التعاون بين البلدين .. كما جرى تبادل الاراء حول قضايا عالمية .

مرتزقة المان غربيون مع اليمينيين في جنوب لبنان !

بيان المجلس المركزي للحركة الوطنية اللبنانية

بيروت – صرح عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بان اتفاق القاهرة الذي ينظم وجود الفلسطينيين في لبنان سيطبق قريبا .

وقد ادلى خدام بهذا التصريح الى الصحفيين عقب مباحثات استمرت ٧ ساعات مع الزعماء اللبنانيين ، يوم الاربعاء الماضي ، في اول زيارة له الى بيروت منذ ١٥ شهرا .

وقال خدام انه والرئيس سركيس بحثا في مسائل تهم البلدين . ومن هذه المسائل مسالة جنوب لبنان المضطرب والاستقرار في سائر انحاء البلاد ودور الفلسطينيين والمصالحة السياسية بين الفئات التي دار بينها نزاع في الحرب الاهلية اللبنانية .

واضاف انه لمس لدى الرئيس سركيس تصميما على الاستمرار في تدعيم مسيرة السلام والامن في لبنان .

الوضع في جنوب لبنان

والجدير بالذكر ان القتال في جنوب لبنان لا يزال مستمرا . وقد قامت القوات اليمينية باطلاق مدافعها على مواقع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، في الوقت الذي كان فيه شمعون بيرس ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، يقوم بجولة في منطقة الحدود مع لبنان ، لتوديع « الجدار الطيب » الذي سخر نفسه والده !

مرتزقة مع القوات اليمينية

هذا وقالت صحيفة « الوطن » الصادرة في الكويت ان ٥٠٠ من المرتزقة من جمهورية المانيا الاتحادية (الفرنسية ؟) ، نقلوا الى جنوب لبنان عبر اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، ويقوم هؤلاء المرتزقة بعمليات حربية ضد الفلسطينيين والقوى التقدمية ، الى جانب التشكيلات اليمينية في لبنان . وفي اثناء المعارك ، التي دارت مؤخرا ، قام الفلسطينيون باسر عدد من المرتزقة .

بيان المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية

وفي نبأ من وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية بحث الوضع على الساحة اللبنانية ، وبشكل خاص في الجنوب ، وذلك في اجتماع له في بيروت يوم الاربعاء الماضي . واكد المجلس في بيانه الصادر عقب الاجتماع على تصميم الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية على الاستمرار في النضال من اجل وحدة لبنان . كما اكد على تصميمها على مواجهة المخططات الاستسلامية لتسوية مشكلة الشرق الاوسط والتي تستهدف تجاوز القضية الفلسطينية والابقاء على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

واعلن المجلس في بيانه عن عزمه على الاستمرار في دعم الوجود الفلسطيني في لبنان والاستمرار في النضال من اجل تحقيق حل ديمقراطي للمشكلة اللبنانية بما يخدم مصلحة الشعب اللبناني . كما واكد المجلس في بيانه على ضرورة تعزيز التعاون بين القوى والمنظمات التقدمية اللبنانية الامر الذي سيساعد على تحقيق الانسجام من اجل المحافظة على امن وسلامة لبنان .

اعـــــــداداً لمهرجـــــان الشبـــاب والطـــلاب العـــالمي في هفانـــا

موسكو — قرر جميع الشبان والشابات السوفييت الاشتراك في تمويل صندوق مهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي سيجري في الصيف القادم في هفانا عاصمة كوبا . وتلبية لدعوة منظمة الكومسومول وهي اكبر منظمات الشباب السوفييتي جماهيرية ان يعمل الشبان والشابات السوفييت في الخامس والعشرين من حزيران الجاري بدون مقابل لتحويل اجور هذا اليوم فيما بعد الى صندوق المهرجان . وقد قرر رفاق كبار الشباب السوفييتي وهم العمال والفلاحون والمهندسون والعلماء الانضمام اليهم كما قرر موظفو البلدان الاشتراكية الذين يعملون في مشاريع الانشاء المشتركة في الاتحاد السوفييتي ان يشتركوا الى جانب المواطنين السوفييت في يوم العمل التطوعي ، ويبن هؤلاء الاجانب مثلا بناة مجمع الاسبست وهو احد اكبر مشاريع البناء التي يقوم به مجلس مجلس التعاضد الاقتصادي وكذلك الذين يمدون انابيب الغاز من جنوب الاورال الى دول شرقي اوروبا .

أرقــــام جيـــدة في بــــراغ !

في مباريات دولية جرت في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، احرزت عدة ارقام قياسية ونتائج هامة في السباق ، فقطع العداء الكوبي ليونارد مسافة ١٠٠ متر ب ١٠،١٨ ثانية والسوفييتي بورزوف مسافة ٢٠٠ متر ب ٢١،١٤ ثانية والكوبي جوانتورنا مسافة ٨٠٠ متر ب ١:٤٥،٦٩ دقيقة . وفي القفز العالي وصل البولوني فاشولا الى ٢،٢١ مترا . وفي رماية الكرة الحديدية قذف البولوني كوملر الى مسافة ٢٠،٤١٤ مترا .

في أمسيـــــة واحــــــدة خمســـة أرقـــــام قياسيــــة جديـــدة في رفـــع الاثقـــال

سجل الرباع السوفييتي فارتانيان رقما قياسيا جديدا في رفع الاثقال للوزن شبه المتوسط حين تمكن من تحطيم الرقم السابق وجمع ٣٤٧،٥ كيلوغراما في الرفعتين (١٥٧،٥ + ١٩٠ كيلوغراما) ، وفي الخطف ١٧٥،٥ كيلوغرام اي بزيادة ٢،٥ كيلوغرام عن الرقم السابق .

وكان ذلك ضمن مباريات رياضي الاتحاد السوفييتي للفوز ببطولة البلاد . وقد فاز الرباع بلدنيف من مدينة اورجونيكيدزه في شمال القفقاس بالميدالية الذهبية في الوزن فوق الثقيل حينما جمع في الرفعتين ٤١٥ كيلوغراما .

وفي الوزن المتوسط فاز البطل الاولمبي شاري الذي رفع في النتر ٢٠٥ كيلوغرامات . وفي الوزن شبه الثقيل سجل الرباع كوزلوف أربعة ارقام قياسية عالمية في أمسية واحدة مرفع في الخطف ١٦٢،٥ و ١٧٥ كيلوغراما وفي الرفعتين ٣٨٢،٥ و ٣٨٧،٥ كيلوغرام وغدا بطل للاتحاد السوفييتي في هذا الوزن .

وعاد الحق إلى نصابه
هبوعيل سخنين في الدرجة الثانية



الواقفون (من اليسار الى اليمين) : المدرب مردخاي بردوش وعلي سعيد احمد وفلاح غنايم وفخري خلايلة وسعيد ميعاري وصبحي ابو يونس وخليل غنامه وتالم غنايم (اداري) . **الجالسون** (من اليسار الى اليمين) حسين بدارنة ومحمود غنايم وعبد شعبي واحمد بدارنة وتالم ابو يونس وسليم ابو يونس .

سخنين — من رفيق بدارنة — واخيرا اعيد الحق الى نصابه وصعد فريق هبوعيل سخنين الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

فبعد تصميم الفريق وادارته وجمهوره من اهالي سخنين والقرى المجاورة ، خاضت ادارة الفريق معركة قاسية مع محكمة الاتحاد العام لكرة القدم واثبتت بما لا يقبل الشك ان فريق هبوعيل سخنين هو صاحب الحق الاول في الصعود الى الدرجة الثانية . فابطلت المحكمة قرارها السابق بان يبقى الفريق في صفوف الدرجة الثالثة ويصعد الى الدرجة الثانية بدلا منه فريق مكابي عكا .

ففي يوم الاربعاء الماضي ، مثل امام محكمة الاتحاد مندوبو فريق سخنين وشرحوا للقضاة قضية الفريق . وشرحوا قصة المباراة التي لعبوا بها امام فريق مكابي عكا وانتهت لصالحهم (٣ — ٢) . فبعد هذه المباراة توجه فريق مكابي عكا بشكوى الى الاتحاد ادعى فيها ان لاعب سخنين طه ابو الهيجاء لعب ببطاقة مزورة لفخري خلايلة . فقام الاتحاد بدون اجراء التحقيق الجدي في الامر بالغاء نتيجة المباراة وقرر فوز مكابي عكا اداريا . وبهذا صعد فريق مكابي عكا .

واما الحقيقة فهي ان اللاعبين طه وفخري يلعبان ضمن الفريق وحدث سوء تفاهم وخطأ غير مقصود في تقديم البطاقات .

وقد اقتنعت المحكمة بادعاء سخنين واعادت نتيجة المباراة لصالحه (٣ — ٢) وبهذا صعد الفريق الى مستوى الدرجة الثانية . فهنيئا لفريق سخنين ولجمهوره ولجماهير سخنين كلها بهذا النصر . والى الامام .

كلمـــة عن فرق الرياضـــة في ســــخنين

ومثل كل قرانا العربية تأخرت شبيبتنا عن دخول المجال الرياضي على اختلاف مجالاته ، في سنة ١٩٦٠ استطاع بعض الشباب انشاء فريق لكرة القدم هو هبوعيل سخنين . ولعب هذا الفريق مباريات ودية عديدة واستطاع الوقوف امام الصعوبات المادية والمعنوية الى ان جاءت سنة ١٩٦٥ فانضم الفريق الى الاتحاد العام ولعب ضمن مستوى فرق الدرجة الثالثة وقد كانت بادرة انشاء الفريق حافزا للشباب في القرية دفعهم الى الاهتمام بالرياضة وخصوصا بكرة القدم فانشئت عدة فرق اخرى لكنها لم تصمد في وجه المعوقات المادية . انشيء فريق مكابي سخنين وصمد امام كل الصعوبات وانضم الى الاتحاد العام وقد لعب فريق هبوعيل سخنين حتى سنة ١٩٦٨ في مستوى فرق الدرجة الثالثة ولكنه لم يتمكن من احتلال عرش الدوري والصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية لا بل حدث العكس ففي سنة ١٩٦٩ — ١٩٧٠ هبط الفريق الى مستوى فرق الدرجة الرابعة وفي تلك السنة اثبت انه على مستوى عال من اللعب فلعب في الدرجة الرابعة ولم يخسر مباراة واحدة خلال الدوري واستحق الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثالثة في نفس السنة التي هبط فيها. ومنذ ذلك التاريخ والفريق يحاول الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية ورغم ان الفريق يلعب بمستوى جيد ويستحق الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية منذ مواسم ماضية الا ان الدعم المعنوي والمادي كان منخفضا جدا والمعوقات كثيرة ولكن حين صعد فريق مكابي سخنين الى مستوى فرق الدرجة الثالثة دب في اهالي البلدة حماس شديد وتشجيع منقطع النظير للفريقين واستطاع الفريقان الوصول الى المراتب المتقدمة خلال الثلاث سنوات الاخيرة وهذه السنة كانت المنافسة في الاوج فمعظم فرق القمة تلعب بمستوى جيد ولكن كان الامل الاكبر يسري كتيار محفز ومنشط في صفوف فريق هبوعيل سخنين وكان لا بد من التربع على عرش الدوري فاعضاء الفريق يتمتعون بمستوى جيد ولياقة بدنية جيدة جدا وبالتصميم ... والعزم والمثابرة بالاضافة الى محبي الفريق للحكام والاتحاد الرياضي وللعنصريين .. ان محاكم الاتحاد زاخرة بالاوراق المكدسة : هذه شكوى من حكم عنصري وهذه «النبيشة» للفريق خلقها الاتحاد ولماذا كل هذه الادعاءات والمحاكم ؟ انها بالطبع لافشال فريق هبوعيل سخنين . فعلى حسابه حاولوا انتشال فريق عكا من الدرجة الثالثة في حين يحتل هذا الفريق المرتبة الرابعة . هكذا وبدون اي حساب للحق والعدل . ولكن دعم اهالي القرية وبعزم اعضاء الفريق وبسيف الحق اعاد هبوعيل سخنين حقه المغتصب .

وهمسة اخيرة : لقد كلف الفريق الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية مجهودا عظيما وتحديات وتأمل من كل فرقنا العربية ان تبذل الجهد والا تعترضها التحديات ، ومع اجمل تهانينا للفريق بصعوده الى مستوى اعلى آملين له انتصارات دائمة وان يتمكن الفريق من البقاء ترابط صفوفه ومستواه الرفيع من خلال مبارياته في الموسم القادم مع فرق قوية وتلعب بمستوى ارفع ، فالى الفريق وانصاره واهالي بلده اجمل التهاني « والعاقبة » لفريق مكابي سخنين وجميع فرقنا العربية .

الريـاضـة

بعد الفوز ببطولة أوروبا في المصارعة
الاتحاد السوفييتي بطل أوروبا في الجمباز والملاكمة

بعد فوز منتخب الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا للمصارعة ، في الاسبوع الماضي ، فاز هذا الاسبوع كل من منتخبي الاتحاد السوفييتي في الجمباز والملاكمة بهذه البطولة .

الملاكمـــة

فاز المنتخب السوفييتي بخمس ميداليات ذهبية من بين عشر ميداليات. وقد فاز الملاكمون السوفييت الباقون بميداليات فضية وبرونزية الامر الذي يدل على ان اعضاءه فازوا على الاقل مرة واحدة لكل واحد منهم . ويتألف الفريق السوفييتي من عشرة ابطال اما الفائزون منهم بالميداليات الذهبية فهم: ابطال اوروبا لعام ١٩٧٥ الكساندر تكاتشينكو وفيكتور ريباكوف وفاليري ليماسوف وبطل العالم لعام ١٩٧٤ فاسيلي سولومين والحائز على جائزة الالعاب الاولمبية في مونتريال فيكتور سافتشنكو .

وفاز بالمرتبة الثانية لبطولة اوروبا في الملاكمة المنتخب البولوني الذي فاز بثلاث ميداليات ذهبية تبعه في المرتبة الثالثة منتخب المانيا الديمقراطية الذي فاز بميداليتين ذهبيتين. وقد جرت المباريات في مدينة جاللي في المانيا الديمقراطية في الفترة من ٢٩ ايار الماضي الى ٥ الجاري.

ويذكر ان الفريق السوفييتي الذي عاد وتصدر عرش اوروبا في الملاكمة، هزم هزيمة ساحقة في الالعاب الاولمبية في مونتريال بعد ان حمل كأس اوروبا لمدة اربع سنوات ٧٣ — ٧٦ .

الجمبــــاز

جرت مباريات الجمباز للفوز ببطولة اوروبا هذه السنة في مدينة فلنوس ، عاصمة جمهورية لتوانيا السوفييتية . وقد فاز المنتخب السوفييتي فيها بثلاث ميداليات ذهبية وأربع فضية وأربع برونزية .

وفي هذه المباريات لمع بشكل خاص نجم جديد لفت انتظار جميع المعلقين الرياضيين الاوروبيين والعالميين وشبهوه بتدريقوف وناديا كومانيتش نجمي الالعاب الاولمبية في مونتريال ١٩٧٧ انه اللاعب فلاديمير ماركيلوف (٢٠ عاما) الذي فاز على المتسابقين العشرين ، الذين قدموا من عشرين دولة اوروبية فجمع من النقاط ٥٧،٤٨ نقطة من جميع الالعاب وكانت النسبة العالية التي احرزها ٩،٤٨ درجات وكانت احسن نتيجة هناك .

هذا ولم يبرز ماركيلوف كرياضي ممتاز فحسب بل وايضا كانسان واع ومثقف وكشاب طموح وقدير . وقد وصلنا لقاء صحفي خاص من وكالة نوفوستي للانباء مع هذا النجم العالمي الجديد سننشره في العدد القادم .

مكابي سخنين يفوز في آخر مباراة في الـدوري (٤ — صفر)

شعب — لمراسلنا — على ملعب شعب كان لقاء مكابي سخنين الاخير في هذا الدوري مع هبوعيل شعب حيث انتهى بفوز سخنين باربعة اهداف مقابل لا شيء .

ابتدأت المباراة حماسة ومثيرة. في الدقيقة ٢٠ — تمريرة جميلة بين امال غنايم وعبد بشير ، احرز عبد على اثرها هدف فريقه الاول . وفي الشوط الثاني ، في الدقيقة ٦٠ — تمريرة بين فؤاد شقور ومفلح شلاعطة احرز مفلح على اثرها هدف سخنين الثاني . وفي الدقيقة ٧٠ حدثت بلبلة في خط دفاع شعب احرز على اثرها اصابة عكسية لصالح سخنين لاعب شعب علي نحيير . وفي الدقيقة ٨٠ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح سخنين فحولها فؤاد شقور الى اصابة رابعة . وبهذه النتيجة (٤ — صفر) انتهت المباراة . وقد امتاز فيها من مكابي سخنين لاعب الهجوم كمال غنايم وحامي المرمى حسن بدارنة.

كـــأس المعلـــم

حيفا — لمراسل خاص — جرت على الملعب البلدي يوم السبت (٤—٦) مباراة ودية بين فريقي الاخوة — هبوعيل في حيفا — على كأس المرحوم كمال المعلم . واسفرت المباراة عن فوز الفريق الجديد بست اصابات ضد اصابة واحدة .

وكان المرحوم كمال المعلم من مؤسسي الفريق ولاعبيه الاوائل . وقد توفي في حادث عمل مؤسف قبل قرابة عشر سنوات .

فآل المعلم يشكرون للفريق اهتمامه بذكرى فقيدهم ، ويتمنون للفريق المزيد من التقدم والتوسع والنجاح .

١٨ ألف طــالب أجنبي في الاتحــاد السوفييتي في السنة الدراسية القادمــة

موسكو — بريد الاتحاد السوفييتي تلبية لطلب حكومات العديد من البلدان من قبول الطلاب الاجانب . وقد اعلنت وزارة التعليم العالي ان عدد الطلاب الاجانب سيبلغ في السنة الدراسية الجديدة التي ستبدأ في الاول من ايلول القادم رقما قياسيا وهو ١٨ الف شخص .

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي ينفق على اعداد كل اختصاصي حوالي عشرة آلاف روبل . ويقدم الى الطلاب منحا دراسية ويدفع نفقات سفرهم الى الاتحاد السوفييتي وعودتهم الى الوطن .



لاعب الملاكمة السوفييتي فيا تشيسلف يميشيف بطل اوروبا والالعاب الاولمبية — خاص بالاتحاد !

لأول مرة في الشرق الأوسط
ندوة للعلوم الرياضية في البحرين

لاول مرة في تاريخ الشرق الاوسط تقرر اقامة ندوة علمية شاملة عن الالعاب الرياضية المختلفة وتاثيراتها النفسية والجسمانية والطب الرياضي واللياقة البدنية وأشكال الالعاب الرياضية الحالية ومدى فعاليتها واهميتها .

وافتتحت هذه الندوة في البحرين يوم السبت الماضي بمهرجان افتتاحي كبير ثم باشر المندوبون اعمالهم .. وهم جملة من الاطباء والرياضيين والمسؤولين والرياضيين القدماء وغيرهم .

وقد قسمت الندوة الى قسمين :

●● الاول بدأ يوم السبت الماضي وسيستمر حتى يوم الخميس (بعد غد) ، ويتم فيه بحث قضايا الطب الرياضي . وستقدم فيه محاضرات حول : « تاثير الطب على الرياضة الحديثة » و « كيف يتم اختبار اللياقة البدنية » و « الاسلوب العصري في التمارين البدنية » و « الاصابات الشائعة في الملاعب » و « منع حدوث اصابات للملاعب وذلك بواسطة التدريب المتقن » و « تقييم وعلاج اصابات الطرف السفلي من الساق » و « تقييم وعلاج اصابات الطرف العلوي من الساق » و « اصابات الراس وعلاج القلب ليصبح اداؤه كالسابق » .

●● الثاني وسيبدأ في يوم السبت القادم (١٨—٦) ويستمر حتى ٢٣—٦ . ويتضمن البحث فيه المواضيع التالية : « ادارة الفرق — مهامها وطرق عملها وعلاقتها بالرياضة وباللاعبين » و « اجراء جميع الاستعدادات اللازمة للمباراة — ملعب ، لاعبين ، مدربين ، ادارة ، طبيب ، مؤيدين وغيرهم » و « منع حدوث الاصابات » و « اصلاح الاصابات » .

وفي القسم الثاني سيستمع المندوبون في هذه الندوة بتمارين رياضية وعروض في مختلف الالعاب لكي تتسنى لهم الدراسة الدقيقة لكل حركة من حركات اللاعبين . وضمن هذه العروض ستكون :

كرة السلة : الهجوم الفردي والجماعي والدفاع والتصويب نحو الهدف وتوجيه الكرة نحو الهدف والتمرير والارتداد .

كرة القدم : المهارات الفردية واستراتيجية الفريق .

الجمباز اعتمادا على نتائج الالعاب الاولمبية للرجال .

كرة اليد : الهجوم الفردي والجماعي وطرق التدريب والبراعة الفنية .

كرة الطائرة : الهجوم الفردي والجماعي والدفاع وطرق التدريب ووضع الخطط .

وهنالك برنامج تدريبي عملي للمباراة الخماسية الحديثة والسباحة والغطس وغيرها .

هذا وستكون اللغة الرسمية في الندوة العربية والانجليزية .

* متفرقـات رياضيـة * متفرقـات رياضيـة * متفرقـات رياضيـة *

●● في مباراة شاهدها ٢٢ الف متفرج في عاصمة بيرو ، ليما (امريكا الجنوبية) ، فاز منتخب بولونيا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على المنتخب المحلي .

●● واخيرا جاءت من استطاعت اسقاط ريناتا شتيخر عن عرش الرقم القياسي الاول في سباق ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر للنساء . فقد تمكنت ابنة بلدها (المانيا الديمقراطية) مارليس السنتر (١٩ عاما) من قطع مسافة ١٠٠ متر ب ١١،١٨ ثانية (اقل ثلاث ثواني عن شتيخر) ؛

●● فاز لاعب التنس المكسيكي، راول راميرو على الايطالي ادريانو باناتا بثلاثة اشواط مقابل لا شيء وذلك في دورة مباريات دولية تجري في فرنسا كما وفاز الارجنتيني فيلاس على البولوني فايتك فيباك بثلاثة اشواط ايضا مقابل لا شيء .

●● فازت لاعبة التنس البريطانية نانسي غوري (٢٠ عاما) على اللاعبة البرازيلية المعروفة ، ماريا استر باونو (٣٦ عاما) بشوطين مقابل شوط واحد (١:٦ ، ١:٦ ، ٦:٢٤).

●● سجل العداء البريطاني ايان ستيوارت رقما قياسيا في سباق ٥٠٠٠ متر الذي جرى في فرنسا . فقطع المسافة ب ٢٥،٨ : ١٣ دقيقة .

●● وفي رومانيا سجلت العداءة الرومانية رقما قياسيا جيدا حينما قطعت مسافة ١٥٠٠ متر ب ٤:٦،١ دقائق . وكذلك قطعت زميلتها الرومانية شيلاى جما مسافة ٨٠٠ متر بتسجيل رقم جيد هو ١،٤١ : ٢ دقيقة.

●● قفز السويسري رولف برنارد الى ٨،٢٠ امتار في القفز العريض . وعلى الرغم من اعتبار هذا الرقم انه جيد الا ان برنارد تاخر عن الرقم القياسي لوقت القفز الذي هو ٢،٢٠ مترا في الثانية .

●● احرز الرياضي الالماني الغربي ، هايندرك ناي رقما قياسيا في رمي القرص الحديدي حينما اوصله الى ٦٨،٠٨ مترا .

●● فاز المنتخب النسائي الالماني بكرة القدم على المنتخب الاسرائيلي باربعة اهداف مقابل ثلاثة في المباراة التي جرت على ملعب يهود يوم السبت الماضي .

●● سجل العداء الامريكي اد موزس رقما قياسيا جديدا في سباق ٤٠٠ متر مواصلات حينما قطعها ب ٤٧،٤٥ ثانية (الرقم السابق ٤٧،٦٤ ثانية) .

●● سجلت العداءة الامريكية بناغ نائل رقما قياسيا عالميا في سباق ١٠ آلاف متر نقطعته يوم السبت الماضي ب ٣٣:١٥،١ دقيقة .

●● حسن بطل الالعاب الاولمبية الهنغاري الرقم القياسي الذي يحمله في رماية السهم فاوصله في الاسبوع الماضي الى ٨٩،٦٦ مترا .

تهانينــــــــــا

* الى الرفيق نظمي محمود طه وعروسه بمناسبة الزواج
رفاق الحزب والشبيبة — رفقه
* الى الرفيق شريف توفيق وزوجته نجية اسعد بالمولود الجديد عرفات .
أعضاء الحزب الشيوعي — فرع معاوية
* الى الدكتور الياس زريق وعروسه بمناسبة الخطوبة .
* الى الدكتورة ليس زريق بمناسبة التخرج والعودة الى الوطن .
رياض زريق — تشيكوسلوفاكيا
* الى الدكتور شكري عطاالله وزوجته بالمولود الجديد فراس .
حركة النساء الديمقراطيات — كفر ياسيف
أصدقاء من جبهة كفر ياسيف الديمقراطية

لجمهــــور المعلمـــات والمعلميـــن

يـــوم الجمعـــة القـــادم تصـــدر
« نـــداء التربيـــة »

نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة التقدم في نقابة المعلمين العامة .
تحوي مواد تربوية ونقابية هامة ومواد عن الانتخابات المقبلة للهستدروت .
نرجو من الفروع الاستعداد لتوزيع النشرة وجمع التبرعات لتغطية النفقات .

مهرجان رياضي كبير في شعب

شعب — من قاسم بقاعي — جرت في يوم السبت الاسبق (٤—٦) مهرجان رياضي كبير في قرية شعب الجليلية باشتراك فرق رياضية وكشفية مدرسية من سخنين ودير حنا وعرابة وشعب وطمرة ، حضره اكثر من اربعة آلاف متفرج ومتفرجة بينهم رؤساء المجالس المحلية للقرى المشتركة .

افتتح المهرجان بعرض كشفي قدمته الفرق الكشفية لهذه المدارس والقيت بعض الكلمات ثم بدأ المهرجان الرياضي في عدة العاب شيقة. وسننشر نتائج المهرجان في العدد القادم من « الاتحاد » لضيق المجال في هذا العدد .

الحزب الشيوعـي الاسرائيلـي
اجتمـاعـات
لنمنـع تسلـط اليميـن على الهستدروت

الثلاثاء ١٤—٦—٧٧

● بيتح تكفا (في النادي) — ٨ مساء — ى.ايرغه و م.كوهين و م.فرايد.
● اللد — ٧،٣٠ مساء — ب.غونين و د.زيدة .
● الرملة (في النادي) — ٧،٣٠ مساء — اميل حبيبي و ش.شمشي و م.غبارة .
● باقة الغربية (اجتماع نسائي) — ٢،٣٠ بعد الظهر — سميرة خوري .
● حرفيش —) مساء — محمد نفاع .

الاربعاء ١٥—٦—٧٧

● بات يام (في النادي) — ٨ مساء — تمار جوجانسكي .
● القدس — ٨ مساء — بنيامين غونين .
● ام الفحم (اجتماع نسائي) — ١ ظهرا — سميرة خوري .
● بني براك (في النادي) — ٧،٣٠ مساء — روث لوبتش .
● الناصرة (حي الجنوبية — في حواصل رياح زعاترة) — ٧ مساء — سميرة دراوشة ورافع شحبري وتوفيق عواد وغسان حبيب .
● الناصرة (حي الشرقية — في بيت سليم ابو الشيخ) — ٧ مساء — احمد زياد ونادر عابد وتوفيق محمد قاسم ورامز جرايسي وسالم جبران.
● باقة — ٥،٣٠ مساء — اميل حبيبي وسميح القاسم .

الخميس ١٦—٦—٧٧

● الناصرة (في بيت اوراسيو خوري — السوق) — ٧ مساء .
● كسوطة — ٦ مساء — جمال موسى وجورج جريس .
● شعب — ٦ مساء — سليم القاسم .
● الناصرة (حي اللاتين — بيت جريس ابو العسل) — ٧ مساء — ميشيل ديراوي والقس شحادة شحادة ورافع شحبري واوديت نمر وغسان حبيب.
● الناصرة (حي الصفافرة — بيت سليم واكد) — سليم القاسم وحسني فردحجي وتوفيق ابو احمد . يفتتح احمد سعيد .

الجمعة ١٧—٦—٧٧

● البقيعة — ٦ مساء — يشوعا ايرغه وسالم جبران وجمال طربيه .
● المكر — ٣ مساء — جمال موسى واحمد الخطيب .
● الطيبة — ٥،٣٠ مساء — سليم القاسم وسالما حنين .
● معاوية — ٥،٣٠ مساء — محمود حسين اغبارية.
● المشيرفة — ٥،٣٠ مساء — محمد شريدي .
● مصمص — ٥،٣٠ مساء — ابراهيم بيادسة .
● عود الشرون — ٨ مساء — بوراح جوجانسكي .
● كوكب — ٦ مساء — سميح القاسم .
● سخنين — ٦ مساء — اميل حبيبي .
● عين السهلة — ٧،٣٠ مساء — محمود القاسم وسعيد صيداوي .

للبيـــــع

دكان في السوق بالقرب من مقهى ابو سالم بالناصرة مع بترينات حديثة وبحالة جيدة .

الاتصال : مع خليل دخيل حامد صاحب مقهى الانشراح — الشارع العام الناصرة .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الدكتورة
ليس زريق
بمناسبة حصولها على شهادة الطب في ماهد بلغاريا الاشتراكية والعودة سالمة الى ارض الوطن
سلافة ولطفي زريق — يافا

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — حيفا
اجتمــاع شــعبي

يوم الاحد ١٩—٦—١٩٧٧ الساعة ٨ مساء في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ حيفا .
خطباء الاجتماع : اميل حبيبي وفتحي فوراني ونعيم عبيد والشاعر عصام العباسي .

من انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست
الى انتصار مماثل في انتخابات الهستدروت
من أجل انتخاب قيادة مكافحة لمجلس عمال الناصرة

يعقد **اجتماع شعبي كبير** في الساعة الخامسة من مساء السبت ١٨—٦—٧٧ في قاعة **بيت الصداقة** في الناصرة .

ردّاً على ملاحقة الطلاب العرب في جامعة حيفا:

هيئة يهودية عربية من أجل حرية التعبير في الجامعة

*** اطـلاق سـراح الطـلاب الستـة بكفـالـة شخصيـة * حملـة تضـامـن واسعـة ***

حيفا — لمراسلنا — على اثر هبات الاحتجاج الشعبية العاصفة التي شنتها المنظمات الطلابية جنبا الى جنب مع المحاضرين الدمقراطيين والاوساط الشعبية الدمقراطية اليهودية والعربية من مختلف انحاء البلاد اضطر البوليس ، يوم الجمعة الماضي ، الى اطلاق سراح الطلاب الستة بكفالة شخصية ، بعد ايام من التحقيق المكثف والمرهق باشتراك عـدة محققيـن .

وكانت سلطات البوليس اعتقلت الطلاب الستة وحاولت الصاق التهم المضحكة بهم مثل رسم شكل قنبلة على صندوق دخان وغيرها . وفي التحقيق معهم كان باديا ان البوليس نفسه غير مقتنع بهذه التهم وانه حاول تخويف الطلاب العرب كي لا يتجرأوا على القيام بمظاهرات ونضالات سياسية اخرى . الامر الذي رد عليه طلاب الجامعات العرب بحملة التضامـن

الرائعة في مختلف الجامعات . وفي الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقده الطلاب في جامعة حيفا على اثر اعتقال الطلاب الستة .

«كما وعلى اثر حادث اقتحام قوات البوليس حرم الجامعة قامت هيئة دمقراطية واسعة تضم المئات من المحاضرين والطلاب اليهود والعرب تحت شعار « من أجل حرية التعبير ». ومنذ اقامتها باشرت قيادة هذه الهيئة

الضغوط على ادارة الجامعة لكي تسحب شكواها الى البوليس ، تلك الشكوى التي كانت بمثابة مبرر للبوليس لاعتقال الطلاب .

ودعا هذا التنظيم « من أجل حرية التعبير » ، الطلاب اليهود الى اجتماع عام سيعقد يوم غد الاربعاء (الساعة ١٢ ظهرا) باشتراك رجال فكر يهود سيتحدثون عن ضرورة حماية حرية التعبير والدفاع عن الدمقراطية في اطار الحرم الجامعي .

حملة التضامـن

هذا ولا تزال حملة التضامن الشعبية مع الطلاب العرب تتسع اكثر فاكثر وعلمنا ان فروع الشبيبة الشيوعية تنظم حملة اجتماعات شعبية في منطقة الناصرة وغيرها . وقد اتخذت لجنة

منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية قرارا في اجتماعها يوم السبت الماضي ، اكدت فيه على ضرورة التضامن الشعبي العام لمنع تكرار مثل هـذا

العدوان الذي جاء ليمهد الطريق أمام الليكود للوصول الى الحكم .

كما واصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا شجبت فيه اعتقال الطـلاب العرب من جامعة حيفا بتهم ملفقة وأدانت تدخل الشرطة في جامعة حيفا واشاعة جو من الارهـاب والتخويف في مساكن الطلبة وبين الطلاب العرب . واشارت اللجنة في بيانها الى أهمية وحدة الصف في معركة التصدي للعناصر الفاشية التي بدأت ترفع رأسها في أعقاب صعود اليمين الى الحكم .

واستنكرت لجنة المبادرة الدرزية في بيانها المحاولة القذرة لاظهار وكأن بعض الطلاب العرب قاموا بتهديد طالب درزي في الجامعة . واكدت « اننا ابناء شعب واحد يجمعنا المصير المشترك والنضال الموحد من اجل نيل الحقوق المشروعة والحريات الدمقراطية » .

قيادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة:

«كل قوانا الى جانب الحزب لانجاح الجبهة»

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، اجتماعا يوم السبت الماضي (٦/١١) ، لخصت فيه نتائج انتخابات الكنيست التاسعة وخرجت باستنتاجات هامة استعدادا لانتخابات الهستدروت يوم الثلاثاء القادم والتحضير لمؤتمر الحركة القطري والمنطقي ومؤتمر الحزب المنطقي .

وقد ترأست هذا الاجتماع الرفيقة جهاد خشيبون وقدم الرفيق عمر سعدي سكرتير المنطقة بيانا تلخيصيا لعمل المنطقة واقتراحات عمل جديدة ثم لخص النقاش الذي شارك فيه جميع اعضاء اللجنة .

وقرر الاجتماع تجنيد جميع فروع الشبيبة وبكل قواهم الى جانب الحزب ومن اجل انجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت ومن اجل انجاح مؤتمر الحزب المنطقي . واتخذ الاجتماع قرارات هامة تحضيرا لمؤتمر الحركة القطري الذي سيعقد في تل ابيب في نهاية هذا العام ومؤتمر الحركة المنطقي الذي سيعقد في الناصرة في ايلول القادم . كما وقرر الاجتماع التضامن الكامل مع الطلاب الجامعيين العرب في جامعة حيفا واستنكار اقتحام البوليس لحرم الجامعة .

اجتماع لجنة المنطقة الموسع للشبيبة الشيوعية في عكا

عكا — لمراسلنا — عقدت منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعا موسعا لها باشتراك عشرات الرفاق من قيادة المنطقة والفروع ، وذلك يوم الاحد ٧٧/٦/٥ .

وترأس الاجتماع الرفيق زياد موسى عضو اللجنة المركزية للحركة . وقدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة تلخيصا لمعركة الانتخابات وابعادها . وشمل البحث الاستعداد لانتخابات الهستدروت . وشارك العديد من الرفاق في البحث والنقاش ، الذي لخصه الرفيق محمد نفاع .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ — بمناسبة مرور عشر سنوات على حرب حزيران ، تستنكر سياسة الاحتلال الاسرائيلية وتطالب بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

٢ — دعوة جميع اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية وجمهور الشباب للتجند الى جانب الحزب والجبهة لاحراز مكاسب جديدة في انتخابات الهستدروت و « نعمات » ، والمجالس العمالية .

٣ — استنكار محاكمة معتقلي قرية جت والتضامن معهم .

٤ — التجند لانجاح المؤتمر الرابع للمنطقة الذي سيعقد في شهر آب من هذه السنة .

وزير المالية يتوقع ٢٦٪ زيادة في الاسعار

"انجازات" رابينوفتش الغلاء وافقار العاملين

القدس — لمراسلنا الخاص — تبجح وزير المالية ، رابينوفتش ، بان السياسة الاقتصادية التي انتهجها طيلة السنوات الثلاث الماضية وضعت الشروط اللازمة لتقليص التضخم المالي وتجديد التنمية الاقتصادية ، وذلك في التقرير الذي قدمه الى الحكومة ، امس الاول ، ولخص فيه سياسته الاقتصـادية .

فقال ان الزيادة في التضخم المالي لن تزيد هذه السنة عن ٢٦٪ ، اي ان الاسعار سترتفع بالتوسط بهذه النسبة . ومع ان هذه زيادة كبيرة الا ان توقعات الوزير متفائلة وذلك على ضوء ما تعد حكومة « الليكود » باتخاذه من اجراءات اقتصادية يمكن ان تتسبب عن غلاء يصل الى ٤٥ — ٦٠٪ . هذا فضلا عن ان الواقع نسف في الماضي توقعات مماثلة كهذه . ففي عام ١٩٧٦ « احتد » النقاش بين الوزير رابينوفتش والمسؤولين في بنك اسرائيل حول الزيادة المتوقعة في الاسعار . فالوزير توقع زيادة ٢٠٪ . اما مسؤولو البنك فتوقعوا زيادة ٢٥٪ . لكن الزيادة الفعلية تخطت ال — ٣٨٪ .

كذلك ليس هناك اي اساس للحديث عن احتمال بداية التنمية الاقتصادية من جديد ، اي زيادة الناتج القومي بنسب تزيد عن ٦ — ٧٪ . فمثل هذه البداية لا تلوح في الافق ابدا . وقد صرح المسؤولون في بنك اسرائيل ، هذا الاسبوع ، ان الانطاء الاقتصادي (الركود في الانتاج القومي) سيستمر في الوقت الحاضر .

واذا كان ثمة « انجازات » تسجلها لحسـاب الوزير فهي : استمرار الغلاء وازدياد الاعباء الاقتصادية بفرض ضريبة القيمة الاضافية واتسـاع ديـون الدولة واستفحال العجز في ميزان المدفوعـات وهبوط مستوى المعيشة ومستوى الخدمات الاجتماعية والنقابية وتجميد الاجور وابتلاع قسم من علاوة الغلاء . وفي الوقت ذاتـه خلق الوزير كل الشروط اللازمـة والمريحة لزيادة ارباح ارباب المـال والعمـل .

فاجعـة في البعنـة

البعنة — لمراسلنا — استمعت جماهير غفيرة من المشيعين بخشوع الى وصية المرحومة فـاطمة تيتي التي توفيت يوم امس الاول اثر مرض عضال وجرى دفنها في مقبرة القريـة مسـاء اليوم نفسه . وكانت الوصية ضمن كلمة رثاء قصيرة القاها زوج المتوفاة



الاستاذ حسن تمر تيتي مدير مدرسة البعنة وعضو المجلس المحلي فيها . وكانت المرحومة ، وقد استشعرت دنو اجلها ، اوصت باعلان وصيتها التي لم تكن توصية باطفالها الستة (اكبرهم في العاشرة واصغرهم ٥ اشهر) ، فذلك امر مفروغ منه ، بل اوصت عائلتها الكبيرة بالمحافظة على الوحدة فيما بينها وما بينها وبين سائر العائلات في القرية وان يحافظ اهالي القرية على اراضيهم بكل ثمن ، فمن لا ارض له لا وطن له ولا عرض .

وبكى الرجال تـاثرا . وسمعت همهمـة : اوصيت حريصين يـا ام اسماعيل .

وقد كان لهذه الوفاة وقع خاص ، فوالد المتوفاة لاجئ في لبنان لا تعرفه الا من الصورة ، وهي نفسها كانت ابنة ٣١ عاما . واطفالها صغـار . وفوق ذلك فالى جوار قبرها قبران اخضران ثوي فيهما قبل ايـام قليلة الشيخ قاسم عابد والشاب احمـد حسين حسيان الذي مات غرقـا في بحيرة طبرية وهو في مقتبل العمر .

واعضاء الحزب الشيوعي في البعنة والجبهـة الدمقراطية والشبيبـة الشيوعية يتقدمون باحر التعـازي الى آل تيتي وعابد وحسيان عامة والى الاستاذ حسن تيتي والسيد حسن حسيان وابنـاء الفقيد قاسم عابد خاصة ، مشاركين اياهم في الحزن وراجين لهم طول البقاء .



غـول الغـلاء !

رسالة عرعرة

المـراخ ، قبـل ان يجنـي على نفسـه ، جنى على العمـال والعرب فمـاذا ينتظر ؟

عرعرة — لمراسلنا — يقوم ابنـاء الكيبوتسات ، في هذه الايام ، بحملة شعواء لانقاذ المراخ وابقاء سيطرته على الهسـتدروت . ولكن اثـر « مراجلهم » تظهر في القرى العربية حيث لا قواعد راسخة لليكود حتى اليوم . وكانما التناص اصوات من مؤيدي الجبهة الدمقراطية تنقذهم من منافسة الليكود الخطيرة . وقد اكثر هؤلاء من كتابة شعار أ. م. ت. على الجـدران والطرقات . كمـا يقومون بزيارات بيتية للعمال بدعوى « اخماد الحريق الذي شب وحصره » والمقصود صد الليكود الذي انتصر في انتخابات الكنيست ، متناسين ان المراخ هـو المسؤول الرئيسي عن فوز الليكود !

ووصلت الوقاحة باحدهم حد زيارة احد الرفـاق داعيـا ايـاه لتـاييد المراخ .

وكان اجدر بهؤلاء السادة ومن لف لفهم ان يدعو قادة المراخ الى تغيير سياستهم او يدعو عمال المراخ الى تغيير قيـاداتهم قبـل ان يتوجهوا الى العمال العرب بطلب كهذا . ثم انه من المعروف ان الحزب الشيوعي مقاوم مبدئي ومثابر ضد سياسة اليمين المتطرف .

وليسال هؤلاء السادة حزبهم عما فعل وعمـا لم يفعل تجـاه العرب . فمثلا اشيع في قريـة عـارة قبل انتخـابـات الكنيست ان الحكومة عازمة على تعبيد الشارع الرئيسـي . ولكن الانتخابات مرت ولم يعبـد الشارع . وحتى الان لا تزال الحكومة بيد المراخ فما الذي منع من تنفيـذ وعوده ؟ ام ان وعود الانتخابات كوعد الليل يمحوه النهار ؟

والان يقيمون الاجتماعات مطـالبين بالتصويت للمراخ في انتخـابـات الهســتدروت . والهســتدروت ، كالحكومـة ، عـاملت العرب بتمييز واستعلاء . فحتى نادي للهستدروت لم يقم في عارة الا قبيل الانتخابـات ولاغراض الدعاية فقط . اما الملعب الرياضي الموعود فلا يزال غير موجود رغم الوعود المتكررة والالحاح المتكرر .

فـرع الجبهـة في عـارة وعـرعـرة يلخص عملـه في الانتخـابـات

عرعرة — لمراسلنا — اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عـارة وعرعرة منشورا لخص فيـه نجاح الجبهة في القريتين وحيا جماهير سكانهما وخاصة الايدي الشريفة التي تطوعت وعملت بامانة واخلاص لانجاح قائمة الجبهة في الانتخابات .

وابرز المنشور ان قائمة الجبهـة نالت في الانتخابات الاخيرة ٤٨٧ صوتا في عرعرة مقـابل ٣٢٠ صوتـا في الانتخابات السابقة . وفي عارة بقيت قائمـة الجبهة القائمـة الاولـى حيث حصلت على ٢٢٩ صوتا .

والجدير بالذكر ان فرع الجبهة في عـارة افتتح المعركـة الانتخـابية للهستدروت باجتمـاع شعبي يـوم الجمعة الماضي تكلم فيه كل من الرفيق ابراهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية للحزب ، والرفيق محمود حسين عضو سكرتارية منطقة المثلث والرفيق مفيد صيداوي عن فرع عارة وعرعرة والرفيق محمد علي عثل عن الشبيبة الشيوعية في القريـة . وكان عريف الاجتماع الرفيق سامي ملحم .

لا تفرط بحقك في الادلاء بصوتك في المعركـة

صوّت من اجل تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات والمجالس العمالية المحلية

تعليمـات للنـاخب عن عمليـة الاقتراع

*** يتوجب على كل من يحق له الانتخـاب ، من اجل التصويت ، ان يحمل بطـاقة الهسـتدروت (الحمراء) فبدونهـا لا يستطيع التصويت .**

* للمراة ، حيث لا يوجد مجلس عمال ، حق التصويت في مغلفين . احدهما لمؤتمر الهستدروت ال — ١٣ وثانيهما لمؤتمر النساء العاملات (نعمات) ال — ١٢ . وحيث يوجد مجالس عمال (مثل حيفا والناصرة وشفاعمرو وعكا ونهاريا وغيرها) تصوت المراة في مغلف ثالث لمجلس العمال .

*** للرجل ، حيث لا يوجد مجلس عمال ، حق التصويت في مغلف واحـد لمؤتمر الهستدروت ال — ١٣ . وحيث يوجـد مجلس عمـال محلي يصوت الرجل في مغلف ثـان لمجلس العمـال .**

* تبـدأ عملية التصويت رسميا في المـدن والقرى الكبيرة في الساعة الثامنة صباحا وتغلق صناديق الاقتراع في السـاعة الحادية عشرة مساء . اما في الصناديق الصغيرة (في القرى ومضارب البدو) فتبدأ عملية الانتخـاب في ساعات بعد الظهر .

*** في حالة وجود اكثر من ورقة واحدة لنفس القائمة في المغلف الواحد تحسب الصوت كالعادة ، ولكن اذا وجدت ورقتان او اكثر لقائمتين او اكثر فيلغى الصوت .**

* ايها الناخب العزيز .

لا تفرط بحقـك في التصـويت . كل صـوت يعطى للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (وجرفها و) يقوي المدافعة عن حقوقك ويقوي القوة المخلصة الوحيدة في التصدى لليكود اليميني .

لا لليكـود وللمعـراخ الذى — بقيـة

رغبة جدية في التصدى لاخطـار « الليكود » . فما تنتهجه هذه القيادة المفلسة لمنع تزايد قوة « الليكود » لا يتجاوز التصريحات الكلامية الفارغة . ويظهر « المعراخ » عاجزا عن توحيد قواه لمواجهة هذا الخطر . ولا تـزال قوى معينة منه تهجره وتترك سفينته وتفر هاربة الى سفينة « الليكود » التي ستعود عليهم بلا شك بالوبال . اذ ان « الليكود » لا يمكن ان يكـون المنقذ ، انما العكس .

ومما يؤكد عدم جدية « المعراخ » في التصدى « لليكود » وخطر قوى اليمين الاخرى المتزايد هو انه لم يستخلص النتائج الصحيحة ، السياسيـة والاجتماعية ، من الهزيمة المرة التـى احاقت به في الانتخابات الماضية فلـو ان « المعراخ » يتمتع بذرة من الاحترام الذاتي والكرامة لكان لزاما عليه ان يعلن عن تخليه عن سياسته الكارثية السابقة وعن انتهاجه لسياسة جديدة — سياسة السلام القائم على العدل واحترام حقوق الشعوب العربية ، وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . ومطلبا انتهاج سياسـة تخدم مصالح العاملين وتصون الحريات الدمقراطية . وكان يمكن ان يعلـن الجماهير العربية في اسرائيل ، التي اكتوت بنار سياسته الاضطهادية طيلة ٢٩ سنة ولا تزال ، انه قرر تغييـر هذه السياسة جذريا واحتـرام ارادة وحقوق هذه الجماهير كاقلية قوميـة تتمتع بكامل الحقوق في هذه البلاد . عندها كان يمكن ان تصدق ان «المعراخ» يريد ان يشكل فعلا القوة الاساسيـة القادرة على التصدى « لليكود » وغيره من قوى اليمين . لكن « المعراخ » لم يفعل شيئا من مثل هذا القبيل . ولا يزال يتمسك بالسياسة ذاتها التـي اوصلت البلاد وأوصلته هو الى مـا نحن عليه اليوم .

هذا ويقدر المواطنون العرب على رغم « المعراخ » الذين يحاربـون « الليكود » في الوسط العربـي تشديد الهجوم على « الجبهـة الدمقراطية للسلام والمسـاواة » . وكان « الجبهة » هي مصدر الخطـر وليس « الليكود » . في حـين ان « الجبهة » تشكل عاملا أساسيا وقوة سياسية هامة في التصدى « لليكود » و « المعراخ » على السواء . وهـي القادرة وحدها على افشال « الليكود » بين الجماهير العربية . وزيادة تمثيل « الجبهة » في الهستدروت اصبح أمرا ملحا وعلى غاية كبيرة من الاهمية في الظروف الراهنة وتوازن القوى داخل مؤتمر الهستدروت المقبل . وهو مـا تدركه اكثر فاكثر اوساط عماليـة يهودية وعربية ، متزايدة . وتـدرك ضرورة زيادة تمثيل « الجبهة » لتصبح القوة المعارضة الفعلية الرئيسيـة القادرة على منع قيام ائتلاف بـين « الليكود » و « داش » في الهستدروت بغية السيطرة عليها . والقادرة على ترجيح الكفة نحو قيام ائتلاف عمالـي على اساس كفاحي ودمقراطـي ، يهودي — عربي ، يحول الهستدروت الى قوة مكافحة تعجل في اسقـاط حكومة « الليكود » اليمينية المتطرفة ، اذا قامت فعلا ، وتصون مصالـح العاملين .

ارتيـاح العـالم — بقيـة

حرب جديدة في الشرق الاوسط بسبب استمرار الاحتلال وتعنت اسرائيـل واعمالها غير المشروعة في المنـاطق المحتلـة .

واصرا على وجوب استئناف مؤتمر جنيف في وقت لا يتجاوز نهاية العام الحالي ، باشتراك منظمـة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشـعب العربي الفلسطيني وعلى قدم المساواة وبهدف التوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقـة .

واتفق الطرفـان على الاستمرار في المحادثات والمشاورات بين المسؤولين في كلا البلدين في موسـكو والقـاهرة بالتناوب .

وقبل غروميكو دعوة من الحكومـة المصرية لزيارة القاهرة على ان يحدد وقتها فيما بعد بالطرق الدبلوماسية .

ويتوقع المراقبون ان يؤدي تحسن العلاقات المصرية — السوفييتية الى تحسن العلاقات بين السودان والاتحاد السوفييتي التي بدات بالتدهور منذ تموز من العام الماضي وبلغت حـدا سيئا في الشهر الماضي بترحيـل السودان ٩٠ خبيرا عسكريا سوفييتيا وسحب الاتحاد السوفييتي سفيره من الخرطوم .

وكان غروميكـو قـال للصحفيين المرافقين لفهمي في موسكو : « اننـا نريد علاقات طيبة مع السـودان . ونعتقد انه بامكان مصر القيام بشيء في هذا السبيل » . واعتبرت الصحف المصرية هذا التصريح بمثابة توسيط مصر للعمل على تحسين العلاقات بين السودان والاتحاد السوفييتي .

وكتبت صحيفة الاهرام ان غروميكو اعرب ايضا في ملاحظاته للصحفيين المصريين عن رغبة بلاده في رؤية علاقات جديدة بين اثيوبيا والصومال وكذلك بين اثيوبيا والسودان .

وكتبت صحيفـة « الاخبـار » القـاهرية ان غروميكو صرح بانه لا يعتقد ان هناك خلافات بين الاتحـاد السوفييتي ومصـر حـول الخطوط الرئيسية المتعلقة بالسياسة تجـاه افريقيـا ، لان كلا البلدين يتبـع السياسة نفسها في مواجهة العنصرية والاستعمار . كما اكد غروميكو ترحيب الاتحاد السوفييتي بتحسين العلاقات بين مصر وليبيا ولكل ما من شـانه تعزيز التضـامن فيما بين الدول العربية .

مؤتمـر — بقيـة

الحكومات ، الدعوة لعقد مؤتمـر عالمي لنزع السلاح والقرار بعقـد دورة خاصة للامم المتحدة في سنـة ١٩٧٨ لبحث هذا الامر ، وحيوا عملية الانفراج الدولي وطالبوا رؤسـاء الحكومات بالعمل على دعم تخفيـض التوتر السياسي بتخفيض التوتـر العسكري والاقتصادي . واشاروا ايضا الى ضرورة القضاء على بؤر التوتر في العالم ، ومنها منطقة الشرق الاوسط . ونادوا بدعم الشعوب المناضلة ضـد الفاشية والديكتاتورية وبقطع المساعدة عن النظامين العنصريين في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا .

وتضمن النداء ، الموجه الى رؤساء الطوائف والمؤمنين في العالم ، الطلب منهم ان يعملوا من اجل تجنيد الراي العام لنزع السلاح الشامل والنهائي حتى لا تكون رجعة الى الوراء في هذا المضمار . واشار رجال الديـن ، في ندائهم ، الى ان العالم يعاني من عبء التسلح الذي يبتلع اكثـر من ٣٠٠ مليارد دولار سنويا في وقت يعانـي فيه ثلثا البشرية من سوء التغذيـة .

وفي النهاية شكر المؤتمرون الطائفة الارثوذكسية الروسية والاسلاميـة واليهودية على الدعوة لهذا المؤتمر . وقالوا انهم تاكدوا ، من تجربتهـم الخاصة ، من الضيافة الحميمة وروح الصداقة التي تميز الشعب السوفييتي . وهذا وفر ظروفا مريحة ومشجعـة لعمل المؤتمر . وانهى رجال الديـن نداءهم بتهنئـة الشعب السوفييتي باليوبيل ال ٦٠ للسلطة السوفييتية .

هـل تقـرر داش — بقيـة

او لامكانية المفاوضات المباشرة سيقوم الناطقون باسم الحكومة بالاعلان عن استعداد اسرائيل للمفاوضات من اجل احراز سلام حقيقي وعملـي في آن واحد ، سلام يحقق الحياة الطبيعية في المنطقة » .

٩ — « واذا لم توقع اتفاقيـات سلام فان الاطراف تكون ملزمـة بالاتفاقيات فيما بينها التي وقعتهـا الحكومة السابقة » .

١٠ — « تقوم الكنيست بتخويـل الحكومة بتطبيق القانون والقضـاء والادارة الاسرائيلية ، بموجب اوامر، على جميع انحاء ارض اسرائيـل كمـا تقـرره الاوامر . ويكون هذا التخويل القانوني والبرلماني محط اهتمام الحكومة الدائم فيما يختص بتقرير الوقت والظرف السياسـي الملائمين . وكل ذلك عبر بحث واسع في الكنيست وبموافقة الكنيست » .

حكومـة الليكـود « والمتدينيـن »

وفي حالة رفض حركة الجنراليدين — « داش » — الاستسلام التـام لليكود ، كما تنص « الخطـوط الاساسية » التي عرضها مناحم بيغن (اعلاه) ، فان زعيم الليكود ماض في محاولته تاليف حكومة مـن ليكوده ومن المفدال ومن اجودات يسرائيـل (٦٣ نائبا) .

ويبدو ان التفاهم تام بين الليكود والمفدال على تاليف حكومة تلبي جميع مطالب « غوش ايمونيم » ومطالب فرض الاكراه الـديني على مواطني دولة اسرائيل .

وكان مجلس « ابناء التوراة » ، وهو المجلس الاعلى لحركـة اجودات يسرائيل ، قـد وافق في الاسبوع الماضي على السماح لنواب اجودات يسرائيل الاربعة بتاييد الحكومـة الليكودية العتيدة . ومن الامور ، التي يصر عليهـا الحزبان المتدينان (المفدال واجودات يسرائيل) تطبيق القوانين الدينية اليهودية على مختلف مجالات الحياة في البلاد ومحاربة مـا يلمح به زعماء الليكود ..

يسمونه «النشاط الارسالياتالاجنبية».

التهرب الامريكي

ويستدل من مقـال ماتي جولاني (انف الذكر) ان واشنطن تامل بان تكون حكومة بيغن العتيدة حكومة غير مستقرة وان يتم الاندماج ، في مستقبل قريب ، بين المراخ وحركة الجنرال يدين لتقوم معارضة قوية لحكومـة بيغن تجعل عليها من الصعب الاستمرار في الحكم .

وعلى ضوء هذه « التنبوءات » فان واشنطن ستحاول استغلال الوضع غير المستقر في اسرائيل للتهرب من تنفيذ تعهدها للدول العربية بعقد مؤتمـر جنيف في خريف العام الحالي . هذا اذا لم يحدث الانفجار الحربي الذي

افتتـاح الكنيسـت — بقيـة

افتتح الجلسة رئيس الدولـة ، البروفسور افرايم كتسـير . واعطـى عضو الكنيست الاكبر سنا ، زيـرح فارهفتيك ، من كتلة « المفدال » حق ادارة الجلسة الاولى . وبعد أن رحب رئيس الدولة باعضاء الكنيست التاسعة طلب اليهم الادلاء بالقسم .

ويذكر أن اربعة من اعضاء كتلـة الجبهة الدمقراطية للسلام والمـاواة حضروا الجلسة وهم : توفيق طوبـي وشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنـا مويس .

وكانت الجلسة قد افتتحت في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الاثنيـن بحضور العديد من الضيوف واعضاء الكنيست القدامى . وحسـب القانون التصويت فنال مرشح الجبهة ، الرفيق ماير فلنر ، اربعة اصوات . ونـال مرشح « الحركة الدمقراطية للتغيير » ، بنيامين هليفي ، ١٥ صوتا ، ونـال مرشح « التجمع » ، شلومو هيلل ، ٣٩ صوتا ، وفاز مرشح « الليكود » يتسحاق شمير ، ب ٦١ صوتـا واصبح رئيسا للكنيست التاسعة .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

و « حيك منديله » ؟ ان هذا مستحيل ، حياتيا ومنطقيـا . فعلينا أن نتحمل مسؤوليتنا ونعتمد ، لا على المراخ ولا عـلى أوهـام المـاضى ، بـل علـى انفسنا . نعم على انفسنا اى عـلى جبهتنـا اليهودية العربية — على هذا الاطار الذى أعددناه مـن أجل مجابهة جميع الامكانيات .

والامر الثاني — انه حرام علينا ولا يحق لنـا ، حرصا على جميع مكتسباتنا التي كلفتنا اغلى ثمن واطول وقت وحرصا على مستقبل اجيالنا الطالعة ، حرام علينا أن نسمح للمتربصين بشعبنا بارجاعنا الى وراء في ايـة معركة مقبلة وعلى راسها انتخابات الهستدروت .

اننا نقول لامنون لين ولجميع الليكوديين ان هـذا الشعب صار اقوى من كل تهديداتهم وانهم اذا حـاولوا الاصطدام به فلن يجنوا الا على انفسهم . ومع ذلك فـان هؤلاء العنصريين يظلون يوهمون انفسهم . ومع ذلك فان البطش سيقود هذا الشعب الى الاستسلام والى الاستكانة ، حتى أن روزنبلوم ، صاحب « يديعوت احرونوت » ، اوهم نفسه بأن مجرد فوز بيغن قد فرض « الذعر » على عرب المناطق المحتلة في الخامس من حزيران الحالى ! فعلينا أن نتصور اى تشجيع سيتلقاه امنون لين وزملاؤه و « ضباط البوليس في الجليل » اذا نجحوا في ارجاعنا الى وراء ولـو شعرة واحدة في انتخابات الهستدروت . لقد عودونـا على ذلك في الماضي . فحذار من تعزيز اوهامهم خصوصـا هذه المرة لان أوهامهم ، هذه المرة ، ستكون ذات نتائـج دموية .

وأخيرا ، يا ابناء شعبنا وبناته ، لسنا من « ضيعة قليلة » . والذى يحدث الان في اسرائيل هو اشد الضعـف واشد الافلاس اللذين تقع فيهما السياسات العدوانية والعنصرية الاسرائيلية التقليدية ، والتى لا تعرف ايـن ربها حاططها . وان هذا الشعب وقد صمد لشدة اقسـى من هذه الشدة واستمر في مسيرة الحياة . ولقد صمدنـا وانتصرنا حتى حين كان هذا الشعب اقلية قليلة ومبعثرة ومعزولة . فكيف لا نصمد ولا ننتصر الان ؟ !

نعم ، ان هذا الشعب قادر ومتفائل ولن يتهرب من المسؤوليـة !

الاتحاد
٩ شارع الحريريه — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
٢٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

بهدم بيت عربي وبافلات الكلاب يجري نقل السلطة من المعراخ الى الليكود

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢،٥٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.50 ל"י

الجمعة ١٧ حزيران ١٩٧٧ ، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ١٠\٢٤ VOL 34–1 O–17.6.1977

الاتحاد

لمناسبة

انتخابات الهستدروت

لمناسبة انتخابات الهستدروت، التي ستجري يوم الثلاثاء القادم في ٢١ حزيران الجاري ، فان « الاتحاد » ستصدر يوم الاثنين القادم ، ٦\٢٠ ، بدلا من يوم صدورها العادي . وسيصدر هذا العدد عددا خاصا وبلونين . فنلفت انظار القراء والموزعين الى ذلك .

ادارة « الاتحاد »

هدم بيت في قرية اكسال

تسكنه عائلة من ١١ نسمة !

افلات كلب ، في مقر المتصرف كينغ ، على وفد الاحتجاج القادم من القرية !

اكسال – لمندوبنا الخاص – قبل ان تطوى الاوراق على احتلال قوات البوليس لحرم جامعة حيفا ومحاولة ارهاب الطلاب العرب فيها ، قبل حوالي اسبوعين ، نفذت سلطات البوليس – وهذه المرة باشتراك اعداد كبيرة من قوات حرس الحدود – فعلة جديدة في معرض تمهيدها الطريق لاستقبال الليكود اليميني المتطرف في السلطة . فهدمت بناء اعد لاعالة ١١ نسمة في قرية اكسال بامر من حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة الشوفينية اياها .

في حوالي الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء الماضي (٧٧/٦/١٤) ، وعلى غفلة من الزمن وبدون سابق انذار ، وحين كان عمال اكسال والاخوة وسائر رجالها في اعمالهم خارج القرية وطلابها وشبابها في مدارسهم ، ارسل كينغ الى قرية اكسال (في مرج ابن عامر) مئات رجال الشرطة وحرس الحدود بعشرات السيارات مدججين بالاسلحة والهراوات والتروس والخوذ وافضل الادوات وانفعها في المعارك (!) وفي عملية غزو « ناجحة » حاصرت القوات قرية اكسال فاغلقت مداخلها وفرضت طوقا عسكريا محكما حول بناء متواضع بين بيوت القرية اعد ليكون حانوتا يعتاش منه سعيد خضر دراوشة وافراد عائلته وعددهم ١١ نسمة .

كانت الاوامر واضحة : « اضربوا كل من يتقدم . اطلقوا النار على كل من يتكلم » . وبدم بارد تقدم بلدوزر الهدم . هدم البناء . حوله الى حطام . وعاد مزهوا يطمئن حاكم اللواء كينغ على نجاح العملية ليطلق هذا العنصري بدوره « نيشانا » جديدا يستقبل به حكومة الليكود التي تقيم حلفا مع حزب كينغ (المفدال) .

هبة رجل واحد

لقد نفذت الجريمة بغياب رجال القرية . اذ كان يعرف كينغ انه لن يستطيع تنفيذها بحضورهم . لذا فانه لم يعلم رئيس المجلس – كما هو مفروض بالامر . وحينما عاد العمال من اعمالهم وخرج الطلاب من مدارسهم ...

الى المسؤولين والوزراء واعربت التضامن الكامل وبكل الوسائل مع اهالي اكسال في هذا المصاب الاليم .

وفي الناصرة اصدر فرع الحزب الشيوعي بيانا اطلع فيه المواطنين على الحادث وطالب كينغ وقادته بالكف من هذه السياسة العنصرية تجاه المواطنين العرب في البلاد .

وفي الطيبة اتخذ المشتركون في الاجتماعات الانتخابية ، يوم الثلاثاء الماضي ، قرارات تضامنية مع اهالي اكسال ضد العدوان السلطوي الاثم .

ذهبوا الى كينغ فاستقبلهم الكلب !

وبناء على قرار المجلس المحلي ...

البقية على صفحة ٨ ع ٦

كيف سيحقق الرئيس الامريكي « نبوءات انبياء اسرائيل » !؟

مسؤول فلسطيني يتوقع هجوما اسرائيليا على الجنوب اللبناني

جيمي كارتر يتعهد لحاخام اسرائيل الاكبر بعدم الضغط على اسرائيل وباقامة « الوطن القومي » الفلسطيني داخل المملكة الاردنية فقط !

الصحف الفرنسية والالمانية الغربية تتوقع نشوب الحرب الخامسة في الشرق الاوسط خلال شهرين أو ثلاثة اشهر بسبب حكومة بيغن

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يبدو ان المنطقة تتدهور ، بسرعة نحو حرب خامسة . والصحف اليومية في اسرائيل ترقص الان على انغام الوعود التي انتزعها حاخام اسرائيل الاكبر ، شلومو جورن ، من الرئيس الامريكي كارتر بعد ان ابلغه ان « العناية الالهية قد اختارته – اي اختارت كارتر – لتحقيق نبوءات انبياء اسرائيل » ..

« مجيء المسيح »

وكان الحاخام الاكبر قد خرج من لقاء مع الرئيس كارتر يوم الاربعاء ، امس الاول ، وابلغ الصحفيين بشكل دراماتيكي ان الرئيس كارتر اكد له انه لم يفكر بتاتا في فرض الحلول على اسرائيل ولم يفكر بتاتا في انسحابها الى خطوط الرابع من حزيران ولم يفكر بتاتا بقيام دولة فلسطينية مستقلة انما كان يقصد ، حين تحدث عن « وطن قومي للفلسطينيين » ، بان يكون هذا « الوطن » داخل المملكة الاردنية وان تتم تسوية هذا « الوطن » في مباحثات مباشرة بين اسرائيل والاردن .

وحين وجه الصحفيون اسئلة الى رجال وزارة الخارجية الامريكية ، حول صحة هذه البيانات التي ادلى بها الحاخام الاكبر على لسان جيمي كارتر ، لم ينفوا صحتها بل قالوا للصحفيين : « استمعوا الى كلامه » ! بل المحوا الى ان لقاء الحاخام الاكبر هو تحضير للقاء المنتظر بين رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد ، بيغن ، ...

... الرئيس الامريكي نسخة بالفضة الانجليزية من التوراة وانه استشهد بالعديد من آيات التوراة ليؤكد للرئيس الامريكي ان الله ، سبحانه وتعالى ، يمنع انسحاب اسرائيل من اي شبر من « ارض اسرائيل » .

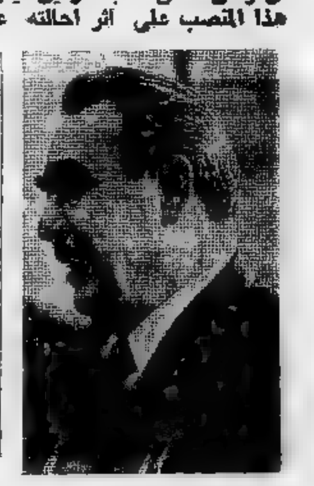
البقية على صفحة ٨ ع ٣

الحجج إياها ..

لتعزيز النضال من أجل السلام العالمي ولاجل بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي

انتخاب الرفيق ليونيد برجنيف رئيسا لمجلس السوفييت الأعلى

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – بالاجماع انتخب مجلس السوفييت الاعلى ، في دورته التاسعة التي عقدت صباح امس ، الخميس ، الرفيق ليونيد برجنيف رئيسا للدولة السوفييتية اي رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى بعد ان وافق على طلب الرفيق نيقولاي بودغورني تحريره من هذا المنصب على اثر احالته على التقاعد .



وقدم الاقتراح الرفيق ميخائيل سوسلوف عضو رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقال الرفيق سوسلوف ان دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، التي عقدت في الرابع من ايار الماضي ، قد رأت بالاجماع ان قيام الرفيق برجنيف باعباء اعلى مهمتين في البلاد – الامين العام للحزب ورئيس الدولة – هو في مصلحة تطوير العمل وتقدمه .

وقال : انه بفضل ميزات الرفيق برجنيف في حقل التنظيم وقدراته وبفضل سماته الشخصية الحميدة وعمله المخلص بروح التقاليد اللينينية فانه يتمتع بحب الحزب والشعب . كما انه تمكن ، بفضل عمله المتواصل لتقوية اسس السلام العالمي ، ان يكسب تقدير كل الانسانية التقدمية . وليس صدفة ان الوثائق الاكثر اهمية، والتي تتعلق بعلاقة الاتحاد السوفييتي بالدول الأخرى والتي ابرمت في السنوات الاخيرة ، ممهورة بتوقيعه .

وأكد الرفيق سوسلوف ان انتخاب ليونيد برجنيف رئيسا للسوفييت الاعلى هو خطوة هامة في تعزيز النضال من اجل السلام العالمي والانفراج الدولي . وتخدم هذه الخطوة قضية بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي .

ووقف الرفيق برجنيف ، على اثر انتخابه بالاجماع ، والقى كلمة شكر قصيرة . فقال انه يدرك ثقل المسؤولية التي عليه القيام بها في منصبيه العاليين . وقال انه اوقف حياته على العمل من اجل الحزب والشعب وانه سيعمل ، في المستقبل ايضا ، وبكل ما في مقدرته ليكون عند حسن ظن الشعب به . وسيعمل على التقدم نحو تحقيق بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وعلى تقوية اسس السلام وتطوير العلاقات الطيبة مع الشعوب.

على الرغم من ٤١ عاما من السرية

عشرة ٪ للشيوعيين في انتخابات اسبانيا

مدريد – يظهر من النتائج الاولية للانتخابات البرلمانية في اسبانيا ، التي جرت امس الاول ، ان حزب اتحاد الوسط الديمقراطي فاز باكثر من اربعين بالمئة من اصوات الناخبين ومقاعد البرلمان الجديد . وهو الحزب الذي يرأسه ادولفو سواريس ، رئيس الحكومة الحالية في اسبانيا . اما قادة حزب العمال الاشتراكي فاعلنوا ان النتائج المتوفرة لديهم من المناطق الانتخابية تؤكد ان حزبهم يحتل المكان الاول من حيث النتائج . واتهموا الاذاعة الاسبانية والتليفزيون، اللذين تسيطر حكومة سواريس عليهما ، بالتحيز لحزب اتحاد الوسط الديمقراطي حين اعلان النتائج الاولية . وقد فاز الحزب الشيوعي بحوالي ١٠٪ من اصوات الناخبين . ومن الجدير بالذكر ان هذه اول انتخابات دمقراطية تجري في اسبانيا ...

الليكود والمفدال وأجودات يسرائيل بدون « داش »

حكومة بيغن بأكثرية ضئيلة

القدس – لمراسلنا – اصبح من المقرر ان يعرض مناحم بيغن حكومته الجديدة على الكنيست بعد ظهر يوم الاثنين القادم . وستكون حكومته ضيقة وتعتمد على اكثرية ضئيلة في الكنيست (٦١ نائبا من اصل ١٢٠) بعد ان قررت حركة الجنرال يدين (داش) عدم الانضمام اليها .

ومن المنتظر ان يوقع اليوم (الجمعة) كل من رؤساء الليكود ...

حركته على منصب وزير التجارة والصناعة . وقال ايضا ان الدكتور يوسف بورغ ، رئيس حزب « المفدال » اصر على ان توافق حركته على الوضع القائم فيما يتعلق بالشؤون الدينية . ولكنه رفض قبول ذلك لانه يتعارض مع برنامج حركته .

هذا ومن المنتظر ان يعلن مناحم بيغن اسماء الكنيست ، يوم الاثنين القادم ، انه سيترك ثلاث وزارات ...

الانضمام الى الائتلاف الحكومي . والوزارات الثلاث هي : القضاء ، والرفاه الاجتماعي (العمل والشؤون

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –

وكانت الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) قد اتخذت ، في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء الماضي ، قرارا ، باغلبية ٩٧ صوتا ضد صوتين ، بتعليق المفاوضات مع الليكود وعدم الاشتراك في الائتلاف الحكومي معه .

وجاء هذا القرار ، كما اوضحنا في العدد الماضي ، بسبب تعنت بيغن وعدم تزحزحه ولا شعرة واحدة عن مواقفه المفرقة بالتطرف القومجي والتوسعي ، على الرغم مما ابداه قادة « داش » من استعداد للاقتراب الى اقصى حد من مواقفه هذه .

وقال الجنرال يدين ، زعيم حركة « داش » ، انه ابدى ، في مباحثاته مع بيغن ، اعتراضه على ترشيح ارييل شارون وزيرا « لمكافحة الارهاب » ومسؤولا عن المخابرات والامن ، الا ان بيغن قال له ان الامر مفروغ منه . كذلك قال ان بيغن رفض ان تحصل ...



البيت المهدوم في قرية اكسال والعائلة التي كانت تسكن به

« برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي :

اوهام اليمين العربي بوعود امريكا عزز التطرف الاسرائيلي حتى حكم الليكود

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، تقييما مسؤولا (أول امس ، الاربعاء) للوضع في الشرق الاوسط الذي أوصل الى صعود الليكود الى الحكم في اسرائيل حملت فيه الحكومة الامريكية مسؤولية هذا التدهور الخطير ولامت اليمين العربي على تصديقه الوعود الامريكية الكاذبة حتى وصل الوضع الى ما هو عليه الان .

وكان هذا المقال بقلم المعلق السوفييتي المعروف ، بافل ديميشكو. جاء تحليلا للتطورات في ازمة الشرق الاوسط خلال السنوات العشر على عدوان حزيران عام ١٩٦٧ .

واشار المعلق السوفييتي الى ان هذا الاتكال على الولايات المتحدة ظل يتصاعد بنسبة حتى وصل ، في تصريحات بعض القادة العرب ، الى نسبة ٩٩ بالمئة ...

البلدان العربية تتكل على ما يسمى بروح التوفيق والحلول الوسطية الامريكية .

حتى انه قيل ، احيانا ، انه لم يبق سوى اقل من القليل ... وانتشر الانطباع بانه لم يبق خلاف سوى على تحديد شخصية ممثلي الفلسطينيين في المباحثات المقبلة..

ونبه المعلق السياسي الاذهان الى ان واقع السياسة الامريكية يختلف اختلافا اساسيا عن هذه الالوان الزاهية . فانه ، في الواقع، « لم يتم تحريك التسوية في الشرق الاوسط عن نقطتها الميتة . وتوقفت المسالة بعد بدء ممارسة ما يسمى بديبلوماسية الخطوة خطوة ...

ليس من الممكن ، ابدا ، اعتبار السلام هبة من امريكا . بل ان امكانيات تحقيق السلام تزداد بتعزز مواقع العرب ، بما في ذلك تعزز مواقعهم المعادية للامبريالية ومواقعهم اتجاه تعزيز المكاسب الاجتماعية والتقدمية .

ان مواقف الامبريالية الامريكية من جهة ومواقف اليمين العربي الاستخذائية من جهة ثانية ، هي التي اوصلت الى صعود الليكود اليميني المتطرف في اسرائيل ، الامر – كما قال المعلق السوفييتي – « الذي زاد الى حد كبير من القلق ازاء تطور الاحداث في الشرق الاوسط » .

الشعب الفلسطيني ، والى الابد ، من حقه في اقامة دولته المستقلة . مان ماهم بيغن يتوجه بشكل ديماغوجي، الى القاهرة ودمشق وعمان معلنا استعداده للاتفاق معها مقابل القضاء النهائي على حقوق الفلسطينيين ومقابل اغتصاب قسم من اراضيها !

وهنا يسترجع المعلق السوفييتي تجربة السنوات العشر على الاحتلال الاسرائيلي ويؤكد ان « اسرائيل والقوى الموالية لها عجزت عن فرض مخطط تسويتها على العرب وان مسالة الشرق الاوسط لا يمكن ان تتجزا » .

واستعاد بافل ديميشكو مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والمثابرة تجاه الحل العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط والتي جاءت على لسان الرفيق برجنيف . وتتلخص « بجلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ...

القدومي :

لا تنازل عن الدولة ولا انجرار وراء الليكود

فلورنسا (ايطاليا) – نشرت صحيفة « كوريرا دي لاسيرا » ...

البقية على صفحة ٨ ع ٦

كلمة الاتحاد

عن الكلاب والمتصرفين ، عن الزمن وصروفه !

حين ذهب رئيس المجلس المحلي في اكسال ووفد عن المجلس والقرية الى مقر متصرف اللواء ، يسرائيل كينغ ، للاحتجاج على ما قام به من هدم بيت في القرية ، في اليوم السابق ، وجدوا رجال البوليس وضباط البوليس وكلب الحارس في انتظارهم . وافلتوا الكلب عليهم على اعتبار ان صاحب « وثيقة كينغ » ، بعد ان اصبح حكومة ، يريد ان يطبق في اسرائيل الشعار العنصري المعمول به في الولايات المتحدة : « ممنوع دخول الكلاب واليهود » ..

و « عل همشمار » ، المبامية – المعراخية ، اعتبرت هدم البيت في اكسال استفزازا ضد المعراخ قام به الليكوديون والمفداليون عشية انتخابات الهستدروت . اي على اعتبار ان الناخبين العرب سيحملون حكومة المعراخ، التي لا تزال على قيد الحياة ، وزر هذا الاعتداء العنصري القبيح .

ولكننا ، ومع عدم استبعادنا ان تكون فعلة المتصرف كينغ استفزازا ضد المعراخ ، نريد ان نوضح امرين اساسيين :

الاول – ان مسؤولية حكومة المعراخ عن كينغ وعن كلابه لا تقتصر على الايام الانتقالية الاخيرة لهذه الحكومة البائدة . لقد كان في مقدورها لو ارادت،ومن زمان، اقالة خيال الكلاب هذا من وظيفته الحساسة . ولكنها لم تفعل بل اصرت على ابقائه في وظيفته . فهل كانت تنتظر منه ، بعد ان صار حكومة ، ان يحافظ على اتزانه المفقود حتى في السابق ؟

وثانيا – يخطىء الليكوديون والمفداليون اذا توهموا ان الجماهير العربية في اسرائيل « ستقعد عاقلة » وهم يعاملونها معاملة كبش الفداء في العض والنهش المتبادل بينهم وبين المعراخيين .

ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل تنظر نظرة جدية جدا الى ما حدث في اكسال (هدم البيت) وفي بيت المتصرف (تهويش الكلب) وما حدث قبل ذلك في جامعة

البقية على صفحة ٨ ع ٢

في بلادنا

فليموتوا بغيظهم ..
إننا هنا باقون

جت المثلث — لمراسلنا — في حين كان الرفيق محمود قعدان مشغولا بتوزيع مجلة « الغد » يوم الاحد ١٢—٦ في القرية توقفت بجانبه سيارة بوليس تحمل أحد موظفي الشين بيت . وتقدم هذا الموظف للتكلم مع الرفيق المذكور . وخصص معظم حديثه للتهجم عليه بشكل شخصي ، هازئا منه لكونه مشلولا في احدى رجليه ، ثم انهال بالشتائم على مواطني القرية عامة واصفا مؤيدي الحزب الشيوعي بالكلاب والاوساخ وما شابه من العبارات البذيئة التي يستحيل كتابتها على الورق لقذارتها . ثم اخذ بالتبجح بالاعمال الوحشية التي اقترفتها السلطة ابان الهجمة الدموية المشهورة على قريتي باقة وجت في الهجوم المثلث من شرطة وجيش وحرس الحدود في يوم الارض الثاني . ومن العبارات الحقيرة التي خاطب بها الرفيق محمود تمنياته بان نخرج من هذه البلاد الى غير رجعة ...

ومن الجدير بالذكر ان السلطة لا تخفي استياءها من نمو حزبنا المتعاظم في القرية ، الذي ابتدا اعماله في اواسط العام الماضي فقط، وابتدأت معه مضايقات السلطة لرفاقنا في القرية بشتى الاساليب وبشكل مباشر وغير مباشر ، والتي كانت احداها اعتقال سبعة رفاق وأصدقاء قبل يوم الارض بثلاثة ايام من هذه السنة ، حيث لاقوا خلالها أقسى أنواع العذاب لاوقاعهم في الشرك وابتزاز الاعترافات منهم حول أعمال تخريبية وهمية مختلقة .. لا لسبب سوى كونهم شيوعيين او أصدقاء للشيوعيين ، ولكن المهم في الامر أن جنون السلطة،التي دخلت في دور النزاع لفشل أساليبها المفلسة ، دفعها للتخبط في تصرفاتها هذه بين جماهيرنا العربية عامة حيث بدأت في تعرية نفسها واظهارها على حقيقتها مما ياتي بالنتائج المعاكسة تماما لحساباتها وبالتأييد الجارف لحزبنا وللجبهة الدمقراطية بين جماهيرنا العربية اينما وجدت ..

ويضيف مراسلنا ، ان اجتماعا شعبيا كبيرا كان قد عقد في القرية قبل هذا الحادث بيوم واحد اي يوم السبت ١١—٦—٧٧ باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتحدث فيه كل من الرفيقين يشوع ايرغا وابراهيم بيادسه ، وقد تحول الاجتماع في نهايته الى مظاهرة تأييد شعبية للجبهة وممثليها . ويظهر أن هذا الحادث الذي كشف للسلطة واجهزتها ان ارهابها لم يفت في عضد جت وابنائها كان الدافع للحقد الاسود الذي اظهره هذا الشين — بيتي الموتور . غير ان حقده هذا لم يقابل ممن سمعوه وراوه من ابناء جت الا بالاشمئزاز والاحتقار والتصميم على السير قدما على طريق وحدة الصف واحراز مكاسب جديدة في معركة الانتخابات القادمة للهستدروت .

اميل حبيبي :
النار التي يهددنا بها أمنون لين ، قد اكتوينا بها ثلاثين عاما
التصدي الجدي لليكود يكون بالتصدي للسياسة الليكودية

الرملة — لمراسلنا الخاص — « قد تتعرض الجماهير العربية في اسرائيل لضربات الليكود الاولى . ولكن الخطر الاساسي من الليكود هو الخطر على شعب اسرائيل نفسه » : هذا ما صرح به رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي ، في اجتماع انتخابي عقدته الجبهة الدمقراطية في مدينة الرملة واشترك فيه العمال العرب واليهود مساء الثلاثاء الماضي.وترأس الاجتماع النائب الشيوعي في مجلس عمال الرملة ، الرفيق محمد حداد ، وتكلم فيه ، ايضا ، كل من شلومو شملي وم. جافزي .

ولم يقلل الرفيق اميل حبيبي من خطر صعود الليكود اليميني والعنصري والتوسعي المتطرف الا انه اوضح ان ظاهرة صعود الليكود هي دليل على ان السياسة المعراخية التقليدية ، التي ادت الى وصول الليكود الى الحكم ، قد وصلت الى الباب الموصود والى الافلاس التام . ان التجاء الاوساط العدوانية في اسرائيل الى حكم الليكود ليس دليل قوتها بل دليل ضعفها المتنامي .

وقال اميل حبيبي : اذا تجرأ مناحم بيغن على اشعال حرب جديدة فان العالم كله سيضع المسؤولية على رؤوس كارتر وزعماء البيت الابيض الامريكي . فكما قالت « برافدا » السوفييتية : «ان السذج فقط يصدقون ان اسرائيل تستطيع ان تتحدى واشنطن » ! فهل سيستعد جيمي كارتر ان يتحمل هذه المسؤولية امام اصدقائه الجدد والقدامى في البلاد العربية ؟ هذا هو السؤال المصيري .

ولكن حربا واحدة ربما يتجرأ مناحم بيغن على اشعالها بدون تنسيق مسبق مع الحكومة الامريكية وبدون ان يستطيع العالم تحميل واشنطن مسؤوليتها المباشرة . وهذه الحرب هي حرب على شعب اسرائيل نفسه وعلى جميع مكتسباته .

ولذلك تصبح قضية التصدي « لليكود » قضية مصيرية بالنسبة الى مواطني اسرائيل . ومع ان الجماهير العربية في اسرائيل تدرك انها قد تتعرض للضربات الاولى ولكن الخطر الاساسي من الليكود هو الخطر على شعب اسرائيل نفسه . ويخطيء امنون لين الليكودي حين يتوهم ان تهديداته تخيف الجماهير العربية . فالنار ، التي يهددنا بها ، قد اكتوينا بها زهاء ثلاثين عاما حتى صلب عودنا عليها وقسا وما زادتنا الا اصرارا على وحدة الصف وتكميل المشوار . لقد عاشت الجماهير العربية زهاء ثلاثين عاما — من مجزرة كفر قاسم حتى مجزرة يوم الارض وحتى الان — في ظل السياسة الليكودية نفسها التي اتبعها المعراخ الحاكم .

وحول ما يبديه المعراخ من « يقظة » ضد خطر الليكود ، بعد فوات الاوان ، قال الرفيق اميل حبيبي : ان رفع لافتات ضخمة على اطراف شوارع اسرائيل ، من مثل «،هستدروت لبت » ، ليست الوسيلة الجدية والفعالة للوقوف في وجه الليكود . ان خطر الليكود هو خطر سياسي ولا يمكن التصدي لهذا الخطر الا بوضع سياسة مضادة لسياسة الليكود . وهذا لا يزال المعراخ يتهرب منه .

ولذلك من الاستهبال تراكض دعاة المعراخ نحو العمال العرب طالبين منهم انقاذ المعراخ من خطر الليكود . ليس العمال العرب هم الذين أوصلوا الليكود الى الحكم بل الناخبون اليهود ، في انعطافهم الخطير نحو اليمين المتطرف ، هم الذين فعلوا ذلك . واما الجماهير العربية فقد انعطفت ، وفي اوضاع صعبة للغاية ، نحو اليسار .

المعراخ قد جنى على نفسه وهو ينهار . فمن الافضل؟ ان تذهب اصواته الى الليكود و « داش » وبقية قوى اليمين المتطرف ، ام تذهب الينا ، الى الجبهة ؟

هذا هو السؤال ، الذي سيجيب عليه العمال العرب في انتخابات الهستدروت بمزيد من تأييد جبهتهم الدمقراطية — جبهة السلام والمساواة !

اجتماعات شعبية حاشدة تعقدها « الجبهة » في مدن وقرى البلاد المختلفة

حيفا — لمراسلينا في المناطق — بدعوة من فروع « الجبهة » عقد في مختلف مدن البلاد وقراها — في تل ابيب والناصرة وحيفا وعكا والقدس وشفاعمرو وقرى المثلث والجليل والناصرة — اجتماعات شعبية حاشدة وواسعة تكلم فيها قادة « الجبهة » ومرشحوها لانتخابات الهستدروت ومجلس العاملات والمجالس العمالية المحلية .

وبالاضافة الى ذلك عقد في ابو سنان اجتماع خاص ، يوم السبت الماضي ، لعمال الصناعة والبناء في قطاع كفر ياسيف .

وفي مساء اليوم نفسه عقد في كفر ياسيف اجتماع للمعلمين اشترك فيه عشرات المعلمين من كفر ياسيف وابو سنان والبقيعة ويركا وغيرها من القرى المجاورة .

وعقد عصر يوم الاحد (١٢—٦) اجتماع حاشد للعاملات من كفر ياسيف وجديدة وابو سنان ويركا . وحيت الاجتماع عاملات من القرى المذكورة . وقدمت فرقة « النجوم » الناشئة من كفر ياسيف برنامجا فنيا . كذلك عقد اجتماع نسوي ، عصر هذا اليوم ، في قرية مجد الكروم .

« مبام » يحرض على « الجبهة » ويهدد العرب بامنون لين

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اصدر فرع « مبام » في الناصرة بيانا ، يوم ١٠ الجاري ، حمل فيه بكل صفاقة على الشيوعيين و « الجبهة » والجماهير العربية التي منحتهم ثقتها واصواتها .

وذكر « مبام » ، الذي نسخ زواجه مع « العمل » في « المعراخ » في انتخابات مجلس عمال الناصرة بغية اصطياد اكبر عدد ممكن من اصوات الناخبين العرب ، ان هدفه هو « منع سيطرة الشيوعيين على مقدرات الامور » في مجلس عمال الناصرة !! ولقد بلغ « مبام » حدا من الافلاس السياسي والاخلاقي ان يبرر سعيه المذكور لمنع تسلط الشيوعيين ، على حد قوله ، بالرغبة في عدم اثارة امنون لين . « فمبام » يهدد الجماهير العربية بامنون لين وتكتله اليميني المتطرف ، « الليكود » .

ويبدو ان « مبام » لا يزال يتوهم ان الجماهير العربية ، التي تلتف حول « جبهتها » في اروع وحدة صف كفاحية ، يهودية — عربية ، ستخاف تهديدات « مبام » وأمنون لين ، الذي سبق وخبرتها هذه الجماهير ورفضتها بكل قوة .

وعشية الانتخابات وامعانا في هذا الموقف المستهجن « لمبام » اصدرت الدائرة العربية في هذا الحزب ورقتها « المرصاد » ، في ٦ الجاري ، وحشتها بالتحريض على الشيوعيين والجبهة والمواطنين العرب . ولم يخجل « مبام » من الزعم الفاضح بان تصويت الجماهير العربية « للجبهة » هو بمثابة جلد ذاتي . اي ان الجماهير العربية تجلد نفسها « بالكرباج » بتصويتها « للجبهة » . الى هذا الحد بلغت شطارة « مبام » ؟

استقبال حار لوفد علماء الفضاء السوفييت والبلغار في حيفا والناصرة

في حيفا

حيفا — لكاتبنا المحلي — استقبل جمهور من المثقفين واصحاب المهن الحرة والمعلمين والعمال يوم الاحد الماضي عددا من اعضاء الوفد السوفيتي الى مؤتمر علماء الفضاء المعقود في البلاد ، وذلك في الحفلة التي اقامتها حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في قاعة نادي الاخوة الثقافي في حيفا .

وكان في استقبال اعضاء الوفد قادة حركة الصداقة في حيفا . وبعد استراحة قصيرة ، تجاذب خلالها الضيوف والمضيفون اطراف الحديث ، وتناولوا المرطبات والفواكه ، انتقلوا الى القاعة حيث كان في انتظارهم جمهور كبير . وحيا الضيوف باسم حركة الصداقة في حيفا الرفيق شمعيق طوبي والبروفسور ايتمان كالمان . وتحدث اعضاء الوفد عن المجالات العلمية التي يعملون فيها . وعن الجهود التي تبذلها الحكومة السوفييتية في سبيل رفع شأن العلم في الاتحاد السوفييتي .

وفي الناصرة

الناصرة — من محمد عبد الخالق — وفي الناصرة استقبل جمهور غفير من الشباب والاهالي وفد العلماء السوفييت والبلغار بالزهور والتصفيق الحاد والهتاف لثورة اكتوبر الاشتراكية . وكان على راس المستقبلين الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس البلدية ، الذي حيا الوفدين بكلمة اكد فيها على الحب والتقدير العميقين اللذين يكنهما ابناء الشعب العربي الفلسطيني في كل مكان لشعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان الاشتراكية الاخرى . وتحدث رئيس الوفد السوفييتي ورئيس الوفد البلغاري فشكرا شعب الناصرة ورئيس البلدية على الاستقبال الحار وتحدثا عن الانجازات الرائعة التي حققها علماء الدول الاشتراكية في مجال ابحاث الفضاء . واختتم اللقاء الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب في الناصرة ، فاعرب عن تمنياته للعلماء بالنجاح التام ، وتحدث عن الوضع في البلاد على ضوء الانتخابات القادمة للهستدروت .

اقرار قائمتي « الجبهة » في اللد ونهاريا

اللد — اقرت اللجنة المركزية لانتخابات الهستدروت قائمة مرشحي «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» لانتخابات مجلس عمال المدينة .

وكان « المعراخ » قد بذل جهودا محمومة عن طريق احد زلمه العرب العاملين في الهستدروت في محاولة لاسقاط القائمة ، الا انه مني بالفشل.

كذلك اقرت اللجنة قائمة مرشحي « الجبهة » لانتخابات مجلس عمال مدينة نهاريا على الرغم من الضغوط البوليسية التي قام بها « المعراخ » لمنع تزكية هذه القائمة .

يوم عمل صيفي من ٧ ساعات لعمال البناء ابتداء من الخميس القادم

تل ابيب — لمراسلنا — ابتداء من يوم الخميس الماضي يعمل عمال البناء في البلاد ٧ ساعات في اليوم بدلا من ٨ دون خفض الاجرة . وذلك حسب اتفاق قديم بين سكرتارية نقابة عمال البناء والمركز القطري لنقابة المقاولين والبنائين .

ويستمر العمل بهذا الاسلوب اربعة اشهر الصيف حتى عشية عيد رأس السنة العبرية في ١٥ ايلول القادم .

ومرة اخرى طالب المركز القطري لمقاولي البناء بالغاء هذا الاتفاق . ولكن سكرتارية نقابة عمال البناء رفضت هذا الطلب وقالت ان مناخ الصيف القائظ في البلاد وظروف عمل عمال البناء تتطلب العمل بهذا الاسلوب .

هذا وصرح سكرتير الهستدروت العام يروحام مشل في جلسة اللجنة المركزة الاخيرة ان الهستدروت تسعى لان يصبح يوم العمل في المصانع ممن خمسة ايام . وقال انه تجري محاولة لتطبيق هذه الفكرة منذ سنوات . وان ٣١ مصنعا في البلاد تعمل وفق اسبوع عمل من خمسة ايام . وقال ان هذه الطريقة اثبتت نجاعتها من حيث ان الانتاج لم يتأثر كما ان التغيب عن العمل انخفض كثيرا . وقال ان المفاوضات لا تزال تجري مع المؤسسات الخصوصية والهستدروتية والحكومية لجعل اسبوع العمل في الصناعة من خمسة ايام .

الخواجا كينغ غير راض من درجة تهويد الجليل

ترشيحا — لمراسلنا — تكلم حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ في الاحتفال بمرور ٢٠ سنة على اقامة مدينة معلوت بقرب ترشيحا فقال ان تطوير (اقرا تهويد) الجليل لم يبلغ المدى الذي كان متوقعا له . وذلك لان الاعتمادات الرسمية التي خصصت لذلك الغرض لم تكن كافية ، مما ادى الى ان مستوى الحياة في الجليل لم يبلغ مثيله في مركز البلاد وفي النقب .

ولكن حاكم اللواء قال انه يعتقد ان هذا الغبن سيصلح . وكل ما يلزم هو التطلع الى أمام والعمل الدؤوب والثقة الكاملة (بمن ؟) .

وفي التاكيد فان حاكم اللواء ، حين تحدث عن مستوى الحياة وضرورة السير قدما لم يرد في حسابه العرب من سكان الجليل . فهذا المستوى من التطور الذي لا يعجب حضرته لا تزال قرى الجليل العربية بعيدة عن الوصول اليه . ولا تزال قرى عربية لم تدخلها الكهرباء . ولا داعي للتبح بسباط المظالم من جديد . ولكن نخشى ان يكون حساب دفع عجلة تطوير الجليل على حساب القرى العربية . وليس على حساب اراضيها فقط بل على حساب الميزانيات التي يجب ان ترصد لها لتطويرها .

الخدمات الاجتماعية المهنية غير متوفرة للعائلات العربية الفقيرة

تل ابيب — تبين من بحث قامت به منظمة العاملين الاجتماعيين ان الخدمات الاجتماعية المهنية غير متوفرة تقريبا للعائلات العربية الفقيرة في القرى العربية .

كما ظهر من البحث ان ليس هنالك مساواة من حيث عدد الوظائف بين اليهود والعرب . فبينما هنالك وظيفة كاملة او نصف وظيفة لكل الف من المواطنين اليهود فالنسبة عند العرب تتراوح بين ٤ بالمئة من الوظيفة الى عشر وظيفة لكل الف مواطن .

ففي ام الفحم مثلا حيث يوجد ١٦ الف مواطن عربي هناك عاملان اجتماعيان بينما في بيسان التي يبلغ عدد سكانها ١١ الف نسمة هناك ٢٥ موظف اجتماعي . اما في بقة الغربية والتي يبلغ عدد سكانها ٨ آلاف فهناك نصف وظيفة فقط .

كذلك يتبين من البحث النقص الشديد في عدد العرب العاملين في سلك خدمات الشؤون الاجتماعية .

على طريق الجبهة نتصدى لليمين المتطرف



« القائمة المستقلة » لمعلمي الناصرة تدعو المعلمين والمستخدمين للتصويت « و »

الناصرة — اصدرت « القائمة المستقلة » في فرع نقابة معلمي الناصرة والتي حرفها « ش » بيانا ، يوم ٩ الجاري ، دعت فيه جمهور المعلمين والمستخدمين والناخبين العرب عامة الى التصويت لقائمة « الجبهة » وحرفها « و » . ودعت الى نبذ جميع الاحزاب الصهيونية من «الليكود» حتى « المعراخ » و « مبام » المذيل والى نبذ جميع تجار الانتخابات وصيادي الاصوات . واكدت اهمية وضرورة تقوية تمثيل « الجبهة » والتصويت « و » .

هذا واصدر فرع « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في الناصرة بيانا استعرض فيه الاهمية الخاصة لانتخابات الهستدروت عامة ومجلس عمال الناصرة ، ودعا الى تقوية تمثيل « الجبهة » والتصويت لقائمة « الجبهة » لانتخابات مجلس عمال الناصرة حتى يصبح مجلسا مكافحا يدافع عن مصالح عمال الناصرة وحقوقهم النقابية والمعاشية .

المسؤولون في واد وقضايا الناس في واد آخر

وصلت الينا هذه الرسالة من السيد صالح تيتي من عكا القديمة يشكو فيها وضعه السكني المزري ويطلب منا مساعدته بنشر رسالته التالية :

منذ ٢٢ عاما وانا اسكن في بيت رقم ١٠/١٤ ، مؤلف من غرفتين ، في عكا القديمة . حين سكنت البيت كنت زوجا شابا . واما اليوم فتعداد عائلتي سبعة انفس . بينهم ابن يدرس في التخنيون (معهد الهندسة العالي) وابنان في الثانوية وآخر في الابتدائية . ويعاني احد ابنائي من مرض القلب ويحتاج الى علاج دائم ومعاملة خاصة . وقد كبرت العائلة والبيت صغير والوضع صعب .

وكانت تقوم مقابل بيتي ، غرفة مهدمة ، جدرانها متداعية ، وتشكل خطرا جديا بالسقوط وخطرا على صحتنا .

بتاريخ ٢٧—٤—٦٩ توجهت الى شركة عميدار في عكا طالبا ان تعطى لي رخصة لبناء غرفة اضافية لبيتي في مكان الغرفة المهدمة المذكورة . ولكني ووجهت بالرفض بحجة ان تلك الغرفة غير تابعة لملكية عميدار .

بتاريخ ٢٩—٥—٧٠ توجهت الى ادارة اراضي اسرائيل طالبا ان تعطى لي رخصة بناء وابديت لهم استعدادي لشراء قطعة الارض او استملاكها او استئجارها فوصلني رفض للطلب في ١٩—٧—٧٠ .

وبعد سنوات من المحاولات والتوجهات وعلى ضوء الوضع المذكور بنيت غرفة مكان الغرفة المذكورة او بالاحرى بنيت جدارين وسطحا . وقد فرضت علي المحكمة غرامة قدرها ٩٦٩ ليرة في ١٤—١١—٧٥ .

وبتاريخ ٢٤—١١—٧٥ ، قررت لجنة التنظيم والبناء التابعة لبلدية عكا المصادقة على بناء الغرفة بشرط الحصول على موافقة صاحب الملك .

ولكن « صاحب الملك » تعنت في رفضه غير المفهوم فتوجهت بطلب لاخذ رخصة في قطعة ارض أخرى مجاورة . ولكنهم رفضوا هذا الطلب . وها انا اعيش حائرا بين مواقف مختلف المسؤولين ولا ازال اعاني من سوء حالة سكناي .

مع الاحترام
صالح تيتي — عكا

رسائل القراء

مياه الشرب في كفر قاسم تسقي الملعب !

منذ عدة سنوات ونحن نعاني من نقص حاد في مياه الشرب في قريتنا كفر قاسم . حاولنا التعرف على سبيل الخروج من هذه المشكلة بكل جهودنا فلم نفلح . ولكن الشتاء حين يأتي يحلها الى حين . وحين ياتي الصيف تعود المشكلة وتتفاقم . وسبب المشكلة في الاساس هو النقص في كمية المياه والتي تزود بها شركة مقوروت القرية .

وفي احد الايام بوشر باقامة ملعب لكرة القدم في البلدة . فرحبنا بالفكرة وبدانا نساعد في اقامته ادراكا منا لاهمية هذا العمل . جرسنا الملعب وحميناه من الاولاد ومن المواشي الموجودة في المكان الخ .. ولكن ما ان حل الصيف حتى اكتشفنا ان الملعب قد « زاد الطين بلة » . فالمياه تفتح في الليل لسقي ارضيته من العشب الاخضر ولا تتوقف الا في الصباح اي بعد ان تنفد كل مياه الخزان او معظمها ، فلا يبقى للناس ماء للشرب او الغسيل . فتوجهنا الى المجلس المحلي ولكن بدون فائدة . حتى يبدأ الاهالي « يتبرعون » باغلاق مواسير المياه التي تسقي الملعب في الليل .

ولكن في ليلة ٦—٦—٧٧ ، لم يتمكن احد من الاهالي — على ما يبدو — من اغلاق المواسير متوجها الى رئيس المجلس فقال : « روحوا للملعب وسكروا المواسير » . وعندما ذهب الاهالي الى الملعب وجدوا ان المياه تتدفق عليه كالنهر بدون حساب وبدون لزوم . ومما يجدر ذكره ان المياه التي تصرف في الملعب هي بدون مقابل ولا يوجد عداد يحصي كميتها . وهي وبالنهاية تكون على حساب الاهالي ..

وعندما توجهنا بالشكوى الى البوليس اجابنا ان « اناسا كسروا قفل بوابة الملعب » .. وكان هذا مبررا كافيا له لكي لا يتدخل ! مع ان الحقيقة تؤكد ان الملعب لم يقفل يوما . وهو مفتوح طول ايام السنة .

محمود عباس طه
واسماعيل سليمان طه
كفر قاسم

فلاطو شارون عضو الكنيست الى التحقيق !

تل ابيب — لمراسلنا — من المنتظر في كل لحظة استدعاء عضو الكنيست فلاطو شارون الى البوليس بعد ان تقرر رسميا التحقيق في التهم التي وجهها اليه عضو الكنيست شولاميت الوني والصحفي بشماعيهو بن بورات بانه انتخب بطريقة غير قانونية . وبالاضافة الى هذا التطور الهام في قضية شارون فقد عاد رفائيل طوبي? ووافق على تقديم شكوى في البوليس ضد شارون بتهمة دفع الوف الليرات للناخبين مقابل التصويت لقائمة شارون . كما وارسل المدعو يتسحاق بن نون ، وهو مواطن عادي ، قال فيها انه شاهد بام عينه حمامة شارون وهم يشترون اصوات الناخبين . ويذكر انه اذا ثبتت التهمة على فلاطو شارون تسحب حصانته البرلمانية ويصبح خارج الكنيست .

تعازينا

- الى الاخ احمد صلاح النائف واولاده وعموم افراد العائلة بوفاة الزوجة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
- الى السيد محمد رشيد الشيخ علي واولاده وعموم افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل الشيخ رشيد الشيخ علي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

- الى جميع آل الاشوح وانسبائهم في المزرعة بوفاة المرحوم خليل الاشوح .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المزرعة

- الى الرفيق خير خير واقاربه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — بيت جن

- الى المربي ظاهر خطيب وعموم عائلة خطيب في الرينة بوفاة الوالد الشيخ قاسم خطيب .

جبهة طرعان الدمقراطية

- الى الصديق محمود ابو زيار وجميع عائلة الناشف بوفاة شقيقكم احمد عبد الفتاح الطيبي الذي وافته المنية في لبنان .

أعضاء الحزب الشيوعي — منطقة المثلث

نعي فاضل

آل الناشف في الطيبة وطولكرم والخارج ينعون بمزيد الاسى والحزن وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

أحمد عبد الفتاح الطيبي الناشف

محرر جريدة « اليوم » في بيروت عن عمر يناهز ٥٣ سنة .
إنا لله وإنا اليه راجعون .

الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت في حديث مع مراسل الاتحاد:

تقوية تمثيل "الجبهة" في الهستدروت عامل هام في المعركة للتعجيل في اسقاط الحكم "الليكودي"

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اجرى مراسلنا الخاص المقابلة الصحفية التالية مع الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، حول انتخابات الهستدروت المقبلة وأهميتها الخاصة في الظروف الراهنة . والرفيق جمال موسى ، المرشح الخامس في قائمة الجبهة ، نقابي وقائد عمالي قديم . ولد في عام ١٩٢٠ في ابو سنان ، في الجليل الغربي ، وتعلم فيها ثلاث سنوات في المدرسة الابتدائية . وفي عام ١٩٣٣ هاجر مع والده بحثا وراء العمل في حيفا ، وبدأ حياته كعامل مهني في « النجارة » . ولكن لم ينقطع عن الدراسة والتثقيف الذاتي ، السياسي والفكري والعلمي . واشترك بنشاط في قيادة النضال النقابي في فلسطين آنذاك دفاعا عن مطالب العاملين والتي تلخصت بتحديد ساعات يوم العمل ودفع اجرة عن الساعات الاضافية . وفي عام ١٩٤٢ كان واحدا من بين العمال الذين ساهموا في اقامة او تنظيم رسمي معترف به . وحين نجحت الاوساط الرجعية في الاستيلاء على هذا التنظيم اقام العمال التقدميون وبينهم جمال موسى « مؤتمر العمال العرب » . وفي عام ١٩٤٤ انضم جمال موسى الى « عصبة التحرر الوطني » واجدا طريقه الى الحركة الشيوعية . وبعد ان انضم الى العصبة واصبح شيوعيا بدأ نضاله يكتسب طابعا اكثر تنظيما ودقة ووعيا وانضباطا . وقد انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب . وقاد نضاله في منطقة الجليل والشمال . وكان يتنقل بين قرى الجليل وغيرها لاقامة تنظيمات نقابية فيها . وبعد ان قامت السلطات الإسرائيلية بحل مؤتمر العمال العرب في عام ١٩٥٥ قام الرفيق جمال موسى ورفاقه الشيوعيون بتنظيم العمال العرب بغية ضمان انضمامهم الى الهستدروت وحماية مصالحهم النقابية والمعاشية . ومنذ ذلك الحين وهو يحتل مكانة قيادية في الحزب والهستدروت . وقد تعرض الرفيق جمال الى ملاحقات اجهزة الامن والشرطة والى السجن والاعتقال .

● س : هل يمكن ان تحدثنا بايجاز عن الهستدروت والانتخابات الحالية ؟

● ج : تجري انتخابات الهستدروت العامة في الواحد والعشرين من الشهر الحالي . ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع من اعضاء الهستدروت وزوجاتهم ، مليون و٥٠٠ الف ناخب . ومن المقرر ان يذهب منهم الى صناديق الاقتراع ما يقرب من ٩٠٠ الف ، سينتخبون في وقت واحد مندوبي المؤتمر ال – ١٣ البالغ عددهم ١٥٠١، واعضاء مجالس العمال المحلية ، وعلاوة على ذلك تنتخب العاملات والزوجات مندوبات المؤتمر ال – ١٢ للمنظمة النساء المسماة « نعمات » وعددهن ٩٠١ . وسيكون في الصندوق مغلف خاص بالمؤتمر وآخر خاص بمجلس العمال المحلي ، وثالث خاص بمنظمة النساء .

وللهستدروت مؤسسات اقتصادية ضخمة في كافة فروع العمل والاقتصاد تقريبا . ويبلغ مجموع عمال هذه المؤسسات ربع مليون عامل وموظف ، اي ما يقرب من ربع العمال والموظفين في الدولة ، وتسمى هذه المؤسسات « حفرات عوفديم » اي « شركة العاملين » ومؤتمر الهستدروت المذكور هو في الوقت ذاته مؤتمر « شركة العاملين » : والمؤتمر ينتخب المجلس العام للهستدروت الذي هو في الوقت ذاته مجلس عام « شركة العاملين » . وهذا بنتخب اللجنة التنفيذية للهستدروت التي تشغل ايضا منصب ادارة « شركة العاملين » ، واللجنة التنفيذية تنتخب سكرتيرا عاما للهستدروت ، الذي يشغل ايضا منصب رئيس « شركة العاملين » . وكذلك تنتخب اللجنة التنفيذية اللجنة المركزة التي تقوم بمهمة سكرتارية « شركة العاملين » هذه هي التي تدير كل شؤون الهستدروت وشؤون « شركة العاملين » التي تسيطر على ما يقرب من ربع الاقتصاد في البلاد . ومن هنا اهمية هذه الانتخابات بالاضافة الى دور الهستدروت السياسي والنقابي والتي تعتبر الثانية بعد انتخابات الكنيست .

ولذلك يتنافس في هذه الانتخابات اكثرية الاحزاب الممثلة في الكنيست . والانتخابات نسبية ، اي ان كل حزب يحصل على تمثيل في هيئات الهستدروت بالاعتماد على نسبة الاصوات التي نالها . وفقط اللجنة المركزة (اي حكومة الهستدروت) تنتخب على اساس الائتلاف الذي يقوم بين الاحزاب الممثلة في اللجنة التنفيذية وتعتمد قيامها على اكثرية اصوات هذا الائتلاف .

وهذه هي الانتخابات الاولى للهستدروت التي تستعمل فيها نسبة حسم واحد بالمئة . فالقائمة التي لا تحصل على واحد بالمئة من الاصوات الصحيحة تسقط كليا ولا تدخل مؤتمر الهستدروت .

وبناء على نسبة تمثيل الاحزاب في مؤتمر الهستدروت سيعقد مؤتمر خاص ب « صندوق المرضى » . وهذا المؤتمر ينتخب ادارة « الصندوق » ولجنة الرقابة الخاصة به وذلك على اساس نسبي ايضا .

● س : يكثر الحديث في هذه الايام عن تزايد خطر « الليكود » واحتمال ان يحقق هذا التكتل اليميني المتطرف زيادة في تمثيله في مؤتمر الهستدروت . فاين يكمن خطر « الليكود » ؟

● ج : من الجدير بالذكر ان « حيروت » الذي يرأسه بيغن ويشكل الجناح الرئيسي في تكتل « الليكود » ، هو حزب رأس المال الكبير . وهو حزب يميني ومتطرف جدا ومعاد للعمال والهستدروت . وفي الماضي قام هذا الحزب بتحطيم اضرابات العمال اليهود والاعتداء عليها في اكثر من مرة . وحين فشل في تحطيم الهستدروت اقام تنظيما « نقابيا اصفر » على شاكلته اطلق عليه اسم « هستدروت هعوفديم هلؤميم » ، اي « منظمة العمال القوميين » .

وبعد ان اقام هذا الحزب مع « الاحرار » حزب البرجوازية الكبيرة ايضا) تكتل « الليكود » اليميني المتطرف عمل على الانضمام الى الهستدروت بهدف تقويضها من الداخل . واشترك « ليكود » لاول مرة في انتخابات الهستدروت العامة في عام ١٩٦٩ .

ويتبع « ليكود » في الهستدروت والكنيست سياسة ذات وجهين . ففي الكنيست يؤيد ممثلوه سياسة الحكومة المعادية للعمال ويطالبون بفرض تشريعات تستهدف شل حركة النضال النقابي وتسهيل الهجوم على مصالح العاملين . وفي الهستدروت يتظاهر ممثلوه وكأنهم يؤيدون مصالح العاملين . فمثلا في الكنيست طالب « الليكود » بالغاء السوبسيديا . اما في الهستدروت فاند بقاء السوبسيديا . وفيما يتعلق بقانون التحكيم الالزامي وجد « الليكود » موقفه في الهستدروت والكنيست وطالب بفرض هذا التحكيم ، الذي يعني منع الاضرابات وشل النضال النقابي ..

ويستهدف « الليكود » تصفية الاقتصاد الهستدروتي والحكومي وتمكين ارباب المال ، المحليين والاجانب ، من ابتلاعه . وتتمثل سياسته في العمل على تجزئة النقابات وتفكيك وحدتها وحل نظام الاجور الموحد وتجزئته حسب فروع العمل . وذلك ليتمكن اصحاب العمل من تخفيض الاجور الى الحضيض ، وثم ضرب مكتسبات العمال وشروط العمل خاصة الاجتماعية ، وفرض الارهاق على العمال ، وخلق حالة من التسيب تمكن اصحاب العمل من طرد من يشاؤون من العمال وحرمان المفصولين من حقوقهم الاجتماعية كالتعويض عن الفصل وغيره .

و « الليكود » معاد لعلم الطبقة العاملة « الاحمر » ولاول أيار والوحدة الاممية للطبقة العاملة .

وهو يسعى من اجل تحويل الهستدروت الى اداة تخدم مباشرة مصالح رأس المال وتحد كفاح العمال . وسوف يكون العمال العرب الضحية الاولى لهذه السياسة نظرا لعداء « الليكود » لكل ما هو عربي .

● س : اين يقف المراخ في المعركة الانتخابية الحالية وقبلها ؟

● ج : من الواضح ان « المراخ » بسياسته المعادية للسلام ومصالح العاملين والدمقراطية هو السبيل أمام صعود « الليكود » الى الحكم . وقيادة « المراخ » الرجعية الى اقصى الحدود ، خدمت الرأسمالية والاحتلال ووقفت بشكل عنيف ضد مصالح العمال واضراباتهم . وفرطت بمكتسباتهم واعتدت على حقوق الجماهير العربية وسلبت اراضيهم . وبهذا لم يعد العامل اليهودي البسيط يميز ما بين قادة « المراخ » وما بين « الليكود » . وأمام افتضاح قيادة « المراخية » وفشل سياستها وتراكم نقمة العاملين والجماهير عليها صوتت اقسام من العمال لصالح الليكود ، خاصة في ظروف اشاعة شهوة الاحتلال والتوسع والعداء للعرب وللشيوعية والاتحاد السوفييتي والاشتراكية عامة .

والمؤلم ان القيادة « المراخية » الرجعية هذه تواصل سياستها هذه بكل عناد وخلافا لمصالح العمال والسلام . ولا تزال تعرقل بل تحول دون الكفاح الحقيقي ضد « الليكود » . وتمنع وحدة القوى العمالية والدمقراطية من اجل التصدي لخطره . كذلك لا تزال توجه سهامها الاساسية ضد الشيوعيين والدمقراطيين ، ضد « جبهة السلام » وقوى العمال والجماهير اليهودية والعربية . وتعمل في المجال الاسرائيلي والدولي الديبلوماسي على « تجميل » وجه بيغن و « ليكوده » . وتسهيل تسلمه للحكم ، الامر الذي يفرض علينا وعلى القوى التي تكافح ضد الليكود وخطر التكتلية ان تكافح في نفس الوقت ضد قيادة المراخ وفضحها وعزلها وخلق واقع سياسي جديد بين العمال والجماهير اليهودية والعربية يمكنها من توحيد قواها وتصعيد كفاحها من اجل التعجيل في اسقاط « الليكود » .

● س : ماذا عن موقف حزب الجنرال يدين ؟

● ج : حزب الجنرال يدين (داش) يمثل الاوساط العسكرية التي خرجت الى الحياة المدنية والمرتبطة بالصناعات العسكرية واوساط الشرطة والمخابرات وضباط السجون والبرجوازية المتوسطة والموظفين الكبار . وقسم من قادة هذا الحزب نجح في التغلغل الى مراكز ادارية رئيسية في الاقتصاد الهستدروتي والحكومي ، مثل الجنرال (الاحتياطي) مئير عميت ، الذي شغل لسنوات عديدة منصب مدير عام « كور » الهستدروتي ، وهو كونسيرن صناعي كبير جدا .

لا تختلف اهداف هذا الحزب فيما يتعلق بقضايا الهستدروت والدمقراطية والموقف من الجماهير العربية عن اهداف « الليكود » . ويمكن أن تشكل ثانية « داش » في الهستدروت بالتحالف مع « الليكود » قوة خطيرة في الهستدروت معادية للجماهير العمالية، اليهودية والعربية . فهو يريد الانفراد بادارة الاقتصاد الهستدروتي دون اية مراقبة عمالية عليه ، ليجعل من هذا الاقتصاد مزرعة « تقسمه » له وللراسمالية . ويهدف الى فرض التحكيم الاجباري ومنع الاضرابات وضرب مكاسب العمال الخ . فاخطار هذا الحزب على الطبقة العاملة والجماهير العربية ، وعلى الدمقراطية ومصالح السلام العادل لا تقل عن اخطار الليكود .

● س : إذن ما العمل ؟

● ج : نحن الشيوعيين نقول ان الامر واضح للغاية ويجب العمل دون تردد . فمن الضروري تحويل انتخابات الهستدروت الى معركة جماهير العاملين ، اليهود والعرب ، ضد « الليكود » وقطع الطريق عليه ومنعه من الوصول الى الحكم في الهستدروت، وذلك حتى يصبح من الممكن اسقاط حكومته في اقصر وقت .

ونقول بكل صراحة وشجاعة واقعية ان « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » هي كتيبة الصدام الامامية الصلبة والمثابرة .. وهي تتميز بوحدتها اليهودية العربية وسياستها الطبقية ، سياسة السلام العادل الذي هو في صالح الشعبين . ان سياسة الجبهة هي البديل الوحيد لسياسة الحكم ، لسياسة المراخ » و كل الشلة . وهي التي بمكسن ان تشير الى طريق خدمة اسرائيل من دوامة خطر الحرب ، والتخلص من سياسة العدوان والاحتلال والتوسع الميت وحل الازمة الداخلية، الاقتصادية والاجتماعية ، وضمان الانتعاش ولقمة العيش ، ومنع البطالة وضمان الدمقراطية والمساواة للجماهير العربية . ان اهم واجب يواجه العاملين اليهود والعرب هو رفع جبهة السلام في انتخابات الهستدروت الى درجة كتلة كبيرة في مؤتمر الهستدروت ولجنتها التنفيذية . عندئذ تكون جبهة السلام الكتلة التي تستطيع تعديل ميزان القوى ضد « الليكود » و « داش » على السواء . وتمكن من ضمان حكم لاحزاب العمال والدمقراطية في الهستدروت .

اننا ننصح العقلاء في حزبي « العمل » و « المبام » وقبل ان تدق ساعة الصفر ، ان يوجهوا كفاحهم ضد « الليكود » و « داش » بين العمال اليهود كما نعمل هذا « جبهتنا » . وان يكفوا عن محاربة « الجبهة » التي هي القوة الاساسية بين الجماهير العربية . وهي القدر على التصدي لكل من « ليكود » و « داش » وغيرها من احزاب اليمين المتطرف التي تركض لاهثة لسرقة أصوات المواطنين العرب .

لقد اثبتت الجماهير العربية انها على درجة عالية من الوعي في انتخابات الكنيست . وهذا ما ستثبته يوم ٢١ القادم بتصويتها لقائمتها ، قائمة « الجبهة » وحرفها « و » .



كيف صوت العرب للكنيست التاسعة ؟

محللنا السياسي

※ « الخبراء » الرسميون يعترفون : كلما كانت مراكز سكن المواطنين العرب أكبر وأرقى اجتماعيا وثقافيا كلما كان التصويت للجبهة أكبر ..

※ انهيار كامل لاوهام السلطة لاستغلال الطائفية (والحرب الاهلية في لبنان) وبروز الوحدة الشعبية التقدمية للجماهير العربية في أسرائيل ، في معركة الانتخابات اكثر من اى وقت سابق .

■ لا تزال اجهزة الاعلام الاسرائيليه ، من صحافة واذاعة وتلفزيون مشغولة في تحليل نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة ، من زواياها المختلفة ، صعود الليكود ، هبوط التجمع ، ظهور « الحركة الدمقراطية للتغيير » بوصفها الحزب الثالث في البلاد من حيث تمثيله البرلماني ، هبوط الاحزاب الصهيونية اللبرالية و « الاشتراكية » الصغيرة ، وغير ذلك .

ومن الملاحظ ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية تعطي اهتماما خاصا لتفسير ظاهرة زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وارتباطا بهذا ، شكل تصويت الجماهير العربية في اسرائيل .

المجتمع اليهودى – يمينا الجماهير العربية – يسارا

وتتفق أجهزة الاعلام الاسرائيلية ان نتائج التصويت في الوسط العربي « عكست فشل سياسة الحكومة فشلا كاملا في الوسط العربي » كما قالت صحيفة « **جروزاليم بوست** » في عددها الصادر في ٩ حزيران ١٩٧٧ . كذلك اعترف السيد **ايهود يعاري** محرر الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي (وفي جريدة « دافار » ايضا ..) أن الانتخابات في الوسط العربي دلت على « **انعطاف نحو اليسار** » ولا يمكن طمس هذه الحقيقة باتهام العرب أنهم « شوفينيون متعصبون » . ويفسر يعاري استنتاجه هذا بابراز الوزن المتعاظم للطبقة العاملة والمثقفين وقيام الجبهات الدمقراطية المحلية ، في الوسط العربي ، وكذلك في « الحرث العميق » الذى تقوم به كوادر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في محاربة ضيق الافق الطائفي والحمائلي وزرع مفاهيم اجتماعية ، سياسية ، عصرية .

التحولات الاجتماعية – الثقافية عكست نفسها في الانتخابات

وكما حاولت اجهزه الاعلام أن تحلل ، تفصيليا ، شكل تصويت الفئات المختلفة في المجتمع الاسرائيلي ، فقد فعلت نفس الشيء ، بالنسبة للوسط العربي ، محاولة أن تحصر تأثير التقدم الاجتماعي والوضع الثقافي ، والانتماء الطائفي والسن وغير ذلك على شكل التصويت . وقد قام بهذه المهمة الصحفي **يعقوب اردون** (جروزاليم بوست ٩ حزيران ١٩٧٧) . ومع أن استنتاجاته لم تفاجئنا ، الا ان مجرد وصوله اليها يستحق التنويه .

※ الملاحظة الاولى التي يقررها هي ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الفهود السود ، والشخصيات اليهودية والعربية) قد حصلت على أصوات في كل الاماكن العربية – تقريبا ، بينما حتى انتخابات الكنيست الثامنة كانت لا تزال قرى عربية « مغلقة » في وجه الشيوعيين .

※ حصلت الجبهة على الاصوات بين مختلف الطوائف العربية ، بنسب أعلى من السابق ، اى ان الحزب الشيوعي تغلغل ، تنظيما وسياسة ، بين كل قطاعات العرب في اسرائيل ولم تعد السلطة قادرة على عزل أى « طائفة » عن التأثير السياسي للشيوعيين .

※ « كلما كان مركز سكن السكان العرب اكبر ، كلما كان نفوذ الشيوعيين اكبر » . ففي كل الاماكن حيث يوجد الف ناخب فما فوق حصلت الجبهة على نسبة تتراوح بين ٥٠–٩٠ بالمئة . (والمثال الساطع لهذا ، في نظر اردون عرابة ٩٠٪ ، الناصرة ٧٠٪ ، شفاعمرو ٨٠٪) .

※ حيث القرى العربية مختلطة من كل الطوائف ، نسبة التصويت للشيوعيين عادة اكبر . السيد اردون لا يحاول ان يفسر هذه الظاهرة ، ولكننا نعرف أن الشيوعيين لعبوا دورا حاسما في محاربة التعصب الطائفي وخلق علاقات الاخوة الوطنية ، مما اكسبهم احترام وتأييد ابناء كل الطوائف .

※ حصلت الجبهة على حوالى ٢٣٪ من مجموع أصوات البدو ، بينما كانت نسبة الشيوعيين ضئيلة جدا ، في السابق بين البدو ، وأيضا هذه الظاهرة مرتبطة باستقرار البدو ونمو وعيهم السياسي – الاجتماعي والقومي .

※ فشلت السلطة فشلا ذريعا في استخدام المأساة اللبنانية لتفسيخ العرب طائفيا هنا ، كما فشلت في غرس الفيتوية الطائفية بين المسيحيين العرب في اسرائيل . « لقد صوت المسيحيون بشكل جماهيرى بين ٣٣–٦٠ بالمئة ، لراكاح ، و « الجدار الطيب » والحرب اللبنانية لم تدفع المسيحيين الى التعصب المسيحي والحب لاسرائيل ، بل زادت في وطنيتهم » . هذا ما يصل اليه السيد يعقوب أردون .

※ بين الطائفة الدرزية أيضا ، كان اتجاه بارز لزيادة نفوذ الشيوعيين . ففي القرى العربية الدرزية الكبير حصلت الجبهة على نسبة عالية . (ويورد السيد اردون كمثال لهذا حصول الجبهة على ٣٦٪ من أصوات جماهير قرية يركا . بينما بالمقابل ، في القرى الدرزية الصغيرة والنائية حصلت الجبهة على ١ – ٤٪ .

※ والاستنتاج الاخير والهام الذى يتوصل اليه السيد يعقوب اردون هو : « كلما كانت القرية متطورة وكلما كان المستوى الثقافي – الاجتماعي عاليا ، كلما كانت نسبة التصويت لراكاح عالية » .

لا نعرف آراء السيد يعقوب اردون ، ولا نعرف بالضبط ماذا يريد أن يثبت ، ولكن الحقائق والاستنتاجات التي يوردها تشهد بشكل واضح أن تصويت العرب في اسرائيل لم يكن « نزوة احتجاجية عاطفية » بل ثمرة تطور الوعي السياسي – الاجتماعي ، واتساع آفاق هذه الجماهير وتركيبها الطبقي العمالي . ونريد ان يكون تصويت جماهيرنا الذي اكد « فشل سياسة الحكومة تجاه العرب » برهانا أن سياسة الظلم والتمييز والعجز الثقافي – الاجتماعي – السياسي » لم تجد ممكنة الاستمرار ، وان هذه الجماهير تقصد فعلا ما تقول حين تقول : نريد المساواة ولا اقل من المساواة !

تعزيـــة

المجلس المحلي في قرية البعنة يتقدم الى الاستاذ حسين نمر تيتي ، عضو المجلس المحلي ، باحر التعازي القلبية بوفاة المرحومة زوجته ، ويشاركه في هذا المصاب الالم . كما يتقدمون الى جميع افراد عائلة تيتي بالتعازي راجين الرحمة للفقيدة وللجميع طول البقاء .

رئيس واعضاء مجلس البعنة المحلي

س. و ج. ليس "معظم طلابنا العرب" بل بضعة من ناكري جميل شعبهم

تلقينا من الرفيق منذر بصول ، فرع الرينة ، رسالة مطولة نضطر الى اقتضاب فقراتها الاساسية فيما يلي :

الرسالـــة

« ان ذلك السد – وحدة الصف – ، الذي بذلنا جهدنا على سلامته وتقوية تماسكه ، قد تعرض لبعض محاولات التفكيك من بعض الذين يهدفون الى زيادة تماسكه (حسب رأيهم) .

والطامة الكبرى هي ان يقع مرض التفكيك هذا بين معظم طلابنا العرب في الجامعات الاسرائيلية جميعها . وقد قاموا ، بالفعل ، بدور سلبي تماما في الانتخابات الاخيرة معطلين بذلك (ولو قليلا) سير حركة الجبهة في طريق الكفاح .

لقد قام الطلاب العرب بتوزيع منشورات تحث المواطنين العرب على عدم الادلاء باصواتهم في الانتخابات الاخيرة ومقاطعتها وعدم منح اصواتهم لاى حزب ولا حتى للجبهة مدعين ان قيام الجبهة ليس الا دليلا على « تصهين » الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كذلك منهم كثيرا ما اشغلوا ويشغلون انفسهم بالحديث عن « انحراف » الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن خطه النضالي الوطني .

لقد جالست بعض الطلاب العرب وناقشتهم حول قضية مقاطعة الانتخابات ونتائجها . وقد كانت معظم حججهم واهية ينقصها بعض من الواقعية . فهم لا يعترفون بـ « ما يسمى دولة اسرائيل !! » ولا يعترفون بـ « الكنيست » بتاتا . فهي ، كما يقولون ، منبر صهيوني وبرلمان دولة لا يعترفون بها !! ولذا فلا يدخل الكنيست هذه الا من فقد وطنيته وفلسطينيته من الفلسطينيين .. وبعد اشتداد النقاش وصل بنا الكلام الى « لقاء براغ » فاذا بهم ، ويا للغرابة ، لا يعترفون بالقيادة الفلسطينية . فهي ايضا « منحرفة » ..

نعم .. هذه هي بعض آرائهم التي تنقصها الواقعية والمبدئية . ومن هنا فقد اخذتني موجة من الاستغراب اذ لماذا لا يحاورهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟ فحتى الآن – يقولون – لم يحاورهم الحزب ولو مرة واحدة .. مع انني واثق كل الثقة بانه بامكاننا وقف تحريضاتهم وادعاءاتهم وافتراءاتهم بكل بساطة فيما لو اجرينا الحوار معهم . اذ ان آراءهم ليست بذاك المستوى الذي يجعل الحزب عاجزا عن اقناعهم بعدم جدوى مثل هذه المواقف .

واخيرا ، وليس آخرا ، اود ان اقول انني لم اتعود من الحزب السكوت عن « امراض » كهذه بين شعبنا الفلسطيني . والاسوأ من المرض هذه المرة هو « المريض » ، انه الطالب عماد شعبنا الفلسطيني .. ولا يمكن السكوت ، باى شكل من الاشكال ، على استفحال المرض في صفوفهم .. »

جـــواب « الاتحـــاد »

ان رسالة الرفيق منذر بصول تدل على انه وقع ، ومع الاسف الشديد ، في الاحابيل الساذجة التي يلتجىء اليها بضعة طلاب عرب في بعض الجامعات الاسرائيلية ، وخصوصا في الجامعة العبرية بالقدس ، لاخفاء عقم مواقفهم السياسية الطفولية ان لم يكن وراءهم من يحركهم أو يحرك بعضهم « لامر ما في نفس يعقوب » ..

فليس صحيحا ان اعداء وحدة صف شعبهم ، هؤلاء ، هم « معظم طلابنا العرب في الجامعات الاسرائيلية » . ان هذا الكلام هو تجني على الاكثرية الساحقة جدا من طلابنا العرب في جميع الجامعات الذين اثبتوا ، في جميع المعارك الشعبية ، انهم أمناء لامل شعبهم بهم وانهم احد الاعمدة الاساسية لوحدة الصف الشعبية ولكل بناء الصمود الشامخ على ارض الوطن .

وشذ عن هذه القاعدة الصلبة بضعة طلاب في الجامعة العبرية بالقدس تجرأوا ، « لامر ما في نفس يعقوب » ، على تزوير ارادة مئات الطلاب العرب في هذه الجامعة ، فاصدروا ، عشية انتخابات الكنيست التاسعة ، وريقة باسم لجنة الطلاب العرب في الجامعة (تزويرا وبدون علم اللجنة) حشوها باقذر التحريض الطفولي على حزبنا وعلى مواقفه التي هي مواقف شعبنا كله والنحاوا الى مزاودة قومجية على امانيه الوطنية وعلى مستقبله ، مزاودة في ظل دولة اسرائيل تجعلنا – ونحن نعلم حقيقة « الدمقراطية » في اسرائيل – نشك في سلامة نية هؤلاء الطلاب ونعتقد ان « اياد غريبة » هي التي حركتهم و « تغاضت » مؤقتا عن مواقفهم الطفولية .

كذلك ليس صحيحا اننا لم نحاورهم « ولو لمرة واحدة » . كان من المفروض على الرفيق منذر بصول أن يكون قد قرأ عشرات المقالات و « الاسبوعيات » التي خصصناها لمحاورة هؤلاء الطلاب القلائل وبروح الثقة بأن نواياهم طيبة وبأنهم يفتقرون ، فقط ، الى الخبرة السياسية وبأنهم يؤمنون أكثر من اللزوم بـ « الدمقراطية » القائمة في اسرائيل . هذا بالاضافة الى عشرات اللقاءات ، العلنية والضيقة ، التي أجريناها مع هؤلاء الطلاب في حوار صادر – من جهتنا – عن الحرص عليهم وعلى مستقبل نضالهم ومشاركتهم الفعلية في نضالات شعبهم اليومية والقومية .

ان ادعاءهم ، أمام الرفيق منذر بصول ، اننا لم نحاورهم هو استغلال قبيح لعدم نشاط الرفيق منذر بصول في قراءة « الاتحاد » و « الغد » وبقية المطبوعات الحزبية . وهو ، قبل كل شيء آخر ، دليل على افلاس مواقفهم لانهم لا يستطيعون ان يردوا على نقاشنا فيتجاهلون وجود هذا النقاش . كذلك « ملطة بوك » !

ومع ذلك فاننا نعترف باننا نضطر الى اقصى حد في محاورتهم وكثيرا ما نضطر الى تجاهل رعقاتهم الطفولية للاسباب الوجيهة التالية :

١ – انهم مهما يزعقوا ومهما يحاولوا أن يستفزونا فانهم يظلون أفرادا قلائل لا يعبرون عن الاتجاه العام والمسؤول لدى جمهور طلابنا .

٢ – مهما يسبونا ويشتمونا فانهم ليسوا العدو الذي علينا أن نتشغل بمكافحته . ان مواقفهم تسيء اساءة كبيرة ، لنضال شعبهم ضد العدو الحقيقي . ومع ذلك نظل نعرف هوية الظالم الحقيقي ، هوية المسبب لكل المآسي التي تعرضنا ونتعرض لها بما في ذلك مأساة وجود شبان بالسنين يتهربون من النضال اليومي مختبئين بعجور « الكلمة الثورية » التي يحاولون بها تبرير خروجهم عن اجماع شعبهم متهمين شعبهم كله وقيادته الوطنية بالخيانة وبالتخاذل حتى لا يبقى « وطنيا » سواهم .

٣ – اننا واثقون بان المخلصين من بينهم ، ولكنهم الآن مضللون ، ستعيدهم التجربة النضالية اليومية والقاسية الى حضن شعبهم ان عاجلا او آجلا . فقبل كل شيء يجب ان نثق بالشعب وان نضع امامه الاهداف التي في مقدوره تحقيقها لا ان نتحول الى مثل « المفرشين على جدران الراهيش » ولا ان نكون لقمة سائغة أمام اعداء الشعب الذين يتربصون بنا الدوائر لقطع رأس الحركة الشعبية وترك الشعب بدون قيادة مخلصة وحكيمة ومثابرة .

و ٤ – اننا ، مع شعبنا كله ، حريصون على كل شاب ثوري ومستعد للتضحية في سبيل قضية الشعب العادلة . ولذلك لا نريد لهؤلاء الشبان ان يقعوا فريسة سهلة لاولئك الذين يشجعونهم في الخفاء لتضليل الشعب ولتفرقة صفوفه حتى اذا انتهى هذا الدور اجهزوا عليهم . انهم الكم من لهم هذا الشعب ومن ثمة تندعوهم الى الانسجام في أمهم – الشعب حتى تستطيع أمهم أن تحميهم . وأما الاعتماد على « الدمقراطية » الاسرائيلية وعلى « حرية التعبير عن الرأي » في اسرائيل فهو طفولة يجري تشجيعها « لامر ما في نفس يعقوب » .

وأما مواقفنا نحن الشيوعيين فقد اثبت تاريخنا كله ، اثبتت المآسي كما اثبتت المكاسب ، خصوصا في هذه الايام وهذه الظروف المعقدة ، انها مواقف صحيحة – حكيمة ومثابرة ومخلصة – مواقف صابرة عن اعظم المسؤولية تجاه شعبنا كله ، حاضره ومستقبله .

نحن لسنا مسؤولين عن انفسنا فقط ولا عن حزبنا فقط الذي أصبح أمل شعب بأسره بل مسؤولون عن هذا الشعب وعن استمرارية كفاحه .

قـداس وجنـاز الاربعين



عرسان بلان واولاده وعموم آل بلان ومرشي وأنسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة التقية النقية القلب

لبيبة مرشي بلان

وذلك نهار السبت الموافق ١٨–٦–٧٧ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا – مقابل ساحة الناصرة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

الصفحة الرابعة

ألكذبة التاريخية المشتركة بين الامبريالية العالمية والصهيونية

« الى اي مدى الحرب هي حتمية » ؟ تحت هذا العنوان كتب زئيف شيف ، محرر « هآرتس » العسكري ، مقالا يوم الجمعة (١٠\٦\٧٧) يعترف فيه ببعض الحقائق عن ازدياد خطر الحرب الاسرائيلية – العربية التي اصبحت ، في نظره ، محتمة الوقوع بعد فوز الليكود في انتخابات الكنيست التاسعة .

ولا ينكر كاتب المقال المذكور – ان سياسة الطرفين كليهما – المعراخ والليكود – تؤدي الى الحرب وان سياسة المعراخ وقبله المباي مسؤولة عن خمسة حروب مع العرب (بما فيها حرب الاستنزاف) .

معلام الضجة التي تثار الان ، بعد فوز الليكود ، عن خطر الحرب المحدق ؟

هذه الضجة ، التي تعبر عن قلق شديد في أوساط واسعة من الرأي العام ، قد تتسع جدا في الاشهر القريبة القادمة ، خصوصا وان رجل الشارع في اسرائيل بدأ يتحدث هو ايضا عن احتمال حرب قريبة . وهذا الشعور يعكسه كاتب المقال بشكل من الاشكال ويضيف اليه تقديره بحتمية نشوب هذه الحرب !

جاء في مقال زئيف شيف :

« في تقديري انه في الظروف التي نشأت ، حتى قبل الانتخابات ، اصبحت الحرب مع العرب ، في نهاية المطاف ، هي مسألة حتمية . وقد اشرت الى ذلك في مقال بجريدة « هآرتس » (٢٥-٣-٧٧) ، زمنا طويلا قبل ان دار في خلد اي كان بأن الليكود هو الذي سيؤلف الحكومة القادمة » ...

ويستطرد كاتب المقال :

« ... حتى لو نجح المعراخ ، بقيادة شمعون بيرس وشلته ، في انتخابات الكنيست فان المنطقة كانت ستتدهور نحو التوتر الشديد الذي من الطبيعي سيقود الى الحرب ... »

ويعيد كاتب المقال اسباب هذا التدهور ، نحو الحرب ، الى تصلب مواقف حكام اسرائيل من قضية الاحتلال .

واذا كانت سياسة الطرفين – المعراخ والليكود – تقود الى الحرب فان الفرق في نظر محرر « هآرتس » العسكري ، وربما في نظر قادة المعراخ القلقين على مصير مثل هذه الحرب ، هو موقف امريكا من حرب يشنها الليكود او من حرب يشنها المعراخ .

فالكذبة التاريخية المتفق عليها بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل هي ان التنسيق الاسرائيلي الامريكي قائم على الاتفاق بأن لا يبوح حكام اسرائيل بنواياهم الضم الشامل طالما استمرت مساعي التسوية السياسية . في حين ان الليكود يبوح بشعار « كل فلسطين » ... وهذا امر يحرج امريكا ، ويحرج اصدقاء امريكا العرب ، ويزيد عزلة اسرائيل العالمية وبالتالي عزلة امريكا .

ومحرر « هآرتس » المذكور ، الذي يمثل خط الاوساط الملتزمة بالتكتيك الامريكي ، يرى ان حربا تشنها حكومة بقيادة المعراخ تكون فيها المساعدة والدعم الامريكيين مضمونين بدون شروط .

والامر الثاني المقلق هو انه نتيجة لفوز الليكود تقوت الدوائر الامريكية التي تطالب بالحد من غلواء اسرائيل حرصا على مصالح امريكا .

هذا من جهة . ومن جهة اخرى ترى بعض الدوائر الاسرائيلية ان فوز الليكود يدفع العرب الى اليأس التام من امكانية الحل السياسي ويمنحهم اوضاعا مريحة اكثر في حالة نشوب حرب اسرائيلية – عربية :

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل قلب فوز الليكود ، في انتخابات الكنيست التاسعة ، حسابات امريكا رأسا على عقب ؟!

تصريحات عيزر فايتسمان ، المرشح لوزارة الدفاع في حكومة الليكود ، بأن اسرائيل قد تضطر الى شن حرب على الدول العربية اذا تعرضت الى ضغوط للانسحاب من المناطق المحتلة ولفرض حل جذري لأزمة الشرق الاوسط ، ما هي الا للضغط على امريكا وللتلويح بجرها الى التورط في حرب جديدة في الشرق الاوسط .

الواقع هو ، كما يشير زئيف شيف ، ان احتمالات « حرب مانعة » اسرائيلية ، تحت حكم الليكود ، اصبحت اكبر بكثير . وقد تنشب هذه الحرب في الظروف التي يذكرها الكاتب الا وهي :

« اذا قام الطرف الثاني بتهديد اسرائيل ... »

والحديث عن استعدادات عربية والتسلح يعتبران من « التهديد » الذي تتذرع به القيادة الاسرائيلية .

والخطير في الامر هو ان الطرفين ، الليكود والمعراخ ، يريان الحرب بالنسبة للعرب هي امر مفروغ منه . وان المسألة بالنسبة اليهم هي مسألة وقت وتحضيرات وانتظار ما ستسفر عنه مساعي امريكا واستعدادها او عدم استعدادها للضغط على اسرائيل .

ويخلص كاتب المقال الى النتائج المثيرة التالية :

« .. على اسرائيل ان تكون مستعدة للحرب في كل ساعة وكل لحظة .. وعليها ان تتصرف وكأن الحرب ستنشب غدا صباحا » !!

« ...وان تكون مستعدة لحرب مانعة هجومية ، في حالة نشوء اوضاع تهدد اسرائيل ، مثل حشد قوات عراقية او اردنية في الجولان .. »

هذا ما يراه محرر « هآرتس » العسكري ، الذي يفكر بعقلية الدوائر العسكرية في اسرائيل .

وعلى اساس هذا المنطق ، فليس من غير المحتمل ، ان تفتعل هذه الدوائر وضعا يهرع فيه بيرس وشلته للانضمام الى حكومة بيغن « لتفادي الخطر » أو لشن حرب مانعة . لانه كما يؤكد زئيف شيف :

« عملية التدهور نحو الحرب اصبحت واضحة . ويمكن منعها فقط بحدوث تطورات مفاجئة مثل :

● اتفاق العرب على اجراء اتفاقات مرحلية جديدة في سيناء والجولان ؛

● او تراجع واشنطن عن مشروع السلام الشامل والعودة الى حلول كيسنجر المرحلية ، على الرغم من الانتقادات التي وجهت لهذه الحلول المرحلية في الماضي ... » .

وهذا بالضبط ما اشار اليه عيزر فايتسمان وآخرون بانه اذا لم تتراجع امريكا عن مشروع كارتر ، فذلك يعني حربا مانعة !

بقي علينا ان نمسك رؤوسنا ونسأل ماذا تريد امريكا ، بعد ، لشعوب هذه المنطقة ؟!

صليبا خميس

أسبوعيات

ذكرى لعنة..

الاحداث التي وقعت في جامعة حيفا ، يوم ٥ حزيران الجاري وبعده ، اثارت قلقا مشروعا لدى اوساط واسعة في اسرائيل ، يهودية وعربية .

وتحت عنوان « جامعة حيفا هي ساحة امتحان لليكود » . نشر « يرح طل » مقالا في « هآرتس » (الثلاثاء ١٤ الجاري) نصح فيه رجال الليكود ، نصيحة غير مباشرة ، بترك ادارة الجامعة حتى تستمر في سياسة « منح حرية التعبير التامة لجميع الاطراف » وذلك ، قال : « لان هذه الطريق اثبتت انها صمام الامان ولا يوجد اى سبب يدعو ادارة الجامعة الى تغيير سياستها هذه الان » .

فان كاتب المقال قد لام ادارة جامعة حيفا على تراجعها امام ضغوط الطلاب الليكوديين الذين شجعهم فوز الليكود ، في انتخابات الكنيست ، حتى هددوا ادارة الجامعة علنا بأنهم سيقومون بأعمال « سفك دم » ضد الطلاب العرب اذا تظاهروا في الخامس من حزيران .

لا اريد الان ان احاكم « يرح طل » على كل ما جاء في مقاله . فربما يجب ان لا ننتظر منه الا ان يضع الطلاب العرب ، الذين سماهم « متطرفين » ، في كفة ميزان موازية للطلاب الليكوديين اليمينيين . فهكذا نعلق مقاله مع الاسف الشديد . ولكن كان عليه ، مع ذلك ، ان يرى الفارق الكبير بين الفريق الذي يريد ان يعمل في اطار « حرية التعبير » – وهو الطلاب العرب – وبين الفريق الذى عمل ويعمل على القضاء على حرية التعبير في الجامعة بواسطة القبضات والمخمسات والخناجر والتهديد بسفك الدم – وهو الطلاب الليكوديون .

كذلك حاول كاتب المقال ان يساوى بين الطلاب العرب والطلاب الليكوديين في « امتحان سلطة الليكود » . فادعى ان الطلاب العرب ايضا ، في محاولتهم تنظيم مظاهرة في ٥ حزيران ، انما ارادوا ان يمتحنوا الوضع الجديد بقيام سلطة الليكود . وان الطلاب الليكوديين ، من جهتهم ، « فرعنوا » و « تفتشنوا » وهم واثقون بأن سلطة الليكود ستضطر ادارة الجامعة ، هذه المرة ، الى الخوف منهم والى التراجع عن منهج « حرية التعبير » . لقد حدث ، بالفعل ، ما انتظره الطلاب الليكوديون وقامت ادارة الجامعة ، لاول مرة في تاريخها ، باستدعاء البوليس لقمع حرية تعبير الطلاب العرب .

ان المساواة بين ضحية السياسة الليكودية وبين منفذي هذه السياسة لا لسبب سوى ان الضحية هي الطلاب العرب هو امر خطير للغاية وندعو جميع الحريصين على حرية التعبير في اسرائيل الى التخلي عنه قبل فوات الاوان . ان اسم هذه السياسة في اسرائيل هو « ليكود » . ولكن كان لها اسم آخر في اوروبا قبل الحرب العالمية الماضية وفي اثنائها . « فهل مهم الاسم » كما تساءل شكسبير ؟ ان السياسات المشار اليها في اوروبا قبل الحرب العالمية الثانية ، بدأت « مهمتها » بدوس الاقليات القومية والدينية والسياسية . ثم انتهت بالاجهاز على شعبها كله . واليهود القادمون من اوروبا يجب ان يعرفوا هذه الحقيقة ، بكل بشاعتها ، اكثر مما يعرفها الكثيرون من غيرهم .

اننا نعتبر مقال « يرح طل » كوكبا في المجموعة المضيئة التي اخذت تتلألأ ، وستزداد تلألؤا بفعل الحاجة نفسها ، في مقالات ومواقف الناس الديمقراطيين اليهود الذين ادركوا ان الخطر هو خطر عام ولا يريدون ان يقولوا بعد خراب البصرة : « أكلت يوم أكل الثور الاحمر » ...

ودع ذلك فان « يرح طل » وغيره يكتفون ، حتى الان ، لمجرد توجيه النصائح الى قادة الليكود . ان النصيحة ، وحدها ، لا تقنع الخطر بان يكف عن كونه خطرا .

ومن مقالات النصائح افتتاحية « هآرتس » [illegible] الجاري – التي وجهت فيها الى مناحم بيغن ان لا يقيم وزارة خاصة « للمخابرات ولمحاربة الارهاب » والا يسند هذه الوزارة الى زميله الجنرال اريك شارون « المخلوق السياسي المليء بالمشاكل » – وهي الصيغة « البرلمانية » التي اراد كاتب الافتتاحية ان يعبر بها عن حقيقة الجنرال اريك شارون قائد « الفرقة ١٠١ » ومنظم عمليات القمع الدموية في غزة في عام ١٩٧٠ التي هزت العالم كله .

وتساءل كاتب الافتتاحية : « من الضروري ان نسأل : كيف سيتصرف السيد شارون ؟ هل سيوافق السيد عيزر فايتسمان (وزير الدفاع المرشح) وهل سيوافق وزير البوليس الجديد على وضع فرق من الجيش ومن حرس الحدود تحت سيطرة السيد شارون ؟ الن يقيم هذا (شارون) – وهذه نتيجة حتمية في نظر كل من راقب نشاط السيد شارون – فرق جيش وبوليس خاصة به ؟ ولن يكون التشبيه عبثا حين نذكر محب الحرية (حيروت) ، مناحم بيغن ، باية اقطار وانظمة توجد فيها فرق من هذا النوع المذكور اعلاه » .

لقد ادرك كاتب الافتتاحية في « هآرتس » ان « التقسيم – الليكودي – غير مهم » . ولكنه ، مع الاسف ، الشديد ، اكتفى بتوجيه النصيحة الى مناحم بيغن انه من الافضل له عدم اقامة هذه الوزارة الجديدة وعدم اسنادها الى اريك شارون ، « من اجل سمعته لدى الشعب ومن اجل تبييض صفحته في خارج حدود الدولة » ..

ان توجيه النصح الى الخطر حتى يتخلى عن كونه خطرا هو اشد الخطر لانه ينشر الاوهام في صفوف الشعب عن امكانية اقتناع الخطر ..

ان الوقوف في وجه الخطر ، مهما تتعدد اسماؤه ، لن يكون الا بوتقة صامدة واحدة – بأوسع وحدة صف وبدون اية حساسيات داخلية . واما كل تهاون مع هذا الخطر وتملقه وتقديم التنازلات المعادية للعرب له انما سيزيده انتفاخا ونهما .

نحن الشيوعيين ندرك هذه الحقيقة من التجربة التاريخية ومن تجربتنا نفسها في بلادنا . ولن نسمح لانفسنا بنشر الاوهام في صفوف الشعب . فالخطر داهم وليس المهم اسمه ، وما من طريق لصده حتى لا يمر سوى وحدة الصف اليهودية العربية . ولذلك اقمنا الجبهة . واذا كانت جبهتنا لا تزال ضيقة فيجب العمل على توسيعها . واذا لم تكن قوية كما نريد وكما تستدعي الحاجة فيجب دعمها وتقويتها . فما من سد منيع في وجه هذا الخطر سواها .

ويجب ان نعود ونكرر ، في وجه زبانية هذا الخطر ، ان الجماهير العربية لم تعد لقمة سائغة ولا كبش فداء . فقد اكتوت بجميع النيران التي يشعلها هذا الخطر الان في وجوهها ، حتى صلب عودها وقسا واصبحت مؤهلة .

وهذه الدنيا ، التي يرفع فيها هذا الخطر في اسرائيل رأسه ، هي دنيا شعوب ركلت امثال هذا الخطر والقت به في مزابل التاريخ حتى اصبح ذكرى لعنة . فاية شعوذة يستطيع هذا الخطر في اسرائيل ان ينبتها على صلعات فرانكو وسلازار واشباههما المدودة ؟!

جهينـــة

عشية حرب حزيران جديدة ؟!

اثارت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، ضجة كبيرة حول ما سمته خرق مصر لاتفاقية سيناء التي تحدد لكل طرف ، (الطرف الاسرائيلي والطرف المصري) كمية الصواريخ والاسلحة الثقيلة وعدد الجنود مما يسمح له على حدود المنطقة العازلة في سيناء . وراحت توهم الرأي العام العالمي والمحلي وكأن مصر تعد لهجوم مفاجئ على اسرائيل .

واخذت الصحف الاسرائيلية تكتب ان الجيش الاسرائيلي يراقب باهتمام النشاط العسكري المتزايد في مصر وخاصة في منطقة خليج السويس . كما يتابع ايضا المناورات التي تقوم بها القوات المصرية في الاونة الاخيرة . وان المدن المصرية شهدت مؤخرا تمرينات للدفاع المدني . وان كل هذا الاستعداد يرتبط بالمحاولات المصرية لايجاد جو من التوتر العسكري في المنطقة .

وابرزت هذه الصحف الجولة التي قام بها رئيس الوزراء اسحق رابين وقائد الاركان مردخاي غور على امتداد المنطقة العازلة في سيناء وقالت انهما تفقدا فيهما انتشار الجيش ومنشآت الانذار المبكر والقواعد والمواقع الاسرائيلية .

وعلى اثر هذه الضجة قام قائد قوات الطوارئ الدولية سيلاسفو بزيارة اسرائيل ومصر للتحقيق في شكوى اسرائيل . واجتمع مع وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، ووزير الحربية المصري عبد الغني الجمسي .

وفجأة توقفت هذه الضجة ، وكأنها لم تكن ، بعد ان صرح رابين « ان الخرق المصري لاتفاقية سيناء ليس خطيرا . فالمصريون خرقوا الاتفاق حتى قبل البدء بتنفيذه » !

وحالا تبين ان هذه الضجة مفتعلة . وان الغرض من ورائها التستر على استعدادات اسرائيل الحربية في جبهة سيناء .

وقد اكدت صحيفة « الراي » الاردنية ، نقلا عن مصادر عسكرية ، ان الجرافات الاسرائيلية تقيم حاليا جسورا من الرمال على جبهة سيناء . وان الصواريخ والاسلحة الثقيلة تم تركيبها في المنطقة وبذلك انتهكت اسرائيل اتفاقية فصل القوات .

***

وبعد مصر جاء دور سوريا ، فكتبت صحيفة « معريب » (١١-٦-٧٧) ان الدوائر العسكرية الاسرائيلية تشعر بالقلق البالغ حيال التحركات العسكرية السورية في الجولان . واضافت ان دمشق عززت كل وحداتها من المشاة والمدفعية والمدرعات الموجودة في شرقي المنطقة التي تقرر خفض الاسلحة فيها . كما اقتربت الصواريخ السورية أرض – جو ، من هذه المنطقة . ويواكب ذلك مناورات مكثفة تقوم بها كل اسلحة الجيش السوري .

وقالت « معريب » ان السوريين بدأوا في استيعاب طائرات هيلوكبتر مهاجمة حديثة من انتاج فرنسي . وهذه الطائرات مجهزة بمعدات قتالية مختلفة وخاصة الصواريخ المضادة للمصفحات .

واعلنت كذلك ان القوات الوطنية الفلسطينية المشتركة قد كشفت عن تواجدها العسكري في جنوب لبنان بمساعدة القوات السورية .

ولكن مثلما هدأت الضجة فجأة ضد مصر هدأت الضجة ضد سوريا ، عندما اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية انه لا صحة للانباء التي تقول ان سوريا تعزز قواتها على طول جبهة الجولان . واكدت هذه المصادر على انه لم يجر اي تغيير في تشكيل القوات السورية في منطقة الحدود الشمالية ، وان الانباء القائلة بوضع بطاريات صواريخ سورية قرب الحدود ليست صحيحة .

وتبين ان الضجة المفتعلة ضد سوريا استهدفت ايضا التستر على استعدادات اسرائيل العسكرية في جبهة الجولان .

فبالاضافة الى ما ذكرته وكالات الانباء العالمية عن حشد اسرائيل لقواتها العسكرية في جبهة الجولان وشقها الطرق وتعبيدها في جنوب لبنان ونقلها عشرات الاطنان يوميا من الاسمنت ومواد البناء بدعوى ترميم ما دمرته الحرب في قرى الجنوب اللبناني (هآرتس ١٣-٦-٧٧) ، كتبت مجلة « ميدل ايست » البريطانية في عددها الاخير ان الاسرائيليين قد اتموا استعداداتهم الحربية على طول الحدود الشمالية فقد زودت كل مدينة ومستوطنة باحدث انواع الاسلحة ، وتم تدريب الذكور الذين لا تزيد اعمارهم عن ١٦ سنة ليقاتلوا الى جانب الجيش الاسرائيلي . ويتم تحويل الملاجئ التي بنيت في الاصل للوقاية من صواريخ الكاتيوشا لتكون مراكز للقيادة العسكرية بعد تعزيزها وحمايتها بحجارة كبيرة جلبت ، في الاساس ، من مرتفعات الجولان ، وربطها بخطوط من الخنادق .

وهكذا فان حكام اسرائيل ، كما هو واضح تماما ، ينتهجون اسلوب التضليل نفسه الذى انتهجوه عشية حرب حزيران ١٩٦٧ . فحجة ان الدول العربية تعد للحرب يشددون من استعداداتهم الحربية . وهم ينتظرون الفرصة المواتية لشن هجوم خاطف على جبهتي سيناء والجولان .

والجدير بالذكر ان القائد العام للجيش الاسرائيلي ، الجنرال مردخاي غور ، صرح في ، خطاب القاه بتاريخ ٦ حزيران الجاري ، في مؤتمر « بني بريت » الذي عقد في تل ابيب ، ان « حربا في الشرق الاوسط من الممكن ان تنشب في كل لحظة » . وكشف عن « السبب » حين شبه الوضع القائم بالوضع الذى كان قائما قبيل حرب حزيران عام ١٩٦٧ . فقد قال : « من الممكن ان نجد انفسنا في وضع مشابه للوضع الذى كان قائما في حرب الايام الستة » !

لذلك كان البيان المشترك الذى صدر عن محادثات وزير الخارجية المصرية في موسكو على حق عندما حذر من خطر صدام عسكري جديد في الشرق الاوسط بسبب تعنت اسرائيل واستمرار اعمالها غير المشروعة في هذه الاراضي .

علي عاشور



(انخفاض
نسبة الامية
١٤٪ في
١٦ سنة)

الشيخ عبد السميع

يقال – والله اعلم – ان الشيخ عبد السميع كان من جماعة الاخوان المسلمين الذين تآمروا على حياة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وهو قائم يصلي في المسجد . وان الشيخ مرّ من هناك – من مصر – بعد ان اصاب رصاص « الاخوان » ارواح اخرى ، وحل ضيفا على وحساب الملك حسين .. الى ان كان عدوان حزيران ٦٧ . فكان الشيخ من ضمن غنائم الجيش الاسرائيلي السليمة الكثيرة التي استولى عليها والتي اجمع الخبراء على انها صالحة تماما للاستعمال .

فكان ان تنفس الشيخ الصعداء . وبعد ان دس في عبه ترخيصا وشهادة موقعة بامضاء الحاكم العسكري يستطيع بها ان يعتلي منبر اي مسجد ويصبح إماما للمسلمين – خرج ليضرب في ارض الله الضيقة ، التي ضاقت على اهلها بفضل نعمة السلب والنهب التي منّ الله بها على عرب هذه البلاد – اقول جاء ليحط رحاله في قرية كفر قرع في المثلث . وسرعان ما جمع من حوله المريدين ، وهو الشيخ العالم ذو اللسان الحاذق الاملس . فذاع صيته وتوافد عليه الناس من القرى المجاورة واقنعوه بأن قرية كفر قرع لا تتسع لكراماته التي منها – مثلا – انه عندما ضل طريقه في صحراء مصر هداه الضبع الى الطريق بعد ان قرأ عليه تعويذة واحدة لا غير !

.. انتقل الشيخ الى ام الفحم واصبح إماما هناك ، بل ومدرسا في المدرسة ، بعد ان نجح في مهمته اقنع نفرا من الشباب بأن يستعيضوا عن شرب الخمرة بالصلاة .

وبعد ان شبع الذئب كشر عن انيابه : حاول الشيخ تحويل الملتفين حوله الى منظمة سياسية لمقاومة الحزب الشيوعي على غرار منظمة الاخوان المسلمين . وصار يرش على مواعظه الدينية بهارا سياسيا مر المذاق .

وعندما شتم نظام عبد الناصر والحزب الشيوعي الاسرائيلي قال له الشباب « المهتدون » : إذن نشرب الخمرة !

وعندما ساله الطلاب في المدرسة عن المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي ، قال بأن الاسلحة الامريكية اكثر كفاءة من الاسلحة الروسية وان الفانتوم افضل من الميج .. فترك الطلاب مقاعدهم واتهموه – يا للهول – بأنه يهودي مدسوس من الحركة الصهيونية .. ولم تنفع بطاقة هويته العسكرية لاثبات شخصيته .. فقرر الرحيل والعودة الى قاعدته في كفر قرع .

واليوم ، يستعيض الشيخ عبد السميع عن هداية الشباب بجمع النساء العجائز ليقول لهن ان ابواب جهنم مفتوحة امام ابنائهن .. وهن يجمعن له الدراهم واطيب الثمار ، حتى ليقال بأن عنزة الشيخ تأكل الخيار « القلامي » قبل اطفال البلد ..

ومع ان الشيخ يترعرع جيدا ، الا انه يضرب كفا بكف وهو يعجب كيف يعطي الناس اصواتهم لـ .. الكفرة ! اي الحزب الشيوعي .

لمن تريدهم اعطاء اصواتهم يا شيخ ؟
ام تريد ان « تشرب العجائز الخمرة » ؟

نسيم أبو خيط

اليوم الجمعة صدرت

« نــداء التربيــة »

نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة

تقرأ فيها :

● دور لجان اولياء امور الطلاب في النضال لتحسين ظروف التعليم — مفيد صيداوي
● رسالة — عبد المنان شبيطة
● المدرسة في الجزائر في خدمة التصنيع — دانيال يونكا
● عن الكتب المدرسية — ابن الخطاف
● القصة في مرحلة الطفولة — راضي عبد الهادي
● التعليم في الجزائر — سلامة عبد الرحمن
● من نجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست الى نجاحها في انتخابات الهستدروت — تسبورا شاروني
● ومواد اخرى متنوعة .

لا تفرط بحقك في الادلاء بصوتك في المعركــــة

صوت من اجل تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات والمجالس العمالية المحلية

تعليمات للناخب عن عملية الاقتراع

- تفتح الصناديق الساعة السابعة صباحا في جميع انحاء البلاد . وتقفل الصناديق في المدن الكبيرة في الساعة ١٢ في منتصف الليل . واما الصناديق في بقية المدن والقرى التي يوجد فيها مجلس عمال فتقفل الساعة العاشرة عشرة ليلا . وتقفل الصناديق في القرى والمستوطنات الاخرى (والتي لا توجد فيها مجالس عمال) في الساعة التاسعة ليلا .
- كل من يجد اسمه في سجل الناخبين يحق له الاقتراع حتى ولو كان هناك اخطاء في تفاصيل التسجيل . وفي حالة الشك المطلق وبناء على طلب اثنين من اعضاء اللجنة يقترع هذا الناخب بواسطة مغلف مكتوب عليه « مشكوك فيه » .
- يحق للمسجل اسمه في سجل الناخبين ان يقترع اذا كان يحمل بطاقة العضوية في الهستدروت (الحمراء) الخاصة به ، ولا يحق الاقتراع بواسطة اية بطاقة اخرى سواها .
- يعطى للناخب اولا المغلف الخاص بالمؤتمر ال ١٣ . وللناخبة يعطى المغلف الخاص بالمؤتمر ال ١٣ ومغلفا آخر خاصا بالمؤتمر ١٢ للعاملات « نعمات » . يدخل الناخب او الناخبة الى خلية الاحرف وهناك يضع حرفا في كل مغلف على حدة ويعود الى لجنة الصندوق ويسقط كلا من المغلفين في الصندوق .

وحيث تجرى انتخابات لمجلس عمال محلي ، تعطي لجنة الصندوق الناخب او الناخبة المغلف الخاص بمجلس العمال ويعود ويدخل الى خلية الاحرف ويضع حرفا فيه ويعود الى اللجنة ويسقط هذا المغلف في الصندوق وتختم بطاقته ، ويوقع الى جانب اسمه ويخرج .

- الناخب الذي يتواجد في يوم الاقتراع بعيدا عن مكان سكنه [illegible] يقترع بواسطة مغلف مكتوب عليه « عوبر » اي متنقل .
- عملية الاقتراع تجرى على اساس اماكن السكن والمستوطنات [illegible] تقررت على اساس اماكن السكن فقط .
- توضع صناديق الاقتراع في اماكن عامة وحيادية .
- عند عملية الفرز اذا وجد في مغلف عدة احرف [illegible] اي صوت ويسقط .
- اما الظرف الذي يوجد فيه اكثر من حرف واحد [illegible] فقط ، فيحسب الصوت ويعد حرف واحد منها .
- تسجل نتائج الفرز في محضر خاص وينقل المحضر الى لجنة الانتخابات المحلية أو لجنة انتخابات المنطقة بالنسبة للقرى التي لا مجالس عمال فيهـا .

ايها الناخب صوت وفي كل المغلفات « و » .

الاتحـــاد

للادب والثقافة

كلمة الصفحة

كي تصبح السيوف مناجل

الذي « ياكــل » العصى ليس كمن يعدها . والشعب الذي عركته الحرب عرك الرحى بثفالها ليس كمن سمع بها . وحتى الجيل الذي عاصر الحــرب وخاضها ليس كالجيل الذي يقرا عنها في كتــب الدراسة .

لا ريب ان كلا منا قــرا ارقاما عن الخسائر المذهلة التي قدمتها البشرية على مذبح الحرب العالميـة الماضية : ٥٠ مليون قتيـل ومثلهم من المشوهــين ، عشرات الوف المدن والقرى التي مسحت من على وجه الارض .. الخ .. لكــن من يستطيع تصــور الآلام التي لا توصف والاحــزان الرهيبة التي سببتهـا هذه الخسائر ؟ من يستطيــع وصف مشاعره حين يقف في مقبرة تضم رفات ٦٠٠ الف مواطن لينينغرادي في قبــور جماعية مات معظمهم مــن الجوع بسبب الحصار ؟

ولكن هذه الخسائــر الفادحة لا تمنع جنـرالات حلف الاطلسي من القعقعـة بالسلاح والحديث عـــن الحرب كمــا لو كــانت مباراة أولمبية . كمــا ان ٦ ملايين شهيد يهــودي في افران النازيه لا يمنع حكام اسرائيل من اللعب بنــار الحرب في الشرق الاوســط حاسبين ان أصابعهم لــن تطولها النار . والاغرب من هذا ان الجميع يتحدثون عن السلام ولو قمت باستفتــاء عالمي لوجدت كل صقــور الحــرب يرتــدون ريش الحمام ، ويتكلمون عـــن السلام بطلاقة المبشرين .

نحن نعرف ان عدد الذين ينخدعون بنفاق آلهــــة الحرب يتضاءل يوما بعــد يوم ، وأن البركة البابويــة لم تنفع جنود موسوليني ولم تتم احتلالهم للحبشة ، كما أن صــلاة ماك أرثــر ، الجنرال الامريكي ، لم تنفعه بعد استيلاء جيشه عــلى بيونغيانغ عاصمة كوريـــا الدمقراطية ، اذ لم يلبث أن فر منها مهزوما مخلفا الوفا من جنوده ليسمدوا بدمائهم واشلائهم الاراضي الكورية.

ولكننا نامــل أن يكون في كل ذكرى سنوية للعــدوان النازي على حصـــن الشعــوب ، الاتحــاد السوفييتي ، في ٢٢ حزيران ١٩٤١ وازع يذكر بمصيــر المعتدين في كل زمان ومكان.

واعتمادنا ليس فقط على « سيف » الشعوب وقواها الجبارة ، بل على الــوعي المتنامي الذي يجعل مــن الصعب ، أكثر فأكثر ، على المتاجرين بالحروب ودمــاء الشعوب أن يجدوا طعامــا لمدافعهم ، ووقودا بشريــا لآلاتهم الحربية ..

وهنا دور القلم الــذي يخيف اعداء السلام . بل ان دوره قائم في كل حــين . والذي رفع شعار : « تكلم السيف فاصمت أيها القلم » لن يستطيع ثني « القلــم » عن مهمة كلفــه بها رب العالمين في اول آية نــزلت على النبي العربي .

وغني عن القــول ان التعلم بالقلم اقــل كلفــة وخطرا وضررا بما لا يقاس من التعلم بالسيف . فما من نبي مجـد السيـــف . والسيد المسيح دعا الى الا ترفع أمة سيفــا في وجه امة . فمن اخــذ بالسيــف فبالسيف يؤخذ . كما دعــا اشعياء الى اعادة سبــك السيوف مناجل . وحلــم بعهد لا يتعلم فيه النــاس الحرب . اما هذا العهد فهو بالتاكيد عهد الاشتراكيـــة العالميــة . حيـــث تنتفي أسباب الحروب من الحيــاة البشرية الى الابد ويــزول استغلال الانسان للانسان واستعبــاد امــة لاخرى »

البقية على صفحة ٦ —

حنــا ابرهيم

عودة جندي

• للشاعر ميخائيل ايساكوفسكي •

عن الشاعر : امتدت حياته من عام ١٩٠٠ الى عام ١٩٧٢ . وقد ربي في اسرة فلاحيــة فقيرة من مقاطعة سمولنسك . تولى محو اميته بجهوده الذاتية . وبعد الثورة عمل معلما . ثم صار صحفيا . بدأ يقرض الشعر منذ باكورة صبــاه . اصدر عام ١٩٢٨ ديوانــه الاول بعنوان « الاسلاك في القش » الذي قدره غوركي تقديرا رفيعا باعتباره كلمــة جديدة في الشعر الفلاحي التقليدي . وفي منتصف الثلاثينــات يحظى ايساكوفسكي عن جدارة بالاجلال الشعبي العــام كمؤلف اغان . واهم السمات المميزة لشعر ايساكوفسكي هي حرارة العاطفة والبساطة والانسجام والموسيقى الداخلية . وقد حاز الشاعر على جائزة الدولة السوفييتية .

خلفية القصيدة :

« ها انذا اكتب لك رسالتي الاخيرة . لانني قابعة في ثلاجة اقضي الدقــائق الاخيــرة من عمـــري . لكننـــي ، فيمــا يبــدو ، ساتمكن من كتابة هذه الرسالة . سوف يعدمني الالمان بعد ساعتين . يا لها من فترة طويلة وقصيرة في آن واحد !

بعد ساعتين سوف تنطفيء كالشمعة في الظلمـة حيــاتي القصيرة التي لم تبدأ بعد كمــا ينبغي . انني أودعهــا الى الأبد . من ذا الذي كان يعلم انها سوف تنتهي بهذه السرعة التراجيدية ؟ فانــا لم أبرح مقعــد الدراســة الا منذ فترة قصيرة . غير انني حين القي نظرة الى ما عانيته اشــعر بالرضى : فلقد عشت بشرف تلك الفترة الحيــاتية القصيرة التي قــدرت لي . والحزن الوحيد الذي سوف احملــه معي انني لن استطيع رؤيــاك قبيل النهاية . لقد سعينــا معا دائما نحو قمــة واحدة . وكنا ننتظر من المستقبل سعادة كبيرة لا متناهية . لكننــا لم نحقق غايتنا . الالمان حطموا احلامنــا لكنهم عجزوا عن تحطيم حبنا . واني لأرى الآن حقـــا ان الحب أقوى مـــن الموت .

هاانذا اجلس في انتظـــار الاعـــدام . والذي يلوح الآن لنــاظري ليس حبل المشنقــة الذي سوف يخنقني الالمان به بل طيفك البديع ، وليس القبر الموحش الذي سوف القى فيه بل حبك . انني ما زلت على حبي السابـــق لــك ، لــك وللوطن . وباسم هذا الحب قتلت عمدة قريتنا الوغد الذي بـــاع نفســه للهتلريين ووشى بالفدائيين ، ووضع نفسه في خدمة العــدو .

الآن سوف يخمد الالمــان انفاسي . فاذكر يا حبيبي اني معـــك بكل افكاري في هذه الدقــائق الاخيــرة . بالحب عشت وبالحب أموت . وداعا يا سيريوجا ، فثمة قادم . لا بد ان الالماني قادم لاقتيادي . قبلاتي لك » .

رسالة فدائية مجهولة

حرق الاعـــداء الــــدار
وأبــــادوا الأســــرة
فإلى أين يعـــود الجنـــدي ؟
ولمن يشـــكو أحزانـــه ؟
مضى الجنـــدي حزينـــا
الى مفرق الـــــدروب
فوجد في حقـــل واســـع
قبرا غطـــاه العشب .
وقف الجنـــدي .. والعبرات
كحجر ســـد الزور
قـــال : هــاانذا يــا براسكوفيــا ،
زوجـك البطـــل .. عـــاد .
اعدي لضيفـك الطعـــام
وعدي الوليمـة في الـــدار
لقـد جئتـــك كي احتفـــل
بعودتي .. بعيـــدي ..
فلم يســـمع الجنـــدي جوابـــا
ولم يقـــابله احـــد
لكن ريـــح الصيف الدافئـــة
داعبت الاعشـــاب على القبـــر
تنهـــد الجنـــدي وشـــد حزامه
واخرج من كيس الميـــدان
زجـــاجة نبيـــذ مر
وضعهـــا على شـــاهد القبر .

« لا تعتبي يـــا براسكوفيـــا
ان جئتـــك هكذا .
اردت ان اشـــرب في صحتـــك
وهـــاانذا اشـــرب في ذكراك
سيلتقي الرفـــاق من جديد
لكننـــا ابدا لن نلتقي .. »
وشـــرب من كوبـــه النحـــاسي
نبيـــذا ممزوجا بالحزن .
شرب الجنـــدي .. خـــادم الشعب
والألم يمزق قلبـــه :
« لقد سرت اليك اربع سنوات
وقهرت ثلاث دول .. »
ثمل الجنـــدي وفاضت دمعـــة
على مـــا ضـــاع من احـــلام
وعلى صـــدره لمـــع وســـام
من معركـــة مدينـــة بودابست .

(١٩٤٥)

سيرجي يو

مـــا اوســـع هـــذا الافق المتـــدفق
من كـــوة قبرك يـــا (سيرجي يـــو)
حـــين نحـــدث عنـــك لمـــاذا ؟
تكوز شيلي ، كفا ضاغطة فوق زنـــاد !
(سيرجي يـــو)
مـــا اوســـع هـــذا الافـــق المتـــدفق
من كوة قبرك يـــا (سيرجي يـــو)
خـــوذ وحـــراب
ريـــاح
يترمـــد عنف حوافرهـــا فوق المتقيلات
وكومـــة كتب ، عـــود ثقـــاب
وجبـــين يتـــدلى ، بـــين الكومـــة والنـــار
كفتحـــة جـــرح مهمـــل
بعـــد الـــدفن
رايت طيـــور المـــدن المســـورة
ترضـــع من شـــاهد قبرك اغنيـــة الفـــارس
حـــين يحب ، ويقتـــل يومـــا
كـــانت حـــين تغـــادر ،
تـــرك فـــوق تـــرك جناحيهـــا

ثـــم تـــذوب
وراء دخـــان القلعـــة والاســـوار
يهلـــك هـــذا الســـيل خيـــولا
يـــا (سيرجي يـــو)
لكن خيولا ، ابـــدا تبقى اعنـــاق مهاراهـــا
اطـــول من هـــام الســـيل
وعنـــق الامطـــار

● في تشيلي حيث تفرض الطغمة الفاشية ليلها الاسود . القي القبض على عامل مناضل اسمه (سيرجي يو) وبعد ان تعب الجلادون من تعذيبه .. ولم يتعب . جمعوا ما وجدوه في بيته من كتب بينها قصائد لبابلو نيرودا وبينها كتب اشتراكية وكتب ثقافية اخرى وجعلوا منها كومة وضعوا (سيرجي يو) فوقها وهو موثوق القدمين واليدين واحرقوه مع كتبه وهو يهتف لحرية شعب تشيلي . هذه قصيدة كتبها شاعر سوري تلقمي عن هذا المناضل نشرتها الشقيقة (نضال الشعب) جريدة الحزب الشيوعي السوري في احد اعدادها الاخيرة . وقد اعادت نشرها (طريق الشعب) جريدة الحزب الشيوعي العراقي .

اللغة العربية في الجامعة العبرية

• بقلم : طالب عربي •

ترددت كثيرا قبل ان اكتب عن هذا الموضوع . لكن اهمية الموضوع دفعتني الى ازاحة التردد جانبا .

لكوني طالبا في الجامعة العبرية في القدس اري واسمع عن كثب عما يدور بين الطلاب حول الدراســة ومشاكلهــا ، وبصورة خاصة طلاب اللغة العربية العرب وحول تدريس هذه اللغة في الجامعة . لذلك رايت من واجبي ايضــاح بعض الحقائق للراي العام .

اول مــا يسترعي الانتبــاه ويثير الدهشة والاستغراب حقيقة كــون اللغة العربية تدرس بالعبرية . وهكذا ترجم المصطلحــات العربيــة الى العبرية . وعلى سبيل المثال لا تسمع مصطلح اسم فاعل او مفعول او خبر بل ما يقابلها بالعبرية .

كذلك فان النصوص العربية تترجم الى العبرية حتى ليخيل الى الطــالب انه يدرس الترجمة لا اللغة العربية . وهنا لايجري الاهتمام بافهام الطالب معــاني القطعـــة او النص الادبي وابعاده . وكانما هم بذلك يحاولون طمس التراث والادب . ويبدو ان ذلك ما هو الا استمرار للمخطط المتبع في المدارس الثانوية حيث لا يمس الا أدب المديح والهجاء ، ويبتعدون كل البعد عن تعليـــم الادب الذي يتطرق الى قضايا قومية او تحررية .

وهنا اريد ان اعرض ان اغلبيــــة معلمي اللغـــة العربيـــة يميزون بين الطلاب العرب واليهـــود . وبعضهــم يتهم الطلاب العرب « بانهم عرب ولا يعرفون العربية » ويسخرون منهم على اساس ذلك .

اعتقد ان هذه الطريقة لتعليم اللغة العربية في الجامعات الاسرائيلية هي طريقة تتبعها السلطات للتمييز وطمس تراثنا ولاعطاء الطالب اليهودي صورة مشوهة وغير صادقة لادبنا وتراثنــا .

واظن انــه على الجامعات ان تعي دورها كمؤسسات ثقافية عليا فتحــاول تدريس اللغـــة العربيـــة كما هي لا بالعبرية . اي كما يدرسون الانجليزية والفرنسية او اية لغة اخرى ، وان ترى في تدريس اللغة العربية فرصـــة لتقريب قلوب ابناء الشعبين ولاعطاء صورة صــادقة الى الطلاب والراي العـــام اليهودي عن التراث والادب والتـــاريخ العربي دون طمس ودون تزوير او تزييف .

تقرير

• للشاعر الأسباني : خوزي هييرو •

• ترجمة : جميل ارشيد •

من هذا السجن
بإمكانك أن ترى البحر ، وتتابع طيور النورس المحومـــة
وتحس بنبض الزمن الحي .
هذا السجن كالشاطيء :
كل شيء غاف فيــه
تتكسر الامواج عنـــد حوافيــه
والصيف والربيع والشتاء والخريف
دروب خارجية .. يسير فوقهـا الاخرون :
اشياء بدون أثر .. رموز الزمن المتغيرة
– هنــا الزمن ليس لـــه معنى –
هذا السجن كــان مقبرة في البدايــة
كنت طفلا ، مررت في بعض الأحيان من هذا المكان
في صحبة الظلال والسرو والرخام المكسور
لكن الزمن المتعفن لوث التراب ، والعشب لم يعد صرخة الحيــاة .
وذات صباح ، فتحوا نقرة الارض بالمعاول والمجارف
والشكالة وجنبات الورد والسر والجدران ، فقدت نبضهـــا القـــديم ،
وانشأت مقبرة جديدة للاحيــاء .
من هذا السجن بإمكانك ان تلمس البحر
لكن البحر ، والتلال الجديدة والاشجار التي تنقرض بين اوتار صفراء
والشواطيء التي تكشف عن مراوح ضخمة للفجر
هي اشياء خارجية .. اشياء بدون اثر اساطير قديمة ..
طرق يجتازها الآخرون ..
إنها زمان .. وما هنا ليس له اي معنى .
كل شيء بسيط على نحو رهيب
والماء في هذا الصباح يتخذ شكل النبع ..
– صنابير الماء في الفجر ، ظهور عارية ، وعيون جرحها الفجر البـــارد –
كل شيء بسيط هنا .. بسيط على نحو رهيب .
هكذا تمر الساعات والسنوات
وربما في مساء دافيء في الخريف
(وهم يتحدثون عن يسوع)
نحس بتوقف الزمن موقتا .
– تحدث يسوع إلى الناس قــائلا : « طوبى للمســاكين في الروح » –
لكن يسوع ليس هنـــا
– بارح المكان من النافذة ذات الزجــاج الملون الكبير
إنه يعدو على طول جرف صخري
إنه يسير في مركب مع بطرس فوق عباب بحر السلام –
يسوع ليس هنـــا .
إن الأزلي يتلاشى . والشيء السريع الزوال :
إمراة شقراء ، نهار ضبابي وطفل يتمدد على العشب وقبترة تمزق السماء .
إنه الشيء السريع الزوال ما يحدث ويتغير ويأسرنا وتعطش للزمن ،
لان الزمن هنـــا ليس لـــه معنى .
وغير إنسان – مغمضة عيناه بالزمن –
مخلوق حي .. يقول : « اربع .. خمس سنوات ... »
كانه يلقي السنوات في حالة من الخدر
صبي من وديان ليبانا ، رجل من الريف .
– يبدو انه يصغي إلى صوت امه : « يا بني لا تتاخر »
فالكلاب تنبح بين الصنوبرات الخضراء وتبرعم ورود نيسان الزرقــاء –
إنه يقول بهـــدوء :
« اربع .. خمس .. ست سنوات .. » كانه يلقها في حالة من الخدر .
في بعض الأحيان تكون السماء زرقاء او رمادية او ارجوانية
او تتالق بالاضواء ، واحيانا تكون ذهبية اللون ، تبر سماوي منثور ..
إننا نعرف جيداً مَن نثر التبر وخلع على الزنبق رداءه
إننا نعرف جيداً مَن أعار النبيذ لونه الخمري وحلق بين السحاب واقـــام الفصول ..
– دروب يجتازها الاخرون –
ها هنا الزمن بدون رموز ، كماء منفلت لم يوجهه النهر .

وأنا اسير بين اشياء الزمن ، آتي وأتابع سيري ضـــالا ،
لكنني هنا ، والزمن هنا ليس له معنى ، وثمة ملاك ، خلود ضائع مع حنين بذرة الزمن الصغيرة الى الوطن .
وحين يشاهدونني يفكرون : « لعله نـــائم ... »
لأنه بدون برهان الزمن ، أنا لست حياً .
من هذا السجن ، بإمكانك ان ترى البحر
إنني لا أفكر الآن بالبحر
إني أستمع الى صنابير المـــاء عنـــد الفجر
إني لا أعتقد أن الماء الجاري يغني لي أغنية النبع الباردة .
إني اشق طريقي الجديدة .
وهكذا .. لا أريد أن أحس بانني لوحدي إلى أبد الآبدين .

لمحة عن حياة الشاعر :

الشاعر الاسباني خوزي هييرو من طليعة الشعراء المعاصرين البارزين . ولد في مدريد سنة ١٩٢٢ ونشأ وترعرع في سانتاندر ، ودرس الهندسة الصناعية فيها حتى نشوب الحرب الاهلية سنة ١٩٣٦ ، وبعد فترة أخذ يحرر مع بعض الشعراء الاسبان كخوزي لويس هايدالجو المجلة الادبية « برووبل » ما بين سنتي ١٩٤٥ – ١٩٥٢ .

ظهر كتابه الاول « ارض بدوننا » سنة ١٩٤٧ والحقه بكتاب « فرح » ثم اصدر في سنة ١٩٥٠ كتاب « مع الحجارة .. مع الريح » بالاضافة الى « باقة من اشعاره » ظهرت سنة ١٩٥٣ وفازت بالجائزة الوطنية .

قسّم خوزي هييرو شعره الى فئتين : « تقارير » و « هلوسات » .. اما « تقارير » فهي اشعار قصصية ، واما « هلوسات » فهي اشعار غامضة في اسلوبها التي تستثير فيه العواطف ، باشارة واحـــدة غامضة الى الاحداث التي تخلقها .

يعتبر خوزي هييرو لغته « صريحة وخالية من الزخرف » ويحس ان قصائده ينبغي ان تذكر لا كاذب ، بل كلحظات في حياة القاريء الخاصة .

من مفكرتي

فيليتسيا لانغر

« خليـــل المنتصـــرين »

الطريق الى الخليل مرروعـــــة بالحواجز . رجال الشرطة وحـــرس الحدود يتفحصون كل حركة في الطريق رغم الحر اللاهب . عشر سنــوات مرت على « الانتصار الاكبــر » . وفي الطرقات وضع جنود في الخمسينات من العمر . فالشباب لم يعودوا يكفــون للعمل في جيش « المهمات الاستثنائية » . هذا هو نصيب « المنتصرين » عندمــا يكون « المهزومون » غير راغبين فيهم .

اليوم ، كما في الامس ، الخليــل مضربة . والتوتر يبدو في كل شيء . في سنوات الاحتلال فقط تعلمت قراءه لغة التهديد في شبابيك « الترس » الحديدية المغلقة والشوارع المقفرة .

اليوم بالذات حدد لافتتاح محاكمــة محمد حنيني من قرية ترقوميــا . ١٤ شهرا انتظر حتى المحاكمة . ان امرا كهذا لا يحدث في اسرائيل . ولكن هنا كل شيء مسموح به .

لم تعقد المحكمة في موعدها . فقــد تغيب قاضيان – مساعدان – وشهود الادعـــاء .. وبالاســاس .. ملف المحاكمة ! تذمرت ملاحقي المدعـــي العام : لا اريد ان اتحـــدث في السياسة !!

ولكن الجنود في المكان لم يكونــوا – هكذا – مثله . فقد ملأوا القاعة . وكانوا جميعا من رجال الاحتياط . قدم احدهم ملاحظة : « يقبضون عــلى « مخرب » ومن جراء ذلك تتكبد الدولة مصاريف اضافية » ! أما زميله فينهمز ليقول شيئا مارقا اكثر ، عن احتفــال الذكرى العاشرة « للانتصار » الــذي اقامته وحدته بالامس .. قال : امددنا للاحتفال طول يومين فقط .. ولكنه كان احتفالا رائعا !

طلبت ، انا وعبد (المحامي عبــد عسلي) ، ان نتحـــدث مع حنيني في السجن قبل المحاكمة . ولكنهـــم في السجن المقابل لقاعة المحكمة اجابوا باختصار : « لا » ! و « لتحلية الرفض المر » اضافوا ان ادارة السجـــن موجودة في اجتماع ! انني اعرف هذه « الاجتماعات » واعرف انه لن تكــون لهذا الاجتماع اليوم – في الخــامس من حزيران – نهاية ، ولن يكون هناك رمش الطف من هذا الرفض !

في الطريق الى القاعة يتوجه الــى عبد صبي في الثانية عشر من عمره . فقد حسبه واحدا من موظفي السلطـــة وساله عن شقيقه الذي اعتقـــــل بالامس : « لقد اعتقلوه ، هـــكذا ، دون ان يفعل شيئا . فقط لان شعارات ضد الاحتلال كتبت على الحائـــط » . واضاف الصبي : ان اولادا آخريــن اعتقلوا ايضا .

الجنـــــود في القاعة يتبادلــــون الانطباعات عن اليوم الســابـــق في المدينة . احدهم يشكو من الحجارة التي قذفت نحوه ، فيجيبه الثـــاني : « علينا ان نقضي عليهم مثلما فعلنـــا في غزة ! انتبه ! نحن الاولاد الصغار يكرهوننا » ! سالته عما يعملـــه ، هو وزملاؤه ، في الخليل . فجـــاء الجواب واحدا وقاطعا وصاخبـــا :

« انها ارضنا » « ارض اسرائيل » التي منحها الله لابراهيـــم واسحـــق ويعقوب » !!

في تلك اللحظة وصل مترجم المحكمة ومعه الملف الموعود . لقد جاء من رام الله ولم يستطع العبور بسبب الاضراب و « الاخلال بالنظام » في المدينــــة ! واخيرا ابتدأت المحاكمة بعد ساعتـــين من التاخير . واحتج على ســـاعتي التاخير وعلى الانتظار ١٤ شهـــرا . ويظهر المدعي العام – رجل الاحتياطي ذو السلوك المهذب – فجأة ، كمـــن يعرفه كل شيء ! ويحاول الدفاع عـــن كل خطأ يرتكبه الحكم العسكـــرى . مهاجم احتجاجي . وتنضم اليـــه المحكمة . « بدقة تبشر بالسوء » – قلت في نفسي .

على جانبي القاضي – وهو رجل قانون ورئيس المحكمة – يجلس ضابطان شابان غير مؤهلين للقضاء . انني لاول مرة اراهما في هذا المنصب . ومن سير المحاكمة يبدو جليا انهما لا يفقهان شيئا من المادة المطروحة امامهما . كان احدهما يسخر طول الوقت ويسمع ملاحظات « تهقمية » . اما انـــا صممت على ان امسك اعصـــابي . منذ عشر سنوات وانا احافظ عـــلى اصول « اللعبة » « فالقضاة » يسمح لهم بكل شيء تقريبا ! ولكن في هـــذه المرة جرى تجاوز للحدود . متصديت للقاضي الذي كان يبدي عداءا نحـــو المتهم ونحوي بشكل يتعارض مـــع مهامه كقاضي حتى في محكمة عسكرية . ولكنه لم يشجب اقوالي ولم ينههـــا . اما رئيس المحكمة فلم يجب على الهامي الخطير القاضي الذي يجلس الى جانبه وكاني به يقول – وماذا في ذلك ؟!

وصعد الى منصة الشهود والـــد محمد : شيخ مسن ، يرى بصعوبة ، ويداه ترتجفان ، ويتحدث بمشقـــة ، وعيناه دامعتان . يطلب الرحمة مـــن المحكمة لان محمد يعيل عائلة كثيـــرة الاولاد . ويناشدها باسم ابنائه ... نظرت في وجوه الحكام . ولكني لم اجد فيها سوى الضحك المسلي لمـــراى العجوز العربي اب الاولاد الكثيرين .. ونكتة هنا وابتسامة هناك .. وتمنيت لاني جعلت الاب يدلي بشهادته .

وصب المدعي « المهذب » ، الـــذي عرف نفسه كرجل احتيـــاطي جديد في وظيفته ، كل حقده على محمد ، وطالب بفرض عقاب شديد جـــدا . « الرسل الى السجن لسنين طويلة » !! وقال معللا طلبه : « كان محمد يعمل خادما في مدرسة ترقوميا ، والعقـــاب الشديد يجب ان يكون عاملا منفـــرا لطلاب تلك المدرسة كي لا يتجــراوا على الانضمام الى المنظمات او يفكروا بالتخريب » .

هو شديد يسود القاعة . وربـــع لاهبة تنفذ عبر الشبابيك . ويبـــدات الخص اقوال الدفاع . اشياء كثيـــرة تثقل علي : الملف الثقيل ، نظرات الجنود .. واكثر من ذلك منصـــة الحكام . منذ بداية الكلام فهمـــت بوضوح ان لا صدى لكلامي . وفكرت في عبد . فانا لا اريده ان ييأس وهـــو لايزال في بداية طريقه . ثم واصلـــت الكلام . وبعد فترة وجيزة نظـــر رئيس المحكمة الى ساعته وقال لي انه ليس لديه اي شيء ضدي . عـــلى العكس – قال – انه يدرك ان عــلي ان اقوم بواجبي ! ولكن الساعـــة متاخرة واذا ما واصلت كلامي فسيؤجل المحاكمة الى موعد آخر . فهو يعرف كم عانى محمد خلال الـ – ١٤ شهرا في التوقيف . ويدرك ايضا ان ملاحظتـــه تلك هي بمثابة امر لي بالتوقف عـــن الكلام . وهكذا كان .. توقفت بسرعة لكي اتيح لمحمد ان يقول شيئا . ووقف محمد وقال للمحكمة انه في اثناء اعتقاله ولد له ابن فساله القضاة عما اذا كان راى ابنه . فاجاب انه رآه ولكن عبر شبكة الحاجز الحديدي حينما زارته العائلة .

خرج الحكام الى التشاور من اجل اصدار القرار . نسمت تعليقـــات الجنود من طابع السوء الذي يميـــز العرب من كل جانب ! وفجأة سمعت صوتا آخر . كان ذلك صوت جنـــدي في الاحتياط من ابناء المستوطنات .. قال : « أرسلونا لنضطهد سكانـــا مدنيين . ان هذا لا يروق لي . انا انهم لن اي انسان لا يحب العيـــش تحت نير الاحتلال » . اثارت اقوالـــه الاستنكار . انه متردد ، لم يصل بعد الى قرار برفض الاضطهاد « لان هناك من سياتي الى هذا المكان » .. ولكن في تلك القاعة الطافحة بالكراهية سمع هذا الجندي كمن يريد التقاط نسيم !

والد محمد بدا متشبثا بالامـــل . وعيناه التاعستان يستطيعا رؤيـــة ابتسامات القضاة الساخرة . لم يتبق له سوى بضع سنوات .. فلماذا لا يرحمونه ؟!

دخل القضاة الى القاعة . رئيس المحكمة يقرأ قرار الحكم . ويؤكد على اقوال المدعي العام عن « خطورة » التهم . ومع انه ، في الواقع ، لـــم ينفذ اية جريمة ، الا انه يجـــب ردع الاخرين ولا سيما طلاب مدرســـة ترقوميا ..ولذلك يحكم على محمـــد بعقوبة السجن لمدة سبع سنوات !! فسر احدهم قرار المحكمـــة لوالـــد محمد. فحاول الوالد ان يمد يده لولده .. وطلب الاقتراب منه . ولكـــن شاويش البوليس يكبل محمد بالاغلال ويصرخ في وجه الاب : « بره بره » ويسود صمت . الجنود يخرجون الاب « بره » ! نظرت الى قامة محمـــد المنتصبة . محمد يصرخ : « حكم علي بالسجن سبع سنوات . ولكن معلهش » ويبعدون الاب اكثر فاكثر حتى لا يبقى نظرة على ابنه وهو يساق الـــى السجن !

في هذه المرة لا يرغب احد في فتاة سدوم : الشاويش ينالق تبلما .. ويتدفق « مسؤولية » ! نظرت الـــى والد محمد الذي وقف امامي يقلبنـــه المحنية . ان اهانته هي اهانة لي . « انت متوحش جدا ايها الشاويش حزان . انك خال من الضمير .وكذلـــك اولئك الصامتون . والمدعي العـــام المثقف » – قلت ودمي يغلي . المدعي يدافع عن نفسه وحزان يجيب بعجرفة. وتبدو في عيني احد الجنود ومضـــة خجل .

حسب نصيحة عبد رافقت محمـــد الى السجن كي لا يضربوه في الطريق . وعجاة سمعت طلقات رصاص مـــن بعيد .

هكذا كانت الخليل في الخامس مـــن حزيران ١٩٧٧ – « خليل المنتصرين »!

في الذكرى العاشرة لعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧

الحركة الوطنية الفلسطينية - آفاق ومصاعب

• الجزء الثالث والأخير • **• بقلم: ابراهيم مالك •**

عجلت مجازر أيلول في خلق المناخ السياسي والنفساني للمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين • وأوصلت الى قطيعة تامة بين الجماهير الفلسطينية في تلك المناطق والنظام الهاشمي في الاردن •

مشروع المملكة المتحدة الهزيل

لم يكن الدم الفلسطيني المسفوك بغزارة على الارض الاردنية قد جف بعد ، حين طرح الملك حسين مشروعه حول المملكة المتحدة ، التي كان عليها أن تضم الضفتين : الشرقية والغربية ، وذلك في ربيع ١٩٧١ .

ولقد شكل طرح هذا المشروع تحديا جديدا واجهته الحركة الوطنية الفلسطينية لا يقل عن مجازر ايلول وما سبقه من مؤامرات على هذه الحركة . فكان واضحا ان النظام الاردني استهدف من خلال هذا المشروع تمرير ما ابتداه في مجازر ايلول : تمرير صلح استسلامي مع اسرائيل وتصفية الشخصية الفلسطينية الوطنية المستقلة والقضاء نهائيا على فرص نمو وتطور حركة المقاومة الفلسطينية .

لقد اراد هذا النظام التلويح ببعض فتات المكاسب الضيقة لبعض شرائح الحركة الوطنية الفلسطينية من بين اوساط البرجوازية المتوسطة في الضفتين ، وذلك باعطائها المزيد من الاستقلالية في اطار المملكة المتحدة مقابل ضمان تأييدها لمشروعه . وكان يدرك مخاوف وقلق هذه الاوساط من نمو حركة المقاومة ومن الاتجاهات الثورية المتنامية داخلها . فأراد ان يستغل هذه المخاوف ، وأمل في أن يستميل هذه الاوساط الى جانبه بعد ان توهم انه اراح جانبا حركة المقاومة وشل امكانية نشاطها .

مشروع ألون الاحتلالي

وفي غمرة الهجمة التمويه على حركة المقاومة اخرج وزير الخارجية الاسرائيلية يغال الون في خريف ١٩٧٠ من بين ملفاته مشروعه التوسعي الذي يحمل اسمه ، وكان الون يشغل آنذاك منصب وزير التربية والتعليم .

واستهدف هذا المشروع ضم مناطق عربية واسعة من الضفة والقطاع الى اسرائيل واعتبار نهر الاردن حدا أمنيا لاسرائيل واعادة بعض المناطق الكثيفة السكان الى الاردن .

وكان حلقة جديدة في مخططات تصفية الحقوق المشروعة الوطنية للشعب الفلسطيني ومنعه من أن يمارس حقه في تقرير المصير .

لقد وضعت مجازر ايلول وما تبعها من تحركات سياسية مشبوهة على الساحتين ، العربية والاسرائيلية ، الحركة الوطنية الفلسطينية عامة أمام مهام سياسية عاجلة تقوم على ضرورة التصدي لهذه المشاريع التصفوية والاستسلامية .

فكان لزاما عليها أن تبادر الى توحيد منظماتها وبالتالي توحيد نشاطها السياسي والعسكري . وان تصحح الانسجام مع حركة التحرر الوطني العربية وانظمتها التقدمية بالسيادات امية خاصة ، على ان لا يعني ذلك التخلي عن استقلاليتها وحريتها في اتخاذ قرارها السياسي بصفة مستقلة وانطلاقا من ارادتها الحرة . وكان عليها ، ايضا ، العمل على تقوية روابطها وعلاقاتها مع الحركة الثورية والوطنية التحررية في العالم ، وبشكل خاص مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى .

ضرورة الترابط بين اشكال النضال الوطني المتعددة

اثبتت احداث ايلول وما تبعها للحركة الوطنية الفلسطينية اهمية النضال السياسي والعسكري والايديولوجي وضرورة المزج والترابط بين هذه الاشكال من النضال الوطني .

وقد ادركت هذه الحركة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ انه بات من الضروري بلورة برنامج سياسي واضح ومحدد المعالم تستطيع من خلاله الظهور على مسرح الاحداث الدولية والتعجيل في تحقيق اهدافها .

وفي حزيران ١٩٧٤ انعقد المجلس الوطني الفلسطيني ال - ١٢ في القاهرة .

بداية الانعطاف الجدي

وكان انعقاد هذا المجلس ومقرراته وما اسفر عنه من نتائج هامة بداية انعطاف جدي في الحركة الوطنية الفلسطينية .

لقد اقر هذا المجلس برنامجا من عشر نقاط . الا أن اهم ما تضمنه هذا البرنامج كان :

— الموافقة على اقامة سلطة الشعب الوطنية على أي جزء يتم تحريره من فلسطين أو تنسحب اسرائيل منه .

— التخلي عن شعار « حرب التحرير الشامل » كالطريق الوحيد لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واكد البرنامج على ضرورة المزج بين شكلي النضال — العسكري والسياسي . وهذا معناه ان منظمة التحرير لا ترفض التسوية السياسية التي تضمن حقوق الشعب الفلسطيني .

لقد كان برنامج النقاط العشر استجابة طبيعية لمسار الحركة الوطنية الفلسطينية وتعبيرا عن المرحلة المتقدمة التي بلغتها حركة المقاومة .

وكان تأكيدا على رفض مشروع المملكة المتحدة وغيره من المشاريع الاستسلامية التصفوية .

ويجدر بنا أن نشير هنا الى موقف الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع . فلقد ارسلت هذه الجماهير مذكرة الى المجلس الوطني الفلسطيني اكدت فيها الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني والمعبر الوحيد عن ارادته الوطنية أنما وجد ، والمطالبة بوضع برنامج مرحلي يؤكد سلطة الثورة على كل شبر يتراجع عنه المحتلون الاسرائيليون ورفض العودة الى النظام الاردني .

واكدت هذه الجماهير التزامها بقرارات المجلس الوطني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . موجهة بذلك ضربة لمشاريع سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي رمت من خلال اعمال قمع وحشية الى :

— وقف النهوض الشعبي الجماهيري بعد حرب ١٩٧٣ .

— ابعاد هذه الجماهير عن الالتزام بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا لها وذلك من خلال طرحها لقيادات سياسية بديلة ومشروع الادارة المدنية الذي صاغه وزير الدفاع بيرس .

الغاء الوصاية الهاشمية والاعتراف الدولي بالمنظمة

ان التطور الذي حصل في مواقف حركة المقاومة الفلسطينية والتوجه العقلاني الذي ميز ابحاث المجلس الوطني الفلسطيني في دورته ال - ١٢ مهد الطريق أمام فوز منظمة التحرير بمزيد من الاعتراف الدولي والشرعية وتخلص الجماهير الفلسطينية من الوصاية الهاشمية أو اية وصاية عربية اخرى مفروضة .

وكان مؤتمر القمة العربية في الرباط الذي انعقد بين ٢٦-٢٩/١٠/١٩٧٤ ، علامة فارزة في التحول الذي طرأ على مكانة المنظمة دوليا وعربيا وما ترتب عن ذلك من مكاسب هامة وبعيدة الاثر على الحركة الوطنية الفلسطينية . فلقد اقر هذا المؤتمر مجددا وبشكل أوضح ما سبق وقرره مؤتمر قمة الجزائر ، الذي انعقد بين ٢٦ و ٢٩/١١/١٩٧٣ .

لقد أكدت قرارات الرباط :

— حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره .

— وحقه في اقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على اية ارض فلسطينية يتم تحريرها .

— دعم م.ت.ف. في ممارسة مسؤولياتها على الصعيدين القومي والدولي في اطار الالتزام العربي .

— التزام الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني .

منجزات على المستوى الدولي

ويمكن القول وبحق ان عام ١٩٧٤ كان عام الحركة الوطنية الفلسطينية على المستوى الدولي والعربي .

ففي خريف ١٩٧٤ قررت الجامعة العربية طرح القضية الفلسطينية لاول مرة كبند قائم بذاته وليس في اطار قضايا اخرى مثل قضايا « وكالة الغوث » و « اللاجئين » وغيرها من القضايا الفرعية ، وذلك في الدورة ال - ٢٩ للجمعية العامة للامم المتحدة .

ولقد حظيت المنظمة في خريف ١٩٧٤ باعتراف دولي هام . فقررت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعتراف بشرعية النضال الفلسطيني وبالشعب الفلسطيني كشعب له حقوق قومية وأولها حقه في تقرير المصير واعتبار المنظمة عضوا في المنظمة الدولية بصفتها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب في الطريق نحو اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ومكن تطور العلاقات السوفييتية — الفلسطينية منظمة التحرير من تحقيق المزيد من المكاسب على المستويين ، العربي والعالمي ، وفي داخل هيئة الامم المتحدة والمنظمات المتفرعة عنها بالذات . وقد عكس تطور هذه العلاقات ، في الواقع ، المستوى المتقدم الذي بلغته الحركة الوطنية الفلسطينية على الصعيد الدولي والطابع التقدمي الاصيل لهذه الحركة ووضوح الرؤيا لدى قيادتها .

وكان ان اعترفت اكثرية دول العالم بمنظمة التحرير مؤكدة بذلك حقيقة ان مرور الزمن غير قادر على تصفية القضية الفلسطينية ، التي هي قضية تحرر وطني لشعب شرد عن وطنه وحرم من حقه في تقرير المصير .

وانضمت المنظمة الى مجموعة دول عدم الانحياز والمجموعة الاسلامية بصفتها عضوا كامل الحقوق والى منظمة الوحدة الافريقية بصفة مراقب .

وفي ١٩٧٦/٩/٧ قبلت منظمة التحرير لاول مرة عضوا كامل العضوية في الجامعة العربية .

احداث لبنان

كشفت احداث لبنان الدموية وما تعرضت له حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان من محاولة لاستنزاف قواها كليا عن ان الامبريالية العالمية ، والامريكية منها بالذات ، وحكام اسرائيل والرجعية العربية لن يتورعوا عن تنظيم مجازر جديدة للقضاء على الشخصية الوطنية الفلسطينية والتخلص من شبح الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وقد استهدفت هذه الاحداث تصفية حركة المقاومة او تحجيمها واستبدال قياداتها الوطنية المكافحة الحالية بقيادة تقبل السير في فلك الحلول الامريكية الاستسلامية .

لكن حركة المقاومة خرجت من حمام الدم في لبنان وهي اكثر قوة وتلاحما وتمسكا بقضيتها الوطنية . وقد انعكس كل هذا في التطورات الاخيرة في لبنان وفي نتائج الدورة ال - ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني ومقرراته الهامة التي تعتبر تطويرا هاما لمقررات الدورة ال - ١٢ .

الدورة ال ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني

ماذا كانت الدورة ال - ١٢ تحدثت عن السلطة الوطنية فان الدورة الاخيرة حددت مفهوم هذه السلطة في اطار الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع ، كهدف مرحلي .

وهذا وضع الجماهير الفلسطينية أمام هدف محدد ممكن التحقق في المستقبل المنظور .

كذلك حددت الدورة موقف المنظمة من مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وان الاشتراك فيه ليس هدفا بحد ذاته انما وسيلة للاسراع في تحقيق الاماني الوطنية المشروعة للجماهير الفلسطينية وتصفية الاحتلال الاسرائيلي . وان المنظمة ستشترك فيه اذا دعيت رسميا ، وبوفد مستقل .

واكدت الدورة رفض المنظمة لجميع اشكال التسويات الاستسلامية الامريكية وكافة المشاريع التصفوية وحرصها على تعزيز النضال والتضامن العربي على قاعدة النضال ضد الامبريالية والصهيونية وعلى تعزيز التعاون والتضامن مع البلدان الاشتراكية والدول غير المنحازة وحركات التحرر الوطني في العالم .

لقد جسدت قرارات الدورة ال - ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني مرحلة جديدة في النضال الوطني التحرري للشعب الفلسطيني . واكسبت هذه القرارات هذا النضال زخما جديدا وبعدا جديدا في العمق والاتساع . واكسبت منظمة التحرير الفلسطينية احتراما متزايدا في اوساط الرأي العام العالمي .

لا تزال الاخطار قائمة

ان المكاسب التي حققتها منظمة التحرير والموقف العقلاني الذي تنتهجه جعلها اكثر قدرة وقابلية لاشتمال التعديلات التي تفرضها اسرائيل والولايات المتحدة والرجعية العربية عليها . الا ان الاخطار لا تزال قائمة .

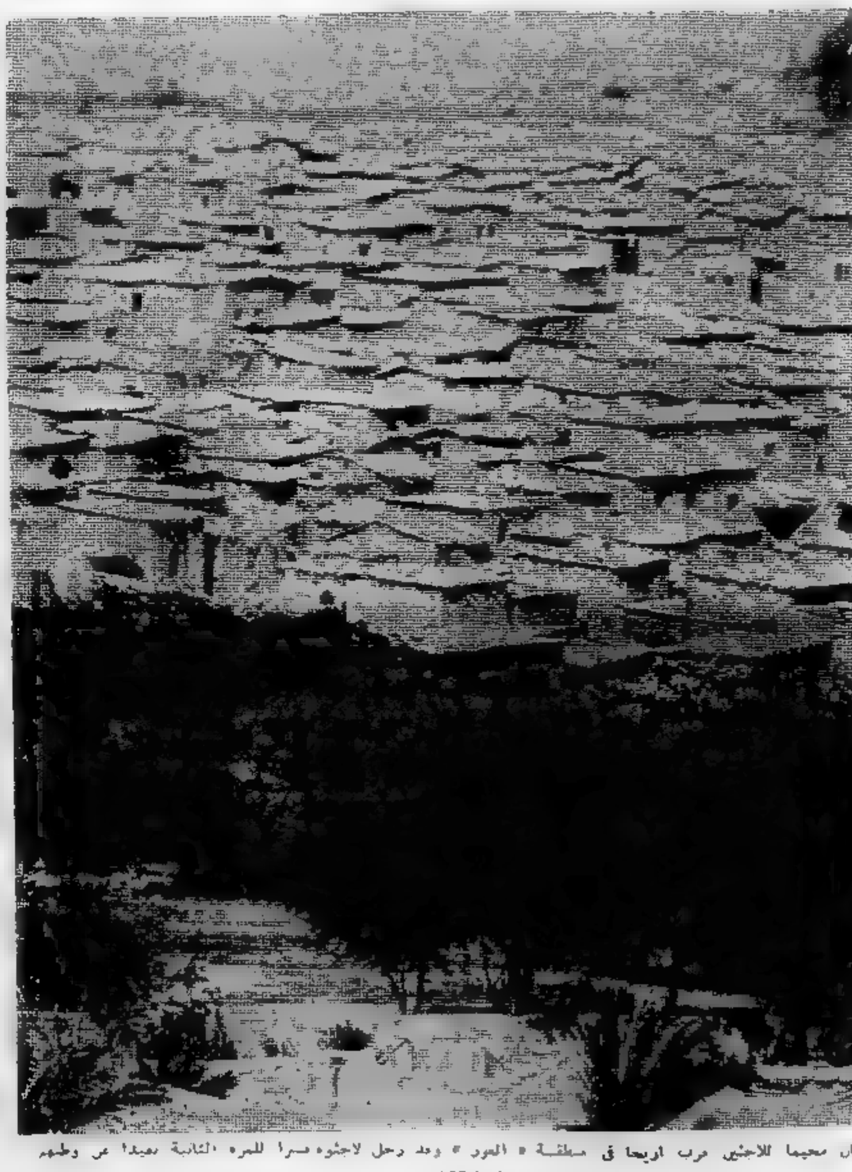
مخطر نزيف دم جديد في لبنان ، خاصة في الجنوب ، لا يزال قائما .

وحكام اسرائيل الجدد يؤكدون عداءهم البهيمي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

والولايات المتحدة لا تزال تحداب وتتآمر على المنظمة بغية تصفيتها او حرفها عن نهجها الثوري الحالي .

والرجعية العربية لا تزال ترى في المنظمة شوكة في حلقها وعقبة امام عرض التسويات الاستسلامية . ولا يزال النظام الاردني يحلم بالعودة الى الساحة لفرض وصايته على الجماهير الفلسطينية .

كل هذا يحتم اليقظة الثورية ووحدة فصائل المقاومة وتلاحمها على قاعدة كفاحية عقلانية ورفض كل محاولات تفسيخ وحدة الصف الوطنية والعودة الى المحاور التي تعني القضاء على الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة . ويحتم ضرورة تقوية تضامن هذه الحركة مع الفصائل الوطنية والتقدمية في العالم العربي وخارجه . وهذا ما يؤكده دائما قادة منظمة التحرير . وهو الضمانة لمواجهة الاخطار الخارجية والداخلية التي يتعرض مسار الحركة الوطنية الفلسطينية . وتستطيع هذه الحركة الاعتماد على اصدقائها الحقيقيين . وهم كثر واقوياء وقادرون على صيانة منجزات هذه الحركة ومساعدتها على تحقيق اهدافها الوطنية المشروعة . كما ان الشعب الفلسطيني اثبت دائما انه أقوى من كل المجازر وانه كالعنقاء كلما أحرقته انبعث من جديد من بين الحرائق والرماد حيا واكثر قوة وتماسكا واصرارا على التعلق بوطنه وقضيته . ومثل هذا الشعب لا يهزم .



كان مخيما للاجئين قرب اريحا في منطقة « العوجا » وقد رحل لاجئوه قسرا للمرة الثانية بعيدا عن وطنهم بعد ٥ حزيران ١٩٦٧ .

بيان المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية التقدمية اللبنانية

نيقوسيا — « وفا » — اصدرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) النص الكامل لبيان المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية التقدمية اللبنانية حول التحركات السياسية الاخيرة للحركة وعن الوضع في جنوب لبنان .

وجاء في البيان ان المجلس استمع في دورته المنعقدة في ٧ الجاري الى تقرير حول نتائج زيارة وفد الحركة الى العراق في الفترة ما بين ٢٨ ايار والاول من حزيران الجاري . وقد كانت زيارة الوفد الى العراق ولقاءاته مع المسؤولين في حزب البعث العربي الاشتراكي وقادة الجمهورية العراقية مناسبة شرح فيها الوفد وجهة نظر الحركة الوطنية اللبنانية في اهم الشؤون اللبنانية الراهنة ولا سيما فيما يتعلق منها بقضية الامن واعادة بناء الدولة اللبنانية الموحدة .

واوضح الوفد للمسؤولين العراقيين موقف الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية من التطورات الجارية على الساحة اللبنانية ضمن اطار الوضع العربي العام مؤكدا على الاهمية الخاصة التي يرتديها حاليا نضال الحركة الوطنية اللبنانية من أجل وحدة لبنان وعروبته وتأكيد ارتباطه بالمصير القومي المشترك للشعوب العربية ، وذلك في سياق التصدي لمشاريع الحلول الاستسلامية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية والى انهاء الصراع العربي — الاسرائيلي لصالح السيطرة الاسرائيلية على المنطقة العربية .

واتفق الطرفان في نهاية الزيارة على ضرورة استمرار المشاورات لتعزيز العلاقات بينهما في اطار العمل على تحقيق وحدة القوى الوطنية والتقدمية على الصعيد العربي .

كذلك استمع المجلس الى تقرير عن نتائج المقابلة التي تمت بين وفد يمثل الحركة وبين رئيس الجمهورية اللبنانية ، الياس سركيس ، نهار الاثنين الماضي (٦-٦-١٩٧٧) . وقد كانت المقابلة مناسبة شرح فيها الوفد للرئيس اللبناني وجهة نظر الحركة الوطنية اللبنانية في اهم الشؤون اللبنانية الراهنة ولا سيما ما يتعلق منها بأوضاع الامن وقضية اعادة بناء الدولة الموحدة . كما سجل الوفد ملاحظات الحركة حول بعض الاجراءات والمواقف الصادرة عن بعض الاطراف والتي تستهدف منع العودة بالبلاد الى الوضع الطبيعي . وأوضح الوفد للرئيس سركيس موقف الحركة من الاعتقالات الاخيرة التي شملت عددا من القيادات الوطنية وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف هذه الاعتقالات .

وناقش المجلس تطورات الوضع في جنوب لبنان على الصعيدين ، الامني والسياسي ، وفي المجال الاجتماعي . واقر ، في هذا الصدد ، سلسلة من التدابير التي ترمي الى تعزيز الصمود الوطني في الجنوب وتطوير مؤسسات العمل المشترك بين الاحزاب والقوى الوطنية التقدمية وتلمس بعض الحاجات الاجتماعية الملحة للجماهير الوطنية التي تتحمل اعباء الصمود في ظل الغياب شبه الكامل للدولة وافتقار ابناء المنطقة للحد الادنى من الخدمات الاجتماعية .

كما تابع المجلس البحث في قضية المهجرين فقرر انشاء لجنة مركزية للاهتمام بشؤونهم وملاحقة قضاياهم على أن تؤدي هذه اللجنة مهامها بالتعاون مع لجان محلية يجري انشاؤها لهذا الغرض في مختلف الاقضية والمحافظات .

المسؤولون الحقيقيون عن اغتيال لوثر كينغ يحاولون اسكات القاتل الى الابد !

نيويورك — القى رجال البوليس في مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكي القبض على اربعة من المعتقلين الخمسة الذين هربوا يوم الجمعة الماضي مع جيمس ارل ري من سجن يقع في ولاية « تنسي » ، حيث كان جيمس ارل ري محكوما بالسجن لمدة ٩٩ عاما بجريمة اغتياله الزعيم الزنجي مارتن لوثر كينغ . ولم يتم حتى الآن اعتقال واحد من الهاربين وكان جيمس ارل ري نفسه، قد اعتقل هذا الثلاثاء واعيد الى السجن .

ويعتقد المراقبون ان هروب ري كان قد نظم عمدا بغية القيام باغتياله .

ويشير الصحفيون الى ان اوساطا معينة كانت تخاف من ظهور ري في عملية التحقيق الثاني في القضية .

هذا وكان ري قد الح بانه يستطيع ان يتحدث عن حقائق خاصة عن المؤامرة الواسعة التي اسفرت عن اغتيال زعيم الزنوج الامريكان .

احتجاجا على قانون الاحزاب في مصر

القاهرة — الشعب ، قبل ايام ، ٤٥ نائبا في مجلس الشعب المصري من قاعة المجلس احتجاجا على قانون تشكيل الاحزاب الجديد الذي عرض على المجلس لاقراره . وينص هذا القانون على انه لايجوز تشكيل حزب جديد في مصر الا اذا كان له عشرون نائبا في مجلس الشعب على الاقل . وينتمي الاعضاء المنسحبون الى حزب التجمع الوطني الوحدوي والى حزب الاحرار والى جماعة المستقلين . وقد اعلن المنسحبون ان هذا القانون يتعارض تماما مع اسس الدمقراطية . علمه فيما بعد .

عرض أمريكي لاسرائيل لانتاج طائرة مشتركة

تل ابيب — نشرت الصحف الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، ان شركة انتاج الاسلحة الامريكية الاحتكارية ، « ماكدونالد دوغلاس » ، عرضت على اسرائيل ان تشترك معها في انتاج الطائرة الحربية الامريكية الجديدة من طراز « ف — ١٨ ل. » واضافت « دافار » ان سلاح الجو الاسرائيلي يدرس هذا العرض بكل جدية .

ويتضح مما نشرته الصحف ان شركة « ماكدونالد دوغلاس » تعاني من عجز في السيولة النقدية ومصاعب مالية كبيرة . وهي تحاول عن طريق هذا العرض ان تبيع عددا من طائراتها واسلحتها لاسرائيل وغيرها وذلك بغية التخلص من هذه المصاعب . ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تسعى لدى الولايات المتحدة لشراء ٢٥٠ طائرة من طراز « ف — ١٦ » التي تفوق في نجاعتها وقوتها على « ف — ١٨ ل . » .

من أجل الشعبين الفلسطيني واللبناني

بيان عن اللقاء بين وفدي الحزبين الشيوعيين السوفييتي واللبناني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت « برافدا » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في عددها الصادر في ١١/ ٦ خبرا عن اللقاء الذي جرى في موسكو بين وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة ا. كيريلنكو ووفد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة الامين العام للحزب الرفيق نقولا شاوي .

وجاء في « برافدا » ان الطرفين استنكرا سياسة القوى الامبريالية والاوساط الحاكمة في اسرائيل والرجعية العربية التي تعمل على منع تحقيق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط على اسس تأمين والحقوق القانونية لدول وشعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل لتحقيق حقه في اقامة دولته المستقلة .

واعرب وفد الحزب الشيوعي اللبناني عن تأييده لبرنامج حل نزاع الشرق الاوسط الذي طرحه السكرتير العام للحزب الشيوعي في خطابه في مؤتمر النقابات السوفييتية الاخير . واكد تقديره للحزب الشيوعي السوفييتي على الدعم الثابت الذي يقدمه للشعب اللبناني وباقي الشعوب العربية . واشار الطرفان ، السوفييتي واللبناني ، الى دعمهما للجهود التي تبذلها السلطات اللبنانية بهدف تأمين الاستقلال القومي والسيادة الكاملة على جميع الاراضي اللبنانية . واعتبرا الاعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل في جنوب لبنان خرقا لسيادة ووحدة اراضي هذا البلد . وأكدا على ضرورة وحدة القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي لردع محاولات الامبريالية والرجعية لاضعاف العلاقات بين الشعوب العربية وحليفها الطبيعي — الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية .

السودان وأمريكا ..

الخرطوم — وصل الى الخرطوم ، يوم السبت الماضي ، وفد عسكري امريكي يتألف من ممثلين عن سلاح الطيران الامريكي وشركة انتاج طائرات لوكهيد الامريكية . وسيبقى الوفد اسبوعين في السودان يجري خلالهما مباحثات « ذات طابع تقني » مع السلطات السودانية .

بيان عراقي — تشيكوسلوفاكي يؤيد حقوق الفلسطينيين

بغداد — اكد بيان عراقي تشيكوسلوفاكي مشترك ان السلام العادل في الشرق الاوسط لا يتحقق الا بعد تحرير جميع المناطق العربية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني العادلة والتي لا نقاش عليها ، واولها حقه في تقرير المصير .

وقد صدر هذا البيان في ختام الزيارة التي قام بها الى العراق رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، غوستاف هوساك ، في الاسبوع الماضي .

واعرب الجانبان عن قلقهما من الوضع الخطر في الشرق الاوسط المترتب عن استمرار سياسة الحرب والتوسع الاسرائيلية . واعربا عن تضامنهما مع نضال حركة المقاومة الفلسطينية العادل ومن ان هذه الحركة تشكل جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية والعالمية . واكدا ان وحدة الدول العربية وتضامنها وتعاونها مع الدول الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم من شأنه ان يمنع الامبريالية من تنفيذ مخططاتها العدوانية ويحول دون اضعاف حركة التحرر الوطنية العربية .

برجنيف الى فرنسا لتوطيد الانفراج الدولي

باريس — ادلى لوي دي غيرنغو ، وزير الخارجية الفرنسي ، بحديث للاذاعة الفرنسية ، يوم الاحد الماضي ، قال فيه ان الزيارة القادمة لليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، لفرنسا ستكون ناجحة ومثمرة .

ومن الجدير بالذكر ان لوي دي غيرنغو زار موسكو مؤخرا حيث اشترك في الاعداد لزيارة القائد السوفييتي .

وقال لوي دي غيرنغو في حديثه ان اجتماعاته في موسكو جرت على احسن ما يرام ، وقد استقبله الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيزور فرنسا في الفترة الواقعة بين العشرين والثاني والعشرين من حزيران الجاري .

وسيجري ليونيد برجنيف محادثات مع الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار دستان ، حول توسيع التعاون بين الطرفين ، وتوطيد عملية الانفراج ، وحول المشاكل الاخرى . وتعير الحكومة الفرنسية هذه الزيارة اهمية كبيرة . وتنفيذا لأمر اصدره الرئيس الفرنسي سيستقبل ليونيد برجنيف استقبالا حافلا ومشرفا .

اسرائيل ترفض التوقيع على وثيقة دولية لحقوق الانسان

جنيف — رفضت اسرائيل التوقيع على الوثيقة النهائية التي اقرها مؤتمر حقوق الانسان والذي عقد مؤخرا في جنيف . وحجة المندوب الاسرائيلي كانت ان اسرائيل ترفض التوقيع على وثيقة جنبا الى جنب مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن السبب الاعمق لرفض اسرائيل يكمن في روح الوثيقة الدولية ويعود الى التعديلات الهامة التي ادخلها المؤتمر والتي تتناقض ومصالح العنصريين والامبرياليين وسياستهم .

وكان المؤتمر اقر اضافة تعديلين الى ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ يتعلقان بحماية ضحايا النزاعات العسكرية سواء الدولية او المحلية .

والتعديل الاول يعمق ويوسع الحماية المنصوص عليها للسكان المدنيين والمباني المدنية والجرحى والمستشفيات وموظفي الصحة . اما التعديل الثاني فيقرر انه يجب معاملة أسرى حركات التحرر القومي ومقاومي الاستعمار والارتهايد والانظمة العنصرية والاحتلال الاجنبي كأسرى حرب حسب الميثاق الدولي . وفي هذا التعديل ثمة بند شجب تجنيد المرتزقة ولا يعطيهم حق المعاملة كأسرى حرب .

وجدير بالذكر ان توقيع الدول على هذا البروتوكول يبدأ من ١٢-١٢-٧٧ ، وهذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها لممثلي منظمات التحرير بالتوقيع على معاهدات دولية . وبالرغم من معارضة دول حلف الاطلسي واسرائيل فقد قرر المؤتمر السماح لحركات التحرر الاربع بالتوقيع على الميثاق . والحركات هي : منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد شعب زمبابوي الافريقي والمنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) والمؤتمر الافريقي العام .

مؤتمر علمي حول التجربة التاريخية للحزب الشيوعي السوفييتي

آلما — آتا — افتتح في آلما — آتا ، عاصمة جمهورية كازخستان السوفييتية ، المؤتمر العلمي لعموم جمهوريات الاتحاد السوفييتي حول موضوع « التجربة التاريخية للحزب الشيوعي السوفييتي في النضال من اجل تعزيز السلم وتوطيد الصداقة بين الشعوب » . وتشارك في اعمال المؤتمر ايضا شخصيات اجتماعية بارزة وعلماء من البلدان الاشتراكية . وفي الخطاب الذي القاه في المؤتمر اعلن دين محمد كوناييف ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا كان بمثابة انعطاف في السياسة العالمية نحو بناء العالم الدمقراطي . فقد تم ترسيخ اسس تفادي خطر الحروب تماما . والحزب الشيوعي ، تعبيرا منه عن مصالح شعبه الكادح ، حدد منذ اللحظة الاولى من تأسيسه اهدافه المنهجية بشكل واضح . وقال ان تحقيق هذه الاهداف بشكل نهائي لا يمكن أن يتم من دون اقرار سلم وطيد في العالم ، ومن دون اقرار تعاون سلمي فعال واقامة علاقات ودية قوية بين الشعوب .

تزايد الاجرام في اليابان

اليابان — تحدثت الصحف المحلية هنا بقلق بارز عن ازدياد خطر في اعمال الاجرام . اذ شاهدت البلاد لمدة الاحد عشر شهرا الاوائل من عام ١٩٧٦ نحو ١٦٥٠٠٠٠ جريمة . ويبرز من هذه الجرائم السرقة والسطو المسلح .

هذا وتمكنت الشرطة في اليابان من الكشف عن حوادث الرشوة اكثر من الماضي بنسبة ٢٢ / .

كلمة الصفحة — بقية

وحتى ذلك الحين يظل قائم السيف من يد الشعوب بمكان لتمنع يد اعدائها من استعمال السيف وسفك الدم .

أما القلم فلا وقت لديه للراحة . بل عليه ان يظل يتكلم ويكتب بيد ابناء الشعب المخلصين حتى تغمد سيوف القهر والظلم مرة والى الابد ولا يعود الناس يتعلمون مهنة الحرب .

أفلام يوسف شاهين
تضع البديل للسينما المصرية!

بالرغم من ان السينما المصرية هي من اقدم هذه الصناعات في العالم العربي ، الا اننا حتى الان نلاحظ ان الربح المالي هو المقرر فيها ، ووسط هذه الاكوام من افلام الربح التجاري نجد افلام يوسف شاهين الموجهة والتي تعبر عن الظروف الاجتماعية للمجتمع المصري . والمعروف عن هذا المخرج وكاتب الحوار المصري انه اخرج العديد من الافلام الموجهة . وكتبت عنه الصحافة المصرية العديد من المقالات . ونحن اليوم ننشر ، مع بعض الاختصار ، اجوبة يوسف شاهين التي ادلى بها لمراسل « برافدا » السوفييتية ، ا. فاسيلييف ، والتي ظهرت في العدد الصادر يوم الثاني من حزيران ١٩٧٧ .

« السينما سلاح وليس افيون مسكر . السينما عليها ان تدعو للنضال وان تعلم وليس فقط ان تسلي » . هذه الكلمات ليست فقط نتيجة بل شعار ونقاش وبرنامج . ويقول يوسف شاهين ، المخرج وكاتب الحوار المصري : — « يقولون لي . الشعب تعبان ويتألم ويشعر بالفقر ، يجب اعطاءه امورا مفرحة . لا . انتم تصمون الميني دراما وافلام المغامرات عن الملوك والقصصات البطن . انتم تصنعون الافلام الحلوة » ولكني شخصيا سأتحدث عن آلام الشعب وعما يعانيه » .

● « ممكن ان تختلف القوالب . ولكن ماهية الفيلم السينمائي هي ان تعكس احتياجات الشعب . اريد ان اصنع فيلما عن القوميين ، وعن دورهم في المجتمع المصري ، وكيف استغلوا انفسهم » .



يوسف شاهين

— « كنت يساريا طول الوقت ووقفت ضد سلطة الثروات المتضخمة وفي « القطط السمان » . حتى عام ١٩٦٧ كنت يساريا بدون تعمق ، ولكن الهزيمة اجبرتني على ان انظر الى العالم باهتمام وجدية اكبر ، وان اقرأ اكثر وان اتعرف على الناس بعمق اكبر » .

والمعروف عن يوسف شاهين انه اخرج العديد من الافلام الناجحة جدا في السينما المصرية كفيلمه « الارض » عن رواية الكاتب المصري المشهور عبد الرحمن الشرقاوي ، و« الناس والنيل » الذي تحدث عن معركة بناء السد العالي و« عودة الابن الضال » الذي اثار نقاشا واسعا في العالم العربي .

وفيلم « عودة الابن الضال » يتحدث عن فتى في الثانية عشرة من عمره يختفي من البيت ، ويلتحق بالعمل الثوري . ولكن يظهر في مواجهته وهو المدافع عن مصالح العمال والفلاحين أخوه الرجعي الذي يحاول تحطيم هذه الافكار الثورية . ويسفك الدم بعد ان يستمر هذا الرجعي في مخططه . ويبقى الثوري بدافع عن افكاره ويستشهد في سبيلها . وحول السؤال « لماذا يبكي ويسقط الجميع في الفيلم ؟ » يجيب يوسف شاهين : « لان هذه هي مصر . مصر الثالثة . يمكننا ان نتظاهر باننا لا نرى الآلام ، ولكننا بالرغم من ذلك نشعر بها . ونرى ان الدماء تنزف من الجرح العميق . ان كل ابطالي يتألمون لانهم ضحية الارهاب » .

● **لماذا اخترت الشخصية العمالية الايجابية ، جزائريا ؟!**

— « اردت ان اظهر ان المستقبل هو للعمال في كل العالم العربي بما فيهم العمال من الجزائر او مصر . فالجذر الصحي للشعب هو الطبقة العمالية بكل جوانبها الانسانية ، وليست الطبقة البرجوازية المتعفنة » .

ما الداعي لتدريس الفن في المدرسة ؟

كثر الحديث في الاتحاد السوفييتي خلال الاونة الاخيرة عن ضرورة تطوير تدريس الفن في المدارس ، فكيف يمكن تحسين التدريس في هذا المضمار ؟ وهل أن التربية الاستيتيكية ضرورية بالنسبة للتلاميذ ؟ يجيب على أسئلة مراسل وكالة « نوفوستي » هذه الرسام بوريس نيمينسكي ، سكرتير اتحاد الفنانين السوفييت .

● **في المدارس المتخصصة — الفنية والموسيقية — يدرس الفن للاطفال الموهوبين ، الاطفال الشغوفين بالفن . لكن هل من ضرورة لتدريسه في المدارس العامة ؟ ولماذا يدرس الفن للجميع ؟**

نيمينسكي : نحن نقول : الفن يغني الانسان شرعا ويجعله احمل واسمى روحيا . وانا شخصيا كررت هذا القول مرارا كما انني واثق من انه ليس ثمة « منظم » حساس للنفس البشرية كالفن . وليس صدفة ان تبدر التصرفات السامحة والفظاظة الحاقبة والقسوة ، عادة ، عن الفرد غير المتطور فنا ولا المام له بالفن .

● **اية معلومات عن الفن ينبغي تدريسها للصغار في المدارس ؟**

نيمينسكي : الاجابة على هذا السؤال تعني الاجابة على سؤال لماذا ، اهي ضرورية لتكوين بصر وسمع متطورين ؟ أم لتكوين حياة بشرية مستقيمة من حيث الاحاسيس والتأثرات ولتكوين عواطف الفرد الايجابية والسلبية ، أي ما يعشق وما يكره ...

● **وهل يمكن اعطاء الناحية الثانية دون الاولى ؟**

نيمينسكي : لا يمكن . لكن يتضح أن من الممكن اعطاء ما يسمى بالثقافة اللغوية للفن دون الولوج الى خزينه الروحي . عندئذ كل هذا الجانب الروحي التأثري يتحول الى قشرة فارغة ، الى سفسطة كلامية .

● **كيف يمكن حل هذه المسألة عمليا ؟ كيف ينبغي الولوج الى الخزين الروحي ؟**

نيمينسكي : باستطاعة الاسرة ودوائر الهوايات الكثيرة أن تطور الاطفال استتيكيا وفنيا . لكن التربية الجمالية الهادفة والمبرمجة يجب أن تبدأ منذ السنوات المبكرة من الدراسة ، أي منذ الصف الاول وحتى المنتهى . وتوجد في الاتحاد السوفييتي كل الظروف اللازمة لوضع نظام تكامل موحد للتربية الجمالية يشمل الاشكال الاساسية من الفن . لكن هناك ايضا بعض الصعاب . فعلى سبيل المثال ، ينبغي تدريس الموسيقى والفن التشكيلي في الصفوف الرابع — السابع من قبل مدرسين ذوي تحصيل متخصص ، لكن تلاخذ احصاءات تقريبية . ويوجد في بلادنا اكثر من ١٦٠ الف مدرسة ، لكن عدد مدرسي الفن التشكيلي فيها لا يزيد على ٢٦ الفا الا قليلا . هذا ، كما أن قلة عدد الساعات المخصصة لها في المدرسة لا يمكن أن تسد احتياجاتهم لا المعنوية ولا المالية .

واضيف أن الفن لا يدخل في المنهج المدرسي للصفوف السابع — العاشر من المدرسة .

● **بيد أن هناك امكانية تدريس الفن بواسطة برامج خاصة تبث عن طريق الراديو او التلفزيون . كما أن هناك المسرح والسينما والمتاحف وقاعات الموسيقى ...**

نيمينسكي : نعم ، توجد مظاهر التكميلية بالفعل ، لكنها لا تتحول ذاتها الى واقع .

● **المعروف أن وزارة التربية السوفييتية اصدرت قرارا يقضي بتوفير مدرسين للفن التشكيلي والموسيقى في كل مدارس التعليم العام ومن الصف الاول حتى الاخير ، ووضع منهج موحد للاعداد الاستيتيكي من شأنه أن يشمل العمل مع الصغار داخل المدرسة وخارجها ، على أن يتم ذلك حتى عام ١٩٨٠ .**

نيمينسكي : هذا أمر ضروري للغاية ، فتربية الجيل الصاعد استيتيكيا تغدو اليوم عنصرا من العناصر الاساسية لتكوين شخصية الفرد القادر على أن يكون مشاركا في النتاج المعاصر وفي الحياة الثقافية والسياسية — الاجتماعية .

وعلى التربية الاستيتيكية ان تحل المسائل الاجتماعية المهمة الجديدة . وهذا هو موضع النقاشات الدائرة الان داخل هيئات تحرير الصحف والمجلات السوفييتية وفي الوزارات والمدارس والاندية . ويجب التنويه هنا بان ثمة فكرة اساسية تلوح من خلال هذه النقاشات وهي أن توجيه الصغار والمراهقين نحو الفن والقيم الفنية ليس هدفا بحد ذاته ، بل وسيلة جبارة لتطوير واغناء الاسس الابداعية لتكون شخصية الفرد . ولا يمكن تنظيم منهج قويم للتربية الاستيتيكية الا عن طريق توحيد جهود العلم التربوي والمدرسة واجهزة التعليم والثقافة الشعبية والاتحادات الابداعية ، وكذلك جميع وسائل الاعلام .

سينما!!

ليبستك
لون .. ولا طعم ولا رائحة

* ملايين الدولارات انفقت على الحملة الدعائية العالمية من اجل هذا الفيلم .. حتى الكاتب الامريكي العظيم ارنست همنغواي اشترك في الدعاية لهذا الفيلم .. لم يشترك شخصيا ومباشرة فهو كما تعلمون يصطاد السمك في هذه الايام على ضفاف نهر الكوثر وانهار الجنة الاخرى .. اما اقحام المرحوم همنغواي في الحملة الدعائية لهذا الفيلم فقد تم عن طريق حفيدته مارجو همنغواي المانيكان والعارضة الشهيرة التي اصبحت بين عشية وضحاها نجمة سينمائية على الطريقة الهوليوودية .

ملايين من الدولارات انفقت على الدعاية ولكن لا بأس ، فرجال صناعة السينما الراسمالية لا يبذرون الدولار الا ليحصدوا إثنين ، ولا يهمهم من جمهور افلامهم سوى الدفع والمزيد من الدفع ..

« ليبستك » تعني « طلاء الشفاه » ولا اقول احمر الشفاه — كما جرت العادة — لان اللون الاحمر لم يعد وحده في ميدان الاغراء فالى جانبه نجد اليوم اللون الفضي والوردي والكريم والازرق وهلمجرا ..

وكلمة « ليبستك » الرقيقة والرشيقة واللذيذة اختيرت إسما لهذا الفيلم . و « الليبستك » الى جانب الجميلة مارجو حفيدة حبيبنا شيخ البحر ، الى جانب الميزانيات والطاقات التكنكية العالية ، كل هذه الامور كان باستطاعتها طبعا أن تقدم لنا فيلما جميلا ولامعا من حيث الشكل .. اما المضمون فعلى الله وعلى الراغبين في قتل ساعة ونصف الساعة من الوقت ، دون « دية » !

يروي الفيلم قصة عارضة « ليبستك » شهيرة تعيش مع شقيقتها الصغرى التي تدرس الموسيقى على يدي معلم شاب ومعقد .. هذا المعلم الموسيقي يغتصب العارضة الجميلة بشكل غير موسيقي بالمرة بل هو وحشي بكل معنى الكلمة . وتصل القضية الى المحكمة ولكن المحكمة تبرئ المتهم . تحاول العارضة المغتصبة العودة الى الحياة الطبيعية ولكن المغتصب الذي استشرس بعد ان ذاق طعم الدم يستغل فرصة ويغتصب شقيقتها الصغرى .. هنا يبلغ السيل الزبى وتثور الانسانة المسكينة المهانة فتحمل بندقيتها وتفرغ كل الرصاصات في جسد المعتدي الاثيم .. وتنعقد المحكمة مرة اخرى وتستشهد محامية الدفاع بقول قديم : « ان سوء القضاء كثيرا ما يكون أوخم عاقبة من الجريمة نفسها .. » .. ويصدر الحكم ببراءة المتهمة التي انتقمت لشرفها وشرف اختها .. ولا يخرج من الفيلم بدون شرف سوى صناعة السينما البرجوازية التي تركب كل الامواج من اجل هدف واحد : تسميم روح وعقل المشاهدين وسرقة اموالهم ..

« وطن محمد »



* « أغنيك يا وطني » *

افتتح المعرض الثالث عشر لاعمال اعضاء اكاديمية الفنون الجميلة في الاتحاد السوفييتي على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر .

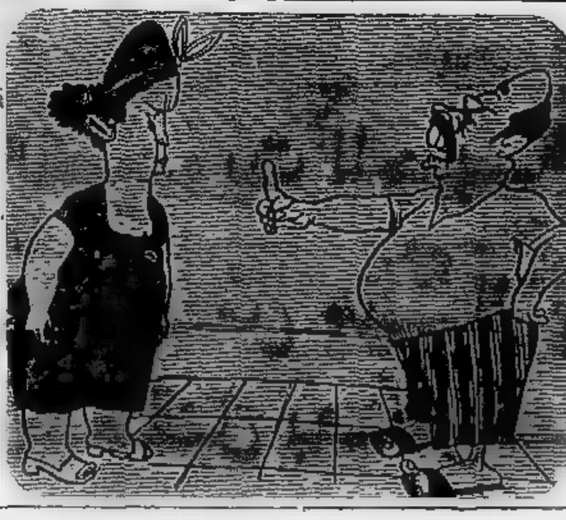
« اغنيك يا وطني ، اغنيك يا جمهوريتي ، اغنيك يا جمهوريتي ، كما اغني ربيع الانسانية المولود في الكفاح » .

ان ابيات ماياكوفسكي هذه لجديرة بان تغدو عبارة افتتاحية للمعرض . فاللوحات والتماثيل واعمال الغرافيك المعروضة تتحدث عن حاضر البلاد ، وعن منجزات الناس المعاصرين .

مدى لازوردي لا حدود له ، يمتزج فيه البحر بالسماء ، هكذا يظهر لنا بحر البلطيق في اللوحة الزيتية للرسام كالنينش ، الى جانب مناظر طبيعية من تركمانيا تبهر الابصار رسمها كليتشيف . وها هي كييف القديمة مستلقية في المدى الواسع بجلال تبدو مفضضة بثلج خفيف ، في عمل الرسامة الاوكرانية يابلونسكايا . ويقدم الرسام البيلوروسي سافيتسكي مخلصا لموضوعه الرئيسي فلوحته « بكاء على ابطالنا الشهداء » مكرسة للصفحات الخالدة من نضال الشعب السوفييتي ضد الفاشية في سنوات الحرب الوطنية العظمى .

وتؤكد المعروضات مرة اخرى ان اكاديمية الفنون الجميلة تضم افضل ممثلي فن الواقعية الاشتراكية السوفييتي المتعدد القوميات . لكنك الى جانب هذا الاحساس العام ، تخرج من المعرض بكثير من الانطباعات الواضحة الجديدة عن ابداع فنانيك المفضلين . فمن الشيق مثلا ان ترى الى جانب الهجاء السياسي اللاذع الشهود كوكرينيكسي لوحات المناظر الطبيعية ، وصور الاشخاص ، والوحدة الطبيعية الصامتة التي رسمها اعضاء هذا الثلاثي المجيد . ان المعرض خاص بما يجعل التعرف اليه مغريا تماما .

(« انباء موسكو »)



نافذة على عالم المرأة
حقيقة الدفاع عن حقوق الانسان ووضع المرأة في امريكا

تستمر الاوساط الاستعمارية الحاكمة في امريكا في حملتها المغرضة حول حقوق الانسان ، والمخالفات التي يدعون ان الاتحاد السوفييتي يقوم بها في بلاده . وتهدف هذه القوى ، من خلال هذه الحملة الحقيرة ، تشويه اسس النظام الاشتراكي ، اعدل نظام اجتماعي في عالمنا ، وفي ترسيخ الانسانية ، من ناحية ، ومحاولة لحرف انظار الرأي العام العالمي عن الاعمال الاجرامية التي ينفذها هؤلاء « الاحرار جدا » في « العالم الحر جدا جدا » في امريكا وفي كل بقاع العالم حيث امكنهم ذلك . هذا عدا عن اضطهادهم للزنوج الامريكيين . ومن هذه الزاوية سنحاول المقارنة بين النظام في امريكا ، واشتراكية الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بقضايا المرأة العاملة ، خاصة الاهتمام بالاطفال .. فالاهتمام بالمرأة العاملة ، وقضاياها هو الميزان ، وهو الذي يعكس اذا كان النظام الامريكي حرا فعلا ام لا ، وفيما اذا كان هذا النظام يدافع عن حقوق الانسان حقا والى اي مدى ؟!

المعروف ان ابواق الدعاية الامريكية تحاول نشر الاسطورة القائلة : « ان المرأة الامريكية تهتم بالاساس باطفالها . وهي لا تخرج الى العمل لانها ليست بحاجة اليه ، وان حدث وخرجت الى العمل فذلك فقط لاشباع هواية لها . وان المرأة الامريكية تتمتع بجميع الحريات المدنية التي ينص عليها القانون » . هذه هي الدعاية الرسمية . وترد عضو الكونغرس الامريكي شيرلي تشيزوم : « المرأة الامريكية مجبرة على العمل ، ليس لاشباع هواية ، بل لكون العائلة الامريكية بحاجة الى مساهمة المرأة في اعالتها . وفي بعض الاحيان تشكل المرأة المعيل الرئيسي للعائلة » . ثم وبالرغم من ان « قانون الحقوق المدنية » قد اقر منذ عام ١٩٦٢ الا انه حتى الآن يجري التمييز ضد المرأة العاملة في امريكا ، وتمنع من التطور العلمي . ففي كل امريكا هناك عشرون الف مهندسة ، كما يشكل حجم الاطباء من النساء في امريكا ٨٤٤٪ . وحسب معطيات « امريكن فدريشنست » فان اجرة المرأة التي انهت الجامعة تعادل اجرة العامل الذي انهى المدرسة الابتدائية ، او ثلث الراتب الذي يتسلمه الرجل في نفس مستواها العلمي . هذا عدا عن كون المرأة آخر من يقبل للعمل واول من يفصل منه .

ويقول الاقتصادي الامريكي ف. برلو في مقال له نشر في « وورلد مغزين » : « ان متوسط اجر المرأة في امريكا لعام ١٩٥٥ كان ٦٥٪ من متوسط اجر الرجل . وفي عام ١٩٦٥ تشكل ٦٠٪ فقط . اما في عام ١٩٧٤ فقد تدنى الى نسبة ٥٧٪ » . وهذا طبعا تمييز فاضح ضد المرأة ، وهو دوس على القانون القاضي بدفع الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى فان خروج المرأة الى العمل يؤدي الى ظهور قضية الاهتمام بالاطفال ، والحاجة الماسة لوجود « بساتين الاطفال ورياضهم » . وهنا ايضا نرى تمييزا فاضحا وقصورا رهيبا . فبغض النظر عن ان كل مكان في روضة الاطفال يكلف العائلة لا اقل عن الفي دولار سنويا ، الا ان رياض الاطفال لا تكفي في امريكا . ففي عام ١٩٧٥ مثلا استوعبت رياض الاطفال في امريكا فقط ١٩٨ الف طفل ما بين الثالثة والسادسة من العمر من مجموع ٥ مليون و ٣٫٨ الاف طفل او ما يعادل ال ٤٪ فقط .

ونرى بالمقابل في الاتحاد السوفييتي انه في عام ١٩٧٦ استوعبت رياض الاطفال ١٢ مليون طفل واهتم بهم اكثر من ٨٠٠ الف مربية اطفال . كما يجري الآن تنفيذ الخطة الخماسية العاشرة التي تقضي ببناء رياض اطفال جديدة تتسع ل ٢٫٨ مليون طفل جديد ، ناهيك عن حق المرأة في العمل الذي يضمنه الدستور ، وعن حق العلم والارتقاء الى ارفع المناصب الحكومية والاجتماعية والعلمية . وعن الضمانات الاجتماعية العديدة التي توفرها الاشتراكية للمرأة .

كان الاولى بجهابذة الدعاية الغربية الراسمالية ان ينظروا الى دوس حقوق الانسان والمرأة والطفل ، صاحب المستقبل ، في نظامهم ، قبل الحديث عن دوس « حقوق الانسان » في النظام الاشتراكي المنتصر حتما في عالمنا .

(بلقيس)

ركن الأطفال

حكاية العنزات وذبابة الخيل

يحكى ان صبيا يتيما قدر عليه ان يصبح راعيا الماعز كي يحصل على قوته . وفي ذات مرة كان سوق قطيع الماعز قرب حقل مزروع بالقمح . فقفزت العنزات فوق السياج ودخلت الى الحقل . وطاردها الصبي الراعي ، وتقطع صوته من شدة الصياح . ولكن العنزات العنيدات واصلن التوغل في الحقل واخذن يدسن على السنابل .

جلس الراعي على صخرة وبدأ يبكي . وفجأة هرع اليه السنجاب وسأل :

— لماذا تبكي ايها الصبي ؟

— لا استطيع طرد العنزات من حقل القمح .

— أهذا هو مصابك ؟ سأطرد العنزات في خلال لحظة .

قال السنجاب واخذ ينط في الحقل .

وقفز في اثر العنزات حتى خارت قواه . ثم جلس الى جانب الراعي وبدأ يبكي معه .

ثم جاء الثعلب وسأل :

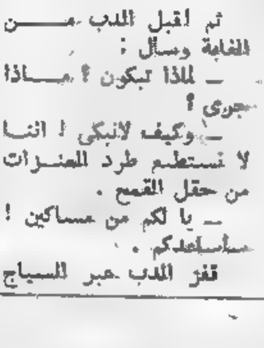
— لماذا تبكيان ؟

— لا نستطيع ان نطرد العنزات من حقل القمح .

فاجاب الثعلب :

— هه ، يا للمصاب ! سأطرد العنزات خلال لحظة .

وطارد الثعلب في اثر العنزات حتى تعب ، وبعد ذلك



جلس الى جانب الراعي والسنجاب وبدأ يبكي معهما .

ثم اقبل الدب من الغابة وسأل :

— لماذا تبكون ؟

— ...

— لأنكي لانكي ! انا ... لا نستطيع طرد العنزات من حقل القمح .

— يا لكم من مساكين ! ساساعدكم .

فقفز الدب عبر السياج وكسره ، وطارد في اثر العنزات وجار وداس على السنابل اكثر مما داست العنزات وهلك من التعب وعاد خائبا . وجلس الى جانب الراعي والسنجاب والثعلب واخذ يبكي من شدة الاسى .

وفي تلك الاثناء حلقت فوقهم ذبابة الخيل . وقالت

— شيء مضحك . كبار ويبكون ! من اساء اليكم ؟

فاجابوا معا :

— لا نستطيع ان نطرد العنزات من حقل القمح .

فقالت الذبابة :

— سأساعدكم .

واجاب الراعي

— هه ، لقد طاردتهن ولم استطع طردهن ، وطاردهن السنجاب ولم يستطع طردهن وطاردهن الثعلب ولم يستطع طردهن وطاردهن الدب القوي ولم يستطع طردهن .

طنت الذبابة :

— ولكنني انا ، انا ، انا سأطرد العنزات .

وطارت الى الحقل . وما ان سمعت العنزات طنين الذبابة حتى اخذت تركض وخرجت الى الطريق .

امسك الراعي عصاه وركض خلف العنزات . حتى انه لم يلحق ان يشكر من ساعده .

* « الف ليلة وليلة » للسينما *

لدى (كارل زيمان) ، الفنان التشيكوسلوفاكي المعروف ، ميل كبير للقصص الشرقية القديمة . ولقد اخرج ضمن هذا المناخ فيلمه الطويل « الف ليلة وليلة » . وبعد عشرين عاما من ذلك عاد من جديد للموضوع الذي احبه في « الف ليلة وليلة » . موضوع « السندباد البحري » . اذ رأى في مغامراته وحكاياته كنوزا فعلية لاعمال حية وفنية تكتنفها المفاجآت غير المتوقعة . وهي عدا ذلك تتميز بسحر خارق .

ولكي لا يفقد (زيمان) مشاهده في وسط الاحداث ويشبعه باسلوبه الفني المتميز ، فقد قسم فيلمه الخيالي الى عدة فصول . وباستخدام الفن التشكيلي وجد بغيته لاخراج هذا الفيلم الصعب . وحول ذلك يقول : « ان رسالتي هي ان افكر بالصور . فكما يمسك المصور بفرشاته وادواته لينفذ افكاره ، فانا ايضا استخدم الضوء والبصر والوسائل الفنية » . لقد اراد (كارل زيمان) بتحويل حكايات « الف ليلة وليلة » الى فيلم ان يعبر عن ...

التصويت للجبهـة (و) هو الرد الشعبي الانجع على تزايد خطـر اليمـين

بوليـس هيـلل يتدخل تعسفـا في الانتخابـات ويـعتقـل بعـض نـشيطـي «الـجبهة» في المزرعـة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» النقابي — يبدو ان قوة ليست مجهولة الهوية بدات تنشط مؤخرا، وتحرك بوليس الوزير «المعراخي» شلومو هيلل، الذي يودع في هذه الايام كرسي وزارته ليخلفه عليها وزيـر «ليكودي» او «مفدالي». فبعد الاعتداء الفظ على حرمة جامعة حيفا واعتقال عدد من قادة الطلبة العرب والقيام بهدم بيت احد المواطنين في اكسال بحجة البناء غير المرخص قام البوليس، ليلة امس الخميس، بمداهمة بيوت عدد من المواطنين العرب في قرية المزرعة واعتقالهم تعسفا.

ويتساءل المواطنون عما اذا كان قادة «المعراخ» يصرون على السير على اساس «يا رايح كثر القبايح» ويستهدفون نقل السلطة الى «الليكود» بعد ان مهدوا الطريق له في اشاعة جو من الارهاب البوليسي بين المواطنين العرب في محاولة لارهابهم وثنيهم عن التمسك بجبهتهم، بوحدة الصف الكفاحية، اليهودية العربية، التي تمثلها الجبهة. ويخطىء اولئك من قادة «المعراخ» انهم بهذا يستطيعون ارهاب المواطنين العرب، الذين لم ترهبهم سياسة «المعراخ» وقبله «مباي» طيلة ٢٨ عاما. هذا فضلا من ان الارهاب البوليسي الذي يبدأ عادة، بالعرب سرعان ما يثبت انه سيف ذو حدين وانه يبطش بالجماهير اليهودية في نهاية كل مطاف.

الاعتقالات في المزرعـة

وقد علم مراسلنا ان الشرطـة اعتقلت في المزرعة كلا من محمـد مغربي، مرشح «الجبهة» لمجلس عمال نهاريا، وميلاد جريس. ومفيد عبد الرازق ومحمد سروجي وغالب حسن الجميل وباسم ومارون غضول. واتهمت الشرطة المعتقلين المذكورين في محاولة للتغطية على الاهداف الحقيقية للاعتقال، بانهم اقامـوا (هكذا!) حاجزا على الشارع العام الموصل بين نهاريا وعكا قرب المزرعة.

وسارع «صوت اسرائيل» في نشرته الصباحية، امس الخميس، الى الاعلان عن اكتشاف حاجز على الشارع المذكور وان البوليس يتهم اعضاء «الجبهة» في المزرعة بانهم اقاموا هذا الحاجز.

ويبدو ان منظمي هذا الاعتقـال الاستفزازي والعاملين في الاذاعـة يعتقدون ان بامكانهم تمرير هذه التهمة الملفقة. وينسون ان جماهيرنا سبق وتعرضت لمثل هذه التلفيقات في الماضي، التي سرعان ما ثبت بطلانها.

ولا يخفى على احد اليوم ان هـذه الاعمال انما تستهدف ارهاب المواطنين في المزرعة وخارجها بغية افشال قائمة «الجبهة» لانتخابات مجلس عمـال نهاريا. وسبق ان قام زلم «المعراخ» في المزرعة ونهاريا بمحاولات بوليسية واثارة مختلف الضغوط لمنع تركيـة قائمة «الجبهة» لمجلس عمال نهاريا. لكن «الجبهة» جمعت عددا كافيا من التزكيات ولم يجد الضغط ولا الارهاب. وصادقت اللجنة المركزية لانتخابـات الهستدروت على القائمة واقرتهـا رسميا لا الغريب ان «صوت اسرائيل» ادعى في نشرته الصباحية، امس، ان اعضاء «الجبهة» اقاموا الحاجز (الزعوم احتجاجا على عدم المصادقة على القائمة).

وعلى الرغم من المصادقة نهائيـا على القائمة وتركيزها واصـل «المعراخيون» ضغوطهم واستفزازاتهم بغية، هذه المرة، افشال نجاحها في الانتخابات المقبلة. وتاتي حملة الاعتقالات ضد نشيطي شباب «الجبهة» في المزرعة في اطار هـذه الضغوط. وحين اتهم الرفيق سهيل جريـس البوليس في مركز نهاريا، امـس صباحا، بالتدخل في الانتخابات ضـد قائمة «الجبهة» عن طريق هـذه الاعتقالات، جاء رد البوليس «واذا شئتم سنعتقل داوود بدر»، مرشـح «الجبهة» الاول للمجلس».

لكن جماهير المزرعة مثل بقية شعبها لم يزدها العنف في الماضي الا عنفوانا. وان اعتقال بعض نشيطي «الجبهة» سيدفع عمال المزرعة ومستخدميها الى تعميق الالتفاف حول «الجبهـة» وضمان فوز قائمتها قطريا ومحليـا وذلك بملء صناديـق الاقتـراع «بالواوات»، التي تنفي مشاجـب «المعراخ» و«الليكود» علـى السواء.

توزيع برنامج «الجبهـة»

ويفيد مراسلونا في المناطق ان اعضاء «الجبهة» واصدقاءها في المدن الكبيرة وقرى المثلث والناصرة والجليل وحيفا وجنوب البلاد ينشطون في هذه الايام بين جمهور الناخبين مؤكدين على الاهمية الخاصة لهذه الانتخابات.

وقد قاموا بتوزيع برنامج «الجبهة» لانتخابات الهستدروت الذي يؤكـد الطابع المميز اليهودي — العربـي والتفاهي الدمقراطي للجبهة. ويتضمن هذا البرنامج الحقوق الاساسية للعاملين والقضايا التي تواجهم ويناضلون في سبيل حلها مثل قضايـا الاجـور والعلاوات والبطالة والضرائـب والتامينات الاجتماعية ومسـاواة العاملين العرب في كل المجالات النقابية والمعاشية وفي مجال العمل والخدمات الاجتماعية، وكذلك قضايا حمايـة حقوق المرأة العاملة وحقوق الشبيبة العاملة وقضايا الدمقراطيـة في الهستدروت.

ولقد اثار هذا البرنامج ارتياحـا واسعا بين العاملين، اليهود والعرب. هذا وتواصل فروع الجبهة عقـد الاجتماعات الشعبية في مناطق البلاد المختلفة والتي تتحول الى رد جماهيري على تزايد خطر «الليكود» اليمينـي وتدني مستوى المعيشة والمزيد مـن الضرائب المنهكة وبالحرب وانتهـاك ما تبقى من حريات دمقراطية.

مـا بنصوت الا «واو»

وجاءنا من عكا ان احد نشيطـي «المعراخ» العرب نظم مسيرة تاييد «للمعراخ» «على الطريقة الامريكية» وذلك باعتلائه على متن جرار معلـق عليه مكبر صوت والدعوة للتصويـت «للمعراخ». ولكن سرعان ما التف حوله مئات الاولاد والاطفال من عـرب عكا، وبصورة عفوية. واخـذوا يسيرون بمحاذاته مرددين ما «بنصوت الا «واو»». وحين طغى صـوت الاولاد، وحين ضاق الحاضرون القلـة «المعراخي» وبـدا يطارد الاولاد الذين ما ان يتفرقوا افرادا حتى يعودوا ويتجمعوا فرقا تهتف باعلى صوتهـا «ما بنصوت الا «واو»».

وجاءنا من سخنين ايضـا ان «المعراخ» عقد اجتماعا حضـره القليلون من اهل القرية وجمع مـن الاولاد. وحين صفق الحاضرون القلة مرحبين بالخطيب اخذ الاولاد يصفقون معهم ويهتفون بصوت جهوري «واو» «واو». وعندما استفسر الخطيب افهمه بعض الحاضرين ان اولئك الاولاد تعودوا على الهتاف «واو» عنـد كل تصفيق. و «الواو» اصبـح اغنيتهم المحببة والحرف الذي تطرب له الاذان حين تعين ساعـة الفرز.

«المعراخ» يخرج الـى الشـارع

وفي اطار حملته الانتخابية نظم «المعـراخ» مظـاهرة في تل ابيـب، امـس الاول، للتاكيد على ان «المعراخ» معقـد العزم على التصدي «لليكود». وقد اشترك فيها الالاف الذين جلب قسم كبير منهم من المستوطنات والكيبوتسات واماكن العمل مباشرة. وقد تصـدر المظاهرة قادة «المعراخ» اياهـم الذين اوصلوا بسياستهم الى فوز «الليكود»، الامر الذي يؤكـد ان «المعراخ» لا يزال يصـر عـلى مواصلة المراهنة على «الخيـول» القديمة، من غولدة حتـى بيريـس وبيغن والون.

واذا كنا نرحب بخروج «المعراخ» الى الشارع للتصدي «لليكود»، كما يدعي قادته، الا ان شكل هـذا الخروج واستمرار القيادة السابقة في رئاسته وعدم طرح شعارات سياسية تؤكد حدوث تغير جذري في مواقـف «المعراخ» من قضايـا السلام والقضية الفلسطينية والدمقراطيـة ومصالح العاملين وحقوق الجماهيـر العربية يفقد هذا الخروج فعاليتـه ونجاعته ويجعله مجرد تظاهرة لا اكثر.

وقد وصفت «هآرتس» مسـيرة «المعراخ» بالجنازة الصامتة، اذ لم تتخللها هتافات كفاحية وافتقـدت الحماس الذي كان يفترض ان يميزها. واشارت الى ان بعض العمال ارادوا ترديد نشيد «الاممية» الا ان احدا لم يتجاوب معهم فسكتوا عن الغناء.

مطلوب مـن الابـاء والمعلمين أن يتحركوا ..

القلـق لتعيين هامـر وزيرا «للمعارف والثقافة»

تل ابيب — نشر النائب المعراخي المعتدل، يوسي سريد، نداء صحفيا (الاربعاء اول امس) دعا فيـه منظمات اولياء امور الطلبة ومنظمات المعلمين الى الاحتجاج على قرار حكومة الليكود اسناد منصب وزير «المعارف والثقافة» الى الزعيم المفدالي المتطرف زيبولون هامر الذي هو من زعماء حركة «غوش ايمونيم».

وزيبولون هامر، هو الذي كان قد اثار اشد الاشمئزاز حين اعلـن ان العرب في اسرائيل هم «سرطـان في جسم الدولة».. ولم يمنعه عـن هذا الاعلان العنصري القذر كونه قد وصل الى الكنيست الثامنة باصوات الناخبين العرب..

كذلك احتج يوسي سريد على نية مناحم بيغن تعيين زميلته (في ماضيه الارهابي) جيئولا كوهن نائبة لوزيـر «المعارف والثقافة»! وقال سريد في ندائه، «ان زيبولون هامـر وجيئولا كوهن هما مبعوثا حركة جوش ايمونيم المشبعين بمشاعر رسل العناية الالهية المضطربة وهما من الزعماء الناطقين بلسان التعصب القومي الذي لا يعرف التسامح»..

ويبدو ان مناحم بيغن قد شعـر انه «زادها» بهذه التعيينات. ولذلك فان زيبولون هامر اصدر بيانا اعلـن فيه انه غير موافق على تعيين جيئولا كوهن نائبة له. وعلى الاثر اضطرت كوهن الى سحب موافقتها. واما عامر فسيظل «القيم» على «المعارف والثقافة» في اسرائيل في ظل حكومة السيد بيغن...

مات غريبا ودفن في وطنه باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — شيعت جماهير باقة الغربية، يوم الاثنين الماضي، جثمان المرحوم توفيق حاج محمود ابو فرخ الذي وافاه الاجل في الكويت يوم الخميس عن عمر يناهز ٤٩ عاما، مخلفا وراءه زوجة وخمسة اولاد. وقد تاخر الدفن بسبب صعوبة العائلة ومماطلة السلطات في السماح باعادة جثمان الفقيد ليدفن في مسقط راسه، باقة الغربية. ولم تسمح السلطات الا لواحد من ابناء الفقيد بحضور مراسيم دفن والده!

وقد رثى الفقيد خطباء منهم خيري مواسي وابرهيم بيادسة.

والشيوعيون في باقة الغربيـة يتقدمون بالعزاء لذوي الفقيد.

بهـدم بيت في قرية — بقيـة

ومتولي فرضه كينغ وصب فيه كل حقده. وفي النهاية وعد كينغ بانه سيظل «ينفذ القانون بحذافيره ضد مخالفي البنـاء». وكان يقصد، بالطبع، انه سيواصل سياسة الهدم ضد الابنية العربية «غير المرخصة». ويذكر انه في اكسال لوحدها هناك حوالي ٣٠٠ بيت من ٧٠٠ بيت بدون ترخيص.

كما وحاول كينغ القاء اللائمة على صاحب البنـاء لانه لم يستصدر رخصة. مع العلم ان مكتبه هو الذي يرفض اعطاءه الرخصة بحجة انه ليس صاحب الملك، ومع علمه بحقيقة ان الارض التي بنى عليها البناء تابعـة لتسعة اخوة من اكسال، بينهم اخت موجودة في الاردن. وحسب القانون تكون حصتهـا (جزء من ٤٠٦١٢ دونمات) تابعة للاموال المتروكة. وقد جرت مفاوضات بين الاخوة والاموال المتروكة تعتبر في طور الختام. وتم الاتفـاق تقريبا بخصوص مبـادلة تلك الحصة بقطعة ارض اخرى.

اجتماع الوحـدة

هذا وعقد اهالي اكسال اجتماعا شعبيا ضخما في ساحة المسجد، يوم الاربعـاء امس الاول، قرروا فيـه تشكيل لجنة شعبية لجمع التبرعات من اجل اعادة بنـاء البيت الذي هدمته السلطة. وافتتح هذا الاجتماع الرفيـق محمد سليمان عبد الهادي سكرتير فرع الحزب وممثل الكتلـة الشيوعية في المجلس المحلي. وتحدث فيه رئيس المجلس المحلي، السيد صالح دراوشة، فقال: «في كل مرة يهدمون بيتا نشيد في نفس اليوم بناء اكبر وصرحا شـامخا من وحـدة الصف». واضـاف: «لن نسكت على الظلم والاضطهـاد. سنصرخ ونستنكر ونحتج وسنناضل بكل الطرق المتيسرة. وهنـاك حكمـة تقول «الظالم ان لم يهدأ فلن يهدأ». واختتم كلمته منشدا: «فلنجعل من الامس واليوم اياما مشهودة في النضال والكفاح. لنجعل من اليوم الذي هدم فيه البيت يوم بناء، بناء وحدة اهالي اكسـال جميعا لتكون اهلا للاقـدام المستقبل».

ثم القى الرفيق النائب توفيـق زيـاد رئيس بلدية الناصرة، خطابا حماسيا الهب الجمهور واعلن فيه ان الحكم العسكري، بكل فظائعه، لم يرهب شعبنا ولم يثنه عن نضـاله العادل طول ٣٠ عاما. فكيف به اليوم بعد هـذه التغييرات الجذرية التي طرات عليه. واكد، في كلمته، على ضرورة وحدة الصف لمواجهة حكم الليكود الكارثي. ودعا الى زيـادة الالتفـاف حول الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة القوة الوحيدة التي تمثل العرب وتدافع عن قضاياهم. واختتم كلمته قائلا: لقد زالت فترة الخوف الى الابد. وعلينـا بوحدة الصف!

كتلة الجبهـة تثير الموضوع في الكنيست

هذا وارسل الرفيق توفيق طوبي كتاب استنكار باسم كتلة الجبهـة الدمقراطية للسلام والمسـاواة في الكنيست الى كل من وزير الشرطـة ووزير الداخليـة شجب فيـه تصرف متصرف اللواء الشمالي كينغ المهين ضد وفد المجلس المحلي في اكسـال واستنكر فيه هـدم البيت والتهديد بمواصلة سياسة الهـدم ضد القرى العربية. وطـالب طوبي الوزيرين بالتحقيق في تصرفات كينغ هذه.

كما وقدم عضو الكنيست الجبهوي، السيد حنا مويس، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست، اول امس الاربعاء، طالب فيه ببحث موضوع هدم البيت في اكسال والخروج بقرار يلجم سياسة هدم البيوت العربيـة التي تنتهجها السلطات المسؤولة.

كيـف سيحقق الرئيس — بقيـة

ظلم نفسـها مع سياسات مناحم بيغن واخذ الدبلوماسيون الامريكيون يتحدثون عن بيغن انه «انسان ومحب للسـلام»..

وانتبهـت صحيفـة «نيويورك تايمز» الافتتاحية (امس، الخميس) بررت فيها وعود كارتر الحاخام الاكبر بان كارتر «يحـاول تحسين سمعته بين اليهود»!

قرع نواقيس الخطر في الجنوب اللبناني

ويـرى المراقبون، في تراجعـات كارتر هذه عن الوعود التي قطعهـا للزعمـاء العرب، نذيرا بتدهور الوضع في الشرق الاوسط تدهورا سريعا. فمن الواضح ان كارتر يعرف انه لا يوجد اي زعيم عربي يستطيع ان يقف، امـام شعبـه، مكتوف اليدين ازاء تراجعات كارتر. فما هو «المخرج» من هذه الورطة التي تفكر به الحكومة الامريكية؟

ان زعماء الليكود قد افصحوا عن هذا «المخرج» حين كرروا ثقتهم بان الولايات المتحدة ستهرع الى مساعدتهم في اية حرب قادمة!

ومما يعزز هذا الاتجاه الكارثي استمرار التـدهور في الجنـوب اللبناني منذ فوز الليكود في انتخابات الكنيست.

وحذرت مصادر فلسطينية مسؤولة في بيروت، امس الاول، من هجـوم اسرائيلي وشيك الوقوع على جنوب لبنان. وذكرت ان القوات الاسرائيلية تواصل تعبيد الطرق في جنوب لبنان تمهيـدا لهذا الهجـوم. وقـالت ان القوات الاسرائيلية قامت بشق طريق جديد عند المنحـدرات الجنوبيـة الشرقيـة لجبل الشيخ وبتعبيـد الطريـق بين بلدتي كفر شوبـا وكفر حمام القريبتين من المواقـع الاسرائيلية في المرتفعـات السورية المحتلـة.

وافادت وكالة رويتر ان اعمال شق الطرق وتعبيدها امتـدت الى منطقـة المرقوب، معقل القوات الوطنيـة اللبنانية والفلسطينية.

وفي الوقت نفسه تصاعدت وقاحة القوى الانعزاليـة في لبنـان التي تطالب، علنا، بالتدخل الاسرائيلي العسكري.

واستمعنا من اذاعـة اسرائيل، صباح امس الخميس، الى احـد قادة الانعزاليين في جنوب لبنـان يعلن، بصراحة، ان قطعاته تنتظر الهجوم الاسرائيلي في كل لحظة..

قلق عربي .. وعالمي

ولم تعد الدول العربية تستطيع ان تخفي قلقها من احتمال وقوع هجـوم اسرائيلي. ويشتد هذا القلق امـام التجنيـد العلني لقوات الاحتيـاط الاسرائيلية الذي اعلنت عنه الدوائر الاسرائيلية الرسميـة وانـه وشيك الوقوع في كل لحظة. هذا مع العلم ان البيان الاسرائيلي الرسمي يؤكد ان هـذا التجنيـد العلني هو مجرد تمرينات.

وجـاء من العاصمة الفرنسية ان الصحافة والدوائر الدبلوماسية تبدي تخوفها من وقوع الحرب في كل لحظة في الشرق الاوسط خصوصا على اثر هـذا التجنيـد العلني هو مجـرد رفض الجنرال يدين وحركته الانضمام الى حكومة بيغن، الامر الذي يعتبر دليلا على ان حكومة بيغن ستمضي في سياستها المتطرفـة حتى النهـاية. وتتساءل الصحف الفرنسية، في هذه الايام: متى ستقع الحرب في الشرق الاوسط؟

واما الصحيفة الالمانية الغربية: «شتيرن»، فتعتقـد ان الحرب الجديدة ستقع خلال شهرين او ثلاثة اشهر «بسبب عدم اعتدال حكومة اسرائيل الجديدة»..

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

حيفا. اننا نطلب من جميع الناس العقلاء اليهـود في اسرائيل ان يتداركوا الموقف قبل الانحدار في هاوية لا يعرف احد نهايتها.

ليس سرا انه يوجد شعور عام بيـن العرب في اسرائيل انه تجرى الآن محاولة لاعادتنا الى اوضـاع الاضطهاد السابق التي كانت قائمة في السنوات الاولـى على قيام دولة اسرائيل: الهدم والتشريد والاعتقال بدون محاكمة والنفي والتصاريح ومنع التجول والتطويـق والتمشيط وطرد المعلمين والموظفين ومجزرة كفر قاسـم واطلاق الرصاص على المتظاهرين — اي كل ما يحلم به امنون لين، اي نقطة البدء للحكم المباني ثم المعراخي الذي كلف شعب اسرائيل اربعة حروب ثم اوصل الليكود الى الحكم.

ان ما جرى في جامعة حيفا ثم ما جرى في اكسال وفي بيت المتصرف هو اشبه بتمخطر الفتوات قبـل ان يبدأوا بالطوشة.

لذلك نقول انه حرصا على انفسنا وعلى مستقبـل شعب اسرائيل نفسه، وعلى ما في اسرائيل من دمقراطية، يجب ان نعمل جميعا، عربا ويهود، على افهام «الفتوات» انهم ينطحون صخرا.

لقد حسب المتصرف ان ساعته جاءت لكي يتصرف. ولكن «الضحية» لم تعد مسكينة. ولكن الزمن، زمننا، يتصرف ايضا.

ويجدر بالمعراخيين، وهم يلقون الحكم الى ايـدى الليكوديين والمفداليين، ان يبلغوا هـذا الخلـف انهم اضطروا الى التراجع عن الاضطهاد السالب في سنوات الخمسين لا امتناعا بل اضطرارا وأمام نضال متواصـل وعنيد ومليء بالتضحيات شنته الجماهير العربية نفسهـا بتاييد القوى الدمقراطية اليهودية وأمام انظار العالم كله حتى انتزعت اعجابه واقراره.

فمن السخف التفكير بانه من الممكن «طي» هـذا التاريخ الحافل وارجاع شعب ٣٠ آذار ١٩٦٧ الى ايام ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦! ان وراء هذا الشعب انصـاب شهدائه فكيف يدوس على هذا «الوراء»؟

واذا لم يقم المعراخيون بنقل هذه الحقيقة الى ايدى وافهام الحكام الجدد، فيما ينقلونه من سلطات، فلا يبقى الا على الشعب نفسه ان يقوم بذلك.

وهو يقوم بذلك: بتعزيز وحدة الصف، حتـى لا يبقى احد خارجها، وبتعزيز النضال اليهودي العربـي الدمقراطي المشترك وبتوسيع الاحتجاج الشعبي المنظـم دفاعا عن البيت وعن الكرامة وعن القيادة الشعبية حتى لا يبقى مكان في العالم الا ويسمع فيه هذا الصوت!

اننا نصرخ: اقيلوا هذا المتصرف العنصري المهووس! فليسمع العالم كله صرختنا هذه، صرخة مستمرة الدوي حتى تتحقق.

الليكـود والمفـدال — بقيـة

الاجتماعية والصحة) والمواصلات والاتصـال.

والشخصيات، التي من المنتظر ان تشترك في الحكومة القادمة، هي: مناحم بيغن — رئيس الحكومة، موشه ديـان — وزير الخارجية، عيزر فايسمان — وزير الدفاع، سمحـا ارليخ — وزير المالية، اريك شارون — وزير الزراعة، يوسف بورغ — وزير الداخلية والاديان والشرطة، زيبولون هامر — وزير المعـارف والثقافة، يغئال هورويتش — وزير التجـارة والصنـاعة والسيـاحة، اليعيزر شوستاك — وزير الصحة، جدعون بات — وزير الاعمـار، اسحق موداعي — وزير الطاقة.

ويلاحظ ان اريك شارون ستستند اليه وزارة الزراعـة بعد ان الغي الاقتراح باقامة وزارة «لمكـافحة الارهـاب» (وتتضمن المخـابرات والامن) واسنادها اليه. وذلك بسبب المعارضة الشديدة التي لقيهـا هذا الاقتراح حتى في داخل الليـكود نفسـه.

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

صندوق بريد ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

و شمّروا عن سواعدكم! و

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל-איתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الاثنين ٢٠-٦-١٩٧٧ ، ٤ رجب ١٣٩٧ ، العدد ١١ (٣٤) VOL 34—11— 20.6.1977

المجابهة الاولى !

تل ابيب — نتيجة لاحتجاج الجبهة الدمقراطية وغيرها من القوى الدمقراطية في اسرائيل ونتيجة لمظاهرات الاحتجاج ، التي قررت الهيئات الدمقراطية تنظيمها امام ميناء حيفا ، توجه السكرتير العام للهستدروت ، ميشل ، ببرقية الى رئيس الحكومة رابين طالبا منه منع رسو سفينة التعذيب التشيلية في ميناء حيفا . وكان من المنتظر ان ترسو سفينة الطغمة التشيلية الفاشية في ميناء حيفا ، « في زيارة ودية » يوم الثلاثاء ، بعد غد . وفي ذلك اليوم من المنتظر ان

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كارتر يلعب على الحبلين ..
ولكن على حساب الشعب الفلسطيني !
أصدقاء امريكا في البلاد العربية ملخومون ..

واشنطن — صعّد الرئيس الامريكي كارتر ، في نهاية الاسبوع ، نشاطه ((السركي)) الديبلوماسي خصوصا ((اللعب على الحبلين)) في محاولة إرضاء المتطرفين الاسرائيليين ، من جهة ، وعدم إحراج اصدقائه في البلاد العربية من جهة اخرى . ومع ذلك لم يستطع الرئيس الامريكي أن يخفي خط الامبريالية الامريكية الاساسي وهو خدمة مصالح الامبريالية في الشرق الاوسط بدعم التوسع الاسرائيلي وعلى حساب الشعوب العربية وخصوصا على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

خطاب نائب الرئيس

لقد القي نائب الرئيس كارتر ، والتر مونديل ، خطابا في سان فرنسيسكو يوم الجمعة الماضي اعلن البيت الابيض عنه ، مسبقا ، انه صيغ بالاتفاق مع كارتر وفي محاولة مباشرة « لتهدئة خواطر » الدوائر الصهيونية المتنفذة في الولايات المتحدة.

ويمكن تلخيص النقاط الاساسية ، التي جاءت في خطاب مونديل عن الموقف الامريكي من ازمة الشرق الاوسط ، بما يلي :

١ — لن تفرض الحكومة الامريكية على اسرائيل اي حل من الحلول ولن تستغل علاقاتها الاقتصادية والعسكرية معها للضغط عليها ولا بحال من الاحوال .

٢ — بدون موافقة العرب على سلام كامل وصادق مع اسرائيل فانه لا يحق لاحد الطلب من اسرائيل الانسحاب من اي شبر من الاراضي المحتلة ، ودليل رغبة العرب الصادقة في ذلك هو ان يوافقوا على اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . والحكومة الامريكية ترى ان الخطوة الاولى نحو المفاوضات المباشرة هي عقد مؤتمر جنيف .

٣ — واذا اثبت العرب نيتهم الصادقة في تحقيق السلام مع إسرائيل فان حكومة الولايات المتحدة ترى عودة القوات الاسرائيلية الى حدود الخامس من حزيران « مع تعديلات طفيفة في الحدود » .

٤ — وفي هذه الحالة تكون « الترتيبات الامنية » و « المناطق العازلة » ، التي يجب ترتيبها ، على غرار ما هو قائم الان في صحراء سيناء وفي هضبة الجولان .

٥ — لم يرد مونديل ، في خطابه ، الحديث عن « وطن قومي للفلسطينيين » انما اكد ان ما قصد اليه كارتر هو « كيان فلسطيني » . واكد مونديل ان حكومة الولايات المتحدة ترى ان يجري حل قضية « الكيان الفلسطيني » في اطار المملكة الاردنية الهاشمية .

الرئيس اخطأ ؟ !

وعلى الاثر قام السناتور الدمقراطي ، روبرت همفري ، بابلاغ سفير اسرائيل في واشنطن ، سيمحا دينتس ، ان الرئيس كارتر اعلن على مسامعه انه اخطأ حين نشر الاوهام لدى العرب حول موافقة امريكا على انشاء « وطن قومي للفلسطينيين » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

نواب الجبهة يشجبون

التعاون بين حكومتي اسرائيل وجنوب افريقيا

القدس — طيرت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست البرقية التالية الى المؤتمر العالمي ضد الابرتهايد والعنصرية والاستعمار في جنوب افريقيا :

« اننا نؤيد الاجماع العالمي الذي برز في المؤتمر ضد الابرتهايد والعنصرية والاستعمار في جنوب افريقيا . كما نؤيد تشديد النضال ضد حكم فورستر وسميث . ونطالب بالحرية لشعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا .

اننا نشجب التعاون وتوثيق الصلات بين حكومة اسرائيل وحكومة فورستر . وفي الوقت نفسه نستمر في كفاحنا ضد سياسة حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة ومن اجل انسحاب اسرائيل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن أجل سلام عادل وصادق في الشرق الاوسط على اساس الاعتراف المتبادل باستقلال اسرائيل والدول العربية على السواء .

عوزي بورشطاين الى

لقاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر السلام العادل

حيفا — من المنتظر ان يتم في باريس ، خلال هذا الاسبوع ، لقاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي من اجل السلام العادل وانهاء النزاع في الشرق الاوسط . وقد دعيت الى هذا اللقاء اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل في الشرق الاوسط . وسيمثلها في اللقاء عضو سكرتارية اللجنة الرفيق عوزي بورشطاين . وسيشترك في

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

البحرين تطرد القاعدة الامريكية

البحرين — تاس — رفضت حكومة البحرين تمديد الاتفاقية العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية التي ابرمت في عام ١٩٧١ والقاضية باقامة قاعدة عسكرية امريكية على اراضي البحرين . وامرت حكومة البحرين العاملين في هذه القاعدة بترك البلاد . ويعتبر المراقبون السياسيون في الخليج العربي هذا القرار ضربة للسياسة الامريكية الاستعمارية التي ارادت من طريق قاعدتها العسكرية في البحرين الاشراف على الاحداث في هذه المنطقة من العالم .

برجنيف في باريس

باريس — من المنتظر ان يصل اليوم الى باريس ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس الفرنسي ، فاليري ديستان ، حول توسيع التعاون بين الطرفين وتوطيد عملية الانفراج وحول مشاكل اخرى . هذا وتمت الترتيبات لاستقبال ليونيد برجنيف استقبالا حافلا ومشرفا .

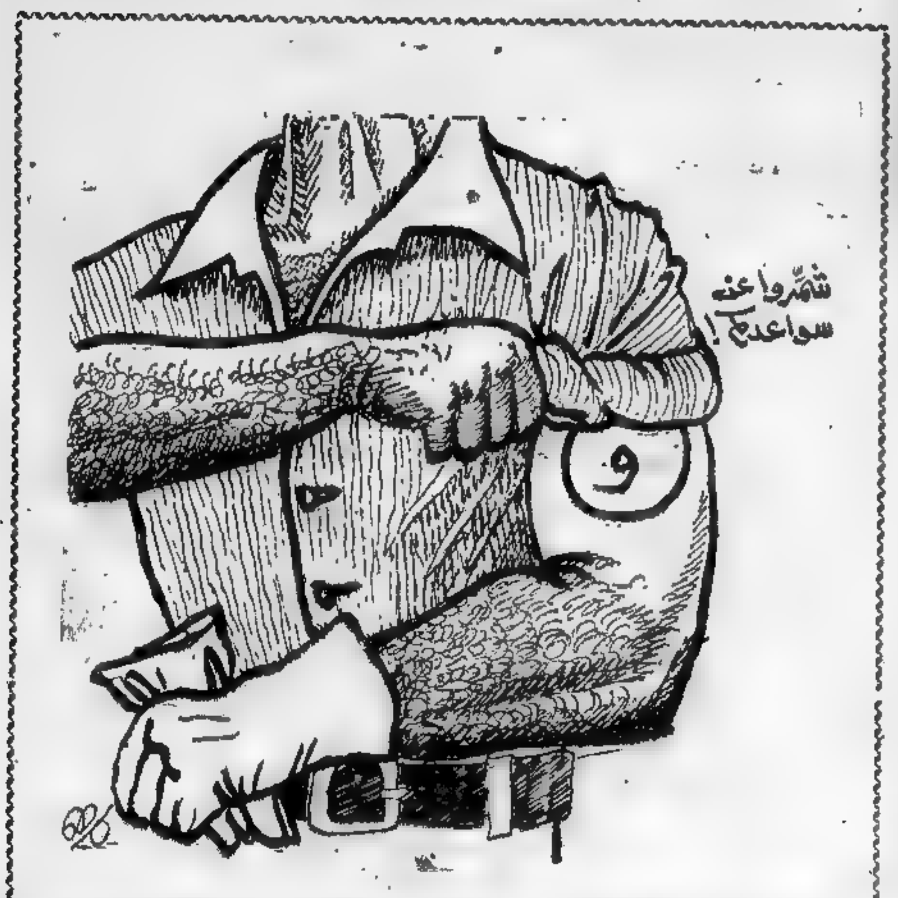
جنوب لبنان

هل رفضت واشنطن الضغط على اسرائيل ؟

بيروت — عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا اول امس ، برئاسة السيد ياسر عرفات ، بحثت فيه تطورات الوضع في جنوب لبنان بكافة ابعاده ومخاطر التنسيق المستمر بين القوى الانعزالية والاسرائيلية . كما بحثت الدعوات الراهنة الى عقد مؤتمر قمة عربي .

وفيما كانت اللجنة التنفيذية تعقد اجتماعها كان هاني الحسن ، المستشار السياسي لياسر عرفات ، يجري محادثات في القصر الجمهوري مع الرئيس اللبناني الياس سركيس وبحضور الدكتور عبد الله اليافي ، من رؤساء الوزارات السابقين ، حول العلاقات اللبنانية الفلسطينية ومسالة تطبيق اتفاقية القاهرة التي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



غدا انتخابات الهستدروت

التأييد للحزب وللجبهة مسألة مصيرية راسخة
لا طريق غير الجبهة لضمان العيش الحر والكريم في الوطن

حيفا — لمحرر ((الاتحاد))النقابي — غدا ، الثلاثاء ، يتوجه قرابة مليون ونصف المليون ناخب ، يهودي وعربي ، للادلاء باصواتهم في صناديق الاقتراع وانتخاب ممثليهم في مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات والمجالس العمالية المحلية في المدن والقرى الكبيرة . وتشد هذه الانتخابات أنظار الراي العام المحلي والاجنبي لما لها من اهمية سياسية خاصة لم تتمتع بها اية انتخابات هستدروتية سابقة .

فهي تجرى لاول مرة بعد الانعطاف الخطير نحو اليمين الذي ميز نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة في الوسط اليهودي ، وقيام حكومة برئاسة « الليكود » وبالتحالف مع اكثر الاوساط المتدينة (مفدال واغودات يسرائيل) تطرفا وتعصبا . وتجرى في ظروف تتميز بالهجمة اليمينية الواسعة على ما تبقى من حريات ومكاسب عمالية ونقابية دمقراطية وبتصاعد الهستيريا التوسعية الاحتلالية .

واهمية انتخابات الهستدروت ، التي تجرى غدا ، تكمن في أن هناك امكانيات جدية لتحويل هذه الانتخابات الى رد شعبي عمالي واضح وكبير على تزايد اخطار اليمين في ظل حكم ليكود — مفدال اليميني المتطرف . وكل الامكانيات متوفرة لمنع تسلط « الليكود » على الهستدروت ، المؤسسة السياسية والاقتصادية الثانية بعد الحكومة والكنيست . وليس فقط لمنعه من التسلط على الهستدروت ، انما كذلك تحويل الهستدروت الى قوة كفاحية تدافع عن مصالح العاملين وتعجل في اسقاط حكم الليكود المعادي لابسط مصالح العاملين والفئات الواسعة في البلاد وتتصدى لكل محاولات انتهاك الحريات الدمقراطية . وتكشف الاجتماعات الشعبية الحاشدة ، التي تعقدها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مناطق البلاد المختلفة ومدنها وقراها والتجاوب الواسع الذي يلقاه نشيطو « الجبهة » بين الجماهير العربية والمرارة التي يعاني منها زلم « المراخ » المهزوم بين هذه الجماهير ، كل ذلك يكشف عن حقيقة أن العمال والمثقفين والمستخدمين والفلاحين والمستقلين العرب ، الاعضاء في الهستدروت ، يشمرون اليوم جميعا وعبر اروع وحدة صف عن سواعدهم للحفاظ على ما حققته « الجبهة » من انجازات انتخابية في الانتخابات الاخيرة وزيادة تمثيلها في الهستدروت والهيئات المتفرعة عنها .

فتقوية تمثيل « الجبهة » في الهستدروت يشكل الضمانة الاكيدة لافشال مخطط ليكود في السيطرة على الهستدروت ولارغام قيادة « المراخ » الهستدروتية على الوقوف بحزم في وجه « الليكود » وعدم الاكتفاء فقط ، كما هو الحال ، باطلاق التصريحات .

ويتنادى المواطنون العرب اليوم ، كل في مكانه وحسب طاقته وامكانياته ، لانجاح « الجبهة » وقائمتها القطرية وقوائمها المحلية في الناصرة وشفاعمرو وحيفا وعكا ويهاريا وترشيحا واللد والرملة وغيرها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

لجنتنا المركزية تهنئ الرفيق ليونيد برجنيف

تل ابيب — طيرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التهنئة التالية الى الرفيق ليونيد برجنيف :

((ايها الرفيق برجنيف .

تقبل تهانينا القلبية لمناسبة انتخابك لمنصب رئيس مجلس السوفييت الاعلى .

اننا نقدر عملك الهام في انجازات الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وانجاح السياسة اللينينية في مجال التعايش السلمي .

واننا نقدر مساعيك من أجل احراز سلام عادل في الشرق الاوسط . ونتمنى لك المزيد من النجاح في عملك المبدع في سبيل السلام والاشتراكية ومن اجل مصالح الشعب السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية ، ومن أجل خير البشرية جمعاء .

فهمي :

تحسن العلاقات المصرية السوفييتية عامل هام في تحقيق السلام

تهنئة ودية من الرئيس المصري الى الرئيس السوفييتي برجنيف

القاهرة — تحسين العلاقات بين القاهرة وموسكو ستكون له آثاره على ازمة الشرق الاوسط — هذا ما صرح به اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرية في حديث ادلى به الى التلفزيون مساء يوم الجمعة الماضي .

واضاف : لا يمكن تصور ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط دون الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . واوضح اسماعيل فهمي ان الضمانات السياسية لا بد أن تاتي من قبل الدولتين الاعظم وليس من جانب الولايات المتحدة وحدها .

واشار ، في ختام حديثه ، الى انه شعر خلال زيارته لموسكو برغبة الاتحاد السوفييتي في تحسين العلاقات بين البلدين .

وفي الوقت نفسه بعث الرئيس المصري انور السادات برسالة الى الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف ، بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى ، اعرب فيها عن التهاني القلبية بالثقة التي منحه اياها الشعب السوفييتي .

ولاحظ المراقبون حرارة التهنئة وراوا في ذلك دليلا على تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر . وتنباوا بان اجتماعا بين

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

شمّروا عن سواعدكم!

غدا سنذهب ، مرة اخرى ، الى صناديق الاقتراع في انتخابات الهستدروت . ولكن هذه الانتخابات ستجري ، ولاول مرة ، في ظل حكومة الليكود .

ولذلك جاء شعارنا ، الموجه الى ابناء شعبنا وبناته والى اخوتنا العمال اليهود ، ان ((شمروا عن سواعدكم)) . اي : تحملوا ، بوحدة صف ، مسؤوليتكم ولا تتكلوا على ((معراخ)) كان ، بسياسته وتصرفاته ، اساس هذا البلاء وهو الذي ((خلّف)) الليكود .

ونحن ، العمال والموظفين والكسبة العرب وعائلاتنا ، اذ نجابه هذا البلاء نلمس ، وبحق ، كل الماضي المباي ثم المراخي (العمل ومبام) الذي يريد ان يسلمنا لقمة سائغة لليكود على امل ان ينجح الليكود فيما عجز عنه المراخ اي بمحو كل نضالاتنا المليئة بالتضحيات وبالدموع وإرجاعنا الى الوراء .

ندعوكم ، ايها الاخوة والاخوات ، ان ((شمروا عن سواعدكم)) ، عن سواعدكم انتم انفسكم ، وذلك لإننا لن نرجع ولن ترجعوا الى وراء ! الى اين نرجع ؟ الى انصاب شهدائنا !؟ اية قدم تستطيع ان تدوس على هذه الانصاب ؟!

إن الطريقة ، التي ينقل بها المراخ السلطة الى الليكود في الناحية العربية ، يجب ان تزيل من راس كل واحد منكم اي وهم اتكالي : عصابات ليكودية مسلحة ، بحماية البوليس المراخي ، ضد طلابنا العرب في جامعة حيفا . هدم بيت في اكسال وإفلات كلاب البوليس على قادة شعبنا في اكسال . واخيرا ، بالامس ، اعتقال طلاب في ام الفحم بالتهمة القديمة والمخمجة ((إحراق علم اسرائيل في يوم الاستقلال)) .. اي ان آمنون لين الليكودي يريد ان يرجعنا الى الوراء عشرين عاما على الأقل ، الى أيام امنون لين المباي !

ولكنا لن نرجع . إننا لا نملك الحق ، لا عن الذين سقطوا فلا يمكن ان يرجعوا ، ولا عن اجيالنا الطالعة التي ترفض ان ترجع ، لا نملك الحق في الرجوع .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مناحم بيغن يؤلف حكومته !
حركة « غوش ايمونيم » تسيطر على المعارف

تل ابيب — من المتوقع ان يقوم زعيم الليكود ، بيغن ، صباح اليوم الاثنين ، بعرض حكومته الجديدة على رئيس الدولة . ومن ثم طرحها على الكنيست في ساعة متاخرة من بعد ظهر اليوم للفوز بالثقة . ويجمع المراقبون على ان بيغن اصر على تشكيل حكومته الجديدة عشية انتخابات الهستدروت وذلك كتظاهرة سياسية لدعم كتلته في هذه الانتخابات التي يحاول فيها الليكود الفوز باكثرية اصوات الناخبين والسيطرة على الهستدروت بعد الفوز بالحكومة .

وما يميز حكومة بيغن الجديدة انها حكومة ممثلي رأس المال الكبير المباشرين وغلاة التطرف السياسي والمعادة للدمقراطية ومصالح العاملين والجماهير العربية . وهي ترتكز الى ائتلاف ضيق جدا يضم ليكود ومفدال واغودات يسرائيل فقط . وتعتمد على قاعدة برلمانية ضيقة لا تزيد عن ٦١ مقعدا ، اي اكثرية صغيرة جدا . وهذا ما دفع المراقبين الى الاعتقاد والتنويه بان حكومة بيغن الجديدة لن تتمتع بالاستقرار وانها قد تتعرض الى هزات قوية من شانها ان تعصف بها وتسقطها .

ويتضح من تصريحات قادة الائتلاف اليميني — الكليريكي المتطرف ومما نشرته الصحف ان الخطوط السياسية والاجتماعية الاساسية للحكومة الجديدة تقوم على تكريس الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ومناطق كبيرة من سيناء المصرية والهضبة السورية . فبرنامج هذا الائتلاف الحكومي ينص على « حق » اسرائيل المزعوم في كامل فلسطين وعلى التنكر التام للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ويعد الائتلاف الجديد بتوسيع حركة الاستيطان في الضفة الغربية والقطاع ومناطق اخرى محتلة وذلك تمشيا مع اهداف الدولة الصهيونية ومتطلباتها « الامنية » . ويضع في راس مهامه تشجيع الهجرة والاستيطان . والتاكيد عزم الحكومة الجديدة على تكريس الاحتلال يشير برنامج الائتلاف الى عزم الحكومة على فرض التشريعات والقوانين الاسرائيلية والعمل بموجبها في المناطق المحتلة وذلك بغية تاكيد ضمها لاسرائيل .

وفي المجال الاجتماعي الاقتصادي ينص البرنامج على تشجيع نشاط رأس المال الاجنبي والمحلي وتقليص ميزانيات الخدمات العامة وتجميد الاجور والغاء السوبسيديا وغيرها من الاجراءات الاقتصادية التي ستثقل كاهل العاملين.

وعلى ضوء هذا البرنامج ، وغيره من الامور التي لم يعلن عنها ، يبين

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

التنظيم اليهودي – العربي في جامعة حيفا يكافح ضد كبت حرية التعبير

حيفا – لمراسلنا – بمبادرة من التنظيم اليهودي – العربي في جامعة حيفا عقد يوم الاربعاء الماضي اجتماع تضامني ضخم في أحدى قاعات الجامعة في البناء الرئيسي تضامنا مع طلاب الجامعة العرب ودفاعا عن حرية التعبير واستنكارا لتدخل الشرطة في حياة الجامعة .

وحضر الاجتماع عدد كبير من المحاضرين . وكان اول المتكلمين في الاجتماع البروفسور اوبنهايمر وتكلم بعده الدكتور سولتمان من اللجنة المسؤولة عن سلك المحاضرين في الجامعة ثم سكرتير اتحاد الطلاب العرب عصام مخول والدكتور دانييل عميت من الجامعة العبرية في القدس . وبعده تحدث عميد الطلاب في جامعة حيفا ورئيس منظمة الطلاب العامة والطالب التقدمي ايتان فنكلر .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات تلتها الطالبة عوفرة شالكي ، منها :

* استمرار قيام التنظيم وتشديد النضال من اجل حرية التعبير وخصوصا ازاء ازدياد قوة اليمين حكم الانواء .
* مطالبة ادارة الجامعة بالغاء شكواها ضد الطلاب العرب لدى الشرطة . مع اعتذار الجامعة للطلاب الذين سجنوا او تضرروا من جراء ملاحقة الشرطة .
* مطالبة الجامعة بالتعهد الا يصبح استدعاء الشرطة سابقة . مع ضرورة وضع حد للمجموعة اليمينة من الطلاب التي نشرت في الجامعة جوا من الارهاب ويستمر اعضاؤها في تهديد الطلاب العرب واليهود .
* اعطاء حرية تعبير كاملة في الجامعة مع فتح القاعات لكل اجتماع سياسي بغض النظر عن مضمونه والسماح بتوزيع النشرات السياسية .
* عدم السماح بنشر جو ارهابي او بذر خلاف بين الطلاب اليهود والعرب في الجامعة .



جنود الاحتلال يجوبون شوارع رام الله المحتلة

في ظل حكومة بيغن
توقع تدهور الوضع في المناطق المحتلة

تل ابيب – توقع زئيف شيف ، مكاتب « هارتس » العسكري (١٥–٦) تدهور الوضع بشكل حاد في المناطق المحتلة على اثر شروع حكومة بيغن الجديدة في تنفيذ سياسة الاستيطان الاحتلالي الموسع .

واعترف زئيف شيف ان تنفيذ مخططات الليكود في المناطق المحتلة ، فيما يختص « باقامة المستوطنات المحيقة في المناطق المكتظة بالسكان » (في المناطق المحتلة) « سيستلزم مصادرة اراض اذا كان المقصود اقامة مستوطنات زراعية » .

وذكر زئيف شيف ان عدد السجناء السياسيين (الامنيين) من المناطق المحتلة لم يزد في السنوات الاخيرة الا قليلا عن الرقم ثلاثة آلاف وان عددهم بلغ ، في هذا الشهر ، ٣٠١٢ سجينا قد جرت محاكمة ٢٢٤٣ منهم (أي ان ٧٦٩ سجينا لا يزالون معتقلين بدون محاكمة) وان عدد المعتقلين الاداريين (بدون محاكمة) قد بلغ ٥٢ معتقلا . ومن المعروف ان اقدمهم معتقل (بدون محاكمة) منذ اواخر نيسان عام ١٩٧٤ !

رسالة أم الفحم

تلاعب في وزن اكياس الطحين
أين مراقبة السلطة ودائرة التموين ؟!

ام الفحم – من محمد شريدي – يشكو الكثيرون من سكان ام الفحم ومنطقتها من تلاعب في أوزان اكياس الطحين . فقد اكتشفوا ان كل كيس دقيق يشترونه يقل بثلاث كيلوغرامات عن الوزن الطبيعي . ففي حين يكون وزن كيس الطحين الصحيح ٦٢٫٥ كيلوغراما (ويدفع المشتري على اساس هذا الوزن) اكتشف اهالي ام الفحم ومنطقتها (وربما ايضا اهالي مناطق اخرى) ان الاكياس التي اشتروها يزن الواحد منها بين ٥٨ – ٥٩ كيلوغراما صافيا . وحينما سالوا التجار المحليين اجابوا انهم يشترون الدقيق بالاطنان بحيث يشكل كل ١٦ كيسا طنا واحدا . اي ان التلاعب يجري في الشركة . فاشتكوا الى دائرة التموين ولكن بدون جدوى . وهكذا يضطر الناس الى دفع مبالغ زائدة بدون اي مقابل . ويكلف كيس الطحين في هذه الايام ١٥٠ ليرة .

ان اهالي ام الفحم وضواحيها المستهلكين والبقالين وتجار المنطقة يحتجون على هذا التلاعب الواضح ويطالبون دائرة التموين ومراقبي السلطة بأن يتخذوا الاجراءات اللازمة لمعاقبة المتلاعبين وايقافهم عند حدهم !

بمناسبة يوم الطفل العالمي
اجتماع نسائي ضخم في سخنين

سخنين – لمراسل الاتحاد رتيبة بدارنة – عقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعا ضخما مساء يوم السبت ١١–٦ ، في نادي الحزب ، القى فيه الدكتور خالد دياب محاضرة علمية عن يوم الطفل العالمي واهميته . وادارت الاجتماع الاخت سميرة ابو غزالة ، عضو حركة النساء الدمقراطيات . فاشارت الى اهمية هذا اليوم والى ضرورة توفير حياة السلام الهنية للاطفال . وقد جرى نقاش حول طرق العناية بالطفل رد عليه الدكتور خالد دياب .

« المـــراخ » يشكو من زعرنات « الليكود »

تل ابيب – نشرت « دافار » ان مؤيدي « الليكود » يستخدمون مختلف الاساليب التعسفية الاستفزازية لتلطيخ « بوسترات » دعاية « المراخ » الانتخابية . فيقومون بدهنها باللون الاسود او الازرق (تعبيرا عن حقدهم على اللون الاحمر) ويمزقونها . كذلك يقلبون الشارات الانتخابية ويشوهونها .

ولقد بلغ الامر حدا ان ممثلي « المراخ » في عدد من المستوطنات تلقوا تهديدات بالتليفون تطلب منهم عدم الدعوة لانتخاب مرشحي « المراخ » . وقد اعترف بعض نشيطي « المراخ » ان زعران « ليكود » يفرضون عليهم جوا ارهابيا .

وسبق ان قام « مجهولون » بانزال الاعلام الحمراء عن دار مجلس عمال « حولون » ، الذي يرئسه مناظر « المراخ » . كما شوهوا اسم احدى شوارع المدينة ، الذي يطلق عليه « شارع اول ايار » ، وكتبوا مكانه اسم « شارع تكلت – لفان » ، اي ابيض – ازرق . وهو شعار حركة « حيروت » اليمينية .

لقد سبق وحذرنا من ان اليمين المتطرف يبدأ بالتحريض على الشيوعيين والعرب لكنه لا يتوقف عند ذلك الحد . فهل يعتبر عقلاء « المراخ » ؟

أمنون لينش !

تل ابيب – رد جدعون كوتس (دافار ٣–٦) على تهديدات الليكودي امنون لين العنصرية المعادية للعرب قائلا : « من الافضل ان يغير امنون لين اسمه الى امنون لينش » ، و « لينش » هي التعبير الامريكي عن سياسة شنق الزنوج على اعمدة التلفون التي كان يقوم بها الجمهور الابيض المهستر هستيرة دموية ..

الطلاب في برلين يحيون الجبهة ويدعون لتقويتها

برلين – من الياس ابو عقصة – عقد اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين يتلقون العلم في معاهد جمهورية المانيا الدمقراطية في برلين اجتماعا عاما في الرابع من حزيران قدمت فيه محاضرة عن الوضع في اسرائيل بعد انتخابات الكنيست . كما بحث المجتمعون قضايا تنظيمية .

واتخذ المجتمعون قرارا بتحية اعضاء وأنصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على نجاحها في انتخابات الكنيست ، ودعوة لكل القوى الدمقراطية لاحراز مزيد من الانتصارات في انتخابات الهستدروت . كما استنكر الطلاب التهديدات والعدوان على قادة حزبنا اثر فوز الليكود في الانتخابات الامر الذي يشكل خطرا على السلام في منطقتنا الشرق اوسطية .

كما استنكر الطلاب استفزازات الرأي العنصري كهانا ، واعلنوا عن تضامنهم مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وبتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي .

جماهير يافة تحتفل بانتصار الجبهة في انتخابات الكنيست التاسعة

يافة – لمراسلنا – احتشد عشرات الشباب والرجال والفتيات والنساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية ، تلبية لدعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، للاحتفال بالنصر الساحق الذي احرزته في انتخابات الكنيست التاسعة . وتحدث سكرتير فرع الحزب الرفيق نادر لوباني عضو لجنة المنطقة للحزب مؤكدا على النصر الكبير الذي احرزته الجبهة في القرية وحيى جماهير يافة الناصرة التي بوحدتها صانت وجه القرية ناصعا وجبهتها مرفوعة حينما اعطت هذه الجماهير اكثر من ٨٠٪ من اصواتها للجبهة في الانتخابات الاخيرة . ودعا الى التمسك بهذا النصر الساحق وتحقيق مثيله في انتخابات الهستدروت . ثم تكلم الرفيق اسعد يوسف كناعنة رئيس المجلس المحلي وعضو اللجنة المركزية للحزب فأكد على ضرورة تقوية الجبهة وعلى اهمية انتصارها وزيادة تمثيلها في الكنيست وزيادة وحدة الاهالي وعكس هذه الوحدة في انتخابات الهستدروت وتحقيق نصر اكبر . ثم فند ادعاءات اعوان المراخ الذين يحاولون التشبث بقشة الغريق واكد على ضرورة دعم كتلة الجبهة في الهستدروت كي تستطيع ان تزيد من ضغطها وتأثيرها في معارك الدفاع عن حقوق العاملين في فترة تزايد قوة الليكود .

واحتفالا بالنصر وزعت على المحتفلين المرطبات وزاد الاحتفال لذة وحلاوة صوت المطرب والفنان الشعبي عطاالله شوماني ومرقته باغانيه الوطنية الشجاعة . وفي النهاية تعرف المحتفلون على امل اللقاء في ٢١ حزيران لاعلان النصر مرة أخرى .

اجتماعات شعبية في منطقة المثلث

المثلث – لمراسلنا – اقامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عدة اجتماعات شعبية في المثلث ، استعدادا لمعركة انتخابات الهستدروت ، مساء الجمعة ١٧–٦–٧٧ . ففي قرية كفر قرع تكلم الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب . وتكلم الرفيقان عبد الحميد ابو عيطة ومحمد شريدي في قرية برطعة . وتكلم في مصمص الرفاق محمود حسين ومحمود قاسم ومصطفى عصاينة . وامتازت هذه الاجتماعات الثلاثة بالحضور الواسع لجماهير العمال والتفاف هذه الجماهير حول « الجبهة » والعمل المتفاني لانجاحها في انتخابات الهستدروت .

ناد خاص لحركة النساء في الطيبة

الطيبة – من محمد ابو اصبع – احتفلت حركة النساء الدمقراطيات في قرية الطيبة ، وباقي نساء القرية ، بافتتاح ناد خاص لهن . ففي جو ساده المرح والنشاط ، عقد يوم ٩–٦–٧٧ مهرجان كبير في النادي الجديد تكلمت فيه الرفيقات سميرة خوري ، عضو سكرتارية الحركة ، ونجلاء ابو ابو راس ، عضو مركز الحركة وسكرتيرة الفرع في الطيبة . وجرى في الاجتماع تلخيص لمعركة انتخابات الكنيست والتحضير لانتخابات الهستدروت . هذا ووزعت المرطبات والفواكه احتفالا بفتح النادي الجديد .

قرية معاوية وسياسة التمييز القومي ...

معاوية – من شريف توفيق – تقع قرية معاوية في جبال الروحة على بعد ٦ كيلومترات من أم الفحم . ويبلغ تعداد سكانها ١٥٠٠ نسمة يعتاشون من العمل في المدن والمستوطنات اليهودية . وقرية معاوية ، كباقي قرانا العربية ، تعاني من شتى صروف التمييز . فقد طلب الاهالي ، مثلا ، ربط قريتهم بالشارع الرئيسي منذ سنين عديدة . وبعد الضغط المتواصل والمراجعة اضطرت السلطات الى تعبيد الشارع واوصلته الى مشارف القرية فقط ... وتركتنا .

ومما زاد الطين بلة ان السيد حبوشي اسرع الى القرية لاقامة حفل بمناسبة فتح الشارع ، دعا اليه بعض المقربين ... ولم يبخل بآيات المديح للسلطة التي تنكرت لمصلحة القرية دائما ولا تزال . فلغاية اليوم لا يوجد في قرية معاوية فرع « لكوبات حوليم » – صندوق المرضى . مع انه يوجد اكثر من ١٥٠ عضو هستدروت في القرية . ولا يوجد ملعب لكرة القدم . والشوارع غير معبدة . واهالي القرية لا يزالون يحلمون بربط قريتهم بشبكة الكهرباء وبشبكة الاتصال التلفوني .

بعد كل هذا يريدون منا ان نعطي اصواتنا للاحزاب الحكومية ومن لف لفها . ويريدون منا ان نكيل المديح لسلطة الاضطهاد القومي لانها اضطرت ... الى فتح شارع !!

رسالة الطيبة

اجتماعات شعبية تعقدها الجبهة

الطيبة – لمراسلنا – مع اقتراب موعد انتخابات الهستدروت يزداد حماس جماهيرنا العمالية والفلاحية التي صممت على تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ، وتحويلها الى نقابة عمالية مكافحة لمنع خطر تسلط الليكود على الهستدروت ، وللدفاع عن مصالح جماهير الشعب العاملة .

وعقد في الطيبة يوم الثلاثاء الماضي اجتماعات في الاحياء حضرها العشرات من الشباب والعمال ، وكان محدثه في الاجتماع الاول مرشح الجبهة لانتخابات الهستدروت الاخ نجيب الناشف والرفيقان عبد الرحيم عازم وابراهيم سليمان عازم .

اما في الاجتماع الثاني فتحدث الرفاق شاكر عازم وعبد الحميد ابو عيطة ومحمد ابو اصبع . واتخذ المجتمعون قرارين هامين . الاول بالاحتجاج على هدم البيت في قرية اكسال والثاني باستنكار تدخل الشرطة في قضايا الطلاب العرب في جامعة حيفا .

هذا ويذكر ان فرع اتحاد النساء الدمقراطيات في الطيبة كان افتتح قبل اسبوعين ناد جديد له . واعربت المجتمعات عن استعدادهن لدعم الجبهة في انتخابات الهستدروت . هذا وتحدث في الاجتماع الاحتفالي الرفيقة سميرة خوري ونجلاء ابو راس .

محاضرتان في الطيبة حول مهام مكتب الشؤون الاجتماعية

الطيبة – من محمد ابو اصبع – استمع جمهور غفير من الطيبة ، بدعوة من مدير مكتب الشؤون الاجتماعية ، الى محاضرتين حول اساليب وتطوير العمل الاجتماعي – من السيد يوسف برديس ، مفتش عام في العمل الاجتماعي ، وحول خدمات الشؤون الاجتماعية في نطاق المجلس المحلي – من السيد محمد ديواني ، مفتش الشؤون الاجتماعية .

وقدم المحاضران شرحا مفصلا عن المهام والمشاكل التي يتعرض لها مكتب الشؤون وخاصة النقص في عدد الموظفين المهنيين والمرشدين في المدارس وعدم استيعاب الفتاة بشكل واسع في المدارس المهنية والنقص في النوادي والمباني المعدة للمؤسسات الشابة .

واشترك في هاتين المحاضرتين رئيس مجلس الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة الذي اشار الى ضرورة زيادة الدعم والتعاون في هذا المجال مع المجالس المحلية العربية .

واثارت المحاضرتان نقاشا حيويا لدى الحضور . وطرح الشباب عدة اسئلة ولوحظ ان المحاضرين تهربا ، في بعض الاحيان ، من الاجابة المباشرة عليها . لان مثل هذه الاجابة تدمغ سياسة التمييز ضد العرب . ولكن مهما يكن من امر كان اللقاء مفيدا . وطالب الحضور بالمزيد من مثل هذه المحاضرات .



سجناء في الرملة يتهددهم الموت لقلة العلاج الصحي في السجن
استغاثة لانقاذ أرواحهم

الرملة – لمراسلنا – في آخر زيارة قام بها المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي الى سجن الرملة اطلعا على اوضاع مذهلة واخطار جدية تهدد ارواح بعض السجناء الذين يعانون من تردي احوالهم الصحية ولا يقدم لهم العلاج المناسب . وبدلا من ارسالهم الى المستشفى لاجراء عمليات تقدم لهم إسعافات اولية لا تزيد عن حبوب ضد الالتهابات . حتى ان السجناء يقولون ان كثيرين منهم اصبحوا مدمنين بسبب كثرة تعاطي هذه الحبوب دون جدوى .

ومن هؤلاء المرضى السجين يوسف ادليق وهو طريح الفراش لا يستطيع الحركة . والطبيب نفسه يقول انه بحاجة الى عملية . والسجين نافذ عليان بحاجة الى عملية ايضا .

والسجناء يتوجهون الى المنظمات الدولية والقوى الدمقراطية في البلاد وخارجها ، مستغيثين لترفع صوتها مطالبة بانصافهم وانقاذ أرواحهم المهددة بسبب تعنت سلطات السجن . وقد وصلت حالة السجناء المرضى الى حد انهم ابدوا استعدادهم لتغطية تكاليف العلاج الطبي المناسب ..

السجين المريض قطامش

ويذكر القراء قضية السجين محمد سليمان قطامش الذي يعاني من شلل في معظم انحاء جسمه ولا يستطيع الحركة بمفرده ، وكيف ان السلطات رفضت الافراج عنه رغم الالتماسات المتكررة .

ومؤخرا طالب محاميا قطامش بالافراج عنه لقاء موافقته على الخروج من البلاد ومغادرة الوطن . ووافقت وزارة الدفاع على هذه الصفقة . ولكن السلطات ، انطلاقا من خط الرجعة ، اشترطت ان يوقع محمد قطامش على طلب هجرة ، حتى يظهر الطرد كما لو كان عملا انسانيا وبطلب شخصي من المطرود ، « وباستجابة انسانية » من السلطات !!

الثمن الذي تدفعه

على رسلكم أيها الحالمون بافلات الفاشية من عقالها في ظل حكم بيغن

رام الله – لقد اخذت العناصر الشوفينية تعبر بصراحة عن املها في ان يكون حكم الليكود انطلاقة جديدة في قمع العرب واضطهادهم وكبت كل انواع الحريات الدمقراطية .

والسوء في الامر ان كثيرا من العناصر في المسؤولة المشبعة بروح الكراهية القومية والعداء للشيوعية تعتبر ان ساعتها حانت ، وان الحكم الجديد لن يحفل بالقانون ازاء العرب .

ففي ١٤–٦ زارت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي سجن رام الله لمقابلة موكليهما . وعند الباب كان يقف حارس . وعلى مقربة عدد من قوات حرس الحدود . وعندما حاول الحارس منعهما من الدخول اعلماه بمهمتهما ومن يكونان . وعندها اخذ يصرخ في وجهيهما انه ممنوع على الشيوعيين الدخول الى قاعة عسكرية ، وراح يهددهما بقوله « بعد اسبوع سيصعد بيغن الى الحكم ويذبحكم » وحقر المحاميان الحارس من سوء تصرفه وانهما قد يشكواه الى المحكمة . فما كان من بقية الجنود الا ان اخذوا يصرخون متهمين المحاميين « بإعانة جدي في اثناء الوظيفة » !!

وعند خروج المحاميين من السجن كان الحارس والجنود لا يزالون في اماكنهم فاعادوا الكرة وراحوا يستفزونهما . ولكن المحاميين لم يتركا الاستفزاز يبلغ غايته .

فهل هذه هي « بشائر » الحكم الجديد ؟

ما لا يظهره التلفزيون الاسرائيلي من حقائق في الهضبة السورية المحتلة

الجولان – طبل التلفزيون الاسرائيلي وزمر لما اعتبره منحا دمقراطيا في هضبة الجولان وذلك بموافقة السلطات الاسرائيلية لعدد من طلاب الهضبة بالذهاب الى سوريا لمتابعة تلقي تعليمهم العالي في الجامعات السورية .

ولكن لا التلفزيون ولا بقية الصحف تعنى باظهار الوجه الآخر البشع للاضطهاد الذي تعامل به سكان الهضبة السورية . مؤخرا صدر قرار بالاقامة الجبرية ضد ثلاثة من شبان الهضبة احدهم طالب جامعي بتحديد اقامتهم في مجدل شمس ويحظر عليهم حتى الخروج الى كرومها والعمل في الزراعة . والشبان هم نزيه نعمان ابو جبل وملحم سعيد الصالح ومهنا الصفدي . وبعد وساطات واحتجاجات سمح لاحدهم (ملحم سعيد) فقط بمزاولة الاعمال الزراعية في البساتين المجاورة للقرية فقط .

كذلك فان الطلاب نزيه ابو جبل واسعد علي ومجدي ابو صالح لم يسمح لهم بالذهاب الى سوريا لمواصلة تعليمهم العالي .

مصادرة الاراضي وموارد المياه

مجدل شمس – كشف الحاكم العسكري في الشهر الماضي عن مخطط لمصادرة اراضي موقع « البلان » بالقرب من مجدل شمس لمصلحة مستوطنة « جلبانا الزيت » ، ومصادرة اراضي المواطن عارف حمزة الصفدي ومهنا حسين الصفدي بشكل خاص .

وسبق أن استولت السلطات على بركة رام واعطتها لشركة مكوروت لري اراضي المستوطنات بينما تحرم الاراضي المجاورة التي ما زالت في أيدي اصحابها العرب . وتدعي السلطات أن الاستيلاء على البركة تم عن طريق البيع والشراء من اللجنة المكونة من سليمان كنج وعادل كنج ونايف فندي كنج ومحمود اسعد الولي وسليم خاطر .

ومعروف ان اراضي البلان مزروعة بالتفاح منذ اكثر من خمس سنوات .

رسائل القراء

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلتنا رسالة تحية وقعها السيد هيثم عبد الرحيم من الضفة الغربية المحتلة ، وجاء في تحيته :

« كفلسطيني في الارض المحتلة احيي القوى الدمقراطية في اسرائيل وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وكلي امل بحتمية انتصار قوى السلام والحرية . فعصرنا هو عصر السلام العادل القائم على احترام حق الشعوب ، كل الشعوب ، في تقرير مصيرها » .

هيثم عبد الرحيم – الضفة الغربية

● كما تسلمت « الاتحاد » رسالة ارسلها الطلبة العرب في فولغاغراد ، الاتحاد السوفييتي ، يحيون فيها الجبهة على نضالها ويستنكرون محاولة الاعتداء المزعومة على حياة الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . وجاء في الرسالة ان الرد هو « النضال من اجل المساواة والسلام . فالجبهة هي من الجماهير واليها » .

اجتماع شعبي في زلفة

زلفة – من محمد خضر قبلان – عقد يوم الجمعة ١٠–٦–٧٧ اجتماع شعبي في نادي الحزب في قرية زلفة تحضيرا لمعركة انتخابات الهستدروت . افتتح الاجتماع وادراه الرفيق محمد قبلان وتكلم فيه كل من الرفيق مريد مريد سكرتير منطقة المثلث الشيوعية الشيوعية ، عن اهمية انتخابات الهستدروت ، والرفيق الشاعر سميح القاسم عن الوضع السياسي في المنطقة ودور الجماهير العربية في اسرائيل في دعم الجبهة والالتفاف حولها اكثر فاكثر خاصة في ظل حكومة الليكود .

الرفيق سليم القاسم في حديث مع مندوب «الاتحاد»

ليس للعاملين بديل عن الجبهة !

الرفيق سليم القاسم ، المرشح الثاني في قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » لمؤتمر الهستدروت ال ـ ١٣ والمرشح الاول على قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة ـ وهو نقابي عريق وشيوعي معروف . اب لسبعة اولاد . يسكن واباهم في مدينة الناصرة . ولد في مدينة المجدل (عسقلان) عام ١٩١٨ وفيها انهى دراسته نصف الثانوية ومنها نزل الى العمل مبكرا .

كان منذ بداية عمله معروفا كمناضل عنيد من اجل حقوقه وحقوق زملائه في العمل ومن اجل حقوق شعبه العادلة . فلاحقه البوليس البريطاني المستعمر واعتقله في عام ١٩٣٩ لستة اشهر . ولكنه بعد اطلاق سراحه واصل نضاله السياسي والنقابي بثبات وتصميم ،اكثر فيدا الصلاته بالاوساط التقدمية والشيوعيين . ونشط في النضال النقابي المنظم . وفي عام ١٩٤٥ انضم الى حزب الطبقة العاملة « عصبة التحرر الوطني ـ ال حيفه) وشارك في تأسيس مؤتمر العمال العرب وانتخب عضوا في السكرتيرية . ولم يمض عام حتى اصبح امينا عاما للمؤتمر . فقاد نضالات العمال العرب النقابية من اجل تحسين شروط عملهم وضمان حقوقهم السياسية والنقابية، ومن اجل انتصار قضيتهم العادلة . ومثل المؤتمر في المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي في براغ . وفي عام ٤٨ اعتقلته قوات الملك فاروق المصرية في صحراء سيناء لمدة ثلاثة اشهر . وعندما احتل الجيش الاسرائيلي المجدل نقل الى سجون اسرائيل وبقي فيها لمدة سبعة اشهر . وعند اطلاق سراحه جلب الى الناصرة ومكث فيها .

وفي الناصرة واصل سليم القاسم نضاله . وكان قد انتخب مرة اخرى امينا عاما لمؤتمر العمال العرب (وهو في السجن) ممارس عمله من خلال المؤتمر حتى عام ٥٢ حين حل المؤتمر وبدأ العمال العرب نضالهم من اجل الانضمام للهستدروت . وفي تلك الفترة تفرغ للاحتراف في العمل الحزبي . وواصل نضاله الطبقي من اجل قضايا العمال والعاملين . فكان عنوانا للعمال يرشدهم على حل قضاياهم النقابية ومشاركهم في قيادة اضراباتهم ومظاهراتهم في سبيل تحصيل حقوقهم . فلاحقته سلطات البوليس والحكم العسكرى واعتقلته على اثر قيادته لمظاهرة عمال بلدية الناصرة عام ٥٢ ومظاهرة اول ايار عام ٥٨ . وفرضت عليه الاقامة الاجبارية في الناصرة وعدم مغادرتها الا بتصريح من الحكم العسكرى منذ عام ١٩٦٢ وحتى السنوات القليلة الماضية . وانتخب سليم القاسم عضوا في اللجنة التنفيذية للهستدروت عام ١٩٦٩ واعيد انتخابه عام ٧٣ . وهو اليوم عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة الحزب في الناصرة .

كما ذكرت فان سليم القاسم هو المرشح الاول في قائمة الجبهة لانتخابات مجلس عمال الناصرة .

● س : حدثنا عن اهمية المعركة الانتخابية الحالية للهستدروت على ضوء الظروف الجديدة . وهل هناك اهمية خاصة لها في مدينة الناصرة ؟

● ج : بالطبع . هناك اهمية خاصة لمعركة الانتخابات في الناصرة . ان كان ذلك بالنسبة لمجلس عمال الناصرة او المؤتمر العام ال ـ ١٣ للهستدروت او مجلس العاملات ، لا سيما في ظروف استيلاء الليكود على السلطة السياسية في البلاد وتأهبه للسيطرة على الهستدروت ايضا . ففي الناصرة تركز القوائم المختلفة نشاطا مكثفا من اجل اصطياد الاصوات بكل الوسائل والطرق . وقد فتشت القوائم « بسراج وفتيل » عمن دمى ترشحهم في قوائم محلية لخوض معركة الانتخابات في مجلس عمال الناصرة . ومع ان زلمهم من نوع الاشخاص الليسن لا في العير ولا في النفير فاننا ننظر الى المعركة بكل جدية .منحن لا نريد لاى صوت عمالي ان يذهب عبثا لحـزبـه « داش » او « الليكود » وغيرهما من احزاب راس المال الكبير ، اعداء الطبقة العاملة وتجار الاصوات . كما لا نريد ان تذهب هذه الاصوات « للمعراخ » الذى حول مجلس عمال الناصرة الى آلة تدار من مكتب في تل ابيب . اننا ندرك اهمية وضرورة منح كل صوت لقائمة « الجبهة » التي قام ممثلوها طول عمرهم بالنضال الشريف والواعي والشجاع من اجل حقوق العمال . ونحن متأكدون ان عمال وشعب الناصرة الذين تصدوا بنجاح وبطولة طول ٢٩ عاما لحكم « المعراخ » الاضطهادى والقمعي وانتصروا في انتخابات الكنيست بمنح جبهتهم الدمقراطية ٧٠٪ من مجموع الاصوات وذلك بعد ان اقاموا اول بلدية دمقراطية مخلصة في مدينتهم القلعة ، قادرون بدون شك على التصدي « لليكود » بتوسيع واشد وحدة صف كما تصدوا « للمعراخ » وهرموه . فليس اقوى من وحدة العمال والجماهير .

● س : كيف سيؤثر انتخاب مجلس عمال دمقراطي في الناصرة مع وجود بلدية دمقراطية ؟

● سيكون تأثيرا ايجابيا الى ابعد الحدود . فامام وجود بلدية دمقراطية ومجلس عمال دمقراطي يمكن ان يقوم تعاون كبير ومثمر بينهما لما فيه مصلحة



عمال المدينة وسكانها . وذلك بالنضال المشترك ضد جميع اشكال التمييز العنصرى المنتهجة في السلطة ضد الجماهير العربية ورفع صوت العمال بشكل جرىء ضد هذه السياسة والعمل من اجل تطوير الناصرة وتصنيعها .

● س : ما هى النشاطات التى يمكن لمجلس عمال محلي مثل مجلس عمال الناصرة ان يقوم بها لخدمة مصالح العاملين وحقوقهم ؟

● ج : يجب ان يكون واضحا هنا ان مجلس العمال ليس بلدية او دائرة حكومية . ولكنه هيئة مسؤولة عن حماية حقوق العمال والدفاع عنها . ودوره نضالي ، في الاساس ، وذلك في تجنيد العمال في نضالاتهم العامة العادلة من اجل توفير العمل لكل محتاج ومن اجل زيادة الاجور ومن اجل الضغط على قيادة الهستدروت والحكومة بمختلف وزاراتها لتوفير ظروف عمل ومعيشة انسانية . فمثلا عمال الناصرة يعملون بغالبيتهم الساحقة خارج الناصرة . فعلى مجلس عمال الناصرة ان يناضل بمثابرة وجدية من اجل تصنيع الناصرة ليتسنى لهؤلاء العمال ان يعملوا فيها بالقرب من اماكن سكناهم . ومثلا آخر قضية السكن . هناك شركة بناء تابعة للهستدروت اسمها «شيكون هعوفديم» مهمتها بناء مساكن للعائلات المحتاجة والازواج الشابة بمساعدة وزارة الاسكان وغيرها وتدفع هيئات الهستدروت العليا مساعدة ١٥ الف ليرة كقرض لكل مستلم بالاضافة الى قرض كبير من وزارة الاسكان فعلى مجلس عمال الناصرة ان يتصل بالمسؤولين ويناضل لديهم من اجل ان تقوم هذه الشركة بالبناء في الناصرة . فاذا اشتد النضال واتخذ طابعا جديا يحقق مكاسب فعلا .

وناخذ مثلا آخر ، عيادات « صندوق المرضى » . ان وضع عيادة الناصرة سيء للغاية . فهي تخدم ٣٥ الف عضو من الناصرة والقرى المجاورة . ولا يوجد فيها اطباء متخصصون ولا ادوات واجهزة طبية عصرية لفحص امراض القلب او السكرى ولا حتى الدم . ولا آلة تصوير بالاشعة .. والخ .. وقد بنيت في المدة الاخيرة عيادة اخرى بعد سنتين من النضال المثابر بقيادة الكتلة الشيوعية وجماهير العاملين . ولكنها ايضا لا تحل المشكلة بكاملها . وهنا على المجلس ان يستفيد من علاقته مع ادارة « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) التابعة لنقابة الهستدروت ويضغط عليها لتحسين الوضع .

وهكذا بالنسبة الى العديد من القضايا التي يعاني منها العمال وافراد عائلاتهم والشباب وغيرهم .

● س : ما الذى فعلته ادارة مجلس عمال الناصرة منذ توليها ادارة المجلس في عام ١٩٦٥ ؟

● ج : من المعروف ان ادارة المجلس منذ توليه كانت مؤلفة من زلم المعراخ (العمل و المبام) في المدة الاخيرة انضم اليهم مندوب الليبراليين المستقلين (!) . وفي الحقيقة ان هذه الادارة الخنوعة التي لم يكن يهمها مصالح العمال بقدر تنفيذ الاوامر العليا . وساورد هنا بعض الامور العينية عن « نشاط » هذه الادارات :

— منذ انتخاب هذه الادارة لم تعقد ولا جلسة واحدة الا بعد طلب رسمي من الكتلة الشيوعية .

— منذ عام ١٩٦٨ رفضت القيام بمظاهرة في عيد العمال العالمي اول ايار .

— منذ انتخاب هذه الادارة لم تعقد اى لقاء مع العمال تتداول فيه معهم حول مشاكلهم وقضاياهم ، اللهم الا مرة واحدة وبضغط من كتلتنا وذلك ايام الاعتدال الاقتصادي في عام ٦٧/٦٦ حيث تداول اعضاء المجلس مع عدد من عمال البناء .

— لم توافق ولا مرة واحدة على اتخاذ موقف نضالي شجاع كالاضراب او المظاهرة ضد سياسة الغلاء ومن اجل زيادة الاجور وغيرها .. مثل سائر العمال في البلاد . بل كانت تكتفي بارسال برقيات الطلبية والاسترحام للمسؤولين ! وقد اثبتت هذه الادارة انها اعجز من ان تتعدى اوامر الاسياد في قصر عملها على النشاط المكتبي .

— لم تقم ولا مرة بخطوة نضالية واحدة في سبيل حل ازمة السكن الخانقة التي تجتاح عمال الناصرة . واكتفت بالمطالبة الاسترحامية غير المجدية .

— لم تقم ولا مرة باية خطوة نضالية في سبيل تصنيع الناصرة وتطويرها بحيث تستوعب عمالها ولا تظل بمثابة فندق بالنسبة لهم .

— لم تشارك شعبنا في نضالاته العادلة من اجل حقوقه . وحتى في احداث يوم الارض بعد عدوان قوات الامن الاسرائيلية على القرى العربية وعلى الناصرة واستشهاد ستة زهرات من شعبنا حاول سكرتير المجلس المعراخي ، جورج سعد ، وبقية اعضاء الادارة التملص من اتخاذ قرار والشجب وهاتم يستنكر الاعتداء . وبعد الحاح وضغط اعضاء الكتلة الشيوعية في المجلس صاغ جورج سعد قرارا ملطفا ومعذبا لكي لا يزعل الاسياد كثيرا .

وهناك ايضا عقيدة اخرى تتلخص في ان ادارة مجلس العمال المعراخية بشقيها (حزبي العمل ومبام الـذى يقوم في هذه الايام تمثيلية الاستقلال عن حليفه حزب العمل) وقفت موقف اللامبالاة ازاء جميع القضايا التي تعبر عن ارادة عمال الناصرة الذين انتخبوها ووضعت دائما مصلحة السيد وقادة حزب العمل فوق مصالح العمال . فكثيرا ما كان جورج سعد يلخص النقاش حول اقتراحات الكتلة الشيوعية بقوله « ان كتلتنا لا تستطيع الموافقة على هذه الاقتراحات لانها تتعارض مع خط الحزب » . ثم تقرح قرارات الادارة المعراخية للجنة التنفيذية للهستدروت .

● س : هل تحدثنا عن عمل الكتلة الشيوعية في المجلس ؟

● ج : لقد كان اعضاء كتلتنا ، على الغالب ، الصوت الوحيد الـذى يطرح القضايا في المجلس انطلاقا من مصلحة العمال وفي سبيل الدفاع عن حقوقهم وقضاياهم . وفي هذا الاطار عملنا الكثير . واقدم هنا بعض الامثلة :

— كان لكتلتنا دائما الدور الرئيسي والاساسي ليس في مجرد الدعوة لعقد جلسات المجلس فحسب بل وفي اتخاذ قرارات نضالية ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجور وضد البطالةومن اجل ايجاد فرص العمل وفي حل قضايا السكن والصحة وقضايا الشباب والرياضة والفنون والثقافة والتعليم المهني وغيرها .

— ان مجرد وجود كتلتنا في المجلس كان بمثابة قوة ضاغطة على ادارة المجلس لكي تعامل العمال بصورة انسانية وتحل قضاياهم التنظيمية . فهذه ليست منة ولا معروف وانما هي واجب تنظيمي اولي على كل موظف ان يقوم به .

— ضغطنا على ادارة المجلس وجندنا المجلس لاعادة العمال الذين طردوا من اعمالهم بسبب اضراب يوم الارض . ونجحنا فعلا في اعادة معظمهم .

— كان لكتلتنا الدور الرئيسي في تجنيد جمهور العاملين للضغط على ادارة كوبات حوليم لكي تبني عيادة ثانية في الناصرة .

ورغم ذلك اؤكد انه كان من الممكن ان يكون دور المجلس اكبر بكثير من ذلك . ولو توفرت قيادة عمالية شريفة تضع مصلحة العمال فوق اى اعتبار لكان الوضع مختلفا بما لا يقاس . فكثير من القرارات يظل حبرا على ورق لان الادارة لا تقوم بملاحقة القضايا والمثابرة في تنفيذ القرارات .

● س : في الانتخابات الاخيرة ضمت قرية عين ماهل الى نفوذ مجلس عمال الناصرة . فكيف عاد هذا الامر على اهل عين ماهل ؟

● ج : لقد كان هدف الضم في حينه ليس خدمة اهالي عين ماهل بقدر ما هو نجدة لانقاذ حكم المعراخ في مجلس عمال الناصرة . لذا فلم تسرد في حسابهم افادة عمال عين ماهل واهلها .

● س : واخيرا هل من كلمة يوجهها المرشح الاول في قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة الى ناخبيه قبل يوم واحد من الانتخابات ؟

● ج ـ كلمة وعبرة في الحقيقة . وهى انه آن الاوان لان تستلم ادارة مجلس عمال الناصرة قيادة عمالية شريفة وجريئة وشجاعة . وهذه القيادة موجودة في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها (و) ، التي تضم العمال والمثقفين والشباب من جميع فئات اهالي الناصرة وتعبر عن وحدة الصف الحقيقة ووحدة العاملين النضالية . ان جبهتنا هي قاعدة الوحدة النضالية وتظافر الجهود من اجل مصلحة العاملين . وليس للعاملين بديل عنها .

ليوضع حد نهائي لسياسة الاعتقال الاداري ولتطلق سراح المعتقلين الاداريين !

● لمراسلنا الخاص في الضفة الغربية ●

دابت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ على الزج بالمئات من المناضلين الوطنيين والتقدميين الفلسطينيين في السجون بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية الخاصة بالاعتقال الادارى .وتخول هذه القوانين الجائرة سلطات الحكم العسكرى صلاحية اعتقال اى انسان لفترات تتجدد تلقائيا دون توجيه اية تهمة له او تقديمه للمحاكمة . وقد اتبعت الحكومة الاسرائيلية هذه السياسة ضد المواطنين العرب في اسرائيل قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ اعتقادا منها ان بالامكان اسكات صوت المناضلين من اجل مستقبل شعبهم وسعادته .

والامر الفظيع في الاعتقال الادارى انه يتجدد تلقائيا كل ثلاثة او ستة اشهر دون ان يستطيع المعتقل اللجوء الى هيئة قضائية سعيا الى حل قضيته . وفي محاولة سلطات الاحتلال اسباغ صفة شرعية على الاعتقال الادارى فهي تحيل المعتقلين الاداريين مرة كل ستة اشهر على ما يسمى بلجنة الاعتراضات على الاعتقال الادارى . وتطبل السلطات وتزمر لهذه اللجنة وتزعم انها تنظر في امر كل معتقل وتطلق سرح غير الخطرين على الامن !

ولكن حقيقة وهدف هذه اللجنة يتضحان من مجرد القاء نظرة على طبيعة تركيبها وعملها . فهي مشكلة من ثلاثة ضباط عسكريين بالاضافة الى اثنين من ضباط المخابرات . ولا يتجاوز « بحث » قضية كل معتقل امام هذه اللجنة اكثر من خمس دقائق يسال فيها رئيس اللجنة المعتقل عن اسمه وعمره وتاريخ اعتقاله وهل هو متزوج ام اعزب ! ويأتي رد اللجنة بعد اكثر من شهر مبلغا بان اللجنة توافق على اعتقال الشخص المعين .

وللدلالة على ان هذه اللجنة « لا في العير ولا في النفير » وعلى عدم وجود اية صلاحية لديها للبت في قضايا المعتقلين نشير الى هذه الحادثة : انعقدت لجنة الاعتراضات ايضا في اوائل شهر ايار سنة ١٩٧٦ في سجن نابلس و « نظرت » في قضايا المعتقلين الاداريين . ولم تبعث اللجنة بقرار تجديد الاعتقال الادارى الى ثلاثة من المعتقلين وهم تيسير العاروري وعبد الله البميرات وداود مطر . ولكن هؤلاء الثلاثة فوجئوا بتجديد مدة اعتقالهم ستة اشهر اخرى .

ان البت في قضية المعتقلين الاداريين هو بيد رجال المخابرات وسلطات الحكم العسكرى . ويعرض على الكثيرين منهم اخراجهم من البلاد او البقاء الى ما لا نهاية في السجن .

لقد اثارت الاعتقالات الادارية موجة عارمة من الاحتجاج والاستنكار على كافة الاصعدة : في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ولدى الراى العام التقدمي العالمي . ففي المناطق المحتلة جرت عشرات الاعتصامات والمسيرات ووقعت اعداد كبيرة من المذكرات من ممثلي مختلف قطاعات الشعب كالبلديات والنقابات والجمعيات النسائية والنوادي والشخصيات الوطنية مطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين . ومن داخل اسرائيل ارتفعت اصوات القوى الدمقراطية في الصحف والكنيست والاجتماعات الشعبية التي ضمت عشرات الالوف من اليهود والعرب مستنكرة سياسة الاعتقال الادارى . كما هب الراى العام العالمي ممثلا في المنظمات والمؤسسات الدمقراطية العالمية معربا عن تضامنه مع المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة ومطالبا الحكومة الاسرائيلية بالافراج عن المعتقلين الاداريين .

ويوجد في السجون الاسرائيلية في الوقت الراهن العشرات من المعتقلين الاداريين . وقد امضى عدد كبير منهم تسعة وثلاثين شهرا في السجن دون اية محاكمة وحتى دون توجيه اية تهمة لهم . وهذا يدل بوضوح على ان السبب الرئيسي في اعتقال هؤلاء المواطنين هو الرغبة في الانتقام السياسي والسعي الى اضعاف الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة عن طريق اعتقال المناضلين المعروفين فيها .

ومن بين المعتقلين الاداريين الذين لا يزالون يرزحون في السجن عطاالله رشماوي عضو بلدية بيت ساحور الذى انتخب لهذا المنصب خلال وجوده في السجن والاستاذ تيسير العاروري مدرس الفيزياء في جامعة بير زيت الذى لم يجر اى تحقيق معه منذ اعتقاله قبل ٣٩ شهرا والمهندس عباس عبد الحق مهندس بلدية نابلس والفلاح خضر العالم وعبد الله البميرات اللذان تعرضا للتعذيب الشديد خلال التحقيق ولم تثبت عليهم اية تهمة ، وداود مطر العامل من بيت جالا والذى يقاسي من امراض مزمنة وقاسية والكاتب الصحفي والمدرس صلاح سالم من القبيبة وعبد الحافظ عبد الرحيم مرحلحول وعبد الحميد ابو الحمص من بير زيت وجواد

البقيــة علــى صفحــة ٥

أضواء على مشكلة الاعتقال الاداري

● بقلم : أبو خالد ●

عقدت اللجنة المختصة النظر في شؤون المعتقلين الاداريين جلستها « الاخيرة » في سجن نابلس في ٩ حزيران ١٩٧٧ . وكانت برئاسة الكولونيل اور رئيس المحاكم العسكرية في الضفة الغربية المحتلة وعضوية ضابطين . وظهر امام المحكمة عدد من المحامين . وبعد ذلك وقف ممثل الادعاء العام ورجل المخابرات العسكرية لكي « يفند » اقوال المعتقلين ومحاميهم . وكانت اللجنة تسجل مايقال وتوصي لدى الحاكم العسكري باطلاق سراح هذا المعتقل او ذاك او عدم اطلاق سراحه . فقط توصي . ولاتتعدى صلاحيتها حدود التوصية . لا المحامون ولا المعتقلون يدرون كنه الاعتقال وسببه الجوهري لان « الدمقراطية » الاسرائيلية هي هكذا ..

ويسأل احد اعضاء اللجنة احد المعتقلين :

— هل انت مستعد للسفر ؟!

ويعترض رئيس اللجنة :

— كيف تسال هذا السؤال ولهذا المعتقل عائلة هنا ؟!

— القصد هو وعائلته .

— هذا غير منطقي ..

وهنا تتدخل المحامي وليد الفاهوم قائلا :

— باي حق يطرد انسان من وطنه ؟! ان موكلي غير مستعد اطلاقا لمثل هذا « الطرد الارادي » . اي ان يغادر البلاد « حسب طلبه » .

— هذا ليس طردا . ان الطرد يكون عادة قسريا .. ونحن لانطرد احدا!!؟

ان مشكلة الاعتقالات الادارية ، على ما يبدو ، بدات تقلق السلطات .. ولذلك تريد حلها على اساس « الابعاد » .. او «الهجرة» حسب قول احد اعضاء اللجنة .

لقد نظرت اللجنة في ذلك اليوم بشأن عشرين معتقلا . وستتابع النظر بشأن معتقلين آخرين من ابناء الضفةالغربية المحتلة .ولاندري ما هو وضع المعتقلين الاداريين في قطاع غزة وهضبة الجولان .

ولقد وضعت الجدول التالي بعد اتصالي بعدد من المحامين :

وفيما يلي بعض الامور التي تلفت النظر ، والتي حدثت داخل اللجنة :

عندما طعن المحامي في اعتقال عطاالله الرشماوي ، الذي كان قد انتخب عضوا في بلدية بيت ساحور في اثناء اعتقاله واضاف ان زوجته مريضة وان عملية جراحية في القلب اجريت لها وانها لا تزال طريحة الفراش في المستشفى بدأ الاهتمام على احد اعضاء اللجنة وسأل : اين عملت العملية ؟! فكان الجواب موسكو ! (وربما كان هذا الجواب تهمة جديدة !) .

اما زكي ياسين فقد ابرز بواسطة محاميه اعترافا خطيا موقعا من احد زملائه في السجن يعترف فيه بانه ارغم على اختلاق تهم ضده بعد وعود من المخابرات باطلاق سراحه . وكانت النتيجة ان الاثنين فرقا . فقد حكم على زميله بالسجن لمدة ست سنوات. وبقي هو رهن الاعتقال الاداري .. وقد طالب المحامي باجراء تحقيق بالنسبة لذلك الاعتراف الخطي وباطلاق سراح زكي الطالب الجامعي .

وشيء اخر يستحق التسجيل بالنسبة لتيسير العاروري الاستاذ في جامعة بير زيت ، والذي لم يحقق معه مطلقا خلال الاربعين شهرا التي مضت على اعتقاله . قال :

— مرت عبر التاريخ قضايا ، منها قضية درايفوس . وقد عبر اميل زولا عن ضمير فرنسا ودافع عن درايفوس فكشف عن حقيقة مراده . وانا آمل ان يكون بينكم اميل زولا ويعبر عن ضمير الشعب اليهودي !

— لكن درايفوس مثل امام القضاء وحوكم . اجابه رئيس اللجنة .

— لذلك فمصيبتي اكبر . لانه لم يحقق معي ولا اعرف ما هي التهم الموجهة الي .

وحالة تيسير العاروري هي مثل عن حالة معظم المعتقلين الاداريين المأساوية .. لكن الامل كبير فان حلكة الليل تبشر بقرب طلوع الفجر .

الاســـم	تاريخ الاعتقال	العمر	السكن	عدد مرات الظهور امام اللجنة	انتهاء مدة امر الاعتقال الاخير
١ ـ عطاالله الرشماوي	٢٢-٤-٧٤	٤٧	بيت ساحور	٦	١٨-٧-١٩٧٧
٢ ـ تيسير العاروري	٢٢-٤-٧٤	٣١	رام الله	٦	١٨-٧-١٩٧٧
٣ ـ صلاح علي زهران	٢٢-٤-٧٤	٣١	بيت عنان	٦	١٨-٧-١٩٧٧
٤ ـ مصطفى طالب ابو سنينة	٢٢-٤-٧٤	٢٨	الخليل	٦	—
٥ ـ خضر العالم ابو خرمة	٢٧-٤-٧٤	٥٠	رام الله	٦	١١-٧-١٩٧٧
٦ ـ عبد الريماوي	٢٧-٤-٧٤	٢٤	البيرة	٦	١١-٧-١٩٧٧
٧ ـ عبدالله البميرات	٤-٥-٧٤	٤٥	كفر مالك	٦	٩-٧-١٩٧٧
٨ ـ محمد عباس عبد الحق	٤-٥-٧٤	٤٠	نابلس	٦	٩-٧-١٩٧٧
٩ ـ زهير واصف عميرة	٢١-٢-٧٤	٣٥	نابلس	٧	—
١٠ ـ مصطفى ابو سنينة	٢٢-٢-٧٤	٢٨	الخليل	٧	—
١١ ـ عبد الحميد ابو الحمص	١-٩-٧٤	٢٤	رام الله	٦	٨-٧-١٩٧٧
١٢ ـ داوود مطر	١٩-٩-٧٤	٣١	بيت لحم	٣	١-٨-١٩٧٧
١٣ ـ عبد الحافظ زيدان	١٩-١١-٧٥	٤٨	حلحول	٦	١٩٧٧/٨/٢٢
١٤ ـ زكي موسى ياسين	٤-٢-٧٦	٢٥	دير ابزيع	٤	٩-١١-١٩٧٧
١٥ ـ صالح بدران الخطيب	١٣-٢-٧٥	—	حزمة	—	—
١٦ ـ جواد مرقة	؟		جنين	—	—
١٧ ـ علي الجمال	؟	—	الخليل	—	—
١٨ ـ ممدوح ابو جراد	٢٧-٥-٧٦	٢٨	مرج نعجة	—	—
١٩ ـ كامل عبد اللطيف ابو قويقس		—	كفر قدوم	—	—
٢٠ ـ هاني فؤاد الزوربا	٧-٦-٧٦	٢٩	نابلس	—	—
٢١ ـ اسعد علي	١٩٧٦	—	نابلس	—	—
٢٢ ـ حكمت القعقوس	١٩٧٦	—	نابلس	—	—
٢٣ ـ نايف عماوي	—	—	قلقيلية	—	—
٢٤ ـ حسن محمد زيادات	١٩٧٧	٥٠	بني نعيم	١	—
٢٥ ـ علي حسن يزدات	—	—	—	؟	—
٢٦ ـ ميسرة ابو حمدية	١٩٧٧	٢٧	—	١	—

رسالة يافا

متى يتحرك البوليس لمحاربة تجارة المخدرات في يافا ؟

يافا — من مصطفى سيف — تنتشر المخدرات بشكل رهيب في يافا ، وخاصة في حي العجمي . اما البوليس، الذى يبدى نشاطا وحيوية خاصة في ملاحقة الباعة المتجولين وازعاج العمال العرب واقلاق راحتهم في ساعات الليل ، فلا يحرك ساكنا للقبض على تجار المخدرات مع أن هذه التجارة تجرى علنا وفي وضح النهار . وتكتفي السلطات المسؤولة ، احيانا ، بالتحريض على العرب المدمنين وتجار المخدرات متناسية تلك السيارات الفخمة القادمة من تل ابيب والتي تقف في حي العجمي لبيع او شراء المخدرات. ويلاحظ اهالي يافا هذه العملية ويرون المدمنين وهم يترنحون تحت تأثير المخدرات . وتشير احصاءات الشرطة الى ان هناك ٢٥٠٠ مدمنا في يافا منهم ١٥٠٠ مدمنا في حي العجمي . وتدعي الجهات المسؤولة انها توفر العلاج لهؤلاء . واهالي يافا يعرفون هذا العلاج ، فحال خروج المدمن من المستشفى « معافى » يعود الى المخدرات وتجارتها ... فليس اسهل من الحصول عليها في حي العجمي في الطرق العامة وتحت الاحجار وفي حفر خاصة في الجدران وفي الخرائب .

وهناك مشكلة انسانية اخرى وهي ان الشؤون الاجتماعيةاتقلصالمساعدات والمعونات الكافية لعائلات المدمنين الكثيرة الاولاد . وتعيش العديد من هذه العائلات على حافة الجوع . لذا، نطالب بوضع حد لهذه المآسي والقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة وتخصيص العلاج الكافي للمدمنين ومساعدة عائلاتهم حتى لا تتكرر المأساة وحتى تتوفر لديهم الظروف اللائقة لحياة انسانية طبيعية .

ومشكلة السكن ...

يعاني سكان حي العجمي بيافا من النقص في المساكن . وكانت شركة حلميش قد وعدت بتحضير المساكن اللائقة في « شيكونات العرب » التي تبنيها وسجل الاهالي طلباتهم منذ آذار الماضي ، لكن اليوم ، وبعد انتهاء الانتخابات للكنيست ، لا احد يتحدث عن هذه الشيكونات . واليكم ما حدث مع فؤاد السقا ، وهو اب لاربعة اطفال ، انتظر طويلا الشيكون الموعود ... واخيرا اضطر الى فتح بيت كانت قد اغلقته شركة عميدار بحجة خطر سقوطه . لذا قامت هذه الشركة بارسال ممثليها لاخراج فؤاد السقا من هذا البيت ... وهجاء البوليس وسجن الزوجة وسلم الاطفال للشؤون الاجتماعية واحتجز حاجيات العائلة وملابسها .

واثار هذا التصرف غضب واستهجان الاهالي وخاصة ان هذا البيت بشكل طابقا اول من عمارة بثلاثة طوابق ومأهولة ! هذا بالاضافة الى وجود عشرات النوادي والبيوت المغلقة او التي هجرها سكانها اليهود ولا يستفيد احد منها .

واخيرا اعلن فؤاد السقا ، هو وافراد عائلته ، الاضراب في مسجد العجمي مطالبا بايجاد مسكن موقت له ولعائلته في غرف المسجد العديدة المغلقة منذ بنائها . وعلى الاثـر اضطر المسؤولون في الشؤون الاجتماعيه وبضغط من المصلين على اللجنة الاسلامية الى ايجاد مسكن له باجرة شهرية تدفعها الشؤون الاجتماعية حتى يتم ايجاد سكن دائم له ولافراد عائلته.

وسلب الارض والمال ...

ويعاني السكان العرب في يافا من مصادرة اراضيهم ، ومن شتى التضييقات الاخرى حتى يرحلوا ويكفوا عن « تشويه المناظر » . فعائلة دكة، مثلا ، مكونة من ستة اخوة يعيلون اكثر من ٧٠ نفرا . وكانوا قد استاجروا قطعة ارض مساحتها ١٩٦٦ مترا وزرعوها بالخضار واعتاشوا منها . لكن شركة حلميش انتبهت لهذا الامر فاستصدرت امرا من المحكمة يقضي برفع اليد عن هذه الارض . وبعد صراع طويل حكمت المحكمة لصالح الاخوة الستة بتعويض قدره ٦٠ الف . فاقلق هذا الامر الشركة التي اسرعت الى رفع دعوة قضائية مطالبة بتعويض ، قدره ١٧٥ الف ليرة ، عن استعمال الارض ...

ويعتبر الاخوة الستة هذا التصرف عملا انتقاميا . اذ ان الجهاتوالشركات المسؤولة غاضبة من وجودهم وتكاثرهم في تلك المنطقة . ويسيل لعابها على قطعة الارض التي يملكونها والتي تقع في منطقة الشيكونات . واصبحت ارضهم مطوقة من جميع الجهات وسلطوا عليها المجارى ايضا ... وتقدم البلدية مساعدة جمة لهذه الشركات بمنعها الاهالي من توسيع بيوتهم او بناء بيوت جديدة .

اما شركة الكهرباء فقد ادعت ان الاتها الحاسبة كانت معطلة لمدة اربعة اشهر وبعد اصلاح هذه الالات اخذت في ارسال شعائر للسكان تخبرهم فيها عن ضرورة دفع المبالغ الباهظة وفي مدة لا تزيد عن ١٣ يوما . والشركة تقوم بقطع التيار الكهربائي عن كل صاحب بيت لا يدفع المبلغ في الوقت المحدد . وكثيرا ما يظهر ان حسابات الشركة هي الخاطئة وان المبلغ المقرر باهظ جدا ، عندها تتلكأ الشركة في اعادة فتح التيار . ويتساءل الاهالي ماذا يعنينا اذا كانت آلات الشركة الحاسبة قد تعطلت ؟! وكيف نستطيع ، ونحن عائلات فقيرة ، دفع هذه المبالغ في مدة وجيزة ؟ ثم الى متى هذا الاهمال في انارة يافا حيث ان عشرات الازقة والخرائب تبقى لمدة طويلة بدون انارة بينما تضاء احيانا بعض شوارع يافا وتل ابيب في وضح النهار ؟!



زوجة صاحب البيت الذي هدمته السلطات في قرية اكسال في الاسبوع الماضي تقف امام انقاض بيتها ولسان حالها يقول : « الله يخرب بيت اللي خربوا بيتي » .

القائمة الكاملة بمرشحي الجبهة الدمقراطية لانتخابات المؤتمر الـ-١٣ للهستدروت

١ — يهوشع ايرفا — بيتح تكفا .
٢ — سليم القاسم — الناصرة .
٣ — بنيامين غونين — حيفا .
٤ — جمال طربيه — سخنين .
٥ — مناحم كوهن — القدس .
٦ — جمال موسى — عكا .
٧ — غازي شبيطة — الطيرة .
٨ — تمار غوجانسكي — بات يام .
٩ — صباح كنعان — بركا .
١٠ — ابراهام ليمنبراون — القدس .
١١ — اليعازر مايلر — يد حنا .
١٢ — رؤوبين شوشاني — نتانيا .
١٣ — غسان حبيب — الناصرة .
١٤ — ناجي فرح — شفاعمرو .
١٥ — دافيد حنين — تل ابيب .
١٦ — نجيبة غطاس — الرامة .
١٧ — شالوم شموئيل — بني براك .
١٨ — محمود حسين الغبارية — ام الفحم .
١٩ — محمد علي طه — كابول .
٢٠ — موشيه زيسر — يافا .
٢١ — اوديت نمر — الناصرة .
٢٢ — منشي خليفة — بني براك .
٢٣ — شاكر هازم — الطيبة .
٢٤ — سلفادور كوهن — حيفا .
٢٥ — احمد ابو شنب — عكا
٢٦ — فيكتور هليوه — تل ابيب .
٢٧ — سلمان ناطور — دالية الكرمل .
٢٨ — يافه فيش — تل ابيب .
٢٩ — نجيب الناشف — الطيبة .
٣٠ — عباس حجازي — طمرة .
٣١ — مردخاي غرويند — بيتح تكفا .
٣٢ — يوسف سلمان — البقيعة .
٣٣ — هجاي موشيه ماويتر — حيفا .
٣٤ — عمر سعدي — عرابة .
٣٥ — يوخيفد غونين — حيفا .
٣٦ — محمد طه — الناصرة .
٣٧ — امي عبد — حيفا .
٣٨ — يحيئيل عميت — القدس .
٣٩ — ابراهام كوليكوف — حولون .
٤٠ — عبد الرحيم عازم — الطيبة .
٤١ — تسيبوره طوبي — حيفا .
٤٢ — هيرا قردحجي — الناصرة .
٤٣ — عبد القادر عواوده — كفركنا .
٤٤ — ابراهام قصاب — رمات غان .
٤٥ — ابرهيم مالك — كفر ياسيف .
٤٦ — توفيق دغش — دير حنا .
٤٧ — كوخابي شيمش — القدس .
٤٨ — احمد بكري — البعنة .
٤٩ — مردخاي قصاب — رحوبوت .
٥٠ — كاثان التمان — حيفا .
٥١ — محمد شريدي — ام الفحم .
٥٢ — يوئيل افريات — يافا .
٥٣ — نادر لوباني — يافة الناصرة .
٥٤ — امين عساقلة — المغار .
٥٥ — نعيم سلمان — القدس .
٥٦ — محمد حداد — الرملة .
٥٧ — جبرائيل بشارة — ترشيحا .
٥٨ — راجي نجمي — عبلين .
٥٩ — سيلفيا ليفنهوف — تل ابيب .
٦٠ — ابرهيم بيادسه — باقة الغربية .
٦١ — جورج غريب — الناصرة .
٦٢ — حبيبه شيمش — القدس .
٦٣ — دافيد اشكنازي — تل ابيب .
٦٤ — حسن محمود خطبا — الرينة .
٦٥ — بطرس سمعان — حيفا .
٦٦ — شلوم موشينسكي — هود هشارون .
٦٧ — شحدة عطية — تل السبع .
٦٨ — محمد نفاع — بيت جن .
٦٩ — نسيم برآها — بات يام .
٧٠ — نسيم حبنجل — بني براك .
٧١ — احمد حمادي — شفاعمرو .
٧٢ — تسفي برنشتاين — تل ابيب .
٧٣ — آده تنظر — القدس .
٧٤ — مفيد صيداوي — عرعرة .
٧٥ — يعقوب سمعان — الرامة .
٧٦ — رجا خطيب — دير حنا .
٧٧ — محمد شلبي — اكسال .
٧٨ — دافيد منحل — جبعتايم .
٧٩ — احمد خطيب — المكر .
٨٠ — خالد علي ابو ليل — عين ماهل .
٨١ — عبد الرحيم غزاوي — قلنسوة .
٨٢ — يتسحق نحلكوف — اللد .
٨٣ — رفيق نصرة — ابو سنان .
٨٤ — عمر أحمد عامر — كفر قاسم .
٨٥ — ابراهام زيلخ — رحوبوت .
٨٦ — عفيف سمعان — حيفا .
٨٧ — محمد عبد شعبان — مجد الكروم .
٨٨ — شولاميت حنين — تل ابيب .
٨٩ — ابرهيم شمشوم — عرابة .
٩٠ — نحلا ابو راس — الطيبة .
٩١ — احمد كيال — جديدة .
٩٢ — راحيل بيخر — تل ابيب .
٩٣ — حسين علي صالح — تل ابيب .
٩٤ — رئيف زاكن — القدس .
٩٥ — انيسة جبران — الناصرة .
٩٦ — محمد عبد الهادي — اكسال .
٩٧ — اهرون يست — بات يام .
٩٨ — زهير مصاروة — كفر قرع .
٩٩ — نوره كورين — تل ابيب .
١٠٠ — نبيهة مرقس — كفر ياسيف .
١٠١ — غوستاف جولوبز — تل ابيب .
١٠٢ — هليم ليندبويم — رعننا .
١٠٣ — توفيق عواد — الناصرة .
١٠٤ — زيما كونسمان — بيتح تكفا .
١٠٥ — حنيف حنيف — سخنين .
١٠٦ — وليد قبلان — زلفة .
١٠٧ — ابراهام روزنيغ — حيفا .
١٠٨ — اسعد بدر — طرعان .
١٠٩ — نعيم عبيد — حيفا .
١١٠ — سمير طنوس — المغار .
١١١ — بنيامين شنيتسر — تل ابيب .
١١٢ — محمود خطيب — شفاعمرو .
١١٣ — كولي بركوفتش — رحوبوت .
١١٤ — يعقوب الياس — كفر ياسيف .
١١٥ — عبد الحميد ابو عيطة — الطيبة .
١١٦ — يوئيل تنحلر — القدس .
١١٧ — موشيه الفبويم — ريشون لتسيون .
١١٨ — عادل ابو الهيجا — طمرة .
١١٩ — غضيل خوري — ترشيحا .
١٢٠ — عامر خير — عكا .
١٢١ — يوسف كونان — رمات غان .
١٢٢ — عبد المنان شبيطة — الطيرة .
١٢٣ — شموئيل مندل — تل ابيب .
١٢٤ — علي خالد — عين ماهل .
١٢٥ — مناحم ميكو — بات يام .



١٢٦ — رئيفه ابو عقصة — معليا .
١٢٧ — ميلخ برغر — بئر السبع .
١٢٨ — سلوى موسى — عكا .
١٢٩ — حنا هشيبون — كفر كنا .
١٣٠ — يهوديت سولودر — بيتح تكفا .
١٣١ — نبيل عويضة — حيفا .
١٣٢ — كمال نزال — نحف .
١٣٣ — سارة لونشرغ — حيفا .
١٣٤ — زئيف شفيتس — يد حنا .
١٣٥ — احمد سعد — ابو سنان .
١٣٦ — مصطفى سيف — يافا .
١٣٧ — تسيون تساروم — تل ابيب .
١٣٨ — نسيم عويضة — حيفا .
١٣٩ — انشل برنشتاين — جبعتايم .
١٤٠ — محمد عبد الهادي — اكسال .
١٤١ — هنه شتيرن — تل ابيب .
١٤٢ — صالح حرزالله — المرجة .
١٤٣ — آريه ارنون — القدس .
١٤٤ — عيسى حبيب — حيفا .
١٤٥ — لكبي تنكلوفيتش — هرتسليا .
١٤٦ — مصطفى نصار — عرابة .
١٤٧ — تسيلا هيرام — حيفا .
١٤٨ — محمود مناع — بئر السبع .
١٤٩ — حاييم بايجنبارم — هود هشارون .
١٥٠ — خالد شما — طمرة .
١٥١ — زئيف كونتسمان — بيتح تكفا .
١٥٢ — نادر عابد — الناصرة .
١٥٣ — يهوديت فلر — تل ابيب .
١٥٤ — رامز خوري — الناصرة .
١٥٥ — شلومو بوبتيل — بني براك .
١٥٦ — عباس زين الدين — حيفا .
١٥٧ — جبر عبد الرحمن — البعنة .
١٥٨ — اليعازر مولد — القدس .
١٥٩ — صالح ابو شعبان — المكر .
١٦٠ — منشه نيروف — رمات غان .
١٦١ — نايف سليم — البقيعة .
١٦٢ — اهرون تنبلوم — عراد .
١٦٣ — عائشة عبد الغني — نحف .
١٦٤ — سليمان موسى — الرامة .
١٦٥ — نضل نعامنة — عرابة .
١٦٦ — ملكة لرخ — حيفا .
١٦٧ — رافع شعيري — الناصرة .
١٦٨ — الكسندر بيلوتكو — اشدود
١٦٩ — محمد مصاروة — الطيبة .
١٧٠ — يعقوب سمرا — عبلين .
١٧١ — كلي كوهن — بيتح تكفا .
١٧٢ — صالح شعيب — عكا .
١٧٣ — سخى جريس — الزرعة .
١٧٤ — اليعازر كاتس — نتانيا .
١٧٥ — سهيل نصار — الناصرة .
١٧٦ — ابراهام ابراهام — تل ابيب .
١٧٧ — سامسون حورش — بيتح تكفا .
١٧٨ — سليم خوري — حيفا .
١٧٩ — وليام حاج — عبلين .
١٨٠ — مايل ماكس — رحوبوت .
١٨١ — فوزي ضبيط — الرملة .
١٨٢ — الكسندر كورنسكي — رمات غان .
١٨٣ — شلومو بيكر — هرتسليا .
١٨٤ — زهر جريس — البعنة .
١٨٥ — كمال ياسين — طمرة .
١٨٦ — شالوم لانغر — جبعتايم .
١٨٧ — مشيل ديراوي — الناصرة .
١٨٨ — سرائيل بن آريه — يافا .
١٨٩ — محمد مولوده — كفر كنا .
١٩٠ — صالح شحادة — كابول .
١٩١ — ابراهام كوهن — تل ابيب .
١٩٢ — عبد الفتاح ابو راس — الطيبة .
١٩٣ — محمد محاميد — ام الفحم .
١٩٤ — اريه زيبرك — تل ابيب .
١٩٥ — يوسف هيبي — شعب .
١٩٦ — شماي نيشلر — حيفا .
١٩٧ — محمد منصور — الطيرة .
١٩٨ — بنحاس كراوس — يد حنا .
١٩٩ — عمر نفاع — شفاعمرو .
٢٠٠ — علي سعدي — عرابة .
٢٠١ — استر سيبليا — بات يام .
٢٠٢ — سامي غطاس — يافة الناصرة .
٢٠٣ — كمال الحاج — البقيعة .
٢٠٤ — يهوشع فورا — رعننا .
٢٠٥ — ثيورا سيجال — القدس .
٢٠٦ — ابراهيم شبلوط — شفاعمرو .
٢٠٧ — توفيق قاسم — الناصرة .
٢٠٨ — عمانوئيل شموئيلي — اشدود .
٢٠٩ — كمال غطاس — الرامة .
٢١٠ — نسيم ابو خيط — الطيرة .
٢١١ — شلومو دافيد — بيتح تكفا .
٢١٢ — سامي مصالحة — كفر قرع .
٢١٣ — ناصر نيم — عبلين .
٢١٤ — ساره زيلخ — رحوبوت .
٢١٥ — طارق زريق — عيلبون .
٢١٦ — حبيب جريس — البعنة .
٢١٧ — روت فين — تل ابيب .
٢١٨ — سالم الاطرش — عكا .
٢١٩ — حسين ابو الهيجا — طمرة .
٢٢٠ — مناحيم بار نير — حولون .
٢٢١ — كريم مهنا — البقيعة .
٢٢٢ — ياسر ريناوي — الرينة .
٢٢٣ — موشيه كاتس — بات يام .
٢٢٤ — محمود حيدر — عبلين .
٢٢٥ — يتسحاق لؤور — رمات غان .
٢٢٦ — عدنان محاميد — ام الفحم .
٢٢٧ — مردخاي يعقوب — بني براك .
٢٢٨ — توفيق حطيب — عرابة .
٢٢٩ — حرمونة كافنوسكي — تل ابيب .
٢٣٠ — ربيقة بكري — البعنة .
٢٣١ — مصطفى جبرين — ام الفحم .
٢٣٢ — بثينة حليمة — بني براك .
٢٣٣ — عمر نصار — عرابة .
٢٣٤ — سنا التمان — حيفا .
٢٣٥ — محمد علاء الدين — طمرة .
٢٣٦ — يعقوب شمرن — تل ابيب .
٢٣٧ — سميرة سلامة — طرعان .
٢٣٨ — خالد طه — عيلوط .
٢٣٩ — ساره بيلوتكه — اشدود .
٢٤٠ — فاطمة دسوقي — المكر .
٢٤١ — محمود مرعي — المشهد .
٢٤٢ — ميخائيل كونتسمان — رحوبوت .
٢٤٣ — ليلى طنوس — ابو سنان .
٢٤٤ — أكرم صفوري — كفر كنا .
٢٤٥ — شولا بريزنت — عراد .
٢٤٦ — محمد عودة الله — الناصرة .
٢٤٧ — قيس ضو — الرامة .
٢٤٨ — منشه رماتيل — رحوبوت .
٢٤٩ — نجيب ابو حمدة — بركا .
٢٥٠ — سميح صباغ — المقيمة .
٢٥١ — تمارا شفيتس — يد حنا .
٢٥٢ — بنينا مافر — يد حنا .
٢٥٣ — محمد عزوزي — جلجولية .
٢٥٤ — صالح ابو نمر — المغار .
٢٥٥ — نبيهة راشد — الناصرة .
٢٥٦ — نيلوره بار نير — حولون .
٢٥٧ — سهير شحادة — كفر ياسيف .
٢٥٨ — مناحيم كتسمان — تل ابيب .
٢٥٩ — زياد موسى — عكا .
٢٦٠ — ميخائيل بروزنيك — كريات جت .
٢٦١ — يوسف شحادة — كفر ياسيف .
٢٦٢ — خالد شدامة — اكسال .
٢٦٣ — مئير بورشتاين — بئر السبع .
٢٦٤ — عبد القادر حاج يحيى — الطيبة .
٢٦٥ — عماف سويد — المقمة .
٢٦٦ — زلمان بيرخ — تل ابيب .
٢٦٧ — كمال مرانسي — الطيبة .
٢٦٨ — رينه برزلاي — تل ابيب .
٢٦٩ — عبد القادر ظاهر — الطيبة .
٢٧٠ — زيسمان زيندرملد — اللد .
٢٧١ — شوقي عبد الله — الناصرة .
٢٧٢ — يونا سلمان — القدس .
٢٧٣ — نظير مجلي — الناصرة .
٢٧٤ — نعمان حداد — الرامة .
٢٧٥ — آريه ليمين — تل ابيب .
٢٧٦ — احمد حمدي — شفاعمرو .
٢٧٧ — رؤوبين كميز — القدس .
٢٧٨ — قاسم حمود — كابول .
٢٧٩ — ابراهام دبان — يافا .
٢٨٠ — ابراهام غرين — تل ابيب .
٢٨١ — ناصر رقوت — الرملة .
٢٨٢ — موشيه دبجا — بات يام .
٢٨٣ — حبيب خوري — المغار .
٢٨٤ — شمعون زملمان — تل ابيب .
٢٨٥ — شمعون بلتسكي — تل ابيب .
٢٨٦ — رياض عبدو — الناصرة .
٢٨٧ — شلومو كتش — تل ابيب .
٢٨٨ — شريف ابو صوف — شعب .
٢٨٩ — يعقوب روغوفسكي — تل ابيب .
٢٩٠ — عبدالله حجاوي — طمرة .
٢٩١ — درور ايرفا — بيتح تكفا .
٢٩٢ — خبتيا شبروخ — نهاريا .
٢٩٣ — ميسر طنوس — الناصرة .
٢٩٤ — ليون بيلتس — تل ابيب .
٢٩٥ — سليم الشيخ سليمان — الناصرة .
٢٩٦ — ماير نجري — جبعتايم .
٢٩٧ — مصطفى عبد المجيد — جديدة .
٢٩٨ — بلوما ايرفا — بيتح تكفا .
٢٩٩ — خالد سلامة — مجد الكروم .
٣٠٠ — يعقوب حن — تل ابيب .
٣٠١ — مروان ابو الهيجا — طمرة .
٣٠٢ — يوسف نوريال — القدس .
٣٠٣ — محمود محاجنه — ام الفحم .
٣٠٤ — كلارا كاتسمان — تل ابيب .
٣٠٥ — سمعان رزق — البقيعة .
٣٠٦ — لينا ايرليخ — تل ابيب .
٣٠٧ — محمد كانوس — قلنسوة .
٣٠٨ — احمد شحادة — كابول .
٣٠٩ — لئنا برنشتاين — جبعتايم .
٣١٠ — ابتهاج خوري — عكا .
٣١١ — موشه بيغر — بتصرون .
٣١٢ — سليم واكد — الناصرة .
٣١٣ — استر بار نير — حولون .
٣١٤ — احمد حاج — كوكب .
٣١٥ — شولاميت سيجال — القدس .
٣١٦ — محمد مايلسي — المكر .
٣١٧ — فهيم جريس — كفر ياسيف .
٣١٨ — لئنا جولدبرغ — كبيرة .
٣١٩ — سليمان موسى — ابو سنان .
٣٢٠ — يوسف فريشمان — بات يام .
٣٢١ — يوسف صباغ — الناصرة .
٣٢٢ — صوفيا لنفي — يافا .
٣٢٣ — محمود ابو شرق — اللد .
٣٢٤ — ياعيل ميرون — تل ابيب .
٣٢٥ — محمود ابو شنب — عكا .
٣٢٦ — جاك اسكوف — تل ابيب .
٣٢٧ — علي بدارنة — سخنين .
٣٢٨ — فريده شفتر — حيفا .
٣٢٩ — عزت سلامة — الرامة .
٣٣٠ — فؤاد جمامة — يافة الناصرة .
٣٣١ — اهرون نايتلبويم — حيفا .
٣٣٢ — اولغا طوبي — حيفا .
٣٣٣ — يهودا دان — القدس .
٣٣٤ — مفيد صالح — ابو سنان .
٣٣٥ — ابراهام بشبيك — هرتسليا .
٣٣٦ — حنا ابرهيم — البعنة .
٣٣٧ — جادي جدعون — تل ابيب .
٣٣٨ — وجيه سمعان — حيفا .
٣٣٩ — مردخاي سورين — يافا .
٣٤٠ — ابرهيم ابزيق — ابو سنان .
٣٤١ — دفنه كمينر — القدس .
٣٤٢ — عطا ارشيد — جديدة .
٣٤٣ — شاؤول كيلمبتس — حولون .
٣٤٤ — اسماعيل جعيش — يافا .
٣٤٥ — ايلي يتسحاق — بني براك .
٣٤٦ — بن تسيون بير — ريشون لتسيون .
٣٤٧ — محمود عيسى — كفر قاسم .
٣٤٨ — يتسحق الكبس — تل ابيب .
٣٤٩ — اسعد شقور — عكا .
٣٥٠ — سامي سلمان — تل ابيب .
٣٥١ — محمد منصور — الطيرة .
٣٥٢ — سعيد شاعر — يافا .
٣٥٣ — حمدي كوهن — تل ابيب .
٣٥٤ — لطفية شوير — الناصرة .
٣٥٥ — فينا سورين — يافا .
٣٥٦ — ابراهام كنيما — رمات غان .
٣٥٧ — صالح ياسين — قلنسوة .
٣٥٨ — رايزل كاتس — يافا .
٣٥٩ — محمود خليل عابد — البعنة .
٣٦٠ — محمد طاطور — الرينة .
٣٦١ — كلارا غوتلب — تل ابيب .
٣٦٢ — محمد عرابي — طمرة .
٣٦٣ — مدحت شاعر — يافا .
٣٦٤ — نعمي بار نير — حولون .
٣٦٥ — عطاالله طنوس — الناصرة .
٣٦٦ — ملكه كلينر — تل ابيب .
٣٦٧ — فتحي شبيطة — الطيرة .
٣٦٨ — يوسف الفازي — رمات غان .
٣٦٩ — يهوشع برنت — رمات غان .
٣٧٠ — جانيت ميخائيل — ابو سنان .
٣٧١ — الياهو رون — تل ابيب .
٣٧٢ — محمود قاسم — ام الفحم .
٣٧٣ — رينه هوفنجر — جبعتايم .
٣٧٤ — منشي بير — تل ابيب .
٣٧٥ — غاده مطانس — عيلبون .
٣٧٦ — سونيا لونتا — حيفا .
٣٧٧ — سمير عاقلة — الناصرة .
٣٧٨ — أحمد منصور — الطيرة .
٣٧٩ — اريله بلد — جبعتايم .
٣٨٠ — رياض ابو شنب — عكا .
٣٨١ — يهودا بن اليعازر — حيفا .
٣٨٢ — امين سمعان — طرعان .
٣٨٣ — موشيه برزلاي — تل ابيب .
٣٨٤ — محمود خطيب — عرابة .
٣٨٥ — توسكا ليبرخت — تل ابيب .
٣٨٦ — ابرهيم ابو خيط — الطيرة .
٣٨٧ — كلارا رون — تل ابيب .
٣٨٨ — حبيب حاج — عبلين .
٣٨٩ — شاؤول زند — تل ابيب .
٣٩٠ — حنا نصرالله — حيفا .
٣٩١ — رشيد سليم — الناصرة .
٣٩٢ — لوتي مندل — حيفا .
٣٩٣ — نديم موسى — ابو سنان .
٣٩٤ — عبلة عموري — كفر ياسيف .
٣٩٥ — صالح سليم — عبلين .
٣٩٦ — يونا غوتلب — تل ابيب .
٣٩٧ — تسيلا كولنكوف — حولون .
٣٩٨ — نعمة شيبان — الرامة .
٣٩٩ — ماسكوفا باروخ — رمات غان .
٤٠٠ — اولغا الاطرش — عكا .
٤٠١ — لونا ماير — يافا .
٤٠٢ — منعم جريس — كفر ياسيف .
٤٠٣ — مونيم الفازي — رمات غان .
٤٠٤ — محمد بصول — الرينة .
٤٠٥ — دوريت نير — تل ابيب .
٤٠٦ — عبد الفتاح منصرة — الناصرة .
٤٠٧ — صالح محمد — المكر .
٤٠٨ — حنه جيلرت — رمات غان .
٤٠٩ — يهودا آرنون — القدس .
٤١٠ — فيصل ابو يونس — سخنين .
٤١١ — فكتوريا بيغر — بتصرون .
٤١٢ — حبيب حزبون — عكا .
٤١٣ — صالح دواهده — طمرة .
٤١٤ — محمد سليمان — بيت صفافا .
٤١٥ — رونيت دوبريت — حيفا .
٤١٦ — بسلم خوري — ابو سنان .
٤١٧ — موشيه ديمشكي — القدس .
٤١٨ — محمود دغش — دير حنا .
٤١٩ — كارلوس لفينهوف — تل ابيب .
٤٢٠ — مشيل غنادرة — الرامة .
٤٢١ — وديع خوري — عبلين .
٤٢٢ — ناتان فيتسمايزلر — ريشون لتسيون .
٤٢٣ — سمير عثمان — طمرة .
٤٢٤ — يفتاح سورينبر — تل ابيب .
٤٢٥ — محمود بكري — البعنة .
٤٢٦ — راحيل ديجا — بات يام .
٤٢٧ — سعيد عزام — الناصرة .
٤٢٨ — حسين عدوي — طرعان .
٤٢٩ — كرميلا قصاب — رحوبوت .
٤٣٠ — ناديا جبران — الناصرة .
٤٣١ — عليزا مناع — بئر السبع .
٤٣٢ — سعيد بشير — سخنين .
٤٣٣ — رينا كولتشينسكي — تل ابيب .
٤٣٤ — طوني منس — الناصرة .
٤٣٥ — يعقوب سمايك — رمات غان .
٤٣٦ — سعيد سليم — شفاعمرو .
٤٣٧ — يهوديت دنكونا — تل ابيب .
٤٣٨ — تمام نصرة — ابو سنان .
٤٣٩ — ايلي هرشكوفتش — تل ابيب .
٤٤٠ — حسين حمادي — كابول .
٤٤١ — يوفيا بورلا — يافا .
٤٤٢ — عيسى جريس — البعنة .
٤٤٣ — راحيل كتس — يافا .
٤٤٤ — صبحي سروجي — الناصرة .
٤٤٥ — طوما هوبرمان — تل ابيب .
٤٤٦ — فدى حبيبي — الناصرة .
٤٤٧ — ادواردو شفتر — يافا .
٤٤٨ — سالم صليبا — شفاعمرو .
٤٤٩ — يتسحاق أبو عمره — تل ابيب .
٤٥٠ — موشيه بن هورين — تل ابيب .
٤٥١ — اشتاق عصيان — البعنة .
٤٥٢ — انيس غداد — شفاعمرو .
٤٥٣ — ستيلا ملامد — يافا .
٤٥٤ — سمير باسل — جديدة .
٤٥٥ — دافيد شرتهارتس — تل ابيب .
٤٥٦ — الفارمو شتاين — رحوبوت .
٤٥٧ — يوسف بسيوني — الناصرة .
٤٥٨ — زكي هيبي — كابول .
٤٥٩ — جاك ليفي — بات يام .
٤٦٠ — طه بيومي — الناصرة .
٤٦١ — سالم دواهده — طمرة .
٤٦٢ — حاييم ميريمسكي — تل ابيب .
٤٦٣ — الكسندره عاقله — الناصرة .
٤٦٤ — بدر ابو عقل — كفر ياسيف .
٤٦٥ — حوا مورني — تل ابيب .
٤٦٦ — رابحة شعبان — مجد الكروم .
٤٦٧ — حنا حنتلي — المكر .
٤٦٨ — زلمان شفمرين — تل ابيب .
٤٦٩ — استر ديجا — بات يام .
٤٧٠ — ماجي كركبي — حيفا .
٤٧١ — زهافا غوتلب — تل ابيب .
٤٧٢ — يوسف هيبي — شعب .
٤٧٣ — ليون رهاق — تل ابيب .
٤٧٤ — كريم حبيب — الناصرة .
٤٧٥ — يوسف حن — بات يام .
٤٧٦ — أهوفا كرمرمن — تل ابيب .
٤٧٧ — ماري سمعان — حيفا .
٤٧٨ — ياعيل دنان — القدس .
٤٧٩ — نعمة خليفة — بني براك .
٤٨٠ — بلوما فريشمان — بات يام .
٤٨١ — سعدى سمعان — البقيعة .
٤٨٢ — يعقوب فردي — تل ابيب .
٤٨٣ — ماريا شترين — تل ابيب .
٤٨٤ — جمال حسن — بركا .
٤٨٥ — حنه زيبرك — تل ابيب .
٤٨٦ — أحمد درويش — ابو سنان .
٤٨٧ — ليون عزيكري — يافا .
٤٨٨ — عبد عابدي — حيفا .
٤٨٩ — ديوره غينوغرد — تل ابيب .
٤٩٠ — غسان توفيق يوسف — الرامة .
٤٩١ — موشيه لينديلت — رحوبوت .
٤٩٢ — زهير خوري — عبلين .
٤٩٣ — صالح زاهي محمد — المكر .
٤٩٤ — ساره بيركوفتش — ريشون لتسيون .
٤٩٥ — جلال جابر — مجد الكروم .
٤٩٦ — عبدالله زقوت — الرملة .
٤٩٧ — يومطوف مطلون — بيتح تكفا .
٤٩٨ — ابراهام الناهو — القدس .
٤٩٩ — الياس ربيع — الرملة .
٥٠٠ — نسيم لفي .
٥٠١ — روت ملارشتاين — تل ابيب .
٥٠٢ — ليلي شتورم — بات يام .
٥٠٣ — ميلاده زريق — يافا .
٥٠٤ — ياتيا نويمان — تل ابيب .
٥٠٥ — بنينا شالوم — بني براك .
٥٠٦ — شفيق طوبي — حيفا .
٥٠٧ — استر غرين — تل ابيب .
٥٠٨ — ابراهام حكيم — بني براك .
٥٠٩ — ادريس تيتي — عكا .
٥١٠ — برافا بريس — بيتح تكفا .
٥١١ — عايشة موسى — عكا .
٥١٢ — كالا بيرغ — تل ابيب .
٥١٣ — صالح خضوري — تل ابيب .
٥١٤ — خليل الياس — عكا .
٥١٥ — سارة غرويند — بيتح تكفا .
٥١٦ — ليزا كيرشنبويم — جبعات شموئيل .
٥١٧ — صالح تيتي — عكا .
٥١٨ — رافي الوني — بيتح تكفا .
٥١٩ — احمد سليم موسى — عكا .
٥٢٠ — ديوره لازمن — تل ابيب .
٥٢١ — مئير زلمانير — جبعتايم .
٥٢٢ — سمية الياس — كفر ياسيف .
٥٢٣ — ليون اوحنا — حولون .
٥٢٤ — معروف الشقر — كفر ياسيف .
٥٢٥ — لويزا ليفي — بات يام .
٥٢٦ — شكيب قبلان — بيت جن .
٥٢٧ — زيفا بورشتاين — تل ابيب .
٥٢٨ — نور كريم داود — كفر ياسيف .
٥٢٩ — بنيامين شتورم — بات يام .
٥٣٠ — مريم ابو شعبان — المكر .
٥٣١ — سمية بشارة — المكر .
٥٣٢ — سلمى طنوس — ترشيحا .
٥٣٣ — اسفا جيلي — تل ابيب .
٥٣٤ — بدور خطيب — كفر ياسيف .
٥٣٥ — راحيل حكيم — بني براك .
٥٣٦ — سعاد بشارة — ترشيحا .
٥٣٧ — افر كوهن — كريات بياليك .
٥٣٨ — يوسف ترزي — اللد .
٥٣٩ — رافي كوهن — يافا .
٥٤٠ — فيولا بنديش — كريات آتا .
٥٤١ — خير مزيد خير — بيت جن .
٥٤٢ — روت المرز — القدس .
٥٤٣ — احمد محمود سرحان — نحف .
٥٤٤ — جيزلا هرشكوفتش — تل ابيب .
٥٤٥ — انجول سمعان — الرامة .
٥٤٦ — ايتان ميخائيلي — القدس .
٥٤٧ — مريم غوفنتر — تل ابيب .
٥٤٨ — ابراهام نوريئيل — القدس .
٥٤٩ — كمال جبران — معليا .
٥٥٠ — موشيه غابيس — القدس .
٥٥١ — جميل شبلط — نحف .
٥٥٢ — ديوره بركاني — القدس .
٥٥٣ — عوزي غيرني — تل ابيب .
٥٥٤ — مشيل سمعان — فسوطة .
٥٥٥ — يسرائيل ماركوفتش — تل ابيب .
٥٥٦ — نكفا كونان — رمات غان .
٥٥٧ — سميرة غنادرة — الرامة .
٥٥٨ — ليون دنان — القدس .
٥٥٩ — هانس ليبريخت — تل ابيب .
٥٦٠ — يهودا اونجر — نتانيا .
٥٦١ — مردخاي ايرغو — بات يام .
٥٦٢ — سالم هبران — الناصرة .
٥٦٣ — راحيل كيش — تل ابيب .
٥٦٤ — أسعد كناني — يافة الناصرة .
٥٦٥ — يعقوب كوجمان — بيتح تكفا .
٥٦٦ — منعم جرجورة — الناصرة .
٥٦٧ — سميرة خوري — الناصرة .
٥٦٨ — هلموت ايشتاين — تل ابيب .
٥٦٩ — علي ماشور — حيفا .
٥٧٠ — يورم موجلنسكي — بات يام .
٥٧١ — جورج طوبي — حيفا .
٥٧٢ — فيليتسيا لانغر — رمات غان .
٥٧٣ — زاهي كركبي — حيفا .
٥٧٤ — ابراهام ملامد — تل ابيب .
٥٧٥ — صليبا خميس — حيفا .
٥٧٦ — عوزي بورشتاين — تل ابيب .
٥٧٧ — اميل توما — حيفا .
٥٧٨ — وولف ايرليخ — تل ابيب .
٥٧٩ — توفيق زياد — الناصرة .
٥٨٠ — تشارلي بيطون — القدس .
٥٨١ — روت لوبتش — تل ابيب .
٥٨٢ — اميل حبيبي — الناصرة .
٥٨٣ — توفيق طوبي — حيفا .
٥٨٤ — ماير فلنر — تل ابيب .

عمّال عكا وعاملاتها سيهزمون تجار الاصوات
ممثلو الجبهة: الصوت الوحيد المدافع عن حقوقهم

بقلم : أحمد أبو شنب

المرشح الاول في قائمة الجبهة لمجلس عمال عكا

مع اكثر من مليون ونصف مليون عضو هستدروت في البلاد سيتوجه غدا الى صناديق الاقتراع حوالي ١٥ الف ناخب من عكا بينهم حوالي ٢٥٠٠ ناخب عربي لانتخاب ٢١ ممثلا عنهم من خمس قوائم تخوض المعركة الانتخابية لمجلس عمال عكا . وهي قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها (واو) ، وقائمة حديبة « مسبوق الحزبية » ويترأسها عضو البلدية الليبرالي موريس بن شوشان ، وقوائم المعراخ والليكود والعامل المتدين...

لقد نجح حزبنا ، هنا ايضا في عكا ، في اقامة جبهة دمقراطية عريضة تضم فرع منظمة الفهود السود (وهي ممثلة في المجلس بمندوب واحد هو دافيد كوهن ، المرشح الثالث في قائمة الجبهة) وشخصيات شعبية عربية مثل السادة عبد الحميد عمار وسليمان شعيب واديب جرار وغيرهم . ان لقيام الجبهة المحلية اهمية خاصة لا سيما في الظروف الجديدة التي نشأت باستيلاء الليكود اليميني على الحكم ورميه بكل ثقله للسيطرة ايضا على الهستدروت .

ان مهمتنا الاولى هنا هي في منع الليكود من السيطرة على مجلس العمال وذلك باعطاء اكبر قدر من الاصوات للجبهة . ففي مرشحي الجبهة يجد الناخب الممثلين الحقيقيين الوحيدين عن قضايا العمال والقومي الذي يتصدى لسياسة الليكود . ونحن نرى هنا الدور الكبير الذي قام به مندوبو المعراخ لتمهيد الطريق امام الليكود . ولو نظرنا الى السنوات الاربع الماضية من حكم المعراخ في مجلس عمال عكا لوجدنا انعكاس هذه السياسة وهذه الاتجاه .

لقد اتبع المعراخ سياسة معادية للعمال ولمطالبهم وحقوقهم بشكل مكشوف . في جلسات مجلس العمال كان يأتي سكرتير المجلس بقرارات حطت له من فوق . ويقدم بيلنا من اوله لاخره دفاعا عن سياسة الاسياد ، سياسة الغلاء وتخفيض الاجور وغيرها . وعندما يناقش الحضور من اعضاء المجلس او جمهور العاملين الذين يحضرون الاجتماع ضد سياسة المجلس يتجاهل السكرتير مطالب العمال في تلخيصه للنقاش ويغض الاجتماع حول نزاعات العمل لا تقف ادارة المجلس الى جانب العمال . واما نصيب العاملين العرب فتتجاهلهم ادارة المجلس تجاهلا تاما . وتحرمهم من امتيازات كثيرة يحصلها العامل اليهودي بسهولة مثل قروض السكن لمساعدة الازواج الشابة بقيمة ١٥ الف ليرة وهي تعطى (بالاضافة الى قرض وزارة الاسكان) . فهذا القرض يعطى فقط « لمن يقدم تقريرا جيدا عن سلوكه واخلاقه في الجيش » . ومن الواضح ان هذا الامتياز يعطى فقط للعمال اليهود الذين يخدمون في الجيش ولا يختلف الامر بالنسبة للقروض المعطاة للعائلات كثيرة الاولاد لتوسيع السكن وغيره .

ان مشاكل العمال العرب في منطقة عكا كثيرة فهم بغالبيتهم الساحقة يعملون خارج المنطقة رغم وجود عشرات بل ومئات المصانع فيها . فادارة هذه المصانع ترفض استقبال عمال عرب تارة بحجة الامن وطورا بدون حجة . اما مجلس العمال فلا يحرك ساكنا وقد طرح ممثلو الكتلة الشيوعية في المجلس هذه القضية على بساط البحث عدة مرات ولكن ادارة المجلس كانت تتجاهلها وتدعي عدم مسؤوليتها عنها .

كذلك يعاني عمال عكا العرب وخصوصا اعضاء الهستدروت من سوء العلاج الطبي في صندوق المرضى (كوبات حوليم) وصعوبته . فالعيادة موجودة في عكا الحديثة مما يضطر المريض الى ان يسافر من عكا القديمة ويدفع اجرة تكسي (الباص لا يدخل عكا القديمة) ويعود بنفس الطريق . مما يكلفه كثيرا من الوقت ومصروفا اضافيا .

ولنأخذ مثلا آخر عن التمييز الذي ينتهجه مجلس عمال عكا تجاه العرب وهو قضية النوادي وقضايا الشبان . من المعروف ان مجلس العمال يشرف على نشاطات الشبيبة العاملة اشرافا يكاد يكون تاما . ويبرز هذا في دعم المجلس لهذه النشاطات بين الشبيبة العاملة اليهودية . اما بين العرب فلا يعمل المجلس الا في المناسبات . هناك نادي الهستدروت في عكا القديمة ولكنه لا يفتح الا في موسم الانتخابات . وهناك فريق كرة قدم هبط هذه السنة من الدرجة الثانية الى الدرجة الثالثة بسبب النقص في الميزانية من ناحية وعدم وجود ملعب من ناحية اخرى . وقد امست ادارة المجلس هذه الحقيقة وخوفا من نقمة رياضيي عكا العرب ، قدمت ، عشية الانتخابات ، ملعبا للفريق كي يتدرب عليه ولكنها اشترطت ان يسلم الملعب لادارة المجلس في ايلول القادم ، اي عشية بدء الموسم الرياضي وعندها تعود المشكلة وكأن شيئا لم يكن .

وقضية اخرى لا بد من ذكرها هنا عن سياسة التمييز العنصري التي ينتهجها المجلس ضد العمال العرب . ففي جهاز المجلس لا يوجد سوى عامل عربي واحد هو المدعو محمد شعبان . وهو معراخي اكثر من المعراخيين . فهو اذا ساوره شك بان هذا العامل او ذاك صوت للقائمة الشيوعية يأخذ على عاتقه محاسبته على هذا « الذنب » . ويقول له « اذهب للواو خليها تساعدك » ! وبالطبع فان شخصا كهذا مرغوب فيه ومحبوب لدى اسياده الذين يشجعونه على هذا الخرق الواضح للقوانين .

وهكذا فان المعراخ وصبيانه عملوا وساعدوا على تمهيد الطريق امام الليكود . وليس للعمال عربا ويهودا سوى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها (و) التي كانت وستبقى المدافع الوحيد عن قضايا العمال وحقوقهم . ان تقوية الجبهة ليس فقط صفعة توجه الى الليكود وانما ايضا تؤدي الى تقوية صوت الطبقة العاملة الحقيقي في مجلس العمال .

ألقائمة الكاملة بمرشحات الجبهة الدمقراطية للمؤتمر الـ-١٢ لمجلس العاملات (نعمات)

١ — روت لوبتش — تل ابيب .
٢ — سميرة خوري — الناصرة .
٣ — يافه فيش — تل ابيب .
٤ — نجيبه غطاس — الرامة .
٥ — يوخيفد غونين — حيفا .
٦ — رؤوفه عبد الخالق — الناصرة .
٧ — تمار غوجانسكي — بات يام .
٨ — تكلا ابو راس — الطيبة .
٩ — تسيبورا طوبي — حيفا .
١٠ — حبيبه شيمش — القدس .
١١ — اوديت نمر — الناصرة .
١٢ — ياعيل ميرون — تل ابيب .
١٣ — عايشه موسى — عكا .
١٤ — ساره ليفنبرغ — حيفا .
١٥ — عواطف برغوت — الناصرة .
١٦ — سيلفيا ليفنهوف — تل ابيب
١٧ — عايدة صليبا — شفاعمرو .
١٨ — زيفا كونتسمان — بتح تكفا .
١٩ — نبيهه مرقس — كفر ياسيف .
٢٠ — شولاميت حنين — تل ابيب .
٢١ — وفيقه سعدي — عرابة .
٢٢ — روت ليفين — تل ابيب .
٢٣ — سميره ابو غزاله — شفاعمرو .
٢٤ — مريم الفازي — رمات غان .
٢٥ — كلير كوهن — بتح تكفا .
٢٦ — رفيقه بكري — البعنة .
٢٧ — سيمونه كوهن — عكا .
٢٨ — امينه فريد — ام الفحم .
٢٩ — بنينا مايلر — يد حنا .
٣٠ — ديوره بركاني — القدس .
٣١ — رتيبه ابو الهيجا — طمرة .
٣٢ — رينا برزلاي — تل ابيب .
٣٣ — راحيل بيخر — تل ابيب .
٣٤ — ماري سمعان — حيفا .
٣٥ — يهوديت سلفادور — بتح تكفا .
٣٦ — تمام نصره — ابو سنان .
٣٧ — يهوديت فلير — تل ابيب .
٣٨ — آده تنظر — القدس .
٣٩ — ساره بيلوتكه — اشدود .
٤٠ — تاتله خوري — الناصرة .
٤١ — كلارا دون — يافا .
٤٢ — ماجي كركبي — حيفا .
٤٣ — سنينا التمان — حيفا .
٤٤ — انيسه جبران — الناصرة .
٤٥ — حوا ليمنبراون — القدس .
٤٦ — قيس ضو — الرامة .
٤٧ — اورة هفتين — القدس .
٤٨ — مريم خوري — عبلين .
٤٩ — رونيت دوبريت — حيفا .
٥٠ — فاطمة عازم — الطيبة .
٥١ — تسيلا كولنكوف — حولون .
٥٢ — سميره دراوشه — الناصرة .
٥٣ — روت ملارشتاين — تل ابيب .
٥٤ — عفاف سويد — البقيعة .
٥٥ — صوفيا لنفي — يافا .
٥٦ — عقيله زين الدين — حيفا .
٥٧ — تمارا شفيتس — يافا .
٥٨ — فاطمة دغش — دير حنا .
٥٩ — سعاد بشارة — ترشيحا .
٦٠ — نيلورا بار نير — حولون .
٦١ — اولغا الاطرش — عكا .
٦٢ — ليئه بيطون — بتح تكفا .
٦٣ — سميره ماعله — طرعان .
٦٤ — نكفا كوهن — بني براك .
٦٥ — راويه شناوره — الناصرة .
٦٦ — اهوفا كرمرمن — تل ابيب .
٦٧ — سهير شحادة — كفر ياسيف .
٦٨ — استر سيبليا — يافا .
٦٩ — سميره غنادره — الرامة .
٧٠ — فطرية عبد الهادي — اكسال .
٧١ — فريده شفتر — حيفا .
٧٢ — جهاد طنوس — الناصرة .
٧٣ — راحيل ديجا — بات يام .
٧٤ — زهر جريس — البعنة .
٧٥ — ساره زيلخ — رحوبوت .
٧٦ — مريم ابو شعبان — المكر .
٧٧ — ايتي فكتين — القدس .
٧٨ — فوميا عبد الرؤوف شبيطه — الطيرة .
٧٩ — نفتا كامينر — القدس .
٨٠ — لطفيه شوير — الناصرة .
٨١ — مريم جولونتر — تل ابيب .
٨٢ — شفيقه نعامنه — عرابة .
٨٣ — دوريت دير — تل ابيب .
٨٤ — انجيل سمعان — الرامة .
٨٥ — ايله هرشكوفتش — تل ابيب .
٨٦ — سعدى سمعان — البقيعة .
٨٧ — حنه شترن — تل ابيب .
٨٨ — والسيه خطبا — الرينة .
٨٩ — لينا برنشتاين — جبعتايم .
٩٠ — سلوى سروجي — الناصرة .
٩١ — منينا خليفه — بني براك .
٩٢ — عبلة عموري — كفر ياسيف .
٩٣ — حنه سيتاك — بتح تكفا .
٩٤ — اشتياق عصيان — البعنة .
٩٥ — ساره بركوفتش — ريشون لتسيون .
٩٦ — وفيله شوير — الناصرة .
٩٧ — كلارا كتسمان — يافا .
٩٨ — مجدبه ابو يونس — طمرة .
٩٩ — ليلي شتورم — بات يام .
١٠٠ — سميه الياس — كفر ياسيف .
١٠١ — كلا بيرغ — تل ابيب .
١٠٢ — سمية ابو شنب — عكا .
١٠٣ — نيكول السلم — بتح تكفا .
١٠٤ — فاطمه نجمي — عبلين .
١٠٥ — نورا كورين — تل ابيب .
١٠٦ — ميسر ابو التمر — يافة الناصرة .
١٠٧ — جيزلا هرشكوفتش — تل ابيب .
١٠٨ — فتحيه عمار — عكا .
١٠٩ — نعيمه خليفه — بني براك .
١١٠ — فاطمه دسوقي — المكر .
١١١ — شوشنه كاتس — بات يام .
١١٢ — عريفه علي صالح — يافا .
١١٣ — سهام سلمان — طرعان .
١١٤ — نحمه بار نير — حولون .
١١٥ — ميسر طنوس — الناصرة .
١١٦ — كلارا غوتلب — تل ابيب .
١١٧ — عايشه عبد الغني — نحف .
١١٨ — بلوما فريشمان — بات يام .
١١٩ — رابحه شعبان — مجد الكروم .
١٢٠ — رينا كولتشنسكي — تل ابيب .
١٢١ — نبيهه راشد — الناصرة .
١٢٢ — استر بار نير — حولون .
١٢٣ — وجيهه محاميد — ام الفحم .
١٢٤ — ياتيا نويمان — تل ابيب .
١٢٥ — ميلاده زريق — يافا .
١٢٦ — فايجه هوختر — حولون .
١٢٧ — ليلى طنوس — ابو سنان .
١٢٨ — حوا فيرني — تل ابيب .
١٢٩ — مرتا حاج — عبلين .
١٣٠ — عفاف منصور — الطيرة .
١٣١ — ماريا شترن — تل ابيب .
١٣٢ — سلمى طنوس — ترشيحا .
١٣٣ — زهافا غوتلب — تل ابيب .
١٣٤ — تلفيه بدر — طرعان .
١٣٥ — كرميلا قصاب — رحوبوت .
١٣٦ — سميه بشاره — المكر .
١٣٧ — ليئا ستين — يافا .
١٣٨ — سلوى كنامنه — عرابة .
١٣٩ — يهوديت دنكونا — تل ابيب .
١٤٠ — بدور ابو عقل — كفر ياسيف .
١٤١ — بثينا شالوم — بني براك .
١٤٢ — امينة ابو راس — الطيبة .
١٤٣ — حرمونه كافنوفسكي — تل ابيب .
١٤٤ — فهيمه ابو الشيخ — الناصرة .
١٤٥ — استر عزيكري — يافا .
١٤٦ — عواطف مسلم — الناصرة .
١٤٧ — تاليا زهافي — تل ابيب .
١٤٨ — صبحيه منصور — الطيرة .
١٤٩ — لونا ماير — يافا .
١٥٠ — وجيبه ذياب — طمرة .
١٥١ — يوليا بوزلا — تل ابيب .
١٥٢ — كاملة حاج يحيى — الطيبة .
١٥٣ — راحيل كتس — يافا .
١٥٤ — ناديا غنادره — الرامة .
١٥٥ — راحيل حكيم — بني براك .
١٥٦ — تحرير مصاروه — الطيبة .
١٥٧ — استر ديجا — بات يام .
١٥٨ — رهيجه دهامشه — الناصرة .
١٥٩ — مريم بوبتل — كريات آتا .
١٦٠ — مريم خوري — عبلين .
١٦١ — حنه زيبرك — تل ابيب .
١٦٢ — نصره مصاروه — الطيبة .
١٦٣ — دبوره لازمن — تل ابيب .
١٦٤ — ساره غرويند — بتح تكفا .
١٦٥ — اليسه جبران — الناصرة .
١٦٦ — حبيبه كوجمان — بتح تكفا .
١٦٧ — ياعيل ديان — القدس .
١٦٨ — زاهية صلاح — المكر .
١٦٩ — رينا هوفنجر — جبعتايم .
١٧٠ — ناديا ابو اسعد — الناصرة .
١٧١ — راحيل كيش — تل ابيب .
١٧٢ — نجاة سمعان — حيفا .
١٧٣ — توسكا ليبرخت — تل ابيب .
١٧٤ — يسرى شدافنه — اكسال .
١٧٥ — بلوما ايرفا — بتح تكفا .
١٧٦ — سميرة دراوشة — الناصرة .
١٧٧ — مالكه كلاينر — تل ابيب .
١٧٨ — تمام خشيبون — كفر كنا .
١٧٩ — لوتي مندل — حيفا .
١٨٠ — ستيلا ميلامد — يافا .
١٨١ — بدور خطيب — كفر ياسيف .
١٨٢ — بنيتا ماركوفتش — كريات آتا .
١٨٣ — ناديا جبران — الناصرة .
١٨٤ — طوفا هوبرمان — تل ابيب .
١٨٥ — ايفون خوري — الناصرة .
١٨٦ — دبوره غينوغراد — تل ابيب .
١٨٧ — روت المرز — القدس .
١٨٨ — الس حاج — الناصرة .
١٨٩ — لينا ايرليخ — تل ابيب .
١٩٠ — نديمة خوري — الناصرة .
١٩١ — مالكة لرخ — حيفا .
١٩٢ — ميولا بنديش — كريات آتا .
١٩٣ — سلوى جومي — عكا .
١٩٤ — سونيا لونتا — حيفا .
١٩٥ — ندى حبيبي — الناصرة .
١٩٦ — اولغا طوبي — حيفا .
١٩٧ — فليتسيا لانغر — تل ابيب .
١٩٨ — ابتهاج خوري — عكا .
١٩٩ — ابتل كلينر — حيفا .
٢٠٠ — وصفة قاسم — الناصرة .
٢٠١ — تسيلا عيرم — حيفا .

في لقـــاء خــاص مــع بطــل اوروبــا للجمــباز

الرياضة

« أخاف من العقلة • طبعي لا يعجبني »
« حين استمع للموسيقى أنسى الجمباز »

كما وعدنا قراء «الاتحاد» الرياضي في العدد الماضي ، ننشر فيما يلي اللقاء الصحفي مع بطل اوروبا في الجمباز ، الفنان الرياضي السوفييتي فلاديمير ماركيلوف ، الذي اجرى معه مراسل وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » اندريه باتشيف ، قبل فوزه ببطولة اوروبا .

« حين يقدم ماركيلوف عروضه يبدو للمرء وكأن من السهل الاقتراب من الجهاز والقيام بالحركات بنفس الرضى والسهولة التي يتميز ماركيلوف بها . ولكن ذلك انطباع خادع فلي عرضه عدد غير قليل من الحركات البالغة الصعوبة لا سيما في الحركات الختامية وانا لم افعل مثل هذه الحركات حتى في احسن سنوات نشاطي » .

هكذا قيم ميخائيل فورنين لاعب الجمباز السوفييتي الذي جاوزت شهرته الآفاق منذ وقت ليس بالبعيد فلاديمير ماركيلوف بطل الاتحاد السوفييتي المطلق في الجمباز .

ويبلغ عمر فلاديمير ماركيلوف ١٩ سنة . وقد ولد في تشيليابنسك بالاورال ، وشب وتعلم في موسكو . وهو ليس بالمبتدئ في عالم الجمباز فقد بدأ يمارس اللعبة وهو في الثامنة من عمره . واسمه ليس بالجديد في سماء نجوم الجمباز . ووجهة نظر فورنين ان ماركيلوف قد برز بمستوى رفيع للغاية في دورة مونتريال الاولمبية ، والاصابة وحدها هي التي اعاقته دون

يصبح بطلا في التمرينات الحرة ، وفوزه بالبطولة المطلقة للاتحاد السوفييتي هو اعظم نجاحاته ، الذي كان مقدمة ضرورية لفوزه ببطولة اوروبا قبل اسبوعين .

ويتمتع طالب الصف الاول في معهد موسكو الرياضي بقوام « جمبازي » رائع كما يقولون . فلا يزيد وزنه على ٥٨ كيلوغراما مع طوله الذي يبلغ ١٦٧ سنتيمترا . ويتدرب ماركيلوف طوال السنوات العشر الاخيرة تحت اشراف فلاديمير بوبوف المدرب المجرب .

« ينتابني القلق دوما قبل الاقتراب من الجهاز ... »

ويقول بوبوف عن تلميذه ماركيلوف :

– ماركيلوف سبق كثيرا من اترابه وليس في فهم الجمباز فقط . سبقهم في فهم الحياة ايضا . وقد اكتسبت الوثوق بافكاره ومشاعره .

ويشرح المــــدرب ان ماركيلوف لا يستطيع بطبيعته ان يكون منفذا لافكار الغير . ومن الضروري ان يصوغ كل حركاته ، كما يقول الجمبازيون ، عبر كيانه ، ويصنع منها شيئا خاصا به .

لهذا فان خطة جرى بان اقترح انا شيئا ما بينما يختار اللاعب نفسه ويتشكل منهما بخطاه .

ويحدث ان يمضي الامر على نحو آخر . فقد جرب ماركيلوف ومدربه بوبوف هذا العام ، على سبيل المثال ، اختيار مختلف التمرينات على العقلة ، وعادة لا يجد اللاعبون ايديهم غريبة عن العقلة . ويكسب ذلك عروضهم نوعا من الرتابة وعدم التنوع . وطور ماركيلوف ومدربه اللعب بطريقة جديدة على العقلة .. التعلق بها ثم تركها ثم التعلق بهــا وتركها . والجمع بين مختلف الحركات كان يجب عليه ان يجعــل العرض الرياضي اكثر تعبيرا .

ويشير بوبوف :

– « كثيرا ما ضمنا عروضنا تلك العنــاصر التي اقترحها فلاديمير ماركيلوف بالذات ... »

يقولـــون ان الاسلوب انسان . وماركيلوف التحكم في نفسه او حتى المنطوي عليها في الحياة ، يحقـــق التفرج في ملعب الجمباز ايضا على مسافة منه ويكتفي بكشف الاثر الذي يعتبر الضروري . و « جمبازه » هو قبل كل شيء منطق ودقة وكمال . ولكن خلال هذا التماسك الذاتي تبرز انفعالية فنية ناصعة .

ويعترف ماركيلوف :

– ينتابني القلق دوما قبل الاقتراب من الجهاز . ولكن عندما ابـــدا في تقديم العرض وكما لو كان شيء قد استولى علي لا أؤدي الحركات فقط ولكن يبـــدو الامر وكانني ارسمها . بدون توتر ودون جهد . حقيقة ، للاسف لا اواجه مثل هذه اللحظات كثيرا .

عواطف البطل المطلق الجديد في الجمبــاز

ولدى البطل المطلق الاتحـــاد السوفييتي عـــدد غير قليـــل من الانطباعات التي تبقى في الذاكرة . في عام ١٩٧٥ فاز بكأس الاتحـــاد السوفييتي ، وفي الفصلين الاخيرين فاز في عدد من المسابقات الدولية . وفي اولمبياد مونتريال حصل في عداد الفريق السوفييتي على الميداليـــة الفضية .

ويديهي انه يمكن توقع ان الجمباز قد اهدى ويهدي هذا البطل الشاب عواطف مفرحة فقط .

– الامر ليس على هـــذا النحو بالضبـــط – يعترف ماركيلوف – وبالاحرى ليس على هذا النحو مطلقا . لنتذكر مشهدا واحدا على الاقل للتدبير . في صيف عام ١٩٧٥ وقبل الاولمبياد بسنة اصيبت كفي . وكنت والعرب نعد في هذا الوقت برنامجة جديدة ، وكان من الضروري التمرين باقصى جهد . عولجت يدي بالطبع لكن بدون نجاح خاص ، وقد وصل الالم الى درجة لم اكن احس فيها وانا اتعلق بالعقلة هل امسك بها فعلا ام لا . وانظر الى يدي لاعرف انني امسكها . ومر ذلك كله فيما بعد . لكن مرض كفي استمر ما يقرب من نصف عام ..

واضاف فلاديمير انـــه لو كانت كل طريقه مفروشة بالورود ، وانــه لو لم تظهر فيه العقبات التي يجب تذليلها لماكان الجمباز بالنسبة له ، في الغالب على هذه الدرجة من المتعة .

– ماذا يعجبك في نفسك ؟ ســالت ماركيلوف

– يجب ان يجيب الاخرون على هذا السؤال

– ماذا لا يعجبك فيها ؟

– طبعي . فهـــو ليس بالوين او المرح . فحين اخفــق في شيء افقـد ملاحظتي لكل ما حولي ، وافقد مشاعر الفرح . وهذه نقيصة كبيرة .

– ماذا يساعدك في البحث عن «جمبازك الخاص» وفي التوصل اليه ؟

– حين انظر الى الباليــه وعروض التزلج على الجليد والاكروبات لا اكتفي بالاستماع بفن من يقدمونها . بوعي او دون وعي احاول ان استخلص ممــا اشاهده شيئا نافعا لي كلاعب جمباز . انمــا اتحدث الان عن التكنيك فقط . والكنيجوار التكنيك يوجد ايضا انطباع عام ، والادراك عاطفي ، يوجد ما يطلقون عليه تربية وتهذيب المشاعر .

يضيف ماركيلوف – انـــــا احب الموسيقى كثيرا وليــس الموسيقــى الحديثـــة وحدهـــا .. الموسيقى الكلاسيكية ايضا . وطبعا حين استمع الى « السوناتة القمرية » لبيتهوفن لا احاول التفكير في الجمباز . وببساطة اخضع للموسيقى ، لايقـــاعهـــا ، لهارمونيتها ، لبنائها ومن البهج انني احس بضرورة هذه الموسيقى لي وبالتالي « لجمبازي » .



حينما تكـــون ملكــة الجمال لاعبــة كرة !

بـاولا برستشياتو هي ملكة جمال ايطاليا السابقة . ومن احسنى هواياتها لعب كرة القدم وهي تلعب ضمن افضل الفرق الايطاليـــة واشهرها في هذه اللعبة . ولكنها تهــدد فريقهــا بالانشقاق والتفسخ لانهــا تثير غيرة وحقـــد معظم زميلاتها في الفريق . فواحدة تقول عنها « انانية » واخرى تقول «مغرورة» والخ ...

الا ان جمهور الرياضة يحبونهـــا ويأتون بعشرات الالـــوف الى الملاعب لمشاهدتها . وكذلك مكاتب الدعاية والنشر يلاحقونهـا ويدفعون لها المبالغ الطائلة في كل مباراة .. كي تركض باتجاه هذه الدعاية او تلك . وباختصـــار هي المعززة والمكرمة الاكثر بين زميلاتها في الفريق . لذا فلم يكن صدفة تعليق احدى الزميلات قائلة : « ان اسوأ لاعبة في فريقنا تلعب افضـــل الف مرة من باولا . ولكن الجمهور يحب النظر الى رجليهـــا الرشـــيقتين وليس الى ضرباتها وتمريراتها الكرة في الملعب » .

عجزا عن الوصــول لرقم قياسي تحقق قبل ٧٥ سنة !

في عام ١٩٠٢ احرز لاول مرة في المانيا سبق تسجيل الرقم القياسي في سبــاق الثلاث ارجل . (شخصان يركضان سوية حيث تكون رجل واحدة لكل منهمـــا مربوطة برجل الآخر) . ففي حينه قطع رياضيان المانيان مسافة ١٠٠ متر ب ١٢٠٨ ثانية . ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا لم يستطع أي من الرياضيـــين حتى الوصول الى هذا الرقم . وفي الاسبوع الماضي حاول رياضيان المانيان مرة اخرى الوصول الى ذلك الرقـــم القياسي . ولكنهما فشلا فشلا ذريعا وقطعا المسافة

هنا وهناك

نفسها ب ١٨،١٦ ثانية ، اي ب ٥،٣٦ ثانيـــة اكثر من الرقم القياسي الذي احرز قبل ٧٥ عاما !

عيب يا « حرمة » !

تعرضت احـــــدى الشرطيات ، واسمها نوريث بزاك ، لضرب « حريمي » مبرح ، يوم الثلاثاء الماضي ، حينما اوقفت ثلاث فتيات في الشارع وحاولت اخذ مخالفة لهن لانهن لم يعبرن الشارع في خـــط المرور الابيض . فهجمت عليهـــا الفتيات وبدان يضربنهـــا بشدة .. والمدهش في الامر ان الرجال الذين كانوا في الشارع لم يتدخلوا في الامر ولو بالكلام لايقاف الشجار .

انتقــام !

حدث ذلك في مقاطعــة زابوروجيه (اوكرانيا) . كان العامل انطونوف ماضيا على بسكلات في درب ريفي . ورأى نسرا يطارد ارنبا . طوى النسر جناحيه وانقض الى اسفل ولكنه لم يصب الهدف . الانقضاض الثاني – ومن جديد الفشل : فان النسر خـــدش الارنب وحســـب . تفلت الارنب واندفع صوب الرجل كانما كان يامل في الحماية . اخذ انطونوف يصيح ، ويطرق بالمفتاح على اطار البسكلات ويلوح بيديه . طار الطير . واندفع الارنب الى مكان ما . ولكن لم يكد انطونوف يقطع مائة متر حتى لاح شيء مــا بقربه : فان النسر قـــد « انقض » الآن على الرجل . واضطر الرجل الى الدفاع عن نفسه ورفع البسكلات فوق راسه . بعد هجمتين ، توقف النسر عن الانقضاض ولكنه ظل زمنا طويلا يحوم فوق الرجل .

دجاج معتق !

بقيت البازلاء الخضـــراء والجزر ، الروائد البروش ، والمربى ، ولحم الدجـــاج الرومي في مرطبانات زجاجية تحت الارض مدة اربعـــين سنة . هذا « الكنز » الذي طمره احـــدهم فيما مضى عثرت عليه في الرمـــال في لسان كورش (ليتوانيـــا) فيردفانينه القيمة في بلــدة صيادي السمك سميلتينه . درس الاختصاصيـــون من صناعة التغذية هـــــذه المحفوظات . وتبين لهم ان الكرز وعنب الثعلب الاسود قـــد احتفظا برائحتهما وطعمهما ، وان لحم الدجاج الرومي يبدو كانه لم تبريده للتو . اهتم العلمــــاء « بخواص الحفظ » اللازمة لرمال لسان كورش .

ثلاثــة لاعبى الصـــف الاول فى شبــاب عـــكا فى حديـــث مـــع مراســـل «الاتحــاد» :

عدم وجود ملعب وعدم وجـــود مساعدة من الهستـــدروت والبلديـــة والعقاب المجحف الذى فرضه الاتحـــاد العام لكرة القـــدم وعدم تماســـك اللاعبين وعدم مواظبتهم على التمارين •• كل هذه الاسباب مجتمعة أدت الى هبـــوط فريقنـــا الى مستـــوى الدرجة الثالثـــة •



علي ظريف



ابراهيم فرحات



خليل عثمان

في حديث صريح مع مراسلنا قاسم بقاعي كشف لاعبـــو الصف الاول في فريـــق شباب عكا عن الاسباب الحقيقية التي ادت الى هبـــوط فريقهم الى مستوى الدرجة الثالثة . وقد شارك في الحديث اللاعبان علي ظريف وخليل عثمان وحارس المرمى ابراهيم فرحات .

سؤال : في بداية الموسم الرياضي الحالي احتل فريقكم المرتبة الثالثة في قائمة دوري الدرجة الثانية – شمال ! . فمـــا الـــذي حصـــل حتى وصلتم الى هذه الحالة ؟

علي ظريف : اولا الانانيـــة التي سادت بين لاعبي الفريق .

ابراهيم فرحات : وثانيـــا تغيب اللاعبين عن بعض التمارين والمباريات .

خليل عثمان : والخلافـــات التي تشبث بين عدد من اللاعبين وازدادت مع مرور الوقت ودفعت بالتـــالي اللاعبين للوقوع في حفرة الانانية . كل واحد يلعب لنفسه . ولم يقدموا كل ما يستطيعون تقديمه للفريق والبعض لم يضح في سبيل مصلحة الفريق كما وانعدمت التمارين تقريبا . فكـــان يضطر المدرب الى تغيير تركيب اللعب كل اسبوع . وهذا امر غير طبيعي ويضر بمستوى الفريق .

علي ظريف : وهناك سبب رئيسي آخر وهو قصة الملعب ، فنحن نلعب تحت رحمة فريـــق هبوعيل عكا .. وقصتنا مع ادارة بلدية عكا ومجلس العمال اصبحت كالاسطوانة المشروخة .. تدور وتكنـــعن على نفس النغم . وبصراحة ، الهستدروت والبلدية على السواء لم تساعدانا بالمرة . (اقرأ المقال عن مجلس عمال عكا في صفحة اخرى من هذا العدد فهو يتطرق الى هذه القضية بتوسع) . هذا بالاضافة الى ان ادارة الفريق لم تقم بواجبها تجاه الفريق . ولم تطالب المسؤولين بما تحتاجه .

ابراهيم فرحات : قصـــة الملعب (الفقته البلدية والهستدروت) ادت باللاعبـــين الى ان لا يحضروا الى التمارين (التي كانت تجري على بقعة من الزفت في وسط البلدة) ومن ثم يلعبون في المباريات بدون تمارين . ولكن هناك سببا آخر امر بفريقنا ، الا وهو قرار الاتحاد العام لكرة القدم بابعاد اربعة من خيرة لاعبي الفريق لفترات متباعدة عن اللعب . وقـــد ادى هذا الامر بلاعبي الفريق الآخرين الى اليأس ومقاطعـــــة التمارين والمباريات .

سؤال : ولكن في المبـــاراة الاخيرة التي لعبها الفريق كان بالامكان انقـــاذه من التدهور والهبوط . ومع هـــذا خسر الفريق هـــذه المباراة خسارة ساحقة . فكيف تفسرون ذلك ؟

خليل عثمان : لقد لعبنا في هـــذه المباراة باعصاب متوترة للغاية وبدون تركيز وبمستوى ضعيف جدا .

ابراهيم فرحات : وتعب ايضا من هذه المباراة اربعة من خيرة لاعبي الفريق وتركيبه الاول . وللاسف كنت واحدا من التغيبين . فاستغل الخصم هـــذه الثغرة .

سؤال : لمـــاذا تغيبت عن المباراة ؟

ابراهيم فرحات : ..

سؤال : مـــاذا تخططون للموسم القادم ؟

علي ظريف : قبل الاجابة على هـــذا السؤال اذكر بان قصة الملعب لم تحل بعد ، وانا اتوقع عودتنا الى الدرجة الثانية اذا ما فسح اللاعبون الكبار المجال للاعبين الصغار .

ابراهيم فرحات : ولكننا اذا لم تحل قصة الملعب فسنتوقف عن اللعب في الموسم الدوري القادم .

بالطبع اننا لا نوافق على هذا الموقف فيمكن للفريق ان يناضل لدى مجلس عمال عكـــا كي يعجل في تجهيز الملعب . ومعهم في هـــذا النضال ممثلوهم في المجلس •• اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الذين ناضلوا في السابق حتى خصصت قطعة ارض للملعب وبعد في تجهيزها .

الحــب الحقيقى لمحمد عــلى كــلاى



« ماما .. ماما » .. جاءت الام ودخلت الى غرفـــة الضيوف حيث يوجد عدد من الصحفيين ، على غير عادتها . فحضنها وطبع على خدها قبلـــة وقال : « هذا هو الحب الحقيقي الذي آكنه في قلبي » . هكذا رد محمد علي كلاي على سؤال احد الصحفيين عشية زواجه الثالث . فهو حسب قولـــه لا يحب الزوجة حبا ثابتـــا وقاطعـــا وانما يعشقها فقط (!) . واما والدتـــه فحبـــه لها لا يتزعزع .

تعزيـــة

نتقدم بأحر التعازي الــى مدير مدرسة البعنة الاستـــاذ حسن تيتي والى عموم آل تيتي في البعنة وخارجها بوفاة زوجتـــه المأسوف على شبابها .

المرحومـــة فاطمـــة تيتي

للفقيدة الرحمة ولاهلها الصبر والسلوان من بعدها .

نيولين جبور بالنيابة عـــن الصف الثامن أ – مدرسة البعنة

رياضة .. رياضة .. رياضة .. ريا

** كورت فاست هو اصغر بطل عالمي في الرياضة . فهو انه لم يبلغ من العمر اكثر من ١٤ عاما فقد فاز ببطولة الولايات المتحـــدة في كمال الاجسام ورفع الاثقال في الوزن الخفيف .

** عززت السباحة العالمية من المانيا الدمقراطية بربارة كراوزا مواقعها في بطولة العالم حينما فازت وسجلت ارقاما قياسية في سباحة ١٠٠ متر حر (٥٧،٥١ ثانية) وسباحة ٨٠٠ متر حر (٨:٤٦،٤٣ دقيقة) وذلك في المسابقة الودية التي جرت مؤخرا في تورينو في ايطاليا . وقد فازت بالمرتبة الثانية بي. بريجيتا الهولندية وبالمرتبة الثالثة اندريه فولاد .

وفي نفس المسابقة فازت اندريه فولاد بالمرتبة الاولى في سباحة ٢٠٠ متر فراشة (٢:١٤،٠٩ دقيقة) وسبقت في هذا النوع زميلتها وابنة بلدها بربارة كراوزا .

** سجل الرياضي البولوني فلاديسلاف كوزاكيفيتش رقما قياسيا جديدا حينما قفز الى اعلى ، بواسطة العصا ، الى ٥،٦٤ مترات . وبهذا كسر الرقم الذي سجله الامريكي رفلي وويل (٥،٥٩ مترات) . ويذكر ان بولونيا آخر هو سلوسرسكي كان يحتل المرتبة الثانية في هذه الرياضة بعد ان قفز الى ٥،٥٥ مترات . وسيصبح بعد سبق زميله البولوني في المكان الثالث مع امريكي آخر هو فين فيتولي .

** بعد جهد جهيد استطاع لاعبو منتخب المانيا الغربية في كرة القدم ، بطل العالم في هذه اللعبة ، من احراز نقطة تعادل في مباراتهم الودية مع منتخب المكسيك ، التي حضرها جمهور يربو على ٨٠ الف متفرج .

وقد انتهى الشوط الاول بفوز المكسيك بهدفين مقابل لا شيء . وفقط في الشوط الثاني تمكن المنتخب الالماني من معادلة النتيجة والخروج من المباراة « مبيض الوجه » .

** دافـــع بطل العالم في الملاكمة – وزن خفيف – نصف متوسط كارلوس فالوميتو عن لقبه بنجاح في مباراة جرت مع ديفيـــد بوي فرين البريطاني في لندن . وقد انتصر الامريكي على البريطاني بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة .

رســـائل القراء

مجلـــس محلى عرابـــة يشجـــع الحركة الرياضية

حضرة محرر الزاوية الرياضية في صحيفة « الاتحاد » ارجو شاكرا نشر الرسالة التالية :

يقوم المجلس المحلي في قرية عرابة بزرع ملعب كرة القدم بالعشب الاخضر ومد انابيب المياه الى داخل الملعب ، وبناء غرفتين لتبديل الملابس ، مما سيكلف المجلس المحلي اكثر من ١٥٠ الف ليرة . وقد اخذ المجلس على عاتقه تسديد هذا المبلغ كاملا . وهذه هي احدى المساعدات التي يقدمها المجلس المحلي الى الحركة الرياضية في عرابة .

وبهذه المناسبة تقدم الحركة الرياضية في عرابة متمثلة بفريقي هبوعيل عرابة والسلام عرابة بجزيل الشكر الى رئيس المجلس المحلي السيد محمد عبري نصار وجميع اعضاء المجلس الذين ساهموا في هـــذا العمل . كما نخص بالذكر الرئيس السابق السيد محمود سعيد نعامنــه الذي مهد الطريق لهذا العمل الخيري ، والذي خصص ميزانية كبيرة لهذه للنشاط الرياضي في القرية .

ومما يجدر ذكره ان هذا النشاط نابع عن ثمرة الائتلاف الدمقراطي الشامل في المجلس مما ادى الى توسيع نطاق العمل في المجلس . نامل ان يستمر المجلس في العمل على تدعيم وتقوية النشاط الرياضي في القرية .

احمـــد الحـــاج

(عن ادارة فريق السلام عرابة)

نتائج المهرجــان الرياضي الذي اقيم في شعب في ٤-٦-١٩٧٧

● سباق ٦٠ مترا للبنين : في المرتبـــة الاولى عمر محمد شحادة ، سخنين (د) والمرتبة الثانيـــة بركات طربيه ، سخنين (هـ) والمرتبة الثالثة احمد عوض ، سخنين (ب) .

● سباق ٦٠ مترا للبنات : ١) حمدة نميرات ، شعب ٢) ساميـــة حجازي ، طمرة ٣) سميرة ابو ريا ، سخنين (د) .

● سباق ٨٠ مترا للبنين : ١) رائد حجو ، دير حنا (ب) ٢) محمد خطيب ، شعب ٣) سميح نعامنة ، عرابة (ب) .

● سباق ٨٠ مترا للبنات : ١) سميرة حجازي ، طمرة (ب) ٢) رسمية ابو ريا ، سخنين (ب) ٣) حورية سعيد ، عرابة (أ) .

● سباق البطاقة ٨٠ مترا : ١) تيسير عيسى خالدي ، شعب ٢) عادل عثمان ، سخنين (ب) ٣) سلامة شلش ، عرابة (أ) .

● سباق الارانب : ١) الهام ابو ريا ، سخنين (ج) ٢) عائدة بدارنة ، عرابة (أ) ٣) حسام كناعنة ، عرابة (ج) .

● سباق البالونات : ١) سوسن ابو يونس ، سخنين (ب) ٢) خيرية ياسين ، طمرة ٣) مروان كناعنة ، عرابة (ج) .

● سباق الدراجات : ١) عمر بيكير ، سخنين (ج) ٢) حاتم عرابة (أ) ٣) ابتسام غنايم ، سخنين (ب) .

● شد الحبل : ١) ٦ طلاب من سخنين ٢) ٦ طلاب من دير حنا (ب) ٣) ٦ طلاب من عرابة (ب) .

● سباق الثلاث ارجل : ١) الهام خوالد وسعاد خطيب – شعب ٢) سلام وفاطمة – سخنين (ب) ٣) فتحية غنايم وفاطمة بدارنة – سخنين (د) .

● سباق الاكياس الاولاد : ١) ارسلان ابو يونس ، سخنين (ب) ٢) يوسف خطيب ، شعب ٣) مروان غنايم ، سخنين (د) .

● سباق الاكياس للبنات : شفيقة موعد ، عرابة (ج) ٢) نادية ابو يونس ، سخنين (ب) ٣) فاطمة خوالد ، شعب .

● سباق العملات والاسعاف : ١) سخنين ٢) عرابة (ب) ٣) شعب .

● سباق ٣٠٠ متر للبنات : ١) ابتسام كناعنة ، عرابة (ج) ٢) نائلة عبد العزيز ، طمرة (ب) ٣) سهام حسين ، دير حنا .

● سباق صنع الحبل الاول من قطع الاربس : ١) سخنين (ب) ٢) سخنين (د) ٣) شعب .

● سباق ٣٠٠ متر للبنين : ١) صالح بدارنة ، عرابة (ب) ٢) علي خطيب ، عرابة (ب) ٣) كمال غنايم ، سخنين (د) .

● سباق ٦٠٠ متر للبنين : ١) مروان ابو يونس ، سخنين (ب) ٢) علي شواهنة ، سخنين (ج) ٣) محمد شحادة ، طمرة (ب) .

● سباق ٤٠٠ متر للبنات : ١) فاطمة كناعنة ، عرابة (أ) ٢) رسمية ابو الهيجا ، طمرة (ب) ٣) سواهر شحادة ، سخنين (ب) .

● لعبة البالونات : ١) ايمان ياسين ، عرابة (ب) ٢) فتحية نعامنة ، عرابة (أ) ٣) [illegible] دير حنا .

* * * *

هذا وحصل على الفوز الكأس كؤوس المهرجان فحصلت مدارس سخنين على ست كؤوس ومدرسة شعب على ثلاث ومدرسة عرابة على كأسين وكشافة مدرسة سخنين على كأس واحدة .

كما وقدمت مدرسة طمرة عرضا رياضيا فنيا استحقت عليـــه عدة كؤوس . وضم العرض تمارين القفز من عجلة النار وعروض فنية للتمارين البدنية والعاب الجمباز والاهرامات والعاب القوى الاخرى .

ليوضـــع حـــد لسياســـة الاعتقـــال الادارى – بقيـــة

القشة ومصطفى ابو سنينه من الخليل وزكي ياسين من دير ابزيع قضاء رام الله ووحيد الرمهاوي من بيت ريما وعلي الجمال من جنين وصالح محمد الخطيب من عزبا وغيرهم كثيرون .

ان هؤلاء المعتقلين وغيرهم من المناضلين الوطنيين الفلسطينيـــين يرزحون في السجن منذ مدة طويلة لا لذنب اقترفوه سوى حبهم لشعبهم واخلاصهم لقضية وطنهم ورغبتهم في ان يتبوأ شعبنا الفلسطيني مكانه الطبيعي بين اسرة الشعوب المتحررة المستقلة وذات السيادة في العالم .

ان حكام اسرائيل الصهيونيين يقيمون الدنيا ولا يقعدونها اذا ما سجن اي يهودي في اية زاوية من زوايا الكرة الارضية حتى لو كان متهمـــا بالاختلاس والسرقة وتخريب اقتصاد بلاده في حين يصمون آذانهم عـــن سماع اصوات ومطالب الراي العام المطالبة باطلاق سراح المعتقلين في المناطق المحتلة .

ولكن هذه السياسة لن تجر سوى الوبال والكوارث على رؤوس منفذيها . وحكام اسرائيل واهمون جدا اذا كانوا يتصورون انه بامكانهم عن طريق الاعتقال الاداري والسجن ، اسكات صوت شعبنا المناضل في سبيل حريته واستقلاله الوطني . ان صوت شعبنا يجلجل مدويا مطالبا باطلاق سراح المعتقلين الاداريين وغيرهم من السجناء الوطنيـــين الفلسطينيين وهو يعلنها بصراحة ووضوح ان كافة وسائل الارهـــاب والضغط التي يمارسها المحتلون لن ترهبه وسوف يستمر في نضاله حتى تحقيق اهدافه النبيلة والمشروعة .

المعراخ وراءنا والليكود أمامنا فليس لنا والله إلا الجبهة!

الجماهير العربية تجاهر بالتأييد الحماسي للجبهة الدمقراطية وتستنكر في اجتماعاتها الشعبية سياسة الهدم

واستدعاء الشرطة لقمع حرية التعبير في جامعة حيفا ... والسلطات ترد بتدبير الاستفزازات والاعتقالات

حيفا – لمراسلينا في المناطق والفروع – تميز الاسبوع الماضي بنشاط سياسي شعبي بلغ ذروته في نهاية الاسبوع في اجتماعات شعبية جاشدة في مختلف انحاء البلاد تكلم فيها قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، واعربت فيها الجماهير الشعبية عن اصرارها على اعادة تسجيل النجاح الذي احرز في انتخابات الكنيست في انتخابات الهستدروت يوم غد، الثلاثاء.

الطيرة على العهد

ومن الاجتماعات الهامة التي عقدت في نهاية الاسبوع، اجتماع في الطيرة تكلم فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر. فحذر مما ينطوي عليه صعود الليكود الى الحكم من تشديد خطر الحرب وإبعاد التسوية السلمية. ونوه بأهمية دور الاتحاد السوفييتي وتأييده حق الشعب العربي الفلسطيني – هذا الدور الذي لا تستطيع تجاهله الولايات المتحدة ولا الحكام العرب الذين علقوا آمالهم على كارتر وعلى كيسنجر قبله.

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق محمد عبد الكريم منصور سكرتير فرع الحزب في الطيرة. وتكلم ايضا سكرتير منطقة المثلث الرفيق غازي شبيطة ففضح زيف دعاية المعراخ ودوره في انجاح الليكود. وقرأ رسالة وردت من رئيس المجلس المحلي السيد طارق عبد الحي قال فيها انه سيقف الى جانب الجبهة في انتخابات الهستدروت كما وقف معها ودعمها في انتخابات الكنيست. واستقبلت الرسالة بالاستحسان والحماس.

ام الفحم .. ام القرى مع الجبهة الدمقراطية

وفي ام الفحم احتشد جمهور ضخم في قاعة سينما «الحمراء محاميد» للاعراب عن تأييد الجبهة والاستماع الى قادتها وفي مقدمتهم رئيس تحرير الاتحاد اميل حبيبي الذي افتتح خطابه باستعارة موفقة من خطبة طارق بن زياد الشهورة قال: «المراخ من ورائكم والليكود امامكم وليس لكم من حقوق الا ما تستخلصونه من ايدي اعدائكم، وليس لكم من سلاح الا جبهتكم الدمقراطية». ثم حلل الاوضاع السياسية وآفاق التطور السياسي وما يكمن في سياسة الليكود من اخطار اضافية، واكد واجب الجماهير العربية تجاه حقوقها وقضاياها اليومية والقومية.

وكان افتتح الاجتماع الرفيق عدنان عبد الهادي وتكلم باسم الجبهة المحلية الرفيق محمد شريدي فاشار بكلمته الى الخصام الذي وقع قبل يوم بين طرفين من عائلة المحاربة وجرح فيه الشاب خالد سعيد احمد. ودعا الى تضييق شقة الخلاف والى ان يتدارك العقلاء الامر ويعملوا على الصلح لما في كل خلاف من اثر سيء على مصالح الجميع.

وجدير بالذكر ان جميع الاجتماعات الشعبية التي عقدتها الجبهة اتخذت قرارات استنكار لهدم بيت المواطن سعيد خضر دراوشة من اكسال وتصرف حاكم اللواء كينغ تجاه الوفد الشعبي. وكذلك استنكار استدعاء الشرطة للاعتداء على الطلاب العرب في جامعة حيفا وقمع حرية التعبير في داخل الجامعة.

واستنكر اجتماع ام الفحم، باسم جميع اهالي البلدة، اعتقال عدد من طلاب المدرسة الثانوية من ابناء ام الفحم بتهمة ملفقة (حرق علم الدولة!) وطالب باطلاق سراحهم فورا لمتابعة تقديم امتحانات البجروت.

والنساء مع شعبهن

وكانت سينما الحمراء في ام الفحم قد شهدت يوم الاربعاء الماضي أروع اجتماع نسائي حضرته اكثر من الف امرأة وفتاة لنصرة الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت.

افتتحت الاجتماع الرفيقة امينة محاميد وتكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري المرشحة الثانية في قائمة الجبهة لانتخابات مؤتمر العاملات (نعمات). وقدمت «الست بدرية» باقة من اغنياتها الشعبية ضمن البرنامج الفني.

كتائب للقرى

هذا وترسل ام الفحم كتائب الى القرى المجاورة وخصوصا الصغيرة مثل البياضة والمشيرفة وعين السهلة وام القطف. وفي الاجتماع الذي تكلم فيه الرفيقان محمد الشريدي وكامل كساب في ام القطف تعهد الاهالي بنصرة الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت. وجدير بالذكر ان اهالي ام القطف قاطعوا بالمرة انتخابات الكنيست احتجاجا على اهمال السلطات لقريتهم. كما عقد اجتماع في معاوية تكلم فيه الرفيقان عدنان عبد الهادي ومحمود حسين.

الناصرة محط الانظار

وتتوجه الانظار الى الناصرة حيث ينتظر شعبنا انتصارا مماثلا للانتصارات السابقة.

وقد تكلم عدد من الخطباء في الاجتماع الختامي لمركة الانتخابات الهستدروتية في قاعة بيت الصداقة. افتتح الاجتماع واداره الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب الشيوعي والمرشح الثاني في قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة. وتكلم بعده السيد جبرا قردحجي مرشح الجبهة لعضوية مجلس عمال الناصرة فاشار الى افلاس المعراخ ولجوئه الى اساليب سالجة مثل تنظيم رحلات مجانية للعمال وغير ذلك.

ثم تكلم السيد جمال طربيه المرشح الرابع في قائمة الجبهة لمؤتمر الهستدروت فاكد ان ٣٠ عاما كانت كافية لتفهم مآرب السلطة ونعي ما ترمي اليه سياستها ونرفضها تماما. وتحدثت الاخت نبيهة راشد عن اهمية دور المرأة في المعركة النقابية المقبلة. وتكلم الاستاذ رافع شحبري المرشح الثالث في قائمة الجبهة لمجلس العمال فاكد ضرورة التصدي لسياسة الحرب والاحتلال التي يتابعها الليكود بعد المعراخ. وتكلم الرفيق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي فنوه بدور الجماهير العربية في المعركة الطبقية والدمقراطية في البلاد. وكان آخر الخطباء الرفيق سليم القاسم مرشح الجبهة لقيادة مجلس عمال الناصرة. فاكد اهمية صيرورة قيادة مجلس عمال الناصرة في ايدي مرشحي الجبهة وتحويل المجلس الى اداة نضال فعالة في ايدي العمال. واشار الى ان الخدمات التي يتبجح بها دعاة المعراخ لم تزد عن كونها خدمات مكتبية بسيطة قدمها موظفو المجلس لبعض العمال، ولكن تقديم هذه الخدمات هو من واجب الموظف الذي يتقاضى اجرا شهريا.

واجتماع في طرعان

وشهدت طرعان في يوم السبت ايضا اجتماعا ضخما للجبهة الدمقراطية افتتحه الرفيق اسعد بدر. وتكلم فيه السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي وسكرتير حركة الفهود السود كوخابي شيمش واكد الجميع ان الطريق الوحيد للتصدي لليمين وسياسته الكارثية هي في دعم الجبهة الدمقراطية. وكانت الكلمة السياسية المركزية للرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ونائب رئيس تحرير «الاتحاد» فقدم فيها تحليلا للاوضاع السياسية والاخطار المريصة بالسلام في المنطقة.

اجتماعات هامة أخرى في الجليل

وكتب مراسلونا في الجليل عن اجتماعات اخرى هامة تنادت فيها الجماهير العربية لنصرة الجبهة الدمقراطية. ومنها:

* اجتماع في المكر يوم الجمعة الماضي تكلم فيه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي والرفيق احمد الخطيب نائب رئيس مجلس المكر المحلي.
* وفي مساء اليوم نفسه تكلم جمال موسى ايضا في اجتماع في ساحة القرية العلمية في شعوطة كما تكلم ايضا الرفيق جورج جريس.
* وفي البقيعة عقد اجتماع ضخم تكلم فيه الشاعر سالم جبران ويشوعا ايرفا مرشح الجبهة الاول لمؤتمر الهستدروت والرفيق يوسف سلمان وكمال الحاج.
* وفي يوم السبت عقد في ترشيحا اجتماع شعبي كبير تكلم فيه محرر «الاتحاد» الرفيق ابرهيم مالك والرفيقة نجيبة خطاس والشاعر سميح القاسم والرفيق جبرائيل بشارة والدكتور بسام خليل بشارة.

وجدير بالذكر ان قائمة الجبهة الدمقراطية لمجلس عمال معلوت – ترشيحا اقرت رغم معارضة المعراخ. وذلك بعد شكوى الى لجنة الانتخابات المركزية التي اقرت القائمة التي ستخوض انتخابات مجلس عمال معلوت – ترشيحا.

* وفي المزرعة أيضا اقرت قائمة الجبهة لانتخابات مجلس عمال نهاريا ومرشحها الاول الرفيق داود بدر. وعقد عمال المزرعة اجتماعا كبيرا يوم السبت لدعم هذه القائمة تكلم فيه الرفيق جمال موسى والاديب محمد علي طه ومردخاي شبروخ مرشح الجبهة لانتخابات مجلس عمال نهاريا والشاعر سميح القاسم والرفيق داود بدر.

واستنكر الخطباء والمجتمعون التهمة الملفقة ضد عدد من شبان المزرعة بتهمة اغلاق الشارع العام وحرق اطارات في الاسبوع الماضي.

استفزازات سلطوية

ولكن الاستفزاز المدبر ضد شبان المزرعة لم يكن الوحيد. بل كان نموذجا لاستفزازات تلجأ اليها السلطات عادة في ظروف مماثلة كمبرر للاعتقالات الارهابية.

ففي برطعة تجري محاولة لتنظيم استفزاز ضد نشيطي الجبهة بحجة ان رسائل تهديد ارسلت الى المختار وشخص آخر في القرية. ويحاول مبعوثو السلطة اتهام نشيطي الجبهة. مع ان الرأي العام معتقد، وبحق، انه اذا كانت رسائل كهذه قد ارسلت فعلا فانها مدبرة.

وفي برطعة نفسها عقد اجتماع انتخابي يوم السبت تكلم فيه الرفيق محمد الشريدي والرفيق عبد الحميد ابو عطية رئيس مجلس الطيبة المحلي، والقى الشاعر الشعبي محمد عواد باقة من زجلياته الشعبية.

اعتقالات في دير الاسد

واثبت البوليس مقدرة فائقة في تلفيق اكثر التهم بعدا عن المنطق والمفضوحة حين اعتقل الرفيقين قاسم خطيب وأمير خطيب من دير الاسد يوم الاربعاء الماضي واجرى تفتيشا في بيتهما بحجة البحث عن مستندي «يشتبه بانهما قاما بواسطته بتهديد عملية سطو على احدى محطات البنزين في العام الماضي» !! هذا واطلق سراح الرفيقين المذكورين بعد توقيف دام ٤٨ ساعة.

شفاعمرو وحيفا

وبلغنا ايضا ان فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو عقد، يوم السبت، اجتماعا شعبيا للشباب احتجاجا على عدوان البوليس على طلاب جامعة حيفا العرب ومن اجل نصرة الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت.

تكلم في الاجتماع الرفيق نبيل خورية والرفيق عصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب والرفيق عزمي بشارة سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والرفيق عمر سعدي سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية.

وكان آخر الاجتماعات التي وصلت الينا انباؤها قبيل طبع الجريدة اجتماع شعبي في قاعة المؤتمر في حيفا. تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» والاستاذ فتحي فوراني والرفيق نعيم عبيد والشاعر عصام العباسي.

يركا الدمقراطية

وعقد في يركا اجتماع شعبي حاشد في نادي الحزب الشيوعي مساء السبت ٦/١٨ تكلم فيه الرفيق نمر مرقس والاستاذ سلمان ناطور وافتتحه الرفيق صياح كنعان سكرتير الفرع. والقى الشاعر الشاب مفيد قويقس قصيدة من شعره.

هذا واصدرت الجبهة الدمقراطية في قطاع كفرياسيف منشورا موجها الى اهالي جولس وعمالها بشكل خاص لدعم الجبهة في الانتخابات المقبلة. ووزع المنشور في جولس وعدد من القرى الدرزية.

وفي جديدة تحولت محاضرة نسائية الى اجتماع شعبي حضره نحو مئة امرأة استمعن الى الدكتور شكري عطاالله بمناسبة يوم الطفل العالمي.

وكانت الرفيقة نبيهة مرقس افتتحت الاجتماع ودعت الى تأييد الجبهة الدمقراطية.



نفسوا هذا البالون !

اعتقال اربعة طلاب وشاب من أم الفحم بتهمة ملفقة

ام الفحم – لمراسلنا – اعتقلت السلطات يوم الاربعاء الماضي (٦–١٦) في الساعة الثالثة ليلا، كل من الطلاب: ابراهيم محمد طه، شكري محمود، ابراهيم مصباح، علي حسن والشاب محمد سلامة. وكانت التهمة التي تم اعتقالهم بموجبها هي «حرق علم الدولة» في يوم «عيد الاستقلال» الماضي.

والمعتقلون هم طلاب في المدرسة الثانوية. وقد جرى اعتقالهم بينما هم ينهمكون في الامتحانات السنوية والبجروت.

وقد استنكر الرأي العام في ام الفحم هذا الاعتقال ورأى فيه محاولة لارهاب الطلاب وردعهم عن المشاركة في نضال شعبهم وتخويف اولياء امورهم. كما اعتبر التهمة الموجهة اليوم تهمة مرورة، اكل الدهر عليها وشرب، وهي احدى المبررات الواهية التي تلجأ اليها السلطات كلما ارادت القيام باعمال ارهابية ضد ابناء الشعب الشرفاء لثنيهم عن طريق النضال وكسر شوكتهم.

هذا وعقد المجلس المحلي في ام الفحم جلسة، في مساء اليوم التالي، اتخذ فيها قرارا بالاجماع استنكر فيه اعتقال الطلاب الاربعة والشاب محمد سلامة وطالب باطلاق سراحهم فورا وتمكين الطلاب من تقديم امتحاناتهم.

وعلم مراسلنا ان السلطات اطلقت سراح الطالبين ابراهيم مصباح وعلي حسن. ولا يزال الآخرون رهن الاعتقال.

اهالي المشهد يعانون من العطش

المشهد – لمراسلنا – اصبحت ازمة المياه في قرية المشهد «ظاهرة طبيعية»! وما ان طرق الصيف ابوابه حتى يشعر جميع السكان بهذه «الظاهرة». ولا تزال هذه «الظاهرة» مستمرة على الرغم من ان السلطة المحلية رفعت الى الجهات المختصة تكاليف جلب المياه الى القرية.

ان الالم يحز في قلوب اهالي المشهد وهم يرون المياه تتلف شوارع «الناصرة العليا» و«ترعبها» بينما هم لا يجدون المياه للشرب.

لقد زار القرية وفد وزاري قبل عدة اشهر، ووعد بحل مشكلة المياه، ولكن مضت الشهور واهالي القرية لا يزالون يعانون من العطش. فمتى يا حكومة تحل ازمة المياه في المشهد ؟!

معراخ تل ابيب يهدد عرب يافا بالليكود

يافا – لمراسلنا – يقوم مركز المعراخ «كالتور» وهو نائب رئيس بلدية تل ابيب المعراخي السابق، ونائبه المدعو ضامن يونس بنشاط محموم وحملة ضغط وتخويف على سكان يافا العرب عشية انتخابات الهستدروت، وخصوصا الذين يرفضون [illegible] القيام بنشاط انتخابي للمعراخ. فيرغمونهم على تعليق شعارات المعراخ على ابوابهم وعقد الاجتماعات الانتخابية في بيوتهم، مع ان نواديهم في الحي كثيرة ومغلقة. وهم يهددونهم بالليكود «الذي سيقتل العرب وسيشردهم» !!

جنوب لبنان – بقية

اجبرها التحالف الانعزالي لاقية.

كذلك اجتمع هاني الحسن مع بشير الجميل، قائد القوات الانعزالية، في منزله لمدة ساعتين في محاولة للاتفاق على اعلان وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني.

وفي هذه الاثناء تحدثت وكالات الانباء عن وقوع المزيد من اعمال العنف وتبادل القصف المدفعي بين قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والقوات الانعزالية في الجنوب اللبناني.

وافادت وكالات الانباء الاجنبية ان عدة قرى تابعة لقوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تعرضت لقصف مدفعي اسرائيلي. وتشير التقارير الى ان طائرات هيلوكبتر اسرائيلية شوهدت تحلق فوق منطقة العرقوب..

وتقول صحف بيروت ان الولايات المتحدة رفضت طلبا تقدمت به اليها حكومة لبنان للضغط على اسرائيل واجبارها على العمل من اجل وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

كذلك ذكرت مصادر الحكومة اللبنانية ان الرئيس الياس سركيس يجري اتصالات عاجلة، وبشكل خاص مع الولايات المتحدة، من اجل اقناع الاسرائيليين بعدم التسلل الى الاراضي اللبنانية وشق الطرق فيها.

عوزي – بقية

اللجنة التحضيرية ممثلو حركات السلام في المنطقة، وبضمنها الدول العربية ولجنة السلام الفلسطينية. وسيشكل هذا اللقاء مناسبة حسنة للبحث الشامل والتحضير للمؤتمر العالمي من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط الذي من المنتظر ان يعقد خلال العام الحالي.

المجابهة – بقية

تكون حكومة بيغن قد تسلمت مقاليد الامور. ولذلك فان المراقبين يعتبرون مظاهرات الاحتجاج التي ستتحرك، في حالة عدم الغاء زيارة السفينة، المجابهة الاولى بين القوى الدمقراطية وحكومة الليكود التي كانت استدعت ميلتون فريدمان، الاقتصادي الامريكي الذي كان مستشار الطغمة الفاشية في تشيلي، ليكون مستشارا اقتصاديا لها ..

فهمي – بقية

[illegible]

السادات وبرجنيف سيعقد في المستقبل القريب.

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة «الثورة» حديثا لخالد محي الدين، رئيس التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر دعا فيه الى دعم العلاقات بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي. واكد خالد محي الدين في حديثه ان الصداقة السوفييتية العربية ليس معناها ان يختلف العرب مع الولايات المتحدة.

مناحم – بقية

الواضح ان تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة بيغن سيشكل بداية مرحلة جديدة من انعدام الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي تتميز بتزايد اخطار الحرب واشتداد التوتر على الحدود وتصعيد الهجوم على حريات العاملين المعاشية والنقابية وعلى ما تبقى من حريات دمقراطية وعلى مصالح الجماهير العربية ومكتسباتها التي حققتها بنضال مرير وطويل.

الخناقة داخل «مفدال»

هذا وسبق الاعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة ان نشبت خناقة حادة داخل اوساط المتدينين وحزب «مفدال» بالذات. فاعلن كبير الحاخامين، «كوك»، عن معارضته لتعيين النائب المفدالي، هامر، وزيرا للمعارف وطلب تعيين الحاخام دروكمان بدلا منه لهذا المنصب. لكن الاكثرية في «مفدال» اقرت ترشيح هامر لهذا المنصب. وبناء عليه سيكون لمفدال ٣ وزراء هم بورغ (للداخلية) وهامر (للمعارف) وابو حصيرة (للاديان).

اما الوزارات الاساسية في الحكومة الجديدة فاوكلت الى ممثلي الليكود: وايتسمان (للدفاع) و ايرليخ (المالية) وهوروفيتس (تجارة وصناعة) وشارون (الزراعة) وديان (الخارجية).

كارتر يلعب – بقية

وقال عمري ان خطاب موندييل هو بمثابة تراجع من قبل كارتر عن بعض مواقفه السابقة خصوصا وان كارتر اصبح يؤكد الان على انه من الضروري ان يثبت العرب، بموافقتهم على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل، «صدقهم» في الرغبة بتحقيق السلام معها !

غير كاف ؟ !

ومع ذلك ابدت الدوائر الصهيونية في الولايات المتحدة والدوائر الحاكمة في اسرائيل، وعلى رأسها الليكود طبعا، عدم اكتفائها بهذه التراجعات التي قام بها كارتر عن وعوده المقطوعة للسادات ولغيره من اصدقائه في البلاد العربية.

وفي الوقت نفسه تحاول هذه الدوائر ان ترى في هذه التراجعات دليلا على فائدة الموقف المتطرف الذي يتخذه مناحم بيغن. بل ترى في خطاب موندييل دليلا على ان حكومة كارتر تحاول الاقتراب من مواقف مناحم بيغن خصوصا في امرين: في التفريط بأي مستقبل للشعب العربي الفلسطيني وفي اصرار مناحم بيغن على فرض «المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة» على الدول العربية.

الموقف العربي

وبالطبع فان هذه التراجعات تحرج وضع اولئك الزعماء العرب الذين سلموا الولايات المتحدة الامريكية «٩٩ بالمئة من اوراق اللعب».

والملاحظ انه يوجد غليان في معظم البلدان العربية. ولا تزال بعض اصدقاء امريكا يحاولون تضليل شعوبهم والادعاء بأن كارتر «رجل طيب» ولكنه – المسكين – يتعرض لضغوط صهيونية شديدة.

ومع عدم التقليل من هذه الضغوط الا ان الادارة الامريكية – وكعادتها – تستغل هذه الضغوط (التي كثيرا ما تكون مجرد عرض مسرحي) من اجل ابتزاز المزيد من التنازلات من البلاد العربية.

غدا انتخابات الهستدروت – بقية

وسيثبت الناخبون العرب، كما في الماضي، المتباكين على المعراخ ولزلم الليكود الجدد والقدامى ان تمسك هذا الشعب بحزبه وجبهته ليست مسألة عابرة وسحابة صيف انما هو مسألة مصير وقناعة عميقة بانه لا بديل عن طريق «الجبهة» للعيش الحر والكريم في وطن الاباء والاجداد. وان وعي هذه الجماهير، الذي انعكس في التصويت الجماهيري الواسع للجبهة في انتخابات الكنيست، ثابت وراسخ وسيتأكد مجددا وبصورة اقوى واوضح في الانتخابات غدا وذلك بملئها صناديق الاقتراع بالـ«واوات» «و» الجبهة ووحدة الصف الوطنية الكفاحية، اليهودية العربية.

اشتداد الخناقة وتراشق التهم بين المعراخ والليكود

وفي حين يشمر العمال العرب واليهود الدمقراطيون عن سواعدهم لنصرة «الجبهة» يكشف المعراخ عن عجزه المؤسف للتصدي لليكود. فلا يزال يردد السياسة ذاتها. وتقود حملته الانتخابية القائدة العجوز غولدا مئير. وعشية الانتخابات يكشف قادة المعراخ عن غباء سياسي بالغ وخطير. فيومين فقط قبل الانتخابات تصادق قيادة الهستدروت المعراخية على فصل ٣٠ من عمال مطار اللد، الذين يناضلون في سبيل مصالحهم النقابية المشروعة.

وبالمقابل يكشف قادة «الليكود»، بتصريحاتهم المتكررة الديماغوجية، عن عدائهم لمصالح العمال والسلام والدمقراطية، وعن كرههم البهيمي لعلم الطبقة العاملة – العلم الاحمر. ففي تظاهرة «الليكود» التي جرت امس الاول في تل ابيب، خطب مرشح «الليكود» لمنصب سكرتير الهستدروت العام، دافيد ليفي. واعلن ان اول ما سيفعله، اذا نجح في الهستدروت، هو ان يدعو رئيس الحكومة الى انزال العلم الاحمر عن دار الهستدروت ورفع علم الدولة عليها.

والحقيقة هي ان القيادة المعراخية تخلت منذ زمن عن العلم الاحمر وما يرمز اليه ويمثله.

وتستمر في هذه الاثناء حملة تراشق التهم والسباب بين الليكود والمعراخ. فبينما يتهم الليكود قادة «المعراخ» بالتلاعب بمقدرات الهستدروت واموالها حمل جدعون بن يسرائيل، رئيس لجنة الدعاية لانتخابات الهستدروت في المعراخ، بشدة، على مرشح الليكود لوزارة الدفاع، عيزر فايتسمان. فقال ان فايتسمان سمسار اسلحة. وقد اغتنى على حساب امن اسرائيل. وان هذا السمسار هو الذي يتبنى ويقود حملة التشكيك بقادة المعراخ في الهستدروت وخارجها.

التلاعب بالقوائم

هذا وعلم مراسلنا ان المسؤولين عن الانتخابات لا يزالون يتلاعبون بقوائم الناخبين العرب بشكل خاص. فلقد اصدروا عدة ملاحق حتى الان. وفي كل ملحق جديد اسقطوا اسماء ناخبين سبق وادرجت في ملحقات سابقة. فهل في الامر زعرنة انتخابية ام عدم انضباط ؟ والامر خطير في الحالتين.

كلمة الاتحاد – بقية

لذلك علينا ان نشمر عن سواعدنا !

المعراخ وراءنا والليكود امامنا. فليس لنا، والله، إلا الجبهة. «البحر وراءكم والعدو امامكم فليس لكم، والله، إلا الصدق والصبر».

لقد اقمنا الجبهة لاننا كنا صادقين في توقع جميع الاحتمالات.

اقمنا الجبهة على ارضية صبر استمر زهاء ثلاثين عاما.

اقمنا الجبهة لاننا نؤمن بان هذا الشعب، وذلك هو تاريخه الحافل، قادر على صد مختلف الاخطار وقادر على تكميل المشوار.

إذا كانت الجبهة ضيقة، وسعوها ! واذا كانت اقل قوة مما يجب، قووها ! فليس لكم، والله، إلا الجبهة !

حذار، حذار – ايها الاخوة والاخوات – ان تسمحوا لقوى الرجعية الحاكمة ان ترجعنا، ولو شعرة واحدة، الى الوراء في انتخابات الهستدروت. فإنها اذا نجحت في ذلك ستستشرس ضدنا، ضد عمالنا وموظفينا ومعلمي اولادنا وضد ما حققناه من مكاسب، من بلدية الناصرة حتى آخر بيت في اكسال وسخنين وام الفحم وكفرقاسم.

ولكننا شعب مجرب، وابن شعب مجرب وعظيم، شعب واع وموحد الصف وحكيم السياسة. ولسنا من ضيعة قليلة بل معنا كل قوى التقدم والشرف والكرامة في عالمنا المضيء هذا. هم، هم الذين يجيئون في «آخر الزمان» ويحاولون ان يحيوا رميم العظام النتنة. إن وصولهم الى الحكم هو دليل افلاسهم التام وحشرجة سايغونية.

إننا، بواوات وحدة الصف، نشمر عن سواعدنا لاننا ندرك قدرتنا ونثق بشعبنا وبأصدقائه الجبابرة في جميع انحاء العالم ولاننا نريد ان نقول لإخواننا العمال والفقراء اليهود والى جميع الذين سيضطرون غدا الى مجابهة الليكود: نحن قوة دمقراطية اساسية تستطيعون الاعتماد عليها في الملمات. فهاتوا ايديكم لتبني صرح الجبهة الدمقراطية اليهودية العربية الواسعة، جبهة الشعبين الشقيقين بكرامة واحترام متبادل، التي هي وحدها المستقبل المضمون، هي وحدها البديل عن ماضي المعراخ الاثم وعن الآثام الليكودية الجديدة.

شمروا، بالجبهة، عن سواعدكم !

كملوا المشوار !

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

فشل الليكود في السيطرة على الهستدروت!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٤ حزيران ١٩٧٧ • ٨ رجب ١٣٩٧ • العدد ٣٤\١٢ VOL 34 — 12 — 24.6.1977

العمال العرب أنقذوا أكثرية المعراخ!
الجبهة القوة العمالية الوحيدة التي ازدادت

المعراخ ٥٤٫٦ بالمئة ، الليكود ٢٨٫٨ بالمئة ، داش ٨٫٢ بالمئة ، الجبهة ٣ بالمئة وشلي ١ بالمئة .
أكثرية الاصوات للجبهة في ١٤ قرية عربية بينها عرابة (٧٦ بالمئة) ودير حنا (٧٣) .

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — انزل اعضاء الهستدروت ، في انتخابات الهستدروت العامة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ٢١ حزيران، اول هزيمة بسلطة الليكود الجديدة . وذلك حين افشلوا مخططه الذي استهدف السيطرة على المؤسسة النقابية في البلاد بعد ان سيطر على السلطة . هذا ما تبين من النتائج شبه النهائية التي اعلنت في الساعة الثامنة من مساء امس ، الخميس .

كذلك فشلت حركة الجنرال يديين « داش » — في ان تصبح « بيضة القبان » بين المعراخ والليكود ولم تحصل الا على ٨٫٢ بالمئة . ومع ان المعراخ حافظ على الاكثرية التي كانت له في الهستدروت الا انه هبط ٤ بالمئة (من ٥٨٫٤ بالمئة سابقا الى ٥٤٫٦ بالمئة الان) . ومع ان الليكود فشل في السيطرة على الهستدروت الا انه ارتفع ٦ بالمئة (من ٢٢٫٧ بالمئة سابقا الى ٢٨٫٨ بالمئة الان) ، الامر الذي يثبت ان محافظة المعراخ على اكثريته في الهستدروت لم تكن ، مع الاسف ، على حساب الليكود .

واما جبهتنا الدمقراطية ، اليهودية العربية ، فكانت القوة العمالية الوحيدة التي سجلت ارتفاعا محترما في عدد الاصوات والنسبة المئوية في هذه الانتخابات . فمن المنتظر ان يبلغ عدد الاصوات التي نالتها الجبهة اكثر من ٣٦ الف صوت بينما نلنا في انتخابات الهستدروت السابقة (عام ١٩٧٣) ١٨٫٧٢٤ صوتا اي زيادة اصوات بمقدار اكثر من ٧ آلاف صوت وبحوالي ٤٠ بالمئة . كذلك وصلت نسبتنا الى ٣ بالمئة بينما كانت نسبتنا في السابق ٢٫٤١ بالمئة .

وحققت جبهتنا ارتفاعا ملحوظا بين الناخبين العرب . فبينما كانت نسبتنا، في انتخابات الهستدروت السابقة ، حوالي ٢٧ بالمئة فان نسبتنا الان هي ٣٢ بالمئة بين ناخبي الهستدروت العرب . ولقد تحققت هذه الزيادة في وجه هجوم معراخي شرس على اصوات الناخبين العرب مستغلا رغبتهم الصادقة في وقف صعود الليكود اليميني المتطرف . ومن المؤسف ان المعراخ ، على الرغم من كل ما اصابه ، لم يستنكف ، في الناحية العربية ، عن اللجوء الى وسائله المنحطة المعروفة من مثل تهديد الناخبين ، من عمال وموظفين ، في ارزاقهم ومن مثل اللجوء الى تنمية النعرات الطائفية البائدة كما حصل في شفاعمرو والى حد ما في الناصرة .

ومع ذلك فان نسبة المعراخ ، في الناحية العربية ، هبطت الى ٥٦ بالمئة الان (كانت ٦٠ بالمئة في انتخابات الهستدروت السابقة) اي هبطت حوالي ٤ بالمئة بين الناخبين العرب .

وتعترف قيادة المعراخ بان اصوات العمال والموظفين العرب هي التي انقذت اكثريتها في الهستدروت ، ولكنها ، في الوقت نفسه ، لا تبدي اي اعتراف بهذا الجميل ولا اية رغبة في تغيير سياستها تجاه العمال والموظفين العرب انما تعلم بانه سيكون في مقدورها ، في المستقبل ايضا ، الاعتماد فقط على اعوانها المرتزقين .

واحدى الظواهر ، التي تدعو الى التأمل ، في هذه الانتخابات هو انسحاق القوائم الصغيرة واليسارية والليبرالية ، انسحاقا يكاد يكون

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

مؤتمر عالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط

باريس — عقد هنا اجتماع للجنة العالمية للسلام العادل في الشرق الاوسط ، خصص للتحضير لمؤتمر عالمي لتسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس السلام العادل .

واشترك في الاجتماع ممثلون من ١٨ بلدا و ٨ منظمات عالمية . ومن اسرائيل اشترك ممثل لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية الرفيق عوزي بورشتاين الذي دعي للجلوس على منصة الرئاسة .

افتتح الجلسة رئيس مجلس السلام العالمي روميش شاندرا . كما تكلم في جلسة الافتتاح كل من ممثل لجنة السلام الفرنسية البروفسور ماكسيم رودنسون وعبدالله حوراني سكرتير لجنة السلام الفلسطينية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية وخالد محيي الدين سكرتير لجنة السلام المصرية وعوزي بورشتاين .

ومن القرارات التي اتخذت قرار بعقد مؤتمر عالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط في ١٦—١٠—١٩٧٧ في باريس . كذلك قبلت اللجنة العالمية دعوة من لجنة السلام الاسرائيلية لارسال وفد لزيارة اسرائيل . وستتم هذه الزيارة في شهر ايلول القادم .

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

جلسة الثقة بوزارة بيغن
فلنر: حكومة بيغن حكومة حرب!!
زيّاد: ستنشأ دولة الشعب الفلسطيني!!
رئيس الحكومة ، بيغن ، يعتمد على « الحق الالهي » ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — عشية انتخابات الهستدروت ، وفي ساعة متاخرة من ليل الاثنين الماضي وبعد نقاش اشتركت فيه جميع الكتل البرلمانية واستمر حوالي ٧ ساعات ، نالت حكومة مناحم بيغن ثقة الكنيست باغلبية ٦٣ صوتا هي اصوات جميع النواب الاعضاء في الائتلاف الحكومي الجديد الذي يضم اعضاء الليكود وحزب المتدينين الوطنيين وقائمة اغودات يسرائيل والنائبين موشه ديان وبلاطو شارون . وقد صوت ضد الحكومة نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمعراخ والحركة الدمقراطية للتغيير وقائمة حقوق المواطن وشلي (٥٣ صوتا) . ولم يمتنع اي عضو عن التصويت .

وهكذا ظهرت الى الوجود حكومة التطرف اليميني — الاكليريكي (المتدين) الاسود . وهي اول حكومة من هذا النوع تتسلم السلطة في البلاد منذ قيام الدولة قبل حوالي ٢٩ عاما . وجاء في برنامج حكومة بيغن ، الذي نال على اساسه ثقة الكنيست وضم ٢٦ بندا ، ان « للشعب اليهودي حقا تاريخيا خالدا في ارض اسرائيل (فلسطين) التي هي ارض الاباء ، وهذا الحق لا يقبل المناقشة » . وان « الحكومة تقوم بتصميم واقامة وتشجيع الاستيطان في مدن وقرى على ارض اسرائيل » وان « الحكومة تضع تشجيع العودة في مقدمة مسؤوليات الامة » وان الحكومة ستعمل على « اتخاذ الاجراءات لمنع مغادرة البلاد وتشجيع الهجرة من الشرق والغرب معا » .

وقال بيغن في بيانه الوزاري : « لقد تلقينا حقنا في الوجود من الهنا ابائنا في فجر الحضارة البشرية قبل حوالي اربعة الاف سنة » ! ومع ذلك ادعى ان حكومته تسعى للسلام ودعا الدول المجاورة لاسرائيل الى اجراء مفاوضات مباشرة او بواسطة دولة صديقة من اجل التوصل الى السلام بدون شروط مسبقة من اي جانب كان وبدون اية صيغة للحل سبق وضعها . واكد ان توطيد عرى الصداقة مع الولايات المتحدة هو احد اركان سياسة الحكومة الجديدة . ودعا فرنسا الى تجديد اواصر الصداقة مع اسرائيل . وادعى انه معني باعادة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى حالتها الطبيعية . ولكنه اضاف ان اعادة العلاقات بين البلدين « تتوقف على مبادرة الاتحاد السوفييتي » .

وبعد ان قدم بيغن اعضاء وزارته اعلن انه سيقوم بادارة شؤون وزارات العمل والشؤون الاجتماعية والمواصلات والاتصالات لافساح المجال امام الحركة الدمقراطية للتغيير للانضمام الى الحكومة وانه سيتركها شاغرة لمدة تتراوح ما بين ٤ — ٥ اسابيع فقط .

هذا وقد غصت قاعة الكنيست بمئات المدعوين كان من بينهم رئيس الدولة وسفير الولايات المتحدة في اسرائيل واعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي وذوو اعضاء الكنيست وعشرات المراسلين المحليين والاجانب .

وكان اول المشتركين في النقاش شمعون بيرس رئيس حزب العمل فاستعرض « انجازات » الحكومات السابقة وانتقد الائتلاف الوزاري الجديد وطريقة تآلفه وخضوع رئيس الحكومة بيغن لابتزاز التوائم المتدينة وقال انه لن يصوت الى جانب الحكومة الجديدة « لانها تسلك دربا خاطئا لا يتلاءم واحتياجات الشعب واهدافه » وتمنى للحكومة الجديدة ان تعود الى مقاعد المعارضة بسرعة .

وفي اثناء النقاش قال يادين زعيم « الحركة الدمقراطية للتغيير » ان الليكود لم يبذل الجهود المطلوبة من اجل اشراك حركته في الائتلاف الوزاري الجديد. واوضح انه على الرغم من تصويت حركته ضد الحكومة فسيدعمها في المواضيع التي تتلاءم وآراء الحركة واهدافها في المستقبل .

ثم تكلم ممثلو جميع الكتل والاحزاب الممثلة في الكنيست (باستثناء سيف الدين الزعبي وبلاطو شارون) . وقد القى كلمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق مائير فلنر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (تنشر تلخيصا عنه في العدد القادم) .

واكد النائب فلنر ان حكومة بيغن هي حكومة حرب واستهجن موقف المعراخ اللين من هذه الحكومة وكان النقاش يجري « في العائلة الواحدة » . ثم توجه بالنداء الى جميع معارضي الليكود ان يتحدوا في نضال مثابر ، سياسي وتحت اعلام سياسة السلام العادل وضد الاحتلال والتوسع ، من اجل اسقاط حكومة الليكود في اسرع وقت .

وتخلل النقاش مقاطعات متكررة من النواب ، وخاصة عندما اعتلى المنصة وزير الخارجية موشه ديان . وقد طالبه العديد من نواب المعارضة بالتخلي عن مكانه في الكنيست الى كتلة المعراخ الذي فاز باسمه في الانتخابات . وقد احرج ديان والتزم الصمت عندما كرر عليه النواب السؤال هل ستعيد مكانك في الكنيست الى المعراخ ام لا ؟ . وقد اوضح ديان في كلمته سياسة الحكومة الجديدة فيما تتعلق بالاراضي العربية المحتلة . فقال ان جميع الكتل في الكنيست ما عدا كتلتي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشلي لا تريد التخلي عن هذه الاراضي . ولكن بعضها مستعد التخلي عن قسم منها مقابل اتفاقية سلام والبعض الاخر لا يريد التخلي عن شبر واحد منها . وتساءل : علام

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

على أثر شروع بيغن في مهمته
الدول العربية تتوقع هجوما اسرائيليا خاطفا قبيل جنيف

عمان — حذر الملك حسين، ملك الاردن ، في مقابلة مع مراسل هيئة الاذاعة البريطانية ، من ان الاشتباكات المتوالية في جنوب لبنان ربما تضرم الشرارة التي تؤدي الى اندلاع النار في المنطقة وتستدرج سوريا والاردن الى حرب مع اسرائيل . وقال انه يعتقد بانه من المحتمل ان تعيد اسرائيل بقوة الغزو العسكري رسم خريطة لبنان لاسباب استراتيجية واقتصادية .

واضاف الملك حسين ان نجاح مناحم بيغن في الانتخابات يدل على ان اغلبية كبيرة من الاسرائيليين تفضل الاراضي على السلام . وقال ان اسرائيل في الوقت الراهن في مركز عسكري اقوى من العرب ، وانه يعتقد ان ذلك ربما يشجع اسرائيل على ان تواجه العالم بحقيقة واقعة .

وكان الملك حسين قد حذر ، على اثر مقابلة اجراها مع كميل شمعون — احد زعماء الانعزاليين في لبنان — من ان العالم العربي يمر في مرحلة خطيرة جدا . وقال : انا اعتقد بوجود خطر انفجار في المنطقة .

وكان الملك حسين قد زار قبل يومين دمشق وتباحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين .

وذكرت صحيفة « الاخبار » الاردنية ان سوريا والاردن سيقومان بتحرك مشترك لعقد اجتماعات عربية موسعة وعلى مستوى القمة بهدف بلورة موقف عربي موحد ازاء اسرائيل وازاء استغلال اسرائيل للوضع في جنوب لبنان .

وتقول صحيفة « السياسة » الكويتية ان مصر جندت قواتها الاحتياطية في اعقاب تشكيل حكومة الليكود في اسرائيل . واضافت ، اعتمادا على مصادر دبلوماسية مقربة، ان مصر مقتنعة بان حكومة اسرائيل الجديدة هي حكومة حرب وليست حكومة سلام . ولذلك جندت قواتها الاحتياطية منذ الاسبوع الماضي .

واضافت الصحيفة الكويتية ان القوات العسكرية السورية والاردنية وضعت على اهبة الاستعداد على طول حدودهما المواجهة لاسرائيل .

وتقول صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الرئيس انور السادات عين مساعدين اثنين لوزير الحربية المصري الجنرال محمد الجمسي ، ومساعدا آخر لقائد الاركان العامة .

هذا واعلن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مؤتمر صحفي في الكويت ، ان حكومة بيغن قد تقوم بمغامرة عسكرية ضد الامة العربية وعلى اية جبهة من الجبهات بما فيها

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

نتائج انتخابات ..

لا تطعموا أنفسكم جوزا فارغا!

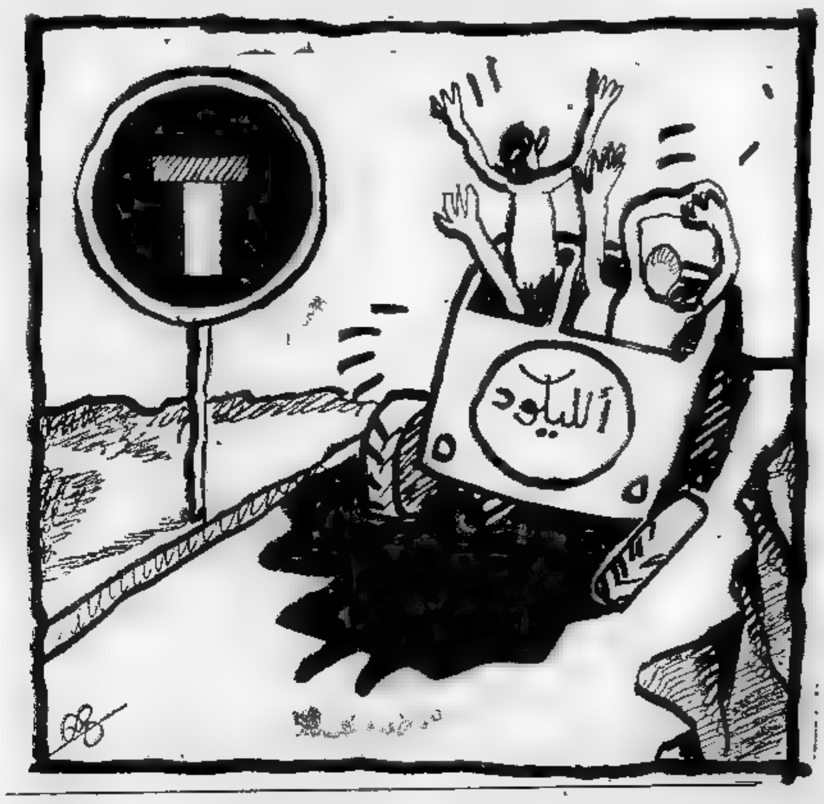
إننا نفهم فرحة المراخيين (عفودا ومبام) على نجاحهم في المحافظة على اكثريتهم في الهستدروت . فقد كاد معراخهم ، ونتيجة لسياستهم الخرقاء والمعادية للعمال وللعرب وللسلام ، ان يزول من الوجود السياسي والتنظيمي . والحقيقة ان نجاح اعضاء الهستدروت ، في انتخابات يوم الثلاثاء ، في منع الليكود من السيطرة على الهستدروت (بعد ان سيطر على الحكومة) هو مبعث لارتياح جميع الدمقراطيين الحقيقيين في بلادنا وعلى راسهم نحن الشيوعيين . فلم نقلل ، ولا نقلل الان ايضا ، من اخطار السيطرة الليكودية .

ولكننا ننصح القيادة المراخية الا تعود الى اكل الجاتو في عيد نصر تجربه قبل اوانه . اننا ننصحها بالا تتوهم بان الخطر قد زال او بانها تستطيع ان تواصل سياساتها ومبادئها التقليدية ثم تنتظر ان يهب العمال لإنقاذها . ان الليكود لا يزال في بداية نشاطه على قمة الحكم في اسرائيل . ومن الوهم التفكير ان وصوله الى الحكم هو ظاهرة عابرة بسرعة . فإن نضالات قاسية ومريرة تنتظر جماهير الشعب في المرحلة القادمة . لقد عاد العمال ، وامام خطر الليكود الداهم ، ومنحوا القيادة المراخية فرصة جديدة . وسيكون امتحان هذه القيادة امتحانا عسيرا . فماذا هي فاعلة بهذه الفرصة الجديدة ؟

اننا نحذر القيادة المراخية من تفسير نتائج الانتخابات تفسيرا خاطئا . ونلاحظ انها تفعل ذلك ، مع الاسف الشديد ، خصوصا في الناحية العربية .

فمع ان هذه القيادة ، وعلى راسها بيرس ورابين ، قد اعترفت ان اصوات اعضاء الهستدروت العرب هي التي انقذت الاكثرية المراخية في الهستدروت إلا انها تحاول ، وبواسطة « القيمين » منها على العرب ، ان تطعم نفسها جوزا فارغا وان توهم نفسها بان العرب « عادوا الى الحظيرة المراخية » ..

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



كارتر يستعد لاستقبال بيغن!
وكيسنجر يتبادل التهاني مع ديان ..
كارتر ومونديل يتهافتان على استرضاء المتطرفين في اسرائيل ..
واما « الاصدقاء » العرب فيقفون مكشوفين أمام شعوبهم الناقمة ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وجه الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، هذا الاسبوع ، صفعة سياسية جديدة للاوساط العربية الرجعية واليمينية التي لا تزال تراهن على الحل الامريكي وتضع ٩٩٪ من مفاتيح حل ازمة الشرق الاوسط في يد الولايات المتحدة وذلك بتوقيعه ، امس الاول ، على قانون مقاومة المقاطعة العربية للشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل وارساله رسالة تهنئة لرئيس وزراء اسرائيل الجديد ، بيغن .

وبحظر القانون الامريكي الجديد ، الذي وقع عليه كارتر ، على الشركات الامريكية الانصياع للمقاطعة العربية ضد اسرائيل . وينص على مطالبة كل شركة ترفض التعامل الاقتصادي والمالي والتجاري مع اسرائيل خوفا من المقاطعة العربية . وقد جرى التوقيع عليه في حفل خاص اليوم في البيت الابيض وحضره الكثيرون من قادة الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة والاوساط الامريكية المقربة من اسرائيل . وفي هذا الحفل اكد كارتر انه يعارض ، بشدة ، المقاطعة العربية الاقتصادية والتجارية مع اسرائيل . وانه قلق من هذه المقاطعة . كما اكد انه سينفذ هذا القانون نصا وروحا .

هذا وفي حين اعربت الاوساط الصهيونية في الولايات المتحدة وفي اسرائيل عن ارتياحها البالغ لتوقيع كارتر على القانون الجديد اثار الامر حرج الاوساط العربية المقربة من الولايات المتحدة والتي تبني على كارتر آمالا كبيرة !! خاصة وان المراقبين يجمعون على ان التوقيع كان الرد الامريكي الاول والمباشر على قرارات وتوصيات مؤتمر ضباط المقاطعة العربية الذي اختتم اعماله في الاسبوع الماضي ، في الاسكندرية .

كارتر يهنىء بيغن

وبعث الرئيس الامريكي ، في هذه الاثناء ، برسالة هنأ فيها زعيم « الليكود » ، بيغن ، لمناسبة تسلمه منصب رئيس وزراء اسرائيل . وتمنى له ولحكومته النجاح في ادارة البلاد . وقد اكد كارتر في هذه الرسالة (التهنئة) على العلاقة الخاصة التي تربط بين بلاده واسرائيل .

وبعث بيغن برسالة جوابية شكر فيها كارتر على تهنئته الحارة لمناسبة تشكيله الحكومة الجديدة . واعرب بيغن عن اتفاقه في الراي مع كارتر على ان امورا كثيرة مشتركة تجمع بين بلديهما . وان مبادىء « انسانية » سامية ، « مبادىء الدمقراطية » !! و « حرية الفرد » !! هي التي تجمع بينهما . واشار بيغن في رسالته الجوابية الى المصالح المشتركة لاسرائيل والولايات المتحدة . والى ان الصداقة الامريكية — الاسرائيلية ستشكل الحجر الاساسي في سياسة حكومته . وشكر بيغن كارتر على دعوته له لزيارة الولايات المتحدة في النصف الثاني من تموز القادم . واعلن عن قبوله الدعوة .

كيسنجر يهنىء ديان ايضا

واعلن ، امس الاول ، ان وزير خارجية امريكا السابق ، هنري كيسنجر ، اتصل هاتفيا مع وزير خارجية اسرائيل الجديد ، موشه ديان وابلغه احر تهانيه له لمناسبة اختياره وزيرا للخارجية في حكومة بيغن . وتمنى له النجاح في مهمته الجديدة كوزير للخارجية .

موندييل : لن نفرض حلا على اسرائيل

وفي واشنطن صرح نائب الرئيس الامريكي ، فالتر موندييل ، فاكد ان بلاده لن تفرض اية تسوية على اسرائيل . وان كل تسوية يجب الاتفاق عليها بين الاطراف المتنازعة بعيدا عن اي ضغط خارجي . وقال في مقابلة

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

على أثر زيارة الرئيس السوفييتي برجنيف
بيان سوفييتي فرنسي يؤكد حقوق الفلسطينيين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، ايلل كلينفر — اكد الاتحاد السوفييتي وفرنسا انه توجد في الشرق الاوسط الان ظروف مريحة ومواتية للتقدم نحو تحقيق تسوية شاملة لازمة المنطقة واحلال السلام العادل والثابت . جاء ذلك في البيان السوفييتي — الفرنسي المشترك الذي صدر ، اول امس الاربعاء ، في آن واحد في كل من موسكو وباريس في اعقاب انتهاء الزيارة الرسمية التي قام بها الى فرنسا الرئيس السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ودامت ٣ ايام اجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع الرئيس الفرنسي ، جيسكار ديستان .

واعرب الطرفان عن اعتقادهما بان احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ممكن عن طريق سحب جميع القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في وطن قومي مستقل له ، واحترام حقوق جميع دول المنطقة في العيش المستقل في حدود آمنة ومعترف بها ، بما في ذلك اسرائيل .

واعربا كذلك عن املهما في ان يستأنف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط اعماله حتى نهاية السنة الجارية وذلك باشتراك جميع الاطراف المعنية وعلى اساس من المساواة التامة ، بما في ذلك ممثلو الشعب العربي الفلسطيني .

وابدى الطرفان ارتياحهما البالغ لنتائج الزيارة . فاكدا انها كانت ناجحة ومثمرة وستسفر عن توطيد علاقات الصداقة والتعاون المشترك بما فيه مصلحة البلدين ومصلحة تحسين الوضع في اوروبا وتعميق الانفراج الدولي عامة .

كذلك صدر عن المحادثات السوفييتية — الفرنسية مذكرتان تتطرق الاولى الى مشكلة نزع السلاح والثانية الى مشكلة توطيد الانفراج الدولي . وجاء في هاتين المذكرتين ان البلدين يأملان في ان تؤدي مباحثات نزع السلاح الى نتائج ايجابية ملموسة تساهم في احداث دفع جديد للعمل على نزع السلاح وتحرير العالم من الاخطار التي يحملها استمرار سباق التسلح ، سواء النووي او التقليدي . ودعا البلدان الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد من بلدان العالم والى احترام حقوق الانسان والحريات السياسية .

وكان الرئيس السوفييتي قد وصل الى العاصمة الفرنسية ، يوم الثلاثاء الماضي ، حيث استقبل استقبالا رسميا وشعبيا . وعاد اول امس الاربعاء الى بلاده .

لانغر تحاضر في النمسا

تل ابيب — لمراسلنا — غادرت البلاد امس متوجهة الى فينا المحامية الشيوعية وعضو اللجنة المركزية لحزبنا، فليتسيا لانغر ، بناء على دعوة من اتحاد الطلاب الشيوعيين في النمسا للاشتراك في اسبوع فلسطين الذي يعقده الاتحاد منذ يوم الاحد الماضي ويستمر حتى يوم غد السبت . وستلقي الرفيقة لانغر محاضرة عن الوضع في المناطق العربية المحتلة .

دعوة الى رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية

ايها الاخ الكريم [illegible]

بهذا ندعوك الى الاجتماع العام الذي تعقده اللجنة القطرية لجميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في البلاد ، تضامنا مع رئيس واعضاء مجلس اكسال المحلي وقرية اكسال واستنكارا للمعاملة المهينة التي لاقوها على يد حاكم اللواء يسرائيل كينغ [illegible]

الاجتماع يعقد في قرية اكسال نفسها ، في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت الموافق ٢٥—٦—٧٧ في مدرسة القرية .

عضو الكنيست حنا مويس
رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية

أرقــام تتكـلـم عــن نــتـائـج انتخـابات المؤتـمرال ١٣ للهستدروت

أكــثريـة مـطـلـقـة للـجبـهـة فى ١٤ قـريــة وارتــفــاع فى عـشـرات الـقـرى

حيفا – مكتب الاتحاد – تفيد الاحصائيات الاولية لنتائج انتخابات المؤتمر ال – ١٣ للهستدروت ان تأييد العاملين اليهود والعرب للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ازداد عنه في المؤتمر ال – ١٢ بالوف الاصوات وان ١٤ قرية عربية كبيرة وصغيرة منحت الاكثرية مطلقة من اصواتها للجبهة وهي : عرابة (٧٦٪) ودير حنا (٧٣٪) ويافة الناصرة (٦٤،٣٪) وكفرياسيف (٦٢،٢٪) واكسال (٦١،٥٪) وعيلبون (٥٨،٨٪) وابو سنان (٥٧،٤٪) والرامة (٥٦،٥٪) والبعنة (٥٥٪) وكوكب ابو الهيجاء (٥٥٪) وسخنين (٥٠،٧٪) والشيخ دنون (٥٠،٥٪) وصندلة (٥٠٪) والطيرة (حوالي ٥٠ بالمئة) . وقد زاد عدد الاصوات الذى منح للجبهة في عشرات القرى العربيـــة وحافظت الجبهة على قوتها في قرى اخرى .

ومع ان نسبة الجبهة هبطت في بعض القرى العربية الا ان النسبة العامة التى حصلت عليها الجبهـــة بين الجماهير العربية زادت من ٢٧٪ في الانتخابات الماضية الى اكثر من ٣٢٪ . بينما هبطت نسبة المعراخ بين العرب من ٥٩٪ الى ٥٦٪ . وكذلــك الليكود والليبراليين المستقلين وغيرهما من القوائم الصهيونية ، رغم الوسائل غير القانونيـــة وانكلابهم عـــلى الصوت العربي .

ويفيد مراسلونـــا في المناطق ان نشيطى المعراخ واصحاب العمـــل في المصانع والورش ومديرى شركــات الهستدروت (سوليل بونيه) وغيرها كانوا يجمعون بطاقات العمال ويرغمونهم على التصويت في اماكن العمــل بعـد تفتيشهم واخلاء جيوبهـــم من اوراق « الواو » (حرف الجبهـــة) . وفي حالات اخرى قام نشيطو المعـــراخ بنقل المصوتين من مكان عملهـــم الى الصندوق فورا ، ووسط « حراسة » مشددة وضغط مادى وتهديـــد الى غير ذلك من الاساليب المعروفـة لاقتناص الصوت العربي .

وتنشر فيما يلى بعض النتائج التى وصلتنا من المناطق ولكنها ليست نتائج نهائية اذ لم ينته بعد فرز الصناديـــق المتنقلة .

مـنطـقـة الـنـاصـرة

في منطقة الناصرة زاد عدد المصوتين للجبهة من ٦٩٢٨ صوتا في عام ٧٣ الى ١١٩٤٠ صوتا (اى بزيـــادة ٤٩٩٨ صوتا وما يعادل نسبة ٧١،٥٪) في الانتخابات الاخيرة (١٩٧٧) وذلك على الرغم من كل محاولات زلم المعـــراخ والليكود لضرب الجبهة . وفيمـــا يلى ننشر نتائج بعض قرى المنطقة :

المكان	١٩٧٣ أصوات	١٩٧٣ نسبة مئوية	١٩٧٧ أصوات	١٩٧٧ نسبة مئوية
الناصرة	٢٢٩٦	٣٦،٠٢	٣١٠٤	٣٩،٠٥
عرابة	٣٧٦	٦٤،٦٤	٩٧٨	٧٦
دير حنا	١٩٢	٥٣،٢٨	٥١٧	٧٣
يافة الناصرة	٤٠١	٥١	٧٤٧	٦٤،٣
اكسال	٢٢٣	٤٠	٥٠٥	٦١،٥
عيلبون	١٣٠	٤٦،٦	٣٢٧	٥٨،٨
كوكب ابو الهيجاء	١٩	٢٢،٠٧	٩٤	٥٥
سخنين	٢٩٢	٣٧،٠٧	٨٢٤	٥٠،٠٧
صندلة	٤٢	٣٤	٦٢	٥٠
كفر كنا	٣١٨	٤٤،٥	٥٢٨	٤٧
كابول	١٢١	٢٥	٣٠٩	٤٨،٧
الرينة	٣١٣	٤٣	٤٤١	٤٥
عبلين	٢٨٦	٤١	٣١٢	٤٥
طمرة	٤٠٤	٣٧	٧٩٧	٤١
عيلوط	١١٠	٤١	١٢٢	٤٠
شفاعمرو	٤٢٢	١٩	١٢٠٨	٤١
طرعان	٢١٠	٤٨	٢٨٦	٣٦
مقيبلة	٩	٨	٥٧	٣٦
سولم	٧٧	٢٨	٨٩	٣٥
شعب	٢٥	—	١٥٦	٣٣
دبورية	٦٤	١١	١٠٩	٣٢،٢
عرب الكعبية	٥	٧	٣٧	٢١،٨
المشهد	—	—	١٢١	٢٨
البعينة	٢٠	١٧،٥	٩١	٢٣
أم الغنم	—	—	١٤	٢٢،٨
المغار	١٣٢	١٩	١٩٥	١٨،٣
العزير	—	—	١٩	١٤،٤
طمرة المرج	١	٤	١٠	—
عين ماهل	١٢٤	٢٢،٣	١٠٨	١٢،٧
كفر مندا	٢٩	٩،٠٧	٤٦	—
عرب الكسور	—		١٠	
عرب الشبلي	—		١٠	
الزرازير	—		١٦	٤،٩
الحديدات	—		٨	—
الدحي	—		٤	—
مروش رمانة	—		٢	—
وادي الحمام	—		١	—
كفر مصر	—		٤	—
نتسيرت عيليت	٢١	—	٤٢	—

مـنطـقـة حـيـفـا

وفي حيفا بلغت الفوضى والتزوير الاوج ، وقـــد اعترفـــت حتى الاحصائيات الرسمية ان هناك ١٢ الف صاحـــب حق اقتراع حاولوا ولـــم يستطيعوا التصويت لانتخابـــات الهستدروت لان اسماءهم سجلت في سجلات صناديق بعيدة عن اماكـــن سكنهم فتنازل معظمهم عن التصويت . وكان بين اولئك العاملين مئـــات المصوتين العرب بالاضافة الى عدد كبير آخر من العمال العرب لم تظهـــر اسماؤهم في سجلات الناخبين للصناديق المحلية مع انها وردت في السجل العام وابلغوا هم بحقهم في التصويـــت . وحينما توجه عدد منهم الى بيـــت الهستدروت للادلاء بصوتهم هناك كان البوليس قد اغلق المنطقة بسبـــب مناوشة بين نشيطي المعراخ والليكود . وما ان حل حصار البوليس حتى جاءت الساعة التاسعة ليلا فاصطف المصوتون في طوابير امام البناء ينتظرون دورهم للادلاء بصوتهم .. ولكن معظمهم مل الانتظار وعاد الى بيته متنازلا عـــن صوته .

ورغم كل هذه الصعوبات فقد زاد عدد المصوتين للجبهة في منطقة حيفـا من ١٥٦٢ الى ١٩٠٦ أصوات .

وفي مدينة حيفا نفسها زاد عـــدد المصوتين للجبهة من ١٣٢٠ في السابق الى ١٥٣٨ وفي مالك التقوى ٣٣ الى ٦٢ صوتا وفي عسفيا من ١٦ الى ٥٦ صوتا وفي الفريديس من ١٩ الى ٣٧ وفي ابطن صوت للجبهة ١٦ ناخبـــا وفي جسر الزرقاء ٣٧ ناخبـــا وفي كبون ٥ ناخبين .

مـنطـقـة المـثـلـث

وفي منطقة المثلث حصلت الجبهـــة على ٤٦٨٢ صوتا (٣٣٠٦ في السابق) اى بزيادة ١٣٧٦ صوتا . واصبحـــت نسبة المصوتين من المجموع العـــام في المثلث ٢٧،٤٪ (٢٦٪ في السابق) . وفيما يلى نتائج قرى المثلث :

المكان	١٩٧٣ أصوات	١٩٧٣ نسبة مئوية	١٩٧٧ أصوات	١٩٧٧ نسبة مئوية
الطيرة	٣٦٤	٢٥،٠٢	٧٢٩	٤٩،٠٢
أم الفحم	٦٣٤	٥١	٩٩٢	٤٤،٨
قلنسوة	٢٣٢	٤٠،٠٩	٤٧٦	٤٤،٧
الطيبة	١٠٠٠	٥٤،٤	١٢٢٢	٤٤،١
عين السهلة	١٩	٢٤،٥	٢٧	٣٥،١
جت	٥٠	٢١	١٥١	٢٨،١
باقة الغربية	١٩١	٢٨	٢٢٦	٢٧،٥
معاوية	—	—	٢٥	٢٥
عرعرة	٢٢	١٢	١٢١	٢١،٩
كفر قاسم	٢٦٥	٢٧،٩	١٨٨	٢٠،٧
جلجولية	١٤٤	٢٨	١٤٨	١٦،٥
كفر قرع	١٧٠	٢١	١٤٤	١٦
عـارة	٢٢	١٢	١٢١	١١،٥
برطعة	١٢	١٣	٧٢	—
بير السكة	٣	—	١٦	—
كفر بره	١٣	—	١٠	—
ميسر	٤	—	٤	—

مـنطـقـة عـكـا

وفي منطقة عكا زاد عدد المصوتين للجبهة من ٣٠٩٧ صوتا في انتخابات المؤتمر ال – ١٢ (عام ٧٣) الـــى ٦١٠٨ في الانتخابات الاخيرة اى بزيادة ٣٠١١ صوتا وما يعادل نسبة ٩٩٪ . وبهذا تكون ارتفعت نسبة المصوتين للجبهة الى ٣٣٪ بين الناخبين العرب وبلغت نسبة الزيادة في اصـــوات العاملين اليهود المصوتين للجبهـــة حوالى ٤٠٪ . وقد حصل ارتفـــاع في عدد المصوتين للجبهة ونسبتهم في ١٤ قرية وحافظت الجبهة على قوتهـــا في عدد آخر من القرى وهبطت النسبة في اربع قرى . وفي منطقة عكا بـــرز بشكل خاص التزوير واللعب غـــير القانونى في اثناء عملية التصويـــت وقبلها . وقد شوهد احد عملاء المعراخ في مكا ، عشية الانتخابات وفي سيارته عشرات البطاقات الهستدروتيـــة (الحمراء) علما انه جمعها ليوزعها على المصوتين في اليوم التالى كوسيلة ضغط اخر عليهم كي ينتقلوا حزبـــه بالاضافة الى جولة يقال الـــسون وتهديدات اصحاب العمل واعتقـــالات البوليس وملاحقاته في المزرعة وغيرها من قرى المنطقة . وعلى الرغم من كـــل هذه المحاولات فقد نالـــت الجبهة في خمس قرى عربية اكثر من ٥٠٪ مـــن اصوات الناخبين . وننشر فيما يلى نتائج الانتخابات في بعض القرى :

المكان	١٩٧٣ أصوات	١٩٧٣ نسبة مئوية	١٩٧٧ أصوات	١٩٧٧ نسبة مئوية
كفر ياسيف	٤٩٣	٥٤،٥	٧٥٢	٦٢،٩
أبو سنان	٣٨٦	٥٧	٥٨١	٥٧،٤٤
الرامة	٣٢٢	٤٧	٤٩٩	٥٥،٩
البعنة	٦٣	٢١	٣٢٠	٥٥
الشيخ دنون	٤٩	١١،٨	٩٢	٥٠،٦
الجديدة	١٩٧	٤٥،٥	٢٤٣	٤٥،٥
البقيعة	١٨٦	٥٤	٢٢٥	٤٤،٨
المكر	١٠٤	٣٢	١٤٩	٤٠
نحف	٩٣	١٩	١٠٥	٢٥،٦
معليا	٤٩	١٩	٩٦	٢٤،١
مجد الكروم	٩٢	١٥	٢٣٧	٢٣،٥
المزرعة	١٠٥	٣٣	١٠٠	١٨،٧
يركا	١٢٩	٢٩	١١٣	١٥،٣
سواعد شويكة	—	—	٣١	١٤،٦
نسويطة	١٨	١٢	٤٥	[illegible]
عكبرة	٧	—	٧	١٠،٥
جردية	١٣	١٩	٩	٧
عكـا	٦٤٩	٤٥	٦٢٨	٣٤
كفر سميع	—	—	٣	٥،٦
حت	٦٠	—	٥	٧
جولس	٤٠	١٤،٧	٩	٢
ساجور	—	—	٢	—
يانوح	٢	—	٦	—

مـنـاطــق اخــرى

هذا ولم تصلنا بعد النتائـــج النهائية في منطقة النقب وتل ابيـــب والسهل والنقب . وأما النتائج التى وصلتنا فهى :

المكان	١٩٧٣ أصوات	١٩٧٣ نسبة مئوية	١٩٧٧ أصوات	١٩٧٧ نسبة مئوية
تل أبيب	٩٨٢	١،١	١٠٠٠	١،١
الرملة	٣١٣	٣،٤	٤٥٣	—
اللد	١٢١	١،٢	٢٢٨	—
رمات هشرون	٢٥	—	٧٥	—
حولون	١٤٤	—	١٢٥	—
بات يام	١٨٧	—	١٧٥	—
كريم شالوم	—	—	٨	—
عـراد	٦	—	٨	—
بئر السبع	٧٧	—	٤١	—
بدو النقب	٣	—	٣٢	—
يد حنا	٣	—	٥	—
نتانيا	٧٤	—	٧٣	—

زيادة هامة فى عدد ممثلى الجبهة فى المجالس العمالية

حيفا – لمراسلينا في المناطق – تدل النتائج الاولية التي وصلت الينا من انتخابات مجالس العمال المحلية على زيـادة هامه في عدد ممثلي الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فـزاد ممثلو الجبهة في مجلس عمال الناصرة من ٧ الى ٨ وفي شفاعمرو من ١ الى ٤ وفي معلوت – ترشيحا انتخب لاول مرة مندوب عن الجبهة . وفي حيفـــا حافظت الجبهة على ممثليها (مندوبين) وفي عكـا نقص ٧٠ صوتا حتى يمكن ادخال مندوب ثان الى المجلس وهبط بذلك عدد ممثلي الجبهة من ٢ الى ١ . واما في الاماكن الاخرى فلم تصلنـــا النتائج بعد .

النـــاصرة

وفي النـــاصرة حصـــل المعراخ على ٣٢٩٧ صوتـــا والجبهة على ٣١٢٤ صوتا والمبام على ٤٠٤١ صوتا وشلي على ٢٠١ صوت والليكـــود على ١٧٢ صوتا والحركة الدمقراطية للتغيير على ١٧٢ صوتـــا والليبراليون المستقلـــون وحركة حقوق المواطن (ل ع ، ر ص) على ١٣٥ صوتا . وتوزعت المقـــاعد على القـــوائم الثـــلاث : المعـــراخ (أ م ت) – ١٠ مقاعد والجبهـــة ٨ مقاعد والمبام ٣ مقاعد . واما القوائم الاخرى فسقطت لانهـــا لم تصل الى نسبة الحسم .

واما ممثلو الجبهة الذين انتخبـــوا لمجلس عمال الناصرة فهم : سليـــم القاسم وغسان حبيب ورافع شحبرى واوديت نمر وتوفيق محمد القاســـم وجورج غريب وجبرا قردحجى وخالـــد مصطفى على .

شفاعمرو

وفي شفاعمرو فازت الجبهة باربعة مقاعد (مقعد واحد في السابـــق) في مجلس العمال المحلى ونالـــت ١٠٨٠ صوتا (٤٢٢ صوتا في السابق) ونال المعراخ ١٥٧٥ صوتا وستة مقاعـــد والقائمة المستقلة ٨٨٣ صوتا وثلاثـــة مقاعد . وسيكون ممثلو الجبهـــة في مجلس عمال شفاعمرو هم : نـــاجى مرح وسعيد بركة وعبد نكد وشميـــن خورية .

حيفـــا

وفي حيفا حافظت الجبهة على قوتها في مجلس العمال المحلى وحصلت على ١٥٣٨ صوتا (١٣١٠ في السابـــق) وعضوين في المجلس هما سلفادور كوهين وسليم خورى .

معلوت – ترشيحا

وفي ترشيحا نجحت الجبهة لاول مرة في ايصال مندوب عنها هو الرفيـــق جبرائيل شارة الى مجلس العمـــال رغم كل مؤامرات المعراخ والليكود في القرية وخارجها للضغط على عمـــال ترشيحا ولافشال القائمة . ويذكر ان سلطات الهستدروت اجلت قبول قائمة الجبهة الى آخر يوم اعتمادا عـــلى حجج كاذبة وبدون اساس .

وقد حصلت قائمة الجبهة على ١٣٣ صوتا (عضو واحد) . واما القوائـــم الاخرى محصلت قائمة المعراخ عـــلى ٢٩٧ صوتا (عضوين) والليكود على ٤٥٧ صوتا (ثلاثة اعضاء) وقائمـــة المتدينين على ٢٥٥ صوتا (ثلاثـــة اعضاء) والقائمة العربية المرتبطـــة بالمعراخ على ٢٥٧ صوتا (عضوين) .

عكـــا

وفي عكا لم تتمكن الجبهة ، كمـــا ذكرنا ، في ايصال العضو الثاني في القائمة ، غير عامر ، مجلس العمال (العضو الاول عن الجبهة في المجلس الرفيق احمد ابو شنب) .

وقد حصلت قائمة الجبهة عـــلى ٦٤٨ صوتا (عضو واحد) والمعـــراخ على ٤٨٢١ صوتـــا (٢١ عضوا) والليكود على ٢٢٤٠ صوتا (خمسة اعضاء) والقائمة المستقلة (مـــن اجل عكا) على ١٨٦١ صوتا (اربعة مقاعد) . واما قائمة المتدينـــين سقطت .

نهـــاريـــا

وأما في نهاريا فلم تستطع الجبهـــة ايصال مندوبها للمجلس . ومع انهـــا جمعت ٢٥٠ توقيعا بالتزكية فلم تـــزد اصواتها عن ١٥٠ صوتـــا (!؟) . ويذكر ان قرية المزرعة العربيـــة ، التابعة لمجلس عمال نهاريا ، تعرضت عشية انتخابات الهستـــدروت الى اعتداء بوليسي اعتقل على اثره عدد من نشيطي الجبهة . وواصلت سلطات البوليس ملاحقاتها لنشيطي الجبهـــة وارهابها للقرية عامة طول وقـــت المعركة الانتخابية .

السجينات الفلسطينيات فى نفى ترتسـا يضربـن احتجاجا على سـوء المعاملة

الرملة – لمراسلنا الخاص – يقبع في سجن نفي ترتسا عشرات السجينات الفلسطينيات من ضحايا الاحتلال ، وقد مضى على بعضهن ٩ سنوات او ما يزيد . وكان عليهن شن كفاح في داخل السجن ايضا من اجل الحصول على الحقوق التي يتمتع بها السجناء في أي سجن اسرائيلي مثل سجن الرملة المجـــاور . اذ يمنع دخول الكتب الماركسية اليهن مع ان هذه القضية حلت في سجن الرملة . وكان عـــلى السجينة رسمية عودة التوجه الى محكمة العدل العليا من اجل هـــذا الغرض . ولكن النظر في القضية اجل الى ما بعد عطلة المحاكم ، فلا شيء يدعو الى العجلة عندهم .

وعرفت المحامية لانغر من السجينة مريم شخشير ان سلطات السجن لفقت ضدها تهمة تزعم انها سرقت وثيقـــة من ممثل الصليب الاحمر . وقـــد حققت معها الشرطة بشكل ارهابي . ثم تبين ان الوثيقة لم تسرق بل وجدت في المكان الذي نسيها فيه ممثل الصليب الاحمر . ولكن السجينات الفلسطينيات راين في هذه القضية اساءة بالغة وان السلطات تجاوزت الحد في الاستهتار بهن فقررن اعلان الاضراب عن العمل وسارعت سلطات السجن بدورها الى فرض العقوبات التي تمثلت في منع الزيارة ومخصصات « الكانتينا » . وكان الاضراب ايضا احتجاجـــا على زيادة « نورما » العمل وعلى منـــع السجينات العربيات من التعلم اسوة باليهوديات . بل ان سلطات السجن صادرت كتبا ودفاتر من السجينات في اثناء الاضراب ولم تعدها حتى الان . وكان نصيب مريم شخشير من العقوبة مضاعفا . فصادروا دفترا كانت تكتب فيه اغاني واشعارا انسانية . كذلك رفضوا السماح لاحد اخوتها بزيارتها بحجة انه لا يحمل بطاقة هوية مع ان عمره لا يزيد عن ١٠ سنوات .

نداء النسـاء الدمقراطيات لأعضاء الكنيست الجديدة

القدس – لمراسلنا – تظاهر وفد من منظمة النساء الدمقراطيات لدى مدخل الكنيست يوم عقد جلسة تقديم الحكومة للكنيست ، يـــوم الاثنين الماضي . ووجهت المنظمة نداء الى اعضاء الكنيست اعربن فيه عن القلق الشديد على الحريـــات الدمقراطية والسلام ازاء تصريحات ممثلي الليكود في الكنيست التاسعة وحلفـــائهم من المتدينين المتزمتين ، وناشدت المنظمة اعضاء الكنيست ، وخصوصا النساء منهم ، ان يعملوا بدون توان ضد كل محاولة لالغاء القوانين المقصود منهـــا المحافظة على المساواة بين المواطنين دون فرق في الدين او الجنس وليس قوانين تضر بالمراة . واعربت المنظمة في ندائها عن احتجـــاج النساء على محاولة الغاء قانون الاجهاض الـــذي اقرته الكنيست الثامنة باغلبية كبيرة ، مع انهن لا يرين فيـــه تجاوبا تاما ، ولكنه ، في الظروف الحالية ، يعتبر انجازا هاما ونتيجة نضالات كثيرة . كما تعتبر المنظمة محاولة الغاء هـــذا القانون سعيا من حكومـــة الليكود لاخضاع الجمهور العلماني في اسرائيل وخصوصا في الحيـــاة الاجتماعية . لذلك تطالب بسن قانـــون اساسي لضمان حرية المراة وسن قانون زواج مدني وبالدفاع عن الدمقراطية والسلام العادل مع الجيران .

وفاة فاضل فى يركا

شيعت جمـاهير يركـا وقرى الجليـل والكرمـل جثمان الفقيد الغالي الشيخ حسن سليمان سلامة والـد رفيقنـا صــالح حسن سلامة .

والفقيد مكانة خاصة بين اهالي القرية ، فهو شيخ دين اشتهر بامانته وصدقه وجرأته وعدله ، لذا فـقد اختـاره اهل القريـة لكي يكون حكمـا فيما بينهم في قيـاسات الاراضي وتقدير الأذى على المزروعـات . وقد عمل في هذا المضمار عشــرات السنين وحظي بتقدير اهـــل القريــة واحترامهم على خدمــاته المجانية تلك .

ويتقدم الحزب الشيوعي الاســرائيلي والشبيبــة الشيوعية فرع يركـا باحر التعـازي للرفيق صــالح سلامة ولعموم آل سلامــة في القريــة آملين بان يكون هذا المصـاب الفجع خاتمة احزانهم .

اعتداء عنصرى على أعضاء الجـبهـة فى الـقدس

القدس – لمراسلنا – ارسلـــت الجبهة الدمقراطية للسلام والمســاواة في يوم انتخابات الهستدروت ممثليها من بيت صفافا العربية كمراقبين على صناديق الاقتراع في حــي القطمون . ولكن اعضاء لجنة الانتخابات وبعـــض مراقبي الليكود اعتدوا على الرفـــاق بوحشية . ومنعوهم من الدخـــول وممارسة مهامهم التى ينص عليهـــا القانون .

وقدمت الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة في القدس احتجاجا للجنـــة الانتخابات المنطقية ، التى لم تكلف اعضاؤها لارسال من يفحص ويتحقق من هذا الامر .

لتنصف عــائلة عــدنـــان الجمـــل ولتعد الأوقـــاف الاسلاميــة الى اصحابهـا

عكا – لمراسلنـــا – لا تزال عائلة عدنـــان الجمل المكونـــة من ٨ انفـــار مضربة اضـــرابا جلوس لليوم الثالث لدى مدخل جامع الجزار في عكـــا مع اثاث بيتها . والعائلة تطالب اللجنة الاسلامية المعينة بدفع ما صرفته هذه العـــائلة من اموال على تصليح بناية جامع المنشية في منطقة الشيكونات بعكـــا .

وكانت اللجنة المذكورة قد تعاقدت خطيـــا مع هذه العائلة على ان تصلح بناية الجامع المذكورة وتسكن فيها . الا انه بعد اتمام التصليحات جاءت سلطة املاك الدولة ووضعت يدهـــا على الجامع مدعية ملكيته .

ان قضية تسلم الطائفة الاسلاميـــة في عكا لاوقاف المسلمين التي تثمـــن بعشرات ملايين الليرات اصبحت قضية ملحة وحادة بالنسبة لجماهير الطائفة في عكا التي تطالب بانهاء هذا الوضع واعادة الاوقـــاف الى ايد امينـــة من الطائفة الاسلامية لينفق ريعهـــا على مصالح الطائفة وفقرائها والمحتاجين .

حكاية الأرض وحكايا أخرى من قرية يانوح الجليلية

بقلم : سميح غنادري

« دولة اسرائيل ستهتم بتطوير البلاد في صالح كل مواطنيها ... وتقيم مساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية ، بغض النظر عن الدين والعنصر والجنس ».

(من وثيقة الاستقلال)

« على المواطنين العرب في البلاد ان يعرفوا انه يحق لهم ان يتمتعوا بالحقوق المتساوية اذا قدموا الواجبات المتساوية » .

(كلام شائع في الصحف الاسرائيلية)

« علينا ان نشجع الايجابيين بين العرب ونقدم لهم مختلف المساعدات حتى نقوي مركزهم ..... » .

(تصريح يردده مختلف القادة الاسرائيليين)

ما الذي يمنع ترعرع هــذه القــرى ؟

السيارة تنهب الطريق .. وهي تقل كمال غطاس ونايف سليم وكاتب هذه السطور . تمتد امامنا اراضي الجليل بكل تسولها وزرقتها ، اراضي صبيل لعاب الحكام ... فيسح هذا اللعاب على صخورها الصلبة الهازئة . ويهب النسيم حاملا عطر الاشجار والنباتات البرية ... البطم والسريس والتين والزعتر والتيجن والسماق : « الارض بتتكلم عربي . الارض . الارض » .

طبيعة خلابة تحتضن بين احضانها قرى عربية متباعدة . تستطيع ان ترى فيها آثار التمييز ، من بعيد ، على دون ان تترجل وتسير في ازقتها الضيقة . من الذي يمنع ترعرع هذه القرى لتصبح جنات حقيقية وسط هــذه الطبيعة الجنة .

اين حقول الدخان وكروم العنب واين معاصر الزيتون ... ؟ لماذا لا تزال بعض الاراضي صخرية هنا ؟ هل عزف الاهالي عن الزراعة ؟ اذن لماذا لا تسمع ضجة الورش ؟ اين دخان المصانع ؟ واين .. واين ؟

الرفيق كمال غطاس يمسكنا طرف الخيط : « انظر الى تلك العمارات الشاهقة » . تطلع . تبدو على سفح التل غابة من العمارات الشاهقة .

— « هذه مدينة ... » .

— « معلوت » . يقاطعني الرفيق نايف سليم . ثم يضيف :

— يسكن معلوت خمسة الاف نسمة . والميزانية المخصصة لمجلس « معلوت — ترشيحا » لهذه السنة هي اكثر من ٢٢ مليون ليرة . بينما حصة ترشيحا التي يبلغ عدد سكانها ٣٢٠٠ نسمة مليونا ليرة فقط !

لنسر نحو يانوح ...

لنسر نحو يانوح . هنالك قرية في اسرائيل تعرف بهذا الاسم . انها ليست وراء الخط الاخضر ولا وراء الجدار الطيب . بل في اسرائيل وفي الجليل بالذات ، حيث تخطط السلطات « لتطويره .. »

سارت بنا السيارة في طريق ضيقة مليئة بالحفر . وفجأة يلوح لنا أحد الاشخاص بيده .

— مسافرين ليانوح ؟

— نعم .. الى يانوح .

وازداد ركاب السيارة راكبا اخر .

— الا يصل الباص الى قريتكم ؟

— يصل .. ولكن بعد ان « تنقلع » من الانتظار .

صمت . لم يظهر عليه انه يريد متابعة الكلام .

نقترب من يانوح . تظهر بعض اشجار الزيتون على طرف الطريق . اشجار هزيلة تلفظ انفاسها الاخيرة .

— اين يد الفلاح العربي ؟ — ومن وراء اشجار الزيتون ظهرت ارض مشققة نمت فيها الاشجار البرية : وبرزت بينها صخور جرداء .

استطلع السبب من « ابن يانوح » (رفض ان يذكر اسمه) .

— الا يعمل اهل بلدكم بالفلاحة ؟

— الله يسامحك يا ابني ! ايش بقي عنا ارض للفلاحة ؟ !

ثم غاص ثانية في صمته . واعرف اننا نسير في الجهة الشمالية من القرية . على ارض « المقسمة » . وصلنا الى القرية . طرقنا احد البيوت فاستقبلنا على الرحب والسعة . ووضع صاحب البيت « سدر النقل » امامنا — جوز ولوز وكستناء وتين ومشمش ...

— اهذه خيرات ارضكم ؟

— ان ارضنا صخرية يا الفرانجي . وصمت هو الاخر .. صمت طويلا . واحتار فلماذا لا يحب اهالي هذه القرية الكلام .

— بلا مؤاخذة يا شيخ .. لماذا لا تتحدثون بصراحة وباستطراد عن المشاكل التي تعانون منها ؟

ويهز الشيخ الجليل رأسه . وانطلع الى وجهه المشقق اليابس . كم يشبه وجه الارض التي مررنا بها في الجهة الشمالية .. ووددت لو كنت فنانا . ولكن كيف استطيع تصوير هذا الايمان والعمق في عينيه رغم هدوئهما الميت لاول وهلة ؟ رفع شيخنا الجليل رأسه وقال :

— العين بصيرة واليد قصيرة . « الحكومة بتسمع العاطلة ، والسخطة على الخنزير ! »

— الحكومة بتعمل العاطلة ايضا يا شيخ .

وظننت ان الفرصة اصبحت مواتية فاستطعت :

— ما هي قصة الاراضي الشمالية ؟

أجاب الشيخ :

ظلم آخر — التجنيد

المرافق العامة في القريــة ...

أملاك الغائبين أم نهب الموجودين ؟



عــرب السواعيد فوق أرضهم وأرض آبائهم وأجدادهم .

علام الجعجعة أيها الملسوعون ؟!

« لقد فضحت الجبهة الديمقراطية انفسنا مما ادى الى فشلها في المعركة الانتخابية الاخيرة .. »

هذه الكلمة قيلت في ساحة مقر قسم العامة يوم الذكرى العاشرة للاحتلال الاسرائيلي . وذلك في اجتماع هزيل وبائس قام بالدعوة والتحضير له شرذمة تدعي انها تحوز على رضى الشعب ولها سياسة عربية « ناصعة البياض » .. وعدتها اولا واخيرا « الخير » لشعبها والسهر على تقدمه وراحته والدفاع عن حقوقه ... الخ ..

وهذه الشرذمة تتألف من « ماسسين القدس » وبعض الطلاب العرب الجامعيين في القدس وما يسمى بحركة « النهضة في الطيبة » و « ابناء البلد » في ام الفحم .

ونظرة موضوعية الى هؤلاء تكفي المرء لكي يعرف الهدف الذي جمعهم . انه بكل بساطة : العداء « لراكاح » والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

واختيار هؤلاء لقريتنا ، لكي يعقدوا فيها اجتماعهم ، نابع من ...

عمر عصفور — كفر قاسم

المنبر الحر

تجنيد الدروز ... مسألة أخلاقية وسياسية

بقلم : سلمان ناطور

مؤلف قصة « أنت القاتل يا شيخ »

التاريخ سيدين الصهيونية بتشريد الشعب الفلسطيني .. والتاريخ سيدين الصهيونية بمجزرتي كفر قاسم ودير ياسين .. والتاريخ سيدين الصهيونية بسلب اراضي العرب .. والتاريخ سيدين الصهيونية بسياسة القهر القومي .. والتاريخ سيدين الصهيونية بالعنصرية .. والتاريخ سيدين هذه الحركة بأنها جريمة ارتكبت بحق الطائفة الدرزية ...

١ — الدولة — كل دولة — هي تجسيد لرغبات المواطن .

٢ — لا يمكن ان يفرض على انسان ان يضحي من اجل هدف يتناقض وهدفه الذاتي والعام .

ودولة اسرائيل تعرف اليوم من قبل قادتها وحكوماتها ومؤسساتها على انها دولة يهودية صهيونية .. اي انها تجسيد لرغبات ومواقف اليهود ...

طلبات الفرد الدرزي من الخبز والطعام والمأوى ، الى الطموح القومي والثقافي والحضاري .

ولم يكن صدفة ان تقوم لجنة المبادرة الدرزية اوعى الشباب الدروز ثقافيا وحضاريا وسياسيا .. لانهم ...

وباقامة دولة مستقلة له بجانب اسرائيل .. ثم الخطوة الثانية وهي ان يحول نضال شعب اسرائيل اليهودي — العربي النظام الداخلي من نظام عنصري الى نظام دمقراطي يضمن المساواة التامة لجميع المواطنين وان تمارس الدمقراطية بشكلها الصحيح ...



الصفحة الرابعة

طريق الصهيونية من هرتسل الى بيغن؟

فوز حزب الليكود في انتخابات الكنيست التاسعة خلق اوضاعا جديدة في اسرائيل ادت الى تغيرات لا يستطيع احد ان يتكهن بابعادها . فمنذ ظهور هذه النتائج والمجتمع الاسرائيلي يعيش في دوامة ، وهذه ظاهرة تستحق التسجيل على الاقل .

« ماذا سيحدث للحكم ؟ » « ماذا سيحدث للدولية اسرائيل ... ؟ » « ماذا سيحدث في داخل البلاد ... ؟ » « وماذا سيحدث للحركة العمالية في اسرائيل واحزابها ؟ » ثم السؤال التقليدي : متى ستبدأ الحرب ؟

كثيرون من المراقبين في اسرائيل يرون ان دور حزب العمل قد انتهى ، وان الفصل الذي ابتدأ بتعاليم قيادة الصهيونية الاشتراكيين الديمقراطيين ، من بيرل كتسنلسون وبروخوف وغوردون وبيلنسون حتى ارلوزوروف ، قد انتهى . ويبدأ فصل جديد بقيادة تلاميذ مدرسة جابوتنسكي .

وكان زئيف جابوتنسكي قد انشق عن قيادة المؤتمر الصهيوني العالمي في عام ١٩٢٣ ، واقام ، في ربيع ١٩٢٥ ، حزبه الخاص الذي يعتبر حزب « حيروت » – الليكود امتدادا له .

وقد عملت الصهيونية ، زهاء نصف قرن ، متسترة وراء حركة العمل واحزاب العمال الصهيونية الاشتراكية . وانتقلت اليوم الى حكم البرجوازية الممثلة في حكومة بيغن . وكانت البرجوازية في حاجة الى قيادة متطرفة تستند الى الديماغوجية لاسقاط حكم احزاب العمال التقليدية ، قيادة تعتمد على العنف واثارة الغرائز والتعصب القومي والثيوقراطية (حكم الكهنة) .

وسقوط الاحزاب العمالية كان نتيجة مباشرة لافلاس سياستها وتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة وانتشار الفساد الذي استغلته القوى اليمينية المتطرفة ، بدعم من البرجوازية الكبيرة ، للاستيلاء على الحكم .

ان الذي حدث فعلا يوم الانقلاب ، هو فوز تحالف الثيوقراطية (الممثلة في احزاب المتدينين) والعنصرية المتطرفة (الممثلة في حزب الليكود) مع اقسام من البرجوازية الكبيرة وممثلي الرأسمال الاجنبي ...

ولكن فوز هذه القوى جاء في مرحلة تعتبر من ادق المراحل التي مرت فيها الحركة الصهيونية . بحيث ان ما من قوة تستطيع انقاذ اسرائيل من ازماتها الخانقة سوى تغيير جذري في الاتجاه المعاكس ، مئة وثمانين درجة ، للاتجاه الراهن الذي اوصل تحالف العنصرية والكهنوت الى الحكم .

فلاجل تثبيت اقدام النظام الجديد ، ولاجل قمع التذمر الشعبي فليس امام النظام الجديد سوى وسائل العنف ، العنف في قمع المعارضة السياسية والعنف لقمع اي نضال طبقي والعنف لفك الحصار السياسي الذي يخنق اسرائيل . [illegible] من سابقاتها .

[illegible] تركيب الحكومة الجديدة من شخصيات ابرز ما فيها تطرفها السياسي وعداؤها لمصالح الطبقة العاملة .

وليس صدفة ، ايضا ، ان ابرز بند في برنامج الحكومة الجديدة هو اعتبار ارض اسرائيل التوراتية ملكا للشعب اليهودي وجزءا لا يتجزأ من الدولة اليهودية .

ويبرز العنف في نهج القيادة الجديدة ، حتى قبل طرح الثقة في الكنيست بحكومة بيغن ، [illegible] انتخابات الهستدروت .

فنجاة وجلد حزب العمل والتجمع العمالي الحاكم ، [illegible] ، تعرضهما لعرضة للعنف من قوى اليمين عشية انتخابات الهستدروت بشكل لم يتعرضا لمثله من قبل ولكن ليس بدون مساعدة اساسية من المراخ نفسه .

ولتحالف الليكود والمتدينين هناك حركة طلابية اليمين « غوش ايمونيم » يستخدمونها للاستيطان الفوقائي في المناطق المحتلة ، وربما يعدون لها دورا آخر . فهذه الشبيبة قد بدأت تسمم الجو في الجامعات ، الامر الذي اصبح يثير اشد القلق على مصير التعليم الجامعي بالنسبة للطلاب العرب .

فما حدث مؤخرا في جامعة حيفا هو ايضا ظاهرة خطيرة تعبر عن اتجاه الحكم في اسرائيل للقضاء على حرية التعبير عن الرأي . لان استدعاء الشرطة لقمع اجتماع سلمي للطلاب العرب داخل جدران الجامعة هو سابقة خطيرة وسيف ذو حدين ، سرعان ما يصيب حده الآخر الجماهير اليهودية .

وهذه جميعها مؤشرات واضحة تشير الى اين يتجه الحكم ... وفي الظروف الدقيقة التي تجتازها اسرائيل من الصعب التكهن بما ستكون عليه الاوضاع في الاسابيع القادمة وفي الاشهر القادمة !

رائحة القمع في الداخل وقرقعة السلاح في الخارج ... هي من الظواهر التي تلفت نظر المراقبين ، وابرز رد فعل لهذه الظواهر هو القلق العام الذي يتفشى بين اوسع الفئات التي عاشت الفصل الاول من الحكم الصهيوني ، بقيادة احزابها العمالية . ومن اكثر من هذه الاوساط ادراكا لمدى الدمار الذي ستلحقه الحكم الجديد بما تبقى خلال ٣٠ سنة من عمر اسرائيل ؟

وقلق انصار السلام في العالم لا يقل عن قلق الاوساط التي اصبحت تخشى على حلفها في هذه البلاد .

واني نذكر انه من ان فوز الليكود في انتخابات الكنيست لم يقابل في العالم الا ببرقية تأييد واحدة ، ارسلها جاك سوستيل ، زعيم الحركة الفاشية في فرنسا التي قاومت جلاء فرنسا عن الجزائر وواصلت حرب العصابات بمساعدة عسكرية اسرائيلية .

حليا خميس

اسبوعيات

من اولها ..

لا تزال الدوائر الحاكمة في اسرائيل (واجهزتها الاعلامية) تتطاير تائهة تائهة ، على ما نشرته الصحيفة البريطانية الواسعة الانتشار « ساندي تايمز » يوم الاحد الماضي عن حقائق التعذيب الوحشي المنظم الذي يلقاه المعتقلون والسجناء السياسيون العرب في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي .

لم نقرأ ، حتى الان ، تقرير « ساندي تايمز » عن هذا الامر . ولكن الصحف الاسرائيلية ابلغتنا ان الصحيفة البريطانية خصصت له صفحتها الاولى واربع صفحات اخرى وانشأت عنه افتتاحية خاصة اكدت فيها انه لا يمكن اعتبار هذا التعذيب مجرد اعمال يقوم بها رجال شرطة سيئون ، انما هو تعذيب منظم ومقرر من فوق .

وتوجهت « ساندي تايمز » ، ويا للدهشة ، الى رئيس وزراء اسرائيل الجديد مناحم بيغن داعية اياه الى تطبيق « مبادئه » ضد « التعذيب » في الاتحاد السوفييتي على وضع المعتقلين العرب في المناطق المحتلة ، اي من اجل وقف التعذيب ... فهل تتجاهل « ساندي تايمز » ، او انها تجهل حقا ، ان حزب بيغن – الليكود – كان على رأس الذين اتهموا الحكم المراخي الاحتلالي « بالليونة » في معاملة المعتقلين العرب وبانه حول سجون الاحتلال الى « فنادق مريحة » ؟ وان حزب بيغن طالب بتطبيق عقوبة الاعدام في المناطق المحتلة ؟

ومع ذلك يظل ما نشرته « ساندي تايمز » امرا على غاية الاهمية الدولية الايجابية . ومن الممكن ان يساعد على تكبيل ايدي الحكام العنصريين وافهامهم ان عالمنا المعاصر حساس ومفتوح العيون لمثل هذه الاساليب المقيتة ولن يسكت عنها .

وتزداد اهمية الضغط ، الذي يجب ان توجهه الرأي العام العالمي على حكام اسرائيل القدامى والجدد ، خصوصا الان بصعود الليكود اليميني العنصري والتوسعي المتطرف الى الحكم .

ويبدو ان اشد ما ازعج حكام اسرائيل ، في تقرير « ساندي تايمز » ، هو تأثيره على الرأي العام اليهودي في بريطانيا وفي اوروبا الغربية وفي امريكا . فقد نجحوا في تضليل اوساط واسعة من هذا الرأي العام اليهودي بما يلاحقون به « مظالم » تقع على اليهود السوفييت .. تحت « قرصنة النازية الانسانية » ، هؤلاء مفترسو ابسط الحقوق الانسانية الاولية في المناطق الواقعة في قبضة احتلالهم .

ويبدو ان واضع تقرير « ساندي تايمز » ، وهو مراسلها الخاص في اسرائيل ايريك سيلفر ، كان حريصا جدا في وضع النقاط على الحروف وفي استخلاص النتائج الصحيحة .

فقد رفض ان يستمع الى « تكذيبات » الدوائر الاسرائيلية الرسمية واعلن ان هذه الدوائر ، « على كل حال » ، ستعود وتكرر ما قالته في السابق . وابدى اقتناعه بان المعلومات التي لديه عن التعذيب ، والعديد منها على لسان ضحايا هذا التعذيب ، هي المعلومات الصحيحة ، وان مصادره التي يعتمد عليها بكل ثقة ، هي محاميو المعتقلين – فيليتسيا لانجر وعبد عسلي وليا تسيمل .

ولقد اوقعت هذه الوقائع سفير اسرائيل في بريطانيا ، ابراهام كيدرون ، في موقع الحرج . وكان عليه ان يجيب على اسئلة « مجلس نواب يهود بريطانيا » . فما وجد جوابا سوى ان هذا التقرير « من جانب واحد » .. واما الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية فاعلن انه « تقريبا في جميع الحالات ، التي قدمت فيها شكاوى عن تعذيب ، ظهر ان هذه الشكاوى غير صحيحة » . واما « مصدر مرتبط بوزارة الدفاع » – كما جاء في صحيفة « جيروزلم بوست » (٢٠-٦) ، فلم يجد ما يقوله سوى ان تقرير الصحيفة البريطانية « مبالغ فيه ، ولكنه اضاف انه لا يشك في وجود حالات فردية من المعاملة القاسية في اثناء التحقيق » ..

« من جانب واحد » (كانما من الممكن ، في هذه الحالات ، ان يوجد جانب آخر) ، « تقريبا » غير صحيح (اي يوجد ما هو صحيح) و « حالات فردية » اي اعتراف « مخفف » ..

ولكن ، ماذا فعلت الصحف اليومية في اسرائيل ؟ لقد اجمعت ، بصوت واحد ، [illegible] على واضع التقرير وتحرض على المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر . حتى وصل الامر بهذه الصحف الى استهجان حقائق وردت في تقرير « ساندي تايمز » مع ان المحاكم الاسرائيلية نفسها اضطرت الى الاعتراف بها – مثل ما ورد في التقرير عن ملابسات اغتيال القائد الشيوعي ابن سلفيت احمد الشيخ دحدول . فحتى المحكمة العسكرية الاسرائيلية اعترفت بانه لفظ انفاسه الاخيرة وهو يتعرض للضرب المبرح من ايدي سجانيه وهو في سيارة رجال الامن في الطريق الى مركز بوليس طولكرم . ان هذه الحقائق لم تمنع « دافار » و « جيروزلم بوست » ، مثلا ، من ذكر هذه الحادثة التي جاءت في التقرير – على اعتبار انها واحدة من اكاذيب فيليتسيا لانجر و « ساندي تايمز » .

ومع ذلك اضطرت هذه الصحف ، جميعا ، الى نشر تلك الفقرة التي جاءت في التقرير وبدون تعليق : من ان الصحف الاسرائيلية اهملت حوادث التعذيب ولم تقم بواجبها في التحقيق في صحتها .

ولكن الحقيقة هي اشد خزيا من ذلك . فهذه الصحف لم تكتف باهمال هذه الاخبار بل حرضت تحريضا دمويا على كل من تجرأ في اسرائيل على الكشف عن حوادث التعذيب .

« الا هآرتس » ! فقد ابلغتنا صحيفة « هآرتس » (٢٠-٦) ان التقرير استثناها من بين الصحف الاسرائيلية التي اهملت حوادث التعذيب .

ربما تكون ذاكرتنا ضعيفة فانها لا تتذكر هذا الشرف الذي تدعيه « هآرتس » لنفسها .

ولكننا لا نحتاج الى الذاكرة حين نرى في « هآرتس » نقيض ذلك تماما .

واننا نشير هنا ، بقرف وبتحذير ، الى رسالة من قارئ اسمه نسيم عمار نشرتها « هآرتس » في رأس صفحة رسائل القراء في عددها الصادر يوم الجمعة ١٧-٦ تحت عنوان « اخلاق العرب في اسرائيل » (٣ اعمدة) .

وفيما يلي بعض « الدرر » عن « اخلاق العرب في اسرائيل » التي جاءت في هذه الرسالة :

« علم الدولة يداس عليه [illegible] في الاحتفالات الرسمية ولا نجد احدا يحتج فيه . في يوم الاستقلال يلبس الشارع العربي لباس الحداد . المسبات والتشاليع ضد الدولة هي نصيب كل ولد يمر داخل القرى العربية . رئيس الحكومة يهان بوقاحة في خلال مظاهرة امام شبان بالناصرة . صرخات حقد « بالدم وبالنار نفديك يا جليل » رأيناها في التلفزيون . في جامعة حيفا يشتمون اليهود ويبصقون على اليهوديات ويسبون على الدولة ويعلنون اضراباتهم التضامنية مع اعداء اسرائيل . في الناصرة وفي طمرة يلعنون « اليهود » وفي الساخنة يتزعرنون ويشتمون دين اليهود » الخ .. الخ

وتسمح « هآرتس » لنفسها ان تنشر ، باسم « حرية التعبير » ، هذا التحريض الدموي المباشر ضد العرب عشية صعود الليكود والمفدال ولصوصيات جوش ايمونيم – الى الحكم .

ان « هآرتس » تعلم ، كما يعلم كل انسان منصف في اسرائيل ، ان الصورة عكسية تماما وان شتم اديان العرب هي نصيبهم اليومي وان شعار ابناء وبنات الجليل هو شعار الدفاع عن النفس وعن الارض امام غول المصادرة . فلا يقولون « بالدم وبالنار » بل يقولون « بالدم وبالروح نفديك يا جليل » – اي نموت برصاص المعتدين على ارضنا وعلى حياتنا ولكننا لا نتراجع . ان « هآرتس » تعلم بقصة العائلة العربية ، التي ارادت ان تسكن في الناصرة العليا ، فالقيت اثاثها في الشارع . انها تعلم بمقتل الشيخ العميري في الناصرة العليا . انها تعرف – ويجب ان تعرف – كل الحقائق . ولكنها لا تكتفي – بعد صعود الليكود – بالسكوت عن هذه الحقائق بل تسمح لنفسها بنشر هذه الرسالة .

ان الاوضاع التي ظهرت الان في اسرائيل تجعل من غير الممكن الاستمرار في هذا الاسلوب الدموي . ان مثل هذه « الرسائل » – على مدى ثلاثين عاما – قد ثقفت « رجال الامن » وغيرهم في اسرائيل . فكيف ننتظر منهم الا يفعلوا ما فعلوه في المناطق المحتلة مما جاء في تقرير « ساندي تايمز » ؟ وهل فعلوا اقل من ذلك مع العرب في اسرائيل ؟

اننا نقر ونعترف بوجود اوساط يهودية واسعة ، ومنها كتاب وصحفيون في « هآرتس » وفي غيرها من الصحف ، يتصدون لاخطار الليكود وسياساته . ونحن نحيي الكيبوتسات العديدة التي تدرك انها ستكون مظلومة وان من واجبها توحيد الصف مع القرى العربية المظلومة .

ولكننا منذ الان ، منذ البداية ، نريد ان نحذر الاوساط البرجوازية الليبرالية التي تتوهم – كما فعلت « هآرتس » بهذه الرسالة – انها تستطيع ان تنقذ نفسها بالتضحية بالعرب « كبش فداء » . فلا هذا صحيح ولا العرب مستعدون ان يكونوا كبش فداء .

(جهينة)

العنكبوت ..

واخيرا نجح تكتل الليكود ، واصبح ، لاول مرة منذ قيام الدولة ، يتربع على سدة الحكم .

لقد نثر الليكود من الوعود المعسولة على جماهير الشعب ، بغية الوصول الى الحكم ، ما لم ينثره اي حزب آخر . فقد طلى وجهه بمختلف مساحيق التجميل وراح يدعي امام الناخبين بانه سيحقق السلام ويقيم العدل الاجتماعي ويضمن المساواة حتى للجماهير العربية (الى حد انه وعد على لسان وزير الدفاع الحالي عيزر فايتسمان باعادة اهالي اقرت وكفر برعم الى قراهم) ، ويزيد الانتاج ويوسع التصدير ويكبح جماح الغلاء .. الخ . اي باختصار سيبني جنة الله على الارض !

ولم يترك الليكود فئة من فئات الشعب الا وتملقها .. الى حد ان زعيمه ، مناحم بيغن ، وقف يوم الجمعة الماضي خطيبا امام جمهور من الرياضيين وعشاق الرياضة واعلن انه كان ، وهو في سن العاشرة والحادية عشرة ، حارس مرمى فريق لكرة القدم في مسقط رأسه – بريسك – في بولونيا ، وصد من الضربات اكثر مما صدها حارس المرمى الاسرائيلي الشهير سوريانوف !

وشبه بيغن تكتل الليكود بفريق مكابي عندما قال مخاطبا الفريق :

« لقد احرزتم البطولة والكاس ، ونحن احرزنا البطولة ، والكاس امامنا . وحينما ننجح في جهودنا لمنع الحرب وتقريب السلام ، واصلاح الغبن والاهتمام بالعائلات كثيرة الاولاد والقضاء على الفقر والاكتظاظ في اماكن السكن ومساعدة الفئات الفقيرة على تحصيل العلم ، عندما ننجح – وكل امر من هذه الامور يحتاج الى وقت – وتخدم الامة ، حينذاك ربما ننال الكاس من يد الشعب (تصفيق حاد !) ويفرح الشعب بمكابيه » .

هكذا ، بكل « تواضع » و « اخلاص » و « خفة دم » ، كان الليكود يتحدث الى الشعب من اجل الوصول الى الحكم . وكثيرون هم الذين غشتهم وعود الليكود المعسولة فتصوروا انه « المنقذ » من ويلات الحروب و « المنقذ » من الفساد الاجتماعي و « المنقذ » من التضخم المالي والغلاء و « المنقذ » من كل ما هو سيء في هذه البلاد ، وكانما هو الدواء لكل داء !

ولكن ... حتى قبل ان يتربع الليكود على دست الحكم بايام قليلة ، بدات المساحيق تزول عن وجهه البشع ، ففي عشية انتخابات الهستدروت نظم مظاهرة كبيرة في تل ابيب تصدرها زعيمه مناحم بيغن . وفي هذه المظاهرة كشف عن نواياه الحقيقية تجاه الطبقة العاملة عندما وقف دافيد ليفي ، الوزير الذي رشحه الليكود لمنصب السكرتير العام للهستدروت ، واعلن امام المتظاهرين انه اذا ما فاز الليكود في انتخابات الهستدروت فسيدعو ، في ليل ٢١ حزيران ، رئيس الحكومة مناحم بيغن لكي ينزل العلم الاحمر عن دار الهستدروت ويرفع ، بدلا منه ، علم الدولة (مع العلم ان علم الدولة كان دائما ولا يزال مرفوعا فوق دار الهستدروت) .

ووصل الامر الى حد ان مناحم بيغن قال في المظاهرة ان « العلم الاحمر هو احمر بدم يهودي » !

وقد اكد خطباء الليكود في المظاهرة عداءهم الشديد للاشتراكية ورفضهم القاطع لها ، ودعوا ، الى تجميد اجور العمال بحجة زيادة الانتاج والتصدير ووقف ارتفاع الاسعار ، كما دعوا الى تشجيع نشاط رأس المال الاجنبي والمحلي وتقليص ميزانيات الخدمات العامة والغاء السوبسيديا ، كما ينص على ذلك برنامج الليكود بصراحة .

ان كل عاقل يدرك ان الليكود لن يستطيع ان يفي باي وعد من وعوده التي قطعها لجماهير الشعب . فهو لا يمكن ان يحقق السلام لانه يسعى الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ومناطق كبيرة في سيناء وهضبة الجولان . ولان برنامجه ينص على « حق » اسرائيل المزعوم في كامل فلسطين وعلى التنكر الكلي للحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني .

وكل عاقل يدرك ان الليكود لا يمكن ان يحقق العدل الاجتماعي لانه عدو لدود للطبقة العاملة وللاشتراكية . وقد رأينا انه كالثور يهيجه العلم الاحمر – علم اول ايار – علم مئات ملايين العمال في مختلف انحاء العالم .

ان كل عاقل يدرك ان الليكود لن يحقق المساواة لا لليهود ولا للعرب . ففي ظل حكم الليكود – حكم رأس المال الكبير والشركات الاحتكارية – لا يمكن ان تتحقق المساواة بين المواطنين . وبالتالي لن تكون هناك مساواة للجماهير العربية . وهل من المعقول ان تنتظر الجماهير العربية المساواة من « ابطال » مذبحة دير ياسين ؟ ! وهل يمكن للجماهير العربية ان تنسى ان وزير الزراعة الليكودي ، اريك شارون ، هو « بطل » تشريد البدو في مشارف رفح وصاحب « اليد الحديدية » في قطاع غزة والذي اثارت « اعماله المجيدة » هناك نقمة الرأي العام العالمي والمحلي ، مما اضطر وزير الدفاع ، موشه ديان ، (صديق شارون الحميم) الى اقالته من منصبه ؟ !

لذلك لن ننتظر من الليكود سوى ان يبدأ هجومه على جماهير الشعب وعلى مكتسبات الطبقة العاملة وينفذ مخططاته العدوانية تجاه الشعوب العربية بسرعة .. وباسرع مما يمكن ان يتصور احد ، وذلك قبل ان ينكشف « طابقه » امام جماهير الشعب ، وقبل ان تتمكن هذه الجماهير من العمل الموحد ضده ، وسيحاول ان يثبت حكمه بقوة الحديد والنار ، ويضرب من يرفع رأسه معارضا سياسة التضليل التي ينتهجها .

وقد رأينا ، حتى قبل ان يتربع الليكود على دست الحكم ، مجموعات كبيرة منظمة من الزعران تمزق ، وهي تهتف : بيغن ! بيغن ! ، اعلانات الاحزاب الاخرى المعارضة وتعتدي على اجتماعاتها ، وتهاجم الكيبوتسات وتهددها بالسلاح وتعتدي على ممتلكاتها – كما حصل مؤخرا مع كيبوتس « جبعات حاييم » وغيره من الكيبوتسات .

ومنذ ان فاز الليكود في انتخابات الكنيست وهو يشن حملة دعائية ضد الحركة الكيبوتسية ويتهمها بانها حركة طفيلية تعيش على الصدقات ! محاولا بذلك دق اسفين بين المزارعين وعمال المدن .

ان الليكود ينشر التعصب الديني في البلاد ، بالاضافة الى التعصب القومي ، فقد وعد بتطبيق مختلف التشريعات الدينية على حياة المواطنين بحيث تطغى صلاحيات المحاكم الدينية على المحاكم المدنية ويسود البلاد الحكم اليميني – الاكليريكي الاسود .

لقد عمل الليكود على « اصطياد » الشعب في انتخابات الكنيست وتم له ما اراد . وكان مثله مثل العنكبوت الذي خدع الذبابة بكلماته المعسولة وعمل على اصطيادها ولسان حاله يقول :

هاتي يديك فقد افلحت في حيلي

لاكلنك اكل الجائع النهم

والفرق ان جماهير الشعب في هذه البلاد ليست ذبابة ، وهي ستدرك ، آجلا او عاجلا ، اضاليل الليكود . وفشل الليكود في السيطرة على الهستدروت هو بداية مشجعة سيكون لها اثرها في انجاح النضال ضد حكم الليكود .

المهم ان تدرك جماهير الشعب اضاليل الليكود بسرعة وان تتجند بسرعة لاسقاط حكم الليكود قبل ان يجلب الكوارث على البلاد والمنطقة كلها .

علي عاشور

عجالة ..

ايهما المتعنت وايهما المتنازل ؟

نشر ابا ايبن (وزير خارجية سابق ونائب في المعارضة المراخية حاليا) مقالا في صحيفة « نيويورك تايمز » اعادت « جيروزلم بوست » (٢٠-٦) نشره .

ابا ايبن ، في هذا المقال ، لام حكومة الولايات المتحدة على انها ابدت ، في المدة الاخيرة ، ميلا نحو « تلبية جميع المطالب العربية » لحل ازمة الشرق الاوسط ، مما اثار – في اعتقاده – الاوهام لدى الزعماء العرب وانه في مقدورهم تحقيق « جميع مطالبهم » وانه ليس من المطلوب منهم اي تنازل .

وفي اعتقاد ابا ايبن فان « تعنت » العرب قد ادى الى تعنت الاسرائيليين حتى اوصلوا الليكود ، الذي يرفض اي تنازل ، الى الحكم . فصار عندنا ، في رأي ابا ايبن ، « تعنت » مقابل تعنت ...

ولام ابا ايبن الحكومة الامريكية على ما ابدته من ميل لفرض « التنازلات » على اسرائيل ، الامر الذي ادى بالاسرائيليين الى المزيد من التصلب والى ايصال الليكود الى الحكم . « هذا – قال – لان الطبيعة اليهودية القديمة تعلم التاريخ نفسه ، تقودنا الى التشدد تحت الضغوط الخارجية » .

وفي النهاية يستخلص ابا ايبن « النتيجة الوحيدة » من حلقة « التعنت » المفرغة . وهذه النتيجة ، في رأيه ، هي انه على الولايات المتحدة تأييد المراخ الذي يدعو الى « التنازلات المتبادلة » واتهام العرب انهم يجب ان « يتنازلوا » مقابل التنازلات التي يبدي المراخ استعداده لتقديمها لهم .

ان المغالطات ، في مقال ابا ايبن ، لا تعد ولا تحصى . وسنكون مضطرين الى مطوله ، لا الى عجالة ، للرد عليها جميعها . ومن ذلك مثلا تخصيصه « الطبيعة اليهودية » بالتصلب تحت الضغوط الاجنبية . فلا هي طبيعة خاصة باليهود ولا التصلب المراخي (والليكودي الان) جاء نتيجة للضغوط الاجنبية بل لان هذه « الضغوط الاجنبية » – الامريكية – دعمت ذلك التصلب وشدت ازره . وابا ايبن ، ومعه المستر كارتر ، يجب ان يعلما ان الرأي العام العالمي اصبح يعرف ذلك .

كذلك من الضروري ان يعلم ابا ايبن ، وان يعلم زعماء الليكود الان ، ان « التصلب امام الضغوط الاجنبية » هو من طبيعة الشعوب العربية ، وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني ، كما هي من طبيعة جميع الشعوب التي هي جميعها متساوية في الكرامة القومية وفي الحقوق وفي فرص المستقبل ، ولا ينكر هذه الحقيقة سوى المغرقين في النظريات والنظرات العرقية والعنصرية .

ولذلك فان الاحتلال – وهو من اقسى الضغوط الاجنبية – قد شد الشعوب العربية ، وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني – شدا صلبا الى اقصى حد حتى لم يقو تل الزعتر على كسرها . فما بالك والتشريد وتهديد مجرد الوجود هما من هذه « الضغوط الاجنبية » .

ولكن ، لما كانت مغالطات ابا ايبن هي مغالطات مرددة ، اي ليست جديدة ، وهي صادرة عن زعماء الماضي ، فاننا سنضرب صفحا عنها .

سوى نظرية تساوي التعنت بين الموقف العربي والموقف الليكودي وانه من الضروري ان يتنازل هذا عن شيء ويتنازل ذلك فتتحقق التنازلات المتبادلة وليعم السلام ويفرح جيمي كارتر ويعود ابا ايبن وزيرا للخارجية .

من الضروري الرد على هذه النظرية البائسة لانه هكذا يحلم جيمي كارتر وهكذا ، ربما ، يحلم مناحم بيغن .

لسنا الان في حاجة الى الحديث عن الحقوق التاريخية ، الحقيقية منها والمدعاة . بل نكتفي بمراجعة تاريخ السياسات الفعلية ، في الاعوام الثلاثين الماضية ، لنرى اي الفريقين تنازل حقا واي الفريقين ازداد تصلبا ونهما .

فحكام اسرائيل ، في عام ١٩٤٧ ، اعلنوا موافقتهم على قرارات الامم المتحدة التي تقضي بتقسيم فلسطين الى دولتين . وتظاهروا بانهم يتهافتون على اقناع العرب بقبول هذا الحل الذي منحهم من مساحة فلسطين حصة الاسد .

ولكن حين اسفرت الحرب عن اجتياح مناطق اخرى ضموها الى دولة اسرائيل واعلنوا ، امام العالم اجمع ، انهم راضون بهذه الحدود الجديدة وانهم يدعون العرب الى « مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة » على اساسها كان اقصى املهم ان يوافق العرب على هذه الحدود الجديدة .

وظلوا على هذا المنوال – المنوال الذي عبر عنه وزير الخارجية الليكودي الحالي ، موشي ديان ، بمقولته المعروفة : كل جيل والحدود التي يصل اليها حتى اجتاحوا كل فلسطين واقساما من اراضي مصر وسوريا فاذا بالحدود السابقة – في نظرهم – « خطر على امن الدولة » الخ ..

وظل الحديث يدور على « ارض اسرائيل الكاملة » حتى جاءت حكومة الليكود لتنفذ هذا الحديث بالكامل .

الخلاصة ، فيما يختص بسياسة حكام اسرائيل ، هي انهم انتقلوا من تعنت الى تعنت .

واما تاريخ السياسة العربية ، ولا نقصد هنا توجيه اية ملامة ، فقد كان في الاتجاه العكسي : من تنازل الى تنازل آخر حتى لم يبق شيء يتنازلون عنه سوى مجرد

– البقية على صفحة ٧ –

(منفلق)

الاتحـــاد
للادب والثقافـــه

قصة قرغيزية

الحـــدّاد

بقلم : اوروزبك ايتيبوف

(وهو كاتب قرغيزي ولد عام ١٩٤٧ . وتخرج عام ١٩٧٥ من جامعة الدولة القرغيزية ونشر مجموعته القصصية الاولى عام ١٩٦٩ بعنوان « اغنية مستمرة » . وهو يعيش حاليا في العاصمة فرونزه) .

وقفت قريبا من المدخل ، وكان الحداد « بايري » يصنع سوارا للعربة . هوى بمطرقته على الحديد المحمر ، وتطاير الشرر في جميع الاتجاهات مضيئا الحدادة المعتمة .. وكان انتباه الحداد كله مركزا في عمله . وعندما رفع راسه نظر الي وقال :

- حسنا . تريد ان تتعلم الصنعة ؟

وهززت راسي موافقا .

- هيا . ارفع هذه المطرقة .

فامسكت بيد المطرقة الثقيلة الملساء اللامعة بكلتا يدي . ورفعت المطرقة الى ما فوق راسي مستجمعا كل قوتي . وارتسمت على شفتي الحداد ابتسامة باهتة وقال :

- حسنا . تعال غدا صباحا .

- الا استطيع ان ابدأ اليوم ؟ قلت والفرح يغمرني .

- قلت غدا . وعاد ليتابع عمله . واستطرد :

- رأيت اباك في المستشفى امس . انه احسن . وقد طلب الي ان اوصيك بجدتك .

- طيب . شكرا جزيلا يا عمي .

وانطلقت اعدو خارجا باقصى سرعتي والفرح يغمرني .

استيقظت باكرا في صباح اليوم التالي . شربت كاس حليب بسرعة . وانطلقت من البيت قبل بزوغ الشمس . وتنسم التحقت ورائي . رأيت جدتي والقصبة لدى البوابة ومعها اخي الاصغر . وكان كالعصا برالبلتي . ومسحت جدتي دمعة بمنديلها ولا بد انها كانت تدعو لي بالخير والتوفيق وان تجنبني الاقدار النوائب التي جلبتها الجيل السابق ، كما هي عادتها دائما .

ورأيت بايري من بعيد يقف على المنزل بسترة قديمة وطاقية حائلة اللون . ويحمل زوادة في يد ومطرقة حديدية باليد الاخرى . ناولني المطرقة وقال : خذ . هذه هي مطرقتك .

ومشينا بصمت نحو الحدادة . وبدا لي ان المطرقة اخف من مطرقة الامس . وما لبثت ان شعرت بثقلها فرحت انقلها من كتف الى اخر . وكان بايري الحداد يسير امامي ورجله الخشبية تطرق الارض بانتظام .

وعند الحدادة كان سائق سيارة الوقود في انتظارنا يحمل زنبركا مكسورا . ابتدر الحداد بقوله - سامحني يا « الساكال »(١) . وامسك بيد الحداد بكلتا يديه . وحياني انا باحترام كما لو كنت رئيس الكولخوز . وراح يشرح القضية . ولكن بايري قاطعه وتناول الزنبرك قائلا : سنصلحه . وتحسس جيبه وناولني مفتاحا وامرني بفتح الحدادة واشعال النار .

هكذا ابتدأت يوم عملي الاول ..

لقد كان بايري بطلا ، يرد اسمه في جميع كتبنا المدرسية . وقد منح ارفع الاوسمة في الحرب . وذات مرة دعي الى مدرستنا . ولكنه لم يحدثنا بشيء عن نفسه وكل منا قاله انه يتوجب علينا ان ندرس جيدا والا ننغمس كثيرا في الشيطنة وان نتدثر بملابس دافئة (كان الوقت شتاء) . وجلس يراقب بصمت تمارين الهواة منا . ثم انصرف .

ومنذ ذلك اليوم تملكتني رغبة جامحة في السماع عن ماثر بايري من فمه نفسه . اما الذي عمله هذا الرجل النحيل حتى استحق كل هذه الاوسمة ؟. ولماذا يرفض الحديث عنها لاي كان ؟. في حين ان التينباي احرز وساما واحدا ولكنه مستعد للتحدث ثلاثة ايام بلياليها عن الحرب .

وذات مساء كنت احتسي الشاي مع جدتي حين دلف الى كوخنا بايري سرج متثاقل . كان متعبا وثيابه ملطخة . يبدو انه كان يساعد احد الجيران في تصليح جراره .

صببنا له شايا . فراح يرشفه ببطء ويحدق في وجهي . ووجه كلامه الى الجدة :

- انيباش : اعطني صورة كوبات التي اظهر فيها الى جانبه (كان كوبات عمي) . سأذهب الى المدينة غدا . واريد تكبيرها . سأجعل له نسخة .

ولم تلبث الجدة ان جاءت بالصورة التي كانت بحجم الكف . تناولها بايري بحذر بين اصابعه القاسية وحدق فيها زمنا . وساد الصمت . ورحت انقل بصري بين بايري وجدتي . وكان فم جدتي الازرق مزموما كما لو كانت تهم بالبكاء . بينما كان بايري مسندا ظهره الى الحائط ينظر في الصورة ويمر براحته على جبهته كانما يمسد تجاعيدها . ثم زفر بعمق (كما هي عادته دائما) . وعادت الجدة تبحث بين الصور القديمة . وما لبثت ان اخرجت شهادة عمي لانهائه المدرسة . وقدمتها الى بايري . لا ادري لماذا . وكنت رأيت تلك الشهادة مرات عديدة . وكانت العلامة الكاملة (٥) مثبتة قبالة كل المواضيع .

وقال بايري كانما يخاطب نفسه :

- كان كوبات سيصبح عالما او وزيرا . لم اصادف رجلا بموهبته . ودائما مهذب ومرح . احبه الجميع . وكان دائما محظوظا . اربع سنوات من الحرب ولم يصب بخدش . مع انه كان دائما يرمي نفسه في قلب المعركة . وبلغ بي البله ان آمنت بذلك الحظ . آه يا انيباش » .

وضغط بايري قبضتيه حتى بدا لي انهما ترتجفان . وخيل لي انه سيبدأ حديثه الشوق عن الحرب . ولكنه سكت واطرق وراح يحدق في الارض . ثم نهض فجأة معتمدا على يديه وعلى الحائط . وتناول قبعته ويمم صوب الباب . وكانت رجله الخشبية تدق الارض بعنف . واصطدم كتفه بالباب .

وسالت جدتي بخوف :

- ماذا حدث ؟ وماذا اصابه ؟

- لقد خدما سوية . وكان بايري قائد سرية عمك . وكان يجب ارسال واحد في مهمة انتحارية . فارسل عمك كوبات .

كان جرار قديم خرب يقف قريبا من الحدادة وقد غطاه الصدأ . ولم يكن قد بقي من محركه قطعة واحدة . وفي الشتاء كانت الريح تصفر من خلاله باصوات حزينة . ومرة سالت بايري لماذا يقف الجرار هنا ؟

- لا احد يريده .

- ولماذا لا تسحبه وتبيع قطعه ؟

- لا .

وذهبت الى الجرار . وحاولت تحريكه فلم استطع . فقد كانت عجلاته غائصة في الارض .

وعند الغداء اشار بايري الى الجرار وهو يحتسي الايران (٢) : « كان هذا جرار ابني سابار . كان اول سائق في القرية . قتل في تشيكوسلوفاكيا عام ٤٤ » . وتوقف عن الكلام . ونهض . وذرع الحدادة جيئة وذهابا . وتناول المطرقة وبدا كما لو نسي وجودي . والكسل يتجهم : « لقد زيف عمره مضيفا اليه سنتين وتطوع . وعاد الاب . اما الابن فقتل . وماتت امه قبل عودتي » .

واهوى بالمطرقة على السندان بعنف . وحانت منه التفاتة فراني وحدق في كمن يعجب لوجودي هناك . ورايت في عينيه نظرة غريبة .

وانتهرني :

- اذهب الى البيت . فلا عمل اليوم .

وانسحبت بهدوء . ولكني بدلا من الذهاب الى البيت درت حول مخزن الفحم ورحت استرق النظر من النافذة الصغيرة . ورايت بايري لا يزال يذرع الحدادة ويحدث نفسه . وفجأة قذف المطرقة على كومة من الحديد الخردة . وامسك راسه بكلتا يديه وتهاوى على مقعد وجلس صامتا مدة طويلة . وعندما رفع راسه خيل الي اني رايت دموعا تلتمع في عينيه . لم اكن متاكدا لانني لم اكن استطيع ان اتصور بايري باكيا .

ومرت الايام وتوثقت عرى الصداقة بيني وبين بايري . وكان يعاملني كابن له . واحببته كما يحب ولد اباه .

وذات صباح ، وكنا نصلح محراثا امام الحدادة ، وقفت بجانبنا سيارة ترجل منها رئيس الكولخوز وشاب مدني ، يشبه معلم الرسم في مدرستنا . تصافحنا . وسأل الرئيس عن صحة بايري وصحة ابي الذي كان نزيل احد المصحات بسبب اصابة خطيرة في اثناء الحرب .. ثم قدم الينا الزائر على انه صحفي من العاصمة يود كتابة مقال عن بايري . ابتسم الصحفي باحترام . ولكن بايري لم يقل شيئا . بل تناول ادواته بصمت ودلف الى الحدادة . فتبعناه . اعمل الكور مديرا ظهره الينا . وتبادل الرئيس والصحفي النظرات . وما لبث بايري ان استدار وقال :

- « ما معنى الكتابة عني ؟ لقد كتب ما فيه الكفاية ويزيد . كل البلاد حاربت . وكثيرون فقدوا ارواحهم . عنهم تجب الكتابة . اكتب عن عمه (مشيرا الي بهزة من راسه) . ان كل ما تتطلعون اليه هو الاوسمة . هذا سهو .. الم يحارب التينباي وروزيك ؟ » .

وتوقف . وغدا الصمت ثقيلا . وبعد لحظات استطرد الحداد :

- « عفوا ايها الرئيس وانت ايها الشاب . لا تسيئا فهمي » .

وحين كانا يستقلان السيارة سمعت الصحفي يقول للرئيس : « يجب على المرء ان يفهمه ايضا . ان الحرب لم تنته بالنسبة له عام ٤٥ . لعلها لا تزال مستمرة » .

وفي صباح يوم لا ازال اذكره جيدا جئت الى العمل مبكرا ، ومعي صحيفة من اليوم السابق تحتوي على مقال كبير عن بايري . وادهشني ما قرات عنه . وصممت ان اجعله يتكلم في ذلك اليوم عن نفسه .

وجاء بايري متأخرا . كان في مزاج طيب للغاية . فاستبشرت خيرا . علق طاقيته ووضع الزوادة على الطاولة وراح ينفخ في الكور . وكنت اعرف انه يتضايق من المقاطعة في اثناء العمل . فجمعت امري وبادرته باحترام :

- يا عماه احك لي كيف دمرت ثلاث دبابات في معركة واحدة .

- من اخبرك بهذا ؟ قال بحدة ، وارتبكت .

- الجريدة هنا . وقدمت له الصحيفة . فاختطفها من يدي . ومضى الى النافذة . وقرأ المقال بسرعة . ورمى الصحيفة على الطاولة . وهتف :

- « ماذا تريد ان اقص عليك ؟ كيف دمرت ثلاث دبابات ؟ انا نفسي لا اعرف بالضبط . كما اني لم افعل ذلك وحدي . كنت مع رمضان . ذلك الشركسي . لكن ما من كلمة واحدة عنه . شف كيف يكتبون عني . حتى لتظن اني حطمت الجيش الالماني بمفردي . لو لم يكن رمضان معي لما كنت هنا اليوم . هو الذي حملني . ولكنه قتل » .

وراح بايري يذرع الحدادة جيئة وذهابا . وكنت اعرف ما يعنيه ذلك . وندمت على زلة لساني . وتابع بايري :

- « لقد انقذ حياتي . يا للشاب الرائع . رجل جبلي حقيقي . مقدام . مثل ابني سابار . اعتاد ان يناديني بيا « ابي » . كان يتيما . واعتبرني ابا له . لقد خسرت ولدين في حرب واحدة . سابار ورمضان . كان الافضل لي لو قتلت . ولكني نجوت وعشت . وبذلت كل ما بوسعي لانتقم لهما . وليس لهما وحسب - لكل الذين قتلوا . حاربت النازيين . حررنا الاراضي السلافية . ولم يشأ الموت ان يقترب مني » .

وتشنج وجه بايري . وتملكني الخوف . وساد السكون . حتى دب السكون في انا . وارتجفت . اردت ان اقول شيئا ، ولكن الكلمات خانتني .

في اليوم التالي جاء بايري الى العمل باكرا . سبقني ، وانتظرني بقرب الجرار الخرب . وكنت اعرف انه سبقني . فاثار قدمه الخشبية كانت واضحة على الثلج . ولم اشأ ان ادوس على آثار قدميه . فقد كنت اشعر تجاهه بذنب ثقيل .

واقتربت من الحدادة بقلب مثقل وراسي منكس . وتناول بايري يدي براحته الكبيرة . وجذبني نحوه . وشممت رائحة الادوية التي يستعملها دهانا لرجله المبتورة . لا بد ان رجله عادت تؤلمه وتسبب له مشاكل . وخرقت في معطفه . بينما راحت يده الاخرى تمسد راسي بحنان ابوي .

١ - تعني في اللهجة الشمالية وهي صيغة مخاطبة تدل على الاحترام .
٢ - نوع من الحساء القرغيزي .



حـــايفني ودايمــا حايفني ونبشـر بالخيــر ونمنى
ونلـيـف الدنيــا الدوارة على صوت النغمة الهدارة
ومعانـا الشرط والبلسم والكلمة الصاحيــة النوارة

وحنبقى كـده
ماتبين عارفين ... مع مين ... على مين
ماتبين عارفين ... مع مين ... على مين

دايمـــا واضحيـــن مبنمشي بيـن دا ودا
الشارع بيتنـا وكلمتنـا والشارع اعظمهـا مغنى
من لحـن الشارع غنوتنـا على لحن الشارع حائفني
وان جمعنا شبعنا بننقضي ما نبيعش الكلمة ببيت قصة
والصوت الشايل فكرتنـا بتراب الشـارع متحنى
هـو احنـا كـده
وحنبقى كـده
ماتبين عارفين ... مع مين ... على مين

ممنـوع من السفـر
ممنـوع مـن الغنـا
ممنـوع مـن الكـلام
ممنوع من الاشتياق
ممنوع من الاستياء
ممنـوع من الابتسـام
وكل يوم في حبـك تزيد الممنوعات
وكل يوم باحبك اكثر من اللى فـات
حبيبتي يا مدينـة
حبيبتي يـا سفينـــة متشوقـة وسجينـــة
مخبـر في كـل عقـدة عسكـر في كـل مينـا
يمنعني لو اغير عليكي او اطبـب
اليكي واستجير بحضنـك او آنام
في حجـرك الوسيــع
وقلبـك الربيـع
اعـود كمـا الرضيـع
بحرقـة الفطـام
يـا مصـر يـا مدينـة مترزقـة وحزينـة
ممنوع من اني اصبـح في عشقـك او ابـات
ممنـوع مـن المناقشـة ممنـوع مـن السكـات
وكل يوم في حبـك تزيد الممنوعات
وكل يوم باحبك اكثر من اللى فـات
في كـل حـارة جسيرة وفي كـل قصر زنزانـة

د. لطيفة الزيات :

العقل العربي في حالة شلل !

● موقف من القيم ؟

بجدية تامة . تقول المفكرة الادبية واستاذة الجامعة د. لطيفة الزيات :

- لا يمر العقل العربي الآن بمجرد ازمة . وانما اصبح في الواقع في حالة شلل . والسبب الاول ان الشعوب العربية لم تنجح بعد في تثبيت حقها في الحرية ، وفي رغيف الخبز . ولا يمكن أن يزدهر في القرن العشرين فكر في ظل القهر او في ظل الجوع .

● والنتيجة ؟

- النتيجة ان جدب الفكر العربي زاد من عمق التمزق بين الشعوب العربية ، بل وداخل الشعب الواحد . خذ الشعب المصري مثلا . انه يعيش في عوالم فكرية مختلفة ، تكاد تنفصل عن بعضها البعض انفصالا تاما .

فهناك عالم الفقراء وعالم الاغنياء .. وعالم المدينة وعالم القرية .. وفي المدينة تتعدد العوالم الى ما لا نهاية ، فهناك من يعيش قيم القرن التاسع عشر ، ويجاور من يعيش قيم اوروبية متطرفة ، وبجانبه من يعيش في ظل ثقافة اسلامية خالصة ، والعديد يعيشون بلا ثقافة مطلقا .

بل اننا نجد متناقضات لاحد لها ولا حصر ، لا في داخل مجموع الشعب المصري ، بل في داخل الطبقة الواحدة وهذا يخلق وضعا شديد الخطورة ، لانه يستحيل معه وجود الانسجام الحضاري اللازم والضروري لاي طبقة تريد احداث التغير الحضاري المطلوب .

الصمت والهجرة !

ما هو بالضبط الخطر الذي تحذرين منه بهذه الكلمات ؟

- الخطر هو غياب « الحس النقدي » لدى الجماهير . فالعقل العربي اصبح سهلا تضليله من خلال اية مقولة تروج له وفقد القدرة على التمييز بين ما هو كاذب وما هو صادق . ومعنى هذا انه قد توقف عن العمل ولم يعد يؤدي وظائفه الذهنية المتعددة (!!) .

كما ان الفجوة الموجودة - والتي تزيد - بين الكلمة ومعناها المحدد اسهمت في تفريغ الكلام من مغزاه .

ثم هناك الانفصام الخطير بين المثقفين العرب من ناحية وشعوبهم من ناحية اخرى قد جعلت « المثقفين » مجرد « متفرجين » على قضايا شعوبهم المصيرية .

ثم هناك الانفصام الخطير بين المثقفين انفسهم ، وهو يجعلهم مجرد جزر منعزلة ، كل واحد يطلق ... حوله ويؤثر فيه . وبالتالي اصبح لا يوجد عندنا حركة ثقافية وفكرية يكتب لها التواصل والاستمرار ويتواجد فيها عنصر التفاعل والتأثير الجماهيري ، بل كل ما عندنا مجموعة ابداعات فردية لبعض المثقفين .

● ماذا تقصدين ؟

- اقصد ان حالة الانكفاء على الذات ، والاتجاهات الذاتية في الادب والفن ، اصبحت حالة سائدة . كما ان الاجداب شبه الكامل والشلل في المجالات الثقافية والفنية ، اصبح علامة مميزة للفترة التي نعيشها .

واصبحت عندنا حالة غريبة من نوعها في مجال الثقافة ، فعندنا كتاب مسرح وليس عندنا حركة مسرحية . وعندنا كتاب رواية ولا يوجد عندنا حركة روائية . وهكذا الحال في مجالات الفن الاخرى .

والاسوأ من ذلك ان معظم هذه الكتابات تخرج خالية من الاحساس الانساني . وهذا امر يعكس الاحباط والانسحاب ... ، كما ان التزام الكثير جدا من مفكرينا ومثقفينا الصمت والهجرة المؤقتة ... واحساسهم بالغربة والوحشة داخل اوطانهم ، لونت حياتنا الثقافية بلون قاتم .

*** تراثنا نستخدمه في الحجر على التفكير واوروبا ناخذ عنها افكارا هابطة !**

*** المثقفون اصبحوا مجرد متفرجين على قضايا شعوبهم والمفكرون اما في حالة صمت ، واما في حالة هجرة !**

● تكلمت في حديثك عن فترات نهضة فكرية وثقافية حدثت في مصر ثم اجهضت .. ما هي ظروف خلق تلك النهضة ؟ ولماذا لم تستمر ؟

- حدثت النهضة الفكرية الاولى عقب ثورة ١٩ ، وامتدت حتى استطاعت الرجعية المصرية بتحالفها مع الاستعمار ان تقضي عليها في اواخر الثلاثينات وهناك نهضة اخرى بدأت في اواخر الخمسينات وامتدت حتى ستينات هذا القرن ، واعتبر هذه النهضة الاخيرة حصادا للحركة الوطنية المصرية في اوائل الاربعينات .

ولم يكن وجود هاتين النهضتين في هذه التواريخ بالذات مصادفة ، بل ارتبطت كل نهضة فكرية بمدى الصعود الثوري لشعبنا ، وبمدى شعور تطوير تلك الشخصية . وكانت ليبرالية العشرينات تعبيرا عن الخط الصاعد للشخصية المصرية عقب انتصارها على الاحتلال البريطاني ، وكان ازدهار الرواية والمسرح والفن التشكيلي في اواخر الخمسينات واوائل الستينات تعبيرا عن شعور المصريين - من جديد - بذاتهم ، وشعورهم بالانتماء . كما ان الاجراءات التي اتخذتها قيادة ثورة يوليو في اتجاه ديمقراطية الثقافة - ان جاز التعبير - ساعدت على هذه النهضة . ولكنها لم تستمر طويلا .. اكلتها الثورة نفسها .

واعتقد - جازمة - ان كل نهضة فكرية حققها الشعب المصري ارتبطت بكفاحه الوطني التحرري ، وبمدى نجاح هذا الكفاح . ولم يحمل لنا الانجليز ولا الغرب - كما قيل - الثقافة والحضارة . بل ... انتزعناها منهم ... على ذلك .

اوروبا ... أم التراث ؟

● في طريق البحث عن خلاص الفكر العربي من ازمته الراهنة طرح مفكرونا رأيين : ... الى الاتجاه الكامل للحضارة الغربية ، ويدعو الاخر الى العودة للحضارة العربية ... التجاهل ...

- يجب ان نعرف ان الحضارة الاوروبية كانت ذات يوم حضارة واعية ، قدمت للعالم الكثير من الانجازات الحضارية والفكرية ، وعملت على تطوير الانسانية علما وثقافة . تحركت - تلك الحضارة - في طريق الصعود .

ولكن صعود الحضارة الاوروبية قد انتهى بعد ان استكمل دورته . وهو يسير الآن في خط هابط . والتقدم التكنولوجي الباهر في العالم الغربي يكاد ان يحيل الانسان الاوروبي الى مجرد صفر .

والفكر الاوروبي - الآن - تكثر فيه « الفرائي » فردي ومغرق في الذاتية ، يعبر عن شعور الانسان الغربي بالضياع والعزلة ، وبالتالي لا يشكل الفكر الاوروبي خلاصا لنا في المرحلة الحالية ، بل بشكل كارثة ، ونحن نستمد منه الآن الهبوط لا الصعود !

● والتراث ؟

أعتقد ان من لا ماضي له لن يكون له حاضر ولا مستقبل . وبالتالي يجب ان يكون تراثنا العربي احد مصادرنا المتعددة - الفكرية . ولكن الخطر هو عملية تناول هذا التراث ، وموقفنا النقدي من عملية الاختيار الفكري ، والتفرقة بين ما هو ايجابي وسلبي في التراث العربي .

وقد استخدم التراث وما زال يستخدم حتى الآن في المنطقة كسلاح ذي حدين ، ولخدمة سياسة المرحلة . لقد استخدم بنجاح لخدمة التقدم والتحرر في عشرينات القرن ، واستخدم - وما زال - بشكل معيب ومتواصل لاسناد العقل العربي والحجر عليه ، ولوقف حركة التحرر الوطني والتقدمي في المنطقة .

طريق الخلاص ؟

● الى اين نتجه بحثا عن مصادر جديدة للفكر ؟

اجابت الدكتورة « لطيفة الزيات » :

- الى الجانب الايجابي في تراثنا من ناحية ، والى المصادر الاشتراكية من ناحية اخرى .. وخاصة في بلاد العالم الثالث التي تشكل خطا فكريا صاعدا يتناقض مع هبوط الفكر الاوروبي .

وعلى اي حال ، فاننا لن نشهد نهضة فكرية جديدة في هذه المنطقة الا مع مد تحرري وثوري جديد ، ومن خلال معركة تحررية وحضارية طويلة الاجل مع اسرائيل التي تجسد كل ما هو رجعي وعرقي وقائم على التفرقة الدينية والعنصرية نفسها معركتنا مع اسرائيل معركة حدود ، ولكنها معركة وجود حضاري . وحرية الفكر العربي لن تأتي الا بيقظة الطبقات صاحبة المصلحة في التغيير ، وان كان من التعسف الفصل بين الفكر وهذه اليقظة ، لان التكامل لا بد ان يكون حيا بين الاثنين .

(عن روز اليوسف المصرية)

الموسوعة الادبيـــة

جـوزيـف كونـراد
١٨٥٧ - ١٩٢٤

روائي انكليزي يعد المخلف لهنري جيمس فقد شاركه الاهتمام بالرواية كشكل فني غني بالامكانيات كما شاركه السعي لتطويعها لتصوير اشد المواقف النفسية والخلقية تعقيدا وتركيبا والاعتقاد بانها كي تحقق ما تصبو اليه من تاثير وبجاح عليها أن تتعلم من فنون النحت والتصوير والموسيقى كيف تصل الى الوجدان عن طريق الحواس باستخدام الشكل واللون وغيرها .

اطلق بعض النقاد على فنه القصصي عباره (الواقعية الرومانتيكية) ذلك انه كان يتخذ لنفسه كنقطة البداية في قصصه تجربة من واقع حياته او من حوادث الحياة حوله . فهو لم (يلفق) حبكات قصصه او يخترعها فقد كانت عملية (فبركة) القصة من اشق الامور بالنسبة اليه . كانت مادته هي الحياة ذاتها وكان يصر على ان كل عنصر في تجربة يمر بها الفنان له اهميته ويجب على القصصي الا يلفق في وصفه لها بغية ان يجعلها تتفق والحدث : والواجب الاول هو الصدق الذي يجب على القصصي ان يعبر عنه بطريقة خيالية مضيفا عليه الظلال والمعاني التي يلبسها في كل حالة وهذا هو عنصر الرومانتيكية في قصصه .

القصصي في اعتقاد كونراد ليس من شانه ان يطلب او يواسي او يسلي او يشجع او يدخل البهجة الى النفوس ولكن مهمته الاولى تنحصر في استعماله القوة الكامنة في الكلمة المكتوبة كي تجعلك تسمع وتحس واهم من هذا كله تجعلك (ترى) ويجب على القصصي ان يصبو الى تحقيق التوافق بين الشكل والمضمون ويحاول أن يصل الى القدرة على التشكيل كما في النحت .

ان اعمال كونراد تمثل الفن في خدمة الحياة على العكس من اعمال المدرسة الجمالية المعاصرة له التي كانت تدعو لنظرية (الفن للفن) .

استمر كونراد يكتب لمدة تسعة وعشرين عاما واصدر خمسة وثلاثين كتابا في القصص والمقالات والمسرح والرسائل ومن اهم قصصه (طريق الجزر) سنة ١٨٩٦ ، « لورد جيم » سنة ١٩٠٠ ، « الورطة » سنة ١٩٠١ ، (نوسترومو) سنة ١٩٠٤ ، « النصر » سنة ١٩١٥ ، (الخط الوهمي) سنة ١٩١٧ ، (السهم الذهبي) سنة ١٩١٩ . تعتبر مقدمته النقدية لرواية (اسود النرجس) اكمل تعبير عن فلسفته الفنية بوجه عام والرواية بوجه خاص .

سليمـــان دغش

الشمــس التي مــاتت عــلى كفي

(الاهداء الى وطني)

على جبيـــدي
تفر قوافل التاريخ يا وطني
وتسحقني .. وتسحقني .. وتسحقني
فسامحني لاني لم أصد الريح عن شباك الصبحي
ولم احمل لك الشمس التي ماتت على كفي
باني أعزلا مني ...
يطاردني بنو سفيان واكفار في الصحراء يا وطني
فسامحني ، فإن عناكب الصحراء لم تستر على كهفي
أموت .. أموت .. يا وطني
تخاف قوافل التاريخ أن اكبر
فلا تحزن .. ، اذا عجزت غيومي بعد ان تمطر
فإن عواصف الصحراء ترفض موسمي الأخضر
وتسحقني وتسحقني وتسحقني
تكحل جفنها بيروت هذا الصبح من دمي
واعشقها ..!
وتطردني ..!
فاعشقها ..!!
وتذبحني
فاصرخ : آه يا امي
اموت اموت يا وطني
وما ذنبي
سوى اني
حضنت هواك في قلبي
فصار الحب ، صار الحب مذبحة على دربي .
فسامحني لاني لم اصد الريح عن شباكك الصيفي
ولم أحمل لك الشمس التي ماتت على كفي .

الشبهة

● شعر : يوسف الصائغ ●

في الطريق المؤدي الى بيتنا ،
كنت تمشين مسرعة • •
وحين تريثت ، كي يعبر « الباص » ،
طالعني نصف وجهك .
فاختلط الخوف والحب • •
وارتبكت خطواتي • •
• • • •
وقفــت •••
لقد كان بينك والباب
خمس خطى • •
خطـــوة
خطوتين • • •
ثلاثـــا • • •
• • • •
ثلاثـــين
يسقط ريش من القلب .
فوق التراب الحزين • •

٥ تشرين الاول ١٩٧٦
(عن « طريق الشعب البغدادية »)

نخلة مخول

درس مــن لبنـــان

همسوا خلفـوا بلبنـان المـآسي
كما زرعـوا الخـلاف على الكراسي
وحـرب الطـائفيـة أضرموهـا
وغلوهـا بتدبـير سياسي
وراحوا ينهبون على الضحايا
... وقد ظهروا بمظهر من يؤاسي
متى صاروا حماما لست ادري
ومنذ ادريه اني غير ناس
... فيل الكمالين اعتباطيا
... الشيء يؤخذ بالقياس
... بكيل جسيم
... به كمثلهم امساسي
اذا قتلوا زعيما او رئيسا
فان الشعب ... بالمراثي
... في ...
... البرنامج ... بالرواسي
... الشهيد الى خلود
... النضال به مآسي
... راسيتها بعلو افتخارا
... وجسد بقائنا في الارض راسي

ناجي ظاهر

اشجـــار البـــر

١ - وهنالك حيث وقفنا ننتظر القادم
كانت اشجار البر تعانق اشجار البر
وكان اللهب ..
يصير اللهب الخارج من صخر البر ومنا
٢ - لم يات ! قال السقاؤون ..
لم يـات ؟
ويلـى ...
يكبر في الوجه .. يصير عيـون !!
٣ - واذن ؟! ساعانق هذا الشجر البري .. اذن ؟!
ساحاول ان ارحل داخل هذا الشجر البري
وساجعل هذا الدرب لهيب الدرب ..
ساجعل من ذكرى الرجل القادم .. والذاهب
بحرا سفنا ، ومراسي للسفن التائهه
وسادعو الشمس لان الوقفة طالت .

مؤتمر علمي على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

ثورة اكتوبر الاشتراكية وحركة التحرر القومي

بقلم الدكتور اميل توما

اشترك الرفيق الدكتور اميل توما في مؤتمر علمي عالمي عقد في باكو لبحث «ثورة اكتوبر وحركة التحرر القومي في قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية» . وهذا هو المقال الاول الذي يستعرض طابع هذا المؤتمر واهميته ..

بين ٢٦ و ٢٩ أيار ١٩٧٧ وبدعوة من اكاديمية العلوم السوفييتية ولجنة التضامن الافرو — آسيوي السوفييتية عقد في باكو ، عاصمة جمهورية اذربيجان ، المؤتمر العلمي العالمي لبحث ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركة التحرر القومي بين شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

هذا هو المؤتمر العالمي الثالث الذي يعقد في باكو للبحث في حركة التحرر القومي والمؤتمر الثاني الذي يعقد لبحث ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركة التحرر القومي لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

اما المؤتمر الاول فعقد بعد اشهر قليلة على انتصار الثورة ونشوء جمهورية اذربيجان السوفييتية في نيسان ١٩٢٠ .

فبدعوة من قائد الثورة الملهم لينين اجتمع الفا مندوب يمثلون شعوب الشرق في القفقاس وآسيا الوسطى والشرق الاوسط والهند واليابان والصين ، في ايلول ١٩٢٠ ، وبحثوا قضايا العملية الثورية في اقطارهم وامتزاجها العضوي مع السلطة السوفييتية التي غيرت ، بقيامها ، موازين القوى الدولية ودشنت عهد الثورات القومية والاجتماعية ، عهد التحرر من الامبريالية والكولونيالية والانتقال الى الاشتراكية .

وصدر نداء عن المؤتمر يستحث شعوب الشرق ، التي كانت تئن تحت نير الامبريالية وتعاني من طغيان الكولونيالية ، ويدعوها الى الثورة على قيود القمع والكبت القومي التي تقيدها لتبني حياتها من جديد بحرية وتتخلص من الاستغلال وما يواكبه من شقاء وحرمان .

اما المؤتمر الثاني (بالمقارنة مع سلفه الذي انعقد في عام ١٩٢٠) والاول من حيث موضوعه وطابعه العلمي والاحتفالي فعقد في ايار ١٩٦٧ في اطار الاحتفالات بعيد ثورة اكتوبر الخمسين باشتراك مئات المندوبين من قارات النضال القومي الثلاث ، آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . واشترك فيه ممثلون عن ٤٠ قطرا من هذه القارات الثلاث وكذلك منظمات ديمقراطية عالمية تعمل في سبيل توحيد قطاعات من المناضلين في النقابات وحركات الطلاب والنساء والشباب وغيرها .

والجديد في المؤتمر الثاني بالنسبة لموضوعه واطاره انه جمع مئات المندوبين — قادة سياسيين وعلماء ومفكرين بارزين — من سبعين قطرا . ولقد توافدوا على باكو ، ذات التقاليد الثورية ، ليشاركوا في حدث يؤلف جزءا من الاحتفال بعيد ثورة اكتوبر الستين . وليسهموا في تكثيف التلاحم بين القوى الثورية في عصرنا . وليوطدوا الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وليد الثورة الاشتراكية الاولى والعامل الحاسم في التطورات التاريخية ، التي قادت الى نشوء مجموعة الدول الاشتراكية والنظام الاشتراكي العالمي وادت الى تحرر شعوب القارات المستعمرة سياسيا والى تشديد نضالها من اجل الاستقلال السياسي الحقيقي والتحرر الاجتماعي .

ان اتساع قاعدة مؤتمر باكو لعام ١٩٧٧ بالمقارنة مع مؤتمر باكو لعام ١٩٦٧ يؤكد على تسارع وتيرة العملية الثورية وانجازاتها خلال العقد الذي فصل بين احتفالات العيد الخمسين واحتفالات العيد الستين .

لقد لاحظ الاديب السوفييتي الكبير ميرزا تورسون زاده ، رئيس لجنة التضامن الافرو — آسيوي السوفييتية ، هذه الحقيقة قائلا ان شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا وانجولا وموزامبيق وغيرها من الشعوب التي كانت تقاتل الامبريالية في عام ١٩٦٧ تحررت خلال هذه الفترة (ويشارك ممثلوها في المؤتمر بوصفهم يمثلون شعوبا حرة سياسيا وتبني اما الاشتراكية او تسير على طريق الاشتراكية) . ولهذا فمن المؤكد انه ما ان تحل ذكرى ثورة اكتوبر السبعون حتى لا يبقى شعب لم يحقق امانيه ويفوز بحريته ومن بين هؤلاء الشعب العربي الفلسطيني . طبعا هذا لا يعني كما عقب اكثر من مندوب ان على الشعب الفلسطيني ان ينتظر عشر سنوات ليحقق استقلاله .

***

وكان من ابرز مميزات هذا المؤتمر — الذي جمع بين قادة سياسيين وعلماء اجتماعيين ومنظرين — اتساع التمثيل عدديا ونوعيا . وظهر ذلك في طابع الوفود المتباين .

ومثلت وفود الاقطار ا[illegible] قوى وطنية متباينة وكانت في بعض [illegible] توحد الاحزاب والتنظيمات الحاكمة (كما في العراق وسوريا) وفي غيرها جبهات مناضلة (لبنان) او قوى متماثلة (الاردن) . وهكذا الى جانب ممثلي الاحزاب الشيوعية في العراق وسوريا ولبنان حضر المؤتمر ممثلو «البعث» العراقي و «البعث» السوري والحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني . وبرز طبعا بين الوفود العربية وفد منظمة تحرير فلسطين وممثلو هيئات مختلفة مثل حركات السلام في بعض الاقطار العربية .

ومن اليمن الديمقراطية ومن الجزائر وليبيا والصومال وفد على المؤتمر ممثلون بارزون عن الاحزاب او التنظيمات الحاكمة وحملوا الى المؤتمر تحيات حركاتهم السياسية وحكوماتهم .

ومثل تونس احمد قادة الحزب الدستوري الاشتراكي الذي يحكم تونس . ومثله كان مندوب موريتانيا .

اما من مصر فجاء وفد لجنة التضامن الافرو — آسيوي العاملة ومركزها القاهرة . ووفدا « حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر » الذي يرئسه خالد محيي الدين ، وحركة الصداقة المصرية — السوفييتية .

وفي الوقت ذاته اشترك في المؤتمر ممثلا حركتين ثوريتين تناضلان سرا في المملكة السعودية والبحرين .



الرفيق علييف ، سكرتير الحزب في اذربيجان ، والرفيق لويس كورفالان في المؤتمر ..

وعلى هذا الضوء لم يكن غريبا ان تكون اللغة العربية احدى لغات المؤتمر الرسمية الى جانب الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية .

وان دل اتساع الوفود العربية على شيء فيدل على امرين : عمق الصداقة السوفييتية — العربية على الصعيد الشعبي .. وتوطد التعاون الوثيق على مختلف المستويات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية .

ولهذا فالنكسة التي اصابت العلاقات السوفييتية — المصرية ومحاولة نميري السودان توتير العلاقات بين حكومته والاتحاد السوفييتي لا يغيران في مسيرة العلاقات العربية — السوفييتية النامية . وهذا ما اكده رؤساء الوفود العربية في كلماتهم التي انطلقت من قاعدة تثمين ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ودور وليدها الاتحاد السوفييتي في السياسة الدولية واعتمدت على الصداقة والتعاون بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي على اعتبار ان هذه الصداقة وذلك التعاون هما ضرورة تاريخية . وانهما عامل حاسم في انجازات حركة التحرر القومي العربية ، ورافعة عملاقة تساعد الاقطار العربية على شق طريقها نحو التقدم الاجتماعي والغد المشرق .

***

ولم تتخلف وفود القارات الثلاث ، آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، من حيث اتساعها ونوعيتها عن وفود المجموعة العربية الكبيرة .

ومع هذا فلا بد من القول ان وفود حركات التحرير التي لا تزال تخوض معركة التحرر مثل وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية ، ووفد حركة تحرير زيمبابوي بقيادة جودج سيلونديكا ، احتلت مكانا مرموقا في ابحاث المؤتمر . وحظيت باهتمام المؤتمرين وتضامنهم على اعتبار انهما تقف في خط النار في مكافحة الامبريالية والرجعية والقمع القومي والعنصري .

كذلك رحب المؤتمر ترحيبا خاصا بسكرتير الحزب الشيوعي التشيلي ، لويس كورفالان ، الذي مثل الجبهة الشعبية الواسعة التي تحارب اليوم الزمرة الفاشية التي اغتصبت الحكم في تشيلي وفرضت على الشعب نظاما وحشيا دمويا طاغيا .

***

والحقيقة ان المؤتمر العالمي كان علميا اذ توقف المندوبون الذين اشتركوا في ابحاثه عند تأثير انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى على تطور الحركات الثورية في اقطارهم وتمنوا تمنيا عاليا دور الاتحاد السوفييتي في دعم نضال شعوبهم الحازم من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .

لقد حدد المندوبون ظروف تطور كفاحهم المعينة والملموسة ، واوضحوا موضوعيا تباين مناهج العطيات الثورية في اقطارهم . ولكنهم اجمعوا على منطلقات الكفاح المشتركة والصفة العالمية لمبادئ ثورة اكتوبر الجوهرية .

وفي هذا المجال اسهم المشتركون السوفييت ، وفي مقدمتهم عضو المكتب السياسي المرشح في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير الحزب الشيوعي الاذربيجاني الاول الرفيق حيدر علييف ، اسهاما جوهريا في انجاح المؤتمر وانتصار ابحاثه .

كذلك كانت تحية الرفيق ل. بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر تعبيرا صادقا عن تقدير الحزب الشيوعي السوفييتي لاهمية المؤتمر باعتباره لقاء حيا ديناميا بين قوى الثورة الجوهرية في عصرنا .

واكد الرفيق علييف في خطابه البرنامجي الذي القاه في الاحتفال بالتئام المؤتمر على صدق رؤية قائد الثورة الاشتراكية ، لينين ، التي قال « ان جماهير الكادحين والفلاحين في الاقطار المستعمرة على الرغم من انها لا تزال حتى الآن متخلفة جدا سوف تقوم بدور ثوري كبير جدا في اطوار الثورة العالمية التالية » .

وقال ، بعد ان استعرض مسيرة الحركة التحريرية الثورية بين الشعوب المظلومة منذ ان بزغ فجر انتصار الثورة الاشتراكية وبفضلها ، « ان ستين سنة من عمر اكتوبر العظيم هي تاريخ انهيار نظام العبودية الامبريالي المخزي انهيارا سريعا وتاريخ فشله التام . وهي صفحات مجيدة في سفر نضال وانتصارات شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي خرجت الى حلبة النشاط السياسي والى الطريق الرحب ، طريق بناء حياة جديدة ، حياة مستقلة » .

وتوقف الرفيق علييف عند مساهمة لينين في وضع نظرية تقدم الشعوب المظلومة الاجتماعي ومعالجتها معالجة علمية عميقة . وتأكيده على انه ليس حتما على شعوب الاقطار المستعمرة والتابعة اجتياز مرحلة التطور الرأسمالي المؤلمة وانها تستطيع الوصول الى الاشتراكية متجنبة الرأسمالية في ظل العون والتأييد من الطبقة العاملة في الاقطار المتقدمة وبالاعتماد على قوى الاشتراكية الجبارة المنتصرة .

وقدم مثالا على ذلك تطور شعوب آسيا الوسطى وكازخستان والشمال الاقصى وغيرها التي تؤلف اليوم الاتحاد السوفييتي . وقال ، مستشهدا بالرفيق بريجنيف ، « ان اذربيجان السوفييتية ، التي تحولت من طرف مستعمر من اطراف الامبراطورية الروسية سابقا الى واحدة من الجمهوريات المزدهرة في بلادنا التي تبني الشيوعية ، لبرهان مقنع على القوة الابداعية الجبارة الكامنة في الاشتراكية والمصدر تستلهمه الدول الوطنية والشعوب المناضلة في سبيل التحرر الاجتماعي والوطني » .

وحدد الرفيق علييف معالم الحركة القومية التحررية المعاصرة فابرز ان هذه الحركة دخلت مرحلة جديدة نوعيا . وتتلخص صفتها الخاصة في ان عملية التحرر القومي في البلدان المستعمرة والتابعة قد تمت من حيث الاساس وتبرز الحياة بالحاح متزايد مهمة التحرر الاجتماعي . واضاف : « ان ستين عاما هي وقت قصير في التاريخ . ولكن اية تبدلات ضخمة احدثتها هذه السنوات في عالم الامبريالية ! لقد انهار نظام الامبريالية — الاستعماري . وحصلت على اكثر من مئة مستعمرة وشبه مستعمرة في القارات كلها على استقلالها القومي واكتسبت سيادة دولها . وتحققت نبوءة لينين العظيم بان شعوب الاقطار المستعمرة والتابعة ، اذ تبدأ بالنضال في سبيل الحرية الوطنية ، ستصل الى كفاح ضد اسس النظام الاستغلالي فتتحول بذلك القوى غريبة بالرأسمالية والامبريالية » .

والواقع ان المشتركين في المؤتمر اتفقوا مع الرفيق علييف الذي قال « ان محاولات ادخال الرأسمالية الى الاقطار المتحررة تصطدم بمقاومة حازمة من القوى التقدمية التي تقرن الرأسمالية بالامبريالية . فالشعوب المتحررة تربط آفاق تطورها بالنظام الاجتماعي التقدمي بالاشتراكية التي لها المستقبل » .

في ختام كلمته قال علييف « ان حركة التحرر القومي تواجه قضايا متنوعة . وتتسم باشكال مختلفة . وان فهم قياداتها المتفق البلدان النامية فهما عميقا وتفسيرها تفسيرا علميا هو واجب علماء الاجتماع والقادة السياسيين . وهذا هو وجهة المشتركين في هذا المؤتمر » .

وحقق المؤتمرون الى حد كبير هذا الواجب .

وسنعالج بعض القضايا في مقالات اخرى ... وسنبدأ باساليب الامبريالية والنيوكولونيالية في محاولاتها اجهاض عملية التحرر القومي والاجتماعي .

الحزب الشيوعي الاسباني يقف في المعارضة

مدريد — تاس — اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني الرفيق سنتياغو كاريليو ، عقب ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية ، وتكليف رئيس الحكومة الانتقالية سوارش بتشكيل الحكومة الجديدة ، اعلن : « ان الحزب الشيوعي الاسباني سيقف ضد تشكيل الحكومة الجديدة من ممثلي اتحاد المركز الديمقراطي فقط ، والذي له ١٦٥ عضوا في البرلمان . لانه لن يكون بمقدور هذه الحكومة حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد ، اذ ليس بامكان مثل هذه الحكومة اخراج البلاد من الازمات » . وقال : « ان قيادة الحزب الشيوعي الاسباني ترى اهمية تشكيل حكومة واسعة بمشاركة الحزب الشيوعي . واشار « الى ان الواقع الاسباني الحالي لا يشير الى مثل هذه الامكانية » .

كما اعلن السكرتير العام لحزب العمل الاشتراكي ، والممثل ب ١١٨ عضوا في البرلمان ، ان حزبه قرر البقاء في المعارضة لان حزبه يشكل البديل الواقعي للنظام القائم . واضاف : انه بعد الانتخابات للسلطات المحلية قد تنشأ ظروف جديدة تمنحه حق المطالبة بتشكيل حكومة جديدة ذات برنامج خاص .

ويذكر ان الحزب الشيوعي الاسباني حصل على ٩٪ من الاصوات و [illegible] عضوا في البرلمان . والمعروف ان دولاريس ايباروري قد انتخبت في منطقة اونيادو .

وتشير الصحف الاسبانية الى امور غريبة حدثت في هذه الانتخابات . فمن بين ٢٫٧ مليون صوت في مدريد فرز حتى الآن ٦٧٪ من الاصوات فقط . اما في منطقة برشلونة ، ذات الثلاثة ملايين ناخب ، فحتى الآن لم تعرف النتيجة النهائية . ويذكر ان غالبية جماهير اسبانيا العاملة تعيش في هاتين المنطقتين . ومما لا شك فيه ان هذه الجماهير منحت الاحزاب اليسارية ثقتها .

معاهدة صداقة سوفييتية موزمبيقية

موسكو — اوصت لجان الشؤون الخارجية التابعة للسوفييت الاعلى هيئة رئاسة السوفييت بابرام معاهدة الصداقة والتعاون مع جمهورية موزمبيق الشعبية وذلك في الاجتماع الذي عقدته في العاصمة السوفييتية ، يوم الثلاثاء ١٤ الجاري . وخطب في هذا الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ميخائيل سوسلوف ، فاكد ان ابرام هذه المعاهدة يكتسب اهمية خاصة نظرا لان موزمبيق مضطرة الى مواجهة الانظمة العنصرية العدوانية مباشرة .

« نيويورك تايمز » تتحدث عن ازدياد قدرات اسرائيل العسكرية

نيويورك — كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » ، في الذكرى العاشرة لعدوان الخامس من حزيران ، مقالا تحدثت فيه عن ازدياد قدرات اسرائيل العسكرية . فقد ازداد عدد افراد الجيش الاسرائيلي — ٣٢ الف جندي . وحصل الجيش الاسرائيلي على كميات كبيرة من الاسلحة . وطرات تغييرات عليه استهدفت تقوية سلاح المشاة والمدفعية والمصفحات وكذلك سلاح الجو .

ويجري الاستفادة من الفئات المجندات في تشغيل الاسلحة الالكترونية واجهزة الرادار وغيرها . كما يتسع انتاج الصناعات العسكرية الاسرائيلية . وتقوم هذه الصناعات الآن بالعمل على انتاج دبابة اسرائيلية جديدة يطلق عليها اسم «مركبة» وتقوم بادخال تحسينات جديدة على طائرة « كفير » الاسرائيلية . ومع ذلك ، كتبت الصحيفة الامريكية ، ان اسرائيل ستظل تعتمد كثيرا على استيراد الاسلحة الحديثة وخاصة الطائرات والاجهزة الالكترونية الحديثة والصواريخ من الولايات المتحدة الامريكية .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاسلحة الامريكية هي التي تمكن اسرائيل من البقاء في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ومواصلة التنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

الرئيس السوري يدعو لتحقيق السلام العادل

دمشق — تاس — اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، في حديث ادلى به الى الصحافة السورية في دمشق ، عن موافقة بلاده على قرارات الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبانهاء حالة الحرب في المنطقة . وشرح الرئيس حافظ الاسد النقطة الاخيرة قائلا : ان هذا الامر يعني الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلام . ولكن لا رابط مشترك بين اعمال اسرائيل والسلام . بل ان اعمال اسرائيل ، في الحقيقة ، تعيق التوصل الى السلام .

وعبر الاسد ، في حديثه هذا ، عن امله في ان يعقد مؤتمر جنيف للسلام في هذا العام وقال : ان على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، كرئيسين لمؤتمر جنيف ، ان يقوما بالدور الاساسي في قضية احلال السلام في الشرق الاوسط .

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حيث ارتجت مخلفات العصور البائدة

ننشر فيما يلي ترجمة لنص المقال الذي كتبه مراسل صحيفة « برافدا » الخاص أ. فاسيلييف عن التغيرات الثورية العميقة التي تجري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وكان المقال قد ظهر في « برافدا » في ٢٢ أيار الماضي .

بقلم: أ. فاسيلييف

العمل على بناء الحزب الطليعي

كل من يزور اليمن الديمقراطي في هذه الايام لا بد وان يلاحظ ان حركة سير السيارات على الشارع انتقلت ، وبعد مرور عشر سنوات على الثورة ، من الجهة اليسرى (كما كان ايام الكولونيالية البريطانية) الى الجهة اليمنى . ومن الممكن ان يكون هذا التغيير ذا ايحاء خاص . وعندما تتعرف اكثر على سير الحياة في اليمن يتضح لك ان وراء هذا التغيير الظاهري تقف تطورات جدية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

لقد افتتحت ابواب الجامعة الاولى في الجمهورية . ويتخرج الآن من المدرسة البحرية المجموعة الاولى من الاخصائيين لاسطول صيد الاسماك . وافتتحت ايضا المستشفيات التي تقدم العلاج المجاني في ضواحي البلاد . وبنيت مدارس جديدة وسدود ودور للسكن ومصانع وشقت الطرق . ونشط العمل في ميناء العاصمة بعد عودة الملاحة في قناة السويس .

ان الانجازات الاقتصادية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قد تظهر متواضعة بالمقارنة مع الثروات النفطية الرائعة التي تحظى بها الاراضي العربية في تلك الجهات . ولكن كل ما انجزته جمهورية اليمن الديمقراطية وعبر تسع سنوات من الاستقلال كان بفضل جهد الشعب وبفضل التعاون بين الجمهورية الفتية والاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية .

ان اتحاد الاحزاب التقدمية الثلاثة للبلاد في اكتوبر (تشرين اول سنة ١٩٧٥ في اطار « التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية » كان احدى المهمات الرئيسية امام القوى التقدمية في دولة تحررت من نير الاضطهاد الكولونيالي قبل سنوات وجيزة .

قال لنا عبد الفتاح اسماعيل سكرتير عام اللجنة المركزية « للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية » في اثناء لقائنا : « نحن نعتقد انه حدثت قفزة كبيرة على طريق تشكيل حزب الكادحين في هذه الفترة التي مضت على المؤتمر التوحيدي لكل الاحزاب التقدمية . لقد استطعنا ان نكون طليعة موحدة لقيادة البلاد واستطعنا ان نقوي الجبهة الداخلية » .

ويواكب اليوم على الدراسة السياسية العديد من نشيطي الجبهة القومية واعضائها .

وتعمل « مدرسة الدراسات الاشتراكية العلمية » بنشاط . وكذلك فروعها في الضواحي والريف ، حيث تم تشكيل شبكة دراسات للتوعية السياسية في كل مكان . وهكذا فان الصراع ضد مخلفات العلاقات القبلية يسير على اشده . وانضم الى صفوف « التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية » الاف الاعضاء الجدد من العمال واعضاء التعاونيات وصيادي الاسماك كجواب على الدعوة التي وجهتها الجبهة لهم ، في الصيف الماضي ، لتقوية الطليعة المنظمة . وازدادت كذلك قوة منظمات النساء والشباب .

صعوبات جمة ولكن ...

ان التغيرات السياسية والاقتصادية في حياة اليمن الديمقراطي لم تمر دون نضال مرير ومتواصل . لقد تابعها الامراء والسلاطين والشيوخ الذين هربوا من البلاد . وكذلك فان الفئة البرجوازية الصغيرة والتي املت بان تتربع على دفة الحكم بعد استقلال البلاد لم تسلم لغاية الآن بانهيار املها . وينفث موظفو الجهاز الاداري القديم سمومهم ضد النظام الجديد الذي الغى امتيازاتهم .

واعداء الثورة يخافون من معاداة النظام الثوري الديمقراطي علنا . لهذا يلجأون الى « الوشوشة » في نشر الاشاعات التي تثير اليأس وتهبط من العزائم ، وهم يعتمدون في هذا على الصعوبات الاقتصادية للبلاد .

من الاكيد انه توجد مثل هذه الصعوبات في دولة استقلت قبل مدة وجيزة نسبيا . تعيش ، مثلا ، بعض فئات العاصمة في ظروف اسوأ من تلك التي كانت قبل الاستقلال ، لانهما عاشت في السابق على المساعدات الحكومية البريطانية او على حساب الادارة الكولونيالية . ولكن في المقابل ارتفع مستوى حياة الفلاحين والرعاة وصيادي الاسماك في الريف . لقد تخلصوا ، ولاول مرة في حياتهم والى الابد ، من خطر الموت جوعا . وعلينا ان نلاحظ ان هنالك نقصا كبيرا في الكوادر الاختصاصية . وادى التطور الصناعي ، كذلك ، الى طلب واسع على الايدي العاملة بشكل عام وحدثت بعض الصعوبات في توفير البضائع الصناعية ذات الطلب الواسع .

يقول عبد الفتاح اسماعيل بهذا الخصوص : « ان الصعوبات التي تواجهنا يمكن تفسيرها في الاساس وقبل كل شيء على انها مخلفات الاستعمار الذي ترك لنا اقتصادا متأخرا . ولكننا نستطيع القول ، وبدون اية مبالغة ، ان ظروف معيشة الناس في اليمن الديمقراطي افضل من ظروف معيشة الناس في بلد ذي اقتصاد مشابه لاقتصاد بلادنا . المساكن ارخص عندنا وكذلك المنتوجات المحلية . ونضع نصب اعيننا مهمة تقوية قطاع الدولة والقطاع التعاوني في المدينة والقرية اخذين بالاعتبار ان القطاع الخاص يستطيع هو الآخر ان يقوم بدوره في الحياة الاقتصادية ، بمراقبة الدولة . ان الوضع ، بشكل عام ، يتحسن . ونرى هذا امامنا ايضا » .

تصميم ثوري يشل ايدي المعتدين

ان التصميم الثوري اليمن الديمقراطي والروح القتالية العالية التي تتمتع بها القوات المسلحة بخطر الانظمة الرجعية في المنطقة ، وفي الاساس العربية السعودية ان يحسبا حساب هذه الجمهورية الفتية . فالمملكة العربية السعودية وامارات النفط في الخليج الفارسي تتكلم عن التعاون مع عدن . ولكن اهالي اليمن الديمقراطي يعرفون ان اعلان القادة السعوديين انهم على استعداد لبناء علاقات طبيعية مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتقديم المساعدات اليها « بدون شروط » لا يعني ان الرياض تخلت عن مخططها لتغيير خط السياسة الداخلية والخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطي ، او عن محاولتها قلب نظام البلاد التقدمي .

من عدن حتى زنجبار ....

كان على الانسان ان يسير في طريق مليئة بالحفر ورملية ولمدة ساعات حتى يصل من عدن الى زنجبار — مركز المنطقة الثالثة في الجمهورية . اليوم اصبح بالامكان الوصول الى زنجبار بمدة لا تتعدى الساعة وعلى طريق معبدة حديثة .

زيارة الريف تغير احيانا وبشكل قوي الرأي الذي تبلور لدى الزائر بعد رؤيته العاصمة . ولكن في اليمن الديمقراطي مشاهدة المناطق البعيدة والريفية تؤكد الحقيقة التي تبلورت بعد رؤية العاصمة بل وتساعد في دقتها وامانتها . وزنجبار — مثال حي على هذا . هنا في زنجبار ، وحتى في مناطق ابعد عن المركز ، تسير الحياة بنشاط وتؤكد على الجديد ، على الريادة .

اخبرني قادة « التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية » في المناطق الريفية ، من عمال وفلاحين وطلاب ، كيف تتشكل التنظيمات المحلية والتي عليها ان تصبح اساسا قويا للحزب الطليعي . لقد انضم ، في صيف السنة الماضية ، مئات الاعضاء الجدد الى التنظيم . هؤلاء هم عمال النسيج وعمال المحطة الكهربائية وعمال ورش التصليح وصيادو الاسماك .

وتقف على رحابها التعاونيات الجديدة بعد نضال مع مخلفات القرون الوسطى . لقد تم بناء ٢٠٠ مدرسة لتعليم ابناء البدو .

واصبح التعليم الابتدائي الزاميا . ومنع دفع المهر للعروس . ويتعلم الذكور والاناث بشكل مختلط في المدارس . وينظم المعلمون والطلاب الرحلات للتعرف على حياة البلاد ويقدمون المسرحيات ويقومون بالاعمال التطوعية .

وهكذا تترك زنجبار وفي رأسك فكرة قوية : ان هذه الزاوية العربية ، حيث ارتجت مخلفات العصور تحت تأثير الريح الثورية ، ستسير بثقة مع بلادها في خطوات جديدة على طريق التقدم .

اعتبروا !

فلول الدمى الامريكية لا تجد من يأويها !

تل ابيب — نشرت الصحف الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، عن « مأساة » ٦٦ لاجئا فيتناميا انتشلتهم سفينة اسرائيلية وهم في عرض البحر بالقرب من شواطئ الفيتنام ، وهذه العائلات ، التي جنى عليها اربابها حين تعاونوا مع الغزاة الامريكيين ، لا تجد الآن اي بلد يقبل بان يأويها ، ولذلك فانها تنتقل من مكان الى آخر دون ان يرضى اي بلد بان يحمل هذا الهم . واعلن احد اصحاب الشركة ، التي تملك السفينة الاسرائيلية ، انه توجد في عرض البحر سفينتان تحملان سبعين « لاجئا فيتناميا » تهيمان على وجهيهما منذ اربعة اشهر دون ان تجدا بلدا مستعدا لايواء هؤلاء « اللاجئين » ..

ويبدو ان اسرائيل ستكون البلد الوحيد الذي سيقبل بايوائهم .

في جنوب افريقيا

مقتل ٩ مواطنين برصاص البوليس

جوهانسبورغ — اعترف وزير شرطة النظام العنصري في جنوب افريقيا بان رجاله قاموا باطلاق النار على مواطنين افريقيين وقتلوا تسعة منهم واعتقلوا كثيرين . وكان التوتر والسخط يسود احياء الوطنيين الافريقيين ومدنهم وتجمعاتهم السكنية الرئيسية في الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة الشعبية في بلدة سويتو والتي استمرت اسابيع طويلة وسقط خلالها ضحايا كثيرون ، بينهم الاطفال والنساء ، برصاص البوليس العنصري .

ويخشى حكام جنوب افريقيا العنصريون من ان تندلع انتفاضة شعبية جديدة احتجاجا على تعسف النظام العنصري واعماله القمعية الوحشية واستمرار التمييز ضد الافارقة الوطنيين .

فيينا — هذا وجاءت من العاصمة النمساوية ان الوكالة الدولية للطاقة النووية التابعة لمنظمة الامم المتحدة قررت باكثرية الاصوات ابعاد جنوب افريقيا عن عضوية الوكالة وضم مصر بدلا منها الى عضويتها وتضم هذه الوكالة ٣٤ دولة . وهي اخر منظمة متفرعة عن الامم المتحدة كانت جنوب افريقيا لا تزال ممثلة فيها .

تفاقم اعتداءات روديسيا على موزمبيق

موبوتو — دعا رئيس موزمبيق ، سامورا ميشيل ، مجلس الامن الدولي الى الانعقاد العاجل وذلك للنظر في الاعتداءات المتكررة التي تقوم بها حكومة العنصريين في روديسيا ضد الاراضي الموزمبيقية .

وقال ميشيل في بيان الى الدبلوماسيين الاجانب في العاصمة الموزمبيقية ، موبوتو ، ان الاعتداءات الروديسية العنصرية ضد بلاده اتخذت شكل غزو واسع . وان حوالي ١٥٠٠ شخص قتلوا نتيجة لهذه الاعتداءات في العام الماضي . وان مدنا وقرى دمرت وبينها بلدة متساي في جنوب موزمبيق .

هذا ومن المتوقع ان تنظر الدول الكبرى في مجلس الامن في طلب الرئيس الموزمبيقي عقد جلسة عاجلة للمجلس وبحث الاعتداءات الروديسية المتكررة على اراضيه .

لندن — وكانت صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية قد كشفت النقاب ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن وثائق رسمية تؤكد عزم الحكومة العنصرية الروديسية على التمسك بالسلطة في روديسيا وعدم تسليمها للاكثرية الافريقية الوطنية .. وان كل حديث عن التنازل عن هذه السلطة بعد عامين ليس الا ذر الرماد في العيون وخداع حركات التحرير الوطنية في روديسيا وغيرها .

روسلليني: الافلام الروائية خدعة تعيق العالم عن رؤية حقيقته!

لا تهم المعدات بل الافكار ، ابدأوا العمل واحصدوا نجاحاتكم واخطاءكم

توفي قبل اسبوعين في روما المخرج السينمائي الايطالي روبرتو روسلليني ، وكان الفنان الملقب بأبي « الواقعية الايطالية الجديدة » قام بزيارة العراق في الاشهر الاولى من هذا العام أجرت خلالها صحيفة الحزب الشيوعي في العراق « طريق الشعب » ، مقابلة صحفية معه ننشرها فيما يلي :

هذه المقابلة جرت عكس توجهها . فالاسئلة التي كنت قد هيأتها في ذهني كانت مستنبطة من تاريخ روسلليني نفسه وتاريخ الواقعية الايطالية الجديدة ما بعد الحرب ، لكني وجدت ، منذ السؤال الاول ، ان روسلليني مسح كل ما اعرفه عنه ووضعني امام « حاضره » فقط ، وهو حاضر اعترف انى فاجأ به ، ان كنت قد سمعت او قرأت شيئا عنه. وملاحظتي العابرة التي اود ان اضعها امام القارىء مستنتجة من حاضره هو . فالملاحظ مثلا انه لا يدين صراحة نظام الانتاج الراسمالي في ايطاليا كما فعل فيسكونتي في آخر تصريحاته ، بل اعتبر المسألة مسألة «صراع». كما انه عندما يتحدث عن كارل ماركس اوحى كما لو انه راغب في«الانتهاء» وبطريقة فوقية «متواضعة!!» بان الاخرين لا يفهمون كارل ماركس . اما عندما يتحدث عن « الشر » فهو لا يحدد الراسمالية — الا عندما تذكرهـ كأحد مصادره الرئيسية الخ . سوى أن مثل هذه الملاحظات وغيرها التي قد يستنتجها القارىء بنفسه لا تعيقنا كثيرا عن قراءة افكاره الجديدة قراءة حذرة مقاربة لحذره هو . فهو ، شئنا هذا أم ابيناه ، احد اعمدة مدرسة مهمة في تاريخ السينما العالمية ، واقصد الواقعية الايطالية الجديدة.

● الشائع ان السينما الايطالية ابتعدت عن مجدها الذي حققته بعد الحرب العالمية الثانية ، والمسماة الواقعية الجديدة . هل ذهب بما صنعتموه انتم الرواد : زافاتيني ، دي سيكا ، روسلليني ، هل ذهب كل ذلك هدرا ؟ هل اجبر الاحتكار السينما الايطالية على ان تصبح نوعا من هوليوود ؟

— لا ، فانطونيوني وفلليني وغيرهما يعملان. عندنا سينما ذات افكار واخرى لا تقول شيئا . سينما سيئة . وانا من ناحيتي لا اذهب الى السينما اطلاقا ، انا اكره السينما !

● ما يعني هذا ؟ الا تحب افلامك السابقة .

— لا اهتم بما مضى مضى . وانا لن اشاهد افلامي ولا افلام غيري مدى الحياة ! لا التفت عادة الى الوراء .

— لماذا ؟

— لا احب الافلام الروائية . واعتبرها خدعة تعيق العالم عن ان يرى حقيقته . أرى الحياة مليئة بالشر والجهل . ولست افعل شيئا سوى المشاركة فيهما لو انصرفت للافلام الروائية . لقد عملت فيلما عن المسيح . ان حادثا جرى قبل ٢٠٠٠ سنة يسيطر حتى الان على الحاضر وهذا له معناه . الغريب ان الفيلم هوجم من قبل المتدينين الذين يفترض فيهم أن يعرفوا من يحبونه في حين دافعت عنه الصحافة اليسارية . ان العالم غارق في الشر والجهل ، ولا احد يحب كسر الاساطير .

● هل انت متفائل ؟

— الحياة لي وانا في السبعين . الحياة مغامرة ولا يوجد شيء جميل لا احبه . لقد تزوجت ثلاث مرات ولي ستة ابناء . وفي الهند تزوجت فتاة عمرها ١٩ سنة وانا الان اعزب طليق .

● ما تعني بالشر ، هل تنطلق من مفهوم اخلاقي ؟

— لا طبعا . فانا علمي حتى اخمص القدمين ، انني اقصد المسببات الموضوعية التي يبنى عليها وبها الشر.

● ما هي مظاهر الشر ؟

— الاستلاب ، التغرب ، الانحطاط الاخلاقي ، الجوع ، الاستغلال الخ.

● أليست كل هذه الاشياء تشكل اسبابا للتوجه ضده ؟

— انني افعل ذلك بالتركيز على المعرفة ، على التسجيل . ولعلي مخطىء . فان كنت فلن يزيد خطأي هذا شيئا على مجمل الاخطاء التي ارتكبتها انا والتي ارتكبها غيري .

● قلت ان الاحتكار لا يمنعك من عمل افلام ، كيف هذا ؟ اعرف انك صرحت مرة : « لكي ابدأ الفيلم بعت سريري ثم دولابي ومرآة كانت لدي . وقد كان الفيلم صامتا لا عن قصد لكن عن ضرورة ، فمتر الفيلم الخام كان يباع بستين ليرة في السوق السوداء . ولو سجلنا الصوت لتوجب ان نصرف على كل مشهد ليرات اضافية » الخ . لقد بعت اثاثك لتصنع فيلما ؟!

— لا ازال ابيع ما عندي لاصنع فيلما والفكرة هي الصراع ، كل هذا كان موجودا وما زال موجودا . والمهم ان نعرف كيف نتصدى للصراع بادواتنا.

● هل يفرضك المنتجون لافلام لا يريدونها ؟ لقد قرأت مؤخرا تصريحا للمخرج فيسكونتي يقول فيه : المنتجون يريدون مناظر العري والجنس ، وعندما يريد المخرج كشف النقاب عن شيء ما ، فعليه بالمقابل ان يضمن الفيلم مشاهد حب وعري . ولكن هذا ما لا أريد أن اعمله . ليس بمقدوري ان اغدو في سن السبعين مخرجا لافلام الجنس !



— انهم يفعلون هذا واكثر منه ، لكني لا انصاع لهم ، انا انتهازي حسابي ، وما دمت ادفع لهم ضرائب فهم يسلفونني . انا الان مدين بمليون ليرة ولا أملك فلسا واحدا ولكني سعيد .

● لقد هبطتم بالكاميرا الى الشارع في افلامكم الروائية دونما اضواء نادرة ولا ديكورات ولا ممثلين ولا نجوم. اي انكم كسرتم الى حد ما نظام الاستوديو التقليدي . ما معنى تجربة مثل هذه بالنسبة لشعوب تتحرر حديثا ؟

— هذه اساطير والناس تحب الاساطير ، ان تكون في الوقت الحاضر على الاقل ظروف سهلة العمل . هذا منطق الصراع . وطبعا لا تهم المعدات بل الافكار . ابدأوا بالعمل واحصدوا بعدئذ نجاحاتكم واخطاءكم ايضا .

● ما ازال راغبا في تفهم اسباب اهمالكم للفيلم الروائي ، هل هناك اسباب ذاتية ؟ موضوعية ربما ؟

— لا توجد اية صعوبات . الصعوبة في السينما التي اتوجه لها الان لانها سينما خارجة عن اطر الجهل .

● ما ميزتها ؟

— انها سينما تعليمية واعلامية ، محاولة الاضاءة ، لتبديد جزء من الجهل الذي يسيطر على كوكبنا . على اية حال ليست محاولتي بالجديدة ، كل ما هنالك انها اصبحت مجهزة بمعداتها.

● لقد اخرجتم فيلما عن الهند عام ١٩٥٨ وزرتم مصر لعمل فيلم عن الحضارات القديمة وربما تفكرون بانتاج فيلم هنا . ما سر هذا الانسحاب الى التاريخ ؟

— لم انسحب الى التاريخ ، لكني تقدمت نحوه . اننا نعيش في عالم افكاره مضطربة . انا لا اقدم افلاما عن التاريخ انما عن الانسان . عن تقدمه عبر التاريخ . هذا سيفيد في تقديم تربية اجتماعية شعبية . التربية معنى عندي المعرفة ، لا رهافة الشاعر فقط .

● لكن افلام مثل « روما مدينة الاسوار » و « بايزا » و « اوروبا ٥١ » و « المانيا ساعة الصفر » تعطي معرفة ايضا . اقصد ان ليس هناك تناقضا بين اشكال اعطاء المعرفة .

— كانت هناك محاولة فهم ، محاولة الوصول الى المعرفة . ثم هنالك الكثير من الذين يصنعون مثل الافلام التي صنعتها . على اية حال تبقى هذه الاراء تجريدية ، وتبقى الافلام التي اصنعها الان روائية .

● ماذا تعمل الان ؟

— لقد قلت اني عملت فيلما عن المسيح واعمل الان فيلما عن كارل ماركس . احدهم قال لي : لقد نفذت فيلما عن المسيح لارضاء المسيحيين فانت تعمل فيلما عن كارل ماركس لارضاء الشيوعيين . اجبته : العبيد فقط يمكن ان يفكر هذا التفكير . كل الافكار الموجودة في عالمنا هي افكار جدلية وتقع بين المسيحية والماركسية مطبوعة بهما ، معطيتان اساسيتان لا يمكن الابتعاد عن تأثيرهما لقد جهدت في معرفتهما ، ان الناس تتكلم عن اشياء تعرفها وليس عن اشياء لا تعرفها .

— من اي وجهات النظر ستتناولون كارل ماركس ؟

— من وجهة نظر كارل ماركس .

● هل انت ماركسي ؟

— انا أعرف كارل ماركس ، اعتقد بانى اعرفه جيدا .

● هذا لا يفسر لي شيئا .

— من دعامتين اساسيتين للثورة الاوروبية عبر التاريخ وهما ١٨٤٨ وكومونة باريس . طبعا لا انفذ سيرة حياة هنا ، ولا اقدم حوارا ، الكلام هو لماركس فقط .

● هل سيمولك المنتجون عن فيلم مثل هذا ؟

— لا اعرف في الوقت الحاضر ، انا لا اذهب للمنتجين وساعمل هذا الفيلم بأي ثمن . ان الديون تتراكم علي ولكني ادفعها كل مرة .

● ماذا يحصل للسينما الايطالية الان ، اي التيارات تسيطر عليها من وجهة نظركم ؟

— لا أعرف فانا لا اذهب للسينما مطلقا .

● لكم ان تجيبوا بحرية وبدون مداورة عن رأيكم في الفيلم العراقي الوحيد الذي شاهدتموه ، اقصد « الظامئون » .

— غريب . ان تقنيته جيدة بشكل ومتكاملة . وهو غريب بين الافلام العربية التي شاهدتها . اعتقد انه مصنوع بشكل جيد .

● الا تفكرون بفيلم عن حضارة العراق ما دمتم هنا ؟

— افكر بعمل فيلم عن تأثير الحضارة الاسلامية على اوروبا . انني اتعمق في دراسة هذا الموضوع منذ سنوات كثيرة . الانسان يفكر طويلا قبل ان يتناول مثل هذه المواضيع الصعبة ، سيكون فيلما طويلا جدا ، ١٣ او ١٤ حلقة تلفزيونية .

من أفلام روسلليني

« السفينة البيضاء » (١٩٤١) .
« رجل الصليب » (١٩٤٢) .
« روما — مدينة الاسوار » (١٩٤٣ — ١٩٤٤) .
« بايزا » (١٩٤٦) .
« ألمانيا ساعة الصفر » (١٩٤٨) .
« اوروبا ٥١ » (١٩٥٢) .
« رحلة في ايطاليا » (١٩٥٤) .
« جنرال دي لا روبرس » (١٩٥٩) .
« الهند ٥٨ » .
« الحضارات القديمة » « سترومبو لي » .

الطريق هو — النضال !

نافذة على عالم المرأة

كنا في هذه الزاوية قد عالجنا العديد من مشاكل المرأة في عالمنا ، واظهرنا بالواقع الذي لا يقبل النقاش او الاعتراض ان مشكلة ، « القضية النسوية » لا تحل الا من خلال الحل الدمقراطي العام لقضايا المجتمع الاساسية ، وخاصة في النظام الراسمالي . فالمعروف ان « القضية النسوية » حلت حلا جذريا في النظام الاشتراكي المسيطر على ثلث كرتنا الارضية ، والذي يرسم ويضع البديل للنظام الرجعي الاستعماري الراسمالي. فبالرغم من اعلان منظمة الامم المتحدة لعام ١٩٧٥ عام المرأة ، الا ان القضايا الاساسية والمشاكل ما زالت حتى الان تعيق مسيرة المرأة في مجتمعنا الانساني العام . واذا نظرنا اليوم بعمق الى جذور « القضية النسوية » فاننا نرى ان العالم الراسمالي ، ليس فقط عجز عن حل هذه القضية حلا جذريا ، بل نراه لا يزال مستمرا في تعميقه لهذه الازمة . وهو في كل خطواته يزيد من حدتها. ولعل الادلة على هذا القول موجودة في ظل النظام القائم في بلادنا . فنظرة واحدة الى وضع المرأة في البلاد كاف لاعطائنا العديد من البراهين على هذا الموقف. فبعد ان سيطر «الليكود» على الجبهة السياسية في البلاد ماذا نلاحظ ؟! نلاحظ هذه الامور التي تدعو الى اتخاذ موقف واضح :

١ — نلاحظ ان نسبة اعضاء الكنيست من النساء قد انخفضت في ظل تصاعد قوة « الليكود » .

٢ — تعزز سلطة حزب « المتدينين » في هذه الحكومة الامر الذي يهدد حتى هذه « الدمقراطية النسائية » المبتورة بالويل والثبور وعظائم الامور .

٣ — كما نلاحظ في برنامج «الليكود» الاقتصادي تهديدا مباشرا للمرأة العاملة في اسرائيل . اذ ان المتعارف عليه في النظم الراسمالية ان تكون المرأة آخر من يقبل للعمل واول من يفصل منه .

ولا حاجة للمرأة في بلادنا ان تشبه اوضاعها بوضع المرأة في الدول الراسمالية (الحرة) ! التي هي في الاساس مثل «حكام اسرائيل الاعلى» ! فان وضع المرأة في الدول الراسمالية المتطورة ليس افضل بكثير . فالملاحظ ان متوسط راتب المرأة في الدنمارك ينخفض ب ٢٠٪ عن راتب الرجل وفي فرنسا ينخفض بنسبة ١٧٪ اما في المانيا الاتحادية فينخفض بنسبة ٣٣٪ وفي اليونان بنسبة ٣٧٪ ، بالاضافة الى القانون الصمت الذي تفرضه النظم الراسمالية ، كما في المانيا الاتحادية ، على المرأة العاملة المطالبة بحقوقها الشرعية ؟

وعليه فاننا نرى ان نداء النساء الشيوعيات الذي صدر عقب مؤتمرهن في روما في ١٨-١-١٩٧٤ لا يزال صادقا حتى الان من ان دور المرأة في تعميق الدمقراطية في بلادها هو الاساس ، وهو الطريق لحل « القضية النسوية » اينما وجدت :

« لقد اظهرت الخبرة التاريخية ان الاشتراكية فقط تعطي الجواب الشافي على المشاكل الاساسية التي تعاني منها الجماهير العاملة في النظم الراسمالية ، وهي قضايا لتكوين الظروف الاساسية لمساواة المرأة ، وانهاء التمييز بحقها ، ولاعطاء المرأة الفرصة بان تثبت نفسها في كل المجالات » .

ان الطريق هو النضال ، والذي لا طريق غيره ، خاصة امام المرأة العربية في بلادنا .

(بلقيس)

سينما!!

نيك و جين

* اقترنت ثنائيات الاسماء في تراث الشعوب بقصص الحب المتدفع المفعم بالحرمان والتضحية والبطولة ..

قيس وليلى .. روميو وجولييت .. جميل وبثينة .. نيكوليت واوكاسين .. هذه الثنائيات كلها اصبحت رموزا رائعة للحب والفداء .

ونهبط بالطائرات النفاثة على الارض الامريكية لنلتقي هناك ايضا بثنائيات شهيرة .. وماذا نجد ؟ لا نجد سوى المغامرة والعنف أولا ثم الحب في فترات الاستراحة .. ولعل الثنائي « بوني وكلايد » يلخص هذه الروح الامريكية القاسية .

حين قرأت الاعلان عن فيلم امريكي بعنوان « ديك وجين » تبادرت الى الذهن صورة جديدة عن « بوني وكلايد » .. غير ان قليلا من الشك تسرب الى نفسي حين قرأت إسمي بطلي الفيلم الرئيسيين جين فوندا وجورج سيغال . وعلى الاصح فقد كانت جين فوندا السبب الرئيسي في إثارة الشك حول الفيلم ، فكيف يعقل ان تسف هذه الفنانة الشهيرة الى حضيض الافلام المثيرة الرخيصة ، وهي التي اصبحت علماً من اعلام النضال الدمقراطي في الولايات المتحدة الامريكية ؟

توكلت على الله وعلى رصيد جين فوندا النضالي وولجت دار السينما .

في البدء خيّل اليّ انني مقبل على مشاهدة فيلم كوميدي خفيف على الطريقة الامريكية ، وتدريجيا ، اخذت تتضح الامور واذا بنا أمام عمل سينمائي ساخر يفضح زيف الطبقة الامريكية البرجوازية الوسطى التي تعيش على المظاهر والظواهر البراقة المشعة الموحية بالعز والرفاهية ، بينما هي ، في الواقع ، أسرة مصيدة صنعتها بنفسها لنفسها .

أسرة أمريكية متوسطة الحال تعيش على دخل ربّ العائلة الموظف في شركة كبرى لصناعة الصواريخ .

تواجه الشركة ازمة اقتصادية فتلجأ الى حل مزدوج للتخفيف من ازمتها . ويتلخص الحل في إقالة بعض الموظفين وبينهم « ديك » (جورج سيغال) زوج جين (جين فوندا) ومن الجهة الاخرى تسعى الشركة الى العثور على اسواق جديدة لصواريخها .. ويتصدر الشيوخ العرب قائمة المرشحين لشراء هذه الصواريخ ، ولذا فان الشركة تعيد صورة موشيه ديان الى « المخزن » الذي تحفظ فيه الاشياء القديمة التي اصبحت عديمة الفائدة ! وربما استهدف المخرج القول بان الاحتكارات الامريكية تغازل العرب بينما هي تميل في الواقع الى اسرائيل ، وهكذا فان صورة ديان تحفظ كتميمة او رصيد ، لانه هو (كرمز لحكام اسرائيل) السبب في إقبال « العرب » على شراء الاسلحة الامريكية .

لا تجد الأسرة الصغيرة المفلسة طريقا للخروج من ضائقتها الاقتصادية سوى الطريق التقليدي في المجتمعات الراسمالية .. طريق السرقة !

ويسطو الزوج على مقر مدير الشركة الذي يخفي اموالا سرية لا علم للسلطة الضريبية بها ويستعمل هذه الاموال للبذخ من جهة ولتهديد مدير الشركة الذى طرده من العمل ، من جهة أخرى ..

وتتطور الامور بشكلها « الطبيعي » على الطريقة الراسمالية الامريكية .. وما دام قد ظهر في الشركة لص اكبر من رئيسها الحالي ، فسرعان ما يسقط المدير القديم ليشغل مكانه مدير جديد « أكثر كفاءة وقدرة على العمل » .. ولم يكن المدير الجديد سوى السارق الجديد الذكي والماكر السيد ديك .. ويعيش ديك وجين بالنعيم والثبات

« وطن محمد »



جين فوندا في مشهد من الفيلم

موسكو للمرة العاشرة — عاصمة السينما العالمية

سيقام مهرجان السينما العالمي العاشر خلال المدة الممتدة ما بين ٧ — ٢١ تموز من العام الحالي في موسكو .

وصرح يرماش ، رئيس لجنة السينما للاتحاد السوفييتي ورئيس اللجنة التنظيمية ، في كلمته التي ادلى بها في مؤتمر صحفي عن الثقة بان « شاشة مهرجان موسكو عام ١٩٧٧ ستكون فرصة جيدة اخرى لمواصلة الحوار بين اساتذة الثقافة حول مشاكل العصر الملحة » .

يبقى اقل من شهر حتى افتتاح المهرجان . الا ان اللجنة التنظيمية تلقت ٧١ طلبا من ١٦ بلدا اوروبيا وثمانية بلدان امريكية لاتينية و ١٩ دولة من دول آسيا وافريقيا . وقد عرفت اسماء ٦٢ فيلما طويلا و ٢٤ فيلما قصيرا من الافلام الفنية .

وكما صرح الكسندروف ، المدير العام للمهرجان ، في حديثه مع الصحفيين — يتكون برنامج المهرجان من ثلاثة عروض داخل المسابقة وعرضان خارج المسابقة .

وستشترك في المسابقة الاولى الافلام الفنية الطويلة وفي الثانية الافلام القصيرة وفي الثالثة افلام مخصصة للاطفال . وخصص عرض اخباري وعرض خارج المسابقة لضيوف المهرجان واهالي العاصمة .

وبموجب البرنامج شكلت ثلاث لجان للتحكيم من اعضاء ذائعي الصيت . توجد في حوزتها ١٩ جائزة السلم بابداعها خبرة الاساتذة السوفييت ، من الاحجار الكريمة والمعادن النفيسة، وعدد من منظمات الدولة والمنظمات الاجتماعية جوائزها ودبلوماتها بموجب التقاليد العتيقة .

ولوه مايانسكي ، مدير السوق السينمائية للمهرجان رئيس « سوفاكسبورت فيلم » ، بان ٨٧ مندوبا عن شركات من ٥٤ دولة اشتركوا في اعمال السوق السينمائية الثامنة و ١٣١ مندوبا من ٦٣ دولة في السوق السينمائية التاسعة . وقد عقدت في اثناء المهرجان السينمائي الاخير اكثر من ٥٠ صفقة لـ ٢٠٠ فيلم فني و ٢٠٠ فيلم فني قصير .

وسيفتتح حوالي ٢٠ مكتبا تجاريا لتسهيل اعمال السوق السينمائية في اثناء المهرجان السينمائي العاشر . وكما تحدث مايانسكي فان « سوفاكسبورت فيلم » اقترح ٣٥ فيلما فنيا قصيرا واكثر من ٢٠ فيلما علميا مبسطا ووثائقيا .

وسيشترك في مهرجان موسكو ، بالاضافة الى الضيوف التقليديين من شتى بلدان العالم ، وفد واسع التمثيل من الولايات المتحدة الامريكية الذي سيشارك من جديد في شتى المسابقات بعد ان تغيب عن المهرجان التاسع الماضي . وسيضم الوفد عددا من اضخم المنتجين والمخرجين بما فيهم فرنسيس كوبولا مؤلف فيلم « العراب » ..

وقد اكتسب شعار المهرجان « من اجل انسانية الفن السينمائي ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب » ، على امتداد ثمانية عشر عاما هي عمر مؤتمرات موسكو ، اعتراف وتأييد الكثيرين من اساتذة فن السينما من شتى بلدان العالم . ولنتذكر ولو اسماء الفائزين في مهرجان موسكو التاسع الاخير — اساطين السينما المعاصرة — من امثال انجي فايدا البولوني واكيرا كوروساوا الياباني وايتوري سكولا الايطالي وغيرهم ممن اشتهرت اسماؤهم حاليا في العالم باسره .

يستعد مهرجان السينما العالمي العاشر في موسكو لاستقبال الضيوف . ويتضمن برنامج المهرجان تنظيم مناقشات لمدة يومين في دار السينما . والموضوع نابع من شعار المهرجان . وكما ذكر يرماش ، رئيس اللجنة التنظيمية ، في تصريحه ، فان المناقشات ستخدم « اهداف قضية السلام والتعاون » . واختتم تصريحه قائلا : واما « نحن فنستعد لهذا الحوار ونحن معنيون بفعاليته » .

بيوتر تاتاروروف

(مراسل وكالة « نوفوستي »)

---

* الموسيقى العربية في تشيكوسلوفاكيا *

اصدرت المؤسسة الموسيقية التشيكوسلوفاكية ، « سوبرافون » ، مجموعة من اربع اسطوانات تحت اسم « موسيقى الشرق العربي وشمال افريقيا » مرفقة بكتيب من ٢٢ صفحة بفصل في محتويات الاسطوانات ويتضمن ٢٨ صورة فوتوغرافية .

وتتيح المجموعة امكانية التعرف على الموسيقى الشعبية في العراق والاردن ولبنان وسوريا وليبيا وتونس والجزائر والمغرب .

والالبوم والنصوص الملحقة به من تاليف الدكتور فاسلاف كوبيسا ، الباحث العامل في متحف نابرستك في براغ ، وهي تمثل خلاصة جهد متواصل فيما بين ١٩٥٧ و ١٩٧٥ — خلال اقامته في عدد من البلدان العربية وعمله في حقول الثقافة العربية والاسلامية . ومن اهم محتويات الالبوم تلك التي جمعها من العراق والجزائر .

والجدير بالذكر ان الدكتور كوبيسا سبق واصدر في ١٩٧١ اسطوانة عن الموسيقى الشعبية والتقليدية في العراق تحت عنوان « اوكورا » » فضلا عن سلسلة المحاضرات التي يلقيها عن الموسيقى العربية مشفوعة بالتسجيلات الصوتية والصور .

وسبق ان كتب كوبيسا الكثير من المقالات بغية تبسيط الموسيقى والثقافة العربية وايصالها الى الشعب التشيكي .

* فيلم جديد عن ماركس *

من انتاج سوفييتي — الماني مشترك بدأ العمل في ستوديوهات « ديفا » بالمانيا الدمقراطية في تصوير فيلم تلفزيوني يتناول جوانب من حياة ماركس ونضاله .

يؤدي دور « ماركس » الممثل البلغاري منشزلاف كريوف وتؤدي دور « جيني » ، زوجة ماركس ، الممثلة الالمانية رينات بلوم .

يشترك في اخراج الفيلم المخرج السوفييتي ليف كولدشانوف والمخرج الالماني مانفريد كراويس . وساهم في كتابة السيناريو فريق من كلا البلدين . وسيتم تصوير الفيلم في المانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي وانكلترا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية .

طريق الصهيونية — بقية

وجودهم .

ويجب الا يسيء احد مهمنا . فما دامت التنازلات العربية هي في اتجاه التوصل الى تسوية عادلة تعيد الارض المحتلة الى اصحابها وتضمن حل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا ومعقولا وتقيم له كيانه ودولته المستقلة وتضمن الحقوق العادلة لدولة اسرائيل ، لان السلام يجب ان يتحقق في الاساس بين دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني ، فان هذه التنازلات مشروعة وضرورية وتنم عن رغبة صادقة في التخلص من هذه المأساة التي ارهقت جميع شعوبنا .

ولكن الامر الخطير هو ان حكام اسرائيل ، القدامى والجدد ، قد اساؤوا فهم الشعوب العربية وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني في مواقفها ومواقفه العقلانية هذه . ويشجعهم ، في اساءة الفهم هذه ، حكام واشنطن ، وعلى رأسهم الان جيمي كارتر .

لقد لسهمت المآسي نفسها ، ثلاثين عاما ، في تنمية المواقف العقلانية والعادلة لدى الدول العربية وخصوصا لدى الشعب العربي الفلسطيني . ولقد بذلنا جهدا كبيرا حتى يستفيد شعب اسرائيل وحكامه من تجربة الشعب العربي الفلسطيني المأساوية . ان وصول الليكود الى الحكم يشير الى خطر ان لا يستطيع شعب الاستفادة من تجارب شعب آخر .

ومع ذلك فانه لم يفت الاوان . ففي النهاية لن يصح الا الصحيح ولا مخرج سوى سلام الشعوب العادل .

لقد اسمعتنا بالاعتزاز وبالامل كلمة فاروق القدومي : لن نتنازل عن حقنا في اقامة دولتنا المستقلة في الضفة والقطاع ولن ننجر وراء مواقف الليكود المتطرفة .

فان سياسة التعنت الاسرائيلية التقليدية ، التي اوصلت الى الليكود ، هي منتهى الافلاس السياسي ومنتهى العزلة الدولية ولن تعمر طويلا .

ركن الأطفال

حكاية البومة والثعلب

بنت البومة عشا في اعالي الشجرة ، وولدت فيه عشر بومات .

وفي ذات مرة جاء ثعلب ، وجلس تحت الشجرة ، وراح يغني :

ايتها البومة الأم ! توم — توم !

اعطني بومة صغيرة !

والا فسوف اتسلق الشجرة .

وآكل ابناءك العشرة !

خافت البومة من ان يأكل الثعلب كل ابنائها ، فبكت بمرارة ، ثم اعطته بومة صغيرة .

التقطها الثعلب ومضى بها الى شاطىء بحيرة بعيدة .

وبينما كانت البومة الأم تجلس على الشجرة وتبكي مر بها طائر العقعق فسألها :

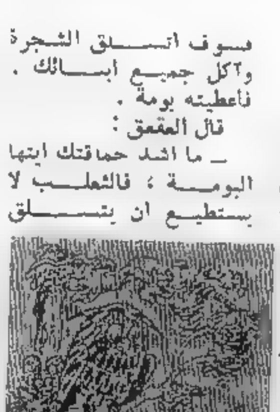
— لماذا تبكين يا بومة ؟

فأجابته :

— وكيف لا ابكي ؟ جاءني الثعلب ، وهددني قائلا : اعطني بومة صغيرة والا سوف اتسلق الشجرة وآكل جميع ابنائك . فاعطيته بومة .

قال العقعق :

— ما اشد حماقتك ايتها البومة ، فالثعلب لا يستطيع ان يتسلق الشجرة .



وفي اليوم التالي جاء الثعلب ثانية وجلس تحت الشجرة وراح يغني :

ايتها البومة الأم ! توم — توم !

اعطني بومة صغيرة !

والا فسوف اتسلق الشجرة !

فردت عليه البومة قائلة :

— لن اعطيك ! لقد قال العقعق بانك لا تستطيع تسلق الشجرة .

غضب الثعلب وقال :

— يا للعقعق الملعون ! ساريه كيف يتركني بلا غداء !

مضى الثعلب الى شاطىء البحيرة البعيدة ، واستلقى هناك ، وتصنع بانه ميت .

كان العقعق يحلق عند البحيرة واذ به يرى الثعلب مستلقيا بلا حراك فقال : لعله مات :

حط العقعق على الثعلب واخذ ينقر بوزه ، فامسك به الثعلب فجأة وقال :

— لماذا قلت للبومة انني لا استطيع تسلق الشجرة ؟ وبما انك تركتني بلا غداء فسوف التهمك الان .

فأجابه العقعق :

— كلني ! ولكن لا تمسكني من ذيلي ولا تضرب رأسي بجذع الشجرة !

— لا . هذا لن ينطلي علي الان . سأمسك من ذيلك وساضرب رأسك بجذع الشجرة .

امسك الثعلب بذيل العقعق فافلت منه ، وتطاير بعض الريش ، وحلق العقعق عاليا .

مؤتمر صحفي في تل ابيب يستنكر هدم البيوت العربية تعقدة اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربيّة

تل ابيب — من نئورا بـارنير — عقدت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ومجلس اكسال المحلي مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل ابيب ، أمس الخميس ، باشتراك عضوي الكنيست توفيق زياد وحنا مويس ورئيس مجلس اكسال صالح دراوشة وعضو اللجنة القطرية للسلطات المحلية طارق عبدالحي ، استنكروا فيه سياسة هدم البيوت العربية بحجة عدم الترخيص التي كان آخرها بيت العامل سعيد دراوشة من اكسال وطالبوا بالغاء هذه السياسة وتحقيق المساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية في البلاد .

افتتح المؤتمر السيد صالح دراوشة فشرح طريقة هدم البيت في اكسال الوحشية حيث قدم الى القرية مئات رجال البوليس والجيش وحرس الحدود بمعدات القمع والهدم بدون انذار مسبق وهدموا البيت بدم بارد وحاولوا اثارة جو من الرعب والارهاب في القرية . واعلن دراوشة ان الهدف من الهدم كان ايضا تحذير اهالي اكسال وارهابهم عشية انتخابات الهستدروت . واستنكر تصرف متصرف اللواء الشمالي امام وفد المجلس المحلي الذي ذهب اليه ليقابله ويعلن استنكار الاهالي لعملية الهدم فاستقبلهم بقوات البوليس وكلب متوحش ولما التقى بهم راح يكيل لهم الاتهامات والشتائم .

واعلن دراوشة انه كان قبل ثلاث سنوات من مؤيدي حزب كينغ ولكنه انفصل عنه لانه وجد ان لا طريق مشترك بينهما منذ بروز قضية الدفاع عن الارض وصدور وثيقة كينغ العنصرية . « ومنذ ذلك الحين بدأت العلاقات تتدهور واخذ كينغ يعامل المجلس واهالي اكسال على اساس هذه العلاقة . وذلك عند اقرار الميزانية والهبات وغيرها » .

واكد عضو الكنيست حنا مويس في كلمته على ان وزارة الداخلية هي المسؤولة عن كل هذه الحوادث . وقال : « انهم لا يوسعون مسطح القرى العربية ولا يقرون لها خرائط هيكلية ويميزون ضدنا في شتى المجالات . وينقلون مناطق واسعة من سلطة المجالس المحلية العربية الى سلطة المجالس اليهودية » .

وطالب مويس المسؤولين بانتهاج سياسة مساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية . واكد ان المواطنين العرب لا يخالفون قوانين التنظيم والبناء وغيرها .. ولكن السلطات المسؤولة تدفعهم الى خرق القوانين وبناء البيوت بدون ترخيص .

وتحدث السيد طارق عبد الحي عن احصاء اعده قبل سنة السيد حاييم كوبارسكي ، رئيس اللجنة العليا للتنظيم والبناء ، وظهر منه ان معظم المباني العربية المبنية بدون ترخيص ، ما عدا عشرات البيوت ذات الوضع الشاذ ، يمكن تسويتها واصدار رخص لها . واكد ان المواطنين العرب الذين بنوا بدون ترخيص وتقدموا الى المحكمة وجدت في ملفاتهم عدة طلبات مقدمة الى لجنة التنظيم لاستصدار رخص ولكنها رفضت تعسفا . ودعا في نهاية كلمته الجماهير اليهودية الى الحذر من سياسة السلطات ازاء الجماهير العربية ، والى التضامن معهم .

واستنكر الرفيق توفيق زياد في بداية حديثه حضور شاويش بوليس الى مبنى بيت الصحفيين قبل انعقاد المؤتمر الصحفي . وكان هذا الشاويش قد قال لاعضاء اللجنة القطرية للسلطات العربية : « اتيت خصيصا من اجلكم » ! واخذ يستجوبهم باسئلة استفزازية .

وقد اعلن توفيق زياد ، ان هذا تصرف غير واضح فالبوليس لم يدع للمؤتمر ودخوله الى مبنى الصحفيين يعتبر تعديا على حرية التعبير والدمقراطية وعلى نقابة الصحفيين .

وتحدث الرفيق زياد عن سياسة الهدم تلك أن كينغ يستمد التشجيع من الوضع السياسي الجديد الذي نشأ في البلاد في اعقاب صعود الليكود الى الحكم وانه بدأ يعمق نظاظته ازاء المواطنين العرب . وقال « ان هذا خطير ، ولكن اخطر منه كان تصرف كينغ مع وفد المجلس المحلي في اكسال . وعلى ما يبدو ان تصرف كينغ ليس تصرفا شخصيا وانما هو نهج سياسي موجه من أعلى . ولكننا سندافع عن حقوقنا القومية واليومية بكل الوسائل القانونية . فهذا حقنا الطبيعي كابناء هذا الوطن » .

واختتم زياد كلمته قائلا ، « ان نضالنا كشعب من اجل حقوقنا هو نضال دمقراطي في مضمونه مع انه متخذ شكلا قوميا . وفي هذا النضال لا نخدم شعبنا فحسب بل وايضا الشعب اليهودي . فاذا استمرت هذه السياسة سيجيء دور القوى الدمقراطية اليهودية لتكون عرضة للتمييز والاضطهاد . من هنا فان نضالنا هو جزء من نضال القوى الدمقراطية في البلاد . ولن تثنينا عن هذا النضال اية خطوة تخريبية . فنحن موحدون فيه شعبا وسلطات محلية » .

عيزر فايتسمان يحلم بسنوات طويلة في المناطق المحتلة

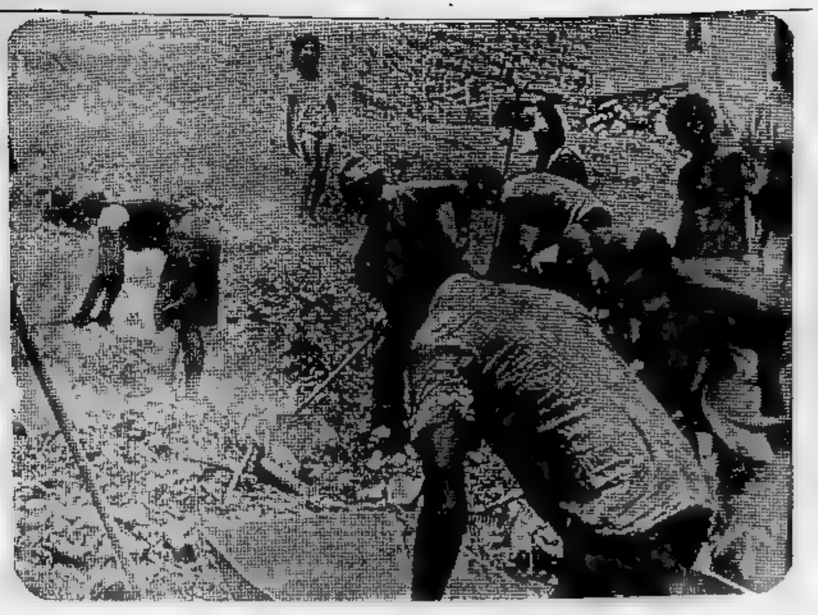
تل ابيب — لمراسلنا — اقيم حفل توديع أول امس ، الاربعاء ، في نادي هكريا في تل ابيب لشمعون بيرس وزير الدفاع السابق ، واستقبالا لخلفه عيزر فايتسمان . وقد حضر الاحتفال العديد من الشخصيات العسكرية والحكومية ، ونفر قليل من المناطق العربية المحتلة . وقد عبر عيزر فايتسمان في كلمته عن « سعادته » لوجود هذا النفر من المناطق المحتلة « لاننا سنقضي سنوات طويلة معا » كما قال .

هذا ويذكر ، ان الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة رفضت حضور هذا الحفل ، وانتقدت اللهجة الآمرة التي تضمنتها نص الدعوة .

٤١ ألف عاطل عن العمل في البلاد

تل ابيب — يظهر من المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية ان عدد العاطلين عن العمل والذين يبحثون فعلا وبنشاط عن اماكن عمل في الفترة بين كانون الثاني وآذار الجاري بلغ ٤١ الف عاطل عن العمل . وهذا يعادل ٤،٢٪ من قوة العمل المدنية في البلاد . وكان عدد العاطلين عن العمل في الربع الاخير من العام الماضي قد بلغ ٤٧ الفا والربع الاول من ذلك العام ٣٧ الفا .

هذا ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تؤدي سياسة حكومة بيغن — ابرليخ الاقتصادية الى المزيد من البطالة بين العاملين . وبرتفع نسبة العاطلين من العمل الى اكثر من ٥٪ من مجموع قوة العمل المدنية .



فرقة من الشبيبة المتطوعة في اثناء العمل في المخيم التطوعي الاول في الناصرة عام ١٩٧٦

المخيم الثانى للعمل والكرامة بالناصرة

يجرى بين ١٠ و ١٤ آب المقبل

جهود كبيرة من البلدية والهيئات والمنظمات الشعبية لتحويل المخيم الثانى الى قفزة هامة الى امام من حيث حجم العمل المنجز والبرامج الثقافية والفنية في أمسيات المخيم ..

الناصرة — لمندوب الاتحاد — قررت ادارة بلدية الناصرة ان ينعقد مخيم العمل التطوعي الثاني في المدينة ، في الفترة بين ١٠ — ١٤ آب المقبل . ودعت كل الهيئات والمنظمات والنوادي الشبابية في المدينة وفي البلاد الى المشاركة في المخيم كما شكلت لجنة مركزة للتحضير للمخيم ، من اجل نجاحه الكامل .

وقد عقد مساء الاربعاء الماضي ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة ، اجتماع اللجنة المركزية وممثلي المنظمات والهيئات الشبابية والشعبية في المدينة . وشارك في هذا اللقاء التحضيري الهام رئيس البلدية ونوابه . وافتتح اللقاء الاستاذ جوني جهشان ، من اللجنة المركزة ، شارحا اهمية المخيم . ثم تكلم رئيس البلدية ، توفيق زياد . فقال ان المخيم الاول هدم كل مؤامرات السلطة على البلدية ، في حينه ، بالاضافة الى الانجازات الهامة للعمل نفسه . ودعا الى ان يكون المخيم الثاني ، المقبل ، اكبر حجما ، باعماله وبوزنه النضالي وبرامجه الفنية ، من المخيم الاول .

وقال : العمل التطوعي هو شكل اساسي من اشكال الصمود وترسيخ وحدة الصف الشعبية وسيكون علينا ان نستقبل احسن استقبال المتطوعين للعمل من خارج المدينة ، اليهود والعرب .

وعلم مراسلنا انه ستنبثق من اللجنة المركزة لجان فرعية لتنظيم العمل وتقسيم عمل الشغيلة وتنظيم الحياة الداخلية للمخيم والطعام للشغيلة . كما ستقوم لجنة فرعية لتنظيم برامج امسيات المخيم برئاسة المخرج المسرحي صبحي داموني . وقد علم مراسلنا ان امسيات المخيم سوف تضم ندوات اجتماعية وسياسية وامسيات ادبية وشعرية ورقصات شعبية ومسابقات في العزف والغناء ، بحيث يمكن القول ان امسيات المخيم سوف تكون حدثا ثقافيا — فنيا — ادبيا ، ليس في حياة الناصرة فقط بل في حياة شعبنا كله .

هذا ، وعلمنا ان التسجيل للاشتراك في المخيم يكون قبل الظهر في البلدية وبعد الظهر في مقر الجبهة في المدينة . كما ان لجنة نوادي المدينة (التي تضم كل نوادي المدينة) سوف تسجل المتطوعين ايضا . كما ان اللجنة القطرية للثانويين واتحاد طلاب الجامعات سيهتمون بتسجيل الطلاب الراغبين في التطوع .

اعتقال استفزازي لاحد قادة لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — في صبيحة يوم الاربعاء الماضي ٦/٢٢ وعلى اثر استفزاز ضد الجبهة وقادتها ، اعتقل جهاد سعد سكرتير لجنة المبادرة الدرزية واحد مرشحي الجبهة لمجلس العمال المحلي .

وعلى اثر ذلك ، وعند مراجعة البوليس تبين انه لا يوجد لدى البوليس اية تهمة ضد جهاد سعد وان اعتقاله ، حسب ادعاء البوليس ، كان بناء على طلب من السلطات العسكرية بدعوى انه يتهرب من الخدمة في الاحتياط .

والغريب في الامر ان جهاد المذكور لديه رسالة من السلطات العسكرية تطلبه فيها للمقابلة بتاريخ ٧٧/٦/٢٧ .

لقد رأت الجبهة وكل انصارها في اعتقال جهاد استفزازا سياسيا بعد الانتصار الهام الذي تحقق في انتخابات الهستدروت .

ومن الجدير بالذكر انه قد مضت سنتان على جهاد دون طلبه للخدمة في الاحتياط وانه تسلم بالمقابل امرا عسكريا يمنعه من دخول المناطق المحتلة بما فيها الهضبة السورية .

رد التهمة عن «المتظاهرين» في مقام النبي شعيب

طبرية — لمراسلنا — بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات على اتهام الشبان الدروز بالتظاهر في مقام النبي شعيب عليه السلام وتقديمهم للمحاكمة ، وبعد ٢٢ جلسة انتهت المحاكمة برد التهم عن المتهمين وتبرئة ساحتهم .

ويذكر القراء ان الشبان الدروز تظاهروا ضد استغلال المكان المقدس والمناسبة لاغراض سياسية بواسطة السلطات الحكومية ، ولم يستطع الارهاب ولا تقديم العديد من الشبان للمحاكمات ثني الشبان الدروز ولجنة المبادرة الدرزية عن العمل ضد تحويل المقام الى منبر سياسي . وبالفعل ، لم يعد المقام الشريف يستخدم منذ ذلك التاريخ لاغراض غير دينية .

على — بقيـــة

الجنوب اللبناني .

وذكرت صحيفة « الاهرام » ان المسؤولين الاردنيين والسوريين يعلمون بان اسرائيل ستقوم باعتداء عسكري خاطف قبل انعقاد مؤتمر جنيف لا يتيح للدول الكبرى اية فرصة للتدخل . حينئذ ينعقد مؤتمر جنيف لبحث العدوان الاسرائيلي الجديد والشروط التي تريد اسرائيل فرضها .

وذكرت صحيفة « الثورة » السورية ان حربا اسرائيلية خامسة اصبح يحتمها الواقع .

وتشير آخر الانباء الواردة من جنوب لبنان الى ان تبادل اطلاق النار بين القوات الانعزالية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية وقوات المقاومة الفلسطينية قد اشتد في الايام الاخيرة وهو يجري بشكل متواصل طول الليل والنهار . وتقول « هآرتس » ان العمال اللبنانيين الذين يعملون في اسرائيل لم يصلوا الى اعمالهم اول امس .

وقد وصل الى دمشق فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني واجرى فور وصوله محادثات مع المسؤولين السوريين تناولت الحالة الامنية وتطبيق اتفاقية القاهرة والمخاطر التي تهدد الجنوب اللبناني .

ومن ناحية ثانية اكد المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية ضرورة التصدي ومواجهة المشروع المعادي لوحدة لبنان وعروبته وتطوره الدمقراطي .

كارتر — بقيـــة

اجرتها معه الصحيفة الاميركية « كريستيان ساينس مونتيور » ، انه ليس لحكومته اية اقتراحات حول تخطيط الحدود بين اسرائيل وجاراتها العربيات . وان هذه الحدود يجب رسمها بالاتفاق بين الاطراف المعنية . واعرب عن امله في ان يسفر لقاء كارتر — بيغن المرتقب عن نتائج طيبة .

واضاف ان حكومته تشترط لانسحاب اسرائيل من المناطق العربية ان يجري تحديد مفهوم السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات والحكومة الامريكية ترى ضرورة ان يضمن الاتفاق على مثل هذا السلام قيام الصلات بين اسرائيل وجاراتها وكذلك تبادل ثقافي وتجاري . وهذا ما ترفضه الدول العربية بشكل قاطع .

وتكشف تصريحات مونديل وخطوات الرئيس الامريكي ، كارتر ، وتصريحاته الاخيرة عن عدم جدية التصريحات الامريكية حول رغبة الولايات المتحدة في التوصل الى تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط .

جلسة الثقة — بقيـــة

الخلاف ؟! فالعرب يصرون على الانسحاب من كل الاراضي المحتلة — قال — وما داموا لم يوافقوا على التخلي عن قسم من هذه الاراضي فلا مكان للخلاف بيننا . اننا يمكن ان نختلف فقط عندما يوافق العرب على التخلي عن قسم من اراضيهم المحتلة لاسرائيل ، او عندما يوافق الراي العام في اسرائيل ومعظم اعضاء الكنيست على سياسة راكاح (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) وشلي . ولكن قائد « شلي » ، النائب الياب ، قاطعه مؤكدا انه ليس في جبهة واحدة مع ركاح بل هو صهيوني ابن صهيوني !

كذلك اوضح رئيس الوزراء مناحم بيغن ، خلال رده على النقاش ، انه عندما يزور الولايات المتحدة لمقابلة الرئيس الامريكي كارتر في تموز القادم فسيتحدث معه باسم ١١٠ نواب (اي باستثناء نواب الجبهة وشلي والنواب العرب الاخرين في المراخ وداش) لانه لا فرق اساسيا في سياسة كل هؤلاء النواب وخاصة فيما يتعلق بالاراضي العربية المحتلة . وقال انه ابلغ نواب المعارضة بنيته هذه فحظي بموافقتهم !

وهنا قاطعه النائبان الرفيقان توفيق زياد وتوفيق طوبي ان الامر غير متوقف على ال ١١٠ نواب بل على الشعب العربي الفلسطيني الذي قرر ان يقيم دولته المستقلة وسيقيمها . كما نشبت ، في هذه الاثناء ، مشادة كلامية حامية بين الرفيق توفيق زياد والنائب الليكودي امنون لين . واتهمه زياد بالفاشية . وكل ذلك جرى اذاعته من امام التلفزيون الاسرائيلي .

هذا وقد تسلم رئيس الحكومة مناحم بيغن مقاليد الحكم رسميا يوم الثلاثاء الماضي من سلفه اسحق رابين في مراسيم جرت في مكتب رئيس الحكومة في القدس .

كذلك جرت يوم الثلاثاء الماضي مراسيم تغيير الوزراء في الوزارات المختلفة في جو ودي جدا ..

العمال العرب أنقذوا — بقيـــة

كاملا ، باستثناء جبهتنا اليهودية العربية التي ازدادت قوة .

فقد منيت قائمة « شلي » بهزيمة ساحقة ، بعد هزيمتها في الكنيست ، تكاد تزيلها من الوجود كليا . فبالكاد نالت الواحد بالمئة (نسبة الحسم) مع انه كان للاحزاب ، التي اتحدت في معسكر « شلي » ، حوالي ٢ بالمئة في انتخابات الهستدروت في عام ١٩٧٣ .

كذلك مني الليبراليون المستقلون (على الرغم من انضمام شولاميت الوني اليهم) بهزيمة ساحقة .. فلم ينالوا سوى ١،٣ بالمئة بينما كان لهم في انتخابات الهستدروت السابقة ٥،٩٧ بالمئة من مجموع الاصوات . وهذا كان ايضا نصيب قائمة « العامل المتدين » الذي كان له ٤،٢٦ بالمئة ولم ينل الان سوى ١،٢ بالمئة . واما بقية القوائم فقد زالت من الوجود حيث لم تستطع اجتياز نسبة الحسم . فيصبح واضحا ان المراخ ابتلع هذه القوائم الصغيرة في معركته المحمومة لانقاذ نفسه في الهستدروت بعد ان كاد يخسر كل شيء على اثر فوز الليكود في انتخابات الكنيست .

هذا ومني الليكود بهزيمة ساحقة في الوسط العربي . فمع انه أصبح حزب السلطة الا ان نسبته بين الناخبين العرب هبطت هبوطا ملحوظا . وخصوصا في مدينة الناصرة حيث لم ينجح الليكود في المحافظة على النائب الذي كان له في مجلس عمال الناصرة .

وفي الناحية العربية كان ازدياد قوة الجبهة ظاهرا ومحترما في الاماكن التالية :

عرابة نلنا الان ٧٦ بالمئة (٦١،٦ سابقا) ، دير حنا ٧٣ بالمئة الان (٥٣ سابقا) ، يافة الناصرة ٦٤،٢ بالمئة الان (٥١ سابقا) ، كفر ياسيف ٦٢،٢ بالمئة الان (٥٤،٥ سابقا) ، اكسال ٦١،٥ بالمئة الان (٤٠،٢ سابقا) ، عيلبون ٥٨،٨ بالمئة الان (٤٦،٦ سابقا) ، ابو سنان ٥٧،٧ بالمئة الان (٥٧ سابقا) ، الرامة ٥٦ بالمئة الان (٤٧ سابقا) ، كوكب ٥٥ بالمئة الان (٢٤ سابقا) ، البعنة ٥٥ بالمئة الان (٢١ سابقا) ، سخنين ٥٠،٧ بالمئة الان (٢٧،٧ سابقا) ، دبنون ٥٠ بالمئة الان (١١ سابقا) ، صندلة ٥٠ بالمئة الان (٢٤ سابقا) والطيرة حوالي ٥٠ بالمئة (٣٥،٣ سابقا) .

كذلك احرزت الجبهة في شفاعمرو ، وأمام صعوبات محلية خاصا ، تقدما ضخما فنالت ٤١ بالمئة الان بينما كان لنا في السابق ١٩ بالمئة فقط . وفي مدينة الناصرة نالت الجبهة ٣٩،٥ بالمئة الان بينما كان لنا في السابق ٣٦،٣ بالمئة . كذلك حصل تقدم ضخم في العديد من القرى العربية الاخرى (نشرنا التفاصيل على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

فتكون الجبهة قد نالت اكثرية الاصوات في ١٤ قرية عربية بينها كبريات القرى العربية .

هذا وكانت نسبة المقترعين ٦٤ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع . وهي نسبة منخفضة عن المرة السابقة حين كانت ٦٨ بالمئة .

كلمة الاتحاد — بقيـــة

نحن الشيوعيين بذلنا جهدنا ، في المعركة الانتخابية للهستدروت ، كي نوصل الحقيقة الى اعضاء الهستدروت العرب (واليهود أيضا ، بالطبع) ، وهي ان المراخ لا يمكن ان يكون حاميهم من خطر الليكود وسياساته . وارتفاع نسبتنا ، ارتفاعا كبيرا في هذه الانتخابات بين الناخبين العرب — من ٢٧ بالمئة سابقا الى ٣٢ بالمئة الان — هو دليل على استجابة الاكثرية الساحقة من العاملين العرب اعضاء الهستدروت . فمن المعروف ان الهستدروت لا تضم العاملين (العمال والموظفين) فقط .

ومع ذلك فقد استطاع المراخ ، بتباكيه وتباكي موظفيه أمام اعضاء الهستدروت العرب ، ان ينال من الاصوات العربية اكثر بكثير جدا مما تستحقه سياسته التي اوصلت ، هي هي ، الليكود الى الحكم .

لقد نجح المراخ في انقاذ نفسه من الهزيمة التي لا يستحق غيرها بين اعضاء الهستدروت العرب بالاعتماد على رغبة الجماهير العربية ، حقا وصدقا ، في التصدي لخطر الليكود . ان العمال والموظفين العرب ، اعضاء الهستدروت ، سيطالبون القيادة المراخية بصرف « الشيك » الذي منحوه لهذه القيادة .

ونؤكد هذه الحقيقة امام « الجوز الفارغ » الذي يحاول موظفو المراخ ان يطعموا انفسهم وقيادتهم به . إننا نعرف ان هؤلاء المرتزقين التجأوا الى الاساليب المراخية القديمة — من ضغط وتهديد وتضليل وتفرقة واستغلال قضايا جانبية وشخصية — لاقتناص الاصوات العربية . ويلتجىء الصحفيون المراخيون الى الاكاذيب المكشوفة لاقناع انفسهم بأن الجماهير العربية ادارت ظهرها لجبهتها مع ان الحقيقة هي انها ادارت اقفيتها لكل هذا الماضي المراخي اللعين وللمكروبات التي عششت ، ثلاثين عاما ، على هذه المزابل . ان المعارك العمالية والشعبية امامنا وان العمال العرب ، مثل اخوانهم العمال اليهود ، سيحاصرون هذه القيادة المراخية من كل جانب . فإما ان تغير سياستها وان تحترم وجودهم وحقوقهم ، وإما ان تجني ، كبراقش ، على نفسها وعلى نفسها فقط . لان العمال لن يسمحوا لاحد بان يجني عليهم ولان الجبهة ، وكما قرروا ، هي ملاذهم .

وتبدو الان واضحة ، وضوح الشمس في كبد السماء ، تلك الحقيقة التي اكدنا عليها نحن الشيوعيين باستمرار . وهي الدور الدمقراطي الاساسي الذي تقوم به الجماهير العربية — نصف المليون نسمة — في هذه البلاد ، بلادها . فحتى باعتراف قيادة المراخ ما كان في مقدور المراخ ان ينقذ نفسه في الهستدروت بدون اصوات الجماهير العربية . كذلك لم تستطع اية قائمة الى يسار المراخ ان تحافظ على وجودها ، في هذا التناطح الرهيب ، سوى القائمة الوحيدة التي اعتمدت على الجماهير العربية وعلى العمل المشترك اليهودي العربي . اما قائمة «شلي» ، التي ادارت ظهرها للعرب متوهمة انها بذلك ستسترضي الاتجاهات الشوفينية اليهودية ، فقد كادت ان تزول من الوجود حتى في الهستدروت !

ان نتائج معركتين انتخابيتين ، بل ان وقائع الحياة في اسرائيل ، تثبت انه بدون الجماهير العربية لا وجود ولا كيان ولا نشاط لقوى اليسار والسلام الحقيقي والدمقراطية الحقيقية في اسرائيل .

اننا نضع هذه الحقيقة الضخمة في وجوه المراخيين وجميع الواقفين الى يسارهم ، في وجوه جميع الدمقراطيين الذين يريدون حقا الوقوف في وجه الهجمة الليكودية الشرسة . ونقول لهم : لن تستطيعوا ذلك بدون الجماهير العربية . ان الجماهير العربية ، الممثلة بجبهتها اليهودية العربية ، ابدت وتبدي الان ايضا وفي المستقبل كل استعداد للعمل المشترك بشرط ان تحترم جميع الاطراف وجودها وحقوقها وارادتها ومستقبلها .

كذلك نضع هذه الحقيقة الضخمة امام الجماهير العربية نفسها حتى تزداد ثقتها بنفسها وحتى يزداد ايمانها بقوتها وقدرتها وحتى يزداد دفاعها عن حقوقها وعن كرامتها ومستقبلها وحتى تحافظ على وحدة الصف الفلاذية وحتى تكمل ، بقيادة حزبها وفي اطار جبهتها ، المشوار نحو المستقبل .

مؤتمر — بقيـــة

وتقرر ايضا اصدار نشرة باسم المؤتمر للنشر عن التحضيرات للمؤتمر العالمي في مختلف البلدان وخصوصا ما يجري في البلدان العربية والمناطق العربية المحتلة واسرائيل . والقصد هو ان يكون المؤتمر العالمي للسلام في الشرق الاوسط مساعدا للمساعي الدولية من اجل عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

واكد عوزي بورشتاين ، في اللقاءات الودية التي اجراها مع ممثلي الوفود العربية وخصوصا وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، أن القلق الكبير هو من قيام الحكومة اليمينية المتطرفة في اسرائيل بقيادة بيغن . واشار الى أن برنامج هذه الحكومة وعملها يشكلان خطرا جديا على السلام في المنطقة . ومن هنا الاهمية الكبيرة لعمل اللجنة العالمية للسلام وللمؤتمر الذي ستعقده بعد بضعة اشهر .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب . ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٢٨ حزيران ١٩٧٧ ، ١٢ رجب ١٣٩٧ • العدد ١٣\٣٤ VOL 34—13— 28.6.1977

الشعب الفلسطيني يرفض المخطط الأمريكي عن "الوطن القومي" في إطار الأردن!

فاروق القدومي يرفض مخططات جيمي كارتر ويصر على اقامة الدولة الفلسطينية

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — ان منظمة التحرير الفلسطينية تدعم الحوار مع الاردن . ولكنها لا تقبل بأي شكل اقامة دولة كونفدرالية في اطار « المملكة العربية المتحدة » .

هذا ما اعلنه السيد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة مع الاذاعة « صوت فلسطين » في نهاية الاسبوع الماضي .

وقال ، في رده على سؤال حول اقتراح اردني للعلاقات المستقبلية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ضمن اطار مملكة عربية متحدة : اننا نرفض هذا المشروع لانه من الضروري وجود الهوية الفلسطينية والتي يمكن ان تتجسد فقط من خلال اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وفقط على هذا الاساس يمكن أن يقوم الحوار مع اخوتنا في الاردن . واضاف : ان العلاقة مع الاردن يجب أن تؤجل الى حين ان نسترجع الضفة الغربية ، وبعد أن يتم الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة .

وطلب من السيد فاروق القدومي التعليق على تقارير غير رسمية نشرت في « هآرتس » ومنسوبة الى واشنطن حول خطة امريكية لحل القضية الفلسطينية ، وذلك باقامة ادارتين اردنية وفلسطينية تتمتعان بالاستقلال الذاتي في شرق الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة مع الاحتفاظ بالاشراف الاسرائيلي على الضفة والقطاع المنزوعتي السلاح ، وهل هناك علاقة بين تسريب هذا التقرير الى الصحف وبين الحديث عن مشروع المملكة العربية المتحدة ، فاجاب السيد القدومي : ان مثل هذه المشاريع هو جزء من خطة امريكية تستهدف حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية وتفريق الصف العربي وزيادة النفوذ الامريكي في المنطقة وتخريب علاقات الصداقة العربية السوفييتية واضعاف الثورة الفلسطينية. واضاف ، مؤكدا ، ان كل هذه المحاولات محكوم عليها بالفشل . وكرر قوله ان هدف منظمة التحرير هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

واجاب على سؤال حول فكرة عقد مؤتمر قمة عربي بقوله : لا يمكن عقد مؤتمر قمة عربي دون موافقة دول المواجهة العربية وبشكل خاص مصر حيث انها اكبر قوة عربية. واضاف : اننا نؤيد عقد مؤتمر قمة عربي في أي مكان توافق عليه كل الدول العربية وبشكل خاص مصر .

حـافـظ الاسـد :

"يخطىء الزعماء الاسرائيليون اذا اعتقدوا أن العرب سيوافقون على حل وسط لقضية الأراضي المحتلة"

سوريا لن تسمح باضعاف الحركة الفلسطينية وهناك خط احمر لا تسمح لأحد بتعديه . .

بيروت — ذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية ، اول امس ، ان دمشق شهدت في الاسابيع القليلة الماضية سلسلة تحركات عربية على جميع المستويات ومنها لقاءات سرية للبحث في تطورات الوضع في المنطقة في اعقاب نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة والتباطؤ الذي اصبح ملموسا في مساعي التسوية الخاصة بأزمة الشرق الاوسط .

وقالت « السفير » ان شخصية عربية كبيرة زارت سوريا سرا منذ فترة قريبة ولا يستبعد ان تكون هذه الشخصية هي الرئيس المصري انور السادات .

واضافت الصحيفة اللبنانية ان احدى الصفقات العسكرية ، التي ابرمتها سوريا والدول العربية الاخرى مع الدول الاجنبية ، وضعت موضع التنفيذ . ولم تستبعد الصحيفة ان تكون هذه الصفقة عقدت مع الاتحاد السوفييتي .

وقالت « السفير » ، اعتمادا على مصادر دبلوماسية عربية في بيروت ، ان سوريا تسلمت في نهاية الاسبوع الماضي ، وخلال ٤٨ ساعة ، دفعة جديدة من المعدات السوفييتية الحديثة وهي عبارة عن اطقم صواريخ تم التعاقد عليها اثر الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو خلال العام الحالي .

هذا وصرح الرئيس السوري حافظ الاسد ، في لقاء له مع وفد من رجال الصحافة المصريين ، ان الرأي العام العالمي يطالب باحلال سلام ثابت في الشرق الاوسط وبعقد مؤتمر جنيف للسلام وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة . واضاف ان الاغلبية في عالمنا ترى انه لا يمكن احلال سلام بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . واضاف الرئيس السوري : ان سوريا ترغب في التوصل الى اهدافها بطرق سلمية كي تمنع سفك الدماء والاقتتال . ولا مكان للتشاؤم بالنسبة للمستقبل الذي هو في صالح العرب وليس في صالح اسرائيل . واكد الرئيس السوري ان عدم وحدة العالم العربي هو دوما في صالح سياسة التوسع الاسرائيلية . وقال : لا مفر من الحقيقة القائلة بانه حتى في نطاق الاتصالات السياسية فان عامل القوة يبقى هو العامل الحاسم . واضاف : ان العرب مستعدون لتحمل اعباء مئة من الحروب وليسوا مستعدين للتفريط بشبر واحد من ارضهم . وقال : ان الزعماء الاسرائيليين يخطئون عندما يعتقدون بانه بامكانهم ان يتوصلوا الى حل وسط في قضية الاراضي مع العرب . واعلن ان العرب لا يركضون وراء الحلول السياسية التي لا تعيد لهم جميع المناطق المحتلة .

وحول الوضع في لبنان قال الرئيس السوري ان سوريا لن تسمح باضعاف الحركة الفلسطينية وان هناك خطا احمر لا تسمح لاحد بتعديه .

عام على تل الزعتر « المؤامرة لم تنته »

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — احتفلت منظمة التحرير الفلسطينية ، في مطلع هذا الاسبوع ، بمرور عام على الصمود البطولي في تل الزعتر ببيروت . والقى « ابو جهاد » ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، كلمة اعلن فيها ان المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني لم تنته وان ما حدث في تل الزعتر « صورة لما يراد ويخطط لشعبنا » . وانهى ابو جهاد كلمته مؤكدا التصميم على التصدي « لمؤامرات اعدائنا التي لا تتوقف بل تتجدد في كل وقت مرتدية اثوابا مختلفة سواء كانت في الجنوب اللبناني او في محاولة تجريد شعبنا في مخيماته من سلاحه » .

الجنوب اللبناني

الأنعزاليون يبررون هجوما اسرائيليا على الجنوب

بيروت — ذكرت وكالات الانباء الغربية ان عشرات سيارات الشحن تقوم بنقل الكثير من سكان منطقة الحدود في جنوب لبنان الى الشمال وخاصة الى بيروت . وذلك هربا من القتال الناشب بين القوات اليمينية الانعزالية وبين قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وفي الوقت نفسه تواصل القوات اليمينية الانعزالية قصفها لمواقع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وترد قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية على هذا القصف بعنف وتركيز .

هذا واوردت وكالات الانباء الغربية معلومات تفيد ان الوحدات الهندسية الاسرائيلية تواصل اعمالها في داخل الاراضي اللبنانية التي يسيطر عليها اليمينيون حيث تقوم بشق الطرق وربطها بالطرق في الجليل الاعلى .

وتقول وكالة يونايتد برس ان المجلس العسكري للقيادة الفلسطينية عقد اول امس اجتماعا برئاسة ياسر عرفات بحث فيه الوضع في لبنان وخاصة اوضاع الجنوب وتوحيد فصائل الثورة .

كذلك زار عدد من المسؤولين اللبنانيين مؤخرا دمشق واجتمعوا مع الرئيس السوري حافظ الاسد وبحثوا معه اخر تطورات الوضع في جنوب لبنان .

والجدير بالذكر ان الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية قد اكدتا على ان حكومة الليكود في اسرائيل تفكر في توجيه ضربة عسكرية الى البلدان العربية مبتدئة بجنوب لبنان .

وقد هاجمت « فلسطين الثورة » بشدة البيان الذي اصدره زعماء الاحزاب اليمينية في لبنان والذي حملوا فيه المنظمات الفلسطينية والدول العربية مسؤولية كل تطور يحدث على الاراضي اللبنانية وخاصة في الجنوب . وقالت ان الفرة الكاذبة

— التتمة على صفحة ٦ ع ٢ —

لقاء حواتمة وبوناماريوف: اشادة بالدعم السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اجرى السكرتير العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، نايف حواتمة ، لقاء في هذا الاسبوع مع العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، بوريس بوناماريوف . كما اجرى لقاء مع اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا ومع لجنة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وفي اثناء هذه

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الحكومة الجديدة تبدأ عملها !

الرئيس بيغن يهدد المضربين

حكومة الليكود تستمر بمراودة «داش»

تل أبيب — عقدت الحكومة الجديدة ، أول أمس الاحد ، اولى جلساتها العادية الاسبوعية وبرئاسة الزعيم « الليكودي » « بيغن » .

وفي هذه الجلسة اقرت الحكومة سلسلة من التعديلات في تركيب الوزارات الحكومية . فاقرت مثلا ، استحداث وزارة الطاقة التي يرئسها يتسحاق موداعي . والغيت وزارة الشرطة وتقرر دمجها نهائيا مع وزارة الداخلية .

وقد ابرزت الصحف الاسرائيلية التعليمات الجديدة التي طالب بيغن أعضاء وزارته بالتمسك بها ، مثل حظر التدخين في الجلسات الحكومية ومنع تسريب الانباء عن القرارات والنشاطات والمقترحات الحكومية الى الخارج بطريقة غير شرعية . وحدد بيغن لكل وزير مجال تصريحاته .

هذا ولا تزال المحاولات الرامية لاقناع « داش » بالانضمام الى ائتلاف ليكود — المتدينين مستمرة . فاجرى رئيس الحكومة ، بيغن ، صبيحة امس الاثنين ، محادثات بهذا الصدد مع رئيس كتلة داش ، الجنرال يدين. وقد عرض بيغن على يدين ، وزارات في حكومته ومنصب نائب رئيس الوزراء لدين شخصيا . واعلن له ان الائتلاف الحالي مستعد لاعطاء كتلة « داش » « حرية » الاعتراض على سياسة الاستيطان الحكومية في المناطق المحتلة وحرية التصويت في الكنيست عند بحث امور تتعلق بالدين . ومن الجدير بالذكر أن ميام كان يتمتع بحرية مماثلة في حكومات « المعراخ ». الا ان هذا لم يحل دون انتشار الاستيطان واقرار قوانين اكليريكية واخرى معادية للدمقراطية .

ومن المتوقع أن تكون رئاسة «داش» قد بحثت في هذه العروض ، بعد ظهر امس الاثنين ، وقررت موقفها من الانضمام الى الائتلاف الجديد أو البقاء في المعارضة . وتشير الصحف الى خلافات حادة داخل « داش » نتيجة فريق المقرب بين امكود ومندال يضغط من اجل الانضمام ويعارضه فريق اخر. وقد تهدد هذه الخلافات وحدة «داش» ومستقبلها .

وبهذا الصدد انتقدت « هآرتس » امس الاثنين افتتاحية ذكرت فيها ان شيئا جوهريا لم يتغير حتى الان في موقف الحكومة — الاكليريكية .وكذلك نفس هناك ما يبرر انضمام داش الى الحكومة الجديدة . واشارت الصحيفة الى ان الحكومة الجديدة تستهدف من انضمام « داش » الى ائتلافها الوزاري تجميل وجهها امام الرأي العالمي وربما لتفسيخ وحدة « داش ».

بيغن يحمل على نضالات العمال

عاد بيغن فاكد موقف حكومته وحزبه المعادي لمصالح العاملين وحقوقهم النقابية . بصرح ، امس الاول ، ان حكومته تعارض بشدة في الاجراءات الكفاحية التي يقوم بها العمال في اماكن العمل ، مثل الابطاء عن العمل ورفض العمل ساعات اضافية ورفع « التوريا » وغيرها . وهي الاجراءات التي يلجأ العمال اليها في محاولة للضغط على اصحاب العمل وحملهم على احترام مطالب العمال وحقوقهم .

وادعى بيغن ان النضالات العمالية الحقت اضرارا ماسة بالاقتصاد الاسرائيلي . واضاف أن حكومته لن تسلم باستمرار هذا الوضع !!

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الجديدة تعد الان لاصدار قانون التحكيم الالزامي الذي يحظر الاضرابات ويحد من النضال العمالي ، النقابي والمطلبي.



الرفيق ماير فلنر يتحدث في التظاهرة الاحتجاجية على رسو سفينة التعذيب التشيلية في ميناء حيفا يوم الجمعة الماضي (اقرأ الخبر على صفحة ٢).

تعذيب معتقلي المناطق المحتلة

٢٧ نائبا بريطانيا يطالبون بتأليف لجنة تحقيق دولية

لندن — وجه ٢٧ نائبا عماليا ومحافظا بريطانيا رسالة الى مجلس النواب البريطاني طالبوا فيها المجلس باجراء بحث سريع في الحقائق التي كانت صحيفة « ساندي تايمز » قد نشرتها عما يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون من تعذيب على ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة .

وطالب هؤلاء النواب بالعمل على تأليف لجنة تحقيق دولية من أجل كشف جميع الحقائق امام الرأي العام العالمي ليشدد من ضغطه على حكام اسرائيل حتى يتوقفوا عن هذا التعذيب .

وكانت صحيفة « ساندي تايمز » اللندنية قد عادت ، يوم الاحد اول امس ، ونشرت افتتاحية جددت فيها التأكيد على صحة المعلومات التي كانت اوردتها بالتفصيل ، وضمن حوالي ٥ صفحات من صفحاتها قبل اسبوعين، عما يلقاه المعتقلون الفلسطينيون من تعذيب في سجون المناطق المحتلة . واكدت الصحيفة البريطانية ان مصدر معلوماتها هذه ليس فقط المحاميــة الشيوعية فليتسيا لانغر والمحامية اليسارية ليا تسيمل بل المعتقلون انفسهم .

واتسعت حملة الاستنكار الشعبي في بريطانيا ضد ما يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون من تعذيب وذلك بعد ان انضمت صحيفة بريطانية اخرى ، امس الاول ، وهي « ساندي اوبزيرفر» الى « ساندي تايمز » في نشر المعلومات عن التعذيب .

فهذه الصحيفة ايضا نشرت افتتاحية اكدت فيها على ان تحقيقاتها الخاصة قد اثبتت أن « الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة لم يتصرف أحسن من تصرف جيوش بريطانيا وفرنسا في كينيا وقبرص وعدن والجزائر » ..دون أن تذكر الصحيفة البريطانية تصرف الجيش البريطاني في فلسطين ايام الانتداب البريطاني !

هذا وكانت السفارة الاسرائيلية في لندن قد حاولت تكذيب هذه المعلومات واختلاق مختلف الحجج الهزيلة لتبرير التعذيب الا انها فشلت في ذلك فشلا ذريعا . وتشعر الدوائر الصهيونية في بريطانيا بالحرج الشديد أمام انكشاف هذه الحقائق المخزية والتي اصبح من غير الممكن اخفاؤها .

ويعير المراقبون اهمية خاصة لهذه الحملة في بريطانيا خصوصا الان بعد وصول الليكود الى الحكم في اسرائيل. فمن المعروف ان الليكود كان يطالب بتطبيق عقوبة الاعدام في المناطق المحتلة ولم يكن يكتفي بكل ما تعرض له المعتقلون الفلسطينيون من تعذيب . فان تحريك الرأي العام العالمي خصوصا الغربي، يصبح حاجة ماسة .

اعلان استقلال جيبوتي

رئيسا اثيوبيا واليمن الدمقراطية يشتركان بالاحتفالات

جيبوتي — فاز اقليم عفار وعيسى بالاستقلال الوطني واصبح جمهورية مستقلة اعتبارا من ليلة اول أمس ، الاحد . واطلق عليه اسم جمهورية جيبوتي .

وتقع الدولة المستقلة الجديدة في منطقة القرن الافريقي بالقرب من مضيق باب المندب عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر . ويبلغ عدد سكانها ٢٨٠ الف نسمة . وقد ظلت مستعمرة فرنسية اكثر من ١١٥ سنة . وهي اخر المستعمرات الفرنسية . ويسجل استقلالها نهاية للاستعمار الفرنسي (التقليدي والمباشر) والذي دام ١١٥ سنة .

وقد جرى الاحتفال برفع العلم الوطني ، ابتداءا باعلان الاستقلال ، بحضور وفود رسمية وعربية وأجنبية عديدة . وقد رأس هذه الاحتفالات رئيس الدولة الجديدة حسن جوليد . وحضرها من الرؤساء الافارقة والعرب الرئيس الاثيوبي منغستو ، وسالم ربيع علي ، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

وقد اصبحت الجمهورية الفتية العضو ال — ٤٩ في منظمة الوحدة الافريقية والعضو ال — ١٤٨ في منظمة الامم المتحدة .

واعترف بالجمهورية الجديدة عدد من الدول بينها مصر واثيوبيا والصومال واليمن الدمقراطية والعراق وليبيا .

أسلحة لبيغن بدل السجادة الحمراء !

واشنطن — ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر سيصادق على بيع اسلحة حديثة لاسرائيل بقيمة ١١٥ مليون دولار تتضمن ملقي صاروخ مضاد للدبابات من نوع « تاو » الحديث و ٧٠٠ مجنزرة من نوع م — ١١٣ و ١٥ دبابة انقاذ من نوع م — ٧٢٨ . واضافت الصحيفة ان كارتر سيصادق على هذه الصفقة ليفتح صفحة حسن نية مع حكومة اسرائيل الليكودية عشية زيارة مناحيم بيغن لواشنطن في الشهر القادم .

حلف «سياتو» يموت رغم المحاولات الأمريكية

بانكوك — ستنزل اعلام حلف جنوب شرق اسيا (سياتو) عن مكاتب ومقرات قيادة الحلف ، يوم الخميس بعد غد ، معلنة رسميا عن نهاية حياة هذا الحلف التي دامت ٢٣ سنة . وكانت الدول المتبقية في هذا الحلف (الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا ونيوزيلندا والفلبين وتايلند) قد عقدت الجلسة الاخيرة للحلف في بانكوك وقررت حله . وكانت باكستان قد انسحبت من الحلف في اكتوبر من عام ١٩٧٥ كما اوقفت فرنسا اشتراكها العسكري في الحلف منذ اواسط عام ١٩٧٢ .

ورغم محاولات الولايات المتحدة اليائسة لبعث الحياة في هذا الحلف العدواني الذي اقامته في زمن الحرب الباردة الا انها لم تستطع الحيلولة دون تفككه . وخصوصا بعد وصول رياح الانفراج الدولي الى منطقة جنوب شرق اسيا والانتصار التاريخي لشعوب الهند الصينية في فيتنام ولاوس وكمبوديا .

اثيوبيا تختار الاشتراكية وحزب الطبقة العاملة الثورى

اديس ابابا — تاس — اعلن مفوض الاعلام في الحكومة الثورية الاثيوبية في مؤتمر صحفي في نهاية الاسبوع الماضي ، أن الثورة الاثيوبية وضعت نصب عينيها تصفية الاقطاع والرأسمالية واقامة جمهورية دمقراطية بقيادة الطبقة العاملة وبحلف مع سائر القوى التقدمية .

وأكد أن اثيوبيا اختارت الطريق الاشتراكي — لان الاشتراكية وحدها هي التي تستطيع ان تحل قضايا البلاد المتأزمة . ولهذا السبب يجري العمل على اقامة حزب للطبقة العاملة ليقود عملية البناء الثوري ويدافع عن منجزات الثورة.

واتهم المفوض القوى الامبريالية ، وخصوصا الامريكية ، والانظمة العربية الرجعية — مثل السعودية — بشن حملة ضد اثيوبيا بهدف اضعاف الثورة وتجزئة اثيوبيا . واتهم هذه الاوساط بتقديم هذه المساعدات للقوى المعادية للثورة ، وبادخال عصابات ارهابية وبتنظيم أعمال تخريبية . ولكنه أكد أن الشعب الاثيوبي وطبقته العاملة مصممان على الدفاع عن الوطن والثورة وانزال ضربة قاصمة باعداء الثورة .

كلمة الاتحاد

العيب فيكم وليس في الاشتراكية!

ان الرئيس المصري ، أنور السادات ، ربا يحاسبه. واما نحن فواجبنا الدفاع عن مبادئنا السامية التي هي ملك الانسانية التقدمية جمعاء . والقضية هي أن السيد أنور السادات — في دفاعه المستميت امام شعبه وبقية الشعوب العربية عن سياسته الفاشلة — قد ملأ الاثير ، في الاونة الاخيرة ، باقوال استهدف من ورائها تشويه الاشتراكية العلمية — الماركسية — ونقل العيب ، الذي في سياسته، ووضعه في مبادئنا الاشتراكية . وكان من الممكن ان نكتفي، في الرد على هذا التزييف ، بالاستشهاد بمقطع من اغنية ام كلثوم : « العيب فيكم وبحبايبكم . اما الحب يا عيني عليه » .. لولا أن حبنا الكبير لتاريخ شعبنا ولمستقبل اجيالنا الطالعة يستدعي منا بعض الشرح :

فانه لماساة شخصية اليمة — تعود على السيد السادات وكل الدوائر الجاهلة التي يتكلم بلسانها — ان يعود الى ترديد تزييفات هزيلة كنا نسمعها في سنوات الثلاثين ولم يعد ، حتى اعدى اعداء الشيوعية في الربع الاخير من القرن العشرين ، يجرأون على ترديدها خوفا من اثارة سخرية المستمعين .

وعلى راس هذه التزييفات ان الاشتراكية « تسحق الفرد » و « تضحي بالفرد من اجل مصلحة المجموع » في مقابل الراسمالية ، أو ما يسميها أنور السادات « الاشتراكية الدمقراطية » ، التي « تقدس حرية الفرد » ..

وكأن العالم كله لا يعلم ان كل اشتراكيتنا قامت من اجل الانسان وسعادته المادية والروحية . وهل هناك احترام للفرد ولحريته المادية والروحية اكثر من تأمين السلام له ولذريته وضمان العلم ، في جميع مراحله ،والعمل والراحة والاستمتاع الذهني والفني والشيخوخة وتحريره من الخوف من المستقبل وتحرير الانسان من كل انواع الاستغلال والقهر القومي ومن الفقر والبطالة والامية ؟

والقوانين القمعية ، التي لا يزال معمولا بها في الاقطار الاشتراكية ، جاءت هي ايضا لتحمي حرية الفرد وجميع مكتسباته المادية والروحية . فالدساتير الاشتراكية تنزل اشد العقوبات بكل من يحرض على استعباد شعب آخر او اضطهاده وبكل من يتلاعب باموال الشعب او يحاول ان يسرق لقمة الاخرين او يتاجر بالسوق السوداء الخ . فهل « حرية » الاستغلال والاضطهاد والسرقة والسوق السوداء هي التي يريد السيد السادات تأمينها باسم « الحرية الفردية » و « الاشتراكية الدمقراطية » .

وفي المقابل من هو الذي يتمتع بما يسمى « الحرية الفردية » في اقطار الراسمالية وما يسمى « الاشتراكية الدمقراطية » ؟ ان السيد السادات ، حين يضع الولايات المتحدة مثله الاعلى ، يعزل نفسه عن تجربة الشعوب العربية وعن تجربة شعوب العالم كله وعما يعانيه اكثر من ثمانية ملايين عامل عاطل عن العمل ، عطلا دائما ،

— التتمة على صفحة ٦ ع ٣ —

خط الحكومة الأساسي تخطيط للحرب

(فيما يلي النص الكامل للخطاب الهام الذي ألقاه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في النقاش على خط الحكومة الاساسي يوم تقديم مناحيم بيغن لحكومته الجديدة في الكنيست يوم الاثنين الماضي).

بقلم : ماير فلنر

حدث أمر في اسرائيل . واني لاعجب للحوار العائلي الهادئ هذا . يذكرني هذا الحوار قبل حرب اكتوبر ، في جو عائلي مماثل ، بين حكومة المعراخ في حينه وبين المعارضة الليكودية ، بود وعدم اكتراث كهذا .

ايها السادة اعضاء الكنيست : اعتقد ان الحكومة قدمت اليوم خطوطا اساسية لحرب قادمة . هذا هو الامر الاساسي !! نزعنا التشادق والبلاغة من الخطاب المنهجي لرئيس الحكومة المنتظر ، فهلموا يا اعضاء الكنيست ، انطلاقا من المسؤولية امام شعبنا واولادنا ، نتناقش في الامر الجوهري : كيف نمنع الحرب وكيف نأتي بالسلام .

لقد تبجحتم ايضا قبل يوم الغفران وبعد ذلك جلستم هنا عديمي الحيلة . اقترح عدم طمس القضية الاساسية قضية السلام والحرب التي طرحها للبحث السيد بيغن . وماذا قال ؟

غروس (اغودات يسرائيل) : الذهاب الى جنيف على اساس ٢٤٢ .

فلنر : قال اننا لن ننسحب شبرا واحدا .

غروس : قال اننا سنذهب الى جنيف .

توفيق طوبي : لا . هذا خداع .

غروس : قال .

طوبي : انت فانت لا تفهم العبرية .

فلنر : يقول السيد بيغن اننا لن ننسحب شبرا واحدا من الضفة الغربية ، يقول ان كل « ارض اسرائيل » هي لنا ، ارض اسرائيل الكاملة . وبكلمات اخرى : حرب ، وسد الطريق أمام السلام ، وتجاهل كلي لوجود الشعب الاخر في هذه البلاد . في هذه البلاد يوجد شعبان .

والسيد بيغن لم يذكر مطلقا في كل خطابه كلمتي الشعب الفلسطيني الى جانب الشعب الاسرائيلي كما لو لم يكن شعب كهذا ، وكما لو كان يخطب في المريخ وليس في اسرائيل ، ولا في الشرق الاوسط . كيف يمكن تجاهل الحياة والوقائع وما يمكن ان تكلفنا سياسة الحرب ؟ حتى حسب رأي الخبراء الغربيين يمكن ان تكلف الحرب اسرائيل ٢٠ الف ضحية او اكثر .

كلام بيغن — تضليل

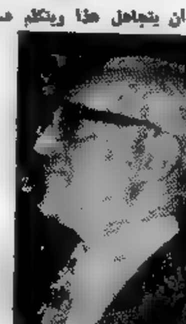
ايمكن الكلام فقط عن الامور الثانوية وليس الجوهرية ؟ ان من يقول « الكل لي » ، ومن لا يكتفي بالدفاع عن كيان واستقلال اسرائيل وأمنها ، ومن يريد ، بالاضافة الى هذا ، أن يتنكر لكيان الشعب الاخر القومي في هذه البلاد ، ويتنكر لكل حق من حقوقه — حيث ان السيد بيغن يتكلم عن تنكر مطلق .

غروس : الا تعتقد انك تبالغ ؟!

فلنر : واضح انه يعرض امامنا دعوة للحرب . لان من يقدم سياسة كهذه يقدم برنامج حرب ..

شولاميت الوني : يقول السيد غروس ان مجلس الحاخامين الكبار لا يسمح بذلك .

فلنر : وبعد ان يقدم السيد بيغن برنامجا سياسيا متطرفا كهذا فما قيمة خطابه وما جاء فيه عن ذهابه الى جنيف على اساس ٢٤٢ و ٣٣٨ ؟ الذهاب الى جنيف يكون على اساس قرارات مجلس الامن التي لا تعترف بحق شعب واحد فقط في هذه البلاد . لقد وقعت على وثيقة استقلال اسرائيل التي كتب فيها اننا نقيم الدولة على اساس قرار الجمعية العامة للامم المتحدة التي قررت اقامة دولتين : يهودية وعربية ، في هذه البلاد . تغيرت التفصيلات . ولكن لا احد يتحدث عن قرار ٤٧ بتفصيلاته . ولكن الجوهر لا يمكن أن يتغير . لا يمكن تصفية شعبه . كما اننا لا نسمح لاحد بالتنكر لحقوق شعب اسرائيل كذلك لا نوافق على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن الذي يتحدث من التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويتجاهل وجوده لا يفعل خيرا لاسرائيل . بل يجر عليها حربا اشد ضراوة من كل سابقاتها . وان من يريد ان يتجاهل هذا ويتكلم عن



ماير فلنر

كل شيء غير هذا لا يخدم شعبه . ان الشوفينية والتعصب القومي والتطرف والعسكرية المتعالية — كل هذا ليس خدمة للشعب . اننا نعرف شعوبا اكبر بكثير ولم تكن على هذه الدرجة من الاعتماد على الاخرين في الخارج ولكن حكوماتها جلبت كوارث على شعوبها لانها طمعت في انشاء امبراطوريات ، اي ارادوا التسلط على شعب آخر .

حسب رأيي فان الانقسام الاساسي في الكنيست يجب ان يكون حسب الموقف من المعركة المصيرية .

الحكم الجديد يؤزم القضايا الاقتصادية

عندما يقدم السيد بيغن برنامج حرب ثم يعد ممثلي الاحياء الفقيرة بحل مشاكل السكن ويرفع مستوى حياتهم ، ويعد العمال بان كل الامور ستصبح على ما يرام — اسمحوا لي ان اقول ان هذا تضليل . لانه اذا كان ثمة برنامج سياسي كهذا ، واذا كانت تجرى استعدادات الحرب ، فان النفقات العسكرية ستزيد .. مع انها حتى الآن وفي حكومة المعراخ ، بلغت ثلثي الميزانية ، اذا حسبنا سداد الديون والفوائد .

فاذا لم يكن فيها مفر ميزانية كافية للاهداف الاجتماعية في سياسة المعراخ فبالتأكيد لن يكون ذلك في سياسة الليكود . وهكذا فالقضية كلها تنحصر في الميزانية . لم يعطوا احياء الفقر وخفضوا مستوى حياة العاملين . انما الذين نموا فهم الاغنياء ، اصحاب الاموال والمليونيرين الذين يجرفون وهذه الحكومة ليست الا حكومة متعصبين ومخادعين قوميين من اصحاب الاموال والمليونيرين الذين يجرفون الارباح من التعطش للحرب ومن الاحتلال ، حكومة جنرالات متعطشين للحروب ، ومتدينين متزمتين لا يعرفون ما هي حرية الضمير لدى الاخرين .

هذه هي حكومة الليكود والتقسيم . ومما يحز في القلب ان شعبنا اعطى في الانتخابات الاخيرة لاناس كهؤلاء ولحركة متطرفة كهذه يمكنها فقط ان تجر الكوارث على شعبنا — امكانية تأليف حكومة في اسرائيل . وهذا سيء تماما ، لاسرائيل قبل كل شيء . وهذا مصيبة لقضية السلام . وهذا نذير حرب جديدة . كما ان الليكود لن يفسح المجال لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية . بل على العكس ، يؤزمها اكثر . وسيسببه بطالة جماهيرية ويبرمج لفرض التحكيم الاجباري وسلب حق الاضراب من العمال . كما يحضر لتشديد التمييز والاضطهاد القومي لسكان المناطق المحتلة .

مخرج وحيد فقط

هنالك مخرج واحد واقعي فقط ، وعادل لمشاكل اسرائيل . ان مفتاح حل مشاكلنا انما هو السلام . والسلام يكون فقط على اساس الضمان والاعتراف بحقوق جميع شعوب ودول منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، حسب قرار الامم المتحدة على اسرائيل ان تنسحب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ التي تصبح حدود سلام ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة بجانب اسرائيل ، والاعتراف بحق اسرائيل والدول العربية بالاستقلال والسيادة وحدود آمنة ومعترف بها ، والاعتراف بحق اسرائيل في الملاحة في قناة السويس وبمضائق تيران اسوة بسائر الدول . وتوطد اتفاقيات السلام بمعاهدات توقع في مؤتمر السلام في جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني باعتراف الامم المتحدة والدول العربية ، وبضمانات دولية من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى باشراف الامم المتحدة ، كما تحدد مناطق أمن مناسبة .

سلام كهذا تقبل به الدول العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية ايضا . وبرنامج سلام كهذا تؤيده كل دول العالم تقريبا في الشرق والغرب على السواء . حتى الحكومة الامريكية التي لها اليد الطولى في منع السلام في الشرق الاوسط والتي برزت حتى الآن في تقديم الاسلحة والاموال والدعم لحكومة اسرائيل — اضطرت امام ضغط الرأي العام العالمي وازاء مصالحها هي الى البدء بالكلام عن وطن قومي للشعب الفلسطيني وعن ضرورة السلام القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة .

لقد كتب السيد بيغن مقالا قال فيه ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقط من يقبل ببرنامج كارتر . والحقيقة هي أن الرئيس كارتر اضطر للمبدء في الكلام كما نتكلم ولو بعدم الوضوح وتناقض بين اقواله وافعاله .

ان برنامجنا هو الطريق الوحيد المؤدي الى السلام بين اسرائيل والدول العربية . والسلام هو ايضا مفتاح حل قضايا اسرائيل الاقتصادية والاجتماعية .

سنعمل من اجل الوحدة

سيكون حكم الليكود مصيبة على العاملين . فهو يهدد ايضا بسن قوانين جديدة معادية للعمال ونهب أموال صناديق التعويض للعمال والعجزة والمتقاعدين . ومن الناحية الاخرى يضمن الليكود وشركاؤه حقوقا اضافية للمتمولين الاجانب وفقا لتوصيات البروفسور ملتون فريدمان الذي سبق وجر كوارث على اقتصاد تشيلي وغيرها .

ان شعار « ادخال النظام للدولة » بدأ يعمل : هجوم الزعران على كيبوتس جيمات حاييم ليلة السبت الماضي ونسف بيت في اكسال بإسبر العنصري كينغ واعتقال الشرطة التي جامعة حيفا لكم افواه الطلاب العرب والطلاب اليهود التقدميين — كل هذا نذر سوء ، وتهديد للحريات الديمقراطية وتشديد للاضطهاد القومي .

اننا نحذر من اشتداد خطر الحرب والفاشية ومن اشتداد الاخطار على العاملين وسكان الاحياء الفقيرة والمواطنين العرب في اسرائيل وكل قوى الديمقراطية .

وفي النهاية اريد ان اقول ان حكومة الليكود ليست كلية القدرة . ولا شك لدينا في ان وحدة جميع انصار السلم وحركة العمال وكل قوى الديمقراطية في اسرائيل ، يهودية وعربية ، وبغض النظر عن الفوارق الايديولوجية — تستطيع وحدة كهذه درء الاخطار عن السلام والديمقراطية وحقوق العاملين . ان حكومة الليكود بعيدة عن الاوضاع الواقعية في العالم وفي المنطقة وعن المصالح الحقيقية لاسرائيل التي تنحصر قبل كل شيء في السلام . لذلك لا شك في ان حكومة الليكود ستبوء بفشل ذريع . اما القضية فهي في انه يجب بذل كل الجهود حتى لا يتاح لها الحاق الاذى بشعب اسرائيل .

ان يوم اقامة حكومة الليكود ، في نظرنا ، يوم اسود لاسرائيل . وسنبذل كل جهودنا لانقاذ شعبنا من الاخطار التي تبشره بها هذه الحكومة . وسنعمل كل ما في وسعنا من اجل وحدة كل القوى في الكنيست ، رغم الفوارق الفكرية والخلافات الاخرى فيما بيننا ، كل القوى المستعدة للعمل لانقاذ اسرائيل واسقاط حكومة الليكود سريعا .

المئات يتظاهرون في حيفا ضد سفينة التعذيب التشيلية « أسمرالده »

حيفا — لمكاتبنا المحلي — احتشد المئات امام المدخل الرئيسي لميناء حيفا في الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة الماضي للتظاهر احتجاجا على رسو سفينة التعذيب « اسمرالده » التشيلية في مياه اسرائيل الاقليمية .

وقد حمل المتظاهرون اللافتات باللغات الاسبانية والعبرية والعربية وكانت تندد بالزيارة وتطالب بطرد السفينة من المياه الاقليمية الاسرائيلية ، وتعلن التضامن مع الشعب التشيلي البطل .

وكانت حناجر المتظاهرين تنشد اناشيد الشعب التشيلي وتهتف : « الفاشية لن تمر » .

وتكلم في الحشد النائب موشه عمار من المعراخ والنائب ماير فلنر باسم الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والسيد اسرائيل هرتس عضو اللجنة المركزة في الهستدروت والسيدة نعمي كيس من حركة شلي . وتكلم ممثل عن اللاجئين السياسيين من الارجنتين .

وتكلم في نهاية الاجتماع لويس فاليا وهو لاجيء من لاجئي تشيلي والمستشار الثقافي في حكومة الوحدة الشعبية في التشيلي ايام اليندي ، فتحدث عن صنوف العذاب التي لقيها احرار تشيلي على ظهر هذه السفينة .

والجدير بالذكر ان المظاهرة ضمت جمهورا كبيرا ينتسب الى عدة اتجاهات سياسية واحزاب عمالية .

وجاء في كلمة الرفيق ماير فلنر ان هذه المظاهرة يجب ان تكون نموذجا لوحدة شعبية واسعة في اسرائيل تقف في وجه تصاعد اليمين .

وفي الختام انشد المتظاهرون نشيد تشيلي القومي في عهد اليندي .

في الكنيست

نواب الجبهة الدمقراطية يبدأون نشاطهم

القدس — لمراسلنا البرلماني — لم تكد تبدأ الكنيست التاسعة عملها حتى انبرى نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لمعالجة القضايا التي تهم الشعب ويطالبون ببحث مختلف القضايا .

وفي خلال الاسبوعين الاخيرين طالب نواب الجبهة ببحث عاجل لاربع قضايا في الكنيست . والقضايا هي :

١ — زيارة البروفسور الامريكي ملتون فريدمان المزمعة في الثالث من تموز القادم والمطالبة بالغاء هذه الزيارة .

وقد حذر الرفيق توفيق طوبي مقدم الاقتراح ، من القبول بتوصيات هذا الاقتصادي الذي عمل في حينه مستشارا اقتصاديا للحكومة العسكرية الفاشية في تشيلي ، ومما قد تجره من بطالة وافتئات على حقوق العاملين .

٢ — العدوان النكر على كيبوتس جيمات حاييم . وقد أعرب الرفيق ماير فلنر الذي قدم الاقتراح ، عن القلق الشديد ازاء أعمال الزعرنة هذه التي قام بها مؤيدو الليكود وطالب بوضع حد لها ومنع انتشارها وصيرورتها ظاهرة عادية في الحياة الجماهيرية في البلاد .

٣ — هدم بيت في اكسال . وقد حذر النائب حنا مويس ، مقدم الاقتراح ، من العواقب الوخيمة لسياسة هدم البيت وطالب بوضع حد لهذه السياسة وبالاسراع بانجاز الخرائط الهيكلية لجميع القرى العربية .

٤ — وطالب النائب توفيق طوبي بالغاء زيارة المدمرة التشيلية ازميرالدا التي كانت تستعمل كمعتقل لتعذيب الاسرى من مؤيدي نظام الرئيس التشيلي الراحل سلفادور اليندي .

ورغم معارضة الرأي العام فان السلطات سمحت للسفينة ازميرالدا بالرسو في ميناء حيفا .

وقد قامت مظاهرة لدى مدخل الميناء يوم السبت هتف فيها المتظاهرون بهتافات معادية للطغمة العسكرية التشيلية وطالبوا برحيل السفينة سيئة الصيت عن ميناء حيفا (انظر خبرا عن المظاهرة في مكان آخر من هذا العدد) .

المطالبة باطلاق سراح سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — وزعت لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو منشورا بمئات النسخ يوم السبت الماضي ، تطالب فيه باطلاق سراح سكرتيرها الاخ جهاد سعد وتجدد المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري .

رسالة الجبهة في شفاعمرو
اقامة ائتلاف شامل

شفاعمرو — لمراسلنا — وجهت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرسالة التالية الى كل من كتلتي المعراخ وعمال شفاعمرو .

تحية وبعد ، محافظة على وحدة بلدنا ، وتحقيقا لمصالح عمالنا الحقيقية ، قررت الجبهة أن تتوجه الى الكتلتين الاخريين لاقامة ائتلاف شامل في المجلس . اننا نقترح ان يكون برنامجنا اساسا للنقاش كما اوضحنا في منشورنا .

نرجو ان نستلم ردكم الايجابي حتى نستطيع تعيين مكان وموعد اجتماع موفدي كتلتكم الرسميين مع موفدي كتلتنا .

باحتـــرام
ناجي فرح
رئيـس قائمة الجبهة

فيليتسيا لانغر — من مفكرتي

اللاجئون الفيتناميون

« قبلوها بسرعة واطلبوا منها ان تجيئنا بالوالد الى البيت ، اليوم » — قالت الام . وفي الحال ، يدان صغيرتان تحضناني والشعر بقبلة تنطبع على خدي .. وأيد اخرى تمتد الي وعيون مطالبة تتطلع . كل هؤلاء هم اولاد المتهم ابو زيد عويدة من خان يونس . وفي وسط المجموعة تقف اثنتان : الزوجة والوالدة .. الجميع يتطلع الي وانا افكر بقلق كم ستكون خيبة املهم اذا بقي الوالد في السجن .

الدخول الى قاعة المحكمة ممنوع اليوم للنساء . فالجندية التي تجري التفتيش على اجسادهن لم تصل . وبدون تفتيش لا يمكن دخول قاعة المحكمة حتى لطفل ابن يومه .

القاعة تغص بالحضور . الرجال الذين دخلوا بعد التفتيش يصغون الى المحاكمات باهتمام . ولكن هذه ليست ظاهرة غير عادية فالمحاكمات العسكرية في غزة المحتلة تجري يوميا ومنذ عشر سنوات . ورغم ذلك تجد دائما امرا مميزا . فاليوم مثلا جلب الى المحاكمة اولئك الذين ضبطوا في اسرائيل بدون تصريح عمل . تراكمت الملفات على منصة القاضي العسكري فاغتنت خزينة الدولة بألوف الليرات من الغرامات . وبالاضافة الى الغرامات فرضت الاحكام بالسجن مع وقف التنفيذ كي لا يعود المتهمون ويكررون المخالفة .

امامنا اذن « مخالفون متورطون » ومنهم من قام بهذا الجرم في عام ١٩٧٢ ايضا . وهناك من بينهم من اعتمد على المشغلين اليهود الذين قالوا لهم « كله تمام » ، المهم ان يشتغلوا ، ولكن ذلك لا يجدي امام المحكمة لان القانون هو قانون والنقود — من الغرامات — تنهمر والمدعي العام الذي يلبس قبعة المتدينين ، يشير الى خطورة مخالفات المتهمين !

احد المتهمين محني حقا . انه عجوز . تقدم الى منصة الشهود . كان يلبس الطربوش وسروالا رحبا . لقد عبر الثمانين من عمره . ضبطه رجال الشرطة وهو يشتغل في بيارة صاحبها اسرائيلي بدون تصريح عمل . همس في القاعة . القاضي يسأل العجوز كم يربح كل يوم ؟ فيجيب بان راتبه ٢٥ ليرة في اليوم . القاضي يشعر بعدم ارتياح ويطلب من المدعي العام ان يرحم المتهم . حسبت لاول وهلة انه سيبطل لائحة الاتهام . ولكن لم يحدث . وترك المدعي الامر للمحكمة لتبت في قضية العجوز . وجاء العقاب خفيفا رغم ان العجوز اصبح من اصحاب السوابق . اسمه عطية عبد ابو ناق ، وهو لاجيء فلسطيني من وادي جنين في منطقة « ريشون لتسيون » .

أما ابو زيد فيحالفه الحظ اليوم . اذ ان المدعي العام الجديد الذي تسلم مهامه قبل قليل سوف يأخذ وضعه بعين الاعتبار . ولكني اعرف سبب ذلك جيدا فالتهمة « صلة مع العدو » (الذي هو شقيق والد ابو زيد) غير مدعومة بشكل كاف . لذا فانه مستعد للاكتفاء بالحكم على ابو زيد بالسجن الفعلي من يوم توقيفه الى اليوم . فهو يقبع في السجن منذ ٧ اشهر بتهمة هي ليست تهمة . ولكن المهم هو ان يطلق سراح أبو زيد ، اليوم . وهنا انا على استعداد أن أشكر للمدعي العام منطقة اذ ان هناك حوادث يتعنتون فيها حتى ولو لم تكن هناك اثباتات قاطعة .

زغفت البشرى للنساء والاولاد ومن جديد تلتف الاذرع الصغيرة حولي والاعين تعبر عن السرور والفرحة . كم هو جميل ان املهم لم يخب .

سيارة الاجرة تشق طريقها الى يافا . وركابها يتحدثون عن القضايا اليومية ، عن الاقارب في السجن : ان هذه السيارة نفسها ستقل بعد حين العمال الذين يعملون في اسرائيل الى بيوتهم في غزة .. ومعظمهم الى مخيمات اللاجئين . فكرت في عطية العجوز وطلبت من السائق ان يدلني على وادي جنين في الطريق . ابتسم السائق بحزن بعد سماع قصتي . وكان « صوت فلسطين » من القاهرة يذيع الاغاني الوطنية . هنا الى يمين الشارع وليس بعيدا من « ريشون لتسيون » تكشف مستوطنة صغيرة تضم بيارة واسعة . « هذا هو وادي جنين » — فسر لي السائق والركاب .. « ربما تكون لهذا العجوز بيوت هنا » — لاحظ أحدهم .

ان عطية وهو في آخر حياته لا يزال يمارس العمل في بيارة لغيره ويعود يوميا الى مخيم جنين . ولكن ذلك كله فقط بعد ان يتزود بتصريح عمل كما جاء في القانون .

لقد حدث ذلك في ٢١ حزيران ١٩٧٧ حينما قررت حكومة بيغن فتح ابواب الدولة للاجئين الفيتناميين .

رسالة الضفة المحتلة

جماهير رام الله تؤكد دعمها المجلس البلدي ورئيسه كريم خلف في وجه مكائد المعادين للخط الوطني !

تتعرض المؤسسات والهيئات والشخصيات الوطنية في الضفة الغربية الى اشكال متنوعة من الهجمات والحملات والضغوطات والتهديدات بغية حرفها عن الخط الوطني وتطويعها وتسييرها في خط يلائم ومخططات المحتلين واليمين العربي المستسلم والامبريالية الامريكية .

وهدف الحملة هذا اليوم هو مجلس بلدية رام الله ورئيسه الاستاذ كريم خلف شخصيا . فقد وصل الى بعض المواطنين والتجار في رام الله ، عن طريق البريد ، بيان بعنوان « انقذوا مدينتكم يا اهالي رام الله » موقع باسم « ابناء رام الله » . والبيان مليء بالتهجمات البذيئة على رئيس البلدية ويطالب من « جميع الناس الشرفاء في رام الله ان يرفعوا اصواتهم عاليا لوقف الدكتاتور عند حده ... وينقذوا رام الله قبل ان يفوت الاوان » .

وواضح ان مصدري البيان والذين يقفون وراءهم هم من القوى التي لها مصلحة في اسكات صوت بلدية رام الله ورئيسها كريم خلف الذي يرتفع في كل مناسبة معبرا عن اصرار شعبنا على التخلص من الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وتربط الاوساط المطلعة في مدينة رام الله البيان بجهتين تعتبران مواقف بلدية رام الله ورئيسها السياسية معادية لها ، اولاها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . ويذكر القراء ان سلطات الحكم العسكري كانت قد اشترطت السماح لكريم خلف بالسفر الى الخارج لجمع التبرعات للمدينة بكف كريم خلف وزملائه عن اتخاذ المواقف الوطنية المعادية للاحتلال و « التدخل » في القضايا العامة .

والجهة الثانية هم عملاء النظام الاردني الذين يسعون لامكانية عودة نظام الحكم الهاشمي الى استعباد الضفة الغربية ويرون في مواقف كريم خلف وزملائه والقوى الوطنية في الضفة الغربية الملتزمة صراحة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة حجر عثرة في طريق مخططاتهم الالحاقية .

وما ان تناهى الى اسماع المواطنين في رام الله موضوع البيان المشبوه وما احتواه من دس رخيص والفاظ قذرة وتهجمات شخصية حتى بادروا ، ممثلين في هيئاتهم الشعبية ، الى اعلان استنكارهم لهذا البيان الرخيص ودعمهم للخط الوطني الذي تسير عليه البلدية ورئيسها . وقد اصدرت هذه الهيئات بيانا نشر في الصحف المحلية جاء فيه :

« نحن الموقعون ادناه نعلن عن استنكارنا للبيان الخسيس والجبان الصادر عن جهات مشبوهة تدعي انها من ابناء رام الله ، كما ونعلن عن تاييدنا وتجديد ثقتنا بالمجلس البلدي لمدينة رام الله والسيد كريم خلف شخصيا ، ونقف وراءهم صفا واحدا ، ونعلن ان البيان المشبوه يأتي في وقت تحاك فيه المؤامرات ضد شعبنا ومؤسساته الوطنية » .

وقد حمل البيان التواقيع التالية : جميل مرزعاوي عن سرية رام الله الاولى ، حرب حرب عن جمعية الهلال الاحمر برام الله ، عدنان داغر عن نقابة العمال في لواء رام الله ، محمد درويش الصعدار عن نادي اسلامي — رام الله ، عودة الراهب عن النادي الارثوذكسي ، نجلا خوري عن جمعية النهضة النسائية وسلوى حرب عن جمعية رعاية الطفل .

كما عبر رؤساء بلديات الضفة الغربية عن استنكارهم لحملات الدس والتشكيك هذه ، واصدرت جمعية انعاش الاسرة في البيرة بيانا مماثلا . ويتوافد على دار بلدية رام الله



كريم خلف

العشرات من المواطنين الذين يعربون عن تأييدهم للمجلس البلدي ورئيسه . كذلك يتلقى رئيس البلدية العشرات من المكالمات الهاتفية التضامنية . ويتحدث المواطنون في جلساتهم الخاصة والعامة عن البيان المشبوه ويعبرون عن استنكارهم له .

وتعتقد الاوساط الوطنية في رام الله ان الطريق المجرب لرد كيد المتآمرين الى نحورهم هو المزيد من الاعتماد على جماهير سكان المدينة وزيادة التلاحم فيما بينها وبين المجلس البلدي ورئيسه وكذلك العمل بكل نشاط من اجل تقديم افضل الخدمات البلدية لسكان المدينة وتلافي بعض النواقص الموجودة في العمل .

هذا وقال الاستاذ كريم خلف في حديث صحفي ردا على سؤال حول تعليقه على البيان الذي وزع : « هذا بيان رخيص ومدسوس والهدف منه ضرب الوطنيين المخلصين . وهذه الاعيب لا تمر علينا اذ ان من ورائها رجالات الحكم الاردني والمخابرات الاسرائيلية ولو توفرت الشجاعة الادبية لدى مفبركي البيان لوضعوا تواقيعهم الصريحة عليه . وعلى كل فان هذا لن يحرفنا عن الخط الذي نسير فيه » .

وردا على السؤال التالي : تمر البلدية بظروف صعبة نتيجة الضغط الاقتصادي الذي تتعرض له من قبل السلطات فماذا فعلتم من اجل شرح الصعوبات التي تواجهكم لمواطني المدينة ومن اجل التوجه الى المزيد من الاعتماد على جماهير السكان في المدينة ؟

قال الاستاذ كريم : لقد تكونت منذ مدة لجنة من المجلس البلدي لوضع بيان بغرض توزيعه على المواطنين يتضمن انجازات المجلس البلدي خلال العام المنصرم ضمن الموازنة التي تسلمها المجلس الحالي من المجلس السابق . وبالمناسبة فان القوانين والانظمة المرعية تنص على ضرورة تقيد المجلس البلدي الجديد بالموازنة التي يقرها المجلس السابق وعليه ان ينفذها . هذا بالاضافة الى الصعوبات والعراقيل التي يضعها الحكم العسكري امام تطور ونمو وازدهار المدينة . واضرب مثلا على ذلك منع السلطات سفر وفد البلدية الى الدول العربية لجمع التبرعات اسوة بمعظم البلديات التي سمح لها بذلك .

هذا وكان المجلس البلدي قد قرر ان يعقد ندوة للمواطنين لشرح الظروف التي تحيط بعمل البلدية وذلك في ١٨—٦ ولكن السلطات منعت ذلك في آخر لحظة . وهذا دليل على ان السلطات تعمل ضد المجلس البلدي نظرا لمواقفه السياسية تجاه قضية شعبنا الفلسطيني ووقوف المجلس البلدي دوما بجانب جماهير الشعب . واود ان اؤكد اننا سنبقى اوفياء ومخلصين للامانة التي حملتنا اياها جماهير المدينة وسنعمل بكل الامكانيات المتوفرة من اجل التفاف المواطنين حول المجلس البلدي والاعتماد على وعيهم وكفاءاتهم .

ويستغل المعادون والمشككون في الخط الوطني الذي تنتهجه البلدية برئاسة الاستاذ كريم الصعوبات الطبيعية المعروفة وكذلك بعض النواقص الموجودة في العمل لذلك اوضح الاستاذ كريم خلف ردا على السؤال :

« الا تعتقدون بضرورة بذل المزيد من الجهد من اجل ازالة هذه النواقص وسد المنافذ التي يمكن ان يتسلل من خلالها المعادون ؟ » : « الواقع ان المجلس البلدي يبذل كل جهده لسد هذه النواقص . النواقص موجودة وخاصة في قسم الثقافة والصحة ، ونحن نعمل حثيثا وسنعمل على اعادة تنظيم قسم الثقافة بحيث يستطيع ان يكون على مستوى المهمات المفروضة عليه . ولكن هناك حقيقة لا بد من ذكرها وهي ان هناك نقصا كبيرا في عمال النظافة . ونحن نعلن باستمرار عن حاجتنا لعمال النظافة ولكن لم يتقدم احد الى الشواغر مع العلم بان الاجرة التي ستدفع لهم معقولة جدا » .

وقال الاستاذ كريم : « اود ان اشير الى ان الصعوبات التي نقع فيها ناجمة ايضا عن التضخم المالي .

فموارد البلدية محدودة ونفقاتها تتزايد باستمرار . فمثلا يبتلع جهاز الموظفين والعمال في الوقت الحاضر حوالي ٥٣٪ من مجمل نفقات البلدية . وقد كان هدفنا من السفر الى الدول العربية زيادة مداخيلنا والقيام بمشاريع استثمارية تدر علينا دخلا ثابتا من اجل تغطية العجز في الموازنة ومواجهة الزيادة المستمرة في الغلاء والنفقات ، ولكن كما قلت فقد منعتنا السلطات من السفر . واشير ايضا الى ان دخلنا الذي يعتمد بالدرجة الاولى على ضريبة الاملاك والرسوم وموارد البلدية من املاكها لم يزد عما كان عليه سنة ٦٧ تقريبا في حين ان النفقات ازدادت عدة اضعاف » .

واختتم الاستاذ كريم خلف حديثه قائلا : اقول لمصدري البيان الذين يزعمون ان هدفهم مصلحة المدينة ان عليهم العمل من اجل انقاذ المدينة من الاحتلال بدلا من انقاذها من كريم خلف ! »

في أروقة الكنيست

للجبهة مندوبون في ٧ من لجان الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — سيكون للجبهة الدمقراطية اعضاء في سبع لجان من لجان الكنيست . وهي لجنة الكنيست ولجنة الدستور والقانون والقضاء ولجنة المعارف ولجنة الداخلية ولجنة العمل والرفاه ولجنة الاستيعاب والهجرة واللجنة الاقتصادية .

وقد احتج مندوب الجبهة في اللجنة التنظيمية ، الرفيق توفيق طوبي ، على التمييز ضد الجبهة وذلك في عدم اعطائها الحق في اختيار اللجان التي تريد الاشتراك فيها . فدائما كانت الاحزاب الكبيرة تتفق فيما بينها على ان هذا الحق ممنوح فقط للكتل التي يزيد عدد اعضائها بعضو واحد عن عدد اعضاء الكتلة الشيوعية . ففي الكنيست الثامنة مثلا ، اعطي هذا الحق لكل كتلة يبلغ عدد اعضائها خمسة اعضاء وما فوق (حين كانت الكتلة الشيوعية [illegible] اعضاء) . والآن ، حين اصبحت كتلة الجبهة من ٥ اعضاء ، قرروا ان هذا الحق ممنوح للكتل التي يبلغ عدد اعضائها ٦ فما فوق !

وبذلك حرمت الجبهة ، تعسفا ، من الاشتراك في لجان الخارجية والامن والمالية ومراقبة الدولة .

كذلك احتج الرفيق توفيق طوبي على منع الكتل الصغيرة من اختيار احد نواب رئيس الكنيست .

فقد قرروا ان يكون لرئيس الكنيست ستة نواب — ٢ لليكود (واحد منهما اعطاه الليكود لقائمة اجودات يسرائيل) و ٢ للمعراخ ونائب رئيس لكل من « داش » والمفدال .



في الكنيست

اريك شارون

هل وزير زراعة أم وزير مستعمرات

القدس — لمراسلنا — الى وزير الزراعة الجديد ، جنرال الاحتياط ارئيل شارون ، على نفسه ان يجعل همه الاول زراعة مستوطنات احتلالية عبر ما يسمى بالخط الاخضر ، اي في داخل الاراضي العربية المحتلة .

وقال للصحفيين ، الذين تقاطروا ليشهدوا وقائع انتقال الوزارة من يد الوزير المعراخي اهرون اوزان الى يد الوزير الليكودي ارئيل شارون صبيحة يوم الثلاثاء الماضي : ان تسألوا اين سأجعل مكتبي في القدس او تل ابيب اقل لكم خبرا هاما . انني لا انوي الجلوس في مكاتب . ستجدونني دائما في السهول والمستوطنات .

بهذا افتتح وزير الزراعة الليكودي واحد اركان حركة اسرائيل الكبرى عهده في وزارة الزراعة التي يرى فيها وزارة مستعمرات واستيطان . ولم يخف سروره بهذا المنصب الجديد الذي اعطي ، له بناء على طلبه ، كما صرح في حفل تسلم الوزارة . وقال انه يشعر هنا كما في البيت . ويبدو انه من مؤهلات وزير الزراعة في اسرائيل ليس معرفته بشؤون الزراعة في الاساس بل شهوة الضم والاستيطان مضافا اليها الروح العسكرية التي لا غنى عنها لتحقيق الضم والاستيطان . قبله تسلم الجنرال موشه ديان منصب وزير الزراعة ردحا من الزمن .

ووعد الوزير شارون بان الاستيطان سيكون بشكل مكثف لا مبعثر ، من هضبة الجولان في الشمال الى شرم الشيخ في الجنوب . فهذا الاستيطان المكثف يخلق الدوافع للدفاع عنه والمحافظة عليه ، كما قال .

واكد الوزير شارون ان حركة الاستيطان ستشهد انتعاشا هائلا في عهده .

القبيلة تشكو ازعاج الطائرات والأخطار المترتبة على التدريبات

القبيلة — من لطفي خلف — منذ عام ١٩٦٧ والمناطق القريبة جدا من القرية مسرح للتدريب على الطيران . وفي هذا ما فيه من ازعاج وخطر . وقد سبق وشكونا هذا الامر وقدم النائب اميل حبيبي في حينه استجوابا في الكنيست بهذا الصدد .

ولكن الامور لم تتحسن ، وتاتي الطائرات كل يوم تقريبا فتطير على ارتفاع منخفض وتلقي بقنابلها في المنطقة . وقسم من هذه القنابل لا ينفجر ويظل مصدر رعب وخطر للمزارعين والاولاد . والمنطقة ، كما هو معلوم ، زراعية . وقبل سنوات ذهب احد الفتيان وعمره ١٥ سنة ضحية انفجار احدى تلك القنابل . ومرة تساقط رصاص من بعض الطائرات في حارات القرية الامر الذي افزع الاهالي واغضبهم . هذا بالاضافة الى ما تسببه هذه التدريبات من اهتزاز المنازل وتصدعها وتحطيم النوافذ .

وفي يوم الخميس الماضي ٢٣—٦ حلقت طائرة فوق المدرسة . وانطلقت منها رصاصة اخترقت نافذة احد الصفوف واستقرت في الحائط المقابل على ارتفاع متر ونصف . بالصدفة لم يصب احد باذى . ولكن الحادث افزع الطلاب وعطلهم عن الدراسة .

نطالب بالتحقيق في هذا الحادث ومعرفة اسبابه ومعاقبة مرتكبيه . كما ان اهالي القرية يطالبون ، من جديد ، بالكف عن هذه التدريبات نظرا لما تشكله من خطر على حياة الاهالي في قرية القبيلة والقرى المجاورة .

كما يرجو اهالي القرية تقديم استجواب بهذا الشأن لوزير الدفاع واعلامهم بالجواب .

الى متى يعاني أهالي ام الفحم من ازمة المياه المستعصية ؟!

ام الفحم — لمراسلنا — قامت قبل اسبوعين مظاهرة نسائية في ام الفحم احتجاجا على النقص في المياه وانقطاعها المتكرر عن اهالي القرية منذ اكثر من شهر . وقد توجهت المظاهرة الى المجلس المحلي فوعد رئيسه بان يتصل بالشركة وبالمسؤولين لمعالجة هذه المشكلة . وعلمنا من رئيس المجلس انه توجه بشكاوى عديدة الى رئيس الحكومة السابق رابين والى رئيس الحكومة الحالي بيغن والى مختلف الكتل الكبيرة في الكنيست وطالبهم بالتدخل لتزويد ام الفحم بالماء الكافية وبالضغط على شركة مكوروت لحل ازمة المياه المستعصية في القرية .

وفي مساء الخميس من الاسبوع الماضي توافد المئات من اهالي ام الفحم لحضور جلسة طارئة للمجلس المحلي (عقدت للبحث في قضية نائبي الرئيس وهما رشيد ابو خليفة وكمال الشيخ زيد . وهما من اعضاء الائتلاف الجديد الذي حل محل الائتلاف الدمقراطي قبل خمسة اشهر . وقد صوت ضدهما تسعة اعضاء نتيجة لتصرفهما الانفرادي في بعض الامور المالية والادارية . ونزعوا منهما الثقة بوصفهما نائبي الرئيس) . وقد اعلن هؤلاء السكان استنكارهم واحتجاجهم على انقطاع المياه . وطالبوا المجلس والرئيس بان يقدما تقريرا عن اتصالاتهما مع شركة مكوروت والسلطات المختصة بخصوص ازمة المياه التي تعاني منها القرية . وقد اوضح الرئيس بان موقف الشركة كان سلبيا وبان المضخة لا يمكن ان تضخ اكثر من ٩٠ مترا مكعبا في الساعة ، منها ٥٠ مترا مكعبا فقط لام الفحم والباقي يوزع على قرى اخرى في المنطقة .

وقد تكلم الرفيق محمد شريدي باسم الجمهور المحتشد وقال ان حكام اسرائيل يمدون خطوطا للمياه الى داخل حدود لبنان قطرها ٦ انش لانقاذ الكتائب ، وفرقها المسلحة التي تحارب الشعب الفلسطيني ، من العطش . بينما سكان ام الفحم — سكان دولة اسرائيل — يعانون من العطش . وطالب محمد شريدي بان تتحمل الشركة والحكومة المسؤولية عن تزويد ام الفحم بالمياه الكافية . كما ان الجمهور دعا الى اعلان اضراب في القرية والى تشكيل وفد لمقابلة الكنيست والحكومة . وقد وعد رئيس المجلس بعقد مؤتمر صحفي في القريب العاجل يعقد اما في القرية او في تل ابيب للمطالبة بحل ازمة المياه المستعصية .

ان اهالي ام الفحم يصرون على تأمين المياه الكافية لشربهم وري اراضيهم . وهم يناشدون الراي العام الدمقراطي في البلاد مساندتهم والتضامن معهم .

في ظل الاحتلال

ستة أشهر سجن لمن يلتقي بأبناء شعبه .

القدس — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على صباح العورتاني بالسجن لمدة سنتين ونصف ، بتهمة العلاقة مع « منظمة معادية (فتح) ومحاولة تقديم خدمات لها » . وقد مثلت المتهم في المحاكمة المحامية فيليتسيا لانغر .

ويذكر ان صباح العورتاني لم يعترف في اثناء التحقيق بالتهم الموجهة لها . الا ان المحققين اجبروه على التوقيع على ورقة بيضاء وسجلوا بايديهم « اعترافات » على هواهم .

ع. ل. وموقفنا من القيادات العربية وموقفنا من الاتحاد السوفييتي

تلقينا من « ع.ل » من جديدة والطالب في مدرسة يني الثانوية بكفر ياسيف ، رسالة عبر فيها عن تمنياته لحزبنا الشيوعي بالمزيد من النجاحات في الدفاع عن قضايا الشعب ومعتبرا حزبنا « الركيزة الوحيدة الممثلة لابناء شعبنا » . ولكنه ، بعد ذلك ، وجه الينا العتاب والنقد كما يلي :

الرسالة

« ١ — لماذا تهاجمون السادات في كل المناسبات وفي كل عدد من جريدة الاتحاد او مجلة الغد . مع ان السادات لم يرتكب شيئا خطيرا او جريمة سوى انه قطع علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي ولم يكن ذلك بصورة عفوية او بطريق الصدفة بل جاء نتيجة لاسباب عديدة (لا حاجة لذكرها) جعلته ينفذ هذا القرار . وانا كعربي ، وليس كشيوعي ، اصدق ما يقوله السادات لانه ينبع من قلب وايمان . فلا يمكن لرئيس مؤمن بربه وبشعبه ان يكذب على مصر وعلى الامة العربية . وهل الرئيس السادات قاد حرب اكتوبر المجيدة ليكون بهذه الشخصية التي تصورونه بها ؟ وباختصار اقول : انكم زودتموها من هذه الناحية وطفح الكيل !!

٢ — من ناحية اخرى فانكم ترضخون رضوخا كاملا للاتحاد السوفييتي وتعتبرون ما يقوله وبشكل قاطع ودون اي تعليق منزلا من السماء يجب عبادته والسير حسب تعاليمه .

٣ — لماذا تعتبرون الرئيس السوري حافظ الاسد بطل العروبة والقومية والمناضل من اجل الشعب العربي الفلسطيني على الرغم من كل ما ارتكبه من جرائم ودعم للانعزاليين في سبيل القضاء على الفلسطينيين . وقد سمعتم دون شك ما كان يقوله صوت الثورة الفلسطينية عنه كارنب في الجولان واسد في لبنان او حافظ الوحش وغيرها . ثم هل تتوقع خيرا من التحالف القائم بين سوريا والاردن وما هو التحول الذي طرا على الملك حسين وادى بدوره الى هذا التقارب غير المتوقع بين البلدين » .

جواب « الاتحاد »

نبدا بشكر الطالب « ع.ل. » على تقديره لدور حزبنا الشيوعي . كما اننا نشكره على انه ارسل رسالته هذه الينا ، هذه المرة ، بتوقيعه الكامل الامر الذي لم يفعله في رسالته قبل شهرين . ومع ذلك لم يتنازل « ع.ل. » عن آرائه المسبقة ضدنا سوى انه ، هذه المرة ، لم يحاسبنا على موقفنا من معمر القذافي .

وبخصوص انتقاداته فاننا نقسمها الى قسمين : انتقاده لموقفنا من حركة التحرر الوطني العربية وانتقاده لموقفنا من الاتحاد السوفييتي . وفي المجالين نلاحظ ان الطالب « ع.ل. » يجهل المبادىء التي تقوم عليها مواقفنا وذلك لانه لا يحاول قراءة صحفنا ، لا الاتحاد ولا الغد ، بل يعتمد على ما يقوله اعداؤنا عنا مع الاسف الشديد .

فلو كان يطالع الاتحاد والغد لما كان اتهمنا باننا نهاجم السادات « في كل المناسبات وكل عدد من جريدة الاتحاد او مجلة الغد » . كذلك ما كان اتهمنا باننا نعتبر الرئيس السوري « بطل الحرية والقومية » .. الخ . واشد الجهل بمواقفنا ظهر حين اتهمنا الطالب « ع.ل. » باننا نعتبر « ما يقوله الاتحاد السوفييتي » وبشكل قاطع وبدون اي تعليق ، منزلا من السماء يجب عبادته والسير حسب تعاليمه » .. حتى الآن كنا نسمع الاتهامات باننا كفار وليس لنا دين . ولكن الطالب « ع.ل. » (الصف العاشر) قرر اننا « نعبد » الاتحاد السوفييتي !! صحيح انه لا يزال في الصف العاشر ومع ذلك فمطلوب منه التدقيق والاعتماد على الحقائق والامتناع عن القاء تهم سخيفة .

وقبل ان نحدد له موقفنا من القضيتين الاساسيتين ، اللتين تعرض لهما ، نحب ان نبدي دهشتنا من الحجة التي اعتمد عليها للدفاع عن انور السادات . لماذا تدافع عنه ؟ قال : « انا كعربي ، وليس كشيوعي ، اصدق ما يقوله السادات لانه ينبع من قلب وايمان ولا يمكن لرئيس مؤمن بربه وبشعبه ان يكذب على مصر او على الامة العربية » .. وكل هذه الثقة مع ان الطالب « ع.ل. » لا يعرف السادات شخصيا الا من مجرد الاستماع اليه من اذاعة القاهرة ! ان الفرق كبير بين انور السادات والملك فاروق . ولكن كم من بسطاء الناس في بلادنا صدقوا ، قبل ثلاثين عاما ، ما كان يدعيه الملك فاروق من ورع وتقوى ومن انه « امير المؤمنين » في حين كان الشعب المصري يهتف في مظاهراته (ولم تكن اذاعة القاهرة تذيع ذلك) : « وين الخبز والكسا يا مليك النسا » .. ان فهم الطالب « ع.ل. » لقضية التضامن العربي هو فهم جاهلي يتناقض مع التقاليد القومية العربية الاصيلة ، فالحديث النبوي « انصر اخاك ظالما او مظلوما » ، فصاح واحد من القوم : « كيف انصره ظالما يا رسول الله ؟ » . فقال : « ان تلقفوا على يده حتى يكف عن ظلمه » !

فليس من الضروري ان يكون الانسان شيوعيا حتى يفهم هذه الحقيقة البسيطة .

ويناقض الطالب « ع.ل. » نفسه خلال رسالته القصيرة . فحينما يعلن عن ايمانه بالسادات ، بسبب انه « مؤمن بربه » ، وحينا يهاجم الملك حسين مع ان الملك حسين ليس « مؤمنا بربه » فقط بل يدعي انه من السلالة الهاشمية !!

واما موقفنا من السادات ومن الاسد ومن غيرهما من قادة البلدان العربية فانه يتحدد بموقفهم من مصالح شعوبهم وعلى راسها مصلحة الاستقلال القومي التي تتطلب التصدي المستمر للعدوان الاستعماري بجميع اشكاله وخصوصا الآن العدوان الاسرائيلي . فحين يسيرون على سياسة وطنية استقلالية فاننا نشيد بمواقفهم ونمتدحها ونمتدحهم وحين يتراجعون عن هذه المواقف فاننا ننتقدهم ونجادلهم على مواقفهم المضرة . لقد امتدحنا انور السادات حين وقف بصلابة ضد العدوان وانتقدناه حين تبنى السياسة الاستسلامية واراد ان يضع مصير بلاده وشرقنا كله في ايدي الامبريالية الامريكية على اعتبار ان « ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب هي في ايدي امريكا » . لقد اصبح واضحا الآن ان هذه السياسة لم تحقق لا لمصر ولا لبقية الشعوب العربية اي هدف عادل من اهدافها .

كذلك انتقدنا الرئيس السوري ، وبشدة ، على ما جرى في لبنان . وقد تضامنا ، تضامنا كاملا ، مع الشعب العربي الفلسطيني ومع الحركة الوطنية اللبنانية . ودعونا الى اعادة التضامن بينهما وبين القيادة الوطنية السورية . وكنا من اوائل الذين تساءلوا عن الوجهة الحقيقية للتقارب السوري — الاردني مع تاكيدنا على ان هذا التقارب هو ايجابي بمدى ما تؤثر سوريا على الاردن وانه سيكون سلبيا اذا وقع العكس .

اننا متضامنون مع حركة التحرر الوطني والاجتماعي في البلاد العربية . وهذا التضامن المبدئي يقرر موقفنا من المواقف العينية لهذا الزعيم او ذاك . وهذه المواقف ، كما نلاحظ ، تتغير .

واما مصير هذا الزعيم العربي او ذاك ، في سياساته ومستقبله السياسي ، فهو من شأن شعبه ونحن ، في هذا الامر ، متضامنون مع القوى الوطنية التقدمية وعلى راسها الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلدان العربية .

واما موقفنا من الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية — العالم الاشتراكي — فقائم على الاسس التالية : ١ — اننا نعتبر قيام الاتحاد السوفييتي وكل العالم الاشتراكي اكبر مكسب راسخ ومتسع ومتطور حققه نضال الطبقة العاملة في العالم اجمع ونضال الشعوب للتحرر الوطني . اي هو من اكبر مكاسبنا ، التي نستطيع الاعتماد عليها ، في بلادنا ايضا كما هو من اكبر المكاسب التي يستطيع كل شعب الاعتماد عليها في نضاله من اجل الحرية وضد العدوان الاستعماري .

٢ — اننا نعتقد ، اعتقادا علميا وتاريخيا ، انه لا تناقض بين مصالح العمال ولا بين المصالح الحقيقية للشعوب . ولذلك لا يمكن ان يقوم تناقض بين مصالح الطبقة العاملة المنتصرة والحاكمة ، في هذا البلد الاشتراكي او ذاك ، وبين مصالح الطبقة العاملة والحركة الوطنية في بلادنا او في اي بلد آخر . وتلبية لاحدى تعاليم لينين فان الحزب الشيوعي السوفييتي — وهذا شأن الاحزاب الشيوعية في بقية الاقطار الاشتراكية — ينفذ واجبه في تقديم العون ، التضامني السياسي والمادي الفعلي اذا تيسر ، للطبقات العاملة وللشعوب التي لا تزال رازحة تحت انيار الراسمال والاستعمار . ويدرك الامبرياليون والراسماليون هذه الحقيقة ويحاولون ، بمكر وبخبث ، عزل الشعوب عن الاتحاد السوفييتي حتى يصبح من الاسهل على المستعمرين والمعتدين ضرب هذه الشعوب ومنع تحررها وضرب الطبقة العاملة وشل نضالها . وكل هذا ظاهر تماما في سياسة حكام اسرائيل المعادية للاتحاد السوفييتي .

٣ — ان وحدة الحركة الشيوعية العالمية هي المصلحة الكبرى لجميع الانسانية التقدمية . فبصيانة هذه الوحدة وتعزيزها تستطيع حركتنا الجبارة ان تسهم اكثر فاكثر في التاثير الحاسم ، وبوقت اسرع ، على مصير البشرية التي نحن جزء لا يتجزأ منها .

هذه هي الاسس التي تقوم عليها علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي . فليست القضية « رضوخا كاملا » او غير كامل للاتحاد السوفييتي ولا القضية اننا نعتبر ما يقوله الاتحاد السوفييتي « منزلا من السماء ويجب عبادته » بل نرى ان واجبنا في هذا المجال ، وفي سبيل طبقتنا العاملة وشعبنا ان نتصدى لكل تحريض ضد الاتحاد السوفييتي وان نرفض كل « نصائح » الرجعية التي « تنصحنا » بان نتحفظ من الاتحاد السوفييتي . لا فراغ في الطبيعة ، كما هو معروف . فاذا استبعدنا الاتحاد السوفييتي عن اية قضية من قضايا عصرنا فان الامبريالية تقفز لكي تملأ هذا « الفراغ » . ان الاتحاد السوفييتي يعتز بتضامن الشعوب معه ولكن الحقيقة ، في عصرنا ، اننا نحن في حاجة الى الاتحاد السوفييتي اكثر من كون الاتحاد السوفييتي في حاجة الينا .

الشيوعية ليست اباحية والحادا !

• بقلم : محمد شريدي — ام الفحم •

منذ زمن بعيد ونحن نسمع ونقرا شتى الاقوال المعادية للشيوعية والشيوعيين . وظهر العديد من الكتب الرخيصة المترجمة والمنقولة التي تصف الشيوعية ومبادئها الماركسية اللينينية بالالحاد والاباحية . ويعتمد هؤلاء المغرضون على بعض ضعاف النفوس والمرتزقة فينشرون اضاليلهم لمحاربة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . الجبهة التي تنادي باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة . الجبهة التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني . والتقى هؤلاء المغرضون بعدائهم باشد الاحزاب الصهيونية رجعية في محاربتهم للجبهة والشيوعيين . والغريب ان بعض من يتسترون بملابس رجال الدين من الضفة الغربية المحتلة ، الضفة التي تدنسها اقدام المحتلين ، يأتون بوعظات في المساجد معادية للشيوعية والشيوعيين وليست معادية للاحتلال . ولا نستبعد ان تكون مكاتب الاستخبارات ودوائر اجنبية تقف وراءهم وتمدهم بالمال . فهؤلاء يدعون ان الشيوعية معادية للاسلام ، واما بين النصارى فيدعون ان مبادئها تتعارض مع تعاليم السيد المسيح ، اما بين اليهود فالمصيبة اكبر . فالشيوعية تقضي على امل انشاء « اسرائيل الكبرى » التي وعد بها الله بني اسرائيل . وتحرمهم من استغلال خيرات البلاد العربية . ونظرا لكون جماهيرنا الواعية تدعو لاحقاق حقوق الشعب الفلسطيني وتدافع عن آماله وحقوقه فقد كشفت هؤلاء المتسترين بالدين ونبذت المتلمين والذين باعوا انفسهم بعشرة من الفضة . وتدرك جماهيرنا اليوم ، واكثر من اي وقت مضى ، ان هؤلاء يحاولون استرجاع ما افسده الدهر من بقايا النظام القائم ، الذي افسد طاقات الناس وفرقها شيعا للحفاظ على مصالح المستغلين .

نحن نعلم ان في ظل الانتصار للاشتراكية في الاتحاد السوفييتي امكن القضاء على الفقر والجهل والمرض والفرقة بين الناس . ولا تزال الشعوب تعتمد على منظومة الدول الاشتراكية في نضالها العادل . والمعتقدات الدينية اصبحت محترمة ومضمونة حريتها في كل بلد اشتراكي . ولعل المتدينين في الدين والليس يلزون قرانا العربية اليوم بشعوذاتهم لم يسمعوا عن المؤتمرات الاسلامية والدينية من اجل السلام التي عقدت في الاتحاد السوفييتي . ولعلهم لم يسمعوا عن مؤتمرات رجال الدين التي دافعت ، ولا تزال ، عن حقوق الشعوب في الاستقلال والحرية . وضد سفك الدماء في كوريا وفيتنام وضد مختلف الحروب الاستعمارية والفاشية . وللحقيقة والتاريخ يجب ان يقال ان رجال مختلف الاديان في الاتحاد السوفييتي هبوا للدفاع عن الجيش الاحمر والاتحاد السوفييتي في نضاله ضد الفاشية والاحتلال . وهم في كل مواقفهم متفقون على ان الشيوعية هي التي منحت الحرية التامة للعقائد والمعتقدات الدينية .

وكلمة اخيرة نقولها لهؤلاء المضللين والمضللين : ليس لكم مكان اليوم بين الجماهير الواعية . فالشيوعية هي امل الانسانية جمعاء ، وبهذا ندعو جميع اخواننا العمال العرب وعلى مختلف طوائفهم بان يلتفوا حول جبهتهم الدمقراطية ، وان ينبذوا من صفوفهم دعاة الفرقة . فالدين يكره الاعوجاج في الصفوف ، ويدعو الى استقامتها ووحدتها .

تهنئة

• الى الصديق فريد سعيد ناصر وزوجته بالمولود الجديد زكي .
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

• الى الاخ احمد اسماعيل فاخوري وزوجته بالمولودة البكر علا .
رفاق الحزب في حي الكروم وام علي — الناصرة

• الى الصديق عمر تفاح وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة جيهة .

• الى الصديقين محمد وابراهيم صفوري بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

• الى الرفيق محمود ابراهيم ذهبي وزوجته بالمولود الجديد (محمد) .
اعضاء الحزب والشبيبة — سولم
اعضاء الحزب والشبيبة — اكسال
لجنة قطاع النخل للحزب

• الى الصديق ابراهيم عشاقلة وزوجته بالمولود الجديد مروان .
اعضاء الحزب الشبيبة الشيوعية
ساحة الناصرة

كـل شـىء فى الجـزائر فى خدمـة الجمـاهير العـمـالية

بقلـم : الكسـى زرادوفسكى

ناقشت الحكومة الجزائرية، فى نهاية أيار الماضى ، مسألة الرواتب ، أو كما اذاعت وكالة الانباء والصحافة الجزائرية مسالة التقيد بمبــادىء المدفوعات المتساوية لقاء العمل المتساوى ، اى الاجــر المتساوى لقاء العمــل المتساوى . وانه لمن المعلـوم ان «الميثاق الوطنى» لجمهورية الجزائر الشعبية ، الذى هو بمثابة الدستور ، ينص على المبدأ الاشتراكى فى التوزيــع القائل « من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله » .

ولقد ادينت ، فى اجتماع الحكومة الجزائرية (فى نهاية أيار الماضى) ، الفروق فى الاجور لقاء العمل المتساوى والتى لا تزال قائمة فى بعـض المناطق . وقدمت التوصيات التى يجب العمل بها فى حقل سياسة الاجور . وذلك لضمان ازالة تلك الفروق فى الاجور بالاعتماد على القوانين الاقتصادية ومبادىء « الميثاق الوطنى » ، مع الاخذ بعين الاعتبار نوعية وكمية العمل المبذول ، الامر الذى سيساعد على زيادة الناجعية العمل .

هذا وسيناقش مجلس الشعـب الوطنى فى الجزائر هذه التوصيات والاجراءات الاقتصادية الكفيلة بضمان الاجر المتساوى لقاء العمل المتساوى ، وذلك فى دورة المجلس القادمـة التى ستعقد فى تشرين الاول من العـام الجارى ، من أجل المصادقة عليها .

وتعمل القيادة الوطنية فى الجزائر، بالتعاون مع المنظمات الاجتماعيـة والعمالية ، جاهدة على حل مشكلـة العمال الجزائريين الذين تركوا بلادهم فى اثناء الحكم الاستعمارى الفرنسـى ورحلوا الى فرنسا وغيرها من بلـدان اوروبا الغربية حيث يعملون هنـاك الان . ويبلغ عددهم فى فرنسا مئـات الالاف . ان عودتهم جميعا او جزئيا الى الوطن من شانها ان تقدم خدمـة جليلة للجزائر . فمعظمهم عمـال فنيون وحرفيون . والامر المهم والـذى تسعى الحكومة الجزائرية الى ضمان تحقيقه هو ضمهم الى العمل البنـاء الهائل الذى يجرى فى الوقت الحاضر فى الجمهورية الجزائرية الشعبية .

هذا ويوشر فى الجزائر بالاستفـادة من شبكة الارسال التى تربــط ، بالاتصال التليفونى والتلفزيونى ، بين المدن الصحراوية النائية وبين مركـز الجمهورية والمناطق الساحليــة . وبذلك اصبحت المناطق النائيـة فى الجنوب قادرة على التقاط برامـــج التلفزيون المركزى الجزائرى بالاضافة الى برامج التلفزيون الاوروبية وبرامج تلفزيون الدول الاشتراكية .

لقد كانت هذه المدن الجزائريــة الصحراوية النائية مرتبطة بالمـــدن الجزائرية والساحلية بواسطة طـرق القوافل فقط .

وفى الندوة الوطنية المنعقدة للاطباء فى الجزائر أعلن رسميا انه بفضـل تحسين الخدمات الطبية التى تقدم للمواطنين مجانا وبفضل الاعمــال الوقائية انخفضت الاصابات بمرض السل فى سنوات الاستقـلال الى النصف . (ومن الممكن ان نضيف الى ذلك عددا من التوصيات والمقترحات التى قدمتها اللجان المتفرعة عـن مجلس الشعب الوطنى حول طـرق تحسين مستوى معيشة السكان العمال والطلبة وسكان المناطق الزراعية) .

ان جميع هذه القرارات والتوصيات وما ينجز حاليا فى الجزائر تؤكد كلهـا ان الجمهورية الجزائرية الشعبيــة تعمق مسيرتها الاجتماعية على الطريق نحو الاشتراكية . وان خدمة الجماهير الشعبية والعمالية فى الجزائر تحتـل مكانة هامة فى سياسة وممارســات الحكومة الجزائرية .

هذا وقد حققت هذه الجمهوريــة نجاحات باهرة فى مجال تطويـــر الصناعة والزراعة وزيادة الجامعـات والمعاهد العلمية العليا .

وان ما يجرى اليوم فى الجزائــر لهو النتيجة الطبيعية للنهج الثورى ذى الآفاق الاشتراكية الذى اختارتــه وتسير عليه اليوم الجمهوريــة الجزائرية الشعبية . وهو النهج الذى يستهدف بناء مجتمع الرخــاء فى الجزائر ، التجمع الخالي عــن استغلال الانسان لاخيه الانسان .

وبقدر ما تطبق المبادىء المعلنـة فى « الميثاق الوطنى » والمتعلقة بالبنـاء الاشتراكى تطبيقا اعمق واشمل بقدر ما تتطور التحولات الاجتماعيـة التى تطبق فى مصلحة الشعب الجزائـرى باسره .

القـذافى وتيتـو يطالبـان بأقامة الدولة الفلسطينية

بلغــراد — القى الرئيس الليبى معمر القذافى خطابا فى مأدبة العشـاء التى اقامهـا تكريمـا له الرئيس اليوغوسلافى فى جزيرة بريونى عشية وصوله الى يوغوسلافيا فى زيـارة رسمية تستمر خمسة ايام ابتداء مـن يوم الثلاثاء الماضى . فاكد انه لـن يكون استقرار وامن حقيقيان فى منطقة الشرق الاوسط ما لم تقم دولـة فلسطينية . وان حل ازمة الشـرق الاوسط يجب ان يكون على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ .

واضاف الرئيس الليبى ان حـل النزاع الاسرائيلى العربى اصبح اكثر بعدا بعد تسلم حكومة بيغن مقاليـد الحكم فى اسرائيل .

ودعا الرئيس تيتو ، فى كلمتـه ، اسرائيل الى التسليم بالوقائـع السياسية فى الشرق الاوسط . كما دعا الى استئناف مؤتمر جنيـف باشتراك الفلسطينيين . ودعا ايضا الى تعزيز الوحدة العربية . وقال انهـا شرط اساسى لنجاح الدول العربية فى حمل الاسرة الدوليـة على السعى لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط .

خالد الفاهوم :

لا خلافات مبدئيـة بين الاحزاب الصهيونية

بيروت — قال السيد خـالد الفاهـوم رئيس المجلس الـوطنى الفلسطينى فى حديـث ادلى به الى صحيفة « البيرق » البيروتية ، انـه من أجل التوصل الى حل فى الشرق الاوسط يجب بناء وحدة الدول العربية، خصوصا بين مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وتطرق السيد الفاهوم الى الوضع فى اسرائيل فاشار الى ان هدف النظام اليمينى الرجعى المتطرف فى اسرائيل هو الاستمرار فى احتلال الضفـة الغربية وقطاع غزة وطرد السكـان العرب من هناك . واضاف الى انـه لا توجد اية خلافات مبدئية بـين جميع الاحزاب الصهيونيــة . وان الاختلاف الوحيد هو فقط فى التكتيك وطرق التوصل الى تحقيق هــذه الاهداف .

الشيوعيـون فى تشيـلى يدعـون الى وحـدة القـوى المناهضـة للفاشيـة

سنتياغو — اصدر الحزب الشيوعى فى تشيلى بيانا وزع بآلاف النسـخ بصورة سرية فى عاصمة البلاد . وجاء فى هذا البيان انه تكونت الظـروف الموضوعية لتجنيد أوسع الفئـات الجماهيرية للنضال من أجل اسقـاط النظام الفاشى وبعث السلطـة الديمقراطية فى البلاد . ولتحقيق هـذه الاهداف يجب تعميق التعاون والتفهم المتبادل وتوحيد عمل جميع القـوى المعادية للفاشية خاصة بين الحـزب الشيوعى والحزب الاشتـراكى ، اللذين يتمتعان بأوسع التأييد الجماهيرى فى صفوف البروليتاريا .

واشار البيان الى انه من أجـل الانتصار على الدكتاتورية يجب توحيد كل القوى المعارضة . كما ان رجـال الجيش الذين ضللهم الدكتاتـور بنوتشيت واتباعه ، والذين نفـذوا الحملات الدموية الاكثر وحشية فى تاريخ تشيلى ، هؤلاء بامكانهم وعليهم القيام بدورهم لاعادة الديمقراطية الى البلاد .

الضرائب فى الاتحـاد السوفييتى من يدفعها وكم هى نسبتهـا !

بقلـم الاقتصـادى السوفييتى
فـاديـم تكاتشـش

فى كل مراحل تطور الدولة السوفييتية اتسمت السياسة الضرائبية باتجاه اجتماعى معبر عنه بوضوح . وفى السنوات الاولى من الحكم السوفييتى ، حيث كانت رواسب الطبقات المستثمرة (بالكسرة) لا تزال قائمة فى البلاد ، فانها هـى التى تحملت بالذات العبء الاساسى للضرائب . وكـان فقراء الريف والفلاحون ، الذين لم يستخدموا عملا ماجورا، وكذلك العمال والمستخدمون يدفعون ضرائب مخفضة . أو انهم كانوا يعفون بشكل عام من دفع ضريبة الدخل .

ففى عام ١٩٢٧ مثلا ، وعشيــة الذكرى السنوية ال — ١٠ لثـورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، اعفـى من دفع ضريبة الدخل اكثر من ٣٥ بالمئة من استثمارات الفلاحين الفردية . اما الفلاحون الذين انتقلوا الى الاشكال التعاونية لزراعة الارض فقـد خصوا بتسهيلات ضرائبية .

وفى سنوات تكون الحكم السوفييتى كانت الضرائب المصدر الهام لمداخيـل الخزينة . وقد بلغت حصتها فى مداخيل ميزانية الدولة ٥٠ بالمئة . وكانـت تستخدم هذه الموارد النقدية الحاجات الاجتماعية تطوير الصناعـة وبنـاء الطرق وتعزيز اشكال الملكية الجماعية فى الزراعة وتطوير الثقافة والتعليم .

ومع تصنيع البلاد وتشديـد دور القطاع العام فى الاقتصاد وانتقـال الفلاحين (الافراد) الى الاشكال الزراعة التعاونية وبقدر ما تمت ازالة العناصر الراسمالية فى المدينة والريف فـان اهمية الضرائب التى يدفعها السكان انخفضت بصورة حادة . صحيـح ان الوزن النوعى للضرائب المجباة مـن السكان فى ميزانية الدولة ازداد بعض الشىء فى مرحلة الحرب الوطنيـة الكبرى . فقد كانت هناك فى الاتحاد السوفيتى ضريبة حربية خاصـة فى المرحلة الممتدة من عام ١٩٤٢ الى عام ١٩٤٦ . وكان يدفعها الذين كانوا خارج الخدمة العسكرية فى ذلك الزمـن . وكانت هذه الموارد تخصص لتمويـل البرامج المرتبطة بتلبية حاجات الجبهة.

وبما ان القسم الساحق مـــن المؤسسات الصناعية والتجاريـة فى الاتحاد السوفييتى وكذلك وسائـل النقليات والمواصلات وقسما كبيرا من الاستثمارات الزراعية (المقصود هنـا هو السوفخوزات) هى ملك للدولة ، فان علاقاتها المالية مع الدولة مبنية لا على اساس الضرائب ، وانما علـى اساس التحويلات المنهجيـة للموارد النقدية الى الميزانية . وهذه التحويلات بالذات تشكل فى الوقت الراهن زهـاء ٩٠ بالمئة من مداخيل ميزانية الدولة فى الاتحاد السوفيتى .

ودافعو الضرائب فى الاتحــاد السوفييتى هم بادىء ذى بدء المؤسسات والمنظمات التى تشكل شكلا تعاونيا ـ كولخوزيا للملكية (وليس حكوميـا) مزارع الفلاحين التعاونية (الكولخوزات) والمؤسسات التى تخص التعاونيـة الاستهلاكية او المنظمات الاجتماعية . كما يدفع الضرائب مختلف فئـات السكان .

وتدفع الكولخوزات الضرائب مـن الدخل الصافى على اساس ثابـت : فلدى ربحية تتجاوز ال — ١٥ بالمئـة فان الحد الاعلى لضريبة الدخـل لا يتجاوز ال — ٢٥ بالمئة من الدخـل الصافى . وعلاوة على ذلك تدفـع الكولخوزات لميزانية الدولة ٨ بالمئة من صندوق اجور الكولخوزيين . ولكن من ذلك القسم فقط من الاجور الـذى يفوق الحد الادنى (٦٠ روبلا فى الشهر فى المتوسط لكل كولخوزى) .

ان الفلاحين انفسهم لا يدفعـون ضريبة دخل من مداخيل الاستثمـارة الاجتماعية . والذين يملكون مثلا قطعة ارض ملحقة ببيوتهم لا يدفعون سـوى الضريبة الزراعية . وتجدر الاشـارة الى ان حجم الدخل الحقيقى الـذى يحصل عليه الفلاح من قطعـة الارض هذه لا يؤثر فى نسبة الضريبة . ان حجم الضريبة فى مثل هذه الحالة يتوقف على مساحة قطعة الارض المذكورة . ففـى المقاطعات الشمالية والشماليـة — الغربية من الشطر الاوروبى مـن روسيا ، حيث الاراضى غير الخصيبة والظروف المناخية قاسية جدا ، تحدد الضريبة الزراعية على اساس ٣٠ — ٤٠ كوبيا عن كل مئة متر مربــع فى السنة . (والحجم الاقصى لمساحـة قطعة الارض هو ٠،٥ هكتار) (أو ما يعادل ٣٠ — ٤٠ ليرة عن الدونـم الواحد الزراعي — الاتحـاد) . وفى طاجكستان فى اراضى الرى ، حيـث يتوفر الامكان لجنى بضعة محاصيـل فى السنة فان الضريبة الزراعيــة المناسبة ترتفع ٢٤٢ روبل فى السنة . وهذا مبلغ ضئيل . فهو يعادل قيمة كيلو غرام واحد من لحم البقر مـن الصنف الاولى فى المخزن . وبديهى ان مساحة قطعة الارض هنا اقل ، انهـا تبلغ ٠،٢٥ هكتار .

ويعفى من دفع الضريبة الزراعيـة المعاقون صحيا ، والمتقاعدون وبعض الفئات الاخرى من السكان .

ويتمتع بتسهيلات ضرائبية ايضـا بعض الاستثمارات التعاونيــة . فالكولخوزات الواقعة فى مناطـق الشمال الاقصى القاسية مثلا معفاة من دفع ضريبة الدخل .

وتتوقف ضريبة الدخل من السكـان فى الاتحاد السوفيتى على مصدرها قبل كل شىء . فمداخيل العاملـين فى قطاعات الاقتصاد الحكوميـة والاجتماعية يتناولها الحد الادنى مـن الضرائب مقارنة بمداخيل ملكيتهـم الخاصة او ممارستهم الخاصة . وفى هذا الصدد يقسم كل المداخيل التـى تتناولها الضرائب الى عدة فئات . وقد وضع لكل منها جدول للضرائب مبنـى على اساس تصاعدى .

وتضم الفئة الاولى التى تتمتـع باكبر قدر من التسهيلات الضرائبيـة اجور العمال والمستخدمين . ان هاتين الفئتين من السكان تلعبان الـــدور الاساسى فى عملية الانتاج الاجتماعـى ولا تتوفر لهم ، كقاعدة ، مصـادر دخل اخرى سوى الاجر . وكذلك فان العمال والمستخدمين الذين يتقاضـون اجرا حتى ٧٠ روبلا فى الشهـر لا يدفعون ضريبة دخل . اما ضريبـة الدخل على الاجر الذى يتراوح بـين ٧١ و ١٠٠ روبل فى الشهر فهـى ضريبة مخفضة تبلغ ٨ بالمئـة . واذا تجاوز ال ١٠٠ روبل تصبح ضريبـة الدخل ١٢ بالمئة ، مع العلم ان ال ١٢ — بالمئة هى عن كل روبل فوق المئة .

وفى الوقت ذاته تفرض على مداخيل الممارسة الخاصة (الاطباء ، والناس الذين يمارسون الصناعة اليدويـــة والحرفية) ضريبة دخل تصاعدية تصل الى ٦٠ — ٦٩ بالمئة . ولكن اذا كان مثل هذا الدخل لا يتجـاوز ال ٣٠٠٠ روبل فى السنة فانها تتعرض لضريبـة مماثلة لتلك التى تجبى من العامل .

ان تسويـة مستوى حيـاة السوفييتيين هى اعظم مهمات الدولـة السوفييتية . وفى هذه السياسة تلعب الارصدة الاجتماعية (الاموال التـى ترصد لاجل تمويل الخدمات المجانية التى تقدم للسكان) ، واسعار البيع بالمفرق المستقرة للسلع الصناعيـة والمواد الغذائية بالاضافـة الـى التسهيلات فى مجال تحصيل الضرائب، دورا كبيرا . ان اكثرية مواطنى الاتحاد السوفييتى يتلقون من الدولة شققـا سكنية مجانية . ولا يتجاوز ايجـار الشقة مع نفقات خدمات المرافــق العامة ، كقاعدة ٢،٥ بالمئة مــن ميزانية الاسرة العمالية السوفييتية .

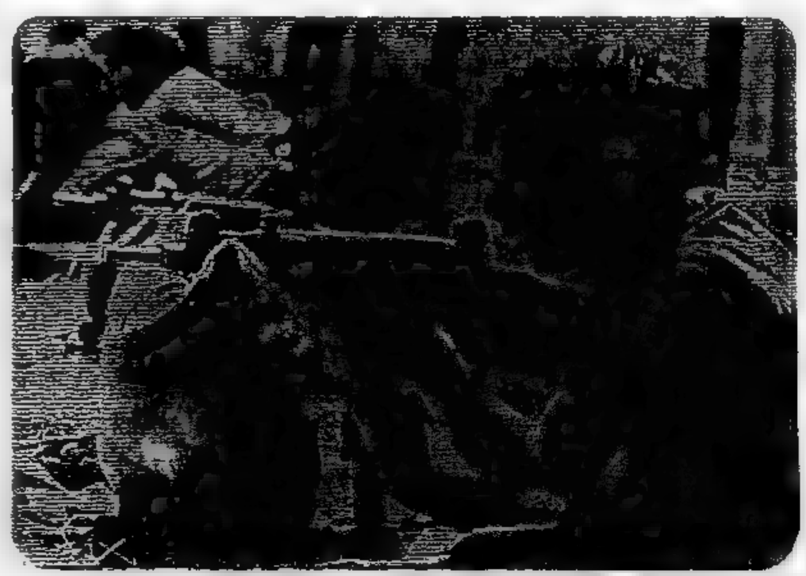
ان نظام التعليم والخدمات الطبية المجانية وضمان التقاعد مــن دون اشتراكات تمهيدية الخ ، فى الاتحـاد السوفييتى معروف على نطاق واسع . وبعكس ذلك الاتجاه الاجتماعـى للسياسة الاقتصادية والمالية التـى تنهجها الدولة الاشتراكية والتى تعتبر التلبية القصوى لحاجات السكان المادية والثقافية مهمتها الاساسية .

في تعليق لوكالة « تاس »

العسكـرة تكلـف شعـب اسرائيـل غاليـا
الوضـع فى المنطقـة قـابل للانفجـار

موسكو — كتب معلق وكالة الانباء السوفيتية « تاس » ، و. بريوكوف ، يوم الاثنين الماضى تعليقا عـلى تصريحات شمعون بيرس فى جلسـة الحكومة التى لخصت نشاطـه فى المجال العسكرى قال فيه ان التهليـل والتكبير لقدرات اسرائيل العسكريـة استهدفا صرف أنظار الرأى العـام الاسرائيلى عن الوضع الاقتصـادى الصعب من ناحية ، وتخويف الـدول العربية من ناحية اخرى . فالمعروف ان عسكرة الاقتصاد تكلف جماهير الشعب فى اسرائيل غاليا . وكان من الممكن ان تقود عسكرة الاقتصاد ، منذ زمن بعيد، اسرائيل الى كارثة لولا المسـاعدات المالية والعسكرية التى تقدمها امريكـا والحركة الصهيونية العالمية . ان نجاعة هذه النفقات العسكرية الكبيـرة ضعيفة جدا . وكما كان الوضع عليه قبل عشر سنوات عندما شنت اسرائيل عدوانها ضد الدول العربية ، فـان الوضع فى الشرق الاوسط الان قابـل للانفجار .

ان المغامرات العسكرية التوسعيـة ضد الدول المجاورة ، ورفــض الاعتراف بحقوق الشعب العـــربى الفلسطينى ورفض الانسحاب مــن المناطق العربية المحتلة — كل هــذا يعرض السلام فى هذه البقعة مــن العالم الى الخطر . كما انها تتعارض والمصالح الحقيقية لشعب اسرائيل .



مكذا يتدرب الشباب الاسرائيليون على استعمال الاسلحة التي تتلقاها اسرائيل من الولايات المتحدة .

مـؤتمر بلغـراد مرحلـة هامـة علـى طـريـق استتـباب الأمـن فى اوروبـا

عالـم اليوم

يواصل مؤتمر الامن الاوروبى أعمالـه فى العاصمـة اليوغسلافية ، بلغراد . وكان قد بدأ أعمالـه فى ١٥ حزيران الجارى وعلى مستوى خبراء منتدبين عن وزراء خارجية الدول الاوروبية ، الاشتراكية والرأسمالية ، وكذلك الولايات المتحدة وكندا بصفتهما عضوين فى منظمة الاطلسى (الناتو) .

ويجىء انعقاد هذا المؤتمـر تنفيذا لتوصيات مؤتمر هلسنكى للامن والتعاون فى اوروبـا ، الذى عقد قبل قرابة سنـة ونصف السنة . فلقد اقر ذلك المؤتمر وبطلب من الـدول الاشتراكية توصية بمواصلـة اللقاءات والمشاورات الثنائية والجماعية (على مستوى اكثر من دولة) و عقد مؤتمر فى بلغراد لدراسة تنفيذ مقررات وثيقة هلسنكى الختاميـة . وهى الوثيقة التى تنظم العلاقات بين الدول الاوروبية علـى اساس من المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخـل فى الشؤون الداخلية للـدول الاخرى .

والهدف من انعقاد مؤتمـر بلغراد (حاليا وعلى مستوى الخبراء) هو الاعداد لمؤتمـر يعقد فى الخريف القـادم وفى العاصمة اليوغسلافية ايضـا على مستوى وزراء خارجية الدول الاوروبية والولايـات المتحدة وكذا المشاركين فى المؤتمر .

وقد اكدت الدول الاشتراكية فى البيان الصادر عن مؤتمـر وزراء خارجية الدول الاعضاء فى منظمة وارسو ، الـذى انعقد بين ٢٥ و ٢٦ أيـار الماضى ، ان مؤتمر بلغراد يجب ان يعمـق مسـار الانفراج الدولى والسـلام والامن فى القارة الاوروبيـة وبالتالى فى العالم أجمع . وان على المشتركين فى المؤتمـر ان يتبادلوا الخبرة فيما بينهم حول النتائج الايجابية لتطبيق وثيقة هلسنكى . وان يعدوا علـى ضوء ذلك مقترحات وتوصيات جديدة لتوطيد الامن والسـلام فى القارة الاوروبية وتعميـق التعاون بين دول القـارة فى المجالات الاقتصاديـة والاجتماعية والسياسيـة والثقافية والعلمية والسياحية.

واشار ممثلو الـدول الاشتراكيـة الـى ضرورة ان يتحول مؤتمر بلغراد الـى محطة ثانية هامة بعد هلسنكى على طريق توطيد الامـن والسلام وتوسيع التعـاون بين اقطار القارة . وان يسجل مرحلة جديدة فى عمليـة تعميق الانفراج الدولى .

ولكن يجدر بنا ان نلاحظ ان اوساطا قوية ومتنفـذة فى البلدان الرأسمالية الكبيـرة فى القارة تعارض فى أن يتمكـن مؤتمر بلغراد فعلا من توطيـد الامن فى القارة . وهذه الاوساط سبق وعملت على عرقلة اعمال مؤتمر هلسنكى . وحاولت منع المؤتمر من اقرار الوثيقـة الختامية بكل الوسائل التوفرة لديها . وكان واضحا ان هذه الاوساط مقربة (او انها تمثل فعلا) من احتكارات انتـاج السلاح فى الولايات المتحدة وفى اوروبا الغربية . ومصلحتها فى استمرار التوتر والانقسامـات داخل القارة وفى العالم . فمع اشتداد التوتر تنشط صناعـة الاسلحة وتتكدس الارباح فى جيوب اصحابها ، تجـار السلاح والات الدمار والموت .

وكان يخيف هذه الاوسـاط ان تتخلص اوروبا ، وبالتالـي العالم ، من شبح الحـرب الباردة واخطار حرب عالميـة ثالثة يصعب تصور نتائجهـا الكارثية والمدمرة . فاستتباب الامن سيدفع حتما الى ابعـاد شبح الحرب وبالتالى انخفاض الحاجة « المزعومة » الـى تشديد سباق التسلح وتطوير اسلحة جديدة .

لكن هذه الاوساط فشلت فى منع اقرار الوثيقة الختاميـة لمؤتمر هلسنكى وفى الحيلولـة دون نجاح المؤتمر وتعميـق استتباب الامن والسـلام فى اوروبا . وذلك لان اوساطـا متزايدة فى اوروبا الغربية وكذلك فى الولايات المتحدة وكندا بدات تدرك ان استمرار السير على دفع العالم نحو شفا حـرب نووية جديدة وتصعيد سياسة الحرب الباردة يمكن ان يغرق العالم والعالم الراسمالـى بالذات فى كارثة مروعـة وان يعجل فى انهيار المجتمـع الرأسمالى على الصعيـد العالمى وزواله كنظام اجتماعى. وبدات تدرك ان سباق التسلح عملية باهظة التكاليـف ولا تستطيع اقتصاديات الـدول الغربية تحملها سنوات طويلة .

وان توازن القوى الجديـد فى العالم ما عاد ليسمـح فى استمرار الحـرب الباردة . فـاخذت هذه الاوساط العاقلة فى معسكر الامبريالية تنتهـج سياسة مكنت من انجاح مؤتمر هلسنكى . وقد شكل هذا فى حينه كسبا هاما لحركـة السلام فى اوروبا والعالم .

واليوم تعاود الاوسـاط المغرقة فى الرجعية والعـداء للسلام ومصالح الشعـوب الكرة ثانية وتحاول عرقلـة مسيرة الشعوب فى القـارة الاوروبيـة على طريق السلام والامن والانفراج الدولـى والتعاون ذى المصلحة المتبادلة. وهى تحاول الان فى اطار مؤتمر بلغراد الضغط لافراغ وثيقـة هلسنكى من محتواها التقدمى. وتحاول ادخال بعض التعديلات الطفيفة على الوثيقة مدعية ان هذه التعديلات لا تغيـر فى فحواها . ولكن من الواضح ان الهدف من ذلك تغيير الوثيقـة فعلا وتدريجيا وفرض شروط جديدة على التعامل مع الدول الاشتراكية .

وتلجا هذه الاوساط الـى الدس على الدول الاشتراكية باثارة الحملة المشبوهة حملة ما يسمى « بحقوق الانسان » فى الدول الاشتراكية . وتثير العراقيل أمام التعاون فعـلا بين الدول ذات الانظمـة المختلفة فى القارة وخارجها .

لكن الدول الاشتراكية اعلنت بشكل قاطع انها تعارض كليا اى تغيير فى وثيقة هلسنكى لا يتلاءم وروحها ولا يستهدف تعميق الانفراج الدولى وتوطيد الامن فى اوروبا والعالم .

ودعت الدول الاشتراكية فى وثائقها الرسمية وفى مؤتمرات احزابها الشيوعية والعمالية ، التى انعقدت مؤخرا ، الـى ضرورة ان يساهم مؤتمر بلغراد فى تحقيق اهداف محددة تخدم مصلحة السلام والامن فى اوروبا . وفى مقدمة هـذه الاهداف :

— التاكيد على اهميـة وضرورة زيادة فعاليات وتائر مبادىء وثيقة هلسنكى التـى تحدد شكل التعامل والعلاقات بين دول القارة .

— تعميق الانفراج السياسى ليشمل المجال العسكـرى وتخفيف حدة المواجهـة العسكرية فى اوروبا وابعـاد خطر نزاعات عسكرية وتقليص حجم القوات العسكريـة والاسلحة العاملة فى منظمتـى « وارسو » و « الناتـو » العسكريتين .

— توثيق الروابط الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية بـين بلدان القارة وذلك من خـلال ازالة كل معالم التمييز ضد اية دولة فى هذه المجالات ، والغاء كل العراقيل التى ما زالـت تمنع تحقيق توثيق هذه الروابط.

— العمل على عقد مؤتمـر على مستوى القارة لبحـث امكانيات وضرورات توسيـع التعاون بين دول القـارة فى مجالات حماية البيئة واستخدام الطاقة وتطوير المواصـلات والاتصالات داخل القارة .

— توسيع التعاون بين هذه الدول فى مجالى الثقافـة والتعليم . وزيادة تبـادل المعلومات بينها وتسهيـل الاتصالات بين مواطنى هـذه الدول على أساس وثيقـة هلسنكى الختامية .

هذه هى أهم مقترحـات الدول الاشتراكية لمؤتمـر بلغراد . وهذه المقترحـات تشكل الخطوط الاساسيـة لسياسة هذه الدول الخارجية. و هى تحظى بتأييد وعطـف أوساط شعبية ورسمية متزايدة فى بلدان اوروبا الغربية نظرا لان هذه المقترحات تخـدم فى جوهرها مصالح شعوب القارة فى السلام والامن والتعاون ذى النفع المتبادل بغض النظر عن التمايز فى الانظمة الاجتماعية لتلك البلدان .

وقد عملت الدول الاشتراكية ومعها جميع انصار السـلام والديمقراطية فى اوروبا الغربية بدون كلل ولا مساومة فى الماضى فى سبيل ان تصبح اوروبا قارة السلام فعلا . وهى تناضـل اليوم وفى ظروف افضل فى سبيل تحقيق هذا الهدف السامى ، فى اطار مؤتمر بلغراد وخارجـه وعلى جميع المستويات . وهناك اليوم كل الامكانيات التـى تستطيع ان تقرب شعـوب القارة من هذا الهدف النبيـل والانسانى جدا . وتشير كل الدلائل الى أن مؤتمر بلغـراد الحالى واللاحق (فى الخريـف القادم) يستطيع ان يسجـل مرحلة جديدة على الطريـق نحو تحقيق هذا الهـدف ، واحلال السلام واستتباب الامن فى اوروبا لا يخدمان مصلحـة شعوب القارة وحدها ، انما شعوب العالم اجمع . فمن هذه القارة انطلقت نار حربيـن عالميتين مدمرتين فى اقل مـن ٣ عقود . ويلتقى فى هذه القارة وبشكل حاد النظامان العالميان المتصارعان — الاشتراكيـة والراسمالية . ومن هنا اهمية نجاح مثل مؤتمر بلغـراد واستتباب الامن فى القارة .

« مراقب »

غـلاء المـواد الاستهلاكيـة والخـدمات الحيويـة فى البلـدان الغربيـة

نيويورك — يتضح من المعطيات الرسمية التي تصدر فى البلدان الغربية ان الدول الامبريالية الرئيسية ، الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وفرنسا واليابان شهدت خـلال السنوات العشر الاخيرة (بين ١٩٦٦ و ١٩٧٦) ارتفاعا مضطردا ودائما فى الاسعار عامة واسعار السلع الاستهلاكية بشكل خاص .

وفيما يلي جدول يبين ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية فى عام ١٩٧٦ بالمقارنة مع ما كانت عليه فى عام ١٩٦٦ :

	الولايات المتحدة	المانيا الاتحادية	فرنسا	اليابان
المواد الاستهلاكية مجتمعة	١٧٥	١٥٥	٢٠٠	٢٣٠
المواد الغذائية	١٨٣	١٤١	٢٢٢	٢٥٠
القمح ومنتوجات الدقيق	١٨٥	١٦٢	٢٢٧	٢٣٠
اللحوم ومنتوجات اللحوم	١٧٦	١٣٩	٢٠٣	٢٤٧
الاسماك	٢٣٥	١٨٨	٢٣٥	٢٨٥
الحليب ومنتوجات الالبان	١٨٠	١٤٧	٢٠٥	١٩٣
الفواكه والخضروات	١٧٦	١٥٠	٢٢٩	٢٨٠
الالبسة والاحذية	١٥٣	١٥٠	١٨٥	٢٣٥
ايجارات السكن	١٨٥	١٨٠	٢١٥	٢١٦
التدفئة والانارة	١٨٤	٢٠٧	٢٢٨	١٧٥

المقاطعـة تسـرى علـى المحافـل الماسونيـة

القاهرة — اتخذ مؤتمر ضبـاط المقاطعـة العـرب الـذي انعقد فى الاسبوع الماضى فى الاسكندرية قرارا يحظر نشاط الحركة الماسونية المعروفة باسم حركة « البنائين » وطالب باغلاق جميع مقراتها فى الدول العربية وحظر التعامل مع اية حركة ماسونيـة فى العالم .

والشاد راديو « صوت فلسطين » فى تعليقه بهذا القرار وقال ان لاتخـاذ مؤتمر المقاطعة العربية لاسرائيل هـذا القرار ابعد الدلالات واخطرهـا . وذلك ان المحافل الماسونية وجـدت فى الصف العربى من يفتح لها الابـواب مشرعة كى تعمل على الارض العربيـة وفى وسط الشعب العربى ، بينما هى جهاز رجعي لا يمت الى حركـات التحرر بصلة .

تاس عـن

تصريحات مونديـل

موسكو — لمراسلنا الخاصـة — علقت وكالة الانباء السوفييتية (تاس) على تصريحات مونديل ، نائب الرئيس الامريكى ، والتى ابرز فيها «العلاقات الخاصة التى تربط الولايات المتحـدة باسرائيل » وعن استعداد امريكـا لتزويد اسرائيل بالسلاح بلا شروط فى المستقبل ايضا وعن العمل لايجـاد الظروف التي يمكن ان يوافق عليهـا الفلسطينيون لاقامة ادارة ذاتية تكون مرتبطة بهذه الصورة او تلك مـع الاردن » ، علقت وكالة تاس بقولها : « ان هذه التصريحات تشـير الى استمرار والتشطن فى موافقتها عـلى سياسة الاحتلال والضم الاقليمى ، كما تعبر عن تجاهل امريكا لقرارات الامم المتحدة التى تنص على احترام حقـوق الشعب العربى الفلسطينى بما فيهـا حقه فى اقامة دولته المستقلة » .

اتساع شبكة التعليم المسائى فى الاتحاد السوفييتـى

موسكو — تنمو بشكل واسـع فى الاتحاد السوفييتي شبكة التعليـم المسائي والتعليم بالمراسلـة فى المدارس المهنية ومعاهد التعليـم العالي التي يكون بوسع العمـال من خلالها رفع مستواهم العلمـي والحصول على خبرة مهنية عالية . وقبل ايام تمكن ثمانون شخصا مـن تلاميذ مدرسة اورال المهنية للبنـاء فى جمهورية كازخستان السوفييتية من اداء الامتحانات الحكومية بنجاح ومناقشة مشاريع الدبلوم . واجتاز هذه الامتحانات بدرجة ممتـازة النجار فيكتور زلطوي والنجـار احمد شبابيف وغيرهما من العمال .

وفـاة فـاضلة

توفيت نتيجة حادث مفجع السيدة الفاضلة
لميا ابو سمرة
(أم طوني)

وقد عم الاسى والحزن جميع اصدقاء العائلة ومعارفها ، لما عرف عن عائلة السيدة المذكورة من وطنية صادقة وتضحيات .

واعضاء الجبهة يتقدمون باحر التعازي للمهندس طوني ابن الفقيدة وعضو الجبهة ، وكذلك لزوج الفقيدة وبناتها وازواجهن وتجميع الاقارب .

الجبهة الدمقراطية — عكا

قـداس وجنـاز (نصف السنة)

سيقام قداس وجنـاز نصف السنـة راحـة النفس المرحـوم
الخـوري
جبرائيل سليم خوري
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/٧/٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسـة الروم الارثوذكس — حيفـا (مقـابل موقف باصـات الناصرة) .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصيـة لكل المعـارف والاصدقـاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .



فرق الدرجة الرابعة لكرة القدم تعـود الى الحلبـة

اعلن الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي عن اعادة نشاطات فرق مستوى الدرجة الرابعة لكرة القدم التي توقفت في الموسم الرياضي الماضي • وسيبدأ تسجيل الفرق القديمة والجديدة لهذه الدرجة في يوم الجمعة القادم (٧٧/٧/١) ويستمر حتى نهاية شهر آب القادم (٧٧/٨/٣٠) • وذلك في دار الاتحاد العام في شارع كارليباخ ١٢ في تل ابيب •

ويذكر ان معظم فرق الدرجة الرابعة التي حلت في نهاية الموسم الرياضي الاسبق هي فرق عربية •

جيش العراق يهزم جيش المانيا الاتحادية !

توجه المعلقون الرياضيون بالفوز الساحق الذي احرزه فريق الجيش العراقي لكرة القدم على فريق الجيش الالماني حينما هزمه في مباراة الدوري للفوز ببطولة العالم بالنتيجة ( ) — ٢).

كرة السلة
فريق الجمعية الناصري العربي الوحيد بين ١٧٠ فريقا

يحتل فريق جمعية الشبان المسيحية بالناصرة المرتبة السادسة في قائمة دوري الدرجة الثالثة لكرة السلة ورصيده ٢٦ نقطة بعد ١٨ مباراة ورصيده من السلال (٩٧٢ — ٨٤٢) •

ويذكر أن فريق الناصرة هو الفريق العربي الوحيد في دوري كرة السلة للدرجة الثالثة من بين ١٧٠ فريقا •

تونس تستضيف مباريات الشبيبة

بدأت في جمهورية تونس العربية يوم اول امس الاحد ، مباريات فرق الشبيبة للفوز ببطولة العالم . وسيفوز بطل العالم في هذه المباريات بكاس ذهبي يحمل اسم الحبيب بورقيبة . وتمول هذه المباريات شركة « كوكاكولا » الامريكية !!

المهرجان الـ ١١ للشباب الديمقراطي العالمي في كوبا من ٢٨ تموز الى ٥ آب ١٩٧٨

الرياضة ..

* شعار المهرجان « في سبيل التضامن ضد الامبريالية ، من اجل السلم والصداقة » * الشبيبة الكوبية تستعد لاستقبال المهرجان * شبيبة اليمن الدمقراطية تشكل لجنة تحضيرية واسعة *



طالبة كوبية تنظر الى مناظر الجمال ، في طبيعة وطنها ، من شرفة مدرستها

قررت اللجنة التحضيرية للمهرجان الـ — ١١ للشباب والطلاب الدمقراطي العالمي ، المؤلفة من وفود من ٦٩ بلدا ، والتي اجتمعت في العاصمة الكوبية هافانا ، ان يعقد المهرجان في الفترة من ٢٨ تموز الى ٥ آب ١٩٧٨ في هافانا تحت شعار « في سبيل التضامن ضد الامبريالية ، من اجل السلم والصداقة » .

وستكرس ليام هذا الحدث العظيم في حياة الشبيبة العاملة والمتعلمة العالمية لنشاطات الشبيبة في كوبا والدول الاشتراكية الاخرى ونشاطات نضالية ضد الامبريالية والاستعمار ، بشكليه القديم والجديد ، وضد الاستغلال والاضطهاد ومن اجل استقلال الشعوب وحريتها وسيادة السلم في العالم .

شبيبة كوبا تستعد !

وبكل فخر تستعد الشبيبة الكوبية لاستقبال المهرجان الذي يجري لاول مرة في بلد اشتراكي يقع في الجزء الغربي من العالم ، كوبا ، احدى دول العالم الثالث الذي يناضل بكل حزم من اجل ازالة آثار التخلف والاستعمار والمخلفات الامبريالية .

وستتخذ في كوبا في مجرى اعداد المهرجان العالمي الحادي عشر اجراءات هامة نذكر منها :

— تشكيل اللجنة التحضيرية الوطنية برئاسة السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي فيدل كاسترو روس . وتضم اللجنة مسؤولين بارزين من الحزب ورابطة الشبيبة الشيوعية ومن مختلف الوزارات واجهزة الدولة المركزية والمنظمات الجماهيرية .

— تشكيل لجان تنظيمية المهرجان العالمي الحادي عشر ، الجهاز المساعد الرئيسي للجنة التحضيرية الوطنية . وتضم في صفوفها شخصيات بارزة من الحزب ورابطة الشبيبة الشيوعية الكوبية والوزارات والاجهزة المركزية الدولتية والمنظمات الجماهيرية والاجتماعية . وتتلخص مهمتها في اعداد خطط التنسيق وربط القوى المختلفة مع بعضها البعض .

— تشكيل لجان في كل وزارة من الوزارات وفي الاجهزة الحكومية المشتركة في اعداد المهرجان والتي تكمن مهمتها في تخطيط وتنفيذ قضايا التأمين المادي والفني .

وفي صيف عام ١٩٧٧ تقيم منظمات الشباب والطلاب الكوبية المهرجان الوطني الاول للشباب والطلاب حيث سيتم في مجرى اعداده اطلاق حركة جماهيرية واسعة للحفلات الثقافية والرياضية . ويمكن ان يكون هذا بمثابة مهمة كبرى من مهام التحضير لاشتراك الشبيبة الكوبية بنجاح في برنامج المهرجان العالمي الحادي عشر .

لجنة تحضيرية في اليمن الدمقراطي

وفي جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تألفت لجنة تحضير وطنية للمهرجان وعقدت اجتماعها الاول . واعلنت اللجنة في هذا الاجتماع عن استعداد حركة الشبيبة الدمقراطية اليمنية لمواصلة التقاليد النضالية لحركة الشبيبة الدمقراطية العالمية والبدء باتخاذ اجراءات تحضيرية واسعة للمهرجان . وقد تشكلت على الفور لجان تحضير محلية في مختلف انحاء البلاد ستعمل على اشتراك شبيبة اليمن الدمقراطية في المهرجان وفق برنامج موحد .

وجاء في قرار اللجنة ان حركة المهرجان اصبحت من التقاليد الثورية لحركة الشبيبة الدمقراطية العالمية ورمزا لنضال الشبيبة التقدمية ضد جميع اشكال العنصرية والفاشية والاضطهاد الاستعماري .

منتخب الاتحاد السوفييتي بطل اوروبا في الشطرنج

بعد فوز منتخبات الاتحاد السوفييتي ببطولة أوروبا في المصارعة والملاكمة والجمباز فاز منتخب الشطرنج ببطولة أوروبا ايضا التي جرت في موسكو يوم الجمعة الماضي •

وقد قاد الفريق السوفييتي في هذه المباريات بطل العالم في الشطرنج اناتولي كاربوف بعد ان هزم اربعة من منافسيه الاوروبيين وبينهم لوبويفيتش وبوريتش الشهيرين •

وكان كاربوف فاز قبل هذه المباريات ببطولة الاتحاد السوفييتي من جديد • وهو يستعد اليوم لخوض مباريات الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ للفوز ببطولة العالم •

متفرقات رياضية

** كان رجال الشرطة والمخابرات اكثر من المتفرجين في مباراة التنس النسوية التي جرت في مدينة ايستبورن البريطانية بين منتخب جنوب افريقيا العنصرية ومنتخب اليابان .

** انسحب منتخبا الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية من المباريات الجارية في هولندا في لعبة « الهولندي الطائر » (نوع من انواع الهوكي) احتجاجا على اشتراك فريق يمثل نظام جنوب افريقيا العنصري.

** في الرياضة ايضا يجري التعاون بين النظام العنصري في جنوب افريقيا واسرائيل . ففي يوم الخميس الماضي جرت مباريات في مبارزة السيف بين المنتخبين القوميين للرجال وللنساء ايضا .

** فازت السويد ببطولة اوروبا في سباق السيارات بعد ان قطع المتسابق الذي مثلها واسمه كلو نورم مسافة ٢٠٠ كيلومترا بسبع دقائق و ٢٢ ثانية . وقد جرى هذا السباق في العاصمة الفرنسية باريس .

** انتهت في الولايات المتحدة مباريات سباق السيارات للنساء بفوز الامريكية ماري كيندي .

** في احدى مباريات كرة القدم في السويد ضرب احد لاعبي الهجوم كرة قوية نحو المرمى فضربت الكرة بركبة حارس المرمى وعادت لتضرب لاعب الهجوم بانفه وتكسره .

** اعلنت لجنة الالعاب الاولمبية في مونتريال ان العجز في هذه الالعاب بلغ اكثر من مليار دولار . وقد باعت اللجنة جميع المباني التي اقيمت لايواء لاعبي دورة مونتريال الى الحكومة بمبلغ ٥٠ مليون دولار .

** بحضور حوالي ٩٠ الف متفرج فاز منتخب البرازيل لكرة القدم على منتخب بولونيا (٣ — ١) .

** تبحث اللجنة التحضيرية لمباريات كاس العالم في كرة القدم المنبثقة عن الاتحاد الدولي في دورتها المنعقدة في هذه الايام امكانية زيادة عدد الفرق في المجموعة النهائية للمباريات من ١٦ الى ٢٠ او ٢٢ فريقا في المباريات التي ستجري في عام ١٩٨٢ في اسبانيا .

** قرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم توقيع غرامة مالية قدرها ٢٥٠٠ جنيه استرليني على نادي ليفربول الانكليزي . وهي تعتبر غرامة جديدة من نوعها في تاريخ العقوبات . فقد ذهب النقاد الرياضيون والصحفيون لتغطية مباراة النادي في الدور قبل النهائي لكاس الندية اوروبا فوجدوا اماكنهم قد شغلت بالجماهير ولم يتمكنوا من تادية عملهم فغادروا الاستاد احتجاجا على هذا التصرف وشكوا للاتحاد الاوروبي ، فاوقع العقوبة المذكورة .

كيف ينظـــرون الى الامـور ؟ !

قرر المشتركون في المؤتمر الدوري لاتحاد السكيت الدولي تجريد السوفييت التابعين لاتحاد التزلج الايقاعي على الجليد من حق التحكيم لمدة سنة واحدة . وبهذا لن يشترك ممثلو الاتحاد السوفييتي في تحكيم بطولتي العالم واوروبا لسنة ١٩٧٨ .

ولكن اغرب من القرار نفسه كان التبرير الذي قدمه جالتسفار، رئيس الاتحاد . فاعلن انه لا يشك بنزاهة هؤلاء الحكام ولكن حقيقة ان الرياضيين السوفييت فازوا في لعبة التزلج الايقاعي على الجليد ببطولة هذه اللعبة طول السنوات العشر الاخيرة هي التي دعت الاتحاد الى اتخاذ مثل هذا القرار « الذي قد يكون مجحفا ولكنه ضروري »

وقد ردت اللجنة الاولمبية السوفييتية على هذا القرار التعسفي برسالة الى رئيس الاتحاد اعربت فيها عن دهشتها لمثل هذا القرار . وجاء في الرسالة : «ان مثل هذا القرار يثير الشكوك حول الدوافع التي ادت لاتخاذه . فان ملايين الناس من عشاق التزلج الايقاعي في البلدان المختلفة يستطيعون بفضل متابعة العروض من على شاشة التلفزيون ليس الحكم على مهارة اللاعبين السوفييت وجدارتهم للفوز وايضا معرفة العلامات التي كان يقدرها الحكام السوفييت كل على حده والتي كانت في معظم الحالات تتقارب مع علامات الحكام الاخرين » .

وكشفت الرسالة عن سوابق كثيرة كان يخطيء فيها الحكام البريطانيون والكنديون والامريكيون وغيرهم تقدير العلامات . بل وقد وجه الاتحاد عدة انذارات لهؤلاء الحكام حذرهم فيها من اخطائهم ولكنه لم يفصلهم . بينما لم توجه حتى انذارات للحكام السوفييت.

وقد علق المراقبون الرياضيون، الغربيون منهم والشرقيون ، على هذا القرار بانه سخيف ويدل على ان الاتحاد الدولي للعدو بالسكيت ينظر الى الامور بمنظار عكسي !

استعدادات ضخمة لاولمبيادة ١٩٨٠ في موسكو

تواصل اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية التي ستجرى في عام ١٩٨٠ في موسكو عملها الهام لاعداد المنشات الخاصة لاستقبال الالعاب الاولمبية بنشاط متزايد وباساليب علمية بعيدة النظر ومدروسة بدقة . وفي حال الانتهاء من انجاز اية منشاة رياضية تستدعي اللجنة مسؤولي الاتحاد الرياضي الدولي للوقوف على هذه المنشاة واعطاء رايهم فيها .

وقد كان من اوائل الضيوف الذين قدموا الى الاتحاد السوفييتي هذا الشهر السيد توماس كيلير رئيس الاتحاد الدولي للتجديف . فاطلع على بناء المرحلة الثانية لقناة التجديف الموسكوفية في كريلاتسكوية . التي اعدت لاستيعاب ١٢٥٠ قاربا في آن واحد .

واعرب الرئيس عن ارتياحه لمسيرة الاعداد للاولمبياد — ٨٠ ، ولكنه ابدى في الوقت نفسه جملة من الاقتراحات . وقد وافقت اللجنة التنظيمية على رغبات توماس كيلير وبدات بتنفيذها . وهكذا ، وجد المصممون امكانية زيادة عدد مقاعد المتفرجين ، بحيث يستطيع ٢١ الف شخص رؤية مباريات التجديف . وسوف تنظم ، بناء على نصيحة منه معسكرات لتدريب اضافية ، وستكون قريبة من نهر موسكو ، مما سيمكن الرياضيين من الاستفادة خلال التدريب ايضا من حظائر القوارب والخدمات الاخرى في قناة التجديف . وقد انشيء وباشر العمل مركز دائم للارصاد الجوي سيجمع المعلومات عن الظروف الجوية في منطقة كريلاتسكوية الى ان يحين موعد الاولمبياد . وبالمناسبة ، سيكون هذا مجديا لا للمجذفين فحسب بل كذلك للرماة من القوس ودراجي سباق الضاحية الذين ستجرى مسابقاتهم هنا ايضا .

ان اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية ، وادارة البرامج الرياضية خاصة ، قد بدات قبل الاولمبياد بست سنوات دراسة مفصلة لمطالب الاتحادات بخصوص الحلبات الرياضية . ووضعت اللجنة التنظيمية برنامجا طويل الامد للتعاون مع الاتحادات الرياضية الدولية خلال مجمل فترة الاعداد للالعاب . وبناء على هذا البرنامج سيجرى في عام ١٩٧٧ ، مثلا ، الاتفاق مع الاتحادات على قائمة اللوازم والمعدات الضرورية واجهزة الحكام والاعلام . وتضم القائمة الاجمالية لجميع انواع الرياضة اكثر من ١٠٠٠ من مختلف المعدات . وستقدم ، مثلا ، شركة « اليكترو امبيكس » المجرية لوحة الحكام والاعلام للملاعب والصالات، وسيلتقي لاعبو الكرة الطائرة وكرة اليد على حلبات ذات غطاء اصطناعي من انتاج شركة « بات ترافليكس » الفرنسية . ومن المفروض ان تضمن معدات شركة « سفيس تايمينغ » السويسرية ضبطا اليكترونيا دقيقا للوقت لجملة من انواع الرياضة . وتضم هذه القائمة ايضا منتجات المؤسسات سوفييتية ، مثل جهاز « فيمناست » المعروف جيدا في عالم الرياضة ، وهو من انتاج مصنع « ميف » في ريغا السوفييتية .

وتنفذ اللجنة التنظيمية بنجاح نقاط البرنامج الاخرى . وهكذا كان مشروع برنامج الالعاب الاولمبية — ٨٠ الموزع على ايام قد عرض على الاتحادات في برشلونة (اكتوبر عام ١٩٧٦) ، في الاجتماع الموسع للجنة التنفيذية لدى اللجنة الاولمبية الدولية . وقد دقق المشروع مع مراعاة الملاحظات ، وهو بانتظار المصادقة عليه في الدورة التاسعة والسبعين للجنة الاولمبية الدولية المنعقدة في هذه الايام في براغ .



ويدخل ضمن البرنامج الطويل الامد للتعاون مع الاتحادات الدولية مصادقتها على الانظمة التكنيكية ، وتنسيق وثائق الحكام للالعاب الاولمبية ، واجراء مباريات دولية ضمن اطار سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي ، وتدقيق القائمة الشخصية للمرشحين الى وظائف حكام الاتحادات الرسميين وجملة من المسائل الاخرى .

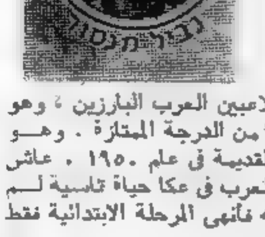
لقد اتى الى موسكو كثير من الخبراء الرياضيين البارزين . والتقى مسؤولو اللجنة التنظيمية، مثلا ، برؤساء الاتحادات الدولية — ت. باكير (العدو) ، و ب. كروتشي (اليخوت) ، و ج. ايلانج (كرة القدم) ، وبالامناء العامين للاتحادات ، ب. ستانكوفيتش (كرة السلة) ، و ن. خالكنغ(اليخوت) ، و م. رينكنبورغر (كرة اليد)، وت. ايان (رفع الاثقال) و خ. كيزير (كرة القدم) . وتقدم ممثلو اللجنة التنظيمية والاتحادات الرياضية الوطنية في الاتحاد السوفيتي بتقارير عن مجرى اعداد موسكو للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ خلال اجتماعات الهيئات القيادية للاتحادات الدولية للملاكمة والفروسية والرماية والجمباز وغيرها .

وتستمع لجنة « اولمبياد — ٨٠ » التنظيمية الى جميع ملاحظات الاتحادات وهي نفسها تتقدم باقتراحات . وفي معظم الاحيان يجري التوصل الى تطابق تام لوجهات النظر . وهذا احد الامثلة العديدة : يبنى في موسكو ، في منطقة شارع مير ، حوض فيه صالتان مستقلتان : احداهما للغطس العالي وتتسع لخمسة آلاف متفرج ، والاخرى للسباحة ، وتتسع لعشرة آلاف متفرج ، مما سيمكن من تنظيم المباراة بهذين النوعين من الرياضة كل على حدة ، واجرائهما بدينامكية اكثر ، دون اطالة امدها الى وقت متاخر من المساء . وقد اتضح في لقاء برشلونة مع قادة الاتحاد الدولي للسباحين الهواة ، ان الاتحاد كان يستعد لتقديم نفس الاقتراح للجنة التنظيمية .

وباشر المندوبون التكنيكيون للاتحادات الدولية بالقدوم الى موسكو بزيارات قصيرة . وقد عين ٢٧ شخصا (من ١٤ اتحادا) سوف تقوم اللجنة التنظيمية عن طريقهم بالاتصال بالاتحادات الدولية المعنية لغاية افتتاح الالعاب . وبين المندوبين التكنيكيين خبراء رياضيون مرموقون ، مثل اليوغوسلافي ارتور تاكاتش (العاب القوى) ، والتركي سنان اردم (الكرة الطائرة) ، والكساندر ليلو من تشيكوسلوفاكيا (الجمباز) ، واملين بيرغر من المانيا الدمقراطية (الجمباز) ، والدانمركي كلود لارسين (الفروسية) .

فلاديمير روديتشيكو
عن وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية

بطـاقـة



اللاعب نبيل منصور هبوعيل عكا — الدرجة الممتازة

نبيل منصور هو احد اللاعبين العرب البارزين ، وهو يلعب ضمن فريق هبوعيل عكا من الدرجة الممتازة . وهو شاب اعزب من مواليد عكا القديمة في عام ١٩٥٠ . عاش فيها مثله مثل سائر السكان العرب في عكا حياة قاسية لم تمكنه حتى من متابعة دراسته فانهى المرحلة الابتدائية فقط ونزل الى العمل مبكرا .

وهو في المجال الرياضي معروف جدا وكان من اوائل اللاعبين العرب الذين لعبوا ضمن صفوف الدرجة الممتازة والاولى مع فرق عبرية . وهو اليوم يلعب في خط الهجوم .

سؤال — « كيف وصلت الى فريق هبوعيل عكا ؟ »

جواب — مثل سائر ابناء شعبي الذين احبوا الرياضة ، هويت اللعب منذ صغري . منذ نشات بين ازقة عكا القديمة وشوارعها . كنت العب احيانا واتدرب مع فريق العمل العكي . وكان يدربهم آنذاك مدرب يهودي اعجبه لعبي واسلوبي . وحينما انتقل الى تدريب فريق شبيبة هبوعيل عكا اقتنعني بان انتقل معه . ولعبت لمدة نصف سنة مع فريق الشبيبة ثم انتقلت الى الفريق الكبير . وها انا العب في صفوف فريق هبوعيل عكا منذ ١١ عاما .

سؤال — ما هي اجمل مباراة لعبتها ضمن صفوف فريقك ؟

جواب — هناك عدة مباريات اعتبرها جميلة . ولكن اجملها على الاطلاق كانت مباراتنا ضد هبوعيل رمات غان الذي كان ينافسنا على الصعود الى مستوى الدرجة الممتازة . تغلبنا عليه باربعة اهداف مقابل لا شيء . وكانت ثلاثة اهداف منها بمساعدتي الشخصية والرابع سجلته بنفسي . ويومها حصلت على تقدير ٨ .

سؤال — ما هي اسباب خلافاتك المتواصلة مع ادارة الفريق ؟

جواب — اهم الاسباب لخلافاتي المتواصلة معهم هو قصة السكن . منذ اكثر من خمس سنوات طالبت بدار للسكن ووعدوني بمساعدتي على شراء دار مثل باقي اللاعبين في الفريق . ولكن وعودهم ذهبت مع الرياح . وعدت واثرت القضية هذه السنة بعد صعودنا الى مستوى الدرجة الممتازة ولا حياة لمن تنادي . فشددت المطالبة وانقطعت عن التمارين والمباريات في النصف الاول من الموسم .ولكن سرعان من اتوا الي ووعدوني من جديد ولكنهم حتى الآن لم يفوا بوعودهم .

سؤال — حدثني عن علاقاتك بزملائك اللاعبين ؟

جواب — ان العلاقات بشكل عام بين اعضاء الفريق يشوبها نوع من الكراهية . وهم لا يحترمون مدرب الفريق الذي يعتبر انا لهم ولا يطيعونه . وهو بدوره يميزني عن باقي اعضاء الفريق مع انني لا اعامله



مثلهم ولا استهتر به . وانا في الواقع غير راض عن علاقتي بزملائي ، رغم انني احاول ان اكون صديقا للجميع .

سؤال — ما رايك في الرياضة الاسرائيلية بشكل عام ، هل استفدت من خبرتك الطويلة فيها ؟!

جواب — كلاعب عربي لم اواجه في بداية لعبي ما اواجهه اليوم من مضايقات . ولكني في المدة الاخيرة سرت في ركب زملائي علي عثمان ورفعت ترك وصرت اتحدى الاستفزازات والاهانات التي يوجهها الي بعض الزعران عديمي الروح الرياضية . وللاسف الشديد ، مثل هذا الجو اخذ في المدة الاخيرة يسود الرياضة في اسرائيل حتى اصبحت الملاعب مسارح للاستفزازات . ولا سيما حينما يكون هناك لاعبون عرب يظهرون كل لياقتهم البدنية ولعبهم الجيد . وكثيرا ما كنت اشعر بان هناك مخططات معدة مسبقا لضربي في المباريات .

سؤال — ما هي امنيتك ؟

جواب — امنيتي ان اكون سعيدا في حياتي — ولكن قبل اختتام هذا اللقاء اود أن اشكر لكم اهتمامكم الخاص باللاعبين العرب وتعريف الشعب العربي في البلاد بهم . وآمل مواصلة التقدم والنجاح .

ومع تمنياتنا لنبيل بالنجاح نتضامن معه في سبيل الحصول على حقوقه من ادارة فريقه .

قاسم بقاعي

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة
اعـــلان وراثـــة

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار وبعض الوجهاء الارثوذكس في قرية الرينة تفيد ان المرحوم لاوي خليل رزق الارثوذكسي المذهب توفي ودفن في قرية الرينة بتاريخ ٧٧/٤/١٦ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته امينة عيسى رزق ومن اولاده المتولدين له منها وهم : انيس وانيسة وفايزة وروندة وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث شرعي للمتوفي لاوي المذكور سوى من ذكر .

كما تقدم طلب موقع من الورثة لهذه المحكمة وهم : الزوجة امينة عيسى رزق والبنات ـ انيسة ، فايزة وروندة وفي طلبهم هذا يعلنون انسحابهم من ارث مورثهم المرحوم لاوي خليل رزق .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره في احدى الجرائد المحلية .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

اعـــلان حصر ارث

تقدم طلب لهذه المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس بيافا ، موقع من قبل السيدة الكسندرا قسطي القرا من اهالي وسكان مدينة يافا ، تشعر بوفاة زوجها المرحوم قسطي جريس القرا الذي توفي بيافا بتاريخ ١٩٧٧/٤/١١ وانحصر ارثه بزوجته الكسندرا قسطي القرا واولاده ديانا وجورج وريمون وادوارد .

كل من يدعي ان له حقا او منفعة بخصوص التركة المذكورة عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر ، والا ستصدر هذه المحكمة الامر الذي تراه مناسبا .

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس بيافا
رئيس المحكمة **الارشمندريت كيرلس**

دعـــوة لاجتمـاع كـــادر الجبهة في شفاعمرو

الكادر الانتخابي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجان الاحياء في شفاعمرو مدعوون لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الجمعة القادم ١ـ٧ـ٧٧ الساعة الثامنة مساء في قاعة نادي الحزب الشيوعي .

مواضيع البحث :

١ — تلخيص معارك الانتخابات .

٢ — رسم الخطة للعمل في المستقبل .

السكرتارية

الى فريق هبوعيل سخنين

تهانينا الحارة بمناسبة صعودكم الى مستوى فرق الدرجة الثانية . والى الامام مع نجاحات اكبر .

مكابي ابناء شفاعمرو

في بلادنا

« جميل » المعراخ نكران الجميل !

يستمر زعماء المعراخ في تهنئة انفسهم على نجاحهم في اقتناص اكثرية اصوات اعضاء الهستدروت العرب الذين اشتركوا في انتخابات الهستدروت الاخيرة .فمع العلم ان نسبتهم انخفضت بين العرب في هذه الانتخابات (وارتفعت نسبة جبهتنا) الا انهم يعترفون بأن اصوات الناخبين العرب هي التي انقذت اكثريتهم في الهستدروت من الضياع فانقذت سلطتهم في الهستدروت .

فلم يعد في مقدورهم ، وبعد ان اطاح الليكود بحكمهم وكاد ان يطيح بهم في الهستدروت ايضا ، ان ينكروا الوزن الكبير الذي تتمتع به الجماهير العربية في اسرائيل . انهم يدركون انه قد ولت الى غير رجعة تلك الايام التي كانوا فيها يتجاهلون وجود هذا الشعب وامانيه العادلة او ينظرون اليه نظرة عنصرية متعالية من خلال عيون « الاوصياء » الذين عينوهم « اوصياء » على العرب . لقد كانوا مضطرين الى الاعتراف — ولو كلاما — بجميل اعضاء الهستدروت العرب .

ولكن ، ماذا فعلت هذه القيادة المعراخية وهي تحترق بالنار التي اشعلتها هي نفسها ؟ اذا بالسكرتير العام للهستدروت ، ميشل، يعلن انه بموافقة بيرس ورابين والون (وزراء سابقين) قرر تعيين عربي واحد عضوا في اللجنة المركزة للهستدروت . وهي اعلى هيئة في الهستدروت والهيئة المنفذة . وتتكهن الصحف ان الاختيار سيقع على واحد من ثلاثة :النائب المعراخي الساقط (ونائب الوزير سابقا) جبر معدى او المرشح الساقط محمود العباسي أو الموظف الهستدروتي القديم وسكرتير عمال الناصرة جورج سعد!

هكذا ، اذن!اهل يتوهمون انهم يستطيعون الاستمرار في استهبال اعضاء الهستدروت العرب بهذه التعيينات الصورية ؟ ان تعيين واحد عربي في اللجنة المركزة هو « أحسن من بلاش » . وهو شهادة غير مباشرة على عنصرية هؤلاء الزعماء الذين لم يفعلوا ذلك خلال حوالى ثلاثين عاما . انه شهادة على انهم ، خلال ثلاثين عاما ، لم يحترموا حتى ولا اجراءهم العرب . ولكن القضية أخطر من ذلك بكثير . فهم يحاولون ، بهذا التعيين ، أن يتهربوا من الامر الاساسي الذي ينتظره العمال والموظفون العرب منهم ، بعد خراب البصرى. وهو ان يستحوا على دمهم ويغيروا سياستهم تجاه الجماهير العربية تغييرا جذريا . فقد آن الاوان كي يفهموا أن الجماهير العربية — في وطنها — لن تقبل بأي شيء اقل من المشاركة المتساوية وبكل الاحترام المتبادل في الهستدروت وفي جميع مؤسساتها كما في جميع مجالات الحياة في هذا الوطن . ان تعيين أحد الزلم ، في أى مكان ، لا يعوض عن هذا الطلب الملح بل يزيده الحاحا .

(ابو سلام)

المؤتمر الثالث للسلطات المحلية العربية يؤكد: لن نرضى بأقل من المساواة!

يجب إقالة العنصري كينغ فورًا من منصبه!

* منتخبو الجماهير العربية يرفضون القانون الجديد الذى يحد من صلاحيات السلطات المحلية * يطالبون السلطات بالتخلي عن سياسة الهدم وتسهيل اعطاء رخص البناء * توفيق زياد : ليعرف كل مجلس محلي يناضل ويكافح أن عشرات المجالس المحلية تقف الى جانبه *

اكسال — لمندوبنا الخاص — اجمع جميع اعضاء ورؤساء المجالس المحلية العربية في مؤتمرهم الثالث الذى عقد يوم السبت الماضى في قرية اكسال (في مرج ابن عامر) على مطالبة السلطات المسؤولة في وزارة الداخلية والحكومة، بشدة ، باقالة العنصرى يسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة الشوفينية اياها ، فورا من منصبه الهام كمتصرف اللواء الشمالي وذلك على أثر تصعيده لسياسة العداء العنصرى التى انتهجها دائما ضد العرب والسلطات المحلية العربية بتهويشه كلبا بوليسيا واستدعاء مئات رجال الشرطة لاستقبال وفد المجلس المحلي في اكسال الذى ذهب ليحتج امامه على هدم بيت أحد سكان قريتهم ، سعيد دراوشة ، الذى يعيل ١١ نفرا.

وقرروا ايضا التوجه الى السلطات المسؤولة بطلب التحقيق في تصرفات كينغ المهينة معلنين تضامنهم الكامل مع المجلس المحلي في اكسال والاهالي ضد هدم البيت وتصرف كينغ . وطالبوا السلطات بتعويض صاحب البيت المهدوم عن كل خسائره واعطائه الرخصة لبنى البيت من جديد وبايقاف سياسة الهدم عامة واصدار رخص للبيوت القائمة اليوم في القرى العربية بدون ترخيص وتسهيل اعطاء الرخص في المستقبل وتوسيع مسطحات القرى العربية حسب الحاجة وتخطيط خرائط هيكلية تضمن لهذه القرى امكانية البناء والتطور .

واكد المؤتمر الثالث للسلطات المحلية العربية في قراراته على تمسك السلطات المحلية العربية بالشعار الذى طرح في المؤتمر الاول والقائل « لا نرضى بأقل من المساواة في المعاملة العامة وتطوير القرى العربية والميزانيات » . وفوض المؤتمر اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية بمواصلة النضال لتحقيق هذا الشعار.

وقرر المؤتمر رفض القانون الجديد للحد من صلاحية السلطات المحلية في البلاد بحيث يحظر عليها العمل خارج نطاق سلطتها . وأكد المؤتمر « نحن منتخبي الاقلية العربية نصر على حقنا في النضال الموحد من اجل قضايانا » .

وافتتح المؤتمر السيد محمد زيدان ، عضو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ونائب رئيس المجلس المحلي في كفر منذا فاعلن أن سياسة الهدم هي جزء من السياسة العامة التى تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية . ولكننا اذا وقفنا متكاتفين سنكون اقوى منها ونصدها .

وتحدث في المؤتمر السيد صالح دراوشة ، رئيس المجلس المحلي في اكسال ، فقدم تقريرا عن تسلسل الاحداث منذ يوم هدم البيت واستقبال كينغ المشين لوفد المجلس المحلي وقال : لولا وعينا وانضباطنا وتصرفنا بحكمة لازداد التوتر وحدث ما لا تحمد عقباه !! واضاف ، ان هذه الوحدة الكفاحية المتجلية في هذا المؤتمر لهي احسن رد على موقف السلطات . اننا نفخر بكم ونعتز دائما.

ثم تحدث السيد حنا مويس ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية فقال : نحن امام هجمة عنصرية شرسة وواقع جديد فرضته علينا نتائج الانتخابات الاخيرة . وينتظرنا المزيد من الاستفزازات لارهابنا وتخويفنا والتضييق علينا وخنق قرانا وعرقلة تطورنا . وان الشدائد تضمنا بعضنا الى بعض . ووحدتنا هي العامل الاساسي الذى يؤكد اننا جزء لا يتجزأ من هذه البلاد . وان اية قوة لن تزحزحنا عن اراضينا ووطننا . وان لا كلاب كينغ ولا اية استفزازات اخرى تستطيع تخويفنا .

وتحدث السيد جلال ابو طعمة ، عضو اللجنة ورئيس مجلس محلي باقة الغربية ، فأكد ان تصرف السلطة بهذا الشكل — في اثناء هدم البيت واستقبال كينغ لوفد مجلس اكسال — لا يدل على قوة وانما على ضعف فهم لا يملكون ضرب الحجة بالحجة . واما كينغ فهو لم يعد يتمتع بثقة احد من المواطنين العرب ولا اليهود الدمقراطيين . وهو بنفسه غير مستقر وغير واثق . لذا فليس صدفة انه استخدم الكلب . ولكن هل سيجعلون له كلاما تعيد اليه الثقة !

وتحدث السيد جمال طربيه ، عضو اللجنة ورئيس مجلس سخنين المحلي، فأكد أن الظالم لا يظلم الا نفسه واضاف : سنبقى صامدين وان نخاف اساليبهم . ولقد انتخبتنا جماهيرنا لقيادة سلطتها المحلية ليس من اجل المعاش ولا من اجل كرسي الرئاسة بل لكي نناضل ضد سالبي حريتهم وكرامتهم ومن اجل حقوقهم .

وتحدث السيد طارق عبد الحي ، عضو اللجنة ورئيس مجلس محلي الطيرة فاستنكر باسم المجالس المحلية في المثلث هدم البيت في اكسال واستقبال كينغ لوفد المجلس وقال : لقد كان بامكانهم تأجيل هدم البيت ولكنهم نفذوه انطلاقا من سياسة العداء للعرب التى تجمع عليها الاحزاب الصهيونية. واقول بناء على تجربة ٢٨ عاما من العلاقة معهم والسعي في تلبيتهم ان لا طريق لنا سوى الوحدة والسعي مع شعبنا .

وكانت كلمة الختام للرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة فاعلن ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية عقدت هذا المؤتمر في اكسال لتجديد العهد على التضامن الاخوى بين المجالس المحلية وليعرف كل مجلس يناضل ويكافح أن عشرات المجالس المحلية تقف الى جانبه . لقد ثبت أن كل الارتباطات مع السلطة واحزابها لم تنفع . ولا يوجد امامنا اى بديل عن وحدة الصف. قدس اقداسنا التى كلفتنا شهداء سقطوا وهم واقفون على ارجلهم .

وتابع الرفيق زياد ، لم نكن في اى يوم من الايام موحدين على المصير المشترك والمصلحة العامة كما هو اليوم . قد يكون العهد الجديد اشرس من الماضي . ولكننا نحن اقسى الف مرة من السابق . واضاف ، عندما سمعت قصة استقبال الوفد قفزت الى صورة النازيين الذين هوشوا الكلاب على اليهود في المانيا . ومن هناك اعتبرت صورة الكلب رمزا للدفاع عن الانسانية . اننا نحذر من هذا الوضع ونؤكد ان نضالنا ليس انانيا وانما هو نضال دمقراطي في مصلحة الشعبين . وكفاحنا مستمر ...

ثم قرأ الاستاذ احمد مصالحة ، عضو اللجنة وعضو مجلس محلي دبورية قرارات المؤتمر فاستقبلها الحضور بالتصفيق . وبها اختتم المؤتمر الثالث للسلطات المحلية العربية مؤتمر الوحدة ، الذى خول اللجنة القطرية مواصلة النضال من أجل حقوق المواطنين العرب القومية واليومية .

هذا وحضر هذا المؤتمر عضو الكنيست توفيق طوبي وعدد آخر من الشخصيات الوطنية وجمهور غفير من اهالي اكسال .

ومن جهة اخرى تقدم عضو الكنيست حنا مويس باقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست طالب فيه بادراج موضوع تصرفات كينغ المهينة والعنصرية ضد المواطنين العرب والضرورة القصوى لاقصائه عن منصبه في سبيل اقامة علاقات احترام متبادل بين المواطنين اليهود والعرب في البلاد .



الرفيق توفيق زياد يلقى كلمته في المؤتمر الثالث للسلطات المحلية العربية في اكسال

مولك يرفض اعادة عمال فصلوا بسبب يوم الارض

حيفا — لا خطر الليكود اليميني ولا موقف الاكثرية للعمال العرب في انتخابات الهستدروت اقنعا سكرتير مجلس عمال حيفا المعراخي ، اليعازر مولك ، بضرورة تغيير موقفه العنصري المتعنت من العمال العرب ، وخصوصا اولئك الذين اضربوا عن العمل في « يوم الارض » عام ١٩٧٦ .

وقد رفض مولك ، بكل صفاقة ، التدخل لارجاع ثلاثة عمال فصلوا من عملهم في مكوروت بسبب اضرابهم في « يوم الارض » ، بل بسبب تحريض مولك اياه آمر اصحاب العمل على فصل كل عامل عربي يضرب عن العمل في ذلك اليوم .

والعمال الثلاثة هم فرحان داوود ابو زهية والياس داوود ابو زهية وعلي هاني بدر . وكان محاميهم قد تقدم بطلب الى مولك لارجاع العمال الى عملهم سيما وان معظم الذين فصلوا عن عملهم لهذا السبب اعيدوا الى اعمالهم .

ولكن مولك ظل على تعنته . واشار على المحامي اذا لم تعجبه هذا الجواب ان « يلمس العدل »لدى مراجع اخرى حتى هيئات المراقبة ! .

محاكمات « يوم الارض » مستمرة
١٨ شابا من المغار يحاكمون في الاسبوع القادم

المغار — لمراسلنا — تلقى ١٨ شابا من ابناء القرية اشعارات من محكمة طبريا للمثول امامها يومي ٧/٤ و ٧/٦ لمحاكمتهم بتهمة الاشتراك في اضراب « يوم الارض » .

وكان الشبان المذكورون قد اعتقلوا في ذلك اليوم وتعرض قسم منهم لوسائل التعذيب البوليسية .

ان اهالي المغار يستنكرون استمرار محاكمات المشتركين في « يوم الارض »ويطالبون بالغائها ومعاقبة المسؤولين عن الاعتداءات الوحشية على ابناء شعبنا في ذلك اليوم الخالد .

اضراب عمال وموظفي مجلس إم الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — اعلن عمال وموظفو مجلس محلي ام الفحم ، صباح الاثنين ٢٧-٦-١٩٧٧ ، اضرابا انذاريا ليوم واحد . وعقد العمال والموظفون المضربون اجتماعا في قاعة المجلس مع الرئيس وبعض اعضاء المجلس . وقدم ممثل العمال في هذه الجلسة مطالبهم التي تتلخص بدفع الماشات في مواعيدها ووضع حد للوضع القائم الآن حيث لم يتسلم العمال رواتبهم منذ شهرين بالاضافة الى الفروق المستحقة عن السنة الماضية والتي توازي راتب شهر كامل — الامر الذي لم يتعوذوه سابقا ...

وقال رئيس المجلس ، في رده ، ان هناك اسبابا عدة اوصلت الى هذا الوضع . واهمها عدم نجاح المجلس في الجباية حيث جمع ٥٥٪ من المستحق فقط . وان الحكومة لم تف بالتزاماتها تجاه المجلس . كما ان هناك خلافات وعلاقات غير ودية بين المجلس وحاكم اللواء بسبب الميزانية والاسباب المذكورة اعلاه .

هذا ، واصر العمال على المطالبة بغض النظر عمن هو المسؤول — السلطة ام المجلس .

وتكلم في هذه الجلسة الرفيق محمود حسين اغبارية ، ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس ، فأيد مطالب العمال وطالب بان يعمل المجلس على صرف رواتبهم حتى نهاية الشهر الجاري وحمل السلطة مسؤولية تأخير دفع الرواتب ومخصصات المجلس المستحقة .

حادثان مأساويان

فجعت شفاعمرو في الاسبوع الماضي ، يوم انتخابات الهستدروت، بحادثين مفجعين .

فلقد توفي غرقا الشاب كمال حسن الوفي عن عمر ٢١ ربيعا.

وتوفي الشاب كمال صالح علمان اثر حادث طرق عن عمر ٢٦ عاما مخلفا وراءه اربع بنات كبراهن ٤ سنوات .

والهيئات الشعبية والجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية اذ يشاطرون اهل الفقيدين بخسارتيهما الصعبتين يتقدمون بأحر التعازي راجين للاهل الصبر والسلوان .

في رسالة جوابية الى « نعمات » !

ستدافع كتلتنا عن حقوق المرأة وتقدمها

القدس — لمراسلنا — ارسلت حركة « نعمات » — مجلس العاملات — برقيات الى جميع اعضاء الكنيست التاسعة تطالبهم فيها بالعمل على منع المساس بالقوانين التي سنتها الكنيست الثامنة وسابقاتها والتي تضمن المساواة للمرأة ، بما فيها قانون الاجهاض وقانون الخدمة الوطنية .

هذا وارسل الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست رسالة جوابية الى مجلس « نعمات » باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست جاء فيها : « ان كتلتنا بجميع اعضائها ، ستعمل حسب برنامج الجبهه الذي نص على النضال والعمل البرلماني من اجل الدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها في المجتمع والعمل . وبناء عليه سيعمل اعضاء كتلتنا على منع اي تغييرات في القوانين القائمة نحو الاسوأ » .

واضاف توفيق طوبي في رسالته : « ستعمل كتلتنا على سن قوانين جديده ترفع من مساواة المرأة . لاننا نعتقد ان القوانين القائمة ، ايضا ، لا تكفل المساواة التامة في الحقوق . وستعمل على ايجاد جبهة واسعة في الكنيست ، ومن ممثلي الاحزاب العمالية بالذات ، من اجل الدفاع عن حقوق المرأة ونضالها وتقدمها ».

الجنوب — بقية

على الجنوب اللبناني تخفي وراءها تواطؤا مكشوفا ومحاولة لتبرئة الانعزاليين من المسؤولية الكاملة عن احتلال الجنوب على يد حليف الانعزاليين الاسرائيلي .

لقاء حواتمة — بقية

المحادثات اشاد نايف حواتمة بتضامن الاتحاد السوفييتي مع الشعوب العربية في نضالها من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط الذي لا يمكن احلاله الا عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ والا عن طريق احترام حقوق جميع الدول والشعوب في المنطقة بالحياة المستقلة والآمنة والا عن طريق تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة باقامة دولته المستقلة . وعبر نايف حواتمة عن شكره للحزب الشيوعي والشعب السوفييتي على ما يقدمانه من دعم كامل لحق الشعب العربي الفلسطيني العادل .

كلمة الاتحاد — بقية

واكثر من ٣٧ مليون امريكي يعيشون تحت خط الجوع . هذا في الولايات المتحدة ، بلاد الخيرات والتى استغلت وتستغل ، ابشع استغلال ، العديد من شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتنهب خيراتها . واية « حرية فرد » ، حتى ولا المقبرة ، ابقاها العدوان الامريكي في الفيتنام والفرنسي في الجزائر والبريطاني في الهند والاستعمار الابيض في جنوبي القارة الافريقية ؟

لقد وصل الامر بالسيد السادات الى الدفاع عن عمل السخرة ، قبل ٤ آلاف سنة ، في مصر الفراعنة . فادعى أن العبيد ، الذين بنوا الاهرام ، انما فعلوا ذلك عن « عقيدة » ومن احترام للفرعون الذين كانوا يعتبرونه « أبا العائلة » .

من المؤلم حقا ان نستمع الى رئيس اكبر دولة عربية وهو يجد نفسه مضطرا الى تزوير التاريخ ، حتى قبل ٤ آلاف سنة . فلا يبقى اى مجال للدهشة حين نجده « يعالج » التاريخ الحديث ! فالاتحاد السوفييتي ، في رأيه، هو الذى اقام حول نفسه « ستارا حديديا » في مرحلة نشوئه . هل ، حقا ، ان السيد السادات لا يعرف ان العالم الراسمالي الاستعماري هو الذى اقام حصارا اقتصاديا وعسكريا حول الاتحاد السوفييتي — كما حاول مؤخرا ان يقيمه حول كوبا الاشتراكية — من اجل تجويع شعبه والقضاء عليه ؟ الم يحاول الامبرياليون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون ان يفعلوا مثل هذا الامر ضد مصر عبد الناصر لاخضاعها ولاذلالها لولا المعونة السوفييتية السخية ؟

وماذا كان السيد السادات يريد من الاتحاد السوفييتي ان يفعل ، في ذلك الزمن السحيق ، ليتخلص من « الستار الحديدى » ؟ أن « ينفتح » على العالم الراسمالي والاستعماري وأن يعيد الراسمالية ، « الاشتراكية الدمقراطية » ، وأن يتصرف كما تصرف الراسماليون الاستعماريون بأن ينهب خيرات السعودية والخليج العربي ويحتل القناة ؟ حينئذ يصبح الاتحاد السوفييتي ، في رأيه « اشتراكيا دمقراطيا » ؟ !

قلنا ان للرئيس المصرى ربا يحاسبه . وكذلك فان للشيوعيين واليساريين والناصريين والوحدويين المصريين، الذين هاجمهم السيد السادات متهما اياهم بالعمالة وبالخيانة وبالالحاد ، ربا يحميهم . اننا نعرف أن الشعوب العربية جمعاء ، وعلى رأسها الشعب المصرى ، تستمع الى هذه التشنجات بكل حسرة واسف .

واما نحن هنا فعلينا ان نتصدى يوميا وبحزم وبوحدة صف ، لاعداء الشيوعية ولاعداء الاشتراكية ولاعداء الاتحاد السوفييتى الذين ازدادوا شراسة بوصول الليكود الى الحكم .

ولكننا نسأل ، والاسى يطغى على مشاعرنا : هل تعتقد الدوائر التى ينطق انور السادات باسمها انها ، في هذا المجال ايضا ، ستقنع جيمي كارتر انها « افضل » من السيد مناحم بيغن ؟ وأى ثمن آخر يجب ان تدفعه الشعوب العربية ، بما فيها الشعب الفلسطيني ، وتدفعه قضية السلام العادل حتى يتوقف هذا « الاستثمار » لما يسمى « التغيير في السياسة الامريكية » ؟ !

الاتحاد

٩ شارع الحريديم — حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

"منعتم التدخين في جلسات الوزارة ولكن سياستكم قد تؤدي الى لهيب يشعل العالم بدخانه!"

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.ا · 2,50 IL · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד

الجمعة ١ تموز ١٩٧٧ ١٥ رجب ١٣٩٧ · العدد ١٤ · ٣٤

VOL 34—14— 1.7.1977

النائب طوبى ، في وجه حكومة هامر وكينغ :

"سيواصل العرب نضالهم مهما يكن الثمن لحياة حرة كريمة ومتساوية في وطنهم"

نشاط كبير ، في خدمة الشعب ، يبديه نواب الجبهة الدمقراطية منذ جلسة العمل الاولى للكنيست التاسعة

القدس — لمراسلنا البرلماني — عقدت الكنيست التاسعة اول جلسة عمل لها يوم الاثنين الماضي . وجلسة كهذه تتميز عادة بالصراع والتنافس بين الاحزاب الكبيرة في الاساس وحتى بين احزاب الائتلاف نفسها على مقاعد مختلف لجان الكنيست ورئاسة تلك اللجان ، وخصوصا الهامة منها . ولان المساومات تجري عادة وراء الكواليس تكون الكنيست ومقاعد الحكومة شبه خالية .

ولكن ممثلي الجبهة الدمقراطية ، شاعرين بثقل الامانة التي وضعها الشعب في اعناقهم ، تصرفوا تصرفا اخر فتصدوا لكل سياسة معادية للشعب وطرحوا للبحث مختلف القضايا التي تهم الشعب وجمهور العاملين سواء على الصعيد الخارجي او الداخلي . وحتى قبل هذه الجلسة قدموا سلسلة من المقترحات لجدول اعمال الكنيست (اقرا العدد السابق) .

وفي هذا الاسبوع اثار النائب تشارلي بيطون عاصفة شغلت الرأي العام بكشفه فضيحة بيع اسئلة امتحانات البجروت في السوق السوداء باسعار عالية .

كذلك قدم النائب حنا مويس طلبا باقصاء حاكم لواء الشمال كينغ بسبب سياسته العنصرية ضد العرب التي تجلت في هدم بيت في اكسال واخر في كفر كنا . وقد قام رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، بعرض هذه القضية الحساسة على جلسة صاخبة للكنيست عقدت صباح اول امس ، الاربعاء (انظر خبرا مفصلا على هذه الصفحة) . والقى النائب توفيق طوبي خطابا هاما في جلسة يوم الاثنين ازاح فيه الاقنعة البراقة عن وجه سياسة الحكومة البشع وفضح المزاعم الخداعة عن التقشف والتوفير بتقليص عدد الوزارات . وقال ان خطر الكارثة هو في سياسة الحكومة ، وليس مهما عدد الوزارات وتركيبها . والمثل العبري القديم يقول : لا تنظر الى الكوب بل الى ما فيه . فنظرة سطحية قد تعطي انطباعا حسنا عن منع التدخين في جلسات الحكومة . ولكن سياسة هذه الحكومة المغامرة والشوفينية قد تؤدي الى اندلاع لهيب هائل تلف اعمدة دخانه العالم وتحرق تساره الاخضر واليابس .

وقال ان اشد ما يثير القلق في خطاب رئيس الحكومة ، يوم تقديم حكومته ، انه لم يهتم بقول ولو كلمة واحدة عن قضايا المواطنين العرب ولا حتى عن مجرد وجودهم . وهذا يدل على الاستهانة وعدم الاكتراث باقلية تعدادها نصف مليون نسمة ، وعلى استمرار سياسة التمييز ضد العرب الذين يعيشون في ظل خطر سلب

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



ربة البيت الذى هدمبره في كفر كنا هذا الاسبوع تبكي على الاطلال واطفالها يتطلعون ، بالعلم في الصغر كالنقش في الحجر ! انظر الخبر على الصفحة الاخيرة) .

حكومة الليكود تكشف عن سحنتها !

اعتداء وحشى على سجناء رام الله

اضراب في سجن الخليل واعتصام نسائي في بلدية رام الله

القدس — لمراسلنا الخاص — منذ تولي الليكود الحكم وهو يثبت انه لا يقل عن المعراخ بل يبزه في استعمال اليد الحديدية تجاه العرب سواء في اسرائيل او المناطق المحتلة . والمهاويس من غلاة التطرف راوا في صعود الليكود الى الحكم ضوء اخضر لتشديد ممارساتهم الارهابية .

ففي سجن رام الله اضرب السجناء العرب عن العمل والطعام قبل اسبوعين احتجاجا على الاكتظاظ الفظيع الذى لا يحتمل في غرف السجن . وردا على هذا الطلب المنطقي والمشروع قامت ادارة السجن باستدعاء قوات حرس الحدود الذين دخلوا مدججين بالهراوات والخوذ الفولاذية . وقاموا برش السجناء بالغاز الخانق . ثم اخرجوهم الى ساحة السجن حيث اعتدوا عليهم بالضرب المبرح مما ادى الى جرح عدد منهم . ولم يكتفوا بهذا بل قاموا بتعرية السجناء من ملابسهم تماما واخرجوهم الى ساحة عمارة الحاكم العسكري ليهينوا كرامتهم باضحاك المجندات عليهم واعطائهم اوامر مهينة مثل ارمع رجلك وازحف واركض .

كذلك قامت ادارة السجن بمنع الزيارة لمدة شهرين .

وما ان وصلت اخبار هذه المعاملة الى خارج السجن حتى اثارت ردود فعل غاضبة . واعلن عدد كبير من النساء والفتيات اعتصاما في بلدية رام الله صبيحة يوم الثلاثاء . وأرسلن عريضة الى مدير السجون العام والحاكم العسكري والصحف المحلية والاتحاد . مستنكرات المعاملة اللاانسانية التي يعامل بها المعتقلون الفلسطينيون وطالبن ب :

* وقف المعاملة الوحشية .
* تخفيف الاكتظاظ

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

واشنطن ماضية في لعبة "التنازلات المتبادلة"!

يطالبون بيغن « بالتنازل » عن بعض الضفة المحتلة

فأية « تنازلات مؤلمة » يطلبونها ، بالمقابل ، من الدول العربية؟

منظمة التحرير الفلسطينية تكشف عن أهداف واشنطن الحقيقية في استنزاف الدول العربية وفرض الاستسلام عليها

حيفا — لملحقنا السياسي — خطا البيت الابيض الامريكي ، هذا الاسبوع ، خطوة جديدة في محاولته الاستفادة من موقف حكومة بيغن ، المتطرف تطرفا قطبيا ، من اجل ابتزاز المزيد من التنازلات من الدول العربية بحجة ان التسوية السلمية تتطلب « تنازلات مؤلمة » من كلا طرفي النزاع . فهذا اهم ما جاء في بيان جديد عن الشرق الاوسط القاه يوم الاثنين الماضي في واشنطن الناطق بلسان الخارجية الامريكية وابدى فيه استياء حكومته من رفض حكومة بيغن الانسحاب من اي شبر ارض في الضفة الغربية المحتلة .

ويبدو ان لعبة « التنازلات المتبادلة » الامريكية هي التي كان يفكر بها رئيس حكومة اسرائيل الجديد ، مناحم بيغن ، حين أعلن أن بيان الخارجية الامريكية سيء ولكن « على اساس المعلومات المتوفرة لدى ، من الممكن أن ينتج الحلو من المر » .. وكان يتحدث ، اول أمس الاربعاء ، امام اجتماع اتحاد اصحاب الصناعة الذى عقد في فندق هيلتون بتل ابيب .

بيان الخارجية الامريكية

مخلال ساعة «التوجيهات الصحفية» ، التي درج الناطق بلسان الخارجية الامريكية على تقديمها صباح كل يوم ، القى الناطق — هودينغ كارتر — صباح يوم الاثنين الماضي بيانا مكتوبا عن السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط اعتبره المراقبون ردا على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن ووزير خارجيته ديان التي جددا فيها رفض حكومة اسرائيل الانسحاب من اي شبر من أراضي الضفة الغربية المحتلة.

وجاء في هذا البيان : « اننا نعتقد أن الامن الحقيقي لكل دول المنطقة هو في السلام الحقيقي الذى يتحقق بالمفاوضات بين الاطراف » .

وادعى الناطق الامريكي ان الولايات المتحدة عملت دائما على تنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وان « جميع الاطراف » — اي حكام اسرائيل ايضا — قد وافقوا على هذه القرارات . ولكنه اضاف الفقرة الخطيرة التالية : « والسلام ، الذى تتوقعه هذه القرارات ، يلزم طرفي النزاع بتنازلات مؤلمة » ..

ولم يكتف الناطق الامريكي بهذا التلميح بل انتقل الى التصريح معلنا ان الولايات المتحدة « لا تطلب من احد تنازلات من جانب واحد » .. ثم طلب من الدول العربية الموافقة على اجراء سلام مع اسرائيل « يؤدى الى الثقة بدوامة » بما في ذلك اقامة علاقات طبيعية وضمانات للحدود الثابتة و «اجراءات امنية على جميع الجهات».

ثم عاد الناطق وذكر ما كان الرئيس كارتر قد تحدث عنه بالنسبة الى الفلسطينيين ، اي عن « وطن قومي » لهم . وقال : « اما المضمون المحدد لهذا الوطن القومي فيجب على الاطراف ان تتباحث بشأنه » ..

ومالذا مطلوب من حكام اسرائيل ؟ قال الناطق الامريكي : « انه لمن الواضح انه على اسرائيل الانسحاب من مناطق محتلة » (انتبهوا : «مناطق محتلة » لا المناطق المحتلة) .. واضاف : ومعنى ذلك انسحاب من الجبهات الثلاث : سيناء والجولان والضفة الغربية وغزة ، في حين يجب الاتفاق على الحدود وعلى الاجراءات الامنية عن طريق المفاوضات » .

وأوضح الناطق الامريكي أن حكومته تؤيد نظرية « المفاوضات بدون شروط مسبقة » . ولكنه لم ير في استمرار الاحتلال الاسرائيلي شروطا مسبقة بل راى ، فقط لا غير ، في اصرار بيغن ودمان على عدم الانسحاب من اى شبر من الضفة الغربية شروطا مسبقة . وطالب حكومة بيغن بان توافق على ان تضع تضمة الانسحاب ايضا من الضفة الغربية على مائدة المفاوضات وابدى الناطق الامريكي اعتقاد حكومته بضرورة البدء في المفاوضات ، خلال مؤتمر جنيف ، في نهاية هذا العام خوفا من تغير الاوضاع في البلاد العربية مهددا بان هذا الامر سيؤدى الى انفجار حربي جديد !

الحل بعد عمر طويل ..

وعلى اثر هذا البيان انطلقت « صفارات الانذار » في اسرائيل على اعتبار انه ليس من « اللياقة الدبلوماسية » ان يصدر هذا البيان عشية زيارة الرئيس بيغن في واشنطن. وكان المعلق الاذاعي الامريكي المعروف، مارفن كالب ، قد ادعى ان هذا البيان يعنى انه لا ضرورة لزيارة بيغن .

ولذلك أسرع الناطق الامريكي ، يوم الثلاثاء ، واكد ان الحكومةالامريكية تنتظر مجيء بيغن بفارغ صبر وانها لا تفكر بتاتا بتسوية علاقاتها مع اسرائيل .

واما في البلاد العربية فقد اسرعت وسائل الاعلام في كل من مصر والاردن بالترحيب بالبيان مع تساؤلها : لماذا لم يات ذكر القدس في البيان ..

ولذلك أسرع الناطق الامريكي ، يوم الثلاثاء ايضا ، واعلن ان الحكومة الامريكية لا توافق على الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لضم القدس العربية. وفي الوقت نفسه أوضح ان الحكومة الامريكية لا ترغب في رؤية القدس مقسمة من جديد .

وفي واشنطن قام أحد كبار الزعماء الصهيونيين ، الرابي الكسندر شيندلر ، بتطمين حكام اسرائيل بان « البيان جيد وموزون اذا جرت قراءته كله وحتى نهايته » . كما خرج وزير الخارجية الامريكي ، فانس ، عن طوره وهو يؤكد لحكام اسرائيل ان البيان هو مجرد اعادة للمواقف الامريكية السابقة .

ولكن أخطر تطمين امريكي لحكام اسرائيل هو ما جاء على لسان الناطق الامريكي حين اوضح ان واشنطن ستطلب من الدول العربية التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل ثم بعد ذلك فقط يبدأ الانسحاب الاسرائيلي تدريجيا وعلى مراحل زمنية طويلة ولم يحددها. ومن المعروف ان الرئيس كارتر كان قد « تنبأ » ان هذه المراحل ستستغرق ٨ سنوات وربما عشر سنوات وربما اكثر ..

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

في جلسة صاخبة للكنيست :

رئيس بلدية الناصرة يطالب باقالة المتصرف العنصرى كينغ

القدس — لمراسلنا البرلماني — كانت جلسة الكنيست يوم الاربعاء ، امس الاول ، جلسة صاخبة حين جرى البحث في اقتراح كان قدمه نائب الجبهة الدمقراطية حنا مويس لبحث « تصرفات متصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ »

وبسبب مرض النائب حنا مويس قام النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بشرح تفاصيل الاقتراح . فالقى خطابا جريئا جذب اهتمام معظم كل الكنيست . واثبت فيه أن وزارة الداخلية ، بسياستها العنصرية التي تستهدف منع تطور القرية العربية ، هي المسؤولة عن اضطرار القرويين العرب الى بناء ما يسمى البيوت « غير المرخصة » . فانه حتى الآن ، لا يوجد اية قرية عربية فيها خارطة هيكلية مقرة وان المسؤولين يعرقلون ، عن عمد واصرار ، اصدار رخص البناء . وطالب توفيق زياد باقالة حاكم لواء الشمال كينغ من منصبه لسياسته العنصرية والمعادية للعرب وللسلطات المحلية العربية .

وقال توفيق زياد ، في خطابه ، ان اسم كينغ اصبح رمزا السياسة العنصرية المعادية للعرب . فبالاضافة الى وثيقته العنصرية والتي اعترف بعنصريتها وتطرفها قسم كبير من الرأي العام قام كينغ باغلاق الابواب على وفد رئيس مجلس اكسال المحلي الذى جاء لمكتبه للاحتجاج .

واضاف ان كينغ يتصرف كالحاكم بامره فيسعى للتضييق على السلطات المحلية العربية ويمنع عنها الهبات ويقلل ميزانياتها ويشطب منها وخصوصا المعدة للتطوير .

وقال ان الحكومة السابقة لم تصدر في حينه بيانا بشجب وثيقة كينغ . اما اليوم ، وبعد صعود الليكود الى الحكم ، فان كينغ يشعر ان باستطاعته تنفيذ ما جاء في وثيقته . وحذر النائب زياد من استمرار كينغ في منصبه ومن استمرار سياسته التي تهدد جسور التفاهم بين شعبي البلاد .

وجدير بالذكر ان وزير الداخلية طلب الا يبحث هذا الموضوع في الكنيست ولا في اية لجنة اخرى . واكتفى بان وعد بانه سيقوم بنفسه بالبحث في قضية اغلاق الكلب على الوفد .

وتكلمت في الجلسة الثانية شولاميت الوني فاستنكرت تصرفات كينغ وطالبت ايضا بابعاده عن منصبه .

اما زعيم حركة « شيلي » ليوبا الياب فعمل بموجب المثل القائل : « اضربه وعدل طاقيته » . فهو من جهة هاجم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته التي زعم انه يتلقاها من موسكو التي تعامل اليهود باسوأ مما يعامل العرب في اسرائيل ، على حد قوله . واتهم الشيوعيين بانهم « اعوان للاتحاد السوفييتي » وانهم « يسكتون

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

تكرار لم يعلم مسؤولين...

ما علينا الا ان نصدق رئيس الحكومة الجديد ، السيد مناحم بيغن ، حين تباهى بان وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد فوجئت بفوز الليكود في انتخابات الكنيست . فمن الطبيعي أن يكون عالما ببواطن هذه الامور .

وكذلك الامر فانه ما علينا الا أن نعترف بانه يوجد خلاف بين سياسة حكومة الليكود (« توجد ضفتان للاردن . واحدة لنا والاخرى لنا ، أيضا ») وبين سياسة البيت الابيض الامريكي المضطر ان « يمشي بين النقطة والنقطة » دوليا (لانه لا يستطيع تجاهل وجود الاتحاد السوفييتى) وشرق اوسطيا (حفاظا على عروش اصدقائه القدامى والجدد في البلاد العربية) .

ولكن ، بعد ذلك ، يظل المعتدى معتديا ويظل الامبريالى امبرياليا وحليفا وسندا للعدوان . ولذلك فلن يفرط جيمي كارتر بمناحم بيغن كما أن مناحم بيغن لن يفرط بجيمي كارتر . فحتى لو فوجئت وكالة المخابرات المركزية الامريكية بصعود الليكود الى الحكم فان الامبريالية الامريكية — والطيور على اشكالها تقع — ستعمل على الاستفادة من هذا الامر لخدمة مصالحها العدوانية الخاصة في هذه المنطقة .

لقد اوضح وزير الخارجية الجديد ، موشي ديان ، امكانية الاستفادة هذه في كلمته المليئة بالتلميحات والتي القاها في الكنيست لدى تأليف الحكومة الجديدة . فاوضح ان هدف حكومة بيغن ، في مواقفها الرفضية الشاملة ، هو فرض الاستقطاب . ففي قطب واحد — هكذا يعتقد — ستقف حكومة بيغن في رفضها ارجاع ولا حتى شبر ارض من المناطق المحتلة . وفي القطب المقابل تقف الدول العربية التي وصل بها الامر الى الموافقة على اعتبار خطوط الخامس من حزيران حدودا دولية ومعترفا بها لدولة اسرائيل . وبين هذين « القطبين » يقترح السيد ديان اجراء المفاوضات « بدون شروط مسبقة » حتى يصبح « منطقيا » انه يتوجب على القطب الاسرائيلى « التنازل » عن بعض الاراضي المحتلة مقابل تنازل الدول العربية عن

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

بمد الطرق وبتعليم اللغة العبرية يجرى اعداد الجنوب اللبنانى للضم

بقلم محرر خاص

دورات لتعليم سكان القرى اللبنانية الانعزالية اللغة العبرية

ذكرت الصحف الاسرائيلية أن جامعة حيفا نظمت ، بمبادرة من ضابط الاركان لشؤون التعليم في الحكم العسكرى اهرون زيدة ، يوما دراسيا لاربعين معلما ومعلمة من جميع القرى التي يسيطر عليها الانعزاليون في جنوب لبنان في دار المعلمين في مستوطنة « تل حي » الواقعة في الجليل الاعلى . وقد خصص هذا « اليوم الدراسي » لبحث شؤون التعليم وموضوع الرياضة العربية في ايامنا !

وأضافت هذه الصحف انه بسبب « نجاح » هذا « اليوم الدراسي » فقد تقرر التعاون في المستقبل بين الحكم العسكري في هضبة الجولان وبين دار المعلمين في « تل حي » وفي نطاق هذا التعاون سيتمكن المعلمون الدروز من هضبة الجولان من مواصلة دراستهم في الدار وخاصة في اللغتين العبرية والانجليزية .

كذلك ذكرت هذه الصحف انه ستنظم في الدار خلال العطلة الصيفية ، في هذا العام ، دورات لتعليم سكان القرى التي يسيطر عليها الانعزاليون اللغة العبرية .

ويثير هذا الخبر السؤال : ما الذي يجري في جنوب لبنان ؟ ولماذا يهاجر عشرات الالوف من سكان الجنوب اللبناني الى الشمال ؟

وردا على هذين السؤالين وغيرهما نقدم الى القراء ما يقوله مراسل صحيفة « اوبزرفر » البريطانية في بيروت (في مطلع هذا الاسبوع) :

يؤكد هذا المراسل في بداية مقاله ان القوات الاسرائيلية تشترك بشكل فعلى في القتال الناشب في جنوب لبنان الى جانب القوات الانعزالية .

ويقول انه منذ ان اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد مناحم بيغن عن نيته في تطوير سياسة «الجدار الطيب» على طول الحدود الاسرائيلية اللبنانية ازداد النشاط الاسرائيلي في جنوب لبنان .

ويضيف انه على الرغم من أن أهالي القرى التي يسيطر عليها الانعزاليون لم يعلقوا على جدران بيوتهم صور زعماء أسرائيل حتى يؤكدوا بذلك تعاطفهم وانتماءهم الا انه مما لا شك فيه ان القرى اللبنانية التي تعتبر مواقع استراتيجية على طول الحدود مرتبطة كليا باسرائيل . ويقول زعماء « الكتائب » المسيحية في لبنان ان « حماة خط الدفاع المسيحي » على طول الحدود اللبنانية مع اسرائيل قد قطعوا ارتباطهم بالجبهة المارونية واصبحوا يخضعون فعلا الى السيطرة الاسرائيلية الى حد وجود مستشارين اسرائيليين يعملون بينهم .

وتواصل الصحيفة ان المهندسين الاسرائيليين منهمكون الآن في شق طريق تصل جبل الشيخ بالقرى المسيحية الموجودة على بعد ٨ الى ١٥ كيلومترا عن الحدود مع اسرائيل .

وتضيف انه يجري تحذير القرى اللبنانية بواسطة مكبرات الصوت ويطلب منهم عدم الخروج من بيوتهم الى ان يتم شق الطريق .

وتوضح « الابزرفر » أنه بمساعدة شبكة من القرى اللبنانية التي تؤيد اسرائيل وشبكة من الطريق وكذلك بمساعدة الصلات التي اقامها الاسرائيليون تواصل حكومة الليكود عمليا اقامة « حدود امنية » بين اسرائيل ولبنان . وهذه الحدود — ويا لسخرية القدر — ستقام على انقاض الحدود الدولية الوحيدة المعترف بها بين اسرائيل وجاراتها العربيات .

ويحذر مراسل « الاوبزرفر » من خطر نشوب حرب اسرائيلية عربية وبالضبط في منطقة الجنوب اللبناني .

ويؤكد ان الهدوء الحالي الذى تبديه اسرائيل هو هدوء مؤقت سيتحطم اذا ما انتهت محادثات جنيف للسلام بالفشل . وعندها تنوى اسرائيل ابتلاع قطاع أكبر من جنوب لبنان لتضمه الى دائرة المواجهة الاسرائيلية العربية .

تمديد الاعتقالات الادارية والعودة الى الابعاد !

القدس — لمراسلنا — يبدو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنوي العودة الى اسلوب الابعاد وتوسيع عمليات الاعتقال الاداري في المناطق العربية المحتلة في اعقاب تسلم الليكود الحكم .

فقد ابعدت سلطات الاحتلال ، اول امس ، الشاب زهير عمره (٣٠ سنة) من نابلس الى الضفة الشرقية ، بعد ان امضى ٦ سنوات في السجن منها ثلاث سنوات هي مدة محكوميته وثلاث اخرى اعتقالا اداريا .

كما تلقت المحامية فليتسيا لانغر كتابا من قيادة الضفة الغربية المحتلة تعلمها فيه بانه تقرر تمديد توقيف جميع المعتقلين السياسيين لمدة ستة اشهر اخرى !

مواطن سويسري كان معتقلا في اسرائيل يتحدث عن تعذيب المعتقلين العرب

جنيف – برونو براغه مواطن سويسري ويبلغ من العمر ٢٧ سنة ، اعتقلته اسرائيل في حزيران من عام ١٩٧٠ حين وصوله البلاد واتهمته بتهريب مواد متفجرة لرجال المقاومة الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة .

ومع ان براغه انكر التهمة حكمت محكمة عسكرية عليـــه بالسجن ١٥ عاما . وقد اطلقت السلطات الاسرائيلية سراحه بعد ان قضى ٧ اعوام وغادر البلاد عائدا الى بلاده ، سويسرا .

وفي جنيف عقد مؤتمرا صحفيا هذا الاسبوع تحدث فيه الى الصحفيين عن التعذيب الجسدي والنفساني الفظيع الذي يتعرض له المعتقلون العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وقال ان سلطات السجون تقوم بتعذيب المعتقلين العرب بصورة منتظمة ودائمة . وذكر ان المعتقلين في السجون القائمة في المنـــاطق العربية المحتلة يتعرضون الى التعذيب الجسدي في حين يتعرض اولئك المعتقلون منهم في سجون اسرائيــــــل الى التعذيب النفساني .

هذا وكانت الصحيفتان اللندنيتان واسعتا الانتشار «تايمز» و «اوبزرفر» قد نشرتا مؤخرا تقارير مروعة عمـــا تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اعمال تعذيب وقمع في سجون الاحتلال. وقد اثار ما كتبته صحيفة « تايمز » اصداء واسعة في بريطانيـــا. والعالم اثارت مخاوف حكام اسرائيل . فاعلن سفير اسرائيل في الولايات المتحدة نفي بلاده لما جاء في صحيفة « تايمز » . وانكر انها تقوم بتعذيب المعتقلـــين العرب . وصحف البلاط الاسرائيلية بلا استثناء والتي تلتزم الصمت وتملأ فاها ماء حول كل ما يجري من تعذيب وانتهاك لحريات الانسان الاولية في المناطق المحتلة ، انبرت هذه الصحف للدفاع عن سلطات الاحتلال وتكذيب انباء التعذيب .

لكن صحيفة « تايمز » عـــادت وانشات افتتاحية في عددها هـــذا الاسبوع اكدت فيها صحة التقارير التي نشرتها عن اعمال تعذيب وقمع وحشية تمارسها سلطات الاحتلال ضد المعتقلين العرب . وكتبت انها اعتمدت في تقاريرها ومصادرها على ما ذكر في المحاكم الاسرائيلية وما اورده المحامون والمعتقلون انفسهم . وقالت الصحيفة انها ابلغت حكومة اسرائيل بما اعتزمت نشره . ولكن رد الحكومة الاسرائيلية على هذه الاتهامات لم تكن مقنعا فقررت الصحيفة نشر تقريرها .

هـــذا ونشرت الصحيفة رسالتين لراسليها في القدس اللذين اتهمـــا الصحف الاسرائيلية واجهزة الاعلام بفرض رقابة ذاتية عما يجري في سجون المناطق المحتلة. ولا تنشر هذه الصحف اقوال المعتقلين العرب ومحاميهم . وهي لا تنشر انباء اساءات سلطات الاحتلال الا تلكالتي تتعلق بالمستوطنين اليهود في الخليل والمناطق العربيـــة الاخرى المحتلة .

وقد تلقت «تايمز» عددا من الرسائل من المواطنين البريطانيين ، يؤيـــد بعضهم ما نشر عن تعذيب المعتقلين العرب ويدحضه البعض الاخر . وقد جاء في رسالة لاحد المواطنين (القراء) ان انباء تعذيب المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي معروفـــة منذ زمن للصحف البريطانية . الا ان هذه الصحف لم تنشر تلك الانبـــاء بضغط اقتصادي من المحافل الصهيونية في بريطانيا .

أوري أفنـيري يبيض وجـه المحتلين :

في اسرائيل لا يعذبـون المعتقلـين العـرب !!!

تل ابيب – نشرت «معاريب» ، هـــذا الثلاثاء ، ان اوري افنيري ، محرر « هعولام هزيه » ومن قادة «شلي» ، نفى أن تكون سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد قامت بتعذيب المعتقلين العرب في سجون الاحتلال بصورة منتظمة . وقال افنيري ان تحقيقا اجراه يؤكد عدم وجود مثل هذا التعذيب المنتظم . وذكر انه وقفت حوادث نادرة جرى فيها ضرب المعتقلين العرب ! ! (هكذا !!) .

وكان افنيري يرد في محاضرة القاها في فينا على مـا كتبته صحيفة «صندي تايمز» اللندنية حول قيام اسرائيل بتعذيب المعتقلين العرب في سجون الاحتلال .

ولكن المحامية فليتسيا لانغر ، التي اشتركت في ندوة مماثلة في فينا ، قالت ان المعلومات المتوفرة لديها تؤكد ان سلطات الاحتلال تمارس مثل هذا التعذيب، وهي تستخدم في ذلك الصدمات الكهربائيـــة والضرب المبرح والمواد الكيماوية لسحب اعترافات من المعتقلين .

في بلادنا

الــذي قســم برطعة عام ١٩٤٨ لن يقســم وحدة أهاليهــا اليــوم

برطعة – لمراسلنـا – حين يصعد الليكود وينـزل المعــراخ في الانتخابـات يقولون انظروا كيف تكـون الدمقراطيــة . ويـروح رياضيــة يهنئ المهــزوم المنتصر . فالحسن في نهاية الامر أخو الحسين ، بعيـد الشبه . ولكن حين يفـوز الحزب الشيوعي فيحتـرق دين أم الدمقراطية ويصبح كل شيء جائزا في سبيـل اعادة الامور الى سابـق عهدها .

قريــة برطعة الصغيـرة ادهشت السلطة واعوانهـا حين منحت اكثرية اصواتها للجبهــة الدمقراطيــة في انتخابات الكنيست الماضيـة ونحو نصف الاصــوات في انتخابات الهستــدروت ، معلنة انتهاء العهد الـذي كانت فيه تلك القريـــة الصغيرة منفى للشيوعيـين والوطنيين ومزرعة لمختــلف الاحزاب الصهيونية .

ولكن السادة لم يتقبلـوا الهزيمة بروح رياضيــة . ولجأوا الى اساليبهـــم المعروفة . واثيرت قضيـة قيل فيها أن رسائل تهديد أرسلت الى مختار القريـة السيد كامل احمد والسيـد محمـــد حســين في ١٢–٦–٧٧ وسارعـت الشرطـــة الى اتهـام الشيوعيين . مع ان الشرطة نفسها وكل انسان يعرف ان هذه ليست طريقـــة الشيوعيين . والاهالي لـم يصدقوا هذه اللعبــة . وتدخل عدد من العقـــلاء وسويت القضية .

وجاءت انتخابــــات الهستدروت . ولم تعجـب النتائج في برطعة «السادة». فعادت الشرطة واستدعـت الشبـــان عبد اللطيـــف مصطفى وأحمد زكي وهاني محمد كبها لتعاود التحقيـق من جديد . وواضح تماما أن المقصود ارهاب العناصـر الدمقراطية والشيوعيـة . ومع أن هذه الوسيلة ثبـت عدم جدواها فالسلطات تصر على استخدامها . لانـــه ليس لديها من وسيلـــة « اقناع » أخرى .

حكومة ليكود تباشر بيع القطاع الحكومي للمتمولين الاجانب

تل ابيب – كشف وزير الاسكان في حكومة «الليكود» ،جدعون بات ،النقاب عن ان وزارته تجري مفاوضات الان مع مستثمرين يهود اجانب لبيعهم ٤ الاف شقة سكنية حديثة في طور البنـــاء تقيمها شركــة الاسكان الحكومية . وقال الوزير ان ثمن هذه المساكن ،٤٠ مليون دولار . وبنــاء على اقتراح وزارتـــه سيقوم المستثمرون اليهود الاجانب بتاجير هذه الشقق لمواطنين من اسرائيــــل ، شريطة ان تضمن الحكومة لاولئك المستثمرين ارباحـــا معقولة لقاء ذلك . وقال الوزير ان الحكومة ابدت استعدادها لتقـــديم سوبسيديا (اعانات) معينة للمستاجرين وذلك لضمان شروط ايجار مربحـــة للمستثمرين ، اصحـــاب البيوت . واعلن ان حكومته سبق واكدت قبـل الانتخابات الاخيرة رغبتها في بيـــع ممتلكاتها ، وانه لا يجد اية ضرورة لبقاء قطاع حكومي في مجال الاسكان .

هذا ويتضح من المعطيات الرسمية ان شركة الاسكان الحكومية تمتلك الان ٧٥٠٠٠ شقة سكنية في مناطق البـــلاد المختلفة . ولا تجد مشترين لهـــا . وواضح السبب في كساد هذه الشقق وهو ارتفاع اسعارها . فعشرات الاف العائلات اليهودية والعربية تعيش في ظروف سكنية مروعة وخالية من كل الشروط السكنية الانسانية . لكن هذه العائلات تواصل العيش في هذه الظروف نظرا لضيق ذات اليد وعدم قدرتها على توفير الاموال الكافيـــة لشراء هذه الشقق .

والغريب في الامر ان الحكومة بدلا من ان تؤجر هذه الشقق للازواج الشابة والعائلات ذات الدخل المحدود بشروط معقولة ومريحة ، بدلا من ذلك تبيعها للمتمولين الاجانب بثمن رخيص (١٠٠٠ الف ليرة الشقة السكنية) ليؤجروها باسعار عالية للمواطنين . وتبدي فوق كل هذا استعدادها لتقديم سوبسيديا الى المستاجرين ليدفعوا ايجارا عاليا وبالتالي زيادة اربـــاح المتمولين الاجانب .

رسائل القــراء

الــوعي – ســلاح الجماهــير

وصلتنا رسالة من الرفيق نور عامر من شفاعمرو يعالج فيها قضية انخفاض مستوى الوعي لدى فئة من ابناء شعبنا في البلاد . واستغـلال الاعوان والمندسين لعدم الوعي هذا لتزييف ارادة جماهيرنا من ناحيــة ، ولتخويفها من ناحية أخرى ، خدمة لمصالح فردية او مصالح سلطوية .

ونحن اذ نتفق مع الرفيق نور عامر في الراى ،حول اهمية الوعي كسلاح هاد في يد الجماهير ، الا اننا نقول : انه من واجبنـا نحـن الشيوعيين ، في كل مكان ، العمل على رفع مستوى الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي لجماهيرنا .

ان كل شيوعي هو داعية ومناضل . وعليه ان يستمر في هـــذا الاتجاه . ونشد على يدي الرفيق نور عامر ونتمنى له المزيد من النجاحات والتقدم في عمله .

اغــواء شينبيتي فــاشل

نحف – تلقينا الرسالة التاليـــة من الرفيق نمر شبلي من نحف يصف فيها محاولة موظف في جهاز الظلام لاغوائه عن طريق التهديد . قـال :

« تعرضت مؤخرا لاعتداء شابين علي في عكا وحاولا قتلي بالسكاكين . وفي اثناء الحادث فقدت حقيبتي . وأبلغت الشرطة في اليوم نفسه بالحـــادث وبفقدان الحقيبة .

وفي ١–٦ تلقيت رسالة يطلب الي فيها الحضور الى مكتب ما في حيفـا لامر يتعلق بالحقيبة المفقودة .

وذهبت الى العنوان المذكور. وهناك وجدت شخصا بثياب مدنية ينتظرني . اريته الدعوة الموجهة الي . فطلب الي انتظاره في سيارة كانت تقف في الخارج مدعيـــا انه اضاع مفاتيح المكتب . ثم لحقني الى الســيارة وانطلق بها . وعندها اخبرني انه رجل شين بيت . فطلبت اليه ان يقف لانزل فرفض .

وبعد دقائق وصلنا الى مكان في الكرمل . وراح يهددني بانه سيشيع انني اتعامل معه وان صورا لي معه قد التقطت بطريقة ما . وقال ان الحزب بعد ان يعلم بذلك سيحرمك من التعليم في الخارج . وراح يلقي علي أسئلة . ولكني رفضت التكلم معه والاجابة على اسئلتـــه . والشيء الوحيد الذي اعترفت به هو انني شيوعي مذ خلقت .

وعندما تاكد من فشل محاولته زعم انه لم يقصد الا التعرف بي . وعاد من حيث اتى .

لقد آن لهؤلاء السادة ان يتاكدوا ان عصا الارهاب لا تقطع منا ولا تحني لنا هاماتنا » .

تخـرج فوجـين مـن مـدرستي الطيبــة : الثانويـة والصناعيــة

الطيبة – من محمد ابو اصبع – احتفلت مدرسة الطيبة الثانويـــة في نهاية الاسبوع الماضي بتوزيـــع الشهادات على خريجي الصف الثاني عشر في حفل ضم الآباء وعددا مـــن المسؤولين .

تكلم في الحفل نائب مدير المدرسـة الاستاذ حسن شبارة ومدير المدرسـة الاستاذ زكي القاشف وعبد الرحيم عازم من لجنة آباء الطلاب ورئيـــس المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطة ، وطالبة وطالب . وقدم الطلاب برنامجا فنيا شائقا .

وفي المدرسة الصناعية جـــرى احتفال مماثل تكلم فيـه رئيس المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطة ومدير المدرسة . وتولى ادارة الحفـــل الاستاذ حسن عبد الحفيظ . وتـــلا الاستاذ الشاعر سعود الاسدي زجليات ضمن البرنامج الفني الذي شمل ايضا دبكة واغاني .

المحكمـة الكنسيـة الارثوذكسيـة في الناصرة

اعــلان وراثــة

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة بمضبطة موقعة من رئيس المجلس المحلي في كفر كنا وبعض الوجهاء الارثوذكس فيها تفيد ان المرحوم موسى حنا صفوري من ارثوذكس كفر كنا توفي ودفن فيها بتاريـخ ٢٢–٧–٧٢ من ورثته الشرعيين وهم زوجته يسرى حنا الداي ومن اولاده المتولدين له منها وهم : حنا ، ماري ، ندى ، هدى ، فيروز ومنتهى وان لا وارث للمتوفي موسى المذكور سوى من ذكر . وكلهم بالغون راشــدون وموجودون في البـــلاد .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره في احدى الجرائد المحلية .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

قـداس وجنـاز (نصف السنة)

سيقام قداس وجنـــاز نصف السنـة راحـة لنفس المرحـوم

الخـوري

جبرائيل سليم خوري



وذلك يـوم السبت الموافق ١٩٧٧/٧/٢ الساعة العـاشرة والنصف صباحا في كنيسـة الروم الارثوذكس – حيفـا (مقـابل موقف باصـات الناصرة) .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصيـة لكل المعـارف والأصدقـــاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

وفاة معمر فاضـل

كفر ياسيف – توفي في الاسبوع الماضي عن عمر يزيد عن المائــة سنة المرحوم حريز بطرس شحادة، احد المعمرين القلائل في مجتمعنا العربي . وقد خلف وراءه ذرية واسعة من الابناء والاحفاد واحفاد الاحفاد . وعاش حياته الطويلة مستقيما يعيش من كد يديه .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في كفرياسيف يتقدمون بتعازيهم الى أبناء وبنات الفقيد والى عمـوم ذريته واقاربه .

تعزيـــة

الى آل جبـارة وعموم افراد عائلة الفقيد يوسف جبارة « ابو مصطفى » ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة



عضو الكنيست عن الجبهة ، حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، يلقي كلمته في المؤتمر الثالث للسلطات المحلية العربيـة في اكسال يوم السبت الماضي .

مستوطنة عسكرية في مشارف رفح تتحول الى مستوطنة مدنية (التاسعة)

رفح – احتفل يوم الثلاثاء بتحويل مستوطنة «حرويت» العسكرية الى مستوطنة مدنية . فاصبحت بذلك المستوطنة التاسعة في تلك المنطقة . والمستوطنة تقع الى الشمال الشرقي من العريش ، وتطل على البحر وتتحكم بطريق العريش .

وقد حالت جلسة الكنيست دون اشتراك رئيس الحكومة ووزير الزراعة في الحفل . ولكن مناحم بيغن ارسل كتابتحية بارك فيه الجنود المستوطنين الذين بانتقالهم الى الزراعة يكونون « من انتقل من سلاح الى سلاح » حسب قوله ، ويظلون يعملون على ضمان امن الدولة في عملهم الجديد ايضا .

كذلك بعث وزير الدفاع بتحية القاها رئيس قسم الشباب في الاستيطان العسكري .

ولم يتاخر عن الاجتماع مدير النقب في قسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية الذي قال ان اربع مستوطنات اخرى في طور البناء في تلك المنطقة . وقال ان هذه المستوطنات هي قسم من المشروع الذي ستمتد المستوطنات بموجبه من العريش حتى بئر السبع .

حملـة اعتقـالات جديدة في الضفـة

القدس – بدات سلطات الاحتلال الاسرائيلي هـــذا الاسبوع حملـة اعتقـالات جديدة في الضفـة الغربيـة شـملت حتـى الان ٦٤ شخصا . وادعى نـاطق عسكري اسرائيلي بان المعتقلين ينتمون الى ثماني خلايـا تـابعة للمنظمات الفلسطينية المسلحة .

في ظـل الاحتــلال

الحكم على متهمين بالانتماء الى المنظمات

نابلس – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية هنا ، في هذا الاسبوع ، على محمد احمد دياب ابو الشيـــخ بالسجن لمدة سنة ونصف فعلية ودفع غرامة الفي ليرة . كما حكمت على كل من تيسير موسى برهم دعود ونـــزار عادل عميقة بالسجن لسنة ونصـــف ودفع غرامة ثلاثة الاف ليرة او السجن مثلها لمدة ١٨٠ يوما .

وكان المتهم قد اتهموا بالانتمـــاء الى جبهة التحرير العربية الموالية للعراق وحيازة بيان سياسي للجبهــة واغلاق شارع بالحجارة لمنع العمـال العرب من المناطق المحتلـة العمل في داخل اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان اعمـــار المتهمين تتراوح بين الثامنة عشـــر والعشرين سنة ، عدا المتهم الاول ، وهم طلاب في المدرسة الثانويـــة . وسيبدا تنفيذ الحكم ضدهم اعتبارا من يوم اعتقالهـــم في ١٢–١١–١٩٧٦ .

ويذكر ان محكمة نابلس الاحتلاليـــة ستنظر بقضايا دفعة اخرى مـــن المتهمين بنفس التهمة في اوائل الشهر القادم .

مــن يحمي معذبي السجناء ؟

فيليتسيـا لانغـر تستـأذن المستشـار القضـائي لرفـع شكـوى عـلى رقيـب شرطـة

القدس – لم يعد من الممكن اخفاء حقائق التعذيب المروعة التي يتعرض لها السجناء العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي . ولم يعد الرأي العـــام العالمي يصدق التكذيبات الاسرائيلية . وحتى صحف بريطانيـــة ونواب بريطانيون قرعوا ناقوس الخطر وطالبوا بلجنة تحقيق دوليـــة . وهكذا لم تذهب الصرخة التي اطلقها المحامون الدمقراطيون في اسرائيــل والمنظمات التقدمية والحزب الشيوعي الاسرائيلي صرخة في واد .

لكن بقي ان تحترم السلطات نفسها والراي العام المحلي والعالمي فتعمل على ايقاف التعذيب ومعاقبة مرتكبيه.

ولا يخفى على احد ان القانون في اسرائيل لا يسمح بالتعذيب . ولكن المحققـــين الساديين الذين يعملون « السبعة وذمتها » ياخذون في حسابهم حماية معينة يبسطها عليهم رؤساؤهم.

حتى اصبح التعذيب بالنسبة لهم متعة يومية وربما ادمانا . وبعضهم جاوز الحد فقتل . ولكن القيامة لم تقم .

ويعتمد المعذبون على انهم يقومون باعمالهم القـــذرة في غرف مغلقة . وعلامات الضرب وحدها لا تصلح شهادة كافية لاثبات التهمة عليهم . خصوصا وان اسماؤهم في معظم الاحيـــان مستعارة او غير معروفة لضحاياهم .

ومؤخرا استطاع بعض السجناء من الذين اضربوا عن الطعـــام في سجن عسقلان في الربيع الماضي ان يعرفوا اسم شاويش من الذين اشتركوا في عملية التعذيب . فطلبوا الى محاميتهم فيليتسيا لانغر برفع شكوى . ولمـا كان القانون لا يجيز رفع دعوى على احد موظفي الدولـــة دون اذن من مستشار الحكومـــة القضائي لذلك رفعت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا الى المستشار القضـــائي اهرون باراك ملتمسة موافقته على تقديم الشاويش المذكور المسمى جابر الى المحكمة كما طالبت بمعرفة اسماء شركائـــه في التعذيب ، حيث ان هذا امر بسيط اذا كانت الشرطة جادة .

اما السجناء اصحاب الطلب فهم : يوسف علي ابو جاد الله وصبحي عبد الرحمن الوحش ورافت عثمان علي النجار ويوسف حماد عمرو .

واشارت المحامية لانغر الى انه لدى موكليها شهودا يثبتون صحة ادعائهم . وان احد ضحايا التعذيب كسرت عظمة انفه ولا يزال يعاني آلاما مبرحة ونزيفا حتى اليوم من اثر الضرب والتعذيب .

وقالت في طلبها ان المعذبين قاموا بعملهم في اثناء الوظيفة . واكــدت خطورة الامر وما قد يؤول اليه ، اذا لم يعاقب مرتكبوه ، من تعرض حياة كل سجين عربي الى الخطر بشكل خاص .

ارباح كونسيرن «عليت» ٢٩٤٧ مليـون ليـرة

تل ابيب – يكشف التقرير المالي الرسمي للكونسيرن « عليت » (احدى اكبر الشركات الاحتكارية في البلاد) عن ان هذا الكونسيرن حقق ربحـا صافيا بعد خصم الضرائب بلـغ في السنـة الماليـة ١٩٧٧/١٩٧٦ ٢٩٤٧ مليون ليرة . وكـان هـــذا الكونسيرن قد حقق ربحا صافيا في السنة التي سبقتها بلغ ٢٤٤٤ مليون ليرة .

أيـرليخ يـقرر رفـع الاسعار وميشل يعترض

تل ابيب – يتوقـع المراقبـون الاقتصاديون ان يقوم وزير المالية ، ايرليخ ، بالاعلان قريبا عن رفـــع ضريبة القيمة الاضافية ، الامر الذي من شانه ان يجري في اعقابه موجـــة غلاء جديدة . وكذلك عن رفع اسعار الوقود واستهلاك الكهرباء والماء .

وقـد عقب سكرتير الهستدروت العـام ، ميشل ، على ذلك فطـالب وزير المـالية باطلاع الهستدروت على اي قرار تتخـذه الحكومـــة ويتعلق بقضايا الاجور والاسعار والضرائب . واعلن ميشل ان الهستدروت ستعارض كل زيادة في الاسعار لا تطلع عليهـا مسبقا .

هذا وصرح وزير المالية في مجال رده على تصريحات ميشل ان هذه قضيـــة تخص وزارة المالية وانه لا يحق لاحد التدخل فيها وان يفرض رايـه عـلى الوزارة .

زيـادة غرامات السير

وفي القـدس اعلن النـاطق باسم وزارة المالية عن اقرار نسب جديدة لغرامات السير ، سيعمل بها بعد نصف سنة من الاعلان عنها .

فلقد رفعت ، بموجب ذلك ، مـن ٢٠ الى ١٥٠ ليرة الغرامات المفروضة على عدم الانصيـــاع لشـارات منع الدخول ، والمنعطفات ممنوعة ودخـول مفترق طرق خلافا للخطوط المعلمـــة وايقاف سيارة في محطة باص . ورفعت من ٢٠ الى ٢٠٠ ليرة الغرامـــات المفروضة على عدم الانصياع للشارات التي تمنع اجتياز سيارة وتجاوز الخط الابيض . وبالنسبة لمخالفات شارات السير الاخرى ارتفعت الغرامـات من ١٥ ليرة الى ١٠٠ ليرة .

بيغن وشبيط يريدان تجميد الاجور فقط

تل ابيب – صرح رئيس اتحـــاد اصحاب الصناعة في البلاد ، بومه شبيط ، ان الاتحـــاد على استعداد للتوقيع على اتفاقية مع الحكومـــة والهستدروت تنص على تجميد الاجور والاسعار والضرائب . وكان شبيط يعقب على اقتراح لبيغن يـدعو الى التوقيع على وثيقة بتجميد الاجـــور والاسعار والضرائب . ومن اللاحظ ان كلا من بيغن (رئيس حكومة راس المال الكبير) وشبيط (رئيس اتحـــاد اصحـاب الصناعة) لم يتطرق ولو بالاشارة الى ضرورة تجميد الارباح . فما يهمهما هو تجميد الاجور وبالتالي تخفيض مستوى معيشة العاملين . ومن الجدير بالذكر ان الهســـتدروت والحكومة (في عهد « المعراخ ») واصحاب الصناعة سبق ووقعوا على اتفاقية مماثلة بعد عام ١٩٦٧ . وقـد سميت في حينه بالصفقة الشاملة . وحددت مدة العمل بها لسنتين . ولكن حتى المعطيات الرسمية اعترفـــت في حينــه ان الشيء الوحيد الذي ظل مجمدا كان اجور العمال . اما الاسعار فاستمرت في الارتفاع . وازدادت نسبة الضرائب المجبية . وفرضت ضرائب جديدة . وارتفعت الاربـــاح بوتائر عالية . ولقرر تمديد العمل بالصفقة لسنتين اخريين ظلت فيهما الاجـور مجمدة . ولذا على ضوء خبرة الماضي من الطبيعي الا يعـارض شبيط ومن يمثلهم في تجميد الاجور والاسعـــار والضرائب . فشبيط يدرك ان الشيء الوحيد الذي سيجمد فعـلا هـــو الاجور . وستستخدم حكومة الليكود كل الادوات الادارية والتشريعيـــة المتوفرة لديها لضمان ذلك .

الوزيـر هامـر يخطـط رفـع أجـور التعليـم

تل ابيب – كتب ماتان الموزلينو ، عضو اللجنة المركزة في الهستدروت ، ان المعلومات الكثيرة المتوفرة لديـــه تؤكد ان وزير التعليم المفـــدالي ، زبولون هامر ، يخطط زيادة في اجـــور التعليم في المدارس الثانوية والمهنيـــة تتراوح بين ٣٠ – ٤٠٪ في السنــــة الدراسية القادمة . وبذلك يصبـــح القسط الدراسي في المدارس الثانويـــة هذه السنة اكثر من ٦٥٠٠ ليرة . وكان يتراوح حتى الان بين ٤٣٦١ لـــيرة (للصف العاشر) و ٤٨٣٣ لـــيرة (للصف الثاني عشر) .

جاء ذلك في رسالة بعث بهـــا الموزلينو الى سكرتير الهستـــدروت العام ، يروحام ميشل . وطالب منها بان تبحث الهستدروت الامر وتتخـــذ الاجراءات الكلامية لمنع اقرار مثل هذه الزيادة قبل ان يفوت الاوان .

هذا وكانت الزيادة في اجـــور التدريس قد ادت في السنة الدراسية المنتهية ، الان ، الى ترك كثيرين مـــن التلاميذ مقاعد الدراسة نظرا لضيـــق ذات اليد ولغلاء اجور التعليم . وان الزيادة المتوقعة في الاجور ستحـــول التعليم الثانوي الى كماليات وستجعله في متناول ابناء الفئات الغنية .

ومن المتوقع ان تثير اية زيادة في اجـور التعليم ردود فعل واسعة بين التلاميذ واوليائهم. وكل من يغار عـلى مستقبل الاجيـال الشابة ومستقبل التعليم عامة . ومن الطبيعي ان يرفض التلاميذ واولياؤهم هذه الزيـــادات ويطالبون بالغائها .

حركــة النساء الدمقراطيات – فرع كوكب ابو الهيجـا

يدعو النساء والفتيات الى سماع المحاضرة الهامة وذلك يوم الاربعاء الموافق ٦–٧–٧٧ الساعة ٥ مساء .

- ملقي المحاضرة : الدكتور نخلة بشاره
- موضوع المحاضرة : الامراض التي يتعرض لها الاطفال في الصيف وطرق الوقاية منهـا .

نرجو الحضور في الموعد المذكور اعلاه وعدم اصطحاب الاولاد .

الهيئة الادارية – كوكب ابو الهيجـا

اعـــلان منـاقصــة رقـــم ٧٧/١

يعلن مجلس ابو سنان المحلي عن قبول عروض من المقاولين لبناء غرف منافع لملعب كرة القدم في ابو سنان ، ومساحة البناء ثمانون مترا مربعا .

على من يرغـب في المنـاقصة التوجـه الى مجلس ابو سنـان المحلي خـلال ساعات الدوام الرسميـة وذلك للحصول على ايضاحات وتفـاصيل حول العمـل المطلوب مقابل مبلغ ٢٠٠ ليرة لا تعاد .

تقدم العروض بواسطة الظرف المختوم الى مجلس ابو سنان المحلي مرفقة بكفالة بنكية او نقدا بنسبة ٥٪ من قيمة العرض .

اخر موعـد لتقـديم المنـاقصة هو يـوم ١٠/٧/٧٧ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

المجلس المحلي غير ملزم بقبـول ادنى عرض او اي عرض اخر .

رئيس مجلس ابو سنان المحلي
سلمان عزام

بيـــت الصداقـــة – النـــاصرة

بـرامــــج

- يوم السبت ٢–٧–١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مســاء – فيلم سينمائي .
- يوم الخميس ٧–٧–١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء – نـدوة بمناسبـة مـرور سنـة على مذبحـة تـل الزعتـر باشتراك : اميل تومـا .

أضواء على الحكومة الجديدة

بقلم ابراهيم مالك

اسفرت نتائج انتخابات الكنيست التاسعة عن ظهور وضع جديد على الخارطة السياسية الاسرائيلية . فلقد تمكن تكتل « الليكود » اليميني المتطرف ولاول مرة وبالائتلاف مع حزبي الاوساط الاكليريكية المتدينة المتعصبة « مفدال » و « اغودات يسرائيل » من تشكيل حكومة جديدة ، باشرت عملها رسميا منذ الاسبوع الماضي .

ويشكل قيام حكومة « الليكود » مرحلة جديدة وخطيرة في الحياة السياسية – الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل . وعلى الرغم من قصر الفترة الزمنية التي تفصلنا عن ١٨ ايار الماضي الا انه يمكن اليوم ملاحظة واقع ان اوساطا متزايدة في الرأي العام الاسرائيلي بدأت تدرك خطورة هذه المرحلة الجديدة وتعرب عن قلقها ، احيانا همسا واخرى بصوت مرفوع ، من جراء تسلم « ليكود » لزمام الامور في البلاد بالائتلاف مع ممثلي اكثر الاوساط الاكليريكية المتدينة تعصبا . ويزداد الاقتناع بان قيام حكومة يمينية متطرفة – اكليريكية لا يتهدد فقط مصالح العاملين ، انما كذلك مصالح اوساط لا تنتمي طبقيا للطبقة العاملة . كما يتهدد مصالح السلام والدمقراطية وامن البلاد والمنطقة .

حكومة راس المال

كتب الكثير حتى الان عن الاسباب الحقيقية التي اوصلت « الليكود » الى السلطة والى ان يصبح الحزب الاول في الكنيست (٤٣ مقعدا) . ويمكن القول ان وصول « الليكود » الى السلطة كان نتيجة تغيرات عميقة ومستمرة في البنية الطبقية – الاجتماعية للمجتمع الاسرائيلي .

فطيلة السنوات الـ ٢٨ الماضية نشأت وتكونت مجموعة من الاحتكارات المالية والصناعية وفئات الرأسمالية الطفيلية المرتبطة باتساع العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي وازدياد اعمال السمسرة وتجارة الاسلحة وكذلك فئة التكنوقراطيين التي احتلت اماكن رئيسية ومقررة في الاقتصاد الاسرائيلي .

وقد بدأت هذه المجموعة الاحتكارية التي تربط بينها علاقات مالية واواصر عائلية (اساسها اقتصادي صرف) تمارس على قلة عددها تأثيرا كبيرا ومتزايدا في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في البلاد . وازداد وزنها بشكل كبير في السنوات العشر الاخيرة مع الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة واتساع العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي وظهور امكانيات افضل للاستثمار وتوسيع النشاط الاقتصادي .

ولا شك في ان تزايد وزن هذه الاوساط كان احد العوامل الرئيسية التي ساعدت « الليكود » ومكنته من الفوز بالسلطة .

فتكتل « الليكود » يرتكز من الناحية الاجتماعية والطبقية الى هذه المجموعة المالية والصناعية وفئة سماسرة السلاح . ويعتبر « الليكود » حزب هذه الاوساط ، حزب رأس المال الكبير ، المالي والصناعي . وبكلمة ادق ممثل اكثر الاوساط رجعية بين الاوساط المالية والصناعية وعداء لمصالح العاملين .

مسؤولية « المعراخ »

ويتحمل المعراخ مسؤولية كبرى في نقل السلطة الى « الليكود » . فسياسته غير الرشيدة والبعيدة عن الواقعية ، سياسة التوسع والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والارتماء في احضان مخططات الامبريالية العالمية ، وبشكل خاص الامريكية ، اوجدت الجو النفساني الذي سهل تمرير دعاية « الليكود » الديماغوغية المتعصبة حول امكانية تحقيق السلام مع العرب بدون التخلي عن المناطق العربية المحتلة ، وذلك شريطة وجود حكومة موحدة و « جريئة » تواجه الضغوط الامريكية المحتملة وكذلك العربية والعالمية .

وسياسة « المعراخ » هي التي غذت بذور الشوفينية والتعصب القومي بين اوساط شعبية غير واعية لا تربطها اية مصلحة طبقية « بالليكود » .

واذا كان « المعراخ » يرتكز من الناحية الطبقية – الاجتماعية الى الاوساط العمالية في الريف والمدينة والكيبوتس الا ان « مباي » سابقا (النواة الاساسية لحزب « العمل » الذي يشكل مع « مبام » « المعراخ ») وحتى قبل قيام الدولة لم يضع في مقدمة اهدافه خدمة مصالح الطبقة العاملة . وانتهج سياسة استهدفت التوفيق بين مصالح الطبقة العاملة ومصالح البرجوازية اليهودية (الاسرائيلية) بما في ذلك البرجوازية الاحتكارية الكبيرة . والحقيقة ان « المعراخ » خدم بشكل واسع مصالح هذه البرجوازية واهدافها . وعمل على ايجاد الظروف الملائمة لزيادة ارباحها على حساب مصلحة الاقتصاد ككل ومصلحة الشعب العامل بشكل خاص .

وعلى الرغم من الخدمة الكبيرة التي قدمها « المعراخ » لاوساط راس المال الكبير ، بما في ذلك الاوساط المرتبطة مع « ليكود » مباشرة ، الا ان الاوساط المالية الكبيرة والصناعية واوساط التكنوقراطيين عجلت في ازاحة « المعراخ » عن زمام السلطة واوصلت « الليكود » ممثلها الرئيسي الى السلطة مستفيدة من النقمة الشعبية (بين الاوساط العمالية والفقيرة بشكل خاص) المتزايدة على «المعراخ» ومن فشله في تسوية المشاكل الرئيسية للبلاد .

ائتلاف راس المال الكبير

ان الجديد في الامر والجوهري ان السلطة السياسية المباشرة ، التشريعية والتنفيذية ، انتقلت مباشرة الى ممثلي راس المال الكبير – « ليكود » و « مفدال » و « اغودات يسرائيل » .

فبدلا من الارستقراطية العمالية البيروقراطية والتكنوقراطيين الذين انحدروا من الاوساط العسكرية (من امثال حاييم بارليف ويتسحاق رابين) يحتل اليوم ارباب الصناعة الكبيرة واصحاب الشركات والملايين مناصب اساسية في حكومة « الليكود » الائتلافية .

فوزير المالية مثلا سمحا ايرليخ هو صناعي . وهو يمتلك مصنعا لانتاج الادوات البصرية ، تديره زوجته وابنه البكر .

ووزير الدفاع عازر فايتسمان يمتلك اسهم كثيرة في العديد من الشركات . ويمتلك مكتبا كبيرا للسمسرة بين شركات انتاج الاسلحة الاجنبية وحكومة اسرائيل . وقبل ان يصبح وزيرا للدفاع كانت تربطه علاقات حميمة مع وزارة الدفاع في عهد « المعراخ » ومع الاوساط العليا في الجيش . هذا فضلا عن انه كان قائدا للطيران الاسرائيلي ومسؤولا كبيرا في هيئة الاركان الاسرائيلية وقد عرفته « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر في (١٢–٦–٧٧) بانه صاحب شركات . ومن الشركات التي يمتلكها عازر فايتسمان او يمتلك اسهم فيها :

١ – « الول تكنولوجيوت » . وهي شركة لاستيراد الاجهزة الالكترونية والبصرية والعلمية . وقد عمل فايتسمان رئيسا لهذه الشركات حتى قبيل الانتخابات الاخيرة .

٢ – « تسيلكون موتسري تعوفه » . ويقع هذا المصنع في منطقة الجليل الغربي على طريق عكا – صفد . ويعمل في تصنيع المعادن وينتج قطع غيار الطيران . وقد كان فايتسمان رئيسا لمجلس ادارة المصنع . ويعتقد انه كان يريد امتلاك اسهم فيه . ويبدو انه قرر التخلي عن هذه الاسهم وبيعها لمجموعة كريمرمان الصناعية . ويوسف كريمرمان الصناعي والمتمول الكبير يعتبر من مؤسسي حركة « حيروت » الحزب الرئيسي في تكتل «الليكود» .

٣ – فايتسمان – رجبي . وهذه شركة للتجارة مع الشرق الاقصى . وقد تأسست قبل عشرات السنين . وكان يمتلكها والد الوزير يحيئيل فايتسمان ، الذي هو اخ لاول رئيس لدولة اسرائيل ، حاييم فايتسمان . وكان عازر فايتسمان يشغل منصب رئيس مجلس ادارة الشركة . ويمتلك ١٥٪ من اسهمها .

٤ – شركة « يشناف » ، وهي شركة لاستيراد الفولاذ . وكانت تخطط ، مؤخرا ، للدخول الى مجال انتاج الفولاذ . وان مما يلفت الانتباه ان متمولين من جنوب افريقيا يمتلكون ٤٠٪ من اسهم هذه الشركة .

ولقد اعلن فايتسمان انه قرر بيع اسهمه في هذه الشركات بعد انتخابه وزيرا للدفاع . لكن موكليه رفضوا الكشف عن الثمن الذي سيقبضه الوزير وعن الطريقة التي سيستثمر بها امواله من جراء البيع .

لكن من الواضح ان اشغال فايتسمان لمنصب وزير الدفاع سيضمن تدفق الارباح على الشركات التي كان مساهما فيها . فمثلا بيليج تمير هو الرشيح لشراء اسهم فايتسمان في شركة « يشناف » ، التي يمتلك هو ايضا بعض اسهمها . وهذا تمير ليس فقط انه من شركاء فايتسمان ، انما هو احد كبار ارباب الصناعة ومن قادة «الاتسل» (منظمة «ايتسل» العسكرية) ومن زعماء «الجاحل» («الليكود» اليوم) . وهو يشغل منصب نائب مدير اتحاد اصحاب الصناعة .

رجل صناعة وزير للصناعة

ويشغل منصب وزير للصناعة والتجارة والسياحة احد رجال الصناعة المعروفين في البلاد ، يجئال هوروفيتس . وهو يمتلك شركة « مطفوت مؤحدوت » ، التي تنتج زجاجات وكؤوس واكياس البلاستيك لتعليب الحليب ومنتجاته .

وكان هوروفيتس قد تقدم في مستهل السنة الجارية الى حكومة « المعراخ » يطلب منها ان تصادق له على اعتمادات مالية تقدر بملايين الليرات لاستيراد ادوات واجهزة لاقامة مصنع لانتاج كؤوس البلاستيك . اما اليوم فمن الواضح ان الوزير الذي يشرف على وزارة الصناعة لن يجد صعوبة في الحصول على هذه الاعتمادات . فهو الذي يصادق عليها .

ويصدق الامر ذاته على وزير الزراعة ، الجنرال في الاحتياط اريك شارون . وربما تساءل كثيرون عن العلاقة بين هذا الجنرال وبين الشؤون الزراعية . وربما ظن البعض ان هذا الوزير يرى في توسيع الاستيطان الزراعي مهمة صهيونية – قومية من الدرجة الاولى . ولكن وزير الزراعة ، قبل كل شيء ، هو مالك كبير لمزرعة ضخمة تقع في جنوب البلاد . وتربى فيها الاغنام والدواجن ويزرع البطيخ وغيره . وتقع مزرعة اخرى يمتلكها الوزير الجنرال في منطقة مشارف رفح المحتلة في قطاع غزة المحتل . ويعمل فيها مزارعون عرب ، ربما من اولئك الذين نهبت اراضيهم واقيمت هذه المزرعة عليها .

ويمتلك وزير الاسكان يتسحاق موداعي شركة خاصة له هي شركة « ربلون » .

وكذلك فان رئيس الكنيست (ممثل الليكود) يتسحاق شمير هو صاحب شركات ولا يقل ثروة عن الاخرين .

ومعروف ان ديان، وزير الخارجية، متمول كبير وتقدر ثروته بملايين الليرات . وهو تاجر آثار .

اسماء لامعة اخرى

ونذكر بين الاسماء اللامعة والمعروفة بين رجال المال والاعمال عضو الكنيست عن « الليكود » يجئال كوهين – اورغاد . فهو مدير شركات ايضا . وعضو الكنيست ايتان لفني مدير عدد من المصانع . وزلمان شوفال (عضو الكنيست ايضا) متمول كبير ويمتلك اسهم مالية بنكية . وحاييم كاوفمان عضو كنيست ويشغل منصب مدير شركات . ومناحيم سفيدور عضو كنيست ومدير شركات .

وحتى امل نصر الدين عضو الكنيست « الليكودي » من دالية الكرمل وجد طريقه الى رجال الاعمال . فاصبح مستشارا شخصيا لمدير مصانع احتكار « قيبور » ، المقرب من اوساط « الليكود » .

التجمع الصناعي – العسكري

هذه بعض عينات من اولئك الذين يديرون دفة الحكم في حكومة «الليكود» الجديدة . ويعمل معهم سوية وفي خدمة مصالح راس المال الكبير ، المالي والصناعي ، قطاع عريض من اصحاب مكاتب المحامين الذين يشغلون مناصب هامة في الشركات الاحتكارية والوظائف الحكومية والادارية الرئيسية .

ويضاف اليهم موظفون وعاملون كبار في الصناعة العسكرية في البلاد ، مثل عضو الكنيست عن « الليكود » ، يوسف روم . وهو استاذ في فرع الهندسة الجوية ومن المقربين من وزارة الدفاع . وعضو الكنيست موشه ارنس ، مهندس طيران ومن العاملين الكبار في الصناعة العسكرية والمقربين من وزارة الدفاع .

واذا اضفنا الى كل هذا ان «الليكود» اقام حكومته بالائتلاف مع « مفدال » و « اغودات يسرائيل » ، الحزبين اللذين يمثلان الاوساط المتدينة المالية المرتبطة مع « بنك همزراحي الموحد » والاوساط المالية اليهودية في اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة نخلص الى حقيقة ان الحكومة الجديدة تشكل في الواقع حكومة «التجمع المالي الصناعي العسكري» ، حكومة اكثر الفئات تطرفا وعدوانية بين اوساط رأس المال الكبير .

ومن الطبيعي ان حكومة كهذه تخدم في الاساس مصالح طبقة الرأسماليين – الماليين والصناعيين والعسكريين والسماسرة الطفيليين على اختلاف فئاتهم وهذا ما يؤكده برنامجها الاقتصادي وتصريحات المسؤولين فيها.

ومن الطبيعي ايضا الا تخدم هذه الحكومة مصالح الشعب العامل ، اليهودي والعربي ، في هذه البلاد . ولا يمكن ان تكون لها مصلحة اساسية في استتباب الامن والسلام . وذلك لارتباط مصالحها بصناعة الاسلحة واتساعها وبالتالي باستمرار التوتر والهستيريا الحربية والشوفينية العنصرية .

ونظرا لارتباط مصالح هذا التجمع الحاكم بمصالح رأس المال الاجنبي ، وبشكل خاص الامريكي والجنوب افريقي ، فمن المتوقع ان تعمق هذه الحكومة ارتباط اسرائيل العسكري والاقتصادي والسياسي بالولايات المتحدة وجنوب افريقيا . وان تثير سباق تسلح جديدا وخطيرا في المنطقة. وان تعرض البلاد والامن والسلام لخطر جدي . وان تشدد بالمقابل هجومها على مصالح العاملين لزيادة ارباح ارباب رأس المال واصحاب العمل وعلى ما تبقى من حريات دمقراطية بهدف اسكات كل معارضة جدية لسياستها .

كل هذه اخطار جدية ومحتملة في ظل حكم ممثلي رأس المال المباشرين . وهذا بدوره يمكن ان يوسع القاعدة الشعبية للفئات المناهضة لهذه السياسة واستمرارها . وان يعجل في خلق جبهة دمقراطية واسعة تتصدى لحكم « الليكود » واخطاره .



من يكره أمنون لين ...

علق الكاتب جدعون كوتس في « دافار » من يوم الثلاثاء ٢٨–٦ على صرخة امنون لين العنصرية في الكنيست (يوم تقديم اعضاء الحكومة عشية انتخابات الهستدروت في تلك الجلسة الطويلة المشهورة) حين هتف بحقد اعمى تجاه النائب الشيوعي توفيق زياد صارخا : « العرب الذين مثلك اكرههم » .

يقول الكاتب متهكما : ان امنون لين لم يوضح اي عرب يقصد بكرهه هذا وما هي الصفات التي يشاركون فيها توفيق زياد ولا تعجب حضرته . هل يقصد العرب ذوي القامات المتوسطة او ذوي الشوارب ؟! وهل اذا كان امنون لين يكره ذوي القامات المتوسطة وذوي الشوارب الا يسري هذا على اليهود فيصيب بكرهه هذا من يتحلون بهذه الصفات ؟! ويقول الكاتب انه مهتم جدا بالجواب خصوصا وانه ذو شاربين كثين حتى يلحق حاله ويتدبر أمره . أم ان عضو الكنيست امنون لين تذكر في تلك اللحظة كابوس الامسية المملة والمثيرة للاعصاب التي قضاها في التلفزيون قبل ذلك بيوم واراد ان يحذر مشاهديه في هذه الليلة من العرب كهؤلاء بقوله : جاؤوا العرب ! جاؤوا العرب ! ! ؟

لن تنالوا من ادارة مجلس الرامة الدمقراطية

كينغ اياه يلجأ هذه المرة الى « القانون » والبوليس

بقلم : كمال غطاس
عضو مجلس محلي الرامة

تلفيقات كاذبة ...

يتعرض مجلس الرامة المحلي في هذه الايام لحملة شرسة من قبل القيمين في لواء الشمال بزعامة كينغ اياه ... وسارعت بعض الصحف الاسرائيلية « الحرة » الى المساهمة في هذه الحملة ونشر التلفيقات الكاذبة دون أن « يتكلف » مكاتبوها بالاتصال بادارة المجلس من اجل الاستفسار . (راجع مثلا « هآرتس » في ٢٨ – ٦ – ٧٧) .

وكان حاكم اللواء الشمالي «كينغ» قد ارسل ، بتاريخ ١١–٥–١٩٧٧ ، رسالة الى المجلس المحلي في قرية الرامة ، موضوعها : بناء المدرسة الثانوية والاعدادية ، يطلب بموجبها الرد على ملاحظات وصلته من القائمقام نزار التاشف والقائمقام حكيم ، اللذين قاما بفحص ملفات بناء المدرسة في دار المجلس المحلي في الرامة منذ ٩–٥–٧٧ والى ١١–٥–٧٧ . وبناء على شكوى قدمها الى مكتب كينغ اياه ... اعضاء المجلس المحلي من المعارضة السادة : شفيق صالح القاسم ورزق خطيب وسمير نخلة بتاريخ ١–٥–٧٧ ، عندما ذهبوا الى مكتب حاكم اللواء لبحث بناء المدرسة وطلب توضيح بعض الاستفسارات!؟

لقد طرح حاكم اللواء في رسالته بعض المآخذ التالية التي يريد الاجابة عليها ، وهي :

١ – ان المجلس المحلي موضحيكل البناء الى المقاول سليمان سمارة ، بتاريخ ٢٤–٣–١٩٧٢ ، وبمبلغ قدره ٣٩٥،٣٢٥ ليرة وبدون اتفاقية مكتوبة. وان المجلس اكتفى بتوقيع رئيسه على نموذج المناقصة دون ذكر التاريخ ودون الصاق طوابع بريد ... علما بان هنالك اتفاقية مع المقاول ومؤرخة بتاريخ ١٤–٤–١٩٧٢ ومرفقة بنموذج المناقصة .

٢ – كيف بلغت قيمة هذه المقاولة ١،٨٥٥،١٢٦ ليرة عند انتهاء البناء بعد اربع سنوات ، في اواخر سنة ١٩٧٦ ؟ ويتساءل « سعادته » لماذا لم ينته البناء في الموعد الذي حددته الاتفاقية ، في ٣٠–١–١٩٧٢ والموقعة من قبل المقاول (هنا يعترف حضرته بوجود اتفاقية مع المقاول !!) . ويطرح « حضرته » سؤالا آخر لماذا لم يهتم المجلس بتاكيد وتلمس مصادر التمويل قبل الاتصال مع المقاولين وعقد الاتفاقيات ؟

فعلا لماذا حدثت هذه الاشياء يا حضرة المتصرف ؟ الا تعلم !! لا يجوز ، وخاصة ان وثيقتك المشهورة ... اكدت على ضرورة اعاقة تطور العرب وقراهم . على كل حال اليك الاجابة :

لقد وضعت العراقيل امام بناء المدرسة الثانوية من قبل وزارة المعارف ودائرة التنظيم وامام سمع وبصر من يطلب الاستفسارات الان ، اي الحاكم كينغ بنفسه ، بهدف تاخير البدء في البناء .

وهذه العراقيل ما زالت هي هي الاسباب الرئيسية لعدم الانتهاء من مراحل البناء الاخيرة كلها . وادى هذا التاخير الى تضخم التكاليف . ونكتفي ببعض الامثلة :

احالت دائرة التنظيم في عكا ، بتاريخ ٨–٢–١٩٧٢ ، خرائط البناء الى لجنة التنظيم اللوائية ، في الناصرة، بعد موافقتها عليها ، لاقرارها حسب الرسميات المتبعة . وفوض المجلس المحلي بناء المدرسة الى المقاول سليمان سمارة بتاريخ ٢٨–٣–٧٢ وبكامل اعضائه (بما فيهم المعارضة !) . وكتبت اتفاقية بسلم المقاول البناء بموجبها في ٣٠–١–٧٢ . وطبعا بعد أن نفذ المجلس تعهداته للمقاول. ولكن الذي حصل هو انه بدلا من اصدار الرخصة في آخر شباط على الاكثر اصدرت لجنة التنظيم في عكا امرا بايقاف البناء بتاريخ ١٢–٢–١٩٧٢ . فاعترضت ادارة المجلس على هذا الامر واجاب الحاكم كينغ في حينه وبتاريخ ٢٠–١١–٧٢ بان على المجلس الانصياع للاوامر وايقاف العمل فورا . تابع المجلس المراجعات والاحتجاجات حتى حصل اخيرا على الترخيص في ١–١–١٩٧٣ . وارفق الترخيص برسالة ترجع التاخير في اصدار الرخصة لاوامر عليا اوصت بعدم الترخيص للابنية العلية (وهذا ما يعرفه كينغ ويعرفه اعضاء المعارضة !) .

التمويل والنقص في الاسمنت ...

ولنتطلع ايضا على العراقيل التي نجمت عن عدم التمويل : صادقت وزارة الداخلية ، وبتاريخ ١٢–٢–١٩٧٧ ، على قرض للمجلس بمبلغ ٢٧٥ الف ليرة . وابلغ المجلس المحلي بتاريخ ١–٥–٧٢ عن رصد مبلغ ٢٩،٠٠٠ ليرة من قبل وزارة المعارف لقرض البناء . لكن المجلس تسلم بتاريخ ٣١–٧–٧٢ دفعتين لحسابه بقيمة ١٥ الف ليرة و ٧٥ الف ليرة اي بمجموع ٩٠ الف ليرة فقط . وتسلم المجلس بتاريخ ٣٠–١١–٧٢ مبلغا آخر بقيمة ٦٠ الف ليرة . وتجدر الاشارة الى ان الاسعار بدأت ترتفع بشكل مخيف مما اضطر المجلس الى ارسال برقية لمتصرف اللواء المذكور ، بتاريخ ١٧–١١–٧٢ ، يطالبه فيها باصدار الرخصة ويبلغه بالارتفاع في الاسعار الذي سيكلف مبالغ اضافية هائلة . وتسلم المجلس ، بتاريخ ٢١–٣–١٩٧٢ ، مبلغ ٩٠ الف ليرة . وبلغ مجموع ما تسلمه المجلس لتمويل بناء المدرسة ، ولغاية ١٢–٨–١٩٧٢ ، مبلغ ٤٠٠،٠٠٠ ليرة . بينما ارتفعت الاسعار خلال هذه المدة اكثر من ثلاث مرات . وهذا اضطر المجلس الى زيادة اسعار البناء الى المقاول حسب الارتفاع الطبيعي بتاريخ ١٦–٣–١٩٧٢ . (مرة أخرى ، جرى هذا الامر بموافقة جميع الاعضاء ، بما فيهم اعضاء المعارضة !) .

ومن المفيد ان نقدم مثلا آخر عن العراقيل وهو تمويل الاسمنت : طلب المجلس ٤٥٠ طن اسمنت ، بتاريخ ٢٨–٤–١٩٧٢ ، وارسلت وزارة المعارف ، بناء على الحاح المجلس ، كتابا ، بتاريخ ١١–٦–٧٢ ، الى شركة « نيشر » تطلب منه تزويد مجلس محلي الرامة بالاسمنت . وأرسلت وزارة المعارف كتابا آخر الى شركة «نيشر» ، بتاريخ ١٤–٩–٧٢ يلح بطلب تزويد الاسمنت . واحتج المجلس المحلي في جلسة رسمية لاعضائه ، أيضا بما فيهم اعضاء المعارضة ، بتاريخ ٢٧–١٠–٧٢ على عدم تزويد المجلس بالاسمنت . وأرسلت شركة « نيشر » رسالة الى المجلس ، بتاريخ ٦–١١–٧٢ ، تأسف فيها لعدم تزويده بالاسمنت وتقول ان المسالة خارجة عن نطاق امكانياتها .

ويعترض حاكم اللواء على زيادة الاسعار الى المقاول بـ ٤٣٪ في القسم الثاني من البناء ، وبتاريخ ١٧–٣–١٩٧٧ وذلك في اجتماع لجنتي الادارة والمعارف . ونقول لكينغ ولمن وراءه : يعرف المجلس بضرورة اقرار هذا الامر في جلسة المجلس الموسعة .

ولكن الاهتمام بسرعة انهاء البناء حتى يجهز للاستعمال قبيل ١ – ٩ (موعد بدء السنة الدراسية الجديدة) اضطررنا الى الاسراع في انفاذ القرار . وعرض هذا الامر على المجلس في ٢٢–٦–١٩٧٧ ووافق جميع الاعضاء (بما فيهم اعضاء المعارضة) على زيادة الـ ٤٣٪ وعلى مقترحات لجنتي الادارة والمعارف . ونتج هذا عن المعطيات الرسمية التي قدمتها الادارة علما بان الزيادة في ارتفاع الاسعار الرسمية وصلت الى ٥٠٪ وليس ٤٣٪ . ووافق المقاول على أن يأخذ من المجلس اقل مما يستحقه ، ووافق المقاول ايضا على انه في حالة عدم تسلمه لجميع المبالغ التي يستحقها بعد شهرين من تسليم البناء سيأخذ فائدة مالية بقيمة ٢٠٪ بينما تصل الفائدة البنكية الرسمية الى ٣٣٪ . وغني عن البيان ان المجلس وكل هذا المقاول بالبناء لان اسعاره في المناقصات التي قدمت كانت اقل بمئات الالوف الليرات عن اسعار غيره . وهذا ما يعرفه جميع اعضاء المجلس .

ويعترض حاكم اللواء على تفويض اعمال الكهرباء الى السيد سلمان خطيب بينما لا يحمل الاخ سلمان ترخيص مقاول . ان هذا اعتراض غير مسؤول. فقد كنا دائما في لجنة العطاءات والمجلس المحلي من اجل تفويض الاعمال الى اقل المتنافسين سعرا . والطلبات التي تقدمت كانت من مقاولين غير مرخصين .

خيطوا بغير هذه المسلة ...

ان ادارة مجلس الرامة المحلي هي ادارة دمقراطية وتقدمية عملت دائما لمصلحة قرية الرامة وناضلت ضد سياسة التمييز العنصري التي يقف وراءها كينغ وحكامه ، القدامى والجدد . ويرئس المجلس عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية . ويرفع مع اخوانه في اللجنة القطرية الشعار العادل « المساواة ولا اقل من المساواة » وهذا ما يثير مهندسي السياسة العنصرية ... لقد ارسل كينغ رسالته الى المجلس في ١١–٥–٧٧ طالبا بمنهجية الرد عليها خلال اسبوع اي حتى ١٧–٥–٧٧ يوم الانتخابات . وكان هذا استفزازا مدبرا لرئيس المجلس وادارته . هذا وعلمنا ان الشرطة استدعت اعضاء المعارضة ، الذين تشرفوا بزيارة كينغ في مكتبه ، للتحقيق على امل ان تجمع بعض المواد التي تخولها وتخول مطلق الكلاب على ادارة مجلس اكسال ... ضرب ادارة مجلس الرامة المحلي . لقد آن الاوان لاقالة هذا الموظف العنصري من منصبه . هذا الموظف الذي يخلق بسياسته وسياسة دوائره الحكومية شتى العراقيل امام مجالسنا المحلية... وبعدها يستنصر متسائلا : لماذا لم تنفذوا المشاريع في حينها ؟ لماذا رفعتم الاسعار ؟

أما بخصوص أعضاء المعارضة فاننا نود ان نقول ان زيارتهم لمكتب كينغ والحوار الذي جرى هناك عن المدرسة وغيرها ... لا يشرفهم . وتبقى هذه الزيارة مشبوهة . لانه كان بامكان هؤلاء الاعضاء ان يثيروا التساؤلات والاستفسارات في جلسات المجلس ، عن اية قضية كانت ... ويجدوا الاجابة السريعة عليها والصدر الرحب . لكنهم آثروا اثارة هذه التساؤلات المشبوهة في مكتب كينغ ... هذا اذا كان هناك ثمة حاجة لتساؤلات . علما بان جميع القرارات التي اتخذت بخصوص تفويض البناء أو زيادة الاسعار وما شابه كانت بموافقتهم وبحضورهم .

لقد اكد الزملاء اعضاء المعارضة في جلسة المجلس بتاريخ ٢٢–٦–١٩٧٧ ان الحاكم كينغ ما ان سمع تساؤلات احدهم عن صلاحية الاشراف على حسابات المدرسة حتى انتفض واقفا طربا وجمع من في المكتب ليقول لهم هناك اختلاسات في مجلس الرامة المحلي . وأمر الاعضاء باعطاء شكوى مكتوبة ولكنهم رفضوا ذلك ورفضوا التوقيع على اقوالهم ، واعلموه انهم لم يحضروا للشكوى التي يتحدث عنها. وتجدر الاشارة ان اربعة اعضاء من خمسة (من اثنين في المعارضة) استنكروا في نفس الجلسة مع الادارة استقبال كينغ الاستفزازي لرئيس واعضاء مجلس اكسال المحلي . اننا ندعو جميع الزملاء اعضاء المجلس واهالي الرامة عموما الى التصدي للمؤامرة القذرة التي يحيكها حاكم اللواء كينغ والقيمون على سياسة التمييز ضد المجلس المحلي المنتخب وادارته المكافحة بقصد حله وتشويه سمعته وشل نشاطه .

مهنة التعليم ، كالطب ، الخطأ فيها مميت ..

س. و ج.

تلقينا من طالب في الصف العاشر في مدرسة قرية عرعرة رسالة نعتقد انها يجب أن تثير الاهتمام والتأمل . نوجزها فيما يلي :

الرسالة

« انا طالب في مدرسة عرعرة . كنا نتعلم درسا خارجيا . ومعلمنا عن الاحزاب . فقال لنا المعلم ان البند الاول في مبادئ الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو ان المصلحة الحزبية تأتي قبل كل شيء آخر . هل هذا صحيح ؟

وقال لنا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ايضا ، انه كان يوجد في البلاد حزب وطني يسمى حزب الوطن . فقام الرفيقان توفيق طوبي واميل حبيبي ووشيا عنهم . وقامت الحكومة الصهيونية بسجن قسم منهم وهرب الاخرون . ومن هؤلاء صالح برانسي المسجون اليوم في سجن شطة . وكل هذا من أجل نيل الاصوات العربية . فهل كل هذا صحيح ؟ »

جواب « الاتحاد »

اننا نشكر هذا الطالب على شجاعته ويقظته في ارسال هذه الاسئلة الينا . ونحن نعلم انه لا يزال يوجد معلمون في مدارسنا لا يتورعون عن الاتجاه الى اية فرية ضد الشيوعية وضد الحزب الشيوعي ، حتى اشدها قذارة وجهلا وانكشافا ، متوهمين انهم بذلك سوف ينالون الحظوة لدى اسيادهم واولياء نعمتهم . وهذا الصنف من المعلمين لا يحترم لا مهنته السامية ولا ملذات اكبادنا الذين شاء القدر ان يقعوا في براثنه . وبالتالي فانه لا يحترم نفسه ولا يجلب على نفسه سوى المهانة والاحتقار .

ولكن الامر المشرف حقا هو ان هذا الصنف من الدخلاء على مهنة التعليم يتلاشى بسرعة في مدرسة عرعرة كما في جميع مدارسنا حيث تتميز الغالبية العظمى من المعلمين بالشرف المهني والصدق والوطنية الصادقة. فكل الاحترام والتقدير لمعلمي اولادنا في مدرسة عرعرة وفي جميع مدارسنا .

وقبل ان نجيب على اسئلة الطالب في الصف العاشر في مدرسة عرعرة نريد ان نحترس – اولا : ربما اساء هذا الطالب فهم كلام معلمه وربما كانت نية معلمه حسنة . فاذا كان الامر هكذا فاننا نرجو من المعلم المذكور الا يلوم سوى نفسه وان يكون اوضحا في كلامه . فاذا عجز فلا بأس من ان يقول : لا اعلم : وهذه شيمة العلماء المخلصين لعلمهم.

واما نحن فنقل ملتزمين بالاجابة على سؤالي الطالب وكما يلي :

١ – غير صحيح بالمرة ان البند الاول في برنامج او مبادئ حزبنا الشيوعي ، أو اي حزب شيوعي في العالم ، ينص على ان مصلحتنا الحزبية « تأتي قبل كل شيء آخر » . بل ان هذا الكلام متعارض مع الاسس الاساسية لمادتنا الشيوعية .

فمبادئنا الشيوعية تعلم الشيوعيين انه يجب الا توجد لدى الشيوعي الحقيقي اية مصلحة خاصة ، لا فردية ولا حزبية ، سوى مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادحة .

ولقد جاء في « البيان الشيوعي » – اول وثيقة برنامجية للحركة الشيوعية وللحزب الشيوعي – وضعها ماركس وانجلز في عام ١٨٤٨ ، جاء في مجال التعريف الاساسي عن مضمون الحزب الشيوعي :

« ان الشيوعيين لا يؤلفون حزبا خاصا معارضا لاحزاب العمال الاخرى . وليست لهم مصالح منفصلة عن مصالح البروليتاريا بمجموعها» (اي الطبقة العاملة) .

وقد اثبت الشيوعيون حقيقة تفانيهم حتى النهاية في خدمة قضايا الشعب حين لم يتراجعوا ، ولا حتى امام اعواد المشانق ، عن قضية الشعب العادلة . فكيف ، وتاريخنا مليء بالشهداء ، يتجرأ اي جاهل، حتى في اعمق دياميس جهله ، اتهامنا بتفضيل مصالحنا الخاصة ، ان كانت فردية او حزبية ؟

٢ – لقد حاول بضعة شبان قوميين عرب ، في سنوات الخمسين ، اقامة حركة قومية عربية في اسرائيل باسم « حركة الارض » لا « حزب الوطن » . ولكن حكومة اسرائيل ، آنذاك ، رفضت السماح لهم بالعمل المرخص وابطلت قائمتهم لانتخابات الكنيست بحجة انهم لا يعترفون بدولة اسرائيل . ومع انهم شنوا ، في مرحلة من مراحل نشاطهم ، ان يضعوا « القومية العربية » في وجه الشيوعية ووقعوا في براثن الحملة ضد الشيوعية التي استمرت في مصر ، في عام ١٩٥٩ ، فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي كان الحزب الوحيد في اسرائيل الذي دافع عن حقهم في النشاط العلني والمشروع بل قدمنا لهم تواقيع لتزكية قائمتهم الانتخابية . ودافعنا عنهم في الكنيست وخارجها . وهم يعرفون هذه الحقائق ويقدرون لحزبنا موقفه المبدئي هذا.

ويدرك الطالب ، صاحب الرسالة ، ان اتهام توفيق طوبي واميل حبيبي بالوشاية – اية وشاية – هو اتهام احط من أن يستحق الرد عليه. وكان بودنا ان يكون هذا الطالب قد اساء فهم معلمه . فلا نتصور انه يوجد في قرية عرعرة ، العالية والعميلة والواعية والصامدة ، شخص واحد يسمح لنفسه بالانحطاط الى هذا المستوى في الاخلاقي .

وبعد فان مهنة التعليم السامية ، كمهنة الطب السامية ، هي مهنة يجب ان تكون مقدسة ودقيقة وحساسة ويلتزم صاحبها دائما بالحقائق . فان اي خطأ فيها ، كما الخطأ في الطب ، قد يؤدي الى الوفاة.

واما في مهنة التعليم فالقضية اشد خطورة منها في مهنة الطب لان الخطر ، هنا ، هو خطر على اجيال الشعب الطالعة ، على الشعب كله .

الصفحة الرابعة

جدول زمني لانسحاب سريع قبل فوات الأوان!

المميز في حكومة السيد بيغن الجديدة هو الوحدة الوزارية حول مواقف رئيس الحكومة ، خصوصا فيما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي . وعلى الرغم من تقارب مواقف الليكود وداش بالنسبة لهذا النزاع ، إلا ان الليكود رفض إدخال مبدأ « المساومة » مع العرب ـ هذه المساومة التي تقترحها كتلة « داش » بالنسبة لمستقبل المناطق المحتلة وتعيين الحدود . .

موقف حكومة السيد بيغن واضح وصريح . لا انسحاب من المناطق المحتلة ، عـدم الاعتراف بقرار ٢٤٢ ، حتى كأساس لمحادثات جنيف . فالسيد بيغن يوافق على الذهاب الى جنيف ليس على اساس الموافقة على قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ ، بل على اعتبار ان مؤتمر جنيف سيبحث هذه القرارات ، التي لا تلزم حكومة الليكود سلفا .

وليس مصير المناطق قد قررته حكومة السيد بيغن سلفا ، بل هناك حديث يدور حول مصير سكان المناطق المحتلة لاكمال المأساة . نتان يلين مور ، من زعماء منظمة « الليحي » سابقا ، يناقش وزير الدفاع الجديد عيزر فايتسمان ، حول تصريحه بأنه يجب « تطهير » سكان المناطق المحتلة عبر الحدود ! ويتساءل يلين مور بذعر : من الذي يستطيع تطهير الآخر في هذا الامر ؟! («هآرتس» ٢٧ـ٦ـ٧٧) .

هذا هو الواقع الجديد في اسرائيل . واقول جديدا لانه بدون رتوش . ولان الامر المميز في حكومة بيغن هو اجماع الآراء في قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي .

وهو واقع يثير اشد القلق على السلام ومصائر شعوب هذه المنطقة .

وسرعان ما توضع سياسة الحكومة الجديدة موضع الامتحان ، لان المنطقة على ابواب تحرك محتوم . اما تحريك الحل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، أو تحريك الاوضاع الداخلية العربية نتيجة وكرد فعل لتجميد النزاع .

فالرئيس كارتر قد وجه الدعوة لمناحم بيغن في اواسط تموز الحالي . وسوف يضطر كارتر ، اذا ارادت الادارة الامريكية تحريك الموقف ، ان يوجه ضغطا شديــدا على اسرائيل كي تنسحب بسرعة من المناطق المحتلــة وترضى بالغاء حالة الحرب . واذا لم يفعل الرئيس الامريكي ذلك فسوف تواجه امريكا ردود فعل عربية شديدة ، خصوصا بعد ان وضع عـدد من قــادة الدول العربية مصائرهم السياسية على كفة المراهنة على الموقف الامريكي .

واذا طالب كارتر بيغن بالانسحاب فلا بد من تحديد جدول زمني مفصل لانسحاب اسرائيلي سريع من المناطق المحتلة والا فمن الطبيعي جدا ان تنهار الوساطة الامريكية وتزج المنطقة في عملية تصعيد كبيرة جدا .

مجلة الاكونومست البريطانية تتنبأ باحد امرين : اما وضع جدول زمني بالانسحاب او حروب مقبلــة . وتدخل المجلة بالحساب احتمال اخفاق محادثات كــارتر بيغن . فتقول ان ردود الفعل الاسرائيلية على مثل هــذا الاخفاق ستكون تنشيط حملة الاستيطان في المنــاطق المحتلة ، خصوصا في لواء نابلس .

ومهما تكن نتائج محادثات كارتر ـ بيغن ، فتحريك المساعي لحسم النزاع الاسرائيلي ـ العربي اصبحت في حكم المحتم . اذ هناك نهاية لعمليات التسويف والمماطلة مهما تطل .

وهناك معطيات تشير الى ان المنطقة ستشهد قريبا نشاطا عربيا ودوليا متعاظما لتسوية النزاع ولمنع التدهور نحو الحرب .

فالاتحاد السوفييتي يبذل نشاطا متعاظما لعقــد مؤتمر جنيف للسلام ويحث الدول العربية على توحيــد مواقفها لمواجهة الاخطار التي تتعرض لها قضيتها .

وعلى ضوء المواقف التي اتخذتها القيادة المصرية ضد الاتحاد السوفييتي ، دخــل الاطمئنان الى قلوب الدوائر الحاكمة في الولايات المتحـــدة بان السادات حرق جميع الجسور . وقد بذلت الدبلوماسية الامريكية جميع جهودها لتغري قادة مصر على حرق جميـــع الجسور بينها وبين الاتحاد السوفييتي . ولكن يبقى السؤال : هــــل حرق السادات جميع الجسور ؟!

الامير السعودي ، فهد ، قد حذر الرئيس كارتر بان حكومته لا تستطيع ان تمنع مصر وسورية من التحول نحو الاتحاد السوفييتي وشن حرب جديدة لتحرير اراضيها المحتلة ، الامر الذي سيجر في اعقابه خطرا جديدا على النفط العربي الذي يتزود به الغرب ، الا اذا انسحبت اسرائيل من المناطق المحتلة .

ومن المتوقع ان ينشط كــارتر في تحقيق انسحاب اسرائيلي سريع مهما يكن ، قبــل موعد لقاء السادات ـ برجنيف وتحسين العلاقات السوفييتية ـ المصرية .

« نيوز ويك » (٢٧ـ٦) كتبت ان « التقارب المصري ـ السوفييتي سيقلب بصورة دراميـــــة معادلة الشرق الاوسط » . اي انه سيقلب جميع الحسابات الامريكية . فزيارة اسماعيل فهمي ، وزير الخارجية المصري ، مؤخرا الى الاتحاد السوفييتي والبيان الذي صدر عن هـــذه الزيارة حول اجتماع السادات المرتقب مع الرئيس ليونيد برجنيف يؤشر على هذا الاحتمال الذي تخشاه الدوائر الامريكية .

حين اعلن السيد بيغن برنامج حكومته تصور انـه رمى الكرة في ايدي العرب وانـــه ما عليهم الا ان يتقدموا واحدا واحدا لتوقيع اتفاقات الاستسلام جريا على قول المثل الروماني : « روما تكلمت وقضي الامر » !

اما البديل لبرنامج حكومة بيغن فهو الاعداد وباسرع وقت ممكن لبرنامج زمني بالانسحاب من المناطق المحتلة لانقاذ السلام في المنطقة .

صليبا خميس

أسبوعيات
السابقة

استمعت الى « مجابهة » جرت من امام الاذاعـــة الاسرائيلية ، يوم الاثنين الماضي ، بين النائـــب الليكودي امنون لين ونائب « داش » المستشار السابق شموئيـــل طوليدانو . وكان الموضوع عن العرب في اسرائيل . ومع ان الفـــرق بــــين توجـــه أمنـــون لـــــين (الذي لم يتعلم شيئـــا ولـــم ينـــس شيئا) وتوجه شموئيل طوليدانو (الليبرالي) نحو هذه القضية هـــو فرق هام ولا يمكن ـــ والحالة كما تعلمون . . ـــ تجاهله الا انني وضعت كلمة « مجابهة » بين قوسين لان هذه المجابهة لم تكن مجابهة حقيقية بل مجرد خلاف على افضل السبـــل لحكم العرب .

نكلاهما اتفق على انه من الضروري اقامة « هيئــة عليا » وربما وزارة خاصــة ـــ وزارة اقليات ؟ ـــ لمعالجــة هذه القضية التي اتفقا على انها « حساســـة وخطيرة » . امنون لين : « اشد القضايا حساسية وخطورة » !

ان المعنى الوحيد لهذا الاتفاق هو ان الليكـــودي والداشي (ومن قبلهما المعراخي) لا يريان في المواطنـــين العرب جزءا من مجموع مواطني دولة اسرائيل وانهـــم يساهمون ويجب ان يساهموا ، مثلهم مثل بقية المواطنين ، في تقرير بنية الحكم والحكومة وسياستها ومستقبل الدولة بل يريان في المواطنين العرب « جسما غريبا » من الضروري ان تقوم اجهزة الدولة (التي لا يعتبرانها دولة المواطنـــين العرب ايضا) بمراقبته (اي مراقبة هذا الجسم الغريـــب) وتطويقه والحد من « خطره » ـــ اي حكمه لا اشراكـــه في الحكم حتى ولا في اطار الدمقراطية البرجوازيـــة المحدودة المعمول بها حتى الان في اسرائيل .

هنا « مقبور الكلب » كما جرى المثل على السنـــة احوانئنا اليهود . اي هنا يكمن الخلاف الاساسي ـــ في هذه القضية ـــ بيننا وبين جميع الاحزاب والاوساط الصهيونية ، تلك التي كانت في الحكم وتلك التي تسلمت الان مقاليـــده وتلك التي تتطلع ، بنهم ، الى المشاركة فيه (داش) .

ففي هذه « المجابهة » اعلن المستشار السابـــق ، طوليدانو ، انه يؤيد الاستمرار في اقامة « هيئة عليا » الى جانب رئاسة الوزارة لمعالجة شؤون العرب . فاســـرع امنون لين وابدى موافقته على هذا الراي واضاف اليـــه انه يحبذ انشاء وزارة خاصة ـــ اقليات ؟ ـــ لمعالجـــة شؤون العرب . وقال ان طوليدانو كان طالب حزبه السابق ـــ المعراخ ـــ بانشاء هذه الوزارة .

بل ان طوليدانو « في هذه « المجابهة » » لم يعترض على سياسة المعراخ السابقة والسابق تجاه العرب . وطالب حكومة الليكود بتنفيذ هذه السياسة على اعتبار ان المعراخ لم يجد الوقت الكافي او لم يجد لديه الشجاعة والحكمـــة لتنفيذ هذه السياسة .

فلما قام المذيع وسأل امنون لين : فما هي سياســـة حكومة الليكود في هذا المجال ؟ اجاب امنون لين : حكومـــة الليكود لا تزال مشغولة بقضايا اهم . .

ولكنهما اختلفا على الوسائل . فطوليدانو يعتقـــد ان السياسة ، في ايام مستشاريه ، قد خففت الى اقصى حـــد من « خطر » العرب . واذا ظل ٥٠ بالمئة من العرب ـــ قال ـــ يصوتون للاحزاب الصهيونية فهذا دليل على ان «الوضع غير سيء » .

وحين جابهه امنون لين باحداث « يوم الارض » عام ١٩٧٦ اجابه طوليدانو باجراء مقارنة بين « صرخة الـــم واحدة » اطلقها مواطنو دولة اسرائيل العرب وبـــين الانتفاضات غير المتوقفة التي تجري بين العرب في المناطق المحتلة . (لاحظوا انه ، بهذه المقارنة ، حتى « الليبرالي » طوليدانو ينظر الى مواطني اسرائيل العرب نظرته الـــى شعب واقع تحت الاحتلال . .) .

واما امنون لين فانه يلوم سياسة المعراخ « اللينة » على ما اصاب اعوان الحكومة « الايجابيين » من مزلـــة تامة امام وحدة الصف الشاملة التي حققتها الجماهـــير العربية في « يوم الارض » وما بعده . صاح امنون لين بمـــا معناه : كلهم مشى وراء قيادة ركاح ولم نجد ولا عربي واحد يجرأ على الوقوف معنا !

ولذلك فان امنون لين يطالب باستعمال الشـــدة ـــ العصا ـــ على « السلبيين » ومكافـــــأة ـــ الجـــزرة ـــ «الايجابيين» وتشجيعهم .

والامر ما لم يرد عليه طوليدانو بالرد المنطقي الوحيد وهو ان السياسة التي يدعو لها امنون لين ويتوهم انهـــا « جديدة » هي هي السياسة التي اتبعتها حكومات اسرائيل منذ قيام الدولة وكان احد منفذيها ، بكل حماس ولوقـــت طويل ، امنون لين نفسه . فجاءت النتيجة ـــ يا سادة يـــا كرام ـــ عكسية !

ولكن امنون لين كان يجب ان يتعلم من النتيجة التـــى احدثتها « العصا » التي هدمت البيت في اكسال والتـــى احدثها الكلب الذي هوشوه على جماعة من « سلبيـــى » اكسال حين « تمادوا » في « سلبيتهم » حتى « تجرأوا » على تأليفه وفد سلمى « سلبى » لابداء استنكارهم امام متصرف اللواء ـــ ابي جميع « الايجابيين » ـــ يسرائيل كينغ ! فعلى اثر هذه الشدة الامنونية لم يبق « ايجابي » الا واسرع الى تربة اكسـال ـــ يوم السبت الماضي ـــ ليعلن امام حكومـــة الليكود الجديدة ان الكيل القديم قد طفح !

وامنون لين شخصية لا يمكن اصلاحها . فمن شب على شيء شاب عليه . . ولو حككته لتبين لك انه يعتبـــر وجود العرب في اسرائيل « خطرا على امن الدولـــة » . وبالفعل فان رفيقنا رئيس بلدية الناصرة ، توفيـــق زياد ، حكه في الكنيست فاذا بأمنون لين يصرح : ان العـــرب امثالك ـــ اي امثال توفيق زياد ـــ اكرههم ! ولكـــن امثال توفيق زياد من العرب هم الاكثرية الساحقة من العرب . حوالي ٧٠ بالمئة من اهالي الناصرة انتخبوا توفيـــق زياد رئيسا لبلديتهم . وتوفيق زياد ، مع زملائه في الجبهة ، نال اكثرية اصوات العرب في انتخابات الكنيست . ان امنون لين حين اراد التحديد عمم . ان امنون لين ، باعترافه نفسه ، هو عنصري يكره العرب كرها عنصريا مكشوفا وقبيحـــا .

ولذلك لم ندهش حين سمح امنون لين لنفســـه ، في « المجابهة » اياها ، ان يقلب الامور راسا على عقـــب وان يجعل الضحية ، التي تدافع عن نفسها ، معتدية وان يجعل الشعب (الفلسطيني) ، الذي يدافع عن مجرد وجـــوده ، شعبا معتديا على مجرد وجود دولة اسرائيل !

فقد عاد امنون لين وردد ، متظاهرا بالرعـــدة ، ان عرب الجليل يهتفون : « بالروح ، بالدم ، نفديك يا جليل » ! ان الشهداء وابناءهم وآباءهم ، اولئك الذين اسقطهـــم رصاص المصادرة واولئك الذين سيموتون وهم يدافعون عن ارضهم ورزقهم ، هم هم الذين يهتفون هذا الهتاف مناديـــن على كل ذي شرف واستقامة ونظر بعيد : امنعوا ازهـــاق ارواحنا ـــ بالروح ـــ واوقفوا سفك دمائنا ـــ بالدم !

وفي « المجابهة » اعلن امنون لين ـــ اسمعوا وعوا ـــ ان الشعب العربي الفلسطيني يريد ان يقيم دولته علـــى خرائب دولة اسرائيل ! هل سمعتم فرية اقذر من هـــذه الفرية في وقت يرفع العالم كله اصبع التحذير في وجه حكام اسرائيل ، القدامى والجدد ، الذين لا يريدون ان يبقـــوا للشعب « الاخر » ـــ الفلسطيني ـــ حتى ولا الخرائب ؟!

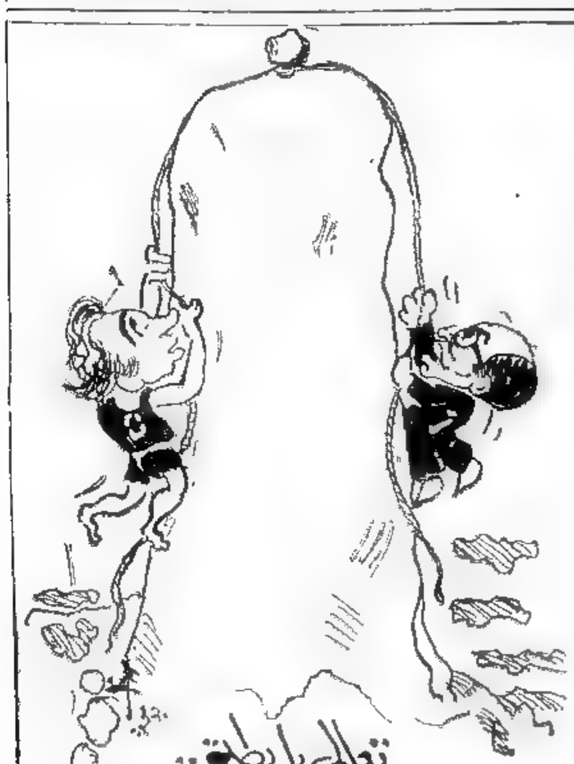
وفي « المجابهة » اختلف لين وطوليدانو على مستقبـــل مهجري اقرث وكفر برعم . اما طوليدانو (ما دام غـــير مسؤول) فقد اعلن انه يحبذ اعادتهم . واما لين (وقـــد اصبح مسؤولا) فاعلن انه لا يمكن اعادتهم خوفا من ان يكون الامر سابقة . فاذا اعيدوا ، قال ، فان «اللاجئين الحاضرين» سيحاولون العودة الى قراهم المهدومة . وحينئذ ، قـــال ، سنضطر الى ارسال الجيش والبوليس لاطلاق الرصاص عليهم . وقال ان رفيقنا توفيق طوبي رفض ان يتعهد لـــه بالاكتفاء باقرث وكفر برعم !!

واستطيع ان استرسل في سرد ما كشفت عنه هـــذه المجابهة من مخاز حتى اثير ضحككم على هؤلاء الساســـة الذين يريدون ان يفهموا ان المجابهة الحقيقية ـــ في هـــذا الامر كما في غيره ـــ ليست بين بعضهم البعض بل بينهـــم جميعا وبين وقائع الحياة نفسها الحاصلة والتـــى ستزداد حصولا .

ان امنون لين ، بما هو وراءه وفوقه وتحته ، «جبار» ولا يستطيع تجاهل « جبروته » . ولكن مسيرة التاريـــخ الحتمية ـــ مسيرة الشعوب الحتمية ، في عالمنا وفي شرقنا ، اشد جبروتا حتى ليبدو امنون لين بكل ما يمثله ظاهـــرة هامشية تستطيع ان تؤخر ولكنها لا تستطيع ان تمنع .

فان « السابقة » ، اذا شئتم ، قد بدأت منذ وقـــت طويل : منذ ان اصبح واضحا انه في القرن العشرين ، وفي شرقنا ، لا يمكن اعادة « الحل الامريكي » لقضية الهنـــود الحمـــر !

جهينـــة



مَنْ سَارَ على الدَّرب وَصَل.

كل الذين شاهدوا جلسة الكنيست ، التي نالت فيها حكومة مناحم بيغن الثقة ، ادركوا اية «معارضة» تلك التي يمثلها زعيم المعراخ شمعون بيرس .

لقد اوضح شمعون بيرس نفسه حقيقة تلك « المعارضة » عندما أكد ، في الخطاب الذي القاه في تلك الجلسة ، تأييده لسياسة المعراخ التي اوصلت الليكود الى الحكم واعرب عن استعداد المعراخ للوقوف الى جانب الحكومة عنـــدما تحين « ساعة الجد » و « تتعرض الامـــة الى الخطر » ! وقال : « سنحافظ على توحيد القدس ، وسنشدد على الاستيطان الأمني ، كما سنستمر في رفض الدولة الفلسطينية ورفض حدود ١٩٦٧ » .

وقـــد صدق الرفيق ماير فلنر ، الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عندمـــا قال في كلمته التي القاها في الكنيست باسم الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة : ان نقاش « المعارضة » حول سياسة الحكومة هو نقاش عـــائلي وهادئ وودي ولامبالي يذكر بالنقاش الذي جرى في الكنيست قبيل حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .. انه نقاش في داخل « العائلة الواحدة » .

حتى قائد « شلي » ، النائب الياب ، رفض ان يكون خارج هذه « العائلة » وقاطع وزير الخارجية الجديد موشي ديان مؤكدا انه ليس في جبهة واحدة مع « راكاح » ، بل هو صهيوني ابن صهيوني ! وقد رد ديان انه مسرور لسماع هذا القول من النائب الياب .

وكان البروفسور يغئال يدين ، زعيم الحركة الدمقراطية للتغيير ، على حق عندما وصف في خطابه وصول الليكود الى الحكم وجلوس نواب المعراخ على مقـــاعد « المعارضة » التي كان يجلس عليها نواب الليكود بانه « لعبـــة الدمقراطية في اسرائيل » . وقد حذر العرب من الوقوع في الاوهام بسبب هذه اللعبة وقال : « نحن في ساعة الامتحان موحدون » .

وعلى هذا الاساس سمح رئيس الوزراء مناحم بيغن لنفسه بأن يعلن ، في نهاية رده على النقاش ، انه عندما يزور الولايات المتحدة هذا الشهر فسيتحدث مع الرئيس الامريكي باسم ١١٠ نواب (اي باستثناء نواب « الجبهة » و « شلي » والنواب العرب الاخرين في «المعراخ» و «داش») ويبلغه ان « الشعب كله » موحد في رايه وهو عدم العودة لحدود ١٩٦٧ ومنع اقامة الدولة الفلسطينية . وقـــال انـــه ابلغ نواب « المعارضة » بنيته هذه فحظي بموافقتهم .

وهكذا يتبين بوضوح انه لا خلاف بين ممثلي «المعارضة» والحكومة في القضايا الاساسية . واذا كان هنالك ثمة خلاف فهو خلاف على الاسلوب (التكتيك) وليس على المبـــدأ (الاستراتيجيا) .

وقد اوضح هذه الحقيقة وزير الخارجية ، موشي ديان ، عندما دعا كل الاحزاب (ما عدا تلك التي تؤيد الانسحاب التام من المناطق العربية المحتله عام ١٩٦٧) الى اقامة جبهـــة مشتركة « لمواجهة الاعداء والاصدقاء » ـ على حد قوله .

وبرر موشي ديان دعوته قائلا ان السياسة الخارجية للحكومة الجديدة (حكومة الليكود) لا تختلف في شيء عن السياسة الخارجية للحكومة السابقة إلا في نقطة واحدة وهي انها (أي حكومة الليكود) تريد التوصل الى « السلام » مـــع العرب بدون ان توافق ـ كما قال ـ على نقل كل الضفة او قسم منها ، وكذلك قطاع غزة ، الى سيطرة « اجنبية » ـ فلسطينية كانت او اردنية . ففي هذه النقطة ـ قال ـ هناك خلاف معين مع تكتل المعراخ . فالمعراخ وافق عمليا ، وليس شكليا ، على مشروع الون .

واضاف ديـــان : ولكن بما ان العرب رفضوا مشروع الون ، لانهم يطالبون بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة ، وبما ان الامريكان يتحدثون عن العودة الى حدود ١٩٦٧ مـــع تعديلات طفيفة على الحدود ، فان كل الاحزاب الاسرائيلية ـ ما عدا راكاح وشلي ـ هي في وضع واحد ، بمعنى ان مواقفها رفضت بشكل واضح .

وتساءل ديان : لماذا إذن لا نتحد في جبهة مشتركة ضد مطالب العرب وهؤلاء الامريكيين ، تلك المطالب التي لا تستطيع اســرائيل قبولهـــــا ؟ واضــــاف : في اليـــوم الـــذي يتقـــدم فيـــه اولئـــك وهـــؤلاء بمقترحـــات مقبولـــة يرى فيهـــا هـــذا الحزب او ذاك انهـــا مهمـــة ـ مثلا في اليوم الذي يوافقون فيه على مشروع الون ـ حينذاك يمكن ان نتنازع . وواضح ان ذلك اليوم غير قريب . والى ان يأتي ذلك اليوم لنتحد في جبهة مشتركـــة . لان المعارضة الموحدة من جانب قسم كبير من الجمهور الاسرائيلي هي فقط التي بامكانها ان تتيح لاسرائيل المجال للوقوف بصلابة امـــام التحديات المنتظرة .

وبكلمات اخرى اوضح ديان ان مشروعه (عدم التخلي عن شبر واحد من الضفة والقطاع) يقف على قدم المساواة مع مشروع الون (الذي يوافق على الانسحاب من قسم من الضفة) ، على اعتبار ان كلا المشروعين يرفضهما العرب وان الهدف من ورائهما هو تجميد الوضع القائم (اي الابقاء على الاحتلال) .

فماذا كان رد « المعارضة » على مشروع ديان ؟ لقد كان ردها كما يلي :

صحيح ان العرب يرفضون مشروع الون . ولكن هـــذا المشروع يمكننا من الدفاع عنه من ناحية سياسية امام الراي العام العالمي . فبسبب معارضة السكان المستمرة في المناطق المحتلة للعيش في ظل الاحتلال الاسرائيلي وبسبب متطلبات « الدفاع عن امن اسرائيل » فان مشروع الون هو « حـــل وسط » للتخلص من هـــؤلاء السكـــان بتمكينهم من العيش بشكل من الاشكال ، في ظل الحكم الاردني . خاصة وان الاردن يطالب باقامة دولة كونفدرالية ـ اردنية فلسطينية ، ويؤيده في ذلك بعض المسؤولين ذوي النفوذ في الولايات المتحدة . وعلى هذا الاساس فان مشروع الـــون يمكن ان يكون ، على الاقل ، قاعدة للبحث والنقاش بشكل عام . بينما مشروع ديان يقضي تماما على مثل هذه القاعدة .

وتضيف «المعارضة» ، في ردها على مشروع ديان ، ان هذا المشروع يتعارض مع قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي وافقت عليه حكومة مناحم بيغن والذي يدعو الى الانسحاب ـ كما تقول ـ من ثلاث جبهات وليس فقط من جبهتي سيناء والجولان . وعلى هذا الاساس فان مشروع ديان يجعل انعقاد مؤتمر جنيف امرا صعبا للغاية اذا لم يكن مستحيلا .

وتؤكد «المعارضة» ان موقف ديان هذا سيضطر ادارة الرئيس الامريكي كارتر الى التفتيش عن طرق لفرض « حل » على اسرائيل الامر الذي يمكن ان يضعف اسرائيل في مختلف المجـــالات .

وتتســاءل « المعارضة » لماذا لا تقوم الجبهة التي يقترحها ديان على اساس مشروع الون وليس على اساس مشروعه هو ما دام كلا المشروعين يرفضهما العرب والهدف من ورائهما هو تجميد الوضع القائم ؟ خاصة وان ديان صرح مؤخرا في مقابلة مع الاذاعة البريطانية : « كل شيء مفتوح امام المفاوضات . وفي نهاية الامر يمكن ان تكون اسرائيل مستعدة للانسحاب من الضفة اذا تبين لها ان هذا هو الحل الافضل والوحيد الممكن » ؟!

والحقيقـــة ان « المعارضة » لم تفهم حتى الان منطق الليكود . وهو ان سياستهما قد فشلت تماما . ولم يعد بالامكان الاحتفاظ بالمناطق المحتلة عن طريق تجديد انصاف الحلول . فاما الانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة واما الحرب . وليس هناك بديل آخر . وقد اختار الليكود ، الذي يمثل قمة السياسة الشوفينية والتعصب القومي والتطرف والعسكرية التمالية ، بديل الحرب . وكان الرفيق ماير فلنر صريحا وجريئا عندما اعلن في الكنيست ان حكومة بيغن هي حكومة حرب . ودعا الى العمل الموحد من اجل اسقاط هذه الحكومة قبل ان تجلب الكارثة على شعب اسرائيل وشعوب المنطقة .

لقد اعلن بيغن في الكنيست ، في بداية رده على النقاش ، ان اول قرار ستتخذه حكومته هو السماح لعدد من الفارين من « الحكم الشيوعي » في فتنام بالالتجاء الى اسرائيل !

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

علي عاشور

صورة
ضباع الليل

كان هذا بعد ايام معدودة من فوز بيغن والراقصين على البارود ذوي الطواقي الصغيرة المطرزة وغير المطرزة .

كان ذلك النهـــار قائظا خانقا حتى لكان الجو مشبع بانفاس قطعـــان من الخيل . . وعندمـــا حل الظلام انحبس الهواء تماما وازداد الجو اختناقا . فكان العرق يرشـــح من بدني وانا جالس مع اصحابي لا ابدي حراكا . .

ـ ما رايكم لو نذهب الى البحر ؟

وكأنها فكرة هبطت من السمـــاء . فلم تمض دقـــائق حتى كنا اربعة شبان نركب سيارة ـــ جيب ـــ في طريقنا الى شاطىء البحر .

اقترح ان نذهب الى شاطىء « المشوهين » .

ـ ولماذا « المشوهين » هـــذا ؟

هناك توقف السيارة عند الشاطىء تماما .

وبالفعل اوقفنا السيارة حيث تصطف السيارات على حـــافة رمل الشاطىء . وفي الحال تخلصنـــا من هدومنـــا استعدادا للنزول في البحر . ولم نكد نخطو خطوة واحـــدة حتى فرملت سيارة البوليس :

ـ من اين انتم ؟

ـ من الطيرة .

ـ اين صاحب السيارة ؟ هات اوراقك .

ناوله الهوية .

ـ الهوية لا تعني شيئا . فيمكنك تزييفها . .

ـ ماذا تريد اذن ؟

ـ ان تعودوا من حيث اتيتم !

نظر واحدنـــا الى الاخـــر . فخطر لي ان شـــاطىء « المشوهين » لا بد ان يكون محظورا على الاصحاء . سألت الشرطي :

ـ أهو شاطىء خصوصي ؟

ـ اي خصوصي ؟! ـ اعترض احد زملائي ـ لقد كان اخي يشتغل هنا خلال اربع سنوات وكنا نأتي اليه دائما .

تجاهلت زميلي وسألت الشرطي اذا كان باستطاعتنا الانتقال الى مكان اخر . . فاصر على اننا لا نستطيع ان نستحم في اي مكان من شاطىء البحر !

ـ الله اكبر ، هل البحر محظور علينا ؟

ـ لماذا تختارون الاستحمام في الليل ؟

ـ وماله ، وهؤلاء الناس لماذا لا تسألهم ؟

ـ هذا شغلي انا !

ـ اذن فنحن نعرف السبب . .

ـ لاننا عرب !

ـ اذا كنتم تعرفون فلماذا تسألون ؟

ـ ولكن . .

ـ اما ان تعودوا الى بيوتكم او الى مركز الشرطة !

في طريق العودة كانت سيارة البوليس تلاحقنـــا حتى ابتعدنـــا .

قال الجالس الى جانبي وهو مازال عاريا :

ـ يعز علي ان اصل البحر ولا يبتل جلدي !

ضحك السائق طويلا وقال : عندما كنت طفلا كانت جدتي تخيفني من الضبع الذي يخرج الى الناس في الليل . . وحينما سألنا الشرطي لماذا نستحم في الليل خلتكم ضباعا ستأكلون رواد البحر !

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقافة

نحن في البينج *

• للشاعر: ميخائيل لوكونين •

(ولد الشاعر عام ١٩١٨ في اسرة فلاحية . قضى طفولته وصباه في ستالنغراد . وبعد انهاء الدراسة الثانوية اتجه لدراسة الفيلولوجيا في معاهد ستالنغراد وموسكو . تطوع للقتال منذ الايام الاولى لنشوب الحرب مع المانيا الهتلرية . اصيب بجراح . وبعد شفائه عمل حتى نهاية الحرب في صحيفة جيش دبابات . حاز على نياشين حربية . في عام ١٩٤٧ اصدر ديوانه الاول بعنوان « دقات قلب » . حائز على جائزة الدولة) .

« .. ان الجرائم التي نسعى الى ادانتها والمعاقبة على ارتكابها انما هي متعمدة وشريرة وذات عواقب مدمرة بحيث لا تستطيع الحضارة ان تسمح بالتغاضي عنها . وذلك لانها سوف تموت اذا ما تكررت .. »

« من خطبة روبرت جيكسون المدعي العام الامريكي في محكمة نورمبرغ العسكرية الدولية » .

عمق الاختراق مئة كيلومتر
والناس في البينج يغطون في النوم .
الجسور ترتجف في انتظار القصف
والترام يتأهب للركض
لكنه ينكفيء على الرصيف
والصيحات تخفي الرؤوس بين الاكتاف
والابراج ترن كما تصطك القوارير
والبيوت ترتمي تحت اقدام البيوت
والاسقف القرميدية تستلقي على الاقفاء
... وكأن شيئا لم يتغير
ظلت برلين كعادتها تضاء بالكهرباء
حتى هزتها الفجيعة لصحة الانباء
باتنا في مدينة البينج .
وها هي المدينة الالمانية تقف مذهولة
وبيوتها المتفحمة تتطلع الينا واجمة
اما نحن فنبتسم :
انظروا .. ثمة لافتة لم تعسب باذى
« ادولف وصحبه »
انظروا ...
على الجدار الذي اخترقته قذيفة
شعار منقوش على الحجر :
« نحن فوق الجميع »
وربما رغبة في تأكيد ذلك
يسير الالمان ... صفا تلو صف
وهم يحاولون ما وسعهم الجهد
رفع أيديهم الى فوق .
وتذكرت ...
ما جرى لنا عام ١٩٤١
تذكرت ...
كيف مررنا حينذاك بمدينة بريانسك
وقد التهمها حريق مروع
وعلى بيت هدمته قنبلة :
« الرجاء الهدوء ... هنا مدرسة »
تذكرت ...
كيف كانت النار
تلتي على اشجار البتولا والقيقب
ترقص فوق كل الاسطحة
وتعربد في كل الاركان .
وعلى جدار متصدع :
« ممنوع التدخين »
هل يسعفني النسيان
انهم في تلك الاونة
كانوا يلهون ها هنا
بنموذج للكرة الارضية
ملطخ بالصلبان المعقوفة
وكان الخطاط الاشقر
يمتطي هذا الجدار
ليكتب بالفرشاة في اعلاه :
« نحن فوق الجميع »
ثم يلقي بقنبلة
حيث كنا وقتها
نسير حريصين على السكينة
في تلك الاونة
كانوا في البينج ها هنا
يغنون
حين يعرفون بتدمير بريانسك
ويرقصون
حين يسمعون أن الغبار الاسود
يتساقط لساعات طويلة
فوق ارصفة بريانسك .
ومن بريانسك خضنا
طريقنا الوعر الى هذه المدينة
حيث الشعارات الالمانية
على البيوت والاسوار
تهدهد العصابة المجنونة .
وها نحن نقرأ
صفحات السجل المخزي
بينما تندفع دباباتنا
لتنفيذ الاوامر الجديدة
ونتضاحك ونتندر فيما بيننا
كلما رأينا على جدار مهدم
كلمات بأحرف متشحة بالسواد
« نحن لا نقهر ! »

(١٩٤٥)

(*) البينج مدينة المانية .

جفرا تنجب أطفالاً في سخنين

• شعر: مفلح طبعوني •

« من لم يعشق « جفرا » فليشنق نفسه
من لم يعرف « جفرا » فليدفن راسه »
عز الدين المناصرة

— جيم —

اعشق جفرا منذ البدء
اعشق جفرا حتى الموت
اعرف جفرا تسكن فوق القمم الناريه
اعرفها تسكن في المدن البرقيه
حيث الريح الرعديه
اعرف جفرا تسكن قلب الليمون
اعرفها تسكن اغصان الزيتون
اعرف جفرا تسكن ظل المتارس
وتغني للاطفال .
اعرف جفرا تسكن فوق القمم الناريه
اعرف تسكن في المدن البرقيه
حيث الريح الرعديه

— فاء —

الموال يطول يطول
يتجول فوق سهول الوطن المذبوح
الموت هنا والموت هناك
معروف معروف
والموال يطول يطول
يتجول فوق جبال الوطن المشنوق
الموت هنا والموت هناك
مجهول مجهول
والقلب ينادي جفرا تقتل في بيروت
والرقص على انقاض البيت المهدوم
يجرحني في الظهر المشطور
سيف الاهل يخون
عينا جفرا ، مطر ، عاصفه ، تابوت .
يا جفرا لا املك غير التبوت .
والموال يطول يطول
وانا اعشق جفرا واغني
فوق شوارع هذا الوطن اغني
في الغابات اغني
في السجن اغني
لمعارك تل الزعتر
ومعارك ارض « الملّ » اغني

— را —

العاشق يروي عنها ما لا يروى :
كانت ريح الاشباح تقيد جفرا
وسياط البرد القارس في المنفى
ثلج في نهديها
نامت جفرا
ماتت جفرا
قامت تبحث عني
ابحث عنها
بين الغابات الوحشيه
غابت
ماتت
عادت تبحث عني
ابحث عنها
بين الزنزانات الحجريه
قذفوا في عينيها النار
غابت ...
قامت
نفضت عنها الكفن — ارتفعت
صرخت
ابحث عنه
يبحث عني
بين قوات الغربه

جفرا تصرخ في البئر النفطيه
درب الخيل رمال يا اهل البيت
والقمر الليله مسجون في قاع القصر .
يرحل من هذا الدرب الدوري
يبحث عن درب آت
لا يدري من اين
والاعشاش تنادي
هل يأتي الطير ؟
مع برد الفصل الماطر
ام يأتي مع حر الصيف ؟

جفرا تصرخ من قلب التابوت :
امواج النكسه تقذف في وجه الزعتر
زيتا احمر
تبعث سما في ثدي الأم الحامل
وجنين يتشبث في البطن المطعونه
بين الاسلاك المشحونه
تصرخ جفرا وتنادي
يا احبابي
اغصان الارز صليبي
اوراق الارز تعانق جرحا في صدر حبيبي
تصرخ جفرا في البئر النفطية
سرقوا طفلي
في الايام الشمسيه
وانا اعشق جفرا
انهض من بين الجدران الرطبه
امشي
واتادي
جفرا عمري
جفرا نبضي
جفرا حب ينمو بين الرمل وبين البحر نجوم
جفرا شمس تحرق اعداء النور
جفرا في وجه الليل صخور
وتقاتل جفرا منذ عصور
تتحدى سلطان الامواج البحريه
وشراع الوطنية يبحر بين الحيتان
والطين الامل بيارق
تخلق من جثث الشهداء
تنبت في الصحراء حدائق

— الف —

اعرف جفرا تسكن فوق القمم الناريه
اعرفها تسكن في المدن البرقيه
حيث الريح الرعديه
اسكن مع جفرا ظل المتارس
واغني معها للاطفال
اعرف جفرا تعشق اطفالا قتلوا الموت الايلولي
تعشق اطفالا صلبوا الحزن البيروتي
اعرف جفرا تنجب اطفالا في سخنين
وتربي احفاد صلاح الدين
اعرفها يا عز الدين .

شكيب جهشان:

رأي في مسرحية «غربة»

نشرت الزميلة « الغد » رأيا في مسرحية « غربة » للزميل سميح غنادري . فكان فاتحة حوار ادبي . وقد وافانا الاستاذ شكيب جهشان برد على ما كتبه الرفيق سميح غنادري ، ننشره فيما يلي ، مع الاحتفاظ لسميح غنادري وغيره بحق الرد او ابداء الرأي . وبهذه المناسبة ندعو المهتمين بالفن والمسرح والادب الى قول كلمتهم في هذه القضية .

اعتقد ان الاخ سميح اخطأ في طرح الآراء حول المسرحية ، وهنا علي ان ابرز انني لا اختلف معه من حيث المنطلق في النقد ، سيما وهو يذكر في مقاله ان النقد حول اي عمل ادبي يختلف باختلاف الانتماء الطبقي والفكري للناقد او المتذوق . واذا كان هناك اختلاف في الرأي بين صديقين ينتميان الى فكر واحد ، حول اي عمل ادبي ، فليس من الجائز ان يتحول هذا الخلاف الى تقرير رأيين متناقضين على المستوى النقدي العام .

هكذا فعل الاستاذ سميح في نقده ، فهو يقرر ان الجدل يدور بين المشاهدين حول تقدمية المسرحية او رجعيتها ويحدد لنا الموقفين بكل ما فيهما من تنافر حتى وصل به الامر الى ان يقول :

« ورأي آخر على النقيض ، « غربة » خطوة الى الوراء ، وليست اسرة تشرين لم تقدم عليها ، انها مسرحية رجعية تخدم الملوك والسلاطين العرب من خلال تشويه الانظمة التقدمية العربية » .

وقبل ان اناقش هذا الرأي اود ان اقدم تحديدا لجزء من المسرحية .

الخطوط الرئيسية

تتناول المسرحية ظاهرة الاغتراب ، او احساس الانسان بالغربة في وطنه ، وان جاز لي ان اقسم المسرحية فاني اقسمها الى ثلاث لوحات وساتجرأ على وضع التسميات كما اراها :

١ — لوحة البيك .
٢ — لوحة الثورة .
٣ — لوحة الهجرة .

وفي اللوحات الثلاث ، يظل الرابط القوي ، والخيط الذي يشد المشاهد اليها هو الاحساس القاتل بالغربة ، والرغبة في التغيير والرقي الى الافضل.

هل المسرحية خطوة الى الوراء ؟!

في الرأي المعارض الذي تبناه لنا الاستاذ سميح ، والذي اعتقد انه يميل اليه بقوة ، رغم محاولاته الهزة ان يكون موضوعيا — في هذا الرأي هناك اتهامان ، وسأتناول كلا منهما على حدة .... هل المسرحية خطوة الى الوراء ؟!

هذا التساؤل بعد ذاته يتطلب دراسة وافية وعميقة ، لم اقم بها ، ولكني سابدي رأيي كمشاهد اولا ، وكمطلع على معظم اعمال « غوار » التي شاهدناها من خلال التلفزيون الاردني ثانيا .

كلنا يذكر كيف كان « غوار » في مراحله الاولى يعتمد الاثارة والسخرية والحركات المضحكة ، التي انتشرت في كثير من الاحيان الى المضمون والفكرة العميقة ، ثم جاءت المرحلة الثانية ، وهي مرحلة « ضيعة تشرين » حيث انتقل غوار وفرقته الى موقف اصيل ومضمون اشمل واعمق !!

واذا اردنا دراسة المرحلة الحالية ، وهي مرحلة « غربة » يجب علينا ان نقارنها بالمرحلة الثانية « بضيعة تشرين » .

وهنا لن احاول ان اقرر ، ولكني اعتقد ان غوارا في مسرحية « غربة » انتقل الى نوع جديد ، والى اسلوب آخر ، فهو لا يعتمد المشاهد والحركات فقط ، ولا يعتمد زخم الحوادث ، بقدر ما يعتمد زخم « الكلمة » وان جازت التسمية فاني اقول ان هذه المرحلة عند غوار هي مرحلة الكلمة .

ولست ادري لم كنت احس وانا اشاهد هذه المسرحية انني يجب ان اسمع اكثر مما ارى ، وكأنني استمع الى شعر .

والآن الى الشق الثاني من الرأي المطروح :

« هل المسرحية رجعية تخدم الملوك والسلاطين العرب من خلال تشويه الانظمة التقدمية »

معذرة ان كنت عنيفا في الرد ، هذا الطرح مرفوض ، مرفوض بتاتا ، وهو اما تشويه مقصود ، وهذا ما استبعده ، واما فهم خاطيء .

ان هذه التهمة مرفوضة لان المسرحية ترفضها تماما وفي اللوحة الاولى . فاللوحة الاولى تستعرض لنا حكم السلاطين والرجعية والملوك ، حكم الفرد ، وتطرح الحل واضحا وحاسما ، وهو التغيير ، وتقلب النظام ، وهذا ما حدث فعلا في نهاية هذه اللوحة .

اليس البيك هو المثل لحكم السلاطين والملوك ، اليس هو الفرد ؟!!

ان لوحة « البيك » وان كانت لاول وهلة توحي بنوعية النظام في سوريا قبل البعث الا انها تمثل كافة الانظمة الرجعية ، وهذا ما اشارت اليه المسرحية في نهايتها وفي لوحة « الهجرة » ، الم يقل المغربي انه هو الآخر من ضيعة اسمها « غربة » وكان في بلاده بيك ؟!!

ان هذه اللوحة — لوحة البيك — قصد بها فضح الانظمة الرجعية المتواجدة على امتداد الوطن العربي... تلك الانظمة التي ترى الاستقلال نشيدا وطنيا ، وعلما ، ودستورا يتغير كل يوم حسب اهواء الحاكم الفرد !!!

هل المسرحية ضد الاشتراكية

هنا لا بد ان نستذكر اللوحة الثانية ، او كما اسميتها « لوحة الثورة » .

في رأيي ان هذه اللوحة ، وهي لب المسرحية ، تحاول ان تستعرض تجربة الثورة السورية البعثية ، وليس ادل على ذلك من افتتاحية اللوحة ، بعد نزول المطر ، والتي تبدأ بترديد شعارات البعث ، شعب واحد ، وطن واحد ... الخ .

انها لوحة استعراضية جريئة ، تحاول ان تبرز مساوىء تلك التجربة الاشتراكية البعثية ، كما تراها « اسرة تشرين » ... وكاتب المسرحية .

لست اختلف مع الاستاذ سميح في ان المشاهد لهذه اللوحة قد يحس بالملل ، ولكني اختلف معه في اسباب هذا الملل .

لقد حاولت الاسرة في هذه اللوحة ان تجسد كل امراض التجربة ، والشاهد الذي اعتاد على خفة غوار ، ورشاقة حركاته ، قد يحس بالملل اذا لم يع كل كلمة تقال هنا .

ان هذه اللوحة ، تكشف كل مساوىء التطبيق في التجربة ، البيروقراطية ، فشل الاصلاح الزراعي ، او تعثره ، الغلاء ، ازمة المواصلات ، انقطاع الخبز ، الرشوة ، الثقاف التغنيين حول الثورة ، التنكر للمبادىء ، وهذه كلها امور ضخمة ، وكل ظاهرة من هذه الظواهر بحاجة الى عمل مسرحي متكامل .

حتى علاقة هذه التجربة بالدول الاشتراكية تناولتها المسرحية بالنقد ، وابرزت سطحية تلك العلاقات ، الحفلة الفنية في جمهورية المانيا الديمقراطية ، وحفلة اخرى بمناسبة زيارة « مدير جمارك بلغاريا » واعتقد ان الكاتب حمل النظام القائم مسؤولية تلك السطحية في العلاقات ، لا اكثر .

ورأي المسرحية في الاشتراكية هو رأيها في المعلم « العميل » ونحن نعرف بمن تلصق تهمة العمالة في العالم العربي ، ذلك المعلم الذي ظل على نقائه والتزامه ، في اللوحات الثلاث كما سنرى بعد قليل .

بعض الملاحظات على ملاحظات فنية

لقد ابدى الاستاذ سميح غنادري في نقده بعض الملاحظات الفنية ، وحول هذه الملاحظات لي معه حوار طويل .

اولا : الخط الواهي .. يرى الاستاذ سميح ان المسرحية عبارة عن لوحات ، يربطها خيط واه جدا ، وانا ارى العكس تماما .

ان الاحساس العميق بالاغتراب ، والتصرف على اساسه ، هو الخيط المتين جدا ، والذي يربط بين جميع اللوحات .

وفي رأيي ان شخصية حسني « ابو ريشة » ليست هي الخيط ، بل هي الناقوس الذي يعلن ابدا خطأ هذا الموقف ... الاغتراب فالهجرة — وليس صدفة ان تختار شخصية « المعتوه » لهذا الدور — وكأني بالكاتب يعلن وبكل قوة ان الهرب جنون ، وليس صدفة ايضا ، ان يظهر « ابو ريشة » في كل لوحات المسرحية ومشاهدها ، يحلم بالهجرة الى امريكا واوروبا ... الى العالم الرأسمالي ، انه الناقوس .

ثانيا : الشخص الواحد او البطل :

يقول الاستاذ سميح في نقده « هذا بالاضافة الى انه لا يوجد شخص او اكثر في المسرحية نتفاعل معه ، نحبه ، نبغضه ، بل نعيش معه ، ونشاهد تطوره ، فالشخصيات كما هي لا تتطور جذريا في نفس المشهد ، بل انها تنتقل من فصل لآخر متلبسة ادوارا مختلفة ، وهكذا يضيع او يكاد الخيط او الشعرة » .

الم يلاحظ الاستاذ سميح ان الضيعة كلها هي البطل ، الشعب كله ، برجاله ونسائه ، الا يجوز أن يكون هذا هو هدف الكاتب ؟! ولكن هل نجح ؟! هنا قد نختلف وقد نتفق !!

وتلبس الادوار المختلفة ، في اللوحات المختلفة ، لم لا ؟! فالممثل البارع يستطيع الانتقال من حالة الى حالة ، ومن دور الى آخر ! بقدر ما تؤهله براعته وقدراته الفنية !

الم تتضح لك معي ، براعة « غربة » مثلا وهي تغير ملامحها في اللقطة الواحدة من السذاجة البلهاء الى الجدية المتساوية ؟!!

الم يعجبك « غوار » ينتقل من دور الندابة على القبر ، الى دور المغني للحياة .

ثالثا : الحجة

الم تر معي انها لعبت دورا واحدا ناجحا ورائعا ، انك تقول في مقالك : « لكن بعد ان اصبحت هذه الحجة رفيقة وسكرتيرة لاتحاد النساء في القرية ، نراها تطالب بقتل المدارس ، وفي مشهد يليه نراها بلبسة حتى الموت » .

انك تأخذ على الكاتب هذا التغيير في شخصية الحجة ، او في موقفها ، ولكن هل هذا التغيير بعيد عن الممكن ؟!

هل لاحظت ان الحجة طالبت بقتل المدارس ، عندما البسها طبيب النظام « النظارات » ... البسهم جميعا الا المعلم ؟!

الا يستطيع النظام احيانا ان يضلل الناس تحت مثالية الشعارات الوطنية ؟ الا يحدث هذا في كثير من الامكنة والازمنة ؟!!

ويفى الحجة حتى الموت
ماذا تتوقع من عجوز في مثل عمرها ؟ يهاجر ابناؤها فلا تستطيع شفتاها الا ان تدعو لهم ، بعد ان غص حلقها بالدعاء عليهم ؟!!

كيف تريد للحجة ان تتصرف ؟! .. انه الواقع بكل ما فيه من مرارة !!
وموت الحجة اليس طبيعيا هو ايضا ؟!

ثم لماذا يا سميح تتهم الاشياء باسلوب « ولا تقربوا الصلاة ... » لماذا تذكر انه قيل على قبرها « نبت زهرة تشرين » ولا تذكر انه قيل ايضا « الوطن باق ... والحياة بعدها غناء » .. وهذه هي الزبدة .

الم تلحظ معي ان المسرحية قالت « نبت زهرة تشرين » ولم تقل مثلا « الموت شجرة تشرين » .. لان الزهرة شيء والثمرة شيء آخر .

وهذا ما ارادته المسرحية ... الاقتراب قدر الامكان من الصدق والحذر ؟! تماما كما قيل في « ضيعة تشرين » وفي موقف مشابه « حاربنا » ولم يقل « انتصرنا » .

رابعا : الضحالة والتكرار والنكتة الفارغة :

لست ادري لم احسست عند قراءة هذه الكلمات في النقد ، ان الناقد يسب كاتب المسرحية او يبصق في وجهه ؟

ضحالة وتكرار وسخرية فارغة والحق انني حاولت ان ابحث عن شيء من الصحة في هذه الاتهامات الثلاثة ، فلم اجد ؟ !

فالسخرية في المسرحية كانت لاذعة ومرة ، وغوار في نظري صياد نكات من افواه الناس ، ولكنه لا يكرر في مسرحية نكتة ذكرها في مسرحية سابقة.

وفي هذه المسرحية بالذات ، لم اعثر على نكتة واحدة مكررة .

وهذه المقابلة الموسوعية الساخرة .. تصبح هكذا وبجرة قلم تافهة وفارغة ؟!

هل من السهل تجسيم كل عيب سياسي او اجتماعي ، او تنظيمي ، في نكتة تثير الضحك ، فالقرف ، فالرفض ، فالثورة ...ثم يقال انها فارغة .

حتى النكات الجنسية الصارخة التي قد لا اوافق على عبثها ، الا تصور وضعا اجتماعيا ونفسيا معينا نعاني منه ؟!

هل من الصدفة ان تقرر « غربة » ان السلطة « بدها ست » ؟!!
والضحالة ؟!

يقول الاستاذ سميح « ثم ما معنى هذا الذي يحدث في عيد الكذب ؟ احد اقوى المشاهد ، يدور الكلام عن كتب الحكومة وظلمها موضوع عام وجدي اثار اهتمام المشاهد وفجأة يتحول العيد الى فضح الاكاذيب التي تجري في الضيعة وهكذا ينتهي بنا الامر وكأنه لا حاجة لفضح الاكاذيب الحكومية لانه عندها ستنفضح الاكاذيب الشخصية ، لماذا هذا الاسفاف والضحالة والهبوط راسا من القمة الى القاع ؟ »

غريب هذا التقرير ؟! هو الآخر على اسلوب « ولا تقربوا الصلاة ... »

اين القدر في ابراز العيوب الاجتماعية الفردية ، اليس السلوك الفردي صدى للسلوك العام ؟ والمثل الفاسدة اليست وليدة النظام الفاسد ؟!

ومن فاز بجائزة الكذب ؟! اليست الحكومة ؟!

ثم كيف انتهى عيد الصدق ؟ ! الم يفضح السلطة ورجالها ؟ الم يلق الضوء على تعفنهم ؟! فالواحد يشي بالآخر ، ويحفر له ، الم تكن النتيجة ... نتيجة عيد الصدق « ان البيك حمار » ؟!

من الذي اقترح عيد الصدق ؟!
ومن الذي اوقف مراسيمه ولماذا ؟!!

خامسا : المطر ..

ويقول سميح في نقده « ولكني لا افهم مشهد الجماهير الخاشعة وهي تستجدي المطر من عند الله ، ويسقط المطر الخير » .

قد اوافق الناقد لو نظرنا الى هذا المشهد من وجهة النظر الموضوعية المجردة ، ولكن الا يوافقني الاستاذ سميح ان من هذه النقطة قد تكون تصويرا رمزيا للثورة ، او محاولة فنية لتصوير التغيير ؟!!

يشجعني على هذه الرؤية ، اتساع المظاهرة قبل نزول المطر ، وارتفاع الاصوات احتجاجا على السلطة ؟! حتى احد الحارسين يقول « ما حد يظل فوق » ... اليست هذه محاولة لتصوير تفشي النقمة والرفض قبيل الثورة ؟!

الم نلمس معي ان الموسيقى التصويرية التي رافقت هذا المشهد كان فيها كثير من صخب الثورة ؟!!
الا يجوز أن يكون هذا المشهد كله رمزا ؟!!

المعلم

حول هذه الشخصية بالذات ارى ايضا ان النقاش مع الاستاذ سميح ذو شقين : الشق الاول فني والثاني موضوعي .

يقول الاستاذ سميح في نقده :

« تنظر الى شخصية المعلم ، يظهر لفترات قصيرة على المسرح ، يطلق بعض الجمل ، ويذهب ، نادرا ما يعالج الامور بشكل جدي (رغم التعليم في السجن) .. الخ » .

ان المعلم في نظري هو رمز للمثقف الثوري ، وهو يظهر كما رأينا في اللوحة الاولى قويا وحازما وفعالا ... يدخل السجن ولا يهن ويظل يعمل .

وفي اللوحة الثانية يختفي فترة طويلة من الزمن ؟! هذا صحيح ولكنه يعود في اكثر اللحظات حراجة ، لحظة العمل الجماعي والتضليل ، ولحظة الهجرة .

انه يحاول ان يوضح الطريق في الحالين ولكنه يعجز ؟!

ولعل غيابه الطويل على مدى اللوحة الثانية مقصود ؟!

ان اللوحة الثانية كما ذكرت سابقا ، هي تصوير للتجربة الثورية البعثية في سوريا ، وقد تصدق هذه الصورة على كثير من التجارب التقدمية العربية المعاصرة ، ولا زلنا نذكر كيف كانت تلك الانظمة تحاول ان تبني الاشتراكية بدون الاشتراكيين الحقيقيين ؟! الا يجوز ان يكون هذا هو هدف كاتب المسرحية من وراء وضع شخصية المعلم في الظل ... خلال هذه اللوحة ؟!!

الا تعتقد معي انه ينتقد هذا الخطأ المميت الذي وقعت فيه كثير من الانظمة عربيا ودوليا ، ذلك الذي ادى الى كثير من حركات الردة ؟!!

والآن الى الشق الثاني من النقاش ؟!

يقول الاستاذ سميح ايضا : « ونعرف على لسان غيره انه ينطر السد ، هل هذا هو شعب سوريا ؟ هل هاجر المسحوقون حتى النهاية في سوريا وبقي المثقفون ينطرون السد » .

هل فهمت من الهجرة الجماعية في المسرحية ان الشعب السوري كله هاجر ؟! اليس من وظيفة الكاتب الساخر ، والمسرح الساخر ، والرسم الساخر ، وكل الفنون الساخرة ان تجسم الامور وتضخمها ؟!!

ومتى كان الفن معادلات رياضية ؟!
الهجرة من القرية الى المدينة اليست ظاهرة قائمة في كثير من الانظمة العربية ؟!

هذا من ناحية ، ثم الم تلمس معي ان هجرة اهل « غربة » الى المدينة كانت محاولة فنية لتصوير اوضاع المدينة ؟! فالمسحوقون في القرية هم المسحوقون في المدينة ، والظلم لا يتجزأ .

والهجرة من الوطن ؟ والى الانظمة الرأسمالية بالذات ، اليست ظاهرة موجعة بدءا من القرن التاسع عشر وحتى اليوم ؟

اليس حقيقة ايضا وجود عشرات الالوف من العمال السوريين فقط في لبنان وحده ؟ وشيء آخر لم افهمه في مقالك يا سميح :

لماذا هذا الفصل الحاد بين المثقف الثوري والمسحوقين ؟!!

وهل صدفة ان يظل المعلم « ينطر السد » ؟!

الا يذكرك المعلم بأحد ؟!
الا يذكرك السد بشيء ؟!!

الافكار المستوردة والخطب السياسية

« لا افهم تلك الصرخة الثورية في وجه الناس : انظروا الى انفسكم حتى افكاركم مستوردة من الخارج » .

هكذا يقتطف الاستاذ سميح في نقده .

ولكن الحقيقة ان هذا الموضوع له وجه آخر ، فقد ورد في موقفين :

الاول : عندما صادر البيك كتب المعلم وهي كلها تدعو الى الاشتراكية ، ثار هذا البيك وزمجر ولام الحراس الذين سمحوا بتهاونهم .. ان تعبر هذه الكتب الحدود ؟! بينما يصادرون البسكوت ؟!!

ان البيك هنا هو الذي وقف ضد هذا الفكر المستورد ، وهذا يعني ان كاتب المسرحية واسرة تشرين مع هذا الفكر الذي علمهم في السجن ؟! وفك عقد السنتهم ؟! وبتأثيره سقط نظام البيك .

الثاني : عندما عاد الرجال في نهاية المسرحية الى ضيعتهم « غربة » يعتصرهم الندم ، وتتفتح امام عيونهم الدرب ، وتصدت لهم احدى النساء — والمرأة هنا في هذا الموقف رمز للصمود الوطني — تصدت لهم محتجة على هجرتهم ، وبكل المرارة كانت تحاور « ابو ريشة » الذي عاد بملابس فوضوية جعلته علسسي هيئة نعجة :

« ارجع لورا ... بفكرك نعجة — عينه عاليه »
ما فيكم
ثيابكم من برا
افكاركم من برا
احلامكم من برا

وانا ارى ان هذا الخارج او « البرا » الذي حمله هؤلاء الرجال العائدون من هجرتهم نرفضه كلنا ، كما رفضته تلك المرأة ؟!

الم يعد مهاجر من قريتك يا سميح مثل هؤلاء ؟ !

« ثيابه من برا ، افكاره من برا ، احلامه من برا » .

زوجته عربية ، وحماته عربية ، واولاده لا يعرفون حرفا واحدا من اللغة العربية ؟ !!

والخطابة .... والشعارات ؟ !!
لقد اصابنا الدوار من الشعارات الهائلة ... ولا تطبق ؟ !! بمناسبة وبدون مناسبة ؟ !

هذا ما تصدته المسرحية في نقدها للخطة السياسية ؟ !!

كفانا خطبا .... فنحن بحاجة الى عمل الى خطوة واحدة الى الامام .

وكلمة أخيرة

بعد هذا الاستعراض الذي آمل الا يكون قد اشعر القراء بالملل ارى ان اوجز رأيي بكلمات :

ان « غربة » عمل ضخم ، وخطوة واسعة الى الامام ، فنا وجهدا ورسالة .

مجلة « العصر الحديث » السوفييتية

شق صفوف الحركة الشيوعية العالمية من أخطر أهداف القوى الامبريالية

ملاحظات على كتاب سانتياغو كاريليو عن « الشيوعية الاوروبية والدولة »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت مجلة « العصر الحديث » السوفييتية الاسبوعية مقالا في عددها (٢٥) علقت فيه على كتاب اصدره السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني ، سانتياغو كاريليو ، في نيسان من العام الجاري ، تحت عنوان « الشيوعية الاوروبية والدولة » .

وجاء في مقال المجلة ان استخدام المصطلح « الشيوعية الاوروبية » كما صاغه كاريليو من شأنه ان يؤدي الى انقسام في الحركة الشيوعية العالمية . بكلمات اخرى ان هذا من شأنه ان يحقق الهدف الذي ترمي الى تحقيقه القوى الامبريالية منذ عشرات السنين . ومن الجدير بالملاحظة انه بمدى فشل المواقف السياسية لرأس المال الاحتكاري وتزايد تأثير الاحزاب الشيوعية والعمالية تركز القوى المعادية للشيوعية جل نشاطها ومناوراتها في العمل على تفسيخ وحدة القوى المناهضة للامبريالية ووحدة الحركة الشيوعية .

وطبيعي هو ان ترفض الاحزاب الشيوعية بكل قوة استراتيجية شق الصف التي تنتهجها القوى الامبريالية . وبهذا الصدد يكتسب اهمية خاصة مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا وكذلك الافكار والتلخيصات التي اقرها المؤتمر حول اخلاص الشيوعيين لمبادئ التضامن الاممي . ولكن للاسف الشديد يظهر بين صفوف الشيوعيين اناس يقفون موقفا معارضا لهذه المبادئ . ومثال على ذلك هو كاريليو ، خاصة في كتابه « الشيوعية الاوروبية والدولة » . ان فحصا موضوعيا لما ورد في الكتاب عن « الشيوعية الاوروبية » يوصل الى الاستنتاج ان مؤلف الكتاب يستخدم هذا المصطلح في سبيل الاهداف التالية :

أ — من اجل وضع الاحزاب الشيوعية الاوروبية في موضع معارض للاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية .

العصر الحديث

НОВОЕ ВРЕМЯ

ب — المس بسمعة الاشتراكية الواقعية ، وهذا معناه بسمعة الدول التي اقيم فيها المجتمع الجديد وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ج — من اجل رفض جميع التلخيصات التي اقرتها ، بصورة مشتركة ، الاحزاب الشيوعية في اوروبا . وكذلك رفض الاهداف التي وضعتها هذه الاحزاب لنفسها في النضال دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة وبقية العاملين وفي النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ومقابل هذا البرنامج يطرح كاريليو برنامجا يرمي في جوهره الى استمرار انقسام اوروبا الى كتل عسكرية متعارضة والى ما هو اسوأ من هذا وهو تقوية حلف « ناتو » العدواني . وانه لن نافل القول ذكر براهين تؤكد ان هذه الامور لا تمشي ومصالح السلام او الاشتراكية . ان الفكرة الاساسية لكاريليو حول الشيوعية الاوروبية هي اقامة كتلة من جميع دول اوروبا الغربية تقف متحدة ومتكاتفة في وجه الدول الاشتراكية . والفكرة المركزية لديه هي ان على اوروبا الغربية ان تتحد على اساس معاد للاتحاد السوفييتي . وليس من الصعب ان نفهم لماذا تحظى افكار كاريليو بتحية الايديولوجيين البرجوازيين .

كذلك فان للفكرة الداعية الى اقامة اوروبا موحدة وغير مرتبطة لا بالاتحاد السوفييتي ولا بالولايات المتحدة بعد اخر . وهو تقسيم القوى الدمقراطية والحركة الشيوعية في القارة الاوروبية الى فريقين والسير بالحركة الدمقراطية والشيوعية في غرب اوروبا على طريق ثالث ، طريق وسط ، يقع في مكان ما بين الراسمالية والاشتراكية . ان موضوعات كاريليو حول « الشيوعية الاوروبية » لمرتبطة ارتباطا وثيقا مع معاداته للاتحاد السوفييتي التي تزداد من يوم ليوم .

وكاريليو حين يتحدث عن سياسة الاتحاد السوفييتي وعن نشاطه يستخدم ، في الاونة الاخيرة ، تعابير نادرا ما تستخدمها ابواق الدعاية الاكثر رجعية . وكاريليو يشوه جوهر الدولة السوفييتية ، الدولة التي فيها الطبقة العاملة هي القوة المحركة للمجتمع والقوة التي تحكم البلاد بالتحالف مع الفلاحين والمثقفين . وهي الدولة التي يقودها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الحزب الذي اسسته الطبقة العاملة والذي يعكس مصالح وافكار الطبقة العاملة ويقود البلاد على الطريق الى الشيوعية . والاتحاد السوفييتي هو الدولة التي يعمل فيها كل شيء من اجل العاملين واولا وقبل كل شيء من اجلهم . ان كاريليو يعرف كل هذا . ومع ذلك فهو يحاول الاساءة الى حقيقة الاشتراكية والى الاتحاد السوفييتي من خلال منطلق سافر معاد للاتحاد السوفييتي .

استفزاز ضد طلابنا في ايطاليا تحت اسم « أنصار الثورة الفلسطينية »

بادوفا — اصدر اتحاد الطلاب الاسرائيليين العرب في ايطاليا بيانا غاضبا في نشرة وزعت في بادوفا وبولونيا استنكروا فيه بشدة استفزازا مشبوها على هيئة منشور وزع بواسطة البريد على الطلاب العرب الاسرائيليين في بادوفا يحمل التوقيع المشبوه « انصار الثورة الفلسطينية » . وكان منشور مماثل قد وزع في مدينة بولونيا وبنفس الاسلوب واثار جوا من البلبلة والتوتر بين الطلاب الذين رأوا فيه استفزازا مدبرا للايقاع بهم وتعريضهم لمختلف التهم الملفقة حال عودتهم الى الوطن .

وتدارك اتحاد الطلاب الاسرائيليين العرب في ايطاليا الامر ورأى ابعاد المؤامرة والاستفزاز الدنيئين ، وافترض وجود عناصر مشبوهة تقف وراءها . وزاد في ارتيابه الطريقة السرية التي اتبعت في حين ان القضية الفلسطينية التي تشغل العالم وتحوز على اعتراف مشروع في الامم المتحدة لم تعد سرا ولم يعد القائمون عليها في حاجة الى العمل السري وخصوصا في بلد كايطاليا .

ورأى اتحاد الطلاب العرب في ايطاليا ان القصد من كل هذا الاستفزاز ضرب وحدة الطلاب العرب في ايطاليا خصوصا بالنظر الى موقفهم المشرف ازاء قضايا شعبهم في اسرائيل ودعمهم للقوى التقدمية وقوى السلام فيها ولا سيما الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وهذا ما جعل اتحاد الطلاب العرب ، كما جاء في المنشور ، يربط بين هذه الاساليب والنتائج المترتبة عليها وبين محاولات اخرى استهدفت ضرب صفوف الطلاب العرب من قبل بعض الاوساط ، ويشتبه ان بين الامرين علاقة ما وان اسم « انصار الثورة الفلسطينية » استعمل فقط كغطاء .

ومما جاء في البيان :

اننا ، اذ نسجل هذا ، نود ان نسجل امام القاصي والداني التزامنا المبدئي قولا وفعلا بقرارات اتحاد الطلاب العرب في اسرائيل بخصوص فرعنا الايطالي الذي جاء في البند الثاني منها : « طلابنا الذين يدرسون في الخارج لا يختلفون من حيث اهمية نشاطهم وتنظيمهم عن طلابنا الذين يدرسون في البلاد . فنضالهم نابع من الظروف الخاصة الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل » .

« اننا نستنكر ، باسم جميع طلابنا وبدون استثناء ، اعمالا استفزازية كهذه . ونطلب من الجميع عدم الانجرار وراء هذه المخططات او الانزلاق في متاهات تؤدي حتما الى الضرر بنضالنا العادل وتفكيك وحدة صفنا » .

وفي الرسالة التي وردتنا من سكرتير اتحاد الطلاب العرب في ايطاليا نبيل جرايسي تهنئة باسم الاتحاد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على نجاحها في انتخابات الكنيست التاسعة ودعوة الى الدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين في اسرائيل ازاء صعود اليمين المتطرف الى سدة الحكم الامر الذي يهدد السلام في المنطقة « مما يحتم على كل انسان واع في بلادنا الوقوف امام زحف اليمين المتطرف والالتفاف اكثر حول القوى التقدمية داخل اسرائيل المتمثلة بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

القضية الفلسطينية في مجلس وزراء خارجية الدول الافريقية

ليبرفيل — خصص المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد حاليا في عاصمة غابون جلسة يوم الاحد الماضي ، الصباحية لبحث مشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وتكلم في بداية الجلسة محمد رياض وزير الدولة لشؤون العلاقات الخارجية المصري فاشار الى المنعطف الخطير الذي اتخذته المشكلة بعد تولي الليكود اليميني زمام السلطة في اسرائيل . وقال ان اسرائيل تعلن عن اعتزامها اجهاض فرص السلام والتصدي لاي مسعى مبذول من اجل تحقيق الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في اقامة وطن له .

ومن المتوقع ان يوافق المجلس الوزاري على مشروع قرار بهذا الصدد يقدمه الوفد المصري .

طغمة تشيلي تضطر الى الكشف عن مصير المعتقلين الاداريين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بدعوة من اللجنة السوفييتية للتضامن مع الشعب التشيلي عقد مؤتمر صحفي في العاصمة السوفييتية في ٢١ حزيران الماضي تحدث فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في تشيلي ، تايتلباوم ، والسكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلية ، غلاديس مارين .

وقد تحدث المشتركون في المؤتمر الصحفي بالتفصيل عن الاضراب عن الطعام الذي اعلنه ٣٠ من ابناء عائلات المعتقلين السياسيين المفقودين والذين لا يعرف شيء عن مصيرهم منذ مدة طويلة . والمضربون عن الطعام هم ٢٨ امرأة ورجلان . وقد ابتدأوا اضرابهم في ١٤ حزيران وذلك في مبنى اللجنة الاقتصادية المتفرعة عن الامم المتحدة لدول امريكا اللاتينية في سانتياغو ، عاصمة تشيلي .

وقد جاء في بيان الحزب الشيوعي في تشيلي عن هذا العمل البطولي للمضربين ان الاضراب عن الطعام يستهدف ارغام الطغمة الفاشية للجنرال بينوشيت على الكشف عن مصير المعتقلين السياسيين المفقودين بعد ان اختطفتهم من بيوتهم قوات الشرطة الفاشية . وكان المضربون عن الطعام قد اصدروا بيانا الى الرأي العام اعلنوا فيه ان صبرهم نفد وانهم قرروا الاضراب عن الطعام للمطالبة بالكشف عن مصير اقربائهم وباقامة لجنة تحقيق دولية للنظر في مصيرهم ، والمطالبة كذلك بحماية حياة عائلات المفقودين التي تتعرض لتنكيل الطغمة بهم باستمرار .

كذلك تلي في المؤتمر الصحفي بيان الحزب الشيوعي التشيلي حول الافراج عن عضو السنات (مجلس الشيوخ) السابق ، خورخيه ، الذي اطلق سراحه مؤخرا بعد ان قضى ٣ سنوات في السجن . وخورخيه هو عضو اللجنة المركزية للحزب .

وقد اكد البيان ان الافراج عنه كان انتصارا جديدا في نضال شعب تشيلي وحركة التضامن العالمية مع نضاله ضد الفاشية .

هذا وجاء في نبأ لوكالة تاس السوفييتية ان المضربين عن الطعام كفوا عن الاضراب بعد ان اضطرت الطغمة بضغط من الرأي العام العالمي الى الاعلان عن عزمها على ابلاغ تلك العائلات بمصائر المعتقلين المفقودين .

وزير الزراعة يزرع الاحتلال ..

باريس — نشرت صحيفة « لوروز » الفرنسية تصريحات لوزير الزراعة الاسرائيلي اريئيل شارون دعا فيها مجددا الى الاستيطان داخل خط يمتد من هضبة الجولان الى شرم الشيخ مرورا بالضفة الغربية . واكد معارضته لاي انسحاب من هذه المناطق لان من شأن هذا الامر ، على حد قوله ، زيادة نشاط المنظمات الفلسطينية المسلحة .

وعاد شارون الى نغمة الحدود الآمنة وحجة عدم القبول بوضع تكون فيه المصانع الاسرائيلية والمستوطنات تحت رحمة المدافع السورية او الاردنية .

اما « التنازل » الوحيد الذي يستطيع الجنرال شارون التفكير به فهو في سيناء . وبالطبع فهو يستثني قطاع غزة ومشارف رفح ويميت حيث يمتلك هو مساحات شاسعة من مزارع البطيخ . « وتكرم » شارون بالسماح للفلسطينيين بالبقاء في الضفة الغربية كرعايا هادئين . اما اذا ارادوا المشاركة في الحياة السياسية لشعبهم فعليهم الذهاب الى الاردن ؟.

وبعد كل هذه الشروط القاطعة القاتمة يقول شارون انه لا يمانع اطلاقا في التفاوض مع الفلسطينيين ، لكن على ان يتم ذلك مع من وصفهم « بالممثلين الحقيقيين للفلسطينيين » لا مع منظمة التحرير الفلسطينية . وحسب رأي شارون فان هذه الشروط الواضحة والتي لا لف فيها ولا دوران تجعل حكومته اقدر من الحكومة السابقة على تجنب نشوب حرب جديدة !!

رابين يتمنى نجاح محادثات بيغن وكارتر

نيويورك — « ان بيغن استطاع ان يتسلط على حزبه لمدة ٢٩ عاما دون ان يتقاسم هذه السلطة مع اي احد كان ... واعتقد انه سيتبع هذا الاسلوب نفسه في قيادته للحكومة » . هذا ما ادلى به السيد اسحق رابين ، رئيس الحكومة الاسرائيلية السابقة ، الى مراسل صحيفة « نيوز ويك » الامريكية .

وقال عن حكومة بيغن : « الامر المهم — بدون الدخول في التفاصيل — انها تتألف من احزاب ذات مواقف اكثر تطرفا من توجهات التيار المركزي في الجمهور الاسرائيلي » .

وقال ايضا ان بيغن تنصل عمليا ، في خطابه امام الكنيست ، من « قضايا السياسة الخارجية الاساسية » وان السبب يرجع الى رغبة رئيس الحكومة الحالية في « خلق انطباع معتدل قبل سفره الى واشنطن » . لكنه اضاف : « لا يمكن التنصل من القضايا العينية ، في نهاية المطاف » .

وتمنى رابين ان تكون العلاقات ، بين الرئيس الامريكي كارتر والرئيس الاسرائيلي بيغن ، جيدة جدا ... واضاف انه يعتقد انه جرى تحول ايجابي ، في زمن الرئيس كارتر ، في تحديد مفهوم السلام المأمول . وان المواقف الامريكية اصبحت اقرب منها في السابق الى المواقف الاسرائيلية وخصوصا فيما يتعلق بالاقتراحات الامريكية بضرورة ايجاد خط دفاع امني منفرد عن خط الحدود .



عاطلون عن العمل في جمهورية ايرلندا يقفون امام مكتب العمل في العاصمة دبلن في انتظار الحصول على فرصة عمل ، اي عمل . ويظهر من المعطيات الرسمية ان عدد العاطلين عن العمل في ايرلندا يبلغ ١٩٪ من مجموع الايدي العاملة .

المجتمع ، السلطة والجيش في البلدان النامية

صدر كتاب « العالم الثالث : المجتمع ، السلطة والجيش » للباحث السوفييتي ج. ى. ميرسكي في عام ١٩٧٦ في موسكو عن دار « نشر العلوم » . وقد قامت المجلة السوفييتية « الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية » باستعراض هذا الكتاب والتعليق عليه في عددها الصادر في نيسان ١٩٧٧ . وفيما يلي اهم ما جاء في هذه المجلة :

ان تبيان دور الجيش في دول آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية يعتبر امرا هاما من اجل فهم ما يجرى في هذه الدول من تطورات معقدة في استقطاب القوى الطبقية . ويحاول الباحث السوفييتي المختص في شؤون العالم الثالث ، ج. ميرسكي ، ان يبين في كتابه « العالم الثالث : المجتمع ، السلطة والجيش » القوانين الطبيعية التي مهدت الطريق لبروز الجيش على المسرح السياسي في العديد من الدول النامية . وان يحلل الاسباب والشروط الاولية لازدياد تدخل القوات المسلحة في الحياة السياسية للدول الوطنية الصغيرة .

نلاحظ انه ، في ظروف الصراع بين المنظومتين الاجتماعيتين — السياسيتين (الاشتراكية والرأسمالية) على النطاق العالمي ، تغيب صفة الجيش اللاسياسي في دول « العالم الثالث » . اذ قد يقوم الجيش بدور رجعي . وقد يقوم بدور تقدمي . ويرتبط هذا ، قبل كل شيء ، بنوعية المحيط الاجتماعي الذي يعمل فيه وكذلك بنوعية الجيش نفسه — « ان الجيش في الدول النامية — يكتب المؤلف — قد يصبح قوة تمهد السبيل للتطور الرأسمالي او للتطور الاشتراكي . وهذا الامر لا يرتبط برغبات قادته بقدر ما هو يرتبط بالشروط المتوفرة في ذلك المجتمع » . (ص ٣٩١) .

ويؤكد انه لا بد من وجود حزب طليعي ثوري حقيقي لتحقيق تغييرات اجتماعية — اقتصادية عميقة في المجتمع اي لا بد من وجود حزب قائد . وبالرغم من انه في بعض الدول الاقطاعية ، مثل اثيوبيا وافغانستان ، فقط القوات المسلحة هي التي تستطيع ان « تصبح المبادر للتغييرات الاجتماعية » (ص ٢٩٥) الا انه ليس في مقدورها ان تكون هذا الحزب الطليعي . يستطيع الضباط ، الذين يقودون الانقلاب ويقفون على رأس سلطة النظام العسكري ، في حالة نجاح الانقلاب ، ان يمدوا الشعب ، المتعطش للثورة ، « بثورة جديدة كل يوم » . هذا ما فعله في العراق الجنرال قاسم بعد القضاء على النظام الرجعي لنوري السعيد في صيف ١٩٥٨ . ولكن الشعب يحتاج — « لثورة واحدة ، ولكنها حقيقية ، ثورة يكون في مقدورها ان تقضي على عدم المساواة والاستغلال والفقر والبطالة » . (ص ٢١٧) .

« لا يستطيع الجيش — كما جاء في الكتاب — ان يصبح الطليعة السياسية للمجتمع . ان بناء الحزب الطليعي ، الذي يؤمن بقضية بناء الاشتراكية — هو نتيجة حتمية لتطور البلاد بشكل ناجح ومتواصل في الطريق اللاراسمالي . هذا الحزب هو الذي يستطيع ، فقط في مثل هذه الظروف وبتوفر شروط خارجية مساعدة ، ان يقود البلاد الى الاشتراكية » .

لماذا برز الجيش على المسرح السياسي ؟

يشير ج. ميرسكي ، في اجابته على هذا السؤال الى وضع الجيش في الدول النامية والى الخلفية الاجتماعية الاقتصادية التي تجري في ظلها الانقلابات .

يمثل الجيش ، حتى ولو كان تعداده قليلا ، الوحدة القومية وسيادة الدولة وهو يعد ذاته معهد اجتماعي ، بحكم ارتباطه بالعالم الخارجي الذي يحيط به ... وهو الذي يملك احتكار الاسلحة (ص ٩ ، ١١) .

ويقدم المؤلف في شرحه لخلفية الانقلابات عدة امثلة يثبت على اساسها ان الخلفية في الدول التي تسير على طريق التطور الراسمالي تكون عادة تأخرا اقتصاديا كبيرا وفقرا وتقاطبا اجتماعيا حادا واضطهادا وترك الشعب بلا حقوق والغنى الفاحش الذي يميز الفئة العليا والانحلال والفساد ... الخ .

في مثل هذه الدول اصبحت تتحول الثورة المعادية للكولونيالية — « الثورة التي طال ترقبها » الى ثورة « خداع لهذا الترقب » . وتجدر الاشارة ايضا الى ان « الدمقراطية البرجوازية كانت شيئا غريبا ومحدودا بالنسبة لهذه الدول . وانه لم تنشأ الظروف بعد للدمقراطية الاشتراكية » .. ونلاحظ انه في مثل هذه الظروف ، تظهر عند بعض الضباط « نظرة سلبية ومعارضة للبرلمانية البرجوازية المرتبطة بالفساد وانحلال المثل وعدم الفعالية الادارية » . ويشير المؤلف الى انه لا في آسيا ولا في افريقيا (وكذلك في أمريكا اللاتينية) قرر العسكريون ان يقوموا بانقلاب على اعتبار انهم فئة اجتماعية محرومة . ولم يهدفوا كذلك الى تغييرات ثورية عميقة في الكثير من الحالات . وغالبا ما قاموا بالانقلابات بهدف المحافظة على النظام القائم « ولانقاذه من الخطر الذي يهدد — حسب اعتقادهم — الوضع القائم ، الذي امن لهم كونهم فئة مميزة » .

الاسباب والعوامل التي تمهد الطريق للانقلابات العسكرية

يخصص المؤلف قسما كبيرا من كتابه لتحليل الظروف الاجتماعية التي تفرض على بعض الضباط ان يتحركوا . ويقدم امثلة عديدة من الشرق العربي وآسيا وافريقيا (مصر ، سوريا ، اندونيسيا ، الباكستان ، توغو ، بنين (داهومي سابقا) ، زائير ، نيجيريا ، غانا ، مالي ، اوغندا) حيث اختلف محتوى الانقلابات . ويستنتج الباحث بعض الامور الهامة التي تسبب الانقلابات ومنها :

١ — الاستياء العام من القيادة المرتبطة بالامبريالية والتي لا ترغب في تنفيذ اصلاحات طال انتظارها بالاضافة الى عدم وجود المعارضة المدنية القوية .

٢ — الازمة السياسية الداخلية المزمنة .

٣ — استياء الفئة (الصفوة او علية القوم) المثقفة من النظام الاستبدادي المهترئ والذي يتميز بالجمود وضيق العقل (اليمن مثلا) .

٤ — عدم فعالية الادارة المدنية . لامبالاة وخيبة أمل الجماهير . وخوف الفئة المميزة من امكانيات تقوية القوى اليسارية (الباكستان ، تركيا ، السودان) . ويتحرك الضباط ، في اغلب الحالات ، عندما يشعرون بالخطر الذي يهدد وضعهم المميز .

ويبين المؤلف ج. ميرسكي العوامل المساعدة للانقلابات واشكال تنظيمها ونوعيات قادتها . وهنا يؤكد المؤلف على ارتباط القادة العسكريين بالجو الاجتماعي الذي يسود البلاد . فالجيوش المصرية والعراقية والبورمية خدمت ، قبل الثورة ، مصالح الفئة العليا الاقطاعية — البرجوازية . ولكن — يضيف المؤلف — « يرتبط الجيش بالمجتمع . وجيوش الدول المذكورة اعلاه مؤلفة ، في الاساس ، من ممثلي الشعب البسيط الذين لم يبقوا على الحياد ازاء تفاقم الازمة الداخلية واحتداد الصراع الطبقي ... بقي الجيش ، ظاهرية ، اداة للفئة العليا المميزة . ولكنه ، جوهريا ، أصبح قوة معارضة وعلى استعداد لمخالفة القسم في سبيل المصلحة القومية » (ص ، ١٧٦ ، ١٧٧) .

ماذا بعد مجيء العسكريين للسلطة ؟

يقدم المؤلف ، في فصل خاص تحت عنوان « ماذا يفعل العسكريون بعد حصولهم على السلطة ؟ » ، امثلة عديدة يظهر على اساسها انه في مقدار الانظمة العسكرية التي تكون بعد نجاح الانقلابات ان تحافظ على السلطة اذا استطاعت ان تجد نقطة ارتكاز او قاعدة دعم شعبية — « ان الانظمة العسكرية يجب ان تغير شكلها ، اي ان تصبح انظمة اجتماعية تعتمد على قاعدة جماهيرية وتنظيم سياسي وايديولوجي او تزول من على خشبة المسرح » . ففي غانا مثلا حاول النظام العسكري — البوليسي ، الذي جاء بعد حكومة نكروما ، ان يسير بالبلاد على طريق التحولات التقدمية ، لكنه لم يستطع بسبب « عدم توفر الفكرة والاسراع في التنفيذ والشجاعة والمثابرة وغياب التصميم على السير في طريق التطور المستقل والميل الى التنازلات امام الاستعمار الحديث وعدم القدرة على حل القضايا الاقتصادية الصعبة » . وادت هذه الامور الى احتداد شعور عدم الرضى بين الجماهير الامر الذي ادى في نهاية المطاف الى سقوط الحكومة العسكرية الرجعية . بعدها جاء في كانون ثاني سنة ١٩٧٢ مجموعة من القادة العسكريين التي قررت وبحزم ان تلقي جانبا « بنظام التبادل الحر » وان تحل محله نظام « التخطيط الفعال » .

دور المخابرات الامبريالية ...

يشير ج. ميرسكي في كتابه (« العالم الثالث» . المجتمع ، السلطة ، الجيش) الى الدور السافل الذي يقوم به الامبرياليون واجهزة مخابراتهم في الدول النامية . اذ تنشط هذه الاجهزة وخاصة في أمريكا اللاتينية في محاولات اغراء وشراء الضباط الصغار وتحويلهم الى « برجوازية بيروقراطية » . ويركز الامبرياليون ، في هذا ، على صفة التحجر والانغلاق والمعاداة للدمقراطية التي تميز بعض الضباط .

ويؤكد ج. ميرسكي في نفس الوقت ان « الضرورة الملحة لحل القضايا القومية الاساسية وخيبة الامل في قدرة البرجوازية ان تكون السند السياسي لحل هذه القضايا » — كل هذا يؤدي الى انتشار المواقف المعادية للراسمالية بين القادة العسكريين اكثر فاكثر . ويصل بعض هؤلاء القادة الى الطريق الدمقراطي الثوري .

من سار على الدرب وصل — بقية

واعلن بيغن هذا القرار وهو يعلم ان هناك مئات الوف اللاجئين الفلسطينيين الذين اجبرهم « الحكم الاسرائيلي » على الفرار من بلادهم .

ان بيغن لم يتورع عن توجيه اشد الاهانة لكل اليهود في العالم عندما شبه هؤلاء الفارين من « الحكم الشيوعي » ، والذين لم تتجرأ اية دولة اخرى في العالم على ايوائهم ، باللاجئين اليهود الذين هربوا من الحكم النازي الذي تحطم على أيدي القوات الشيوعية .

ولم يكن قرار بيغن هذا صدفة . فمناحم بيغن الذي اختار بديل الحرب ، اراد ان يقول للعالم ان الحرب التي انتهت في فيتنام يمكن ان تبدأ عما قريب في الشرق الاوسط .

ان مناحم بيغن يعرف انه يسير نحو الحرب . لذلك اصر على تعيين موشي ديان وزيرا للخارجية . واكد اصراره ، مرارا وتكرارا ، على عدم التنازل عن شبر واحد من الارض في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد سمح بيغن لنفسه ان يبهدل نواب « المعارضة » و « يتهقع » عليهم لانهم لا يعرفون الى اين هم سائرون !

وبما ان نواب «المعارضة» فعلا لا يعرفون الى اين المسير فقد استمعوا الى « استاذهم » مناحم بيغن وكأنهم تلاميذ خائبون («هآرتس» — ٢٢\٦\٧٧) سقطوا في الامتحان !

واخيرا .. ان مناحم بيغن لا يزال في بداية الطريق .. ولكنها الطريق نفسها التي سار فيها حكام فيتنام الجنوبية . ومعروفة النهاية التي انتهى اليها هؤلاء الحكام .

مع طلاب المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة في

مسرحية "البيت القديم"

* جهود مشكورة لادارة وطـلاب المدرسة الثانوية * مواهب واعدة يبشر بها عرض المسرحية
* أجاد رياض مصاروه باعتماده على البساطة في الديكور والاخراج * لماذا حذفت بعض مشاهد المسرحية ،يا رياض ؟*

تعرض في هذه الايام فيمدينة الناصرة ، وفي قاعة « نادي الصداقة » ، مسرحيةمحمود ذياب «البيت القديم» . وقد قدم العرض الاولللمسرحية يوم الجمعة الماضي . وتلقى العروضاقبالا حسنا ومشجعا . والامر المثير ، والذي يفعمنا بالفخروالامل ، ان طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ...هم الذين قاموا بهذا النشاط الادبي الفني الجيد بالتعاونمع بعض اعضاء فرقة المسرح في « نادي الصداقة » بمسافيهم المخرج رياض مصاروة ، الذي اخرج المسرحية .

قال الاستاذ خالد الزعبي في تقديمه للعرض مساء يوم الجمعة الماضي ان انجاز مثل هذا العمل من قبل طلاب المدرسة الثانوية أصبح ممكنا « بعد انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة وبعد تعيين ادارة جديدة للمدرسة الثانوية وضعت نصب اعينها خلق نشاط ثقافي فني في المدرسة » .

ورد توفيق زياد ، رئيس البلدية ، قائلا : « اننا نشعر ، نحن في البلدية وادارة المدرسة ولجنة اولياء امور الطلاب ، كاننا عائلة واحدة . وشعب الناصرة كله خالق الظروف من اجل تطور المدرسة ، وسنعمل سوية لدعم وتنشيط العمل الفني فيها » .

الاختيار الموفق

لا يسعنا الا ان نشد على يدي المخرج المسرحي رياض مصاروة والاستاذ خالد الزعبي على هذا الاختيار الموفق لمسرحية محمود ذياب « البيت القديم » ، أمام غياب المسرحية المحلية والنقص في المسرحيات العربية الجيدة في الاسواق . ويتوقف الكثير الكثير من نجاح المسرحية على الاختيار الموفق . ولا اقصد بهذا التقليل من اهمية الاخراج او التمثيل.

يطرح المؤلف في مسرحيته قضايا اجتماعية هامة . قضايا ليست غريبة عن مجتمعنا هنا . اذ ان المسرحية لم تكتب للقارىء المصري فقط . ان الصراع الطبقي الاجتماعي الذي يجري بين أفراد العائلة التي تقطن البيت يمكن ان يجري في عشرات العائلات في قرانا ومدننا . وذلك الشاب المتعلم ، والذي أصبح مهندسا بفضل كدح أبيه ، ثم ترفع عن افراد عائلته ، بما فيهم أبيه ، الى درجة الخجل منه ... له اخوة ، وللاسف ، في قرانا ومدننا . والذنب يرجع هنا الى المجتمع الطبقي المتعفن الذي يخلق امثال هؤلاء الشباب . وجميل ان يقدم على هذا العمل الطلاب ولسان حالهم يقول : لن نكون مثل هذا المهندس .

كيف يمكنني تغيير ما بداخل البيت ؟!

تجري احداث المسرحية في البيت الجديد بعد ان تركت العائلة « البيت القديم » لان احمد (الابن) اصبح مهندسا . وهذا ما يريده المهندس . ولا يستطيع الاب ان يرفض لانه بحاجة الى نقود الابن ... وينقم الاب على هذا الوضع الجديد . انه يريد العودة الى البيت القديم . انه يشعر بالغربة في هذا الحي . ويعصره الالم وهو يتطلع الى ابنه المهندس حين يعلق لوحة لمنظر طبيعي على الجدار مكان صورته وهو في ثياب موزع البريد، تحضيرا لاستقبال اهل خطيبته — من الباشوات . ويقول « الحق ان صورتي ليس لها مكان هنا » . وهو يخاطب زوجته قائلا : « لماذا لا تخطين الى الشرفة ؟ لا بد انك تحسين بالخجل ... ان هذه العمارة ليست مكاننا .. ان مكاننا هناك يا حميدة » . ابنته الصغرى — ليلى — طباعة كثيرا ما حدث نفسه انه يلطخ يديه بالحبر ليقرا الاسياد ... ويقول لوالده « انا وحدي باق الى جانبك » و « اننا نحمل نفس الافكار وذات المشاعر » . ويرى ان كل شيء زائف في هذا الحي الجديد و « اننا لا نستطيع ان نغير الحقائق بان نضع صورة مكان اخرى » . ويعاني مصطفى من الشعور بالتفاهة في البيت الجديد ويود ، بكل جوارحه ، العودة الى البيت القديم . لكن صديقه العامل — سليمان — يقول له « اذا صار الناس كلهم مهندسين وأطباء ومحامين فمن يقوم بعملنا ... اننا لسنا اقل اهمية من هؤلاء » . ويضيف: « ان شعورك بالتفاهة هو لانك انقطعت عن النقابة . اننا هناك كثيرون . فلن تكون بيننا تافها . لان الكثيرين لا يكونون شيئا تافها » .

ويرى مصطفى انه لا ينتسب الى احد : « الا الى نفسي ، الىذراعي ... » . ويفوز في انتخابات النقابة وتغمره الفرحة اذ يجد ذاته وقوتها من جديد . وهو يرى ان فوزه في الانتخابات ليس نتيجة لمجرد حب من قبل العمال لشخصه أو رغبة منهم في رفع الاجور وتخفيض ساعات العمل ... « لا ... لا ... ان هؤلاء الزملاء يهدفون الى شيء ما كامن في نفوسهم لا يستطيعون التعبير عنه لانهم لم يتعلموا ... خطر لي انهم يريدون شيئا أبعد من مصالحنا النقابية ، يريدون احداث تغيير في شيء ما ، شيء هام وجوهري » . وليست القوانين هي هذا الشيء . لان مصطفى يعتقد انه : « لا بد ان هنالك شيئا آخر لو تغير لتغيرت القوانين نفسها » .

وتنتهي المسرحية على أصوات الحارة القديمة وهي تطغى على صوت ليلى .. ونعرف انهم سيعودون الى البيت القديم ، الى أصلهم ، الى طبقتهم . وهكذا تنتصر كلمات مصطفى « لا أريد بيتا نظيفا ، وانما اريد ان أعيش حياة نظيفة » . وسيعود المهندس ايضا . لقد ذابت غشاوة « التبرجز » عن عينيه بعد أن يكتشف « انه مهما زينا الحقيقة فلن نزيفها على انفسنا » وان خطيبته بلهاء اصبحت تكره البيت القديم حيث الذباب ... ولا يغادر ابنه — رفعت — الشرفة حيث يتطلع الى ابنة الجيران « فالبنات في الحي القديم لا يصلحن لخريج جامعي » . وتتوتر العلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة. اذ ليس بامكانهم أن يعيشوا حياة جديدة تماما . ليس بامكانهم ان ينفصلوا ويتنكروا للماضي ، حتى ولو ارادوا ، لانهم افقر من ان يحيوا حياة العائلات التي تحيط بهم في البيت الجديد ... وتعلق الام : « ما الذي غيركم ؟ » .

يريد المهندس — أحمد — ان يعيش هذه الحياة الجديدة بكل مظاهرها . انه يخجل حتى بوالده واخيه مصطفى اللذين كدحا طويلا من أجل تعليمه ... وهو يتطلع الى الزواج من ابنة باشا وعضو مجلس أمة سابق . وتبهره المظاهر ويفرض حتى على والده ان يخلع الجلابية ويلبس البدلة لان والدي عروسه سيزورانه .... انه يريد ان يحطم كل ما يربطه بالبيت القديم . ويصطدم هو الاخر : « لقد غيرت البيت ولكني لم اغير ما بداخل البيت . فكيف يمكنني تغييره ؟! كيف .. كيف ؟ » .

« أنــا أنتسب الى ذراعـي » ...

وسط هذا التناقض تبرز شخصية الابن الثالث — مصطفى — . ومصطفى يتفاخر — : « اني عامل » وهو عامل

وان هذا سر ركض الباشا وزوجته وراءه ... وليس كما صور لنفسه غروره : « انني شخص هام . شخص تتمناه أعرق الاسر ... مهندس ... ومن مثل المهندس ؟! » .

بعض الملاحظات الفنيــة ..

عفوا على هذا الاستعراض الطويل لاحداث المسرحية والذي قصدت به ، بالاضافة الى اعطاء صورة الى القارىء عن المسرحية ، ان أثبت مدى التوفيق في اختيار هذه المسرحية .

أدى الادوار : فؤاد عوض (الاب) ومحمد عودة الله (احمد) وسامي أبو ربيع (مصطفى) ورائف حمودة الزعبي (رفعت) وسهيلة شهاب (ليلى) ورائدة ابراهيم بشر (الام — حميدة) ومحمود أبو أحمد (سليمان — صديق مصطفى) وجوزيف شلبي (موزع بريد) ووليد ياسر جبالي (الباشا) وسميرة سعدي (ميمي هانم — زوجة الباشا) وسميرة خوري (ميرفت — الخطيبة) . وقدمت مواد الماكياج سامية حكيم . والاثاث يوسف نخيل . واشرف على الاضاءة عماد حداد . وبدون أية مسايرة نستطيع ان نقول ان الطلاب قدموا عرضا جيدا . وبشروا بمواهب واعدة . وخاصة انهم تمرنوا على المسرحية لمدة شهرين فقط وفي موعد امتحانات البجروت . ولا شك انه كان على المخرج ان « يتعب » على بعضهم أكثر ... ولكن الاشخاص الذين قاموا بادوار الاب والباشا وزوجته والمهندس والعامل مصطفى اجادوا في التمثيل . وكان بودنا ان يقل الطلاب من الاخطاء النحوية التي تصدم الاذن ... خاصة وانهم طلاب !

وبالنسبة للمخرج رياض مصاروة فقد قدم لنا عرضا جيدا في باكورة اعماله . وهو يعمل مع اشخاص يعتلي العديد منهم خشبة المسرح لاول مرة . وقد برزت موهبة رياض في الديكور المبسط والدال الذي اختاره للمسرحية ... بالتعاون مع مصممي الديكور فؤاد عوض ومحمد سليمان عودة الله . وبرزت موهبته ايضا في تأكيده للممثلين على ضرورة الاعتماد على الكلمة واللهجة الدالة وليس الحركات المفتعلة والاطبيعية . وكلنا أمل ان رياض سينجح في ان يقدم لنا عن قريب قصة غسان كنفاني « رجال في الشمس » في قالب اجمل وأعمق ، بعد ان انتهى ، في هذه الايام ، من مسرحتها ... ولكن هناك همستين لا بد منهما . كيف ترينا يا رياض ساعي بريد ، هو اب لـ ١١ ابنا بثياب رثة وحذاء ممزق ولكن بشعر مصفف على شكل آخر صرخة .... الا ترى معي ان المظهر الشيب في شعره لا يبرر هذا الخطأ ؟ ثم لماذا قمت بحذف بعض الاجزاء من المسرحية وبالتحديد صفحة (٥١ — ٥٢) حيث يظهر ان احمد يخجل من ان يعلم أهل خطيبته ان اخاه عامل فيقاطع والده قائلا لهم : « انه موظف ... » . وكذلك الامر صفحة (١١٢) عندما ينهي مصطفى تصوره لما يريده العمال ، بكلام قوي ورائع ، بانه يرفض ان تكون هناك مدينة للمهندسين ومدينة للاطباء ومدينة للصحفيين ومدينة لعمال المطابع : « لا يمكن ان يتفتت الناس بهذا الشكل . واذا صار لكل جزء من الناس مدينة فانه لن يكون هنالك شعب » . هنا يرفض مصطفى النظرة النقابية الضيقة وكأن المشكلة تحل من اساسها بأن تكون هناك مدينة لعمال الطباعة .... وانت تأتي لتحذف هذه الفقرة مبقيا على آخر سطرين فيها عندما يقول « كان لا بد لي ان أكون حاصلا على قدر افضل من التعليم .... الخ » .

وفكرت طويلا . ولم أجد أي مبرر مقنع لهذا الحذف من المسرحية في هذين الموقعين الهامين . وخاصة ان هذا الحذف يضر . ليس من المحرم على المخرج حذف بعض الحوار في المسرحية ولكن ليس في مثل هذه الامكنة ....

وبعد تحية للمخرج وتحية لطلاب المدرسة الثانوية البلدية وادارتها . وقدما على هذا الطريق حتى تصبح مدارسنا مراكز ثقافية لما فيه مصلحة طلابنا وشعبنا . وليت فرقة المدرسة تعمل على عرض هذه المسرحية في مدارس قرانا ومدننا ....

• سميح غنادري •



طلاب المدرسة الثانوية بالناصرة في مشهد من مسرحية « البيت القديم »



المخرج رياض مصاروة

سينما..!؟

« الهرب الى الحياة »

* هناك مجال رحيب للطرافة في جعل العلم محورا للابداعات الادبية والفنية . وهذا المنطلق بالذات هو الذي رفع جول فيرن الى مصاف كبار كتاب العالم .

واذا كان القارىء يجد متعة كبيرة في التحليق الفضائي مع خيالات جول فيرن ، فانه يجد متعة اكبر في إشراك الحاسة البصرية ايضا بمتابعة الخيال العلمي .

لم يكن صعباً على دهاقنة الصناعة السينمائية ان يكتشفوا هذه الحقيقة ، ولذا فقد اقبلت هوليوود من سنوات بعيدة على اغراق الاسواق بافلام الخيال العلمي . غير ان اللعبة خطرة للغاية فمثل هذه الافلام من شانها اما ان تحبب العلم للمشاهد او أن تخلق لديه رعباً منفرا من العلم والعلماء .

بعد انتشار جو « الرعب الذري » انتجت السينما فيضاً من الافلام الرهيبة عما سيؤول اليه العالم من دمار وهلاك في أعقاب الحرب الذرية الخاطفة ، وبهذا اسهمت السينما البرجوازية في توسيع الارهاب الذري وتعميقه إحساسا منها بان دمار الراسمالية حتمي ، وان عالمها موشك على السقوط لذا فهي تحلم بتخريب العالم باسره من المنطلق إياه « ومن بعدي الطوفان » .

يعرض في البلاد في هذه الايام فيلم «علمي» لا يقوم على الحقائق العلمية في شيء ، وكل ما في الامر ان منتجي الفيلم وعنوانه « الهرب الى الحياة » سرحوا بعيدا باخيلتهم فتصوروا مدينة موصدة بقبة هائلة لحمايتها من الغبار الذري وكيف ان جميع المفاهيم في تلك المدينة تتغير لتنسجم مع الظروف الجديدة التي تسيطر عليها مجموعة من « الضباط العلميين » .

ونشاهد في الفيلم عدة محاولات للهرب من تلك المدينة المغلقة ، ولكن كل تلك المحاولات يتم إحباطها بوسائل علمية متطورة ، الى ان يقرر البطل وهو نفسه من فئة (او طبقة) « الضباط العلميين » الهرب الى الحياة الخارجية، وككل الابطال في الافلام البرجوازية يحقق هذا البطل ايضا ما يطيب له من النجاح .. وحتى تتم الفرحة فانه يأخذ معه ايضا حسناء جميلة من حسان المدينة المغلقة.

.. وما دمنا في مجال الحكي عن الخيال ، فلا باس علينا اذا تخيلنا نحن ايضا ان اصحاب الفيلم ارادوا خلق الايحاء بتكرار حكاية آدم وحواء ، من خلال البطل والبطلة الهاربين من المدينة العلمية الموصدة الى احضان الطبيعة من اجل تكرار دورة الحياة الابدية .

« وطن محمد »

برتولوتشي : من الطفولة إلى الثورة

بعد النجاح الذي حققه المخرج الايطالي المعروف ، برتولوتشي ، وبعد ان اثار ضجة بفيلمه « التانغو الاخير في باريس » الذي مثله مارلون براندو، وجدت الشركات السينمائية فيه عبقرية تثير الاهتمام ، فسارعت الى التعاون معه .

ولاول مرة ، اتفقت معه ثلاث شركات سينمائية لاخراج اضخم فيلم في اوروبا تحت عنوان (١٩٠٠) والذي كتب قصته بنفسه .

يتناول الفيلم قصة تطور طفلين : « اولمو » وهو ابن فلاح فقير يقف الى جانب المظلومين والمستغلين ثم يصبح اشتراكيا .

و « الفريدو » وهو ابن اقطاعي كبير الذي يصبح فيما بعد راسماليا وذا ميول فاشية . وبالنتيجة يتحول رفيقا الطفولة الى خصمين طبقيين . ويتصاعد التوتر الدرامي عندما يشن « اولمو » حملة ضد الطبقات المستغلة ويحرض الفقراء على التضامن والثورة على الراسمالية .

وحشد برتولوتشي لفيلمه عددا كبيرا من الممثلين ومن ابرزهم : برت لانكستر وروبرت دي نيرو ودومينيك صندي .



الممثلة دومينيك صندي في فيلم (١٩٠٠)

* ٦ أفلام و٢٩ مسرحية و ٧٤ عملا أدبيا تمنعها الرقابة البرازيلية *

استنادا الى الارقام الرسمية فقد قامت الحكومة البرازيلية بمنع ٦ افلام سينمائية و ٢٩ مسرحية و ٧٤ عملا ادبيا .

وصرح محررو مجلة « اليسيد تيوس» بانهم لم يعودوا يطيقون جهاز الرقابة الذي وصفوه بانه « زيادة في عملية قمع حرية الفكر والمناقشة الحرة في البلاد » .

وكان قانون الرقابة هذا قد تم اصداره في عام ١٩٦٤ على اثر الانقلاب الذياطاح بالحكومة البرازيلية المدنية.

* أفلام جزائرية في موسكو *

في نطاق اسبوع الجزائر الذي جرى في موسكو ما بين الثالث من حزيران والتاسع منه اقيم معرض « اطفال الجزائر يرسمون » في قصر الطلائع وعرضت في دور السينما افلام جزائرية مثل « وقائع سنوات الجمر » و « العصفور » و « الحديقة الوطنية » ، وهو من الافلام التسجيلية .

* لوحات عن مصر *

اقيم في دار الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية باذربيجان السوفييتية ، مؤخرا ، معرض سلام سلام زاده ، فنان الجمهورية الحائز على لقب الجدارة وعلى جائزة جمال عبد الناصر . وقد اثار هذا المعرض الاهتمام ليس فقط لان لوحات هذا الفنان تتميز بالبراعة والجدة ، بل ولان الرسام كرس هذا المعرض للوحاته عن مصر . وحب سلام زاده واهتمامه بالشرق العربي وشعبه ، معروف خارج اذربيجان وخارج الاتحاد السوفييتي . وتتميز اعماله بروح الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وتصويره الصادق لحياة مصر المعاصرة وشعبها، منح الفنان عام ١٩٧٥ جائزة جمال عبد الناصر .

ويقول الرسام عن معرضه الذي يضم اكثر من مئة لوحة : « ان حبي واهتمامي بالشرق العربي ورغبتي في التعرف بعمق على حياة شعوبه الفنية ليس باثارها القديمة فحسب ، بل وبالتغيرات الحالية ، وتسجيل كل ذلك في لوحاتي قد قادتني مرارا الى مصر وسورية والعراق ولبنان وتونس. وقد زرت مصر اربع مرات . وكنت اغتنم كل دقيقة من وجودي فوق الارض العربية لارسم واخطط ما هو نموذجي ، وذلك هو اساس اللوحات التي تعرض اليوم في باكو » .

« اساسات سد اسوان » و « مفارقات القاهرة » و « ارض بكر في الصحراء القديمة » — ان موضوع الاممية والصداقة والاخاء هو من المواضيع الاساسية في اعمال سلام زاده ، وقد انعكس في لوحاته عن مصر التي ساعد تعاونها مع الاتحاد السوفييتي على تحقيق قسم هام من نجاحاتها . وتتحدث لوحات « عمل الاصدقاء المشترك » و « عند الحفارة » و « في اسوان » عن عمل الاختصاصيين المصريين والسوفييت المشترك ، عن الصداقة التي تذلل الصعاب .

وتشغل صور الاشخاص مكانا ملحوظا في مجموعة اعمال الرسام الاذربيجاني عن مصر كصورة النحات السجيني والممثلة السينمائية فاتن الشوباسي وغيرهما .

وتعكس لوحات « الاقصر » و « مقبرة توت عنخ آمون » و « معبد الملكة حتشبثوت » وغيرها اعجاب الفنان بآثار مصر القديمة التي تقف الى جانب الاعمال العظيمة التي نفذتها أيدي الانسان المعاصر : سد اسوان والمؤسسات الصناعية . ومع ذلك فالابطال الاساسيون للوحاته هم الناس البسطاء : العمال والفلاحون . فبعملهم ، كما يشير المؤلف ، تتحول الارض العربية القديمة . وفي الوقت الحاضر يتابع الرسام رسم لوحات استوحى مواضيعها من الحياة العربية والتحولات الجارية . وهي لوحات مليئة بالثقة بالشعب العربي وبمستقبله الرائع .

بابايف
« انباء موسكو »

تهانينـــا

* الى الاستاذ اميل العبد وزوجته بالمولود الجديد علاء .
* الى الصديق عدنان خميس وزوجته ماري بالمولودة امل..

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الصديق العزيز عبد العزيز قاسم وزوجته بالمولود الجديد .
* الى الصديق العزيز حسن سعيد سمارة بالمولود عمر .

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الرفيق زكي عياش وزوجته بالمولود الجديد رائد .

رفاق الحزب والشبيبة — فرع زلفة

فيلم « الديكتاتور العظيم » لشارلي شابلن في نادي « بيت الصداقة » بالناصرة

شارلي شابلن ـ الانسان والفنان

يعتبر شارلي شابلن واحدا من كبار فناني عصرنا الراهن . فهو فنان ملتزم ، واع ، استطاع ، نتيجة لعوامل متعددة ، اهمها موهبته ومنشاه في اسرة فقيرة ، ان يرتفع الى مستوى العصر والى مستوى التعبير الفني عن قضاياه .. وقد اختار شابلن طريقة الكوميدي — شانه في ذلك شان الكاتب والمسرحي العظيم — ستريبرج ، الذي استطاع ان يضحك مشاهديه منمشاكلهم ... ورغم ان شابلن اختار طريق الكوميدي الا انه ، نتيجة للاسباب المذكورة اعلاه ، استطاع ان يرتفع بفنه فلا يسقط في الوهدة التي — قد يسقط فيها كبار الفنانين — وهي التهريج .

ان المشاهد لافلام شابلن — اهم افلامه فيلم : « السيرك » و « الطفل » و « البحث عن الذهب » و « الازمان الحديثة » و « اضواء المدينة » و « المسيو فردو » و « اضواء المسرح » وفيلم «الديكتاتور العظيم» — الذي يتحدث عن الاسلامية وابعادها .. والذي يسخر من « الهتلرية » ، ويرفع من شان الانسان وكرامته . هذا الفيلم الذي اتيح لنا — مؤخرا — مشاهدته في نادي بيت الصداقة في الناصرة . اقول : ان المشاهد لافلام شابلن — لا بد وان يلاحظ ان هذا الفنان يريد دائما ان يقول شيئا ...

وهو من اجل ان يقول هذا الشيء — نراه يتقمص الدور المنوط به ، وبشكل يجعل المرء يتساءل وبكثير من الاخلاص : هل ما يشاهده حقيقة ام تمثيلا ؟ وهو من اجل ان يقدم اهدافه ومضامينه الانسانية يحاول ان يسلك اكثر من طريق . فافلام شابلن حافلة بالرموز . فنحن — مثلا — نراه في « الديكتاتور العظيم » ، يقدم لنا هتلر وتمثال يوليوس قيصر موضوع على الطاولة ، بل انه يذهب الى ابعد من ذلك فيضع كرة ارضية نموذجا لكرة أرضية ، بين يدي هتلر — الذي يأخذ في رمي ذلك النموذج — كيفما اراد ، وكيفما اتفق .. فتارة يضربها بيده ، وتارة يضربها برجله .. بل انه يضربها بشيء اخر ...!! وهو بعد ان يقدم لنا هتلر وبعد ان يسخر منه ما شاءت له السخرية .. يجعل نموذج الكرة الارضية — يفقع بين يديه .. عندها تكتشف ان ذلك النموذج ليس الا بالونا منفوخا كالحلم .. فنضحك من تلك الاحلام .. ليس لانها احلام ..! فالحلم موضوع انساني عظيم وكل انسان يحلم ، ولكن لانها احلام تقوم على العداء — للانسان والكرامة !!

اما في فيلم « البحث عن الذهب » فان شابلن يجوع فيغلي حذاءه .. ثم يتحسسه ببطء بالشوكة كما تفعل الطاهية ، حتى اذا ما انتهى من طهيه وضعه على مائدة الطعام ، واخرج المسامير و « مصمصها » — كما « يمصمص » العظام ، ثم يمضي فياكل الرباط بنفس الطريقة التي يأكل بها الناس « المعكرونة » ! فاي طعام هذا ؟!

ان شابلن — كما يقول احد الباحثين — بارع في نقل حركات موقف معين الى موقف اخر .

لقد كانت افلام شابلن تنبثق من نفسه ، ويقال ان سر عبقريته انه كان يعتمد على الحدس المباشر وعلى الاحساس المباشر وعلى تنفيذ الفكرة — المباشر .. ومن اقواله في ذلك : اني ارى كل شيء في عشر ثوان او لا ارى شيئا على الاطلاق .

ان اهمية شابلن تقوم على وعيه العميق بمشكلة الفقر ، الاغنياء والفقراء ، ورغم انه بعد معاناة سنوات طويلة ، اصبح من اصحاب الثروات .. الا ان قضيته الاولى — الانسان وكرامته — بقيت تلعب الدور الاول فيما مثل وقدم من افلام .

اما عن شابلن الممثل الصامت فنرجو ان تتاح لي فرصة اخرى .

• ناجي ظاهر •



شارلي شابلن في مشهد من « الازمنة الحديثة »

نحن نبني وهم يهدمون فأي منقلب سينقلبون

قوات الهدم العنصرية تشرد عائلة من عشرة أنفار في كفركنا وتهدم بيتها

*** « فرسان » بورغ يعتدون على النساء ويقذفون بالاطفال الى الشارع * موجة سخط عارمة تجتاح الجماهير الدمقراطية * توفيق زياد يدعو الجماهير الى الوحدة والصمود ***

كفر كنا — لمكاتبنا الخاص — مرة اخرى ، وفي شهر واحد ، تقوم قوات الهدم العنصرية ، بامر من حاكم اللواء العنصري يسرائيل كينغ ، الذي تطالب الجماهير العربية باقالته ، بتشريد عائلة عربية من كفر كنا ، بعد هدم بيتها . ففي صباح الثلاثاء الماضي قامت فرقة تقدر بخمسمئة فرد من الشرطة وحرس الحدود بتطويق حي كامل في كفر كنا (قضاء الناصرة) وباقتحام بيت المواطن احمد علي عقيلة ، الذي يعيش فيه مع اطفاله الثمانية الذي لم يتجاوز اصغرهم الاشهر الستة من عمره وبطردهم من البيت واخلائه من المتاع وهدمه .

ويذكر ان رجال الشرطة ، وبصلف عنصري وقح ، اعتدوا على النساء والفتيات بالضرب والشتم المقذع ، كما قاموا بقذف الطفلين الصغيرين ، الاول لم يتجاوز السنة والنصف والاخر ابن ستة اشهر ، الى الشارع حيث بقيا تحت اشعة الشمس اللافحة . وكان قائد الشرطة ، الذي نفذت فرقته عملية الهدم العنصرية ، قد رفض ابراز امر هدم البيت او الاشارة الى المحكمة التي اصدرته . اذ ان قضية هذا البيت لا تزال معروضة على القضاء . وقد نظرت محكمة الصلح في الناصرة فعلا في هذه القضية يوم ٢٣ حزيران وقررت تأجيل المحكمة الى يوم ٧٧/١١/١٩ . وفوجيء صاحب البيت ومحاميه الاستاذ نبيل عصفور بعملية الاقتحام هذه ، واسرع المحامي واستصدر من المحكمة المركزية في الناصرة امرا بمنع تنفيذ عملية الهدم ، الا ان الشرطة ، التي رفضت الانتظار ريثما تتضح الامور ، كانت قد نفذت عمليتها الهمجية . الامر الذي يعتبر خرقا فاضحا واستفزازيا للقانون ، واستمرارا لعمليات القرصنة .

واثار هذا العمل الاجرامي غضب واستنكار الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد . فاصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية بيانا الى الراي العام استنكر فيه عملية الهدم ، وطالب بالتعويض على صاحب البيت المهدوم ، كما طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي بعقد جلسة طارئة لبحث هذه القضية .

هذا ، وحضر الى القرية توفيق زياد عضو الكنيست مستنكرا لهذا العمل الاجرامي ، وداعيا السكان الى الوحدة والصمود في وجه هذه السياسة العنصرية .

وكانت قوات الشرطة قد حاولت استفزاز جمهور الاهالي في الوقت الذي حومت فيه طائرتا هيلوكبتر في سماء القرية .

عطلة الصيف

تبدأ اليوم عطلة الصيف بالنسبة ل ٧٢٠ الف تلميذ في المدارس الابتدائية وبساتين الاطفال و ٢٣٧ الف طالب في المدارس الثانوية والمعاهد المهنية والعليا في جميع انحاء البلاد .

وللعطلة ، كما للسنة الدراسية مشاكلها وهمومها . فقسم ضئيل فقط من الطلاب يجد عملا في اثناء العطلة الصيفية وقسم صغير آخر يجد مكانا له في مخيمات صيفية او ما اشبه . اما الاكثرية الساحقة ، وخصوصا من ابناء المواطنين العرب ، ولا سيما في القرى العربية فلا يجدون حتى الساحات للعب يتخذون من الشوارع العامة ملاعب حيث يتعرضون لحوادث الطرق واخطار الدهس . وتظل قلوب الامهات على حجر حتى يعود فلذات اكبادهن بثياب قذرة واجساد مغبرة ، حتى لتبدو عطلة الشهرين دهرا بالنسبة لهن .

وهل مكتوب على العرب واولادهم أن يحسوا بالتمييز خلال العطلة الصيفية كما في اثناء العام الدراسي ؟ وهل يعلم المتشدقون عن المساواة والدمقراطية ان قرانا العربية مجتمعة لا تحظى بما تحظى به مدينة صغيرة مثل كرمئيل من وسائل الترفيه عن الشبان والاهتمام بالطلاب ، حيث يوجد مثلا ثلاثة نواد للشباب واربعة ملاعب لكرة القدم واربع قاعات رياضية واربعة ملاعب تنس واربعة ملاعب لكرة السلة ودار استجمام وبركة سباحة وساحة العاب قوى وساحة تزلج وقاعة للرياضة واللياقة البدنية وجوقتان موسيقيتان وفرقة تمثيل وفرق رقص الخ ... !! وكل هذا في مدينة لا يزيد سكانها عن ٨ الاف .

او ليس العرب هم مواطنين ايضا !!

أسئلة البجروت تباع في السوق السوداء

النائب بيطون يكشف الفضيحة ووزارة المعارف قائمة قاعدة

القدس — لمراسلنا البرلماني — فضيحة بيع اسئلة امتحانات البجروت في السوق السوداء التي كشف عنها النقاب النائب تشارلي بيطون كانت حديث الراي العام في البلاد عامة ومثار اهتمام وسائل الاعلام واحتلت مكان الصدارة في مختلف الصحف الاسرائيلية .

وكان النائب تشارلي بيطون البار القضية في اول اقتراح بحث له في الكنيست يوم الثلاثاء ، ٢٨—٦ ، واثبت بالادلة الدامغة والصور ان اسئلة امتحانات البجروت تباع في السوق السوداء في احياء تل ابيب الفنية ورمات غان لمن يشترى ، وبسعر قدره ٤٠٠٠ ليرة لاسئلة الرياضيات وسعر مماثل لاسئلة اللغة الانكليزية و ٢٧٥٠ ليرة لاسئلة الفيزياء . اما اسئلة التلمود فتكلف الف ليرة فقط .

وقال النائب بيطون أن موظفين كبارا في وزارة المعارف يقومون بتسريب الاسئلة لبيعها في السوق السوداء بغية تكديس الارباح السهلة . وابرز صورة عن اسئلة امتحان الرياضيات الذي كان مزمعا اجراؤه يوم الاثنين القادم .

واعترفت وزارة المعارف والثقافة بان هذه الاسئلة هي الاسئلة الرسمية واعلنت الغاءها . وامر الوزير زبولون هامر بتحضير اسئلة اخرى على وجه السرعة ليتم الامتحان في موعده . كما اعلن انه سيلغي كل امتحان يثبت ان اسئلته تسربت الى الطلاب .

كذلك طلب الى الشرطة القيام بالتحقيق في القضية وناشد الجمهور الابلاغ عن كل حادث تسريب اسئلة من هذا النوع .

وفتحت شرطة القدس التحقيق . ومن المتوقع أن يتسع نطاق التحقيق ليشمل مناطق اخرى في البلاد . وتبين ان عشرات الايدي تتداول اسئلة الامتحانات منذ اعدادها حتى طبعها وتوزيعها وايداعها في البنوك حتى لحظة تقديم الامتحانات . (ترسل الاسئلة الى المدارس بواسطة البنوك) . كما ظهر ان الاسئلة تطبع في مطبعة خاصة (لم ينشر اسمها بعد) منذ عدة سنين مع انها كانت تطبع فيما مضى في المطابع الحكومية حيث تطبع الوثائق الهامة والسرية .

هذا ورفض النائب تشارلي بيطون البوح باسم الطالب الذى قدم اليه ورقة الاسئلة ما لم يضمن عدم اتخاذ اجراءات ضده . واصدر المستشار القضائي للحكومة ، بناء على طلب الشرطة ، امرا يقضي بعدم تعريض الطالب المذكور لاية مسؤولية او ملاحقة تتعلق بهذا الموضوع .

وطالب النائب بيطون ببحث القضية في الكنيست والكشف عن الموظفين الكبار في وزارة المعارف الذين يقومون بتسريب الاسئلة لجرف الارباح الحرام . اذ يكلف مجموع سعر اسئلة البجروت نحو ١٢ الف ليرة . واوضح انه الى جانب كونها جريمة اخلاقية فلم يكن يستفيد منها الا الذين يستطيعون دفع الثمن ، اى الاغنياء ، وبالعلامات المزورة كانوا يثقون في المقدمة .

في جلسة — بقية

عما يجري في بلاد لا برلمان فيها ويضطهد فيها اليهود » !

وقاطعه الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي هاتفين : انك بهذا تغطي على كينغ ! يا للعار !

ومن الجهة الاخرى تدد اليساب باغلاق الكلب على وفد اكسال وشبه ذلك بما كان يفعله النازيون ضد اليهود . وطالب ببحث الموضوع في احدى لجان الكنيست .

وتكلم روزوليو من المراخ فطالب ايضا ببحث تصرفات كينغ في الكنيست معارضا اقتراح وزير الداخلية بورغ بعدم بحث الموضوع . ولكنه امتنع ، مع كتلته ، عن التصويت عند عرض اقتراح الجبهة على التصويت . ولم يصوت مع نواب الجبهة الا النائب ماير بعيل في حين امتنع زميله اليساب وشولاميت الوني وكثيرون من المراخ و « داش » عن التصويت .

وباكثرية اصوات الليكود والمتدينين قررت الكنيست عدم بحث الموضوع .

حكومة الليكود — بقية

* اطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

* السماح بزيارة السجناء واطالة فترة الزيارة (وهى نصف ساعة في الشهر) ورفع الحواجز الحديدية بين الزائرين والسجناء .

* تحسين الطعام .

* الاهتمام بصحة السجناء وتقديم العلاج المناسب للمرضى منهم .

* ادخال الكتب والمواد الثقافية الاخرى .

وقدمت المعتصمات نسخة من العريضة الى رئيس البلدية السيد كريم خلف الذى القى كلمة فيهن عبر فيها عن تضامنه والمجلس البلدى مع جميع مطالبهن . واكد ان قضية المعتقلين الاداريين من المطالب الدائمة التي يعرضونها باستمرار على دوائر الحكم العسكرى . ووعد برفع المطالب الى الجهات المختصة .

وحضر الى مكان الاعتصام عدد من الصحفيين ومندوب الصليب الاحمر الدولي .

اضراب في سجن الخليل

وعلم مراسلنا أن سجناء الخليل اضربوا عن الطعام قبل اكثر من اسبوعين احتجاجا على قيام ادارة السجن بمصادرة البطانيات الموجودة لديهم وابقاء اربع بطانيات مهترئة لكل واحد هي بمثابة غطاء وفراش .

ومنعت ادارة سجن الخليل ايضا زيارة السجناء حتى اشعار آخر .

كلمة الاتحاد — بقية

حقها في استرجاع جميع اراضيها المحتلة ..

ونلاحظ — بلا لف او دوران — ان البيت الابيض الامريكي قد « خش » في هذه اللعبة اذا لم يكن هو صاحبها . فعلى الرغم من « الخناقة الحامية » بين كارتر وبيغن فان البيان الامريكي الاخير يطالب « القطبين » بما اسماه « تنازلات مؤلمة » . كذلك « اندمج » البيت الابيض الامريكي في لعبة « المفاوضات بدون شروط مسبقة » مع انه يجب ان يعلم ان قرارات مجلس الامن تضع « شروطا مسبقة » واضحة لهذه المفاوضات وعلى راسها عدم جواز ضم اراضي الغير بالقوة وعلى راسها ، بالتالي ، ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل والناجز والسريع من جميع الاراضي التى جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

ولذلك فقد صدقت صحيفة « برافدا » السوفييتية حين نبهت الاذهان الى انه لم يجر اى « تحريك » فعلى في الموقف الامريكي ولم يتم الاتفاق حتى على قضية الانسحاب الاسرائيلي الناجز من جميع الاراضي المحتلة وان الخلاف ليس قائما فقط على حل القضية الفلسطينية بل على جميع القضايا بلا استثناء !

اننا نؤكد على هذه الحقائق المذهلة لاننا نعتقد ان الاستمرار في هذه اللعبة الامريكية — الاسرائيلية من شانه ان يؤدى الى زلازل حربية اشد ايلاما واسقاطا للضحايا ، بين العرب واليهود على السواء ، من كل الزلازل التي ميزت العلاقات المأساوية بين اسرائيل والعرب .

فان السيد ديان ، في مواقفه الانفة الذكر ، قد اثبت انه لم يتعلم شيئا من زلزال عام ١٩٧٣ وانه لا يزال يوهم نفسه وزملاءه بانه من الممكن فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني وكل الشعوب العربية الاخرى . ويبدو انه ، بهذه المواقف ، لا يزال قاعدا ينتظر « صلصلة التلفون » من عاصمة عربية .

لقد وقعت احداث هائلة وجرت دماء العرب واليهود كالماء منذ ذلك الوقت السحيق الذى كان فيه حكام اسرائيل ينجحون في اخفاء نواياهم وراء صيغة « بدون شروط مسبقة » . وانه لامر مأساوى حقا ان يعود مسؤولون ، في اسرائيل وفي امريكا ، الى هذه اللازمة التى قطع الاحتلال الاسرائيلي اوتارها . فمن الواضح ان الشعوب العربية لايمكن ان تتنازل عن شرط استعادة ترابها الوطني . فيسال السؤال : على ايش يعتمد هؤلاء المكررين ؟ على الحرب ؟

رسالة الناصرة

مخيم العمل التطوعي الثاني قلعة اخرى من قلاع الصمود !

الناصرة — لمراسلنا — منذ اجتماع اعضاء لجان الاحياء الشعبية في مدينة الناصرة مع رئيس البلدية ونوابه قبل حوالى اسبوعين ، حيث تقرر اقامة مخيم العمل التطوعي الثاني في الفترة بين ١٠ — ١٤ آب ١٩٧٧ ، اصبحت الناصرة المدينة خلية واحدة ينشط فيها الشباب والطلاب والكادحون والاكاديميون والتجار وسائر الفئات الشعبية ، نساء ورجالا ، شيبا وشبانا والمنظمات والهيئات الشعبية من مختلف الاحياء استعدادا لتحويل هذا المخيم الى قلعة اخرى من قلاع الصمود التي بنتها الناصرة في وجه سياسة الخنق السلطوية . وقد اجتمع في مساء اول امس (الاربعاء) مركزو اللجان الفرعية (لجنة المهندسين والتموين والاعلام والصحة والداخلية والفنون والحراسة والمطبخ وغيرها) وعرضوا تقاريرا اولية عن اعمالهم ثم قرروا مواصلة انطلاقتهم بوضوح ومثابرة . كما وبدات اللجنة المركزة تستعد لتنظيم المشتركين وتسجيلهم في الناصرة وخارجها . وفي يوم الاثنين الماضي قرر اتحاد لجان الطلاب الجامعيين العرب ، في اجتماعه ، المشاركة مبدئيا في المخيم .

واشنطن ماضية في — بقية

الطمع في اسرائيل

وفي اسرائيل صرح الناطق بلسان الخارجية الاسرائيلية أن اسرائيل ترفض الحجج التي جاءت في البيان الامريكي فيما يختص بالقول ان حكومة بيغن وضعت شروطا مسبقة للمفاوضات . فان رئيس الحكومة ، وبعده وزير خارجيته ، قد اكدا مرارا وتكرارا ان « جميع القضايا مطروحة على بساط البحث في المفاوضات بما فيها الضفة الغربية » ..

فقد اصبح واضحا ان صيغة بيغن وديان هذه — « كل القضايا مطروحة على بساط البحث بدون شروط مسبقة » هي تمويه على الراى العام العالمي . فلا يضير حكام اسرائيل ان تستمر المفاوضات الى اجل غير مسمى ما داموا قاعدين في المناطق المحتلة . ومن الناحية الاخرى فان مجرد الحديث عن « كل القضايا مطروحة بدون شروط مسبقة » ينفي قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذى يضع شروطا للتسوية وعلى راسها الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ..

كذلك لوحظ ان اسحق رابين ، رئيس الحكومة السابقة المهزومة ، كان على راس الذين ابدوا انزعاجهم من البيان الامريكى . وحاول ، امام التلفزيون الاسرائيلي اول امس ، ان يبرىء سياسة بيغن المتطرفة وان يعتبر البيان الامريكى « بيانا يفتقر الى الادب ولم يسمع مثيله على طول تاريخ العلاقات الاسرائيلية — الامريكية » .

وفي الكنيست قام النائب المراخى « المعتدل » ، يوسى سريد ، بتقديم اقتراح لجدول الاعمال طلب فيه الرد على البيان الامريكى « كي تكون واضحة للامريكيين الامور التي نتفق عليها والامور التي نختلف عليها » ..

واصبح واضحا ان الخلاف في الدوائر المتنفذة في اسرائيل هو فقط على شكل عرض الموقف الاسرائيلي الرسمي : هل احسن بيغن حين اعلن عن موقفه التطبي ام انه من الافضل الاستمرار في سياسة رابين ؟

موقف مصر

وكانت وسائل الاعلام الرسمية في مصر من اشد المتحمسين للبيان الامريكى في البلاد العربية . حتى ان المذيع من راديو القاهرة قام بتزوير اهم فقرة في البيان « الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، بما فيها الضفة الغربية ، بدون شروط مسبقة » . مع ان البيان الامريكى طلب العكس من ذلك تماما وهو الدخول في مفاوضات بدون شروط مسبقة اي بدون الزام اسرائيل بالانسحاب الكلى من جميع المناطق المحتلة . ومع ذلك تساءل المعلقون المصريون : اية « تنازلات مؤلمة » اخرى تطلبها امريكا من العرب ؟ !

الموقف الفلسطيني

ولاحظ الراى العام العربي والعالمي ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الهيئة العربية الرسمية الوحيدة (حتى الان) التي ادركت حقيقة « اللعبة » التي جاءت في البيان الامريكى والتي هي مجمل السياسة الامريكية تجاه نزاع الشرق الاوسط .

فعلى اثر صدور هذا البيان الامريكى اعلن المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، عبد المحسن ابو ميزر ، ان البيان الامريكى لا يعني ، بالنسبة الى العرب ، سوى الاستسلام !

وقال ان بيان الحكومة الامريكية الاخير حول الشرق الاوسط ليس ، في جوهره ، سوى اصرار امريكى جديد على ان تكون تسوية الصراع العربي الاسرائيلي في اطار المصالح الامريكية والاسرائيلية في المنطقة .

وتوجه ابو ميزر الى « حكام العرب أن يواجهوا السياسة [illegible] بمواقف اكثر حسما وجدية . وقال : « ان ما تحاول امريكا ترويجه عن رغبتها في السلام العادل ما هو الا تمويه لحقيقة سياستها في المنطقة العربية الرامية الى استمرار استنزافها ماديا وروحيا ولكسب الوقت لصالح اسرائيل وتمكينها من مواصلة سياستها المنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني في وطنه » .

وقال : ويأتي البيان الامريكى في محاولة مكشوفة لتهدئة خواطر العرب من صفقة الاسلحة الجديدة لاسرائيل التي اعلنت عنها مؤخرا الولايات المتحدة الامريكية .

النائب طوبي — بقية

اراضيهم الدائم .

« ولذلك فان متصرف حاكم اللواء الشمالي ، كينغ ، يحتفل بانتصار آرائه المعادية للعرب التي ضمنها وثيقته سيئة الصيت . وهو يعتقد ان الفرصة مواتية ، تحت حكم الليكود لاقامة نظام « ابرتهايد » بالنسبة للمواطنين العرب . وهكذا فان امره بهدم بيت في اكسال وتحريض الكلاب على وفد مجلسها المحلي يحمل في طياته خطرا كبيرا على المواطنين العرب في ظل الحكومة الجديدة » .

كما اشار توفيق طوبي الى قلق المواطنين العرب ازاء المواقف والتصريحات الشوفينية لرجال السلطة الجدد . واعاد الى الاذهان تصريح زبولون هامر ، وزير المعارف الجديد ، في اعقاب يوم الارض حين قال ان العرب سرطان في جسم الدولة . وتصريحه « لهآرتس » مؤخرا ، ان العرب يستطيعون ان يعيشوا ويطوروا ثقافتهم او يهاجروا « باحترام » !.

وحذر توفيق طوبي من هذه التصريحات العنصرية وقال : « ان العرب لن يسمحوا بان تنتهج ضدهم سياسة تمييز وسلب واضطهاد وسيواصلون نضالهم مهما يكن الثمن من اجل حياة حرة وكريمة ومتساوية في وطنهم » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.